

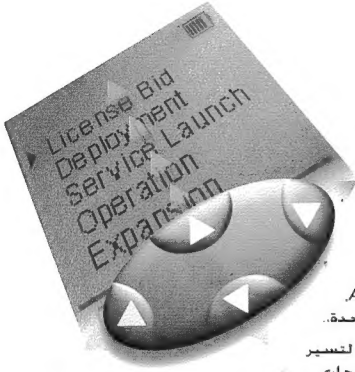
الأحكام العرفية

المجلد السادس

ص ٥١ إلى ٦٠

لمسة

واحدة!



... مورد واحد في "السرعة
العالية". وتكتمل
حلول الإتصال النقال.

مشغلو شبكات الهاتف النقال يمكنهم أيضاً، مثل
كل من يستخدم هاتف ALCATEL ONE TOUCH™،
الإفادة من أكثر الحلول تطوراً فقط بلمسة واحدة.

الحلول التي قصدناها هنا هي حلول شاملة صُممت لتسيير
بك إلى النجاح عبر مجالات التنظيم المالي والتجاري
والتقني. مهما كان حجم أعمالك.

ما تعرضه عليك هو فرصتك للفوز بالإمتيان: أنظمة
GSM 900/1800/1900 , TDMA , CDMA لتصميم، تفعيل أو تكثيف شبكتك الخليوية
تضمن لك في "السرعة العالية" للإنتقال. الإبتشار والتوسع مع أرفع مستوى من الخدمات.

حلولنا تمكّنك أيضاً من الحد من مصاريف التشغيل وبالتالي من رفع العائدات على استثماراتك. بمجرد
لجؤك إلى مجموعتنا الشاملة من الحلول اللاسلكية، وصلات المايكروويف وغيرها من أنظمة الإرسال.
هذه كلها جاهزة الآن لمعطيات في "السرعة العالية"، فقط لتنمو عائداتك أكثر مع أكثر الخدمات تقدماً.
إحصل على كل هذا بلمسة واحدة. إسأل "ألكاتل" عن حلول الهاتف النقال.

www.alcatel.com

ALCATEL

The Hi-Speed Company

E-mail: marketing@www.alcatel.com Fax: +33 (0)1 45 77 88 61

«الإرهاب» يتصدر موضوعات المؤتمر «الوزارى الإسلامى» بالدوحة



■ الوجود العسكرى الأمريكى فى الخليج على رأس قائمة موضوعات القمة

البوسنة فى ضوء اتفاق دايتون للسلام، ويعد زيارة الرئيس البوسنى على عزت بيجوفيتش للدوحة الأسبوع الماضى، وكذلك قضية الصومال وكشمير، واستمرار الصراع فى أفغانستان، والبحث عن آلية لإنهاء هذا الصراع، بالإضافة إلى ذلك سيطرح على المؤتمر قضية السوق الإسلامية المشتركة، وقد اكتمل قطر استعداداتها لاستضافة هذا المؤتمر. وأكد السيد عبدالرحمن العطية، وكيل وزارة الخارجية القطرية، والمنسق العام للمؤتمر، ترحيب بلاده بمشاركة الدول الإسلامية، معتبرا فى تصريح لـ «الأهرام العربى» أن هذه المشاركة ستسهم دون شك فى تعزيز العمل الإسلامى المشترك، وقد أثار إعلان السيد عمرو موسى - وزير الخارجية المصرى - مشاركة القاهرة فى المؤتمر رويد فعل إيجابى لدى الحكومة القطرية، تبقى علامة استفهام حول موقف سوريا، غير أن مشاركة القائم بالأعمال السورى بالدوحة فى اجتماع عقده المنسق العام للمؤتمر الوزارى الإسلامى مع سفراء الدول العربية بقطر، أعطى مؤشرا أن سوريا لن تقاطع المؤتمر ■

خارجية الدول الإسلامية قرارات لنزع أى فتيل للتوتر بالمنطقة، وشدة أطراف من بينها إيران والعراق سيقتدمان - حسب معلومات «الأهرام العربى» - بقرارات تطالب بسحب الحشود الأمريكية بشكل خاص والقوات الأجنبية بشكل عام من المنطقة، ويأتى ملف الإرهاب من المعضلات التى ستطرح على مؤتمر الدوحة فى ضوء التقرير الذى أعدته لجنة الخبراء الفاهرة قبل أسبوعين، وهذا الملف فى ظل تصاعد الحالة الإرهابية فى عالم الإسلامى سيمثل مفتوحا حتى تتفق الدول الإسلامية عن البات جيدة للخلاص منه، وفى هذا السياق سيتم بحث التعاون الأمنى وتشكيل فريق خبراء مشترك، ولعل جديد المؤتمر يتمثل فى التقرير الذى أعدته لجنة الخبراء، التى عقدت عدة اجتماعات فى جدة خلال شهر فبراير الماضى، وترأسها «محمد أبى الخيل» - وزير المالية والاقتصاد الوطنى السعودى السابق - ويضمن هذا التقرير توصيات محددة لإعادة هيكلة الأمانة العامة لنبذة للمؤتمر الإسلامى ماليا وإداريا، وإن تعيب عن ملفات الدورة قضية

الدوحة.

العرب الطيب الطاهر:

غدا الأحد يجتمع ٥٤ وزير خارجية يمثلون الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامى لخضور الدورة الخامسة والعشرين لمؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية الذى تستضيفه الدوحة من ١٥ إلى ١٩ مارس الحالى، ورغم أنه لا يوجد ما يمكن إضافته على الأجندة الإسلامية لمناقشته، إلا أن جدول أعمال مؤتمر الدوحة الذى يعتمد به لأول مرة هذا العدد من وزراء الخارجية، وحسب مصابر قطرية مطلعة، فإن تطورات الوضع الأمنى فى الخليج والملف العراقى سيلقى بظلاله على مؤتمر الدوحة، وذلك لعدة اعتبارات أهمها: أن المؤتمر يفتقد على أرض خليجية، ثانياً أن القضية مازالت طارئة، وحسب الاتفاق بين العراق والأمم المتحدة لم يجف بعد، وثالثاً أن هناك محاولات أمريكية لدفع المنطقة إلى الأزمة مجدداً، وبالتالي فإنه من المتوقع أن يتبنى وزراء

ترسانة إسرائيل مصدر التهديد

عمرو موسى يقول: إن ترسانة إسرائيل تفتن بانتشار الأسلحة النووية في المنطقة، د. إسامة الباز يحذر من بيع الأسلحة النووية لجماعات الإرهاب، و. حامد القاضي فيؤكد أن تنمية القدرات النووية العربية هي الخيار الرابع لمواجهة التحديات الإسرائيلية، بينما يرى د. مصطفى الفقي أن المواجهة بالضغط الدولي ستؤدي إلى منطقة خالية ونظيفة، في تحقيقاتنا أكد الخبراء أن إسرائيل هي مصدر التهديد الأول في المنطقة.

19



بہارِ وید

رئيس مجلس الإدارة
ورئيس التحرير
إبراهيم نافع
رئيس التحرير التنفيذي
أسامة سرانا

مدير التحرير

نصر القفاص

محرر التحرير
محمّد حوشة

المدير الفني
عطية أبو زيد

مجلس التحرير

خیری رمضان
ماہر مقلد

جمال زاہدہ
سید علی

سكوتوا التحريز الفني

فيل السحني أحمد الزاهم

الإخراج: **فالا عميرة . عمرو الشيشيني**

مستشار التسويق والإعلان: د. سامي طابع

الشكائب والحر ابلهون

- [illegible]

مجلة الأهرام العرب

مؤسسة الإلهام في الحلوة - القاهرة -

ت: ۰۷۹۷۸۱۷ / ۲۰۰ / ۱۰۰ فاکس: ۰۷۹۷۸۱۷
e. mail: ahramarabi@hotmail.com

ON THE OTHER HAND

القاهرة ت: ٧٩٦١٣٢ جدة - البغدادية - عمارة مصر
للطيران طوية المدينة ت: ٦٤٣٦٦٣٩ - ٦٤٣٦٧٣

الطباعة: مطابع الأهرام التجارية - قليوب - مصر

الحزائر في عيون المثقفين

بضع سنوات والجزائر تفتقرسها أزمة متعددة الأبعاد والمشاهد، وكان المنقون على رأس ضحايا الصورة الجزائرية الغارقة في المساوية، لذلك كان ملفنا الذي جوى أراء الظاهر وطار ود. محمد عامرة، ودوقاد زكريا، وغيرهم، حتى ينقلوا لنا رؤاهم ما يدور فوق تلك الساحة الجزائرية الساخنة، وبمعاينتهم الدقيق للمشهد... وبمعا استشراف ما يمكن أن يكون.

74

أطفال السلام.. عيونهم حائرة

حرام، وللق، وتوتر، وقائمة من الأمراض النفسية والعقد الاجتماعية تنتقل أطفال السالم هؤلاء الضائعون، ضالعين الطولية متعبين، زعم المدرسي متعب، وحالهم متعبة بالكتب والكراسات يرقون بإهمال يحوز أبواب منازلهم ينظرون الساعات على سلم العمارات حتى يأتي إياهم من العمل. هنا غير هذا التحقيق تحكي لنا العيون الصغيرة الحائرة حكايات وقصصاً لا ننسى كل يوم.

04



الْقِيَامُ

- دول الخليج .. هل تستطيع حماية نفسها؟! ص ١٦
- لماذا تنذع الحروب في الشرق الأوسط؟! ص ٢٢
- أولئك .. تواجه الأزمة ص ٤٢
- رجل وزنه ٢٠٠ كيلوجرام من المشاعر ص ٥٦
- البنج كشف المستور في غرف العمليات ص ٦٢
- الطيب شرير والشرير طيب على مسرح السلام ص ٨٤

هل يستجيب عرفات؟

بعد أن سكنت - ولو مؤقتاً - نعمة شن حرب جديدة في الشرق الأوسط وانتقلت أزمة العراق إلى الزاوية الجانبية من الأحداث في منطقتنا المثقلة. عادت إلى بؤرة الاهتمام القضية الرئيسية الحقيقية، وهي مستقبل السلام العربي الإسرائيلي. وإذا كانت قاطرة السلام الفلسطينية الإسرائيلية قد تجذمت في ظل نيتانياهيو، فإنه من غير المنطقي أن تلزم الرئيس عرفات على التنازح الذي أصبح يخلف حديثه رغم أنه كان يوماً زعيماً مجيداً وقوياً وقادراً على التحمل وللمة شتات الموقف الفلسطيني، وحماية مؤسساته من التفكير أو اللوم، أو أن تصاب باليأس والشلل فتسقط وتتردى، وهذا تماماً ما يسعى إليه بين إسرائيل لتشدد وحكمته الراهنة. وإن يستطيع نيتانياهيو أن يتجمل بدعوه الرئيس عرفات للتفاوض، دون أن يقدم شيئاً حقيقياً أو يتحرك لتنفيذ التزامات والاتفاقات التي وتعتها حكومتها الحالية أو الحكومات السابقة. وبالرغم من أن دعوة نيتانياهيو لعرفات بالتفاوض ليس لها مبررات واقعية. من واقع حال السياسة الراهنة.. والجمود الأمريكي، فإنه ربما نشارك فقط في هذه الدعوة. لأن تفاؤلاً عرفات بمستقبل السلام يهتماً، ولأن قائداً مثل عرفات - سعى للسلام وخشي خطوات نحو تأسيس منظمات ومؤسسات، وخلق بنية أساسية تؤهل لقيام الدولة وتساعد في تحقيق حلم السيادة الفلسطينية على الأرض، وبعد صراع دام لنصف قرن - يجب أن تكون قياسات على المستقبل الجيد وليس المنظر فقط. فإذا كانت صورة اليوم تبدو قاتمة - فهي صورة مصنوعة يؤدي أعداء السلام وكراهي بنا، مستقبل حقيقي أفضل لشعوب المنطقة.. وفصلنا عن أن هذه الصورة القاتمة غير حقيقية وتقف ضد حركة الشعوب، فإن تغييرها سيتم سريعاً، ولعل فشل نيتانياهيو في تغيير رئيس الدولة عيزرا فايتسمان، وتظاهر عدد من الضباط العاملين في الجيش الإسرائيلي، يكشف جزئياً عن تملل الشارع الإسرائيلي، ورغبة في التغيير والعودة إلى سياسة الحكمة والاعتزان، ولكنها تقف مع دعوة الرئيس الفلسطيني إلى موقف عربي موحد يتعامل مع حقائق الواقع العربي ويخطط لمستقبل العرب، ويضع تصوراً لكيفية الخروج من الأزمات الملاحقة التي تشدنا إلى عصر الصراع وتبديد الموارد والإمكانات. في الوقت الذي يسعى العالم من حولنا إلى تغيير واقعه، وبناء مستقبل مشرق للشعوب بالمصالحات والسلام، والشعوب العربية تجد من يجربها ويجذبها بشدة إلى بؤرة الصراع والنشئ والضياء!!

ونرى أنه ليس أمام عرفات إلا أن يواصل سياسته في بناء وتقوية وتعظيم المؤسسات الفلسطينية، وجذب المستثمرين ورجال الأعمال، وبناء اقتصاد حقيقي قوي ومزدهر على أرض الواقع، وبناء علاقات سياسية خارجية قوية مع العالم الخارجي بدوله ومؤسساته، ويثق تماماً أن الصلاة والمصير ستسنعان الدولة والسيادة مهما فعل اليمين الإسرائيلي.. الذي يجذبنا بقوة نحو عصور صراع انتهت ونفا عليها الزمن..

وأهل الأهم بالنسبة لعرفات حالياً، هو بناء جسور الثقة بين الشعب الفلسطيني والحوار المشترك بين منظماته وقياداته، وأن يخرج بسرعة من القف الذي ينصب له، وهو «أن يصبح ديكتاتوراً، أو الرجل الأجدل للدولة الفلسطينية المقبلة» على أن يبني المؤسسات ويقدم الحوار، ويخلق التفاعل، وأن يضع التاريخ نصب أعينه، وسوف يخطه كزعيم نادر، كأمير أقوى الإمبراطوريات المعاصرة بما تملكه من إمكانيات مادية ونفوذ سياسي وقوة عسكرية، وحصل على دولة ديمقراطية.. قد تكون النقطة التي يشع منها مستقبل كل الشعوب العربية نحو النظام الديمقراطي.. هل يستجيب عرفات مع أنه يقرر؟ المستقبل يحدث.. أنه سيفعل..

أسامة سرايا



الجنة المسحورة على شاطئ البحر الأحمر

هذا المكان استثناء.. بدأ فكرة في ذهن صاحبه الذي استهواه الجمال وعشق النخيل والأشجار ولون الماء الذي تنعكس عليه زرقاء السماء الصافية.. من هنا تبني المكان.. مكان صغير أطلق عليه اسم «الجنة» وسرعان ما تحول إلى مدينة كاملة أشبه ما تكون بالدولة حيث لها مطار وشركة طيران خاصة بها، ومزارعها ومصانعها التي تقدم المأكولات والمشروبات لروادها.. في استطلاعنا نقدم صورة عن قرب لتلك الجنة المسحورة على شاطئ البحر.

٢٨

التلوث يتلغ البشر

العلماء يصرخون: ٩٠٪ من طعامنا يقودنا إلى القبور، ضحايا البشرية أصبحوا مليون إنسان سنوياً.. التلوث يتلغنا دون أن ندرى، خبث الشوارع أصبح أهم مستودع لإراض الشبوخة المجرية والزلزال المعوية، حتى لبن الأم طاله التلوث. وبالتالي أصبح مستقبلنا مهدداً بالتلوث، لذا نقدم ورشة علاج لخصاية الإنسان من الانقراض بسبب التلوث.

٥٠



تدريس الأخلاق لساتلي التاكسي

بعد سائقي نيويورك جاء الدور على سائقي التاكسي في فيلادلفيا للانتظام في حضور الدورة الخاصة التي ينظمها المسؤولون هناك، وتشمل هذه الدورة محاضرات في الآداب والسلوك وكيفية التعامل مع الزبائن وحضور عروض أفلام تعليمية عن كيفية المحافظة على نظافة التاكسي، وضرورة الاعتناء بالملايس، وارتداء قمصان نظيفة «مكوية»، والمحافظة أيضاً على نظافة الأيدي والجوارب. يذكر أن كل فصل تعليمي يضم ١٢ سائقاً، وقد صرح المتحدث باسم مجلس الخدمات العامة قائلاً: نحن نعمل على دفع السائقين لتبني سلوك رجال الأعمال المحترفين.

إنشاء مركز معلومات عربي إفريقي

أعلن السفير سعيد رفعت أمين عام الصندوق العربي للمعونة الفنية مع الدول الإفريقية عن بدء إجراءات إنشاء مركز معلومات عربي إفريقي لتبادل وتوفير المعلومات الاقتصادية والتجارية والثقافية بين الدول العربية والإفريقية، وذلك بالتعاون بين المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في إفريقيا والبنك الإفريقي للتنمية والصندوق العربي للمعونة الفنية مع الدول الإفريقية ومركز الدراسات الإفريقية بجامعة القاهرة ومركز معلومات مجلس الوزراء، وقال السفير سعيد رفعت في محاضرة أمام أعضاء النادي الإفريقي نظمها معهد «الأهرام الإقليمي للصحافة»، إن العلاقات الاقتصادية والتجارية في مفتاح التعاون العربي الإفريقي مشيرة إلى أهمية توجه المزيد من الاستثمارات العربية لإفريقيا والحصول على مكان أكبر بين رؤوس الأموال الأجنبية خاصة الأمريكية والإنجليزية والفرنسية ووكلائهم من الدول الأسبوعية، وأشار إلى المبادرة المصرية التي تقوم بها وزارة الخارجية المصرية وجميعيات رجال الأعمال لزيادة التعاون المشترك بين مصر والدول الإفريقية في ضوء قلة الاستثمارات والعلاقات التجارية المتبادلة رغم أفاق التعاون وفرص الأعمال الكبيرة في إفريقيا، وأوضح أن الاستثمارات العربية في إفريقيا تتوزع بين مشروعات كوتينية في جنوب إفريقيا وسعودية في كينيا واثيوبية ومصرية في أوغندا وسيراليون وجنوب إفريقيا، أخرى إسرائيلية في دول الجنوب الإفريقي

■ الرئيس مبارك و الملك حسين خلال مباحثتهما في القاهرة

القمة العربية والعراق والتنسيق مع الفلسطينيين في لقاء مبارك وحسين

كتب: أشرف العشري:

اتفق الرئيس المصري حسني مبارك مع العامل الأردني الملك حسين على استعداد مصر في أي وقت من هذا العام لاستضافة أو حضور قمة عربية موسعة تشارك فيها العراق، بشرط حصول الأردن والدول الداعية لهذه القمة على موافقة عربية جماعية في هذا الشأن، وشدد مبارك على ضرورة أن تبذل جهود عربية أولاً وقبل التفكير في الدعوة لعقد هذه القمة لدى العراق لإقناعه أولاً بتغيير سياسته تجاه بعض الدول العربية وضرورة تنفيذها لشروط بعض دول الخليج مثل السعودية والكويت، وأولها اعتراف القيادة العراقية بخطأ غزوها للكويت ومسؤوليتها عن تعرض الأمن القومي العربي للخطر والتهديدات وتؤكد مصادر سياسية مصرية مطلعة أن العامل الأردني قد أطلع الرئيس مبارك خلال لقائهما في القاهرة في الأسبوع الماضي على نتائج وجوه مباحثاته مع كل من الشيخ زايد وكذلك مع السلطان قابوس، وبمضمون جولاته الخليجية والغرض منها، وعرض حسين مبادرة أردنية خليجية تم التوصل إليها مؤخراً بشأن تكثيف الجهود الململة بعقد قمة عربية تخصص لتصفية مصالحة عربية شاملة مع العراق وعونه للصف العربي في ضوء الالتزام العراقي الأخير بقرارات الأمم المتحدة، واقتراح مبارك - حسب المصادر المصرية - ضرورة عقد قمة عربية مصغرة تضم خمسة أو ستة من القادة العرب أولاً وتعد في النصف الأول من هذا العام تتولى بحث ومعالجة قضية الحضور العراقي وعونه للصف العربي أولاً ثم تعقد بعد ذلك قمة موسعة بحضور العراق ولكن في نهاية العام على أن يسبقها تغيير كامل في السياسات العراقية تجاه الدول العربية، وفي الوقت نفسه اتفقت مصر والأردن من جديد خلال لقاء القمة بين مبارك وحسين على ضرورة التعاون بشكل كامل من الآن فصاعداً وتنسيق المواقف مع السلطة الفلسطينية استعداداً للتدخل من جديد لدى الحكومة الإسرائيلية ومطالبتها باستئناف المفاوضات مع السلطة الفلسطينية وعرض اقتراحات جديدة تدعو إلى تنفيذ الاتفاقات المعلقة بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي ومن المقرر حسب اتفاق مبارك وحسين بدء عقد سلسلة من اجتماعات القمة الثلاثية بين عرفات ومبارك والملك حسين ابتداء من نهاية هذا الشهر لتنسيق المواقف، من ناحية أخرى رفض الجانب المصري خلال قمة مبارك / حسين دعوة الملك حسين لتشجيع عقد حوار أمريكي عراقي في الوقت الحالي، حيث اقترح الرئيس المصري على العامل الأردني إهمال هذه الدعوة بعض الوقت، وضرورة اختيار التوقيت المناسب واقتراح مبارك صراحة على الملك حسين ضرورة تاجيل أي جهود أردنية في هذا الشأن حتى يتم تحقيق بعض النتائج العملية بشأن تنفيذ العراق لقرارات الأمم المتحدة.

مهرجان الفشل الأحمر البار

تتقدم مدينة تشيبييه باسبانيا بسبوا مهرجاناً كبيراً للفشل الأحمر البار الذي عكست المدينة على زبانه منذ أكثر من أربعة قرون، حيث تزيّن المنازل والشوارع بفرون الفشل الأحمر في الشكل جميلة ويتبارى السكان في تشيبييه



الرعاة العرب يطمنون على صحة خادم الحرمين الشريفين

انزعج قلب الأمة العربية والإسلامية مساء الاثنين الماضي عندما أعلنت وكالة الأنباء السعودية عن دخول خادم الحرمين الشريفين إلى مستشفى الملك فيصل للعلاج من التهاب في القناة المرارية.

وفور إعلان الخبر توالى الاتصالات على ولي العهد الأمير عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، وللأمير سلطان على خادم الحرمين الشريفين، فقد اتصل به

من القاهرة الرئيس حسني مبارك ومن دمشق الرئيس صدام حسين، كما اتصل قادة دول الخليج العربية بالعاصمة السعودية للطمئنان على صحة جلالتهم، معربين عن خالص أمنياتهم بالشفا، ويحظى خادم الحرمين الشريفين بمكانة خاصة في قلوب العرب والمسلمين، لواقفه المشهود بها في خدمة القضايا العربية والإسلامية. وقد بذل خادم الحرمين خلال الأسابيع الماضية جهوداً مضنية لوقف تدهور الأزمة العراقية مع الولايات المتحدة والعمل على تجنب شعب العراق مخاطر عسكرية جديدة.

والأهم العربي، تتمنى لخادم الحرمين موفور الصحة والعافية وللمملكة العربية السعودية كل التقدم والإنجاز.

إقرار الاتفاقية الإسلامية لمكافحة الإرهاب خلال عام

أكد السفير سيد قاسم المصري أن الاتفاقية الإسلامية لمكافحة الإرهاب ستكون جاهزة للعرض على اللغة الإسلامية التي ستعقد العام القادم في بنجلاديش، مشيراً إلى أنه تم الانتهاء من صياغة الاتفاقية التي شارك في صياغتها صرلها خمسة ٤ دولة إسلامية، وتتوالى الاتفاقية تدابير المنع والمكافحة والتعاون بين الدول الإسلامية للقضاء على ظاهرة الإرهاب والدعوة لتطوير النظم المتصلة بالكشف عن نقل واستيراد وتوزيع الأسلحة وتطوير الأنظمة المتصلة بإجراءات الرقابة وتأمين الحدود وتوفير قاعدة بيانات عن هذه الظاهرة، إضافة إلى التعاون القضائي بين الدول الأطراف في الاتفاقية فيما يتصل بتسليم المجرمين وتبادل الأدلة والإنابة القضائية كما تضمنت الاتفاقية فصلاً كاملاً عن التعليم والإعلام بهدف توعية الدول الإسلامية بضرورة الالتزام بإسبال القيم الإنسانية والإسلامية النبيلة في البرامج والمناهج الدراسية، وأوضح المصري أن إقرار الاتفاقية يحتاج إلى عام آخر، حيث سيتم عرضها على مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية اجتماعهم بدولة قطر والذي ستشارك فيه مصر، كما سيعد فريق العمل الذي صاغ الاتفاقية اجتماعين آخرين في الربيع القادم وفي نهاية العام قبل عرضها في شكلها النهائي على مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية الذي سيقد في مارس من العام القادم، حيث سيتم الاتفاق على عرضها في صورتها النهائية ونفى المصري وجود أي تعارض بين هذه الاتفاقية والاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب، والتي سيجري التوقيع عليها الشهر القادم بمقر جامعة الدول العربية.

منطقة تجارة حرة عربية بتروية

كتب: أحمد عبد الحكيم

يجري حالياً الإعداد لإنشاء أول منطقة تجارة حرة عربية متخصصة في صيانة وتصنيع المعدات والمهمات البترولية بمنطقة رأس غارب بالبحر الأحمر، وقال صلاح عوض الله - صاحب الاقتراح ونائب البحر الأحمر - «الأهم العربي»: إن جميع الجهات المعنية قد وافقت على المشروع وفي انتظار قرار جمهوري بإنشاء المنطقة. وأضاف عوض الله أن جميع الإمكانيات متوفرة لإتجاح المشروع بدءاً بموقع المنطقة الحرة الجديدة في وسط أضخم مناطق حقول إنتاج البترول في مصر. إضافة إلى شبكة نقل بحرية فريدة عبر عدد من موانئ البحر الأحمر مما يسهل ربط المنطقة بمواقع حقول البترول في الخليج، كما أكدت جميع الدراسات التي أجريت حتى الآن توافر خيرات صخرية هائلة وترويات متاحة في مجالي الصناعة والتصنيع لمهمات ومعدات البترول مدعومة ببنية أساسية قوية متاحة ومتوفرة من أراضي ومبانيات كبرى، وطرق ومساكن لازمة إقامة العاملين بالمنطقة.

«طرفة بن العبد» وعمرو موسى في المخاض

المخاض - سامي كمال

في أول ملقني من نوعه، تحتل البحرين بشاعرها «طرفة بن العبد» الذي يعد أصغر شعراء اللطائف وتوفي وهو في السادسة والعشرين من عمره في العصر الجاهلي، وتبدأ اليوم فاعليات الملتقى ببنوات وأمسيات شعرية وموسيقية وأعمال درامية وفن تشكيلي ترصد مراحل التطور الشعري عند طرفة بن العبد الذي نبأ مقلته «لمحولة أطلال ببرقة نهدم/ تلوح كياتي الوشم في ظاهر اليد» الفنان محمود ياسين سيليقي أشعار طرفة مساء غد - الأحد - في البحرين ويعقب ذلك أمسية موسيقية «مطر الأساطير» للفنان الكويتي سليمان الديكان، وسيقيم مجموعة من الفنانين التشكيليين معرضاً لأصنافهم للاستراحة من حياة طرفة وشعره، كما سيقدم مسرح الصواري البحريني عملاً درامياً بعنوان «المخاض» يقيم الملتقى بمناسبة المعرض الدولي الثامن للكتاب في البحرين، والذي سيعتبر لمدة عشرة أيام، ويضم ٦٠ ألف عنوان لأكثر من ٢٥٠ دار نشر عربية وخمسة دور أجنبية، المعرض يعد أولى خطوات «مخاض الثقافة» في البحرين بعد تظلي وزارة شؤون مجلس الوزراء والإعلام عن تنظيمه، وإسناد المهمة إلى مؤسسة الأيام للصحافة والنشر، وعلى صعيد آخر سيعد وزير الخارجية المصري عمرو موسى الرؤية العربية لمسيرة السلام في الشرق الأوسط في أولى الندوات السياسية التي ستشهدا البحرين على هامش معرضها الدولي الثامن للكتاب الذي سيقام في النمامة اليوم، الندوات ستشمل أيضاً محاضرتين للمفكر البحريني د. محمد جابر الأنصاري بالاشتراك مع الباحث الكويتي خليل عيسى، يتحدان عن الظاهرة الإسلامية المعاصرة كما سيحدث الدكتور جمال السويدي رئيس مركز الدراسات الاستراتيجية بدولة الإمارات العربية المتحدة عن الأمن في الخليج.



■ عمرو موسى



■ مونيكا.. أو جيل الجديد

عندما يتحول كليتون إلى تيتانيك

كتبت - ريم عزمي:

بعد أن هدأت عاصفة أزمة العراق، والتوصل إلى حل دبلوماسي اتجه الفرنسيون بانتظارهم إلى البيت الأبيض، حيث عادت قضية مونيكا لويونسكي تطوف على السطح من جديد، ويذكروا أنه عند عرض فيلم «تيتانيك» للمخرج جيمس كاميرون والمرشح لـ ١٤ جائزة أوسكار، سخر السياسيون الأمريكيون قائلين بأنه لو كان كليتون هو السفينة تيتانيك فقد استلحاق أن يغرق الجبل الجليدي، ولكن الفرنسيون أوضحو أن لو كان كليتون هو السفينة تيتانيك فقد تمكنت لويونسكي (التي تشبهونها بالجبل الجليدي) من كسر قوقعة الرئيس وهم صورته، والبليل على ذلك طريقته في إدارة حربه السياسية ضد العراق. ويستمر مسلسل السفيرة عندما قال أحد المقربين من السلطة الأمريكية إن الجميع يفكر في فضيحة لويونسكي، ولكن لا يجرؤ أحدهم على الحديث في هذا الموضوع، كما لو كان هناك جبل موجود في الحجرة، ولكن الناس يتظاهرون بعدم رؤيته أو بمعنى أدق كما يقول المصريون «لا يستطيع أحد أن يقول إن البغل في الأبريق».

«محش الكرنب» في مواجهة السرطان

كتبت - محمد عبد الخالق:

أكدت دراسة طبية حديثة أن «الكرنب» يمنع نمو الأورام السرطانية داخل جسم الإنسان ويحمي من تأثير الإشعاعات الضارة ويخفض من نسبة الكوليسترول بالدم ويمنع تصلب الشرايين ويهالج فقر الدم. وأكد الدكتور فهمي هديق، استاذ ورئيس قسم صحة الطعام بمعهد للتغذية - أن «محشي الكرنب» يحتوي على مادتي الكبريت وحمض الهيستامين اللتين تمنعان نمو الأورام السرطانية التي تصيب الجهاز الهضمي، كما توفران الوقاية ضد سرطان القولون وسرطان المستقيم وتطهران الجسم من السموم الكيميائية وأضاف د. فهمي صديق بأن الكرنب يعمل على تخفيض مستوى الكوليسترول بالدم ويمنع من تصلب الشرايين كما يساعد أكل الكرنب «مظلل» في علاج الإسهال المزمن والربو ومرض البول السكري ويساعد على انتظام الجروح

استراتيجية عربية موحدة للمتاحف

كتب - خالد جودة:

قال رئيس المنظمة العربية للمتاحف الدكتور عبد الحليم نور الدين له الأهرام العربية» إن المنظمة تبحث حالياً مع الدول العربية في إصدار قانون موحد للآثار لتتزم به كل الدول العربية الأعضاء، يشمل نظم تسجيل الآثار سواء عن طريق البطاقات العادية أو عن طريق الكمبيوتر وأشار إلى أن هناك اتصالات تجري حالياً مع مقر المجلس الدولي للمتاحف - الإيسكوم - بباريس للاتفاق على موعد عقد المؤتمر العربي الثاني للمتاحف، والمزمع عقده في أبريل المقبل في تونس، وأضاف بأن المؤتمر سيقام في مصر واستراتيجية عربية موحدة للمتاحف في الوطن العربي تهدف إلى توحيد نظم عمل المتاحف وتسجيل الآثار في الدول العربية، وأوضح نور الدين أن المنظمة تعتمد في ميزانيتها على المبالغ المالية التي يقدمها المجلس الدولي للمتاحف لأي مشروع تقدم به، بالإضافة إلى التبرعات والمساهمات من المؤسسات المحلية والدولية، وقال إن اقتراحاً سيعرض على أعضاء اللجان الوطنية الأعضاء في المنظمة في دورتها الثانية يقضي بفرض حصة مالية على كل دولة لدعم المنظمة

.. وكيت تقاطع الأنواء

كتبت - هاني بدر الدين:

كشفت كيت ويشلت بطولة فيلم «تيتانيك» الذي يلاقي إقبالا جماهيريا عالميا ضخما، عن السر وراء عدم موافقتها على حضور أكبر عروض الأنواء التي تدعى لها، وأرجعت ذلك إلى أن النجوم والمشاهير الذين يحضرون تلك العروض يسرقون الأنواء والاعتماد من المعارض بالإضافة لطايرة «البابا راتزي» لهؤلاء النجوم والمشاهير ومن الواضح أن مشكلة المعارض النجوم للأنواء لم تعد مشكلة المعارضين والمعارض فقط بل أصبحت تهدد - في المقام الأول - مصممي الأنواء، حيث تخلى ويان همتجواي رئيس مصممي الأنواء بإحدى بيوتات الأنواء عن عادة توجيه الدعوة للنجوم والمشاهير، وتقول ويشلت إن هذه المشكلة مؤسفة للغاية، فخلال العام الماضي كانت الصور التي التقطت للنجوم أكثر بكثير من الصور التي التقطت للأنواء، كما أن نجمة إغراء هوليود ديمي مور كانت هي النجمة الأكثر تعلقاً خلال عروض الأنواء في العام الماضي





■ محمد عبده

محمد عبده يفضي في القاهرة

جدة - جديري الجلال:

بعد غياب دام عدة سنوات عن الحفلات الخارجية، تلقى الفنان السعودي محمد عبده على إحياء ثلاث حفلات في القاهرة خلال موسم الصيف المقبل، حيث تعاد أخيراً مع إحدى الشركات على إقامة وتسويق الحفلات مقابل مبلغ مادي لم يطن عنه. وكان محمد عبده قد توقف عن أداء الحفلات الخارجية منذ عدة سنوات، بعد أن أعلن اعتزاله الغناء العاطفي والاكتفاء بالأعمال الوطنية فقط. لكنه تراجع منذ عامين عن القرار و طرح إحياء للملحّن اليميني الجديد «الرب الناس» الذي حقق أرقام مبيعات ضخمة في أسواق المكتسبات بالخليج من ناحية أخرى بتكمته «فنان العرب» لشباب اليوم الجديد الذي يسجل أغانيه حالياً في استديوهات القاهرة وجدة استعداداً لبعض المصادر الفنية أكدت أن الألبوم يتضمن مفاجأة كبيرة تتلخص بالتعاون المفقود منذ سنوات بين قطبي الأغنية الخليجية محمد عبده وطلال مداح

فصل بانئة تتحدث الأسبانية

قضت إحدى الحكام الأمريكية بتعويض بانئة في محل للتلف بـ 50 مليون دولار بعد أن أقيمت إدارة المحل على فصلها من العمل. كان رئيس شركة بركارا، التي تمتلك سلسلة محلات بيع التلف قد حير عن استأنه من استخدام البانئة لبعض الكلمات الأسبانية في أثناء تحدثها معه. البانئة تدعى «إرميليا» من مواليد بورتوريكو، وتبلغ من العمر ٥٩ عاماً، تخصصت في بيع التلف للكريستال منذ ١٩٨٦ وحتى نهاية ١٩٩٤ وكانت إدارة المحل قد أبلغتها بتجنب استخدام لغتها الأسبانية حتى لا تثير غضب رئيس الشركة الذي يكره تلك اللغة

قوات كوماندوز إسرائيلية تعمل حالياً داخل العراق

كتب - عادل شهبون:

تتمركز حالياً داخل الأراضي العراقية إحدى وحدات الكوماندوز الإسرائيلية جنبا إلى جنب مع قوات كوماندوز أمريكية وبريطانية للقيام بعدة مهام سرية، من بينها البحث عن المواقع التي تحتفظ فيها العراق بصواريخ سكود، هذا ما كشفت عنه صحيفة «فورين ريبورتر» البريطانية، تقول الصحيفة: إن الوحدات الأمريكية والبريطانية تعمل في جنوب العراق، أما الوحدة الإسرائيلية فتقوم بمهمتها التجسس في غرب العراق، وهي المنطقة التي أطلق العراق منها صواريخ سكود على إسرائيل في أثناء حرب الخليج، هذه الوحدات بدأت عملها في إطار للتخطيط لعملية «دع الصحراء»، ورغم الاتفاق الذي توصل إليه سكرتير عام الأمم المتحدة كوفي عنان، والهدوء النسبي الذي تشهده المنطقة الآن، إلا أن هذه الوحدات ما زالت داخل العراق، ولم يتضح إن كانت ستعود في قواصدها، أم ستظل هناك بعض الوقت، وتشير الصحيفة إلى أن هذه الوحدات الخاصة تقوم برصد تحركات الجيش العراقي وقواعده العسكرية للوصول إلى أماكن إخفاء صواريخ سكود، واستندت الصحيفة في هذا الكشف إلى بعض المصادر الأمريكية في الأردن ومصادر في سلاح الطيران الإسرائيلي، وعن كيفية وصول الإسرائيليين إلى غرب العراق تقول «فورين ريبورتر»: إنهم قد وصلوا إلى هناك عن طريق الأراضي التركية وموافقة الجنرالات الأتراك، كما قامت تركيا بتسهيل وصول الإسرائيليين إلى شمال العراق لزراعة عدد من أجهزة التجسس هناك، ومن بين ما كشفت عنه الصحيفة: قيام الإسرائيليين بطائرات تجسس على ارتفاعات منخفضة في منطقة الحدود العراقية - الإيرانية.

رافسنجاني يعد الداء مع البحرين

بعد زيارة مفاجئة لم تستغرق سوى ثلاث ساعات ونصف الساعة نجح الرئيس الإيراني الأسبق ورئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام علي أكبر هاشمي رافسنجاني في إعادة الداء إلى العلاقات البحرينية الإيرانية خلال جلسة مباحثات مع أمير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة شارك فيها رئيس الوزراء الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة وولي العهد القائد العام لقوة دفاع البحرين الشيخ حمد بن عيسى بن سلمان آل خليفة وعدد كبير من المسؤولين في الجانبين. رافسنجاني وصل إلى المنامة في زيارة لم يعلن عنها إلى رأس وعاد فكير عبر الجسر البعري للمنتد بين المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية والبحرين بطول ٢٥ كيلو مترا واستقبله أمير البحرين في منطقة الحدودية التي تتوسط الجسر. وقد لاحظ المراقبون أن اللقاء بين الأمير ورافسنجاني قد اتسم بالمعمية خاصة أن هذا اللقاء هو الثالث بينهما حيث التقيا من قبل في السنغال واندونيسيا على هامش اجتماعات القمة الإسلامية وأكدت مصادر مطلعة في البحرين لـ «الأهرام العربي» أن زيارة رافسنجاني أذابت ما تبقى من رواسب بين البلدين كانت قد افترشتها أحداث العنف والاضطرابات التي شهدتها بعض المدن والقرى البحرينية منذ نوفمبر ١٩٩٤ وأعترف بعض المشاركين فيها بتلقيهم الدعم والمساعدة من إيران مما تسبب في توتر العلاقات بين البلدين وبعاد السفير الإيراني من المنامة واستدعاء السفير البحريني من طهران والمهرعوف أن رافسنجاني يقود جدياً إيرانيًا في الوقت الحاضر لتطبيع العلاقات مع دول الخليج واستدت زيارته إلى السعودية عشرة أيام انتهت خلالها فرصة وجوه بالمنطقة الشرقية لزيارة البحرين.

إنشاء مركز معلومات عربي إفريقي

أعلن السفير سعيد رفعت أمين عام الصندوق العربي للمعونة الفنية مع الدول الإفريقية عن بدء إجراءات إنشاء مركز معلومات عربي إفريقي لتبادل وتوفير المعلومات الاقتصادية والتجارية والثقافية بين الدول العربية والإفريقية، وذلك بالتعاون بين المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في إفريقيا والبنك الإفريقي للتنمية والصندوق العربي للمعونة الفنية مع الدول الإفريقية ومركز الدراسات الإفريقية بجامعة القاهرة ومركز معلومات مجلس الوزراء، وقال السفير سعيد رفعت في محاضرة أمام أعضاء النادي الإفريقي نظمه معهد الأهرام للإعلامي للصحافة: إن العلاقات الاقتصادية والتجارية هي مفتاح التعاون العربي الإفريقي مشيراً إلى أهمية توجّه المزيد من الاستثمارات العربية الإفريقية والحصول على مكان أكبر بين رؤوس الأموال الأجنبية خاصة الأمريكية والإنجليزية والفرنسية ووكلائهم من الدول الآسيوية، وأشار إلى المبادرة المصرية التي تقوم بها وزارة الخارجية المصرية وجميع رجال الأعمال لزيادة التعاون المشترك بين مصر والدول الإفريقية في ضوء قلة الاستثمارات والعلاقات التجارية المتبادلة رغم أفاق التعاون وفرص الأعمال الكبيرة في إفريقيا



■ د. القروي مع صفوت الشريف في مدينة الإنتاج الإعلامي

د. القروي: تطابق وجهات النظر بين مصر وتونس

على مدى ثلاث ساعات قام الدكتور حامد القروي الوزير الأول التونسي والوفد المرافق له والمشارك في اجتماعات اللجنة المشتركة بزيارة مدينة الإنتاج الإعلامي واستمع لشرح تفصيلي عن إمكانات المدينة من السيد صفوت الشريف وزير الإعلام المصري الذي اصطحبه لتفقد الاستوديوهات، وأماكن التصوير المفتوحة وشرح له دور المدينة في دعم الإنتاج الإعلامي والفني العربي. د. حامد القروي أعرب عن تقديره للإعلام المصري، ووصف مدينة الإنتاج الإعلامي بأنها إنجاز عربي يحقق التكامل الثقافي ويواجه الغزو القادم من الفضاء، وأعرب عن أمله في أن يحظى الإنتاج الفني التونسي بمساحة على خريطة الإنتاج المصري، مثمنا يحظى الفن المصري بمساحات واسعة لدى المشاهد والمستمع التونسي. وعلى صعيد آخر أكد الدكتور القروي الوزير الأول التونسي أن أعمال اللجنة العليا المشتركة السالسة بين البلدين تمثل لقاء الأشقاء الذين يحملون ذات التوجهات السياسية، مشيرا إلى أن التنسيق مستمر والاتصالات التليفونية متواصلة بين الرئيسين مبارك وبن علي، جاء ذلك خلال لقاء د. حامد القروي مع مجموعة من رؤساء التحرير وكبار الصحفيين المصريين. وتحدث عن التجربة التونسية في القضاء على الإزهاج والتطرف وقال نحن لا نقبل قيام أي حزب على أساس ديني، ثانيا نحن عالجنا الإزهاج بعدم تمهيش أي فئة في المجتمع وأن الرئيس بن علي ينهب إلى أطراف تونس ليشعر المواطن بأنه في فكر الرئيس. وأكد د. القروي على تطابق وجهات النظر بين مصر وتونس في كل المجالات، خاصة السياسة الخارجية، وأشار إلى أن زيارة الرئيس بن علي للقاهرة ستتم قريبا وأن زيارة الرئيس مبارك لتونس واردة، وحول موقف تونس من انعقاد قمة عربية قال الوزير الأول التونسي لا يوجد خلاف على انعقاد القمة العربية. ولكن ما نريده أن يسبق هذه القمة إعداد جيد ويحضرها كل العرب، أما مكان انعقادها فلا يمثل مشكلة.

اعتماد البرتغال «أبو صرة» المشع

اعتمدت الوكالة الدولية للطاقة الذرية نتيجة بحث علمي مصري حول استخدام الإشعاع في حفظ ثمار الموالح وقد نجح أحد علماء هيئة الطاقة الذرية المصرية في استخدام الإشعاع في إطالة الفترة التسويقية للبرتقال «أبو صرة» مع الحفاظ على صفاته الطبيعية. وأكد الدكتور جمال إبراهيم حماد - الخبير بمعهد بحوث تكنولوجيا الإشعاع، وإستاذ الميكروبيولوجيا الإشعاعية وصاحب البحث - أنه أمكن استخدام جرعات محددة من أشعة «جاما» لحفظ وتخزين البرتقال أبو صرة «إطالة فترة تسويقه إلى 4 أسابيع في درجة حرارة الغرفة و لمدة 8 أسابيع في درجة حرارة التبريد من 4 إلى 8 درجات، مع الحفاظ على قيمته الغذائية ولونه وطعمه ورائحته وأشار الدكتور جمال حماد إلى أن الطريقة الجديدة ستتيح لمصر التكريز في تصدير حاصلات الموالح والحفاظ على حصتها في سوق الموالح العالمي بالدول العربية والأوروبية. يذكر أن البرتقال المصري يحظى بقبول كبير لدى المستهلك الأوروبي نظرا لاحتوائه على كميات كبيرة من السكريات المولدة للطاقة الحرارية داخل جسم الإنسان وفيتامين C وحمض الأسكوريك والسيتريك أسيت التي يقاوم الشعور بالبرد.

يهددهم بالقتل إذا واصلوا الدراسة

ألقت السلطات في ولاية لوس أنجلوس بالولايات المتحدة القبض على الطالب الجامعي ريتشارد جاي، بعد أن دأب في الفترة الأخيرة على تهديد زملائه في الجامعة بالقتل ما لم ينضموا إليه ويتوقفوا عن الدراسة، ولم يكف بذلك، بل بدأ في إرسال خطابات التهديد عبر شبكة الإنترنت لأكثر عدد من الطلاب، كانت الشرطة قد تلقت سيلا من الشكاوى يطلب فيها طلبة الجامعة حمايتهم من زميلهم، ومن شكواهم تبين أن الطالب ريتشارد «٢٠ سنة» يتنقل باقتال غريبة وغير مبررة، وغيب إحاطة للمحاكمة صدر ضده حكم بالحبس سنة، ومن المنتظر أن يتم إطلاق سراحه هذه الأيام بعد أن أوشك المدة على الانتهاء.

بأتريشيا ترفع شعار «هجر كل الأصقاء» من أجل فيليب

تكميتم - وشذا عامر

يبدو أن حلم الأمومة هو الحلم الوحيد الذي يراود بطلة الفرنسية الشهيرة «بأتريشيا كاس» (٣١ عاما) بعد أن اكتشفت على الملأ رغبتها في إنجاب طفل محبب من صديقها المهرب البليجيكي «فيليب بيرجمان» الذي هجر بلاده وأصدقائه وكل معارفه من أجل بأتريشيا وتؤكد بأتريشيا أن فيليب هو رجل حياتها الذي وجدت فيه كل ما تتناهة بعد أن كانت تشعر بالفقر وملل بعد رحيل والدها. وتقدمي بأتريشيا أن تحمل خبونها دون أن تتجسس سبعة أولاد متعلمين، وكانت النجمة لتسعى قد قررت مع صديقها فيليب العيش بعيدا عن باريس رغم حبها الشديد لها، إلا أن التهمين لم يستطعا العيش وسط اكتظاظ طوال الوقت ورغم اعتبار «بأتريشيا» على ذلك إلا أن فيليب أعلن عدم استجابته لتحمل هذا الطفل. ومن هنا رفعت البطلة الفرنسية شعار «هجر كل الأصقاء» من أجل فيليب لتفرد بصيفته والعقبري وأصلح من يكون وألها لطفها الذي تتناهة بشرط أن يرحل عنها حينها لكي لا يزعجها.





داني

داني تخشى الوحدة ولاعبى الكرة

رقتها ولون شعرها ورشاقة ساقها، لا يمكن أن تسقط الممثلة البريطانية بأمره الجمال «داني بهر» من الأنعام، فقد استطاعت أن تكسر المثل الشائع «بعد عن العين بعيد عن القلب» عندما عادت - بعد غياب عام كامل - مرة أخرى إلى جمهورها من خلال المسلسل التلفزيوني «محاربو الثلج» والبرنامج الاستعراضى Kissin معروف عن داني أنها أقامت علاقات عاطفية عديدة مع لاعبي الكرة وربما تكون المصافقة وحدها هي السبب، نشأت داني في أسرة متقاربة وثيرة في شمال لندن ولها ثلاثة أشقاء، وكان والدها رجل أعمال ناجحاً، أخذت عنه طموحه وقدرته الفائقة على التنافس وتحقيق النجاح والتعامل مع الرجال، وهي «بنت أبوها» وتقر بأنه يطلق عليها أنها «بنت أبوها»، لأن ما تعلمته عنه ساعدها على النجاح في مهنتها التي تتطلب الثقة الشديدة وقوة الاحتمال وتخشي داني أشياء عديدة منها كثرة العمل والوحدة وأرتباط اسمها بلاعبى كرة القدم وتعتقد أن المرأة تدفع ثمنها للنجاح، فهي مستقلة وتتصرف كأمراة ولا تحتاج أى مساندة أو دعم مادي من رجل، الذي تحتاجه فقط للسانة العاطفية.

المحمول أو الرشاقة؟

أكد خبير السمعة الإنجليزي أندرو برنتيس أن التلفزيون المحمول يمتع مستخدمه من السير لمسافة ١٦ كيلو متراً سنوياً (وهي المسافة التي يقطعها الفرد لكي يصل لأقرب تليفون)، والنتيجة المنطقية - حسب كلامه - أن هذا الاختراع يزيد من الوزن، فما هو الأفضل: استعمال التليفون المحمول أم المحافظة على الرشاقة؟

العرب أنفقوا ١.٥ بليون دولار على الإعلانات فى ١٩٩٧

الكويت من - حسن فتحى:

قالت دراسة أجراها المركز العربى للبحوث والدراسات الاستشارية «بارك» إن إجمالي الإنفاق الإعلاني في الدول العربية بلغ ١,٥٤ بليون دولار في عام ٩٧ بزيادة قدرها ١٤٪ عن العام ٩٦ واقتصرت هذه الزيادة على القنوات الفضائية العربية والسوق الإعلاني في مصر، في حين نمت أسواق الإعلان المحلي في دول مجلس التعاون الخليجي والسوق الإعلانية الإقليمية بنسبة ١٢٪/٩٧ عام ليصل إلى ١,٦ بليون دولار. وذكر خالد شحورى مدير مكتب الكويت في «بارك» أن عام ٩٧ كان عام القنوات الفضائية العربية، فقد أدى دخول قنوات فضائية جديدة إلى اتساع قاعدة مشاهدي هذه القنوات وبالتالي مضاعفها دخلها الإعلاني إلى نحو ٢٠٢ مليون دولار عام ٩٧ وهو ما يمثل خمس إجمالي الإنفاق الإعلاني الإقليمي والمحلي في منطقة الخليج العربى أو ٦٦٪ من دخل القنوات التليفزيونية في تلك الأسواق وإضاف شحورى: لقد فاق النشاط الإعلاني في مصر كل التوقعات، إذ بلغ حجم السوق الإعلانية ٢٧٦ مليون دولار عام ٩٧، بزيادة قدرها ٣٥٪ عن عام ٩٦ أكثر المستفيدين من هذا النمو كانت الصحف اليومية والتي ارتفع دخلها الإعلاني بنسبة ٤٢٪ لتصل إلى ١٥٠ مليون دولار، كما نما الدخل الإعلاني لقطاع التليفزيون بنسبة ٢٩٪ محققاً بذلك دخلاً قدره ١٠٦ ملايين دولار. ومن نتائج الدراسة بدت حالة من الركود تسيطر على السوق الإعلانية المحلية في دول الخليج، ففي السعودية استقرت السوق عند مستوى ٢٢٨ مليون دولار، وهذا لا يعكس الصورة الحقيقية التي تمثلها السعودية كمصدر للإنفاق الإعلاني في المنطقة، وفي الإمارات بلغ للمعدل ١٩٠ مليون دولار وتبدت حصص التليفزيون المحلية من ٢١٪ إلى ١٧٪/٩٧ عاماً، وفي الكويت ارتفع حجم الإنفاق الإعلاني بنسبة ٥٪ وبلغت حجم السوق ١٥٧ مليون دولار، وتشكل حصص المصنف اليومية ١٢٪ بمعدل ٩٧ مليون دولار والتليفزيون ١٠٪ ويصفه عامة تقلص الدخل الإعلاني للقنوات المحلية الخليجية بمعدل ٢٢٪/٩٧ عام ٩٩ مليون دولار. وفي عمان نمت السوق الإعلانية بنسبة ٨٪، وفي البحرين بلغ حجم السوق ٢٥ مليون دولار، وفي لبنان شهدت السوق أيضاً حالة من الركود، واستقر عند ١٧٣ مليون دولار، وفي الأردن بلغ حجم السوق الإعلانية ٢٤,٣ مليون دولار.

وفد بحرينى يزور القاهرة تنفيذ لقرارات دعم السياحة

يبدأ وفد سياحي بحرينى زيارة لمصر الأسبوع القادم ليبحث التعاون في المجالات السياحية، تنفيذا لتوجيهات مجلس الوزراء البحريني بمساندة مصر في التصدي للهجرة على السياحة المصرية في أعقاب حادثة الأقصر، وتراجع معدلات السياحة الغربية، والزاماً بقرار وزراء السياحة العرب بدعم السياحة العربية لمصر. الوفد سيضم عددا من ممثلي وكالات السفر والسياحة في البحرين وعددا من الإعلاميين، وسيلتقي في القاهرة مع المسؤولين في وزارة السياحة ونظرائهم من العاملين في الشركات السياحية، كما سيقومون بزيارة بعض المواقع السياحية في مصر من خلال برنامج شاركت في إعداده السفارة المصرية بالبحرين ومكتب مصر للطيران في التنمية، والقطاع السياحي بالبحرين بالتنسيق مع الجهات المعنية في مصر.



مجلس الأمة الكويتي ضد الحكومة والقبائل والحركة النسائية

الكويت - حسام فتحي:

يخوض مجلس الأمة الكويتي ثلاث معارك عنيفة ضد ثلاثة خصوم أقوياء، ليؤكد، إن صفوه بأنه مجلس مدعي، أنه قادر على مواجهة الحكومة ممثلة في تضامن حكومي مع وزير الإعلام الشيخ سعدون ناصر الصباح، الذي يتعرض للاستجواب، من قبل نواب من التيار الديني بسبب إجازة وزارة الإعلام لبعض أعضاء كما يواجه المجلس النظام القبلي الذي يصر على اللجوء إلى الانتخابات الفرعية التي تمهد لانتخابات أعضاء مجلس الأمة أنفسهم، والتي تتم بشكل غير قانوني، ليتفق أبناء القبائل التي تقطن في أماكن خارج مدينة الكويت على شخص المرشح القليل لمعضول الأمة، مما يؤدي إلى إعلان أسماء النواب قبل إجراء الانتخابات العامة. والحرب الثالثة التي يخوض ضمها المجلس هي حرب من نوع خاص تواجهها فيها مجموعة ضخمة من شاة الكويت النشيطات اللطالبات بحق المرأة الكويتية السياسية. خاصة في الانتخاب والترشيح وتكشف المعارك الثلاث عن قوة الاتجاهات المسيطرة على مجلس الأمة الكويتي، وحجم التناقض الذي تعيشه التيارات المخفية ففي القضية الأولى يقف التيار الديني المتشدد مواجهة وزير الإعلام، ومطالباً باستجوابه في واحد من أخطر الاستجوابات في تاريخ البرلمان الكويتي، الذي قد يؤدي إلى استقالة الحكومة كلها، وإعادة تشكيلها للانتفاف حول الاستجواب الذي يسقط بتغيير الحكومة، وإعادة توزيع المناصب على الوزراء، أو ربما يحصف بمجلس الأمة ذاته من خلال صدور مرسوم أميري بطل دستوريا، والدعوة إلى انتخابات عامة جديدة، وذلك ما لم يتمكن الجانبان - المجلس والحكومة - من التوصل لاتفاق وسط يسقط الاستجواب، ويحفظ ماء وجه النواب. أما المعركة الثانية فقد فاز فيها التقديميون هذه المرة، وانتصروا على النواب من مقبلي القبائل، الذين يدعمهم بعض نواب التيار الإسلامي ندى الأصول القبلية أيضاً، حيث أقر مجلس الأمة في جلسة السبت الماضي قانوناً يقضي بتعريم وتجريم الانتخابات الفرعية بأكثريه ٢٥ صوتاً، وامتناع ثمانية من التصويت، وذلك في خطوة وصفها الليبراليون بأنها تعزيز كبير لسيادة الديمقراطية في الكويت. المعجبين بالأن في جميع التيارات في البرلمان الكويتي، اتفقت على المعركة الثالثة التي يخوضها البرلمان ضد الحركة النسائية النشطة في الكويت، حيث رفضت اللجنة التشريعية بالبرلمان اقتراحاً بتمكين المرأة الكويتية من حق الانتخاب والترشيح، مما دفع أكثر من خمسين شخصية نسائية عامة، بينهم ممرضات بالجامعة، ومتسبات إلى الأمرة الحاكمة ومحاميات وصحفيات، إلى القيام بتظاهرة توجهت إلى لجنة تسجيل الناخبين لتسجيل أسمائهن في سجلات القيد، في تحرك ميداني لإظهار قوة المرأة الكويتية، وتم خلاله توزيع بيان حول اللجنة التشريعية خروجا صارخا على نصوص روح الدستور الكويتي وصانفت المظاهرة يوم ٨ مارس الذي يعد اليوم العالمي للمرأة، إلا أن ذلك لم ينجح في «تثيين» قلوب رجال الكويت، على نساء الكويت

الفايد يفكر في الرحيل عن بريطانيا

كثبت - فهدان أبو المعاطي:

تصاعدت حدة الحرب الخفية بين الحكومة البريطانية ومحمد الفايد بسبب تصريحات رجل الأعمال المصري التي اتهم فيها بعض عناصر الحكومة ضمناً بالوقوف وراء الحادث الذي أدى بضياع الأميرة «ديانا» وابنه الأكبر «عماد» الشهير بدوي وهي الاتهامات التي دعمها «ريس جونز» الحارس الخاص لدودي والتاجي الوحيد من الحادث لصعوبة المرور بعدما عينه الفايد في أحد المناصب الرفيعة بمحلات هارونز. وقد دفعت الأحداث الثلاثة «الفايد» كما يذكر أحد أصدقائه المقربين للتفكير في بيع محلات «هارونز» الشهيرة والرحيل من بريطانيا نهائياً والاستقرار في فرنسا إذا استمرت وزارة الداخلية البريطانية في رفضها منحه الجنسية وهذا بخلاف بعض المضايقات التي يتعرض لها حيث اعتقلته الشرطة منذ مدة قصيرة لاستجوابه فيما نسب إليه بشأن محاولة سرقة بعض المستندات المهمة من منافسة القديم ميتينا ولاند، لإبترازه عام ١٩٩٥ وطبقاً لما نشرته صحيفة «صنداي تايمز» فإن الفايد يجري مفاوضات حالياً مع إحدى الشركات الأمريكية ليحبها هارونز الذي تقدر قيمته بمليار ١٥٠ مليون دولار إلا أن متحدثاً باسم الفايد نفى هذه الأنباء

ماكولاي يتحمل نفقات طلاق والدته

قضت محكمة مناهن بتقويم طفل هوليود المعجزة ماكولاي كيتان تكاليف دعوى الطلاق، التي أقامها والدته التي بلغت ١٤٠ ألف دولار، ولا سيتسبب في وقوع مصيبة، وهذه القيمة لا تشكل أي قلق للجنم الصغير حيث تبلغ ثروته حوالي ١٦ مليون دولار



■ ماكولاي كيتان

العنكبوت يخش على أولاده من الأماكن المرتفعة

كثبت - صيرفت فهد:

أطلق عليه الرجل العنكبوت لشغفه الشديد في تسلق الأماكن المرتفعة، فقد بلغ بالغ الفرنسي الآن روبر الذي يشعر بالوارع عند الوقوف على القمم المرتفعة أن أقسم بتسلق أعلى ناطحات السحاب في القارات الخمس بغيره وبداه عاريتان تماماً مرتدياً في قمميه خفا خاصاً وجورياً وإصفاً شعبياً لحماية القيمين، وبالفعل استطاع أن يلي بهذا القسم حيث تسلق برج مونبارناس بباريس والميني الزجاجي الذي يبلغ ارتفاعه ٤٤٢ متراً بكوالاوير بالفيزا وكبيرى البوابة الذهبية بسان فرانسيسكو ورج سترو بوينت بسبيني بلسراليا وأخرها ناطحة السحاب IBM بجوهانسبرج بإفريقيا. وقد استطاع الآن أن يتقل هذه الهواية إلى أبنائه الثلاثة الذين يتسلقون الحوائط والسقف كما أعوا حجرة اللعب بصورة تسمح لهم بالتسلق أيضاً في سهولة ويسر. وقد ذكر الآن أنه لا يفضل لابنته جوليان (١٠ سنوات) وهجر (٧ سنوات) ولوتا (٢ سنوات) أن يمارسوا هذه الهواية الخطرة في المستقبل لأنها تحمل الكثير من المخاطر ويفضل أن يجودا هوايات أخرى ويهتموا بها خاصة أن ابنه الثاني يهوى الرسم وربما قد يتجنب هذه الهواية في المستقبل.



رودان دبي

إطلالة ساحرة على خليج نعمة

منتجع رودان السياحي

خليج نعمة

شرم الشيخ



- في قلب خليج نعمة في أجمل منطقة بين الفنادق
- تصميمات جديلة نفاذ بها
- تكوينات بديعة من الفيلات والشاليهات ترى البحر مباشرة
- مساحات خضراء وخصوصية

تسهيلات في الدفع
على ١٥ سنة
بفائدة بسيطة



رودان للمركز دبي التجاري العالمي قاعة ٢، في الفترة من ٢٢/٢٢١٥/٢٢ إلى ٢٢/٢٢١٥/٢٢
للإستثمار العقاري والسياحي

بالاشتراك مع البنك العقاري العربي

للمحجز والاستعلام:

شركة رودان لاستثمار في التنمية السياحية - القاهرة - ٤١٧٧٤٤ - ٢٠٢٢٩١٨٤٠٢ - ٢٠٢٢

٥٥ مليار دولار ينفقها الشرق الأوسط على السلاح ميزانية إسرائيل العسكرية

ضعف مصر وسوريا والأردن ولبنان معاً

يبدو الوضع في الشرق الأوسط غريباً ومتناقضاً، فبينما تخوض

أطرافه صراعاً شرساً في مفاوضات السلام، تبدو المنطقة وكأنها

تستعد للحرب أكثر من السلام وتتفوق على التسليح أضعاف أضعااف، ما

تنفقه على التنمية هذا ما تؤكده التقارير، فالأرقام تشير إلى أن دول

منطقة الشرق الأوسط خصصت ٥٥ مليار دولار للإنفاق على الدفاع،

منها ١٠ مليارات «معلنة» لشراء الأسلحة سنوياً، وربما يكون أكثر،

والسبب أن دول المنطقة لا تعلن عادة عن حجم برامجها التسليحية،

ولديها بنود إنفاق سرية يمكن أن ترفع حجم مشتريات السلاح إلى ١٥

مليار دولار على الأقل، بما يوازي ٤٠٪ من حجم الإنفاق العالمي.

تحقيق - حنان البيلي

وبانتهاء هذه الحرب انخفض الرقم في عام ٩١ إلى نحو ١٥ مليار دولار، وأن الخط البياني لشراء السلاح يتصاعد منذ عام ٨٤ بنحو ٨٠ سنوياً. والدليل أن شركات السلاح الدولية نزت للأسواق العربية بكل نقها، وشاركت أكثر من ٧٠٠ شركة سلاح في معرض السلاح الأخير «بايكس - ٩٧» الذي أقيم في الإمارات، وشهد المعرض صفقات سلاح ضخمة. وكان السبب

وبعد ما أصبحت المنطقة العربية تعيش فوق بركان من الأسلحة ومحاصرة بترسانات عسكرية من إسرائيل وتركيا وإيران، دخلت هي الأخرى في سباق التسليح، وحسبما يؤكد الخبراء العسكريون أنه في عام ٨٤ وصل حجم الإنفاق العسكري في المنطقة مليار دولار عندما كانت الحرب العراقية - الإيرانية في ذروتها، وظل الرقم يتناقص حتى استقر عند الثلاثين مليار دولار.

الطن من دول المنطقة هو تطوير تسليح الجيوش خلال السنوات العشر القادمة، ولهذا يتنبأ الخبراء بأن موازين القوة العسكرية في الشرق الأوسط لن تتطور فقط وإنما ستتحول بصورة درامية

وفي هذا الإطار يقول التقرير الدولي «الميزان العسكري» الذي يصدره المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في لندن إن أرقام التسليح العسكري في المنطقة مضطلة إلى حد كبير بليل أن منطقة الخليج خصصت مبالغ كبيرة للإنفاق على التسليح منذ منتصف السبعينيات نتيجة الحرب العراقية - الإيرانية. ثم بعد غزو العراق للكويت، وعبادة ما تتصاعد حجم الصفقات في أعقاب الحروب.

وقبل غزو العراق للكويت كان العراق ينفق وحده ما يعادل ٤٠٪ من إجمالي نفقات التسليح في الخليج، حسب التقرير الخاص الذي نشرته مجلة «ميد»، في مارس ١٩٩٧، وبعد ذلك أصبحت منطقة الخليج عموماً تتفوق ما يعادل ٦١٪ من إجمالي نفقات الدفاع في الشرق الأوسط مقابل ١٠٪ من إجمالي تلك النفقات بالنسبة لدول شمال إفريقيا التي لا تستورد إلا أنظمة تسليحية ترتبط غالباً بتصورتها لاحتمالات خوض صدامات محتملة، أو عصف مسلح، ولا يمكن مقارنتها بالمخاطر التي تواجهها منطقة الخليج العربي

كما تشهد منطقة الصراع العربي - الإسرائيلي الاختلال نفسه، وإشار التقرير الاستراتيجي العربي الذي يصدر عن مركز الدراسات الاستراتيجية عام ١٩٩٦ إلى أن النفقات العسكرية الإسرائيلية مضافاً إليها للعودة العسكرية الأمريكية بلغت ٩,٦ مليار دولار وهي تعادل ضعف كل ما تنفقه مصر وسوريا والأردن ولبنان على قواتها المسلحة سنوياً، ويضم عملية السلام، تحدث حرب عاصفة في نهاية كل سنة داخل الكويت بين وزارة الدفاع ووزارة المالية لزيادة ميزانية الدفاع برغم مواجهته تهديدات من كل الدول المجاورة لها، وقد أصبحت إسرائيل تحتل موقعا خاصا على الساحة الإقليمية على هذا المستوى، إذ يمثل إنفاقها العسكري ٢٠٪ من إجمالي الإنفاق على المشتريات العسكرية في المنطقة. يضاف إلى ذلك برامج التصنيع العسكري المشترك لصواريخ من كل الأنواع المضادة للصواريخ.. وتسير إيران على ذات الطريق، فقد ارتفعت ميزانيتها العسكرية بين عامي ١٩٩٦ و ١٩٩٧ من ٣,٤ مليار دولار إلى ٤,٧ مليار دولار، أما تركيا فإنها تنوي بناء قوة عسكرية ماثلة بنفقات ضخمة خلال السنوات العشر القادمة، وحسب وصف أحد المعلقين فإن استمرار هذا الاتجاه سوف يضع العالم العربي بين فكي كمانشة

ويشير اللواء الدكتور محمد رضا فودة إلى أن هناك مشكلة أخرى لا توضحها الأرقام الشائعة حول نفقات الدفاع في الشرق الأوسط إذ إنها لا تظهر الضامين الحقيقية للتطورات الجارية في تسليح المنطقة، حيث يشير رصد نوعيات الأسلحة التي تدخل إلى الشرق الأوسط إلى أن معظم صفقات الدول العربية الموجهة لإسرائيل هي صفقات تصفقات الدول العربية دفاعية أكثر منها هجومية، أي إنها تهدف إلى تعميم قوات تلك الدول على الدفاع عن نفسها وردع محاولات المساس بأمنها أكثر بكثير مما تهدف إلى امتلاك قوات هجومية

ورغم البلاغات التي تشير إليها تقارير دولية مختلفة



■ في انتظار إقلاع نهائي مشان عملية رعد الصحراء

الفرص الضائعة!

الحجم الضخم للنفقات العسكرية في الشرق الأوسط يطرح سؤالاً تقليدياً، ماذا لو كانت تلك الأموال قد انضقت على التنمية وليس على التسلح، وحيث د. عبد الرزاق الفارسي في كتاب له صدر عام ١٩٩٤ بعنوان «الأسلحة والجزم والانفاق الدفاعي في العالم العربي»، بأن النفقات الدفاعية العربية خلال ٢٠ عاماً ماضية، امتدت من سنة ١٩٧٠ إلى ١٩٩٠ بلغت «تربليين دولار»، أي مليون مليون دولار، فيما يعد أعلى انفاق عسكري في العالم، سواء بالنسبة لجموع الدول العربية، أو بالنسبة لحجم الانفاق بشكل عام، تصاف إلى ذلك نفقات الحروب دانتها، فوفقاً لبعض التقديرات الرسمية بلغ حجم الخسائر المالية الكلية للدول العربية في حرب الخليج الثانية أكثر من ٤٠٠ مليار دولار، وربما أكثر من ذلك، إذا ما تمت حسابات دقيقة للخسائر العراقية.

ويستمال الاقتصاديون حول مدى الاستفادة من تكسيص أجيال هائلة من الأسلحة التي تقي إلى دول المنطقة في المخازن لأنها لا تستخدم في واقع الأمر وترتبط بتهديدات أحياناً وهمية، وبالتالي فإنه كان من الممكن أن تستخدم في أهداف أخرى تدفع في اتجاه إحداث نقلة تنموية عربية مهمة، وتؤكد حسابات مختلفة أن صفقة ديابات كبيرة واحدة تكفي لبناء مدينة سكنية تضم ١٠٠,٠٠٠ شقة، وإن عملية حسابية نجد أن ما أنفق على التسلح في عشرين عاماً فقط كان يكفي لتشديد أكثر من ٢٠ مليون مسكن لسكان العالم العربي ولكن ذلك لم يحدث!

ويرى الدكتور الإمام أن عمليات صفقات الأسلحة التي تمت كان أغلبها مع الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا في المقام الأول ومع فرنسا في المقام الثاني وكل تلك الصفقات هي في النهاية عملية تنمية تلك الدول ودورن عجلة الإنتاج داخلها، ويرى أن السياسات الأمريكية المتعنتة تجاه الدول العربية سواء كانت بالوقوف المستمر والمنحاز دائماً إلى جانب إسرائيل في المفاوضات، أو بالإصرار الأمريكي على وضع بعض الدول العربية تحت الحصار (ليبيا) والسودان) وإصرارها على ضرب العراق وإذلاله في التي تهدد الأمن القومي العربي، وإنه ليس هناك معنى لأن تكون الدولة التي تهدد أمننا القومي هي نفسها الدولة التي تشتري منها السلاح! ■



ضخمة، إلا أنها - كما يقول الدكتور رضا فودة - تواجها عقبات وضغوطاً من الولايات المتحدة على جنوب إفريقيا والصين لفههما من إمداد سوريا بالأسلحة، كما تواجها سوريا مصاعب مالية واضحة تعرقل التقدم في اتجاه الحصول على صفقة الأسلحة من روسيا، أما إسرائيل، فإنها تملك ترسانة صاروخية هجومية ذات فائز بعد قاري، في ذات الوقت الذي تحاول فيه بناء حواجز صاروخية مضادة للصواريخ مثل الصواريخ «أرو» وهو صاروخ أرض - جو مضاد للصواريخ الباليستية، وكذلك «نيو تيلوس» المضاد

لتسلح سواء كانت فرنسية أو أمريكية أو حتى تطوير بعض الأسلحة الروسية القديمة.

أما سوريا، فلا تستطيع الحصول على أسلحة رئيسية جديدة منذ انهيار الاتحاد السوفيتي، وتحاول الآن العمل في عدة اتجاهات منها مساع مع جنوب إفريقيا بهدف إعادة بناء قدراتها من الديابات، حتى لا تقف دياباتها فعلياً مع مرور الوقت، وكذلك صواريخ الدفاع ذات الديابات التكتيكية، كما سعت للحصول على قطع غيار لأسلحتها من الصين، وتحاول الآن العودة إلى روسيا الاتحاديّة مرة أخرى للحصول على صفقة

تنام ميزانية السلاح في الشرق الأوسط ١٩٨٤ - ١٩٩٤

١٩٨٤	العالم	الشرق الأوسط
١٩٨٤	٨٢,٩	٤٠,٧
٨٥	٧٠,٢	٣٠,٣
٨٦	٧١,٩	٢٩,٠
٨٧	٧٨,٨	٢٩,٠
٨٨	٧١,٥	٢٦,٢
٨٩	٦٦,٨	٢٠,٦
٩٠	٥٤,٣	٢٠,٧
٩١	٣٧,٠	١٤,٧
٩٢	٢٩,٠	١٤,٥
٩٣	٢٨,٦	١٢,٣
٩٤	٢٢,٦	٩,٤

تنامت الدفاع في الشرق الأوسط ١٩٩٠ - ١٩٩٤

الدولة	الإنفاق بالمليار دولار
إسرائيل	٩,٦
مصر	٢,٧
سوريا	١,٧
الأردن	٠,٤
لبنان	٠,٥
إيران	٤,٧
العراق	١,٣
السعودية	١٧,٩
الكويت	٣,٧
الإمارات	٢,٢
البحرين	٠,٣
عمان	١,٨
قطر	١,١
اليمن	٠,٤
الجزائر	١,٨
المغرب	١,٦
ليبيا	١,٣
تونس	٠,٤
موريتانيا	٠,٣
السودان	٠,٢
الجموع	٥٤

بشأن نتائج أي حرب محتملة بين إسرائيل والدول العربية، إلا أن الحقيقة المؤكدة هي أن هناك اختلالاً حاداً في موازين القوى بينهما لصالح إسرائيل، وهو اختلال يمكن أن يربط نتائج خطيرة، وتعمل الآن الدول العربية على الحد من تداعيات ذلك، حيث تقوم الاستراتيجيات العربية على توفير الأسلحة التي تمكنها من ردع أي عدوان إسرائيلي، مثل الاستراتيجية المصرية التي تقوم على الدفاع وتأمين الحدود، وتبنت التاريخ عدم قيام مصر بالعدوان على أي من جيرانها، واستراتيجية التسليح المصري تقوم على تنويع مصادر

دول الخليج.. هل تستطيع حماية نفسها؟

مجلس التعاون يتفوق عسكريا على العراق عام ٢٠٠٥

قوات درع الجزيرة نواة جيش موحد

معادلة أمن المنطقة تعتمد على القوة الذاتية

..التعاون الدفاعي.. والتحالفات الدوالية

للسواخ قصيرة المدى، وتركز صفقات الأسلحة الإسرائيلية على الطائرات المقاتلة المتطورة أساسا. إضافة إلى تطوير مناورات الدبابات، ميركاتا المختلفة القادرة على حمل جنود مشاة.

بينما تشهد منطقة الخليج جميع أشكال التطورات التسليحية، لسبب التوتر المستمر في تلك المنطقة، والتي تفرز - حسب تقديرات عسكرية مختلفة - تهديدات متعمدة الاتجاهات، يتم خلالها الحديث عن التعاون الدفاعي، والمصالحة العربية.

ويؤكد اللواء حسام سويلم أن القضية في الخليج ليست قضية إقليمية فقط، لكنها دولية أيضا، فامتلاك إيران أسلحة فوق تقليدية، وخاصة الصواريخ أرض - أرض المتطورة (SS-4) وتسليحها جزر الإمارات الثلاث بصواريخ سيك ورم «سلاح - سطح»، دفع الولايات المتحدة إلى وضع خريطة عمليات تشمل ألف هدف حيوي إيراني لتفنها جوا وصاروخيا في حالة حدوث صدامات في الخليج، فالمشكلة في الخليج لا تقتصر على سباق التسليح فقط وإنما تصل إلى احتمالات الصدام، رغم محاولات الحوار الحالية.

ويشير اللواء سويلم إلى أن الترسنة الإيرانية تشمل على عناصر تسليح خطيرة، أهمها الغواصات في القوات البحرية، والتي حصلت عليها إيران من روسيا وهي من طراز كلاس، والصواريخ «أرض - أرض» التي يغطي مداها جميع الأهداف في دول الخليج المجاورة لها، إضافة إلى عناصر الحرس الثوري القادرة على خوض عمليات قتالية انتحارية يصل عددها إلى ١٠٠ ألف جندي بالإضافة إلى الجيش النظامي.

وكما يشير العميد الدكتور مدوح أنيس، فإن كل ذلك دفع دول الخليج إلى تصميم قدراتها العسكرية بسلحة من نوعيات مختلفة في إطار تحليلها لنتائج حرب الخليج في عام ١٩٩١، فنقلت إلى ترسانات دول الخليج أسلحة تؤكد اهتمامها «بالدفاع الجوي»، مثل المقاتلات (F-15) الأمريكية وتورنادو البريطانية، إضافة إلى تصاعد اهتمامها بالقوات البحرية، ويتم التعاقد على دخول ٦ مدمرات إلى القوات الخليجية حتى الآن، بالإضافة إلى طائرات هليكوبتر المسلحة لمعاونة القوات البحرية، ويبدو من تعاقدات عام ١٩٩٧ - كما يقول اللواء رضا فودة - أن دول الخليج تتجه أيضا للاهتمام بدعم قواتها الجوية بالحصول على أسلحة ومعدات كالمعدات للإنذار المبكر حتى لا تحدث مفاجآت أخرى في منطقة الخليج، أما الدول العربية الواقعة في شمال إفريقيا فإن مشكلاتها تبقى من داخلها على أغلب دول تلك المنطقة، فلا توجد تهديدات خارجية ذات أهمية إلا من مجبهة البوليساريو بالنسبة للمغرب، لذلك فإن الكثير من تعاقدات التسليح تتمثل في الحصول على حاملات جند مدرعة في إطار قوات محدودة العدد، باستثناء المغرب التي تواجه تهديدا عسكريا منظما، ولا تتجاوز كل النفقات التسليحية لدول شمال إفريقيا مبلغ ٦ مليارات دولار، وتواجه ليبيا عراقيل ضخمة في حصولها على صفقات السلاح في النهاية فإن دول المنطقة كلها تسليح، والمشكلة هي أن ما يحدث في الأسواق على المستوى الاقتصادي قد يحدث في السراخ على المستوى العسكري، فكما أن العرض يخلق طلبا حيويا، فقد تخلق الأسلحة استخدامات معينة لها، في أي اتجاه ■



المقاتلات تنتظر قرار زرع الدمار باسم الدفاع عن السلام



■ الإقنعة الواقية من الغازات أصبحت سلعة نادرة في الشرق الأوسط



سؤال يطرح نفسه مع كل أزمة تشهدها منطقة الخليج، حتى لو لم تكن إحدى الدول الست أعضاء مجلس التعاون الخليجي طرعا مباشرا فيها،

هل تستطيع دول الخليج حماية نفسها؟

على حد قول أحد المحللين: «لا يكلف الكثيرون أنفسهم عناء البحث عن إجابة أكثر تعقيدا مما هو سائد في الأذهان، رغم أن ما يبدو أنه إجابة سهلة ليس كذلك على الإطلاق، فلم يتمكن العراق من الاستمرار في احتلال الكويت رغم أن موازين القوى كانت لصالحه بنسبة ١:٦٠ في بعض عناصر القوة العسكرية، والمحصلة - كما يشير - أن أمن الخليج يرتبط بمعالجة أوسع من مجرد قدرات دولة، فهناك اختلال واسع على هذا المستوى، لكنه يقلص مع الوقت، فدول مجلس التعاون الخليجي تسعى إلى تدعيم قدراتها الدفاعية على مستوى القوات المسلحة لكل منها بمعدلات كبيرة، ومتسارعة، وفق ما تشير إليه صفقات التسليح الضخمة التي عقدت، أو تم التفاوض على عقدها خلال العام الماضي ١٩٩٧»

إضافة إلى زيادة الكفاءة القتالية لقواتها المشتركة المعروفة باسم درع الجزيرة، والتي يقدر عدد أفرادها بحوالي ١٥٠٠٠ جندي، وتتخذ من منطقة حفر الباطن في السعودية مقرا لها.

أبو ظبي - طارق الفطاطري

كقوى إقليمية لا يمكن تجاهلها رغم ما تعرضت له من مخاطر وتحديات وتواجه دول مجلس التعاون الخليجي التي لا يزيد عدد سكانها مجتمعة على ربع عدد سكان إيران والعراق مجتمعين بمنطق عقلائي ونجحت في خلق معادلة توازن أمني من خلال عناصر ثلاثة، الأول تنمية قدراتها الدفاعية الوطنية الذاتية والثاني التنسيق العسكري داخل المجلس والبحث في صيغة متكاملة لمواجهة جماعية لأي خطر مشترك، وثالثا إبرام اتفاقيات دفاعية ومذكرات تفاهم عسكرية مع عدد من الدول الكبرى كالدوليات المتحدة وفرنسا وبريطانيا

وقد وفرت التطورات الدولية مناخا إيجابيا لبروز معادلة التوازن الأمني الخليجي هذه وتظهر أهميتها، علاقات إيران مع الولايات المتحدة والدول الغربية تتسم بالتوتر، وتخضع إيران لرقابة مشددة لكيح جماع طموحها نحو امتلاك أسلحة غير تقليدية بالإضافة إلى تغير الخطاب السياسي والإيراني وميله نحو الاعتدال وتسعى طهران إلى تعديل سياستها تجاه جيرانها.

والعراق يبقي كقوة إقليمية مخفية بعد نزاع سلاحه وتعمير ترسانته من أسلحة الدمار الشامل

وعادة لا تتحدث المصادر الخليجية عن مصادر تهديد أمنها، إلا في حالات نادرة، وفي نطاقات ضيقة، لكن يجمع خبراء الاستراتيجية على أن أية تهديدات محتملة لدول المجلس تأتي من مصدرين أساسيين، هما: إيران والعراق اللتان تمتلكان قوة عسكرية وبشرية كبيرة، وتسعيان إلى تحقيق طموحات إقليمية في واحدة من أكثر مناطق العالم أهمية، بالنظر إلى إنتاجها واحتياطها النفط، وهو ما أدى إلى تجذير سلسلة من التوترات والحروب المستمرة في تلك المنطقة، منذ أوائل الثمانينيات، أدت إلى تكبيد أطرافها خسائر مادية وصلت في حرب الخليج الأخيرة ١٩٩٠ فقط إلى ٥٠٠ مليار دولار تقريبا

وعلى الرغم من دخول العراق وإيران في مواجهة عسكرية شرسة على مدى ثلثي سنوات وتعرض العراق بحده لتفجير انفجاره بعد غزوه للكويت، لإيزال المحللون ينظرون إلى الدولتين بشك وريبة، ويعتبران انحصار تهديدهما لدول الخليج العربية في الوقت الراهن مسألة تكتيكية ويؤكد على أن الطموحات الخاصة بهما موجهة لحين توفر الظروف الإقليمية والدولية المواتية. وقد نجحت إيران والعراق في الصمود والبقاء.

والواقع أن الأمر سيبقى كذلك لسنوات طويلة. وتشير الأحداث والتطورات في الخليج سؤالا مهما حول مدى قدرة دول مجلس التعاون الخليجي على حماية نفسها؟

ويؤكد مسئولون خليجيون أن أمن الخليج هو مسؤولية دولية، والحقائق تشير إلى أن دول مجلس التعاون منفردة قد لا تتمكن من توفير الأمن للمنطقة في ظل وجود قوى إقليمية كبيرة، ويميل هؤلاء إلى ضرورة السعي لتخلق مناخ هادئ، في الخليج من خلال علاقات متميزة مع إيران مع حرص على عدم منحها الفرصة لبزعج الدول الصغيرة في المنطقة والعمل على مساعدة العراق في محنته الراهنة لأن غيابها يؤثر على التوازن الاستراتيجي بين العرب والقوى الأخرى الفاعلة لهم ليس في الخليج فحسب بل في الشرق الأوسط كله

وتتباين الرؤى في أحيان كثيرة بين دول مجلس التعاون حول سبل مواجهة الأخطار التي تهددها، بالإضافة إلى الرأي السابق توجد اتجاهات أخرى... فالكثير تلقى بثقلها كاملا وراء التحالفات مع القوى الكبرى بعد أن أسقط الغزو العراقي لها كل النظريات الخاصة بالدفاع العربي والإقليمي المشترك، وتجه سلطنة عمان إلى الدعوة لإنشاء جيش خليجي موحد

وقوى، وتظهر بعض المصادر إلى قسرة «درع الجزيرة»، كنواة لهذا الجيش.

ويميل اتجاه

ثالث إلى القول بأن

جيش دول مجلس

التعاون الخليجي

هي جيش واحد وإن

اختلفت مواقع

تركز قواته خاصة

في ظل غياب

الصراعات

الداخلية، وانسجام

النظم السياسية

والعقيدة العسكرية.

وتشابه نظم

التسلح.

يفترض بحث

مهم أعده خبير المراكز الدولي للتحليل الاستراتيجي في بريطانيا، وناقشه عسكريون من دول مجلس التعاون الخليجي، يفترض أن دول المجلس الست لن تستطيع حماية نفسها مهما بذلت من جهد وذلك لقلّة عدد سكانها مقارنة مع إيران والعراق، وعدم ميل سكانها إلى الشراسة والحروب وهدائن جيوشها من حيث القدرات الفنية والتنظيمية

ورغم هذه الإجابة الحاسمة عن السؤال المهم إلا أن البحث يؤكد في الوقت نفسه عدم إمكانية التقييم على صيغة الافتراضات الثلاثة ولا يمكن

القوات المسلحة لأول مجلس التعاون الخليجي

نوع القوات	السعودية	الكويت	الإمارات	عمان	قطر	البحرين
القوات النظامية	١٠٥٠٠	١٥٣٠٠	٦٤٠٠	٤٣٥٠٠	١١٨٠٠	١١٠٠٠
دبابات القتال الرئيسية	١٠٥٥	٣٤١	٣٣٦	١٣٦	٣٤	٦٠٦
الطائرات المقاتلة	٣٣٦	٧٦	١٠٨	٤٧	١١	٢٤
القطع البحرية الرئيسية	١٧	٢	٨	٦	٣	٥
الصواريخ - أرض - أرض	تمتلك	لا تمتلك	لا تمتلك	لا تمتلك	لا تمتلك	لا تمتلك

وقد استخدمت هذه الحسابات فقط على الموازنات التي تم إجرائها بين العراق والسعودية ودول مجلس التعاون الخليجي نسبة للافتراض الفائل بأن العراق وإيران متكافئتان في مثل هذه العوامل

أما الموازنة بين العراق وإيران فستعبر قوتها متكافئة مع هامش بسيط يميل لصالح إيران. ومن المتوقع أن تتقدم إيران خلال السنوات الأربع المقبلة بشكل ملحوظ وستكون النسبة بين إيران والعراق ١,٢٥ بحلول عام ٢٠٠٠. باستثناء إضافات أسلحة لأي منهما فستكون الموازنة متعادلة طوال السنوات العشر المقبلة كما لا يضيف عامل الإسناد الجوي لأي منهما إضافة تذكر لأنه متشابه لدى الطرفين

وإذا نشبت معركة بين الجانبين لفترة اسبوعين مثلاً سيفقد الجانب الإيراني ٦٦٦ من معدلات الوحدة المدرعة نتيجة الإسناد الجوي العراقي بينما سيفقد العراق ٩٥٤ من معدلات الوحدة المدرعة بسبب الدعم الإيراني الجوي أما الموازنة بين العراق والسعودية فقد حقيقت الإمكانات القتالية السعودية نمووا وضاعوا، وضافت الفجوة في معدلات القوة بين البلدين، وأدى إدخال عامل الإسناد الجوي إلى أن تميل الموازنة لصالح السعودية، ويؤكد البحث أن السعودية ستكون وحدها القادرة على التكافؤ مع العراق بنهاية القرن الحالي

بينما بالموازنة بين العراق ودول مجلس التعاون توضح الأرقام النمو المذهل لإمكانات قوات مجلس التعاون الخليجي مقارنة مع العراق ويشير البحث إلى أن التفوق الذي كان يحظى به العراق سيحتل في نهاية هذا القرن إلى صالح دول المجلس وقد ترتفع نسبة التفوق في عام ٢٠٠٥. ويؤكد البحث أن توسع دول المجلس في بناء الفرق المدرعة والميكانيكية وتاكيد التفوق العراقي سيريد من القدرات القتالية للجيش الخليجي، كما ترجح مسالة حصول دول المجلس على الطائرات الهجومية كفتها في مواجهة العراق ويشير البحث إلى أن دول مجلس التعاون الخليجي قادرة - إذا رغب في العمل معاً وتعاونت مع بعضها البعض - على تحقيق تقدم ملموس في مستوى قدراتها العسكرية مقارنة مع القوتين الإقليميتين

وعلق مسئول دفاعي خليجي على نتائج هذا البحث بقوله إن التجارب أثبتت أن الشعور بالخطر يغير نظريات ومعادلات متكررة للتعاون العسكري الإقليمي، فقد ساندت دول مجلس التعاون العراق في مواجهة إيران، ثم حاربت جيوشها العراق بعد غزوه للكويت، ويؤكد أن الخليج سيظل مسرحاً للمواجهات والحسابات والغبائ لسنوات طويلة ولذلك فإن معادلة الأمن الثلاثية الأبعاد، القوة الوطنية، القوة الخليجية، التحالفات الدولية ستبقى الأكثر واقعية وملامحة بالنسبة لدول مجلس التعاون الخليجي وسيظل السؤال الذي طرح في البداية حائراً

القوات المسلحة (الإيران)

نوع القوات	حجم القوات
القوات النظامية	٦١٨.٠٠٠
دبابات القتال الرئيسية	١٣٩٠
الطائرات المقاتلة	٢٩٧
القطع البحرية الرئيسية	٢٤
الصواريخ - أرض - أرض	تمتلك

قوات المسلحة (البحرين)

نوع القوات	حجم القوات
القوات النظامية	٢٨٧.٠٠٠
دبابات القتال الرئيسية	٢٧٠٠
الطائرات المقاتلة	٣١٦
القطع البحرية الرئيسية	٢
الصواريخ - أرض - أرض	مسي ١٥٠ كيلو

متغيرات عسكرية لقوات درع الجزيرة في مارس القادم

تجرى قوات درع الجزيرة في الخامس من شهر مارس للميل تدريبات مشتركة في دولة الإمارات ضمن برنامج أقره وزراء دفاع دول مجلس التعاون مؤخرًا، وتقول مصادر دفاعية خليجية إن الهدف من التدريبات الدورية لدرع الجزيرة هو تنمية لهارات الميدانية والعملية للمخلفة لأفراد القوة

من القوة البشرية حاملة السلاح الخفيف في الخطوط الأمامية والثانية تتعلق بعمل الإسناد الجوي اللازم في المعادلة، واستدعى الأمر كذلك وضع العوامل الرخوة مثل للقيادة والسيطرة والاتصالات والاستخبارات في الاعتبار



تدريب متكرر على التواقيم من المعزات السامدة

اعتبارها قاعدة قوية للحكم على مستقبل التوازن الثابت للقوة العسكرية في منطقة الخليج ويفضل الباحث أن يتبع معايير تحليلية فنية أكثر دقة للخروج بتقويم دقيق لتوازن الإقليمى المستقبلى في المنطقة، ويستخدم نهجاً تحليلياً يركز بصفة أساسية على القوات البرية، ويقوم على ما طوره الحكومة الأمريكية في السبعينيات والمتعل بإعطاء درجة من الفاعلية لكل سلاح وضربها أو مصاعفتها بفترة وزن خاصة للحصول على قيمة الوحدة الموازنة ثم مقارنة الناتج بوحدة أمريكية مدرعة كوسيلة من وسائل المقارنة، ليكون ناتج حسابات التقدير هذه لثلاث موازنات مختلفة على مدى العشر سنوات القادمة

- أولا التوازن العسكري العراقي الإيراني
 - ثانياً، التوازن العراقي السعودي
 - ثالثاً التوازن بين العراق ومجلس التعاون
- واستخدم البحث افتراضاً مبسطاً يقول إن جميع قوات كل دولة في حالة التزام وبالتالي جاء حساب الأرقام ليعطي مجمل القدرة العسكرية القومية، ثم تجرى بعد ذلك عمليتان مختلفتان لحساب القوة الأولى تشمل مجمل القوات الأرضية التي تضم معدات الجيش القتالية واحساب ١٠/١

في اللقاء الأخير بين الدكتور

عصمت عبد المجيد أمين عام

الجامعة العربية والرئيس العراقي

صدام حسين، تسأل الرئيس

العراقي ولماذا لا تنفذ إسرائيل

قراراً واحداً من قرارات مجلس

الأمن، ولماذا تساعد الولايات المتحدة

إسرائيل على عدم الانضمام لمعاهدة

حظر انتشار الأسلحة النووية؟

خاصة أن كل الدنيا تعلم بحقيقة

الترسانة النووية الإسرائيلية؟

تحقيق - سوزان سعيد



■ الحياة على ظهر إحدى حاملات الطائرات

الكيل بمكيالين في أسلحة الدمار الشامل

إسرائيل مصدر التهديد الأول في المنطقة

عمرو موسى: الترسنة الإسرائيلية تنذر بانتشار الأسلحة النووية في الشرق الأوسط

د. أسامة الباز: نذر من سرقة أوبيع الأسلحة النووية لجماعات الإرهاب

د. حامد القاضي: تنمية القدرات العربية النووية هي الحل الراجح

د. مصطفى الفقي: المواجهة بالضغط الدولي أخلق شرق أوسط نظيف

ولا توجد لهذا
السؤال إجابة
جديدة، فسياسة
الكيل بمكيالين وفقاً
لرؤى خاصة
بالولايات المتحدة
في الفسالب تمثل
عنونا عريضاً ما
لسياسات مرحلة ما
بعد الحرب الباردة،
بصرف النظر عما
يقال إنه «أسس
استراتيجية، لتبرير
الانحياز في تلك
السياسات، فبعد
عام ١٩٤٧ وحتى
الآن أصدرت الأمم

المتحدة عشرات القرارات التي تدنن الدولة اليهودية،
لم تلقَ بواجب منها، ومطالبها الجمعية العامة للأمم
المتحدة بالانضمام إلى معاهدة حظر انتشار
الأسلحة النووية مراراً، وبالعادة لم تصغ لإسرائيل
ولم تتدخل أمريكا ولم يعترض الغرب، ومن الطبيعي
أن يتجدد الحديث عن امتلاك إسرائيل للأسلحة
النووية وبقيّة أسلحة الدمار الشامل مع أي توتر في
الشرق الأوسط، لأن هذا الحديث سيؤكّد - للمرة
الآلاف - مدى انحياز أمريكا والغرب لإسرائيل،
ومدى حرصهم في الوقت نفسه على وقوف العرب



عاجزين أمام هذه الآلة الجبراة التي تسعى وتعمل للهيمنة على المنطقة كلها.

وزير الخارجية المصري عمرو موسى أكد له الأهرام العربى، أن موقف مصر تجاه قضايا عدم الانتشار النووي هو تغيير عن سياسة راسخة ثابتة، بدأت بجهودها الكبيرة من أجل إخلاء إفريقيا من الأسلحة النووية، كما دعت، من خلال مبادرة الرئيس مبارك في أبريل ١٩٩٠، إلى إخلاء الشرق الأوسط من أسلحة الدمار الشامل، ولكن للأسف الشديد وجود برنامج نووي غير خاضع لنظام الضمانات على حدودنا الشرقية يمثل خطورة شديدة علينا، وسبق أن اقترحت مصر بدء عملية تفاوض رسمية في لجنة الحد من التسليح في الشرق الأوسط، الخاصة بالمسار المتعدد الأطراف حول أحكام وعناصر إنشاء منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل، بحيث تلتزم جميع دول المنطقة بما فيها إسرائيل بالانضمام إلى هذه اللوائح الدولية في مجال منع انتشار الأسلحة النووية والكيميائية والبيولوجية وذلك خلال فترة محددة تتماشى مع التوصل لاتفاقيات سلام بين إسرائيل والأطراف المشاركة في مسيرة السلام في الشرق الأوسط، كما اقترحت مصر بحث موضوع التفكيث وتبادل الزيارات «التفتيشية» على المرافق النووية.

ومن جانبها يؤكد د. أسامة الباز المستشار السياسي للرئيس مبارك أن إسرائيل تملك أكثر من مائتي رأس نووية، مما يشكل تهديدا وتحديا للأمن القومي المصري والعربي، ويطلب إسرائيل بالبدء في إجراءات تصفية برنامجها النووي، لأنه يتعارض مع السلام والاستقرار والأمن في المنطقة، ويحدث خللا استراتيجيا في ميزان القوى العسكرية في الشرق الأوسط ويرى د. الباز أن السلاح النووي الإسرائيلي سيهدد حالة التناهد للحرب في المنطقة ويريد من حدة التناهد على التسليح في زمن تسعى فيه دول العالم إلى تصفية مخزونها النووي، ويؤكد فيه الخوف من بيع بعض الدول أسلحتها أو سرقة من قبل جماعات إرهابية متطرفة.

أما د. مصطفى الفقى سفير مصر في النمسا ومندوبها الدائم في الوكالة الدولية للطاقة الذرية فيرى أن إقناع إسرائيل بالانضمام لمعاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية لن يحد بالوسائل الهادئة والحوار الدبلوماسي، فالوضع يحتاج لقوة ضغط كبيرة على إسرائيل، عن طريق المجتمع الدولي لتحقيق «شرق أوسط خال من الأسلحة النووية»، لأن إسرائيل ستظل تخرع الحجج حتى لا تنضم للمعاهدة.

ويتحدث د. الفقى عن عدة معاهدات دولية منها: معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية التي بدأت عام ١٩٦٨، وتم التوقيع عليها نهائيا لها منذ عامين، ومعاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية



■ عمرو موسى



■ أسامة الباز

والتي بدأ العمل بها في العام الماضي ومعاهدة إزالة الألغام الأرضية المضادة للأفراد والتي بدأت أيضا في العام الماضي، وقال إن هناك معاهدات يجري للتفاوض حولها مثل معاهدة حظر إنتاج المواد الانشطارية التي يمكن استخدامها في إنتاج الأسلحة النووية، ومعاهدة حظر الأسلحة النووية (تطلب بها دول عدم الانحياز) كما أن هناك معاهدة حظر الأسلحة النووية في إفريقيا (معاهدة بلنذايا) وتمت عام ١٩٩٦ ومعاهدة حظر الأسلحة النووية في أمريكا الجنوبية والكاريبي (اتفاقية بلاتينيكي)

د. حامد رشدي القاضى أستاذ البيولوجيا الإشعاعية والرئيس الأسبق لهيئة الطاقة الذرية يؤكد أن السياسة الأمريكية متحيزة بدون شك - وتمتلك سيناوي وأحضا ومرسوما لصالح إسرائيل وقد صرح، ووجه أن العراق اعتدت على الكويت حجة وأهمية لأن إسرائيل دولة معتدية على عدة دول في المنطقة ومنذ سنتين طويلة، يحول ما أثير في برنامج تليفزيوني إسرائيلي عام ١٩٩٦ بعد تصرب نفايات من معاليل ديمونة يرى د. القاضى أن هذه القضية مفتعلة وغير صحيحة، وسربت إسرائيل استمرارا منها في سياسة الردع بالثقل، لأن أي تصرب سيحدث سينزل إسرائيل أكثر من جيرانها، ويرى أيضا أن إقناع إسرائيل بالانضمام لمعاهدة منع الانتشار النووي وخضوع منشآتها النووية للتفتيش الدولي لن يحدث بسهولة، وأن الطرق الدبلوماسية ستظل تدور في حلقة مفرغة، ولابد أن تتقنع إسرائيل بأن هناك قدرات عربية يمكن أن

توجه ضد الردع الإسرائيلي النووي ويكتشف القاضي أن إسرائيل - على أساس الحسابات يمكن أن تكون حائلة ٢٠ رأس نووي ولكن إسرائيل لا تحتاج لكل هذه الرؤوس، فيكتفيها فقط ٤ أو ٥ رؤوس لتدمير الشرق الأوسط كله بما فيه إسرائيل ويتنقد السفير د. منير زهران مندوب مصر الدائم لدى الأمم المتحدة في جنيف بمعاهدة منع الانتشار النووي، مشيرا إلى أنها لم تحقق العائنة كما كان مفترضاً، فقد كان من المنتظر أن تنضم جميع الدول بحيث يتخلص العالم من السلاح النووي، ورغم انضمام الغالبية العظمى للمعاهدة، بقيت حصة قليلة من الدول لم تنضم مثل إسرائيل والهند وباكستان وكوبا وبالتالي لم تحقق المعاهدة هدفها.

ويضيف زهران إن مصر طالبت دائما بضرورة انضمام إسرائيل لمعاهدة منع الانتشار النووي كخطوة أساسية لإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية ومن جميع أسلحة الدمار الشامل، وأقدم الرئيس مبارك مبادرته الشهيرة عام ١٩٩٠ في هذا الشأن التي طالبت بجعل منطقة الشرق الأوسط منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل، وضرورة وضع جميع المرافق النووية تحت نظام الضمانات الشاملة للوكالة الدولية للطاقة الذرية، موضحاً أن مصر تضع عد دول الموضوع ونداء على رأس الموضوعات المطروحة في مؤتمر نزع السلاح، غير أن الدول النووية ترفض المقترحات المصرية ومقترحات دول عدم الانحياز التي تطالب بالأسراع في التفاوض وتقديم الضمانات للدول غير النووية، وتركز الدول النووية على موضوعين فقط هما إزالة الألغام الأرضية، وحظر إنتاج المواد الانشطارية التي يمكن أن تمهد الطريق لدخول دول أخرى نادي الدول النووية غير أن السفير محمود كازم نائب مساعد وزير الخارجية المصري لمشتون نزع السلاح يرى أن الإصرار على المطالبة بجعل منطقة الشرق الأوسط خالية من أسلحة الدمار الشامل يمكن أن يؤدي لنتائج إيجابية، كما حدث في إفريقيا، حيث كانت هناك ٢ دول نووية ترفض في البداية إخلاء إفريقيا من أسلحة الدمار الشامل، ولكن الدول الإفريقية نجحت في النهاية في إقناع المعاهدة، لتصبح إفريقيا نظيفة تماماً من الأسلحة النووية، مشيراً إلى أن مسألة الموضوع النووي يعتبر أحد أركان الدبلوماسية المصرية، خاصة أن إسرائيل هي الدولة الوحيدة في الشرق الأوسط التي لم تنضم للمعاهدة وهو ما يعتبر تحدياً لقرار الأمم المتحدة في العام الماضي الذي يقضي بضرورة إخضاع المنشآت الإسرائيلية لرقابة الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وهكذا يبدو الأمر معيلاً ومثيراً للسخرية ويقتد أمريكا مصداقاً ليس هذا للعرب فقط ولكن لكل من يمتلك عقلا في هذا العالم الجديد ■



■ الفريق صلاح حليمي

الفريق صلاح حليمي - رئيس مجلس إدارة الهيئة
أكد لـ «الأهرام العربي» أن إمكانات الهيئة العربية
للتصنيع كبيرة، وقادرة على إنتاج معدات ومكونات
عسكرية عربية، مشيراً إلى أن العرب قادرين على
إطلاق قمر صناعي عسكري، وقال إنه يمكن التفكير
في البدء بإنشاء نظام تسليم عربي واحد كبدائية
عربية.. وأضاف بأن الإنتاج المدني للهيئة - التي
بدأت عسكرية -

وصل حالياً إلى
٧٥٪ من إجمالي
إنتاجها الكلي

بعد انسحاب
الدول العربية
من الهيئة..
الآن يمكن
إيجاد نوع
من التنسيق
في مجال
التصنيع
العسكري بدلا
من السياسة
التي قامت
عليها الهيئة
عند إنشائها»
لا يوجد شيء

عبر ممكن فقد كان التنسيق في مجال التصنيع
العسكري هو الهدف الأساسي للهيئة، التي كان من
المخطط لها التوسع في التصنيع لتشمل الدول
العربية المشاركة فيها وقد وضع بالفعل - وقتها -
تصور لإنشاء مصنع الإلكترونيات متخصص في
عمليات التصنيع الحربي كمخمل لصناعة أكبر فيها
بعد ونحن نسمى حالياً من خلال الاتصالات
والتنسيق مع الدول العربية، إلى أن يكون لنا متجنا
«العسكري» الخاص بنا، ولتكن البداية بدبابة أو
مركبة أو سلاح دفاع جوي عربي أو قلع بحرية.

تصنيع قمر صناعي عسكري عربي.. ممكن

رئيس الهيئة العربية للتصنيع:

مستمرون في البحث والتطوير العسكري

.. لكن ٧٥٪ من الإنتاج الكلي «مدني»

لم نحصل على تكنولوجيا إنتاج الصاروخ «صقر» من أية دولة ولدينا حرية البيع
ندعو الدول العربية للاشتراك في إنتاج نظام تسليمي عربي «بداية»

١ إن قدرة العرب على الدفاع عن أنفسهم وعن مصالحهم بقوتهم

الذاتية كانت دائما الحل الحقيقي لمشكلاتهم الأمنية.. وقد حلفت

أمالهم بعيدا عام ١٩٧٥ عند الإعلان عن قيام الهيئة العربية للتصنيع

الحربي بالمشاركة بين أربع دول عربية كخطوة أولى في اتجاه انضمام

عشر دول عربية إليها في مرحلة تالية.. لكن حدثت تطورات عكسية

بانسحاب الدول العربية من الهيئة عام ١٩٧٩ بفعل الخلافات الخاصة

بالتسوية مع إسرائيل، واقتصرت عضوية الهيئة على مصر التي استمرت

في إدارتها وتطويرها وطرح أفكار من وقت لآخر حول إحيائها بصورتها

الأساسية.

حوار: خديجة حمودة

في ظل اختلال الموازين العسكرية لماذا تنال الحروب في الشرق الأوسط؟

يبدو أن الصراعات المسلحة لن تتوقف في الشرق الأوسط، فلا يكاد يمر شهر واحد دون أن يهدد طرف ما باستخدام القوة، أو يستخدماً بالفعل، وكان كل حرب - حسب تعبير الكاتب العراقي سعد البراز - «تد أخرى»، فقد وصل عدد الصراعات المسلحة ذات الأهمية، التي شهدتها المنطقة منذ عام ١٩٩٥ وحتى الآن بين دولها وداخل الدول، إلى ما يقرب من ١٥٠ صراعاً مسلحاً، نتجت عنها خسائر بشرية يقدرها المحلل الأمريكي أنتوني كوروسمان، بحوالي ٢.٣٤٠.٠٠٠ قتيل، ولأن الصراعات المسلحة لا تتدخل مجرد الرغبة في القتال، فإن هناك أسباباً للحرب، ترتبط عادة بتحقيق هدف سياسي معين، تجاه مشكلة محددة، يوجد خلاف حولها فاستخدام القوة العسكرية هو - في نهاية المطاف - وسيلة لتحقيق غاية.

لكن التفاعلات العنيفة التي شهدتها المنطقة في السنوات الأخيرة، ابتداء من الغزو العراقي للكويت عام ١٩٩١، وصولاً إلى المواجهة الأمريكية - العراقية ١٩٩٨، والهجمات التركية على شمال العراق، والمصادمات المسلحة داخل السودان، تشير إلى أن الأمور قد أصبحت أعقد مما تبدو عليه، حتى بالنسبة لتلك القضايا التي كانت تعتبر من المسلمات، كاسيا واهداف الصراعات المسلحة.

إن منطقة الشرق الأوسط مليئة بالمشكلات التي تعتبر - تقليدياً - أسباباً للصراع، فهناك عدد ضخم من الخلافات حول خطوط ومناطق الحدود بين دول المنطقة، وفقاً لتقديرات د.حسان سلامة، استاذ العلوم السياسية بجامعة باريس، يوجد حوالي ١٥ نزاعاً حدودياً رئيسياً، كامناً أو متاراً، بين دول المنطقة، بحيث يمكن القول أن كل دولة تقريباً تعتبر طرفاً في نزاع، أو نزاعين، وأحياناً أكثر، مع دولة مجاورة، بشأن مشكلة حدودية، وتعتبر هذه المشكلات، حسب التعيين السائد، «قابل موقوفة» يمكن أن تنفجر في أي وقت، وقد أت بالفعل إلى تفجر عدد كبير من الصراعات المسلحة بين الدول خلال مراحل مختلفة، لكن القضية الأساسية هنا هي أن مشكلات الحدود يمكن أن تحل بوسائل سلمية أو بوسائل عسكرية بالفعل، فإنه رغم وجود ذلك العدد الكبير من المشكلات، لم تتحول إلى صدامات مسلحة إلا في حالات محددة ارتبط بالسياق العام للعلاقات السياسية بين الدول، فالمشكلة ترتبط بالسياسة وليس بالجغرافيا.

وهكذا، فإن الخلافات السياسية بين الدول تمثل المصدر الرئيسي للصراعات المسلحة، سواء كانت ترتبط باختلافات بين طبيعة النظم السياسية، أو خلافات حول توجهاتها السياسية التي أدى إلى اتخاذ قرارات مميتة كغزو القوات العراقية للكويت. إن بعض الأطراف لا تتوقف أيضاً أمام القوق التي تفرضها موازين القوة العسكرية، وتحاول البحث عن صيغ لإطلاق النار، تجنب تأثيرات تلك الموازين، كما حدث في حرب أكتوبر ١٩٧٣، من خلال صيغة الحرب المحدودة، أو كما تفعل تنظيمات حزب الله، وحركة حماس ضد القوات الإسرائيلية في جنوب لبنان وداخل إسرائيل، لكن ذلك يتم في ظل حسابات معقدة، إذ أن هذه الأطراف سيكون عليها دائماً أن تتحسب لشبح التصعيد المضاد، مع قدر من المخاطرة، إذ أنها تكون في العادة مضطرة لخوض الحرب.

ونقل ثمة أشكال مشيرة لاستخدام القوة العسكرية من جانب بعض الدول أو الأطراف المنظمة، بالمنطقة، فثبعاً لبعض الدراسات التي أجريت حول قرارات الحروب

ويستوفّر لنا المنافسة في السعر والجودة لنخزل بعد ذلك في مجالات أرحب كتنقية الفضاء وصناعة الطائرات، وتحديدًا تصنيع قمر صناعي عسكري عرسى

ولكن هل تملك تقنيات تصنيع القمر العسكري؟

الإمكانات موجودة ومتوافرة، لكن المشكلة في التكلفة التي يمكن التغلب عليها بمشاركة أكثر من دولة عربية في المشروع. وقد بات هذا الأمر ملحا بعد أن أطلقت عدة دول مجاورة مثل هذه الأتار

بعد انسحاب الدول العربية كيف كانت خطة العمل بالهيئة، وهل عذلت عن سياساتها؟

الهيئة لم تتوقف عن العمل، واستطاعت إنتاج معدات وأنظمة تسليم على مستوى عالمي. فلدنا سلاح مضاد للدبابات والطائرات وصواريخ أرض - أرض، يصل مداها إلى ١٠ كيلومترات... بالإضافة لإننتاجنا للمركبة «فهد ٢٤» المزودة بالرشاش ٣٠ ملميترا، وصواريخ فاتح الغترات «الأغام» الذي لا نظيره. وكان من المخطط الدخول في مجالات أكثر عمقا، لكن التكلفة المادية عالية، خاصة إذا لم تكن هناك قاعدة عريضة للطلب.

كان هناك اتجاه لتصنيع طائرة مدنية، إلى أين وصلت الهيئة في هذا المضمار؟ المشروع حاليا قيد الدراسة، بهدف تصنيع أو جميع طائرة مدنية صغيرة في حدود ١٧ راكبا، وإن كانت إمكانات التصنيع متوفرة. ولدى الهيئة حاليا عدة عروض لإنتاج طائرة للتدريب المتقدم للطيارين، وسنركز في العروض على الطرف الذي يساعد في عملية التسويق.

إذا كان التسويق أحد المشاكل، فلماذا يتم التركيز على الإنتاج العسكري؟

الهمة الرئيسية للهيئة هي المحافظة على ما ننشج وتطويره، حتى وإن لم ننتج كميات بهدف الإبقاء على استعدادات الهيئة لإنتاج أية معدات عسكرية. وقد كان يهولنا في الإنتاج المدني بهدف تدوير الموارد اللازمة لتطوير الإنتاج العسكري. وقد وصلت نسبة الإنتاج المدني إلى ٧٥٪ من إجمالي إنتاج الهيئة.

ولكن هل هناك قيود أو شروط على تسويق المنتجات العسكرية للهيئة؟

لا توجد أية قيود سواء في نوعية الأسلحة التي تنتجها أو في عمليات تسويقها، خاصة إذا كان المنتج يتوافقا لتكنولوجيا خاصة بنا. وعلى سبيل المثال المركبة هادي التي تنتجها بتكنولوجيا خاصة، ونسعى حاليا تطويرها، لتصبح أكثر قدرة وأداء وتسليحا. وكذلك الصاروخ «صفر» الذي يتم تصنيعه بتكنولوجيا محلية خاصة، ولدينا الحرية في بيعه لمن يريد. ■

تحليل بقلم:

محمد عبد السلام

في الشرق الأوسط تستخدم بعض الدول أشكال محدودة من الاحتكاكات المسلحة، للتحرش بالدول المجاورة، أو مجرد تحريك مشككة معينة، أو إرسال إشارات في اتجاه معين، لكن هناك نمط خطر يتصل بالانتقام من الطرف الآخر، وهو نمط اتبعته جميع حكومات إسرائيل في حالات مختلفة، تجاه الدول المجاورة، أو المنظمات المسلحة التي تعمل ضدها، وقد أشارت تحليلات متعددة إلى وجود اتجاه انتقامي أمريكي خلال المواجهة الأخيرة مع العراق.

من جانب آخر، يبدو في بعض الأحيان أن تندلع حرباً رغم أن إرادة أطرافها، عن طريق الخطأ، أو بالمصادفة، لكن لا توجد دلائل على ذلك في الشرق الأوسط، فحروب المنطقة مقصودة أو متعمدة ومخطط لها في معظم الحالات، بصرف النظر عما إذا كانت محسوبة أم لا، باستثناء حالات معقدة وحدثت فيها بعض القيادات نفسها مرغمة على السير في طريق الحرب، بفعل ما ألزمت به نفسها قبل حدوثها، أو وجدت نفسها مشلولة، وغير قادرة على اتخاذ قرار يوقف السير نحو حافة الهاوية، وتلقت ضربات مؤلمة لم تكن قد تحسبت لها، فمشكلة «العاب الحرب» أنها شديدة الخطورة، بحيث يجب ممارستها بجدية شديدة وكأنها حقيقة، لأن الثمن في بعض الأحوال يصبح كارثة.

في النهاية، يبدو أن القوة العسكرية لا تزال أداة معتمدة، رئيسية للتعامل في منطقة الشرق الأوسط، وليست «خياراً أخيراً» يستخدم فقط حين تفشل الوسائل الأخرى السلمية، فالمشكلات القائمة الداخلية التي يمكن أن تؤثر على الدول المجاورة، أو توجهاتها الخارجية المرتبطة بنزعات تدخلية حادة في شئون الدول الأخرى، أو طموحات بعض النظم أو ميولها نحو الهيمنة على الدول المجاورة، لكن تبعاً لما يشير إليه أحد المحللين العرب، فإن «الشرق الأوسط يشهد مشكلتين رئيسيتين أفرزتا صراعات مسلحة حادة بين الدول، هما :

الأولى : وجود صراع استراتيجي ممتد، هو الصراع العربي - الإسرائيلي الذي أدى إلى إنجذاب خمسة حروب نظامية كبرى عبر ٥٠ سنة، أدت إلى استشهاد ومقتل ما يزيد على ٢٠٠,٠٠٠ شخص، دون أن يبدو أن هناك حلاً واضحاً لمشكلاته.

الثانية : تدخل القوى الدولية الكبرى في صراعات الشرق الأوسط، بأشكال مباشرة بواسطة القوات، وأشكال غير مباشرة بالدعم التسليحي والمالي والمعلوماتي، بما أدى إلى تفجر أو تصاعد حروب وأعمال عنف مكثفة.

إن المعضلة الأساسية، كما يقر د. أحمد يوسف أحمد، في تحليله للصراعات العربية - العربية، هي أن المشكلات المثارة لا يتم حلها في العادة، وإنما تهدنتها أو تسويتها تحت تأثير عامل أو آخر، أو أن حدثها تتقلص ذاتياً بمجرد مرور الوقت، أو يتم تجاوزها، للتلل قابلة للانفجار بمجرد ضعف أو اختفاء عوامل التهدئة، أو بروز عوامل جديدة تدفع للتصعيد، فمصادر الصراع في المنطقة مزمنة.

لكن القضية المباشرة تتصل بقرارات الحرب، فبافتراض عقلانية قادة الدول، لن يتخذ قرار الحرب لمجرد شهنا، وإنما سيخضع لتحقيق هدف يتعلق بالمشكلة المتنازع عليها، ولن يتم ذلك إلا إذا كانت موازين القوة العسكرية مائلة لصالحه بدرجة تسمح له بتحقيق هدف كبير، بثمن مقبول، بالنسبة له، فاية دولة لن تقرر شن حرب، حتى لو كانت فضيحتها عابدة، إذا كانت تدرك أنها سوف تخسر هذه الحرب، ولن تحقق أهدافها، فاختلال الموازين العسكرية هو الذي يجعل الحروب ممكنة بصفة عامة، ومن هنا تأتي مشككة الشرق الأوسط الأساسية، فهناك اختلال في الموازين العسكرية بالخليج لصالح إيران، وقبلها العراق، وهناك اختلال حاد في الموازين العسكرية في دائرة الصراع العربي - الإسرائيلي وهناك اختلالات مختلفة سمحت لدول مثل تركيا وأوغندا وأريتريا بحرية حركة واسعة تجاه الدول المجاورة لها، إلا أن الموازين العسكرية المائلة لا تفسر كل شيء، فوفقاً لما يقرره د. هيثم كيلاي، فإن «الميزان العسكري لا يرمس بالضرورة الواقع الحقيقي لمقدار القوة في الشرق الأوسط، ويؤدي ذلك إلى نتيجة مهمة تفسر أسباب انفجار حروب كبيرة، وهي أن مشكلة سوء التقدير، أعقد من أن تحل ببساطة ونمط العلاقات السياسية القائم يتسم بالتوتر، واختلال الموازين العسكرية يفرى باستخدام العنف، وحسابات بعض القادة لا تزال دون المستوى، لذلك قد تظل منطقة الشرق الأوسط لفترة قائمة في «حالة حرب» حتى لو لم تكن الحرب ستنفعل بالفعل. ■

القوة العسكرية لا تزال الأداة الرئيسية للتعامل في المنطقة لكنها ليست الخيار الأخير



حفلة إرهاب تنكزية

هناك قدر كبير من الاختلاط والتشويش، على أية حال فإن هذه العناوين تتبادل اقنعة مختلفة، بينها ما هو «سياسي» وما هو «أخلاقي»، وما هو «مصلحي».. ما هو «معلن» وما هو «مخفي».. وبحيث يبدو الحديث في الموضوع أو تقصى جوانبه، وكأنه محاولة للحديث إلى المدعويين في حفلة تنكزية!

كل ما في الأمر أن حقيقة جديدة فرضت نفسها على الجميع، ومنذ حبات الأقصر بالذات، وهي أن الموضوع يجب أن «يناقش»، وأن «حركة ما» أو «تشريع ما» يجب أن يصدر، وعندئذ ربما تسقط الاقنعة التي يرتديها الجميع في مواجهة الجميع، ويخف هذا الاختلاط والتشويش أو يتقشع.

تحديد نقطة البداية في مثل هذه الموضوعات، هو واحد من أصعب عناصر كتابتها أو التفكير فيها، ولأنني لا أحب السقوط في دوامة ما هو بلاغي أو إنشائي من جهة، أو ما هو افتراضي وتخميني من جهة أخرى، ثم ما هو تلييس للرأي على الحقائق جبرا واعتسافا من جهة ثالثة، فقد فضلت أن أبدأ من نقطة «إخبارية» محضة، ومن تصريح منسوب لا تدخله المقاريات أو التهويلات!!

«الحكومة البريطانية على وشك إصدار تشريع جديد ضد الإرهاب» هذا هو الخبر.

ويشأن هذا الخبر حملت تساؤلات عديدة إلى جاك سترو - وزير الداخلية البريطاني - «٢٠» عاما ونائب دائرة بلاكيون منذ عام ١٩٧٩»، وقد شملت هذا التساؤلات، استيضاحات حول موقف حكومة العمال من مسألة اللجوء السياسي، ومن الإيرهابيين الذين يعيشون على أرض المملكة المتحدة وعلاقة هذا الموضوع بمفهوم الإنسان، ومدى اعترافه بأن هؤلاء الإيرهابيين أضروا بحق أساسى من حقوق الإنسان هو «حق الحياة»، ومدى إقراره بالتعارض بين «مقولة» الحكومة البريطانية بأن تسليم هؤلاء يعد خيانة للتقاليد الديمقراطية، ومقولة» أن استضافة هؤلاء تعد - في التحليل الأخير - عملا ضد التاريخ الديمقراطي لبريطانيا.

وكان أن أجاب جاك سترو عن هذه الحزمة من علامات الاستفهام بأناة واضحة، ويوزن كل حرف يتقوه به.. فقال: «أنا على وشك أن أقدم ورقة مهمة، تقترح تشديد القانون البريطاني، وصودر تشريع ينظر إلى التآمر من داخل أراضى المملكة المتحدة لارتكاب أعمال إرهابية في الخارج بوصفه عملا غير شرعى، كما سيمنح هذا التشريع الشرطة البريطانية سلطات إضافية، لتحقيق في أية عمليات لجمع التبرعات من جانب الإيرهابيين».

وأضاف: «نحن نأخذ التهديد الذى يبثه الإيرهابيون الأجانب بجديّة قصوى، وتضع قوات الشرطة والخدشة الأمنية موضوع مواجهة نشاطات الإيرهابيين الدوليين في المملكة المتحدة «بما فيها التنظيم وجمع الأموال والتخطيط للهجمات الإرهابية في أولوية متقدمة». وكل المعلومات والبيانات المتاحة لدينا، هي موضع تحقيق دقيق الآن، ولو قدمت هذه التحقيقات دليلا على أن هؤلاء الناس يساندون الإرهاب، فإن إجراءات حاسمة، سوف تتخذ وفقا للقانون الجنائى البريطانى، إلى جانب مواد قانون الإرهاب.. بالإضافة إلى استخدام قوة قانون الهجرة للاستبعاد أو الترحيل عندما يكون ذلك ضروريا»

وأكد جاك سترو: «إننى مصمم على ألا تستخدم المملكة المتحدة كقاعدة لمساندة الإرهاب عبر البحار. ونحن ملتزمون - فى بلدنا - باتخاذ كل الإجراءات المكثفة ضد الإرهابيين، وسوف ندرس

هذا هو ما يمكن أن نصف به جوانب

موضوع الإرهابيين والمحكوم عليهم،

الذين يعيشون فى العاصمة البريطانية، أيا

كانت العناوين التى يشملها هذا الموضوع،

والتي تبدأ من قوانين اللجوء، وقوانين الهجرة

المنظمة لدخولهم أو بقائهم، أو موقف منظمات

حقوق الإنسان، أو موقف الحكومة البريطانية،

أو اتجاهات الرأى العام، أو الصورة النمطية

الديمقراطية التى تحرص بريطانيا عليها

باحتراسانها لجماعات معارضة من جميع الملل

والنحل، ثم تنتهى بالمصلحة - التى يتحدث

عنها الكثير من المراقبين - المتمثلة فى احتفاظ

لندن بوشيجة تربطها بجميع الأطراف فى

البلدان التى تربط المصالح

البريطانية بها، أو تدخل فى

شبكة الاهتمامات السياسية

البريطانية بشكل من

الأشكال.

رسالة لندن - د. عمرو عبد السميع



تسريع جديد ضد الإرهاب شديد القسوة

مع أهداف ومبادئ، الأمم المتحدة الواردة في هذا العهد، ينظر إليه بتدقيق كامل قبل صدور أي قرار من جانبى في هذا الشأن، وأضاف «إن تشدد المملكة المتحدة في استخدام مواد الاستبعاد المتضمنة في عهد ١٩٥١، حين يكن هناك دليل كاف لتبرير هذا الاستبعاد».

وشدد الوزير البريطاني على أن «المملكة المتحدة كانت هي الدولة، التي اقترحت، بعد قمة شرم الشيخ لمواجهة الإرهاب عام ١٩٩٦ - صدور إعلان جديد للأمم المتحدة، وهو ما تمت المصادقة عليه في ديسمبر الماضي، وهو الذي يحجب الحماية التي كان عهد ١٩٥١ يمنحها للإرهابيين».

وقال: «إن التعاون الدولي مهم وضروري لمكافحة الإرهاب، والمملكة المتحدة ملتزمة أن تتعاون - بشكل وثيق - مع الدول الأخرى لتقديم الإرهابيين للعدالة ولنزع نشاطاتهم. وسجلنا في تنفيذ الاتفاقيات الدولية الخاصة بالإرهاب هو الأفضل من نوعه في العالم، ونسوق هذا - كما شرحت - فنحن نميل إلى تشديد سيطرتنا في مواجهة الإرهابيين الدوليين الذين يسمون لجمال بلندا «بريطانيا» قاعدة لهم».

واختتم جاك سترو تصريحاته الخاصة «بلاهرام العسبري» بقوله: «أود أن أنتهز هذه الفرصة للإشادة بالتعاون الوثيق بين مصر وبريطانيا في مكافحة الإرهاب، هذا التعاون دائم ووثيق وعملي، وأثبت فعالية على أرض الواقع.. وأنا أتمنى أن يستمر هذا التعاون ويتطور

مساعدا بلدينا في معاركنا ضد الإرهاب الذي يعتبر عدونا المشترك».

بعضاء

إلى هنا تنتهي نقطة البداية المطلقة بغير عزم الحكومة البريطانية على تشديد التشريعات في مواجهة الإرهاب، والتي دفعتنا إلى لقاء وزير الداخلية البريطاني والحصول على هذه التصريحات «التي تعد الأولى من نوعها لطبوع عربي».

ولكن نقاطا عديدة ينبغي أن نضعها في خلفية هذه التصريحات كيما تساعدنا على التحليل والفهم، وكما تساعد على إسقاط الأفتنة التي يرفقها الجميع في مواجهة الجميع، فيما يشبه حملة «إرهاب تنكزية».

وبعض هذه النقاط - التي سنسردها حالا - إيجابى وإصالح

- بقة. جميع الاعاءات. ذات الوزن - حول قيام الإرهابيين، بجمع التبرعات أو مساندة الإرهاب من فوق أراضي المملكة المتحدة، وكما هو الحال في مصر فقد واجهت المملكة المتحدة - في السنوات الأخيرة - ضرور العمليات الإرهابية، ومن ثم فنحن نعين بشكل قاطع جميع صور الإرهاب أي كانت دولته».

وشرح وزير الداخلية البريطاني موقف حكومته الحالي إزاء الإرهابيين بقوله: «بالطبع لا ينبغي - من جانبنا - أن ننحدر إلى مستوى هؤلاء الإرهابيين في التمدى على حقوق الإنسان.. فطلما أنهم لا يخرقون قوانين المملكة المتحدة فلم حرية التعبير عن آرائهم، حتى وإن كانت حكومة المملكة المتحدة، تختلف مع هذه الآراء تماما «كانتقاد حكومات صديقة على سبيل المثال» - وهذا يتماشى مع تقاليدنا الراسخة في احترام حرية التعبير، وعندما

يكون هناك دليل على ارتكاب جرائم مثل التحريض على الكراهية العرقية، أو التحريض على القتل، فهذا سوف تطبق العقوبات الجنائية القاسية».

وكبر جاك سترو تأكيد وعزمه على استخدام كل قوته الإجرائية لمواجهة الإرهاب فقال لي:

«إن لي سلطة عدم الموافقة على دخول أي أجنبي إلى المملكة المتحدة، حين نعلم أنه ينوى تمويل أو تدعيم الإرهاب، وسوف يبحث كل طلب دخول إلى المملكة المتحدة على حدة، وعلى ضوء كل المعلومات المتاحة لنا وقت نظر الطلب.. وسوف بشكل وجود أدلة على التورط للصيق مع المنظمات

الإرهابية المعروفة أساسا لاستخدام حق الاستبعاد، وعندما تكون هناك أدلة قوية لممارسة هذا الحق فلن أحجم عن استخدامه».

وأشار سترو إلى أن «الشرطة والخدمات الأمنية البريطانية فعالة جدا في مراقبة أنشطة الأشخاص ذوي العلاقة بالإرهاب»، وشدد على أن الأفراد الذين يخرقون قانوننا سوف يقبض عليهم وتتم محاكمتهم - فتشريعنا ضد الإرهاب قاسية، ونحن نعتزم، أن نجعلها أكثر قسوة».

وشرح وزير الداخلية العمالي الأسس التي يتم منع حق اللجوء وفقا لها فقال: «إن جميع طلبات اللجوء، ينظر إليها وفق القواعد



■ جاك سترو

سلطات جديدة للشرطة البريطانية لرصد جمع التبرعات

منطق الحكومة البريطانية، والبعض الآخر يحتاج إلى إعمال النقاش بشأنه لأنه يتعارض مع المنطق السياسي والمركزات الدعائية اللذين تبني الحكومة البريطانية موقفها عليهما

هذه النقاط هي

١- إن الحديث عن تشديد العقوبة من قبل وزير الداخلية البريطاني، يحتاج إلى مضامياته بينود وعناصر المشروع الذي سبق وأن تبناه مايكل موراد وزير الداخلية والمحافظ السابق (وزير الخارجية في حكومة الظل الحالية) منذ نوفمبر ١٩٩٥، والذي كان يسعى إلى تغيير اللجوء عبر ما يسمى (الإجراءات المختصرة)، بما كان يعنى تضاول فرص حصول طالبي اللجوء، وكان هوارد يعتزم تطبيق هذه الإجراءات على لائحة تضم ٣٥ دولة (بينها الجزائر ومصر والمغرب وتونس وموريتانيا - أي خمس دول عربية)، وأسماها اللائحة البيضاء، وأعلن - وقتها - أن بلدان اللائحة البيضاء التي تضم - في الأساس - بلداناً من إفريقيا وأوروبا الشرقية وشبه القارة الهندية - وقيل - وقتها أيضاً - إن هذا الإجراء سوف يسهم في تخفيف منابع اللجوء، حيث إن ٧٠٪ من طالبي اللجوء يقدمون طلباتهم إلى بريطانيا بعد نزولهم إليها

وتبع ذلك - لو تذكرين - ولو يذكر الجميع - أن حاولت حكومة المحافظين في عام ١٩٩٦ أن تقدم مشروع قانون لاسد ثغرة قيام المنفيين والحاصلين على حق اللجوء بالتخطيط والتوجيه للأنشطة الإرهابية إلى خارج بريطانيا (لكن - لو تذكرين - ولو يذكر الجميع كذلك - فإن المشروع تعرض للهزيمة في مجلس العموم لأنه جعل الترحيل جريمة، وهو ما اعتبره حزب العمال - المعارض وقتها - مضراً بحرية التعبير، أي أن حزب (الحاكم) وصل في مسودة جاك سترو التي توشت على الظهور - إلى الإقرار بما سبق أن رفضه وقت حكومة جون ميجور

ويلاحظ ليس هذا مشروعاً لتناقض ثانوي، أو لزلّة لسان، أو زلة قلم هنا أو هناك، ولكنه محاولة لرسم حدود المازق التي تجد أية حكومة بريطانية نفسها فيه حين تتعرض للحديث في هذا الموضوع، أو تتحرك لمواجهته، فعلى حين يسمى جاك سترو لتشديد قانون اللجوء، فإن منظمات حقوق الإنسان، وحرية التعبير في بريطانيا، ملأت الأقف في بريطانيا حديثاً عن ضرورة جعل هذا القانون أكثر رحابة، بحيث تتمكن البلاد من استيعاب المزيد من اللاجئين

وتسلّمت هذه المنظمات بالعديد من الإحصاءات، التي زعمت أن مراكز بحوث مستقلة قد قامت بها لصالحها، ومنها على سبيل المثال - أن عشرين جزائرياً يرحلون إلى وطنهم كل شهر، على الرغم من معلومة الحكومة البريطانية أنهم سيقف الغيظ عليهم حال عودتهم من بريطانيا - وأنه في السنة الماضية - وحدها - رفضت طلبات ٨٦٪ من أصل ٧٦٥ جزائرياً يبحث عن حق اللجوء، وأن أكثر من نصف طالبي اللجوء بعامه - الآن - محجوزون في السجون بدون حق الاتماس مع حماية قضائية أقل من أي بلد آخر في أوروبا - الإيكونوميست ١٤ فبراير ١٩٩٨

٢- إن الموضوع، في جانب كبير منه، لاتراه، أو لا ننتبه إليه، أو ربما لا يدخل في حصيلتنا، بينما يدخل - جداً - في حصة البريطانيين، لا يرتبط بموضوع إرهاب الإسلام السياسي، وهي الصفة التي يحملها بعض طالبي اللجوء من شمال إفريقيا ومنطقة الشرق الأوسط، وإنما يشمل مئات الجماعات ذات الطابع السياسي من مشارق



جون ميجور

MI5

الأرض ومغاريها، وأن صدور أي تشريع يخص اللجوء أو الهجرة سيشمّلها جميعاً - إذ ليس من المعقول أو الممكن صدور تشريع لإرهابي الإسلام السياسي وحدهم من دون غيرهم ففي ذلك استحالة «عملية»

نحن أمام بلد فيه تمثيل لجماعة تابول الاندونيسية التي تزعم حملة من أجل الحصول على استقلال تيمور الشرقية، التي احتلتها اندونيسيا، وهناك تمثيل كذلك - للمعارضة الإيرانية وبالأذات الملكية «الإمبراطورية» - ويوجد - هنا - تمثيل للمؤتمر الوطني العراقي الذي يعارض حكم الرئيس صدام حسين، وتوجد ست جماعات معارضة لحكم الرئيس معمر القذافي - قائد الثورة في الجماهيرية الليبية - ومنظمة أوج معتلة المعارضة الليبية التي تخصصت في مجال حقوق الإنسان، ومنظمة حماس الشهيرة في الأرض المحتلة، وتمثيل للمعارضة في بير على رأسه جماعة «الطريق المميز»، وهي جماعة متشددة تشن حرب عصابات بالغة القسوة، وجماعة الإنقاذ الإسلامي الجزائرية التي تصدر نشرة تسمى «الأنصار» من غرب لندن، ومنظمة «نور التاميل» التي تعارض النظام في سيلانكا، وحزب «النهضة» التونسي لصاحبه الغنوشي، وتمثيل لحزب العمل الكردي، الذي يثب حملة دعائية ضد تركيا عن طريق محطة إذاعة في لندن، ومنظمة حقوق الإنسان السودانية، وحركة الأحرار السورية، كما يوجد حزب التحرير الإسلامي الذي ينظم مسيرة سنوية وطالب بإسلاّم الملكة إليزابيث، وإعلان بريطانيا دولة للخلافة، والذي يرأسه عمر بكرى، الذي أنشأ كذلك ما يسمى «حركة المهاجرين»، وهذا كله - كله

على سبيل المثال، وليس الحصر - نحن - إذن - أمام بلد هو بمعنى من المعاني سوق عكاظ للمعارضات السياسية، والحركات التي غيرت صفاتها الإرهابية حتى تستطيع أن تندس وسط هذا المaelد من دون أن يكتشفها أحد، ويحدث تبدو - هي الأخرى - وكأنها حركة سياسية تحاول الاستفادة من البقاء في العاصمة العالمية لإمبراطورية الإعلام، وتستفيد من هذا في الترويج لنفسها، وإحداث أكبر قدر ممكن من الضجيج وه الشخلة

والمثال لهذه الحقيقة يمكن أن نفهمه عدم قدرة البريطانيين على إصدار تشريع لفئة أو فصيلة دون غيره في هذا الإطار، أو بفهم الضغوط الراقعة على الحكومة البريطانية من بعض المنظمات غير الحكومية «موضة هذا العصر»، لكن الذي لا يمكن تفهمه هو كيفية السماح - من الأصل - للإرهابيين والحكوم عليهم بدخول بريطانيا، قبل أن تصبح عملية فصلهم عن الآخرين بالغة الصعوبة على هذا النحو

٣- هذا العنوان الفرعي (MI5) هو اسم جهاز المخابرات البريطاني المختص بالشؤون الداخلية، وقد سالت السيد جيرى هنلي - وزير الدولة السابق لشؤون الشرق الأوسط في حكومة جون ميجور المحافظة عام ١٩٩٦ - عن الجهة التي تقع عليها مسئولية مواجهة الإرهاب في بريطانيا، وما إذا كانت سكوتلانديارد (MI5) جهاز المخابرات الداخلي «التابع لوزارة الخارجية» (MI6) جهاز المخابرات الخارجي «التابع لوزارة الخارجية» (MI6)

فأجابني هنلي إن المسؤولية يتقاسمها عدد من الوزراء من ضمنهم وزير الداخلية ووزير الخارجية، وبالطبع فإن وزارة الداخلية لها المسؤولية الأولى فيما يخص مواجهة الإرهاب محلياً، بينما لوزارة الخارجية الصدارة في مواجهة الإرهاب الدولي. وأرجو أن يكفي هذا إذن فنحن أمام مسؤولية واضحة لجهاز (MIS) عن الأمور التي تخص الإرهاب داخل أراضى بريطانيا، حتى ولو كان إرهابياً دولياً.

وأذكر أن ستيل رامنجنون المدير السابقة لهذا الجهاز قالت - عندما تولت أمره عام ١٩٩٥ - في خطاب علني: إن أولى أولوياته هو الموضوع الأيرلندي، ثم بعد ذلك الإرهاب الدولي، ثم بعد ذلك الجريمة المنظمة التي تدخل في نطاقها مواجهة مافيا الدعارة والمخدرات وتنظيف الأموال وسرقة الأعمال الفنية المهمة. إذن فما يخصنا هو البند الثاني. أو (الإرهاب الدولي)، وقد حدثت نقطة مهمة في إطار التعامل معه حين جرت عدة تغييرات في فرنسا عام ١٩٩٥ على أيدي إرهابيي الجزائر، وعندها حاصمت شكوك حول بعض الأشخاص الجزائريين الذين وفدوا إلى العاصمة البريطانية. وكان أن ألقت ستيل رامنجنون - وقتها - محاضرة في شهر أكتوبر قالت فيها «إن سلسلة الهجمات بالقتال التي حدثت - مؤخرًا - في فرنسا، أظهرت أن تهديداً جديداً قد ظهر في الأفق، وأن هناك صعوبات كاملة كثيرة في مقاومة هذا النوع من الإرهابيين الذي يقوم بمثل هذه الهجمات، حيث لا تعرف عنهم الكثير (أرجو الانتباه إلى عبارة لا تعرف عنهم الكثير) خاصة حين يعملون في جماعات غير منظمة نسبياً، ولا يعلنون مسؤوليتهم عن الأعمال التي يقومون بها».

ولكن MIS منذ هذا التوقيت - تحرك بنشاط وكفاءة ليعمل عنهم الكثير، خاصة أنه جهاز مدرب جيداً على مواجهة الإرهاب. وفي اتصال هاتفي بيني وبين مكتب المدير الجديد لم MIS ستيفن لاندر (والذي حل محل ستيل رامنجنون منذ أكثر من سنة) في وزارة الداخلية، طلبت منهم بعض معلومات عن عمل الجهاز، فأرسلوا لي كتيباً، تنصده صفحة يبين منها أن موضوع مواجهة الإرهاب هو موضوع أساسي، إن لم يكن الموضوع الأساسي لعمل هذا الجهاز.

إن وجدت في هذه الصفحة - رسماً بيانياً لتقسام وإدارات الجهاز - على رأسها (المدير العام) يليه (نائب المدير العام)، ثم (مستشار قانوني) و(مدير منسق للمخابرات مختص بإيرلندا الشمالية)، ثم (إدارة للتدريب وخدمات المكتب)، و (إدارات أخرى) للاستراتيجية والتطوير والتخطيط والمعلومات.. ثم (إدارة للأمن الوقائي والتهديدات غير الإرهابية)، و (إدارة مضادة الإرهاب الدولي)، و (إدارة مضادة للإرهاب الأيرلندي أو الإرهاب المحلي عموماً)، وأخيراً (إدارة لمصادر المخابرات والعلميات). وبالطبع - مرة أخرى - فإن ما يخصنا يقع في إطار مسؤولية (الإدارة المضادة للإرهاب الدولي).

نعم.. لقد أصبح هذا الجهاز نشطاً في تقصي وتقييم ما يخص موضوعنا، خاصة حين ارتفعت الأعداد التي تطلب حق الإقامة بحق اللجوء من ٢٢ ألف شخص عام ١٩٩٢، إلى ٤٢ ألف شخص عام ١٩٩٤، وبإذات - أيضاً - بعد أن بدأت بعض الأصوات الصادرة عن لجانتي الإسلام السياسي تخيف البريطانيين، مثل ما ذكرته صحيفة التايمز يوم ٢٥ أكتوبر

١٩٩٥ عن منشورات وزعت في مساجد لندن ودعت إلى قتل السياح الغربيين وقتل مستوطني الحكومة واختطاف الطائرات، ويضع هذه المنشورات كان يقول «أفعل شيئاً لتثبت أن هناك رأساً فوق كتفيك، وليس قطعة من اللحم.. امسك حجراً.. أطلق قنبلة أزرع لغماً.. اخطف طائرة.. ولا تسأل كيف؟»

وبالتالي فنحن نعلم أن جهاز MIS انتقل إلى تفهم ما يخص موضوعنا بعد المرحلة التي كانت ستيل رامنجنون قد أشارت إليها بـ «إننا لا نعرف حجم تلك التهديد هناك الفصح والحفص والمراقبة، ثم هناك الاعتراض عند المنبع، أو رفض طلبات اللجوء من بداية تقديمها وهو ما يسجل - إيجابياً - للحكومة البريطانية لكن ما لا يسجل لها - إيجابياً - في هذا السياق، وينبغي أن يناقش ويبحث، هو أنها تأخرت جداً قبل أن تتحرك بفاعلية لجمع معلومات كاملة عن تجمعات وصفحتها المدير السابقة لجهاز المخابرات الداخلي ستيل رامنجنون عام ١٩٩٥ بـ «إننا لا نعرف عنهم الكثير»

ويلكنسون والتقصير

أما النقطة الأخيرة التي أعرضها في خلفية تصريحات جاك سترو التي أدلى بها لي التي - أيضاً - أدرك أن تكون حاضرة عند كل من يناقش الموضوع، فهي تقرير اللورد لويد، وملحق الذي كتبه البروفيسور ويلكنسون - أستاذ العلاقات الدولية - وهو التقرير الذي صدر عام ١٩٩٦، بعد أن كانت الحكومة المحافظة السابقة قد كتلت به اللورد في ديسمبر ١٩٩٥ لتقييم وضع التشريعات المضادة للإرهاب في بريطانيا.

فعلى الرغم من أن تقرير اللورد لويد جاء بلهجة متحفظة رصينة كذلك التي تحفل بها الدراسات الرسمية التي تكلف بها شخصيات بارزة أو لجان، وبخاصة ما إذا كانت دراسات معنية بالتشريعات والقوانين المحلية، فإن ملحق هذه الدراسة الذي كتبه البروفيسور ويلكنسون جاء ساخناً، حافلاً باتهامات من طراز تتماهل بريطانيا مع بعض الجماعات الإرهابية الموجودة على أراضيها، التي تساندنا بعض دول بريطانيا مصالح تجارية عظمى معها «في إشارة واضحة لإيران»، أو تراقى الشرطة والسلطات المحلية في البحث والتحري حول مصادر تمويل المجموعات الإرهابية الموجودة في بريطانيا، أو التماسهل في استخدام ذات السلطات لتجديد للمصادر المالية.

وأذكر - وقتها - أنني أثرت هذا الموضوع نفسه، في حوار سابق ذكره مع جيرمي هنلي، الذي أجابني باستفاضة يمكن احتزالها في النقاط التالية: ● إن ملحق البروفيسور ويلكنسون يمثل رأيه الشخصي، أما التقرير الرسمي للورد لويد، فهو موضوع آخر.

● إن بريطانيا تعمل على تطوير التشريعات المضادة للإرهاب في الدال والشارع عن طريق اللجان أو الشخصيات البارزة - مثل لورد لويد - في الداخل، أو عن طريق الجهد الكبير الذي بذلته لإصدار إعلان من الجمعية العامة للأمم المتحدة، يحرم هؤلاء الذين يخطئون أو يمولون، أو يحرصون على الإرهاب من الحماية التي يوفروها لهم عهد الأمم المتحدة عام ١٩٥١ بشأن اللجوء السياسي «في الخارج»

● إن لورد لويد ضمن في تقريره عدداً من المقترحات لتقوية وتدعيم عناصر معينة في التشريع البريطاني لمواجهة الإرهاب، فقد



■ توني بلير

لن أتردد
في
استخدام
حق
الاستبعاد

لا ضعف حكومة «ميجور» .. ولا قوة أغلبية «بليز» سبب تأخر صدور قانون الإرهاب

أوصى لورد لويد بأن يعتبر التأمير من داخل المملكة المتحدة بغبة ارتكاب أعمال إرهابية خارج حدودها، عملاً مجزماً بصفة عامة، وأشار إلى أن التأمير من داخل بريطانيا لارتكاب جريمة قتل خارجها هو عمل تم تجريمه بالفعل في القانون البريطاني، وبالتالي فإن من المنطقي تجريم أى عمل إرهابي يخطط له داخل الأراضي البريطانية. لاحظ أن هذا كان العمود الفقري في قانون مايكل هوارد، ثم هو - الآن - العمود الفقري لسودة جاك سترو التي توشك على الصدور.

إنه من العيث الحديث عن تراخي في مراقبة جمع التبرعات والتمويل، إذ أن لورد لويد نفسه، خلص في تقريره، إلى أن القوانين الحالية - ربما - لا تعطي الشرطة القوة الكافية في بعض الموضوعات مثل قيام الإرهابيين الأجانب الذين يعيشون في بريطانيا - بجمع التبرعات أو التمويل - أيضاً - إن هذا هو عمود أساسي كان لسودة جاك سترو التي أفاض في شرحها في تصريحات التي استقنتها بها هذا التحليل.

ولكن

يعتقد كثير من المراقبين «أننا واحد منهم» أن العامل الأساسي المتحكم أو المسيطر في صدور القانون اللازم، طبقاً لتوصية اللورد لويد، لم يكن ضعف أغلبية حكومة جون ميجور المسابقة، كما أن يكون قوة أغلبية حكومة توني بليز الحالية، فهذا مجرد سبب من منظومة أسباب، لكن العامل الرئيسي هو من تطورات الوضع الأيرلندي، إذ كانت دراسة لورد لويد في إطار إعداد تشريع قومي لمواجهة الإرهاب، وكان جزءاً من الالتزام «الغلفي» للحكومة البريطانية بمكافحة جميع أنواع الإرهاب.. وكان الافتراض الأساسي مبنياً على أن يتم العمل بالقانون بعد الوصول إلى سلام نهائي في أيرلندا الشمالية، إلا أن خرق الجيش الجمهوري الأيرلندي للهدنة الأولى في فبراير ١٩٩٦، كان من الأسباب القوية التي أجلت القانون، ثم لا يعلم أحد - إلا الله - ما إذا كان طرد «الشين فين» «الجناح السياسي للجيش الجمهوري الأيرلندي» مؤقلاً من مفاوضات جميع الأطراف يوم الجمعة ٢٠ فبراير ١٩٩٨ في ستورمونت خارج بلفاست، سوف تعقب تطورات تؤدي - هي الأخرى - إلى تبجيل ظهور مسودة سترو، أو عرض مشروع القانون على مجلس العموم أم لا.

وبالتالي فإن على أية محاولة للبحث أو التحليل في هذا الموضوع أن تمد بصرها إلى ما يتجاوز زاوية إرهابيي الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وتعلم أن الموضوع الأيرلندي حاكم جداً في تحديد موعد صدور التشريع البريطاني.

أما موضوع الرقابة على مصادر التمويل وتشديدها، فهو موضوع فيه قولان، ونحن لا نستطيع أن ننظر إلى ما تتضمنه تصريحات جاك سترو بشأنه إلا في إطار ما تم تطبيقه - على الأرض - من قبل «لا يهمننا هنا إذا كان الذي طبق محافظو عمالي فشنون الأمن فيها إلزام قومي بريطاني» واستدعى - في هذا الإطار - إحدى الحوادث التي تم تطبيقها «على الأرض» في عام ١٩٩٦، إذ نظرت إحدى محاكم تل أبيب يوم الخميس ٧ مارس من هذا العام بعض الأدلة التي قدمتها سلطات الشرطة الإسرائيلية، وأشارت إلى صندوق إنشريال «الصندوق الفلسطيني للإغاثة»، ومقره شمال

لندن، بوصفه أحد مصادر الأموال المتحصلة إلى مؤسستين اقتصاديتين إسلاميتين في بلدة الناصرة، لها علاقة بمنطقة حماس، وهما - صندوق الإنقاذ الإسلامي، وصندوق العون الإسلامي - وعلى الفور تبني اللوبي الإسرائيلي، ومجموعات الضغط اليهودية في لندن هذه الأنباء، وتحركوا لحث الحكومة البريطانية وبفعلا إلى مراقبة عمل هذه الجمعيات، والعمل على تجفيف ينابيع الأموال التي ترسلها لـ حماس، حيث قدرت المصادر الإسرائيلية - وقتها - الدعم الذي يصل إلى «حماس» بما يساوي ٤٥ مليون جنيه استرليني، منهم ٧ ملايين جنيه استرليني من بريطانيا، وزعت أن بينهم مليون جنيه استرليني من إنشريال، وأن هذه الأموال تمول أسر العناصر الحركية في حماس برواتب تقاعدية يطلق عليها «معاش الحرب».

وعلى الفور صلات الأنباء الصحف بأن M15 يراقب أنشطة الجمعيات الخيرية التي تدور حولها الشبهات بقيامها بجمع تبرعات وأرسالها إلى منظمة «حماس»، وعلى الفور - أيضاً - قامت اللجنة الخيرية المسئولة عن تنظيم الأموال التابعة للجمعيات الخيرية في المملكة المتحدة - يوم ٨ مارس عام ١٩٩٦ «أي بعد إثارة الموضوع أمام محكمة تل أبيب بيوم واحد»!

نحن نريد أن تكون الرقابة على مصادر تمويل التجمعات ذات الصلة الإرهابية، أو تجمعات المحكوم عليهم، بالقوة نفسها وبالفاعلية نفسها، وإننا «كول صديقة لبريطانيا» نود أن يجل التشريع الجديد - الذي يدعو جاك سترو لصدوره - على توصية قديمة للورد لويد - إشكالية إحساس المأزمية التي يتفكك بعضها حين يشعر أن بريطانيا انتفضت لمراقبة مصادر تمويل الخبز، ولتجميد أرصدة أية هيئة يشتبه في قيامها بهذا التمويل، لأنها أرادت أن تنفي ولوكسور احتمال لتورطها - بطريق غير مباشر - في أي عمل ضد إسرائيل ومن دون انتظار وقتها لصدور تشريع يشتد أو يقسو.

بينما فيما يخص التصور الذي تهدد أمن دول عربية واستقرارها، فإن الأمر لا يبدو بذات النشاط

ولكن

لكننا نريد أن نمنح هذا الإحساس التامير من ذهن بعضنا، في العالم العربي، عند صدور مسودة جاك سترو توطئة لصدور القانون.

تلك بعض المخلفات التي اعتنيت بأن أضاعها «للمضاهاة والمقارنة» وخلق ورصد مساهمات الارتباط والاستمالة إلى جوار تصريحات جاك سترو التي خصني بها، وهي خلفيات ضرورية لتفهم الموقف البريطاني، ولإدراك بعض إيجابياته، كما أنها ضرورية - كذلك - لتفهم الموقف والرؤية المربيعين، اللذين يمسحان من بعض بنود الرأي والرؤية البريطانيين ساحة لنقاش واجب

نقاش يحاول إسقاط الاختلاط والتشويش في مناقشة الموضوع، الذي يتضمن عناوين تتبادل أفعنة مختلفة، بينها ما هو «سياسي»، وما هو «أخلاقي»، وما هو «مصلحي»، وما هو «دفعي»، وما هو «معلن».. ويحيث يبدو الحديث في الموضوع أو تفصي جرائبه، وكيفية محاولة الحديث إلى المدعويين في حقلة تركية،

وربما - عبر هذا النقاش الذي أشرناه - نسمع اقتعة التي يرتديها الجميع في مواجهة الجميع، ويصف هذا الاختلاط أو التشويش ويقتضه! ■

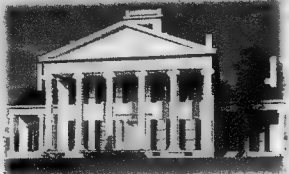


■ الملكة إليزابيث

رقم (٨) لسنة ٢٠١١
مكرر (٨) لسنة ٢٠١١
مكرر (٨) لسنة ٢٠١١



تعمل معك لتجميل الحياة باعتمادها الجودة



ALESCO
Kansai PAINTS JAPAN



دهانات مطاطية خارجية



رشاشات داخلية يابانية

For High Quality Decorative Finishes & Protective Coatings



* فنيون متخصصون لتنفيذ الرشاشات وكافة أنواع الدهان
* مهندسون لتقديم المشورة الفنية مجاناً

مؤسسة رعدان التجارية
RAGHADAN COM. EST.

البنك المصري المتحد أول بنك يهتم بحماية البيئة في مصر



■ سيف الله قطري
رئيس مجلس إدارة البنك
المصري المتحد

يؤمن البنك المصري المتحد بأن هدف تحقيق النمو الاقتصادي لا ينقسم عن تعظيم العائد الاجتماعي للدولة، والذي يتحقق بدوره عن طريق تنمية الطاقات البشرية المنتجة، الأمر الذي لا يتحقق إلا برعاية البيئة والحفاظ عليها ومن هذا المفهوم فإن نظرة البنك المصري المتحد للتكلفة الاجتماعية التي تنفق للحفاظ على البيئة أنها استثمار طويل الأجل تفوق عوائده الاقتصادية تلك العوائد المحققة من الأنشطة الأخرى

ولذلك يتعهد البنك المصري المتحد بإدراج المبادئ البيئية في عمله اليومي بالقدر العلمي الممكن لتحقيق الأهداف التالية

١. المساعدة في تحقيق الرخاء الاقتصادي بدون التأثير على البيئة عن طريق
 - بذل الجهد في داب لترشيد استخدام الطاقة والماء والورق والمواد الأخرى.
 - إعادة استخدام وبيع المنتجات والمواد
 - استخدام السلع المصنعة من مواد منتجة بالسابيل موقوف بعدم إضرارها بالبيئة ويمكن إعادة استخدامها
 ٢. العمل على زيادة الوعي بين الموظفين والعلاء بشأن قضايا البيئة عن طريق نشر الوعي البيئي وتوفير المعلومات عن القضايا والحلول البيئية
 ٣. تدعيم الأنشطة الاقتصادية المتزنة بالمعايير القياسية للحفاظ على البيئة من أجل هواء وماء نظيف عن طريق
 - خفض استهلاك الطاقة في المباني والمعدات والمركبات.
 - السعي لتجنب الأنشطة التي ينجم عنها تلوث الماء والهواء.
- هذا ويرجع اهتمام البنك بشئون البيئة إلى عام ١٩٩٦ حيث كان الراعي الرئيسي لمؤتمر البيئة عام ٩٧، والجدير بالذكر بأنه تم تشكيل لجنة للبيئة من قيادات البنك تساهم بجهد كبير في الحفاظ على البيئة وذلك بالتعاون مع جهاز شئون البيئة والصندوق الاجتماعي ومدينة المعونة الأمريكية كما يتم المفاوضة لتوقيع بروتوكول مع شركة أوسكار مصر تكنولوجيكاني وشركة بكتل العالمية وقد صرح الأستاذ/ سيف الله قطري - رئيس مجلس إدارة البنك - بأن المشاركة الجادة في هذا المؤتمر والمعرض تركزت على دعم وتعميل آلات ومعدات وتكنولوجيا البيئة للمصانع والشركات التي تقوم حالياً بتوفير أوضاعها وتبني حل مشكلة رئيسية بمحافظة الدقهلية وهي مشكلة مصانع الطوب والتي تعتبر مصدراً رئيسياً من مصادر تلوث البيئة نتيجة استخدام المازوت وذلك بالتعاون مع جهاز البيئة والصندوق الاجتماعي ومحافظة الدقهلية وأخيراً فإننا نهيئ بجميع المؤسسات المالية ورجال الأعمال وشعب مصر شحذ جميع الموارد المتاحة لدعم جهود حكومتنا في رعاية البيئة والحفاظ عليها فالاستثمار في حماية البيئة هو في الواقع استثمار لمستقبل أبنائنا. ■

في الكويت كانت لنا أيام (١)

تأثير بحث عن إجابات لأسئلة تحيرها وتفكر بصوت عال «التفائلون العرب» تسفهم مبادرة سلام من صدام حسين

كانت السيدة «مارجريت تاتشر» - رئيس وزراء بريطانيا الأسبق - هادئة تتحدث عن رؤيتها لأسباب التوتر والاضطراب الذي تعيشه منطقة الخليج، وعندما وصلت إلى الحديث عن «صدام حسين» انفعلت قائلة: بصراحة دعوني بدوري أسألكم عن سر قبول الشعب العراقي لأن يتحول إلى وقود لمغامرات غير مفهومة، يشعلها الرئيس العراقي، ثم يستصرخ العالم بحثاً عن طرق نجاة ينفذ به من دفعهم إلى الغرق والموت؟! جاءت «تاتشر» في زيارة للكويت من مقاعد السياسة الخلفية بعد أن خلعت عباءة المسئولية، وراحت تبحث عن إجابات، ربما لا تحيرها وحدها.. بل تحير الرأي العام العربي والعالمي.. فهي تقول: لقد استطاع الرئيس العراقي أن يهدر - بمهارة - موارده وإمكانات شعبه، في سلسلة حروب متصلة منذ مطلع الثمانينيات، بدأها بالصراع الدامي مع إيران.. وعندما توقفت عجلة الدمار، عن عليه أن يراها صامتة، فإذا به يستنطقها بمغامرة احتلال الكويت!! وما هو يعود مرة أخرى إلى التلويح بتكرارها، برفضه تنفيذ القرارات الدولية.. ثم اعتبر رفض الرأي العام لضرب الشعب العراقي - المغلوب على أمره - انتصاراً لما يطلق عليه سياسته، أو دبلوماسية بلاده.

رسالة الكويت يكتبها: نصر القفاص



الحكومة والنواب يعيشون الآثار الجانبية لكارثة ٢ أغسطس



■ أزمة الأسرى في الكويت .. دموع ونيران تبثت عن طفلها

بأنني أمضي في طريق عكس ما يجب أن تسير فيه الأمة العربية، نمو وحدة الصف.. إلى آخر منظومة الشعارات والعبارات البراقة التي يشد بعضها بعضاً، لتصبح في سماء الحلم بأن تتناسى الأمة الأمها، ويروم نغم من ابتهاجها في حقها.. ولم أملك غير الهدوء مع التأكيد على أن ما تركه الغزو العراقي من آثار سلبية يجب أن نتكاتف لاستئصالها

قبل أن يستفحل خطر تجاهلها

فتصبح يوماً سرطانياً

واستمرت مدخله تذكرتها

لواطن كويتي بسيط في إحدى

الأسواق عندما سلطني هل

للذين دفعتنا شعب العراق

نحن الذين صنعنا كسرة

الطفل العراقي الذي يمانى

المرض والفقر؟ وتسيناً فيما

يحدث للشعب العراقي

الشفيق؟ بال تأكيد ما حدث

كان من صنع النظام الذي

يتشبث بتحويل دولة غنية

بالتبزل والمناخ والثروة المائية

والبشرية إلى جبهة قتال في

كل شبر منها فلا أنت

تستطيع قبول المطق الأمريكي



■ لائشر

القائم على استعراض المضلات في الخليج ولا تستطيع الموافقة على محاولات السياسة العراقية باعتبار أن ما حدث على أرض الكويت كان مجرد صفة قاتمة أو، سوداء يجب طيها، وشطبها من

صنع الكارثة العربية المفزعة»، يوم ٢ أغسطس ١٩٩٠.. خاصة أن هذه الجرائم تحولت من مجرد ذكريات تتواتر باجترار الذكريات المسبوبة خلال الأسابيع في هذه الديوانية أو تلك.. إلى سلسلة من الكتب يصدرها مركز البحوث والدراسات الذي تم تشكيله في أعقاب لتحرير مباشرة، وهذا المركز يبقى في الأوراق التي تركها الجيش العراقي خلفه، عندما هرب جنوده تاركين الكويت إلى قواعدهم في العراق. وكان مثبثاً أن أتوقف لقراءة محضر اجتماع على حسن المجيد - وزير الحكم المحلي العراقي - مع سيمعوى إبراهيم - مدير المخابرات العراقية - وقيادات الجيش والشرطة لتلقي تعليمات القيادة الصادرة يوم ٢٧ أغسطس ١٩٩٠.. والوثيقة العراقية ترسم أسلوب معاملة الكويتيين على اعتبار أن جميع مواطني الكويت شاركوا في إيذاء العراق.. وتضيف الوثيقة: «يجب أن نتخف في الحاق الآتي بهم، ويجب أن يقتلوا». هكذا تواتر زرع الكراهية مع الغزو، لتتحول المسألة إلى عدا، يجوز هنا أن نطلب طي صفحة الاحتلال، واعتبار «الكارثة العربية المفزعة» التي صنعها العراق مجرد حدث عابر.. انتهى وعلى الجميع القفز عليه، أملاً في لم التمثل العربي، دون المعالجة بالجراحة بعد أن تقاضت الجراح باعتماد المسكنات حلاً!!

وربما يستفزكم كما استفزني ما يادروني به دبلوماسي عراقي عقب عويتي من الكويت متسانلاً وما الداعي لإعادة قراءة صفحات ما حدث عام ١٩٩٠، خاصة أننا - على حد تعبيره - غادرت الكويت، واعترفنا بحدودها.. بل أضاف اتهاماً لي

قالت «تأثير» كلاماً كثيراً عن نكرياتها مع حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١، حتى تحررت الكويت وبقيت حيرتها، لتمثل امتداداً للصيرورة التي تعيشها الكويت، فهنا شعب يراجع أوراق ماضيه، ويتبعض أمامه ملفات الحاضر، لتلقى ظلالاتها على المستقبل. ويجوز القول إن الكويتيين عندما حاولوا أن يروا أنفسهم على الخريطة العربية، فوجئوا بأنهم أشبه بمن يرى نفسه في مرآة مكسورة! فالحكومة أصابها ارتباك من خطورة استخدام سلاح الديمقراطية، وقت الحاجة إلى قوة دفعها.. ومجلس الأمة يفقد للثقة في استمراره كسلطة تشريعية، فأسرع نغم من أعضائه إلى ممارسة الدور الرقابي بأسلوب يقوم على الصراع، ويهدف إلى جذب الأعضاء والاهتمام بالأشخاص، بغض النظر عن أهمية القضايا التي يطرحونها!

صحيح أن ذكرى تحرير الكويت السابعة مرت خالية من الفرحة والاحتفال بالنصر.. وصحيح - أيضاً - أن الشعب يحاول شطب مرارة الجرائم التي ارتكبتها الأشقاء العراقيين في حق الشعب الكويتي لكن غير الصحيح بالمرة أن نحو آثار العدوان يمكن أن يتحقق على المدى المنظور، مهما زعم «المتفائلون العرب» بإمكانية ترجمة هذا الهدف إلى واقع يعيشه الشعبان.

وقبل أن يتهمني البعض بأنني أرى الصورة في نصفها القاتم، رحت أبثت عن سر الشعور الدائم بالخوف لدى الشعب الكويتي من مغامرات الرئيس العراقي - صدام حسين - فكان على أن أقف في أوراق - لا يكف كويتي عن قراءتها بآسي وجزن شديدين - تمثل في جرائم ارتكبتها من شاركوا في



■ وثقى حالة الحرب هاجس خوف يطارده كل كويتي

إطلاق سراح الأسرى يطفىء النيران ويفتح باب الأمل

الذاكرة العربية هكذا يتفكرون على الجانب الآخر للأزمة

وما حدث في الكويت يوم ٢ أغسطس ١٩٩٠ قلب معادلات كثيرة منطقة الخليج، وتجددت الأعراس في رؤية السياسة من وزراء أو نواب الكويت لواقع الظروف التي تعيشها بلدهم. فالحكومة تعمل لإعادة البناء، وعينها على مجلس الأمة الذي اختاره الناخب من رحم «الكارثة المفزعة». وبدون إجهاد. تستطيع أن تلمس الأداء المصمى في البرلمان، فالتراشق بالاتهامات لا يتوقف بين الوزراء والنواب، ولا بين الوزراء والوزراء، أو النواب والنواب. فزمنة وزير الإعلام والأوقاف تعيش على مآنتها الصحف، وتحولت إلى موضوع رئيسي للديابات في المساء وملخص الأزمة أن وزير الإعلام يرى أن وزير الأوقاف يحرض الدعاة في المساجد ضده، فهناك اعتقاد بأن مجلس الوزراء يضم عدة فرق، وعلى إيقاعهم يعزف النواب!!

ولأنهم يعيشون داخل الإخار، دون أن يتوقف مناخ هادي، في الخليج للمراعاة الهادئة. ستجد أن الرؤى متضاربة تماما تجاه جميع القضايا من أبسطها إلى أكثرها تعقيدا. فهناك فريق يرى في على صفحة الأزمة مع العراق والدول التي أبدت احتلاله للكويت، هو السبيل للخروج من نفق هاجس الخوف والكراهية الذي يطارده كل مواطن. وعكس هذا الفريق يتصمد آخر بضرورة استمرار المقاومة، وإزكاء نار النار من النظام العراقي. ولو أن هذه القضية انتهت إلى اتفاق حول الحد الأدنى، لخرج الجميع من المأزق. لكنهم تشبثوا بالجدل، وتحول مجلس الأمة إلى صراع في رأس الشعب بدلا من أن يكون بيت الحكمة والتشريع والرقابة!

بعد أن فرضت قاعدة - نقول إن كل طرف يقابله تطرف من نوع آخر - نفسها. حتى أنك ستجد شبه اتفاق بين المثقفين والمراقبين على

ضرورة البحث عن صيغة تحكم العلاقة بين

السلطين التنفيذية والتشريعية
وإل تدخل إلى العهد للشيخ سعد العبد الله برسالة إلى مجلس الأمة قبل أسبوعين - نعتبرها طرقا على ناقوس الخطر للجميع يؤكد على أهمية الوصول إلى صيغة بعد التوصل لرؤية حول مستقبل العلاقة بين العراق والكويت من ناحية، وبين العراق وجيرانه في الخليج من ناحية أخرى. وهذه الرؤية يعتبرها المراقبون هي الخطوة الأولى على طريق الاستقرار داخل الكويت، باعتبارها عصب الأزمة، وبين بقية دول المنطقة التي تعيش حالة ترقب وحذر لا تقل خطورة عن الخوف المزروع في وجدان الشعب الكويتي، وهنا تبرز أهمية المطالبة بأن يكون هناك دور أكثر فاعلية لجامعة الدول العربية يأتي الكثيرين بعينه على عاتق أمينها العام الدكتور عصمت عبد الجيد، خاصة بعد أن كسر حاجز الصمت تجاه النظام العراقي بزيارته إلى بغداد، وإلقائه مع الرئيس صدام حسين. وهذه خطوة يجب أن تعقبها خطوات قد تكون أولاما التخطيط لعدة جولات مكوكية يقوم بها، لتشمل بغداد والكويت وبقية دول الخليج، أملا في التوصل إلى خطوط عريضة لمبادرة سلام في المنطقة. وتضع في اعتبارها أن ما

حدث كان جريمة بكل المقاييس، وأن تجاوزها يقع على عاتق من ارتكبها بالدرجة الأولى.. وقد لا يكون عمليا انتظار اعتذار عراقي رسمي يشمل اعترافا قاطعا وواضحا.. لكنه يصبح جائزا أن تبدأ العملية السلمية بالإفراج عن الأسرى الذين يمكن أن يطلقوا نيرانا مشتعلة يصعب التحكم فيها، وهذا قد يفتح الباب للقوات ثنائية يجوز أن تضعها الجامعة العربية في اعتبارها، حتى ولو كانت البداية على مستوى الخبراء ثم يتصاعد التمثيل، وهذه رؤية ثابتة مناقشتها في الديابات التي تحولت إلى مجموعة برلمان صغيرة، ويمكن أن أذهب في وصفها بأنها أكثر إيجابية من جلسات مجلس الأمة الذي يشهد صراع الإزادات بين الحكومة وعدد من النواب يستعبدون حيث رجل الشارع عن صراخهم في وجه الوزراء، ووزير بعضهم بالاستجواب الذي تحول إلى سلاح يهدد مستقبل التجربة الديمقراطية في الكويت
والعائد من الكويت لا يستطيع أن ينكر على شعبها الخوف من أن يكرر العراق جريمته.. والمتابع لمساة الشعب العراقي لا يملك غير مساندته له، ورفض ضربه في ظل أية مجررات أمريكية. وهذا العنان للخيال السياسي، وانتظار منه مبادرة بحجم «الكارثة»، وليست سداجة أن نطالبه بقرار الإجماع عن الأسرى، وإعلان رغبته في زيارة الكويت لمحاسبة شعبها والعالم العربي - بل والعالم أجمع - من فرق منبر مجلس الأمة الكويتي، وهنا يستطيع أي منا أن يتوقف عند تفاصيل الكارثة.. ولم لا! فقد سبق أن فعلها الرئيس الراحل أنور السادات، يوم أن قلب للعابلة السياسية والعسكرية في الشرق الأوسط بمبادرة السلام، والمفارقة تضع في اعتبارها الفارق وقد يكون هذا مجرد حلم، كما يرى السياسة العراقيين أن غزوهم للكويت مجرد خطأ! ■

شركة الإسكندرية للإطلاقات

PHAROS

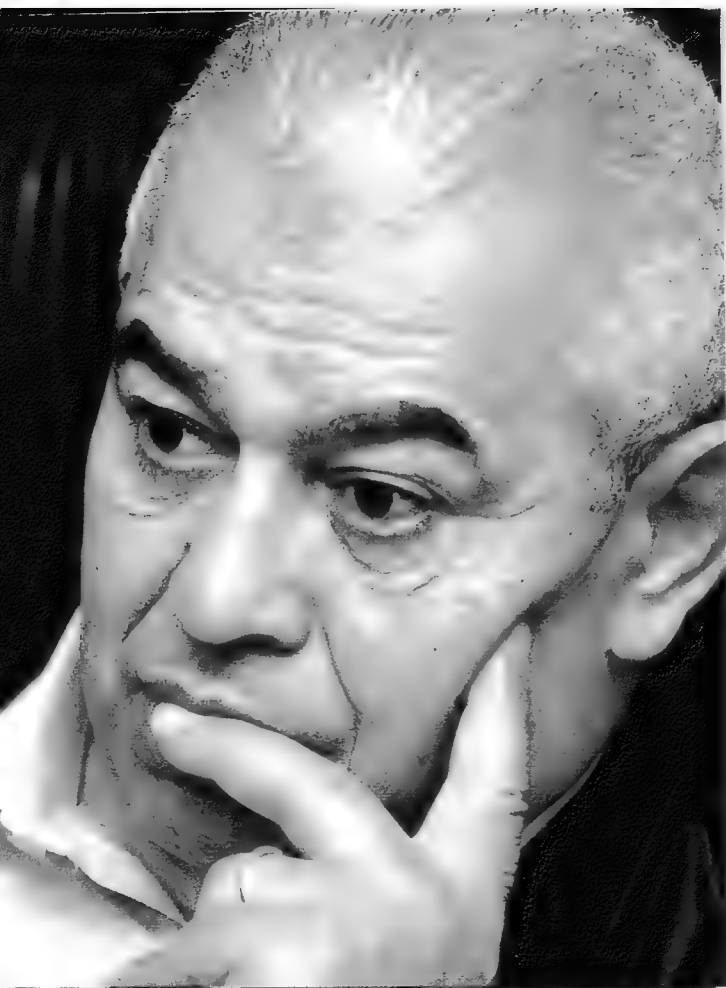
فارس

ALL STEEL RADIAL

راديايالى معدنى ئىلگىرلىك

مصنعة بترخيص من شركة بيريللي **PIRELLI** الإيطالية





■ هناك فرق بين حرية الصحافة وحرية إصدار الصحف

هذا رجل لا يكف عن إصابتك

بالدهشة ويصر على ذلك، فهو

يرى أن السد العالي مجرد «صهرج

مياه»، ويؤكد أن من حقه كصحفي أن

يسافر إلى إسرائيل وليس من حق

النقابة أن تمنعه لأن سلطة النقابة لا تمتد

لكي تمنع الصحفي من المعرفة!

ويدهشك حتى عندما يحكي عن بداياته

فيقول إنه قرر أن يصبح كاتباً بعدما قرأ

رواية لإبراهيم الورداني، وكيف أصدر

عدداً من الجرائد والمجلات التي لم

يقرأها أحد فقد كان يصدرها على

أوراق كراسات المدرسة وهو تلميذ.

وصلاح منتصر الذي لا يكف عن كتابة

عمود يومي شهير يرتبط في أذهان

القراء بحملته للإقلاع عن التدخين والتي

ابتكر لها موعداً هو ٩ فبراير - تاريخ

إقلاعه هو عن التدخين - ويرتبط في ذهن

قرائه بمعاناته وصبره ونبله في رحلة

مرض ورجيل زوجته السابقة التي ترك

مرضها داخله مساحة من النبل والهدوء

والتأمل وإذا فقد كان الحوار معه على

رغم كل نقاطه الشائكة هادئاً هدوء نيل

الزمالك الذي يجري تحت شرفته وهدوء

أفكاره المرتبة التي يطلقها باقتناع من

داول الفكرة أكثر من مرة واستقر على

قناعة واهتدى إلى قرار.

حوار - خالد صلاح

تصوير - عماد عبدالهادي

إبحار في ذاكرة صلاح منتصر

الناصريون لا علاقة

لهم بالمستقبل

الفساد أهم أخطاء عصر السادات

إسرائيل جملة اعتراضية لن تدوم



■ السيف على يد السيد العالي

عندما زرت السيد العالي عام ١٩٩٥ إن إنتاجه من الكهرباء لا يتجاوز ١٦/ فقط من كهرباء مصر، وهاجته من هذه الزاوية.

الم تقل إنه صوري؟

هو صوري فعلاً لتخزين المياه

لكن كلمة صوري فيها سخريه وتقليل من شأن السيد؟

لم أقصد هذا المعنى رغم أن الناصريين فسروها كذلك، وأى ناصري يتحدث معه عن أى شيء يفسره بله ضد عبدالناصر

هل تهيب عبدالناصر؟

أحبه كحماكم وأيس كإله، وعندما تقول لي حدد إطاراً أو شكلاً للحاكم الذي يجب أن يحكمك أقول عبدالناصر

كيف؟

للكاريزما والقوة والحسوة والقدرة على تيمية الشعوب

البعض يقول إنك

ساداتي؟

لا أقدس السادات أو عبدالناصر، لا أنكر للسادات تحريره مصر من الاحتلال الإسرائيلي وإطلاق التعددية ولكنه له أخطاء، كمعبدالناصر أهمها قرارات سينتر ومعركته مع الشيخ كلك وحجم الفساد في عهده.

مجلة أكتوبر التي توليت

رئاسة تحريرها كانت

مشروعاً سادانياً لمفاسدة

مجلة الحوادث اللبنانية؟

لم تكن منافسة ولكن الحوادث كانت نموذجاً أعجب السادات وأراد أن تصدر في مصر مجلة عربية تستقطب القاري، العربي

هل حصلت أكتوبر هذا الهدف؟

تحقق داخل مصر، فالاستاذ أنيس منصور حقق إنتاجاً كبيراً في هذه المجلة.

وعربياً؟

لا توجد صحيفة مصرية تمكنت من تحقيق ذلك، والطبيعة إذا صدرت من بلد معين فهي تعمل جنسية هذا البلد وجميع الصحف التي تتحدث عنها هي في الأصل تصدر من الخارج.

هناك انطباع عام أن اللبنانيين أكثر مهارة في إصدار المطبوعات العربية؟

هم «أشهر» لأنهم عاشوا على التمويل العربي ونتيجة لذلك ذهبوا إلى العرب، فالبعض أراد أن يكسب القارئ العربي ويتكسب من التناقضات العربية. الصحافة المصرية مختلفة تماماً فلهذا طاقة من القراء تكتفيها وتحقق لها ما تريد.

اللبنانيون نجحوا في تطوير صحافتهم وسبقوا في ذلك بعض الصحف المصرية؟

الصحافة اللبنانية لم تتطور إلا بعد المهجر ونتيجة انتقال الصحفيين اللبنانيين إلى الخارج في أعقاب الحرب الأهلية، ومن هنا سبقوا في الطباعة والألوان لأنهم استقروا في مراكز متقدمة، كما

عملت في مبرستين صحفيتين أخبار اليوم والأهرام، أيهما كان أكثر تأثيراً على مشوار حياتك؟

بدأت الصحافة وعمرى ١٤ عاماً، كنت قد قرأت رواية في صحيفة أسماها المبدان للكاتب إبراهيم الورداني في عام ١٩٤٧، وبعد قراءة الرواية أدركت حلاوة الكتابة بقررت أن ألتصق كاتباً، وبعد أسبوع واحد من قراءة الرواية أصدرت مجلة على ورقة كراسة مدرسية أسميتها «الحقائق» تصدر صباح كل خميس، ثم أصدرت مجلة «الزمن» كل يوم أحد ثم جريدة الأخبار يومياً من أربع صفحات من قطع كشكول المدرسة، وكل هذه الإصدارات لم يقرأها أحد غيري، لكنها كانت بداية مشروعي الصحفي وظهر فيها تأثير مدرسة أخبار اليوم،

وخلال الدراسة الجامعية عملت في مجلة الجيل الجديد وقت أن كان يرأس تحريرها إسماعيل الحبرولة، ثم انتقلت إلى مجلة آخر ساعاً مع الاستاذ هيكل حتى ذهبت معه إلى الأهرام عام ١٩٥٧، وواصلت العمل مع هيكل حتى عام ١٩٧٤ والحقبة كان تأثير هيكل والأهرام هو الأكبر على مشوار حياتي بعد ذلك.

قبلت عرض هيكل بالانتقال إلى الأهرام رغم أنك وصلت إلى منصب سكرتير تحرير آخر ساعة في فترة قصيرة؟

هيكل خطفني من آخر ساعة ومن مؤسسة أخبار اليوم إلى الأهرام.

هل قبلت العرض على أساس مهني فقط أم أنك قدرت أن هيكل ينظره مستقبل أفضل في ظل علاقته بالثورة؟

كنا نعرف طبعاً أن هيكل قريب من الثورة ومن جمال عبدالناصر ولكنني راхت رهاناً مهنياً وليس سياسياً، واخترت العمل مع كاتب أحترمه

واضح أنك تأثرت بهيكل كثيراً، لكن اختيارك السياسية مختلفة حتى وصلك البعض بأنك كبير براويش معاذي عبدالناصر؟

لست عدواً للناصرية ولكن أكبر مشاكل مصر أن تعدد الآراء فيها ليس من أجل المستقبل ولكن نفعاً من الماضي، والناصريون ترقفوا عند الماضي وليس لهم علاقة بالمستقبل، والناصريون يعتبرون عبدالناصر مقدساً لا يجب أن ينتقده أحد، وجريدة العربي الناصرية تعلن العرب على كل من يتناول عبدالناصر بالنقد.

تقول إنك لست عدواً للناصرية وهاجمت السيد العالي أحد أهم إنجازات عبدالناصر ووصفته بأنه مجرد صوري مهيا؟

أنا شاعده على بناء السيد العالي وضعت معركته الكبرى، وكان من مبررات بنائه أنه سوف يضاعف إنتاج الكهرباء، ويغني عن الحاجة، وكانت مفاجأة لي

أتاحت لهم هذه المراكز الانفتاح على الترجمات والمعلومات، ولكن إذا تابعنا الصحافة اللبنانية التي تصدر داخل لبنان فسوف نكتشف أنها متواضعة جداً

هل هناك معنى للحديث عن الريادة الإعلامية لمصر في عصر الفضائيات العربية والتطورات الصحفية التي تشهدها الدول العربية؟

نعم فالصحافة المصرية من خلال التقنيات الحديثة التي دخلت على مؤسساتها الكبرى أحدثت تغيرات نوعية، والأهرام مثلاً هي أحد أهم محائل تعددية الرأي في العالم العربي

قانون الشركات الأخير قيد حرية إصدار الصحف المستقلة التي كانت تشكل رافداً مهماً في تطوير الصحافة المصرية؟

هناك فرق بين حرية الصحافة وحرية إصدار الصحف، وهناك فرق بين ترخيص إصدار الصحف وممارسة العمل الصحفي، والعمل الصحفي لم يسه شيء، ولكن من أجل الحصول على ترخيص لابد من وجود تنظيم لضمان مستوى الصحف والصحفية وأخلاقياتها وفي ضوء المستوى الذي تظهر به تلك الصحف فإن التنظيم ضرورة

ولكن حرية الإصدار جزء من حرية

هيكل كتب مقدمة كتابي عن إسرائيل ليس من حق نقابة الصحفيين منع المعرفة



خفت من استأذائك ولم تخف من نقابة الصحفيين؟

لا لأنني تسلمت بآتي أعيش عصري
وقرار النقابة بمقاطعة إسرائيل يعني
أنها لا تعيش عصرها؟

قرار النقابة إجرائي ولا يمكن للنقابة أن توقف
الصحفي عن المعرفة وعن متابعة مشكلات عصره،
وأشهد أنني بعد رحلتي تضاعف اعتقادي أن
إسرائيل جملة اعتراضية في المنطقة العربية
جملة اعتراضية أم أمر واقع لا فرار منه
كما قلت في مذكرات الرحلة
هي أمر واقع اليوم ولكنها جملة اعتراضية
تاريخيا

ولكنك ذهبت مرة ثانية إلى إسرائيل مع
مجموعة كوبنهاجن؟
نعم ذهبت معهم في مارس ١٩٩٧ والتقينا
بمجموعة من المفكرين الإسرائيليين ودار بيننا حوار
طويل، وفي اعتقادي أن المثقفين لهم دور ينبغي أن
يقوموا به ولا يجلسوا في انتظار السياسي حتى
يتحرك.

هل انضمت لمجموعة كوبنهاجن؟
لا . وهما عرضوا علي الانضمام قلت أنا
مؤيد ولكنني سأظل مراقبا، وكنتا وطنيين في
الحقيقة ونخدم الوطن من وجهات نظرننا ■

نعم .. فهم يستخدمون العناوين الملوقة
والكثيرة، وربما لجأوا لذلك بسبب عدم وجود إعلان
ومن ناحية المضمون هي مدرسة «اللي يقول أي
حاجة وكل حاجة» ولكن في إطار . فهم لديهم ثوابت
عند تناول بعض القضايا منها مهاجمة السادات
مثلاً ولكن بشكل عام أخشى أن تصبح هذه
الدرسة بعد فترة غير طويلة مملة وأتشكك في
استمرار تقبل القاري، لها فترة طويلة

ما الفرق بين هذه الصحف والصحافة
الحزبية؟
صحف الأحزاب لها أفكار ومبادئ، وملتزمة
ببرنامج أما هذه الصحف فهي تريد أن تكسب ويتبع
فقط

بعد رحلتك إلى إسرائيل كتبت عدداً من
المقالات بها قدر من التفاؤل بمستقبل
السلم؟
وقتها كنت متفانلاً، ولكن نيتانياهو مختلف
ويريد تحقيق أهدافه دون مراعاة لمصالح الآخرين
في مقالاتك قلت إنك ضائف من غضب
أحد أساتذتك من قرار مسفرك إلى
إسرائيل؟

خفت من غضب هيكل ولكنه لم يفضب ولم يقتنع
برأي بل كتب مقدمة الكتاب الذي قمت بإعداده عن
الزيارة

الصحافة؟

حرية الإصدار تكون جزءاً من حرية الصحافة
إذا كان الوطن ليس فيه صحف، وحرية الصحافة
تس عندما تتعرض للصحف نفسها والقلم الذي
يكتب به

من صاحب الحق في وضع شروط
الإصدار؟

في ظل الظروف التي نعيشها في مصر ووضعها
في الوطن العربي والشرق الأوسط فإن أي شخص
يتولى المسئولية سوف يجد نفسه مضطراً لأن يضع
ضمانات للإصدار

ما الضمانات؟

التمويل

لكن الأجانب لهم الحق في ملكية وأسمال
الشركة بنسبة ١٠٠٪؟
الشركات تنتج سلماً ولكن الصحف تنتج فكراً
والفكر أخطر ويلا أجنحة والبعض ينتج جنساً
وأخرون يصدرين أفكاراً مشبوهة
الا توجد صحيفة أعجبتك في الجيل
الجديد للصحافة المصرية؟
الاستور في بدايتها، وأعتقد أن كثيراً من
الصحف التي صدرت بعد ذلك خرجت من عبادة
الدستور.

الدستور أسست اتجاهها إذن؟



«الجونة».. جنة مسحورة على شاطئ البحر الأحمر

④ هذا المكان استثناء... بدأ فكرة في ذهن صاحبه استهواه جماله وأراد أن يبتنى مكاناً صغيراً له، وتحول إلى مدينة كاملة.. أقرب ما تكون إلى الدولة، لها مطارها، وشركة طيران خاصة بها ومزارعها ومصانعها التي تقدم المأكولات والمشروبات لروادها.

استطلاع: بهاء القوصي تصوير: محمد الداخني

فى "الجونة"، أنت فى إجازة عن العالم
وخصوصية المكان وسحره وأناقته تنسيك الدنيا و
ما فيها

عادةً ما يسافر السياح وأصحاب الإجازات
والعطلات إلى المدن ومنها يتجهون إلى المنتجعات
والقرى السياحية التى يقصدها، إلا أن الجونة على
البحر الأحمر واحدة من الاستثنائات النادرة.
فإبداً السفر بالطائرة من القاهرة أو أية نقطة
أخرى وتتهبط بك على مطار هذا المنتجع المميز وعلى
بعد مئات الأمتار فقط من الفنادق والفيلات العديدة
التي يضمها هذا الـجمع السياحى والترفيهى الضخم
الذى يضم على أكبر حلجان البحر الأحمر وعلى بعد
٣٥ كم شمال مدينة الغردقة

يواصل تكامل المكان إلى حد أن الجونة لديها
أيضاً شركة طيران خاصة بها هى شركة أوركسكوم
للنقل، والتي تقوم برحلات مطيلة وبأولى من النوع
العابرة "المباشرة" من وإلى أكثر من ٢٢ مدينة فى
مصر والشرق الأوسط وأوروبا

قصبة إنشاء الجونة إحدى قصص النجاح
التي تجمع بين المراقبة أو المصادفة بين الرؤية
الصائبية للشباب وما يفرع عن بيئته رجال
الأعمال، ذات يوم وجد الشباب سميح ساويرس
المولع بالصيد ويتردد باستمرار على الغردقة،
وجد نفسه فى موقع الجونة وهى منطقة طبيعية
عذراء تجمع فيها كل مقومات وعناصر جمال
وسحر الطبيعة، وقع الرجل فى عشق المكان وقرر
الشباب أن يبني لنفسه منزلاً صغيراً على
الشاطئ، ومرسى صغيراً حتى يستمتع أكثر
بالمقطة والصيد فيها

ولكنه عندما حاول شراء الأرض واستخراج
التراخيص اللازمة، رفضت السلطات وقالت له إن
المناطق الواقعة على الشاطئ مخصصة
للاستثمار السياحى، ولم يجد سميح مفرأ من إن
يتوسع قليلاً فى خطته، وبدلاً من بناء منزل
مائم من إقناع الأسرة وبعض الأصضاء والزئراء
من المشاركة فى مشروع صغير بهذه البقعة
الخالية، وهكذا بدأت المعاول تهوى والخصارات
والجرارات تشق الرمال وتسمى الأرض فى عام
١٩٨٩ إنشاء نواة الجونة، والتي كان يراد لها آنذاك
أن تتألف من مجرد بضعة فيلات ومرسى صغير
للخيوم والقوارب.

ثم بدأ بناء أول فندق بالقرب من هذه الوحدات
وعهد سميح لشركة سونستا العالمية بإدارته، وهو
الفندق الذى رآه الرئيس حسنى مبارك فور افتتاحه
عام ١٩٩٢، ضمن جولته المتعددة بمناطق الاستثمار
السياحى لتشجيع الاستثمار السياحى وبيدأت رحى
الأموال تنهمر على المشروع، لثقة المستثمرين فى
قدرات صاحبه فى لجوء الاقتصادى، وبالتالى أخذت
الفيلات والفنادق والمرافق والأماكن للترفيهية واخدمية
تتفرغ فى الموقع الواحدة تلو الأخرى بسرعة مذهلة،
ولكن مع الحفاظ على التناغم والالتزام بقواعد النورق
وفوائى البيئة

إلى أن أصبحت الجونة مدينة تستأثر بإعجاب
الجميع بما فيها من تكامل يتناغم بين البناء والطبيعة،

الجونة وفنادق أخرى بمبينة الغردقة، وتتوقع هالة
ياسين، المسئولة التنفيذية عن الاتصال فى شركة
أوركسكوم للملكة والمنشأة أيضاً على تطوير المدارس
تتوقع زيادة ملحوظة فى أعداد أطفال وتلاميذ
الخاصة، والمنشأة فى السنوات الثلاث القادمة
وفى الجونة أيضاً مجمعان تجاريان ومتحف
تعرض فيه نماذج ويضع مقفلة إيمان آثار ومتايل
مصرية فرعونية شهيرة حتى تتاح للساحل الذين
يأتون للجونة ويعبرون مباشرة لأوطانهم فرصة للتمتع
بجانب ثقافى تعليمى بالإضافة إلى البرنامج الترفيهى
الذى تتركز عليه زيارة القرية ويوجد فى الجونة كازينو
للعمار وحديقة أسماك ومركزاً لرياضة الغطس
ومدرسة للفرق على الماء ومركزاً للرياضات المائية
والبحرية ومكتب للبريد ومسرح دائرى مكتنوف تقام
عليه العروض الترفيهية والقطلات الموسيقية والرواضة
وتعرض على شاشات الأفلام السينمائية

وتضم القرية أيضاً العديد من المطاعم والمقاهى
والصناعات والمرافق التى تقدم الرأى شتى من
المأكولات والمشروبات، بما فى ذلك مطعم متميز
للأسماك

وبالرغم من أن الجونة أقامت مستشفى
حديثاً تم استكمال تشييده مؤخراً إلا أنها لم
تفتح أبوابها ومن المنتظر بدء تشغيلها فى وقت
لاحق من هذا العام، ويضم المستشفى ٦٠ غرفة
وست عيادات خارجية ووحدة لاستقبال
الطوارئ.

ورغم وجود بعض السياح والمصريين هنا
وهناك، إلا أن الحزن والحسرة يعترضان القلب
عندما يرى المرء هذا الصرح السياحى، وغيره من
منشآت ومتجعات ومرارات مصر الخالية، وقد
غابت عنها الجموعات العتاة والأعداد الكبيرة
من السياح والزائرين، لقد كانت فنادق ومطاعم
ومزارات الجونة شبه خالية، وهى مثل بقية مواقع
السياحة المصرية تعاني هذا الفراغ منذ حادث
الاقصر الإرهابى الأليم فى ١٧ نوفمبر الماضى

إلا أن مواسم أعياد الميلاد المسيحية والعام
الجديد وعيد الفطر ثم إجازة نصف العام الدراسية
كانت قد جاءت لتقديم مساحة انفتاح، ولو مؤقتة، لقرية
الجونة وفنادقها ولهذا القطاع الحىوى والمهم
للاقتصاد المصرى

ونتيجة لذلك، شهدت فنادق الحونة معدلات
الإشغال تتقارب إلى ما يصل فى بعض الأحيان إلى ٨٠
بالمائة فى هذه المراسم، وذلك بدلاً من العذلات الشاغلة
التي تفتت إلى ما بين ١٠ و ١٥ بالمائة فقط فى مختلف
فنادق القرية ذات المستويات والدرجات والطارات
النوعية

ويقول مدير عام فندق موفينيك الجونة، عليب
هوفمان، إنه يبنى السفر إلى ليجكا، مسقط رأسه،
لعدد اجتماعات هناك مع شركات السياحة ومنظف
الرحلات ضمن الجهود المبذولة لتشجيع السفر
الناتج عن حادث الاقصر وإعادة تنشيط السياحة
لمصر، وليس هوفمان المدير الأجبى الوحيد لأحد
فنادق مصر الذى يقوم بهذه المهمة، فالحديث مع

بين المساكن الفاخرة والفارغة والوحدات المتوسطة
البسيطة، مدينة تجمع دخلها جميع المرافق اللازمة
والتي يتم تشييدها بإحدى القطاع الخاص، وبها أيضاً
كل أنواع المنشآت الترفيهية والخدمية، بل وتضم كذلك
مشاريع إنتاجية متقدمة اكتسبت القرية طابعاً متميزاً
وتتمتع اليوم قرية الجونة، وهو اسم أطلقه البحارة
فى قديم الزمان على الخليج الصغير الذى تلجا إليه
الراكب والسفن تشدد الحماية من الرياح والعواصف
البحرية، تمتد إلى مسافة سبعة كيلومترات على
الشاطئ، وتجمع بقائقة ونوق رفيع بين طرازات
العمار العربى والأندلسى الرشيق وبين الخطوط
والأنماط والأشكال الحديثة على نحو متناسق لا تفقر
فيه.

ولغت ثقة سميح ساويرس فى هذا التشويق
المعمارى درجة سمحت له بالتطلع إلى الفوز بجائزة
أغنان الشهيرة للعمارة الإسلامية التى يقول إنه يمل
فى أن تمنح لبنى فندق دور العمدة بطبيعة المعمارى

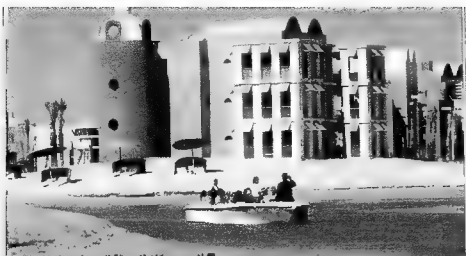


■ طرز معمارية متنوعة

الإسلامى للتميز، ومن بين مهندسى العمارة للمصريين
عالمياً وإقليمياً الذين شاركوا بتصميماتهم فى القرية
نجد الفنانة تضم أسماء مثل مايكل جريغز ورامى
العثمان وشركة مومبى-مى، اليسون، تونج وجو.
الأمريكية وشهاب مظهر والفريدو فريدا
الناخذ أو التلطف الوحيد الذى قد يبيده ويعرب عنه
الزائر لهذه القرية الجميلة هو النقص الملحوظ بعض
الشيء، للمساكنات الخضراء، وهى للشكة التى أو
عولجت لاكتسب المكان المزيد من الجمال والجاذبية
وحول هذه المسألة، راج سميح يستمرسل فى شرح
الأسباب وكيفية أن ندره المياه وارتفاع تكلفة معالجة
مياه البحر يشكلان عبة فى طريق تحقيق "التحضير"
المطلوب

مدينة متكاملة

وتضم القرية أيضاً حضانات أطفال ومدرسة
ابتدائية بهما حوالى خمسون طفلاً وطفلة، وهم أبناء
الأسر التى تقدم هناك مع بعض الموظفين والعاملين فى



■ لا يوجد مكان لا يطل على البحر في هذه المدينة

نظرته في القرية والمعلومات الأخرى تفيد بأن عدداً من هؤلاء الفنيقيين يشاركون بحسبهم مماثلة، وهي الجهود التي يعود الفضل فيها لوزير السياحة مدحج البتاجي الذي ظل يبحث قيادات الفئتين على الإسهام والمشاركة في الحضارة مثلما في السراء» ويقول مايكل سويرفورت، المدير الألماني لفندق شيراتون ميرامار، وهو آخر عضو في عائلة فنانق الجونة، إنه على سبيل المثال قام بمهمة مماثلة عندما سافر إلى موسكو في شهر ديسمبر الماضي، مشيراً إلى أن الروس الأثرياء هم من أكثر المترددين على القرية

وبالإضافة إلى فنانق «سونستا باراديوزو» و«موفينييك الجونة» وشيراتون ميرامار» وهي من طراز الخمسة نجوم، تضم القرية أيضاً فندقين مستوى أربعة نجوم وهما «دوار العمد» و«سلطان به» وفندق مستوى ثلاثة نجوم وهو «الخان» ولقد تم افتتاح كل هذه الفنادق الستة في أقل من ست سنوات

وعلى الرغم من أن سمح ساويريس يشدد على أن يتم تسويق الجونة كرمز ومقصد سياحي مستقل عن مدينة الغردقة الكبيرة والمتاخمة لها، إلا أن القرية في نهاية الأمر جزء لا يتجزأ من خريطة السياحة المصرية وتتناثر ملازمات ومحلات ركوب السياحية كآية قرية أو فندق أو منشأة أعمال أخرى تعتمد على هذه الصناعة الكبيرة

وتملك قرية الجونة شركة أوراسكوم للشروعات والتنمية السياحية، وهي الشركة التي تملك عائلة ساويريس حصة الأغلبية بنسبة ٧٢ بالمائة، بينما يملك البنك الدولي التجاري حصة فيها بنسبتها ١٠ بالمائة وتعمل مؤسسة التمويل الدولية التابعة للبنك الدولي حصة ١٠ بالمائة، ويمتلك البنك العربي حصة بنسبتها ٤ بالمائة ثم يملك بقية الأسهم (٨ بالمائة) مجموعة من المستثمرين

مستثمرون وشركاء

ولمبدأ معلومات قدمتها الشركة، تملك الشركة فنانق الطويلة فندق شيراتون ميرامار، وهي شركة تمتلك فيها أوراسكوم ٦١ بالمائة وشركة الاستثمار الدولي التجاري ١٠ بالمائة، والشركة العربية الأولى للتنمية والاستثمار ١٠ بالمائة ومجموعة من المستثمرين (٩، ١٨ بالمائة الباقية)

وتقول بيانات أوراسكوم إن فندق موفينييك الجونة تملكه شركة فنانق الجونة، التي تملك فيها أوراسكوم (٥ بالمائة) والشركة السعودية للاستثمار العربية ١١، ٨ بالمائة، وشركة الاستثمار الدولي التجاري ١٠ بالمائة وشركة الكرك للاستثمار (صندوق استثمار أموال الجامعة الأمريكية في القاهرة) ١٠ بالمائة ومجموعة من المستثمرين (٩، ١٧ بالمائة الباقية)

وكذلك تملك أوراسكوم حصة الأغلبية (٥ ٧٢ بالمائة) في شركة فنانق باراديوزو التي تملك فندق سونستا، بينما تملك الشركة العربية الأولى للتنمية والاستثمار ١٠ بالمائة وشركة الساحل للاستثمار ١٠ بالمائة وشركة الكرك للاستثمار ٧ بالمائة والنسبة

للفنادق الثلاثة الأصغر، «سلطان به» و«دوار العمد» و«الخان» تملك أوراسكوم جميع أسهمها تقريباً، باستثناء حصة نسبها ١٠ بالمائة في الفندق الأخيرين يمتلكها شركة ثري كورنرز.

وفي الوقت ذاته تخطط أوراسكوم مع شركائها لبناء فنادق جديدة وذلك بتوقع سمح ساويريس أن يتضاعف عدد الغرف الفندقية الحالي من ألف وعشرين غرفة إلى حوالي ثلاثة آلاف غرفة عند استكمال خطط التنمية الحالية.

كذلك تقيم أوراسكوم حالياً مرسى جديداً أكبر من الحالي ويسع ١٢٥ يخاً وقارباً، ومن المقرر افتتاحه في غضون عامين، كما أن الشركة مستمرة الآن في بناء ملعب كبير للجولف بحجم ملاعب البطولات الدولية ويصنوع على ١٨ فحطة صيف، وسوف يتم افتتاح جزئي لهذا الملعب في الصيف القادم ثم يتم افتتاح الكامل للملعب ومع انه خاص للجولف في مايو ١٩٩٩، وذلك ما صرح به نائب رئيس أوراسكوم ماهر مقصود.

وتتولى الشركة أيضاً افتتاح مركز للمؤتمرات وأغراض أخرى متعددة في وقت لاحق من هذا العام كما أنها تواصل ويك نشاط حفر الزيت من القنوات والحدود المائية الجميلة (Lagoons) في أماكن متفرقة من القرية، ويقول ساويريس إن السائح والزائر للقرية سوف يتمكن في القريب العاجل من البهو في مطار الجونة والانتقال لفندقه والوصول إليه عبر هذه القنوات وعلى متن أحد القوارب السريعة، وتتمتع القرية بإضافة المزيد من الحدائق والقنوات الجذابة لدرجة أنه بدأ يطلق على الجونة اسم فينيكسيا الصغرى على البحر الأحمر.

ومن مفاجات أوراسكوم أيضاً أنها تبنى الآن ثلاثة مصانع داخل الجونة وتزود لهذه المصانع مواردها الخام، أيضاً داخل الجونة وهذه المصانع هي مصنع لللبنة بالشاركة مع شركة لوفيتروبي الألمانية الشهيرة وسبيدا الإنتاج بطاقة عشرة آلاف هكتار لتر سويوا ومصنع للذبيذ يعتمد على التكنولوجيا والخبرة الفنية لإحدى الشركات الفرنسية المتخصصة ومصنع لزيت الزيتون يعتمد على محصول أشجار زيتون تزرعها الشركة في الجونة على مساحة ٨٠ فدانا عند سفح الجبل ومن النظار أن تمثل بداية إنتاج شركة الجونة للمشروبات لهذه الأصناف تحولاً مهماً في السوق

المصرية التي ظل فيها إنتاج هذه المشروبات لسنوات طويلة كحراً على القطاع العام، أو شركة الأهرام للمشروبات التي تمت خصصتها قبل عامين فقط

وتتجه شركة الجونة للمشروبات حالياً ما بين ألفين وثلاثة آلاف زجاجة مياه معدنية داخل القرية باسم «سبيل»، وهي تستخدم تقريباً كلها داخل فنادق ومطاعم الجونة.

ويانسيه للمرافق، فقرة الجونة لعبت دوراً ريادياً آخر عندما قامت ببناء مرافقها الخاصة بها، إذ إنها قامت محطة لمعالجة المياه وتطهيرها وتضم هذه المحطة ست وحدات معالجة وتطهير وتنتج ثلاثة آلاف متر مكعب من المياه يومياً، وأقامت أيضاً أربع محطات توليد كهرباء، تنتج ١٦،٣٠٠ كيلووات، كما أقامت محطة لمعالجة الصرف الصحي بطاقة ١٠٠ متر مكعب يومياً.

وكان الاستثناء الوحيد في البنية التحتية للقرية هي الطرق الأسفلتية والتي عهدت أوراسكوم بها لشركات متخصصة، ويتفادى ساويريس بناءها عليها تكتمل خطط تنمية القرية سكنون الجونة، التي بدأت عام ١٩٩٠ على مساحة نصف مليون متر مربع، سكنون معددة على مساحة ١٠ ملايين متر مربع، أي عشرين ضعفاً للمساحة الأصلية، وسيكون شريط القرية الساحلي امتداداً إلى مسافة ١٠ كيلومترات

وفي احتفالاً تم فيه مؤخراً افتتاح فندق شيراتون ميرامار (٣٨٢ غرفة) أشاد وزير السياحة مدحج البتاجي بالقرية واصفاً إياها بأنها مدينة متكاملة تضم بنية تحتية خاصة بها وتشتمل على جميع الخدمات والمرافق والإمكانات الضرورية تقريباً، وقال الوزير إن الجونة نموذج جيد للتخطيط السياحي والحضري السليم والذي يأخذ أيضاً البعد البيئي في الاعتبار ويستشهد ماهر مقصود في هذا الصدد بشهادة فخريه منحتها وزارة السياحة للجونة تقديرًا لإدارتها على الحفاظ على البيئة وحمايتها، وذلك كنيل على إعادته بأن القرية الشعب المرجانية، ويذكر أيضاً أن وكالة الدعوة الدولية الأمريكية قد قدمت لأوراسكوم قرضاً قيمته ٤٠ مليون دولار استخدمته الشركة في إقامة محطة لمعالجة مياه الصرف الصحي وإعادة استخدامها في ري الحدائق وملاعب الجولف وكذلك في تزويد القرية بمخانات مياه وغسالات «مديقة للبيئة» ■

منتجعات وملاعب جواف وقرى نوبية وسياحة صحراء وصيد حيوانات وطيور أراضى توشكى مجاناً للمشروعات السياحية



■ ممدوح البلتاجى

فى إطار جهود وزارة السياحة لدفع عجلة التنمية السياحية على المستوى القومى من خلال إيجاد محاور جديدة للنمو السياحى والعمرانى فى الوادى والدلتا قامت الهيئة العامة للتنمية السياحية بإعداد مخطط تأشيرى لقطاع أبو سمبل - خور توشكى بناء على الدراسات التى تم إعدادها مسبقاً من خلال الزيارات المتكررة التى قام بها مجموعة من مهندسى واستشارىي الهيئة وخبرائها فى مجال التنمية والتخطيط السياحى.

رشا أبو المجد

الشرقى للبحيرة بالإضافة إلى موقع واحد لمخيم دولى حيث يوجد به العديد من التلال والهضاب بمنطقة منبسطة شمال خور/توشكى وافترحت الهيئة عدداً من الأنشطة لمركز خور توشكى - تلال عنيبة - منها إنشاء ملعب دولى للجولف وتحديد مواقع للموتيلات الجبلية لاستغلال نشاط تسلق الجبال ورؤية مجموعة نادرة من الحيوانات كما اقترحت الهيئة إنشاء حدائق نباتية ومركز أبحاث تابع لها وغابة طبيعية ومراكز تجارية ومواقع للإسكان السياحى وإسكان العاملين وموقع لسباق الخيل. ثانياً: مركز جنوب الخور وهى منطقة تتميز بوجود مجموعة من الجزر التى يمكن استغلالها فى إطار تنمية بيئية وتنقسم هذه المجموعة إلى مرحلتين واحدة لتنمية جزيرة مقرون فى إطار مبنى منظم وبها عدد من المواقع السياحية المميزة والمرحلة الثانية خاصة بالمنطقة الشاطئية وذلك لإمكانية تلبية زيادة الطلب السياحى على المنطقة ثالثاً: المنطقة الشاطئية وتتميز بالتواجد الكثيف لطيور المهاجرة والمستقرة على شواطئها بالإضافة إلى الحياة البرية والنباتية وتتضمن ١٦ مشروعاً سياحياً متميزاً كما تقرب من مطار أبو سمبل، كما روى توفير مركز للخدمات السياحية والترفيهية بالمنطقة ■

بوضع اشتراطات نباتية محددة للحفاظ على تنمية العمارة النوبية التقليدية باعتبارها تراثاً حضارياً كما يرتبط تحقيق هذه الاستراتيجية بتنمية التراث النوبى ومنها الفنون والصناعات والعمارة كمنتج سياحى واحد عناصر العرض والجذب السياحى. وأعدت الهيئة برامج سياحية متكاملة للمنطقة من خلال توجيه الاستثمار لكى يشمل عناصر سياحية الآثار والسياحة الثقافية والاستجمام والمنتجعات والرياضات الخاصة بحيث تشكل فى مجموعها برامج متكاملة مستقلة تعطى مدى رمزياً مناسباً من ٥ إلى ٧ أيام وذلك لزيادة عدد الليالى السياحية فى مصر بصفة عامة. وقد تم تقسيم قطاع توشكى إلى ثلاثة مراكز: أولاً: مركز شمال الخور يقعد من دلجان عنيبة شمال ترعة الوادى ماراً بقرعة الوادى وتتميز هذه المنطقة بوجود نباتات وحيوانات برية متنوعة ولذلك يمكن استغلالها فى سياحة السفارى والتسلق، كما تتضمن هذه المنطقة ٢٠ موقعاً سياحياً متميزاً منها ١٦ موقعاً للقرى ومنتجعات سياحية بمساحات تتراوح بين ٢٠٠ ألف إلى مليون متر مربع وذلك على الشاطئ.

وتتضح أهمية التنمية السياحية لهذا الإقليم من أنها تضفي إمكانية جديدة لتنوع المنتج السياحى المصرى الذى ظل يعتمد على السياحة الثقافية والتاريخية. كما تتميز هذه المنطقة بأنها تقدم منتجاً سياحياً مختلفاً تماماً عن بقية الأنشطة السياحية الأخرى المعروفة لما تتمتع به من مميزات نسبية تعتمد على بنية صحراوية ذات خصوصية شديدة غير متوفرة لدى السائح الأجنبى أو الأسواق المنافسة فى المجال السياحى وتتضمن الملامح الأولية لاستراتيجية التنمية السياحية لمنطقة أبو سمبل مجموعة من التوجهات الأساسية يمكن فى إطارها صياغة مجموعة من المشروعات الاستثمارية فى المنطقة منها أن تشكل هذه المنطقة مركزاً سياحياً لرحلات نيلية متعددة المدى مثل زيارة قسطل وأنداد كنموذج للقرى النوبية وزيارة المواقع الأثرية فى بحيرة ناصر (قصر إبريم - السبوح - عمدا) ويسرى ذلك أيضاً على رحلات لدى القصور حول المدينة لمشاهدة بانوراما للعبد أو بانوراما مفيض توشكى وقد حرصت هيئة التنمية السياحية على الحفاظ على الطابع العمرانى المميز للمدينة وذلك

مع انهيار الأسعار.. وتنفيذ اتفاق النفط مقابل الغذاء

أوبك تواجه الأزمة!

مرة أخرى تواجه الدول المنتجة للنفط شبه أزمة.. إذ تتراجع أسعار برميل البترول يوماً بعد يوم بما يهدد حصيلة صادرات هذه الدول بالانخفاض.. مما خلق حالة من التوتر في الأسواق دفعت أعضاء أوبك التفكير في عقد اجتماع طارئ، حيث وجه الأمين العام لمنظمة الأوبك الدعوة إلى الدول الأعضاء الإحدى عشرة لحضور اجتماع لجنة مراقبة السوق في ١٦ من الشهر الجاري في فيينا، وقد أعلن أن الأمانة لم تتلق إلى الآن رداً من الدول الأعضاء.

فقد أعلنت السعودية عن موقفها منذ فترة وهو المطالبة بالالتزام الكامل بحصص الإنتاج، قبل التفكير في المطالبة بعقد قمة طارئة كإحدى المحاولات لإنقاذ أسعار النفط من الانهيار، وقد شدد وزير النفط السعودي على ضرورة التزام فنزويلا بحصتها المقررة ضمن إنتاج الأوبك.

وعلى الصعيد الآخر، أعلنت فنزويلا على لسان وزير نفطها أروين أربيتا ترحيبها بالدعوة لعقد اجتماع طارئ، مع اقتراحه بتوجيه الدعوة «للمنتجين المستقلين» من خارج الأوبك مثل المكسيك ومصر وروسيا والنرويج وسلطنة عمان لحضور الاجتماع، ولكنه أعلن في ذات الوقت عن رفض بلاده تخفيض إنتاجها، ومن المعروف أن فنزويلا هي أكثر دول الأوبك انتهاكاً لحصتها المقررة حيث تقوم بإنتاج ٢,٤ مليون برميل يومياً في حين تبلغ حصتها المقررة ضمن إنتاج الأوبك ٢,٤ مليون برميل يومياً فقط.

وقد أعلنت دولة الإمارات العربية المتحدة عن ترحيبها بالدعوة لعقد اجتماع طارئ بشرط توافر الظروف لنجاحه، وقد أعلن وزير النفط والثروة المعدنية عبيد بن سيف الناصري أن المنظمة لا تمتلك آلية لاتخاذ أي إجراء ضد الدول الأعضاء التي تتجاوز حصصها المقررة مؤكداً أن مسألة التزام الدول الأعضاء مجرد التزام أدبي. ما الموقف الحالي في الأسواق.. وماذا يمكن أن يترتب عليه تنفيذ اتفاق النفط مقابل الغذاء مع العراق؟

القاهرة - الأهرام العربي



■ عنان
وطارق عزيز
عقب الاتفاق
على زيارة
صادرات
العراق
النفطية

عبد الله الخبير النفطي أن عدم زيادة درجة برودة هذا الشتاء في نصف الكرة الأرضية الشمالي عملت على انخفاض الطلب العالمي على النفط، ويتوقع ألا يزيد الطلب خلال عام ١٩٩٨ على أكثر من ٧٥ مليون برميل يومياً بزيادة نحو ١,٥ مليون برميل يومياً فوق مستوى ١٩٩٧ وهو أقل بكثير مما كان متوقفاً للطلب خلال عام ١٩٩٨، فإذا أضيفنا لذلك التوقعات الحالية باشتداد الأزمة الاقتصادية الحالية لشرق آسيا ستصبح هناك ظلال على اتجاهاً سبوق للنفط الدولية في الأجل القصير على الأقل.

وللمحافظة على الأسعار الحالية، فإنه لا بد من التحكم في جانب العرض النفطي العالمي، ويوضح الدكتور طه عبد العليم - نائب مدير مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام - أن زيادة العرض النفطي من دول الأوبك بناء على الاتفاق الأخير في نوفمبر الماضي يرفع حصة إنتاج المنظمة من ٢٥,٢ مليون برميل يومياً إلى ٢٧,٥ مليون برميل يومياً ساعد على تراجع أسعار النفط والتي انخفضت بنسبة ٣٠ / خلال الربع الأخير من عام ١٩٩٧ سيؤثر على اقتصاديات الدول العربية النفطية، وسيؤثر على خططها التنموية بشكل كبير، بالإضافة إلى ارتفاع إنتاج الدول خارج منظمة الأوبك، حيث تشير وكالة الطاقة الدولية إلى أن إنتاج النفط خارج منظمة الأوبك سيبلغ حوالي ٤٤ مليون برميل يومياً، حيث يتوقع ارتفاع إنتاج بحر الشمال بنحو ٤٠ ألف برميل يومياً، وكذلك زيادة إنتاج النرويج بنحو ٢٢٠ ألف برميل يومياً ليصل إنتاج

الرغم من الارتفاع التدريجي الذي شهدته في الأعوام الثلاثة الأخيرة، فالآن وصل سعر برميل النفط إلى حوالي ١١,٥ دولاراً بعد أن كان قد حقق المتوسط ١٥,٥ دولاراً للبرميل عام ١٩٩٤، ثم ارتفع إلى ١٦,٩٨ دولاراً عام ١٩٩٥، وبلغ ٢٠,٢٩ دولاراً عام ١٩٩٦ ثم تراجع إلى ١٨,٦٨ دولاراً للبرميل عام ١٩٩٧.

الطلب والعرض

يعتبر انعكاس الآثار السلبية للأزمة المالية في منطقة شرق آسيا، من أهم العوامل التي أصابت الطلب العالمي على النفط بعدم اليقين، بالإضافة إلى توقع انعكاس تلك الأزمة على أمريكا اللاتينية، وقد توقعت أحدث الدراسات النفطية انعكاس ذلك على انخفاض الطلب العالمي على النفط في هاتين المنطقتين بنحو ٤٠٠ ألف برميل يومياً، ويرى الدكتور حسين

فور الإعلان عن موافقة العراق على زيادة صادراتها النفطية، بعد الاتفاق مع الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان، تأثرت أسعار النفط بالانخفاض، وقد أعلن وزير النفط العراقي عامر رشيد عن قدرة العراق على إنتاج ٢,٣ مليون برميل يومياً أي ضعف ما ينتجه بالفعل، ولكنه أوضح إمكانية زيادة الطاقة الإنتاجية لبلاده إلى ٢,٦٥ مليون برميل يومياً خلال فترة شهرين أو ثلاثة على الأكثر، بشرط موافقة الأمم المتحدة على تزويد العراق بقطع الغيار اللازمة لإصلاح قطاعه النفطي، ولكنه أكد في ظل الظروف الحالية عدم استتاعة العراق تصدير أكثر مما قيمته أربعة مليارات دولار من النفط الخام في المرحلة الثالثة بناء على اتفاقه مع الأمم المتحدة فقد اتجهت أسعار النفط إلى الانخفاض منذ بداية الربع الأخير من عام ١٩٩٧، على



■ طه عبد العليم

■ د. حسين عبد الله

■ أحمد بن عبد الفتى مكي

■ عبد بن سيف الناصري

النرويج إلى ٣,٥١ مليون برميل يومياً وإذ أضفنا إلى ذلك زيادة قيمة إنتاج العراق من النفط بموجب قرار مجلس الأمن رقم ٩٨٦ والذي عرف بانضاق النفط مقابل الغذاء إلى ٢,٥ مليار دولار بدلاً من مليار دولار كل ستة أشهر، على الرغم من تشكك بعض المحللين في قدرة العراق على توريد مثل هذه الكميات بشكل مستمر دون الحصول على قطع غيار، وهو أمر غير وارد بسبب العقوبات الاقتصادية المفروضة عليه، ليزيد من إنتاج منظمة الأوبك، بالإضافة إلى زيادة إنتاج منظمة الأوبك عن سقف إنتاجها ٥٢ ألف برميل يومياً ليصل إنتاج الأوبك الفعلي في كانون الثاني ١٨,٠٢ مليون برميل يومياً.

الامر الذي دفع وكالة الطاقة الدولية إلى الإعلان عن توقعها بترراجع نمو الطلب العالمي على النفط إلى ٢,٣ في المئة في عام ١٩٩٨ بعد أن كان ٢,٦ في المئة في عام ١٩٩٧، يوضح الدكتور حسين عبد الله أنه في ظل تلك التحذيرات والظروف غير المستقرة يصبح ما تقرره منظمة الأوبك هو العامل الحاسم، وخاصة في ظل التوقع، بارتفاع الطاقة الإنتاجية لدول الأوبك بنحو ٦٠٠ ألف برميل يومياً في العام الحالي، وبنحو ٤٠٠ ألف برميل يومياً في عام ١٩٩٩، بالإضافة إلى أن نصيب الأوبك الحالي يقدر بنحو ٣٤ مليون برميل يومياً من صادرات النفط العالمية، أي حوالي ٦٠٪ من

الصادرات العالمية، ولكن المنظمة ترفض أن تلعب دور المنتج الذي يدافع وحده عن سعر النفط ولكن يرى بعض المحللين أنه قد يلجأ أعضاء الأوبك إلى خطة لإنقاذ الأسعار من الانخفاض عن طريق تقييد الإنتاج إلى أقل من مستويات الحصص الجديدة المنفق عليها خلال اجتماع المنظمة في جاكارتا في نوفمبر الماضي.

الاقتصاديات العربية

في ظل الانخفاض الحالي في أسعار النفط العالمية، وتوقع تراجعها في حالة ضخ نفط عراقي قيمته ٢,٥ مليار دولار كل ستة أشهر، ساد بعض التشاؤم بالخطط التنموية للبلدان العربية المصدرة للنفط.

فاتن وزير الاقتصاد العماني أحمد بن عبد النبي مكي أن السلطة مستمرة في سياسة ضبط الإنفاق والعمل على تقليل عجز الموازنة وذلك في إطار الخطة الخمسية الحالية والتي ستنتهي في عام ٢٠٠٠، الأمر الذي يحتم بناء الاحتياطات والتحسب لأي انخفاض في الإيرادات النفطية، وقد قدر العجز في الميزانية العمانية الحالية بحوالي ٢٩٥ مليون ريال عماني أي حوالي ٧٦٧ مليون دولار، وأشار وزير الاقتصاد العماني إلى أنه إذا استقرت أسعار النفط على ما هي عليه فإن ذلك يحتم إجراء تخفيضات كبيرة مقررة في بنود الاتفاق نتيجة لتأثر عائدات النفط العماني وانخفاض سعر البرميل حوالي ستة دولارات في أقل من شهر، ستقوم السلطة بتخفيض بنود الاتفاق لأنه تم احتساب الميزانية للعام الحالي ١٩٩٨ على أساس ١٥ دولاراً للبرميل بينما يتم بيعه بحوالي ١٢ أو ١٣ دولاراً للبرميل الواحد وقد أعلنت المملكة العربية السعودية عن الموازنة العامة لعام ١٩٩٨، متضمنة زيادة بلغت ٣,٧٢ بليون دولار عن عام ١٩٩٧، قد قدرت السلطات السعودية الإيرادات بمبلغ ٤٧,٤٦ بليون دولار وهددت النفقات العامة بمبلغ ٥٢,٢٦ بليون دولار، وعملت السلطات المالية السعودية على المحافظة على عجز بلغ ٨ بليون دولار، حيث تم احتساب سعر البرميل بنحو ١٥ دولاراً

أما الميزانية الكويتية، فهي لأول مرة تحقق فائضاً خلال العام المنصرم منذ عدة سنوات، وقد بلغت الإيرادات العامة ٤٣٩,٩ مليون، وبلغ إجمالي المصروفات ٢٨٨,٦، فبلغ إجمالي الفائض ٥٠٢,٣ بليون دينار ولكن يرجع المحللون هذا الفائض الزيادة التي حدثت في أسعار النفط خلال العام الماضي، الأمر الذي أدى إلى زيادة الإيرادات النفطية عما كان مقدراً لها بنسبة ٥٢ ٪، وقد عملت السلطات الكويتية عند تقدير ميزانيتها لعام ١٩٩٨/٩٧ على احتساب سعر البرميل بـ ١٣ دولاراً، وقد قدرت الإيرادات النفطية في ميزانية ١٩٩٨ بنحو ٢,٥٦ مليار دينار على أساس حصص إنتاج الكويت ضمن إنتاج منظمة الأوبك وهي ٢ مليون برميل يومياً، وتتوقع السلطات الكويتية أن يبلغ العجز النفطي في تلك الميزانية لمسة المالية التي بدأت من أول يوليو المنصرم حوالي ٣,٧٤ مليار دينار - أي حوالي ٥ بلايين دولار

اليمن

وفي اليمن، أعلنت السلطات اليمنية عن اتخاذها للعديد من الإجراءات التخفيفية لمواجهة آثار تراجع أسعار النفط حيث تعتمد الموازنة العامة اليمنية على العائدات النفطية لتفمن ما نسبته ٦٦ ٪ من الدخل، حيث تقدر إيرادات الموازنة الإجمالية بحوالي ٢٣,٥٨٣ بليون ريال، وقد قدرت السلطات أن التدهور الحاد في أسعار النفط في الأسواق الدولية تسبب في إحداث خسائر كبيرة في الموازنة قدرت حتى الآن بنحو ٢٩ بليون ريال أي حوالي ٢٢٣ مليون دولار، حيث كان قد تم تقدير الموازنة العامة على أساس أن إنشراح اليمن من النفط المخصص للتصدير حوالي ٥,٥٨ مليون برميل بما قيمته ١,٠٥ بليون دولار محتسبة تلك الإيرادات النفطية على أساس سعر البرميل الواحد حوالي ١٨ دولاراً

لذلك يتوقع الخبراء أن تعدل دول مجلس التعاون الخليجي في موازاناتها السنوية لعام ١٩٩٨، بسبب الانخفاض

الحادث في أسعار النفط ■



■ الأسواق تنتظر نتائج تنفيذ اتفاق النفط مقابل الغذاء

أبرمها «العربي للتنمية الاقتصادية وبنك التنمية الإسلامي»

اتفاقية جديدة لدعم الصادرات العربية لإفريقيا



أبرم المصرف العربي للتنمية

الاقتصادية في إفريقيا اتفاقية مع بنك

التنمية الإسلامي لإدارة ٥٠ مليون دولار تصل

إلى ١٠٠ مليون خصصت لدعم الصادرات

العربية لإفريقيا.



■ أحمد العبد الله العقيل



■ مدحت سامي لطفى

للقاويل العربي والإفريقي خصصاً قدره ٢٠٪
عن الأسعار المقدمة من مقاولين أجانب
وكذلك يعمل المصرف على دعم
الصادرات العربية للأسواق الإفريقية بطرق
عديدة

ويمكن لجميع الجهات العربية
الاستفادة من الاتفاقية التي تم توقيعها مع
بنك التنمية الإسلامي لزيادة صادراتها
للأسواق الإفريقية، واعتقد أن هذه المبالغ
ستضاعف مستقبلاً حسب نجاح التجربة
وكأحدى الوسائل الكفيلة بزيادة التبادل
التجاري العربي الإفريقي

يقول أحمد العقيل: للحصول على
القروض يتقدم البلد الإفريقي بمشروعه
للمصرف ويقر مجلس إدارة المصرف
موافقة مبدئية تتم على أساسها دراسة
الجدي الاقتصادية للمشروع، وعقب
الانتهاء منها، يقدم مجلس إدارة المصرف
في حالة جودها موافقة نهائية لتبدأ بعدها
إجراءات تنفيذية للحصول على القرض بما
يتماشى مع الأنظمة الاقتصادية السائدة في
البلد الإفريقي طالب القرض.

المهم في المشروع أن يكون ذا فائدة
اقتصادية وتنمية للبلد الإفريقي

وفي السنوات الأخيرة أصبح المصرف
مهنياً بالأنشطة والشروعات الزراعية والصناعات الغذائية، وجميعاً يحلم
الأهمية الخاصة للغذاء والزراعة في الدول الإفريقية، والنسبة للمشروعات
الصناعية المتخصصة فالصرف يمولها بالاشتراك مع البنوك المتخصصة
في الدول الإفريقية. من ناحية أخرى قال مدحت سامي لطفى المدير العام
للمصرف العربي للتنمية الاقتصادية في إفريقيا إن المصرف ينفذ حالياً
خطة ممتدة بين أعوام ٩٦ إلى ١٩٩٩ لتمويل مشروعات بمبلغ ٥٠٠ مليون
دولار. تبدأ في العام الأول بـ ٨٠ مليون دولار وتزداد سنوياً بـ ١٠ ملايين
حتى تصل في العام الأخير إلى ١٢٠ مليون دولار، وأوضح أن خطط
المصرف تتضمن عدة محاور يتقدمها الزراعة بمفهومها الواسع - صناعة
إنتاج حيواني، ثروة سمكية، تنمية ريفية، موارد مائية، مياه شرب، رى
وأشار إلى أن الزراعة تستحوذ على ٧٤٪ من المبالغ التي تخصصها
المصرف سنوياً للمشروعات التنموية الإفريقية
وأضاف: المحور الثاني في الخطة يهتم بتطوير التنمية الاجتماعية بما
لايزيد على ٢٠٪ من المبالغ للخصخصة سنوياً كمساعدات وتشمل هذه
المبالغ مشروعات الصحة والتعليم ■

أحمد العبدالله العقيل رئيس المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في
إفريقيا قال في حوار خاص لـ «الأهرام العربي» إن أكثر من ٨٠٪ من
المشروعات التي يمولها المصرف يشارك فيها مؤسسات مالية عربية ودولية،
وأكد أن المصرف سيجعل مشروعات في الخطة الخامسة ذاتياً، ولم يقرر إذا
ما كان المصرف سيوجه بعض استثماراته للدول العربية مستقبلاً، مشيراً
إلى أنه يستثمر أمواله في الأسهم وسندات عالمية، وقال إن رأس مال
المصرف تعدي لليار بنحو ١٤٥ مليون دولار وقال أيضاً إن إحتياطياته
تقارب ٧٦١ مليون دولار، وتضمن أن تستثمر معدلات إقراض تقارب ٧٦١
مليون دولار، وتضمن أن تستثمر معدلات إقراض الدول الإفريقية من
المؤسسات العالمية على أرقامها الحالية دون نقص

جدير بالذكر أن المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في إفريقيا تأسس
عام ١٩٧٧ بغرض دعم التعاون العربي الإفريقي في الجانب الاقتصادي
تأسيساً على ما يربط العرب والأفارقة من علاقات وثيقة، ويؤكد ذلك أن ثلث
سكان العرب يقطنون شمال إفريقيا

والمصرف بدأ برأسمال ٢٢١ مليون دولار، وتضاعف رأسماله على مر
السنين حتى وصل حالياً إلى مليار ١٤٥ مليون دولار، وبإضافة
الاحتياطيات البالغة ٧٦٠ مليوناً نجد أن الرقعة يصل إلى ١٩٠٠ مليون
دولار. والمصرف يقوم على دعم التنمية في الدول الإفريقية غير العربية، أما
الدول العربية فلديها العديد من الصناديق التنموية والجهات التي تدعمها
وتمنحها قروضاً ومنحاً وتمول مشروعاتها والصيغة الحالية للمصرف
ساعته على البقاء حتى الآن، ومكنته من تنفيذ وتمويل المشروعات ذاتياً
وبدون الاعتماد على الدول المساهمة بعد ٥ سنوات فقط من تأسيسه عام
١٩٧٧ وارتفعت فقط، الأمر الذي مكته من الاعتماد على نموه وزيادة قروضه
بفضل السيولة المتوفرة لديه والتي يستثمرها في أوجه استثمار جيدة عاد
بالنفع على المصرف

ويقول أحمد العقيل إن تنمية استثمارات ورأس مال للمصرف يتم من
خلال محافظ أروق مالية تدار بواسطة بنوك عالمية متخصصة للاستثمار
في الأسهم والسندات العالمية ذات العائد الجيد، فيما يوجد جزء آخر من
ودائع المصرف يستثمر في ودائع ذات آجال مختلفة في مؤسسات عالمية.
ويشير إلى أن الدول العربية لا تستفيد من القروض التي يمنحها
المصرف إلا أنه يتم دعمها بطريقتين أولاً فاعلق القفاولات حيث يمنح



اشتدت حدة المنافسة بين الشركات الدولية



للفوز بصفقة إنشاء شركة التليفون المحمول

الثانية في مصر «وصفة خاصة بين شركتي

«نودافون» و«موبتيل».. المنافسة استقطبت اهتمام

الكثيرين سواء في قطاع «البيزنس» أو الجمهور

العادي. والسبب أن الهيئة العامة للاتصالات أوقفت

طلبات الاشتراك في خدمات المحمول منذ أكثر من

شهرين بعد أن تجاوز عدد المشتركين في الشركة

الأولى ٨٣ ألف مشترك وهو الحد الأقصى للشبكة

التي نفذتها شركة «الكاتيل الفرنسية».. وأصبح في

مصر قوائم انتظار للاشتراك في المحمول من سيفوز

بالصفقة الثانية.. هنا التفاصيل الكاملة.

القاهرة - محمد عز الدين

اشتعال حدة المنافسة بين الشركات الدولية

من يفوز بالمحمول

في مصر؟



شهدت الأيام الماضية جدلاً دام نحو ٣ شهور بين مجموعة من رجال الأعمال وممثلي شركات الاتصالات العالمية وبين هيئة الاتصالات السلكية واللاسلكية حول شروط مناقصات خصخصة قطاع الاتصالات و طرح نسبة من اسهم شركة المحمول الأولى للاكتتاب العام والتفاصيل التي سيتم على أساسها تحديد الشركات التي سيكون بمقدورها إنشاء شبكة التليفون المحمول الثانية. فيما دار نقاش من نوع آخر حول النظام الذي سيستخدمه التليفون المحمول في مصر وهل سيظل كما هو يعمل بنظام (G.S.M) او سيتغير إلى نظام (T.D.M.A) المطبق في مناطق ودول أخرى في العالم، وكان وراء الجدل الأخير إحدى شركات الاتصالات العالمية الشهيرة

كما أثارت التساؤلات مؤخرًا حول دور البنك الأهلي في خصخصة قطاع الاتصالات وشركة التليفون المحمول الأولى في ضوء قيام إدارة أمناء الاستثمار بالبنك بالترويج و تلقي الاكتتاب في ١٨ مليون سهم تمثل ٣٠٪ من أسهم الشركة المطروحة للخصخصة، كما أثار البعض تساؤلات



■ م. عبد الفتاح أبو سريع ■ محمود عبدالعزيز

من أن اللمة المحددة سلفاً للاكتتاب هي شهر كامل

ويقال الخبراء الاقتصاديون على تصاعد أهمية قطاع الاتصالات في مصر مقارنة بقطاعات تجارية وصناعية واستثمارية أخرى، ويرجعون ذلك إلى التوقعات التي أكدت أن ربحية أسهم شركة التليفون المحمول لن تقل عن ١٥٪ من قيمة السهم، فيما قال المهندس سليمان متولى - وزير النقل والمواصلات - إن ربح السهم قد يصل إلى ٢٥٪ من قيمته سنوياً

ويشدد أحمد جلال، مدير المركز المصري للدراسات الاقتصادية - إقبال المكتئبين على أسهم شركة التليفون المحمول لاعتقادهم بأن قيمة السهم الاسمية ستزيد أو أن العائد على السهم سيرتفع، ويشير لوجهة نظر أخرى طرح أسبانيا قد تدفع للقلق من جراء المنافسة التي ستنشأ على إثر قيام هيئة الاتصالات بالترخيص لإنشاء شركة ثانية للتليفون المحمول، وما يمكن تصوره وقتها من مكان تخفيض الأسعار وتوجه المستثمرين لتلك الشركة وبالتالي ارتفاع أرباحها

ويعتبر د. جلال أن قرار الحكومة المصرية بالسماح للقطاع الخاص بمشاركة هيئة الاتصالات في إنشاء وتشغيل شركات اتصالات وإقامة ستروالات وتليفونات بالعملة، قد فتح مجالاً كبيراً للمنافسة وتطوير خدمة الاتصالات

في مصر، ونفى أن يكون السماح للقطاع الخاص بإنشاء وتشغيل شركات للتليفونات المحمول قد يؤثر على خدمة التليفونات العادية ذات الشبكات الأرضية، وأوضح أن عدد خطوط التليفونات المحمول لا يتجاوز ٨٢ ألفاً في حين يزيد عدد خطوط التليفونات ذات الشبكة الأرضية عن ٥ ملايين، واعتبر أن المنافسة الحقيقية ستكون بين شركات التليفون المحمول بعضها البعض، مشيراً إلى أن المنافسة موجودة بالفعل داخل قطاع الاتصالات ولكن بين أسواق مختلفة داخل القطاع

وكان د. أحمد جلال قد قدم ورقة عمل في مؤتمر دولي عقده المركز في شهر فبراير الماضي حول مستقبل صناعة الاتصالات في مصر، وأوضحت الورقة أنه على الرغم من الأداء الجيد لهيئة الاتصالات في الفترة الأخيرة حيث حققت زيادة في حجم خطوط التليفونات وزيادة في العائد من تشغيلها سنوياً بنسبة قدرها ١٢٪، فإن ذلك الأداء الجيد لا يخفى للمبالغ الكبيرة التي انخفضت لتدعيم القطاع، كما تراجع معدلات الأداء، مقارنة بدول ثالثة في أمريكا اللاتينية إلى الثالث فيما تراجع أرباح أعداد خطوط التليفون وأكدت الورقة أن سعر بيع هيئة الاتصالات المحتمل وفقاً لدراسات تفصيلية قد يتراوح بين ١٨ مليار جنيه و٢٨ مليار جنيه، ويتحكم في تحديد السعر النهائي بعض العوامل الجاذبة



الاختيار وقال المهندس أبو سريع إن البنك الأهلي لا دخل له بعملية خصخصة قطاع الاتصالات في مصر وأن دوره في إدارة شركة التليفون المحمول لا يتجاوز امتلاكه لنسبة ٨٪ من أسهم الشركة وما يترتب على ذلك من حقوق تصويت في مجلس الإدارة.

وقد شهد الاكتتاب في أسهم للشركة المصرية للتليفون المحمول إقبالاً شديداً من المستثمرين والشركات وصناديق الاستثمار المصرية والعربية والأجنبية لشراء ١٨ مليون سهم بقيمة ١٨٠ مليون جنيه هي الحصصة المطلوبة للاكتتاب العام والتي تمثل ٢٠٪ من أسهم شركة التليفون المحمول الأولى «إيجيبت تليكوم» التي أنشأتها هيئة الاتصالات المصرية وقال نادر عز الدين - مدير إدارة أمناه الاستثمار بالبنك الأهلي المصري - إن مقر وفروع البنك الأهلي الذي روج للاكتتاب شهدت إقبالاً شديداً من المكتئبين حتى إن الكمية المطلوبة للاكتتاب تمت تغطيتها قبل انقضاء يوم ١٦ فبراير الماضي وهو ثاني أيام الاكتتاب على الرغم

حول إذا ما كانت هيئة الاتصالات تفلح عائقاً في سبيل خصخصة قطاع الاتصالات في مصر وقد تم حسم هذا الجدل على إثر إعلان هيئة الاتصالات السلكية واللاسلكية على لسان رئيسها - المهندس عبد الفتاح أبو سريع - أن وزارة النقل والمواصلات وهي تمثل الحكومة المصرية - جريصة على خصخصة قطاع الاتصالات والهيئة ذاتها غير تحويلها لشركة يسهم فيها القطاع الخاص المصري والأجنبي على حد سواء وتطرح أسهمها للاكتتاب العام، فيما تم الترخيص لإنشاء شركة ثانية للتليفون المحمول لارتفاع حدود أسعار اشتراكاتها الشهرية عما سبق وقرره الهيئة من تخفيضات، الأمر الذي ينعكس بالإيجاب على المشتركين، وتضمن رد رئيس هيئة الاتصالات عما أثير من فرض نظام (GSM) للتليفونات المحمول بأن النظام المذكور هو أفضل النظم المستخدمة في العالم وهو قرار استراتيجي اتخذ لصالح المستهلك فيما أن أرقام مستخدميه حول العالم ٥٠٠ مليون مستخدم في نهاية ١٩٩٦، وتؤيد وجهة نظر هيئة الاتصالات المصرية في هذا





وكانت هيئة الاتصالات قد كشفت مؤخرا عن تفاصيل العرضين المقدمين إليهما من شركتي «نودافون» و«موبيل» المتنافستين على عملية إنشاء وتشغيل ستترال جديد لتليفون المحمول في مصر

وأوضحت العطاءات المقدمة من الشركتين اختلاف أسلوبيه المنافسة للفوز بالقدع مع هيئة الاتصالات فقد عرضت شركة «نودافون» على ٢٩٥ مليوناً و٩٦٠ جنيهها للحصول على ترخيص العمل، على أن تحصل على مبلغ ٢٤٠ جنيه في مقابل مصاريف الاشتراك أو التزكي، وطلبت الشركة أن تحصل على اشتراك شهري قدره ١١٩ جنيهها، على أن تكون تعريفة المكالمات وقت النزوة ٣٧ قرشاً وفي الأوقات العادية ٢٤ قرشاً. في حين عرضت شركة «نودافون» على الحكومة. ممثلة في هيئة الاتصالات. مبلغ مليار ٧٥٠ مليون جنيه للفوز بترخيص العمل، على أن تحصل على مبلغ ١٥٠٠ جنيه من المشترك كمصاريف لتعويض الخدمة، واشتركت شهري قدره ١٣٠ جنيه، فيما تكون فترة المكالمات وقت النزوة ٥٠ قرشاً و٤٠ قرشاً للمكالمات في الأوقات العادية، وقد طالب الهلبي بترخيص مليوني - وروايات النقل والمواصلات. القائمين على المفاضلة بين عرض شركة المحمول الجديدة براعاً مصلحة المواطنين وعدم التأثير على سعر الخدمة إلا لصالح المشتركين

جدير بالذكر أن هيئة الاتصالات المصرية سنتهي مسنوياتها عن شركة الهاتف المحمول الأولى بعد ٥ أشهر بعد أن تكون الهيئة قد انتهت من استيراد المهام والاستشارات التي تعقد الهيئة خلال هذه الأيام الجمعية العمومية للشركة بهدف تحديد هذه المداير ونوعياتها طبقاً للشروط التي جددتها الهيئة بهذا الخصوص.

وقد أوقفت الهيئة المصرية للاتصالات أكثر طلبات الاشتراك في خدمات «المحمول» منذ أكثر من شهر ونصف بعد أن تجاوزت عدد المشتركين في الشركة إلى ٨٢ ألف مشترك وهو الحد الأقصى والخصة النهائية للشبكة الأولى التي نفذتها وتشغلها شركة «الكاتيل» الفرنسية، ومن المقرر أن تستألف الاشتراكات في خدمات الهاتف «المحمول» من خلال التوسعات الجديدة لشبكة المخصصة وبعد مد خدمات الشبكة الأولى إلى كل من السويس وبورسعيد ثم إلى محافظات الوجه البحري وشمال الصعيد في مطلع العام القادم وفقاً لاتفاقيات المبرمة ■

فيما خفضت تلك الأسعار في شهر يناير الماضي بمقدار النصف تقريبا، وأوضح أن الهيئة طلبت رفع أسعار المكالمات المحلية وتم تجهيل البث في هذا الطلب كونه يرتبط بقاعدة جماهيرية كبيرة كما أن القرار يخرج من يد الهيئة ويرتبط بالحكومة لما له من آثار اجتماعية

وكانت شركة «إيجيبت تليكوم» قد بدأت خدمات التليفون المحمول في مصر في سبتمبر ١٩٩٦ بطاقة أولية ٥٠ ألف خط تم زيادتها إلى ٨٠ ألف خط وسعة قصوى ٨٢ ألف خط وذلك بالتعاون مع شركة «الكاتيل» الفرنسية، وحسب الاستعدادات على الساحة وإعلان الشركة الجديدة وطرح ٢٠٪ من أسهمها للاكتتاب العام. ينتقل المشتركين في الشركة إلى الشبكة الجديدة التي تكلفت أجهزتها الفنية نحو ٩٠ مليون جنيه، ومتوقع أن يصل عدد المشتركين في خدمات الشركة إلى ٥٠٠ ألف مشترك في غضون ٥ سنوات

وحسب الدراسة يمكن زيادة طاقة الخدمة بواقع ٤٠ ألف خط عندها يجب على الشركة زيادة رأسمالها إلى ٢٥٦ مليون جنيه. ويقدر متوسط إنفاق مستخدم المحمول بنحو ٣٧٨١ جنيهها للفرد بالنسبة للمشتركين الجدد الأمر عدهم ١٦٥ ألف فرد خلال عام ١٩٩٩، الأمر الذي يعني انخفاض قيمة الاشتراك من ١٥٠٠ جنيه إلى ٥٠٠ جنيه فقط أي بنسبة الثلثين تقريبا، وتوقع الدراسة التي أعتمدها مجموعة «ميريس» أن تحقق شركة المحمول ٢١١ مليون جنيه أرباحاً خلال عام ١٩٩٩ ترتفع إلى ٢٨٨ مليون جنيه بحلول عام ٢٠٠٠

وبخلاف نسبة الـ ٢٠٪ التي يتم الاكتتاب فيها للشركة المصرية لخدمات التليفونات المحمولة. يدور الحديث حالياً في أوساط المهتمين عن احتمالات أن يطرح المستثمرون الرئيسيون بالشركة وهم «هيئة الاتصالات» و«ليونك» الخاصة. والقطاع الحكومي. والعاملون بهيئة الاتصالات ٢٥٪ من الأسهم المملوكة لهم مستثمر استراتيجي أو أن يتم طرح في مزاد علني وشحنود تفاصيل وأخبار شركة التليفون المحمول الثانية المزمع إنشاؤها خلال العام الجاري على اهتمام الشارع الاقتصادي المصري. وينتظر الجمهور العادي قرار هيئة الاتصالات المصرية في هذا الشأن، لا لقرارها من تأثير كبير على قرار الاشتراك في خدمة التليفون المحمول لقطاع كبير بين الشركات الدولية للاتصالات لإنشاء وتشغيل الشبكة الثانية للمحمول

وقد بدأ منذ أيام ربط شبكة التليفون المحمول في مصر بدول الخليج وهي السعودية والإمارات والكويت والبحرين، ويحري الاستعداد لربطها بكل من بريطانيا وفرنسا وألمانيا خلال أسابيع.

للمستثمرين بعد تحويل الهيئة لشركة. وأوضحت الورقة أن المستهلكين سيكوون هم أول المستفيدين من تحرير قطاع الاتصالات، كما أن تخصيص الاتصالات سيفيد المشتريين أيضاً، فيما تشيد الهيئة باعتبار أن المتضررين سوف يحصلون على تعويض مناسب، كما أن العمالة المتبقية ستحصل على نسبة من رأسمال الشركة تقريبا على ما ذكره أحمد جلال. إك المهندس عبد الفتاح أبو سريع - رئيس هيئة الاتصالات في مصر أن الهيئة ستحتفظ بنسبة ٧٠٪ من رأسمال شركة الاتصالات الجديدة بالإضافة للعمالة الفنية النيرة بالكامل. وأوضح أن نظام المخصصة لن يمس أوضاع العاملين بالهيئة، مشيراً لقرب إقرار لوائح جديدة في ظل قانون الشركات، ومن شأن هذه اللوائح أن توفر للعاملين مزايا وأجورا إضافية تصل إلى ١٢ شهرا سنويا عوضاً عن ٥ أشهر تصرف حالياً

وتعليقاً على تحرير قطاع الاتصالات في مصر. يعتبر ودي عبد الحميد - مستشار وزير النقل والمواصلات - أن الاتصالات في مصر خفلت خطوات كبيرة باتجاه الخصخصة. وأوضح أن الحلول التي ستخضعها الحكومة في هذا الآن لن تكون حلاً جزئية حتى لا تكون هناك معوقات للتطوير

وأشار عبد الحميد إلى وجود ٥,١ مليون خط تليفوني في مصر حالياً، فيما تم إنفاق قرابة الـ ٧ مليارات دولار في السنوات الخمس الماضية، وأكد على وجود خطة خمسية قائمة تقضي بإنشاء وإضافة مليون خط تليفوني جديد سنويا مع توافر الموارد المالية. ويتوقع أن تكون ٥٠٠ مليون دولار سنويا - مشيراً إلى أن هيئة الاتصالات تعتمد على مواردها الذاتية ولا تعتمد على ميزانية الدولة على الإطلاق وإك مستشار وزير النقل والمواصلات أن حركة أسعار خدمات الاتصالات في مصر تتجه نحو مزيد من التوازن والاقتراب من الأسعار العالية حيث بدأت هيئة الاتصالات في تخفيض أسعار المكالمات الدولية بدءاً من العام الماضي،



الأفاق المستقبلية للتصدير في مصر

مما لا شك فيه أن مصر تواجه منذ الستينيات عجزاً في ميزانها التجاري مرجعه تزايد قيمة الواردات وانخفاض قيمة الصادرات صحيح أن ميزان المدفوعات قد أصبح إيجابياً منذ منتصف السبعينيات نظراً لتعاظم تحويلات العاملين بالخارج إلا أن هذا الإنجاز لا يجب أن يحجب عنا مخاطر العجز الدائم في الميزان التجاري.



د. علي القرعي
رئيس شركة العظيم مصر

درجة منها الموقع الاستراتيجي المتميز الذي يمكن من العمل في عدة اتجاهات أولها شمال إفريقيا مع المغرب وتونس من خلال الاتفاقيات التجارية الثنائية لتكون نواة إقامة سوق شمال إفريقيا والمشرق العربية المشتركة، وكذلك ليبيا التي يجب أن يكون الحصار الاقتصادي المفروض عليها من الأمم المتحدة سبباً لتدفق المنتجات المصرية إليها ويجب ألا ننسى في هذا الإطار موريتانيا - وهي جزء من شمال إفريقيا - بما لديها من ثروات معدنية وثروات سمكية تكون بمثابة طوق النجاة لنا بعدد اتفاقيات تسمح لمراكب الصيد المصرية بالصيد في مياهها الإقليمية أسوة بما يحدث في اليمن وكذلك القارة السمراء فكما سبق وثابنا فإن أمل مصر هو الاتجاه جنوباً نحو القارة الإفريقية حيث القبول للمنتج المصري والجمهور الذي ينظر لمصر نظرة حب واحترام، ويمكن تقسيم هذه القارة إلى عدة مناطق لتسهيل العملية التصديرية منطقة شرقية تكون قاعدة ميناء حمباسا في كينيا ومنطقة جنوبية تكون قاعدتها ميناء كيب تاون بجنوب إفريقيا ومنطقة غربية تكون قاعدتها ميناء أليجان

ومن هنا اتجهت أنظار الدولة إلى وضع سياسات محددة تهدف إلى تشجيع التصدير والعالم أجمع يتجه نحو التصدير وإن تمكن دولة من إيجاد أسواق تصديرية جديدة إلا إذا كانت تمتلك المنتج والسعر والتكيف والسوق المناسبة، ويعود عدم نجاحنا في الأسواق الخارجية لعدد من نقاط الضعف أهمها التسويق لعملية التصدير لا تخضع لدراسات تسويقية للتعرف على الأسواق الخارجية والمتغيرات التي تطرأ عليها في الأسواق المستهلكين وأنماط الاستهلاك والملاحظ أن أصحاب المصانع المنتجة يقررون فجأة اقتحام مجال التصدير بتوجيه جزء من إنتاجهم المحلي للأسواق الخارجية بدون دراسة مسبقة مما يسبب بدوره انتكاسة تصديرية، وبلي ذلك العراق الإدارية الحالية بالرغم من التسهيلات العديدة التي قدمتها الحكومة للمصدرين من تخفيف العوائق الإدارية المتمثلة في إجراءات التصدير والاحتكارات الحكومية فإن المشوار لا يزال طويلاً حتى تصل إلى النقطة المثالية وإنني أزعج أن الإلغاء شبه الكلي للضرائب والرسوم واتباع نظام حوافز متميز كحبل باعطاء نتائج باهرة في وقت قصير يعرض الحكومة عملاً للفتن من ضرائب ورسوم نظراً للزيادة المتوقعة في حصيلة العملات الصعبة مما يؤدي إلى تقليل العجز في الميزان التجاري. ثم مخاطر التصدير المتزايدة في ظل الاتصارات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في كل العالم وقد أصبح لزماً إيجاد نوع من الضمان ضد مخاطر التصدير وليس من المعقول أن تكون هناك شركة واحدة تعمل في هذا المجال وأخيراً التمويل، فنحن نحتاج إلى التوسع في إنشاء البنوك المتخصصة وتقديم القروض الميسرة من البنك المركزي مثلاً، ويحذر الإشارة هنا إلى إمكانية إحياء عمليات الصفقات المتكافئة التي تقلل بشكل كبير من الاحتياج إلى التمويل ومن جهة أخرى لاتزال لدينا العديد من نقاط القوة التي يجب أن نستغلها لأقصى

بكون ديفوار. ومنطقة جنوب أوروبا (حوض البحر المتوسط) حيث يعود التصدير لهذه المناطق بالنفع بطريقتين أولها تغطية مناطق جنوب أوروبا ثم اعتبارها نقطة انطلاق لشمال القارة. وأخيراً البلاد العربية شرق مصر على رأسها المملكة العربية السعودية التي تتسم علاقاتها الاقتصادية مع مصر بالنفع والتعزيز هنا يجب أن يكون على المنتجات الزراعية والآلات والسيارات والسماحة ثم فلسطين والعراق اللتان ستمثلان في المستقبل نقلاً كبيراً بالنسبة للصادرات المصرية وكذلك اليمن والإمارات وسوريا والأردن وتشير هنا إلى أن السوق العربية المشتركة ستكون نتاج تصدير إقليمية كشمال إفريقيا (موريتانيا - المغرب - الجزائر - تونس - ليبيا) وحوض وادي النيل (مصر - السودان - جيبوتي) والجزيرة العربية (اليمن - السعودية - عمان - قطر - البحرين - الإمارات - الكويت) والشمال (فلسطين - الأردن - لبنان - سوريا - العراق) ومن نقاط القوة التي تتمتع بها مصر كذلك منتجاتها الزراعية المتميزة لمحاصيل ذات شهرة عالمية مثل القطن والأرز والبصل والبطاطس (يرغم مشاكل العلام المائسة) والقمح والشعير والذرة والخضراوات والبرتقال والفراولة ويمكن للمشروعات العملاقة الجديدة (سبينا - توشكي) لعب دور في هذا المجال بالتركيز على زراعة المحاصيل التصديرية ولتثناء المطالبات اللازمة لخدمة المصدرين في ذات المكان وأخيراً من أهم نقاط القوة لدينا الدور الفعال للقيادة السياسية والحكومة وتتركزها على فتح الأسواق الجديدة وقيام رئيس الجمهورية بالمصالحات رجال الأعمال معه في تطلعاته الخارجية لفتح الأبواب وأخيراً وليس آخراً فإن دخول القطاع الخاص دائرة الشحن والنقل والموانئ، بشكل عام هو خطوة طالما نادى بها المسؤولون والمختصين لضمان تكلفة شحن معقولة تنتج عن المنافسة بين شركات القطاع الخاص ■



ليس هناك فرق كبير

بين من مات بسبب

الجوع، ومن مات بسبب

التخمة، فكلاهما مات بسبب

«الآكل».

وأخطر من قضية توفير

الغذاء.. قضية تأمينه، لقد

أصبحت مشكلة تلوث الغذاء

تهدد بزيادة عدد ضحايا

الغذاء الملوث عن عدد ضحايا

المجاعات! أغلب دول العالم

مشغولة بهذه القضية التي

تسبب صداعا مزمنًا لمنظمة

الصحة العالمية. فماذا يفعل

الإنسان، والهواء الذي يتنفسه

ملوث.. والماء الذي يشربه

ملوث.. والطعام الذي يتناوله

ملوث، والتربة التي يزرع فيها

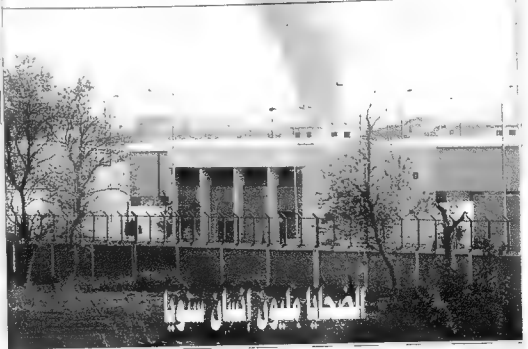
غذائه ملوثة. تعالوا نبحث عن

روشتة علاج..

تحقيق: محمد عبد الخالق

خالد جودة

تصوير: موسى محمود



الصحة بليون إنسان سنويا

التلوث يتلغ البشرية!

عند مجرد تناول الخضراوات أو الفواكه أو البقوليات، بل إن الماشية أيضا تتأثر بذلك، حيث تتخزن السموم بالدهون، وتصل إلى الإنسان عن طريق الألبان واللحوم تدمر صحته لكن مسا المخاطر التي تنجم عن استخدام المبيدات في الحال الزراعي؟

يجيب الدكتور سميح عبدالقادر قائلا كبد الإنسان هو بمثابة المصفاة لكل ما يدخل إلى الجسم من سموم، ومع تكرار وزيادة نسبتها تتراكم به السموم، فتؤدي إلى فشله، وهناك أنواع أخرى من المبيدات تتخزن بالكلبي، فتؤدي إلى فشلها أيضا، ومنها ما يدفع إلى إلغ جيمر الجهاز العصبي للإنسان، ومنها ما يصير بالأسسجة الدهنية،

المشدرات والأفات، وتلوث الزروع، والمبيدات نوعان، منها ما له القدرة على تلويث النبات من الخارج، ومنها ما يكون له القدرة على الامتصاص والانتقال داخل أنسجة النبات والثمار، فيلوثها ويترسب بداخلها وينتقل إلى الإنسان عند تناوله تلك الثمار

ويشير الدكتور سميح إلى أن النوع الأول لا يشكل خطورة على صحة الإنسان، حيث يمكن التخلص من آثاره الضارة بالفصل الجيد للثمار قبل تناولها، أما النوع الثاني المترسب داخل الثمار والذي ينتج عن نوع يسمى "سبيد" جهازى، فلا يمكن التخلص منه لا بالفصل الجيد، ولا حتى في أثناء الطبخ إذا كانت

العلماء يصرخون: ٩٠٪ من طعامنا يقودنا إلى القبور

تشير الإحصائيات العالمية إلى أن أكثر من ٩٠٪ مما يتناوله الناس من المبيدات الحشرية في الزراعات يصل إليهم من خلال السلسلة الغذائية، حيث يتعاظم تركيزها داخل مختلف خلايا الجسم، وكشفت نتائج التحاليل في العديد من الدول العالمية عن مستويات خطيرة من مبيد "د.د.ت" في الأسماك والجمبرى واللحوم والألبان، بما في ذلك لبن من الأمهات المرضعات

وفي الولايات المتحدة الأمريكية أظهرت إحدى الدراسات أن لبن ثدى ١٤٣٦ ممرضة يحتوى على بقايا ثلاثة مبيدات هي "ميتا كلور، وكلورودان، والدين" بنسبة مختلفة

ويريد مستشرق "د.د.ت" في الدم البشرى في ماليزيا ضخمة

أضعاف مستواه في الولايات المتحدة الأمريكية

وتشير نتائج إحدى الدراسات التي أجراها أخيرا المعمل المركزى للمبيدات بالقاهرة عن وجود مجموعة الكلورينات العضوية في الغذاء، ووجود بقايا ١٢ نوعا من هذه المركبات في اللبن الجاسوسى والأسماك النييلة، وفي بعض عينات لبن الأمهات



د. سمح عبدالقادر

وتشير تقارير منظمة الصحة العالمية إلى أن أكثر من مليون نسمة يصابون كل عام بالتسمم من مبيدات الأفات يتوفى منهم ما بين ثلاثة آلاف إلى عشرين ألف نسمة، وهذه هي البيانات الرسمية التي لا تعبر عن الحقيقة، لأنه من الواضح أن معظم حالات التسمم من مبيدات الأفات لا تسجل، خاصة في الدول النامية سبب قصور الموارد لرصد التأثيرات السمية للمبيدات إلى جانب تعيير أعراض التسمم من المبيدات لا يعتبر من الأمور اليسيرة، لأنها تتداخل مع أعراض أخرى كثيرة وتحتاج إلى متخصص على مستوى عال من التدريب والحكمة لتشخيصها

المبيدات أكثر خطرا

ويؤكد الدكتور سميح عبدالقادر منصور - أستاذ المبيدات والسمية البيئية بالمركز القومي للبحوث - أن أكثر مخاطر تلوث الأغذية تأتي من استخدام مبيدات الأفات، فهي سلاح ذو حدين تقضى على



■ مياه الصرف الصحي في الشارع - هل هذا مقبول

فؤدى إلى الأورام وجلطات القلب، وكما يتعرض الإنسان لذات المصدر، يزيد رصيد هذه التراكمات وتزداد المخاطر ليحدث ما قد يؤثر على الإنسان لأجيال قادمة، كالتشوهات الخلقية للأجنة، وضعف الجهاز المناعي

ويطالب الدكتور سميح عبدالقادر باتباع استراتيجية متكاملة لمكافحة الأفات، وذلك بالتوسع في استخدام طرق مكافحة الحيوية والبيولوجية، مع فرض قوانين تحظر على المزارعين حتى الثمار إلا بعد مرور أسبوع على رش الثمار لتقليل نسبة التسمم بها، واستخدام أصناف زراعية مقاومة للإصابة عبر

استخدام أنواع عديدة من المبيدات إلى تنشيط المواد السمية ببعض الأنواع لذات المادة بأنواع أخرى، خاصة في الزراعات الحمية والصوب التي يوجد اتجاه متزايد نحو الاعتماد عليها الآن، فهي تعمل على حجب أشعة الشمس البفمسجية التي تقتل الأفات، وكذلك توفر درجة الحرارة والرطوبة اللازمة للحشرات والأفات، فتتزايد الحاجة إلى رش المزروعات بصفة يومية بأنواع عديدة من المبيدات، فيحدث ما يعرف بالتسمم الحاد المتعدد نتيجة لتفاعل تلك المبيدات مع بعضها، ولا تنتهى المخاطر

حاولنا قتل الحشرات بالمبيدات فقتلنا أنفسنا

خبر الشوارع مستودع أمراض الشيخوخة المبكرة والنزلات المعوية

الهندسة الوراثية، وذلك بزراعة نباتات مقاومة للحشرات وغير قابلة للإصابة بالمرض والمعروفة بالزراعة البيولوجية

السماح الكيميائي

ولا تتوقف أسباب التلوث الغذائي عند استخدام المبيدات الحشرية، بل إن السماد الكيميائي وجميع أنواع المخصبات الزراعية الصناعية أيضاً تعتبر أشد خطورة من ذلك، هذا ما أكدته لنا الدكتورة فاضل محمد علي - أستاذ العيذاء الحيوية بجامعة القاهرة - وقال إن مركبات الفوسفات المستخدم لتخصيب التربة الزراعية تحتوي على نسبة عالية جداً من العناصر المشعة «بوتاسيوم ٤٠، واليورانيوم، والريديوم» التي تدخل إلى جسم الإنسان لتسبب

خبر الشوارع

وأكدت دراسة طبية حديثة أن تلوث الهواء أثر كبير على تلوّن الأغذية، حيث أدى انتشار الطرق السريعة داخل الرقعة الزراعية إلى إصابة المزروعات بعوادم السيارات التي توث أكاسيد الرصاص، حيث تترسب على أوراق النبات وتقتل إلى داخل أنسجته، وتتخذ بالثمار، فتسبب الأنتيميا وضعف القدرات العقلية وعدم القدرة على التركيز والتفكير وسرعة الاستجابة، والإجهاد بدون سبب واضح، والشيخوخة المبكرة والنزلات المعوية والإسهال

وأشارت الدراسة التي أجراها الدكتور عبدالعزيز محمد كمال - أستاذ الأمراض المهنية والبيئة بطب عين شمس - إلى أن الخضراوات الورقية

والخيز والفاكهة المروضة بالشوارع لأدخنة السيارات والأثرية العالقة بالهواء، تؤدي لذات الأغراض، بالإضافة إلى أنها تسبب في فقد القدرة على التحصيل الدراسي لتلاميذ المدارس وشقاوة الأطفال.

ولتلافي تلك المخاطر ينصح الدكتور عبدالعزيز كمال بالبعد عن شراء الخبز والفاكهة والخضراوات الورقية من على أرصفة الشوارع، ويطلب الجهات الرقابية بمكافحة ظاهرة البائسة الجائنين والزلم المخازن ويأمنى الفاكهة بوضع ما يبيعونه في أكياس بلاستيك حفاظاً على صحة الإنسان.

تخزين سمى

وألفت دراسة طبية أخرى باللائمة على ربة المنزل، وحملتها مسؤولية إصابة أسرته بالعديد من الأمراض بسبب التخزين السليم للأغذية في المنازل، خاصة للحبوب والبقوليات والدقيق، وأشارت الدراسة التي أجراها الدكتور أحمد شريف حافظ - أستاذ الصحة العامة ووكيل طب عين شمس لشئون المجتمع والبيئة - أن تخزين الحبوب والدقيق والبقوليات في أماكن غير جيدة

التلوية ولا تصل إليها أشعة الشمس، خاصة بوضعها في أكياس مغلقة داخل الأرفف والأراج بالمطبخ

وقال إن ذلك يحفز إلى توفير جو من الرطوبة يساعد على نمو العفريات الفزرة للسموم، التي لا يمكن التخلص منها فيما بعد، سواء بالفصل أو الطهي. وأكد الدكتور حافظ أن تلك العفريات تسبب النزلات المعوية والفشل الكبدي العنة «أ» والفشل الكلوي، وتؤثر على الجهاز العصبي

وينصح بضرورة تخزين الحبوب والبقوليات في أماكن جيدة التهوية تصل إليها أشعة الشمس، وبعبدة تماماً عن الجو الرطب، حتى لا تصد مثل هذه المضاعفات

مخلفات المصانع

وينبه الدكتور محمد محمود الإيجي - أستاذ تلوث المياه بالمركز القومي للبحوث - إلى خطورة تلوث مياه الري على سلامة الغذاء، وأشار إلى أن الغاء مخلفات المصانع بما تحمله من عناصر ثقيلة كالزرنيخ والزئبق يؤدي إلى انتقالها إلى الإنسان عبر المنتجات الزراعية، حيث تؤدي إلى الإصابة بالإجهاد الذهني والعصبي والبدني، كما أن التلوث الميكروبي للمياه يؤدي إلى الإصابة بالنزلات المعوية واضطرابات الجهاز العصبي

سلامتك في الغذاء

وإذا كانت السياسات البيئية المتبعة في العديد من الدول العربية تعجز حتى الآن عن الحد من التلوث البيئي الذي يهدد سلامة الغذاء ويتسبب في العديد من الأمراض المزمنة، فكيف نتعايش مع هذا التلوث؟ وكيف يمكن أن نلأفي مخاطر؟

الدكتور فوزي أمين الشويكي - أستاذ ورئيس قسم التغذية بالمركز القومي للبحوث - أجابنا عن تلك التساؤلات، ووضع لنا ريشة غذائية أيضاً تضمن لك الوقاية من مخاطر التلوث الغذائي متعدد الأشكال، وقال لقد خلق الله تبارك وتعالى داخل جسم الإنسان أجهزة تحمي من تلك المخاطر، وهي الجهاز الهضمي وكرات الدم البيضاء، ومجموعة إنزيمات الكبد التي تسمى الإنزيمات المسولة عن تحويل العقاقير أو السموم، التي تعتبر



■ الهواء يحتوي على كثير من الميكروبات التي تعدد للغذاء

حتى لبن
الأم طالع
التلوث!

أحد مركباته، لتضع بداخله جسيمات «الفاء» التي تؤدي إلى هشاشة العظام والإصابة بنضاع العظام. ويطلب الدكتور فاضل بضرورة فرض رقابة مشددة على الأسمدة الكيميائية المستوردة لتحديد نسب الإشعاع بها، حتى لا تتجاوز المسموح به دولياً، مع العودة إلى التسميد الطبيعي الذي لا توجد له أية أضرار أو مخاطر تذكر، كما أنه يساعد على وفرة اللحوم والألبان والجلود، ويزيد من إدوار اللبن عند الماشية

أبعد هوز

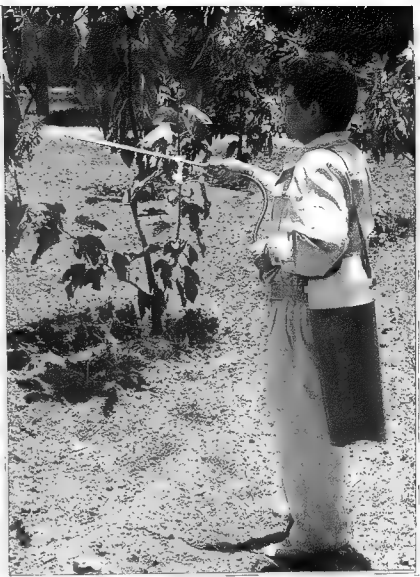
تشرشل نفسه رئيس وزراء بريطانيا خلال الحرب العالمية الثانية كان يضرب به القتل فيقول حتى تشامبان يمكن أن يكون وطنياً . بل ووطناً أيضاً!

كان أبدي تشامبان أشهر لص بنوك في بريطانيا في الثلاثينيات، خزائن كثيرة فتحها أموال كثيرة نهبها ثم كان لابد أن يسقط في يد العدالة التي أرسلته إلى السجن في جزيرة تدعى جويسس يقضى فيها فترة العقوبة التي حكمت بها المحكمة

إلى هنا والقصة عادية، لص بنوك مهما كان شهرته فهو مجرم وإن بطلت من العقاب وعقاب هو السجن وهذا ما حدث، لكن غير العادي والمثير والمدهش هو ما حدث بعد ذلك، اندلعت نيران الحرب العالمية الثانية واجتاحت قوات النازي كل أوروبا شرقاً وغرباً وشمالاً وجنوباً، وكان من بين ما اجتاحت هذه الجزيرة الصغيرة جويسس، سقطت الجزيرة في يد الألمان، وسقط معها بالطمع سجين الجزيرة. وفكر تشامبان ماذا يفعل مع هؤلاء النازيين أعداء بلاده، لم يفكر تشامبان في أنه مسجون في جزيرة نائية وأن التي سجنته بلاده وأن الذين حكموا عليه بالسجن هم أهله ومواطنوه ولا فكر في أنه مجرم يقضى فترة عقوبة فترتها عليه المحكمة وأصدرها قاض من بلاده لم يفكر في إلا أنه مواطن إنجليزي يواجه قوات الغزو النازية، فكر تشامبان وهداه تفكيره كمجرم وطني في أن يعرض على قيادة القوات للنازية تجنيده

ورسالة إلى بريطانيا للعمل كطابور خامس للعدو يكلفونه بمهام التخريب وزراعة الفتنة وزرع الشك في صفوف مواطنيه الإنجليز. ووجدتها قيادة النازي فكرة وجيدة فطلقت سراجه وأرسلته سراً إلى بلاده ليبدأ نشاطه من هناك بالتسليح معهم وأوكلوا إليه مهمة تفجير أحد مصانع الطائرات بالتعاون مع بعض جواسيسهم هناك واستخدم تشامبان ذكاءه للجرم السابق فارتحل بالمخابرات البريطانية بعد أن فصل عمله الألمان وأخبرهم بكل شيء، ولم يكتشف الألمان حجم الخدعة التي أوقعهم فيها لص بنوك بريطاني ناب وأراد أن يفكر عن جرائمه في حق وطنه حتى انتهت الحرب وكشفت عنها بريطانيا نفسها لتقيم الدنيا أنه حتى للمجرمين الإنجليز يمكن أن يكونوا أبطالاً شرفاً!

سامي فريد



■ استخدام المبيدات في المجال الزراعي يسبب امراضا خطيرة للإنسان

مدور كبير في مكافحة مخاطر التلوث العذائي هي «ج. ١٠»، حيث قام علماء المركز بإجراء تجاربهم على حيوانات التجارب، بإعطائها كميات كبيرة من الغذاء الملوث بالمبيدات والميكروبات والعناصر المشعة «التي توجد بالسماد الكيماوي». فبدت عليها أعراض المرض، وبإعطائها غذاء مركز يحتوي على فيتامينات «ج. ١٠»، تلاشت تلك المضاعفات المرضية، وينصح الدكتور فوزي الشويكي بتناول الأغذية المحتوية على تلك الفيتامينات، وهي الجزر، البطاطا، الخضراوات الورقية فيتامين «ج. ١٠»، والجوافة، والفلفل الأخضر، والموالح، والليمون في فيتامين «ج. ١٠»، والزيت والسمك في فيتامين «د».

ويشدد الدكتور فوزي الشويكي على ضرورة الابتعاد بقدر الإمكان عن الأغذية الملوثة مع الحفاظ على تناول تلك الفيتامينات ■

فطريات سوء التخزين لا يحدى معها الفسيل

إنزيمات مؤكسدة تحول السموم إلى مواد أقل سمية وتذيبها في الماء، لتخرج من الجسم مع البول وهنا يمكن تفعيل أداء تلك الأجهزة المشار إليها لكي تقوم بعملها على أكمل وجه، وتجذب الإنسان تلك المخاطر، ويأتي ذلك بتناول كميات كافية من البروتين، خاصة بتناول اللبن والبيض واللحوم كما كان متبعاً في السابق مع عمال المصانع، حيث كان يتم صرف كروب لبن لكل عامل في الصباح حفاظاً عليهم من التلوث بتفعيل الجهاز المناعي داخل الجسم

وأذا كانت أية عملية حيوية داخل الجسم تحتاج إلى طاقة، فإن وجبة الغذاء يجب أن تحتوي بالإضافة إلى البروتينات إلى نشويات وسكريات ودون

واكتدت الدراسات التي أجراها علماء التغذية بالمركز القومي للبحوث، أن هناك ثلاثة فيتامينات مهمة تقوم

«علايات والدعاية تكلف ٧٥ مليون دولار

«نفس» العطور

لقد نجح الإعلان «المعجزة» في لفت الأنظار بشكل عظيم جداً للعطر الجديد «المحظوظ جداً» الذي تتمتع بصدر مارلين كما تتمتع به الرقم (٥) بسبب طرحه في الأسواق في شهر مايو خامس شهو السنة «لأن زجاجة المعجزة هي الزجاجة رقم ٥ بين نماذج قساورير العطور التي اختارت منها الأئمة «شانيل» شكل قارورة عطرها الجديد»

وبالطبع كان كل ما يتعلق باسم العطر أو شكله مجرد تفاصيل، أمام المستهلكين الحالمين المتخيمين بمارلين مونرو صاروخ الأنوثة عابر القارات

فصناعة العطور كما قال عنها أحد روادها الكبار في أمريكا «هي صناعة الأحلام» التي تهدي لكل امرأة حلم الجاذبية والجمال، أو تحمل داخل عبوة العطر الهدية أحلام الحب والرغبة، وقد تحدثت بلسان الحب عن أجواء الرومانسية للشفافة، أو أجواء الانطلاق في عالم القراء والتميز

كلها أحلام تتباع مع العطور، التي كشفت الأبحاث الأخيرة، عن أن ربح الأموال المستمرة فيها لا تقل أبداً عن ٤٠٠ مليار دولار

وإن مبيعاتها في عام واحد تتجاوز أحياناً كثيرة الـ ١٢ مليار دولار

ويكفي أن نعرف أن بحوث تسويق العطور الجديدة كل عام تتكلف وحدها حوالي ٣٥٠ مليون دولار، والإعلانات والدعاية تتكلف سنوياً ٧٥٠ مليون دولار، يخصص جزء كبير منها في الغالب لصالح كبار أبطال الرياضة وبعض أشهر نجوم السينما أثبتت الأبحاث أيضاً، قدراتهم الفائقة في الترويج لاختلاف العطور بشكل عالي المصداقية، يفيد النجم تماماً كما يفيد مبيعات عطره الخاص

ومثالاً على ذلك عطر الآن ديلون للرجال، أو عطر اليزابيث تايلور النسائي الفواح، وعطر «عمر الشريف» الذي يتم الترويج له وقت عرض أفلامه في الخارج، أو داخل البلاد العربية التي تلقبه بالفضل العالمي..

بحركة في غاية الإثارة

والتشويق ضمت

«مارلين مونرو» زجاجة عطر

من Chanel ٥ إلى صدرها.. ثم

قالت بصوت ناعم «واعد»:

بعض قطرات من هذه

الزجاجة، لها نفس تأثير

قميص نومي!!!!

أترون أفضل من هذا الإعلان

دعاية، لعطر تم إنتاجه عام

١٩٢١ ومازال حتى اليوم، هو

أكثر عطور مجموعة شانيل

مبيعاً في أسواق العالم!؟

تحقيق - جيهان الغريباوي

عطر مارلين مونرو من تصميم نومي

من تصميم نومي

أميرة مونتيفي نومي

الأولمبيون دوايت شيرين

أطفال فرنسا يشتركون عطوراً

٥٠٠ مليون دولار كل عام



مارلين
مونرو

مارلين
مونرو



كلام في الحب

الحب .. أعزك الله .. أوله هزل وآخره جد هكذا بدأ ابن حزم حديثه عن الحب في كتابه (طوق الحمامة في الإلفة والآلاف) والذي كتبه تلبية لرغبة صديقه أمير المؤمنين (عبدالله بن عبد الرحمن الناصر)

ولأن ابن حزم كان عالماً مجتهداً رافضاً للسفر في ركاب السلف فقد قال لنا في أول صفحات كتابه (بعضني من أخبار الأعراب والمقدمين فيسيلم غير سيلنا .. وما مذهبي أن أنقض مطية سواي ولا أنطلي بجلي مستعار) ثم قسم كتابه إلى ثلاثين باباً عشرة في أصول الحب وأثنا عشر في أعراضه وصفاته الصمودية والمؤمنومة وستة أبواب في الآفات الدافعة في الحب وباب في قبح العصبية وباب في فضل التفلف .. فما أصول الحب (إمامعلنا الكثير)

يقول ابن حزم (للحبة لا فناء له إلا بالموت) وهي (داه عياد) لأنها (تزين للرم ما كان ينفذ منه وتسلم له ما كان يصعب عنده) أما علامات الحب وأعراضه فيها (إيمان النظر إلى العيب) و(الإقبال بالحديث إليه) و(التصديق إن كذب) و(الإسراع بالسير نحو المكان الذي يكون فيه) ..

والحب كما يرى ابن حزم (بغير المحب ويبدل حاله إلى حال أخرى فيصعب البخل جواداً .. والعابس منطلقاً والجبان شجاعاً) ومن طريف ما حدثنا عنه ابن حزم أنه كان يؤمن بأن (الآن تشق قبل العين أحياناً) وأنه لم يكن يؤمن بالحب من أول نظرة .. (لأن الأشياء أسرعها نمواً .. أسرعها فناء)

وعن إشارات العين وفاتها نطق مع الإمام ابن حزم (فالإشارة بمؤخرة العين الواحدة نهى عن امر) و(تقتريرها إلاماً ناقول) و(إدامة نظرها دليل على التوجع)

ولأن ابن حزم عاش في زمن لا يعرف التليفون ولا الفاكس ولا إل (إيه ميل) فقد كانت الرسالة التقليدية (المكتوبة أو الشفهية) هي الوسيلة الوحيدة المتاحة بين العشاق .. وعن الرسالة والرسول نحدث ابن حزم حديث العارف بخبايا الأمور العالم بأسرارها وحكي لنا عن طلق حبر الرسالة بدع العين أو يلعلها أو يدعه ..

أما الآفات الداخلة في الحب (كفانا الله شرها) فهي (العازل) و(الرتيب) و(الواشي) و(الجهل) و(العين) و(السلو) وهكذا وقف ابن حزم أمام (العشق) موقف العالم الذي يشرح ويصف ويدقق لكنه لم يستطع أن يقابل في داخله الرجل الحب المحبب المتعاطف .. الحالم بعالم يسوده الحب

سلوى العناني

الشيكلولة وراثحة الثوبت أحياناً لمزيد من إغراء «حجاب الله» لاستعمالها^١

«تزيين في عطور رسمية»^٢ وإن كانت مدينة «جراس» الفرنسية

هي مركز إنتاج العطور الأول في العالم .. وليس باريس كما هو مشاع .. فإن هناك عديد مدن تقف في المقابل كلمه وأشهر عواصم تزيين العطور وغشها على مستوى العالم .. ومنها على سبيل المثال «هوج كونج» و«تايوان» وغيرهما من المدن التي تعودت تقليد الماركات الشهيرة وطرحها للبيع في زجاجات وعلب مشابهة تماماً .. لا يفرق بينها وبين الأصل سوى العيون الخبيرة .. أو الزبون المعتاد على الصنف الأصلي .. هذا غير فارق السعر طبعاً وفارق مكان البيع .. فكما تشير حنان الشامعة مديرة «كريستيان ديور» بالقاهرة .. العطور الأصلية ذات الزجاجات الأنيقة وأغلفتها المذهبة أو الكريستال .. تباع داخل «ميرشم» وفي منافذ توزيع محددة بعينها وعلى مستوى عال يليق بجودة الماركات التي تطرح فيها للبيع .. وهي أماكن معروفة لزبائن الماركات العالمية شهيرة من العطور .. على عكس طبعاً الشارع التي تبيح على الأرصفة أو في السورس ماركات أو حتى في صغار محلات الأكسسوار ولبوات التجميل .. وتحتوي على نسب أقل كثيراً من المواد المثبتة .. وخامات غير مضمونة الجودة وقد تكون سلبية التأثير وهو ما يشرحه د إبراهيم حسنا .. إخصائي طب جراحة التجميل بجامعة باريس فيقول إن استخدام العطور المقلدة على بشرة حساسة .. خاصة لو تعرضت للشمس .. قد يؤدي لبقع داكنة في الجلد .. تشوه الوجه أو الرقبة .. أو تؤدي لهياج البشرة واسمرارها .. بشكل يدفع في النهاية عدداً غير قليل من السيدات .. للجوء لإعدادات التجميل ملأاً للمساعدة والعلاج^٣ وأخيراً يجمع خبراء التجميل ومحلات العطور للتخصص في العالم على نصيحة واحدة مشتركة استخدمي العطر الذي يناسب طبيعة شخصيتك بالدرجة الأولى .. وصوابي أن يكون عطر النهار خفيفاً عذري الطابع .. واحتفظي بالعطر الليلي الفواح للسهرة والعملات أو لوقتاك .. الخاصة جداً .. من بعد منتصف الليل ■



«ستيفاني» أميرة موناكو لم تردد هي الأخرى في دخول دائرة «بيرزس العطور» فانتجت عطراً يحمل اسمها وأعلنت عنه بنفسها تقول «عطري يشبهني»^٤

ودون أن نقول شيئاً يذكر استطاع عطر النجمة «بروك شيلدر» أن يحقق مبيعات بين الشباب والرافعة في أمريكا .. وصلت إلى ١٦ مليون زجاجة .. مما دفع الشركة المنتجة لتجديد إنتاج نفس العطر تحت اسم «بروك شيلدر» .. ٢٠ تماماً كما يحدث مع الأفلام السينمائية التي تحقق إيرادات كاسحة .. فيستكملونها «بارت ٢» و«مارت ٣»^٥

والحقيقة أن برول شيلدر لم تخبى فيها الآمال .. فحقق عطرها رقم ٢ .. الذي طرح بالأسواق بعد ٢ شهر فقط من عطرها الأول .. مبيعات وصلت في أوروبا وأمريكا إلى ٢٧ مليون زجاجة^٦

ومن عالم الرياضة محل لنفس الدائرة .. مايكل جوردان عملاق السلة الأمريكي وشقيق جراف ورويس بورج من ملاعب التنس .. وبيليه وبلاتيني من السطوط الأخضر لكرة القدم

غير أن الجميع يشترك في نكتة اسرار صفتها مع كبار شركات العطور .. استثمرت جميعاً وشيعة كل منهم لتحقيق أعلى معدلات بيع ممكنة لصالح إنتاجها المستجد في الأسواق ومعارضها المستجدة في العالمية .. وهي بالنسبة ١٢٠ معرضاً سنوياً في أمريكا وحدها و١٥٠ في إنجلترا و٥٠ في فرنسا و٤٠ في ألمانيا و١٥٠ معرضاً فقط في المنطقة العربية

وتتميز صناعة العطور الشرقية والعربية غالباً .. باعتبارها على المواد الطبيعية أو الأصول النباتية غير الكيماوية .. التي تميزها عن غيرها وتجعل لها معجبيها المخصوصين .. الذين لا يتربدون في دفع مئات الريالات إلى الجبهات لائقاتها

«برائحة الشيكلولة»

أما في فرنسا فهناك أكثر من ٥٠٠ مليون فرنك تنفق كل عام .. لشراء عطور الأطفال ودهم^٧

وهي صيحة جديدة وغريبة ابتكرتها كبرى محلات ملابس الأطفال هناك منذ عام ١٩٩٣ .. والطريف أنها وجدت صدى رافعاً عند الأمهات والأهبات .. الذين راوحوا يشترون لصغارهم .. بما فيهم الرضع .. «عطور البهبي» الخالية من الكحول .. أو التي تحمل قدراً ضئيلاً جداً منه .. برائحة

خبراء

التجميل

العطور

المقلدة تدمر

البشرة

مشاعر وزنها ٣٠٠ كيلوجرام!

إذا كنت مشقوق القوام وقادتك الظروف إلى الوقوف إلى جواره ولف ذراعه حول

جسدك فسيبدو المشهد، وكأنه يمسك بـ «مسواك» أو قلم!

أما إذا ابتعدت قليلا فلن تستطيع عينك رؤية كامل جسده.. فالحل الوحيد أن تبتعد وتبتعد

لنرى كتلة ضخمة من «اللحم» تحملها قدما ن يعلم الله وحده كم يعانين ثقل «الحمولة».

جدة. مجدى الجلال

وهل تقدمت لخطة فتاة من قبل؟
نعم، لكن كان المشروع لا يتكلم
لأسباب مختلفة فالبحر يعتقد أن
مشكلة وزني هي العائق الوحيد بينما
الحقيقة غير ذلك فهناك عائلات كثيرة
تفهم مثل هذه المشاكل، لأن محاولات
العلاج لا تشوق كما أنني أمارس
حياتي بشكل طبيعي

ومنذ مستوى بدأت رحلتك مع
السمنة المفرطة؟

تقريباً.. منذ ١٤ عاماً حين كنت في
الثامنة عشرة من عمري، كان وزن
جسدي عادياً أي أنني كنت بديناً، لكن
مثل آلاف الأشخاص الذين لا يلتفتون
الانتباه.. وفجأة بدأ وزني يزداد بمعدل
كبير وفي أشهر قليلة تجاوزت وزني ٣٠٠
كيلوجرام وعلى مدى عدة سنوات قطعت
رحلة طويلة مع العلاج في مستشفيات
كثيرة منها مستشفى «الملك فهد بجدة»،
والمستشفى التخصصي بالرياض وكان
الأطباء، يختلفون في التشخيص، لكن
المعبرة الوحيدة التي اتفقوا حولها هي
«لاقائدة».

وهل للورثة دور في المشكلة؟
لا فكل أفراد عائلتي أجسامهم
عادية ولا يعانون السمنة أو الوزن المفرط

خلل هرموني

وفي الولايات المتحدة الأمريكية عاش
محمّد حلواني تجربة مثيرة وعامرة
بالأحداث المتلاحقة على الطريقة

أطباء أمريكا في تخليص جسدي من ١٠٠
كيلوجرام، كنت أشعر بأنني أكثر الناس
رشاقة وصحية، رغم أن وزني «بعد
التخفيض» كان يتعدى ٢٠٠ كيلوجرام
لكنني أشعر دوماً بأن جسدي يسكنه
«بعم» أو وحش يثور وينفجر غضباً إذا
انخفض وزني، ورغم أنني ألتزم بتعليمات
الأطباء وتفاصيل النظام الغذائي بدقة، إلا
أن هذا «الوحش» يستدعي اللحم والشحم
إلى جسدي مرة أخرى

ساد الصمت لحظات طويلة اعتدل
خلاليها «حلواني» في جلسته على عدة
مراحل.. ثم أضاف وهو يلهث كمن قطع
مئات الأميال عدواً

هذه الظاهرة جعلت حياتي مأساة
فأنا أتحرك بصعوبة وأمارس حياتي ببطء
شديد ورغم محاولاتي للعثور على عمل
أو وظيفة، واجتهادي في إقناع أصحاب
الشركات بأن هذه المشكلة لن تنعكس
سلباً على أدائي ونشاطي، إلا أن أحداً لم
يقبلني في أي عمل لكن ذلك لا يؤثر
كثيراً على حياتي، فأتنا أعيش مع
أمرتي وعلاقتي بأهل الصارة التي
أنطق بها طبعية إذ اعتادوا على وتلعت
مع نظرات الدهشة لاسيما من المارة
والقرباء

ويبلغ «حلواني» من العمر ٣٢ عاماً
لم يتزوج رغم أن معدل سن الزواج في
السعودية لا يتجاوز ٢٦ عاماً.. وعندما
سألت عن السبب أجاب بشيء من الهدوء
لم يحدث «النصيب» بعد
قلت له

محمد الحلواني مواطن سعودي قهر
العلماء والأطباء وأثبت عجز نظريات
«التخسيس» وعلاج السمنة المفرطة
بلغ وزنه في مراحل عديدة أكثر من
٢٠٠٠ كيلوجرام.. ورغم برامج
العلاج المتطورة التي قادها نخبة من
«أطباء العرب والأمريكيين على فترات
متقطعة، إلا أن جسده «حلواني»
أخرج لسانه لهم ولبرامجهم
الطبية الحديثة

قسمته مع الأطباء
والعلاج دراما مثيرة
فإذا نجحوا في تخفيض
وزنه ١٠٠ كيلوجرام في
ثلاثة أشهر، زاد ١٥٠
كيلوجراماً في شهر
واحد.. وإذا حاولوا
إخضاعه للفحوصات
والتحاليل لاكتشاف
حقيقة الأمر، اختلفوا
في التشخيص
وتضسّرت الأراء
والمفارقة المعبية أنه لا
يأكل ولا يشرب، وأحياناً
لا يتنفس.. على حد قوله.
وهو يتنهد بحدن وأسى
عندما سألته عن
«إحساسه وهو يحمل فوق
وحول عظامه ثلث طن من
«اللحم والشحم»، عادت إليه
ابتسامته الرقيقة وقال
هل تصوق أنه عندما نجح



أطفال السلاالم.. مرضى وضائعون

المفتاح بدلا
من السلاالم..
والكارثة أكبر!

على سلم العمارة المتآكل جلس ينتظر عودة أمه. يده على خده.. ملامح وجهه الطفولية متعبة.. زيه المدرسي متسخ.. حقيبته المتخمة بالكتب والكراسات.. قد في إهمال بجواره.. أمامه ساعة كاملة من الانتظار. على سلم العمارة انفتحت عيونه الصغيرة على حكايات وقصص عديدة تقع أمامه كل يوم.. في الثالثة تماما يعود مع أخوته من مدرسته ويظن يلعب على السلم مع الجيران قرابة ساعتين إلى أن يعود والده من العمل في حوالى الخامسة

تحقيق: ليلى الراعى تصوير: عماد عبدالهادي

الحرمان،
القلق، التوتر..
أمراض
الانتظار
والوحدة



■ أحضان الأم لا تعوض ساعات طويلة من الانتظار

تلك هي بالطبع جريمة يمكن أن تقع في أي مكان، ولكن ألم يرصد الجار الضيف الصغير وهو وحده في البيت؟ ألم يستقل هذا الأمر؟ فإذا كان أحد أفراد العائلة إلى جواره هل كانت ستقع الجريمة.^{٢٤} سؤال يطرح نفسه

عاطفي وتضطر لها الأم اضطراباً فسيكياً
الطفل أن يستوعبها بشغافها خاصة إذا كان
الطفل متضامناً معها ويعتبرونه إلى حد ما
بمعاناتهم واضطرابهم إلى هذا فيخسر
الطفل بأن معاناته جزء من معاناة الأسرة
وعموماً وقد يكون هذا سبباً في انجذاب
شخصية الطفل واستوائها بدلاً من أن
تصبها بالجرمان والرضى ويصنف تأثير
الجرمان العاطفي باختلاف نوع الطفل الذي
أن لو حدث هذا الجرمان في السنن الأولى
من حياة الطفل لأدى إلى تاخر في نموه
تصميمات النفس.

هناك سلوك يسلكه الأهل بشكل تلقائي
أو ربما أحيانا بصورة متعمدة - في محاولة
من جانبهم لتعويض أطفالهم عن غيابهم
للمستمر وأعمالهم لهم، فتعود الأم مثلا
محملة بالهدايا الكثيرة لطفلها أو تعظمى
إعطائه المال بدون داع فيصير إلى الطفل
داخلها أنه أم تنفّر عن ذنب اقترعته تجاهه
متوكة ثم داخله على أن يعاينها هذا إهمال



الغاز.
الكهرباء.
التلفزيون.
البلونة.
خمار تحاصر

أول نفس لأول سبيجارية ذاقه أحمد - ١٢ سنة - في حياته كان على درجات السلم مع أولاد الهجرين حينما كان ينتظر عودة والديه كعادته كل يوم لم تكتفِ الأم هذا الأمر فالتصير إلى آخره، لم تنس ما فعلت، وأكدت بالقاء، محاضرة أخلاقية طويلة على أحمد ومحاولة إقناعه بالآثار السلبية للتخني:

أحمد مازال يلثم ويومح ويديخ على السلم أما نصحان والته الفالية فقد نغبت بلتأكيد مع الربح





■ آثار نفسية تؤثر
في علاقات
المستقبل إجتماعيا



■ د. ليس على

أحمد ديف السجان
مع أولاد الجيران..
فانفضت أمه دوا
في الأخلاق
المرأة تنفض تعن
تناقض الأنوار
والنجاح في العمل

له فيكون هذا أكثر ضرراً على الطفل من العياب نفسه، ولذا فإن في حالة اضطراب الأهل إلى إعطاء أطفالهم المفاتيح أو تركهم على السلام حتى يعودوا أن يظهرهم لهم تماماً أن هذا ليس معناه إهمالاً لهم وإن يعامل على إظهار حبهم واهتمامهم بهم وإذا سمحت من الطفل بذلك فيمكن أن يشرح الأهل له الوضع الذي اضطروهم إلى الغياب بدون تحميله هوماً ومسئوليات أكبر من سنه حتى لا يصاب بالقلق والافتقار والارتباك

البعد الاقتصادي

المشكلة الاقتصادية هي السبب هكذا تشير أصابع الاتهام وهكذا يؤكد علماء الاجتماع، الآباء والأمهات في سياق محموم وراء لقمة العيش.. من أجل حفة جيبها قليلاً يمكن أن يتفهيروا طوال اليوم تاركين أولادهم مع الشغالات إذا كان المستوى الاقتصادي يسمح بذلك، أو على درجات السلم إذا كان الوضع المادي مستدهوراً.. وخدمهم في البيت أو على درجات السلم، ترى أي قيم وأي مفاهيم وسلوكيات ومبادئ، تنغرس داخل فؤادهم الصغيرة أي مشاعر تنبتهم وتنمطهم؟ والبعد الاقتصادي يلقي بظلاله في الحقيقة ليس فقط في الدول النامية والدول الفقيرة وإن كان يبدو أكثر حدة فيها.. وإنما أيضاً في الدول الأوروبية المتقدمة الدراسة الفرنسية التي رصدها مؤرخا المعهد الفرنسي للسلوكيات الاجتماعية تؤكد أن معدل الجريمة بين الأحداث قد ارتفع في الأعوام العشرة الماضية بنسبة ٢٢ / وهي نسبة عالية جداً. التقرير أيضاً يسجل ظاهرة نمو الخلل النفسي المبكر لدى المراهقين ولدى الأحداث بوجه عام، هذا الخلل يرجع بالدرجة الأولى إلى غياب الأهل المستمر عن المنزل.

الواجهة الاجتماعية

الواجهة الاجتماعية لها نصيب عظيم في تاصيل هذه الظاهرة في مجتمعاتنا العربية حقاً البداية كانت غربية بمعنى أن اللحظة الأولى لها كانت في المجتمعات الأمريكية والدول الأوروبية. خروج المرأة اليومي إلى العمل.. التدفيع لساعات طويلة بعيداً عن المنزل السياق المادي المحموم.. الاستعانة بجليسات الأطفال إعطاء مفتاح البيت للتلاميذ الصغار.. سلوك مألوف وعادي لدى هذه المجتمعات والنتيجة كانت أيضاً حتمية ومنطقية مزيداً من التفكك الأسري.. مزيداً من الجرائم.. مزيداً من الشعور بالوحدة والافتقار والظاهرة انتقلت إلينا بشكل تلقائي بعد استئصال الأزمة الاقتصادية وبعد خروج المرأة للعمل وأيضاً بعد ظهور سلوكيات اجتماعية جديدة على طبيعتها منها على سبيل المثال لا الحصر الفردية والانفردالية وعدم الاعتماد بالآخرين.. ويرى الدكتور جواد فطائر أستاذ مساعد علم النفس الاجتماعي بالجامعة الأمريكية تحربة تناقص الأنوار التي تعيشها المرأة تساهم بالتأكيد في إبراز هذه الظاهرة الاجتماعية بمعنى تناقض الدور التقليدي الذي يقع على عاتق المرأة (البيت الأولاد.. الزوج) مع الدور الذي تلعبه حديثاً.. العمل.. وما يعني ذلك من التزام يومي في ساعات العمل بالإضافة إلى ممارسة أعبائه المختلفة، هذا التناقض في الأدوار يجعل المرأة تعسانى بشكل مستمر للضغط والقلق والتوتر أطفال السلام والمفاتيح إفران طبيعي إن المجتمعات الحديثة بكل سلباتها وإيجابياتها وحالة التناقض تلك التي تعيشها المرأة ملتح من ملامح العصر الحديث.. والظاهرة مع ذلك.. كئي ظاهرة في الحقيقة.. لها وجهان إيجابي وسلبي الوجه الإيجابي يقدم لنا طلاء يعتمد على نفسه.. بملك القدرة على التصرف يستطيع مواجهة المواقف.. يحظى بشخصية مؤثرة إيجابية أما الوجه السلبي

فيتمثل في كل تلك المخاطر المالية والمعنوية التي يمكن أن تواجه الطفل في هذه السن الصغيرة، وكل تلك المؤثرات الخارجية التي يتعرض لها سواء كان وحده في البيت مرصوباً من الآخرين، أو على الحرج يلعب مع العروء فيتعرض لضغوط الصدمة التي قد تكون سبباً وسلبيات في بعض الأحيان

أسئلة ما العمل إن برابطاً على الفور تأتيني كلماته أنا في صف انخراط المرأة داخل نسج المجتمع في صف العمل، لكنني أيضاً لست في صف تلك الفكرة التي تقلل من شأن الدور التقليدي الذي تلعبه المرأة في البيت المرأة يمكن أن تكون عصرية ومعتقة وأيضاً ربة بيت فطش العمل أمامهم، لكن مع تأمين الوضع الأسري.. فهو يبقى في المقدمة، وإن لم يتوفر هذا التأمين، فليفتقر إن العمل.. الأسرة والأطفال دوماً في بند الأولويات، ولا توجد بدائل أبداً لألم

أخطار صحية

الدكتورة مها الرباط، أستاذ مساعد الصحة العامة بجامعة القاهرة.. ترصد الوجه الصحي للظاهرة وتحسنتا عن الأخطار الصحية للحوادث التي يمكن أن تقع لأطفال السلام والمفاتيح وتقول شارحة، الحوادث التي يمكن أن تقع هؤلاء الأطفال لا حصر لها.. حوادث بسيطة وجسيمة قد تحتاج إلى إسعافات عاجلة ومطارة وربما قد تحتاج.. إذا كانت خطيرة.. إلى التدخل بسرعة إلى المستشفى.. والحديث عن الحوادث لا يمكن حصره، وكيف يمكننا ذلك ونحن نترك أطفالاً صغاراً وخدمهم في البيت دون رقابة ودون إشراف من قبل الأهل كل الحوادث لا يمكن حصره، وكيف يمكننا ذلك النار اللعب والعيب والكبرياء.. التعرض لخطر كهربائي.. خطر السقوط من التافهة إلى البكرية.. الاستخدام الخطأ للأجهزة الكهربائية.. هناك أيضاً الأخطار والكوارث الطبيعية التي قد تسبب خوفاً وزعزاعاً في قلوب الصغار، وتسبب أيضاً ارتباكاً في التصرف وللواجبة، ما قد يوقعهم في مشكلة أكثر خطورة تفوق الكارثة في حد ذاتها الزلزال الذي حدث في مصر منذ سنوات مثلاً لم يمكننا أن نتحلى إحساس طفل صغير بمكث وحده في البيت، ويرى فجأة الجدران تهتز والحواسن تميل أي شعور يمكن أن يفسره.. وماذا يمكن أن يفعل وحده كذلك الحال بالنسبة لجميع الأجيال.. أمطار.. سيول.. زلزال.. نحن نمارس دورنا الخوف في نفوس أطفالنا ونحصد في الوقت نفسه خلاصاً صحياً ونفسياً في رجال ونساء الغد ■

بالبلدي



رووف عياد



سقطت
ورقة التوت
في غرفة
العمليات

«البنج» كشف المس



كلنا نخاف من غرفة
العمليات، رغم أن كل

شيء سيئ دون أن نشعر به
وتلك هي المشكلة ١٩

فذلك المخدر - أو البنج - الذي

سيحميننا من رؤية «المشارطة»

وهي تمزق أجسادنا إرباً

إرباً، هو نفسه الذي

سيفيضنا ويحولنا إلى كتب

مفتوحة لكل من يقترب منا

عقب انتهاء العملية.

تحقيق . حياة حسين

زوجة تعرف
بتفاصيل حياتها
لزوجها مع
شقيقه

رجل أعمال يكد
أنه نصب على
البنوك وأخا
منها الملايين

■ حالات فريدة للاعتراف
بسبب أنواع رقيقة من
المخدر

وسوبرمان يخلع أسوار النفس وسياجها
الحديدي الذي بنته النفس على مدى سنوات
العمر ودافعت عنه بجميع الأسلحة بدءاً من
صواريخ الكتان وحتى طائرات الكتب

لم تكن الزوجة المطلقة أول وآخر
ضحايا غرف العمليات في الحياة فقد
اعترف أحد الصوص ب«بيع الهواء» في
عيونت زجاجية لبعض البنوك «واستغلهم»
وحصل على مبالغ ضخمة تتعدى الملايين
ولم يسدها وحكت الزوجة تفاصيل
علاقتها الساخنة جداً مع شقيق زوجها
وأماكن لقائهما وكيف كانت تدفع الزوج إلى
السفر للحار لقضاء الأعمال بعيداً ليخلو
لها الجو مع الشقيق الساقط

والفتاة التي قالت إنها فقدت عزريتها
بسبب ابن الجيران «الحليوة» الذي أغواها
بكلالة المصول وبعيونه الفتاك ثم هجرها
وراحت تبكي بشدة مما أثار رعب الأطباء .
المشرفين على علاجها . خوفاً من سوء
حالتها الصحية

ورغم كثرة حوادث غرف العمليات
وكوارثها فالأطباء يؤكدون أنها لا تتعدى

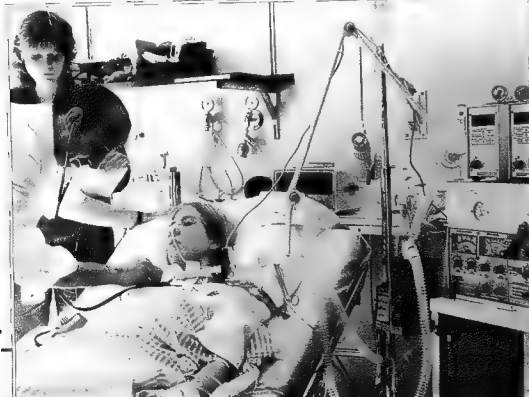
زوجات كثيرات سبقتهن ورقة الطلاق
إلى البيت بسبب اعترافات البنج، أزواج
كثيرون تحولت حياتهم إلى جحيم بعد
اعترافهم «بالعب خارج البيت»

بإختصار، كوارث كثيرة تحدث بسبب
«البنج» ورغم تكسيد الأطباء بأن أنواع
الحديثة التي يستخدمونها لا تنمى في
الأسرار

المجرمون واللصوص وحدهم الذين
يخافون غرفة العمليات قلب «جامد» فمن
حسن حظهم أن القانون لا يأخذ باعترافاتهم
تحت تأثير البنج

قال لها زوجها بعد خروجها من غرفة
العمليات : «أنت طالق»

أما جرميتها فكانت اعترافاً تحت تأثير
المخدر بعد إجراء عملية جراحية أنها كانت
تمشق شايها جميلاً وأيقظاً وأرغمها أهلها
على الزواج لكنها حتى هذه اللحظة لا تريد
سوى محبوبها . هذه الزوجة واحدة من
ضحايا غرفة العمليات التي تحولت إلى
غرفة للاعترافات على مدى سنوات طويلة،
ففي لحظات يتحول المخدر إلى متمرّد تأثر



تقارير

أطباء التخدير : أنواع الحدية من السخ لا تتزع الاعترافات

حالات فريدة بسبب سوء استخدام أنواع رديئة من المخدر، إلا أن الأنواع الحديثة منه مطورة وساد استعمالها منذ نهاية الستينيات وهذه المخدرات تساعد النفس في الاحتفاظ بوفرة التوتر لإدارة عوارثها

وفي الوقت الذي تحصل تأثير المخدر واعتراقات المرضى إلى مزجة بين الأطباء مازال يمثل شبحاً مخيفاً للأغلبية العظمى من المرضى للقبلين على إجراء عمليات جراحية خوفاً من كشف المستور وفضح الأسرار الدكتور حسين إسماعيل - استاذ الجراحة بطب الزقازيق - يذكر أنه ذات مرة رفضت إحدى المريضات إجراء عملية جراحية رغم أن حياتها كانت معرضة للخطر، وبعد محاولات مضنية لإقناعها وافقت بشرط أن أطل معها طوال فترة غيابها عن الوعي ولا يسمح بدخول الممرضات أو المساعدين - وقتها حلت نسي ساسم منها ما يمكن أن يهدد حياة البشرية، ولكن لم تزد عباراتها التي رددتها في أثناء ذلك عن التوهجات والرجاء بإعوانها مسكن لآلامها لأنها لا تستطيع التحمل وحاول الزوج التخفيف عن زوجها بعد استعادة وعيها بإطلاق بعض النكات وإخلاق الطرف، ثم سألها مازجا عن كل هذه الأسرار التي اعترفت بها أثناء غيابها عن الوعي ففوجئ، بمقارع ملامحها وكان كابوساً ماحيها مما أثار شك الزوج رغم أنها لم تتفوه بكلمة:

وتذكر الدكتور محمد العقاد - استاذ الجراحة بطب الزقازيق - عائلة فذاة كان يجري لها عملية الزائدة الدودية عندما قال لها في أثناء وجود والدها إنه سجل لها شريطاً كاملاً من الاعتراقات مما كان من أهله إلا أن قلبوا حال المستشفى رأساً على عقب بالاتصالات والبرارات الطلبيتي بتسليمهم الشريط المسجل وحرمت بعدها المازج مع المرضى في هذا المجال وأشار إلى أن كل ما يشغل الطبيب وقت الإفاضة حالة المريض الصحية ويظهر مؤشرات سلامته لذلك لا يهتم بما يقوله المريض خاصة وأن معظمهم غير معروفين

قبل 5 آلاف سنة

يذكر أن المصريين القدماء أول من استخدموا المخدر في عملياتهم الجراحية وكانوا يعتمدون على تناول الرغام وهو عبارة عن كربونات الكالسيوم - مع الخل (حمض الستريك) فينتج عنهما ثاني أكسيد الكربون الذي يبرد الجسم بشدة وهي إحدى وسائل التخدير وكان ذلك قبل 5 آلاف سنة ثم استخرج الفراعنة المسكنات من نبات الخشخاش عن طريق مواله الفعالة وهما الأفيون والمورفين، ثم استخدم نبات «الهويسيل» ويعرف عنه أنه يؤدي إلى الهدوء والسكونية. ويذكر ابن سينا في كتابه عن الطب كثيراً من الأدوية المسكنة والمخدرة ومنها نبات «الماندرجول» واعتمد في التخدير على قطعة اسفلج مبللة بخلع من النباتات الثلاث (الخشخاش - الهويسيل - الماندرجول)

ويسبب إخطار استخدام النباتات الطبيعية في التخدير عكف العلماء على تطوير المخدر وكان من هذه الأخطاء وجود نرجس من السمية أو أنها تؤدي إلى حالة من الأناجس إما الهدوء والسكونية الغير الطبيعية أو حالات تهيج عصبي حادة ولكن أهمها هو عدم سيطرة المرضى على عقولهم لأنها تسبب فترات طويلة من اللاوعي وبالتالي تداعي الأسرار وما تسببه من أزمات على جميع المستويات فيما بعد

بالنسبة للطبيب ولا يعرف خلفيات حياته وميشتهم وحتى إذا استطاع الطبيب تفسير ما يريده المريض لا يوح به كما تقتضي مبادئ «شرف المهنة» مؤكداً أن أسلوب التخدير اختلف عن الماضي ويرى الدكتور هاني إسماعيل - استاذ النساء والتوليد - أن القضية كلها لا تتعلق بالقائلا غير مفهومة وأرجع سبب انقراض بالون الخوف من المخدر إلى تراث تكون بسبب أنواع المخدر القديمة ويرجع له كتاب السيماء والتلفزيون موضحاً أن اعتراقات المرضى الواجبة أخطر كثيراً من اعتراقاتهم في غرف العمليات وتشهد العيادات الطبية في المجالات المختلفة تخصصاً أعرب من الخيال خاصة في العيادات النفسية الدكتور ماجد الأنصاري - استاذ التخدير - قال إن موضوعة اعتراقات المخدر بطلت منذ زمن بعد استبدال الأنواع الطبيعية بأخرى تطبيقية تم اكتشافها والحقيقة أن عدم سيطرة المريض على عقله في أثناء اللاوعي أو الإفاضة كانت من أهم ما يشغل علماء التخدير لأن المريض لا يعترف فقط بما داخله ولكن يمكن زرع أفكار غريبة ومدمرة وهو ما يعرف بعمليات غسيل المخ، وقد استخدم النازيون في أثناء الحرب العالمية هذه الطريقة لإقناع بعض الأسرى بقتلهم مسفدة الأوطانهم أو لتوصيل معلومات للاعداء، تستخدم في الخطط الجريبية، لذلك حرص أطباء تلك الفترة على عدم الحديث بجانب المرضى حتى يعود لهم وعيهم واستخدم الأسلوب نفسه في مجال تحقيقات الجرائم السياسية وبناءً على إدر رسمي من الحكومة لأن القانون المصري يحرم استخدام اعتراقات المرضى منهم في جرائم جنائية في غرفة العمليات ويكفل لكل فرد الحق في الاحتفاظ بأسراره والحيلولة

دون كشفها لأشخاص لا يريد معرفتهم بها

وقد تكون هناك أعراض صحية سليمة للمخدر الحديث لكنها نادرة الحدوث لأنه يحافظ على وظائف الجسم الحيوية في أثناء الجراحة ويكثر سلبيةا فقط عند استخدامه بشكل خاطئ، أو الاعتماد على أنواع رديئة منه وفي الأسواق الآن عشرات الأنواع منها ما يؤخذ عن طريق الحقن الوريدية أو الاستنشاق

وأضاف د الأنصاري أنه مازالت هناك اختلافات بين الدمية والمناطق الفانية في استخدام المخدر في العمليات الجراحية إلا أنها تكاد تكون جميعاً من الأنواع الحديثة ولا تستخدم الأخرى إلا في العيادات النفسية حتى يستطيع الأطباء سير أشوار مرضاهم ومساعدتهم على الشفاء

الدكتور حسين الشافعي - استاذ الأمراض النفسية - قال إن عياداتنا الوحيدة التي لا تعتبر فيها اعتراقات المرضى باطلت تحت تأثير المخدر الذي يحور القشرة المخية من الكبح الناتج من الضغوط الجبائية المثلية بالقلق والصراعات فنحن نعطي المريض جرعات من المخدر بنسب معينة يتحول بها إلى إنسان حر بالتدريج فتخرج أفكاره ولكنها كانت جبيمة داخل حظيرة الكبت ومشقتة وفي هذه المرحلة يصل المريض إلى أعلى مستويات الصدق مع نفسه وأطببيه فإذا قال إنه يحب فلاناً فهو يحب وإذا قال إنه يفتن فلاناً فإِنَّه حقيقة وإذا حكى سخرت كمان أعضاء جسمه للتعبير عن الموقف كما كان، فإذا كان مشاركاً في حرب تجده يفتن ويكته يطارد طائرة الأعداء، أو يحاول تفجير دبابة وتساعدنا اعتراقاتهم كثيراً في إعادة الهدوء النفسي لهم ■

القانون لا يأخذ باعتراقات المجرمين تحت تأثير المخدر

كتابة شريط الكاسيت الذي سجله الطبيب لريضته

بقلم: د. عبدالهادي مصباح

الولايات المتحدة عام ١٩٩٢، الذي انتشر في ٢٢ ولاية سجلت وجود حالات بها حتى الآن، والكثير من الفيروسات الأخرى والحقيقة أن أسباب انتشارها وبطوره هذه النوعية من الفيروسات غير معروفة بالتحديد، لكن هناك عدة عوامل تساعد على ذلك

● **أولا:** التقسيم العلمي للذهل في وسائل التشخيص والتكنولوجيا التي مكنت الإنسان من اكتشاف كائنات كان لا يمكن أن يراها بالوسائل العادية مثل الميكروسكوب الإلكتروني وغيره

● **ثانيا:** اختلاف نمط الحياة، والهجرة من الريف والعيال إلى الحضر والمدن حاملون معهم الأمراض التي كانت متوطنة في أماكن معينة، والرحام الريب في هذه المدن، مما يسهل من انتشار أي عدوى، كما اختلفت العادات فيما يتعلق بزواج الأقارب في القبائل، فقد كان المرض ينتقل من خلال الاتصال الجنسي في القبيلة نفسها ولا يخرج خارجها.

● **ثالثا:** وصول الإنسان الأبيض إلى الصحراء الإفريقية بحثا عن المناجم والثروات ومحاولة العيش بالأسلوب نفسه في بلاده، سواء من حيث الأكل والشرب وممارسة الجنس، مما نقل إليه عدوى هذه الامكان التي كانت بعيدة عنه، ثم محاولات قطع الغابات وهربوا ما يسكنها من كائنات الحيوانات إلى المدن والحضر، والاستعانة ببعض هذه الحيوانات في التجارب البيولوجية والطبية، مما يسبب نقل أمراض هذه الحيوانات إلى الإنسان

● **رابعا:** التغير الذي حدث في الجو نتيجة تذبذب الأوزون والأعطار الضامضية والإشعاع والتغيرات الجوية وغيرها من الملوثات جعلت بعض الحيوانات تهجر موطنها في الصحاري والغابات إلى المدن والقرى التي يسكنها الإنسان

● **خامسا:** أحيانا تكون هناك بعض العادات الغريبة في القرى والقبائل الإفريقية مثل أكل مخ الموتى، كما يحدث في غينيا الجديدة، مما يسبب انتقال عدوى فيروس «كورونا» إليهم، وهو مرض خطير تظهر أعراضه بعد سنتين من العدوى به، ويمكن أن يقتله لغيرهم

● **سادسا:** وسائل النقل الحديثة والتقدم الريب في وسائل الاتصال جعلت العالم أشبه بقريه صغيرة ينتقل فيها الإنسان بكل ما يحمله، وما يمكن أن ينقله من أمراض بين أكثر من قارة في ذات اليوم، كما أن التكنولوجيا مكنت العلماء أيضا من حفظ الدم ومشتقاته وتصديره إلى أماكن بعيدة في شتى أنحاء العالم، بما يمكن أن يحتويه من أمراض

● **سابعًا:** الاستخدام العشوائي



■ طفرة خطيرة حدثت في فيروس الإنفلونزا

العادات الغريبة مثل أكل مخ الموتى ينقل أمراضا كثيرة

٤ أمراض بسبب الممارسات الجنسية غير الشروعة

والمتكرر المضادات الحيوية ومضادات الفيروسات جعلت هذه الكائنات تحاول أن تغير من تركيبها الجيني من خلال طفرات تحدث فيها، وتغير تكوينها وتنشئها من إحدى العدوى بشكل آخر وبطريقة وإسلة مختلفة، مما يمكنها من غزو الجهاز المناعي والتغلب عليه، وإحداث المرض، فقد عاص السبل إلى الظهور مرة أخرى في الخمس سنوات الأخيرة، بعد أن كان قد اختفى في بعض الدول، وقل من البعض الآخر من خلال التطعيم والعلاج، والأمصال الجديدة التي ظهرت من السبل مقاومة لكل أنواع العلاج القديم، ويساعد على ذلك إذا كان جهاز المناعة ضعيفا، خاصة عند مرضى الإيدز

ولعل أحدثت هذه الطفرات التي حدثت، هي ما حدث لفيروس الإنفلونزا، حيث حدثت طفرة في فيروس الإنفلونزا الذي يصيب الدجاج ليتمكن من إصابة الإنسان بعد أن كان لا يصيب سوى الطيور فقط من خلال تركيبة الجيني، مما أصاب العالم بالرعب من انتشار هذا النوع من الإنفلونزا، الذي لا يوجد لدى الجسم البشري أية مناعة ضده، والذي بدأ انتشاره من موزن كونغ هذا العام

● **ثامعا:** الممارسات الجنسية غير المشروعة وما تحملها من أمراض ربما لم تكن نعرف عنها شيئا، فبعد أن كان عدد الأمراض التي تنتقل عن طريق الاتصال الجنسي منذ ٢٥ عاما ستة أمراض فقط، أصبحت الآن تتعدى الأربعين مرضا، يمكن أن تنتقل من خلال الممارسات الجنسية غير المشروعة من كل من الرجل أو المرأة، فمثلا هناك فيروس HPV الذي يوجد منذ ٦٦

سلاية، منها ١٤ نوعا له علاقة بسرطان عنق الرحم وسرطان الأعضاء التناسلية، وينتقل عن طريق الاتصال الجنسي

● **ثامسا:** هناك بعض الفيروسات التي تختفي ثم تظهر بشوب وبشكل وطريقة عدوى جديدة مثلما حدث في الفترة ما بين ١٩٥٥، وحتى ١٩٦٦، حيث زادت معدلات العدوى بـ فيروس شلل الأطفال خلال هذه الفترة بشكل ملحوظ، في الوقت الذي قل فيه إلى حد التلاشي مرض آخر ما شابه تماما مرض شلل الأطفال، وهو مرض التهاب السحائي الفيروسي

● **عاشرا:** تتوقف نتيجة العدوى بأي ميكروب سواء كان فيروسا أو طفيليا أو بكتيريا أو فطرا على قوة هذا الميكروب وقدرته على إحداث العدوى والمرض من ناحية، وعلى الناحية الأخرى قوة وقدره الجهاز المناعي في التصدي لهذه الكائنات الغريبة، وحيث إن الجهاز المناعي يتأثر بالتلوث والتدخين وسير، التعدي بالعدوى الطفيلية المزمنة والمخدرات والأفصانات الحادة والإشعاع وغيرها من الأشياء، التي تؤثر بالسلب على جهاز المناعة، فإن إفريقيا والدول النامية تكون أكثر خطورة وضعفا في مواجهة مثل هذه الفيروسات الجديدة

● **حادى عشر:** الحرب الكيميائية والبيولوجية التي تستخدم فيها كائنات دقيقة تتدخل فيها الهندسة الوراثية لتخلق صفات معينة لأغراض حربية أو علمية ربما تكون السبب في ظهور الكثير من الكائنات والفيروسات التي لا نعرف عنها شيئا، وتسبب أمراضا خطيرة تصيب أول ما تصيب من يستخدمها، وربما كان أقرب الأمثلة على ذلك ما حدث في حرب الخليج التي يطلقون عليها عاصفة الصحراء، فقد أصيب بعض الجنود الأمريكان بأعراض وأمراض معينة لم يجدوا لها سببا واضحا، وقد رصدوا ملايين الدولارات لعمل الأبحاث اللازمة للوصول إلى سببها، والشيء العجيب الذي أثار خومهم، أن هذه الأمراض أثرت على بعض الأطفال المولودين لهؤلاء الجنود بعد صوبتهم، أي أنها أثرت على صفاتهم الوراثية أو تكوينهم الجيني

● **ثاني عشر:** هناك اعتقاد بأن ظهور هذه الكائنات الجديدة ضرورية لحفظ التوازن الكوني مع التقدم العلمي والطبي الريب والوصول إلى علاج الأمراض وطول عمر الإنسان، وارتفاع كثافة سكان أهل الأرض، فالإنفلونزا التي حصدت عام ١٩١٨ ١٩١٩ عشرين مليون شخص وقتلتهم، تصيب الملايين الآن ويترافق إلى عملهم دون أن يرقوا في الفراش يوما واحدا، فلابد إذن من ظهور أوبئة وميكروبات جديدة تقوم بهذه المهمة

تحت رعاية المجلس الأعلى للشباب والرياضة ووزارة السياحة

الآن سباق مصر الدولي للدراجات على القنوات الرئيسية ٧ - ١٥ مارس



رعاية

الراعى العام:

ثيافا مصر. تهيأ مصر. أكابى مصر



أكابى مصر



السياحة الوطنية المصرية



WINDSOR ZAAFARANA
HOTEL & RESORT



الضرمونية الاستعراضية
للعروض السياحية



فندق انديانا

مجلة
سوق السيارات

X زيروكس X

تنظيمه مجموعة سمات

الإدارة: ١٠ شارع المرعشلى - أمام الجامعة الأمريكية - الزمالك تليفون وفاكس: ٣٤٠١٥٢٣



منذ بضع سنوات

والجزائر تفتقرسها أزمة

متعددة المشاهد والأبعاد وكان

المتفقون على رأس ضحايا

الصورة الجزائرية الغارقة في

المأساوية.. ولنذكر أصحاب القيم

الراجلين الذين استهدفهم

الاعتقال: الطاهر جاورن.. عبد

القادر علولة.. جيلالي اليابسي

وعشرات من الكتاب والصحفيين

والفنانين.. ولقد تفاوت موقف

«المثقف الجزائري» بين نوع من

الصمت الهارب أو الرحيل بعيدا

عما يحدث وبين البقاء والثبات

والحياة تحت وطأة الخوف المر..

والإبداع أيضا.. وأصحاب

الفريق القايض على «جمرة

الصمود» في الجزائر قائمتهم

طويلة نلتقط منها أسماء: الطاهر

وطار.. بو عقبة.. فوغالي..

جيلالي خلاصي.. بشير مفتي..

جمال نصر الله.. منصف بو

زقور.. ومبدعون آخرون من

خلالهم ننقل رؤياهم لما يدور فوق

الساحة الجزائرية.. توصيفهم

للمشهد.. وربما استشراف ما

يمكن أن يقدموه..

الجزائر.. هشام فهم

القاهرة.. محمد بركة



■ فؤاد زكريا



■ محمد عمارة



■ الطاهر وطار

الطاهر وطار: أصبح دورنا الفرقة فقط

د. محمد عمارة: التيار الاستتالي أعلن حرب الإبادة

د. فؤاد زكريا: الاستعمار الفرنسي كان أرحم

مأساة الجزائر في ع

بداية يقول الروائي الجزائري الكبير «الطاهر وطار» إن المشهد على المستوى السياسي يمكن تلخيصه في «غياب الثقة بين الوطنين والسلطة تقريبا في جميع المجالات وهذا عنصر مهم وما عداه فهو معروف عند الناس وحتى الانتخابات الأخيرة رغم أنها أعطت شرعية للسلطة إلا أنها جاءت في اعتقادي بنتائج عكسية عمقت الهوية بين الجماهير والسلطة التي عجزت عن تحقيق كثير مما وعدت به، وهناك إشكالية أساسية هي أن المؤسسات الحاكمة تريد السقاء والاستمرار بينما الشعب في حمة يريد التغيير . النظام لا يتجدد . وكما تشاهدون يعيد جمع شتات كل من حكم منذ ١٩٦٢ إلى اليوم سعيا وراء مصداقيات وشرعيات مختلفة وأحد دليل على ذلك هو تعيين ثلث أعضاء مجلس الأمة حيث كانت التعيينات بمثابة إبراز لوجوه سبق أن حكمت وقال الناس في شائتها ما قالوا: الشعب الجزائري يريد تغييرا حقيقيا وتعبدية حقيقية وانتخابات حقيقية أيضا وهو مصمم على ذلك حتى وإن الهام العنف والدم الذي يجري بدون مبررات أو مسببات أما فيما يخص تأثير العنف فدعني أقول بصراحة إن معظم المثقفين في العالم العربي تخلوا الصف واحتاروا ربما أخف الضربين وصاروا بشكل أو بآخر «سدة» لسلطات كانوا الأسيس القريب يعارضونها واليوم صار الصوت الذي يدعو إلى التوري شبه نشار والوسيلة الثقافية التي بن أيدينا عموما محدودة . بين أيدي السلطات الآن الإذاعات والتلفزيون والبراكز الثقافية وحتى الساجد... سمعتم في قناة فضائية عربية يدعون رئيس الدولة كما كانوا يدعون في القرن الوسطي للخليفة العثماني هناك على المستوى الثقافي - ضمن المشهد الزاهي - ظهور لجموعة كبيرة للشباب المثقف بدون إمكانات مادية للتعبير عن ذاتها ونفسها وهي تلهث بيننا ويساروا وفي حاجة للتطهير .

هذا الشباب في رأيي هو الذي ينبغي أن يخلف «البنياصورات الثقافية» التي تتخفي تحت أجنحة الأنظمة

وهناك مسألة أساسية لا اعتقد أن حلها سيكون في المدى القريب . وهي التخلخل والافتزاز لكل ما هو يقيني وإعادة تثبيت هذا البقيع ينبغي ظهور فلسفة جديدة وفكر جديد ووجدان جديد يكون إنسانيا وأسمى النزعة لأن الأزمة ليست تقنية أو إقليمية بل

ندوة حول المثقف والعنف

ينظم اتحاد الكتاب الجزائريين وبالتعاون مع الاتحاد العام للادباء والكتاب العرب ندوة فكرية دولية حول «المثقف والعنف» في الأسبوع الأخير من هذا الشهر وصرح الدكتور عبد الله حصادي رئيس اتحاد الكتاب الجزائريين بأن الندوة سوف يتخللها محاور مهمة تتناول وضع المثقف في الجزائر بالإضافة إلى عدد آخر من المحاور منها «أغتيال العقل» - «المثقف والديمقراطية» - «إسلام العنف وإسلام التسامح» وأوضح أن مشاركة اتحاد الكتاب العرب في تنظيم هذه الندوة وبعصها يعد من أبرز قرارات المؤتمر الأخير لاتحاد والذي انعقد مؤخرا في دمشق.

هي أمة البشرية كلها . لقد علينا أن نمرنا كمثقفين وأسلطنا في الوقت الحالي لم تعد ناعفة وهذا شيء مؤسف صرنا نتشرف وأحيانا نساهم في واقع سرالي.

تخريب جزائر الاستقلال

المشهد الزاهي كما يراه المثقف الجزائري الكبير محيي الدين عميمور هو «محاولة مستمرة لتخريب مجتمع أتت به جزائر الاستقلال مشروع مجتمع يعتمد على الطبقة المتوسطة بشرائها المختلفة كتلة مؤثرة ومحدودة التائر بالشرائح المتغيرة والتزامها الأساسي مع الانتماء العربي - الإسلامي كاختيار حضاري ومع التكامل بين القطاع العام والخاص كمشروع اقتصادي

ومع الحفاظ على دور المثقف - كضمير الأمة وهنا يشير عميمور إلى قول البعض بأن المثقف كان مهيمنا حيث يعتبر أن ذلك صحيح إذا تعاملنا مع المثقف كقرد أو أن مشروع المجتمع يعد مشروعا واحدا وليس هناك ألف مشروع نقطة أخرى يشير إليها عميمور «بقوله إن المثقف كجموع لم يكن مهيمنا . ومعنى هذا أن دور المثقف في صياغة نظرية البؤرة الاجتماعية كان موجودا وبوره في الدفاع عن مصلحة الأمة كان موجودا وبصورة جماعية . كما أن مساحة بعض المثقفين في العالم الآن الواحد منهم يحاول أن يبنى مجتمعا من واقع طرحه وأحلامه وهذا أمر مشروع ومطلوب ولكن الغرض أن يلعب المثقف الجميع إن لم يفتعنوا بضررواته

وهنا أيضا يجب أن يتعلم المثقف كيف ينزع مشروعيت غير الاقتراح الجماهيري ولا ينتظر دائما التعيين من أعلى فالشكل هنا أن هناك مثقفين إذا تم اختيارهم ناصب معينة يحسون بأن الأمور على

أحسن مايرام وإذا جرى تخطيطهم لسبب أو لآخر - وربما لمحورية فرصة الاختيار ليس أكثر غصوا من كل شيء وعلى كل شيء .

من وجهة نظر - عميمور - أنهما يتخفف من قدرة المثقف على التأثير في المشهد الزاهي أنه في الأوضاع العادية يحاول المثقف خلق رأي عام يؤمن بطروحاته أما في الظروف الاستثنائية مثل التي نجتازها الجزائر الآن فليس أمام المثقف بدائل كثيرة وعليه أولا أن يصمد أمام كل أنواع الاغراءات سواء كانت اغراءات مناصب السلطة أو اغراءات تيارات سياسية معينة تحاول تحقيق أهداف سياسية معينة . في الظروف الاستثنائية كالتي نجاها - يستطرد عميمور - يجب أن يكون المثقف مستصفا من طروحاته إذا كان يدعي بالاشتراكية فعلية التصرف كاشتراكي وإذا كان ديمقراطيا فعلية الالتزام بالاختيار الديمقراطي أما عن قدرته على التأثير فهي مرتبطة بتكيف مع الواقع الموجود وليس مطلوبا من المثقف أن يكون «دون كيشوت» يحارب طواغيت الهواء وعن وضعنا الحالي على المثقف أن يرفض كل الطروحات الدافعية أو الدافعة عن العنف واعتقد أن ذلك وارد بالنسبة لمعلم المثقفين الجزائريين الذين لم يفروا من الجزائر والعنف الذي أقصده بيده من العنف اللطفي وحرمان الآخر من أدبه وأياه . وفي الظروف الاستثنائية كما يلح عميمور ليس من مصلحة المثقف أن يبدو كمؤثر على الأحداث لأن هذا يستدبر خصومات من قبل أطراف تملك سلطة حقيقية وتتأخر من فكر المثقف . وعليه بداية الالتزام بقناعته لكي ينزع احترام الجماهير والتخفية وبالتالي يستطيع أن يؤثر وأن يتسمعه على التفاوض وأن يتقدم عن محاولة تسهيل المواقف الطيبة فالحال بالنسبة للمثقف أن تسيير الأمور في الاتجاهات التي تتسجم مع قناعاته وهي عملية بالغة الصورية

المثقف يدفع الثمن مع الناس

المثقف في الجزائر كيش هاء في كل الحالات من هذا المعنى يبدأ القاص الناقد «جمال فوغالي» رؤيته للمشهد الأدبي في الجزائر فالمثقف الجزائري يدفع وهذا سنوات ثمنا باهظا لما يحدث لأنه لم يسكت في يوم من الأيام على ما يقع في الجزائر بل عبر عن ذلك من خلال كل الأشكال الأدبية (رواية وقصة وشعرا) لكنه واقع بين المطرقة والسندان . بين رد الفعل الجاهل الساخر وبين السلطة وتكليب أعدائها عليه ويستحضر «فوغالي» دليلا على ما يقول هو عملية مصانيرة رواية «الحبيب سايح» في الثمانينات والتي حملت عنوان التمرد وكانت تعري أوضاعا ونفخج سلوكيات كذلك ما كتبه الروائي واسيني الأعرج في روايته «مقاتل» من أوجاع رجل عامر صرب البحر والتي تحدث فيها عن المثقف واستصرف ما يمكن أن يقع له . بمعنى آخر لقد أدرك المثقف ما يجب عليه قوله في الوقت المناسب ولنا أيضا في

رواية الطاهر وطار «شمعته» وبعلجزه - مثال آخر برواية الكاتب الراحل عبد الحميد بن هوق «الجازية والبرلوش» كل



عن المثقفين

هذا كان إرغاساً بأن الجزائر تسعى باتجاه محنة كبرى تلك التي انطلقت شرارتها في أكتوبر ١٩٨٨ ومنذ تلك التاريخ والتاريخ المشقف الجزائري يصير من الحاجة والنصوص الابداعية المتتالية تؤكد الحقيقة وارجع الى قصص «الجرفاء» «المجبر» من مجموعة «أحلام أرمت الدم» التي أرخت لهذا الوضع وثبات ما يمكن حدوثه فقد كتبت فيها الجرائد وهي تدخل نغماً مطلقاً لا بد من شخصية أسطورية كي يفتتح على ضياء حتى الآن لم يجرى ونحن بانتظاره انني أخلص إلى أن المشقف الجزائري لم يكن إلى الصمت مطلقاً ففي دمه صراخ لا يتوقف وفي كتابته استشراف وحس ما يقع الآن نحن الآن نعيش الحالة ولا ضلع للمثقف فيها والمثقف كثيراً ما يلزم واللوم يقع على من صنادير الكتاب وأغلق نور النشر ويوقف حائلنا ومن وصول الكلمة إلى ميثاقها وعليه فإن الحل هو عودة المثقف إلى مكانته الحقيقية وأن تفتح أمامه وسائل الإعلام ويدر النشر وأن تفتح السوق للكتاب الصادر بالعربية وقتها فقط يمكن أن يعود ذلك الرجل الأسطوري الذي بإمكانه إعادة النور لهذه البلاد ويقضي نهائياً على هؤلاء القسلة الطالعين كشجر الرقوم من بؤس الكادحين وتعبهم



■ مهدي طاهر



■ احمد فؤاد جوم

صار الحزن ضيفاً دائماً

ما يحدث الآن في الجزائر يتجاوز العقل والتعبير عنه لا يمكن الكلمات تعبير عن وصف ما يحدث . هكذا بدأت رؤية الروائي جيلاني خلاصي للساحة الجزائرية إنه يقول ليس بوسعي إلا أن أتسهم من أعماقي وأخرج من حزني العميق وهو حزن صار دائماً ومستمر منذ بداية أحداث الجزائر وكل مرحلة تؤثر في الإبداع بطبيعتها فمرحلة الغرافية تنتج أدباً يراه النقاد والروائي ومرحلتها الحروب الجزائر تفرز أدباً حزيناً عميقاً وهذا ما يعيشه معظم الأدب الجزائري الراهن إنه أدب يكتب عن الحزن والعنف ويطرح بديلاً هو الديمقراطية والحرية وبطبيعة الحال - كما يقول القاص جيلاني خلاصي - فإن المرحلة الحالية تركت بصماتها على الإبداع فقد خاف أغلب المثقفين أن صمتوا أو هربوا . ولا أقول هاجروا

أغلبهم لم ينتج في البداية - سنوات ٩٢ - ٩٣ - ١٩٩٤ لكنهم عاينوا الإنتاج فخرجوا أدباً أسود الملامح حزينا مثل المرحلة وإن كانت أزمة النشر في الجزائر وهي مطروحة بحدة لا تسمح لنا بتقسيم الأدب الجزائري كليا وحتى الأدب المكتوب بالفرنسية لا يمكن تقسيمه فما نشر في فرنسا لا يعبر عن الأدب الجزائري الرفيع والمتميز والذي يستشرف المرحلة المقبلة هو أدب موجه ومكتوب «أدب تحت الظلم» وشخصياً أعتبر أن ٩٥ / ٩٦ ما نشر بالفرنسية في فرنسا وحسب قناعاتي - تعبير عن جن المثقف الهارب الذي لا يواجه الحقيقة ولا يعبر عن أحزان وآلام الشعب الجزائري. أما ما ينبغي على المثقف القيام به فهو أن يكتب أولا وكتابه المثقف شهادة إنسانية وهي في نفس الوقت طبيعة المثقف في أي عصر ثم لا بد أن يعتبر المثقف نفسه واحداً من أفراد

الجزائريين سوى ترك أرضهم وهو ما يبدو، استراتيجيتها بعيدة المدى تستهدف هذه الحجاز الإجرامية» ويغالب د أحمد هيك - وزير الثقافة السابق - رعدة انفعاله وهو يقول «أناشد الحكومة الجزائرية ألا ترفض يد العون العربية حين تمتد إليها، فما يحدث في الجزائر قضية عربية قومية، والأمور لم تعد تحتل المزيد من تجميع المواقف، ولابد من وقفة حاسمة تسفر عن استجلاء الحقائق وكشف الغموض، ولا ظلت هذه الحكومة عصاها وتجرل إذا لم تكن قادرة على حماية الناس»

راحة صهيونية كريهة

وفي ظل هذه الحالة من الغموض والالتباس التي تلقى بظلالها الكثيفة على الموقف هناك، تتعدد الاجتهادات والتفسيرات، وتذكر الثقافة فريدة النقاش كيف التقت صديقة جزائرية لها مؤخرًا في العاصمة الأردنية «ذكرت لي هذه الصديقة كيف أن ما يحدث الآن يأتي انتقاماً من احتضان الجزائر لمشروع ولادة الدولة الفلسطينية عبر انتقاد دورات المجلس الوطني الفلسطيني على أراضيها ولا سيما دورة عام ١٩٨٧ التي انعدمت لتوحيد القوى الوطنية ثم دورة ١٩٨٨ التي شهدت إعلان قيام دولة فلسطين وتضيف فريدة النقاش «أنا أيضاً أشعارك صديقتي الإحساس بوجود راحة صهيونية كريهة تنبئني عن الخفاء»

سابقة تاريخية

أما إذا كانت هذه الفضائيات صادرة بالفعل عن جماعات إرهابية معارضة، فالأمر يصبح - على حد رؤية د عاصم المنسوقي أستاذ التاريخ الحديث - سابقة تاريخية وتطرح خطيراً لأشكال مقاومة السلطة الوطنية والضعف عليها بهدف إضعافها، فهؤلاء المجرمون لا يتظاهرون ويعتصمون أو يقتلون الجنود بالمصاراة أو حتى يضرّبوا منشآت الدولة ويجترأوا على رموز النظام، بل ينحوا الأطفال ويقتربوا بظن النساء

درس من جاريوي

ويرجع الكاتب الصحفي كامل زهيري إلى الوراء وتحميداً عام ١٩٤٢ حين كان الفكر الفرنسي جاريوي مناصلاً شوشيعياً من اعتقالاته في سجن «مسكوت» الجزائري على مشارف الصحراء «كان مأمور السجن كولونيل فرنسيًا وصدرت أوامره بمنع مساكين السجن أزعج المعتقلين القيام بهما داخل السجن، وكان قرار جاريوي رفاقه من تحدى أوامر الكولونيل ولكن ما يكون، وكانت الحاجة من رفض عساكر السجن من الجزائريين تنفيذ أوامر المأمور بإطلاق النار على هؤلاء المعتقلين الذين حلقوا الأوامر، وإسلامهم جاريوي ندهش عن السبب فقالوا إن ديننا الإسلامي ينهانا عن نيل العزل

لحظات ثم يتابع زهيري «علينا أن نتوقف أمام دالة هذا الموقف الذي جعل جاريوي يهتم بدراسة الإسلام في رحلة بحث أسفرت في النهاية عن اعتناقه

هذا الشعب أي يحس بما يحسونه ويعيش وسط شعبه حاملًا هموم هذا الشعب يتلمظ نظائلي في هذا السياق بيان وظيفة المثقف الأساسية أن يحارب أحقاد الحق ومهاجمة الباطل والظلم وهي القاهرة، كانت التعليقات تهدر بالغضب وتعكس حالة الإحباط الزورية التي استولت على مشاعر المثقفين المصريين الذين خرج كثير منهم - أثناء الحديث - عن شعوره نتيجة الانفعال الشديد بينما استعصى التعبير على البعض الآخر من وجود الكلمات عاجزة، باردة لا تشفي غليلهم. الكاتب أسامة أنور عكاشة رأى فيما يحدث نوعاً من العبيثية السوداء لم تلبه أعنى أفلام الربيع فلتاعة كل التفسيرات قاصرة كل التصورات ناقصة والحقيقة الوحيدة هي شلالات الدم التي تزداد كل يوم اتساعاً وسط غابة كثيفة من الغموض المريب، ولو سار الأمر على هذا النحو لمن يكون أمام السكان

المدينة مطفأة القناديل

خجلا.. كان الفارس يتبع في الغرب..
ليفتش عن وطن.. فلا يلتقي وعداً..
وياب الوعد موصود..
يبعث عن وطن ويهاجر..
يشق في الزحام رباً له..

يفرش الرصيف بالحصى..
يتكى شهماً.. وفي كفه اطلال سور..
وفي خلاليه يعيش المجد المهزوم..
يحمل اسفاره وداياته..

ويغامر
يبحث عن المدينة ويفاني..
يتلمس قنديلاً..

يفرش جناحيه فلا
ومصلى..

فعلى الدرب الوف قتلى..
مازال يسأل.. عن شمعته..

عن دمعته.. عن رجفة
عن نبع يتفجر

يلحم بالرجوع لدار المطفأة الشموع..
يلحم أن يعود

فيوقف المحاصر والقنبل..
ويترك المفتاح خلف الباب

الموعود..
لتجري الينابيع في الجسد الفضي..

المتلاهيء بالفرجة..
بعيداً عن الدار..

خجلا يفرس في جنبات المدينة الخجلي..
نقياً كطليور البحر في أمسية جنلي

لقتش عن وطن على أهداف صحارى واسعة..
أيها الفارس العامر..

تعالى فالماء يحاصر الضفاف
ولا ضفاف لك

ولا دار لك.. تعطيك دهشتك..
ولا شوق يستكنك..

فكيف تسلك إلى المدينة مطفأة الشموع
كيف عبرت حدود الأسئلة الصعبة..؟

نحو المستحيل
ما استكشفت الحلم والمدينة الغائبة..

وخلكت كنت تركت طيور النورس يداهم أوكارها الابتلاع
ويمارس فيها الخداع..

والرياح تحاول تهشيم أغنيته
فتعلقت بالذين أضاعوا خطاك..

فجفت بنابيعك.. وانطفأت قناديلك..
للعن ميلاد الختام

ميلاد الفجر في اتجاه المناهض للظلام..
شعر.. مصطفى بلعث

الجزائر

لهذا الدين الذي أصبح الآن مرادفاً للإرهاب الأسود
في الخطاب الإعلامي الغربي

لقد عصي الجندى الجزائري أوامر قائده
معرضاً نفسه لعواقب وخيمة، فكيف تنصور الآن
صنوبر مثل هذه الممارسات الوحشية التي تلمس رورا
بالإسلام عن نفس الإنسان

لا بد من تحرك عاجل لاتخاذ الجزائر لكن دون أن
تقع في شرك قبول التدخل الأجنبي الذي يقضي دوماً
أهدافاً استعمارية

نفاق المثقفين

«أهداف استعمارية» تلك هي العبارة التي انتفض
لها د فؤاد زكريا صاحب الورقة العلمانية «كمثقف
وكإنسان أعلن أن مبدأ السيادة الوطنية لجميع البلاد
العربية» بما فيها الجزائر - مبدأ يجب إعادة النظر فيه
حين يتطرق الأمر بكيفية الرعب المرسومة على وجه طفل
مذعور يقف في طابور القتل منتظراً لدوره، أما أن
يتنى نفر من المثقفين ليعتدوا أن هذا التدخل الأجنبي
يقضي أهدافاً استعمارية فهذا لون من المرافقة الفكرية
السخيفة، ثم لنسأل أنفسنا ماذا يمكن للاستعمار
أن يفعل أكثر مما يحدث الآن أصديق القول بأنني
سألت نفسي هذا السؤال وكانت الإجابة للأسف
محبطة، وعلى الجانب الآخر يصف د محمد عمارة
صاحب التوجه الإسلامي ما يحدث بأنه «حرب إبادة»
يشنها ما أسماه «التيار الاستصالي» والذي يهدف
إلى ضرب أية إمكانية للحوار بين السلطة والقوى
الإسلامية المعتدلة

ويقال د عمارة على رؤيته تلك ببعض المعلومات
التي تكشفته مؤخرًا، «هذه الدعاوى وقع معظمها في
قري صوتت من قبل للجهة الإسلامية للإنقاذ» وهي
مناطق تقع بالقرب من معسكرات الأمن

ومع ذلك لم يتم القبض على إرهابي واحد خلال
هذا السلسل الدموي بالإضافة إلى ما يقال عن
احتراق أجهزة الأمن هناك لكثير من الجماعات
السلطة وتصفييتها للناظرين الإسلامية فيها،

ويضيف د عمارة «من الواضح أن الدور
الإسلامي للجزائر أصبح مستهجنًا من قبل دوائر
خارجية لها امتداد فرانكفوني بالداخل،

ولكن هل يترك المثقف مقعد المتعرج ويساهم في
بلورة «دور ما» إزاء ما يحدث؟

الروائي بها، طاهر غير متفائل «رغم أن كوارث
العنف بدأت بإسهام فكري تنظيري، مثل كتابات سيد
قطب وتشكري مصطفى - يجب الرد عليه بإسهام
ثقافي عصاد ولكن المشكلة في اندماج الدعم المؤسسي
والقنوات المدنية التي يستطيع المثقف ممارسة دوره من
خلالها، هذا في الوقت الذي تجد فيه تيارات العنف
من يمد لها يد العون بالتمويل والإيواء من المحيط
الهادي إلى المحيط الأطلسي»

شكر الله سميعك

ويتحور الشاعر أحمد فؤاد نجم من أن يختزل
هذا الدور المنشود في بريقيات عزاء، وحفلات تضامن
ريضة كلمات فاقدة الحرارة لزوم الواجب و شكر
الله سميعك» ■



قراءة في كتاب طبعته بيروت وتقرؤه القاهرة

النص والرصاص

الإسلام السياسي والأقطاب وأزمات الدولة الحديثة في مصر

الإطار الفكري الذي سيناقش في ضوءه الظاهرة بشكل مرتب ترتيباً منطقياً مع البناء المنهجي للكتاب في كل فصل على حدة، أي أنه لم يقدم إطاراً فكرياً كلياً للكتاب في بدايته، فجدده مثلاً في الفصل الأول والذي أسماه «الشرعية في النظام السياسي في السبعينيات والثمانينيات» يقدم عرضاً لنظام ثورة يوليو ثم يخصص فيقدم عرضاً لحقبة السبعينيات التي اضطرت بانقلابات الظاهرة، فيقرر إن نظام ثورة يوليو لم يخصص في سعيه إلى البحث عن شرعية، فقد استخدم الدين في نحو التعبئة والتأثير والشرعية، ومن هنا فقد اختلف دور الدين في العمليات السياسية ولم يعد محايداً على نحو ما كان قبل ١٩٥٢، ولأننا استهف إصلاح مؤسسته ولكن في شكلها لا في نظام إنشائها المعرفى والتشريعى، ص ٢٥ - ٢٦.



■ نabil عبد الفتاح

وعن عقد السبعينيات يرصد الكاتب ملامح العقد والتعامل مع الشرعية في أثنائه وقبل أن يلج للكتاب إلى مسيلاد الظاهرة ويروى القسوى الإسلامية الراديكالية وتعاملها مع قضية الشرعية الإسلامية ينتهى إلى أن «ورقة الشريعة الإسلامية استخدمت من قبل النظام واستخدامها جعل منها أداة وأداة مضادة أو بالأحرى أداة إشكالية في تركيزه السياسى والإعلامى على ضرورة تطبيق الشريعة والإعداد للمرشح لذلك يعطى الدين سطوة وسيطرة على السياسى والمدنى، ويجعل جل سياساته وأطروحاته على أرضية البعد الدينى» ص ٢٧.

وهو بهذا يعلن منذ اللحظة الأولى إدراكه العلمى والسياسى من أن الدولة طرف تم إغفاله كثيراً، وهو بالتالى يتعامل معها على أنها الوعاء الإدارى والسياسى الذى يدور داخله الصراع وهو بهذا الشكل طرف فاعل فى الظاهرة سبباً وتقييلاً ونتيجة ووب فعل، وفى تقديرنا أن ظواهر الإسلام السياسى المتعددة والمعقدة أصبحت تتحرك فى قلب مشروع الدولة وتنظم أفكارها وأساطيرها ووعودها الحديثة وتجريع مشروعاتها وشرعياتها، وفى تقديرنا أن ظواهر الإسلام السياسى وتمثيلات الحركة الاجتماعية تجد فى بنية المجتمع عوامل إلتجائه وصموده وتمرده وعنفه، وتأتى نيسارات العنف للتصادم والثائرة بين غضب الدولة ونخبه حكمها وبين هؤلاء الذين يسعون لإسقاط هذه النخبة مدعية للصدانة والإصلاح والدولة التى يلجرونها: ص ١٦ - ١٧.

وليست هذه الرؤية للتكامل هى ممكن أهمية الكتاب، ففهمته تنبع من أنه من أهم المحاولات العقلية الجادة لتناول الظاهرة فى العشرين عاماً الأخيرة ومن وفرة المعلومات وبقة التحليل، ويأنه العقلى الصارم والمنظم والذي أكرم مؤلفه به نفسه وبلغ شنه فى حجم الكتاب الذى بلغ ٣٦٤ صفحة من القطع المتوسط، وفى عند فصوله التى بلغت أحد عشر فصلاً يصلح كل فصل منها لأن يكون مادة لكتاب منفصل، وإذا فقد أكرم الكتاب نفسه بأن يبدأ بطرح

هذا كتاب بالغ الأهمية. وأهميته لا تكمن فى موضوعه فقط الذى يؤرق الواقع السياسى المصرى والعربى منذ خمسين عاماً على الأقل، ولا تكمن فى أنه اقتراب من منطقة بالغه الحساسية الاقتراب منها يشبه السير فى حقل الغام، ولا تكمن فقط فى موضوعية مؤلفه ودقته وإنشغاله بهذه القضية على مدى العشرين عاماً الماضية. ويكتسب الكتاب أهميته من أنه أول مؤلف يتناول أطراف المثلث معاً، الإسلام السياسى والأقطاب والدولة معاً فى إطار أزمة التحديث فى مصر عرض: محمود عبد الوهاب

ومع نظام تعليمي يدعم العقل النقلي ويغيب عنه نظام للتفكير النقدي تستمر الدولة وأجهزتها في لعب دور في تقنين الصراعات الاجتماعية بالطوائف الدينية وتقوم الجماعات الحركية للفئات الاجتماعية بتنظيف ندبوى المقدس في الصراعات المدنية والاجتماعية وذلك يعكس أن مشروع الدولة القومية الحديثة يواجه تشكيكا حيفا ومأزقا في مساره التاريخي» ص ١٠٠.

ويخصص الكاتب فصلين متتاليين للأقباط، أحدهما عن الأقباط والنظام السياسي المصري، الاستبعاد وهاشية الدور والمشاركة وفصل الأقباط وانتخابات مجلس الشعب والبحث عن تفسير سياسي، في واقع غير موات، وبالمقارنة المتابع لم تحقيقا لإشكالية وضع الأقباط في المجتمع المصري كما فعل الكاتب في هذين الفصلين وبدايات الإشارة إلى التهميش القبطي ونظرة الدولة والنخبة الحاكمة للأقباط منذ ثورة يوليو في الفصل الذي سبقهما ص ٩١، ٩٦.

ولأنه ليس وارا أن تقدم عرضا شاملا للكاتب السطر، إلا إنه يتعين أن نسجل عددا من الملاحظات حول الكتاب

أولها: إن الكتاب في مته يقدم أول مناقشة علمية لفكرة تأثير التكنولوجيا على اعتقادات البشر حول الدين وكيفية توليف التكنولوجيا وتأثيرها على الخطاب الديني وهو موضوع أصبح ضاعطا على واقع الأمة خاصة من حرية تدفق المعلومات والإنترنت وهو ما يطرح أسفا غير مطروح على الذهنيين الإسلامي والمسيحي

ثاني الملاحظات أن الكاتب استخدم حزمة من أدوات البحث الاجتماعي استخداما واعيا في محاولة لفهم وتحليل الظواهر الدينية في إطار الخصوصية وهو لم يلتزم بمنهج ولا بأدوات جامدة ل طور واستخدم مناهج بمرونة محسوبة

ويصاف إلى الكتاب الابتكارات النظرية، في نعت مصطلحات جديدة وتقديم تعريفات للمصطلحات والمفاهيم التي يستخدمها أو تلك التي يبتكرها ومثالها رأس المال الديني وهو ما يذكرنا بالمصطلح الشهير الذي نحتت في التقدير الاستراتيجي القوى المحيوية عن الشرعية والذي شاع استخدامه بعد ذلك فضلا عن الامتياز المحرط في استخدام لغة تختلف عن اللغة التقليدية في الموضوعات الكتاب محاسبية فإن لغة وبقرة معلوماته ومنطقية بناته تجعل قراءه وأنت تلهث من صفحة إلى أخرى وبعد أن ينشئ بطل عقلك في تأمل عميق واحترام للكاتب ولدار النشر التي امتلكت جرة النشر

وهذا الكتاب ليس مهما فقط

ولكنه كتاب يجب أن يقرأ بعناية ■



وانتشار الفوضى والرشوة والقوانين المرفعية والأحلام والأساطير الرمزية كالبدايات القانونية وتراجع شرعية القانون الحديث لصالح هذه الأساطير بها ظاهرة تزيف للدين وبالتالي تراجع فكرة الثقافة المدنية والسلوك المدني المرتبط بسيادة دولة القانون. وهكذا نميش مرحلة تاريخية حرجة وبالثرة الخطورة في تاريخنا حيث تضمحل وتتفكك كل رموز المجتمع الحديث والدولة العصرية» ص ٢٩. بعد ذلك يخصص الكاتب فصلا طويلا لمناقشة الفتن الطائفية بداياتها وأساطير الشرارة الأولى والبناء الاجتماعي لها والبيئة الدولية للفتن والدولة والعوامل المساعدة وموقف الجماعات السياسية المصرية والفتنة

وفي عرض تحليلي صامد يخلص الكاتب إلى أن مشروع انسياب الدولة وعودتها إلى الوظائف التقليدية للدولة الحارسة يتم في ظل عدم توافر الشروط الموضوعية لها وفي ظل استمرار غياب دولة القانون ونشوء البيات وقواعد ووظائف نظام الفساد والفوضى في المجتمع وفي بيئة مودة للفتن بصوره جميعا ص ٩٣. ويعود الكاتب ليؤكد ثانية وبها آخر للنتيجة وهي أن «هجرة الدولة ورحيلها من مجتمعنا الذي استقر في إطار الوظائف التقليدية الموروثة لها في التراجع المستوي والسياسي الفردي تتم في ظل غياب أقوى وقواعد منظمة للسلق السياسي والاقتصادي والثقافي، وفي إطار تراكم طبقة رأسمالية حديثة يخلق حالة من العشوائية وعدم التجانس الاجتماعي والاختلال في البنية الاقتصادية والسياسية ص ٩٤. وهكذا وينتج منطقية فقد أدى ضعف الدولة المصرية القبطاني إلى نمو العشوائيات وتبلور البيات داخلية تساهم في إنشاء العنف الاجتماعي ذي الطابع الديني ص ٩٤.

في ذاتها تعطى للقوى المضادة للنظام على أرضية دينية قوة وزخما وبيئة للضغط الشديد، ص ٢٨ ولم يكن هذا وحده في عقد السبعينيات فقد شهد العقد بيئة العنف والصراع الأيديولوجي الثلاثي الأقطاب في الداخل

الأول: الصراع بين النظام والمعارضة الإسلامية الراديكالية.

الثاني: الصراع مع الكنيسة القبطية الثالث: الصراع مع القوى الليبرالية والعلمانية والماركسية والناصرية ويدات القوى كلها تلعب بورقة الشرعية وفرضت مسألة الشرعية نفسها على جميع القوى حتى القوى الراضية لها

وأقر هذا الصراع المحتدم حالة غير مسبوقة في تاريخ مصر الحديث وحالة خاصة في تاريخ الفكر السياسي، فقد بدأت قوى اجتماعية وتيارات وتنظيمات سياسية تلعب لعبة كبرى تتداخل وتتغلب على بعضها، «القوى الإسلامية المعتدلة كالأخوان تناور مع النظام لكي يزيد من السلحة الإسلامية في سياساته الإعلامية التشريعية، وبالتالي يسمح بوجود بيئة مواتية للتجديد وإعادة ضبط أوصال الحركة وميكلة بانها التفتيش ص ٢٩. في الوقت نفسه راحت القوى الراديكالية تطرح خطابا تكفيريا مناهضا لشرعية النظام السياسي والقانوني بل المجتمع ذاته وراح النظام يواجه هذا الخطاب التكفيري بعنف جهاز الدولة القمعي وبالشهر الإعلامي ويخطب إسلامي مضاد تعتل في خطاب الأعر.

حالة السبعينيات والثمانينيات التي قدم الكاتب لها عرضا بالغ النفاذ عميق التحليل شديد التكثيف بلغة علمية راقية أفرزت مناطق اختلاف وأسست لوجود ظاهرة الإسلام السياسي فيعرض الكاتب لانتخابات ١٩٨٧ كنموذج لتحالف أقوى وأفكار قديمة.

ويتناول بعضا من مظاهر الاختلاف حول قضايا هاجسية لدى التيار الإسلامي الراديكالي، ويتأثر هذا الصراع المحتدم بقضايا على البناء القانوني والقضائي للدولة المصرية

لم يصرح الكاتب هنا بالنتيجة الأهم للسبعينيات والثمانينيات، ربما لفاجتها أو لعدم ضبطها علميا. ولكن في بناته المنطقي والمنهجي يتضح أنه لم يكن غافلا عن هذه النتيجة، فقد أسفرت السبعينيات والثمانينيات عن سقوط فكرة كلاسكية قديمة وهي استمرار الدولة للفتن وهو واحد من أقدم تعريفات الدولة في العلوم السياسية والاجتماعية وهي نتيجة تحتاج قدراً من الاختيار العلمي وإذا نجد الكاتب يخصص فصلا التالي مباشرة لشرعية قانون الفوضى فيناقش فيه فوضى الدولة وقدرتها المجتمع ويؤكد بالتحليل مجموعة العوامل القانونية والسياسية والاجتماعية والقديمة التي أفرزت في النهاية ثقافة الفوضى والانفعالات وصحب ذلك سيادة قانون الغرائز وتراجع القانون الحديث



■ أشهر بالرعب
أمام الجمهور
المصري

البداية القوية.. هل كانت مخططة؟

بدأت لقاء منذ صغرى في المناسبات العائلية ومع أصدقائي واحترافي بدأ منذ عامين فقط عندما قدمني «حمد الدخيل» و«بيني صوتي» وانتجت لي «فنون الإمارات» أول البوماتي بمساعدة وتشجيع وزارة الإعلام الإماراتية صاحبه الدور المهم في نجاحي بفضل جهود الشيخ «عبد الله بن زايد» بالإضافة إلى غنائي لأفضل اثنين من ملحنى الإمارات وهما عبد الله وعرفة الزياتي فكانت البداية قوية

ولكن النجاح جاء بأسرع مما يتخيل أي فنان مهما كانت موهبته!! منذ بدايتي شعرت بإمكانيات صوتي وشخصيتي وما يتوفر لهما من مقومات النجاح والأهم من ذلك هو تقبل الجمهور، وتوقع أن أنجح خلال أريد أو خمس سنوات ولكن أن يتحقق هذا في عامين فقط فهذا ما لم أكن أتخيله أبداً إلا تخافين تبذل هذا النجاح السريع؟

هذا النجاح زاد من صغوبة مسئوليتي ولكنني بفضل الله - قادرة على مواصلة المشوار، ويرغم نجاحي إلا أنني لا أريد أن أرسم لنفسي حلماً ببنيتي صوت في القمة أعيش فيه وحدي، وأنا مازلت في البداية ولا أفتح للغرور أي باب حتى لا ينتهي مشواري من بدايتي، وما أفكر فيه دائماً هو الخطوة القادمة

وكيف واجهت الجمهور المصري باللهجة الخليجية؟ طبعاً إن أعمل حساباً وأقدر كل جمهور أغني أمامه، وكانت رهيتي في الغناء بمصر بسبب أنني سأغني للشعب الذي غنت له أم كلثوم، ومع ذلك لم أكن خائفة من حكم الجمهور المصري لثقفي في حسه الفني الذي لا يهبط مهما استمع لأغانٍ سريعة أو هابطة ولثقفتي أيضاً في صوتي.. كل هذا أزال الرهبة بسرعة خاصة بعد تجاوب الجمهور معي في أول أغنية قدمتها بحفل للنادي الأملي

اليس هذا دفعاً لك للاستقرار بمصر؟ بدايتي وإنتلاقي كانت من الإمارات ونجحت بهويتي الإماراتية في مصر وتونس وسوريا وكل البلاد العربية، لذا أحب أن أكون مثل الطير المسافر دائماً ليعني في كل مكان، على أن يكون استقرار في الوطن العربي كله دين حديد.

ولماذا لم تحاولي الغناء باللهجة المصرية؟ لا أرفض ذلك مطلقاً ولكن من يضمن لي عندما أغني لهجة مصرية تكون سليمة مثلما يغنيها المصريون وأن أنجح فيها.. وأرى أن لكل جزء لهجة التي تميزه ويخرج بها ولابد أن يعتز بها، فأتأحب أن أغني باللهجة المصرية «أحلام» التي تغني لهجة إماراتية وليس لهجة أخرى لأن أصحاب هذه اللهجات يتقنونها أفضل مني، لهذا لا أحب أن أرتدي ثوباً غير ثوبي، ولو أنني ظهرت في حفل أرتدي فيه «برنيطة» و«جيز» «مقطع» «الطبع سألني الضحك والسخرية لأنه لا يليق بي

وأضافت بهوء الرواقفة من موهبتها العارفة بكل ما تنطق من كلمات أفضل لي أن أصل للجمهور بهويتي التي أحبها بها ليعرف بلدي يبيتني عن طريق غنائي، وأفضل مثال على ذلك السيدة أم كلثوم التي أوصلت باللهجة المصرية لجميع أرجاء الوطن العربي فغرف العرب جميعهم بيتة مصر وبحضاراتها فالفنان سفير بلده ينقل أحاسيسه وأفكاره فيتواصل مع ثقافات وأفكار الشعوب العربية.. وحضرتني موقف صافته في تونس فقد قال لي مسئولوا التلفزيون

«أحلام» سفيرة الإمارات ترفع الالفة:

«مفلق على اللهجة الخليجية!»

رغم قصر عمرها الفني حصلت على لقب



أفضل مطربة عربية لعامي ٩٦، ١٩٩٧. احتفظت

وتمسكت باللهجة الخليجية في غنائها ولم تغامر بآية

لهجة أخرى وهي الطير المسافر في كل أرجاء الوطن

العربي، وكأنها ترد الجميل للحكومة الإماراتية التي

تبنتها وقدمتها رسمياً ممثلة في وزارة الإعلام. «أحلام»

موهبة حقيقية فرضت نفسها في لمح البصر غير معترفة

بحواجز الزمن ولا حدود المكان اختارت الكبرياء الفني

والصراحة الإنسانية ولم تتنازل أو تقدم تسهيلات ولم

تقلد باقي المطربين والمطربات في اتخاذهن مصر كقاعدة

انطلاق رغم أنها - على حد قولها - ترتجف على المسرح

أمام الجمهور المصري الذي سمع ومازال يسمع أم

كلثوم.. فما هي حكاية أحلام؟

حوار - جيهان الشعراوي

زد على ذلك الثقافة الواسعة للشعراء أمثال الأمراء خالد الفيصل ويذر بن عبد الحسن والشيخ محمد بن راشد وسعد آل سعود وعارف الخاجة وسالم سيف الخالدي الذي غنيت له «فقرى ليث أرغل عليك» وغنى له عبد المجيد عبد الله «رهيب» وكلاهما من السهل المتع الذي بهر ويحقق نجاحاً كبيراً بمناسبة الشعراء.. ماذا عن غناء القصائد؟

غنيت قصيدة عن السلام بمناسبة تكريم السيدة سوزان مبارك لجهوداتها الواضحة وصورتها «سينما كليب» وأهديتها للقناة الفضائية المصرية وهي تجربة أعزى بها وأتمنى تكرارها

وحرب الخليج.. ألم تؤثر على الأغنية هناك؟

الأغنية الخليجية تتطور للأفضل دائماً والحرب لم تؤثر على الأصوات والمواهب الجيدة، فكان ولا يزال محمد عبيد من أفضل الأصوات، وكذلك عبد الكريم بلغار وطلال المداح وأبو بكر سالم، وقد يكون الاختلاف الوحيد هو شهرة الأغنية الخليجية للاهتمام العالمي بالمنطقة في هذا الوقت سياسياً واجتماعياً ودينياً وأخيراً.. كيف ترين العلاقة بين الفن والسياسة؟

السياسة لا تمثل خطراً على الفن إطلاقاً، ولا على المطرب، فاطرب سفير إنساني لبلاده وليس سفيراً سياسياً، وكأظم الساهر عندما غنى عن أطفال العراق كسب تأييد الجميع لقضيته رغم استنكار ما يفعله الحاكم، وعبد الله الرويشد عني في حرب الخليج عدة أغان مؤثرة تدعّم لها الفن. باختصار السياسة لا ولن تؤثر على الفن، بل يفعل الفن ما تحرر عنه السياسة ويصلح ما أسدته ■

التونسى إنهم يودون عمل حلقة عن الإمارات وأنها لن تكتمل إلا بيجوى لانى - على حد تعبيرهم - أعطيت للإمارات هوية

هل هذا رد دبلوماسى على رفض الغناء بلية لهجة أخرى غير الإماراتية؟

لا أحب أبداً أن أكون دبلوماسية، ولا أحب المروعة في فنى أو مع الصحافة، فانا صريحة لا أعرف المجاملة أو الدبلوماسية

بدون مجاملة.. لمن تستمعين من المطربين العرب؟

كل من هو مميز على طول الخط وليس لمن يحدث ضجة نتيجة أغنية ضريت بالصدفة وأعشق صوت أصالة نصري وعبد الكريم بلغار وهانى شاكر ومحمد عبيد وأبو بكر سالم وطلال المداح وعبدى الجوهري، وطبعاً الفنانة للقيدة فيروز

وكيف ترين الأغنية الخليجية؟

أصبحت الآن مثل الأغنية المصرية القديمة نركزها على الكلمة الجيدة، ومع وجود الإعلام القوي تصل إلى العالم كله، وهي الأسباب التي ساعدت الأغنية المصرية على الانتشار في الستينيات خاصة مع وجود السينما والفيلم الغنائى الجيد

وتضيف قائلة: كنا زمان مجرد بدو نعيش في الخيام ونشرب القهوة ولا نعرف من العالم الكثير، ولكن الآن بفضل تطور المطة وقوة الإعلام المتفتح البيط جعل للأغنية الخليجية مكانها وسط الأغنية المصرية واللبنانية، وساعدها على ذلك صدق الكلمة والإحساس والأحان والإيقاعات المميزة عن أية منطقة عربية أخرى،

شركة الفطيم مصر للتجارة

الوكيل الوحيد بمصر ش.م.م



اليابانية

لسيارات

HONDA

إذا ٢٠٠٠ سم ١٩٣

كل ما تبحث عنه تجد في هوندا سيفتيك VTi

١٦٠٠ سم ١٧٥ حصان ١٦ صباي هوندا تمليك مكتبة السيارة ذات السعة ٢٠٠٠ سم في جميع الكماليات القدرة - العزم - الثاورة - معدل قل لاستهلاك الوقود وسعر خاص جدا..



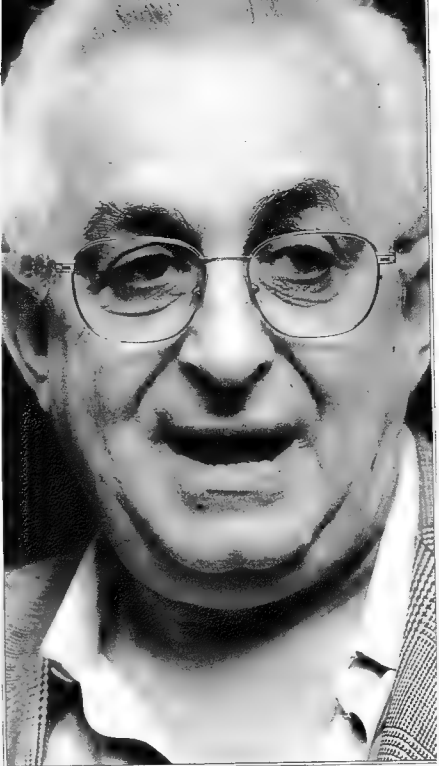
* بضمان شركة هوندا موتورز اليابانية *

الموزعون المعتمدون

ش.م.م ٢٨١ ش.م.م ٢٨١ ش.م.م ٢٨١ ش.م.م ٢٨١ ش.م.م ٢٨١
والدقى ٦١ شارع الدقى بجوار المدرسة الألمانية - ت ٢٤٩٩ / ٢٤٩٩
بور سعيد - بورسعيد - بورسعيد - بورسعيد - بورسعيد
القاهرة - مجموعة الجزيرة العربية للتجارة والتوزيع - ت ٢٢٢٧٥ / ٢٢٢٧٥

الإدارة: ١٥ شارع أحمد عربي - المهندسين
ت ٢٤٨٢٠١ / ٢٤٨٢٠٢ - فاكس: ٢٤٨٢٤٠
المعرض: سور نادي الترسانة الرياضي -
المهندسين ت ٢٤٦٣٦٧

مركز الخدمة والصيانة (هوندا - تويوتا) الكيلو ٤ طريق مصر / اسكندرية الزراعية ت ٢١٥٧٠٠٩



على مدى أربعين عاماً لم يقدم



سوى سبعة أفلام فقط... وعلى

الرغم من ذلك يعتبره الكثيرون واحداً من أهم المخرجين في تاريخ السينما المصرية.

ومنذ عودة توفيق صالح إلى مصر عام

١٩٨٢، لم يقدم фильماً واحداً، والتزم

الصمت وكانت المفاجأة في حديثه.. بدأها

بأنه على غير ما يعتقد الجميع فهو لم

يدرس الإخراج السينمائي في معهد

الابديك الفرنسي وأن دراسته كانت في

علم الجمال بمعهد ملحق بالسوريون لمدة

عام واحد، وعن احتجابه عن العمل كانت

المفاجأة فقد قال إن هناك حرباً من

الشائعات ضده وأن كل منتج يتصل به لا

يكمل اتفاهه معه لأن مخرجين آخرين

يبادرون بتشويه سمعته، وعن يوسف

شاهين قال توفيق صالح إنه الأفضل بين

المخرجين ولكنه أسير لحدود لا يخرج

عنها وأنه لا يفهم أفلامه ولا يتذكر منها

شيئاً. ولأن توفيق صالح إذا تكلم فعلينا

أن نستمع كان هذا الحوار الذي يحمل

مفاجآت وأحياناً تناقضات وغرائب.

حوار - إسلام حامد تصوير - عماد عبد الهادي

■ لست شيوعياً أو ناصرياً ولا أنتمي لتيار فكري أو سياسي

توفيق صالح

يؤكد أنه الأفضل

برغم حرب الشائعات ضده

لا تعجبني أفلام يوسف شاهين

لماذا توقفت عن الإخراج؟

أنا لم أتوقف، ولكنني شخص غير مرغوب فيه من الوسط الفني، فمنذ رجوعي إلى مصر وأنا حريص على طرق الأبواب لكي أعمل، وكلما اتفقت مع منتج على إخراج فيلم لمع إليّ أحد الزملاء، يقول له: «هذا الرجل كبير ذكي ولا يصلح للإخراج الآن، فيحتاج المنتج عن الاتفاق ويوفض التعامل معه، بالإضافة إلى الشائعات التي أطلقها على زملائي في الوسط حتى لا أستطيع ممارسة الإخراج».

وما نصحكم من الشائعات؟

أحمد قال إنني شيعوي، وآخر قال: ناصري وثلاث قال: ملتزم سياسة، وكل هذا الكلام ليس له أساس من الصحة، فانا لا أنتمي إلى أي تيار سياسي أو فكري، أنا مخرج سينمائي فقط.

معنى كلامك أنك مضطهد؟

أنا لا أسمى ما يحدث اضطهاداً، بل منافسة غير شريفة، وربما سفرى وإقامتي خارج مصر لفترة طويلة كانت سبباً في أن ينسائي الجميع، وأن تضع قيمتي السينمائية، وهذا ما قاله لي أحد المنتجين: ليس لك قيمة ولا اسم في السوق!

وبل الشائعات في السبب الوحيد في ابتعادك عن العمل؟

أنا لا أعرف أسباباً أخرى، لكن ما أعرفه أن أحد المنتجين بعد اتفاقى معه وبعد قرب انتهائي من كتابة السيناريو اتصل بي ليعتذر عن العمل معي لأنه سمع من أحد الزملاء أنني مصصبي وعندما قال لي اسم صاحب المطومة تعجبت لأن شخص لم أتقبله في حياتي ولا أعرفه مطلقاً، وإذا سلمت جداً بأنني عصبي فكيف أخرجت أفلامي السابقة؟ وأنا لم يعد لدى استعداد لكي أداغ عن أشياء غير حقيقية مع أشخاص لا يبركون معنى كلمة سينما فمن يريد التعامل معي يشاهد أفلامي السابقة ثم ييلفني بمواقفتي، ولكنني لن أهدر كرامتي مع أي مخلوق بعد اليوم.

ألم تعرض عليك أعمال سينمائية؟

لكي أكون صادقاً، جازني أربعة عروض، أولها كان من سعيد صالح الأخرج له فيلماً كوميدياً، وافقت على الفكرة ولكنني رفضت السيناريو لضعفه الشديد، وأعدت صياغة تتابع أحداثه ولكن سعيد والسيناريست رفضا رزقي، وقدمنا السيناريو الأصلي للرقابة بدون علمي، ورفضته الرقابة لضعفه.

وهل قبلت الفيلم عن اقتناع؟

لم أكن مقتنأ، ولكنني أحتاج للعمل والمال، وكنت

أنوي إخراج الفيلم بمصتوى فني مقبول ولكنهم رفضوا رؤيتي لأنهم يجلسون معاً ويكتبون كما يحلو لهم.

والعرض الثاني؟

بعد أن عرضت أكثر من فكرة سيناريي على المنتجين، وافق أحمد على أحد السيناريوهات وأخذت عربوناً معه، وبعد أن انتهيت من الكتابة فوجئت به ييلفني بنسيان الأمر لأن أحد المخرجين قال له إن أفلامي لا تصلح لوقت الحالي.

وباقى العروض؟

باقى العروض انتهت قبل أن تبدأ بسبب ما قيل عني، ويكفيني ما تعلمته منذ عروتي، تصور أن أحد المنتجين الضاهنين أصر أن يمنحني معلوماتي في السينما لمدة ثلاث ساعات ليوافق على إنتاج فيلم لي، ووصلت عجرفة لدرجة أنه أعلنني رسماً في السينما الحبية وإيقاعها السريع الذي لا أعرفه!

ولكننا نسمع دائماً عن اعتكافك لكتابة سيناريو جديد؟

منذ بدأت العمل في المجال السينمائي وأنا محترف، ولم أكن هارياً في يوم من الأيام، لذلك أكتب السيناريو لينفذ، ولم أعتد الكتابة بدون اتفاق مسبق أو تكليف بالإضافة إلى مصاناتي من سرقة أفكار سيناريوهات كنت أكتبها، وكان سارقوها مخزوين كباراً زملائي أو من تلاميذي حيث يعالجونها بطريقة متقنة ويعتونها بأنفسهم.

وهل نجحت هذه الأفلام؟

بعضها نجحت وبعضها فشل، ولكن ليس هذا سبب عدم كتابتي، بل لحرافى العمل والكتابة للتنفيذ في السبب، لذلك لا تصفق لي خير يقول إنني أكتب سيناريو جيداً.

ما السبب الحقيقي لهجرتك من مصر؟

هل تصنعني لو قلت إنني لا أعرف السبب حتى الآن، ولكنني أعتقد أن السلسلة كانت تحكيم رأيي وبين المؤسسة السينمائية وقتها.

ولكنك قلت إن السينمائيين وقتها كان ينقصهم الوعي السياسي؟

لم ينقص السينمائيين الوعي السياسي، فبالرغم من سطحية الأفلام التي قدمت في هذه الفترة وبالتحديد في الخمسينيات إلا أن الوعي العربي كان ينتظر الفيلم المصري لأن الدول العربية كانت تعتبره فيلماً قومياً والأوروبي الساذج الذي كان يوضع في نهاية كل عمل كان له أثر كبير في نفوس المشاهدين العربية، ولكن عندما حصلت كل دولة على استقلالها، بدأوا يبحثون عن هوية خاصة بهم فقاموا الفيلم المصري لدرجة أن عبدالكريم قاسم - رئيس دولة مصر وقتها - أصدر قراراً رسمياً بمنع استيراد الفيلم المصري وبخضوله للعراق، لذلك كان الفيلم المصري يذهب إلى لبنان ليحصل على الجنسية ثم يسافر إلى بغداد ليعرض هناك.

ولماذا تركت مصر وسافرت للعراق طاملاً؟

كانت تتمتع بكل هذه الميكانيكيات! كلا النظامين كان طاملاً، وأنا لم أسافر للبحث عن الحرية، بل سافرت للبحث عن عمل ففقت بالتدريس هناك، واعتقد أن النظام العراقي الذي تسميه ديكتاتورية كان به مييزات لم تكن موجودة في مصر.

وما صحة ما يتروى عن حصولك على مليون جنيه نظير إخراج فيلم عن قصة حياة صدام؟

لو أخذت ١٠ من هذا المبلغ ما عشت في هذه الشقة التي أقدم فيها منذ بدأت الإخراج، والتي لم أتمكن من دفع إيجارها في أثناء وجودي في مصر.

وكم أخذت نظير إخراج الفيلم؟

أخذت ٦٠٠٠ دينار عراقي أي ما يعادل ١٢ ألف جنيه مصري.

ولماذا تركت العراق وعدت إلى مصر طاملاً؟

وجئت للعمل؟ لأنني شعرت بوجود تغير ما في مصر، وأنني لو عدت فسوف أجد عملاً، ولكنني كنت وأهلي ولم أفعل شيئاً واحداً منذ عروتي عام ١٩٨٢.

ولكن قيل قبل سفره أنك رفضت إخراج فيلم «بين القصرين»، وأنك قد اضيفت أجراً عنه؟

أنا لم أرفض ولم أتناقض أجراً عن هذا الفيلم، بل تقاضيت عربوناً لإخراج فيلم اسمه «مليح الأكبر» عن قصة لعادل كامل، وكتبته عقداً بذلك مع مؤسسة السينما، ثم أرسلتني المؤسسة إلى المجر لمل بعض المشاكل الخاصة بفيلم إنتاج مشترك بين البلدين، وبعد أن انتهيت من مهمتي تسك الجانب المجري بوجوبى لحين انتهاء الفيلم والبلات المؤسسة بذلك فوافقوا وبكثرت هناك ستة أشهر وعندما عدت عرضوا على تحويل عقد فيلم «مليح الأكبر» لأخرج فيلم «بين القصرين»، ووافقت، وطلبت عربوناً لإعادة كتابة السيناريو السليم، ولكن صلاح أبو سيف - مدير مؤسسة السينما وقتها - لم يوافق، ولم أخرج «مليح الأكبر» ولا «بين القصرين»، الذي قام بإخراجه حسن الإمام بعد تعديل السيناريو الأصلي بنسبة ٨٠٪.

هل صلاح أبو سيف هو رائد الواقعية في مصر؟

عندما يكتب التاريخ الحقيقي للسينما المصرية بشكل موضوعي للوصول إلى الحقائق فسيعرف الناس فضل نجيب محفوظ على صلاح أبو سيف، وسيعرف الناس أن نجيب هو رائد الواقعية الحقيقي وأنها نخلت السينما بفكره وكان أبو سيف مجرد منفذ.

ولكن فيلم «العزيمة» يعتبر بداية مبكرة للواقعية؟

العزيمة فيلم خاص جداً لأن السيناريو كتب في ثلاث سنوات، وساهم في كتابته بالرائ والتعديل أكثر من شخص منهم سيدة المانية وولي الدين سامح وأحمد بدرخان وجمال مذكور بالإضافة إلى كمال سليم صاحب الفيلم والذي نسب إليه الفضل في نجاح الفيلم بينما الفضل يعود لكل هؤلاء، والدليل على صحة رأيي أن كمال سليم - برغم تميزه - لم يقدم فيلماً آخر أجمعوا كالعزيمة بالرغم من إخراجها لأكثر من عشرة أفلام.

ولكن كلامك لا ينفي الواقعية الفيلم؟

عندما نحلل فيلم العزيمة الآن نجد أنه فيلم رجعي أعلى الفضل للبائشا والطبقة الحاكمة في المجتمع، ولأن الفيلم قدم الحارة وسكانها قبل أن فيه واقعي.



فهذا لأن تقديم الحارة في فيلم سينمائي وقتها لم يكن امراً معتاداً، بل كانت جميع الأفلام تصور الصالونات والسهرات والطبقات العليا فقط. ومع هذا أنكر أن العزيمة «نقطة» في تاريخ السينما المصرية دليل اجتزا، معظم الأفلام مده على مشاهد الحارة والرجل الطيب والمكررة الأثرية في نهاية الفيلم

يقال إن يوسف شاهين صاحب أفضل تصميم لكادر سينمائي، فهل السينما الجديدة كادر جيد فقط؟ يوسف شاهين لا يعتمد على الكادر فقط بل لديه «عين» وحرة ليست موجودة لدى أي مخرج في مصر، والعين تعني تصميم كادر وبحركة ممثل وديكور وطبيعة وشاهين مستخدم على باقي المخرجين في مصر يهرألك كبيرة فهو الأفضل، ولكن عيبه الوحيد إصراره على التظهير السياسي وهو غير مؤهل لذلك

ولكن شاهين قال: إنه تعلم السياسة من هذا الكلام حملات بري

أصدقاً، لأن يوسف تعلم السياسة من تجاربه في الحياة وأحاديث اليومية

وما رايت في تصوير شاهين ذاته في أفلامه وتحويلها إلى سيرة ذاتية له، فهل هذا في صالح العمل السينمائي؟

هذا لا يقدر عليه شاهين، وهذه حدوده التي لا يستطيع الصروح عبها، ولا تصدق أن هناك عبقرية من لاشي، فالعبقريته هي القدرة على

استخدام إمكاناتك وفق حدودك، وشاهين لديه تجاربه في الحياة التي يعطيها مضموناً عاماً لاستخراج دلالة سياسية وهذا خطأ كبير، وقد سبق شاهين أكثر من مخرج أوروبي في الإخراج بهذا الأسلوب وأبرزهم ميليتي وألويونيوني الإيطاليين وغيرهما من المخرجين الذين أخفق بعضهم وأصاب الآخر

وهل أصاب شاهين؟ اعتقد أنه لو اعتمد على كتاب سيناريو متخصصين في أفلامه، سيخرج بنتائج أفضل، بالإضافة إلى تجديده النقاد له في هذه الحدود وبناء عليه فهو مستمر فيها

وهل تعجبك أفلامه؟

بالرغم من أن أفلامه لا تعجبني، ولكنني لا أنكر كفاءة شاهين كمخرج وأنه أفضل للمجربين، وأنا أرى أن يوسف شاهين لو أخرج فيلماً استعراضياً سيكون في غاية الجمال

وابدأه أفضل شاهين أم توفيق صالح؟

أنا خارج المنافسة، لأنني أعتبر نفسي مخرجاً جيداً جداً، مع تركيزي على حب شاهين للسينما، وأعتقد أنه يوقتي في الحرفة وهذا عمله المستمر، إلا أنني قطعاً أوقرة فكرياً

وما رايت في فيلم المصري؟

لا أنكر منه أي شيء!!

بالرغم من شهرتك في باريس، إلا أن الإنتاج الفرنسي في مصر مقتصر على شاهين.. لماذا؟

الإنتاج الفرنسي مقتصر على مكتب شاهين وكل من يعمل فيه لأن شاهين له علاقات واسعة وقديمة في



نجيب محفوظ رائد الواقعية وصالح أبوسف نفذ أفكاره «العزيمة» فيلم رجعي انتصر للباشا

باريس. أما أنا فليس لدى علاقات هناك الم يعرض عليك شاهين تعاوناً مشتركاً؟ أكثر من مرة قال شاهين إنه يريد أن يضع يده في يدى لنعمل معاً، ولكنه لا يتصل بي ولم يفتح معى هذا الموضوع، وأنا لست غضباناً منه لأننا أصدقاء، وسبق ليوسف أن أبدى استعداده للبحث عن تمويل فرنسي لفيلم من إخراجي، ولكنني لا أعلم مدى جدية في هذا الكلام

وهل ستسابق لو تاكت من جدية هذا العرض؟

لا أعرف، لأنني مرتبط مع منتج تونسي يبحث عن قصة فيلم إنتاج مشترك بين تونس وفرنسا، وعرضت عليه إحدى القصص ووافق ولكن المشروع تأجل بسبب طلب صاحب القصة فيلم كبير

كم هو المبلغ وما اسم القصة؟

القاص طلب ٥٠ ألف جنيه، والقصة اسمها «مراعى القتل» وقصتي ثلاثة أيام لإتاعته بالعدول عن

هذا المبلغ لكنه رفض. ومازال الموضوع معلقاً لحين وجود قصة تصلح لإنتاج مشترك

ما رايت في السينما الواقعية الجديدة؟

هذه التسمية خاطئة، لأن من يدرجون تحت هذا الاسم من المخرجين لا يوجد رابط بينهم سوى الفترة الزمنية فقط، فكل منهم رؤية مختلفة وأرباطها مختلف بالسينما

ومن أفضلهم؟

كل منهم له مميزات وله عيوب، فمثلاً داود عبدالمسيح أكثرهم جدية وإن كان من الصعب الحكم عليه الآن، وخيري بشارة يحب التجريب ولكنه لم يستقر على رؤية معينة أو وجهة نظر واضحة

أما عاطف الطيب، فكان مستوياً أفلامه يتوقف على حرفية كاتب السيناريو مع احتراسي لحاصلاته الجادة في أن يكون حربياً جيداً، ولكن التحكم الوحيد في فكر أفلامه السينمائية، وبدون سيناريو جيد اعتبر عاطف مخرجاً بلا فكر

أما محمد جان فهو أفضلهم جميعاً، لأن لديه «عين» المخرج التي يندر وجودها الآن ولكنه لا يهجم عمل فيلم يصل إلى الجمهور بقدر اهتمامه بعمل فني يرضيه

وما الفيلم الذي أعجبك في أعمالهم؟ إن أنسى فيلم «سواق الأتوبيس» لأنه نجح في إعطاء دلالة عن فترة تاريخية معينة في مصر بعمق شديد وأمانة وصديق، ورسوم شخصيات الفيلم بدقة إلى

جانب مستوى إخراجها الجديد

الم تعجبك أفلام أخرى؟

لم يبق في ذهني سوى سواق الأتوبيس **ومارايت في السينما الحالية؟ وما أهم سماتها؟**

عندما نتكلم عن سمعة أو صفة يجب أن تكون لفن ذى قيمة، لذلك لا أستطيع وصف السينما الحالية لأنها لا تحمل أية قيمة ولكن يمكن القول إنها سينما هروبية من أي مضمون، ومحاربة لتفريغ الفج

وهل هذا يفسر نجاح فيلم «إسماعيلية راجح جاي»؟

أنا لا أعرف سبب نجاح هذا الفيلم، وحلال على اصحابه المكسب، ولكنني أرى أن السعكري والمكانتيكي والعالم مستوي وعيهم ووجدانهم أرقى من مستوى الأفلام التي تقدم الآن، ومن يعتقد غير ذلك مخطئ، وقاصر التفكير

ولكن كلامك لا يفسر الإيرادات الضخمة

التي حققها الفيلم؟

هذه الإيرادات غير حقيقية، لأن في التذكرة ١٥ جنبها فطيرعي أن تكون الإيرادات ضخمة، ولكن الأفلام تتوجه إلى القادر الذي يستطيع دفع ثمن التذكرة وهذا لا يمثل سوى فئة محدودة، وبالتالي ينتظر الفيلم لينشأه في الفيديو، لذلك يجب أن يعتمد صانع الفيلم على الجمهور وليس على السينما والإيرادات مما يحدث

وهل حققت هذا الهدف من خلال الأفلام؟
برغم تدخل مقص الرقيب في أكثر من فيلم من أفلامي، إلا أن جميعها - عدا فيلم «درب المهاميل» - كانت تحصل دلالاً وهنفاً وتفسيراً لعترة تاريخية معينة.

برغم الخطابية العالية بها؟

يقولون ما يريدون أفلامي حصنت حوازين وكانت ذات قيمة، ويكفي أن الرئيس جمال عبدالناصر عندما شاهد فيلم «يوميات نائب في الأرياف» الذي كان ممنوعاً رقابياً قال لو تنتجون عشرة أفلام من هذه النوعية فسنكون أفضل دولة في السينما.

وهل الخطابية الوسيلة الوحيدة لتوصيل القيمة؟

نحن كما يعيش فترة تصل فيها حملة رئيس الجمهورية إلى ثلاث ساعات نصفها نصح وإرشاد، أي أنني كنت أقدم أفلاماً عن فترة تأسسها وتماشى مع قيمها وتقدمها، وهذه الفترة انتهت بالطبع، وإذا أعيد إخراج أفلامي الآن ستكون بشكل مختلف تماماً

ما رأيك في إنتاج الفيديو في مصر؟

الفيديو وسيلة مهمة لصنع أفلام جيدة وقليلة التكلفة، وهناك العديد من الدول التي استطاعت استغلال الفيديو في إنتاج أفلام ذات قيمة فنية عالية، ولكن في مصر يساء استخدامه

وإذا لم تخرج أفلام فيديو؟
أنا لست ممتنعاً، فلو ملك المال الكافي لعمل فيلم طوله ساعة ونصف أو ساعتان لفعلتها ونسيت السينما وحسب مطرواني أن في مصر ٥ ملايين جهاز فيديو وهذا يعني وجود قوة شرائية عالية للأفلام

مشارك في نظام المفتح المتخذ الذي يطبقه التلفزيون؟
هو نظام لا أعلم عنه الكثير، ولكنه لا يصلح لخرج مثلي لأن التلفزيون يشترط دفع ١٠٪ من قيمة العمل مقدماً كتمين، وأنا لا أملك هذا المبلغ

دخل رجال الأعمال في مجال السينما من خلال قانون الـ ٢٠ مليون جنيه، هل في

مصلحة السينما أم ضدها؟

هذا القانون لا يقدم ولا يؤخر لأن التمويل لم يكن مشكلة في السينما في يوم من الأيام والسينمائي عندما يحتاج إلى تمويل فيلم يستطيع الحصول عليه سواء بإشراك راقصة في الفيلم أو ممثل أو ممثلة لهم اسماءهم في السوق، ولا تصدق أن هناك من يدفع من ماله الخاص من السينمائيين لإخراج فيلم، بل عادة يكون التمويل من خارج الوسط أي كان صاحب التمويل ومصلحة دخول شركات كبيرة في التمويل شيء جميل، ولكن السؤال: هل سينتجون أفلاماً سينمائية بالفعل؟ علمت أن هناك ١٦ فيلماً سيتم



«خان» أفضل المخرجين الجدد و«الطيب» حرفي بلا فكر الإيرادات العالية تدفع السينمائيين.. والسينما الحالية هابطة

تصويرها هذا العام، فحين تعرض هذه الأفلام ونحن لا نملك مور عرض جيدة، وبالطبع لا نستطيع بناء دور عرض جديدة طالما أن الموجودة لا تحقق أرباحاً، وفي رأيي أن قانون الـ ٢٠ مليون مصنوع لتخفيض الضرائب والجمارك هذا أو تم استيراد أجهزة جديدة للاستوديوهات وإنشاء معامل جديدة وهذا إن يحدث إلا إذا عانت السينما إلى تحقيق أرباحها المروقة، ولكي تعود السينما لجسدها وإيراداتها يجب أن تعيد النظر في نوعية الأفلام التي تقدمها وفي رؤى المخرجين في أفلامهم وبالطبع السينمائيون فرحون بالإيرادات التي يحققها فيلمان أو ثلاثة تعرض في السنة، ولكن هذه الإيرادات خاسرة لأنها لا تعكس الحالة الحقيقية للسينما المصرية الآن.

ولكن بعض الشركات الجديدة بدأت في شراء سيناريوهات لتنتجها؟
هذا كلام حقيقي ولكن زائف، لأن هذه الشركات

لشترت السيناريوهات الموجودة في السوق والتي لم تنفذ، وأنا حتى الآن لا أعلم سبب دخول رجال الأعمال في السينما، وإن كان هذا شيئاً طبيعياً في تاريخ السينما المبني على دخول أشخاص بأموالهم وبعد عامين أو ثلاثة يتوقعون ويقيم السينمائي

ومشكلة التوزيع الخارجي؟

لبنان ستعود كما كانت وسيتم توزيع الفيلم المصري فيها بشكل كبير متفهماً حدث في السينماتيات، ولكن هذا أيضاً ليس في مصلحة مصر بل في مصلحة اللبنانيين، ويجب إعادة تقييم نظام التوزيع الخارجي وإعادة صياغة النسب التي يحصل عليها الورع والمنتج وغيرهما لكي نحقق ربحاً

وبالطبع ستواجه الشركات الجديدة هذه المشكلة ويجب أن تستعد بخطة لتوزيع أعمالها في أوروبا والقنوات الفضائية في الخارج وإلا لن نظور انفسنا

يقال إن الفيلم الأكثر إبهاماً هو الأكثر نجاحاً هل تتفق مع هذه الفكرة؟

الإيهام له بليون طريقة، فكما نتمتع أو نهر بمشاهدة عملية جنسية على الشاشة، يمكن أن نتمتع باكتشاف حقيقة علمية لم تكن تعلمها أو بمشاهدة رؤية فكرية

تفسر لك ظواهر المجتمع ولكن الكثيرين لا يهتمون بهذه الطريقة، هذا يعتمد على طريقة توصيل الفكرة من خلال الفيلم ببساطة وبسر اتخاطب

القلب والعقل معاً وتخلق جدلاً فكرياً، فإمكانات تقديم أكبر نظرية فلسفية في كلمتين إذا كنت تملك ملكة التيسير ولا تظن أن الطبقة الواعية في مصر قليلة، بل كل الشعب تقريباً يتفق بالوعي

إذا قدمت فيلماً الآن هل ستقدمه عن توصيف صالح أم عن الواقع الذي نعيشه؟

أنا لا اعتقد أن حياتي مائة كافيّة لكي أستخرج منها دلالاً وقيمة مهمة تعيد المثقني أما لو أخرجت فيلماً عن الواقع الحالي الذي نعيشه فلما سيكون غير ناضج برغم أي أعيش هذا الواقع أو سيكون نقداً سانحاً للأحداث الحالية، لذلك أفضل إخراج فيلم عن فترة تاريخية سابقة لأمعق من خلالها الحقائق لكي أخرج منها بدلالة لتسبورها

وأي الفترات التاريخية تحتاج إلى توصيل الحقائق؟
كل التاريخ المصري الحديث يحتاج إلى إعادة نظر وتقييم جديد لأحداثه ■



فرح

وجه جديد يلعب بطولة «أرض الخوف»

المخرج السينمائي دأود عبد السيد
تمرد على نجومات السينما المعروفات في
مصر وأسند دور البطولة النسائية في
فيلمه الجديد والذي سيهدأ تصويره
الأسبوع القادم إلى وجه جديد تدعى فرح
والتي ستقف أمام الكاميرات السينمائية
كاملة لأول مرة بعد أن ألف الناس وجوها
من خلال أحد الإعلانات التلفزيونية. سبب
اختيار دأود لفرح يرجع إلى عدم معرفته
على مثلة تصلح للدر ولا يتعدى عمرها
٢٧ عاماً بجانب أن فرح تستمتع
بالمواصفات الدرامية للشخصية التي
سليمها وهي لفاتة مثقفة وصاحبة
شخصية قوية وتعمل مهندسة معمارية
الفيلم كتبه ويخرجه دأود عبد السيد ويلعب
بطولته أحمد زكي دور ضابط پوليس يخرج
من الخدمة لاتهامه في إهدى القضايا
الأخلاقية ويشارك في الفيلم حمدي غيث
وعزت أبو عوف ومهدي فكري والراقصة
صفوه التي استعان بها أسامة فوزي في
فيلمه الأخير

خليفة فريد شوقي

محمود عبد العزيز ليس من أولئك الملحنين الذين يهرون من أمام الكاميرات أو يقفون فوق خشبة المسرح فلا
يتركون أثراً ولا يخلفون وراءهم بصمة هؤلاء يموتون فنياً وهم على قيد الحياة بينما الصنف الذي ينتمي إليه
محمود عبد العزيز هو صنف نادر من المؤهين. هؤلاء ينتقل الممثل منهم من مرحلة إلى أخرى يكون النجاح هو
حليفه في كل خطوة يخطوها وتكون المغامرة هي غايته من هذا الصنف كان فريد شوقي الذي غير جلده الفني
عشرات المرات وفي كل مرة حافظ على صدارته ولحفظ بهويته وأصل ثقته.

ومحمود عبد العزيز دين أقران من الفنانين اختاره فريد شوقي ليكون خليفة له لإلهم أهم مسوغات تعيين
محمود عبد العزيز في هذا المنصب الرفيع أنه أيضاً من نوع الممثل المتعدد التأثير الذي لا يمكن تزويجه ولا يمكن
حبسه في قالب واحد. في البداية ولو سامته بوجاهته لعب دور الفتى الأول وأجاد وتفق على نفسه وعلى أقرانه
حتى أصبح أحد فرسان الشاشة الكبيرة. وعندما بلغ هذه المكانة السامية
أدرك بحس الفنان الذي لا يخطئ أن التغيير أصبح أمراً مستحقاً لكي
يحفظ لنفسه مكانته الرفيعة في دنيا الضوء والشهرة

وهكذا جمع محمود عبد العزيز بين شيتين نفسيين في عالم الفن
والهجومية والتمثيل وفي الشيء نفسه الذي استمتع من قبل أن يحققه فريد
شوقي.

فمحمود عبد العزيز ليس كوميدياناً صريحاً وهو لم يسع إلى هذه
المكانة الكوميديّة الأولى في مصر ووجوده على القمة حتى يومنا هذا ولهذا
يؤكد صديق موهبته الفنية الرفيعة. ولهذا سيطر على الساحة مواصلاً
لقضاء ما دامت أن رغبة التمدد والقدرة على التجديد تسري في عروقه!

أكرم السعدني



فريد شوقي

■ عبد الرحمن حافظ رئيس اتحاد الإذاعة
والتلفزيون وافق على مد قناة النيل للأخبار
بعد من التلفزيونات المحمولة لاستخدامها في
التغطيات السريعة التي تقوم بها القناة مع
بدء انطلاق إرسالها في ٣١ مايو القادم من
ناحية أخرى اعتمد حسن حامد رئيس قنوات
النيل المتخصصة خطة القناة الرياضية
المتخصصة حتى تكون مستعدة لتغطية
فعاليات أحداث كأس العالم لكرة القدم الذي
يترافق بإقامته مع بدء إرسال القناة.

■ الممثل الإنجليزي هيجرانت يعود إلى التمثيل بفيلم
ريمانسي جديد بعنوان «ميكى صاحب العيون
الزرقاء» الذي يبدأ تصويره في أبريل القادم وتشاركه
بطولته النجمة جوليا روبرتس
كتب قصة الفيلم ريتشارد كورتيس الذي سبق وكتب
لجرانت فيلمه الشهير «أربع زوجات وجمانة»
يلعب جرانت دور تاجر تحف ولوحات فنية يكتشف أن
والده عضو في المافيا كما
يستمد جرانت لتقديم فيلم
آخر من إنتاج شركته
«سيميان» التي تشاركه
ملكيتها زوجته اليزابيث
هيرلي

■ «رسالة في زجاجة»
عنوان الفيلم الجديد
للمخرج كيفن كوستنر
وتدور أحداثه حول
صحفية تجد زجاجة
على الشاطئ بداخلها
رسالة غرامية من زوج
إلى زوجته. ونقع في
غرام صاحب الرسالة
لرومانسيته وشاعريته
وتبدأ في البحث عنه.
يلعب كوستنر دور الزوج صاحب الرسالة
بينما لم تحسم البطولة النسائية التي تختص
بين جوليا روبرتس وساندرا بولوك.

■ يوسف شعبان ونوال أبو الفتوح ومحمود الجندي
هم أبطال مسلسل «القلوب» الذي يتم تصويره حالياً
المسلسل قصة وسيناريو وحوار نبيل غلام وإخراج
محمد السيد عيسى

■ نقل الفنان أحمد بدير بروفات مسرحيته
الجديدة «أنا الكوماند» والتي تشاركه بطولتها
غاية رياض من مسرح الريحاني إلى مسرح
مينوش بعد اختلافه مع إدارة الريحاني.
«أنا الكوماند» تأليف يسرى الجندي وإخراج
السيد راضي

قصاقيص



كيفن كوستنر

حرب بين شركات إنتاج الكرتون الأمريكية

اشتعلت الحرب بين شركات إنتاج أفلام الكرتون الأمريكية بعد أن أنشأ المخرج الشهير ستيفين سيلبيرج ستوديو يحمل اسم مصنع الأحلام، والذي يشارك فيه عدة شركات أخرى ليفرض بمنتجاته فيلم «الأمير المصري» الذي يتناول حياة سيدنا موسى عليه السلام ويخرج اليهود من مصر.

قام بدور فرعون مصر الملك ألف فينيس بطل فيلم «المرض الإحتليلي»، وبدور الملكة الملكة هيلين ميرين. وقد اعتمد سيلبيرج في صناعة هذا الفيلم على مجموعة من التخصصيين في الرسوم المتحركة كانوا يصلون في شركة «ميترني» المحتركة لأفلام الكرتون، ولكن أحد المسؤولين بشركة ميترني أكد على خطورة ستوديو سيلبيرج الجديد على وضع شركتهم

لا تعد عملية استقطاب العاملين في ميترني إلى شركات أخرى الأولى، بل سبق أن استعانت شركة «فوكس» ببعض العاملين بها لصناعة فيلم «انستازيا» ليقدم في أفضل صورة لذلك ظهر هذا الفيلم متشابهاً مع أعمال ميترني المعروفة بخلاف القصة التي خيم عليها الحزن وظهور شخصية تاريخية مثل روسيتون في الفيلم وتشرع شركة فوكس إنتاج عمل ضخم آخر بعد أن قدمت للأسواق فيلم «هيتيانك» الذي يحدد أعلى إيرادات في تاريخ السينما العالمية، حيث رصدت ٥٠ مليون دولار لإعادة تقديم فيلم «انستازيا» الذي يحكي ظهور الفتاة «انيا» شبيهة الابنة الرابعة لرومانوف قيصر روسيا بعد اعتقاده أن الثورة البلشفية قضت على جميع أفراد أسرته، ويستغل أحد الأشرار الذين يتسمون بالجانانية تشابه أنيا مع ابنة رومانوف ليحصل على مبالغ كبيرة من باقي أفراد العائلة. وفي ظل صراع سيلبيرج وشركة فوكس والشركة الأم «ميترني» يظهر أطراف أخرى ليزداد اشتعال الحركة بين الشركات، حيث قام المخرج جورج لوكاس بتأسيس شركة «صناعة السحر والفضوء» ورصداً منه على توفير المؤثرات الخاصة لتجديد ثلاثة أفلام «حرب النجوم» والتي قدمها في صورة أكثر تطوراً أبهرت الجماهير وحقق نجاحاً كبيراً وأيضاً عائلة من العام الماضي. ولم تقف أوروبا مكتوفة الأيدي أمام هذا الصراع، فعزمت شركة «بوبي جروم» الهولندية على تأسيس شركة جديدة في بريطانيا زينتها بمؤثرات صوتية حديثة والتي قدمت فيلم «سائق القطار» لتنافس شركة لوكاس كما تسمى ستوديوهات «مانيبوء» و«شبيرون» و«ليفيسين» لتطوير أجهزتها لتتصد أمام هذه الشركات وتشمل الحرب.

إيما تومسون ووالدها أشهر ثنائي كوميدي

لم تكن «فيليدا لوى» النجمة الكوميدي المعروفة تعرف لثمة ستكون لها خليفة في أفلام الكوميديا البريطانية، وكم كانت صامتها عندما اكتشفت أن خليفاتها هي ابنتها الكبرى «إيما تومسون» النجمة الكوميدي المشهورة. وقد استغل المنتجون الشهية الذي يربط بين «إيما» ووالدها «فيليدا» لإشراك النجمتين في عدة أفلام كان أخرها «ورينا أنجحها على الإطلاق» هو المسلسل التلفزيوني «دعوة الشتاء» واستغلت «إيما» فرصة التصوير وقامها بدور ابنة «فيليدا» لكي تتذكر مع والدها الأحداث السعيدة التي مرت بالأسرة. ورغم أن «فيليدا» مصابة بمرض «الزهايمر» فقدان الذاكرة في الشيفوخة إلا أنها مازالت تتمتع بروح شابة رغم أنها لم تنس الناس التي تعرضت لها والتي كان أولها وفاة زوجها وهي لا تزال في ريعان شبابها إلا أنها كافحت لكي تربي ابنتها «إيما» و«صوفى» التي اتجهت للتمثيل أيضاً ونجحت فيلدا بالفعل في توصيل بنتها لوالدتها «إيما» و«صوفى» و«صوفى» مرضها الذي أودى بحياة والدها من قبل



■ جاك نيكسون النجم

العالمي الأمريكي صرح أن أسباب نجاحه في السينما تعود بالدرجة الأولى إلى عدم إصراره على أخذ أجر كبير عن أدواره بل كان يكتفي بالقليل ويهتم بالألوار، وهذا ما جعل نيكسون من عباقرة التمثيل في تاريخ السينما وأيضاً ما جعل النجمين إلى إعطائه أكبر أجر من تلقاء أنفسهم حتى لو كان يلعب دوراً مساعداً مثل دوره في سلسلة أفلام «باب مات» الذي حصل فيها على حوالي ستمين مليون دولار.

تفاصيل



■ جاك نيكسون

■ حسين كمال اجتمع بالعمال ومهندسي الديكور المسؤولين عن مسلسل «نحن لا نزرع الشوك» وابلغهم، بصفته مخرج العمل، أنه لن يتهاون في هدم أية بيكورات دون المستوى المطلوب خاصة أعمال النقاشة وورق الحائط حيث يحمل معه «مشروط لهذه المهمة».

■ عزت العلايلي وافق على بطولة مسلسل «متنسي الأيام» تليف مجدى صابر وإخراج محمود بكرى، ويقوم فيه بدور عمدة سابق يحاول أن يحتوى أهل القرية ليواجه أطماع بعض سكانها، يشاركه البطولة بوسى ورشوان توفيق ويأسر جلال.

■ إيما تومسون ووالدها

■ الفن.. إحدى روائع الموسيقار محمد عبد الوهاب
للفنانية سوف تداع كاملة لأول مرة ضمن أحداث
مسلسل رد قبلى الذى يجرى تصويره حالياً ويخرجه
أحمد توفيق. المعروف أن الأغنية بذاع منها جزء
صغير والباقي لا يذاع لأنه خاص بالملك فاروق
والضرورة الدرامية تطلب تقديمها كاملة بحيث
يفنئها الملرب أحمد إبراهيم الذى يجسد شخصية
محمد عبد الوهاب أمام وأثل نور الدين يجسد
شخصية الملك فاروق

■ حميد الشاعرى عاد منذ أسبوع من مدينة شرم
الشيوخ حيث قضى شهر الفصل هناك

■ الملرب محرم فؤاد
يرقد حالياً على فراش
المرض بعد أن عاينته
الأزمة مرة أخرى، أما
الموسيقار كمال الطويل
فحسنت صحته وبدأ
بزاوئل نشاطه وسافر د

عزف
مشهد

سمعة الخولى إلى المانيا خلال أيام لإجراء بعض
المعوص الطبية بعد أن تعرضت لكأثر من أزمة.

■ كاظم الساهر اشترى بمبلغ ١٣ ألف جنيه دعاكر
حفل ليالى التلفزيون الأخير الذى قام بإحيائه، وقام
بتسليم التذاكر للسفارة العراقية لتوزيعها على
الجالية العراقية فى القاهرة لحضور الحفل

■ خالد على فشل فى إقناع أمال عزت المسنولة عن
تنظيم حفلات ليالى التلفزيون بتأخير ميعاد فقرته
بدلاً من الفقرة الأولى فى حفل ليالى التلفزيون
الأخير وأزاده شقيق خالد بعد أن أنهت أمال فقرته
بعد الأغنية الرابعة بينما اتفق على أن يقدم خالد
خمس أغنيات

■ الملحن خليل مصطفى غاضب جداً من الملرب
التونسي صابر الرباعي بسبب لحن أخذه الرباعي
منه لضمه لألبومه الذى يعد له حالياً، كتب كلماته
مصطفى، ولم يثر الأثنان على صابر منذ
شهور لمعرفة صحة ما أشيع عن أنه استبعد لحن .

■ لجنة الموسيقى والأوبرا والباليه بالمجلس الأعلى
للثقافة تبحث تنظيم مسابقة للأطفال للهواة فى
مجالات الغناء، الشرقى والغربى والعزف والباليه،
تقام المسابقة إلى جانب المسابقة الأساسية التى
ينظمها المجلس للدارسين فى المعاهد المتخصصة

■ ١٥ مطرباً من الوهاب التى اكتشفها الملحن محمد
قائيل قدموا أغنيات لكبار الملحنين طوال فترة إقامة
سوق الشباب والرياضة التى انتهت فعالياتنا منذ
أيام، قاييل سوف يقدم المطربين فى نادي الوهاب
الشابة بإذاعة الشباب والرياضة تمهيداً لعرضهم
على لجنة الاستماع الموحدة بالإذاعة

رواد الفن أصبح نام كشهر وعمره ثلاث مفا

الأرنى ألف قويدر

مساحة صوتى لا تقاوم الملرب آخر

نايف قويدر.. اسم جديد فى عالم الغناء.. جاء من الأردن بعد أن



درس الموسيقى والغناء هناك باحثاً لنفسه عن مكان على خريطة الأغنية

العربية.. بدأ رحلته من هناك وحقق بعض الشهرة ثم كان قراره الاستقرار فى

القاهرة حيث يتم على أرضها ومن خلال حفلاتنا رسم الخريطة الفنية

وتبديل المواقع من أن لآخر.. إنه موهبة تمتك الصوت القوى والقدرة على الأداء

والإحساس الموسيقى ولكنه مثل كل مبتدىء يعيش حالياً مرحلة المعاناة من

أجل لفت نظر الجمهور إليه.. وفى لقاء معه كان هذا الحوار.

ومتى تم اعتمادك من لجنة الاستماع
الموحدة بالإذاعة والتلفزيون؟

تم اعتمادي فى أواخر عام ١٩٩٦ من اللجنة
التي تشكلت من محمد سلطان وميشيل المصرى
وحلمى بكر

وهل تعرض التلفزيون أغنياتك؟

لدى أغنية واحدة عرضها التلفزيون من خلال
القناة الفضائية وهى أغنية «ابن الأصول» التى
صورتها فيديو كليب وأخرجها لى سعيد حامد
وتصورها محسن أحمد واستعراضات عاطف عرض
وشاركتنى فيها الفنانة منى زكى

وما موقع البومك على خريطة البيع فى
سوق الكاسيت؟

الألبوم أقبال عليه من استمع إلى صوتى ولكن
بسبب رفضى التوقيع على عقد احتكار لمدة ٥
سنوات مع الشركة المنتجة لإدراكى بأنه سيضرنى
فى المستقبل قلت حركة البيع
ومن الذى قام بتلحين وتآليف أغنيات
البومك «ابن الأصول»؟

متى بدأت الغناء.. وكيف؟

بدايتى كانت فى المدرسة الابتدائية على يد
مدرس الموسيقى الذى علمنى العزف على العود
وقدمنى فى أكثر من حفل بالمدرسة.. وبعدها تعلمت
العزف على الأكورديون وحصلت على جائزة أفضل
عازف من وزارة التعليم بالأردن عام ١٩٧٩
واستمتع إلى صوتى الملرب وليد انيس الذى
اصطحبني معه فى الحفلات وقدمنى للجمهور وبعد
الثانوية التحقت بجامعة اليرموك لدراسة الموسيقى
وتخصصت فى آلة القانون وكان يدرس لى أساتذة
مصريين ومنهم سيد عوض وكمال اليردى وإبراهيم
خليفة.. وهى أثناء دراستى بالجامعة حضرت لأول
مرة إلى مصر وسجلت أغنية للأردن بمصاحبة
الفرقة النابية وبعد ذلك بدأ تشاطى بالأردن وقمت
أغنيات مسرحية «الزير سالم» والتى عرضت بمصر
فى إطار ملقنى المسرح العربى الأول وبعدها قررت
الاستقرار فى مصر والإقامة الدائمة بها وسجلت
فى استوديوهاها اليوم «ابن الأصول» الذى طرح
بالأسواق مؤخرًا



وسيط العذارى والخياري

قليلون هم الذين نالوا شهرة محمود إبراهيم إسماعيل الشهير بـ «محمود شكوكو» ليس لأنه أوفى حفا من كثير من فناني العرب، أو أكثرهم موهبة على الإطلاق، بل لأنه أكثرهم قربا من عقل ووجدان الناس عبر فن المونولوج الذي صاغ حياة البسطاء وكان رسولا صادقا للتعبير عن الأمهم وأفراسهم أيضا

ولد شكوكو في اليوم الأول من مايو ١٩١٢ في حي الكشكبين بالقاهرة واحترف مهنة التجارة التي علمته كيف يشعر بقسوة الحياة في طفولته التي عاشها في هذا الحي الشعبي،

تكريات

عبرت

من ورشة والده عرف كيف يصنع على اللوح الخشبي الصلب

بشكوكو يعزف نغما غنيا مزجها بكلمة تسير على السنته العامة وتمتزج بعرق الطبقات الكالحة

في هذا الحي - الكشكبين - جلس شكوكو يتأمل وجوه البشر وأبنية الحي القديم ويقتنر عادات الناس ويتقاليهم التي تقصر بجزيرة عميقة في التاريخ المصري

كل ذلك كان بمثابة لوحة تشكيلية صممت بعناية فائقة لتطبع في ذاكرة الصبي الصغير الذي دخل الفن شيطانيا من خلال الفن الشعبي المقلل

لورشة والده حتى اقترب من الشيخ «فوقاع» الذي كان يقدم المونولوجات في هذا الفن حفظه منه الكثير وبدأ يفتي حتى سرى الفن في عروقه وعرف

الأعضاء عندما أحيا فرحا في منزل لاعب الكرة الشهير وقتذاك سيد مصطفى حيث شاهدته وأد

المونولوجات بدمعة صادق وقدمه بعدها لطى الكسار. ليخلق في سماء الفن بعد ذلك حيث تبادل

المونولوج مع إسماعيل يس وفرقة للتيجي وفرزى الجزائريين حتى التحق بالإذاعة عام ١٩٤٠

في منتصف الأربعينيات زاع صيت محمود شكوكو المونولوجيست حتى أصبح وسيطا للمعجبين

ينقل مشاهره كندى الصباغ حين يطل من شرفات البيوت فيأفل أشعة الشمس التي تبعث

الغنى في قلب العذارى والخياري

مات شكوكو في ٢٦ فبراير ١٩٨٥ بعد رحلة عمر ٧٣ عاما. خلف وراءه ٦٠٠ مونولوج أشهرها

محمودة فايت يايت الجيران، وورد عليك قل عليك.. وروح يا تسيم الصبا ليد الحبيب

موتروجل.. و١٠ فيلم سينمائي أهمها بنت اللطم.. ليلة القيد.. الأسطى حسن.. حكم القوي.. فضلا عن

تراث مسرحي رائع حيث نقل الأراجوز من الشوارع إلى خشبة المسرح ليس مسرحا للترانس بعد

ذلك.. رحم الله شكوكو بقدر أمتع البسطاء في مصر والعالم العربي

محمد حبوشة

وسوريا والطيح والمغرب لتسجيل أعمالهم و غالبا ما يقوم بتوزيعها موسيقيون مصريون وكذلك مهندس الصوت مصريون وإنك فإن مسمى أغنية خليجية أو لبنانية أو غيره من هذه السميات غير صحيح لأنه لا تظهر أغنية في الوطن العربي إلا ولأيد أن تكون بها مساهمات مصرية بشكل أو بآخر

ولكن في ذات الوقت الذي تنتشر فيه الأغنية الخفيفة تبتد رحلته الغنائية بالأغنية الشرقية.. إلا تخشى عدم جماهيرية هذا اللون؟

الناس تسمع أم كلثوم وعبد الوهاب وفيروز وعبد الحليم مثلما تستمع إلى أغنيات عمرو دياب ومصطفى نمر وغيرهما ولا يمكن أن تقتضى هذه على تلك أو العكس.. وللعلم فإن هناك العديد من الأغاني الحديثة التي تحمل معنى وقيمة كما أن هناك أغاني خفيفة واستهلاكية.. ولا يجب أن نتناسى أن سيد درويش وعبد الوهاب وغيرهم من المعالقة كانوا يقدمون الطقوفة مع القصيدة والمهم أن تكون الأغنية معبرة عن جمهورها وأن تحمل ما يحس به مستمعها.. وأنا شخصيا أعشق القترات ولا أرى نفسي سوى في الأغنية الأصلية الهادئة

وبم تتميز عن باقي المطربين؟

لدى عدد من الأدوات المهمة في عالم الغناء أولها أنني دارس للموسيقى والغناء مثل العديد من المطربين الذين يتمتعون بالقدرات الشري.. ولدى مساحة صوت اعتقد أنها جيدة بل إنها واسعة جدا بالنسبة لأصوات الموهوبة حاليا

ومن صاحب الصوت الأقرب إلى صوتك

اعتقد أنه لا أحد وهذا ليس غرورا ولكنها خلقة ربنا.. فأنا أغنى ٢٤ تون وقد فرأت في كتب تاريخ الموسيقى عن المطرب المصري محمد سالم العجوز

صاحب أغنيتي «يا حلو يا مسليني» وقتك المياس، وكان يغنى ٢٦ تون ولكن أصوات المطربين حاليا

تتراوح ما بين ١٤ و١٨ تون ولا يتخطى الكبار ١٩ تون في صوته

ولكن هذه المساحة.. لا تعطي حدة في الصوت؟

إن مهمتي كمطرب هي كيفية استغلال هذا الصوت بشكل يطرب المستمع.. إنني أملك حدود القرار والجواب بشكل متشعب.. فهناك مطربون يتميزون في القرار فقط وآخرين في الجواب ومن يمتلك الأتري مثل علي الحصار بشكل في القرار

والجواب كيفما يشاء.. وأنا أخذ أقصى القرار وأقصى الجواب وليس من الضروري استخدامه

كله إلى في حالة اللزوم

هل تتمتع منهجا معينيا في اختيار الكلمات والألحان؟

المهم أن أبعد عن الإسفاف وما يؤذي مشاعر الناس وأن تكون الكلمة ذات قيمة ومعنى وأن احس

بها حتى أقدمها لمن يلحنها أو أتلى تلحينها بنفسى ■

قمت بتلحين بعض الأغنيات وشاركتي التلحين شاكر الموحى ومحمد عزيز أما التأليف فقد كان لعبد النعم طه وبخيت بيومي وأحمد شتا وإبراهيم الدرواني والأراني على التوالي

وماذا لم تستخدم الفولكلور الأردني في أغنياك؟

هذا الموضوع أفكر فيه بشكل جدى وقد قمت بتجميع ١٤٦ تيمة لحنية فولكلورية من البداية

والريف والحضر لم يسبق لأحد أن يجمعها من قبل خاصة أن الفولكلور الأردني ثرى بالقيمة الحسية

والمستحبات في فيروز والرحمانه وسمرية فتيوف في أغنياتهم

والقيمة اللحنية التي قمت بجمعها عمل على تطويرها حاليا لتناسب الجمهور في كل الدول

العربية وسوف استعين بها في البوماتي السابعة

ولكن أى مطرب في بداية حياته يوافق على أن يستعكر من قبل شركة إنتاج

ترعاه؟

السبب أن هذه الشركات تريدني أن أقدم

الأغنية الجديدة وهو ما أرفضه لأنني أحب تقديم اللون الشرقي الأصيل بتوزيع جديد.. بجانب أن

الكثير من المطربين عانى الاحتكار وهناك شركات تعمل للمطرب مستحقاته المادية ولا تنتج له البومات

بهبد القضاء عليه

ما موقعك على خريطة الأغنية في الأردن؟

أنا حققت درجة كبيرة من الشهرة في الأردن ولكنها ليست المقياس لأن الأردن بلد صغير

والإعلام فيه يكون عبر قناة تليفزيونية واحدة بالإصافة للإذاعة والصحف ولذلك فإن تحقيق

الشهرة فيه أمر سهل وهذا ليس طموحي ولذلك كان حضوري واستقراري في القاهرة خاصة وأنها

البلد التي تضم أفضل استوديوهات وأفضل موسيقيين ولذلك يأتى إليها المطربون من لبنان

الطبيب الشرير والشرير الطبيب!!

بعد أن شهدت خشبة مسرح السلام أعمالاً

عظيمة مثل «الملك هو الملك»، و«مئين أجيب ناس» ،

يعرض الطبيب والشرير، وهو عرض للاستهلاك لا

للتاريخ، يرفه ولا يبقى في الأذهان، عالم من الحمقى

والمكارين والفاستدين، أقرب في حبكة الملققة ومعالجته

السطحية للحديث وتصوير الشخصيات إلى مسرح

العرائس، وإن كان في هذا مكان من ظلم لجنود مسرح

العرائس الذين يقومون فناً حقيقياً بكل المقاييس أنضج

في كثير من الأحوال مما يقدم على

مسارح الكبار.

د. كريمة سامي



■ يعني للفخراني
خلفه ورفاقه
أضافت كثيراً
لشخصية الدكتور
تصوير:
مؤسس محمود

مقلد السيدان من فيرونا، لويليام شيكسبير كانت التهمة الأساسية في الطب الشرير، بكير ويصير يوازنان فالتأتان وريوتيس.. إنهما صديقان نعم ولكن أحدهما طبيب والأخر شرير مع مايرتبط على هذا من مواقف ومعارقات بعضها يدعو للضحك، وبعضها الآخر يثير في النفس الحسرة والإشفاق ولكن الطبيب والشرير كما ذكر مؤلفاه الفريد فرج مستوحان من ألف ليلة وليلة، مما يجعلنا نتشوق لرؤية معالجة جديدة تتعمق في الشخصيات يؤكدان حتمية هذا الاستهلاك. يصور لنا الطبيب بصير، محمد متوالى، كشخصية غير جذيرة باحترام المشاهد، أقرب إلى البلاء، يخرج من بلده بقصد أن يكسب هداية الشيطان فتبايع زوجته، ويقبض عليه ويكاد يهلك ويسجن ويمنع بالجنون ويسلب ماله «فلا كان الدرس ولا كانت الحكمة».. ولا كان النصر! أما الشرير بكير، يحيى الفخراني، فهو يعترف بشربه ويبرره بكونه ابن حرام! ولكنه يرفض أن يحاسبه الله مثمما بحاسب تصور لك مثلاً، ومناجلته لله سبحانه وتعالى في العديد من مشاهد المسرحية بها قدر كبير من الجراءة في غير موضعها ورفع الكلفة وأحياناً الوقاحة وأكثر مما يشبهه هو استخفافه بنص مقدس «وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل» في المشهد الأخير للمسرحية، فهل يمكن لهذا النص أن يكون سببه «مهنة الفقراء وشبهة الأغنياء» أو أن يكون آخر ميراثه للشخصية الرئيسية في العمل أن تبني سلوكها الشاذ على أعذار وأهية! أما الزوجة عير، سوسن بدر، فسلطة اللسان وسوقية، لكنها تتعرض للظلم من كل شخصيات العمل بدون مبرر، فالشرطي يفر بجلفها، وزوجها لا يثمنها على ماله، والقبطان يادر بجلفها وتبايع في السوق بينار ويضربها زوجها بإلحاح من صديقه في الحمام، لاعتراضها على استئناف صداقتهم. فهل تهاون المرأة على خشبة المسرح بصحة الدفاع عنها؟ المسافة التي يقطعها النص منذ خروجه إلى النور من عقل ووجدان الكاتب إلى الورق ثم إلى خشبة المسرح رحلة شاقة وعسيرة ولكن أركانها الإبداعية تأليف بالتامل والإعجاب، وإبراز مايفها علاقة التعاضد السلمي بين المؤلف والخريج.. وفي حالة مسرحية «الطبيب والشرير» تحول نص «الطبيب والشرير والجميلة» تأليف الفريد فرج إلى عرض «الطبيب والشرير» لإخراج أحمد عبد العظيم، استمتعتنا فيه بالكوميديا والاستعراض والفن، الإعتماد البصري، وبدا بفضل لإخراج أحمد عبدالمليم التميز الفارق الكبير بين هذا العرض وما يقدم على مسارح القطاع الخاص باستثناء مسرحي محمد صبحي وعادل إمام ومنذ البوابة الأولى إيقنا أننا بصدد مخرج يعلم تماماً عناصر الدراما وكيفية تلويحها على خشبة المسرح في شكل متجانس يهول المتفرج ويعيد إلى منزله سعيداً بقضاء أسبوعه فنية متعة. أبرز ما في إخراج أحمد عبد المليم هو استخدامه الواعي والحذر منهج برتولد بريخت الاغترابي Alienation Effect مما أضفى مزيداً من الحيوية والطرافة على العرض، كان الغرض من استخدام بريخت لهذا المنهج في مسرحه الملمحي هو كسر الإيهام وإقحام المشاهدين في القضايا التي يطرحها العرض بدلاً من انغماسهم في متابعة الحبكة، وربما استخدم مخرج العرض هذا التأثير لغرض آخر مثل تذكير الجمهور ببساطة الأحداث وتخفيف وقعها مهما حدث على خشبة المسرح من سرقة أو سلب أو إلقاء مزيد من الضوء على شخصية بكير الشرير، خاصة الجانب، للحب للحياة ومباهاها تجلي استخدام منهج بريخت الذي يشير إليه نقاد المسرح بالتأثير الاغترابي في غناء الفخراني في الصلاة في أثناء تمثيل المشهد على خشبة المسرح، وتوجيهاته الطريفة لطى سعد قائد الأوركسترا. وملعن أغاني العرض الجميلة في أثناء العرض بتغيير للموسيقى الحزينة بخاري مرحلة أكثر ملاسة لمزاجه النفسي في المسرحية.

اجتماع شمل بصير الطبيب وزوجته عير بعد تجربتهما المزيترتين في مركب الطاعون وسوق النخاسة كان أكثر دفئاً في العرض عنه في النص بفضل إخراج أحمد عبد المليم وموسيقى على سعد وإداء سوسن بدر، ظهرت لمسات المؤلف في بعض المواقف مثل المونولوجين للزنازين لبكير وعيبر في المشهد الثالث من الفصل الأول ونجح المخرج في توجيه الفخراني ويبر لتجسيد لحظة من اللحظات الجميلة في المسرحية من خلال رؤية أمينة للنص، ظهور الكوميدياس في خلفية بعض المشاهد خاصة المشهد الأول هيا المشاهدين لثمة مسرحية مصححة مزج ما بين الانغماس والاغتراب، ولكن تجاهل المخرج لتوجيهات المؤلف في المشهد الأول بافتحام رجال الشرطة لدكان الصباغ الشرير وتميمه في خلفية مشهد دكان الحلاق الطبيب أفقد الحركة عمقا محسوسا يربط بين جزئي المسرح الدخلى والخارجي، ولكن بشكل عام كانت الحركة على المسرح مدروسة، منظمة، سليمة

عاب بعض المشاهد التطويل واللامنطقية التي تسبب فيها النص بالدرجة الأولى مثل مراوغة بكير لبعير في المشهد الرابع من الفصل الأول، أو مسالمة قائد الشرطة بقرية الروم لبعير على ثبوته مقابل حياته . كان أول تأثير جعالي وتقسيري لبكوير العمل الذي صممه د. محمد عرب هو المونولوج الصامت أو القلمة لاتنين من الراقصين يقدحان نموذجاً كبيراً لكتاب ألف ليلة وليلة موجياً باستلهام النص من هذا العمل والإشارة إلى أن الصراخ بين الشخصيات يدخل في إطار الحوارات، حرص مصمم البكوير على عدم شغل خشية المسرح ترك مساحة كافية للابلال والراقصين من التجريد باستخدام قطع بسيطة موجية عميلة. نموذج السبعينة يستخدم كطريقة للمسرح ومن ناحية أخرى يمداد توطيف لبحترض المشاهدين في ردهم على قرية الروم. في اليونان زينت خشية المسرح أعمدة بتيجان أيونية وكورنيشة. وساد الألوان التروكاز والأبيض حسب توجيهات المؤلف، وكان هذين اللونين الصافيين

التجانسين برغم تأثيرهما المنعني على المسرح كأنهما لعنة أصابت أهل قرية الروم لا يتقنهم منها إلا الصباغ السكندري، أما الألوان المستخدمة في بكوير الإسكندرية بما تمثله للابلال من ضيق في العيش وليس من النجاح فقد سادت فيها الألوان القائمة الخالية من البهجة. كان بكوير قاعة عرض أمير قرية الروم - التي لا يقصدها الاابلال طمعا في الرزق الوفير - فقيراً، وما زاده طرافة هو اختياره لاتنين الصينيين لتزيين كرسى العرش إذ يبدو أن مصمم البكوير برغم كفايته غفل أن لاتنين في الحضارة الغربية هو رمز الشر وكان زينة والتظلم عليه من مهام الاابلال والقيسوسين أما في الحضارات الشرق اسبوعية. فهو رمز



■ سوسن بور أكت أنها سيده المسرح القائمة

على ارتدائها جولا خاماً وطرطورا^١ غريب أمر محمد متولى فهو من اللاتنين المحوريين المتميزين، يشارك في أعماله التليفزيونية بقدرة على التخصيص، وأحياناً افتعال أي عمل آخر يشاهده، موهبته تكمن في عيونه وسيطرته على ملامح وجهه وهذا ما لا يجدي في المسرح، وهو يهدر فرصته بآداء حرلي، رتيب، يكسر حاجز الإيهام مليونرأى في كثير من المشاهد، ربما تسبب في عاقبته كمثل محترف أن الدور لم يكتب بعناية مثل دور الشرير، ولكنه قدر له أن يظلم على الورق وعلى خشية المسرح كلمة أخيرة له ما سر الموهبة التي يرى في كل المشاهد حتى مشهد الحمام

أمير قرية الروم سيد عزمي يعبر عن الشخصية في كثير من الخطوط العريضة والتفاصيل . يمشي مشية عجوز، صوته ضعيف، نظراته مزيج من الخيف والتشاوب، يعجب خروجه على النص لا يلقى بعرض نظيف. وفي العرض أصبحت، أغاني جمال بخيت وموسيقى على سعد جزاً أساساً لا يمكن تخيله بدونهما، ومصدراً ذرياً للبهجة والتزييف والدراما، حتى نكاد نتوقع أن ننشر كلمات جمال بخيت كجزء من النص، ولا تخفي تأثير بعض المشاهد بدون موسيقى على سعد ونجاحه في التعبير بها عن التوتر أو الجو اليوناني أو الفرح حسب متطلبات كل مشهد .

ويتميز العمل نهايةً مبتورة فلا الصباغ الشرير صبيغ ولا الحلاق الطيب حلق، ولا الزوجة المتسلطة أدارت بيتها، ولا الشرير تاب أو الطيب انتظ. وتركنا مجال سؤال مريض للأعصاب، هل يرب العالم اليوناني الابعياء^٢ هل يصير الطيب محق . في اعتقاده أن: «الناس أذكار، هو شرير ده طبعه أنا طيب ده طبعي» إذا كان محققاً ما جدوى الصراع الإنساني؟ وهل حقاً الشر مسئولية الغير؟ هل يمكن أن يكون الطمع في الثواب هو الدواعي الوحيد لنفل الخير وتكون النتيجة تهميش التجربة الإنسانية؟ وتنتهي المسرحية بأن يؤجل الحكم ليوم الدين، ونعود من حيث بدأنا ولا تقدم المسرحية خطوة واحدة عن المشهد الأول وكأننا ندور مع ابطال العرض في حلقة مفرقة ■

للإمبراطور والظود والسعادة والرخاء ويستخدم استخدامات زخرفية لطرد الأرواح الشريرة، لذا كان يتعين على مصمم البكوير استخدام أية موشية إغريقية مناسبة لعرض الأمير إذ بكوير الحمام الذي يبينه الحلاق السكندري للأمير، فقد كان عربياً بظفية إسلامية وأقل ما كنا نتوقعه أن يكون مزيجاً من الحضارتين بجعاليتهما الزخرفية، وأخيراً لقد بدت خلفية المشهد الأخير بقاياها أقرب إلى بغداد والبصرة لا الإسكندرية مدينة المرسي أبو العباس والاباصيري.أبرز ثلاث قطع لكسوسار استخدمت في العرض مرآة باجراس صغيرة يخفي وراءها بجبي الخزانة وجهه هرباً من الشرطة وعندما يهزأ تنقل صلصلتها للفرنج لإحصاسا بجوئه الشديد من انفضاح امره، القطعة الثانية التي أفسدت أحد المشاهد الممتازة في العرض هو المشهد الأول، هي السوط الذي يجعله فاروق يوسف . رجل الشرطة السكندري، ويرقرع به لإضفاء جو من الخوف والإرهاب، ولكن تحول الأمر من إثارة إلى السخرية لعبع بسيط في السوط ألا وهو قصره الشديد الذي أجبر فاروق يوسف على الاتحاض، كلما رغب في فرض هيئته على ضحاياه، مما أضعف تأثير الحركة المسرحية على المتفرج وعرقل العمل برغم أدائه الممتاز، أما القطعة الأخيرة فهي القرعة أو SLAPTICK وهي قطعة من الخشب يضرب بها للمثمن بعضهم فحدث صوتاً مبالغاً فيه دون أي ألم تذكر، ويقال إنها تسبب في إضعاف الجمهور، ولكنها ضرب من ضرب التهورج المسرحي

يربط عميرا لمشاهد مطرب ذو بلبه بيضاء ومطربة تركية فسدت سواريه، كان وجودهما عنصراً ملطاً للعرض، خاصة أن موهبتهما في الفناء أفضل بكثير من العديد من مطربي هذه الأيام، في كثير من المشاهد كأننا نخيلين على الحدث المسرحي، خاصة بملابسها المعاصرة، إننا ما جدوى إقحامها في بعض المشاهد مثل مشهد الحمام البليد، ولماذا الإصرار على شمولية العرض من استعراض وغنا . هل هو تقليد المسرح التجاري؟ أم التزام بعرف مسرحي غير مكتوب؟ وهل اجتذاب الجمهور يكفي ببشائكر الرافضات والفلقة في هذا المشهد؟ وهل مسومح للرجال والنساء بأرتداء الحمام معا كما رأينا على المسرح.. أم أن هذه هي الحقيقة

قاطعو البضائع الأمريكية

كل كارثة حلت بهذا الوطن العربي الكبير كانت الولايات المتحدة الأمريكية تقف وراءها أو تدبرها أو تنفذها، بداية من اعتراف واشنطن بالكيان الصهيوني المغتصب عام ١٩٤٨، وحتى إعادة رسم خريطة القوى في المنطقة العربية عام ١٩٩٨

وخلال الخمسين عاماً الماضية لم نجد دليلاً واحداً يؤكد أن الولايات المتحدة دولة صديقة للعرب، على العكس من ذلك فهي عدو العرب والمسلمين ويتمنى أولاد العم سام في واشنطن أن يفتحو عيونهم ذات صباح ولا يجدون عربياً واحداً على وجه الكرة الأرضية

وفي مقابل هذا العداء الساخر نجد العرب مازالوا يعتبرون الأمريكان أصدقاءهم المقربين ويتعاملون معهم كإستثناء أحياناً ثم إذا تلقوا على أيدي هؤلاء الأمريكان ضربة موجعة تنطلق صيحات الغفران والصلح على طريقة الخليفة المسيح، إذا ضحك أخوك على خدك الأمين فامتح له الأسير أيضاً

والعرب يهده الطريقة يهينون أنفسهم في الوقت الذي يمتلكون فيه بالفعل قوة هائلة وإمكانات بلا حدود يمكن أن تتحدى أمريكا وألبانيا والغرب المستعمر بكل أقطاره فالعرب من الناحية الاقتصادية يمثلون أكبر أسواق السلع الأمريكية في العالم، وفي حالة إعلان العرب المقاطعة الشاملة للبضائع الأمريكية فإن خيارات البيت الأبيض سوف تنقلب رأساً على عقب ولن يكون أمام الرئيس الأمريكي - وتحت ضغط الشركات والمؤسسات المالية والاقتصادية - إلا أن يقدم الكثير من التنازلات ويسعى لتوازن السياسة الأمريكية

وحال الأسابيع القليلة الماضية قرأت عدة تقارير عن خسائر الولايات المتحدة من المقاطعة الاقتصادية التي تفرضها هي بنفسها على الدول العربية - العراق - السودان والجمهورية الليبية - وقد بلغت هذه الخسائر مايزيد على ١٩ مليار دولار والسؤال كم يصعب هذا الرقم في حال اتخاذ قرار عربي موحد من المحيط إلى الخليج بمقاطعة البضائع الأمريكية من السجائر وحتى الطائرة الشبح مروراً بأفلام السينما الجنسية التي تنتجها أمريكا والسلع الاستهلاكية المتنافسة ولا تتقنوا أننا سوف نخسر شيئاً من هذه المقاطعة، على العكس، هذه كل ما يحتاجه العرب من الولايات المتحدة، يمكن الحصول عليه من مصادر أخرى كاليابان ودول جنوب شرق آسيا والصين والمانيا ودول الاتحاد الأوروبي، فيما عدا بريطانيا التابع المطبق لواشنطن - كل احتياجات العرب يمكن استيرادها من هذه الدول ولذلك ينبغي حشد أرادة عربية واحدة تدعمها سلطة القرار السياسي وإعلان العقوبات الاقتصادية العربية على أمريكا

حسام الحسني أبوخشم
سرت، الجماهيرية الليبية



التباهى بمساحة الديمقراطية في مصر!

أتابع مجلتيكم الغراء «الأهرام العربي» منذ عشرة أعاد فقط، وخلال هذه الفترة تشكلت لدى مجموعة من الملاحظات أرجو أن تنقلها أسرة التحرير بصدر رحب

أولاً - أرى أنكم تحاولون التباهى بمساحة الديمقراطية في مصر بصورة مبالغ فيها ثانياً - الموضوعات الفنية التي ناقشت برامج التلفزيون المصري خاصة «حرب نجوم الإعلانات» كانت عبارة عن عهدهوس، لما قدمه النجوم ولم تعالج القضية بشكل جدي، ولم تكن هناك لقاءات مع هؤلاء النجوم توضح أسباب قبولهم للعمل في الإعلانات.

ثالثاً - لاحظت في بعض صفحات المجلة وخاصة باب الصور الاجتماعية دليل ونهار، تكسيما للعبارات الساخرة بصورة مكررة تدعو للاستفزاز

رابعاً : الموضوعات الفنية في المجلة لا تختلف في الشكل أو المضمون مع ما تقدمه المجالات الأخرى في مصر والعالم العربي من التركيز على نجوم السينما في الوقت الذي تنتظر فيه من «الأهرام» التميز في تقديم المعلومات عن الحركات الفنية الحديثة وفي مختلف المجالات من فنون تشكيلية وغناء ومسرح وما أقصده ألا تتعامل «الأهرام العربي» مع الفن أنه «مجرد ترفية» مثل سائر المجالات وأخيراً أشكركم على قبول ملاحظاتي

حسام الدين محمد

كلية السياحة والفنادق - مصر

هل يعود الدب الروسى بعد الأزمة العراقية؟

الدور البارز الذي قامت به روسيا في الأزمة العراقية لاشك أنه يمثل نقطة تحول مهمة في الموقف الروسي في منطقة الشرق الأوسط. فقد كشفت هذه الأزمة عن تيارات داخل روسيا تكره الولايات المتحدة الأمريكية وترفض هيمنتها على مقدرات العالم وأطماعها في أن تصبح القوة الوحيدة.

والمتابعين للسياسة الروسية منذ انهيار الاتحاد السوفيتي ومراحل من تأثيرات سلبية على العالم العربي يدركون حقيقة هذا التحول - على الأقل في الخطاب السياسي الروسي - فقد ذكرتنا تصريحات بريماكوف وزير الخارجية الروسي بذكريات التوازن الدولي في الماضي قبل عام ١٩٩٠ وشهدت المساحة السياسية الروسية أصواتاً تطالب علناً أن تقوم روسيا بدورها كقوة دولية كبرى حتى تترك الولايات المتحدة أنها لا تلعب في الحقيقة الخليفة للبيت الأبيض ولكنها يمكن أن تزعم الجيران إذا قُطعت أزرارها من حديثهم

روسيا قامت بدور مماثل مع الجمهورية العربية السورية في مواقف متعددة وكانت العراق في المحطة الثانية والسؤال «الأمم» هل يمكن أن يعود الدب الروسى ليمارس دوره على المساحة العالمية وحتى إذا كانت روسيا قد فقدت بعضاً من قواها فهل يمكن أن يؤدي التعاون الصيني الروسى إلى وجود كتلة شرقية أقوى في مواجهة واشنطن. هذا ما نلح به وننتهنا

ناجح الداوي
صيدا - لبنان

صفحات من كتاب الغيرة القاتلة

لم يفرز السلوك الإنساني مشاعر أسوأ من مشاعر «الغيرة» - قل ما شئت عن حلاوة الغيرة بين العشاق والأحب. واكتب من الشعر والقصائد ما تريد عن أحلى غداً - غداً الحب، ولكن الغيرة تتحول إلى شبح مخيف، ويوحش قاتل خاصة بين الأزواج والزيجات ربما يقول بعض الماكزين من القراء أنني أتحدث بكل هذه اللوعة من واقع تجربة خاصة مريرة. والحقيقة أن تجربتي في هذا المجال كانت مجرد مشاهدات لقصص صديقاتي تحولت حياتهن في غصصة عمن إلى جحيم بسبب الغيرة، وأذكر قصة واحدة منهم كانت تحب زميلاً لها في الجامعة وقدمت له أوثق المهور على أنه فتاها الوحيد، لكن غيرة العالمة عمت قلبه وصيرته، فإذا تحولت بصورها - يميناً أو يساراً - فهي تنظر لشخص آخر! وإذا سبحت بفكرها بعيداً وأخذت لحظات من التأمل فهي تفكر في مصيب جديد... وإذا كان هاتفها مشغولاً بعض الوقت فهي تتحدث إلى حبيب مجهول وهكذا حتى لم يعد بينهم إلا الشجار والخلافات وانتهى الأمر بالهجر والفرار بعد ستة أشهر من عقد قرانها.

هذه صفحة سوداء من كتاب الغيرة البشرية أقدمها لكل العاشقين حتى لا تجرفهم غيبتهم لهذه النهاية الحزينة.

نجلاء أبو يوسف أحمد
تونس

جمهورية زفتي «إكرام الميت دفنه»

..والرأي الآخر

مقاطعة الأمريكان مستحيلة

سؤال مهم أصبح مفروضاً على أجنحة بعض التيارات الوطنية العربية بسبب الممارسات الأمريكية في الشرق الأوسط وهو : هل يمكن للعالم العربي والإسلامي مقاطعة السلع الأمريكية؟ مطلب المقاطعة الأمريكية الرغوة في عقاب واشنطن والأمريكان على سياسة الكيل بمكيالين في الشرق الأوسط وانحيازها للسافر لإسرائيل والذي يطرحونه هذه الفكرة يرون فيها الرد المناسب على الإدارة الأمريكية، وباعتبار أن العالم العربي والإسلامي سوق شديدة الاتساع وبعد حلاً لكل شركة أمريكية فإن المقاطعة سوبت تؤلم الاقتصاد الأمريكي وتضرره في مقتل.

لكن كل من طالبا مقاطعة السلع الأمريكية جرفتهم الحساسة إلى تقدير خاطئ، بأن هذا الموقف ليس فيه تعقيدات وأنه بمجرد إعلان المقاطعة سوف تستجيب واشنطن فوراً للمطالبة العربية. والحقيقة تدولي أن هناك خطأ قاتلاً تروج به دعاية زائفة فالعرب لا يمكنهم مقاطعة السلع الأمريكية إذا كنت تتحدث عن سيجارة أو زجاجة مياه غازية أو ساندوتش هامبورجر، قد يبدو الأمر سهلاً وبسيطاً، ولكن ما لا ينبغي إغفاله أن البنية الأساسية في الاقتصادات الصناعية والتسليحية والتنمية الكبرى في العالم العربي تعتمد على الولايات المتحدة الأمريكية، فتهمة الكمبيوتر التي تعمل عليها أمريكية الصنع، والبرامج التي نستخدمها على هذه الأجهزة أمريكية أيضاً، والآلات والمعدات الكبرى في كثير من المصانع وإن اتحدت عن الآلة العسكرية العربية التي تعد موارد الأسلحة الأمريكية قوامها الرئيس.

قد يبدو هذا الحديث شديد الإحباط ولكه الحقيقة التي لا بد من تعديلها حتى لا يلقى البعض باللوم على الحكومات العربية بأنها لا تتخذ موقفاً حاسماً ضد واشنطن في سياستها المنحيزة في المنطقة، وحتى يتحقق هذا الموقف الحاسم يجب أن نمثل دولتنا أولاً، والسفارة في حاجة إلى دراسات طويلة بجمع معلومات وليس مجرد شعارات عوفاني يزايد به البعض على القيادات العربية. إننا في حاجة إلى أن نبني أنفسنا أولاً، وننظر حولنا ونعمل على الاستفادة من تكنولوجيا هذا العصر من مصادرها المتنوعة حتى يمكن أن نقوم بالتكنولوجيا الأمريكية ولكن المقاطعة على طريقة غاندي لا تبدو هي الحل في عصر الطائرات الشبح وصواريخ التوأمول.

زياد شريان العجمي
سلطنة عمان



أنا مواطن مصري أعيش في أوروبا وقمت بزيارة مدينة الإنتاج الإعلامي بعبدة ٦ أكتوبر منذ أربعة أشهر وروایت هناك تشخييراً كاملاً للموارد الاقتصادية وبناء ديكتورات وصرف ببدن وينا، مدينة بأكملها كينكرو لسلسل بلتم إنتاجه ولغت نظري بسبب الأتمه اسعد زغلول فانهورت بهذه العظمة ولعلت أن هناك مسلسلا تلفزيونيا يتم إنتاجه تحت اسم جمهورية زفتي، واستقر في التلفزيون (القطاع العام) ملايين من الجنيئات لتأكيد التاريخ الوطني في ذهن المواطن المصري وإبراز دور الزعماء المصريين السياميين كسعد زغلول ومصطفى كامل ويوسف فريد، فحدثت الله على هذه النهضة في عالم الإنتاج التلفزيوني في مصرنا الحبيبة هوليود الشرق الأوسط ولفلت نظري عندما حضرت إلى مصر لقضاء شهر رمضان المعظم أن هذا العمل سوف يتم عرضه في الساعة الثانية والنصف صباح كل يوم ومهرت الليل لكي اتابع الانتباه الذي شاهدته منذ أربعة أشهر في مدينة الإعلام وكيف تم ترجمة هذه الملايين إلى دراما يشهد لها المواطن العربي السلسل الذي شاهدته على مدى ثمانية عشر يوماً لا أعرف له هوية. هل هو مسلسل تاريخي أم عبارة عن تكرار سخيف لما عرض على الشاشة الصغيرة عشرات المرات عن القهر الذي عانى منه الفلاح المصري في سنوات الاحتلال الإنجليزي لمصر، واعتقد أن مكتبة التلفزيون مليئة بمسلسلات وأفلام من هذا النوع ولا داعي على الإطلاق لصرف ملايين الجنيئات لإعادة إنتاجها بطريقة ضعيفة تنس، إلى الفنان المصري وأقول إنه تم تقليد الدراما الشهيرة ادم الشرقاوي التي تم إنتاجها في الستينيات والجديد هنا هو إضافة بعض المشاهد من بيت الأمة وإحدام شخصية سعد زغلول ويوسف الجندى وكثيرين ممن يرتفعون إلى العرش حتى يقتل العمل الوطنية ليعصم الخليفة زيميلية، في زفتي بترجمة فلاح بسيط يحاول أن يخفي غرام حتى الياسا لأحد شباب زفتي ويسبب هذا الغرام والمصادفة يصبح الاثنان بطلان قوميين ويقود إبراهيم الفلاح البسيط عصاية من اللصوص وقطاع الطرق بالمصادفة أيضاً، وفي النهاية يقوم أحد أفراد العصاية بقتل إبراهيم القائد الملهم لكي يصنع أمل زفتي وتخسر زفتي كلها في جدارة وغنية لم يسبق لها مثيل لتوزيع إبراهيم ابن زفتي الزعيم التاريخي المناضل والذي وضع علم مصر على نعشه، وهكذا شاهدت مسلسلاً هندياً يجمع بين الحرامية والوطنية والطرايش والغنا، والطرب والزيميلية ويستفح بظلية المشاهدين وبعد الطرب محمد منير يقتحم الدراما بلا دور لكي يغني هنا وهناك ومعلمة شابة بديعة كان دورها البكاء والصراخ والجرى وراء الزيميلية

والسؤال المطروح لقطاع الإنتاج بالتلفزيون ليس عن الخسائر المادية لأننا نعرف أن السلسل تم تسويقه باسماء أبطاله المحترمين ممنوع عبدالمعطي وتيسير فهمي وحمدى أحمد وعبدالعزیز مفيون وكمال أوبرية وآخرين ولكن السؤال ١ ماهي تكلفة هذا العمل الذي خصصت له كل إمكانات هوليود الشرق الأوسط (مدينة الإعلام ٦ أكتوبر) أخيراً. أتمنى أن يفكر القائمون على الإنتاج بالتلفزيون في مراعاة هذه «الزيميلية» الاقتصادية وأن يفكروا جيداً في أصالهم الدرامية القائمة واختيار الدراما الرقاعية التي تليق قبل إقحام أنفسهم في إنتاج جزء ثان لهذا العمل إن الحدث الذي وقع في مدينة زفتي في تاريخ مصر الحديث وتم إعلان جمهورية لمدة ٤٨ ساعة لا يستحق جزءاً ثانياً لهذه المقدمة التي تم نقلها بطريقة ضعيفة جداً من ملحمة ادم الشرقاوي وعلى الله عما سلف وإكرام الميت دفنه

د. أحمد شكرى
استاذ التاريخ المعاصر . مسالبرج

وداعاً للرواية العربية

كلما تابعت ثورة الأعمال الدرامية على القنوات الفضائية العربية يتبانی هاجس حقيقي بأن زمن الرواية العربية المكتوبة يلهم أروافه ويحل بعيداً عن عالمنا. ورغم أنني لا أصنف نفسي أدبياً أو شاعراً بل مجرد قارئ، مولع بالأنث إلا أنني لاحظت وأراقب هذا التراجع في سوق الرواية نظم تعد للرواية مكانتها، ولم يعد هناك مؤلفون عظماء مثل المااضي وأخفت من عالمنا الثقافي تلك الرواية التي نتخطها فيما بيننا ونسهر عليها الليل والنهار وتوز وجداننا بعق وتعلتنا دروساً وعبراً خالصة أما دور الفضائيات العربية في ذلك فيجرب إلى ثورة الدراما التلفزيونية، الأسهل والأوسع انتشاراً، لقد أصبح كتاب الدراما هم الأوسع نجوماً وأكثر ربحاً وأثراً، وتُصرف جمهور كبير من قراء الرواية إلى عالم الدراما التلفزيونية وربما يحق لي أن أسجل جيل الأدباء العرب الكبار ماذا حدث للرواية العربية؟ وما أخرج من مخاوف لم تنتج عن أوامهم أو سواهم خاصة ولكن راجعوا قائمة المطبوعات والإصدارات العربية سوف تكشفون أن الكتب الأكثر رواجاً هي الرواية القديمة وأن الإصدارات الجديدة هي إعادة إنتاج لمؤلفات الماضي

شريف السهموي
عمان - الأردن



■ لو مشغول كلمنى ع الحمول



■ خليفها فى سره يالغلى

صيف دار جدا

يبدو أنه صيف حار جدا..
حسب توليدات ديفيليه
كريشن، الذى قدم على مسرح
قاعة المؤتمرات الكبرى بمدينة
نصر مؤخرًا، إحدى موشحات
الصيف القادم، من مختلف
بيوت الأزياء المصرية، التي
خصصت عددًا غير قليل من
مواهبها هذا العام للأطفال
تحت ١٢ سنة، من باب تقدير
البراعة وروحية الطفل!
والشهادة لله جات
الخطوط والألوان فى منتهى
البساطة سواء من غير سوء...
ضيق... ومفوضه على
المصري، جديده على طريقة
السيدة الفاضلة وإلهما لادوس،
ومستغزة كعساكين شاديابه فى
فيلم مرقاى النور، خاصة وهي
تتفى فى الكاريه، من بابى
نو.. نو يانارنق نو!



■ اوعى تتكلمنى .. بابا جاي ورجيا



■ حلو عنى بقى ا عزيمة - ايهاب كامل

فى بطولة نادرة، صمد الفنان «أحمد زكي» أمام قبيلات التهنئة
«الخشنة» التي راحت تنهال عليه، فى الحفل المقام بمناسبة الانتهاء من
تصوير فيلمه الأخير «البلال» من شريف منير ووائل نور، ومحمد هنيدي،
وعلاء والى الدين، ويأتى فريق العمل الذي قاسمه بطولة الفيلم، رغم أن
«النمر الأسود» قد اعتاد القذالات الناعمة من جميلات السينما المصرية
ابتداءً من ليلى علوي وشيرين سيف النصر، ورغدة وصفيية العمرى،
ونجلا، فتحي وشيرين ويسرا وبديلة مبيد..... لكن «المجاهلة»
أحكام، ولزملاته «الخشاشير» عليه حق

«البطل»

مهنة شريفة خالص!

جمعية حقوق المرأة اللبنانية أعلنت مؤخرًا، احتجاجها شديد المهجة، ضد استغلال الفتيات في الإعلانات، وكأنهن سلع رخيصة أو واجهات عرض مبتذلة لبيع أحمر الشفاه أو المجوهرات وملابس النوم الحریمی. وخلافه وطبعًا لم تسكت شركات البيع ولا الوكالات الإعلانیه الكبرى، فريد تدافع عن مهنة العمل في الإعلانات، بوصفها مهنة الحمال واللياقة والشهرة والطموح. وأكثر من ذلك فالإعلان في حد ذاته علم وفن. وهندسة وعلى الجانب الآخر تحولت فتيات الإعلانات المغائبات لحاميات يدافعن بجسارة عن عملهن

بوصفه «مهنة شريفة» تحتاج موهبة وجراحة وثقة بالنفس، وكله بحسابه» وطبعًا نحن نصدق أولئك الموهوبات والواقعات صاحبات «العيون الجريئة» وهن الفوايا البريئة. ونتمنى لهن مزيدًا من المال والجمال والاعراض الشريفة.

عسمة . أحمد الأسعد



■ هذه ليلتي

«انسجام» في الأهرام!

في فندق البارون بمصر الجديدة، أقيم حفل زفاف سحر عبد الرازق - مصممة الإعلانات بالقسم الفني لإعلانات الأهرام - للممر الزميل هاني علي - بالقسم الخارجي لجريدة الأهرام - خالص تمنياتنا للعروسين بهياة سعيدة هانئة، ووحيا «التنسيق» وهن الانسجام» بين أقسام مؤسستنا الصحفية العريقة!



■ يا فضيحتي!



■ ائت عمري

«بالتربية» والتعليم!

سلوى السيد هيده كحيلة المينين وروية الثوب والصفين، مدرسة ممتازة في سلومون الثانوية بالنصورية... بعد أن تأكد الحاسي الوسيم «محمد علي الرفاعي» من أنها مذكورة بدروس الطهي «صم» من كتاب أيلة نظيرة. وأنها ضليعة في قواعد اللغة العربية، وإعداد أطباق «المهلبية»، قرر الزواج منها بالجمي سرعة، وعقد القران من «أول جلسة» «لاستئناف» حياته معها بالمساعدة والهناء، وولغاها «والبنين» ألف مبروك للعروسين

حظك هذا الأسبوع



برج الحوت ٢١/٢ - ٢٠/٢

امراة برج الحوت

المرأة الحوت، ذات أنوثه وعمومة ولطافة، ويكمن داخلها نوع غريب من السحر، لديها كثير من العيوب، لكن من النظرة الأولى تعطى انطباعاً بأنها مثالية، محبوبة ومرغوبة في كل الأوقات والأزمان.

هذه المرأة أحياناً كاذبة، ومزاجها متبيل، ورغم حساسيتها وعاطفتها المرهفة لكن لديها موهبة عظيمة في البكاء.

تترك انطباعاً بأنها غير قادرة على الدفاع عن نفسها وأحياناً تقع فريسة للوهم الذي يقوّمها إلى الخمول والركود والكآبة، وهي عموماً تميل لممارسة الضعاف، ورغم ذلك فإن النفاذ في شخصيتها يجعلها لا تائه مضاعف الآخرين وتدوسها بأقدامها إذا كانوا لا يهتمونها بشكل مباشر، فهي تحمل في داخلها قدراً من السادية، وقدراً آخر من المازوخية يكاد يتساوى وتستعملها بذلك، يفوق الحدود.

هذه المرأة محبة للحياة والعيش برفاهية، لها نظرات عميقة وهادئة، وهي طيبة إلى درجة السذاجة، مع ذلك قد تكون الأقدر على فهم مشاعر الغير وعلى التعرق بمعرفة شخصيتهم، هي إنسانة ودودة ومخلصة لأصدقائها، ولو أنها سريعة الانجراف مع آراء الآخرين، وسريعة تأثرها قد تدفعها إلى الحكم على المواقف بطريقة متسرعة إلا أن مولودة برج الحوت خير من يساعد غيره.

هي حكيمة وأعضائها هادئة، ترحب بالقد إذا كان لمصلحتها أما إذا كان انتقاداً للانتقاد فهي تترده بميله هي شخصية انتقامية، وإذا وضعت أمراً ما نصب عينها فستقيم الدنيا ولن تقعدوا إلا إذا حققت ما تريد، تعرف كيف تدبر أمورها وكيف تحول حلمها إلى حقيقة خصوصاً وأنها تتقن فن الحوار وفهم المشاعر البشرية.

الحوت قادرة على تحمل مسؤولياتها برواقية دون التخلي عن أحلامها، فهي تحلم وهي تعمل، لها قدرة عظيمة على السير في المشوار حتى ولو كان طويلاً، تجربها العلاقات الصعبة ولا تائه بالسهل، عاطفية والقادرة على أن تكون عاشقة وحبيبة وأما وبالرغم من معرفة قدرتها فإنها لا تحب أن تكون الطرف المسيطر، تبقى هي الأنثى الأقوى في روضها

٩/٢٣ - ١٠/٢٢

الميزان

الحب: تحتاج بعض التغيير
العمل: احذر زملاء العمل
الصحة: اهتم بقدارك ونومك

١١/٢٢ - ١٠/٢٣

العقرب

الحب: تحتاج بعض الهدوء
العمل: لا داعي لتشتيت جهودك
الصحة: الجأ إلى الاسترخاء

١١/٢٣ - ١٢/٢١

القوس

الحب: ابتعد عن مصادر اللق
العمل: اهتم بزملائك
الصحة: قل اضطرابك

١٢/٢٢ - ١/١٨

الجدي

الحب: هناك سوء تفاهم
العمل: لا ترض بأنصاف الحلول
الصحة: تحتاج لنظام تغذية

١/١٩ - ٢/٢٠

الدلو

الحب: لا تلق ضغوطاً على شريك
العمل: لا تلق بأعبائك على زملائك
الصحة: مارس بعض الرياضة

٢/٢١ - ٣/٢٠

الحوت

الحب: أيام ضبابية. لا تياس
العمل: انتبه لأعمالك.. كن حريصاً
الصحة: لا داعي للقلق والتوتر

٣/٢١ - ٤/٢٠

الحمل

الحب: أيام واضحة ومستقلة
العمل: تكثيف في غير محله
الصحة: قلل المكيفات والسهو

٤/٢١ - ٥/٢١

الثور

الحب: اهتم بأولوياتك
العمل: ابتعد عن الصخب
الصحة: قلل السهر

٥/٢٢ - ٦/٢١

الجوزاء

الحب: لم كل هذه الفوضى
العمل: لا ترم بطاقتك في المهمات
الصحة: احذر تيارات البرد

٦/٢٢ - ٧/٢١

سرطان

الحب: شريك متفهم وأيام سعيدة
العمل: احذر جيداً من الانفعال
الصحة: اهتم بغذائك

٧/٢٢ - ٨/٢٢

الأسد

الحب: انظر لشريكك نظرة جديدة
العمل: أعمال جديدة مجيدة
الصحة: تحتاج رحلة

٨/٢٣ - ٩/٢٢

العذراء

الحب: رتب مواعيدك واضبطها
العمل: اهتم بأعمالك ورتبها
الصحة: قلل فوضاك قليلاً

شاهير برج

ادوارد المي
خيري لويس
وجسم دسوار
ليزا ماييلي
البراميت تايلور
جورج واشنطن
يوري جاحاريين

الكوكب المسيطر
ميتون

المعن
النورانيوم

الالوان
الرمادي - الأزرق -
الاسود - الأبيض

الحجر
الزمرد الشفاف

إعداد

منال إبراهيم

M M T I

M GROUP

SOFT LINE

CREATIONS

THE NEW SOFT LINE OFFICE SYSTEM

MOHM SECTION

We spent A Lot on our DESIGNS, for you to spend the LEAST and get the BEST.

الإدارة: ٢٢ ش. ليمانهم - مصر الجديدة - ٩٨٠٧٨٠ - ٩٨١٧٢٧ فاكس ٩٨١٠٧٠٢
 الأثاث للكمال: ٦ أعمال حنا قرواي - مدينة نصر - فاكس ٤١٥١٤٨٥ (٢٠٢)
 للمعارض القاهرة: ٦٩ ش. ليل الوقاد - مصر الجديدة ت. ٩٨١٠٨١
 الجيزة: ٦١٨ ش. لك فيصل ت. ٩٨٢٠٩٩
 الإسكندرية: ٤ ش. عباس الجبل - الإسكندرية ت. ٩٨٢٠٩٩
 بورسعيد: ١٢ ش. مصطفى - بورسعيد ت. ٩٨٢٠٩٩
 ش. ش. العبدى - برج ناصر - فاكس ٩٨١٠٧٠٢
 مركز خدمة العملاء: ٩٩٩٦٤٠

معرض الأسر المنتجة P. F

سوق القاهرة الدولية بجوار باب ٣ ملاءى الأطفال

ملابس أطفال	ملابس حريمى	ملابس رجالي	تشييرت سادة	جنيه
طقم أطفال	جيب حريمى	قميص رجالي كاجوال	تشييرت سادة (تصدير)	٧,٥
قميص كروهات	جيب قطيفة	قميص بدلة	تشييرت سادة	٥,٠٠
بنطلون قطيفة ألوان	جيب صوف ألوان	بنطلون صوف	تشييرت مطبوع	٥,٧٥
ترينج أطفال ملتون	بادى حريمى	بنطلون مقاس ٦٨	سويت شييرت	١٩,٢٥
طقم تريكو أطفال	بلوزة حريمى	بنطلون كاجوال	جاكيت بليزر	١٢,٠٠
بلوفر أولادى	بنطلون استريتش	بنطلون تصدير ألوان	جاكيت اسبور	١١,٠٠
سويت أولادى	قميص نوم قطيفة	ترينج XXXL	بدلة تزلين	١٢,٠٠
سويت أطفال	بيجاما	ترينج XXXXL	شورت XXXL, XXL	١٠,٢٥
بادى بناتى	هاى كول ألوان	سويت رجالي	بمناسبة عيد الأم	
فستان أطفال	بلوزة جلد النمر	تشييرت مطبوع	تشكيلة من اقلام السراير	
فستان شموه	بلوزة كاجوال	(تصدير)	وملابات سادة ومطرزة	
فستان جينز				

معرض الأسر المنتجة P. F سوق القاهرة الدولية بجوار باب ٣ ملاءى الأطفال
 - منتجاتهم مصنوعة من قماش الجوخون من مصر - ٩٨٠٧٨٠ - ٩٨١٧٢٧ فاكس ٩٨١٠٧٠٢
 - منتجاتهم مصنوعة من قماش الجوخون من مصر - ٩٨٠٧٨٠ - ٩٨١٧٢٧ فاكس ٩٨١٠٧٠٢



حسام حسن كابتن أبطال إفريقيا :

شواير السمسار الرسمي للاعب المنتخب

خلافاتي مع حازم إمام «إشاعة»

زوجتي تعرف حكايتي مع «نوسة»

وسط فرحة مصر



والمصريين بالفوز بكأس

الأمم الإفريقية لمع حسام حسن

وأصبح مادة للفرحة والحديث، فهو

لاعب مخضرم لا يختلف على

موهبته اثنان، وقد صادفه سوء

حظ غريب في كل المباريات التي

لعبها قبل مباريات البطولة

الإفريقية إلى حد دفع بكثير من

النقاد إلى التشكيك في جدوى

اختياره، وهو أفضل مهاجم في

إفريقيا بعد البطولة، بترشيح خبراء

الاتحاد الإفريقي.

بين لحظات الانكسار والانتصار،

وعن التفاصيل الخفية في بوركينا

فاسو، وعن الأملي والمدرّب

الجديد، وعن الاحتراف طوق

الإنقاذ للكرة المصرية، كان هذا

الحوار..

حوار: سوريا غنيم

بعد الفوز بكأس الأمم قلت: إن قلة من

الجمهور التي تحب مصر، هي التي

ساندت الفريق.. ماذا تعني بذلك؟

أرفض هذا الكلام، لأنني لم أقصد إطلاقاً

الجمهور الكروي^١

لكنت قلت ذلك فعلاً في أحاديث تلفزيونية

وصحفية.

ما قلت: إن بعض الناس رفضت مساندة الفريق،

وهؤلاء ليست لهم علاقة بالجمهور، ويعرفهم الجميع،

وأكنت مراراً على أن دعوات الجماهير وجهد لاعبي

الفريق، وجهازة الفني، مع بعض النقد الإيجابي الذي

تعرضنا له، وأحياناً ساعد الفريق، لكنه لم يكن بالصورة

الطلوبة.

ما سر أزمة العلاقة الدائمة بينك وبين

الإعلام، خاصة الصحافة؟

لم أعاجم الصحافة، ولا أملك في يدي سلاحاً مثل



■ حسام حسن غاد من بوركينا فاسو مشفقاً للفول والخيار والأكلات الشعبية



■ عمر حسام حسن يابا مشغول بأمهاتين



■ حسام وأسرته في لحظة صعادة مع نوسة

وصلنا دور الثمانية كان الكاتب الجوهري يذبح مخرفان، لتخذية الفريق، وإسعاد أبناء بركينا فاسو العاملين على راحة المنتخب وشجعونه. مع الالتزام بصلاة الجماعة قبل كل المباريات، والصلاة على غرف اللبس قبل نزول الملعب. وأنا شخصياً كنت ملتزماً مع الكاتب علاء نبيل في أثناء التصفين بتسديد عدد من الكرات الحرسية على الطائر، وكنت اتقابل وأحسب عندما انفضنا كما أريد وتهنئ الشباك

بهيدا عن المفاجآت والنتائج، ما تحليلك لمستوى البطولة، وأداء الفرق من الناحية الفنية؟

مستوى البطولة جيد جداً والمنافسات عنيفة وقوية. وأحسن فريق، وبين تجميد، والنتائج والأداء هو الفريق المصري وزامبيا، رغم خروجها من الدور الثاني فهي من أفضل الفرق، ولو حالها وتوقف اللور لها شأن آخر في البطولة، ورغم أن غانا تمتلك مجموعة متميزة من اللاعبين على رأسهم أحمد بيكس، إلا أنها خرجت من البطولة، ليس لسوء مستواها، لكن ربما لوجود بعض الخلافات بين نجوم الفريق، ويعتبر الجميع أن وصول بركينا فاسو والكنغو اللور قبل النهائي مفاجئ، نظراً لاتعاريات الاسم والتاريخ، لكنهما بالأداء، والسرعة والفكر الكروي يستحقان الوصول. أما الفريق فعلاً، فهو عدم قدرة، المبراة وتونس اللذين وسلا منافساتي العالم، على لعب أسلوب اللعب الإفريقي، فخرجوا مبكراً من البطولة، إضافة للجرائر، وهذه هي كرة القدم، دائماً حافلة بالغرابتين والمفاجآت.

هل غياب نيجيريا عن الساحة الإفريقية أثر على مستوى البطولة ونتائجها؟

مع كل تقديري واحترامي للمنتخب النيجيري، الذي يعد من أقوى فرق القارة السمراء، إلا أن غيابه لا يقلل إطلاقاً من حجم الإحراج الذي حققه الفريق المصري، وسوف يذكره التاريخ دائماً، وعموماً وجود نيجيريا بالتأكيد كان سيسهل للمنافسات طعماً مختلفاً ومذاقاً خاصاً وريقاً أجمل

ما أصعب لحظات مشوار البطولة؟
أول مباراة أمام موريتانيا، لأنها البداية، ولم تأخذ إحصاس البطولة وكنا قلقين وتركنا مصر، ونحن خائفون، لذا كانت البداية صعبة، لكن الفوز أعطانا الثقة والنفس لواصلنا المشوار حتى النهاية

ومتى شعرت بالاقتراب من الفوز بالكأس؟
بعد الفوز على كوت ديفوار في دور الثمانية، لتأتي إحساس يصل لحد اليقين بأننا سوف نفوز بكأس البطولة، لأن المباراة كانت مرتبطاً بالفرس، إلا أن مباراة زامبيا كان لها دور مهم ويمزق في الزحف نحو الهدف

وماذا عن أطراف المواقف التي مرت عليك في بركينا فاسو؟

لا أعرف إذا كان ما أقوله من الأطراف أم الغرائب التي مرت علينا، فجميع اللاعبين بلا استثناء، تعودوا من قبل على السفر بالطائرة، وهو أمر أصبح بالانسياب لهم، ورغم ذلك لتأنيهم إحساس بالخوف والقلق عند ركوب الطائرة التي تطلقنا إلى أماكن بعيدة جداً، فمباراة المغرب، أحييتهم أكثر، كما يصحرون ويحاولون التقلب على هذا الخوف والبصاء وقراءة القرآن، وكان أكثرهم

الجماعي والنفاد. ويكفي رأى الكاتب الجوهري الذي يستع بوموية تربية فائقة وخبرة طويلة
حسام حسن آخر عنقود جيل ٨٦ الذي حمل كأس الأمم الإفريقية بالقاهرة، وكان جيل ٩٨ في بوركينا فاسو. ما الفرق بين المطولتين؟

مع اختلاف الوقت نجد أن الإنجاز هنا كبير جداً، ففي بوركينا فاسو شارك ١٦ فريقاً على مستوى عال جداً، كل فريق يضم على الأقل عشرة لاعبين محترفين، والكرة الإفريقية تطورت بشكل غير عادي من ناحية السرعة والأداء البدني، والأهم أن تكتيك الكرة ارتفع للغاية في إفريقيا، علاوة على أن البطولة خارج ملعبنا، مع قلة إمكانات وامتحانات ضمنية في فترة الإعداد، أما في ٨٦، كانت هناك مباريات ومعدات كرة طويلة للمنتخب، واحترام للبرنامج الموضوع، واللاعبين على ملعبنا ووسط جمهورنا التحمس، واللاعبين معتابرين على الملعب، ولا مشكلات في التغذية أو الإقامة. يعني ببساطة الجو العام ساعد على الفوز ببطولة ٨٦، لذا اعتبر فوزنا ببطولة ٩٨ إنجازاً غير عادي، لأن الفارق كبير بين البطولتين

كنت أصغر لاعب ضمن نجوم ٨٦. فهل توقعات أن تحمل الكأس مرة أخرى وانت كاتب للمنتخب القومي؟

بصراحة لم أتخيل ذلك مطلقاً، لكنني منذ اللحظات الأولى للعب الكرة أمك الطموح الكبير، وداوماً أسمى للأفضل، واستطعت الفوز بخبرة هؤلاء النجوم الكبار الذين تدرت ولعبت معهم مثل: الخليل، ومصطفى عبيد، وطارق أبو زيد، وديع ياسين، وشوقي غريب، وحسن شحاتة، وأخشي نسيان أحدهم، الجميع استخدمت منهم في تصرفاتهم وطريق تعاملهم مع اللاعبين وأسلوب الكاتب مع المجموعة. كل هذه الخبرة جعلني أحلم وأطمح بأن أكون مع المنتخب، وأفوز معه والحمد لله تحقق الحلم بصورة لم أتخيلها إطلاقاً

ترددت تسامعات بوجود أشياء كنت تتفاهلون بها، وأخرى تتشامون منها في بوركينا فاسو. فما حقيقة هذه التسامعات؟

إنها أشياء كانت تمثل لنا راحة نفسية، فعلاً منذ

الصحفيين لاستخدمه، فلم الصحفي سلاح قوي، وهناك من لديهم الوعي بالمرحلة التي كنا نمر بها، وكانوا يساندون المنتخب بقدر الإمكان، لكن في هذه ويدون صوته عال، لكن الذي ظهر بقوة على السطح نعمة الإحباط والهجوم على المنتخب وأصانتي أنا والكاتب الجوهري بالتحديد، والليل أنني عندما وقعت في إهراز الأهداف كانت الجماهير تؤكد أنه توفيق من عند الله، لأنني مظلوم، عموماً، أنا قلبي أبيض وسيمت كل ما ترد قبل البطولة

الهجوم الذي تعرض له المنتخب كان يدافع الحرس عليه لا تحطيمه

أرفض هذا بشدة لأنه لا يجيد اللاعب أو يؤذي بشكل سليم ومتعين تحت أي ضغط أو هجوم، والليل أن منتخبات المغرب وتونس والجزائر قالوا في بوضوح، إن مشكلة المنتخب المصري تكمن في أن اللاعب يلعب وهو يحمل معاناة الصحافة والإعلام قبل النزول لأرض الملعب، فيشعر أن الخسارة تعني نهاية المطاف وعموماً يجب أن نعمل من هذا الهجوم قضية، وننظر للروس المستفادة من البطولة

وما لك اللروس من وجهة نظرك؟

أنا شخصياً خرجت بدروس كثيرة، سواء من الناحية الفنية أو المعنوية، ويكفي أنها زادت من قدرتي على عدم البطر اللواد، وإلى ما يتريد ويكتب سلباً أو إيجاباً، وأركز فقط في البطولة والإعلام استفاد وعرف أن اللاعب هو القوي إلى جوار المنتخب، والحساب يأتي بعد النتائج، لأن اللاعب يحتاج من الجمهور والصحفيين دفعة معنوية دائماً ليستطيع أن يؤذي عمله بقوة، والتزويق في النهاية من عند الله سبحانه وتعالى

الجوهري قال إنك واحد من أفضل خمسة مهاجمين في العالم. ما رأيك في هذا الكلام؟

يسعدني جداً هذا الرأي، لأنه يعني أن الكاتب الجوهري يعرف جيداً إمكانات وقدرات حسام حسن كهداف، وكما قلت افتتح اللور بالألعاب يؤثر عليه نفسياً، أما التلق وإحراز الأهداف فإنه توفيق من الله، ثم الإصرار على الأداء، التمسيد الذي يتجسد بصورة عملية داخل الشباك، وأعترف أنني أرى نفسي هدافاً متميزاً، ليس غروراً، ولست أقيم نفسي، لكنه رد فعل

موزمبيق. والهدف الثاني في بوركينافاسو، واعتبره من الأهداف الجميلة جدا

هدف لمهاجم منافس نال إعجابك
بالطبع الهدف الذي أحرزته المغربي مصطفى حاجي في مرماه. والهدف الذي صمغته وأحرزته طارق مصطفى في النهائي، رائع لأنه تميز بالتكنيك الجيد

وما حقيقة خلافاتك مع حازم إمام، والتي ظهرت أمام المغربي، فأنعدم التهذيب خلالها، بالإنعاز ده كلام، معقول يكون هناك خلاف بين كابيت فريق وروملاته هذه بغمة جديدة المراد منها وضع بعض الأسماء في دائرة الشائعات لإفساد فرحة الفوز. حازم إمام وحسام حسن شهد لهما جميع اللاعبين والتعاهم التام خلال مشوار البطولة، فاعطابا تلك تميزا خاصا، أما مباراة المغرب فهي دائما تتمتع بطبيعة وظروف مختلفة، ولم تكن خلالها بحاجة حتى للتعادل وليس الفوز، فلماذا يحدث الخلاف؟

بمناسبة الشائعات تردد أخيرا أنك انفصلت عن زوجته
أبشتم وقال بدهو أبلغ رد إنك هنا تجلسين معنا الآن لإجراء هذا الحوار بالصبر تكذب الشائعات، وتؤكد أنني مستقر في حياتي ومع أسرتي الصغيرة

وما حكاية نوسة ٩٨، معك
وهنا نظر حسام لزوجه، وظهرت عليها علامات الدفشة، وقالت زوجته هويدا «نوسة» هو اسم البغايا، الهدية الذي أخضره حسام لي من بوركينافاسو، ٩٨، هو عام التفاضل والفرح بالفوز، ونظرا لاهتمامنا الكبير بالبغايا، انتشر اسمه بسرعة على لسان الجميع

ومن بوركينافاسو للمنافسة المحلية.. هل تابعت مباريات الكأس وأنت هناك
ليس بالتفصيل، لكن عرفت النتائج

وما رأيك في خروج الأهلي من الدور قبل النهائي
بصراحة. كنت «مركز» في بطولة كأس الأمم، لكن الجميع يعلم أن ضربات الجزاء ليس لها مقياس

وماذاً يعني إهدار جميع اللاعبين لضربات الجزاء كلها

طبعاً شئ غريب أن يهدر اللاعبون كل ضربات الجزاء، وهذا دليل على سوء الحظ الذي رافق الأهلي في البطولة، وحالف النادى المصرى، وألف مبروك له الكسب

وماذاً عن مدرب الأهلي الجديد
لم أشرط معه حتى التكم عن

وهل أنت مع أن يكون المدرب الجديد ألمانيا أم أنه كان من الأفضل للأهلى أن يغير مدربه التدريب الكروية

إن «تترق» مع لاعبي الأهلي وإدارة النادى تعرف جيداً التصالح والاقبض للفريق والمدربين الألمان متميزين، ولهم ثقل كبير في الساحة التدريبية، وجها مع الأهلي. يحققوا معه بطولات متعددة ■



■ الجوهري

الجوهري ليس موظفا حكوميا

حتى يحال إلى المعاش

ليس شرط احترافي عقدا لإبراهيم حسن



■ شويبر

الساحة الكروية الدولية منذ فترة طويلة
الاحتراف في أوروبا ليس جديدا علينا أنا وإبراهيم معروفون جيدا هناك. لأننا لعبنا في أوروبا من قبل

كلامك يعنى أنك تشترط وجود إبراهيم معك عند التعاقد للاحتراف
إن اشترط وجود إبراهيم إطلاقا، لكنا مجرد أمية

نعود للبطولة لتتعرف على أجمل أهدافك
سعيد جدا بجميع أهدافي. لكن هناك هدفين الأول له أهمية خاصة، وهو هدف الانتحار في مرمى

خوفا على الإطلاق محمد عمارة
من أول شخص اتصل بك لتنهضك؟

زوجتي أول من اتصل بي لتنهضتي، وبمعنا ابتني «يارا» وقد تعويدوا وتعوبوا على الاتصال بالهدف لكنا عقب كل مباراة، وأسعد بذلك، لأنى زوجتي كانت تنقل لي باستمرار رد فعل الناس حول المباريات، وقد قامت بتسجيل ذلك بالصوت والصورة بالفيديو عد كل مباراة وشاهدته عند عوشتي

من اللاعبين الذى لفت نظرك وحاز إعجابك
«مكارثي». نجم جنوب إفريقيا. لأنه كان يتعرض للإيقاف مع أولي مباريات البطولة، واستمتع أن يمسك بزمام الأمور، وتلقى ونافسنى على لقب هدف البطولة، هو لاعب محظوظ ومستقبله جيد جدا

الجوهري قدم كل ما لديه، وحقق أكبر إنجاز يحسب له، ويرى البعض أنه أن أوان اعتزاله، فما رأيك

ماذا يعنى هذا الكلام؟ ألا يعرف من يقول ذلك أن أفضل وأهم إنجازاتها على الإطلاق الوصول لكأس العالم ٩٠، ونهية العرب بسوريا، بطولة كوريا الدولية، وغيرها كثير، وأهمها التمرع على العرش الإفريقي، فكيف تتعامل معه بهذا الأسلوب ويطالنه أن يقتل داخله حسابه ويطالونه. وهو المدرب المحترف والموهوب لكن الجوهري تخطى الستين؟

الجوهري ليس موظف حكومي يتم إحالته للمعاش عند بلوغ السن القانونية، هذا للناطق مختلف يا ناس عظام، التدريب في العالم جميعهم أكثر من الكابيت الجوهري مثل اللاعب العظيم والموهوب لكنا مرت عليه الستين، أزداد نضجا ومهارة يا عالم مدرب فائز ببطولة إفريقيا كيف نطالب بإحالة إلى المعاش؟

ما حقيقة عروض الاحتراف التي تلقاها حسام حسن

عروض عديدة من أكثر من جهة يتولى شويبر مسؤولية هذا الأمر كاملا

ماذا تعنى بأكثر من جهة؟

في دنيا الاحتراف العالمي معروف أن العروض تأتي عن طريق سماسرة متخصصين يتقدمون بأنفسهم الجهة المسئولة عن تقديم العروض للاعبين للاحتراف بدل العالم المختلفة، هؤلاء السماسرة يتقدمون مع شويبر أولا، لأنهم يعلمون أنه يعرفنا جيدا، وهو يتكلم معهم بالنابغة عن جميع اللاعبين

وما الدول التي عرضت عليك الاحتراف

عروض الاحتراف الحالية أهمها من فرنسا وأسبانيا وليكنا، وجميعها مدارس كروية على مستوى عال، وطالما أنها عروض أوروبية، أختار من بينها الأفضل. هناك عرض أمريكي أيضا

ألا يقل السن عائقا أمامك، خصوصا أنك تخطيت الثلاثين؟

الاحتراف لا يعترف إلا بمستوى اللاعب المسمى ولياقته البدنية وموهبته فقط ولا علاقة له بالسن إطلاقا، وبإرييت الناس في مصر تنسى حكاية السن وتنتظر فقط للإداء

وهل يستطيع إبراهيم حسن الحصول على فرصة احتراف أوروبية وهو غائب عن



أحمد البهجا نجم اتحاد جدة السعودي وأمل
المغرب في مونديال فرنسا القادم. أحسن لاعب عربي
وهدافهم عام ٩٧، أصبح مشكلة متيرة بين عدة أندية
سعودية. ويحل الاتحاد المغربي لكرة القدم طرفاً فيها قضية
البهجا مرشحة للتصاعد والوصول لـ «القفاء» إذا لم يتم حل
بالتراضي يبدو أنه أصبح بعيد المنال
جدة - علي مسعود

■ البهجا خلال أيام الفصل مع الاتحاد

هداف العرب.. مشكلة تشتعل بين جدة والدار البيضاء

أحمد بهجا: لن أعود مهما حاولوا

الأهلي: لا نريده «ولو ببلاش»

البهجة كانت قبل ٤ سنوات حين بهر اللابح المغربي الخطير بعثة السعودية إلى كأس العالم بالولايات المتحدة

وتحول هذا اللابح إلى حكاية في أفواه الجميع بعد أن تمكن في مباراة الملكتين (السعودية والمغرب) بالمونديال من مراوغة الظهير الأيمن عواد العنزي وسجل هدفاً حراً فاقم فاصلاً طويلاً من المهارات نالت إعجاب السعوديين رغم أن المغرب خرجت من هذه المباراة خاسرة بهدفين مقابل هدف

وتساقبت الأندية السعودية على اللابح لكن الهلال أغنى أندية الخليج قاطبة استطاع أن يخطفه الجميع، وبعد المونديال بشهور قليلة كان البهجة يرتدى لوزي الأزرق ويقود هجوم الفريق على مدار عام كامل

لكن الود لم يدم طويلاً بين البهجة والهلال وكان عام ٩٧ هو العام الذهبي للفريق، فقد فاجأ نادي اتحاد جدة السعوديين الجميع في نهاية عام ٩٦ بالتعاقد مع البهجة بل وشره عقده مع نادي الأصلي الكوكب المراكشي مقابل ٤ ملايين ريال سعودي وحين عاد البهجة للعب للسعودية مرة أخرى كانت شهيته مفتوحة على أخراها، فقد تحول اللابح الشائر إلى فتان هاديه يرسم الأهداف في الملعب دين إزعاج أو عصبية، واستطاع في شهور قليلة أن يغير صورته لدى الجمهور السعودي، بل وأصبح في نظر جماهير الاتحاد «صاحب الجماهير» ونجم الشباك الأول في الدوري السعودي

حصده البهجة الألقاب كلها ولم يترك أحداً ينافسه مع بداية الموسم خطف لقب هدف كأس الاتحاد السعودي موسم ١٠ أهداف وقاد الاتحاد لتحقيق البطولة، وفعل في كأس دوري حادم الحرمين الشريفين (الدوري) ما لم يفعله أي لاعب أجني آخر، فقد غزا كل الفرق ولم يستسلم أي حارس مرمرى الوقوف في وجهه أو منعه من التسجيل.

وحيث انتهى الدوري اتحادياً بعد غيبة ١٤ عاماً كانت العين كلها تنظر في اتجاه البهجة الذي سجل بفرده ٢٥ هدفاً ليضرب كل الأرقام القياسية ويصبح كبير هدافي الدوري السعودي منذ نشأته وحتى الآن لم يفت إنجاز البهجة عند هذا الحد، بل أكمل الثلاثية الشهيرة للاتحاد وحصل مع فريقه على كأس ولي العهد، ليصبح الاتحاد صاحب «ثلاثية القرن» في السعودية، ويصبح البهجة هو العريس المنزح للبطولات الثلاث

كان طبيعياً بعد كل هذه الإنجازات اختيار البهجة هدافاً للعرب، وأحسن لاعب عربي في عام ٩٧ طبقاً للاستفتاءات التي جرت في معظم الطبوعات العربية، وقبيلها حصل على لقب أحسن لاعب في الدوري السعودي وأحسن لاعب أجني في تاريخ الملاعب السعودية

لكن «عام العسل» بينه وبين الاتحاد لم يدم طويلاً، ففي نهاية الموسم الكروي الماضي اختلف البهجة مع

رئيس النادي المهندس طلعت لامي على الكافت، وفطرت في موافقة وصديقه عبدالجليل كوماتشو الذي أحضره للفريق فذوق الجميع أن تبدأ المشاكل بين هدف العرب ونادي الاتحاد، وبالفعل تاجر البهجة في القوم مع بداية الموسم واعتبر الاتحاديين ذلك دلالاً مقبولاً من نجمهم لكنه عندما شارك مع الاتحاد هذا الموسم لم يكن هو نفسه «بهجة ٩٧» فقد كان نسخة أخرى مزينة، أصبح يلعب على الوافد يعاد للصبيته ومشاكله، وانتهى الدوري السعودي وأهدافه لم تتعد ٦ أهداف لم تشفع له عند جمهور الاتحاد

بدأت شرارة الخلاف بشكل رسمي قبل انطلاق كأس الأمم الإفريقية التي انتهت في بوركيينا فاسو، فقد استدعى المنتخب المغربي لاعباً للانضمام للمعسكر وتضاف ذلك مع مباراة مهمة للاتحاد مع منافسه التقليدي الأهلي، حاول الاتحاد أن يخرس سفره، لكنه كان عنيفاً في رده واتحاد بلاده كان مصراً على طلبة لروح يته قد يلجأ لشكوى النادي للاتحاد السعودي لكرة القدم لأن الانضمام لمنتخب بلاده أحد الحقوق التي يكفلها قانون الاتحاد الدولي

سافر البهجة إلى المغرب وفي نفسه شيء، وبمجرد أن نزل إلى الدار البيضاء، قال بشكل قاطع لكل الصحفيين «إن أعود إلى هناك أبداً، سوفه لماذا



اتحاد جدة :

نبيعه لمن يدفع
١٢ مليون ريال

فقال بالنصر «لقد شعرت خلال الشهور الماضية بالمال وأصبحت توافاً لرجال الأجر» على الرغم من علاقته الطيبة مع مسؤولي النادي»

وعندما حمل حقايقه ورحل مع المنتخب المغربي إلى بوركيينا فاسو قال للصفيين «إنني سامع على شراء عقدي الذي يربطني بالاتحاد على غرار ما يقوم به كل اللاعبين المحترفين حينما يرغبون في فك الارتباط بفرقهم» وقال إن محطته المقبلة ستكون أوروبا عقب تمثيل بلاده في مونديال فرنسا

وأضاف : اللب في الخليج العربي أعطاني الشيء الكثير وبإدائه بالفل فقد قدمت الكثير للأندية التي لعبت لها، لكن حلمي الكبير يبقى بالانتقال إلى أحد الأندية الأوروبية، وإشراك لي أنه سيأتي في المغرب من الآن وحتى نهايات كأس العالم حيث سيشارك مع منتخب بلاده في مرحلة الإعداد للمونديال وفي كأس الحسن الثاني البوابة، قبل أن يطيح إلى فرنسا ليذهب في مجموعة البرازيل الحديثة

وقد تدم الاتحاديين كثيراً أي أنهم رفضوا خلال العام الماضي بيع البهجة لأحد الأندية الأوروبية مقابل ٢ مليون جنيه استرليني (حوالي ١٢ مليون ريال سعودي) فقد كان وقتها في قمة توهجه وتلقه، أما الآن فقد تراجع مستواه كثيراً

الشير أن البهجة حتى شهور قليلة كان مطعمها لعظم الفرق السعودية.

لكن الوضع تغير كثيراً في الأيام الأخيرة، فقد قال الأمير محمد العبدالله الفيصل رئيس هيئة أعضاء الشرف بالأهلي بالخص حينما عرضوا عليه فكرة التعاقد مع البهجة لمن نأخذوه ولو كان «ببلاش» والأندية الأخرى لم يعد عندها ذات الحماس، بل لا تستطيع أن تتفع ربع المبلغ الذي طلبه الاتحاد فيها لكن الأمل كلها صارت معقودة على تلق أحمد بهجة في مونديال فرنسا ليرتفع سعره وتخطفه إحدى الأندية الأوروبية ويريد الاتحاد، بل ويكون أول ناد سعودي أن يستثمر عقد لاعب أجني بشكل استراتيجي جيد

وإذا كان البهجة قد تالف بالفعل في أولى مباريات المنتخب المغربي أمام زامبيا في المونديال الأسمر وسجل أول أهداف بلاده في البطولة، فإن عينو السماسرة تدرك جيداً أن هذا اللابح الذي حصل على لقب هدف العرب هو مشكلة منتقلة وأن عصبيةه اللافتة للانتباه قد تقف عائقاً ضد احترافه في كثير من الأندية الأوروبية، لكن ذلك كله قد يتغير إذا استعاد البهجة «بريق ٩٧»، وصار أحد نجوم مونديال فرنسا ويوجد مسأله في الدوري الإيطالي الذي يلعب به أو الدوري الإسباني والفرنسي الذي يفتتن معظم لاعبي المغرب

لكن المشكلة ربما تتفاقم إذا لم يعد البهجة إلى سابق تلقه، عندها ستكون العقدة التي تحتاج إلى عقلاء، حتى لا يصل الأمر إلى «الفيفاء» ■

المحنة الأخيرة



مكان

للأصدقاء!



بقلم:

محمود عبد الوهاب

في ركن عميق من قلبي
أخبيء أصدقائي، افتح بوابات قلبي
وأدلف إليهم أحبيهم
أحاديثهم أتناور معهم
أتذكرهم عندما تضيق حولى الدنيا أو
تزداد النصال، في ركن
من قلبي أخبيء «نبيل المسلمي» الرسام
الأكثر موهبة ولعناً في نصف القرن
الأخير، والذي غافله الموت وصحبه
في رحلة قسرية مفاجئة مبكرة
عن مواعيدها، له عندي رسمتان
احتفظ بهما... إهداني إياهما
ولم ينشرهما قط، واحدة لهما
في قفص الاتهام والقضاه صامون
متجهمون على المنصة، والآخر
يعطيهم ظهره ويقرأ في كتاب،
والثانية لأوراق مكتوبة
وفوقها قلم وتثبتت
من الصفحات زهور بيضاء وصفراء....
هل تكتب فيهم
ما تكتب زهراً وورداً وجمالاً... أم تكتب
فيترقبنا القضاة والجالسون... هل هي
مصادفة أم جزء من صراع طويل أن
تصبح السنوات الباقية في القرن
العشرين - أكثر القرون
استنارة - هو أشد القرون تهديداً
لحرية الكتابة...؟ فقد صار العصف
بالتكتابة والقيود عليها أكثر من أن
يرصدها الكاتب أو يتوقعها... هي
ممن حوله... وممن يقرأون... وممن
يكتبون أيضاً.
وهل لكل ما تكتب تأثير... وهل تتمر
كلماتنا في نفوس
الذين يقرأون وهل يستحق ما يكتب أن
نموت من أجله... الصفحة البيضاء
أماننا هل هي استفزاز لكى تملأها...

أم كفن يترقبك؟
مهموماً وأحلامنا
وصبواتنا ومشاعرنا المحبطة
وأحاسيسنا الضائعة ورؤانا
للعالم وللحياة هل تستحق أن
نصوغها في كلمات نقدمها للعالم... أم
تصبح مبررات لقمعك
أو إنهاء حياتك أو قهرك
أو بؤسات من لا جدوى؟
يضحكن أم يبكين أن الذي
اغتيال الكاتب الجزائري الطاهر
جلعوط بالغ خضار لم يقرأ له حرفاً
وأن بالغ سبك حاول اغتيال
نجيب محفوظ لم يقرأ له نصاً
وأن قاضي صابر حرية وول سونيكا
لم يطالع له عملاً وأن محترفاً أطلق
رصاصاته على ناجي العلي ولم
يبشتم يوماً، وأن الذين يلعنونك
أو يهملونك لم يجهدوا أنفسهم
كى يعرفوا ماذا نقول؟ أو ماذا تريد؟
في قلبي ركن عميق
أخبيء فيه أصدقائي، ولكن الأصدقاء
يتناقصون وكانهم تعلموا
من الأحبة الغدر والهجر والضيايع...
يبقى حولى قليلون نرغب
الآتى معاً... مازلنا نحلم
بأن ما تكتب له معنى وله أثر...
وسينبت زهراً... ونرغب يوماً
يأتى بقلب محب
ويطفل أجمل وأحلام تتحقق... نرغب
ونزد مع القائل... لا تخف أعدائك
فكل ما يستطيعونه أن يقتلك
ولا تحذر أصدقاؤك، فكل
ما يستطيعونه أن يخونوك... ولكن
احذر اللامبالين فهؤلاء هم الذين
يبررون القتل والخيانة.

مصر للطيران
EGYPTAIR



مؤتمر وسبيلان السافل الرسمى
القاهرة / مايو ٩٨

APIS⁹⁸

Accident Prevention / Investigation & Safety
Seminar & Exhibition

Cairo - Egypt

24 - 28 May 1998

CICC (Cairo International Conference Centre)

The International Civil
Aviation Organization
(ICAO) has selected Egypt,
as the geographical center of the
Middle East, Africa,
Asia & Europe regions,
as the site of this years APIS
seminar & exhibition.

As one of the regional
leaders in aviation, the Egyptian
Civil Aviation Authority (ECAA)
welcomes the opportunity
to host participants from
around the world in Egypt's
elegant Cairo International
Conference Center (CICC),
ICAO & ECAA
have appointed AAROTEC
Educational Foundation (AEF)
as official exhibition organizer
and have invited
all exhibitors to participate
in the seminar activities.

<http://www.aarotec.com/AE/APIS98.html>

Please contact AEF, Attn: Ms. Serana Harper
Tel: USA 1 (703) 573-0500 or 573-0691 Fax: USA 1 (703) 573-9595
Email: sharper@aarotec.com

Supported By



Sponsored By



Flight Safety Foundation

Official Publication

Jane's
Airport

Official Corner

مصر للطيران
EGYPTAIR

Organized By



سازمان تامین اجتماعی

الأمير

الحرب

AL AHRAM AL ARABI

محللة لنقل الصوت

فَطْلَةٌ يَتَقَنَّاهُ لِنَفْسِهِ السَّلَامَ

الفرق

الطلاق.. فاتورة باهظة التكاليف

تطوير خدماتنا وراحة عملائنا ...
أهم اهتماماتنا
إضافة خدمات جديدة لعملائنا ..
غابتنا
لذلك نقدم ..

خدمة البنك الآلى

على مدار ٢٤ ساعة يوميا
فى جميع أيام السنة بما فيها أيام الأعياد والعطلات



يتيح لك ..

- ★ السحب الفوري والإيداع النقدي.
 - ★ التحويل بين حساباتك بنض الفرع.
 - ★ الاستعلام عن رصيد الحساب.
 - ★ الحصول على كشف حساب فوري مختصر.
- وذلك سواء من الفرع المفتوح للحية الحساب أو أى صراف آلى آخر يوزع البنك

بنك القاهرة

مستشارك الأمين

تسليم

المركزية، وهي القضية الفلسطينية، وتضع سقارا يتم خلفه الإجهاد على عملية السلام، ومن ناحية ثالثة، فإن هذه الاشتباكات العراقية - الأمريكية تفتح المنطقة أمام المزيد من التدخل الدولي، بما يضعف من المذاعة الذاتية للمنطقة، ويجعلها أقرب ما تكون إلى المسرح الدولي المفتوح على المشاع لكل راغب في أداء دور فيه.

ومن ناحية رابعة، فإنها - من باب التعاطف العربي والالتزام القومي والإخاء الإسلامي - تفرض على الدول العربية والإسلامية المجاورة أن تخوض المعارك - دبلوماسياً على الأقل - إلى جسانب العراق، في حين يؤم الجميع بأنها معارك مفتعلة، وإنها رغم افتعالها توقع الكوارث

بشعب شقيق، لم يعد يجد من نظامه الإحساس الكافي بالمسؤولية تجاهه.

ومن ناحية أخيرة، فإن الحكومات العربية والإسلامية، وكذلك الرأي العام فيها، تجد نفسها أمام خيارين أحلاهما من: إما تأييد النظام العراقي، وهو النظام الذي لا يحظى بالثقة العربية، وإما السكوت عن التحرشات الأمريكية به، وهي لا تخلو من الهوى والغرض وسوء القصد.

والسؤال الذي يطرح نفسه: كيف يمكن بذل جهد عربي فكري ودبلوماسي لتأمين عدم تكرار مثل هذه الاشتباكات والأزمات المفنعة بلا مبرر مرة أخرى؟



تعاطفنا مع شعب العراق، ورفضنا للعمل العسكري ضده ينبغي ألا يشغلنا عن قضية أخرى مهمة، هي قضية «العراق والعرب»، وهو موضوع أطره داعياً كل نوى الرأي وكل أصحاب المصلحة وكل المهتمين بمصير الأمة العربية، أن يجعلوا منه موضوعاً يمثل قمة الأولويات على ساحة الفكر العربي والدبلوماسية العربية في أقرب وقت ممكن.

فقد ثبت عملياً خلال السنوات السبع العجاف الماضية أن العراق بوضعه الحالي ويدوره القائم، وينمط

تصرفاته وشبكة علاقاته، ليس إلا مصدراً للتوترات، بل الزلازل والهزات التي لا تفتأ تهدد استقرار منطقة

من أكثر مناطق العالم قابلية للاضطراب والاشتعال، وعملياً فإن العراق بين حين وآخر يتحرك من تلقاء نفسه لإصطناع العديد من الأزمات الحادة مع طرف عالمي مستعد للاشتباك معه والتماس الذرائع لتأديبه وعقابه هو الولايات المتحدة الأمريكية، وفي الغالب فإن هذا الاشتباك على كل مستوياته لا يقتصر على العراق وأمريكا وحدهما، وإنما يتجاوز إلى نوى الاختصاص إقليمياً ودولياً.

فمن ناحية فإننا نجد أن تداعيات هذه الاشتباكات، خاصة العنيفة منها، تلقى بظلالها السلبية على كل الدول العربية المجاورة، ومن ناحية ثانية، فإنها تصرف الأنظار عن قضية العرب

نحن والعراق!

المتفنون في «حظيرة الثقافة»

كل المتفنين المصريين الآن في «حظيرة الثقافة» هكذا يقول فاروق حسنى - وزير الثقافة المصري - الذى يعلن بصوت عال أنه غير وجه الثقافة في مصر بنسبة ١٨٠ درجة، وأيضا يقول: «إننا بقه سمة العصر» وغيرها الكثير من العبارات والجمال حول موقفه من ثورة القاهرة الأولى والثورة الفرنسية، وغيرها من القضايا الشائكة تقدمها في حوار هو صورة طبق الأصل، مما قاله الوزير.

٦٨



تصميم الغلاف: أنس السيرة

القدس راحت

من حقلى اننى جدت إلى وطنى الآن بين اهلى المعاصرين اسجل معاناتهم اليومية لألوف بالكلمة والصورة قصة شعبية الذى ماتت إسرائيل الدنيا عنه بالأساطير، وراحت على زوالنا منذ نصف قرن لكن شعبنا مازال موجودا.. هكذا يقول المختبر العربى إيوارد سعيد الذى يؤكد انه يمكن تغيير الراى العام العالمى حتى فى



امريكا.. وقضايا أخرى يطرحها فى حوار معنا حول علاقته بعرفات وجاروى ونفلس التى راحت.

٢٤

الطلاق ليس حلا

عندما تصبح الخلافات، والشتائم، والفضائل لغة الحوار اليومى وسيناريو مكتورا مع كل صباح بين الزوجين، وحينما يصل الأمر إلى «ببهة المحاكم».. يصبح الطلاق حلما عزيزا وغالبا، ولكن عندما يقع ويظن الجزء أنه حصل على تأشيرة سعادته سرعان ما يقع فريسة للندم حيث يكتشف أن الفاتورة باهظة التكاليف وعلى العكس فالزواج وحده هو الأمان والإشباع العاطفى والاستقرار.

٥

رئيس مجلس الإدارة
ورئيس التحرير

إبراهيم نافع

رئيس التحرير التنفيذى
أسامة سرايا

مدير التحرير

نصر القفاص

الدير الفنى

عطية أبو زيد

سكرتير التحرير

محمد حبوشة

مجلس التحرير

جمال زائدة

سيد على

خيري رمضان

ماهر ملك

سكرتيرا التحرير الفنى

أحمد إبراهيم

نبيل السجيني

الإخراج: خالد عميرة • عمرو الشيشي

مستشار التسويق والإعلان: سامى طايح

المكتبات والمراسلون

- لندن: د. عمرو عبد الصميع: ٢٨٨١٥٥ - فاكس: ٢٨٨١٣٠
- واشنطن: عاطف العمري: ٧٧٧١١٢ - فاكس: ٧٧٧١١٢
- باريس: شريف الشوباشي: ٣٣٣٧٧٠ - فاكس: ٣٣٣٧٧٠
- بيروت: بون محمد عيسى شرفاوي: ٧٢٩٦٨٨ - فاكس: ٧٢٩٦٩٣
- موسكو: عبد الله خليل: ٢١٢٣٠١٤ - فاكس: ٢١٢٣٠١٤
- فاكس: ٢٢٠٢٨٩ - موزيل: مصطفى سامي: ٨٧٨٧٢٥
- جدة: محمود العاردي: ٢٤٣١٢١١ - فاكس: ٢٤٣٠١٣
- غزة: طارق حسن: ٥٨٢١٩٧٧ - بعثق: عاطف صمرت: ٤٠١٢٧٧ - ٤٠١٢٧٧
- انطاكي: أسامة قشيش: ٩٠١٢٧٧ - ٩٠١٢٧٧
- الكويت: حسان فحشي: ٩٢١٢١٣٥ - فاكس: ٩٢١٢١٣٥
- طرابلس: عبد الواحد عبد القادر: ٢٠٠١٢٩ - الجرائل
- هشام فهديم: ٢٠٢٤٢٣ - فاكس: ٢٠٨٧١٧ - مينا مصطفى
- عبد الله: ١٢١٢٣٠ - فاكس: ١٢٤٤٠٠ - ليبيا: عبد العظيم
- برويت: ٢٢٣٠٠١ - فاكس: ٢٢٣٠٠١ - طوكيو: محمد
- انطاكي: مصطفى: ٢١٠٢٩٤٤ - فاكس: ٢١٠٢٩٤٤
- روك: مصطفى: محمد: عبد الله: ٢٢٣٢٢٥ - فاكس: ٢٢٣٢٢٥
- جوهانسبرج: محمد صابر: ٢٢٣٢٢٥ - فاكس: ٢٢٣٢٢٥

مجلة الأهرام العربى

مؤسسة الأهرام ش. الجلا - القاهرة -

٥٧٨٧٢٧٧ - ٥٧٨٧٢٧٧ - ٥٧٨٧٢٧٧

٥٧٨٧٢٧٧ - ٥٧٨٧٢٧٧ - ٥٧٨٧٢٧٧

٥٧٨٧٢٧٧ - ٥٧٨٧٢٧٧ - ٥٧٨٧٢٧٧

٥٧٨٧٢٧٧ - ٥٧٨٧٢٧٧ - ٥٧٨٧٢٧٧

٥٧٨٧٢٧٧ - ٥٧٨٧٢٧٧ - ٥٧٨٧٢٧٧

٥٧٨٧٢٧٧ - ٥٧٨٧٢٧٧ - ٥٧٨٧٢٧٧

٥٧٨٧٢٧٧ - ٥٧٨٧٢٧٧ - ٥٧٨٧٢٧٧

٥٧٨٧٢٧٧ - ٥٧٨٧٢٧٧ - ٥٧٨٧٢٧٧

٥٧٨٧٢٧٧ - ٥٧٨٧٢٧٧ - ٥٧٨٧٢٧٧

٥٧٨٧٢٧٧ - ٥٧٨٧٢٧٧ - ٥٧٨٧٢٧٧

٥٧٨٧٢٧٧ - ٥٧٨٧٢٧٧ - ٥٧٨٧٢٧٧

اقراء

- ١١. د. أسامة الباز: مبادرة أمريكية جديدة لإنقاذ السلام
- ٢٠. في الكويت.. لا الحكومة انهرمت ولا المعارضة انتصرت
- ٤٢. الشيخ صالح كامل: لن تتوقف استثماراتي في مصر
- ٥٤. الأسود يعانق البرتقالي عندما يأتي المساء
- ٦١. السياسة ضارة جدا بالصحة
- ٦٤. كابوس السرطان يقتل ٦ ملايين شخص سنويا

مفاجآت العام الثاني من المحرر

العدد رقم ٥٤١، هو العدد الأول في العام الثاني من عمر

مجلتكم «الأهرام العربي»

■ انتظرونا في ثوب جديد جليل بالأسبقيات والجوائز الثمينة

■ إذا كانت لديك مشكلة عاطفية أو اجتماعية اكتب إلينا

لتزود عائلتك بالكاتب الصحفي أقبال بركة

■ ..وانتظروا عدداً يحزروه كبار الكتاب في العالم

العربي يحمل رقم ٥٢

نحن على موعد مع المفاجآت فانتظرونا

خطة نصف السلام

ساعات نسمي، وساعات الآخرين.. هل هي مصادفة تاريخية أن نعيش في منطقة الشرق الأوسط، ونحن في دوامة الحصار المستمر، كارتة، حتى تشتمل أزمة جديدة، وهناك محاولات من زعماء المنطقة مع راعي السلام الإسرائيلي العربي.. الولايات المتحدة.. وانتظار لزيارات مرتقبة لقيادة المنطقة لوشنغتون، بعد أن فشلت محاولات إحياء السلام أوروبياً، وخير مثال على ذلك، فشل روين كوك - وزير الخارجية البريطاني - الذي جاء، ممثلاً للاتحاد الأوروبي، وقادماً من لندن، حليف أميركا المباشر، والصديق، ويبدو أن إسرائيل أصبحت لا تريد حليفاً أو راعياً للسلام، وتسعى والاستغناء عن الفلسطينيين وحدهم، ورسالتها المعلقة الوحيدة تقول بسلامة عليكم أن تقبلوا ما نعرضه نحن فقط

ولا تعليق من أحد الزيد، وإن نسمع لأحد بالتدخل.. مباشر أو غير مباشر.. هذه حقيقة تترجم يوماً، حتى جعلت من التدخل الأمريكي للسلام شيئاً صعباً ولا مبرر له، فالقوة الأمريكية ينحصر ويعيش في ضعف لم نشهده من قبل، بل أصبح هذا الدور عبئاً على عملية السلام نفسها، لأنه لا يتحى بالضغط إلا على العرب والفلسطينيين، وتحولت واشنطن من راع السلام إلى لوبي ضغط لصالح إسرائيل. هذا على صعيد القضية الحيوية في الشرق الأوسط، تشهد ضغوطاً إسرائيلية وغربية، لكي تتحول فرصة السلام التي لأحت عقب كامب ديفيد مع مصر وأرسلو مع الفلسطينيين، والاتفاق الأجنبي، الإسرائيلي إلى سراب يذوب مع رياح مواجهة جديدة تشهدنا على المعابر، وفي الأراضي المحتلة، وعبر تهديدات بعمليات إرهابية وأغتيالات سياسية لجماعات العنف وأجهزة المخابرات

وتتواصل الحلقة بتجديد السلام مع سوريا ولبنان، رغم محاولات استعراج اللبنانيين، والهدف واضح، هو زرع «إسفين» بين أرجاء القطرين

وهكذا تتوالى نقاط العنف والاضطرابات في الشرق الأوسط، فالمسألة العراقية تنتقل حالياً بهيئة، وضرب من قضية مشتتة، إلى مسألة مزمنة، فهي مرشحة لكي تصبح مرضاً دائماً حتى ومختبداً في الجسم العربي، لا يتشفي، وإنما يعاد استناده وإشغاله عند الطلب

وتتوالى مناطق الاحتزاز وبؤر الصراع والتوتر حيث ليبيا في شمال إفريقيا التي تتعرض إلى حصار ورفض غربي لتغيير الصورة أو التعاون، بالرغم من أن أرمتها، اعترفت أكثر محكمة دولية بأنها قضية قانونية وليست سياسية، ولم يصبح هناك مبرر لعقاب ٥ ملايين لبيبي انتظاراً لمحاكمة اثنين من الليبيين

والحصار يحكم، والاضطرابات، وحرام الفقر يشعل الجميع، ويوصل إلى السودان المقسمة، التي تدور داخلها رخي حرب أهلية تمتد وتتسع والكلمة متشعبة بمواجهات داخلية وأزمات حربية في الخليج العربي، وحصار العراق، أشعل هذه المنطقة الحيوية، وجعل التدخل الخارجي حقيقة لا تناقض، والشام مشتعل فلسطينياً وعراقياً، وتدخل من دول المنطقة في لبنان، والشمال الإفريقي مشغول بمواجهة الفقر والحصار، والغرب العربي تدور داخله حروب أهلية تستنزف القوى، والمعرفة بين الجوار العربي مستمرة، فالتخوف من إيران وتركيا مازال كبيراً

هل حدوث كل هذه الأزمات في وقت واحد مصادفة تاريخية، أعقبت انتهاء، وزوال الاتحاد السوفييتي؟ أم أن هذه الأزمات والصراعات والمشاكل الدائرة مجتمعة، تشكل حرباً جديدة، اشتعلت عقب انتهاء الحرب الباردة، وزوال دول الكتلة الشيوعية، تمهيداً لقيام نظام جديد للمنطقة، لا تشارك في صناعته، ولكن يصنع في الخارج، وهذه الأزمات والحروب مقدمة لانطلاقة؟ مجرد سؤال أو ملاحظة عابرة

أسامة سرايا



العودة لنقطة الصفر..

ثلاث كلمات محددة تجسدها خطة إسرائيل القادمة لنصف السلام لذا فقد حصلت «الأهرام العربي» على عدة تقارير مهمة حول الخطة الإسرائيلية أبرزها الدعوة لعقد كامب ديفيد، جديدة أو إجراء مباحثات سرية على غرار ما حدث في «أوسلو» أو عقد مؤتمر تشترك فيه كل الأطراف كما حدث في مدريد..

٢٤

من يعيش بالسيف يقتل به

من قلب إسرائيل تقدم شهادة شولاميت الونى الزعيمة الروحية لحزب ميرتس ثالث أكبر الأحزاب الإسرائيلية، والتي كشفت عن وجه إسرائيل القبيح مشيرة إلى أن إسرائيل تولية تختص أراضي الغير وتعتبر القوة في الحق، لذلك فهي تحتر بلاتها من أن تستمرى العيش بالقوة، لأن: من يعيش بالسيف، بالسيف يقتل..



دع ميرتس للأمان

اعترف بصراحة وبلا إحراج.. هل تحب عمك وتستمتع به، وهل تحب ميرتس وتحترم أرامه؟ هل ترى مستقبلك مشرقاً وأنت مستمتع إذ تسان عظيم في وتفتيكته إذا كنت كذلك فلا تقرا هذا التحقيق.. «دع ميرتس للابد وأبد طريق الميرتس، وإذا كنت عكس ذلك فلماذا؟ إن نضع عمك هباءً ولا نعمل لصالح من هو افضل من ميرتس؟ أنت شخصياً.

٥٨

هل هذه هي جنيفر انيستون؟

كتبت - مرفت فهد:

حققت «جنيفر انيستون» شهرة كبيرة من خلال دورها في السلسل الأمريكي «الصقلاء» جعلت الناس يلتفتون حولها ويسألونها «هل أنت جنيفر انيستون؟» ويكمن سر نجاح هذا السلسل في اقترابه من الواقع، سواء من ناحية الشخصيات أو الأحداث وقد استمر عرضه أربع سنوات واشترك فيه نجوم لامعون كصوف شرف. جنيفر تلعب هذه الأيام بطولة مسلسل جديد... وتؤكد أنها لا تحب أن تلقاها الفتيات، لأنها مؤمنة بأن كل شخص يجب أن يكون نفسه وقد أسفات عندما نشرت إحدى الجرائد موضوعا بعنوان «جيري ريجيم جنيفر انيستون» في سن المراهقة حاولت تقليد تسريحة فرح فارست لأنها كانت مفرمة بها، إلا أنها لم تتماش مع شخصيتها، ومن أسافها فورت ألا تلبس أحدا. وعن أطراف موقف في حياتها تذكر جنيفر أن صديقها تات دونوفان أصطحبها ذات مساء لتناول طعام ياباني، فذهبت بكامل هيئتها... ولكنها فوجئت بأنه يرتدي ملابس كالجوال... ومع هذا استمتعا بوقت جميل في تلك الليلة

٢ ملايين فرصة عمل تستظر المصريين في العراق

في إطار خطة إعادة الإعمار التي يستعد العراق للبدء في تنفيذها فور رفع العقوبات الدولية، يؤكد هبة الصمد المصانغ - وزير العمل العراقي - أن بلاده بصدد الاستعانة بالعمالة المصرية اللازمة لتنفيذ خطة إعادة الإعمار، وقال في تصريحات خاصة لـ «الأهرام المصري» إن العمالة المصرية سوف تحظى بأولوية العمالة العراقية التي يطلبها العراق خلال المرحلة المقبلة، وأضاف بأن العراق لن يكون طاردا للعمالة الأجنبية، بسبب ظروف الحصار التي مر - ولإزالة - يمر بها، ولتمهير منشآت الاقتصادية، وأشار إلى أن خطة إعادة الإعمار بالبلاد سوف تمنح امتيازات خاصة للعمالة المصرية، وذلك كترجمة للموقف الدولي المصين للشعب المصري في الأزمة الأخيرة. أوضح المصانغ أن فرص العمل للمصريين في خطط العراق الجديدة لإعادة الإعمار قد تقترب مما كانت عليه قبل الحصار، مشيراً إلى أن العمالة المصرية كانت تشكل أعلى نسبة عمالة وافدة في العراق، وتزداد على ثلاثة ملايين عامل، ولكن أن تنشيط القطاع الخاص للعراق سوف يتيح المزيد من فرص العمل في المرحلة المقبلة، وذلك في ضوء توجهات القيادة العراقية بمنح معاملة تفضيلية للعمالة المصرية، واستميد وزير العمل العراقي تطبيق نظام «التشجيع» على العمالة المصرية والعربية التي يستعين بها العراق في إعادة الإعمار، وقال إن خطة التنظيم شهر يارز الأخذ به من جانب العراق.

بيع لأعب روماني ب ٢ طن لحوم

يواجه فريق كرة القدم الروماني «جول بتروساني» موقفا صعبا، لأنه في حالة الفوز في مباراته المصرية القادمة، سيحتل المركز الأخير في المجموعة الأولى، وتبين أن النادي يعاني أزمة مالية حادة، دفعت المسؤولين فيه إلى بيع أحد لاعبي الفريق، وأعلن رئيس النادي «فلسطيني كوتني» أنهم اضطرروا لبيع لاعب خط الوسط «أبين رادو» إلى نادي «فلسيا»، مقابل ٢ طن لحوم، وأضاف رئيس النادي بأنهم سوف يبيعون هذه اللحوم ليصرفوا للاعبين مكافأته، وهذه ليست المرة الأولى التي يقدم فيها فريق «جول بتروساني» على بيع أحد لاعبيه بمبلغ زهيد، فقد اضطر أخيرا إلى بيع المدافع «بيبو بايسا» إلى أحد الأندية، حتى يستطيع النادي شراء ١٠ كرات وبعض الملابس. يذكر أن رصيد الفريق الروماني ٦ نقاط في نهاية الدوري، مما يجعله يفقد المركز الأخير أيضا

أوصى بدفنه في صندوق قمامة

ترك عامل النظافة الأمريكي «اندي ريستون» لورثته وصية يطلبهم فيها بدفنه داخل صندوق قمامة، لتنفيذاً لوصية الفقيد ٦٢ عاما، الذي ظل يعمل في نظافة مدينة أطلانتا على مدى ٢٢ عاما، قامت الشاحنة المخصصة لحمل المخلفات بإحضار صندوق قمامة خاص لوصع جسد «اندي»، وقد تطلب الأمر تجهيز مقبرة كبيرة بسبب ضخامة حجم الصندوق الذي حمله عشرة من زملاء الفقيد على أكتافهم، وقد وقف أحد أصدقاء اندي يبكي قائلا: «إن اندي كرس حياته من أجل النظافة، وأعاد أن يتطوع أيام الإجازات لتنظيف المدارس، وأضاف بأن وفاته ستخلق فراغا كبيرا من وصايا اندي الأخرى أن تتحول جنازته إلى مهرجان على غرار مهرجانات الأعياد، وقد وضعت زوجته وابنته أمتعه وأشياءه المحببة داخل الصندوق



■ إبراهيم أحمد

نافع: لا نخاف على حرية الصحافة

كتب - أحمد عبد الحكيم

تعد بعد غد بالقاهرة اجتماعات الأمانة العامة لاتحاد الصحفيين العرب برئاسة إبراهيم نافع رئيس الاتحاد حيث سيناقش على مدار يومين عدداً من التقارير المهمة المتعلقة بالأوضاع السياسية والصحفية في الوطن العربي. في مقدمتها تقرير مهم حول «العرب بين حصار الخارج وعنف الداخل» الذي يسلط الأنوار على الوضع الليبي والعراقي من جراء تطبيعهم على ما يتخذ حالياً من إجراءات لوقف تجايزات بعض الصحف والتي أثارت إعجاباً لدى الصحافة العربية من مغبة هجمة جديدة على حرية الصحافة قال إبراهيم نافع رئيس مجلس إدارة ورئيس تحرير الأهرام ورئيس لجنة شئون الصحافة والصحفيين بالمجلس الأعلى للصحافة أن ما يتخذ الآن من إجراءات لا يثير المخاوف على الإطلاق ولا يسبب بحرية الصحافة التي تدافع عنها بحماسة. وما يحدث على الأضواء من لم تقوض قوانين جديدة تمس المهنة. لكن الجهود التي تبذل الآن ترمي إلى تنشيط الآليات الموجودة فعلاً والتي ارتضاها جموع الصحفيين وهي تهدف إلى عودة الصحافة المصرية إلى ريادةها ومجدها وتنشيطها من جميع النواحي التي صنعت بها من البخل عليها ولكن لم يراعوا قيم المجتمع ولا تقاليد المهنة وأخلاقياتها... وليس صحيحاً أن شمة ضيقة مع الصحافة ولا موقف منها وليس صحيحاً أن الصحف الحكومية سبوبة بالإجراءات التي تتخذ لتنقية المناخ الصحفي والتي تستهدف تجايزات بعض الصحف فالأمر ما وأنا أشرف بتولي مسؤوليتي جازت توزيعه كل الطبعات الصحفية بما لا يمكن لأحد التآمر منه أو الضخم من قرانه في الوقت الذي يلتزم فيه بتقديم الصحافة الجادة في الشكل والمضمون..

موسى والشرع والفصل يجتمعون في القاهرة

كتب - اشرف العشري

التقت مصر وسوريا والملكة العربية السعودية على عقد اجتماع تنسيقي بين وزراء خارجية الدول الثلاث عمرو موسى وفاروق الشرع وسعود الفيصل، وذلك عشية بدء اجتماعات وزراء خارجية دول مجلس الجامعة العربية والتي ستبدأ منتصف هذا الأسبوع (٢٤ مارس) وتستمر لمدة يومين، حيث سيبحث الوزراء الثلاثة استكمال خطوات التنسيق العربي بينهم فيما يخص بالقضايا والأوضاع المتعلقة عليها بين البلدان الثلاثة منذ اجتماع القاهرة مبارك والأمير وخادم الحرمين الشريفين الملك فهد في قمة الإسكندرية عام ١٩٩٣، بالإضافة إلى ما تطورت العمل العربي المشترك وتوحيد المواقف تجاه التطورات الأخيرة في عملية السلام، واقتراحات إسرائيل الأخيرة ببدء مفاوضات ماراثونية مع الفلسطينيين وانسحابها من جنوب لبنان وتنفيذ القرار ٤٢٥، بالإضافة إلى بحث جهود الوساطة السعودية والسورية الحالية مع مصر بهدف تنقية الأجواء وعودة العلاقات بين القاهرة وطهران، وإطلاع الجانب المصري على مضمون الاقتراحات الجديدة بشأن تنقية الأجواء وتحقيق تطبيع مصري إيراني خلال الأسابيع القادمة، خاصة بعد موافقة القيادة المصرية مؤخراً على معاودة الوساطة السورية وذلك خلال زيارة خادم والشرع للقاهرة في الشهر الماضي، وكذلك دخول السعودية على خط الوساطة مع سوريا بناء على طلب ولي العهد السعودي الأمير عبد الله مؤخراً للرئيس مبارك. وتؤكد المصادر الدبلوماسية أن لقاء وزراء خارجية مصر وسوريا والسعودية سيبحث موقف وموعدها نهائي بشأن طلب بعض الدول العربية (مثل سوريا والسليمان والعراق) عقد قمة عربية حيث سيعرض كل وزير موقف بلاده من هذه القمة وأبواب القضايا التي يمكن أن تعرض على جدول الأعمال، بالإضافة إلى بحث خطوات التنسيق بين موسى والشرع والفصل في اجتماعات مجلس الجامعة العربية القادمة، وكذلك في منظمة المؤتمر الإسلامي وموقف مصر النهائي من رفض عقد اجتماعات وزراء خارجية دول إعلان دمشق في الدولة، وتجهيل تلك الدراسة لأجواء العلاقات المصرية - القطرية في ضوء الزيارات المرتقبة لأمير قطر الشيخ حمد بن خليفة والتي تعمل عليها القاهرة لتسوية جميع القضايا الخلافية بين البلدين، في الوقت نفسه تؤكد مصادر الخارجية المصرية أن وزير الخارجية المصري عمرو موسى سيبدأ خلال الأيام القادمة إعداد دعوات خاصة لطرانه وزراء خارجية دول القمة العربية الأخيرة التي عقدت في مصر عام ١٩٩٦ وحضرها كل الدول باستثناء العراق لإبلاغهم بعقد اجتماع استثنائي لهم في حضور الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ٢٢ مارس بمقر الخارجية المصرية لإبلاغهم على التوالي والتمكين التي تجريها مصر بشأن تطورات الأزمة العراقية الأخيرة، وبالمثل السلطات العراقية لصر بشأن عودتها إلى الصف العربي، وذلك بوصف مصر رئيساً للقمة العربية الأخيرة، بالإضافة إلى بحث تحرك عربي جديد بشأن تطورات عملية السلام.

البرلمانيون العرب يقررون آلية لتنفيذ السوق المشتركة

صنعاء - إبراهيم العشماوي

أوصت اللجنة الخامسة المكلفة بمقابلة إنشاء السوق العربية المشتركة المنبثقة عن الاتحاد البرلماني العربي بإجراء دراسة شاملة ذات طابع تطبيقي لتفعيل السوق والاتصال المشتركة لتنفيذها بشكل جماعي، وأقرت اللجنة التي عقدت اجتماعها بصنعاء الأسبوع الماضي برئاسة الدكتور أحمد فتحي سرور - رئيس الاتحاد البرلماني العربي - الدعوة إلى إنشاء آلية برلمانية في كل مجلس نيابي عربي لمتابعة الخطوات والجهود التي تبذلها الدول العربية في هذا الصدد، ولتتبع توصيات اللجنة التي تضم مصر وسوريا ولبنان والمغرب وتغيت مع الكويت إلى توسيع نطاقها لتشمل كل الدول الأعضاء في مجلس الوحدة الاقتصادية كما دعت إلى تنشيط منظمة التجارة العربية الحرة وإزالة العقبات التي تحول دون ذلك، وجاء في تقرير مرحلي أصدره الاتحاد البرلماني العربي أن من أهم المعوقات التي واجهت السوق العربية مشتركة موسعة حتى الآن تتمثل في عدم توافر الإزالة السياسية اللازمة لنجاحها والمزايا الاقتصادية للتكامل على المدى البعيد، وصرح الدكتور أحمد فتحي سرور - رئيس الاتحاد البرلماني العربي ورئيس مجلس الشعب المصري لـ «الأهرام العربي» بأن مشروع السوق العربية المشتركة في الصيغة الحالية الأكثر ملائمة بين مختلف صيغ ومرحلات التكامل الاقتصادي، وأضاف بأن مشروع السوق الموسعة سيقدم بتطوير الهياكل الاقتصادية القائمة وتحقيقها وتفعيلها خلال فترة انتقالية يتم خلالها أيضاً إنشاء الاتحاد الجمركي العربي.

ورداً على سؤال حول توقيت جهود المصالحة العربية قال سرور: إن الأجواء مناسبة بلا شك وإن الجهود العربية في أزمة العراق والتي منعت العمل المشترك تساهم في تنقية الأجواء وتحسنها وخلق المناخات المواتية، وأكد أن المصالحة الحقيقية لا تتم بدون حل مشكلة الأسرى الكويتيين والتي منتقل جرحاً تاريخياً يؤثر على تحقيق أية خطوات في طريق المصالحة والتضامن الحقيقي بين الدول العربية..



■ تيرا .. لا تهتم بتواجدها بمفردها

الجمال الداخلي لـ «تيرا بانكر»

صدر لعارضة الأزياء السمراء الجميلة تيرا بانكر (٢٤ عاماً) كتاب جديد عنوانه «جمال تيرا من الداخل والخارج» تذكر فيه نصائح للجمال والموضة والصحة والرشاقة. بدأت كتابها بعلاقاتها العاطفية الثلاث الفاشلة وقالت إن بعض الرجال لا يفهم إقامة علاقة مع عارضات أزياء كما هو شائع وقالت إنها فقدت وزنها ذات مرة بسبب فشل عاطفي.. وتذكر في الكتاب أيضاً أنها تحصن الأكلا جيداً وتلتهم كميات كبيرة عندما تشعر بالوحدة.. دخلت تيرا عالم الموضة عام ١٩٩١، وعانت كثيراً في البداية بسبب عدم تقبيل وكالات الموضة التعامل مع أصحاب البشرة اللوثة، أما عن أسرتها فقالت إن والدها طلق أمها عام ١٩٧٩ وهي تقضي عطلة نهاية الأسبوع مع والدها. وعندما أخبرتها والدها أنها ستزوجها بالقر والخيانة.. وتمحنت عن أمها وقالت أحياناً يصل الخلاف بيننا إلى نزوة ولكننا في النهاية نتصافى وقالت إنها تحبها من كل قلبها، وتستطيع تيرا التعايش مع الوحدة، ولا ترضى منها، والدليل على ذلك أنها استطاعت التغلب على هذا الشعور عندما كانت في باريس في بداية حياتها العملية.. وأنها وصلت لدرجة لا تهتم بتواجدها بمفردها الآن.

«عنب اليم» يتجاوز شهرة «بلع الشام»

«لا طال بلع الشام ولا عنب اليم» مثل عربي يقال للشخص الذي يعود خالي الوفاض دون الحصول على مآزى واهداً وكتمير عن الخسارة الأليمة، وتتقارب المعلومات عن عدد أصناف العنب اليميني، ولكنها تتراوح بين عشرين وأربعين في معظم المصادر، وقال الأب أنستاس الكرملي نقلاً عن الواسعي إن أصناف العنب كما هي مرتبة على حروف المجمع «الأشهب» أصابع زينة، أطراف العداري، الليياض، بيض الحمام، التوبوكي، التربي، الجرشني، الجوزة، الجوفي، الحامسي، الحبش، الحسيني، الحملان، الحلواني، النريج، الدوالي، الذبيبي، الرومي، الزيتون، الزيدي، السركي، السمسبان، الشامي، الشروع، العذاري، العربي، عيون البقر، القبر، القرازة، القهمي، الكتشمش، الختم، الملاحي، الفامر، الوادي، النواصي، النشاني، الرارقي، والثابت أن ٢٨ صنفاً من العنب عرضت في المعرض الزراعي والصناعي الأول الذي أقامته وزارة الأشغال العامة عام ١٩٦٣ بمناسبة العيد الأول للثورة في ٢٦ سبتمبر، ويقسم المزارعون اليمينيون حسب لونه، فهناك العسلي اللين والأبيض والأسود. ويندرج تحت كل لون أصناف متعددة. ويعتبر صنف الرارقي من أهم الأصناف المنتشرة في اليم ويوزع على نطاق واسع ولا يحتوي على بذور ويتبع الهكترار فيه حوالي ٤٤ ألف كجم وتزن ١٠٠ شرة منه حوالي ٢٥٠ جم وتتراوح نسبة السكر فيه بين ٢٠ - ٢٥ / ويفضل في صناعة الزبيب وأيضا الاستهلاك الطازج، أما الصنف الأسود فهو متأخر النضج، ولونه جذاب بين المعنود فيه من ٤٠٠ - ٦٠٠ جرام ونسبة السكر فيه ٢٤ / يحتوي الثمرة على بذرتين، وهناك الصنفين صاحب اللون القزني أو الأحمر الوردي ويوزن المعنود منه ٧٠٠ جم وهذا الصنف متأخر النضج ويظهر في الأسواق في أغسطس.

«الحديث النبوي» في جائزة الملك فيصل

أعلنت الأمانة العامة لجائزة الملك فيصل العالمية شروط الترشيح لجائزة فرع الدراسات الإسلامية، لعام ١٤١٩ - ١٩٩٩ في موضوع «الجهود العلمية التي عنت بالحديث النبوي تحقيقاً وتخريجاً أو دراسة»، وقالت الأمانة في بيان الجائزة إن آخر موعد لتلقي الترشيحات هو ٢١ مايو ١٩٩٨، ٦ صفر ١٤١٩هـ، يشترط أن يكون العمل المرشح للجائزة أن يكون منشوراً قبل سنتين على الأقل من تاريخ فتح باب الترشيح، وأن يكون رفيع المستوى، مفيداً للشريعة، ومثرياً للفكر الإسلامي، وأن يأتي الترشيح من جهات رسمية، حيث لا تقبل ترشيحات الأفراد أو الأحزاب السياسية.

«جائزة ابن رشد» للفكر الحر

كتب: سعيد محمود:
تقوم عدة جهات ثقافية مصرية بدراسة الاقتراح المقدم من د. نيل بوشناق - الطبيب الفلسفي - المقيم بألمانيا إلى هيئة وزارة الثقافة بشأن تأسيس صندوق عربي وطني يتم تمويله عبر تبرعات المثقفين العرب، ويمنح جوائز سنوية لكل من يساهم في تحقيق الأهداف الداعية إلى الرقي والتقدم. وأرفق بوشناق في خطاب الاقتراح تبرعاً مالياً قدره خمسة عشر ألف دولار كمحنة تأسيسية للصندوق المقترح، واقترح أن تحمل الجوائز اسم «جائزة ابن رشد للفكر الحر»، تخليداً لذكرى الفيلسوف الشهير وتقوم لجان وزارة الثقافة المصرية حالياً بدراسة الاقتراح، تمهيداً لإقرار الجائزة بعد الاتفاق على شروطها ومعاييرها، بحيث لا تتعارض مع جوائز عربية أخرى تقدم للفكر نفسه.

تحويل السجن إلى فندق على نفقة الساجين

تجديدات شاملة غيرت ملامح سجن مدينة فلاديبوستوك، شرق روسيا، فالأثاث تم استبداله وتم طلاء الزنازين، أما الحمامات فقد غطيت بأخضر أنواع السيراميك، وقد تمت عملية التجديدات على نفقة السجناء أنفسهم، لكن المشكلة التي تزعج مدير السجن هي إقدام الزلاء على رفض مغادرة السجن بعد انتهاء مدة العقوبة.

سفراء إسرائيل في أوروبا لا يفهمون سياسة حكومتهم

كتب: عادل شهبون

أعرب سفراء إسرائيل في أوروبا عن استيائهم من تخطيط وعدم وضوح السياسة الإسرائيلية، وجاءت تصريحات السفراء خلال الاجتماع الذي عقده في لندن مؤخرا وضم «دور زيجمان» سفير إسرائيل لدى إنجلترا و«شفي جيباي» سفيرها لدى أيرلندا و«هاري كينتال» السفير لدى بلجيكا و«إبي برنر» السفير لدى فرنسا. وكشف زيجمان عن الصعوبات التي تواجهه في أداء عمله الدبلوماسي، بسبب عدم ثبات السياسة الإسرائيلية تجاه العديد من القضايا وأضاف قائلا إن على الحكومة الإسرائيلية التركيز على أهم القضايا التي تتطلب اهتماما خاصا مثل قضية القدس، أما السفير «هاري كينتال» فقد اعترف بأنه لا يستطيع تفسير السياسة الإسرائيلية للأوروبيين، حتى إذا حاول فإنهم لا يفهمونه.. أما «جيباي» فقد اعترف بأنه لا يملك المنطق الذي يستطيع من خلاله عرض وجهة نظر حكومته على الأوروبيين. أما السفير الإسرائيلي لدى فرنسا فقد جات أرائه مخالفة لباقي زملائه، حيث عبر عن رفضه لاشتراك أوروبا في محادثات السلام الإسرائيلية- الفلسطينية، وأضاف أن الحوار مع الأوروبيين يشبه الحوار مع مجموعة من الصم، وأن ما يجب الحرص عليه هو أن تظل الولايات المتحدة هي الشريك الرئيسي في عملية السلام، كما يجب استئثار العلاقات القوية التي تربط إسرائيل بالولايات المتحدة في تحديد وكبح جماح أوروبا وإبعادها عن المشاركة في عملية السلام.

ميلاد جديد للعلاقات المصرية - القطرية

أكد سفير مصر في قطر محمد منيسى أن زيارة الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم المصري لقطر كانت تتلوق بتسليم دعوة للامير القطري من الرئيس مبارك لزيارة مصر في أقرب وقت بعد انتهاء قمة وزراء خارجية الدول الإسلامية التي ستعقد هذا الشهر في الدوحة، وأوضح أن الزيارة لم يكن هدفها حل مشاكل العمالة المصرية في دولة قطر والتي تجري بشأنها اتصالات ومشاورات دائمة بين البلدين لكن بغرض الجانبين المصري والقطري بالشرعية في هذا المجال والوصول إلى صيغة تضمن لجميع العمالة التي غادرت قطر التعويض المناسب من جراء المفاداة المفاجئة، غير أن عودة تلك العمالة مرة أخرى إلى قطر أمر ليس مطروحا، وأشار السفير المصري إلى أنه تم التفاوض عن العديد من المشاكل التي تترتب عن موضوع العمالة، وقد قدم الجانب القطري مؤشرات إيجابية، ولم يعد مطروحا الآن أي تعديلات بشأن العمالة المصرية الموجودة في قطر، لكن الوقت مازال مبكرا لإعطاء حكم نهائي على جميع المراسلات وتسوية جميع القضايا المتعلقة بالعمالة، وأوضح السفير أن جهود الوساطة التي قامت بها المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان قد أذابت الجليد الذي كان يهدد مستقبل العلاقات بين البلدين، والتي ستعقد بزيارة الشيخ حمد بن خليفة لمصر، الذي حرص على أن تتم الزيارة بعد انقضاء مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية لتكون لديه فرصة من الوقت لبناء أية ارتباطات، وستتم الزيارة خارج نطاق التبرؤوكول المعتاد، وستكون فرصة مناسبة للإعلان عن ميلاد جديد للعلاقات المصرية القطرية.

«القاهرة» تبحث عن رئيس تحرير

كتب: عزمي عبد الوهاب

حالة من الجمود تعيشها مجلة «القاهرة» الثقافية التي تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب بعد تقاعده الخلاف بين الشاعر أحمد طه مدير التحرير والنقاد المعروف عبد الرحمن أبو عوف المشرف على التحرير، ووصل الأمر إلى قسم الشرطة حيث اتهم أبو عوف أحمد طه بالاعتداء عليه بالضرب، ومن ناحية أخرى ذكره الاتهام المنسوب إليه بوصف أبو عوف بأنه ديكتاتور صاير، وأنه يبتز المسؤولين في الهيئة عن طريق التوقيع بمساندة وزير الثقافة له وفي محاولة لاحتواء الموقف باهر د. سمير سرحان رئيس الهيئة بعرض منصب رئيس التحرير على عدد من الشخصيات على رأسهم الروائي بهاء طاهر الذي اعتذر عن القبول ورفض التطبيق على الأمر، ويتردد أن د. صلاح فضل مرشح هو الآخر للمنصب، ولكن بعض المقربين يؤكدون أن فضل يلح في منصب أكبر، ويتردد أيضا أن سرحان عرض على الروائي إبراهيم عبد الجبيل منصب المشرف العام على التحرير، ويظل اسم غالي شركى على الترويصة كمرشيس لتحرير نكوما للكتنور غالي الذي حالت ظروف مرضه دون الاستمرار في العمل، وأنه جعل مجلة القاهرة، واحدة من أهم المجالات الثقافية في الوطن العربي.. ومازال البحث جاريا عن شخص يصمم الخلافات داخل اللجنة بعيدا عن أقسام الشرطة.



■ غالي شركى



■ دى كابريو

«دى كابريو» في فيلم جديد

«الرجل ذو القناع الحديدى» هو اسم الفيلم الجديد الذى يواصل به النجم الوبسليم ليوناردو دى كابريو بعد النجاح الساحق الذى حققه فيلم «تيتانيك»، والفيلم الجديد مقبوس عن رواية للكاتب العظيم «الكسندر دوما» التى كتبها عام ١٨٥٠، وتحدث أحداثها أثناء فترة الملك لويس الرابع عشر.. وسبق إحداها هوليود ثلاث مرات بإبطال مغلفين، تم عرض الفيلم في نيويورك وحضره وإطلاله على رأسهم دى كابريو وجيرى إيرينز وجون مافيكوش، وقد أثلب الجميع حول ليوناردو الذى كان أول الموجهين الذى ينتظر حفل توزيع الأوسكار بفارغ الصبر صسى أن يفوز وهذه ليست المرة الأولى التى يترشح فيها ليوناردو للفوز بإحدى جوائز الأوسكار، لأنه سبق وأن رشح له عندما كان عمره (١٩ سنة) عن دوره في فيلم «من ياكل عنب جيلبرت» ورغم أن ليوناردو قد استقل عن والدته في نوفمبر الماضى بعد شرائه فيلا فاخرة إلا أنه اصطحبها معه في سيارته الفاخرة (B. M. W) فضية اللون رغم أنه معروف عنه ولعه باللون الأخضر الداكن، ويذكر أنه عاشق للمكونة إلا أن ذلك لم يؤثر على وزنه البالغ ٦٥ كيلو جراماً.

مصاصه للكشف عن المخدرات

صرحت منظمة الأغذية والأدوية الأمريكية لإحدى الشركات هناك بطرح منتجها الجديد للكشف عن المخدرات في الأسواق. المنتج الجديد عبارة عن «مصاصة» توضع في الفم الجديد وجود الكوكايين والماريشوا وغيرها من المخدرات، حيث تقوم هذه المصاصة بنشر اللعاب ثم ترسل للفحص العملى



■ الالتزام الأخلاقي طريق النجاح

مصمم الميني جيب شخصيته شفافة

كتبت: رشا عامر

وصف مصمم الأزياء العالمي «أيف سان لوران» نفسه بأنه شخصية سيئة، لأن القلق يحاصره في كل مكان والسبب هو الخوف من المستقبل، وليس الموت كما يعتقد البعض، ويضيف لوران في الحوار الذي أجرته معه مجلة «ماري كلير» الفرنسية بمناسبة مرور أربعين عاماً على بدء تصميماته، أن أسعد لحظة في حياته هي رؤيته لفستان جميل من تصميمه على جسد عارضة أزياء، وقال أيضاً إنه أهم من يشعر باحتياجات المرأة في ملابسها، والدليل على ذلك أنه هو الذي وضع لها تصميم البنطلون لتغطي ساقها وفي العام التالي وضع لها تصميم الميني جيب، ويضيف سان لوران بأن والدته هي التي ساعدته على أن يصبح أكبر مصمم أزياء في العالم، إلا أنه بعد ذلك استعان بكل السيدات اللاتي يعرفهن، لكي يصبح مهماته.. وفي النهاية أكد لوران على أن الالتزام الأخلاقي كان طريقه للنجاح، ويرون على ذلك بأنه لم يقرب يوماً من الخمر، ووصف نفسه بأنه شخصية شفافة نقية محبة للبشر.

الأهلى يبحث عن رئيس بالقانون

كتب: أشرف محمود

من رئيس النادي الأهلى القادم؟.. سؤال مطروح بإلحاح الآن داخل أروقة النادي بالجيزة ومدينة نصر والأوساط الرياضية، وذلك بعد صدور حكم محكمة الاستئناف بإلغاء انتخابات النادي التي أقيمت في نوفمبر ٩٦، بعد الدعوى التي أقامها مختار حسين مرشح الرئاسة ضد صالح سليم، وقدم مستندات تؤكد وقوع تزوير في الانتخابات، إذ اكتشف - حسب قوله - وجود تكرار في الأسماء التي تضمنتها كشوف أعضاء النادي الذين يحق لهم التصويت، وطالب في دعواه القضائية بإعادة فرز بطاقات التصويت، إلا أن مجلس إدارة الأهلى لم يؤكد صحة موقفه، فجاه الحكم لصالح مختار حسين ورغم أن الدعوى أقامها مختار حسين إلا أن السعادة بصور الحكم لا تقتصر عليه وحده وإنما تمتد إلى جندى الكتيبي رئيس الإذاعة المصرية والمرشح لعضوية مجلس إدارة النادي والذي لم يحالفه التوفيق رغم أنه كان الأقرب للنجاح حتى الصندوق الأخير الذي تلقى فيه هشام سعيد أحد أعضاء جبهة صالح سليم، واتهم الكتيبي - وقتها - إدارة النادي بال تلاعب في فرز الصناديق وصر محضراً بذلك في قسم الشرطة ولم يلجأ للقضاء، لكن مختار حسين وأصل رحلته القضائية ليس حياً في رئاسة النادي ولكن.. كما يقول - بحثاً عن الحقيقة، ومن جهتها تنتظر الجبهة الإدارية ممثلة في المجلس الأعلى للشباب والرياضة وصول حكم المحكمة إليها وصدر حكم في الاستشكال المقدم من إدارة الأهلى لوقف تنفيذ الحكم لحين رفع القضية لحكمة التقض، لكن المؤشرات كلها تؤكد أن مجلس الأهلى راحل وأن المجلس يبحث حالياً عن أشخاص يتولون إدارته مؤقّتاً لحين عقد جمعية عمومية خلال ثلاثة أشهر على الأكثر لتخابر مجلس جديد، وتدرس الترشيدات حول الدكتور حسن مصطفى رئيس اتحاد كرة اليد لتولّى رئاسة المجلس المؤقت، ويرشح كبريوني محمد عبده صالح الحش، أما محمود الخطيب والكتور عمر علوانى ومحرم الزاغب فهي أسماء مقترحة لعضوية المجلس المؤقت، وذلك في حال رحيل المجلس الحالي برئاسة صالح سليم الموجود في لندن. وقت صدور الحكم - والذي أعلن ترحيبه بالاحتكام إلى القضاء في حادثة تليفونية.

■ صالح سليم



الكويت تستقبل وفداً مصرياً

الكويت - حسام فتحى

يرأس الدكتور مصطفى عبد العزيز مساعد وزير الخارجية المصري وفداً رفيع المستوى في زيارة للكويت تبدأ يوم ٢٤ مارس الجارى وتستمر لمدة أربعة أيام، يلتقى خلالها أعضاء الوفد بنظرائهم الكويتيين، وصرح السفير المصرى لدى الكويت مصطفى أبو شنيف للأهرام العربى، بأن رئيس الوفد سيجرى محادثات مع وكيل وزارة الخارجية الكويتية سليمان ماجد الشاهين تدور حول دعم العلاقات المشتركة بين الدولتين الشقيقتين، والموضوعات ذات الاهتمام المشترك، وأكد أن الزيارة تأتي في إطار اهتمام الدولة بالجاليات المصرية في الخارج عموماً، والجالية المصرية في الكويت على وجه الخصوص

اللجنة العليا بين مصر وسلطنة عمان اليوم

تبدأ اليوم (الستد) في القاهرة ولادة وبمين اجتماعات اللجنة العليا المشتركة المصرية العمانية، يرأس الوفد المصرى وزير الخارجية عمرو موسى ويرأس وفد سلطنة عمان وزير خارجيتها يوسف بن علوى، وسيتم خلال الاجتماعات التوقيع على ثلاث اتفاقيات إحداهما خاصة بتنشيط التعاون الاقتصادي والتجارى بين البلدين وأخرى لتعويض المعرفة الحركية وكذلك اتفاقية لتعزيز الاستثمارات المشتركة بالإضافة إلى بحث بروتوكولات للتعاون في مجال الصحة والتعليم والثقافة

رجال الصناعة العرب في دمشق

تعد جامعة الدول العربية بالتعاون مع وزارة الصناعة السعودية ومنظمة الأمم المتحدة (اليونيدو) لعقد المؤتمر الثامن للصناعة في نهاية يوليو القادم بدمريا، طلعت بن طاهر المدير العام المساعد للصناعة العربية للتنمية والتصدير قال له الأهرام العربى- إن المؤتمر يهدف إلى استعراض التوجهات والنتائج الاقتصادية العالية وانعكاسها على القطاعات الصناعية والترويج له بالدول العربية



■ جاكسون وبرنس

إجراءات شديدة لحماية جاكسون الابن

في الوقت الذي يحتفل فيه المطرب مايكل جاكسون بعيد ميلاد ابنه «برنس» الأول.. لم يفكر في دعوة ابني وابنة طفله لحضور هذا الحفل، والسبب أنها تخلفت عنه سريعاً بعد إنجابه، وصهرت في كل الصحف والمجلات بأن «برنس» يمكن أن ينشأ بعيداً عنها، خاصة أنه لا يوجد أي وفاق بينها وبين مايكل.. ولكن ذلك لم يمنعهما من أن تأخذ حقوقها المالية كاملة (نصف مليون دولار نظير إنجابه طفل، ١٠٠ ألف دولار نفقة سنوية). أما مايكل فلم يهتم كثيراً بهجر ابني له وإطلاقه، بعد أن أحضره له ست ممرضيات وبست ممرضات وفيلطون الرئيسية التاكيد من نقاء الهواء الذي يتنفسه برنس، وتعقيم الأدوات التي يستعملها.. ويطلق مايكل بفني ويرقص لحظه حتى يكف عن البكاء، ولكنه يمنح أي شخص من تقييله.. حتى المراهبات أنفسهن، ويؤكد من ذلك بنفسه عن طريق الكاميرات التلفزيونية المثبتة على كل جدران المنزل.

مجهول يفوز بـ ٢ مليون دولار

اشترى شخص مجهول من ولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية تذكرة «ياناصيب» من إحدى صالات البولينج في ١١ أكتوبر الماضي بمبلغ دولار واحد.. وبعد إجراء قرعة الياناصيب في ديسمبر الماضي، اتضح أن تذكرة هذا الشخص المجهول قد فازت بمبلغ ٢٠ مليون دولار، الغريب في الأمر أنه منذ إعلان نتيجة السحب ورغم مرور ثلاثة أشهر لم يقدم الشخص الفائز لاستلام هذا المبلغ الكبير، يقول المستأجرون عن المسألة إنه مالم يتقدم الفائز لاستلام جائزته خلال ١٨٠ يوماً يسقط حقه فيها ويتم تحويل المبلغ إلى صندوق الخدمات التعليمية بالولاية.

المجموعة العربية في الأمم المتحدة تتصدى لإسرائيل

أكد السفير حسين حسونة رئيس المجموعة العربية في الأمم المتحدة أن مهمة جديدة لعدد المجموعة في مجلس الأمن والمجموعة العامة للأمم المتحدة سبتدياً في الفترة القادمة، خاصة بعد الانتهاء من الأزمة الأخيرة بين العراق والأمم المتحدة، وتمثل في التصدي لأنشطة الاحتلال والإجرام الإسرائيلي في الأراضي العربية المحتلة وبفضح تلك الممارسات التي تتعارض مع قرارات الشرعية الدولية، والسعي نحو إنهاء قضية لوكيربي.

وقال السفير حسونة خلال زيارته الأخيرة للقاهرة في تصريحات خاصة: إن هدف وخطط المجموعة للعربية القائمة هو ممارسة جميع أنواع الضغوط بالتعاون مع منظمات الأمم المتحدة والجمعيات الأوروبية والإقليمية بها على إسرائيل ليلجها إلى تنفيذ قرارات الشرعية الدولية وإعادة النظر في قوانين الاحتلال وإزالة قريضتها عن الأرض المحتلة. وأعلن رئيس المجموعة العربية أنه اتفق مع الأمين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد على خطة جديدة لمهام المجموعة العربية في الأمم المتحدة وتطوير أدائها بشكل مكثف لعملها لكشف وبفضح الأنشطة الإجرامية الإسرائيلية وتأييد الأطراف الفلسطينية والسورية واللبنانية في مجلس الأمن والأمم المتحدة من خلال التقدم بمشروعات قرارات جديدة ومستمرة طالب المجتمع الدولي بمجلس أمنه بصفوفه المستمرة على إسرائيل وأصاف رئيس المجموعة بأنه ستكون هناك صيغة للتعاون الكامل بين منظمة المؤتمر الإسلامي ومجموعة حركة عدم الانحياز في الأمم المتحدة من أجل إيجاد جبهة ضغط مستمرة على إسرائيل، بالإضافة إلى التقدم.. بالأمام القادمة، للمطالبة برفع العقوبات المثالة على ليبيا ووقف إجراءات الحصار الاقتصادي التي تسببت في خسائر فادحة للشعب الليبي الشقيق والعمل على مساندة في هذه المسألة، كما ستقدم المجموعة بمشروع جديد طالب في بتقليص استعمال واستخدام حق الفيتو الأمريكي تدريجياً لأنه يسهل استعماله، خاصة أن هناك بعض الدول الكبرى في مجلس الأمن لها معايير مزدوجة وتقوم بسياسة الكيل بمكيالين في موضوع الشرق الأوسط خاصة قضايا الصراع العربي الإسرائيلي حيث تناهض إسرائيل على الدوام ضد الحق العربي.

«و» الأهرام» تبحث تطورات الأزمة الليبية

تحت عنوان تطورات الأزمة الليبية بعد قرار محكمة العدل الدولية.. الطريق لرفع الحصار.. عرفت مجلة الأهرام العربي بالتعاون مع معهد الأهرام الإقليمي للصحافة ندوة علمية موسعة لمناقشة أثر قرار محكمة العدل الدولية باختصاصها في نظر النزاع القائم بين ليبيا وكل من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا حول قضية لوكيربي.

انتهت الندوة إلى أن قرار المحكمة بعد انتصاراً للدبلوماسية الليبية في نصها القانوني أمام المنظمات الدولية واعتبرت أن الحكم بعد مذبذباً مهماً للنظر في شرعية قرارات العقوبات الاقتصادية التي فرضها مجلس الأمن الدولي على الجماهيرية الليبية وطالبت الندوة مجموعة الدول الغربية للترجمة في الأزمة بضرورة الالتزام بقرار محكمة العدل وادانت التعتن الأمريكي في الإصرار على فرض الحصار الطام على الشعب الليبي، وبعثت الدول العربية إلى تعبئة الجهود لساندة الموقف الليبي في مجلس الأمن والمحال الدولية وممارسة مختلف الجهود السياسية والدبلوماسية لرفع العقوبات الاقتصادية عن الجماهيرية الليبية. وستقوم الأهرام العربي بنشر الندوة الموسعة.

بعد ستة عشر عاماً قضاها ائتلاف الوسط في الحكم بزعامة الاستشار الأثاني هيومت كول، صار لستمراره مشكوكاً فيه مع اقتراب الانتخابات التشريعية في ديسمبر القادم، خاصة بعد فوز جيجر هارد شروهر، ممثل الحزب الديمقراطي الاجتماعي برئاسة وزراء ساكسونيا لفترة جديدة وإعلان ترشيح نفسه في منافسة صريحة مع كول.

وتلقى الانتخاب الثانية بعد ثلاثة أعوام اهتماماً أوروبياً غير عادي لأن فشل كول، سيجني تغيير نظام الحكم في رات ستسند فيه أوروبا لتطبيق الوحدة التكتيكية والاقتصادية والتعامل باليوليو كحكمة موحدة وهو الأمر الذي يلقي معارضة من بعض الأثان الذين يرفضون فكرة التخلي عن هويتهم أو عزلتهم المارك على السواء، كما أن فوز شروهر، سيجني سيادة التيارات الاشتراكي في أنحاء القارة بعد فوز الاشتراكيين بزعامة طيونيل جوسبان، في فرنسا وحزب العمال برئاسة متوني بيير، في بريطانيا.

وتشير استطلاعات الرأي، إلى تقدم مرشح الحزب الديمقراطي.. ٥٣ عاماً على المستشار الأثاني بمابق ٢١٪ وهو الأمر الذي قد يرجع إلى رغبة الأثان في ضخ ماء جديدة وإصلاحاً ما أسفده الائتلاف الحاكم الحالي مثل ارتفاع عدد العاملين إلى ٢٠ مليون عامل في حين يهدم شروهر بإصلاحات ضريبية وتغيير فرص عمل وتحسين نظام الرعاية الاجتماعية.

وداعاً كول..!





■ بوليا تيموشينكو

ملكة الغاز تتحدى الرئيس

لم يكن الرئيس الأوكراني «ليونيد كوشنما» يدري أن الأقدار تحبب له محاولات انتقامية جبارة، ليس فقط من أعدائه وخصومه، وإنما من سيدة رفيقة وجميلة هي «بوليا تيموشينكو» (٣٧ عاماً) التي تعمل رئيسة لشركة أوكرانيا للتقطة لأنظمة الطاقة، التي يطلقون عليها «ملكة الغاز»، قررت بوليا الإطاحة بالرئيس الأوكراني من على مقعد الرئاسة في انتخابات ١٩٩٩، لأنه تجرأ وأرسل مفتش ضرائب للإطلاع على دفاتر الحسابات الخاصة بشركة بوليا، ولم تجد المرأة الجميلة صعوبة في الانتقام بعد أن تحدثت مع صديقها القديم رئيس الوزراء السابق «بافل لارارنيكو» الذي يكن هو الآخر عداء خاصاً للرئيس كوشنما بعد أن أقاله من رئاسة الوزراء نتيجة الانتمايزات السياسية التي منحها لشركة «بوليا». واتفق الاثنان على الإطاحة بالرئيس الأوكراني عن طريق انعاش حزب «مورمدا» الذي ترأسته بوليا مع رئيس الوزراء السابق عام ١٩٩٧، ومن المتوقع أن يحصل هذا الحزب على ١٥ / من مقاعد المجلس التشريعي الأوكراني، لكي يسعى الاثنان بعد ذلك لالتفاف بعض أحزاب المعارضة لوضع معوقات أمام المبادرات الإصلاحية للرئيس الأوكراني

المسيحيون والمسلمون في مصر ضد بعض أقباط المهجر

في تحركات محمومة وغير مسبوبة أدانت الفعاليات السياسية والحزبية المحاولات التي يبذلها بعض أعضاء التجمع القبطي الذي يتزعمه شوقي كراس في الولايات المتحدة الأمريكية بغرض إدراج أقباط مصر ضمن الأقليات المضطهدة في العالم وذلك بمناسبة القانون الذي سيناقشه الكونغرس الأمريكي خلال الأيام القادمة لمنع اضطهاد الأقليات في العالم وقد تقدم عدد من نواب مجلس الشعب مسلمين وأقباط يطلب إلغاء بيانات عاجلة أمام المجلس حول هذا الموضوع حيث أكد الدكتور أوداد غالي الديهي وكيل اللجنة التشريعية بمجلس الشعب الذي صدر له كتاب منذ أسابيع حول النموذج المصري في الوحدة الوطنية أنه سيقدم بياناً عاجلاً لناقضته في البرلمان. وقال لـ«الأهرام العربي» إن كل من يزعمون بوجود تفرقة بين الأقباط والمسلمين في مصر هم أشخاص وأهملهم ومزاعمهم باطلة ولا يؤيدها الواقع الذي تعيشه في مصر.. حيث المساواة التامة بين عنصرى الأمة المكفولة بنص الدستور. مشيراً إلى فشل المؤتمر الذي حاول مركز ابن خلدون عقده في مصر والذي سعى لإدراج أقباط مصر ضمن أقليات العالم.. وهو ما اضطر أصحاب المركز إلى عقده بليما سول بقبرص عام ١٩٩٤ نتيجة لثورة أقباط مصر الذين قاطعوا المؤتمر.. من جهة أخرى أكد النائب المستقل أحمد طه الذي سيقدم بياناً عاجلاً حول الموضوع نفسه أن ما يحدث من أقباط المهجر ظاهرة منظمة وخطيرة تقف وراءها المخابرات الأمريكية والجماعات المسيحية وأن هذا ليس بعيداً عن نشاط ما يجري على أرض مصر وهو تنشيط أمريكا للهجرة إليها من قبل المسيحيين المصريين وأبناء الصعيد المسلمين الذين لا يعرفون القراءة والكتابة.. وفي تطور جديد أصدرت الأحزاب ولجنة مقاطعة البضائع الأمريكية والإسرائيلية بيانات أدانوا فيها تصرفات أقباط المهجر واتهاماتهم مؤكدين أنها اتهامات باطلة تضاف إلى رصيد الاتهامات التي تدبرها الجماعات الإسلامية وكلا الفريقين أدلة طيبة في أيدي المخابرات الأمريكية

٧٠٪ من أسلحة قطر فرنسية

الدوحة - الحزب الطيب الطاهر:

أعلن الأميرال «دولاسال» قائد القوات الفرنسية في المحيط الهندي - أن ٧٠ / من الأسلحة التي تمتلكها قطر فرنسية الصنع، مؤكداً قدرة فرنسا على المنافسة في هذا الميدان بمنطقة الخليج، وقال: لدينا مؤسسات قادرة على التنافس، فالسوق لا تعرف إلا الأفضل. جاء ذلك في تصريحات أدلى بها على هامش المناورات العسكرية المشتركة بين قطر وفرنسا، التي بدأت مطلع الأسبوع الماضي، وتستمر حتى ٢١ مارس، وتعتبر الأضعف في سلسلة المناورات التي جرت بين البلدين قبل ثلاث سنوات، في ضوء اتفاقية التعاون الدفاعي الموقعة في عام ١٩٩٤. ونفى الاستئثار العسكري الفرنسي بوجود أية علاقة بين هذه المناورات والحشود العسكرية الأمريكية والبريطانية الأخيرة ضد العراق، موضحاً أن هذه التدريبات سبق الاتفاق على إجرائها قبل عام.

بروتوكول لضمان حرية تنقل العمالة بين مصر والسودان

كتب - محمد حمدي:

قال عبدالرحمن نور الدين - وزير القوى العاملة السوداني - لـ«الأهرام العربي» إن وزارته تقدمت بمشروع بروتوكول التعاون في مجالات العمل المختلفة مع وزارة القوى العاملة المصرية، ورغم أنه رفض الإقصاص عن خصمون البروتوكول الذي سلمه لأحمد المصاوي - وزير القوى العاملة المصري - لدراسته وإيداع الرأي فيه، فقد أشار إلى أن البروتوكول الجديد سيشمل أوجه تعاون عديدة ومختلفة أبرزها حرية انتقال العمالة بين البلدين وضمان حقوقها، مشيراً إلى أن العلاقة بين البلدين ليست علاقة عواطف، بل مصالح. وشدد نور الدين على أن العلاقة بين البلدين قد عادت إلى وضعها الطبيعي، واستطاعت اجتياز الآثار السلبية للمعارك الدائرة بين الحكومة والمعارضة على القوى العاملة السودانية، مشيراً إلى أن بلاده استطاعت خفض نسبة البطالة إلى ١١ / في العام الماضي، وكانت في عام ٩٦ تبلغ ١٢ /، ونفى نور الدين أن تكون الحرب قد أدت إلى هروب الأيدي العاملة للامارة من السودان، مشيراً إلى أن بلاده واحدة من أهم الدول للمصدرة للعمالة للتمتع إلى الدول العربية الخليجية، وقال إن هذه القضية ليست خسارة على السودان، بل تعود بالفائدة على السودان وعلى المنطقة العربية. في ظل العولة التي تحتاج إلى التكتل العربي لمواجهة التكتلات العالمية



التأمين الأهلية

تأسست سنة ١٩٠٠

ترحب بالسادة ضيوف سوق القاهرة الدولية



(نافورة بمداخل أرض المعارض)

ويسعد الشركة

أن تقدم خدماتها التأمينية من خلال فرعها الجديد

بمجمع البنوك بأرض المعارض

التأمين الأهلية ...

خبرة تستحق الثقة

الرهبة
الرئيسية
معارضها
الذي
ينتمي
إلى عصر
النهضة



مجلسون
مادريلا
في زيارة
للمنتدى
وبرحب
من المديرة
العامة



مايكل أنجلو

أحد فنادق القمة في العالم

جوهانسبرج - محمد صابرين

في قلب أغنى صالحيه للمال والأعمال بالقارة الإفريقية يقع فندق «مايكل أنجلو» الشهير الذي انضم إلى أسرة أعظم فنادق العالم، أو ما يعرف بمجموعة (Leading Hotels of the World) وشكل مايكل أنجلو جزءاً من أسلوب عمارة النهضة الذي اختير لهنسة ميدان سانتون بمدينة جوهانسبرج، ويعكس تصميم الفندق روعة العمارة والتصميم لهذه الحقبة المتفردة، ويجسد أن تظاً قدامك المدخل سوف تبهوك روعة الاستقبال التي تغطيها قبة من الزجاج والحديد، وعندما تستقل الصعد الزجاجي، فإن عينيك سوف تظلال تستمتعاً بالأعمدة ومنظر البهو الجميل والرخام المبهى، وبهذه العناصر مجتمعة، وهنا بالقطع فإن هذا الفندق لا يبيك التاريخ، وإنما ببساطة يوفر لك كل ما تريد بكفاءة عالية، ويلخص مدير عام الفندق هانز حي بيرتر الأمر بقوله إن المهم هو السرعة في إنجاز الأعمال على أعلى درجة من الكفاءة، لأن رجال الأعمال - وهم معظم مرتادي الفندق - ليس لديهم وقت في ضياعهم، وهذه بالضبط كلمة السر «السرعة» فأتت بسرعة شديدة تصل إلى الفندق سواء من مطار جوهانسبرج الدولي، أو من العاصمة برينوريا، وغير مرعات جميلة تأخذك من الفندق إلى جميع تجاري ضخم تتراوح فيه الأسماء العالية الشهيرة، مثل فيليب شارلو، وجوتش، وغيرها، بالإضافة إلى سلسلة ضخمة من المطاعم العالمية ويقدم فندق مايكل أنجلو خدمات رجال الأعمال من أعمال الترجمة، كما أن هناك «قاعة استراحة» خاصة للقاءين، تمكنهم من عقد اللقاءات والاستعداد لعقد الصفقات، بالإضافة إلى المركز الرياضي وجمام السباحة والجاكوزي، فإن هناك عدة مطاعم متميزة بالفندق تمكن من الاختيار، ويمكن القول بأن مايكل أنجلو عبر أجنحة الرؤساء، والمديرين التنفيذي وغرف دي لوكس، يمثل بحق ذروة فنادق مجموعة ستوكس الشهيرة (Stocks Hotels & Resorts) بمنطقة الجنوب الإفريقي ■

لعبة خلع الأوراق.. وإجهاض السلام

تسلم فيها مقاليد السلطة تحت مسمى «لبنان أولا»، وتهدف بالأساس إلى التدخل في مفاوضات مع الحكومة اللبنانية من أجل توقيع اتفاق تنسحب بموجب القوات الإسرائيلية من الجنوب اللبناني بالتزامن مع ترتيب الأرض العالقة هناك من تفكيك جبهة المقدمة وضمان وضع أمن لناعصر وقيادات «جيش جنوب لبنان»، ومن ثم يكون الاتفاق المقر به المنطقة لتطبيع العلاقات وتوقيع معاهدة سلام. أما على المسار السوري، فقد اتسم الموقف الإسرائيلي بقدر كبير من الثبات، إذ ترى الحكومة الإسرائيلية أن هضبة الحولان السورية المحتلة تمثل أهمية استراتيجية لإسرائيل، تفوق ما قد يترتب على الانسحاب منها، من علاقات مع سوريا، وتحت دعوى «التفاوض دون شروط مسبقة» تطرح الحكومة الإسرائيلية رؤيتها تجاه التسوية على المسار السوري وتتمثل في بدء مفاوضات جديدة مع سوريا للنظر فيما يمكن أن يتمخض عنها من اتفاقات تقود إلى إنهاء الصراع

تحليل بقلم:

عماد جاد

والواقع أنه بعد مرور قرابة العامين على وصول حكومة الليكود بزعامة نيتنياهو إلى السلطة، لم تشهد عملية التسوية على مساراتها الثلاثة أي نوع من التقدم، الأمر الذي يعني أن الحكومة الإسرائيلية تبحث - حتى الآن - في تنفيذ جزء من رؤيتها الخاصة تجاه عملية التسوية، والمؤكد أن هناك مجموعة من العوامل ساعدت - ولاتزال تساعد - الحكومة الإسرائيلية في تعزيز رؤيتها تجاه عملية التسوية ونذكر منها

١- غياب تحديات أمنية بارزة وذلك على صعيدي الدولة والأفراد، فالحكومة الإسرائيلية جاعت برؤية إمكانية الجمع مابين تدعيم الأمن والإحتفاظ بالأراضي السورية والفلسطينية تحديداً. وحتى الآن، تبدو أمام الرأي العام الإسرائيلي ناجحة في تحقيق هذه المعادلة، ويمكن النظر أيضاً لمبادرتها تجاه لبنان على أنها حلقة في مسلسل إحكام متطلبات نجاح هذه المعادلة، وذلك عبر إغلاق مصدر «الخطر» الوحيد القائم الآن وإنهاء مآزق الوجود الإسرائيلي في لبنان.

٢- تفجير أزمات جديدة في المنطقة وخارجها على نحو جعلها تحتل بالاولوية على حساب عملية التسوية.

٣- الانحياز الأمريكي المطلق لإسرائيل ومواصله دعم الرؤية الإسرائيلية بصرف النظر عن مكوناتها، فالولايات المتحدة انجذبت إلى تبني الرؤية الإسرائيلية على المسارات المختلفة، على نحو أظهر سياسية «الكيل بمكيالين» في أبرز صورها، فلا وجود لمسمى الشرعية الدولية ولا مطالبة لرئيس الوزراء الإسرائيلي بتنفيذ ما وقعت عليه حكومة بلاده من اتفاقات، ولا احترام ما وقعت عليه واشنطن بصفتها الراعي الوحيد - عمليا - لعملية التسوية.

٤- إقرار القوى الدولية الأخرى باحتكار الولايات المتحدة الملف التسوي في الشرق الأوسط، ومن ثم غابت عن لعب أي دور فاعل في هذه القضية.

تشهد عملية التسوية تحركات مكثفة من جانب أطراف عديدة إقليمية ودولية، ويبرز من بينها التحرك الإسرائيلي الرامي إلى خلع الأوراق وتقريب الجهود المبذولة من أي محتوى حقيقي يمكن أن يقود إلى إعادة تنشيط المفاوضات من آخر مرحلة وصلت إليها، وقد تزامنت هذه التحركات مع تطور تفاعلات عنيفة على الأرض، على نحو بات يهدد بعودة ملامح مرحلة جديدة من العنف المفتوح الذي قد يذهب بحالة الاستقرار التي تشهدها التفاعلات العربية الإسرائيلية منذ قرابة العام

واللافت أن عوامل عدم الاستقرار والجمود الذي يولكب جهود التسوية تعود بالأساس إلى الرؤية التي جاء بها رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نيتنياهو عندما تسلم السلطة في يونيو ١٩٩٦، تلك الرؤية التي انطلقت من رهان على قدرته الذاتية على تحقيق معادلة الأمن بشقيها الخاص بالدولة ككل والمتعلق بالأشخاص، أي دعم مساره من إسرائيل كدولة

وزيادة إحساس المواطن الإسرائيلي بالأمن دون الحاجة إلى الاستمرار في عملية التسوية وفق صيغة مبريد وما يترتب عليها من انسحاب إسرائيلي من الأراضي الفلسطينية المحتلة. وهذه الرؤية تمثل خروجاً على جوهر عملية التسوية وفق صيغة مبريد وما ترتب عليها من اتفاقات

وقد انعكست هذه الرؤية على المسارات الثلاثة المعنية أي الفلسطينيين والسوري واللبناني، على المسار الأول اكتفى نيتنياهو بعد ضغط شديد بتوقيع اتفاق إعادة الانتشار في مدينة «الخليل» في منتصف يناير ١٩٩٧، واتجه بعد ذلك إلى المطالبة بإبخال تعديلات جوهرية على ماتم التوقيع عليه من اتفاقات وذلك عبر المرافعة في تنفيذ ما تبقى من إعادة الانتشار، والوفاء بمتطلبات استكمال المرحلة الثانية على النحو الذي يستوفي شروط بدء المرحلة الثالثة النهائية، واتجه رئيس الوزراء الإسرائيلي إلى التوسع في الاستيطان وتغيير الطبيعة الجغرافية والسكانية لمساحات واسعة من الأراضي الفلسطينية المحتلة على نحو هدد أكثر من مرة بإندلاع موجة جديدة من العنف لاسيما مع التوسع في استخدام القوة ضد أبناء الشعب الفلسطيني، ومن ثم يمكن القول إن السمة الأساسية لموقف الحكومة الإسرائيلية من المسار الفلسطيني هي استمرار المرافعة والرهان على تكريس التفجيرات على أرض الواقع على نحو يكرس الاحتلال الإسرائيلي لمساحات كبيرة من الضفة الغربية لاسيما وأن السلطة الوطنية الفلسطينية لايزيد ماثمارس فيه صلاحياتها على ٢/٣ من مساحة الضفة الغربية المحتلة

وعلى المسار اللبناني، واصل رئيس الحكومة الإسرائيلية محاولاته الرامية إلى إغلاق جبهة المقاومة الوحيدة الباقية، أي الجنوب اللبناني، وإتمام الفصل بين المسارين اللبناني والسوري عبر طرح مبادرة للانسحاب من الجنوب اللبناني، وهي مبادرة برزت ملامحها منذ اللحظة الأولى التي



المبادرة العناصر التالية

١. قيام إسرائيل بإجراءات سريعة محددة لإعادة الثقة بما في ذلك القيام بعملية إعادة انتشار في نحو ٢٠٪ من أراض الضفة، على مرحلتين، وأن يعقب ذلك مرحلة ثالثة من إعادة الانتشار

٢. مساعدة عملية من الاتحاد الأوروبي تشمل مساعدة الاقتصاد الفلسطيني ومواجهة الإرهاب

٣. القيام بزيارات متكررة للمنطقة لمتابعة جهود التسوية ومثل التحرك الأوروبي في حد ذاته - ويهدف عن مكونات المبادرة - أزمة الحكومة الإسرائيلية التي نظرت إلى هذا التحرك على أنه خروج عن الصيغة التي

تتمقق مصالح إسرائيل والتي تتمثل في انفراد الإدارة الأمريكية بملف الصراع والتسوية في الشرق الأوسط، ومن هنا حياء الرد الإسرائيلي يرفض المبادرة، بل إن سكرتير الحكومة الإسرائيلي داني نافييه انهم أوروبا بالانحياز للجانب الفلسطيني مؤكدا أن أوروبا غير مؤهلة للتدخل في عملية السلام، وأن «الهمة الوحيدة التي تلعب دور الوسيط النزيه هي الولايات المتحدة»! بل إنه وصف المبادرة الأوروبية بأنها نوع من «إملاء خطط وفكار ليست مقبولة»

والمؤكد أن دول الاتحاد الأوروبي لا يمكن أن تسيير في طريق الوساطة إذا ما اصطدم ذلك برفض أمريكي، وأن المبادرة المطروحة جاءت في محاولة لتنشيط عملية التسوية دون أن يعني ذلك تصادمها مع الرؤية الأمريكية بل إنه من غير المقصود أن يأتي التحرك الأوروبي - في ظل رئاسة بريطانيا للاتحاد الأوروبي - دون تنسيق مع الولايات المتحدة، والاحتمال الأرجح أن هناك نوعا من التنسيق ومن ثم تأتي المبادرة الأوروبية لتقديم التحرك الأمريكي اللاحق بعد أن تحدث أثرها في الحد من تطرف المواقف الإسرائيلية من ناحية وإدراك السلطة الفلسطينية ومعها الدول العربية الأخرى لحدود القدرة الأوروبية على التحرك المستقل من ناحية أخرى، وتأتي التحركات الإسرائيلية تجاه أوروبا والتي تمثلت في جولة نيتنياهو، وتجاه لبنان، عبر طرح مبادرة الانسحاب كحزب من الرد الإسرائيلي

الهادف إلى خلق الأوارق والحد من تأثير التفاعلات الجارية على السياسة الإسرائيلية تجاه ملف التسوية ■

ورما سبق يمكن فهم جميع التطورات التي تشهدها عملية التسوية في الوقت الراهن، فالمبادرة الإسرائيلية بالانسحاب من الجنوب اللبناني تستهدف إغلاق جبهة المقاومة الباقية وإتمام فصل المسارين السوري واللبناني تمهيدا لممارسة المزيد من الضغوط على الجانب السوري حتى يقبل بالطرح الإسرائيلي لأسس التفاوض من جديد، ورغم أن المبادرة الإسرائيلية تبدو - شكليا - في صورة إيجابية انطلاقا من كونها تأتي تنفيذا لقرار مجلس الأمن رقم ٤٢٥ القاضي بالانسحاب للقوات الإسرائيلية من الجنوب اللبناني، إلا أنها تحمل في طياتها من الشكائلا بكثير مما يمكن أن تحقق من نتائج إيجابية انطلاقا من الارتباط الواقعي بين المسارين السوري واللبناني ومايمكن أن تحدثه المبادرة من مشاكل للوضع الداخلي في لبنان، والمؤكد أن

الحكومة الإسرائيلية ترى من وراء المبادرة الخروج من المأزق اللبناني دون أن يكون لهذه الخطوة أثر إيجابي على مجمل عملية التسوية، وإذا كانت الحكومة الإسرائيلية جادة في الخروج من لبنان بصيغة تدعم استمرار عملية التسوية، لالتجأت إلى طرح مبادرة متكاملة تجاه لبنان وسوريا كما أوضح ذلك منسق الأنشطة الإسرائيلية في الجنوب اللبناني أوروبي ليوبراني الذي أكد - عدم إمكانية إبقاء سوريا خارج التحرك الإسرائيلي في شأن الانسحاب من لبنان - ومن ثم فإن غاية ما تهدف إليه المبادرة الإسرائيلية تجاه لبنان يتمثل في طرح مبادرة منقوصة ولا يمكن التعامل معها في ذاتها حتى يبدو لبنان في صورة «الفاوض» للانسحاب الإسرائيلي من أراضيه المحتلة

وعلى صعيد المسار الفلسطيني يبدو الموقف الإسرائيلي متجها إلى تجسيد الوضع الراهن واستمرار معاملة ترقية الأمن الإسرائيلي مع الاحتفاظ بأكبر مساحة ممكنة من أراضي الضفة الغربية المحتلة، ومنع أية قوة دولية أخرى من لعب أي دور في عملية التسوية لاستمرار الاحتكار الأمريكي لهذا الملف وهو الأمر الذي يعنى غلبة الرؤية الإسرائيلية على الطرح المقدم لتسوية القضية

ونظرا لأن دول الاتحاد الأوروبي بدأت تستشعر مخاطر استمرار الوضع القائم في الأراضي الفلسطينية والنشائج السلمية التي يمكن أن ترتب على الانحياز الأمريكي المطلق للرؤية الإسرائيلية، فقد بادرت بطرح مبادرة للخروج من حالة الجمود والتوتر التي تسود العلاقات الإسرائيلية - الفلسطينية وتضمنت



■ الحجارة الفلسطينية في مواجهة السلاح الإسرائيلي



د. أسامة الباز

كشف الدكتور أسامة الباز -



مستشار الرئيس حسنى

مبارك للشئون السياسية «للاهram

العربى» أن الولايات المتحدة الأمريكية

ستطرح مبادرة جديدة لتحريك عملية

السلام بين الفلسطينيين

والإسرائيليين خلال الأيام المقبلة،

مشيرا إلى أن هذه المبادرة تحدد

نسبة ١٢٪ للفلسطينيين فى الضفة

الغربية، وتحد من عمليات الاستيطان

الإسرائيلى مقابل إجراءات أمن

فلسطينية وهذا نص الحوار

حوار - سوزان سعيد

فى الفترة الأخيرة طرحت مبادرة أوروبية
وأخرى أمريكية.. فهل هناك تعاضد
بينهما؟ وهل تحمل المبادرة الأوروبية
بعض النقاط الإيجابية؟

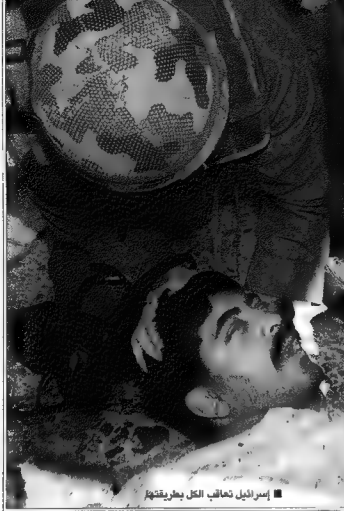
المبادرة الأوروبية مازالت فى مرحلة «البلاوة»،
والجانب الأوروبى يريد لهذه المبادرة أن تسيير
بالتوازى مع الأفكار الأمريكية، وهى مجرد خطوط
عامة لم تدخل فى التفاصيل حتى الآن ولم تتبلور فى
صياغتها النهائية، واعتقد أن جولة «روبين كوك» -
وزير خارجية بريطانيا - فى المنطقة ستكون تمهيدا
لوضع المبادرة الأوروبية فى صورتها شبه النهائية،
والواضح أن الأوروبيين يريدون أن يصرحوا بالتنسيق
والتوازى مع الولايات المتحدة، وليس بشكل يعارض
مهما، واعتقد أنهم سيتطرون قبل طرح مبادرتهم إلى
أن يتبلور مصير الأفكار الأمريكية

ما أهم ملامح الأفكار الأمريكية المطروحة؟
المبادرة الأمريكية تتحدث عن إعادة الانتشار
الثانى ومدى مساحته فى حدود ١٢٪ من الأراضى
ومساحة إعادة الانتشار فى المنطقة «أ» والمنطقة «ب»،
وجود شريحة ثالثة من إعادة الانتشار الأوسع، كما
تتحدث عن الكف عن النشاط الاستيطانى والإجراءات
الأخرى أحادية الجانب، والأمريكان يسمون هذه
الأفكار بأنها صفقة متكاملة

واعتقد أنه سيتم طرح هذه المبادرة هذه الأيام
وسيلقونها للطرفين أولا، وأهم بنودها سيكون المزيد

د. أسامة الباز: مبادرة أمريكية
جديدة لاتخاذ عملية السلام
عنان لا يحمل مقترحات وانحياز أوروبا للفلسطينيين خاطئ





■ إسرائيل تعالُب الكل بطريقته



■ العنف البديل الوحيد للسلام

الدور الأوروبي ويقولان ماسمعناه إن القوة الدولية الوحيدة المؤهلة للتقدم بأي مبادرات هي الولايات المتحدة لأنها غير متحازة، أما القارة الأوروبية فمتحازة للفلسطينيين، وهذا الطرح بكل جوانبه طرح خاطئ، فغير صحيح أن أوروبا متحازة للفلسطينيين، ومن الممكن أن نقول إن أوروبا منفتحة على الطرفين وليست متحازة لهذا أو ذاك، ولا يمكن أن يغفل الإسرائيليون عن الدور الذي لعبته أوروبا في إنشاء إسرائيل وإمدادها بالقوة العسكرية والمساندة لدة طويلة، والآن لجسرد أن أوروبا ترى بعض الرؤى المخالفة للسياسة الإسرائيلية، وهو الموقف الأوروبي - مالتسمية - هو الموقف نفسه الذي يتخذه مالا يقل عن ٥٠٪ من الشعب الإسرائيلي نفسه، فإذا اتخذت أوروبا موقفاً يوافق عليه نحو ٥٠٪ من الشعب الإسرائيلي تقول لها أنت متحازة للفلسطينيين، وأن الولايات المتحدة هي الدولة غير المتحازة، ونحن لا نقول إن أمريكا متحازة انحيازاً كاملاً ولكن من الواضح جداً أنها أقرب في توجهها وتفكيرها لإسرائيل منها للفلسطينيين، ومازالت الولايات المتحدة تلعب أن ترضى نفوذ إسرائيل العسكري والنووي والتكنولوجي. ألا يعتبر هذا انحيازاً؟ ونحن نقول إن أمريكا يمكن أن تكون شريكاً مقبولاً، ولكن الطرح بأن أوروبا متحازة طرح خاطئ!

دخل إسرائيل هناك من يقول أن عملية السلام لابد أن تتركز للإسرائيليين

عليه

سيظهر هذا في الفترة المقبلة ومن الصعب التنبؤ من الآن عن ماذا سيكون الموقف عليه، ولكن من الواضح أن الطرف الذي سيبدأ بالرفض سيكون هو الخاسر داخل الولايات المتحدة ومع الإدارة الأمريكية، ونقل أن يكون لدى الأفكار الأمريكية فرصة القبول كي تحرك الوضع في المياه الأسنة الموجودة حالها وتضع نهاية لرحلة القموض الوقتي الحالية أعلنت إسرائيل رفضها لآية مبادرة أوروبية لإنحياز أوروبا لصالح الفلسطينيين

اللائق للنظر أن الإسرائيليين يتبعون سياسة عربية جداً، فمن ناحية طاف نتنياهو هو عدة عواصم أوروبية في الفترة الأخيرة وصرح هناك أن إسرائيل ترحب بدور أوروبي وحرس على التصريح في كل دولة أوروبية زارها بتصريحات إيجابية ففي أسبانيا -مثلاً- قال إن المجال مفتوح لعقد مؤتمر مدريد ٢٠٠٧، وعندما ذهب للترويج قال من الممكن عقد أوصلو ٢٠٠٧، وفي باريس قال إنه من الممكن أن يكون لغرضاً إسهام كبير في المسارين السوري والبناني وأن إسرائيل ترحب بهذا وأدلى بتصريحات مماثلة في إيطاليا وألمانيا وفي إنجلترا، ثم تسرع بعد عودته بتصريحات لطيفة بارابيلان - مدير التخطيط السياسي بمكتبه - ولداني نافيه - سكرتير الحكومة الإسرائيلية - يعترضان على

من التنفيذ الصارم للقررتين الأمنية والقضائية على البنية الأساسية للجماعات التي تمارس أعمال عنف، وكذلك إعادة التشاور في نسبة ٧٢٪ وعلى ثلاث مراحل وفي مواعيد ثابتة قد تكتمل في يونيو

وهل تعد الأفكار الأمريكية المطروحة حالياً أفكاراً إيجابية؟

يوجد بها بعض الإيجابيات ويرجو عندما تكتمل وتظهر أن تحت إسرائيل على الالتزام بتعهداتها والتمارستها منس لا تطلب التزامات جديدة وكل ما هناك أننا نطلب أن تفي إسرائيل بما تعهدت به وتطبق الاتفاقيات التي وقعت عليها تطبيقاً يشم بحسن النية وهل من الممكن أن يتم رفض الأفكار الأمريكية سواء من الجانب الفلسطيني أو الإسرائيلي؟

نأمل أن تكون الأفكار الأمريكية موضوعية في صلبها وشكلها في صورة تعهدات مقبولة من الطرفين، واعتقد أن الولايات المتحدة لا تنوي أن تجعل هذه الأفكار محل نقاوض بل ستمتظر لتري إذا ما كان الطرفان سيوافقان عليها، ومن الممكن أن يكون لهما بعض الملاحظات ولكن ليس تعصبات، وفي حالة الرفض ستقول لهم إذا لم تعجبكم الصيغة التي طرحناها عليكم أن تفكروا من تلقا أنفسكم في الصيغة التي ترونها فعالة

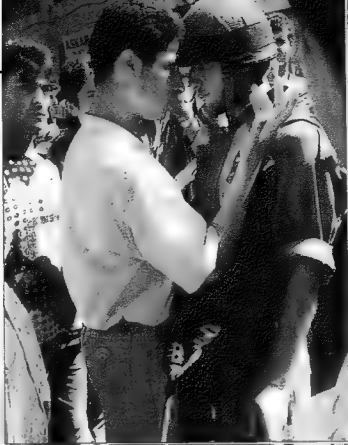
ولكن إسرائيل من مصلحتها إفساد الجهود الحالية ليظل الوضع على ما هو

والفلسطينيين فقط

إن هذه الفكرة «خائبة» وليست إسرائيل التي يجب أن تقول ذلك فهي تدعى للجمعية الدولي بوجودها، فإسرائيل هي نتاج للجمعية الدولي وليست نتاجا طبيعيا بل أنشئت بقرار من الجمعية العامة للأمم المتحدة بتقسيم فلسطين عام ١٩٤٧، وهم مستوطن في ميلاد إسرائيل بهذا ترد مؤخرا أن هناك أفكرا فرنسية جديدة لدفع المسارين اللبناني والسوري وأن هناك زيارات سرية تمت لمستوطنين

إسرائيليين لجاريس من أجل هذا الغرض؟ الفرنسيين لا يطرحون مبادرات وإنما لديهم آراء وتعليقات بالنسبة للسياسة الإسرائيلية مثل الدول الأوروبية المختلفة، ولكن للطح النهائي سيكون في إطار الاتحاد الأوروبي، وفي هذا الاتحاد هناك دول تتبع دور القاطرة منها فرنسا بجانب إنجلترا وألمانيا وإيطاليا وأيضا بعض الدول الإسكندنافية، فمثلا تعتبر النرويج من أكثر الدول المانحة للسلطة الفلسطينية برغم كونها دولة صغيرة الحجم نسبيا من حيث عدد السكان ٤,٥ مليون نسمة، ولا اعتقد أن هناك أفكارا فرنسية

يهدد الجمود الذي أصاب عملية السلام المخططة باندلاع المزيد من أعمال العنف وهناك عدة شواهد على ذلك في الأسبوع الماضي فكيف يمكن السيطرة على ذلك؟ من الصعب السيطرة على العنف لأن التصعيد الحالي قد يكون بدون رغبة من الأطراف، وهناك حادث إطلاق الجنود الإسرائيليين النار على عربة محملة بالعمل الفلسطينيين في الخليل ووفاء ثلاثة وإصابة ٥ من الفلسطينيين ثم حادث طعن شاب فلسطيني في القدس الغربية، وأيضا حادث انفجار عربة ناسفة أمام المسجد الأقصى في باب العمود وإصابة عدد من الباثنيين الفلسطينيين وكلها حوادث عنف تعطي للفلسطينيين الحق أن يوضحوا أن الوضع الحالي في عملية السلام أدى لمزيد من التصعيد لأن يستطيع الإسرائيليون قتل أي



■ المواجهه بين السلاح والإرادة

شيء يصده

تردد - أيضا - أن هناك دعوة إسرائيلية لعقد قمة رياضية بين الرئيس مبارك والملك حسين والرئيس عرفات نيتانياهيو.. فما رؤيتكم لهذه الفكرة الإسرائيلية؟ الموضوع ليس موضوع لقاءات وإجراءات، والقول بأنه لو حدث اجتماع فيسجل ذلك كل شيء، قول خاطئ، فإذا كان المسئولون وعلى مدى عدد كبير من الاجتماعات لم يتوصلوا لحل نقاط صغيرة مثل المطار والبناء والممر الأمن برغم استمرار الاجتماعات منذ شهور فهل يستطيع اجتماع مكثف في مدة بسيطة حل كل الموضوعات الكبيرة؟

لا اعتقد ذلك، واجتماع كامب ديفيد سبقت تحضيرات طويلة المدى من الأمريكيين، والموضوع ليس اجتماعات فقط تحقيق أية نتائج.

وهل هي أفكار تطرح لجرد المرافعة؟ إسرائيل تلجأ لعدد من التحركات فمرة تدعى أن أوروبا منحازة وأن أمريكا غير منحازة ومرة تقول إن أمريكا وغيرها ترك الفلسطينيين والإسرائيليين لحل مشاكلهم معا وأن هناك مفاوضات جارية وتتحور سرا مع الفلسطينيين وأن هذه المفاوضات هي التي يمكن أن تسفر عن حل، ثم يقولون ليطرحوا فكرة عقد «كامب ديفيد»

والحقيقة أن إسرائيل لديها الرغبة في أن تتخلص من التزاماتها بإجراء إعادة انتشار أوسع بل تريد إعادة انتشار في هذه



الأني وأن تتخلص من المرحلة الثالثة وتقرر أن يتم الانتقال مباشرة إلى مفاوضات الحل النهائي، ولكن كيف ذلك إذا كانت لم تنفذ المرحلة الانتقالية، ولابد من تنفيذ اتفاقات المرحلة الانتقالية أولا، أما بالنسبة للاتصالات التي حدثت مؤخرا بين الفلسطينيين والإسرائيليين، والتي يقول عنها الإسرائيليون إنها مفاوضات سرية، فقد أوضح لنا الجانب الفلسطيني أنها لم تسفر عن شيء

وهل سيحصل كوفي عنان سكرتير عام الأمم المتحدة في جولته الحالية بالمنطقة أفكار جديدة لدفع عملية السلام؟

لا اعتقد ذلك، وهو باعتباره سكرتير عام الأمم المتحدة ليس لديه تفويض من مجلس الأمن أو من أية جهة في الأمم المتحدة لطرح أفكار في هذا المجال، ولهذا لا اعتقد أنه من المتوقع أن يطرح أفكارا في هذا التوقيت خاصة أن هناك مبادرة أمريكية وأخرى أوروبية

وفي حالة فشل هذه المبادرات هل هناك خيارات محددة؟

نعم هناك عدة خيارات قد يكون من بينها عقد مؤتمر دولي ثان أو «مفريد» أو شرم الشيخ، من أجل إنقاذ السلام أو تنويع للأمم المتحدة لاتخاذ قرارات معينة لإقناع إسرائيل.

ما وجهة نظركم بالنسبة للأفكار الإسرائيلية التي طرحت مؤخرا للانسحاب من جنوب لبنان في مقابل ترتيبات أمنية معينة؟

لا أحد يستطيع رفض فكرة انسحاب إسرائيل من أية رقعة من الأراضي العربية المهم في أي إطار سيحدث هذا الانسحاب؟ هل سيتم في إطار مبادرة سياسية أو صفقة سياسية تفرض شروطا معينة أم سيتم بدون شروط؟

ومسألة فرض شروط مسبقة غير مقبولة لأنه إذا كانوا يريدون تنفيذ القرار رقم ٤٢٥ فهو ينص على انسحاب إسرائيل غير مشروط وبدون مقابل، وأي حديث عن متطلبات أمنية معينة لابد أن يتكلم عن المسارين السوري واللبناني معا ويكون هناك تحرك بالتوازي، وفي الوقت نفسه على المسارين، ومن المهم ألا يكون هناك انطباع أن المقصود هو الفصل للمسار السوري عن اللبناني وعزل المسار السوري لأن هذا لن يجدي ونحن ضد عزل المسار السوري، ولابد أن يكون أي تحرك على المسارين معا في إطار التسوية الشاملة لأن المسار السوري مسار مهم للغاية لجميع الأطراف.

ما هي طبيعة الدور المصري في المرحلة القادمة؟

الدور الأكبر هو للطرفين الفلسطيني والإسرائيلي بجانب الدور الأمريكي ونحن سنستمر في إجراء اتصالات ومتابعة للموقف لتكوين موقف عربي في إطار سلام شامل مع الأردن وسوريا ولبنان والفلسطينيين والدول العربية الأخرى ■

أوهام نيتانياهو والخيارات المحدودة

وإسرائيل لإخفاء طبيعة المشكلات والتعقيدات والتناقضات الكامنة والطاهرة التي تدفع في هذا الاتجاه، إذ بمرور الوقت وتجذر المقاومة للعدوانية الإسرائيلية، وتراكم خبرات الفشل الإسرائيلية واستمرار رفض الشروط الإسرائيلية للسلام، والتي تجعل من خيار التسوية كل شيء، وحصيلته لا شيء، وقصور أداء المؤسسة العسكرية الإسرائيلية على المدى الطويل، وتعمد سبيل الخيارات المطروحة على إسرائيل على النحو التالي: خيار بقاء الأمر الواقع، في حالة افتراض قدرة إسرائيل فرض



■ خيار بقاء الأمر الواقع سوف يبعد المواجهة

استمرار الاحتلال. ولذلك تداعيات سلبية على إسرائيل قد لا تمكن إزالتها شيئاً، حيث إنها تداعيات تلقائية عفوية إذ سيؤدي عدد الفلسطينيين في إسرائيل، ويهدد التوازن الديموجرافي، وهوية الدولة اليهودية، فضلاً عن قابلية الأوضاع للانفجار في الضفة الغربية وغزة، وبدلاً من أن يمتلك الفلسطينيون قوة الأمل في تحسين أوضاعهم، فإنهم سيتمكنون قوة البأس، كما أن هذا الخيار سيجعل إسرائيل تعيد إنتاج أسطورة قلعة «ماسادا» في الذاكرة اليهودية، ومن شأن ذلك تعزيز نزعات العدوان وتغذية الكراهية، وتعيق التحقيق في مواجهة العرب، استعادة ذكرىات المالك الصليبية في المشرق العربي خلال الحروب الصليبية، وسيبقى على حالة الاستنفار والتعبئة والإنفاق العسكري على حساب كفاءة الاقتصاد ومسنوى المعيشة

ونظراً للتداعيات السلبية الخطيرة لهذا الخيار فإن الباب سيظل مفتوحاً لخيار التعايش والتسوية عبر صيغة الأرض مقابل السلام، ويقع على الإسرائيليين عبء الانتقال من التمرکز حول مفهوم «القطعة الصلبة» إلى مفهوم التعايش الضروري الذي يتأسس على السلام والتكافؤ والمساواة والندية، ويستبعد الحرب والتمييز والاستعلاء، والحال أن هذا الانتقال قد لا يتم تلقائياً ويحتاج عوامل غير واعية أو يصعب السيطرة عليها، بل عبر صياغة وعي وإرادة جديدة تتجاوز ميراث القطعة الصلبة والجيتو والانغلاق على الذات والتوقف عن التعامل مع قضايا الحرب والسلام من منظور الثأر والانتقام من التارخيع ومحاكاة أولئك الذين كانوا يوماً مسئولين عما وقع لليهود عبر تاريخهم. ■

انهارت عملية التسوية، ماتت أو تجمدت، منذ أن صعد نيتانياهو إلى الحكم، وهي كسارثة بكل المقاييس، في المنظور العربي الرسمي للسلام مع إسرائيل، تدعو إلى الإحباط واليأس، وإذا ما توقفنا عند هذه النتيجة سنكون كمن اكتفى برؤية الجزء الظاهر من جبل الجليد، أو كمن استقرت نظرتة للغاية على إحدى أشجارها فحسب، ولم ير ما تبقى منها، ذلك أنه علينا أن ننظر لواقع هذا الانهيار على إسرائيل ذاتها، وتأثيره على الخيارات المطروحة أمامها، ونعتقد أن هذه الخيارات ليست بالاتساع الذي نظن أو الذي يبدو ظاهرياً

حرص نيتانياهو منذ وصوله إلى الحكم على إيهام الرأي العام الإسرائيلي والعربي والعالم، باستمرار عملية السلام، وقدرة حزبه «الليكود» على إنجاز هذه العملية بأفضل أداء، وبشكل يفوق ما كان حزب العمل يسعى إليه على يد رابين وبيريز، واستثمر في هذا الصدد الخوف الإسرائيلي من المجهول، أي السلام مع العرب، بل وحوله إلى مؤسسة تتمحور حول أفضلية الأمر الواقع على ما عداه، لأن المؤسسة الإسرائيلية وكذلك الإسرائيليين، يعرفون جيداً تكلفته وعائدته، في حين أن تكلفته وعائد السلام يمثلان المجهول في هذه المعادلة الجديدة التي طرحت نفسها على الإسرائيليين

في مواجهة خيار القسم، أي ضم الأراضي الفلسطينية المحتلة كما يود الليكود وخيار التخلي التدريجي عن معظم هذه الأراضي باستثناء القدس وبعض المناطق ذات الصلة بأمن إسرائيل كما كان يعتزم حزب العمل من خلال أوسلو، حاول نيتانياهو البحث عن حل ثالث تمثل في حكم ذاتي على بعض أراضي الضفة الغربية وغزة، يفقد للتواصل الجغرافي، وتعمزه إمكانية التطور إلى كيان فلسطيني، وتحيط به السيادة الإسرائيلية من كل جانب، وتحتفظ إسرائيل لنفسها بصلاحيات الأمن والدفاع والسيادة، فضلاً عن تقاسم ما تبقى من صلاحيات إدارية وتنظيمية، والإشراف الفعلي في عدد كبير من المجالات، ويحرص نيتانياهو على أن تظهر إسرائيل باعتبارها سيدة الموقف، وصاحبة الحل والعقد، وحاملة مفاتيح عملية السلام والاستقرار والحرب في المنطقة، ورغم ما يبدو ظاهرياً أنه كذلك، فإن حقيقة الأوضاع في إسرائيل ذاتها وفي الأراضي الفلسطينية ربما تفصح عن ضيق الخيارات أمام إسرائيل، ومحدودية هامش المناورة، حيث يسمى نيتانياهو

تحليل بقلم:

د. عبد العليم محمد

الليكود يواصل نفس المسارات

بالونات اختبار في جنوب لبنان وسلسلة تفقيذات في الجولان



لم يكن إعلان بنيامين نتنياهو هو - رئيس الوزراء الإسرائيلي - الانسحاب من لبنان مفاجأة داخل الأوساط العربية والإسرائيلية

التي كانت تتابع منذ فترة طويلة المناقشات المحتمدة داخل المجتمع الإسرائيلي حول جدوى البقاء في المستنقع اللبناني مع ازدياد الخسائر البشرية الإسرائيلية وتواليها بشكل شبه يومي في جنوب لبنان.

دمشق - عاطف صقر

القاهرة - محمد أمين المصري

لكن المفاجأة التي لم يتوقعها نتنياهو نفسه هي عدم التعاطف الدولي بجديته مع مقترحاته خاصة من جانب فرنسا التي طلب وساطاتها للتدخل لدى لبنان وهو الأمر الذي أثار أكثر من تساؤل عن أسباب هذا الطرح الآن والأهداف التي سنجنيها إسرائيل في حالة تنفيذه حتى في حالة عدم تنفيذه.

ويقول تقرير سري صادر عن وزارة الخارجية الإسرائيلية حصلت عليه "الأهرام العربي" إن إسرائيل لا تريد من لبنان سوى تأسيس حدودها الشمالية من جهة حزب الله ونداف الكاثوليك، ويصرح التقرير انسحاب إسرائيل يقوم على ثلاثة بنود.

■ انتشار الجيش اللبناني شمال المنطقة الأمنية لمدة ستة أشهر لنزع عمليات المقاومة التي ترفع إسرائيل سلاماً من لبنان بعدها بثلاثة أشهر.

■ ضرورة أن تتأكد إسرائيل من التزام الحكومة اللبنانية بالفعل مع نزع الأسلحة القمامة ■ الحصول على ضمانات كافية تضمن أمن

شمال إسرائيل وميليشيا جيش لبنان الجنوبي لكن الدكتور عزيز شكري - رئيس قسم القانون المدني بجامعة دمشق، والخبير في العلاقات الدولية - يرى أن مبادرة نتنياهو تقوم على تطبيق قرار مجلس الأمن الصادر قبل عشرين عاماً مقابل شروط إسرائيلية، وهو يشير إلى أن هذا الطرح يعني التفاوض على ما يحتاج لتفاوض.

ويشير شكري التلوث الإسرائيلي على طرحة القضية اللبنانية بأنه مصادرة مسيئة لأي مبادرة أوروبية إصفاة إلى إظهار دمشق بمظهر الرفض للسلام الذي تطرحه إسرائيل في لبنان.

ويضيف شكري بأن القرار ٤٢٥ يوجب الانسحاب الفوري من الأراضي اللبنانية كما أن القرار ٤٢٦ نظم الترتيبات الأمنية وأكملها لقوات الطوارئ، الدولية فلو كان نتنياهو جاداً لانسحب فوراً دون شروط.

المصالح الإسرائيلية المباشرة في الانسحاب من لبنان لا تعد محل شك خاصة في ظل ازدياد أعداد الإسرائيليين الرافضين للفرط في هذه الموجبات الخاسرة، وأخيراً كانت المذكرة التي وقعها ١٥٠٠ من ضباط الجيش الإسرائيلي بصورته الانسحاب المفترق من جنوب لبنان.

ويعتقد مراقبون للأوضاع في الشرق الأوسط

أن اقتراح نتنياهو الجديد ليس أكثر من إعادة إنتاج وإخراج لفتراحين سابقين أولاً "جزئين أولاً" الذي طرح في عهد رابين والثاني "لبنان الأول" الذي طرح في عهد بيريز وهو ما يدعو للتساؤل عن توقيت طرح هذه القضية الآن؟

الإجابة جاءت سريعة واعتبرتها في بيان مسئول عربي، فالقيادة الفلسطينية اعتبرتها في بيان صادر عنها ليست أكثر من مناورة للرئيس على المسارات السلمية، فيما أجاب الدكتور عصمت عبد الجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية معتبرها مبادرة إعلامية لأن إسرائيل لو كانت جادة لطبقت الاتفاقيات الموقعة مع الفلسطينيين قبل التفكير في اتفاقات جديدة.

أما الدكتور عزيز شكري فيرى في الاقتراح الإسرائيلي محاولة رائدة لأخذ حق الحائط اللبناني ويقول إنه بعد اتفاقات أوسلو والسلام بين إسرائيل والأردن لا يعد سوى سوريا ولبنان في مواجهة مشيراً إلى أن الهدف كان محاولة تأليب الرأي العام اللبناني على سوريا.. لكن الرد جاء أيضاً سريعاً يرفض لبناني شامل لتعاطي المبادرة لأن المصادفة لا تقاس بطرح المبادرات بل بالرغبة في تنفيذه. ويشير عزيز شكري إلى أن الضباط السوريين عديدة ومفتوحة والجولان الهابطة منذ عام ١٩٧٢ لا مانع من تحريكها، وتحريك الجنوب اللبناني أيضاً وإذا كانت إسرائيل تشتترط الانسحاب السوري من لبنان قبل الانسحاب منه فإنها تشتترط الشروط نفسها مع سوريا للانسحاب من الجولان لكنها تضع قائمة شروط أخرى وصفها الرئيس السوري حافظ الأسد بأنها أسوأ من احتلال الجولان، فإسرائيل تطالب بنزع سلاح الجيش السوري وتحديد شكل العلاقة مع الأردن والفلسطينيين واللبنانيين والعراق، وتحديد الحزبين اللذين في الجولان، خاصة جبل حرمون الذي يعد مصدراً للمياه الرئيسية لإسرائيل.

ويقول السفير عيسى درويش سفير سوريا في القاهرة إن الحرب الباردة بين إسرائيل وسوريا لن تشهد تصعيداً باتجاه الحل في ظل التعقيدات الإسرائيلية المتطرفة بالأيام واليه وهي الشروط التي وصفتها حكومة الليكود على هذا المسار والتي لا تختلف كثيراً عن الشروط الموضوعة على المسار اللبناني رغم وضوح قرارات مجلس الأمن بصورته الانسحاب من جنوب لبنان والجولان السوري.

عالم جديد

قام بنيامين نتنياهو بزيارة خمس دول أوروبية مؤخرا، وقبلها قام بزيارة حزمة من الدول الآسيوية وهو لا يكف عن زيارة الولايات المتحدة لأسباب رسمية وغير رسمية، وفي كل الأحوال لا تجده صاعداً إلى الطائرة وباعطا منها فقط وإنما يجعل نفسه متاحاً لكل أجهزة الإعلام والتلفزيون منها خاصة، حتى إن البعض تسائل متى يجد الوات لكي يقيم بهام رئاسة الوزارة؟ وإذا كان يقضي كل هذا الوقت في الدفاع عن سياسة إسرائيلية توقف عملية السلام فإنه بالتأكيد لن يجد وقتاً متقيماً ما زعمه من تحقيق الأمن والسلام معا، ولكن - وعلى أي الأحوال - فإن نتنياهو يعرف ما يقوم به ويعتبر أن إسرائيل والاتصال وهو على خطأ يعني عن اتباع سياسة حصينة، مما يدفع إلى التساؤل لماذا لا يقوم القادة العرب وهم على حق - في كل ما يتطرق بالفرضية الإسرائيلية على الأقل - بالقيام بهذا الدور الذي أصبح لا غنى عنه في عالمنا الجديد؟

فالحقيقة المبهشة أنه باستثناء الرئيس حسني مبارك وجماعة الملك حسين والرئيس عرفات سوف نجد شعبا شديداً في ظهور قادة العرب على ساحة الإعلام العالمي يعرضون أنفسهم بروحيات التماسك ومصالح بالدم، ولعل منهم لا يقوم بزيارة البلدان الأخرى إلا فيما ندر من الأحيان وبعض منهم لا يخرج من عاصمة بلاده أبداً اللهم إلا لزيارة دولة عربية أخرى تشاركه على الأرجح ذات لهموم والآراء، وتغالوا معنا تنصرون القضية الإعلامية والثقافية، فضلاً عن السياسية، لتواجد واحد وخطرون زعيماً عربياً على الساحة العالمية يجوبون العالم شرقاً وغرباً مرتين في العام على الأقل كل حسب أولويات وأرئياتهم وعلاقات دولته، وفي كل مرة ونظراً لمتابعيه فإن ساحة الإعلام الدولي سوف تجد صوتاً عربياً على الأقل أسيوياً على محطات التلفزيون العالمية، ومن ثم سيجد نتنياهو نفسه ليس وحيداً يعمل ويحاول وإنما سوف يجد دوماً من يرد له الصاع صاعين، وربما في هذه الحالات سوف يطرح القادة العرب على الأرجح سؤالاً غامضاً، ألا يمكن أن نشاركها معهم بإنها بنورها سوف تشاركنا معها، وعلى الأرجح أننا نستعلم منها فيما أصابت وأخطأت، فمن المؤكد أن في السفر سبع فوائد للفرد القاعدي، أما بالنسبة للقادة والزعماء فإنه على الأرجح سوف تكون الفوائد أكثر من عشر لهم ولبلانهم وأمتهم!!

د. عبد المجيد سعيد



شولاميت ألوني الزعيمة الروحية لثالث أكبر حزب في إسرائيل :

نحن دولة تفتصب أراضى الغير ونعتبر القوة هي الحق

على الرغم من تخلى شولاميت ألوني عن زعامة حزب ميرتس ثالث أكبر حزب في إسرائيل إلا أنها مازالت تعتبر الزعيمة الروحية له، كما أنها

تعد الزعيمة الفعلية بدون منازع في اليسار الليبرالى فى المجتمع الإسرائيلي وفى حوارها لـ «الأهرام العربى» كشفت أنها كانت إرهابية فى مرحلة إقامة الدولة، مشيرة إلى أن من يمارسون الإرهاب من الفلسطينيين حالياً فى ذات الوضع الذى كانت عليه هى وقادة أمثال شيمون بيريز وشامير وييجين!

وقالت إن المشكلة تكمن فى متى وأين يمكن الإقدام على مثل هذه الأعمال مع تقادى توجيه مثل هذه الأعمال إلى الأبرياء من المدنيين. وحذرت الزعيمة الإسرائيلية بلادها من أن تستمرى العيش بالقوة وأن تسوم الآخرين القهر مؤكدة أن من يعيش بالسيف، فبالسيف يموت!

حوار اجراءه - يحيى غانم

المتاحة للسلام مع جيراننا العرب وعلى رأسهم الفلسطينيين

فى ظل السياسات الحالية مستقبلا
نيتانياهوا، كيف تتصورون مستقبل إسرائيل فى المنطقة العربية؟
العديد من المشكلات الفظيعة. إن الرجل (نيتانياهوا) يسعى إلى هدف واحد وهو الاستيلاء على المزيد من الأراضى المحتلة بزعم أنها جزء من دولة إسرائيل وهو الأمر الذى يتنافى مع القوانين الدولية التى تحظر الاستيلاء على أراضى الغير أو حتى ممارسة أى أنشطة استيطانية فيها، يجب على إسرائيل فى النهاية القبول بما اعترفنا به بالفعل سواء بحق الفلسطينيين فى تقرير مصيرهم وسيادتهم على أراضهم المحتلة، بالإضافة إلى تنفيذ الكمال لقرارات مجلس

كيف يمكن أن تقبلى أداء حكومة نيتانياهوا فيما يتعلق بمسيرة السلام حالياً؟

الحكومة الحالية لا تسعى للسلام، وكل ما يعمله رئيس الوزراء الحالي هو اللعب بالكلمات فى محاولة لإعطاء إيجابا كاذب بأنه حاول دفع السلام، وذلك فى الوقت الذى يستغل فيه الوقت لزرع المزيد من المستوطنات وصمغ المزيد من المال للمستوطنين الذين يتفقون مع الحكومة الحالية فى أطعامهم فى ابتلاع الضفة الغربية المحتلة

هل لديك أى تصور للبدائل التى يمكن أن تكون فى ذهن نيتانياهوا كبديل لاتفاقيات أوسلو؟

لا أستطيع التنبؤ بما يدور فى ذهنه، ولكنى أستطيع أن أحكم على أفعاله التى أراها كارثة سواء ضد مصالح بلادى (إسرائيل) أو ضد الفلسطينيين، إنه يدمر جميع الفرص



الأمم القاضية بالانسحاب من جميع الأراضى العربية المحتلة. إلا أنه وتمت الحكومة الحالية المتحالفة مع مستوطنين متطرفين جمعهم لهم أطماع فى أراضى الغير، فإتيت أخشى أنه سيمضى وقت طويل قبل أن تصل إسرائيل إلى الحق، وسوف ندفع نحن الإسرائيليين الثمن غالياً فى هذا الوقت

ماذا تتصورين بانكم (الإسرائيليين) ستدفعون ثمن السياسات الحالية لنيتانياهوا فى النهاية، وبأى شكل سيكون دفع الثمن؟

لا يمكن أن يتصور أحد مدى خطورة انتفاضة شعب مهزول وجائع، وأولها ثانية، لا يمكن لأحد تصور مدى خطورة مثل هذه الانتفاضة، التى فى النهاية ستتطلب تدخل دولي ممثل فى الأمم المتحدة التى ستدخل بهدف فرض تنفيذ القرارات الدولية التى تمتهنها إسرائيل وذلك على غرار ما حدث مع دول متمردة أخرى

كيف تتصورين تدخل الأمم المتحدة لإرغام إسرائيل على تنفيذ قرارات دولية تقهروا من تنفيذها، وهل سيكفل هذا التدخل تهديد أمريكا بالقوة على غرار ما حدث مع بعض الدول مثل العراق ويوجوسلافيا السابقة؟

لا اعتقد أن التدخل الأمريكى ضد إسرائيل سيكون على غرار ما حدث مع الآخرين باستخدام القوة أو التهديد بها وذلك لعدة أسباب تاريخية وإنتاريخية وقوة اللوى اليهودى فى الانتخابات الأمريكية، وفى الإدارة أيضاً، بالإضافة إلى ما يشاع عن ديمقراطية مرموعة فى إسرائيل!

ماذا تعينى بالديمقراطية المزعومة فى إسرائيل؟

أما مؤمنة بمقولة المفكر الفرنسى الجودى الشهير البير كامى الذى يقول - «أحب وطنى، لكننى أحب العدالة فى نفس الوقت، نحن الإسرائيليين أبعد ما نكون عن العدالة تجاه الفلسطينيين، وطالما ندعم الطفرات الدينى فى إسرائيل ونمنحه القوة والدمع، فإننا لا نستطيع الزعم بأننا دولة ديمقراطية بالعلمنى الصحيح

أحد أنصار الليكود من قبل قال : عندما



■ ندوية إسرائيل واضحة تجاه الفلسطيني

لقد نطق صدقاً، دعنى اعلمها على الملا إننى أنا شخصياً كنت إرهابية وكذا كان كل الزعماء المؤسسين لدولة إسرائيل بمن فيهم إسحاق شامير وشيمون بيريز ومناحم بييجين وغيرهم كثيرين، كنا إرهابيين نسعى إلى وطن حرة، ونظرياً فإن الإرهاب له وجهان وجهه لن يمارسه وهو مشروع والوجه الآخر لن هو وجهه ضد وهو مشروع.

طبعاً لهذا فإن الفلسطينيين لهم كل الحق في ممارسة الإرهاب في ممارسة الإرهاب في وقت تتم فيه مفاوضات سلام

ولكنه لا توجد حالياً مفاوضات سلام عندما تقتل مدنيون أبرياء، فهذا عمل إجرامي، أما إذا كان العمل يستهدف قوات جيش أو شرطة فهذا شيء آخر

هل هذا اعتراف بأن العمل ضد جيش الاحتلال الإسرائيلي مشروع؟

أنا لا أرفض في الفرض في تفصيلات افتراضية، كل ما أقوله هو إنه بغض النظر عما تقدم على فعله، عليك أن تفعله في الوقت المناسب وفي المكان المناسب، ولذا فقد كان من الغباء الإقدام على مثل هذه الأعمال الإرهابية في الوقت الذي تجرى فيه مفاوضات سلام، فأتت بذلك تعمل ضد مصلحة شعبك وهو ما يحدث بالفعل بدءاً من الأخلاق والحصار ثم توقف محادثات السلام

كيف تتصورين رد الفعل العربي في المستقبل إذا استمرت إسرائيل على غناها؟

أتمنى ألا تقع حروب أخرى، وأؤمن بوجود وسائل للضغط على إسرائيل ومن بينها الضغوط الاقتصادية والتي يمكن من خلالها فرض السلام، ويؤسفني أن أقول: إن الدول العربية لا تفعل الكثير لمساعدة الفلسطينيين في محنتهم

هل تعتقدين بوجود فرصة لسلام حقيقي إذا ما جاء زعيم حزب العمل اليهود باراك للسلطة؟

أتمنى ذلك وانتوعمه حيث إن جانباً معتبراً من الرأي العام الإسرائيلي سأم التطرف اليميني وضعه آمول دافعي الضرائب في شرايين المستوطنين ■



■ شولايت الونى

أقول للإسرائيليين :

من يمش بالسيف .. فبالسيف يقتل !

عرفات في الداخل، ما تعليقات؟

نيتانياهه يدرك تماماً أن عرفات هو الزعيم، وأن شعبيته في الداخل لا تسمح له بتقيوضه، إلا أن نيتانياهه ولديه عشق لإذلال الآخرين، المشكلة أن العمديين في إسرائيل يؤمنون بأن القوة هي الحق وبأنهم يحولون القوة الآن

كيف تقيمين التحول الذي طرأ مؤخراً على موقف رئيس الوزراء السابق شيمون بيريز؟

شيمون بيريز لم يغير موقفه من اتفاقيات أوسلو ولا من موقفه المؤيد للسلام، إلا أنه يشعر بالمرارة تجاه خسارته للانتخابات الماضية بسبب العملية الإرهابية التي قام بها بعض الفلسطينيين والتي أدت إلى مجزئيتانياهه وانتهت بنا في هذا اللقاء الذي توقفت فيه عملية السلام، على الأقل هكذا يعتقد هو

ما رأيك في إعلان يهودا باراك زعيم حزب العمل مؤخراً بأنه إذا ما كان فلسطينياً في ظل هذه الظروف فإنه كان سينضم جمعاً لما يسمى بالجماعات الإرهابية، وماهو تعريف الإرهاب لهذه المعايير؟

نتعامل في إسرائيل مع العرب وحقوقهم فإننا يجب أن نمارس الديمقراطية بقدر ما نحاول حمايتها؛ كيف تعلقين على مثل هذه الحقولة؟

أرفض هذا النطق تماماً وبشدة، الديمقراطية تعنى المساواة بين الجميع في الحقوق والواجبات بغض النظر عن الجنس والعقيدة، وطالما تحتل أراضي الغير وتعتدى على حقوقهم وتقرهم، فأتت ليست ديمقراطية، كما أنك لست حرة أيضاً كما يتوهم العديد من الإسرائيليين، فيمجرد أنك وضعت نفسك كشعب في موقع السجناء الذي يضع سلسلة تنتهي في أحد أطرافها بيدك والطرف الآخر في يد شعب آخر، فإليك سجناء وسجين في ذات الوقت، أي أنك تفقد حرية كالسجناء بالضبط، أية ديمقراطية وحرة تلك التي تتكلم عنها في هذه الحالة؟

كيف تتفكرين إلى القدس؟

ما يسرى على الأراضي المحتلة يسرى على القدس، لا يمكن تجاهل حقوق ٢٠٠ ألف عربي فلسطيني من مواطني القدس

ما الأسباب في تصاعد النشاط العدائي للمخابرات الإسرائيلية (الموساد) في الآونة الأخيرة تجاه أهداف عربية؟

لا اعتقد بأن نشاط الموساد ضد أهداف عربية مؤخرًا أكثر مما كان عليه من قبل، إنما الفارق هو التسرب الإعلامي حول عملياته أصعب أكثر، والمشكلة ليست في الموساد الذي لا يعدو أن يكون ذراعاً للحكومة يقوم بتفدية سياساتها وقراراتها، المشكلة مرة أخرى في المروعة في الاعتراف بحق الغير وفي الائتلاف بالاتفاقيات الموقعة وفي الشجع والطمع في ما يخص الآخرين وفي اللعب على نعمة إننا (اليهود) صحة العالم فليس صحيحاً أننا ضحايا

نحن اقدياء جسدًا وعلى الأقواء أن يقتروا وإن يعرفوا حدود قوتهم والخطوط التي لا يمكن ولا يجب أن تسمح لهم قوتهم بتخطيها

وما عواقب تخطي إسرائيل هذه الحدود من يمش بالسيف فبالسيف يموت؟

المعض يقولون بأن تعمد نيتانياهه لإذلال الفلسطينيين وعلى رأسهم الرئيس عرفات يستهدف ضمن ما يستهدف تقويض سلطة

«النقطة صفر»

.. وخطة نصف التسوية



«العودة لنقطة الصفر». ثلاث

كلمات محددة تجسدها خطة

إسرائيل القادمة لنسف عملية السلام.

«الأهرام العربي» حصلت على عدة

تقارير مهمة حول الخطة الإسرائيلية

من أبرزها الدعوة لعقد «كامب ديفيد»

جديدة أو إجراء مباحثات سرية على

غرار ما حدث في «أوسلو» أو عقد

مؤتمر تشارك فيه كل الأطراف كما

حدث في مدريد.

تقرير - محمد حمدي - نبيل شرف الدين

يتى هذا في الوقت الذي كشفت فيه مفاوضات سرية جرت الأيام الماضية عن اقتراح إسرائيلي يرمي إلى قيام دولة فلسطينية مقابل التخلي عن كل اتفاقات أوسلو على أن تسمى حكومة نيتانياهاو خلال ذلك - للأفراد بالفلسطينيين وتجربة المسارين السوري واللبناني وعزل الدور الأمريكي كما فعلت من قبل مع السوفييت والأوروبيين والأمم المتحدة.

«الأهرام العربي» تكشف الخطة الأمنية «الإسرائيلي ٢٠٠٠» بعد التحول الخطير في شعار الليكود من

«الأمن مقابل السلام» إلى «السكان مقابل السلام»

التكيف لتنفيذ هذه الخطة يتضمن أقل قدر من

الانسحاب من الأراضي العربية المحتلة مع علاقات

أعق بالدول العربية تحت مزايم قوة جيوش العرب في

مقابل ضعف الجيش الإسرائيلي من خلال الوثيقة

الإسرائيلية التي لا تعترف أن إنهاء الحرب يعني تحقيق السلام



■ مجلس الأمن الإسرائيلي
زور الجنود في كل مكان





■ العنف الأسود لا يقابله إلا مزيد من العنف

■ هل يمكن أن نقاوم الحجارة الرصاص والقذائف؟

خلافاً في المستقبل تتفق بأن إسرائيل وعلى الرغم من أن الشروط الإسرائيلية كما تبدو شروطاً تمييزية إلا أنها تؤكد أن روقة الأمن التي يستخدمها بإتقان - للمفاوض الإسرائيلي لا تستهدف التوصل إلى تسوية شاملة بقدر ما ترسخ الهيمنة الإسرائيلية على جميع الأطراف العربية الأخرى.

في الوقت الذي كانت فيه الأزمة العراقية - الأمريكية تلفظ أنفاسها كان رئيس الوزراء الإسرائيلي يلتقي بكل من محمود عباس «أبو مازن» أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وأحمد فريج «أبو علاء» رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني . وهما الشخصان الذان شاركا في مفاوضات أوسلو في عام ١٩٩٢، واستغرق اللقاء أربع ساعات كاملة كشفت خلالها - نيتنياهو عن أفكاره الجديدة التي تضمنت في إبعاد الأمريكيان عن المفاوضات والنخول في مفاوضات سرية للتوصل إلى اتفاقية جديدة تحمل اسم «أوسلو ٢» على غرار «أوسلو ١»

ويتمدد ذ شعث أن طرح هذه الأفكار ليس أكثر من مناورة جديدة تنتهجها الحكومة الإسرائيلية للإيهام وكأنه يجري التحضير لأوسلو السرية مرة أخرى بينما هو يحاولون القضاء على اتفاقية أوسلو بأي ثمن لأن القيد الموجودة فيها تشل قدرة الحكومة الإسرائيلية على التوصل من أهداف عملية السلام مؤكداً أن الإسرائيلييين يريدون اتفاقاً جديداً يحذرهم من هذه القيد

ولم يكتف نيتنياهو بعرض فكرة عزل الرأي الأمريكي والدخول في مفاوضات سرية مع الفلسطينيين، ولكنه طرح مبداء الجديد للسلام وهو «السكان مقابل السلام» موضحاً أن «أبو مازن» أن العادلة السلمية هدفها أن يحكم الفلسطينيون أنفسهم بأنفسهم، وقد تحقق ذلك فمغرات يحكم ٩٧ / من الفلسطينيين

وأضاف رئيس الليكود لقد قدمنا كل شيء عندما جعلنا ٩٧ / من الفلسطينيين تحت حكم فلسطيني، أي أن المعادلة هي «السكان مقابل السلام»، وليس «الأرض مقابل السلام» ■

لعدد من التفتيرات الحاسمة في عملية السلام. ومحاولة إسرائيل القفز بالمفاوضات مباشرة مع الجانب الفلسطيني إلى مرحلة الحل دون حسم قضايا تتعلق بالممارسات الإسرائيلية موضع الاعتراض لاستعداداً مبدئياً للانسحاب من جنوب لبنان وفقاً لترتيبات أمنية تكفل سلامة وأمن الخليل

وهنا يعود الأمن ليلعب دوره المحوري في الخطاب السياسي الإسرائيلي في إطار المفهوم الجديد الذي صاغه «دافيد عبري» في وثيقة أمن إسرائيلي ٢٠٠٠ تنكليه من نيتنياهو

وهذا المفهوم الجديد يقوم أساساً على فكرة تجزئة التسوية والتي يعني تطبيقها في جنوب لبنان التوصل لصيغة سياسية يصبح معها الانسحاب أفضل من البقاء. بعد أن كاد الجنوب يصبح «حائط مكي» إسرائيلي جديد في ظل تصاعد الضغوط الصانبة لحزب الله، وهو ما استوفقت قادة إسرائيل بشدة أمام هذا الوضع لمراجعة خططهم حول إعادة النظر في تطبيق مفهوم الأمن من زاوية جديدة في الجنوب اللبناني

وتحدد وصايا نيتنياهو العشر في كتابه الشهير مكافئة الإرهاب بشكل قاطع الضوابط والشروط التي يضعها للمفاوض الإسرائيلي كقنات الالتزام مبدئية ينبغي على الطرف الفلسطيني القبول بها قبل البدء في أية مفاوضات ولكنها تدور حول فكرة الأمن الإسرائيلي التي تتلخص في مطالبة السلطة الفلسطينية باعتقال شخصيات بعينها طبقاً للقوائم التي أعدتها أجهزة الأمن الإسرائيلية وطرد بعض رجال الشرطة الفلسطينية من النخبة وتخفيض أعداد رجالها بحيث لا يتجاوز عددهم ٢٤ ألف شرطي فقط وتسليم ٥٣ فلسطينياً اعتبرتهم أجهزة الأمن إرهابيين موجودين داخل الأراضي الخاضعة للسلطة الفلسطينية، فضلاً عن ضرورة الالتزام بالإجراءات والضوابط الأمنية الواردة في اتفاق الخليل واعتبارها مرجعية لفض أية

ليس هذا فحسب بل تركز حكومة نيتنياهو في دعوتها لمؤتمر السلام الجديد على إعطاء أولوية كبرى لساسة الأمن والحدود التي تمثل حاجساً كبيراً بالسمة للإسرائيليين

وإسرائيل كما طرح الوثيقة لا تتفق في أية اتفاقيات سلام توقع مع الجانب العربي وإنما تحاول الترويج لهذا الأمر دولياً بهدف تحقيق حلمها الأكبر بالاحتفاظ بحدود أمنة وعرق استراتيجي كاف

وهذا العمق الاستراتيجي لا يتحقق إلا بالتحلي بما تسميه إسرائيل بالترسانة العربية استناداً إلى بعض الأسباب المزعومة التي تروج لها الوثيقة وهي

أن القدرات الإسرائيلية تعادل ١ إلى ٥ من حجم قوات الدول العربية التي يتساوى عندها بالإضافة إلى الاحتياط مع حجم قوات الولايات المتحدة الأمريكية رغم تدمير آلة الحرب العراقية إلا أن الدول العربية مازالت تتفوق على إسرائيل بنسبة ٤ إلى ١ في عدد الدبابات وه إلى ١ في السلاح الجوي

أن صواريخ «سكود» التي حصلت عليها سوريا من كوريا الشمالية تمكن النظام السوري من ضرب أية أهداف داخل إسرائيل

أن العراق قبيل غزو الكويت حصل على أسلحة حديثة تقدر قيمتها بنحو ٥٠ مليار دولار وبناء على ما أورده الوثيقة فإن حكومة الليكود ترى أن العمق الاستراتيجي للخطبة الغربية ومرتفعات الجولان يدعم الأمن الإسرائيلي وإن هذا العمق هو من العناصر الأساسية للدفاع الإسرائيلي

ولأن الأمن كان ومازال هو الهاجس الأول للإسرائيليين - فإن السؤال الذي يطرح نفسه الآن - كيف ترى حكومة نيتنياهو المنطوقة أمن إسرائيل؟ وما مدى تأثير هذه الرؤية على مستقبل السلام؟

في الشهر الماضي أمر نيتنياهو بتشكيل لجنة رفيعة المستوى برئاسة الجنرال «دافيد عبري» المدير العام الأسبق لوزارة الدفاع لإعداد تصور مستقبلي تحت عنوان «أمن إسرائيل عام ٢٠٠٠» في محاولة من جانبه كزول رئيس وزراء إسرائيلي يجري على اقتناع هذه المنطقة المحطورة، ويأتي تشكيل هذه اللجنة مواكفاً



■ سعيد كمال

سعيد كمال:

السكون يسبق العاصفة

قال السفير سعيد كمال - الأمين العام المساعد لشئون فلسطين

بجامعة الدول العربية - إن الجامعة لن تتعامل بأية صورة من

الصور مع الطرح الإسرائيلي الجديد بشأن «مدريد ٢»، وحذر سعيد

كمال في تصريحات خاصة لـ «الأهرام العربي» من هذا الطرح، الذي

يجهض الإجماع الدولي حول اتفاقات مدريد وأوسلو، ووصف سعيد

كمال الطرح بأنه ورقة جديدة يدفع بها بنيامين نتنياهو - رئيس وزراء

إسرائيل - لتقنين تهريبه من تنفيذ التزامات المرحلة الانتقالية، وما تم

التوصل إليه على المسارين السوري واللبناني.

حوار - علي السيد علي

بالجامعة العربية إلى أن الأمر قد يصل إلى الطلب باستصدار قرار من مجلس الأمن والأمم المتحدة بشأن معاقبة إسرائيل ووقف التطبيع معها دوليا، بسبب تمردها على مقررات الشرعية الدولية التي تجسدت في مؤتمر مدريد، وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة بالصراع العربي - الإسرائيلي.

وشدد الأمين العام المساعد لشئون فلسطين علي هذا الموضوع، وألح إلى أن هناك اتصالات مستمرة بين الجامعة العربية ودول منظمة المؤتمر الإسلامي، وبحركة عدم الانحياز، وكذلك منظمة الوحدة الإفريقية لإعادة تقييم مسيرة السلام في الشرق الأوسط، وقال إن هذه الدول لن تتردى في سحب اعترافها بإسرائيل إذا ما أوقفت إسرائيل المفاوضات.

وفي ذات الصدد يقول علي من يتنذر باتفاق أوسلو أو بقرار السلطة الفلسطينية، ويعتبر ذلك مخلا لاستمرار العلاقات مع إسرائيل، فإن على السلطة الفلسطينية أن توضح للعالم رؤيتها في هذا الموضوع

وفي ذات الوقت يؤكد أنه لا توجد نية للتراجع عن كلمة «أوسلو» من قبل الجانب الفلسطيني، مشيرا إلى أن أوسلو

وأوضح أن نتنياهو لا يريد أن يقدم شيئا ذا ثمن للحرب قبل الانتخابات الإسرائيلية المقرر إجراؤها نهاية العام القادم، وأضاف بأن نتنياهو يراهن على الفوز برئاسة إسرائيل للمرة الثانية، عبر هذا الأسلوب

وحول أوراق الضغط التي تلجأ الجامعة العربية إليها لوقف انصراف إسرائيل بعملية السلام، أشار سعيد كمال إلى أن ورقة «التطبيع» هي الورقة الراجحة للعرب في مواجهة إسرائيل، ونوه إلى أن الأمر قد يصل إلى وقف للتطبيع بالكامل وقطع الاتصالات مع إسرائيل، وبه إلى أن الموقف مطروح من قبل الجامعة على مجلس وزراء الخارجية العرب لإعادة النظر في القرار السابق الخاص بوقف التطبيع وتجميد المفاوضات متعددة الأطراف لحين عدول إسرائيل عن موقفها المتشدد تجاه عملية السلام

وفيما يتصل بموقف الدول الإسلامية والإفريقية والآسيوية التي بادرت بإقامة علاقات مع إسرائيل بعد أوسلو، ذكر أنه لا توجد صعوبة لدى الجامعة العربية في إقناع الدول الصديقة بالعدول عن علاقاتها مع إسرائيل، إذا ما واصلت إسرائيل سياستها المدمرة لعملية السلام، وذهب رئيس إدارة فلسطين

عبارة عن نصوص وروح، وأن الجانب الفلسطيني أخذ ما أخذ من هذا الاتفاق، وأعطى ما أعطاه، وأنه قد يكون هناك تراجع في مسائل أخرى خلاف أوسلو الذي فرض اعترافا إسرائيليا بمنظمة التحرير الفلسطينية، ويعتبر سعيد كمال هذا الاعتراف بأنه المكسب الوحيد الذي ناله الشعب الفلسطيني من أوسلو، ومن دون ذلك فكله خسائر للفلسطينيين

و نوه إلى أن تصعيد الانقضاة هو الخيار المطروح في مواجهة تجميد المفاوضات، ووصف الموقف الراهن بأنه «السكون الذي يسبق العاصفة»، مؤكدا في ذلك رفض الجانب العربي والفلسطيني لاستمرار حالة اللاسلم واللاحرب التي تفرضها إسرائيل حاليا على الصراع العربي - الإسرائيلي، وقال سعيد كمال: إن إسرائيل سبق أن طبقت هذه السياسة في أعقاب عدوان ١٩٦٧، إلا أن القناعات العربية في مصر وسوريا والأردن تمكنت من إجهادها، ونجحت في إجبار إسرائيل بالجلوس على مائدة المفاوضات بعد ذلك. فليما ينفي بوجود تراجع في الموقف الرسمي الأمريكي تجاه مبدأ الأرض مقابل السلام، إلا أنه يصف الموقف الأمريكي الأخير حيال إسرائيل بأنه «كارثة»، لرفض الإدارة الأمريكية ممارسة الضغوط على حكومة تل أبيب لتنفيذ قرارات مجلس الأمن تحت دعوى أن إسرائيل دولة سيادة، في حين تتشدد أمريكا المجتمع الدولي ضد العراق الذي نفذ الغالبية العظمى من هذه القرارات. ويحذر من القنابل الموقوتة التي تهدد بانفجار الموقف من جديد في الشرق الأوسط، وفي مقدمتها قضية اللاجئين الفلسطينيين، التي تعد أكثر القضايا المرشحة للانفجار، وبما إلى تكاتف الدول العربية مع التحرك الأوروبي والرومي، حتى يستطيعوا أن يفلتوا منهم في الساحة الأمريكية التي تتحكم الآن في أوراق للعبة ■





■ الشيخ سعد العبدللة



■ عبد السلام المجالي



■ النجّازي

بعد تساقط أربع حكومات:

شتاء التغيير الوزاري العربي

وقد بدأ شتاء التغيير بتعديل حكومة الدكتور عبد السلام المجالي التي كانت قد تشكلت في مارس من العام الماضي، بخروج الدكتور عبد الكريم الكباريتي، وعودة عبد السلام المجالي، الذي سبق له أن تولى الحكومة الأردنية بالنيابة مع الشريف زيد بن شاكر، وهما من أشهر رؤساء الحكومات في الأردن وشهدت حكومة المجالي دخول ستة وجوه جديدة، وخرج منها أكثر من وجه معروف، أبرزهم وزير الخارجية فايز الطراونة، الذي أسندت مقبضته إلى نائب رئيس الوزراء لشئون التنمية جواد العناني، كما شهدت الحكومة الأردنية عودة أحد رموز جماعة الإخوان المسلمين، بعد أن كانوا قد خرجوا من حكومة المجالي الأولى بسبب مقاطعتهم الانتخابات النيابية الأخيرة. ومن الملاحظ أن الأردن من الدول العربية التي تحافظ إلى حد كبير على فصل الشتاء لإجراء التغييرات الوزارية التي يعني كل منها تغييراً جديداً في السياسة الأردنية، في حين تولى الكباريتي الحكومة، كان معروفاً أنه جاء لتنشيط عملية السلام مع إسرائيل، خاصة أنه قاد الوفد الأردني في مفاوضات مدريد للسلام في عام ١٩٩٢.

فيما تعنى عودة المجالي لتنشيط العلاقات الأردنية - الخليجية، أما الشريف زين بن شاكر، فإن اختياره لرئاسة الحكومة يعني انفتاحاً في العلاقات مع العراق.

وإذا كانت التغييرات الحكومية الأردنية تستهدف في الأساس العلاقات الخارجية، فإن تشكيل الحكومة السودانية الأخيرة جاء لتنشيط المصالحة الداخلية وإقرار التعددية السياسية في البلاد.

وقد لوحظ على الحكومة السودانية الجديدة التي تشكلت الأسبوع الماضي دخول وزيرين من حزب الأمة المعارض، وخروج اثنين من العسكريين - الذين قادوا ثورة الإنقاذ - وهما وزير الدفاع والداخلية، فيما شهدت الحكومة السودانية دخول ستة وزراء من قيادات ورموز الجبهة القومية الإسلامية أبرزهم الدكتور غازي صلاح الدين وزير الإعلام، وهو الرجل الثاني في الجبهة. وقد عززت هذه التشكيلة سيطرة الجبهة الإسلامية على الحكومة بعد أن تولى زعيم الجبهة الدكتور محمد القرايبي رئاسة المجلس الوطني، وعلى عثمان محمد طه منصب نائب رئيس الجمهورية، لتحكم

يبدو أن موسم الشتاء أصبح هو

الموسم المفضل للتغييرات الوزارية

العربية، فخلال شهرى فبراير ومارس

من العام الجارى

تساقطت أربع حكومات عربية في الأردن

والمغرب والسودان، وأخيراً الكويت

كما شهد شتاء العام الماضى تساقط أربع

حكومات أخرى

منها عمان وجزر القمر

في ديسمبر، والأردن وجيبوتي

في مارس، ليترسخ شتاء

التغييرات الوزارية العربية.

الرباط : محمود عبد الوهاب

القاهرة : سعيد عيسى - محمد حمدي

الكويت: حسام فتحي

عمان : دنيا زوربا

حكومات
أردنية
للسياسات
الخارجية
وتعديل
سوداني
للمصالحة
الداخلية

في مصر: حكومة الجزيرة سربت الشائعات إلى الصحفيين

استقالة الحكومة الكويتية نوبت فرصة طرح الثقة بوزير الاعلام

الجبهة قبضتها على مقاليد السلطتين التنفيذية والتشريعية، تمهيدا للتحويل إلى حزب سياسي في ضوء التعديلات المقرر إجراؤها على الدستور السوداني، بما يعيد التعددية السياسية للبلاد، وإجراء استفتاء شعبي عليها في مايو المقبل

وفي الكويت جاءت استقالة الحكومة يوم الأحد الماضي، متوقعة تماما، باعتبارها أحد الخيارات الثلاثة التي كانت مطروحة داخل الشارع الكويتي، لتتلاقى أزمة استجواب وزير الإعلام الشيخ سعد ناصر الصباح، الكويت نفسها تعيش، ما جاس استقالة الحكومة منذ الأزمة الصحية الطارئة التي لثت بولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح، الذي قضى أكثر من ستة أشهر في لندن للعلاج والشفاء، لكن عودته أبطلت شائعات التغيير وعادت هذه الشائعات مرة أخرى مع توليع الحركة الدستورية «الإخوان المسلمين» باستجواب وزير الإعلام بسبب أزمة الكتب المنوعة، وكانت استقالة الحكومة أحد الخيارات المطروحة لمنع استجواب أحد أفراد الأسرة الحاكمة، وهو الحدث الأول من نوعه في تاريخ الحياة السياسية والنيابية الكويتية

ورغم أن وزير الإعلام استطاع عبور أزمة الاستجواب، فإن تقدم عشرة نواب إسلاميين بطرح الثقة بالوزير، الذي تحدد له الثلاثة، الماضي، كان سببا مباشرا لاستقالة الحكومة، لإسقاط الاقتراع بسبب الثقة عن الوزير

لكن استقالة الحكومة لم تنف حتى الآن الخيارات الأخرى في الأزمة السياسية التي تعيشها الكويت، حيث مازالت أجواء حل مجلس الأمة قائمة، حتى بعد تشكيل الحكومة الجديدة، لكن على الأرجح لن يلجا الأمير إلى حل البرلمان قبل مرور عدة أشهر لتفويت الفرصة على نواب الحركة الدستورية لاستئتمان استجواب وزير الإعلام داخل قواعدهم الانتخابية.

وفي المغرب أعلن يوم السبت الماضي عن أول حكومة يرأسها معارض منذ أكثر من ٢٠ عاما، حيث اعتمد الملك الحسن الثاني حكومة عبدالرحمن اليوسفي التي ضمت ٤٠ وزيرا وكتاب دولة، بينهم أسراران، هما: نزهة الشفروني للتمتية الاجتماعية والتضامن،

وعائشة بلعربي كاتبة الدولة للشئون الخارجية، وكانت الحكومة السابقة تضم أربع سيدات يبهن نوال التلوك بلقة العباب القوى الشهيرة، وقد ضمت الحكومة أحزابا معارضة، حيث كان نصيب الاشتراكي ١٢ وزارة، تركزت على قطاعات الاقتصاد والمال والتجارة والشؤون الاجتماعية، ونال حزب الاستقلال ستة مقاعد، منها الإعلام، وهو ذات نصيب التجمع الوطني للاهراء، بينما توزعت بقية الوزارات على أحزاب التقدم والاشتراكية والحركة الوطنية الشعبية، بجبهة القوى الديمقراطية والحزب الاشتراكي الديمقراطي.

وفي سلطنة عمان هناك موعد ثابت لتغيير الحكومة يبدأ في نهاية نوفمبر، ويتنهي في آخر ديسمبر، ويرتبط موسم التغيير الوزاري في عمان بحدثين مهمين: الأول هو ذكرى العيد الوطني في ١٨ نوفمبر، والثاني هو الاجتماع الرئيسي للحكومة في الأسبوع الأول من يناير برئاسة السلطان قابوس بن سعيد، وفيه يعطى توجيهاته للحكومة، وهي ما تشكل خطوط العمل الوطني خلال عام.

وبالرغم من أن التغييرات الحكومية في سلطنة عمان تتم على فترات متباعدة، حيث تعتبر الحكومة العمانية واحدة من أكثر الحكومات استقرارا في المنطقة العربية، فإن هناك شائعات سنوية تنتشر في السلطنة حول تغييد الحكومة، وعادة تبدأ هذه الشائعات في منتصف أكتوبر ولا تنتهي إلا بحدوث التغيير فعليا، أو انعقاد

مجلس الوزراء برئاسة السلطان، وقد شهدت سلطنة عمان آخر تعديل وزاري في منتصف ديسمبر من العام الماضي، وتميز بخروج أقدم الوزراء جميعا، وهو سعيد بن محمد الشنفرى، وزير النفط والمعادن - ليحل محله وجه جديد هو أحمد بن محمد بن سيف الرمحي، وتغير اسم الوزارة إلى «النفط والغاز»، كما تم تعيين بدر بن سعود بن حارب - وزير الداخلية السابق - وزيرا مستنولا عن شئون الدفاع، وتعيين علي بن حمود بن علي اليوسعدي وزيرا للداخلية، وأحمد بن خلفان بن محمد الرامحي وزيرا للزراعة والثروة السمكية، بدلا من عبدالله بن زاهر الهنائي، الذي عين وزيرا للعمل، وتولى خميس بن مبارك بن عيسى العلوي وزارة البلديات الإقليمية والبيئة، خلفا لعامر بن شوييف الحوسني، الذي تولى وزارة الشئون الاجتماعية والعمل والتدريب المهني والبرغم من أن هذا التغيير لم يشهد سوى عدد محدود من الوجوه الجديدة، فإنه كان التعديل الأكبر منذ عام ١٩٨٦ من ناحية تقلبات الوزارات، وتغيير التعديل الأخير أيضا بكونه جدد ووزيران مستنولين عن شئون الدفاع والخارجية وبقي ذلك كان يكفي بوزير دولة، لأن السلطان قابوس هو رئيس الوزراء ووزير الدفاع والخارجية أيضا

أما في مصر فلا أحد غير الرئيس حسني مبارك في مصر كلها يعرف متى يحدث تعديل وزاري أو موعد إقالة أحدنا وتشكيل أخرى جديدة.. وهي حقيقة أكدها الرئيس بنفسه في أكثر من مناسبة، كلما توافرت أدبنا تعديل وزاري جديد، ورغم هذه المطردة التي يعرفها كل المصريين فإن قضية التعديل أو التغيير تظل حدثا خصبيا يحرك شعبية الصحافة، ويفتح باب التكهانات وأسما على مصراعيه في مواسم ثابتة يطلق عليها «مواسم التغيير الوزاري في مصر»!

الظاهرة لم تكن معروفة في عهد الرئيس الراحل أنور السادات الذي استمس سنوات حكمه الإحدى عشرة بتغييرات سياسية واسعة، فقد شكل خلالها ١٧ حكومة دخل فيها ١٧٠ وزيرا، ولم يكن من السهل التوقع برود أفعاله الخارجية والداخلية وحتى فيما يتعلق بتشكيل أو إقالة الحكومة لكن

الوضع اختلف تماما في عهد الرئيس حسني مبارك الذي دخل عامه السابع عشر ولم يشكك سوى ١١ حكومة فقط رأسها خمس شخصيات هم علي التوالةي فؤاد محيي الدين، كمال حسن علي، علي لطفي، عاطف صدقي، كمال الجنزوري وخلال هذه السنوات دخل الحكومة ٧٩ وزيرا فقط مما يعكس الاستقرار الحكومي الذي عاشته مصر في عهد مبارك.

وجاء أول تغيير في عهد الرئيس مبارك اضطراري حيث رحل الدكتور فؤاد محيي الدين رئيس الحكومة فعين الرئيس مبارك نائب رئيس الوزراء للفريق كمال حسن علي رئيسا للحكومة، كما جاء التغيير الأخير أيضا من داخل الحكومة حيث خرج د. عاطف صدقي وحل محله نائبه الدكتور كمال الجنزوري. فيما خالف اختيار د. علي لطفي، ود. عاطف صدقي التوقعات. ومن بين ١١ حكومة في عهد الرئيس مبارك جاءت عشر منها في توقيت أو موسم واحد وهي الفترة من يوليو إلى أكتوبر وهو موسم التغيير الوزاري الثابت في عهد الرئيس مبارك والملاحظ أنها الفترة التي يحصل فيها مجلس الشعب على إجازته الصيفية التي تبدأ منتصف يونيو وتنتهي مطلع نوفمبر من كل عام، ويكون على الحكومة أن تلتقي بيانهما السنوي أمام مجلس الشعب الذي تحدد فيه خطتها خلال العام



■ نوال التلوك

استقرار الحكومات العمانية لا يمنع شائعات التغيير

مؤشرات أو توقعات تعكس اهتمام مؤسسة الرئاسة به، وفوجيء باختياره رئيسا للحكومة وشعر بمسئولية كبيرة وبمسئولية أكبر. أما الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد الأسبق فيقول: إنه تلقى اتصالا هاتفيا من الرئاسة قبل الترشيح بشهر وأخبر خلاله بأنه سيتولى وزارة السياحة. وبعد أسبوعين تلقى اتصالا خاصا أبلغ خلاله بأنه سيصبح وزيرا للاقتصاد.

ويقول اللواء حسن أبو باشا وزير الداخلية الأسبق: كنت أعرف أنني سأسلمح وزيرا للداخلية بعد إسناد مهمة إدارة جهاز أمن الدولة لي إلى جانب الأمن العام بعد مقتل السادات وهي الحالة الوحيدة التي يجمع فيها شخص واحد رئاسته للإدارتين وعن كيفية تشكيل الحكومة يقول الدكتور مصطفى السعيد: إن الرئيس حينما يختار رئيس حكومته يقابله ويبلغه برغبته في الإنشاء على بعض الوزراء ويطلب منه ترشيح أشخاص للمقاعد الوزارية الأخرى فيقوم رئيس الحكومة بترشيح اثنين أو أكثر لكل وزارة ويختار الرئيس من بينهم.

أما الدكتور علي لطفي فيقول إن تشكيل الحكومة يتم بالتفاهم بين رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة ويضيف من الطبيعي أن الرئيس هو الذي يصدر قرارا جمهوريا بتشكيل الحكومة وهو صاحب القرار وطبعي أن صاحب القرار لا يوقع على شيء إلا

ولأن مواسم التغيير الوزاري أصبحت ثابتة فإن شائعات التغيير أيضا أصبحت محصورة في الفترة من مايو إلى نوفمبر أي قبل فض الدورة البرلمانية حتى موعد انعقاد الدورة العادية التالية، لكن ثبات مواعيد التغيير والشائعات لا يمنع شائعات التغيير من التسرب على استحياء في غير مواسمها كما يحدث الآن من أثناء من تعديل وزاري جديد رغم أن حكومة الدكتور الجزيري الشائعات لم تكمل عامها الأول حتى الآن وهي الشائعات التي تنعش آمال العديد من رافعي المقاعد الوزارية من يطلق على كل منهم «عبدية مشتاق».

ويقول مسئول له علاقة بشؤون الحكومات في مصر: إن شائعات التغيير لم تعد مرتبطة بالموعد أو الموسم المعروف للتغيير الوزاري لكنها أصبحت متعلقة بأمر آخر فمنها شائعات بملقها بعض الراغبين في كرسي الوزارة، ومنها شائعات موجهة تستهدف قياس الرأي العام حول الحكومة وأدائها وكيف سيستقبل الشارع التغيير عندما يحدث.

أما عن عملية اختيار رؤساء الحكومات والوزراء فإنها غالبا تمر عبر آلية محددة كما يقول الدكتور علي لطفي رئيس الوزراء الأسبق مشيرا إلى أنها ليست عشوائية بل يتم الإعداد لها عبر فترة زمنية طويلة حيث يقوم الرئيس مبارك بسؤال أكثر من مصدر عن الشخص الذي يريشحه لمعرفة رأيهم، والرئيس حريص على تنوع المصادر وعدم الاعتماد على مصدر واحد لأنه لا يكون دقيقا من ناحية أو تكون بينه وبين الشخص الذي يسأل عنه أمور لا تحل حكمه خالسا.

وحيث يفتتح الرئيس - كما يقول الدكتور علي لطفي - بالقرار يتخذة فوراً قرارا رئيسيا ويسأل ويستشير ثم يفتتح بقراره بمرورية شديدة وهي ميزة من مميزات الرئيس مبارك العديدة.

ورغم الآلية التي يمر بها قرار تشكيل الحكومة فإن ذلك لا يمنع حدوث بعض الطوائف الخاصة بالتغييرات الوزارية ويقول مصدر وثيق الصلة بعملية التغيير «عندما كاف الرئيس مبارك الدكتور كمال الجزيري بتشكيل حكومته الأولى ذهب الجزيري إلى مكتبه لاستقبال الوزراء المرشحين بينما كان الدكتور عاطف صدقي في مكتبه ومعه بعض الوزراء يمدون خطاب استقالة الحكومة».

ويضيف المصدر في هذه الأثناء: كان مبني مجلس الوزراء بشارع مجلس الشعب يزعم بمشرات الصحفيين المتلهفين لمعرفة تفاصيل الحكومة ومن سيخرج ومن سيجلي من الوزراء القدامى وتم تسريب أخبار عن تعديل كبير وواسع خرج بموجبه معظم الوزراء المعروفين، كما تم تسريب أسماء بأكثر من خمسة عشر شخصا على أنهم مرشحون لدخول الحكومة الجديدة.

ويضيف المصدر أنشغل الصحفيون بالحكومة الوعامة، ومتابعة المرشحين الجدد والاتصال بهم بينما كان الدكتور الجزيري يشكل حكومته بعيدا عن عاصفة الصحفيين ومن طرفه هذه الحكومة كما يقول المصدر إن الدكتور محمود حمدي زقزوق الذي اختير وزيرا للأوقاف لم يتم العثور عليه وتم سؤال أكثر من شخص عنه وأخيرا عرف ومخسر بسيارته «الفيات» وتركها بعيدا عن مجلس الوزراء وبخلفه سيرا على قدميه وبضلع المصدر ويقول لمعلمها المرة الأولى والأخيرة التي ذهب فيها وزير إلى مجلس الوزراء سيرا على الأقدام».

ومن الطرائف أيضا أن فاجأ رئيس الحكومة باختيار الرئيس له وهو ليس مرشحا كما حدث مع كل من الدكتور علي لطفي والدكتور عاطف صدقي ويقول لطفي إنه كان في الولايات المتحدة في زيارة كاستان زائر بالجامعات الأمريكية حين فوجيء باتصال تليفوني من الرئيس الذي أخبره باختياره رئيسا للحكومة ويقول عدت فوراً من أمريكا

وبالنسبة للدكتور عاطف صدقي الذي سجل رقما قياسيا في البقاء كرئيس وزراء ٩٠ سنوات فيقول إنه لم يلاحظ وجود



In African Renaissance

In the pulsating heart of the corporate capital of Africa, Sandton Square, Stocks Hotels & Resorts Renaissance c styled Michelangelo Hotel offers superb service, fine cuisine, and comfort reminiscent of a bygone era

A member of the elite club of Leading Hotels of the World, The Michelangelo has two magnificently appointed presidential suites, 22 executive and premier suites, 218 luxury rooms, a state-of-the-art business centre, and conference facilities for the discerning delegate. The Il Ritiro lounge and cocktail bar and 140 seater Piccolo Mondo restaurant with its Mediterranean cuisine, all overlook the hub of social life on Sandton Square

Sandton Square, Sandton, South Africa
P.O. Box 784682, Sandton, 2146
Telephone: +27 11 282 7000 Fax similar: +27 11 282 7171
E-mail: hrmi.hel@stocks.co.za



مفردى تكليف العاهل المغربي للمعارضة بتشكيل الحكومة الجديدة

التبادل الاقتصادي مع فرنسا وحدها ما يتجاوز نسبة ٧٠ في المائة،
يضا تتوزع نسبة ٢٠٪ من مبادلاتها الاقتصادية مع غيرها من الدول
الأوروبية والعربية والإفريقية

والشاهد أن حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية يبدو أنه مزلزل أكثر
من الأحزاب المغربية الأخرى لتنفيذ خطة الشراكة مع الاتحاد الأوروبي، بحكم
علاقته السياسية والفكرية الوطيدة مع الحزب الاشتراكي الفرنسي، فيما
تنهض الأحزاب الاشتراكية على تسيير شؤون الحكم في أكثر من عشر دول

أوروبية، وهكذا خلال زيارة رئيس الوزراء الفرنسي والزعيم
الاشتراكي المعروف ديونيل جوسبان، للمغرب أخيرا، لوح
بتجربة التعايش السياسي في فرنسا وحث الاشتراكيين
المغاربة على احترامها عبر التعددية والتجانس السياسي
وتعمل المسئولية على صعيد خوض تجربة المشاركة الفعلية
في السلطة التنفيذية

أما على صعيد ترتيب البيت المغربي من الداخل،
فالفرصة الآن متاحة أمام المعارضة المغربية بزعامة اليوسفي
لإتجاز برامجه وخطتها الإصلاحية التي ظلت تميزها عن
بقية الكتل الوطنية المصنفة باليمين والوسط، خاصة ما
يتعلق بعلاج المشكلات الاجتماعية والصحية وازمات
السكان والتعليم وتحقيق معدلات طموحه من النمو
الاقتصادي لاستيعاب البطالة المتفاقمة، خاصة بين
الخريجين، وربما ذلك كان تقسيم الوزارات في الحكومات
الجديدة إلى خمسة قطاعات أساسية تختص بالموارد

البشرية والطبيعية والبنيات الأساسية، إلى جانب وزارات السيادة، وإسراع
المجال أمام الكفاءات الشابة من السياسيين والتكفؤراط في مختلف المجالات
لا ممن لم يسبق لها المشاركة في التشكيلات الوزارية السابقة، حسب
توجيهات الماهل المغربي، الذي تركزت حول معايير النزاهة والإلمام بالمقالات
القطعية، وضرورات تواصل الحوار والتعاون بين الحكومة والبرلمان، الأمر
الذي يعطي انطباعا حول أهداف وأساليب الحكومة المعنية بتنفيذها لإحداث
نقلة سياسية وتنموية راسية وأفقية، تهزل المغرب لدخول القرن الحادي
والعشرين والانسجام مع التيارات والفيئات التي تسود العالم
الآن، وتكمن في الديمقراطية والعدالة والافتتاح والتحديث.

ومما لاشك فيه أن أولا موافقة العامل المغربي على التعديلات التي أدخلت
أخيرا على الدستور عام ١٩٦٠، بمنح الحكومة والبرلمان مزيدا من
الصلاحيات لما شاعت بشكل تلقائي أجواء الديمقراطية وإعصال مبدأ التداول
أو التناوب السلمي على السلطة. وجاءت بزعامة المعارضة السياسية من
عزلتها الاختيارية وبوضعتها على قمة السلطة التنفيذية.

ولم تلت هذه التحولات التي تشهدها الساحة السياسية في المغرب دفعة

يشهد المغرب الآن زخما ديمقراطيا مثيرا للجدل وغير مسبوق على ساحته
السياسية، عبر توسيع وعاء المشاركة السياسية في السلطة وتفصيل مبدأ
التناوب بين الأحزاب، على النحو الذي دعا اليه الملك الحسن الثاني في فبراير
الماضي عندما وافق على إسناد منصب الوزير الأول - رئيس الحكومة - إلى
رفيق درب المناضل البارز المهدي بن بركة عبد الرحمن اليوسفي - زعيم حزب
الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية - الذي ظل في المعارضة قروية الأربعين
عاما قضى معظمها في المنافي المعتقلا!

التكليف الملكي وقبوله، يعني في تقدير المراقبين إسدال
الستار على التجارب السياسية المعقمة والتطلع إلى إفاق
الحاضر والمستقبل في المغرب، اتساقا مع الظروف الموضوعية
وتحديات الواقع وأسلوب التعامل الديمقراطي في معالجة
المشكلات المرونة والمزمنة، وهي العدالة السياسية التي
أصبحت مشاعا في الإدراك العام للمغربي، سواء على صعيد
قمة السلطة ممثلة في العاهل المغربي أو على صعيد الأحزاب
بتنوعاتها الفكرية والسياسية والطبقية، وأيضا على الصعيد
الشعبي بتوازناته الاجتماعية والثقافية والإعلامية ومنظمتها
الأممية والتقابلية التي باتت على قناعة بضرورات التمازج
والتعاون والتحديث والتمشد لإتجاز أولويات أجندة الطموحات
الوطنية

تزامن مع هذه الخطوة الملكية عدة خطوات أخرى تدعو
للتفاؤل، من بينها صدور المرسوم الملكي بالعفو وتخفيف
العقوبات شملت ٩٤٠ سجينا، والعفو الشامل عن النفيين

والمعتقلين السياسيين وتصميم سمعة المغرب الخاصة بسجل حقوق الإنسان،
فيما كان اختيار اليوسفي تحديدا لتشكيل الحكومة الجديدة مؤشرا له دلالاته
السياسية على مؤهلاته السياسية في ترتيب الأجواء مع الجزائر بحكم صلاته
النضالية التاريخية مع قيادات الثورة الجزائرية، وعونه على تسييد الوحدة
المغربية عبر تفعيل صيغة الاتحاد المغربي الذي توقفت اجتماعاته وانشطته
بسبب وجهات النظر المتباينة التي أيدلها بعض أعضائه تجاه استحقاقات
المغرب الوطنية في الإقليم الصحراوي، التي يعتبرها قضيتة الجورية المصرية
جنباً إلى جنب مع قضية استعادة إقليم سبتة ومليلة السليبية الواقعة تحت
الاحتلال الأسباني

ومن هنا تأتي صداقية الرهان السياسي على نجاح حكومة اليوسفي في
سحب اعترافات بعض الدول العربية والإفريقية والأجنبية بالجمهورية
الصحراوية بزعامة جبهة «بوليساريو» وعودة المغرب بالتالي إلى ممارسة
عضويتها الجيدة في منظمة الوحدة الإفريقية لهذا السبب

على أن الرهان الأكبر يكمن في قدرة اليوسفي على تذليل الصعوبات التي
تعترض وضع الشراكة الاقتصادية مع دول الاتحاد الأوروبي، حيث تبلغ نسبة



يوسف الشريف

الألعاب الماكرة

التحرك السياسي والدبلوماسي الأخير لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وبعض زبيلته وزياراتهم لعدد من الدول الأوروبية الرئيسية والذي يأتي مباشرة مع عودة الهدوء النسبي إلى المنطقة بعد التوصل إلى حل سياسي للأزمة العراقية. يستلفت النظر لآكثر من سبب..

فهو تحرك يأتي بعد حل أزمة العراق سلمياً وإبعاد شبح الحرب عن المنطقة وبالتالي انتهاء الأزمة التي كان مفقداً لها أن تستمر لفترة طويلة يتم خلالها تجميد مسيرة السلام بشكل كامل

وهو تحرك يأتي بعدما تردد من أن الولايات المتحدة تعد لمبادرة جديدة لإحياء مسيرة السلام وهو أمر - إذا كان صحيحاً - يجرى في وقته تماماً. بعد أن وصلت مصادقية الولايات المتحدة لدى الشعوب العربية إلى أدنى درجاتها نتيجة لوقفها خلال الأزمة العراقية.

وهو تحرك يأتي مع إعلان عن مبادرة جديدة لمنع مسيرة السلام تتقدم بها أوروبا بدعم من فرنسا وهو يعني تحركاً فعالاً من أوروبا للقيام بدور أكثر نشاطاً في الشرق الأوسط

لكل هذه الأسباب وغيرها يمكن القول بأن التحرك السياسي والدبلوماسي الإسرائيلي - الذي قام أساساً على إحياء مشروع لبنان أولاً في محاولة للتوصل إلى حل مفرد مع لبنان، وللتلويح ببعض التنازلات غير المؤثرة على المسار الفلسطيني الإسرائيلي، والإشارة من بعيد إلى إمكانية استئناف التحرك على المسار السوري الإسرائيلي - ليس أكثر من محاولة جديدة تستهدف قطع الطرق على أي مبادرات أو محادثات من جانب الولايات المتحدة أو أوروبا، أو كليهما معاً لإحياء عملية السلام وتشغيلها، فضلاً عن كونها محاولة من الإدارة الإسرائيلية لتحسين الوجه القبيح للنسبية الإسرائيلية والذي يزداد قبحاً يوماً بعد يوم، وبالتالي لا يعود هذا النشاط أن يكون - كما قال الرئيس مبارك - مجموعة من الألعاب الماكرة التي تنفذ التقييم الموضوعي والواقعي للامور وهي ألعاب أو خدع تجدها إسرائيل وتلجأ إليها، كلما شعرت بأنها في طريقها إلى مأزق لمواجهة مع المجتمع الدولي، فهل تنتبه إلى حقيقة هذه الألعاب وتعمل على إسعاد مكرها؟

د. مصطفى حجاج



■ الملك الحسن يتوسط أعضاء حكومته الجديدة

واحدة، لكنها مرت بعدة مراحل تمهيدية كانت محل عناية الملك الحسن الثاني، إذ كانت من صلاحيته تكليف كلتي أحزاب الوفاق والوسط بتشكيل الحكومة كما جرت عليه العادة في السنوات الماضية، كلما توافرت لها الأنصبة البرلمانية القادرة على إجازة برامجها أو بقاءها في السلطة، خاصة ما يجمعها من عوامل الانسجام السياسي والفكري والمعتدلي، لكن التنازلات ظلت مطروحة على الساحة السياسية بإلحاح خلال السنوات الأخيرة: إلى متى تظل المعارضة تمارس دورها عن بعد؟ وإلى متى تظل معيدة عن السلطة وكيف يمكن إقناعها بالعدول عن موقفها؟

وحتى كان عام ١٩٩٢، حيث وجدت تلك التنازلات الافتراضية إيجاباتها العملية عندما طرح العامل الغربي والأول مرة أمام مجلس النواب فكرة التناوب على السلطة، وأعلن عن عزمه الحوار حولها مع الكتلة الوطنية التي تضم أحزاب المعارضة، وأبدى استعداده لإسناد منصب رئيس الحكومة لها، وتعمد بتأمين مساندتها من قبل الكتل السياسية المختلفة فترة من الوقت، حتى تنهيا للاستطلاع بمسؤولياتها وتنفيذ برامجها في جو من الهدوء والاستقرار، ومر شهر واحد كان العامل الغربي قد تمكن من استيعاب واستقراء ردود أفعال الفكرة، حيث بان من جانبه إلى تكثيف الإبرام السياسية العام بقناعاته الجديدة عندما دعا إلى اتباع نموذج الديمقراطية التي تعتمد التناوب السياسي على السلطة بين مجموعتين برلمانية أو حزبية حداً من ظاهرة التشرذم الحزبي وبردا السببيات التي تفرزها من خلافات سياسية لا طائل من ورائها.

بعدها جرت مياه كثيرة من التفاعلات التي أحدثتها الفكرة سلباً وإيجاباً، فبينما أجريت الانتخابات النيابية عام ١٩٩٢، واثارت شكوك بعض الأحزاب في نزاهتها، مما عطل استمرار ومصادقية الحوار المطلوب بين الأحزاب وغيب التجسيد العملي للتداول السياسي المنشود، إلا أن الملك الحسن الثاني ظل متمسكاً بالفكرة، وإلى حد إعلان موقفه الصريح عام ١٩٩٤، إزاء إسناد عملية التشكيل الوزاري بكاملها لأحزاب المعارضة، فكان إجماع جميع الأحزاب على التعديلات الدستورية، عبر قيام مجلسين الأول لنيابي يتم انتخاب أعضائه بالاقتراع المباشر، والثاني مجلس المستشارين على غرار مجلس الشيوخ في عهد من التجارب الديمقراطية في العالم، يتم اختيار أعضائه بشكل مباشر من خلال ما تسفر عنه نتائج انتخابات انتخابية المهينة والهيات والغرف التجارية والمجالس الاقتصادية والجمعية المعروفة في المغرب بالجهات، فيما عقد ميثاق شرف بين الحكومة والأحزاب، من شلته ضمان الشفافية والنزاهة والحيادة عند إجراء الانتخابات النيابية التي تمت في نوفمبر من العام الماضي، وأسفرت عن حصول مختلف الكتل الحزبية على مقاعد في البرلمان بنسب مختلفة، بينما عززت أي من هذه الأحزاب، أو الكتل السياسية عن إحراز العدد المطلوب من المقاعد التي تمكنها من تشكيل الحكومة منفردة. ■

الفرصة
متاحة
أمام
«اليوسفي»
لإنجاز
خطته
الإصلاحية

في الكويت كانت لنا أيام « ٢ »

لا الحكومة انهزمت.. ولا المعارضة انتصرت

ومهما اجتهد الرافقون والمطلون في استخلاص النتائج والدلالات لمعركة استجواب وزير الإعلام التي انتهت باستقالة الحكومة، سيبقى هذا الملف مفتوحاً للرئاسة باعتباره يمثل جسراً يربط بين مرحلة.. أو مراحل.. انتهت من عمر التجربة النيابية في الكويت، ومرحلة قادمة ستختلف كثيراً، إن لم يكن تماماً عما سبق.. فهذه هي المرة الأولى التي تشهدها القنف المنيف للحكومة من حسابات الثواب «بإسقاط الاستجواب»!

والمتابع لتطورات المناقشات في مجلس الأمة الكويتي، يستطيع أن يضع يده على منهج تعتمد عليه المعارضة - خاصة الإسلامية - في هذه المرحلة، يقوم على فرض أسلوب أداء وكوادر تنفيذية للوزراء، ومن لا يستجيب عليه تحصل عواقب فتح نيران «سلاح الاستجواب» ضده.. وكانت البداية الحقيقية بوزير المالية ناصر الرضيان، وشجعت نتائج الواجهة، على دخول معركة وزير الإعلام بتركيز شديد، خاصة أن الأمر نطق بقضية يسهل تعبئة الجماهير في أطرافها، وهي قضية الكتب التي زعم المستجوبون أنها تنال من الدين الإسلامي.

وقيل أن رجل موعود سحب الثقة بالوزير تحرك الشيخ سعد العبد الله الصباح ليقعد سلسلة اجتماعات تابعها الشعب الكويتي بحرص وإهتمام، عكستهما أرقام توزيع الصحف التي ارتفعت.. فبعد جلسة مع فرسان الاستجواب الثلاثة - العليم والخنة والطيطاني - انتهت إلى إصرار من جانبهم على خوض المعركة حتى نهايتها.. فكانت الدعوة لاجتماع حضره رموز الأسرة الحاكمة لمناقشة الخيارات المطروحة، وبينما كانت المعارضة الإسلامية تنتظر قرار حل مجلس الأمة باعتباره الهدف غير المعلن لنهجم، صدر قرار استقالة الحكومة لتفادي طرح الثقة بأحد رموزها.. وهي «النتيجة» التي جعلت النتيجة صفراً.. فلا الحكومة انهزمت حتى بخسارة هذه الجولة، ولا المعارضة انتصرت بفرض إرادتها جزئياً.

وأصبح السؤال المطروح.. ماذا بعد تشكيل الحكومة الجديدة؟ هل ستواصل المعارضة ضغطها لترويض الحكومة أو دفعها إلى حل وإعلان الضجر بالديمقراطية، وطالب حل مجلس الأمة؟ الإجابة على ضوء السوابق تؤكد أنها سلسلة سيئسي رموز المعارضة إلى ربط طلائعها بعضها ببعض.. وعلى الجانب الآخر لابد أن الحكومة مستغفر في تكتيك تعاملها مع المعارضة بفرض سحب البساط الجماهيري من تحت أقدامها.. وستركز في خطاب



■ الدورات مستمرة قبل كل أزمة داخل مجلس الأمة

حققت المعارضة انتصاراً جزئياً.. ولقيت الحكومة خسارة مرحلية في الكويت.. وبقي صراع الإرادات السياسي مستمراً، لحين إشعار آخر!

شاعت الأقدار أن يبدأ ولي العهد ورئيس الوزراء الشيخ سعد العبد الله الصباح العقد الثالث من عمر تجربته كرئيس للوزراء باختيار صعب - أول حكومة شكلها كانت عام ١٩٧٨ - فقد كان عليه المفاضلة بين حل مجلس

الأمة، وتقديم استقالة حكومته.. أو الوصول إلى صيغة وسط بين الاتجاهين..

وبعد جهد شاق اختار الرهان الثاني بتقديم استقالة حكومته، وقبول تكليف

الأمير بتشكيل حكومة جديدة.. واستبعد فكرة اللجوء إلى

حل مجلس الأمة التي رفضها - أيضاً - الشيخ سعود

ناصر الصباح - وزير الإعلام - بعد أن اختارته المعارضة

الإسلامية هدفاً لها، وضغطت في اتجاه سحب الثقة منه،

مالم يتقدم باستقالته.

رسالة الكويت يكتبها - نصر القفاص

الشيخ

٢٢

الشيخ

التيار الإسلامي يروض الوزراء بسلح الاستجواب

التغييرات المقترحة في تشكيل مؤسسة البترول الكويتية والشركات التابعة لها، تأجلت لحين تشكيل الحكومة، ويظهرها خبراء النفط لتحديد الرجل القادم الذي سترعحه الحكومة لقيادة هذه السفينة، التي تشغل أطرافاً دولية عديدة، باعتبار أن الكويت تمتلك ١٠٪ من الاحتياطي العالمي المؤكد للنفط وتبلغ حصتها في الإنتاج ضمن منظمة أوبك ٢,١٩ مليون برميل يومياً، وتمتلك مؤسسة النفط الكويتية - واحدة من أكبر ١٠ شركات في العالم - كمكة ضخمة في سوق البترول العالمية، وهي الشركة التي حققت أرباحاً بلغت ٤,٥ مليار دولار في عام ٩٦/٩٧، وينتظر أن تتجاوز هذا الرقم، بعد أن بدأ إنتاج مشروع الكويت الضخم للبتروديميوات.

إن كل أزمة سياسية داخلية للكويت لابد أنها تحرك مؤشرات إقليمية ودولية، وهذا موضوع واضح أنه بعيد عن نهر المعارضة التي ناهضت استجواب وزير الإعلام بالسقوط خطابي ولاغية إنشائية، ساعداً فيه أن القضية تم ربطها تماماً بالدين، ويصعب تكرار هذا السيناريو بعد أن أدركت الحكومة اللعبة، ولتقت حلولها، لتبدأ صفحة صعبة في صراع الإيرادات مع تيار يلعب بالسياسة والنار!

والشارع الكويتي الذي عاش حالة غليان سياسي وحذر وخوف من مرعد الصحراء - الذي لم تنتج عنه أمطار في الخليج - لابد أنه سيكون حذراً في استقبال أية أزمة سياسية قائمة، وإن يقول الرأي العام الدخول في دائرة الجدل على حساب قضايا ستبقى هي الأهم، خاصة ملف الأسرى الذي يصعب أن يتوارى خلف أية معركة أو أزمة باعتباره يمس كل بيت في الكويت بأسرها. وربما كان هذا الملف هو الورقة التي يسعي الطرفان - حكومة ومعارضة - إلى لعبها في المرحلة القادمة، إضافة إلى التنمية الاقتصادية بكل أبعادها في ضوء انخفاض سعر النفط الذي قد يترك الخطط الطموحة للحكومتين المستقبلية والقائمة، وربما تجذب هذه الأزمة السياسية أنظار المراقبين في الغرب من زاوية رصد تبعاتها على أسعار النفط خاصة أن

وزرائها والنواب المؤيدين لها، على إيمانهم بالديمقراطية والاعتراف بالخطأ مهما كان حجمه من يقع فيه، وهذا يستلزم خلق تضاييق لتحقيق الاتفاقات الحامدية حول الحكومة. وذلك بالتالي سيرتبط بالشخص الوزراء... فإذا كانت الحقائق ستدور بين بعض الوزراء في الحكومة المستقبلية، فلابد أن هناك وجوها جديدة ستدخل الحكومة، بينهم رموز للتيار القومي والمحسوبون على اليسار، إضافة إلى عناصر مستتيرة من التيار الإسلامي، حتى لا تتحول الممارسة إلى مواجهة بين نواب ينصون الدفاع عن الدين، وحكومة تستقبل هجومهم باعتذارات فقط.

ويجوز القول: إن ما حققته المعارضة من انتصار جزئي سيسعد النظام العراقي إلى استثمار نتاجه، بالترويج لفكار تدور حول القول بأن الكويت تعاني حالة عدم استقرار سياسي، وسيسمح هذا المناخ بفتح شعبة «صدام حسين» لدعم المعارضة بأشكال مختلفة وغير مباشرة، وربما خفيت هذه المعارضة بمساندة من تيارات أخرى - وواضح - من خلال معالجة الشيخ سعد العبد الله الصباح للأزمة وإدارته الحكيمه لمراحلها - أنه يسع في اعتماده كل هذه التداعيات، وهذا ما ستكلفه أسماء أعضاء الحكومة الجديدة

شاهدنا بسوق القاهرة الدولي الجناح الألماني

KAESER
COMPRESSORS

ضواغط هواء حلزونية إنتاج كيزر ألمانيا الغربية

تصرفات من 135 و متر/ دقيقة حتى 75 متر/ دقيقة ضغط 7,5 و 10 و 13 بار



ضواغط هواء حلزونية - ضواغط هواء ديزل نقالي

ضواغط هواء ترددية ضغط عالي

ضواغط بدون زيوت - ضواغط هواء للفطس - بلاور

طلبات تفريغ هواء (فاكيوم) - بوسر رفع ضغط الهواء

20 عاماً كيزر في

خدمة الصناعة بمصر ١٩٧٨ / ١٩٩٨

أكثر من ٢٠٠٠ وحدة تعمل بكفاءة بمصر

قطر الغيار متوفرة... مركز خدمة متخصص مزود بمهندسين وفنيين «مدرسة بالخارج»

الوكلاء الوحيدون

الحجاز

الإدارة والمعارض: ٨٢ ش. السبيكة ت ٧٦٦٦٦٦ - ٧٦٤٠٠٠ فاكس ٥٧٥ - ١١٢ محطة الخدمة: ٨ ش. الخازن خلف ٨٩ ش. السبيكة ت ٣٦٦٩٠ - ٣٦٦٩٠



■ اعدائنا ملأوا العالم بالأساطير عنا

من بين خمس عشرة جائزة
حصل عليها الدكتور إدوارد

سعيد في أربعين عاما
لم تكن هناك إلا واحده إسلامية
«جائزة الإعلام الإسلامي» سنة
٩٦، والثانية عربية هي جائزة
«العويس للإنجاز الفكري» هذا
العام.. ولهذا ضمنتنا «دبي»
العاصمة الإماراتية.. كان عائدا
للتو من الضفة الغربية وغزة..
عيناه مكودتان.. محملتان بأسى
نبيل، وقده الذى نحل بكاء يرتجف
من تدافع المشاعر والأفكار، حتى
تكاد إن أرهفت البصيرة تلتقط
بقايا الفوران
الذى أجمته لقاءات الدكتور
إدوارد سعيد بأهله.. وناسه
المحاصرين.. الفقراء.. فى
خيامهم.. وبقايا البيوت، زيارة
الدكتور إدوارد سعيد لأهله
والأرض لم تكن لإلقاء محاضرة أو
لقاء صفوة.. لكنه راح إلى هناك
ليسجل فى فيلم معاناة
الفلسطينيين المطاردين من نصف
قرن.. وليوثق بالصورة والكلمة
حياتهم اليومية، ويظهرهم إلى
الحائط دون حول أو قوة.

حوار أجرته فى دبي :
ماجدة الجندى

التعاون الأعمى مع واشنطن غير مقبول

الدكتور إدوارد سعيد:

القدس راحتنا!

عرفات كان صديقي قبل تورطه في أوصلو للاسف ليس عندنا مانديلا

بضواحي بيت لحم اسمها «حصان» لها طريق واحد إلى خارجها، الآن تسده تماما مستوطنة فيها عشرة آلاف إسرائيلي، قطعوا الطريق من «حصان» لبيت لحم.. أهل القرية يحتاجون حتى يطلعوا لسوق أو مستشفى أن يسهروا ثلاثين كيلومتراً «مع يخطوهم».. كيف نتعامل بهذا الوضع؟ يقول الإسرائيليون: مستعدون لإعادة الانتشار يعني «إيه» يعني يشيلوا المسكر من منطقة لأخرى! المستوطنات تكبر وتمتد على كل الأبعاد متعمدة التقسيم والتفتيت من أريحا إلى القدس وحتى لو أعادوا الانتشار.. الفلسطينيون «وين يروحوا؟» يومياً يلخذ الإسرائيليون أرضاً، جرافاتهم تهدم البيوت، وتخرب الحقول. «بدو»، فلسطينيون كانوا يعيشون على مقربة من مستعمرة «ادونيم»، منذ البلدوزرات والجرافات دكت بيوتهم.. هؤلاء وين يروحوا؟

وكان من الواضح أن «رؤية العين» لحياة الفلسطينيين اليومية قد ضخت إلى داخل إدوارد سعيد طبقات من المرارة فوق ما رسيته السنون سألته عن «القدس» وما يدرج من أفكار لإنشاء قدس جديدة.

قال: قدس جديدة؟ لعبة سياسية محدث ممكن يلعبها غير السلطة الفلسطينية، حتى يقولوا نحن أخذنا «أرض».. الإسرائيليون يتوسعون خارج القدس، يقولوا نعطيك شقة منها تعملوها عاصمة!

إننا السيادة والحكومة والبلدية وغيرها لهم. القدس الحقيقية أصبحت مدينة إسرائيلية محصنة تم تهويها يفرغونها من سكانها الأصليين السكان العرب داخل القدس يوتهم تهدم يومياً. يدخل الإسرائيليون بكلاشينكوف على بيت.. ماذا

قال لي د. إدوارد سعيد:
من حظي.. نعم من حظي أن هذه الفرصة جاءت وإسرائيل تملأ الدنيا سجيها، وتشتغل بضممين سنة على إنشائها، فمن حسن الحظ أن أحداً فكر في أن هناك وجهة نظر مختلفة تستحق أن تأخذ الفرصة.. الـ B.C.C منذ سنة وهي تحاول إقناعي بعمل فيلم عن الحياة اليومية لأصحابا إسرائيليين من الفلسطينيين في الأرض المحتلة صحيح صحتي لم تعد تساعدني.. لكنني قررت أن أعمل الفيلم، خاصة أنهم تركوا لي القرار النهائي فيما يتعلق بمحتويات الفيلم

سألت: وكيف كان ما رأيته؟
قال: شو بتوقعي؟.. أول مرة أشوف على الطبيعة الناس اللي راحت أرضهم.. حياتهم اليومية شديدة القسوة، إنهم ساكنو المخيمات.. زرت مخيماً قرب بيت لحم.. ناس قاعدة من خمسين سنة تفصلها بضعة كيلومترات عن بيوتها وأراضيها، ولا تستطيع الاقتراب الناس اللي هجرهم رابين منذ عام ١٩٤٨ من الد والرمة، عايشين ما عندهم شيء، فسقط ما يمكن أن يأتي من وكالة غوث، والمزعج أنه حتى المثل الشرعي للشعب الفلسطيني لا يساعدهم على أي مستوى.. «البدو» مثلاً لا أحد من السلطة حتى فكر في زيارتهم، كسافيهم مشغولين بالصفاقات والاحتكاكات والمشور والسيماير والخشب والأسمنت.. يبحاولوا يمشوا حالهم ويجمعوا ثروات «ابو مازن» باني فيلا تكلفها اثنين مليون دولار.. من أين؟ وأين؟ في عسرة والشعب كله عاطل عن العمل، وهدت لا شيء إلا الفقر والمجاعة هذا غير معقول.. أنا عائد مرة أخرى للأرض المحتلة لأكمل تصوير حالة الشعب الفلسطيني، ولأكشف للعالم كله شو الوضع الفلسطيني حقيق، وليس الشعارات السخيفة، إنه

منه مسيرة سلمية يتقدم! أي شيء ما له معنى إذا كان حال الشعب الفلسطيني بهذه المساوية وهذا التشرذم.. ٥٠٪ من الفلسطينيين الفقير يقتلهم، والباقي مشرد، ٤٠٠ ألف فلسطيني في لبنان لا أحد يسأل فيهم، و٥٠ ألف في سوريا، و١٢ ألف في مصر.. هذا الوضع كله نتيجة زرع إسرائيل من خمسين عاماً ولم يحل الوضع حتى الآن والعالم يتكلم عن التعايش والتعويض.. لأبد أن ضمير العالم يتنور بالوقائع القواصة.

برغم الشعور بالإتهام، إلا أن الذهن المتقد لإدوارد سعيد، كان يسبق في أحوال كثيرة السؤال.. والسؤال مازال عن «الأرض» التي منها أتى، التي ابتلعت إسرائيل خمسة وسبعين بالمائة منها في خمسين عاماً.. والمساومة على ما تبقى..

يقول إدوارد سعيد: آخر زيارة لي إلى الضفة الغربية كانت منذ سنتين هذه المرة الحصار حتى الاختناق.. الضفة محطمة بسلسلة من الطرق الانتحافية حول المدن والقرى الفلسطينية.. قرية

يعمل اصحاب البيت؟ من ستين وما في خطة عربية منذ عامين قال فيصل الحسيني: انا منتظرين فلوس من الخليج - الفلوس ما وصلت - ومشروع بوابات ٦٦ يمزق القدس.. وبدأ تنفيذه القدس راحت

سكان القدس وحدهم لا يستطيعون عمل شيء.. إن أردنا القدس، لابد من خطة وتكتيف وتركيز.. لنواجه حملة دقيقة ومنظمة لتشريد كل سكان القدس

قلت: وموقف السلطة الفلسطينية مما يحدث في القدس؟

قال لسوء الحظ السلطة الفلسطينية لا تفوز لها بالقدس غير الوزراء الذين يذهبون إلى المطاعم الفاخرة لتناول العشاء بالقدس.. غيرهم ما أحد له حق المرور بالقدس!

سألت: في ضوء رؤيتك لفشل السلطة الفلسطينية.. هل تعتقد ان «التحى» مطروح؟

قال: هذا هو المطلوب، اعتقد ان القيادة الفلسطينية على الصعيد الإنساني - وليس السياسي - أصبحت أسيرة للاتفاقيات وإسرائيل، أصبح دور السلطة المتعاونة مع الأمن الإسرائيلي هو «طمس روح المقاومة» داخل الأرض المحتلة، هذا شأن حين عرفنا كان صديقي، لكن يخيّل لي أنه تورط بالاتفاقيات ولا يمكن أن يخرج منها الطريق بينو مسدوداً.. ليس لنا سيادة في كتاب عن أوسلو «سلام بلا أرض» لا تفتحه الإشارة إلى منقضى الطبقة الوسطى الذين يستخدمهم الطغاة في جميع أنحاء العالم كخبراء لتبرير استمرارهم، وليطعنوا إلى أن نسبة تأييد الشعب لهم تبلغ ٩٩.٩٪

لكن إدوارد سعيد طراز مغاير من المحاربين بالرائ.. إنه كما كتب عنه سماح إدريس «المثقف المشلول» ويوحى من هذه المسؤولية الواعبة، يعول إدوارد: كثيراً على معركة تغيير موقف الرأي العام، خاصة في أمريكا من القضية الفلسطينية.

يقول: بحالطنا المتواضعة عربيا لا يمكن أن نتكلم عن كفاح مسلح أمام دولة لديها الإمكانيات النووية، وجيش وطيّران مدعوم مائة بالمائة من أمريكا. إن الخيار الوحيد معركة حضارية تستهدف التعاضات والتفاهم، وهذا لا يتأتى إلا بتغيير الرأي العام في أوروبا وأمريكا، المشكلة أننا غير قادرين على أن نعي أنه بالجتمعات الغربية الديمقراطية، لا يوجد مجال للتحرك سوى الرأي العام والصرار الديمقراطي، عرفنا بتصور أن أمريكا محكومة بحكومة مثل «.....» تتطلب فيعطيك الرئيس، لا.. أمريكا فيها شعب ومؤسسات ونيارات لابد أن نتعامل معها، التركيبة الغربية

نعم يمكننا

تغيير الرأي العام

من داخل



■ حتى لو اعدوا الانتشار.. عوين الفلسطينيين يروحوا

مختلفة عن العالم العربي الذي ليس فيه لا ديمقراطية ولا شعب ولا رأى عام
لو اشتغلنا بخطة وتركيز وحملة موحدة يمكن تغيير الرأي العام.
اعدائنا فهموا وملاؤا العالم بالأساطير، وإن إسرائيل بلد ديمقراطي، و فيها رواد، وأنه لم يكن هناك شيء اسمه فلسطين

يضع إدوارد سعيد نصب عينيه، حين يتحدث عن معركة الرأي العام، تجربة حبة ناجحة هي تجربة جنوب إفريقيا، يقول: للأسف ليس عندنا «مانديلا» لكن القضية الفلسطينية تملك تأثيرا كامنا موجوداً في أوروبا وأمريكا نفسها.. ونحن سائله عن هذا التعلق بنموذج ما، كان في جنوب إفريقيا رد...

انا زرت جنوب إفريقيا سنة ٩١.. كان وقتها مانديلا خارجا من السجن.. تحدثت معه.. سنوات وانقبت الأمور.. سألت كيف حدث ذلك؟ كان رداه أنهم نظمو حملة مكثفة لانتزاع الشرعية من الخارج.. يعني انتصارات الخارج تعطى أملاً للداخل.. وأنا حاولت إقناع القيادة الفلسطينية بذلك، وإدبنا جماعات داخل أمريكا يمكن كسبها السود.. الحركة النسائية.. الجامعات.. الحركة الليبرالية

في كتابه «لوم الضحايا» يستخدم «المثقف المشلول» المستند.. والرقم.. بغية صفر.. ولو ما يقبض الجري.. في خريطة الرأي العام.. إنه يخاطب دافع للضرائب الأمريكي بقله، إن كل مواطن إسرائيلي يحصل من الولايات المتحدة على ألف وأربعمائة دولار سنوياً أما كل جندي في الجيش، فيحصل على تسعة آلاف وسبعمائة وخمسين دولاراً في العام، أي ما يزيد على ما تدعم به أمريكا فئات عديدة من محتاجيها.. منذ خمسين عاماً أنفقت أمريكا ١٤٩ بليون دولار على إسرائيل

سألته.. هل التكتيف في الكلام عن المقاومة المدنية ومعركة الرأي، يشير لفشل المقاومة المسلحة والصرع من الداخل؟

قال: نحن ما جربنا المقاومة المدنية التجار في الضفة الغربية ورأى الله.. ونابل كل بضائعهم إسرائيلية.. المقاومة المدنية امتداد للمقاومة بجميع أشكالها.. في الأراضي المحتلة صراع يومي، لكني لاحظت بالضفة الغربية أن المستوطنات التي نقاهمها بالكلام، اليد التي تبنينا وتعمرها يد فلسطينية.. قراء يرددون لفظة عيش على السلطة الفلسطينية، على الشعب أن يمول الطبقة العاملة التي تضطرها ظروف لفظة العيش لبناء المستوطنات.. هذا شكل للمقاومة، وكل الأشكال مطلوبة داخل المجتمع الإسرائيلي، لابد من

الاساليب المدنية للمقاومة، وهناك حتى داخل المجتمع الإسرائيلي فئات يمكن محاببتها وهم اليهود المهتمون بالاشكنازيم لا يجب ان ننسى ان هناك عشرين بالمائة من شعبنا داخل اسرائيل يمثلهم في الكنيست عزمى بشارة، وكل واحد منا في مكانه يمكنه عمل شيء لتدعيم مقاومة ٢ مليون فلسطيني داخل اسرائيل مطالبين بحقوقهم في الديمقراطية وحقوق المواطنة

حاليا هناك جيل من الطلاب العرب لديهم لغتان العربية والعبرية، هؤلاء يمكنهم الحوار مع اليهود حتى الرمح الأخير. عبارة كانت تردّد داخلنا وأنا استشعر إدوارد سعيد ساعيا بكل السبل، المهم ألا تموت القضية، يصف نفسه بأنه مثقف، وليس «سياسيا» ومستوليته كمواطن أن يظل مرتبطا بالهدف، وأن يعمل لهذا الهدف في غير استهانة يقول لا اعتقد أن الهيمنة الصهيونية لا يمكن هزيمتها. انتفاضة الحجارة هزتها. أنا أعيش في أمريكا الأمريكي سواء كان في كاليفورنيا أو فلوريدا أو غيرها ليست عنده معلومات حين تتوفر لديه المعلومات المقتعة بتغيير موقفه بعد الانتفاضة أجرى استفتاء في «اليوم» من أسئلته شو رأيك بإقامة دولة فلسطينية؟ ٨٠٪ قالوا نعم. أنا اعتبر معركة تغيير الرأي العام معركة شائكة، حاضرة، ولست من المدرسة التي تقول إن اللوبي الصهيوني يسيطر على كل شيء، وإلى الأبد أنا هناك سيطرة لكن يمكن التحرك، أنا أعيش في مدينة نيويورك منذ خمسة وثلاثين عاما ثم توقفت، مما يدل على قبول الرأي داخل المجتمع هناك مؤسسات كالكنائس مثلا لها مواقف تقدمية ضد السياسة الرسمية لأمريكا المهم تشغل الإنسان مكر يغير الوضع والتاريخ

من بذرة «الناصر» حيث ولد والده، وبذرة «القدس» حيث ولدت أمه، كان إدوارد سعيد «الانتعاء في المنفى... انتعاء فلسطيني خارج الفضاء الفلسطيني. ضاربا جذره بقوة متشبثة في الأرض التي أنجبت البذرة يقول:

نحن ما فعلنا كشعب فلسطيني ما مقننا هويتنا الإسرائيليون راهنا عبر نصف قرن على زوالنا، لكن شعبنا موجود داخل وخارج الأرض. نحن نمر بفترة كئيبة والوضع لا يساعدنا لكن كل واحد يمكنه أن يعمل شيئا... أنا أعرض سياسة أمريكا داخل أمريكا، هذا صحيح، لكن مطلوب سياسة عربية واحدة تخاطب الناس هناك تشرح لهم أحوال الشعب التي شررتها إسرائيل، من أسابيع هاجمت «أوبرايت» التي أراها سطحية وثافهة، ولا احترمتها، أوبرايت كذبت قالت إن كل العرب موافقون على التمدد العسكري في الضفة العراقية، ولم يكن هذا صحيحا، ومع ذلك لم يخرج مسئول عربي واحد ليكدها، التعاون

أرض الشك في الهولوكست بعد محاكمة جارودي



■ الإسرائيليون راهنا على زوالنا نصف قرن
لكن شعبنا مازال موجودا

الأسمى مع أمريكا غير مقبول بزماننا، لأيد من عقلية عربية جديدة تجيد المطالبة بالحقوق العربية ولا يتحرك إدوارد سعيد الغد حبيسا، أو لا يصادر عليه، يقول إن إرهابا عقل عربي جديد يستشرفه في شباب عربي قادر على السؤال والشك، وغير قابل للانحناء تحت أحذية السلطة، لا ينبغي أن نذكره حالنا إلى حد «المصادرة على بكرة»

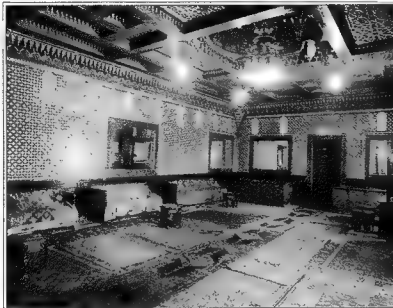
وبقي سؤال عن «جارودي» خاصة وقد وصفه الدكتور إدوارد سعيد وصفا أقرب ترجمة له بالعربية، إنه «أي جارودي» في رأي إدوارد «صاحب فكر منحط».

ربما بدا الوصف، خاصة لمؤيدي جارودي قاسسياسا، إن لم يكن غير لائق، لذا يجب الاستيضاح قال د إدوارد سعيد أنا كمثقف، بمعنى وجود نوع من الثوابت القيمة والأخلاقية، كل عمري كنت ضد التفرقات الجذرية، وجارودي مثقف مسيحي انضم للحزب الشيوعي، ثم فصل من الحزب في السبعينيات، ليهود مسيحيا ثانية، ولينصير في الثمانينيات إسلاميا. هذا يقلق. يشير لشيء، من صوبه

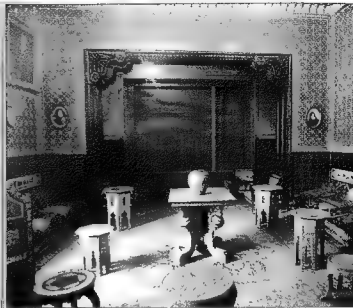
أمر آخر قانون «جيسو» الذي تأسس عام ١٩٨٨، لا علاقة له باليهود. هذا القانون له علاقة بما بعد حرب ألمانيا وفرنسا، وأساسه أن التهم بتزيف التاريخ يحاكم، واستخدم في حصول التاريخ والفلسفة، حتى الحرب العالمية الثانية وأنا كمثقف لا أقبل محاكمة أي واحد بمن فيه جارودي بهذا القانون، لكنني اطلعت على كتاب جارودي منذ عامين ونصف، حين كنت في فرنسا التي مضاضرات بـ «كوليج دي فرانس»، وجدته مكتوبا بأسلوب ضائقني، محشواته اقتباسات من عدة مصادر، ويحاول مؤلفه زرع نوع من الشك في موقف مثل من اليهود، يعني هل ضحايا المحرقة كانوا ستة ملايين أو ثلاثة ملايين؟ وأنا ضد التشكيك بـ «الهولوكست»، لأننا ممكن ننكس بذات السلاح حين يشككون أصلا بوجود الشعب الفلسطيني كل الكوارث بالتاريخ، سواء لليهود الصمر، أو السود، أو الاستراليين، كل التطوير العرقي في التاريخ بدأ بهذه اللعبة وأنا لا أميز بين اليهود أو الهند الصمر. بالنسبة لليهود أقول لا تحفظ: كانت هناك محرقة حقيقية كان هناك اضطهاد لليهود، قد لا يعرف العربي بذلك، وأنا كفلسطيني حين أقول ذلك، فأنا أيضا لا أقبل أن يكون التاريخ المسأوي لليهود مبررا لإسرائيل نحن نعرف بمسأوتهم، حتى نلومهم أكثر، ربما بإمكان «الوه» أن يملك جسد الدكتور إدوارد سعيد، أما عقله وروحه «فغيبه» مقاومة، وأهم عناصر القوة فيها، أنها روح تملك نفسها، وتملك قبل ذلك يملكها في الهدف، وإن تدمرت وسائل البلوغ ■



■ جمال لا يدانيه جمال... الممرج والحوائط والأرضية والمسلات تحف حلقية



■ قاعة السجاد لامتثيل لها في العالم



■ القاعة الشرقية بكل تراث الفن المملوكي

قصة قصر

قلب تعذب على النيل

❶ في صدر شبابه سقط من فوق جواد جمع به، وكان الثمن فاسحاً... فقد قدرته على الإنجاب، ولم تخلف الأصابة في نفسه مرارة بقدر ما خلفت حزناً ونبلًا وحكمة... جعلت منه الوصي على عرش مصر، وزاده نبلاً ولعاً بالفن والجمال، فابتغى قصرًا عاش فيه قصة حب رائعة ومنذ لحظة شروعه في بناء القصر كان قراره أن يجعل منه متحفًا ومزاراً «إحياء للفنون الإسلامية وإجلالاً لها...»

على شاطئ النيل وفي زاوية مختبئة وسط الأشجار حتى لا تكاد تلمح الكنز القصر المختبئ، خلفها... يقع قصر الأمير محمد علي توفيق المعروف باسم قصر النيل، والذي انضم مؤخرًا إلى قائمة المتاحف المصرية بعد أن أصدرت الحكومة قرارها باعتبار القصر ومنقولاته وحديقته أثرًا لا يجوز الاقتراب منه أو التغيير فيه، وأنهت بذلك صراع ست من شركات الفنادق العالمية لاختطاف القصر وتحويله إلى فندق.

استطلاع - هويدا صلاح تصوير - خالد الفقى

إلهامى نجل عباس الأول وهو تحفة من الطراز الفرنسية ويوجد صالون من سراى محمد على باشا مؤسس مصر الحديثة ورأس الأسرة العلوية وصالون الخديوى إسماعيل وعديد من القطع التاريخية النادرة وتتنوع مع الأثاث اختلافات فى أنماط القاعات فهناك القاعة الشامية والقاعة المغربية

... ولكنه الحب

فى الطابق العلوى من سراى الإقامة عرفة فى غاية التواضع والبساطة هى

حجرة نوم الأمير، ويجاورها حجرة نوم الأميرة وأثاثها على الطراز الفرنسى، والأميرة سويسرية الأصل كانت سكوتيرة للأمير.. وعاشا قصة حب عثرى شديدة التنمية والرفقة وعاشت معه فى القصر.. وهو من جراء سقطته من فوق الجواد فأفقد الذكورة وقائع الحب وعندما أوصى له بولاية العهد، نصحه مستشارو القصر بضرورة الزواج أو فض العلاقة، ففقد عليها وقد لهما العقد الشيخ محمود شلتوت شيخ الأزهر وظلا كالعهد قبل العقد كل منهما فى غرفة.. يجمعهما الحب والحب وحده

وتتلا داخل القصر القاعة الذهبية وهى المعروفة بقاعة مجلس الوصاية، فالأمير كان وصياً على الملك فاروق أضر ملوك مصر منذ توليه العرش وصلى بلوغه سن الرشد، وبعدما أصبح ولياً للعهد إلى أن انتخب الملك مؤازر ابن أحمد فؤاد عام ١٩٥٦

والقاعة آية من آيات الفن، اعتمدت على هيئة سيقان نخيل محلاة بماء الذهب وسقفها على هيئة سجادة تنتشر بها زخارف بنائية ويحدها إطار بداخله نواثر ويكل دائرة اسم من أسماء الله الصغنى وعلى امتداد القصر خراطيش خشبية منحوت عليها بربنية الإمام البوصيرى فى مدح الرسول

وليس من سمع كمن رأى ولا يغنى وصف عن زيارة قصر بنى افتتانا بالفن والجمال وعاش فيه الحب ■

على باب القصر حسم صاحبه الموقف من زمن، منذ اللحظة الأولى لبناء القصر، فقد حفر على الباب "شيد هذا المتحف دولة الأمير محمد على توفيق إحياء للفنون الإسلامية وإجلالاً لها" وفى وصيته أوصى الأمير بتخصيص أرض زراعية من أملاكه ليتفق من ريعها على صيانة القصر وترميمه وبدا الأمير محمد على يخطط لبناء القصر منذ عام ١٩١٥ ومن اللحظة الأولى وقراره أن يحول المكان كله إلى متحف ويظل يخطط للمكان ويبنى فيه حتى انتهى منه عام ١٩٢٥، وظل طيلة حياته يجمع فى المتحف والمقتنيات والنواير ويضعها فى القصر ويظهرها، وخلال سفراته الطويلة كان يجمع التينات

النادرة والأشجار فأصبحت حديقة القصر جامعة لنباتات وأشجار نادرة لا يوجد لها مثيل فى العالم

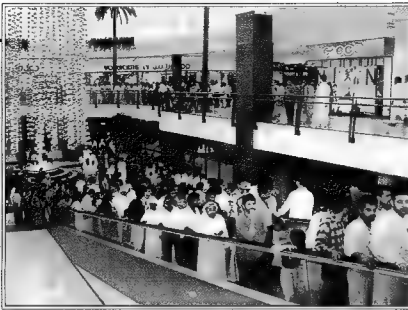
ويعد القصر تحفة معمارية نادرة التكرار، فهو يجمع فنون العمارة المختلفة بأنماطها وسماتها المميزة على مر العصور فالمبنى له حصون كطير العصور الوسطى والسور به نمط المزاغل والمناشئ الخاصة بالجند وأبراج المراقبة، ويتكون المبنى كله من سبع سرايات لكل منها طراز معين فمناها مثلاً سراى المسجد وهو مبنى على الطراز المصرى، وسراى الإقامة على الطراز المملوكى، وسراى العرش على طراز الاكتناش الأسطىبولى، وأخرى على الطراز الإسلامى

بالإضافة إلى الزخارف المعمارية والنقش على الجدران والأسقف إلى حد أنه لا يوجد فى القصر سقفان متشابهان، فلا يوجد بالمتحف تكرار لأى شئ.

وسرايات القصر السبع هى سراى الاستقبال وسراى المخل والمسجد وسراى متحف المميد وسراى الإقامة وسراى العرش وسراى المتحف الخاص والقاعة الذهبية، وتتنوع أثاثات وتحف ومقتنيات السرايات فهى تضم أكثر مجموعة من السجاد التركى فى العالم، والكسوة الخشبية التى تكسو حوائط القاعة الشامية فى سراى الاستقبال حلت من سراى ال صالون الخاص بالأمير



■ منظر عام لآسوار القصر.. أبراجه ويواجهه



■ موسم التسوق في دبي حقق نجاحاً كبيراً

١٤١ وافق مجلس الوزراء المصري على

اقتراح وزير السياحة د. ممدوح

البلتاجي لتنشيط السياحة المصرية

وإضافة منتج سياحي جديد إلى

المنتجات السياحية المصرية بإقامة

مهرجان سنوي للتسوق على غرار

مهرجاني بيروت ودبي لتنشيط السياحة

الداخلية والخارجية معا.

رائيا حفني

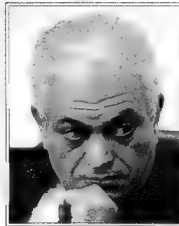
بوعده يناير من كل عام

مصر تقيم مهرجاناً لسياحة التسوق

وستشارك المحافظات المصرية المختلفة في المهرجان بتخصيص أجنحة لمعرضاتها ومنجاتها المتميزة مثل الأثاث من دسباط والحريم من سوهاج والمنتجات الزراعية للمعيزة بما يجذب السائحين الأوروبيين والموعين بالمنتجات الشرقية، وستعمل وزارة السياحة بالتنسيق مع وزارة التجارة على التأكد من وجود خصم حقيقي وستراقب وزارة الشؤون عمليات الهدايا والكوبونات التي تمنع للمشتريين وتخصص لها جوائز مغرية.

وعلى هامش شهر التسوق سيتم إعداد برامج سياحية متنوعة سواء بنظام الليالي الفنية المتنوعة أو الرحلات القصيرة للأماكن المصرية السياحية بأسعار مخفضة، كما تجرى وزارة السياحة مفاوضات مع دور السينما والمسارح لتقديم تخفيض حقيقي في أسعارها لروادها أو ضمن الرحلة ككل للقائمين للمهرجان.

ووضعت وزارة السياحة ضمن خطتها البدء في ترويج المهرجان في معرض بيروت والكويت في شهر أبريل القادم وفي ملتقى دبي في شهر مايو القادم وكذلك في معرض الشرق الأوسط للسفر في سبتمبر ومعرض البحرين للسفر والسياحة في شهر أكتوبر القادم. ■



■ ممدوح البلتاجي

اتفاقاً مع شركات الطيران العاملة في مصر لإجراء تخفيضات مناسبة على تذاكر الطيران للسائحين في خلال هذه الفترة، بالإضافة إلى تخفيضات حقيقية ولموسة في الفنادق والطاعم والمزارات السياحية في القاهرة ومحافظات مصر السياحية لتشجيع السائحين وجذب أكبر عدد ممكن من السائحين في خلال هذه الفترة

وحددت وزارة السياحة شهر يناير المقبل موعداً لإقامة المهرجان الذي سيمتد شهرأ كاملاً على أن يصبح هذا الموعد هو مواعده السنوي ليضاف إلى مهرجانات السياحة المصرية، وبدأت وزارة السياحة المصرية التنسيق مع عديد من الجهات على رأسها وزارة التموين والتجارة وغرف التجارة المصرية وكبريات شركات القطاع الخاص والفنادق وشركات السياحة والطيران للعمل على إنجاح المهرجان والتخطيط له

وتعمل وزارة السياحة على أن يصق المهرجان تنشيط حركة السياحة الداخلية بجذب المواطنين الموعين بتمتع التسوق والشراء، وجذب السائحين العرب في إطار حملة وزارة السياحة لعام ١٩٩٨ كعام للسياحة العربية، وبدأت أجهزة وزارة السياحة ولحقها العاملين في الخارج في الترويج والدعاية لهذا الحدث السياحي في كل دول العالم خاصة في أوروبا وآسيا والعديد من الدول العربية، وبدأت الوزارة في المرحلة الأولى من الترويج والتي تشمل المطبوعات والملصقات الدعائية والإعلانية، على أن تتلوا مرحلة الإعلان التلفزيوني ثم مرحلة القوافل السياحية، وأجرت وزارة السياحة

الشيخ صالح كامل رجل الأعمال المثير دائماً للجدل

لن تتوقف استثماراتي في مصر

رجل الأعمال السعودي الشيخ صالح كامل شخصية مثيرة للجدل سواء في مصر أو في العالم العربي.. له باع طويل في مجال الاستثمار سواء في قطاع المصارف أو التجارة.. إلا أن إسهاماته في قطاع السينما المصرية أثارت ضجة لا حدود لها.. قامت القيامة في الوسط الفني حيث شرع في إقامة مدينة للفنون في مصر.. ولم تهدأ الضجة حيث تقدم بمشروع لإقامة جامعة أهلية.. ولم يتوقف النقد له بسبب محطات التلفزيون التي أنشأها.. من المؤمنين بأهمية الاستثمار في مصر.. صمد فيها منذ سنوات طويلة وسجل أرقاماً قياسية في إقامة المشروعات بها.. ويعد الأبرز من رجال الأعمال العرب في هذا المجال.. هنا حوار غير تقليدي مع رجل أعمال غير تقليدي..

أجرى الحوار في جدة.. محمود المناوي

MBC ثم الـ Art فرغ كلمة أزمة السينما من مضمونها الاقتصادي، فلا توجد أزمة سينما من الناحية الاقتصادية لأنه لا يوجد نجم لم يشتغل ولا كاتب ولا نجار ديكور لم يشتغل، لولا إنتاج التلفزيون المصري وانتاجنا كانت أصبحت أزمة السينما أزمة طاحنة اقتصادياً لكن تظل أزمة السينما تحتاج دراسة منهجية مسترفة لكي نعالجها، فإلى الآن لم يضع أحد تعريفاً دقيقاً لأزمة السينما، كل واحد يقف على ليلاه المثلثين يقفون على أجورهم وهم اللي خربوا السينما بالأجور الضخمة، شركات التوزيع تقف على أنهم منعوا الإعلانات في الفيديو وهذا قتل الدخل، ولكن لم يوضع تعريف شامل يبين ماذا هي أزمة السينما؟

وماذا عن مشاريع التعليم؟
التعليم لي معه أيضاً قصة شديدة بقصة السينما هذه في عام ٨٨ عندما تقدمت بطلب عمل جامعة أهلية وتمت دراسته ووافق عليه الدكتور فتحي سرور الذي كان وزيراً للتعليم وقتذاك، وتفاوضنا مع وزارة الإسكان واشترينا

كواحد منهم، لكن جائزة المصارف العربية فهي مميزة لأنها تعلم أنني من فكر معين. نريدكم أن تلتقوا الضوء حول تصوراتكم لمشروعات يمكن أن تساهم فيها في مصر لعلاج عدد من مشكلاتها في مجال السينما أو التعليم أو أي قطاع من هذا القبيل؟
في مجال السينما لي تاريخ يصلح فيلماً سينمائياً يمتد من عام ٧٧ أي قبل أن تكون هناك أزمة تقسمت بمشروع لعمل مدينة للفنون وأحضرت استديوهات يونيفرسال في القاهرة وعملنا تقارير، ثم قامت قيامة البعض وتوقف المشروع ونوقش في مجلس الشعب وأخذ ضجة ضخمة ويعد ذلك كثير من المعارضين للمشروع اتصلوا بي وأبدوا أسفه، أما أنا فلم أخرج من السينما أبداً، فنحن في اتحاد الفنانين لولا وجود شركة اتحاد الفنانين والتي تلكت بلة البركة ٨٥ في المائة منها في الخمس سنوات الأخيرة كانت توفقت عجالات صناعة السينما تماماً، أيضاً إنتاجنا من بعد ما أنشأت الـ

حصلت على عدد من الجوائز في مجال الاقتصاد الإسلامي وخدمة البنوك الإسلامية.. جائزة الشخصية المصرفية الإسلامية وجائزة البنك الإسلامي للتنمية ومنحت مدرستان مختلفتان في الاقتصاد لقبها فلقيت برجل الاقتصاد الإسلامي الأول ورجل المصارف العربية.. ما تعليقكم؟

في الحقيقة أن هذه الجوائز في ظني ليست موجهة لشخصي وإنما موجهة للمدرسة أو لفكر معين استطاع أن يثبت نفسه في الخمسة والعشرين سنة الماضية، واعتز جداً بـ رجل المصارف العربية الذي منحني إياه اتحاد المصارف العربية الذي هو اتحاد المصارف العالية لشخص من تيار البنوك التي تعمل وفقاً للشريعة الإسلامية في حد ذاتة تكريم لهذه البنوك وتوسيق بين هذين النوعين من البنوك. فبإلادنا ومنطقتنا في حاجة إلى تكامل المؤسسات الاقتصادية وإيس الحرب بينها، أما جوائز الاقتصاد الإسلامي فهؤلاء يكرموني



■ الشيخ صالح كامل

قصتي مع الجامعة الأهلية يعرفها د. فتحي سرور جيداً

مباني في مدينة السادات وعيناً عمداً الكليات ووضعنا المناهج ثم فوجئنا بذات الضجة، فأوقفت المشروع، الآن أصبح فيه عدة جامعات أهلية في مصر، ولكن التاريخ يسجل لي أنني أول من طالب بإنشاء جامعة في ١٩٨٨، والدكتور فتحي سرور شاهد على هذا الموضوع وكيف أوقف الآن لم يعد لدى الرغبة في إنشاء جامعة أهلية فكثيرين نخلوا في هذا المجال وأنا لا أريد أن أنشئ مشروعاً لجرد أن أكون مالكة

ما رؤيتكم لمستقبل الاستثمارات العربية في مصر من خلال تجربتكم الاستثمارية الناجحة فيها؟

الحقيقة أن استثماراتي في مصر تعود لعام ٧١. لقد مر الاستثمار في مصر بطورف مختلفة كبيرة، من عاصر ما كان عليه الوضع في السبعينيات وفي بداية الثمانينيات في مصر يصرف أن الوضع الآن جنة بالنسبة لما كان، لذلك أن الإصلاح الاقتصادي الذي بدأ في عام ٨٦ أو ٨٧ وبذل فيها الشعب المصري جهداً

خجالياً في التجهل والصبر كل هذا أدى إلى المناخ الجيد للمهاجرين للاستثمار، الاستثمار كان في مصر في الفترة الأولى وأجباً وطنياً وبينياً ولا يزال وأجباً وطنياً دينياً ولكن الآن الطرق مبهدة أمام المستثمرين ومن لا يستثمر في مصر يحرم نفسه، في الماضي كان الذي يستثمر في مصر يتأب ولكن الآن الذي يستثمر في مصر مؤكّد سيربح لأنه هناك مقومات أساسية للاستثمار من قوانين تنفذ وتحترم، الفترة التي حكيت عنها في البدايات كان يعاب على المستثمر في تلك الفترة أنه جاء ليربح وكان المقصود أن المستثمر يجيء من أجل أن يخسر وليس بهدف الربح، الآن أصبحت الرغبة في الوضع الطبيعي الذي تنادي به الدولة، وتقضيه ولا تسمح للمؤسسات الخاسرة أن تستمر

من وجهة نظرك ما هي آفاق ومجالات الاستثمار السياحي في مصر ونصرتكم ليلفه خطوات إلى الأمام؟

الاستثمار السياحي في مصر بالرغم من التحسن الذي حدث في السنوات الأخيرة وبالقاييس عالية مجال يكر. أي أن مصر التي تحسني سبب آثار العالم والتي تحسني على شواطئ، طوله مئات الكيلو مترات على بحرين وتجد فيها في منطقة الصيف، في الفترة نفسها تجد الشتاء في منطقة أخرى أي هناك تنوع في المناخ، تنوع في المناظر، تنوع في غرض السياحة، إن كان آثار، إن كان شمس إن كان بحر، إن كان فنون، فالحقيقة ما تجمعت لبلد عناصر سياحية مثلاً تجمعت في مصر، لكن أين مصر من السياحة في إسبانيا التي يزورها ٤٠ مليون سائح

والسياحة تعتمد على الاستقرار السياسي والأمني والانفتاح الاقتصادي هذه العوامل الثلاثة الحمد لله متوفرة في مصر بالرغم من بعض الهزات، بعض الحوادث التي تحصل في أي بلد في العالم كدربت افترقات قليلة السياحة لكن نخل هذه العوامل الثلاثة في مصر من أحسن العوامل السياحة استثمار طويل الأمد وليس قصير لا يمكن أن تبني فندقاً لكي ياتي السياح، لابد أن تعمل دعاية، لابد أن تعرف طابع هؤلاء السياح، لابد أن توفر لهم ما جاؤوا من أجله، عندما ترتبط في لغتي كسنايت توفر كل الأشياء، التي أرغب فيها في إجازتي في بلد سوف أتردد عليها مرة وأخرى، نحن الآن مثلاً لساحل الشمالي ومنطقة فايد امتلات قرى سياحية ولكن في هذه القرى السياحية معظمها للمصريين وأحياناً أجنبية، ما المنع أن أبيع للأجانب؟ إنني كنت إنجليزي أو

الماني أو إيطالي واشترت عندي سوف أضمن تنفقا سياحياً كبير

ما الضرر الذي ينتج من بيع بيوت سياحية للأجانب؟ أنا شخصياً لا أجد ضرراً، أنا تأليت منذ زمن وأخذت الكثير من أرائي بين الاعتراف بالنسبة لكم هل تنوون إقاسمة استثمارات سياحية في مصر في المرحلة القادمة خاصة بعد تنزيل العقبات التي ذكرتها كمستثمر عربي؟ لدينا مشروع بدأ التنفيذ فيه في سمدا وعلم الزوم بجوار مرسى مطروح وستقام عليه عدد من المشاريع على غرار ديرة العروس في جدة بحيث يكون قرى مختلفة ولكن موجه بشكل أكثر للسياحة الخارجية، وسوف يكون هناك مارينا لليخوت وملاعب جولف هذا مشروع ضخم جداً سوف يشبه إلى درجة كبيرة بيرة العروس في جدة.

إن من سبب الممارك أو المشاكل المتعددة التي تخصوها وهل هي بسبب مشروعات أو أشخاص؟

لا بسبب أشخاص معينة أنا في كل حياتي لست من النوع الذي يلوي لأرأه، هذا أسلوبى منذ بدأت عملي في مصر وفي غير مصر، وكل الصعيبين أصدقائي وعلى عيني ورأسي لكن في فئة تعودت هذا الأسلوب ولا يهمني إن كتبوا يشتموني لا أزد، أنا كان في إمكانية أن أدخل محاكم وأخذ أحكاماً على كثير مما كتبوه كلام ليس صحيحاً وتهجم ليس صحيحاً، ولكن ولا كثة كان يميني، كثة يعني أحداً غريب، ماكنت أنا مرضياً لربي مرضياً ضميري للناس الذين حولي يعرفوا إن هذه الصفات ليست في لا أحب التشهر بلأد، ودائماً لا أترفع بنفسى عن النقد أي نقد بناء في مصر أو في السعودية أزد عليه بنفسى وأقرأ بنفسى ويمكن واحد يترشدين لأخطائى ويمكن يبدئي على الطريق الصواب لا يوجد إنسان معصوم من الخطأ، لكن إذا كان النقد يفرس سبيلاً ما أتمت بالرد، أنا في عز أزمة السنيما في عام ٧٧ لم أجز إلا حديثاً مصغراً مع محمد تبارك جاشي وجلست معه وأعطيت كل الحقيقة ونشره وكتب وغير ذلك ما عملت أي شيء

من الواضح أن لكم إصراراً على المضي رغم كل هذه العقبات هل هذا صحيح؟

أنا لا أهتم بالعقبات، أنا رجل أعمال عندي أهداف معينة أحاول تحقيقها ولا أترافع إن تعرضت للنقد ■

بعد رفع قيمة «النفط مقابل الغذاء»

سوريا تأمل في زيادة صادراتها للعراق

صرح الدكتور راتب الشلاح - رئيس اتحاد غرف التجارة السورية -

بأن سوريا نفذت عقودا مع العراق قيمتها مائة مليون دولار منذ استئناف

العلاقات التجارية قبل حوالى العام.

وأضاف لـ «الأهرام العربى» أن هناك عقودا أخرى قيد التنفيذ،

وأنه بعد رفع قيمة صفقة «النفط مقابل الغذاء» أخيرا بين العراق والأمم المتحدة،

فإن إمكانية تحقيق زيادة كبيرة فى الصادرات السورية للعراق محدودة، وأوضح أن الزيادة ممكنة فقط

فى مجال الدواء، الذى مازالت فيه طاقة سوريا متوفرة، فى حين أنه بالنسبة للمواد الغذائية

فإن الفرصة محدودة بسبب عدم قبول البضائع التى تنتجها سوريا بكثيرة من جانب الأمم المتحدة،

حيث إن هناك لائحة معينة لا يمكن تجاوزها، وأشار إلى أن اللائحة المحددة وفق قرارات الأمم المتحدة،

تعنى أن أية زيادة ستكون مقتصرة على هذه البضائع وليس سواها

دمشق . عاطف صقر

بالنسبة للصادرات من سوريا إلى مصر وأوضح أن الكثير من المواد الزراعية والغذائية قابلة للتصدير، لكن العقبة التى تواجهها الآن هي موضوع فحص البضاعة السورية فى مصر، مما يعرض المصدرين لخسائر

وكشف أن غرفة تجارة دمشق، التى يرأسها أيضا، تقدمت منذ أيام بالقتراح للجهات السورية المختصة، ويتضمن العردة إلى إجراء كان متبعا أيام الوحدة المصرية السورية، وهو تشكيل لجنة فنية من الخبراء المصريين الذين يأتون كل شهر لسوريا وادة ١٠ أيام أو أكثر حسب البضاعة المعدة للتصدير، وبذلك يوفر قبلها على المصدر السوري مخاطر رفض البضاعة فى مصر . وقال: إنه عندما يتم الفحص فى سوريا تكون النتيجة: التوفير على التاجر السوري

هذا الصدد بالنسبة للعراق، بحكم موقعها الجغرافى، وأكد أن سوريا قادرة على تقديم خدمة كبيرة جدا للمستورد العراقى والأوروبى من خلال تمرير البضائع عبر الأراضي والموانئ السورية

عودة لأيام الوحدة

وحول سبل زيادة حجم التجارة المصرية السورية عن رقمها المتواضع الحال «حوالى ٦٠ مليون دولار» خصوصا فى ظل العلاقات السياسية الوثيقة

قال د راتب الشلاح: إن هناك تشابها كبيرا فى الاقتصادين المصرى والسورى، الأمر الذى يترتب عليه أن حجم التبادل التجارى ليس فى المستوى المطلوب، لكن فى هذا الإطار هناك مجالات كثيرة خصوصا

وأشار إلى أن سوريا أرادت التخفيف من معاناة الشعب العراقى وأن تبني أسسا لتعاون أفضل بين الشعبين السورى والعراقى، خصوصا على المستوى الاقتصادى

وذكر أنه لذلك تم تكليفه ووفدا سوريا للذهاب إلى العراق لفتح نوافذ اقتصادية بين البلدين، انطلاقا من أن البلدين يشكلان سوقا موحدة ويعتمد بعضه على البعض الآخر، وقال إن سوريا استطاعت بذلك تحقيق انفتاح جيد، دون أن يكلفها تغيير سياستها، وهو أمر مكثها من الوصول إلى عقود كبيرة للتصدير للعراق، وفق قرارات الأمم المتحدة

وأوضح أنه بالنسبة لعبور البضائع والتراخيص، فإن سوريا تلعب دورا مهما فى



■ ماعة في أحد الأسواق العراقية المتعطشة للواردات من الخارج

المتمتع تكثيفاً في الفترة المقبلة
قال: إن المشاركة الأوروبية تعرض على
الصناعة السورية الفخية منافسة أكثر من أن
تتحملها الأخيرة، مما يكشفها ويعرّجها، لك
فإن الوصول إلى تفاهم بين أوروبا وسوريا
وإيجاد وسائل لتحسين وتقوية أداء الصناعة
السورية أمر يحتاج إلى إيجاد حلول، وستبدأ
قريباً المباحثات الرسمية لتحديد هذا
الموضوع، والتصرف على طرق دفع الصناعة
السورية لتكون قادرة على المنافسة، وفي وجه
الشروط الجديدة التي ستواجهها الصناعة
السورية

وأكد أن غرف التجارة السورية مقتنعة
بأن أحد الفوارق الاستراتيجية التي اتخذتها
سوريا ليس فقط الدخول في مفاوضات مع
الاتحاد الأوروبي بل التدويل إلى اتفاق بين
سوريا وأوروبا، وأشار إلى إدراك غرفة
التجارة أن هذا فيه الكثير من التصحية
وتحسين الأداء، لكن لا يمكن لسوريا عمل
هذا الشيء إلا بمساهمة أوروبا في تمويل
التحسينات والتطوير المطلوب في الإنتاج
والوضع الاقتصادي ■

تسريع هذه العملية، حيث أصبح التخفيض
السوري ٢٥٪، على أساس أنه بعد ٤ سنوات
يكون الإنشاء الكامل قد تحقق بالنسبة لرسم
الاستيراد

وقال: لكن هناك ناحية أخرى وهي أنه لن
يبدأ العمل بهذا الاتفاق مع لبنان، إلا مع
بداية ١٩٩٩، لذلك توجد فترة تمتد عاماً،
يخضع فيها التعاون السوري اللبناني للقواعد
المتفق عليها بالنسبة لتطبيق مبادئ منطقة
التجارة الحرة العربية، فيما بينها
وفيما يتعلق بإلغاء الرسوم الجمركية بين
سوريا ولبنان لمصلحة سوريا أكد د راتب
الشلح إن الوضع في سوريا وضع خاص،
حيث مازالت سوريا متمسكة بالتزاماتها
القومية والوطنية، لذلك مازالت تحترم عوامل
سياسية بعيدة عن القرار الاقتصادي، لذلك لا
يستطيع الاقتصاد السوري تطبيق قواعد
اقتصادية دون أن يتأثر بالنظام السياسي

تحديات أوروبية

وعن مطالب غرف التجارة السورية من
الجانب الأوروبي في مفاوضات الشراكة

والمستهلك المصري التكلفة الزائدة على
الصناعة، وإذا لم تكن الصناعة مناسبة تبقى
في مكانها بسوريا، دون تحمل تكاليف النقل
وخلافها، فضلاً عن الجانب الإعلامي
والدعائي المترتب على اكتشاف بضائع
سورية غير مناسبة في مصر

وتابع أن هذا الإجراء سيكون محور
اتصالات بين المسؤولين السوريين
والسوريين، لاعتماده كمبدأ يشجع التصدير
بشكل واقعي

وحول مستقبل التجارة بين سوريا
ولبنان، بعد الاتفاق على تخفيض التعرفة
الجمركية ٢٥ سنوياً

قال د راتب الشلح إن هناك توجهاً
سوريا يؤكد حتمية التعاون العربي العربي،
وإن تكون الاتفاقيات الثنائية دعماً لهذه
السيرة، وتدفع العلاقات الخاصة السورية
اللبنانية إلى تسريع ودعم التعاون بين البلدين
وأوضح أن الدول العربية انتقلت على إقامة
منطقة التجارة الحرة العربية منها، وهي
الاتفاقية التي بدأ العمل بها منذ العام الحالي،
وأشار إلى أن سوريا ولبنان يعملان على

مصاحبة بين «بيزنيس» العقارات والسينما



بيزنيس السينما ارتاح.. بعد أن توقف العدوان من بيزنيس العقارات.. وبعد أن نجحت مساعي الصلح بينهما.. وشارك في مساعي الخير عدد كبير من رجال الأعمال.. بينهم: نجيب ساويرس وحسين صبور وآخرون.. وكان بيزنيس العقارات قد احتل وهدم عشرات من دور السينما وأحدث ندرة شديدة في صالات العرض.. وتسبب في وقف الإنتاج.. وحبس الأفلام في اللعب سنوات طويلة

حسن عامر

الحكاية طويلة

بدأت تقريبا في منتصف السبعينيات، عندما كانت مصر تعاني ندرة شديدة في المساكن والفنادق والمباني الإدارية

والندرة نسبية، فهي حاجة وفاقية داخل المدن، وبالقرب من المراكز التجارية، كانت الحاجة ماسة للمكاتب المهنية والعيادات الطبية، وكانت الحاجة ملحة لمباني المصارف والشركات، ولم تكن هناك أراض متاحة ومجهزة بشبكات الطرق والتليفونات والمرافق والخدمات، ولم تجد الشركات العقارية غير المباني القديمة، أفلحتها واستبدلتها ببنيات جديدة وأنيقة، ولم تتورع عن اقتلاع القصور والفيلات، هدمتها وأقامت فوقها الأبراج السكنية والمكاتب، وعندما أخفقت هذه النوعية من المباني استدارت إلى دور العرض، اشترتها وقدمت لأصحابها أسعارا تفوق التصور والخيال، وهدمتها لذات الغرض

وعند ما تم هدمه خلال الربع قرن الأخير نحو ٣٠٠ دار في القاهرة والإسكندرية وعواصم المحافظات

يقول للمنتج السينمائي أحمد متولي كان عدد دور العرض في مصر ٤٦٠ عام ١٩٥٣، وكان عدد السكان ١٧ مليوناً، وفي عام ١٩٩٣ انخفض العدد إلى ١٥٤ داراً، بينما أصبح عدد السكان ٦٢ مليوناً، وفي عام ١٩٩٦ انخفض العدد إلى ١٤١ داراً لا يصلح منها غير ٥٠ داراً..

أخر أصحابها كانت سينما سفنكس ٤٠٠٠ متر مربع، التي تقل على أكبر ميدان في حي الهندسين بالقاهرة، هذه الدار تملكها وزارة الأوقاف وتديرها وزارة الثقافة، وتوقف للعمل بها سنوات طويلة بسبب النزاع بين وزارتيتي، وأخيراً غارت الأوقاف في الحركة، وما أن استقرت الدار لها حتى عرضتها للبيع في مزاد علني في أغسطس ١٩٩٧، وسجلت رقما قياسيا بلغ ١٢٠ مليون جنيه، بواقع ٣٠ ألف جنيه للمتر، وأعلن المشتري فوز فوزه بالصفقة وأنه سيقوم بربحها سكنيا وإداريا وتجاريا حتى يستطيع تعويض قيمة الأرض. وهناك على الأقل نحو ٢٠ دار عرض معطلة بسبب النزاع بين الملاك وأشهرها سينما رمسيس، التي تملكها نقابة المهنيين، كانت من أكثر الدور أناقة وراحة، وفجأة خرجت من السوق بسبب الخلافات بين أعضاء مجلس النقابة وأدى النزاع إلى فرض الحراسة القضائية على أملاكها، ووقف تشغيل المرافق المستأجرة، ومن بينها السينما

أفترض دور العرض، انكس سلبيا على صناعة السينما، فلم يعد الفيلم المصري قابلا للتسويق في السوق المحلية، وبذلك خسر ٧٠٪ من رصيده التسويقي، كما ضاقت أمامه السوق العربية نتيجة لمبايسة الأفلام العالية والهندية وغيرها. وكيف يتم التسويق في السوق المحلية وليس هناك دور

عرض، كما أن نجاح أحد الأفلام المصرية أو الأجنبية يؤدي إلى شغل الدور القليلة فترات طويلة، ومن ثم يحرم الأفلام الأخرى، أو يحتجزها عن التسويق.. وأدى ذلك إلى نشأة وتراكم ما يسمى بفيلم الطب، وهي تعنى إنتاج الأفلام واحتجازها دون عرض لند تتراوح ما بين عامين وخمسة أعوام.. وكان الظاهرة نتاج خطيرة على مجمل الإنتاج السينمائي، فالمنتج الذي يفاجئ بإنتاج أحد الأفلام لا ينتظر عائدا منها قبل خمسة أعوام، متحولا في ذلك معدلات الفائدة على القروض التي حصل عليها لتمويل الإنتاج، واحتجاز رأسماله إلى ثوبير سنوات طويلة

ظاهرة أفلام الطب تفاقمت منذ عام ١٩٩٧ إلى حد وجود ما يقرب من ١٠٠ فيلم دون عرض منذ عام ١٩٩٣ وخلال السنوات التالية لذلك انخفض عدد الأفلام المنتجة من ٦٠ إلى أقل من ١٠ أفلام عام ١٩٩٧

وحسب نهاية فبراير ١٩٩٨ لم يبدأ العمل بأي فيلم جديد الانخفاض الذي أصاب الإنتاج أدى إلى انتشار البطالة بين عشرينات الحرف ذات العلاقة بهذه الصناعة، مثل فنيي التسجيل والصوت والديكور والموسيقى والرجسيز والكومبارس وغيرها

الصورة الكئيبة بدأت تتغير نسبيا في نهاية العام الماضي، كما يقول للمهندس أحمد صبور - المدير العام لشركة الأهل للتمنية العقارية.

ويضيف أن عددا كبيرا من المشروعات العقارية التجارية بدأت تهتم بأن تكون دار العرض واحدا من المكاتب الرئيسية في القرار مجمع أريكيديا الذي تقيمه الشركة يضم ٤ دور سينمائية، كما أن مشروعات الملل التجارية والترفيهية التي يجري إنشاؤها في القاهرة والمدن الجديدة تضم نحو ٢٠ دار عرض جديدة، وما لم تشغله يزيد حتى الآن على ٦ مشروعات، وما تحت الدراسة يزيد على ٨ مشروعات.. وكل مول يضم دار عرض أو أكثر.. والملل يعنى مجمعا عقاريا متعدد الوظائف يسمح بقضاء يوم للتسوق والترفيه

وأضحى «مول» أعلن عنه حتى الآن هو الفرسان على طريق مصر السويس، ويقام على ١١ ألف متر مربع، ويبدأ بالفعل أعماله التنفيذية، وهو يضم أكثر من دار عرض سينمائية، كذلك الحال في «الجيبيديان مول» الذي يقام على مساحة ١٩٩٨ متر مربع، ويضم طابقين للجرابيات، وستة طوابق للمعامل التجارية والعروض لجميع الأنشطة، وطابقين للمكاتب الإدارية والعيادات الطبية، وصالة للعرض السينمائي، ومسرح وصالات للوليدج، ولحديقة ١٥٠ فو٣٠، والآخري لا دون ذلك، وعلى بعد ٤ كيلو مترات من

الإيجيشيان مول، أعلن عن تسميس «براميزن ملارا» كمجمع سياحي تجاري ترفيهي سكني إداري، يضم فندقاً ٥ نجوم، ٦١٠ غرف، ١٨٥ جناح، وفندق ٣ نجوم ١٨٠ غرفة، و١٠ أبراج سكنية وإدارية تضم ٤٠ فيلا، ٤٠٠ شقة، و٢٠٠ مكتب وعيادة، يضاف إلى ذلك مركز تجاري يضم ١٠٠٠ محل بمساحات من ١٥ إلى ١٧٥ متراً، وجراج ٣ طوابق يصع ٦٥٠٠ سيارة. كما يضم الأنشطة الترفيهية التالية ١٠ دور للعرض السينمائي، مدينة ألعاب، صالة ٢٤ طابليج، صالة تزلج على الجليد، وكورث فودز تحيط بها ٢٤ مطعمًا

وفي مدينة ٦ أكتوبر بدأ تنفيذ المركز التجاري الحديث، ويقام على ١٤٧٠٠ متر، ويتكون من ثلاثة طوابق بمساحات تصل إلى ٥٨٠٠ متر، يضم كل طابق مجموعة من المحلات بمساحات تبدأ من ١٦ إلى ٤٠٠ متر، ومساحات للأنشطة المتميزة كالبنوك والشركات الاستثمارية الكبرى، ومكاتب لخدمة المستثمرين والسياحة والتخليص الجمركي، إضافة إلى مساحات خاصة للطعام والوجبات السريعة، وصالات للعرض السينمائي والبولينج والليكارنو والعديد جيم. هذا في مدينة واحدة، وهناك ١٨ مدينة جديدة يجري بناؤها، وبالتالي فإن ونتمد الاستثمارات العقارية والسكنية إلى

مشروعات بي أو تي BOT: Build Op-Transfair، خاصة مشروعات الطرق خارج المدن، ويقضي القانون الذي يجري إعداده لهذا الغرض منح للمستثمرين مساحات من الأراضي على الجانبين، واستغلالها في إقامة محطات خدمات السيارات، وإقامة المحال التجارية والترفيهية، وبينها دور السينما والمسرح، وتحويل الطرق إلى سرفق عمراني للتمتع، وفي هذا السياق جرى افتتاح أول سينما للسيارات على طريق مصر الإسكندرية، وقررت الشركة المالكة إنشاء عدد آخر من سينما السيارات على الطرق الجديدة، وبالمنااسبة، يمتلك ويدير هذه الشركة



■ نجيب ساويرس

والرافق ذلك تطور بالغ الأهمية، وبك بتأسيس شركتين علاقيتين للنشاط السينمائي، الأولى نهضة مصر براسمال ٢٠٠ مليون جنيه مصري، وتولى التوزيع رجل الأعمال المصري نجيب ساويرس، وأعلن فور التأسيس أن هدف الشركة توسيع السوق المحلية أمام الفيلم المصري، وذلك ببناء دور العرض وإصلاح القديم منها، وفي هذا الإطار تقرر إنشاء ٢٠ دار عرض جديدة في القاهرة والإسكندرية وبعض المدن الساحلية والثانية برئاسة رجل الأعمال محمد جمال الدين أبو العينين براسمال ١٠٠ مليون جنيه. وأعلن هو الآخر عن خطة موازنة لإنشاء عدد جديد من دور العرض

سألت نجيب ساويرس لماذا الفكرة بالاستثمار في السينما؟ أجاب السينما تنفخ تماما عن ميولي وإقاماتي. أنا الولد الشقي في عائلة ساويرس، أحب السهر، وأحب ساعات عمرى عندما لشاهد فيلما سينمائيًا مثيرا، لا يهمنى مزموع الإثارة، المهم أن يتصل إلى قلبي، ويكهرب عقلي، كما أنني أحب المسرح. وأحد أيضا النجوم، أعشقهم، يكفي أن أقول إنني سميت ابنتي لانا على اسم لانا تيرنر

قلت لى لكن السينما متعبة، كما أنهم شنوا عليك حملة طارئة ومزعجة أجاب نعم. تحملت هجومًا علينا سنة كاملة. بكل يوم أفتح الجرائد وأقرأ عن الغزو الثقافي والسيطرة الأمريكية التي جاء بها نجيب ساويرس. لكنني تحركت على مستوى آخر. وضعت جدول أعمال للاجتماع بكل نجوم السينما

على انقراض، لم أترك نجما واحدا دون أن أتحدث إليه، وأقيم له نفسي وفكرتي. قلت لهم مشاكل السينما تتمتع في نقطة أريية هي غياب دور العرض، وبهذه نهضة مصر مسئولة علميا عن افتتاح أكبر عدد ممكن من دور العرض إذا تطلبت على المشكلة سوف تختفي ظاهرة أفلام الطبع، وتجد الأفلام فرصة كريمة للعرض في السوق المحلية، بدلا من التسول في الأسواق الخارجية. وعندما تكون الشركة كبيرة برأسمالها، سوف يشتري المنتج الأجنبي الذي يمتص دماء المصريين، ويسترد السينما كرامتها.

وقلت لهم أيضا، إذا تجاوزنا مشكلة دور العرض سوف نتجه إلى إنتاج الأفلام، وبهذا إلى تطوير الاستديوهات...

وهكذا تعود السينما المصرية لتحتل مكانتها الربيعية على مستوى العرض المحلي والأجنبي والهوجانات... مؤكداً إنني نجت بدرجة معقولة لأن عددا كبيرا منهم شاركوا في حفل افتتاح أول دار عرض لشركة نهضة مصر، وهي الرياضات بالمرکز التجاري العالمي وقبل نهاية عام ١٩٩٨ سوف تفتتح ٢٠ دارا، منها ٦ هي مدينة نصر، يجري بناؤها الآن، و٤ في الإسكندرية تحت الإنشاء، إضافة إلى تجديد دور العرض في كل من الإسكندرية وسوهاج واسيوط وكلها كانت قابلة للهدم لتتحول إلى عمارات وأبراج سكنية. إن تاعني السينما المصرية من اقراض دور العرض السينمائي فقط، بل تعاني أمراضا أخرى منها مثلا حصار التشريعات واستنزاف المنتجين، كما يقول يوسف عثمان - نقيب للمهن السينمائية - ويوضح ذلك قائلا: إن السينما خضعت للتأميم في الستينيات، كما خضعت كل المؤسسات الاقتصادية والإعلامية، واعتبرت أجهزة جهازا للتمتع الفكرية والثقافية، وتم في هذا السياق الاستيلاء على استديوهات التصوير، وعلى دور العرض التي تملكها شركات التوزيع الأجنبية والمصرية،



■ حسين صبور

وأصدرت الدولة سلسلة من التشريعات لتنظيم الإنتاج ورفاقته، وتمكنت بالفعل من إنتاج عدد كبير من الأفلام الجديدة بمستوى العصر والتكنولوجيا ولم يواجه الفيلم المصري أية منافسة داخلية أو خارجية، لسبب بسيط إن التليفزيون لم يكن قد انضم بعد إلى أجددة الاهتمامات العربية، وكانت السينما هي الوسيلة الوحيدة التي تعرض فنونها بالصوت والصورة

وفي السبعينيات اقترت سينما الانفتاح شكليا من السينما، فقد توفقت الدولة عن الإنتاج أو للمشاركة في الإنتاج، وانفرد القطاع الخاص بالسوق، وينجح في تقديم عشرات الأفلام ذات الأرباح العالية، وتحولت السينما إلى بيزنيس مثنى يجذب مزيدا من رجال الأعمال الذين يبحثون عن الربح، بغض النظر عن جودة ما يقدم إلى الجمهور. وفي الوقت نفسه تنهت الدولة إلى أن السينما يمكن أن تكون موردا جيدا للضرائب، وشهدت ذلك عددا كبيرا من القوانين واللوائح، منها مثلا ضرائب الترخيص بالإنتاج السينمائي، ورسوم مراقبة، ورسوم وضرائب على الأفلام المصدرة للخارج، ورسوم عالية على إعلانات السينما. وهكذا تحولت السينما إلى مورد للدولة ومصدر للأرباح العالية للقطاع الخاص، لكن المورد انهار تماما بسبب انقراض دور العرض، ومن هنا بدأ الطرفان - الدولة والقطاع الخاص - العمل معا لإقناع السينما، ومن هنا تمسكت الدولة عند تخطيط المدن الجديدة بمبدأ دار عرض واحدة لكل حي، بينما سارع القطاع الخاص إلى التعهد بتجديد شياخ مرافق الإنتاج والتوزيع ■

٣ بنوك توجل إطلاق صناديقها الجديدة.. لماذا؟

بسبب عدم استقرار البورصة المتواصل وقلة السيولة المتوافرة فيها أجلت بنوك الدلتا ومصر الدولي ومصر إيران، وشركة المصريين بالخارج للاستثمار والتنمية، إطلاق صناديق استثمارها التي يبلغ حجم رموس أموالها نحو ٤٠٠ مليون جنيه، لحين إشعار آخر، وأرجأت طرح وثائق تلك الصناديق إلى أجل غير مسمى لحين عودة الاستقرار وتوافر السيولة لدى البورصة المصرية.

القاهرة - يوسف شاكر

والأونيميم للبيع، مشيراً إلى أن المستثمرين كانوا حريصين على الاكتتاب في هاتين الشركتين، وبالفعل عند طرحهما تمكنا من سحب معظم السيولة الموجودة في السوق، وغطت شركة الأونيميم أسهمها المطروحة للبيع ٦ ملايين سهم بنسبة ١٥٦/١ بسعر استكشافي ٢٠٠ للسهل، فيما غطت شركة التليفون المحمول أسهمها المطروحة للبيع ١٨ مليون سهم بنسبة ١٥ مرة، لاسيما أن سعر السهم كان ٢٠ جنيه، بالإضافة إلى أن طرح أي صناديق

وثائقها خلال هذه الفترة، كان سيكون خطاً جسيماً لحرس المستثمرين على شراء أسهم شركتي المحمول والأونيميم، نظراً لامتئتهما بمراكز مالية قوية واستثمارات مستقبلية كبيرة، وأرباح متوقعة عالية، وتوزيعات مرتفعة، كما أن الأوراق المالية الموجودة تفقد إلى فرص الاستثمار الكثيرة التي تبحث عنها صناديق الاستثمار في الأوراق التي تضمها لحفظتها المالية، وكذا فإن تراجع قطاع البنوك بسبب التعديلات التي جرت على قانون الضرائب أعطت انطباعاً بأن هذه الآثار ستمتد لتطول صناديق الاستثمار التي تباع معظمها البنوك وأوضح أن ذلك لا يعني عدم الحاجة لصناديق استثمار جديدة، حيث أن الأمر يتطلب وجود أوعية إثمار جديدة

تستطيع جمع أموال صغار المستثمرين، وإدخال مستثمرين جدد للبورصة، شرط أن يكون سعر الوثيقة مناسباً، وأن يتم دراسة السوق لاختيار التوقيت المناسب لطرح هذه الوثائق وتضمن قائمة الصناديق التي أجلت طرح وثائقها، رغم انتهاء جميع الإجراءات المتعلقة بها صندوق استثمار شركة المصريين بالخارج للاستثمار والتنمية، بحجم ١٠٠ مليون جنيه قابلة للزيادة إلى ١٥٠ مليون جنيه وبسعر ١٠٠ جنيه للوثيقة، وصندوق آخر تابع لبنك مصر الدولي، ورغم قوة المراكز المالية للبنوك والشركات المؤسسة لتلك الصناديق إلى أن عدم استقرار البورصة مارل يمثل مانعاً يحول دون إطلاقها، رغم أن صناديق الاستثمار كانت أفضل الأوعية الإثمارية تحقيقاً للأرباح في فترات ارتفاع البورصة وانخفاضها وانخفاضها في فترات الانخفاض

واعتزف على بحم رئيس بنك الدلتا له الأهرام العربي، أن الوقت غير مناسب لطرح وثائق صندوق الاستثمار الثاني للبنك الذي يبلغ حجمه ٥٠ مليون جنيه، وتديره شركة فيرميس، مشيراً إلى أن السوق لا تطمن في الوقت الحالي لطرح وثائق هذا الصندوق، حيث يبلغ سعر الوثيقة الواحدة ٥٠٠ جنيه، الأمر الذي جعل إدارة البنك تفضل تأجيل عملية طرح الوثائق المناسبة، حتى تتمكن من تغطية جميع الوثائق، وأضاف أن البنك انتهى جميع الإجراءات اللازمة لطرح وثائق

الصندوق الجديد، واستطاع توفير جميع العناصر القوية له، غير أن الأوضاع الحالية في البورصة لا تشجع على طرح، مشيراً إلى أن فترة التأجيل مرمونة باستقرار البورصة وإعادة تنشيطها عن طريق ضخ أموال وأوراق مالية جديدة وأضاف كمال محبوب - نائب مدير إدارة الأوراق المالية في بنك مصر - إيران أن إجراءات الصندوق الذي يعتمد البنك لإطلاقه بحجم ١٠٠ مليون جنيه بسعر ١٠٠ جنيه للوثيقة الواحدة، ويضم لنوعية الصناديق التراكمية انتهت والبنك ينتظر الوقت المناسب لطرح الوثائق، غير أن نشاط حالة الاسترداد التي تعانها بعض

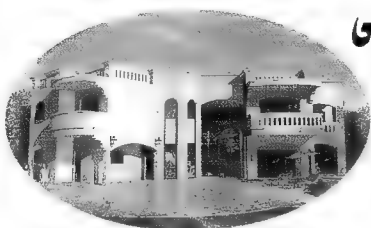
صناديق الاستثمار القائمة، وإعلان صناديق أخرى عن عدم قيامها بتوزيع عائد على حاملي الوثائق، وانخفاض العائد الورع في صناديق ثالثة، عوامل قد تؤدي لتناقص طلبية حال طرح الوثائق في الوقت الحالي، وأشار إلى أن سوق الأوراق المالية التي تضم ١٨ صندوقاً للاستثمار يتجاوز حجمها ٣ مليارات جنيه، بحاجة لصناديق أخرى في ظل الاتجاه لحرار المزيد من أسهم شركات قطاع الأعمال العام للبيع ضمن برنامج الحكومة لخصخصة شركاتها وتخطيط القطاع الخاص لفتح شركاته للقطاع، غير أن الأوضاع الراعبة غير مواتية لظهور هذه الصناديق ورصد عيسى فتحي - رئيس شركة المستقبل للأوراق المالية سببا لخر وراء موجة التأجيل التي أصابت صناديق الاستثمار التي كان من المتوقع طرح وثائقها منذ نحو ٣ أشهر تمثل في الإعلان المستمر عن طرح أسهم شركتي التليفون المحمول



■ البنوك تنافس الفخادق في الديكور لجذب العملاء

رودان **دبي** **إطلالة ساحرة على خليج نعمة**

منتجع رودان السياحي **خليج نعمة** **شرم الشيخ**



- في قلب خليج نعمة في أجمل منطقة بين الفنادق
- تصميمات جديدة ننفذ بها
- تكوينات بديعة من الفيلات والشاليهات تطل على البحر مباشرة
- مساحات خضراء وخصوصية

تسهيلات في الدفع
على ١٥ سنة
بفائدة بسيطة



رودان إميركس دبي التجاري قاعة ٢، ٣ في الفترة من ٢٢/٢/١٩٩٨
إلى ٢٢/٢/١٩٩٨

بالاشتراك مع البنك العقاري العربي

للحجز والاستعلام:

شركة رودان لاستثمار في التنمية السياحية - القاهرة - ٤١٧٣٧٤٤ - ٢٠٢ - ٢٩١٨٤٠٢ - ٢٠٢

فاتورة
طلاق
المرأة
باهظة

العلاج
النفسي
الجماعي
يحد من
حالات
الطلاق



سيناريو من واقع الحياة

الطلاق ليس حلاً

١ حينما تصبح الخناقات... والشتمات... والفضائح سيناريو متكرراً كل يوم في حياة الأزواج.. وحينما يصل الأمر في بعض الأحيان إلى بهلة المحاكم.. يصبح الطلاق حلماً عزيزاً وغالياً.. ولكن حينما تقع الفأس في الرأس ويحدث الطلاق بالفعل ويخيل للمرأة أنه نال أخيراً حريته وحصل على تأشيرة سعادته إذا به يكتشف هذا الاكتشاف المر.. المومع: أنه تعس جداً ونادم جداً.. فالطلاق ليس دوماً هو الحل الأمثل. في كل بلاد الدنيا هناك أسباب واحدة للطلاق تختلف التفاصيل ولكن الملامح واحدة. في العالم الغربي مثلاً الخيانة الزوجية ليست سبباً رئيسياً وحتى كافياً للطلاق.. وإن كانت في الحقيقة - لدينا - سبباً منطقياً ومعقولاً ولكن الناس أصناف وأنواع.

تحقيق.. ليلي الراعي

واشتهرت سلاح الاعتراض والمواجهة في وجهه في عنف وقوة غير مبالية بكل تلك القيم والمبادئ التي كانت تحكم جدران بيتها
المحكم.. وساحات القضاء تشهد على هذا التحول الذي نال مجتمعاتنا العربية وترصد في الوقت نفسه ذلك التفكك وهذا الاضرار الذي أصاب نسيج الأسرة العربية.
ولكن هناك وجهاً ثانياً للحقيقة.. هناك شعور داخلي عام، لدى المرأة بصفة خاصة باعتبارها الطرف الضعيف والمغلوب على أمره في الزواج، شعور بالنمذ والمراة، فالطلاق لم يحقق لها الحرية والاستقلالية التي ظلمت حلت بها، والطلاق لم يمنحها أيضاً الإحساس بالسعادة والراحة، فهي تجد نفسها وقد تقدم بها العمر.. تحمل هموماً

في علنا العربي يفرض وضع المرأة المتدني عن الرجل أوضاعاً قد تكون مهينة وغير إنسانية في بعض الأحيان لكنها تقبلها مضطرة وتطبق على مضض. مثل الشائع دخل وراجل ولا ظل حيلة، فهي قد تقبل مثلاً الإهانات أو الضرب أو الشتمات، وتغض صبرها عن عيوب زوجها الساطعة سطوع الشمس لكن المجتمعات العربية شهدت مؤخراً ظاهراً لم تكن مألوفة في أرجائه من قبل، ارتفاع نسبية الطلاق بشكل ملحوظ وارتفاع أيضاً في نسبة النساء الراغبات في الطلاق. أي أن المرأة صارت اليوم تطلب بمحض إرادتها وكامل رغبتهها بالانفصال والطلاق الذي شاع حتى أصبح مؤخراً بدعة من بدع هذا العصر، بعد أن كان الطلاق ضرورة المرأة العربية تمررت على رجلها.

«مونيك» أمام كاميرات الفيديو وفلاشات الإضاءة المبهرة أنها تشعر بالندم وتحس بالوحدة، فحياتها صارت حائرة دون معنى وأنها وبالرغم من كل شيء، كانت قد تعودت على سلوك زوجها ومعاملته القاسية، وبالرغم من دخولها علاقات عاطفية عديدة بعد الطلاق إلا أنها اكتشفت أن طليقها كان يمنحها شيئاً ما خاصاً لم تجده لدى الآخرين، شيء غير الجنس لم تستطع أن تعثر عليه وهي وحيدة.

عندنا في عالمنا العربي قد تختلف بالطبع الأسباب ولكن تبقى النتيجة واحدة : إحساس بالندم وشعور بالوحدة والخيبة.

«م» زوجة تقسّرب من الخمسين، حصلت مؤخراً على ورقة طلاقها ورقة غالية، حملت بها طويلاً، وتخلت عنها سوف تؤمن بقية أيام عمرى وتمننى هده الببال راحة الأعصاب، لكن الوضع انقلب فوق رأسها فجأة دون أن أدري، وتازمت معى الأمور، مجرد الاحتكاكات اليومية العادية مجرد الإحساس بأننى وحدى فى مواجهة طليقى الذى بدأ يتحرش بى ويضايقنى ويقتل الضغائن والمشاكل لدرجة أننى شكوت مؤخراً فى قسم الشرطة، مجرد الإحساس بأننى وحدى فى مواجهة المجتمع كله بكل نظراته السلبية وظفونه التى لا تنتهى يشمرسى بالعجز والضعف، بأننى فى النهاية امرأة لا حول لها ولا قوة، نائمة، نعم ربما أكون كذلك، فالطلاق ضاعف من المسئوليات التى تقع على عاتقى، كما أنه جعلنى فى مواجهة دائمة مع طليقى وفى حرب يومية مع الناس.

المرأة تستطيع أن تتصلب الأهل، والمشاكل، والخلافات ولكن يبقى جرح الخيانة الروحية فى صدرها ينزف دماً، والألم، جرح يصعب مداواته، لأنه يصيب كرامتها فى الصميم ولكن هناك مع ذلك من النساء، من يغمض عينيها عن واقعة الخيانة عن عمد لعل الزوج يفيق ويعود إلى عشه.

وهناك من يشور ويطلب الطلاق حفاظاً على ماء وجهه. كنت أعلم أنه يخوننى، كل الشواهد كانت تقول ذلك، بل أكثر من هذا كنت أعرف أيضاً من هي.. حاولت بكل الطرق أن أجنيه مرة أخرى إلى بيتى، إلى أولاده، لكنه كان قد انجرف نحوها ووقع فى حبالها، واجهته، فاعترف على الفور بحبه ورجعته فى الزواج منها، لم أتحمل هذا الوضع المهنى ولم أقبل كذلك جراته، طلبت



■ خريف الحب يبدأ ممكراً

يتحدثون ويعترفون!

النتيجة واحداً

شهدت الصحف الفرنسية مؤخراً على صدر صفحاتها تحقيقاً صحفياً مطولاً عن امرأة طليت الطلاق من زوجها لأنه يفرط فى ممارسة الحب معها بشكل بورهيى، لا يحترم فيها حقوق جسدها لدرجة أنها كانت تتعذب غذائياً مبرحاً من أسلوبه «الحيوانى» خلال اللقاء الزوجى، تعدد مرات اللقاء الجسمى بينهما خلال اليوم الواحد بالإضافة إلى بوهيمية الممارسة فى حد ذاتها جعلت الراى العام يتعاطف معها ويقف إلى جوارها مسانداً فى محنتها.

ووقع الطلاق بينهما، اليوم وبعد مرور عدة شهور على الواقعة وفى إحدى المقابلات التلفزيونية الفرنسية اعترفت

**المرأة العربية
تعدت
على الرجل
ودفعت
الشن غالياً**

وأرجاعاً فوق اكتافها، وتحمل كذلك عبئاً جسيماً على صدرها، حمل الأولاد، حمل المسئولية، وحمل مواجهة المجتمع بكل سلبياته وأفكاره الحاطلة وجديدة دون رقيق، وأيضاً ويصفى خاصة حمل اللوج فى خضم هذه السنوات الحرجة والصعبة، سنوات الكبر والشيخوخة مغير ونيس الأزواج الذين خاضوا هذه التجربة - تجربة الطلاق - يشعرون أيضاً ببعض الندم وبعض المرارة، فالزواج كسار يصعب فى النهاية الاستقرار والدمع العائلى والقدره على العمل والعطاء بشكل منتظم ومرتب الذين تجرعوا مرارة الطلاق، وغمرهم إحساس عارم بالندم والوحدة وصاروا يهتقون معاً، دون اتفاق فى نمرة واحدة عالية التبررات، الطلاق ليس حلاً

الأمراض الاعتزال النفسي الكتاب أمراض اليوت العرية والسبب الطلاق

■ عذاب الانتظار والوحدة

الطلاق وتتمتعت في أعماقي أن يعود إلى صوابه ويعود عن قراره، لكنه لم يتنحصر، بحث إلى بالورقة في غضون أيام قليلة عام كامل مر... أحس بالبرودة في أوصالي، حيائتي صارت جافة ومملة، رغماً عنى أشعر بالندم والوهم، أتساءل ألم يكن من الممكن أن أستعمله إلى صفي؟ لقد رفعت الرأية البيضاء سريعاً ومنحت الأخرى فرصة الفوز به دون عناء، ها أنا أعيش وحدي مطلقة بعد سنوات من العطاء والحب فأنى فائدة حينئذ من الطلاق.

مطلقة نادمة

عالم القطيفة المخملية... عالم الدانتيل والداليزيس... يشهد كل يوم قصص طلاق وزواج، ولأن هذه القصص ترتبط دوماً بالمصالح والمنايات والسلطات، فإن القرارات المتهورة به لا يكون ثمنها باهظاً حقاً... «ناتو» أشهر مطلقة في نادي الجزيرة تعترف لنا بصوت مسمر أنها قد تمجعت وظلّت الطلاق من «كوكي» لحدود أنه لم يقدم لها هدية عيد الميلاد التي كان قد وعدها بها، ولأن «كوكي» كان قد مل من طيبات زوجته الصنوبر، ولأن نفوذ والدها قد ضعف في الفترة الأخيرة فإنه «ماصدق» وعملها... الآن تشعر الزوجة المحبوبة بالوحدة والندم والحزن وتقول محترفة ونيران المرأة في كلماتها:

«كوكي كان كل عالي، الآن ماذا أفعل بدونك، كيف يمكنني أن أعيش من غيرك وكل شيء يذكرني به، كيف يمكنني أن أحيا وحدي، ومن يلبس لي طباتي واحتياجاتي؟»

ومطلوق نادمون

ولكن هل يشمر المطلق بالندم؟ وتحسبوه هل يحس المطلق العربي بالمرارة والحزن مثلاً تشعر المرأة هل يهتف من أعماق قلبه نادماً، «الطلاق ليس حالاً المسلة نمسبة بالمع والاحساس يتفاوت من رجل لآخر

محمد - موظف في هيئة حكومية - اعتاد الحياة البيئية المنظمة، الطعام النظيف السائخ، اللباس المفسلة والكوية السرير المرتب، البيت بالنسبة له كان واحة وراحة، حقاً للمشاكل كانت تملأ أرجاءه، لكنه في النهاية كان يعود إليه فيجد كل طباته

محبابة، الآن بعد وقوع الطلاق وبعد أن ذاق بهذلة الشفق المرفوشة وبهذلة إعداد كل شيء بنفسه، يشعر بالندم، ويأنه قد تصرف في اتخاذ قرار الطلاق، فالطلاق في النهاية كما يقول لنا ليس في صالح الرجل أيضاً

هشام عباس - مهندس ديكور - يرى أن الطلاق قد حرمه من الاستمتاع بأولاده وبنااته، حرمه من متعة الأبوة محتن جارف يتملكنه نوحهم، أريد أن أعيش تفاصيل يومهم، أستمتع إلى حكايتهم الصغيرة وأتحدث إليهم في كل شيء، ولا شيء، أنا بطبعي أبوي جداً وشعور الأبوة لدى عال جداً، طريقي لا تطلق، والخلافات بيننا لا تنتهي، ولكنني في أعماقي أحس نداماً وحزناً على أولادي الصغار، مانينهم، وماذا جنوا من طلاق أبويهم وأمههم؟

ليس حالاً

«ميراي بونياربال» طبيبة نفسية فرنسية تؤكد أن الانفصال - النفسي والجسدي - يقع كثيراً بين الأزواج، في الطبقات ذات المستوى الاقتصادي المرتفع بصفة خاصة حيث مشاكل الرافعية والوحدة والتمزلية لكن الحياة الزوجية تستمر، على الأقل من خلال إطار رسمي يجمع الأزواج والأبناء، إطار هش حقاً، لكنه مع ذلك موجود، ويشكل أهمية ما، إنه كادر أو وعاء تتجمع فيه أفراد العائلة ويصب في النهاية في قالب رسمي يقبله الناس وتقبله المؤسسات الاجتماعية المختلفة، ومهما بلغت درجة التجرد والانفتاح يظل لهذا الإطار أهمية وثقل، فهو يحظى بقبول ورضاء اجتماعي ونفسي من جميع مفردات المجتمع

الطلاق والانفصال حينما يقع - أيأ كانت الأسباب نحن هنا لسنا بصمد مناقشتها - فإنه يساهم في بعثرة وتفقيت هذا الوعاء ويساهم أيضاً - كنتيجة حتمية ومنطقية - في مضاعف نسيم المجتمع الضعيف والمتكسر، فالطلاق يعمر الأزواج والزوجات، ويجعلهما يصلان إلى نقطة اللاعودة، وهي تعني في مفردات القاموس الزوجي: الفشل الدريع

علاج نفسي

أيها الأزواج... أيها الزوجات... أيها المتعاس... أيها التعيسات... قبل أن تتخذوا هذا القرار المرو، الولوج الطلاق وقبول أن تقلبوا الصفحات سريعاً، وتصلوا بين أبيكم

بكل فخر وثيقة الطلاق، لماذا لا تمنحون أنفسكم فرصة أخرى أخيرة، الحلول متاحة نادماً ومتوفرة لمن يريد، هذه بالتاكيد ليست دعوة لإصلاح اجتماعية، ولكنها ميدا بفرصة أخيراً للعبادات النفسية الفرنسية حيث تشهد قاعاتها جلسات علاج نفسي جماعي لكل الأزواج والزوجات الذين يعانون مرض التعاسة الزوجية، الاعترافات تتوالى، والمعاناة تتكرر، والمكايات والمشاهد تتعاقب، الطبيب يسجل في أوراقه وقائع الجلسات ويقود مثل المايسترو الحديث، ويعطى للمجموع فرصة للفضفضة والكلام، المشش في نهاية الأمر أن قرار الانفصال والطلاق يتراجع، وفرصة الاستمرار داخل كيان أسري تزداد ومجال الحوار بين الأزواج التعساء يتسع

أسلوب العلاج النفسي الجماعي بدأ ينتشر كحل لعلاج ليس فقط المشاكل النفسية العانية بل أيضاً مشاكل الإدمان.

المدرسة النفسية الفرنسية تؤمن بصفة خاصة بأسلوب العلاج النفسي الجماعي بالنسبة للمشاكل الاجتماعية وعلى رأسها مشاكل الزواج المختلفة، د. جاك والينيرج يؤكد على أهمية الجلسات الجماعية قائلاً: مشاكل الزواج عديدة، أحياناً تكون جذرية وعميقة وأحياناً تكون تافهة وبسطية، ونحن كأطباء نريد أن نأخذ من المرضى تلمذهم نحو الاستقرار النفسي، ومن ثم القدرة على اتخاذ القرار الصحيح المناسب، الطلاق يعكس في كثير من الأوقات حالات مرضية، حالات نفسية بالبع، يجد المريض نفسه غير قادر على العطاء، على الاستمرار داخل كيان الأسرة، فيتخذ قرار الطلاق، ولكن حينما تستقر حالته النفسية ويؤول مرضه، فإنه قد يعدل عن قراره ويتراجع عن الطلاق، الجلسات الجماعية تتبع للمرضى هذه الفرصة، فرصة رؤية بعضهم البعض والتعرف في الوقت نفسه عن قرب عن ملامح متشابهة، تفاصيل السلبية التي يعكسها تكون أكثر وضوحاً، وسبل العلاج تكون أكثر تأكيداً ومن ثم فرص النجاح تكون أكبر وأشمل

الأمراض النفسية

د. مختار عبدالوهاب - أستاذ الطب النفسي بجامعة القاهرة - يقبل معنا ندفع أحوال الطلق والمطلقات، ويفند معنا الآثار النفسية السلبية التي يعكسها الطلاق على كل أفراد الأسرة ويقول





هم بلا شك الأبناء..

هكذا يؤكد لنا الخبراء النفسيين ووضيف شارحاً « أثبتت الأبحاث أن الأمراض النفسية والمشاكل السلوكية والإيمان، كلها تزدهر لدى الأبناء الذين يعيشون في جو أسرى مضطرب، في ظل أسرة مفككة ومنهارة نتيجة وقوع الطلاق، فوجوه الأم والأب معا داخل كيان أسرى مستقر وإشاعة هذا الجو من الحب والحنان والاهتمام يزدى بالتاكيد إلى نمو أطفال أصحاء نفسياً وجسدياً، أما إذا حدث الانفصال بين الأب والأم، فإن الأبناء سوف يفتقدون أحد الأبوين ويفقدون في الوقت نفسه الإحساس بالصداقة وبالأمان، كما أن الطفل في أحيان كثيرة لا يميز أسباب حدوث الانفصال وقد يعزوه إلى أنه السبب، فيشعر في أعماقه بأنه كفل غير مرغوب، فيصاب بالانكسار النفسي، كما أن غياب الأب وغياب القدرة والمبادئ والقيم والتقاليد في الوقت نفسه يجعل الأبناء ينشأون دون ضمير قوي يخاسبهم وبالتالي يكونون عرضة للانحرافات السلوكية المختلفة

أحياناً يسمى الآباء بإخسال الأبناء طرأ في النزاع، يحاول كل طرف استمالة أحد الأبناء في صفه، أو تشويه صورة الآخر في عين طفله، لنا أن تصور حجم المشاكل النفسية التي يتعملها الطفل في مثل هذه المواقف، خاصة إذا طلب منه إبداء رأيه في المحكمة، أو رؤية أمه أو أبيه في قسم الشرطة أي هزات نفسية تلك يمكن أن تصيبه» وهل يمكن في يوم من الأيام أن تشفى دون أن تترك علامات وآثاراً في أعماقه؟

الضغوط النفسية

د مختار عبدالوهاب يرصد معنا أحوال المطلقة من الناحية النفسية مسوئلاً أن المطلقة تعاني ضغوطاً مزعومة عديدة، إلى جوار الضغوط الاقتصادية - وهي ضغوط ليست قليلة - هناك الضغوط المجتمعية التي يفرسها الناس على المطلقة بصفة خاصة، فالطلاق يعني لدى الناس الفشل ويعني بالتبعية أن تقل فرص الزواج المتكافئ، فقد تضطر المطلقة إلى قبول زواج غير متكافئ، في السن، أو المستوى الاجتماعي أو الثقافي تحت ضغط الحاجة المادية أو الاجتماعية فهي تجد نفسها كملقاة مراقبة في تصرفاتها، ومطمحاً سهلاً للآخرين ومن ثم تفقد الثقة في نفسها وتشعر بالقلق والذوثر وتعاني في أحيان كثيرة الانكسار ■

أجد هوز

كنا زمان.. ثم تبدت حكايات تشبه تماماً حكايات الشاطر حسن وست الحسن والجمال أو حكايات أمنا الغولة التي طولاً سلامك لأنت لحك قبل عظامك!!

حكايات يحكيها أبناء العشرينيات لأبناء الأربعينيات والخمسينيات.. ويحكيها أبناء الأربعينيات لأبناء الستينيات والسبعينيات ويحكيها جيل الستينيات لأبناء الثمانينيات حتى عام الفين.. ومن يدري فمادامت عجلة الزمن تدور فسبحك كل جيل من مآثر زمانه مايعا إياهم الخوالي والزمن الرحب والقلوب الطيبة وبسيف حال الرضا والصفاء والساعات السعيدة لأنا هذا الزمان الذي نعيشه حيث كل شيء فيه قد أصبح يوزن بالميزان حتى العواطف وأغة القلوب قبل القول مختصراً على شياهم الذي ولّى مشقفاً على حال شباب اليوم الذين تقشعت عيونهم على قهم وقدم والغلاء الذي يشوى الأجساد والصراعات التي تمرق القول مبددة كل أمان الإنسان في أن يجد لنفسه مكاناً أمداً يضع فيه رأسه لينام دون خوف من غير الأيام وقسوة الدنيا التي لا تعرف الرحمة وأنتي أصبح حلم الإنسان فيها كمال المهاجر وإن كان في وطنه لم يبرحه وكنتي أسمعه يريد بيت للتبني: بم التعل؟ لا أهل ولا وطن، ولا نديم ولا كس ولا سكن، أو كته يصف قسوة الدنيا عليه فيقول: أفلتتني الدنيا فلما جتتها، مستشيقاً مطرت على مصائبنا! ولعاباد باله، فالمسألة ليست أكثر من خدمة نعيشها وهم كبير نطلنا نرتده حتى سدفنا، ولأن كل شيء نسبي فلا مجال لا للشكوى ولا للتأخر والباهة مبهكت الذي يشكر زمانه وينعى عليه زمانك كان يسير الساعات الطويلة ليؤزر صديقاً بينما أنت تركب سيارك مستمعا إلى الراديو أو الكاسيت مستمتعا بالكيف وكان هو يصلى بفيض الصيف أو غارقاً تحت وابل أمطار الشتاء.. ويحكى جذك عن الرخاء وأسعار زمان وكان راتبه لا يتجاوز جنيهاً معدومة بقلها في يده مسيحياً في حين تضع أنت في جيوبك الآلاف وبختر الشيكات وبطاقات الائتمان ثم تشكو بعد تلك من الغلاء ونارها! ولم ير جذك التلفزيون ولا ركب الطائرة ولا سمع من الش أو الإنترنت فلعش في عتمة اللا معرفة سعيداً بجهل وشغيت أنت بملكك وكم المعرفة الذي سقط فوق أم راسداً شكوى قديمة من الأيام والزمان بدأها في فجر التاريخ المصري القديم الحكيم ثوت عن أبناء زمانه الذين لا يوقرون الكبار كلام زمان!! وما زالت الشكوى تتردد إلى اليوم وإن تنتهى أيضاً في المستقبل!

سامي فريد

الزواج يحقق
الأمان
والإشباع
العاطفي
والاستقرار

«يلجأ الزوجان أحياناً إلى الطلاق عند تصور استحالته استكمال الحياة الزوجية بينهما، في بعض الأوقات يكون قراراً متسرعاً، اتخذ في فترة غضب، وفي أحيان أخرى يكون نتيجة انانية أحد الزوجين وعدم رغبته في التضحية من أجل الأسرة مع أن أولى مفردات الزواج أن يصحى طليهما المصالحة الزوج والزوجة، برغبتهما من أجل سعادة عند أفراد الأسرة، ولكن إذا تمكنت الأنثى من المروء، ودامه الإحساس بالظلم، فإنه لن يرغب في استمرار التضحية من أجل الزوجة أو الأولاد يكون الطلاق في هذه الحالة حلاً جدياً في عيون»

وعن الآثار النفسية السيئة التي يخلها الطلاق يؤكد د مختار عبدالوهاب أن نسبة الأمراض النفسية ترتفع لدى المطلقة بعكس الزوجين، فالزواج يعنى الإنسان من الاضطرابات العاطفية والاكتئاب ويحقق الإشباع العاطفي ويمنحه الاستقرار والإحساس بالأمان، بينما الطلاق يؤدي إلى الحرمان العاطفي ويدعم الشعور بعدم الأمان والاستقرار، كما أنه في حد ذاته إعلان عن وجود اضطراب نفسي لدى أحد أطراف الزواج

أسره مفككة

«أكثر الناس تعرضاً لمشاكل الطلاق والآثار الجانبية التي يتركها،



عندما يأتي المساء

الأسود يعانق البرقالي!

■ سبحة
الأنف

■ إسوارك بلون
والنوسفي هذا الموسم



■ عزيتي
تخلصي من أوقات
مكاجيك الدائمة



للمسهرات المسائية تأبير حريري أسود مطرز باللون البرتقالي
أما مكياج هذا الموسم كما تؤكد خبيرة التجميل الفرنسية ماري جان جودار سيكون ناعما وخفيفا وفاتحا
فإذا كنت - سيدتي - تسيرين خلف خطي ملوك الموضة والأناقة فاعلميك بالتخلص من كل أدوات المكياج الداكنة التي تتراس أمام مرآتك
لقد احتفني تماما اللون البني بدرجاته الداكنة المائلة إلى الأسود وظهر بدلا منه لون الرز الفاتح

تقول ماري جودار «مكياج القطة الناعمة هو بلا جدال مكياج الموسم نزيك انشي بكل ما تحصل هذه الكلمة من معان شعرك ناعم مسترسل ومنساب وليس هائسا أو متموجا كما كان في السنوات السابقة نظرتك دافئة عيونك حالة ووجهك يحمل ملامح القطة الماعمة توارت إذن هذه النظرة المتحدية والجامدة التي كانت تطل من عيون حواء في السنوات الماضية» ■

الوقت نفسه نوعا من التغيير الطفيف في الشكل والمظهر - جسطت ائن من اللون الصعب - الأسود - لونا للمناسبات والمسهرات المسائية فقط مع إضافة إكسمسوار من اللون البرتقالي الفاتح ليشارب حريري برتقالي شنتة ليزار بلون النوسفي قرطوكوليه بلون المشمش وهكذا بقي الأسود سيدا للموقف مع بعض الإضافات التي تبرز جمال وأتوتة حواء
من نولاب هذا الموسم - تأبير إكس من اللطيفة الحريرية السوداء - بلة سموك

توارت نظرة
جاء الجادة
بفضل تألفة
الأنف الجيدة



■ مكياج القطة الماعمة - آخر صيحة في عالم التجميل

● الأسود هو الملك..

قالها خبراء الأناقة منذ سنوات.. وظل الأسود متربعا على العرش في جميع بيوت الأزياء بلا استثناء.. لم يعد لونا للمناسبات والسيهرات المسائية فقط.. بل صار معلما من معالم الملابس الكاجويل الصياحية البسيطة: تي شيرت.. جينز.. بلوزة قطنية خفيفة..

والأدهى من ذلك أن خبراء الأناقة حينما أرادوا أن يتراجعوا عن اختيارهم وجدوا صموده بالغة - مالتون قد راق للجميع رجالا ونساء
ولكن لأن التغيير هو سمة كل شيء ولأن بيوت الأزياء تريد أن تحصد الأموال من جيوب آدم وحواء على حد سواء ولأن الجين فنون، فقد وجدت بيوت الموضة أنه لا ماص من أن تمسك العصا من النصف. فترضى ذوق الجماهير الذي أصبح يميل بشكل مطرد إلى اللون الأسود وتحدث في



روؤف عياد



بمعرض القاهرة الدولي صالة رقم ٥ جناح ABU SHOUSHA CO. LTD

TOTO

الآن بمصر أول شركة يابانية كبرى للأدوات الصحية

إنتاج الشركة يشمل: الخلاطات - الأدوات الصحية - حمامات السباحة لنظمة المطابخ العالية - تجهيزات الفنادق - والنوادي الصحية



أكثر من ٩٠% من الفنادق والمنشآت والتجارل باليابان

تستخدم منتجات TOTO

جودة عالية لا تقارن باستخدام أحدث تقنية يابانية

قاعدة تواليت، وشلت، WASHLET

- * نقلة حضارية جليلة الاهتمام بالصحة العامة
- * تحكم الكتروني بالكامل في عمليات التشغيل
- * تحكم في درجة الحرارة للحمى واللياء
- * إزالة الروائح لتقنية انضغاطية للمعالجة بالأوزون
- * ممنوع من مواد مقلوبة لنمو البكتيريا
- * أشكال والألوان جاذبة متنوعة

خبرة ٨١ عاماً



وشلت نقال TRAVEL WASHLE

- * يستعمل لتقامتقلاتك الداخلية والخارجية
- * صغير الحجم - سهل الاستعمال يعمل بلمسة زر واحدة
- * خفيف الوزن ويعمل بالبطاريات



خلاط TOTO لاوتوماتيكي

- * يعمل تلقائياً بزر يحدد المبرور من طرق تشغيل جهاز الاستعمال الداخلي
- * صحن - تصميم راقى - يوفر استهلاك المياه
- * مثالي للمستشفيات - الفنادق - المطاعم - المدارس

الوكيل الوحيد بمصر: شركة أبوشوشة العسكرية القاهرة ٢٥٥٤٩٢٧ الاسكندرية ٥٥٧٧٤٧٢

ودع مديرك للأبد .. وابدأ طريق «البيزنس»

اعترف بصراحة وبدون إحراج: هل تحب عملك وتستمتع به ؟
هل تحب مديرك وتحترم آراءه ؟

هل ترى مستقبلك مشرقاً وإنك ستصبح ذا شأن عظيم في وظيفتك ؟
إذا كنت كذلك، فسر علي بركة الله، ولا تواصل قراءة هذا التحقيق.
أما إذا كنت من الذين لا تربطهم بالوظيفة أكثر من «ساعة» الحضور
والانصراف.. وكل المطلوب منك تنفيذ الأوامر، وأداء المهام الثقيلة التي
يحصده مكاسبها في النهاية مديرك أو صاحب العمل، الذي يرهبك
طوال اليوم بالتهديد والوعيد، وستتخلى عنك في أول أزمة تواجهها.
إذا كنت ذاك الموظف، فلماذا تضيق عمرك هباء، ولا تعمل لصالح من هو

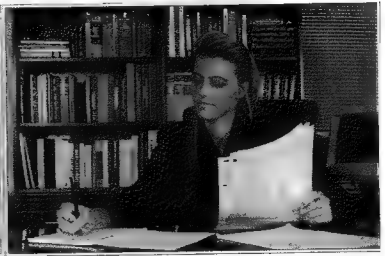
أفضل من مديرك؟.. أنت شخصياً!

تحقيق: جيهان الغريوى

حين تصبح صاحب مشروع خاص،
ستصبح مديراً لنفسك. ألا تعتقد أنك
أفضل من مديرك الحالي ؟
٣٧ / من الأمريكيين يعتقدون ذلك،
وعدد غير قليل منهم، قرر بشجاعة أن
يترك مؤسسته بالفعل «مخروبة على رؤوس
أصحابها»، ويتجه إلى العمل الحر
منجيباً أننا لسنا في «عاصفة
البيزنس» وأرض رأس المال الحر المدعومة
أمريكا، لكن المصامى الأمريكى «لويد
شيفسكى» أشهر رجال المخاطرة عملاً من
صفات رجال الأعمال وكبار الشركات من
أمريكا والعالم. يؤكد لك استناداً على
خبرته الطويلة، أنك لست بحاجة لأن تكون
أمريكانيه ابن أمريكانى، حتى تضمن
نجاحك في عالم البيزنس والمشاريع
الخاصة، إنك في الحقيقة لست في
احتياج لأكثر من توفيق الله، وبعض
نصائح وتوجيهات أولى العلم والخبرة
والثجربة

التي تلوعنا. بعد إنك - في جمعها
لك على هذه الصفحات - أملي في «نسبة»
معقولة من عائد أرباحك السنوية، بمجرد
أن تثبت نجاحك في تنفيذ الخطة التالية
ذكراً

الحلم
ابدأ مشروعك بالحلم
حلم تحب وتؤمن به، وترى نفسك أهلاً
لتحقيقه رغم كل الصعاب
هذا الحلم الكبير سوف يكون فكرة
مشروعك الناجح، بشرط أن تكون على
يقين كامل من نجاحه وأهميته، وأن ترى
كل البدائل لعدم تحقيقه وتسويقه، بدائل
كثيرة ومستحيلة
أنت الزبون الأول للسلعة التي تحمل
بإنتاجها أو الخدمة التي تود تقديمها، فإن
لم تشتر حلمك وسلعتك، من سيشتريها



لقاء القمة

جميلة ومدير عام أيضاً

هناك صورة شائعة عن رجال الأعمال ومنظمي المشروعات الكبيرة، بأنهم عباقرة خارقون، أو أثرياء، بالوراثة، أو يمدون عمل حظه في السماء، لكنها جميعاً افتراضات وتوقعات لم تثبت التجارب الواقعية صحتها بالضرورة، في حين أن الجميع اشتدوا في صفة واحدة أساسية - هي أنه «صاحب حلم» يصدق ما يحلم به ويغمر «صباية» بتنفيذها على أرض الحقيقة مثل «محمد شفيق جبر» - أحد أكبر رجال الأعمال المصريين - الذي ترك العمل في شركة والده وقرر العمل وحده في مشروع خاص.

ويذكر في ذلك أيضاً تجربة رجل يدعى «راي كروك»

كان يحلم في مطلع الخمسينيات من هذا القرن - بمشروع مطاعم للهامبورجر، تقدم الخدمة لعملائها سريعة وهم في سياراتهم، لكنه لم يفتح أحداً من أصدقائه أو أقاربه في هذه الفكرة، إلا أن الرجل المغمر بحلمه، لم يتردد عن تحقيق مشروعه أبداً، ومضى في الطريق، فنجح مطعمه الأول ثم أعقبه بالثاني فالثالث حتى الخمسين، ويعدهما توسعت سلسلة مطاعمه في أنحاء العالم تحت ذات الاسم الأول «ماكدونالدز» - مل ستمتع من هذه المطاعم

«أعزيني»

هناك حكمة تقول «البعض يصنع السلع والبعض يصنع الأعداء» فهناك نوع من البشر، يتقن تماماً صنع الأعداء للخلافة، واستخدام مقاييس الطريق كحجج ورائحة للفرار ورفع الراية البيضاء من الجولة الأولى

اعتمد على مهام «أهية» ومحاسب خبير

أشتر سلعك التي تريد بيعها للآخرين

الخوف من الفشل عزز أصبح من ذنب

ابحث عن ممول واحد الشريك المخالف

مثلاً - أقول لك لماذا لا تتجه للعمل الحر؟

فتجيبني بأحد هذه الردود «الفتقا» - لا أستطيع أن أخطر بمركزى الحالى وترقبى للتمتة!

لا أستطيع العيش بدون مرتب ثابت ومضمون

البدائية ستحتاج لرأس مال كبير ماذا لو أنتجت «كذا» ولم يشترها أحد؟

أنا أصغر من اللازم واقتد للخبرة ماذا سافعل مع «حيثان» السوق الكبار؟

لقد كبرت على مثل هذه المشروعات

كأن من بدري الكلام ده كلها أعداء مخوفة ومناسبة جداً،

يمكنك استخدام أحدها ببراعة واقتدار، لكنها ليست الحقيقة، ولا هي من صفات رجال الأعمال في شيء!

لا يوجد شخص واحد ناجح يباهى بأعدائه حتى لو كانت قوية ومقنعة، لكن صناع النجاح والمشاريع الكبيرة هم وحدهم الذين يباهون بأنفسهم وأعمالهم، في برامج الإذاعة والتليفزيون والمجلات، وعلى صفحات الاقتصاد والمال في

الجلات اليومية

فلماذا لا تكون أحد هؤلاء؟

لماذا لا تكون مثل «فريد سميث» صاحب شركة «فايبرك إكسپرس» العالمية

لتوصيل البريد، الذي سبق وعرض فكرة مشروعه على أستاذ الاقتصاد بالجامعة

التي كان يدرس بها، فأعطاه عنها درجة مقبول وعلق أنها فكرة لن تنجح أبداً، وأكد

ما قاله بعد ذلك خيراً الاقتصاد الأمريكيون، وقت حظر البترول العربي،

الذي رفع سعر الوقود وقتها في العالم لدرجة مذهلة، تبشر بفشل أى مشروع

يعتمد على النقل والمواصلات، ورغم أنها

جميعاً أعداء «اقتصادية» معتمدة ومؤكدة من الخبراء وأهل الثقة، لم يكن إليها «سميت»، وتحداهما وتحاول عليها ونجح، فانقضت أجنحة مشروعه الطائر، رغم «سبيل» النقط السوداء!!

الفشل

بعض الناس لا يحققون أى شيء، لجرد أنهم يخافون الفشل

رغم أن الفشل جزء طبيعي جداً من الحياة، يصاف كل أصحاب المشاريع

فيتعلمون منه ويهوون خمسائه، ويصاف لأبى الكرة فيعملون انتقادات،

ويتعلمون بنفوس هائلة مطمئة «مكافأة» التعامل أو حتى «مقابل» الأداء المشرف،

عشرات الآلاف من الجنيهاات قاتلين «اللعب مكسب وخسارة»!

الم تر كم هو لطيف ذاك الفشل؟ المهم أن يكون عملاً تمهيدياً للنجاح،

أو درساً مفيداً للاستمرار والصعود - هذا إذا حدث أساساً لا قدر الله ولا كان - فإن

لم يحدث فقد كسبت أرباح مشروعت وتفوقك وثقتك بنفسك وقدراتك - لا تفكر

إلا في النجاح حتى تنجح، وتفاطوا خيراً تجديهم

الأساطير

تق في الغد وفي نفسك ولا تصدق كل ما يقال أو يشارح حوك

قد يقال لك مثلاً إن المرأة لا تصلح للبيزنس، رغم أنك تعلمي تعرفين بالطبع

أكثر من اسم لامع من صاحبات مراكز التجميل والتفخيس، أو صاحبات بيوت

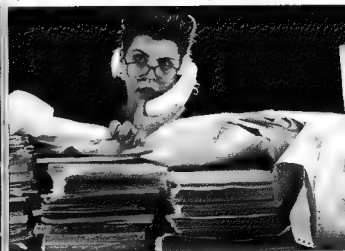
الأزياء ومحلات «الجايلري» للتخف والموبيليا

أعرف أيضاً سيدة جات لها فكرة مشروع سياحي كبير من عشاء عمل

حضرته مع زوجها، وسيدة أخرى دفعها



■ ليلتى بدات مبكراً



■ الغضب والتوتر والإهمال الطريق إلى الإزديف

استمع بحياتك ولا تفكر في الهجرة اجعل من يعملون معد يشرون بالأمان والثقة

حب اولادنا لتأسيس مصنع متخصص في ملابس الاطفال، وأخرى جعلت من بيتها مركزاً لإنتاج وتوزيع حلوى أعياد الميلاد والحلويات والأطباق الساخنة وكعك العيد والصواني اللطبات الخاصة

وهي جميعاً أمثلة مشرفة تقف بالمرصاد لكل الفطريات المحببة، وعلى رأسها ذاك البحث الذي خرج من جامعة «أريزونا» للبروفيسور، فإن هارلو، عن التزامات الرجولة، التي تجعلهم أكثر إقداماً على الحاطرة

ومن الأساطير الشهيرة الأخرى، ان «الهجرة» هي بوابة الدخول الذهبية، لحياة البيزنس والرفاهية، وهي ملاحظة خاطئة، واستنتاج زائف سببه أن كثيراً جداً من المهاجرين (خاصة العرب) يمانون في مختلف بلاد أوروبا وأمريكا، مشاكل فرق اللغة والديانة والثقافة، ويضعهم يفقد عمله بسبب التحامل والتعصب الأعمى ضد جنسيته أو دينه، لذا يلجأ معظمهم لعمل مشاريع خاصة، يديرونها بأنفسهم وغالباً ما ينجحون تحت وطأة التحدي، والرغبة في الاستقلال وفرض الذات

ويذكر مثلاً على ذلك، أحد الإعلانات الأمريكية الشهيرة، التي يظهر فيه طفل يحمل طفلاً آخر ويقول «ليس ثقيلًا» إنه أخي»

هكذا انت ومشروعك الخاص دائماً، إنه فظلك ومهما تكلفت من أجل إنجاحه عملاً أو تضحية، فلن يكون ثقيلًا أبداً على قلبك. لانك طوال الوقت مسير نفسك، والمستنسل الأول والأخير عن النجاح والفشل

تفاهم

كن صريحاً وواضحاً مع نفسك، لا أحد يبحث عن شريك ليقاسمه نجاحه، لكنك غالباً ستبحث عن شريك يستطيع ان

يتحمل معك الخسائر المحتملة، وهنا ننصحك بالتالي .

أولاً : يفضل أن تختاره من أصدقائك المقربين الذين تثق بهم جيداً، وكذا الحال لو كان من أقاربك أو زملائك بالعمل القديم أو حتى نسبيك. لابد أن تكون بينكما قاعدة من الفهم المشترك والثقة

ثانياً : لا تجاه امامه كثيراً بخبراتك ومواهبك وإنجاحاتك السابقة في أعمال مضت . كل هذا القيمة له تاريخ لا يهمله، المهم الآن هو أن تؤكد له مدى إخلاصك في مشروعك الجديد معه، وكم من مستقبلك المادى والمهنى متوقف على نجاح هذا المشروع، بعدما ركز في عمك وليس في وسائل السيطرة عليه

ثالثاً : إذا كان هناك كله هو البحث عن ممول، حافظ على تفاصيل فكرتك (التي هي فكرة المشروع) لنفسك، تجنباً لسرقتها وضياعها عليك، لا تعطه أكثر من الأفكار العامة، ولا تتوقف عند الأسباب التي دفعته لشاركتك مشروعك، ربما وجد عندك «حلم» يناسبه، ربما يطمح في حصد الأرباح اعتماداً على فكرتك ومواهبك وإخلاصك في التنفيذ، ربما حتى كان مخطئاً في اختياره لك ولمشروعك، المهم بالنسبة لك ان تنتهر الفرصة وطلما كنت أميناً، اعمل بالحكمة الشهيرة «خذ الفلوس واجري»

إحترام

عندما تصبح صاحب مشروع خاص، ولديك عمال أو موظفون، لا تنس أن تكون مديرًا محترمًا مهذبًا وعطوفاً، تعدل بين موظفيك وتعاملهم مع ظروفهم الخاصة قدر إمكانك وبطاقة مؤسستك، فصاحب العمل الظالم عديم الأخلاق يعطي انطباعاً سيئاً جداً عن شخصه وعن مشروعه، ويؤثر سلباً على نفسية الموظفين الآخرين.

التعاملين مع رعيهم الفصل أو المخصوص منه ظلاً وعدواناً، لذلك يجب أن يشعر من يعملون معك بالأمان والثقة، وكانهم أصحاب المال ولكن، وحين تتيقن من ضرورة الاستغناء عن شخص ما، اهم نفسك، ولا تفصله قبل أن يتجمع له عندك أكثر من قرينة اتهام أو مذكرة شكوى من خطا جسيم، وحين يأتي موعد الجرد السنوي أول العام تذكر أن رسالة «الاستعفاء» عن الخدمة» التي ستصل احد موظفيك في بيته، ستكون من أكثر «هدايا الكريسماس» سوءاً وكذباً

نجاح

العمل عبادة، والنجاح جميل ورائع، ومع ذلك تبقى النصيحة الأخيرة والأكثر أهمية : لا تنس نفسك ولا تقضم أكثر مما يمكنك مضغه، فقد تكسب مالاً لا تنسج حياتك كلها لإنفاقه والاستمتاع به، لذا اجعل عمك لا يتعارض مع واجباتك العائلية، أو ممارسة الرياضة مثلاً أو الرحلات أو سهرات الترفيه وجلسات الأصدقاء الودودة

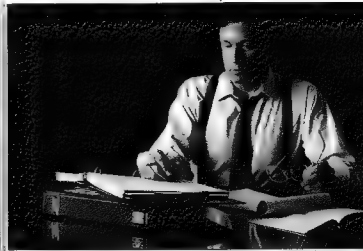
المال ليس كل شيء، فاحفظ بعافية علاقاتك الإنسانية والعاطفية، وحاول أن تطور من مهاراتك ومستوى معارفك لتكون مختلفاً ومتفرداً في أفكارك ومستوى أدائك اليومي داخل العمل وخارجه

اعتمد على حمام «عقر» ومحاسب «ممتاز» ذي خبرة، فسوف يوفران عليك كثيراً من المشاكل والمهارات خاصة مع المنافسين والضرائب

اعلم أنك تقول لي الآن، «بس الفلوس تيجي وأنا ساتصرف » ومع ذلك فمارتت أؤكد على النصيحة، لاني اعتقد أنه عندما تواتيك «الفلوس»، يا عزيزي، لن يبقى عندك وقت للراحة ■



■ الشريك المناسب خطوة نحو النجاح



■ الحياة ليست عملاً فقط

وأمرض السياسيين ليست عضوية فقط. فأمرضهم تبدأ بالاكنتاب وتنتهي بانهيار الجهاز العصبي أو الجنون أحياناً والقائد الروماني «نيرون» ليس المثل الوحيد على ذلك!!

ماذا حدث للرئيس الأمريكي السابق رونالد ريجان؟ أصابه «الزهايمر» أي أنه بلا ذاكرة لنعنية على الإطلاق. مسجود كائن حي يتنفس. وماذا حدث للرئيس الروسي بوريس يلتسن؟.. قلب مفتوح ٢٤ ساعة ويحكم البلاد من غرفة العمليات. جيفارا وأفقه مرض «الربو» منذ مطلع حياته السياسية أما كاسترو فيعاني الأم المفاصل والضغط المرتفع وبعض الأمراض القلبية.. والزعيم الراحل جمال عبدالناصر مات بالهم والحزن الذي أورثه تركه من أمراض السكر والضغط والاكنتاب والتهاب الأعصاب والزعيم الراحل مصطفى كامل قتله النضال السياسي وهو في ريعان شبابه. الرئيس الأمريكي الحالي بيل كلينتون يقول المفزيون منه أنه يخضع نفسه للفحص الشامل بصفة دورية بسبب مجموعة من الآلام التي تصاحبه منذ توليه منصب الرئاسة

وفي جميع دول العالم لا تمر عدة أيام حتى نسمع عن مسئول كبير أو سياسي بارز يسقط فريسة المرض أو نزل ضيقاً على العناية المركزة بأحد المستشفيات أما التشخيص فلا يخرج غالباً عن مجموعة الأمراض سابقة الذكر والتي انضمت إلى تفاصيل الحياة اليومية للسياسيين مؤخرًا وأصبحت أقرص الدواء ومواعيدها من الواجبات الجدية لمديرى مكاتب السياسيين.

الضريبة التي يدفعها رجل السياسة هي من صحته وحياته كما يقول الدكتور على لطفي - رئيس وزراء مصر الأسبق - ويضيف أن المسئول السياسي تواجهه غالباً إزمات خارجة عن إرادته ويقع عليه عبء مواجهتها إلى جانب أعماله ومهامه الرئاسية مما يجعله فريسة سهلة للأرق والتوتر وشد الأعصاب لأكثر من ١٨ ساعة يومياً بلا انقطاع والنتيجة هي تآكل صحته وأعضائه وتعرضه للأمراض الخطيرة.



مخاطرها أمراض القلب والسكر أو الاكنتاب

قليلون هم الذين عملوا

بالسياسة، ولم

يصابوا بأمراضها، وليس

مستبعداً أن تتبنى منظمة

الصحة العالمية حملة دولية

«تحذر فيها من تعاطي

السياسة» على غرار حملتها

لمكافحة التدخين، خاصة

بعد أن زادت قاعدة

المشاركة في العمل

السياسي وامتدت مخاطره

لتشمل العاملين به باختلاف

مواقعهم

وقد يأتي يوم تنتشر فيه

المنصقات - على مبانى

الحكومات والبرلمانات

والمجالس الشعبية وفي

الميادين والجامعات - تحذر

الناس وتقول: «السياسة

خطر جداً على الصحة»،

وه السياسة سبب رئيسى

لأمراض القلب وضيق

الشرايين واللوكميا

والذبحات الصدرية والسكر

والضغط والجلطات والأم

المفاصل والتهابات العمود

الفقرى، وهلبقى شىء من

الأمراض لا تسببه السياسة.

تحقيق. خالد صلاح

السياسة ضارة جداً بالصحة!



الأمم المتحدة في

الأمم المتحدة في

الأمم المتحدة في

الأمم المتحدة في

الأمم المتحدة في



الأمم المتحدة في

الأمم المتحدة في

الأمم المتحدة في

الأمم المتحدة في

الأمم المتحدة في

الأمم المتحدة في

الأمم المتحدة في

الأمم المتحدة في

الأمم المتحدة في

الأمم المتحدة في

الأمم المتحدة في

ويتذكر على لطفى حينما كان رئيسا للوزراء في مصر.. تراكتت عليه تحديات ومشكلات غير متوقعة مثل اختلافات الطائرة المصرية عام ١٩٨٥ واندلاع عمليات الشغب على ايدى عناصر قوات الأمن المركزي عام ١٩٨٦.. وهذه الأحداث كانت تتفجر من حيث لا ندرى ويون سابق إنذار وعليا مواجهتها وفي هذه الفترات أصبت بأرق شديد انتزع قدرتي على النوم لأيام طويلة ثم هاجمتني فجأة الأم حادة بالأسنان وكما ذهبت لطبيبى الم علاج يؤكد أن هذه الآلام ليست نتيجة خلل عضوى ولكنها بسبب هذا القدر من التوتر البالغ الذى أعمل فيه.

الإسعاف في العراق

من الماثورات الطريفة عن الرئيس الراحل أنور السادات أنه كان يقرأ الصحف أو يستمع للإذاعات التي تهاجمه بل إنه اتهم الصحف الليبرالية بقتل الرئيس عبد الناصر فيقول: كان عبد الناصر يعمل طوال النهار ثم لا يخلد إلى النوم قبل قراءة المصحف كلها ويبيتها نصف ليلتي «اللي نازلة شتية فيه وتسم جسمه حتى مات»!

ومن وجهة نظر النائب البرلماني السابق كمال خالد فإن هذا النوع من الإخلاص والعمل الجاد والمتابعة المستمرة يفتح الباب للمصائب، فالسياسة الجادة هي أقصر الطرق إلى المرض بل والوفاة أحيانا خاصة عندما تتكرر الصدمات الواحدة تلو الأخرى، ولا يجد رجل السياسة استجابة لواقعه أو الأهداف التي يريد تحقيقها.. بل على العكس يجد من يقف في وجه المصلحة العامة لأغراض شخصية ضيقة.

وضيف كمال خالد أن السياسي يعيش في حالة انفصال نفسي دائم ومن هنا يتفجر جسده بأمراض السكر والضغط والمرارة وأنا أعاني شخصيا من قائمة طويلة من هذه الأمراض كانت هي كل ما جيت من ثمار في عملي السياسي.

وقد أصبت بعدد كبير من الأمراض حتى كانت في آخر جلسات مجلس الشعب حيث خرجت مصحولا على محفة سيارة الإسعاف وبخلت في صراع طويل مع المرض بسبب حماسي الشدائد وانفعالي الدائم، ورغم ذلك كنت خلال فترة



رونالد ريجان

إقامتي بالمستشفى كلما استغرقتني خبر في الصحف أكتبه حول الواقعة التي يتعرض لها في «طلب إسعاف» لأحد الوزراء، وقدمت خلال فترة العلاج ٢٧ استجوابا للوزراء والمسئولين. النائب البرلماني أحمد طه يشارك كمال خالد بعض الذكريات الميرة عن أمراض السياسة ويقول: لا أستطيع نسيان ماحدث لي عام ١٩٧٨ عندما قام الرئيس الراحل أنور السادات بتوقيع معاهدة كامب ديفيد وعرضها للتصويت في مجلس الشعب ثم قام بحل المجلس ولم يسمح لكل من قام بالتصويت ضد الاتفاقية بترشيح نفسه مرة أخرى في الانتخابات وكنت ضمن هذه القائمة

رياضة في السجن

ويقول وزير الإعلام الأسبق محمد فائق إن ممارسة السياسة - خاصة في دول العالم الثالث - تصيب بالأمراض والتوترات الحادة خاصة إذا أراد السياسي أن يكون صريحا ومستقيما، كما أن المهام الملقاة على عاتق رجل السياسة سواء كانت مهمة دبلوماسية في الخارج أو مواجهة مشكلة محلية في الداخل تستتفر كل حواسه وأجهزته العضوية والعصبية والنفسية، وهذه الأجهزة لها عمر افتراضي ولها طاقة معينة لتتحمل ويأتي حين استنفارها الدائم يؤدي للهلاك

وضيف فائق أن كثيرا من السياسيين في مصر تعرضوا لهذه المناسبات من الإصابة بالأمراض المختلفة بعد فترات الاعتقال التي أصغروها الرئيس السادات عام ١٩٨١، فقد كانت تجربة السجن قاسية على العديد من هؤلاء الرجال الذين أصيبوا بأمراض مختلفة بعضها عضوى والآخر نفسي

فيما يرى الدكتور رفعت السعيد - الأمين العام لحزب التجمع - أن ممارسة السياسة تنقسم إلى نوعين، الأول هو التفرغ الكامل للعمل السياسي، والثاني هواية السياسة، وغالبا ما يكون النوع الأول هو الأكثر تعرضا للضغط والاضطرابات التي تصيب بالأمراض القاتلة، وهناك عديد من التماخ في حقل العمل السياسي في مصر والعالم العربي بل وفي العالم أجمع أصابها العمل

السياسي بالأمراض القاتلة والمزمنة والإزمات النفسية الحادة.

والسياسة إذا كان في موضوع مسئول أو يقتلي الحزب الحاكم يتضاعف حصاره والضغط من حوله كلما تضاعفت أهميته واستغفر بأعماله أخطاه، أما إذا كان من المعارضين فسوف يقع تحت عين الأغلبية والسلطات الحاكمة ولن يسلم من النقد والتوبيخ وربما أشياء أخرى

وعن تجربته الخاصة في العمل السياسي يقول: من حسن حظي أنني رجل أحب «المنزل» وأعود إلى بيتي بعد الظهر ولا أخرج من لأسباب أمنية قيبت ركني، الدكتور رفعت السعيد يضع للحراسة بسبب تلقيه بعض التهديدات، ووجودي في البيت لفترات طويلة يساعد على تهدئة النفس بالانفصال عن مناخ العمل السياسي، إلى جانب ممارسة بعض الهوايات المفضلة كالقراءة في كتب التاريخ وممارسة الرياضة، كما أن المواظبة على «السنا» لها فضل كبير في تهدئة الأعصاب

ويعتبر السعيد أن هذه الطقوس بمثابة وريشة لكل من يمارس السياسة حتى ينجو بنفسه من الهلاك

يقول وزير الإسكان والتعمير الأسبق المهندس حسب الله الكفرأوى إن ضغوط العمل السياسي وتوتراته والقلق الذي يصاحبه تسببت له في الأم وأمراض الجعلة بقرحة المعدة والقيء، واستمر ويعول الكفرأوى، إنني استعصمت نصف



جمال عبد الناصر

المعدة تقريبا من شدة التوتر خلال المواجهات والمعارك التي خضتها، وقد لازمتني حالة «القيء» العصبي لفترات طويلة طوال ١٧ سنة قضيتها في الوزارة والمسنولية وخوف من الفشل تكون إصابته بالأمراض أسهل كثيرا والطريف أن جميع الآلام والأمراض التي عانيت منها قد توقفت بمجرد تحرري من منصبى الوزاري والتخلص من ضغوط العمل العام. الحقيقة أنني كنت قد شعرت بالعجز ولم أستطع استكمال المشوار وفضلت أن أقدم استقالتي. وكل

هذه الضغوط كفيفة بالقضاء على صحة الإنسان.

ويرى وزير الداخلية الأسبق اللواء حسن أبو باشا أن السياسة تكون مصدرا للمرض عند السياسيين المصروع أكثر من اللازم، ويضيف أن هناك نوعين من السياسيين أولهما السياسي الذي يستهدف تحقيق مصالح وأطباع شخصية وهذا النوع لا يتأثر بشيء، أما النوع الثاني فهو المصروع وصاحب المبادئ، والذي يخوض مناورات وتجارب مستمرة لتحقيق رسالته.

وفي حالة التوتر يمكن أن يصاب بالأمراض كالتعبات الصدرية وأمراض القلب وبالنفسية لتسبب مرضي العمل السياسي ما يئني أكثر من تعرض لمناورات وضغوط نفسية في العمل سواء أثناء عمل كوزير

للداخلية أو بعد تقاعدي عن العمل مثل محاولة الإغتيال التي تعرضت لها على أيدي العناصر الإرهابية

وانكر أنني في انتخابات مجلس الشعب عام ١٩٨٤ كنت حريصا على أن تجري الانتخابات في مناخ ديمقراطي وقد صرحت بأن المعارضة سوف تحصل على ٢٥٪ من أصوات الناخبين ولكنني تعرضت لهجوم شديد من رئيس الوزراء في ذلك الوقت واتهمني أنني أسبب

إحراجا للواقع السياسي في مصر، وفي مثل هذه المواقف يحدث لي ارتفاع مفاجيء في ضغط الدم والسكر العصبي

وقد تكررت هذه الحالة مع كل موقف صعب مثل محاولة اغتيالي وأثناء قيام وزارة الداخلية بمواجهة مخطط إرهابي خطير عام ١٩٨٢ كان يستهدف بعض المنشآت الأجنبية وتم إجهاض المحاولة لكن ارتفاع الضغط والسكر العصبي كان

يلازمي في هذه الأوقات وقد نصحتني الطبيب بالإبتعاد عن هذه المواقف شديدة التوتر مع تغيير أجواء العمل والحصول على قسط من الراحة

ويخفف الدكتور مصطفى السعيد - وزير الاقتصاد الأسبق - مع هذه الرئي ويعتقد أن السياسة في حد ذاتها ليست مصدرا للأمراض في حالة الأداء الطبيعي



د. مصطفى السعيد

الانتخابات والإرهاب أصابني بالسكر



د. مصطفى السعيد

الحل هو السهولة والرياضة



د. مصطفى السعيد

كفالة حالة: د. مصطفى السعيد

الذي يعتمد على الصراحة والشفافية والإخلاص أما في حالة الممارسة العصبية لهذا الدور فإن السياسة تستوي مع أي عمل أضر تتم ممارسته بعصبية، لكن مالا يمكن إنكاره أن السياسة عمل يثير التوتر والقلق أكثر من أي شيء آخر، والسياسة في هذه الحالة أيضا ربما تكون باعثا على النشاط والمضيوية من خلال الحوارات والمناقشات والاجتهاد في دعم الآراء والنجاح في أداء الرسالة

السياسي الشريف

أساتذة الطب وعلماء النفس يؤكدون على هذه المخاطر الصحية والنفسية التي يتعرض لها رجل السياسة. فربما تؤدي مشكلة صغيرة أو مازق في العمل إلى مضاعفات كبيرة نتيجة تراكم الضغوط والإرهاق في العمل والتفكير في المشكلات ومواجهتها بصفة مستمرة

الدكتور سيد الجندى - الرئيس الشرفي للاتحاد الدولي لبحراسة الأعصاب - يرى أن السياسي الشريف وحده المعرض للإصابة بالأمراض الخطيرة لأنه قد لا يستطيع تنفيذ مبادئه وإحلامه في الواقع ومن ثم يصاب بالإحباط الشديد بالإضافة إلى ضغوط المسئوليات التي يتحملها ويضرب مثلا على ذلك بالكاتب السياسي الراحل أحمد بهاء الدين الذي أصيب بزيغ في المخ تحت تأثير الضغوط التي يواجهها والأفكار المثالية التي حملها في وجدانه ولم يستطع تنفيذها والنتيجة كانت هذا الزيف الذي أدخله في غيبوبة طويلة استمرت حتى الوفاة

ومثال آخر هو الرئيس عبد الناصر الذي تعرض لضغوط شديدة منذ العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦ ومعاركه السياسية المتواصلة حتى تسعة ١٩٦٧ وكانت النتيجة إصابة بأمراض السكر والضغط وتدهور في البورية المعوية لسنتين حتى بدا في أيامه الأخيرة أكبر بعشرين عام من عمره الحقيقي

ويرى الدكتور عمر شاهين - استاذ الطب النفسي - أن ما يزيد من توتر رجل السياسة نسبة الخطأ التي قد يتعرض لها في أثناء اتخاذ القرار وهو دائم يريد أن يتفادى الخطأ ولا يمكن ضمان ذلك في كل القرارات. كما أن حالة



■ الرئيس الروسي بوريس يeltsin يقاوم قهر أمراض السياسة وينتج العالم أخبار حالته الصحية يوما بيوم

أصيب «بالزهايمر»

روشة للسياسيين

يتفق خبراء الطب وعلم النفس على أن الرياضة والاعتماد على الهوايات الصحية تمثل جانبا مهما من جوانب مقابضة الأمراض في عالم السياسة. وتجربة بعض السياسيين تؤكد ذلك، فالدكتور رفعت السيد والوزير الأسبق محمد فائق يؤكدان على أهمية الرياضة في حياتهما. والسعيد يؤكد على «السهولة» وفوائدها في الاسترخاء النفسي والبشري إلى جانب قراءة الموضوعات الصحية التي لا ترتبط مباشرة بعمل العمل السياسي

أما الدكتور عمر شاهين فينصح بالمقابلة الدورية لدى الأطباء التخصصيين وعدم تجاهل بعض الأمراض البسيطة التي قد تطرا على أجهزة الجسم. كما ينبغي الاهتمام بالمحصول على يوم الراحة والابتعاد فيه عن جميع المؤثرات المرتبطة بالعمل. وخلال يوم الإجازة يجب أن يمارس رجل السياسة حياتة بصورة طبيعية مع أسرته وأصدقائه وممارسة هواياته المحببة، وكل ذلك يساعد على تقليل التوتر والضغط

ويبدو أن السياسيين في الغرب مدركون لهذه الحقيقة حيث يحصر كل منهم على قضاء إجازته الأسبوعية وينظر ليوم العطلة نظرة مقدسة كنظرته للعمل حتى لا يفاجأ بكارثة تلك التي أصابت الكثير من الزعماء

وبخلاف الرياضة والمتابعة لدى الأطباء والاستمتاع بإيام الإجازات يضيف النائب أحمد طه نصيحة أخرى يراها أكثر نفعاً إجماعاً. فالحل من وجهة نظره هو العزلة نهائياً فالسياسي في رأيه إما أن يموت من السياسة أو يعتزل لينجو بنفسه. ■

يرفض الكثير منا حتى مجرد ذكر اسم مرض السرطان على لسانه، ويكتفي بذكره بالمرض الخبيث وربما يقولها وهو ينفث دخان سيجارته - التي ربما تكون سبباً في إصابته بهذا المرض -، ويسبق ذكره بلفظ «الله أكبر»، وكأن عدم ذكر المرض هو الذي يقي الإنسان من الإصابة به وليست المعرفة الصحيحة والوقاية من أسبابه التي هي خير من العلاج كما هو معروف وثابت في كل أنواع المرض،
ب.قلم - د. عبدالهادي مصباح

أمريكا تخصص
٢ مليار دولار
سنوياً لمواجهته

كابوس السرطان



يقتل
١ ملايين
شخص سنوياً

وليس هناك مرض صغير أو مرض كبير، فلو أن الإنسان أصيب «بخراج» صغير وأهمله فإن ذلك قد يؤدي إلى تلوّث في الدم وإذا لم يعالج في الوقت المناسب فقد يؤدي إلى الوفاة، في الوقت الذي يمكن من خلاله الاكتشاف المبكر لكثير من الأورام السرطانية أن تستأصل وتعالج ويشفى منها الإنسان بشكل قاطع وبهائي، فلو نسمي الخراج في هذه الحالة شيئاً بسيطاً والسرطان مرضاً خطيراً، إن الفصيل في كل حالات المرض هو معرفتنا بالمرض ووسائل انتشاره، وبالتالي الوقاية منه، أو الاكتشاف المبكر له والتعامل معه، وإن نواجه المرض بشجاعة وإيمان حتى تساعد جهازتنا المناعية على المواجهة والتصدى والانتصار في حربه مع الأمراض المختلفة فاعاً عن جسم الإنسان الذي كرمه الله وأمده بقرى الأسلحة الموجودة في جهازه المناعي إذا أحسن استخدامها ولم يضعفها بسلوحيات الخاطئة ونهياره وعدم رضاه وقاعته

وأول هذه المقدمة تكون ضرورية قبل أن نتحدث عن أهم ١٢ نوعاً من الأورام السرطانية الأكثر انتشاراً في الولايات المتحدة وعلى مستوى العالم، ومع الأسف الشديد لكل الإحصائيات التي سوف نذكرها عن أعداد المرضى سوف تكون أيضاً في الولايات المتحدة، لأنه لا توجد إحصائيات رسمية نستطيع من خلالها تقييم مثل هذه الأمراض أو غيرها في العالم العربي، ولكن على الرغم من انتشارها أيضاً ونسب قد تقارب وأحياناً قد تزيد في بعض أنواع السرطان على مثيلاتها في الولايات المتحدة وأوروبا

وعلى الرغم من كل التقدم العلمي الذي تم إحرازه في السنوات الأخيرة في مجال مكافحة السرطان، والبرازيات الهائلة التي تصرفها الدول المتقدمة على أبحاث السرطان وعلاجه - حتى إن الولايات المتحدة وحدها تخصص ٢ مليار دولار سنوياً للبرنامج القومي لمكافحة السرطان - إلا أن تقديرات منظمة الصحة العالمية تقول إن حوالي ستة ملايين شخص يموتون سنوياً نتيجة الإصابة بالسرطان، وإن نسبة حدوث الوفيات نتيجة الإصابة بالأنواع المختلفة من السرطان ما بين عامي ١٩٧٢ و ١٩٩٢ قد زادت بنسبة ٢٨.٢٪

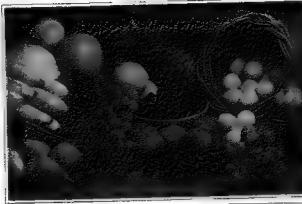
والذي ينظر إلى هذه الإحصائيات ربما يصاب شغف، من اليأس والإحباط تجاه هذا المرض اللعين، إلا أننا عندما ننظر إلى تفصيل ما يدخل هذه الإحصائيات نجد أن الكثير من السلوكيات البشرية هي التي ساعدت على هذه الزيادة، وأن هناك تقدماً مذهلاً في مجال الاكتشاف المبكر والتشخيص والعلاج، مما جعل نسبة الإصابة ببعض أنواع السرطان تنخفض

اعترافات عصرية

هي امرأة وحيدة في منتصف الثلاثينيات من العمر... واحدة من آلاف النساء الوحيدات اللاتي أصبح يوحج بهن المجتمع في حقبة التسعينيات امرأة تواجه حياة مليئة بالتحديات والاضطرابات العديدة. وربما يأتي على قمتها مجتمع لم يعد يعد على تقدير حال امرأة تعيش بمفردها.. امرأة اضطرتها الظروف بعد انفصال زوجها عنها في سن مبكرة إلى أن تقطن وحيدة وتعمل وتعمل نفسها. وما هي تكمل مشوار الحياة بلا سند من رجل يشاركها أو يساندها على مواجهة تعقيدات الحياة العصرية.. وكانت أول مشكلة تواجهها هي إيجاد مسكن لها.. تحبت وبيت أحبتها بحثا عن شقة صغيرة في منطقة سكنية قريبة من مكان عملها بإحدى الشركات الخاصة بمصر الجديدة.. وكان أن وجدت بعد عذاب طويل شقة صغيرة مكونة من حجرة وصالة في منطقة سكنية جديدة بعيدة نصح.. حيث استطاعت شينا شبيبا أن تترشها في أضيق الحدود.. التفتت بها مصافدة لدى صديقة مشتركة بينها. ولدى أخرى لماذا وجئت مشردة إليها بخير وقتها.. وعندما بدأت القفص في أحوالها فوجئت بأن يخلط معها إلى مفردات عالم المرأة الوحيدة.. وعلمت من خلالها أن هناك عشرات الآلاف من السيدات الوحيدات في مصر الآن.. سيدات بلا عائل عالم.. مطلق أو أرامل.. أو نساء متعلمات وعاملات لكنهن لم يترنجن نظرا لارتفاع تكاليف الزواج وأزمة السكن.. وأزمة اللواصا.. وأزمة القيم في الشارع المصري.. واختصاص قلبي من خلال صداقتي الوليدة معها استطعت أن أرس مشقة أن تكون المرأة وحيدة في مجتمعا.

بل وجدت أن الإحصائيات تقول إن نسبة النساء اللاتي يعن أسرهن تصل إلى ٢٠٪ من مجموع العاطلين.. أي أن نسبة المرأة التي تعتمد على أسرته في دخلها نسبة كبيرة في مجتمعا.. وعلى هذا التقترت على صديقتي فكر في إنشاء ناد للمرأة الوحيدة.. وذلك أيضا بعد أن وجدت أن نسبة الترددات على عيادات الأطباء النفسيين منهن كبيرة جدا.. إنهن يقفن إلى الأمان.. وإلى المشاركة الاجتماعية.. وإلى هذه العلاقات الإنسانية المحبوبة لتوازن الإنسان في ظل عمر صراوخي الإقناع.. وهكذا بدأت أفكر في جمع عدد من النساء في شكل مجموعة تلتقي على المحبة.. وعلى الورقة وعلى الالتقاء بحيث يتفان على التعاون فيما بينهن على مواجهة قسوة الحياة وظرونها الصعبة.. ويهرى الآن تشكيل أفراد هذه المجموعة التي قررت أن أكون فردا منها لعلها تصبح نواة لمجموعات أخرى تملأ المجتمع بهذه المحبة المفقودة بين النساء الآن..

منى رجب



البشرية مما يؤدي إلى الانقسام العشوائي في نواة الخلية وتكوين الأورام السرطانية كما أن استخدام اللبيدات الحشرية سواء بالرش أو من خلال الحلال الأظفحة بعد رشها يزيد من نسبة حدوث الأورام السرطانية والتلوث البيئي خاصة بمواد الستيروئيد والبيززين والرفصاف يزيد من نسبة حدوث سرطان الرئة.. وهناك بعض أنواع العدوى التي تزيد من نسبة حدوث السرطان مثل التهاب الكبدى الوبائى بنوعيه B، C، و D والذي ثبت أن له علاقة بسرطان الكبد.. والتهاريسا التي لها علاقة بسرطان المثانة، والقولون، وفيرس HPV الذي يصيب الجهاز التناسلى ويوجد منه ٦٦ سلالة منها ١٥ نوعا له علاقة بسرطان عنق الرحم ويتنقل عن طريق الاتصال الجنسي.. كما أن تناول الهرمونات بطريقة غير مرشدة قد يسبب بعض أنواع السرطان مثل سرطان الثدي في النساء.. وكذلك سرطان البروستاتا في الرجال. وكثرة التعرض لأشعة الشمس بما تحتويه من أشعة ضارة تزيد من نسبة الإصابة بسرطان الجلد.. وكذلك التعرض بكثرة للأنواع المختلفة من الأشعة.. والموجات الكهرومغناطيسية التي تخرج من أسلاك كهرباء، الضغط العالي وأفران الميكرويف والأدوات الكهربائية والتليفون المحمول قد تزيد من سبب الإصابة بسرطان المخ والدم والوكيميا. ولعل الوقاية من السرطان تكمن أساسا في تجنب التعرض لأسبابه ومحاولة الاكتشاف المبكر له قبل ظهور أعراضه.. فأكثر من ٨٠٪ من الوفيات بسبب الأنواع المختلفة من السرطان يمكن تجنبها من خلال الامتناع عن التدخين.. واتباع نظام غذائى سليم.. وممارسة الرياضة.. ومحاولة التكيف مع التغيرات والاضطرابات النفسية.

أما علامات التحذير ومراحل الخطر التي يجب الانتباه إليها وكيفية الاكتشاف المبكر والتشخيص فهذا حديث آخر ■

■ الخضراوات والفواكه تغل من سمنة الأصابة

لماذا انخفضت نسبة وفيات الأطفال وزادت عند الكبار؟

سرطان الرئة يحتل المقدمة بزيادة ١٢٦٪

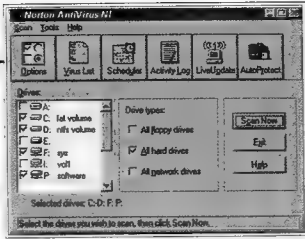
بسبب التدخين ونساء أخرى

يشكل ملحوظ منذ عام ٧٢ وحتى عام ٩٢ مثل سرطان الخصية والقدم الليفاوى (هوجكن)، وسرطان عنق الرحم، والمعدة، والرحم، والمثانة، والغدة الدرقية، والبلعوم، والقولون، والمبايض، والوكيميا، وسرطان العظام، البكرياس، والثدى، ولقد انخفضت نسبة وفيات الأطفال من الأنواع المختلفة من السرطان منذ عام ١٩٦٠ وحتى عام ١٩٩٢ بنسبة ٦٢٪، مما يدل على التقدم الطبي المذهل في مجال علاج هذه الأورام واكتشافها في مرحلة مبكرة واستجابتها للعلاج. وهما يتبادر إلى الذهن سؤال إذا كان الأمر كذلك، فما الذى جعل نسبة الوفيات نتيجة الإصابة بالسرطان تزيد بنسبة ٦١٪ كما سبق أن ذكرنا؟ والإجابة تكمن في نوع واحد من السرطان وهو سرطان الرئة الذى يعد أكثر أنواع السرطان شيوعا، وأهم أسباب حدوثه. حيث إن نسبة الوفيات نتيجة الإصابة به في خلال هذه الفترة ما بين عامى ٧٢ وحتى ٩٢ قد زادت بنسبة ١٢٦٪، فبالإضافة إلى أن نسبة الإصابة بسرطان الرئة من كل أنواع السرطان فموسود نجد أن نسبة الوفيات من كل أنواع السرطان الأخرى قد انخفضت بنسبة ١٢٪ في الأشخاص البالغ عمرهم أقل من ٦٥ عاما. وعلى الرغم من أن التدخين له علاقة مباشرة بحدوث ٢٠٪ من أنواع السرطان للقاتلة التي يبلغ عدد أنواعها حوالي ثلاثة أنواع، إلا أن هناك عوامل بيئية وسلوكية كثيرة بجانب التدخين يمكن أن تؤدي إلى الإصابة بهذا المرض.. إلى جانب وجود عوامل وراثية وجينية في جسم الإنسان تزيد من قابلية خلايا جسمه للتعرض لإجهاد الورم الميت.

ويعد أسلوب التغذية من العوامل المهمة التي يمكن أن تقلل أو تزيد من الإصابة ببعض الأنواع من الأورام، فهناك بعض الأغذية التي تبين أن لها علاقة بأزدياد نسبة حدوث الأورام المختلفة في الجزء العلوى من الجهاز الهضمى مثل المستويات على الفم خاصة من اللحوم الحمراء، وكذلك الأغذية المخبزة والمواد الحافظة، وبعض كمسيات الطعام واللبن والزبدة في المواد الغذائية المحفوظة، والخمور والكحوليات التي تسبب سرطان الكبد ومبعر ذلك، كما أن هناك أنواعا أخرى من الأغذية من مجموعها ومنخفضة تقلل بنسبة كبيرة من الإصابة بالورم ككبيرة من السرطان مثل الخضراوات والفواكه بشكل عام والتي تحتوي على فيتامينات A، C، E. لأنها تخلص الجسم من الشوارد الحرة التي تفسر الحامض النووي في الخلية

موضة جديدة: التسوق عبر الإنترنت

قررت شركة (IBM) هذا العام إغلاق عدد كبير من فروعها حول العالم، في إطار تخفيض التكاليف بعد رواج فكرة البيع الإلكتروني. أو بالأحرى البيع عبر الإنترنت. وقد تم طرح فكرة البيع عبر الإنترنت منذ عام ١٩٩٥، وخاضت بعض الشركات التجربة، ومنها شركات تجزير السيارات وحمالات بيع الأحذية، وحتى المطاعم، ورغم اعتقاد الشركات أن الفكرة مازالت وليدة وغير ناضجة، وبالتالي العائد المادي من ورائها محدود، إلا أنها ر سيلة رخيصة وفعالة للوصول للعملاء والاستثمار المستقبلي، إلى جانب أنها توفر للشركات رجح صدى عن رغبات وآراء المستهلكين وإعتناك موقع على الشبكة يكلف ١٠.٠٠٠ جنيه استرليني، بما يوازي ١/١ من ميزانية تسويق الشركات. وإذا كانت الشركات التجارية تستفيد من هذا النظام الجديد «التجارة الإلكترونية»، فالعملاء يستفيدون أيضاً، فعلى سبيل المثال، يوفر المال والجهد والوقت للسائح الأجانب الراغبين في تجزير سيارات أو حجز فندق في الوصول للبلد، حيث إن وسيلة رخيصة للاتصال وتغيير المعلومات، وتهدد الإشارة إلى قيام شركة (IDC) البريطانية ببعت توصيل إلى أن ثلث البريطانيين مستخدمين الإنترنت، وتعملون لاستخدام الشبكة في الشراء. وتقدر أرباح الشركات البريطانية من تجارة الشبكة هذا العام بنحو ١٩٦ مليون جنيه استرليني، وهناك إمكانية لصعود أرباح المبيعات إلى ٢٠٧ مليارات جنيه بحلول سنة ٢٠٠٠. ■



■ نداعا للفيروسات

انتجت شركة «سيمانتك» برنامجين جديدين للقضاء على الفيروسات التي تصيب أجهزة الكمبيوتر، ويوفر هذان البرنامجان بـ (NortonAntivirus4) و (Norton Antivirus Deluxe4) وكلا البرنامجين يملآن على نظام (windows 3.11) و (windows NT)، وكذلك Dos والبرنامجان مزيجان بشهيات جديدة غير موجودة في أي برامج أخرى، فالبرنامج الأول «نورتون أنتيفيروس ٤» مزود بتكنولوجيا جديدة تسمى «تكنولوجيا الكشف المبكر عن الفيروسات»، التي تمكن البرنامج من القيام بتحليل جميع اللغات الموجودة على الجهاز، ويكشف عن أي فيروسات موجودة حتى ولو كانت غير معروفة من قبل، ومن ثم فإن هذا البرنامج يمكن المستخدم من القضاء على ملف الفيروسات بأكمله فور اكتشافه، دون أي ضرر يلحق بالملفات الموجودة. أما البرنامج الثاني «نورتون أنتيفيروس بيلوكس ٤» فيختلف بعض الشيء في طريقة القضاء على الفيروسات عن البرنامج الأول، حيث أنه يقوم بتقديم حلول إدارية للقضاء على الفيروسات، حيث يقوم بعرض حماية لمحات العمل بدون أي تأثير على الملفات، وللبرنامج خاصية عمل إضافية مع ويندوز NT، فيمد مستخدمه بحماية تلقائية ضد الفيروسات، بما فيها الحماية من الفيروسات الضخمة، سواء المعروفة منها أو غير المعروفة، بالإضافة إلى أنه يمد المستخدم بلحظ تعريفات للفيروسات ■

محمد عيسى

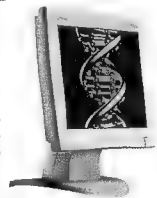
الشاشة TFT 500 إنتاج جديد من كومبات

وموجود في حجرة أخرى وتوفر أدوات التحكم المبرجة على الشاشة كل الوظائف التي يمكن احتياجها على اللوح المسطح مثل الصفاء والتباين والموقع واللون للظلية (ولون خلفية مالوف 6500K 9300K) ويتحكم عن طريق التحول الرقمي في تجنب مشاكل قياس الوقت والتسجيل المرتبطة بتحويل إشارة ممثلة إلى الرقمي والصورة جيدة ولكنها ليست مثالية لأنها ليست بالذقة المطلوبة مما قد يسبب ضيقاً مستخدم الجهاز ■

مفرت فهد

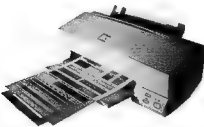
تحتل شركة كومبات المركز الأول تقريباً في مبيعات شاشات الكمبيوتر على مستوى العالم و الشاشة TFT 500 هي أحدث إنتاجها وعبارة عن لوحة عرضية يبلغ قطرها ١٥,١ بوصة وأقصى تحليل لها هو ١٠٢٤ × ٧٦٨ عند ٧٥ هيرتز بعكس أغلبية الشاشات الـ (TFT) الأخرى التي تعمل عند ٦٠ هيرتز للحصول على صورة ثابتة ويبلغ محيط الصام ٢٢ × ٥٣سم، ويحتوي على ٤ فتحات واحدة كتنوصيلة بالكمبيوتر الشخصي والثلاثة الأخرى لاسطاع الخارجية، وهو أمر مفيد في حالة تشغيل كمبيوتر شخصي غير موجود على المكتب

■ شاشة كومبات الجديدة



على الرغم من كثرة الطابعات المطروحة في الأسواق حالياً وتعدد أنواعها إلا أنه مازالت توجد طابعات تحتل مراكز الصدارة والفة فوق الطابعات الأخرى، نذكر منها طابعة (MD-2300 Mas (terpice) منتجا شركة (ALPS) وطابعة «ليبسون ستايلس ٦٠٠» وأهم ما يميز طابعة (MD-2300) أنها مزودة بتكنولوجيا جديدة تسمى «تكنولوجيا (Micro Dry Technology)» وعلى الرغم من أنها باهظة الثمن إلا أنها تأتي بنتائج وصور مذهلة وغير متوقعة ولم تستطع الطابعات الأخرى أن تأتي بهذه الجودة نفسها أما بالنسبة لطابعة «ليبسون ٦٠٠» فإنها مزودة بسمت ألوان وليس أربعة كما هو الحال مع أية طابعة، وتعتمد رأس الطابعة على تكنولوجيا الكهرو-ضغطي، ويبلغ عدد كلمة للثقة في البوصة ١٤٤٠ نقطة، كل هذه الإمكانيات تساعدها على نسخ صور طبق الأصل، وتجعلها متعددة القدرات والمهارات عن أية طابعة أخرى ■

طابعات
الستيل
من ليبسون



■ طابعة المستليل



سياسي غيرت وجه الثقافة المصرية ١٨٠ درجة

فاروق حسني: الاحتفال بثورة القاهرة الأولى ليس تراجعاً



من موقع «المختلف» جلست إلى وزير الثقافة فاروق حسني.. أمر وحيد «حظي باتفاقنا معا»: «حق السؤال»..

وأمانة توصيل الرد»

ولقد احتفظت بإجابات الوزير دون تدخل، ولو بالصياغة اللغوية.. ربما لأنني أتصور أن لكل قاموسه.. ولغته التي هي جزء لا يتجزأ من تفكيره وشخصيته. قال الوزير: إن كل المثقفين الآن في «خطيرة الثقافة».. ورد على المنتقدين لنتاج سياسته الثقافية بقوله: «أنا بقة سمة العصر»، وأضاف: «أنا بنشغل بالقمشة المتاحة.. لو عندكم أحسن.. هاتوه» وبيقين تام أعلن: «أنا غيرت وجه الثقافة في مصر بنسبة مائة وثمانين درجة».. ولقد أبدى الوزير استعداده للرد على أي رأى يختلف معه، لكنه - وبحسب تعبيره - لا يتعامل مع منصات إطلاق الشتائم!!

حوار أجرته - ماجدة الجندي

التجربة المصرية في إدارة الثقافة نجحت إلى حد أن الآخرين يقتبسونها حتى دولة مثل روسيا طلبت منا كيف أنشأنا صندوق التنمية - الاتصال الثقافي فلسفة عليا أو عليية فلسفية.

قلت: يقتبسون تجربتك مع كل المآخذ مثلا التي توجه إلى صندوق التنمية؟

قال: تجربة الصندوق ناجحة وخصائص «الأولى بكسر السين والثانية بفصحها».

قال: ومن قال إن هذا غير وارد..

قلت: منذ البدايات ووجت مصطلحات اقتصادية الثقافة وتصنيع الثقافة، وحتى لو لم نلهم ما تعنيه بطل المعيار، هل أسهمت هذه المفاهيم في ضخ ثقافة حقيقية لإنسان هذا البلد.. هل تغير نسج المثقفي؟

قال: مش بس كده.. ده المفهوم التطلعي.. النهارده أنا في عالم حضري.. هي الثقافة.. يعني الصناعة إبداع.. الاقتصاد إبداع.. المسألة هي كيفية تدريب المبدع في كل فروع الحياة وفي كل الاتجاهات

سألت: هل خلقت سياساتك هذا المعنى حتى وإن بدا بالنسبة لي على الأقل غامضا؟

قال: غيرت وتغير وجه الثقافة في مصر بنسبة ١٨٠ درجة.. لأن زي ما بتقول الثقافة نتاج شعب، وتنظيم دولة.. كيفية الاختيار هي المسألة.. ممكن يصنف موهوبين.. نحن لا نختارهم لأننا أماء مع الشعب، نقدم له القيمة الحقيقية، وهذه القيمة هي التي نتعامل مع الخارج.. لأنها عنصر اقتصادي وسياسي.. يعني إزاي تبني مصر اقتصاديا إلا لما نتقن لها ونحطها في إطار جميل، المصانع موجودة في كل حته.. لكن البرزة الشبيهة عندنا هي ثقافتنا وراثتنا.. والثقافة مناخ.. أول ما جيت قلت الثقافة أعطيناهم التخصصات والصندوق أفكار القصور الجديدة التخصصية وكيف دخلنا للقرى والنجوع بآرق الأشياء، وليس بشيء تلقى الغرض.

فقلت: هل تعتبر ترجمة بعض الألبام إنجازاً لوزارة الثقافة أم إنجازاً لهم أولا واستطلاع بصر من «الأخر»؟

قال: ده مناخ.. نجيب سمفون لا أخذ نوبل عمل مناخ.. أنا بتكلم عن مفهوم العمل الثقافي.. وهذا مفهوم غائب عن عقول المصريين.. الآن فيه حاجة اسمها العمل الثقافي المصري لم تكن موجودة

قلت: وتجربة الدكتور ثروت عكاشة الم تكن تجعل سياسة وعملاً وروية؟

قال: لا.. كانت إقامة لوزارة الثقافة

قلت: وأيضا سياسة للعمل الثقافي وفق رؤية وتأسيس بنية مازالت هي ساعدة للعمل الثقافي حتى الآن.

قال: لا أحد يفكر هكذا.. د. عكاشة وضع بنية وقاعدة الجهاز المنفذ، يعني الأكاديمية والأوركسترا وتصوير الثقافة والفنون الشعبية.. إنما سياسة العمل الثقافي مبنية على حاجات كثير الثقافة دي «تجريد» يعني تراث ومعلومات وإبداع.. كل هذا عاوز آلة ثقافية والآلة الثقافية نحن وضعناها هي خطة.. ورقة

كل المثقفين والفكرين ناقشوها، ثم أنا عاوز أقول حاجة.. ثروت عكاشة كان امتي وفارقو حسني جاء امتي؟

قلت: شكوا إيه مين يرأس مين؟

قال: كان ثروت عكاشة كانت الثورة وجمال عبدالناصر بكل قوته وفكره.. كان وراءه.. حد يقدر يهوب ناحية سكرتير أو فراش وزير الثقافة؟

قلت: أنا مستباحين للعنبر وغير المترك ٦٢ مليون وزير ثقافة موجود وأنا في غابة رهيبة ثم العالم شكله إيه النهاردة

زمان كان فيه سينما هائلة ومسرح، وكانت أم كلثوم وعبد الوهاب وطه حسين والمقاد.. كان فيه أدوات

قلت: تقصد إنك تعمل بالمناخ وإن العيب عيب الفتح؟

قال: أنا بقة سمة العصر.. أنا باشنقل سمات العصر، وأحنا عكنا عمل.. ويكفي أن القول العربية جاءت لناخذ من تجربتنا في العمل الثقافي.. أعطيناهم التخصصات والصندوق أفكار القصور الجديدة التخصصية وكيف دخلنا للقرى والنجوع بآرق الأشياء، وليس بشيء تلقى الغرض.

قلت: بماذا تفسر أن فصيلا لا يستهان به من المثقفين المصريين لا يتفق مع كثير من توجهاته؟

قال: من قال ذلك؟ الجزء الأكبر معنا ويشكل كاسح.. وهذا هو الدافع الأساسي لكل الإنجاز.. كل المثقفين دخلوا خطيرة الثقافة.. ربما كان هناك خصام بين الحكومة والمثقفين، لكن الآن هناك وجهات نظر ممكن تدخل في لعبة «الأضداد» أو هجوم صحافة قواي لي اسم مطلق واحد مرموق ضد النظرية أو ضد سياسة وزارة الثقافة

قلت: ماذا تقصد بتعريب خطيرة الثقافة؟ هل يعني إسناد مهام أم تعليم أضافي؟

قال: لا.. يعني مهام رسمية، لكن المثقفين كانوا محرومين من خدمة الوطن حاليا هم مشاركون بكل حب وتقدير في لجان المجلس الأعلى للثقافة.. يعني الدكتور ثروت عكاشة من منحه الجائزة التقديرية يوسف إدريس كل هؤلاء من أسلمهم المجلس الأعلى للثقافة

قلت: بعد أحد عشر عاما من توليك مسئولية وزارة الثقافة ماذا يحكم رؤيتك للعمل الثقافي، هل أسهمت في بنية أساسية تغير من «عاشية المواطن»؟

قال: كان هدفي من البداية تحصيل الرؤى الثقافية.. الثقافة التي كانت موجودة وملاكة.. كانت كلها مفقودة وحتى هذه الثقافة المفقودة كانت مجموعة صغيرة فقط هي المهيمنة عليها، وبدأت هذه المجموعة تترك نفسها، وكان الضخ الجديد، واستقدام رؤى جديدة تتفاعل مع الرؤى الموجودة هو الطريق للابتكار

سألت: هل أضفت أو أسهمت في توسيع رقعة منتجي الثقافة؟

قال: كثيرا جدا.. جدا مناه من الشباب مسرحيون.. تشكيكيون، نحن تكسب اليوم بالشباب في كل المهرجانات أدب.. مسرح.. موسيقى.. البيئالي الماضي ثلاثة من الشباب كسبونا بعد ٨٠ سنة.. لم يلتفت أحد لنا فيها.. في العيد الذرى الليبالي في فينيسيا أخذ ثلاثة شباب الجائزة الأولى.. حاجة ثانية.. لما تجدي واحد زي إبراهيم عبدالجديد، وتتم ترجمة أعماله فهذا إنجاز

روسيا القيس من إدارة الفنانين أحمد رجب دخل المنطقة التي لا يفهم فيها



■ نتكلم ليه يا أسدنا
أحمد في الفن !

السينما المصرية لم تعد تصلح ويغضبي التباكي على مسرح الستينيات

على «ديسكات» لا جنت وزارة الثقافة كانت بتطلع
كتابين في اليوم، النهاردة كم هائل.

قلت: عفوا هذا الكم في النشر موضع
انتقادات للسبب الذي نقوله إنه «كم» لا
يوفق في الكيف..

قال: الذي يقلص من جهة تعوزه جهة أخرى
لا جنت كان الأوركسترا سوف يتم تسريحه، لأنه
محتاج ٢٠٠ ألف جنيه.. النهاردة فيه كام فرقة
شعبية؟ كم فرقة رقص حديث؟ الطباعة النهاردة
شكلها إيه فيها قيمة جمالية وفنية تطلو.. الثقافة
نوق وسلوك

قلت: أنت غيرت في النوق وارتقيت
بالسلوك!

قال: في المجتمع النهاردة كل الناس أدركت
معنى الفنون العظيمة.. مهرجان الموسيقى.. المسرح
التجريبي.. مهرجان الإسماعيلية
مهرجان السينما

قلت: عفوا.. مهرجان للمسرح
التجريبي.. ولا يوجد مسرح
كلاسيكي!

قال: لازم تعرفوا أننا ناخذ أعلى
قيمة موجودة.. ده مقاسنا في الإبداع يا
جماعة.. يا جماعة دي القماشية الموجودة
والتي قدامنا نفصل منها.. لو عندكم
الاحسن ماثرة.. واحد النهاردة يقول
«ميوورتوار» بيغفروا أن المسرح القومي
لا بد يقدم الكلاسيكيات، وبالضرورة
القديمة.. يعني لازم نرجع ميت سنة
ورا.. بينما الكلاسيكيات يتم تقديمها
النهاردة مزيى حديثة جداً.. شكيب
يقدم بكل اللغات المعاصرة والتجريب..

قلت: مفهوم «عصرية» كل شيء
لا ينفي ضرورة الكلاسيكي من
الفن..

قال: فيه ناس مش فاهمة للمسرح
التجريبي معمول ليه.. أو خافين يقولوا إنهم مش
عارفين ويسألوا، والذين يهاجمون هذا اللون لم
يشاهدوه، المسرح مش نص إقرأه.. فيه رؤى جديدة
المسرح المصري في ازدهار جداً

قال: معاً أنا لما افتح الستارة لأبد انتقل نقلة
«عاطفية» بعيدة عن التصور السائد المسرح
التجريبي له إمكانيات أوسع للخيال والعنصر
الفلسفي والفني فيه هو المتسبد..

قلت: سعادتك تصور الأمر وكأنك تسبقنا..
وكان المختلين دون مستوى التلقى.

قال: والله نسبق!

قلت: هل أنت راضٍ عن المشهد المسرحي
المصري.

قال: راضٍ عن الحركة المسرحية وهناك فرق بين
الإنتاج المسرحي والحركة المسرحية

قلت: ما هو؟

قال: الحركة هي كل ما يفكر فيه وما يتم على
أرض مسرح من خيال مسرحي أما الإنتاج فهو
اختيار نصوص عن طريق الدولة

قلت: لماذا لا يعكس الإنتاج المسرحي وهج
الحركة التي أنت راضٍ عنها؟

قال: لأن الولاد لسه صغيرين
قلت: لماذا لا تستفيد بالراكز الموجودة
انتظاراً للتلار الآتية.

قال: فيه إرضاعات فيه ناس عملت
قلت: بغضبك القول إن المسرح كان في
الستينيات؟

قال بغضبي جداً!

لأن هذا نوع من أنواع التوقف عند الأزمنة
الماضية وعدم القدرة على التواصل مع الأزمنة
الحديثة والقادمة، وهذا نوع من الإفلاس والفلاس
موجودة وخشبة المسرح موجودة، ونحن لا يمكن أن
نحجر على إبداع اشعشع فيه عاقرة في الأدب
قلت: لأن الأدب إبداع فردي لا يحتاج
وزارة؟

قال: أنا الذي أتهمهم للمجتمع. أنا اللي
بيده جوايز، في السينما فيه معامل جديدة وآلات
حديثة

قلت: لكن كم فيلمًا مصريًا ينتج سنويًا
وأنت وزير ثقافة؟

قال: كم فيلمًا ينتج في أمريكا؟ ٢٠٠ فيلم؟
كم فيلمًا له قيمة؟

قلت: آلة السينما متوقفة بإسيادة الوزير
مذ سنوات في مصر.

قال: مش شغلتي
سألت: شغلة مين؟

قال: النهاردة شغلة القطاع الخاص ولابد أن
يتولاه، الموظفون مش ممكن يعملوا إنتاج تجاري
حتى القطاع الخاص سيواجه في السينما منافسة
من الأفلام الأمريكية التي تغزو العالم، التي خسرت
الفيلم الفرنسي والإيطالي

يعني جت علينا؟ يعني لحننا اللي أبطال قوى ده
حتى سوقنا محدودة في العالم العربي!

ملاحظة: الإنتاج المصري الوحيد الذي يتم
تسويقه بنسبة ١/١٠٠ هو الفيلم المصري

قلت: كيف تكون سوقنا محدودة في العالم
العربي ومصر دخلت كل بيت عربي

بالفيلم؟

قال: النهاردة السينما بتاعتنا ما عدت تنفع..
فيه تطور وإمكانات معاصرة وكمبيوتر مش هاتينفع

نفع عند «ماما عيانة أو اتوزن مين؟»

السينما المصرية قامت على إكتناف القطاع
الخاص، وسقطت على إكتاف القطاع العام

قلت: إذا كان الأمر كذلك لماذا تفسر أن
أهل السينما هم الذين يعارضون سياستك

في الخصخصة السينمائية؟

قال أوك يا إيه.. لأنهم في حضن الحكومة.. إن
فانت الميري اتعرج في ترابه»

قلت: معذرك كان إن الثقافة هي التي تخدم
الاقتصاد والسياسة، فهل هذا الوعي

بقيمة الثقافة إن صح لا يدفعك لمساندة
السينما.

قال أنا أسألتها وأنا اللي عملت المسرح

الذين يهاجمون «التجريس» لا يفهمونه



«التجريس» بين الحفلة
كملت نوع من التجريس

كل التفتيش
الصوري الآن
في «حظيرة
التمثيل»

تاريخاً . هناك حقيقة

قلت: الذي يسود الشعور هو «الدلالة» التي
تخبرتم أن يتم الاحتفال في إطارها.. دالة
التاريخ حتى وإن نفيت «النوايا».. هل
تعترف بالدلالة التاريخية وحق الشعوب
فيما تحمله من مشاعر إزاء علاقات في
تاريخها ؟

قال أنا أعترف بالدلالة لكن فيه ناس تستعذب
الشعور بالألم يرجعون مائتي سنة للوراء ويحصرون
انفسهم في سنوات ثلاث.. الأزهر.. الذين مساتروا
و يستخدمون السنوات الثلاث ليغوا مائتي عام من
التواصل الثقافي

قلت: نحن لم نلغ التواصل الثقافي.. نحن
رفضنا أن نحتفل بفساد أتلي لينغزو..
لينتهك!

قال التواصل الثقافي هو أن
نجيب محفوظ أحد نوبل.. أن مجيد
طوبيا يترجم بالفرنسية معنى
هذا أن الموضوع اهدد بكثير من
الذي ذكرنا فيه

قلت: سيادة الوزير انت
مسئول سياسي.. يحكم
المخضب.. إذن البعد
السياسي ينبغي أن يكون
مراعى.. لماذا لا نحترم أن
هذا التاريخ يصور دالة
سلبية لدى جزء لا يستهان
به من الوعي العام؟
قال هذا الحزب.. أكثرية أو

أقلية
هذا هو الموضوع.. الموظف يقبض مرتبه وليس له
في مسألة الأرباح.. إنما صاحب العمل
هنا أنا أمثل السينما التي أركب عليها
قلت: لكذلك.. سيادة الوزير.. تبدو وكأنك
تدبر المسألة الثقافية كلها بأسلوب
العرض والطلب.

لا السينما صناعة وتجارة أساسها الفن.
إنما عندك الكتاب أساسه الفكر.. الأسطورة كله
يحتاج لإدارة

قلت: عفوا سيادة الوزير.. هل يختلف الأمر
لو جئنا برجل الاقتصاد أو إدارة ونحننا له
بمسئولية الثقافة؟
قال وبالله لو فيه دولة تحتاج لوراعة ثقافة.. فهي
مصر.. لأنها تدعم الكتاب.. تدعم حاجات كثير في
الثقافة

قلت: لكذلك الآن لا تكتفي بسحب الدعم من
السينما بل أيضا تروج له..

قال فيه حاجة أسماء الثقافة الخدمية والثقافة
الاقتصادية.. والثقافة الخدمية.. تأتي في المرتبة الأولى
في الأوبرا في أي جزء.. بالعالم.. الدولة هي التي
تديرها لأن لها مستوى إنتاجيا عاليا جدا يحتاج
لدعم الدولة.. قصور الشفافة.. دعم الفرق الفنية
الشعبية الموجودة في القرى والنجوع.. من يظهر تلك
الواجبات الأدبية.. النهاردة كل شهر من ١٢ إلى ١٥
عمل بجرم من شباب القرى والنجوع.. من يقوم
بهذا الدولة.. تأكدي أن كل شيء.. مجسوب عننا
وبياحناكم

قلت: سيادة الوزير.. انتلظ ما اعلنته في
مؤتمر الرواية أخيرا.. بشأن الاحتفال
بصورة القاهرة الأولى.. واسمع لي أن
أفسره على أنه نوع من الاستجابة
للشعور الشعبي الذي عارض معظله.
حتى لا ينهني بالمقاطعة.. مسألة الاحتفال
بالحملة الفرنسية.

قال أرجو أن يكون الكلام مصفقا لم يدربخلد
لا المصريين ولا الفرنسيين الاحتفال بالحملة
الفرنسية.. لأن الفرنسيين فشلوا في الحملة.. واحنا
اعتبرنا الحملة غزو
فكيف يكون الاحتفال بفشل وغزو لكن هناك

قلت: هل يتم التعامل في
مثل هذا الموضوع على أنه
أكثرية أو أقلية؟
قال أنا يعني في المقام الأول
مصلحة الدولة الاقتصادية
والسياسية بالدرجة الأولى.. أنا احترم أي شيء.
لمصلحة الدولة.. أنا أقفز على أي شيء.. لو أصلحه
بلدي.. لو إسرائيل عندها شيء.. أخذه من عينها لو
كان مصلحة بلدي

قلت: ومن قال إن عدم مراعاة الشعور
الوطني فيه مصلحة للبلد؟

قال اسمحي لي النهاردة فرنسا صديقة أو
عدوة؟ فرنسا صديقة.. فهل الأصمقاء.. يجتروا الأم
الماضي أو يتسمعون عبير المستقبل؟ دى فلسفة وكل
واحد له فلسفته.. لكن أنا أريد أن أقول بكل صدق إن
كل اللجان التي ترتب هذه الاحتفالات لجبان شريفة
وطبعية أكثر بكثير جدا من أناس تكلت في هذا
الموضوع.. أنا لست أكثر وطنية من أحد.. لكن أيضا
لا أحد يرايد على وطنيتي

قلت: دعنا من فكرة «المزايدة الوطنية».. لكن
أنا أناقشك كمواطنة مصرية.. وأنت
مسئول سياسي.. أقول إن تاريخ
الاحتفالات يحمل دلالة.. غير إيجابية
بالنسبة لي.

قال لأنكم أنتم الذين اخترعتم العنوان.
قلت: نحن لم نخترع، لكن مبدأ الفكرة
كان تاريخ الصمالة الفرنسية.

قال: من قال ذلك؟

قلت: هي ليست مصادفة بريئة، أن
توقيت الاحتفال كان ١٩٩٨، ثم إزاء رد
الفعل تم التحريك ليكون الاحتفال
بديانته منتصف ١٩٩٧.

قال: اسمي لي، الاحتفالات بدأ التحضير
لها منذ ٩٤. وأحنا قلنا «أفاق»

قلت: صياغة كلمة «أفاق» جاءت بعد
الهجوم على أول موجة للاحتفالات..

قال: وبالمه. لكن البرنامج موضوع من عام
ونصف العام، والطرح كان موجودا في ذهن أي
حد. لكن هناك حقيقة مادية واقعية. هناك
علاقات أصيلة بين الجانبين، نقطة أخرى.. أحنا
ناسيين حاجة، أوقات يأتي طوفان يعرج أو
يشيل أشياء سيئة جدا، ويترك شعرا يافعا
والحياة ممكن تستمر

قلت: اسمع لي حين أعلنت عن
الاحتفال بشويرة القاهرة الأولى، لم
يكن ذلك محاولة للتجاوز مع الشعور
العام؟

قال: أول من قال هذه الفكرة اسمي، كان
اسامة الغزالي حرب، قلنا لنعتبر أن الاحتفال
بنجاح ثورة القاهرة الكبرى وهزيمة الفرنسيين

قلت: هل تعتبر أنه عيب، لو قلنا إنه حدث
محاولة لتصحيح مسار.

قال: أريد أن أقول لك شيئا مهما. المسألة ليست
فكرة مغلقة، في رأس فاروق حسني.. لكن فيه لجان
المجلس الأعلى للثقافة على أعلى مستوى ولجان
خارجية للبرامج. كان ممكن أي حد منهم يعترض
على التاريخ.

قلت: احترام الشعور الشعبي العام ولجب
أولا؟

قال: واجب.. لكن كان من باب أولى لو أن
المسألة تقاس بهذا المنطق أن نحترم نحن مشاعر
الفرنسيين

أنا لما قلت نتغفل بثورة القاهرة الأولى، كان هذا
حتى أوضع النوايا السنية، وأن أحدا لا يفكر قلنا
نحن لم نخطئ.

قلت: حتى في اختيار التاريخ..

قال: ولا يعني
قلت: أعرف أنه لا يهملك.

قال: لا أقصد.. أقصد أنه لا يهمني فكري. أنا
كان ممكن أنسحب وأخذ بطولة «مزيقة» أنا لا
أساوي شيئا أمام شعب أو وطن. الانتقادات لا تهم

مسامد الفعل في السلمية. أنا أراهن على الزمن
القادم، نحن لا نتحاش لأن أحدا «يجازينا» الآن أنا
منتظر «بعدين» الحساب الحقيقي «بعدين» بعد أن

يفتح فاروق حسني.. أنا أمام نفسي كما أبو أمام
الآخرين، لذلك أنا أحب خلاف الفرنسية والفرسان
والبلال، أما الذين يلقن بالتجاوزات فلا أعيا بهم

قلت: ماذا تقصد بمنصات إطلاق الشناعات؟



■ بهذا المنطق نحترم مشاعر الفرنسيين

تسال: المستشائم والردح، الكلام الذي ليس له
أساس يمكن أن تناقش على أساسه. يعني الكلام
الخالي من القيمة الفنية أو الفكر المفتح أو القصدى
بشكل بعيد أو يعلم

قلت: سوف أذكر لك اسمين: نعمات أحمد
فؤاد، وأحمد رجب، هل تعترف لهما
بالقيمة والفن؟

قال: طبعاً

قلت: خلافاً مع الدكتور نعمات فؤاد كان
حول مفردات موضوعية.

قال: عايز أقولك نقطة.. أنا لا أحمل أي كره
للكثورة نعمات فؤاد، أنا أقرأ لها ومبعض كثير
جداً ببعض أفكارها والمساها بشيء، لكن ما بيني
وبين الكثورة نعمات هو نوع من الحرب

قلت: هل ترى أن الدكتور نعمات أحمد
فؤاد استخدمت أدوات خلافية «تحت
الحزام»

قال: كثير.

قلت: ألم يكن خلافاً موضوعياً..؟

قال: في أول وآخر لقاء، لي معها أنا سمعت جداً،
لكن ده تبيد بعد القابلة

قلت: ماذا بدده؟ وعلام تختلفان؟

قال: رجعي لها السؤال

قلت: سفر الآثار مثلاً؟

قال: في موجودة منذ أن بدأت الآثار تناسف،
وأنا تويت مع سفر المعرض رقم ٧٧.

قلت: بماذا إذن تفسر الخلاف؟

قال: هي تريب

قلت: وأحمد رجب؟

قال: أولاً أحمد رجب قد اتهمني أولاً اتهاماً
بأعلا

قلت: تقصد مادار حول وجود تمثال
فوتري في اللوفر، والكيفية التي خرج
بها؟

قال: لا.. هو اتهمني أنني قلت إنه جاهل،
ودي مسألة في حد ذاتها تبين شخصية أحمد

رجب، وإذا كان هو يعتبر نفسه الوحيد في مصر
الذي من حقه أن يتكلم، ولو أي حد، أي أن أحمد
رجب كان صديقاً «وحيداً» وابن بك «إسكندرية»

والإسكندرية كلهم فرسان، لكن أحياناً مش عارف
ببعض إيه.. عايز أقول حاجة، أحمد رجب كان
ممكن يتكهن دائماً حيماء، لكنه ضرب.. أيضاً..

بأسلمة تحت الحزام، أو بنوع معين من السفرة
التي لا التفت لها بصراحة، لأن أحمد رجب أقوى
من أن يستخدم هذا الأسلوب، لكن أقول لك شيئاً.

أنا كل يوم أكسب ما يفسره أحمد رجب؟
قلت: يعني أنت تتكسب من إصرار أحمد

رجب على موقفه منك؟
قال: إصراره وطنية أه يعني التمثال

والاحتفال وكده.. لكن الغير مباح اللغة التي
تستخدمها.. أي حد ممكن يبالس على أي حد..
بس عايز أقولك حاجة لا اتسنى أن السفريرة

تتغلب على الفكر.. يعني هو دخل في حاجات ليس
له فيها

قلت: زى إيه

قال: حكاية «صائم الدهر» يقرأ المقريزي إذا كان
بيقرأ.. يقرأ سيد كريم.. وإذا كان خطأ يبقى خطأ
شأن من مئات السنين «١٤٩٠».

صائم الدهر صوفي زى ما قال
لكن يقول وزير الثقافة جاهل.. طب يقول هو
ونشوف، اسمي لي أقولك مسألة تسوية الخلاف لم

تعد واردة، لأن الوثائق لم يعد له معنى، لأنه تمصل
المسائل إلى الشكائيم.. مش حاسمتهم، وتلميحات
بالسرقة انتبهنا به..

قلت: لماذا المختلفون معك يأتون موقفاً
حاداً؟

قال: لأنني شخصياً كده.. لا هواة في الحرب.
ولأنني لو مقلع أن الحقيقة معي أدافع عنها حتى

الموت، ولو فيه خطأ معي أو اكتشفته أترجع وأحتل
تاريخي مع الحركة يؤكد ده فيه

لكن أحمد رجب دخل النهرية منظمة ما
يفهمهاش.. تتكلم لي به أستاذ أحمد في «الفر».. ما

تتكلم في حاجات تفهم فيها.. سيب لقن لسانه.
انس كلمة صدقة.. طيب أنا وزير وهو كاتب

ممكن تخلفك، لكن لا يمنع أن يكون فيه احترام.
قلت: أحمد رجب ينتقد رؤساء وزارة.

قال: هو عنده مقاسات

قلت: بماذا شغرت حين وجهت لك «عفو»..
اتهامات في الزمة المالية؟

قال: أمور مالية.. أمور مالية يروحوا يشوفوا
الحرامية يسكوكهم ■

(صورة طبق الأصل مما قاله وزير الثقافة)

جواهر كريازي

في معرض القاهرة الدولي

مفاجأة ٩٨ KIRIAZI



الياقوته

الأماظة

للؤلؤة

الفيروزة

شاهدوا الانتاج المتميز كيريازي من الثلاجات العصرية
بجانب انتاج كيريازي من الغسالات والبوتاجازات والديبفريزر

الوكيل الوحيد، صادكو للتجارة والتوزيع

١١٣٣ كورنيش النيل - ماسبيو - ٥٧٩٢٠٧١ / ٥٧٩٢٠٧٠
٢٨١٢٥٥٤ / ٢٨١٢٥٥٢ - طريق وسطية - ١٠٧
٤٩٧٢٢١٧ / ٤٩٧٢٢٤٤ - طريق - ١٠٧
١٨ شمس - طريق - خلف محطة - ٤٩٥٥٤١٢ / ٤٩٤١٥٠٧
٥٥٥١١٥٦ / ٥٥٥١١٥٧ - المعصرة - بحري

القاهرة -
الجيزة -
الإسكندرية -



صادكو
سعد الدين سعيد

عربة الرفاعي المزدحمة

للكتاب المصحفي محمد الرفاعي وعن الهيئة المصرية العامة للكتاب صدر كتاب «عربة اسمها المسرح.. محطات للإنظار.. محطات للسفر» والذي يحاول من خلاله المؤلف أن يقدم مسحا شاملا لمحطات التي شهدها المسرح المصري منذ أوائل الثمانينيات حتى الآن، كتب الرفاعي في مقدمته «من يدعك تلك العربة التي تن تحت وطأة الزمن للغاي فوق قضبانها القديمة، تلك العربة التي ظلت واقفة في محطات هجرها، ورف من تقاسيمها الوحشية عشاقها النبلاء واستقاموا.. أو استكانوا.. أو راقبوا فطرة الطمر التي ترسم فوق زجاج النافذة خطا من الدموع.. وانتظروا الذي يأتي سدى، فغير سنوات طويلة.. توقفت تلك العربة عن الصغير، وعن اختراق محطات المحبين المنتظرين إيقاعها المضبوط على ذات إيقاعهم الداخلي، لتمنحهم أحلامهم المؤجلة، وبحظة من الوعي والاكتشاف والمغامرة، بحيث تضع العالم على مسافة تتبع لهم فرصة التفكير، وليس التامل اللحظي الساكن فوق بحيرة الزئبق لقد سارت عربة المسرح عبر محطات الأحلام الكبيرة، واشتعلت بالأهب فوق منصات الفعل ورد الفعل، النخول إلى ملاحم يتزاوج فيها الحلم الجمعي بالحلم الفردي.. والنخول الآن إلى ما كان، تلك الكلمة اللعينة التي تفصل ما بيننا وبين فسوة الاهتمام وتدفعنا إلى دائرة النظرة الغاضبة للوراء..

هزيمة سامي الغباشي

عن السلسلة الجديدة «تكوين ٢٠٠٠» صدر للشاعر سامي الغباشي ديوانه الثاني «هزيمة الشوارع» ليقتز من خلاله فقرة كبيرة في اتجاه القصيدة الجديدة، متجاوزا إلى البساطة والشعر بين ثنيات العلاقات الإنسانية البسيطة، بدون افتعال ودون الزكوى إلى الوصفة الشعرية التي صيغت معظم شعراء جيله من الشباب والديوان الجديد لسامي الغباشي يحتوي على ٢٢ قصيدة، قسمها إلى قسمين الأول هو - على ما يبدو - آخر ما كتب لأنه تخطى فيه عن الزخارف والجميل الشائنة ودخل مباشرة في صميم الحالة الشعرية، ليلتقط أشياء جميلة، بروج طازجة، وقدم أيضا رأيا على الشعر بالشعر من خلال قصيدته «القداس».



رسالة الدكتور حتموت

«الدكتور حسام حتموت مفكر إسلامي عظيم، إذا استمعتم إليه فانت تستمع إلى بحر، فهو طيب، وعالم، ورخالة خاض الحياة، حلوما ومرها، وخبر المجتمعات، وعاشر الناس خيارهم وشراهم، وامتلأ بالحكمة، وفاضت حكمته نبضا حيا على الورق، وتجربة يفيد منها كل من يقرأها، هكذا بدأ د. مصطفى محمود تقديمه للكتاب الجميل «بهذا ألقى الله.. رسالة إلى العقل العربي المسلم» والذي صدر مؤخرا عن مؤسسة فهد المزيق الصحفية للطباعة والنشر وخرج عن دار المصارف في القاهرة.. ويتناول الكتاب الشائقة موضوعات عدة، يناقشها رجل يمتلك رؤيا إسلامية متقدمة ومتحذرة ومن الموضوعات المهمة التي تطرق لها المفكر الكبير «العقل، الرجل، المرأة.. الأسرة، بين الشرع والطب، الصحوة، الأديان، فلسطين، النظام العالمي الجديد» ■

لن تسقط أورشليم بالفرنسية

دار دارلمتاتن أكبر دار نشر فرنسية، يبلغ حجم ما تنشره سنويا ما يقرب من ألف عنوان، محققة بذلك رقما قياسيا بالنسبة لخريطة أي دار نشر في العالم، أخرجت مؤخرا الترجمة الفرنسية لمسرحية الزميل شريف الشوباشي مدير مكتب الأهرام في باريس - «لن تسقط

أورشليم» على طبعة أنيقة، كتب لها المقدمة د. بطرس غالي، ووضع لها الغلاف والرسوم الداخلية الفنان يوسف فرنسيس، المعروف أن هذا هو العمل الأدبي الثاني لشريف الشوباشي بعد مجموعته القصصية. ■

«منديل» الفلسطيني الجاد

طبعة جديدة من رواية «المنديل» صدرت مؤخرا للكاتب الفلسطيني المتميز أحمد عمر شاشين عن مطبوعات السلطة الوطنية الفلسطينية، وشاشين من الشخصيات الدوية التي تعرف أهمية أن يكون المثقف ملتزما، وله جهود كبيرة في مجال الترجمة أيضا، ويمتلك عينا خيرة بالأشياء ذات القيمة الكبيرة، أصدر تسع روايات وثلاث مجموعات قصصية، وثلاثة كتب في دراسة الشخصيات الفلسطينية، بالإضافة إلى ١٢ كتابا مترجما، ورواية «المنديل» سبق أن صدرت عام ١٩٧١، وكتب الرواية في نهايتها «أنا أراي هذه الرواية، ولا يظن أحدكم أنني أعني المؤلف الذي أزعجني كثيرا وهو يتابعني ويلاحقني، ويتخفى ورائي، محاولا أن يدس أنفه في كل صغيرة وكبيرة، متدخل في مجرى الأحداث، سواء بإيقاعها أو تدفقها، متسائلا عن كيفية معرفتي لبعض ما ورد في روايته، أو عن مسدديتي سبب أغوار هذه الشخصية أو تلك، أود أن أعترف لكم بأنني بذلت جهدا كبيرا حتى عرفت ما عرفت عن شخصيات هذه الرواية. ■

أحمد عمر شاشين

المنديل

المنديل

مطبعة

عباس يبيضون

ليرى
هو
الأمل



مريض عباس يبيضون

«مريض هو الأمل، عنوان ديوان الشاعر اللبناني الكبير عباس بيضون صدر مؤخرًا عن دار المنار البيروتية، يؤكد عباس من خلاله على مشروعيه الشعرى، ويؤكد على خصوصية تجربته التي تنص اللوحات الشعرية وتظهر لنفسها مجرى خاصًا، وشعر بيضون بشكل عام يمثل وفاء قويًا في مسار الشعر العربي الحديث ويخلق جدلاً واسعاً طوال الوقت، ويصرف النظر عن الآراء المتباينة حول تجربة بيضون إلا أنه استطاع أن يترنح نفسه حق الكتابة الجديدة في الشعر المعاصر، وأن تصبح قصيدته مرجعية لعدد كبير من الشعراء الشباب، خصوصاً صفاء السن الذين اختلفوا من شراك القضايا الكبرى والبلغة القديمة، ولكنهم وقّعوا أسرى التصورات المسبقة عن الشعر، سبق أن صدر لعباس الوقت بهرعات كبيرة ١٩٨٢، زوار الشفرة الأولى، صيد الأمثال، مدائن زجاجية، فقد الأمل، هذا القدر، حجرات، أشقاء، نعمنا، وبقي البيران الجديد - في رأينا - أقل جرأة من دواوينه الأضيرة، لأنه لجأ في - مصطلحه - إلى كتابة أشياء مكتوبة سلفاً، تجيب عن أسئلة شعرية لا تحتاج إلى إجابة، على عكس تجربة بيضون اللقطة، التي تستمد من تلقاها هذا خصوصيتها، في قصيدته «أريعون» كتب بيضون مطلع ذلك أريعون عباسا، يجلس ودهاء على كرسي أريكته، يتنفس في شرارة ويرد الهواء إلى الجدار، حين يصير ثقباً يعرف أن في جده مظهر، ويترك أنه لا يشيع وحده، من زمن يكفيه أن يجلس هكذا ليفرد تماماً، لقد وضع بسمه هنا، ومنذ ذلك الحين يعلم أن السامعة لا تطلب أكثر من مريح.»

الفيلسوف الألماني هابرماس في القاهرة

بدعوة من الجامعة الأمريكية بالقاهرة، يلتقي د. يورجن هابرماس أستاذ الفلسفة المعاصرة بجامعة فرانكفورت سلسلة من المحاضرات في الفترة من ١٢ إلى ١٦ مارس القادم.

هابرماس الذي يعد أحد الأصوات المهمة في المشهد الفلسفي المعاصر، عمل رئيساً لمعهد «ماكسلاك لبحوث المجتمع والتكنولوجيا» بألمانيا، ومن مؤلفاته «جدل الفلسفة الحديثة» و«إيديولوجيا العلم والتكنولوجيا» ■

خلف النهاية بقليل

عن مركز الحضارة العربية بالقاهرة صدرت للكاتبة الشاب وحيد الطويلة مجموعة القصصية الأولى «خلف النهاية بقليل» محققة على ٣٢ قصة قصيرة ووحيد الطويلة - كما كتب الروايات الخرافات على غلاف مجموعة - قاص حدائلياً يعاها كثيراً بالحكمة التقنيّة للقفزة ولا بالسرد للتسلسل على سننه بل يولد بلفظات سريعة متعاقبة غير مفسرة، وأحياناً غير مبررة، وتتنازع نصوصه بالتركيز والتقطيع، وتسمى فيها روح شاعرية مظلمة بالمسحورية أو العصابة السوداء، وتستند إلى الفارقة والانتباس والتشويق، وإن كانت مسترعاة من الحياة اليومية الشعبية. صممت غلاف المجموعة الشاعرة والتشكيلية الإماراتية ميسون صقر. ■



هاشم

أوضاع ومستويات الأداء الإعلامي الرئي والمسموع في مصر، أمر لا يمكن السكوت عليه وبالأخص على اعتبار الألفية الثالثة، حيث تسيطر على عيون الدنيا وأذنانها ثورات الطموحات والاتصالات، وحيث الصورة وقاموسها البصري هي سيدة الخطاب الرئي، وثمة ادعاءات بكروها المستولون عن الجهازي الرئي المصري وثقافته المتعددة - وبعضها لا لزوم له - عن أن هناك ما يسمى بالمسألة الإعلامية المصرية عربياً، ويصرف النظر عن عدم بقاء علمية هذا المفهوم أصلاً، إلا أنه يشير إلى أن البعض يتصور أن «السادة» - أي هي في عصر السموات الفتوحة والإنترنت والوسائط المتعددة والفرقة الكونية - هي بالكم وبغرفة البرامج المسطحة والمكررة، أو بالبرامج التي يتم انتحالها من أخرى تقدم على قنوات إقليمية أو غربية، وكأن العقل المصري عقم عن الابتكار والتجديد، ويبدو أيضاً أن هذا البعض لا يزال يفكر - إذا كان هناك تفكير - بمسالك التفكير الشمولية والسلطوية القائمة على الأمر والنهي والقمع هذا البعض لا يزال نادماً وبعيداً عن أزمة العالم والألفية، ولا يعرف أن الثقافية وحرة تداول المعلومات والأفكار والسياسات هي من أهم سمات الحضارات الإعلامية الحديثة والمسموعة والكثيرة. انتهى بها السادة زمن التراخي والامر والنهي، وجاءت أزمة حرية الصحافة والإعلام، ومن ثم يمثل استمرار عقلية القمع الهيمنة الإعلامية في القطار والإذاعة إحياء لحظاتها الماضية، ويقول أهل الكهف وإن يقبلها المواطن العام أساساً، إن استمرار عقلية الرقيب للتعرج على عيوننا وإفئتنا هي مسألة وقت محدود، ولو أنصت للسؤال عن الإعلام الرئي والمسموع وفارن بين ما يقدمه جهاز الإعلام الرئي وبين برامج أخرى تقدمها القنوات الفضائية العربية لعدم استقلالها فواراً وأرضاً واستراحاً قائم مثلاً البرامج المسطحة التي يقدمها بعضهم معهم وجوههم للكررة وبرنامج الشاطر يحكي، الذي تعده فزيلة الإعلامية اللبنانية جنان دجيني علام، والذي تنه أسيرها لقاء E.B.C. ويعد على الفضائية اللبنانية، حيث تطرح جنان مجموعة من المشاكل الحساسة التي تواجه المجتمع اللبناني بكل جروحه القديمة والجديدة ومن أبرها الطلاق، والنسب، وعقوبة الإعدام، والتشويخ، والإحباط، والزواج المحظوظ، والحياء بعد الموت، والجينية المفقدة، والفرقة والانتصار، والسكينة، والإيثار، والفتح الفزلي، والبيئة وغيرها كثير - والبرنامج يدعو جميع الأطراف للحوار حول موضوعات الحساسية، في موضوعية، وحرة، وما لا تفضل سبق من معدة ويقدم البرنامج ورغم فئات تتعلق بضرورة اللجوء إلى التلاوة، والصورة، والحركة أكثر، إلا أن البرنامج جذاب، حيوي، موضوعية، وثمة هدف مناهضة قوي على حين المشاهد العربي، المصري ولا سيما في ظل انتشار الطيف المستقلة للقنوات الفضائية متصاحب هذه التوجه من البرامج كتلة من مشاهدي القطار المصري وبرامجه المسطحة يعجبها ويقدمها وضربها، هؤلاء جميعاً أصابونا بالقل والضيق المعصبي متى يرحلون عن عينا وأذنانا وعقولنا؟ متى ترحل القناعة عن عقل مصر وعيونها إلى غير رحمة

نبيل عبد الفتاح



يرى أن أزمة العراق

خدمت كاظم الساهر

محدث طالع : نجاح في السرح لم يحققه مطا



هذا الرجل مثير للحيرة و الدهشة معا، يمتلك الموهبة والإحساس

الصالح وطلاوة الصوت، ولكنه يبذل إمكاناته عندما يبحث عن دور يمثل في الفيديو أو المسرح، أو عمل يستهلك وقته ومجهوده دون فائدة، والنتيجة كانت فشل البومات مدحت صالح الأخيرة، وترك الساحة لأخريين أقل موهبة، ومدحت إلى جانب هذا أكثر الفنانين الذين تحوم حولهم الشائعات، ويعتبر مادة غنية تتغذى بها صحافة الإثارة والفضائح دون سعي منه لتكذيب ما ينشر عنه، ولكنه أخيراً تحرك ولجأ إلى القضاء لكي ينصفه من شائعة زواجه من فيفي عبده، وكانت الطامة الكبرى عندما اتهم بالسفر إلى إسرائيل... حول الأغنية والتمثيل وإسرائيل وزيجاته الأربع كان هذا الحوار مع مدحت صالح :

حوار بكتبه . محمود حسونة

عدسة . عماد عبدالهادي

الجلوس مع من يكتهم إنسانى، فمجرد جلوسى مع الشعراء والمثنيين مفيد خاصة أن أحد الشعراء قد يقرأ أغنية أمامى فليسارع بشرائها وذات الأمر على مستوى التلمين والأصدقاء الذين يقولون لى كلمة الحق بدون أى حسابات، بجانب أن المسرح كان قد أبعثنى عن هؤلاء الناس

ويم تقدر عدم تحقيق البوماتك الأخيرة النجاح المتفطر منها ؟
التفسير الوحيد أن هذه البومات لم تأخذ حقها دعائياً وواجهتني فيها مشاكل إنتاجية وهو ما دفعنى لتغيير الشركة المنتجة والتعامل مع عالم الفن **ومن منتج البومك الأخير ؟**
كأس هانى مهنى الذى وعثنى بالكلية ولكن فى التنفيذ لم ينفذ شيئاً بل إنه لم يدفع بألئ مستحقائى المالية عنه حتى الآن

الجمهور علق عليك الكثير من الأسال خاصة أنك تمتلك الإحساس والقبول وحب الناس وهو ما يؤهلك لمكانة متميزة ولكنك خلقتهم بتقصيرك فى حق نفسك وحققهم فما السبب ؟

لا أستطيع أن أقول على نفسى إننى تخالفت لأننى طوال عمري أحب الفناء وله الأولوية فى حياتى ولكن نجاحى فى المسرح أخفنى من عالم الأغنية خاصة أن للنجاح طمعا جميلاً بجانب عملى فى المسرح كمطرب وليس كممثل ولكن كل ذلك لا يبرر إهمالى للفناء واعترف بأننى أخطأت فى حق نفسى وجمهورى

هل تشعر بأنك حققت نجاحاً مسرحياً بلوق نجاحك الغنائى ؟
لا طبعاً، ولكننى حققت فى المسرح نجاحاً لم يحققه أى مطرب آخر مع خالص احترامى للجميع، وأنا الوحيد الذى مزج صوة الفناء بجمهورية الأداء المسرحى ولم يسبق أن أصبح المطرب هو نجم الشباك فى المسرح ينهب الناس لمساهمة خصيصاً على خشبة المسرح مقابل ٢٠٠ جنيه وهو شئ من الصعب تحقيقه

لم تصدر لك البومات غنائية منذ عام ونصف وحالياً تعد لألبوم جديد، فما ملامحه وما الجديد الذى ستقدمه من خلاله ؟

لا أستطيع تحديد ملامحه وكل ما يكتنى قوله أنه بسم ٨ أغنيات فى «عليكى الشوق» وشهد و«مر» و«بتخبر»، والله يفوض عليك، وهو ألف قلب، وأنا هو أنا، واختيارك كان غلطه وسلف و«بين» ومن خلاله سيطلقى المنتج بالمشعين : محمد ضياء وإبراهيم نصير وفاروق الشرنوبى وطارق فؤاد وبالشعراء وألئ هلال ومحمد مصطفى ومحمد السيد وعماد حسن ومحمد فضل وأقدم حالياً بتسجيله فى الاستوديو الذى أملكه، كما أعد به هو أننى سأقدم عملاً على مستوى جيد وجودة عالية فى التنفيذ ولعلم جديد ومختلف عما اعتاده الجمهور منى وما أسباب غيابك عن تقديم أغان جديدة لمدة عام ونصف عام ؟

أثقف معك فى أنها مدة طويلة جداً خاصة أن هناك مطربين يلهجون البومات كل ٦ أشهر وأحياناً أقل من هذه المدة، ولكننى تمتعت بالتأخير لأنه كان لابد من وقفة مع النفس وإعادة حسابائى خاصة بعد أن أخذ المسرح الكثير من نغنى وتفكيرى وحياتى وغنائى أيضاً وهو ما عاد بنتيجة سلبية على الفناء الذى هو أساس الموهبة التى منحنى الله إياها

وما نتائج هذه الوقفة وتلك المصارحة مع النفس ؟

النتيجة أننى قررت التفرغ تماماً لعملى الأصلى وهو الفناء، وإن لا أسمح لأى شئ آخر أن يعوق تركيزى فيه وإن أعطى من وقته مساحة أكبر للجلوس مع الشعراء والمثنيين والأصدقاء المخلصين الذين يجيئون ويخافون على واستشيرهم قبل اتخاذ أى قرار

هل معنى ذلك أنك ستغير أصدقاء الأسس وستعطين بمن هم أكثر فائدة لك ؟
لا أقصد تغيير الأصدقاء ولكننى سأحرص على



الغاصى لجلوسى على الفن والتمثيل دون الإصرار على

ربا أفسر

كوكبك نجم شبكك في المسرح، هل هذا أرضك نفسياً؟

لم يرصني لأن المسرح بالنسبة لي شيء غير أساسي وأنا أعلمها لأول مرة أن اشترك في بطولة أي عرض مسرحي بعد أن انتهت من عرض «قشقة وعسل» وسافرت للغاء

ولكنك أعلنت ذلك بعد «محزمني بيا» ولم تنفذ، فهل كانت هناك مغريات دفعتك للانشارك في «قشقة وعسل»؟

ليست مغريات ولكنها كانت استجابة من المنتج

المخرج جلال الشراوى لكل مطالبى وأهمها انتهاء العرض في الواحدة صباحاً حتى تكون لدى فرصة الغناء في مكان آخر وهو مالم يكن متاحاً لي أيام محزمني بيا، بجانب أنني وجدت أن المسرح قيمة أبنية أفضل من الغناء في الملاهي الليلية، ولكنني بالرغم من كل ذلك سأتفرغ للغناء واختيار ما يباسني وتنفيذه بشكل جيد

وهل ستستعيد للغناء في الملاهي الليلية؟

لقد قاطعت الغناء في الملاهي الليلية وأغنى إلا في حفلات العامة، بجانب إحتيالي لبعض الحفلات في الفنانين الكبار باتفاقات فردية ولكن التعاقدات السنوية أو نصف السنوية على الغناء في الملاهي مرفوضة لأنني تبعت من هذا الجو الذي أعيشه منذ ٢٢ سنة.

وما السبب في أنك لم تحقق ذات نجاحك المسرحي في مجال السينما؟

السبب أن السينمائيين الذين تعاملت معهم دون سابق تجربة أو خبرة عملوا لي «البحر طحين»، وقد قدمت ٣ تجارب سينمائية وكان الفيلم الوحيد الذي لاقى صدى طيباً من إنتاج قطاع الإنتاج وهو «فتاة الغافيا» من إخراج شرف يحيى، أما الفيلمان الأخران الدان

آخرجهما يسومن صالح وسيد طنطاوي فلم يأخذوا حظهما وخسعت فيهما كما قلت من قبل

هل معنى ذلك أن تفقد في الناس هي سبب أزمك مع السينما؟

بالضبط ولذلك فلن أتعامل سينمائياً إلا مع من يرضي لي

هل هذا يعني إصرارك على استكمال طريق التمثيل في السينما؟

طبعاً، لأن السينما لها رونق خاص ولا تحتاج الجهد الذي أبتهل في المسرح والفيديو

وما ملامح السينما التي تنوى تقديمها بعد هذه السنوات من الخبرة؟

ليست لها ملامح محددة ولكن لابد أن يكون الورق جيداً وأن يكون متفرد من نوع السينما الطيبة، أفكر في فيلم به موسيقى وغناء غير تقليدي وأفكر في فيلم

من خلال أغنية واحدة أقسمها مقاطع على مدار الفيلم ويرتبط بين أحداثه وفي نهايته أغنيها كاملة وأحب أن أقول إنني عندي فكرة فيلم أعطيها لشريف عرفة منذ ١٤ سنة ومازال متمسكاً بها

وهل الفيديو يحرق الفنان؟

بالضبط، وأنا أعترفه مثل القطار الذي يأخذ الركاب من مكان دون أن يعيده مرة أخرى.

ولن تحب أن تستمع من المطربين؟

الجيل القديم كله بدون استثناء أحب الاستماع إليه وما لا يعرفه الكثيرون أنني أحفظ الأغاني القديمة كلها



■ أولادى - «قشقة وعسل»

أحب صوت ذكرى وعلى الحجار ومحمد الحلو وأنغام نشر بأن الأغنية الخليجية من التراث القديم لهذه الأسباب لم أُنَف شائعة زواجى من فيفى عبده

ولذلك كانوا يسمونني في حارات وشوارع شبرا «المطرب الكشكول» لأننى يمكننى أن أغنى أى أغنية ولأى مطرب قديم يريده الناس، كل منهم كان متميزاً ومختلفاً عن آخره، كان لكل واحد منطقة خاصة به يجيد فيها دون أن يتفكر الفهر، أما بالنسبة لطربى اليوم

فأنا أستمع إلى على الحجار ومحمد الحلو وهانى شاكر ومحمد منير ومحمد ثروت وعمرو دياب ومحمد فزاد وأنغام ونأية مصطفى وغادة رجب ومن العرب

ماجدة الرومي وعبدالله الرويشد وميالة السخاوي وكاتم الساهر ورابع علامة وأصالة ولطيفة ونكرى

وما الصوت المفضل إليك الذي تسمع أغانيه أكثر من مرة؟

محمد الحلو وأنغام

ويم تقصر نجاح الأغنية الخليجية؟
الموسيقى الخليجية لها طعم خاص لأنها أخذت من

تراث شرق آسيا والهند والصين واليابان بجانب أن له إيقاعاً خاصاً ومتميزاً ونحن نحبهما لأنها مختلفة ع وفي الوقت نفسه نشعر معها بأنها من تراثنا القديم ولكن التنوع والتصنيف والتجويد في الأغنية المصرية التي تستغل الروادة

كيف يستغل الأغنية المصرية صاحبة ريادة وقد اهتز وضعها وتفقو بعض المطربين

العرب على المصريين في جماهيريتهم؟

هذا الكلام غير صحيح لأن كل شخص أمثك جهاز تسجيل في بيته جعل منه إذاعة خاصة به ولكن

مواطن مطربه ومطربته المفضلة ولا تنس أن تعداد مصر وحدها يتخطى ٦٥ مليون وهو ما يتيح أن يكون لكل مطرب

جمهوره.

أين يؤثر هذا الزحف العربي على الأغنية المصرية؟

إطلاقاً لأن مصر طوال عمرها تقع ذراعيها للعرب ولا يجب أن ننسى أن الكك غنى في مصر واشتهر من خلالها منذ زمان بعيد، لا يجب أن ننسى

وديع الصافي وبناية أحمد وريدة الجزائرية، وفهد بلان وسعاد محمد ومصباح وعبد الوهاب الدركالي وعليا

التونسية ومحمد روى وعبد الكريم عبدالقادر وفريد الأطرش وأسماهان، وكل هؤلاء لم يؤثر وجودهم بالسلب على

المطربين المصريين، وهذا هو دالما دورنا وأنا شخصياً أدعو بأن يغنى كل العالم

العربي لأننى في النهاية سنكون المستفيدين كسبتمين

وكيف ترى النجاح الذى حققه كاسمك الساهر في الفترة الأخيرة؟

في البداية أحب أن أصف كاسمك الساهر بأنه مطرب جيد ونوايق

واختياراته حميدة بجانب أن ظروف العراق ساعدته وخلقت شكلاً من

التعاطف العربي تجاهه باعتباره ممثل العراق في الخريطة الفنية

هل معنى ذلك أن جماهيريته ستتأثر بعد انتهاء أزمة العراق؟

لم أقصد ذلك لأننى كما قلت لك إنه مطرب جيد ولكن الظروف المحيطة به ساعدته، وهناك مطربون

كثيرون جديون ولكن الظروف لم تساعدهم والحظ لا يخدمهم

ومن هؤلاء المطربون؟

أذكر منهم على الحجار ومحمد الحلو للذين لديهم ظروفهما على الإطلاق

ألا يوجد أى قصص؟

أنا أشاهدكم في حفلات كثيرة ويقمن اليوماء وأغاني جديدة بشكل سنوى، ولكن هذا هل يكفي؟

إنهما يحتاجان إلى دعم إعلامى لا أدري

هل هذا يعنى تقصير الإعلام تجاه الأصوات المغمضة؟



■ ساعزل المسرح وانفرد للفناء بعد «قسطه وعسل»

٥٠٠ دولار وعن ٣ حفلات في التناصرة ٢٥ ألف دولار وهو أجر لي وللفرقة التي يبلغ عدد أفرادها ١١ فرد وفي حفلاتي خارج مصر أنقاضي ما بين ١٨ و ٢٥ ألف دولار في المثل الواحد.

ألم تستشعر أحداً قبل فراك بالسفر؟

لم يكن الأمر يستدعي استشارة أحد واعتبر أن هذا موقفاً شجاعاً جريئاً ولكنني لم أتخيل وجود أناس «غايوبين» أتى وتغذيم وكذب ورياء وتزيف للحقائق، ولذلك في أثناء إحدى الحفلات ونتيجة الظلم الذي أحسست به شكوت للرئيس مبارك وقتل له إبني طالب برفع الظلم عني لأن أولادي كسروا ولهم زملاء في المدارس وعظما يقرأون في إحدى الصحف أن ممحت صالغ ذهب إلى إسرائيل من أجل حفلة تولارات لشراء تذاكر ميوزيوم فماداً سيكيز موقوف، وقال لي الرئيس نحن نعرف أن موقفك سليم ولا تفكر في هذه الأشياء، التافهة.

بعد حملة الهجوم عليك بسبب هذه الرحلة، ألم تندم عليها؟

إطلاقاً لم أندم بل إن هناك اتفاقاً بيني وبين منظمة التحرير الفلسطينية على إحياء عدة حفلات في غزة وأريحا

ولكنك المطرب الوحيد الذي قبل الفناء في الأرض المحتلة؟

لقد عرض الأمر على آخرين ولكنهم خافوا، وفي ذات الوقت الذي معنت فيه من الفناء في لبنان هناك مطرب لبناني هو عاصي الحلاني أحيى حفلات في تل أبيب وقام بتصوير أغاني هناك والتلفزيون المصري يرحب به في حفلات ليالي التلفزيون، بينما أنا أرفض تماماً الفناء في تل أبيب لأن اليهود هدفهم استرجاعنا إلى هناك وهو ما لن أتقبله حتى لو أعطوني كنوز الدنيا

بالنسبة لبنتك هانيا وأبنتك أدهم، اليس لهما اتجاهات فنية؟

أدهم يعني صوليفيست في المدرسة وهانيا تحب الرسم والفن التشكيلي وأنا لا أفرض عليهما شيئاً ولكنني أدمع وأشجع ما يحبانه، وعلاقتي بهما علاقة أصدقاء،

تزوجت ٤ مرات منهم زوجتان مجهولتان في بداياتك وزوجتان معلنتان، فبم تقسم كل زوجة زوجاتك؟

أنا فعلاً تزوجت ٤ مرات وكانت أول مرة وعمري ١٩ سنة لأنني تزويجت على مبدأ أن الزواج خير راق من الفاحشة. حفظت القرآن وتعلمت في «الكتاب» وهو ما دعيني للزواج البكر ولأنني بدون خبرة تكورت التجربة عدة مرات

ألم يكن من بين الزوجات الأربع ما يمكن أن يكون معها التفاهم؟

العيب في أنا شخصياً وليس فيهن، فانا «ملول»، وأزفقي بسرعة ومطلب ومن الصعب أن يتحلىني أحد، ولكن زوجاتي الأربع سيدات فاضلات

وهل تفكر في الزواج مرة خامسة؟

هذا أمر مرفوض بالنسبة لي وسأستغرق لتربية أولادي وتكريز في علمي ولا مجال لدى لجود التفكير في الارتباط ■

أنا لا أستطيع توصيف الحالة بشكل دقيق، ولكن كما يمكن لنا أن محمد حسن الشجاعي أيام زمان كان يتبنى الصوت المتميز بكل ما تحمله كلمة تبني من معان، ولكننا اليوم نسمع أن للحن الفلاني تبني الصوت العلاني ويقدمه في إحدى الحفلات أو يصدر له اليوماً لنتنهي علاقته به بعد ذلك ويبحث عن آخر

هل ترى أن الإعلام يهجم بالمصريين غير المصريين أكثر من المصريين؟

إلى حد كبير والذليل أنني أشاهد من، من الطرقات على القنوات التلفزيونية كلها ويومياً على مدار الأسبوع في ذات الوقت الذي نشاهد المطرب المصري على إحدى القنوات مثلاً مرة في الشهر، لقد أصبح الناس يعرفون من الذي يغني جيداً ومن صاحب الموهبة المتواضعة ومن «الفتان»، والذي لا يوجد بصوته لحم والمعرض على الإعلام أن يتقنى الأصوات الجيدة ويدعمها حتى يحطوا مكانهم الحقيقي لماذا كثرت الشائعات عنك دون غيرك من المطربين؟

هذا السؤال يجيب عنه من يصرون هذه الشائعات

هل معنى ذلك عدم سعيك للبحث عن تفسير لها؟

إطلاقاً لأن نفي النفي إثبات، ولذلك لا أشغل بالي بهذه الأشياء، التافهة، ولا يشتغلني سوى العمل والنجاح ولكنك تأثرت بشائعة زواجك من فيفي عبده وحياتك إلى القضاء ومقاضاة الصحيفة التي نشرت هذا الخبر؟

لم أنتز ولكنني قررت أن أحصل على حقى بشكل مشروع

ولأي حد وصلت القضية؟
وصلت للثأب العام وتم تحويل الصحفي الذي كتب الخبر إلى التحقيق وعندما سئل قال إنه استمد الخبر من حرية أخرى وأنه لا يملك دليلاً يدافع به عما كتبه

وهل كثرة عملك مع فيفي عبده هي السبب في هذه التناحرة؟

العروف أن أي مجموعة من الفنانين يشتركون في عمل واحد يخرجون معاً . وأيام «حزمنى يا» كنا نخرج أنا وفيفي وحسن حسني وشريف منير ومحمد منيبدى معاً ولم يحدث أن خرجت أنا وفيفي عبده وحيداً، نحن زملاء معاً لتحدث في أمور تخص العمل الذي يجمع بيننا وليس في ذلك أي ظل أو غربة أو عيب، والذي كتب هذا الخبر ضلل القاريء، واليوم لا يجد مخرجاً للفرقة التي وضع نفسه فيها وأنا أطالب بوقفه مع هؤلاء الصحفيين الذين يسيئون لهمة الصحافة ولا يمتثلن لها بصله واتحدى لو كان أحدهم عضو نقابة صحفيين

وما أكثر شائعة أن عجبك خلال حياتك؟
رحلة إسرائيل لأنها فهمت على أنني نعت لأغني لليهود وهو ما أزعجني بالفعل لأنها مسئة قومية ووطنية ولا تحتمل «اليزار»

وما هو الأجر الذي تقاضيته عن حفلاتك بالارض المحتلة؟

تقاضيت عن حفل أم الفحم مجاميد تسعة آلاف و



■ يسرا



■ جالا فهمي

جالا فهمي تشكو مخرجاً ألمانيا استغلها للإساءة إلى مصر

كتب - محمود حسونة:

لجأت الفنانة جالا فهمي إلى صحيفة لها تعمل في الهيئة العامة للاستعلامات لتقدم شكوى ضد المخرج الألماني بيتر بيرن، الذي يصور في مصر فيلماً تسجيلياً اسمه «في حب مصر»، وكانت الفنانة جالا فهمي في أثناء تقيمتها لأحد المشاهد في فيلم «العري» الذي تقوم فيه بدور سيدة أعمال تدير مشقتها لأعمال منافية للأداب، وفي مشهد ترفض فيه بيلة رقص وحولها الممثلون الذين يقفون دور رواد الشقة، قد فوجئت بظلم صغير ممزق الشباب يندفع إلى وسط حفلة الرقص وكاميرات أخرى تصور ويقول جالا فهمي: تصورت لأول مرة أن المخرجة إيناس البغدادي قد أضافت الطفل إلى المشهد دون إخباري، فاستعرت في الأداء متصورة أن الكاميرا الإضافية هي لأحد برامج التليفزيون المصري، عقب انتهاء المشهد فوجئت بزعماني في الفيلم فيخبرونني أن المخرج الألماني يصور فيلماً عن مصر وراد أن يأخذ لقطة للتناقض بين الطبقات، فلجأ إلى هذه الحيلة بالتنسيق مع المخرجة، تكلمت مع إيناس البغدادي ففوجئت بها تصرخ في وجهي وتقول لي إن المخرج لديه تصريح من هيئة الاستعلامات، ومشاهد فيلمه مجازة وقايا، وهدتني بشطب بدوي وتهيش المشاهد التي صورتها، وبخسب جالا فهمي، وما يثبت سوء النية في هذا المشهد أنه كان من المفترض أن تكون يسرا بين الجاسين حولي وأشدها من يدها تفرقص معي، لكنني فوجئت بأخفائها وكبتها تلم

وفي اليوم التالي فوجئت جالا فهمي بشطب باقي مشاهدنا التي تتعدى نصف مساحة الفيلم، وعندما استشارت والدها المخرج أشرف فهمي، نصحهها بداية بالحديث مع محسن علم الدين - المشرف على الإنتاج - وعندما شرحت له ما حدث، قال لها هذه رؤية مخرجة الفيلم، وإنها لن تقاضى من أجراها سوى للنصوص عليه في العقد فقط جالا فهمي كانت قد اتفقت على أجر ٩٠ ألف جنيه، بينما حررت عقداً بعشرة آلاف فقط، وقدمت جالا فهمي شكوى رسمية إلى نقابة الممثلين واتحاد النقابات الفنية لاتخاذ الإجراءات المناسبة



■ محمد فؤاد

دنيا هاي باي.. بين هندي ومحمد فؤاد

بعد النجاح الكبير الذي حققه فيلم إسماعيلية رايح جاي بعد تخطي إيراداته ١٧ مليون جنيه أعلن المطرب محمد فؤاد والكوميديان محمد هندي خوض التجربة مرة أخرى من خلال فيلم دنيا هاي باي قصة إيناس بكر وإخراج كريم ضياء الدين، ينضم إلى الثنائي من الممثلين الجدد الكوميديان علاء ولي الدين. أحداث الفيلم تدور في قالب كوميدي اجتماعي حول التغيرات وتأثيرها على سلوك الأفراد، يقضي محمد فؤاد سبع أعينيات مع هندي وعلاء كتيهما الشاعران عتتر هلال وعوض بدوي الفيلم سيبدأ تصويره بعد أن ينتهي محمد هندي من تصوير مشاهد فيلمه الجديد «صعدي في الجاسفة الأمريكية» عن قصة وسيناريو بحوار محنت العدل وإخراج سعيد حامد ويشاركه بطولته أحمد السقا ومنى زكي. ■

■ محمد هندي

■ بالرغم من تغيير مواعيد بدء عرض الأفلام العالمية في دور السينما المصرية إلى يوم الأربعاء بدلاً من الاثنين إلا أن الأفلام العربية ما زالت على ذات المواعيد القديمة وسوف تعقد غرفة صناعة السينما اجتماعاً بعد عيد الأضحي لمناقشة تغيير موعد بدء عرضها للاربعاء أسوة بالأفلام العالمية.

الأسبوع السينمائي يبدأ في باريس يوم الأربعاء وفي لندن يوم الخميس وفي أمريكا يوم الجمعة.

■ الفيلم الأمريكي «تيتانيك» بلغت إيراداته عن العرض في ٩ دور سينما في القاهرة والاسكندرية مليوناً و ٦٠٠ ألف جنيه وذلك خلال ١٨ يوماً فقط. والمعروف أن الفيلم تخطت إيراداته في العالم حاجز المليار دولار ليتفوق على ثلاثية «حرب الكواكب» التي حققت أعلى إيرادات في نهاية السبعينيات

■ محمد صبحي انفصل عن المخرج المسرحي محمد فوزي بعد تصوير مسرحيتهما «ماما أمريكا» وعائلة ونيس، تليفزيونياً وفي الوقت نفسه تعاد صبحي مع المخرج إبراهيم عماره لتقدم أعمالهما القادمة معا بعد أن استأجرا مسرح راديو من سمير خفاجي صاحب فرقة الفنانين المتحدين.



■ محمد صبحي

■ الفنان الكوميدي سمير غانم اعتذر عن بطولة مسلسل تليفزيوني باسم «لعبة كل يوم» والذي سيخرجه للتلفزيون المصري فايز حجاب بسبب ضعف أحداثه كوميديا.

■ مصطفى فهمي لعب شخصية رئيس عصابة يختطف زوجة وابن ضابط شرطة في فيلم تليفزيوني باسم «نوبة حراسة» والذي تنتجه شبكة راديو وتلفزيون العرب ويشارك فيه سعيد عبد الغنى وأحمد السقا وخلود وبليغة رشوان ويخرجه يوسف شرف الدين عن قصة وسيناريو وحوار أنجيل صاروفيم.

رغبة تعرف بالخلافات وتنفى الطلاق

نفت الفنانة رغبة طلاقاً من زوجها رجل الأعمال عبدالله الكمال، وقالت إن كل ما نشر عن هذا الموضوع غير صحيح، ومن تأليف من كتبه، وقالت رغبة: أعترف بوجود خلافات مع زوجي بسبب رحلاتي إلى العراق فوجدت مع أطفالها، وبسبب اختلاف في وجهات النظر، لكن الطلاق لم يحدث ولا أنري ما سستتبه إلي هذه الخلافات. وأضافت رغبة: أعيش حياتي بالشكل الذي اعتدت من قبل وأتواجد يومياً في مسرح الهناجر، حيث تجرى برقيات مسرحية «الأيام المضمرة»، التي تعتبر آخر ما كتبه الرجال سعد الله ونوس، ويشاركني فيها محمود قابيل ويخرجها مراد منير، وسوف تعرضها في القاهرة وبحق وبإصرار وبعد من العواصم العربية الأخرى ■



رغبة ■

■ عزت العلايلي يلعب حالياً شخصية عمدة ولكنه مختلف عن صورة العمدة التي اعتادناها في الأعمال الفنية حيث يترك منصبه ويتمسك به أهل القرية تقديراً لمواقفه الإنسانية معهم وذلك من خلال مسلسل «وتمضي الأيام» تأليف مجدى صابر وإخراج محمود بكر وفتشاركه بطولته بوسى وخيرية أحمد ورشوان توفيق.

■ عادل إمام افتتح معرض الفنان حسين العزبي في قاعة الفن بمسرح الهناجر، الطريف أن حسين العزبي - الذي حرص على دعوة عادل إمام لافتتاح معرضه هو مصمم معظم مسرحيات محمد صبحي ولم يسبق له التعاون قط مع عادل إمام

القمة ليست للسينما الأمريكية وحدها!

كتبت - ريم عزمي

اختارت مجلة فارايتي الأمريكية ١٢٥ فيلماً روائياً طويلاً تمثل الأفلام التي حققت أعلى الإيرادات في عام ١٩٩٧، على مستوى العالم والمفاجأة أن الفيلم الأمريكي لم يكن وحده سيطراً على الساحة بل وواجه تهديداً من قبل الأفلام الأجنبية الأخرى مثل الفيلم الإنجليزي «مستر بين» ذي الطابع البريطاني الساخر، والذي حصد ١٧٠ مليون دولار مما أهله للحصول على المركز الثاني عشر، وفيلم «المرض الإنجليزي» الذي حصل على المركز التاسع عشر، وأحدث فيلم من سلسلة جيسبي بوند بعنوان «غداً لن يمت أبداً»، والذي حصد ١٥٠ مليون دولار، ثم «الجبل الكامل» الذي يصالح مشاكل المطاعين الذي حصد ١١٠ ملايين دولار وتمكن من الحصول على المركز الثامن عشر، والطريف أن الفيلم الياباني ناسو أيضاً حيث حصل فيلم الأميرة مونونو على المركز العشرين. وقد تصدر الجزء الثاني من فيلم «حديقة الديناميوات» للمخرج الأمريكي الشهير ستيفن سبيلبرج الذي يحمل اسم «العالم المفقود» القائمة بعد أن وصل عائدته لحوالي ٦٠٠ مليون دولار، أما «رجال خطر» وهو من نوعية الخيال العلمي أيضاً فقد حصد ٥٠٠ مليون دولار. وهناك ٣٢ فيلماً تخطت حاجز المائة مليون دولار من بينها فيلم الخيال العلمي الفرنسي «العنصر الخامس» للمخرج لوك بيسونو بطولة النجم الأمريكي بروس ويلز، ثم الفيلمين الأمريكيين «طائرة الرئيس» والذي يعرض باسم «اختطاف طائرة الرئيس الأمريكي» للنجم هاريسون فورد وزوج حبيبتيه للنجمة جوليا روبرتس



جوليا روبرتس ■

وجاء فيلم «روميو وجولييت» للنجم ليوناردو دي كابريو في المركز السابع والثلاثين وتلاه فيلم «سميع سنوات في التبت» للنجم براد بيت بعد أن حصد ٩٠ مليون دولار. وقد حصل فيلم «أسلمة متكافئة» لنجمة الإغراء ديمي مور الذي تخطت فيه عن شعرها على المركز السادس والأربعين، وحصل فيلم «اللعبة» للنجم مايكل دوجلاس على المركز الثامن والأربعين. وحصل «مجهوم المريح» للنجم جاك نيكلسون على المركز الرابع والخمسين، واحتل «أسرار لوس أنجلوس» للنجمة الشفراء كيم باسنجر، المركز التاسع والخمسين، أما «حافض الشيطان» للنجمة آل باتشينو ويكثرون ريفز، فقد احتفظ بالمركز الستين. ويطلق الفرنسيون قائلين إن الفيلم الأمريكي لم يترقب وحده على قمة آلة صناديق التذاكر السينمائية. ■

■ المخرج المسرحي العالمي بيتر بروك ارسل رسالة بالفاكس إلى د. هدى وصفي مدير مركز الهناجر للفنون يطلب منها حضوره إلى مصر مرة ثانية لإخراج مسرحية يستوحى أحداثها من السيرة الهلالية. وهدى وصفي له الرد على الرسالة وخاصة بعد الهجوم الذي تعرضت له زيارة بروك الأولى خاصة إنها كانت في إطار الاحتفال بالعلاقات المصرية الفرنسية..



هدى وصفي ■

المعروف أن بيتر بروك إنجليزي الجنسية ولكنه مقيم في فرن معظم الوقت.

■ المخرجة والممثلة التونسية رجاء بن عمار شاعت مسرحية «هايماسفر وحده» وقدمت التهمة لنور الشريف وأبطال العرض، رجاء بن عمار قدمت الأسبوع الماضي على مسرح الهناجر مسرحية فاوست لجهته

■ مسرحية «الملك هو الملك» التي كان مقرراً إعادة عرضها على مسرح قصر النيل خلال الشهر القادم تقرر تأجيلها إلى الصيف بسبب اشتغال أبطالها صلاح السعدني ومحمد منير بأعمال أخرى و فائزة كمال بولبيها الأول يوسف.

■ الموسيقىار محمد سلطان تلقى مكالة تلفزيونية من ميادة الحناىى طلبت منه خلالا تسجيل موسيقى والحان الاغانى التى ستجمع بينهما فى البومها القادم وذلك حتى تحضر لتركيب صوتها عقب إجازة عيد الأضحى، والأغانى كتبها عمر بطيشة.

■ لائحة جديدة للجور اصدرها اتحاد الإذاعة والتلفزيون يتم بموجبها منح اعضاء الفرق الموسيقية أجورهم من خلال قادة الفرق، تم تطبيق هذا النظام على حفل ليالى التلفزيون الأخير حيث طلب قطاع

التلفزيون من قادة الفرق إرسال مذكرة باسماء الموسيقيين الذين شاركوا فى الحفل تمهيداً لأصرف أجورهم. ٢٣ ألف جنيه .. تقاضاها الموزع الموسيقي محمد عرام من الإذاعة عن الأعمال التى قدمها طوال العام الماضى.

■ حفل ليالى التلفزيون القادم سيقام فى يوم شمس النسيم بمرکز القاهرة الدولى للمؤتمرات وقد تم الاتفاق مع انعام وعشام عباس على الاشتراك فيه أما باقى المطربين فلم يستقر الراى عليهم بعد.

■ الملحن خالد الأمير والشاعر الغنائى صلاح فايز ينتظران حضور المطربة السورية أصالة إلى القاهرة لتسجيل أغنية «انتبهينا من العتاب» التى تم تلحينها منذ أكثر من ٢٥ عاماً.

■ المطرب إيمان البحر درويش سيعود للفناء بعد طول غياب ويسجل حالياً البوماً يضم ٧ أغنيات لصحفا إيمان وكتبها محمد شعبان وعوض بدوى وتيتو درويش منها، «حد فينا - أنا مش طير - جبال الأوهام - أرجع - مشتاقك».

■ الملحن حسن أبو السعود يلتقى لأول مرة مع المطربة أنعام حيث عقد معها أكثر من جلسة لاختيار عدة أغنيات من أشعار بهاء الدين محمد تمهيداً لتسجيلها.

عرف

منشرد

■ منى واصف



لأنها تتلمذت على أيدي العباقرة وعاشت زمنهم أصبح كل شىء عندها بحسب، يأتى كلامها بلغة رزينة وعبارات مكثفة تحمل دلالاته الكثير لأن

نك يستند إلى خبرة وتجربة ووعى كامل بما يدور حولها من أحداث، تؤمن بأن الفنان موقف، وأن الفن جزء لا يتجزأ من السياسة تعشق الصراحة ولا تعترف بحدود المكان فى سوريا الشقيقة.. الفنانة منى واصف، شخصية قوية وممثلة قديرة تحمل قضايا وهموم المرأة العربية معها أينما ذهبت.

حاورها فى دمشق - عبد الكريم يعقوب

احترفت الفن وفشلت فى الانتخابات

منى واصف: الفنان الع

الكوميديا

في السينما المصرية



شهد الفيلم الكوميدي، بمختلف مستوياته الفنية والفكرية، وأنواعه من

الكوميديا الراقية إلى الملامى الهزلية، موجات من التطور والتجديد ثم

الانحسار والانحدار، لكنه رغم ذلك ظل جزءاً أصيلاً، وجناحاً مطلقاً من

جناحي تاريخ الفيلم المصري - مع الميلودراما - منذ العشرينيات وحتى الآن.

والفيلم الكوميدي هو ذلك البناء الذي يتم فيه عرض الشخصيات والأحداث

بطريقة تكشف عن المفارقات، والمتناقضات، والمفاجآت في طبائع البشر

وعادات المجتمع ويقاوض الحياة، بطريقة نقدية ساخرة تثير الضحك.

مائة عام من الضحك

وهناك الكوميديا الغنائية أو الاستعراضية أو الاجتماعية إضافة إلى الأفلام الهزلية (الفارس FARCE) وقد تتداخل هذه الأنواع معاً في عمل واحد فنجد أفلاماً غنائية استعراضية هزلية، وهي التي يبرز بها تاريخ السينما في مصر شأن الميلودراما، اعتمدت الكوميديا في بداياتها على التراث المسرحي، وقدمت فرقة فوزى الجزائرى فيلم «مدام لوليتا» وفرقة علي الكسار فيلم «الخالة الأمريكية» وفرقة أمين عطا الله فيلم «البحر يضطك» كما قدم الريحاني فيلم «صاحب السعادة كشكش بك»، ويتناول شخصية كشكش بك عدة كثر البلاء، وهي الشخصية التي اشتهر بها الريحاني على المسرح في تلك الفترة مثل شخصية بربري مصر الوحيد عثمان عبدالباسط كما نقل إسماعيل يس، بعد ذلك أدواره المسرحية ولوازمه إلى الشاشة وهو ما فعله فؤاد المهندس أيضاً

فهل الفيلم الكوميدي، شأن غيره من أنواع السينما المصرية، من الكوميديات الأجنبية، فتم نقل والتقليد وعداد واستلهام وتقليد وتصوير أعمال شابلين وأبوت وكستيللو ومك سينيت ويسر كيتون وجيرى لويس وغيرهم من الأسماء التي لمحت في حفل الكوميديا خلال السنوات الأولى للسينما الصاعدة، ثم الطاقعة

وإذا كان تاريخ الفيلم الكوميدي قد ارتبط بأسماء كبار الممثلين الكومبيين من علي الكسار إلى عادل إمام، باعتباره تاريخ شخصيات، وأن الأفلام تعتمد اعتماداً أساسياً على شعبية وجماهيرية نجوم الكوميديا، فإن هذا التاريخ أيضاً ارتبط بأسماء عديدة من المخرجين أفردوا مساحة كبيرة من إنتاجهم للكوميديا السينمائية، ومنهم توجو مزراحي ونيازى مصطفى وحلى رفا وحسنى فوزى وعباس كامل وحسن الصيغى وطلعت عبد الوهاب وأحمد فؤاد



بقلم: على أبو شادي

ومحمد عبدالعزيز وشريف عرفة وناهر جلال وسهير سيف، وغيرهم، وإن لم تخل قائمة أفلام هؤلاء المخرجين من أعمال غير كوميدي بالطبع، كما تضمنت فيلموجرافيا مخرجين آخرين كباراً بعض الأعمال الكوميدي مثل صلاح أبو سيف في «الحب بهدلة»، ومشارع البهلوان، والبنات والصبي، وبين السماء والأرض، والزوجة الثانية، وكذلك أحمد بدرخان وزيكات. كما قدم شاهين «أنت حبيبى «وبين أيديك»، وكمال سليم «ليلة الجمعة»، وأحمد كامل مرسي «البنى عتاك»، وأمريكانى في طغتا» وغير ذلك شكل الريحاني والكسار ثنائياً متنافساً في المسرح والسينما، فحين قدم الريحاني فيلمه «سلامة عاوز يتجوز» من إخراج الكسندر فاركاش عام ١٩٣٦ يقدم الكسار فيلمين من إخراج توجو مزراحي «ميت ألف جنيه» و«غفير الدرداء»، وتسنم العلاقة الفنية بين مزراحي والكسار لتتوالى أفلامهما التي يصل مجموعها إلى عشرة أفلام من ١٩٣٦ وحتى ١٩٤٤ وهي أفلام تنتمي في معظمها إلى عالم الكوميدي الخفيفة فلا تعمق في تصوير الشخصيات، ولا فلسف في الأحداث ولا تثقيل للكلمات بمعان كبيرة، فهم أعمال شديدة البساطة، تستهدف بث مشاعر البهجة والفرح في نفس المشاهد، ويصل بعضها إلى مرحلة «الفارس» مستخدماً كوميدياً سوء التفاهم وما يتبعه

عن ذلك من مواقف كوميديا سوء التفاهم وما يتبعه عن تلك من مواقف تصل إلى حد التهريج اعتمد الكسار في السينما، كما في المسرح، على شخصية عثمان عبدالباسط التي اشتهر بها، وابتكره في مواجهة كشكش بك للريحاني، لكنه ظل أسير من الشخصيات التي لم تتطور، كما لم ينجح في نقد غيرها من الشخصيات، فهي شخصية نمطية لصفات خلقية وسلوكية لا تتغير، تتمتع ببطيئة الفكاهة وبعض التغايب والاستيلاء، وسعة الحيلة مع مزجها بحب المرح والصفاة والنساء، ولها طريقة خاصة ف



يونس وعادل إمام ومحمد هندي وعلاء الدين يوسف دارو ويونس شلي وتاج المولاي وأخرون في السبعينيات، تأسس موجة الكوميديا الجديدة، وتفرق الأفلام في مستنقع الهزليات، وربما كان ذلك نتيجة لعقاب المباح في مجال الكوميديا التي، كما رأينا، تعتمد على أسبق الكوميديان اعتماداً يكاد يكون رئيسياً، وتظهر تفرع المخرج أحمد فؤاد على العديد من الأفلام الصغيرة محاكياً أسنانه حلمي عبد، إلى أن يبرز من المخرج محمد عبد العزيز الذي يعد في جانب من أعماله استمراراً لأمثال طاهر عبد الوهاب الأخيرة، حيث تبنت موهبه من طيف من الصيف إلى نصب عام ١٩٧٤، وظهرت براعته في تناول الموضوعات الكوميديية من خلال حس ساخر، وروية نقدية لاذعة، وقدرة على تفجير المسكبات من خلال العديد من الممارقات والتناقضات، كما يتناق في بناء المشهد الكوميدي القائم على إيقاع الجملة والحركة والموقف.

حين تغرب الشمس على صنعاء عاصمة اليمن تكون قد مرت في طرفها على جبل عصر غرب الدنية حيث يتصبب على روية من - وأبوابه الضخمة التذكارية لشهداء مصر العظيمة في اليمن، ويحرص سكان المدينة نهار الجمعة في كل أسبوع على الذهاب بغطفالهم إلى القصب المهيوب احتراماً لذكرى رجال قدموا حياتهم ثمناً لأن تخرج اليمن من ظلام ليل داس طويل حجب عن القلوب والعيون الدنيا من حولهم، كان اليمن يتمدد بين سجن نافع في حجة شمال شرق وسجن القصورة في الجنوب، قرينتي الصغيرة تمام بهوه في حفس سهل يمتد من الجبل إلى الجبل، جبل لم تكن تعلم ما وراءه، أو كنا نعتبره نهاية الدنيا وفي الأخير عرفنا أول ما تقتض مدرناكان أن عين شرق، وعن البحر والبحر آخر الدنيا، ومن عن كان الخير يأتي ويكر السلم بحياة أخرى في ديوان القرية كأن شة صورتان لرجلين وسيميين، لم نعرف حينها من هما، لكننا سمعنا أن أحدهما جمال عبدالناصر والأخر نهر، واتذكر الآن أننا حين كنا نتعارك ورفاق الطفولة ننقسم فريقين، فريق الإمام وفريق جمال، وفي الأخير كان فريق جمال هو الذي ينتصر، وهكذا دائماً نأثب جمال على الإمام ويدين وبعي لحظتها، في ٢٦ سبتمبر ٦٢ في المينمين وأعلنوا جمهوريتهم، ولم ثلاث البلاد أياماً إلا وفتحت قلبها مرحبة بقدوم مصر لصداية الوليد، فتحت عيوننا على الثورة، ومع الثورة وحدا أماننا مصر، صوت العرب، آخر ساعة، المصور، روز اليوسف، لنعرف هيكل وبهاء الدين ومصطفى أمين ويوسف إدريس ونجيب محفوظ يكتب عن نحن، ونسمع الست العظيمة وعبدالعليم والله أكبر والعزة للعرب وأمجاد وأعرب أمجاد

وفي مدارسنا كان صابر وسيمر وعبدالعظيم يأخذون بايدينا إلى الدنيا لنفاجأ بما لأول مرة، وفي الروابي وسفوح الجبال استشهد رستم والوفاء لتعرف سيفقونية الوفاء ويجري النيل بين جبال اليمن، ربما كثيرين إلى اللحظة لا يدركون ماحدث، لكنهم لو أتوا دواو اليمن أين كان وكيف أصبح لادركوا أن مصر لم تهرم دعها هيا، ففسر المدارس والكتاب والصحف وهي في عقول الآف الطلاب وفي راحة الورد والأزهار وهي في قلوب اليمنيين، ذلك هو قدر مصر أن تظل لأهلها وبأسها وقد كان وسيعين، وعمار يا مصر يا أم الدنيا

عبد الرحمن بجاش

مدير تحرير صحيفة «الثورة»



البحث العلمي فرض عين على المسلمين:

حتى يملك العرب قراهم الفذاني!

أصبح البحث العلمي فرض عين على المسلمين جميعاً في شتى بقاع الأرض، ولم يعد من قبيل الترف في عالم تقدر فيه الضغوط بما تملكه من إمكانات وخبرات تكنولوجية، ولا شك أن كثيراً من الدول العربية والإسلامية بدأ ينتهجه إلى هذه الحقيقة المهمة لكن عالم البحث العلمي لدينا مازال في حاجة إلى المزيد من الدعم والجهد من خلال عدة أولويات:

- ١- أرى أننا في حاجة إلى إثراء البحث العلمي في مجال الصناعات البترولية، وفي حقل الزراعة لضمان توفير الغذاء وحماية العملة المحلية من الاستهلاك في استيراد الطعام، إلى جانب تطوير الحاصلات وزيادة إنتاجية الفدان والعمل على مواجهة بعض امراض المواشي حتى يملك العرب المسلمون قراهم الفذاني.
- ٢- قدرة الباحث على الابتكار والاختراع وتطوير كل ما هو موجود، ونحمد الله أن الوطن العربي يهضر بكونية من العلماء في شتى فنون الحياة بما يملكونه من مقدره على البحث والابتكار والاختراع ولكن ينقسم

أخذ الفرص المناسبة لبيان مواهبهم
٣- الدعم المادي نجد أن الدعم المادي محدود للغاية فيجب زيادة هذه الأموال الموجهة للدعم المادي حتى تتحرك عناصر البحوث إلى الأمام فيظهر في صورة سلع وخدمات، كما أن الجزء الخاص بالبحث العلمي في الموازنات العامة للدول العربية محدود بالمقارنة بأي قطاع آخر في الدول العربية رغم أهمية تجنب زيادة هذا الجزء حتى لا تكون تايهين لتقصائنا للخارج.

كما أن هناك شكلاً آخر للدعم يقوم به القطاع الخاص بتحويل هذه الأبحاث في الجامعات ومراكز البحوث المختلفة حتى تظهر هذه الأبحاث إلى حيز التبريع الأخير والنفع في المجتمع العربي، كما أن هناك شكلاً يجب أن يقوم به أهل الخير والتبرعات الخشمة العامة فهو من أفعال الخير، كما أنه من الملاحظ أن لغة الحوار والعطاء التبادل بين الجامعات ومراكز البحوث العلمية من جهة والمجتمع مقطوعة أو محدودة فيجب على هذه الصروح العلمية أن تشارك المجتمع بمجهود خصم وغزير في شتى دروب الحياة بأن تعمد العيون إلى شركات القطاع الخاص وأن تقدم إليهم الأبحاث والافتكاح بدلاً من حفظها على أرشف وأدراج المكتبات دون الاستفادة منها ومن خلال هذا التواصل بين العلماء والمجتمع تكون قد كسبتنا الثراء من خلال العمل الميداني المتنامي في جميع المجالات فتتحسن القوى الشرائية وتقوى العملة المحلية في مواجهة العملات الأجنبية

خالد أحمد عيش
بنيح الصناعية - السعودية

لا أحب أن أهاجم أنيس منصور ولكن:

هل «أبرهة الحبشي» بطل تاريخي؟!

في العدد «٤٤» قرأت لقاء مع الأستاذ الكبير أنيس منصور والذي قالت عنه المجلة «هذا الرجل تحب أن تختطف معه» ويحاول الأستاذ أنيس منصور أن يفسر أن ما قام به السادات عملاً بطوليا ويفتخر كاتبنا الكبير أنه كان من المشاركين في عملية السلام التي وصفها بأنها سلام محترم رفضه العرب في حينه ورضوا بسلام مهين آخر. أنا أعرف شيئاً واحداً ثابتاً في ذهني وهو أن الله سبحانه وتعالى عبده المسلمون بمقتهم ولم يشاهدوه بنظرهم والعقل سيد الموقف في جميع الأشياء، والمنطق والعقل يرفضان قيام دولة يهودية في بيت المقدس الشريف بد أن يطرد أهلها منها. والمسألة الصحيحة هو أن يحسن بمعاناة غيره من المسلمين والمليدا القتلاني السلم يرفض قيام دولة يهودية نتيجة لاحتلال يبرري أعني. أما مايقوله أنيس منصور عن أن السادات صانع قرار السلام ولم يستعطف تخفي الحاجز النفسي مع اليهود فهذا موجود منذ أن عرف اليهود على الأرض وإيرجح كاتبنا الكبير إلى القرآن الكريم فيفتكر كثيراً في اليهود.

وكاتبنا الكبير يحاول تبرير فعلة السادات المشبكية كما يفعل بعض المفكرين الألمان لتبرير مواقف هتلر ويأتي له يعتبر هتلر وأبرهة الحبشي بطليين جريئين في نظر أنيس منصور، لأنهم صنفا شيئاً للتاريخ؟ وما زاد الطين بلة أن الكاتب الكبير قال في مجلة روز اليوسف العدد ٣٦٧٢ بالحرف الواحد «اليهود فعلاً تجار في السياسة وفي غير السياسة». ويتطعن بالكلمة. ولكنه لم يعش سلام العرب مع اليهود اليوم وفشل عملية السلام اليوم مع الفلسطينيين سببها اليهود الذين لم يلتزموا بالكلمة ولأن الفلسطينيين هم أحق الناس بالكلام عن السلام بجميع جوانبه وليس مصر أو سورية أو الأردن أو لبنان أو غيرها وفلسطين هي قضية العرب الأساسية على مدى التاريخ وما العرب إلا عبق تاريخي لهم

الدكتور - عاصم عبد الرزاق سويد
اليمن - صنعاء

حتى لا تعود النغمة العدائية بين الفلسطينيين واللبنانيين

عندما تقول مصر لا،

هذه هي مصر، محورية في قضائنا، جوهريّة في تحريك ميامها الأستة، مركزية في توجيه عقارب الساعة العربية. أساسية في استنهاض روحنا القومية، فما كان لليناصور الدولي الماثم أن يستيقظ، لولا، صرخة أرض الكتانة الدولية، وما كان للعراق المهزوم أن ينجز من ضربة قاصمة، لولا وقوف الشارع المصري، ومعه قيادته، جنباً إلى جنب، لقول كلمة الحق، في زمن أصبح فيه الحق، قضية لا تقوى إلا منطق المكاييل، للتعنّدة الأوجه والأزنان أجل، هذه الوقفة المصرية العربية، أعادتنا إلى أزمان غابرة، يوم استسقط الغرور، بعد الكروم قاسم حاكم العراق الأسبق، وحشد جيشاً على حدود الكويت، وكادت الكارثة تقع، لولا جوهريّة صوت عبد الناصر، وسلطته التي لا مثيل لها، على الصعيد القومي، واستطاع هذا الرجل أن يطفىء الحريق، ويوائى بالعراق والكويت، عن خربعلات المعادلات الدولية، ويحمي أرض العرب، ويحارمهم، من دورى الطلنرات، وضجيج الحملات، وأزيز التقييدات.

هذه هي مصر العربية، تمنحتنا دالماً حيز التجارة، وبعثت المراسم، تمنحتنا الانتصار على البغض والطغيان، وتضع عقارب الساعة، في اتجاهها الصحيح، بعيداً عن مصاليل الفرياء، والامتعين، والذاهبين أبعد من ضرب العراق، أو حصاره. هذه هي مصر، نهزتها الخالد، الذي من خلاله نجد مرفئنا، ومجري الدم الذي يسقي به عروق نخيلنا العربية، هذه هي مصر، أهراماتها الضامخة على الأرزامة والمقصور، تغنياً من خلالنا، ونقرأ في نقوش أسلافنا، تاريخ أمة، روية شعب، وطلوات وحشارة، رغم زلزلة الساعة، ورغم ارتباك بعض الأصوات الشاذة، من بني أمثنا التي حاولت دالماً الساس بلّرض الكتانة وشعبها العظيم، هذه هي مصر، تسمق دالماً فوق الجراح، وتتسامى على المزالق التي يضعها البعض في طريق عروية مصر، متجربة من الأهواء والأزواء، ولا تتعنت إلا ألق العروية، ولا تتجه بصعولها إلا صوب محاربي البعد القومي، وهو الثابت اللامتحوّل، الراسع اللامتغير، القديم الجديد، المتجدد في عطائه، المزدان بسخائه، الزهر بتأسعائه نحو رفقة الوطن من المحيط إلى الخليج العربي.

هذه مصر، تلق أجراس الخطر، لتوقظ العالم، على خطر داهم، ينس، تحت إبط قانون دولي، ظاهرة فيه الرحمة، ويأبهاه فر ضمور لبس للعراق وحده وإنما لتكسيز أجنة أمة بأسرها. هذه هي مصر، عندما تقول «لا»، فلا يملك العالم إلا أن ينصت إلى صوتهها بإذعان يا ليت قومي يعلمون

على أبو الريش

مدير تحرير جريدة الأناضول الإمبراطورية



يقف الفلسطينيون في لبنان أمام منعطف خطير جداً حتى باتوا أبعد سنوات طويلة من الاستقرار المؤقت يعيشون التعلق على المصير وأعظم تلك المخاوف في المخيمات الواقعة جنوب نهر الليطاني حيث يتواجد ستة مخيمات أبرزها الرشيدية، البرج الشمالي والبص وجبل البحر والشبريخا والفاسمية وهذه المخيمات فرض عليها حصار منذ حوالي عام كامل بحيث تمنع جميع مواد البنى التحتية والمواد المعتمدة في التصليح والمواد المستعملة في الحلات الصناعية في المخيمات، وفي وقت لاحق انفجرت أزمة تقليص الأونورا لخدماتها متخفية بذلك الأسباب الأساسية لإشتائها فهي تلمست لإغاثة اللاجئين واليوم تريد من اللاجئين إغاثتها، تبعها أزمة تاللة وهي الأبنية المخالفة في المخيمات والتي ستؤدي إلى إزالة مخيم جلي البحر وقسماً من مخيم البص يضم حوالي ١٢٥ محلاً تجارياً وقرباً ١٠٠ منزل بصحة أن المنطقة هي واجهة مدينة صور هذه الأحداث إذا ماتم التحقيق فيها فسكتشف عن سلسلة معطيات خطيرة جداً.

١. إنها تعيد النغمة العدائية بين اللبنانيين والفلسطينيين كالتي كانت سائدة إبان حرب المخيمات المشقوقة
٢. إنها تهدد بإخراج الفلسطينيين من جنوب نهر الليطاني وهذا يساهم في إقتصاد منطقة جنوب النهر في الميزان الزراعي كون مساهمتين للمنطقة تعتمد على العمال الفلسطينيين ومن جهة أخرى فإنها تسيء للفلسطينيين كونها ستعدهم إلى نقطة الصفر كما حضروا في اللحظة الأولى إلى لبنان.
٣. إنها تهدد بإبصال سكان المخيمات إلى نقطة اليأس وبالتالي اللجوء إلى جميع الوسائل المتاحة بما في ذلك العودة للسلاح

٤. العملية تحمل في طياتها تصفية حسابات قديمة ففي الماضي حاولت إحدى التنظيمات إزالة واجهة مبصر البص لكن فعاليات المدينة تمسخت وحوالت دون ذلك واليوم المنطقة نفسها مهددة بالإزالة.
٥. إنها تهدد بإيجاد أرضية خصبة للجريمة والاتفاقات الاجتماعية والتفكك الاستخباري فطلي سبيل المثل في مخيم البرج الشمالي هناك ٨٠٠ شاب وثقة يعانون البطالة، هؤلاء سوف يكونون مستعدين لأي شيء في سبيل المال ولكن ما الحل؟

توجد مسألة أخرى لم يتم التطرق لها وهي المراكز الأولى للول وهي التزام لبنان طلياً باتفاقية جنيف حول اللاجئين الموقعة في العام ١٩٥١ ومؤتمرات مانيلا وجنيف ويودايست وبريتوكول إطار البيضاء هذه هي المراكز الأساسية للمساعدة لكن ماذا لو أجمعت الإدارة الدولية القرار ١٩٤ الصادر بتاريخ كانون أول ١٩٤٨ خصوصاً البند الثاني منه والقاضي بإنشاء لجنة التوفيق لفلسطين (UNCCP) وتوكل أعمالها بشكل معدل الأونورا وهذا يساهم بتوليد وإسكان الفلسطينيين وبفتح تعويضات لن لا يبدون العودة وهذا ماذا سيكون موقف لبنان؟! على لبنان الإجابة ولكن... ليس بعد فوات الأوان

حسين عبد الله ببيضون

جنوب لبنان - صور

بعد التحية

■ السيد: ليلى فاروق القاهرة
لألسن فدت بالكامل «النتيجة» التي فتمتها المجلة هدية مع عدد العام الجديد.

■ السيد: الهادي عبد المحسن الباحة - السعودية
عنوان الأستاذ أنيس منصور والأستاذ فهمي هويدي هو العنوان نفسه الذي أرسلت عليه خطبكم للمجلة - القاهرة - شارع الجلاء - مبنى جريدة الأهرام

■ السيد: هنادي عبد الأحد عمان - الأردن
كل فناة فضائلي عربية لها رسالة محددة بالتكديع ولكن القناة التي لا تعجبكم يمكنكم حذفها من على جهاز الاستقبال

■ السيد: أحمد الولي دبي - الإمارات
يكتكم إرسال المواد التاريخية الخاصة بالعلاقات العربية الإيرانية باسم مدير التحرير لمجلة «الأهرام العربي» الأستاذ/ نصر القفاص.



■ مبارك عليكم وعلينا



■ المصريين أهله

«كفاية.. حرام»!

حضرنا جميعاً حفل تكريم المنتخب الأخير في فندق المينا هاوس الأسبوع الماضي

■ وما زالت جوائز الفوز ومكافآت التقدير، تنهال على رئيس كيان فريقنا القومي لكرة القدم - بطل كأس الأمم الإفريقية المحظوظ - فقد نال مؤخرًا ٣٦٠ ألف جنيه في حفل تكريمه، الذي أقامه في مدينة الرحاب السكنية الجديدة، رجل الأعمال هشام طلعت. في حضور «سمير زاهر» رئيس اتحاد كرة القدم ومحمود الجوهري، المدير الفني للفريق وعدد آخر كبير من الإعلاميين ولاعبين الفريق اللوهويين، المروعين بعبثية الليونيرات»

■ من يوم فوز فريقنا القومي في بوركينا فاسو، وإعلان قيمة المكافآت التي سينالها اللاعبون وكل من ليس له عمل، أصبح عمله اليومي وشغله الشاغل حساب الالاف التي سيقتنصها كل «كابتن» بالتحية المصرية والعملة الصعبة ومن باب «يا ناس يا شر كفاية قرء»، وه العين صابتنى ورب العرش نجاني» راح اللاعبون يتوارون خلف العسائ وفلاشات الكاميرات في حفلات الاستقبال والتكريم قدر الإمكان، تاركين كنس البطولة البراق في يد مهنيتهم من نجوم الفن والمجتمع، وعلى رأسهم حسين فهمي وفاروق الفيشاوي وأشرف عبد الباقي، وكذلك سمير زاهر رئيس اتحاد الكرة المصري وأفراد أسرته الكريمة، الذين

وانل «نور» العين

■ احتفالاً بصلحه القريب مع زوجته «أم العيال» وانل نور على طلب أحد المحسورين الجوالين - من طائفة «الباباراتزي» الدولية - باللقاط بعض الصور العائلية السعيدة له من الدمام والأولاد، دانل محل لعب أطفال، قريب من معلم الوجبات السريعة، الذي ذهبوا إليه الجمعة الماضي.. مؤكبين لكل من شاهدتهم معا، كذب الشائعات المفروضة التي روجت مؤخرًا لخبر طلاق وانل نور وزوجته إلا أن «وانل» استطاع أن يثبت بذكاء شديد كما ترون - أمام عدسات الكاميرا - أنه أب مثالي وزوج ممتاز.. وحبيبي وانل يا نور... العين!



■ حبيبي دائماً



■ إنها حقاً عائلة محترمة

«الحب في الثلاثية»

■ على صفحة النيل للهادي، اختار رجل الأوصال المعروف «توني كزياري» - صاحب مصنع كزياري للثلاجات - أن يحتفل بعيد ميلاده السعيد، بين مجموعة كبيرة من أصدقائه، الفنانين والفنانات المشهورين منهم والذيمات. وهكذا اجتمع حفل تورية حظه الكبيرة المبتكرة، سمير غانم، والمتنصر بالله، وكمال الشناوي ورجاء الجداوي وهالة صدقي ومجدى الحسيني وعزة بلقيس، وراحوا يغنون من طبقة صوتية تحت الصفر بثلاث درجات: ستة حلوة يا كذا... ستة حلوة يا جلدنا»



■ ستة حلوة يا جلدنا



■ أما متى شايك غير صلين لواني



■ كلما كده عايزين صورة

«دالة الخطوبة»

■ في حفل عائلي دافئ بالود والبهجة، احتفل المهندس عصام حجازي - بالقسم الفني لإعلانات الأهرام - بخطوبته لعروسه الحسنة «هدى محمود إبراهيم» ألف مبروك وغبال الزفاف والطرفة



■ يابسة الخطوبة علباننا كذا

■ في دار الهيئة الهندسية، احتفل للمستشار طهت حامد السيد - الناطق الإعلامي الرسمي - لجامعة الدول العربية، بحفل زفاف كريمته «رجاء» على الأستاذ محمد أحمد المحافظ وكيل النائب العام، ونجل اللواء أحمد المحافظ مساعد وزير الداخلية الأسبق. حضر الحفل لفيف من رجال الدبلوماسية العرب وعلى رأسهم الدكتور عصمت عبد المجيد - الأمين العام لجامعة الدول العربية - ألف مبروك.

أفراح بيت العرب



■ أول الحب نكحة

مهرجان الحب والسلام بالأقصر



شعبان رشاد



ريهام إبراهيم سلامة



هايدي محمد عتيق



ساندرين قسدي



إنجي مصطفى يس

تشهد مدينة الأقصر بعد خمسة أيام وقائع مهرجان الحب والسلام بمدينة الأقصر أقوى كرنفال بشوارع الأقصر حيث يشترك فيه أكثر من ثمانى فرق متنوعة من ألوان الفنون المصرية مثل السيمسية، الحبال واستعراض راقص للفيل والخيول والمزمار البلدى

هذا بالإضافة إلى مشاركة التربية والتعليم بفرقة من المدارس بالزى الضرعونى وكذا الشباب والرياضة بفرقها المختلفة هذا وقد أعد المخرج محمد العمري ما يتلأم مع حيثيات المهرجان من فقرات الكرنفال الذى يتراوح بدايته ونهايته ١ ك متر مربع مع زفة طابور الملكات واشترك أكثر من ٦٠ حنطورا أعد ليحمل علم مصر مع كل ملكة والمرافقين لها.

كما تتضمن فقرات الحفل مسابقة ملكة جمال الفراغة الأولى والتي تشترك فيها مائة فتاة مصرية ترتدى الزى الضرعونى موزاً بتاريخ المرأة الضرعونية منذ نشأتها وحتى القرن الحادى والعشرين هذا خلاف الأزياء التي ضمتها بيوت الأزياء المصرية مثل مازى لوى وبيت الأزياء هاليريا وبيت الأزياء مونيك. كما يستعرض أحدث أوجه الأنشطة المختلفة للفنون الشعبية من خلال فرق الحافظات التي تاتي خصيصا للاشتراك في هذا المهرجان.

يتخلل العرض فقرات المهرجان والركب الشراعية والفيل في متواز واحد مابين كورنيش الأقصر والنيل.

كما تتضمن فقرات الحفل تكريم العديد من الشخصيات الهامة الدولية المصرية مثل الكاتب نجيب محفوظ ود. مجدى يعقوب ود. محمد الوكيل. ود. أحمد زويل وغيرهم من أهل الفن مثل الفنان يوسف شاهين والفنان عمر الشريف ورجال الأعمال الذين أصطوا لمصر الكثير في مجالات الاستثمار ورفع شعار مصر هاتيا كما يقام في صباح نفس اليوم ٢٦ / ٢ / ١٩٩٨ مؤتمر صحفى عالمي يحضره ٦٥ مراسلا أجنيبا في جميع التخصصات الإعلامية كما يقوم بنقل الحدث عالميا على الهواء مباشرة لتقله للعالم أجمع.

ان مصر بلد الأمن والأمان والاستقرار ولقد روى في هذا المهرجان الإعداد الجيد والتنسيق فيما يخص جميع الهيئات والوزارات المشاركة في فقرات المهرجان ويقام في اليوم الأول الكرنفال مدته ثلاث ساعات باقى بعدها بداية الحفل الساهر الكبير بقاعة المؤتمرات الدولية.

عزيز الفاروق

من أجل مصر شارك ولو بحضورك هذا المهرجان الفنى الكبير لى تكون بدا واحدة أمام كل عابث بأمن وطمنا الحبيب مصر.

أما اليوم الثانى ٢٧ / ٢ / ١٩٩٨ . مسابقة أجمل بهو هندقى وأجمل زينة هندقية وعدد الفنادق المشاركة جميع الفنادق الخمس نجوم والأربع نجوم والثلاث نجوم . ليفوز أحدهم بكأس المهرجان والثانى والثالث من خلال اللجان المتخصصة لها ويشارك لجان تنظيم هذه المسابقة بالنسبة للملكات الجمال الفنانة نبيلة صبيد والفنانة المصرية والفنانة آشار الحكيم والدكتور طاهر اسماعيل جراح التجميل المعروف ورئيس المهرجان الأستاذ / شعبان رشاد

من أجل مصر

شاهد الأقصر من عزمها

الخميس ٢٦ مايو ١٩٩٨

رئيس اللجنة العليا للمهرجان

شعبان رشاد

أجل مصر من

الحب والسلام

أكبر وأضخم مهرجان قومي تشهده مصر

في ٢٦ مارس ١٩٩٨ بالأقصر

تحت رعاية

وزارات الإعلام - السياحة - الثقافة - المجلس الأعلى لمدينة الأقصر
برنامج فني سياحي ثقافي والمسابقة الأولى من نوعها ... ملكة جمال الفراعنة
ملحمة وطنية لأول مرة يؤديها كبار نجوم الفن بمصر - أضخم كرنفال
بشوارع الأقصر يضم جميع ألوان الفنون المصرية

أقوى عرض لأزياء الفراعنة خلال القرن الـ ٢٠ - مؤتمر صحفي عالمي - تكريم ٢٥ شخصية مصرية عالمية



GROUP

CELEOPATRA

سيرا ميكا كليوباترا

سيرا ميكا كليوباترا

الرعاية الرسمية:

جولى فيل للفنادق والإدارة

نعمة للجولف شارم

GOLF HOTEL

Sharm El Sheikh

MOVENPICK HOTEL

Jolie ville

Sharm El Sheikh

جولى فيل التماسح الاقصر

VICTORIA RESORT

Sharm El Sheikh

MOVENPICK HOTEL

Jolie ville

Luxor

جولى فيل شرم الشيخ

CROCODILE RESORT

Sharm El Sheikh

MOVENPICK HOTEL

Jolie ville

Sharm El Sheikh

الرعاية الرئيسية: مجموعة شركات الثلاثية (مجدى يعقوب) - مجمع الإخوة العرب الصناعى الزراعى لإنتاج
وتكرير السكر والدقيق الفاخر (على الصنفى) - النساجون الشرقيون - جريدة الأحداث - مجمع السلاب

الرعاية المشاركون: سوسنا الأقصر - شلق توب أنيل - BTM - مصممة الأزياء العالمية فاليريا - أنبليه هشام عثمان - جولى بالاس الأقصر

لظروف خارجة عن إرادة الوكالة... تم تأجيل المهرجان من ٢٦ فبراير ٩٨ إلى ٢٦ مارس ٩٨

لأحداث الشرق الأوسط الأمريكى العراقى

عضوا

الوكالة العربية للدعاية والإعلام (سام ميرنا)

ت: ٣٣٦٨٨٣٤ - ٣٣٥٣٠٨٩ / ٢١٢٦٤٤٥ / ٠١٢ - الأقصر: ٣٧٠٠٧٦ / ٠٩٥





■ محمد حزين

وصفه مدربه بأنه أفضل ليبرو في العالم

سير كمونة: الاحتراف يمس

«لا تحزن ياسمير.. أنت أفضل ليبرو في العالم وليس في إفريقيا وحدها، وسوف تحترف في أحسن

أندية أوربا قريباً». كلمات قالها الجوهري المدير الفني لمنتخب مصر الوطني بطل القارة السمراء لنجم

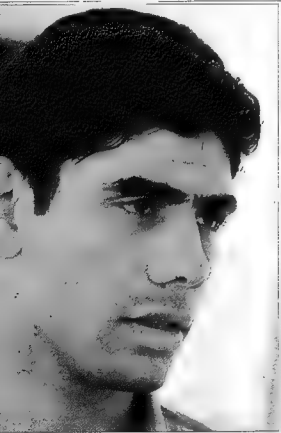
دفاع الفريق سمير كمونة بعد المباراة النهائية في كأس الأمم الإفريقية ببوركينا فاسو في محاولة لتخفيف

الصدمة عليه لعدم اختياره ضمن صفوف منتخب إفريقيا لكن نجم دفاع الأهلي مازال يعيش حالة حزن منذ

عودته من بوركينا فاسو رغم إشادة مدربه وكل الخبراء المصريين والأجانب بمستواه لأنه يشعر بالظلم..

شيء واحد سوف يعوض كمونة عن الظلم الذي تعرض له في كأس الأمم حدثنا عنه

حوار: حمدي الحسيني



في أوربا بإذن الله. فالاحتراف حلم كبير أتمنى تحقيقه لتطوير أدائي وتأمين مستقبلتي مادياً وتشريف بلادى في الخارج

وهل تملك عروضاً حقيقية للاعتراف؟

قبل كأس الأمم جازى عرض حقيقي من نيوشاسل السويسرى ولم يوافق عليه النادي الأهلى وفى أثناء البطولة الإفريقية تحدث معى أكثر من سمسار لاندية فرنسية واسبانية والمانية ولكنها عروض «شفوية» حتى الآن. وهناك اتفاق مع السماسرة على الحضور للقاهرة في أقرب وقت للتفاوض مع مسئولى الأهلى بشأن احترافى بإذن الله وأدعو الله أن يوفقتى في اللعب لأحد الأندية العالمية الكبرى

أراك وافقاً من الاحتراف رغم أنها عروض شفوية كما قلت،

تفتى أستخدمها من ثبات مستواى وحفاظى على لياقتى الفنية والبدنية باستمرار. ثم من توجهيات الرئيس مبارك بتسهيل عملية الاعتراف لنا عند استقباله الحافل لنا عند رجوعنا بكس إفريقيا. وأنا أرى أن قرار الرئيس سوف يؤثر إيجابياً في تطوير مستوى الكرة المصرية عندما يحترف عدد كبير من لاعبيها في أندية عالمية قوية واعتقد أن الأندية المصرية سوف تستفيد كثيراً من بيع لاعبيها

وهل تتوقع للاعبين المصريين احترافاً

هل ترى أن عدم اختيارك في منتخب

إفريقيا يستحق كل هذا الحزن؟

بكل تأكيد. فطموحي منذ أن بدأت كأس الأمم الإفريقية كان يتركز في حصول منتخبنا على البطولة، وانضمامى لمنتخب إفريقيا لأنه شرف كبير لأى لاعب وفرصة يمكن أن تدفعنى للأمام خطوات كثيرة والحمد لله فقد ظهرت بمستوى أشاد به جميع الخبراء والقاد المصريين والأجانب.. حتى إن معظم الخبراء الفرنسيين رشحنى في أثناء البطولة للفوز بلقب أحسن لاعب. ثم هوجنت بعدم اختيارى في منتخب القارة. وهو بلا شك سوء حظ غريب وظلم فاحش تعرضت له والأنا الكائن الجوهري، وزملانى كانوا يعلمون جيداً أن هذا الخبر سيكون صدمة بالنسبة لى فقد أحفوه عنى تماماً لأن الأسماء أعلنت قبل مباراتنا مع جنوب إفريقيا حتى لا تتأثر حالتى النفسية. وبعد المباراة سألت الكاتب أحمد شويبر فأخبرنى بالأسما. وانتابتنى حالة حزن لم يخفها عنى إلا فرحة الفوز بالكأس وكلمات الكاتب الجوهري هل عوضك الفوز بالكأس عن اللعب في منتخب إفريقيا؟

لا شك أن الكأس الغالية التى فزنا بها وسط ظروف إحباط عوضتنى إلى حد كبير عن هذا الظلم لكن ماسينهى أحزانتى تماماً احترافى

■ كان حلمنا كبيراً أن نكون لاعبا ضمن منتخب إفريقيا

ح أحزاني.. والدرسة الألمانية تناسبني

ناجحاً في أوروبا مغلماً حدث مع الإفارقة عميدى بيليه وبجواه ووايا وإيمانويل وغيرهم من نجوم القارة السمراء»

لا مانع إذا قلت إن لاعبي مصر وهم محترفون في بلدهم احترافاً داخلياً أفضل من معظم الإفارقة المحترفين حالياً في أوروبا، وهذا ما ظهر واضحاً في البطولة الإفريقية الأخيرة والدليل حصولنا على الكأس من بين أندية كل المحترفين في مختلف الفرق، ولو أتيت لنا ذات فرص الاحتراف المتاحة لهم في أوروبا فسوف نتفوق عليهم دون أدنى شك، واعتقد أن هاني رمزي وياسر رمضان وحازم إمام المحترفين ثنائياً يقدمون البرهان على ما أقول

في أي بلد أوروبي تفصل الاحتراف المدرسة الألمانية تتناسب إمكانيات جداً ونسجم دائماً مع المدرسين الألمان في الأمل.. كما أحب مدرسة اللعب الإيطالية وأتمنى الاحتراف في أحد أندية ألمانيا أو إيطاليا

الألماني تسوييل المدير الفني الجديد قال إنك أفضل لاعب في منتخب مصر أثناء بطولة كأس الأمم.. هل تعتقد أنه سوف يوافق على رحيلك واحترافك بالخارج بعدما قاله عنك؟

عرفت ماقاله «الخواجة» تسوييل عنى من الصبح المصرية التي قرأتها في «يوركنيا فاسوه» أثناء البطولة وسعدت براهي جداً لكن مع احترامى وتقديرى له فاحترافى هدف أسمى إليه ولا أقبل التنازل عنه أبداً.. وأنا وأثق من وجود بدلاء أكفاء في الأمل لاى لاعب يحترف أو يتنقل ناد آخر فالأمل ناد عريق ولأعبوه ملتزمون ويمتلكون إصراراً غير عادى على الفوز باستمرار حتى لو كانوا ناشئين صداراً يواجهون أقوى المنافسين.

وهل ترى أن هذا سسر قسوز الأهل بال دورى خلال المواسم الأربعة الأخيرة؟ بل سمر فوزه بكل بطولاته السابقة الأمل بلا منارح هو أنجح الأندية المصرية إدارياً.. والفارق بينه وبين باقى الأندية شاسع

ما توقعاتك لبطل الدورى هذا الموسم؟ الأمل هو البطل المنتظر بآن الله.. فالفرق مستقر وبه عناصر ممتازة وبدلاء أكفاء في كل المراكز وفارق النقاط بينه وبين أقرب منافسه مريح وقد فزنا بالدورى الموسميين الماضيين وكان الفارق لصالح الزمالك في الدور الأول كبيراً.. أما الموسم الحالى فنحن نلعب بمنتهى هدوء الأعصاب، لأننا الأحسن من كل الودع.

لا تتوقع أى منافسة من الزمالك في المباريات القادمة؟

كل شىء وارد في كرة القدم لكننا نحكم قبضتنا على البطولة الحالية جيداً، وإن نفرض فيها مهما كانت الأسباب، والزمالك يمر بعمره اندعام وزن بسبب غياب عشر نجوم كبار عن صفوفه



■ الجوهري

الفارق بين الجوهري وكرويل «القلب المصرى»! الأمل بلا منافس وكرويل معزوز مع الزمالك! لاعب مصر أفضل من «أفارقة أوروبا»!



■ كرويل

لأسباب مختلفة، منها الاعتزال أو الانتقال لأندى آخرى أمثال أحمد الكأس وإسماعيل يوسف وخالد الغندور وأشرف قاسم

ما رأيك في الهولندى كرويل مدرب الزمالك؟ كرويل مدرب ممتاز.. فقد تدرت معه فترة طويلة عندما كان مدبراً فنياً للمنتخب الوطنى، ولعبت معه بطولة كأس الأمم السابقة قبل عامين في جنوب إفريقيا، وأعطاني ثقة كبيرة في نفسى خلال تلك الفترة، وأعتمد على بشكل أساسى في الفريق، وقد عرفته مدبراً وانقاً بنفسه، وصاحب فكر عال.. لكن مع احترامى لكل لاعبي الزمالك الحاليين.. ماذا يصنع كرويل في ظل غياب كل النجوم الذين ذكرتهم سابقاً.. إنه يحتاج لصبر من جماهير وإدارة الزمالك حتى تظهر بصمته على الفريق في المواسم القادمة.

وما الفارق بينه وبين الجوهري؟ كل منهما مدرب كفء، وصاحب خبرة عالية وفكر متطور.. لكن الكأس الجوهري يتميز عن كرويل بأن بداخله صهره «قلب مصرى» يملؤه الانتماء والوطنية وحب مصر.. لذلك فإنه قدم للكرة المصرية أكثر مما قدم لها كرويل في الفترة الأخيرة.. ويكفى أن الكأس الجوهري وصل بمنتهى المهاريات كأس العالم بإيطاليا ٩٠، بعد غياب ٢٦ عاماً، ثم تمكن من صناعة فريق حديد بعد ٨ سنوات، وفى ظل ظروف عصيبة جداً، ليفوز بكأس إفريقيا بعد غياب ١٢ عاماً وخارج أرضه.. ولم يثنائ بكل عوامل الإحباط واليأس.. وما لا يعرفه الكثيرون، أن الكأس الجوهري احتجم بنا قبل السفر لبوركينا فاسو، وطلب منا اللعب من أجل الفوز بالبطولة، وأكد لنا أن لن يقول هذا للإعلام والصحافة، حتى نلعب بأعصاب هادئة، وهذه الناحية النفسية لا يجيدها المدربون الأجانب عموماً مع اللاعبين المصريين

ما سر تمالك في الفترة الأخيرة؟ رغبتى القوية في الاحتراف تدفعنى دائماً لأداء التدريبات بقوة والتألق في المباريات، إضافة إلى سبب مهم جداً، وهو الزواج الذى حقق لي الاستقرار النفسى، وساعدنى على تنظيم حياتى والعطاء، في المستطيل الأخضر بشكل أفضل

هل ترى أن فوز المنتخب بكأس الأمم الإفريقية أخيراً معناه قوة الدورى المصرى، على عكس ما يرى معظم الخبراء والمدربين؟ الدورى المصرى ليس ضعيفاً، لكنه متوسط المستوى، ويحتاج إلى تطوير للارتقاء به، وفى رأى أن الوسيلة الوحيدة للنهوض بمستوى البطولة وتطويرها، العمل بنظام دورى المجموعتين. ■

سؤال طرحته «الأهرام العربي» وأجاب عنه الخبراء

ماذا بعد كأس إفريقيا؟

① انفض السامر..

وتوقفت الأيدي عن

التصفيق... والكاميرات عن

التصوير، وحفلات

التكريم... وعاد اللاعبون إلى

أنديةهم... وعاد الجمهور

المصرى إلى بطولته المفضلة

- الدوري المحلي - يتابع

صراع الأهلي والإسماعيلي

والزمالك على القمة والنيا

والقناة واتحاد عثمان

والسويس على حافة

الهاوية لكن السؤال الذي

أعقب الإنجاز المصري

الكبير بالفوز بكأس الأمم

الإفريقية للمرة الرابعة في

تاريخه مازال مطروحا

ويبحث عن إجابة شافية:

ماذا بعد الإنجاز؟ وعلى غير

العادة اتفق الخبراء

واللاعبين على أن القضية

الأهم التي حان وقت

دراستها وإصدار حكم

نهائي فيها هي الاحتراف،

«الأهرام العربي» ناقشت

القضية مع عدد من المدربين

واللاعبين وكانت هذه

آراءهم:

تحقيق: أشرف محمود





■ القوة والأثارة شعار الملاعب الإفريقية

حمادة إمام: أوروبا بوابتنا لريادة إفريقيا

هذه الفرصة بكرة

وبل حمادة إمام على أهمية الاحتراف بالتطوير للمحوظ في المستوى الفني لخاصة إمام وياسر رضوان الذين احترفا بعد بطولة الأمم الإفريقية التي أقيمت عام ٩٦ في جنوب إفريقيا ويقول تحيلوا منتخب مصر في زيمبابوي ٢٠٠٠ وهو يضم ١١ لاعبا محترفا في أوروبا، قطعاً ستكون له اليد الطولى في البطولة وفي تصفيات كأس العالم ٢٠٠٢

ويطالب الدكتور جمال عبدالله - لاعب الزمالك ومنتخب مصر السابق - استاذ كرة القدم في كلية التربية الرياضية بالهرم - الاندية بالتخلي عن الفعالة في طلباتها للاستغناء عن لاعبيها فليس معقولاً أن نطلب مليون دولار لأننا بذلك سنصرف الاندية عن لاعبيها ونضيع الفرصة التي تنتظرها الكرة المصرية بفارغ الصبر

ويقول: لابد أن نستثمر الإنجاز الذي حقق ونسخره لخدمة اللعبة ودعم المنتخب الوطني لتحقيق مزيد من الإنجازات فالأمر لن يتوقف على بوركيينا فاسو أو معادلة الرقم القياسي للفوز بالبطولة مع غانا وإنما يتعداه إلى إصدار القارة واستعادة الريادة التي فقدها ونهضت إلى

من عائد الصنف وفق نظام سوق الاحتراف، خصوصاً وأن اللاعبين في مصر معظمهم مرتبط بعقد رسمي مع أنديةهم ولا يجوز تجاهلها ويطلب الدكتور إسماعيل اللجنة المتوقع تشكيلها لوضع ضوابط الاحتراف أن تنظر إلى الأمر بصورة عامة تهدف إلى تحقيق مصلحة الاندية واللاعبين معا

ويؤكد حمادة إمام - رئيس اللجنة التنفيذية في اتحاد الكرة - إن الاحتراف هو الطريق الوحيد نحو العالمية والسبيل للارتقاء بالكرة المصرية فكما كثر عدد لاعبيها في الخارج، جنى المنتخب المصري ثمار ذلك بطولات

ووري حمادة إمام أن المجال مفتوح الآن أمام جميع اللاعبين لكن الأعضاء تبدو مسلطة على عدد قليل منهم، من ظهر بمستوى جيد في بطولات القارة مثل أحمد حسن، وسعيد كمونة، وسعدت عبد الهادي، ونادر السيد، ومحمد عمارة، والذين غابوا عن البطولة، لكن مستواهم معروف من خلال مشاركتهم السابقة في البطولات القارية مع أنديةهم

ويؤكد أن الفوز بكأس الأمم لفت أنظار الاندية الأوروبية تجاه مصر ولأعبائها ولابد من استثمار

طاهر أبو زيد: الاحتراف ضرورة لكن بضوابط

في البداية أشاد الجميع باهتمام الرئيس المصري محمد حسني مبارك بالكرة المصرية ودعمه المتواصل لها واعتبروا توجيهاً للممثلين الرياضيين بتسهيل احتراف اللاعبين في الخارج أهم قرار رياضي في تاريخ الكرة المصرية لأنه يفتح آفاق المستقبل أمام الجيل الحالي والأجيال القادمة

ويحدد فتحي مبروك مدرب المنتخب المصري ثلاث نقاط يعتبرها أساس العمل في المرحلة المقبلة، تتمثل في انضمام المسابقات المحلية في المواسم المقبلة، ووضع خطة طويلة المدى للمنتخب الوطني هدفها التأهل إلى نهائيات كأس العالم عام ٢٠٠٢ في اليابان وكوريا الجنوبية، وقبلها بطولة كأس العالم للقرارات العام المقبل، وكأس الأمم الإفريقية الثانية والعشرون في زيمبابوي عام ٢٠٠٠، وهي البطولة التي سيدخلها المنتخب المصري دفاعاً عن لقبه، والنقطة الثالثة التي يحددها مبروك، هي الاستقرار، واعتبره أهم عناصر التفوق، فيجبون الاستقرار الإداري والفني للاتحاد والمنتخب، لن يكون هناك تقدم

وايد فتحي مبروك المطالبين بإعادة تنظيم الاحتراف المحلي وفتح الباب أمام نجوم المنتخب الحاليين للاحتراف في أوروبا دون عراقيل، لأن احترافهم سيحدهم بالنفع المادي عليهم وعلى أنديةهم، والنفع الفني عليهم وعلى المنتخب المصري، الذي هو الهدف الأساسي

ويقول المهندس شريف خضبة - رئيس منطقة أسبوط لكرة القدم، ورئيس أول لجنة للاحتراف التي شكلت عام ٩٠ - القرار تاريخي وحاسم لأنه يضع النقاط فوق الحروف، إذ أن الأوان ليخرج لاعبيها إلى ملاعب العالم ويرفعوا اسم مصر فيها ويكونوا سفراء لها في تلك الدول ويستفيدوا فنياً من خلال الاحتكاك مع مستويات فنية راقية ستعود بالنفع على مستوى المنتخب المصري

وكشف شريف خضبة النقاب عن مشروع أعده للاتحاد المصري عام ٩٠ بمشاركة نخبة من الخبراء، لكن المشروع لم يرق النور ومازال حبيس أدراج مسئولى اتحاد الكرة والشروع الذي أعده خضبة يتضمن مطالبة صريحة بفتح باب الاحتراف أمام الصاعدين لأن المستقبل لهم ولأن اللاعب إذا لم يعد جيداً وهو في بداية الطريق لمن يحقق شيئاً إذا احترف في سن متأخرة

ويتفق الدكتور إسماعيل سليم - وكيل نادي الزمالك - مع المطالبين بفتح باب الاحتراف أمام اللاعبين لكنه يطالب بحفظ حقوق الاندية فليس معقولاً أن يترك لاعب ما ناديه ويحترف في الخارج دون أن يحصل هذا النادي على حقوقه



■ ولا ماع أحياناً من العنف

فتحي مبروك : التخطيط وحده طريق العالمية

نيجيريا وغانا والكاميرون وجنوب إفريقيا والمغرب، وجميع هذه الدول عرفت الكرة بعدنا سنوات طويلة لكنها تجاوزتنا بفضل الاحتراف وانتشار لاعبيها في ملاعب أوروبا

وأشار الدكتور جمال عبد الله إلى ضرورة غش الطرف عن أسماء الأندية التي ترغب في التعاقد مع لاعبيننا مؤكداً أن البداية في فرق صغيرة لا تقلل من أهمية الاحتراف ويكفي أن يكون اللاعب في بؤرة الضوء، ساقطها ستهال عليه العروض من الأندية الكبيرة وأكبر مثال على ذلك ما يحدث مع لاعبي نيجيريا وغانا الذين يهترومون في أندية صغيرة في فرنسا بعضها يلعب في الدرجة الثالثة ويبدؤون رحلة الاحتراف من هناك لأن عميون الأندية الكبيرة تسلط عليهم وترتهم بدقة

وأشاد بنجم مصر هاني رمزي الذي بدأ رحلته في عالم الاحتراف مع نيوشال السويسري وهو فريق لم يصل بعد لمصاف الفرق الأولى أوروبا وانتقل منه إلى المدرسة الألمانية العريقة ويلعب لواحد من أشهر أندية فيرمين برلين ومن المنتظر أن ينتقل معه إلى ناد آخر في ألمانيا أو خارجها

**جمال عبدالله :
تفهم الأندية
مطلب ضروري**

اللاعبين بالبطولة، والشحن المعنوي، الذي يرجع الفضل فيه للمدير الفني وأعطى الأمل للاعبين، وانتظام المسابقة المحلية الذي لم يتوافر من قبل وكان للنادي الأهلي سوقف إيجاسي في هذا الموضوع

ورفض أبو زيد الاتهام الموجه للإعلام مؤكداً أن دوره كان إيجابياً، وأن القصور الإعلامي الذي سبق البطولة كانت له أسبابه ولم يكن الإعلام ليتجاهل ولا فقد مصداقيته أمام الجمهور.

وطالب طاهر أبو زيد بضرورة استئثار الإنجاز بإتاحة الفرصة أمام اللاعبين للاعتراف وأن يكون ذلك بتنسيق بين عناصر اللعبة بما يضمن رفع مستوى اللاعب وأن يكون سفيرا رياضياً بحق.

وقال: السؤال المهم الذي يطرح نفسه الآن هو من وإلى أين؟

من اللاعب الذي يحترف وإلى أين يتجه؟ هل يذهب إلى المصمار أم يأتي مصمار يحصل على توقيع اللاعب للمناجزة؟ نحن نرحب بمرضى واضح ورسمي لأي لاعب في الأهلي ولن نقف في طريق مستقبله بشرط أن يكون العرض جاداً لأننا نؤمن بأن مصلحة اللاعب ومستقبله أهم لدينا من إبقائه

وطالب أبو زيد اللجنة المختصة بوضع ضوابط الاحتراف أن تراهي فلة خبرة لاعبيننا والمتقادم للوضع الفكري الذي يمينهم على اختيار ما يناسبهم

ويهدونه المعناد يشخص محمد السبايحي - وكيل اتحاد الكرة - الحالة الراهنة فيقول: نحن الآن أبطال إفريقيا ونترقب على عرش الكرة في القارة بعد أن فاز منتخب الناشئين ببطولة كأس إفريقيا تحت ١٧ عاماً وما هو المنتخب الأول فيكون بكأس الكبار وهو إنجاز ينذر تكراره ليس لمصر وحدها وإنما في القارة كلها، ويجب أن ندرس الوضع جيداً في ضوء ما تحقق من إنجازات ونسعى للاستفادة منها لنواصل مسيرة الانتصارات.

وطالب السبايحي بمنح الاتحاد المصري بعض الوقت لموضع تصوره كامل للاعتراف الداخلي والخارجي حتى يعود بالغف على الكرة ويغتمسرها من لاعبين وأندية، بشرط أن تستوعب الأندية أهمية الاعتراف لتفتح الطريق أمام لاعبيها ولا تفت عناقاً أمام انتقالهم لتصبح المصلحة العامة فوق كل اعتبار. وقال السبايحي: كنت أتمنى أن يحترف عدد من نجومنا الصغار في أوروبا بعد كأس العالم للناشئين العام الماضي لأن "سهمهم" في الانسب لبدء رحلة الاحتراف لكن الأندية وقتت حالاً رغم وصول أكثر من عرض أوروبي لكثير من لاعبي، وأن الأوان لتستغلي الأندية عن شريطها التي تجتز أندية أوروبا في التعاقد مع لاعبين ■

ويرفض الكابتن طاهر أبو زيد - عضو مجلس إدارة النادي الأهلي وأبرز نجوم جيل ٨٦ الفائز بكأس الأمم الإفريقية - الحديث عن التخطيط الذي يطالب به البعض بعد بوركينا فاسو مشيراً إلى أن الحديث عن التخطيط يرفع قدر الفوضى وينسب إلى الإنجاز وهو أمر يدل على قصور فكري لأن الفوضى لا تحقق نتائج وما حدث في بوركينا فاسو نتاج تخطيط وإمكانات منحت للفانصر التي يقوم عليها المنتخب الحالي إذ يتمتع معظم عناصر المنتخب أمثال أحمد حميد، مسحت عبد الهادي، حازم إمام، عبد الستار صبري، محمد عمارة، عبد الطاهر السقا للمنتخب الأولمبي الذي خاض اختبارات صقل خلال عامين على يد الهولندي رود كرول وبقية العناصر توافر لها احتكاك قوي من خلال تصفيات كأس العالم وكأس الأمم الذي منحهم خبرة دولية كبيرة حتى الإعداد الذي سبق البطولة كان جيداً من خلال مباريات ودية في مصر وتايلاند على عكس ما حدث مع منتخب ٨٦ لاعب مباراة واحدة أمام إنجلترا وخسر صفر/٤

ويشير أبو زيد إلى أن ثلاثة عناصر أساسية ساهمت في تحقيق الإنجاز تمثلت في عدم الإزام

الابتدائية في سويسرا، وعمره أحد عشر عاماً، درس المشكلة وقال لي: وإنّ الخطوات التي اتبعتها كلها صحيحة، لكنني لا أفهم بين النقطة والفاصلة، والكمبيوتر لا يفهم ولا يتعامل بالحدس

من نكبي توقفت عن إرسال الرسائل، وكذلك عن تلقي البريد، والغيت ملف البريد الإلكتروني عندي وعدت أجزأ أذبال الخيبة إلى مكتب البريد القريب مني وأنا أحس بنهم شديد، فتتابع سعاة البريد لأحف وطاعة من متابع الكمبيوتر عديم المفهومية الذي لا يبدي تعاطفا معي، فهل من المعقول أن يعطل العبد لك .

الفكر إلى نعمته يوما - الأتجار الصناعية والمحطات الأرضية الهاربة بسبب النقطة والفاصلة وجعلني بالأصول! انسحبت مرضيا من هذه اللعبة أو قل أجهلها قليلا حتى أضمح خطة استيعاب التقنيات الحديثة من بداياتها، وقررت الاستفادة من شبكة المعلومات التي أسدد اشتراكا شهريا عنها بالدولارات،

لتحسين أحوالي العلمية وخبراتي، فشكلت المعلومات تقدم المعون في كل الأمور، لكنني بعد أسابيع طويلة فشلت في الحصول على خبر مهم واحد، على الرغم من بقائي أمام الشاشة التي ترفق عيني في كل مرة أكثر من ساعة أحقق في وكالات الأنباء، حيث كانت في كل مرة تطارني أخبار الأتمة الفاضلة مونيكيا حبيبة الرئيس كليتون، فهل تكبت عناه شراء الكمبيوتر والاشتراك في شبكة المعلومات

لأعرف أخبار العشق والغرام؟ غير معقول! هذه المرة لم أسأل الخبير الذي استعنت به في المرة السابقة، ورايت أن اتعلم بنفسي أمورا أخرى تتعلق بالكمبيوتر مثل قراءة الطالع وأخبار النجوم، ولا أجلس أمام الكمبيوتر

وأفحصه إلا في اليوم الذي تخبرني فيه النجوم بلقني سوف أتلقى أخبارا سارة وبهمة، فوجدته حلا سريعا للتعامل مع التقنيات العالية، ولت نفسي، هذا أفضل من لعن الكمبيوتر واليوم قلت لنفسي على شريطة الاستفادة بالطالع لكن ظل السؤال المرحر يطاردني: هل من حق أبناء الدول الناعمة استخدام التقنيات الحديثة؟ قلت لنفسي على شريطة الاستفادة بالطالع

والجن والطاروت، فهل توافقني أيها القارئ الكريم على هذا الرأي؟ ربما ترفض بلسانك فقط لكن في التجربة العملية للمياه تكذب الفلاس كما يقولون، سوف تراني على حق، وإذا لم تصدق أعد قراءة فارة للقال من بدايته، طلب للمشكلة في النقطة والفاصلة لا أكثر ولا أقل، وهذه طبعاً أمرها سهل كما تعرف جميعاً، وليست في حاجة إلى درية وتعلم

وأخيراً استعنت بالله، وأدخلت البريد الإلكتروني في بيتي بعد تردد طال عدة سنوات، وذلك للاحق بريك الحضارة، فهل يعقل أن يدخل بيت واحد مثلي من البريد الإلكتروني، وقالت لنفسي: البريد الإلكتروني كله فولاذ، وسوف يخلصني من متاعب مكاتب البريد وسخافات ساعي البريد ليس في مصر وحدها، لكن في جميع أنحاء العالم أيضاً، أخرجت لساني لمكتب البريد القريب مني، وقلت: لا تحذر من المجيء في ساعات البريد الفارس، وفي أثناء فترة الظهيرة والوقوف في طوابير، وفي الحافلة في سويسرا لا توجد طوابير، لكنها للزعة الاستهلاكية البطالة والعين الفارغة والجري وراء الموضة وحسب امتلاك الأجهزة الحديثة، وهذه لا أقولها إلا للقارئ الكريم يويني وبينه فهذه أسرار، فهل سمعت بكاتب محترم يتحدث عن الزعة الاستهلاكية البطالة ويدين نفسه علانية؟ ما علينا.

سجلت عنواننا بريدياً جذاباً وقد حورت اسمي ليبدو شاعرياً على الشبكة الإلكترونية العالمية، وبدأت في كتابة الخطابات للأصدقاء في بيوتهم وفي أماكن عملهم أيضاً، وبعد كل نصف ساعة كنت أفتح الكمبيوتر لتلقي الردود وأنا على آخر من البحر، لكنني في كل مرة كنت أصاب بالخيبة، فقد أعيدت رسائلي إلى عليها تشبهت إلكترونية تفيد بعدم الاستدلال على العناوين

ضاعت رسائلي ولم يستدل عليها، لماذا؟ الكمبيوتر لا يعرف التامر ولا الكسل كساعي البريد، والتشبهات واضحة ولا ليس فيها ولا إبهام، بعد البحث في أرجاء المعمورة بواسطة الأقمار الصناعية والمحطات الأرضية لم يستدل على العنوان، لماذا؟ أصابتنى غمة، وأفسد نكبي فرحتي بالكمبيوتر والاشتراك في شبكة المعلومات، لأنني أتميز بعقلية علمية منظمة .

على حد قول أصدقائي - وحسدوني عليها، أعدت حساباتي وقلت بدلاً من الإرسال، يجب أن أتمرن على تسلم الخطابات، وأرسلت عنواني الإلكتروني بالفاكس هذه المرة لعدة أصدقاء في لندن وباريس والقاهرة - والفاكس كما يعرف القراء اختراع أقل قيمة من البريد الإلكتروني ولا يدخل في باب التكنولوجيا العالية - وكما قلت أرسلت عنواني إليهم في انتظار الردود، وأصدقائي لن لا يعرف من القراء يردون على الخطابات على الفور. وانتظرت الردود دون فائدة، إذن لا إرسال ولا استقبال، غلب حماري، استعنت خبيراً سويسرياً لحل هذه المشكلة، طالب في المرحلة



الخطأ في العنوان



بقلم :

جميل عطية إبراهيم

نيسان بيك أب

أقوى سيارة بيك أب صنعت في مصر



2700 ديزل
٧٩ حصان

قوة حديدية - متانة شديدة - تكامل في المواصفات - اقتصاديات تشغيل خارج المنافسة
إكصدام خلفي من الصلب المزدوج - كابينة وتابلوه فاخر

شاهدوها بجناح الاستثمار بسوق القاهرة الدولية

مدينة ٦ أكتوبر - المنطقة الصناعية الثالثة



نيسان مصر

من نيسان مصر

ما السرعة التي
يود زبائنكم

بلوغها؟



http://
http://

>>>

أفدنى سرعة

يريدون، بفضل حلول

إنترنت التي تقدّمها الكاتيل

بسرعة؟ بسرعة كبيرة؟ بسرعة فائقة؟ مهما كانت

تطلعات زبائنكم في مجال الإنترنت، إكتسبوا ميزة استباقها

وامنحوهم الخيار، فالنموّ المدّهل لشبكة أنترنت يخلق فرصاً

لم يسبق لها مثيل، لكن التطبيقات الجديدة والخدمات التفاعلية تحتاج إلى السرعة واتساع عرض النطاق الترددي. للإفادة من

حلول أنترنت المتكاملة على أصعدة الوصول للشبكة والتعديل وسرعة المعلومات والخدمات، تلجأ وكالات التشغيل الحذقة

دائماً إلى الكاتيل، التي تقدم الحلول الكاملة لتدفق العائدات الجديدة.

لكم أن تختاروا حلول الوصل التي نحتاجون - الشبكة الرقمية المتكاملة الخدمات (ISDN)، الخط الرقمي اللاناطري (ADSL)

المتعدد الميغابايتات أو الموديم بالكابل، نظام التراتب الرقمي المتزامن/ الشبكة الرقمية المتزامنة (SDH/SONET)، بما فيه

الهاتف النقال أو اللاسلكي أو القمر الصناعي، معنا يمكنكم أن نعالجوا الصوت والمعلومات بأكثر فاعلية كلّما حسّنتم

الشبكة الهاتفية العمومية المبدّلة (PSTN) - لتصلوا بما تملكونه حالياً إلى أفضل أداء، وجّهوا اختياركم الآن نحو بروتوكول

أنترنت (IP) العالي السرعة عبر شبكة ATM (أسلوب النقل اللازماني) فيصبح توجهكم تلبية متطلبات السرعة لدى

المستخدمين، اطلبوا الكاتيل لحلول أنترنت.

www.alcatel.com



ALCATEL

The Hi-Speed Company

E-mail: marketing@www.alcatel.com Fax: +33 (0)1 45 77 88 61

يحتفل بميلاده الأول



٢٤,٦٩٠,٠٠٠ قارئ
خلال العام الأول

التجسس الفضائي يشغل وزراء الخارجية العرب



■ تنسيق الجهود العربية ضرورة تفرضها المرحلة القادمة

كتب - علي السيد علي:

زاحم موضوع التجسس الفضائي الاجتماع الأخير لوزراء الخارجية العرب والذي عقد بالقاهرة يومي الثلاثاء والأربعاء الماضيين حيث تصدر التجسس الفضائي - لأول مرة - قائمة الموضوعات المهمة التي تضمنها جدول الدورة ١٠٩.

وقالت مصادر في الجامعة العربية: إن العراق طالب بتشكيل لجنة من الدول العربية لتنسيق الجهود في متابعة النشاط الإسرائيلي في المجالين الفضائي والعسكري مع تكليف المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية بمتابعة الموضوع، وتزويد مجلس وزراء الخارجية العرب أولاً بأول بتطورات الموقف بشأن هذا الاختراق الجديد للأمن القومي العربي.

وأشارت المصادر إلى أن القلق زاد في ضوء المعلومات التي تسربت من داخل إسرائيل والتي تفيد بأن الصاروخ الذي استخدم في إطلاق القمر «أوفيك - ٢» ليس سوى نسخة غير عسكرية لصاروخ يمكنه حمل أسلحة نووية وهو طراز معطل من الصاروخ «أريحا - ٢» الذي كان قد تم اختباره سراً في مايو ١٩٨٧ حيث سقط رأسه العربي جنوب جزيرة كريت بالعراق بعد أن قطع مسافة ٨٢٠ كيلو متراً ويتحدد القلق العراقي في أن هذا

الصاروخ - والذي يدور في مداره قمر التجسس الإسرائيلي - قادر على حمل رأس نووي يبلغ وزنه ٢٢٠ كيلو جراماً فضلاً عن أن هذا القمر أهمية بالغة للقدرة الهجومية وتحديد النوية والبيولوجية لإسرائيل وأوضحت أن إسرائيل تعكف الآن على تصنيع جيل جديد من أقمار التجسس «أوفيك» وإلى أن يتم الانتهاء من تصنيع هذا البرنامج الضخم وإطلاق الأقمار الستة مع مطلع القرن الجديد والتي تتوقع أن تتحقق لها دخلاً سنوياً حوالي ثلاثة مليارات دولار، تستعد إسرائيل حالياً لإطلاق قمر تجسس جديد يحمل اسم «أوفيك - ٤» بإمكاناته التقنية والتجسسية المتقدمة ليهل محل «أوفيك - ٣» وسوف تشرع في الترويج له اقتصادياً فور إطلاقه مع بداية العام المقبل حيث تسمح إمكاناته باستثماره اقتصادياً من خلال تصوير المصانع والشركات والحركة الاقتصادية في عدد من دول المنطقة وبيعها للمستثمرين والشركات الأجنبية وذلك بجانب مهامه التجسسية ويتوقع المراقبون أن تنشط إسرائيل في تفعيل برنامجها الفضائي للتجسس على دول المنطقة بعد الفشل الأخير الذي واجهه جهاز الاستخبارات الإسرائيلي «الموساد» وكشف عملياته في عدد من الدول العربية. ■

العربجة

رئيس مجلس الإدارة
ورئيس التحرير

إبراهيم نافع

رئيس التحرير التنفيذي
أسامة سرياء

مدير التحرير

نصر القفاص

سكرتير التحرير
محمد جوشة

مجلس التحرير
خيري رمضان
ماهر مقلد

سكرتيرا التحرير الفني
نبيل السجين

الإخراج: خالد عميرة - عمرو الشيشين

مستشار التسويق والإعلان: سامي طايح

الناشر: د. عمرو عبد السميع ٢٨١١٥٥ - فاكس ٢٨١٢١٢٠
والناشر: عاطف العفري ٢٨١٢١٢٠ - فاكس ٢٨١٢١٢٠

باريس شريف الشومالي ٢٨١٢١٢٠ - فاكس ٢٨١٢١٢٠
بور محمد عيسى الشومالي ٢٨١٢١٢٠ - فاكس ٢٨١٢١٢٠

موسكو عبد الله طيار ٢٨١٢١٢٠ - فاكس ٢٨١٢١٢٠
فاكس ٢٨١٢١٢٠ - مونتريال مصطفى ساني ٢٨١٢١٢٠

حده محمود الماوي - حسان زايد ٢٨١٢١٢٠ - فاكس ٢٨١٢١٢٠
غرة طارق حسرت ٢٨١٢١٢٠ - فاكس ٢٨١٢١٢٠

٢٨١٢١٢٠ - أبوظبي أسامة الشيشين ٢٨١٢١٢٠ - فاكس ٢٨١٢١٢٠
٢٨١٢١٢٠ - الكويت حسان فخرت ٢٨١٢١٢٠ - فاكس ٢٨١٢١٢٠

٢٨١٢١٢٠ - باريس محمد الفاضل عبد القادر ٢٨١٢١٢٠ - فاكس ٢٨١٢١٢٠
٢٨١٢١٢٠ - طرابلس محمد الفاضل عبد القادر ٢٨١٢١٢٠ - فاكس ٢٨١٢١٢٠

٢٨١٢١٢٠ - القاهرة محمد صابر ٢٨١٢١٢٠ - فاكس ٢٨١٢١٢٠
٢٨١٢١٢٠ - القاهرة محمد صابر ٢٨١٢١٢٠ - فاكس ٢٨١٢١٢٠

٢٨١٢١٢٠ - القاهرة محمد صابر ٢٨١٢١٢٠ - فاكس ٢٨١٢١٢٠
٢٨١٢١٢٠ - القاهرة محمد صابر ٢٨١٢١٢٠ - فاكس ٢٨١٢١٢٠

٢٨١٢١٢٠ - القاهرة محمد صابر ٢٨١٢١٢٠ - فاكس ٢٨١٢١٢٠
٢٨١٢١٢٠ - القاهرة محمد صابر ٢٨١٢١٢٠ - فاكس ٢٨١٢١٢٠

٢٨١٢١٢٠ - القاهرة محمد صابر ٢٨١٢١٢٠ - فاكس ٢٨١٢١٢٠
٢٨١٢١٢٠ - القاهرة محمد صابر ٢٨١٢١٢٠ - فاكس ٢٨١٢١٢٠

٢٨١٢١٢٠ - القاهرة محمد صابر ٢٨١٢١٢٠ - فاكس ٢٨١٢١٢٠
٢٨١٢١٢٠ - القاهرة محمد صابر ٢٨١٢١٢٠ - فاكس ٢٨١٢١٢٠

٢٨١٢١٢٠ - القاهرة محمد صابر ٢٨١٢١٢٠ - فاكس ٢٨١٢١٢٠
٢٨١٢١٢٠ - القاهرة محمد صابر ٢٨١٢١٢٠ - فاكس ٢٨١٢١٢٠

الغناوين



تصميم الغلاف: أنس لطيف

أول حوار مع رئيس الحكومة العربية الجديد

في أول حوار له مع الصحافة المصرية أكد عبد الرحمن يوسف - رئيس الحكومة المصرية الجديد - أن الوزراء السابقين يظلوا صبا استطاعوا، لكن حسم المشاكل كان الدافع الأساسي للتغيير، وقال إن التحول وحده لا تكفي للخروج من أزمتنا البلاد، كما أن القروابط الاقتصادية مع أوروبا لا تتعارض مع موقتنا القومية، وبغیرها الكثير والكثير من مهم ومشاكل بلاده يقدمها في أوراق الحوار.

عبد الله مناع في المصيفة



المفكر والناقد السعودي البارز عبد الله مناع، ذلك المسكون بالهم العربي الثقيل، كان نجم المصيفة هذا الأسبوع ليقدم شهادته حول تلك الأمة العربية التي يرى أنها جائعة، وإذا لا تستطيع التفكير، وقال إن علاقة المظفرين العرب بالسلطة يحكمها القوت والظن، ما يحدث في الجزائر بسقط عشر حكومات دفعة واحدة.

الصور داخل
العدد عسرة:
عماد عبد الهادي
محمد حجازي
موسى محمود



حليم مازال لغزا حائرا

لم يختلف الثامن في عالمنا العربي على فن وإبداع عبد الحليم حافظ. تلك الأنشطة الرائعة التي مازالت عالققة في رؤوسنا، لكن على الجانب الآخر اختلف الكثيرون على حياته الخاصة. وبميرته التي مازالت لغزا حائرا، رغم أنه هو نفسه في حياته لم يتجر من ذكر تفاصيل تماريه العاطفية والجسدية، وتصفيتها يكشف مزيدا من الإثارة من خلال أصابعه ونقائه في ذكرى وفاته التي نعيشها الآن

الزواج المدني يطلق نيران الفتنة في لبنان

بعد أن توقف الرصاص والقذائف وهذات نيران الفتنة الطائفية في لبنان، عادت الفتنة مرة أخرى في شوب مختلف عبر قانون الزواج المدني الذي أقره المجلس، الذي رفع درجة الخلاف في الأوساط اللبنانية على المستويين الرسمي والشعبي، فالعراوى يؤيده والحريري يعارضه، وبيرى يسمو عن حل للمزق، في هذا التحقيق من قلب بيروت ننقل الصورة عن قرب.

عزيزي القارئ .. في أعادنا القادمة

- مشاكلنا العاطفية والاجتماعية تحلها لك الكاتبة الصحفية إقبال مركة
- أحلامك ورواك يفسرها لك الشيخ خالد الشبيخ الجندى
- حظك ومهنتك من درجك يكشفها لك عالم الفلك حسين أبوزيد
- الفتى وعلماء الدين يجيبون على أسئلتك
- صحتك في عيادة كبار الأطباء

١ داخل مصر عام ١٩٥٠ جديدا ٦ شهور. ٢ جديدا ٦ شهور. ٣ جديدا ٦ شهور. ٤ جديدا ٦ شهور. ٥ جديدا ٦ شهور. ٦ جديدا ٦ شهور. ٧ جديدا ٦ شهور. ٨ جديدا ٦ شهور. ٩ جديدا ٦ شهور. ١٠ جديدا ٦ شهور. ١١ جديدا ٦ شهور. ١٢ جديدا ٦ شهور. ١٣ جديدا ٦ شهور. ١٤ جديدا ٦ شهور. ١٥ جديدا ٦ شهور. ١٦ جديدا ٦ شهور. ١٧ جديدا ٦ شهور. ١٨ جديدا ٦ شهور. ١٩ جديدا ٦ شهور. ٢٠ جديدا ٦ شهور. ٢١ جديدا ٦ شهور. ٢٢ جديدا ٦ شهور. ٢٣ جديدا ٦ شهور. ٢٤ جديدا ٦ شهور. ٢٥ جديدا ٦ شهور. ٢٦ جديدا ٦ شهور. ٢٧ جديدا ٦ شهور. ٢٨ جديدا ٦ شهور. ٢٩ جديدا ٦ شهور. ٣٠ جديدا ٦ شهور. ٣١ جديدا ٦ شهور. ٣٢ جديدا ٦ شهور. ٣٣ جديدا ٦ شهور. ٣٤ جديدا ٦ شهور. ٣٥ جديدا ٦ شهور. ٣٦ جديدا ٦ شهور. ٣٧ جديدا ٦ شهور. ٣٨ جديدا ٦ شهور. ٣٩ جديدا ٦ شهور. ٤٠ جديدا ٦ شهور. ٤١ جديدا ٦ شهور. ٤٢ جديدا ٦ شهور. ٤٣ جديدا ٦ شهور. ٤٤ جديدا ٦ شهور. ٤٥ جديدا ٦ شهور. ٤٦ جديدا ٦ شهور. ٤٧ جديدا ٦ شهور. ٤٨ جديدا ٦ شهور. ٤٩ جديدا ٦ شهور. ٥٠ جديدا ٦ شهور. ٥١ جديدا ٦ شهور. ٥٢ جديدا ٦ شهور. ٥٣ جديدا ٦ شهور. ٥٤ جديدا ٦ شهور. ٥٥ جديدا ٦ شهور. ٥٦ جديدا ٦ شهور. ٥٧ جديدا ٦ شهور. ٥٨ جديدا ٦ شهور. ٥٩ جديدا ٦ شهور. ٦٠ جديدا ٦ شهور. ٦١ جديدا ٦ شهور. ٦٢ جديدا ٦ شهور. ٦٣ جديدا ٦ شهور. ٦٤ جديدا ٦ شهور. ٦٥ جديدا ٦ شهور. ٦٦ جديدا ٦ شهور. ٦٧ جديدا ٦ شهور. ٦٨ جديدا ٦ شهور. ٦٩ جديدا ٦ شهور. ٧٠ جديدا ٦ شهور. ٧١ جديدا ٦ شهور. ٧٢ جديدا ٦ شهور. ٧٣ جديدا ٦ شهور. ٧٤ جديدا ٦ شهور. ٧٥ جديدا ٦ شهور. ٧٦ جديدا ٦ شهور. ٧٧ جديدا ٦ شهور. ٧٨ جديدا ٦ شهور. ٧٩ جديدا ٦ شهور. ٨٠ جديدا ٦ شهور. ٨١ جديدا ٦ شهور. ٨٢ جديدا ٦ شهور. ٨٣ جديدا ٦ شهور. ٨٤ جديدا ٦ شهور. ٨٥ جديدا ٦ شهور. ٨٦ جديدا ٦ شهور. ٨٧ جديدا ٦ شهور. ٨٨ جديدا ٦ شهور. ٨٩ جديدا ٦ شهور. ٩٠ جديدا ٦ شهور. ٩١ جديدا ٦ شهور. ٩٢ جديدا ٦ شهور. ٩٣ جديدا ٦ شهور. ٩٤ جديدا ٦ شهور. ٩٥ جديدا ٦ شهور. ٩٦ جديدا ٦ شهور. ٩٧ جديدا ٦ شهور. ٩٨ جديدا ٦ شهور. ٩٩ جديدا ٦ شهور. ١٠٠ جديدا ٦ شهور.

حكاية هذا العدد

هل نحن مضطرون للحديث عن رحلة عام مضى في عمر أول مطبوعة عربية تصدر من مصر؟

طرحنا السؤال على أنفسنا، فاختلقت الإجابات. ورحنا نبحث عن صيغة لعدد احتفالي نتوقف به قبل أن نطوى صفحة عام، ونشرع في تحد آخر لعام جديد.. وجاءت الفكرة بعد إعادة قراءة ٥٢ عددا صدرت من «الأهرام العربي». هنا اتفقنا على دعوة كبار الكتاب الذين أضافوا لنا الكثير بأفكارهم، وأضفوا علينا نقلا وبهجة نشكرهم عليهما. ولا ننكر أننا تردنا قبل أن نخطب هؤلاء جميعا، فقد كنا نخشى ترددهم في استقبال فكرهم. حتى كان القرار بأن نحاول

خاطبنا كتابنا الكبار في العالم العربي، وكانت مفاجأة اثجت صدورنا.. هؤلاء الاساتذة العظام غمرنا بحبهم وتقديرهم الشديد، وبدلا من التردد الذي عشنا فيه، بدأنا نفكر في صيغة تقديم هذه الكوكبية من نجوم القلم. فكان هذا العدد الذي اضطررنا إلى زيادة عدد صفحاته، لاستوعب أكبر قدر ممن استجابوا لدعوتنا. وتحركت كتبية التحقيقات التي يقودها الزميل خيرى رمضان لاستطلاع آراء رجال الأعمال والفنانين وباعة الصحف حول مجلتهم التي تشبعت بالحرصات دين أن تتخلي عن رشاقة الكلمة، ونافسه الزميل صاهر مقلد بين الساسة والديبلوماسيين، ولم ينس الزميل محمود حسونة، أن ذكرى رحيل الفنان عبد الحليم حافظ تستحق أن تشاغب حولها جهنم الغرباوى. وفاجأنا من الرباط الزميل محمود عبد الوهاب بأول حوار مع رئيس وزراء المغرب الجديد، وأربكت الزميل جمال زائدة في آخر لحظة بتصريحات مهمة للشيخ محمد بن راشد ولي عهد دبي ووزير الدفاع.. ولم تنفق على تأجيل المصيفة هذا العدد، لكننا اتفقنا على أن يحتل مساحتها الكاتب السعودي عبدالله مناع بحوار رائع أجراه فى جدة زميلنا مجدى الجلال، وفرضت قضية الزواج المدني فى لبنان نفسها علينا، بتحقيق أجراه زميلنا جودت صبرا فى بيروت. وشاركتا الزميل الفنان محمد حجازى بعدسته فى رصد قراء المجلة لحظة شرائهم للعدد

ولأننا لا نستطيع رصد الوجهة كاملة فى هذه المساحة من مائدتنا الصحفية فى عددنا الأخير من عام صدورنا الأول، اكتفينا بأن نداعب الفنان أنس الديب الذى صمم الغلاف، والفنان عطية ابوزيد الذى صمم صفحات هذا العدد، بأن طلبنا منهما الانتظار فى آخر وقت لإعادة النظر فى بعض الموضوعات، حتى يعاد توضيح الصفحات. فكانت مفاجأة أخرى عندما أبديا استعدادهما دين ضجر أو انفعال كما تعودنا منهما.. ويعد أن اكتشفا أنها نداعب.. انصرفا لإعداد المفاجأة الضخمة للقارىء، اعتبارا من العدد القادم، بتوضيح جديد وإجادة أكثر. وعذرا إذا أمسكتنا عن الحديث عما فى جمعنا من تطوير، لإيماننا بأنه من الأفضل أن نترك العمل يتحدث عنا، كما علمنا ريان السيفينة الأستاذ إبراهيم نافع رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير، وكما يؤمن الأستاذ أسامة سرايا رئيس التحرير التنفيذي الصامت غالبا، لانشغاله بالعمل، والعمل فقط دائما ونحن معهما على الدرب ساترون!!

الأهرام العربي

كل هؤلاء يكتبون
فى عدد واحد



- أسامة سرايا
- د. عبدالنعم سعيد
- حسين أحمد أمين
- إحسان بكر
- أحمد إبراهيم الفقيه
- حسن فؤاد
- د. عمرو عبدالسميع
- د. محمد السيد سعيد
- الطاهر وطار
- صلاح عيسى
- إسماعيل الفقي
- نبيل عبدالفتاح
- مجيد طوي
- جمال الفيضاني
- إبراهيم عبدالجيد
- أمير تاج السر
- محمود الراعى
- مصطفى نبيل
- منى رجب
- أحمد فؤاد نجم
- خيرى شلى
- على أبو الريش
- جميل عطية إبراهيم
- د. عبد الهادى مصباح
- سعيد الكفراوى
- د. جابر الانصارى
- رؤوف عياد
- عبدالرحمن الأنبوى
- سمیع القاسم
- د. صلاح فضل
- محمد مستجاب
- فاروق خورشيد
- صلاح السعدنى
- على أبو شادى
- عبدالرحمن فهمى
- عبدالجيد نعمان



تشر نوويردين يلقى

جزء سيمانر

كلمت - زينب ابو المجد:
يبدو أن الرئيس الروسي «بهريس يلتسن» يتشبث بالسلطة بالقدر نفسه الذي يتشبث به بالحياة برغم معاناته من مرض القلب، فقد قام بإقالة رئيس وزرائه فيكتور، «تشر نوويردين» عندما شعر بخاطر منافسته له على السلطة وبنية ترشيح نفسه للانتخابات الرئاسية عام ٢٠٠٠، وذلك برغم أن «تشر نوويردين» ظل لخصص أعوان الرئيس طوال فترة رئاسته للوزراء وقاد برنامج الإصلاح الاقتصادي كفضل مايكون. وليس هناك أسباب واضحة لإقالة يلتسن لـ «تشر نوويردين» سوى تواليا الرجل لترشيح نفسه لخلافة يلتسن، حتى إن الرئيس الروسي برغم حله للحكومة إلا أنه أبقى على أغلبية الوزراء في مناصبهم ليمارسوا مهامهم، ولم يرغب يلتسن في منافس جديد، حيث احتفظ لنفسه بمنصب رئيس الوزراء وقام بتكليف مؤقت لـ «سيرجي كيرينكو» للقيام بأعمال رئيس الحكومة مع تعيينه نائب أول لرئيس الوزراء. وكان يشغل المنصب نفسه في حكومة «تشر نوويردين». وبذلك الحركة السياسية التي قام بها يلتسن بكون بالفعل قد استطاع التأثير على مستقبل «تشر نوويردين» السياسي، حيث إن مستقبله بالفعل أصبح غامضا بعد أن عزل وبذلك أيضا يكون «تشر نوويردين» قد لقي جزء سيمانر على يد يلتسن، حيث إنه كان شديد الولاء ليلتسن وكان قد عينه رئيسا لوزرائه عام ١٩٩٢ بعد أقل من عام من تنفيذ برامج الإصلاح الاقتصادي التي بدأ تنفيذها في عهد جوربا تشوفه واستمر على ولائه ليلتسن في عام ١٩٩٢ عندما وجه الرئيس دبابات لقمع تمرد قام به نواب البرلمان

استئصال لسانين من فم صيني

أجرى الأطباء الصينيين مؤخرًا عملية جراحية تعد الأولى من نوعها لرجل يحمل ثلاثة اللسان داخل فمه، حيث قام الأطباء باستئصال لسانين من الثلاثة، وبهذا يستطيع الرجل التحدث بطريقة طبيعية لأول مرة منذ ٢٧ عاما. الرجل يدعى «شيان شيهوا» ويعمل مزارعا ويبلغ من العمر ٣٢ عاما، ولد طبيعيا بلسان واحد، وعندما بلغ الخامسة ظهر له لسان ثان، وبعد فترة ظهر الثالث. ويبلغ طول اللسان الكبير ٣٥ سنتيمترا. أما اللسانان الآخران، فقد بلغ طول كل منهما ٩ سنتيمترات. وبعد نجاح العملية استطاع «شيان» التحدث إلى المحيطين به بطريقة عادية، وهو يتناول طعامه بطريقة طبيعية حرم منها لسنوات طويلة

مستأرون عرب المهرجان التلفزيوني المصري

كاتب - بشير حسن:
وجهت إدارة مهرجان القاهرة للإذاعة والتلفزيون الدعوة لجموعة من خبراء الإعلام في الدول العربية للمشاركة في فعاليات المهرجان والسوق من خلال لجنة استشارية عليا، أمر صفوت الشريف، وزير الإعلام، بتشكيلها، يرأس اللجنة عبد الرحمن حافظ، رئيس اتحاد الإذاعة والتلفزيون ورئيس المهرجان. وسوف تبدأ أعمالها خلال الأيام القليلة القادمة، أكد ذلك حمدي الكتيبي - أمين عام المهرجان، وقال: إن جوائز مسابقات المهرجان هذا العام سيتم تخصيصها للمبدعين وليس للجهات المنتجة ممثلة حدث في الدورات السابقة، وتتضمن إلى أعمال المهرجان مسابقة جديدة للبرامج التي تسمى بإظهار جماليات اللغة العربية بهدف الاهتمام بهذه النوعية من البرامج، وأضاف بأنه يجري حاليا البحث عن مكان ينضج للهيئات والشركات الراغبة في عرض إنتاجها حتى لا تتكرر أزمة العام الماضي، حيث انتهالت طلبات الشركات بعد تحديد مكان السوق، ومن المنتظر أن يقام هذا العام بمركز القاهرة الدولي للمؤتمرات

ناعومي في الطريق إلى الصيف

كتبت - وشا عامر:

رغم أن الصيف لم يأت بعد، إلا أن ذلك لم يمنع بعض بيوت الأزياء العالمية من إلهام عريض أزياء خريف وشتاء ٩٨ - ١٩٩٩، وبالطبع استلقت عرش النجوم الجميلة، ابوشسية اللون ناعومي كامبل، التي تفتت في تاثير اسود مطم بزرار من البياضات الأصغر عيار ٥٠ قيراطا وأزوار من الزمرد الأخضر عيار ٣٦ قيراطا، كان المويل في غاية الأنافة والفخامة والروعة، خاصة بعد أن التفت حول جسمها الاسمر المشوق، الذي حمل سلطان بروناي يجلس مهورا. ليس بسبب ناعومي التي يعرفها، ولكن بالتاثير الاسود أولا وأخيرا



■ تشارف

كاميلا تحتفظ بملابسها في قصر تشارف

ما زال الأمير تشارون وصديقته «كاميلا باركر» يقضيان أوقات فراغهما معا، خاصة بعد وفاة الأميرة ديانا، وفي بعض الأحيان تبيت كاميلا في قصر الأمير، ولكن في الوقت الذي لا يتواجد فيه وليام وهاري في القصر. وفي الصيف الماضي، وقبل فترة قصيرة من وفاة ديانا ثين أن تشارون كان يعتزم أن يكثف الزيارات للامير البريطاني بشكل تدريجي من علاقاته بكاميلا وضغطا معا للظهور علنا للمرة الأولى في حفل خيري، كما كان الأمير يعتزم إقامة حفل خاص في قصره الزرقي للاحتفال بعيد ميلاد صديقتيه الفسحس، لكن حادثة ديانا ورد فعل الشعب البريطاني لدغاه إلى تغيير ما عزم عليه، وتقول صديقة «السن» البريطانية واسعة الانتشار إن كاميلا تستقضي في قصر الأمير بفرقة خاصة للإسباحة التي ترتبها في أثناء إقامتها هناك، واعتادت كاميلا في الزاوية الأخيرة قضاء ليلتين في الأقل شهريا في قصر سنيت جيمس، وفي أثناء تواجدنا في لندن يخصص لها سائق خاص كان يعمل في السابق حارسا خاصا لإياد المصورين، ولم يتضح بعد أن كانت الملكة تطمع شيئا عن قضاء كاميلا بعض الليالي في قصر سنيت جيمس، أم لا؟

معرض أسباني يستجيب لشروط الأهر

وجه المعهد الكتلاني المتوسط بالعاصمة الأسبانية مدريد عدة دعوات إلى المؤسسات العربية للمشاركة في معرض يضم للمعهد من أسبانيا، وذلك في الفترة من ١١ سبتمبر ٩٨ إلى مارس ١٩٩٩ واستجابت بعض الهيئات المصرية إلى الدعوة خصوصا بعد استجابة المعهد للملاحظات التي أبداه الأهر الشريف ووزارة الخارجية المصرية بشأن لوحة كان من المفترض عرضها في المعرض.

خطوات في طريق المصالحة الشاملة في السودان

كتب: اشرف العشري

تقوم حاليا السلطات المصرية وفي مدهو تام بإجراء مزيد من الاتصالات للكشف مع العديد من العواصم خاصة السودان ودول الجوار الإفريقي، وكذلك مع قيادات المعارضة السودانية من أجل تهيئة الأجواء تمهيدا لإعلان للمبادرة المصرية التي تعدها القاهرة لتحقيق المصالحة الشاملة في السودان على غرار مبادرة المصالحة الصومالية، وأشارت المصادر إلى أن التحرك المصري بدأ عقب زيارة جون جارانج رئيس الجيش الشعبي في جنوب السودان للقاهرة نهاية العام الماضي، والتي تزامنت مع تحسين العلاقات المصرية السودانية وتقول المصادر إن مضمون المبادرة التي يجري العمل بها مع جميع الأطراف السودانية وكذلك مجموعة الإيجاد الإفريقية تتضمن بشكل مبني على خمسة عناصر أساسية. أولا: تكثيف الاتصالات لفتح قنوات حوار ومصالحة مبدئية بين الحكومة السودانية والجيش الشعبي ودعوة الجانبين لهذبة مؤتة ووقف كل العمليات العسكرية، ثانيا: تبني مصر الدعوة لحوار كامل غير وساطة مصرية نشطة مع الحكومة السودانية وقيادة التجمع الوطني الديمقراطي لتحقيق تقارب تدريجي من خلال لقاءات سرية في القاهرة بين مسؤولين من الجانبين بين الحين والآخر، ثالثا: تواصل التحركات المصرية مع حكومة السودان أولا بلول لمطالبتها بالاستجابة للمطالب والشروط والتمديدات التي تطالب بها المعارضة وأهمها ضرورة وضع دستور جيد للسودان وإجراء تعديلات وسياسات تسمح بالتعدد الحزبي، رابعا: تكثيف التعاون الإفريقي مع مصر بهدف إنهاء جميع الجهود التي تقوم بها الحكومة المصرية من خلال تزايد التعاون مع دول مجموعة الإيجاد وكذلك بعض دول الجوار الإفريقي مع السودان وإعلامهم أولا بلول على خطوات التحرك المصرية مع جميع الفرقاء والقيادات السودانية وتشمل نيجيريا وأريتريا وأثيوبيا وأوغندا وكذلك رئاسة المنظمة الإفريقية، خامسا: الدعوة لعقد مؤتمر شامل للمصالحة السودانية تحضره كل الأطراف السودانية والإفريقية في القاهرة في النصف الثاني من هذا العام، وتؤكد مصادر الخارجية المصرية أن السلطات المصرية قد أجرت عدة اتصالات مهمة خلال الشهر الماضي، وحاليا مع المعارضة السودانية من خلال لقاءات مستمرة لعمر موسى بلياديات التجمع ليطلعهم على نتائج الاتصالات المصرية مع حكومة السودان وجماعة جارانج وكذلك الاتصالات التي يجريها موسى مع وزراء خارجية دول منظمة الوحدة الإفريقية

.. وأسباب التوتر بين الخرطوم وأديس أبابا

كتبت: أماني الطويل

عاد التوتر مرة أخرى إلى العلاقات الأثيوبية السودانية بعد فشل الزيارة التي قام بها الفلاح عروة مندوب السودان في الأمم المتحدة وعضو مهندي مدير المخابرات السودانية إلى أديس أبابا مطلع مارس الحالي، وجذبت أثيوبيا طلبها إلى السودان بتسليم المتهمين في محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك في العاصمة الأثيوبية عام ١٩٩٥ وقالت مصادر سودانية في القاهرة إن الجهود المبذولة لاحتواء الأزمة مع أثيوبيا قد باتت بالفشل، وذلك على الرغم من عدة زيارات غير معلنة، قام بها مسؤولون سودانيون لأثيوبيا، كان بينها زيارة لـ د مصطفى عثمان وزير الخارجية واعتبرت المصادر السودانية أن عودة الأثيوبية للمطالبة بتسليم المتهمين في هذه القضية يستهدف من إسفين بين مصر والسودان بعد تحسين العلاقات بينهما مؤخرا، إضافة إلى ضرب الجهود المصرية في الصومال، وذلك في إطار صراع إقليمي تقوده أثيوبيا ضد مصر في شرق إفريقيا، انضمت مراميه في اجتماع قمة الهيئة الحكومية لمكافحة التصحر (الإيجاد) والذي طالبت أثيوبيا فيه بإبداء الجهود المصرية في الصومال إلا أن الجهود الأثيوبية قد باتت بالفشل، ولم تستبعد المصادر السودانية عودة المشووش الأثيوبية مرة أخرى إلى الحدود مع السودان.

السلع المصرية بدلا من الإسرائيلية

تبدأ اليوم في غزة اجتماع اللجنة العليا المصرية - الفلسطينية برئاسة وزير الخارجية المصري عمرو موسى عن الجانب المصري، ومحمد عباس «أبولانز» - أمين سر اللجنة الفلسطينية لمنظمة التحرير الفلسطينية - والتفكير نبيل شعث - وزير التخطيط والتعاون الدولي - عن الجانب الفلسطيني. وقال شعث لـ «الأهرام العربية»: إنه سيتم التوقيع على بروتوكول للتعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين، مشيرا إلى أن الاتفاقية تشكل قدرة نوعية في العلاقات التجارية مع مصر. وأوضح شعث أن أهمية الاتفاق تكمن في إحلال السلم المصري محل السلم الإسرائيلي في الأسواق الفلسطينية، إضافة إلى فتح الأسواق المصرية أمام المنتجات الفلسطينية، كما سيقتلي الرئيس الفلسطيني ووزير الخارجية المصري الذي سيتفقد المشاريع الفلسطينية ومطار غزة الدولي.



■ الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم

محمد بن راشد آل مكتوم:

الإمارات لا تقبل ضغوطاً لفرض سلاح معين عليها

دبي - جمال زايد:
طالب الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم - ولي عهد دبي ووزير دفاع دولة الإمارات العربية المتحدة - جميع الدول العربية بتتبنى خلافاتها المصطنعة والوقوف وقفة رجل واحد للدفاع عن مصالح العرب القومية. وقال: إن مباحث في المنطقة الآن من أزمات إنما هي نتيجة لتفردنا مشيراً إلى أنه لو كان هناك تنسيق عربي ما استطاع نتنياهو - رئيس الوزراء الإسرائيلي - فرض شروطه علينا.
وأرجع الشيخ محمد بن راشد - التفتير في عملية السلام بالشرق الأوسط إلى أن المعاملة الآن بين طرف قوي وطرف ضعيف، ولو تغير موقف الدول العربية ستوازن المعاملة ونصبح الطرف الأقوى وقال ولي عهد دبي - عقب افتتاحه للأسبوع الاقتصادي والثقافي المصري في دبي الذي يقام في إطار مهرجان التسوق - إن الإمارات لا تقبل أي ضغوط من أية جهة بهدف فرض أنواع معينة من السلاح عليها، وأكد أن هناك برنامج تسليح واضح تسيير عليه ونشتري ما نحتاج إليه بالفعل.
وأشاد الشيخ محمد بن راشد بالعلاقات الاقتصادية المصرية - الإماراتية مؤكداً أن مصر بلد صناعي كبير تتميز منتجاته بالجودة ولكنها تحتاج للتسويق.
وقال: إنه مهمت برزينة استثمارات القطاعين العام والخاص في مصر ويتمنى أن تعود الاستثمارات العربية من الخارج وتركز أعمالها في العالم العربي.
وأضاف: إن مصر بها مشاريع كثيرة وأيديها فرص استثمارات واسعة.
وثنى الشيخ محمد بن راشد أن يؤثر انخفاض أسعار النفط على الإمارات مشيراً إلى وجود تخطيط طويل المدى في دبي للاستفادة من النفط، وقال إن الإمارات ستستفيد خلال المستقبل القريب فترات جبرية في مجال التنمية من خلال إطلاق العديد من المشاريع الضخمة التي سوف تتكلف المليارات.
وفي إشارة إلى ضخامة الاستثمارات التي يقوم بها القطاع العام في الإمارات مقارنة بالقطاع الخاص قال إن الحكومة تقدم كل التسهيلات الممكنة للقطاع الخاص.
ووصل ما تردد عن سحب خيول آل مكتوم من بريطانيا قال: لقد قلت ذلك بالفعل لأن الضرائب في اليونان منخفضة عنها في بريطانيا، لكنني لا أود أن استغرد في ذلك لأن دبي تستضيف كأس دبي للفخول اعتباراً من يوم ٢٨ مارس

أم تجلس ابنها ١٧ سنة

اصيب المواطنون في مدينة «بيان» السويسرية بصدمة شديدة عقب نشر إحدى الصحف هناك قصة السيدة التي أجبرت ابنها على البقاء في غرفته لمدة ١٧ سنة خوفاً عليه، وحتى لا تكتشف الأسرة والأصدقاء أنه مريض نفسياً، حتى والده حظرت عليه الدخول إلى غرفته لرؤيته، الابن يبلغ من العمر ٢٧ عاماً وطوال هذه السنوات كانت الأم ترفض السماح لأي شخص بدخول غرفته بمن فهم الاختصاصيون الاجتماعيون، وظل الأمر في مثل الكتمان طوال هذه السنوات، حتى توجهت شقيقة الشاب إلى إحدى الصحف الأسبوعية وأبلغتهم بالقصة كاملة، وعقب النشر دأمت السلطات السويسرية المنزل وأطلقت سراح الشاب بالقوة، حيث تم إيداعه إحدى المصحات النفسية للعلاج

نجاح زرع يد شاب مغربي

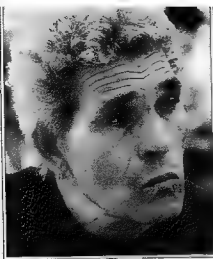
الرباط - نهاني عبد الرحيم:
نجحت في مستشفى ابن سينا بالرباط عملية إعادة زرع اليد اليسرى لشاب مغربي كان قد تعرض لحادث أدى لبتر يده تماماً، وصرح البروفيسور سميد وهي - من قسم الجراحة وتقييم الأعضاء - بالمستشفى - أن العملية الجراحية نجحت تماماً واستغرقت نحو ١٢ ساعة، وشارك فيها فريقان متخصصان في التخدير والإنعاش وثلاث فرق أخرى متخصصة في جراحة وتقييم الأعضاء، وقال إنه تم تثبيت عظام يد المريض البالغ من العمر ٢٢ عاماً بقضيبين ميتين وإعادة ربط شرايين اليد عن طريق الخياطة بواسطة الجراحة المجهرية للشرايين - تعتبر هذه العملية هي الأولى من نوعها في المغرب والتي أجريت بنجاح تام، ويأتي هذا النجاح ليظهر أفكاراً جديدة لإعادة النظر في المعايير الدولية التي تؤكد أن الفرجس الكبرى لنجاح عملية دمج بعض الأعضاء تكون في الساعات الست الأولى فقط من تعرضها للبتر

كتب - هاني بدر الدين:

في احتفاليته لهذا العام، قدم مهرجان «مشو ويست» الذي تصده شركة سوني للفلام أجزاء من بعض الأفلام التي لم ينلها العمل فيها بعد، وكان فيلم «زوجة أب» للعبة الجميلة جوليا روبرتس، على رأس هذه الأفلام، وهو الفيلم الذي شاركه البطولة فيه سوزان ساراندون مع إيوارد هاريس، وفيه تلعب جوليا مور امرأة تحاول أن تحل محل أم على وشك الموت، ولكن هذه الأم تحاول رغم مرضها أن تصافح على بيتها حتى تلحق فرصة لجوليا لكي تلحق مكانها، وقد أعلنت الشركة المنتجة أن هذا الفيلم سوف يعرض جماهيرياً في احتفالات الكريسماس القادمة، ومن الأفلام الجديدة التي عرضها المهرجان مناقصة فيلم جديد ليميل فايفر ونيكولاس كيدج بعنوان «مقاع زور» بالإضافة إلى فيلم «جورينولا» لتوني مويكز و«توتوني و«يانيريس» ومما فيلمان سيتم عرضهما في الصيف القادم.



جوليا روبرتس «زوجة أب»



■ محمد علي مطر

أول اللقاءات رسي إلى عيني مطر

أخيرا.. التلقت وزارة الثقافة المصرية في مرمية وقيمة الشارع العربي الكبير محمد علي مطر، أحد رموز القضية العربية الحية، وصاحب الاتجاه للتدين الذي يجمع بين آخر ما وصلت إليه تقنيات الكتابة الشعرية وبين البعد التراثي. لجنة الشعر بالمجلس الأعلى للثقافة ستقيم احتفالا كبيرا بإيق بموهبته وإنجازاته الشعرية وذلك مساء الاثنين القادم بقاعة الندوات بالمجلس، تبدأ الاحتفالية بكلمات لكل من: د. عبد القادر القطر، اللجنة والنادي د. جابر مصغور أمين عام المجلس، تشهد الفنون قرابات نقدية للكتابة عبد النعم تليمة، محمد عبد المنعم، عبد السلام سلام، ويختتم الاحتفالية بقرارات من شعر مطر وشهادات للشعراء حسن مطر، حلمي سالم، جمال الصاوي، محمد الشهابي الذي عاصر البدايات الأولى لعيني مطر في فكر الشيخ المعروف أن مطر أحد أهم الأصوات الشعرية العربية في الثلاثين عاما للناضية، وله عدة ديوانين صدر معظمها في خارج القاهرة ومنها النهر ليس الأقمعة، وأنت وألحها وهي أعضاء انتشرت، وبراعية الفهر، عمل في أول حياته في التدريس ثم تخرج بعد ذلك في كلية الآداب قسم الفلسفة ورأس تحرير مجلة سنابل الثقافية التي قدمت جيلًا من الشعراء في مصر.

اليونسكو تدرس جامع الفنا المغربي

تقوم منظمة اليونسكو الدولية بإجراء دراسة بحثية مصفحة حول جامع الفنا في مراكش بالمغرب كدراسة حالة لأحد مواقع التراث الثقافي للبشرية. وكانت اليونسكو قد وجهت عدداً من الخطابات إلى وزارات الثقافة في عدد من الدول العربية طالبات فيها بالعمل على تطبيق قراراتها بشأن الحفاظ على التراث الثقافي للبشرية وكذلك الالتزام بتطبيق الاتفاقية عام ١٩٧٢ لحماية التراث الملمح والثقافي والطبيعي روات المنظمة ضرورة مواصلة الجهود لنقله من أجل حصر شتى أشكال التراث غير المادي والشفهي والعمل على إحيائها والترويج لها.

تركيا تراجع مواقفها من العرب

كتب - محمد حمدي:

كشفت الزيارة التي قام بها وزير الخارجية التركي الأسبق للمضي للقاهرة، واستمرت ثلاثة أيام عن توجهات جديدة تسعى أنقرة لتسويقها عربيا عبر القاهرة، حيث أشارت مصادر دبلوماسية مصرية أن مباحثات وزير الخارجية التركي إسماعيل جيم مع الرئيس حسني مبارك ووزير خارجيته عمرو موسى، قد تطرقت بشكل أساسي لملف العلاقات العربية - التركية، وأكدت المصادر أن جيم أعاد مجددا طرح المشروع التركي القديم للتعاون المتوسطي - الشرق أوسطي، الذي سبق وطرحته أنقرة العام الماضي، لكنها سحبت بعد اعتراضات مصرية بسبب إقصاءه على التعاون الأمني، وضم إسرائيل إليه واستبعاد سوريا وأضافت المصادر أن جيم أبدى استعداد بلاده لتعاون عربي أوثق، مظلًا من أهداف التعاون العسكري مع إسرائيل، مشيرًا في هذا الصدد إلى المباحثات الإيجابية التي أجراها مع وزير خارجية سوريا فاروق الشرع، على هامش اجتماعات وزراء خارجية الدول الإسلامية في الدوحة، كما دعا إلى البحث عن صيغة جديدة تكفل الأمن والتنمية الاقتصادية للعراق، وإلحاق جيم المسؤولين المصريين أن بلاده ترغب في إحياء مشروعها للتعاون مع دول الجوار عبر منطقتين اقتصاديتين يمكن أن تتطور إلى تنسيق عسكري بعد ذلك، كما دعا القاهرة إلى إبلاغ وزراء الخارجية العرب بأن تركيا تريد علاقات جديدة قائمة على أسس التعاون وحسن الجوار مع الدول العربية. ووفقا للمصادر، فإن القاهرة تشعر بالتوجه التركي الجديد وترحب به، لكنها تفضل في ذات الوقت أن يتحول إلى واقع ملموس مشددة على أنها ستظل في حالة ترقب للعلاقات التركية - الإسرائيلية، ورصد أي تغيير يحدث فيها، وتأثيراتها المباشرة وغير المباشرة على الأمن القومي العربي.

الكشف عن عصابة إسرائيلية تخطف الأطفال العرب

كتب - فجيل شرف الدين

تطرد جهات رسمية داخل الحكومة الإسرائيلية في الإيجار بأطفال يجري اختطافهم أو شراؤهم من مصر والذين ومناطق السلطة الوطنية الفلسطينية والحرب وتركيا والبرازيل، وذلك عن طريق عصابات تمارس هذا النشاط الإجرامي إما لمبيعهم للأسر التي ترغب في تبني أطفال، أو بيع أعضائهم البشرية للمراكز الطبية الإسرائيلية. كشفت مجلة «الشرطة الإسرائيلية» عن هذه الفضيحة وأشارت إلى قيام مصامة إسرائيلية بإدارة شبكة لاختطاف الأطفال العرب بعد تفهم أولًا إلى البرازيل بهدف التتويج على الدولة التي تم لاختطاف الطفل منها ثم تقوم ببيعته إلى إسرائيل مرة أخرى، في الوقت نفسه كانت الصحف الإسرائيلية قد تبنت حملة ضمنية في أعقاب صدور قانون إسرائيلي جديد يسمح للإسرائيليين تبني الأطفال، بغض النظر عن هويتهم وبعائتهم الأمر الذي فتح أسواقا ضخمة لشركات ومؤسسات أصبحت تعمل في هذا النمط بشكل رسمي بعد صدور الضرائب والرسوم التي فرضها الشرع الإسرائيلي في القانون المذكور. وكانت صحيفة Maariv الإسرائيلية قد كشفت عن وجود ما يزيد على خمسة عشر ألف طفل جرى اختطافهم ويبيعهم لأسر إسرائيلية في الوقت الذي يوجد فيه ما يزيد على خمسة آلاف طفل من أسر يهودية لبنانية أطفال عرب واليهود بالذكور أن الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة قد دأبت على غرض الطرف عن عمليات اختطاف الأطفال والمتاجرة بهم.. لدخل إسرائيل منذ عام ١٩٤٨ وحتى الآن في إطار محاولات الاحتلال الديمجرافي للمناطق الفلسطينية.

هوك دأبت من العمل

«عن المسود» بدأت تسحب نحو نجم هوليوود الشاب تيان هوك لأن الكثيرين يرون أنه خطي بكل ما يحلم به أي شاب ومؤخرا بدا وانحسار أنه يعيش في مشكلة أو أزمة، والقيام على ذلك أنه أصبح لا يهتم بمظهره، أما سبب لتدهار أعين الحاسدين للنجم السينمائي أنه استطاع أن يحقق نجاحات ضخمة رغم أنه لم يتجاوز الخامسة والعشرين من عمره، وصعد بسرعة الصاروخ ليصبح اسمه ضمن للشارع، ومن ناحية أخرى فهو على علاقة مع حسناء هوليوود أيضا فيرمسان التي يرانا الكثيرون من أجل نساء الأبرار ليس هذا فحسب بل على وشك أن يرقعا بطل في فيلمه المقبل، كذلك سينتقل في فيلم جديد من الأفلام الضخام العلمي يحمل اسم ميجانكا-ا. هذا بخلاف رسامته التي ساعدته على جلب اهتمام آلاف المعجبين.. إلا أن المشكلة التي تلبس هوك كثيرا كما قال في خوفه من أن يستمر يعمل وتواصل وجود نفسه لم يحقق شيئا ذا قيمة في تاريخ السينما.. ويوم بعد فوات الأوان.





■ زهير العبادي بن علي

حقوق الشعوب العربية يبحثها المحامون في تونس

تونس - محمد جوشة:

أنهى المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب أمس دورته الأولى لعام ١٩٩٨ والتي عقدت في تونس تحت رعاية الرئيس التونسي زين العابدين بن علي. وقد شارك في الاجتماعات فقهاء المحامين، وأعضاء المكتب الدائم للمؤمنين من الدول العربية إلى جانب عدد من ممثلي

المنظمات الدولية القانونية. وقد صرح فاروق أبو عيسى - رئيس اتحاد المحامين العرب - أن المكتب في دورته الحالية ناقش أهم التطورات على الساحة العربية والدولية، خاصة تلك التحديات التي تهدد الأمن العربي والتي تلك بمناسبة مرور ٥٠ عاماً على نكبة فلسطين، واستمرار الاحتلال الإسرائيلي لجميع الأراضي الفلسطينية والجولان وجنوب لبنان، وكذلك منوية المحاماة في تونس وفي هذا الصدد أكد المكتب على ضرورة دعم حقوق الشعب الفلسطيني للمشروعة، وتقدير حق الشعوب العربية في سوريا ولبنان لاستعادة أراضيها المحتلة، ومن هنا يبرز دورنا في دعوة البلدان العربية إلى مصالحة شاملة من شأنها ضمان جميع الحقوق للأطراف المتنازعة بالمنطقة، وكذا تسوية الملفات العالقة بحرب الخليج، وتحقيق فكرة التعايش والتسامح وحسن الجوار بين الأشقاء. وأضاف أحمد عبيدي - أمين عام لاتحاد المحامين العرب - إن المكتب قد بحث دور المحامين العرب في تعزيز العمل العربي المشترك خاصة البعد الاقتصادي منه، وكيفية دعم مشروع منظمة التجارة العربية الحرة، خاصة بعد إعلان الأمين العام لجامعة الدول العربية في مطلع العام الحالي بداية تنفيذ إعلان مصر وتونس توقيع منظمة التجارة الحرة المشتركة بينهما.

وقد بحث المكتب أيضاً عدداً من القضايا المهنية والتنظيمية مثل شغل بعض المقاعد الشاغرة في عضويته، واستكمال اللوائح التنفيذية، وكيفية بناء شبكة للمعلومات والتوثيق في مؤسساته المختلفة، ووسائل الربط الإلكتروني بين مقر الاتحاد والنقابات المختلفة في جميع الأنظار العربية.

استبدل الطلاق بالانتحار ما

بعد كثرة المشاكل واستحالة الحياة بينهما، وبدلاً من اللجوء إلى الانفصال بالطلاق، قرر الزوجان الصغيران الانتحار مما لوضع حد لخلافتهما الزوجية، كان حرس الشواطئ الباكستاني قد استطاع بعد جهود شاقة العثور على جثتي الزوجين اللذين قفزا في أحد الأنهار، الزوجة هي التي بدأت وتدعى «نهيم مومتال» (١٨ سنة) عندما ألقت بنفسها مساء السبت الماضي في مياه نهر «الجلوم» ثم تبعها زوجها «سيد مومتال» (٢٠ سنة) وصرحت سلطات «موزا پارباد» التي تبعد ٨٠ كيلو متراً عن العاصمة الباكستانية إسلام آباد بأن عدداً كبيراً من السيدات أقدمن على الانتحار بذات الطريقة للسبب نفسه، ولكن هذه هي المرة الأولى التي يشارك فيها الزوج

..وروم وجوليت التركيان يتجمدان جاً

يعيش الشعب التركي هذه الأيام حالة من الأسى حزيناً على شاب وفاته انتهت قصة حبهما نهاية مأساوية، في نهاية الأسبوع الماضي هرب الشاب والفاتة التركيان إلى منطقة جبلية تكسوها الثلوج بعد أن رفضت أسرة الفتاة السماح لهما بالزواج، وقد استأجرا شخصاً يدعى على دوجان يعمل كدليل في المناطق الجبلية ولتفادي الوقوع في قبضة الشرطة سلك الثلاثة طريقاً يبعد عن الطريق الرئيسي في منطقة شرق تركيا الجبلية حيث تصل درجة الحرارة هناك إلى ٣٠ درجة تحت الصفر ونتيجة للبرد القارس في هذه المنطقة لقي الدليل «علي دوجان» حقه بينما تجمد الشاب والفاتة وظلا كذلك إلى أن عثر عليهما بعض القرويين في المنطقة حيث نقلوا للمستشفى في حالة سيئة، وقد ذكرت وكالة الأنباء التركية أن الأطباء قد يضطرون لبتز أطراف الشاب والفاتة إنقاذاً لحياتهما

«لارا فايبيان» بعيداً عن «اليسون»

رغم أجادتها الأربع لغات «الإنجليزية والفرنسية والإيطالية والأسبانية»، فقد نجحت المطربة الكندية الأصل لارا فايبيان عندما غنت العرب في القرب وصافق الجمهور لها كثيراً.. ثم جاء اليوم «أحبك» الذي لحنه للحن الميقري مريك اليسون، ليضعها في المقدمة على خريطة الغناء على مستوى العالم، معروف أن لارا ظلت على علاقة بريك اليسون لمدة سبع سنوات، ولكل قرر أن تكون علاقتهما في العمل «فقط».. أما لارا فقد قررت من جانبها أن تتقدم مع حياتها الجديدة بعيداً عن «اليسون» وأن تتركس كل حياتها للعمل والتجارب قبل أن تتكرر في الزناج والإجذاب عند بلوغها الثانية والثلاثين.. وبالفعل نجحت فايبيان في ذلك مع ظهور اليومها الغنائي الجديد «بيسور».. والذي حقق أعلى مبيعات.. وترفض لارا أن يقرن أحد بينها وبين النجمة للثقافة ذات الصوت الملائكي سيلين ديون.. والسبب هو وجود فارق كبير بينهما في اختيار الكلمات ونوعية الألحان.



■ لارا فايبيان



سامي فاضل

سامي فاضل وأحمد رجب يوتقان الزمالة

كاتب - أشرف محمود

رغم الاستقرار الذي يشهده فريق كرة القدم بنادي الزمالة هذه الأيام، إلا أن إدارته بدأت تمارس هوايتها السنوية وتتفاوض مع عدد كبير من اللاعبين لضمهم إلى صفوف الفريق بدءاً من الموسم المقبل.

وعلمت «الأهرام العربي» من مصدر موثوق أن الدكتور إسماعيل سليم وكيل النادي يتولى بنفسه التفاوض مع اللاعبين تلبية لرغبة الهولندي «دور كرويل» المدير الفني للفريق، الذي طلب سرعة التعاقد مع عدد من اللاعبين الذين سبق له تدريبهم في المنتخب الأولمبي.

وأكدت المعلومات أن الدكتور إسماعيل سليم عقد عدة لقاءات مع لاعبي الأهلي سامي فاضل وأحمد رجب ونجح في الحصول على توقيعهما بعد أن رغب اللاعبان باللعب مع الزمالة بحثاً عن الفرصة الضائعة في الأهلي، خصوصاً أن فاضل ورجب مازالاً يبعدين عن التشكيلة الأساسية للفريق، في حين أن زملائهما في المنتخب الأولمبي شغلوا طريقهم للترقية والاحتراف الأوروبي مثل حازم إمام وعبد الستار صبري، وأحمد حسن ومحمد صبري، ومحمد عبد الهادي وهشام حنفي، بل إن الجيل الذي تلاهم سيضمهم نحو النجومية أمثال سيد عبد الحفيظ لاعب الأهلي وأمين عبد العزيز وسيد حنفي لاعبي الزمالة.

ولم يقتصر التوقيع للزمالة على لاعبي الأهلي وإنما امتد ليشمل عبد الناصر عباس مهاجم أسوان وفي الطريق لإسلام الشحات وخميس جعفر لاعب الأولمبي.

وفي المقابل بات مؤكداً استغناء الزمالة عن اللاعبين الذين ضمهم إلى صفوفه الموسم الماضي ولم يثبتوا وجودهم وفي مقدمتهم أحمد متولي وأكرم عبد المجيد ومحمد القطر.

لجنة «إفريقيا» تطارد «الفرانسة»

كاتب - سعيد عيسى

يبدو أن «عين الحسود» أصابت المنتخب القومي المصري بعد فوزه للبهر ببطولة الأمم الإفريقية الأخيرة. وبعد المكافات السخية التي أنهالت على أعضائه ولم تقنع عين الحسود باللاعبين فقط ولكنها طالت أيضاً الجهازين الفني والإداري، وكانت إصابة محمد عمارة ظهير أيسر إفريقيا ومصر والنادي الأهلي في الرباط الصليبي مثيرة للدهشة، لأنها جاءت نتيجة سقوط عادي جداً في كرة مشتركة عادية جداً خلال مباراة الأهلي وفزل السويس الأخيرة، الأمر الذي سيبعده عن الملاعب ستة شهور على الأقل إصابة عمارة كانت قمة جبل الثلج فقط، وكان أول الضحايا كابتن مصر وهداف إفريقيا «كوجاك حسن» الذي صام عن التهديف في ثلاث مباريات متتالية خاضها فريقه ضد فرق في وسط وقاع جدول الدوري العام المصري، وبالرغم من نهب حسام حسن إلى «الضاحك» قبل مباراة فزل السويس لإعادة شمره إلى «الزير»، إلا أن عين الحسود كانت أمضى من «موسى»

الضاحك، امتدت العين أيضاً للجهاز الفني، حيث اقتسم موتوسكيل مجهول الرصيف ليصدم علاء نبيل مدرب الفريق، لكن الله سلم، وتعرضت سيارة فكري صالح مدرب حراس المرمى لصادث سهر أدى إلى حدوث «تفشيات» لا يأس بها، الجهاز الإداري كان له نصيب أيضاً، حيث سرقت سيارة عبد المنعم الصاوي إداري الفريق. أحد الظرفاء طالب أعضاء اللجنة المصرية في بوركينا فاسو بفتح «خمسمة» عاجل لإقصاء العين التي (أصابته)، ودعا إلى الاستعانة ببركات الشيخ الجوهري (أجد الأكبر لشرب المنتخب) والتي يقال إنها مسبوقة عن الفوز بكأس إفريقيا، وأن ما يحدث للنادي الأهلي سببه الخلاف مع الجوهري «الصفيدي» مدرب المنتخب، فانهالت «العكوسات» على النادي

لتنصيب الإدارة لأول مرة منذ ٩١ عاماً عن طريق الحكم بطلان الانتخابات الأخيرة. وامتدت العكوسات لتعزل مسيرة الفريق

الرياضية في كرة القدم والطائرة والسلة وتنس الطاولة، مؤيد «بركات الشيخ الجوهري» يعتقدون أنها وراء تفكير كل من الكاميرون وجنوب إفريقيا في الاستعانة بالكابتن محمود الجوهري لقيادة «أسود الكاميرون» أو «أولاد مانديلا» في مونديال فرنسا القادم.. وذلك يصحب الشيخ.. وكبير فريق الفرانسة الناجي الوحيد من لجنة إفريقيا

محمد عمارة

محاكمة شعبية في الأردن لشارون

عمان - من دينا زوربا:

استغربت المحكمة الأردنية لتصريحات أرييل شارون التي أظهر فيها نية حكومته اغتيال خالد مشعل بعد فشل المحاولة الأولى وعلق عليها الدكتور عبد الله التسور رئيس الوزراء بالوكالة وزير الإعلام أن الأردن سيستفيد هذه التصريحات التي لا تخدم العلاقة التي تطهيرا إسرائيل بين عمان وثق آبيب، وأضاف أن الخارجية الأردنية ستستخذ الإجراءات المناسبة، ويستعد المراقبون أن يصدر عن الحكومة الأردنية ما هو أشد من الاستنكار واستدعاء السفير الإسرائيلي وإبلاغه بالاحتجاج، ولكن الأساط الشعبية استقبلت هذه تصريحات شارون معقدة، وإن كانت اعتلت على الوقاحة الإسرائيلية فإذنا أن تقلب التناول الذي صدر عن شارون «الغفني» في إسرائيل بملف العلاقات مع الأردن، وبدأت أحزاب المعارضة الأردنية في دراسة تشكيل محكمة شعبية لمحاكمة شارون كجرم حرب على خلفية تصريحاته لاختلال مشعل من ناحية أخرى قال خالد مشعل - رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية حماس - إن تصريحات شارون لم تكن مفاجئة له ولحماس، فهي تتسجم مع العقيدة الصهيونية التي بعد شارون أحد أركانها، وقال: إنه لا يستغرب مثل هذه التصريحات من قادة كيان قام في الأساس على الإرهاب ولا يزال يقاتل عليه حتى يومنا هذا، وأكد مشعل أن هذه التهديدات لا تخيفه ولا تخيف إخوته في قيادة حماس، واعتبرت حماس في بيان لها أن تصريح شارون يشكل اعترافاً صريحاً بإصرار الكيان الصهيوني على ممارسة الإرهاب ضد الفلسطينيين ومواصلة سياسة الاغتيال السياسي واستهدافه صارتها بكل القيم والقوانين والأعراف الدولية.

مواجهات دامية بين «الجيا» و«الميا» في الجزائر

الجزائر - هشام فهم

أكدت مصادر جزائرية رفيعة المستوى أن اشتباكات دامية قد وقعت خلال الأيام القليلة الماضية بين عناصر الجماعة الإسلامية المسلحة (الجيا) وعناصر الحركة الإسلامية (الميا) في أعالي جبال الواسية بولاية النعجة غرب الجزائر، وأوشكت المصادمات على هذه الاشتباكات خلفت عشرات القتلى والجرحى في صفوف هذه الجماعات خاصة (الجيا)، وأشارت المصادر إلى أن لعارك تفجرت بين التنظيمين الإيماريين إثر إعلان «الميا» الهدنة وإيقاف عمليات القتل والترويع، لتتصم بذلك لمبادرة الجيش الإسلامي للإنتقاذ (A.I.S) للملعة في أكتوبر الماضي، وهو ما أثار أعضاء «الجيا» الذين اشتبكوا مع «الميا» في مناطق بوقرة والعيساوية وسیدی الربيع التي تشتهر بغزائها وتضاريسها الوعرة. من ناحية أخرى باشرت وحدة من الجيش الجزائري بمشاركة قوات الأمن، والدرك الوطني عملية تطهيرية لنفق سوق ويسون بحي باب الواء بالعاصمة، حيث يعتقد أن عددا كبيرا من الإرهابيين اتخذوا من هذا النفق وكرا لهم طيلة السنوات الماضية. ويذكر أيضا أنه تمت أخيراً عمليات مطاردة لعناصر إرهابية كانت تخبئهم بقنوات صرف المياه في عدد من الأحياء، وكانت تتخذها مكانا للتأطاف

عودة الشيخ سعود إلى «النفط» ثم الإسلاميين

الكويت - حسام فتحني

في خسارة سريعة وموفقة، نجح ولي العهد الكويتي الشيخ سعد العبدالله في تشكيل حكومة جديدة، وفي تحد للتيار الإسلامي أعاد ولي العهد وزير الإعلام السابق الشيخ سعود الصباح إلى الحكومة مرة أخرى، مستملا حقبة وزارة النفط «أهم» وزارات المجموعة الاقتصادية، بينما خرج من التشكيل وزراء ونواب ذوي ميول للتيارات الإسلامية، مثل د. علي الزميع، و د. عبدالله الهاجري، و د. عبدالله الفهد، كما تم تقليص عدد الوزراء وعقب إعلان ثلاثة فقط هم د. حمود الرقبة، أحمد الطيب، ومحمد ضيف الله شرار، وارتفع عدد الوزراء من الأسرة الحاكمة إلى خمسة وزراء، وعقب إعلان الحكومة الجديدة اتصلت «الأهرام» العربي، بالثنين من مقعدي الاستجواب الذي أطاح بالوزارة، هما د. فهد

الفتن، و د. وليد البطي، اللذان أجمعا على أن عودة وزير الإعلام السابق إلى الوزارة تعد مخالفة دستورية وسابقة خطيرة قد تؤدي إلى تعطيل الدور الرقابي لمجلس الأمة، وقال المطبوعان إن بعض الشخصيات تمثل عهنتها تحد لمجلس الأمة، وأشار إلى أن التيار الإسلامي، كان يشن فتح صفحة بيضاء مع الحكومة، أما د. فهد الفتنة، فكان أن

«بعض» النواب سيلقون في نيابته في إطار تعزيز العلاقات بين النواب، وفي الأوساط السياسية لاقى الإسراع في تشكيل الحكومة ترحيبا كبيرا بسبب الحاجة إلى الاستقرار السياسي، وقال النائب هادي الحويل إن الحكومة الجديدة تضم خبرة خبرات الكويت، بينما قال النائب عباس الخضاري إن معنى التيارات الإسلامية المختلفة اختلفوا فيما بينهم على اقتسام الحظان الوزاري، ويؤكد مراقبون سياسيون أن الموقف الحالي بين الحكومة ومجلس الأمة يصعب التمكن بمالابسات، أو ما سيكون عليه في المرحلة التالية.

جهد مصري وكويتية لإنقاذ طلاب أندونيسيا بالأزهر

كتب - عبد الله الحاج

أكد الدكتور أحمد عمر هاشم - رئيس جامعة الأزهر - أن أزمة الطلاب الأندونيسيين الدارسين في جامعته قد دخلت طور الحل مشيرا إلى أن عددا كبيرا من رجال الأعمال المصريين والمجلس الأعلى للأوقاف وبسبب التتمول الكويتي ورواية العالم الإسلامي لبوا نداء الجامعة وأعلنوا استعدادهم الكامل لكافة أكثر من 2000 طالب أندونيسي يدرسون بالأزهر بعد أن توقفت حكومتهم عن الإنفاق عليهم بسبب الأزمة الاقتصادية التي ضربت اقتصاد النمر الأسيوية وخاصة أندونيسيا. وأشار الدكتور طه كوشة - نائب رئيس جامعة الأزهر - إلى أن التبرعات التي تلقتها الجامعة من رجال الأعمال والمساجد تكفي الاحتياجات الأساسية وكانت الحكومة الأندونيسية قد أبلغت طلابها في القاهرة بوقف الإنفاق عليهم وبعثتهم إلى العودة بسبب المصاعب الاقتصادية، لكنهم أصرروا على استكمال دراستهم في الأزهر، واضطروا إلى الإقامة في المساجد وتناول الطعام هناك وهو ما لفت الانتباه إلى الأزمة التي يعيشونها

وقال رئيس لجنة إغاثة الطلبة الأندونيسيين التي تشكلت من بينهم توزيع الأغذية أن التحرك المصري ساهم في تحرك بعض رجال الأعمال الأندونيسيين الذين بدأوا في تحويل تبرعاتهم إليها عبر السفارة الأندونيسية بالقاهرة مشيرا إلى أنه تم توزيع من ١٢٠ إلى ١٥٠ جنيهًا على كل طالب إضافة إلى عرض بعض رجال الأعمال كلفة عدد من الطلاب والإنفاق عليهم لحين انتهاء دراستهم بالأزهر ورغم أن هذه الحلول تشكل تخفلا جزئيا لحل الأزمة فإن بوانو الحل النهائي قد لاحت في الأفق كما يقول المستشار عبد الرحمن الهادي مدير مكتب الزكاة الكويتي في القاهرة مشيرا إلى أن المكتب أعد مشروعا متكاملًا لرعاية الطلاب الأندونيسيين وكلفتهم لحين انتهاء دراستهم. وأضاف بأنه تصرف بشكل عاجل لتقديم مساعدات فورية وقال إنه ينتظر خلال ساعات وصول موافقة بيت الزكاة في الكويت على مشروعه المقترح.

مهمة «تسمين» دي كابريو

نجم هوليوود ويظل فيلم «هيتايتك» لونياردو دي كابريو في أحلام الفتيات في جميع أنحاء العالم مازال في نظر جفته «هيتايتك» دان بيركان - ٨٢ سنة الولد الصغير الذي يجب أن يهتم بتغطية عظامه بالطين، وأعريت عن عدم رضائتها عن النعافة اللبنانية على جسد حبيبها قائلة إن على لونياردو أن يسعى لزيادة وزنه وصهرحت لأحدى الصحف بأنها سوف تتولى بنفسها مهمة «تسمين» حبيبها عندما توافر منزلها في غرب ألمانيا منجبهة إلى بيرغراي هيلز لزيارة ابنتها وحبيبها المشهور وأصافت هيلز: إن لونياردو سيقتل مرفعا من تناول الهامبورجر وأن يستطيع مقاومة ضغط الفتاح التي تضعها بنفسها أيضا أثناء العجة لحبيبها محلل الكرنب التي تقف في تصنيعه بنفسها.



لونياردو دي كابريو

انضم إلى عالم السبر ببائقتنا لك إحدى بطاقات بنك مصر

أحصل على إحداها الآن



إن بطاقات بنك مصر تتيح لك

• الاستخدام بجميع عملات العالم

مع إمكانية السداد بالجنيه المصري

• سداد مشترياتك لدى العديد من المنافذ

التجارية داخل مصر وخارجها

• الصرف النقدي لدى العديد من البنوك وكذا آلات الصرف

الذاتي داخل الجمهورية وبجميع أنحاء العالم

• الحصول على العديد من المزايا والخدمات الإضافية في كافة المجالات (وثيقة

تأمين - بطاقات الإتصال الدولية - تخفيضات بالفنادق والمنافذ التجارية داخل الجمهورية ..)

أحصل على البطاقة التي تناسبك

من عائلة بطاقات بنك مصر



رؤى للمستقبل.. والسير في عكس التوقعات

تذكرتُ وأنا أحاول تقييم تجربة مرور عام على صدور الأهرام العربي.. محاولاً من خلال التذكر استشراف رؤى المستقبل

وأن أتقل من التعميم إلى التخصيص. حتى استطع أن التقط صورة تقييمية واضحة عن خلق أنماط ومعايير لتفسير هذا الواقع والانطلاق منه إلى افق أرحب وأوسع

■ عايشت التجربة بكل صعوبتها وبخاروها، في المناخ المصري الذي يعيش الواقع العربي، ودخلته عتمة المثلثان من المستقبل الواحد الذي يتحدثون عنه. فالصيرين بطبعهم يبعين العرب بل وتجدد عندما يتحدثون عن الأزمة الفلسطينية متحمسين أكثر إذا تحدثوا عن ليبيا ومحاصرتها، فهم مهوونون أكثر من الليبيين، وهكذا هم في كل قضايا العرب يتحمسون دائماً، لكن غالباً تجرى الرياح بما لا يشتهيون، تحسبوا لتحرير الكويت، وبعد التحرير وجدوا إخوانهم يتحسبون عن الدور الأمريكي والأوروبي، ولا ينكرونها الدور العربي إلا نرا للرباد في العين.. وهكذا عندما تحسبوا للعراق عقب حرب إيران.. فكانت أولى الغفلات التي نبعت الشنن، وبعد توقف القتال.. شهدوا مرحلة من أصعب الفترات سميت بالعرب «موجة جثث الضحايا في ثوابيت»، لم يعرف سبب موت أصحابها، وإذا استمعنا في نكرو الأخطاء، والأخطاء المتبادلة لكرسنا الخطيئة على حساب القومية لدى المصريين، وبالرغم من الإهمان بالصير الواحد، لكن التجارب لديهم مخفية للأمال.. مما خلق لديهم في اللاشعور.. أن اسم العربي لا يخصهم، وأصبحوا يظلمون بالخطية، والإغراق فيها هرباً أو خوفاً.. لكن شعورهم وعظمتهم الباطن مازال يلهم بعودة العربي قوياً معافي يحب أخاه ويشاركه أزمته وعياشه واقفاً ومسقيلاً..

والعرب بـ «موجة جثث الضحايا في ثوابيت»، لم يعرف سبب موت أصحابها، وإذا استمعنا في نكرو الأخطاء، والأخطاء المتبادلة لكرسنا الخطيئة على حساب القومية لدى المصريين، وبالرغم من الإهمان بالصير الواحد، لكن التجارب لديهم مخفية للأمال.. مما خلق لديهم في اللاشعور.. أن اسم العربي لا يخصهم، وأصبحوا يظلمون بالخطية، والإغراق فيها هرباً أو خوفاً.. لكن شعورهم وعظمتهم الباطن مازال يلهم بعودة العربي قوياً معافي يحب أخاه ويشاركه أزمته وعياشه واقفاً ومسقيلاً.. بعضهم البعض.. العرب الثوريون متحمسون وتملكهم مشاعر رنانة والشعارات تحكم حركتهم، بل يرددون سماع صوت الآخر.. فهم لا يسمعون إلا صوته ويريدونه طوال الوقت.. واختفت بينهم لغة الحوار..

■ والأخرون يرون في عروية الثوريين لغة عفا عليها الزمن ويبدت الموارد وأطاحت بمستقبل الشعوب.. فيرفضون كغيرهم الحوار المشترك.. وكل من على الساحة لا يبحث عن لغة مشتركة.. ومع الغياب المستمر للحوار والمناخ الصحي كان من الطبيعي أن يفرز الواقع متحمسين جدد يرددون استمرار «تفسيب».. يملأون الساحة بشعارات

شنت بين الشرق والغرب.. يرفضون واقعهم ولم يهتدوا إلى واقع جديد يتفقون عليه، ويسهرون نحوه، لذلك مؤسسائهم متضاربة وتمارس الدورات وأوضاعاً مختلفة، وتخلق رؤى متباينة للرأي العام، ولذلك فإن تأثيرها ضعيف على صياغة الرأي العام وأزمته مستحكة، لأن كل منظمة تريد أن تدبر الواقع العربي حسب رؤيتها الحذوية، بلا حوار حقيقي مؤثر بين المنظمات والبلدان المختلفة، للوصول إلى حقائق ثابتة يتعاملون بها جميعاً، بهدف تبصير وخلق رأي عام مستنير، قد يقع باتجاه التغيير السياسي والاجتماعي والثقافي للامور، هذا الشعور العام بالوضع الثقافي صنع اهتزازاً ورفضاً ماثلة، وأعمالاً كثيرة بدون عائد حقيقي أو تغيير نستطيع تلمسه حتى نبنى عليه واقعا جديداً.. كل ذلك خلق إحساساً بالإحباط الثقافي، يعادل الإحباط السياسي والخوف من المستقبل، لأن الجميع لا يرون ولا يسمعون بخطوات اقدامهم إن كانت تتحرك أم ثابتة، أم تعود.

لوراء!! ■ وإذا اتفقنا على أن السياسة هي في إدارة الشعب والموارد لتحقيق أفضل عائد للوطن والمواطنين، فإن الثقافة هي التي تصنع المزاج وتغذي الروح، وتبنى الشخصية، وهما القطبان الأساسيان لبناء المجتمع الصحي أو البنية الأساسية التي لا غنى عنها لصناعة القوة والخروج من الأزمات، وخلق الصحة العامة، وصالح السياسة ووضوحها وشفافيتها وقوتها تنهت الفساد والبيروقراطية وتحقق العدالة والشعور بالرضا والديمقراطية، وعمايشة الثقافة لشعوبها والتعبير عنه بوضوح بيني الشخصية ■ وإذا كانت السياسة والثقافة تعانين أزمة ورفض وهدم وضوح للأهداف، فالخلاف تزايد، ويصعب التقييم لأوضاعاً عامة صعبة، وتحكم فيه المخاوف وايبست رؤى المستقبل.

تعكس الصورة العامة للمشاعر إليها على رؤى ضيقة، والأهم أن الرأي العام لا يمكن فهمه إلا معرفة اتجاهاته، وهذا تتم صياغة القضايا الحيوية في ضوء هذه الأوضاع للشئنة، وإذا أضفنا إلى كل ذلك الصانين التي تعميضها للصعافة العربية لغياب قيم الحرية بكل معانيها السياسية والفكرية عن الأقدار والمؤسسات والمجتمعات لوجدنا مخاوف عميقة أخرى، كل ذلك

أتوقف بمناسبة مرور عام على صدور «الأهرام العربي» لأعبر عن بعض مساهماتي وتطلعاتي المستقبلية، تعكس تحليل موضوعي للواقع الراهن. فالملوك العربي يعاني إحباطات السنن، وينقل من أزمة كبرى إلى اضطرابات إقليمية مستمرة. الوضع السياسي يعيش مرحلة السيولة، ويحاول مواجهة مظاهر الفوضى التي ضرت في أعماله لسنوات طويلة، والأزمات متكررة بين أقطاره من ناحية والعالم الخارجي ينتهز فرصة للاستفادة من القلال والفرص الداخلية، ليأخذ مكاسب ويفرض أوضاعاً مفيدة للحركة من ناحية أخرى لتتفحص من السياسة الوطنية والإقليمية، ليحقق بها مكاسب سياسية واقتصادية لصالح مناطق النفوذ الخارجية، وإصلاح شعوبهم على حساب شعبنا العربي ومنطلقات التي تعاني الأزمة وتشعر بمرارة الهزيمة وتقلق الآخر عليها. هذا الوضع العام ينعكس على حركة الشعوب والحكام، ويؤثر به العامة والمثقفون، وكل المؤسسات، ورواد الفن، ونفحة الحوار تختطف من صوف إلى آخر، لكنها تتفق.. وبين اتفاق.. على انصراف الشارع العربي عن السياسة بتفاصيلها واتخاذ مسارا مستقلا، بينما أصحاب القرار ومهمهم شريحة من المثقفين والمهتمين بالهم العام، يخلقون مساراً آخر، ولا يجتمعون إلا.. وأحقاقل الحقيقة.. عند الملمات أو الأزمات الكبرى التي تهدد وجودنا نفسه، حيث تجد المسارات قد اجتمعت، واتخذت واقعا مختلفا للحفاظ على الهوية والقدرة على الاستمرار، دون تبديل للفرضي السياسية التي نعيشها!!

أما الوضع الثقافي فهو الآخر لا يختلف كثيرا عن الوضع السياسي، حيث يعاني الأزمة والانفصال، وشنت بين اهتمامات المؤسسات والدور الحكومية الثقافية التي تشيد جدرانها وبناي فخمة، لكنها بلا حياة، لأن من يديرها متفصلان وجدانيا عن الشارع العربي، وعقولهم ورغبتهم



أسامة سرايا

عالم جديد

روما أو بكر كوفي عنان في زيارته للشرق الأوسط بضعة أشهر فقط لما أهتم أحد بهذه الزيارة. أو على أحسن تقدير لما زادت عن كونها زيارة روتينية للأمين العام للأمم المتحدة لمجموعة من الدول الأعضاء، يتم فيها تبادل التحيات والأنايب والتمنيات للمنظمة الدولية في كل مرة. وتلاصقت فيها الأنفاس اللاهثة للمبعوثين وسط تصريحات التهديد الأمريكية والتحديات العراقية التي تساندتها مشاعر عربية وجيش من المتطوعين لزيارة الأمين العام لبلادهم وبمعاظمت كل للدفاع عن صامته واستنكتت فرق التفتيش الدولية عليها ورفقتها جهاز زراعي دولي يتأكد من أن العملية برمتها سوف تسير في طريقها المرسوم دون تجاوزات أمريكية. ساعاتها ارتفعت مكانة الأمم المتحدة ووصلت إلى ذرا جديدة من الاحترام. فقد أدت وفيليتها في حفظ السلم والأمن الدوليين ولذا عندما جاء الأمين العام مرة أخرى تلاصقت معه أمال كثيرة، فريما تمتد يده السحرية مرة أخرى لكي ينفذ عملية السلام العربية. الإسرائيلية من عثرته التي طالت بقل موافق رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، ويمنع مرة أخرى انفجار الأوضاع وغرق المنطقة في موجات العنف والفزع. لكن اللوفف الدولي الكبير كان شحيحا في تصريحاته، ولم يبق لأحد ثغرة للتمنى، إنما اكتفى مع الوجود في المنطقة بطرح خيار لو توافرت شروطه لئل أحد وسائل الإنقاذ والخلاص، وأهمها تلاقى الدول الأعضاء الدائمة في مجلس الأمن على الاتجاه المطلوب، كما حدث تماما في الأزمة العراقية، وقبلها في أزمة البوسنة، والآن في أزمة كوسوفو. هذا التناقض لا يصنعه رجل الأمم المتحدة وحده، لكن تصنعه الدول صاحبة المصلحة معه، ففي النهاية فإن الأمم المتحدة ليست إرادة مستقلة بذاتها، لكنها انعكاس لإرادات القوى الدولية داخلها، وربما كان أهم ما وصلت إليه أخيرا أنه لا توجد دولة واحدة حتى بهجم وقدره الولايات المتحدة على حل مشاكل العالم المتنامية وحدها، وإنما هي تحتاج بالضرورة إلى الآخرين: روسيا وأوروبا والصين، لكي تصل للمقاصد إلى أي نهائيات، وعندما يأتي الأمين العام لكي ينجح الصفقة؟



في الواقع الراهن مع ثورة الاتصالات والإعلام المتفوح.. وأن الشعوب الآن ستلمح دور البطل وإسواء السياسيين والمثقفين ورجال الأعمال، رغم أهمية الجميع.. دور البطولة للشعوب سيهتج إقناعا جديدا ومستقبلا متغيرا. يفرض الاهتمام بمصالح المنطقة وبهذا فقط. نستطيع أن نقول إن مكانة الإنسان العربي ستعود من جديد وسيكون هو نقطة البدء وبوزارة الأوقاف اهتمام

ولذلك خرجت الأهرام العربية منذ عام وسارت في عكس التوقعات.. كانت مجلة هائلة بحثت عن قضاياتها الأساسية وقدمتها بلغة عربية جميلة وروسية.. لم تقابل أو تتشامخ.. حاولت أن تكون موضوعية.. وصلت إلى كل الصوامع.. وأصبحت حقيقة، اهتمت بالعرب وأمنت بوحدة السوق.. ارتبطت بالتغييرات المحلية والإقليمية. شاركت في طرح رؤى جديدة وعدم الوقوع في خطأ الاستدراج وأن تصبح فريسة لنظام عالمي يترصدركاتنا ويعلم أخطائنا

وأقول: إن المستقبل لن يستمر معنا هائلا. ولكننا سنغيره لفتنا.. حتى نصل إلى الجميع برسالة الإنسان العربي.. وسنفتح الحوار مع كل العقول لا خوف أو تردد.. هدفنا في البداية وإنهاية هو استقرار وسلام

وحوار مفتوح مع كل التيارات العربية.. لا عجا إلى العنات القومية. أو إثارة السلبية. وسوف نوازن على أصعب الطرق وأكثرها خطورة.

لنصل للإنسان العربي والمسئول العربي معا. وهنفا خلق رأى عام متغير ليكون طريقنا إلى اتخاذ قرارات حكيمه تمنع مستقبلا لشعوبنا ومنطقنا يلبق بمكانته وتاريخها

وإن نكون رسل تعاون ويوم بين الشعوب.. تحقق السلام والاستقرار للأزمنة للتمتية والتعاون للنمر الذي يعود في النهاية على الإنسان. ■



تستمر رواء الدين ويلجؤون سلاح الإرهاب للمخالفين لكل ذلك وأكثر منه. استطع أن استمر في الحديث عن المخاوف لكل من هو عربي.. فقد فشل العرب في كل تجاربهم الوجودية أو حتى اللقاء، ومصرعاتهم مع الغير في الواقع المعاصر.. لا نريد أن نقول إنها انتهت بهزيمتهم.. ولكن في الحد الأدنى ويكل الواقعية انتهت أو ستنتهي بغير ما يشتهون.. وإن استطعوا تحقيق أهدافهم

فلماذا الآن.. نعود لنذكر الأهرام العربية.. ونحن نعرف كل الحقائق خاصة أنني شخصيا لا تجتمع بالحوار العربي لغة مشتركة. فقد عملت مسرعا اقتصاديا وتحمسست في موكبر عملي للإصلاح الاقتصادي وضروية أن تكون لمصر علاقات وثيقة بالغرب وبالمنظمات الدولية إذا كانت تطمح أن يكون لها دور أو مستقبل. ولم يكن لي رصيدي في الدعوة للحوار العربي.. العربي.. أو المصري.. العربي بل ومصرعاته كنت أراه خلال السنوات التي قلت السلام والمقاطعة العربية لمصر غير مجد.. وأن سعيها يجب أن يتركز لجذب رأس المال الأجنبي والتكنولوجيا والشركات الكبرى.. حتى تلحق بالاقتصاد العالمي في أقصر وقت ممكن.

أعود للإجابة عن السؤال وأراها استشرافا للمستقبل وتقيما موضوعيا، وليس كما ذكرت حلما فقط بيني على التناقض والتشاور. ولكن على التقويم والحساب الموضوعي.. إنه بالرغم من أن الصورة العربية صعبة وحقيقية إلا أن المرحلة التي نعيشها لن تستمر وأنه سيخرج من رحم الصعوبات والمشاكل والمخاوف واقع جديد، يصمم مستقبل أفضل لهذه المنطقة الحيوية من العالم

إنني افترض أن تقييما للشعوب من لعب دور في السياسة وصناعة الثقافة أصبح مستحيلا

د. عبد المحسن سعيد

من حقل أن تكتب عنك



■ الرئيس حسني مبارك لدى استقباله للاستاذ إبراهيم نافع لإجراء حوار «الأهرام العربي»

العربية، وأكثرها صفا وحرصا على المصادقة. لأن الأستاذ إبراهيم نافع هو الجواهري الذي زين صدر المؤسسة بأحدى عشرة مطبوعة ما بين يمنية وأسيوطية، وبناطقة بالعربية والفرنسية والإنجليزية.. وهو المسئول عن دفع المئذني البياني لإيرادات وأرباح هذه المؤسسة لأعلى.. وهو المسئول عن تقديم الجليل ثو الأخر، حتى كدنا نقول إن العمر يتقدم به للوراء! فهو الرجل الذي يعمل أكثر.. يحلم أكثر.. ينتج أكثر.. ينجز أكثر.. دون ركون إلى نقطة يفرضها عليه الزمن.. فهو قادر على تجديد نفسه، بذات القدرة على إفساح الطريق لكل جديد، وناجح في دعم مكانته بتقديم الموهوبين من الأجيال المتعاقبة.

وكفى

نعم، كفى، فنحن نعمل في ظل قيادته وعلمنا أن نؤجل الحديث عنه ورسد تجربته للتاريخ.. وإذا كنا نتجاوز رغبته بعدم الحديث عن إنجازاته، ومشاركته العمل والجهد من أجل إنجاز جديد فعدنا أن نجاحه ساحل كما شمس أنفسنا، وينس درجة حرارتها

ولا.. إذا تخرجنا من الزهو بمساحة الحرية التي نتمتع بها في عصر الرئيس حسني مبارك.. فنحن نعيش الحرية، بكل ما لها وما عليها.. فإذا كانت تمنحنا أن نفرح كما شئنا، فنحن نفعل.. وإذا كانت مسئولة فهذا يحدث.. وصحيح أن

نيابة عنك، لنؤكد على أن «الجمهور عاوز ثقة» فالقاري، يبحث عن محترم عقله.. وأنت نفسك.. عزيزي القاري.. الذي توجت أم كلثوم على عرش الآن العربية.. وظلعت على أحمد شوقي لقب أمير الشعراء.. ومنحت له حسين لقب عميد الأدب العربي، دون تحيز لجنسية، باعتباره جميعا ناطقين بالعربية.. وأنت.. أيضا.. الذي سمح لنجوم ما سعى بالأغنية الشبابية أن يتوهموا أنهم مطربون.. وصممت متسامعا لشعراء آخر زمن، وجعلت نغما من التسلية يتناولون على أنهم أديبا!.. وفي الحالتين كنت للدرسة التي تعلم منها الحكمة.. فمع نماذج الصدق والإبداع تعلمنا منك كيف نحترم من يستحقون ذلك!

ولاك لا تفضض عيونك أو تطلق أنك، فهنا مغزى حرمك على متابعيه كل جديد.. وهذا يدفعنا لأن نزهو بنفسنا.. دون اختلال.. حين نؤكد لك أن هذه العادلات كانت واضحة في أناملنا يوم إعطانا ريان السفينة إشارة البدء، بعد أن عاهدناه على أن نبعث عنك عن الاغتراف مع الحب.. عن الثقة بعيدا عن الإثارة، ولا مانع أن تكون الكلمة متفقة عن الرصانة دون أن نخاضم القرشاة وكما تريد أن تكون صابرين تتوقف عند هذا الريان الذي ربما تكون قد عرفته فاسمه يتصدر جميع مطبوعات «الأهرام»، باعتباره رئيسا لمجلس الإدارة، ورئيسا التحرير أعرق الصحف

ليتهم صممتوا بدلا من إريكنا بمقولة «الجمهور عاوز ثقة»

فالجمهور، الذي نخلف من أجله وعليه، أنكي منا جميعا فهو لا يوقع على بياض أن يحتلج أو يتاجر باسمه.. لا يعطي أذنه جانا لطرب.. لا يتوج نجما بلا مبررات.. لا يمنح قفقه لطبوع بدون اختيار.. ولا يوقع على بياض لكتيب مهما كان اسمه وعلا شأنه

علمتنا الصحافة.. ضمن ما علمت.. أن بلاطها لا يتوج فيه غير المخلصين للكلمة، وأصحاب الأقلام الصادقة، والمؤمنين بحق القاري، في المعرفة دون اللعب بإفكاره، أو التلاعب بقناعته وعلمنا أساندة المهنة، وقرسان القلم أن الحقيقة ستبقى حقيقة، والكتب لا يمكن أن يكون مرادفا لغير السراب!

في عزف لتتويعات على هذا اللحن كنا نتجاني أنفسنا، وتتجانب أطراف الحديث مع بعضنا البعض عندما شربنا في الجليس حول مائدة شئت الخطوات قبل الأولى لصور هذه الطبوعة الأهرام العربي.. وبعد عام كامل من صدورها، سبقت فترة إعداد لمام آخر، جاء وقت الصواب ومرلجة الذات.. وتغرض أحكام مهنة البحث عن المتابع نفسها علينا، بأن تكون المرابعة من وضع الحركة، وليس في حالة السكون والركون إلى النفس.. فنحن مطلوب منا أن نكتب لك.. عزيزي القاري.. ونقدم أنفسنا، وأسرازا كثيرة من قصة صدور المجلة التي تمتدنا أسبوعا بعد أسبوع ثقنا فيها بهدوء، وحذر شديد.. فكانت هذه الثقة هي ذاتها بهيوس الأمل الذي فوجئنا به لنفجر ليصبح كشفا أضاء لنا الطريق في الأسابيع الأخيرة من عامنا الأول.

نكتب عنك، فنحن في إجلال وتقدير، رغم أنك تفعلنا ببطء يتناسب مع خروك من أن نلث خلف كعبنا لا نفرح من روجها نقول «الجمهور عاوز ثقة».. ولتقتنا في أنفسنا وفيك نسمح لنا بالحدث



نصر القفاص



أسألكم النصيحة!

في حياة كل منا قصة تستحق أن ننفض عنها تراب الزمن.. وفي حياتي مجموعة من القصص أبطالها بشر، وضمهم وضعني القدر في مفترق طرق. كلما افترقنا، أرتبنا، وما نحن نتلقى مما في مشوار منتصف العمر، هذه هي قصتي باختصار مع «الأهرام العربي»، تلك المطبوعة الواعدة التي أخذتني إلى حد ما من تحقيقات الأهرام، التي كنت أرفض دوماً أن أجعل لها شريكاً، عرفت كل تفاصيل حلم هذا الإصدار من مجموعة جدة في مكتب الأهرام، عندما جلس أسامة سرايا وتصدر القفاص وخيري رمضان ومحمد حبوشة وحلمون، ويفضل إمكانات الأهرام المؤسسة العملاقة، ووعي عميد أسرة الأهرام إبراهيم نافع، تحولت الأحلام إلى واقع، وجلست أنتظر عدة أشهر وأتابع التفاصيل اليومية من الصديق خيري رمضان، وبالتعاون المهني والإنساني لصديق العمر نصر القفاص، نزلت من الدور الرابع بالأهرام، لركن صغير في الدور الثالث، واقتربوا أن أشرف على الدسك المركزي بالجلة، وهو لن لا يعرف مطبخ المجلة، الذي يعد مطبخ المجلة كل أسبوع، وعشت مع الزملاء أربعة أشهر، أربط كل الزملاء والزميلات، وفي اللحظة التي قررت الاستقرار راوبنتي فرصة عمل فجأة، في نظر البعض لا تقاوم، وربما تؤمن أسرتي الصغيرة، خاصة أن الأطباء يعيشون بقرى الانضمام لنادى مرضى القلب، ويمكن الرحيل في أية لحظة وبدون أن أتأكد شيئاً لصغاري، سوى اسم حارات قدر جهدي أن يكون محترماً، لكن الأسماء المحترمة لا تزوج البنات أو تضمن لهن مستقبلًا، قرار الاختيار صعب بين البقاء أو الرحيل مؤقتًا، وأنا ضعيف أمام العشرة مع مجموعة المحالين من الشباب الجميل في «الأهرام العربي»، خاصة نصر القفاص، الذي تمتد علاقتي به لأكثر من ٢٢ عامًا، بدءاً من كلية الإعلام، ومروراً بعملنا معاً في جريدة ماير، ثم سفرنا معديتنا، وانضمامنا لأسرة الأهرام، مشوار طويل، اتفقتنا واختلفنا وابتعدنا، وبقي العيش والملاح ههنا كل منا على استكمال المشوار، وخيري رمضان، هذا الشاب الواعد الذي أحبيته منذ اليوم الأول للقاءنا، فصار أقرب الناس إلى قلبي.

في «الأهرام العربي» نخطي، كثيرًا ونتعلم ونتكلم، ونجتهد ونحلم بصياغة مطبوعة عربية محترمة، في «الأهرام العربي» ليس هناك كبير أو صغير، ولا أظن أن هناك مطبوعة عربية تتعامل فيها المحررون مع رئيس التحرير، مثلما تتعامل مع أسامة سرايا، بدأ مثل حائط المكي، يستمع في جد للندف والشكاوى، لأنه مثلاً ومن جيلنا، يحلم معنا، يفرح ويفضب وينسى بعد لحظات.. في «الأهرام العربي» نجلس ساعات طويلة نناقش بالتفصيل موضوعات العدد، وفي المساء نخرج معا لمقاهي المتقنين والمحيطين، ومع ساعات الصباح الأول نعود لبيوتنا، وهكذا أخذتنا «الأهرام العربي» من زيجاتنا وأطفالنا، حكايات نصر القفاص لا تنتهي، ولا أعرف من أعطاه حق احتكار أذاننا لحدث أنه مدير التحرير، أصبح واحدًا من «المتكلمين العرب»، قيل أن يروك العام الأول لمجلة على الانتباه، بدأ السمعة يترددون عليه وسطاليونه بحقه في الكلام، في «الأهرام العربي» مجموعة من الشباب الواعدين يعيشون آمجاد وسهرات كامل الليالي، وأنزل منصور، وكمال الملاخ، والمجوى، وكمال الطويل، ومحمد عبدالوهاب، وطليل النيداري، في منزل محمد التاجي، نقل الحوارات الليلية تستعيد ما حدث في النهار، وتتناهى بسماها.

جديدة تذكروني معي: إبراهيم دارو، ومحمد عبدالوهاب، وجمال زايدة، ومحمد حبوشة، وماهر مقلد، وعطية أبو زيد، ومحمد حمدي، ونبيل شرف، وجيهان الفريابي، الفنان أس الدب، ومحمد حسونة، بصراحة أحببت هؤلاء الزملاء، ومنحوني إحساساً بأن أسرتي لم تعد زوجتي وطفلي، لكنهم جميعاً، الأمر الذي يصعب معه الاختيار في البقاء أم الرحيل، حتى الآن لا أعرف القرار، وأسألكم النصيحة! ■



سيد علي

الحديث عن الحرية في توقيت إنتقال كاتب كبير من مؤسسة لأخري، شيء صعب، فعزيزنا أنه لم يقل إلى واحدة من مؤسسات وزارة التسيوين. وصحيح. أيضاً - أنه ملزق لمن يتصدى للفرح بحرية الظلم في توقيت توفيت فيه صحيفة ناجحة. وتعرف بأنها جامعة أيضاً - عن الطباعة في مصر. لكن قفنا في راحة صدر من منحها الترخيص بالطباعة في عصره، تدفعنا لأن نؤمن بأن تجربتها موهوبة. وإن ننسى الإشارة لسجن رئيس تحرير صحيفة جزيرية، باعتبار أن عقوبته صعدت بهم كقضاائي، ونحن نقدر سيادة القانون. لكننا معشر الصحفيين من حقنا أن نتقلب إلى طماعين في هاشم حرية أكبر، طالما أن حسني مبارك ورئيس بذا عصره بأن منحنا الهاشم الكبير.

لأنه حق للرئيس مبارك والحرية التي نعلم بها في عصره.. وحق للاستاذ إبراهيم نافع، والفرص التي حصل عليها الشباب في عهده. وحق لسيدنا جميعاً - القاري، - الذي تتسابق لنيل ثقته واحترامه. كان يجب أن أكتب، وحق علينا أن نذكر جهداً بذله معنا الدكتور عيد النعم سعيد، مدير مركز الدراسات الاستراتيجية، والاستاذ إسمان بكر - مدير تحرير الأهرام - رغم اختلافهما فكرياً - لبيع «الأهرام العربي» في محيط متلاطم الأمواج بالمطبوعات المنافسة.. والقائمة الطويلة لن يسقط منها إطلاقاً بجهدهم تحرير الأهرام - الذي اختار التفرغ للعمل في الجريدة الأم - الأهرام - ومع د. عبد العاطي محمد الذي أسس القسم السياسي.. أما محمد حويي مؤسس القسم الثقافي فقد خلفته تجربة جديدة في الخليج، والاستاذ نبيل عبد الفتاح الذي ننال به بالقدس - بين أبناء جيلنا، باعتباره بيو الحما، ويطلق إذا أخذ!

عفوا.. فسخوني من أن نتكزني بأن حقد علينا - عزيزي القاري، - أن نعمل، أتوقف دون أن أتذكر بأني أعضاء قائمة مستمعيك عدواً، بأن نضعها بأنها قائمة الشرف فكل منهم مستعش سطوراً معه، وعنه في صفحات هذا العدد. وعزينا أنها الشحنة الأولى التي نتأهب لإشعال ثانية إلى جوارها أقدم بمناسبتها كل التهاني للاستاذ أسامة سرايا - رئيس التحرير للتبدي - وهو كصفي وأستاذ يحتاج لأكثر من وقفة قد يسمح بها المستقبل. ■



رئيس حكومة الأحزاب السبعة و ٤١ وزيراً يتحدث لـ «الأهرام العربي» نحن لا نبني خططنا على أحلام ونبحث عن مخرج لأزمة البلاد وجود روابط اقتصادية مع أوروبا لا يتعارض مع هويتنا القومية

الحادية عشرة من صباح الجمعة - الموافق ٢٠ من مارس - آذار - الحالي - كان لقاءنا بالقصر الملكي في الرباط مع عبدالرحمن اليوسفي - رئيس الحكومة المغربية الجديد - بعد أربعة أيام فقط من تولى مهام منصبه انشغل خلالها بترتيب الحفائظ الوزارية لرجاله الذين بلغوا «٤١» وزيراً ممثلين لسبعة أحزاب. ودخل مكتبه الصغير أفرد لنا الرجل مساحة من الزمن تجاوزت الـ ٤٥ دقيقة كأول مطبوعة عربية وأجنبية تلتقيه. وخلال زمن الحوار جلس رئيس الوزراء المغربي الجديد على مكتب أنيق صنع من خشب الجوز الفاخر وطراره يعود للويس السادس عشر، أمام المكتب ثلاثة مقاعد جلدية تشكل نصف الكرة وكان هو في المواجهة ببذلة الرماحية ورباطة عنقه التي تمزج اللونين الرمادي والأزرق معاً.. وعلى الوجه المريح كانت الابتسامة البشوشة رغم حرارة الحوار الذي تناول تناوب السلطة.. ومخاوف الناس من حكم اليسار.. وزادت سخونة الكلمات مع الانتقادات التي وجهت لحكومته المشكلة من ٤١ وزيراً يمثلون سبعة أحزاب وحزبين آخرين لتأمين الأغلبية في البرلمان وسفناه.. لماذا تم اختياره الآن ومعظم



أوروبا تحكمها أحزاب اشتراكية وما رؤيته الآن كواحد من أقطاب اليسار في مشاكل الديمقراطية وأساليب تهميش الأحزاب ويون أن نلمح أي ضيق أو تكتسيرة أمام أي من تساؤلاتنا.. تحدث رئيس وزراء المغرب الجديد الذي مارس الصحافة وعمل بالمحاماة وبخل السجن.. ولكنه يحكم الآن.

حاوره في الرباط - محمود عبد الوهاب





■ الملك الحسن مع أعضاء الوزارة الجديدة ورئيسها

الوزراء السابقون بذلوا ما استطاعوا ولكن حجم المشاكل كان ينتظر التغيير

كنت أتطلع للنموذج الفرنسي في الوزارة ولكن هناك في الحكم

حزبا واحدا لتأمين أغلبية الحكومة كان من الضروري مفاخرة تسعة أحزاب

ونبحث عن إخراج البلاد من أزمتها.

هناك - أيضاً - مخاوف من أن يؤدي خفض المغرب للجمارك في يوليو المقبل استجابة لاتفاقيتي «الجات» والمنطقة الحرة مع أوروبا إلى خفض اعتمادات الرعاية الاجتماعية، أي أن يضار الفقراء بواسطة اليسار؟

أنا معك في هذا التخوف، ولكن من الممكن أن تحصل على تمويل ونفط هذا الفارق إذا أحسنا تدبير شئون بلاديا، ولدينا خطط سنطرحها من أجل إصلاح الإدارة وترشيد الإنفاق الحكومي وتشجيع الاستثمارات لخلق فرص عمل جديدة، ولدينا تصور عن حجم المبالغ المهمة التي يمكن توفيرها.

ومشكلات الخصخصة والتوجه نحو اقتصاد السوق لا يتناقض ذلك مع الإطار الفكري للييسار؟

أبداً، نحن مثلاً عندما كان اسدقازنا في الحكم عام ٥٩ / ٦٠ وهي أول حكومة يسارية وكان يرأسها عبد الله إبراهيم وكان معه المرحوم عبد الرحيم بوعبيد وأحد رموز اليسار كوزير للاقتصاد الوطني، وكانت بلادنا في فجر استقلالها، ولم تكن هناك ربح أموال كافية اضطررنا لاختيار منبع القطاع العام

ومع ذلك كان المرحوم بوعبيد يشجع القطاع الخاص والمبادرات الفردية وهذا مثبت ومؤكد.

ونحن نعتقد أن مصلحة بلادنا لابد أن تعتمد على اقتصاد مختلط يتعاون فيه القطاعان

وسط التغييرات السياسية في المغرب هناك من يرى أن ارتفاع المغرب بأوروبا أكثر وحرصون عليه، ما رؤيتكم «لاوربة المغرب»؟

نحن نرى أن بلادنا ينتمي إلى المغرب العربي كمنطقة وإلى الأمة العربية كامتداد

ونحن هويتنا عربية إسلامية، أما كون إن لنا روابط اقتصادية مع أوروبا فهذا لا يتعارض مع هويتنا القومية

ونحن جميعها مطالبون بأن نكون جزءاً من الفضاء العربي - المتوسط الذي يضم كل الدول العربية المطلة على المتوسط، فمواقفنا القومية التضامنية ثابتة

ونقل أن تزداد العلاقات العربية قوة وإن كنا نأسف لأن العلاقات البيئية العربية ليست جيدة ونحن نأمل أن تكون العمل القوي لدول جنوب المتوسط مع دول شمال المتوسط

● نمة السواحل إن وجودكم على رأس الحكومة المغربية سوف يسهل التعامل مع أوروبا التي تكاد تكون محكومة بأحزاب اشتراكية؟

من حسن حظنا أن المغرب تربطه علاقات ود وتعاون مع أحزاب اشتراكية أوروبية، تلك الأحزاب التي تحكم اليوم أغلبية دول الاتحاد الأوروبي، ولذلك

وتفضيلي لصيغة متلصة، وكانت هذه رغبة حقيقية لتوفير ظروف عمل مثالية لإدراك أن ظروف بلادنا لا تتحمل نفقات حكومية كبيرة، وكنت أتطلع للنموذج الفرنسي والأسباني، ولكن هناك فرقاً في إسبانيا وفرنسا هناك حزب واحد يحكم

أما نحن فقد ورثنا خريطة سياسية معقدة ومشتقة ولتأمين أغلبية مريحة للحكومة كان من الضروري مفاخرة تسعة أحزاب وطلبتنا منها المساعدة والمشاركة والأحزاب اشترطت مقابل المساعدة مقالب وزارية وهكذا استتبنا

● هناك مخاوف من الخطاب السياسي للييسار المغربي وهو في الحكم؟

أظهر الواقع أن الفاعلي السياسيين والقطاعات المؤثرة في الرأي العام الأكثر نشاطاً سياسياً لم تتخوف من خطائنا السياسي، لأننا على مدى السنوات الماضية أثبتنا أننا نتجه سياسة تعتمد على الاستقرار وثابتت سلوكياتنا السياسية أننا نستحق الثقة

وعدني أقول إن الرأي العام يعرف أن التوظيفات المالية المطلوبة لكي نخلق فرص عمل وبحق نتمنى أن تأتي إلا بالثقة والاستقرار الذي نحن أشد القوى السياسية حرصاً عليه، ونحن واقعيون لا نبني خططنا على إيديولوجيات ولا على أحلام، نحن نبني خططنا على الأوضاع الموضوعية

في التصريح الوحيد الذي أديت به لقنوات التلفزيون المغربي عقب تعيين الحكومة لم تخف قلقكم وطلبت من الشعب المغربي أن يفهم ويقرر مهما كانت النتائج، فلماذا القلق وما مبررات التخوفات؟

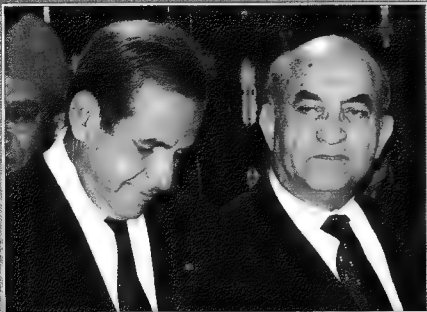
عبد الرحمن اليوسفي لشعوري بحسامة المسؤولية، وإدراكى لحجم الآمال عند الناس والبسطاء، شعبنا يتطلع إلى التغيير ويعاني مشكلات كبرى

صحيح أن زملائي الوزراء السابقين بذلوا ما استطاعوا، ولكن حجم المشكلات وطريقة معالجتها حجت الشعب ينتظر التغيير

ولذلك عندما وصلنا إلى موعدنا التاريخي بتولى السلطة ويقرر إدراكنا لفرحة الناس بمقدور نهيننا لجسامة المسؤولية

ولكن هناك انتقادات وجهت للحكومة قبل أن تعمل، قبل إنها كبيرة الحجم ٤١٠ وزراء، وهناك ٧ أحزاب وحزبان مؤيدان، أي أن رئيس الوزراء مطلوب منه إدارة توازن سياسي بالإضافة إلى عمله

بالطبع هذا وضع «لا يرحبني» وقرر تعييني وزيراً أول، أديت بتصريح شرحت فيه رؤيتي لما اسميه هندسة التشكيل الوزاري، وأعلنت رغبتي



عبدالحق بلكايد رئيس الجمهورية الجزائرية

مصلحة البلاد تتشعب الأشكال في أشكال مختلفة في العالم

بشر إنركنا لفرحة الناس.. بنات القدر نهاب جامة المسئلة

الحكومة

البرنامج في مرحلة الإعداد الآن بالتشاور مع الأحزاب. ونحن نستهفد تحقيق معارك نمو عال من أجل إيجاد فرص شغل حقيقية، حيث يشكو المجتمع المغربي من البطالة التي تبلغ نسبتها ١٦٪ وتزداد بصورة واضحة بين الشباب المتعلم حيث تبلغ نسبة ٢٠٪

لذلك حتى يمكن لنا تحقيق هذا النمو القوي الذي يجب أن يصل إلى ٧ - ٨٪ لابد من تعبئة الموارد المالية الوطنية والخارجية وهذا يقتضي خلق جو ثقة وهذا الجو يقتضي إصلاحات أخرى مثل إصلاح القضاء والإدارة، خاصة مع المصاعب التي سنلقاها لتواجهنا مع الجات واتفاقيات التبادل الحر مع أوروبا. لابد من تنشيط وتأهيل أداتنا المنتجة حتى نستطيع مواجهة التنافس الأوروبي

في ظل التوتّر مع الجزائر بسبب دورها في قضية الصحراء المغربية، هل لدى حكومتكم تصور لطب و ساطة مصرية - أوروبية؟

نحن مع كل مبادرة أخوية لتحسين الشّان الداخلي والعربي، وكل عمل عربي مسئول لخلق تعاون مع أشقائنا الجزائريين نحن نرحب به نحن مؤمنون بأن هذه الحالة ليست في مصلحة شعوبنا، ولا حتى في مواجهة أوروبا، ونحن سوق داخلية

كنا سعداء، برود الفعل الإيجابية والمتعاطفة معنا، ونعتبر ذلك مكسباً للدول العربية وليس للمغرب فقط فنحن نعمل من خلال علاقتنا مع هذه الأحزاب ومن خلال عضويتنا في الاشتراكية الدولية نعمل على أن نخرج عن القضايا العربية فنحن مثلاً نضغط من أجل دور أوروبي فاعل في قضية السلام في الشرق الأوسط ومن أجل أن تمارس أوروبا ضغوطاً على الجانب الإسرائيلي، وتعوّض الفراغ السياسي في القوى الدولية بعد انهيار الاتحاد السوفيتي ونحن اليوم كسينا سمد أغلبية دول الاتحاد الأوروبي ونستثمر هذا الدعم لصالح القضية العربية

هناك مشكلة في اتساع «الهامش» الديمقراطي في المغرب، وهناك تهميش للأحزاب، وعدم اهتمام بالمشاركة السياسية ما موقفكم من قضايا الديمقراطية والحريات وانت في الحكم؟ نحن بدأنا معركة طويلة منذ الاستقلال من أجل «دمقرطة» المجتمع وتأسيس المؤسسات المدنية وحقوق الإنسان وتنظيم السلطة وتداولها، كان هذا دافعنا ومعركتنا ودفعنا لذلك ضريبة النضال، رغبة في الوصول إلى دولة «الحق والقانون» واستطعنا ونحن في موقع المعارضة أن نساهم في تطوير أوضاع حقوق الإنسان وتطوير التعددية وتطوير الممارسة الديمقراطية مرحلة بعد مرحلة، إلى أن وصلنا الآن إلى تحقيق تداول السلطة

ولكن صاحب ذلك ممارسات من بعض الجهات ومن بعض الأحزاب دفعت الرأي العام لأن يقول هذه هي الطبقة السياسية وهذا ما ألت إليه ولأننا لم نتوافر لنا وسائل إعلام قوية، وهناك جيل جديد لم يعرف الفكرنا ولا يعرف حتى الثمن الذي دفعه الآباء، المجاهدون كان منطقياً أن ينصرف البعض عن المشاركة السياسية وأن يفقد الثقة، ولكن عندما يجد الرأي العام أن ما وعد به يتحقق، وإننا تولينا الحكم، يمكن أن يقتنع الرأي العام والمجتمع بأن الثواب يخرج من صنابير الاقتراع

في تشكيل حكومتكم لم توجه الدعوة إلى رؤساء الأحزاب لتولي مسئولية حقايب وزارية، ومع ذلك احتفلت بالسيد الفيلالي الوزير الأول السابق وزيرو للخارجية، ليس هناك ثمة حرج؟

هل هناك حرج أم لا، الأستاذ الفيلالي وحده يستطيع أن يجيب عن سؤالك

ما أهم ملامح برنامج





التعدين والحرايات



الشركة الشرقية (إيسترن كومباني)

نشأة الشركة

تأسست الشركة في عام ١٩٢٠ لصناعة وتجارة منتجات التدخان والسجائر محليا.

المنتجات

- سجائر - دخان العسل
- دخان الغليون - دخان شعر
- سجائر - دوتوسكاني
- تصنيع أنواع من السجائر العالمية مثل
- مالبورو - مالبوروليت - روثمان - روثمان ليت
- سيلك كات (أصفر - أزرق) - كنت - ونستون
- دومورير - كاميل - دانهيل - كارلتون

للمكتب الرئيسي

القاهرة : ٤٥٠ شارع الأهرام - الجزيرة - مصر

تليفون : ٥٧٢٥١٧٧ - ٥٧٢٤٣٣٢

فاكس : ٥٦٨٧٤٣٤



العادلة السياسية العربية.. والخروج عن المألوف

معالجة القضايا السياسية العربية صحفياً أمر شديد الحساسية ومحفوف بالكثير من المطبات غير المتوقعة، فالمعالجة السياسية في الوطن العربي لاتزال غير متكاملة الخطوات وبالتالي تلجأ بعض المجالات إلى التعامل مع هذه المعطيات بشكل يتسدد في الأساس وإلحاحاً لمصالحها الخاصة، وربما هنا يكون مناسباً أن أعرج إلى تجربتي الشخصية في رئاسة القسم السياسي بالأهرام العربي حيث لا أنسى تلك الليلة التي تم تكليفني فيها برئاسة القسم السياسي ليلتها لم أتم وظفت حتى الصباح أفكر في المهمة الثقيلة والتي كنت أعرف أنها ستكون شاقّة وصعبة وربما زاد من قلقي أنني سأتحمل المسؤولية خلفاً للرئيس الدكتور عبد الحافظ محمد صاحب الخبرة الصحفية العريضة والاسم البارز في الصحافة المصرية والعربية، ولكن يبدو أن الثاني المتفهمين أسامة سرايا - رئيس التحرير ونصر القفاص مدير التحرير - أهدأ منذ اللحظة الأولى بعدى قلقي وإن أنسى لهام الصرح الشديد على معاونتي وبغعي للنجاح، ولأن مهنة الصحافة تطالب من يعمل بها ألا يتوقف أبداً عن العمل مهما كانت المجهودات، كان علي أن أبذل أقصى جهدي، وأن أطور الهواجس، وبالفعل اجتمعت وزملائي أعضاء القسم السياسي والحقيقية فور الانتهاء من الاجتماع أدركت أننا سنمضي في طريق النجاح ومع مرور الوقت تعرفت على الإمكانيات الصحفية داخل كل الزملاء فاكثرت في الزميل أحمد عبد الحكيم أنصحني صديقاً لا يمل العمل له صوت خافت ومصابير متنوعة فضلاً عن أنه شديد المتابعة لكل ما ينطق بالحياة النيابية بمصر وله شبكة من العلاقات الممتدة مع كل أعضاء البرلمان تقريباً، وتؤكد الشعور بالاطمئنان لدى عندما تعرفت على المقومات التي يتمتع بها الزميل

محمد حمدي فهو صحفي تشعّر وكأني يعيش حالة خاصة جداً لحظة الكتابة، وهو ملم بالشأن العربي وتشايف الأحداث به وإن كان يولي قضايا الكويت والسودان وفلسطين مساحة أكبر في جل اهتماماته ولا يختلف كثيراً الزميل خالد صلاح عن سابقيه وإن كان لديه عطف أو «فوقيا» كما يسميها وهي أن يصدر عدد من الأهرام العربي دون أن يتضمن اسمه ويتمتاز بالقدرة على المتابعة ويهتم كثيراً بقضايا الجماعات الدينية المتطرفة ويشكل الزميل سعيد عيسى نموذجاً جيداً فهو صحفي ذو خبرة في القضايا العربية قضى سنوات طويلة خارج مصر وبالتحديد في سلطة عمان وبنات ميش لنا المرجع فيما يخص الشأن العماني أما الزميل نبيل شرف الدين أحدث الزملاء في اللجنة هو صحفي محترف بالهواية شديد المتابعة لتطورات الكمبيوتر وشبكة الانترنت، طموحاته عريضة ألتها أن يقابل الرئيس الأمريكي بيل كلينتون ويشعر وأنت جالس معه بأن هذه الطموحات بالفعل محيطة التحقيق ويتمتاز بالنزاهة حقيقي اكتسبه من عمله السابق وحتى لا يظن البعض أن القسم السياسي حكراً على الرجال فهي هي الزميلة أمانى الطويل تطل عظيم وكأنيها مقاتلة تعمل صحفية، تسعد كثيراً بإسناد المهام إليها حتى ولو كانت صعبة وتراهن دائماً على النجاح وهي الأكثر التصاقاً بالشأن السوداني ولها علاقات جيدة مع الحكومة والمعارضة السودانية

ويشل الزميل علي السيد نموذجاً حياً لفاعلية القسم فهو صحفي نشيط يتابع بشكل جيد الأحداث ويحرك وفريقاً لاسيوتيتا جرن الإتحاد والعلما، وهو مهجوم جداً بالصراع العربي الإسرائيلي النموذج القادم هو الزميل عبد الله الحاج المتخصص في الشؤون الإيرانية وللقلم الجيد لجميع الأفعاف والأحداث التي تجرى في إيران وإن كانت أهم الصفات التي تميزه أن جم الألب شديد العناية بجمهوره ويقل أن أكتب عن الزميل أشرف العشري للمحرر الديبلوماسي كان ولابد أن أشيد بالزميلة سوزان سعيد، فهي صحفية مشغولة بالصحافة والعمل طوال اليوم تتمتع بالقول عاقلتها بالصادر قوية وهذا دليل على أنها تحظى بتقنتهم، أما العشري فهو محرر ديبلوماسي متخصص في علاقات وطيدة مع أعضاء السلك الديبلوماسي في مصر والوطن العربي قادر على قراءة الأحداث وبالتالي الأفراد



ماهر مقلد

بالأخبار يمكنه من ذلك أنه قارئ، جيد ومتابع لكل مايجرى على الساحتين العربية والولوية وهناك زملاء آخرون كان لإسهاماتهم الأثر المهم طوال العام الماضي وهم مراسلو الأهرام العربي، في العواصم العربية والأوروبية الذين تعتمد عليهم اللجنة بشكل كبير وأيضا الأساتذة والزملاء بمركز الدراسات الاستراتيجية بالأهرام ولكن ما الذي تحقق في ظل المعاملة السياسية العربية خلال العام الماضي، فالأهرام العربي وضعها التاريخ في قلب الأحداث هكذا كانت انطلاقاتها وليست بدرايتها لنجد أنفسنا في خضم الأحداث.. وحوار مع فتى حماس خالد مشعل قبل أن ترتطم رصاصات الموساد بصلايته لفرقت إلى صورههم لتضعهم في مواقع القلة الخائبيين.. وتؤكد جدارتي كرمز فلسطيني للبطولة في الوقت الذي يقدر به مراسل الأهرام العربي في غزة للحصول على مابدر في هدايلن التفاوض حول الوضع النهائي للقدس ويحدد الدولة الفلسطينية ثم يفرض الشأن اليمني نفسه على الساحة مع أول انتخابات تشريعية بعد الوحدة.. وما اكتشف تلك الكبار من محوري الشئون السياسية في أحدث إصدارات الأهرام.. ومطبوقة المشاغبة الأهرام العربي التي تابعت الجهود العربية لإنقاذ عملية السلام.. فضلاً عن اقتحام هدايلن قضائياً لتجنس الإسرائيلية على مصر من عزام عزام. وعاد إسماعيل موزرا بالसार السورى على خلفية جنوب لبنان المقتل باعتبارها ملقا واحد آثاره التحالف الربيع بين تركيا وإسرائيل.. في الوقت نفسه الذي فتحت فيه الأهرام العربي «الجرح السوداني لتجارو الصادق الهدي.. وعمر البشير وتناش ذلك الغماض.. حسن الثرابي.. الشيخ الذي انخرط في صفوف العسكر لجيصب الحاضر الغائب في المعادلة السودانية بكل نزعها.. وغرايتها.. وخصومتها.. وقضاياها التي لم تحسم بعد.. وهو شان ليس بعيداً عن مؤتمرات المصالحات لصومات التي شهدت أربعة الديبلوماسية القاهرة لخطوات اعداده وصياغته ولم تزل تراقب عن كثب التزام أطرافه.. ويظل دائماً الشأن الإيراني وثيق الصلة بكل ما هو عربي.. تقرب المسافات أو تبتاعد لكن يبقى الاقتحام متبادلاً لدرجة يصعب معها تجاهل





■ من جنوب لبنان وفلسطين نحتكم عبر الصفحات

انتخابات رئاسة الجمهورية في إيران.. وصعود نجم خاتمي مشيرا إلى عهد جديد لأرب الصدع مع جميع الأطراف الدولية والإقليمية. وحتى المحلية خاصة في قضايا بالغة الحساسية كوضع المرأة والموقف المتشدد من الإعلام والفنون وغيرها وفي الشمال الغربي من الخريطة العربية لم يعد الصمت ممكنا على مايجري في الجزائر على يد هؤلاء التازييين المموين المتفهمين زورا بعباية الإسلام.. من جهة الاتفاق إلى «الجيا» مروراً بالتهجمات لانتقالية بين السلطة والجماعات التي تكاثرت للحد الذي يصعب معه رسم خارطة دقيقة لكل مسيحتها وفصائلها واجتمعتها العسكرية والسياسية ولم يكن الوضع افضل كثيرا في الجنوب اللبناني أحدث جروح العرب النازفة والقياس مع الفارق فالوضع هنا أكثر تحديدا والعدونا لا يخرج من بين ظهرانيها على النحو الذي يحدث في الجزائر . ويتكرر بصورة أقل شاعرة في عدة بلدان عربية أخرى وسط هذا الصخب السياسي كان لابد أن نطرح رأي القيادة السياسية المصرية ورؤيتها في تلك القضايا والأزمات. ويقتضى الكتاب الاستاذ إبراهيم نافع . رئيس مجلس إدارة ورئيس تحرير الأهرام . جابا من وقت الرئيس مبارك ليماور في اغلب القضايا المطروحة على الساحة . جهود إنقاذ عملية السلام على جميع المسارات . العمل العربي المشترك . قمة الدوحة للعلاقات مع السودان . والتحالف التركي - الإسرائيلي

ومن شمال إفريقيا إلى جنوبها يضيئ إبراهيم نافع ليحاور الرئيس والرؤساء نيلسون مانديلا الذي طرح كعادته رؤاه السياسية مفهمة بالصراحة والأمل تحدث عن إسرائيل مؤكدا أنه لن يزورها دون أن يزور فلسطين . الدولة والواقع والرجال رفقاء للكفاح ضد العنصرية والاحتلال.

نحن والمستقبل

حينما وُلدت قسماً القاهرة للالتحاق بجامعة في بداية الثمانينيات كان مبنى مؤسسة الأهرام - الذي أمر عليه أسيرياً أنا في طريق من محطة رسيس إلى جامعة القاهرة . يمثل بالنسبة لي حملاً لا أجري على الاقتراب منه حتى في أحلام يفتنى وبعد أن نفلت شارع الصحافة ظل بداخلي سؤال لا أجد إجابة عنه لماذا لا تصدر هذه المؤسسة الصحفية الكبيرة والعريقة مطبوعة عربية تخرج عن حدود القطرية الضيقة لتخاطب العرب من متفرقيهم إلى مغربيهم؟ طوال سنوات ظلت أبحث عن إجابة لهذا السؤال دون أن أدرها حتى وجدت



الأهرام العربي العلم النى غنت أحلم به حقيقة تحدث عن نفسها لكثرة كان أكثر إبهاراً حين تصفحت

للجلة. ووجدت أن محرريها من الشباب المرحوم الذي يحمل بوائع عربي جديد يكن في مكان لنا نحن نحن الذين ولدنا مع نهائيات ثورة يوليو ١٩٥٢ .. عشنا انكسارها. وتجربنا مرارة هزيمتها في يونيو ١٩٦٧. وحين نقنا طعم النصر في عام ١٩٧٣ كان هناك من سرق حلاوته من فمنا وجعلها في مرارة أشد من العلم ووسط الانكسارات والهزائم. تاه جيلنا ويشتت أفكارنا. وافلتنا حتى بصيص من الضوء في آخر أي نق يملأ على طريق يكن أن نسلك لاستعادة كل الألام الجبسية حتى جات «الأهرام العربي» لتشمل النفق. وتجمع شمل أشلاء العلم المرق. لجيل كان يقن نفسه قد لنشر. الأهرام العربي ليست تجربة نرسية تتبع من قلب الحرية فقط لكنها أيضا صرخة مدوية أعادت اكتشاف مؤسسة كبيرة. وجعل من لشباب قد نفسه واكتشفها في هذه الجلة العربية الشامية التي تحمل كل آمال التغيير والاندفاع والعقلانية والتهور والوحدة. والحياة. إنها باختصار شديد نحن والمستقبل

وجميع صور السلو على مستقبل الشعوب ومحاوله إجهاش ألامهم.

ولم تكن القضايا المحلية غائبة رغم قناعة أسرة الجلة بدم الإفراط في القطرية. ففي عدد ٨ نوفمبر الماضي فتحت الأهرام العربي ملف صحافة رجال الأعمال.. وعادت إليه مرة أخرى في مقال هذا العام وقيل أن تتداعى الأزمة وترتب عليها مآثر من زوايا. وفواجع في مارس ١٩٩٨ . استجوبنا رؤساء التحرير. ومولى تلك الصحف.. واستطلعنا آراء القراء.. والمخبراء

ومن صفح رجال الأعمال إلى ملف أكثر إثارة وهو.. نواب التيار الإسلامي. من إخوان مصر المحظورين بتصفالاتهم.. وحساباتهم إلى إخوان الكويت وشيعتهم الذين اقتنصوا ثلث مقاعد البرلمان . وأثاروا الأزمة تلو الأخرى حتى اضطرت الحكومة إلى تقديم استقالتها إثر ماعرف بقضية الكتب المنوعة.. ومن الكويت إلى الجزائر حيث يشكل هذا التيار ورقة مرعية في المعادلة السياسية هناك. إلى الأردن الذي يمثل فيه هذا التيار حالة خاصة تختلف كثيرا عن امتداداتها العربية الأخرى . مروراً باليمن حيث يخطت النفوذ القبلي بانتماء من يعرفون بالإصلاحيين في تركيبة شديدة التعذر. وإنشاءه بلبنان الذي يصطبغ كعادته بقوان النفيسفء السياسية والفكرية.. ويستمع فيه إلى تغيرات لم تألفها مالم تكن طرفاً في اللعبة السياسية اللبنانية التي تركزت على توازناتها الخاصة وبالأفة المساسية. ثم تأتي الأزمة العراقية مع لجان التفتيش على أسلحة الدمار الشامل لتلتهم كل المساحات في مطبوعاتها وعقولنا وأفئدتنا التي اهتزت بعنف مع كل بارجة اتجهت إلى مياه الخليج. وكل طائرة أقلت من فوق سطح حاملات الطائرات (المعلقة.. وكل تصريح أدلى به كليلتون أو أوبرايت يهدد ويتوعد. وكل خطوة لطارق عزيز أو المصاف أو غيرهما.. وكل مسمي بذلته مصر أو السعودية لحاصرة تلك الأزمة فكانت ملفاتها المتتالية. ومثابعتها المستمرة . وحواراتنا اللافتة. وأوراقنا المبعثرة على خارطة العالم العربي

إننا في مطلع العام الثاني من عمر مطبوعتنا العربية المنشأ والتوجه. القومي . الهدف والأمل.. الشابة في زمن الضيخوخة والتقاعد عن الألام.. ولعلنا لم نزل على أول خطوات درب نعرف كم هو طويل وشاق وإن أعمارنا قد تنتهي دون أن ندر ك بعضاً مما نضمنو إليه.. لكن اليس هذا أفضل من أن يدركنا ذلك الشعور البليد.. بأنه ليس في الإمكان أبداع مما كان؟ ■

محمد حمدي

مجتمع عربي جديد

والسياسة والدين، وفي علوم التاريخ والمستقبل والتحول الاجتماعي، وعلماء النفس والأدباء والفنانين والفلاسفة، من أجل المساهمة بحوارهم ومداراتهم ونتائج نقاشهم في كشف طبيعة التكيف المطلوب، وخلق أداة للتغيير والتوجيه العلمي الرشيد، نحل محل التغيير العفوي أو اللاشعوري، وتوفر الإجابات الواضحة الشافية عن الأسئلة الخمسة التالية:

- ما القيم الأساسية التي ينبغي أن تحكم أى اتجاه إلى التكيف والمواءمة؟
- ما طبيعة التغييرات الرئيسية التي يشهدها العالم المعاصر؟
- كيف يمكن مواجهة هذه التغيرات على ضوء القيم الأساسية التي اخترناها؟

- ما التحديات التي ينبغي إقبالها على القيم الأساسية من أجل ضمان كفاءة أكبر في مواجهة التغيرات؟
- ما حقائق البيئة المتغيرة التي يمكننا قبولها على ضوء قيمنا العربية أو الإسلامية، وما الحقائق التي تلزمنا تلك القيم بواجب مقاومتها؟

وتتبع ضرورة اشتراك ممثلين عن كل هذه الطوائف من حقيقة بالغة الأهمية، هي أن عالم اليوم بات يشهد سبيلا متفرقة عديدة من سبل التفكير وأوجه التخصص، كل منها له جوانبه الإيجابية والسلبية، وله تأثيره العميق في منهجية البحث، وبإمكانه أن يسهم في سد أوجه النقص المموسة في السبل الأخرى.

واختصارا، فإنه ستكون مهمة هذا الجمع التخطيط لنمط الحياة والقيم المنشودة في المجتمع العربي الجديد، عن طريق تلاحق الآراء والمواقف المختلفة، وتوفير الإطار المرن لنمو مجتمع حيوي يهيئ لهذه الاتجاهات فرصة التعايش والتلاقح، وفرصة صياغة نتائج المناقشات الحرة في صورة خطة، حتى تحول دون نهوض القوى المدمرة نيابة عنها بتكليف طباعنا، وتحديد مصيرنا. ■

كذلك فإن التخطيط والتوجيه في مجال القيم والمعتقدات ليس فقط ممكنين، بل ولا غنى عنهما في هذا العصر بالذات، من أجل الوقوف في وجه المفاهيم الضالة الخطرة، وتعزيز الاتجاهات المرغوب فيها.

والثاني: إن الإنسانية مقبلة على نظام عالمي جديد له مواصفات ومتطلبات مثل تخلي الدول والشعوب عن المفهوم البالي عن حق الدولة في السيادة المطلقة داخل حدودها القومية، وحق حكامها في التصرف كما يهون داخل هذه الحدود، وضرورة استئصال كل ما من شأنه أن يتعارض مع أمن العالم واستقراره، أو يهدد مبادئ الحرية والديمقراطية، والليبرالية والتعددية، فهو إذن نظام يهيم في المقام الأول بحرس مفاهيم جديدة عن الحرية والاستقلال، ومبادئ قانون أخلاقي جديد، ونشر الوعي بالمشكلات التي تواجه الجنس البشري بأسره، كمشكلات البيئة، والطاقة النووية، والامن الغذائي، والانفجار السكاني، والتعايش بين المعتقدات المختلفة، إلى آخره.

فإزاء كل ما يشهده عالمنا المعاصر إذن من تغييرات ضخمة متلاحقة، تغدو المشكلة الحسورية التي يتحتم على مفكرى عالمنا العربي وأبنائه وفنائه أن يحلوا مكان الصدارة في قائمة اهتماماتهم هي: هل من المصلحة تكيف المفاهيم والقيم السائدة الآن في العالم العربي وفق الأحوال الحضارية والاقتصادية والبيئية المتغيرة في العالم ككل؟ فإن كانت الإجابة بالإيجاب انتقلنا إلى التساؤل: كيف؟

وفي رأيي أن تعقد مظاهر المدنية الحديثة، وتشابك عناصرها المختلفة، يجعلان من أمر إعادة التكيف أمرا بالغ الصعوبة، ويجعلان من المصلحة أن تصدى لهذه المهمة هيئة دائمة، أو مجمع، يضم نخبة من كبار الخبراء العرب في علوم الاقتصاد والاجتماع

يمكن أن يقاس تقدم البشرية بعدد وأهمية الحقائق التي لم تعد تنكسر الشكوك حولها، فيما من أحد بمقدوره اليوم (غير قلة دينها الضمير البشري) أن يدافع عن نظام الرق (كما فعل أرسطو)، أو عن نظرية تفوق جنس على جنس (كما فعل جوبينو)، أو عن حرمان المرأة من المساواة في الحقوق مع الرجل (كما فعل ابن حجر الهيتمي)، أو أن ينكر أنه لا إكراه في الدين، أو حقوق الأقليات، إلى آخره.

فإن كان بعض الفضل في هذه النتيجة (أي تضيق حدود الشك وتوسيع دائرة الاتفاق على آراء معينة) يرجع إلى الدروس التي استنتجتها البشرية من وحى تجاربها عبر قرون متتالية، فلا شك أيضا في أنه كان للمبدعين من المفكرين والفلاسفة والأدباء والفنانين يد طولى في هذا الضمصار، وفي ظني أن واجب هؤلاء المبدعين تجاه توسيع دائرة الاتفاق قد بات مضاعفا وملحا في هذه المرحلة بالذات من تاريخ العالم، وذلك لسببين الأول: إن معظم مجالات النشاط البشري في عصرنا هذا، من سياسية واجتماعية وثقافية وعمرانية واقتصادية، قد أخذت مبادئ التخطيط والتوجيه الواعين، ولم تعد تنكر للمصادفة أو المبادرات العفوية.. قد يرى البعض أن تطور المفاهيم والقيم حتمى سواء ساهم فيه المفكرون وخططوا له أم لم يفعلوا غير أنني اعتقد أن هذا التطور إن ترك وشأنه دون تخطيط واع وتوجيه من جانب الصفوة، قد لا يتخذ دائما سمنا أصابا محمدا،



حسين أحمد أمين

العروبة بلا شعارات



■ نجحت المجلة في مخاطبة القارئ بلغة العصر

الإخبارية أو التحقيقات والتغطيات الصحفية هذا غير أعمدة الرأي التي تزين أغلب صفحات المجلة والتي كتبها أقلام معروفة بتوجهاتها العربية واهتماماتها التي تتجاوز المجال القطري إلى المجال القومي، ثم هذه الحوارات مع القيادات السياسية والفكرية ورموز الأدب والفن والعلم والثقافة من مختلف أقطار الوطن العربي، والتي أثرت الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية والأدبية والفنية في بلادنا العربية، إذ لا يخلو عدد واحد من مجموعة حوارات تتناول أكثر القضايا أهمية وإلحاحاً في حياتنا.

تهنئة للأهرام العربي بعيد ميلاده الأول وتحية وتقدير لكل جهد أسهم في تحقيق هذا الإنجاز الصلبي الكبير... ■



د. أحمد إبراهيم الفقيه

وقد أفلحت هذه القيادة في إعادة مصر إلى الصف العربي، وإعادة العرب إليها بعد فترة مؤسفة من الضياع والتوهم. وجاءت أيضاً والعالم يشهد مرحلة جديدة من الاعتماد المتبادل والعمل من خلال المصالح الإقليمية، والكتل الاقتصادية والبحث عن الروابط والوشائج التي تدعم العمل المشترك بين الدول، فكان لابد لأقطار الوطن العربي، وهي مؤهلة أكثر من غيرها لارتفاع بمستوى العمل المشترك، أن تكون لها منابرها التي تؤدي هذا الدور.

وقد استطاعت مجلة «الأهرام العربي»، أن تقدم لقارئها خدمة صحفية متميزة، وأن تعتمد في مقاربته للفكرة العربية لغة عصرية، وأن تسخر الخبر والرأي والصورة والمادة الأدبية والعلمية لتعميق الوعي بالرابطة القومية والانتماء العربي، دون انكفاء على الشعارات الفارغة الزائفة التي تخفي وراءها فراغاً وإغلاسا في الفكر والعمل ويكفي أن نتأمل أسلوبها وهي تنظر إلى الأحداث العالمية والدولية برؤية عربية وتكتب عنها من وجهة نظر عربية وتحكم عليها من خلال ما يعوسد من نفع أو ضرر على المواطن العربي، سواء كان ذلك في القصص

رحبت وقيل أن يصدر عددها الصغير، بالدعوة التي جاعتني من مجلة «الأهرام العربي»، للكتابة بها والمساهمة في تحريرها، إيماناً مني بأن مؤسسة صحفية مثل الأهرام، هي الأعرق والأكثر في المنطقة العربية، تحت قيادة رجل معروف برؤيته القومية الصافية الفقية التي تعي موقع مصر في الوطن العربي، هو الأستاذ إبراهيم نافع، قادرة على إصدار منبر جديد في ساحة العمل الصحفي القومي، يخدم الفكرة العربية، بأسلوب جديد، ومفردات جديدة، تنطق ولغة العصر وأسلوبه ومفرداته، وهذا ما نجحت مجلة «الأهرام العربي» في تحقيقه منذ أن وضعت قدمها على هذا الطريق الشاق الطويل، وواصلت المسيرة، حتى أكملت العام الأول من عمرها المديد بإنان الله.

أول توفيق تحقق للمجلة هو أنها ظهرت للوجود في «التوقيت المناسب»، ونحن جميعاً نعرف ما يمثله «التوقيت»، من أهمية في العمل الصحفي، فلا بد لكل شيء أن يأتي في توقيته الصحيح وإلا ضاعت قيمته الصحفية، إذا جاء مخالفاً لهذا التوقيت.

١. فقد جاءت المجلة:

في وقت وصل فيه الوعي بأهمية الرابطة القومية إلى مختلف الفئات والشرائح الاجتماعية، عن عمق وقناعة لا مجرد إثارة عاطفية مؤقتة، بعد أن كان أمر هذه الرابطة موضع اهتمام الطلائع المستنيرة من أبناء المجتمع العربي فقط. وجاءت في وقت تحررت فيه الفكرة العربية من إطارها الرومانسي الذي جعلها أقرب إلى المثل منها إلى الواقع وأقرب إلى الحلم منها إلى الحقيقة، واكتسبت طابعاً موضوعياً والقياس في أذهان أغلب الناس يقتضي بالتالي عملاً على مستوى الواقع لا مستوى الحلم والمثال.

٢. وجاءت في وقت تحظى فيه جمهورية مصر العربية بقيادة حكيمة مؤمنة أعماق الإيمان بالرابطة العربية، وأعيد بأهمية هذه الرابطة في تحقيق النهوض والتقدم لمصر ومحيطها العربي،

سياسيون ودبلوماسيون .. شهادات عن «الأهرام العربي»



■ هاني سرور . الأنشطة الدعائية غالبة



■ المجلات بالنسبة للقارئ لا تنقل أهمية عن الجريدة

منذ أن دشنت الثورة المصرية

في بداياتها إذاعة «صوت

العرب» لتكون معبرة عن الوطن

العربي الكبير، لم يحاول الإعلام

المصري المسموع والمرئي والمكتوب

الخروج عن تركيبته المصرية

الخالصة، ورغم أن هذه التركيبة تلقى

رواجاً في مختلف الأقطار العربية

باعتبارها نكهة مصرية خالصة، فإن

السؤال الذي كان يولجه المسئولون

عن الإعلام المصري لم يتغير.. متى

يترك الإعلام المصري حدود القطرية

الضيقة، وينطلق إلى افاق عالم عربي

أكبر وأوسع؟ وكان التعليق الدائم

لكل عربي على الصحافة المصرية

أنها لا تهتم بالشأن العربي كثيراً،

تكتفي بمعالجته خبيراً، وإذا انطلقت

إلى التحليل فإنها تفعل ذلك على

استحياء، من أجل هذا التساؤل

— والتعليقات العربية

صدرت «الأهرام

العربي» لتكون

صوتاً عربياً خالصاً

ومترنًا

إعداد - القسم السياسي

قوميا واضحا في الدفاع عن الحق العربي والفلسطيني في الصراع مع الدولة العبرية، ويقول «صبيح» . لا يمكن الاستغناء عن إعداد مجلة «الأهرام العربي» التي تخصص مساحة كبيرة من نشاطها ومقالاتها للتركيز على أهم قضية تتصل بال العالم العربي والدولي، وهي القضية الفلسطينية، والصراع العربي الإسرائيلي ويضيف مندوب فلسطيني أن ما يميز مجلة «الأهرام العربي» هو تناولها بالتفصيل الجوانب السياسية والديمقراطية والاقتصادية لهذا الصراع، وايضا التطرف المستشري في المجتمع الإسرائيلي وذلك منذ ميلاد المجلة

يؤكد صبيح أن هذا العمق في تناول القضايا، هو الذي يجعل من «الأهرام العربي» مجلة جادة وعادة ومتنوعة، وتمثل إضافة حقيقية إلى القارئ العربي في وقت سهم وحرج للغاية. ويبدأ على الصرية الواسعة، والجديّة، والصراحة المطلقة في معالجة الموضوعات على اختلاف تنوعها، فإن الوصف الدقيق لمجلة «الأهرام العربي» عند السفير محمد صبيح هو أنها مشعل من مشاعل التنوير، يتشعل له الصمود والطاء

فاق التوقعات

أما السفير السوري بالقاهرة الدكتور عيسى درويش فيقول : إن مولود «الأهرام الجديد» كبير خلال عام واحد بكل ما كنا متوقع، مشيراً إلى أن «الأهرام العربي» عند الحدث العربي، مترافقة معه بجمعية، ويناميكم تشترك بأنها مجلة يومية وباست أسبوعية، إضافة إلى الطرح العميق للقضايا بشكل يجعل القارئ أكثر إحاطة بالما بالحدث ويضيف درويش إلى تنوع أبواب المجلة بين السياسة والثقافة والاقتصاد والرياضة أدى إلى توسيع قاعدة انتشارها في كل أنحاء الوطن العربي وبارس في مصر ومهدا وهذا يؤكد أن المجلة استطاعت تحقيق الهدف الذي قامت من أجله

ويخلص طلعت حساند الناطق الرسمي باسم

الجامعة العربية إلى أن نجاح «الأهرام العربي» راجع إلى أنها قدمت وجبة معلوماتية نعمة في ثوب جذاب فتقول أن موسوعة القارئ مشيراً إلى أنها ساهمت بشكل كبير في طرح الكثير من القضايا العربية برؤية جديدة أدت إلى تقريب وجهات النظر بين العرب، وتنويع الجليل الذي قد يكون على

يقول السفير سعيد كمال الأمين العام المساعد لشئون فلسطين بالجامعة العربية إن مجلة «الأهرام العربي» استطاعت معالجة القضايا العربية بشكل حيادي وتوجهت إلى حد كبير في كشف السياسات الإسرائيلية، والتحذير من مخاطرها، للقضاء على محاولات تل أبيب الالتفاف لاختراق الصف العربي عبر مسميحات وأشكال مختلفة، أبرزها المجال الاقتصادي ويدعو كمال إلى التركيز على المحاولات المبدولة لدمج إسرائيل في المنطقة، وإن تنبئ «الأهرام العربي» في جميع معالجاتها لهذه القضية قرارات القمة العربية الأخيرة التي عقدت في القاهرة، خاصة الربط بشكل وثيق بين التعاون الاقتصادي وحل جميع القضايا المرتبطة بالصراع العربي الإسرائيلي وتحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة وقال اعتقد أن هذا الموضوع هو على صدر اهتمامات العاملين بالمجلة

هرم جديد

أما السفير أحمد بن حلي الأمين العام المساعد للشئون العربية بجامعة الدول العربية فقد وصف «الأهرام العربي» بأنها هرم جديد في الصحافة العربية وقال إنها إضافة نادرة في الصحافة العربية المعاصرة، بفضل تنوع موضوعاتها، والأسلوب، والمرح، والمختصر، والريز، الذي تعالج مع هذه الموضوعات، وفي ذات الوقت تشعير فيها بجرأة الشبابة وهذا مطلوب جداً في الصحافة المصرية ويضيف أنه من القراء المواطنين لمجلة «الأهرام

العربي» رغم ارتفاع سعره مقارنة بالمجلات الأخرى لكنها تستحق لأنها تتميز بجرأة في الطرح وريزته المستقبالية في التعامل مع القضايا بالإضافة إلى الحوارات السياسية والثقافية والاقتصادية والمتنوعة من الشخصيات العربية، وهذا هو سر تميزها ويصف من حلم «الأهرام العربي» بأنها مر الحلات التي تعتمد اليوم العربية في مقامة أولوياته ويقول هذا يشعيرني بالقرء منها وفي الجامعة العربية أشعر بأنها إحدى المجلات التي تساعني في بلور المواقف بفضل عمقها في معالجة القضايا العربية وقربها من المصادر المسؤلة

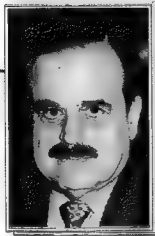
■ الرئيس السوداني الأسبق جعفر نميري مستطرفاً في القراءة



■ نشر بالبرق من فضايها

القضية الفلسطينية

ويعتبر السفير محمد صبيح مندوب فلسطين الدائم لدى جامعة الدول العربية أن قضية بلاده لها خصوصية لدى مجلة «الأهرام العربي» التي تنبئ خطا



عيسى درويش : نجاح أكثر مما توقعنا



■ منبر للتوجهات العاقلة
في الصحافة العربية

سعيد كمال : كشفت السياسات الإسرائيلية



هنا أو هناك في العلاقات العربية
ويطلب حامد أن تهتم المجلة خلال عامها الثاني
بالقضايا الاجتماعية العربية، سواء بشكل قومي أو بشكل
قشري حتى يجد المواطن العربي من الخلق إلى المحيط واقعه
اليومي موجداً على صفحات مجلته، وأنكم تتابعون هذا
المواطن وتحاولون الحدث عن حلول لمشاكله.

منبر جديد

وأكد السفير فؤاد صادق المفتي - مندوب المملكة
العربية السعودية لدى الجامعة العربية - إن ميلاد أي
إصدار عربي يمثل المزيد من المساعدة باعتبارها منبرا جديدا
للدعوة إلى التضامن العربي، ويضم كتاب من المدافعين عن
قضاياهم العربية في مواجهة التحديات الإقليمية والدولية،
التي تستدعي إفساح المجال لظهور الإعلام العربي بمختلف
اشكاله وإصداراته طرح الرؤية العربية المنطلقة من المفاهيم
والثوابت التي تعتقدها شعوب المنطقة، والتي ربما تختلف في
بعض أو كل المفاهيم التي يطرحها الإعلام الغربي أو الدولي
بشكل عام.

التضامن العربي

وقال السفير محمد أحمد
المحمود - سفير الإمارات
بالقاهرة ومندوبها بالجامعة
العربية - إن التقدير الخاص الذي
يكنه الإماراتيون لصر وشعبها
الشقيق وقبائلها الحكيمة ينعكس
بالتقدير أيضا على جميع جهودها
المبذولة لترسيخ معالم التطور
والنهضة في مختلف قطاعات العمل
ومن بينها القطاع الإعلامي الذي
يحمل مشعل التنوير والحريّة
والتقدم. وأعرب عن أمله في أن تتبنى
المجلة مناقشة معظم القضايا العربية
الحالية والمستقبلية بجميع أبعادها في
إطار دعم المصالح العربية وتميز
التضامن العربي

جهود مستمرة

وقال السفير وجيه حمدي - مندوب مصر لدى
الجامعة العربية - إن «الأهرام العربي» تواصل التاريخ
المشرق للصحافة المصرية في مساندة القضايا العربية
بمراحلها المختلفة وفي مختلف أقطار الوطن العربي مشيرا
إلى أهمية المجلة في متابعة القضايا العربية
ولإشباع الرأي العام المصري، والعربي
بالمزيد من التفاصيل والتحليلات والمقترحات
للمساهمة في إيجاد حلول لهذه
القضايا وتوضيح أبعادها.

ويرى الدكتور أحمد فتحي
سرور رئيس مجلس الشعب
ورئيس الاتحاد الجسري
العربي أن «الأهرام العربي» من
المجلات المحترمة التي حرص مجلس
الشعب على الاشتراك فيها فور صدور
العدد الأول منها، وما يميزها أنها المجلة المصرية
العربية، التي تصدر عن مؤسسة عملاقة وهي الأهرام



وهذا يرضى عليها المصادقة وسيكون لها شأن كبير وسط
الإصدارات التي تصدر في سوق الصحافة العربية
وإميرتها السعي إلى نقلة التغيير وعمق التحقيق الصحفي
ولا تنزلق إلى مهوى الإثارة والشهرة وقد أعجبت بما تنشره
من حوارات مع الشخصيات السياسية المصرية والعربية
واستغرافها في الهموم والمشاكل العربية و دفاعها عن حقوق
الشعب العربي المحاصر في العراق وليبيا

تقديم أردني

أما سعد هائل سرور رئيس مجلس النواب
الأردني فيقول إنه يتابع «الأهرام العربي» منذ بدايتها
مشيرا إلى أنها حققت قفزة في الفترة الأخيرة تستدعي
الاستمرار في التبع والنشاط من أجل البقاء على قمة الجبل
داعيا إلى متابعة الساحة الأردنية بشكل أوسع
ومن الآن يقول أيضا حكم خير الناطق الرسمي
باسم الحزب الدستوري إن المجلة أضافت بالتحليلات
السياسية والتعليقات دون انغلاق وإفساح المجال لمختلف
التوجهات للتعبير عن آرائها ودعا إلى
زيادة الساحة المخصصة للرأي والرأي
الأخر

فيما يرى الدكتور محمد

حمدان وزير التربية والتعليم
الصالح الأردني أن مجلة «الأهرام
العربي» بلغت من الرشد ميكا ويعتبر
رئيس تحرير مجلة شبحان
أن المجلة خطوة نوعية في الصحافة
الأسبوعية، ويطلب محمد الأزيادة
رئيس لجنة الحريات العامة بالاهتمام
بالاتجاه المعاكس والبحث عن المزيد من
التنوع في المجالات السياسية

ويشكر خليل عطية عضو

مجلس النواب الأردني «الأهرام
العربي» على تبني القضية الفلسطينية
وناشد العاملين بها التركيز على معاناة
الشعب الفلسطيني ويعتبر على المجلة
لأنها أسقطت هذا الشعب من ملف «عرب تحت الحصار»

الممارسة الديمقراطية

أما اللواء حسن أبوياشوت وزير الداخلية المصري
الأسبق فقد اعتبر «الأهرام العربي» نمطا غير تقليدي لمجلة
أسبوعية تتناول موضوعات متعددة وخاصة يجد فيها
القارئ كل ما يهمه، إضافة للجراحة غير التقليدية التي تتمتع
بها في تناول الموضوعات ووضع الجانب النقدي فيها، ومن
هنا استطاعت جذب القراء لها، لأنها لم تتحرج في تناول
موضوعات قد تبدو حساسة للقارئ، السطح لكنها تتناولها
بصورة نقدية تفيد للقارئ، ويدعو أبوياشوت للتركيز على
القضايا الاستراتيجية والتي لها أهمية قصوى في
موضوعات التنمية والاستقلال مثل الانفجار السكاني وتوزيع
السكان، ونوع الحريات في التنمية، إضافة إلى معالجة دور
الأحزاب في الساحة السياسية

العلاقات الإيرانية

ومن ناحيته يشير على أكبر قاسمي رئيس بعثة
رعاية المصالح الإيرانية في القاهرة إلى اهتمام «الأهرام



العربي» بالتطورات التي حدثت في الجمهورية الإسلامية الإيرانية وعلاقتها بالنزول العربية عامة ومصر خاصة، داعياً إلى الاهتمام بشكل أكبر بالتطورات العلمية، والقضايا التي تهم الدول الإسلامية، مشيراً إلى أن خطوات المجلة الأولى على هذا الطريق كانت واضحة، كما أكد قاسمي على أهمية متابعة نتائج القمة الإسلامية الثامنة التي انعقدت في طهران، خاصة دعم أواصر التعاون لمواجهة الأخطار المشتركة

الأفضل أنيا

ويرى المستشار صفير البعيجان مدير المركز الإعلامي الكويتي بالقاهرة أن «الأهرام العربي» غلت خاتمة كانت مفقودة على الساحة العربية، إضافة إلى أن صدورها عن مؤسسة عريقة مثل الأهرام يعطيها خصوصية وتميزاً مشيراً إلى أنها امتازت بوجود مجموعة فريدة من الكتاب والمصحفين كل في مجاله ويضيف البعيجان أن المجلة تميزت في تسليط الضوء على التجارب العربية والأنشطة ولقاءات مع رجال الأعمال والفكر والسياسة والأدب العربي ونقلتهم بشكل أمين وجيد إلى الساحة المصرية إضافة إلى التوازن في عرض الموضوعات، ونقل وجهات النظر المختلفة مما رفع عنها صفة التحيز وأتاح للقارئ فرصة للاطلاع على كل جوانب القضايا وجهات النظر المختلفة حولها

العمل الخيري

ويرى المستشار عبدالرحمن الهادي مدير بيت الزكاة الكويتي في القاهرة والأمين العام المساعد للجنة الإحسان الإسلامية أن «الأهرام العربي» حققت المعادلة الصعبة وهي الفكر المصري للقضية العربية بشكل معادٍ ينفى عنها صفة القطرية ويطلب الهادي بضرورة تخصيص مساحات أكبر لقضايا العالم الإسلامي باعتبار أن جزءاً من هذا العالم يؤثر فيه، ويتأثر بقضاياها وهي الجزئية التي تحتاج إلى معالجة وافية.. كما يدعو إلى التركيز على العمل الخيري والأهلي والتطوعي العربي، لأن هذه الأنشطة رغم أهميتها في الحياة العربية مازالت محجوبة إعلامياً

تقدير قطري

ومن الدوحة يقول السفير سيف مقدم البوعنين - مدير إدارة الشؤون العربية في الخارجية القطرية - إن «الأهرام العربي» امتازت بالعقلانية والتوازن في متابعة القضايا المصرية العربية، إضافة إلى الاقتراب من المهم والاحتياجات اليومية للمواطن العربي فتحوّلت إلى صديق القارئ، فضلاً عن إخراجها بصورة تلفت الانتباه من حيث نوعية الورق والأحبار، داعياً إلى أن تواصل المجلة نجاحها لتكون منبرا للتوجهات العقلانية في الصحافة العربية.

أما أحمد جاسم الحصن - رئيس تحرير وكالة الأنباء القطرية - فيشير إلى أن «الأهرام العربي» جسدت الاتجاه القومي العربي من منظور واقعي حتى يتفاعل مع

قضايا الأمة ويحافظ على ثوابتها، واتضح ذلك في أنها كثرت عن أنيابها عبر سلسلة تحقيقات وتقارير كشفت كل زيف العدو الصهيوني

ويدعو الحمري إلى أن تتخلص الأهرام العربي من عنصر التحامل في قضايا تتعلق بإزمات بين النظم العربية وقال «المهم الانحياز إلى الموضوعية وليس للانتماء»، ويطلب بدعم شبكة المراسلين لتشمل كل العواصم العربية

قلب العروبة

ويرى المستشار حمدي بن محمد الشرجي رئيس المحكمة التجارية في سلطنة عمان أن «الأهرام العربي» سدت فراغاً مهماً كان موجوداً في الصحافة المصرية حيث إنها أول مطبوعة مصرية تتجه نحو العرب من المحيط إلى الخليج، وهو اتجاه مطلوب بشدة ويترجم القولة الشهيرة عن مصر باعتبارها «قلب العروبة المتأنيب»، لأن الصحافة المصرية موجهة أساساً للقارئ المصري وجاءت الأهرام العربي لتمثل نقطة وصل بين أقطار العالم العربي، فعلى يعرف أهل المغرب أخبار الخليج ومكنا، ويرى أن «الأهرام العربي» اكتسبت مصداقية منذ اللحظة الأولى كونها تصدر عن مؤسسة الأهرام المرموقة وأكبر المؤسسات الصحفية في الشرق الأوسط والمنطقة العربية، ثم أثبتت شخصيتها التي تجمع ولا تفرق بالنسبة للهدف العام بلها مجلة لكل العرب، وانعكس هذا الهدف أيضاً في تنوع المواد الصحفية بها.

صحافة فضائية

ومن جسانيسه يرى المفكر والهامي التونسي الدكتور محمد المسعود الشابي أن «الأهرام العربي» تجربة رائدة كونها أول مجلة تصدر عن مؤسسة رسمية في أحد الأقطار العربية وتكون هدفها قضايا العالم العربي وهنا فهي تختلف عن المجلات العربية التي تصدر عن العواصم غير العربية عن كل التقدير لهذه المجلات وتوجهاتها العربية أيضاً. ويرى المفكر القومي التونسي أن «الأهرام العربي» تمثل في أهميتها القنوات الفضائية وهي إحدى وسائل وحدة الفكر والثقافة بين العالم العربي والتي يرى أنها تحقق بعيداً عن كل النظريات. وأضاف الشابي: بأن «الأهرام العربي» مجلة شابة تعكس حيوية هيئة تحريرها والقائمين عليها وأنها إحدى الصيغ الواقعية التي تتجاوز النظريات والشعارات عن الوحدة العربية.

وادي النيل

عبدالعظيم عوض الملحق الإعلامي لسفارة السودان بالقاهرة جدد أن «الأهرام العربي» استطاعت خلال العام لتفهم أن تغلغل فراغاً إعلامياً ليس على الصعيد العربي بل والدولي أيضاً لما تمتعت به المجلة من عرض شامل وبعيد وتغطية وافية لجزريات الأحداث العربية للمحة خاصة قضية السلام في الشرق الأوسط وتطورات الأزمة القومية مع الولايات والأم المتحدة، خاصة فيما يتعلق بتسليط الضوء على الآثار السلبية للحصار على كل من

حسن أوباشا : جرأة غير معتادة



■ هذه صحيفة جديدة فعلا

محمد صبيح : أين التطرف الإسرائيلي؟



العراق وليبيا والسودان.

سبق صحفي

ويقول أحمد أبوزيد زعيم الأغلبية في مجلس الشعب المصري إن أكثر ما يعجبه في المجلة حرصها على المصداقية ونقل الآراء، والواقع بأمانة، ولغت انتباهه في المجلة تحقيق متميز عن «عاصمة الصحافة الجديدة». فقد سبقته المجلة كافة الصحف الأخرى في إفراغ ملف لهذه القضية التي شغلت، وما زالت، الرأي العام والمهتمين بالشأن الصحفي حتى الآن. ونقلت كافة الآراء بأمانة وحيدة دون التحيز لوجهة نظر دون الأخرى. ويقول أنا أحرص على قراءة المجلة بانتظام غير أنها لا تفرد مساحات لما يدور لجوسل الشعب بوصفه بيت الأمة الذي تصاغ فيه القوانين وتناقش فيه كافة القضايا الجماهيرية. ومجلة كالأهرام العربي من واجبه أن تعكس هذه الصورة الديمقراطية لكافة البرلمانات والشعوب العربية. كما أتمنى أن تهتم بشكل أو بآخر بالهجوم للحلقة لتعكس نبض المواطن المصري في كل محافظات مصر.

شاهد عيان

ويرى فتحي بيومي وكيل لجنة العلاقات العربية بمجلس الشعب المصري أن «الأهرام العربي» هي المرجع الذي اعتمد عليه دائماً بوصفه مهتماً بالشأن العربي والهجوم العربية. ورغم حداثة المجلة إلا أنها شقت طريقها وسط المطبوعات العربية فطباعتها ماهرة وتحريرها جيد وإخراجها رائع. وأكثر ما أعجبه فيها التحقيقات والحوارات التي أجرتها مع المسؤولين العرب في العراق وليبيا حول الحصار المفروض على البلدين والبرام وتسيبها للدعوة بضرورة رفع الحصار عن الشعبين الشقيقين. ويقول لمست بنفسى رد الفعل الجيد على ما تنشره في هذا الصدد أشاء ريادة الوفد البرلماني المصري للعراق أثناء اندلاع الأزمة الأخيرة بين العراق والأم المتحدة وعما يتطرح من المجلة وهي تستقبل عابها الثاني يقول إن ترسم الخطاب المصري السياسي وتنقله للول العربية فهذا المصغر غائب في كثير من المطبوعات العربية. ولعل مجلة عربية عملاقة كالأهرام العربي ستكون قادرة على ملء هذا الفراغ. وأن تسعى لتعميق الثقافة والدارت العربية وصولاً إلى ما تصبو إليه من سوق عربية مشتركة ووحدة اقتصادية عربية.

خطاب موجه

ويقول د. رفعت السعيد أمين عام حزب التجمع عضو مجلس الشورى حينما نتحدث عن «الأهرام العربي» فنحن إزاء محاولة جديفة لتوجيه الخطاب المصري للأمة العربية، والمساحة التي تشغلها المجلة لا يمكن التغرير فيها أو التهور من شأنها. وهناك ملاحظات



أحمد بن طلي : مرجع أعتد عليه



الأمير متعب بن عبد الله يحرص على قراءتها أسبوعياً

رفعت السعيد : الثقافة أهم من السياسة أحياناً



أساسيات:

الأولى وهي إيجابية حيث إن «الأهرام العربي» تقدم نموذجاً من التحليل والحرص واستعراض المواقف السياسية والاقتصادية في صورة خبرية تحتمل قدراً من التنوع للقارئ العربي. وهي بمثابة مرآة تعكس الواقع المصري لدى القارئ العربي والملاحظة الثانية. وهي أن المجلة تحاول أن تعكس دون نجاح كبير - الحالة الثقافية والفكرية أو ما يمكن تسميته بالاشتباك الثقافي، في مصر. والقارئ العربي تحصل الأخبار عن أي مصدر وأي مكان بوفرة. وكل ما يحتاج إليه من المجلة هو أن تقدم رؤى ثقافية قد يفتقد بعضها بعضاً أو يقوم كل منها الآخر وهذه الرؤى يمكن أن تتناولها المجلة من خلال منظومة فكرية ثقافية شاملة بكل مضامينها. فضلاً عن ضرورة تقديم عرض موسع لأحدث إصدارات الكتب التي تهتم للقارئ العربي وهذا أهم من أن يتم التركيز على أن إسرائيل تبنى مستوطنة أو تضطهد الفلسطينيين

دعم التنمية

ويقول توفيق علاف مدير وكالة الأنباء السعودية في مصر إن مهمة الإعلام العربي والإسلامي في الظروف التي تمر بها البلاد العربية والإسلامية هي تقريب وجهات النظر بين الأشقاء خاصة أن القادة العرب والمسلمين يبدلون جهوداً مشكورة في هذا الاتجاه. وضيف اعتقد أن مجلة «الأهرام العربي» استطاعت في سنة واحدة من عمرها أن تتناول العديد من الموضوعات، فضلاً عن اتجاهها الذي يهم الكثير من العرب والمسلمين واستطاعت تحقيق المصداقية في المعالجات الهامة بالمنطقة

دعوة للمقاومة

ويقول أحمد طه زعيم المستقلين في مجلس الشعب إنه تربط بـ «الأهرام العربي» صلة حميمة منذ أن نشرت ملفاً خاصاً عن آراء الثوار من التيار الإسلامي في المجالس البرلمانية العربية. كما نشرت موضوعاً آخر متميزاً عن الحصانة البرلمانية وكان لي شرف الإللا. برأى في هذا الموضوع، فضلاً عن متعتها لملفات العلاقة مع إسرائيل والتي خلصت فيها إلى أن باب الصراع العربي الإسرائيلي سيظل مفتوحاً على مصراعيه ما لم تتلزم إسرائيل بتنفيذ كافة الواثائق الدولية وقرارات الأمم المتحدة. ولأن للجنة أن تصدر رسالة أكبر وأعمق وهي تبني الدعوة لمقاومة البصائع والمنتجات الإسرائيلية والأمريكية التي تغزو المنطقة على اعتبار أن هذا هو السلاح الباتر الذي يربح الأمريكان ويهدد مصالحهم بالمنطقة العربية لتتقدم بشكل كامل بالضغط على إسرائيل لإعادة الحق المشروع للشعب الفلسطيني، وطالما أن الأهرام العربي مطبوعة تخاطب الشعب العربي كله فلا أقل من أن تبني هذه الرسالة التي لو نجحت فيها لكان العرب شأن آخر. ولاتذكر المخطط الخطير الذي يحاك بالأيدي الأمريكية ضد العرب ووجنتهم

وتقول سهاد قليبو ممثل جامعة القدس في



خواطر عربية

عشرون سنة باتمام والكمال مضت على الاحتلال الإسرائيلي لجنوب لبنان وعشرون سنة كذلك على قرار مجلس الأمن ٤٢٥ بالانسحاب الكامل بدون قيد أو شرط ومع ذلك، ما زال الاحتلال قائماً، بل والطائرات الإسرائيلية تستنبح حرمة السيادة اللبنانية لئلا تهاجر تقصف وتدمر مدن الجنوب ولا أحد يتحرك لطعن قرارات الشرعية الدولية، فالولايات المتحدة - الدولة العظمى - وراعية حقوق الإنسان لا تهتم لأن الأمر يتعلق بإسرائيل، ولا تهتم لأن المطلوب هو تأليب العرب... ثم إنها مشغولة بتصفية حسابات مع العراق!!

ويؤلمس طلع علينا السفاح إربيل شارون بمشروع الانسحاب الإسرائيلي وبضطة تتضمن انسحاب إسرائيل على مراحل من الجنوب اللبناني، من دون جدول زمني محدد ومن دون أي اتفاق مع الحكومة اللبنانية طبعاً بمعدل عس سوريا، وتضع خطة شارون لإعادة انتشار الجيش الإسرائيلي حرية العودة إلى المنطقة التي يستسلم منها وتوجيه الضربات العسكرية في حال استئناف نشاطات المقاومة اللبنانية

ونسأل: هل حدث تغيير في موقف إسرائيل؟
ونابري ونقول إنه منذ بدء مسيرة التسوية في قضية الشرق الأوسط انطلاقاً من مؤتمر مدريد ١٩٩١، فإن إسرائيل قد حافظت على مواقفها المعروفة تجاه مختلف المسارات وذلك برغم التغيير في قمة السلطة الذي حدث لحكومة الليكود عام ٩٢ ثم حكومة العمل عام ١٩٩٦ بالرغم من الاختلافات في مواقف كل من الليكود والعمل فإن هذه الخلافات تنحصر فقط في أسلوب المفاوضات ولا تمتد أبداً إلى الجوهر أو المبادئ الأساسية
أي أن ما يقرره حزب إسرائيلي حاكم يتأهله الحزب المعارض لدى وصوله إلى السلطة ولا يغير في إلا في بعض التفاصيل التي لا تؤثر على الجوهر: إسرائيل من خلال مشاربها الوهمية بالانسحاب من لبنان تهدف إلى نسف الوحدة الوطنية اللبنانية وشرخ العلاقة بين سوريا ولبنان وإرباك الموقف من خلال أحاديث عن الانسحاب، ولكن يبقى شعاع الأمل قائماً في ظل هذه العتمة التي تسيطر على الأجواء... أمل استمرار وتضاعف المقاومة الوطنية اللبنانية.
ورحم الله شهدائنا في سبيل الحرية

إحسان بكر

كمال خالد : مجلة فريدة أحرص على الاحتفاظ بأعدادها

سفر البعيجان : أتاحت الفرصة للقارئ، للاطلاع على القضايا المختلفة

عبد الرحمن الهادي : حققت المعادلة الصعبة

أحمد طه : صادقتي معها بدأت بقراءة ملف النواب الإسلاميين

القاهرة إن «الأهرام العربي» مست الأوجاع العربية وكانت مثابة مضيق الحزاج لكثير من الأماه ولكنها أيضاً كانت همزة الوصل بين القارئ العربي والتطورات التكنولوجية في العرب. وهو مجال مهم تطرقه المجلة لصالح القارئ، في جميع الأعمار. وتتجسّد قلوبو لتناول المجلة للحياة الفنية العربية من حيث بعدها عن المتابعة المثيرة والمستعرة للحياة الشخصية للفنانين وتؤكد أن الاهتمام بالموضوعات التي تهم الأسرة في الصحة والرشاقة والعلاقات الاجتماعية إضافة مهمة للأسرة العربية أما النص الذي تراه سيداً قلوبو فهو الاهتمام بالمؤسسات الثقافية والأكاديمية في العالم العربي وجرها في تنمية مجتمعاتها خصوصاً على الصعيد الأملي وأضاف في هذا السياق ادعو إلى الاهتمام بجامعة القدس بإعتبارها أحد العوامل المهمة في الحفاظ على الهوية العربية بالأراضي الفلسطينية كما أكدت على ضرورة الاهتمام بالقضايا الاجتماعية بالأراضي المحتلة ومن هذه القضايا مصير ومستقبل أطفال الانتفاضة الذين قاموا بالاحتلال

سعرها مرتفع

ويقول كمال خالد المحامي عضو مجلس الشعب السابق إن «الأهرام العربي» من المجلات الفريدة في سوق الصحافة المصرية يحرص على متابعتها والاحتفاظ بأعدادها. فألى جانب ما تنشره من قضايا عربية وتصديها لرسل واضحة تستهدف وحدة الصف العربي وكشف المؤامرات التي تصدق بالعرب، وتركيزها على المسطحات الإسرائيلية التي ترمي إلى تفكيك الوحدة العربية وإبتلاع حقوق الفلسطينيين، فإنها تقدر مساهمات وأن كانت قليلة للقضايا المحلية، وقد سبق أن نصبت للأوضاع والمواقف داخل نقابة المحامين التي انتمت إليها وبقية النقابات... كما أن لها تحقيقات اجتماعية أعقد أنها تهم الأسرة المصرية والأسرة العربية بشكل مميز وعرض شيق. غير أنني انتظر من المجلة أن تسعى خلال الفترة القادمة إلى تعميق الثقافة القانونية ومواصلة مسيرتها نحو الدعوة لتصبح الأوضاع داخل النقابات المهنية التي تعاني أسوأ الحراسة سنوات طويلة. كما أتمنى أن تعيد المجلة للنظر في سعرها لأن الثمن الحالي يعوق قطاعات من الشعب عن متابعتها

فكر جديد

وأخيراً يؤكد رضا وهدان عضو مجلس الشعب المصري أن «الأهرام العربي» إضافة جديدة وإيجابية للصحافة المصرية، وأنها تمثل الروح الشبابية والفكر الجديد، ودأى أنها رسالة مصر إلى العرب - ورسالة العرب إلى مصر وأبدى إعجاباً خاصاً بالقضايا التي تابعتها المجلة والزياد الجديدة التي تناولت بها قضايا العرب الساخنة مثل عملية السلام والعراق والأوضاع الألمانية العربية وأثنى رضا وهدان على لغة الخطاب الزينة والعائلة التي تفتسمها «الأهرام المصري» وتقرع موضوعاتها من سياسة إلى اقتصاد إلى مجتمع وبراء وصحة بالإضافة إلى الرياضة وأشار إلى أن «الأهرام العربي» بالرغم من كونها مجلة أسبوعية إلا أنها لم تهمل الخير والتقارير الإخبارية التي تهتم بالتفاصيل الدقيقة للأحداث، وهو ما يليق بطبوعات القراء. ويرى أن الأهرام العربي «هي مجموعة جرائد في مجلة واحدة»

آخر العقود.. وفتاحة العقد

إبراهيم نافع على افتتاحه في ديسمبر الماضي تحت أضواء الشموع وبين أنغام أغنية فيروز الشهيرة «زهرة الدائن» بزز مرة أخرى اعتماد الأهرام بقضية العرب الأولى.. قضية القدس الشريف أولى القبلتين وثالث الحرمين. رغم كل ذلك رأى إبراهيم نافع - عميد أسرة الأهرام - أن الهوية العربية لمؤسسة الأهرام لا تكتمل إلا بإصدار مجلة تنوجه بكتليتها إلى قضايا العرب، وتعكس نبض كل قطر عربي شقيق، وتعايش ألامه وتشاركه آلامه

إن إبراهيم نافع - كرئيس لاتحاد الصحفيين العرب - قد دعا الاتحاد إلى إصدار جريدة عربية موحدة، بتسويق عربي مشترك وبمساهمة كبار الكتاب والصحفيين العرب، تدافع عن قضاياهم باللغة العصرية التي يفهمها العالم، لاسيما وأن العرب يفتقدون وجود «لوبي عربي» على المستوى الدولي، ويوصف هذا الاقتراح بأنه «القطار الأخير» الذي ينبغي أن تلحق به الأمة العربية قبل أن تفتتها جميع القطارات وتضيع منها كل الفرص.

كذلك فقد أشار إبراهيم نافع إلى أن هناك اتجاهاً لوضع تشريع صحفي عربي يطرح على البرلمانات العربية ويأخذ في الاعتبار القواسم المشتركة لجميع القوانين والأنظمة العربية، حيث أن مثل هذا التشريع الموحد سوف يساهم حتماً في دعم جسر التواصل بين الصحفيين في مختلف الأقطار العربية، وفي تقوية أنواع المحبة بين مختلف الشعوب العربية

وأما نموذج «معهد الأهرام لتدريب الصحفيين العرب»، الذي يشرف عليه الصحفي العزيز أسامة سرايا، الذي هو أيضاً رئيس تحرير «الأهرام العربي».. فهذا المعهد إلى جانب مجلتي الفتية التي تحتفل بعيد ميلادها الأول مما أكبر ديم لمفكرة عميد دار الأهرام في توحيد صوت الصحفيين العرب، وتوحيد لسان حالهم في «الأهرام العربي» التي أثبتت فعلاً أنها مجلة لكل العرب.. وبذلك لا تكون فقط «آخر العقود» وإنما أيضاً فتاحة العقد نحو منظور عربي موحد وفكر عربي جديد. ■

الصوت الصادر من القاهرة لكي تنريد موجات في المشرق والمغرب، بل هي صوت الأمة العربية إلى كل أمم العالم وكان من يمن الطالع أن يجيء مولد «الأهرام العربي» غداة تولي رئيس مؤسسة الأهرام الأستاذ إبراهيم نافع رئاسة اتحاد الصحفيين العرب وفي الوقت نفسه عودة هذا الاتحاد إلى مكانه الطبيعي في القاهرة، تماماً مثلما عاد مقر جامعة الدول العربية قبل بضع سنوات إلى مكانه الطبيعي في عاصمة الكنفنة.

لقد رأى رئيس مؤسسة الأهرام - بثاقب نظره - أن الإصدارات ومراكز الإشعاع والتطوير الأهرامية، ينبغي لكي تكتمل أن تصبح أحد عشر كوكبا، حتى يعم نور شمس المعرفة على الملايين من القراء الأهراميين، وجاء الكوكب الحادي عشر وضاً منيراً، يعطي للأمة العربية بقدر ما تغلب عليه، ويؤثر في الرأي العام العربي مثلما يتأثر به

ولا ينكر أحد أن مؤسسة «الأهرام».. في ظل رئاسة إبراهيم نافع - ظلت دائماً ولاتزال حصناً للثقافة القومية العربية، وحافظاً لثراء العرب، ومدافعاً عن الفهم الصحيح الثابت لكل قضايا العرب وكاشفاً لزيف الإدعاءات التي يريد بها أعداء العرب، والذين قرأوا سلسلة المقالات التي كتبها إبراهيم نافع في عموده اليومي اعتباراً من ١٦ فبراير الماضي، والتي أفردها لقضية القدس الشريف، حيث قدم مجموعة متناسقة من البراهين التاريخية على أن الحق العربي في القدس وفي كل فلسطين أسبق وأقوى من أي إدعاء صهيوني.. الذين قرأوا هذه السلسلة من المقالات أدركوا مدى اهتمام مؤسسة الأهرام ورئيس مؤسسة الأهرام بقضية العرب المحورية.

ومنذ نحو تسع سنوات قرر الأهرام اليومي أن يخصص صفحتين يومياً للشئون العربية، كما عقد سلسلة من الندوات التي تناقش قضايا العرب، والتي دعا إليها أبرز المفكرين والساسة العرب، وفي معرض لوحات القدس للشريف الذي حرص الأهرام على إقامته في صالته الرئيسية، كما حرص

وهكذا تكمل «الأهرام العربي» عامها الأول.. فهي الصغرى بين تسع شقيقات.. كما أن لها شقيقين كبيرين هما «مركز الأهرام للدراسات الاستراتيجية» و«مركز الأهرام للترجمة والنشر».. وربما لم نجد أية إصدارات أخرى من إصدارات مؤسسة الأهرام مثل هذا الحذب والنخب والرعاية بل وأحياناً التذليل من جانب الأشقاء، والشقيقات الذين سبقوا إلى الظهور بسنين طويلة أو ببضع سنوات.

لقد شعرنا جميعاً في مؤسسة الأهرام أن «الأهرام العربي» هي قلعة كبدنا وهي آخر العقود، وهي سكر عقود، كان ميلادها فرحة وبهجة، وعندما سارت في أولى خطواتها خفت قلبونا معها واستشعرنا الخوف والقلق في كل خطوة من خطواتها، كنا نشفق عليها من أن تتعثر في خطواتها الأولى، ولكنها انطلقت من المهد إلى السير بخطوات ثابتة، وبسباق قوية شابة، فهي منذ أمدائها الأولى قد جمعت بين عفوان الشباب وبهجة الشيوخ.. كانت تضم العديد من أبناء الجيل الجديد الملتزم بقوة وحماساً، وأيضاً أبناء الأجيال الأهرامية السابقة الذين بادروا إلى بسط مظلتهم هذه ومد أيديهم بالاطمئنان لها. ورائنا في هذه المجلة الوليدة ملاحم من شقيقاتها، فطها نغحات من السياسة الدولية، وفسمات من الاقتصاد، وفيها عبق من الشباب، ونصف محرريها من الجنس الناعم أي من عالم نصف الدنيا، وفيها ثقافة رفيعة، وفنون وأداب وعلوم تتجلى في أبواب جديدة ومصفاة مسبكرة بومع ذلك فإن لها شخصيتها المستقلة التي تستطیع تميزها في كل صفحة وفي كل سطرى، ووفق ذلك كله فهي المجلة التي تخاطب العالم العربي، وهي



حسن فؤاد



المسود والموجود!

الرسالة. وخلقها للمزيج المهنى. الوطني والأخلاقي، الذى تعمل الصحيفة أو المطبعة فى إنتاجه بوسائل - جد - علمية.

ولو كانت «الأهرام العربى» ظهرت بالمستوى نفسه الذى تصدر به اليوم من أول أعدادها، لكانت خشيت عليها، لأنها كانت ستصبح مطبوعا نجح باهتراق المراحل، وسرق نموذجاً سابق التجهين من أية مجلة أخرى، وقدمه إلى الناس، بعد إخفاء العلامة التجارية فى حالة غش ليس له نظير!

ولكننى عاشت وتابعت هذه الكتبة الشابة، وهى تشكل رسالتها، وتصفى وتستقطر أرواح أفرادها يوماً وراء يوم، ممزوجة بمواهبهم وعلمهم، لتصنع «الشخصية» لهذا المطبوع الجميل «الموجود»، وتطرحه على الناس خبزاً يومياً على الرصيف، يعكس حالة إضاعة حقيقية، ولا يعكس إعظاماً أو تازماً، كذلك الذى ينتجه مطبوع «مسود» من المال، أو نجوم ورموز السياسة أو منتجى الضجيج.

يا كل الزملاء الأعزاء، فى «الأهرام العربى»: لقد سطر أحد الكتاب الإنجليز للشاهير واسمه بريان إنجلز: أن صحفياً من «فلت» سترت، «شارع الصحافة القديم فى بريطانيا» لم يعمل فى صحيفة ديلي إكسبريس.. هو مثل جندى يدخل إلى ساحة المعركة من دون أن يكون استمع - من قبل - لصوت هدير الدافع. واستمعوا لى - تحية لكم ولهملكم فى عيدها الأول - أن أكرها عليكم بشعور لتصبح: «إن مآرسا لصحافة المجلة فى مصر لم يمر على «الأهرام العربى» سيفتقر إلى الكثير.. والكثير ما تحويه تجربتها الصغيرة/ الكبيرة».

ومرة أخرى أعلن انصياري «الموجود على المسود» ■



د. عمرو عبد السميع

الذى نجح الاستاذ إبراهيم نافع فى تقديمه مددا إضافيا وأضافا على صناعة الصحافة فى مصر.

فنحن فى «الأهرام» العتيده، لا نفخر - فقط - بأننا نستعمل أعلى تقنيات الصحافة من حواسيب الية، ومطابع، وغيرها، لكن مجال فخرنا الأساسى هو إنتاجنا لهذا البشر الموهوب، الذى يحتل مكان الصدارة فى مطبوعات الأهرام الجديدة، وعلى وجه الخصوص «الأهرام العربى»

وفى كتاب صدر - حديثاً - فى بريطانيا بعنوان «الاتصال والمواطنة.. الصحافة وعالم العمارة» من تحرير بيتر داهلجرين، تجلت عشرات الأمثلة - التى تضمنتها ندوة عقدت تحت رعاية قسم الصحافة ووسائل الاتصال العمارة» فى جامعة ستوكهولم فى مايو ١٩٨٩ - على العلاقة الجدلية التبادلية بين المطبوعات الصحفية، وبين الناس، وهى، بالطبع - التى تأخذ شكلاً أكثر تشابكاً وتعقيداً فى المجتمعات فوق الصناعية

لكن نظل الزاوية التى يمكننا أن نتحدث عن الصحافة المصرية فيها، وتحت مظلة الأفكار التى طرحها هذا الكتاب، هي: ما الذى تلذذه الصحافة من الأفكار من المجتمع؟ وما الذى تعطيه لهذا المجتمع؟

لو كانت صحافة رائقة ومضيئة - فهذا هو ما سوف تعطيه - بالضبط - للمجتمع، وإذا كانت عنكبوتية متازمة وقائمة، فهذا ما سوف تلقيه - بالضبط - بين الناس.

إلى ذلك فالصحافة «علم» أراد أو لم يرد، هؤلاء الذين يريدون تحويلها إلى ساحة سوقية، يدعون فيها أقدامنا ليتصدروا الصفوف مرة بغير موهبة، ومرة أخرى بغير علم!

ولقد وجدت فى كتبية العاملين بـ «الأهرام العربى» عدداً كبيراً من غريبى الفهراسات الصحفية، أولهم رئيس التحرير، وثانيهم مدير التحرير، وهو أمر لا يجب تجاهله، أو العبور بجانبه من دون الاهتمام اللازم، فمناصير صناعة الصحافة اليوم، هي عناصر «علمية» أكثر لمن لم يسمع «علمية» إخراجاً وكتابة وتحريراً، وإنتاجاً وطباعة وتوزيعاً... ثم - قبل هذا كله - قياساً لتجاهات القارئ، ولأهداف

السيدة فيروز أغنية جميلة جداً، ودالة جداً، اسمها. «موش فلارقة معاي»، وفى أحد مقاطعها تقول: «ع شو مسنود». على شيء موش موجود! ■

ودائماً ما ينكرنى هذا القطع بأنواع من الصحف، والمجلات، و المطبوعات تحفل بها الساحات الصحفية والإعلامية، المصرية أو العربية وتجع!

بعض هذه المطبوعات يستند إلى سلطة «تمثيل» المال أيا كان مصدره، وأيا كانت طبيعته. ومعضها يرتكز على سلطة «ارتباط» بأحد رموز أو نجوم القيادة فى مطبخ الدولة، أو مطابخ الأحزاب أو الجماعات أو الرمز، التى يكتظ بها الوطن ويوزحم.

وبعضها يرتكز إلى سلطة «إنتاج» الضجيج، إذ أن للضجيج - فى هذا الزمان - سلطاناً لا يقل سطوة أو بطشاً عن سلطة وسلطان البلطجة!

لكن كل هذه الأنواع من الصحف والمجلات، وهى القابلية الكاسكة هذه الأيام، بكل ما تستند إليه، هي ليست إلا «مراقشات» تعيش فى الوهم، لأنها تستند إلى «أشياء» ليست موجودة!!

هى ليست موجودة، لأنها تفقد إلى السند الحقيقى الذى يمكن التحويل على قيمته وأهميته، أما إذا تكلمنا عن الشق الإبداعي فى مهنة الصحافة، فهذا السند الحقيقى، هو قوة العمل البشرى، والمهنية، والمبكرة.. وهى أشياء - بطبيعتها - لا يمكن توطينها «بالكامل» لدى سلطة تمثيل المال، أو سلطة الارتباط بنجوم ورموز السياسية، أو - حتى - لدى سلطة إنتاج الضجيج!

هذا السند الحقيقى، بكل عناصره الكامنة الداخلية، ينتج الرنانا أخرى من المطبوعات، نبيلة، جميلة، فريحة، تعكس نقوساً مضيئة وليست معتمة لنهجها، محرريها، أو لكتابها

..... ■
و«الأهرام العربى» هي واحدة من الأمثلة الأكثر وضوحاً لهذه المطبوعات..

مجلة تستند إلى مواهب ومبقرات الكتبية الشابة التى تنتجها.

مجلة تستند إلى «شيء» موجود! مجلة تضم بين جدرانها المنتج البشرى

العرب .. المشروعات المشتركة أهم من السوق المشتركة

العربية سيسخضون بكل قوتهم لوقف تحرير التجارة في مئات وآلاف من السلع ولقد كان ذلك هو محدث بالضبط في الجهود الكبيرة التي استثمرت في محاولة تطبيق أهم اتفاقية للتجارة بين الدول العربية وهي اتفاقية عام ١٩٨٢، حيث لم تتمكن اللجان الفنية من تسجيل تحرير حقيقي سوى لفئة قليلة من إجمالي ٢٥٠٠ سلعة كان يجب تحريرها، حتى بعد عدة سنوات من العمل الشاق

ولنعد إلى التصور الأصلي الذي وضعه العلماء العرب لدعم التعاون الاقتصادي بين الدول العربية، وهي التصور الذي أثمر ميثاق التضامن الاقتصادي العربي الذي اعتمدته مؤتمر قمة عمان عام ١٩٨٠

فالمعلم العرب يدركون جيداً أنه لا يكاد يكون هناك خير حقيقي يربح من وراء مجرد تحرير التجارة بين الدول العربية، فمما لا كان ذلك الإجراء ممكناً من الناحية العملية، فعلا ظل مستوى التطور الاقتصادي عموماً والصناعي خصوصاً بهذا القدر من التثني الشديد في غالبية الدول العربية، فإنه لا يسعنا توقع تدفق التجارة عبر الحدود.

فالتجارة الحديثة مرتبطة، بل وبنابة عن الصناعة الحديثة، هكذا بكل بساطة، ويضخ النظر عن الرسوم الجمركية أو الحواجز غير الجمركية وبالتالي إذا شئنا أن نوسع مجالاً وأن نمنع مستوى التعاون الاقتصادي، فإن المنحل التجاري هو أفضلية نالية، ومشروطة بالأفضلية الأولى وهي التنمية المشتركة.

وتجسبر آخر، يجب أن تنمو القاعدة الاقتصادية في عدة بلاد عربية حتى نتتمكن من التجارة فيما بينها بصورة أكبر، والتنمية المشتركة لها أبعاد اقتصادية ومصلحية صرفة تتمثل في الوجود الجمركية لوجدة الإنتاج، وبالتالي تخفيض التكلفة وتحسين النوعية وزيادة التنافسية

في الماضي، وحتى قبل انعقاد مؤتمر قمة عمان الاقتصادية عام ١٩٨٠، كانت معظم الدول العربية تأخذ بشيء من التخبط، ولذلك قال العلماء العرب إن أفضل طريق للتعاون الاقتصادي هو ذلك الذي يبدأ بالتنسيق بين خطط التنمية، خاصة في مجال الصناعة، على أساس أن النمو الصناعي المتناسق هو الذي ينتج أكبر قدر ممكن من نوافع التجارة بين الدول العربية

اللغة التي تستلهم الحديث في عالم الأحلام حتى لو لم تكن لها أدنى صلة بالواقع.

ولكن الأجيال الشابة لا تملك هذه المناعة، وقد يؤدي بها غدر الأيام إلى فقدان الثقة، بل والمضي في عكس الطريق الذي تشير إليه تلك الأحلام، عندما تكتشف هذه الأجيال انعدام المسؤولية التي حذا بالسنويين الكبار في أمتهم إلى خداعهم بالألفاظ المنقطة والشعارات الكبيرة، دون أساس من الواقع والتجربة

لقد تكونت لدى الأجيال التي عاشت صعود وانكسار الأحلام القومية لا تلك المناعة التي تتحدث عنها حيال لغة متعالية في الواقع فحسب، بل وإيضاً خبرة معتلة قد تساعد في حفر الدروب السليمة إلى التعاون الاقتصادي وإلى السوق المشتركة، بل وربما إلى الوحدة في نهاية المطاف، بشرط التعامل مع الواقع بمهارة، وبعد فواته قراءة متأنية وموضوعية

والواقع الراهن يقبل أنه لا توجد إرادة سياسية لنفع مشروع السوق العربية المشتركة، لدى أهم الاقطار العربية في السلطة الرافعة، فهناك دول عربية تعاني حروباً أهلية، تضلها عن أي شيء أو أي مشروع خارجي مهما كان مهماً ومهمياً، وهناك دول عربية أخرى تواجه حصاراً اقتصادياً مؤلماً لا يمكنها من الالتزام بمشروعات جماعية للعمل الاقتصادي المشترك، قبل أن تعرف ظروفها وضغوطاتها القليلة، وهناك كذلك خصوصيات ثنائية عديدة في العالم العربي، وهناك أوضاع اقتصادية مضطربة في أغلبها، بحيث يصعب على العديد من الدول العربية أن تحسب بالضبط مؤشرات مستقبلها الاقتصادي، وخصوصاً أن أهم الأول لهذه الدول هو استعادة الاستقرار المالي والنقدي، وتضييق فجوة الموازين الجارية والمحللة بشدة

وفق ذلك، فليتنا خبرة طويلة بالطريقة التي تمكنت بها الأجهزة البيروقراطية في الدول العربية من إعاقة تنفيذ عشرات من القرارات الصادرة عن مؤتمرات القمة وعن مجالس الجامعة، وتخريب العمل على تطبيق الاتفاقيات المبرمة في إطار الجامعة العربية وإضافة لذلك كله، فإن مجتمع الأعمال في العديد من الدول العربية يدافع في الجوهر عن سياسات حماية وليست سياسات الباب المفتوح، وذلك لأنه يرضى من المنافسة العربية والأجنبية معاً، ولأنه غير مستعد لها بعد، وعندما يأتي إلى الحد ويايس للكلام، فإن رجال الأعمال في أكثر الدول

لا يرى ما إذا كان التفاؤل الساذج لم النزوع لاستباحة اللغة والواقع هو ما يبدو ببعض كبار السنويين في الجامعة العربية للحديث بهذه الثقة وبهذه اللهجة التوكيدية عن إنجاز السوق العربية المشتركة خلال السنوات العشر المقبلة

إن أحداً لا يستطيع أن يرفض التفاؤل، ولا حتى أن يسائله، ولكن هناك فرقاً شاسعاً بين التفاؤل الخلاق والفاعل، وهذا التفاؤل اللغوي الذي يظهر من خطاب الأمانة العامة للجامعة، فالمشكلة في هذا النوع الأخير هو أنه لا يملك إطلافاً من المعطيات ما يكفي للاستناد عليه وإطلاق النبوءات بلا مسؤولية

والمشكلة أيضاً هي أن هناك ملايين من الشباب الذين يلهمهم الترقق لاستعادة روح الأمة العربية، وقدرتها على الإيجاز والتحصن، وهم ينتظرون من الجميع أن يحدوهم بهذه الروح المتفائلة حتى يستردوا شيئاً من الثقة، المشكلة هنا ليست في هذا كله، ولا في الحق المشروع في التفاؤل، وإنما هي في تركهم نهياً للواقع لكي ينهش في ثقته بالأمة والفكر العربي أيضاً، طالما أن الواقع لا يغير مطلقاً مثل هذا التفاؤل اللغوي

لقد بنينا أكواماً كثيرة للأحلام الرائعة بإنجاز السوق المشتركة بدءاً من معاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي بين الدول الأعضاء في جامعة الدول العربية لعام ١٩٥٠، ومروراً باتفاقية إنشاء السوق العربية المشتركة لعام ١٩٦٤، وصولاً إلى اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية لعام ١٩٨٢، ولكن هذه الأكوام كلها بنيت على مخرات السيول، ونهبت بالتالي أدراج الرياح بعدما جرفتها الخفافات والحن العربية.

والأجيال التي شهدت هذه الأحلام وهي تبخر يوماً تلو يوم قد اكتسبت مناعة حيال تلك



د. محمد السيد سعيد

مهمة شكلاً ومضموناً

كل مشروع مضاف ومجلة ثقافية وعمل ثقافي لا أقول إنه فقط لبنة في صرح الثقافة العربية ولكن أقول إنه تصبح لهذه البنية وميسرات الثقافية الطويل، فالأجيال العربية المتعددة والتي حصلت على كم معرفي وعلمي هائل وصار لها فائض من الإنتاج الإبداعي هي في حاجة ملحة لهذه المجالات والمضامين والإبرام العربي، خطوة مهمة شكلاً ومضموناً بالنسبة لما عوبتنا عليه المطابع المصرية كل عام من جديد. انها خطوة مهمة جداً ونحن نطالب وزارات الثقافة والإعلام في البلدين .



في حاجة إلى أدب وفكر ونقاش لمضايقة السياسيين.

إنني أقي في اسرة تحرير المجلة واعتقد بانهم يتصرفون بدراسة وعية لآراء ويتعاملون مع جمهور واع ومع سوق متحفظة للجدوة، فقط ادعو كل المجالات العربية والثقافية منها خصوصاً لنفتح المجال أمام الناشئة لأننا نلاحظ أن هناك تهيمتها لهذه الأجيال في الستينيات وحتى قبل ذلك كان لكل جريدة ومجلة أسرة تصحيح تصحيح أعمال الشباب وتأخذ بابيديهم وتعد عملهم لكي يكون صالحاً للجمهور والآن سلة المهملات هي التي تستقبل الكتابات التي تحتاج إلى إعداد من طرف محترفين.. كل عام والأبرام العربي، في ازدهار وتقدم..

هنا نجد أنفسنا أمام صيغة مرنة للتعاون الاقتصادي والتجاري، فانتظار أن تتكون سوق مشتركة بين أي دولة عربية وفي جميع الفروع والقطاعات هو ضرب من اللعب، ونوع من التفكير الا مسؤل والأفضل هو أنه نقن الاشكال للمكة والقائمة فعلاً للعمل الاقتصادي المشترك، وأن نمحه دفعة إضافية من خلال تحرير التجارة على مستوى عدد محد من السلع وفي إطار فروع محددة، وكلها تيسر تحقيق الاتفاق بين عدد محدود من الدول

هذا الأسلوب الرن يمكن أن يبدأ فوراً مون انتظار لنسج اتفاقية شاملة لكل الفروع ومفتوحة لكل الدول أو حتى لعند كبير منها. وهذا الأسلوب هو الأمثل عندما يتعلق الأمر بالصناعات عالية التكنولوجيا، والتي تحتاج إلى دفعة فورية وإلى حركة للاتاعات الصناعية فيما بين الشركات العربية، بهدف تعزيز مكانتها التنافسية، وزيادة قدرتها على المواجهة مع العمالة التكنولوجية وتوسيع السوق، والأهم للقدرة على تهيئة خدمة كاملة من الموارد البشرية النادرة

وهذا الأسلوب قد لا يحقق سوقاً عربية مشتركة خلال عشر سنوات، بل قد يستغرق الأمر مدى أطول، ولكنه قد يستغرق أيضاً مدى زمنياً أقل بالنسبة لفروع معينة، وعندما تتجمع مصالح متبادلة ومؤكد من خلال صيغة الاتحادات الصناعية أو الاستثمارات المشتركة أو اتفاقيات التعاون بين الشركات، أو غير ذلك من صيغ العمل المنسق والتعاون بين الشركات والوحدات الاقتصادية سوف يكون من الممكن إرساء قاعدة لا يمكن التراجع عنها للتكامل الاقتصادي، وسوف يصير بوسعنا تحقيق اسلاقة إلى السوق المشتركة كهدف ومحطة كبرى على طريق الوحدة الاقتصادية العربية

والمهم في ذلك كله أن نترسّف عن إطلاق الشعارات والوعود الطائفة الكاثية، وأن نعيد إلى اللغة مصداقتها واحترامها، فيكون خطابنا على صلة عميقة وثيقة بالواقع ومعطياته، فمن حقنا أن نعلم، ولكن ليس من حق أحد أن يطلق على الأعلام ما يشاء من أوصاف يجعلها على محل الواقع، المطلوب هو العكس أن نخسئ الواقع بالأفكار وأن ننمض الواقع من خلال ممارسة عملية تنمية وتطوره حتى نصل في نهاية المطاف إلى تحقيق الاحلام، حتى لو كانت تلك الاحلام هي ملاسة القمر، بل واستيطانه والحصول على خير فيه باسم العرب ■

أما الآن، فقد اختلف الأمر، وأصبح من الواجب علينا أن ن فكر في إطار ما يفرزه الواقع لدفع التعاون بين الدول العربية، ففي سياق التحول لاقتصاد السوق، والإجماع على إعادة هيكلة دور الدولة في الاقتصاد، والتأهب لمواجهة تحديات القرن الواحد والعشرين، والإصلاحات المالية والتقنية وحركة الخصخصة.. إلخ في سياق ذلك كله تصبح المشروعات المشتركة في الطريق السليم إلى التجارة أو حتى السوق المشتركة والمشروعات المشتركة لها الألف من الصيغ والاشكال، هناك تلك الاشكال التي تبدأ كاستثمار مشترك، وهي لا تتجاوز في الحالة العربية ٥٠ - ٦٠ مليار دولار أغلبها استثمارات بدأت بين شركات من دول الخليج

ولكن هناك اشكالاً يمكن استحداثها، وأهمها هو شكل الاتحادات الصناعية بين الشركات التي تنتمي إلى دول عربية مختلفة، والدواعي للقيام باتحادات صناعية عديدة جداً، ومنها تنسيق الاتفاق على البحث والتطوير، وتقليل تكلفة التسويق، وضمان أسواق تبادل، ومواجهة منافسة الاتحادات والاحتكارات الصناعية الأضخم والشركات متعددة الجسبة، خاصة تلك التي تستند على قوة الدول الصناعية المتقدمة

لا بأس هنا من أن نتحدث عن شركات البترول كيميائيات، معاً، وشركات الأدوية معاً، وربما الشركات التي تعمل في بعض الصناعات الثقيلة مثل المحركات والرافعات التجارية والصناعات الهندسية.. إلخ ويمكن أن يتم ذات الشيء، في شركات الخدمات مثل البنوك وشركات التأمين والشركات الملاحية وشركات السياحة، والطيران.. إلخ

ولدى هذه جميعاً هناك دوافع ومصالح مشتركة في مواجهة المنافسة بين العمالة في الفروع والقطاعات التي تعمل فيها، ووجود صلات وأسس ثقافية عربية يسهل هذه الاتحادات فإذا ما همدت اتحاد بين عدد من الشركات التي تعمل في مجال واحد، سوف تتوجه إراتها ومصالحها على تحرير التبادل التجاري في الفروع أو الفروع التي تعمل فيها وفي حدود هذا العدد بين الدول العربية التي تنتمي إليها هذه الشركات، وسوف تشعر الحكومات بأن تحرير التجارة في ميدان طائفة معينة من السلع وفي حدود فروع معينة يقي لها بمكاسب مؤكدة تبرر التضحية بعائد الرسوم الجمركية

الطاهر وطاهر

«عشانا» عليك يارب!

السلام، حتى أذابتها في كوب ماء، بحكم صلتها باليد الأخير من مفاوضات الحل النهائي، وهو موضوع المياه. وأرسلتها للرئيس عرفات لكي يشرب المزيج على غبار الرقيق، حفاظا على صحته الغالية، شاء من شاء شرب الماء. وأبي من أبي!

وخلا ذلك العام أثبت «نيتانياهوه» على عكس الشائع بين العرب، أن إسرائيل ليست مستعمرة أمريكية، وأن حصولها على كل شيء من أمريكا، من الإبرة للصاروخ لا تحول بينه وبين التصرف كدولة مستقلة، حتى وصل به الأمر إلى حد إذابة تهديدات كريستوفر في كوب ماء، وإرسال المزيج إلى أولبرايت لكي تتقوى به على مواصلة جهودها لإقناعه بالحفاظ على ماء وجه البيت الأبيض، واحترام الالتزامات التي وقعها وزير الخارجية الأمريكي نيابة عنه.

وعلى عكس ما فعل نيتانياهوه، لم يحاول العرب البرهنة على أنهم ليسوا مستعمرات أمريكية، وبدلاً من أن يجمعوا صفوفهم، وينساقوا في جهودهم، وشكوا - ككل أمة مستقلة - قوة جماعية صاغلة تثبت أن في السويداء رجالا، تفرغوا للمشاحنات فيما بينهم، فلم يعد أمامهم - بعد أن وضع كلينتون أصابعه في الشق - إلا محاولة دفع الاتحاد الأوروبي للقيام بمبادرة جديدة، جعلها وزير الخارجية البريطاني روبن كوك، في جولة بين دول المنطقة، لتتطلم عند سفع مستوطنة «جبل ابوغنيه»، عندما أصر على الالتقاء بالسلبيين، والإدلاء بتصريحات ضد الاستيطان، فغضب نيتانياهوه، والغى مائدة العشاء التي كان مقراً أن يقيمها له، ورفض أن يظهر معه في مؤتمر صحفي مشترك، قال كوك خلاله - في مبادرة كاهية نادرة في التاريخ الانجلوسكسوني - إنه ليس أسفا لحرمانه من العشاء، لأنه - لصن حظه - كان قد تعشى في بريطانيا قبل وصوله إلى المنطقة.

أما الذين لم يمتشوا بعد فهم العرب، فهم يفضلونه - العشاء - أوروبا أو أمريكا، لذلك انتهى العام الأول من عمر «الأهرام العربي» من دون مبادرة عربية لتحرير مسيرة السلام، أو تصريح أي شيء، وبدأ العام الجديد وهم لايزالون يتقنون إصهارهم بين أمريكا وأوروبا وهم يقولون: «عشانا عليك يارب»

التي لم تتوقف منذ ذلك الحين - توجيه صفعاته إلى وجوه الجميع، شاطبها كل ما في جندول أعمال المرحلة النهائية للتفاوض فالقدس ستظل موحدة، والمستوطنات ستظل قائمة، واللاجئون لن يعودوا حتى في المشمط، والدولة الفلسطينية لن تقوم، أبي من شاء - وشاء من أبي!

وهكذا أصبحت مستوطنة «جبل ابوغنيه» هي عقدة المسيرة السلمية المستعصية، وهي القاسم المشترك الأعظم في كتابات المصلحين، وتعليقات المعلقين وتصريحات المستوطنين وقرارات القرويين، وبسببها حصل العرب - خلال عام واحد فقط - على اثنين فينتو أمريكي من النوع الفاخر، مارك «أولبرايت»، وليس «كريستوفر»، خلا دون صدور قرار من مجلس الأمن الدولي بإدانة «إسرائيل» بسبب عمل تافه مثل وقف مسيرة السلام في الشرق الأوسط ومع أن الله عوض العرب عن صبرهم حورا فحصلوا على ثلاثة قرارات من الجمعية العامة للأمم المتحدة، بإدانة إسرائيل بسبب مواصلة إنشاء المستوطنة.

ذات نفسها... فإن ذلك لم يغير من الأمر شيئاً لأنه «أحمد» ليس هو - بالتاكيد - «الحاج أحمد»، فالجمعية العامة - طبقاً لثقاق الأمم المتحدة، «توصي»، بينما مجلس الأمن يقرر. ولأن «عرفات» ليس هو - بالتاكيد - نيتانياهوه، فإن القرارات والفيتوات تصدر منه، فهناك أبواب أمامية محترمة مصنوعة من خشب الورد تصدر لصالح إسرائيل من مجلس الأمن، بينما تصدر التوصيات التي يفترض أنها لصالح العرب من الجمعية العامة، بل إن قرارات مجلس الأمن ذات نفسها تختلف حسب الباب الذي تصدر منها القرارات المتعلقة بإسرائيل، وهناك الباب السابع من ميثاق الأمم المتحدة، وهو باب الخدم الممنوع من الصفيح والخيش، وهو مخصص للعرب، يحكم أن القرارات التي تصدر استناداً له، تقضى بالحصار، وتتفقد بالضرب بطائرات الشبح والقنابل الذكية وصواريخ الباتريوت!

وهكذا ما كاد نيتانياهوه يتسلم توصيات الجمعية العامة للأمم المتحدة، التي صدر ثالثها في الأسبوع الماضي، يدعو لوقف نشاطاته الاستيطانية، ومواصلة مسيرة

عندما صدر العدد الأول من «الأهرام العربي» - في مثل هذا الأسبوع من العام الماضي - لم تكن قد مرت سوى أسابيع قليلة على توقيع «نيتانياهوه» لبروتوكول الخليل، متأخراً عن مواعيد بعشرة أشهر، وكان موعد التدخل في مفاوضات الحل النهائي، قد حل من دون أن تسد إسرائيل ما عليها من استحقاقات المراحل السابقة، أما وقد رفض نيتانياهوه أن يوقع على أي تعهد بشأن المراحل التالية من الانسحاب، فقد اكتفى الفلسطينيون بتوقيع «أارين كريستوفر» - وزير الخارجية الأمريكي السابق - على خطاب ضمان أرسله للطرفين، يؤكد استعداد إسرائيل لإعادة الانسحاب في الضفة على ثلاث مراحل، تنتهي في صيف ١٩٩٨

وعلى الرغم من أسلوب نيتانياهوه المجدد في التفاوض الذي يفضيخ سعيه للتوصل من كل استحقاقات أوصل، فقد جدد توقيع «بروتوكول الخليل» اليوم في أنه ليس حالة ميثوس منها سلاماً، والأمل في أن تستأنف مسيرة السلام تحركها، حتى لو وصلت إلى محطتها النهائية متأخرة عدة أشهر أو عدة سنوات.

وقبل أن يجف الصبر الذي وقع به «بروتوكول الخليل»، و«ضمان كريستوفر»، كان «نيتانياهوه» يواصل المسيرة منفرداً، ويصل إلى محطتها النهائية وحده، من دون فلسطينيين، ومن دون أمريكيين، سواء كسانوا «أارين كريستوفر»، أو «كريستوفر كولبس» - ويلاً شرعية دولية، فيبيت في موضوعين على جندول أعمال الحل النهائي، هما «المستوطنات»، و«القدس»، ويعلن نواياه بشأنهما بشكل واضح وعلمي، ولا التماس فيه، ويصدر قرار إنشاء «مستوطنة جبل ابوغنيه»، ليضع الجميع أمام الأمر الواقع، ويستكمل بتصريحاته الوقحة -



صلاح عيسى



جعلوني «هيكل».. فأنجعت!



على ضالتي.. ووجدت الاثنين في صحبة الشاعر المصري الكبير صالح جونت، ونهب للسلام بفرحه.. فاستقبلوني بفرحه.. وأنا في طبعي أننى «ريلي».. ضجول، ولم اجلس إلا إذا وجهت لى الدعوة بالجلوس.. وعندما صافحتهم.. وأبدت رغبتي فى الانصراف، فدعوني بحماس للجلوس، وهم يقولون: أنت صحفي.. ويجب أن تسمع الكلام.. أنا لا أعرف ماذا كان يدور بينهم من احاديث.. وفكرت أنهم يتبادلون الشعر فى الغزل.. وكلام ذكريات الغرام.. والحديث عن الحب، والنساء.. ولكنى وجدتهم يتابعون الحديث فيما جرى فى الجلسة المغلقة للملوك والرؤساء العرب، واللقاءات الثنائية التى تمت فى مقر إقامتهم فى فندق هيلتون، وفى هذه الجلسة عرفت الكثير من الأخبار.. والإسرار التى لو كتبتها أو حكيتها جزءاً منها.. لأصبحت جزءاً مشيراً فى تاريخنا الحديث، وتفتحت شهيتى للمعرفة.. وأخذت أسأل، ومجوب وطوفان ببولان.. أويجب.. وقلت لهما: إن المجالس بامتيازها فى الحديث.. هل يمكن أن أكتب هذا الكلام.. فقالا: قل هذا الكلام نظراً «لغلاوتك».. عندنا.. ونحن نذكر كتاباتك عنا فى الأدب والعلم والشعر.. ولكن لا تذكر أسماءنا.. وكثبت وعرضت كلامى على الأستاذ مصطفى أمين رئيس التحرير.. فقال على الفور: أنت أصبحت مثل محمد حسين هيكل فى المعرفة، وأصدر قراراً بأن أكون محرر الشؤون العربية.. بدلاً من محرر شؤون أدبية. ■



إسماعيل النقيب

فى لحظة واحدة.. وخاطفة.. شعرت باننى مثل محمد حسين هيكل.. كاتب كبير جداً!!.. لكن كيف جاءت هذه اللحظة؟!.. هل جعلنى أحد مثل هيكل فأنجعت.. وهل الكاتب الكبير والمبدع.. يصدر له قرار إداري؟!.. لا.. هذا الموهوب الذى يكتب فينتظر الناس.. لإدله من إرادة إلهية.. وليست قراراً إدارياً.. لكننى لا هذا ولا ذاك.. ولكنها المصادفة.. أو الأقدار التى جعلتني أعيش هذه اللحظة.. وأحيائها وهى التى أصبحت مثل محمد حسين هيكل على الرغم من الفارق الكبير بيننا فى العمر.. والخبرة.. والمكان.. والمكانة.. فانا لغاية يوم ٢٣ ديسمبر عام ١٩٦٣.. كنت محرراً أدبياً فى جريدة الأخبار، حتى جاء يوم ٢٣ ديسمبر عام ١٩٦٣، وألقى جمال عبد الناصر خطابه السنوى فى مدينة بور سعيد.. بمناسبة عيد النصر.. وهو عيد جلاء آخر جندي عن مصر من جنود الاحتلال الذين قاموا بغزو مصر، وهم جنود العدوان الثلاثي الذين أعلنوا الحرب على مصر «المسألة».. وكان حجتهم فى ذلك هو تأميم قناة السويس ١٩٥٦.

عبد الناصر فى ذلك المساء دعا فى خطابه الذى ألقاه فى هذه المناسبة إلى عقد مؤتمر قمة عربى لمواجهة العدوان الإسرائيلي على مياه نهر الأردن، وتحويل مجراه.. واستجابات الدول العربية، ونسيت كل خلافاتها.. وحضرت هذا المؤتمر فى جامعة الدول العربية فى ١٢ يناير عام ١٩٦٤.. أى بعد نحو عشرين يوماً من دعوة عبد الناصر لهذه القمة.. وكان ملوك ورؤساء الدول العربية يجتمعون بقاعة مجلس الجامعة العربية بمقر الجامعة.. أما فندق هيلتون المجاور للجامعة فهو مقر إقامة الملوك والرؤساء، وبقيّة أعضاء الوفود المرافقين للملوك والرؤساء.. فبناؤنا فى فندق سميراميس القديم الجميل على النيل، وبطبيعة الحال يكون أول من

يرافق الملك أو الرئيس هو وزير الخارجية، ويوجد بينهم الثمان من أعز أصدقائى وهما الشاعر محمد أحمد محبوب الشاعر السوداني المعروف الذى صار وزيراً لخارجية السودان فى حكومة الفريق إبراهيم عبود، والعالم الأردني المعروف الدكتور قنرى طوفان صاحب مؤلفات «العلم عند العرب»، والذي أصبح وزيراً لخارجية الأردن، وجاء مع الملك حسين العاهل الأردني، ونهيت إلى فندق سميراميس لمقابلتهما ليلاً.. ومعرفتي بهما ممتدة وموصولة بسبب أننى محرر أدبي، ومن ضمن اختصاصاتى فى هذا المجال متابعة اجتماعات مجمع اللغة العربية، وكان كل منهما عضواً فى المجمع.. كنت التقى بهما.. مثلاً التقى بغيرهما من اكابر العلماء والفكرين والمبدعين، وأساتذة الأدب والشعراء والأدباء، ولكن كان يميز الشاعر السوداني محمد أحمد محبوب، والعالم الأردني قنرى طوفان، انهما من اكابر الخرفاء.. وشيوخ فى مشيخة الكلام والسهر.. والحكى الجميل الذى وقعت فى هواه.. ومازلت أهوا.. وجمعتنى الله تبارك وتعالى

افتتاحية السيد المصري للعالم الجديدة

١. مفردة أولى: الحرية

يجتاحني إحساس جاسوس هاجسي بأن الحرية مفردة جليلة تم اغتيالها، ويتعين علينا أن نعيد لها كرامتها المهدرة في النصوص المصرية التي هتكت حرائر الكلمات والمفاهيم، وراحت تعبت بها حيناً باسم شروط الرقابة السياسية والأخلاقية والفقهية، وفرضت على العقل المصري صنوفاً من الوهن، وغيوبية عن زمن العالم الجديد، وربما نحن عاج إلى ممارسة منع الحرية والإسها حتى نستطيع أن نطلق طاقات الإبداع المقموعة باسم الخوف من الشياطين الرجعية، التي سوف تطلق حرة من قمامتها، إن الخوف من الحرية لا يثنى إلا من منابع الخوف من المعرفة والرعب من الفعل المبدع، من لهب الحريات العقلية والوجدانية، وتصير الكيسان الإنسانية من أوان التقليدية، وموارث سجون العقل والصوائف والأحاسيس والرغبات الجامحة، في التعبير عن الذات المقموعة، بهدف استعادة الروح التي انطفأت تحت أشكال التسلط والاستعباد التي كسرت روحنا، وإرادة الإبداع والتجديد لنينا المصرية في كل دالاتها وأبعائها ومجالاتها هي الغائب الكبير في حياتنا العقلية، التي بدونها لن ينتج الفرد كفاعل اجتماعي، وإكارة ومشيلة وطاقة إبداع وتصرير وانطلاق، مخلصنا إلى العالم الجديد لن يكون سوى غير معزولة الحرية الفكرية والروحية والسياسية وفعل الحرية والتحرر و الإبداع سيجد عوناً في ثورتى الاتصالات والمعلومات

التي تدان بقوة جبارة أسوار سجون الرقابات كافة، عبر القنوات الفضائية، والإنترنت، وأجهزة الوسائط المتعددة، في عالم الغرفة الكونية الواحدة كما سبق وكثيت، بل في عصر الجهاز الكوني المتعدد الوظائف ويبدو غريباً قمع الكلمات الحرة في زمن يهرج بالحريات، والاكتشافات التقنية والعقلية، بل وفي عالم مناهة الجسد والحواس الإنسانية. أن نقى مصر إلى الحرية، هو بداية فعل الإبداع، نظراً وعملاً، وخصوبة وتجاوزاً، لنظام مملكة الجهل، وتجاوزاً لديكتاتورية نظام الفوضى وقوانينه التي تفكك بمصادر وطاقات العافية الاجتماعية والإبداعية للمصريين، انطلاق حريات التفكير والتعبير والصحافة والإعلام المرئي والمسموع بلا قيود، هو بيان انطلاق مصر ووداعها للعالم ما قبل الحديث، وتحريك طاقاتها المكبلة باسم الأوهام والاشباح وشياطين العالم التقليدي الذي أسفاه مازلاً نعيش أسرى تسلطه وقبوه داخلنا وحولنا.

٢ - جملة أولى: مطاردة الجهلاء

الجدد كانت ثلاثية الفقر والجهل والمرض هي أبرز مطالب الحركة الوطنية في ماضينا، وكانت هذه المفردات المفتاح جزءاً من قاموس الخطابات السياسية السائدة أيام الملكية، التي يحن إليها الآن بعض الأثرياء الجدد والقدامى،، كيما يتميزون عن الفقراء القدامى والجدد، وكانت المفردات، الدلالات، الواقع الذي تتناول عليه الكلمات تروق النص الاجتماعي، السياسي الوطني، عاد الفقر والمرض على نحو نسبي طبعاً، لكن ثمة حاجة لإبلاء مفردة الجهل غناية قصوى الآن، الجهل أصبح طاقة نشطة ومفجرة في حياتنا، ولم يعد محض سرطان ثقافي أو تعليمي فقط يدمر خلايانا الحية والنشطة، وإنما تحول إلى طاقة اجتماعية، ويبدو لي من كثرة ما يبرده الناس من جهالات، أننا إزاء مجتمع

سرف طاقته الإبداعية في إنتاج الجهل والحديث باسمه، ومن فرط إيمان الكذب الجماعي، والجهل الجماعي أصبح هذا المرض العضال هو أخطر ما يواجهنا حاضراً ومستقبلاً، لأن موجات الجهل النشط والمحرك تغتال حياتنا يوميا، وأصبح مستقبل أجيالنا الجديدة، وحدث ولا حرج عن الجهل التعليمي والثقافي والديني، إلخ. ليس مهتداً بالخطر، وإنما وجوباً على هذه الوضعية بات في حد ذاته خطراً داهماً في حاضرننا.

أخطر ما في ظواهر الجهل التعليمي والوظيفي والثقافي والسياسي والحرري، هو تأثيره على الآداء الجماعي في جميع مجالات حياتنا، والأخطر، أن يكون قادة الجهل العمم في مواقع التعليم ومواقع التدريس في المدارس والجامعات، ومناصب الصحف ومؤسسات التلفزيون ومواقع الأثير، وثمة في مصر تاريخية ظاهرة جهل ناقصي الكفاءة أو مبدومها في تخصصاتهم، فما بالنا بتكوينهم الثقافي الضحل، وثمة آخرون مبتسرو الكفاءة والتكوين، وهؤلاء هم رواد في ظل الديكتاتورية والتسلطية السياسية والاجتماعية، لأن المكانة تتحقق عبر البات أخرى غير الكفاءة والتكوين المعرفي، وبعيدا عن الخبرة العميقة.

يبود لي أن ثمة ظاهرة تغشى حياتنا، ولاسيما الصحفية، وهي طوفان «الجهلاء الجسد»، هؤلاء الذين لا يمتلكون تكويناً علمياً ومهنيّاً رفيعاً أو نصف تكوين، وإنما نحن بسعد «اللامكون»، أساساً، هؤلاء الذين صاغوا عقدا جماعياً يمتثل في تحالفهم ضد المواقب والكفاءات والمختصين، البند الرئيسي في العقد هو اغتيال المواقب بالإبعا، والتشويش، وتخريب أعمالهم، ويبدو أن ظاهرة اغتيال المواقب، والكفاءات ليست جديدة تماماً، لأنها تتغذى من موارث طبغرافية لها مصارها في الثقافة التقليدية وشبه الحديثة في مصر، وهذه الإرث الطبغاني هو الذي يمد الجهلاء القدامى والجدد

نبيل عبد الفتاح



وماذا عن هذه المناسبة؟

بهذا العدد تضيئ هذه المجلة تورتة عيد ميلادها بشمعة واحدة جميلة.. ومنذ ثلاثة أيام مرت ستون عاما على اعجب مهزلة ارضية وقعت في مدينة المنيا، مهزلة يوم مولدى!

ومنذ شهر، فأت على هيلة الآثار إشعال أكثر من ٣٣٠٠ شمعة في ذكرى عيد ميلاد جدنا رمسيس الثانى - ولا أعرف لماذا لم أرث منه حظه مع الجميلات!.. وربما لفارق الوظيفة!.. لكنه كان أيضا منتصرا في الحروب وبناء عظيما، تملأ إنشاءاته أرجاء مصر، منها معبد أبو سنبل بالنوبة، وقد زرتة منذ شهر للمرة الخامسة..

وهو أعظم وأضخم معبد اثنى في العالم وعلى مر التاريخ، لا ينافسها إلا معبد الملكة حتشبسوت بالأقصر، والذي يبدو في حضن الجبل بأعمدته المتوازية وكأنه شيد بالأسس القريب ويمطران معمارى عصرى.. وأيضا معبد هيبس بالوادى الجديد.

يتكون معبد أبو سنبل من معبدتين رائعتين، في صرح عظيم منحوت في الجبل الغربى، وداخل المعبد الكبير توجد لوحة بديعة بالألوان تجسد انتصار رمسيس الثانى في معركة قادش، وهذا الفرعون كانت له زوجات عديدات وأكثر من مائة ابن ملكى.. لكنه لم يجب إلا جميلة الجميلات نفرتارى، فאלقة الحسن حلوة المعشر، أنيقة الملبس والحلى، والتي منازل مصممو الأزياء في العالم يقلدونها.. ومن أجلها بنى المعبد الصغير، ولعلها الملكة الوحيدة التى حظيت بتمثال في ذات حجم تماثيل الفرعون، ومعبدها يسمى معبد حتحور، ربة الحب والجمال والموسيقى، وراعية المبدعين. والمعبد كان معرضا للفرق تحت بحيرة ناصر، ثم ساهم العالم كله بإشراف منظمة اليونسكو في إنقاذه، وإنقاذه كان إنجازا معماريا، فالمعبد منحوت في تل كبير، وكان المطلوب رفع التل كله إلى ربوة تعلو سطح البحيرة عند امتلائها، فقام المهندسون بتقطيعه إلى كتل وزن كل منها عشرون طنا، ثم تفكيك المعبد بآلة إلى الموقع الجديد الحالى، ثم إعادة تجميعه بذات نظامه الأصلي واتجاهاته.

هذه المناسبة العالمية:

انتهت عملية الإنقاذ سنة ١٩٥٨ أى منذ أربعين سنة.. فلماذا لا نقيم احتفالا عالميا بهذه الذكرى، ولكن بشكل مبتكر نستعيد فيه جميع الحمقى الذين نظهوا مناحة معبد حتشبسوت الغبية، وأنسب يوم هو ٢٢ أكتوبر القادم، حيث تشرق الشمس على وجه رمسيس الثانى في يوم جلوسه على العرش.

ويكون جميلا من هذه المجلة أن تتبنى الحفل، بمشاركة وزارتى الثقافة والإعلام، وپرئاسة السيدة سوزان مبارك.. ودعوة زوجات الملوك والرؤساء، وأسر جميع من ساهموا في إنقاذ المعبد.. حيث يأخذ الاحتفال شكلا أسريا عائليا، يؤديه أطفال النوبة وأسوان وبعض أطفال المحافظات مع أمهاتهم.. ولا مانع من مشاركة بعض أطفال العالم.. ذلك أن هذا المعبد شيد رمسيس الثانى حبا وذوبانا في زوجته نفرتارى الرائعة. وعيد سعيد..... ■



مجيد طويا

بدماء متجددة وفؤارة، في الظل الوارف للطغيانية كنزعة في الأداء غالبا ما يكون التجنيد للمواقع القبايية ومادونها لاشخاص سمتهم الغالبية أنهم دون الحد الأدنى من المعارف والتكوين والخبرات، أى من فئة الجاهل النشيط من الوشاة الصغار، هؤلاء الذين يتشدقون دائما بالنفاذ عن المهنة والمهوبة والكفاءة والثقافة والمعرفة والحرية طبعاً، وهم أساسا يفتقدون لكل هذه السمات بإطلاق، وغالبا ما يشكل نظراهم المستعدين ولما بالشئنيع والسب، والقذف، وإعطاء الدروس في المهنة والنزاهة، لكنهم في الوقت نفسه يعطون الخدم الأمانة لسلطة الجهاد الجدد أو القدامى من قبل.

والجاهل الجديد هو فاعل نشط في ترويح فعل الجاهل وظواهره، هؤلاء يمثلون الثمرات الناضجة لنظام تعليمى بالغ التدهور، وإعلامى وثقافى حدث ولا حرج في تاكله والحداره، هؤلاء أبناء النزعة البطريركية التقليدية والمحددة في القيم والسياسة والتعليم.. إلخ.

الجاهل الجديد، والجهلاء الجدد، يملأون حياة مصر ضجيجا وفوضى، ويمسكون بنصوصها الإعلامية، والثقافية بنص الجهل الجديد، الذى يشكل فعل إعاقلة لمصر عن أن تتحرر من أصفاد موارث التخلف والجهل كي تنطلق للتعرف على الدنيا الجديدة، هذا الجهل الجديد كنزعة تشكل أحد أبرز أفعال الحرية في مصر، بمعنى أن تكون جاهلا جهير الصوت، فهذا يفتح لك المناظر والمناصب أمامه، بل يمنح الجهل الجديد جاهله الفرص التى لا تتاح للموهوبين والكفاءات، الوضع الراهن للكتاتبة الصحفية مثلا، يشير إلى انهيارات في الكفاءة والمهنية، وعلى نحو يثير الغيظ والفتوط والملل، ولأسبعا عندما يصبح الجاهل الجدد بسطط الجهل!

ولنا عودة في تفريح نظرية الجاهلاء الجدد، ولله وحده الأسر من قبل ومن بعد.. ■

الخدق الأخير

وإجراءات أمن بدائية، فجة. للأسف، ما من أمة في العالم توفر لها مثلاً توفر لأملة العربية من مقومات الوحدة، الاقتصاد، الأواصر، اللسان الواحد، المزاج، ولكن ما من أمة عرفت الشقاق والخلاف مثل الأمة العربية، وازداد الأمر تدهوراً بعد الاستقلال الذي تمتعت به الدول العربية، قامت الصواجر والأسلاك الشائكة وأبراج الصراصة واختام الجوازات وبوابات التفتيش لقد كان الانتقال من بلد عربي إلى آخر أبسر وأسهل خلال القرون الوسطى.

تضاعفت الأحلام الآن، وأصبح الحرص على بقاء الأوطان موحدة بدلاً للحرص على بقاء الأمة، وحالياً نحن نقاتل في الخدق الأخير الذي وحدنا وبربطنا، إنه خدق الأسمان، والثقافة، وأحمد الله أنه مازال قوياً مستمناً، وإن أصبح هدفاً لكل أعداء العرب، وأنصار العولمة والدعوى الجديدة التي لا تشك في الأمة ذاتها إنما تشك في الأوطان، وتخطت ذلك إلى القول بأن الجسد هو الوطن الوحيد، مع أن هذه الدعوى مضحكة، لأن الجسد إذا اعتبره الإنسان ملاذه الوحيد فسوف يصبح مهدداً.

الثقافة الآن هي الملاذ الأخير، الوجدان هو الخدق الأخير لوجداننا العربي، ومن هنا يبدو المغزى العميق لإصدار «الأهرام العربي»، لقد جاءت آخر بعد صدور أخبار الأدب التي تشرف بأن تكون مسئولاً عنها، والتي تعمل مباشرة لخدمة هذا الهدف الثمين، وهو إثراء الثقافة العربية بالتواصل، وبالتالي الدفاع عن خندقنا الأخير، وبالتالي فإن «الأهرام العربي»، تمثل ذخيرة قوية في الدفاع عن ثقافتنا. وعقبى آلاف عام من التواصل والحي والأمة بالية، والأحلام اكبر! ■

سياسي على ما هو حضاري، على سبيل المثال كانت التجربة الوحودية مع سوريا من أعظم التجارب الوحودية في التاريخ العربي الحديث، كانت تجربة حقيقية عميقة، لها جذور في الواقع، ولكن لم يكن الأمر موفيقاً عندما وصل الاتحاد إلى الدمج، فتم إلغاء اسم أعرق وطن في التاريخ ليصبح الاقليم الجنوبي، ولتصبح سوريا بكل خصوصيتها القديمة مجرد الاقليم الشمالي، ويتم شطب حقبة كاملة من التاريخ القديم في تصور خاطيء أنه يتعارض مع العروبة.

كان لابد من تجارب مريرة لكي تستقر تلك الحقيقة، أن الوحدة لا تغني الخصوصية، وأن التفرق في إطار الوحدة يضر تلك الوحدة ويقولها، أن المغرب مثلاً له خصوصية تختلف عن خصوصية مصر وعن خصوصية العراق أو منطقة الخليج، أو اليمن ولكن العنصر المشترك القومي هو العروبة.

كانت العروبة ولاتزال حلماً كبيراً، أن يتوحد العالم العربي سياسياً واقتصادياً وثقافياً، لكن الأحوال توالى والأحداث الجسام تباغت، ومع الأحوال تواضعت الأحلام، وإن كانت المقارنة صعبة مع من هم أشد منا اختلافاً، إن أوروبا التي يتكلم فيها البشر العديد من اللغات، والتي تهاجرت فيما بينها عبر حروب مهولة فقد فيها الملايين حياتهم تتوحد الآن، لقد كنت أنتقل مبهوراً بين فرنسا وإيطاليا منذ أسابيع بدون تأشيرة، وهذا أول إجراء ضروري لكي يشعر الإنسان أنه يتحرك في وطن واحد، رحب القسارون بين حرية التنقل في المطارات الأوروبية وظروف المطارات العربية التي تجعل الإنسان يحتقر نفسه وأمه لما يلاقيه من معاناة وشك

تدخل «الأهرام العربي» عامها الثاني، تمضي بخطى راسخة نحو تحقيق الغاية التي صدرت من أجلها، أن تكون جسراً في زمن تنهاى فيه الجسور التي تربط الوطن العربي، وأن تصل الروابط وترسخ الصلات في وقت تنمق فيه هذه الصلات بين أبناء الأمة، وتتصاعد دعاوى التشكيك في وجودها بنفسه.

ترسيخ وتعتين ما يربط بين الأمة، هذه هي رسالة «الأهرام العربي»، في تصوّر، ومن خلال متابعة العام الأول يمكن القول بأن الرسالة تتحقق بجدارة وكفاءة على أيدي فريق العمل الممتاز الذي يتجلى بخاصية فدائية ذلك أن الزمن كله عكوسات، فمن يجزّو على السباحة ضد التيار إلا إذا كانت لديه روح استشهادية.

من المسلمات التي نشأنا عليها - أعنى جيل الستينيات - عندما بدأ وعينا يفتتح في نهاية الخمسينيات، أن الأمة العربية حقيقة لا تقبل النقاش، من المحيط إلى الخليج، أمة عربية واحدة، كانت هذه الحقائق تتردد في الأغاني، في خطب الصباح بالمدارس، في المقالات وجميع وسائل الإعلام، وكان ذلك تحولاً عميقاً بالنسبة للمصريين، إذ أن الإحساس بالعروبة كان ضعيفاً في مصر، وهذه حقيقة، ولكن شخصية عبد الناصر القوية جعلته جزءاً من الزاد اليومي، وإن كان الحساس قد أدى في رأيي إلى كثير من المبالغات، التي غلبت ما هو



جمال الغيطاني



الليل المفتوح



الخميس ٦:٣٠ مساءً
GMT



المستقبل

نادى الرواية العربية!

المساعدة في الترجمة بمساعدة دور النشر الأجنبية مالياً، نقدم لها على الأقل حقوق المترجمين هذه مهمة يمكن أن يضطلع بها أي من أثرياء الخليج النباه إذا لم ندم بها المنظمة العربية للعلوم والثقافة، ولن تقوم بها ولا أحب لها أن تقوم بها حتى لا تضار هي الأعمال وفقاً للسياسة!! وحتى نجد العربي المستنير الذي سيدعم الترجمة تصالوا بنا هنا، في «الأهرام العربي» نحى دعوة الدكتور محمّد مرادة القديمة لإنشاء ناد للرواية العربية يكون مقره القاهرة أو المغرب، لقد اجتمعنا مرة منذ سنوات فيما أذكر من أجل ذلك، وتحدثنا عن أفكار جميلة ومعنا كوكبة من الروائيين المستأجرين، لكننا في النهاية كشباب لا نملك الأساس المادي لذلك طويت الفكرة لكنها لم تنس، إن إقامة ناد للرواية العربية يمكن أن تكون خطوة كبيرة لإبراز هذا الفن إلى العالم بكثافة تتناسب معه.

وفي هذه الصالة سيقرا العالم، والإنسان العادي، والمثقف هناك، الكثير عن حياتنا العربية بصديق بعيداً عن ديماجوجية السياسة وعيلية الاقتصاد، ستكون مهمة هذا النادي تقديم الرواية إلى العالم وإقامة أكبر أرشيف للرواية العربية، وللمتابعات النقدية العربية وغير ذلك مما يمكن أن نفكر فيه، فقط يحتاج هذا النادي إلى بعض النباه لدعمه مالياً، وساعتها سيرفع العالم أي شعب، أو شعوب عظيمة تعيش في هذه المنطقة، وكيف تعيش في تجانس حتى إذا اختلف الجنس أو الدين، إنه شعب جدير بالاحترام التي حمل مشعلها قروناً طويلة، وجدير بالعودة إليها، شعب كانت مهمته دائماً هي التماسح والإعمار في الأرض وساعتها سيكون لنا ظهور حقيقي في العالم هم أولئك الذين قرأونا وضحكوا معنا وبكوا وعرفونا على حقيقتنا! ■



وافد، لم يكمل مائة عام بعد، إذا حسبنا له منذ أول مولود سوى ومكتمل. هذا الفن هو فن الرواية والمولود المكتمل كان رواية «زينب» الشهيرة لمحمد حسين هيكل، هذا الفن هو الذي حمل روح الأمة إلى العالمية بفوز نجيب محفوظ بجائزة نوبل منذ عشر سنوات، ومحمود الذي ترجمت أعماله أكثر من مائة لغة حمل إلى العالم، وإلى الإنسان العادي، أعظم معرفة معاصرة ببلادنا وشعبنا، والأمم نفسه يحدث مع سائر الكتاب العرب الذين تترجم أعمالهم إلى لغات أجنبية الآن، صحيح أنه باستثناء محفوظ لا تتم الترجمة بالوفرة المطلوبة، لكنها تتقدم، ودور النشر الأجنبية، باعتبارها دوراً خاصة لا تخضع للدول، تسعى إلى الريح، لذلك لا تقامر بالانفراج في الترجمة وإلقاء العديد من الروايات في حجر القارئ هكذا فجأة، بل تريد التيقن من الريح واحدة وبأعداد مضمونة، أي قليلة.

وإذا كان هذا الفن هو الجديد الذي يحمل الشخصية العربية إلى العالم في صورتها الحقيقية، الإنسانية، وإذا كان أمر الترجمة كذلك، فلماذا لا نعمل على

ما الذي يستطيع أن يقدمه العرب إلى العالم ليساعد على فهم ومعرفة الشخصية العربية؟ لا اعتقد أنهم سياسياً يستطيعون تقديم صورة طيبة وحقيقية والأسباب كثيرة ليس أقلها غياب الديمقراطية عن كثير من الدول والمجتمعات العربية، وكذلك لا تساعد الاقتصاديات العربية على شيء من ذلك، فلا نحن دول صناعية، ولا المواد الخام في بلادنا من نوع نادر، والبترول، ثروتنا الكبرى، استطاع العالم أن يستغنى عن معظمه، أعنى بترول العراق وليبيا، والشئ الوحيد الذي نملكه ونقدمه إلى العالم طواعية في الوقت الذي يجب فيه أن نحفظ به لأنفسنا هو المال، ونحن للأسف نقدمه إلى العالم بصورة مشوهة وشائخة غداً، بدءاً من صالات القمار في مونت كارلو إلى المضاربة في البورصة إلى الإضرار في أوعية خارج أراضي العرب! إن هل تكون الثقافة هي التي تحمل الوجه الحقيقي للشخصية العربية؟! لا أظن فعلماؤنا في الخارج مثل فاروق الباز وأحمد زويل ومجدي يعقوب، وكتابات مثل إدوارد سعيد وإيهاب حسن وسعير أمين وغيرهم لا يمكن فصلهم بسهولة عن منظومة المجتمعات التي يبدعون فيها، ولو تخيلناهم في بلادنا لتسببت ظروف كثيرة في انطوائهم، الصورة إذن قائمة، لكن الحقيقة أنها ليست كذلك، والحاصل أنه مع التدهور الذي شوه صورة العربي كما يمكن أن تقدمه كل تلك الميادين أزهق في غريب، حديث،



إبراهيم عبد المجيد

بعد نهار
وبعد نهار وبعد نهار



وبعد نهار وبعد نهار
وبعد نهار

الجمعة ٦:٣٠ GMT



استقرا



الكاتب

السعودي

عبدالله مناع:

الأمة الجائعة.. لا تسامح



نستطيع أن نقول



إن المفكر والكاتب

السعودي البارز

عبدالله مناع أصبح

«ضميراً» بصمت كثيراً، ويتحدث

قليلاً، فهو مسكون بالهم العربي

«الثقيل»، عاش مثل جيله ثلاثة

عصور: عصر الأحلام

عندما كان شاباً يركض وراء

المستقبل الجميل

الذي كان على بعد خطوة،

وعصر وقف يرصد تفاعلاته

وآزماته كمفكر كان مثقلاً

بالأحلام،

وعصر ثالث

راح يحلم فيه

لأحفاده، وإن

كان لا يعلم

شيئاً عن لون

هذا «الحلم»

وملمسه.. على

حد تعبيره.

قبل ست

سنوات قال: إن واقعنا العربي

يشبه عند المتفائلين لوحة

«سيريالية» رسمها فنان غير

موهوب.

أجرى الحوار في جدة:

مجدي الجلال

■ ما زلنا ننفخ فتوة الصراع العربي الإسرائيلي

تطبيع التفكير

بعد هذه السنوات مازلت ترى الواقع العربي من المظفور نفسه
نعم وإن كانت الصورة أصبحت أكثر قتامة، ففي الماضي كانت تشغلنا قضايا أصبحت اليوم «رفاهية»، كنا نتحاور حول الأفكار والتيارات التي يروج بها العالم من حولنا ولكننا اليوم نجهده عقولنا للإجابة عن سؤال دائم ماذا يحدث لنا؟ أو بمعنى أدق نحاول تفسير الأحداث وفك طلاسم الواقع فما بالك لو حاولنا وضع حلول ومقترحات لتغيير هذا الواقع؟

وسط هذه المعطيات.. ماذا يتشكك كمفكر وكاتب صحفي يراقب ما يحدث؟ تشغلني قضايا وتحديات كثيرة.. ولكن تظل قضية الصراع العربي - الإسرائيلي في المقدمة. فبعد أن وصلنا إلى صيفه «أوسلو» أحاول دائماً أن أقتح نفسي بجذوى الطريق الذي اختاره أطراف



■ قضايا الماضي أصبحت اليوم رفاهية

علاقة المثقفين العرب

بالسلطة يحكمها التوتر والقلق

الصراع.. أحاول سيجان الماضي وقمع أحلامي لاتعامل مع الواقع أقول لنفسي أحياناً لقد تغير العالم وأصبح السلام هو الخيار الوحيد. ولكن يصدمني سؤال ساخن وهل أصبح الإسرائيليون أحلامهم مثلاً؟ ما أراه غير ذلك.. فالحكومة الإسرائيلية باتت تتفنن في عرقلة السلام، أما الشرعية الدولية فقد تحولت إلى شرعية أميركية والشركو الكامل أصبح شريكاً لكل ما تراه إسرائيل وكأن الولايات المتحدة لا ترى أن رعاية عليه السلام تحتاج إلى حياد تام، تفرقني أيضاً قضية

التنمية الاقتصادية في المنطقة العربية فالإقتصاد هو الوجه الآخر للسياسة.. والأمة الجائعة لا تستطيع التفكير وقيديماً قالوا: «لا تستشرف من لا دقيق في بيته».. والأزمة الاقتصادية لم تعد تفرق بين غني وفقر. فالقول العربية الفنية أصبحت هي الأخرى تمناني مشاكل البطالة واليدين وعدم الاستقرار الاقتصادي وليس من مصلحة النظر إلى قضية التنمية الاقتصادية كبند متاخر في جدول الأولويات.. كما تشغلني أيضاً وبذات القدر قضية «الخلف» بأبعادها الثلاثة السياسية، والثقافية، والاجتماعية

كيف؟ سياسياً غياب الديمقراطية عن كثير من الاقطار العربية والبحث عنها في بعضها الآخر.. وثقافياً غياب الحرية عن مفكرى الأمة ومبعيها وقادة الرأي فيها، فانا اعتقد أن جميع المثقفين العرب يمانون علاقة التوتر والقلق مع السلطة.. وروما يكون الاستثناء الوحيد هو محمد حسنين هيكل إذ ينفرد بخصوصية نادرة عن كل المثقفين والمفكرين العرب، فهو الوحيد الذى يكتب دون خوف لأنه «كبير» إلى الدرجة التي يصعب معها هضمه أو إزواجه من قبل أية سلطة.. وأنا شديد الاهتمام بما يكتبه وأقرأ له بثن كامل وأحاوره بجدية لأنه أبرز كتاب ومفكرى المرحلة.

أما على المستوى الاجتماعى فإن التخلف يتجسد لدينا بوضوح فى الحصار المضروب على نصف الأمة واعنى به «المرأة» بحجة دره المخاطر عنها، بينما يؤدى ذلك إلى العكس تماماً إذ يفتح أبواب الخسائر على مصرعياتها إن مشكلتنا الكبرى فى هذا السياق هي أننا نفضل «التعاضد» عن المواجهة

وكيف ترى ظاهرة الإرهاب فى ظل هذا الواقع ولانسيما أن البعض يرى أنها إفرار للآزمة الاقتصادية ومازق العقل العربي الحالي.. الإرهاب هو الآخر لم يعد يفرق بين مجتمع وأخر.. ولكننى لا أميل إلى إلصاق «التهمة» كاملة بالإسلاميين.. واعتقد أن أطرافاً كثيرة تلعب فى هذا الميدان فكيف.. مثلاً.. أصدق أن حادثة الأقصر وغيرها من العمليات الإرهابية فى مصر تم تدبيرها والتخطيط لها بواسطة عدة أفراد أو حتى جهات داخلية أو خارجية بعيداً عن أجهزة مخبرات شديدة البراعة وصاحبة خبرة فى مثل هذه العمليات وفى هذا السياق.. كيف تفسر ما يحدث فى الجزائر الآن؟ فى اعتقادي أن ما يحدث فى الجزائر مسألة

تراجيدية سوداء يصعب تفسيرها.. فما يجرى هناك شديد الغموض وعلى كثرة ما قرأت وتابعت فإن الصورة لاتزال غائبة وأعتقد أنها غائبة من الجميع إلا الذين يديرون هذه اللعبة القذرة.. ولا أتخيل أن هذه المجازن نتيجة لإلغاء الانتخابات وسحب بساط السلطة من جبهة الإنقاذ الإسلامى رغم أن جريمة سياسية وديمقراطية خطيرة.. ولا أتصور أيضاً أن تشويه الإسلاميين فى الجزائر يستدعى كل هذا القدر من العنف والدماء.. ولكن كلامى هذا لا يعنى أنني أذافع عن الجبهة فى الجزائر أو الإسلاميين فى أى مكان أو أقف مع فكرهم.. وإنما أنا مع الديمقراطية دائماً.. فمعها اختلفت فى القناعات والاتجاهات، فإن ذلك ينبغى أن يتم فى إطار الديمقراطية

وهل يعنى ذلك أنك تميل إلى وجهته التفرغ التي ترحب صلة الحكومة بما يحدث؟ ليس بالضبط.. ولكننى أرى إنه إذا كانت الحكومة الجزائرية تفعل ذلك بهدف تشويه صورة الإنتاذ والقضا عليها إلى الأبد، فإن الأمر مبالغ فيه. بمعنى أنه ليس المطلوب أن هذا لتحليل ذلك الهدف لأننا بذلك نقتل «نبأ» بقتلة وزنها (١٠٠) ملأ

واحتساب وجود طرف ثالث فى اللعبة.. كيف تراه؟ ربما.. فالصلة التي تربط الجزائر بالأوروبيين ترشح الجانب الأوربي لهذا الدور.. فسيم لا يسعهم بالطبع.. أن يروا حكومة إسلامية تقود الجزائر.. كما أن تشويه الإسلام هدف دائم للرب بسطة عامة والولايات المتحدة الأمريكية الباحثة عن «عبر» «بديل» للشعبوية بسطة خاصة، خلاصة القول أرى أن الحكومة والجبهة تطفان بعنف فى حق الشعب الجزائري ولكننى اعتقد أن خطأ الحكومة أكبر.. لأنه كان لزاماً عليها أن تلعب دوراً أفضل مما تلعبه الآن.. وأنا هنا أذكر كيف سقطت الحكومة اليابانية نتيجة لسقوط ومقتل (٢٠٠) راكب.. لذا أتصور أن ما يجرى فى الجزائر لا يسقط حكومة واحدة وإنما عشر حكومات دفعة واحدة

إذا عرجنا قليلاً إلى الخليج وما يشهده من أحداث فى عقد التسعينيات.. أى عصر تفتيشه المخلقة بعد حرب الخليج الثانية.. وهل تؤيد ما يذهب إليه البعض من أن ما حدث يخضع لأصابع وخصومات العرب؟ لا أميل إلى تحميل العرب مسؤولية أزمة الغزو العراقى الكويت.. وإذا وضعنا كل حدث فى سياقه الصحيح نجد أن هذه المصافة كانت إحدى شام حرب الخليج الأولى بين العراق وإيران.. وهى حرب فى نظرى غير مبررة على الإطلاق.. فقد دفع إليها العراق دفعا يخرج منها جاجانعا.. رغم المساعدات المالية الطائلة التي قدمت دول الخليج له أثناء الحرب.. ولكننا فى ذات الوقت إذا اعتبرنا أن الولايات المتحدة الأمريكية كانت وراء حرب الخليج الأولى بمحكمة مصطلحتها فى ضرب الثورة الإيرانية مبها.. بالتبعية.. تقف بقوة وراء الحرب

ما حدث في الخليل

يسبقا عشر كموات دفنة واحدة

الثانية باعتبار أنها جثث طبيعية للورطة العراقية في إيران
وأي ثمن دفعه الخليج؟

ليس الخليج وحده.. فالأمة العربية كلها دفعت الثمن.. قضايانا الكبرى مازالت تسدّد الفاتورة الباهظة وبالتحديد قضيتان: التنمية الاقتصادية والصراع العربي الإسرائيلي. فعلى المستوى الاقتصادي دخلت دول الخليج في «معمة الأزمة» والاستدانة بعد النفقات الباهظة التي تحملتها في الحرب.. وامتدت تأثيرات هذه الأزمة على الدول العربية الأخرى لأن الاقتصاد الخليجي ليس مغلقا على نفسه.. ويكفي عنصر المصالحة العربية في الخليج والذي أثر سلبياً على اقتصاديات دول شقيقة مثل مصر وسوريا واليمن والأردن والسودان وفلسطين.

أما الضرورة القاضية فقد كانت في الصراع مع إسرائيل.. ولا أبالغ إذا قلت إن الذين ذهبوا إلى «أوسلو» أبادوا مسيرتهم يوم ٢ أغسطس ١٩٩٠ مع أول طلقة خرجت من بندقية عراقية على أرض الكويت. فقد بدأ مسلسل القناتلات العربية منذ ذلك الحين.. إن فكل ما حدث على مسار الصراع العربي الإسرائيلي وكذلك على مسار التنمية في المنطقة إنما هو تداعيات لك الأزمة الخطيرة التي تشبه في تصوري الفتنة الكبرى التي وقعت في الأمة الإسلامية قبل ١٤ قرناً ومازلنا نتحمل تبعاتها حتى اليوم.

فلا بد أن لك موقفك الخاص تجاه قضية التطبيع مع إسرائيل.. ولا سيما أنها قسمت صفوف المثقفين العرب خلال الفترة الأخيرة.

من الخطأ النظر إلى هذه القضية بمعزل عن الواقع العربي الحالي.. فالأمة اليوم تبدو وكأنها تبحث عن نفسها من جديد وهي تحمل فوق ظهرها الكثير من نقاط الضعف وتحارب الإحباط. لذا فقد أصبحنا نطالب حشد أدنى من كل شيء.. الأرض الكرامة.. الحرية والحضارة كما أن العالم من حولنا يدفعنا بضعاً نحو قبول صيغة السلام وهو ما يجعلنا أكثر مرونة في قضية التطبيع.. فلا مانع من التطبيع مع إسرائيل بشكل «عادي» بشرط أن تلقى جميع الإحقاقيات الدولية وتمتع الحقوق لأصحابها.. ولكن أن نرمي في أحضانها بينما مازالت تحتصّب الأرض وتواصل تحتها فيضاً مرفوض على جميع المستويات.. لأننا حملنا «اضطرابنا» العربي وذهبنا إلى مساندة المفاوضات فما المطلوب منا أكثر من ذلك؟

إن.. فهل تعتقد أن خطوات التطبيع

العربية لا تخدم القضية الفلسطينية في المرحلة الحالية

.. بالطبع.. فأتنا مثلاً سعدت جداً بفشل مؤتمر الدوحة الاقتصادي لأن هذه المؤتمرات هي نوع من «تليء» العقل الإسرائيلي والترويج لمعبريته الاقتصادية الزعومة.. حتى إننا سمعنا بينما من يقول إن المال العربي يصاحبه إلى العقلية الإسرائيلية لاستثماره وصنع المعجزات.. وأنا أرى على مؤلء.. بل إن المال العربي له أصحابه القادرون على استثماره دون منح إسرائيل جائزة يومية على قتلها وتشريدنا للفلسطينيين.

ولكن الدكتور عبد العظيم رمضان يقول: إن معارضتي التطبيع مخلطون عقلياً.. فما رأيك في هذا القول؟

رغم أن عبد العظيم رمضان أسناده تاريخي، لكنه لا يفكر بمنهجية رمضان. فهو مازال يقع تحت تأثير ما حدث له في السابق ويطالبنا جميعاً بالأنا نسي ذلك وكأن البشرية كلها مطالبة بدفع ثمن ما حدث له منذ سنوات طويلة مع أه شيء عادي.. لذا فقد أصبح د رمضان يقدم انفعالا أكثر مما يقدم فكراً.. وهو يكررني بالدكتور إدوارد سعيد الذي صمدني عندما طالبنا بالاعتذار بالحرقة النازية لليهود وبأنها أدت إلى قيام دولة إسرائيل رغم أنه من المفكرين التمييزيين.. أما رمينا بالتخلف العقلي لأننا نرفض التطبيع مع إسرائيل فهو قول متعجل لا يصدر عن عقل عالم.. ولكنني أضع ما قاله رمضان في سياق حالة «الأسيرة».. لد الإسرائيلي.. التي تجتاح العالم العربي.. وهي حالة تتلخص دائما الأمم المهزومة.

وعبد العظيم رمضان أبرز مثال على ذلك.. إني أقترح منه لقب «رجل التطبيع الأول».. فلهذه يطمئن بذلك ويرتاح.. ونرتاح نحن أيضاً من مجادلات التي لا أرى لها هذا إلا انتداب عدد من حكما إسرائيل لإدارة شئون العالم العربي.

عاصرت الحلم العربي والد القومي في الستينيات.. كيف تنظر لهذه الفترة بعد ثلاثة عقود من الأحداث والتغيرات؟ استطاع تخفيض مشهد الستينيات في عدة عناصر.. أمة تعرف طريقها وتمك حلمها.. شعب عربي متماسك إلى حد كبير.. اختلاف في الرؤى حول جدوى هذا الحلم.. ولكن يبقى أن ذلك العصر هو الوحيد الذي امتلك رؤية وقضية عربية واحدة.. وما أدنى (أسقط هذا الحلم؟ المازق من وجهة نظري يكمن في أننا نتجلبنا الحلم وأسرعنا الخطي بالكثير مما يجب.. كما أخطأنا عندما مارسنا قدراً كبيراً من الاستغفار

للعالم من حولنا فقد اعتقدنا أننا وحدنا نعيش في هذا العالم بينما الحقيقة أن المصالح تحكم كل شيء.. وتحدد سياسات الجميع ولا يجب أن نتحدث بصوت عال ومستغفر من أمة عربية لم تولد بعد أو على الأكثر مازالت تحبو وسط قوى كبرى تنصب لها الفخاخ.. ولكن المسألة الحقيقية حدثت في السبعينيات عندما ودعنا هذا المشهد وأصبحنا أمة بانسة مشتتة لا نملك أي قدر من التماسك أو القضية المشتركة.. ويقدر ما كانت لحظات المد القومي حيوية كانت مشاهد الدواع دامية.

وهل ترى أن الفصام الثقافي الذي حدث بين العرب كان من ثمار هذه المرحلة؟ الفطرية الثقافية نتجت عن مشهد السبعينيات فبعد التخلي عن القضية انكثت الأمة على نفسها.. فاصبح كل قطر يبحث عن ذاته في محاولة لتحقيها خارج السرب العربي.. وفي ظل هذه الفطرية

■ إسرائيل تذل في عرقلة السد



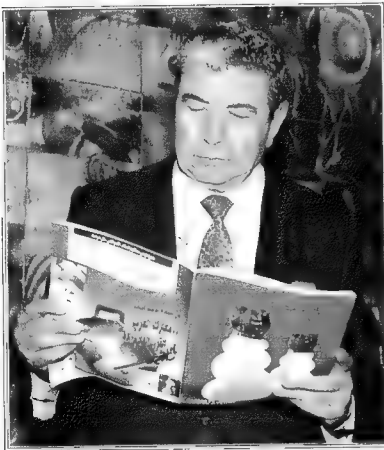
عبد العظيم رمضان يستحق

لقب «رجل التطبيع الأول» بجدارة

الثقافية.. والاثان ما أفردا المشهد العربي الحالي ومارايك في شكوى بعض المثقفين الخليجيين من تعالي وفوقية المثقفين المصريين تجاههم في هذا السياق؟ هذه الشكوى لها ما يبررها.. فما يؤسف له أن بعض المثقفين العرب وليس المصريين فقط يرون أن الخليجيين أصحاب نطق وليسوا أصحاب فكر.. والحقيقة أن هذا اختصار مخل وتلخيص غير دقيق.. فرغم أن مصر حملت ومارالت.. لواء الريادة الثقافية والفكرية إلا أننا يجب أن نتعرف أن الخليج لديه تجربة ثقافية جادة ومثقفين برزوا على الساحة العربية.. ونحن نفترض بل ونطالب بأن ينظر الرواد إلى الأجيال الصاعدة بنظرة ترحيبية وليست نظرة تحقيرية أو مضادة لفكرهم ■

رجال الأعمال العرب

نتنظر رعايتكم للقطاع الخاص



■ على نجم يقرأ عدد تجريبي

الأفكار العالمية واقتراح وتسويق المناسب منها
ويدعو أبو العينين إلى الخروج إلى أوروبا والشرق
الاقصى وأمريكا لاستطلاع أفكار المسؤولين
والاستفادة من خبراتهم المدروسة خاصة في المجال
الاقتصادي.
ويشير عبدالمعزم سعودي رئيس اتحاد الصناعات
للمصرية إلى أن «الأهرام العربي» لاتزال في طور النمو
لكن ملاحظها بدأت تتضح داعياً إلى توفير الدراسات
والمعلومات حول الاقتصاديات العربية ونشر الوعي
والمعرفة الاقتصادية
واعتبر سعيد الطويل رئيس جمعية رجال الأعمال

يقول محمد أبو العينين رجل الأعمال وعضو
مجلس الشعب المصري، إن المجلة جسر مطوماني
مهم لتحقيق التكامل الاقتصادي العربي، وإن كان
الطريق لايزال طويلاً، مشيراً إلى أن «الأهرام العربي»،
بدأت بتوفير المطومات عن الأسواق العربية، والأنشطة
الاقتصادية لتكون متاحة ومتداولة في أي بلد عربي
ويعتبر أبو العينين أن دور الإعلام العربي الواعي
توجيه رأس المال العربي للاستثمار داخل المنطقة.
وتسويق المنتج العربي، والعمل على رفع التجارة
البينية، وإيجاد التكامل الإنتاجي، وتنمية الوعي
بالتخصص في منتج بعينه، إضافة إلى استقراء

في حوار أجرته «الأهرام

العربي» خلال عامها الأول

قال وزير الإعلام والسياحة

البحريني محمد إبراهيم المطوع إن

التحرك المصري الجديد نحو

الوحدة العربية ينطلق من بوابة

الاقتصاد.

وأضاف الوزير «هنا نحن في مصر

والخليج وفي بقية الأقطار العربية

نتفق على علاقة جديدة قوامها

المصالح الاقتصادية بعيداً عن

العواطف والمشاعر التي تتغير

وتتوتر وتضطرب».

ونحن بدورنا لم نبعد كثيراً عن هذا

التصور، ولا نبالغ إذا قلنا إنه كان

الهدف الذي سعينا إليه طوال عام

مضى في محاولة للتواصل على

أرضية المصالح الاقتصادية الثابتة،

انطلاقاً لأحلام الوحدة والتضامن

والمصالحة المتعثرة، فهل نجحنا؟ هل

وصلت الصورة إلى القاري، وماذا

ينتظر منا الاقتصاديون العرب؟

إجابة هذه التساؤلات على السنة

رجال الاقتصاد العرب

الذين أطلقوا على

القاري من خلال

صفحاتنا يرصدون

إيجابيات وسلبيات

عام مضى.



■ محمد أبو العين ■ عبد المنعم سعودي

علي وجود طبعة خليجية لـ «الأهرام العربي»، تشغل أحياناً عن الطبعة المصرية مشيراً إلى أن ذلك يمنع المصريين من الاطلاع على أخبار خليجية مهمة في الاقتصاد والفن والرياضة. ويشير سلام أيضاً إلى قلة صفحات «سوق ومال» ويقول إنها محدودة جداً مقارنة بأهمية النشاط الاقتصادي وحجم التنمية الاقتصادية العربية، إضافة إلى تجاهل التدريب والإدارة رغم أنها أحد الأنشطة الاقتصادية الهامة

نصف طريق

أما الدكتور يوسف صايغ استاذ الاقتصاد بالجامعة الأمريكية في بيروت فيرى أن متوسط دخل العربي السنوي يقدر بـ 100 دولار، وهو ما يشجعهم في منتصف شريحة الدول النامية مشيراً إلى أن الأهرام العربي يجب أن تلعب دوراً كبيراً في معالجة الأخطاء العربية، وحث السياسيين على الإسراع في إنشاء السوق العربية المشتركة حتى تنهى سياسة «التبوير الذاتي» وتلبس الأعداء

الحكم الآن

ويقول الاقتصادي اللبناني غزالي ناصر إن «الأهرام العربي» في عيد ميلادها الأول مثل المولود الصغير يصير خطراته الأولى نحو العالم، لكن بعد ذلك يبدأ الحساب ويشير إلى أن بعض الموضوعات تحتاج إلى جهد أكثر، إضافة إلى عدم ثبات مستوى بعض الصحفيين ويري بدران كامل رئيس جمعية رجال الأعمال المصرية، اللبنانية أن الأداء السياسي للهيئة كان فعالاً، واعتمد بالعمل العربي المشترك في حين أن الاقتصاد ركز كثيراً على صناعة السيارات وأعمل باقي المجالات الاقتصادية، ويدعو إلى تحويل المجلات إلى منبر لرجال الأعمال للتعبير عن آرائهم ومشاريعهم إضافة إلى توزيع الاعتمادات بالعدل بين الأسواق العربية.

أما الدكتور أسامة خليفة مستشار شركة بكل العالية في مصر فيرى أن أهم إنجازات «الأهرام



■ ملامحها بدأت تتضح

الأهرام قد غلظتها في إصداراتها الصحفية بعد أن غطت جميع الاهتمامات الأخرى، وهو يدعو أيضاً إلى زيادة الاهتمام بالقطاع الخاص والعمل على تنميته وتسويته

طبعة واحدة

ويضيف الدكتور حلمي سلام رئيس الاتحاد الدولي لمنظمات التدريب والتنمية بعداً مهماً بتحفظه

المصريين أن «الأهرام العربي» ملأت فراغاً كبيراً كان ينقص الصحافة المصرية والعربية وطلب بمساحة أكبر للقضايا الاقتصادية وتسلط المزيد من الضوء على القطاع الخاص لترسيخ ثقافة مفادها أن هذا القطاع هو أحد مكونات النسيج الاجتماعي العربي وغير منفصل عن الواقع

أما رجل الأعمال الدكتور هاني رزق فيشير إلى أن «الأهرام العربي» غطت مساحة إعلامية لم تكن



■ عبد العليم نوار يحرس على أن تكون على مكتبه

بورصة على حدة

أربعة أسباب

وأخيراً يؤكد رجل الأعمال شفيق جبر تميز مجلة «الأهرام العربي» لأربعة أسباب أولها أنها تبرز بين الموضوعات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وهي خطة كان القارىء العربي يبحث عنها، وثانيها أنها منفردة في نوعيتها عن باقي الصحافة العربية، وثالثها التيوبوب والإخراج الفني والطباعة الفاخرة، أما آخر الأسباب فهي الجيل الجديد الذى يقود المجلة ويحورها مما يعطى الأمل فى التجديد الدائم والتطور داعياً إلى الاهتمام بشكل أكبر بالموضوعات الاقتصادية وإن تعكس الراى والرأى الآخر ■

العربى، فى عاصمها الأول، تبني الجوانب للشخصية للدول العربية كل على حدة، ويشير إلى أهمية تبني هذا الطرح وعدم الإشارة إلى العرب ككتلة واحدة دون الالتفات إلى الملامح الخاصة الاقتصادية والثقافية والغنية لكل دولة على حدة، مؤكداً أن هذا التنوع عامل جذب قوى للاستثمار والسياحة وغيرها من الأنشطة المهمة

السوق المشتركة

ويدعو كمال سناوه رئيس الإدارة الاقتصادية بجامعة الدول العربية، الأهرام العربى، إلى تبني قضية السوق العربية المشتركة، والقضايا الاقتصادية ذات الطابع القومى العربى، ويشير إلى أن البرنامج التنفيذى لاتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجارى بين الدول العربية، تحتاج إلى دعم إعلامى، خاصة فى ظل المتغيرات الدولية نحو تحرير التجارة، وإقرار اتفاقيات الصات، وقال إن تحديدات العولة سترتب على الإعلام الاقتصادى دوراً كبيراً يجب أن يلعبه

ويطالب حسن شامش أمين عام جمعية رجال الأعمال المصرية للسنانية بالغوص فى أعماق رجال الأعمال وطرح قضاياهم بأمانة مشيراً إلى أنهم قاطرة التنمية فى العالم العربى مشيراً إلى أن مشروعات القطاع الخاص فى مصر تمثل ٦٥٪ من الخطة الاستثمارية لعام ١٩٩٩/٩٨

كما دعا إلى الاهتمام برجال الأعمال والاقتصاد الساننى لنشر الوعى بين رجال الأعمال العرب عما يجرى فى غير بلدانهم وقال إن هذا تحد جديد لـ «الأهرام العربى» التى تستطيع قريباً فى بيروت ويرى رجل الأعمال هانى توفيق أن الأهرام العربى جسر للتواصل بين مصر والبلاد العربية، وبناء على هذا التصور، فقد دعا إلى إلقاء الضوء على فرص الاستثمار فى الأسواق العربية، والتعريف بالشركات الراعية من شركات جدد، مشيراً إلى أن هذا الموضوع سهل ويمكن تحقيقه عبر شبكة مراسلى المجلة

أسواق المال

أما عبدالله عنانى رئيس مجلس إدارة شركة وساطة فى الأوراق المالية فيليب بزميد من الاهتمام «الهرى»، وقال إن أسواق المال هى الخطوة الأولى نحو السوق العربية المشتركة، التى تسعى إليها القيادة السياسية المصرية

ويرى د عصام خليفة مدير عام إحدى شركات صناديق الاستثمار أن المستثمرين يحتاجون إلى معلومات تفصيلية عن مصاعف القيمة المعترية، ومضاعف الربحية، والقيمة السوقية للشركات المصدرة للأوراق، واتجاه تحرك أسعار الأسهم وغيرها



■ عيسى لطفى



■ د عصام خليفة



■ هانى رزق



كثبت - وأينا حفي

تحرص وزارة السياحة المصرية على تنوع المنتج السياحي للمصرى، وجعله أكثر جاذبية من خلال الأجنحة السياحية التي تعتبر أداة تحقيق هذا الهدف، وتعمد فكرة الأجنحة على استحداث مجموعة من الناسيات والمهرجانات المتنوعة، فنية، موسيقية، ثقافية، ورياضية، التي تتكرر بشكل ثابت في المكان والزمان، وبالتالي يسهل الترويج الخارجي لها في الوقت المناسب، فتصبح بذلك أداة تسويقية إضافية للسياحة المصرية

هذا وتعتبر أجنحة السياحة المصرية مهمة وثيرة جدا، وتضم العديد من الأحداث المهمة، ومنها الترويج للاكتشافات الأثرية المهمة، وتنظيم مهرجان سنوى في مكان وتاريخ الاكتشاف، كالأحتفال بذكرى اكتشاف مقبرة توت عنخ أمون مثلا، الافتتاح بالمهرجانات الموسيقية مثل مهرجان وفاء النيل، مهرجان نكرى تعامد الشمس على وجه رمسيس بلى سميل بأشور، أوروبا عابدة، التي تم الاتفاق على إقامتها كل عام في الأقصر أمام معبد حتشبسوت، كذلك تم تثبيت العديد من المهرجانات الرياضية ذات الجاذبية الدولية كمسابقات الصيد، سباقات السيارات، ويتم الاهتمام حاليا برياضة اليخوت ومهرجانات الخيول العربية طبقا لأهداف خطة للتنشيط السياحي والأهمية

المناسبة السياحية التي تنظم في الداخل وتأثيرها على الجذب السياحي، وإطالة فترة إقامة السائح، خاصة السياحة الترفيهية، وسياحة قضاء العطلات، فقد ساهمت وزارة السياحة المصرية في تدعيم كثير من مفردات الأجنحة السياحية بعد تثبيت مكانها وزمانها، وتحقيق تكراريتها ومنها ما يعقد في مناطق ومحافظات سياحية مختلفة مثل:

المسابقة الدولية لصيد الأسماك بالبرقعة، مهرجان القاهرة الدولي للبريدج بالقاهرة، ماراثون مصر الدولي بالأقصر، سباق مصر الدولي للدراجات، البطولة العربية للرماية على الإطلاق، البطولة الإفريقية للتنس، بطولة العالم للقلارات للجمان الإيقاعي، مسابقة سينا، القرنية لصيد الأسماك بسينا، مهرجان الشرقية للخيول العربية بالشرقية، مهرجان عيد وفاء النيل، مهرجان يوم السياحة العالمي، سباق رالى الفراعنة، مهرجان الأوبى، ومهرجان توت عنخ أمون بالأقصر، أوروبا عابدة بالأقصر، مهرجان الطفل، والمهرجان الدولي للأغنية، ومهرجان سكندريات العالم.

وهي إطار حرص وزارة السياحة المصرية على التذكير بالمهرجانات والسباقات التي تتضمنها أجنحة مصر السياحية، فإنها تحرص دائما على إعداد المواد الترويجية المطبوعة والكتيبات التي توزع على مكاتب مصر السياحية والإعلامية والسفارات

على مستوى العالم، وكذلك لتدور في المعارض والأسواق السياحية الدولية من خلال سلاسل الفنادق وشركاتنا السياحية ومنظمى الرحلات في مصر والخارج

ومن ناحية أخرى، فقد استهدفت وزارة السياحة المصرية من مفهوم، العمل بالتوازي وليس بالتوالي، تحقيق الإنجاز للموسم في مختلف عناصر المعادلة السياحية التي تتكون من التنشيط مخرطة، وعلى سبيل المثال، فإن تعظيم الطاقة الاستيعابية للفنادق كان لابد أن يواكبه بذل الجهد للتنشيط لتعظيم الطلب على المنتج السياحي للمصرى، مع الارتقاء بمستوى الخدمات السياحية، بالإضافة إلى عنصر آخر مهم جدا، وهو تنوع أسواق السياحة المصرية لعدم الاعتماد شبه الكامل على الحركة السياحية الوافدة من أوروبا والولايات المتحدة، بمعنى لخر الأسواق التنقلية، لذا فقد كان العمل على إضافة أسواق جديدة مصدرة للسياحة إلى مصر تماشيا مع التغيرات العالمية التي أفرزت الكثير من مثل هذه الأسواق في أوروبا الشرقية والاتحاد السوفيتي، وفي جنوب شرق آسيا وجنوب إفريقيا وأمريكا اللاتينية، مما يضمن لحرص استمرار الشفقات السياحية. ■

أم ناطقون بالعربية فقط؟

هل نجتحت المجلة في ذلك؟
لا نستطيع أن ننكر أن التوجه العام قد جاء على هذا النحو.. وأن لهيب الأحداث في الخليج أو فلسطين أو الجزائر كان يصيب اهتمامات الأهرام العربي، ويحتل صفحاتها الرئيسية ولا نستطيع أن ننكر أن المجلة قد تجاوزت صفتها «المصرية» أو صفتها المحلية بحكم صدورها من القاهرة، فالعين دائما على الوطن الكبير، وأظن أن القاري لا ينظر إليها إلا في ذلك الإطار العام.. مجلة عربية عامة، عابرة للحدود، باحثة عن مشترك ثقافي وسياسي واقتصادي.. إنها تخاطب وجدان الأمة، ولا تباي حدود قطرية ونزعات محلية.

و.. أهمل في أن القارئ على التحرير وقد دخلوا هذه المفارقة «الزبد.. المزيد من التحرير لا أنكر إن لم تكن الذاكرة أن مراسلا قد زار جنوب السودان، أو إعراس الصومال، أو حدود العروبة مع إفريقيا السوداء في مورتانيا، لا أنكر كبر المجلة أن المجلة قد تابت ماخلق تطبيعا اجتماعيا واسعا بين أبناء الأمة فيعرف أبناء الصعيد عادات وتقاليد دير الزور أو كركوك أو دنقلة أو المدينة أو تبرك.. وكلها مادة صحفية مثيرة وجذابة

في صحافتنا تلتفت دائما للسياسة، فإذا عن قلب المجتمع؟ وماذا عن تلك الأبيات المتصاعدة عالميا مثل الاهتمام بالمرأة، وهي قضية حيوية في الوطن العربي الذي حكم على المرأة بالهصمت في أغلب الأحوال؟

الأهرام العربي محاولة جادة لخلق ما نعتقد «المشارك الذي يزيد يوما بعد يوم» وبطبيعة الحال، وكان مشروع ثقافي أو صحفي في خاضعة بالضرورة نظرية نصف الكوكب.. مثلنا النصف ويمكن لنا فضل الاجتهاد.. وتبقى الرحلة مستمرة لتكون الأهرام العربي علامة تعزز العروبة وتؤكد تلك الحقيقة التاريخية التي تقول إن الصحافة المصرية قد أنشأتها أبناء الشام في مصر ولم يكن ذلك إلا تعبيراً عن أننا شعب واحد، ولنا مجرد لسان عربي واحد.

مبروك.. للأهرام العربي التي تعيد تأكيد الحقيقة، إنها صحافة عربية.. لكل العرب. ■



لصحيفته المحلية.. ولنا: «إن ذلك نذير شوم، نعم، للصحافة المحلية فهي أمر ضروري. ولكن لماذا ينحصر ما هو مشترك بيننا؟» وقد نشأت فكرة البحث عن مشترك في مراحل مختلفة ومن مواقع متعددة.. ولأهداف سياسية أو تجاربي خرجت لنا صحف ومجلات «باب أراب»، عابرة للحدود.. لكنها قائمة من لندن أو باريس أو قبرص.. ويات السؤال أين مؤسساتنا الصحفية؟

وهل نحن أكثر تخلفا عما استطاعت أن تفعله الفضائيات العربية؟ من هذه الزاوية كانت نظرتي لمجلة «الأهرام العربي» حين صدرت.. فقلت أقول إنها مؤهلة لتعميق ذلك المشترك.. فهي صادرة عن مؤسسة لا يجعلها أحد من المحيط إلى الخليج، وقد غرست هذه المؤسسة اسمها على مدى قرن ونيف من القرن.

أيضا فقد اختارت الأهرام العربي لنفسها ألا تكون محلية.. وأن تكون إبداء من اسم المولد على الفلاف.. وإمدادا للصفحة الأخيرة التي تستضيف كتابا من مختلف الأقطار العربية ذات انتماء عربي. وقد حاولت المجلة أن تكون عصرية في طبيعتها وأدائها، ومع ذلك فليس ذلك هو الأهم.. إن الأهم على الإطلاق هي رحلة البحث عن مشترك عربي..

محمود المراغي

هل نحن عرب.. أم مجرد ناطقين بالعربية.. والفرق كبير بين الاثنين فقد تعلمنا في السياسة أن جذور القومية: لغة وأرض ودين مشترك وتاريخ ومستقبل.. ودرسنا في التاريخ أن الحدود النظرية والتي جعلتنا أكثر من عشرين دولة حدود مستحدثة.. وفي العالم الخارجي يتحدثون عن العرب.. ولا يتحدثون عن مصري وسعودي وكويتي وجزائري.. إنهم ينظرون لنا كشعب واحد، لكننا.. وفي كثير من الأحيان.. ننظر لأنفسنا بشكل مختلف ولابد أن نعرف بأن فكرة العروبة يطوال خمسين عاما أو يزيد كانت بين مد وجزر.. كان التاريخ والمستقبل وبعض الواقع يجذبونا لفكرة الوحدة التي زادت محاولاتها على عشر محاولات منذ الخمسينيات.. بينما كانت عوامل «المتنفس» خلف الحدود النظرية تنشب أظفها لتفعل عكس ذلك.

إنه الصراع بين القومية القطرية الضيقة لم يمسحه الزمن، ولم تمسحه الحاجة للانتماء لكيان أكبر أسوة بما يحدث في معظم أنحاء العالم.

كانت السياسة، وكان الاقتصاد، وكانت الإعلام متحد وتفرق.. و.. وهذا الثقافة، والتي ارتكزت على لسان عربي واحد، هي التي تجمع وجدان الأمة.. وكان في القلب منها تلك الرسائل الإعلامية اليومية التي يصدرها هذا البلد أو ذاك.

لبعض الوقت كانت الصحافة المصرية.. كما كان الأدب المصري.. وعاء يتسع للجميع من المحيط إلى الخليج.. ولبعض الوقت لعبت الصحافة اللبنانية هذا الدور.. ولكن ومع مضى الوقت تركزت الصحافة النظرية وأصبحت يد القاري.. لا تمتد على الأرجح إلا



شعارنا الأداء المتميز
هدفنا خدمة عملائنا
ودائماً نحن معك
ونتمنى أن تكون معنا

البنك المقارن العربي

أولى المؤسسات العربية في مجال النهضة العمرانية

يواصل مسيرته الناجحة في تقديم كافة الخدمات المصرفية والعمرانية
والاقتصادية المتميزة.. والمتطورة من خلال فروعها المنتشرة

في مصر والأردن وفلسطين

مراسلون في جميع أنحاء العالم

المركز الرئيسي ٧٨ ش جامعة الدول العربية - المهندسين

ت ٣٢٨٣٦٩١ - ٣٢٨٢٥٨٢ فاكس / ٣٢٨٢٥٦١

يوم تكشف القاهرة الفاطمية عن وجهها!



يوماً مقراً للخلافة الإسلامية، التي كانت تمتد من شمال إفريقيا غرباً، إلى سوريا شرقاً واليمن جنوباً.

وعند اكتمال المشروع ينتصر الجوال على القبح، وتعود الذاكرة التاريخية إلى قصبة القاهرة القديمة، وتصبح هذه المنطقة مزاراً تاريخياً، وواحة لا نظير لها، تجذب السياح وتستهوئ أولئك القوافل إلى المعرفة التاريخية.

إن هذا المشروع - بحق - هو بقعة ضوء وبارقة أمل، يأتي بعد أن زادت المخاوف من أن يفوت الأوان وأن تصل بنا العشوائية والقبح إلى الدرجة التي يستحيل معها العلاج، ويأتى آثار من العمرين الفاطمي والمملوكى مهددة بالزوال، بعد ارتفاع المياه الجوفية وما أحدثه الزلزال الأخير، خاصة أن 1881 طالبت لجنة الحفاظ على الآثار بضرورة إقامة حرم لآثار هذه المنطقة وطالبت بخطه وجداول زمنى لترميمها، ومن يراجع مضايقات المجالس النيابية، يلاحظ استمرار هذه الدعوة في عهود مختلفة، والتي يطلب بها الأعضاء

إذا أطلق للخيال العنان، وتصورنا مشروع تطوير القاهرة الفاطمية في اكتماله، والذي يشمل شوارع المعز لدين الله والأزهر الشريف والمسجد الحسيني بإثاره التاريخية والمعمارية بالغة الأهمية، وتخليصنا إعادة الحياة إلى أسواقه ومساجده ومدارسه وحماماته وخاناته وأسيلته وأسواره وبواباته، فى تلك المنطقة الممتدة .. باب الفتوح حتى باب زويلة والتي تضرر بالتحف المعمارية في المسافة بين البابين، وبها من الآثار مايزيد على خمسة عشر أثراً، وأضاف هذا العدد فى الأترة والحارات المفرغة منه.

وعندما تصبح هذه المنطقة حرماً تاريخياً لا تدخله السيارات، وتخلو من الورش الملوثة للبيئة، ومن العشوائيات، واختفت الدكاكين التي تشغل مداخل المساجد وتمتد حول جدران الآثار، ويقتصر فيها النشاط على الصناعات والفنون اليدوية وما يثير اهتمام زوار المنطقة، وتعود مفاهيه وحماماته وخاناته إلى الحياة.

وعندما يخفى الجسر الغلط الذي يقسم فى غلظة هذه المنطقة الأثرية، ويغش جلال المكان وهيبته، ويقم بدلاً منه نقلاً تحت الأرض، يحى الآثار من الاهتزازات والتلوث والقبح.

عندما سيكشف هذا الشارع عن سر جماله وعن وجهه التاريخي الجميل، وتظهر عمارته الإسلامية المميزة والتي ليس لها نظير في العالم، ويصبح الشارع تاريخاً حياً ناطقاً موحياً، ويعود قلب القاهرة الفاطمية ينبض من جديد، والتي كانت



مصطفى نبيل

الحكومات المختلفة. ولم تجدى القرارات التي اتخذتها الحكومة فى السبعينيات، والتي تقضى بتكوين هيئة مهمتها الحفاظ على هذه المنطقة وترميمها، ووقف أى هدم أو بناء عليها لأغراض تجارية، ومنع استخدام الأسمنت المسلح فى ترميم أو إعادة البناء فى هذه المنطقة التاريخية.

أما هذه المرة فجاء فصل الخطاب، وتدخل أعلى سلطة فى البلاد، وأبدى الرئيس مبارك شخصياً الاهتمام بمشروع تطوير القاهرة الفاطمية، واجتمع مع المسئولين عن هذا المشروع، فالأمر جد خطير، وتحرك الرئيس فى حقيقته دعوة لكل الأطراف لضرورة وقف العشوائية، واستعادة القاهرة لوجهها الحضارى، وإن هذا الاهتمام هو جزء من سياسة تترك رسالة مصر الحضارية، وقد حان الوقت لكي تنتصر العناصر الجمالية والإنسانية على تلك المادية والتجارية التي تسعى إلى الكسب على حساب أى شيء آخر!

وترى هذه المعاني بوضوح فى جولة خاطفة فى شارع المعز، جولة فى الزمان والمكان، فالمبانى الأثرية هنا ليست مجرد أحجار مرصومة، وإنما هى سجل ناطق عن عصر باكملة، وهو تاريخ مسطور، وإن إظهار الوجه الجمالى والتاريخى للقاهرة الفاطمية، يخلق تياراً قوياً جارفاً لقيم الجمال التي تقاوم القبح والعشوائية، وينقل رسالتها إلى باقى المدن المصرية.

وقد كان لشارع المعز تقاليد صارمة، فكان على كل صاحب متجر أن يوجد أمام متجره وعاء كبيراً مملوءاً بالماء ليساعد في إطفاء أى حريق، وعدم مرور حمل تبن أو حطب فى الشارع المتعرج الذى يحيط سكانه من أشعة الشمس، ولا يمر به سقاء إلا وأرويته مغطاة، وكان على كل صاحب حانوت أن يعلق قنديلًا موقداً طوال الليل لحالك السواد.

فهل تعود هذه التقاليد القديمة مع مشروع تطوير القاهرة العتيقة؟ ■

أعلام لقرن جديد

وان أكف عن المطالبة بالكف عن العنف والحرب وقتل النساء والأطفال... أن أكف عن الحلم بأنه لابد من أن يتكاتف الشرفاء من الكتاب والفنانين والساسة والنظماء لجعل الحياة أفضل لإنسان القرن القادم، بغض النظر عن جنسه أو لونه أو عقيدته. أحلم بأن نتعاظم قوى البناء والسلام في مواجهة قوى التدمير والحرب... وأن نتوقف بحور الدماء التي ترتكب تحت مسميات عديدة لتحويل الكرة الأرضية إلى كتلة من النار والدمار.

أتمنى أن توضع الإجراءات والضوابط والقوانين التي تمنع الاستبدادات السيئة للاختراعات العلمية الحديثة... وأن تصاغ تشريعات تكفل حماية المرأة وتضمن آدميتها وتحترم مكانتها على هذا الكوكب... أحلم بأن نتوقف مذابح الأطفال في الجزائر و فلسطين والعراق.

أحلم بأن أكتب عموداً في الجيد الثاني لـ «الأهرام العربي» فليجد أن المرأة المصرية قد تم محو أميتها... وتحتضن أرضها في شتى المجالات.

أحلم بأن تصبح مجلة «الأهرام العربي» مساهم في صياغة الحياة في الوطن العربي بشكل أفضل لتكون أكثر سلاماً وعدالة ورخاء.

لكل أبنائه من المحيط إلى الخليج... ولهذا فإنني أن أكف عن الحلم لأنه لو لم أفر من الحلم من الأعمالي لأضحت الحياة صعبة الاحتمال... وإصدار التفكير في تغيير الواقع المعاش مستحيل... وأولا هذا القدس من العلم بداخل الإنسان لما تقدمت الإنسانية ولا شهدت تطوراً ينكر... فتجربة لكل من يساهمون بقلمهم وعبانهم ويموافهم في تغيير شكل الحياة في عالمنا العربي إلى الأفضل.

وكل عام به الأهرام العربي... بخير... وأتمنى أن أراه دائماً في الصدارة... واعتقد أن هذا الأمر ممكن طالما بقيت حرصية على احتواء الرؤى الحرة... والأقلام الشجاعة... والفكر العصري... أو مادام يتولاه مجموعة من الشباب المتحمسين للتطوير والتغيير، يتمتعون بإيقاع جديد ومختلف. ■



منى رجب

الخداق بواسطتها أيضاً؟

كيف تزامن انتشار الأقمار الصناعية ونقل الحدث إلى أية بقعة من العالم لحظة وقوعه، مع استغلال تلك الوسيلة في استخدام العنف والإعلان عن الدمار والأرهاب في ذات الوقت؟

كيف تزامن تطور غزو الفضاء مع استفحال الجوع والمرض في أن واحد؟

كيف تزامن ثراء بعض الدول مع الفقر المدقع للملايين البشر في مناطق أخرى؟

كيف تزامنت ثورة الآلات الحديثة مع ارتفاع معدلات البطالة في كل الدول؟

كيف تزامن تولي المرأة لأهم المناصب السياسية والاقتصادية في بعض الدول مع اجتياح موجات تطالب بموئتها لنظام العصور الوسطى في دول أخرى؟

كيف تزامن تقلد المرأة لأربع الأوسمة العلمية أو الذئبية عليها بأسمى آيات التكريم من المنظمات أو الزعماء، بينما هي تقدم قرباناً على مائدة التطرف لدى منظمات وجماعات أخرى؟

تري هل سيكون العام القادم أفضل من هذا العام الذي عشناه؟

هذا هو السؤال الذي يؤرقني، ولهذا فإنني أن أكف عن الكتابة في أحوال هذا العصر، وعن حال الإنسان فيه، سواء أكان رجلاً أو امرأة أو طفلاً.

ولهذا لابد أن أحلم لهذا الإنسان، خاصة العربي، من خلال قراءة واقعه الراهن... وأنا أحلم انطلاقاً من نمج عدة نظريات لمخزي الأحلام في ثلاثة عصور، هي الفراعنة والإغريق والحرب

القدماء، فالأحلام عند الفراعنة كانت تعني القراءة الشافطة للمستقبل، باعتبارها تتضمن إحياءات وإشارات تنذر صاحبها من كل المخاطر القادمة.

أما الإغريق فكانوا يعتقدون في قدرة الأحلام على تحديد أفضل السبل لعلاج الأمراض، وأن الإنسان يمكنه في أحلامه أن يتوقع ما سيصيبه مستقبلاً من أمراض ومواجه، فينبغي مضاهاها وشروها... وفي بلادنا العربية هناك من لا يزالون يعتقدون بأن الأحلام تفسر مستقبلهم، وكانها قراءة للغيب، ثم تحول الحلم إلى اقتناع بأنه

يفسر المستقبل في بداية القرن العشرين.

وهكذا فإنني انطلاقاً من هذه النظريات معاً، بالإضافة إلى أن الأبي هو في جزء منه عالم كبير، ولديه القدرة على القراءة الشافطة للواقع، فإنني أن أكف عن قراءة الواقع الإنساني والكتابة عنه، وتحليله وتلمحه، بهدف تغييره إلى الأفضل.

ها قد مضى عام على صدور مجلة مصرية

المولد، عربية الهوية... عالية المستوى... ها قد تحقق الحلم فصار واقعاً ملموساً تنصفه

بأيدينا كل أمسيح... ها هي «الأهرام العربي» صرح عملاق جديد تتجبر بدماء جديدة تصنع لنفسها مكاناً على الساحة الإعلامية... محاولة أن

تقدم رؤى جديدة وتحقيقات جريئة ومقالات شجاعة... وما أنا أحفل مع زملائي الأعزاء من أسرة تحريرها، سواء المسنوين عن إصدارها، أو

المشاركين بقلمهم فيها بعام على مولدها. غير أنني سأشارك بطريقة في هذا الاحتفال، ومن هنا فإنني أن أكون في هذه المناسبة العن

المجاملة أو الفاضلة... بل أفضل أن أكون العين الحادة للمستقبل، ذلك المستقبل الذي تحاول

«الأهرام العربي» أن تشارك في تسجيته وصياغته وتحليله من خلال وجودها على الساحة الإعلامية... وأنا لست من الذين يحلمون من

فراغ... بل إن أحلامي مصدرها إيمان الفكر في الواقع المعاش والقراءة الشافطة للأحداث من حولي والمتابعة للتغيرات الأمور في العالم،

والتوجه الصالح مع قضايا الإنسان للمعاصر فلما مثلاً يؤرقني ما يحدث للإنسان في

عالمنا العربي، بدءاً مما يقترب ضد المرأة في الجزائر، ويمرراً بمصير أطفال العراق... وانتهاء بحال الشباب المصري، ومن هنا فإنني أتمنى

بعد عام تماماً سيظهر القرن شموه، ليهيئ فجر قرن آخر، فمادام سيكون شكل القرن الجديد؟ لقد عشنا قرن التناقضات العظيمة، هذا

القرن الذي لم يشهد تاريخ الإنسانية تغييرات مماثلة له... بقدر ما ر إياه في السنوات الأخيرة من هذا القرن... تغييرات هائلة وتكنولوجيا

وانسانية صارخة اللازم، صاروخية الإيقاع... لم تكن في الخيال أو السحاب... وبها لها من سنوات صعبة تعيها، فمذ أن أنفتح عيننا نرى بحارا

غزيرة من الدماء تراق، وأموالاً غالية من العنف تقتلع الزمان، وتيارات عالية من التطرف تطحن البشر وتسحق آدميتهم

يكني أن نقرأ الواقع في التسعينيات لنرى قمة التناقض ماثلة أمامنا بين قوى العلم وقوى التدمير، وبين قوى التقدم وقوى التخلف، وبين قوى السلام وقوى الحرب... وبين قوى الخير وقوى الشر... فليهما سينتصر مع القرن القادم؟

يكني أن هذا المزيج المصحوب من الخير وضده، موجودان في ذات الوقت، مثلاً كيف تزامن تباين المعرفة بواسطة الإنترنت مع أساليب

الحاج عبده الممدراش

واكثر سلامي
على اللي لابس
قميص حورير نملئ
طابت منه الوصال
قام بالعجل:
وهكذا
ويقال .. والمعجزة على الراوي إن «الديارية»
فلغت شبك المشربية إلى يومنا هذا، وذات مرة
كانت معه واحدة من بولات وأوشكت العلاقة على
النهاية فمست له السم في الشراب فسقط ملازماً
الفرش لمدة ستة شهور عاد بعدها معتل الصحة
والمزاج وقرر اعتزال الغناء ولكن أصدقائه اقنعوه
بخطأ هذا القرار، وفي أول فرح يصحبه سلطت
عليه الست البولاتية عيل هلفوت يشتتته بالمول
فارتجل هذه القطعة في شكوى الزمان

شقيتي يازمن:
وأنا ما استحق الشيب
وخدت مني الحيايب
ولا اخفضيت العيب
حوشر الغنم
عن طيق العمل
أحسن دا بيغي عيب
لو كان جمل في جمل
ما كانت باقي عيب
وأجود الذي زفني جيبه
وان طش الزهر عيب
الفقر ماهوش عيب

وكانت شلبية بنت حي الحسين في المرة
الوصيدة التي هزت وجدان هذا الفنان العظيم
بشدة وأبعت قلبه الرهيف حين هجرته وارتدت
في احضان أحد بنوات ذلك العصر وكتب فيها
مواله الضال - خلال خطر ع القدم - وهي
انتهت علاقتها بالبهاش المتصانبي تصورت أنها
يمكن أن تعود الحاج عبده الممدراش فكان رايه

نعمه من العيون
تلا الكس العيون
عشان غزال زين
خدوه الاندال
لميوه
والله إن رجع لي
مرشق الورود
من شعره لكوبه
مايهر بجدران مدام
الاندال لميوه

رحم الله الحاج عبده الممدراش ورحم الله
الأيام للسرفه في المعاء التي أنجبت كل هذه
السلسلة العظيمة من الفنانين العظام في زمان
واحد.

وجننا ستن نيله في إيماننا البخيلة

رأسه إلى إخصم القديمين ومطرب لا يشك له
غير أما عن الجانب الشعري في فن الحاج عبده
الممدراش فمفرد أقدم بعض الأجزاء من مواريله
وأترك الحكم للقارئ.. مثلاً:

خلخال خطر ع القدم
كل الحاسن .. فيه
والصالح اسمه حسن
صانع جميع ما .. فيه
وأنا جاني جواب من البلد
وسلام جيبى .. فيه
مكتوب بحرف الالم
والدم باين .. فيه

أو
ياجنة اللقني
مين ذات سال عنا
ومين عطل بعنا
ع الورود .. ياجنة
دا اللي تساكى اتنسى
واللي جني لتهني
وأنا اللي طيس الوفا
ما قدريش أتسلكي
ياريت تعود الليالي
وننسى

ماجري منّا

أما المواريل المرتجلة فلعل منها قصة أو
حدث.. مثلاً هو كان رحمه الله له مع النساء
حكايات وطرائف.. يعني مثلاً كان يحب واحدة
من الصنينة أخذت معه شويماً ثم هجرها وهذه
نهاية كل كائن حي، لكن يبدو أن الموضوع ما
كانش انتهى عند «الديارية» أو «الزهر» . بلغة هذا
العصر. وتضاف أن الحاج عبده كان يصحب
فرحاً في الصنينة وكان سرائق الفرح مقاماً
تحت مشربية الست إياها وأول ما عرفت برجوه
الحاج عبده في الفرح اتزوقت على سجة عشرة
وليس قميص (عش التمل) وهو نوع من القماش
لا بين ولا يخفي ولا ينمصحص.. في المشربية
وبعت ابنتها الصغير يلعب أمام السراقق عشان
تشطه سلك تلخفون توصل من خلاله الرسائل
للحبيب الهاجر ودأ هو فن التلقيع اللي ابتدعته
حواء المصرية سيدة نساء الأرض وبسيلة إيزيس
ويدات الأسطوانة.

اطلع ياواد كخاية لعب بّي.. هو أنت لسه
فيك نفس؟ اطلع اطلع ما أنت خلصت خلاص..
وهكذا.

ونظرة .. خاطفة من الحاج عبده لمح القمص
الشفتين ولهم الرسالة وعطى القفود لرجل
للموال الثاني:

بانثل من لي
وسلم لي على نملئ

(تبت يدا من يلعن فيك يا العربي.. يافانن
الترن والأعجام والعرب)

عندما تستمع سيادتكم إلى هذا المطع الرائع
للموال لايد أن يسافر بك شيطان الظنون إلى
العصر العباسي حيث اللقني والمعري وأبوتمام
والبمستري وابن الرومي وأبونواس وغيرهم من
زهور حديقة الشعر العربي التي تلتفت في ذاك
العصر وأبنتت للع واجمل وأهم باقة من شعراء
العربية العظام على مر الزمان.

وبيبك وبنيك إلت معاك حق وعداك العيب وح

أقول لك ليه.

أولاً ليه مطع موال شعبي ويهيبا لي لو حد
قال لك الكلام ده حقتهمه يا إما بالكذب يا إما
بالجنون فما بالك لو عرفت إن مؤلف هذا الموال
إنسان أمي لا يقرأ ولا يكتب! وقيل ما توجه لي
أي اتهام تعالي تشوف وبعدما احكم بما يرضي
ضميرك وكل واحد يعمل باصله.

الحاج عبده الممدراش هو أستاذ أساتذة
صهجيبة مصر الحروسية منذ أن مارس هذا
الفن الشعبي وحتى كتابة هذه السطور.

كان صاحب قوة في فكر الزغاري لساكن
في حوض مولانا الإمام الحسين شهيد الفقراء
وسيد شباب أهل الجنة.

وكان رواد الفن من أعظم منشدي العصر
الذهبي لفن الغناء المصري.. منهم على سبيل
المثال سيد اللحنين وإمامهم الشيخ علي محمود
وفيشاردة النساء الخالدة الشيخ محمد رفعت
وشيوخ المحسنين زكريا أحمد ومطرية القطرين
السيدة فتحية أحمد وأستاذهم جميعاً الشيخ
درويش الحريزي والمطرب الشاب .. آنذاك .. محمد
عبد الوهاب، كل دول كانوا يرتادون المقهى
للاستمتاع بفن وبخبرة الحاج عبده الممدراش
عميد الموال الشعبي المصري وأستاذة على مر
العصور.

والمنش في امر هذا الفنان العظيم أنه كان
يكتب مواريله أو يرتجلها أحياناً إذا احتمك الأمر
وعن الجانب الموسيقي الأداء، قال لي الشيخ
إمام إن الحاج عبده الممدراش موسيقي من



أحمد فؤاد نجم



ساندرا بيوتس بالاس

S.B.P

في ساعة واحدة

إنقاص الوزن ١٨ سم

إزالة الترهلات والدهون

إزالة النمش والهالات السوداء وحب الشباب

علاج النحافة وزيادة الوزن ٩ كيلو جرام

إزالة القشرة وتقوية الشعر وتنعيمه

جميع المواد المستخدمة

أعشاب طبيعية ١٠٠% بموافقة وزارة الصحة

١٩ شارع الأبناب - المهندسين - القاهرة ت: ٣٣٦٧٧٦٧ / ٣٣٧٣٦٢٧



الهرأوى يؤيده .. والحريرى يعارضة .. وبرى حل وحسبه

الزواج الدافئ يكشف طائفة من الطوائف في لبنان!



■ بعضها تفكير في الزواج

■ دالة الخطوبة

ومنذ سنوات طويلة وأبناؤنا يعرف الزواج بين افراد يتتمون إلى أديان مختلفة، ولأن القانون اللبناني كان يمنع عقد الزواج على الأراضي اللبنانية فقد خرج اللبنانيون إلى قبرص واليونان لاتمام عقود رواجهم والعودة مرة أخرى إلى بيروت حيث يعيشون في سلام، مما أدى إلى انتشار ظاهرة الزواج القبرصي، وبخلقت حالة تداول فريدة بين الأديان، ولم يعد نادراً أن تجد شخصاً أعماه مسلمون سنين أو شيعيون وأخواله مارونيون، أو كاثوليك أو حتى أحباش

لكن هذا الواقع الشاذ المعاش يومياً تخللته مذابح وجرائم وعدائات وعواطف مازالت تعارض التداخل الطائفي اللبناني خاصة عند الطائفة الدرزية التي تحرم زواج الدرزي من غير الدرزي ويحكم قانونهم غير المكتوب بالموت على من تخرج عن هذه التقاليد، أما من يخرج من الرجال فإن عقابه القاتل عن الطائفة، ويمنع هذا الشكل العنابي إلى الطوائف الأخرى حيث تمنع المسلمة التي تزوج من مسيحي هي وأبنائها من ميراث والدها

جريمة ناديا

ولإزالة المجتمع اللبناني حتى الآن خاصة مع إقرار مجلس الوزراء لقانون الزواج المدني يستعيد قصة ناديا التي قتلها الحب فناديا ابنة العائلة الدرزية أحببت سمير السبحي المحافظ ومع رفض العائلتين سافرا إلى قبرص حيث تزوجها مدينا وعاشا في أوروبا حتى عاد إلى لبنان في مطلع يناير من العام الحالي، فأصبحت والد ناديا فتواه لأبنائه الستة بقتل شقيقهم طعنًا بالسكاكين وفارقت ناديا الحياة، وأدخل طفلها أحد الأديرة بينما هاجر الزوج خائفاً من الثأر

قصة ناديا وسمير واحدة من عشرات القصص الدامية المشهورة التي عاشها اللبنانيون، ورغم بشاعتها فقد اختلف اللبنانيون حولها ما بين مؤيد للعقاب الذي لاقته ناديا، وبين من تعاطفوا مع مصير عشرات النابات اللاتي لاقين المصير نفسه من منطق إنساني بحث لكن آثار الطائفية بقيت كامة داخل نفوس اللبنانيين يهرب الجميع من أية محاولة لإيقاظها حتى جاء القانون الجديد ليضع لبنان كلها داخل عيش بلباير كبير، لا يعلم أحد متى يمكن تهتمته

صراع السلطات

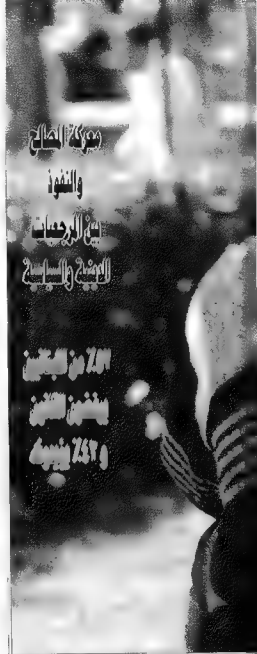
لكن الأخطر في القانون أنه يحصر قبلة كانت موقوتة بين السلطات السياسية والدينية من ناحية والسلطات الروحية التي لم تفقد بعد نفوذها، المركز على انصار التعددية الطائفية وفي مقابلة بثتها إحدى محطات التلفزيون اللبنانية حاولت مواطنة لبنانية انتزاع اعتراف وفتوى شرعية من مفتي لبنان الشيخ محمد رشيد قباني حول إمكانية زواجها وهي المسلمة من مسيحي، وأجاب الشيخ بأن هذا الزواج محرم، فعادت لتخبره بأنه موجود في لبنان، فأجابها الشيخ بأنها تسأله عن حكم الشرع، مضيقاً أن الشرع يمنع ويحرم ويجرم هذا الزواج

عادت الفتنة الطائفية لتطل

برأسها من جديد على الساحة اللبنانية، عبر قانون الزواج المدني المثير للجدل، والذي أقره مجلس الوزراء اللبناني بحضور ودعم الرئيس إلياس الهراوي، ومعارضة رئيس الحكومة رفيق الحريري وسط إشارات وتصريحات رسمية عن زيادة شقة الخلاف بين الرئيسين، فيما تترقب الأوساط اللبنانية موقف الرئيس الثالث نبيه بري رئيس مجلس النواب الذي سينظر مشروع القانون لإقراره. بيروت - جودت صبرا تصوير - مصباح عاصي

وإذا كان قانون الزواج المدني قد فجر الخلافات السياسية بين، الترويكاء اللبنانية، وهي الخلافات القائمة منذ ستة أشهر، حين أقر مجلس النواب قانوناً للحد من ظاهرة المحطات التلفزيونية المستقلة، فإنه أدى أيضاً إلى تفجر معارضة دينية شديدة حيث أعلن محمد مهدي شمس الدين رئيس المجلس الشيعي الأعلى رفضه للقانون، وقال إنه سيتساق مع مفتي لبنان محمد رشيد قباني فيما أعلن عدد من رؤساء الكتائب انضمامهم إلى الاحتجاجات العنيفة والتظاهرات التي عمت كل أرجاء لبنان على قانون أعاد الطائفية، رغم أن الرئيس الهراوي اعتبره بداية لإلغاء الطائفية السياسية.

في بلد مثل لبنان التي طعنتها الحرب الأهلية الطائفية لمدة ١٤ عاماً، ومع وجود أكثر من سبع عشرة طائفة، وأغلبية مسلمة في بلد ينص دستوره على أن يكون الرئيس مسيحياً، تبدو مشكلة الزواج التي هي عملية إجتماعية في الأساس حدثاً طائفياً وسياسياً يثير الخلافات ويفجر التناقضات أكثر مما يقن أوضاعاً موجودة على الساحة اللبنانية بكثرة، حيث ينتشر الزواج بين المسيحيين والمسلمين، ويجري التعامل مع مثل هذه الزيجات بشكل طبيعي في معظم الأحيان، ويشكل دعوى في إحيان نادرة الزواج القبرصي



ويعد سنوات تستقبل المحاكم المشكلات

وعادت المواطنة الوحيدة لتسأل مفتي لبنان قائلة إنه يمكنها الذهاب إلى قبرص والعودة فلجأب الشيخ إن هذا الزواج باطل شرعاً ومن تقتربه تعتبر زانية وكشفت هذه المقابلة عن أن ما يدور في الشارع شيء، ومعايير رجال الدين شيئاً آخر، ورفض أنهم سكتوا هؤلاء من مثل هذا الزواج باعتباره شكلاً غير شرعي لا يقره القانون، فإن إضفاء الشرعية على هذا الزواج حرك رجال الدين الساكتين وسبق إقرار القانون في مجالس الوزراء تحركات عاصفة جمعت زعماء الطوائف الدينية، حيث اجتمع مفتي لبنان مع الكاردينال صفير وأصدروا بياناً جاء فيه «أن القادة الروميين يتعنون على الرئيس سحب مشروع الزواج المدني فوراً، وترك الأمر لأصحاب الشأن والمرجعيات الدينية واعتبروا أن هذا القانون يشكل مؤامرة خطيرة على البلاد. لأنه وببساطة كما قال زعماء لبنان الدينيين محاولة لتذويب الأديان في مجتمع عثماني، يخرج البلاد عن السيطرة الدينية، ويحولها إلى بؤرة فساد أخلاقي تحت ستار الزواج المدني».

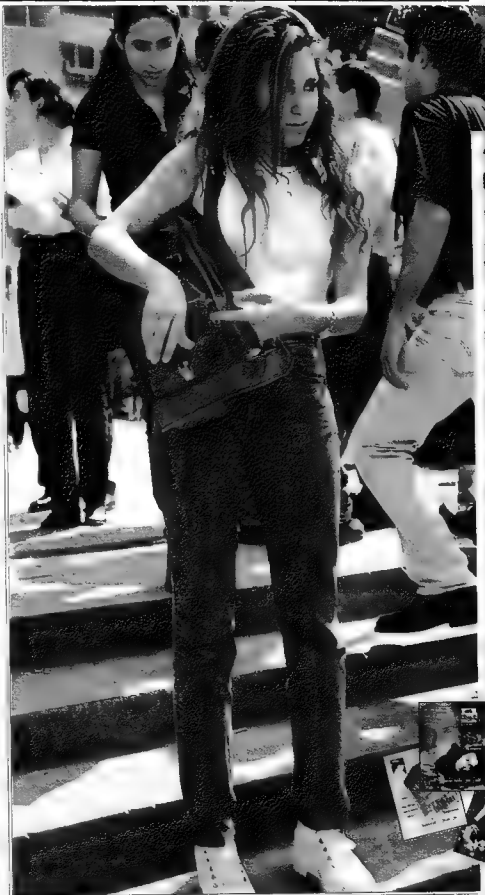
مخالفة للدستور

أما القاضي مفيد شفيق رئيس المحاكم الشرعية الإسلامية العليا فقد قال لـ «الأهرام العربي» إن الكيان اللبناني قام على طوائفه، وعلى تعهد الدولة باحترام معتقدات هذه الطوائف وحماية شرائعها مشيراً إلى أن وثيقة الوفاق الوطني التي أقرت في الطائف عام ١٩٨٩ أعطت لرؤساء الطوائف الحق في طلب تعديل القوانين التي تطبق عليهم، وقال إذا كان البعض يريد تعديل مسائل مستقرة فليهم تكوين طائفة جديدة يسمونها طائفة العلمانيين أو الملحدين أو الخارجين عن مولائهم!

ويشير شفيق إلى أن المشروع المطروح مخالف لروح الدستور ومتناقض معه، وسوف يؤدي إلى فتنة طائفية كبيرة لم ينته إليها من تقدم به ويقول إنه في عهد الرئيس الهراوي تحققت الوحدة الوطنية، ونحن نذكره بكل الخير لكن غلظة الشاشر بالف، وأضاف أتمنى أن يتراجع الرئيس عن قانون يستنفر الطوائف وينتهك حرياتهم الدينية وبشرائعهم الطبيعية في محاكمهم. ومن الناحية الدينية يقول القاضي مفيد شفيق إن زواج المسلمة من غير المسلم ارتداد عن الدين، ومن يسلم بباحثه مرتد عن الدين مضيقاً بأن القانون ينتهك قدسية الشريعة الإسلامية التي لم يتجرأ المنسوب السامي الفرنسي على انتهاكها في زمن الاحتلال مضرباً من أن المواطنين الذين يشاهلون قضائياً تنطلق بمعيشتهم، لا يمكن أن يسكتوا على أمور تتعلق بمعتقداتهم وحرية شريعتهم

اعتراضات كنسية

أما كاهن كنيسة مارغريسييس الأب فؤاد زيادة فقد لخص اعتراضه في القانون قائلاً لـ «الأهرام العربي» إن الزواج المدني ضد القانون الكنسي وضد الطبيعة البشرية، مشيراً إلى أن هذا الزواج يفك العائلة، وقال إن الكنيسة ستقف موقفًا واضحاً لأنها لا تخاف من رئيس الجمهورية مؤكداً أنه لا اعتراف



الثورة أنثى

إذا كانت الثورة أنثى، فالجمهورية ذكر، هكذا قال ثوار الثورة الفرنسية حين قروا إغلاق الجمعيات النسائية سنة ١٧٩٢ وقد صاحبت النسوة والكنائس المسرحية أولب لوجوج قليلة داء بأبناث جنسي لاسمكين.

أه أيتها النساء ممن لم ينجبن شيئاً من الثورة (الفرنسية)»
والآن إذا كانت الثقافة السائدة ذكورية فالثقافة الغابرة التي تتضمن خروجاً على ما هو سائد هي ثقافة نسوية بين الذكور والأنثى تارجم التاريخ، وكان القبط والقسم الأكبر منه ذكورياً.. أوبيا... طيقياً

الآن من يحدد تعريف الأنثى والذكورة وفق فهم إنساني حقاً غير معوج؟
أيها السادة المرأة.. كيان مختلف جرى العرف على اعتبار أن الاختلاف يعني ما هو أدنى. ولكن إن الوقت لأن يعني الاختلاف التميز والتفرد.

الفصاة أيها السادة ارتبطت بالملكبة..
والخاصة.. الملكية الخاصة كانت سبباً في التقيد الذي وضع حول المرأة

امتلك الرجل أدوات الحرب وأدوات الإنتاج وامتلك العديد وامتلك النساء الآن أيها السادة أن أوان تراثنا القانون وتراثنا التاريخ وتراثنا الفن وتراثنا البشرية التي يسيطر عليها نخب أخلصت.. أفراساً مزبياً.

الثورة أنثى.. والعرف والفكر والفن انتقائياً.

الوعي أيها السادة ينبغي ألا يكون طبقياً إلا يكون ذكورياً.

إن وضع المرأة هو خلاصة أشياء منها إيديولوجية النخبة الحاكمة، ومستوى ودرجة التطور الاقتصادي، والوضع في النظام العالمي وأخيراً الوضع الطبيعي.

إن الثورة تعني تغيير في القيم السائدة تعني استبدال أسطورة الطبقة السائدة بأسطورة مغايرة.

إن الثورة بها ديناميات وتتفاضل الحداث إن العلاقات بين الجنسين تشكل قسماً مهماً في الثقافة والإيديولوجية والسياسات في المجتمعات الثورية.

والسؤال هو ما الديناميات المتعلقة بال-gen-der أو النوع في الثورات ومنها الثورة الفرنسية.

أيها السادة الثورة أنثى والجمهورية ذكورية، والتاريخ إما ذكورياً أو نسوياً.. التاريخ تدرج بين لمعينين
الوعي النسوي والمعنى الذكوري.
اللغة على الذكوري!



■ الشروق

وداخل جامعة بيروت العربية قال الطالب أسامة سلمان إنه ضد المشروع الذي وصفه بأنه يسقط الحرمات وقال لنا أنا أكمل متسك بعقيدتي أرفض القانون وأرفض ما يمس الدين، وهو ذات رأى زميلته نادرة جبيلي التي قالت: نحن المسلمين نرفض القانون ونطالب بسحبها لأنه يلغي الدين، ويؤدي إلى صهر المتجسس كله في شكل علماني

أما في جامعة الكسليك حيث معظم الطلبة من المسيحيين فقد تناقشت مواقف وآراء الطلبة وتساءلت ريز قسيس لماذا يصابون حرامتنا من حرينا، وفيديوتنا بسلاسل الدين؟ وتجب نحن نحب الحياة والحرية والزواج المدني يؤمن لنا ذلك في حين رفض زميلها جوزيف عيسى الخروج على مبادئ الكنيسة وطالب بمشروع قانون جديد يتماشى مع المعتقدات والديانات السماوية مع إضافة حريات جديدة مثل تحرير المسيحيين من قيود منع الطلاق

القانون الذي أشعل الفتنة الدينية والسياسية والطائفية بين مختلف اللبنانيين ما يزال مشتعلاً ويتأجج بين يوم وأخر، ويتشعل اللبنانيون مؤيديين ومعارضين إلى مجلس النواب برئاسة نبيه برى ليحسم هذه القضية الجبلية، ويقول كلمته فهل سيكون مع الرئيس اليراق والقباق، أم سيكون مع رئيس الحكومة ورئيساً الطوائف الدينية الذين يدافعون عن وجودهم، ضد قانون سيحسب للكثير من الصلاحيات التي يتمتع بها رجال الدين وزعماء الطوائف اللبنانية الكل ينتظر كلمة نبيه برى ومجلسه لحسم الصراع الساخن جداً بين انصار الطائفة والطعنات في معركة ربما تغير وجه لبنان السياسي بأكمله ■

بهذا الزواج ومن جاء به إلى الكنيسة ستعقد زواجه مسجداً وفقاً للطقوس الكنسية إذا أراد أن يكون مسيحياً

لكن مصادر رئاسية قالت لـ «الأهرام العربي» إن تمسك الرئيس اليراق بمشروع الزواج المدني راجع إلى وجود ثمانية ملايين لبناني خارج الوطن، كلهم متزوجون زواجاً مدنياً، ولا يمكنهم التعايش في البلاد التي يعيشون فيها خاصة مع اختلاف أنظمة الأديان وأشارت المصادر إلى أن هؤلاء اللبنانيين يمكنهم العودة واستعادة الجنسية اللبنانية، بعد أن تتم إزالة النعنية من بطاقات الهوية التي تشكل لهم إحراجاً في علاقاتهم الاجتماعية

ويرى المؤيدون للنسوان أن الزواج المدني يعني الحرية، والتحرر من التزمّت الذي يمسّش في الحرية، مشيرين إلى أن الأديان تحكم على مصير من يتزوج بالخارج ومصير أولادهم وتجعل مستقبلهم مجهولاً، وتربطهم بسلاسل الدين والمخمية

انقسام شيباني

الانقسام الذي يعيشه المجتمع اللبناني انتقل إلى الأوساط الشبابية والجامعية حيث أظهر استطلاع للرأي أجرته شبكة التلفزيون اللبنانية الرسمية معارضة ٥٧٪ من شباب الجامعات للزواج المدني منهم ٥١٪ مسلمون، و٧٪ مسيحيون في مقابل موافقة ٤٢٪ على القانون منهم ٤٠٪ من المسيحيين، و٢٪ من المسلمين، وهو ما يظهر إلى أي مدى أدى هذا القانون إلى حالات استقطاب واسعة داخل كل الأوساط اللبنانية بين مؤيد ومعارض للقانون المثير للجدل

د. إيناس طه

نحن قادمون إليكم

بالدموع .. كتيبة النساء تقود «حياة الناس»

ناحية الجسد والنفس والألوات، وكانت مهمة السحت عن محجرين يستطيعون الكتابة في هذا المجال صعبة، وشاقة، ولكن مساعدتنا على الإطمئنان وجود عدد من زملاء الميزين في الأهرام، الذين حرصوا على معاونتي منذ البداية، ومنهم المحرر العلمي النشط جدا جمال محمد غيطاس، وجيهان مصطفى التي أصبحت صحفية بدرجة خبيرة تجهيل ومشيرة موسى وثورا عبد الحليم وغيرهم ممن وقفوا إلي جوارنا حتى بدأت مواهب شابة تهل على قسم التحقيقات وتفسح لنفسها مكانا، وكانت البداية هنية جميلة من مجلة صباح الخير، اسمها «جيهان الغرياب»، صحيفة مشاغبة، مجالبة، الصحافة تسرى في دماغها، عيونها تقع على أشياء كثيرة أمانا ولا تراها، تميل إلى كتابة الموضوعات الضخيفة اللاذعة، عيونها دائما على موضوعات النكد الزوجي والطلاق، رغم أنها لم تتزوج - وعندما فاض بها الكيل كتبت لنا عن انفجار العوانس في العالم العربي، جيهان متحمدة، تقدم لنا دائما جبلها للتمرد على صفحاتها.

وجيهان على عكس الجلي الراعي، للثققة دائما، تتعامل مع موضوعاتها بالثبوتة والسكين، تهوى الغوص في مشاكل المرأة النفسية.. ربما لأن زوجها طبيب نفسي.. تحب الكتابة عن الأزياء والاعطور والمكياج، تطالبني دائما بزيادة هذه المساحة لأن النساء من القوى الشرائية الحقيقية للمجلات. وما بين جيهان وإيلي تقف «مئات حجاج» موضوعاتها الجادة جدا، صحيفة تستطيع أن تجمع أكبر عدد من المصادر في أقل وقت، تشغلنا دائما قضايا الفساد والرشوة والتلوث البيئي في العالم العربي، وعندما أراحت حنان الخروج من هذه الدائرة قامت بمغامرة صحفية مثيرة وأدعت إصاباتها بمرض نفسي وعرضت نفسها على ثلاثة من مشاهير الطب النفسي، اقتنعا كل واحد منهم أنها مجنونة رسمي، بعدها

● في تلك الحجرة الصغيرة، المزدججة بخان السجائر وأكواب الشاي وفناجين القهوة، بدأتنا العمل ونحن لا نعرف من سيكون رئيس التحرير أو مدير التحرير أو حتى موقعنا الوظيفي في هذه المجلة، المهم أن نبدأ، وبدأنا في تدوير المجلة، هنا سياسة، وهنا اقتصاد، وحياة الناس، فن، رياضة

مالالجيد؟ كلها أقسام موجودة في كل المجلات، هل يكفي وجود اسم «الأهرام» على الطابعة الجيدة، ليسع لها الطريق عند القراء.. «الأهرام» اسم كبير وعريق ولكنه قد يشفع لنا مؤقتا عند القارئ، بعدما علينا أن نثبت نحن أننا جديرون بالاستمرار.. قررنا أن نصير عن كل عربي في بلد جبرة وموضوعية، نلتهم المناطق الشائكة.. باختصار مجلة تجمع ولا تفرق، مجلة للمستقبل عيونها على الشعوب لأعلى الحكام.. ولكن النوايا الطيبة وحدها لا تكفي في عالمنا العربي.

كان موضوع المجلة سرا حتى ننشئ من الأعداد التجريبية، هذا السر لم يعرفه إلا أمة لا إله إلا الله.. الصحفيون لا يحفظون سرا.. وبدأت قوافل من البشر تهجم علينا.. من عمل في الصحافة ومن لم يعمل الكل يريد أن يصبح صحفيا، الأستاذ أسامة سرايا استبعد من قاموسه سنوات طويلة كلمة «لا» لذلك استمررتنا وقتا طويلا في المقابلات والتكليفات والتجنيز أن أغلبي من جاؤوا إلينا محترمون جدا، مهذبون، يفهمون جيدا لكن لديهم مشكلة واحدة بسيطة جدا: إنهم يجنون الحديث عن الصحافة، ويؤمنون بالممارسة!

● بحكم عملي السابق في مجلة اجتماعية نسائية كلفت بمهام قسم حياة الناس، الذي هو قسم التحقيقات، والذي يرى فيه الأستاذ أسامة سرايا عصب المجلة، كانت فكرة هذا القسم التي حاولنا بلورتها، الاهتمام بكل مايمع الناس من

يطل الحلم من قلب إبسة في ليلة معتمة، فيلجس على احتواء العالم.. وتتباعد المسافات بين البشر، تجمعهم كلمة في سطر واحد.. وتختلف اللهجات بين العرب في وطن واحد.. في حجرة صغيرة، مساحتها لا تزيد على سبعة أمتار، شب الحلم في قلوبنا، مجموعة من الشباب، نعمل جنسية «الأهرام».. فرقنا اللهة لسنوات في بلاد عربية قريبة.. جمعنا اللهة في هذه الحجرة الصغيرة على حلم جميل: «الأهرام العربي»

● كنت عائدا منذ أيام قليلة، في منتصف عام ١٩٩٦.. سنوات ست قضيتها في مجلة «زهرة الخليج» بالإمارات، وندائتي العنين إلى وطني.. إلى الأهرام، فعدت اتحنس خطوي نحو المستقبل.. وبعد أيام قليلة من عملي بقسم التحقيقات بالأهرام الأم، زف إلى الزميل الأستاذ أسامة سرايا خبر الاستعداد لإصدار مجلة جديدة من الأهرام تهتم بالعالم العربي

جديدة من الأهرام تهتم بالعالم العربي تافرننا كثيرا، فبعد أن كان الإعلام المصري هو «صوت العرب»، انقلطنا على نواتنا، وأصبحنا لا نرى ولا نسمع ولا نقرا إلا عن أنفسنا.. سنوات طويلة غاب الشارع العربي عنا، ولم نعب عنه. ظهرت مجلات وصحف عربية متنوعة تملأ الساحة التي تركناها، ورغم هذا كانوا يشعرون بنقص لغياب مجلة أو صحيفة مصرية تهتم بالشأن العربي.



خيري رمضان



■ مشاكل المئات أبرز موضوعاتكم طوال العام

يستسلموا له ونحن في منتصف الأول من
الصدر. لأن توزيع المجلة لا يكن يرضينا في
اعدادها الأولى كنا في مجلس تحرير المجلة
تعرف الأسباب، أما هم فكان كل ما يشغلهم أن
يشير القراء إليهم وإلى موضوعاتهم بالإعجاب،
هم محققون، ونحن مغفرون!

أيام طويلة ونحن نناقش بديمقراطية الأستاذ
نصر القفاص - الديكتاتورية جدا - أسباب
انخفاض توزيع المجلة، التي ظهرت في الأسواق
بدون حملة دعائية تليق بمكانة الأهرام ووصلنا
إلى الأتي:

• القراء العربي اعتاد غياب مطبوعة مصرية
تحدث عنه وتناقش قضاياها

• الناس في مصر لم تعد على وجود مجلة
مصرية تقدم له العالم العربي.

• نحن لا نقبل أن نقدم صورة سيئة أو نقد
لمصر في الوقت الذي لا نستطيع فيه الاقتراب من
أية مشكلة أو نقد في دولة عربية.

● إذن لم يرض عنا المصريون ولا العرب
وكان لابد من لقاء من ريان السفينة، الأستاذ
إبراهيم نافع، استقبلنا، وطلب أن نسمعنا، جلدنا
أنفسنا، وضمنا كل أخطائنا على مائتته وكان
رائعا - كدعائه - عندما احتوانا بإبائنا، بث
الثقة في نفوسنا من جديد، قال لنا إن التجربة
ما زالت وليدة، طالبا بالصبر وأختمت لقاء بنا:
تقاريرنا أكثر، ذروا أكثر. اطمئنا أكثر.

● وبدانا من جديد، وكاننا لم نبدا منذ شهر
اعدادنا متتالية، كل عدد أفضل من سابقه، الزملاء
في مطبوعات الأهرام بدأوا الإحاح في الحصول
على المجلة، مؤشرات التوزيع ترتفع، في مصر
وفي البلاد العربية، اليوم غلافنا من السعودية،
والتالي من الجزائر، والثالث من فلسطين، والرابع
من مصر، والخامس من لبنان د. و.و.

الأستاذ إبراهيم نافع، يرسل إلينا قوى
دفع جديدة: «أصدقاء من واشنطن وباريس
يمسكونني عن سسر تطور المجلة، وأصلوا
الزحف»

مساحة البريد تنقسم، خطابات من كل
مكان على أرض العرب، نحن نرد: بالحب إليكم
قادمون

● ٥٢ عددا ومآزال الحلم كبهرا،
اجتماعاتنا في مجلس التحرير لا تتوقف،
أبواب جديدة، تحقيقات أكثر جرأة، نحن
قادمون إليكم فانظرونا لأن الحلم والكلمة
والوطن... هم «الأهرام العربي» ■

تحقيق عن أزمة الأرصفة في العالم العربي،
ولكنها لا تجد المسؤولين المشغولين جدا، فلا تجد
إلا البكاء مفرجا، وهذه خسرية العمل مع
السنسنت، وريهام عكس مثال نور الدين، التي
تواجه أي نقد بإبتسامة تحملك من فسوتك معها،
ولا تسال أبدا عن عدم نشر موضوعاتها المهم أن
تقدم الموضوع في موعده.

قسم التحقيقات ليس كله من النساء، فقيه
ماكينة تحقيقات علمية «محمد عبد الخالق»،
صحفي طموح في صمت، يظل أبواب المجلة كل
ليلة، يشغل حال المراقبين وطعامهم وصحتهم
النفسية والجسدية، غايي موضوعات تصيب
بالإكتئاب، فكل أسبوع يقدم لنا تحقيقا يحفرنا
فيه من الأدوات للزلية ومن اللبائي الحديثة ومن
أطعمة الشوارع والبيوت.

وفي الاتجاه نفسه يقف زميله اشرف
صائق، الصحفي المنتشر بالمطبوعات العربية،
هاجسه الأول هو التعيين في الأهرام، تشغل
عينه عندما يطرح تحقيقا عن المشاكل الجنسية،
لأنه يحب هذه النوعية من التحقيقات ويرى أن
الناس ليس لديهم ثقافة جنسية كافية، ولا يوجد
عيب في العلم، وطبعنا نحن نتفق معه وإدنا الكثير
في هذا المجال

● هؤلاء هم كتيبة قسم التحقيقات الذين
شاركوا في الحلم وفروحا كثيرا بالأهرام
العربي، ولكهم أصعبوا بالإحباط وكانوا أن

قالت توبة
ومناسبة الحديث عن الطب النفسي، مازال
عندى تحقيق قدمته زميلة زهور الجفري عن
أزمة الأطباء النفسيين النفسية وتطال على كل
أسبوع بنشره وحتى الآن ما زلت مترددا في ذلك
حتى لا نخضب أصعبنا من الأطباء الذين لا
نسأل عنهم أبدا في تحقيقاتنا.

وزهور البتسمة دائما كشفت لنا صعوبة
الاقتراب من القضايا الاجتماعية في العالم
العربي، عندما نشرتها لها تحقيقا بعنوان «الزواج
عند العرب طبقات»، وفوجئت بأن بعض الدول
العربية نعت الصعفات من المجالات المطروحة
في أسواقها، فجعلتني أتريد في مثل هذا النوعية
من التحقيقات.

هؤلاء لمن هم كتيبة النساء في القسم فقط
فجبة الناس تستهوي - على ما يبدو - الجنس
الناعم، وعلى ما يبدو أن نوعية موضوعاتنا تفرى
البنات بالزواج، لأن زميلتنا ماجي الحكيم أصغر
عقد في القسم، تزوجت وطال غيابها، ويبدو
أنها طبقت النصائح التي قدمناها في اعدادنا
للعروبين ففرت في العسل، وفقدنا بقيادها
تحقيقاتها البرية وبعوها التي لا تروق عندما
تجد صفحات اللجة بلا تحقيق لها، وطالما
تحدثنا عن البكاء، لابد من الصمت عن ريهام
مازن، لأنها حزينة جدا هذه الأيام، فبعد فترة
نشاط طويلة، أصابها الإحباط وهي تحاول إنهاء

بانعو الصحف يتكلمون .. من الأحياء الزاقية للمناطق الشعبية!

القراء يبحثون عن وجه وسيم فى الغلاف

بيننا وبينك أيها القارئ العزيز، يقف بانعو الصحف والمجلات فى كل مكان.

فى المحافظات.. فى الفنادق.. فى محطات المترو والقطار.. أو فى الميادين وعلى

نواصى الشوارع، وداخل المكتبات أو حتى داخل السوبر ماركت!

هم الذين تسألهم كل أسبوع عن مجلتنا وهم الذين يرونك عن قرب، ويسمعون

تعليقاتك، ويفهمون أسئلتك وانطباعاتك.. اسمعهم معنا وهم يقتنون عليك!



● معظم قرائها من المثقفين والمهتمين

بالشئون السياسية

● إعلانات التليفزيون ترفع التوزيع وعناوين

الفن والرياضة تقاؤل المشتري من «أول نظرة»

● وليد إبراهيم - بانع جرائد عند محطة مترو الأسعاف - يقول «الأهرام العربى، كويسة - وجديدة، ولها زيون - مش بطال»، لكن فيه ناس حتى اليوم ساتعرفهاش ولا سمعت عنها؛ بيلفت نظرها ساعات عنوان معين، تقوم بتشيلها وتسألنى (إيه المجلة دي؟) عكس الناس اللي عرفتها ويتيجى دور عليها مخصوص، ومن يوم الخميس بالليل - (أمزجة)!

العناوين والمصور الحلوة والكلام عن مصر هو اللي بيبيع المجلة، لكن العناوين بتاعة الحرب والسياسيين وأطفال الصحابة وفلسطى والكلام ده «بتطفش» الربون الناس باجماعة قرفانة ومستعجلة، عايزة حاجة تسلى أو حادثة جريام أو موضوعات طريفة تعطيمهم أملاً، تعرفهم اللي بيجرى فى البلد الموقف مختلف بطبيعة الحال فى

مكتبة النيل هيلتون، لبيع الصحف، حيث يصسارحها «أشرف - فاسلوق» - موظف البيع - ويقول أعرف «الأهرام العربى، جيداً» - رغم أن ما يأتى عادة للمكتبة، يتجاوز ٤٠٠ صحيفة ومجلة عربية وأجنبية أسبوعياً! ولكن لا

أخفيك سر! الاهتمام دائماً يكن أكبر، بأى مطبوعة جديدة تنسب لمؤسسة الأهرام العربية

كل أسبوع يصلنى منها ٧٠ نسخة شاع كلها، فالنزلاء العرب مهتمون بها للغاية، أما المصريون فيشترونها من عندى تارداً، وفيهم من يهتم أكثر بالمجلات الأجنبية -

● أحمد أشرف الأعشى - بداية ممر الكونتينتال وسط البلد - يقول فيه شباب كثير اشترو المجلة عشاش الواد بلال (تيتانك) اللي كان على الغلاف، وفى ناس أحبطت عشاش ماكنتر له «بوستر» فى تلب المجلة

الشباب يحب الرياضة وصور الفنانين والمجلة دي جد، بس برضه لها زيونها، خصوصاً لما يكون إعلاناتها فى الأهرام، يتيجى ناس تدور على العناوين اللي عجبها فى الجورنال عشاش تشتترى المجلة وتقرأها

● محمد عبدالرحيم - بانع جرائد شارع رمسيس - كان يعد الجنيهاات وانصافها وهو يتحدث إلينا، دون نظرة اهتمام ويقول «الأهرام العربى» بصراحة، سعرها غالى والناس اللي عايزة سياسة يشتترى روز اليوسف والستات بيشتروا «نص الدنيا» ... يعنى

ثم التفت أخيراً وقال - غلاف مجلتنك غامق ومغوش عنها إعلانات فى التليفزيون، والناس يشتترى الحاجة بتاعة الإعلانات - أنا باحلها وأحط قدامها صباح الخير، والأهرام وأخر ساعة - كله موجود واللى عايز بيص على العناوين ويشيل

عليه إسام - على ناصية سليمان باشا بالقرب من الأورميين -

يقول بحماس «الأهرام العربى» كويسة، بس الناس بتلخص فى غلافها، كل أسبوع بشكل وساعات بتكون الصور زى بعضها الناس

ماتعرفش العدد الجديد من القديم! أيام «ديانا» كانت بتوزع أحسن من دلوقت، وساعات بعض البنات تمسك المجلة وتقرأها، ويعنين تحطها من غير ما تشتترى! يقول عليها سياسية «ومايفهاش» موضة (لا مؤاخذه) وكلام من ده أكثر الناس اللي بتطلبها رجال كبار

● محمد إسماعيل عمر - بانع جرائد شارع شريف - يقول: المجلة سسررها غالى يا أبلة، والمجلات الثانية أرخص منها، طيب حتى نفسك مكان اللي مايشتترى، يجيب «الأهرام العربى» وحدها، ولا روز اليوسف مثلاً والأخبار، أو صباح الخير والجمهورية والوفد مع بعض!

الشباب بالذات بيشتترىها بسيط، والسيدات ما بتحبش شكلها، والرجالة إلى عايزين سياسة واقتصاد وحاجات من دى يشتترىها من باب العلم



■ الاهتمام دائما كبير بالمطبوعات الصادرة عن مصر

ستطور وتأخذ فرصتها
● يحيى محمد - مكتبة
مديولى - سفكس - يحتفل معه
ويقول سعرها مقبول... فمعظم
المجلات الآن بثلاثة وأربعة جنيهات
وأحياناً أكثر

معظم قرائها من المثقفين
واللهتمين بالشئون السياسية، وغالباً
من الرجال فوق ٣٥ سنة ومن الأخوة
العرب

والأحضان إشارات الموضوعات
الفنية والرياضية على غلافها،
تضمن توزيعها بشكل أسرع، حتى
أن بعض الأعداد لا يورث لها أي
مرتج، ونطالب بالميزد!

● السيد متولى - صاحب
مكتبة بالدقي - يؤكد، توزيعها مازال
مثيراً من عدد إلى آخر، ومعظم من
يشترونها رجال فوق الأربعين، أما
القارئ، أشباب فلا يراها جذابة بما
يكفى، أوريا كان ذلك بسبب نقص
عنايتها أو قلة الهدايا داخلها ■

مخصص، عابرين نسختهن أو ثلاثة،
ساعتها بأعرف اهتماماتهم وأحاول
أوفرها بأنى شكل، عثمان «رياضونى»
تأني يوم!

● ونعود مرة أخرى لباعة
المصحف في الأحياء، الراقية، ولنبداً
من ناحية «الزمالك» حيث «عمرى»
السيد سليمان، الذى يقول - للجنة
لها قارئها، لكنها مازالت تحتاج
الدعاية، لتستطيع منافسة باقى
المجلات السياسية معها فى السوق
ومن ناحية أخرى فهي تتطور بشكل
ملحوظ نجح في لفت انتباه «طيفة»
معية، إليها وجعلتهم يشترونها ولو بـ
٢ جنيهات!

● أسامة محمد سليمان
(شارع جامعة الدول العربية) ميماد
صدر المجلد صار معروفاً للقراء،
خاصة الأخوة السعويين، صحيح
أنها بدأت تنافس المجلات
السياسية المتخصصة فى السوق،
لكنها نسبياً جديدة، ومع الوقت

خاصة من «الدكاترة» الذين يحبون
الاحتفاظ بها فى عياداتهم، وأثق
أنهم وخدمتهم كثيرون بشراء من ٥٠ -
٧٠ نسخة على الأقل كل أسبوع،
لكن نعمل إيه فى بخل التوزيع؟!

● محمد سليم أبويك -
بميدان الجيزة - يلت أظارنا لنقطة
جديدة ويقول - توزيع «الأهرام
العربية» متذبذب كل أسبوع يكون
عندى منها ١٠٠ نسخة، أحياناً تباع
كلها وأحياناً ترجع كلها، خاصة لو
كان على الغلاف صور سياسيين،
وكلام من ده، وفيه ناس يشتريها
مع أهرام الجمعة لا يتنزل بدى،
وأهى ماشية، ويتريق

● ولزبد من إيضاح الصورة
يقول «هانى إبراهيم» ناصية
شارع للزور بالجيزة أكثر قراء
المجلة من كبار الموظفين أو من
أساتذة الجامعة، الذين يحبون
السياسة والاقتصاد... فلما أعرفهم
جيداً وفيه ناس تبعتهن لى السمعة

بالشىء على الأقل تجربها
● ويكمل «على عبدالمعبود»
بشارع جامعة الدول العربية -
التهنسين - قائلأ أحصل أسبوعياً
على ٢٠ نسخة من «الأهرام العربى»
تباع جميعها قبل ظهر يوم السبت
فالسكان ملأى بالسجلات
والسكان العرب، الذين يحرصون
على شرائها، رغم ارتفاع سعرها،
أنا شخصياً أطلب سيارات الأهرام
كل مرة بنسخ أكثر، لأطرحها باقى
أيام الأسبوع

● ورغم بعد المسافة، تأتى
أقوال «دعم سعيد» - صاحب كشك
الصحافة بحطة القطار، فاقرس -
شرقية (على ذات الخط) فيقول
زيائن «الأهرام العربى» عندهم هم
الحامسون والأطباء، ومعظمهم
يجوزون نسخهم من يوم الخميس
العربية يتنزل عنده كل أسبوع
١٠٠ نسخة فقط وكلها تنفذ، ويطلب
الطلب عليها بعد ذلك مستمراً،

سنة حلوة يا جميل

لسه الأحلام ممكنة

أخذت نفساً عميقاً وتوكلت على الله .. هذا ما فعلته وأنا أجتاز البؤس الغم لبني الأهرام لأول مرة كمحبرة تحت التمرين في مجلة «الأهرام العربي» التي لم يكن عمرها قد تجاوز الأربع أعداد الألف الأحلام كانت تتجاذبن إلى تلك المكان المهيّب، فالعمل في الأهرام له مذاق مختلف وتقاليد خاصة، ولكنني اكتشفت منذ اللحظة الأولى أن تلك الصغيرة «العربية» الناعمة هي عالم آخر يحتضنك بقوة ويحتل بسرعة كل أوقاتك الصغيرة وبغير السعيبة

وبارأت أذكر تلك الحجرة الصغيرة المؤقتة التي كانت تعمل بها كل أقسام المجلة ويتناسها الجميع بلا كلفة أو حواجز أو أبواب مغلقة بداية من رئيس التحرير تلك الرجل الهادئ الذي تجده دائماً معك أو وراءك وبون أن تشعر به تجده يتابع كل خطوطك المستقيمة أو حتى المتعرجة أو مدير التحرير الذي قد تنلن في لحظة أنه سيلاكم حياً دون أن يهتاج إلى فواتيك للشبهة وفي اللحظة التالية تجده يتقبل بسماحة وجهه نظرك مهما كانت خاطئة أو المجموعة الشابة التي تتحمل مسئولية إدارة الأقسام وهم أقرب إلى الأصطفاء وليسوا رؤساء، فهناك دائماً مساحة للاختلاف بسرعة حول أكراب من الشاي أو فكرة حريّة يتحمس لها الجميع

لهذا تتم الأهرام العربي عامها الأول ببراعة ومثل محببة، ابنتي التي تجعلني أعجب بكل ما تفعله وتتحمس له لا أستطيع سوى أن اتعصب لهذا العالم الذي ينضى على الأوراق فيفتح كل الأبواب لضوء الشمس ويهيج كل الأحلام بمجاعة ولكنني أعترف أنني مارلت إلى الآن أعاني مشكلة لم أستطع أن أجِد لها حلاً يرضي جميع الأطراف، فمحاولات تطبيع العلاقات بين ابنتي الوحيدة ذات الشخصية أعوام وبين الأهرام العربي دائماً محاولات فاشلة يتحمل نتائجها بصبر شديد الرميل خيري رمضان التي كثرت ما يفرض به الكين من مشاكساتها معي في القسم حتى لم أعطى أطق علينا لقب «دعوة ٧٧» أي عام الفلكس مع أننا نصر تماماً على أننا مجموعة من المهاجرة العاقبة لم يحدث في تاريخ البشرية أن اجتمع مثلاً تحت سقف واحد .. وأنتا تستحقين بجدارية لقب «دعوة ٧٧» ■



زهرة الجفري

«ميكروياص جيهان» ومع ذلك مش مشككة.. المشكلة هو ما يقوله عن الأستاذ أسامة سرياء.. رئيس التحرير.. الذي ما أن يقرأ الأخبار التي اكتبها أسبوعياً في باب دليل ونهار، حتى يخرج من مكتبه إلى صالة التحرير باحداً عنى والشمر ينظائر من عينيه، ويمجرد أن يجسني يخرج عن هدونه ووداعته للعتابين، في حالة نادرة من الوعيد والتهديد، بالويل والثبور وعظائم الأمور، والسبب تلك التعليقات «الهنزلية» التي اكتبها.. على حد قوله.. مع صور البنات الجميلات بالذات، انطلاقاً من «نفسيتي الحفوة»، وعيني الحسودة، وبنيتي الوحشة، بصفتي «نقالة نولية».. على حد ما اسماني..

ويبقى اللقب العظيم الذي خلعه على السيد مدير التحرير «نصر الفخاص» الذي كلما رآني غش على شفتيه وضائق عينيه وقال لي «حبوب» واعتزاز.. عفيف .. انتي ؟؟

دائتي «جيا» المرة ..!! الغريب أن الأستاذ «خيري رمضان» رئيسي المباشر لم رأى أذى في شخصي المتواضع وتحقيقاتي المعقّرة، لذا فهو يسميني «الضباية».. وعادة عندما تعييه الحيلة معي، ويضيق صدره بالجدال.. دون أن يأخذ مني طبعاً لا حق ولا باطل.. يعطيني ظهره، وينخل مكتبته الزرجاجي المريع، مغلفاً للباب خلفه، ليخرج همه في الكتابة، على أنغام مطربه المفضل كاظم الساهر وهو يغني «إلا أنت».

وفي المواقف الأكثر حرجاً يستمع إلى شاذية في أغنية «خلاص مسافر»

لا أعرف .. أحياناً أشعر أنهم نامون على تعييني.. هل تظنون ذلك؟ لا .. لا .. مش ممكن.. طب هياكلوا فين صحيفة طفلة، ملتي؟

عمرى بينهم من عمر المجلة منذ أن كانت فكرة وبعض الأعداد التجريبية، ومن ناحيتي لا أنخر جهدي في إنجاز أى عمل اكف به أو أى فكرة اقترحها.

طب عايزين إيه أكثر من كلمة؟ «كل سنة وهم طيبين» .. وسنة حلوة للأهرام العربي، سنة حلوة يا جميل. ■

هما معجزتان راهنت عليهما في حياتي..

الأولى أن يتم تعييني في المؤسسة الصحفية التي أعمل بها وأصبح عضو نقابة صحفيين رسمي.. والثانية هي أن أجد فارس أحلامي، الذي مازلت أعزى نفسي عن تأخر وصوله بحجة انضمام الشوارع وأزمة المرور أو ربما عطل فني أصاب حدوة حصانه الأبيض عريض الجناحين الذي وعدني أن يخطفني عليه.. من الحلم طبعاً ..!

صديقتاني المتزوجات يقان لي: مستعجلة على إيه؟ على أنهم والتكد ووجع القلب؟

.. وكلامهن يعجبني.. على الأقل حتى الآن.. لذا تجدونني متفرغة حالياً، لأحتفالية المعجزة الأولى، التي تحققت لي بعد رحلة كفاح طويلة، ولقصة غرام وانتقام محترمة مع محبوبتي الصغيرة، ذات العام الواحد: «الأهرام العربي».

كل شيء فيها أراه جميلاً يثير حماسي، وكل عمل اكف به من أجلها.. على قلبي زى العسل..

أشعر أنها بيتي، ومن يوم أن تم تعييني فيها وبأني زميلاتي في القسم يعطون على لقب «المتعينة».. ألم أال لكم معجزة؟

بعضهن صرن ينظرن لي على أنني قدوة «أسوة حسنة» وبعضهن يتبركن بالجلوس عند مكتبتي الصغير(!!) أما أنا فمازلت أكرس عليه يوماً بعد الآخر، للعب والهذايا والصور والمصنفات، والورد الطبيعي والمجفف والأكواب الملونة والحكم والتعليقات والمواقف حتى أسماه الأستاذ محمد حبوشة.. سكرتير التحرير..



جيهان الغبراوي

لعبة الكراسي الموسيقية

لا أستطيع أن أكتب تحقيقاً صحفياً جيداً. هكذا أتواصل في محاولة لإعادة الهدوء إلى نفسي القلقة. لكنني كنت أعود رغماً عنّي وأتواصل «تري هل سيروق» هل ستأجح في الاختيار؟

ثلاثة أيام كاملة ولم يتصل بي مسئول القسم كما وعدني. ثلاثة أيام كاملة من عذاب القلق والانتظار.. وأخيراً ذات مساء رن الهاتف المنتظر.. كلمة واحدة قالها لي أن أنساها يوماً ورائع، ثم أرفف مكرواً ومؤكداً موضوعك رائع يمكنك الآن حضور اجتماعنا الأسبوعي كل يوم ثلاثة إلى الساعة الثالثة

ما كنت أبذل حجرة في ذلك اليوم حتى سألني الأستاذ خيري رمضان بعد أن منحتني إبتسامة عذبة نادراً ما يوجد بها.. «أنت دفعة نصر؟» ده يسأل عنك وعارو بشوكم»

واسقط في يدي.. لم أتريد لحظة واحدة وقلت له متسافة في لهجة صناعية تنصر.. «مين؟» تنصر القفاص.. مدير التحرير على الغفر قلت له «لا أعرفه» في هذه اللحظة بالذات دخل مدير التحرير الحجرة، وصاح مرحباً بي وبمهلاً لييلي أخيراً.. زميلة دفعتي القديمة.. «أهلاً يا أستاذ نصر.. أزيك، لفتها في أرتباك هامة، ويطرف عيني نظرت إلى الأستاذ خيري رمضان لأرى وقع كذبتني على وجهه..

سنة شهور كاملة مضت.. لا أزعج في الحليفة أنني عقدت صداقة حميمة مع المكان. لكنني على الأقل اعتدت على إبتسامات رئيس التحرير الغامضة وملاعب وجهه الهادئة والتي تطفئ الكثير روعاً.. ولم أعد أسفح بصيحات مدير التحرير الهادئة ولا التقلبات المزاجية الحادة لسمول القسم، ولا التفاعل المتعمد مع سبق الإصرار والترصد لسكرتير التحرير..

لعمري أسمع دقات قلبي وأنا أبلغ بالباب الزجاجي وأبلغ صالة التحرير الصغيرة وصمرت أستمتع نوعاً بلعبة الكراسي الموسيقية التي مارلتنا نأربسها جميعاً داخل الحذاء بعد أن نطعن أصولها وقواعدنا.. وصرت وهذا هو الأهم.. أمك رصيداً شيناً من الصديقات والأصدقاء. ■



ليلي الراعي

سمعت أحد المحررين يسأل بصوت مرتفع «أستاذ نصر القفاص وصل؟» نصر القفاص.. يا إلهي.. هذا زميلي في الجامعة أعرفه جيداً.. أتراه يعمل هنا.. مارلت أنكره.. كان يجلس يوماً في آخر «بنش» في للرج، ويتحدث كثيراً مع الأستاذة ويشير نقاشات طويلة في المحاضرة.. صورته ماثلة أمامي.. سألت ببراعة أحد المحررين وكان منكبا على الورق يكتب في حماسه «نصر القفاص يعمل هنا؟» نظر إلى كما لو كنت مجنونة وقال لي في سخرية «هو يادوب كده مدير التحرير» يا إلهي.. كم أنا غبية.. كيف لم أتبين ذلك من «ترويسة» المجلة ورغماً عنّي أصصت بالإحباط زميلي ودفعني أصبح مدير للتحرير وأنا أقف هنا وحدي في صالة التحرير أذوب خجلاً وخوفاً

أفقت من شرودي على صوت جهوري يصيح في المحررين والمحبرات مقوبداً.. كان هو.. رايته من بعيد.. يا إلهي لشد ماتتير بمرحكة تلقائية مسحت خصلات شعرى بيدي وسمرت هل تغيرت مثله أيضاً.. كتاً معا في الجامعة.. كان عمرنا لا يتجاوز العشرين سنوات طويلة مضت.. ترى هل مازال يتكرني؟ صيحاته تخرق أذني.. ماذا دهك يا نصر.. كنت في الجامعة شاباً هائناً ورفيقاً.. ماذا حدث لك؟

قررت على الفور بيني وبين نفسي أن أخفي هذه العلاقة القديمة.. أن أعرفه بنفسى.. هكذا أفضل.. ربما لا يتكرني ثم إنني.. وهذا هو الأهم في الحقيقة.. لا أريد كأي امرأة أن أفضح عن السر الأعظم.. عن سنوات عمرى.. تغلبت إذن اهتماماتي النسائية على اهتماماتي الصحفية.

مقابلتي مع رئيس التحرير كانت سريعة وصغيرة.. فحمت له نفسي وملف أعمالى الصحفية.. قال لي مباشرة «ستعلمين في قسم التحقيقات.. مع الزميل خيري رمضان وسوف نرى..»

صافحني.. وجهه.. شاب صغير.. ملامحه حادة وجادة في الوقت نفسه.. لم يدعني حتى ألتفت.. بصوت معني قال لي في لهجة أمره «هاتى ماعندك».. من حقيتي أخرجت أرواقى.. وضعها بلا إكتراش فوق كومة كبيرة أمامه.. وبعد أن دون رقم تليفوني قال لي وهو نهض مستنصل بك بعد يومين إذا كان الموضوع جيداً

لم يفرض لي جفن خلال تلك الأيام كاتني عدت تلميذة صغيرة في المدرسة تنتظر نكبة امتحانها في خوف و«لع».. معقولة.. بعد كل هذه السنوات من الممارسة الصحفية والإعلامية

عشرات أيام كاملة وأنا أطاريد.. وأتسبب خطواته.. مسئول الأمن يؤكد لي إنه في للمهد.. أسأل عنه في المعهد يقولون لي أنه عاد إلى مكتبه.. أعود إلى البيت القديم وأسأل عنه في مكتبه تقبلي الإجابة على لسان الزميلة.. فيما بعد.. «مهادة»

«مش موجود».. عنده ميحاد مع ضيوف أجنبي..

في تلك اليوم قررت إن ألقاه ولو القتني الأمر أن «أبات» في الأهرام.. مسئول الأمن عرفني من فرط سؤالى عنه.. ما أن أبصرني.. يبدو أنه أشفق على حالى.. حتى قال لي في سعادة «يا أستاذ».. أنا شفت الأستاذ أسامة سرايا.. هو لسه طالع فوق.. عنده اجتماع مع جماعة من البوسنة.. انتظريه هنا..

وقفت أنتظريه ساعة ونصف.. فجأة ففز رجل الأمن الطيب من مكانه وصاح «أهو».. الأستاذة أسامة.. أسامة نزل الصفيه قبل ما يمشى..

رايت أمامي رجلاً في مقتبل العمر، يحمل أوراقاً عديدة بين يديه ونصف.. فجأة ففز متحملة.. وجعنتي أعود ظله وأقول له بسرعة في لهجة مرتبكة.. «أنا فلانة».. أريد أن أعمل معكم في الأهرام العربى..

قال لي وهو يذلل الباب الفضى الكبير، دون أن يلتفت إلى وجهى.. تعالى بكزه الساعة ١١ في مكتبى..

في الموعد المحدد، كنت أبلغ الباب الزجاجى الصغير بالدور الثالث وأنا أرتجف خجلاً.. تنفست نفساً عميقاً كعادتي دائماً حينما أواجه موقفاً صعباً.. «أستاذ أسامة على وصول» هكذا أكت لي «مهادة».

في صالة التحرير جلست على استحياء على الطاولة وضعت أظفائى.. وأخذت تأمل الوجه الذى حولى.. مجموعة من شباب الصحفيين من الجنسين يعملون وضحكون.. أصصت بشىء من الهدوء.. وما كنت ألتظ أنفاسى حتى جاء أحدهم وظل وألقا لي جوارى.. ثم قالى بصوت مرتفع «من إنك» نظرت إلى في عشة.. لم أفهم مايعتني.. قالى لي مباشرة «هذا مكانى».

نهضت على الفور تاركة له المكان.. حاولت أن أدارى عدم إكتراشى ولكنني شمرت حفاً بالخليل.. بحث بعيني عن كرسي.. ولم أجد.. ظلت واقفة ليضمة فدانق.. أخيراً وجدت في أحد الجوانب كرسيها خالياً.. ما كنت أجلس ثوانٍ ملوف حتى جاء مدير متجههم ووضع أفراسه أمامى دون أن ينس بشقة.. هذه المرة نهضت على الفور قبل أن يفتح فمه..

الاستنساخ مصيبة كونية

القضية إذن لها عدة أوجه، فإذا كان صديقي من رأيه أن حكم الميراث للإنسان المستنسخ من قدم واحد منا هو حكم الأخ أو الأخت، وفقاً لقواعد الفهم السليم لصحيح الدين، فكيف نفرض رأينا على الآخرين؟ خاصة أن الأخ المستنسخ أو الأخت المستنسخة من قدم واحد منا كما قلنا، قد يطلب أو تطالب بنصيب الابن أو الابنة في الميراث، كما أن ثورة الهندسة الوراثية التي أشرنا إليها لم تمل بنا منزلة، بل جاءت مصاحبة لثورتين كبيرتين، هما ثورة المعلومات وثورة الاتصالات، لأنه لا باع لنا ولا نصيب في هاتين الثورتين في ظل العولمة وقواعد الجات وغيرها، قلت لأنفسى من إذن مصيبة كبرى، ومؤامرة عالمية، لأنه لو جاءت ثورة الهندسة الوراثية منفردة، لكنا قد استسطننا إطلاع العالم بالوسائل التقليدية التي نمتلكها على حكم إلينا في قضية الميراث بالسلب لئلاخ أو الأخت المستنسخة، أما الآن فماداً نفضل نحن نؤجر الأقمار الصناعية التي نثب عليها رسائلنا الإعلامية لإصلاح العالم والدفاع عن حقوق المستنسخين في الأرض مستنسخين أو غير مستنسخين، وفي ظل هذه الظروف الجديدة التي يطلق عليها العولمة لن يستمع أحد إلينا، فنحن بعيدون عن ثورة الإعلام أو الاتصالات، فكيف لنا أن نقنع الآخرين بحكم الدين الصحيح في هذه القضية الإنسانية الكبرى؟ ليس من المحتمل معاملة المستنسخين معاملة العبيد وأكل حقوقهم، وربما تجنيدهم في الجيوش لحاربتنا. شغلتنى هذه القضية طوال أيام المنتدى عن محنة التزخمل على الثلج في أثناء السير، ويحدث عن العقول العربية الجبارة في كواليس النقدي استألفنا من حكم الميراث للرجل أو المرأة المستنسخة، فوجدت قلة من رجال الأعمال العرب الذين تشغلهم قضايا أخرى أكثر أهمية تتعلق بالاستثمارات. قلت لنفسى عبقثي كلمة ثورة قبيلة، فما بالنا إذا كان الحديث في أروقة المنتدى يتعلق بثلاث ثورات وليس ثورة واحدة، إنها مصيبة كونية وكنت حتى انتهائها المؤتمراً لم أتنسى من السير على الثلج وسقطت على أم راس في اليوم الأخير أيضاً. ■

بالقضايا الدينية، وعلى خلق قويم، إلى جانب علم غزير بقضايا العصر، وقال لي إن استنساخ البشر إذا تحقق، فيجب أن يكون حكم الميراث في هذه الحالة هو حكم الأخ أو الأخت، فهذا أسلم وفقاً لقواعد القياس والاجتهاد في صحيح الدين، فالرجل المستنسخ من خلية في القدم، هو أخ للرجل الأصلي وليس ابناً له، أما البحث عن حكم جازع في الشريعة أو الفقه لهذه الحالة، فلن يفيد. لأن الفقهاء في الماضي لم تصادفهم هذه المشكلة، استعملوا إلهي ووجدت الكلام معقولا ومنطقيا، ولت لنفسي، علينا أن نقنع العالم بهذا الحكم الذي يتفق مع صحيح الدين، واعتبرت القضية منتبهة، خاصة أن صديقي قال لي بصريح العبارة: إن التوقف عند منجزات الهندسة الوراثية ويصعقها بالحرام واللالل أن يوقفها، فالنظور العلمي له قوانينه الخاصة، ولت لنفسي عين العقل.

وسافرت إلى دافوس مستريح البال، فقد أراحني صديقي وحل لي مشكلة الاستنساخ، هم في الغرب يصنعون البشر، ونحن في الشرق نقيم لهم حكم الدين والقيم الأخلاقية السامية للطفان على حقوق المستنسخين رجالاً ونساء، خشية معاملتهم معاملة العبيد أو الرقيق أو أكل حقوقهم الشرعية، هذه رسالتنا والشرق شرق، والغرب غرب، وإن يلتفيا كما قال سيد شعراء العالم الغربي جوتة.

وكان المرحوم سيد قطب قد أشار إلى ذلك في كتابه «معالم على الطريق»، هم يتكلمون التكنولوجيا، ولا سبيل إلى منافستهم فيها في المستقبل المنظور، ونحن نمتلك صحيح الدين والقيم العليا، وعلينا التمسك بمبادئنا، وهذه ربما قسمة غير عادلة، في ظل الظروف الحالية، لكن حتى تتغير تلك المعادلة الصعبة، وإلى حين امتلاك التكنولوجيا علنا الدواغ عن مبادئنا والتمسك بصحيح الدين والحفاظ على قيمنا السامية.

غير أنني بعد وصولي إلى دافوس، بدأ «المراد» يلعب في عيني، فقد أشار رئيس المنتدى إلى ثلاث ثورات وليس ثورة واحدة، فقد حلت علينا لعنة الاستنساخ ومعها ثورة المعلومات والاتصالات، ووفقاً لما قاله رئيس المنتدى، فإن هذه الثورات سوف تؤدى إلى ثورات أخرى أكثر خطورة، فما العمل؟

قادم من مدينة القاهرة المزنةمة، امضيت نصف عمري أسير على طرق مصتوية، ولا أعرف صعود الجبال، كما أنني أحب لون المصعراء الأصفر، ولا أحب لون الثلج الأبيض، وفي منتدى دافوس الاقتصادي العالمي الشهير في سويسرا جبال عالية لونها أبيض، ماذا أفعل؟

السير على الثلج ليس سهلاً كما يتصور البعض، كل عدة أمتار أزلق، ولم أجد في هذه البروة، فهدت سلط ورفاق لي صباح نقبال أخبار المحن، وقد أصيب احدنا في عنقه، لكني خيبتني أنا كانت مضاعفة، لأنني أعيش في سويسرا منذ ربع قرن ولم اتعلم التزلج، فكما لم اتعلم السباحة في مصر أم الدنيا، لم اتعلم طرق السير على جبال الألب في سويسرا، ما علينا، في منتدى دافوس العالمي ترسم خريطة العالم في القرن القادم، فهل أضيع وقتي في مشكلة التزلج؟

تغلقت على همومي الشخصية وتابعت أعمال المنتدى وقرأت عشرات البحوث ومئات الأوراق واستمعت إلى إباحرة العالم الجديد. إنه عالم جسيم، ذلك البات الذي على الأبواب، ثلاث ثورات كبرى تنتظرنا في القرن القادم. على حد قول رئيس المنتدى البروفيسور كلاوس شواب: «لكننا في الشرق الأوسط نكرة كلمة ثورة، فكل ثورة لدينا تضى جمال عبدالناصر وثورة ٢٢ يوليو، فماذا نفعل؟ لنقل الانقلاب أو التطور العلمي أو القفزة السريعة على الواقع إلى حد الخيال. كنت قبل قسومي إلى دافوس قد التقيت بصديق لي في جنيف تشغل قضايا الأصالة والترات والمعاصرة أيضاً، وله معرفة واسعة



جميل عطية إبراهيم



إبراهيم نافع .. ريان السفينة الماهر

وإبراهيم سعدة قد توليا رئاسة تحرير أكبر صحيفتين قوميتين وهما في بداية الأربعينيات من عمرهما، واستطاعا أن يجعلاهما صريحا شامخة في سماء الصحافة العربية، ولذلك فالتحية واجبة لمن أعطى هذا الجيل من الشباب ثقته لكي يثبت أنه بحق أهل لها.

وعندما دعيت إلى الكتابة في هذه المجلة في الجزء الخاص «بصياة الناس» كانت سعادتي بالغة، لأنه لشرف لأي كاتب في الوطن العربي أن يكتب تحت اسم «الأهرام العربي» التي تصدر عن مؤسسة الأهرام العربية، ومع هذه الصعوبة المتقنة من الكتاب والصحفيين المتميزين، ومن خلال الكتاب الإصدار الفخم، والوجهة الدسمة التي تجمع بين الاهتمامات والانتماءات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية والفنية والثقافية بشكل يجمع بين حرفية الصحافة، ورشاقة الموضوع، وبطولة الصورة الصحفية في كل المواضيع التي يتم تناولها، وقبل كل هذا بمصداقية وموضوعية، وإخراج يتناسب مع دخولنا إلى الألفية الثالثة من هذا الزمان.

وأخيرا اسمعوا لي أن أهني القارئ العربي بهذه الإضافة المتميزة في عالم الصحافة العربية، وأن أهني أسرة الأهرام العربي بكاملها على هذا النجاح والتشاق، والذي أتمنى أن يستمر ويزيد، ولعل مايشجعني على اليقين من تحقيق هذا التمنى بإذن الله أنه ليس هناك عدد في مجلة «الأهرام العربي» على مدى العام السابق قد صدر بمستوى أقل من الذي سبقه، وكل عام وانتم بخير. ■



وما أن صدرت الأعداد الأولى من المجلة حتى اطمأن قلبي، وهذه نفسي، وأمنت بأن إعطاء الفرصة لشغل المناصب القيادية للشباب إنما هو في الحقيقة من أهم العناصر التي تجتهد شباب هذه المؤسسات العربية.

ونحن نطلق على هذه الصحفية التي تولت مهمة إصدار المجلة والإشراف عليها «شباب»، وهم في الحقيقة رجال ناضجون على مشارف الأربعين أو تخطوها بقليل، إلا أننا تموننا على ألا يتولى أحد مناصبها قياديا إلا عندما يقترب من سن المئاض، وننظر إلى ما دون ذلك على أنه استثناء، في الوقت الذي تولي فيه الرئيس كينغتون رئيسة القوة العظمى الوحيدة في العالم، وهو في سن الرابعة والأربعين، ويتولى رئاسة معظم المناصب التنفيذية في معظم الشركات والمؤسسات الكبرى في أوروبا وأمريكا شباب في الثلاثينيات والأربعينيات من عمرهم حيث يكونون في قمة عطائهم وطاقتهم وطموحنهم المتجدد، ولعلنا نتذكر أن الأستاذة أحمد بها، الدين وإحسان عبد القدوس ومحطفي أمين قد تولوا مناصب رئاسة التحرير وهم في أواخر العشرينيات من عمرهم، وأن الأستاذين إبراهيم نافع

أحاول أن أكون موضوعيا وأنا اتحدث عن عيد الميلاد الأول لمجلتي الصحفية «الأهرام العربي»، فالموضوعية، والتقييم الذاتي، والوقفه مع النفس للنظر فيما مضى وفيما هو أت، إنما هي أهم الوسائل التي تجعل هذا الوليد، الذي ولد عملاقا يستمر في عظمته وتلقه وتفوقه.

ولا أنكر أنني قد ساورني بعض القلق عندما علمت من الصديق العزيز والصحفي «خبري رمضان» أنه ومجموعة من جيل الوسط من الصحفيين بصدد تولي مسئولية إصدار مجلة «الأهرام العربي»، ولم يكن قلبي نابعا من عدم ثقتي في كفاءة ونجاح هذه المجموعة الشابة المتميزة في عالم الصحافة، والتي تنتمي إلى جيلي، فتجاربهم وخبراتهم الصحفية السابقة في إصدار المجلات في دول عربية شقيقة كانت غير سفير لهم لإعلان عن بزوغ نجوم جديدة في عالم الصحافة، ولعل هذا بالتحديد ما جعل ريان السفينة الماهر الأستاذ «إبراهيم نافع» يفتخرهم لهذه المهمة، وهو موقن من نجاحهم، فهم يعملون مسئولية اسم «الأهرام» العربي

إلا أن قلبي كان نابعا من خوفي من ألا تخرج المجلة بالمستوى المطلوب والإمكانات الضخمة والطباعة الفاخرة التي تتوفر لغيرها من المجلات العربية المنافسة، كما أن المجلة التي تحمل اسم «الأهرام العربي» يجب أن ترضي كل الأنواق العربية، وليس السوق المحلية في مصر فقط، ولأنني أعلم اختلاف الشعوب العربية في كثير من المواقف السياسية، فقد كان ذلك مصدرا لقلقي على المجلة الوليدة، التي ينبغي عليها في ذات الوقت الذي تحقق فيه التوازنات لإرضاء جميع الأنواق، أن يكون لها موقف ورائي بعد أن تعرض جميع الآراء وما يعارضها، ونحن في الوطن العربي لم نعتد على الاختلاف في الرأي، فنعلمنا «الاختلاف على الرأي لابد وأن يفسد للود قضية» ومن هنا كان مصدر قلقي على هذه المجلة الجديدة.



د. عبد الهادي مصباح

طه حسين ويوسف إدريس والفريد فرج.. وأنا

يوسف فرح الأطفال الحق باباشا سوريا كلها جاية لتترك، يرد العميد، بطل مبالغة يايوسف فيقسم على ذلك يوسف إدريس، وتلفت الجموع حول طه حسين مثل نبي خرج من البرية حاملا بين أعطافه الشفاعة، ونحن لحظتها لم نستطع حبس الدموع.

يسمت الفريد فرج ثم ينظر تجاهي قائلا وقد اكتسب صوته بالإناء تلك أيام خلت لها رجالها، أسمع زيتها في الذاكرة ومن الصعب أن ترجع

مرة كنا في بغداد وكان معنا المرحوم الروائي عبد الحكيم قاسم، وكان صديقا للفريد فرج، وكان كلما قابله الفريد سواء على الدرج، أو في المطعم، أو في صالة الاستقبال، أو في التناول أو أمام المصعد، صاح في عبد الحكيم: إيه يا عميد الحكيم، عازز أشرف يا أخي الأديب الشبان اصحابك دول؟!.. ولما ضاق عبد الحكيم وزعم من السؤال قال لأفريد: حاضر سأجمعهم واحدا واحدا، أحسهم، وأنشدهم، وأسرهم لهم شعرهم، وأغير لهم هدمهم وأعظمهم، وأجيبهم لك يا أستاذ الفريد، لحظتها انفجر الفريد في ضحك مدو كأنه لم يضحك في حياته

يقابلني في الهيئة العامة للكتاب، أو في المجلس الأعلى، أو في الشارع مصادفة.. صارخا في وجهي: أنت ياد مش معاك التليفون؟ أجيبه: أيوه يا عم الفريد، يردعني: طيب ما بتصلش ليه؟

أجيب: ها أنكل، يصرخ في: حقيقي إنك فلاح نذل، عارف الفرق اللي بيننا وبينكم إيه؟ أجيب: إيه وأعابه وأقول: السن، فبغما ويجهني، لا يا عم.. قبلنا كان عنده قلب إنت وأمثالك ماعندكوش، ثم بيريت على ظهره في حنية قائلا: أبني أنكل

ويعض الفريد مزجا مبتعدا وقبل أن يفيق يلتفت إلى قائلا: على فكرة ياكفراوى أنا صعبان على قوى حالة المسرح المصري، ويعضى تغلو هامة الجميع، طوليا وراسخا مثل فارس عربي قديم، وتقب من ناحية الحقيرة هبة هوا طرية في الخريف، فيما تتواصل بقلبي الكلمات هذا صنف من «الأروام» ينقضي الزمان ولا يتقنن.

المشكلة، تصور!، مشكلة عدم احترامه لذاته وعدم تصديق الناس له. ومصيبته الكبيرة أنه لا يستطيع العمل إلا من خلال مؤسسات الحكومة التي هو بينفندا.. مش دي كارثة؟ في الليل نجلس في صالة استقبال الفندق، الكثير من الكتاب العرب وعلى رأسهم «يوسف إدريس» كان مازال يعيش، ولم يفقيه الموت بعد، يصي حياتنا مثل شطة الله، يفتح الأشياء ويفتحها ليحولها إلى شجرة خضراء نجلس تحت ظلها، يوسف إدريس رب الحكاية الأعظم، الذي لا يكف عن الكلام، والويل لمن تراوده نفسه في أسئلة الحديث، الفريد فرج أيضا حكاه من طراز رفيع، يود الكلام، لكن يوسف إدريس سيد أمامه الأبواب، فجأة يطلق صوت الفريد فرج ليوقف جريان حكايات إدريس تعرف يايوسف الجماعة بتوع نوبل ليه لم يعطوك الجائزة؟

يود إدريس: ليه هيجيبه الفريد علشان يعطوا أجيب محفوظ، ينفجر يوسف إدريس لأننا سنستقبل الدنيا وسط ضحكات الفريد فرج الدوية، وأنا في غاية الدهشة من تركيبة «القفشة» يقول لي ونحن بالقرب من نافورة مياه ملونة: تعرف ياكفراوى إيه هو الفرق بين مثقف زمان ومثقف دلوقت؟ أجيبه: إيه يا عم الفريد؟ يستطرد وكأنه لم يسمعي زمان لما كنا أديبا شبان زيكم كده «لا يعرف عم الفريد إن هؤلاء الأديبا، الشبان اللي زينا كل واحد منهم قد تجاوز الخمسين زمان»، يقول: لا كنا زيكم مقد أوائل الخمسينيات مؤتمر الأديبا العرب الأول بمشق، ودعيت فيه أنا ويوسف إدريس باعبارنا أديبا الطبيعة الجدد، كان يرأس الوفد المصري وقتها طيب الذكر وعميد الأدب العربي طه حسين، وكان الباشا يرحمه الله لا يركب الطائرة فمسافر بالمركب إلى بيروت ومن بيروت استقل سيارة حتى الحدود السورية، وهناك كانت الحكومة السورية في استقبال وعلى رأسها الرئيس شكرى القوتلى احتفالا وتقديرا بالدكتور العميد، في الصباح رأينا السوريين يهبطون من الجبال جماعات بشرة ليروحوا بطله حسين، نهيت أنا ويوسف إدريس فرحين، مهللين إلى الباشا، يصيح

في عيد ميلاد مجلة مثل مجلة «الأهرام العربي»، ما الذي بيغني لكاتب أن يقوله؟ هل يتحدث عن تجربة منجز عام استطاعت فيه المجلة على نحو من الأنحاء أن تعيد بعض البهجة لحياتنا العامة عبر محاولتها المخلصة، وعلى قدر طاقتها الخلاقة، أن تجيب عن بعض أسئلة حياتنا التي تشغل العقل العربي في هذا الواقع القاتم على الاحتمالات؟

لا يكون جيدا نشيد الإشادة، ونثر عطر أفل التفضيل في تقييم مثل هذه التجربة الجيد في الكلام عن مثل هذه التجربة هو القول

تربطني بالفريد فرج علاقة مودة كأنها بيت للحلم، أمل فيها دائما أن تتحقق عبر لحظات نادرة تلقى فيها ثم نفضي كمسافرين يود كل منهما الآخر، جمعتني بالفريد فرج «سفرة» لمهرجان الجنادرية السعودية، وكنا نفاخر مكان الإقامة ونسير معا في شوارع الرياض، يضع يده على كفتي هو الطويل، فأرح الطويل، وأنا أسير بجانبه لا أصل حتى كتفه

يقف لحظة وأنا أتامله باندهاش، وجهه الأسمر الجنوبي، وعينه القلقة تحت زجاج نظارته السميك، وألفه الهائل، رصوته الرصين العميق. لا أعرف لماذا يذكروني الرجل بفارس كنت أراه وأنا صغير تباع صورته الشعبية في الأسواق هو جساس بن مرة العربي.. يتركني خطوة ثم يقف ناظرا نحوي مشميرا، قائلا تعرف ياكفراوى هي إية الأزمة؟.. أجيب: هي إيه يا عم الفريد؟

يقول عاش المثقف طول عمره يعمل مشاكلا للسلطة، أجيب: بيبادرنى..

الصعبة دلوقتى إن المثقف بقى نفسه هو



سعيد الكفراوى





مؤسسة عبد القادر عبود باعشن التجارية
جدة - تيلون ١٤١٣ ١٤١٢ - ١٤١٣ ١٤١٢
الدمام - تيلون ١٤٧٥ ١٤٧٥



مؤسسة

عبد القادر عبود باعشن
التجارية

جدة ت: ١٤١٣ ١٤١٢ / ١٤١٣ ١٤١٢

الرياض ت: ١٤١٣ ١٤١٢ - الدمام ت: ١٤٧٥ ١٤٧٥

انضم الي تنفيذ الواك ان تعرف س

بعضهم قال إنها «تقوّة» والبعض قال ليست «شقيّة»

سنة في «حياة الناس» المفرمين!

تكلّم ولا تخف.. لا تخش شيئا.. ويدون إحراج قل لنا: هل أنت حريص على

قراءة مجلّتنا كل أسبوع؟ هل أنت راض عما تقرأه فيها؟

أم أنك «لاسمع الله»؟ هل أنت من «المؤيدين» لسياستنا التحريرية؟

أم أنك «لاسمع الله» من المعارضين؟ انتقدنا بشجاعة دون خجل أو تردد.. قل

الذي يعجبك والذي لا يعجبك، ولا تخش في الحق لومة لائم..

تكلّم بحرية.. تكلّم بديمقراطية.. ولاتنس «أنت في القلب»

بالمساحة المطلوبة
وسجل الكاتب الصحفي صلاح
مفتصر «مجرد رأي» في «الأهرام
العربي»، فيقول إن أعدامها الأولي
كانت ضعيفة لدرجة «الصدمة»، لكنها
صدمة متوقّعة ومنطقية بالنسبة لبدايات
أية مطبوعة جديدة.
ولمهم أنها تقدّمت وتحسّنت فيما
بعد، حتّى إنها في أعدامها الأخيرة -
وفق رأيه - وصلت لمرحلة ملحوظة من
النضج والاستقرار لكن.. مازال يؤخذ
عليها افتقارها للأخبار ذات الطابع
العربي، فائقة السرعة والأهمية.
كالأخبار التي تقدّم من العالم في أول
صفحتين من «الثاني» مثلاً
● أما عن باب «حياة الناس»
تصديقاً، فمزال في رأيه أفضل أبواب
المجلة حتّى الآن، وإن كان الأسر لا
يستغنى عن مزيد من النضج والقدرة
على تقجير القضايا، والاعتماد على
الخبر كنقطة انطلاق للمعالجات
الصحفية واسعة ومبتكرة.

ومازال الاستقنا مستمرا، وأصلا
لقرائنا، ولو كانوا في «جزر القمر»
فيقول الأستاذ «مولد صالح
أحمد - مسئول الصحافة في وزارة
خارجية جز القمر - بقوله لقد طالعت
صفحات «حياة الناس» بالمجلة عدة
مرات، وأعجبني كثيرا موضوعاتها
التي تخص طبقات وإهتمامات مختلفة
بين الناس خاصة تلك التحقيقات التي
ناقشت هجرة العقول العربية إلى
أوروبا، أو التي عالجت كل جديد في
العالم من شؤون طبية وأحداث
اجتماعية ومعلومات أو اكتشافات يجب
أن يطلع عليها كل قارئ عربي
وتكلم الإذاعية الكبيرة «أمال
فهيم» تحقيقاتكم في «حياة الناس»
مرتبطة غالبا بالاجتمع وبمشاكلها
الحقيقية، وأفكارها غير تقليدية معظم
لوقت. وأمل أنها لا تقلبه لظل ولا
صمية القراءة، وهذا ممتع للغاية. أما
على مستوى المجلة ككل، فثنا مهتمة
بقراءة المواضيع السياسية، التي

أو صغيرة، لكن بمساحة محدودة
للغاية لا تقي بتحقيق الجاذبية المنشودة
للمجلة. ويتفصيل أكثر يتحدث الكاتب
والسيارست المخضرم «وحيد حامد»
مبدأ رأيه كالتالي
● بداية يجب أن نعرف أن أول
ما يجذب القارئ، نحو المجلة هو
غلافها، وأغلفة «الأهرام العربي» لاتزال
هائلة جدا، وتحتاج لزمن من تصديق
الشخصية
● ثانيا «الأهرام العربي» تخرج
من مؤسسة كبيرة، لها تاريخها
وطابعها الوقور المعروف للجميع، ومع
ذلك فلابد من التطوير لأنّ سنة الحياة،
ولامتنع من الخروج عن هذا الوقار
لجذب مزيد من القراء، وحتى لا نظل
مهلك سر في سوق صحفية «ساخته»
جدا»
● ثالثا بالنسبة لباب «حياة
الناس» لابد أن يكون أسما على
مسمى، بل تلاحقوا الأحداث التي
تمس حياتنا اليومية، مهما بدت بسيطة

بشجاعة رجال القضاء، يجيبنا
المستشار «شريف نوور» - رئيس
الحكمة الدستورية العليا الأسبق -
وعلى طريقة «الناس عمرها ما كانت
مبسطة» يقول حياتنا مليئة بالشكل
والأزمات السياسية صارت تطلعننا كل
يوم في مقالات الجرائد عن نيتانياهو
وعملية السلام ومستقبل المنطقة،
ولاتزال التفاصيل مشيرة للقلق
والتشاؤم، دون أن يكون هناك بادرة
أمل في حل أو إشارة نفع في طريق
التفائل! كل هذا يدفعني للإحجام عن
قراءة الموضوعات السياسية، سواء في
«الأهرام العربي» أو غيرها، فيصعب
البديل هو التركيز إلى إهتماماتي
العادية، كاتي أبحت مثلاً عن المعالجات
الاجتماعية لحوادث حياتنا اليومية بما
فيها الجريمة، أو القالات القصيرة
الخفيفة من نوعية ما يكتبه أحمد رجب
أو أنيس منصور،
وتكذلك يسعدني مطالعة
رسوم الكاريكاتير

عندكم
فويا المؤتمرات!



كثير من الأخبار
يصلح المجلة

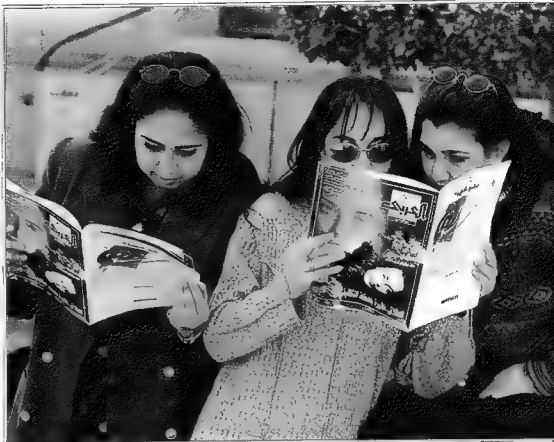
وصاحب مصانع B.T.M. ومارى لوى - مهمت - على حد قوله - بكل ما يخص الأزياء، ليس بوصفها موضة، لكن بوصفها صناعة لها جوانبها الاقتصادية التجارية والتسويقية.

لذا يرى ضرورة التزام المجلة بخطها «العربي» الذي أعلنت في اسمها، بمعنى أن تتوفر فيها الأبحاث الجادة الثقيلة، التي تتحدث بالتفصيل والأرقام عن كل ما يخص الأسواق العربية، من حيث طبيعة الاستهلاك فيها، وعادات الشراء، وحجم البيع وفق كل موسم من كل سلعة، وحتى تفكير النساء في الموضة، وفي الطعام ونسبة الحرية المتاحة لهن من بلد عربي لأخر، وحجم تأثيرهن على القرار داخل الأسرة - خاصة قرار الشراء - كلها معلومات مهمة جداً، لي ولزملائي المصنفين من رجال الأعمال والصناعة الذين يرون أن تكون المجلة نافلتهم المفتوحة دائماً على الأسواق في العالم العربي.

وهي اهتمامات يمكن أن تتابعها في الباب الاقتصادي بالمجلة، وكذلك من خلال التحقيقات الاجتماعية التي تقدمونها في باب «حياة الناس» عن المرأة أو الطفل أو الأسرة العربية عموماً، سلوكياتها وعاداتها وأسلوب معيشتها وتفكيرها.

وبالمناسبة، معظم تحقيقات هذا الباب تحديداً تصيبني بالهشاشة، وأقصد بعضاً الإعجاب باهتماماتها الخفيفة وسهولة أسلوبها وعرض أفكارها.

● جمال بختيت - مصفلي وشاعر غنائي - يقول مبتسماً - بعدما كنت أنظر من بسيد على «الأهرام العربي» كمجرد تجربة صحفية جينية، الآن أفكر جيداً في أن أنشر بها كثيراً ما أكتبه وأعتبر إنتاجاً من شعر وراي أو أفكار صحفية، ليس في ذلك الليل الكافي على نجاحكم، وأقصد نجاحكم في اقتناص احترام القارئ وتقديره وإعجابه..



■ أزياء وعطورات.. وثقافة أيضاً

والجميل، تضمن لكم توزيعاً أسبوعياً رائعاً.. فقد لاحظت مثلاً من خلال السيدات اللطيفات على العيادة، أن المصريات فيهن أكثر من يعانين مشاكل المششرة لتلوث الجو، والليبتانويات والجزائريات مهمات للغاية بالوصول لمفاتيح مثالية من الرشاقة، ولو بشطف الدهون من كل مكان بالجسم على حدة! أما بنات وسيدات الخليج فيهمهن بالقسام الأول تفشيع لوتهن اللائل للإسمرار.

لذا لا تتعرضن لهذه المسائل بالتفصيل، ويسلوبيكم العلمى نفسه الموفق، مع عرض جذاب بالصورة! ● لويس بشمارة - رجل أعمال

والاحتفاظ بها في عوداتي، في متناول يد الرياضات القدرات، لأسباب تتعلق عادة بمشاكل البشرة، أو تراكم الدهون في بعض مناطق الجسم، أو سقوط الشعر وبعض العيوب الخلقية المراد تعديلها مثل تغيير الشفاة أو إصلاح ما أفسده الوشم وخلافه.

فقد كنتم تهتمون وقتها بمعظم هذه المواضيع، وتعالجوها معالجة صحية علمية مقننة، ومغجية لئلا أولئك السيدات وغيرهن من محبات الرشاقة والحفاظ على الجمال.

لذا فانا أعتب عليكم الآن تجاهلكم - ولو كان غير متعمد - لئلا نلغى النقاط التي أراها بخيرتي في عالم المرأة

تعطيني فكرة عما يدور حولنا عربياً وعالمياً، وحتى فيما يخص المواد التي لا تهمني أو الصفحات التي ألقبها سريعاً، فهذا ما لا أحب أن أتعرض له بالهجوم أو الانتقاد، لأنني مؤمنة بتعدد وتنوع الاهتمامات والأذواق بين الناس ليس شرطاً أن الأشياء التي لا تعجبني أو التي لم تصف لي أن تعجب شخصاً آخر غيري وثمهم، فلولا تعدد الأذواق لبارت السلع.

ويصارهنا د. إبراهيم حنا - استاذ طب وجراحات التجميل جامعة باريس، وأحد أكبر متخصصي التجميل المصريين - فيقول في بداية ظهور المجلة كنت أحرص على متابعتها



تفكير النساء في البلاد العربية يهمنى



لولا اختلاف الأذواق لبارت «الأهرام العربي»

لقد تطورت مشكل ملاحظ جدا من العدد الأول للاخير، ونقطة تميزكم الاولى في نظري، هي انكم قسمتم صحافة هادنة مجترمة، لا تفعل مثل معظم التيارات الصحفية التي تسعى الى البيع والتوزيع اعتمادا على الإثارة وللصانعين الصور العارية والفرقعات الرخيصة وأهم ما يميزكم أيضا في نظري، واتمنى أن تحافظوا على تأكيد واستمراره، هو تناول القضايا العربية برؤية مصرية. أما في قسم حياة الناس تصديدا فتصحيني الأفكار الصرة الجديدة خفيفة الظل، واتمنى له مزيدا من الحرية في الفكر والحركة على مستوى مصر وباقي الدول العربية

● ولانا مطبوعة جديدة تسمى إلى افضل.. ذهنا نبعت عند أساتذة الإعلام عن كلمات النقد والتوجيه قبل كلمات المدح أو الإعجاب، فبانرنا د. خليل صابات، عميد إعلام القاهرة الأسبق، يغتاب على ارتفاع سعر المجلة، الذي رفع ميزانيته الخصصة



■ لانكم تحبون لبنان بلدي احبكم

لتابعة المطبوعات الصحفية، من ٢٥ جنبا إلى ٢٨ جنبا كل أسبوع! ومع ذلك صارتنا القبول طباعة المجلة متوسطة، وفي رأي أنها لم تضيف شيئا يذكر إلى سوق الصحافة العربية. باستثناء باب حياة الناس، فهو جديد، وإن كان يحتاج مزيد من التنوع في موضوعاته، مع تعميق في الطرح والتناول.

ونصحتي لكم عموما، عدم الركون إلى أمجاد «الأهرام القديمة» مع مولاكة أكثر للأحداث، بمزيد من الجرأة والتعمق على أبحاث تكشف متطلبات الجمهور المستهدف

وتؤكد د. جيهان وشقي . عميدة إعلام القاهرة هادنة والعميدة الحالية لإعلام جامعة مصر الدولية الخاصة - «حياة الناس» في «الأهرام للعربي» تواجه مهمة مستحيلة، فهي طرحت موضوعات تتعامل مباشرة مع حياة الإنسان العربي، مع كل التباين الواسع والواضح بين ظروف وطبيعة في مختلف الأقطار العربية

لذلك يجب أن تكون هناك شبكة مراسلين قوية تغطي كل المنطقة العربية، مع التركيز على مهمة تعريف الشعوب ببعضها البعض، دون الإقتصار على مصر ودول الخليج أو على طبقة اقتصادية واجتماعية دون سواها . ولو كانت الطبقة «فوق المتوسطة، المرتبطة بالارتفاع النسبي في سعر المجلة

انكر مثلا تحقيقاتنا نشرتموه منذ فترة عن «المرأة اليمنية»، فلماذا لم تستمر السلسلة عن المرأة في كل البلاد العربية»

ويتساءل د. منير حجاب - رئيس قسم الصحافة بآداب اسبوط -



لماذا يغيب عن المجلة «القاري، المراسل» الذي يستطيع أن يهوض نقض المراسلين... مع الاهتمام بالأقرب الأكثر دقة وتحديدا بهجوم البيت العربي ومن باب «حياة الناس»، بالذات، نتظر موضوعات ضمنية مباشرة، تربط القاري، بالمجلة كما تفعل الأرواب المثابرة في الصحافة الغربية

● ونخرج عن دائرة التشجيع بمقاييس الصحافة الأكاديمية، لكننا سارلنا نواصل الأسئلة، وهذه المرة بجيئنا د. محمدى عبدالعزیز، رئيس اكاديمية البحث العلمى الذى قال تعجبني طريقة تناولكم للموضوعات، خاصة إذا كانت تحصى على خبر أو اكتشاف علمي يؤثر على الحياة العقلية العظمى من الناس، وتحقيقات صحفية هي محور رجل الشارع، تقدم مطوية جديدة أو تتناول المشاكل من زاوية مختلفة، لكنى أحب أن يتم تلبيد هذه الموضوعات، سواء كانت مشاكل فسيية أو اجتماعية بزواية مختلفة، لكنى أحب الفكر الدينى سواء المسيحي أو الإسلامى، لأننا نحتاج إلى جرعة دينية حقيقية. وأعجب كذلك بفكر الموضوعات الخفية التي يقدمها قسم التحقيقات، فغالبا ما تكون أفكارا مبتكرة تخرج من دائرة ضغوط العمل اليومية

● أما السفير عبدالعزوف الريدى سفير مصر السابق فى الولايات المتحدة ورئيس مجلس إدارة مكتبة مبارك فیری أن هناك مشاكل كثيرة فى مصر والعالم العربى يجب أن تتناولها المجلة بحسب فنشدهب إلى الجذور وتبتعد عن السطحية في تناول للشكلات، وإذا كان «الأهرام العربى» الصائر عن مؤسسة الأهرام المعروفة بموضوعيتها وقارها يميل إلى عمل معزرة وصل بين الشرق والغرب ويتابع بمصداقية ما يحدث في العالم العربى، فإن الاهتمام بالمشاكل المحلية في ذات الوقت يجذب اهتمام القاري، في الوقت نفسه، فمصر هي ثلث العالم

العربى، وكل ما يحدث في مصر يهم العرب ويؤثر بطريق مباشر وغير مباشر فى القارى العربى.

اسامة أنور عكاشة: المجلة جميلة ومحترمة، لكنى كنت أتوقع منها أن تكون معروفة شوية، لأنها غائبة، لكنى أتصور أنها مازالت متأثرة بالوقار المعروف عن مؤسسة الأهرام، وهذا لا يناسب إيقاع الحياة السريع، لهذا فهي تحتاج إلى جرأة، مسخرة في معالجة الموضوعات التي تطرح، فالقارى، يجب أن يتابعكم ورسال عنكم ويحزن إذا لم يجد عدد الأهرام العربى، ومع هذا فإن الموضوعات التي تطرح في قسم التحقيقات أجمل ما في المجلة، وأشعر بانهم مجموعة من الشبان الذين يفهمون كلمة «صحافة»، لكن مزيدا من الحرية لا يضر

ويضيف الدكتور محمد شعلان - استاذ الطب النفسى - تناولت المجلة عدة مشاكل اجتماعية بالتجليل والمناقشة، لكنى أرجو التركيز أكثر على الموضوعات النفسية، لأنها ترضى اتجاه جانب كبير من القراء في معرفة أكثر عن الجوانب النفسية ، فالتاس أصبحت منشقة بذواتها أكثر.

وتناولت أيضا عددا من الموضوعات النفسية بطريقة طرح مختلفة، وهذه الموضوعات لها وظيفة مهمة في التخفيف من الضغوط اليومية، لكن مع مراعاة الابتعاد عن اللغو في هذا الطريق، لأن يمكن أن يأتى بنتيجة عكسية

وكذلك طرحت عدة موضوعات صحية تناولت أكثر من جانب ممتاز، خاصة في مجال الوقاية التي أصبحت في السنين الأخيرة من أكثر الموضوعات التي تهتم القراء، وأخيرا رغم تميز المجلة، لكنى أعتقد أنها تميل إلى الهدوء الشديد مع أن أكثر القراء وأنا واحد منهم يفضلون المناقشات الصامية التي تطرح أوجه الخلاف وحيقة المشاكل وتعالجها من الجذور



اكتبوا عن المرأة سلسلة موضوعات من كل البلاد العربية

لا تركنوا إلى أمجاد الأهرام القديمة





يستحق العرض والمناقشة
● وإلى هنا نكون قد وصلنا إلى نوع آخر من القراء، ليسوا قراء عابرين، لكنهم قراء بشرية، أو بمعنى أصحوا قراء بشرية، لم يقرأوا المجلة وصمروا لا يقرأوها أبداً، قبل أن يتحقق لهم ما يريدون، والشرط نور.

مثلا الأستاذة رينيه غماشى ابوالعلا، مسئلة العلاقات الخارجية للجلية الفلسطينية في برلين، ترى أن المشكلات التي تعانيها الحالات العربية والفارح، وتداعيات الغيرة المعوية والعكر على الأسرة العربية المهاجرة والشباب خصوصا، هي أمور جدية بطرح واسع وكبير من المجلة، خاصة باب حياة الناس.

● والإذاعي الكبير عمر بطيشة: رغم نشاطه اللطوف في كتابة الشعر الغنائي، لكبر الطرب على ساحة الغناء العربي، وهو ما نتناوله كثيرا بالنقد والتعليق

يقول للأسف أنا أسمع فقط من مجلة «الأهرام العربي»، لكنني حتى اليوم، لم اقرأ منها عدد واحد! ربما لأنني لم تزل جديدة في السوق، ولم تسجل بعد خطبات صحفية مدوية، يتحدث عنها الناس، أو يشيرون على بعضهم البعض بقراءة تفاصيل حادثة معينة تنقد بها «الأهرام العربي». لم يحدث هذا من قبل، لذا لم أطلعها حتى الآن.

● ويؤكد الأستاذ محمد أبوالمجد: ٦٨ عاما ونزول دار المسنين بالسيدة زينب، أنه من هواة الفن القديم الأصيل، وقصص نجومي، وصعود عمالقة الغناء، والتحميل، «عرب ومصريين» فلفقتهم لهم مساحات تناسب طغى فقه وريادتهم، مقارنة بالغناء، والفن الكفاف الذي ينتاج اليوم أحجاره ونتجوه بالصور والحوارات الطويلة.

ثم يضحك «عم أبوالمجد» ويقول: ومع ذلك مستعد أن أشتري مجلتكم كل

الاجتماعية التي تمس الناس في باب «حياة الناس». على رأس اهتماماتي: قبل التحقيقات السياسية «المفتخرة» التي أقراها في المجلة نفسها.

● مایسة السجيني: ٤٧ سنة سيدة بيت، تقول: لا أفهم كثيرا في السياسة ولا أهتم بها، لكنني أقرأ المجلة، من أجل تحقيقات «حياة الناس» اجتماعية وهامة وخفيفة الظل جدا في أحيان كثيرة. ومع ذلك فأنا عاتبة عليكم عدم مواصلة نشر مواضيع الرجيم، والموضة، ونصائح العناية بالبشرة والشعر والأظفار.

تصحبني أيضا الأخبار الفنية والاجتماعية الضاحكة من باب «ليل ونهار»، وأتابع كل ما تنشره عن «ديانا»، وأعجبني بشكل خاص حوارها الرائع مع الأستاذ فخري رمضان.

كانت رقيقة جدا وطيبة وماتة

مطلومة ومفتحة.

● د. اليسا على بدوى: بكالوريوس تجارة، تكلل أحب قراءة الأخبار سواء في باب «أول الأسبوع»، أو «ليل ونهار»، ولينتها تكون من الأحداث قبل بدايتها، لاستطيع المشاركة في السوق الخيرية أو المعرض أو حفل الأزياء الذي تحدثني عنه.

من جانب آخر لاحظت أمكم لا تهتمون كثيرا بالصور، وأحيانا تنشرين الصورة الواحدة أكثر من ٣ أو ٤ مرات، وتكتنن تغلفن بها!

● أمينة شعلاية: ٨٩، عارضة أزياء، وملكة جمال مصر لعام ٨٩، تتفق مع الرأي السابق، وتضيف عليه ضرورة مواصلة المجلة لنشر مختلف عروض الأزياء، عربيا وعالميا. وفي وقت آخر، بشكل يضح أنها حينما ستشتري المجلة ستري فيها كل جديد على الساحة، خاصة في عالم الإكسسوار ومستحدثات الكرم والمسابح ومستحضرات العناية بالشباب والجمال، وهي مساحتان لا تتوقف عند حد، وكل يوم يظهر فيها الجديد وما

ويميز من التحليل النفسي لبشخصية الأهرام العربي، فيينا د. أحمد عكاشة - أستاذ الأمراض النفسية والعصبية، بالتالي «حياة الناس» كل أسبوع تقريبا، وأجندكم لا تقدمون فيه خدمات أو معلومات تذكر «أي أنكم تتصلون من مسؤولياتكم، ولا تقدمون للقارئ ما ينتظره منكم، سواء في مجال الصحة أو القانون أو السياسة إلى آخره.

ومن ناحية أخرى يكشف د. جمال ماضي أبو العزائم أننا في «الأهرام العربي»، مصابون «بغويا» المؤتمرات، أي أننا نتجنب تغطية مختلف المؤتمرات التي تحضر في أنحاء العالم العربي على مدار العام، لمعالجة القضايا الاجتماعية، أو مناقشة الإجازات العلمية الجديدة، أو حتى رصد مستحدثات وأفعا السياسات أو السياح والاقتصاديات وما إلى ذلك.

● وينصنا د. أحمد خيرى حافظه، أستاذ علم النفس جامعة عين شمس، بالتوقف عند المشاكل الاجتماعية في عالمنا العربي، لكن بأسلوب توعوي وقائي، وليس علاجي كما نلغ غالبا، بمعنى أن نركز على التحذير من الخطر، قبل وقوعه والبكاء عليه.

● أما مصطفى نيميل - رئيس تحرير مجلة الهلال، فيشخص الحالة على نحو آخر ويقول: «الأهرام العربي» بوجه عام سدت نقصا كبيرا في الصحافة المصرية التي سقطت في مازق المحلية، وتكتسب المجلة بعدا أعمق وأشمل من سائر المجلات بخاطبيتها للقارئ العربي، سواء بتغطية إخبارية أو تحقيقات اجتماعية واعية رأي، وإن كانت في تصوري محدودة المساحة. لكنها جميعا في النهاية معالجات محففة جيدة تتناول مشكلاتنا وقضايانا من زاوية مصرية، وينظرون عربي في الوقت نفسه، وهذا يعجبني للغاية. وتنتي التحقيقات

■ لا استطيع الانتظار حتى أعود لمبت

أسبوع، وأدع فيها الثلاث جنيهات وأضفيا وسعيدا، لو شترت صور مارلين مونرو، أو فيفي عبه بالمايوه!

● ويشترط بدر الرفاعي - مترجم: أن يقدم لي تغطيات سريعة جريئة تنافس التغطيات التلفزيونية للأحداث الساخنة في أسماء، العالم، والأهم أن يكون تناولها حتى للمصوغات المعتاة كالجذب والرواج وخلافه، متميزا وجذابا بالصور والعناوين وأدأ رؤية «جديدة» نوفي.

● أما الخبير الاجتماعي «على فهد» فيض لنا شروطا مادية، أولها تخفيض سعر المجلة، وثانيها أن نثير مشاكل الشباب مع الجنس بشكل أكبر وأكثر جرأة واقترابا وتفصيلا، وثالثها الإعلانات التي يراها مساحات مزعجة في معظم المجلات، من المستحسن إلغاؤها أو تقليصها على الأقل ■



الرصانة الشديدة «مرض»
الأهرام العربي!!



مزيد من «الشقاوة»
لا يضرب

كتيبة إنكار الذات

تجعله يعيش في عالم خاص لا يعرف أبعاده غيره

خالد عميرة: مسئول إخراج الثقافة والفن... أداره الهادي، يجعلك تشعر به وتفاعلاً يصح ما أنجزه من عمل

عمرو الشيشيني: مسئول إخراج أول الأسبوع وجزء من موضوعات نحن والعالم - نظراً لصغر سنه - يحمل توترات وعناد مرحلة صدر الشباب.

جمال الكشكي: آخر عقود كتيبة الإخراج طموحاته لا حدود لها، وبدا يملك أدوات المهنة بمهارة

أحمد عامر وهشام الصافوري: انظروهما قريباً في عالم الإخراج الصحفي

الأستاذ فتحي الشرفاوي (مدير عام مطابع قلوب) والمهندس تيمور عبد الصليب (مدير عام مطابع الأهرام الصحفية)، شكراً فقد قدمتمنا لنا يد العون والمشورة لكي نتخرج «الأهرام العربي» في ثوبها البهي الذي ترونه جميعاً

المهندسة لبيبة إمامي والمهندسة هانا قابيل، والمهندس هاني الشافعي، على رأس كتيبة الفنين الذين أصابتهم توترات لحظة الميلاد وتحملوا معنا ومنا الكثير.

المهندس حسين عبد المال وهشام الشرفاوي والمهندس متولى غريب والمهندس محمد طعيمة. «الأهرام العربي» أمانة بين أيديهم في مطابع قلوب العملاقة

خالد فتحي، سيد الأجهوري، شادي إبراهيم، عماد عمران، خالد محمد، هؤلاء تلقى عليهم عبث تأخر المواد الصحفية كل عدد لكنهم فهموا اللعبة واتقنوها.

■ خلاصة التجربة ■

بالحب تكون أقوى رجل في الكون وعندما يفقد من حوك. تكون الألبس على الإطلاق ■

تتم بعد اجتماع مجلس التحرير مباشرة، حيث يتم عمل خطة لكل عدد بناءً على مميزات الأحداث التي يراها مجلس التحرير.

بعد تجميع المادة الصحفية يبدأ كل مخرج في إنجاز الموضوعات الموكلة له ويتم هذا بالكامل عن طريق أجهزة الكمبيوتر التي أصبحت بكل تأكيد طرفة في صناعة الصحافة، واحتلت التقنيات الحديثة مكان الصدارة في صناعة صحافة اليوم، ويتمكن مؤسسة «الأهرام» أحدث ما وصل إليه العلم من هذه التقنيات

وبعد الانتهاء من إعداد الصفحات تتم طباعتها في مطابع «قلوب» التي تمتلك أحدث ماكينات الطباعة في العالم، وفي الوقت نفسه تتم طباعة نسخة منطقة «الخليج المصري» بمطابع دار الوطن في الكويت لكي تكون «الأهرام العربي» في مقال قارئنا في منطقة الخليج في الوقت نفسه مع قارئنا في مصر والمغرب العربي والشام

سطور قليلة تلخص بشدة عملية إنتاج المجلة ولكنها عملياً تستغرق أيام شهر وعرق من الجميع

كتيبة إنكار الذات

لا يفوتني مع عيد ميلاد «الأهرام العربي»، حيث أصبحت على شرف عامها الثاني أن أقدم لك عزيزي القارئ، كتيبة إنكار الذات من المخرجين والفنيين الذين يشاركون في إعداد الوجبة الصحفية من كل عد بالشكل الذي تراه وتقبل عليه. أتس الفين: مسئول تصميم الغلاف، فنان بكل ما تحمله الكلمة، إمكانياته هائلة وتواضعه جم.

نبيل السجيني: مسئول إخراج الاقتصاد والرياضة... في لحظة يمكن أن يسبب لك مشكلة عظيمة وفي اللحظة نفسها يمكن أن يقدم لك خدمة عظيمة.

أحمد إبراهيم: مسئول إخراج حياة الناس... هادي، جداً، انفعالاته الداخلية

ما أروع أن تشهد لحظة ميلاد، لحظة، لحظة بداية حياة، لحظة انتصار على العدم

اختلعت مشاعري، وأصبحت مزيجاً من كل هذه الأساس عندما لمست أناملتي غلاف أول أعداد مجبوتي «الأهرام العربي» جلست أذكركم عانيتنا وكما اختلطنا وكما انقلطنا وكما اجتمعنا وكما من أفكار انطلقت من عقول شابة فنية.

رحلة طويلة هي... منذ كانت المجلة مجرد فكرة اجتمع على تنفيذها مجموعة من خيرة مولوداً تشع به ونفجر لفرحه ونظام لاله.

تذكرت مقبولة الأستاذ مصطفى أمين: أسعد لحظة في حياة المخرج الصحفي أن يرى مطبوعته بين يديه وهو يدخل سيجارته وينفث مع بخانها تعب يوم كامل،

طوفنى الأستاذ أسامة سرايا رئيس التحرير باختياره مديراً فنياً للمجلة ومسئولاً عن مجموعة الإخراج الصحفي بها

المسئولية جسيمة، المنافسة قاتلة، القلق يتزايد، التوتر يتصاعد، أعداد تجريبية حملت تقييماً طرفي النقيض، البعض أشاد لأنه يحينا والبعض هاجم لأنه يحينا أيضاً ولكن بطريقته، بعد هذا العناء خرج المولد فنياً باعاً وأصبح حقيقة راسخة في عالم الصحافة العربية

إنتاج المجلة

أولى خطوات إنتاج «الأهرام العربي»



عطية أبو زيد

في الوقت المناسب

اعتقد أن هناك حاجة عربية ماسة لوجود مجلة أسبوعية عربية تنتقل عبر الحدود (من جديد، إلى كل أنحاء العالم العربي من مشرقه إلى مغربه (Pan Arab). واعتقد أن مجلة «الأهرام العربي»، قد جاءت في الوقت المناسب لسد هذه الحاجة العربية الأساسية إذ يمكن القول إنه لا يوجد منبر عربي مشترك أسبوعي يصل إلى القراء العرب في جميع البلدان العربية نتيجة لتضاد حواجز الحدود العربية وسيادة المطبوعات المحلية الضعيفة.

و«الأهرام العربي» تذكرني بمجلة

«الرسالة»

لأحمد

حسن

الزيات

التي

صدرت

بين عامي

(١٩٣٣ -

١٩٥٣)

لتصبح

وعيا



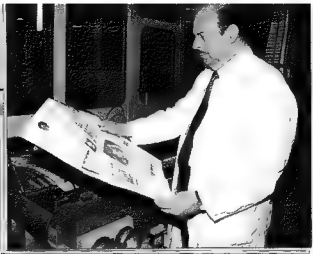
فكريا عربيا في معظم الاقطار العربية. وهو الوعي الذي مهد للحركة السياسية القومية في الخمسينيات والستينيات وبينها «الناصرية» على وجه الخصوص.

وكل ما أرجوه أن تلعب مجلة «الأهرام العربي» هذا الدور العربي القومي - الذي نحنناج إليه الآن بشدة - بمزيد من الإنفتاح على الكتابات العربية والكتات العرب في مختلف الاقطار. وهي ظاهرة من خصائص «الأهرام العربي» منذ صدورها ونأمل أن تترسخ وتعمق خاصة وأن

تجارينا العربية قد اثبتت انه لا بديل عن الدور المركزي لمصر في الثقافة والسياسة بالعالم العربي. وهو دور نرى انه يتجدد ويعود بدروس التجربة الغنية إلى عالمها العربي.



■ م. تيمور عبد الحسيب «مدير عام مطابع الأهرام الصحفية»



■ فتحى الشرفاوى مدير عام مطابع الأهرام التجارية بكتيبات يتابع مراحل طباعة «الأهرام العربي» على أحدث المكينيات



■ م. هانى الشافعى



■ م. همام كامل



■ م. نبيلة إماميى «مديرة الإقسام الفنية»



أسرة الأخراج الفني تسميهم الجنود الجوهول

■ الجلوس - أحمد إبراهيم ونيل السجيني و عطية أبو زيد و خالد عميرة وعمر الشيشيني
■ الوقوف - هشام الصافورى و أحمد عامر و جمال الكشكى و شادى إبراهيم و خالد فتحى ومحمد فاروق

د. محمد جابر الأنصارى

حق «الشغب» الديمقراطي



تعلق ويون بهرجة «ممجوجة».. ومع ذلك كانت رسوم صفحته خير شاهد على ديمقراطية المجلة والمستقلين عنها
وإذا كان الكاريكاتير يلعب دوراً خطيراً من خلال صحافة حرة تسعى إلى طرح الوعي الناقد البناء.. فاشهد أن «الأهرام العربي» ذلك الرايد قد تعامل مع بكل الحب والنقّة والاحترام بالعقد نفسه الذي تعامل به مع الكاتب والمثقفين والزعماء الصحفيين.. من كل أنحاء الوطن العربي.. فتحت لكل الأصناف محروى المواليد الجديد.. ومثلّله «ناصر ياقفاص» فقد فتحت شهيقنا «للشغب» الذي لابد منه ' وتحية وتقديراً للاستاد إبراهيم نافع وكل الحب والمودة للاستاذ اسامة سرايا «وسنة حلوة يا بجليل» ■

إنني من مدرسة «كاريكاتورية» «صدامية» تربيت في تربة ظلت زمناً طويلاً «تربة اليسمار» الذي بيني ولا يههم.. يناقش ولا يفرض رأيه.. يسعى للتقدم وخير هذا الوطن دين المسلسل بحرية الآخرين في ملصوح آرائهم.. فالأمانة تقول إن الزملاء في «الأهرام العربي» ونحن نتحتفل بمرور عام على إصدارها لم يمنعوا لي رسماً ولحداً" كثيرة» بل إن معظم الرسوم كانت تسخر من «مواقف عربية» و «مواقف استراتيجية» يخشى الكثيرون في مطبوعات أخرى من الاقتراب ناحيتها.. أيضاً كانت رسوم الأخ الصديق والزميل «علي فرزات» تهتم بتوليات كثيرة دون

تبدو هذه المقدمة ضمن أطر المجاملة وتبدو أيضاً كجزئية ضمن مانسيه أحاديث «سيرة ذاتية» مبسرة.. ولكنها ليست كذلك بل فصلاً قصيراً من فصول مسيرة الصحافة المتعددة عبر سنوات فيها الكثير الذي لم يجرى الوقت لسرهه !.

عندما طلب الصديق والزميل «ناصر القفاص» أن يحتلي بي لمدة دقائق خارج ساحة «المقهى» المعروف «بوكر المثقفين» في قلب القاهرة والذي تجلس فيه دوماً مع مجموعة «الثوابت» إياهم قلت ببني وبين نفسي «اللهم لجعلك خير».. وفي ثوان فاجاني العزيز «ناصر» بخبر الشروع في إصدار «الأهرام العربي».. بالإضافة الجديدة لإصدارات الأهرام ذلك المصروح الشامخ.. وقال بهودنه المعهود: يسعدني ويشرفني مثلاً للموارد الجديد.. وكمدني التحرير أن تشاركنا برسوم الكاريكاتورية فأت من مدرسة صحفية متميزة.. وتعاونك معنا كمكسب صفى نسعد نحن والقارىء به

والحقيقة أنني «بعد المفاجأة» كنت أكثر سعادة منه أولاً لخبر صدور «الأهرام العربي» مجلة وليدة وإضافة لسيرة الصحافة المصرية وشقيق جديد للصحافة العربية.. وثانياً لأن «الأهرام» يمثله الصحفي وتاريخه الممتد هو ما يشرف أي رسام كاريكاتير المشاركة في مطبوعاته خاصة إذا كان من «مدرسة ريز اليوسف».. ووافقت فوراً دون أن نتجامل كثيراً وبدأ الإصدار «الوليد» وساهمت كما ساهم الجميع في رعايته ولكن الذي حيرني وأثار دهشتي حتى الآن.. وبعد مرور عام على الإصدار وهو محور كلماتي هذه.. إن ديمقراطية النشر والتعامل «الناضج» مع الكاريكاتير سيد الساحة الصحفية كان بمنتهى الأمانة والحرية والشجاعة التي امتدحها الكثيرون «وأزعمتني كنت متخوفاً من هذه الفكرة» بالذات» وحيث



رؤوف عياد



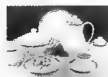
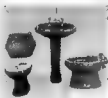
الشركة العامة لمنتجات الخزف والصيني
(شيني)

التعدين والحراريات

ش.م.م

نشأة الشركة:

تأسست الشركة عام ١٩٥٥ لإنتاج جميع أدوات المائدة المنزلية والفنادق واطقم الحمامات والقيشاني والفازات المصنوعة من اجود الخامات كما تنتج الشركة ادوات المائدة للفنادق من البورسلين.



منتجات الشركة

- الادوات الصحية
- ادوات المائدة من البورسلين للمنازل والفنادق
- سيراميك الحوائط
- كرات طحن خزفية
- التحف والملازات
- خزفيات حشو الابراج
- لصقات الكيماوية
- حلقات سيراميك

المركز الرئيسي: ١٠ ش. الشولبي قصر النيل - القاهرة ت ٢٩٢١٨٨

الادارة والمصانع: شارع شركات البترول - مسطرد ص.ب. ١ رمسيس القاهرة ت ٢٥٠٨٥٤٠ - ٢٥٠٢٥١٠ - ٢٥٠٢٩٨٨ فاكس ٢٥٠٢٢٢٩

تلكم ٩٢٤٦٧٠ un Sheeni

معاركنا في عام:

اشتباكات عنيفة.. والقصف على جميع الجهات!

شاؤول بأنه «يصنع الشعر تصنعاً»
فيما بدأ الشاعر أحمد عبد المعطي حجازي
في مقالين له - أقل انفعالاً وأقرب إلى
الموضوعية حين أكد أن نزار أشهر شاعر عربي
حي، ومع ذلك لم يحظ بالاهتمام النقدي!
وكانت «الحدأة» بتجلياتها الإبداعية واحدة
من الساحات التي شن عمرها جيل الرواد
هجوماً مركزاً على إبداعات الجيل الجديد، إذ
وصف شيخ النقاد د. شكري عياض كتابه الجسد
«بكتابة جنسية لا تثير سوى التفرغ والاشمئزاز
وتقليد أعمى لموجة بدأت في أوروبا الخمسينيات
وانصهرت الآن»

وشبه الشاعر محمد الفيتوري الشعراء
الجدد بون كيشوت وهو يحارب طواحين الهواء
بينما رأى الانبؤي أنهم يمارسون «إرهاباً
فكرياً ضد من يحالفهم في الرأي

واعتبر الشاعر العماني سيف الرحبي -
الذي يكتب قصيدة النثر منذ السبعينيات - بأن
هذه القصيدة مخترقة الآن «بالطفايلين»

وفيما وردت الإدانة السابقة في حوارات
منفردة وشاملة مع أصحابها، فإن تحقيقاً أجراه
مكتبي في جدة أبرز الانتقادات اللاذعة التي
وجهها د. علي العمير للحدأة والحدائين
وأصفاً قصة «شي» خارج الذاكرة للناص عبدة
خال - والتي اعتبرها البعض خارجة عن التقاليد
- بأنها مثبت غريب في البيئة الأدبية السعودية
ولا تمت للآداب بصلة

كما كانت قضية الهوية الثقافية للعرب،
وعلاقتهم بالغرب محطة كثيراً ما تمر بها قاطرة
الحوارات فاك برهان غليون أن العرب يعيشون
ثقافة مهشحة - مثقفة لآليات تطوير نفسها
وتواجه ثقافات أجنبية أكثر قوة

وعلى الجانب الآخر أنكر جورج طرابيشي
على كثيرين خوفهم من عاصفة «العولمة» وقال:
إن الخوف الحقيقي يأتي من انقلاب الثقافة
العربية على نفسها، وبمناسبة الحديث عن



■ نزار قباني

حسب بعض مصادر في منظمة عربية لحقوق
الإنسان - ٦٠ مبدعاً وصحفيّاً برصاص
النزف في الجزائر، وكيف انعكست سينمائياً
حيث كانت الفنانة معالي زايد معرضة للسجن
عقاباً على ٤ مشاهد ساخنة تضمنها فيلم «أبو
الدعيب» وتضمن الملف تعليقاً لنجيب محفوظ
أوضح فيه أن المبدعين ليسوا فوق القانون
وأضاف صاحب نوبل «لكنني أرى باسم
الحرية أن يعترض المبدعون على القوانين التي
يرونها جائرة ويناضوا في سبيل تغييرها
حتى لو أروها ضحية ذلك»

ولأنه شخصية لها حضورها الخاص
وتغريب والتأمل والاشتباك، أصبحت قصائده
متهمة على صفحاتنا بارتفاع النبرة السياسية
وتراجع الحس الجمالي ولاسيما في قصيدتي
«متى يعلنون وفاة العرب» و«المهولون» وكان
الشاعر المصري عفيفي مطر قاسمياً حين
استطلعنا رأيه فقال «قصائد نزار الأخيرة
ساذجة وتافهة، لا صبر فيها ولا خيال» وأكدت
الأديبة السعودية سلطنة السديري بأن أمنحه
أنني بعد الآن» ووصفه الناقد اللبناني بول

اشتعل فتيل المارك التي فجرها مبكراً
الزميل محمد حربي رئيس القسم الثقافي الذي
تركنا الآن في رحلة صحفية ممتدة لسنة في
الخليج على صفحات الثقافة بنودة فكرية أدارها
د. عبد المنعم سعيد استضافنا فيها د. جابر
الأنصاري عميد كلية الدراسات العليا بجامعة
البحرين

وبينما تركز الجدل والنقاش حول محدودية
التراث الفكري السياسي في الإسلام واغتراب
فكرة «الدولة» في التاريخ المصري، فتح د.
الأنصاري النار على أدونيس حيث سئل عن رأيه
في مقولات الشاعر الكبير حول التراث العربي،
فاجاب قائلاً بالحرف الواحد: أدونيس «مهرج»
كبير! وأردف: هو شاعر كبير في أشعاره
الأولى، ولكنه الآن مهرج يبحث عن إرضاء
اليهود ليفوز بجائزة نوبل، وحواراتي معه دائماً
هي حوارات الأضداد، ونحن على خلاف دائم.

ثم كان أول ملفاتنا الساخنة في تحقيق
موسع عن «زمن الفن الحرام» شارك فيه
مراسلون في مسقط والكويت والجزائر حين
تجمعت في سماء الحرة غيوم ثقيلة الفت
بظلالها على الابدع العربي في أكثر من قطر،
ففي الكويت قدم أربعة من جماعة الإخوان بلاغاً
إلى النيابة بتهنيم فيه لبلى العشائري بالتحريض
على الرذيلة من خلال قصص قديمة كتبها منذ
١٢ عاماً - ورفضت الأديبة الكويتية هذه
التهامات التي اعتبرتها «مستندة إلى كتاب
صغير حديثاً مؤلف لا علاقة له بالآداب هو
د. أحمد الزيني بعنوان: قراءة نقدية في
أعمال الشخصية في التريسة

والديمقراطية وأدب الحدأة»
وأضافت «ليس لدى
استعداد لمراقبة نفسي وسأكتب
بكامل حرية»
ورصد التحقيق امتداد
الظاهرة إلى الجزائر لتتعدد -



تقرير - محمد بركة

البوابة

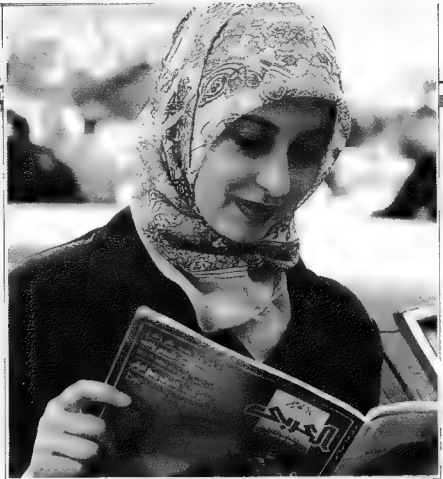
بعد أيام من فوزه بجائزة نوبل، ذهب بحماس طالب جامعي مشايخ يهري الأدب للقاء مع نجيب محفوظ وإجراء حوار معه لصحيفة كلية الآداب، فقابلته في مقهاه الشهير بوسط القاهرة، غير أنني أفسدت اللقاء بئسنتي التي لم يكن راغباً في الإجابة عن معظمها.

ويأتى بهم، ويظفر غير عادي، تحجج محفوظ بمشكلة أنه التي لا تسمع جيداً، وقال لي: تعالي بكزه الأهرام، وحدد معي موعداً مع سلوى.

وعندما جئت نجح موظف الأمن في متروحيه بعد أن لاحظ ارتباكي أمام البوابة الإلكترونية، ومن بعيد وفقت أتمال الدلائل تهاج: أحمد بهاء الدين، يوسف إدريس، لويس عوض، زكي محمود، اندمشت ليضع لمحات، ثم زالت الغمضة عندما وفقت عيناى على سطر يقول: صدر العدد الأول في ٥ أغسطس ١٨٧٦، عدت إلى الجامعة محبطاً، وأعلنت عدائي «للبوابة» التي حرمتني من النحول،

وأضيفت إلى العقدة القديمة عقدة جديدة بعد أن نشر موضوعي الأول بالمجلة دون توقيع لم تنته إلا بعد سيناريو طويل، أبطاله مختلون، في المشهد الأول منته قدمتي صديقي الشاعر إبراهيم داود إلى رئيس التحرير بمقدمة «دافئة» جعلت الأستاذ أسامة سرايا يتسهم لي ويقول: «أعتبر نفسك معانا، زابدا تسليم الشغل وأرعدك يحل أية مشكلة تواجهك»، وبعد أن سلمت الشغل فعلا لم يظهر اسمي، ثم كان المشهد الثاني يوم أن جاءت الزميلة ماجدة الجندى لترأس القسم الثقافي، وتبدأ تكوين طاقم عمل كنت أحد أفرادها، وقلت لها: أنا كُتبت قبل كده ولم يظهر اسمي، ووعدتني أيضاً بحل المشكلة التي لم تحل إلّا بعد ثلاثة أعداد كان محمد حويشة سكرتير التحرير يتسهم لي بعد صدور كل واحد منها، وكان لسان حاله يقول: «سقط سهواً».

اعترف بأنني كنت بحاجة حقيقية لكي يظهر اسمي هنا، وعلى واحدة من مطبوعات الأهرام لأشعر بشعرياً ما أكتب، و قبل أن يسقط اسمي للمرة الرابعة قابلت نصر القفاص - مدير التحرير - الذي يابأسامته كان يحتضنني وهو يقول: «أنت في»، قلت له: أنا هنا من أربعة أعداد، بعدها ظهر اسمي وشعرت بأنني أستطيع للمرة الأولى أن أكرم من البوابة بجرعة تامة لأنني يستغفني أحد ولا تخضع من ارتباكي أمامها إلى الأبد.



■ الممارك الثقافية استعدتني كثيراً في مجلتي المحبوبة

وقراءات شعورية في ندوات مشتركة بالعربية والعبرية

والقى رحيل أربعة من رموز الثقافة العربية - على مدار عامنا الأول - بظلال من الأسى على صفحاتنا، وها هو الناقد السوري جمال باروت يرى في مسرح الراحل الكبير سعد الله ونويس «برلماناً معتقاً للناس يقع بتعددية الأصوات وتناقضاتها»

بينما وصف د. مرمعي ميكور العلامة محمود شاكر بسيف يعود إلى غمده بعد معارك مع الكبار منهياً قصة دامت ما يقرب من ٧٠ عاماً منذ أن اختلف التلميذ «شاكر» مع أستاذه طه حسين.

وكان الشاعر حلمي سالم دقيقاً حين أشار إلى أنه برحيل الشاعر العراقي الجواهري يتصدد أحد أركان الشعر الكلاسيكي المعاصر

بينما رثى مجيد طويبا سعد الدين وهبة قائلاً «كانت له ملامح وسلوك فلاح مصري قديم، مقال لا يستسلم، غير قابل للحصار، أجاد العمل في كل موقع تولاه ونبغ فيه»

والم تقب نصوص الإبداع عن صفحاتنا، وإن جاءت قليلة وتركزت على القصصة دون الشعر ■

العولة يلتقط د. الأسد رئيس مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر خطباً رفيعاً ليميز بين العولة التي راها غزواً ثقافياً وبين العالمية التي تعنى التواصل والانفتاح على الثقافات الأخرى، وهكذا فنحن - حسب د. الأسد - يجب أن نرفض العولة ونقبل العالمية

وعلى خلفية الجدل حول الأنا والآخر، أثار قرار وزارة الثقافة المصرية الاحتفال بذكرى مرور ٢٠٠ عام على الحملة الفرنسية عاصفة لم تهدأ بعد، وبدأ القصف والقصف المضاد في الشارع الثقافي المصري والعربي، ولم نفتنا أن نسجل تراشيقاً بين مؤيدين أكدوا أنهم لا يحتفلون بالمخيف وإنما بالمطبعة، ومعارضين والذين رأوا في الاحتفال مهزلة حضارية واختراقاً فرانكفوني لكرامة الوطن

وأجمع عدد كبير من المثقفين على رفض التطبيع الثقافي مع الآخر الصهيوني مثل الفكر التونسي عبد السلام المسدي الذي رأى في قبول التطبيع الثقافي «خيانة فكرية موصومة، والانتقال إلى تسوية بالتظنير هو تلبس بالفقير الحضاري»

بينما تحدث سميح القاسم في حوارنا معه في البوحة عن علاقته بشعراء الكيان الإسرائيلي واصفاً إياها «بعلاقات حوار

كنت.. وساكون

يبحث عن صاحبة موضوع عنوانه «الحياة في قاع النهر»، وحين وقفت أمامه، ياغتني بسؤال: أنت يا بنتي عندك كام سنة؟

ولما جاوبته قال: انت لك علاقة بالأب؟ ولما نفيت ذلك نفيا قاطعا، قال: أجمل ما سمعت.. لكن ما تكتبينه بقع على حافة الأب.. حافظي عليه من الصحافة.. وقتها لم أع جيدا المعنى.. لكن أذكر أنني نقلت ما وصلني الفنان الراحل الكبير في كل شيء حسن فؤاد.. والتفتت العجيزة الملامزة في كل تعليقاته.. «جميل.. جميل جدا».. كانت صناعسة هذا الرجل هي الكشف عن النجوم والفرح معهم وبهم.. كنا أول جيل يدخل صباح الخير بعد الجبل المؤسس، وكان مجرد أن توقع موضوعا في عدد يحوي أسماء: حسن فؤاد، فؤاد حداد، مصطفى محمود، عبدالستار الطويلة، مفيد فوزي، رافع توفيق، كان ذلك يعني «تعميدا» ومشروعية.

أذكر منذ عشرين عاما حين فكرنا بشقاوة زميلتي منى سراج، وكريمة كمال وإنا، أن نباغت الكاتب والمفكر توفيق الحكيم ونخاصره حصارا انثويا، احتفالا بعيد ميلاده الثمانين، ونجحت الفكرة، وصارت غلالا.. «صباح الخير»، كان فرح الكبار بنا يغرق فرحنا بأنفسنا، حتى إن الفنان حجازي قرر يوما أن يهتفي على طريقته بأسماء جيل جديد، وكانوا ستة أسماء خصص لهم صفحتي النويل: كريمة كمال.. نرية المطاوي.. محدث السباعي.. محسن الرسام، منير مطاوع، وإنا.. وينفاد راح يستشرف المسارات، كانت «صباح الخير» مدرسة بحق، تعلمت خلالها أن الكلمة موقف، وأن السياسة والحب والاقتصاد وكل «الكلام الكبير»، بإمكانك التعامل معه دون هفاف أجوف، وأن الانحياز الحقيقي هو لم

فكرت في أكثر من مدخل للكتابية.. وفي النهاية وضعتها جميعا على الرف واخترت أن تكون البداية بحيرتي بين مطرعتي «شادية»، وكاتبنا الكبير إحسان عبدالقدوس:

شادية أعلنتها واضحة، وحسمت الأمر.. «القلب يحب مرة ما يحشش مرتين»، لكن إحسان رحمه الله بليسراليتته خالف شادية.. مريحا أصحاب الهوى بأن «حبك الأول هو حبك الأخير»

والمشكلة الحقيقية بالنسبة إلى هي أنني قادرة على قليل من الدبلوماسية المرواغة «إلا في حالتين»، حين أكتب.. وحين أحب..

والكارة التي عليّ مواجهتها الآن وهنا، هي أنني مضطرة للاعتراف بقصة حب وإنا على أبواب قصة يعلم الله مالها، وإن كانت إرضاءاتها تبشر بالود..

هكذا دون لف أو دوران، أدخل في الموضوع.. نبلو حبي للكثافة.. وولد.. ونما في مدرسة «صباح الخير» وتشربيت «أخلاق القلم» والحرية المسئولة.. والوعي بالجميل والمتقدم من الأساتذة الكبار الذين أفسحوا لي وإجلى مكانا وسط قاصاتهم.. كان ذلك في بداية السبعينيات.. مجرد طالبة في أول سنوات الجامعة لم تتجاوز الثامنة عشرة إلا بأشهر، حين قيل لي إن الراحل الكبير عبدالرحمن الشرفاوي، وهو على قمة روز اليوسف

يرفع الإنسان في الحب والسياسة والاقتصاد، وأنه قد تكتب موضوعا اجتماعيا يكون رصاصته سياسية، وقد تلتقط وجهها من الحياة بصير المع من أي نجم.. تعلمت وكلي استئنان، وغير قادرة على إحصاء كل ما تعلمت، لكن يظل من أكثر ما هو محفور بقوة داخلي السطور، بأن الكاتب قسوي بمقدار صدقه ونصره من المصالح.. هكذا كانت الخطى التي مشيناها.. التي قال الشاعر إنها كُنيت علينا.. وفي أحيان كثيرة تأخذنا إلى مسارات جديدة لعلها تعيد بعث أحلام، أو تجد مشاوير، وربما تمنحنا فرصة أن ننعى.. تماما.. كما أخذنا، وهكذا وجدتنى ببساطة شديدة ضمن أسرة الأهرام.. وحين سألني الأستاذ إبراهيم نافع «أين ترين نفسك» في إصدارات الأهرام، شملني صمت قطعته عبارة منه «أريدك في الأهرام العسيري» واستشعرت في عباراته تكليفا وتشريفا..

وهكذا كان على أن الحق بالقطار بعد أن تصرع.. ربما لم يكن قد أخذ بالفعل سرعته، لكنه تصرع، وعلا صوت عجلاته، وأنبه الناس لإصدار «الأهرام العربي»، كنت قد أهلت نفسي لـ «زمن عذب» قد يطول، وقدر من الحيرة وبعض ما يظهره الجسد حين يخضب بعضو جديد، لكنني وجدتنى «وسطهم» أعيد زرع الشغل بعد مشوار القتراب من الربع قرن في أرضهم الجديدة الجبلى، وسعنى حلمهم، الذي نبدو قاسمته بارتفاع الأهرام ورثته بفرض حدود العالم العربي..

إيدك معنا

وتمحو الدعوى اليمومة ترددات أولى الخطى، تختصر المسافات، ويصبح «الوصل»، أكثر وضوحا وجلاء بكلمات على ورق مكتوب يأخذ الطريق

ماجدة الجندي



كعب داير

كان «الأهرام» يعني لي في البداية يوسف إدريس وأويس عوض وغالي شكرى ونبيل تاج، وكانت المساعد السريعة التي تترك الضاحكين أول ما يجذب انتباهي عندما أזור أحدهم وكذلك ورقة البديل والكرفقات التي تزعم الممرات والمكاتب، كنت صغيراً في السن وكانت الحياة «كأجوال» في الخارج، ولا أدري لماذا لم أطمح في العمل بالأهرام في ذلك الوقت (في منتصف الثمانينيات). رغم أن أول عمل صحفى التحقت به كان بترشيح من الغالى الراحل الدكتور يوسف إدريس.. ربما لأنني كنت معترفاً بكوني ابناً للحياة الثقافية الغنية بالمشاعر والأحلام.. أو لأنني كنت ضد فكرة «البيلة» التي تضع صاحبها في بؤراز يعوق بساطته وعفويته.. وربما كان إحساسى بالمستقبل.. فى ذلك الوقت.. مبالغاً فيه.. لذلك كنت انتقل من غصن إلى غصن بهرية أحمس نفسي عليها الآن.. وأخذتني الحياة «كعب داير» بين اليسار واليسار واليمين والوسط، وكنت طوال الوقت.. ويعلم الله.. منازعاً للقيمة ومدافعاً عنها، لأنني أقدر جيداً قيمة الظل وأقف أمام الموهبة بإجلال، كنت أخرج من أي عمل محملاً بخبرات مع البشر وبمهارات أقام بها الحزن، جعلتني مزجوماً بالناس والحكايات والأصفياء، الأمر الذي دفع أصدقاء كثيرين وعلى رأسهم الصديق نصر القفاص إلى وصفى باتنى «أصغر عجوز في مصر» وهو التشبيه الذي يدفعني إلى الوقوف إلى المرأة بعد كل مرة أسمعه فيها! في ١٩٩٧ تشرفت بالانضمام إلى المطبوعة الشابة لأجد نفسي.. لأول مرة.. في كرفنال علاقات جديدة، صحيح أنني لم أجد د. لويس عوض لأنني تكدت من موته، حيث كنت إلى جواره في أيامه الأخيرة في مستشفى مصر الدولي أنعم على يديه فضيلتي الإتيان وحب الحياة، ولم أجد الحال الأعظم يوسف إدريس ولم أجد د. غالى شكرى.. شفاء الله (الذي سائل مدينة له بأشياء كثيرة). أما الفنان الكبير نبيل تاج فما زال في مكانه في «الأهرام الاقتصادي» ولكنني وجدت عالماً جديداً استطاع أن يحتوينا، ويحدد لي دوراً.. «السك المركزي» للمجلة الجديدة، وبين الحين والأخر أكتب شيئاً عن الموسيقى والفن، والشعر، بالإضافة إلى صفحاتي كتب أحاول من خلالها متابعة إصدارات الشباب الأدبية (في الشعر والقصة والرواية في المقام الأول) وجدت نفسي لأول مرة شخصين مختلفين، الأول يمنح وقت عقله ويكتفي طوال الوقت على «المادة الخام»، والثاني ترك اسمه وماضيه في الخارج، حاولت وأحاول التوفيق بين الشخصين.. ولكن المشوار مازال في أوله، لأنني.. وكنت أسمي لهذا.. معين جديد في الأهرام ورقمي التأميني مازال طازجاً ولكن رئيس التحرير ومدير التحرير منحاني فرصة كبيرة جداً لم أكن أحلم بها، ومنحاني حرية كبيرة في تحرير باب «أول الأسبوع» الذي أقوم بتحريره كل أسبوع ولكنهم لم يفلحوا بعد إلى أنني أصبحت مواطناً «أهرامياً» يضع نصب عينيه المستقبل الذي يعمل الجميع من أجله.. وأنتي أنهب إلى العمل دون أن أدرك بطاقتي الشخصية المتهترئة في الاستقبال!

وفي النهاية أود أن أحكي حكاية صغيرة قبل تمييني في «الأهرام العربى» عندما أصدر الأستاذ إبراهيم نافع كتابه الأخير «حوارات للتاريخ» أعطاه لي الأستاذ أسماء سرياً، مع كتب أخرى لمصحفي الكتب، وقت نفسي سأكتب خيراً مثل الأخبار الأخرى، وما إن شرعت في تصفح الكتاب، وجدته كتاباً مهماً جداً، فدخلت إلى رئيس التحرير في اليوم التالي وقتل له، أريد أن أكتب عن كتاب الأستاذ إبراهيم مقالاً يحمل محل صفحتي الكتب، فقال لي «توكل على الله..» واندش عندما قلت له..

ولكني أرجو ألا أكتب أسمي عليه.. لأنني أضاف أن يقول أحد إنني أفضل هذا لأى سبب فيه شبهة لأسمح لله لم يفتحن بكلامى، واقتنع به نصر القفاص مدير التحرير.. أتمترأ لرغبتي، ولكن رئيس التحرير (هو رئيس التحرير) أصر على رأيي، وظللت حزينة ومكتئبة حتى صدور العدد.. وبعد أن قرأت.. ندمت جداً على أنني فكرت في عدم التوقيع. ■



إبراهيم نافع

إلى الصفحات المطبوعة.. وأسبوع بعد آخر تلك خطوط رؤية أن تصبح صفحات الثقافة «واحدة» ساحة مراح ملتقى الجميل والمحرر لكل مبدع يخط بالعربية.

ويساورني هم غير مفارق ليلاً أو نهراً بعد الجسور والولوج إلى عوالم مبدعى الثقافة العربية أينما كانوا.. فمساحاتنا مفتوحة مرحبة بغولفهم الأمل أو زاد من الوجد.. حدود رؤيتنا تبار بعينه، فاجنحة صفحاتنا تنسع كل حقيقى وخطب ومبشرين، وأثارتنا مضبوطة على «الصاق» سواء ضحك دون انحصار لخط فكرى دون آخر أو للثقافة من الرجاية بحيث لا تقتصر على الإبداع لقصة أو رواية أو شعراً.. نسعى إلى الثقافة، لملاحة ما يدور فى العالم.. الاقتصاد.. الاجتماع..

ثقافة العين، نطمح أن نجد لها موضعاً لنلقا بعيد الظلولة للرؤية..

التواصل مع الجديد وتلاقح الرؤى بين «الجدور» الضاربة، وهذا الجديد هو جزء مما نتمناه.

ووراء كل ذلك إيمان بأن ما أفسدته السياسة بإمكان الثقافة أن تصلحه..

فالثقافة هي الجسر العربى الذى لا يمكن التشكك فى إمكانية «اللقاء» عليه أو فوقه.. ولا أنصوّر أن هذه الرؤية تبدأ من فراغ، وقد سبقنى زميلى محمد حربى بتجربة حوت كثيراً مما يستحق الإعجاب ويثير غيرة مهنية مشروعة..

والآن حين أنسل من أى حزب أنا، شاذبة أو إجمان عبدالقدوس، استشعر أن الأهم هو الحفاظ على القلب، قادراً على التنبؤ بصدق، المهم ألا يموت هذا القلب، لا تفسد الروح وشائجها وقدرتها على الضحك والإسهام بشرف وامانة، والإحساس بجلالة البدايات الجديدة، مع الاعتراف بكل من زودها فى لحظة بوجه، أو كشف..

هكذا كنت.. وسأظل. ■

طلوحات محمود حميدة

مهرجان محمود حميدة صاحبها بهيجاً، أصبح الفتى المحيط الذي طالما تخبط في النفاق المظلم نجماً كبيراً لامعاً تفرادف أدواره وتتنوع وتزايّد، وطلوحه الفني لا يزال يتجدد وينظور.

لقد خرجت من صحبة محمود حميدة بدرس عظيم، هو أن الثقافة تفتح الأبواب المغلقة بالنسبة للفنان الطامع، وتشقيف الفنان كشف لحقيقة مواهبه، إن اطلاع محمود على شعر فؤاد حداد أو صله بجميع الشعراء المعاصرين والغدامي، وقراءاته للآداب الروائي العربي ربطته بالآداب العالمي فبات يشتري في سفراته مؤلفات ماركيز وغيره بلغات أجنبية يصير على تجويزها للاستمتاع بقراءة الهوية الحقيقية للآداب، وكل ذلك فتح رعيه على الشخصية الفنية، معنى أن يرسم شخصية، أن يشخص، أن يستبطن المشاعر والأفئدة، أن يتميز في أدائه، أن يسلم دماغ المخرج، أن ينخل إلى قلوب المشاهدين

ذات ليلة أنبرى جرس الهاتف في رنين ملحاح متصل يشي بأنه أت من وراء الحدود البعيدة، رفعت السماعة فإذا بمحمود يكلمني من أمريكا... ماذا تفعل عندك يا محمود؟ قال إنه في حلقة دراسية لمدة ستة أشهر على نفقته الخاصة لدراسة السيناريو والإخراج السينمائي، هل تتوى احتراف الإخراج أو كتابة السيناريو فيما بعد؟.. قال: لم لا؟ إنني أدرس فحسب، أدرس للدراسة، وبعد ستة أشهر عاد شخصاً جديداً اتسعت معارفه وعمقت مداركه وتغيرت مواهبه إلى الأفضل، وفي تلكم من العام التالي نرى الهاتف الرنين نفسه، ليأتيني الصوت نفسه من أمريكا.

فإذا بمحمود في حلقة دراسية على نفقته الخاصة لدراسة أنماط الإنتاج وفنونه وأسراجه، هل تتوى أن تتحول إلى منتج يا محمود؟ قال: لم لا؟ إنني أدرس فحسب

وبعد عوته هذه المرة تواترت أخباره المفرحة، لقد أسس شركة للإنتاج مكونة منه وبعض الأصقاء تتخصص في إنتاج الأعمال الجيدة ذات المستوى الرفيع

أدراك؟.. قلت: فيك مقومات النجم فبما حمداً لو كنت من هواة التمثيل، فضحكوا جميعاً في ارتياح، وأخبروني أنه ممثل بالفعل غير أنه محبب تماماً، ثم أعطوني ملخصاً لتجاربه التي لم تجد أصداء، مما أصابه بالكآبة فطلق لصيحته فإذا هي تضفي على وجهه جمالاً إضافياً وعمقا للملامح فريداً، في الحال تذكرت واحدة من هذه التجارب شاهدها على الشاشة الصغيرة في واحدة من مسلسلات شهر رمضان الدينية، وبهشت فعلاً كيف لم تلت هذه التجربة انظار المخرجين؟!

ليلتها كان أمامي مجلد يضم خمسة دواوين جديدة للشاعر الكبير فؤاد حداد، ولما كنت من معجانيه فقد رحلت أقرأ للصحاب طوال الليل على رصيف المهوى فوق بحيرة ساحرة، فإذا بهذا الفتى المحيط تدب فيه حيوية كبيرة، وإذا به يزورني في اليوم التالي وقد اشترى كل دواوين فؤاد حداد، ليصبح بعد شهر قليلة أشتد ندي أنجذاباً وخيرة بفؤاد حداد حتى أصبح مرجعاً فيه.. على أنه قد انتمى للثقافة انتماة تاماً، وهمار يثيرني في الاهتمام بؤاد الكتب القيمة واقتنائها مهما ارتفع سعرها، ثم يقرأها على وأقراها عليه.. وكنت دائماً أبدأ أنبهه إلى أنه ممثل فذير موهوب ما في ذلك شك، وإن الفرصة قائمة لا محالة إن عاجلاً أو آجلاً، وقد جاء حين من الدهر طنت فيه أنه قد استعاض بالثقافة عن التمثيل، وأصبح يجد متعة كبرى في اكتشاف المعرفة وملاصقة الأدب العالمي وكبار روائيته من أمريكا اللاتينية إلى اليابان وفرونسا.

أخرجته الثقافة من النفاق المظلم، أعادت ربطه بالوسط الفني، جاءه دور ثان في فيلم الأميراطور مع النجم أحمد زكي والمخرج الشاب طارق العريان، ثم تصويره في منطقة المقابر نفسها التي نتججها، وكان يلذ لي أن أراقبه أثناء التصوير وأدرس تكنيكه الخاص بالبازغ، فاشعر بارتياح كبير، والواقع لقد كان دائرة التمتعين به من مخرجي السينما تتسع، تصعد إلى يوسف شاهين، قام

يعجبني طلوح الفنان محمود حميدة، وهو طلوح يبدو أن ليس يعرف محمود.. انه طلوح زائد عن الحد بصورة قد توصله إلى حالة من التشتت والتوزع ربما أنت على موهبته في النهاية.

ولكنني وقد عرفت محمود معرفة الأب لابنه الكبير، حيث خالطته سنوات طويلة لم يكن فيها شيئاً منكوراً، وكان قد وصل إلى حالة من اليأس التام بعد عدة تجارب غير ناجحة على الشاشتين الكبيرة والصغيرة كانت السبب في إغلاقه للنف التمثيل نهائياً والتفكير في مشروعات تجارية تدبر عليه دخلاً يتفقه على أبنائه، خاصة أن عمله كمفتش للتوزيع في شركة البيبسي كولا لم يكن يكفي أصرافه الشخصية، أقول إنني وقد عرفت في تلك الفترة أن أؤكد قدرته على النجاح في مشروعاته وإن تعددت وتتنوع.

أول مرة رأيت فيها محمود حميدة كانت في ليلة مقمرة من ليالي أواسط الثمانينيات، حيث قام بزيارتي في مقهى بحى قايتباي في مقابر الجاويدين كنت أنتجته للكتابة والقراءة هرباً من ضجيج العاصمة وزيف أصداء الثقافة والفن والآداب الذين يختلون وسط المدنية بجميع مؤسساته ومنذياته، كان في صحبة مجموعة من شبان الفن المسرحي تربطني بهم صلة أخوة حميدة ويعرفون بقصصتي: الممثل أحمد عبد العزيز والمخرج المسرحي محسن حلمي والممثل لطفي لبيب ووائل نور ومحمود مسعود وغيرهم، ما إن وقع بصري عليه حتى اشترت بأصبعي قائلاً بصوت عال: هذا نجم من نجوم السنوات القادمة، ويبدو أنني لست فيه جرحاً غائراً، فتبسم في مراة وقال: من



خيري شلبي



أيها الثقافة

أيها الثقافة، أيها الساحر المتريص ببناء القابض على جمره القلب، وانطواء المساحات المبهرة، عند مفترق طرق نقف، ونبتهل، وجدونا أمل الرجوع إلى غابات المستنبات، ونشيد عروفتنا المزمجة لا نعتنق غير اللغات في سبيل الخلاص من تبعية المراحل، عصافيرنا، طلقت من المحيط الهادر إلى الخليج الناضر، مكتسحة غيوم الجحافل المقمرة على عدالة الكون، الرابضة على الأنفاس داء عضالا.

أيها الثقافة، اليوم تنور عقارب الساعة، وتلف النخبة في الصلوف الخلفية، في طابور مشين، متحدية إرادة حب الآخر، غارقة في الذات إلى حد التورم، والكواليس السياسية، تصب سموها في عنق زجاجة الحرية، وتفترس منا النقد، وتقال من حفظنا في الحياة، وتؤسس مجددا جديدا، بالوان الطيف، وزانف اسماء الخليج العربي، المدهونة بنافيات الحملات.

أيها الثقافة، المجروحة، كالفور الإخشدي، يضطهد المثني، ويحرق زمانه ومكانه، ويشيع حالة من الرعب في نفوس بذات افكاره، والحلاج يفرق في دمه، ولا من مجيب، لأن الصقوة المجلبة، ارتدت أن اختار ثقافة بلون الرماح، وطعم الحنظل، وملبس الاشوال، هكذا تنحدر الثقافة، وتؤسس لها حجرا ينأى بها بعيدا عن سياط السياسة، وهدير الحملات والناقلات للبلش والتكبل.

أيها الثقافة، هكذا يموت أمل دنقل العظيم على فراش الغرن، وينتهي المطاف بالسياب إلى نهايات أسوأ من حصار بغداد، أو سقوط الإنلس.. ولا يعلو سوى صوت السياسة، سائحة ثيبة، وبكر، تحيل الزمان العربي الباهر إلى أزمنة تنهاوى كحبات مسبحة تهرأ خيط وصلها، وإنذاحت للعقدة العربية، عن فنون مهزومة، ثقافيا أولا، وسياسيا ثانيا، واقتصاديا ثالثا.

وهكذا، بالثقافة العرب، ينوء الملقف المهزوم، بأوزار يؤسه، وانكفاته، صارخا، الموجة عالية، والنيار جارف، والأرض تكاد تلتهم أبناعها، والكون يحرق بوصلته، صوب مفسدة تكاد تكون أشبه بانهايار سد ماربر، أو أكثر من تلك بكثير.

هكذا بالثقافة العرب، الملقفون يمارسون افكار المراهقين حين بذون تفريغ الرغبات سرا، الملقفون يقصون حكايا الاحتباس، داخل الغرف المغلقة، ويجثرون التاريخ، في مراص صحراوية، بانت قاحلة، لتذهب بالشبح، واعشابها الشوكية..

الملقفون يؤجلون الرأي، ويمتنون ناقة الهزيمة، تحاشيا للاخطار، وسؤال السائلين، والمحققين، حتى في امر النفس، والشهيق والزفير.. الملقفون يهزمون للفكرة، وهي في احتشاء الخيال، إنعانا، لأصحاب القرار السياسي، ورضوخا، لاماني السياسة، والسياسيين.

الملقفون يحتمكون إلى غيوبة المكان ويسفون اللغو بلا هواده، وتحت جنح الظلام.

فالسلاام عليك أيها الثقافة، يوم هزمت، ويوم مت، ويوم تفنيتن وتبعيلتين مينة بلا رمق. ■

للشاشتين الكبيرة والصغيرة، لقد اشترى آلة تصوير على أحدث طراز لتأجيرها للمخرجين في اوقات فراغها من أعماله الخاصة، لقد بدأ الإنتاج بالفعل فتعاقد على أعمال التليفزيون والسينما من عيون الأدب العربي يتم إنتاجها بروعي وعلى سهل، لقد ألف فرقة مسرحية بدأت التدرجات بالفعل على إحدى المسرحيات لتقدمها طوال الموسم الصيفي في الإسكندرية ثم العودة بها إلى القاهرة، ليس شرطاً أن يمثل في أي عمل ينتجه، إنما شرط أن تضم الأعمال خيرة العناصر في التأليف والإخراج والتثيل والتصوير. على أن أكثر ما أبهجنى في كل ذلك هو أن محمود حميدة قد بدأ يكتب، لو تلقيت هذه الملعونة كخبر لترددت في الاقتناع سيما أنه لم يجرب الكتابة في يوم من الأيام في مرحلة التكوين، إنما البديع أنني قرأت له بضع صفحات في مجلات خليجية، حيث كتب الصفحة الأخيرة لبعض المجلات الأسبوعية، فإذا بي أمام كاتب لا يتقنع الأسلوب الرشيق العميق ولا التجربة ولا المعنى المشرق، بل وضعت يدي على بذرة كاتب روائي ربما تفتحت وروده ذات يوم قريب.

وأخر طموحات محمود حميدة ظهرت مؤخرًا في الأسراق، تلك هي مجلة الفن السابع، السيمائية.

ونحكم معرفتي لشخصية هذا الفتى القوي، الذي خلق نفسه من العدم ونجا بها من نفق الظلام، أجدني متفانًا عظيم التفاؤل، ولابد أن مشروعا، ولو واحد، من كل هذه المشاريع سينمو وتثبت دعائمه، ومن يدري، ربما بقي مشروع هذه الملعونة على رأس اهتمامات يوثي ثماره المرجوة بعد حين، كل ما أنا واثق منه هو قدرة محمود على العطاء، وصموده وإصراره على النجاح، ألا ليت الشباب يقتدي به، أن يفكر الواحد فيهم للأخريين، أن يحلم الجميع، أن يتخلى عن ورم النجومية لينوب في القوم ويعمل من أجل الجميع، لكي يرفعه الجميع - عن جدارة واستحقاق - إلى أعلى مراتب النجاح. ■



على أبو الريش

الارتعاشات القليلة!!

مقدمة:

في الليلة قبل الماضية كتبت موضوعا مهما . من وجهة نظري . لهذه المساحة . بعد أن ضغط على وورطتي فيها صديقي الشاعر إبراهيم داود . بعد الكتابة وجدت أن الأمر يحتاج إلى أدلة تعطيه مصداقية . كنت أعرف أن الأدلة يحتويها كتاب «بونايرت في مصر» . ولأن علاقتي بمكتبتي ليست كعلاقة المحققين بمكتباتهم . لا ألجأ إليها ساعة الكتابة . بل إنني حتى لا ألجأ إلى ذاكرة العقل . تلك لأنني اغترفت من بحر القلب . مكتبتي ترتب نفسها بنفسها . لذا فعلى . حين أهن أكتاب قديم أن افتشها من أول إلى آخر كتاب لو الفضي الأمر حتى أجده . كان الوقت ضيقا . وإبراهيم داود . بلغ وكنت قد اقتسمت كتيبي مع مكتبة «الضبيعة» تلك القرية التي أظنها في ريف الإسماعيلية . موجز القول إنني لم أعر على هذا الكتاب القيم الذي نهبت إليه كثيرا . من أصدقائي حين صوروه . وتحسنت له كاني كاتبه . ومات صديقي «عبد الفتاح الجمل» وهو مدين لي . على حد قوله . بهذه النعمة الصغيرة متجاهلا ما أنا . بل جيلي . مدين له بما لا تتسع له أوقافه .

لهذا السبب فسرت أن احتفظ بموضوعي عن «ابنود والذاكرة المفقودة» . وإن اتخلص من صديقي الشاعر الذي ربما إذا التفتيته فلن أعترف عليه لوهلة الأولى لنرد ما التقينا . لكنني لا أخطئ صوته في التفتين مطلقا!!

بالرقة . فإن إبراهيم داود يكتب شعرا مغايرا تماما للمهمل في الشعر بحكم تخلفه المعروف . وحين أبدا في قراءة ما

يكتب . لا أستطيع أن اتخلص منه إلا بإنهائه . يكتب شعرا على طريقة «جاك بريغيير» الفرنسي الذي انهشني شعره في منتصف الستينيات وتأثرت به شديدا لفترة ثم نجوت منه وعدت إلى عالمي بمعجزة . في فرنسا يحدثك عنه بتحفظ فهو يستعمل لغة أقرب إلى العامية . وموضوعاته «بلدي» ويومية وقريبة من عالم الإنسان العادي أكثر من اللازم . هو الأقرب في التعبير إلى منزل قبائلي» . وإلى وجهة نظر أهل الشعر الرصين . وإلى شعراء العامية كما يراهم الفخريون وجهاية النقد القديم في بلاندا!!

هذه المقدمة الطويلة لا شأن لها ولا صلة بموضوعي الجديد الذي قررت أن أسكت به إلحاح الشاعر الصديق .

الارتعاشات الأولى

نعم كانت لحظة وعلامة فارقة بيننا : الإبنودي السابق والإبنودي اللاحق . قليلة هي لحظة ارتعاشي في هذه الحياة الجديدة التي عشت . أنكرها دائما لقلتها قبض على مرارا لم ارتعش . حتى حين كنت أعود لم أكن أبليغ أصدقائي أو أجيب عن تحيرات اختفائي . نمت ليلة في غرفة الحجز . نمت الأرض . في عابدين مع أعني لصوص ومجرمي المنطقة . سحبنى رجال الأمن من مقهى الأمن «إيزاليفتش» رحما الله دون أن أعلم أو يعلموا مسير القبض . ولم يتفنى منهم سوى أشعاري . وهكذا نعمت بنومة هادئة وصفاوة زائدة . واطلق سراحي في اليوم التالي دون أن أعلم سبب القبض .

لم ارتعد يوم أن رضى عني «الشيخ الإبنودي» بعد سنوات خمس من الجفوة والقبضة . بعد أن تركت عملي «البريء» في «محكمة قنا الشرعية» ورجلت إلى هذه المدينة . وقر زيارتي . فحملته أمي كل ما اعتقدت أنني أكون قد التهمت في فترة الخمس سنوات استقبلته على محطة القطار وعشت بالبط والرومي والشيخ الإبنودي إلى شفتي المتواضعة بباب اللوق

ليقتحم زوار الحجر شفتي فجرا للقبض على وتفتيش ادراجي وأرغفي وأوراق أمام رجل الدين الطيب المريض الذاهل مما يحدث . ثم حملوني كل ذلك وجرجروني أمامهم وخلفهم . يلقى بي في سيارة تجتبه إلى «الطاولي» ليترازل من ترازل . ويتمنظر من تمنظر . لثقتي كل أصدقائي وأبناء جيلي من المبدعين الشرفاء . وقد حدث لهم مثل ما حدث لي . لقد كنت مغنيهم الوحيد الذي يعتلي شبك زفافهم . ويغني لهم بعدا للطمانينة . ورسالة سرية بأن يتماسكوا . متى ارتعشت أنكر ذلك جيدا . الرعدة في حياتي وقائع لن تنوت في ذاكرتي إلا بموتتي!!

المرحلة الأولى كانت في طمي النيل . تعرفون الفيضان النيل السنوي . وتلك الطمية الناعمة التي أطلق عليها أهل اللغة وقوامها لفظ «الغرين» .

كنت أستخدم في الماء ونصعد النخل الغارق . ونعود إلى البر نتمرغ . ربما جاعت لطفة «الغرين» من التمرغ والغرا . وكل ما شابهه في السبولة واللوجة . نعم نتمرغ إلى أن نصبح مخلوقات طينية لا تميز فيها وجهنا من وجه . ولا جسدا من جسد!!

بعدها نتقاف في الماء كفهاريت القبولة لنعود بشرا كما كنا!! في أثناء تمرغي في الطمي . حدثت تلك الرعدة التي لا أنساها . اكتشفت في بدني شيئا سريا خطيرا . عرفت فيما بعد أن أول امرأة مارس معي الجنس في حياتي كانت الأرض . أرض النيل الخصبة . إيزيس النبيلة العظيمة المحصدة!!

لذا فإننا أفهم سنان جون بريس . أكثر من كل شعراء الحداثة الذين ساروا من خلفه بقلوبه في روعة وسطحية!! لم تكن ارتعاشتي الأولى مع امرأة أو بقرعة . أثرت أرض النيل أن تمنحتني تلك الصلة في أثناء تمرغي البريء في نغومة طميتها وتركت لي فرصة الاكتشاف والتفتير في السنوات الكثيرة القادمة التي سوف تلي ذلك!!

الرعدة الثانية كانت في أحد



عبد الرحمن الإبنودي



بدون مجاملة

استذكرت سعادتي بالمشاركة في احتفالية مئوية الهلال قبل أعوام، ورغم تفاؤلي الزمن فلا استطيع الجزم بأنني سأشارككم الاحتفال بمئوية «الأهرام العربي»، لذلك أقنص هذه الفرصة المواتية لأعرب لكم عن إعجابي بالمجلة، بدون مجاملة، فقد أضافت إلى التراث الصحفي العربي في مصر ملحاً حديثاً وعروبياً جديداً، يستحق الإعجاب، ومن منطلق المحبة الصادقة أرجو أن تسمحوا لي بمكاشفتكم برأي أخو يدعوكم

لتركيز

مزيد من الاهتمام على الجانب اللغوي في المجلة وتقليص الأخطاء المطبعية إلى أدنى حد ممكن،



فقد لاحظت عندكم أيضاً ما يسود وسائل الإعلام العربية من تساهل في مسائل الصرف والنحو والصياغة.

ومن الأمور المحببة في «الأهرام العربي» هذه الشمولية في المواضيع والجمع بين الخبر السريع والساكن والوثائق الإعلامية، والتحقيق العميق الذي لا أسميه وجبة دسمة لأنني أعاني ارتفاع نسبة الكوليسترول، فعذرة.

أخيراً، فإنني أتمنى لكم دوام العطاء والتألق على ساحتنا العربية المكتوبة بجملة لا يستهان بها من عوامل الظلام والحرمان، على أمل اللقاء القريب بكم وبكل أصدقائي وأهلي وأحبتي في مصر العرب الطيبة الغالية.

سميح الكاسم



■ النساء وعشق خاص للمجلات

الجسم، ارتدعت رعدة كبيرة، قلت لنفسى: وما زلت أنكر: كيف يتحمل هؤلاء الناس؟ أى صبير! ألا يكفي أن تزوجت بابتنهم الجميلة التي تصغرني بكثير من خمسة عشر عاماً، حتى أعطيهم هذا اللون الساداتى، لاكون أول من يدخله إلى أبدان هذه العائلة، لم أحب ابنتي، بل اعتبرتها وثيقة إدانة جديدة تضاف إلى جريمتي التي كانت حديث المجتمع بأكمله في ذلك الوقت، وبالأذات هؤلاء المتربصين بى إذا ما علمت أو نطقت.

لم أكن أعرف أن البنات دسماطات أوجه، وأنهن يغيرن وجوههن سبع مرات كما يؤكد الاعتقاد الشعبي!

إنها «أية» ظلت علاقتى بها على قدر كبير من الحفظ جاعتي كهلاً، وتعيش معى شبيخا، لم يتعرض أحد منكم لملك تجربتي، حين يكون الفسارق بينك وبين طلك خمسة وأربعين عاماً تقريباً، لكن هذا موضوع آخر، عميق وجميل ومؤلم أن تتحول فجأة إلى أب وأنت تنهين للرحيل!

موضوعنا الآن هو الرغشة - رعب الجسد والروح - لم تتحول إلا في مرتين: حين انطرحت في لحظة شبقية نتجاوز مداركى مع الأرض العارية تحت الشمس، في العن والنضوء وحين أشجت «أية» تلك الألق الذي أحمد القدر أن منحنيهِ قبل أن أغامر!! ■

مستشفيات الدقي، وأنا ضائع منهول أمام باب «الولادة»، تأخرت زوجتي كثيراً بالداخل، يقف والد زوجتي بهميذا عند السلم، وتقف حماتي عائشة - رحمها الله - وإيمانها الحليقي العميق، لماذا لم تر ابنتك يا عبد الرحمن؟ لم تقلها بالفصحى طبعاً، تعجبت لم أكن أعرف عن المشهد - المختلف تماماً - إلا ذلك الممثل الزوج الذي يصرق السجائر ويقطع المعر أمام غرفة الولادة، أما أنا فتنت شبه غائب الفكر في أن زوجتي تأخرت جداً في الداخل، وفي أن كسارفة يمكن أن تكون قد حسنت وأنا أرى المفرضات يجريين داخلات خارجات لا ينظرون إلى أحد، نظرت إلى «الحاجة عيشة» غير متبين لما تقول، لم أفهم، قلت: «أية بنت» قالت: «ابنتك»!

قالت - رحمها الله - للممرضة: «أره ابنته، إذن لقد ولدت نهال، ابنة، وهذه الابنة خرجت من هذا الباب رايها» الأب والأم - وأنا في انتظار الممثلة الكومبارس لتصبح: «مبورك» - جالك بنت رزى القمر، أفقت فجأة على الممرضة تتقدم نحوى بغفلة زرقاء اللون، نظرت إليها فانتزع قلبي، اسودادها وزرق ما تحت العينين، لا أعرف لماذا تذكرت «أنور السادات» كانت تلك المخلوقة تشبهه إلى حد كبير، بالأذات تلك الهالات السوداء تحت العينين، ارتعش

شعرية النفي عند محمد سليمان

كي نخفل في لعبة التوهم ونمارسها مع الشاعر، تجعلنا ننشط لغويًا لنبنى شيئًا على غير أساس، لنستخدم نكاسًا بقوة في بعث روح الشعر، ولنقرأ دون إبطاء المقطع الأول من قصيدة «نورا» في الديوان:

لم تكن قصيرة كشهر فبراير
ولا بضفائر طويلة لتصبح أسيرتي
لم تكن نحيفة جدًا
ولا برد بين شيهان الماضي
المرأة التي ستخرج الآن
وأصابع تكفي لإحراق غابة
والتي لن يراها أحد وهي تعبر
الشوارع

نلاحظ أولاً انشطار الزمن الصاد في هذا المقطع، فبينما توهم بدايته أنه سيحكي شيئًا عن الماضي، سيصف انثناء، إذا به يستحضره قبل أن تخرج لتخطو على الورق، أي أن فعلها، حركتها تتم في القصيدة، في التخييل المتوهم في ذهن الصانع وتكفي لإحراق لدى المتلقي هذا الانشطار لأبدى مريبًا، لكنه حقيقي يصصف بقواعد السرد العادية التي تقضي الانتظام في زمن موحد، يتكسر حينًا لكنه قابل للالتزام دائمًا، أما زمن القصيدة فهو مضارع في كل الأحوال، حتى إذا غرقت سيفيته في الماضي فإنها لا تنتشل منه سوى ماله وجود فعلي الآن، الذكريات في الشعر تتم صنعاتها في اللحظة الرائعة، أما الوصف فهو عجيب ملجئ، يتميز بانتقالاته الحادة الطريفة للجمع بين المتباينات، والبعد بالنفي إسماعيل في عدم التصديق، فهي ليست قصيرة مثل شهر فبراير، التمثيل مدعش، ولا طويلة ضفائرها، هناك تحول في الإنسان من القامة إلى الجذائل، مفهوم الجملة الثالثة أنها نحيفة قليلًا، لكن التشبيه يصنع دلالة الجانبية غير المتلائمة، يفترض أن الماضي يتكلم وراء الإنسان مثل عجزته، وأن الأداف الثقيلة تبسط الحركة الرشيفة، لا يخطر على بال أحد أن يقيم هذا التناقض بين الجسد والزمن، بين الريف والماضي، من

جملته للأسلوب الإنشائي، لابد أن يكسر الانتظام والاتساق حتى لا يتحول إلى حكاية إخبارية. عليه أن يقدم كيانه الكلي باعتباره استعارة لا كناية، مجازًا يشير إلى وقائع وجدانية وفكرية مختلفة، فإذا كانت القصة تقبل في الظاهر أن نصفها بالقرب أو البعد عن العالم الذي تنشئه تخيليًا، فإن الشعر من الأعمال المستقلة التي لا تكذب، إنه ينشئ، حده بالكتابة ابتداءً ويفتته في دوائر غير منتظمة، فهو من أفعال الكلام التي لا تروى ماحدث، بل يامر قارئه بأن يتفاه على هذا الاعتبار، من هنا نصيب إن وصفناه، كما يحلو لل نقد الحديث، بأنه صدق خالص، كما أصاب النقد المايقون عندما وصفوه بأن أعذبه اكذب، أي أكثره دخولاً في باب التخييل الإبداعي غير الإخباري، وهو التخييل الخلاق، لهذا فإن نظم السرد الشعرية، خاصة في أساليب الحداثة، لا يمكن أن تسير في خط زمني طولي مستطوي، بل تصنع دوائرها ودواماتها، وصفانها الظاهرة والباطنة، في جسد النص ونقوشه المجازية، فتبدو كما لو كانت تحكي شيئًا، بينما هي في الحقيقة تفزله وتنسجه، لا تهتمها الإشارات إلى العالم الخارجي ولا تعني بأن قصص علينا مجريات أحداثه، فهذا لا يمكن أن يكون هدفها التواصل، وأغلب حالات الإحباط وسوء الفهم في القراءة ناجمة عن هذا التوهم، أن نتنظر من الشاعر أن يقول لنا الحكاية، ويستقل من وظيفة الشعرية على أن أهم المبادئ الضمنية التي تحكم قراءة شعر الحداثة افتراض أن يكون بان ما تتحدث عنه لا وجود له بشكل يتعين في الواقع، بل هو شيء متخيل غير محدد ولا معروف، وأن الأوصاف التي نستعطي له مهما كانت درجة تماسكها لن تغير هذا الوضع كثيرًا، بل ستزيده رهافة وتناقضا واستقصاء، على التحقق والتجسيد، إنها أوصاف وهمية سلبية في معظم الأحيان، لكن جدواها الشعرية لا حد لها، لأنها ستجعلنا نستجيب لأثر الأشياء ووقعها على نفوسنا، ستدفع بنا

الشاعر محمد سليمان من أبرز كوكبة شعراء السبعينيات التميزين ذوي الأصوات القوية المعروفة بطول النفس وعمق التجربة وكثافة اللغة. وقد أصدر في الصيف القادم ديواناً خامساً جديداً بعنوان «غير مألوف» بالأصابع التي كمالها لم يأخذ حقه من التداول النقدي، وأحسب أن قصائده الطوال الثلاث المتواشجة فيما بينها تقدم تجربة فريدة في كتابة السرد الشعري تتجاوز منطلقات الإبهام والتشذير والمبالغة، مما اعتمدت عليه أشعاره السابقة، لتجفر سياقات إبداعية متشابكة تعد تنمية لنجزه الجمالي السابق، وتلويهاً لعالمه الإبداعي الذي يتشكل من قبل، وتقدم مشروعاً جديداً لمنظومة كلية مركزة على علاقة الصوت الشعري بالأنثى/الكون في مختلف جذباتها الوجودية وتجلياتها الإنشائية، حيث تمثل حلم الشعر وصورة، كما تمثل لغة وإيقاع، حتى تستقطر النسج الحى النابض في صميمه

والقصيدة النقدية التي تثيرها هذه المجموعة بشكل خاص هي الفرق الجوهري بين السرد في القصة والسرد في الشعر، لأن القصة تفترض عالماً يبدو كما لو كان قد وجد بالفعل، تصنع المخيلة وتعيد إنتاجه بطريقة تجعلها تقوم بدور إخباري عنه، فهو عالم محتمل الوجود، مع أنه يتكون في أثناء الكتابة، لأن طريقة تقديمه ووصفه توهمنا دائماً بأنه قد حدث بالفعل. أما الشعر فهو يتخفف جداً من هذا الجانب الإخباري في اتساقه وانتظامه، يخلق الواقعة خلال التعبير عنها، من هنا فهو ينتمي في



انشرائح

انشرائح، والنغمة الأولى ظلت هاربة، والافق يمتد إلى البعيد، على جانبيه برامح وسحب وضباب وصحف وأغصان وتذاكر سطر، وخط طويل من الفلق، ثم إثر ليلح لجسد مشتعل، وآخر مرة رايت فيها قرص الشمس كانت منذ اختفاء الثلج في قاع كاس المحيط، ثم توارى قرص الشمس وراء طبق واسع يحتل فيه المركز رأس كبش تتالق حول شرايح الكبدة على حشائش الروح، انشرائح، فإذا كنت صادقاً : عليك أن تعترف بأن ساحة خشبية المسرح الخالية الصامتة الساكنة تحرك في العقل النص الأصلي الذي لم يقترب منه أحد، هذا الفضاء الذي يبدو فاضياً!! تسبح فيه كائناتنا الخاصة

مادام النص المسرحي لم يضع قدمه على خشبة المسرح، انشرائح، وعندما تستقر الأمور، أي بعد أن يستقر نظام العازفين في الجلوس، وفور ارتفاع عصا المايسترو ليزداد السكون سكوتاً، حينئذ، انشرائح، تخرق حركة العصا جموع الأبحان ليبدأ لحنا الخاص، تدهم القلب حينئذ تيارات دافئة من الحبور والسعادة، إنها اللذة تنساب، مشهد راقصة البالية وقد تطاير جسدها الرفيع عازياً ليلتقي في الأفق بالنغمة الثالثة، الهمس الخافت لحركة اللحن بين شرايين مطارديه - إنه سعيد مهزّان، انشرائح والذنب يمعن في بين الأشجار في كل اغنام القرية، ثم

يلبث الحزن الغامض أن يحول طريق الأغنام يميناً، وطريق الذئب يساراً، ثم هذا الحشد اليومي لضفادع وأسماك وتماسيم وملابس وكلاب وضطرب تردع المؤمنين دون أن تؤثر في الأبقار، كيف تظل محافظاً على بهجة الروح، انشرائح، والخمالة العليا تقود السفلى إلى وكراً غامض، الظلال تنتاب الامواج وتلفش أسرار النور، انشرائح، نصوص قصائد وقصص وحكم واحكام وحوادث ومطالبات وكمبيالات، إعلانات وصحف واختناقات ومقاتلات تلير في العيون الرغبة في العمى، انشرائح، كيف يتسنى لك أن تختار رفيقاً تستسلم معه دون أن تخشى الموج، نصوص يسرقون النصوص، ونصوص تسرق النظر، أي يؤس يقف دون أن تتحرك أي حركة للأمام أو للخلف؟ وتناولت (الأهرام العربي) كانت عيونها ترقيبتني، وتحرك الانفعال

انشرائح، وتشد خط الأفق أمام عصا المايسترو، ليبدأ الحركة الأولى، فبدأت أعيد فتح عيني، وقلبي وشريحة من جوانحي... أه، إنه الانشرائح، وكان العام الأول من صدورهما قد مضى. لكنني ظلت ممعناً في الأفق، الأفق البعيد المأمول الذي يعطى إحساساً زائحاً بالأمنيات دون ضجيج، إنه الانشرائح. ■



هنا نصل إلى الاستعراض الثاني الضروري في تلقى شعر الحدائق، وهو، أنه يتخلل عن وثليته في «تغريب» الحس وتجديد الشعور وهناك سستار الألفة إن وصف الأشياء، كما نتعودها واكتفى بتريدي ما يقال عنها، حينئذ لا يصبح حدثاً، بل تقليدياً قدامياً، فهو يصف الفتاة بأنها «بستان على الركية» كمجرد تمهيد تشرى للوصف الشعري التالي «أصابع تكفي لإحراق غابة» ويوسع من يقوم بالتشليل المجازي أن يبحث عن دلالات هذه العبارة العديدة، لكن القارئ الذي يتوقع ما لا ينتظر من شعر الحدائق يطمئن لهذا الوصف إذ يرمعه بالخطورة ويلقي في روعه نيران الشعر المتفجرة من يد المرأة، يشترك مع صوت القصيدة في لحسها وهي تعبر الشوارع بحركة غير مرئية فينخطف قلبه لهذا الحضور الأثني الساحر.

هل نستطيع القول بأن بنية النفي تكاد تسيطر على شعر محمد سليمان؟ وأن هذا النفي يعدد أسلوبيه في قول ما يريد، على أساس انعدام التشباه الإرادي والتماثل المقصود بين عالمه والعالم السابقة عليه، وأنه عندما يتلاعب بالنفي يفي الإثبات بطريق المخالفة، لنقرأ - لتعزيز هذه الفكرة - المقطع التالي من القصيدة ذاتها، ونصبر على تأمله

لا تشبه صورتها
ولها صوت لا يشبه بجعا يتأرجح

فرق الموج
وذيل حصان
فأرسم كالفرسان إذا
وتحرر من الواح الماضي
تعرف أن الصوت يد
والعين كتاب
والتواقي قرب الباب يعد
وتعرف أن امرأة في العشرين فضاء
يغلي

فأمنع أنأ شكل الوردية
والفتاحة لون الثدي
وشعراً رائحة النعناع
امنحها درجاً
وهواء لم تهرسه السيارات... الخ ■



محمد مستجاب

قصة قصيرة جدا ... الكل في واحد



■ حسانها ثمار وحطب هو حب الحياة

وحيث نمنا شربنا من جديد، وحيث استيقظنا شربنا من جديد - وحيث نمنا شربنا من جديد. وفلانا نشرب حتى غابت شمس، ثم انت شمس، ثم غابت شمس ثم انت شمس من جديد. في البداية كنا نحس بحركة الشمس بطيئة من نور يعقبه بحر من ظلمات، تتعاقب اول الامر سريعة.. لا نكاد نحس بطيف النور حتى يعقبه بحر الظلمات. ثم تباعدت المسافات بين لحظة الضوء، وبحر الظلام.. ثم ظل الظلام، ولم نعد نبحث في الصباح عن الرزق المحتاج.. رخصت الديدان، وكنا نحن الرزق المحتاج. ■

أوقدوها تحت ثمار الأمل. كانت الأبرة التي أمامهم كثيفة وعظيمة - وتحرك واحد فيهم وقال: لا مهرب لنا من الجوع إلا هذا العصر الذي يملا إناء الأمل من الثمار المعطية التي جمعناها من الغابة. قال الثاني:

عطشان، أريد أن أشرب ثم اندفع إلى الإناء بلا تردد وقال الثالث: نعت امس وأنا جائع وعطشان، أريد أن أجرب اليوم ما أبتعم من شراب، عله يغني عن الطعام، وشرب، وشربت، وشربنا كلنا ما اتاحته لنا ثمار الأمل من شراب..

في الصباح ذهب واحد منا برعى، وذهب الثاني يجمع الثمار من الغابة، وحمل الثالث قوسه وسهامه وخرج ليصطاد، وحمل الرابع سنارته وقصده النهر بصيد السمك..

وفي المساء عاد الراعي بلا غنمات فقد أكلها الذئب، وعاد جامع الثمار بكومة من الثمار التي دب فيها الفساد، وعاد الثالث وقد تكسرت سهامه ولم يحصل على صيد، وعاد صاحب السنارة بلا سنارة، وبلا سمك.

تلفطنا حولنا فإذا بعض ملح، وبقيابا كسر خبز جافة مما كنا قد قابضنا عليه رزقا اتبع لنا في سوق المدينة.. فاكلنا خبزنا الجاف، وكان الملح إدامنا.. ونمنا. في الصباح التالي، قال الراعي: ساذهب مع جامع الثمار علنا نعود معا بثمار أكثر.

وقال صائد السمك: ساخذ الفاس واحتطب فالبرد شديد، والدفع يساعدا على تحمل الجوع، وقال صائد السمك: ساخذ الدلو أملاء من النهر، فإن لم نجد ما نأكل، فسنجد ما نشرب. في المساء اجتمع الجميع، ولم يكن حصادهم إلا الثمار، وحطب الحطب، وماء الدلو من النهر، وامضى الجميع يومهم يملؤون الإناء ماء، ويضعون فيه الثمار، ويشعلون تحته النار.

لبرد جوعهم وبردهم وتغاسنهم. ونام الجميع

في صباح اليوم التالي قاموا متكاسلين، لا يعيرون بالرحلة إلى الغابة، أو النهر، أو المرعى، كان الكل متكاسلين يجتمعون حول النيران التي



فاروق خورشيد

حتى بشاكوش مش ممكن هيتكسر



خلاط متعدد المزاي
لا يمكن كسره مهما
تعرض لصدومات
فقط بـ ١٠٥ جنيه

معقولة!
أوستر
ضمان حق المستهلك



أوستر
ضمان حق المستهلك



أوستر
ضمان حق المستهلك



الإدارة التجارية: ٣٠٤٩٢٣٩ / ٣٠٤١٣١٠
٢٤٤ شارع أبوالمحسن الشاذلي - المهندسين

«ترك» مشير جادا



فق جرس التليفون «ترك» طويل جدا لكنه قادم من عصور سحيقة.. تقدمت خطوة، وتراجعت خطوات اللوراء، مثل تلك الأجراس تصيبني بحالة من الاضطراب لأنها تعنى وقوع كارثة أو خيراً مشتبهاً.

تمالك نفسي، وبعد قراءة «المصوتين»، رفعت السماعه كانت الساعة تشير إلى العاشرة إلا قليلا في ذلك المساء ليلة صيفيه هابئة حط القمر فيها على أحد أركان الليل، تستدل اشعته الغضبية متخللة الشرفة بجوارى.

على الطرف الآخر كان صوت الأستاذ/ أسامة سرايا، كلماته متقطعة تتراجع غير الأثير، قاطعة المسافة بين جدة والقاهرة.. تمخضت لم أفهمها في البداية، حتى استجمعت من خيوط كلماته المتناثرة جملة واحدة: وافق الأستاذ/ إبراهيم نافع

كنت لثوي قد فرغت من إعداد حفيبتى متجهتا إلى مطار القاهرة والعودة إلى جدة، حيث أعمل بإحدى المطبوعات، لكن فور أن وضعت السماعه دارت رأسى دورات كاملة حول الكرة الأرضية عبر تضاريس خارطة العالم.. لتستقر عند أوسطه.. قلب العالم العربى، تلك الموضوع الذى شغلنا كثيرا بهومعه ومتابعيه من حكايات الاختلاف والاتفاق.. التقارب والتباعد.. وكثير من الأسئلة الشائكة.

كل ذلك دار بخاطرى و أنا اجلس على ذات الكرسي، حتى عاود التليفون صراخه مرة ثانية، يأتى بصوت الأستاذ أسامة قائلا: هل استجمعت جملة مفهومة مما سبق، قلت نعم ومازال قلبى يرتجف. راقف الآن وجهى يتصبب عرقا.. ثم قلت له: كنت أتوقع أن يوافق الأستاذ/ إبراهيم، لكن ليس بهذه السرعة.. ولا ذلك الحساس.. ذلك الحساس الذى يختصر الزمن ويغفر فوق كل الحواجز ملطنا إشارة البدء.. هذه مهمة صعبة جدا فى عالم يروج بالمطبوعات للسمعة والانتفاة، لكن الأستاذ أسامة ود بثة كبيرة بعد أن تمالك نفسه هذه المرة وقال: لم يوافق فقط بل أعطى

إشارة البدء باعتبارها أهم أفكاره وأحلامه الحالية.. حلم للجنة العربية بمعناها الشامل.. هذه طبيعته التى أعرفها منذ سنوات.. أخيرا التحظات الثمينة والحاسمة أيضا.. وتاريخه العائل بالإتميزات خير شاهد لنا.

الوجه الأفرامية بعراققتها - على حد قوله - لاتزال بحاجة لاكتمال أركانها، وهذا ليس غريبا، نحن بحاجة لغة مغايرة، ولأنه أن يكون لهذه المؤسسة طائر مزركش بالفنون العصرية يفهم لغة الأشقاء، يخلق فوق عالمهم من المحيط إلى الخليج، يطرحنا ويخرجهم من جديد.

اختصرت تلك المقالة القصيرة بمسختوتها المسالفة بين الحلم والواقع، حلمنا الذى كاد يتطاير ويتجسر فى شوارع جدة.. تلك اللبالي الصيفية التى قضيناها سيرا على الأقدام بين هى البدايات، حيث يقطن مكتب الأفرام، وبين هى المصراة الذى نطقن نحن فيه.. شقة متواضعة جمعتنا نحن الثلاثة، أسامة سرايا ونصير الفخاص وأنا، نحتفى فى مسالطنا الصغيرة ببروية التكنيف من حرارة صيف جدة المزجج بالبرطوبة فى لزوجة لا تقاوم.

فى هذا المكان وضعنا أساس اللحن وكيفية العزف على تلك الأوتار العربية المرسنة، فى محاولة لإيجاد لغة جديدة مجلة للقرن القادم، تتغلب أجيال الكمبيوتر والمطبوعات والإنترنت، فى سياق محموم مع الفضائيات التى لا ترحم عبر تقنيات تختصر مراحل الزمن طالت قليلا.. لبالي المسهر وعلى أنفاس

الشيشية فى أحد أركان «المرسى»، تلك القهى الشعبى الذى يحتل فى وجداننا مساحة خاصة لعت الأفكار وتبلورت الرؤى، وانضم إلى فريقنا الدكتور سامى طابع الذى خلق معنا فى عالنا هذا، وكسر حدود السهر التى لم يعتقها منذ سنوات.. يدخل نادى التمردين على ركوب قطار الثامنة مساء، وجانب الوطن العربى عبر الفاكس، والهاتف ورحلاته المكوكية حتى وضع أساسا أكاديميا حول كل المجالات العامة فى وطننا الكبير.

ودارت الأيام والأفكار معا فى عجيبة واحدة مزججة بالسهر والاحتراق فى شكل ظلية نحل مقروعة بضعة أمتار بمق «معهد الصحافة الإقليمى» بعينى الأفرام الجديد، كتيبة على رأسها الأستاذ على غنيم الذى رعى هذا النبات الثامنة مساء، بجانب الوطن العربى عبر الفاكس، ومن قبله الأستاذ يحيى التكنى الذى نفعنا بعظم خبرته ومماسه الرائع لغة المستقبل، ثم انضم إليها المتلقى خيرى رمضان الذى يجيد العزف على أوتار مشاعر البشر برقته وعذوبة كلماته، والهادى جدا عاصم القرش الذى رفض فرحا كالطفايل حينما تكون الفكر مسالمة، والدكتور عبدالعالمى محمدصاحب الخبرة الكبيرة فى الشؤون السياسية، ومايسترو الإخراج عطية أبوزيد الذى يضيف لكل شئ فى هذا الكون إلا تلك الصفحات الوهسة بالألوان مزججة بالصور وفرقة المميزة، مع أس الديب صاحب أول بصمة تكنولوجية فى نيا صحافة المجلات فى الأفرام. فى تلك اللحظة الأولى امتزجت أجسادنا بالكراسى والطاولات وحول شاشة الكمبيوتر تلتف أسرة صغيرة نراجع الكلمة ثم الجملة فالسطر. وتوالى انضمام الزملاء، الأعزاء، حتى صردنا أسرة كبيرة نضطفت كثيرا إلى جد الاحتراق، ثم تنفق بسرعة البرق حين يكتمل جزء من الحلم فى صورة عدد كامل، وتوالى الأعداد الواحد تلو الآخر، ويستغرقنا الوقت فى البحث عن جملة أو صورة مستعسبة.. نتمرق فى اجتماعاتنا الأسبوعية كالنمرات تتصارع حول الأفكار.. ثم فى أضر الليل تجمعا مائة واحدة حتى أول خيط من النهار، حين تفل الشمس باستعمتها تيمت الدفء فى نفوسنا، وعند الظهيرة نعاود اللعبة نفسها.. لعبة الصياة على طريقنا الخاصة، تمر اللبالي وتكتمل أركان الحلم.. حلمنا المشترك ينمو يوما بعد يوم حتى بلغ الآن عاما.. ترى ونحن الآن على حافة عام ثان قد حققنا بعضا مما كنا نطمح؟ ■



محمد حبوشة

مصر للطيران تشارك الهند احتفالها بعيد الاستقلال



دعماً لسياحة المهرجانات وتأكيداً لأواصر الصداقة بين مصر والهند وافق المهندس محمد فهميم ريان على مساهمة مصر للطيران في احتفالات الهند بمرور ٥٠ عاماً على الاستقلال، وذلك بتقديم أسعار خاصة للمشاركين في عرض الأزياء الهندى العالمى الذى نظّمته السفارة الهندية تحت إشراف مصممة الأزياء الهندية ريتو بهرى وشارك فيه ٦ ملكات جمال من الهند تحت رعاية السفارة الهندية بالقاهرة، حضر العرض السيد/ سفير الهند ولفيف من رجال الإعلام والدبلوماسيين ورجال الأعمال وسيدات المجتمع، وجدير بالذكر أن مصر للطيران رحلة كل يوم سبت إلى بومباي بالهند.

عزيزتى حواء/ عزيزى آدم

بعد التجابة

فى ساعة واحدة فقط

- عودة إلى الرشاقة والجمال من الطبيعة وداعاً للأمراض المزمنة ولكل ماهو ضار بالصحة.
- ومرحباً بالطبيعة وصنع الله.

نقدم لكم الحل لجميع مشاكل السمنة وأمراضها والتهللات المزمنة - الزيادة الدهنية القاتلة.

مشاكل البشرة والنحافة وكل ذلك فى ساعة واحدة فقط مهما كانت المشكلة التى تعانين منها عزيزتى حواء أو تعانى منها عزيزى آدم لايد وأن هناك حلاً عند ساندرأ بيوتى بالاس حيث الخبرة الفرنسية وهو أحدث المراكز التى افتتحت فى المهندسين حيث يعتمد المركز على خبراء متخصصين فى مجال التخسيس والتجميل الذين يستخدمون الأعشاب الطبيعية ١٠٠٪

• وللتحدى يقوم المركز بانقاص الوزن ١٨ سم فى ساعة واحدة فقط.

• علاج النمش والكلف والبيثور وحب الشباب بالأعشاب الطبيعية فى ساعة واحدة فقط.

• التغلب على جميع مشاكل الشعر مثل السقوط والقشرة والفرد والصبغة بالأعشاب كل هذا فى ساعة واحدة فقط.

• كما تقدم ساندرأ حلاً للنحافة الزائدة وذلك وفق برنامج يزيد الوزن ٩ ك جرام بمعدل كيلو على الأقل أسبوعياً - إشراف طبي كامل

• وبعد ذلك لماذا سنندرا؟؟

لأنه نادى الرشاقة والجمال الاول فى مصر والشرق الاوسط.

لأنه الوحيد الذى يقدم اللف التحسيسى (الضرعونى)

لأنه يقدم خدماته بضممان الخبرة الفرنسية

مع خالص تحيات

ساندرأ بيوتى بالاس

نأسف.. لن نعيش في جباب الفضاء!

مع عادل إمام شاركت في إجرائه مع الزميل عصام الفرش ودياناه بعد الثانية صباحاً في سيارة عادل إمام في طريقه من مسرح الهرم إلى منزله واستكملناه في مكان آخر، أما الحميلة يسرا فقد أجريت حوارى معها على مرحلتين بمنزلها واستغرقت كل مرحلة ٣ ساعات.. ومحمد صبحي التقيت به أمام منزله لانتقل مع سيارته إلى منزله بالطريق الصحراوي والتي يطلق عليها اسم سنبل لاند حيث تولونا بعد وبعد ذلك كان الحوار

حرسنا أن نأحاور كبار النجوم ولم نتجاهل الحوارات الصاعدة وقديماً سلسلة «المضحك الجدد» والتي اختتمناها بيوستر يجمع بينهم وتم تصويره فجراً في استوديو الأهرام حيث كان أشرف عبد الباقي ومحمد هندي وعلاء ولى الذين يصورون حوارات رابيد وتليفزيون العرب «أبيض وأسود» وبعوناً أحمد آدم لزيارتهم هناك في فجر من أجل هذا البوستر

ومثلما حرصنا على إتاحة الفرصة للجميع في مجال التمثيل طبقنا ذلك على الأغنية وكانت حوارات على الحجار ومحمد منير وكاظم الساهر وعمرو دياب ومحمد فؤاد ومحدث صالح وسامية سعيد وحكيم وهم يمثلون مدارس غنائية مختلفة واستضافنا صباح فخرى حيث أقيمت معه ندوة وتم تكريمه في حفل حضره جميع أعضاء مجلس التحسين وعدد من الشباب الواعد بالمجلة. وكذلك قدمنا أصوات جديدة ومنها نوال غشام ونأياف فؤيد وصابر الرباعي وإياد الزباني وتاكيدا على أن سياسة المجلة ضد الفضائح أذكر أنه عقب لقاء القبض على حنان ترك كنا أول من أجرى معها حواراً وهي خلف الأسوار من خلال «المحول».. وبعد حماس منى كان قرار رئيس التحرير بعدم التعرض لهذا الموضوع بالأسلوب وبالإيجاب.. وبعد حادث إلهام شافين أجرينا معها حواراً - أنه لا يصالح ولا يتناصب ولونتنا الصحفي ولان تسابقت عليه الصحف والمجلات الأخرى.

ومن أجل تقديم حوار شامل كانت فكرة أن يحضر أكثر من عنصر لإجراء الحوار بهدف الإثراء وقد حضر معى مدير التحرير والزميل سيد على -

فترة عملى إلى كلمات مطبوعة وبعد قرار التكليف انتابنى إحساس هو مزيج من السعادة والخوف.. السعادة بالعمل في مجلة تضابط كل مواطن عربي من المحيط إلى الخليج وتصدر عن مؤسسة صاحبة تاريخ عريق ومشرف وإن كان هدفنا الأول تقديم صحافة فنية جادة وجذابة تحترم رسالة الفن وتقدر نجومه.. لا نفتش عن الفضائح ولا تنتمى لأحزاب فنية ولكنها تعامل مع الجميع وتقدر وقت الزمير وتنتي وتحتج في حالة الإجحاف والنجاح تتوافر فيها مختلف الأشكال التحفيزية ابتداء من الخبر الصغير قصاصيص وعزف منظرد ومروا بالتقرير الإخبارى والحوار الذى التحقيق الموضوعي للتكامل وانتهاء بالمقال النقدى الذى يخلو من أى تجريح شخصى ولكنه يظل ويوفر مختلف عناصر العمل الفنى أما الخوف فقد كان نتيجة إصرار على تحقيق

التميز وتقديم شيء مختلف عن المعتاد من خلال مساحة محدودة ينبغي أن تغطي أخبار الفنان العربى في كل قطر وتبرع عنه وتتقل آراءه ويشير معه وحده الجدل والنقاش.. كان التحدى في أن المصاحبة الفنية أفسحها للكثيرين ممن يتخذون منها مهنة للارتزاق وانتشر بين كواليسها فئة من غير المؤملين الذين يستبجحون أعراض الفنان ويتحدون عنه دون سابق معرفة به.. وإن كان اتفاقنا على أن نعتمد على المصدر الرئيسى للمعلومة وأن لا نتخذ من الشائعة خبراً وأن لا نستمع لخبر عن هذا من ذاك حتى لا نقع في لخطاء

عدم العفة ونقد مصداقية قرائنا ونتيجة الثقة والاحترام المتبادل التى تربط بين المجلة والفنانين، ونتيجة وفهمنا لتصرف كلام مصانروا والارتزام بنشر آرائهم سواء اتفقا معها أو اختلفنا.. كان لقاء لصالح أمرا ميسورا.. وكانت الحميلة ٧٠ حواراً صحفياً على مدار العام منها ٢٩ حواراً مع فنانين عرب وهو مبالغ نرضه عنه خلاصة اثنا تسعى لزيد من الحوارات مع نجوم العرب وما نعد به قارنا من لعدد القادم

من بين النجوم الذين حاورناهم في عامنا الأول: دويد لحام وكاظم الساهر ونوال الزغبي ومصطفى العقاد وماجدة الرومي، ومع ذلك كان المؤمل شبة الدائم لى فى اجتماع مجلس التحسين بعد استعراض اللادة المقترحة للنشر هو.. آئين العرب! أما بالنسبة للفنانين المصريين فقد قدمنا ٤١ حواراً لكبار نجوم التمثيل والغناء باداناه بحوار

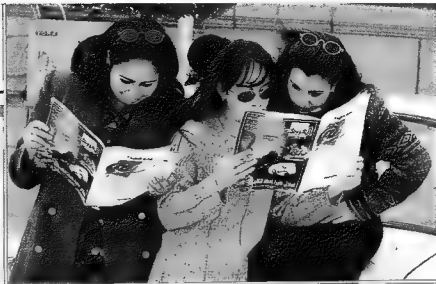
قبل ١٨ شهراً كنت اجلس على مكتبى فى صالة تحرير الأهرام قبل أن تتحول إلى تحفة رائفة جاشى الزميل محمد حبرى وكان مكلفاً بإعداد التنوير العام لصفحات الثقافة والفن فى مجلة «الأهرام العربى» وطلب منى إجراء موالجة صحفية مابين عادل إمام وديرد لحام

سألته عن أوجه التشابه بينهما فابلغنى بأن كليهما نجم كبير فى مجال الكوميديا.. وكان لى رأى آخر صارحته به قائل أنه فى حالة إجراء موالجة مابين دويد لحام وفنان مصرى لا يكون عادل إمام وأياماً محمد صبحى نتيجة تشابه التجريبى بين كل منهما سواء الأرباط بمؤلف معين خلال فترة من حياته ثم الخلاف معه بجانب تشابه رؤيتهما المسرحية وممارسة كل منهما للتحاير بجباب التمثيل واهتماماتهما الثقافية متقاربة.. ولكن عادل إمام أمر مختلف توقعه عقب هذا الخلاف أن لا يكون لى مكان فى التجربة الجيدة رغم ارتباطى بعلاقة صداقة واحترام مع كل من شاركوا فى تسميسها.. كنت أحلم بالشاركة ولكن تقاعنى بأن الكثير من الأضال لا يمكن تحقيقها باعتبار أن الواقع شيء آخر التقيت بالزميل نصر القفاص - مدير التحرير - ودعاني للعمل بالمجلة ونتيجة تجربة مشتركة بيننا بمجلة «الأهرام الرياضى» رحبت وأبدت استعداداً كاملاً لى من أشكال التعاون ثم كان استدعاء الأستاذ أسامة سرايا لى وتكليف رسمى بالتعاون مع الزميل محمد حبرى لكون واحد من المشاركين فيها قبل الصدور.. لم أكن أدري أن عصر الأستاذ إبراهيم نافع فى مؤسسة الأهرام والذى شهد تعيينى محرراً سيشهد تكليفى بتحمل مسئولية صفحات الفن بمجلة «الأهرام العربى» ويصدق لى اثنين من أحلام لى دارس للصحافة أولهما التكوين فى مؤسسة كالأهرام والثانى تولى مسئولية نتيج لى التعبير عن رؤيتى وتحويل الكثير من الأفكار التى طالما أرويتها طوال



محمود حسونة





■ أخيار وحكايات النجوم أمثقلنا خلال عام كامل

.. واليوم .. وأفاق واختلف

الصمت والخجل والورقة والقلم .. كانت أوراقي عندما بدأت العمل في الأهرام العربي، أسمع ولا أتكلم أنزوي في ركن بعيد، أمسك بقلمى، أسطر وريقايتى.. ثم أخرج في صمت كما دخلت، أعود في اليوم التالي، أمس في نفسى.. هل فرصة اقتراح موضوعات متاحة وبأى طريقة أطرح أفكارى؟ صاغت الأستاذة أسامة سرايا رئيس التحرير التفتيدى عندما اصطليحتى الزميل محمود حصونة رئيس قسم الفن طلباً لمواقفه على انضمامي لأسرة المجلة، وفوجئت به بقل لتحتي فاطمان قلبى، كتبت أسمع عن الأستاذ نصر القفاص كثيراً، وعندما انتقلت للعمل في الأهرام العربى، كتبت أرى بوجه الزملاء قد كنتها الصمرة عندما يخرجون من مكتبى، لا لشيء إلا لأنه أمسك بخطا في أحد الموضوعات، جل بخطا في موضوع لى، وحتى يخرجنى من عزائى، أمسكتى رئيس قسم الفن من يدي وقمعتى لغير التحرير وانتهشت عندما أخبرنى أنه كان يقرأ موضوعاتى في صحيفة الوفد وأنه سعيد بتركيزى في مجال الموسيقى والفناء، وبذلك انكسر الحاجز الذى يفصل بيني وبينه فاطمان قلبى أما محمد حبوشة سكرتير تحرير المجلة انكسر الحاجز الذى يفصلنى عنه عند أول توقيع لى على تصريح دخولى المجلة، وفوجئت به بوقع على تصريح آخر بدخول الأرشيف للأطلاع لمدة أسبوعين، ورغم حذره وبديته فى العمل إلا أنني وجنته علوماً وروياً ثم كان السؤال .. هل اختلف فى الراى مع قيادات المجلة؟ وجاء اليوم الذى اختلفت فيه مع مدير التحرير، فوجعت أن المهندس أمين صادق رئيس جمعية محبي الفنان السوري صباح فخري.. أريد أنه ينظر عائداً مقابل الجهود الكثيرة التى بذلها فى إنشاء الجمعية، وكانت الصاعقة غير المتوقعة أن طلب منى مدير التحرير لمواهب الرجل بما يدير لى فنهى، فذهلت الرجل يجلس أمامى وكيف اتهمه وانتهت المناقشة وتبين لى أن ما فكر فيه ماهر إلا افتراء على الرجل وتبين لى أيضاً أن الصراحة أحد الأساليب المتبعة فى الأهرام العربى، وأبعد.. خرجت من عزائى وودعت خلى وتداخلت مع قياداتى وأطرح بحرية أفكار موضوعاتى، وأوافق لى أراء، واختلف مع أخرى.

وحلقات وحدة فى التعامل وألتى تصل إلى أقصى صورها فى اجتماع مجلس التحرير الأسبوعى، والذى يتخذ فيه القرار بشكل جماعى، وبعد انتهاء العمل نجتمع معاً للخروج إلى مكان ما وتتحوّل العلاقة إلى علاقة صداقة بين الجميع.. أسلوب الحوار تجده مختلفاً ولكن دائماً ساتكون مادة الحديث خارج جدران المجلة عن «الأهرام العربى» بعد أن أصبح لهم الأود لنا هو التميز والهدف الإل هو النجاح .. وبالرغم من أننا قمنا ٧٠ حواراً إلا أنه كلما نشرت مجلة أخرى منافسة حواراً مع فنان فوجئت برئيس التحرير يسألنى عن عدم إجراء حوار معه حتى قلت له بدلاً من أن تتابعهم علينا أن نجبرهم على متابعتنا ولا يختلف اجتماع قسم الفن كثيراً عن اجتماع مجلس التحرير.. ويضم القسم مجموعة الشبان الواعدين فى العمل الصحفى.. اتفقنا على أسلوب موحد للعمل ولكن لكل أسلوب فى التفتيد.. ويضم القسم بشير حسن ورغم أنه بدأ الرحلة معنا منذ ٦ أشهر إلا أنه يعمل خبرة ٨ سنوات فى مجال العمل الصحفى، أما إسلام حامد فإنه موهبة صحفية تمتلك لغة الصياغة وأسلوب الطرح وقد ساعده على ذلك أنه يمتلك موهبة الكتابة الشعرية والقصصية ويضم القسم الزملاء أحمد كمال زكى وجيهان الشمراوى وهاديى الغربى الذين انضموا إلينا مؤخرًا

وعد.. جلسونا عليه

خلال رحلتنا القاصدة سوف نواصل طرح القضايا الفنية بجرأة ونستضيف من النجوم والهواهب الشابة الواعدة مالم تتح لنا فرصة استضافته فى حوار شامل وأيضاً سلسلة من الحوارات التى ننمى من خلالها مواءم جديدة مثقما قمنا «المشحن الجدد» وسوف تكون مساحات العربية فى الفن أكبر ولن تقتصر على إجراء حوارات مع العرب فقط ولأما ستكون لهم مساحات فى الأخبار والقصاصات والعزف المنفرد والتحقيقات والنقد.. وبجانب النقد السينمائى ستكون لدينا مساحات للنقد المسرحى والفناتى مع اهتمام بالقصاصات العربية.. إنها وعدو جلسونا عليها إذا لم تتحقق ■

المستول عن الديك المركزى بالمجلة .. حوار محمد هنيدي والذى بدأ أيضاً بعد الثانية صباحاً، وكان الحوار دائماً على إرساء قاعدة المشاركة فى إجراء الحوارات لإثراء المناقشة من أجل الوصول لأفضل موضوع بغض النظر عن الاسم الذى يوقع الموضوع، وافقتى وزملايتى بالقسم الفنى فى معظم حوارات العام الأول للصور الفنان المشايخ عماد عبد الهادى والذى كان يصدر على مشاكسة النجم قبل التصوير ومنطقه أن يك ويضى نهوميته حتى نحصل على أفضل صورة له

وقد أثارت «الأهرام العربى» ٢٨ قضية فنية استعرضنا فيها الراى والرأى الآخر بدأها الزميل محمد حريى وواصلها بعده ومنها «المفلسون الذين شئت أغانيهم فسرفوا عيد الحليم وأم كلثوم» و«من الفن الهرام» ورؤية رشيد مشراوى ومحمد ملص ومخرجون عرب آخرون بأن مصر لم تعد هووليوود الشرق ورد المخرجين المصريين عليهم ومناقشة ظاهرة تقديم العروض للمسرحية على شاشة السينما تحت عنوان «مسرح فى عبيد يهدد صناعة الفيلم» وكان من نتائج قرار غرفة صناعة السينما عرض المسرحيات على الشاشة الكبيرة.. وقضية احتلال المسلسلات للتارضية للشاشة فى رمضان من خلال «شاشة العرب بالترابيش» وقضايا انتشار البرامج الإعلانية فى التلفزيون وحرب النجوم فى الإعلانات وانغرامنا بنشر أجور النجوم فى مسلسلات رمضان ونافشنا قضية اعتزال بعض الفنانين من أجل الزواج فى عربى تحت عنوان «ميريس» اعتزال الفن «وكان هذا الموضوع بناء على طلب من قارئة لبنانية.. وسلسلة «بلاغ لى كل المستمعين» عن السرقات الموسيقية والفنانة.. وإيماناً بدور النقد الهادى فى تحليل وتفسير العمل الفنى وكشف نقاط الخصف فيه كانت الاستماتة بالنقاد السينمائى الكبير على أبو شادوى الذى تناول من خلال مقالاته أهم ملاحم السينما المصرية خلال ١٠٠ سنة ثم كانت الاستماتة بالذكورة كرمة سامى .. مرس الترماء بكلمة الألسن لنقد الأفلام التى عرضت فى مصر مؤخرًا

يجتمع بين أعضاء مجلس تحرير «الأهرام العربى» علاقة خاصة جداً.. فطوال اليوم مناقشات

لم يكن يتخرج من ذكر تفاصيل تجاربه العاطفية والجنسية

عبدالحليم.. أصل وأربع صور

لم يختلف اثنان على فن وإبداع عبدالحليم حافظ وإنما اختلف كثيرين حول حياته الخاصة، ولو جئنا بمجموعة من معاصريه والمقرئين منه وأعطينا كل واحد قلماً ليكتب لنا قصة حياته لخرجنا بمجموعة قصصية متنوعة تختلف شكلاً وموضوعاً وتتفق فقط في أن صاحبها هو العندليب الأسمر!

وليست فقط أغاني عبدالحليم هي التي عاشت لنا، وإنما بقيت لنا سيرته الذاتية كما للزئ الذي حار فيه الجميع، وكمثل حي يصرخ ليؤكد حقيقة واحدة، وهي أن الجميع اتفقوا على ألا يتفقوا على قصة واحدة لحياته!

تحقيق - جيهان الغرابوي

مجدي العمروسى

لم أتاخر بعد الحليم مثل الآخرين

مفيد فوزي

العمروسى لم يكن أميناً ولا وفياً للعندليب

محمد حمزة

كتاب مفيد فوزي يحمل وقائع وتواريخ معروفة

وليت الأمر توقف عند هذا الحد، بل كل من كتب الحياة الخاصة للعندليب متعصب لرأيه ولقلمه أشد تعصباً ويقسم بأنقل الإيمان أن ما يقرأه هو الحقيقة ولا حقيقة غيره، ويوسف ما كتبه الآخرون ويدعى أنه الكتاب والتقيق وتصفية الحسابات!

تحدث مؤرخو عبدالحليم حافظ، «الأمرام العربي» كل على طريقته وعلى مسئوليته أيضاً، وكان الطلب المشترك الذي اتفقوا عليه هو ألا ينشر رأي الآخرين فيهم وفي كتبهم، وقد التزمنا بذلك ليس حباً للحقيقة التي هي من حق القراء ولكنه الضوف من أن نجربنا عبارات وكلمات السب والقذف والتشهير إلى ساحات المحاكم لهجة مجدى العمروسى كانت غاضبة عندما قال أنا غير سعيد أبداً بأن يقرأن كتابي يكتب الآخرين مثل مفيد فوزي أو محمد حمزة أو منير عامر أو غيرهم. فكتابي خارج المنافسة وقد صدر آخر هذه الكتب فكان بمثابة عصا موسى التي انهمكت كل الحيات الصغيرة!! وترتفع درجة تعصب عندما يضيف: لعلمك الخاص أنا الوحيد الذي لم يكتب عن عبدالحليم حافظ، «كارزقي» يريد الترويج ليس إلا.. ولكنني كتبت بهدف تقرير سيرة ذاتية أنا أعلم الناس بها، وكذلك للرد على مزاعم البعض الكاذبة فيما يخص حياة عبدالحليم العاطفية وأداء زواجه!

وتعول لهجة السخرية عند مجدى للعمروسى في وصفه لكتاب منير عامر فيقول: إن ما جاء في كتاب منير عامر الأخير لم يكتب من كواليس الحكم، وإنما من حجرات النوم فهي أنسب الأماكن - في اعتقادي - لكتابة ملجاء من وصف ومن تفاصيل!

سالفاه: بعد كتابك عن «عبد الوهاب» قلت منير عامر عندما قلت إنه رفع من منبهاتك للشرائط.. لفضاداً هاجمته عندما أكد أن كتابه رفع من منبهات شرائط عبدالحليم!

قال: لأنه غير صحيح على الإطلاق فكتاب منير عامر عن عبدالحليم أسوأ ما كتب عنه حتى الآن.. أما كتابي الأخير عن عبد الوهاب فهو الحقيقة بعينها لأنه مسجل بصوته على شرائط كاسيت، وعندى مستندات تثبت صحة كل ما قلته

ولماذا لم تسجل لعبدالحليم!

صحيح ليست عندي تسجيلات، ولكنني امتلك عدة خطابات بخط يده كتبها لي، ويؤكد فيها أنني أعز أصدقائه ومن أقرب المقرئين له!

فكرة من البساطة!

مفيد فوزي قال لي إن فكرة كتابه «صديقي الوعد بالعذاب» كانت لرئيس تحرير مجلة «صباح الخير» في ذلك الوقت لويس جريس الذي شجعه على كتابتها على حلقات ثم تم تجميعها في كتاب، في حين أنه يقول في الإهداء إلى ابنتي حنان التي كبرت وصار لها رأي.. تسائلنا كلما أطل عبدالحليم من التلفزيون أو حين يتسأل إلينا صوته من الراديو.. لماذا يظفك منا هذا الصوت؟ يباحثني ليجب عبر صفحات هذا الكتاب ويقول في موضع آخر من الكتاب - صفحة ٣٩٧ - مخاطباً: في تكرر - روح عبدالحليم - كانت آمال زوجتي صاحبة فكرة إصدار كتاب عنك.. قالت آمال ضحك كل مشاهرك بين دفغي كتاب حتى يجب بعض حزنك





■ عبد الحليم اختلف عليه المؤرخون لكنه يظل أنشودة رابعة في ذاكرتنا

وصدر الكتاب في نكرات - عام ١٩٩١ - وجف النبع ولم يجهز الحزن^١

لندع هذا التناقض جانباً، ولنؤكد أن مفيد فوزي لا يمتلك أية تسجيلات صوتية مع عبد الحليم ولا أية صورة فوتوغرافية تجمعهم به بينما لديه عدة مسودات لخطابات كتبتها عبد الحليم بخطه لجمال عبدالناصر والسفير جمال منصور وسعاد حسني والصحفي محمد زين والشاعر الأرمني حيدر محمود وبعض الخطابات العاطفية الأخرى، وهي الخطابات التي أفرد لها فصلاً كاملاً في كتابه.. وضمن هذه الخطابات ما قاله عبد الحليم لمجدي العمروسي: «إنني أثق بك يا مجدي ثقة عياد.. ولتكن هذه الثقة ٩٩/١ فإذا سكتني لماذا حذفنا هذا الواحد في المائة فاقول لك... حتى إذا غشرت بي يوماً فلا أسخطيأ حياتي قتيلاً من الصنمة»^٢ قلت للاستاذ مفيد..

هل أردت أن تورط العمروسي بهذا الخطاب.. وما رأيك في كتابه: «دعز الناس»؟

تخطي هذه المرة عن دور «الصار» وقال: مجدي العمروسي لم يكن أميناً ولا وقياً لعبد الحليم بعد موته فقد كتب يصور نفسه وصياً عليه، وأنه كان يرسم كل قرارات حياته الفنية والعاطفية، ولكن الحقيقة كانت غير ذلك على الإطلاق.. فقد كان مجرد موظف يعمل عند عبد الحليم وليس صديقاً له صفة الندية ملهى، وأنكر أن عبد الحليم كان له معنى موقف في غاية النيل والشهامة عندما دافع عنى أمام صلاح نصر بعد وثقى عن العمل متهمه التآمر على النظام وطبع المنشورات، وهو الموقف الذي لم يذكره العمروسي في كتابه بما يعني أنه تجاهل علاقته الوثيقة لعبد الحليم حتى لو كان على حساب موقف يؤكد لعبد الحليم وفاء ورجولة^٣

وماذا تقول في كتابي محمد حمزة ومنير عامر؟

محمد حمزة لا علاقة له إلا بكتابة الأغاني. أما منير عامر فأغلب الظن أنه لم يكن يعرف عبد الحليم أساساً، ولكنه كان يعرف جيداً «هدى المراسي» سفيرة مصر السابقة في إيطاليا، وهي الفتاة التي تنافس مع عبد الحليم في حبها، وهي السبب الرئيسي في حقد وكراهية منير لعبد الحليم حتى الآن

اعتزاف سعاد حسني

الكل يكتب حكاية زواج عبد الحليم من سعاد حسني ويؤكد أنها شائعة أنت مردها وناشرها؟

زواج عبد الحليم العرفي من سعاد حسني حقيقة اعترفت لي بها في باريس منذ عدة سنوات وهذا الاعتراف عندي ومسجل بصورتها وأنا في حل من أن أكذب على لسان فتاة كبيرة في حجم سعاد حسني، وهي ما تزال على قيد الحياة

ويرغم أن الشاعر محمد حمزة وصف كتابه بأنه وقائع وتواريخ وأحداث معروفة وثابتة في حياة العنليلب إلا أنه فضل أن يمنحه عنواناً مشيراً وهو: «الملف السري في حياة عبد الحليم حافظ» بل يعمل الآن لإخراج الجزء الثاني إلى النور فما زال - على حد تعبيره - في جعبته الكثير من الذي لا يعرفه الناس



رحمه الله لو كان حيا لأعاد الحرارة إلى التلفون

عبد الحليم حافظ
في دار المسنين

الحب الكبير كان عنده الذي فيه مخه لازم يقشده

دمعته كانت قرصة.. ولم يستخدم الحسرين أداً

أثناء الكيماج كان يندون صافيني مرةً وعلى قد الشوق

كان يقص شعره «كاري».. والكحل والرمادي احب لونين اليه



يقول محمد حمزة: لقد أقدمت على نشر كتابي بعد أن وجدت أن كل من هب وذب يكتب عن عبد الحليم ويُدعى الصلة الوثيقة به في حين أنني أكثر الأسماء ارتباطاً به بحكم تاريخنا المشترك على مدى ١٥ عاماً تقريباً كتبت له فيها أشهر وأجمل أغانيه

[illegible]

ليس حيا في عبدالحليم

يقول منير عامر علما واجهته بكل ما قبل ضده
وكيل له من اتهامات لم اكتب عن عبد الحليم حافظ حياً
وفيه، ولا ادعي ان هناك صداقة وثيقة جمعتني به إذ كيف
تنشأ صداقة بين من كان مرتبه في الشهر ٣٠ جنيتها
ومن ينفق في اليوم اكثر من ٣٠٠ جنيتها

ويصف مثير عامر لقد كتبت عن عبد الحليم ككائن عاطفي يعكس كل عيوب ومشاكل مجتمعه وأرادت أن أشخص من خلاله حالة مجتمع يقول ما لا يفعل والناس قرأت الكتاب لأنها تحب قراءة الفضائين وبعدما ترجم من يكتبها بالحجارة، الناس لا تريد أن تعرف الحقيقة لأنها تريد "عبد الحليم" دائماً نموذجاً مثالي غير انساني!

انن من اين وصلت لحقيقة عبدالحليم؟!

جمعت مادته بطريقة علمية منهجية تعتمد على استقصاء الرأي وأسئلة اختبار «مئيسوتا» لتحليل الشخصية

وما علاقة اختبار «ميسوتا» بأبواب
التفاصيل الحسنة»

عبدالحليم لم يكن يتخرج من ذكر تصفيل تجارية
العاطفية والحسنية لي حوله. وهم
في اعتمدت عليهم لي اجابة اسئلة
هذا الاستقصاء، مع اسئلة
اخرى لعبدالحليم فيها
اسئلة كاشفة للكذب، فقد
كان عبدالحليم كاذباً - كما
وصفه كامل الشناوي - لا
يصدق إلا في الغناء. ولا
خلاف معلوماتي الشخصية
التي بلغتني بحكم صلاتي
الوثيقة العاملين في كواليس

■ الحكم في ذلك الوقت

انتظرونا

إلى كل المواهب الفنية

العربية مفاجأة ٩٨

كبار المحققين والمؤلفين... يسمعون صوتك. يقرأون كلماتك... ويرشحون الأفضل ليفوز أصحاب خمسة أصوات، وأحسن خمسة مؤلفين بجوائز مالية ضخمة.. وكبرى المفاجآت تكشف عنها في الأعداد القادمة.



كل يحسن أمامي بدمع صافسي مرة



أمام حيل الماكياج لا يستجيب بسهولة

رجل عجوز وهيب، أفقته السنوات نور عينيه، لكنه لم يفقد ظله وإبائة حديثه، وشريط نكراته الطويل اللون بايتسامات «أعز الناس». والفواح يرتاحه قلب الساحيق وعطر «احضان الجبابرة» مازال يجمع اصنفامه من نزلاء الصجرات الجاوية في الدار كل ليلة، ليرى لهم كيف كانت «صباح» شقية «عطرية»، «فائق حمامة» عاتلة ونكية جداً، و«زينة ثروت»، و«ناسية ناعمة»، و«مجانبة» قوية وتجيد الحديث عن نفسها، و«نادية لطفي متفهمة وعطوفة»، و«نجمة كاريوكا» عالية الصوت جريئة مباشرة. لا تخاف، و«بليني عبد العزيز» مثقفة و«ارستقراطية لينة»، وتحب الماكياج الذي يبرز أنوثتها مع ضعفها!!

كلهم كن صديقاته، و«مللات الأقالم التي صنعت تاريخه وشهرته» وجعلت إحسان عبد القوس يكتب عنه وقتها بصفتها ماكيجير مصر الأول، وجعلتهم يهيمو أيضاً ميدالية تذكارية وشهادة تقدير خاصة. بمناسبة مرور ١٠٠ سنة على السينما المصرية. بصفتها أحد رواد صناعتها الأوائل مارال عم يوسف يفرح بالأطفال كلما أعلنت منية فترة السمرة، عن عرض فيلم «الوسادة الخالية» أو «شارع الحب» أو «أبي فوق للشجرة» أو «البنات والصيف» أو أي فيلم آخر من أفلام «حليم»، فهذا معناه أن اسمه سيظهر على الشاشة في «تيترا» الفيلم. صحيح أنه لن يشاهده، لكن أصنافه في الدار سوف يرونه ويقولون له، فيواصل هو الحكايات ويسترجع «أيامه الحلوة» خاصة مع عبد الحليم حافظ «الحب الكبير»، كما سيمه وأسأله عنه فيقول كنت أحبه جداً. رغم أنني اشتغلت في الماكياج ٥٠ سنة، وعرفت يوسف بيه وبهي، وأمينه رزق وفريد الأطرش وفاتن حمامة و«نادية لطفي والجميع» ولكن حليم كان بحاجة ثانية خالص، حاجة ما تعترضش.

هل كنت تميم لشخصه أم لفنائه وصوته؟

عبد الحليم كان «علبان»، حتى في عز مجده وشهرته كان مريضاً، ونظرة عينيه فيها انكسار طفل محروم يتيم، نفسه يشمر باهتمام وحب من كل الناس في أي مكان كان «خمين» وكريماً، ولو كان حيا إلى الآن «ماكتش عمرى إتجوتحت للعيشة هنا» مازلت تذكركه في غرفة الماكياج؟ أذكركه تماماً. كان يجلس باسماً يندفن «صافيني مرة» أو «على قد الشوق...» دول كانوا أكثر أغاني يحبها ويفنئها وهو وحده هل كانت في وجهه عيوب معينة، يصب إخفاها بالمكياج، خاصة أوقات أزيماته الصحية؟

بعد لحظات صمت يهز رأسه بتأثر ثم يقول «معلش». أعينني من فضلك «يا مومنازيل...» أصل الماكيجير التي رى حالتي، بييشي بالقسبة الناس التي بيعرفهم، زى الدكتور. يمشي كاتم أسرار و«بير» «عويطة». وصديق لا يمكن يخون العيش والمخ والعشرة والثقة، ويقول الأسرار أو يصف الجسم ويعيوب الوجه. لا لا عيب أقصد هل كان عبد الحليم حافظ وجهاً سهلاً أمام حيل الماكياج أم صعباً لا يستجيب بسرعة؟

أي وجه لا بد أن يكون سهلاً على الماكيجير الجيد المتمكن من عمله، وعبد الحليم خصوصاً كان وجهه مريحاً، أجمل ما فيه ابتسامته الطليعية غير المصطنعة وانفعالاته الصادقة. ورغم أنه كان عنيداً، والتي في مخه لازم يمشي، إلا أنه أغلب الأوقات كان يستسلم لأصابعي وأنا أضبع له بعض الألوان الفاتحة تحت عينيه وشفتي من اللون الوردي على خديه وبما في وضع الابتسام، ليعطي لمظهره أكثر حيوية وإشراقاً وصحة، ويرفع عنه شبح الإرهاق والنحول بسبب المرض. أما شعره فكنت دائماً أشير للحلاق بأن يقصه «كاري»، طويلاً بعض الشيء، وأحياناً استخدم معه السيشار، ليدو أكثر نعومة

وأحياناً كثيرة كنت أساعده أيضاً في اختيار ملايسه وكان أفضل ألوانه الكحلي والرمادي.

هل كنت تضع له نقط الجلوسين، في المشاهد والأغاني الباكجة؟ أبداً، لو يحدت ولا مرة. فقد كان عبد الحليم في أثناء التمثيل مثل فائق حمامة. دمعتة قوية، ويكسب بسرعة عطفاً انطباعاً واقعياً جداً بالألم والحزن والقلب؛ كان مثلاً ممتازاً، وإنساناً عطفواً يحن على كل ضعيف ومحتاج يراه، وكان يعاملنا جميعاً بتواضع وود. يناديني «يا جوو»، وأقول له يا «حليم». أصعب عادي خالص سمعت أن بعض اصنفاتك من الفنانين مثل نادية لطفي ونجمة كاريوكا مازلوا يتبادلون معك الريرات أو الاتصالات التلفونية من وقت لآخر»

لو كان عبد الحليم عايش، لكان أكثرهم ودأً وسؤالاً على... على الأقل كنت سأعتمد على وساطته لإصلاح التليفون للمعمل دائماً عندما في الدار، دون مراعاة ظروفنا الصحية والنفسية. وربما أيضاً كنت طلبت منه أن يحضهم بخصوص الطعام الردي الذي يقدمونه لنا يومياً، وكلة تشويات تقتل أصحاب السكر مثلي «الله يرحمك يا عبد الحليم». قالها ثم خلع نظارت وسمح لمعونه فقد كان يتكلم وهو يبيكي!!!

نهر الحل العظيم

في لقاء القاهرة

بعد أن انتزعت قميص الدراسة الخضراء، غادرتها
كان على جسدي وجسد عائلتي كالشوك،
وارتدت قميصاً أحمر مغرزاً بالأمل والمفوحات..
كما نحن دارسي الطب دائماً ما ننظر إلى الدنيا
بنظرات (فوق البنفسجية) (وتحت الحمراء)
نحاول أن نشرح جسد المستقبل المترنح لصالح
انقناط حلم طفلين وثائمين، ونعطي لأسبغ ندرع
(الكالوريوس) ولا ندرى أنه درع منقوب في مائة
موضع. كانت القاهرة جميلة، كانت أهدأ لا تمل
أخوتها، راما غارة في الأمومة، تبكي وتضحك
وتقلق، وتصنع من مذاق العجن والقوضى،
عصيراً حلواً يستعذب الشاربون. كنا من شاربين
عصير القاهرة ومن أكلتي لكنتها المزرقة، سرباً
من (باب الحديد) إلى (العقبة الخضراء)، ومن
ضراوة الشتاء إلى اعتدال الصيف، شربنا
(السحاب) (والعرسوس) وامتلتنا بتقافة
(الأزيكية) ومراكات المقاهي. كانت القاهرة
جميلة.. عجيبة بوقام من التاريخ، ومشاعر من
الضفارة. لها عنيان من نيل أخاذ، وأذنن من
ليل يقطران، وثقافة في الحكى، والرسم والتكوين،
وردم الهوات وطاعة الجسور حتى كان (محفوظ
(الرواية) يقرأني قرية (أم كدابة) في أقصى غرب
السودان نحن قمر ذليل، (ويوسف الشوريف)
ياكل (الكسرة والويكة) في حواري (أم درمان)
في تلك الأيام كان عناني المحيطي للكتابة،
فيل ذلك كانت الكتابة مجرد فتاة حسناء، أقيم
لها بقصصان الورق والأفلام، وأعرض طريقتها
الجميل، قصصاها مرة، وتعرض مرات، في
القاهرة طلعت كيف أدير معها فكان كثير من
الشعر، وكانت (كركول) تلك الرواية الغامضة التي
رفعت بها هامتى الكتابة قليلاً.
اليوم أوزير القاهرة زيارة ضيف. واحدة من
تلك الزيارات الحفرة، أبطلها أسمن قليلاً.
أبيض شعر الرأس قليلاً لكني بقيت نفسى
«دلى كنت أحملة منذ عشر سنوات. أخاف أن
أعثر على حدائق لا يذكرنى، أو ليل لا يشتهينى،
أو مقهى لا تحتل مقاعده جلسات التامل
الشاردة، ولكن منذ
الوالة الأولى تالاشى
أنصف داخلى،
ووجدتني أشعر ب
الده القديم، وأنا
أشد على يد
القاهرة ■



أمير تاج السرى

السعنى..

بغ . بخ . أبها الرجل
أفقت لحظة من واسع تخيالاتي!!
ارتد العقل إلى حجه الطيبى..
من سيصدقنى؟!
إبراهيم عيسى وبلال فضل؟
هؤلاء اصديقاتى وسيدفعون بكلماتى إلى
الطبعة تحت عنوان ضخم «العمدة يجد حلا»..
وأغلب الأحيان ساهرين
وفى بعضها أملين..
قلت إذن فلنكن نثيماً..
لا تبدأ بمناقشة القضايا الكلية وتضع لهم
الطول النهائية فوراً بل أبدأ بما يمكن أن
يتناقص فيه ملايين البشر العاديين الذين لم
يفهمهم النور الذى غمرك.. والفهم الذى
اجتاحك.. والوعى الذى أطل بوعيه عليك..
أبدأ بالقضايا الصغيرة..

انت الآن تكتب لـ «الأهرام العربى».. والذى
تسألت أول مناسمت وتكررت عن هذه
الأسطورة الجديدة.. من؟ ماذا؟ «عربى».. متى؟
الأز.. كيف؟

وإدار في خاطري ملامح التكوين القومى
العربى التى ملائتني عبر السنين.. متى بدأت..
وكيف تفتحت مشاعرى تجاهها؟

هل هو كتاب ساطع المصيرى في بدايات
التكوين المعرفى عند منتصف الخمسينيات؟..
أم هو في فية العرب ووقولهم القومى مع مصر
ميد الناصر بعد تلميع الفتاة.. أم في موقف
الغدانيى العرب إبان العدوان الثلاثى على
مصر عام ٥٦ تذبذباً لحمر وعبد الناصر على
تلميع فتاة السويس وتضجيرهم لخطوط أنابيب
«التبالين».. «البتروية» عابرة محيطية الأمة ناظرة
دم الحضارة الجديدة إلى مراكزهم الحضارية
في الشرق والغرب..

أم تقلت حين وصل وفد ضباط وسياسى
حزب البعث في سوريا لعرض فكرة الوحدة
الانماجية القوية على عبد الناصر في
القاهرة؟

أم في قيام هذه الوحدة مفصلاً في فبراير
٥٨؟ أرى أن الموضوع يحتاج إلى تلميح
وتحقيق حتى ينتج اثره المطلوب..

ولنا عودة..
متى؟ الله أعلم. ■

في حياتنا الثقافية تلمع بعض الجمل لثى
يصحها أصحابها فتصير طما من الأعلام في
خطابنا وحديثنا وتفكيرنا.. من هذه الجمل
المثيرة جملة السيدة «حسن شاه» أريد حلاً
والتي صارت عنواناً لفيلم من أجمل أفلامنا
المصرية.. وصارت قاسماً مشتركاً أعظم لدى
أغلبنا في ظل حالة غريبة من التسبيب «الألوانى
المستطرفة» الذى يدب في معظم مناهى
نشاطات مجتمعنا

العت على فكرة أن المجتمع يكاد يصح
بكل فثاته وطبقاته وحياته ومياكله أريد حلاً.
وتذكرت قول توفيق الحكيم في كتابه
«الصفير اللبنى الضخم جداً في معناه
«التصايلة» حين يقول: «تجتاحت أحياناً إرادة
خارجية لها كل عناصر الإرادة الرشيدة الزكية
تهبط على إرادتك العالية فتغير اتجاهها وترسم
لها طريقاً جديداً».

تملكنى هذا الشعور بشكل جارف عصر
أحد الأيام وأنا أجلس وحيداً في غرفة مكتبي
أستشعر أن إرادتى وعقلنى ووجداننى يتنظلم
تبار خريب من الشعور.. بل لا أبلغ إذا قلت إنه
تبار من الوعى.. لا أدرى مصدره!

وكانما قد انفجحت أمامى طلاقة من النور
تنشرب بين ظلمات خلايا العقل المسطح أشعة
الحق والعدل والحرية!

وصحت:

الله الله.. يا معلمي العلم
هذا هو الضرر الهادى المرشد
هذا هو شعاع الفهم والإنراك
ها أنت تمير تخدم وعى طه حسين
ومعه إدراك العقاد ومنطقية زكى نجيب
محمود وعقل تحليل حسنين هيكل ومستقبلات
أحمد بهاء الدين بل تكاد تجد قبالياً وعائلياً
ويؤكّد الشعور بأنك تجاوز الحكم والفلسفة
الشعبية في راس قبيلتك الأكبر محمود



صلاح السعدنى



وحشتنا ياعم فرزات !!

وجساسة، كل المناطق المحرمة، والمجربة، والمفومة، فعوالب الجبن.. كما يقول عمنا الكبير نجيب محفوظ، أوخم كخيبرا من عوالب الشجاعة.

يجب أن نتنصر المجلة.. في سياساتها العامة، لقادم الجعيد والمتطور والمتنظر.. وأن تبشر بالمستقبل في الثقافة والسياسة والاجتماع.. وإن تمرد على السائد.. وتثور على الشايب.. وتجاوز الأني إلى أفاق ارحب..

إن عصا المايسترو ليست حلية.. أو مسجدة زينة.. لكنها علم واسلوب إدارة وقبادة وفهم.. وإبرك لروح المعزوفة الموسيقية، بما لا يدركه العازفون.

وإذا كانت صفحات السياسة الهائلة تحتاج إلى شعلة متقدة تبعث فيها الروح الحقاتلة المضمرة، فإن صفحات الفن.. والثقافة تحتاج إلى ثورة كاملة فالتنريد ليس كالبثورة قوامها وأساسها الصنق والاحترام والنوى بأهمية الألب والفن في بناء الأمة.. فالمعارك الحقيقية في السياسة أو الثقافة.. تشد من أزر المطبوعة وتقويها وتكسيها صفة الخصم الشريف والفراس النبيل.

أن الكوكبية التي تساهم في تحرير هذا الإصدار تمثل بلا غرور مقبوت أو نواضع مزيف نمونجا لأرفع مسؤوليات الكتابة في كل المجالات.. وكل فرد منها يمكن أن يصدر، بمفرده مطبوعة متميزة.. وبماكانهم جميعا أن يحولوا صفحات هذه المجلة العزيزة إلى ساحة للحوار الحر الديمقراطي الخلاق.. سعيا للخروج من نفق الأزمة المعاصرة الخائق.. وأن يجعلوا من حروفها شعلة.. نار.. واستشارة مثل رسوم على فريزات للفتنة بالرفض والمرارة.

و.. وحشتنا يا عم فرزات !!



قد أصاب تلك الصفحات أيضا في بداية الإصدار والمثال للعدد ٥٢.. مقارنا بالأعداد الأولى يدرك حجم التطور الهائل في الإخراج الصحفي.. والتقدم في صياغة الخبر.. وأرتبنا مناطق ربما كانت مغلقة أو ممنوعة قبل ذلك.

ورغم إدراكنا، ويقيننا أن الأهرام العربي، ليست مجلة معارضة، وإنما تنتمي إلى تلك الصرح الشامخ بكل صراحة، وتوجهاته.. واعتداله السياسي لكنها أيضا من وجهة نظري، ليست مجلة حكومية مصرية، ولا حكومية عربية بل يجب أن تتخطى من تلك الأحمال التاريخية التي يتوهم بها كاهلها.. وتنتزع نحو التحرر منها وتخطو خطوات سريعة نحو الفشار العربي الكبير تناقض أوجاعه ومهمومه ومشكلاته، تقتحم في جرة

جميلة.. أنيقة.. لإعارة مصفولة.. عاقلة.. رزينة.. هائلة البصرة.. وبيعة رصينة العبارة حذرة.. تلمس ولا تلمز.. تقترب.. ولا تقتل.. تلامس.. ولا تلامك.. تكشف.. ولا تفضح.. تفسر.. ولا تسيء.. تتعطف.. ولا تتأفف.. ترجو.. ولا ترفض.

هكذا اختارت «الأهرام العربي» منهجها منذ أبحاثها الأولى.. تحاول أن ترسم طريقا وسطا بين إصدارات تملأ بها المساحة وتتراوح مستوياتها احتقت برصيد وتاريخ مؤسسة الأهرام العربية.. ونهلت.. واستفادت من إمكاناتها الهائلة.. وتوفر لها.. وإصناعها مالم يتوفر لغيرهم.. فلهم كامل كانت «العربي».. كما يطلق عليها داخل مبنى الأهرام.. «أن كل كلمة أهرام.. طفل المؤسسة اللؤلؤ لكن يرغم ذلك وربما يسببه فإن المجلة سارت حتى الآن، ورغم جولة الضمان المتقدمة لدى مجموعة الشباب وأصحاب الخبرة من الزملاء الكفاء الذين يتولون إدارتها.. ورغم الديمقراطية الشديدة التي يتحلى بها أسامة سرايا.. رئيس التحرير التنفيذي.. ونصر القفاص.. مدير التحرير.. إلا أن هناك خطبا حرييا خفيا بكل أقدام كتابها ومحرريها.. ويمنع خيالهم من التحديق.. ويكبح جماح أفكارهم.. حتى تظل مطبوعة مقبولة من الجميع.. وبالتأكيد ما يرضى الكل.. لا يرضى أحدا.

إن هذه السمات التي جعلت «العربي» تفقد سخونة الإصدار الأسبوعي حاولت تعويضه بالزينة والرواية والموضوعية لكن ذلك جعلها تقع في فخ تبني السياسات الرسمية لكل الدول العربية.. معاداة العراق بالطبع.. وجعلها إلى مايقرب من نصف عام تأخذ سمة المجلات الشهرية منتشرة بروح «الأهرام» الوفيرة المتعالية.. لكن.. والحق يقال.. سرعان مايت في بعض صفحاتها روح التمرد، خاصة في مجال الثقافة والفن والرياضة والمجتمع.. أي ما هو بعيد عن السياسة والاقتصاد.. وحديث أجيال الغضب من اختلاف الرؤى وتعدد زوايا الرؤية.. فهي مجالات متاحة ومستبعدة عكس السياسة بالطبع.. فهي طريق مغلق بالأفهام والاشتبك وإن كان الهدوء والبرود



على أبو شادي

شقاوة شباب وخبرة كبار

أن يعمل الصحفي في مطبوعة قديمة مستقرة لها قارئها المنتظم فهذا شيء عادي لأن الصحفي سيتكيف على المناخ وإن تزججه دوران الآلة الصحفية. لكن أن توضع في اختيار صعب بل أن تشترك منذ اللحظة الأولى في إشهار مطبوعة جديدة مطلوب منها المنافسة وسط هذا البحر التلاطم والذي يشهد حالة متواصلة في الإصدارات الصحفية فهذا تحد حقيقي... ولا أنكر أن هذه «اللحظة» قد أصابني في البداية بحالة دوران وعدم اتزان. فالوجوه التي تتعامل معها وإن كانت ترتبط بها صلات صداقة مسبقة هي وجوه جديدة طالما أنك ستتعامل معها على أرض الواقع. تقابلت مع الأستاذ أسامة سرايا، رئيس التحرير - عدة مرات وهو - كعائته دائما - صاحب أوسع قلب مفتوح للخصوم قبل الأصدقاء، والعاملين معه ولديه قدرة غريبة على احتواء أي توتر أو خلاف وقد تواصلت لديه هذه الموهبة الغريبة من رصيده عضويته في مجلس نقابة الصحفيين. وقال لي في أول مقابلة ليس لدينا عدد والكل شباب. انطلق... كل الإمكانات متوفرة وأي مشكلة لم تكني مفتوحة. وفي صبيحة يوم ١٠ يونيو ٩٦ وفي مدخل الأهرام وإن بصديق يماقني بحرارة ويسألني بصيغة غلبت عليها الحماسة.. إيه يا أستاذ مش خلصت أوراق تعييك؟ وكان ردي نعم منذ عشرة أيام. وكان رده الذي زاد من قلقي وأطلق هواجس.. بأنهار أسود وله معملتش شغل! وكان ردي أنا أدلى أفكار مرضوعات كثيرة. وحماس أكثر قال.. موعنا في مكتبي بعد نصف ساعة لتتلق على الشغل. وبمكتبي بالجملة التقينا وعرضت عليه أفكارى. وتوتعت أن يسفهاها وإذا به يتحمس لها ويطلباني بتسليم بعضها بعد ٢٤ ساعة بعد أن أضاف لها بعض الأبعاد الأخرى إنه الصديق القديم نصر القفاص، مدير التحرير - الذي أعطاني البعثة المعنوية التي مارلت بصديقي حتى الآن.. دارت العجلة وزادت سرعتها شهر وشهرين حتى تعمقت العلاقة وتكف فريق العمل الشبابي والقاعدة في منشلك التي ح بطهران. والاسموع الذي لا يكتب فيه اسمك بالجملة شهادة بتراجعت ونضب أفكارك. ودخل هذه الدرسمة الجديدة علينا - التي يديرها الشباب وتحموها بخبرة كبار - فإن العمل المتميز هو شهادة الميلاد وأنها مهنة الصحافة لا تعرف الناصب. بل ترتكز على السبق والتميز والأخلاق صحيح أن كل طموحاتنا كشباب متحمس لم تتحقق. لكن المناخ مهيب. والأرضية خصبة. والأمواج ليست عالية كما حاول البعض أن يصورها لكن بفكر الشباب وخبرة كبار فإننا قادرين على احتلال مركز الصدارة هكذا ينعنا ويقول لنا دائما الأستاذ إبراهيم نافع ريان السفينة الصفحة التي تحمل جنسية الأهرام

أحمد عبد الحکم



«العربي» هل هو فرعون صغير؟

ما كنت أعييه على بعض الصحف من دول أخرى هو إغراقها في «الحالية الضيقة» أقصد تركيزها على المشكلات في داخل الدولة ذاتها، لكن المفاجأة هي أن تتحدث «الأهرام العربي» عن قضية اجتماعية خائفة في لبنان اسمها الطلاق كنت لا أعرف أن لبنان شيئا سوى أنه بلد الحروب والمخاضات! الرجال يموتون في الحرب والنساء لا يهتمن بالمحام، بل بتربية أبناء المستقبل وهم في تلكأ! «الكاريكاتور» الصور المضحكة ولكنها الصور المبكية عند «نجلي» أو «دوف عياد» ورغم أن الأمم هو أصل العالم عند الفنان، فإنني أضحك دائما عندما أرى «الكاريكاتور» يا أخي «عمار الشريفي»، لماذا تطالب بمشروعات حضارية ضخمة. إنه النيل «لكن ليه» الكفيف فاقد البصر يقرأ مثل الآخرين، الذين يمكنهم البصر لا يقرأون! أرجو أن تبحت يا حبيبي عن الإحصائيات في مجال القراءة! وما رأيك في كفيف المال لطيع ما يقدر من أعداد ونسخ لديوانه الشعري أو لكتبه! هل تحب الشعر؟ هل تشجع الكتاب على طبع الكتب ثم توزيعها بطريقة عصرية ولو بالكمبيوتر، الذي كونه مع علاقة شائكة وملمومة! لا نضمني. ستحرق كتبي الثلاثة التي أمك ولت تراها أو تقرأها شماعة بك وبالكمبيوتر! شكرا لـ «الأهرام العربي» التي أعطت الثقة في اللاعبين الدولى «رياض الجلاصي»، بأن سلمته هدية أفضل لأص في البرابرة الأخيرة بين الشقيقتين مصر وتونس، إنه من فريقي المفضل «النجم الساحلي» كلهم يهجون لرفع راية العرب في كأس العالم، شكرا للصعدين على روحهم العالية. أما حواركم مع رجال الأعمال، فقد كان مفيدا، ولأشك أنه سيذيع بضمان رجال الأعمال العرب كلهم المطالبة بالتعاون الاقتصادي الذي أراه بوابة مستقبل العالم العربي، ويحث ضمان رجال الأعمال العرب كلهم للاستثمار في هذا الوطن الكبير الذي يحتاجهم.

هناك سؤال عميق يطارئني ويحزنني: هل كل عربي في الحقيقة هو فرعون صغير؟ وهل أن صفة «فرعون» صفة إيجابية أم سلبية! الحق يقال ولو كرهما: أنا أحب الفرعونيات الجميلات بحكم ممارستي للفن. الشعر خاصة والأدب عموما. لأن طبيعتي التونسية شغافة ومرحة وفكحة وحساسة ومثالية. لماذا هذا الأسر الهليل أنبتها الأهرامات؟ لماذا عربيتك الساسخة! لماذا أومعت الضنون! لماذا لمك في أوراقت اللونة الرائعة التي لا تجرح الأصابع سوى بالرقعة! إنها حرب السكن اللاحقة مع الوردة الجميلة للمسكرة والسلام.

عبد الفتاح بن حمود
طالبة المستير التونسية

الأهرام العربي عام ١٩٩٤

على ضوء الأحداث الحالية والتطورات التي يشهدها العالم العربي يمكن التنبؤ بالتحقيقات المنشورة في عدد مجلة «الأهرام العربي» الصادر صباح ٤ يناير عام ٢٠٠٤ وسعره عشرة جنيهات.

١. إسرائيل تحتفل بالعيد المئوي لاحتلالها فلسطين
٢. أمريكا تؤيد إعلان دولة إسرائيل بضم العراق إلى أراضيها.
٣. العرب يؤكدون أن السلام يسير في خطوات ثابتة
٤. لأنه لا يوجد من يريد عليهم، ظهرت دراسة تؤكد أن الهنود الحمر هم بناء الأهرامات.
٥. استقساس موشي ديان.
٦. إلغاء كرة القدم في مصر.

إيهاب أحمد عمر
القاهرة - مصر

عرفت من الجارديان

كنت اتصفح جريدة «الجارديان» الإنجليزية، وفوجئت بها تتشرد قلعا عن مجلتم. قصة جاسوس مصري تم القبض عليه، وإعدامه في صمت.. والحقيقة أسعدني أن ينال هذا الضائن جزاءه، وفجرت بصنور مجلة رسائلها عروية من مصر، وأن تكون بدايتها بهذه الصورة من التميز الصحفي الذي افرض على «الجارديان» أن تنقل عنها.

طارق سمعان
لندن

أهنيء وأطلب وأقترح

مكتوباتي

بيد أن دعوات السببية والتي لي بالعلم في الصحافة كانت تتجه ناحية اللبالات وأيس البترائي ولا أخفي عليكم أول ما بداحت اشتغلي في العمل الصحفي، كان في مجلة «ويبدو» أن دعواتها كانت موجبة أيضاً لمجلات الأهرام حتى أتلأى أثناء الفترة الدراسية كانت نحو المجلات وأول سنة لي في قسم الصحافة صليت وبعيت ريتا أني اشتغلي في أي مجلة تصدرها الأهرام وما أن انتهيت من دراستي سمعت عن صدور مجلة في الأهرام فألأ لي إن رئيس تحريرها الأستاذ أسامة سرايا

الظاهر إن ريتا سجدته وتعالى قبل دعواتي ودعوات الدتتي لي، فهناك موعد صدور مجلة «الأهرام العربي» في الوقت المناسب كيف بدأت الحكاية

كانت الساعة ٤،٥ مساءً . كنت على موعد مع الأستاذ أشرف ندا سكرتير تحرير الإذاعة في مكتبه ألتقيت بالأستاذ محمد حويشة بالصفحة وبعد حديث دار بينهما خرج الأستاذ محمد حويشة وروا لي على طول الأستاذ أشرف ندا . عشر دقائق مضت حتى فوجئت بالأستاذ أشرف يقول لي ما تشغلي في المجلة الجديدة . ما فيش تقاعص طبعاً أنا على طول موافق باريس غداً الساعة ٤ مساءً تغلي الأستاذ حويشة في اللبني الثاني ميني الأهرام الجديد . قالها لي . وبعت في البعاط طبعاً . أهاط على اقتضال انتظرتني وعلى ورقة وقلم أجمد اسمك لي . وبعده كام والحكاية والرواية . إن شاء الله أعرض الموضوع على الأستاذ عطية أبويدي المدير الفني ريتا وسهل وتعالى أعرف أريد دم الثلاثاء الساعة ١٢

لم يهدأ لي بال حتى سألت أستاذتي بالأهرام بيلايتي سوف تعرض على الأستاذ عطية أبويدي وأنا خايف بصراحة إيه رأيكم؟ الكك جببب على بكل مدو، وبساعة بانبي دا أخلاق وبانك زياتر والبرقع منتهي، فلظاهر أنا ارتاحلي قبل ما يمشيوا . زيتي برهه يوم الثلاثاء، الساعة ١٢ بالديقة والثانية بالنام والكمال سالت فقالوا لي أنا بابي شمال السلام عليكم أعل وسلاً . وقام عرضي على الأستاذين بيل السبيني وأحمد إبراهيم المهر بدأت الأسئلة كتيرة، كما أنشأها . طبعاً كل الإجابة كانت أيجد . أعمل إيه خايف يرجع مي كلامه أول يوم وثاني يوم وبعد أول أسبوع ما فيش مشاكل لا الحمد لله الحقيقة تحاذرن أعلامي، وبعدها بأسبوع تعرفت على رئيس التحرير وزاد اطمئناني عندما جلست معي في يوم جمعة وتحدثنا . وقال في حديث أخري أنت خلصت براسك . أبوه باريس خلصت عايزك تحاول تقديم كل إسكانياتك، دا حجر على الموهبة عندما المهم أن تتعلم وتضيف إلى رصيدك كل يوم جديدا

المهم دارت عملة العمل لي في المجلة ودارت معاه العصية والفرع وعيك ماتشوف أول الدور بويما لي الله صورة صاعت مفوض ضاع وهكذا وبخطلي في دوامة الشغل والحمد لله لي رأي الأستاذ نصر القفاص كان دانا بول الأول جلال دا معلق، رغم افتقاره باني «أولسبي» بصراحة أجمل شيء إني اشتغلت في هذه الطويلة السبعة التي أجد فيها حسالي إتي بدأت بتعيني واستقراري، وبزحت فرحة العصر بصديق قار أتمني الذي وقع الأستاذ إبراهيم نافع قائد كتيبة الضباط لي إيدهم المستقبل وكان أول من زل لي هذه البشري الأستاذ خيري رمضان . رئيس قسم التحقيقات . كما أنسكن ربحتها في قني أيضاً كل من الأستاذة أسد الصافي بخالد عيسى وعمر الشيشي وأحمد عامر وشام الصافوي أصبحت أعيش حدا تخضع مجلة نظاري دانا مجلة «الأهرام العربي» بدأت بحيرة داخل محيط وأمل أن تكرر لتصبح محيطاً داخله بجهرات

نهنيء أنفسنا ونهنئكم بالمستوى الراقي للتحقيقات الصحفية، وأيضا الطباعة ونوع الورق، وكلها عوامل ساهمت في أن تتصدر «الأهرام العربي» القمة بسرعة رهيبه على كبرى المجلات السياسية في الوطن العربي، وهذا ما عودتنا عليه مؤسسه الأهرام منذ السبعينيات حتى اليوم بفضل إدارة ناجحة بقيادة الأستاذ الكبير إبراهيم نافع، الذي تتابع مقالاته بهدوء، ومجموعة من الصحفيين على درجة عالية من الاحتراف المهني

أهنئكم أيضا على التحقيق الخاص عن «المعونة الأمريكية لمصر» في العدد رقم «١١» الصادر في ١٩٩٧/١/٧

واقترح عليكم الآتي: عمل تحقيقات صحفية تبين علاقة مصر مع المجموعات القارية في آسيا وإفريقيا وأوروبا، مع تفصيل أكثر في التحقيقات لما لها من فائدة للمواطن المادى والمثقف والباحث والمختص.

شوقي سعيد نصار
طالب دكتوراه بالجامعة اللبنانية . بيروت

مرحلة ما بعد الشعارات

أكدت الرسالة التي تحملها صفحات مجلتكم، أنه حان وقت جبب أن ندرك فيه أننا وطن عربي واحد.. له طريق واحد.. يربطه مصير واحد . وهذه ليست مجرد كلمات أريدها دون أن أتصق في معانيها، خاصة أنني ابن جيل يعيش مرحلة ما بعد الشعارات العربية البراقة! ولأنني لست مشاهري ومدى صدقها، وتؤكد أن رؤيتي، يربطني بملايين غيري الاتفاق عليها.. خاصة عندما قرأت للأستاذ خيري رمضان تحت عنوان «وطن حبيبي» في العدد الثاني، فوجدت يهز مشاهري بكلماته، التي نشأت وترعرعت على معانيها في حب الوطن العربي.. وبكل أمانة أقول له: إنه غير من مشاهري ورؤيتي بكلمات ناضجة وصافية.. واتسعت حدود سعادتني بقراءة تحقيق عن مدينة تمز في العدد الثاني - باعتباري ابن واحدة من قرى تمز، وتصورا سعادتني، عندما أرى صورة لقريتي على صفحات واحدة من مطبوعات «الأهرام الشافسة العريقة، خاصة إذا كان الأستاذ نجيب محفوظ قد وصفها بانها سويسرا العرب.

محمد احمد نايف الكامل
تمز - اليمن

اقتراحات مهمة

أعزائي أسرة تحرير مجلة الأهرام العربي . اتابع منذ العدد الثاني مجلتكم الرائعة، وأراقب قفزاتكم الصحفية مع كل عدد، وأحب أن أجمع عن إعجابي الشديد بفخامة مجلتكم وجوده أروافها ولهاجتها، إلى جانب موضوعاتها الصحفية المميزة.. وأسعدوا لي أن أقدم ببعض الاقتراحات المفيدة التي أعتقد أنها مهمة بالنسبة لكثير من القراء

أولا: لماذا لا تقدم المجلة معلومات تاريخية عن الشخصيات المصرية والعربية التي تتناولها، أو الذين يحتلون سطح الأحداث اليوم. فنحن هنا في الأردن قد لا نعرف كثيرا عن الأحزاب السياسية في المغرب أو اليمن . أو من هم وزراء خارجية الدول العربية . نحن نعرفهم بالأسماء فقط ولكن لو تم تخصيص مساحة لتلك الشخصيات المهمة مع معلومات موسعة عنها، سيكون ذلك أفضل لي التواصل والعرفه.

ثانيا: لاحظ اهتمامكم بعالم الكمبيوتر وشبكة الإنترنت فلماذا لا تقدم المجلة خدمة لقرائنا بإبراز اللواقع العربية المهمة على الشبكة، وتقديم معلومات عنها، خدمة للمشتركين العرب

ثالثا: لماذا لا تخصص مساحة كافية لنشر إعلانات شابة في مختلف الفنون الأدبية، كالنصوص والشعر والفنون التشكيلية، وأؤكد لكم أن هذه الخدمة للمبدعين العرب من جيل الشباب سوف تجعل المجلة مكانة خاصة ومهمة في العالم العربي بأسره.

د. فؤاد محمد العلي
عمان - الأردن

جمال الشكوى

١. جبيل... ومستر هايد

كان قد مر أكثر من ثلاثة عشر عاماً على تخرجي من كلية الشرطة التي يفترض أنها تعد الشاب لممارسة أية مهنة بخلاف الكتابة والصحافة... وكانت أسرتي قد اطمانت تماماً إلى إجهاض ذلك الحلم القديم - وروضخي للأمر الواقع الذي رسمته لي... ولم يكن هناك من يرى غضاضة في قيامي بنشر موضوع صحفي هنا... أو هناك باعتبار هذا الأمر لا يزيد على كونه مجرد هواية لن تصل ذات يوم لتلك المرحلة التي تنقذ فيها على «القبة العسكرية» التي تحظى بمكانتها المحصنة في مجتمعاتنا العربية

وكنتم قبل «الأهرام العربي» قد توصلت إلى صيغة من صيغ «التعايش السلمي» والموامة بين وإجبات العمل الرسمي من خلال على خلال السنوات الأخيرة بالعلاقات العامة بوزارة الداخلية لكن ظلت تلك النشوة الغربية - التي لا يدركها إلا من تذوقها - تراوحت عن نفسي حينما اعثر على كلمات كتبها مذيلة بتوقيعي وقد نشرت. وأصبحت في متناول يد الجميع - وفي تلك اللحظة «التاريخية» خرج المارد من قمقمه - واندمج البهر بكل عقولته ليتلعب كل المخاوف و، الاعتبار المربع، والخضوع لما هو كائن حينما وافق الأستاذ إبراهيم نافع على إنضمامي لأسرة تحرير هذه المطبوعة الوليدة التي خرجت من رحم عمره قرن وربع القرن إسمه «الأهرام» ولم يكن في الأمر ما يحتفل التردد أمامه... أسئلة بسيطة قاسية - زاوية حادة - إذا لم تكن نفسك هذه المرة... والأّن... إذا لم تصحح مسارك وأخطأ التاريخ والجغرافيا - إذا لم تكف عن ممارسة لعبة د. جبيل... ومستر هايد

فمتى تغفل؟ وهل يحق لك بعد هذه اللحظة أن تجهز بالشكوى؟ أم أنك ستواصل جلد ذاتك في محطة جديدة للندم؟

إنّ - فليذهب د. جبيل... ومستر هايد وذلك الاستسلام البليد للواقع الأحمق. فليذهب كل هذا إلى الجحيم...

وبكل ما تحمله تجربة الإنسجام في صدور مطبوعة جديدة مهما كان حجم الدور الموكّل... وبكل ما تنطوي عليه هذه التجربة من تحديات تلاقى فيها العام بالذاتي والشخصي... وأصبح حتمياً أن تحسم كل القضايا دفعة واحدة لصالح المستقبل والدفد. وفعلتها. وعدت إلى نفسي وأصبحت مرة أخرى - أنا..

نبيل شرف الدين



أقلام العملاقة

سورت غاية السرور بصدر مجلة (الأهرام العربي) ومن المؤكد أن هذا الشعور قد استحوذ على قراء الأهرام في مصر والعالم العربي، لانا، لأن الفاتحة مؤكدة، والمنفعة مضمونة، وهذا شأن (الأهرام) في كل ما يصدر عنه من صحف ومجلات مثل الصحيفة الأم - الأهرام التي عمرها الآن (١٢٦ سنة)، والتي تعد من كبريات الصحف للعالية التي لايزيد عددها عن عدد الأصابع في اليدين، وما أشبهها بالشجرة الباسقة البانخة وقد تفرع منها مجلات ولغة محترمة نائمة الصيت مثل - السياسية الدولية والشباب والأهرام الاقتصادي، والأهرام الرياضي، وجريدة الأهرام المسائي، ونصف الدنيا، وأخيراً وليس آخراً، الأهرام العربي (آخر المتقود) إنها كوكبة لا نظير لها تضم بين كتابها أعظم وأرقش وأعرق أعلام الأدب والفكر والصحافة والسياسة والفن والاقتصاد في العالمين: العربي والإسلامي، ولعل الميزة الكبرى في مجلتينا الوليدة الجديدة (الأهرام العربي) أنها ولدت عملاقة بأقلام أسرة تحريرها، وكتابها العرب، وإخراجها الفني، وتوزيعها الجميل، وفريقها الناعم المصقول اللحن

إنها عروس المجلات المصرية والعربية بلا جمالة، وإذا كان لي من مطلب فهو أن أرى على صفحاتها أقلام العملاقة الكاتنة: ثروت عكاشة، شكرى عياد، شوقي ضيف، عبدالقادر القط، حسن ظاظا، بالإضافة لبعض الأقلام المضيئة مثل: كامل زهيري، وايد الحسيني، محمد حسن هيك، محمود عوض، وغيرهم.

وليت باب (مساحة للحوار) يتسع أكثر وأكثر.

(عوض الغنى)

باحث مصري / فكر الشيخ

لغة «الحقائق» بين مصر والسعودية

بكل إعجاب وتقدير قرأت مقال الصحفي والكاتب العربي الكبير الأستاذ/ إبراهيم نافع، تحت عنوان (لغة الاقتصاد... بين مصر والسعودية، بمجلتك بتاريخ ١٩٩٧/٧/١٧، برقم ١٧، إن الكتابة بهذه اللغة لهي أسلوب الكبار الذي يستفيد منه الباحث والقارئ، إن هذه اللغة لهذه المقالة وهي لغة الحقائق والأرقام تمنى أن نقرأها في أكثر من مطبوعة مصرية أو سعودية وإنه واجب على كل كاتب عربي أن يتحمل مسئولية برعي وإدراك لأن للكتابة من أنظر الأسلة التي يمكن أن تساهم في تطور هذه الأمة أو العكس، وأن نترك جميعاً أن علاقة البلدين السعودية ومصر الاقتصادية ليست لصلحة الشعبين فقط، بل لصلحة الأمة العربية والإسلامية جميعاً، وذلك لكنا مصر والسعودية في عالمنا العربي والإسلامي، وفي النهاية أحب أن أضيف أن العلاقات الاقتصادية بين المملكة العربية السعودية وبقية الدول العربية الشقيقة وبنود استثناء وبالاعتماد دائماً تأتي في المرتبة الأولى أيضاً مثل شقيقتها الكبرى مصر

في النهاية أحب أن أهني هذه المجلة حديثة الإصدار على احتلالها هذه المكانة بين مثيلاتها من المجلات العربية العريقة في زمن قياسي يؤكد جهود وفرة رئيس تحريرها وزملائه العاملين معه ولا يسعني في النهاية إلا أن ادعو لكم بمزيد من التوفيق والسداد.

د. عثمان بن عبدالعزيز المنيع

مدير مكتب الحرس الوطني السعودي بالهجرة

تحذير للأهرام العربي

لا أعرف أي مبدأ صحفي هذا الذي تدعيه بعض المجلات الهابطة التي تخاطب العاطفة الجنسية وإثارة الشهوات والتي ترفع شعار «الجمهور عاوز كده» والله مظلوم هذا الجمهور، فما أراد يوماً أن يخاطب عن طريق غريزته الجنسية ويجتاح غرائزه الفطرية في العلم والاطلاع والمعرفة، عبر المجلات المحافطة التي تخاطب العقل والوجدان وتهذب الروح والأخلاق، وتقتي في الأهرام العربي بلا حدود ولكنها صريحة تحذير من الانزلاق في هذا اللبث الصحفي.

ورجاء تخصيص ولو صفحة واحدة للذين لتوجيه الشباب نحو العقيدة الصحيحة وإنقاذهم من براثن الإرهاب والتطرف.

خديجة النجاشي

تونس

حتى نعلم الفائدة

أود أولاً وقبل كل شيء أن أذكركم على إصدار مجلتيكم الجديدة في ثوبها البراق والرائع والجذاب والتي يخضر بها كل المصريين وكل العرب ويسمى التقدم إليكم بقتراحين أرجو أن يكونا ذا فائدة لـ «الأهرام العربي» وقرائنا وأرجو دراستها.

١. أن تكون هناك أخبار عن الإصدارات الجديدة من الكتب في شتى مجالات السياسة والفكر والأدب سواء باللغة العربية أو باللغة الأجنبية، وأن يتم تناولها بالتفصيل والشرح.

٢. أن يكون هناك باب مستقل لإجابة عن الأسئلة التي يطرحها القراء عن طريق فريق متخصص سواء كان ذلك في السياسة أو أية فرع من فروع المعرفة التي تحتوئها «الأهرام العربي» وهذا سوف يكون له وقع كبير، وتأثير فعال في زيادة الصلة بينكم وبين القراء، والأطلاع أولاً بأول على ما يدور في الساحات الداخلية والخارجية من شئون تهم الجميع.

هاشم إبراهيم فلالى
العباسية - القاهرة - مصر

حين إلى أيام الأندلس

تحية عربية إليكم من رام الله، كنت أتمنى أن أرسل لكم فور صدور العدد الأول، لكن الوقت لم يسمحني، ويشوق شديد أنتظر كل عدد جديد من الأهرام العربي، واستمتع بأبوابها المتنوعة، خاصة باب «على سفر»، واستمتعت جداً بالاستطلاع الذي كتبه جويت صبرا عن «فرطية»، وكأنا استعيد قصص الفردوس المفقود، وكأنا عاد بي إلى الزمان إلى أيام المجد.

إنني أرجو منك أن تذكروا شباب العرب عامة، وشباب فلسطين خاصة بالكثير عن الزنلانس، وعن كل ما يتعلق بها، وإذا لم تعتبروا ذلك تزييداً، فأرجو أن تتقلا تحياتي وإعجابي إلى الرئيس مبارك على كل ما يقدمه للشعب الفلسطيني، والتقدير للرئيس عرفات والدعاء للاستاد إبراهيم نافع لكي تقل «الأهرام العربي» شمعاً مضيئة في عالم الصحافة العربية

أحمد حمدي
رام الله - فلسطين

تحية من الخرطوم

ريما لا تعرفون كم سعادتي حينما طلعت على الأعداد الأخيرة من «الأهرام العربي».. فقد وجدت فيها ترجمة صادقة لشعاركم «مجلة لكل العرب».. ولكن سعادتي لم تكتمل، حينما وجدت بعض الصفحات من العدد الثامن منزوعة -وتحديداً- كانت الصفحات التي تحوي الحوار مع السيد الصادق المهدي، فأرجو إرسال العدد الثامن على عنواني الموضح، ومستعد لدفع التكلفة.

يشرى فرح عبد الرحمن
الخرطوم

الإعلانات

أريد أن أشكر أسرة تحرير مجلة «الأهرام العربي» على الجهد الرائع المبذول في كل الصفحات، فمئذ بدأت متابعة مجلتيكم الراقية من عددها السادس وأنا أواب عليها بانتظام، والحقيقة أن محبتي لمجلتيكم الراقية تدفعني لمطالبتكم بتقليل صفحات الإعلانات.. فلا يعقل أن نجد مجلة بها ١٠٠ صفحة، تضم ١٢ صفحة إعلانية في العدد السادس، ثم يقفز الرقم إلى ٩٥ و ٢٠٠ صفحة بعد ذلك، فهذا قدر كبير.

المحظوة الثانية: أرجو أن تخصصوا صفحات من المجلة للتعارف بين المواطنين العرب بالمرسلة. فهذا نوع من الصفحات يقل عليه القراء بشدة.

مشوحي منير
الرباط - المغرب

عارف يعني إيه «الأهرام» ١٩

الشهد الأول

حدثت إلى حجة صغيرة صغيرة في معهد الأهرام الإقليمي للصحافة بادعاً عن نسخة من العدد التجريبي الثاني لمجلة «الأهرام العربي» وعندما وقعت عياني على غلاف المجلة تلقيت صدمة قاسية لم أتوقعها فقد عومت أن الاسم المكتوب على الغلاف هو «العربي» وليس «الأهرام العربي» كنت أعرف أن هناك بعض الأفكار المقترحة لتغيير اسم المجلة وأن أحسنت بكتابتك شديد لجدد أن المجلة لا تحمل اسم مجلس التحرير بدس بعض الدلائل قبل الصدور، لكنني التزيتير المائل الذي يضرب بجنونه في قلوب القراء لاعد من مائة عام وقيل أن اكتشف عن افكارى هذه نخل الأستاذ اسماء سرياً إلى الحجرة نفسها.. وكانت هذه الحجرة هي مقر مجلس التحرير قبل أن تنتقل إلى الدور الثالث بالمبنى الرئيسي لمؤسسة الأهرام.. وقيل نصف وكته يخطب في حشد من الناس.. لا طبعاً مش فسيب الاسم كله.. حتى المجلة شكلها زي القياسي.. الحكاية أن هذه المجلة رسالة الأهرام عربية واجب أن تكون كلمة «الأهرام» جزء من اسمها الرئيسي الأهرام عارف يعني إيه الأهرام؟

الشهد الثاني

«الأهرام» يا أستاذ.. عارف يعني إيه الأهرام.. هذه ليست مجلة عادية ولكنها كلمة تانيق قاسية يدمن الأستاذ نصر القفاص حيد التحرير توجيهها للمحررين الذين يخافون قواعد الأهرام.. ولو بالاشتيا.. وهذه القواعد تمت من «بنت» اسماء المحررين إلى الموضوعات الصحفية والتي رابطة الحق.. والأستاذ نصر له طريقة خاصة جداً في التعبير عن قواعد الأهرام.. فهو يصرخ ثراً للمؤسسة وكأن طلع يزيل سوف يلوهم جسد طفل صغير.. ويقول «حجرة شديدة».. عارف يعني إيه الأهرام؟ مرة واحدة تلفرت عن تقليد بعض الصفحات بناء على مطومة خاطئة من أحد الزملاء.. وكان العقاب حصم كبير من مكافأتي الصغيرة والحرمان من توبيخ أحد موضوعاتي الصحفية يا أستاذ نصر.. هذه علة صابرة غير مقصودة وكانت نتيجة سوء تفاهم بين القسم السياسي والزملاء في «التوصية»

يا أستاذ أنت في الأهرام.. عارف يعني إيه الأهرام؟ يعني إيه الأهرام؟ أنت فاكرك إن كل الجهد حصل كله.. «الأهرام» ده تعب وسهر وقيل وناس تزوح وناس توجي وناس تادع اسماء.. أطلع صالة التحرير شوف الأستاذ كمال نجيب.. رغم أنه من أكبر أساتذة الأهرام لكنه يفقد بنفسه يراجع كل الصفحات زيادة تأكيد.. رغم أنها ليست مهمته بصفة رسمية وأنت بتقول سوء تفاهم.. ذي الأهرام.

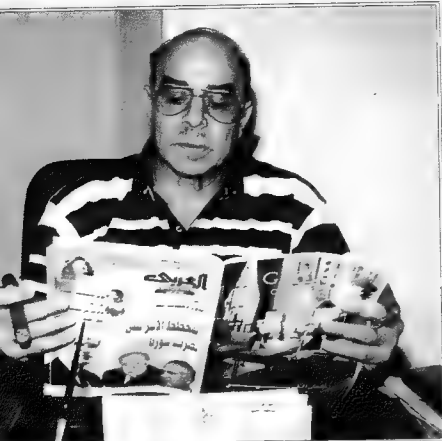
الشهد الثالث

طبعاً عارف الأهرام.. أعرفه منذ نشيت أن أصبح صحفياً في هذه المؤسسة العريقة.. فقد كان أساتنتي في المواد العملية بكليّة الإعلام من كبار محرري الأهرام، وكانت الكتب ورسائل المكتوبة في مكتبة الجامعة إما عن الأهرام أو من تأليف محرري الأهرام.. كنا ننقي الدورات التدريبية على الصحافة في الأهرام ونرسي الكمبيوتر والفاكس في معهد الأهرام، وكانت أهم الدورات التي تنظم لمطبعاتها تنعقد في الأهرام.. وكان نقيب الصحفيين هو الأستاذ إبراهيم نافع رئيس تحرير الأهرام..

لنا أعرف الأهرام لنا أحب الأهرام

وعندما كانت «الأهرام العربي» تتفق هذا الحلم الكبير في أن أصبح لونا صغيراً في هذه اللجنة التاريخية الكبيرة عارف يعني إيه الأهرام

خالد صلاح



■ عرفت كواليس الزمالة عبر صحفائكم

وعندما قامت «الأهرام العربية» ببيارتها التي تعد الأولى من نوعها في الوطن العربي وكسرت منتخبة تونس في استاد القاهرة، بمناسبة تأهلها إلى مونديال فرنسا ٩٨، كانت تلخص سيرتها الذاتية وتقدم فلمسقتها إلى الشعب العربي كله من خلال منظور رياضي «الأهرام العربية» صدرت للعرب أيضا كانوا من المحيط إلى الخليج تنظر إليهم باعتبارهم شعب واحد ولد واحد، وفريق عربي واحد ومن هنا جاءت فكرة تكريم منتخبة تونس لأن «الأهرام العربية» كانت تنظر إلى منتخب تونس على أنه مسفير لكل العرب وليس لتونس وحدها كما أن تنويع السعودية بطلقة لقارة آسيا ليس إنجازا سعوديا فحسب وإنما إنجاز عربي يحقق لكل العرب أن يهاضروا به ويحتفلوا وعبر ٥٢ عددا في عمر العام الأول لـ «الأهرام العربية» وضعت نصب أعينها الاهتمام بكل القضايا الرياضية العربية وتابعت عن قرب ومن قلب الأحداث كل التطورات الرياضية العربية التي أقيمت في الخليج أو دول المغرب العربي أو مصر وسوريا ولبنان والأردن. ورصدت المشاركات العربية في البطولات القارية والدولية بدقة واهتمام حتى باتت أحد المراجع الرئيسية للأنشطة الرياضية العربية في العام الماضي

ومنذ العدد الأول الذي صدر صبيحة يوم السبت ٢٩ مارس عام ٩٧ قدمت الصفحات الرياضية في «الأهرام العربية» أوراق اعتمادها لدى الرياضيين والقراء العرب وأعلنت أيضا اهتمامها بالفصوص في مشكلات الرياضة العربية والبحث عن حلول لهذه المشكلات بعيدا عن المناقشات الهامشية التي تزخر بها الساحة الصحفية

وتضمن العدد الأول ندوة خاصة عن تحكيم كرة القدم ومشكلاته استضافتها خلالها «الأهرام العربية» نخبة من الحكام العرب أمثال الإماراتي علي بوجسيم والسوري جمال

التشكيلي ميلان مانشاللا وابتنع عن صفوف «الأزرق» وحصرت «الأهرام العربية» في تحقيق شامل كل النجوم العرب المتميزين في ملاعب كرة القدم من المحيط إلى الخليج بداية من زعيم المتميزين النجم المصري طاهر أبو زيد ومرورا بالتونسي نبيل معلول والسعودي فهد الهريفي والقطري منصور مفتاح وانتهاء بعبيد الشمري وقصة كل واحد منهم مع التمر، وحلت أسباب اقتران التمرد بالموهبة وكما كانت سببا في تناول مشاكل

الشريف والقونسي ناجي جويني والمصري غريب الجيلالي والمصري حسن عبد المجيد والبحريني يوسف قطان وعرضت أراهم بجداد تام رغم أنهم اتفقوا على إدانة الصحافة وجمولها «وزر» أزمة التحكيم العربي وواصلت رياضة «الأهرام العربية» رصد الظواهر التي تشهد الرياضة العربية وملاعب العرب وكانت ظواهر تمرد نجوم الكرة التي ترجع لزمن ليس بعيدا.. شهدت تمردا جديدا من نجم الكويت عبيد الشمري الذي اعترض على مدريه

دعوة
استمرت
عاما

تطبيع العلاقات العربية

اشرف محمود



التحكيم العربي لم تنس «الأهرام العربي» أن تطرح قضية المرب العربي الذي يعاني أزمة ثقة لدى إدارات الأندية والجمعيات التي تمنح الإمكانات كسامة لأي مدرب أجنبي وتُحرم المرب الوطني منها.

ولأن بعض النجوم العرب الذين تناولناهم في تحقيق «التمرودون» أبدو غائباً رقيقاً لنا على طرح الموضوع خضية أن يعتقد البعض أنهم مشاهيرون قروناً أن مفتاح ملف المشاهيرين في ملاعب العرب والعالم لنقدم الدليل على أن الشغب سلوك خارج عن الروح الرياضية وترفضه الرياضة جملة وتفصيلاً واستعرضنا أبرز حالات الشغب التي ارتكبتها نجوم في ملاعب الكرة مثل الفرنسي أريك كانتونا والتموم المصري حسام وزهرام حسن وفي اللعبات الأخرى مثل الملاكمة وما حدث من الأمريكي مايك تايسون الذي قضم أنف منافسه هوليفيك في الواقعة الشهيرة العام الماضي واستمرراً لسياسة الغفوس في مشكلات الرياضة العربية طرحنا دون حماسية وبجراحة أشاد بها العديد من المهتمين بشئون الرياضة العربية العلاقات العربية - العربية في ملاعب الكرة بعد نشوب أزمة إعلامية بدون أدنى «لزمة» عقب مباراة الذهاب في تصفيات كأس الأمم الإفريقية التي جمعت بين المنتخبين الشقيقتين المصري والمغربي في ستاد القاهرة الدولي وهي المباراة التي أقيمت في ٦ أكتوبر اليوم الذي تحتفل فيه مصر سنوياً بعيد النصر العظيم على العدو الصهيوني وكانت بعض الأقسام المصرية وبحسن نية طالبت لاعبي المنتخب أن يقدموا مباراة تليق بذكرى النصر لتكتمل الفرحة في هذا اليوم وهو المطلب الذي أسىء فهمه لدى الإعلاميين في المغرب وبادوا في تاليف للجماعات المغربية ضد المنتخب المصري وظهر أثر ذلك في بطولة إفريقيا لكرة السلة للشباب إذ هفتت الجماهير

ضد الفريق المصري كثيراً.

وكاد يحدث مالا يجمد عقبا وكانت هذه المرة الأولى التي يتعرض فيها فريق مصري لمعاداة جمهور مغربي استناداً إلى جميعية العلاقة التي تربط بين شعبي البلدين وكان لابد أن تتبنى «الأهرام العربي» الدعوة إلى عسوة الود والوثاق إلى ملاعب العرب لتصبح اللقاءات الرياضية العربية تظاهرات محبة وإخاء ومراة تعكس الروابط الخاصة بين شعوب العرب الذين يجمعهم دين واحد ولغة واحدة وتاريخ واحد ومصير واحد وكانت الأحداث السياسية التي سبقت مباراة الأندية بين مصر والمغرب في الدار البيضاء شهدت تقارباً كبيراً بين البلدين تمثلت في زيارة الرئيس حسني مبارك للمغرب وقبول هناك بحفاوة بالغة من أخيه الملك الحسن الثاني

وجاءت الفكرة التي تناولناها في تحقيق تضمنه العدد العاشر من المجلة تأليفاً فيه بضرورة تجاوز أية أزمات طارئة أو خلافات وضروية التخلي عن الصعاسيات بين الأشقاء وكان عنوان الموضوع «حتى لا تقسد الرياضة ما أصلحته السياسة» إذ كانت الرواضة في الماضي هي وسيلة التقارب بين الشعوب، وإصلاح مآلقدسه السياسة

ولم نكتف بالقول فقط وإنما توجهنا بالعمل إذ أخذت المجلة على عاتقها الاحتفال بالمنتخب التونسي الشقيق الذي جاء إلى القاهرة ليلعب مباراة مع نظيره المصري وقيل بدء المباراة التي جاءت عربية - من حسن الطالع - في كل شيء إذ ادارها طاقم تحكيم جزائري وراقبها مراقب مغربي، قامت المجلة بتطويق أعناق لاعبي مصر وتونس بالورود ومعهم الحكام والمراقب ووصلت مكافأة مالية قدرها ٥٠٠ دولار مع كأس خاص لأفضل لاعب في المباراة وفاز به اللاعب التونسي رياض الجلاصي وفازت المجلة صفحتها الرياضية للحديث عن

الإنجاز التونسي الكبير، وتعهدهت بتحقيق يحكي أسباب هذا الإنجاز الذي اعتبرته «درسا خصوصياً من التواضع لكل العرب» ولم يقتصر احتفال «الأهرام العربي» على تونس بخصاً وإنما امتد إلى أسود الأطلس ونجوم المغرب الذين تأهلوا للكرة الرابعة للمونديال واستضافات على صفحاتها أيضاً الكاتب الرياضي المغربي بدر الدين الإدريسي ليكتب عن هذا الإنجاز

وتواصل اهتمام «الأهرام العربي» بالقضايا الرياضية إذ طرحت قضية اختفاء المواهب من ملاعب العرب وهي القضية التي تبادل الاتهامات فيها اللاعبون والمدربون كل منهما يحمل الآخر أسباب هذا الاختفاء.

وخرجنا من هذه القضية إلى أخرى اعتبرناها امتداداً للقضية الأولى وهي كيف نرعى مواهبنا الكروية الناشئة وكان مصدر هذا التحقيق بزوغ نجم أكثر من لاعب عربي في مونديال الناشئين الذي استضافته مصر واكملنا مثلاً المواهب ويرصد التواجد العربي في ملاعب أوروبا وأسباب غياب لاعبي الخليج عنها

ملفات خاصة

ولأن الدورة العربية الثامنة حدث عربي كبير ينظره الرياضيون العرب أعواماً طويلة، كان اهتمامنا بها غير عادي إذ افردت لها مساهلات كبيرة تجاوزت الثماني صفحات في كل عدد طوال فترة إقامتها وتضمنتها الأعداد ١٥ و ١٦ و ١٧ و ١٨ و ١٩ وكان العدد الخامس عشر يتضمن تغطية شاملة لتاريخ الأولمبياد العربية من الإسكندرية حيث كانت البداية عام ٥١ إلى بيروت عام ٩٧ واستضافنا العديد من الشخصيات واللاعبين ورصدنا أحداث الدورة الثامنة لحظة بلحظة

وكان لبطولة كأس العالم للناشئين تحت ١٧ سنة نصيب كبير أيضاً فقدمت المجلة ملفاً خاصاً عن تاريخها من الصين إلى القاهرة وتابعت المجموعات الأربع في القاهرة والإسكندرية وبر سعيد والإسماعيلية، وكان الحظ الأكبر من التغطية من نصيب المنتخبات العربية الثلاثة مصر وسلطنة عمان والبحرين. وكذلك الحال في تغطية بطولتي الأندية العربية أبطال الكؤوس في الإسماعيلية - أغسطس ٩٧ - وأبطال الدوري في تونس - نوفمبر ٩٧ - واحتفلنا بمولودية وهران بطل كأس الكؤوس الإفريقي التونسي دحل الأبطال واحتفينا

ة في الملاعب

الرياضيون

العرب:

جريدة

متنوعة

صادقة

لم تكن تتوقع كل هذا الحب والمشاعر الدافئة والكلمات الرقيقة من نجوم الرياضة عندما أردنا أن نعرف منهم رأيهم في أعداد مجلتهم «الأهرام العربي» طوال عام كامل مضى هو عمرها الحالي علينا من نجومنا تقيمهم لجهدنا «التواضع» الذي يثلله خلال ٣٦٥ يوما وتمهيدا لهم بأن تنسج صدورنا للنقد ومعرفة السلبيات مهما كان النقد لاذعا والسلبيات كثيرة.

أول من حرصنا على معرفة رأيه كان هاني مصطفى - مدرب منتخب مصر السابق لكرة القدم - بوصفه مدير إدارة الشباب والرياضة بالجامعة العربية حاليا. ومن خلال كلماته شعرنا بأن أول وأهم أهدافنا التي سميها إليها منذ بداية صدور المجلة قد تحقق حيث قال «الأهرام العربي» اسم على مسمى فهي بالفعل تهتم بنقطة كل الأحداث والقضايا المطروحة على الساحة العربية في مختلف المجالات، وهذا ليس رأيي وحدي وإنما كل اصطفائي العاملين في الجامعة العربية برون مقاما أرى في هذا الإصدار التميز. فالصيف العربية التي تميز المجلة تجعل لها شخصية متفردة بين كل الإصدارات. ويكفي أنها تجمع الكتاب والأدباء



■ لها أسلوب خاص في حواراتها الرياضية

بالأهلى الليبي الذي عاد للمشاركة في البطولات العربية بعد غيبة طويلة متحديا الحصار الأمريكي على بلاده وأيضا شسباب بلاطة الفلسطيني وقدمت المجلة ملفا خاصا أيضا عن بطولة القارات على كأس الملك فهد وكانت قبلها احتفلت بتأهل السعودية لمونديال فرنسا. وأخر الملفات الخاصة التي قدمتها «الأهرام العربي» عن كأس الأمم الإفريقية الحادية والعشرين وألقت الضوء على سفراء الكرة العربية في البطولة منتخبات مصر وتونس والمغرب والجزائر وتابعت البطولة عن قرب عبر أربعة أعداد متتالية وقدمت ملفا خاصا عن البطل منتخب مصر الفائز بالكأس الإفريقية.

أزمة الحوارات

ولأنها تصبر على أن يكون لها بصمة خاصة في الوسط الصحفي، اعتمدت «الأهرام العربي» أسلوبا جديدا في حواراتها مع الشخصيات الرياضية والنجوم، لذا كان اختيار الشخصيات يخضع لعدة معايير أهمها وزنه في المكان الذي ينتسب إليه وتأثيره فيه، لأن الموضوعات التي ستتمعرض لها الأسئلة تفرص في صلب القضايا بعيدا عن السطحية والهامشية ولذا جاءت ردود الأفعال لهذه الحوارات ساخنة جدا حتى أن بعضها أفرز أزمة

اختزلت حاجز الصمت الذي يسيطر على أرجاء النادي الأهلى إذ حاورت «الأهرام العربي» الدكتور حسام بدرأى - عضو مجلس إدارة النادي الأهلى - وهو الصوار الذي اعتبر أجرا حوار لمسئول من الأهلى إذ أعلن بدرأى بوضوح وجراحة يصمد عليهما أنه الرئيس القادم للنادي الأهلى وأن «كرسي الرئاسة» له مواصفات لم تتوافر بعد في طاهر أبو زيد ومحمود الخطيب وأن صالح سليم كان يجب أن يترك رئاسة الأهلى بعد ما أنجزه في السنوات الماضية ليترك المجال أمام دماء جديدة لتقود النادي، وتجاوزنا مع طاهر أبو زيد الذي رفع راية التحدي أمام صالح سليم في كثير من المواقف أخرها أزمة الأهلى مع اتحاد الكرة. ولأن الزمالة لا يرضى بأن يكون بعيدا عن الأزمات فقد انتقلت أزماته إلى صفحات «الأهرام العربي» بعد أن استضافنا الدكتور كمال درويش رئيس النادي الذي فتح النار على معارضيه والتمرديين عليه ورد الكابتن عصام بهيج أبرز معارضى درويش بعنف في حوار مع «الأهرام العربي» ورفض الاعتراف برئاسة درويش للزمالة معتبرا إياه مدرس ألعاب قاته الأقدار ليصبح رئيسا للزمالة ويعيدوا عن مسئولية الأندية فجر اللواء منير ثابت - رئيس اللجنة الأولمبية المصرية - قضية خطيرة عندما قال على صفحات المجلة «لاعبونا مصابون بالإنيميا» ■



كرهت الأهرام العربية!

في بداية رحلتي مع «الأهرام العربية» كرهتها بشدة.. نعم كرهتها وأعترف بذلك وأنا بكامل قواي العقلية لأنني بدأت العمل بها قبل صدور العدد الأول بشأني أشهر كاملة في مرحلة «التجريب».. وما أصعب أن يكتب الصحفي وتظل موضوعاته حبيسة الأبراج.. كتبت كثيرا وأعطيت موضوعات بالجملة لزملائي في المجلة «المنتظرة».. وكنت أحلم كل يوم بومعده الصدور.. ومن طول الانتظار كرهت العمل في هذا الإصدار الذي لم يخرج إلى النور..

وأعترف أيضا بأن فكرة الانسحاب من العمل بالجملة وأوقفتي أكثر من مرة.. فتحت شباب «عصر السرعة» نريد أن يتم كل شيء على طريقة آل بيتك أوي.. لكن في يوم ٢٩ مارس من العام الماضي تحول الحلم إلى حقيقة وخرج «الجنين» إلى النور بعد ولادة متعشرة.. لم أصنع نفسي وأنا أرى العدد الأول عند بائعي الصحف.. وعندما أمسكت المجلة في يدي أدركت أن مؤسسة الأهرام العربية التي أشراف بالانتماء لها كان من حقها أن تدرس مشروع إصدار هذه المجلة دراسة طويلة متأنية كما فعلت في مرحلة التجريب حتى تخرج بمولود جميل لقرائنا الذين اعتادوا منها على الاحترام في كل ما تقدمه لهم من إصدارات..

وكرهت الأهرام العربية لأنها منذ صدور أعدادها الأولى بدأت تسرق مني أيام عمرى دون أن أشعر.. أنام وأصحو لأفكر فيها.. أبحت عن فكرة جديدة.. أو عنوان مثير لغوضوع.. نسيت بسببها أسررتي وأصدقائي وأحبائي وأصبحت علاقتي بهم سطحية للغاية.. اكتنيت اكتشف بعد عام كامل أنني سكنت الأهرام العربية.. وهي سكنت قلبي وهطلت.. لا أستطيع فراقها.. فهي ليست مجرد مكان عمل أذهب إليه صباحا وأتركة في المساء.. بل إنها «بيت الطهور» الذي أعيش فيه.. وأقصر «الأحلام الجميلة» الذي أتدنى أن أبقى به طويلا

اكتشفت أنني لا أكره «حبيبتى» الأهرام العربية بل أجهنم من كل قلبي.. لأنها فتحت أمامي بالصبر كل أبواب الأمل.. ومنحتني ثقة كبيرة في نفسي.. وصنعت مني إنسانا جديدا ينظر للحياة بعيون كلها تفاؤل!



■ يادو الزاكي



■ طاهر أبو زيد



■ هاني مصطفى

إسفاف.. ويمجيني فيها «التوضيب» الفني والألوان وطريقة عرض الموضوعات وتنسيقها بشكل ممتاز.

أما أهم مقلت نظر عصام بهيج.. نجم الزمالك السابق.. لاعبا ومدريا.. والمدير الفني الحالي لاتحاد عثمان.. في المجلة فهو الجرة في معالجة الموضوعات المهمة والصادقة ويؤكد بهيج أنه لا يجد مثل هذه الجرة في معظم الصحف الرياضية التي يتابعها باهتمام..

وقيل أن يتحدث العميد فاروق بوزو.. رئيس لجة الحكام العرب، وحضر لجنة التحكيم الدولية.. عن رأيه في المجلة عموما تحدث في جريدة تتلق بالصفحات الخاصة بالرياضة فقال: من العدد الأول استعطت «الأهرام العربية» أن نستولى على اهتمامي.. فقد تناولت على صفحات الرياضة بعددنا الأول هومو ومشاكل الحكام العرب باهتمام وخصصت مساحة كبيرة له وهي بأدرة جميلة لم أصابها إلا نادرا في صفحات الرياضة بكل الإصدارات العربية الشاملة والمتخصصة.. فالحكام دائما مطلوبون إعلاميا.. لكن أخيرا وجدوا «مساحة اهتمام» بهم على صفحات «الأهرام العربية».. أما باقي أبواب المجلة فهي تتميز بالتنوع ورشالة الأسلوب

ويتفق معه الحكم الدولي الإماراتي على بوجسيم الذي يقول: رغم تعدد الإصدارات الصحفية في وطننا العربي إلا أنني كنت أرى السوق العربية لازال بحاجة إلى مطبوعات عربية تتناول القضايا العربية المتخصصة.. ورغم أن السياسة العربية هومومها واحدة إلا أنه تبدو متباينة الخطوط على العكس تماما من الرياضة التي تتجمع كلها تحت مظلة عربية واحدة رغم وجودها في قارتين.

أما المحارس المصالح بالو الزاكي.. محرر فريق شباب المحمية للفرى.. فيقول: نشأت بيني وبين الأهرام العربية.. صداقة خاصة منذ أول عدد لأنها أصدرت تناوفا في الجدية والاحترام ■

ورسامي الكاريكاتير والصحفيين العرب على صفحاتها كل عدد وهي بذلك تعد ملتقى العرب الثقافي بحق ملتقا تعتبر جامعة الدول العربية بيت العرب.. ويمجيني فيها غلافها للميز وطابعها الفاخرة وموضوعاتها الصريحة السائخة.

العالم بين يديك

ويقول طاهر أبو زيد.. عضو مجلس إدارة النادي الأهلي من المجلة: ليس غريبا على مؤسسة الأهرام العربية أن يكون أحدث إصداراتها مجلة متميزة مثل «الأهرام العربية» فقد توعدنا على التميز من الأهرام باستمرار.. والمجلة رغم حداثة إلا أنها فرضت نفسها على ساحة الصحافة العربية.. بما تتضمنه من موضوعات شيقة ذات مضمون جيد وعمق في الأفكار.. وعندما تصفحها تشعر وكأنك تملك العالم كله بين يديك.. وبالنسبة لصفحات الرياضة بها على وجه التحديد فهي تمتاز بأنها تسبق الأحداث على عكس الإصدارات الأخرى التي تتابع وتساير الأحداث فسط دون السعي لأن تسبقها.

أما الهامى حمد الوهمى.. يطل واليات الشرق الأوسط.. فتحدث عنها قائلا: «الأهرام العربية» استطاعت أن تسد فراغا كبيرا في المعل الإعلامي العربي، وأغزر بثها كانت أول مجلة تنشأ بوجسوى وثقافتها على المساحة الرياضية حيث قدمت للراء بصورة جيدة فتابعها بحرص منذ أعدادها الأولى.. وتنبأ للمستشار جلال إبراهيم.. رئيس نادي الزمالك السابق.. للأهرام العربي بمستقبل مشرق في عالم الصحافة وقال مبررا لتوقعاته.. للمجلة شاملة في موضوعاتها وتهتم بالأحداث العربية والأعالية بشكل ولصح وتواكب الأحداث.. وتبحث طويلا عن الحقيقة النقية قبل نشرها وتعالج القضايا الحساسة بلغة الصق ودون أى

حمدي الحسيني

لم يكن عاما واحدا!!



يمكن أن يهدد به العالم كله، لكنه لا يستعمله، والقوى جيان يهرب بسرعة إذا ما رأى العين الحمراء، لكن العينين.. كل العين الحمراء والبيضاء.. مغلقة لا ترى شيئا، مغلقة تعلم بأن تحصل على كل شيء بلا تضحية أو أقدام!! وعادة أحلام الأنبياء، فقط هي التي تتحقق، لأنهم أوفوا بما عاهدوا الله صادق وقاتلون فيقتلون ويقتلون، وما بدلوا تبديلا لقد نسينا الله فانسانا انفسنا.. ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

ومن «محاسن» الصدق أن المجلة صدرت في «أسوأ» فترة يمر بها العالم العربي.. ففي الليلة الظلماء، يفتقد القمر!! ففي الأزمات يحتاج القارئ، إلى الخبر الصادق والرأي السديد، وهذا ما قامت به مجلة «الأهرام العربي» وسط جو عالمي غريب، تجد فيه الدولة التي هناك شك أنها تملك أسلحة محظورة تقام خدشا حرب ضروس، والدولة التي تملك أشد أنواع الأسلحة الفتاكة على وجه اليقين لا أحد يقترب منها!! الدولة التي هناك شك أن اثنين من مواطنيها أسقطوا طائرة نزال أشد العقاب والحصاص، والدولة التي ارتكبت جهارا نهارا كل أنواع القتل والسلب والنهب والمذابح والمجازر التاريخية في وقائع ثابتة لا يحاسبها أحد.. كل الدول العربية تنال أشد العقاب إذا لم تمتثل فورا لقرارات الأمم المتحدة، وهناك عشرات القرارات من عشرات السنين ضد إسرائيل ولم يحاسبها أحد وأخيرا.. يقولون إن الأزهر يهودي!! أنا لا أهزل، هناك مذكرة رسمية من وزارة الخارجية الإسرائيلية موجّهة للحكومة المصرية، تطالب بأرض شاسعة في مدينة نصر مقام على بعضا كليات جامعة الأزهر، وتطالب بأرض وسط القاهرة كلها بما فيها شوارع قصر النيل وشرف وتطلعت حرب وعرابي وعماذ الدين، حتى ميدان التحرير وميدان الأوبرا، وهناك مستندات يرجع تاريخها إلى عام ١٩٨٠ ولا أمل إلا أن أقول: ليس لها من دين الله كاشفة! ■

في دوامة الحياة ننسى كل المناسبات، بل ننسى أنفسنا!! ونحن نجري في هذه الدنيا التي لا نرحم، يقف بنا القطار في محطات إجبارية، عبارة عن مناسبات دينية أو دنيوية، وهنا نفيق لحظات، نمود إلى انفسنا، نرجع إلى ضمائرنا، إلى عقلائنا، إلى ألمانا، إلى أولادنا... ونذكر، ونشامل، ونهتف قائلين ياه.. الوقت يجري، العمر قصير!

ونحن في قطار «مجلة الأهرام العربي»، الذي يجري نحو تحقيق كل أهداف المجلة بأقصى سرعة، إذ بفرملة عنيفة، فانكسرنا على وجوهنا.. ماذا يا أوسطي؟! ماذا يا قائد المسيرة؟! هل نسيت؟! نسينا ماذا؟! كانت هذه المحطة مفاجأة للجميع.. لقد مر عام على صدور هذا العملاق! كيف؟! إنه في ضميرنا، وفي مشيئة القراء من المحيط إلى الخليج عسمر هذه المجلة سنوات وسنوات.. افئنا على حقيقة تعتبر وساما على صدر هذه المجلة.. نعم لم يمر سوى عام واحد على انطلاق هذا العملاق، وهذا يؤكد نظرية أن هناك من يحقق في أيام، ما لا يحقق غيره في سنوات، وهذا ما فعلته مجلة «الأهرام العربي» برئاسة تحرير الصديق أسامة سرايا

ومجلة «الأهرام العربي» التي تميزت بالموضوعات الجادة، والمقالات الجريئة، والأخبار التي تنفرد بها، تقدم لك كل هذا في ثوب رائع جميل، وإخراج بديع، فيفتح شهية القارئ، لاتهام ما بين الخلافين بأقصى سرعة!!

وكانت الفكرة في البداية أن تصدر «الأهرام العربي» شهريه مثل كل المجلات السياسية التي تصدر في العالم العربي الآن، لكن الأغ الكبير إبراهيم نافع - رئيس مجلس إدارة الأهرام - أصغر على إصدارها أسبوعية.. لماذا؟! لأن العالم العربي على صفيح ساخن، العالم العربي الآن يخلو ويموج بالمشاكل والصراعات والقضايا بما يملأ

مجلة يومية! العالم العربي الآن يمر بأخطر مرحلة في تاريخه.. وكل يوم فيه جديد، خاصة في ظل القيادات العربية التي تهوى سياسة «حافة الهاوية»، لأنها تهوى سياسة ظهور اسمها في مانشيتات جميع الصحف العالمية، وتظهر صورها على شاشات جميع تليفزيونات العالم، ولو كان على حصاب ملايين البشر، وعليارات الدولارات، وإفلاس الدول، وجوع الأطفال، وموت الكبار!! وضياح القضية!!

وسيجل العالم يتفرج على «مسرح» العرب طالما أننا نتحرك بضيوط عرائس الماريونيت من خلف الستار، وطالما التفرقة تسود، وطالما جامعة الدول العربية اسم على غير مسمى، وطالما أن اجتماع قادة العرب مستحيل، وطالما أننا نسينا بالقوة، وطالما أننا نسينا ما بيدنا من سلاح ويخطنا في سربالبي الكلام بلا أية بارقة أمل! لسبب بسيط وهو أن الضعيف لا يمكن أن يأخذ حقه، والقوي لا يمكن أن يتنازل عما في يده بمحض إرادته!!

ولأن الشرقي بلد المعجائب.. تجد أن الضعيف معه أقوى سلاح، وأخطر سلاح،



إلى عملائنا دائما

لنقوم ببيع وشراء العملات الأجنبية

ننظر كم في أي من فروعنا البالغ عددها ٢٣٩
المتواجدة في جميع محافظات جمهورية مصر
العربية والمطارات والموانئ لتسريع بيع النقد
الأجنبي بأفضل الأسعار طوال أيام الأسبوع
والعملات الأجنبية بخطط فترات البيع المتغيرة
خلال الفترة المسائية ولأيام الإجازات والعطلات
الرياسية.

حيثما كنتم ...

نقوم بأداء الخدمة المالية

بمختلف كافة الأعمال المصرفية التي من شأنها تيسر
رؤوس الجيرة - تيسر حزن - التسمية - تجميع
سوق مصر بقطر العملة المصرية - أسواق

وذلك خلال أيام العمل الرسمية
عند رؤس الخدم

بنك القاهرة

مستشار

حكام كرة القدم وكأس العالم ٩٨

وفرصه.

● حاول خلال السنوات الأربع القادمة أن تكون نموذجاً طيباً أمام الملايين من مشاهدي المباريات والحكام في التلفزيون في مختلف الدول والدرجات والنوعيات هذا واعتقد أن الحكام في فرنسا ٩٨ سينفذون ما نفذت أنا في دعواتي كحكم.. وأوجه في الأتي.

أحرص على اللعبة، وعلى اللاعبين، وعلى المسابقة.

خذ الأمور مأخذ الجد.. لكن دون تطرف ولا مبالغة.

لا تخلق بين سلطتك وتسليطك.

ضع روح القانون دائماً قبل حروف

كلمات القانون، ولا تنس أبداً أن المادة رقم

١٨٠ غير المجودة في القانون «مواز القانون

١٧ مادة تدعو إلى المعقول والذكاء.

كرة القدم لم يفتقرها من أجل الحكم.

ثم إن القانون لا يتغير بتغير الدورات، أو

من كأس عالم إلى كأس أو مسابقة أخرى..

والمطلوب هو أن تنفذ القوانين القائمة بكل دقة

وحزم، وأن تمر المباريات في جديّة ونظافة،

لكي يتم هذا يجب على حكم المباريات أن

يواصلوا القضاء على الظواهر السرطانية

السريعة التي بدأت تسري في الملعب، مثل

عدم التزام المدافعين بمسافة العشر ياردات

عند أخذ الضربات الصرة، والمعلقة من

الخط، وجذب الفانات، والاحتجاج، وما إلى

ذلك، ولا تنس أبداً أن تعطى الفرصة للفريق

المهاجم عند الشك في وقوع أحد لاعبيه في

خطا التسلسل.

ولكن الحكام يمكنهم فقط أن يكسبوا

المعركة، حين يتألقون بتأييد اللاعبين والمدربين

الفنيين، وأؤكد أنه لو أن اللاعبين حذروا

خيرة النجوم القدامى الكبار، فإن حياة

الحكام وتنفيذهم لمهامهم ستكون أسهل جداً..

وعندئذ لن تكون حاجة للحديث عن الاستعانة

بالجيو في شئون التحكيم.

إن كرة القدم عندما يمارسها النجوم،

ويسودها اللعب الخفيف، ستسهل مهمة

الحكم.. ولعلنا لا نبالي إذا تمثينا أن يكون

هذا هو ما سيحدث في نهائيات كأس العالم

الغربية في فرنسا ■

انتهت العملية على خير ليكون بين الحكام الـ ٢٤ المختارين، إلى جانب الـ ٣٢ حكماً مساعداً..

وقد رأيت أن تكون تهنئتي للحكابتين الغندور في صورة هذا المقال، الذي يشمل التصانيع التي وجهها ميشيل فوتر - الحكم الدولي الفرنسي الشهير - الذي اعتزل عام ١٩٩٠، ووقع اختيار الاتحاد الدولي عليه، لينال شرف عضوية اللجنة العليا للحكام بالاتحاد، وقد جاءت هذه التصانيع في العدد الأخير من المجلة الرسمية الشهرية للاتحاد الدولي، وقد تناول المقال ذات الإحباط الذي تعرض له جمال الغندور، وجاء فيه أن عدم الاختيار للتحكيم في نهائيات كأس العالم لا يمكن أن يكون آخر الدنيا بالنسبة للحكم، وقد اعترف فوتر في مقاله أن أسعد أيام حياته كان يوم اختياره بصفة نهائية للتحكيم في كأس العالم، لكنه اعترف في ذات الوقت بأن الصعوبة الحقيقية بدأت مباشرة بعد اختياره ضمن القائمة التي تحكم هذه النهائيات، ثم وجه نصائحه التالية للحكام الذين يقع عليهم الاختيار، ودعاهم إلى عدم تسميئها، وقال إنها تصلح أيضاً للحكام الذين يشتركون في

أية مسابقة أخرى:

● إن الحكم المختار لهذه المسابقات

الكبرى ليست مهمته أن يتنافس مع

منافسين أقوياء، لكنها ليؤدي دوره فيما

يحدث أمامه، وعليه ألا يفكر فيما يمكن أن

يحدث في الدورة ككل، بل عليه أن يكون

طيبها.

● اختيارك للاشتراك في نهائيات

كأس العالم، ليس أكثر من فوزك بفرقة

يأمنصيب.. فما أكثر الحكام الكفا.

● قد تكون أنت سكة كبيرة في

حوض صغير.. أما الآن فأنت في حوض

أكبر جداً.

● لقد تم اختيارك بسبب الجهد

المعنى الكبير الذي بذلته، ولمفردتك التي

وصلت إليها، لكن الكثيرين يمكن أن يكون

يخطئهم الاختيار، لأنهم لم ينالوا خلال

تاريخهم الرياضي، قدر مائتات من حظ

حكم كرة القدم الدولي المصري جمال الغندور.. نال شرف اختياره ضمن حكام نهائيات كأس العالم ٩٨ بفرنسا.. وورغم الصلة المعنوية التي تجمعنا بوصفي حكماً دولياً سابقاً.. وقديماً جداً.. وورغم أنني شاهدت طبعاً كثيراً من المباريات المحلية والدولية والقارية التي أدارها، إلا أنني لم أكن قد شرفت بلقائه وجهاً لوجه، إلى أن احتفاء الرئيس محمد حسني مبارك بالفريق القومى المصرى، بمناسبة فوزه ببطولة الأمم الإفريقية الأخيرة في بوركينا فاسو.

ويعد أن انتسبى القدم بالاسم على المحتفى بهم من أسرة الفريق القومى لاستلام وسام الرياضة من الطبقة الأولى من الرئيس، دون ورود اسم جمال الغندور، بدأ أول اتصال لي بالكاتب الغندور.. فقد رأيته شبه منهار.. وقد شاركني كاتب عبد العزيز الشافعى - رئيس جهاز الرياضة السابق - في تهديته والتسرية عنه، خاصة أن فرصة تكريمه لاتزال قائمة أمامه، فالوقت يسمح.. لكن مهمتنا كانت صعبة، لكنها انتهت والمعدل على خير، وعلى وعد من مسئول، بأن اسم جمال الغندور سيكون تحت النظر إن شاء الله عند أول تكريم قائم للرياضيين.

والواقع أن اختيار جمال الغندور بين مجموعة الحكام الأتارقة الخمسة الذين ينانون شرف الاشتراك في إدارة نهائيات كأس العالم في فرنسا في يونيو/يوليو القادمين، لم يكن سهلاً، بل جاء بعد حلقات متتالية من الاختيار والمفاضلة بين أبرز حكام القارة.. وأخذت هذه الحلقات تضيق وتضيق، دون أن يسهل منها اسم الغندور.. إلى أن



عبدالمجيد نعمان



هيروفايت

المقوى العام الوحيد
المعتمد في كأس العالم

هيروفايت

يحتوى على جميع الفيتامينات والعناصر النادرة
وإصلاح معدنية التي يحتاجها الجسم
مقوى عام طبيعي



كوميديا التحايل..



بقلم:
وحيد حامد

مولها ثلاثة أمتار... وياله عليكم من يقدر في ذلك الوقت أن يهدم تمثالاً للسادات أو كارتز، ولأنك أن الأخير وصل للسيد المحافظ والسيد مدير الأمن، ولكل الكبار، ومن المؤكد أنهم فكروا واختاروا ولم يجدوا حلاً، وبدا الرجل ينفذ مشروعه بأسلوب الخطرة خطوة في حماية التمثالين.. إلا أن ملك الأقدار شاء أن يوقف عملية التحايل هذه قتل السادات... ومر أسبوع واحد بعده هجمت القوات وبعد الهجوم سقط كارتز على البيض والسادات على الشمال، وتم تصليح القواعد ولم ترفع الانقاض لمدة أشهر ..

وكانت هناك منافسة شديدة بين الاثنين من تجار العملة بوسط مدينة القاهرة - أيام تجارة العملة - الأول يملك محلاً لبيع الائتكاكات، والثاني يملك مطعمًا سياحيًا وطالما أنه «سياحي» فيه خمسة خمور وملحق به بار... صاحب المطعم هذا حقق تفوقًا وسيطر على البلد، وأصبح الزبون يقصده مباشرة، الأمر الذي جعل صاحب محل الائتكاكات يغضب ويطلق ويكرر في وقت نشاط هذا المنافس القوي . وكانت الفكرة جديدة جدًا وقتها... صحيح أنها انتشرت بعد ذلك واستغلت في عمليات كبيرة ومؤثرة.. جاء صاحب المحل بعدد اثنين كليم فرشهما تحت نافذة البار على الرصيف، وأحاط المكان بسياج من الخشب وكتب مسجد الرحمن... وقد شكوى إلى المحافظة مطالبًا بإغلاق المطعم والبار، لأن القانون لا يسمح بوجود أماكن تعاطي الخمر بالقرب من أماكن العبادة، واشترط مسافة معينة . وقامت لجان العناية . لكن من يجزى أو يتجزأ ويقول إن الكليمن وحولهما الحاجز الخشبي ليسا مسجدًا؟! وانتهى الأمر باتفاق مبدئي بين صاحب المطعم وصاحب المحل ينظم العمل بينهما، وأصبح صاحب المحل يزونا على البار يشرب البيرة ويشترى الدولارات.. وظل من نافذة البار على المسجد الذي أنشأه.. أتذكر هذه الأشياء المضحكة - إلى حد ما - وأسمع نفسي من سرد وقائع التحايل التي نعيشها الآن . لأنها محزنة ومحيرة.. واضرارها مؤلة .

نحن كتاب الدراما نهتم كثيرًا بالتفاصيل الصغيرة، إنها جزئيات أساسية في الحياة، وهي اللون والطعم والرائحة، هي التي تميز كل مجتمع وتحدد طابعه ولامحه.. والتفاصيل الصغيرة هي التي تصنع الظواهر الاجتماعية، ولأننا نعانى الآن ظاهرة «التحايل» التي تقصد علينا حياتنا، خاصة أنها توسعت وأصبحت خطرًا يهدد سلامة القوانين التي صاغها البشر، وأيضًا القوانين السماوية التي نقسمها و لا نسمع لأحد بالاقتراب منها بسوء أو المساس بها من قريب أو بعيد... حاولت أن أتذكر «على طريقة الفلاش باك» أفعال الغتاة من المتحايلين والمتحائلين، التي تحمل في تفاصيلها عبقرية لو تم استغلالها في أمور الخير، لكن حالنا أفضل مما نحن عليه ألف مرة... ويضئ هذه التفاصيل ويشير الضحك . والبعض الآخر يصيب الإنسان بالحزن واليأس والانتكاس... ولأن المسألة «مش ناقصة حزن»، فلماذا لا نضحك حتى نروح عن أنفسنا قليلًا.. فقد كانت هناك قطعة أرض صغيرة على النيل، وفي موقع سياحي، وكانت تستغل كمشتل زراعي لنباتات الزينة، إلا أن السيد صاحب المشتل أراد أن يبني كافتيريا تستقبل الزبائن في هذا المكان الجميل، وعندما ذهب لأخذ التراخيص المطلوبة لم يحصل عليها، وعلم أنه لن يحصل عليها أبدًا، ومع هذا قرر البناء وشرع فيه فلما، لكن أجهزة المحافظة وأجهزة التنظيم وشرطة المرافق وشرطة المسطحات المائية لم تمكنه من البناء أبدًا، فكلمًا ارتفع البناء مترًا واحدًا فوق الأرض، هجمت عليه القوات ومعهم العمال وكسروا جدع.. ومع هذا لم يستسلم الرجل وقدم مفاجأة كبرى أصابت كل الأجهزة المعنية بالشلل التام، وأصبحت تتفرق عليه وهو يبني دون أن تقترب منه وتقول له تلت الثلاثة كام، وبدلاً من الانقراض والهدم والتكسير، أخذوا يغازضونه على طريقة ياسينينا عيب، يا أخينا مايصعشعش.. اللي يتعمله ده مخالف للقانون.. فقد أحضر الرجل تمثالاً نصفيًا للرئيس الراحل أنور السادات، وتمثالاً آخر للرئيس الأمريكي كارتز، ووضع كل تمثال على قاعدة



بِرَاعَتُهُ...؟

نكمن في إتقانه أصول تدريب

الصفور النبيلة.. لتنتقل بثقة

نحو هدفها. وتعود ظافرة.

ناشرة أجنحتها على مدى

انتشار فروع بنكه في

المملكة.

بُنْكَه...؟

(يملك أكثر من ٢٥٠ فرعاً في المملكة)

البنك الأهلي التجاري
THE NATIONAL COMMERCIAL BANK





Chopard

GENÈVE

depuis 1860

»HAPPY SPORT«
PRECIOUS AT ALL TIMES



• فيلار : مركز التجارة العالمي ت: ٥٧٨٠٩٠٢ •

• Villars World Trade Center Tel 5780902 •

• الشركة العربية للتجارة ت: ٥٦-٢٩٢٢٩٢/٢٩٢٢٩٢ •

الفرطوم قبل مايراه مبارك لحلايب
 نحا الحكومة ويستقط الاستجواب !
 وزير داخلية مسر لا يتام



العدد 46 - السنة الثامنة - السبت 4 ذو الحجة 1418 هـ - 1 أبريل 1998 - No 54 - Saturday 4 Apr. 1998



ولي عهد دبي في حوار مع إبراهيم نافع:

أمريكا تحاصر العراق لصالح إسرائيل



«تيتانيك».. أسرار ومفاجآت مشيرة

الطبعة : مصر 7 جدي ٢٠٠٠ - السعودية ٨ ريال - الكويت ١٠ دينار - العراق ١٠٠٠ دينار - ليبيا ١٠٠٠ دينار - تونس ١٠٠٠ دينار - الجزائر ١٠٠٠ دينار - المغرب ١٠٠٠ دينار - سوريا ١٠٠٠ دينار - لبنان ١٠٠٠ دينار - الأردن ١٠٠٠ دينار - اليمن ١٠٠٠ دينار - عمان ١٠٠٠ دينار - قطر ١٠٠٠ دينار - البحرين ١٠٠٠ دينار - الكويت ١٠٠٠ دينار - السعودية ٨ ريال - مصر 7 جدي ٢٠٠٠



مجلة لكل العرب

سياسية

ثقافية

اجتماعية

فنية

رياضية

شكرو عرفان
من مجلة الأهرام العربي
إلى ٢٤,٩٦٠,٠٠٠ قارئ
خلال العام الأول

رئيس التحرير التنفيذي
أسامة سرايا

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير
إبراهيم نافع

السبت من كل أسبوع

بدائل لدفع عملية السلام

قمة عربية مصفرة تبحث صيغة «مدريد - ٢»



■ الرئيس حافظ الأسد



■ الملك فهد بن عبد العزيز



■ الرئيس حسني مبارك

والأفكار الإسرائيلية بخصوص الانسحاب من جنوب لبنان، وترى دمشق أن ذلك بمثابة فخ إسرائيلي، لإظهار سوريا كدولة ترفع الإرهاب إذا حدث أي نشاط للمقاومة اللبنانية

بينما ذكرت مصادر مصرية مطلعة «للاهram العربي» أن القادة العرب قد اتفقوا على عقد قمة ثلاثية تضم مصر والأردن والسعودية تمهد للقمة المصفرة للاتفاق على مكان عقدها وجدول الأعمال، وهو ما يحثه وزراء خارجية الدول الثلاث في الرياض الأسبوع الماضي بعد ساعات قليلة من مباحثات الرئيس مبارك مع بيشروس - المنسق الأمريكي لعملية السلام -

وكشفت المصادر النقيب عن نتائج مباحثات وزراء خارجية مصر وسوريا والسعودية، التي تركزت في اتجاهين، الأول يتعلق بالإسراع في التنسيق وتكثيف الاتصالات العربية مع الإدارة الأمريكية لإنقاذ عملية السلام، واستغلال الفرص المتاحة حالياً لممارسة أكبر قدر من الضغوط على إسرائيل، أما الاتجاه الآخر فيتمثل في تطبيع العلاقات العربية - العراقية رسمياً، سواء بشكل جماعي أو منفرد بإتاحة الفرص أمام كل دولة لتقرير موقفها وعلاقتها مع العراق وفق رؤيتها وظروفها السياسية بدون إلزام لبقية الدول العربية وهو ما تشجعه كل من مصر وسوريا.

وينتظر أن يجري الرئيس حسني مبارك، بوصفه الرئيس الحالي للقمة العربية، اتصالات ثنائية مع بعض القادة العرب، قبل الدعوة الرسمية لعقد القمة المصفرة ■

ينتظر أن تعقد قمة عربية مصفرة، خلال الأيام القادمة، تضم كلا من مصر والسعودية وسوريا ولبنان والأردن وفلسطين

وقال مصدر رفيع المستوى «للاهram العربي» إن القمة المصفرة ستبحث عدة بدائل لدفع عملية السلام التي توقفت تماماً بعد الرفض الإسرائيلي للمبادرة الأمريكية، وسوف تبحث القمة عدة بدائل لدفع العملية السلمية، مثل عقد مؤتمر مدريد - ٢، أو «شرم الشيخ - ٢».

وأوضح المصدر أن فكرة عقد قمة عربية موسعة في الوقت الراهن لن تحقق الهدف المطلوب، ولن تصل إلى شيء جديد، بعد أن أكدت آخر قمة عربية موسعة في عام ٩٦، أن العرب متمسكون بالسلام كخيار استراتيجي، وأن عقد قمة موسعة بدون أن تصل إلى نتائج محددة سيضعف آلية القمة، ولهذا رأى القادة العرب خلال المشاورات التي جرت الأيام الماضية الاتفاق على قمة مصفرة

غير أن وزير الخارجية عمرو موسى أوضح «للاهram العربي» أن القمة العربية ليست بديلاً مطروحاً لعشل العملية السلمية، لأن القمة موضوع آخر يخص العرب وحدهم، وهم الذين يقررون الكيفية التي يواجهون بها أية أزمة أو مشكلة، مشيراً إلى أن القمة العربية الموسعة ك فكرة لاتزال في الأفق وكشفت مصدر رفيع المستوى «للاهram العربي» أن سوريا طلبت عقد قمة عربية في دمشق للبحث عن سخر لعملية السلام، خاصة في ظل المخاوف السورية من العزلة بعد التعاون الإسرائيلي - التركي، وتجميد المسار السوري.

حبيب العادلي لا ينام



□ في ألمانيا أكثر من ١٠٠ مستورسة بملايين الجنيهات ومع ذلك وقع الحادث الإرهابي الأخير، في الوقت الذي هدأت الأحوال تماما في أسبوط بعد أن فلت طويلا مركز الإرهاب. فهل انتهى شهر العسل بين وزير الداخلية الجديد وجماعات الإرهاب في مصر؟

أحمد فرغلي من مواقع الأحداث يكشف علاقة رجال الأعمال بالأمم المنشود في الصعيد

٢٨

صحفي في مهمة وزارية



□ محمد العربي المساري - صحفي مغربي بارز - أصبح وزيراً للإعلام ليعيش التناقض الشرايطي بين حرية الكتابة وعمليات السلطة في ألا تسمع إلا ما تحب ولكنه يرى أن الديمقراطية هي فن إدارة الاختلاف. محمود عبد الوهاب حصاره في الرباط

وحصل منه على خطته لتطوير التلفزيون المغربي الذي وصفه بأنه جهاز آمن أرفونكسي.

٢٤

اغتيال



□ في الوقت الذي كان ينعم فيه الحبيب من كل مكان بالحبسيرات الهائلة التي وفرتها الملكة العربية السعودية طفة مصرية عمرها ٤ سنوات لفتت مرعها بعد أن تعرضت للاغتصاب من وحش هندي.

سجدي الجبال يرصد تفاصيل الجريمة المشعة وكيف تمكن رجال الأمن السعوديون من ضبط الجاني بعد ساعات من وقوع الجريمة.

٥٨

كاثرة

استيقظت على أصوات استغاثة مكتومة، تتلاحق بالدماء، احسست بالأيدى القذرة وهي تمتد للأطفال، لا يفتأون الفء والضأن فقط، لكن مدهم وأد الحياة والمستقبل، الطفولة البرينة لم تشفع أمام القلوب المتحجرة التي استمرت تقتلع كل نبت للحياة في محاولة لإخافة الجميع!

أخطر ما أتخيل أن نعتاد تكرار المذابح وإسالة الدماء، فقتوقف عقولنا عن إدراك مغزاهم، فالتكرار والاستمرارية قد يكونا هدفا في حد ذاتهما، حتى نتعود ونشعر بأننا نعيش في غابة حقيقية، فيحصلون منا على اعتراف بأنهم الأسود، ونحن جميعا طعامهم، أو وقود الغابة المحترقة!

مذابح أطفال الجزائر ذكرتني بخطورة ما يحدث، والخوف انتابني لشعوري أنه شيء معتاد، ففرض عقلي أن يعترف بأن منحة ٢٧ طفلا حدث عادي أمام أرقام الضحايا الكبيرة المستمرة، وجدنتي أقول لزميلي الشفيق هشام فهمي في الجزائر، استمر في الكتابة، صف لي ما يحدث، قال إنه متكرر والخبر نشرته الصحف، خفت عليه أن يمل الكتابة والتذكير بخطورة ما يحدث، فأكدت عليه أنه خبر جديد، وكل طفل يقتل حدث غير عادي، ولينا جميعا أن نواصل الضوف، ونشعر بفداحة الحادث، ونقاتل بالقلوب، بينما يقتلون بالرمصاص والإرهاب، وينجون النساء، ولا تأخذهم رحمة حتى يأسف الكائنات، الأطفال البرينة تهزق أرواحهم، ولا يهتز لهم جفن، فهم قلوب ومشاعر متجمدة، ماتت قبل أن تفكر في القتل

شعرت بالألم والصدمة الداخلية، وبقلت لمسألة أطفال الجزائر لأطفالي، وطلبت منهم أن يشاركوا إخوانهم في الجزائر الكارثة، ويسجلوا في مفكراتهم يوم الحادث، ويكتبوا عن مشاعرهم الداخلية، ويرفضوا، ويشاركوا الأسر الجزائرية الألم والمعاناة

طلبت منهم، وأطالب الجميع في المدارس والجامعات العربية، بأن يتوقفوا في طابور الصباح، لكي يلغوا القطة والإرهابيين، أن يدركوا المجرمين في جلساتهم، أيا كانوا، سواء كان المجرم فردا أو جماعة مسلحة، أو حكومة استقرمت فحان!

فالخطورة هنا أن الكارثة قد تجعلنا نشير بأصابع الاتهام، ليس للمجرمين فقط، ولكن للمستترين والساكئين عليهم، فالجرم البشع يلزم تسليط الضوء، الباهر عليه وكشفه، ليس من أجل إخافة الشعب، لكن من أجل طلب المساعدة وحشد طاقة المجتمع من أجل المواجهة، فالكارثة حلت وأصبحت حقيقة، والإخفاء أو التهرب من شأنها يساعد على استغلالها وتعاظمها، والتقليل من فرص المواجهة

والحكومة الجزائرية أصبحت مسئولة عما يحدث، بل يجب مساالتها، فالتقصير واستمرارية الأزمة، وتزايد عمليات القتل والمذابح، يكشف عن قصور، والتساؤل الذي يطرح: هل التدخل في طلب المساعدة الإقليمية يعني التدخل في شؤون الدول المستقلة؟ الكارثة موجعة وصعب تقبلها، وأصبحت ثقيلة، بل محبطة، والتعاون العربي لمواجهةها يشعشع هذه الجماعات الضالة بتزايد القدرة على المواجهة، وسيؤدي إلى انحدار الظفورة الإرهابية في منطلقاتنا، وسوف يعطي التعاون الإقليمي درساً وأسلوباً نحن في حاجة له جميعاً، حتى نخرج من هذه الدائرة الجهنية والظلمية، التي تكاد تقتلع المستقبل العربي كله

أسامة سرايا

المدخل بتقلهم في تنظيم دورى السور الأوروبى الذى يطلق عام ٢٠٠٢ بمشاركة أكبر ٣٥ ناديا أوروبيا، ٨٠٪ من رجال الأعمال الأوروبيين توقعوا مكاسب حرافية من الساحة المستديرة

■ بعد ١٠ سنوات بالتمام والكمال، أصبحت ماركات العطور السويسرية «شانتيل» من حق رجل الأعمال السعودى حسين بقرى قرآن، هذا ما حكمت به محكمة جنوب القاهرة أخيرا، بدأ النزاع بين الطرفين عندما أراد قرآن تسجيل العلامة التجارية للعطر داخل مصر، فاعترضت

■ قررت شركة كوداك غزو الصين بالكاميرات وأفلام التصوير، هذا ما أعلنه جورج فيشر - رئيس الشركة - الذى خصص مليار دولار للاستثمار فى الصين، المعروف أن الصينيين لا يهونون حمل الكاميرات لكن فيشر يراهن على نجاح غزوه الذى رفعت أصدائها من أسهم شركته فى البورصة من ٢٥ سنتا إلى ٦٣ دولارا!

■ أبقى رجال الأعمال أن أفضل استثمار يملأ عائدات كبيرا وسريعا هو كرة القدم، هذا ما أكدته نهائهم على



اتصالات تركية لتحديد موعد زيارة مبارك لأنقرة



■ الرئيس حسنى مبارك

القوات التركية فى شمال العراق وتهديد أراضيها بمجمة البحث عن جماعات حزب العمال الكردستاني ونشطاء الاكراد المناوئين لأنقرة، وكذلك ضرورة الإسراع من قبل الحكومة التركية بإقامة حوار شامل مع سوريا والعراق كل على حدة لمعالجة القضايا الخلافية حول اقتسام حصص مياه نهر الفرات وضرورة حصول سوريا على حقوقها كاملة

اتصالات مكثفة تتم حاليا بين الحكومتين المصرية والتركية لتحديد الترتيبات الخاصة بزيارة الرئيس حسنى مبارك المرتقبة لتركيا خلال الأسابيع القليلة القادمة، وإعداد جدول أعمال للمباحثات الهمة التى سيجريها مع الرئيس التركى سليمان ديميريل، وتتناول العديد من القضايا العربية والإقليمية وفى مقدمتها التعاون العسكرى التركى الإسرائيلى وتطورات عملية السلام ومستقبل تجمع الدول الشاماني الإسلامية بالإضافة إلى عرض وساطة مصرية لتحسين العلاقات العربية - التركية، خاصة السورية والعراقية مع أنقرة، وسجرى زيارة الرئيس بناء على دعوتين تلقاهما الرئيس مبارك خلال شهر واحد من الرئيس التركى لزيارة أنقرة سلمهما وزيرا الثقافة والخارجية للتركية خلال زيارتهما مؤخرا للقاهرة.

وكانت القاهرة قد شهدت فى الأسبوع قبل الماضى مباحثات ساخنة بين وزيرى خارجية مصر عمرو موسى وتركيا إسماعيل جيم تناوأت مختلف القضايا المثارة حاليا فى المنطقة، حيث طالبت مصر بشدة وبشكل صريح ضرورة تصديد الحكومة التركية لموقفها من التحالف الاستراتيجى والتعاون العسكرى والأمنى صراحة بين أنقرة وإل أيبى حيث نصح موسى الوزير التركى بضرورة تجميد أنقرة لهذا التعاون مع إسرائيل، وعلى الفور، مقابل إقامة تعاون مماثل مع مصر وغالبية الدول العربية عبر الجامعة العربية وفى المقابل كان الرئيس حسنى مبارك قد نصح خلال استقباله لإسماعيل جيم بضرورة احترام تركيا لحدود وسيادة العراق، وعدم تدخل

أمريكا تراقب التعاون السرى بين إسرائيل والصين

■ كتب - عادل شهبون

إنشاء إحدى العلطات التجريبية وبعد إدخال عدة تمديدات تكنولوجية على تلك الطائرة يتوقع الخبراء، العسكريون أن تتدخل على الطائرة الروسية المتقدمة (سوخوى - ٢٧) .. وجاء فى تقرير مخابرات البحرية الأمريكية أن الطائرة الصينية مزينة بأجهزة توجيه وإرشاد الى وتستطيع إسباة أهدافها بدقة بالغة، وفى مزينة بصواريخ (جو - جو) من طراز (بيقون - ٤) الذى تتجه هيئة تطوير الأسلحة الإسرائيلى (رافال) كانت صحيفة «دير شبيجل» الألمانية قد ذكرت فى عددها الأخير أن إسرائيل والصين تشتركان فى تطوير طائرة حربية باسم (لف - ١٠) وقد تمت تجربة تلك الطائرة خلال الشهر الماضى فى مدينة «شجى دو» عاصمة إقليم سيتشوان جنوب غرب الصين، وتضيف الصحيفة الألمانية أنه منذ نهاية الثمانينات بدأت إسرائيل والصين التعاون المشترك لبناء الغواصات.

ترافق الولايات المتحدة الأمريكية بقلق شديد التعاون القائم بين إسرائيل والصين لتطوير الطائرة العربية الصينية (جى - ١٠)، ولكتبت صحيفة «جيتس ديفنس» أن مخابرات البحرية الأمريكية كشفت أن عمليات تطوير الطائرة الصينية تعتمد على مشروع تطوير الطائرة الإسرائيلى (لافى)، والذى توقف عام ١٩٨٧، وأضافت مصادر مخابرات البحرية الأمريكية بأن هذه الطائرة يبدأ استخدامها فعليا عام ٢٠٠٥ إذا ما استطاع الصينيون التغلب على بعض المشاكل الفنية فى مشروع التطوير والذى ظهرت فى أحد النماذج الأولية للطائرة



■ أنيس منصور



■ صديقة

جنبه كانت موجودة مدرج السيارة، سائق الكاتب الكبير اكتشف السرقية، لكن أنيس منصور رفض تقديم بلاغ رسمي، فتولى السائق المهمة، وأحيل الحارس للندابة. ■ تعرض صاحب محل أدوات صحية مصري وشقيقته بالمتفوية لطفة ساقطة على أيدي رجال الرافضة المعتولة هندية، رفض صاحب المحل إعادة بعض الأدوات الصحية التي اشترتها الرافضة فتفجعت بالويل والدور، ويرت بوعدها الذي نفذه أربعة رجال أشداء.

شركة شائبل موسيقيه، وقررت خوض غمار المحاكم، فراجعت عليها العلامة. ■ موظف مكتب التمثيل التجاري المصري بالمغرب يطون في نوم عميق، هكذا يقول التقرير الذي رفعته بعثة تنمية الصادرات لوزير التجارة والتنمية المصري، أكد التقرير أن مكتب التمثيل قدم لهم قائمة بأسماء شركات مغربية أوقعت نشاطها التجاري منذ فترة طويلة. ■ الكاتب أنيس منصور تعرض للسرقة على يد حارسه الخاص، استولى الحارس على أربع مائة

عرفات يتدخل في «قلب» محمود درويش

■ كتب - أشرف العشري



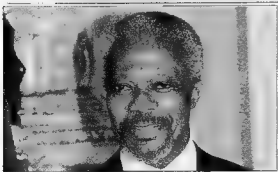
■ الشاعر محمود درويش

بدأ الشاعر الفلسطيني الكبير محمود درويش يتماثل للشفاء، تدريجياً بعد العملية الجراحية الدقيقة التي أجريت له قبل عشرة أيام في فرنسا، وكان الشاعر قد تعرض لأزمة صحية بالغة الخطورة في الأسابيع الماضية خلال زيارته لباريس، أسبل على إثرها أحد أكبر مستشفيات باريس للعلاج حيث اتضح خطورة الأزمة ونصح الأطباء الفرنسيين بسرعة إجراء جراحة عاجلة بالقلب تتطلب ضرورة استخدام بعض الأطباء الأمريكيين للتخصصين والذين يتقاضون أجوراً باهظة بسبب انحصار نشاطهم الطبي في معالجة قادة وملوك وزعماء دول العالم وكبار الشخصيات العالمية، وأوصى الأطباء الفرنسيون بسرعة إجراء الجراحة خلال يوم واحد، وعلى الفور سارع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بالتدخل العاجل لإقناض حياة محمود درويش بمجرد علمه في غزة، حيث أوفد وزير الإعلام الفلسطيني ياسر عبد ربه واثنين من كبار مستشاريه وهما أحمد الطيبي وأكرم هنية إلى باريس، كما باشر الرئيس عرفات بالاتصال بكبار المسؤولين الأمريكيين لإقناعهم بالتدخل لدى اثنين من أكبر أطباء القلب الأمريكيين لحضورهم إلى باريس لإجراء العملية، وكذلك إحضار طبيب القلب العالمي والمصري الأصل مجدي يعقوب لباريس للفرض نفسه، وتعهد عرفات بتسديد جميع نفقات الجراحة من ميزانية السلطة الفلسطينية، واد باشر عبد ربه من القادة والزعماء العرب بإبلاغ أسرة درويش والسلطة الفلسطينية بتصلهم نفقات العملية الجراحية باهظة التكاليف ولكن الرئيس الفلسطيني رفض بشدة تلك العروض وسارع بالاعتذار لبعض قادة الخليج وأصر على تحمل السلطة الفلسطينية وحدها كل النفقات والتكاليف الخاصة بهذه العملية مهما كانت بوصف درويش أحد رموز الثورة الفلسطينية بشعاره، وحمل القضية الفلسطينية فوق ظهره وطاف بها العالم، ليبلغ أشعاره التي تندد بالاحتلال الإسرائيلي في كل عاصمة عربية وأوروبية.

«عنان» يحاول نزع فيل الأزمة العراقية على «الإنترنت»

■ كتب - علي السيد علي

انتقل الصراع الدائر بين العراق والولايات المتحدة الأمريكية إلى ساحة الإنترنت، إثر قيام اللوبي العربي في أمريكا بإرسال رسائل عبر شبكة الإنترنت إلى كل المنظمات والهيئات الفاعلة وذات الصلة بصنع القرار في الإدارة الأمريكية، يحذر فيها من الانسياق أمام ضغوط جماعات الصالح اليهودية التي تهدف إلى التثوير على الصالح والمالقات التي تربط الولايات المتحدة الأمريكية بالدول العربية. واشتعلت غيظته اللوبي اليهودي النشط في المجتمع الأمريكي من رسائل اللوبي العربي التي خلعت كل بيت ومكتب في أمريكا والتي ترتب عليها زيادة مساهمة المتعاطفين خصوصاً لدى السيدات والفتيات الأمريكيات اللاتي تظاهرن مع اللوبي العربي حول مقر الأمم المتحدة في نيويورك حاملين نمراتاً لحجة الطفل العراقي الذي قتله الصدام. دخل هذا الصراع أشد في الأيام الأخيرة، إثر قيام اللوبي العربي بإرسال مشروع قرار إلى مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة، وذلك عبر الإنترنت أيضاً، لحثهما على استصدار قرار يدين الشعوب العربية أية محاولة من جانب الولايات المتحدة لإسرائيل بصرف العراق، وعلى ما يبدو أن الأمر يتطلب تحسلاً سريعاً من كوفي عنان الأمين العام للأمم المتحدة على شبكة الإنترنت لاحتواء الصراع المشتعل بخصوص الأزمة العراقية، ونزع فيل الخبار العسكري الذي يهدد هذه الشبكة.



■ كوفي عنان



العلاج بمستشفى الفردقة، تم تحرير كميات الكحول الموجودة بالصيدلية التي اشترى منها الروس الكحول القاتل

■ أصيب عدد كبير من الصلاحيين بمبينة الإسكندرية بشويات يوم طويلة وجسناسية بالصبر، تبين أن سبب الأعراض نوع من أقلام الصبر الجاف ضبغت منها مباحث الإسكندرية بمسحة ٧٠ مسحة

■ تحت عنوان الفكر العربي على مشارف القرن الحادي والعشرين تشهد جامعة دمشق أسبوعاً ثقافياً، ويشارك

شهود العاكسة أكدوا أن الكلمات التي استخدمها الصيبيان كانت مرحلة ولم تحمل شبهة خدش الحياء، لكن التفتت أسر على تحرير الحضر

■ مباحث القاهرة تبحث عن ١٤ «ختم نسر» ضاعت من موظف صعيدى كان يحملها من المانيا لتسليمها بالقاهرة، الموظف اكتشف السرعة في ميدان رمسيس، فظل يلطم الخدود قبل أن توجه له النيابة العامة تهمة الإهمال.

■ ألقى روسيان مصرعهما في مدينة الفردقة، تناولا كمية من الكحول الخام، مع روسيين آخرين لايزالون قيد

■ محاولة سرقة فاشلة تعرضت لها فيلا الفريق أول محمد فوزى - وزير الحربية المصرى الأسبق - حاول حراس الفيللا الكاشنة بالمنتزه بالإسكندرية القبض على اللصين بمساعدة العاملين معه، لكنهما لاذا بالفرار

■ قام تفصل شاب لدولة إفريقية في القاهرة بتحرير محضر لصديقين مصريين حاولا محاكاة ثلاث هتيات إفريقيات يسمن معه

وع



وزير الخارجية اللبناني: التضامن العربى له قواعد وأخلاقه

في عقد قمة، مصفرة كانت أو موسعة - لكن نحن نقول للإخوة الفلسطينيين إن أي تنسيق عبر قمة أو أي اجتماع عربي يجب أن يكون الزامياً وجدياً، أي لا يجوز الاستمرار في التفاوض المعيق مع إسرائيل دون الرجوع إلى التنسيق العربي، أو الرجوع إلى العرب في حالة عدم وصول الفلسطينيين إلى لاتسي، لذا نرى إما أن يكون هذا التضامن كاملاً وثابتاً ومستمرًا حتى الوصول إلى حقوقهم، وأن يتعهد الإخوة الفلسطينيون بذلك، لأننا نرى أن للتضامن العربي قواعد وأصوله المعنوية والأخلاقية والسياسية.

وأضاف أنه من المنطقي في حال عقد قمة مصفرة أن تكون بين الدول المجاورة لإسرائيل أي الدول المعنية بالصراع وهي دول الطوق (مصر وسوريا ولبنان وفلسطين والأردن) وعن العلاقات المصرية اللبنانية قال بوز إنهما معازرة ومسوذا التضامن الكامل حول تقييد الأمور والمواقف التي ينبغي أن تتخذ، ويوجد تنسيق دائم مع وزير الخارجية عمرو موسى، كما أن المشاورات بين الرئيس ياسر الهراوي والرئيس مبارك مستمرة وتُعالن أن الرئيس مبارك لبنان قريباً وكذلك الوزير عمرو موسى لأننا نعتقد أن مصر تلعب دوراً كبيراً في قضية الصراع العربي الإسرائيلي وقال إن مواقف مصر حتى الآن جريئة ونيكية ولم تقع في الفخاخ للنصوية من قبل إسرائيل ولم تتصاحب مع المقترحات الإسرائيلية.. وأشار الوزير اللبناني إلى أن هناك دعوة وجهها الرئيس الهراوي إلى الرئيس مبارك لزيارة لبنان.. وأنها لا تزال قائمة، وأن هناك مشاورات واتصالات بينها.

توقع وزير الخارجية اللبناني فاروق بوز أن تلجأ إسرائيل إلى انسحابات تكتيكية تعرضها عليها الظروف الميدانية، وهي الانسحاب من مواقع تتعرض فيها جيشها للخطر، وقال إن إسرائيل لم تبلغنا رسمياً بأي حل، وإنما اطعنا على نوابها من خلال تصريحات نيتانياهو ومورخاي، ونحن نقول لهما إن القصور ٤٢٥ واضح ومصرح، ومطلوب تنفيذ، وحول ما قاله الأمين العام كوفي عنان بأن القرار ٤٢٥ مضي عليه ٢٠ عاماً، قال الوزير اللبناني إن القرار لن يسقط أو يعدل أو يضاف إليه بالتزامن، والقرار له لية تنفيذية نص عليها القرار رقم ٤٢٦ ولقني بموجبها جاءت القوات الدولية وتمركزت في الجنوب، وردا على سؤال حول دعوة الرئيس ياسر عرفات إلى عقد قمة مصفرة أو شاملة لدعم عملية السلام قال بوز نحن لانتانج



■ الهراوي

وزير الإعلام العراقي: تفتيش القصور الرئاسية هدفه صدام حسين

ولكن الوزير العراقي قال إن الأزمة الأخيرة بين العراق والامم المتحدة أظهرت موقف الكويت للتضامن العربي مع العراق، ويثلث الدول العربية جهودها دبلوماسية مكثفة ولكن الكويت كانت على خط آخر، وحول الاسرى الكويتيين الذين يستجزمهم العراق نفى الوزير وجود أي أسرى كويتيين على الأراضي العراقية، وقال إن العراق على استعداد للتفتيش على المسجون من جانب أية لجنة محايدة يتم تشكيلها لإثبات حقيقة ما نقول، وأضاف إذا كنا نريد الاحتفاظ بأسرى كويتيين فإنه كان من الأجدي لنا أن نتحفظ بالأسرى ذوي الحمية السياسية أو لأنكئة الاجتماعية الرفيعة ممن أعادتهم العراق للكويت، وعن المصالحة العراقية الكويتية أكد أنه لا يوجد شيء اسمه مصالحة بشروط مسبقة.

أمريكي الجنسية يوجد بشأنه أكثر من علامة استفهام حول ارتباطه بالمخابرات الأمريكية، وحول سؤال بشأن السياسة الأمريكية وإعلان أوبارايت أنها تأمل في التعامل مع نظام مغاير في العراق قال ممام إن الجميع يعلمون أن أمريكا لها أهدافها الواضحة والملمنة في العراق، حيث أعلنت مراراً أنها تهدف إلى إسقاط نظام الحكم والإتيان بنظام آخر، وهذا أمر مؤسف، وأشار الوزير العراقي إلى أن تفتيش القصور الرئاسية ليس هدفه الكشف عن أسلحة الدمار الشامل كما يزعم الأمريكان، لانهم يعلمون جيداً أن القصور لا يوجد بها شيء، ولكن الهدف الحقيقي وراء هذا الإصرار هو الحصول على معلومات وثيقة عن الرئيس صدام حسين.

■ الرباط - نهاني عبد الرحيم

أكد ممام عبد الغفور وزير الإعلام العراقي لدا الأعلام العربي، خلال زيارته للعرب أن الشعب العراقي يكن حبا ومودة للشعب المصري ويشعر بتعاطفه معه خلال أزمتة، وأن الرئيس صدام حسين يكن تقديرًا خاصاً للشعب المصري ويعبر عن ذلك مراراً وتكراراً للوفود المصرية التي زارت العراق مؤخرًا (من الأدباء والفكرين والفنانين ورجال الإعلام)، وقال عبد الغفور إن المشاكل بين العراق واللجنة الدولية للامم المتحدة لم تكن مع اللجنة الدولية، ولكنها كانت مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وأرجع هذه المشاكل إلى شخص



■ حسام حسن

الحامين وعينت مجلس إدارة جديد، المجلس للمعين لن يبقى الاعتراف من اتحاد الحامين العرب، لأنه غير متدبر بمقراتها

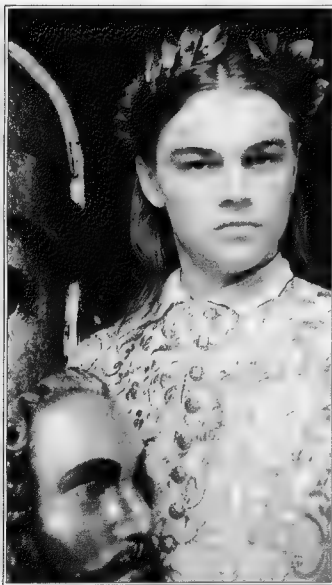
■ اتحاد المستثمرين العرب يستعد لعقد ندوة بالانقصر حول تفعيل دور رجال الأعمال العرب في انشاص منطقة تجارة حرة عربية، هناك محاضرات لكى يشترك الدكتور عصمت عبدالمجيد - الأمين العام لجامعة الدول العربية - فى الندوة التى تقام فى منتصف الشهر القادم.

فى اللقاء كريم مروة وأحمد مرقاوى، وسليم بركات، ومحمود أمين العالم، وحيدر إبراهيم على، ويوسف سوية، وعزى بشارة.

■ عين الحسود أصابت جزءاً من المكافآت التى تنهال على حسام حسن مهاجم منتخب مصر والنادى الأهلى، سرق ٥٠ ألف جنيه من سيارته قبل توجيهه إلى تونس للمشاركة فى كأس النخبة، حسام كان ينوى إيداع المبلغ فى البنك باسم ابنه عمر.

■ حلت وزارة الشؤون الاجتماعية فى البحرين جمعية

ليوناردو لن يتزوج قبل عشر سنوات



■ دى كابريو

توقع النقاد نجاح فيلم «الرجل ذو القناع الحديدى» بعد أن تم عرضه مؤخرًا فى وجود جميع أبطاله وعلى رأسهم النجم ليواردو دى كابريو الذى قال عن فريق العمل إنهم يتمتعون بمواهب فذة، وأضاف فى حديث لجلة بارى ماتش إنه تحمس جدا لأداء هذا الفيلم الذى يلعب فيه شخصيتين: هما شخصية الملك لويس الرابع عشر وأخوه التوأم الذى حكم عليه بارتداء قناع حديدى على وجهه طيلة حياته حتى لا يتعرف عليه أحد، ويكر ليواردو أنه بذل جهدا كبيرا جدا فى هذا الفيلم بدءا من تعلم رقصات هذا العصر، خاصة رقصات لللك وانتهاء بتعليم مبارزة السيوف التى علمته الشجاعة والإقدام.

ويقول ليواردو إنه كان مستمتعا جدا أثناء تصوير الفيلم خاصة أنه تم فى باريس بلد التور والجمال، أما عن هويات ليواردو فهو يعشق سماع موسيقى «البيترز» وببليك لوبيد، كما يعشق رواية «المجون والبحر» للكاتب المبدع «أرنست هينجواى». أما عن حياته الشخصية فهو لا يفكر فى الزواج حاليا، خاصة وأنه مشغول جدا بأفانيات وجوده على الساحة الفنية، كما أنه لو فكر فى الزواج فيجب أن يختير زوجته جيدا، وهذا لن يتحقق إلا بالتعامل معها - على الأقل عشرة أعوام قبل الإقدام على الزواج منها.

تيتانيك الفيلم والمطيفة ص ٧٤ إلى ص ٨٢

«الوطن».. آخر عقود الصحافة السعودية

على قدم وساق تسمى الآن الاستعدادات لإصدار أحدث مجلده فى عقود الصحافة السعودية باسم «الوطن». تصدر الصحيفة الجديدة من منطقة عسير عن مؤسسة جديدة للصحافة شارك فيها عديد من رجال الأعمال لتكون شركة صحفية مساهمة، باكورة إصدارها هذه الصحيفة التى تغطي أنحاء المملكة صحفيا، الشركة الجديدة تم انتخاب د. فهد العرابى الحارثى - رئيس تحرير مجلة «اليمامة» السابق - رئيسا لمجلس إدارتها، وقد تم إيفاد مجموعة من أساتذة الصحافة وخبرائها إلى أوروبا للاطلاع على أحدث الإصدارات وأحدث تقنيات الصحافة هناك للاستفادة منها فى نفع العامة الجديدة إلى المزايا الجديدة.

محروف أن المملكة العربية السعودية تصدر بها ١٦٦ مطبوعة دورية (يومية/اسبوعية/نصف شهرية/كل شهرين/فصلية) عامة ومتخصصة، منها ٨ صحف يومية باللغة العربية، هى «الرياض» و«الجزيرة» وعكاظ والبلاد، واليوم والمدينة، والندوة، والمسائية، بالإضافة إلى صحيفتين يوميتين. أيضا - باللغة الإنجليزية - إلى جانب المطبوعات التى تصدر خارج البلاد، وأهمها «الشرق الأوسط» و«الحياة».

تؤثر على العلاقات بين البلدين، وأن زيارة آل حور - نائب الرئيس الأمريكي - إلى مصر في مايو المقبل سوف تفتح على أي أثر سلبى للحمة المصرية

■ **المواقف العربية مستحقة في مواجهة** نتنياهو، هذا هو محتوى الرسالة التي ستوجهها الدول العربية المعنية بعملية السلام إلى الولايات المتحدة الأمريكية، الاتصالات المكثفة الحالية بين الدول العربية تؤكد أن الرسالة ستصل سريريا.

■ **رغم فشل مرور الإعلان** الذي يذيعه التلفزيون

والأمانة العامة لجامعة الدول العربية، وزراء الخارجية العرب قرروا تحليل مناقشة هذا الموضوع لأسباب غير معلومة

■ **وصفت مصادر دبلوماسية عربية جولة** الرئيس الأمريكي كلينتون في إفريقيا باسم «مرحلة وضع اليد الأمريكية على القارة السمراء» أمريكا تتحاول استئصال النفوذ الفرنسى نهائيا من إفريقيا.

■ **توقعت مصادر دبلوماسية** أن حملة الكونجرس والإعلام الأمريكى ضد مصر يزعم اضطهاد الأقباط لن

■ **أعمال الكتاب الفلسطينيين المعتقلين** ستخرج إلى النور قريباً في موسوعة ضخمة من إعداد رابطة القلم الفلسطينى، وصرح عثمان عواد - رئيس الرابطة بانهم يعدون لمهرجان الشعر السنوى الذى يقام فى فلسطين في سبتمبر المقبل.

■ **تسجيل العمل الحرى** المشترك سيكون موضوع رسائل متبادلة بين عدد من الدول العربية.



فشل المفاوضات بين مصر والاتحاد الأوروبي

مصر بعض البعثات الصناعية والزراعية قريباً للاتفاق على تفاصيل هذا البرنامج ووسائل تنفيذه، إلا أن الجانب الأوروبى مازال يضع العراقيل أمام الجانب المصرى منذ أكثر من ثلاث سنوات، وكان آخرها فشل الأوروبى فى اتخاذ قرار استجابة لطلبات مصر فى قطاع السلع الزراعية، حيث تعددت الخلافات خلال الجولة الأخيرة بسبب الضغوط التى تمارسها بعض الدول الأعضاء ذات المصالح الزراعية الجزئية، والتى لا تنظر إلى الاتفاق كارتباط شامل يستهدف الموازنة بين مصالح أطراف مختلفة، وقد أبدى وزير الخارجية المصرى عمرو موسى ووزراء الخارجية الأوروبيين فى رسائله، بأن الصبر المصرى قد أخذ فى النفاد، وبالتالي لابد من قرار أوروبى جماعى بشأن الاتفاق مع مصر، وذلك خلال مهلة لا تتجاوز منتصف هذا العام، وهذا ما اتفق عليه موسى مع روبرت كوك رئيس الدورة الحالية للاتحاد الأوروبى لإنهاء هذه القضية.

انتهت جولة المفاوضات الثامنة حول «اتفاق الشراكة الاقتصادية بين مصر والاتحاد الأوروبى» والتى عقدت فى بروكسل دون التوصل إلى أى اتفاق حول موعد الجولة القادمة أو النقاط العشر التى مازالت محل خلاف بين الجانبين منذ أكثر من عام، وتؤكد مصادر مصرية مطلعة فى القاهرة أن هناك خلافات شديدة مازالت تواجه مفاوضات الشراكة الاقتصادية المصرية - الأوربية، وهو الأمر الذى انعكس بدوره على نتائج مفاوضات الجولتين الأخيرتين، حيث هددت مصر أكثر من مرة مؤخراً بالرجوع إلى تجميد هذه المفاوضات، وإعلان فشل أى اتفاق مع الاتحاد الأوروبى، إذا لم يخفف الاتحاد الأوروبى من شروطه ومطالبه المتزايدة مع مصر أولاً بأول، وهو الأمر الذى إلهت مصر بالفعل عبر وفدها فى مفاوضات الجولة الأخيرة، وتؤكد المصادر المصرية أنه رغم الاتفاق على تبنى برنامج لتحديث وتعميق الصناعة المصرية بوضع الأسس اللازمة لإدارة وتنفيذ هذا البرنامج، حيث تستقبل

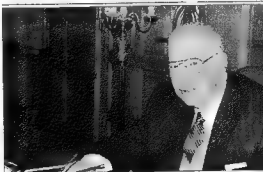
وزراء الخارجية العرب ناقشوا ٢٢ بنداً فى ٩ ساعات!

العراقى محمد سعيد الصحافه فإن هذا يؤدى إلى تبريد المسألة العراقية وترجمها قليلاً خلف المشهد لإجتماعات الوزراء، وعندما يغيب وزير الخارجية السعوى فالأمر يتعلق بأهمية الدورة ١٠٩، خاصة أن الأمير سعود الفيصل هو الرئيس السابق للدورة ١٠٨ وغيباب الرئيس أسر لا يتكرر كثيراً، لكن الذى يتكرر دائماً هو بنود جدول الأعمال فهي قضايا دائمة وعلى رأسها فلسطين والانتماء والسلام ووكبرى جزر الإمارات والصومال وغيرها إضافة إلى المشاريع المتصلة بتفعيل العمل العربى المشترك، مثل محكمة العدل العربية وإنشاء ألة لفض المنازعات والاتحاد العربى وميثاق الشرفه تعود مرة أخرى إلى البند ٣٣.. وبالنسبة لقضايا تفعيل العمل العربى المشترك فقد لاقى ذات الصبر الذى ينتظرها، وهو التأجيل إلى الدورة القادمة.. وفيما يخص بعض هذه القضايا مثل محكمة العدل العربية.. فإن التأجيل تم للمسة ٢٨ على التوالي

قيايسيا، ونرسا للدبلوماسية الدولية فى فنون السرعة، الساعات التسع توزعت على يومى الثلاثاء والأربعاء ٢٤ و٢٥ مارس للأولى وشكلت فى مجموعها الدورة ١٠٩ لإجتماعات المجلس الوزارى لجامعة الدول العربية طوال عمرها المديد البالغ ٥٣ عاماً، حضر الاجتماعات ١٧ وزيراً إضافة إلى الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات وأمين عام الجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد، وغاب عنها ٤ وزراء، الوزراء القاضون أثروا تأثيراً مباشراً على الأولويات فى جدول الاجتماعات فعندما يغيب وزير الخارجية اللبنى جمعة الزغراين فإن هذا يؤثر على قضية لوكيربى، والتأثير هنا ربما كان فى تفعيل مشروع قرار من رفع عربى لحصار المفروض على ليبيا من جانب واحد إلى مطالبة مجلس الأمن بتسليق العقوبات إلى حين صدور حكم من محكمة العدل الدولية وهو ما انتهى إليه الوزراء بالفعل، وعندما يغيب الشيخ صباح الأحمد وزير الخارجية الكويتى ووزير الخارجية

■ **كتب . سعيد عيسى**

على مدار أربع جلسات بما فيها الافتتاح والختام استمرت فى مجموعها ٩ ساعات أو أقل قليلاً، ناقش وزراء الخارجية العرب أو من يوب عنهم ٢٣ قضية، ليضربوا رقماً



■ **د عصمت عبد المجيد**



■ شوارينجر وزوجته

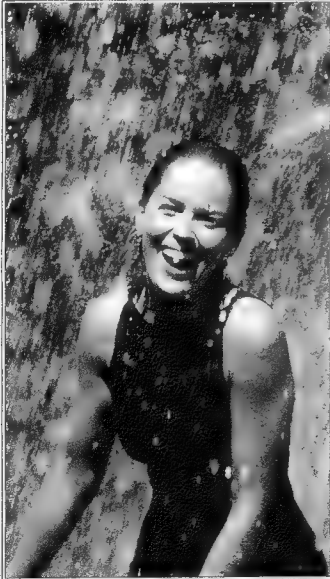
بعد إلقاء تصوير فيلم «أنا أسطورة» بسبب ارتفاع التكاليف، قررت زوجته مذيعة التلفزيون ماري شرايفر إخراجها من هذه الحالة، باصطحابه إلى مطاعم الوجبات السريعة التي يعيشها

■ البريطاني كريست ستيمرمان دخل موسوعة الأرقام القياسية بعد أن دار حول المضد من أعلى إلى أسفل سبع مرات لمدة دقيقة دون أن يلعب الأرض، ستيمرمان يتمتع بمهارات جسدية عالية وموهبة فذة.

المصري لنجم الزمناك المعتزل إسماعيل يوسف، قرر اللاعب احتراف العمل بالإعلانات كمدير بإحدى الصحف الأسبوعية، المعروف أن الخطيب أول من سار في هذا الدرب، وتبعه طاهر أبو زيد وثالث الطل وشويعر ■ لأن اتحاد ألعاب القوى المصري يحلم بميدالية واحدة - حتى لو برونزية - فقد قرر رعاية بطل مصر والحرب في الوقت الطويل «حاتم مرسال» على أيدي خبيرة عالميين في ميسسكو دائم بالسفاح للإعداد لدورة سيني ٢٠٠٠. ■ أصيب النجم العالمي أرنولد شوارينجر بحزن شديد

شارون ستون تكره النظرات الجائعة

■ كتب - وشا عامر



■ شارون ستون

في حوار أجرته مجلة «باري ماتش» الفرنسية مع نجمة الإغراء الجميلة شارون ستون، احتلت قصة زواجها الجزء الأكبر من الحوار، وأصرت النجمة الأمريكية على تأكيد حبها الشديد لزوجها «فيل برونستون» الذي يرأس تحرير إحدى المجلات الفنية بسان فرانسيسكو، ويوصفه بأنه فارس أحلامها الذي عاشت تنتظره حتى جاء، وهي تحتفل بلوغها الأربعين من عمرها، وأضافت النجمة الجميلة أن زوجها علمها كيف تعيش الحياة بصديق بعيدا عن الزيف والخداع الذي كان يحيط بها من كل جانب، كما علمها أيضا كيف تستطيع الفصل بين عملها وحياتها الخاصة، ورغم أن شارون تنتظر عرض فيلمها الأخير «الكرة» الذي تتقاسم بطولته مع النجم العبقري داستين هوفمان، إلا أنها لم تهمل ذلك أي اهتمام، لأن زوجها - كما تقول - ملا عليها حياتها، رغم أنه تركها وحيدة في زيارتها الأخيرة إلى باريس وسافر لمباشرة أعماله الصحفية بسان فرانسيسكو... وأضافت ستون أنه بعد زواجها أصبحت تكره النظرات الجائعة في عيون المحيطين بها لأنها أولا وأخيرا امرأة لا تقبل أن تكون مشاعا لأحد - وبخصوصا بعد أن أصبحت سيدة متزوجة

فيتامين 2 - B يقض على الصداق النصفى نهائيا

نشرت مجلة «نويرو لوجيا» الأمريكية مؤخرا نتائج البحث الذي توصل له مجموعة من علماء جامعة «ليج» البلجيكية والذي يبشر كل من يعاني الصداق المزمن وخاصة الصداق النصفى، بأن باستطاعتهم الآن التخلص من تلك الآلام بتناول قرص من فيتامين B2 بصفة يومية، يقول العلماء البلجيكي إن الآلام الراس التي تلازم بعض الأشخاص على مدار اليوم، ويصاحبها بعض الفلجان والخصاسية نجاء الضوء والضوضاء من الممكن التخفيف من حدتها والقضاء عليها إذا داوم هؤلاء على تناول ٤٠٠ مليجرام من فيتامين B2 يوميا، كان العلماء قد اختبروا تأثير الفيتامين الفعال، في التخفيف من حدة الآلام، في الوقت الذي كانت تعاودهم فيه نوبات الصداق النصفى حيث قلل الفيتامين من حدتها ويضيف العلماء: أن النتائج تظهر خلال شهرين من بداية تناول الفيتامين، وأن أكثر المستفيدين هم أولئك الذين يتناولون الصداق النصفى مرتين أو ثلاث مرات في الشهر.

■ المصري - ومصطفى إسماعيل وزير الخارجية السوداني، وسوف يقوم بدفع تعويضات عن الممتلكات المصرية التي تم تحويلها لبلان سودانية ■ الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يزور دمشق عقب عيد الأضحى لإجراء مباحثات مع الرئيس السوري حافظ الأسد بشأن عقد قمة عربية مصغرة تشارك فيها الدول المعنية بالسلام، بالإضافة إلى المملكة العربية السعودية والمملكة المغربية، يناقش الرئيسان القضايا الرئيسية التي ستدرج في القمة.

طريقين: إما باستخدام أدوية الاكتئاب، أو أدوية تشبيه الهمون المسئول عن إزراق البول ■ تحولت زراعات القوق في بني مزرا بالجنبا إلى مخابى للعناصر الإرهابية الهاربة، وأكدت مصادر أمنية مصرية أن الإرهابي فريد سالم كنواني وراء أحداث العنف الأخيرة. ■ يتوجه وزير التعليم العالي وإلى المصريين إلى الخرطوم عقب عيد الأضحى لتسوية الممتلكات المصرية في الخرطوم وتسليمها للسلطات المصرية، تم التوصل لهذا الاتفاق بين الدكتور كمال الجنزوري - رئيس الوزراء

■ يشهد مهرجان التسوق في دبي يوم ١٧ أبريل أكبر وليمة إفطار يشترك فيها ١٠ آلاف شخص يقوم بخدمتهم ٢٠٠ شخص، الإفطار أعد خصيصا لضرب الرقم القياسي المسجل باسم استراليا، حيث أعد إفطار لـ ٨٠٠٠ شخص.

■ مشاكل التنول اللارادي عند الأطفال في طريقها للاختفاء، هذا ما أكدته الدكتورة حسين الشافعي - استاذ الطب النفسي - العلاج يتم عن



اتحاد الصحفيين العرب يؤكد رفضه لزيارة إسرائيل

■ كتب - أحمد عبد الحكيم



■ إبراهيم نافع

اجتمعت في القاهرة الأسبوع قبل الماضي الأمانة العامة لاتحاد الصحفيين العرب برئاسة الكاتب الصحفي إبراهيم نافع ورئيس الاتحاد وناقشت الأمانة في اجتماعاتها عددا من التقارير المهمة حول الأوضاع السياسية في الوطن العربي تحت عنوان «العرب بين حصار الشارع وعنف الداخل» وتطرق الاجتماعات لما يعانيه الشعب العربي في ليبيا والجزائر والسودان من جراء الحصار الدولي إضافة إلى العمليات الإرهابية التي يمارسها الماجريون من أمعاء الأمة العربية في مصر والجزائر، كما تطرقت الاجتماعات إلى مناقشة عدد من القضايا المتعلقة بهموم الصحافة العربية حيث دارت مناقشات موسعة حول أوضاع الصحفيين في كل من الجزائر واليمن وفلسطين على ضوء الشكاوى التي وردت للاتحاد من نقابات الصحفيين بالدول الثلاث، وانتهت اجتماعات الأمانة إلى تشكيل وفد لزيارة الجزائر برئاسة د. حاسب فلووط - نائب رئيس الاتحاد - لتقصي الأوضاع هناك كما ناقشت الاجتماعات أزمة الصحفيين في اليمن والتي تفاقمت بعد استقالة عبد الباقري ضاهر نقيب صحفي اليمن احتجاجا على معاملة السلطات للصحفيين هناك وفيما يخص الوضع في فلسطين أكد إبراهيم نافع - رئيس الاتحاد - مجددا وقوف الاتحاد تلقا وقائيا مع الموقف الفلسطيني، وأعاد التأكيد على موقف المكتب الدائم للاتحاد الرافض لأي زيارة إلى إسرائيل انطلاقا من رفض الأغلبية للتطبيع مع إسرائيل، وقرع نافع بين الصحفي الذي ينحس لمناطق السلطة الوطنية الفلسطينية والصحفي الذي ينحس لإسرائيل، ومن جديد أكد رئيس الاتحاد الموقف الأغلبية الرافضة لزيارة إسرائيل طالما ظلت على

رفضها إعادة الحقوق للمشروع للشعب الفلسطيني. وفي ختام اجتماعات أصدر الاتحاد بيانا سياسيا مهما دعا فيه إلى تعزيز التضامن العربي ودعم المقاومة الوطنية في جنوب لبنان والجزائر وفلسطين وطلب برفع الحصار القائم عن ليبيا بعد صدور قرار محكمة العدل الدولية وطلب البيان برفع الحصار عن الشعب العراقي بعد قبوله تنفيذ قرارات مجلس الأمن وطلب البيان مجددا بمواجهة الإرهاب الذي تمارسه عصابات الغلام في مصر والجزائر وشجب جميع الجهات التي تدعم هذه الحركات وتقدم لها الدعم داخل الوطن العربي وخارجه.

نموذج حضاري لانتقال الإدارة في العاشر من رمضان

■ كتبت - هالة حسين

رئيس جمعية مستثمري العاشر وجود أي تعارض بين الكيانات التي تضم للمستثمرين في المدينة وقال: إن هذه الكيانات تعمل بشكل متوازن وعن خطة العمل في المرحلة القادمة قال د. محمود سليمان إنه سيتم ربط الجمعية بشبكة الإنترنت وعمل قاعدة بيانات اقتصادية تخدم كل الأعضاء وتربطهم بالسوق العالمية وبأنه كيان خاص يعمل على تسويق منتجات مصانع المدينة بشكل علمي مدروس.

الطريقة التي حسمت اختياره رئيسا جديدا للجمعية وقال: إن الجمعية من أقل الجمعيات خلافاً بين أعضائها ببليل اختيار الرئيس بإجماع كامل من كل الحاضرين في الجمعية الصومية الأخيرة، كما تم تشكيل المكتب التنفيذي للجمعية يوم أي صمويات.

وأوضح - محمود سليمان أن رئاسة الجمعيات عمل تطوعي لا يستحق عناء الصراعات وإنما هو نوع من الخدمة العامة ونفي

على عكس ما شهنته باقي جمعيات رجال الأعمال والمستثمرين في الفترة الماضية انتقلت رئاسة جمعية مستثمري العاشر من رمضان إلى رئيس جديد، وذلك قبل شهر من إجراء الانتخابات، الرئيس الجديد هو د. محمود سليمان الذي هجر عن مسامحة لـ «الأهرام العربي» عن



■ عمرو موسى

التركية حاضرها ومستقبلها.

■ تلقت مصر موافقة الملكة العربية السعودية على ترشيح السفير حمى مدير سفيرا مصر بالملكة حلفا السفير محمد كامل عمرو الذي تولى منصباً رفيعاً بالبيت الدولي بالولايات المتحدة الأمريكية.

■ وزارة الخارجية المصرية أنهت كل الترتيبات النهائية لافتتاح إدارة تقديم النصائح للمصريين المسافرين للخارج، تهدف الإدارة إلى تجنب المصريين مشاكل الطرد والترحيل.

■ عمرو موسى وزير الخارجية المصري أقام حفل عشاء بأحد فنادق القاهرة الكبرى على شرف يوسف بن علوي وزير الدولة العمانية للشئون الخارجية. أقيم العشاء عقب انتهاء أعمال اللجنة المصرية العمانية المشتركة.

■ عاد إلى القاهرة السفير فتحي الشاذلي - مساعد وزير الخارجية المصري للشؤون الأوروبية - قادماً من لندن، السفير الشاذلي ألقى محاضرة سياسية بمركز الدراسات العربية ببريطانيا حول العلاقات العربية

مادونا في طبيعتها الجديدة



■ مادونا

يبدو أن الأمومة غيرت نجمة البوب الأمريكية مادونا، التي اشتهرت دائماً بالصخب فقد تخلت عن لون شعرها الأشقر البلاتيني، وتحولت صورتها المثيرة إلى صورة أكثر عقلانية، ولا شك أنها استفادت من دروس الغناء التي فرضها عليها «الآن باركر» مخرج فيلم «ألفينا» الذي قامت مادونا ببطلته عن قصة أيفي بيرون سيدة الأرجنتين الأولى الراحلة، تجنبت آخر أسخطه النجمة على حياتها الفنية، عندما استعانت بالملحن البريطاني وإليام أورييت، المتخصص في الموسيقى الإلكترونية، وذلك من أجل توزيع أحدث أغانيها «شعاع ضوء» و«فتاة البحر» وببشرته و«السماء ثلاثم الجنة» ذات التأثيرات الشرقية. وتتميز أغاني اليومها الجديد (الثاسم) بجورنات يجعلنا نطرق في السماء، وهي أشبه بسلطة مزروعة. حسب تغيير الصحافة الفرنسية. مكنت مادونا من فرض سمورها، كما أهدت أغنية نجم صغيره لطفها.

تنظيف ٨٦ ألف دولار في غسالة

اعتقد لص من اسكتلندا ان الحظ قد ابتسم له أخيراً بعد نجاحه في سرقة ٨٦ ألف دولار من أحد البنوك، صرلأ البنك الذي فوجئ، بالاص يلقى إليه بشنطة طالبا منه وضع ما أمامه من دولارات بدلانها. لم يظهر أي اعتراض أو مقاومة، ولكنه غافل للص الذي كان يعمل مسدساً ووضع بين النفود قرص تلويث ينفجر بعد دقائق ليصبح النفر، باللون الأحمر القاني لتصبح فور قابلة للتداول، وبعد مغادرته للبنك فتح اللص الشنطة ليهاج بأن جميع الدولارات قد صيغت باللون الأحمر، ساعتها أدرك أن الصراف قد خدعه، ولكنه لم ييأس، وفر وضع الدولارات داخل الغسالة الكهربائية للتخلص من الصبغة الحمراء وتوجه إلى مصبغة خدمة ذاتية، وما أن ضغط على زر التشغيل حتى تمرت النفود تماماً، للموطنون الذين تصادف وجوههم في المكان، سارعوا باستدعاء الشرطة التي أقت الفجيس على المصوص ويبدو أنه سيتقل بين غسالات اللابس في السجن طويلا.

مستقبل الإدارة العليا في الكويت ودبي

ثلاثة ملفات للإدارة العليا ورجال الأعمال سيتم عقدها في الفترة من ١١ إلى ٢٢ إبريل الحالي في الكويت ودبي، وصرح الدكتور عبد الرحمن توفيق رئيس مركز بريك للخبرات المهنية بالوطن العربي بأن المنتدى الأول سيتناول كيفية التحول من القيادة إلى الريادة، أما المنتدى الثاني فسوف يدور حول مصادر القوة في القيادة، وكيفية الحصول عليها، أما الثالث فيهدف إلى تحليل الاتجاهات التي ستشكل مستقبل الأعمال.

لم تكف بذلك، ففي يوم خروجه لحضور المحاكمة تم إطلاق الرصاص عليه، فاصيب بجروح بالغة، أما الفتاة فمازالت تحت حماية الشرطة

■ شاهد عروض فرقة مسرح البولشوى الروسية في القاهرة ١٩٨٨ مسرحيا، موزعين على عشر حفلات فتمتها الفرقة على المسرح الكبير بدوار الأوبرا المصرية بدأت العروض الخمسين ١٩ مارس، وانتهت الأحد الماضي، عرضت الفرقة ست حفلات لبيانه بون كينشوت وأربعاً لبيانه الجمال العائم، كان الثاني أكثر جماهيرية.

أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في الخارج وأوضاع أن الدعوة المضاعفة في إطار هذه الاحتفالات ستحضرها شخصيات سياسية وفكرية من مختلف انظر العالم العربي، وأكدت أن الجالية تنطلق أن تشهد للعواصم الغربية والعربية أنشطة مماثلة حتى يتذكر العالم مسيرة التضامن التي يعيشها الفلسطينيون منذ خمسين عاماً.

■ وقع المواطن الباكستاني كارار، ٢٠ عاماً، في حب فتاة تجمعها خصومة عائلية، وعندما فرت الفتاة لفرار به، اتهمه عائلتها باختطافها، فتم حبسه، ولكن العائلة المحافظة

■ تنظم الجالية الفلسطينية في برلين ندوة موسعة ومسيرة شموع في برلين بمناسبة مرور نصف قرن على نكبة ١٩٤٨، وذلك يوم ١٤ مايو المقبل، ووفقاً لما أكدته رئيسة أمة العلان نائبة رئيس الجالية الفلسطينية في برلين، فإن البرنامج يشمل مسيرة شموع صامدة تجوب العاصمة الألمانية وندوة علمية تستمر ثلاثة أيام حول تقييم مسيرة الشتات الفلسطيني ومناقشة



مناسف الفايد يتفرغ له

ديانا تستقبل زوارها في الصيف القادم



ديانا ■

أعلنت مجموعة «الونزو» عن تصفية جميع أنشطتها في المستعمرات الإفريقية السابقة، والتركيز على أنشطة التعدين التي أنشئت «الونزو» من أجلها عام ١٩٠٩ (وكان اسمها مؤسسة لندن ورويسيا لتعدين حتى عام ١٩٦٣) ويرأسها رجل الأعمال البريطاني ومنافس محمد الفايد للدود تيتي رولاند، وهو من أصل ألماني، خاف عليه والده من تبعات الحرب العالمية الأولى فاعطاه اسماً آخر ليتمكن من العيش في بريطانيا، وبعدما سافر إلى إفريقيا، حيث استقر في هراي العاصمة زيمبابوي، حيث نجح في إثبات كفاءته أثناء عمله في شركة التعدين، وبعد فترة صداقاته بعشيقته ساسية من السود، في وقت كانت فيه روح التمييز العنصري سائدة، وقد منحه الرئيس «نيلسون مانديلا» أعلى وسام لسماعته في مجال إرساء دعائم السلام، كما أثرت حوله زوبعة من الانتقادات بسبب علاقته الطيبة بالأخ العقيد معمر القذافي قائد الثورة الليبية بعد حادث لوكربي عام ١٩٨٩، وقد استغل أملاكه مجموعة «الونزو» في صحيفة الأوبزيفر للدفاع عن القذافي ضد الهجمة البربرية البريطانية الأمريكية مما ألب عليه حملة الاسهم حتى صدر قرار بعزله

في محاولة لإثارة غيظ العائلة المالكة في بريطانيا قرر الكونت تشارلز سينسر شقيق الأميرة الراحلة ديانا افتتاح الضيعة التي تمتلكها أسرته، والتي أطلق عليها اسم «ديانا لاند»، حيث فنام الأميرة، وذلك مقابل رسوم مالية تفوق تلك التي يدفعها من يرغب في زيارة قصر باكنجهام «الملكي» وسيتم فتح «ديانا لاند» في الأول من يوليو وهو الشهر الذي ولدت فيه سندريلا القرن العشرين، وصرح سينسر بأن عدد الزائرين سيقصر على ٢٥٠٠ زائر فقط يومياً، ومن المتوقع أن يصل عدد الزائرين إلى أكثر من ١٥٠ ألف زائر خلال هذا الصيف، فلا يزال البريطانيون يعيشون معيبتهم الجميلة التي ظلت سنوات تداعب خيالهم وتزورهم في الأحلام، إلى أن جاء الوقت الذي أصبحت فيه زيارته واجبة.. عليهم.

مظاهرة «الحشاشين» في بريطانيا

■ لندن - عبد الله عبد السلام

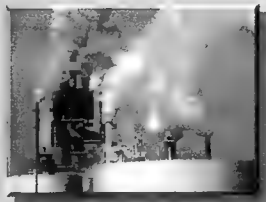
أغرب مسيرة شعبية شارك فيها ١٦ ألف شخص شهدتها لندن في الأسبوع الماضي، طالب خلالها المتظاهرون بإضفاء شرعية على تعاطي مخدر الحشيش وعدم تجريم تجارته، وزاد من غرابة المسيرة أن كثيرين ممن شاركوا في المسيرة كانوا يبخنون الحشيش طوال المسيرة التي بدأت في حديقة الهادي بارك الشهيرة في لندن، ثم تحول المتظاهرون إلى ميدان كبير القيت فيه الكلمات المؤيدة لإلغاء تجريم الحشيش، وألقى عضو مجلس العموم عن حزب العمال الحاكم «بول فلاين» كلمة أكد فيها أنه من الضروري التمييز بين الحشيش وغيره من المخدرات الأخرى، كالكوكايين والهيروين، وقال إن فرض حظر على تعاطي وتداول الحشيش يؤدي إلى لجوء الناس - خاصة الشباب - إلى المخدرات الأخطر، وقال داني تشلوكر مدير إحدى المنظمات المؤيدة لمنع التجريم، إن عدداً من المنظمات المماثلة ستعمل على التفتيش لممارسة الضغط على أعضاء مجلس العموم وضرب مزيد من الناس لهذا التحالف، وقد انتهت المسيرة دون أية مصاصمات، ولم يتدخل البوليس رغم سابق تحذيره للقائمين بالمسيرة بأنه سيعتقل أي شخص سيتعاطى الحشيش في الشارع، للمسيرة نظمتها صحيفة «اند بندن أون صنداي» الأسبوعية، التي تطلق حملة منذ ستة أشهر لإضفاء الشرعية على الحشيش.

رمضان يفوز بجائزة «أونيس»

ابتكر الممثل اللبناني بياريس جائزة خاصة تمنح لأفضل شاعر أو قاص غير لبناني، على أن تحمل الجائزة كل عام اسم أحد رواد الثقافة العربية المعاصرين، وشترط أن يشارك هذا الرائد - إذا كان على قيد الحياة - في اختيار الاسم للفائز بالجائزة التي تحمل اسمه، جائزة هذا العام تحمل اسم الشاعر السوري أدونيس ومنحت للشاعر المصري عبد الغنم رمضان. أحد شعراء السبعينيات في مصر، والذي يعد من أئمة تلايم «أونيس» وصرف يسافر رمضان إلى باريس لتسلم الجائزة، الثاني من مايو القادم

إلى أصحاب الأعمال والمستثمرين ..

مهما كان نوع نشاط مشروعك
تجاري - صناعي - زراعي
خدمي - مقاولات
وكافة الأنشطة الاقتصادية الأخرى



فنحن نقوم بتقديم
خدمات الائتمانية

بتمويل هذا النشاط
من خلال التسهيلات الائتمانية
العديدة المتاحة بالبنك

بنك القاهرة

مستشارك الأمين

الشيخ محمد بن راشد ولي عهد دبي ووزير دفاع الإمارات:

ليس في الأفق حل قريب لإنقاذ عملية السلام

لم تكن دبي ولا دولة الإمارات في حاجة أبداً إلى دعوة لزيارتها، فلدولة الإمارات ورئيسها صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان

النهيان - حكيم العرب - مكانة خاصة في قلب كل عربي، فلم يختلف العرب يوماً إلا وكانت الإمارات في الجانب المصيب ولم تحط الأخطار بالامة العربية يوماً إلا وكانت الإمارات أول من يدق جرس الخطر.

..وبقي بقعة عربية تسطع بالأضواء، وتثير الانتباه أصبحت تمثل معجزة حقيقية على ضفاف الخليج العربي، وصارت ملتقى ومركزاً تجارياً بالغ الأهمية في منطقة الخليج والشرق الأوسط.

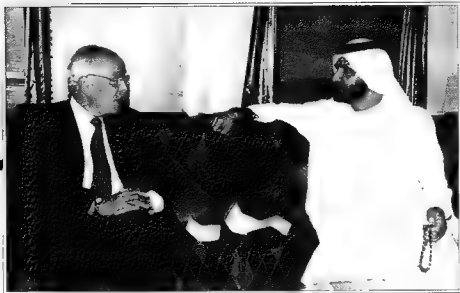
..ومن هنا تلقيت دعوة كريمة لحضور مهرجان التسوق، وهناك كانت دبي سباقة بدعوة العراق للمشاركة كسرا لطق الحصار المفروض على شعبه، ولم يكن ممكناً إتمام الزيارة دون لقاء الفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي - وزير دفاع دولة الإمارات - الذي تتسع أحلامه لدبي ولامة العربية ولستقبلهما حتى يضيق الواقع عن مقاربة حلمه.

وتحدث الشيخ محمد بن راشد عن تراجع فرص السلام عن المزاوغات المدروسة التي تمارسها إسرائيل وعن حصار العراق وليبيا وعن أمن الخليج ومشكلات الحدود وعن أحلامه بالتكامل الاقتصادي والتجاري بين البلدان العربية، وعندما عرج الحوار إلى مصر رق الصوت وتكلم القلب... قال: أحب أن أمشي في شوارعها القديمة بدون حرس ولا بروتوكول أرقب الزحام والتقي بالناس.

وكان حواراً طويلاً مشحوناً بالأفكار.. زاخراً بالرؤى.. مسكوناً بالحلم لدبي ولالإمارات وللوطن العربي كله، كي يصل إلى ما هو أفضل، وإلى ما يستحق



■ الشيخ محمد بن راشد



■ العريق أول سمو
الشيخ محمد بن راشد
أثناء حوار مع الإسفان
إبراهيم نافع

حوار أجراه في دبي: إبراهيم نافع

السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - رئيس دولة الإمارات - ووجه نداء شهيرا له في هذا الصدد، ومن هذا النداء انطلقا ووجهنا الدعوة - وربما لتوسيع قليلا ولكن في إطارها - فرفع الحصار عن شعب العراق أصبح ضرورة، لابد منه لأن الشعب العراقي يعاني مآتة قاسية وأمريكا تريد أن يظل الحصار مفروضا على الشعب.

وهي في ذلك مدفوعة بضغوط للوبي اليهودي الذي يحتشد في العراق ربما يشكل خطرا على إسرائيل، ويريدون التاكيد من أن العراق ستم تصفية كل ما يمكن أن يشكل فيه خطرا على إسرائيل هذا هو ما تريده أمريكا وتعمل له، ولكن بالنسبة لنا ما الأمر يختلف، فنحن عرب، نتفق ونختلف ونظل عربا، نتقالت ونصانف ونظل أمة واحدة عما واحدا - ولابد أن يراعي الكل وأن يعرف الجميع إن الذي يعاني هو الطفل والشيخ والريض العربي، وحقيقة أنا سعيد أن أرى الشعب العربي كله أصبح يدرك أبعاد هذا الأمر وأصبح له موقف بعدما وقف على ما جرى للعراق

هناك حصار آخر مفروض على الشعب العربي في ليبيا، فكيف ترون الأزمة الليبية في ضوء قرار محكمة العدل الدولية؟

أنا شخصيا لا أعرف إذا كان التهمان الليبيان مذنبين أم لا واعتقد أنه لا أحد في العالم كله يعرف، ولذلك لابد من تقديمهما للمحاكمة كي يتأكد إذا ما كان هذا اللذان قام بهذا العمل أم لا ويعرف العالم كله - وضغني - الحقيقة، ووقتها إن يكن هناك حظر على ليبيا، وليبيا دولة عربية يمكن أن تكون دولة مساندة للقوة العربية

ما زال الموقف الإيراني كما هو بالنسبة لاحتلالها الجزر الثلاث «دبو موسى» - طنط الصغرى - طنط الكبرى، وفي الوقت نفسه ترتبط دبي مع إيران بعلاقات

نحو السلام العادل والشامل وليس السلام القائم على التضحية من جانب واحد يقدمها العرب فقط. وأسأل الله أن يدرك العرب الأخطار قبل قوات الأوان، لأنهم إذا استمروا على ما هم فيه من الفرقة والفريسة، وإذا استمروا في علاقاتهم بنظمهم الاقتصادية والتجارية القائمة على الفريسة في الوقت الذي يتجه فيه العالم إلى التكتلات، فإن الوضع العربي سيصبح أكثر خطورة، أما التفاصيل الخاصة بكل لبنان أو لا أو لبنان وسوريا معا فهذه مرواغات مدروسة لضغط علينا كعرب مع تسجيلنا لموقف لبنان الصامد، ولو صعدنا نحن كعرب ووقفنا موقفا واحدا لأصبحت إسرائيل أكثر مروية لقبول السلام

سموكم ترون إن التضامن العربي هو الحاضر الخائب ووصفت حالة الأمة العربية بالملل البليغ، البسرة تحلب والراعي راقد.. في تصوركم كيف نستعيد التضامن العربي من عوالم الغياب؟

استعادة التضامن العربي تبدأ بأن ندرك حجم ومدى الخطر الذي يحيط بنا جميعا، لأنه إذا أدركنا الخطر الذي يحيط بنا فسوف نعرف بالضرورة إلى أين وصلت بنا رياح الفرقة، ووقتها سوف نعمل على لم الشمل ونوحيد الصف العربي وتحقيق الوحدة الواحدة، حتى نأخذ موقفا قويا للمطالبة بحقوقنا القومية.. وعلينا أن نذكر أن هذه الأمة العظيمة سوف تبقى ثابتة، ورأسية أقدامها ولكن لا يليق بها ولا يباريها ما يحدث الآن ولذلك لابد لنا أن ندرك الخطر المعرق بنا وأن ننسى خلافاتنا وننسى مصالحنا الفردية والشخصية التي يمكن أن تضئع مصالحنا القومية

طلبت سموك بضرورة رفع العقوبات عن شعب العراق، وباردت بدعوة العراق للمشاركة في مهرجان التسوق فما دالة لبواعف هذه المبادرة؟
حقيقة الأمر أن أول من نادى بذلك كان صاحب

تتسفل المنظمة العربية بالمرواغات الإسرائيلية والعراقيل التي تواجه مسيرة السلام حتى أصبحنا نواجه طريقا مسدودا صنعه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو سواء بعدم التزامه بتنفيذ الاتفاقيات السابقة أو بالمناورة المختلفة في طرح مناورات سياسية بينها ما يسميه لبنان أولا.. ما رؤيتكم للموقف في وضعه الراهن؟

لي رأي خاص في هذا الأمر، ولو عدنا للماضي قليلا لرأينا كيف أن دولا - كثيرة - حاولت التفريق بين الدول العربية وإبعاد الأخوان عن بعضهم البعض. كلنا ذكر كيف تم إبعاد مصر عن شقيقاتها في مرحلة من المراحل؟ وغير ذلك من الخلافات العربية التي - في كثير من الأحيان - لم يكن لها ما يبررها، وعندما ننظر إلى كل الذي حدث لابد أن نعرف إنه كانت هناك خطة مرسومة لإضعاف الأمة العربية حتى يسهل إسرائيل أن تفرض شروطها - وفي ضوء هذا نفهم سياسات وممارسات إسرائيل الآن، ونرى أن هذه المرواغات ليست غريبة وإنما هي جزء من مسلسل يستهدف أن تحصل إسرائيل على السلام بفهموها فقط وليس وفق للظن الذي يتفق عليه العالم مع العرب وهو السلام القائم على الحق والعدل، وإذا فإنتي أسمى هذه السياسات بالمرواغات المدروسة

ومن هنا وفي ضوء كل ما يدور حولنا فإنتي أرى أن الأزمة التي تعانيها مسيرة السلام حاليا سوف تطول، وأظن أنه سيتم التوصل لحل، لأن الحل الذي يريده الإسرائيليون لا يرضى العرب، فنحن ما زلنا نعتقد إنه من الممكن أن نحصل على السلام العادل، واعتقد أنه علينا الآن كعرب أن نتحاسب وأن نتفق، وأنه قد ان الأوان للتم الشمل والتكاتف وتصفية الخلافات العربية حتى تكون في موقف أقوى وتستطيع أن نحصل على جانب من حقوقنا كخطرة

الشيخ زايد أول من طالب برفع الحصار عن شعب العراق حل مشكلة الجزر بالمفاوضات أو التحكيم الدولي

الشيخ زايد أحد أهم أسباب عودة مصر إلى الصف العربي، وهناك كثير من المسؤولين في الإمارات تعلموا في مصر أو علمهم مصريون في الإمارات، والمحبة راسخة بين الشعبين. لهذا لابد من تنشيط ودعم التبادل التجاري بين البلدين ولكن - ولكي نكون عمليين - كيف نستطيع أن نفيد مصر؟ مثلاً لو أرادت مصر الآن أن تصدر سلمها إلى الخارج فإنه ربما يكون من الصعب عليها التصدير إلى الدول الآسيوية، ودول كومنولث آسيا الوسطى. وهنا من الممكن أن يساعد الجانبان - المصري والإماراتي - بعضهما البعض اقتصادياً وتجارياً، ولو قامت ونشأت وتدعمت العلاقات التجارية والاقتصادية بين الإمارات ومصر لتمكن لهذه العلاقات أن تكون نواة تجمع بين الدول العربية، فالعرب عندهم المال والطاقة والمعرفة والقول والسوق. ونحن العرب لدينا كل شيء، وما دامت السوق موجودة فإن كل شيء، يهون. يهون. فكله يتصارع على الأسواق ونحن لدينا السوق فيمكن لنا أن نتحرك وننطلق، ولماذا لا نأخذ عزة من الدول المحيطة بنا غرباً وشرقاً وهي تنسحب إلى التكتلات الاقتصادية والتجارية، واليوم أغلب التكتلات أصبحت تجارية وليست سياسية

العربية المشتركة مجرد أحلام عربية لم تتحقق منذ إنشاء جامعة الدول العربية عام ١٩٤٥، وغيرنا حقق تكاملاً اقتصادياً وسياسياً، فهل يمكن أن نتحقق الأحلام العربية في المستقبل القريب؟ يا أخي إبراهيم. لقد حقق غيرنا التكامل السياسي والاقتصادي والتجاري لأنهم يسعون خلف ذلك بكل جدية وقوة، وبدني عرض عليك مثلاً بسيطاً، كانت مصر نتحه للأسواق الغربية وقطعت مصر خطوطاً كبيرة في التصنيع والصناعة، وكنا ننادي وينادي بأن تكون علاقاتنا اقتصادية وتجارية مع مصر. والحمد لله تحقق ذلك عندما أقمنا بنجاح - نتيجة التعاون المشترك - أسبوعاً مصرياً في دبي للمنتجات المصرية، وجاءت بعض المصانع المصرية وعرضت منتجاتها في دبي، وما يشغلني الآن هو كيف يمكن أن تستفيد كل من مصر ودولة الإمارات من هذا التعاون، وكما تعرف فإنه بفضل حكمة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وبعد نظره فإن شعب دولة الإمارات يحتفظ للشعب المصري بمكانة كبيرة، ودولة الإمارات وقفت مع مصر بكل قوة عندما كانت مصر تعاني محاولات عزلها، وكانت دولة الإمارات وعلى رأسها سمو

تجارية قوية، هل يمكن أن يؤثر ذلك على المشكلة سلباً أو إيجاباً؟ نحن برؤنا هذه المشكلة عن الإنجليز الذين أعطوا الجزر لإيران. وعند قيام دولتنا وجدنا الأزمة قائمة. الموقف الآن بالنسبة لنا كالتالي. نحن نطالب بالجزر العربية الثلاث، وفي الوقت نفسه إيران دولة حارة لنا وستبقى حارة وبيتنا علاقات تبادل وجوار. ولذا فنحن نعمل على حل مشكلتنا سلمياً مع إيران، وهناك نموذج على الصعيد العالمي، فاليابان لها جزر مازالت تحتلها روسيا ولكن هناك علاقات طيبة بين البلدين ونحن نتمنى أن يكون الحل سلمياً وفق ما نادى به رئيس الدولة ونؤيد خطاه ونهجه في هذا الأمر، وطنياً في دولة الإمارات واضح وهو إما أن يتم حل المشكلة من خلال المباحثات المشتركة بين البلدين أو أن تحال المشكلة إلى محكمة العدل الدولية لتقضي في النزاع سلمياً، ووقتها إذا كانت الجزر من حقنا فستعود إلينا وإذا لم يكن لنا حق فيها فنحن لا نبعث عن شيء، لا حق لنا فيه هل ثرون أن إيران لا تزال تشكل خطراً على الإمارات؟

في الوقت الحالي لا أظن أنها تشكل خطراً على الإمارات ولا أظن أنها تريد أن يتصور أحد باتها تمثل خطراً علينا لأنه كما قلت بينما وبين إيران علاقات جوار وهي في نهاية الأمر دولة مهمة من دول المنطقة، ولا أظن بأن هناك خطراً يهددنا لا من جانب إيران ولا من جانب العراق، ولكن هناك من يحاول إشاعة هذه الهواجس

نشابع ونرصد خططكم الهائلة والتي جعلت من دبي معجزة اقتصادية على الخليج العربي فما أهم مشروعات التطوير المستقبلية خاصة أن سموك تقول: إننا مازلنا على أول الطريق وما حققناه حتى الآن هو ١٥٪ من طاعتنا، عندما قلت إننا نعتنا ١٥٪ فقط من طموحاتنا، فذلك لأن طموحي كبير، ولا أريد للمسؤولين الحكوميين أن يتصوروا أن ماتم تحقيقه يكفي، ولدينا خطة شاملة ومشروعات مستقبلية يجري إنجازها ومعدلات التنفيذ تسير بوتيرة عالية وتتجاوز ما كنا نتوقع، وباعتبارنا سنحصل على الغاز الطبيعي كطاقة رخيصة، ستدور العجلة بسرعة أكبر وعندما اليوم مئات المصانع في جبل علي، والحمد لله نحن نطلق مخطوات جارية نحو تنفيذ مشروعاتنا وهذا ثمرة من ثمار استتباب الأمن والاستقرار في المنطقة

ما زال التكامل الاقتصادي والسوق

تعاون مصر والإمارات نواة نموذجية للسوق المشتركة لصر في قلبى مكانة.. أحب زحامها والسير في شوارعها



مع كريمته الشبيخة لطيفة في حفل افتتاح مهرجان التسوق

■ يشارك في مسيرة التراث
الشيعي والصعيد بالتصوف
في كرتفال مهرجان التسوق



مكتوم في حيمة صغيرة سعتها سبعة أفراد، وكان هناك خيمتان واحدة تناولوا فيها الطعام والثانية تناقشوا فيها وقرروا قيام دولة الاتحاد، ومن هذا اليوم دولة الاتحاد دولة قائمة على كل ما فيها، والذي حدث إن المنطقة العسكرية الوسطى كانت في دبي وهي جزءا من الاتحاد وكان يوجد فيها ألوية ومناطق عسكرية ولذا سميت بالمنطقة العسكرية الوسطى، ولكنها كانت جزءا من دولة الاتحاد، تأتمر بأوامر رئيس الدولة، بكل عملية كانت تنفذ بناء على توجيهاته، وكان هذا هو الشكل القائم، الآن عدنا إلى شكل الألوية بدلا من شكل المنطقة العسكرية، والمنطقة كانت ضمن الاتحاد. واتحاد البلد واحد ورئيسه هو سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان **مضى من بعد على آخر زيارة لسموكم إلى مصر، وهذا يدفعني للسؤال أو الاستفسار!**

تريد الصق أنا أحب عندما أذهب إلى مصر أن أترك رفاقي وأرتدي الجينز وأتجول في الأسواق القديمة، أذكر ذات مرة أنني ذهبت بتاكسي إلى شارع الجيش، بالمساحة هل مازال مزجعا، وبخدت عمارة أزور فيها صديق لي.. وكنت أذكر مرفسا مصريا كان يعمل هنا في دبي ويريدني نظارة.. وفي أثناء زوري من عند الصديق اصطدم المدرس بي.. فانتبه ونظر لي.. واكمل سيره وبعد قليل انتبه ولمح بي وسألني أنت الشيخ محمد؟ فرددت عليه «مين الشيخ محمد» فاعتذر لي ببطيئة وتركني وعاد إلى طريقه.

أنا أحب مصر كثيرا ولدي معارف فيها وأحب السير في الشوارع القديمة وأزور الأهرامات وإشاهد الخيول العربية في المزرعة، ولكن بصراحة انشغلت كثيرا في التعاملين الماضيين وعادة أنا أرافق سمو الشيخ زايد في جميع الزيارات الرسمية ولكن في الزيارتين الأخيرتين إلى مصر، شامت ظروف تعرضت لها إلا أنني معه، ولكن إن شاء الله أعيد بزيارة خاصة إلى مصر بعيدة عن البيروت كول والرماسيات، وأزورك في مكتبك وأشرب قهوة في الأهرام

لقد وجهنا لك الدعوة لتزور بلدك الثاني، لأننا شعرا بأن هناك غيابا لمصر في إعلامنا وغيابا للإمارات في الإعلام المصري، على الرغم من روابط المحبة بين بلدينا، ونحن بصق حصوصون على ترسيمها وتوقيعها، وأن يعرف المصريون ماذا يجري في الإمارات ويعرف الإماراتيون ماذا يحدث في مصر، لأنه إذا كنا قريبين سياسيا كبديلين فيجب أن نقوى الصلات الطيبة والعلاقات الودية بالتعارف والتزاور ■

بالنسبة إلى الحدود فيعوض المشاكل الحدودية كانت منذ زمن بعيد ولا تمثل الآن أي توتر، والمسلون في دول مجلس التعاون يدركون ذلك ببطء، ولا أظن أن الحدود سوف تسبب أية خلافات في المستقبل، وعلى سبيل المثال كان هناك خلاف بين الإمارات والسعودية على الحدود، وجاء سمو الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود، واتفق مع أخيه سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وتم حل الخلافه، والإنجليز هم الذين رسموا الحدود وتسميها في وجود خلافات على الحدود، ولكن الحمد لله كل شيء انتهى، وفي تقديري أظن أنه لا بد أن ننسى خلافات الحدود في دول مجلس التعاون لأنها لا تشكل أي خطر، والخلافات الحدودية بين الإمارات وسلطنة عمان تم حلها، وإن شاء الله إذا وجدت بعض المشكلات الحدودية المعلقة وسوف نحلها بذات روح التقام والحوار والأخوة

ضم القوات المسلحة في دبي للقوات المسلحة الاتحادية نعتيره بمشابهة خطوة لدولة الاتحاد، فهل هناك مزيد من الخطوات في هذا الاتجاه؟

ماركز أذكر لقاء تم بين سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وسمو الشيخ راشد بن سعيد آل

امن دول الخليج مسئولية من؟ سؤال يتردد كثيرا، وتتعدد الإجابات عنه فما رأيكم؟

أولا: أظن أن امن دول الخليج مسئولية دول الخليج بالدرجة الأولى وثانيا مسئولية الدول العربية والصديقة، وأنت تعلم أن دول الخليج دول مسالمة لا تريد أن تغزو أحدا وإنما تريد الأمن لها والمنطقة للعالم

تجربة مجلس التعاون لدول الخليج العربية هل حققت أهدافها، وهل انعكس أثرها على المواطن البسيط خاصة في الجوانب الاقتصادية وماذا عن مشكلات الحدود بين دول المجلس ومتى تنتهي؟

دول مجلس التعاون خلقت خطوات جيدة حتى الآن، وربما نجد أن طموحات الإنسان تختلف عن الواقع، فمن كنا نتمنى أن تكون الخطوات أسرع، ولكن لكي لا نظلم مجلس التعاون فلننظر إلى الاتحاد الأوروبي، سنجد أنهم إلى الآن مفتعلون على نوعية التسليح وعلى العملة الموحدة وعلى الإنتاج، وفي تقديري أظن أن دول مجلس التعاون خلقت خطوات جيدة وثابتة ولكن شعب دول مجلس التعاون لم يربح معدل إنجاز أسرع، أما

أمريكا مستمرة في حصار العراق لصالح إسرائيل فقط التكتلات في العالم أصبحت تجارية وليست سياسية



■ ويداعب كريمة الشيخة /عليج، ■



رجال الوحدة بين مصر وسوريا خرجوا من مخابيلهم هذا الأسبوع وتوجهوا لنادي السينما بالقاهرة لمشاهدة فيلم وثائقي عن وحدة مصر وسوريا، الفيلم مدته ساعتان ويعرض زيارة جمال عبدالناصر لسوريا وخطفه في دمشق، كان حسين الشافعي نائب الرئيس عبدالناصر والوزير السوري السابق جاسم علوان هما أبرز الحضور



في وطننا العربي الكبير :

تحيا الحكومة ويسقط الاستجواب!

الاستجواب .. هو أمضى سلاح في الساحة البرلمانية قبل السؤال وطلب الإحاطة خصوصاً عندما يتربص واحد من النواب بالانتقاض على عضو بالحكومة. وهذا السلاح يختلف استخدامه من برلمان عربي لآخر فنجد في مصر - قبل الثورة - قد تمكن من هز الحكومة وإسقاط بعض الوزراء لكنه في الآونة الأخيرة ارتد إلى صدور من صوبوه فأسقط عضويتهم تحت القبة!

وفي برلمان الكويت نجد سلاح الاستجواب أشد فتكاً وأقوى تأثيراً حيث شهد مجلس الأمة الكويتي على مدى ٣٥ عاماً ثلاثة عشر من الاستجوابات العنيفة كان آخرها التهديد باستجواب وزير الإعلام الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح فاضطرت الحكومة للاستقالة بأكملها لمنع استجواب أحد أفراد الأسرة الحاكمة.

وفي المغرب يعتبر الاستجواب سلاحاً ذا حدين. فإما يتمكن المستجوب من إحراج الوزير على الهواء أو يتمكن الوزير من رد المستجوب فتسقط شعبيته أمام المشاهدين خاصة أن الدستور المغربي ينص على إذاعة الاستجوابات على الهواء مباشرة. وتشتد ضراوة سلاح الاستجواب في الجزائر رغم حداثة تشكيل البرلمان هناك الذي مازال في شهره العاشر من العمر حتى تمكن هذا السلاح من إرغام أو يحي رئيس الحكومة الجزائرية على كشف العدد الحقيقي لضحايا الإرهاب.

■ تحقيق كتبه - عبدالعظيم الياسل

■ القاهرة - أحمد عبدالحكم

■ الجزائر - هشام فهم

■ صنعاء - ابراهيم العشماوي

■ الرباط - تهاني عبدالرحيم

■ الكويت - حسام فتحي

■ بيروت - جودت صبرا

وتراجع خطورة هذا السلاح في اليمن بعد أن تمكنت القبيلة والتوازنات العائلية من تفويض رصاصات الاستجواب ليصبح سلاحاً 'مفتشك' ويتعمد صوم استخدامات هذا السلاح من برلمان لأخر، لكنها في النهاية تؤكد أهمية الاستجواب كسلاح ماض في يد النواب

مراسلو «الأهرام العربي» في مختلف البلاد العربية ينقلون لقائهم صوراً حية من استخدامات هذا السلاح في مختلف البرلمانات

وليداً من مصر التي عرفت الحياة النيابية منذ برلمان ١٩٣٢ وحتى البرلمان الحالي، وطوال هذه الفترة شهدت البرلمانات المصرية المتعاقبة عشرات الاستجوابات كان أخطرها الاستجوابات التي تمت قبل ثورة يوليو ١٩٥٢، وأصبحت هذه الاستجوابات بمثابة «محطات سياسية» يتوقف أمامها التاريخ البرلماني والنيابي

ولحد من هذه الاستجوابات كان في عام ١٩٤٣ والذي تقدم به النائب مكرم عبيد ضد رئيس الوزراء آنذاك مصطفى النحاس حول الكتاب الأسود الذي كتبه مكرم باشا وضم فيه كل مخالفات حكومة النحاس

وهذا الاستجواب تلف من سبعة أبواب واستمرت

■ ثار عدد من أعضاء مجلس الشعب المصري بعد إعلان الدكتور مبرف التلاوي - وزيرة التأميمات - بأنها تستثمر جزءاً من أموال التأميمات في البورصة، تقدم النواب بطلبات إحاطة قالوا فيها إن هناك ٨ ملايين مصري يعتمدون على هذه الأموال التي تبلغ ٧٠ مليار جنيه يمكن أن تتعرض لأية هزة في البورصة.



■ مازلي الرسمي تدار معارك الاستجوابات في لبنان



السادات، وكانت هذه الصرخة سبباً في إسقاط عضويته

والواقعة الثانية التي أرتد فيها سلاح الاستجواب في صدر أحد النواب كانت في برلمان ١٩٨٨ حين تقدم أكثر من نائب على رأسهم الشيخ صلاح أبوإسماعيل، باستجوابات ضد ممارسات وزير الداخلية - آنذاك - اللواء زكي بدر بسبب تشديده في تطبيق قوانين الطوارئ، وخلال رد الوزير استشهد بشاشات عرض تفضح نشاط بعض الصحفيين ورؤساء الأحزاب وتشهر بأعراض الشخصيات الحزبية، وعندما طال الحديث فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد احتج النائب الوفدي طلعت رسلان محاولاً إيقاف الوزير عن الكلام

ولكن الوزير واصل تشهيره ففغر النائب على النصة وأمسك بتلابيب الوزير قائلاً «أخسر... وضريه بيده

حاول الوزير الدفاع عن نفسه - وانتهمى الاستجواب بسقوطه وانتقال إلى جدول الأعمال بعد طرد النائب من القاعة وإسقاط عضويته

١٣ استجواباً في ٣٥ عاماً

وينفرد مجلس الأمة الكويتي - دون سائر

محمد متولى الشعراوي حول اضطراب الأوضاع المالية في المجلس الأعلى للشئون الإسلامية.

ويومها أسهب الشيخ الشعراوي في رده حتى قال «والذي نفسي بيده لو كان لي من الأمر شيء، لحكمت للرجل الذي رفعنا تلك الرفعة - يقصد السادات - ولنتلننا مما كنا فيه إلى قمة ألا يسأل عما يفعل»

وهنا اعترض الشيخ عاشور - نائب آخر - ورد منفعلًا «مفمش حد فوق المسألة ولترع الله»

الشعراوي «أنا أعرف بالله منته وإن الرجل الذي شجع كل هذه التشجاعات يجب أن تقدر كل قراراته وكل أرائه تقديراً ما وضعه الله، في أيدي البشر، وانتهى الاستجواب!

وفي اليوم التالي لجلسات المجلس انفضح الشيخ عاشور أثناء مناقشة قضية رغبة العيش وأنسحب من المجلس اعتراضاً على تصرف وزير الترميم الذي أحضر معه للمجلس خبزاً ممتازاً غير الذي يباع بالأسواق

وامام تصرف الوزير قال النائب الشيخ عاشور «ده مش مجلس شعب... ده مسرح»

فكان رد سيد مرعي رئيس المجلس وقتها: طرد النائب من الجلسة وجرمائه من حضورها. وهنا ثارت ثورة الشيخ عاشور وقتها بطلى صوته: «يسقط انور

مناقشت عدة أيام لمواجهة النحاس باشا بسبل من الاتهامات منها استغلال النفوذ للثراء، والمتاجرة في الأراضي والمواد الغذائية والانتفاع بالشخصي بملامك الدولة بما يتنافى مع المصلحة العامة والقانون دون أن يغل المستجوب الإشارة لبعض المخالفات البسيطة التي ارتكبها رئيس الوزراء ومنها التستر على ثمن الزهور التي كانت ترسل إليه بصورة شبه يومية

ويومها وصف رئيس البرلمان آنذاك عبدالمسلم باشا فهمي جمعة هذا الاستجواب بأنه هن أركان الحكم بعد إحاطة عدد من وزراء النحاس باشا للتحقيق ومن ينسى ضراوة الاستجواب الذي قدمه النائب مصطفى مرعي عام ١٩٥٠ في قضية الأسلحة الفاسدة والذي وصف أيامها، بأنه قلب مجلس الشيوخ رأساً على عقب وكان سبباً في فقدان الدكتور محمد حسنين هيكل لصحية لانه سمح بعرض الاستجواب الذي كان المشاركة الأولى في إشعال نيران ثورة يوليو ١٩٥٢

وبعد الثورة شهدت مصر استجوابات على التقيض، تماماً كما كان يطرح قبلها، وبدلاً من أن تسقط هذه الاستجوابات وزراء ارتدت على أصحاحها وتمكنت من إسقاط عضويتهم في البرلمان، وهذا ماحدث بالفعل في برلمان عام ١٩٧٨، حيث تقدم النائب عادل عيد باستجواب وجهه لوزير الأوقاف حينئذ الشيخ

■ «علمة لبن واحدة.. تنفذ طفلاً عراقياً» هذا الشعار رفعتة لجنة برلمانية مصرية تدعو لقاطعة المضائق الأمريكية والإسرائيلية، تبحث اللجنة جمع تبرعات وأنوت مدرسية وأدوية لإرسالها إلى أطفال العراق.



■ حوارات ساخنة في البرلمان اليمني

مصر :
قبل الثورة هز الحكومة
والآن يسقط عضوية النواب!

اليمن :
توازنات القبيلة وتحالف المصالح
أجهض الاستجابات

مما كان له أثر واضح على الحياة النيابية في المغرب ومن أهم استجوابات البرلمان المغربي ذلك الاستجواب الذي كان يتعلق بشركة الخطوط الحوية المغربية حيث اتهم مديرها العام باختلاس جزء من ميزانيتها واتضح صحة هذه الاتهامات فتم إلزام المدير برده هذه الأموال وتم إقصائه من منصبه وهناك استجواب آخر استهدف وزير الداخلية المغربي أندريس البصري حول انتهاكات أصحاب المناصب الحساسية في الوزارة ولم يستطع الوزير إزاء صحة الاتهامات سوى إيقاف هذا الشخص عن العمل وإبعاده عن منصبه

والاستجواب الثالث الذي هز البرلمان المغربي وكان له نوى القنبلة هو الذي طرحه أحد أقطاب حزب الاتحاد المستورى حول الطعون في انتخابات عدة دوائر انتخابية وكان نتيجته إلغاء مقاعد عدد من النواب لبطان إجراءات انتخابهم وإبعادهم عن كراسيهم.

ويضع الاستجواب في البرلمان اللبناني مختلف

العام الماضى حيث استمر ١٢ ساعة ونصف الساعة

يوم الاستجواب

وللاستجواب في البرلمان المغربي أهمية خاصة حيث ينص الدستور المغربي على تخصيص يوم من كل أسبوع لتقديم الاستجابات التي يطرحها النواب في صورة أسئلة شفوية للوزراء وعلى الوزير أن يجيب فوراً على مقدم الاستجواب وكان الماهل المغربي قد وافق على إذاعة هذه الاستجابات مباشرة على الهواء

المغرب :

استعراض لبلاغة المستجوب

على الهواء مباشرة

البرلمانات العربية. بالاستجابات القوية التي تخرج الحكومة وفور طرح الاستجابات تشكل التحليلات حول حل الحكومة للإفلات من الأزمة، وما تعيشه الكويت حالياً من تشكيل حكومة جديدة كان نتيجة لاستجواب نواب الكتلة الإسلامية لوزير الإعلام الشيخ سعد ناصر الصباح بسبب السماح بدخول بعض الكتب التي تمس الدين من وجهة نظر مقلدى الاستجواب

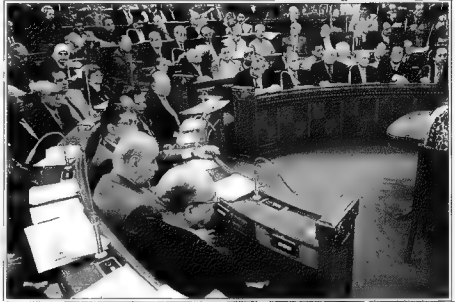
وللاستجواب في الحياة السياسية الكويتية عرس ديمقراطي يتناهب له الشوارع الكويتي بمجرد الإعلان عنه ويصيح حينئذ الدواوين كل مسماً، ويوم الاستجواب تظفر الدوائر الحكومية من موظفيها وينساق الجميع من الصباح الباكر للحصول على مقعد من مقاعد الجماهير في ساحة البرلمان وهي سعة ينفرد بها البرلمان الكويتي ليشهدوا أكثر المباراة السياسية سخونة باستخدام سلاح «الاستجواب».

وكان أطول استجواب في البرلمان الكويتي الذي طال وزير المالية هناك ناصر الروضاني في يوليو من

أكدت اخبار يمنية أن عبدالرحمن الجفري نائب رئيس اليمن الجنوبي سابقاً قد عاد إلى اليمن توطلة، لتقلده منصباً رفيعاً، كانت محكمة صنعاء قد قضت بسجن الجفري سبع سنوات مع إيقاف التنفيذ.

الكويت : استألت الحكومة خوفاً على وزير الإعلام

لبنان : أداة في يد السلطة ضد النواب



■ الوزراء في مصر يحرسون على متابعة الاستجوابات

موضح

التعددية الحزبية

ويكتسب سلاح الاستجوابات في البرلمان الجزائري أهمية خاصة، وزاد من تفعيل هذا السلاح دخول التجربة البرلمانية لأول مرة بالجزائر في حين التعددية الحزبية. وخطر استجوابات شهداء البرلمان الجزائري الذي لم يتجاوز - عمره الشهور التسعة - كان في ليلة الخميس ٢٢ يناير الماضي والذي اشترك في تقديمه نواب من ٦ أحزاب وتناول فشل الحكومة في سياسة الحل الأمني.

ورغم أن هذا الاستجواب لم يؤد إلى سقوط رئيس الحكومة أحمد أويحي إلا أنه أزعج على الكشف لأول مرة - وبعد خمس سنوات من الأرقام التضارعية - عن الرقم الحقيقي لضحايا العنف والإرهاب في الجزائر حيث بلغ ٣١٥٣٦ قتيلاً من يناير ١٩٩٢ حتى ديسمبر ١٩٩٧.

الألفاظ التي تهن مشاعر المشاهدين وتلهب حماسهم، ولكن المهتمين بالشئون السياسية والبرلمانية في اليمن يرون أن الظروف الاجتماعية غالباً ما تراعى وتدخل في حسابات الكبير والصغير حيث إنها ليست مواتية بشكل مناسب لإيجاد النائب الذي يشار إليه بالبنان عند استجواب وزير فضلاً عن تحالفات المصالح والتكتلات التي تحكم إدارة الصراع السياسي بشكل خال من العفوية القديمة وساعدها في ذلك غياب القضايا الحادة أو الحاسمة التي تفرز المواقف

الجزائر : التعددية الحزبية أنجبت على استحياء!

بصورة كبيرة فهو أداة السلطة ويسيطر عليه من هم في مراكز القرار لأن المعارضة إن اجتمعت على أمر فهي لا تشكل القدر الكافي لإسقاط الحكومة أو رد بعض مشاريعها خصوصاً فيما يتعلق بالموازنة العامة والاتفاق على القضايا المعيشية.

ومرجع ذلك أن البرلمان اللبناني مسكوب بالولاء لكتلتين الأولى يتزعمها نبيه برى رئيس مجلس النواب وتضم ٣٦ نائباً، والثانية يرأسها رفيق الحريري رئيس الوزراء وتضم ١٦ نائباً. وكل من الكتلتين لهما ما يناصروهما من الكتل الصغيرة، والبرلمان اللبناني اليوم يختلف كثيراً عن البرلمانات السابقة بعد أن انقرضت كل المعارضة الرئيسية الفاعلة.

والأداء النيابي يختلف بصورة أكثر وضوحاً في البرلمان اليمني حيث يخضع الاستجواب والسؤال وطالب الإحاطة باعتبارات قبلية واجتماعية وحزبية ويساهم في رسم صورته التليفزيون هناك الذي ينقل وقائع الجلسات أولاً بأول مما يغري الأعضاء للتفتن في أسلوب الحماس الخطابي والدفعة في اختيار



■ هدد أمين عام حزب مصري معارض بوقف صرف الدعم المالي السنوي الذي يقدمه للحزب إذا لم يتم اختياره نائباً لرئيس الحزب، رئيس الحزب «الريضي» يتفعل بأن الوقت غير مناسب، بينما مصر الأمن على أن هذا هو الوقت المناسب.

٢ استجوابات للأسرة الحاكمة!

منذ بدء الحياة البرلمانية بالكويت في يوليو ١٩٦٣ قدم ٢٧ نائباً ١٣ استجواباً للحكومة بينهم ثلاثة استجوابات لأفراد من الأسرة الحاكمة كان آخرهم ضد الشيخ سعود ناصر الصباح وزير الإعلام وسبب هذا الاستجواب قدمت الحكومة الكويتية استقالتها، ولم يحدث بالكويت أن طرحت الثقة في أي وزير على مدار ٣٥ عاماً رغم أن وزير النفط الكويتي تعرض لاستجوابين في عام واحد. وأول استجواب ناقشه مجلس الأمة الكويتي وجه إلى وزير الشؤون الاجتماعية والعمل عبدالله الروضان في يونيو ١٩٦٣، والثاني للشيخ جابر العلي - إبريل ٦٤ - والثالث لوزير العدل خالد أحمد - ٦٨ - والرابع لوزير المالية والنفط عبدالرحمن العتيقي - فبراير ٧٤ - وأول اقتراح يطرح الثقة كان في خامس استجواب لوزير الصناعة والتجارة خالد العدساني - مارس ٧٤ - وفي مايو من نفسه العام وجه الاستجواب السادس للمرة الثانية لذات الوزير، والسابع لعبد الرحمن العتيقي وزير الصحة، والثامن لوزير الشؤون الاجتماعية والعمل والإسكان حمد الريحبي والتاسع لوزير الكهرباء والماء خلف الخلف وتم سحب الاستجوابين والعاشر لوزير العدل سلمان دعيح الصباح وسحب طلب طرح الثقة بعد استقالة الوزير، والحادي عشر طلال أحمد الرعبي في مارس ٩٥ والاستجواب قبل الأخير لناصر الروضان وزير المالية في يوليو ٩٧ والأخير الذي انتهى باستقالة الحكومة كان موجهاً للشيخ سعود ناصر الصباح وزير الإعلام في فبراير ٩٨.

أعمال المجلس، لأن الحكومة تشكل تقريباً ربع أعضاء المجلس

ومن مصر يقول الدكتور فتحي سرور رئيس مجلس الشعب: إن الاستجوابات سواء في مصر أو إنجلترا أو فرنسا لا تسقط وزيراً ولا تؤثر على الحكومة لأن العبرة بالأغلبية داخل البرلمان. وحجب الثقة بمقتضى الاستجواب أمر متعذر من الناحية السياسية والحزبية في البرلمان المصري حالياً لأن تحقيق ذلك يتطلب موافقة ١/١٠ من الأعضاء طبقاً لنص الدستور وهنا نسب لأهل المعارضة في المجلس الحالي، بينما يرى خالد محي الدين رئيس الهيئة البرلمانية لحزب التجمع المعارض أنه لم يحدث ولن يحدث أن يسقط استجواب وزير أو حكومة منذ بدء الحياة النيابية في العالم ففي كثير من الدول يوجد تحالف انتخابي في البرلمان والحكومة مشكلة من هذا التحالف وعند انهيار يتم حل الحكومة، وفي مصر الأمر يحلّف بالأغلبية لمصلحة للحزب الوطني في مواجهة قلة معارضة ورغم ذلك عندما تتوزع لدينا

الاستجوابات تقبلها الحكومة الكويتية على مضض، ويجرد التلويح باستخدامه تنازلاً عن العلاقة بين السلطتين التنفيذية والتشريعية باعتبار أن الاستجواب في حقيقته سلاح فتاك أمام الوزير المسئول عند محاسبته على أخطائه وتجاوزاته، ووفقاً للتجربة الكويتية استجواب الوزير يضعف مصداقية الوزارة

ومن جانبه يؤكد النائب الكويتي عصفان عبدالصمد أن هناك أداة أرقى من الاستجواب وهي، وبالتالي يرفع الأمر إلى سمو الأمير الذي لا يجد أمامه سوى أن يغير الوزارة، أو يحل مجلس النواب ويدعو لانتخابات جديدة خلال ٦٠ يوماً، وهناك ثغرة في الدستور الكويتي تتعلق بعدم أخذ الثقة في أي حكومة جديدة من مجلس الأمة، والاستجواب يسد هذه الثغرة بعدم إعطاء الوزراء حق الاشتراك في طرح الثقة بأي وزير حين يتعرض للاستجواب رغم مشاركتهم في التصويت في بقية

بينما بلغ عدد الجرحى ٢١١١٣٧ مواطناً فيما بلغ عدد العمليات الإرهابية خلال ذات الفترة حوالي ٣٨٥٥ عملية تأثرت بها ٤٥٢ مؤسسة تعليمية و ٩٤ مؤسسة صحية و ٢١٠ مؤسسات اقتصادية

وعلى الرغم من أن هذا الاستجواب لم يطرح الثقة بالحكومة إلا أن عبدالرزاق مقرئ رئيس الكتلة البرلمانية لحزب مجتمعات السلم «حمس» يرى أن مسالة استجواب الحكومة أمر ضروري ومناسب لتوضيح مواقفها، ويشير أحمد قاموني رئيس الكتلة البرلمانية لحزب جبهة التحرير الوطني إلى أن الاستجواب هو أقوى الوسائل التي تمكن البرلمان من ممارسة مهامه ومن هنا حرص الحزب على المشاركة في تقديم هذا الاستجواب

ويرى سالم طاهر الأرمني النائب المستقل عن محافظة عدن اليمنية أن العناصر القادرة على طرح القضايا الشائكة موجودة بالبرلمان وقد تقدم بعضهم باستجوابات وطلبات إحاطة مهمة مثل ناصر عرمان وسلمان العتواني

ويؤكد النائب اليمني يوسف الشماع المعروف في الشارع هناك أن البرلمان الحالي في قلة من الأعضاء القادرين على أداء هذا الدور وهؤلاء يضيعون وسط الضوضاء والشوشرة مؤكداً أن للثابت الذي يتصدى للاستجواب يجب أن يكون شجاعاً لتحمل النتائج المترتبة على استجوابه

ومن لبنان يقول النائب نجاح واكيم أشهر من قدم استجوابات لمجلس النواب اللبناني، إن البرلمان مؤسسة دستورية تعمل بغير ضوابط من الدستور ويحكمها أولئك الذين يتربعون على عرشه فوق المؤسسات ولقوى الدستور

وعن أسباب خلافه من نواب الحكومة يرى أنه يختلف في الانتماء والإرادة والهدف من مبدأ إعادة بناء الدولة واحترام القانون قبل أن يختلف معهم حول كيفية إعادة البناء وتفسير الدستور

وعن سلاح الاستجواب يقول النائب المغربي المشاعر عبدالكبير الطليح صاحب العديد من الاستجوابات الساخنة: إن إذاعة الاستجواب على الهواء خطوة إيجابية رغم المخاطر النفسية التي يمكن أن تتعرض لها الجماهير التي تشاهد النائب وهو يستجوب الوزير بصورة تؤدي إلى إحراجها، خاصة أن المواطن في الدول النامية يشعر بتفويض المسؤولين أما الدكتور حسن جوهر عضو مجلس الأمة الكويتي واستاذ العلوم السياسية بالجامعة فيرى أن

خفايا عربية

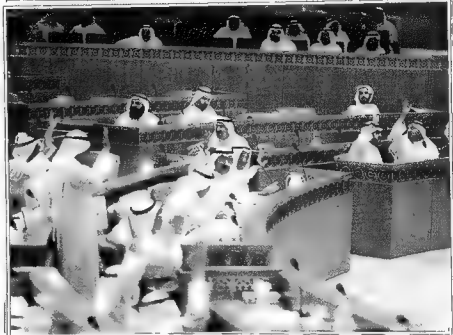
رحم الله جوزيب بوزن تيتو - زعيم يوجوسلافيا السابق - راحة الله على سلوبودان ميلوسيفيتش - زعيم الصرب - الذي فجر الأقطار والأصفان وتسبب في قتل وأذبح عشرات الألوف من المسلمين الأبرياء في جمهورية البوسنة والهرسك وما هو الآن يتسبب بسياساته العنصرية في نزع مئات من أبناء كوسوفو المسلمة

وكوسوفو.. أهلها مسلمون البان يلقون غالبية ساحقة تشكل ٩٠٪ من السكان ويتحدثون لغة فريدي هي الألبانية والعشرة في المئة الباقية هي أقلية صربية مسيحية تحكم إقليم فطيا بفضل الدعم تحظى به من بالجوار وما يقيد الوضع في إقليم كوسوفو، إنها ليست دولة مستقلة، ولا تتمتع بوضع خاص من وجهة نظر القانون الدولي، فكونها جزء من صربيا يجعل المجتمع الدولي مثلا في الدرجة الرئيسية بالاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة معطفا عن التدخل مباشرة ضد السلطة المركزية في بلجارد التي يقودها الرئيس الصربي ميلوسيفيتش هناك فرق جوهري بين كوسوفو والبوسنة التي كانت دولة مستقلة معترف بها دوليا عندما نشبت بها الحرب الأهلية عام ١٩٩٢، ويؤكد من الأزمة أن جميع البان كوسوفو تقريبا بمن فيهم زعيم معتدليهم إبراهيم روفوفا يؤيدون الاستقلال عن صربيا، وفي سبتمبر ١٩٩١ قاد روفوفا استفتاء عن جانب واحد أسفر عن اختيار الاستقلال عن صربيا، واتخذه شعبه في مايو ١٩٩٢ رئيسا لجمهورية كوسوفو غير المعترف بها دوليا وسكان إقليم كوسوفو المسلمون يواجهون الآن نظاما عنصريا فاشيا في بلجارد، وحكومة يوجوسلافيا أعطت أنها تعتمد على حليفها روسيا لمنع تدويل القضية وإثباتي اعتبارها شامتا محليا يجهز لهم أن يفعلوا به مايريدون" لكن كوسوفو ليست شامتا محليا داخلها، لأن النظام الصربي هو الذي ألغى اتفاقية ونعها الاتحاد اليوجوسلافي في عهد تيتو عام ١٩٧٤ أعطي السكان بموجبها حق استخدام لغتهم الألبانية في دراساتهم وخدماتهم وإدارة شؤونهم بأنفسهم، ومن حق أهل كوسوفو أن يقاموا بإلغاء الاتفاق من جانب واحد من حقهم أن يتحولوا على سلطات الصرب العنصرية يبقى السؤال كيف يتحرك العرب والمسلمون لإيجاد شعب كوسوفو المسلم؟

لقد تم للامدى مطلوب توفيره، والنعم السياسي من التحرك تجاه موسكو مطلوب لمواجهة الروس الذين دافعوا عن الصرب ثلاث سنوات كاملة ويحصلون بجزر المجازر البشعة للمسلمين في البوسنة.

إحسان بكر

■ في مهمة خاصة جدا يزور مصر هذا الأسبوع محمود أحمد عبدالله وزير الفلاحة والعدل بالنيابة عن حكومة جزر القمر الشرعية، المسئول القمري يحمل رسائل لرؤساء الدول العربية، يحثهم فيها على التدخل لإنقاذ جزر القمر من الحركات الانفصالية.



■ الاستجوابات الساخنة كانت سمة مميزة للبرلمان الكويتي هذا العام

افوز الأداء البرلماني في برلماننا العربية بعض نجوم الاستجواب الذين عرفهم الشارع السياسي العربي ومن بينهم في مصر للملكية مكرم عبيد باشا ومصطفى مرعي وفي مصر الجمهورية المرحوم علوي حافظ والنائب الحالي البدر فرغلي والمرحوم ممتاز نصار

وفي الكويت لم النائب سامي المنهسي والنائب عبدالله التميمي في تقديم الاستجوابات، ومن لبنان عرف النائب نجاح واكيم كشهر من قدم استجوابات لجلس النواب، بينما لقوا النائب الغربي عبدالكبير الحبيب والنائب المشايخ لفرقة على استخدام سلاح الاستجواب، وفي الجزائر عبد السلام راشد وعبد الوهاب درمال اللذان تلقا في استجواب أحمد أويحي رئيس الحكومة الجزائرية حول قضية الإرهاب الجزائرية بينما ذاع سيطر النائب اليمني المستقل سالم طاهر الأرمي من محافظة عدن بالإضافة إلى ناصر عرمان وسلطان العتواني وصخر الوحيه ■

الأبلة والمعلومات عن قضية فساد أو انحراف لا تتوانى عن تقديم استجوابات بشأنها ويشكو النائب المعارض أحمد طه من تعقيد زمن الاستجواب في البرلمان المصري بساعة واحدة ومرة كل شهر مما يؤكد نية المجلس الحالي في تطبيق مساحة الاستجواب تحت قبة البرلمان!

أما ياسين سراج الدين رئيس الهيئة البرلمانية الوحدية بالبرلمان المصري فيتعجب من أن معلومات المستجوبين يحصلون عليها من أوراق رسمية حكومية، وحينما يفجرون هذه المخالفات والوقائع طبقاً للمعلومات التي لديهم تسارع الحكومة بالرد بأن المعلومات خاطئة ويتهرب الورير من الإدانة ويسقط الاستجواب

وهكذا تكتمل الصورة في مختلف البرلمانات العربية لتبدو ملامحها الأساسية "حرية الكلام في ساحة البرلمان تنتهي القضية بالانتقال إلى جدول الأعمال" وكأنها تريد أن تقول، "تحيا الحكومات العربية ويسقط الاستجواب"

■ حظيت مصر بنصيب الأسد في الترشيحات العربية لمناصب الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة، ضمت الترشيحات السفير عمر سري، والسفير محمود سمير، والسفير عمران الشافعي، وأقر مجلس الجامعة العربية دعم ترشيح مصر لعضوية مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية لفترة من ١٩٩٨ حتى عام ٢٠٠٠

وزير الخارجية السوداني:

الخرطوم يقبل ما يراه مبارك لحلايب



قال الدكتور مصطفى عثمان وزير خارجية السودان إنه قدم تقريراً لوزراء الخارجية العرب حول الأوضاع في منطقة البحيرات الكبرى، وأن بلاده تسعى لخلق علاقات جيدة مع دول الجوار وأضاف في حوار مع «الأهرام العربي» أن الرئيس السوداني عمر البشير حمله رسالة للرئيس حسني مبارك مضمونها أن السودان يقبل أي حل يرضيه الرئيس المصري لعلاج مشكلة حلايب تحفظ للبليدين والشعبين مسيرتهما الطويلة في التعاون المشترك.

وأوضح أن ضغوط المعارضة الخارجية لن تجدي وأن محاولات الوساطة المصرية أو الليبية لم تصل إلى صيغ محدودة، وإن كان المسؤولون في الخرطوم متفائلين بجولة المفاوضات القادمة مع الحركة الشعبية، مشيراً إلى وجود برنامج متدرج للممارسة السياسية، للتوصل إلى صيغة المجتمع المدني.

■ حوار: أماني الطويل

ما دلالات قرار مجلس الجامعة العربية الأخير بشأن السودان؟

على الرغم من وجود تصريحات إيجابية من الأمين العام للجامعة العربية يؤكد فيها رفض التدخل في الشئون السودانية لكن الجديد في هذه الدورة هو أنني قدمت في جلسة مغلقة تقريراً للوزراء العرب حول الأوضاع في منطقة البحيرات الكبرى والحدود السودانية الجنوبية والشرقية من هنا فإن قرار مجلس الجامعة يؤكد حرص العرب على وحدة الأراضي السودانية ورفض العمليات العسكرية على حدوده وأيضا الدعوة للحصار لحل المشكلات وهو قرار تضامني لم يعبر فيه المجلس عن هجوم لأي جهة محددة ولكنه حرص على أن يؤكد ثوابت مهمة لاستقرار أية دولة من دول المجلس

ما نتائج مباحثاتكم مع الرئيس مبارك هل تعطينا ان الملفات الشائكة قد أغلقت بين البلدين؟

أنا أقول إن كل الملفات قد فُتحت لأنها كانت مغلقة فقد كنت مرافقا لنائب رئيس الجمهورية في

زيارته الأخيرة للقاهرة في أكتوبر الماضي حين أعلى الرئيس مبارك أوامره بمعالجة الملفات العالقة وقد تحرك الملف الأمني بشكل حقيقي وبدأ التعاون في هذا المجال

هل قسمتم معلوماتكم عن المتطرفين المصريين الذين تواجدوا بالسودان في فترات سابقة؟

النشاط الأمني بطبيعته ليس للإعلام ونحن لا نتدخل فيه إلا إذا شعرنا بأن هناك حاجة للتدخل الذي أستطيع أن أؤكد أنه منذ أن بدأت هذه الاجتماعات لم نشعر بأننا كسياسيين نحتاج إلى التدخل والتقارير التي تصلنا على الجانبين أنه تم تحقيق تقدم ملحوظ في هذا المجال وإن تعاوناً حقيقياً بين الأجهزة قد بدأ وفيما يخص الملكات فقد صدر قرار بإعادة النظر في القرار السابق والبت في عودة هذه المؤسسات إلى مصر

انقرار كان بإعادة النظر... هل يعني ذلك عدم عودة المنشآت والقوى عنها؟

القرار مفتوح... لأن المنشآت حصل فيها بعض



■ وزير الخارجية المصري ونظيره السوداني

التعديل المسألة فنية كيف يمكن للفرق أن يصلا لاتفاق إذا كانت هناك تعويضات من بعض المنشآت أو عودة لأخرى

أما النقطة الأخيرة فتتعلق بحلايب. واعتقد أننا لسنا في وضع يسمح بحسم حل حلايب مصرية أو سودانية لأنه بالفهم الاستراتيجي المشترك والرؤية التي نسمي من خلالها دفع العلاقات بين البلدين للتكامل والوحدة توجد قناعة للرئيس البشير حملني إياها أن أقلها للرئيس مبارك بأن أية رؤية يراها الرئيس مبارك لعلاج مشكلة حلايب تحفظ للبليدين والشعبين مسيرتهما الطويلة في التعاون المشترك نحن في السودان نقبل بها، وكان توجيه الرئيس مبارك بأن حلايب ليست مشكلة وإن تكون مشكلة وتعالج في إطار مشروعات مشتركة

هناك وساطات بينكم وبين المعارضة إصداها مصرية والأخرى ليبية.. ما تفاصيل المبادرتين وهل هما منفصلتان أم مرتبطتان؟

المبادرتان تدهان إلى استقرار السودان والحفاظ على أمنه من خلال توحيد رؤى وجوده وإثباته سواء في الحكومة أو المعارضة وتجاوز مشكلاتهم والالتقاء على كلمة جامعة لمشكلات السودان من هذا الإطار تحرك الجهود المصرية والليبية ونحن نذل في تطوير هذه الجهود لتكون مبادرة تجلس حولها كي تصل إلى حل هل تقبلون الجلوس إلى المعارضة في القاهرة على غرار التجربة الصومالية ما

■ الرئيس محمد حسني مبارك سيزور الهند خلال الصيف المقبل، في محاولة مصرية للوساطة بين الهند وباكستان ودعم التعاون الأمني والعسكري بين مصر والهند.

سفتح الملف الأمني مع الجزائر قريبا متفاوضون بجولة المفاوضات القادمة مع الحركة الشعبية



مع الجنوبيين فهو مبنى على أساس الميثاق التمهدي الذي يقول إن الفصائل الجنوبية ملتزمة بالدعوة لوحدة السودان بما يعزز فرص الوحدة. وأدعو في هذا السياق المؤسسات الرسمية والخيرية العربية والمصرية للعمل في جنوب السودان في الفترة الحالية حيث سيكون هناك مبرره إيجابى على الإنسان الجنوبي وبالتالي على وحدة السودان
ما توقعاتكم لمسار المفاوضات القادمة بينكم وبين الحركة الشعبية؟

لقد كنا نصل إلى اتفاق في أكتوبر الماضي بعد أن قطعنا شوطا في تطبيق مبادرة الإيجاد ولكن ما شرف هذه الجولة هو الطرح الجديد لجارناح حول الكونغرسالية بعد ذلك جاء جارناح للقاهرة، وتلقى تطمينات من القيادة المصرية كما أبلى بتصريحات إيجابية حول أن الكونغرسالية كانت مجرد طرح مرتبط بالمفاوضات، وأنه متمسك بوحدة السودان. وعلى ذلك إذا جاء وفد الحركة الشعبية بهذه الرؤية، وأقدم طرحا جادا حول المشكلات الحقيقية، فنحن مستعدون لأي نقاش في إطار وحدة السودان واعتقد أنه من الأسباب التي تزيد من فرص نجاح المفاوضات القادمة أن اتفاق قمة دول الإيجاد على ضرورة وقف إطلاق النار في الجنوب لتعزيز الحوار في المباحثات القادمة وهو ما سوف اتفق عليه وزير الدولة الألماني الذي زار السودان مؤخرا وعلى ذلك كله فها متفاوض بالنسبة للدورة القادمة بيننا وبين الحركة الشعبية.

التسليم وزيرو الخارجية التونسي والجزائري فما نتائج محادثاتكم
لقد عقدت لقائين مطولين مع الأشقاء في تونس والجزائر حيث قابلت الوزير الحلفاء في الدوحة وفتحنا معا ملف العلاقات الثنائية وتوصلنا إلى نقطة مهمة هي عودة هذه العلاقات إلى وضعها الطبيعي.. واعتبرنا أن ما يسس الجزائر هو يسس السودان أيضا.. والجزائر بلد عربي تستذكر وتدين المجازر الحاصلة فيه.

هل اتفقت على تعاون أمضى؟
نعم اتفقتنا على عقد لقاءات أمنية سعيديا في القريب العاجل

وبالنسبة لتونس؟
العلاقات بيننا تلك مقطوعة فترة طويلة من الزمن ولكن هناك علاقات احترام متبادلة ورؤى شبيهة مشتركة في القضايا ما بين الرئيس البشير والرئيس زين العابدين بن علي. وأكدت الوزير التونسي سعيديا مصطفى الذي التقيت في القاهرة أن هناك توجهات مباشرة من الرئيس البشير بإزالة العقبات التي تعترض العلاقات بين البلدين، وأنا على استعداد للمضي في طريق استعادة العلاقة بين البلدين ■

الجنوبيين وتطبيق الحكم الفيدرالي أما الخطوة القادمة بعد إجازة المستشار أن تكون الانتخابات للمجالس التشريعية والبرلمان الاتصادي على جسر التعددية السياسية إن الدستور هو خطره في برنامج حكومي متكامل وإذا كانت المشكلة هي كلمة التوالي فالقرآن الكريم يقول «المؤمنين والمؤمنات بعضهم أولياء بعض» لماذا نلجأ إلى كلمات متعددة التفسيرات بينما في الأساس السياسي كلمة التعددية متفق على تفسيرها؟

ليس لدى مانع من تعديل الكلمة
لقد أقرتم أن النص متغير في ظل تدرج لكنه في دستور البلاد فهل تتوقع تعديلا دستوريا بهذا الصدد؟

أقرار الدستور يعني وصول الشعوب إلى مرحلة النضج في الممارسات في إطار الحريات وصيغ الاقتصاد والحكم السياسي وهو ما يعني الثبات على حالة واحدة وأردنا على جسر أن نصل إلى التعددية التي تعارضت عليها الأسرة الدولية حاليا فيبعد أقرار الدستور سيتم صياغة القوانين الخاصة بالحركة السياسية والتنظيم السياسي

ما توقعاتكم لمستقبل اتفاقية السلام بالجنوب في ظل انهيار اعمدتها بتراجع كاربين عن اتفاقه بحكم وفاة أروك طون والانشقاق الحاصل على قوات ريك مشار رئيس مجلس تنسيق الجنوب؟

الانشقاقات في الجنوب متوقعة ولا يمكن أن تؤثر على مسيرة اتفاقية الجنوب التي تم تطبيقها على أرض الواقع من حيث تمام الهياكل الحكومية للجنوبيين والأغلبية الجنوبية حاليا في اتجاه تحقيق السلام وفقا للاتفاقية سيحدث استفتاء على وحدة السودان ما توقعاتكم للتأجيل هذا الاستفتاء؟

نحن نأمل أن يعزز الاستفتاء وحدة السودان والاتفاقية كانت مرة بالنسبة لتاريخ الاستفتاء فيمكن أن تنقصر عن أربع سنوات أو تزيد عليها والخلاف بيننا وبين اتفاقية أسمر أن الأخيرة أقرت حق تقرير المصير للجنوبيين دون أي التزامات أخرى. أما اتفاقنا

تصوركم لملل هذه المباحرة؟

السودان أقرب لمصر من الصومال أرضا وشعبا. لذلك يمكن أن نفاهم ولا نعتبر أن وجود جهود أو مبادرة مصرية تدخلنا في الشأن السوداني ولكنها جهود تيدل داخل البيت الواحد

هل تقللون صيغة المؤتمر الدستوري؟
المسألة ليست هي أن نثقل صيغة أو نرشف صيغة المسألة المهمة هي الأجندة المطروحة وهنا تكمن الجهود المصرية في تلمس رأى المعارضة ورأى الحكومة ومحاولة جمعهم. فلما أسرى لقوابل جامدة ولكننا منفثون ومرنون لأي شيء يمكن أن يحقق وحدة السودان وأمانة وأن يلتقي أبناءه ويتم خلاله ممارسة سلمية لانتقال السلطة في السودان تبعد شبح التدخل الأجنبي

عدم الاعتراف بالتعددية السياسية في الدستور السوداني جاء مخيبا للآمال.. كما وصمكم بالشمولية ما تعليقك؟
كما يقول انثل «الأخبار أفسدوا الرواء»

ولكن النص الذي اعتمد هو حق التوالي؟
نعم لكن ما هو التوالي. يعني أقول إن الحكومة لديها برنامج متدرج للوصول إلى المجتمع المدني الذي يكفل حرية التعبير الكاملة وتداول سلمى للسلطة وعلى ذلك نسعى للتعددية وحرية التعبير لكن تدريجيا وذلك دون أي تأثير للمعارضين في الخارج علينا، الذين يظنون أن يمثل هذا الضغط يمكن أن يصلوا إلى شيء. وسياسية التدرج أمر ابتغاه في الاتفاق مع

■ زنزانة سجن مزرة طرة جمعت الصحفي الناصري جمال فهمي والصحفي مجدي أحمد حسين وليس تحرير جريدة الشعب، الذي يقضي عقوبة السجن لمدة عام بتهمة سب وزير الداخلية، بينما يقضي جمال عقوبة الحبس ستة أشهر بتهمة سب الكاتب ثروت أباطة.

قلق في المنيا.. ترقب في أسيوط

وزير الداخلية المصري.. لا ينام!

● قبل حادث بني مزار إحدى مدن محافظة المنيا بصعيد مصر، الذي راح ضحيته مقدم شرطة وثلة من الجنود، كان هناك من يقول: كل شيء هادئ في المنيا وأسيوط. تحركت النيران أسفل الرماد فور انطلاق رصاصات الإرهابيين ليرسم دخانها علامة استفهام تود لو تلمس السحاب إلى متى؟ إليمتي يظل الخوف والحذر والترقب أهم من أسماء الشوارع في المنيا وأسيوط؟ إلى متى تظل المدرعة والجندي والضابط هي أهم معالم المدينتين؟ إلى متى تظل وعود رجال الأعمال والحكومة بالإسراع في تنمية الصعيد مجرد وعود وريود أفعال؟ وإلى متى تظل العناصر الإرهابية الخطيرة هاربة في الجبال والزارعات

■ تحقيق: أحمد فرغلي



■ بين أعواد القصب يصدر الإرهاب جرائمه

وقوع الحادث وطلب إجراء تحقيق لتحصيد المسؤولين عن الحادث، حيث أكدت المعلومات أن قسم الشرطة كان مستهدفا بهذه العملية، وأنها وقعت قريبة منه، وأنها أثارت جدلا بين الضباط أنفسهم، فكل صابط يعرف الآن أن على عاتقه مسئولية جسيمة، وحتى قبل هذا الحادث فقد سخرت وزارة الداخلية للمنيا حوالي ثمانين مدرعة قادر وفهد، ثمن الواحدة منها ثلاثة ملايين جنيه، وثلاثين مدرعة لاندكرويز، ثمن الواحدة منها حوالي مليون جنيه، وسحبت عساكر المرور من الشوارع، ولم يعد هناك ضابط يتحرك في سيارة مكشوفة لأي سبب، بل إن الجميع يتحرك بالمدرعات لدرجة أن أحد الأشخاص قال لي كنت أسير في أحد شوارع المنيا، وأصعبت سيارتي بصادات بسيطة، فطلبت النجدة، واكتشفت أن سيارة النجدة هي إحدى المصفحات، وهو ما يؤكد حرص وزارة الداخلية الشديد على سلام

بمعيدا عن كل المحاولات ورغم النجاحات الأمنية المتلاحقة هناك حالة من الخوف والترقب تعمري صفوف الجهاز الأمني بالمنيا، الحالة النفسية للضباط سيئة جدا، ليس لفقد زميلا لهم برتبة مقدم وآخرين، لكن لأن الضربة أفقدتهم الثقة وقتلت فيهم إحساس الفرحة بالنجاحات التي حققوها مع بداية شهر مارس، أحد القيادات الأمنية بالمنيا جلس بعد الحادث ليعترف مع نفسه وبعض العاملين معه بأنهم لم يفعلوا شيئا، ثم تساءلوا كيف يخطئ المقدم ويطارد السيارة أكثر من كيلومترين؟ حيث تردد أن سيارة الإرهابيين طعنت عليه الطريق، وأطلقت عليه الرصاص في قلب شارع تجاري مزدحم، لم يكف القائد الأمني بالمنيا بمواجهة نفسه وزملائه، بل إنه يتربص الانتقام في المنيا نفسها ويخشى من تكرار الحادث.

وزير الداخلية السيد حبيب العابلي بادر فور

■ زيارة غريبة قام بها صلاح هاشم مؤسس الجماعة الإسلامية في مصر إلى سجن طرم.. وبالتحديد إلى زنزانة عبود الزمر أحد القيادات التاريخية للجماعة، و القهم باغتتيال الرئيس الراحل أنور السادات.

قوات الأمن تستعد لمواجهة

٢٢ إرهابيا بمدرعات

ثمنها ٢٧٠ مليون جنيه!

حرق زراعات القصب

والبنجر هل يخرج الهاربين

من جحورهم؟

محافظ المنيا:

شار مواجهة الإرهاب

بالتنمية لم يطبق بعد



■ أسلحة تم ضبطها مع الإرهابيين

عسكرية تمثل هدفا لهذه الفرق الضالة ويرى محافظ أسبوط أن الضطورة في الجبال والزراعات، وهناك وديعات منظمة ومشاركة فعلية من العائلات، وإن كانت المعلومات تقول لم يعد هناك أحد من الهاربين في أسبوط، لكننا لم نركن لهذه المعلومات، وإنما يكون الأمن يقط ومتربعا، وهناك بالفعل حالة انضباط داخل الجهاز الأمنى، ونحن نجتهد بالفعل في تخفيف بعض المنازيس والطببات، لكن لابد أن تستمر الفقيود على التمويلات والمخارج والمداخل

وأوضح د الطحلاوى أن الإرهاب كان مرضا سرطانيا في أسبوط، وكانت بدايته من الجامعة، وكنت رئيسا لها، وحددت منابعه وجذوره، لأن العناصر التي كانت تفذو وتقو الجماعة كانت جامعية، والآن أصبحت من أهذا الجامعات، و ليس فيها أدنى قلق، وهناك حالة التضامن بين الجامعة والشعبين والتنفيذيين، تهدف إلى الحفاظ

اعتبره الكثيرون راعيا أساسيا للإرهاب والآن ورغم أن محافظ أسبوط د محمد رجائي الطحلاوى يتحدث بثقة ويقول أسبوط هادئة منذ عامين، ولم يقع فيها سوى حادث بسيط بمنفلوط في خلال هذه الفترة ويرجع المحافظ هذا الهدوء - الذى يعتبره البعض هدوءا نسبيا أو شبه هدوء - إلى أنه نتيجة للمصالحات الشعبية، وإلى بذل مجهود كبير تلعب فيه التنمية والخطط الأمنية دورا مشتركا، خرج عن دائرة النظمية لدوائر الفعل ودراسة رد الفعل وأعطى المحافظ مثلا بالتشديد على مداخل ومخارج المحافظة ، فعند ديروط الشريف، حيث بداية أسبوط من الشمال، يوجد كمين صارم لا يستطيع أحد العبور منه بسهولة، وإن كان هذا الأمر يضابق بعض المواطنين، لكننا نطلب منهم أن يساعدونا ويتحملوا هذه الإجراءات، وكذلك وضعنا أكمة عند كل مدينة، وعند كل منشأة عسكرية أو غير

إبنائها، لكن هذا لا يحدث إلا في بؤر الخطر الموجودة بجنوب المنيا، مثل ملوى وأبو قرقناص وديرمواس، ولا توجد أى منها في شمال المنيا، إلا بقلة شديدة جدا

٥ آلاف عنصر

ولا يختلف الحال كثيرا فأسبوط الآن تعيش حالة من الهدوء، هي بالمقارنة بسابق عهدها، تمثل حالة من الرخاء والاسترخاء بعد أن شهدت على مدى أربعة أعوام أعنف الأحداث ، وهصدت رقما قياسيا في الأرواح من جميع الأطراف شرطة ومواطنين وإرهابيين، وكان بها عدد ضخم من العناصر الإسلامية، فمدينة ديروط فقط كان بها أكثر من خمسة آلاف عنصر، وجامعة أسبوط كانت بها جيوش جرارة من الإسلاميين، وكذلك الحال مع بقية مدن وقرى أسبوط، على النطاق الثانى هناك حالة من الفقر القاتل والميت، وقد



■ يتبرّد في الأوساط الصحفية المصرية أن مساعي الكاتب الكبير محمد حسين هيكل للصالح بين حسن الألفي وزير الداخلية المصري السابق، ومجدي أحمد حسين رئيس تحرير جريدة الشعب المسجون، بدأت فؤتي شعارها.



■ نواف مصطفى عبد القادر



■ محمد رجائي

التعاون الخفي أو المحذوف بين الأهالي وبعض هذه العناصر، حيث ثبت بعد تفتيش بعض زراعات القصب هروب العناصر إلى النشطة إلى المساكن، ثم العودة إلى الزراعات

ومحاولة قتل كل من يبلغ عنهم من الأهالي، وإلى حد بدأ الوضع يتغير بعد تغير المعاملة الأمنية وفي تقدير اللواء د. خيرى أن الموقف في المنيا لم ينحصر ولا حتى في أسبوط، فهي حالة من الهذنة، فالمنيا بها حوالي ٣٢ عنصرا خطيرا لا يزالوا هاربين، وإن كنت أعتقد وجود عناصر أخرى قد لا تكون مسجلة لدى الأمن أو غير معروفة، وهي قد تكون قادمة من محافظات أخرى، ولا أحد ينكر أن هناك خطرا وخوفا وتربسا ويقتطع بطول المنيا الذي يبلغ ١٥٠ كيلو مترا، منها حوالي ٧٠ كيلومترا في حالة استرخاء، وهي منطقة شمال المنيا، التي وقع فيها حادث القدم، وهو ما يتطلب أن يدع وزير الداخلية ببعض العناصر القوية من العمليات الخاصة، ومن عناصر الأسلحة والمعدات بالقاهرة، وأنا على يقين بأنهم يضمن كفاءات قادرة على التصرف السليم، ثم أطالب الدولة بكل أجهزتها بتنمية حقيقية، فحتى الآن لم يتم تنفيذ شيء لا في أسبوط ولا في المنيا، وكل ما يحدث لا يعدو الضبط والوعود، كما أن رجال الأعمال في منتهى السلبية، وإيديهم بعيدة عن هذه المناطق المينة

الخطر

الوضع من وجهة نظر اللواء مصطفى عبد القادر - محافظ المنيا - عبارة عن أحداث تواجه بالتنمية، وصيغة المواجهة تغيرت، فهناك حالة من التناغم بين الدور الأمني والسياسي والتنفيذي والشعبي، وأكد أن تشابك هذه الفعاليات والتقاؤها بشكل جاد ومستمر هو الحل الوحيد للخروج بالمنيا من هذه الدائرة، وظهر ملامح مرحلة جديدة، وهي بالفعل في طريقها للهدوء، وهناك تقدم ملحوظ على كل المستويات،

المنطرفة، ففي ملوى توجد قرية المحرص، وهي قرية منتجة للإرابيين، ومنها حوالي ٩ عناصر ينتمون لها، وهربوا في زراعات القصب، ويمثلون مبعثا للقلق، وهو ما دفع الأمن أن يحصر الزراعات

بالتار، وقد تم حتى الآن حرق ١٢ ألف فدان بالنيا كلها، وهناك محاولات لصرق زراعات البنجر، أيضا قرى إقفا وقلبا وتندة، وقصر هور بها حوالي ١٢ عنصرا يتمقيهم الأمن، وأشار المصدر إلى وأن هناك جدية من جانب الأمن لدبرجة أنهم أحرقوا حوالي مائة فدان قصب ملك فاروق عفيفي - مستشار وزير الزراعة ومحافظ المنيا الأسبق - وهناك معاملة جديدة من جانب الشرطة اخذت عن العهود السابقة، وهناك ما يسمى بالتطبيق التجريبي المجاخي، للفضة الأمنية، حيث تصدر تعليمات بخلق مداخل ومخارج المحافظة لمدة ساعة أو ساعتين، يكتشف فيها الأمن جدية عناصره وقدرتهم على الملاحقة

بوز الإرهاب في الصعيد عامة تبدأ من أبو قرقاص، حيث زمامة فريد كدواني ومجموعته الهاربة، ثم في ملوى، حيث الإرهابي الخطير رفعت زيدان، وهو محاص من أسبوط، يمارس نشاطه في عدة محافظات، وله مجموعته، وكلهم هاربون، وهذا الكلام على مستنقعات اللواء د خيري طلعت - أستاذ التاريخ بجامعة المنيا، ونائب مدير الأمن المركزي الأسبق بجنوب الصعيد - الذي يرجع استمرار الظاهرة إلى حالة من

محافظ أسبوط:

الخطورة تأتي من الجبال والجامعة نظيفة من الإرهابيين

على كيان أسبوط، حتى وإن كانت هناك خلافات في الرؤى وجهات النظر.. وأنا مؤمن تماما بأن الحل ليس آميا فقط، مع ضرورة الأمن القصوى

حالة من القلق

قد يقتنع البعض بما وصلت إليه أسبوط، وبكلام المحافظ، وإن كان هناك مسئولون وأعضاء مجلس شعب يشككون في ذلك ويقولون إن الظاهرة لم تنته في أسبوط، بل إن الجبال تمثل حالة من القلق وتوتر الأعصاب للأمن في أسبوط، وكشف لنا أحد المسئولين عن دور العائلات الكبيرة في إحداث حالة من المصالحات، وأعطى مثلا بعائلة عبد الحميد عقرب الإرهابي الهارب، وهو قريب أحد أعضاء مجلس الشعب، وقال إن هذه العائلة لا تتوانى أو تتأخر عن تقديم أية معلومة للأمن، بل إنها تقدم الاعتذارات المستمرة للمسئولين على كل المستويات، وقد وصل الأمر إلى أنها أعلنت أكثر من مرة في صفح يومية عن رفضها انتماء هذا الابن الإرهابي لهذه العائلة، بل إن المسئولين هناك أرحاها يحملون كل قيادات وعائلات المدن مسئولة من ينتمي إليها

إسقاط

أما المنيا الآن فلا يختلف الحال فيها عن أسبوط، فعلى الرغم من أن عناصر الإرهاب فيها تلعب مع الأمن سياسة النفس الطويل، تصرفت هذه المحافظة التي كانت معروفة بعبوس الصعيد إلى حفر ومطبات وكمائن ومسرح للعمليات، شهدت حوادث بشعة، ولأن وزير الداخلية الحالي جاء، يبحث عن الخطر المتوقع، ولم يكن بملاحقة ردمو الفعل، فقد كانت المنيا من أهم أولوياته، بل إنه يتابع ما يجري فيها لحظة بلحظة، ويصرف بنفسه على أية خطة أمنية فيها، إلى أن جاء حادث مقتل مقدم بنى مزار، وإلحق مئام الوزير ومساعديه، جاء هذا الحادث المؤرق عقب مجموعة من الأحداث الملاحقة التي نجح فيها الأمن في إسقاط عدة عناصر خطيرة، بل أن منهم اثنين من أهم العناصر المطلوبة، هما حسن سراييفو العائد من البوسنة والهرسك، وسيد فاروق عبد المطلب، خاصة بعد أن كانت بداية عام ٩٨ مرجحة لكفة الأمن

أحد المصادر القريبة من دوائر الأحداث في المنيا أكد أن الخطر في المنيا يكمن في الأماكن

■ **أوصت ندوة حقوق الأسرة التي عقدت بوزارة الشؤون الاجتماعية بتبسيير إجراءات التقاضي في محاكم الأحوال الشخصية وتقديم التبسييرات للألم المصرية المزوجة من أجني، وإنشاء صندوق إعانة للمطلقات لحسن صدور الحكم بالنفقة.**

اختراق العناصر الإرهابية في الصعيد

■ **تقرير - نخيل شرف الدين**

خطة أمنية بدأت وزارة الداخلية في تنفيذها تتمثل في مسارين متوازيين يرتكز الأول على دعم أجهزة الأمن بالتجهيزات التقنية المتطورة التي تكفل التنبؤ المبكر بأية عمليات عدائية محتملة بالقرى الذي يوفر السيطرة الأمنية، بينما يستند المسار الثاني إلى تحرك أمنى سرى فيما يعرف بالانتشار تحت الغطاء الذى يقتضى دفع عناصر أمنية داخل عدة دوائر وثيقة الصلة بالأهداف المراد تأمينها.. بالإضافة لاختراق هذه العناصر للخلايا العقائدية الفارعة في صعيد مصر.. والمترتبين بهم تنظيمياً واجتماعياً لتوفير المزيد من المعلومات المتجددة لدعم قواعد البيانات والمعلومات لدى أجهزة الأمن عن نشاط هذه الجماعات ومخططاتها لإجهاضها.. ومحاشرتها قبل الشروع في تنفيذها.

وهو صعيد آخر أعدت وزارة الداخلية فرعاً خاصة تلقت تدريبات راقية.. وخضعت لبرامج عملية لم يسبق تنفيذها من قبل في منطقة الشرق الأوسط.. تقوم أساساً على إعداد سيناريوهات مواجهة حية في أجواء مطابقة لتلك التي تجري عليها عمليات مطاردة العناصر الإرهابية من حيث الطبيعة الجغرافية أو البيئة المحلية كزراعات القصب الكثيفة والمناطق الجبلية البويرة والمواقع المائية العسكرية، وبالإضافة لهذا فقد تم تقييم الوسائل التي كانت متبعة في الاتصالات والانتقالات وطبيعة تسليح رجال الأمن وإدخال التعديلات بالقدرة الذى يلائم بنود الخطة الأمنية الجديدة.

وكانت وزارة الداخلية قد طبقت خطة مبدئية في أعقاب الحادث الإرهابى الذى وقع على معبد حشيشبوس بالأقصر في ١٧ نوفمبر الماضى لسد الثغرات التي كانت تشوب تأمين الموقع حينئذ.. وخلال الشهور الماضية تم إجراء إحلال تدريجى للخطة الاستراتيجية بعيدة المدى التي وصفها خبراء أمن دوليين من الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وإيطاليا وألمانيا بأنها فضلاً عما تنص به من تنافس مع البيئة المحلية والوضع السائد في البلاد فإنها أيضاً ذات طبيعة محكمة حيث تعتمد على نظرية الدوائر المتداخلة من رجال الأمن الرسميين لتحقيق ضمر النخ.. والسريع للملاحقة وسهولة التحرك والانتشار.. فضلاً عن إعداد دورات مكثفة للمعاملين في مجال السياحة بغرض تنمية الحس الأمنى لديهم وتدريبهم على حسن التصرف حيال أية أخطار متوقعة حين أن يصطدم ذلك بالتدابير والخطط التي ينفذها جهاز الأمن.

وأمام رجال الأعمال المصريين العاملين في الخارج أثناء انعقاد مؤتمرهم السنوى أشار السيد حبيب المالدي وزير الداخلية إلى عدد من الآليات الكفيلة بدعم عمليات التنمية وتشجيع الاستثمار والتي يأتي في مقدمتها تنفيذ برامج أمنية متطورة لحماية المنشآت الصناعية والاقتصادية باعتبار ذلك مسئولية أصيلة لجهاز الأمن المصرى.. وبالإضافة إلى هذا فقد تم استحداث أسلوب عمل مبتكر يتمثل في إنشاء مجتمعات شرطية متكاملة لتبسيير الحصول على كافة الخدمات الشرطية من مكان واحد وبرنامجاً عسري سريع من خلال تقديم خدمات مثل جوازات السفر وتصاريح الإقامة وتراخيص السيارات والدفاع المدني والصريق والأمن

الصناعى ووحدات لشرطة النجدة كلها في إطار موحّد تحت قيادة مسئول واحد في جميع المدن الجديدة والتجمعات الزراعية والصناعية القائم منها بالفعل كمدن العاشر وأكتوبر أو الذى يجري إنشاؤه مثل مشروع توشكى وسيناء. ويصف وزير الداخلية هذا الأمر بأنه يأتى متسقاً مع اتجاه الدولة لتوسيع الرقعة العمرانية أفقياً، وإملياً لمتطلبات التنمية الصناعية والزراعية وتقليل دور القطاع الخاص بجنب الاستثمارات ■

ويؤكد المحافظ أنه لا يشعر بالخطر، رأى مسئول لابد أن يكون دائماً في ذهنه كيفية مواجهة التهديدات، وهل هي ترقى إلى مستوى الخطأ أم لا، فهناك تهديد رئيسى وآخر ثانوى، والتهديد الإرهابى لا يمثل خطراً طالما هناك التفصاف جماهيرى وشعبى على المواجهة الحاسمة، وهو ما حدث بالفعل، أما عن الطول الهائى، فكل شخص يرتكب جريمة يبحث لنفسه بشكل طبيعى عن مكان يهرب إليه، ويكون هذا المكان بعيداً عن أعين الجميع، وقد يخفى كثيراً أو قليلاً

وحول التنمية ودور الاستثمار ورجال الأعمال قال اللواء عبدالقادر: لقد افتتحتنا مصانع اللزويوت بتعاون كندى، وهناك مشروع لرجل أعمال عربى والدكتور أحمد بهجت أعطانا وعداً بتنفيذ خطة شاملة للقضاء على البطالة في المنيا، وسوف يأتى قريباً إلى المنيا من أجل هذا الموضوع، وأنا أطالب الحكومة والوزراء بمزيد من الدعم، كما أن الدكتور الجنزورى بنفسه يهتم بهذا الموضوع، وتجرى أيضاً الاتصالات برجال الأعمال، لكن الاستجابات بطيئة، وهو الأمر الذى يقتضى عدم الإصرار، لكن عندنا منطقة صناعية من أكبر المناطق على مستوى الجمهورية

وعود

وشهير محافظ أسبوط إلى أن المحافظة أرسلت دعوات لكل رجال الأعمال، ووجهنا النداءات، وأرسلنا المبعوثين، وعقدنا المؤتمرات، لكننا لم نجد تعاوناً واضحاً إلا من أبناء أسبوط أنفسهم، وقد تبرع محمد فريد خميس

بعد ١١٠ ورض مسفيرة للشباب، وافتتحتنا مصفاً للدواء بجهود أسبوط، وأخذنا وعوداً من مفترق حسين بالنادى الأعلى، وهو من أبناء أسبوط، ورجل أعمال آخر بالجيزة، ورغم ذلك ليس هناك إقبال واضح، وأنا أدعو رجال الأعمال أن يفكروا في أسبوط، وأن ينامروا ولا يخافوا، فليس هناك ما يخيف لانها فعلاً تحتاج إلى جهودهم، وأن التاريخ لن ينسى لهم هذا العمل الوطنى، ونعد باننا سنقدم لهم كل التسهيلات المتاحة للوقوف مع جهود الحكومة

المبدولة ■



■ محمد خليف



■ أحمد أبو زيد



■ طالب كمال خاليد المحامي ونائب رئيس اللجنة المؤقتة لإدارة نقابة المحامين المصريين بتطبيق قانون المصلحة على المسؤولين عن عدم إجراء الانتخابات في النقابة، طالب أيضا بتعويض مدني مليون جنيه لتضرره الشخصي من عدم إجراء الانتخابات.

ثلاثة محاور لمصالحة عربية شاملة

المحامون العرب تحدوا الطقس وتفقوا على وزراء الخارجية!

رغم برودة الجو في العاصمة التونسية لدرجة لم تشهدا منذ عشرين عاما، فإن هذه البرودة لم تلغ في التسلسل وتبريد أجواء اجتماعات المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب الذي عقد تحت رعاية الرئيس التونسي زين العابدين بن علي، وشهدت الاجتماعات سخونة تتناسب مع الأوضاع العربية، التي كانت ساخنة في ذات الوقت في القاهرة، حيث اجتماعات وزراء الخارجية العرب، لكن اجتماعات المحامين طرقت كل الموضوعات الساخنة متحررة من قيود الدبلوماسية التي تعوق عمل الجامعة العربية أحيانا!



■ نوس - محمد حبوشة

بالجامعة العربية. ويقول «الكرة الآن في اللعب العراقي للتقدم بمقترحات مرة لحل الأزمة، لكن المحامين العرب لم يتوقفوا عند رصاتهم المؤكدة بل طرخوا مبادرة جديدة تقوم على ثلاثة محاور: الأول بناء جسر الثقة بين الشعبين الكويتي والعراقي، عبر حوارات موضوعية تنظمها هيئات عربية وشعبية ومهنية وشخصيات مستقلة مشهود لها بالحيادية والنزاهة»

وثاني المحاور فتح باب الحوار بين مسئولى البلدين الشقيقين لتحديد القضايا العالقة، ووضع أولويات للتباحث حولها، والتوصل لطول عملية بشأنها أما المحور الثالث فيكون تحت مظلة الجامعة العربية بإقرار ميثاق الشرف العربي، ويؤكد من خلاله الجميع التزامهم النفاذ عن أمن أمنهم وتعزيز العمل العربي المشترك، واحترام سيادة الدول وعدم التدخل في شئون الغير، وعند تحقيق ذلك يمكن دعم المصالح المشتركة وتعزيز التعاون الاقتصادي عبر منطقة التجارة الحرة العربية كخطوة على طريق السوق العربية المشتركة وإذا كان المحامين العرب أكثر حسما من وزراء الخارجية في طرح مشروع المصالحة العربية، فقد كانوا أكثر حيوية ومرونة، وهم يشاؤون العقوبات المفروضة على ليبيا منذ خمس

الامين العام لاتحاد المحامين العرب فاروق ابوعيسى حرص منذ اللحظة الاولى التي انطلقت فيها الاجتماعات على التركيز على قضية الأمن القومي العربي، فاهتلت جانبيا رئيسيا من محاور الاجتماعات التي تناولت جميع موضوعات الشأن العربي الساخنة، بداية من التهديدات الخارجية، واستمرار المخططات الإسرائيلية لانتزاع الأراضي العربية المحتلة، والعقوبات على ليبيا والعراق، وصولا إلى استنزاف العنف وغياب الديمقراطية في البلدان العربية ولأن اتحاد المحامين العرب هو أحد الأدوات المعبرية عن آمال وأحلام الشعب العربي، فلم يتحرج رؤساء ونقابة المحامين العرب من وضع أيديهم داخل عمل الدبابير، المعروف باسم المصالحة العربية. العربية، وهي القضية التي يتحرج الكثير من الساسة من طرفها لاعتبارات بعضها يتلحق بعدم رضا دول معينها، أو امتعاض دولة أخرى، ويقول الأمين العام لاتحاد المحامين العرب أن الوضع العربي يستدعي إعمال العقل والتفكير بالمسؤولية للوصول إلى مصالحة عادلة، مشيرا إلى أن أعضاء المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب قد قاموا برحلات مكوكية إلى الكويت لشرح أبعاد المصالحة، وتم عرض وجهة النظر الكويتية على السفير نبيل نجم - مندوب العراق الدائم



■ فاروق ابو عيسى

سنوات، حيث أكدوا على عدم الاستسلام للآسار الواقع، وبدء تصال قانوني ضد قرار مجلس الأمن بفرض عقوبات على ليبيا، على أن يشمل عمل المحامين الضغط على الحكومات العربية والإسلامية والإفريقية، والمنظمات الإقليمية، للنية من أجل الموافقة على مبادرة ليبيا بحاكمية المشتبه فيها لدى طرف ثالث، أو

الاجور، إلى الأمم المتحدة لاستصدار قرار بطلب فتوى من المحكمة الدولية للإجابة عن سؤال مهم: هل يجوز لمجلس الأمن إصدار قرار بشأن نزاع معروض على محكمة العدل الدولية قبل أن تصدر المحكمة حكمها النهائي؟»

أما القضية الفلسطينية فكانت الحاضر الغائب في اجتماعات تونس الساخنة، وطلت هذه القضية مركز الاهتمام العربي مهما توارت نسبيا خلف الأحداث المتفجرة في الوطن العربي، لذلك خصص المكتب جلسة خاصة لمناقشة القضية الفلسطينية، ويقول فاروق ابوعيسى إنه بدء مرور ٥٠ عاما على نكبة فلسطين، مازالت التحديدات الإسرائيلية قائمة لأننا العربية، مشيرا إلى بالونات السلام والتعايش، ليست أكثر من مبادرات تصعيدية، والمشروع الصهيوني مازال قائما يهدد نفسه، ودعم القانونين عليه يعملون لتحقيق أهدافهم الجبوشة، وهو ما يستدعي تحرك عربي لإشغال هذا المخطط دوبا، واستثمار الفكر الخميني لكفة فلسطين في إنعاش الذاكرة الوطنية، ونشر سجل الممارسات الإسرائيلية الوحشية ضد الشعب العربي، ودعم المقاومة المسلحة ضد الاحتلال في فلسطين والجولان وجنوب لبنان أما جماعات الإرهاب والعنف فكانت الموضوع الرئيسي للجلسة الثانية من أعمال المكتب الدائم الذي شجب بشدة تلك العمليات الوحشية التي وقعت في مدينة الأقصر المصرية ضد السياح، وكذلك حمامات الدم والمجازر التي يعانيها الشعب الجزائري، وأكد النقيب على أن اتساع رقعة العنف والممارسات الوحشية التي تقوم بها جماعات القتل والإرهاب المنظم باسم الدين تتطلب من الجميع وقفة جادة لإقناع أوطاننا من خطر السرطان الدم الذي بدأ يستشري في الجسد العربي ■

■ أصبح الدكتور علي لطفي - رئيس وزراء مصر الأسبق - هو أول رئيس منتخب لجمعية توعية المستثمرين في الأوراق المالية بمصر، تم إنشائها هذه الجمعية من أجل تجنب إغتيال المستثمرين وتقديم الخدمات لهم، فضلاً عن توعيتهم بطرق الاستثمار المختلفة في الأوراق المالية.

درس برنارد شو.. وقرار رئيس وزراء الغرب!

العاملين فيها عن «مصابة الريبة» التي تضخمت ثروات أعضائها «البريرة» كل منهم على الانتقال من طبقة يجوز وصفها بأنها فقيرة، إلى طبقة الأثرياء الذين يتنافسون شرفاً صروتاً للمال العام، فما أشرفهم!

ولأنني لست من هؤلاء الذين يسعدهم الكشف يوماً بعد الآخر عن فصيلة «الحباكين»، رأيت في تجربة المغرب طرق نجاة يجوز لنا أن نشطب به، ولا سيما أننا نملك قانوناً عمره أطول من عمر القانون المصري.. وإذا كانت الحكومة تملك تنفيذها على المسؤولين، كباراً وصغاراً، فأهزبا المعارضة عندما ستكون مطالبة بالخطوة نفسها.. وليت رئيس كل حزب يعلن علنياً في جرة عبر صفحات جريدة حزبه بياناً واضحاً وكاملاً، بممتلكات قياداته، من أكبرهم إلى أصغرهم.. فلا يمكن أن تنتهي المعارضة الحكومة عن الشيء، وتنتهي نفسها.. ولا يجوز أن تضطر المعارضة دون حساب، باعتبار أن خطاها أكثر خطورة وإداحة.. والدليل هذا

الوضع المساسي الذي يعيشه الصحفيون، عندما يجدون أنفسهم في طوابير التحقيق معهم أمام النائب العام، والمحاكم.. وأخذ القانون بعضهم بشدة إلى السجن تنفيذاً لأحكام نهرتهم، قدر احتراماً وتقديساً لمقتضى العادل في مصر.. وهبوا على الأزمة الحالية للمصالحة، لأن أن الدكتور كمال الجنزوري الصحافي من حماية الصحافة والصحفيين من أنفسهم! يأخذ هذا النموذج المغربي في الاعتبار.

وباعتباري بدأت بحكاية «برنارد شو»، فيجوز لي أن أضف بحكاية سيده كانت تمشي على نهر السين، وساهمت سيدها في يمكنه تحاليل أن تتخلص من سنارته، بينما هو يلقيها في كيس ملقى بلا أكرات.

فاقتربت السيده من المياد فائلة له: مسكينة هذه السمكة الغنية التي اصطادتها سنارتك فرد الصيد قائلاً يا سيدي، لو أنها «لم تفتح فمها، لاستراحت دون أن يصيبها شيء»! «برنارد شو» لتعلمه.. أجبتني محاراً أنصيصة «شو»، بأن أعلن انسحابي على أطراف أصابعي، وكلي أمل أن تكون القضيصة.. التي حاولت طرق أبوابها بهذا البرود، الذي يعطيني أمناً بنوكم جميعاً، وأنصرف على أطراف أصابعي! ■

ذهب المؤلف الشاب، قيل أن يلقي محاضرته الأولى أمام جماعة أدبية، إلى أستاذه الكاتب المسرحي الشهير «برنارد شو» ملتمساً منه النصيحة.. فقال «شو»: المسألة في غاية البساطة.. فيعد أن تفرغ من إلقاء محاضرتك، أحمل أوراقتك، وأحن رأسك أمام الحاضرين، ثم أنصرف على أطراف أصابعك.. وهذا توقف المؤلف الشاب متسائلاً: ولماذا على أطراف أصابعي؟

فأجاب «برنارد شو»: حتى لا توظفهم!

■ نصر القفاص



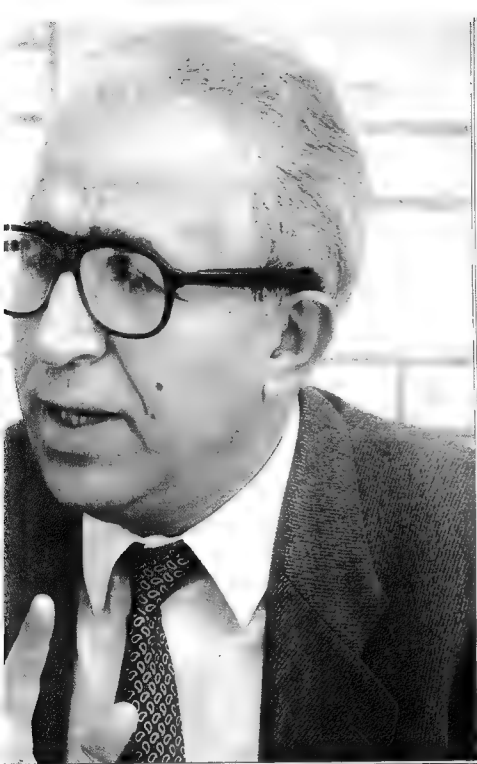
■ عبدالرحمن اليوسفي



■ كمال الجنزوري

تذكرت الحكاية بانتهاء فراسي لتصريجات السيد عبد الرحمن اليوسفي التي طالب فيها وزراء حكومته بأن يقسم كل منهم بيئاً كاملاً وواضحاً بممتلكاته وقال مؤرخنا قراره «إن الإجراء لا يتجاوز كونه تنفيذاً لقانون صدر في البلاد عام ١٩٩٧، والرأي العام يلاحظ أن كثيرين ممن تقلبوا في المناصب ومقاعد السلطة، تمسكوا بوضعهم المالية كثيراً، وهو يريد أن يعرف.. وقد يتفق معي البعض على أن ثمة علاقة بين حكاية «برنارد شو» مع تلميذه.. ودعوة «اليوسفي» لوزرائه! فالمؤلف المسرحي رفض مصارحة تلميذه بأنه غير مهول لإلقاء محاضرة أمام جمع من الأبناء، فاختار السخريه المبهنة سبيلاً للتخلص من الحرج ورئيس وزراء المغرب فوضت عليه الظروف السياسية تشكيل حكومة تضم ٤١ وزيراً من سبعة أحزاب، وباعتباره قابلاً للحكم من مقاعد المعارضة، وجد ضالته الشدودة في الحرص على ثوب حكومته الجديد.. لا نستطيع وصفه بالابيض حتى الآن.. في تنفيذ قانون مضى على موعده صدوره مايقرب من ست سنوات. وإذا كنت لا أحلم كثيراً في زمننا هذا، فلا يمكن

أن اشطح بالسؤال عن مكان قانون أن أن اسمه «من أين لك هذا»، مالم تخشى الذاكرة! لكنني يجوز أن انضم إلى الجالسين في مقاعد الواقعية.. وهم أكثر.. لأسأل الدكتور كمال الجنزوري - رئيس مجلس الوزراء المصري - عن خطوة مماثلة على طريقة السيد «اليوسفي» في المغرب.. لعلها تصرح للظالمين من الصحفيين.. أمثالنا - من الخوض في ذم بعض المسؤولين، وتقطع دابر الشائعات التي تطارد مصغارهم! ولعلني لا أبالغ إذا أشيرت إلى نموذج صغير جداً، في إحدى الوزارات، لا يكف حديث



صحفي.. في مشقة وزارية

مكة الدين الساري - وزير الإعلام السابق

الحكومة والمعارضة عندنا في حال

ليس هناك أصعب من أن تحاور صحفياً، فالصحفي يكتب ويعرف

كيف يقول ما يريد، ويعرف فنون وحرفيات المهنة للتهرب من سؤال أو الالتفاف حول معنى، وعندما يصبح الصحفي وزيراً للإعلام تصبح الصعوبة أكبر، ومحمد العربي الساري - وزير الإعلام المغربي - صحفي ونقيب للصحفيين ووزير من موقع المعارضة هو الآن يمثل السلطة التنفيذية ويعيش التناقض التاريخي بين حرية الكتابة ورغبات السلطة في ألا تسمع إلا ماتبعين. وهو مصرّ على أداء مختلف.. حريص على إرضاء جميع الأطراف... يرى أن

التليفزيون في المغرب جهاز أرثوذكسي شديد المحافظة والعاملون به يعتبرونه جهازاً آمناً له قوائم سوداء لأشخاص لا يظهرون على شاشته، وأفكاره وأحلامه نحو تطوير الإعلام بها ثورية قد تزج البعض، ولا يقلقه الائتلاف الحكومي الذي هو عضو به لأن الأحزاب المشاركة في الائتلاف ظلت تعمل لهذه اللحظة - التي يحكمون فيها - منذ عشر سنوات وهم حريصون - كما يكشف - على أن يظلوا في مجال تفكير جلالة الملك بحسن أدائهم، وأن المعارضة عندما تتولى الحكم فإنها لن تمارس الإثارة أو التهمج الذي يتهم بها خصومها، وكان هذا الحوار الطويل مع وزير الإعلام المغربي بعد يومين فقط من جلوسه في مقعد الوزارة بيدير منظومة الإعلام المغربي ليطبق رؤيته في أن الديمقراطية هي فن إدارة الاختلاف.

■ أجرى الحوار في الرباط
محمود عبد الوهاب

السياسية، على الممارسات الاقتصادية والاجتماعية وفي هذه القضايا هناك حرية كاملة للأحزاب أن تقول وأن تعبر عن رأيها

تحررنا من المخاوف

تفضلتم بالإجابة عن سؤال لم تطرح، فلا خلافا في كل المغرب على الإجماع على جلالة الملك ولا على دوره في نهضة المغرب وتطويرها، ولا على وزنه العربي والدولي، ولا على تاريخه في تحرير المغرب.. المعارضة تطمح من وزارة

الإسلام في

زيادة الهامش

وتوسيع

النطاق لها،

تطمح في

مساحة أوسع

في التلفزيون

وليس نصف

ساعة تبيل

الانتخابات؛

ستجيب عن

سؤالا ولكنني كنت

أوضح الأرضية التي

تطورت فيها حرية

التعبير، نحن تحررنا

من الإحساس الذي

يخامر الصحفي وهو

ذاهب في الصباح إلى

جريدته هل سيجد

جريدته مظلة أم لا.

تحررنا من مخاوف أن

تعتقل بسبب ما

نكتب . تحررنا نهائيا

من هذا، وأصبحت

الممارسة الإعلامية تسع إلى حد كبير، المشكلة في الإذاعة والتلفزيون فنحن - أعترف - بأنه لدينا في الإذاعة والتلفزيون ممارسة أرتوذكسية، شديدة المحافظة، تعتبر هذا القطاع أنه قطاع آمن ويتصرفون بكثير من الحذر والرقابة الصارمة، لكن بإرادة ملكية أنشئت تجربة تلفزيونية مستقلة، وهي إدارة قناة تلفزيونية حرة لا تلتزم بسياسة الحكومة، التزامها مع المستهلك والمفرج، ونشرة الأخبار بها نشرة مهنية بحثة، تصاغ وترتب مواردها بمقاييس مهنية، ولهم برامج نقاش سياسي حرة

نشرة أخبار تصاغ بمقاييس مهنية، بمعنى لو هناك استقبال بروتوكولي لصاحب الجلالة وهناك حدث عالمي

وانت صحفي وتقيب صحفيين تتولى موقعا في السلطة التنفيذية، هناك دائما تعارض بين أحلام الصحفيين في الحرية ورغبة السلطة في التقييد، هل لديك تصور للتوازن بين الحلم والرغبة في العمل الإعلامي؟

بداية نحن في المغرب لدينا وضع خاص، ففي ٨ مارس ١٩٧٨ الفيت الرقابة تماما. كانت لدينا رقابة في ظل حالة الاستثناء «الطواري»، والأن نحن بدون رقابة منذ ٢٠ عاما، وصاحب هذا الانتقال من وضع الاستثناء إلى العمل بدستور ١٩٧٢، مما خلق في المغرب حركية جديدة دعمت مع بدء السيرة نحو الصمراء، وساد المغرب إنفتاح حول قضية تحرير الصحراء واسترداد القرب الوطني كاملا، هذا الانفتاح والإجماع جعل الحكومة ترخي قبضتها على وسائل الإعلام، وأصبحنا نشعر شيئا فشيئا من خلال الممارسة الحرة بأن هناك قضايا لها أولوية ويتم حولها الإجماع، وتقدم هذا المناخ مع السماح بالانتخابات للتخيل التيايبي فانتيخنا البرلمان الأول ثم الثاني فالثالث، ونشأ من هنا مصطلح سياسي مغربي يعبر عن خصوصية الحالة المغربية وهو «التراضي»، وهو يعنى الاتفاق حول قضايا أساسية، وهي الوحدة الترابية للمملكة، والمؤسسة الملكية، وظلت القوى السياسية والحكومية في بحث مستمر عن نقاط تلاق جديدة، والفضل في هذا يعود إلى جلالة الملك الذي اتخذ كثيرا من القرارات دون أن يتنظر ضغط الشارع أو الرأي العام، طبعا هناك تطلع كبير من الشارع لتوسيع مجال الحريات، وإنقاذ تدابير سياسية انفراجية وبالفعل حدث هذا بإرادة ملكية، فانتقلنا إلى مستوى راق من الأداء السياسي، وتمثل هذا في حرص جلالة الملك على أن يكلف رؤساء أحزاب بنقل رسائل من جلالتة إلى رؤساء دول، وأنا مثلا شاركت مع الأستاذ بوستة - وهو زعيم للمعارضة - وأنا ملحق بديوانه في نقل رسائل من جلالة الملك إلى عشر رؤساء دول، واعتقد أن هذه حالة غير مسبوقة في البلاد العربية عندما يرى الناس زعماء المعارضة يحملون رسائل ملكية، وفي الصيغة المغربية هذا شيء طبيعي لأن الأحزاب لا تعارض النظام ولكنها تعارض السياسة التي تمارسها الحكومات

فالخلاف في المغرب ليس بين رئيس دولة وأحزاب، ولكنه بين أحزاب وحكومات حول أفضل الطرق لتحقيق مصالح الشعب، وجلالة الملك بذلك أصبح بالإضافة إلى الشرعية التاريخية التي يمثها وإلى الوزن الشخصي الكبير لجلالتة أصبح زعيم قضية تناطبا أعماق المغاربة وهي قضية «الصحراء» هناك صراع بين الأحزاب والحكومات على فزاحة الانتخابات، على توسيع قاعدة المشاركة

ليس لدينا

رقابة، ولكن

التلفزيون

الصحراء

أصبح

أشياء

الديمقراطية

التي أفهما

هي فن إدارة

الاختلاف

■ محمد العربي المساري

«تراضي»



■ المعارضة تطالب بـ يعزدي من الحرية

اختلاف المعارضة مع الحكومة وليس مع النظام لن نستطيع مواجهة أوروبا التصديا دون سند عربي

الدستور لم يأخذ كل مقترحاتنا، حدث بعد ذلك أن جلالة الملك ارتأى أن أوضاع عام ١٩٩٢ لم تكن تسمح بغير ذلك وتم إعداد دستور جديد عام ١٩٩٦ به مزيد من أفكارنا - صحيح ليس كلها - ولكن معظمها، وقتها اجتمعنا نحن مع مجموعة أحزاب الكتلة ورأينا أن لدينا مبررات سياسية تكفي لدعوة الشعب إلى التصويت بنعم، لكي نقول إننا لا نتعامل مع القضايا السياسية بالانسحاب أو التشدد فقط، ولكننا نتارس في إطار الممكن المتاحة ونعمل على ترسيخه وتطويره والانتقال إلى مكاسب أخرى، وكفى أن دستور ١٩٩٦ مثلاً يقضي بأن يكون كل نواب المجلس النيابي بالانتخاب المباشر، وهكذا صوتت كل أحزاب الكتلة على الدستور ماعدا حزب واحد هو حزب منظمة العمل الديمقراطي الشعبي «شيوعي» فقد امتنع عن التصويت، وأما لا أتوقع أن يكون هناك تشدد من الوزير الأول ولا من مجموعة أعضاء الاتحاد الاشتراكي، لأن السيد اليوسفي هو الذي يقود هذا

تفكير جلالة الملك أكثر من غيرنا، ونحن لدينا مشروع اجتماعي اقتصادي للنهوض بالمغرب بما يتوافق مع رؤانا وأفكارنا وهو يراعي التشديد رئيس الوزراء الذي يقود الوزارة وهو رجل متاضل كبير في مجال الحريات وحقوق الإنسان والديمقراطية، وأنجز إنجازاً فكرياً كبيراً من أجل أن يهيئ الاتحاد الاشتراكي لهذه المناسبة وهذه المهمة، وبالتالي ليس صحيحاً أن هناك مخاوف من الزيادة أو الخطاب السياسي المبهيج، فعن كاهنزاب نعمل معاً منذ أكثر من عشر سنوات يوماً بيوم ومرحلة بمرحلة، وفي كل مرحلة كان لدينا آليات للاتفاق واليات لكيفية الاختلاف، فمثلاً في دستور ١٩٩٢ قديماً نحن - حزب الاستقلال - منكرة إلى جلالة الملك، اختار منها جلالة الملك بعض النقاط لتضمينها الدستور، وترك بعض النقاط الأخرى لما بعد، وعندما طرح الدستور للتصويت لم نعارضه ولكننا لم نصوت عليه لأن

السيد السليمان أن يتبع في

الصحافة المغربية تقليدية وبالية

قبل توليه للوزارة التتبع بالصحفي المغربي محمد العربي المساري في القاهرة قبل أن يصبح وزيراً. تحدث المساري بلسان معارض يحمل قلب صحفي يغفل مواطن مغربي بنظره إلى مليكة الحسن الثاني. ومن أبرز ما قاله المساري بوصفه نقياً للصحفيين المغاربة: ظاهرة إطلاق حرية الصحفي ظاهرة غير صحيحة لأنه يجب الفصل بين حرية التعبير وبين ما هو مهني، فالقانون لدينا يتيح لأي مواطن إصدار صحيفة فور إخطار المحكمة الابتدائية في منطقته، وأدى هذا إلى وجود ٦٠٠ صحيفة يومية مغربية. واعترف المساري بأن الصحافة المغربية تقليدية تسودها خصائص بالية حيث تنظر إلى تراكم الخبرة على مدى السنوات الماضية.

ضخم خارجي يبدا بايهما؟

يبدا بالحدث العالمي، بمعنى اضرب مثلاً منذ اسبوع كانت هناك ندوة عن الصحافة وحقوق الإنسان في المغرب بدأت الفشرة في القناة الثانية بخبر وتصريح لي شخصياً عن الندوة وعن أهمية الصحافة في تدعيم حقوق الإنسان وبعد ذلك باقى الأخبار، فالنشرة في القناة الثانية نشرت أخبار ديناميكية دون مقابيس رسمية جامدة، المترتيب حسب الأهمية والمهنية ثم يستضيفون صحفياً ليعلق على الأخبار، ولا توجد لديهم لائحة سوداء أبداً، في القناة الأولى هناك احتياطات كثيرة ومعقدة ومتداخلة، ومحافظ، ولديهم لائحة سوداء متدرجة. هناك ممنوعون نهائياً، وهناك أشخاص لا يسمح لهم بالحديث على الهواء، أما في المحطة الثانية فالكثير يتحدث بدون تسجيل أو عمليات مونتاج، وهذه المحطة مسجومة بها ومأمور بها من جلالة الملك لكي يرسى قواعد ممارسة مهنية مسؤولة تكون نموذجاً، الآن أشعر بأن العدوى ستمدت للقناة الأولى، وأول عمل لي في الوزارة هو تنظيم يوم نقاشي يشارك فيه ٤٦ محرراً من الإذاعة والتلفزيون قمت فيه بتقديم عرض - ليس تعليمات - ولكن رؤية مهنية عن كيفية تقديم نشرة أخبار يقلبها الجمهور، وشارك معنا أساتذة وخبراء الإعلام المرئي والمسموع، ثم استمعنا لرساء، تحرير نشرات الأخبار في التلفزيون والإذاعة، وناقشنا المشاكل والصعاب... وأنا ملتزم بما قلته في خطاب التصويب إننا سنهز الشجرة الثابتة المصانعة

تجمع غير إيديولوجي

البعض يرى أن وجودكم في منصب وزير الإعلام بالتحديد هو مصام أمان كي لا ينفجر الائتلاف الحاكم، فأنتم من أركان حزب الاستقلال وهو حزب تقليدي محافظ وهناك تخوف من غلبة الخطاب اليساري، على خطاب الحكومة، ووجودكم كرجل إعلامي محترف ومحافظ سياسياً قليل بضبط الحداثة؟

هذا تفكير لي بمهمة كبيرة - ولكننا في حدود علمي - غير مطروحة فالكتلة الديمقراطية هي تجمع غير إيديولوجي، هو خط سياسي مرسوم ومحدد منذ أكثر من ١٦ عاماً منذ عهد السيد عبد الرحيم بوعبيد، فهو الذي وضع إطاراً فكرياً لتجمع حوله عدد من الأحزاب الانتقارية، ففي الكتلة هناك حزبان كبيران هما حزب الاستقلال - الذي انتمى إليه - وحزب الاتحاد الاشتراكي - الذي ينتمي الوزير الأول و٤ وزراء، ونحن الاثنان - الحزبان - لدينا اتفاق كامل على أن نقوى الائتلاف حول المؤسسة الملكية، ولدينا رهان أن نضع أنفسنا في مجال



■ الأحزاب تختلف مع الحكومة فقط

سُخِّتْ قنوات التلفزيون لأحزاب المعارضة

نعم.. المغرب غلب عن الشرق العربي

العربي، هذا الغياب المغربي عن الإعلام العربي؟

نحن لدينا وضع اجتماعي واقتصادي وسياسي وثقافي مختلف، للأسف ٦٥٪ من حجم تبادلاتنا التجارية مع أوروبا، لدينا هجرة كثيفة في أوروبا، لدينا حضور كثيف من المستثمرين الأوروبيين، وهذا ما دفع جلالة الملك في خطاب العرش إلى أن يقول: هناك سوقا مهمة غير معروفة لكم وعليكم الاهتمام بها، والعبارة التي استخدمها جلالة «سوق عربية» لم تستثمر، وأتت المغاربة غير متبهرجن إليها، وقال جلالة الملك للمستثمرين المغاربة انهبوا إلى المشرق توجهوا إليه.. الطوبا به قبل المعركة العالمية حوله، لأننا لا نستطيع أن نتابع الحوار مع أوروبا بكفاءة بدون أن

نقتسم إلى سوق حقيقية لها بدائل ولها عمق، وعندما نكون نتفاوض مع أوروبا ووراءنا عسقم هو السوق العربية فالأمر مختلف ونحن نتفاوض مع أوروبا ولدينا سمك فقط هناك فرق أن تكون لديك ورقة واحدة عن أن نتفاوض معها ومعك استثمارات في السوق العربية وميزات تفصيلية في السوق العربية، ودعني اعترف لقد تهرعنا المرار ونحن نتفاوض مع أوروبا عامي ٩٤ و٩٥

■ ■ سأؤكد
عن الكتابة حتى
يتعود الناس على
ما هو الفارق بين
رأيي الشخصي،
وبين ما هو رأي
الحكومة التي أنا
عضو فيها التزم
بما نتفق عليه، وإن
كنت مختلفا،
فهذه هي قواعد
السلوك الوزاري.

المغرب، لأن الديمقراطية هي فن إدارة الاختلافات، فنحن مختلفون مع المعارض.. نعم ولكننا قادرين على تقبل الاختلاف والحوار معه، نحن عبرنا مرحلة للتعايش مع الآخر، منذ ١٥ عاما عندما كان هناك تعايش بين الحكومة والمعارضة، الآن هناك إدارة وتكبير للاختلاف بين الحكومة والمعارضة، ومن أول الأشياء التي سنبدأ بها في نشرة الأخبار إننا سنضيف مجموعة من الصحفيين من مختلف التيارات والاتجاهات ليطقوا على الأحداث من وجهة نظرهم، ولا توجد قواعد ولا شروط لتحصيد الصحفيين فقط أن يكون مهنيا مرموقا ولديه ما يقوله وليس مجرد صحفي معارض فقط، وكذلك صحفيين مستقلين، وسنعطى لرئيس تحرير نشرة الأخبار قائمة بأسماء الصحفيين والتيارات ليستضيف منهم من يناسب الحدث ويستشاور مع أحزاب المعارضة في ترشيح هؤلاء الصحفيين

الا يقلقك وأنت صحفي وكاتب وتكتب

صحفيين وعضو باتحاد الصحفيين

التحالف وينسق بين أحزابه عمليا منذ أكثر من عشر سنوات.

مصلحة الحكومة

في لقائي برئيس أحزاب المعارضة قالوا إنهم يطالبون بالمعارضين الذي جلسوا في الحكم - أي أنتم - بمزيد من الحرية ومزيد من الديمقراطية ويأملون في أجهزة الإعلام بشكل أكثر تحديدا أول ما فعلته إنني قلت لأحزاب المعارضة أن يعتبروا أن الإعلام سيكون مفتوحا أساسا، ومنهجا ساقدم رأي المعارضة، وثمة اتفاق بيننا في الحكومة أن كل قرار أو مشروع إجراء، أن يأتي مسئول من الحكومة ويعرضه في التلفزيون ويشرح أسبابه ويأتي شخص من المعارضة ويبدى وجهة نظر المعارضة في القرار أو الإجراء، لأن هذا في حقيقة الأمر في مصلحتنا نحن الحكومة، فمصلحتنا أن نستفيد من التعددية الموجودة في

على اتفاقية الشراكة وانفردوا بنا وحدها واستنزفونا، ثم انفردوا بتونس، الآن يتفاوضون مع الجزائر، كان موقفنا سيئا لأنه كانت لدينا ورقة واحدة وهي السمك.

هل صحيح أنك ستفك عن الكتابة؟

ليس بالضبط، ولكن في المرحلة الأولى نظراً لحجم المشاغل والمسئوليات، وحتى يتعود الناس على ما هو الفارق بين رأيي الشخصي وبين ما هو رأي الحكومة التي أنا عضو فيها التزم بما نتفق عليه وإن كنت مختلفا فهذه هي قواعد السلوك الوزاري، حتى يتعود الناس على التفرقة بين الاثنين وحتى تهذب مشاغل ومستويات المراحل الأولى حتى هذا الحد أين متوقف وقد أعد إليها بعد ذلك. ■

وقال العربي الساري: إن الثنائية اللغوية في المغرب «الفرنسية والعربية» من العناصر المعيزة وهذا الأمر يتكرس يوما بعد يوم. فقبل الآن كان هناك ٧٥٪ من السوق تحتلها الصحف العربية، أما الآن فترجع الرقم ليصل إلى ٥١٪ / صحف عربية و٤٩٪ صحف صادرة بالفرنسية وأتوقع أن يحدث تساوي بين اللغتين

وأضاف أن التعريب يسير في مجالات محدودة مثل ما يتعلق بقانون الحاكم وبعض الكليات كالأدب والمفوق، ونحن لا نستطيع تغيير هذا الوضع بجرة فلم بالتعليم فيجب كل عام مئات الآلاف من خريجي اللغة الفرنسية، والمناخ الاقتصادي يصب في ذات المجال وكذلك العلاقات اليومية في المغرب وأقربها بصراحة لن نستطيع إلغاؤه، أنا حتى ولو بالقانون

■ آمال إمام



مثلما اختار الملك فهد بن عبدالعزيز لقب «خادم الحرمين الشريفين» اختار السعوديون

السهر في موسم الحج من كل عام على خدمة أكثر من مليون مسلم يهلون من كل بقاع الأرض، وعلى إيقاع توافد الحجاج المكثف يتسابق آلاف من المواطنين من جميع المدن والمناطق السعودية إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة ليملاوا الشوارع والخيمات والمستشفيات ومراكز الدفاع المدني وملاجئ التانحين لمواجهة أى طارئ، فردي أو جماعي

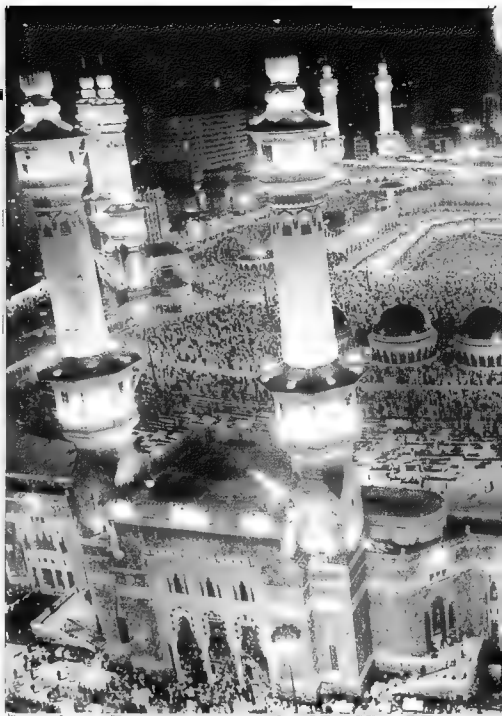
يمكن أن يفسد على الحاج سعيه، ويأتى الحج في هذا العام في ظروف مختلفة حيث يأتى لأول مرة منذ سنوات طويلة في جو ربيعي معتدل سيسمح للحجاج ببدء مناسكهم ببسر وسهولة دون التعرض

إلى الإصابات الحرارية، بالإضافة إلى وضع السلطات بالأجهزة السعودية المختصة لأنظمة جديدة تضمن النجاح التام لبرامج وخطط الحج، حتى لا يتكرر الحريق الهائل الذى اندلع العام الماضى في منطقة منى، وأسفر عن مقتل وإصابة أكثر من ١٠٠٠ شخص على الرغم من الجهود الكبيرة التي بذلتها

فرق الإطفاء والإنقاذ السعودية لاحتواء الحريق الذى انتشر بسرعة بسبب شدة الرياح وكثرة أنابيب الغاز في المخيمات القماشية سريعة الاشتعال

■ جدة ـ مجدى الجلال

منع أنابيب الغاز والمخيمات مقاومة للحريق سياج سعودى قوى لحماية ضيوف الرحمن



■ أجواء روحانية تجمع المسلمين من كل مكان

الأمير نايف بن عبدالعزيز
يتابع التفاصيل الدقيقة للخطة الأمنية

الأمير ماجد بن عبدالعزيز :
مشروع «فير جلاس» سيوفر
الأمن للجميع

وزير الحج : تنظيم جديد وشبكة
عمللاقة للأطفال

الأمير أحمد بن عبدالعزيز :
استعدادات مكثفة
لواجهة الكوارث الطارئة

٢٥٠ ألف وجبة غذائية يوميا

الداخلية أن أجهزة الوزارة تقدم ٢٥٠ ألف وجبة غذائية لضيوف الرحمن في المشاعر المقدسة يتم إنتاجها خارج مشعر منى ثم يعاد إدخالها وتحسينها وتقديمها للحجاج من خلال أكثر من ٢٢٠ موقعا للبيع تبلغ مساحة كل موقع ٢٢ متراً مربعا

ويضيف قاروب إنه تم توفير أكثر من ٢٥٠ براءة مياه داخل مشعر عرفات، إضافة إلى نحو ١٧٠ براءة في مشعر منى و ١٠٠ براءة في الريلفة بسعة كل واحدة منها ٤٠ قدماً مكعباً من مياه الشرب، إلى جانب نحو ١٠٠ سيارة تمثل نقاط بيع متحركة لنقل الوجبات السريعة والتمور وبيعها داخل المشاعر

مخيمات فيبر جلاس

أما الاجراءات طويلة المدى فتشتمل في البرنامج الصوح الذي بدأ تنفيذه بتوجيهات مباشرة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز لحماية الحجاج من مخاطر الحرائق، إذ تعمل عدة شركات كبرى منذ نهاية موسم الحج في العام

الخيراء بعد حريق العام الماضي هي التغلب على مسببات الحرائق في منطقة «منى» التي يقيم فيها الصاج خلال أيام التشريق، فتم وضع برنامج يشتمل على إجراءات قصيرة المدى وأخرى طويلة المدى إذ صدرت تعليمات مشددة للمطوفين بمنع أنابيب الغاز في المخيمات ومعاينة أي مخالف لهذه التعليمات، وسوف يتم توفير الطعام للحجاج بطرق أخرى مختلفة عن الطرق التي كانت تحدث قبل ذلك، فبدلاً من قيام المطوف بإعداد وطهي الطعام في مخيماته انشأت الحكومة السعودية مطابخ عملاقة خارج منطقة «منى» بحيث يتم تجهيز الوجبات فيها وتوزيعها على مخيمات المطوفين

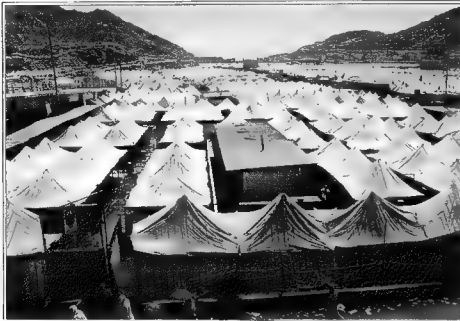
وأكّد محمد حسن قاروب وكيل وزارة التجارة

هذا الحادث الطارئ بجمع الوزارات والأجهزة السعودية المختلفة إلى العمل طوال العام الماضي في سعي تطوير الأليات المنظمة لتحركات وإقامة أكثر من مليوني حاج في مناطق محددة جغرافياً كنظفة منى أو عرفات باعتبار أن الازدحام الشديد يعد الخطر الأول في حالات الحرائق أو الحوادث حيث يؤدي إلى التدافع، إضافة إلى إعاقة جهود فرق الإنقاذ التي تتحرك هي الأخرى في جيز جغرافي ضيق لا يمكن توسيعه نظراً للاعتبارات الدينية التي تحدد مشاعر الحج.

وقد جسد المسئولون هذه التوجهات الجديدة خلال جولاتهم التفقدية في مكة والمدينة وإشرافهم المباشر على الأجهزة المسؤولة عن رعاية الحجاج وكانت المشكلة الأولى التي واجهت



■ رمى الحمرات بكل يسر هذا العام



■ خيام أمنة ضمن إجراءات شاملة من أجل راحة الحجيج

في مواجهة حريق منى في العام الماضي مؤكداً أن الجهة المسؤولة عن مكافحة الحريق والمحافظة على الأرواح والممتلكات هي الدفاع المدني، وتعتمد خطة مواجهة الحرائق على إخلاء المناطق وتقليل عدد الضحايا بقدر الإمكان والتنسيق مع الجهات الأخرى مثل أمانة العاصمة المقدسة ومصلحة المياه والصرف الصحي ووزارة الحج لتأمين الخيام، وأشار الفريق بلال إلى أهمية قرار منع استخدام الغاز في المشاعر المقدسة والذي صدر بناء على الدراسات والإحصائيات التي أكدت أن المشكلة الحقيقية في تجمعات الحجاج هي انسياب الغاز حيث يتم تخزينها بأعداد كبيرة لاستخدامها طيلة أيام الحج، فحينئذ يندلع الحريق تنتشر الانبوية بسبب تعرضها للحرارة المرتفعة وتتحوّل إلى صواريخ مفرقة، لذا فإن رجال الأمن سواء في مراكز التفطيش أو الدوريات التحركية سيوقعون بمصادرة أية أسطوانة غاز يتم العثور عليها مع الحجاج ■

الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية مهتما خلال الأيام الماضية بالتفاصيل الدقيقة لخطة حماية الحجيج مع توفير سبل الراحة لهم في تنقلاتهم بين المشاعر المقدسة وإقامتهم في منى وعرفات والمزلفة، ووجه بضرورة وجود رجال الأمن بين الحجاج في كل مكان لتيسير مناسكهم من ناحية أكد صاحب السمو الملكي الأمير أحمد بن عبدالعزيز نائب وزير الداخلية أن قطاعات الوزارة المختلفة استعدت قبل بدء موسم الحج لمواجهة حدوث أية كارثة - لا سمح الله - خلال أيام الحج، وقال إن التنسيق بين القطاعات والأجهزة على أعلى مستوى وإذا كان من الصعب منع وقوع الكوارث لأنها تحدث بإرادة الله قبل كل شيء، فإن الاستعدادات كانت جيدة حيث عملنا خلال الفترة الأخيرة على تلافي الأخطاء السابقة التي نعلم ألا تتكرر

أما الفريق أول ركن أحمد بلال مدير الأمن العام فقد نفى وجود تقصير من الجهات المشاركة

الماضي في مشروع يستهدف تغطية منطقة «منى» بالكامل بمخيمات مقاومة للحريق من الفيبرجلاس، وقد تم الانتهاء من ٢٥٪ من المشروع ومتوقع أن ينتهي المشروع كله خلال السنوات الخمس القادمة

وفي هذا السياق أعرب صاحب السمو الملكي الأمير ماجد بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة عن ثقته التامة في جدرى هذا المشروع الضخم وقال إنه خطوة ممتازة من شأنها أن تلبى حاجة ضيوف الرحمن من الأمن والسلامة في المشاعر وأضاف أن الجهات المختلفة أجرت دراسات عديدة لضمان راحة وأمان الحجاج وضمنت حلولاً علمية لاية مشاكل أو طوارئ يمكن أن تحدث.

استعدادات لمواجهة الكوارث

وعلى المستوى العام تهدف خطط الحكومة السعودية إلى تحقيق تطوير شامل لجميع الخدمات التي تقدم للحجاج . وخلال جولاته العديدة بين المشاعر أكد الدكتور محمد سفر وزير الحج، أن حكومة المملكة أعدت مشروعات ضخمة لتطوير هذه المشاعر وعمدت إلى عدم إقحام القطاع الخاص في هذه المشروعات لأنها تحرص على الإنفاق من مالها الخاص، وقال إن توجيهات خادم الحرمين تؤكد على عدم استثمار أى مبالغ ربحية فيما يتعلق بالحج معتبراً ذلك خدمة أكرمنا الله بها كدولة وكشعب.

وأشار الوزير إلى أنه تجنباً لمخاطر الحريق تم هذا العام إنشاء شبكة لإطفاء الحريق تغطي وادي «منى» بالكامل مع شبكة مياه مستقلة تغذيها بالياه أربعة خزانات تقوم شركة «بن لابن» بصفها في الجبال الشمالية لمنى عبر أنفاق خاصة، وقال إن التعامل مع منطقة «منى» لابد أن يضع في الاعتبار أنها محدودة جغرافياً، فالمساحة الشريعية للمنطقة هي ثمانى ملايين متر مربع لا يستغل منها حالياً إلا مائتا ألف متر مربع فقط، هذه المساحة لا تكفى إلا لإسكان مليون نسمة ومع ذلك يسكن في هذا الوادي أكثر من مليونين ونصف المليون حاج، مشيراً إلى أن مشروعات بناء مخيمات «الفجير جلاس» سوف يغطي «منى» بالكامل

وأكد سفر أن الخبراء عكفوا خلال الفترة الأخيرة على وضع تفاصيل نظام جديد للحج والعمرة يتطلب على السبلات الموجودة حالياً بحيث يضمن عدم تلف أحد بعد أداء مناسك العمرة أو الحج، وسوف يعرض النظام قريباً على مجلس الوزراء.

تلافي الأخطاء السابقة

وفي وزارة الداخلية كان صاحب السمو الملكي

مسابقات صيد لأسماك متعة ومغامرة ومهرجانات للسياحة



■ المتسابقون يستعرضون نتائجه صيدهم



■ لنشأت الصيد الحديثة في عرض البحر

أكد رئيس هيئة تنظيم

السياحة عادل عبد العزيز

أن رياضة صيد السمك هي إحدى المناسبات المهمة لجذب السياح العربي والدولي إلى مصر، التي تتميز بخصوبة شواطئها وغناها بالثروة السمكية

■ رأينا حفي

وقال إن رياضة الصيد التي لها كثير من الهواء والمحبين في المنطقة العربية هي واحدة من النشاطات التي تضعها هيئة تنظيم السياحة ووزارة السياحة تحت رعايتها وتقدم لها الدعم الكامل بالإضافة إلى إعداد الكتيبات والنشرات عن مواسم الصيد وبطولات والإمكانيات السياحية والمزارع والرحلات القصيرة التي يمكن لرواد هذه الرياضات أن يستمتعوا بها بالإضافة إلى ممارستها لرياضة الصيد.

ورئاسة صيد السمك التي انضمت مؤخرا إلى قائمة المفاصل السياحية المصرية تمقد مهرجانين شهريين كل عام في مدينتي الغردقة وشرم الشيخ على شاطئ البحر الأحمر، ولم يعد الصيد يعتمد على صورته التقليدية المظلمة في الشباك والراكب الخشبية بل أصبحت هناك معدات حديثة وإنشاءات متطورة، وتحولت الهواية إلى رياضة لها قواعد تنظمها على المستويين العربي والدولي، ويقول رئيس الاتحاد العربي لصيد الأسماك الفريق يوسف صبرى إن طلب إن المنطقة العربية بدأت تولي اهتماما كبيرا لرياضة صيد الأسماك خاصة أن المنطقة العربية مؤهلة لإقامة هذا النوع من هذه الرياضات. وأضاف أن الدول العربية بدأت في إنشاء

للمتسابقين في البحر طوال فترة البطولة، والتي قد تصل في بعض الأحيان إلى أربعة أيام متصلة. ويقول رئيس مجلس إدارة نادي الرياضات البحرية بالغردقة إن الترتيبات التي تسبق إقامة البطولات تتضمن تجهيز محطة لاسلكية مرتبطة بجميع النشآت في عرض البحر من خلال توحيد تردد يتفق عليه، بالإضافة إلى تجهيز مراكب للإنقاذ، ويشير رئيس النادي إلى أن هناك تهميزات دائمة من جانب الاتحاد لجميع الفرق المشاركة في البطولات التي تنام في مصر بمنع الاصطدام في المناطق المحظورة وفي مناطق الضميمة الطبيعية والشعب المرجانية وعدم اصطدام الأسماك المنوعة كالسمك الزينة والقرش والأسماك النادرة. ■

فرق محلية خاصة بها حتى تتمكن من الاشتراك في الاتحاد العربي مؤكدا أن الاتحاد العربي والمصري يقومان بتقديم كل الخبرات لمعاونة الفرق الحديثة للتهوؤ بهذه الرياضات، وإن الاتحادين يتعاونان مع أجهزة وزارة السياحة لجعل مواعيد إقامة البطولات والمسابقات بمثابة مهرجانات سياحية تجذب المشاركين في البطولات وجمهور المشاهدين وبالإضافة إلى مسابقتي الغردقة وشرم الشيخ فهناك مسابقات محلية ينظمها الاتحاد المصري في الإسكندرية وبيروت سعياً لتوسيع قاعدة الرياضة وزيادة عدد المشاركين بها. ورياضة صيد الأسماك من الرياضات المكلفة لأن عمليات الصيد تتم في عرض البحر وتتحتاج إلى أدوات صيد حديثة ولنشآت خاصة ومجهزة للإقامة بها حيث يمكن

الحالة الفنزويلية تغزو «أوبك»

قريباً.. الكلمة للشركات وليست للحكومات

أوبك تخسر بلايين الدولارات يومياً، السبب في هذه المرة أكثر تعقيداً من المرات السابقة، فمفظمة الدول المصدرة للبترول، التي لم تكمل العقد الرابع من عمرها بعد، لا تملك السبل الكفيلة بالحد من الخسائر، فهي لا تستطيع الحد من الإنتاج ولا تقدر على تحديد الأسعار، لقد احتسبت دول أوبك إيراداتها على أساس أسعار نفط تتراوح بين ١٦ إلى ١٨ دولاراً للبرميل، والذي تشهده السوق منذ أكثر من ثلاثة أشهر يختلف عن ذلك، وكل نقص في أسعار النفط بدولار واحد يكلف الميزانية الجزائرية مثلاً نحو ٦٥٠ مليون دولار، وقد انخفضت أسعار النفط حتى الآن بما يتراوح بين ستة إلى سبعة دولارات، ومن ثم فإن خسائر دولة مثل الجزائر تقترب من بليون دولار خلال الأشهر الأربعة الأخيرة.

■ لندن - إبراهيم نوار

والسبب في أزمة أوبك هذه المرة هو الحالة التي أصابت ثلاثاً من الدول الأعضاء، هي فنزويلا ونيجيريا وقطر. ويمكن تعريف الحالة الفنزويلية بأنها الحالة التي تسعى فيها الدولة المنتجة للنفط إلى زيادة حصتها في السوق عن طريق زيادة الإنتاج والاستمرار في توسيع طاقتها الإنتاجية من أجل زيادة الإنتاج من جديد، فالهدف الاسمي هو زيادة الإيرادات من خلال زيادة كمية المبيعات من النفط الخام والمشتقات النفطية المنتجة محلياً، ويعود تسمية هذه الحالة باسم فنزويلا إلى حقيقة أن تلك الدولة اللاتينية تبني صراحة استراتيجية نفطية تقرم على أساس زيادة الإنتاج وليس على أساس احترام حصة الإنتاج المقررة المتفق عليها في أوبك.

أعراض الحالة

تتميز الحالة الفنزويلية بعدد من الأعراض أهمها: ارتفاع إنتاج النفط عن الحصة المقررة، وفي حالة فنزويلا تنتج فنزويلا ٣,٣ مليون برميل يومياً في حين تبلغ حصتها ٢,٨ مليون برميل يومياً وتحطط فنزويلا لزيادة إنتاجها من النفط الخام لمعدل ٥٠٠ ألف برميل يومياً - سنوياً - حتى تصل طاقتها الإنتاجية إلى ٦ ملايين برميل يومياً بنهاية عام ٢٠٠٢.

لقد سيطرت شركات النفط وليس الحكومة على

قرارات الإنتاج، وتتحصرف شركة النفط الوطنية الفنزويلية باعتبارها صاحبة القرار، ويعمل مجلس الإدارة على تنفيذ خطة لزيادة الاستثمارات وتوسيع طاقة الإنتاج بتقويض من الدولة ويقوم هذا التفويض على أساس أن الحكومة في حاجة إلى أموال لمواجهة عدد من المشاكل الاقتصادية والاجتماعية في البلاد بصرف النظر عن الطريقة التي ستأتي بها هذه الأموال.

وهناك ارتباط فنزويلا باتفاقات طويلة الأجل مع مصافي أمريكية وشركات عالمية لإمدادها باحتياجاتها، ومن مصلحة الشركة الوطنية للنفط أن تحافظ على هؤلاء العملاء، ولذا تحولوا عنها إلى منتجين آخرين.

ليس هناك علاج للحالة الفنزويلية حتى الآن، فأوبك لا تستطيع معاقبة الدول التي تتجاوز الحصص المقررة لها، إضافة إلى ذلك فإن طرد فنزويلا أو نيجيريا أو قطر من عضوية المنظمة من شأنه أن يزيد الأمور سوءاً، فالتفاهم مع دولة عضو أسهل من محاولته مع دولة غير عضو، ولم تتمكن أوبك حتى الآن من تطوير أدوات مالية لمساعدة الأعضاء عند مواجهة احتياجات مالية طارئة، فكل دولة يتعين عليها حل مشاكلها بنفسها، وقد اقتضت أوبك على الدعوة لتسليق كميات الإنتاج في إطار السقف الكلي والحصص المقررة لكل

دولة، ولم تتقدم أوبك إلى ما هو أبعد من ذلك في تطوير التعاون المشترك بين أعضائها.

كل ما تحاول أوبك أن تفعله الآن هو الانتظار حتى تصطبغ السوق على الدول الأعضاء، وبغير الأعضاء، لتخفيض إنتاجها، كما حدث عام ١٩٨٦ عندما هبطت أسعار نفط أوبك إلى ما دون عشرة دولارات للبرميل، وقد أعربت السعودية أكبر منتج للنفط في العالم عن عدم رضاها على الوضع في السوق لكنها استبعدت احتمال أن تتحمل وحدها عبء إعادة التوازن إلى السوق، وكانت فنزويلا قد اقترحت على لسان وزيرها إرون أرييبشا أن السعودية يمكن أن تعيد التوازن في السوق بتخفيض إنتاجها بمقدار ٥٠٠ ألف برميل يومياً وهو ما سيسمح للأسعار بالصعود مرة أخرى، ويعني اقتراح الوزير الفنزويلي أن تقوم السعودية وحدها بدور المنتج المرجح في السوق أو المنتج المكمل وهو الدور الذي تقوم به من الملاحية العملية أوبك ككل، وترفض دول الخليج العربية المتشحة للنفط في الأخرى القيام بهذا الدور وحدها.

تفسير تامري

لأننا كعرب مغرمون بالتفسير التامري للتاريخ فإن هناك إغراء لتقديم تفسير تامري للحالة الفنزويلية، ومنطوق التفسير التامري يسير كالتالي

رجال الأعمال.. والصحافة

يبدو أن شمة اللباس قد حدث لدى الكثيرين أخيراً في فهم العلاقة التي ينبغي أن تربط بين رجال الأعمال والصحافة. واللوم في ذلك يقع على الطرفين

فمن ناحية تصور بعض رجال الأعمال أنه قد ان الأوان لطرح رؤاهم على المجتمع من خلال بعض الصحف، سواء القومية أو المعارضة، أو ما يسمى بـ «الصحف الصفراء» التي لجأت إلى معاملة السياسة والدين والجنس للانتشار بين القراء

إلا أن طريقة طرح رجال الأعمال لأنفسهم على الرأي العام من خلال الصحف شابها بعض السلبيات: لعل أهمها تصور البعض لإمكانية النفاذ من خلال الصحف القائمة، سواء باستمالة بعض الصحفيين أو بالربط ما بين الإعلان والتحرير، بمعنى: لا إعلان يدفع للصحيفة، اللهم إلا إذا قامت بالترويج لرجل الأعمال ونشاطاته

كما بدأ سعى بعض رجال الأعمال لإنشاء صفح خاصة بهم للتعبير عن مصالحهم، وقد فشلت المفاوضات التي قاموا بها مع بعض الصحفيين، بينما نجح البعض في إيجاد صفح أخرى

ومن ناحية أخرى تصور بعض المسؤولين عن الصحف للسمعة بـ «الصفراء» بأنه يمكنهم أن يمارسوا لعبة «الإنذار» ضد بعض رجال الأعمال في خرق واضح ليثاق الشرف الصحفي.

فشبت الأزمة التي مازالت مشتعلة التي نتج عنها إقرار المجلس الأعلى للصحافة ليثاق الشرف الصحفي الذي اعتدته نقابة الصحفيين، بهدف إرساء نظام لقيم يحكم العلاقة بين الصحف والأطراف الأخرى للمجتمع وفي ظلنا أنه لم يتم بعد إرساء عقائد جديدة تحكم بشكل صحي العلاقة بين الطرفين: فمن ناحية يبدو أن بعض رجال الأعمال قد تسرعوا في خطواتهم الأخيرة، ونفوا أنه لابد من إيجاد علاقة تربطهم بالصحف بشكل ما أو بآخر.

في حين أن تجارب الآخرين تقول بعكس ذلك: رجال الأعمال منهمكون في عمليات الإنتاج والتصنيع، والصحافة منهكة في عملها.

ومن هنا فقد خرج بكثير من الدروس من الأزمة الأخيرة، بما يساعد على إرساء أدبيات جديدة للتعامل ما بين رجال الأعمال والصحافة ورب ضارة نافعة.



■ انخفاض أسعار النفط يهدد ميزانيات الدول المصدرة

الأسعار في السوق
فنزويلا تعلن بأنها ستخفض إنتاجها برمياً واحداً لأنها مرتبطة باتفاقات توريد إلى زبائنها

الطلب في انخفاض مستمر

كلما هبطت أسعار النفط فإن الحقول تخرج اقتصادياً من دائرة الإنتاج، ففي الولايات المتحدة ويخرج الشمال مثلاً حيث ترتفع تكاليف الإنتاج في بعض الحقول إلى نحو عشرة دولارات، سيصبح من الأفضل للشركات التوقف عن الإنتاج من الحقول الحدية مرتفعة التكاليف والتحول إلى الاستيراد، هنا ستدخل السوق إلى مرحلة توازن جديد بين العرض والطلب يتحدد على أساسه سعر توازن جديد يقرر العرض سواء من أوبك أو من خارجها، عندئذ ينتهي دور أوبك وتزول مقتضيات وجودها بعد أن تكون قد فقدت دورها في تحديد الأسعار وفي تحديد الإنتاج

هنا ستصبح الكلمة للشركات وليس الحكومات، وهنا يتكسب معناها اقتراح الشيخ محمد أبا النخيل وزير المالية السعودي السابق بأن تكون أوبك من الشركات الوطنية وليس من الحكومات هنا يفارق النفط السياسة ويتحول إلى سلعة مهمة في سوق تحكمها عوامل العرض والطلب ■

لما كان انغماش الاقتصاد العالمي وإخراجه من طوق الأزمة المالية الآسيوية يحتاج إلى عامل مساعد لتخفيف من حدة الأزمة والحد من انخفاض النمو ومن مهبوط أرباح الشركات، فإن أكثر العوامل المساعدة ملاحة يتمثل في تخفيض تكاليف الإنتاج فتخفيض التكاليف من شأنه أن يقلل الآثار السلبية للأزمة ويساعد على التوسع في الإنتاج والبيع بأسعار منخفضة دون الإضرار كثيراً بهامش الأرباح. ويوجد التفسير التفسيري مبرراته في تطور مساره نفسه، الأغرب من ذلك أن أوبك نفسها ربما شاركت عن جهل في مخطط تخفيض الأسعار بموافقتها على رفع سقف الإنتاج بنسبة عشرة في المئة في شهر نوفمبر، وهو الوقت الذي كانت فيه الأزمة المالية الآسيوية تأخذ ملامحها النهائية ما المخرج؟ أوبك لا تستطيع بعد الآن أن تلعب دور المنتج المكمّل في الأسواق لأن هذا يعني خسارتها لمصنعي في السوق

السعودية ترفض أن تتحمل التضحية وحدها وأن تلعب دور المنتج المكمّل في السوق لأن هذا سيغني خسارتها لنصيبها الحالي في سوق الإمدادات العالمية، وحتى يفترض أنها تستطيع القيام بذلك فإن أسعار النفط قد تواصل الهبوط العراق سيبتع كميات أكبر خلال الربع الثاني من العام الحالي، وهذا سيؤدي إلى المزيد من هبوط

جمال زائدة

وزير البترول المصري:

خسائرنا محدودة

رغم انخفاض

أسعار النفط



■ محمدى البنى

يتعلق بانتهاجنا سياسة تحرص على تكوير أكبر حصة من إنتاجنا بينما تنقلص الكميات الخام المصدرة، واعتقد أنه في المستقبل سيتحسن الوضع لصالحنا لأن هناك فارقاً زمنياً بين انخفاض سعر الخام وانخفاض سعر المنتجات وهو الأمر الذى يعنى محدودية الخسائر

وما النسبة التى تتوقعونها لإنخفاض الإيرادات؟

لا تتجاوز ٢/٣

أعلنت شركة ابني أنها ستشتري غازاً لليبيا هل يتم ذلك عبر الخط المصرى - الليبى المشترك؟

لا هذه صفقة منفصلة سيتم التصدير فيها بخط أنابيب تحت البحر

والخط المشترك هل يتم تمرير الغاز عن طريقه؟

هذا موضوع تحت الدراسة حالياً حيث إن مصراء ليبيا الشرقية يخططون لتمهيتها

بشكل طموح يتضمن إنشاء محطات كهرباء ومحطات توليد مياه بينما لا تملك ليبيا

اكتشافات غازية فى هذه المنطقة ونحن نملك غازاً فى الصحراء الغربية وهكذا فإنه كانتنا

نصدر دون استثمارات وكان ليبيا تنمى دون تكلفة، بل يمكن عن طريق ذلك تصدير الغاز

المصرى إلى إيطاليا عن طريق ليبيا واستيراد البترول الليبى على الجودة

إلى الإسكندرية بطاقة تتراوح ما بين ١٠٠ إلى ١٥٠ ألف برميل يومياً يتم تكريرها فى مصر

التعاون العربى فى مجال الغاز أين وصل حالياً؟

فى إطار سياستنا لتغطية الجمهورية كلها بشبكة الغاز الطبيعى فتحتنا الباب

للاستثمارات فى هذا المجال سواء أمام القطاع الخاص المصرى أو العربى أو

الأجنبى وبالفعل عملت فى هذا المجال شركتان واحدهما قطاع خاص مصرى

إيطالى مشترك والأخرى مصرية باستثمارات لشركة غاز مصر.

والياً هناك شركة مشتركة تحت التأسيس يشارك فيها قطاع البترول إلى

جانبين مؤسسين من الجانب العربى فى الإمارات والكويت ستكون نسبة مشاركة

قطاع البترول مثلاً فى شركة بتروجاس ١٠٪ من إجمالى استثمارات تزيد على المليار دولار

وستمد الشركة شبكة الغاز الطبيعى فى المناطق التى لم تدخلها بعد فى القاهرة

والإسكندرية والبحيرة وغيرها. ■

هذا السياق تجنب نمو تجنب دول العالم خسائر وأضرار اقتصادية بسبب مسارات سياساتها الخارجية، وعليها فى هذا العدد فنذكر أن الولايات المتحدة قد عمدت إلى إغراق سوق النفط من احتياطاتها الاستراتيجية بمجرد وقوع حرب الخليج الثانية.

اكتشافات آسيا الوسطى إلى أى مدى يمكن أن تؤثر على أوضاع البترول خاصة فيما يتعلق بمناقصتها لاحتياطيات الخليج العربى؟

النفط فى الخليج العربى يمثل أكثر من ٥٠٪ من احتياطات العالم.. وإن تم إضافة إيران سوف تغطى الاحتياطيات إلى ٦٠٪.. أما دول الاتحاد السوفيتى السابق فإن احتياطياتها فى ضوء المكتشف منها لا يمكن أن تمثل أكثر من ١٥٪ من الاحتياطيات العالية كما أنها احتياطيات تتنازع بالمرور التصدير مقارنة باحتياطيات الخليج

تراجعت أسعار البترول خلال الفترة الماضية .. هل يؤثر ذلك على إيرادات قطاع البترول المصرى.. وإلى أى مدى يمكن أن ينعكس ذلك على مساهمته فى الموازنة العامة؟

أى انخفاض فى أسعار البترول يمكن أن يؤثر على قطاع البترول المصرى.. التأثير على إيراداتنا ليس كبيراً بالنظر إلى أمرين: الأول:

أدت الأزمة الأخيرة التى تواجهها منظمة أوبك إلى حالة

من الارتباك لدى الدول المصدرة للبترول، إذ سينجم عن انخفاض

أسعار البترول إلى تنفى العائدات المنتظرة من الأسواق العالمية، مما دفع

كثيراً من الدول المنتجة إلى إعادة النظر فى حساباتها.

الدكتور حمدى البنى وزير البترول المصرى شرح لـ «الأهرام العربى»

أسباب الأزمة الحالية وكيف ستواجه مصر هذه الأزمة:

■ حوار: أمانى الطويل

ما أسباب انخفاض أسعار البترول فى الآونة الأخيرة؟

بالإضافة لوجود قدر كبير من البترول ينتج خارج أوبك فإن خيبة الأمل المتطرفة بزيادة

استهلاك الدول الآسيوية بعد إصابة اقتصاداتها فى مقتل وتباطؤ برامجها الآسيوية

يعد سبباً مهماً لانخفاض هذه الأسعار إضافة إلى أن سياسة الولايات المتحدة فى

«السوق العربية المشتركة» في ظل العولة

شهد عقد التسعينيات العديد من المتغيرات من بينها ثلاثة كان لها تأثير مهم على العالم العربي.

أولها: سقوط الاتحاد السوفيتي الذي أعاد ترتيب ميزان القوى في العالم إلى حد كبير وأعاد ترتيب سياسات العالم.

وثانيها: الثورة في مجال تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات التي أسهمت في بدء تكوين بيئة عالمية جديدة لشبافية المعلومات، ودرابج جديدة وتكنولوجيا متخاضة بدأ العالم العربي ينخر بوجوها.

وثالثها: تغير له أهمية خاصة لموضوع هذا المقال، أن فترة التسعينيات قد شهدت ظهور نظام اقتصادي جديد للعولة يتميز بالتكتلات الاقتصادية الإقليمية.

وعلى الجبهة السياسية، فإن ظهور قوة سياسية عظمى - هي الولايات المتحدة - وسقوط الاتحاد السوفيتي وظهور الصين كقوة سياسية واقتصادية عظمى، وحدوث الأزمة الاقتصادية اليابانية وبرز الاتحاد الأوروبي وحدوث أزمة وحرب الخليج، وإعادة توحيد ألمانيا وتحرك دول وسط أوروبا نحو الغرب وظهور بحر قزوين كمصدر بديل للطاقة في العالم، وغير ذلك من التطورات العديدة.... كل ذلك قد أسهم في خلق خريطة سياسية جديدة.

وعلى الجبهة الاقتصادية، فإن فشل الشيوعية ونزك القوى الاقتصادية نحو نظم السوق والتحرر والخصخصة وإعطاء دور أكبر للقطاع الخاص أدى إلى بلورة خريطة اقتصادية عالمية جديدة تتسم بوجود قوى اقتصادية أكثر قوة، وتكتلات إقليمية، وشركات عملاقة متعددة الجنسيات ومنظمة للتجارة العالمية واضحة المعالم أكثر من ذي قبل.

ومع تطور عملية «العولة» تحالو بعض الدول توجيه العملية لصالحها، وهو رد فعل طبيعي ولكن من الناحية الأخرى أين يقف العالم العربي من هذا الأمر؟

وبخلاف للرغص الذي وجهته عملية «العولة» والخلاف حول تعريفها، لم تظهر أية مبادرة أخرى من العالم العربي، وهذا أمر خطير ويعتبر رد فعل للموقف وليس تفاعلاً معه. ولذلك، فإن الوقت الحالي يعد أنصب وقت

للعالم العربي لأن يصبح عاملاً مؤثراً في تلك العملية التي سيكون لها تأثير بعيد المدى - على أقل تقدير - على الربع الأول من القرن المقبل. وحتى نستطيع أن نتحقق ذلك، فإن علينا أن نتخذ الخطوة الأولى التي كان علينا أن نتخذها منذ أمد طويل، والتي على الرغم من اتفاق الدول العربية عليها في الخمسينيات إلا أنها لم تر الفور، وهذه الخطوة هي إنساسة تكتل اقتصادي إقليمي في شمال إفريقيا والشرق الأوسط، وينبغي ليس فحسب إعطاء مزيد من الاهتمام للسوق العربية المشتركة التي تم الاتفاق عليها في عام ١٩٥٤، وإنما أصبحت السوق العربية المشتركة بالفعل ضرورة ملحة وشرطاً لا غنى عنه للتقدم الاقتصادي للقوى الاقتصادية في المنطقة.

ويكفي أن معدل التجارة بين الدول العربية في الفترة من ١٩٨٩ إلى ١٩٩٦ الآن أقل من ٩٪ بينما بلغ نظيره في أوروبا في ذات الفترة أكثر من ٦٠٪. وفي الدول المتقدمة في العالم حوالي ٢٠٪، واليوم، يرتبط اقتصاد أغلب الدول العربية بدول خارج المنطقة أكثر من ارتباطها بدول داخل المنطقة، فعلى سبيل المثال، ترتبط المغرب بإسبانيا وفرنسا، وتونس بفرنسا وإيطاليا، والسعودية بالولايات المتحدة، والإمارات بإثنتلرا، إلخ، ولا بد من إعادة النظر في هذا النموذج، وأن يتم ذلك على وجه السرعة إن كان مقدراً للقوى الاقتصادية في المنطقة أن تواجه حقيقتين مهمتين

أولهما: أن تربع الدول من بعضها البعض، حيث تستفيد القوى الاقتصادية، على أساس متبادل، من الموارد وصمم السوق والبنية الأساسية، وخلافه.

وثانيهما: ولكن بذات القدر من الأهمية، صياغة منظومة مصالح عربية من أجل العولة تتسم بالفاعلية والقدرة على التكثير.

وبالنسبة للنقطة الأولى، فإن أحمد العوائق الرئيسية التي تواجه المستثمر في العالم العربي هي حجم السوق (صغير جداً) ونقلت السوق (حواجز جمركية وغير جمركية عديدة جداً بين الدول العربية)، لقد أصبح اليوم من الأسهل أن يسافر المستثمر بين الدول الأوروبية على أن يسافر بين الدول العربية.

وهناك العديد من العوائق الأخرى التي لابد من التعرف عليها بدقة، وأن توضع لها الحلول التي سوف تستفيد منها كل الدول في المنطقة.

أما بالنسبة للنقطة الثانية، فبدلاً من رفض عملية العولة ومواجهة صعوبة في تعريفها، فإنه حين يتمكن العالم العربي من إقامة سوق عربية مشتركة، سوف يصبح بإمكانه حينئذ أن يضع تعريفاً لرويته الخاصة عن العولة استناداً إلى مصالحه الذاتية وقدراته التنافسية وموارده، وبإمكان العالم العربي الذي يضم ٢٢ دولة متشابهة في التاريخ والثقافة واللغة والديانة والخلفية وخلافه، ويقوق تعداده مائتي مليون نسمة أن يكون له - ويجب أن يكون له - تعريف خاص به لصيغة «العولة» التي من الممكن أن يستفيد منها العالم العربي بل والعالم بأسره، وكما قال الأثمنون، فإن مشوار الألف ميل يبدأ بخطوة واحدة، وتلك الخطوة الأولى هي السوق العربية المشتركة وهو هدف راوون مراراً وتكراراً، ولتحقيق هذا الهدف، لابد أن تكون هناك إرادة سياسية قوية للزعاء في العالم العربي، وأن يتم تطوير المصالح الاستراتيجية بين مجتمعات رجال الأعمال في المنطقة، وكذلك تشكيل مجموعات عمل ذات اختصاصات محددة جيداً من الوزراء المسؤولين عن القطاع الاقتصادي تتحرك قدماً لتحقيق أهداف واضحة ومحددة زمنياً، ولديها عدا ذلك، فإن الحلم لن يتعدى كونه حلاماً.

ولقد قامت مصر تحت قيادة الرئيس مبارك بعدة محاولات لتحقيق بعض هذا الحلم، وتعد أحدث إنجازاتها - التي تمثلت في المفاوضات مع المغرب وتونس لإقامة مناطق تجارية حرة - خطوة في الاتجاه الصحيح، ولكنها بالتأكيد تحتاج للدعم والتشجيع لأن يقاوم التعديير في العالم لن ينتظروا ■



محمد شفيق جبر



الإنترنت شبكة تحوى ذاكرة العالم

المعلوماتية نفط المستقبل!

شبكة الإنترنت أو ذاكرة العالم في أمسه ويومه وغده، ذلك المارد المعلوماتي الذي انفجر بفعل موجات متلاحقة من تطور تقنيات الاتصال، حتى صارت خلال أقل من ٥ سنوات من انطلاقتها هي التاريخ والجغرافيا والسياسة والتجارة والسياحة والثقافة العالمية. وهي لا تنطلق من خيال علمي، أو تمثل مجرد معلومات عن مستقبل بعيد، بل هي تحول تقني يتجه إليه العالم المعاصر ليصنع حضارة بشرية عبر الفضاء الإلكتروني

■ الكويت - حسن فتحي

ما يقرب من ٥٠ شركة أمريكية تتعامل معها حاليا والبقية تأتي خلال الأشهر القليلة القادمة، معنى ذلك أن الجيل الجديد للإنترنت ربما يرى النور خلال عام ٩٨ أو على الأكثر قبل عام ٢٠٠٠

وحديث الأرقام في عالم التجارة الإلكترونية عبر الإنترنت يبرزه الأمريكي كريستوفر سلايد، حيث قال إن يتم في الوقت الحالي تداول ٣,٢ تريليون دولار في العالم بالطرق الإلكترونية، ويتسائل هل يمكن تصور الأسواق المالية بدون شبكات الكمبيوتر؟ لاشك أن الوضع سيكون صعبا للغاية، فالؤكد أن التجارة العالمية سوف تتضاعف بوجود تقنيات الكمبيوتر والاتصالات، وتقدر شركة انترناشيونال كومبيديكتكس (ITU) بأن لكل ألف دولار يجنيه العالم هناك ٥٥٩ دولارا يجنيه قطاع الاتصالات من هذه العمليات، وهو بالفعل قد حقق أرباحا تقدر بـ ١,٣٧ تريليون دولار من الإيرادات العالمية خلال الستين الماضيين، وهناك تقارير تدعي بأن صناعة الوسائط المتعددة أو صناعة اللعبة، فالؤكد أن التجارة العالمية سوف تقدر إيراداتها بما يقرب من ٣ إلى ٥ تريليونات دولار خلال سنة ٢٠٠١

مكتبة المستقبل

ومن التجارة الإلكترونية إلى مكتبات المستقبل، حيث يعد إنشاء الطرق السريعة للمعلومات تحديا حرجا لها، ويقول د. كافن مكارثي أستاذ برامج المكتبات في جامعة الكويت إن شبكة الإنترنت تشكل ثورة اجتماعية رئيسية على مستوى الطابع أو التعبير، حيث ارتفعت فجوة برونوكولات WWW والتي أسست فقط عام ٩٢، وكانت هناك إنطلاقة لغردات حديثة مثل صفحات URLS ووسائل البحث

تعميش هذه الثروة، لذا يجب حث كل أسرة وكل مجتمع على أن يعظم نتاج أبنائه، فهم، نقطة، الذي لن ينضب الوصول إلى المجتمع النكي

من جانب د. عبد اللطيف الحمد مدير الصندوق الإنمائي العربي إلى دعم مشروعات البنية التحتية للمعلومات العربية حتى يعضى المجتمع العربي نحو عهد جديد في عصر المعلومات، وحث على بناء نظام متقدم فيما يتعلق بالصناعة والمؤسسات الخاصة لضمان انسياب المعلومات والمشاركة فيها، وإلى ضرورة تشجيع استخدام البرمجيات وتطوير القوى البشرية العربية في المجالات المتعلقة بالتكنولوجيا والطرق السريعة للمعلومات.

٧٠ مليون مستخدم

والإحصائيات التي تداولتها أوراق مؤتمرات الكويت حول الطرق السريعة للمعلومات، أشارت إلى أنه بعد أن كان استخدام شبكة الإنترنت قاصرا على المراكز العسكرية ثم البحثية في أمريكا، انطلق إلى كل مكان في العالم، حتى غدا مستخدومه في سنوات معدودات ٧٠ مليون شخص في العالم منهم ٣٦ مليونا في أمريكا وجمعا حتى نهاية العام ٩٧، وربما زاد الرقم مليونا آخر حين قراءة هذا التقرير، وسيضاعف هذا العدد عدة مرات مع انطلاق الجيل الجديد لشبكة الإنترنت، الذي يعكف على تطويره العلماء حاليا، وهو مشروع أطلقه بداية العام الحالي الرئيس كلينتون، وهو يعني مضاعفة سرعة الاتصالات عبر شبكة الإنترنت بمعدل ألف مرة مقارنة بسرعتها الحالية، يذكر أن هذا الجيل الجديد للإنترنت قد بدأ بالفعل وأن هناك

والإنترنت لم تكن هي التطور التقني الوحيد في مجال الاتصالات، بل هناك تطورات أخرى في صناعة الحاسبات والبرمجيات، وهكذا يعد العالم نفسه لتطبيق تقنيات أكثر تطورا ليصل بفكراته إلى الطرق المعلوماتية فائقة السرعة (INFORMATION SUPER HIGHWAY)

ويُبل الحوض في عماليز هذا العالم، بحق لنا أن نتساءل... أين يقف عالمنا العربي منه؟

يقول الدكتور هشام الشريف مدير المركز الإقليمي لتكنولوجيا المعلومات وهندسة البرامج (مصر): إن المجتمع العربي مازال في الخطوة الأولى من رحلة الألف ميل في اتجاه الطرق السريعة للمعلومات، والتي انطلق فطرها بالفعل من المحطة، على حد قوله، وأن يلزم دفعة قوية جادة تؤدي إلى النهاية إلى نشأة قطاع خاص قوى وصناعة تكنولوجيا ومعلوماتية أكثر قوة، ولابد من تاصيل التوجه نحو التنمية التكنولوجية في المنطقة العربية، وهنا لابد أن نصقل ونعطى الأمل لشباب هذا الوطن، وليكن شعارنا «ازرع الأمل وشجع العمل»، لانه بدون ذلك لن نصنع المستقبل

وأكد د. الشريف أن السوق الشرق أوسطية في المعلوماتية أصبحت ضرورة حتمية وفريضة غائنة، لانه لا يمكن أن تقوم صناعة تكنولوجية شرق أوسطية دون تعاون بين الدول العربية، مطالبا بابتعاد السياسة عن ذلك تماما، وأن نجعل المستقبل ملكا لأولادنا حتى نستطيع أن نخلق صناعات القرن القادم، ويذهب د. الشريف إلى ما هو أبعد من ذلك مؤكدا أن المعلوماتية هي نفط المستقبل، فلفطال اليوم وشبابهم هم ثروة عقلية في سبيلها إلى الانفجار المعلوماتي في المستقبل، لذا لا ينبغي أبدا



المشاركون في المؤتمر ينصتوا لوزير الكهرباء والماء



إحدى جلسات المؤتمر برئاسة د. العتيبي وعن يمينه عبدالمطيف الحمد

٢١ تريليون دولار جهد تجارة العالم الإلكترونية الجيل الجديد للإنترنت يطلق قبل عام ٢٠٠٠ د. الشريف: العرب مازالوا في أول خطوة من رحلة الآلاف ميل

ارتفعت حصة شركة بيديس من سوق المشروبات الغازية بدول الخليج إلى ٦٥٪ وقد وصف زين عبد الله نائب رئيس بيديس كولا منطقة الشرق الأوسط بأنها سوق استراتيجية مهمة حيث ارتفعت مبيعات الشركة في المنطقة بمعدل الضعفين خلال السنوات العشر الماضية. جدير بالذكر أن الشركة العالمية بيديس تشارك في مهرجان دبي للتسويق باعتبارها من الدعاة الرئيسيين للمهرجان.

تنظم غرفة تجارة وصناعة الكويت في الفترة

من ٢١ إلى ٢٢ إبريل الحالي المؤتمر الأول لرجال الأعمال الخليجيين تحت عنوان «تأهيل القطاع الخاص لأداء دوره الإقتصادي الاستراتيجي» والاجتماعي» وذلك رعاية ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء



د. عبد الوهاب الوزان

الشيخ سعد العبد الله الصباح وصرح عدد الوهاب محمد الوزان عضو مجلس إدارة الغرفة بأن المؤتمر سيناقش عدة موضوعات منها هيمنة القطاع العام على النشاط الاقتصادي في الدولة، عدم توازن هيكل العمالة، دور القطاع الخاص في إصلاح المسار الاقتصادي، مراجعة التشريعات المتعلقة بالتجارة والاستثمار، توسيع الفرص الاستثمارية للشريك الأجنبي



د. هويدا جورتون

فازت سيدة الأعمال المصرية المولد هويدا جورتون مديرة أعمال شركة سكوب

اند سترينز ليمتد النرويجية في الشرق الأوسط بشهادة تقدير من مجلس تطوير التجارة النرويجية.

فقد استطاعت سيدة الأعمال المصرية التي تتخذ من عمان مقراً لأعمالها أن تحقق معدلات مبيعات ضخمة من منتجات الشركة الخاصة بتلاجات عرض السلع في كل من دبي وسلطنة عمان والبحرين والهند وباكستان

المجتمعات العربية في التعامل مع عصر المعلومات، وهناك أيضاً مشكلة الحفاظ على الهوية والقيم الثقافية الأصيلة

اللغة العربية والإنترنت

ولكن أين اللغة العربية على شبكة الإنترنت؟ عن تقنيات نظم البحث على شبكة الإنترنت واللغة العربية قال إبراهيم الخراشي من معهد بحوث الحاسبات والإلكترونيات في السعودية إنه مع ضخامة محتوى شبكة الإنترنت تبدو المواقع العربية قليلة العدد، ولكنها أخذت في الازدياد والانتشار مع الوقت، ويقوم ناشرو المعلومات في المواقع العربية باستخدام تقنيات مختلفة للنشر في محاولة لتطويع خصائص اللغة العربية لتتلائم مع الإمكانيات المتاحة للنشر على شبكة الإنترنت، ومع تزايد أعداد المواقع العربية على شبكة الإنترنت أصبحت الحاجة لتطوير وإنشاء مواقع لنظم بحث عربية مطلباً ملحاً وخصوصاً مع تحول وانتشار الإنترنت في معظم الدول العربية واقترح الدكتور محمد حشيش الأستاذ بكلية الهندسة جامعة القاهرة إنشاء شبكة عربية في مجال التعليم على غرار الجامعة المفتوحة في إنجلترا لإدراك الاتجاهات العالية نمو التعليم الإلكتروني كطريقة مميّزة عن نظام التعليم الحالي، وهي طريقة رخيصة في تكلفتها بغرض توفير التعليم المستمر

ومكتبات المستقبل، ويصف مكتبة المستقبل بأنها يجب أن تحافظ على خصائص المكتبات التقليدية وأن يكون الدخول إليها سهلاً وبدون تكاليف وأن تقدم وثائق مختارة بعناية، ومما كانت المكتبات التقليدية أفضل المصادر للمعلومات المسجلة التي يمكن الاعتماد عليها والمتوفرة لخلق الوثائق الأخرى وتوسيع آفاق المعرفة، يجب نقل هذه الأسس بنجاح إلى الطرق السريعة للمعلومات، بحيث يمكن لمكتبات المستقبل أن تخدم المجتمع خلال القرن الحادي والعشرين

الأثر الاجتماعي للإنترنت

وقد حظى الأثر الاجتماعي والنفسي باستخدام تقنية نقل المعلومات باهتمام المؤتمر، ففي ظل طرق المعلومات السريعة ينبغي أن تصعد الشعوب العربية موقفها تجاه عصر المعلومات، وأن تطرح جانباً محاولتها من مسألة الغزو الثقافي والخوف من هدم الشخصية العربية، ولابد للشعوب العربية - حسب رأي محمد حاجي من معهد الكويت للأبحاث العلمية - أن تكون روية واضحة إزاء التقدم التكنولوجي المضطرب، ولا يكفي مجرد الإنلام بكيفية تشغيل المعدات الحديثة، بل ينبغي إدراك الأبعاد الفكرية التي تقف وراءها، وإذا ظل المستخدم العربي يبتلي فيضاً من الخدمات التكنولوجية التي لا تلبى احتياجاته بحق، فسوف يتحول إلى مستقبل سلبي، وتلك هي أولى المشاكل التي تواجهها



بعد ارتفاعه لأول مرة منذ عدة سنوات

الدولار يشير أزمة في مصر!

أصبحت أسواق العملات في مصر الأسبوع الماضي بحالة من الدهشة، فللمرة الأولى منذ بداية التسعينيات يرتفع سعر صرف الدولار إلى ٣٤٢.٥ قرش، وأشارت أصابع الاتهام إلى شركات الصرافة التي حملها البعض المسئولية من خلال المضاربات التي تمارسها بهدف تعويض بعض خسائرها، بينما أكد بعض رجال البنوك أن ارتفاع سعر الدولار يعود إلى انخفاض حصة النقد الأجنبي من السياحة والبتروöl وتحولات المصريين العاملين في الخارج..

القاهرة - محمد عز الدين



شركات الصرافة عوّضت بعض خسائرها بعد تزايد الطلب على الدولار

أشار البعض إلى أن المعروض من الدولار في البنوك ليس كبيراً، فيما لا تستجيب بعض البنوك لطلبات التمويل إلى الدولار، وقال آخرون إن متوسط السعر في البنوك وصل إلى ٢٤٦ قرشاً للدولار، أو يزيد على أثر زيادة الطلب في البنوك على تحويل الوديعيات بالدولار إلى جنيه والجيّنة، التي تصل لأكثر من ١٪، وهي عوامل تؤدي إلى نقص المعروض من الدولار. د. يوسف بطرس غالي - وزير الاقتصاد وصف ارتفاع سعر الدولار أمام الجنيه خلال الأيام الماضية بأنه أمر طارئ، وأكد قرب عودة الأسعار لمستوياتها السابقة مع بداية فصل الصيف، وعودة المصريين العاملين في الخارج، ومع بدء موسم السياحة العربية

بينما نفى محمد عبدالعزيز - رئيس اتحادى المصارف العربية والبنوك المصرية، ورئيس البنك الأهلى المصرى - وجود أزمة حول بيع وشراء الدولار، وأكد أن البنك الأهلى وجميع البنوك المصرية تباع الدولار لآى عميل، واعتبر أن زيادة الدولار طبيعية، ووصفها بأنها طفيفة جداً، وتكاد لاتذكر

محمود العربى - رئيس اتحاد الغرف التجارية نفى تلقى الاتحاد لآى شكوى من رجال الأعمال أو المصدرين بشأن صرف الدولار، وكانت شعبية شركات الصرافة في اتحاد الغرف التجارية قد عقدت اجتماعاً منذ أيام تحول من بحث زيادة سعر الدولار إلى مناقشة الصعوبات التي تواجه شركات الصرافة في ظل ما أكده عبدالستار عشمرة - أمين عام الاتحاد ورئيس شعبة الصرافة - من تراجع أرباحها في ظل قرار وزارة الاقتصاد بالسماح بإنشاء شركات صرافة جديدة في القاهرة الكبرى والإسكندرية، الذى تزامن مع تقلص تحولات المصريين العاملين في الخارج من ٢ مليارات دولار في بداية التسعينيات إلى ٢.٦ مليار دولار حالياً، واستبعد عشمرة أن تكون شركات الصرافة سبب ارتفاع سعر الدولار الأخير، نافياً قيامها بالمضاربة على سعره، وكان البعض قد وجه أصابع الاتهام إلى شركات الصرافة بوصفها المستفيدة من هذا الارتفاع لتعويض خسائرها الناجمة عن استقرار أسعار الصرف وزيادة الاحتياطى من النقد الأجنبي

وأشار على نجم - رئيس بنك اللبنا الدولى، إلى أن البنك المركزى قام بتغطية طلبات البنوك بمبالغ كبيرة وصلت نحو ٣٧٠ مليون دولار حتى توازن السوق، ونفى وجود سوق سوداء للدولار في مصر حالياً

عصام مصطفى المحلل المالى لا ينكر وجود ارتفاع في سعر الدولار بنحو قرشين ونصف القرش، واعتبر أن تضارب تصريحات المسئولين عن الارتفاع مع عدم توافر بيانات عن حجم المعروض أو الطلب يساهم في زيادة الشعور بأن هناك أزمة، وهو مبالغ فيه لحد بعيد، وأرجح ذلك لوجود احتياطى نقدي يتجاوز ٢٠ مليار دولار في يناير ١٩٩٨ بعد خصم اعباء الديونية، وهو ما يعنى تغطية احتياجات مصر الاستيرادية لمدة ١٨ شهراً متتالية دون الحاجة للاقتراض الخارجى، وأكد أن هذا الرقم يعنى عدم وجود أزمة خلال عام ونصف قادمين في فترة الأجل القصير، فيما قال إن المؤثرات الكلية للاقتصاد المصرى ونجاح برامج الإصلاح الاقتصادى تشير لعدم وجود أزمة على الأجل المتوسط بل على العكس يتوقع الضوراء أن تتحسن أوضاع مصر الاقتصادية، خاصة فيما يخص تزايد التفتتات الأجنبية على سعر زيادة الاستثمارات الأجنبية، وهو ما يؤكد د. إبراهيم فوزى - رئيس هيئة الاستثمار والمناطق الحرة

وأخيراً تبرز تكهنات حول انخفاض الإيرادات السياحية خلال العام الحالى، كما أن هناك بوادر لانخفاض البترول المصرى، على أثر قرار وزير البترول للمصرى د. حمدي البنى بتخفيض إنتاج مصر البترول من البترول إلى ٨٢٠ ألف برميل خام يومياً، بدلاً من ٨٥٠ ألف برميل يومياً، وذلك مع بداية شهر يوليو القادم

بعد نجاح الصندوق الاجتماعي للتنمية في مصر

المؤسسات الدولية تدعو لتعميم التجربة عربياً

عقب النجاح الكبير الذي حققه الصندوق الاجتماعي للتنمية في مصر اقترحت بعض المؤسسات الدولية تعميم تلك التجربة في بعض الدول العربية الأخرى مثل اليمن ولبنان والأردن وفلسطين التي تمر بذات ظروف الإصلاح الاقتصادي، وقد أبدى الصندوق استعداده لمساعدة تلك الدول العربية لإنشاء صناديق أخرى وبدا بالفعل في بعضها الدكتور حسين الجمال - الأمين العام للصندوق - الذي يلقي الضوء على تجربة الصندوق في عيون المؤسسات الدولية.

■ القاهرة. حنان البيلي

القضايا المرتبطة بالنمو والقدرة التنافسية للمشروعات، ويهتم البرنامج قروضا ميسرة وقد وضع برنامج التشغيل والتدريب التحويلي ليكون آلية لتصميم وتمويل المشروعات التي يمكن أن تساعد في إعادة توزيع وتكثيف العمالة الفائضة والمتاجرة عن برنامج الإصلاح الاقتصادي

وهناك أيضا برنامج التنمية المؤسسية، ويهدف إلى تدعيم المؤسسات الإدارية والفنية بالصندوق الاجتماعي والجهات الوسيطة من أجل تنفيذ أنشطتها بأسلوب يشتمل بضمن الاستهداف، والحصول على أعلى عائد من التكلفة.

ويهدد أن أتم الصندوق المرحلة الأولى من عمله، ووضع خطة العمل للمرحلة التالية والتي ستستمر حتى ديسمبر ٢٠٠٠، قوم خبراء البنك الدولي أداء الصندوق في المرحلة الأولى، حيث أوضح تقريرهم أن الصندوق الاجتماعي لعب دورا محوريا في التنفيذ الجيد لبرنامج الإصلاح الاقتصادي الهيكلي، وسهل التوازن بين تنفيذ البرنامج الإصلاحي والواقع الاجتماعي، حيث يعتبر الصندوق أهم مكونات السياسة الحكومية لتخفيف حدة الفقر وبهذه المرحلة الأولى، نجد أن الصندوق أسهم في سرعة تنفيذ برنامج الخصخصة وتنمية الموارد البشرية وتحسين سوق العمل عن طريق مساهمات الصندوق لزيادة قدرة المشروعات الصغيرة والمتناهية في الصغر، ويعتبر خبراء البنك الدولي أن نفقات خلق فرص العمل تعتبر مبررة بالمخاطرة بالدول الأخرى، حيث بلغت تكلفة فرصة العمل من خلال الصندوق ١٢٠٠ دولار مما يجعل مصر من أقل الدول تكلفة لخلق فرص العمل ■



■ د. حسين الجمال

صمم عليه الصندوق باعتباره مؤسسة مؤقتة قادرة على صرف الموارد المالية للمستفيدين من مشروعاته من خلال آليات سريعة الصرف.

وتشمل البرامج برنامج التشغيل للعمالة ويهدف هذا البرنامج إلى تدعيم مشروعات التشغيل للعمالة التي تعتمد على كثافة العمالة، أما برنامج تنمية المجتمع فيعمل على تحسين نوعية الخدمات على مستوى المجتمع في المناطق ذات الدخل المنخفض.

أما برنامج تنمية المشروعات فيعمل - منذ البداية - على خلق فرص عمل دائمة لتوليد الدخل في قطاع المشروعات الصغيرة والفردية، وذلك عن طريق مساندة تلك المشروعات الصغيرة الجديدة، وتطوير المشروعات القائمة وزيادة قدرتها على الاستمرارية، وذلك من خلال تقديم خدمات المساندة لالية والفنية، ويركز البرنامج حاليا على

يقول أمين عام الصندوق الاجتماعي: إن مسألة تهيئة فرص عمل جديدة تعتبر من أهم الشواغل، ليس فقط للبلدان النامية أو تلك التي تمر بمرحلة تحول اقتصادي، بل أيضا بالنسبة للبلدان الصناعية المتقدمة والتي تعاني معدلات مرتفعة من البطالة، لذلك عمدت الحكومة المصرية - منذ فترة حينما بدأت في تنفيذ برنامج الإصلاح الاقتصادي والذي يهدف إلى تحويل الاقتصاد لصرى من اقتصاد مركزي يسير على القطاع العام إلى اقتصاد حر يعتمد على آليات السوق - إلى إنشاء الصندوق الاجتماعي للتنمية للعمل على تخفيف وطأة إجراءات الإصلاح الاقتصادي والحد من الآثار المنوطة من تلك العملية

ويشير إلى أن الصندوق الاجتماعي تم إنشاؤه في عام ١٩٩١، بهدف حماية وتحسين أوضاع الفئات المتضررة أثناء فترة التحول الاقتصادي، وكذلك المساعدة في الحد من حالة الفقر عن طريق توليد فرص للعمالة وتوفير خدمات تنمية المجتمع، وأيضا توفير المساعدة للعائدين من بلدان الخليج العربي في أعقاب الغزو العراقي للكويت، وقد بدأ الصندوق بحجم تمويل بلغ ٧٠٠ مليون جنيه حصل عليها من ١٧ جهة مانحة وأهمها دول الاتحاد الأوروبي والتي تساهم بحوالي ٣٠٪ من التمويل، والبنك الدولي والذي يشارك بـ ٢٠٪ من موارد الصندوق والصناديق العربية الثلاثة (صندوق أبو ظبي - الصندوق الكويتي - الصندوق المصري، والتي تساهم بحوالي ١٩٪ من إجمالي موارد الصندوق الاجتماعي للتنمية.

ويقدم الصندوق بترجيح موارده من خلال خمسة برامج رئيسية تتناسب مع الإطار الذي

مناقشة جريئة للعبة الرجل والمرأة

مراى مدير عام.. كمان وكمان!

د. عادل صادق يدخل عش الدبابير:

«الست المدير» عدوانية تجاه الآخرين

خلقت لتكون مرءوسة لا رئيسة

فأشلة في الإدارة والسياسة.. طبخة ممتازة

معقدة وعندها إحساس بعدم الكفاءة

في مجال السلطة
القضائية توجد في
المغرب 204 قاضية،
وفي السودان هناك
قاضية المحكمة العليا
وكذلك رئيسة
للجهاز القضائي
بولاية الخرطوم
وفي اليمن تصل
نسبة المشاركات في
جهاز القضاء 24%
من نسبة العاملين به

في الفيلم العربي «مراى مدير عام».. تتلذذ «شادية» بجمع الموظفين حولها.. «ومات يا شخبط ونطر».. حتى زوجها - صلاح ذو الفقار - الذي كان يعمل تحت رئاستها لم يسلم من تسلطها واستبدادها وخصمت منه خمسة أيام رغم أنه لم يخطئ.. والزوج المظلوم على أمره في مكان عمله تحول إلى وحش كاسر في منزله، وتقمص دور «سسى السيد» وتصيد لها الأخطاء في المطبخ وعلى الغداء، بل وكاد يضربها!

■ تحقيق - زهور الجفري



■ د. عادل صادق

بالاستشاريين والمشاركة في اتخاذ القرار
لقصر أقوال الدعي بالحق الخفى،
ومرافعة الدفاع والحكم آخر الموضوع
في البداية يقول الدكتور عادل صادق
المرأة التي تسعى لتقلد منصب رئاسي يجب
أن تكون شخصية متميزة بالذكاء والطموح
والرغبة في الإنجاز والقدرة في ذات الوقت
على السيطرة على مجموعة من الموظفين
وتوجيههم، وهذه هي صفات القائد في أى
موقع إلا أننا في حالة المرأة القائدة بالدات
نرى أن إحساسها ببعض الكفاءة لا بد أن
ينطوى على نزعة عدوانية تجاه الآخرين
فهى لا تتكى بمجرد الكفاءة ولكنها ترى أن
كونها الأفضل لا بد أن يقابلها ضعف وعدم
كفاءة من أى طرف يكون في مقارنة معها
وهذه النزعة العدوانية تظهر في صور كثيرة
منها التعالى والاستبداد والتمسك بالقرارات
مهما كانت خاطئة ورفض أى مشاركة في
الراى ممن حولها

ويصر الدكتور عادل على اتهامها
باستخدام القوة التي تستعنها من منصبها
للسيطرة على مروسيتها مهما بلغت صور
هذه السيطرة من الفسوة والنظرف لإحكام
قبضتها عليهم وضميف هذه الصورة
العيفة للمرأة القائدة تعكس في حقيقة الأمر
تقمصها للنقل والسلوك الرجالي في الإدارة
فتتكرر لجنتها وما أن تجلس على كرسي
القيادة حتى تتصرف وتفكر بطريقة الرجل
الذى تحب أن تكونه

ويفسر الدكتور عادل علاقتهما
بمروسيها تفسيراً يدعو إلى الجدل فهو
يرى أن المرأة القائدة مجموعة من «المعقدة»
فإذا كان من المنطق أن نراها تتعاطف مع
مرؤسيها من النساء وتلتصق مع مرؤسيها
من الرجال إلا أن الواقع يختلف تماماً فهى
تتعاطف تماماً مع مروسيها من الرجال أما
مع مروساتها من الإناث فهى حية رقطاء
تصيد لهن الأخطاء ولا تتدفق أى أعذار،
فالمرأة تتعاطف مع الرجل وهو المنافس
الحقيقى لها لأنها تعتبر انهما ينتميان إلى
نفس الجنس وهو الجنس الأقوى الذى
يستحق التفوق والتميز ولعل هذه صورة
أخرى من محاولات تقمصها لشخصية
الرجل في الإدارة، ولا يكتفى الدكتور عادل
صديق بهذا ولكنه يقول: إن المرأة في قرارة
نفسها عندما تتقلد منصباً ما وخاصة لو
كان قديماً أو رئاسياً تظل منذ اليوم الأول
تعيش في خوف كبير من الفشل في إدارتها
أو سيطرتها على مروسيها ولهذا فهى

رئيسة.. وطبعاً رفضت حواء بشدة هذه
الاثهامات، واستشهدت بتقرير صادر عن
الدرسة العليا للإدارة في فرنسا يؤكد أن
المرأة تفوقت كمسيرة لأنها أقل ميالاً
للاستبداد الإدارى من الرجل، وأقل ميالاً
للفساد الإدارى، وأكثر ميالاً لتداول السلطة،
وأكثر ميالاً للعمل بروح الفريق والاستعانة

هذا المشهد القديم جداً.. هل هو حقيقة
أم أنه مجرد خيالات سينمائية؟
الرجال وعلى رأسهم الدكتور عادل
صديق أستاذ الطب النفسى يقولون إن
«الست المدير» عدوانية تجاه الآخرين،
خاصة الرجال وطاردها شبح الفضل بين
لحظة وأخرى، وأنها خلقت لتكون مروسة لا



■ الرجل والمرأة صراع لا ينتهي

احسن مثال للإدارة المتعنتة للسيطرة التي لا تقبل النقد وترفض الأفكار الجديدة، بل إننا لو تأملنا قليلاً لوجدنا أن كل هذه القوة الظاهرية تنطوي على إحساس داخلي بعدم كفايتها الحقيقية لتتولى مثل هذه المناصب فهي تخالف دورها التاريخي فقد خلقت المرأة لتكون مربية لا رئيسة!

وعن المروسين الرجال وردود أفعالهم عندما تترأسهم امرأة يقول يظل في داخل الرجل المروس إحساس كبير بتعوقه لمجرد أنه رجل حتى ولو كان هو الأقل كفاءة وهنا نميز بين ثلاثة ردود أفعال . فإما إن يرفض تماماً العمل تحت رئاستها وإما أن يستسلم للأمر الواقع ولكنه يظل مصدراً للاضطرابات والتعمر وأحياناً الشائعات، أما الحالة الثالثة وهي الأكثر شيوعاً فهي أن الرجل سيلعب مع رئيسته لعبة الحب كاستلوب لإخضاعها وأحياناً لقمعها أما هي فستدري أنها ستلعب دور الأميرة التي تمارس لذة اختيار شخصية عادية جداً لتكون موضع إعجابها أو على الأقل رعايتها وحماتها، وفي غالب الأحوال تكون هذه الشخصية متواضعة في الكفاءة ولا تتميز بأي شيء يجعلها المفضلة على باقي المروسين.. فإذا اختارت فتاة من مروساتها لتكون هي المفضلة فلن تكون معها بشخصية الأم الحنون ولكنها ستلعب معها دور الأب الحازم

وعن وجود اختلافات تشريعية بين مخ الرجل والمرأة تؤثر على درجة الذكاء العام أو المهارات يقول الدكتور عادل صادق إنه لا يوجد اختلافات تجعل أحدهما متميزاً عن الآخر ولكنه يعود فيؤكد مرة أخرى: من المعروف والثابت طبيياً ونفسياً أن المرأة تنجح أكثر في أي عمل يعتمد على تفهيد التفاصيل أو يميل إلى العزيمة ولهذا فهي تنجح تماماً في أي عمل يتطلب دقة كالمهندسة أو الطب أو ما يتناسب مع اتجاهاتها الطبيعية كالعمل في مجالات التمريض والتسويق والأعمال الإدارية الوسيطة كذلك هي تنجح في الأعمال الفنية التي لها طابع الإبداع والابتكار ولكن عليها أن تتقدم تماماً عن أي عمل يتطلب وضع سياسات عامة أو بحث قضائي استراتيجي لهذا فهي لا تصلح مطلقاً للعمل بالمحلل السياسي أو التشريعي وأي مداخل نراها في هذين المجالين لابد أن تكون هي حقيقتها فاشلة في تحقيق أي نتائج

في مدتنا العربية تلك المرأة القائد في الريف والصحرَاء

أما عن الكفاءة فليس هناك امرأة تصل إلى منصب رئاسي إلا إذا كان لديها من المزايا والقدرة ما يفوق الرجل المنافس لها ولا فلا أمل لها في مجتمعاتنا الرجالية وهي عندما تتولى المنصب القيادي فمطلها مثل الرجل كلامها تتقمصه روح القائد ولا فرق بينهما فكلهما يؤقلم نفسه على مقتضيات ومتطلبات مركزه

وعن تجريبي الشخصية أقول إن منصب رئاسة تحرير مجلة فنية لم يكن هو أقصى طموح لي إلى كنت أرى أن قدراتي تنطبق هذا المنصب وأن هذا الكرسي الذي كنت أجلس عليه كان ضيقاً لي لدرجة الاحتراق وصحيح أنني قابلت غيرتي نسائية من

ردود أفعال نشرة

وهي مواجهة هذه الحملة الجديدة حامت ردود الأفعال النسائية غاضبة وإن اختلفت في صور التعبير إلا أنها اتفقت جميعها على مبدأ المواجهة حتى ولو كانت دموية ومن بين مئات الاحتجاجات ورسنا وردود بعض الوجوه النسائية المنيرة

الكاتبة الصحفية حسن شاه تقول أنا اختلف تماماً مع مثل هذه الآراء التي أقل ما يقال إنها تحمل بصمة رجل من العصور الوسطى، ولعل الدور التاريخي - الذي يتحدث عنه الدكتور عادل صادق - يقول إن المرأة على مر العصور كانت قائدة لأن الإدارة ليست فقط إدارة موظفين ولكن كان دورها داخل بيتها وإدارتها لحياتها ومستقل عائلتها هي إدارة على درجة عالية من التنظيم والمهارة والمبادرة ومازلنا نرى



■ د. فوزية عبد الستار

..وجواء ترد بقوة:

نسمع أفكار رجل من العصور

الوسطى!

تجاهل دور المرأة التاريخي

.. تخريف!

نعم.. أمهر الطباخين

في العالم رجال!



■ المرأة مجرد جسد .. فكرة سجيعة في عقل الرجل

لتكون مروسية لأنها غير كفه وأنها يجب أن تمتد عن السياسة فانا أرفض تماماً تمييز جنس على جنس ومن هذا المنطلق أقول إنه لا توجد قاعدة تقرر أن الرجل خلق ليكون رئيساً دائماً وإن المرأة خلقت لتكون مروسية دائماً وبالتالي تصبح المرأة غير صالحة للأدوار القيادية فالفصل هنا هو القدرة على تولي المنصب القيادي وعلى درجة التطعيم والذكاء والخبرة وأعتقد أن هذا أمر بديهي لا يحتاج للجدل.

أما موضوع الدور التاريخي فخرافة لأن المرأة على مر العصور كانت تدير نفة الحياة بل إننا نستطيع أن نرى في المجتمعات البدائية على وجه الخصوص أنها لا تكتفي بالأعمال المنزلية ولكنها تقوم بالزراعة والتجارة وتربية الماشية وكذلك ليس هناك دليل على تفوق المرأة في الأعمال الحرفية فقط دون الأعمال التشريعية ويكفي أن ننكر مارجريت تانشر التي ترأست الحكومة البريطانية لعدة سنوات وبناظر مونت وتشيلر في باكستان وتركيا أما في المجال التشريعي فيكفي أن ننكر أن هناك سيدة ترأس مجلس العموم البريطاني وكذلك هناك سيدة ترأس البرلمان الألماني، أما عن السلطة القضائية فهناك سيدة على رأس محكمة النقض الفرنسية وتضيف الدكتور فوزية إن كان ما يقوله الدكتور عادل صحيحاً في أن هناك

وتعمداتي بقوة فأولاً وأخيراً أنا امرأة عاملة أستطيع أن أفهم وأشعر بما تعانيه كل امرأة عاملة ثم كيف أستطيع أن أرفض كل ما هو جديد إذا كان نجاحي وحريتي تحققت من الأفكار المتطورة الحديثة فلا تستطيع المرأة إلا أن تكون مع الجديد دائماً لأنها مهيئة له بالكثير.

وأخيراً أقول للدكتور إنه لا يستطيع بجرة قلم أن يشطب آلاف الأسماء النسائية المشرفة التي عملت بالسياسة والتشريع والقول إنها لا تستطيع أن تضع سياسة عامة أو تساهم بوضع القوانين هو قول مخالف للواقع والتاريخ.

أما الدكتور فوزية عبيد الستار أستاذ القانون الجنائي بجامعة القاهرة ورئيس اللجنة التشريعية في مجلس الشعب السابق فكانت الكاعدة هائلة حاسمة. وموضوعية جداً.

وهي تقول: كنت أرجو من الدكتور عادل صادق في تحليله الغريب وغير المتصف أن يلتزم بالموضوعية ويسوق أدلته التاريخية على حد قوله في أن المرأة خلقت

بعض الزميلات في البداية ولكنها غير طبيعية وسهل امتصاصها أما غير الرجال فلا سبيل لإطاعتها إلا بالعنف" وتضيف حسن شاه عن لعبة الحب بين الرئيسة ومروسيها: المرأة التي تتولى منصباً قيادياً عادة ما تكون تجاوزت الأربعين والمرأة في هذه السن تكون مستقرة عائلياً واطمئنت كل مهنها في نجاحها ولا يستطيع أن تصور امرأة طبيعية في مثل هذه السن والمركز يمكن أن تستجيب للمغامرات العاطفية ولعبة الحب التي يدعيها الدكتور عادل صادق وإذا أراد الحقيقة فلن ٩٩/٩٠ من المديرين الرجال أساتذة في مثل هذه الألعاب مع مروسياتهم لأن الرجل في مثل هذا العمر يحب أن يعيش مراهقته من جديد.

وتقول كيف حكم الدكتور عادل صادق بأن الإدارة التي ترأسها امرأة هي بالضرورة إدارة متعنتة تجاه مروسياتها رافضة للأفكار الجديدة؟ فهذا غير صحيح على الإطلاق وواقع تجريبي التي يشهد عليها الكثيرون أنني كنت أساتذة زميلاتي

في أحد الأبحاث التي أجريتها لرصد انطباعات المرأة وسيات عن رئيساتهن الماديات ١٥ منهن أن علاقتهن مع رئيساتهن إيجابية وتتركز على الاحترام بينما أجابت ١٤ منهن ومعتزهن في الخليل العربي أن الرجال يشعرون بنوع من الحساسية عند ما تراسهم امرأة حيث يفتقدون الثقة بقدراتها ويرون أحقيتهم بهذه المناصب. وعن كفاءة اتخاذ القرار وكان الجيبون من الجنسيتين ثبت أن المرأة أكثر نبضية ٣٩ في مقابل ٢٤ في قالوا إن الرجال أقدر على اتخاذ القرارات.

نسبة تواجد المرأة بالوظائف العليا بالقطاع الحكومي المصري ارتفعت من ٢٤,٨ عام ١٩٨١ إلى ٢١,٥ عام ١٩٩٥.



■ صراخ الرجل لا يفيهم .. والمرأة لاتسمع وتسير في طريق الخدعي

دوراً تاريخياً للمرأة يتمثل في براعتها في الأعمال المنزلية على وجه الخصوص فما قولك في أن أشهر الأطباء رجال وأمهات الحائكين أيضاً رجال.. ولم يعترض أحد على اشتغالهم بهذه المهنة التي -طبقاً لنظريتك- نسائية جداً.

وتضيف الدكتورة فوزية، الرجل السوي لا يتولد لديه شعور بالإهانة إذا كانت رئيسة امرأة طالما تولت منصبها لكفاتها وجدارتها ومن واقع تجريبي فأتا لم المس إطلاقاً ما يدعيه عندما تشرفت برئاسة اللجنة التشريعية في مجلس الشعب السابق لخمس دورات متتالية كان زملائي يتخبروني خلالها بالإجماع مع العلم أن منهم الكثير من الأساتذة الأجلاء والحامين الكبار وأساتذة الجامعة المعروفين ومكاتبهم العلمية وكفاتهم لا يربو إليها شك وكثير منهم كانوا من أصول ريفية ولكن الحضارة صقلتهم فلم أشعر منهم إلا بالاحترام واللقه والتعاون

ومرة أخرى تؤكد الدكتورة فوزية أن الإحساس بالكفاءة إحساس داخلي لا يفرضه إلا المرأة نفسها واستطيع أن أقول إن الإحساس بالكفاءة يدفع للطموح والصبر يدفع للقيادة والقيادة تتطلب الذكاء وبرعة تعليم عالية وخبرة بالعمل وكلها أمور موضوعية لا صلة لها بالجنس أو اللون أو السن.

خط الدافع الأول

أما الدكتورة ألفت السباعي رئيس قسم الجراحة بجامعة المنوفية وأول سيدة تخصصت في العقم الرجالي فتقول: البداية هي في علم وكفاءة وبراعة في المهنة ثم طموح لتولي المنصب ثم قيادة فريق مكون من الجسدين تصبغين لهم العقل المبدع المنظم. الحاسم، في ذات الوقت الذي لابد أن تكوني لهم القلب الذي يجمعهم ويكون بجانبهم في كل الأوقات أنا شخصياً أقود رجلاً ونساء ولكني أعمل بروح الفريق ولابد أن أكون بالنسبة لهم هذا الخيط المتعامل بين الشدة والرحمة حتى أستطيع أن أقودهم وأحافظ على سير العمل وهنا أنا لا أشعر مطلقاً بما يدعيه الدكتور عادل بل إن تقني الكاملة بكفاتي العلمية والإدارية تنعكس على فريق عملي فيعملون ويبحثون بحرية تامة أولاً أسلوياً جيداً أو بحثاً جريئاً لأن تبني الجديد يفتح أمامنا مجالات غير مسبوقة وهذا في حد ذاته نجاح

ولعل من الواجب أن أقول إنه إذا كان هناك رجال كالذكور عادل فهناك أيضاً رجال كالذكور أحمد شفيق الذي أنصني أمامه ليس فقط بحقه على كزوج ولكنه كعالم فهو رغم أصوله الريفية رجل يحترم ذكاء وطموح وعلم المرأة. هذا الرجل أحترم طموحي وسأنتهي فكان هو خط الدفاع الأول عن نجاحي.

وتسأل الدكتورة ألفت السباعي من جديد: لماذا يصير البعض على هذه التفرقة لماذا يصير البعض على القول إنه ما سمت امرأة فلا بد أن أقتنع دائماً بالمركز الأخير؟ فالرجل والمرأة كائن واحد له ذات الذكاء وذات الطموح ثم لماذا يتطلب نجاحي في عملي فشلي كزوجة فأنما امرأة فخوراً باتوشتي ولا يعني حبى لعملى ونجاحى فيه أن أطمس أنوثتى واتشبه بالرجال. فأنما زوجة ماجة لعالم كبير وهى ناجحة لطبيعتى وشايبين وإدارة بيتى هى مسئوليتى الأولى دائماً وأقدم بكل ما تقوم به أى ربة منزل عادية

فالنجاح والقيادة لا يعني أن يجور

جانب في الحياة على جانب آخر بل هو الكفاءة والتميز

وبين الهجوم الرجالي والدفاع النسائي كان لابد أن نضع خطوطاً حمراء عند بعض النقاط والأرقام المهمة جداً التي تظهر الصورة عن قرب

استطلاعات المرأة العربية خلال النصف الثاني من القرن الحالي إقتحام مجالات عديدة كانت إلى وقت قريب مجالات رجالية فقط في مجال المشاركة في التشريع فإن تمثيل النساء في البرلمانات العربية يبلغ ٤ ٪ من المقاعد وهى وإن كانت نسبة ضئيلة إلا أنها في ازدياد فسفى الأردن ١ ٪، تونس ٧ ٪، مصر ٣ ٪، وذلك عام ١٩٩٢ في مجال المشاركة في الحكم فسنجد أن أغلب الحكومات العربية تعهد على الأقل لوزيرة واحدة بأحدى الحقائب الوزارية ففى الأردن للثقافة والثانية للتعليم العالي وفى الكويت توجد وكيلات للوزارة في أكثر من موقع، أما مصر فكان بها ثلاث وزيرات للشئون الاجتماعية والاقتصاد والبحث العلمى ■

في مجال الشئون الخارجية والعمل الدبلوماسي توجد في تونس ثلاث سفيرات وفي لبنان تصل نسبة المشاركات إلى ١٠٪ من عدد العاملين وفي العراق تصل نسبتهن إلى ١٥ ٪ وفي مصر تم تعيين أول فبلو عاسية بوظيفة ملحق عام ١٩٦١ وفي الوقت الحاضر توجد ١١٢ درجة تشغله امرأة

سجين بيتنا

يرحم الله المحامي الإنجليزي الشهير السير أنتوني هوكينز، أنتكره.. وانتكر روابيته الخالدة سجين زندا وارثي لحالي..!

امام التلفزيون اجلس واضعا راسي بين كفي اخلق سارحا افكر في المقهى ورفاقي الؤغام الذين ينعمون الآن بكامل حريتهم.. نلهمم الآن بطرقون فواشيط الطاولة ويشربون الشاي الميزة والكاكوا الساخن بالحليب ويسحبون انفسهم البوري وشيشة النقااح.. اما عن ضحكاتهم فحدث ولا حرج.. لايد انها تسمع الآن في الميدان وعلى محطات الانبويس وتعلم منطلقة منشرفة لا هم فيها ولاكند.. تعليقاتهم الساخرة لها صوت صليل السيوف عند المبارزة..

هناك هم في الهواء المفتوح تحت لبات المقهى تلقى بنورها فوق صلعاتهم فترزدها لمعان وبهاء وانما هنا اجلس منحنيا كسجين يقضى فترة العقوبة عن ذنب لا يعرفه..

رجال محترمون والله.. اقولها لنفسي.. تسميهم الهانم بكل الخلم والقسوة صبيعا.. وهل مثل هؤلاء الاحرار يستحقون ان تسميهم «الصيع»؟

ويقد قلبي توجسا.. لايد ان الحاج محمود قد شعر بغيابي الآن فقام بهيمته التي لا يرجي من ورائها اى خير ابدأ يبحث عن تليفون المقهى ليسال عنى ويطمئن ليقلل اطمئانه عن ذلك إلى باقى اللثة..



مسامى فريد

هذا الرجل لا يتعلم من دروس الماضي ابدأ.. ستشتمل كرامة الهانم زوجتي إذا سمعت صوته.. تكرهه هى وتغضبه واحدا من تلاميذ إليس في هذه الدنيا.. ياالطاف الله! الحاج محمود؟ هذا الرجل السكرة ابيض القلب «الهلهلى» يمكن ان يكون من تلاميذ إليس؟

ترد وهى تضبط الترابيزة بكفها فاسمع ضحكة الفواش في ذراعها: نعم.. ولاريده في بيتى.. ولا في التليفون ايضا.. مفهوم؟

«مفهوم طبعاً..» اردها بينى وبين نفسي أنا رب البيت العاقل الحزين الذى يريد للسفينة ان تستمر في البحار دون عواصف تهددها بالغرق في الماء العميق لكننى.. اعترف.. افكر في اسلم طريقة اصون بها كرامتى واحلق بها في الوقت ذاته قوامتى كرجل البيت الذى يجب ان يكون سيدا وان يطاع وان تسمع كلمته بلا نقاش او لجج.. يدخل بيته فيرن فيه صوت الصمت.. حتى النفس يكون بالחסايا

احلام! اعلم لكننى لا افقد الأمل فقد ياتى ذلك اليوم الذى اسود فيه ثورة التصحيح داخل بيتى.. ثورة بيضاء لن تكلفنى سوى شخصيتين ثم خطبتين قويتين على المنضدة ترتعش لها مفاصل زوجتى ثم يستتب الأمن وتنصلح الأحوال.. تنزل هى عن العرش واصعد أنا.. اصحو من حلمي.. اهر راسي متحسرا وانتكر يوم جاعنى الحاج محمود يسال فجوابه الهانم من فتحة الباب لا تزيد على «السنتى» البيك ليس هنا.. خرج.. قالتها كحروف التفراف.. هم الرجل الطيب ان يفتح فمها.. لكن ياهاشم.. اليعاد.. هو اعطاني ميعادا هنا.. فتعاجله زوجتى بالقاضية الفنية دون رحمة.. وهل اكتب أنا يا محترم؟ ثم تتبعها بحسم لا يعرف الفصائل افضل.. بالسلامة! ثم ترزع الباب في وجهها!

ارتجف فلما وانا اتصور حاله وهو يهبط السلام بجر خيبته في صديقة الذى هو أنا.. بينما اجلس مرتديا ملابس الخروج فوق طرف السرير العج جراح كبريايى اريد.. بون صوت طبعاً.. بيت عنرة العيسى مترجما على ايامه:

وارضى بالإمانع مع اناس اراعيهم ولو قتلى اكلوا

أهب من جلستى قائلا لنفسي: لايد من الشورة ولو حتى في الحلم فلن تجدى مساعي السلام.. واسال نفسي: ماذا يريد هذا السجن من سجنى ولماذا يحصرنى حريتى؟ ماذا يفيد هذه المرأة ان اخرج وأسهر وأمرح مع اصقائى كما يفعل كل الرجال ولماذا تحبسنى في البيت؟ هل اغسل لها الصحون مثلا؟ عمل لا اجيده وكانت نتيجة تطعم طبقين من الصينى سمع الجيران صواتها يوم كسرهما فكان قرار منى من الاقتراب من حوض المطبخ.. هل اساعدها مثلا في الطبخ او نظافة البيت؟ لا اظن وانا رجل الإدارة وأية مضرب الخلل في المصلحة كلها!! سعادة تجنيتها زوجتى وامثالها من الفرجة على زوج مقصوص الجناح كسيما يجلس في البيت كالولاي؟

نسلت في خفة العهد إلى غرفتى.. على «سنجة» عشيرة كنت ارتدى ملابس الخروج.. وافرك كفى امنى نفسى بسهرة مع رفاق المقهى مهما كلفتنى..

في رشاقة القط المدرب كنت اهيط السلم.. مددت يدي بالفتاح ادير مارش السيارة فاتانى صوت زوجتى من الشرفة يسألنى ماذا افعل عندي؟

بدأ صوتى «عيليا» وانا اقول بكل ما استطعت جمعه من ثقة: اجرب ملابسى وساصعد حالا.. ام ان هذا ممنوع ايضا؟ ويحت اطم في سرى العن تلك اليوم البعيد الذى جلست فيه على كوشة جمعتنى مع سجانى.. والغريب اننى كنت في ذلك اليوم انقسم سعيدا في بلاهة! ■

هؤلاء الصغار ومناوراتهم الخفية!

الأم : من الذي يهز مسحوق صابون الغسيل في أنحاء المطبخ؟
ناتية : لا أعلم
الأم : بل أنت التي فعلت ذلك انظرى، المسحوق مازال لاصفاً بأصابعك
ناتية (أسفة) : يبدو أنني فعلت ذلك
الأم (محتقة) : أعمل لمساحة في تنظيف المطبخ ثم تقسمين كل شيء وتضيي عملى
ناتية : أنا أسفة
الأم : ما فائدة أسفك ؟ أنت بنت سيئة، لا تهتمين إن أبيعك وإبعك
ناتية : أن أفعل هذا ثانية
الأم (منفعله) : أنت أباتية وناكرة للجميل، نعمل أنا والدك منذ مطبخ الشمس إلى غروبها لكي نجعل هذا البيت يبدو جذاباً، وتكفين أنت لتقصي كل شيء
ناتية : في هذا الجوار، نصبت الأم بسرعة موضوع الحديث، وانصرفني إلى تعيد النواقص التي تراها في فطرتها، ويعبرنا الآن نستعرض النموذج الصحي الجوار
الأم : انظرى إلى المسحوق المنثور في أنحاء المطبخ، عليه المسحوق ليست لبة.
ناتية : أنا أسفة
الأم : وأنا غاضبة، من حالي أن اغضب بعد ما قمت به من جدد لتنظيف المطبخ
ناتية : أن أفعل ذلك ثانية
الأم : أنت أباتية بنت طيبة، لكك فعلت شيئاً خاطئاً، عندما عثت بالمسحوق.
ناتية : سأقوم بتنظيف المطبخ من المسحوق المنثور
الأم : عظيم وأرجو أن تنجسي في ذلك، سأعود بعد خمس دقائق لأرى ماذا تم في هذا الجوار، تنقزم الأم بالموضوع الأساسي، قامت بتوصيحي سوء، تصرف ناتية، ثم لو كنت إليها إصلاح غلطتها، إنها هذا، تنتقد التصرف، وليس الطلة، ويهددنا بتعامل مع المشكلة دون أن نقسمه ه صورة الذات لى ناتية ■



مجدي (مقبوراً) : أريد أن أعرف ما حاجتكما إليها؟
الأم : نحتاج أن نحبها أنت الآن من الكبار في الأسرة، وكما نحبك أنا ووالدك، وكما أن حبنا لك لم يقل عن ذي قبل، فطينا نحن الثلاثة أن نحب الطلة الصغيرة، ولأنك أصبحت من الكبار، فلا بد أن تساعدنا في رعايتها والعناية بها
مجدي كيف؟
الأم : لنحضر دبة التي اهدتها لك، نضعها عمك وضعمها إلى جوارها في السرير، قد لا تعرف في سننا الصغيرة هذه ماضي الدبة، لكني أظن أنها ستعجب بالفرا، والياعين الزجاجيتين اللامعتين
مجدي (متحسراً) : سأضع الدبة في سريرها
الأم : شكرًا يا مجدي
في هذا التعامل الأخير، كانت الأم متحركة إدراكاً وأعباء سبب القلق الذي يشعر به مجدي، لقد شربحت له الأمر بوضوح وصراحة مما جعله هو الآخر متحركاً لتحقيق واقعه، فالأغلب أن مجدي لم يكن يترك بطريقة واعية مشاعر فقدان الأمان التي آثارها عنده مولد أخته الصغيرة شخصية الطفل وولائه العاطفية، هي نتاج تعاملاته مع الأشخاص المهمين في حياته، يمكن أن يشب وثقاً من نفسه أو خائفاً، إيجابياً أو سلبياً، متوازناً في عواطفه أو مضطرباً يكون هذا أو ذاك وفقاً لما يجري بينه وبين والديه وبالتالي أفراد أسرته، والقريبين منها، من تعاملات وعلاقات متبادلة
ويحدد دكتور تشايمان، في كتابه «العاب يمارسها الأطفال» سبعة عناصر أساسية يجب أن تنتبج إليها في تعاملنا مع الأطفال، وتعاملات الكبار في وجود الأطفال حتى لا نترك في إخطاء تؤثر تأثيراً ضاراً ودائماً على الصحة النفسية للطفل
هذه العناصر تتضمن الوعي والإدراك، وتكون صورة الذات عند الطفل، وقدرته على التعبير عن مشاعره ومشوح البهوية، ومشاعر الضيق والقلق، وإشباع حاجات الطفل والميل في تعاملاتنا مع الأطفال نحو المواقف الصحية. بالنسبة لعنصر تكون صورة الذات، يقول تشايمان إن كل واحد منا يحمل داخله صورته الخاصة عن نفسه، التي يثبن بانها واقعية، ويظهر مثلاً آخر للتعامل بين أم وابنتها ناتية التي تناهز الخامسة من عمرها!

نحن نتعامل مع الأطفال باعتبارهم كائنات ساجدة، لا تعرف المناورة أو الخداع أو التماس، إلا أن الأمر في الواقع يختلف عن ذلك، وعدم فهمنا للمناورات الخفية التي يقوم بها الصغار، يضر بعلاقتنا معهم، كما يزرع المشاكل في حياتهم الراهنة والقادمة. وكلما جرت معاملتنا مع صغارنا خارج منطقة الوعي والإدراك الواسع لما يدور، كلما زاد احتمال ظهور المزيد من أنماط التعامل الضارة، والتي تتحول إلى مناورات خطيرة، إذا ما تكررت ممارستها
نظم هذه بشكل أفضل، دعونا نتابع هذا الموقف بين الأم وابنتها مجدي البالغ من العمر أربعة أعوام:
الأم : هل أنت الذي أقيت السكن داخل مهد أختك الصغيرة؟ أظلم أنك يمكن أن تؤذيها بهذا العمل؟
مجدي : أنا لم أفعل ذلك
الأم : من الذي فعله إذن؟
مجدي : ربما ألقى شخص آخر بالسكين في سريرها
الأم : من ؟ قل لي من ؟ أنت تكذب
مجدي : لكنا لم نصب بسوء
الأم : إذا فأت تعترف بأنك أقيت السكين في مهدها
مجدي (بإصرار) : لا لم أفعل ذلك
الأم : انتظر حتى ياتي والدك، سنخبره، وستأكل عاقبك ما فعلت، وإلزامك على الكذب
مجدي : لقد ضريتني
الأم : كيف يمكن لرشيعة أن تضربوك؟ ها أنت تكذب مرة ثانية
مجدي : لا .. أنا لا أكتب
في هذا التعامل، لا الأم ولا الابن، يدركان إدراكاً وأعباء، الموضوع الأساسي الأم تؤنب مجدي وتهتد، وهو يكتب ويصيح خائفاً مهتز الشخصية، لكن المشكلة الأصلية لم تجد لها حلاً، أما إذا توهر الإدراك للأم، فإن الحوار سيلاخذ شكلاً أكثر سلامة، مثل الأم : لقد رمى أحدهم سكيناً في مهد أختك، ولما كنا أنا وأنت وجدنا مالدت، ولما كانت السكين غير موجودة منذ عشر دقائق، فلماذا أنك فعلت هذا؟
مجدي : لقد ضربتني
الأم : هذا كلام فارغ، وأنت تعلم ذلك، الموضوع الأساسي هو أنك تخشي أن تفقد حبى وحب أيتك، بعد مجيء أختك الصغيرة، إذا فأت غاضب عليها.

راجى عنايت

العطش في المنام .. عذاب ولهفة وحرمان

■ الحلم:
دائماً أرى في المنام أننى أجلس أمام نهر أو بحيرة تارة أو نافورة تارة (أخرى فيمستند العطش بحلقى وأشعر بحاجة شديدة للماء فأحاول القيام لأتسرب من البصيرة أو النهر أو النافورة فتظهر فجأة حيوانات مرعبة تجعلنى أهرب بفرع وهلع وأصحو من النوم وكأن حلقى فعلاً جاف وبحاجة للماء، رغم أنى أحرص على الشرب قبل النوم لتفادى ذلك.

م.زياد سالمين - الكويت

■ التاويل:
الحمد لله أنت على خير عظيم، فيقول القرآن في قصة طالوت: «إن الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس منى ومن لم يطعمه فإنه منى»
فهذا النهر أو الماء الذى يمنع عنك ابتلائات فيه يعنى اختباراً شديداً والعطش في المنام عذاب ولهفة وحرمان لقوله تعالى في سورة التوبة
ذلك يشبه لا يصيبهم ظمأ ولا نصب ولا مخمصة في سبيل الله،
وأيضاً فالعطش يفسر بوجود خلل ويقص في الدين يحتاج لإكمال فنتمتع السائل بالزواج في أقرب وقت لإكمال الدين وعدم الخوف من هذه الخطوة المهمة في حياته، عتقد سيرتوى ويتنهى عطشه والله أعلم

■ الحلم: أشم رائحة عطر في أى حلم أراه.
س. و. صعيدا - بيروت

■ التاويل:
يبرم العطر في المنام لأحد امرين:

■ الحلم:
أنا لست مسجحة ولكنى متبينة وأصلى الفروض ولله الحمد ولكنى لا أرى نفسى في المنام إلا وأنا أرتدى

■ الحلم:
أرى دائماً أن هناك عفريتاً يريد أن يلتصقنى فأقوم من نومى فزعاً حتى إتنى كرهت النوم وأصبح النوم يمثل لى نوعاً من العقاب لايد منه.

محمد الطاهر - الدقهلية - مصر

■ التاويل:
أولاً أشكر على رسالتك اللطيفة ونحن في خدمتك دائماً مهما تعددت رسالتك إنما لا نستطيع أن ننشر أكثر من منام واحد للقارئ، في ذات العدد وبذلك إتاحة الفرصة للغير

أما بخصوص منامك فأمر من اثنين: إما أنك تنتظر عقاباً ما على فعل معين أو أنك مقصر في العبادة والذكر والله تعالى يقول: «ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطاناً فهو له قرين» والله أعلم

أسلم أمرك لله وواجه أخطائك بشجاعة وتجاهل نتائجها وانتظم في صلاتك وذكرك لربك «فإله خير حافظاً وهو أرحم الراحمين»

■ الحلم: أشم رائحة عطر في أى حلم أراه.
س. و. صعيدا - بيروت

■ التاويل:
يبرم العطر في المنام لأحد امرين:

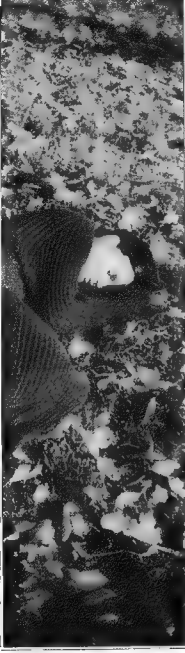
■ الحلم:
أنا لست مسجحة ولكنى متبينة وأصلى الفروض ولله الحمد ولكنى لا أرى نفسى في المنام إلا وأنا أرتدى

المطر حسن
ختم أو جيس
صالح

الفرح هو الفرح
بعد الفرح
والفرح بعد
الكره



يقدمه الشيخ: خالد الجندي



الحجاب وفي أى مؤلف عصيب مع شعورى بالغم والحزن في المنام لدرجة انى أصبحت خائفة جداً أن أرتدى الحجاب يوماً ما.

ع. ل. ش. - البحرين

■ التاويل:
الغم هو الفرح بعد الحزن، والفرح بعد الكرب، والسرور بعد الغم يقول تعالى: ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمانة تحاسبوا بفشى طائفة منكم»

والحجاب ستر وحاجز بين الخير والشر وهو يدل على الحفظ والأمان يقول تعالى: «وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجاباً مستورا»

مرآة الغيب

تفسير الاحلام عملية متكاملة تحتاج من المفسر إلى توفر عدة صفات، فهي تحتاج إلى العلم بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، ثم صحة العقيدة وسلامة القلب من ادراخ الشراك، ثم صلاح العمل في السر والعلن ثم العلم بمخوال الناس وميلانهم، والإحاطة بعاداتهم وتقاليدهم.

- وبعد ذلك كله لابد من توافر الصفات الخاصة المؤهلة لهذا العمل مثل الذكاء وسعة الصدر ووفرة الصبر، والحكمة وكتمان السر.

- وقد بينو لعامة الناس أن مفسر الحلم يضع كلمة مقابل كلمة كما تفعل في القواميس أثناء الترجمة وهذا غير صحيح فإن الحلم لابد أن يوضع ضمن سياقه العام والكامل لذلك فلا بد أن يبحث الإنسان عن أهل العلم والفضل والدين إذا رأى في نومه ما يحب أو يكره ولا يقصه على جاهل أو فاسق أو سفيه.

- والمشكلة أن الرؤيا إذا حكيت لشخص (فقلها) تتوابعاً معيناً فسوف يتسبب ذلك التأويل في تحقها كما شرحت لصاحبها وليليل ذلك قوله صلى الله عليه وسلم: «الرؤيا جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة، والرؤيا معلقة برجل طائر مالم يحدث بها صاحبها، فإذا حدث بها صاحبها وقتت، فتلا تحبوا بها إلا عاقل أو سعي أو ناصحاً» الحديث أخرجه الترمذى وقال حسن صحيح.

- هذا وقد سجل الإمام مالك رضى الله عنه - يعبر الرؤيا كل أحد؟

فقال: «النبوة ليعب»

وقال أيضاً: «لا يعبر الرؤيا إلا من يحسنها فإن رأى خيراً أخبر به، وإن رأى مكروهاً

لفعل خيراً أو ليصمت»

فقال له: «فهل يبرها على الخير وهي عنه على المكروه لقول من قال: إنها على ما تواتر

عليه» فقال: «لا، ثم قال: الرؤيا جزء من النبوة فلا يتلاعب بالنبوة

ومن أمثلة ما سبق من ضرورة التأنى في التأويل أن رجلاً قال لابن سيرين إنه رأى أن

وجهه أسود في النوم فقال له ابن سيرين: «أمرك حبلى»

فقال نعم، قال: سدد أنثى، فكان كما قال

ولكن من أين أخذ ابن سيرين هذا التأويل لذلك المنام؟

إنه من قوله تعالى: «وإذا بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسوداً وهو كظيم»

فهذه رؤيا كان ظاهرها شر وهي خير.

- والرؤيا تختلف باختلاف الرائي لها فالصالح الذاكر لله لا تأثير لإبليس عليه لذلك تقع

رؤاه في الأغلب بفضل الله

- أما الفاسق المبتدع فالشيطان مسيطر عليه في اليقظة وتسلمه عليه في المنام أشد لأنه

غافل عن ربه

يقول تعالى: «ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطاناً فهو له قرين»

ويقول أيضاً: «وإنه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون إنما سلطانه على

الذين يتولونه»

- فيجب على العالم بالرؤى والاحلام أن يكون لمأ بالحوال الناس أولاً ويؤكد ما سبق أن

رجلاً ذهب لابن سيرين رضى الله عنه وقال له

«رأيت كنى أؤنن (أي في النوم) فقال: تجم

واتاه آخر فقال: رأيت كنى أؤنن فقال: تقطع يدك وكان الأمر كما قال، فقيل له: كيف

فرقت بينهما؟ قال: رأيت لآلئ سماعة حسنة فتفكرت قول الله سبحانه (وأن في الناس

بالجح)

ورأيت لآلئ هيئة غير صالحة فتفكرت قوله تعالى (ثم أن مؤنن أيتها العير إنكم

لسارقون)

- وفي الأعداد القادمة سوف نتكلم بشئ من التفصيل عن أقسام الرؤى والاحلام وعلامة

كل نوع بإذن الله ■

اتقى الله أيتها الفتاة، فمنذ متى تأخذ
للتشريع الإسلامى أو أحكامه من الاحلام؟
إن المنام ليس حجة على دين الله فليكن
بالحجاب فهو فريضة فرضها الله على كل
مسلمة والله يهديك

■ الحلم :

لى شقيق متوفى منذ (سبعون) وقد
رأيت رحمة الله فى المنام كأنه سجين
فى زنزانة محكمة الخلق وأنا أقوم
بزيارته لأعطيه طعاماً لكنه يرفض
بشدة ويصرخ طالباً نقوداً وأنا
أتعجب فى المنام كيف يرفض الطعام
وهو محتاج إليه ويطلب نقوداً وهو
أن ينفق بها فى سجنه»

محمود بو نغرام - الرباط

■ التأويل :

يبدو والله أعلم أن أخيك فى حياته كان
عليه دين ولم يقصه فى حياته وصاحب
الدين (الدائن) غير مسامح فيه، والذى
صلى الله عليه وسلم يقول: «يفخر للشهيد
كل ذنب كان قد اقترعه فى حياته إلا الدين»
أخوك محتاج منك للبحث عن الدائن
وسداد دينه عنه فإن فشلت فى العثور على
الدائن المجهول قم بالتصدق على أخيك بنية
السداد وسأل الله أن يتفقد الجميع برحمته
وواسع فضله وعفوه

■ الحلم :

إنما رجل مسنن وأظن أننى على
مشارف الموت لكنى بعد صلاة الفجر
رأيت نغسى فى المنام وقد انتحلت
بطنى حتى صار منظرها هائلاً
ومخيفاً.

عبدالرحيم - القاهرة

■ التأويل :

إبناك الله وحفظك وحتم لك بالعمل
الصالح - آمين
إنما انتفاخ البطن علامة على مال غير
حلال يريد الله منك أن تتطهر منه، النصيحة
راجع بقدر الإمكان ما اكتسبته فى رحلة
حياتك وتطهر من كل شبهة اختلطت فيه فإن
لم تستطع فليكن بكثرة التصديق يقول تعالى
خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكّيهم
بها،
والله أعلم ■

انتفاخ البطن
يعنى مالا غير
حلال يريد الله
أن يطهره منه

إذا كنت تريد
الحصول على
تأويل حلمك
نرجو ذكر
الاسم والجنس
والبلد والمهنة
والهالة
الاجتماعية
والصحية
والدينية
وتاريخ

وتوقيت الحلم
وهو متكرر
أم لا؟ وستكون
البيانات سرية
جداً
فاكس 0574867
بريدياً: القاهرة
شارع الجملاء
مؤسسة الأهرام
(الأهرام العربى)

حكاية زينب وأختائها التي هزت السعودية

وحش «هندي»

يفتصب طفلة «مصرية»

فهما بعضهم لم يتحرك من مكانه بينما أسرع الآخرون بإبلاغ الشرطة لحظات قليلة وكانت الأم وبيناتها الثلاث الأخريات يحطن بالطفلة ويرسمن حولها دائرة من الدموع والنحيب

ساعات قليلة وكانت خيوط الجريمة تتكشف وتتجمع أمام فريق البحث الجنائي الذي شكلته أجهزة الشرطة السعودية فقد أثبتت تقرير العمل الجنائي أن الطفلة لم تتجاوز الرابعة من

عمرها، وأنها اغتصبت بوحشية بالغة الطبيب الشرعي أكد في تقريره الذي

أكمل تفاصيل الجريمة أن الطفلة أصيبت بضرب داخلي حاد نتجبة لأغصابها بعنف ثم قام الجاني بخنقها حتى تدلى لسانها من فمها ثم وضعها في كيس من الخيش

واقذف بها من الشباك بالطابق الرابع لتسقط في «منور» العمارة

حين وضعت الطفلة المصرية «زينب» قدميها خارج غرفة

أسرتها المتواضعة بأحد الأحياء الشعبية بجدة لم يدرك بخلدها

أن في الدنيا وحوشاً آدمية يمكن أن تغتال براعتها في لحظات

معدودة.. ابتسامتها الرقيقة سبقتها إلى الشارع وجسدها النحيل

صنع مع سنوات عمرها الأربع مزجاً من الأمان والطمأنينة باعتبار

أن أكثر ما يمكن أن يحيق بها من خطر أن يضربها طفل بسبب قطعة

شيكولاتة أو تداعبها قطة صغيرة يخاللها الحادة.

■ جدة - مجدى الجالاد

اعترافات الجاني

بدأت دائرة الشك تصيغ بعدسة أشخاص في الهي وأخذت الدائرة تضيق

حتى تمكن رجال الشرطة والبحث الجنائي بعد ساعات معدودة من القبض على

الجاني وهو شاب هندي يدعى «حمزة» مؤيد، يبلغ من العمر ٢٢ عاماً ويحمل في

مطعم شعبي ولا يحمل إقامة نظامية في السعودية.. وأمام سلطات التحقيق أدلى

باعترافات كاملة حول جريمته البشعة قال بصوت متهدج تخالطه دموع الندم إنه

رأها سراراً في الشارع الذي يقع فيه مطعمه ولكنه لم يتصور أن يقتدر فعلته

في أي لحظة قبل الحادث.. وأمام إلحاح الشيطان في لحظة فقد فيها عقله

استدرجها إلى غرفته فوق سطح العمارة ورغم أنه لم يخطط طويلاً لجريمتها إلا أن

الجريمة بدت أمام عينيه ممكنة ويصعب كشفها نتيجة لصغر سن الطفلة وعدم

قدرتها على التعرف بسهولة عليه وأضاف الشاب الهندي أنه حاول في

البدية إتمام جريمة الاغتصاب دون أن يشعر أحد من سكان العمارة ولكن صراح

الطفلة الصغيرة جعله يطبق يديه على رقبته ولم يرمعها حتى توفى صراخها

وهذا جسدها وعلى الفور حمل جثتها النحيلة ووضعها في كيس من الخيش

والتقى بها من الشباك لتسقط في «منور» العمارة، ثم فر هارياً من مسرح الجريمة

ولأن الجريمة غريبة على المجتمع

مصرية بريئة اسمها «زينب» محمد مصطفى، دفعت ثمن إهمال «الأم» وصدافة

شاب مع الشيطان فماتت بعد اغتصابها بوحشية لم يصدقها أحد لولا اعترافات

الجرم بدأت القصة المأساوية عندما شق

صمت المكان في أحد أحياء مدينة جدة صوت ارتطام قوى خرج سكان العمارة

التي صدر منها الصوت للبحث عن مصدره ظلوا عدة دقائق يتجولون في

أركان العمارة التي تتكون من أربعة طوابق وقيل أن يعودوا إلى شققهم مطمئنين

فرعوا جميعاً إلى «منور» العمارة على صوت صراخ سيدة توشك على الانهيار

وعين وصلوا إليها وجدوا أنفسهم أمام حلة طفلة صغيرة داخل كيس من الخيش

وقد حطمت عينها وتدلى لسانها من

هو شاب هندي يبلغ من العمر ثمانية

اصعاف عمرها (٢٢) عاماً -مفتول

«الصوغ» ينخر أوصاله تلتفت في

الاتجاهات الأربعة فوقعت عينها على

الجسد النحيل انتمس فبالدلة الأنثى

لوح لها بقطة شيكولاتة فهورت تجاهه

دخلت منزله وهي تلجلج بضحكتها

الساحرة مخربت ولسانها يتدلى من مها

لتنسقر في «منور» العمارة

أوراق القضية كثيرة والتحقيقات

الأولية كشفت حقائق تدين أكثر من

طرف.. ووسط اعترافات الجاني وأقوال

الشهود، ودموع الأم اكتفت الغموض

بعض تفاصيل الحادث، ولكن الحقيقة

التي هزت السعودية على مدى الأيام

للمأسية وأبكت الجميع هي أن زهرة

هذا الوحش الذي

شخصية سيكوباتية

عدو للجميع، فقد

حاسة الضمير التي

تساعد الإنسان في

القضاء على نزوات

الجوارح والموارع

التي تجعل السلوك

مضطرباً، لا تكتفي

فكرى عبد العزيز

أخصاص الطب

النفسى والأعصاب

بصعوبة المهتم به ذو

أسلوب غير سوى

يحاول إرضاء

مشاعره واحساسه

بطريقة انانية غير

مدركة للنحل في

قدراته العقلية التي

جعلته يبحث عن

متعة لحظية متلذذا

بالأم صحيته

البرية.



■ زينب ضحية
الوثب الهندي

في حضانة

عدة ساعات على اختفائها فبحثنا عنها في كل مكان وعندما عثر سكان العمارة على جثتها في «المنزور» أسرعت إلى هناك وأنا أدعو الله ألا تكون هي ولكنني لم أشعر بنفسي وأنا أسقط على الأرض أمام جثتها التي وضع تعرضها لعنف شديد من الجاني ورغم إنكار «الأم» وإصرارها على أقوالها إلا أنها فشلت في تبرير عدم عودتها إلى مصر بعد انتهاء تأشيرة العمرة في شهر رمضان الماضي حيث من المعروف أن سلطات الجوازات السعودية توقف منح تأشيرات العمرة منذ نهاية شهر رمضان حتى انتهاء موسم الحج من كل عام في إطار استعداداتها المختلفة لاستقبال وتيسير مناسك الحج

متسولون في المواسم!

ودخلت المعلومات التي أدلى بها الشهود بالقضية في منطقة جديدة تتغلغل بظاهرة التسول التي تبذل الأجهزة السعودية جهوداً كبيرة للحد منها لاسيما في موسمي الحج والعمرة التي يكثر فيها المتخلفون في مدن مكة المكرمة والمدينة المنورة وجدة حيث تلجأ أسر كثيرة إلى امتنان الذين يستخدمون بعض العاهات «الوهمية» أو الأطفال الصغار من كل الجنسيات.

وتشير المعلومات المتوافرة حول ظاهرة التسول إلى احتراف عدد كبير من القادمين لموسمي الحج والعمرة لهذا النشاط في موسمي العمرة والحج إذ تلقى البواخر القادمة إلى جدة بمئات المتسولين الذين يقضون الفترة من بداية شهر رمضان حتى نهاية موسم الحج في المناطق المحيطة بالمركزين الشرعيين وبعض الأسواق التي تكتظ بالصياج ويمارسون التسول غالباً باستخدام الأطفال الصغار وإذا كانت السلطات السعودية تطاردهم بالحملات الإرشادية والامنية فإن بعض المصائد وشركات النقل البحري والبري تشير إلى غياب الدور المتفرض لأجهزة الأمن المصرية في الحد من هذه الظاهرة التي تسمى «الحج» سمعة المصيريين وتؤدي إلى مشاكل أمنية مختلفة ■

إذ أدت بمعلومات دقيقة تفيد بمشاهدتها للطفلة القتيلة والشباب الهندي يقودها إلى داخل العمارة وقالت إن الشاب لم يساورها إذ يصعب على المرء أن يتصور وقوع جريمة اغتصاب لطفلة لم يتجاوز عمرها الرابعة ولكن اختفاء الطفلة ثم سماع السكان لصوت ارتطام قوى والعثور على جثة الطفلة أسفل العمارة جعلها تربط بين ما رآه قبل ساعات والحادث الذي هن مشاعر الجميع وحين أبلغت الشرطة بالقصة قامت قوات الأمن بمحاصرة الموقع وتكثيف التحريات حتى توصلوا إلى هوية الجاني

دموع الأم

أما أم الطفلة الضحية فقد واجهت أقوال الشهود بالإنكار القام حيث أكدت أنها لم تمتصن هي وبناتها الصغيرات التسول وقالت إنها حضرت إلى السعودية لآداء مناسك العمرة وانهمرت دموعها بغزارة وهي تتذكر تفاصيل الحادث قائلة اعتصمت ابنتي زينب، إن تخرج إلى الشارع للعب وربما تكون قد أخذت من أحد أهالي العمارة قطعة حلوى بدافع طفولي مما جعل البعض يعتقد أنها تسول. وفي يوم الحادث خرجت للعب ولكنها لم تعد بسرعة كما اعتادت ومرت

السعودية ويحكم كفاءة وخبرة أجهزة الأمن السعودية في التعامل مع مخالفات وجرائم العمالة الوافدة فقد تمكن رجال الشرطة من القبض على الجاني قبل مرور ٢٤ ساعة على وقوع الجريمة. وأمام أصحاب القضية الغضابة في المحكمة الشرعية الكبرى بعدة تم التصديق على اعترافات الجاني بعد أن تليت عليه الأقوال التي أدلى بها لأجهزة التحقيق إذ بدأت إجراءات المحاكمة عقب الحادث بيومين فقط

الشهود يتكلمون!

أما الشهود من أهالي الحي فقد فجروا مفاجأة رسمت في الأخرى جانباً مأساوياً من الحادث المروع. فقد كشف بعضهم أن أم الطفلة الضحية تحترف التسول مع بناتها الأربع وأنها كانت ترسل طفلتها الصغيرة واختها إلى البيوت للتسول وقال مواطن يدعى ريس صالح بن محفوظ إن الطفلة زينب، كانت تأتي إلى بشكل متكرر بهدف التسول وكانت تلتفت انتباهي لصغر حجمها وجسدها النحيل والضعيف لذلك لا أتحدث إن هذا الوحش قد رآها بين جبانة وأقدم على اعتصابها بهذا الأسلوب القبيح سيادة أخرى تظن في العمارة المواجهة ساعدت في التعرف على الجاني

تصنع ذرة كريم.
أستاذة علم الاجتماع
الامهات والاباء
بالحرص على ابتاهم
الصغار باختيار
اللابس التي لا تسر
الجسد، بدعوى أنهم
اطفال، كما تحذر من
ترك الأطفال
مفردهم يتجولون
في الشوارع ويجب
التنبية على الأطفال
بعدم فتح الابواب
لغرباء، أو

الاسترسال في
الحديث معهم، أو
قبول أي حوى أو
هدايا منهم

بلغ عدد المتسولين
في عام ١٩٩٧ أكثر
من ١٩ ألفاً و ٧٠٠

حالة تسول في
القبض عليهم في
الحج السعودية وبغ
عدد الدالكور منهم

حوالى ١٩ ألف بينما
وص عدد الاناث الى
أكثر من ١٠ آلاف

٧٠٠ حالة. وقد
سجل الوافدون من
خارج السعودية

أعلى نسبة في عدد
حالات التسول
تجاوز عددهم ١٥ ألف
حالة. واستحوذ
مكة على نصف عدد
المتسولين ولتها
الحديدة المنورة ثم
جدة

المعدة بيت الداء

المعدة إما أن تكون سلة الفاكهة أو سلة المهملات.. وعندما تتن المعدة فهذا يعني صدور إنذار بالخطر يستوجب الالتفات
د. صلاح زكي أستاذ الجهاز الهضمي والكبد بكلية طب قصر العيني
يجيب عن كل ما يهمك عن معدتك:

صراخ المعدة ماذا يعني؟

يعني أن هناك مشكلة خاصة لو تطور هذا الصراخ من مجرد ألم عادي قد ينتج عن عسر الهضم بعد تناول وجبة سميكة جداً تسبب إزعاجاً للمعدة، وقد يتطور إلى قيء وغثيان مستمرين ويصل إلى حد القيء النعوى الشديد الذي يشير إلى درجة من الخطورة. وبمساعدة المأدبة هي السلة التي يلقى فيها الإنسان بكل طعامه وشراؤه.. كما أنها قد تكون مؤشراً على وجود أمراض أخرى بالجهة الجسم الخلفية كمتاعب الكلى والفشل الكلوي حيث تزيد نسبة الأمونيا في الدم مما يؤثر على المعدة فيؤدي لحالة فقدان شهية وغثيان دائمين أو قد يسبب التهاب المعدة وكذلك في حالة الفشل الكبدي كما أن الإصابة بهبوط القلب تؤثر على المعدة والجهاز الهضمي كله لعدم وصول الدم بكميات كافية تؤدي لحالات قيء، وغثيان، وشهية وهو ما يصاحب أيضاً حالات الإصابة بالحمى وأخيراً فقد تنعكس في أحيان كثيرة الحالة النفسية على المعدة خاصة في حالات الاكتئاب والتوتر حيث يعاني الشخص غثياناً وقيئاً وفقداناً للشهية أو نهماً شديداً للطعام

أمراض المعدة المرتبطة بمشاكل عضوية ماهي وكيف يمكن اكتشافها؟

الحموضة هي الشكوى الدائمة لكثير من المرضى وقد تكون حموضة مؤقتة تصيب الإنسان عقب تناول أكلة سميكة أو في حالات التوتر الشديد الذي يزيد من إفراز الحمض في المعدة مما يؤدي لارتجاعه على المريء، والحموضة هي الشعور بالحرقان في نهاية عظمة القص أو فم



المعدة كما نسميها حيث يتسرب الحامض من المعدة من خلال فتحة الفؤاد لأسفل المريء، ولكن قد يتطور الأمر ليصل لحرقان دائم مع شيق في المريء، نتيجة لانتهاه ومع استمرار هذا الفترات طويلة قد تتحول الخلايا أسفل المريء لخلايا سرطانية.. وبمساعدة فإن ما يحدث من حموضة في المريء قد يكون ناتجاً بشكل أساسي عن مشكلة المعدة

وما أهم مشاكل المعدة؟

المعدة كما قلنا قد يكون لها مشاكلها الخاصة أو تنعكس عليها وجود مشاكل أخرى بالجسم وبالنسبة للمعدة فإن أهم ما تعانيه هو قرحة المعدة. في حال تناول أغذية معينة أو تعاطى القهوة والشاي والتدخين بكميات كبيرة بالإضافة للتوتر والقلق وتناول بعض الأدوية لوقت طويل وبكميات غير محددة كالكلوتريزين أو أدوية الصداع أو الروماتيزم من الممكن أن تزداد كمية الحامض في المعدة فيتسبب في إحداث تشققات في المعدة مما يساعد على تسرب الحامض وبداية القرحة أو التهابات المعدة وقد تزداد القرحة لو أهمل علاجها لتصل لحد الأورام السرطانية

ولكن هل كل ألم في المعدة يمكن أن يكون قرحة وكيف يمكن اكتشاف الإصابة؟

قرحة المعدة لها أعراض محددة فالمرضى يشعر بهم بعد الأكل مباشرة نتيجة لزيادة إفراز الحامض الذي يهيج المعدة يصاحبه ميل دائم للقيء، وهو قيء دموي دائماً ولكن ليس معنى كل قيء دموي وجود قرحة، ففي حالات القيء الشديد والمتكرر نتيجة لأي إصابة أخرى بالمعدة قد يصاحبه قيء دموي وهذا يكون نتيجة أن القيء، يحدث جروحاً في المنطقة بين المريء والمعدة وهناك أعراض أخرى أهمها تغير لون البراز للون

الأسود نتيجة لتفريز المعدة وقد تتطور الحالة لتصل لحد فقدان الشهية الشديد للشهية أو فقدان الشهية لنوعية معينة من الطعام كاللحم مثلاً أو الامتناع عن التدخين لدى المدخن هذا دالة على أن القرحة قد تحولت لأورام خبيثة نتيجة لإهمالها وهناك قرحة أخرى تشابه لحد كبير مع قرحة المعدة في أعراضها وهي قرحة الاثنى عشر وهي بالمناسبة الأكثر انتشاراً لدينا خاصة مع نوعية الأكل الدسمة التي نتناولها وكثرة شرب الشاي والقهوة مما يرفع من نسبة الحموضة في المعدة وتسريها من خلال فتحة البواب فتؤدي لتقرحات في الاثنى عشر وهي تقرحات أقل خطورة من تقرحات المعدة حيث إنها من التآثر من تحول القرحة خبيثة.. كما أن أهم ما يميزها عن قرحة المعدة أن أصحابها يعانون لزيادة الوزن حيث إن تناول الطعام يخفف من ألم الاثنى عشر لأنه يقلل من نسبة تركيز الحمض المتسرب من المعدة إليها عكس قرحة المعدة

قرحة المعدة ما طرق علاجها ونسبة النجاح لها؟
في السنوات الأخيرة حدث تطور خطير وبهم في علاج القرحة فقد اكتشف الميكروب الحلزوني المسبب الرئيسي لقرحة المعدة وبعد أن كان الاعتقاد السائد أن زيادة الحامض هي السبب الأول والوحيد للقرحة اكتشف العلماء الميكروب الحلزوني الذي يشعل الشرارة الأولى لقرحة المعدة والأثنى عشر حيث يهاجم جدار المعدة ويبدأ بإحداث القرح بها والتي تتسع بزيادة إفراز الحامض والتوتر ونوعية الطعام وتغيرها من العوامل المساعدة فحصل هذا الفيروس واكتشاف المضادات الخاصة به أحدث ثورة في علاج القرحة، كما أن استخدام أدوية علاج الحموضة التي تؤدي لتقليل إفراز الحامض لنسبة تصل إلى ٩٥٪ وهذا من شأنه تقليل تركيز الحامض لدرجة تسمح لانتشام القرحة تماماً بعد القضاء على الفيروس مما يعنى شفا تاماً خلال فترة تصل إلى أربعة أسابيع فقط ما لم تتحول تلك القرح لقرح سرطانية فلاكتشاف والعلاج المبكر للقرحة لهما دور مهم جداً في تحقيق الشفاء التام ولم يعد المرض يعقد على مضادات الحموضة أو شرب اللبن كما كان يحدث قديماً فهذا الأمر انتهى تماماً ■



د. صلاح زكي

سرقة الزوج البخيل حلال

الإسلام لم يحدد أى رى معين ترتديه المرأة وجعله متروكاً بشرط ألا يشف ما تحته ولا يكون ملتصقاً بالجسد بما يظهر مخافان الجسم بما يؤدى إلى لفت الأنظار وإلى الوقوع فيما قد يؤدى إلى النظرة المحرمة

فلسى ملابس يتناسب مع الجسم والمجتمع ومع العادات والتقاليد، وليس فيه خروج على هذه القواعد ولا يؤدى إلى الالتئان بين الشباب والشابات وإلى لفت نظر أحدهما للآخر فلا شئ فيه، المهم أن يكون ساتراً للجسد وليس ضيقاً ولا يشف ما تحته وغير لفت للنظر الذى يؤدى إلى الوقوع فى الفتنة

تضطرنى بعض الخلافات الأسرية فى كثير من الأحيان إلى ضرب زوجتي، وكثيراً ما يريد بعض اصديقي أن شرب الزوجة هو أفضل طريقة لضمان طاعتها الزوجية فهل يجوز ذلك حفاظاً على استئقرار الحياة الأسرية وضماناً لطاعة زوجتي؟

الضرب فيه معصية كبيرة خاصة أنه لابد أن يراعى فيه ما حددته الشريعة الإسلامية وما رتبته الشارع بأن يكون الوعد أولاً ثم هجر فراش الزوجية ثانياً وإن لم تلتزم الزوجة بالطاعة فيمكن الضرب الخفيف ولكل مقام مقال، وبعض الفقهاء، قال إنه كالضرب «بالمساواة» أن الشيء الذى يعتبر إعلاناً عن عدم الرضا عن فعل وتصرفات الزوجة بشرط ألا يتروك أى اثر كجرح أو أذى أو ألم نفسى بل يكون بمثابة إشعار عن رفض الزوج لتصرفات الزوجة وخروجها عن طاعته

أما الضرب البرح والمؤذى الذى فيه القسوة والإهانة البدنية والنفسية فكل هذا غير مشروع بل هو حرام من الأحوال

وقبل كل هذا

يجب على

الزوج أن

يسأل نفسه هل

وفى كل حقوق

زوجته فلكيها

حقوق وواجبات

تجاه بعضهما

البعض ■

أحياناً يضطر الزوج إلى ضرب زوجته أو الكذب عليها.. وقد تسرق الزوجة من مال زوجها البخل.. وبعض المحجبات يرين إرتداء البنطلون الجينز ضرورة وغيرها من الاستفسارات والأسئلة، يجيب عليها فضيلة الدكتور نصر فريد وأصل مفتى الديار المصرية

أيضاً يعتبر من حقها المشروع عليه، وهنا إذا لجأ الزوج إلى الكذب وخداع زوجته فإن يقع فى الفعل المحرم ولا ينبغي عليه أن يفعل ذلك

توصل العلماء أخيراً إلى إمكان حفظ الحيوانات المنوية للرجل المتوفى لفترات طويلة حتى تستفيد منها الزوجة بعد ذلك عند رغبتها فى الإنجاب بعد وفاة الزوج فهل يجوز ذلك؟

الحصول على حيوانات منوية من الرجل المتوفى حديثاً بفرض حفظها وإجراء عمليات التخصيل الصناعي لزوجة بعد وفاته حرام قطعاً لأنه بعد الموت فإن للزوجة حكماً شرعياً يترتب على هذا الموت وهو انقطاع العلاقة الزوجية بينهما إلا مرحلة العدة فقط حيث تعتمد زوجته فقط، وما يكتى من الزوج بعد موته لا يفتد به شرعاً ولا ينسب هذا الجنين إليه من الناحية الشرعية، وهذا الفعل مصرح ومحظور فى الشريعة الإسلامية لأنه يفتح الباب لاختلاط الأساب والأبناء، بأن هذا الجنين من الزوج أو ليس منه، والقليل بأن الزوج قد تبرع به «منه» قبل موته لزوجة فهذا أيضاً مردود عليه بأنه لا يجوز شرعاً، وعلى التوفى عنها زوجها أن تلتزم بالعدة وهى أربعة أشهر وعشرة أيام إن لم تكن حاملاً، فإن كانت حاملاً فعدتها إلى أن تضع حملها

أنا طالبة جامعية أردت الحجاب ولكنى كثيراً ما أرتدى البنطلون «الجينز» والتيشيرت، مثل غالبية زميلاتى فهو رى عملى جداً يتناسب مع الدراسة، فهل هناك حرمة فى ذلك؟

زوجي بخيل على المال مما يضطرنى فى أحيان كثيرة للاقتصاص من مصروفات المنزل بدون علمه لتوفير مبلغ من المال ينفعنا عند الحاجة كشراء دواء أو عرض أحد الأبناء على الطبيب أو خلافة، فهل يعتبر ذلك المال سرقة؟ إن كنت تقصدين من ذلك تحقيق امر ضرورى لابد منه لاستمرار الحياة الزوجية وتلبية متطلبات الأبناء، فيكون هذا الفعل من باب الرخصة، فمن أضطر غير ما غ فلا إثم عليه، وإن كنت تقصدين من ذلك الاقتصاص من مال زوجك إلتفاف هذه الأموال على أشياء لا تفيد كالتواشى فى المحرم، لأن الكذب غير مباح بل هو حرام من الأحوال، ولم يجزه الشرع فى الحياة الزوجية إلا للضرورة كإصلاح ذات البين والتقريب من الأزواج ودوام الحياة الزوجية فيما بينهما.

غالباً ما أعود إلى منزلى متأخراً أحياناً بسبب العمل أو بسبب السهر مع بعض الأصدقاء وعند عودتي إلى المنزل أضطر إلى الكذب على زوجتي منعاً للمشاكل فهل يعتبر ذلك كذباً أم لا؟

أباح بعض الفقهاء أن تكذب الزوجة على زوجها أو يكذب الزوج على زوجته عند إصلاح ذات البين، أى عند حدوث خلاف أسرى قد يهدد بقاء واستمرار الحياة الزوجية حفاظاً على مستقبل الأسرة والأبناء، ولكن أن يكذب الزوج على زوجته كل يوم حينما يعود إلى المنزل متأخراً فمن حق الزوجة أن تسأل زوجها عن سبب تأخيره حفاظاً منها على زوجها وضماناً لاستمرار الحياة الزوجية وهذا



■ د. نصر فريد

إكسبلورر يؤخر صدور ويندوز ٩٨

انتهت شركة ميكروسوفت مؤخرًا من السلسلة الثالثة والأخيرة من ويندوز ٩٨ وسوف يتم طرحه في الأسواق خلال الأسابيع القليلة القادمة، ولقد أدخلت الشركة تقنيات جديدة عليه غير موجودة في سابقيه، ومن أهمها تصديت (BROWSER) وهي غير موجودة في ويندوز ٣.١١ وويندوز ٩٥، وهذا التحديث سيتطلب جهازًا بمواصفات خاصة، لا تقل سرعته عن ٦٦ ميغا هرتز، وذاكرة لا تقل سعتها عن ١٦ ميجابايت، ومساحة خالية لا تقل عن ١٢٠ ميجابايت على القرص الصلب.

والمعروف أن هناك خلافًا بين شركة ميكروسوفت ووزارة العدل حول حظر تزييد برامج الويندوز ببرنامج الإنترنت «إكسبلورر» وعلى الرغم من ذلك الخلاف إلا أن الشركة مازالت مصرة على تزييد ويندوز ٩٨ ببرنامج «الإنترنت إكسبلورر» وناشدت الشركة الجهة القضائية

سينما الكمبيوتر
شاشة الكمبيوتر
أصبحت تنافس

شاشة السينما في
عرض أحدث
الأفلام والفص
لـ D.V.

وهي أحدث تقنية
في أقراص
الكمبيوتر حيث

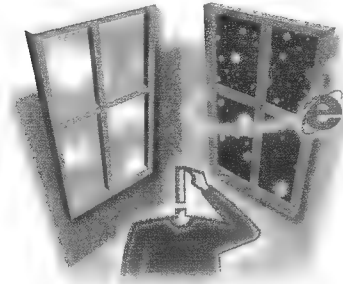
اتاح استخدامها
ك تقنية أحدث من
تسجيل لـ C.D.

الأفلام وعرضها
على شاشة

الكمبيوتر بالصوت
والصورة
ثلاثة الأبعاد

التقنية جاءت من
اليابان وبدأت
تأخذ طريقها إلى

شاشات الكمبيوتر
في معظم دول
العالم.



وكانت الشركة تقوم بإضافة برنامج الإنترنت إكسبلورر على أنظمة الويندوز نظرا لعدم الإقبال على شرائها، وإضافتها على أنظمة الويندوز يضر بالمستخدم، حيث يضطر إلى شرائها مع الويندوز ويسعر مرتفع ■

بسرعة الصمم في هذه القضية، لأن تأخر صدور قرار الحكم، ربما يؤدي إلى تأجيل صدور ويندوز ٩٨، وإذا طالت مدة الحكم في هذه القضية ستقوم الشركة بإصدار نسختين من ويندوز ٩٨ أحدهما سيوزع ببرنامج الإنترنت إكسبلورر والآخر دونه

دفعت شركة إنتل كوربوريشن تقنية المايكر ومعالجات إلى الامام، بتقديمها جيلًا أكثر سرعة، من معالجات بينتيوم الثاني (Pentium II) تعمل بتريد ٣٣٣ ميجاهرتز، ويؤمن المعالج بينتيوم الثاني نوا ٣٣٣ ميجاهرتز، أعلى مستويات الأداء، سواء للأجهزة المكتبية، أو لمحطات العمل والمزودات (servers) الضخمة، ويؤمن، أيضا، المزيد من الإمكانيات للتوسع المستقبلي، مما يعطي مستخدمي قطاع الأعمال والمستخدمين العاديين على حد سواء، أسرع منصات أجهزة الكمبيوتر الشخصية (PC) الموجودة اليوم.

قال نديم جباروي، مدير تطوير الأعمال في شركة إنتل الشرق الأوسط: «ستتاح للمستخدمين في قطاع الأعمال والمستخدمين العاديين، قوة حوسبة مرئية (visual computing) جديدة، مع النظم المجهزة بمعالجات إنتل الجديدة، بينتيوم الثاني». وأضاف: «تتعلق الفرص الجديدة في التحارة الإلكترونية تطبيقات عمية بالبيانات والصور. وهذه بدورها تحتاج إلى محرك عالي الأداء، لتنفيذها». ويؤمن المعالج بينتيوم الثاني بتريد ٣٣٣ ميجاهرتز القوة اللازمة، وسوف يستفيد مستخدمو الكمبيوتر المنزلي أيضا من زيادة أداء المعالج في الألعاب والتطبيقات التعليمية والترفيهية.

يعتبر المعالج الجديد ذو التردد ٣٣٣ ميجاهرتز، أول معالج من فئة بينتيوم الثاني يركز على تقنية التصنيع المتقدمة ٢٥٠ ميكرون من إنتل، والتي تستسمح بإنتاج كميات كبيرة من المعالجات، وتحقيق سرعات أعلى، خلال العام ١٩٩٨، لا يزال المستخدمون في قطاع الأعمال والمستخدمون العاديين، يطبقون أعلى المستويات من أداء المعالجات، لتزودهم بالقوة اللازمة لاستجلاب الصور ذات البيانات الكثيفة من إنترنت، والاستفادة منها، وسوف تستفيد تطبيقات الألعاب، وتطبيقات DVD التفاعلية، وتطبيقات معالجة صور الفيديو، التي تركز بشكل كبير على الرسوميات وتقنيات الأبعاد الثلاثية، من الأداء المتوازن للمعالج بينتيوم الثاني.

وقال الدكتور وليد منيمة، مدير شركة كوميك الشرق الأوسط: «سيؤمن معالج إنتل الجديد من عائلة بينتيوم الثاني ذو التردد ٣٣٣ ميجاهرتز، لسلسلة أجهزة Deskpro من كوميك، مستويات أداء، لا تجارى». وأضاف: «وسيحمل المعالج ٣٣٣ ميجاهرتز أيضا على تحسين إمكانيات سلسلة الزويزاد ومحطات العمل Proliant من كوميك، مما يسمح للمستخدمين بتشغيل المزيد من التطبيقات المعقدة، التي تتطلب المزيد من الذاكرة، بسرعات أعلى. ■





روؤف عياد

بلوش مياصه ودلح
يا بت .. أحسن يفكرونا
" صحافه صغرا " ..
□□.....

التشيكانا
للمعايه
والاعلامه



لا تريد أن أطيل عليك.. فالحمد أننا ما إن تسلمنا الشقة التملك، بعد أن تحول زوجي إلى تاجر كبير.. حتى لمت ذلك الشاب الوسيم الذي خلف قلبى بنظراته الجريئة التي كان يصيرها إلى من مكانه أمام محل قطع الغيار.

احسست أن يأتى خصيصا ليراني، وأصبحتا نتبادل نظرات صامتة، ثم ببر القدر ذلك اللقاء المصافحة، أو لعله لم يكن مصافحة..

وانت تعرفين البلى، رحلة كاشفاً الطويلة، نسيت زوجي، نسيت نفسي بين نزاعيه وأبتائى وبناتى.. نسيت نفسي بين نزاعيه

والتي تصليقني إذا قلت لك إنني اشتريت شقة فاخرة باسمه، وأستحقها له بالخير الأثاث، كل هذا من مسروقيه الخاص، من مال زوجي الذي ينفق على بغير حساب.

إن تصليقني إذا قلت لك إنني دعوت له لرحلة إلى أوروبا بدمت أنا كل تكاليفها، وأرضينا معا أسعد أبائى وبناتى وبنينا بحقيقتين ممثلتين بالخير اللامبالى، واحدة له والثانية لزوجي وأولادى.

قبل أن أشتري الشقة كنا نلتقي في بيتي.. نعم.. في حجرة نومي.. فالشقة الفاخرة التي اشتريتها بها أربع مئة نوم.. واحدة للصبيان والثانية للبنات ولكل منى وزوجي غرفة نوم منفصلة وكل غرفة ملحقة بها حمامها الخاص.

بعد استكمال إجراءات شراء الشقة باسمه وتقليتها طلب منى أن أشتري له سيارة.. فاشترت من الأمار زاد عن حده فرفضت عنده فبر جيبين أن يهجرني..

تصورى.. أصبح لا يرد على مكالماتى وإذا تصادف ورد راح يتهرىب منى، ويتخل بانشلها في العمل ومواعيد أخرى كثيرة.. وأخيرا وبعد عذاب وإيام طويلة من اليكاه، وإلحالي لا حصر لها من المسهر والتقلب فوق فراش من الشوك.. أخيرا.. صارنى جيبين بله يفكر في الزواج، وإنه التقي بفتاة وقع فى غرامها وطلب يدى من أهلها..

ثرت وأهزت باكية، لاندت خدوسى، مزقت ملابسى، أسرعت إلى الشرفة لألقى بنفسى منها وأسبى له ولبنسى فضيحة.. وكأنه كان يتوقع ذلك كله.. فلم يتأثر ولم يتراجع.. بل الأذى من ذلك رجائى إلا أعاد زيارته فى الشقة حتى لا تتسائل الأخباير أن أهل عروسة، ليحدث مالا بعد عفاها..

لا تتصمحنى بل أن تنساء.. فهذا مستحيل.. لقد تحولت إلى مايشبه الشبح.. كذبت من العناية والألم.. ولتندم.. لندم على وابتى الذى أضغمت مع ذلك النذل وزوجى الطيب لادى لم يكشف حياتى حتى الآن.. لندم على أسمى التى أهملتها ولم أعرف كيف أستريها..

إننى أفكر في أن أنهب إلى أهل العروس وأصالحهم بمقايعة من سينزوجونه لانتهم!

أو اعترف لزوجى وأحكى له كل شيء، كي يفتض لى حتى ولو طلقنى وطردنى شر طرده.. وعلى وعلى أعدائى..!!

لقد توصلت إلى جيبين أن تزوج بعد أن أحصل على الطلاق وأقسمت له إننى سالصحيح له كالخادم الطيب، وسأقبل إلى جانبه حتى يصبح مليونيرا ملقاً فطمت مع زوجي، وابتى..

لكنه رفض بإسبديتى.. رفض تماما وانتهى الأمر بأن طردنى من شقتى التى كبتها باسمه واختفى تماما من حياتى.. فماذا أفعل؟

مهـاء - بيروت

■ ■ ■ ماذا تفعلين..؟ أبحثى فورا عن ذلك القفل الصدرة الذى كنت

تضعينه على فمك وأغلقيه بالمفتاح، ثم ألقى بالمفتاح في القرب بالقوة مجارى.. إذا تحدثت إلى أهل دون جوانك،

الشباب فلن تجئين سوى الاستحراق.. عروسه الشابة لن تصدقك، لأنها

بالقطع وإقامة في غرامه حتى شويشتها.. فلما حدث لك، ستفكر له.. ونحن

عادة نطفر للرجل كل نزواته السابقة

سنتقول له.. والى فات مات، ونحن أولاد

التهايدة وأقسم لى أنك نسيت تماما

ذلك العجوز، وإن تفصل بها أبدأ.. وأهل العروس ماذا سيفعلون لهذا؟

هل سيجبرونه على التنازل على الشقة

والفاخرة والأثاث الغالى مع أنه لا يوجد

دليل واحد على أنه أنت التى دفعت

لنهما؟ إن يحدث هذا أبدأ، بل إنهم

قد يجبرونه على أن يكتسب الشقة

بطوره.. باسم عروسه التى تصفروه

بعشر سنوات ويستفيدون من حكايته

لنصالحهم.. وإذا اعترف لزوجة بمغامرتك

الروحة الجريئة وكيف أنك انتهزت

فرصة انشغالها بالمال تجمع الأموال

وتكريسها وعقد الصفقات، ثم زعرت

في قمة رأسه فترتين كبيرين..

انطبلت عليه ورحبت تفريسيه على سيوفك في جنبه وانت تحدينه على

المزيد من الانفصال، وجمع المال ثم رحت تميزين ذلك المال على عتيكاه!!

فماذا سيفعل..؟ هل سيجفف

أبدا لأمراء داست رجولته بقدميهما وألقت بشرفه في بركة من مياه خنزير

مذبح.. أبلعى بإسبديتى مصيبتك كما

يبتلع زيت الخروج عسى أن تتطهر

أشباحك من البش.. لقد وضعت

راسك بين فكي نذير سمران ولو

تقوذه بكلمة واحدة سنستصيين

نفسك في مقتل.. سوف يرتد ذلك

الصلاح الفاسد إلى صدرك أولا.. ثم إلى

أذن المخلوقات إلى نفسك أولئك الذين

ستسببهم تماما في غمرة انغماسك في

ذلك المغامرة الفاشلة.. هل فكرت كيف سينظر إليك

الأغنياء؟ وهل خطر في ذهنك كيف

ستعاقب البنات من توليت سمعة

العائلة والشك الذى سيمسها إلى

الأبد.. ألقب القذرة على قمها تطلع

البنت لأمها، لقد أنصرف زوجك عنك

ونسيك وهو يلهث وراء الثروة.. نسي

أن فى بيته امرأة من دم ولحم وغرائز

واحساسين وريجات.. وسيط شعورك

بالعزلة الآتية بعد أن قاطعتم الأهل

الغرام، ولم يرحب بكم الانسحاق

الآثرياء، وبسبب مايجتثه المال في

النفس من غرور واستهانة بكل القيم،

وقعت أسيرة لشباب عانيت استقل

سذاجتك وجهك إلى أقصى حد..

فهل إذا تكلمت سننتفحين من هذا

النزاع؟ أم من الشباب لذى استهلك أم

من الفرج؟ لقد نصيح الحكيم لقمان ابنه قائلا:

ديابنى إن ألسنك مفتاح الخير والشئ،

فاختم على فاك من خير، كما تختم

شخصى وعاجل

ب.ع.ب. أبو طيبي،

إن يتفكك في هذه

التجربة القاسية

سوى عقلك لقد أدت

بك عواطفك إلى ذلك

المنحنى الخطر،

فعلبك أن تلجىء إلى

الحكمة والهدوء لكي

تخرج من المازق

بلا إصابات أو عاهات

نفسية، وإذا أردت

رأى فاعل الوحيد

أن تخلص ذلك

الشخص من قلبك

نهائيا، ولكن لا

تصارح به بل بالأن

بل أحصل على

كنز له الثمين أو لا

وبيكاسة ثم ليذهب

كل إلى حاله.

إذا كانت لديك مشكلة

نحن نملك

فاسك: ٥٧٩٧٨٦٧٠

بريدنا:

القاهرة - شارع الجلاء.

مؤسسة الأهرام

الأهرام العربى

توزيع:

الرواية العربية وذاكرة الوطن «١»

أول تلك المشروعات عندى ما حققه الروائي المصري عبدالرحمن منيف فى خمسينياته «مدن الملح» ٨٤ - ١٩٨٩. لقد تحالفت عوامل موضوعية وذاتية عديدة كى تجعل من نصيب منيف كتابة هذا العمل الفذ، والتصدي لقضية من أخطر قضايا الوجود العربي المعاصر، وتقديم ما يمكن أن نسميه «تاريخاً فنياً» لظهور النفط فى الجزيرة العربية من ناحية، وأسس قيام الدولة وترسيخ قواعدها، وعلاقاتها بالقوى الخارجية والداخلية، من ناحية ثانية، ولن يجدينا أن نصرف النظر عن التزام الروائي بالحقيقة التاريخية الممتلئة فى القوى والأشخاص الذين لعبوا أهم الأدوار فى الحقبة التى يعرض لها، على العكس تماماً. إن معرفتنا بهذه الحقيقة ييسر لنا الدخول إلى عالم «مدن الملح»، ويتيح لنا النظر للشخصيات الروائية من حيث علاقاتها بأصولها الواقعية: كيف استند الروائي إلى تلك الصلة، ثم انطلق يصيد صياغتها وخلق شروط وجودها، دون أن يمسح جوهرها، أو يزيّف دلائلها التاريخية



■ أحلام مستغانمي

وينوي/حزيران ٩٢، أما الرواية الثالثة فيحاول فيها رشاد أبوشاور تقديم بعض ملامح الانتفاضة الفلسطينية التى شملت الأرض المحتلة كلها فى ٨٧، وفى مدينة «ناپلس» - عروس الضفة الغربية - بوجه خاص على هذا النحو تواصل الرواية العربية أداء دورها فى حفظ ذاكرة الوطن وتنشيطها، وترميمها، ومل، ثغراتها، وتوقيع المعوج فيها ومن يتابع الرواية العربية - خاصة فى هذين العقدين الأخيرين - يجد ميلاً واضحاً لدى الروائيين نحو إعادة كتابة التاريخ العربى الحديث والمعاصر، وراء هذا الميل رغبة قوية فى فهم الحاضر، والقوى الفاعلة فى تشكيله، ولن يتسحق هذا الفهم دون الرجوع إلى الماضى القريب، وإعادة النظر فيه، ونظرة سريعة لأهم المشروعات الطموحة التى قدموها تقدم الدليل

فرعت لتوى من قراءة أعمال روائية ثلاثة لكتاب عرب: «باب الشمس» للروائي والناقد اللبناني إلياس خوري، و«فوضى الحواس» للروائية والشاعرة الجزائرية أحلام مستغانمي، ثم «شبابيك زينب» للروائي والقاص الفلسطيني رشاد أبى شاور. بعض هذه الأعمال قد يكون بحاجة لتناول خاص، كفى ما يجمع بينها - رغم كل الاختلافات من حيث البناء والسرد وتحديد الشخصيات وتتابع الأحداث - إلخ - من أنها جميعاً تتناول فترات من التاريخ العربى الحديث والمعاصر تطمح الأولى إلى نيش الذاكرة الفلسطينية من أحداث ٣٦ إلى حرب النضال بعد منتصف الثمانينيات، وتقف - فطيلت الوقوف - عند الأحداث المحورية فى هذا التاريخ المشقل الخروج الأول قبل ٤٨ وبعد، والخروج الثانى بعد ٦٧. ويدايات العمل الفدائى من الجنوب اللبناني بوجه خاص، ومذابج أبول ٧٠ فى الأردن، والحرب الأهلية اللبنانية، وسقوط «تل الزعتر» فى ٧٦، واجتياح الجنوب اللبناني فى ٧٨، ثم اجتياح لبنان كلها، ودخول بيروت والخروج الفلسطينى ومذابج صابرا وشاتيلا فى ٨٢/٨٢، وصولاً إلى حروب الفلسطينيين ضد الفلسطينيين فيما عرف بحرب الخيما فى ٨٥، وفى الثانية تواصل الكاتبة الجزائرية مشروعها الذى بداته بروايتها الأولى «ذاكرة الجسد» فى ٩٢، وفيها تعود لبدايات النضال الجزائرية ضد الفرنسيين منذ أحداث ماي/أيار ٤٥، ثم تتابع أحداث الواقع الجزائرى خلال الثورة التى اشعلها رجال نوفمبر ٥٤، حتى الاستقلال، وحكم جبهة التحرير، وتنتهى إلى مظاهرات ٨٨، المطالبة بالخبز والحرية والخصل من هيئة الحزب الواحد جميعاً، والتى سقط فيها الشهداء، برصاص الجزائريين، لا الفرنسيين، وفى «فوضى الحواس» تتتابع أحداث الواقع الجزائرى وتحوالاته حتى ما بعد اغتيال رئيس الجمهورية «محمد بوضياف» فى

وإننى اعتقد أن عبدالرحمن منيف قد أنجز مشروعاً روائياً بالغ الأهمية والطموح تنبع أهميته من القضية الرئيسية التى يتصدى لها النفط، وظهره فى المنطقة العربية، وما أحدث فى الداخل والخارج، أما طموح المشروع فيتمثل فى أنه لم يهدف إلى تصوير حاكم باطش وحاشية فاسدة وشعب مقهور، ولم يهدف إلى كتابة «رواية أجيال» تتابع اختلاف وجه الحياة فى ملامحه الثقافية - بالمعنى الأنثروبولوجى الشامل للكلمة - من جيل إلى جيل، ولم يهدف إلى ابتعاد صورة الحياة فى تلك البداية الممتدة قبل أن تهدر فوقها الات القادمين وتخرق أديمها لم يهدف منيف إلى هذا فقط، كان هدفه يشمل هذا كله ويتجاوز - لا أقل من صورة كاملة، بأصواتها وظلالها وعلامها، بفقراتها وأحزانها، ما يدور منها فى الخلف، وما

تخفيه أسوار القصور وأقفاص الصدور ورغم القائمة الحائلة بالشخصيات في عمل منيف، من الرجال والنساء، أهل البلاد والوافدين من عرب وأجانب، الأمراء والسوقة، التجار ورجال الدين، حاشية السلطان ومناهضى السلطان، قادة الجند وخدم القصور، رجال الأعمال والأفانين والسماصرة، العرافين والمنجمين وقارئين الطالع، عشاق المال وعشاق المتعة وعشاق الخيل وعشاق السلطة وعشاق الكلمات وعشاق قوة الحق - إلا أن كلها شخصيات مستندرية متكاملة الوجود، لها حق غير منقوص في أن تحيا غير مختطفة بسواها، قد تتشاب لكنها لا تتماثل، ولعل أبغها تلك التي تمثلت أصغى قيم المجتمع القديم ومعارساته، في التواؤم مع الطبيعة، وحسن استغلال مصادرها والعيش في ظل العدل والحرية

ولعل دولة صورية لم تعش مثل هذا التاريخ الرجراج الذي عاشته سوريا من مطالع هذا القرن حتى بعد منتصفه بكثير، منذ بزوغ النزعة القومية والرغبة في الاستقلال عن تركيا إلى عذاب «الفسر برك» و«حشية» صفاح دمشق، إلى ملكية «فيصل» قصيرة العمر، ثم فرض الانتداب الفرنسي وتقسيم أرض سوريا إلى دويلات أربع، وانذاع الشجيرة التي قامت عامين كاملين ومحاولات السلطة الفرنسية الدائمة منح الصوريين شكل الاستقلال دون حقيقة، وإضرابات ٣٦، ثم توقيع المعاهدة الفرنسية - السورية في ذات السنة، واشتداد قبضة الدول الاستعمارية خلال الحرب العالمية الثانية، ونشوب القتال بين السوريين والقوات الفرنسية من جديد حتى تدخلت إنجلترا لإيقافه، وانتساب القوات الفرنسية النظامية من الأرض السورية في ٤٦.

أضف لذلك كله أن موقع سوريا في قلب العالم العربي لم يكن ليحفظها بمأنى عن انكسار مختلف المنهجيات السياسية في العالم العربي من حولها، وقد بقيت دمشق - خلال سنوات طويلة - هدفاً يسمى لكسبه المحورين المتنافسان آنذاك - محور بغداد - عمان، من ناحية، ومحور القاهرة - الرياض، من الناحية الثانية، وظلت هذه القوى المختلفة، بمصالحها وتوجهاتها

المختلفة والمتخالفة تصبغ وجه الحياة في سوريا حتى هزيمة ٤٨ وقيام إسرائيل، وفي إبريل ٤٩ حدث الانقلاب العسكري الأول في العالم العربي، وأعقبه انقلاب ثان وثالث ورابع، وغرق سوريا في دوامة فوضى - سياسية شاملة حتى قامت الوحدة الأولى في تاريخ العرب الحديث في ٥٨

لا عجب ولا غرابة، إذن، أن يعد أكثر من روائي سوري إلى إعادة صياغة هذا التاريخ، وإحياء الذاكرة، وسد ثغراتها ومحاولة تبني المسار الحقيقي لأحداث الماضي من أجل مزيد من فهم الحاضر والتوجه نحو المستقبل.

لدينا رباعية نبيل سليمان «مدارات الشرق» وقد صدر جزءها الرابع في ٩٣، وجزءان من ثلاثية خيسرى الذهبي «التحول» والتي مازالت - فيما أعرف - تنتظر جزءها الثالث والأخير.

تبدأ «مدارات الشرق» وقد انتسهي «السفسر برك» (١٩١٨) وبقي هؤلاء الأصحاب الخمسة في «الكنة الحميدية» بين من لم يقتلوا أو أفرقوا هؤلاء الأصحاب الخمسة هم أداننا لمعرفة الواقع السوري خلال فترة تمتد من نهاية الحرب الأولى حتى دخول البلاد في دوامة الانقلابات العسكرية المتتالية التي دامت لتلخص الخمسينيات، حين ذهب «قراقوش» وانزاحت الديكتاتورية العسكرية المسافرة التي قام عليها أطول هذه الانقلابات عمراً، انقلاب أديب الشيشكلي الذي دام من ديسمبر ٤٩ إلى فبراير ٥٤.

ولكن من هؤلاء الأصحاب الخمسة مكان في قرية أو حي من مدينة، عليه أن يعود إليه، يستأنف ما انقطع من حياته، ولكل منهم أفضة وأخوات، وصائلة كبيرة أو صغيرة، وهكذا تشققت أمام القارئ، كل النوافذ للنظر إلى الواقع السياسي - الاجتماعي السوري وتحولاته، على طول فترة زمنية تقارب الأربعة عقود، وعلى اتساع أرض سوريا الطبيعية أو الكبرى، أي كل الأرض التي تشغلها اليوم سوريا ولبنان والأردن وفلسطين، لم تكن الحدود قد ترسخت بعد، وكان بعض الأرض يلغى لبعض، وهم يتحركون، يتزجون وينجبون ويعلمون ويحولون، يتعرضون للوجع والفقر

والمهانة والمطاردة والسجن، يشاركون في المظاهرات والهبات والثورات، منهم من عاد يحصل السلاح، ومنهم من عرف طريق الأحزاب القديمة أو الجديدة، ومنهم من عرف كيف يصعد في السلم الاجتماعي فيحوز الثروة والنفوذ، حتى لو عمل وكيلاً للاقطاعي ضد أهله من فقراء وأجراء

وهم في هذا الحراك الاجتماعي الشامل يدخلون في علاقات مع مسنولين وسياسيين، اقطاعيين وشيوخ قبائل، كتاب وصحفيين وفنانين، فلاحين وعمال وتجار كبار وصغار، في الحقيقة أن البانوراما الهائلة التي يرسمها نبيل سليمان في رباعيته - لصفحاتها التي تقارب الألفين وخمسمائة - لا تكاد تفلت تفصيلاً من التفصيلات ذات الدلالة في هذه المساحة بسرعة - ودون تكرر - ما بين دمشق وحمص وحماة وحلب والحسرة والبادية والجبل، ومن بيروت إلى زحلة وطرابلس، ومن يافا إلى حيفا وعكا ونابلس، وما بين هذه المدن كلها من سهل ونهر وجبل.

وكانني به وقد وضع أمامه ثبناً مفصلاً للأحداث والرجال الذين لعبوا الأدوار الأولى فيها، ثم خطط لعمه بحيث لا يفلت أيأ منها، أو يتجاوز أيأ منهم، ونحن نرى الرجال الذين لعبوا أهم الأدوار في تلك الحقبة من وراء أسمائهم المستعارة، وكل - من له معرفة بتفاصيل الواقع السوري - هناك وأنداك - يستطيع أن يرى وراء تلك الأسماء وجوه هاشم الأتاسي وخالد الطم وشكري القوتلي ونظام القدسي وصبري العسلي وأكرم الحوراني وميشيل عفلق وصالح البيطار ومصطفى السباعي وخالد بكداش وصيني الزعيم وسامي الحناي وأديب الشيشكلي إلى آخر الوجوه التي سادت تلك المرحلة ■



فاروق عبدالقادر



مجموعتيه القصصيتين «زهر الفول» و«قافوس مستجاب».

■ أصبح مركز الهناجر للفنون بالقاهرة محط أنظار الجيل الجديد من مخرجي المسرح العرب بعد أن تلقى المركز عدة رسائل بالفاكس من مخرجين شبان من سوريا ولبنان وتونس والعراق يطوبون عن رغبتهم في إقامة ورش مسرحية بالمركز

■ اصدر قسم النشر بالجامعة الأمريكية بالقاهرة الترجمة الإنجليزية لروايتي نجيب

إحدى برامج محطة «إيه آر تي» عن ذكرياته مع عبد الحليم حافظ في ملجأ الأيتام بمدينة الزقازيق التي سافر إليها نجم خصباً لهذا العرض

■ حالة من الاسترخاء الإبداعي يعيشها الكاتب الساخر محمد مستجاب بعد صدور

■ استطاعت الأبيبة الكويتية فاطمة يوسف العلي أن تقنع أستاذ الفلسفة د. فؤاد ذكريا بأن يكتب للمرة الأولى في حياته مقدمة لعمل أدبي. د. ذكريا قال في تقديمه لمجموعة فاطمة القصصية «مساء على وجه القمر» بأنه فعل ذلك وفاء لحق، العشرة والعيش والملح.

■ انتهى الشاعر أحمد فؤاد نجم من تصوير حلقة

كتب



ثلاثية الحرب والسلام والديمقراطية

في مشروع طموح يمزج عمق الرؤية التحليلية، بلغة صحفية تنسم باليساطة والتسويق، صدر عن الدار المصرية اللبنانية ثلاثية «الحرب» و«السلام» و«الديمقراطية» للكاتب عمرو عبد السميع. تشكل الكتب الثلاثة - التي يمكن أن تقرأ منفصلة أو متصلة - استجابة فكريا لإداره المؤلف بحكمة والافتداف بين عدد كبير من رموز المشاريع الفكرية والتجارب السياسية مثل د. محمد عمارة، ود. محمود أمين العالم والمشير الجمسي والسفير محمد بسبوني. ولا يقتفى المشروع الذي يتخذ من الحوار استراتيجيته فعالة لتوليد الرؤى وطرح التناقضات، برصد خصوصية الحالة السياسية المصرية منذ تسعة 1967 وحتى الآن، بل يطمح أيضاً إلى استشراف المستقبل بهواجسه وأشواقه



جوانب من المشاعر لا نعرفها

«كلام خاص جداً، عنوان طريف ومعبّر اختارته الزميلة سهام ذهني لكتابتها الذي يضم تسعة أحاديث مع عدد من نجوم الثقافة والمجتمع، مثل السيدة سوزان مبارك ونجيب محفوظ والشيخ محمد الغزالي، ود. يوسف إدريس. استطاعت المؤلفة بذكاء وحساسية أن تنفذ إلى جوانب إنسانية وداخلة لا نعرفها في حياة هؤلاء المشاهير.

صفة السيد رينو كلاكوتون

حكاية د. فوستس، الذي باع روحه للشيطان مقابل المال والسلطة استلهمت للإيطالية راشيل هويان في روايتها «صفة السيد رينو كلاكوتون» الصادرة عن دار مكتوب، بسعر ١٥ جنيهًا استرلينياً.



رد الاعتبار لشعر العامية

صدرت عن مؤسسة «روز اليوسف» وضمن سلسلة «الكتاب الأدبي» الدراسة النقدية الشائقة «الشعر العامي في مصر» التي حاول عبرها المؤلف سيد خميس أن يرد منه شعر العامية باعتباره بعد أن تجاهلته الدراسات النقدية الجادة طويلاً بزعم أنه إبداع من «الدرجة الثانية». يعود المؤلف في دراسته إلى ينباع هذا الفن مستمهماً تجلياته الأولى عند ابن سناء الملك في موشحاته وصفى الدين الحالى في كتابه «العاطل الحالى والمرخص الغالى»، كما يورد في نهاية الكتاب عدداً مهماً من النصوص الإبداعية التقليدية.



منى زكى فى أحد أفلامها مع النجم أحمد زكى

منى زكى تتزوج عرفيا!

لم تمنح امتحانات السنة الثالثة بكلية الإعلام، ولا مسرحية، «بمسافر وحده» مع نور الشريف، الممثلة الشابة منى زكى من الزواج عرفيا من النجم أحمد السقا خلال أحداث السهرة التليفزيونية «زواج عرفى» التى تنتجها شركة صوت القاهرة.

السهرة لإخراج علاء كريم، وقصة وسيناريو وحوار إقبال بركة، ويشارك فى بطولتها رشوان توفيق وخيرية أحمد. ويعد الزواج العرفى أحمد السقا فى بطولة مسلسل «نحن لانزوع الشوك» عن قصة الأديب يوسف السباعي، ومن إخراج حسين كمال

شيكو وحسنا والجيسى كينج فى القاهرة

كتبت - هاديى المغربى:

بعد مرور أكثر من ثلاث سنوات على الزيارة الأولى للقاهرة قرر فريق «الجيسى كينج» الأسباني الشهير العودة مرة أخرى لإحياء عدة حفلات بمناسبة «شم النسيم»، وستقام الحفلة الأولى فى العجمى بالإسكندرية، والثانية فى ميريديان القاهرة، وتجرى حاليا مفاوضات معه للاشتراك فى حفل ليالى التلفزيون القادم الفريق الأسباني عمره ٢٥ عاما، لكن نشاطه توقف فى السنوات الأخيرة بعد اعتزال مؤسسيه مانولو وأشقائه، لكنه عاد من جديد تحت قيادة «شيكو» أصغر أعضاء الفريق الذى ضم المطربة المغربية «حسناء» لتقديم أغاني عربية بتوزيعات أسبانية، وغير اسم الفريق إلى «شيكو و حسناء، والجيسى كينج»

قصص

■ «حسن الملوك» الشخصية التى قدمها أحمد زكى فى فيلم يحمل ذات العنوان هو موضوع الحلقة الأولى من أحدث برنامج يجرى الإعداد له بقناة الأقلام فى راديو وتليفزيون العرب A.R.T باسم: «محكمة السينما العربية».

■ «الدينة» هو اسم الفيلم الجديد الذى يبدأ المخرج يسرى نصر الله تصويره فى نهاية الصيف القادم، الفيلم يلعب بطولته الوجه الجديد «باسم» الذى اشترك فى فيلم «مرسيدس»

■ النجمة السينمائية «يمى مور» اشتهرت حقوق السيرة الذاتية لمصممة الأزياء الفرنسية «كوكو شانيل» التى شكلت بخطوطها موضة جديدة للمرأة فى القرن العشرين.

مور بدأت بالفعل خطوات تقديم شخصية «شانيل» على الشاشة.

■ المخرجة الشابة ساندرا نشأت تخوض تجربة إخراج أغاني الفيديو كليب للمرة الثانية مع المطرب خالد عجاج فى أغنية «أصعب حب» التى يبدأ طارق التمساني تصويرها الأسبوع القادم

■ «لورد بايرون» الشاعر الإنجليزي الشهير الذى عاش فى القرن السابع عشر هو الشخصية التى تم ترشيح النجم المصرى عمر الشريف لأدائها قريبا، ذكرت تلك مجلة «بريميير» السينمائية الفرنسية وقالت إن الشريف سيقوم ببطولة الفيلم الذى يتناول جزءا من حياة الشاعر الراحل، وستشاركه البطولة الممثلة الصاعدة «جود لو».

مليون جنيه تكاليف البولشوى فى القاهرة

بلغت تكاليف عروض فرقة البولشوى الروسية فى القاهرة مليون جنيه، بما فى ذلك تكاليف ديكورات الفرقة التى زادت على العام الماضى عشرين ألف دولار، حيث طلبت إدارة البولشوى من دار الأوبرا ترك مهمة نقل الديكورات لها، وترتب على ذلك تأجيل عروض الفرقة يوماً، حيث كان مقر أن تبدأ العروض يوم ١٨ مارس، وتأجلت يوماً واحداً أكد شكرى الحمصانى مدير عام دار الأوبرا أن تكاليف البولشوى فى القاهرة انخفضت بنسبة ٢٠٪ عن العامى الماضيين، وقال الحمصانى إن إدارة البولشوى تعامل هيئة الأوبرا المصرية معاملة خاصة، والقاهرة هى المدينة الوحيدة التى تقدم فيها البولشوى عروضها ثلاثة أعوام على التوالى، والدليل على خصوصية المعاملة أن مدير الفرقة عرض باليه الجمال الثامن فى أربعة فصول، والمعادن أخصاص هذا الباليه فى فصلين، المعروف أن الفرقة قدمت أربعة حفلات لباليه دون كيشوت، وست حفلات لباليه الجمال الثامن، لكن نسبة إشغال المسرح الكبير بدار الأوبرا قلت فى عروض البولشوى هذا العام عن العامى الماضيين



■ البولشوى فى القاهرة ثلاث عام على التوالى

أنغام والحجار دويتو مع إيقاف التنفيذ

■ كتب - إسلام حامد

الدويتو الشهير للمطرب محمد فوزى والمطربة نازك «أحن قلب» أعادته أنغام ومحمد ثروت بتوزيع جديد قام به عمر خيرت وأخرجته جميل المغازى، وتقول أنغام: لم نخطط لتقديم هذا الدويتو، بل كانت سهرة مع مجموعة من الأصدقاء طلب فيها الحاضرون أن نغنى أغنية مشتركة أنا وثروت، فاخترنا «أحن قلب» وبعدما طلب بعضهم تسجيلها لحسابهم الخاص، وعندما سمعنا التسجيل أعجبنا به جداً أننا وثروت، فعرضنا على التلفزيون المصرى إنتاجها، ووافق أصحاب التسجيل الأول وعن تكرار التجربة تقول: لن أعيدها مرة أخرى، وكل أغنية لها ظروف خاصة لا تتوافر لأغنيات أخرى، وإن كنت اتفقت مع المطرب على الحجار لتقديم دويتو يقوم بكتابتها بهاء جاهين، لكن بهاء لم يكتب كلمة واحدة حتى الآن، ولم تنفذ الفكرة رغم مرور ٣ سنوات على الاتفاق من ناحية أخرى تختار أنغام حالياً أغنيات اليومها الجديد، ومازالت فى مرحلة الاستماع للكلمات، وإن كانت قد استقرت على أغنية من التراث كتبها ناصر رشوان

صالح



■ أحن قلب جمعت أنغام مع ثروت

■ د. مصطفى ناجى رئيس هيئة الأوبرا وحسن كامى ووليد عونى سافروا إلى لبنان للاطلاع على المكان المخصص لعرض أوبرا «عابدة» التى ستعرض - لأول مرة - بفنانين مصريين فى دولة عربية.

■ المخرج السوري أنور القوادرى أرسل نسخة فيديو من فيلم «ناصر» لإدارة مهرجان كان رغم عدم انتهائه من مكساجه وأرفق معها خطاباً يؤكد أن مكساج الفيلم سيتم فى لندن وسيكون جاهزاً قبل بدء المهرجان

■ مقابل أن يحصل على حقوق توزيع فيلم «أضحك علشان الصورة تطلع حلوة» الذى يقوم ببطولته أحمد زكى والتليفزيون المصرى على المنتج محمد حسن رمزى شراء حقوق التوزيع الداخلى لأفلام: «ميدوك وبليبل» و«البحث عن توت سنخ أمون»، و«القتل اللئيم».

■ النجم العالمى عمر الشريف تحتفل قناة أوربت الأولى بعيد ميلاده الجمعة القادم بتقديم بعض أفلامه... كما ستحتفل خلال هذا الشهر بعيد ميلاد كل من يحيى الفخرانى ونور الشريف

■ فائزة كمال بعد إنجابها انتقلت مع زوجها مراد منير لشقة جديدة، فى حين يقيم شقيقها فى الشقة القديمة للرد على تليفونات شقيقته.

ليس وجهاً جديداً.. ولكن..

محمود قابيل: رفضت «بطولة» أمام «داستان هوفمان»

بدأت في «العصفور».. وأخيراً مع «وردة»

محمود قابيل كان عليه أن يختار بين معهد السينما أو كلية التجارة أو الكلية الحربية، واختار الأخيرة في الدورة ٤٩ التي خاضت - بعد عام -

حرب ١٩٦٧.. وعاش النكسة بآلامها، ثم حرب الاستنزاف، وأصيب مرتين، وأحيل بعد الثانية إلى المعاش، وبعد خروجه اشتغل في السياحة كمورد للرزق، وكانت بدايته مع يوسف شاهين في فيلم «العصفور».. وانهارت عليه الأضواء.. وفجأة.. اختفى بسبب سفره إلى إسرائيل بعد كامب ديفيد ضمن وفد حكومي (كما قال) وتم وضعه في القائمة السوداء في جامعة الدول العربية.

■ حوار - جيهان الشعراوي

تقاولت سيرتي واتهمتي بملاقتي بإسرائيل
وهردي من الجيش
وكيف كان استقبال زملائك في الفن؟
وجدت كثيرين تأثروا بما كتب عني، ولكنني
أخص بالذكر - من الذين استقبلوني جيداً - عادل
إمام ومحمود ياسين والمرحوم عادل آدم
هل كان لانفصالك عن سهير رمزي أثر
في سفرك؟

لا، فقد تزوجت سهير عام ٧٧ وتم الطلاق بعد
ثلاثة شهور وكنت في بداية عملي بالسينما، وفي
١٩٨١ تزوجت أم وادي إبراهيم وأحمد، ورغم
انفصالنا، فهي نعم الأم ونعم الصديقة وتعيش مع
وادي في أمريكا

كيف تدبر شئون حياتك بمفرديك؟
العسكرية علمني الاعتماد على نفسي في كل
شيء.

بعد عوبيت ما أحلامك؟
أحلم بأن يحصل الفيلم المصري على
الأوسكار، أما الحلم الشخصي أن أكون ضمن
فريق هذا الفيلم
رغم بدايتك السينمائية، إلا أن ارتباطك
كان أقوى بالتليفزيون بعد العودة..
لماذا؟

عندما سافرت كان عدد الأفلام المنتجة سنوياً

يقول قابيل (الذي لا تربطه بالراحل
الكبير صلاح قابيل صلة قرابة): كتبت قصة
مزمراً أن يجتمع عنوان في ظروف طبيعية صعبة
فيقتربان من بعضهما، حتى تراهما دورية وتطلق
عليهما النار مما وينشرها في مجلة أكتوبر، ونقلتها
المصحافة الإسرائيلية، وتعرف الطيار الإسرائيلي -
بطل القصة - على نفسه واتصل بي كما حضر إلى
مصر، وقد حاولت إحدى الشركات الأمريكية إنتاج
فيلم عن القصة بطولة «داستان هوفمان» الذي
اشترط أن أمثل معه دور الضابط المصري، ولكني
رفضت، لأنني شعرت بتجريب الشركة الأمريكية
بتدخل إسرائيل في الإتحاد والسيادتين

وكان السفر هو الحل؟
بالطبع لم أجد أمامي غيره، بعد أن أتاح لي
أخي السفر معه لأمريكا لإدارة مشروعه الزراعي
وكيف كانت العودة؟

كانت نوصات قلبي كلها مع مصر، أحداثها،
أفراحها، وكنت على اتصال دائم بالأصدقاء،
ومعهم إنياس النقيدي التي بدأت تفرون بالعودة
إلى التمثيل، واقتعنتي فعلاً ومنتعنتي دوراً رئيسياً
في فيلم «لحم رخيص» أمام إلهام شاهين وكمال
الشانوي بعد غياب ١٢ عاماً

وهل صدقت توقعاتها.. ووجبت تغييراً؟
كان التغيير للأحسن، لكنني فوجئت بكتب

■ رسام أفيشات الأقلام
السينمائية الذي يتورط في
علاقات نسائية تسبب له
مشاكل في الحي الشعبي الذي
يسكن به هو الشخصية التي
سيلعبها الفنان محمود حميدة
في الفيلم الذي ينتجه لنفسه
تحت عنوان: «بالألوان
الطبيعية، عن سيناريو وحوار
سيد عبد الماجد وإخراج أحمد
رشوان، وتشارك حميدة
بطولته سلوى خطاب،
ومجموعة من الوجوه الجديدة.

■ الفنان محمود ياسين يشارك ابنته
«رانيا» تصوير المسلسل الجديد
«ريح الشرق» الذي كتبه بنفسه،
ويسجل فيه مالحق بالمسلمين من
اضهاد بعد سقوط غرناطة آخر
معاقل المسلمين في الأندلس خلال
القرن الخامس عشر، وتلعب رانيا
دور فتاة مسيحية متسامحة تكو
الاصطدام الذي يتعرض له المسلمون
لاقتناعها بأن كل دين أساسه
التسامح، وأن الدين لله والوطن
للجميع

■ خلال أيام تبدأ رحلة أبطال
مسرحية «فيما يبدو سرفوا
عبد» إلى لبنان وسوريا لعرض
المسرحية هناك لمدة شهر.

■ في ١٦ يوليو القادم تجتمع لجنة
الخبراء الإذاعيين التابعة لاتحاد
إذاعات الدول العربية في دمشق
لتقييم البرامج الإذاعية التي تم
إعدادها لتعليم اللغة العربية للناطقين
بها

■ دار الأوبرا المصرية تلقت
دعوة لأول مرة من إدارة
مهرجان بعلبك اللبناني
للمشاركة في فعاليات
المهرجان القادم، بعرض أوبرا
«عابدة».

«تليفونك»

المطربة: جواهر
أغنيات الألبوم:

حمادة/ نار/ تليفونك/ سمورة/ مجنون/ حذوة/ يا أخواتي/ أبيضكا
تميز أسلوب صياغة الألحان وأسلوب أداء جواهر بالطابع النوبي والسوداني، ومما
لفت النظر في هذا الألبوم، توظيف «التكنولوجيا» المتقدمة والتقنيات، في خدمة الصوت
المؤدى، بل حبيت مجموعة من عيوبه المتعددة، وذلك بمساعدة الفرقة الموسيقية التي
جمعت ما بين الآلات المسجلة على «المعزف» بواسطة «الكمبيوتر» والآلات الموسيقية
الحديثة، ساعدت هذه الآلات في التداخل مع صوت جواهر، لتشد أوتار المثلث حتى لا
يصطم بصوت جواهر مباشرة، لقد وضع صوت «جواهر» محاطاً بالآلات الموسيقية
والجمال اللحني والإيقاعي في محاولة لوضع إطار ربما يساعد على تجميل الصوت
ومن الآلات الموسيقية الحقيقية التي ساهمت في عملية
التجميل، مجموعة الآلات الإيقاع (الطبلية «الدربوك»، +
الغلة «الدربوك الكبيرة» - الدف)، وتم تركيبها بواسطة عازف
واحد بأسلوب نظام «التركاك» بجانب آلات الإيقاع، نجد آلات
الكان والجيتر والأوركيون والسكس والة العود الذي قام
بعرزها د. حسن صابر، وذلك بالجمع بين عوين، عود صغير
وعود كبير، فجعل بذلك منطقتي القرار «اللطيف» والجواب
«الحاد»، مما أعطى عمقا ورسالة في أدائه المتميز في أغنية
«حذوة» ويعتبر أدائه المنفرد حسنة جعلت أداء جواهر
لعبت المجموعة الصوتية التي يطلق عليها «الكورال» تجاورا
توريا متميزا، حيث قامت بالغناء مناصفة مع جواهر، مما
خفف الصعوبة عنها، بل ساهمت المجموعة الصوتية أحيانا في
أداء نهايات الجمل الغنائية حتى تظهرها بصورة قوية وجذابة
وتضيف إليها شيئا من الحيوية في الأداء،

عزف منفرد



■ جواهر

أما بالنسبة لألحان هذا الألبوم فبالرغم من تنوع المقامات
المستخدمة ما بين «العجم» (الهاوازي/ السونزال/ الكر)، إلا
أن الجمل اللحني متشابهة في تركيبها الإيقاعي والسمعي، غير
متراصة في تسجيلا، وتشتمل هذه الألحان على جمل كثيرة
مستهلكة هل يرجع ذلك إلى الثقافة المحسوبة للملحن؟ أم يرجع ذلك إلى النصوص الكلامية
المسطحة؟ أم يرجع ذلك إلى الصوت «جواهر» مصدر المساحة؟ أم يرجع ذلك إلى كل هذه
الظروف مجتمعة؟ هناك فرق بين التنعيم والتلحين، فالتنعيم ندية، أما التلحين فهو علم وصناعة،
أما الألحان، وتحدث عنه من خلال «اليوم» جواهر، الذي تميز صوتها بالأسلوب النوبي والسوداني،
فصوت جواهر صوت متوافر الإمكانات، غير قادر على التعبير أو التطريب، لا تجيد إبراز
مخارج الحروف والألفاظ، لا تؤدى أكثر من خمس درجات صوتية وبطريقة غير منضبطة، لا
يستطيع صوتها الغوص والذوبان في نسيج اللحن، اعتمدت في أغانيها على نصوص كلامية
مسطحة خالية من الخيال الخصب والمضمون العميق، اعتمدت في جذب المثلثي من خلال أداء
بعض الألفاظ العامية المتداولة المحبوبة مثل «حمادة - الوله - أبيضكا - - أسمرىكا - صفتونة
إلخ» بلهجة سودانية ونوبية، فكانت بجانب أسلوب الإعلان التلفزيوني من عوامل جذب المثلثي
ربما يكون اليوم «جواهر» من الألبومات الترفيهية التي يرفض على إيقاعاتها وشجيجها للصبي
والفتيات على الشواطئ، في الصليفل أو من الألبومات التي يمكن وضعها في «كاسيت»
السيارة في أثناء السير في شوارع القاهرة الكبرى، عملا مبدأ «علاج الداء بالداء»، بمعنى علاج
النصوص بالموسيقى، بل بموسيقى أكثر وأقوى. ويتكرر اليوم «جواهر» بأسلوب أداء،
«المونولوجيست» من حيث أسلوب أداء، آلات الفلخ في الفرقة المصاحبة، وإن كان
«المونولوجيست» أيام زمان قد تميز بداء سليم معبر خفيف النال، كما تميز اللحن
الذي يؤده بالبراء، النغمي والإيقاعي، وتميزت الكلمات بمضمون هادف
يقوم بتوجيه وإرشاد مختلف شرائح المجتمع، ونذكر في هذا المجال
إسماعيل يس، نريا حلمي، محمود شكوكو
فماذا يهدف ألبوم «تليفونك» لجواهر؟



■ محمود قاسبي

١٠٠ فيلم والآن لا يتعدى ١٢، ومنذ عودتي
شاركت في معظمها وكان آخرها «عيش الغراب»
الذي حصلت عنه على شهادة تقدير من مهرجان
الإسكندرية، لكن التلفزيون أكثر غزارة وانتشارا
بفضائياته وإنتاجه

**قدمت شخصية الضابط في «هوانم
جاردين سيتي».. فهل أفادت فترة
العسكرية في أداء الدور؟**
البداية الكاكية لها سمع خاص لدى، وأى
ضابط يعتز بها كجلده، وعندما قرأت دور
«يوسف» الفارس الرومانسي، وجدت أنها أقرب
لشخصيتي فوافقت

**لكن الأداء العسكري غلب على أدائك
التفصيلي؟**
قد يكون ذلك صحيحا في المشاهد العسكرية
كان لك تجربة مع الفيديو كليب مع
«الفتاة وردة»
كانت أغنية «أرجع لحياك» مفاجأة لي عندما
اتصل بي المخرج طارق المريان ليطرح على
الفكرة، ورفضت تماما، ولكنه طلب مني التعرف
على أسلوب العمل ودراسة المشروع، وبالفعل
وجدت الأغنية رائعة وكتب لها سيناريو جيدا
والتصوير الذي أدراه «طارق التمساني» كان
جيدا فوافقت ■

■ د. نبيل شورة



التيتانك .. الحقيقة في الخيال

قصة الموت بالسيجار والتقفازات!





قصة الحب الناعمة التي جمعت بين روز وجاك بطلى فيلم «التابيتانك»

بتفاصيلها الرومانسية والإنسانية معاً ليست في الحقيقة سوى تفاصيل قصة حب واقعية شهدتها سطح السفينة المنكوبة عام ١٩١٢ مشاعر الحب الملتهبة التي اشتعلت في قلوبهما ضاربة عرض الحائط بكل الاعتبارات المادية والحسابات الانانية التي يتسم بها الأثرياء مشاعر عرفها رجل وامرأة اکتويا معاً بلهيب الحب الساخن وقررا أن يفرّا على متن السفينة ليبدءا معاً حياة جديدة في أمريكا تاركين خلفهما كل شيء.. لكن الأقدار لم تمهلها .

■ هايدى المغربي

انتظار الموت يجابه على السيرير
نفس المشهد تكرر مرتين في السيناريو الحقيقي
لفرق التابيتانك عندما رفضت أيدا شترلاوس فرصتين
النجاة وقررت أن تموت بجوار زوجها الذي عاشت
معه ٤١ عاماً، قاومت أيدا ضباط الأمن على السفينة
ولم تلحق بقوارب النجاة بل أعطت مكانها لخارجتها
كما أهدتها أيضاً مظف فراء وقالت لها مؤكدة إنها لم
تعد بحاجة إليه
وعندما علم أولادها الستة بقصة ارتباط
والديهما معاً في الحياة والموت، أكد ابنها الأكبر أنهما
كما يكتبان خطابات لبعضهما إذا افترقا عدة أيام
قصيرة وكانا يحتفلان بعيد ميلادها في ذات اليوم
رغم اختلاف تاريخ ميلادها

وفي مقبرتهما كتبت هذه العبارة بصروف كبيرة
واضحة «البحر لا تروى عطش الحب»

لغة تابيتانك

السيرير البريطاني كوزمو جوردون وزوجته ليدى
داف مصصمة أزياء، العائلة المالكة ومالكه محلات
الأزياء الراقية في لندن وبينبورك تطلباً حقاً على الموت
لكنهما واجها للفضيحة والإفلاس معاً، عندما بدأت
عمليات الإنقاذ دفع سير كوزمو جوردون رشوة كبيرة
للبحارة ليتمحوّل له ببركوب قريب الإنقاذ مع زوجته
مصطبحة معه أيضاً متبطلّة . يغيب عرته إلى لندن
سرت حوله الشائعات وقبول باتهام من المجتمع
اللدني لتخديمه رشوة الطاقم وإيثاره لجاته مع
ملكاته التي شملت حيناً كبيراً في قارب النجاة، وتم
إجراء تحقيق في شهر مايو ١٩١٢ بعد الحادث
مباشرة، تم فيه تبرئة ساحته ومع ذلك لاحقته لعنة
تابيتانك، فلم يزل يزور زوجته بالطفل وانفصالاً أما
زوجته ليدى داف فقد أصاب علها الركون لتنتهي
بإعلان إفلاسها قبل وفاتها عام ١٩٣٥
وعكس الفيلم من أحد المشاهد عجبية الطبقة
الثرية حين ظهر رجل الصناعات بنيامين جوجنهايم
في أثناء عمليات الإنقاذ وقد عاد مسرعاً إلى غرفه في
خادمه وارتي بقلته الاسموكتج واستعد لاستقبال
الموت كجنتلمان اتّيق مع إصراره على عدم ارتداء
سترة النجاة وتاكيدته لأحد العاملين قائلاً «أخبر
زوجتي في نيويورك أنني قد بثلت قصارى جهدي في
أداؤواحي»

بنيامين جوجنهايم الحقيقي هو الابن السادس
من تسعة أبناء للمهاجر السويسري بارون
مايروجوجنهايم

وقد لحق بنيامين بالسفينة من مياه شربور
الفرنسي ومعه عشيقته الغنية الفرنسية «ليونيتش
اوبار» وأثناء الحادث شوهد جوجنهايم مع خادمة على
سطح السفينة يحتمسان كؤوس البراندي ويختمان
السيجار بعد أن اطمئن قلبه على صديقته وخارجتها
وتأكد من ركويمها أحد قوارب النجاة
وعندما وصلت السفينة «كارايتايا» التي قامت

النجاة رقم ٦ مع أربع وعشرين سيدة أخرى ورجلين
من ركاب الدرجة الأولى
ولأن مسر براون كانت امرأة شجاعة فقد اختلفت
مع مسئول المركب لرفضه العودة لإنقاذ الباقين
وساعدت النساء في التجديف بعيداً عن دوامة الغرق
الشهير «جون جاكوب استور» وزوجته مادلين
تدومهما الفيلم ضيوف حفل العشاء الذي أقامه «كال
هوكلي» خليف روز لحاك بعد إنقائه لخفيته
تحدثت عنه روز أثناء تعريف جاك بأعضاء الطبقة
الغنية، ركاب الدرجة الأولى، وكما كان استور في
الفيلم نموذجاً لفرور الطبقة الأرستقراطية كان كذلك
جون جاكوب استور الرابع حيث ركب تابيتانك مع
زوجته مادلين ووصيفتها والمرضة والخادم وكلبته
الخاصة كيتي»

نزل مسر استور في جناح مزدوم بجارات الخدم
وابهرة إلفاء، حاصلة بلغت تكلفته ٤ آلاف دولار في
الرحلة . رقم ثأفه بالنسبة لليونيير العقارات
وامبراطوريتها الشهيرة للفراء التي أسسها هو وعائلته
حيث بلغت الثروة التي يملكها ٨٧ مليون دولار
في أثناء عمليات الإنقاذ طلب استور من الضابط
السنول أن يركب مع زوجته في قارب النجاة شارحاً
حالتها الصحية حيث كانت في بداية شهر الحمل،
لكن الضابط رفض، وقرر استور استئصال الموت مثلاً
الجنتلمان، سيراور في قفه وفقرات في يديه
وبعد عدة أيام عثر على جثته طافية فوق مياه
الاطنطي وفي جيبيه ٢٥٠٠ دولار

الزوجان لينيزور وايدا شترلاوس ظهرا معاً في
مشهد مميز في الفيلم عندما رفضت الرعوز العجوز
أن تترك زوجها وحده وتركب قارب النجاة، ووضعت

حاجب السفينة ينجو بعد أن تسبب في غرقها
شجاعة مولي براون التي لا تفارق

مثملاً أعاد المخرج جيمس كاميرون السفينة
الغارقة للحياة . وبينى نموذجاً لها بذات الحجم،
وصمم ديكرات مشابهة للمواد والأطواق والنحف،
أقتبس كاميرون أيضاً حكايات شخصيات الفيلم
وعلى رأسها قصة الحب الملتهبة التي جمعت بين
«صمويل مولي» - تاجر إنجليزى متزوج - الذي وقع
في غرام «كيت فيليبس» إحدى العاملات لديه حيث
قدرا معاً أن يهربا إلى أمريكا ويبدأ «هناك حياة
جديدة لكن السفينة المنكوبة لم تمهلها ذلك

ومثلاً حدث مع «روبروكيتز» بطلة الفيلم، نحت
كيت وعرق صمويل تشاركاً لها ذكريات حزينة وعقدًا من
الحسن قدمه لها قبل غرقه مباشرة وإثمرة في
أحضانها أينة أخصتها كيت بعد الحادث بتسعة
أشهر «جله» «بيبول» الأمريكية أوردت تفاصيل أخرى
كثيرة تفيد تطابق سيناريو الفيلم مع سيناريو الأحداث
الواقعية التي جرت في ذلك اليوم الحزين من العاشر
من إبريل ١٩١٢، قدم الفيلم أيضاً شخصيات كثيرة
تتمثل ذات اسمائها الحقيقية، واحدة من هذه
الشخصيات المهمة «موللى براون» أو «موللى التي لا
تفارق» كما عرف عنها والتي لعبت دورها في الفيلم
المثلة المعروفة، كاتى بيتشر - في قوارب النجاة
تشارجرت موللى براون مع مسئول القارب وطلبت من
النساء أن يعانوا بها للعودة للصحاري، لكن الضابط
السنول هددها بالتخلص منها إذا لم تلتزم الصمت
حتى يبحر القارب عن الدوامة التي تحدثها السفينة
أثناء غرقها

واقعة حقيقية قدما الفيلم مع تفاصيل بسيطة
أخرى عن شخصية صم ج ج براون الثرية الأمريكية
التي كانت في جولة حول العالم عام ١٩١٢ واضطرت
لقطع رحلتها بعد معانها أبناء عن مرض أحد أقاربها
في الولايات المتحدة - مسر براون استطاعت أن
تحصل على تذكرة في أقرب رحلة لأمريكا وأول رحلة
لاصخم سفينة - صعدت السيدة الثرية على متن
تابيتانك من ميناء «شربور» الفرنسي حيث كانت تزور
أنتها في باريس وبعد اصطدام السفينة بجبل
الجليد وبدء عمليات الإنقاذ، لفتت مسر براون بقارب

بليون دولار.. والبقية تأتي

نفت انوارات سميت
تأليفات لموسون
دولار بعد تسوية في
بصيف ارجاء للفيلم
لحفظ اليراء الذي
حققه فيلم ستيفن
سبيلبرج عبقري
الدينامي صورت ٩٤١
مليون دولار حقق
بأصناف ايرادات
كبيرة في الولايات
المتحدة الأمريكية
وصلت الى ٣٠٨
ملايين دولار، وبلغت
حصوله مكانب
التوزيع في دول العالم
٦٠٠ مليون دولار.
ووصلت إيرادات بيع
الاسطوانة والادبوم
التي سجل الموسيقى
التصويرية وغناء
سبيلبرج ديون في
الفيلم إلى ٤٠ مليون
دولار



■ الساحرة روز في مواجهة مع امها لم تنته إلا عرق سفينة الاحلام

سميت الإجابة معه في أعماق المحيط ولد انوار
جون سميت بانجلترا عام ١٨٥٠ وعمل في البحر منذ
كان صبياً صغيراً مصاحباً شقيقه الأكبر الذي كان
قبطاناً شهيراً، والتحق سميت بشركة وايت ستار عام
١٨٨٠ وقاد أغلب رحلات السفن التجارية من بينها
السفينة «اولمبيك» التي لقيوها بترام «تايتانيك»، وكان
سميت قد قرر التقاعد بعد رحلة التايتانيك لكنه ارتاح
في الأعماق بدلاً من التقاعد

بينهم خامه وسكرتيره وأيضاً سمعته
ورغم أنه لم يقم رسمياً بمسؤوليته عن الحادث
إلا أن الصحف طلت تطارده وتؤكد تورطه أو على
الأقل تسببه بحماقته في غرق السفينة وفاة حوالي
١١٦٣ ركابها. وفي عام ١٩١٣ تخطى «ايسمائي» عن
منصبه كرئيس لشركة «وايت ستار» للبحار لشركة
أنتي أسسها والده وتقاعد مكثفياً بحياته الخاصة مع
زوجته الأمريكية جوليا فلورنت

بايفاد التاجين إلى ميناء نيويورك، نعتت زوجة
جوجنهايم مع بعض اقاربه للبحث عنه وفوجئت
بصديقته اللغوية الفرنسية التي تتخلل صفحاتها
الشخصية باعتبارها زوجته واكتشفت الزوجة
المخدوعة أن زوجها طوال سفراته المتعددة كان يتخذ
بدلاً منها زوجات كثيرات أنفق عليهن ثروته كلها بعد
أن خسر ٨ ملايين دولار في استثمارات فاشلة ليرتك
لاولاده الثلاثة ٤٥٠ ألف دولار فقط لكل واحد

حتى آخر لحظة!

والاس هارتلي عازف الكمان وقائد الفرقة
الموسيقية على متن السفينة «التايتانيك» قام بوظيفته
آخر لحظة حتى لا تتوقف الموسيقى
هذا الدور قدمه الفيلم بشكل بارز ونشرت عنه
الصحف بعد وفاته أنه وعريقه الكون من ثمانية عازمين
قروا أن يموتوا وهم يبدون لحناً مبهماً مميزاً
ولأنه ظل يمزف حتى اللحظة الأخيرة من حياته،
مفضلاً أراء واجبه حتى الموت فإن ٤٠ ألف شخص
حضر جنازه تعبيراً عن إعجابهم بشجاعته الفريدة ■

الكاتب المليونير

كاتين اي ج سميت قبطان السفينة قدمه الفيلم
في صورة الكاتب الهادي الذي قرر أن يختم حياته
العملية بأول رحلة على متن أشهر باخرة «التايتانيك»
واشتهر سميت بلقب «الكاتب المليونير» كما كان
واحداً من أكثر البحارة خبرة ومعرفة بالمحيط
الأطلنطي وظل السؤال يطرح نفسه بلا إجابة منطقية.
لماذا أبحر سميت بأعلى سرعة السفينة في منطقة
ملينة بجبال جليدية وهو البحار الأكثر خبرة ودرية
بأسرار المحيط الأطلنطي وللأسف اصططب القبطان

المسئول الأول

ج بروس ايسمائي مالك شركة «وايت ستار»
للبحار صاحبة السفينة الأشهر تايتانيك يعتبره
التاريخ المسئول الأول عن غرق السفينة وقدمه الفيلم
بوصفه المتسبب في حادث الغرق حينما أمر قبطان
السفينة بزيادة سرعة الحركات حتى تصل السفينة
إلى نيويورك مبكراً لتكتب الصحافة في تقارير مثيرة
عن قوة وسرعة «التايتانيك»
لكن المؤكد أن رئيس الشركة هرب في واحد من
قوارب النجاة تاركاً وراءه أكثر من ١٥٠٠ راكب من

قصة حب ناعمة من الماضي الجميل

السيناريو الحقيقي لفيلم «تيتانيك»

بطل فيلم «تيتانيك» الحقيقي، لن نعد أجد أنه سيظهر في هذا السيناريو، رغم أنه أدى دوره البطولي بكفاءة وإخلاص، وحصل على أحد عشر أوسكار.. «جيمس كاميرون» الاسم الحقيقي للنجاح، الذي حطم كل التوقعات، وكانت البداية قبل عشر سنوات عندما شاهد فيلماً تسجيلياً عن السفينة الغارقة «تيتانيك». لتكون نهاية التحفة الرائعة التي امتعت العالم كله.. والتي تشير إليها أفيشات فيلم «تيتانيك» الموقعة باسم «جيمس كاميرون».

■ ليوناردو دي كابريو

كاميراً سينما ٢٥م، قام بتطويرها لتحصل الأعماق، وكاميرا فيديو ثبتت في غواصة صغيرة يتم التحكم فيها عن بعد تتوغل داخل الحطام، لنقل صوراً خاصة ومتميزة للسفينة، محتوياتها، غرفها، أجنحة الإقامة، صالات الاستقبال الفيكتورية. ماختصار استطاع أن يلتقط صوراً لم يتمكن أحد من الحصول عليها. كما قال «والف وايت» أحد سكان هاليفاكس - الذي منط للأعماق ٣٣ مرة لمشاهدة الحطام

المشهد الرابع: نهاري/ خارجي
ربيع ٩٦: روزاريو - المكسيك

كاميرون يشرف على بناء استوديو جديد، صمم خصيصاً لتصوير أحداث فيلمه، ٥٠ ملناً ديناميتم تجريها لعل حوض مائي عملاق يبلغ حجمه ٤٠ متراً مربعا، ليروى داخله نموذج «تيتانيك» الجديد، الذي يرتفع إلى تسعين طابقاً، ورش كثيرة تعمل على تنفيذ التصميمات والديكورات التي صنعت لمطابقة الأصل، حتى في الواو والغارشي والأنابيب الصيني.

المشهد الخامس: نهاري/ داخلي
روزياريو - المكسيك
مارس ٩٦

كاميرون يلتقي الوجهه التي اختارها للفيلم.

المشهد الثاني: نهاري/ داخلي
مكتب رئيس شركة فوكس - هوليوود
يناير ٩٥

جيمس كاميرون على طاولة يجلس إليها رئيس وأعضاء مجلس إدارة شركة «فوكس القرن العشرين»، وهي واحدة من أكبر شركات الإنتاج في هوليوود، ويحاول إقناعهم بقبول تمويل الفيلم، وأخذ يشرح لهم ويقول إنه رومانسي تاريخي، يعتمد على المؤثرات الخاصة والتقنية الحديثة التي اشتهر بها كاميرون في أفلامه السابقة «الدمر - الجزء الثاني»، و«الأعماق»، و«الغريب»، لكن رومانسية كاميرون تكلف ١٠٠ مليون دولار، بعيداً عن مغامرات الخيال العلمي ومطارداته، مجرد قصة حب تدور أحداثها على سطح «تيتانيك» الجديدة يتم بناؤها مرة أخرى، نموذج حقيقي يسمح بوجود أماكن متنوعة للتصوير وزوايا مختلفة تجعل المشاهد يشعر، وكأنه يعيش على السفينة مع أبطالها. في نهاية اللقاء، وافق أعضاء مجلس الإدارة، وحصل كاميرون على ٢ مليون دولار مبدئياً لتمويل تصوير اللقطات التي طورت في الفيلم لحطام السفينة الغارقة

المشهد الثالث: ليالي/ داخلي
أعماق المحيط الأطلنطي
١٠٠٠ كيلو بعيداً عن كيبفاكس بإنجلترا
سبتمبر ٩٥

الفواصة الروسية «ميرا» تهبط إلى عمق ٤ آلاف متر، ويدخلها كاميرون ليجد نفسه جها لوجه أمام حطام «تيتانيك» الأصلية، المخرج يعمل

المشهد الأول: ليالي/ داخلي
أغسطس ٩٧، مالميو.. ميامي

كاميرون خلف شاشة المونيتور يتابع العمليات الأخيرة لولتاج فيلم «تيتانيك»، لكنه يتوقف فجأة، عائداً بذاكرته إلى عشر سنوات مضت، كان وقتها يجلس أمام التلفزيون يتابع أحداث فيلم تسجيلي عن اكتشاف حطام السفينة الشهيرة «تيتانيك»، وفي أثناء الفيلم تلعب في رأس المخرج/ المؤلف فكرة وسال نفسه لماذا لا أستطيع أن نحكي في فيلم روائي ما نعرفه عن أحداث تلك الليلة؟ وتدرجياً تتبلور الفكرة لتتحول أمام عينيه إلى مشاهد، تجمع بين الماضي والحاضر من خلال قصة حب ناعمة تعيدنا إلى رومانسية سينما الماضي الجميل

التقط كاميرون ورقة وقلماً وبدأ يكتب: يبدأ الفيلم بمشهد حطام السفينة الغارقة تتداخل معه ذكريات أحد الناجين، وتطوّر الفكرة لتصبح سيناريو يبدأ بمحاولات فريق من محترفي التنقيب عن الثروات في أعماق المحيط، مهمته البحث عن جوهرة شهيرة غرقت مع السفينة ومن خلال فلاش باك تعود السفينة إلى الحياة وتتفحص مرة أخرى لتقدم تفاصيل قصة حب بين فتاة ثرية وشاب فقير من ركاب الدرجة الثالثة، بعد انتهاء السيناريو بدأ كاميرون في جمع معلومات لمدة خمس سنوات حصل فيها على صور نادرة للسفينة «تيتانيك»، وتوسمها السعوية الشهيرة «أوليمبيك» ومادة نوحسلي عن الحطام، قابل أيضاً البروفيسور الروسي ساحلينغش، وأقنعه باستخدام غواصته للوصول إلى حطام السفينة ليتمكن من مشاهدتها بعينه

تنزل كاميرون عن أجره..
ووفر ٢٠٠ ألف دولار يومياً



■ الصلوك الوسيم والاميرة .وبداية قصة حب خالدة

الشكر في نوفمبر، فرفضته فوكس لارتباطها بعرض أول فيلم رسوم متحركة من إنتاجها، وكذلك عودة الوحش الجزء الرابع . وأخيرا تم الاتفاق على ١٩ ديسمبر قبل إجازات عيد الميلاد ونهاية العام ليدخل الفيلم . أيضا ، ترشيحات الأوسكار

المشهد التاسع: ليل/داخلي
افتتاح مهرجان طوكيو
٩ نوفمبر ٩٧

صالة دار عرض سينمائية في افتتاح مهرجان طوكيو، حيث قررت شركة «فوكس» أن تضرب بارامونت ضربة قوية وتحرض تيتانيك على هاش مهرجان طوكيو، وتم حجز جميع مقاعد السينما، وقال رئيس فوكس إنه شعر بأنها أفضل لحظات حياته، وهو يجلس وسط مئات اليابانيين محققا بذلك أول انتصار له «تيتانيك».

المشهد العاشر: ليل/داخلي
٢٣ مارس ٩٨
حفل ختام الأوسكار السابعون

كاميرون يحمل أحد عشر تمثال أوسكار، بعد فوز فيلمه بها، خاصة أنه هو البطل الحقيقي وراء هذا الفيلم، لأنه هو كاتب السيناريو، وهو الذي قام بالإخراج والتصوير والمونتاج والمؤثرات الخاصة وتصميمات الديكور واللاسل، بناء على الصور التي التقطها من داخل السفينة الفارقة ليعلم أشهر مخرج في نهايات القرن العشرين بأنه في إجازة طويلة قرر أن يقضيها مع زوجته وابنته ■

مسئولة شركة باراماونت لتقديم عرضا لفوكس مشترطة الحصول على حقوق التوزيع داخل الولايات المتحدة «بلغت إيرادات التوزيع داخل أمريكا خلال الأشهر الثلاثة الأولى لعرض الفيلم ٥٠٠ مليون دولار في حين أن مساهمة شيرى كانت ٦٥ مليوناً».

المشهد السابع: ليل/خارجي
روايريو - المكسيك
٩ نوفمبر ٩٦

كاميرون يصور مشاهد الفرق داخل السفينة بنفسه، ثم ينتقل لمشاهد انقسام السفينة لجزئين وغرقها . كاميرون تأثر جدا لأن رئيس شركة فوكس يريد منه تخفيض الميزانية وإلغاء بعض المشاهد، ويقول لن أخفض شيئا ولن أذهب ولو على حشتي، اتفاق صغير تم بين كاميرون وميكانيك لتوفير ٣٠٠ ألف دولار يوميا، ورغم ذلك ظلت التكاليف في ارتفاع، حتى اضطر كاميرون للقتال عن بقية أجره مشاركة في الإنتاج، ومكتفيا بأجر السيناريو، والدفعة الأولى من أجره كمخرج.

المشهد الثامن: نهار/داخلي

كاميرون أمام المونتير لا يزال.. يتابع مشاهد ولقطات فيلمه المحذوفة، لكنه يبدو طويها، ووافق على صوت «ميكانيك» رئيس فوكس يتفق معه على موعد عرض الفيلم، بعد أن كان ٢ يوليو ٩٧، تم تأجيله لأن عمليات المونتاج لم تكن انتهت، ثم اختارت فوكس أغسطس، واعتقدت عليه «باراماونت»، لأنه نهاية الوسم، واقتترحت عيد

شخصية روز البطلة يريداه كاميرون «أدري هيبون» جديدة، كان من الممكن أن تكون جونيث بالثرو أو كلير دينس، أما جاك العاشق الفقير فهو يشبه جيمس ستيفارت، ويصلح بدوره أيضا ماثيو ماكوناهي أو كريس الودويل، لكن المشكلة أن السن تحت العشرين، وكل هؤلاء تجاوزوا العشرين بمرحلة

فازت الإنجليزية «كيت وينسلت» بالدور بعد أن طارت المخرج وأرسلت له زمورا ومعها بطاقة رقيقة تقول فيها «هدية من بطلتك روز».. أما ليوناردو دي كابريو، فقد اقتنع به المخرج وطلب منه أن يصحي بعضيته ليفوز بالدور الذي سيقدم فيه الشخصية البرينة الطيبة مقابل مليون دولار

المشهد السادس: نهار/داخلي
مكتب رئيس شركة فوكس/هوليوود
مايو ٩٦

الميزانية بدأت ترتفع، شعور المالك بدا يسيطر على شركة فوكس كلها، الأمر الذي دفعها للبحث عن شريك، لأن كاميرون معروف عنه دائما تخبطه للميزانيات الموضوعة، فكر المستولون في مشاركة شركة «يونيفرسال» إحدى الاستديوهات الكبرى للإنتاج، لكن الأخيرة خافت من التجربة، وبعد طول مباحثات تدخلت شيرى لانسجينج

حفرة ٤: متزا مريعا في المكسيك
٥٥ طنا متفجرات



■ كيت وست

هذا الفيلم «غيرني» .
هذا الفيلم «زلزلني» ..

هذا الفيلم «قتلني» .

سألناهم فور خروجهم من باب السينما:

ما رأيكم في «تايتانيك»

كانت الحالة التي وضعهم فيها «جيمس

كاميرون» أشبه بحالة بطولة فيلمه العظيم

وهي تفقد حبيبها بعد أن أنقذ حياتها.

ويعد أن ذهب «السكر» واكتشفوا أنهم

على الأرض ولم يكونوا من بين ركاب

السفينة «تايتانيك» قالوا تلك الإجابات

التي صدرنا بها موضوعنا

فهل يمكن لفيلم سينما أن يحدث حالة

تغيير داخل المتلقي؟ هل يمكن أن أدخل

دار العرض وأنا أؤمن ببعض الأشياء.. لا

البت أن أتركها على باب السينما عقب

مشاهدتي للفيلم؟ هل يمكن للسينما أن

تعيد تشكيل كيمياء الإنسان؟

طبعاً ليس كل فيلم يمكن أن يفعل ذلك،

لكن «تايتانيك» فعلها مع الكثيرين، جعلهم

يتركون مقعد السينما ويخلقون في

السماء... بل يسبحون في الأفق، وحين

هبطت «تترات» النهاية عانوا إلى

مقاعدهم وأبو أن يفادروها رغم آلاف

المنتظرين لمشاهدة الحلقة التالية.

سألنا أنفسنا: إذا كان هذا هو رد فعل

الجمهور العادي، الذي لا يعرف الكثير

منه عناصر الطبخة السينمائية: فماذا

عن أهل السينما العربية الذين شاهدوا

الفيلم؟ هل أصيبوا بالحالة نفسها.. هل

حلموا بأن يقدموا نسخة عربية من

«تايتانيك».. وهل أيقنوا أخيراً أن

الجمهور عاوز «تايتانيك»؟!

■ تحقيق:

بشير حسن - جيهان الشعراوي



■ إلهام شاهين

فنانو مصر شاهدوا.. وانبهروا.. واعترفوا:

مرجبا بالفرق مع «تايتانيك»!

بأنه فيلم رومانسي، مؤكداً أن القصة الرومانسية لم تعجبها في الفيلم وأضافت أكثر مآثيل إعجابي معالجته لفكرة الحياة والموت التي تم تقديمها بطريقة فاسية صورت الهلع والرعب الإنساني قبل الكوارث وعموماً السينما المصرية لا تستطيع تقديم الرومانسية بالشكل نفسه لعدم وجود إمكانيات للإيهام السينمائي

■ أما الكاتب محمد حلمي هلال فيقول الناس لم تقلد على الفيلم من أجل الرومانسية فقط، وإنما من أجل «الطبخة» كلها، فالإنتاج الذي وصل إلى ٢٠٠ مليون دولار ميزانية ضخمة خدمت القصة وجعلت فيها تشكيلة من «التييمات» السينمائية التي يحتاج لها المشاهد هي خليط من الإثارة والتكثيف العالي والإيهام والصناعة السينمائية نفسها، فهناك العشرات من الأفلام الرومانسية التي تقدم لكن لا تنجح كلها، فالفيلم المكامل هو الذي ينجح

■ الناقد السينمائي روف توفيق يرى أن سر نجاح «تايتانيك» في المخرج من الإثارة والرومانسية دون أن يغلب خط على آخر

وأضاف اعتقد أن الفترة القادمة ستشهد العزف على المشاعر الإنسانية والبعد عن الكوارث والذلف. ولابد أن تركب السينما العربية الموجة ولكن بخصيصة مستقلة وفي مكتبتها العربية من القصص ما يؤهلنا لتقديم فن متميز

ويقول الناقد السينمائي رفيق الصبان إن نجاح هذه القصة الرومانسية سيذهب كثيرين من مخرجي السينما العالية لتقديمها

وأخر الكلام كان للمقدمة خيرية المشلاوي التي قالت «تايتانيك» لم يكن الفيلم الذي أعاد الرومانسية للسينما العالمية لأنها موجودة أساساً، ولكن الذي حدث أنه كان نموذجاً للفيلم المناسب تقنياً للعالم بأسلوب رائع

وعن مدى استفادة السينما العربية من الفيلم أكدت خبيرة البثلاوي أنها لم تستفيد منه لأن لدينا «طوابير» من الفنانين يريدون النقل «بالمسطرة» فقط، وينفذون هذا النقل بإمكانيات ضعيفة جداً، مشيرة إلى أن «تايتانيك» فيلم امركي ولا يمكن أن يكون غير ذلك ■

هذا النجاح الكبير وهذه الجوائز الكثيرة لأنه مهبر ومستواه الفني ممتاز، وقد يكون بداية العودة إلى الرومانسية القديمة

السينما المصرية بدأت تخطط مرة أخرى في اتجاه الرومانسية الجميلة، وأنا شخصياً سأركز في الفترة القادمة على القصص الرومانسية، وسأدعو الكتاب إلى الإقلاع عن تناول السياسة وهموها والتغزل في عالم الرومانسية الجميل

■ الفنانة ليلى موزى تؤكد أن «تايتانيك» عمل متكامل بحدوته جميلة. إضافة إلى براعة الإخراج والتصوير والأداء العفري للفنانين

وتضيف إن الفيلم عودة قوية للرومانسية التي افتقدتها الناس، ولابد أن يجتهد الفنانين في البحث عن مثل هذه النوعية من القصص والابتعاد عن العنف الذي أثر سلباً على شبابنا، فالرومانسية مطلوبة في زمن تتوتر فيه الأعصاب على طول الخط، ولكن ليس معنى أن تفرد الرومانسية بالسينما، ولكن يجب أن يتساوى قدر العنف مع قدر الرومانسية

■ وينفى المخرج خيرى مشارة أن يكون «تايتانيك» رغم جوائزهم وروعته بداية لاتجاه الرومانسى في السينما العالمية لأنه ليس معنى نجاح الفيلم أن يطغى على كل الموجود في الساحة

وحول موقف السينما العربي قال خيرى مشارة أين هي السينما العربية؟ كنا نتنح ٧٠ فيلماً واليوم نتنح ٢٠ فيلماً فقط

■ وتعتزف الفنانة أثار الحكيم بأنها بكت بصوت عال في دار السينما أثناء مشاهدتها للفيلم نتيجة تأثرها ببعضونه، ولكنها تختلف مع توصيفه

المخرج عاطف سالم يقسم بأنه لايزال حتى الآن مبهوماً بما في «تايتانيك» من تقنيات وتكلفة ووسائل تكنولوجيا حديثة استخدمها المخرج ببراعة ويضيف: الفيلم يفتح شهية الكتاب والمنتجين والمخرجين للإنتاج والنجاح

ويقول عاطف سالم الرومانسية ليست اكتشافاً جديداً.. العملية فقط لا تحتاج إلا لكاتب جيد يكتب القصة التي تصلح. ويجب ألا نخلط بين الفيلم الرومانسى الذى قد ينتج في مصر وبين الأجنبي، فالجمهور المصرى عندما شاهد «تايتانيك» لم يذهب لمشاهد قصة رومانسية فقط، وإنما لمشاهد أحدث ما وصلت إليه السينما العالمية، ولو أنق مثل هذا الفيلم في مصر فقد يأتى فيلم آخر دون المستوى الفنى ويتفوق عليه مثلاً حدث «للمصير» أمام فيلم «إسماعيلية رايح جاي»، مما يدل على أن الجمهور المصرى لا يهتم بالرومانسية

■ ويحماسه المعتاد وبهرته الحاسمة يقول الفنان عزت العلايلى: هذا الفيلم لا يستحق ١١ جائزة فقط بل يستحق ١٠٠ جائزة، فالسيناريو جيد وجميع العناصر الأخرى متكاملة مثل الإخراج والتمثيل والحركة التي يحتوى عليها الفيلم، وكذلك استخدام الجرافيك ببراعة

وعن الرومانسية يتكلم العلايلى فيقول إننا في أمس الحاجة لهذه الرومانسية العائنية التي اختفت تحت غبار التلوث وذهاب الحروب ووطأة تذذب الاقتصاد. نحتاج إلى مشاعر صافية تخفف من الأذى، ولكن ليس من المعقول أن نعود إلى رومانسية الحبيب الذي يقف تحت شباك مشوخته، فالمطلوب رومانسية جديدة تناسب العصر الذي نعيش فيه

■ ويتفق معه المخرج شريف عرفة ويؤكد أن سبباً الاتجاه الرومانسى في السينما العالمية بعد نجاح «تايتانيك» شيء متوقع خاصة أن ثلاثة أفلام مرشحة لجوائز أوسكار في العام القادم تدور أحداثها في إطار رومانسى

ويضيف: أشعر كمخرج مصرى بضرورة الاتجاه إلى الرومانسية وإن كانت لا تلقى قبولا عند الجمهور المصرى

■ وترى إلهام شاهين أن «تايتانيك» يستحق



■ أثار الحكيم

بطل «تاي تايتك» فى ورطة!

ما كاد نجم هوليوود «ليوناردو دي كابريو» يرقى إلى مصاف نجوم العالم، ويقترب من لقب أسطورة السينما عام ٢٠٠٠ بعد رانته «روميو وجولييت» و«تاي تايتك» حتى طارده شبح اللامضى للخرى الذى قد يقضى على مستقبله الفنى لو وضعه أباطرة هوليوود فى القائمة السوداء، للشكلة لم تصل بعد إلى القضاء، و إن كان هناك تهديد بذلك، وكل ما يدور الآن مجرد مناقشات ورشد وجذب ومناوشات على صفحات الجلات الفنية، لكن لا شك أنها ستشغل النار بعد وقت طويل تحت الرماد، والتحديد منذ عام ١٩٩٥. الحكاية أن «ليوناردو» اشترك مع مجموعة من اصنفائه فى فيلم روائى قصير يدور حول أربعة أصدقاء يقيمون حفل عشاء يتحول إلى سهرة ماجنة، واستمر التصوير ثلاثة أيام كمشروع صغير بين الأصدقاء، ووقع نجم هوليوود على مذكرة تعيد قيامه بهذا الفيلم دون أجر ودون سيناريو أيضا، واقترح مساعد للخرج تمويله إلى فيلم روائى طويل، لكن «ليوناردو» رفض واعترض، لكنه عاد ووافق بعد أن أعجبه الجزء، الذى تم تصويره، وبعد أن استمع لوجهة نظر كاتب السيناريو والمخرج «ميفيد ستوتمان» وحصل للخرج على موافقة نيكابريو بتصوير مشاهد إضافية وتحويله لفيلم روائى طويل. واستغل الأصدقاء انشغال نجم هوليوود وصوروا ٨٧ دقيقة إضافية لتصل مدة الفيلم إلى ١٠٠ دقيقة، وتضجرت المشاكل عندما بدأ للتج مفاوضات لبيع الفيلم لشركة «مايراماكس» مقابل ٢ مليون دولار بناء على تنازل دي كابريو عن أجره، وعندما اتصل مسئولو الشركة بالنجم الشاب أكد أن الفيلم كان مغامرة ومشروعاً بين الأصدقاء، وأليس «ميريس» هوليودى، وطلب الشركة بعدم التعامل مع منتج الفيلم، ووجه تطعيته لحاميه بتخفيض المنتج من عرض الفيلم جماهيرياً أو بيعه أو استغلاله بأية صورة من الصور، لأنه لم يحصل على موافقة منه. للتج قال إنه يرغب فى الحل الودى، لأنه لا يريد الذهاب إلى المحكمة، وطلب تمويلاً من «ليوناردو» أو الموافقة على بيع الفيلم لتسديد ديونه التى تصل إلى ١٠٠ ألف دولار بسبب الفيلم، وعندما قال «ليوناردو» على صفحات الجرائد والجلات إن الفيلم كان خدمة لاصفائه رد عليه مخرج الفيلم قائلاً: المال يقدم فيلماً ليراه الجمهور وأليس ليراه وحده أو لخطر صديق، والفيلم أصبح عنده أهم من صديقه «ليوناردو»، والمال أهم من الفيلم. ■

■ دى كابريو .. النجم الأسطورة

بنك مصر يساهم فى جذب السائدين

استخدامها فى حالة نفاذ الحد الشهري الخاص ببنك مصر بتقديم بطاقة سبروس (Citrus) واستمراراً لهذا الدور فقد بنك مصر تقديم بطاقة سبروس (Citrus) كإحدى أدوات الصرف الذاتى المنتشرة بجميع أنحاء العالم وتتميز هذه البطاقة بأنها تمكن حاملها من السحب النقدي من خلال آلات الصرف الذاتى الخاصة ببنك مصر المنتشرة فى جميع أنحاء الجمهورية كما تمكنه من السحب النقدي من خلال آلات الصرف الذاتى الخاصة بالبنوك الأخرى المنتشرة بمصر وبجميع أنحاء العالم، كما تتميز بطاقة (Citrus) بأنها لا تتطلب الحصول على ضمانات من العميل عند طلبه الحصول عليها وذلك لأنها مرتبطة برصيد حساب الجارى الذى يتم الخصم عليه مباشرة عند قيام العميل بمعاملة صرف نقدي سواء كان ذلك داخل مصر أو خارجها. وحيث إن بنك مصر يمتلك إمكانيات فنية وبشرية هائلة ونظراً للسبق الدائم للبنك فى تقديم أحدث الخدمات التى تتعلق بمجال بطاقات الدفع فقد استطاع بنك مصر خلال فترة زمنية قصيرة نسبياً منذ بدء هذا النشاط ٦ سنوات - أن يضيف الكثير للخدمات المصرفية فى مصر لتقديم نوع جديد من الخدمات المصرفية المتطورة والتى تعتمد على تكنولوجيا رفيعة المستوى مما ساعد على تغيير فكر المستهلك المصرى من استخدام النقود السائلة وما يتلاقى بها من مخاطر إلى استخدام بطاقات الدفع الحديثة ماركها بنك مصر فى الأسواق المصرفية العالمية ليس هذا فحسب بل إن مساهمة بنك مصر فى انتشار هذا النوع من الخدمة المصرفية فى السوق المصرية قد أتاح مجالاً جديداً لجذب السائدين من مختلف أنحاء العالم لامتدادهم إلى استخدام بطاقات الدفع فى تعاملاتهم المالية وبذلك فإن بنك مصر كمكانة قد أسهم فى إنعاش السياحة فى مصر وفى مثل تلك العناصر المهمة من عناصر الدخل القومى. وهكذا يكون بنك مصر دائماً رائداً وسباقاً لتقديم أحدث النظم والخدمات المصرفية.

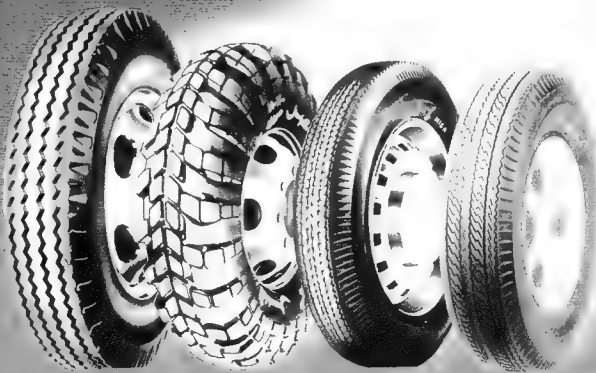
منذ نشأة بنك مصر فى عام ١٩٢٠ والبنك يعمل على تطبيق أحدث النظم المصرفية إسهاماً منه فى تطوير العمل المصرفى بما يتناسب واحتياجات المجتمع المصرى وإيماناً من بنك مصر بأهمية سلوك المستهلك المصرى من استخدام النقود السائلة إلى استخدام البطاقات البلاستيكية فقد وضع البنك استراتيجية تهدف إلى تطبيق ذلك على مراحل تؤدى فى النهاية إلى انتشار الوعى بأهمية استخدام البطاقات البلاستيكية داخل المصرف فى مختلف الطبقات والأعمار. ومساهمة لتطوير التكنولوجيا بدأ بنك مصر فى عام ١٩٩٢ إصدار بطاقات الدفع فيزا العالمية والبنوك التى تلجأ إلى ذلك فى مصر ١٩٩٢ إصدار بطاقات الدفع ماستر كارد بملواعها الثلاث المحلية والدولية وقد تزامن مع عملية إصدار كلا النوعين من بطاقات الدفع قيام بنك مصر بتطويرها وتحصيل العمليات التى تتم بهذين النوعين من البطاقات، وفى منتصف عام ١٩٩٤ قام بنك مصر بتطوير نظام الحاسب الآلى لقبول وتحصيل العمليات الخاصة ببطاقات الدفع فيزا الكريون من خلال وحدات البيع الكريونية P.O.S الخاصة به ومن منطلق الدور الرائد لبنك مصر فى تقديم أحدث النظم والخدمات المصرفية فقد قام البنك بإصدار بطاقة جديدة «بطاقة فيزا الكريون» لعملائه كإحدى أدوات مصرفية يقوم بإصدارها وهذه البطاقة تمكن حاملها من دفع قيمة المشتريات والخدمات لدى العديد من المنافذ التجارية داخل الجمهورية وكذلك العديد من المنافذ فى جميع أنحاء العالم كما تتيح له إمكانية الصرف النقدي من آلات الصرف الذاتى الخاصة ببنك مصر وكذلك آلات الصرف الذاتى المنتشرة فى جميع أنحاء العالم وبذلك تمكن بطاقة فيزا الكريون حاملها من استخدام حسابها الجارى بالعملة المحلية بجميع عملات العالم، وهذه البطاقة تتميز بأنها ترتبط مباشرة برصيد الحساب الجارى للعميل بمعنى أنها تمكنه من سحب أى مبلغ فى حدود رصيد حساب الجارى سواء كان العميل داخل مصر أو خارجها وبالتالي فهي تمثل قوة مالية إضافية لحامل بطاقة الدفع فيزا وماستر كارد يمكن

شركة النقل والحضنة

إطارات لستر



يُسْعِدُنَا أَنْ نُكَلِّبَ أحتياجات السوق المحلي
والتصدير من جميع المقاسات.
جودة - قوة - متانة



هؤلاء

خالد النبوي..

حرت ، كثيرا - «ومذمذمة اللحظة الأولى التي شاهنته فيها» في تبين حدود الطاقة الداخلية لهذا الممثل الموهوب الشاب ، التي كان يعكسها في أداء شديد الصعوبة ، لكنه منسب رائق ، يأتي من منابع موهبة ودراسة ، صافية كقطعة الكريستال!!

هو أداء لا أستطيع أن أقوم بتسكينه بارتياح في مربع ما أعرفه عن أصول التمثيل ، أو ما قرأته لاستانسلافسكي ، تحت عنوان «حياتي في الفن» وفي الوقت نفسه لا أستطيع أن اعتبره أداءا لفنانا من كل قيد ، فوضويا ، بوهيميا ، لا يركز على قاعدة معرفية أو مفهومية:

صيغة اختراعها هذا الشاب الفلق ، ولم تك وليدة مصادفة ،

أو إلهام ، هبط عليه بالباراشوت ، وإنما وليدة إحساس متدفق ، غني بأن يدرسه ويتخلصه من خلال حواراته الذاتية ، لذى هو سمة أي مبدع موهوب ، مشغل بصقل أدواته الشعرية والإبتكارية.

كان صدى صوت داخلي يتربد في جنبات نفسه يقول : لابد أن تشبه عصرنا ومن ثم فقد اتسعد به هذا الهاجس عن أن يكون تكرارا لمطالين يشبهون عصورا أخرى!!

وفي الوقت نفسه ، فقد اقرب خالد من فهم واستيعاب التغيرات التي تطرأ على اللغة والتعبير «وهي» بالمناسبة ، كائنات حية إن لم نك واعين ، تماما ، لتطوراتها ، واستعداداتها ، ومعاملات ارتباطها ، فسند أنفسنا خارج نطاق الزمن ، أو في أحسن الفروض ، نعيش بأجسامنا في عصر ، وبمشاعرنا وأفكارنا في عصر آخر.

هو واحد من جيل النطلونات الجينز ، والأحذية الكونترتي ، جيل يتمرّد على القواعد ، ويحطم السقوف ، لا بهذا ، ولا يستقر ، ليس لأنه قليل النضج ، فهو - في رأبي - نموذج أكثر نضوجا من كل ما فات ، وليس لأنه قليل الخبرة ، لأن الفيلسوف في الحكم على الخبرة ، في يقيني - هو العمق لا الاستعداد ، وليس لأنه قليل الصبر ، فهو جيل - في اعتقادي - يجبر على الصبر بغير حدود ، على الرغم من التواضع إلى حيث يفقد إحساسه للواجب بالزهر الذاتي ، وهو أول شروط الابتكار أو الإبداع ، الذين لا يكونوا إلا من دون لعنة ، وبنقطة ندعو صاحبها إلى أن يتحدى ما سبق ، واستقر في يقين وثورات كبار جاؤوا قبله.

وجيل خالد - كذلك - يجبر على أن ينتظر التقدير بالعطارة ، يصل أو لا يصل ، وذلك خضوعا لقتضيات نظرية «التجويج النقدي» التي تقفل المواهب بطعنات نجلاء ، حين تغلق أصحابها من رموشهم ، في انتظار أن يصلوا إلى سن الستين ، التي يؤتي الله الحكمة والموهبة - فيها - من يشاء ، ومن ثم يجي - فيها - أيضا - هذا التقدير ، الذي طال انتظاره ، وقت أن يفقد كل معناه ، ويصبح بمثابة تاج على رأس الإحباط ، أو غطاء زجاجة كازويزة على شكل وسام يرصع صدر الناس!!

ونظرة «التجويج النقدي» لا تقفل المواهب فحسب لكنها - أيضا - تقمع المجتمع ، وتمنعه من أن يفرح بمواهبه الصاعدة ، في كرفلات سعادة واحتفال ، تؤكد استمرار هذا المجتمع على قيد الحياة ، على قيد التفوق! ■

إذا سقطنا في بئر عدم
الإمكان ، ولم نجفد
بالموهوبين حولنا ، ولم نفرح
فرحا إنسانيا صافيا
ومجلجا بأبداعاتهم
وأضافاتهم الجميلة ،
وسجنا أنفسنا في أوهام
غيبية عن مجاملات تمنع
كتيبة الموهوبين الشابة من
أن تحتل مكانها تحت
الضوء ، أو عقد كتيبة تريد
تجميد حياتنا عند اللحظة
الأخيرة لما يتصوره
بعضهم نهاية النبوغ ،
ورحيل العملاقة ، إذا حدث
هذا ، تكون الأمة كلها قد
وقعت في فخ «الأزمة» ،
وأهدرت فرصها في
مستقبل جميل ، لصالح
ماض لا يستطيع أحد أن
يجزم بأنه كان يمثل -
بالضبط - لموهبا وأملها
وصورتها التي
يجب أن تكون .

■ د. عمرو عبدالسميع

ذكريات عبد عصفور لا يموت

أنا طلبة مزينة بمفاتيح

من أسدة

يفتي لك تفارح

مع أني ما فطرش

وجعان

ومعذب ومقيم وجريح

هو ده، صلاح جاهين الطفل

الإلهي متعدد العبقريات اللي

أشترق وكنهه شمس الربيع ذات

صباح جميل في سماء الوهن ثم

مضى كالشهاب، وفي اعتقادي لا

يوجد شاعر بعد بيرم التونسي

أثار الاهتمام والجدل والخلاف معلما فعل صلاح جاهين كنا مختلفين على طول الخط، هو مع السلطة وأنا ضدها ومع هذا لم أكن أستطيع مقاومتها. كان جارف الموهبة. إذا صح التعبير. وأنا بطبعتي شديد الضعف أمام جبروت الموهبة أية موهبة. فما بالك بصلاح جاهين. أذكر أننا كنا في سجون الاستئناف مجموعة من الشباب الوطني المناهض لسياسات الرئيس السادات وعلى وجه الخصوص اتفاقيات كامب ديفيد وذات صباح فوجئ الزملاء بي أضحك بصوت عال فدخلوا على الزنزانة ليجدوني مسكاً بالصحيفة وضجكي مستمر حتى ظن بعضهم أنني. سمعت. كان ما أضحكني هو الكاريكاتير الذي رسمه صلاح جاهين في المسلة الكامب ديفيد به كان راسم شخصيته الخالدة. نرس. يلكم واحد مندحش ويقول له. وهما زعلانين ليه ماكل واحد يتام على الكامب اللي يريحه !!

وحين رحل صلاح جاهين عن دنيانا كنت في المغرب وكان موته مثيرا للجدل تماما كما كانت حياته. كان كل المرحومين من العناصر الوطنية المناهضة لكامب ديفيد ومع هذا كانوا كلهم مثلي من عشاق صلاح جاهين وحين انفجرت بالبكاء صمعتوا احتراما لحزنني وحين طال الصمت قلت لهم.. جريمة صلاح جاهين الوحيدة أنه ولد عبقريا في وطن لا يحب العبقريات ولا يهضمها

برز نجم هذا الشاعر العظيم في بدايات الخمسينيات من هذا القرن العشرين متوافقا مع المد اليساري للحركة الوطنية المصرية ومعانظ الفكر الاشتراكي في العالم الثالث بسبب خروج الاتحاد السوفيتي من الحرب العالمية الثانية، متصمرا على قوافل النازي، ومتخذاً لنفسه مكانا تحت الشمس، كالجدي القوتين العظيمين على كوكب الأرض، داعيا لنظامه الاجتماعي القائم على الاشتراكية، وكان من الطبيعي أن تحتضن الحركة الديمقراطية هذه الموهبة الجبارة، ولقد لعبت المصانفة السعيدة دورها الرائع حين ألقته في أحضان الشاعر العظيم فؤاد حداد. صديقه وصوره فيما بعد. وتنجرت بتأثير الشعر في صدر الفتى ويوقول له. فأنهضت على مصر كما يفيض النيل

وحين حدثت ثورة يوليو سنة ١٩٥٢، وأعلنت مجادها الستة لب صلاح جاهين ذات النور الذي لمعه جده الخالد عبدالله النديم في مناصرة الثورة العربية. وإن اختلفت الظروف وأنا مارلت عند رايي أن الإضافة التي منحها صلاح جاهين لثورة عبدالناصر بقصائده ورسوماته الغضة لم تستغلها كل المؤسسات بدءا بالاتحاد الاشتراكي،



■ أحمد فؤاد نجم

ومروا بمنظمات الشباب واتحادات الفلاحين والعمال والطلبة، وانتهاج، بجهاز الإعلام ذات نفسه وبكل جبروته وهيلمانه، وكان قائد الثورة جرساً دائماً على متابعه إبداعات صلاح جاهين، خصوصاً في أيام الاحتفالات بأعياد الثورة، ولم يكن القائد وحده هو المتابع، بل كان الوطن من اقتصاد إلى اقتصاد

على رأس بستان الاشتراكية

والقنين بنهندز

ع أليه

أمة أبطال

ومعانا جمال

ينغني غنوة فرايجية

وحين اصطم عبدالناصر بمعارضة الشيوعيين العرب للاستولاب الذي تمت به عطية الوحدة مع سوريا، وجه لهم ضربة بوليسية في مصر وسوريا، ووج بالملات منهم في غيابات المعتقلات الرهيبة وفيهم فؤاد حداد.

ونزلت الضربة على رأس صلاح جاهين وقلبه، فنزف قصيدتين من أجمل ما كتب في تاريخ العامية المصرية تراب نخان. و. غنوة برهات. وحتى حين كتب بعيداً عن السياسة متحنا واحدة من أجمل وأخذ قطع التراث الشعبي الليلة الكبيرة.

وحين تحطم الحلم الذي طالما بشر به على صخرة الهمزة المروعة في يونيو سنة ١٩٦٧، فقد عصفور النيل توازنه فترة كتب فيها بعض الأغنيات للسينما والتلفزيون، وظن بعض الناس أن الشاعر قد مات داخل صلاح جاهين! إلا أنا.. فانا أعرف أن الشاعر قد يتوارى زماناً لكنه لا يموت، ولم يعل انتظارني، فقد وهضنتي في سجون طره قصيدة الأخيرة الخالدة، على اسم مصر.

مصر الثلاث أهراف الساكنة

اللي شاحنة ضجيج

زيم الهوا

وطفش موج البحر

لما يهيج

فيه حد عنده كلام أحمل من كده عن مصر

وحين قرأت

أحسنيت في القول صحيح

ياولدي.. يا متنبى

جبت اللي جو الفؤاد

عن مصر متنبى

وحكمت بالعدل

لكن بعضنا انتقموا

«ياأمة ضحكت من جهلها الأمم»

أيقنت أن صلاح جاهين يلقي علينا خطبة الوداع، وأنه بالفعل قرر الرحيل بعد أن احترق البستان في داخله، ومات الأمل وتذكرت شاعر العرب الأعظم، وهو يصرخ في وجه كافر الأخشيدي

كفتي بك داه

ان ترى الموت شافيا

وحبس الناي

أن يكن أمانيا

سلام على صلاح جاهين في الخالدين فهو عصفور لا يموت

واجهوا الأغاني الصغراء

من وحى هذه الحرب التي اغلقتها جهات متعددة في مصر على مايسمى «بالصحافة الصغراء» اتساع لماذا لا تعلن الجهات المستولة حربها على الأغاني الصغراء أيضا، والهدف في الحالتين واحد، فالأغاني الصغراء لا تختلف عن الصحافة الصغراء حيث لا تقدم هذه الأغاني إلا الإسفاف والإبتذال والفوضى، فلا يوجد بها نحن أو جملة موسيقية راقية، ولا تخرج كلماتها عن المفردات السوقية التي يستخدمها البلطجية، وتساهم هذه الأغاني في تدني الذوق العام في المجتمع كما أن بعضها يدافع الفرائز، على طريقة الصحف الصغراء، باستخدام أصوات نسائية مجبولة بطريقة تخشد الحياء العام. وأقول لماذا لا تعلن الحرب على الأغاني الصغراء، ونظهر الساحة الغنائية والموسيقية من الخلال والتقليبين الذين يغزون سوق الكاسيت والفيديو كليب، ويهددون للربح والشهرة بأى ثمن، حتى إذا كان ذلك على حساب آداب المجتمع وقيمه وفنه الرفيع، واعتقد أنه أصبح من العدل بعد مواجهة الصحف الصغراء أن نهاجم ونواجه بقوة هذا اللون من الأغاني لحماية مجتمعتنا والتأكيد على الفن النبيل لا الفن الهابط

■ رامي صلاح الدين حسن
الإسكندرية، مصر

هسة كتاب

أوجه لكم كتابا شديدا لتجاهلكم قطاعات أخرى من العرب القيمين خارج حدود الوطن، وسوف أتحدث فقط عن العرب الأمريكيين الذين أنتمى إليهم، فهم يتطلعون إلى التواصل مع بلدانهم العربية، ويرغبون في تبني قضاياها من خلال إحدى الصحف أو الجلات العربية العريقة. والعرب الأمريكيون يحققون إنجازات مهمة، وكل ما يحتاجه هؤلاء هو الدعم الإعلامي والسياسي من أوطانهم وليس التجاهل التام،

■ عدلى ساريون
ميتشجان - الولايات المتحدة الأمريكية

يتردد كثيرا هذه الأيام في الصحافة العربية وعلى الساحة العديد من القادة والمستقلين والفكرين العرب الدعوة إلى «المصالحة العربية» والتأكيد على أهمية هذه المصالحة لمواجهة التحديات التي تواجه المنطقة والشعوب العربية، وأنتميتها الوطنية. سيما أن النظام العالمي الجديد



المصالحة الوطنية قبل المصالحة العربية

ديما يحمله من رؤية وما يفرضه من نتائج، وما لمسه من التجربة القصيرة لهذا النظام، أخرها - الأزمة العراقية - الأمريكية الأخيرة - إضافة إلى الحصار المستمر على الشعب العراقي والشعب الليبي والشعب السوداني، والوضع الفلسطيني ومشروع السلام المنهار والموقف الأمريكي المتحيز بوقاحة إلى جانب إسرائيل. كل ذلك يدعو كل ذي حس بالكرامة الوطنية، والشعور الوطني، والقومي العربي إلى التلقل والمماناة والتزام إلى حد الصراخ والخوف من القادم فيما إذا استمر حال «النظام العالمي الجديد... سائرا على ما هو عليه وتبرز الحاجة اليوم، إلى الدعوة من أجل أن تكون هناك مصالحة وطنية داخل كل قطر عربي أولا - بين الشعب بكل فئاته وقواه. وبين الشعب وحكامه - وعلى هذا الأساس يمكن فهم دعوة السيد محمد حسني مبارك - رئيس جمهورية مصر العربية - والشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة - التي يطالبان فيها بدعم هذه المصالحة لتتقد أمام التحديات التي تواجه شعوبا عربية وإن يلقى ذلك إلا باستلهم التراث والقيم العربية والإنسانية والحضارية النبيلة.

■ محمد قاسم نعمان
صحفي وكاتب يمنى

أتذكروا أنفسكم للحب

هل هناك علاقة خاصة بين الحب والحنن بخلاف أن كلا الكلمتين مطلعها حرف «الها».. لا أعرف ما سر العلاقة بينهما في التراث والوجدان وإقن العربي، فأحب هو الدواعي التي تلهمها على الحبيب، وهو الحزن على فراقه، والاكتئاب، بنار الشوق والبعيد، والاختراق بنار الغيرة، والإحساس بالهوانة واللوعة لما يكبه «العوازل» بالمشفقين!! كل هذه للترانجات واللعاني المختلفة التي تعبر عن الحزن والشجن نطقها لصيقة بالحب كريمة كبرى وسعادة بلا حدود. الحب - ألا تقوى على العيش بدون الحبيب، تسعد بقرينه وتتمنى وصاله، طمعا البعض يسأل، وفي حالة الغرام ألا يكون هناك حزن وشجن؟! والأكد أن هذا سؤال من وجدان عربي مائة بالمائة، ولكن في رأيي أن الذي يمنع هذا الشجن هو الثقة المتبادلة بين العاشقين فإذا كنت تحب أحدا وهاجر إلى البرازيل بينما قررت أنت الحياة في غابات إفريقيا، وإذا كان هناك حب حقيقي سوف تشرب به، وسوف تسعد لوجوده حتى لو لم تر هذا الحبيب، إذا شعرت فقط بأنه رغم آلاف الأميال التي تفصل بينكما فإن الحب يسكن قلبيكما. وأصبحني. أتذكروا أنفسكم للحب بدون تعقيد، دع الحب حلاوته بالقطار.

■ رضوى بوزلمة
تونس

بعد التحية

■ الصديق نادر العارف - الأردن:

نشكرك على الصور التي أرسلتها عن المناطق الأثرية في الأردن ونعمك بنشرها في أحد استطلاعاتنا المصورة عن المدن العربية قريبا

■ الصديق عبد العباس أبو راضي - تونس:

المحلة نشرت العديد من الموضوعات عن تونس الشقية وقمنا بنشر ملف كامل في

ذكرى تولى الرئيس زين العابدين بن علي للحكم.. راجع فقط الأعداد التي فاتتكم

■ الصديق عامر الغصن - أبها - السعودية:

نشكرك رسالتك الراقية، وبالنسبة لأقدم الأحزاب المصرية المعارضة فليس حزب

الوفد كما ذكرت ولكن حزب الأحرار الذي يواصل عمله دون توقف منذ ميلاد التعددية

السياسية في مصر

■ الصديقة لمياء محمود - القاهرة - مصر:

لا أخفي عليك دهشتي من اتهامك لنا بأننا لا نهتم بقضايا الشباب، وقد أرسلت إليك

بريدنا قائمة بخمسين موضوعا تناولتها المجلة، وراجعى الأعداد المشار إليها.

■ الصديق: أيمن فارح الحمد - الخرطوم:

لعلك قرأت التصريحات المصرية الأخيرة حول مشكلة حلايب، وبما أخى نحن بالتكيد

شعب واحد ولا تؤثر بيننا صحابات الصديق حتى لو كانت سبب رغبة

■ الصديقة ن. ص. - بيروت:

رسالتك سوف تسلمها الكاتبة الصحفية إقبال بركة

■ المحرر

نشر رسائلكم في هذا الباب

بريدنا: القاهرة، شارع الجلاء.

مؤسسة الأهرام

الأهرام العربى

فاكس: ٥٧٩٧٨٦٧



الأهرام العربى طوال عام من إصدارها تسيطر عليها الآراء والأخبار وتفتقد - إلى حد ما - إلى المعلومات والحقائق التي تعتبر جوهر الصحافة المعاصرة في ظل تكنولوجيا الاتصال وتداول المعلومات، فالأخبار الصحفية هي الفن الغالب في المجلة ويلبها فن الخبر والعمود

أو الزاوية. ويقل الاعتماد على أهم فنون المجلة الصحفية كالتحقيق الصحفي والتقرير الصحفي.

ومعروف أن التقرير الصحفي يتيح للمحرر جمع أكبر قدر من المعلومات والحقائق سواء من الميدان أو الرؤية المباشرة أو من الأشخاص أو من قسم المعلومات. ولكن هذا الفن هو السائد في المجالات المحترمة في أوروبا وأمريكا

وإذا كانت «الأهرام العربى» تحاول إحداث التوازن في

الالتزامات والمضامين من خلال تبويبها الجميل. فإن هذه المحاولة افتقدتها الأشغال بالحملة الصحفية

للضحايا المهمة في أوقات زمنية معينة. كما جعلها تسارى بين المواد الخفيفة المرتبطة بالفن والرياضة والنجوم والمشاهير عموماً بالمواد

الجادة التي تتصل بالوضع السياسي والاقتصادي والثقافي وهي مساواة أو توازن غير مطلوب في مجتمع عربى نام يعاني نقص الوعي

وغياب الشخصية وتراجع ثقافته الإسلامية والعربية. وذلك تمنى أن تركز الأهرام العربى في عامها الثاني على وتوظيفها الثقافية بالمفهوم

الشامل للثقافة لا على وتوظيفها التجارية والدعائية

■ د. صابر حارص

مدرس الإعلام، أدب صحافة سوهاج

لا احتلات تأبين كرامة العرب

شهد العديد من العواصم العربية والأوروبية احتفالات بذكرى مرور خمسين عاماً على نكبة عام ١٩٤٨، وهناك العديد من الندوات واللقاءات والمسيرات التي انطلقت في كل مكان في هذه الذكري

وإذا كنا نحتفل بالنكبة تحت شعار تنشيط ذاكرة الضمير العربى فإنه لا ينبغي أن نتحول

هذه اللقاءات إلى حفلات تأبين نغنى فيها العرب ونطلق البكائيات الحزينة على كل ما فات

ما نريده من هذه الاحتفالات ليس جلدًا للذاكرة العربية والإسرائيلية في تحذير الذات والصديق من المؤامرة الدولية للاستعمارية التي سرقت الأرض وزرعت عليها شياطين من كل

مكان ولكن نأمل أن تدرس هذه الاحتفالات إمكانية ألا يعيش العرب خمسين عاماً أخرى في ظلال هذه الهزيمة، لأنريد أن تحمل علينا الذكرى الخمسون لنكبة ١٩٤٨ بين أن نتحرك شبرا

واحداً إلى الأمام

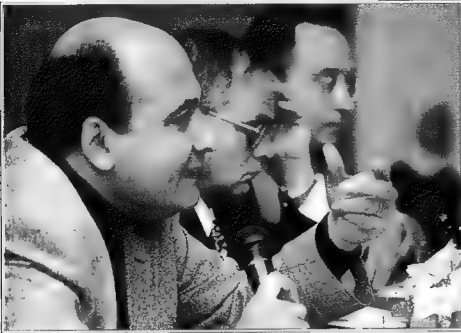
■ جمال فايد الرفاعي

رام الله - فلسطين

«الأهرام العربي» في الجامعة

بناء على دعوة اتحاد طلاب كلية التجارة جامعة عين شمس، وفي إطار سلسلة الندوات التي نظمها الكلية لمناقشة مختلف الأفكار والقضايا الوطنية مع القيادات الصحفية في مصر، دخل الأستاذ أسامة سرياء - رئيس تحرير الأهرام العربي - مع الطلبة، في حوار ساخن ما بين سؤال وجواب حول مستقبل المنطقة العربية، والتحديات الأمريكية الإسرائيلية، ورواد الأعمال العربية تجاهها

كما تعرضت الندوة لحصار العراق والعقوبات الاقتصادية ضد ليبيا، وتأثير الصحافة العربية ودورها في معالجة تلك الأمور، لصالح تحقيق حلم الوحدة العربية الكبير
د. محمد رضا العدل عميد تجارة عين شمس، ود محمد لطفى رائد النشاط الطلابي مع د. حسن عيسى كانوا على رأس منصة الحوار، بجوار ضيف الندوة



■ مصلحة مصر دائما في وحدة الصف العربي

عديسة: موسى محمود



■ اوه ام من شريات !!



■ عقيلك يا بسرا

الكوميدي أحمد إيه، تصاحبهما بالرقص الحماسي الدوب، فيأسوفة الرقص الشرقي، «دينا»

من ناحية أخرى التفت المشهون من نجوم الوسط الفني حول والد العروس «فريد شوقي» يتبادلون معه

الأحاديث الودية ويلتقطون الصور التذكارية، مثل محمود ياسين وأسرته ويسرا

وشرين وجدي وعدد كبير آخر من الفنانين الشباب.

بالمناسبة ظاهرة للوشم والحنة السوداني مع تغلطة الظاهر والرائع بمسابق

البرونز البراقة، كانت منتشرة بين مدعوات الفرح الحسانوات. واللى يعيش ياما

يشجوف، وفي أفراس الفنانين تشوف أكثر!

«الحنة يا الحنة.. يا قطر الندى»

برسم جذاب مبتكر من الحنة السوداني على دراعها الأيسر، استطلعت رانيا فريد شوقي أن تلفت الأنظار، وتلجج بين ضيوف حفل زفافها الرائع (في قاعة كليوباترا) طفتق سميراميس) تعليقات الإعجاب والبهشة مع بعض الفخر واللمز الساساني الخبيث أيضا «الامر ما بخلاش»

أما عريسها الأنيق، مصمم الاستعراضات المرموق «عاطف عوض، فقد بدا في كامل ألبانت وجاهته، «متعاجيا» بقرنطة بيضاء، في عربة الجاكيتة»

وينبئا اندمج المدعون الكرام في الغناء والرقص مع أغاني عمرو دياب وعلى الحجاز وسمير صبرى، تقدم محمد هيبدي الصغوف يفتي «كائننا» ومعه النجم



تورنة في حب «الأهرام العربي»

لمسة رقيقة انعمت أسرة تحرير المجلة في الاسبوع الماضي عندما فوجئنا بالصادق أمين صادق رئيس جمعية هواة الفن الاصيل، يدخل علينا حاملاً تورنة كبيرة كتب عليها ستة حلوة يا أسرة تحرير «الأهرام العربي» بمناسبة مرور عام على صدورهما والتف الجميع حول كمكة الحب والتقدير من بينهم: ناصر القفاص مدير التحرير، وعطية أبو زيد المدير الفني وخيري رمضان رئيس قسم التحقيقات، وجمال زابدة رئيس القسم الاقتصادي، وماهر مقد رئيس القسم السياسي، وباقي أعضاء أسرة التحرير، حيث شاركوا الصديق - عاشق صباح فخري - في تقطيع تورنة الحب



■ أسرة تحرير المجلة تستعد لانتهاء تورنة عاشق صباح فخري



■ في معا صديقا للبيئة

أزرع شجرة من فضلك

قاوموا! عادم السيارات بالحدائق، واتصمروا! على دشان المصانع بالورد واشجار الياسمين هي ليست دعوة شاعرية رومانتيكية حائلة، لكنها خطة عمل بدأت مع الاحتفال باليوم الوطني للبيئة المصرية، الذي استضافه مؤخراً سميتراميس انتركونتيننتال القاهرة، تمثيلاً مع اتجاه فنادق ومنتجعات الانتركونتيننتال في أنحاء العالم لصالح الحفاظ على البيئة نظيرة ونقية حضر الاحتفال عدد كبير من طلاب الجامعات وأجهزة البيئة والشباب، وكان في مقدمة الجميع بطبيعة الحال، د. «نادية مكرم عبيد» وزير الدولة لشئون البيئة، التي تعهدت باستكمال حملتها التي بدأت في عام ١٩٩٦ تحت شعار «أزرع شجرة» على بركة الله استقمروا ولا تنسوا! «عايزينها تبقى خضراء.. الأرض اللي في الصحراء»!



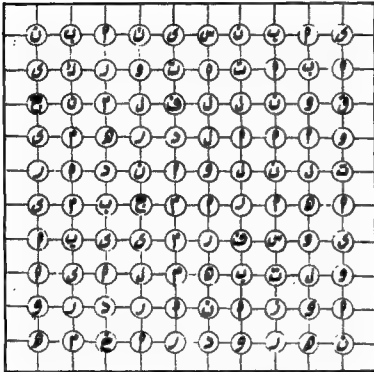
■ عريس قمر وزوجته نفاوة

(سى السيد) موديل ١٩٨!

كاميرات للحوايت الجميلة، بنت «نوجي» عربوساً حسناً مثالفة، إلى جوار عريسها الوسيم «محمد عبد العزيز»، الذي اختار أن يجلس في صورة زفافهما الرسمية جلسة (سى السيد) والشروط نور من أول يوم.. أما «نوجة» صليبية العينين وروبية الخدين، فقد وافقت باسمه راضية عن طيب خاطر، قاتلة له، أيدي على كتفك. «أمرك يا سى محمد» فارتفعت الزغاريد وبقت الطبول ويبدأ مشوار العمر السعيد.. ألف مبروك وبالزفاف، والبنين.

الكلمات المخدلة : سبابة

- عزيزي القاري.. حاول
أن تبحث عن معاني
الكلمات والجمال في
الشكل أفقياً ورأسياً
واشطبها .. يتبقى في
النهاية كلمة تتعرف
عليها.
- أفقي
١. من الأنبياء
٢. عملة يونانية
٣. جبال باسبا
٤. عالم عربي برع في
الطب والفلسفة
٥. مؤسس الجمهورية
التركية
٦. من العلماء اكتشف
البنسولين
٧. من العملات العربية
٨. عاصمة انجولا
٩. مكابيل
١٠. زعيم هندي
- رأسي
١. إمارة عربية
٢. عاصمتها تايبيه
٣. جبال
٤. من الفاكهة الاستوائية
٥. من الدول الإفريقية
٦. من الأحجار الكريمة
٧. تمثال له وجه إنسان
وجسم أسد
٨. أكبر أنهار فرنسا
٩. وحدة قياس شدة التيار
١٠. شعوب



الأرقام

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠

من العلماء يتكون اسمه من عشرة حروف

الحروف ٣ + ٤ = ١٠ = عاصمة أوروبية

الحروف ٢ + ٥ + ٦ = نجل

الحروف ١ + ٤ + ٧ = شق في البدن

الحروف ٨ + ٤ + ١ = يركض

الحروف ٨ + ١٠ + ٩ + ٤ = من الأشهر الميلادية

معلومة تهلك

اشترك اسم اليابان في الأصل من اللغة الصينية من كلمة Jin pen ويعني هذا الاسم : مشرق الشمس ولذلك فإن اليابانيين تعرفوا باسم بلاد الشمس المشرقة، وقد أطلق الصينيون هذا الاسم على اليابان لأن الشمس تشرق على الصين من ناحية اليابان.

س - من هو مؤلف كتاب «رسالة الغفران»

أ. إيليا أبو ماضي

ب. أبو العلاء المري -

ج - الجاحظ

س - من هو مؤلف كتاب «الأمير»

أ. ميكافيلي

ب - ابن المقفع

ج - أوسكار وايلد

س - من الذي لقب بالفاروق

أ. أبو بكر الصديق

ب - علي بن أبي طالب

ج - عمر بن الخطاب

سؤال

جواب

أسئلة

لكي تتعرف على اقوال المشاهير والحكم والأمثال.. حاول أن تجمع حروف الكلمات لتتعرف على الأقوال الحقيقية.

ال ص ب ر ع ل ي ا ل ت ه ا ب ا ل ن ا ر ا ه و ن
م ن ا ل ص ب ر ع ل ي ك ت م ا ن ا ل س ر

شعر عرب

الحلول العدد القادم

إعداد - يوسف الغرابلي



الرجل الحمل

يستطيع هذا الرجل أن يوفر الإثارة والمتعة لمن حوله دون أن تشعر معه بالملل في أي وقت

والفتاة التي تبحث عن حبيب أو زوج، ستجد مع هذا الرجل الرضا والأمن، إلا أن عواطفه متنبذة بين حين وآخر، خاصة إذا تعرض لإهانة من امرأة ما وتحفل رأس هذا الرجل بالأفكار المبدعة، ولديه طاقات متدفقة، تتسم خطواته بالريادة والثقة، إلا أنه قد يتحول أيضا إلى إنسان أناني مع ما يتميز به من كرم حائسي، وقد يحدث ذلك حينما يفشل في إشباع رغباته، أما موقفه من الحب فيشير المشقة والمحب، فتمت بداية حبه يتبعه بفتاة حبا وعشقا، وعندما يوره هذا الحب بالفشل، تجده لا يسعى لإصلاح ذات البين، إنه يحب بكل كيانه، أو يبتعد تماما، فهو لا يعرف انصاف الطول، وعندما يعشق بحق تكون عواطفه هائلة ولا يستطيع خداع من يحب.

وليس من عاداته مغازلة النساء من صفات هذا الرجل أنه لا يكون مستعدا لإقامة علاقة مع أكثر من فتاة في آن واحد، إلا في ظروف فلكية خاصة، ينصح من تقع في حب هذا الرجل أن تتحصب إثارة عيرته

وتتسم طبيعة هذا الرجل بالتمرد وعدم الانصياع لسلطة الآخرين، لا اعتقاده بأنه أذكى منهم يتعرض للعديد من السقطات من جراء تمرده على رؤسائه ورغبتهم الدائمة في القيادة، وغالبا ما يهرب إلى أحضان محبوبته طالبا للحنان والدفء، ويكون من نصيب المرأة التي تنتهز الفرصة لتضمد جراحه، فتقول بثقة وتمتلك قلبه إلى الأبد. يطلب هذا الرجل من محبوبته أن تعطيه ولاها المطلق، ويؤمن سلوك هذا الرجل بالصرامة والاستقامة، وله طبيعة لا تتغير، خاصة في أموره العاطفية أو المالية، وأيضا على محبوبته ألا تتواءم بإعلان حبها، أو مطاردته لتأكيد ذلك على مسامعه، فهكذا تكون خاسرة، عليها أن تجعله الباديء في إعلانه هذا الحب، حيث سيستمر بالريادة والتملك لهذه العواطف.

ويقدر ما يتوقع من حبيبته الإخلاص، بقدر ما يرفض منها القيام بدور الخضوع، فهو يريد ما ذات شخصية مستقلة، وأيضا قد يعترض هذا الرجل على صديقاتك واختيارك لهم في الوقت الذي عليك أن تقبلي جميع أصدقائه، ويسرف هذا الرجل على شئون البيت، ولا يقلل منها نفدا عند إسرافه في المال، فهو يعتبر المال ماله، ورغم ذلك فهو غير مقرر

وفي الحياة العملية تراه يتنقل كالعصفور من وظيفة إلى أخرى، حتى يصل إلى وظيفة ترضيه

وهو كآب تراه يفيض حنانا على أطفاله، وقد نراه مت دخلا في تجديد مسار هذا الابن أو ذاك، دون أن يعلم أن أولاده في حاجة إلى الاستقلالية ■

المسيطرة على الآخرين، نشيط ومجتهد، لا يتوانى عن تقديم الخدمة والتضحية مهما كانت في سبيل من يحب، أحيانا يعثره الكسل والإهمال، لكننا فترة تزول سريعا، يواجه مشاكل عاطفية كثيرة، عواطفه متاجعة. ■

نفسه، ينجح في الأعمال الصعبة، يتفاني من أجل الغير، صفاته الحيدة كثيرة، لكننا ننظر إلى النبلوماسية.

مولود ٤/١٠
هذا المولود وصل للعالم في مقدرته

مولود ٤/٤

هادئ، وكريم ويشوش مبتكر ومتعال أحسانا ولا ترضى غروره الأعمال الصغيرة، إنسان خيالي، لا يهتم بأعماله ويفسرهما بين الحين والآخر، يحسب الجنس الآخر وله تجارب كثيرة معه، ناجح في حياته العامة، تسعد بمساعدة الآخرين

مولود ٤/٥

له شخصية متميزة وقدره فائقة على الإقناع، يدرك مشاعر محدثه ورغباته، أحكامه على الآخرين صائبة، حساس، ولديه مقدرة عجيبة على استيعاب الأمور، يعاب عليه عناده ومزاجه العصبي، يقدس الحياة العائلية، ويحافظ على أصدقائه.

مولود ٤/٦

يجذبه جمال الطبيعة والرغبة في التنقل وكثيف مواطن الجمال في مختلف البلدان، يحب الصغار ويعتبرهم من مصاصي سمعته، له طموحات وأهلام غير محددة، قادر على التنبؤ بآفكار الغير، حازم على مواجهة الأمور الصعبة، لا يستحب زواجه في سن مبكرة، حتى لا يفشل

مولود ٤/٧

عاطفي وطموح وفي ذات الوقت يعاب عليه شراسة طبعه، يعمل على كشف أخطاء الغير ونشرها على الملأ لإحداث الفضائح لهم، وهذا ما يسبب له فشله وسقطاته، إلا أن الغالبية العظمى من مولود هذا اليوم يصلون إلى مراكز مرموقة، يحب العمل من خلال جماعة

مولود ٤/٨

أصحاب إرادة وعزيمة قويين، مقدر له القيام برحلات ومغامرات لا حدود لها، يمر بطروف تسبب له لكريات أليمة وشرخا

مولود ٤/٩

لا يرتوى هذا المولود من بحثه عن الحقيقة، أفكاره متجددة، ساحر وجذاب، مما يريشه لمرکز مرموق في حياته، جهوده توصله للنجاح، تراه متفانيا واثقا من

■ يقدمه الفلكي . حسين أبو زيد

الرجل

الحمل والآخرين

الحمل - الحمل

مولودان قد يتحاببان من أول نظرة، كلاهما يتحمس ثم يتراجعان بدافع الرهبة والحذر، حتى وإن كانا قد قتلوا شوطاً كبيراً في الطريق، فالمرأة الحمل صاحبة الإرادة قد تصطدم بسيطرة الرجل، فهو في حاجة إلى من تراعى مزاجيه وتهديء من ثورته عند غضبه.

الرجل الحمل يتثر بمواقف الشجاعة ويحبب بها، حتى وإن لم يترجمها إلى كلمات ترضيك حلاتها، إذا لم يفهم احكمك نفسية الآخر، فهناك خطر محقق فإن يصلح كلاكما لقيادة السفينة وعلى ذلك فسيظهر الخلاف بين الأم الحمل وابنها الحمل، إنهما لا يتفانان إلا نادراً.

لكن علاقة أب وابن الحمل سيكبن لها قدر كبير من النجاح.

نسبة نجاح هذه العلاقة ٢٥٪

الحمل - الثور

لن تشعشعر المرأة المولودة في برج الثور بالاستقرار إلى جانب هذا الرجل الحملي الولاد، ستحاول امتلاكه وهو سيهوب فراراً بحريته، فهي تحب فيه جنبيه وطموحه، حتى إعجابك به سينحول إلى محبة يا صديقتي الثور حركاته اللطيفة لن تغلبها بها، إنه يفضل المرأة التي ترفع صوتها عالياً، قد يحتاج إليك في العمل

والرجل الحمل يميل للمرأة السرطان ويغرم بها، وقد تجنّب المرأة الأسد، وتطهره الميزان، وقد يترجمها أحياناً، لكنك تصلحين لأن تكوني كاتمة أسرارها وعلاقة المرأة الحمل بالرجل الثور لا يمكن التأكيد على نجاحها، سيفغضب منك ويغار عليك بصمت، لكنه معاند، قد يحاول فرض سيطرته عليك لامتلاكك، لكك تميّين للحرية.

فالحمل يرى للمرأة الثور مزعجة وهي ثرله سلبياً.

نسبة نجاح هذه العلاقة أكثر قليلاً من



٢٥

الحمل - الجوزاء

الاستقرار أول ما يجمع بين هذين البرجين، فالمرأة الجوزاء بنظرة من عينها يمكنها أن تحد من تصرفات رجلها الحمل، لكته في الإجمال لا يميل إلى تحقيق رغباتها حتى وإن كان يصحبها بجنون

ممثل بارع هو رجل الحمل، فلا تلق به ولا تصديقي، المرأة الجوزاء مستعدة غير جيدة من كثرة ما تسمعه، ويرى الرجل الحمل فيك أكثر من زوجة وامرأة لتجسّدك للمستمر. كذلك عليك القول إن المرأة الحمل تريد احتواك أيها الجوزائي، وسجك في سجنها، تميل لإبراز طاقاتها لربطك بها، في العمل من السهل أن تنهض هذا الرثيقي، لك مزاجية ملته، وهو لن يقدر مساعدتك له، لكك أيتها الحملي في حاجة إلى سبعة الجوزائي لتعني الثقة إلى نفسك.

في مجال العمل ترونه يلجأ إلى امرأة من برج الأسد، فهي تتال إعجابي في هذا المجال.

نسبة نجاح هذه العلاقة ٦٠٪

الحمل - السرطان

يعتار علماء الفلك كثيراً في حدود هذه العلاقة، فمنهم من يرى أنه من المستحسن ابتعاد كل منهما عن الآخر، ويؤكد الآخرون بنجاح هذه العلاقة، يشير الرجل السرطان اهتمام السيدة الحملي في البه، لكن الوقت يفرق بينهما، فهو رجل لا يحبها ولا يصاحبها، علاقة على إنك تملكين مقدرة تطيلية، وهو يتكل على جسده، يكره فيك كثير جسده، فلا تعذبني

وتعزكي صدوره، فلما أزل تنفهم طبعه ومشاعره ولا فاستعدي كذلك، فالولد الحمل يكون خير

أب لولده السرطان، رغم اختلاف طابعهما الرجل الحمل قاسي يميل لتعذيب المرأة السرطان العاطفية بطبعها، ينطق لها العبارات، فتحلم به لفترة طويلة، ثم يفاوجها بالبردة إلى واقعته

رجل الحمل يتقن فن الحديث، فهو أربع من حدث امرأة واعتنى بها، اما هي فتدبؤ لفظة رغم رهافة حسها

الرجل الحملي بحاجة إلى امرأة أخرى، تحب استغناءه الكثيرين، تحب ما يحب وتسانده وقت الزوم، رغم ما تطلبين من جهد لمساعدته في صمت، وما تقصيه إليه، لتقديم أعماله، إلا أن رجل برج الثور يتناسك أكثر ويقتد ما تقصيه من جهد

نسبة نجاح هذه العلاقة ٥٠٪

الحمل - الأسد

مولاي هذين البرجين يتفاهمون سريعاً، فالرجل الحمل يحب للمرأة المولودة في برج الأسد، ويوجب بها كثيراً ويمكنها أن تعانوه في عمله أي كان.

وهو يجيد فن واسلوب مجاملة هذه السيدة، وأيضا كيف يفيلها من ناحية أخرى، أيضا المرأة الأسد تعرف كيف تهتم بك وتصغي لحديثك من جهة والاعتماد برجل آخر من جهة أخرى، وتجعل منه بطلا لتفكيك.

وسيشمل الاختلاف كيفية تنظيم عملكما، وكلاهما يحب المفامرة والمفاجآت. كلاهما أيضا يثر في الآخر بشدة، فهناك نقاط اللقاء ايجابية

سبححاج إليك هذ الرجل عند ضعفه عزيزتي الأسد، كذلك ستحب المرأة الحمل رجلها الأسد كثيراً وتعجب به، لكن عليها أن تتروك له دفة تسجير الأمور، إنك تحترمينه لفرقه، قد تفترض حيلتكما بعض الصعاب في مستهلها، لكك قد تنجحني في احتواء ذلك بكلمة طيبة تمد حنيته بها.

الرجل الأسد يا عزيزتي يثر ويغضب لإرضاء، غروره، ويريدك أمام الآخرين أيقنة ذات اسلوب مميز في التصرفات.

نسبة نجاح هذه العلاقة ٨٠٪ ■



«ملاح» نادي الشمس:

٥ ملايين جنيه لا تعوضني عن تلويث سمعتي

اختلف الناس حوله، فذهبوا إلى آخر مدى، محبوبه قالوا عنه إنه جزء من تاريخ النادي الذي يرأسه، وإنه بدأ بالعمل في النادي متطوعاً من غرس الأشجار إلى رئاسة مجلس الإدارة. والمختلفون معه وصل بهم الأمر إلى اتهامه بالتزوير والحصول على مكاسب شخصية، وتحويل النادي إلى عزة خاصة، يتمتع فيها هو وأولاده بالحظوة والتفوق.

واجهنا المهندس محمد عبدالمعتمد الملاح - رئيس مجلس إدارة نادي الشمس بهذه الاتهامات.. وكان هذا الحوار:

■ حوار - أشرف محمود

دخولك مجلس إدارة النادي كان مصحوباً دائماً بعواصف وخلافات.. لماذا؟

غير صحيح. فقد دخلت مجلس الإدارة عام ١٩٧١، وحصلت على أعلى الأصوات، وكان عدد الأعضاء وقتها ثلاثة آلاف عضو والذين لهم حق التصويت ٥٠٠ فقط، وحصلت على ٢٧٠ صوتاً، وانتخبت داخل المجلس أميناً للصندوق، وأصبحت أصغر أمين صندوق في الأندية المصرية.

لكذلك استبعدت من الانتخابات عام ١٩٩٣ استبعدت قبل الانتخابات بثمانى وأربعين ساعة من قبل الجهة الإدارية، فتقدمت للقضاء الإداري الذي أئتمنى في جلسة تاريخية، ومصدر الحكم بأحقيتي في خوض الانتخابات، لكنني اكتشفت أن اسمي لم يدرج في كل الأوراق التي سيختار منها الأعضاء ممثلهم، وكانت النتيجة أنني خسرت بفارق ١١٦ صوتاً، واعتبر الأعضاء أن النتيجة ظلمة، وجمعنا توقيعات الجمعية العمومية، وبالفعل نجحنا في حل مجلس الإدارة وفتح باب الترشح لانتخابات جديدة، ونجحت في الانتخابات وكرمت بمقعد الوكيل.

رفضت التعيين في مجلس الإدارة على



■ محمد عبدالمعتمد الملاح

■ نودة مفاوضات جادة هذه الأيام بين إدارة الإسماعيلي المصري والألماني ثيو بوكير. مدرب كاظمة الكويتي. لتدريب الفريق الأول لكرة القدم بدءاً من الموسم المقبل. بوكير سبق له العمل في مصر عامين حيث درب فريق الاتحاد السكندري.

■ ينظم الاتحاد المصري لكرة القدم خلال الفترة من ٨ إلى ١٦ ديسمبر المقبل أول بطولة عربية لخصاصيات كرة القدم وتشارك فيها منتخبات مصر والجزائر والسودان وفلسطين وليبيا والأردن

■ يستعد منتخب لبنان الأول لكرة القدم لآداء مباراتين وبيتين مع منتخبى يوغوسلافيا والمانيا في إطار استعداداته لبطولة كأس العرب التي ستقام في الدوحة خلال سبتمبر المقبل ويقود المنتخب اللبناني الألماني بيتلم فيرنر مدرب الممالك المصرية السابق.

■ يبدأ يوم السبت المقبل في فرنسا إعداد المنتخب السعودي لكرة القدم استعداداً لخوض نهائيات كأس العالم التي ستعقد في يونيو المقبل في فرنسا

■ مازال الاتحاد التونسي لكرة القدم ينتظر استجابة الاتحاد الدولي لكرة القدم - الفيفا - لطلبه بزيادة حصته في كأس العالم التي ستقام في فرنسا خلال شهر يونيو المقبل. وكان الفيفا منح تونس ٢٠ بطاقة فقط مثلها مثل بقية الدول المشاركة في النهائيات، ويتوقع أن يرافق المنتخب التونسي وفداً إعلامياً يزيد عن الخمسين فرداً.

■ تنجح اتحاد الجيمان المصري في الحصول على موافقة ٢٢ دولة للمشاركة في البطولة الدولية الأولى في الجيمان الفني للرجال والسيدات والجيمان الإيقاعي للسيدات، التي سينظمها الاتحاد في مدينة الإسكندرية خلال أكتوبر المقبل البطولة ستحمل اسم مؤسس اتحاد الجيمان المصري «أحمد الدمرداش توني» تكريماً لذكراه

الشجعة سببها وكيل وزارة الشباب والرياضة السابق في القاهرة، الذي أشاع أن مشروع أوسكار يقوم على بيع أراضى النادي

والحقيقة»
المشروع عبارة عن إنشاء دارى عرض سينمائي ومسرحي، وصالة بولينج وصالاته تصوير سينما، وقاعة ترحّل على الجليد، الشركة المسؤولة عن المشروع سوف تدفع للنادي مليوناً وربع مليون جنيه سنوياً، وتزيد بنسبة ٢٪ سنوياً لمدة عشر سنوات، تؤل بعدها المنشآت إلى ملكية النادي، وبعد عشر سنوات أخرى تؤل المعدات إلى النادي

وأرض جمعية هواة الخيل؟
كسبت أرضاً مسبوقة من النادي، مساحتها ١٥ فدانا مقابل إيجار زهيد، ولجاناً إلى القضاء الذي أعاد لنا حقوقنا، وبدأنا في استغلالها لصالح النادي وأعضائه

هل كان من ضمن أغراض استغلالها إقامة عرض مصارعة الثيران، وهو ما أغضب الكثيرين؟
موضوع مصارعة الثيران أثار ضجة كبيرة، وهو بمثابة عرض من إحدى الشركات، والذي عرض علينا الأمر هو رئيس هيئة الأوبرا، وجاء العرض مستقوماً كل المواصفات من المجلس الأعلى للشباب والرياضة، وزير الثقافة كتب خطاباً إلى رئيس مجلس الوزراء يعلن موافقته وموافقة من شيخ الأزهر، وفي النهاية الشركة الراعية ستدفع للنادي ٩٥٠ ألف جنيه دون أن أخسر شيئاً، فلماذا أرفض؟

النادي مستهم بخطف نجوم الأندية بحثاً عن الزعامة؟
غير صحيح، والنادي يبرز بالنجوم في مختلف الألعاب ومستقبل مصر الأرايمى يبدأ من نادي الشمس، وهناك بطلا للعالم في لعبات مختلفة من أبناء الشمس، وهناك أبطال جاسوا بمحض إرادتهم يطلبون اللعب باسم النادي بعدما شاهدوا الاهتمام والموافز التي يمنحها النادي للاعبين

ما هذه الحوافز؟
قرر مجلس إدارة الشمس رصد مبلغ مائة ألف جنيه لأى بطل يحوز ميدالية ذهبية في دورة سيدنى، و٧٥ ألفاً للميدالية الفضية، و٥٠ ألفاً للبرونزية، وفي حوافز لا يقدمها أى ناد آخر في مصر
كم تبلغ ميزانية النادي السنوية؟
ميزانية النادي تبلغ ٤٠ مليون جنيه سنوياً، وهي الأكبر على مستوى الأندية المصرية، وأتوقع أن تزيد إلى الضعف في العام المالي القادم

الرغم من حرصك على الدخول في الانتخابات؟

عرض على التحيين مرتين، لكنني رفضت لسبب بسيط هو إصرارى على أن أحظى بعضوية مجلس الإدارة بناءً على تقويض من الناخبين

متى قررت الترشح لرئاسة النادي؟
بعداً طالبي الأعضاء بالتصديق لتحمل المسؤولية، وحدثت في نفسي القدرة والخبرة، فتقدمت بأوراقى للترشيح على مقعد الرئاسة، وكانت النتيجة فوزى بجدارة

لكنك استبعدت بقرار من الجهة الإدارية بعد أشهر من انتخابك رئيساً؟
بعد أربعة أشهر من تولي رئاسة النادي، فوجئت بقرار من الجهة الإدارية باستبعادى من مجلس الإدارة لصدور فتوى من مجلس الدولة باستبعادى بسبب إقامة دعوى قضائية ضدى لتحرير شيك بدون رصيد، وخضت معركة قضائية طويلة حتى صدر حكم قضائى ببراءة من قضية الشيك

ما الحقيقة في قضية الشيك إذن؟
كنت شركياً في شركة مع اثنين من شركائى، أحدهما هو الكاتب طارق غنيم. عضو مجلس إدارة نادي الزمالك، ووقع على الشيك بصفتى رئيس مجلس إدارة الشركة، وكان مبلغ عشرة آلاف جنيه، وكنا قد دفعنا عدداً من الشيكات لتسديدها كلما سددنا قيمتها نقداً، إلا أن الشيك الأخير لم تسدده، رغم سداد قيمته، استناداً إلى الثقة، وجاء محام وتكفل بالأمس، ولان الأمر به قدر من التريص والتواطؤ، فقد رفعت قضية أطالب بتعويض مالى قدره خمسة ملايين جنيه

معارضوك يتحدون عن شيكات أخرى ومشاكل مماثلة؟

المعارضون يقولون كلاماً في الهواء لا دليل عليه
مشاكل مع الجهة الإدارية لم تنته، وهناك مشكلة مع ما يعرف بمشروع أوسكار؟

زوجتى لا تتدخل في شئون الكرة وتحضر التدريبات لمراقبة أبنائها لا أصطحب صحفيين بعينهم في رحلات النادي

ونصيب التشاسط الرياضى من

الميزانية.
ميزانية النشاط الرياضى ثمانية ملايين جنيه، والشايط التافى ستة ملايين جنيه
وميزانية فريق الكرة
ميزانية الفريق مليون و ٢٥٠ ألف جنيه، وكلها تبرعات من رجال الأعمال، وسوف تزيد بعد قرار رئيس اتحاد الإذاعة والتلفزيون بإذاعة مباريات الفريق على الهواء مباشرة على القناة الثالثة

رغم الميزانية الكبيرة وتعدد طموح أعضاء الشمس؟

هذا الكلام صحيح، لكن يحتاج لتوضيح، فالميزانية الكبيرة المرسدة للفريق جمعت من تبرعات رجال الأعمال والمسعرات لم تكلف النادى سوى تذاكر السفر ومصروف «الجيب» وتذاكر السفر حصنا على تحفيظ عليها يصل إلى ٧٥٪ من مصر للطيران، ومعها عشر تذاكر مجانية وفق اتفاق بيننا وبينهم، وهذه المسعرات تأتى تنفيذاً لاتفاقيات قاه بين الشمس وأندية فى تركيا وبلندا والمجر. وفى الطريق نادى لوزان السويسرى، ونحن لا نقصر المسعرات على فريق الكرة وحده، وإنما لجميع الفرق بحثاً عن الاحتكاك واكتساب الخبرة، وقد أرسلنا فى العام الماضى ٢٤ بعة رياضية

إذا كان مسعركم لا يكلفكم، فإن استأجركم لهذه الفرق سيكلف كثيراً؟ على العكس، فنحن نملك مقدراً للأعباء أعدناه بصورة لائقة لا تقل عن فنادق الخمسة نجوم، وإطعام الفرق لا يكلف كثيراً، لأنه يتم داخل النادى، ويكل القاييس الشمس مستفيد من هذه الاتفاقيات، لأننا لو أرسلنا بعة أية لعبة إلى أية دولة على حسابنا بالكامل، سنديق الكثير الذى يعجزنا عن إتاحة الفرصة أمام الفرق الأخرى

حرصكم على اصطحاب صحفيين معكم فى الخارج يفسره البعض بأنه

وسيلة «للتلميع» الإعلامى؟

هذا التفسير غير منطقى لسبب واحد، إن الإنجازات تفرض نفسها والإعلام المصرى لا يتفاسل إلا مع الإنجاز، ولذا نحن نذكر أن تسليط الأضواء علينا أن يتم لمجرد دعوة أو «سفيرة» لصحفى والحكاية المصرية أن «البروتوكول» الموقع بيننا وبين الأندية الأجنبية يتضمن فى أحد بنوده أن عدد أعضاء البعة ٤٥ عضواً وفريق الكرة وجهازة الفنى لا يتجاوز ٢٢ فرداً معهم من الإدارة ٥ أعضاء مثلاً يصبح العدد ٢٧، ويتبقى نحو ٨ أماكن فى البعة، فهل أهدمنا أم نصلح معنا صحفيين يتابعون عن قرب مباريات الفريق واستعداداته

لكن هناك أسماء بعينها تسافر معكم فى كل رحلة؟

ليس هذا ذنباً، فنحن لا نخاف من يسافر معنا، وإنما نرسل إلى رؤساء تحرير الصحف ورؤساء أقسام الرياضة، وننتظر ترشيحاتهم لمن يصحبنا، وعموماً فقد قررنا أن يكون هذا الترشح عن طريق رابطة النقاد الرياضيين

الحرص على وجود عدد كبير من النقاد فى صفحات مجلة الشمس
بأنه محاولة من الملاح وإدارة الشمس لتوطيد علاقاتها بالصحف من طريق خلفى؟

يضحك. أى طريق خلفى، القضية أهون بكثير مما يقال. فالكتاب يكتبون فى عدد كبير من صحف الأندية وفى مقدماتها الأملى والزمالك، ولا أحد يتكلم عنهم، وأشيع أننا نعطى مبالغ باهظة للكتاب والمحربين، وهذا أيضاً غير صحيح، لأن المجلة لها ميزانية محددة وأجور المحربين والكتاب محددة وفق لائحة أقرها مجلس الإدارة بعد أن درسها المكتب التنفيذى، وهى تطابق لائحة مجلة الأملى

تعدد الأخبار والموضوعات والصور التى تنصل بكم تستفز البعض داخل وخارج النادى، ويعتبرون ذلك تدخلا منكم فى إدارة المجلة؟

أولا المجلة لها مجلس إدارة ورئيس تحرير ومستشار تحرير، ومنذ اليوم الأول أطلقا يد رئيس التحرير أبوالمعاطى زكى ليعيد العمل التحريرى وفق رؤيته هو بوصفه المسئول الأول عنه، وأنا وأعضاء مجلس الإدارة لا نتدخل من قريب أو بعيد فى عمله، ويمكن سؤاله للتأكد من صحة هذا الكلام، أما عن إخبارى وصورى التى ذكرتها، فهذا ليس نبنى ولست حرصا عليه، ولدت أكثر من مرة من رئيس المجلة التقليل من هذه الأخبار التى تحصل بشخصى، فحاجبائى يطلب طريف، بأن أقلل نشاطى وحضورى للأندية، لأنه لا يستطيع أن يتجاهل نشاطا للنادى شاركت فيه، وأنت تعلم أن الشمس به حركة دائبة طوال اليوم من ندوات ومباريات واجتماعات ومكثيات ولقاءات وغيرها

المجلة تتابع باجر رمسى، فمن أين تتفوق عليها؟

المجلة تباع بخمسة وعشرين قرشا فقط، وهو مبلغ يكاد لا يذكر، وكنت أتمنى أن أرفعها على الأعضاء مجاناً، خصوصاً أنهم يسهمون فيها من خلال الاشتراكات السنوية، لكن بيعها بهذا المبلغ غرضه اهتمام الأعضاء بها، وللعلم المجلة تتكلف تحريراً ٦٤٠٠ جنيه شهرياً، إلى جانب الطباعة، وهذا المبلغ مقدم من مجلس الإدارة منذ عام ٩٢، ولم يتغير حتى الآن، وينشر المجلة بعض الإعلانات التى تدر دخلاً جيداً، وهى فى النهاية لا تكلف النادى شيئاً

كل إنجاس أو عمل يتم داخل النادى ينسب للملاح، فهل لا يوجد أعضاء فى مجلس الإدارة غير؟

مجلس إدارة الشمس يتميز عن غيره من مجالس إدارات الأندية الأخرى، بأن الود يربط بين أعضائه منذ سنوات، وجميعهم اتفقوا على خدمة الشمس وأعضائه دون النظر إلى مصالح خاصة أو «منظرة»، ولدينا تقاهم تام فى هذا الشأن، وكل منا يعمل فى موقعه ما يوسع لخدمة النادى، ويرجع ظهريه فى المناسبات بوصفى رئيس النادى، وأمثل مجلس الإدارة والجمعية العمومية ومسايذكر لى فهو ليس لشخصى، وإنما للمجلس كله

لماذا تتدخل في وقتكم فى أمور الإدارة؟

إطلافاً، لم يحدث نك أبداً وماذا عن تدخلها فى شئون فريق الكرة؟
يضحك. «الناس لا تترك الناس فى حالها»، ويبدو أن اجتهادنا فى خدمة النادى لا يسعد أعضاء حزب أعداء النجاح، فيقومون بتأليف الحكايات والشائعات.



■ ينهونى ملا أى ليل

نحن نملك أكبر ميزانية لنادى فى مصر
مصارعة الشيران مشروع
عرضه علينا رئيس الأوبرا
انتظرونا على الهواء فى القناة الثالثة

الصحافة المكتوبة والتلفزيون الفضائي

ليس مفاجئة أبدا إطلاق مجلة رياضية أو تخصيص صفحات عدة للرياضة في مجلة متنوعة، لأنه لا يزال هناك قارئ عربي يستلذ من الكلمة الحلوة ويستمتع بالعبارة المنقطة، شاء التلفزيون الفضائي أم أبى.

ومن هذا المنطلق، فبارك خطوة «الأهرام العربي» وليس صحيحا أبدا أنها تمشي ضد التيار. والمشى عكس التيار هو أن تستسلم الكلمة المكتوبة للكلمة السموعة، والإعلام التلفزيوني يكون بخير طالما أن الإعلام المكتوب بخير. والعكس غير صحيح.

ونعظم تماما أن الوجه التلفزيوني يشق طريقه إلى الشهرة من إطلالة واحدة، أيا كانت نوعية معلوماته، أما الوجه الصحفي فلا شعره يشفع له ولا التسمية ولا الأسمان المرسومة كالسنن المشط ولا ربطة العنق وأخر صبهات الموضة، فسلاحه الوحيد هو الكلمة ولا شيء غيرها أبدا.. وعليه، يمكن أن يقول الناقد التلفزيوني «أي حاجة، من بون أن يتأخر المشاهد سلبا لأن صورة المبراة كلفة بتغطية كل العيوب، لكن الناقد الصحفي لا يمكن أن يظلم ولو على سعيد الحرف الواحد لأن هناك من سيحاسبه على الفور وهذا هو الفارق عموما بين الصحافة الرياضية العربية والتلفزيون الرياضي العربي حاليا.. إنها دعوة جادة للحق المعلقون التلفزيونيون بالتطور الهائل الذي وصلت إليه وسائل النقل وتقنياته، وذلك عن طريق القراءة وحدها، حتى يصبح لكل منهم أسلوب خاص على غرار ما هو عليه عدد كبير من أساتذة الصحافة المكتوبة، فقد وصل الأمر إلى حد يمكن القول معه: إن أي تلفزيوني عربي صار قادرا على الاستعانة بأي شخص يمر من أمام البنية لينقد مباراة في كرة القدم طالما أنه يملك موهبة «الإسهال» في الكلام في هذه الرياضة بالذات أما بالنسبة إلى الليغات الأخرى من كرة السلة إلى ألعاب القوى وغيرها فإنها منطقة محرمة على معظم تلفزيونييننا لأنهم عاجزين عن «الإسهال» فيها. ولا أعالي أبدا إذا قلت إن أحد الطغين والآخرى اللذين أطلق على أحد فرق الدوري الأمريكي في كرة السلة للمتفرفين اسم «بوتاجاز» بينما اسمه الحقيقي «بوتاجاز» أما بالنسبة لطق الأسماء الأجنبية في بعض الليغات فهو كارتة فعلا والمصيبة أننا على أبواب كس العالم ولا يفتنى أحد منا أن يتحول الأرجنتيني باتيستوتا إلى «بساطي»، مثلا هذا دعا الربط والرغز والعجن حتى الصباح

محمد حمادة



■ زوجي لتدخل في أمور النادي

استطيع محاسبته على النتائج، بينما سيحسب مصطفى يونس إلى تحقيق إنجاز يحسب له، وقد ظهرت بوادر هذا العمل في كلس مصر التي شهدت عريضا رائعة للشمس وخرج من دور الـ ١٦ بشرف.

هل يلعب أبناء الملاح بالواسطة في الفريق؟

ياسر وعمرو من اللاعبين الموهوبين ويلعبان في الشمس منذ طفولتهما ولعبا في الفريق الأول، وأنا أترك تقييم أدائهما للفناد والخبراء والجمهور، ومن وجهة نظري الشخصية أتوقع لهما مستقبلا كبيرا.

بعض الأعضاء يعترضون على اقتطاع أجزاء من حدائق النادي وتحولها إلى محال تجارية؟

هذه إحدى مقولات المعارضين في أثناء العملية الانتخابية الأخيرة، وهذا أمر غير صحيح، فالمرحى الحالي متفق عليه منذ ١٥ عاما، وكان به ٦ «مصالات» الآن ارتفع العدد إلى ٤٠ محلا في ذات المر، وتلجيز هذه الحال يتعش ميزانية النادي، وهي تقدم خدمة لأعضاء النادي وأخيرا... ماذا عن القرية الأولمبية؟

هي الحلم الذي نسعى إلى تحقيقه خلال الدورة الحالية، فالأرض موجودة، والبوابة مشكورة اعتمدت لها عشرة ملايين جنيه دعما مبدئيا، وستكون القرية ملكا لمصر كلها، وليس نادي الشمس وحده، ومنها سيخرج الأبطال يرفعون علم مصر عاليا ■

لكن الإغضاء يشاهدونها دائما في تدريبات الفريق؟

هل نسوا أن لها ابنتين يلعبان في الفريق هما ياسر وعمرو الملاح، وهي تتابع التدريبات لتابعة ابنتها، وبقيت لاعبي الفريق يتعاملون معها على أنها أمهم..

سألت نغمة داخل أروقة النادي تطالب بإقالة مصطفى يونس بعد ثردي نتائج فريق الكرة في ختام الدور الأول للدوري؟

هذا الكلام غير وارد، ونحن نتحرم تعاقدا، ونكرت ذلك أكثر من مرة بأننا لن نقيط مصطفى يونس في أثناء الموسم والحساب سيكون في نهاية الموسم، وهذا الوضع لا ينطبق على كرة القدم فحسب، وإنما يمتد لجميع الليغات، لاعتقادنا بأن أي مدرب يعمل مع مجلس إدارة يمتد تعاقداه ينجز.

تمسك بيونس آثار علامات استفهام لدى البعض وأرجعوه لعلاقات تجارية تربطكم؟

هذا كلام مضحك، ومن يعرف شيئا عن هذه العلاقات التجارية يواجها، إنما تسمى بيونس مرجعه فني، فالفرصة لاتزال سانحة أمامه وفريقنا لن يهبط للدرجة الأولى، لأن إمكانات لاعبيه ومدريه كبيرة، وما حدث في الدور الأول راجع لرهبة اللاعبين، خصوصا أن أول مباراة كانت أمام الأهلي، وفي استاد القاهرة وأمام جمهور الأهلي الكبير، وإذا افترضنا أننا استبعدنا يونس، فهل سنحل المشكلة على العكس، فتي مدرب جديد لن

ملك العالم..!!



اللحظة التي عاشت وعبرت عنها تيتانيك لحقتها لحظات أخرى في العشرينيات من هذا القرن حينما بدأت بوادر الثورة الصناعية الثانية في الظهور فباتت الكهرباء صناعة مقدرة، وسارت السيارات في الشوارع، وحتى عرفت الإنسانية كيفية التغلب على الجاذبية الأرضية والطيران في الهواء، ومع ذلك انفجر التقدم في مجالات الانتقال والاتصال، وعلى طريقها سارت التجارة الدولية والتنظيم الدولي ممثلاً في عصبة الأمم لعلها تفلح في توجيه العالم برؤية تبعده عن الصدام مع جبال الثلج والغرق في أتون نيران الحروب، أيامها أيضاً تصور الكثيرون أنهم ملوك العالم بفعل التقدم التكنولوجي والفكرى، ولكن مرة أخرى ورغم عدم توافر النبوة التي وفرتها تيتانيك من قبل ما لبثت البشرية أن وقعت في أسر الركود الاقتصادي في الثلاثينيات ومن بعده نشبت الحرب العالمية الثانية لكي تشهد مرة أخرى على التوازن المفقود والذي يؤدي اختلاله إلى كوارث ماحقة.

فهل نشهد الآن لحظة مماثلة لتلك اللحظات الخاطفة التي تلخص عصراً بأكمله وتجعل الإنسان يشعر أنه في ذات الوقت الذي يشعر فيه بامتلاك العالم فإنه في الحقيقة يكون قد اقرب كثيراً من نقطة الانفجار والكارثة. هذه المرة فإن البشرية بسبيلها إلى الانتقال من الثورة الصناعية الثانية إلى الثورة الصناعية الثالثة، وفيها كل ما هو وهاج من ثورة المعلومات، والقدرة على بناء محطات مستديرة ومسكونة في الفضاء الخارجي سوف تكون في زمان ليس ببعيد محطات انطلاق إلى كواكب وأكوان أخرى، والمقدرة على التحكم في الخلايا البيولوجية



د. عبد المنعم سعيد

واستنساخها، ولكن المسألة التي طرحها تيتانيك على ملك العالم أنذاك لا تزال مطروحة، ومطروحة بشدة، وحاول الفيلم بكل ما في قدرته مخرجه، ربما حتى دون وعي أن يحذرننا منها، وربما على الأخص هؤلاء الذين يعتقدون بأنهم على طريق وامتلاك العالم وما فيه!!

في مشهد أخاذ ومبهر للغاية وقف ليوناردو دي كابريو بطل فيلم تيتانيك في أعلى نقطة في مقدمة السفينة التي حمل العمل الفني اسمها لكي يفرغ أذنيه كالجثة الطير محتضناً الهواء والسماء والبحر وهاتفا من أصاقل قلبه «أنا ملك العالم»، ومن يشاهد الفيلم الحائز على إحدى عشرة من جوائز الأوسكار، ومعهم ما يقرب من مليار دولار من الإيرادات على مستوى الدنيا كلها، ربما يظن أن الهتاف جاء من شاب وفنان في مستقبل العمر ومقبل على الحياة التي تنتظره في العالم الجديد حيث توجد أمريكا بكل ما تتبره من أحلام، وربما كان الظن أكثر لأن ماجاء في المشهد من إقبال على الحياة يمثل المقابل الدرامي لما سوف يتبع بعد ذلك من أحداث مأساوية وحزينة لفرق السفينة وموت البطل نفسه ومع طموحاته وروحه المنطلقة الروائية التي كادت في لحظة أن تمسك بكل الوجود وما فيه من جمال وروعة. ولكن مشاهدة الفيلم ربما تقودنا إلى ما هو أعمق من كل ذلك، فبعداً عن القصة الرومانسية والتراجيدية معا وما فيها من مفاتل ومتناقضات بين الفنى والفكر، والكرم والشجع، والحسة والبذل، والحياة والموت، فإن السفينة تيتانيك كانت تعبيراً عن عصر بأكمله وصل إلى درجة هائلة من الثقة بالنفس حتى تصور البشر فيه أنهم أمسكوا بزمام الزمن وباتوا بالفعل يملكون العالم، فالسفينة كانت التعبير الأمثل والأكمل لعصر البخار والثورة الصناعية الأولى التي أخذت تتابع منجزاتها طوال القرن التاسع عشر، وتجمعت كلها في تصميم تلك الناقلة البحرية التي راحت تحطم كل الأرقام القياسية وقتها في السرعة والحجم والكفاءة في الحركة بسبب التطور الذي حدث في مجال الاتصالات اللاسلكية والبرق، بل وحتى في مجال الجماليات والفنون الجديدة حتى إن فناناً مغموراً وقتها مثل نيكاسو رجد مكاناً له حواطها معبراً عن ثورة جديدة في الفن والتصوير ومع ذلك غرقت السفينة وكان العام هو ١٩١٢، ربما لأنها كانت أسرع بكثير من قدرتها على التوجيه بعيداً عن جبل الثلج الذي اصطدمت به، أو لأن قدرتها على الرؤية وسط الضباب كانت جد محدودة على مواجهة الخطر العظيم القادم، ولذا ربما لم تكن هناك مصادفة كبيرة في أنه بعد عامين تحديداً في عام ١٩١٤ نشبت الحرب العالمية الأولى ومعها احترقت في النار أحلام عصر بأكمله كان غرق تيتانيك فيه هو النبوة التي تحذر من الكارثة التي تجمع عن عدم التوازن بين قدرة البشر على التقدم التكنولوجي من جانب وانعدام القدرة على الرؤية والتوجيه من جانب آخر

مصر للطيران
EGYPTAIR



مصر للطيران الناقل الرسمي
لمؤتمر و معرض السلامة الجوية
القاهرة / مايو ٩٨

APIS 98

Accident Prevention / Investigation & Safety
Seminar & Exhibition

Cairo - Egypt

24 - 28 May 1998

CICC (Cairo International Conference Centre)

The International Civil
Aviation Organization
(ICAO) has selected Egypt
as the geographical center of the
Middle East, Africa,
Asia & Europe regions
as the site of this years APIS
seminar & exhibition.
As one of the regional
leaders in aviation, the Egyptian
Civil Aviation Authority (ECAA)
welcomes the opportunity
to host participants from
around the world in Egypt's
elegant Cairo International
Conference Center (CICC).
ICAO & ECAA
have appointed AAROTEC
Educational Foundation (AEF)
as official exhibition organizer
and have invited
all exhibitors to participate
in the seminar activities.

Internet WWW.aarotec.com AEF@APIS98.HOTMAIL

Please contact AEF Attn: Mr. George Harper
USA: (703) 515-0500 or 1-733-8691 Fax: USA: 1(703) 515-0501
E-mail: sharper@aarotec.com



Flight Safety Foundation

Jane's
Airport
REVIEWS

مصر للطيران
EGYPTAIR





بنك التعمير والإسكان

مشروعات البنك

الهرم - مصر الجديدة
مدينة نصر - زهراء المعادى
الزقازيق - البحيرة
المدن الجديدة
(التجمعات - ٦ أكتوبر
العبور - المشرق)



استثمر أموالك فى ...

دفتر التوفير الإسكانى

وتمتع بالحصول على ...

وحدة سكنية علاوة على العائد السنوى

الاتصال بجميع فروع البنك المنتشرة بمختلف أنحاء الجمهورية

القاهرة - الإسكندرية - مدينة نصر - دمياط - بورسعيد - العاشر من رمضان - ٦ أكتوبر - مصر الجديدة - ١٥ مايو
أسبوط - العريش - سوهاج - بنها - المنيا - مرقيا - ماريينا - العبور - الإسماعيلية - السادات - القطامية
بنى سويف - أسوان - برج العرب - دمياط الجديدة

جيهان السادات: الأمل في السلام مفقود
لطيفة: فيروز فقط أفضل مني
لبنان يستعد لاحتلال مابعد الإنسحاب

الأخبار
الحرب
AL-NABAL AL-HARB
مجلة لكل العرب

العدد ١٤ - السبت ١٤ ذو الحجة ١٤١٨ هـ - ١١ أبريل ١٩٩٨ م - No 55 - Saturday 11 Apr. 1998

شروط الفرقاء للمصالحة اليمنية



مسئمة الكذاب في القاهرة

الحاكم و...
الجماعة...
...
...
...



مجلة لكل العرب

سياسية

ثقافية

اجتماعية

فنية

رياضية

شكرو عرفان
من مجلة الأهرام العربي
إلى ٢٤,٩٦٠,٠٠٠ قارئ
خلال العام الأول

رئيس التحرير التنفيذي
أسامة سرايا

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير
إبراهيم نافع

السبت من كل أسبوع

مشروع قانون جديد يناقشه مجلس الشعب قريباً:

إسقاط جنسية المصري المتزوج بإسرائيلية

■ كتب - اشرف العشري:

في تكتم شديد تعد السلطات المصرية حالياً مجموعة من القوانين والضوابط المشددة على سفر المصريين وخاصة الشباب للعمل في تل أبيب.

وأكد مصادر دبلوماسية مطلة «للاهرام العربى» أن مجلس الوزراء ناقش في الفترة الأخيرة عدة تقارير عاجلة أعدتها وزارتا الخارجية والداخلية بشكل منفصل حول تزايد سفر المصريين لإسرائيل بصورة مخفية وذلك بتسهيلات من السفارة الإسرائيلية بالقاهرة، ويتشجع من سفارات إسرائيل في الأردن وقبرص وتركيا واليونان لبعض الشباب المصريين المتواجدين هناك من خلال رحلات سياحية مجانية وبتأثيرات سفر مفتوحة لكل أبى تمكنهم من الإقامة والعمل.

وكشفت معظم التقارير التى ناقشها مجلس الوزراء المصرى عن قيام أكثر من ٧ ألف مصرى برحلات مستمرة ومتكررة لإسرائيل خلال العام الماضى والشيهور الثلاثة الأولى من العام الحالى إضافة إلى إغراءات الحكومة الإسرائيلية لشركات السياحة والنقل فى



مصر لنقل العديد من الشباب المصرى لزيارة إسرائيل بنفقات زهيدة للغاية فى مقابل حصول هذه الشركات على تعويضات مناسبة من القطاعات الإسرائيلية المستولة عن تنظيم هذه الرحلات.

ومن جانبى حذر السفير محمد بسيونى سفير مصر فى إسرائيل فى تصريحاته الخاصة «للاهرام العربى» من خطورة هذه الظاهرة مطالباً بوضع ضوابط وقيد مشددة على القادمين إلى إسرائيل للعمل والزواج من إسرائيليات، إضافة إلى ضرورة اتصال هؤلاء بالسفارة المصرية فى تل أبيب بمجرد وصولهم، وكذلك المتواجدين حالياً هناك لتقديم المساعدة اللازمة لعودتهم.

وتؤكد مصادر مصرية مسئولة قيام الحكومة حالياً بدراسة مشروع قانون نهائى يجرى إعداده الآن ليناقشه مجلس الشعب فى دورته الحالية والذى سيمنح سلطات الأمن المصرية اختصاصات واسعة فى منع العديد من المصريين الراغبين فى السفر إلى إسرائيل بحجة حماية الأمن القومى المصرى خاصة بعد أن بلغ عدد المصريين الذين زاروا إسرائيل فى الخمسة أعوام الماضية أكثر من ٢٥ ألف مصرى معظمهم من شباب محافظات الوجه البحرى والقاهرة والإسكندرية.

كما يتضمن مشروع القانون الجديد الإسراع بإسقاط الجنسية المصرية عن كل مصرى يتزوج من إسرائيلية سعياً للحصول على الجنسية الإسرائيلية بجانب جنسيته المصرية لضمان البقاء والإقامة فى إسرائيل.

ومن المقرر أن تعقد بعض اللجان التى جرى تشكيلها لهذا الغرض عدة اجتماعات لوضع النقاط الرئيسية لهذا المشروع الجديد وتحديد الضوابط التى تولف الهجرة الجماعية لهؤلاء الشباب وسد الشغرات التى تستغلها سفارات إسرائيل فى مصلوا الخارج.

وفى الإطار نفسه صدرت تعليمات عاجلة لسفارة مصر فى إسرائيل بضرورة منع التصديق على شهادات الزواج بين مصرى وإسرائيلية وعدم السماح باستخراج جوازات سفر لهم أو إضافة أسماء زوجاتهم الإسرائيليات بحجة تسهيل حرية السفر والتنقل داخل مصر.

يذكر أن لجان الأمن القومى والعلاقات الخارجية بمجلس الشعب كانت قد تلقت عدة رسائل من بعض وزراء الخارجية والداخلية والقوى العاملة تطالب بضرورة الإسراع بإصدار القوانين المقيدة للسفر إلى إسرائيل حرصاً على الأمن القومى المصرى وحماية للأطفال المصريين من الأسماء الإسرائيلية خاصة وأن القوانين الإسرائيلية تمنح الجنسية لابن من خلال الأم وليس الأب. ■

البكاء على أطلال سيّدة الشرق



□ تمالك نفسك جيذا
ولا تغضب إذا سألنا إليك
الحنان التالية: رئيس الإذاعة
الصورية لا يعرف موعد مئوية
أم كلثوم، وجميعه المخلصين
واللحنين ترفض الاحتفال
بهذه الذكرى لأن كوكب
الشرق لم تكن عضوا
بالجمعية أما رئيس لجنة
الطواصير التذكارية البريد
فهو في انتظار خطاب
إصدار طابع بهذه المناسبة

بشير حسن بيكي على اطلال
ام كلثوم التي تجاهلها المصريون
وتذكرها المغاربة والامريكان فهل هذا
معقول؟



تصميم الفلاف : أنس الديب



حفظ السمات في المصفوفة

□ لم تكن سعيدة في تاريخ مصر الحديث قبلوا من الخلفاء ملكا فعلت جيهان السادات لدرجة ان خصومها انشعبوا فيها خارجهم، اما محبوبها فقد اتفقوا عليها من الصفات التي تصور للمرأة أنها صيدة ليست من مصر

ماهر مقلد في مواجهة
الساخنة ينشئ باظافره في
ذاكرة هذه السيدة



سائط الشيطان الأحمر

□ أنا أشعر بالفشل الشديد من نفسي.. إنني كاذبة ومخادعة، وارتكبت معصية كبيرة بانتهاالي بهذا الشاب الذي لا أكاد أعرف عنه شيئا، وحياتي متعنى من سؤال الجيران وهم لم يهتموا في الأمر رغم لقائنا الدائم على مرأى ومسمع منهم.

تري هل اخطات بوقوعي في هذا

الكاتبة الصحفية إقبال بركة
تنصت إلى هذه الفتاة وتحلق
معهما على بساط
الشیطان الأحمر لتضع
علاما شاميا لحالتها.

11

شيخ في حدار العائلة المحترمة

□ يخيب الأب في رحلة سفر طويلة ليحضر جهاز البنت ومهر الولد، وتبقى الأم وحدها فتتسلل الرافاهية لتنتج أجيالا غير سوية، ويعد الأب ضيفا ثقيلا على الزوجة والأهباء.. بعد فوات الأوان ليجد شرخا عميقا في جدار العائلة المحترمة.

ليلى الراعى تطل من نافذة خاصة
لتنقل لنا الصورة عن قرب.

4

پیشہ

رئيس مجلس الإدارة
ورئيس التحرير

ورئيس التحرير

ابراهيم نافع

رئيس التحرير التنفيذي

أسامة سراج

مدير التحرير

نص القانون

سکرتیر التحریر

محمد حسن

مجلس التحرير

خير رمضان

الجامعة العراقية
الكلية الهندسية

سکر

1

الإخراج: فاطمة

الإخراج: خالد عميرة • عمرو الشيشيني

استشارة التسوية والإعلان: ه. سامي طالع

[illegible]

مؤسسة الأهرام ش الجلاء - القاهرة -

تلفون: ۰۷۸۶ ۲۰۰/۲۰۰/۱۰۰ فاكس: ۰۷۸۶ ۲۰۰
mail: ahmararabi@hotmail.com

e. mail: ahramarabi@hotmail.com

ناهرت ٥٧٩٦١٢٢ حدة - النجدانية - عمارة مصر
للطيران . طريق المدينة ت ٦٤٣٦٦٢١ - ٤٧٣ - ٦٤٣

«روشة» الخروج من الحصار



يوم السابع من فبراير الماضي يعد اليوم من وجهة نظر السلطة والشعب الليبي بمرما تاريخيا بعد أن نقلت محكمة العدل الدولية حكما بتحديد الجهة صاحبة الاختصاص في قضية لوكربي.

فسي ندوة «الأمم المتحدة» التي أُلغيت حول مائدة حوارها ١٧ خبيرا قانونيا وسياسيا تقدم «روشة» الخروج من أزمة الحصار على الشعب الليبي.

٢٠

المصالحة قضية شائكة



□ المصالحة الداخلية في اليمن لم تعد قضية داخلية فحسب بل أصبحت قضية عامة تهم معظم دول العالم، لأنها تكون بمثابة بوابة الصروح لهذا البلد من المقدم الذي يعيش داخله محمد حمدي قلب الأوراق كلها واستعرض أراء خبراء السياسة وأقدم لنا رؤية الأحزاب كإجابة عن السؤال: هل يمكن إتمام المصالحة في ظل الظروف الجديدة؟

١٦

نتنياهو هو والقرار ٤٢٥



□ قبل سبعة أشهر من وقتنا الحالي كان رئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو يرفض حتى ذكر القرار ٤٢٥ ولم يكن يتخيل أن نظرا على ذهنه فكرة الانسحاب من جنوب لبنان، تلك القضية المشتعلة الآن على ساحة المصالحة.

خالد صلاح وعلى السيد ومحمد حمدي اجتازوا الصواريخ والأسلاك الشائكة ليقدّموا رؤية من قلب الأحداث.

٢٦

الصدمة النفطية الجديدة

مثلما تعرضت الاسواق الآسيوية لأزمة مالية حادة وإنهيارات في اسواق المال، شهدت المنطقة العربية أزمة مماثلة لها تمثلت في انهيارات المتتالية في أسعار النفط بما أطلق عليه «الصدمة النفطية الجديدة». وهي الصدمة الخامسة بعد أزمات أعوام ٧٢ و٧٩ و٨٦ و٩٠ وكشفت أزمة العام الحالي ٩٨ الانهيار الذي أصاب المنتجين. وتراجع قوتهم بشكل يكاد يكن نهائيا أمام المستهلكين، ولم يخفف من قوة هذه الأزمة، إلا اتفاق الرياض، الذي وقع لآخر مارس الماضي، ولا نستطيع القول بأنه انقذ «الأيوك» منظمة الدول المنتجة للبترول، أو إنه أفضل الأشياء، إلا أنه أوقف مسلسل الانخفاض في أسعار البترول، الذي وصل إلى النصف خلال عام واحد، وبغض الأسعار لأقل من مستوياتها منذ عام ١٩٧٣، الأمر الذي كشف الدول البترولية، وأظهر ضعفها، وعظم الخلافات بين دولها، ووضعها في موقف حرج لم تعرض له في أية مرحلة سابقة.

والاتفاق الجديد الذي نجح جزئيا في استقرار السعر خفض المعروض ما بين ١ و١ مليون ٧٠ برميل، تحمّل فيهم السعودية النسب الأكبر، بمقدار ٣٠٠ ألف برميل، مقابل ذات الكمية لفنزويلا والمكسيك، بينما تلعب الإمارات والكويت دورا مساندا لا يقل أهمية بخفض قدره ١٢٥ ألف برميل بالتتابع خلال الأشهر القادمة.

وإذا كان البعض قد اعتبر هذا الاتفاق انتصارا أو نقطة تحول في العلاقات الاقتصادية، خاصة بين الدول المنتجة للبترول من الأوك وخارجها، لأنه أحدث تعاونا ملموسا بين الجناحين فإن علينا أن ننسجم بالواقعية ونصف هذا الاتفاق بأنه ضعيف ومؤقت، وأن أقصى ما يمكن أن يحققه، هو أن يمنع انهيار النهائي للأسعار ومازود أن نلفت النظر إليه بشدة، أن هذه الأزمة البترولية الحالية لم تستوقف النظر في المنطقة العربية، وفي العالم، مثلما شدتها جميعا انهيارات البورصات في آسيا، وكندا البعض أراد أن يسدل ستارا كثيفا من المعلومات وتحليلها وتأثيرها، حتى لا ينعكس تأثير ذلك على اقتصاديات دول المنطقة، وإذا ربطنا هذا الانهيار وخفض المستمر في الأسعار للثروة العربية الأولى، فإننا لا يمكن أن نتجاهل أن يتم ذلك مصحوبا بسياسة تكاد تكون مستمرة، ومخطط لها لاستنزاف المخزونات البترولية في عمليات تسليح، وتكتيف المعدات حتى تتجاهل كل عمليات التنمية الاقتصادية، وبناء وصيانة البنية الأساسية والفوقية.

والمنظر طبقا لهذه الأسباب أن يحدث انخفاض للنمو لأقل من الثلث، مقارنة بالعامين الماضيين، هذا إن لم يحدث تحول حاد وقريب في سوق النفط. - وذلك غير متوقع - فإن الأوضاع سوف تصبح أسوأ على جميع دول المنطقة العربية.

على العرب المنتجين للبترول الآن أن يتفرغوا للتنمية الداخلية لشعوبهم، وإحداث تعاون عربي فعال، مع الاستمرار في سياسة خفض المستر لإنتاج البترول، وتفرغته في الأرض للفرق المناسب، وكشف المخططات الرامية للاستنزاف، وخلق الصعوبات أمام الشعوب، لتعاون تجاري واقتصادي وسوق مشتركة لدول المنطقة، مع إعطاء عناية خاصة لإنعاش تنمية المجتمع الفلسطيني لتقويته اقتصاديا، حتى يقدر على المنافسة، وتزداد قدرته على المواجهة مع الإسرائيليين حتى لا يسقط. واعتقد أن بالرغم من الصعوبات وزيادة التحديات سيتمكن الخروج من الأزمات.

أسامة سرايا

جائزة السعفة الذهبية يعود إلى الإخراج بعد انقطاع دام ١٢ عاما، الفيلم الجديد لاسميًا سيكون عن الاحتلال الإيطالي لليبيّا. ويجرى حاليا مفاوضات لتشارك ليبيا وفرنسا في إنتاجه

■ فلما ٣٠٠ ميل لكي نراك، هذا ما قالته اللافتات التي استقبلت ليوناردو كايروى في لندن بعد عرض فيلمه الجديد «الرجل ذو القناع الحديدي»، اللافتات رفعتها آلاف المعجبات والمعجبين وعلى رأسهم الأمير شارل.

■ الطائرة المونينج التي أهداها الأمير الوليد بن طلال لفرئيس ياسر عرفات تصل إلى

■ دعوى قضائية أقبمت ضد رجل أعمال مصري بتهمته استغلال تسمية كأس العالم للناشئين للترويج لأحد منتجائه، صاحب التسمية المعروفة باسم «توت»، يطالب بتعويض قدره ٤ ملايين جنيه، الطريف أن هذه التسمية كانت محل خلاف في أثناء إقامة البطولة، حيث تعرض صاحبها الأصلي للسلو عليها فأضرب عن الطعام.

■ الأخضر حامينا العربي الوحيد الحامل على



الموساد خطف مونيكا وحولها إلى «رجل»

■ كتبت - زينب أبو المجد:

كثرت الشائعات التي أثرت حول «مونيكا لونسكي» إحدى أهم بطلات سلسلة فضائح الرئيس الأمريكي «بيل كلينتون»، حيث قيل إنها جاسوسة روسية وقيل أيضا إنها كانت على علاقة جنسية «بهيلاري كلينتون» نفسها، وأخيرا والكلام على مسئولية الجيريز ليم بوست - تدعى إسرائيل أن الرئيس الأمريكي طلب من عملاء الموساد مساعدته في التخلص من مونيكا، مقابل أن يفرج عن أحد أهم عملاء الموساد المسجونين في شمال كاليفورنيا وهو «جوناثان بولارد»، ويدعى عملاء الموساد أن كلينتون عقد صفقة معهم للتخلص من مونيكا مقابل «بولارد» فما كان من هؤلاء العملاء سوى أنهم قاموا باختطاف «مونيكا» وإجراء عملية جراحية لها لجعلها صورة طبق الأصل من «بولارد» وأيضا قاموا بإجراء مثل تلك العملية لبولارد، ليبدو صورة طبق الأصل من مونيكا على غرار ما قام به «جون ترافولتا» و«نيكولاس كيدج» في فيلم المواجهة الصعبة، وأخرجوا بولارد من السجن وذهبوا به ليسير في ردهات البيت الأبيض، واعتقد الجميع هناك أنه مونيكا!

ويقول عملاء الموساد أن كلينتون كان سعيدا بتلك الصفقة ولكنها فشلت.

في الوقت نفسه استمرت سلسلة فضائح كلينتون، فظهرت فضيحة أخيرة بطلتها تدعى «كرسفى زيرتشر» (٣٤ عاما) وهي نجمة تابلويد أو نجمة في الصحافة الصفراء، وأدعت تلك السيدة أن كلينتون تحرش بها لمدة ٤٠ دقيقة عام ١٩٩٢، وقالت: إنها شعرت بالاذلال عندما تحرش بها كلينتون بالقوة ورغمًا عن إرادتها، وذلك أثناء رحلة طيران رافقتها فيها



■ مونيكا

عمدة لندن القادم يدير ٣ مليارات استرليني

■ لندن - عيد الله عيد السلام:

الزعما السياسيين في أوروبا، حيث إنه سيكون الثاني بعد رئيس فرنسا الذي ينتخب من قبل العدد نفسه، وأوضحوا أن العمدة لن تكون له صلاحية فرض الضرائب، ولكنه سيكون قادرا على الحصول على الأموال من طريق فرض رسوم على أصحاب السيارات لإصلاح الطرق وصيانتها، وإضافة إلى العمدة سيتم انتخاب جمعية تشريعية للعاصمة البريطانية مكونة من ٢٥ عضوا، يجري انتخابها كل أربع سنوات، ورغم أن مسألة وجود عمدة منتخب أصبحت من الأمور المتفق عليها تقريبا، إلا أن الخلافات العميقة حول المرشحين بدأت في الظهور، خاصة داخل حزب العمال، حيث أعلن كين ليفنجستون النائب اليساري العمالي في مجلس العموم أنه سيترشح نفسه، وهو ما أثار قلق الحكومة بسبب معارضته لسياسات الحكومة بسبب تخليها عن مبادئ حزب العمال القديم.

تشهد العاصمة البريطانية لندن في ٧ مايو المقبل استفتاء شعبيا هو الأول من نوعه، يشارك فيه خمسة ملايين لندني سيحطون رأيهم هو اقتراح حكومة العمال بزعامة توني بلير رئيس الوزراء لانتخاب عمدة للمدينة، وذلك بدلا من نظام التعمين المتبع منذ مئات السنين، ستكون تحت يدى العمدة الجديد ميزانية قدرها ثلاثة مليارات جنيه إسترليني (٤,٩ مليار دولار) وسيتمتع بسلطات فيما يتعلق بالنقل والتنمية الاقتصادية والبوليس وفي حالة موافقة اللندنيين على الاستفتاء، وهو أمر متوقع نظرا لدعم الأحزاب الرئيسية الثلاثة - العمال والمحافظين والأحرار الديمقراطيون - للفكرة، فإن انتخابات العمدة ستجرى في العام المقبل، وقال المسئولون البرلمانيون إن العمدة الجديد سيكون واحدا من أهم



■ الوليد بن طلال



■ أحمد حسن

ملابس داخلية «مكيفة»

بالتعاون مع إحدى شركات إنتاج الملابس الداخلية نجح عدد من العلماء الأستراليين في تصميم ملابس داخلية «مكيفة» للرجال الذين يعانون سيطرة في منطقة الخصيتين التي قد تؤدي إلى العقم. كان علماء جامعة «موناش» الأسترالية قد كشفوا عن هذا التصميم في نهاية الأسبوع الماضي، بعد أبحاث ودراسة عديدة أكدت أن الملابس الداخلية الضيقة للرجال تؤدي إلى رفع درجة حرارة الخصيتين، مما يؤثر بالسلب على معدل الخصوية لديهم، أما الملابس الجديدة «الكيفة» فهي مصنعة من القطن وبهبة شبكية تسمح بمرور الهواء إلى الجسم، مجموعة من العلماء البريطانيين كانوا قد توصلوا مؤخرًا إلى النتيجة نفسها، وقد أعلن العالم الأسترالي الدكتور «ديفيد كريستار» أنه قد تم الاتفاق على تجميعه ٨٠٪ من قيمة أرباح بيع تلك الملابس المكيفة إلى الاتفاق على الأبحاث الخاصة بمشكلات الخصوبة وأمراض البروستاتا لدى الرجال.

٣ بواخر على القائمة السوداء

بسبب إسرائيل

أدرج مكتب المقاطعة العربية الرئيسي، ومقره دمشق، ثلاث بواخر اجنبية على القائمة السوداء، بعد أن تكدت مساهمة هذه البواخر لقرارات المقاطعة العربية لإسرائيل، وإصرار الشركات المالكة لهذه البواخر على خرق قرار المقاطعة، ورفع المكتب بيانًا بفساد وجشعية البواخر الثلاث إلى جامعة الدول العربية التي قامت بدورها بعرض الموقف على وزراء الخارجية العرب خلال اجتماعهم الأخير بالقاهرة تضمن قرار الإخراج الباخرة الروسية «كاديوك» بيسوفيت، والباخرة التركية أرزين، بالإضافة إلى الباخرة سيبي أو موسكو. في الوقت ذاته، أصدر مكتب المقاطعة الرئيسي قرارًا برفع كل من الباخرتين: مينيرفا التي تحصل الجنسية اليابانية، وزيوراس اللطيفة من القائمة السوداء بعد أن تقدمت الشركتان اللتان لهما تمديدات بعدم مخالفتها القواعد المقاطعة العربية مستقبلًا.

استعداداته لبدء تصوير فيلم «السادات»، يقوم بدور البطولة أحمد زكي، الذي جسد من قبل دور الزعيم جمال عبدالناصر في فيلم «ناصر ٥٦». بعد نجاح البومبا الأخير مشعاع ضوء صرحت نجمة الغناء الأمريكية مادونا بأنها تتمنى أن تنجب طفلًا آخر لكن من أب غير والد طفلها الأول لورواريا. تستعد مدينة الملاهي الشهيرة ديزني لاند لافتتاح حديقة الحيوانات المفترسة، التي ستجول بين زوار المدينة، الحديقة تكلفتها مليارات دولار، والحيوانات المفترسة عبارة عن مأكبات تم تنفيذها بمفنيها البراعة.

القاهرة خلال الشهر الحالي لتتضمن إلى الخطوط الجوية الفلسطينية، طائرات هذه الخطوط تقوم برحلات منظمة بين العريش وجده والعريش وعمان، ونقلت الحجاج الفلسطينيين.

أحمد حسن نجم الإسماعيلي والمنتخب الوطني لكرة القدم، يحتفظ بأسرار عرض احترافه من أحد الأدب الأوروبية، ويقول إن هذا العرض مفاجأة سوف يفجرها خلال أيام بعد الاتفاق على كل تفاصيل الصفقة مع الطرف الثاني. استكمل المخرج طارق العريان جميع



■ د. عيسى درويش سفير سوريا في القاهرة دعا الدبلوماسيين والإعلاميين في القاهرة لحظر استقبال في منزله بمناسبة العيد الوطني بسوريا

■ المغرب عمرو دياب تقاضي ٥٠٠ ألف دولار من شركة صوت الدلتا مقابل «ماستر» اليوم الذي يطرح في الأسواق ١٥ يونيو القادم، كما تقاضي ٢٠٠ ألف دولار من شركة عالم الفن مقابل الترويج التجاري للألبوم، المعروف أن عمرو دياب يتنحى أغانيه على صفحته الخاصة لم يبيعها لشركات الإنتاج.

■ ميلاد الأميرة ديانا في يوليو القادم، تبارت محلات الهدايا في إنتاج اكواب وأطباق وهدايا تحمل صورة الأميرة الراحلة

■ أطفال في ظروف صعبة.. هذا هو عنوان المؤتمر السنوي الذي تقسمه جمعية أحياء الطفولة في القاهرة من ١٤ إلى ١٦ إبريل بمستشفى عين شمس التخصصي، المؤتمر يقام تحت رعاية الدكتور

■ ميرفت النقاوى وزيرة الشؤون الاجتماعية.

■ عجز ميزانية حزب العمال البريطاني الحاكم لن يمنع قيادته من إقامة حفل عشاء كبير بمناسبة مرور عام على وصوله إلى الحكم، توني بلير رئيس الوزراء كان معترضاً على الحفل الذي يتكلف ٣٠٠ ألف جنيه استرليني، لكنه تراجع عن اعتراضه.

■ «تمية لأمية الشعب» هو اسم الفيلم الذي سيعرض في نكرى



اتفاقيات أمنية بين مصر وبريطانيا وفرنسا والسودان

■ كتب - نبيل شرف الدين:

تشهد القاهرة خلال الأيام القادمة سلسلة من الاتفاقيات الأمنية بغرض محاصرة وجود الإرهابيين في الخارج، فضلا عن مؤتمر وزراء الداخلية والعمل العرب المقرر انعقاده تحت مظلة الجامعة العربية للتوقيع النهائي على الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب وإقرار ألياتها للزمة لجميع الأطراف العربية، ففي نهاية هذا الشهر يصل إلى القاهرة توني بلير - رئيس الوزراء البريطاني - على رأس وفد رفيع المستوى يضم مسئولين أمنيين لتدريس ما يمكن إقراره من سبل ووسائل لمحاصرة العناصر الإرهابية التي كانت تتخذ من العاصمة البريطانية لندن منطلقاً لأنشطتها الدعائية العالمية، وعلى صعيد آخر يصل وزير الداخلية الفرنسي إلى القاهرة لإجراء مباحثات حول عدل للقضايا، يأتي التنسيق الأمني في مقدماتها، بهدف التصدي لمحاولات عناصر إرهابية من أصل عربي قياهم بعملات انتقامية ضد فرنسا بسبب دعمها للحكومة الجزائرية في معركتها ضد جماعات الإرهاب التي فصعت بدورها من عملياتها الوحشية ضد المدنيين مؤخرًا، وكانت السلطات الفرنسية قد تلقت مؤخرًا تهديدات من عناصر ما يسمى بالجماعة الإسلامية المسلحة في الجزائر بأنها ستوجه ضربة لها الانتقامية داخل فرنسا، ضد المصالح الفرنسية في العالم ما لم تكف عن مساندة الحكومة الجزائرية وعلى صعيد آخر أن السيد حبيب العلالي وزير الداخلية المصري، قد التقى بالكتور مصطفى عثمان وزير الخارجية السوداني وبحث معه عددًا من الأمور المتعلقة بالصلة بعناصر إرهابية خطت لمعايير عدائية ضد مصر وهو ما يتنحى المراقبون بداية لعملية تنسيق أمني شامل سينفذ لأول مرة بين مصر والسودان.



■ أصالة

.. والقاهرة لا ترحب بعقد قمة عربية، إسرائيلية، أمريكية

طالبت مصر الولايات المتحدة الأمريكية بنبذ الجهود المكثفة لإنقاذ عملية السلام قبل قوات الأون، وقد اتفق الطرفان المصري والأمريكي خلال اتصال هاتفي نهاية الأسبوع الماضي بين عمرو موسى - وزير الخارجية المصري - وميلين أوبرايت - وزيرة الخارجية الأمريكية - على تنشيط الجهود والاتصالات الدبلوماسية خلال الشهور الثلاثة القادمة لتحريك مسارات السلام الثلاثة - الفلسطينية - السورية - اللبنانية - مع إسرائيل، حيث نصح موسى أوبرايت بموعية الجهود لوقف العمليات العسكرية الأمريكية، وضرورة إسراع الإجراء الأمريكية بإعلان مبادئها الجديدة والتي فشل رئيس روس خلال جولته الأخيرة في إنتاج الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، بسبب محاولات نيتنياهو لإشغالها وإشغال لعمليات كثيرة عليها، وهو الأمر الذي رفضه الفلسطينيون خاصة في مسألة تخفيض نسبة التسليم وإعادة الانتشار الثانية في الضفة الغربية من ١٢/١ إلى ٩/١ ثم إلى ٨/١، في الوقت نفسه رفض الرئيس حسني مبارك طلب روس - خلال لقائهما الأخير في شرم الشيخ - ممارسة مصر لأي ضغوط على الفلسطينيين أو التدخل من جديد لإقناعهم بالقبول بالقرارات والمقترحات الإسرائيلية الخاصة بتخفيض نسبة إعادة الانتشار، وقد أبلغ مبارك لليهود الأمريكي لاستحالة فرض مصر لأي شروط أو ضغوط على الفلسطينيين، لأن ما جاء بالمبادرة الأمريكية والمقترحات التي قدمها روس يعتبر أقل القليل ولا يمكن لخصم أن تطالب الفلسطينيين بتقديم تنازلات جديدة إرضاء للحكومة نيتنياهو، في حين أن رئيس الوزراء الإسرائيلي لم يف بأي تعهد منذ مجيئه على رأس الحكومة الإسرائيلية حتى الآن.

ولم يلق الاقتراح الذي عرضه روس - نقلا عن وزيرة الخارجية الأمريكية شان عدو قمة عربية - إسرائيلية - بريطانية - أمريكية، يشارك فيها القادة، حسني مبارك والعمال الأرنبي وعرفات والأمير عبد الله وزير الخارجية في على جياك شريك وتوني بلير ونيتنياهو مع الرئيس الأمريكي في واشنطن - أية استجابة من قبل مصر، حيث اعتبر الرئيس مبارك أن هذا الكلام سابق لأوانه، واستقبل عدو قمة كونه قبل كل جميع القضايا الفلسطينية.

مليون دولار لـ «أصالة» مع الولود الثاني

تقاضت المطربة السورية الموهوبة أصالة نصري مليون دولار من شركة «فرسان» لإنتاج أفني مقابل فسخ عقدتها مع شركة «رومانا»، وذلك تنضم إلى ملجعة البرهي وروية الجزائرية و... عبد الرب إدريس وعبدالله الجوهري الذين سبق أن وقعا عقودا مع فرسان، من ناحية أخرى أصالة وضعت مولودها الثاني «خالد» في أحد مستشفيات أمريكا خلال الأيام القليلة الماضية، وعادت إلى دمشق لقضاء أجازة عبد الأضحي مع أسرته، وسوف تحضر إلى القاهرة خلال أسبوع لتسجيل أغنيات اليومها الجديد وتصوير أفنية «انتبهنا» وهي إحدى أغنيات خالده الأخير الذي كتب كلمات صلاح فايز ولحنه خالد الأمير... يذكر أن تكاليف تصوير أغنية «عيني في عينه» لقي انتباه منها مؤخرًا بلغت ٢٥٠ ألف جنيه، الأغنية كلمات عماد حسن ولحن محمد ضياء الدين وأخرجها شريف عرفة.



الأميرة ديانا

ميهوب رئيسا لاتحاد الكتاب الجزائريين

■ الجزائري هشام فهم

انتخب المؤتمر الاستثنائي السابع لاتحاد الكتاب الجزائريين الشاعر والنائب الجزائري عن الدين ميهوبى ٢٨٠ سنة رئيسا لاتحاد الكتاب الجزائريين كما انتخب القاضي والشاعر عبد العزيز غرمول نائبا لرئيس الاتحاد، وتم أيضا انتخاب أعضاء مكتب الاتحاد الجديد وهم سليم قلال، رابع ضيوس، أحمد شريط، محمد مفلح، علي ملاحي، إبراهيم صمراوي، ومحمد الصالح. حرز الله وكلهم من الأسماء الشابة على الساحة الأدبية الجزائرية، ويذكر أن رئيس الاتحاد السابق كان الدكتور عبد الله حمادي. ورئيس الاتحاد الجديد واحد من أبرز الأسماء على الساحة الأدبية حاليا، وقد صدر مؤخرًا عن منشورات أصالة بسطيف آخر إبداعاته الشعرية تحت عنوان «ملصقات... شمس» كالشعر «والذي كتب يوسف دغليس - استاذ الأدب بجامعة قسنطينة في مقدمته أنها تجربة تقع بين القصيدة والمحملة في المسار الشعري التطوري، لميهوبى تجربة جديدة في الخطاب الشعري العربي، يمكن التواضع على تسميتها بالومضة أو التوقيعة الشعرية، كما صدر لميهوبى أيضا «العمة والغفران» الذي قدم له حبيب شوملي وزير الثقافة الجزائري الحالي وذكر في تقديمه له «شرف أن تكون وزيرًا وشرف أكبر أن يطلب منك شاعر بطلب لميهوبى تقديم عمل له» ويحتوي العمة والغفران على ٩ قصائد منها «بكاية وطن لم يمت، «بكاية يخفي» التي أهداها للراحل الراحل عبد بن عودة، ومن أعمال ميهوبى الشهيرة «أوبريت حيزية.. غنائية امرأة من الجزائر والنخلة والمجداف».

جعله بطلان بتعويض قدره ١٥٠ ألف دولار.
 ورد محمد أو ودة الجزائرية ستمثل أمام القضاء قريبا في القضية التي رفعها ضدها اتحاد ملاك برج الفنانين بالروضة، حيث تقدم، والسبب هو رفضها دفع المبلغ الشهوري المتفق عليه مسبقا لأعمال الصيانة والنظافة بالصارة الفاخرة.
وافقت المنظمة العربية للترجمة والعلوم والثقافة على إصدار موسوعة عربية في خمسة أجزاء عن اعلام العرب قديما وحديثا في جميع العلوم الإنسانية والطبيعية.

المطربة ماجدة الرومي على اتصال مستمر بالشاعر نزار قباني لاختيار مجموعة من قصائده التي تسجلها في القاهرة، استقر الرأي على د جمال سلامة لتلحن إحدى القصائد، ويجري اختيار باقي الشنن من قبل ماجدة الرومي وشركة الإنتاج التي تعاقدت معها
رفع المواطن المصري أحمد توفيق قضية ضد شركة الطيران الأمريكية (TWA) لأن متوحيها في مطار نيويورك جعله يستقل الطائرة المجهزة إلى تل أبيب، وليس إلى القاهرة، أحمد توفيق تعرض لتخلفات نفسية بشعة في الموساد

الشمس تسبب سرطان الجفون

حذرت دراسة علمية حديثة من مخاطر أشعة الشمس على العين، وقالت الدراسة إن التعرض طويلا لأشعة الشمس يؤدي إلى الإصابة بسرطان الجفون وأكد الدكتور محمد الرفاعي - استاذ ورئيس قسم العيون ببلب الأزهر - أن الأشعة فوق البنفسجية التي تحتوي عليها أشعة الشمس خاصة في فترة الظهيرة - عندما تكون الشمس عمودية على سطح الأرض يؤدي إلى تآكل حدة العين ويؤدي القرنية، كما تسبب في حروق وانتهابات الجفون ويصيبها في بعض الحالات بالاورام الخبيثة
 وحذر الدكتور محمد الرفاعي من الإسراف في استخدام مساحيق التجميل وكريمات الجلد، حيث تحتوي على مواد كيميائية تتفاعل مع أشعة الشمس.
 وينصح الدكتور محمد الرفاعي بعدم التعرض طويلا لأشعة الشمس في فترات الظهيرة مع ضرورة ارتداء نظارة شمسية تعكس أشعة الشمس وتقلل من مخاطرها على العين
 الدراسة نصحت بالابتعاد عن تناول الخضراوات اللوينة كالخضف والجرجير والسبانخ وأوراق العنب حيث يتسبب مستهلك هذه الأغذية بحماية أكثر من العينين من تآكل حدة العين بسبب أشعة الشمس.

مكياج نساء المستقبل



المرأة الأولى - دائما - لها سحرها ووبريقها، وفتاة الـ ١٤ تضع للمرة الأولى المساحيق على وجهها، تصفف شعرها، تكون أظفارها بطلاء أزرق وأخضر، وتكتشف أيضا - للمرة الأولى - معنى أن تكون جذابة - خيرا، التجميل رصدا، وعن عمد، هذا الاهتمام الأثني المبكر، فافرقوا الأسواق بلبوات تجميل، ليكتسب خصيصا من أجل عيون نساء المستقبل، كبريات بيوت الأزياء خصصت جزءا لا يستهان به من ميزانياتها من أجل عيون ووجه بنت الـ ١٤، بعدما اكتشفت أنها لقوة الشرائية الحقيقية لتتاجها

إنشاء طرق الكومبو الساحلية بجمهورية جامبيا، يتم الانتهاء من هذا المشروع عام ٢٠٠٠.

■ شهدت البورصة المصرية نشاطا ملحوظا خلال شهر مارس الماضي، تم تداول ٢٤٩ مليون سهم بقيمة إجمالية ١٦٤٧,٧ مليون جنيه مقابل تداول ١٠٠ ألف سبد بقيمة إجمالية ٩٤ مليون جنيه.

■ تعتمد مصر للمشاركة في شبكة معلومات السلام، بهدف تسهيل التسهيل الاقتصادية والربط المعلوماتي عبر شبكات الإنترنت، الشبكة تضم فلسطين والأردن

أصدرته الشركة المشتولة عن الدعاية للتصميم، هذه ليست نكتة، أو فيلما سينمائيها جديدا بالنظر إلى أن الطفل المجرى عمره حاليا ١٧ عاما

■ وزارة الخارجية المصرية عهدت إلى شركة للأبحاث والعلاقات العامة لتنفيذ حملة دعائية وترصوحيه عن النهضة الاقتصادية المصرية، هدف الحملة جذب مزيد من المستثمرين الأجانب في مصر.

■ وقع المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في إفريقيا اتفاقية قرض بقيمة ٦ ملايين دولار لتمويل مشروع

■ اليابانيون اصيبوا بجنون «ديتانيك»، وهذا ما جعل شركة رويال هونديل للفنادق إلى التوسع في تقديم وجبة العشاء الأخير على تيشانيك، الوجبة يتراوح ثمنها بين ٦ إلى ٨ آلاف ين، وهو ما يعادل ٥٠ دولارا أمريكيا.

■ الطفل المجرى ماكولاى كالكي بطل فيلم «وحدي في المنزل»، قسر الزواج من المسئلة المسرحية الشابة

■ راتشيل مايز في بيان

وزير الخارجية السوداني: ضحايا طائرة الزبير ماتوا غرقى

■ النوبة - الحزب الطيب الطاهر:

كشف وزير الخارجية السوداني مصطفى عثمان إسماعيل عن أن حوارا سودانيا بدأ في العام الماضي مع واشنطن، أسفر عن قرار بإعادة افتتاح السفارة الأمريكية بالخرطوم.

ولكن «لوبي» داخل الكونغرس الأمريكى لعب دورا متافضا لهذه الخطوة، فبعد ٤٨ ساعة أعلنت الخارجية الأمريكية تراجعها عن قرار إعادة افتتاح السفارة بالخرطوم.

وأضاف الوزير السوداني نحن متهمون بدعم الإرهاب، ولكننا في الواقع ضحايا للإرهاب، وبالأذات إرهاب الدولة، لأن تجويع شعب ممارسة حقيقية للإرهاب، لقد وصل الحال بالولايات المتحدة الأمريكية إلى حجز تحولات الدبلوماسيين السودانيين عدة أشهر، بالرغم من أن قرار الحصار الذي فرضته واشنطن على السودان يستثنى هذه التحولات، وقال الوزير: نحن من التنديد بالإرهاب، وقد عبرت لوزير الخارجية الجزائري عن إدانتنا الشديدة لما جرى في الجزائر من قتل وذهاب للأبرياء، لأننا نذكر أن ذلك لا يمت للإسلام بصلة. وردا على نظرية المؤامرة في حادث موت الفريق الزبير النائب الأول للرئيس السوداني والذي أطلق عليه مهنس تطوير العلاقات السودانية المصرية قال السيد مصطفى عثمان إسماعيل إن المعلومات المؤكدة لدينا أن حادث سرق طائرة الفريق الزبير كانت نتيجة لأسباب فنية، والذي حدث هو أن الطائرة وهي تستعد للهبوط في مطار الناصر ارتطمت بالدرج وهو الأمر الذي أدى لانفصاعها نحو النهر فدخلت المياه إلى الطائرة، وبالتالي فإن معظم الشهداء كانوا ضحايا الفرق داخل الطائرة.

شبكة تليفزيون خاصة لرجال الأعمال

■ كتب - جابر القرموطي:

أعلن الدكتور عبد النعم سعودي رئيس اتحاد الصناعات المصرية اعتزام بعض رجال الأعمال تنفيذ مشروع شبكة تليفزيون خاصة بهم، وأضاف سعودي - في إحدى ندوات مؤتمر رجال الأعمال والمستثمرين بالخارج التي عقد بالقاهرة في الأسبوع الماضي - أن اجتماعا

سيُعقد نهاية الشهر الحالي لبلورة المشروع تمهيدا لعرضه على الجهات المعنية لتتم الموافقة عليه، على أن يضم الاجتماع لفيها من رجال الأعمال والمتقنين، وعلمت «الأهرام العربية» أن هناك اتجاهاً في حالة رفض الدولة للمشروع، الأول لإنهاء أو تأجيل للمشروع على اعتبار أن صاحب الاقتراح ورئيس لجنة حكومية، والاتجاه الثاني إنشاء الشبكة بالخارج ويكون بها إقليمي يتحول بعد ذلك إلى مناطق مختلفة بالصالح مثل أم بى سى والد إيه آر تى. ويأتى هذا المشروع في إطار توجهات رجال الأعمال إلى إنشاء وسائل الإعلام «صحافة وتليفزيون» خاصة بهم، لعرض وجهات نظرهم وأرائهم في القضايا الاقتصادية التي تشغل حيزا كبيرا من الاهتمام. يذكر أن رجال الأعمال تقدموا بطلب تأسيس ١٢ شركة لإصدار صحف، ولم تتم الموافقة عليها بعد.



■ عبد النعم سعودي

فاروق الشرنوبى يتجه للتمثيل

■ كتب - بشير حسن:

وقف اللحن فاروق الشرنوبى كثيرا أمام الكاميرا، سواء في الأمسيات التي شارك فيها أو في برامج رمضان الشهيرة، لكن وقوله هذه المرة أمام الكاميرا يختلف عن المرات السابقة، بعد أن رضخ لطلب قطاع الإنتاج باتخاذ الإذاعة والتليفزيون، ليستسلم للمخرج وإيقاد وجهى. بعد أن قرر المشاركة في أحداث المسلسل التليفزيوني «البيت الكبير» الذي يجري تصويره حاليا. يتناول المسلسل إحدى فترات تاريخ مصر المليئة بالأحداث الساخنة والتي تبدأ من ١٩١٧ حتى ١٩٢٢، يمثل الشرنوبى شخصية سلطان، للطرب المصور الذي يعيش في حي الحسين ويتدخل مع أفراد الحي ليكسب قلوبهم، ويشاركهم الكفاح ضد الإنجليز. ويبدأ عمله ضد الإنجليز باغتيات الساخرة، يقدم الشرنوبى اغتيات في للمسلسل على العهد فقط



■ يوسف شاهين



■ سوما عرفات

يشترك في التمثيل شقيق ووالد، ووالدة المخرج؛
■ تحت إشراف السيدة سوما عرفات أنشأ أخيراً
المجلس الأعلى للطفولة والإصومة الفلسطينيين.
وكانت السيدة سوما قد أشرفت بنفسها على
الوفد الفلسطيني المشارك في أولمبياد المعاقين
في أثينا
■ بلغ عدد الحجاج العراقيين هذا العام ٣ آلاف حاج،
أعلنت لجنة المعقوبات أن تمويل عملية الحج تقدر بـ ٤٤
مليون دولار تقطع من حساب محمد تشرف عليه الأمم
المتحدة من ناتج بيع النفط العراقي

وإسرائيل، بالإضافة إلى الولايات المتحدة الأمريكية
■ انتهى المخرج العربي العالي يوسف شاهين
من تعديلات سيناريو فيلمه الجديد الذي يتحدث
عن الواقع العربي المعاصر، كان شاهين قد انتهى
من كتابة النسخة الأولى من السيناريو في شهر
فبراير الماضي، لكنه قرر فجأة إنخال تعديلات
جديدة اضطرته لتأخير موعد بدء تصوير الفيلم.
■ التغييرات الاجتماعية بعد الحرب اللبنانية ستكون
موضوع فيلم سينمائي ضخيم الميزانية بمليون دولار،
يخرجه زياد ويرى العائد من الولايات المتحدة الأمريكية

مصر توافق على حضور اجتماعات «إعلان دمشق» بالادوحة

■ كتب - أشرف العشري:

برئاسة وزيرى خارجية البلدين، بالإضافة إلى استئناف بقية نشاطات التعاون
الاقتصادي والتجاري من جديد، وكذلك حصول مصر على تأكيدات جديدة
من أمير قطر وبشكل رسمي على وقف جميع عمليات تهريب أو طرد العمالة
المصرية بقطر، وتسوية جميع القضايا المعلقة في هذا الشأن، وتؤكد مصادر
عربية في القاهرة أن اتصالات متعددة تجريها كل من حكومة قطر وسلطنة
عمان حالياً مع بقية دول إعلان دمشق والتي تشمل مصر وسوريا والسعودية
والكويت والبحرين والإمارات للاتفاق على موعد جديد ولاحق لاجتماعات
وزراء خارجية دول الإعلان، والتي تتوقع المصادر العربية عقدها نهاية إبريل
الحالي أو أوائل مايو القادم

بعد تاجيل استمر أكثر من ستة أشهر، وافقت مصر على معارضة
اجتماعات إعلان دمشق من جديد واشترائها بوفد رفيع المستوى يرأسه وزير
الخارجية عمرو موسى، وقد تم التوصل إلى هذا الاتفاق خلال القمة المصرية
القطرية، التي عرضت نهاية الشهر الماضي في القاهرة بين الرئيس مبارك
وامير قطر، حيث تم التوصل خلال لقاء المصالحة وتصفيّة النفوس - حسب
تسمية المسؤولين القطريين - إلى سلسلة من الاتفاقات ومجالات التعاون، منها
الإسراع أيضاً باستئناف اجتماعات اللجنة العليا المشتركة بين مصر وقطر،

فلسفة صناعة الجاذبية

■ كتبت - ليلى الراعي:

في حديث تليفزيوني طويل باح
مصمم الأزياء الشهير إيف سان لوران
بفلسفة افكاره وخبرته الخاصة في دنيا
الجمال والأزياء. قال لوران «إن جاذبية
المرأة تأتي عندي قبل جمالها، يعجبني
كثيراً ذلك السحر النافس الذي تتركه
المرأة خلفها، وذلك الإحساس بالنهر
والبحر الذي يغمر المرء عندما يشاهد
ابتسامة عذبة، أو عينيّن ناعستين في
غموض ودلال، لا أستطيع أن أدير ظهري
لامرأة رفيقة وناعمة.. وكيف يمكنني ذلك،
ومن عالم الأزياء والموضة يقول لوران
«اللون الأسود يبرز أنوثة المرأة ويضعها
في قالب ساحر وجذاب.. والألوان التي
ينبعث منها الضوء واللطف تجعلني ألهث
خلفها دائماً..»

وهي نهاية حديث أكد المصمم العالي
أنه يشعر بالندم الشديد لأنه لم يكتشف
هذا الاكتشاف الرائع والعلمي والمسمى
بالجينز. فهو بمثابة لغة العصر..



■ **اتفقت اليمن والفايتكان على إقامة علاقات دبلوماسية بينهما.** وكان وفد الفاتكان قد امضى ثلاثة أيام في زيارة خاصة لليمن لبحث بناء الكنيسة الكاثوليكية الأولى في صنعاء واستعادة كنيسة في عدن. مضارب الفاتكان تؤكد وجود ٣ آلاف مسيحي كاثوليكي يعيشون في اليمن.

■ **بدأ اتحاد المقاتلين للألعاب الرياضية في تنفيذ مشروع «التمويل الذاتي» بالاتفاق مع رجال أعمال**



■ **محمد منير رفض التسجيل في برنامج خاص عن** عبد الطليم جامع لحظة ART السعودية، سبب الرفض أن اللحظة لا تنفع مبالغ لآلة لصيغتها من النجوم الكبار، وقد رفضت نادية لطفي التسجيل لداء البرنامج، إلا إذا اتصلت بها سفا، أبو السعود شخصيا ليتم الاتفاق على اللاديات

■ **زسيلة حلمي التفتيح آثار نهضة الوسط الأثري** بكتابه الجديد «الرائدة المجهولة»، التفتيح يذيت في كتابه أن رواية زينب التي كتبها محمد حسين هيكل باشا ليست أول رواية عربية، بل سبقتها زينب فواز بخمسة وعشرين عاما بروايتها «حسن العواقب».

■ **وأصحاب شركات خاصة لرعاية الأبطال المقاتلين وتوفير** مبرراته قدرها ٢ مليون جنيه يحتاجها مسئول الاتحاد للإنفاق على الصعوبات المختلفة، الدكتور حسام الدين مصطفى سكرتير الاتحاد، قال إن دعم المجلس لا يكفي، لذلك كان التفكير في مشروع التمويل الذاتي.

■ **ظهرت في الأسواق الإنجليزية مجموعة جديدة** من اسطوانات C.D وشروط الكاسيت تضم عددا من مسرحيات «تشنيز» مثل «رومي و جوليت» «مصلحتك» و«عليل» الفاهرة الإنجليزية لأت هجوما شديدا من المهتمين بالدراما.

مطاردة الصحفيين عمل مشروع

■ **كتب - زهور الجفري:**

أعلن ولهم اوم - المدير التنفيذي للجنة حماية الصحفيين التابعة لنادي الصحافة - في مؤتمر عقد في الأسبوع الماضي التقرير السنوي للجنة، والذي كشف عن الصعوبات التي تواجهها مهنة الصحافة في العالم، إلى الحد الذي أصبحت فيه مطاردة الصحفيين عملا مشروعا في بعض الدول، وجاء في التقرير أن الصحفيين الذين أسيروا أو قتلوا ٢٦ حالة مؤكدة و ٤ حالات غير مؤكدة، كما يوجد ١٢٩ صحفيا في السجون، بالإضافة إلى العشرات الذين لفقت لهم تهمة جنائية لتغطية مواقف ماسة بحرية الصحفيين، كما جاء في التقرير أن تركيا تأتي على رأس الدول المنتهكة لحقوق الصحفيين، حيث يوجد أكثر من ٢٩ صحفيا في السجون التركية، وتأتي نيجيريا في المرتبة الثانية، حيث يوجد في سجونها ١٧ صحفيا، ثم تأتي إثيوبيا في المرتبة الثالثة، وانتقد التقرير وصف الرئيس الأمريكي لاثيوبيا بـ «الدولة الديمقراطية»، وكشف التقرير عن سيطرة الدولة الكاملة على المؤسسات الصحفية في معظم الدول العربية، وكشف جويل كامبانيا «لجنة الدفاع عن الصحفيين» عن وقوع ٨ حالات ضرب وجرح لصحفيين فلسطينيين من قبل العسكريين الإسرائيليين، كما قامت السلطات الإسرائيلية بخطف صحفي لبناني، واحتجزته في أحد سجون لبنان لمدة ثلاثة أسابيع، هذا بجانب القيود الكبيرة التي تحد من حرية تحرك الصحفيين بين القدس ومناطق الحكم الذاتي. والغريب أن التقرير السنوي لم يتضمن حالات ضد الصحفيين في الجزائر. رغم أنه منذ عام ٩٢ تم قتل ٥٩ صحفيا جزائريا.. جدير بالذكر أن ندوة حماية الصحفيين التي عقدت عقب إعلان التقرير السنوي لم يحضرها سوى ثلاثة صحفيين عرب، ولم يفز عربي واحد بجائزة للجنة.



■ **نور الشريف**

٤٠ ألف شخص لتنظيف قصر «أوغندي»

■ **كتب - عادل شهيد:**

اشترك حوالي ٤٠ ألف شخص من أتباع قبيلة «البوجاندا» الأوغندية يوم السبت الماضي في تنظيف قصر ملك القبيلة الذي ظل مهجورا لمجهورا لعدة سنوات وقد قام هؤلاء الأشخاص بتنظيف القصر من الداخل وجمع الحشائش والأعشاب التي أحاطت بأسواره، يذكر أن هذا القصر بنى منذ ما يقرب من ١١٢ عاما وأعيد إلى الملك «رونالد مونداء» ٢٧ سنة في ديسمبر الماضي لكن الملك لن يستطيع دخول قصره قبل إجراء بعض الطقوس بواسطة رجال الدين والعرفان، يقول رئيس وزراء أوغندا، «كينتو موسكافا» ابن قبيلة البوجاندا والذي حضر بنفسه للإشراف على عمليات النظافة إن هذا يوم من أعظم أيام قبيلتنا.. كان الرئيس الأوغندي السابق «بيلاون أوبوتا» قد ألغى النظام الملكي في الستينيات حيث كانت هناك أربع ممالك قوية هرب ملوكها وظلت قصورها مغلقة بأمر الجيش.

وقد أعاد الرئيس الحالي لأوغندا «يوري موسيفيتي» هؤلاء الملوك مرة أخرى لوطائفهم التقليدية في عام ١٩٩٢ لكن المستور الأوغندي يشترط على هؤلاء عدم الاشتغال بالسياسة والاقتصار على الأعمال المتعلقة بالتراث فقط.

أبطال القمة في حائط البطولات

■ **كتب - جيهان الشعراوي:**

اختار المخرج السينمائي محمد واضي الفنان حسين فهمي لاداء شخصية الرئيس محمد حسني مبارك في فيلم «حائط البطولات» والذي بدأ تصويره منذ أيام، ويتناول دور القوات المسلحة المصرية في حرب الاستنزاف وانتصار أكتوبر ١٩٧٣، الفيلم أشرف على كتابته المشير محمد علي فهمي قائد القوات الجوية الأسبق، وسوف يظهر فيه الرئيس جمال عبد الناصر، وسيجسد نور الشريف شخصيته، أما شخصية السادات، فلم يستقر على من يؤدوها حتى الآن، الفيلم إنتاج مشترك بين القوات المسلحة وقطاع الإنتاج وبتحاد الإذاعة والتليفزيون



■ أحمد فؤاد نجم

■ ٦٨ ألف تشريع مصري متاحة الآن للجميع على شبكة الإنترنت. هذه التشريعات التي صوّتت منذ عام ١٩٨٢، قام بإعدادها مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء. خدمة الاطلاع مجاناً لمدة شهر واحد، بعده يتم الاطلاع مقابل اشتراكات مالية.

■ نساء الحرب المبدعات يلتصقن في سوسة ملتصقة المبدعات الثلاث، يحمل الملتقى هذا العام عنوان «الرواية العربية التأسيسية خصائصها وميزاتها ومواقفها واتجاهاتها».

■ الشاعر الكبير أحمد فؤاد نجم غادر المستشفى بعد إجرائه لعملية جراحية. غرفة نجم تحولت إلى مشتل زهور يكفي في الخيل الذي يضم المستشفى الذي أجريت به العملية وتسببت العمالة الفارّة في عيابه عن قراءه على صمعاتها هذا النوع.

■ إبراهيم فوزي رئيس هيئة الاستثمار اصدر قراراً بمنع طابعاً اية توريدات منتفخة داخل المنطقة الاقتصادية الحرة، من المتوقع ان يضار بسبب هذا القرار ما يقرب من ٣٠ مطبوعة تصدر بملغات اجنبية، اتجه بعضها بالفعل إلى بيروت.

شروط عربية لإعادة العلاقات مع إيران

■ كتب - علي السيد علي:

للحكومة الإيرانية تضمنت شروطاً ثلاثة لانسياب العلاقات بين الجانبين، وتشتمل الشروط العربية على: علاقات حسن الجوار، وعدم تدخل إيران في الشئون الداخلية للدول العربية أو تهديد أمنها القومي، وإنهاء الاحتلال الإيراني للجزر الإماراتية، وتؤكد المصادر المسؤولة أن الجامعة العربية «تعلق» المصالحة الشاملة مع إيران على التسحاب مع هذه الشروط، خاصة الشرط الأخير الذي يحدد مدى جدية ورغبة الحكومة الإيرانية في الانفتاح على جيرانها من الدول العربية، واعتبرت المصادر قضية الجزر المحتلة بمثابة خط أحمر لا يمكن تجاوزه في المصالحة المنشودة، ونفت هذه المصادر وجود تراجع أو تكلّف في الموقف العربي حيال دعم دولة الإمارات في استعادة هذه الجزر، وكانت الإمارات قد احتجت لدى الجامعة العربية على قيام إيران بإحداث تغييرات ديمغرافية في الجزر المحتلة، وإطلاق أسماء هذه الجزر على ثلاث بواخر إيرانية، في الوقت ذاته تقرب إيران للجامعة العربية مرتدية عباءة القمة الإسلامية التي ترأسها طهران حالياً، وشاركت الجامعة والدول العربية في فعاليتها.

أبلغت جامعة الدول العربية إيران منذ أيام بشروطها إعادة «تطبيع» العلاقات مع العرب، وأكدت مصادر مسؤولة بالجامعة لـ «الأهرام العربي» أن هناك اتصالات رسمية جرت بين الجامعة العربية وإيران الأسبوع الماضي، بناء على رسالة خطية تلقاها الدكتور عصمت عبد المجيد - الأمين العام للجامعة - من كمال خرازي - وزير خارجية إيران - يحث فيها المجموعة العربية على إعادة «تأهيل» العلاقات مع بلاده، وقد أكدت رسالة خرازي قرار وزراء الخارجية العرب في اجتماعهم الأخير بمقر الجامعة، بشأن تكليف الأمين العام بإجراء اتصالات مع الحكومة الإيرانية لإنهاء احتلالها للجزر الإماراتية الثلاث «طنب الكبرى، طنب الصغرى، أبو موسى» وبادر الدكتور عبد المجيد بالرد على رسالة خرازي، بإبلاغ الحكومة الإيرانية بقرار وزراء الخارجية العرب حيال الجزر العربية المحتلة وذكر المصادر أن الرسالة الخطية التي يث بها الأمين العام

الساهر يطلب ١٠٠ ألف دولار

لأداء أغنياته القديمة

■ كتب - احمد كمال زكي:

تم طرح أحدث البومات المطرب العراقي الشهير كاظم الساهر في الأسواق، حاملاً عنوان «محروس»، التي كتب كلماتها مع أغنية «مبهرك»، ووضع الألحان سبع أغنيات ثلاث لكريم العراقي وهي «بانت الاعيك» و«الليلة» و«رحال»... بالإضافة إلى «دانت الحكم» لغزير كريم، و«السهلو طولك» لكاتب السهر، و«الابوم كله» كالعامة. من الحان كاظم الساهر... من ناحية أخرى تعرض المطرب «السور» كاظم الساهر لمشكلة مع المنتج الذي قدم معه أول البوماته - قبل أن يصل الشهرة - حيث نخب إليه المنتج ليعيد تقديم البوماته القديمة معه خمسة شرائط، فادعى كاظم أنه لا يذكره. وطلب منه ١٠٠ ألف دولار مقابل صوته فقط في الألبوم، بخلاف الكلمات والأحان والموسيقين.

الصلح خير بين

بيليه وزجالو

المصالحة التي تمت بين بيليه وزير الرياضة في البرازيل وزجالو المدير الفني لمنتخب سامبا استندت عند مؤتمر صحفي للجريدة السوداء أكد فيه أن الأمور يسير على مايرام في المنتخب البرازيلي، وأنه لم يهاجم زجالو عقب اخفاقه أمام المنتخب الأمريكي إلا لحرصه على عدم خسارة أية مباراة. وكان زجالو قد صرح عقب لقائه وبيليه أنها أصبحت «سمن على عمل» وسوف تظهر آثار ذلك على المنتخب.



ألف دولار، وهرب إلى دمشق، البصائع كانت مملوكة لرجل أعمال مصري اسمه ممدوح حسن، دفع لها الشركة العربية للراديو والتراخيص قبل أن يحملها السوري بتوكيل مردو يهوب.

■ نياية الأموال العامة بمصر أمرت بحبس مدير فرع بنك مصر ونائبيه، ومسؤول الائتمان، الثلاثة منحو سيدة نصف مليون جنيه دون التحري عن منحتها المالية، ما قدما قضاة من ضمانات ومستندات مزورة، الطريف أن مدير الفرع كان محبوسا على ذمة قضية معاملة.

الإذاعات الأوروبية في مجال الوصية والتصميم، من ناحية أخرى يستمر للعرض الفرنسي للتصميمات الحالي بمركز الناحر بدو الأبرأ حتى ٢٤ إبريل.

■ الخلاف بين رجال الأعمال المصريين في مدينة ٦ أكتوبر لم ينته بعد، رغم مصافحتهم بعضهم لبعض، أحد رجال الأعمال أكد لصديق له بعد مصافحته لرجل أعمال آخر: «ما في القلب في القلب».

■ استولى رجل أعمال سوري على بضائع قيمتها ٢٣٥

■ ليبيا قررت استضافة مهرجان الأغنية الذي يقيمته اتحاد إذاعات الدول العربية في أكتوبر القادم، يشارك في المهرجان مطربون من جميع الدول الأعضاء في الاتحاد، وسوف يصاحبهم إحدى الفرق الموسيقية من مصر، فعاليات المهرجان تنت على الهواء.

■ يستلم المجلس الشقافي البريطاني بالقاهرة عددا من العناصر الفنية التي تلقى الضو، على أحدث



إسرائيل قررت اغتيال مخرج بريطاني كبير

يعيش الإسرائيليون حالة من الذعر بسبب الفيلم التلفزيوني الذي تبثه القناة الثانية بالتلفزيون ويعرض ضمن حلقات وثائقية لمدة ستة أسابيع متواصلة، حيث يوضح الفيلم الوثائقي نشأة إسرائيل الحقيقية، ويظهر جميع الجوانب القائمة والسلبية في حياة اليهود، الذين جاؤا إلى أرض فلسطين التي كانت تحت الانتداب البريطاني، ويصورهم الفيلم بلتهم شعب يشبه التتار جاؤا وإقاموا دولتهم على أرض عربية، مستغلين الدعم البريطاني والأمريكي الذي ساعدتهم في تكوين دولتهم المعرضة للانهار والزوال في أي وقت، وفي الوقت نفسه سارعت إحدى القوات الإسرائيلية بتسجيل كل حلقة من حلقات التلفزيون البريطاني، ثم إذاعتها في اليوم التالي، وقد خططت إسرائيل لشحن حملات إعلامية وصحفية ضد بريطانيا وهيئة الإذاعة والتلفزيون البريطانية التي أنتجت هذه الحلقات الوثائقية لأشهر مخرجي التلفزيون البريطاني، وقد طالبت صحف إسرائيل وخاصة هارتس وديوتو أخرنوت جهاز الموساد بالإسراع باغتيال المخرج البريطاني الذي أخرج الحلقات الست في التلفزيون البريطاني حيث اعتبرته يشكل خطرا جسيما على الأمن القومي الإسرائيلي، وكشفت هارتس أن خطة عملية تم وضعها للإجهاز على المخرج البريطاني وسيجري تنفيذها خارج بريطانيا، حتى يكون هذا المخرج عبرة لكل من يسيء إلى اليهود ودولتهم، ومن جانبه أكد ديفيد بارابيل - مستشار بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الإسرائيلي - أن هذا البرنامج أصاب الإسرائيليين في مقتل.

توظيف الأموال وبيع الشركات الراجعة في مجلس الشعب

■ كتب - أحمد عبد الحكم:

يقع مجلس الشعب المصري في جلساته القادمة، أضخم ملف رقابي حول شركات توظيف الأموال والانتكاسات الخطيرة لسياسات الإصلاح الاقتصادي على طبقات محدودى الدخل. حيث سيناقش عددا من الأسئلة وطلبات الإحاطة التي تقدم بها نواب من الأغلبية والمعارضة حول فشل سياسة الحكومة في رد أموال المودعين بشركات توظيف الأموال. وفي السياق نفسه سيناقش المجلس استجوابا لرئيس الوزراء تقدم به النائب الوفدى أحمد ناصر، والذي يكشف فيه عدم وفاء الحكومة بالتزاماتها تجاه المودعين في الوقت الذي سجلت فيه عدة تقارير رقابية قيام بعض أصحاب شركات التوظيف بالتجارة في الأصول من خلف ظهر الحكومة ولجوء البعض الآخر لتهريب جزء من الإيداعات للخارج..

كما سيناقش المجلس خلال هذا الشهر استجوابا آخر للنائب المستقل أحمد طه حول الانتكاسات الخطيرة لسياسات الإصلاح الاقتصادي للحكومة التي افضت إلى زيادة رقعة الفقراء وتضاعف أعداد العاطلين.. فضلا عن تناقض تصريحات الحكومة مع سياساتها فيما يتعلق بالقطاع العام.. فقد أعلنت مرارا أنها لن تبيع الشركات الراجعة ولكنها تبادر بوضع هذه الشركات على رأس الشركات البيعة وهو ما يضعف المبادرات على الاقتصادي والقومي.



عندما يتحدث الكريستال

الكريستال الشفاف الرائق يحكي قصص التاريخ ويعيد عبق الزمان الماضي ويعمل معه صفحات من تراث وعادات الملوك والحكام «سان لويس» بيت الكريستال العالمي الأشهر عرض مجموعته الحدية في الأسواق الأوروبية وكلها قطع مقلدة للانتيكات والزجاجات والفنانين التي كان ملوك أوروبا يزيتون بها قصورهم وحجراتهم الذهب الحاصل المحفور على الكريستال الرائق في تصميم قديم يعود إلى ثلاثة قرون ماضية راق كثيرا لأثرياء أوروبا وباريس الذين تخطفوا الانتيكات الكريستالية الفاخرة، وحصد في الوقت نفسه سان لويس أموالا «طائلة لم يكن يحلم بها أبدا».

للسنة الثانية على التوالي

اللقاء

مع الجزيرة

اللقاء

بين الصحف الكويتية
والصحف العربية الأخرى
التي تطبع وتوزع في الكويت



وفقاً لبحث ميداني أجريته المؤسسة العربية للدراسات
والدراسات الاستشارية (PARC) لسنة ١٩٩٧ والمعمد من
قبل لجنة كول مجلس التعاون الخليجي للدراسات



■ جانب من إجتماعات «الكو» في الاقصر

الاتحاد العربي للنقل الجوي في ضيافة مصر للطيران

عقدت اللجنة التنفيذية للاتحاد العربي للنقل الجوي (الكو) اجتماعها العاشر بمدينة الاقصر في ضيافة مصر للطيران حضر الاجتماع اعضاء اللجنة من رؤساء الشركات العربية وتم مناقشة موضوعات هامة تتعلق بصناعة النقل الجوي في المنطقة العربية وكذلك تم اعتماد جدول اعمال الجمعية العمومية للاتحاد والقرع عنه في مايو القادم بتونس وقد تم انتخاب السيد المهندس نادر الذهبي رئيس الخطوط الملكية الاردنية لشغل منصب رئيس اللجنة وهو المنصب الذي خلا بتقاعد المهندس خالد سلام الرئيس السابق لطيران الشرق الاوسط، وقد طرحت مصر للطيران ورقتي عمل هامتين الاولى خاصة بمشروع للتعاون في مجال الشراء المشترك للوقود بين الشركات العربية والإفريقية والثانية خاصة ببحث تشريع أمريكي جديد بخصوص مساعدة أسر ضحايا حوادث الطيران في الولايات المتحدة والذي ينتج عنه تطبيق زيادة اعباء تشغيل الشركات العامة في السوق الأمريكية وقد اقترح المهندس ريان حلا جماعيا لهذه المشكلة وفي نهاية الاجتماع شكر الأمين العام مصر للطيران على كل الترتيبات المعطرة ورحب هو و أعضاء اللجنة بانتعاشها في مدينة الاقصر.. وكانت مدينة القاهرة قد شهدت اجتماعات اللجنة الفرعية للتأمين والخدمات الجوية المباشرة عن الاتحاد العربي للنقل الجوي حيث ناقشت اللجنة عدة موضوعات كان أهمها خطة عمل وأنشطة اللجنة وتحديد رسالتها التي تعتمد على الارتقاء بمستويات التمويل والضيافة الجوية على أسس فنية واقتصادية كما ناقشت اللجنة الخطوات التمهيدية للوصول إلى إنشاء وحدات تأمين عربية مشتركة وتحديد دليل التأمين وتوسيعه ليشمل الضيافة الجوية بحيث تكامل هذه الخدمة وأهمية متابعة نشاط المؤتمرات الدولية وضرورة أن يكون التواجد العربي فيها متميزا واعتد به صاحب الاجتماعات معرض للأدوات المستعملة في الخدمة على طائرات مصر للطيران وقد نالت إعجاب المجتمعين من حيث الجودة والدق وقد أعيد انتخاب السيد محمد شاهين للمرة الثالثة رئيسا للجنة الفرعية للتأمين والخدمات الجوية



■ رئيس الحكومة اليمنية فرج بن غانم، يتعرض لضغوط شديدة من أجل العودة عن استقالته غير المعلنة، سبب الضغوط أن ين غانم هو الوجه اليمني المقبول لدى الدول الأوروبية المانحة، ومؤسسات النقد الدولية.

بعد الحكم بإعدام خمسة من قادة الانفصال :

مخاض صعب ينتظر المصالحة اليمنية!

١ جاء حكم محكمة صنعاء مؤخراً بإعدام خمسة من قادة الانفصال في اليمن، ليضع شكوكاً حول إمكانية نجاح مبادرة الرئيس علي عبدالله صالح لإغلاق ملفات الماضي، والدخول في مصالحة يمنية شاملة، تتجاوز آثار الحرب الأهلية التي تعرضت لها في عام ١٩٩٤، ورغم الشكوك التي أثارها الحكم فإنه فتح الباب مجدداً لطرح قضية المصالحة اليمنية، الحاضر الغائب داخل الشارع اليمني، وبين قواه السياسية ويات السؤال الوحيد المطروح هو هل يمكن إتمام المصالحة الوطنية في ظل الظروف الجديدة؟

■ ملف يكتبه . محمد حمدي

لكن هذا الرأي يقابله تيار آخر يوصف بالتشدد يرى أن قضية المصالحة قد حدثت بالفعل، منذ أن أعلن الرئيس علي عبدالله صالح العفو العام بعد الحرب اليمنية بإيام قليلة، وأنه لم تعد هناك حاجة لمصالحة جديدة، يدعوى أن قضية الـ ١٦ موضوع قضائي ليس له أية معطيات سياسية منذ إحالته للقضاء، الذي قال كلمته. وبين الطرفين المتنازعين ينتظر الشعب اليمني كلمة الرئيس علي عبدالله صالح الأخيرة بإغلاق آخر ملفات الحرب اليمنية وهو ملف المحاكمة خاصة مع وجود إجماع لدى كل الفئتين اليمنيين على أن دعوة الرئيس جادة، وليست مبادرة إعلامية

تحركات داخلية

وأيا كان موقف الرئيس من إصدار عفو عن المتهمين بتدبير الانفصال والحرب من عدمه، فقد تحسرت الساحة اليمنية من أجل تفعيل دعواته للمصالحة، وبدأ التحرك على يد حزب رابطة أبناء اليمن الذي أطلق مبادرة جديدة لجمع توقيعات اليمنيين من كل المحافظات الشمالية والجنوبية لدعم دعوة الرئيس للمصالحة ومساندتها بقوة دفع شعبية عالية ومن المتوقع أن يكسر عدد الوقيعين على طيات تناسي الماضي وفتح صفحة جديدة رقم المليون من

رغم قسوة وشدة الحكم في نظر قيادات وأعضاء الحزب الاشتراكي اليمني الذي ينتمى له ١٤ ممن شملتهم القضية، فقد تفاوتت الآراء حول تأثيره على قضية المصالحة، ويرى تيار كبير داخل المكتب السياسي للحزب الاشتراكي وعلى رأسهم رئيس الدائرة السياسية جابر الله عمر أن الحكم قد يكون آخر حلقة من الحلقات التي تسبق بدء المصالحة الحقيقية، ويتوقع هذا التيار، كما يتوقع كثيرون من دوائر صنع القرار السياسي في اليمن أن يصدر الرئيس علي عبدالله صالح عفواً عاماً عن الخمسة الذين صدرت بحقهم أحكام بالإعدام وفي مقدمتهم نائب رئيس مجلس الرئاسة اليمني الأسبق علي سالم البيض، ورئيس الوزراء الأسبق جعفر أبيض الطاس ويؤكد أصحاب هذا الرأي أن المصالحة الداخلية في اليمن لم تعد قضية داخلية بل أصبحت قضية عامة تهم معظم دول العالم مشيرين إلى أن هناك رغبة دولية في حدوث المصالحة حتى يخرج للارد اليمني من قفصه وتؤكد المصادر أن المصالحة لن تتأخر كثيراً لأن دور اليمن ومستقبل علاقاته الخارجية وعلاقاته بالدول الأوروبية المانحة التي تسعى لدعم الاقتصاد اليمني تتوقف على حدوث المصالحة بشكل كامل وحقيقي



الشعب اليمني الأمر الذي يعطى مبادرة الرئيس الزخم اللازم لتفعيلها على صعيد الحزب الاشتراكي أعد اثنان من أعضاء المكتب السياسي للحزب هما حسن باعوم ومحمد حيدرة مسدوسي، ورقة عمل عن رؤيتهم للمصالحة الوطنية من ثمانية عشر بندا تشمل المطالبة بإلغاء كل الأوضاع التي ترتبت على الحرب اليمنية، وإعداد دستور جديد للبلاد، وتشكيل مجلس نيابي على أساس عدد متساو من النواب لكل محافظة، إضافة إلى صياغة تشريع جديد لحكم محلي لا مركزي، وإحياء وثيقة العهد والاتفاق التي تم توقيعها عند إعلان الوحدة اليمنية

ميثاق عمل وطني

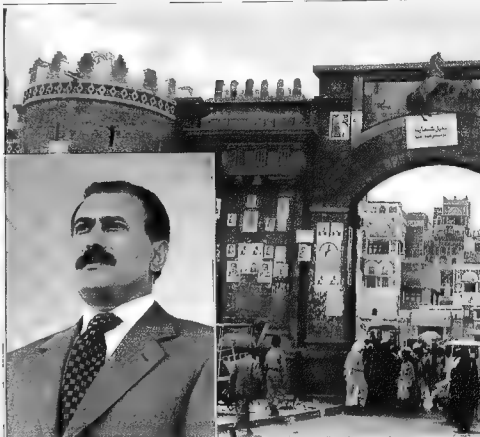
أما داخل حزب المؤتمر الشعبي الحاكم فقد تشكلت لجنة لوضع ميثاق شرف متكامل يفعل مبادرة

■ يعقد مؤتمر الطاقة العربي السادس بدمشق يومي ٧ و٦ مايو القادم.. حيث يناقش وزراء النفط العربي أساليب جديدة لرفع سعر برميل البترول

د. عبد العزيز عبد الغنى: قوى خارجية تقف ضد المصالحة الباب مفتوح والحريات مكفولة للخائفين من العودة

الدكتور عبد العزيز عبد الغنى
رئيس المجلس الاستشاري في

اليمن واحد من أهم الأشخاص
الفاعلين في الحياة اليمنية سواء في
اليمن الشمالية قبل الوحدة أو في
اليمن ككل بعد الوحدة.. ورغم أنه لا
يحتل منصبا تنفيذيا الآن بعد أن كان
رئيسا للوزراء لعقدة سنوات، فإنه واحد
من المؤثرين والفاعلين في دوائر صنع
القرار اليمني خاصة أنه الرجل الثاني
في حزب المؤتمر الشعبي الحاكم.
وفي قضية المصالحة الداخلية يكون
رأيه على درجة كبيرة من الأهمية.
باعتباره معبرا عن رأى حزبه الحاكم.



■ على عبدالله صالح

■ باب اليمن .. صفهاء القديمة شاهد على تاريخ من الصراع الطويل

للمضي إلى حالة مصالحة داخلية حقيقية؟ أم أن هذه
الدعوى ستذهب أدراج الرياح مع تعقيدات الحالة
اليمنية الداخلية؟ وهل هناك أطراف خارجية تعمل على
تأجيج الصراعات ومنع المصالحة الإيجابية عن هذه
التساؤلات في أربعة حوارات أجرتها «الأهرام العربي»
مع ممثل يكبر التيارات السياسية في اليمن وهم
الدكتور عبد العزيز عبد الغنى رئيس المجلس
الاستشاري ورئيس الوزراء السابق والرجل الثاني في
حزب المؤتمر الحاكم، وعبد الوهاب الأشمى الأمين
العام لحزب الإصلاح للمعارض حالياً، وشريك الحكم
السابق، وجار الله عمر رئيس الدائرة السياسية
للحزب الاشتراكي اليمني، وأخيراً عبد الرحمن الجفري
نائب رئيس اليمن الجنوبي الأسبق ورئيس الجبهة
الوطنية للمعارضة ورئيس حزب رابطة أبناء اليمن
وأحد الستة عشر الذين حوكموا بتهمة الانفصال
وقادة الحرب الأهلية اليمنية ■

للمصالحة تمهيداً لعقد لقاءات حوار وطني بمشاركة
جميع الأحزاب والفاعليات السياسية في اليمن
وأكدت مصادر داخل الحرب اليمني الحاكم أن
ميثاق الشرف الجديد سيراعى جميع الأوضاع
السياسية والاجتماعية التي ترتبت على الحرب اليمنية
لكنها دعت أحزاب المعارضة والقرى السياسية اليمنية
إلى عدم التشدد في طرح المطالب ومحاولة الالتقاء عند
أساسيات وسط تجمع ولا تفرق
المصالحة اليمنية تبدو على مرمى البصر وهناك
إجماع من كل القوى السياسية أو على الأقل معظمها
على اقتناص مبادرة الرئيس والعمل على إسعادها
باعتبارها الفرصة الأخيرة لإنهاء الملف الدعوى للحرب
اليمنية وما خلفته من آثار سلبية على الشعب اليمني
داخل بلاده وخارجها. ورغم كل التحركات الإيجابية
لإنجاح المصالحة الوطنية، يبقى السؤال: هل ستتبنى
مبادرة الرئيس على عبدالله صالح بإغلاق ملفات



■ الصحفيون الذين تابعوا الدورة ١٠٩ لوزراء الخارجية العرب أدبوا تدميرهم من محاولات منعهم من الدخول إلى مقر الاجتماع في الجلسة الافتتاحية، الدكتور عصمت عبدالمجيد أمر بتخفيف الإجراءات الرسمية بعد أن هدد الصحفيون بمقاطعة أخبار الاجتماعات.



■ د عبد العزيز عبد القادر

التقارير الخارجية عن الحريات العامة تقف إلى التوثيق الرئيس يملك العفو عن قادة الانفصال

تريد قوله بحرية. والموجودون في مجلس النواب يعبرون عن أرائهم وينقل على الهواء بواسطة أجهزة الإعلام، إضافة إلى حرية الاجتماعات والتعبير والنقل وتنظيم المؤتمرات دون مضايقة من سلطات الدولة

أما التقارير التي تتحدث عن ذلك فلم تقدم نموذجاً حياً ولحدا يزيد هذه التقارير إذا كنا نتحدث عن مصالحة حقيقية، فلماذا لم تستكمل الحوارات بين المؤتمر والحزب الاشتراكي وقد عقدت جولتان ثم توقفت، اللقاءات تتم بشكل دائم طالما اتفق قادة

كسيف تنظرون داخل حزب المؤتمر الحاكم لدعوة الرئيس على عبد الله صالح لإغلاق ملفات الماضي والدخول في مصالحة وطنية تتسع لجميع اليمينين؟

الدعوة التي تقدم بها الرئيس هي استمرار لما قام به من قبل خاصة إعلان العفو عن اليمينين الذين شاركوا في الحرب، واستفاد من هذا القرار آلاف اليمينيين الموجودين بالخارج وعادوا إلى مناصبهم وبيوتهم وممتلكاتهم ورواتبهم التي تدفع لهم سواء كانوا موظفين مدنيين أو عسكريين

وهل العفو العام يشمل جميع اليمينين؟ قرار العفو العام يشمل الجميع باستثناء قائمة الستة عشر الذين صدرت بحقهم أحكام قضائية مؤخرًا، ودعوة الرئيس هي استمرار للصدوات السابقة، وهي صابئة وأمنية وكما تم تطبيق القرارات السابقة ولم يتم التراجع عن أي منها فسيتم تطبيق الدعوة وعلى من ينظر بشكوك أن يستفيد منها وينظر كيف استفاد الآخرون

لكن هناك مطالب للمعارضة حول إعادة الممتلكات المصادرة خاصة سفارات الأحزاب والممتلكات الخاصة

الحزب الاشتراكي فقط هو الذي صوبت ممتلكاته فقط وقت الحرب، ولكن كل الأشياء التي هي ملك للحزب الاشتراكي ولم تكن من ممتلكات الدولة عادت إلى الحزب، وكما تعرفون فإن الحزب الاشتراكي كان الحزب الوحيد في المحافظة الجنوبية وملك كل شيء، وقد قلنا ما هو ملك للدولة يعود للدولة، وما هو للحزب يعود للحزب

هناك أيضا شكاوى من المعارضة حول عدم تمكنها من حرية التعبير

يكفي أن نتطلع على الصحف التي يصدرها الحزب الاشتراكي لتدرك أنه لا يوجد أي شيء يمنعهم من التعبير عما يريدون قوله، وهم أحرار في التعبير السلمي داخل صحفهم، وفي حرية عقد الاجتماعات وتنظيم المظاهرات، والدستور يكفل لهم ذلك ولا يستطيع أحد أن ينكر ذلك عليهم

لكن هناك تقارير دولية تقول إن حرية الرأي والتعبير اليمني تتعرض لضغوطات

نحن نبدل جهتنا في هذا المجال، ونحن نفهم أن حرية التعبير تعني أن يميز الإنسان عن رأيه بالوسائل المشروعة، وينظر واحدة إلى صحف المعارضة ستجد أنها تنفذ بحرية كاملة، وتقول ما

الجزئين «المؤتمر الشعبي والاشتراكي» على عقد هذه اللقاءات، إضافة إلى وجود لقاءات دائمة بين المسؤولين وأفراد الحزب الاشتراكي لتفاسح أي موضوع من المواضيع، وإذا رغب المستوطنون عن الحزب الاشتراكي في لقاء المسؤولين أو طرح أية قضية فإن الأبواب مفتوحة لديهم بداية من الأخ الرئيس الذي لا يتوانى عن لقائهم وتبليغ أي مطالب لهم سواء طلب اجتماع أو النظر في قضية أو حل مشكلة، ليست هناك صوائع أو حواجز، والوضع ينطبق كذلك على جميع أفراد السلطة

هل تعتقد أن هناك قوى خارجية تسعى لعدم إجراء المصالحة اليمنية الداخلية؟ القوى الخارجية تركز كثيرا على المعارضة في الخارج، ونحن نقول إنه طالما الأبواب مفتوحة في الداخل، والحريات مكفولة فلماذا يبقى بعض أفراد المعارضة في الخارج؟ الحقيقة أن هناك من غيرهم البقاء، في الخارج بواسطة مناهجهم ورواتب عالية وإمكانات مالية كبيرة واعتقد أن المعارضين في الخارج لا يريدون التفرقة في هذه النعمة والعروة كموظفين يتسلمون رواتب يعيشون عليها فقط لكن الحكومة اليمنية تملك قفل باب النعمة!

الباب مفتوح لمن يريد العودة اقصد العفو عن قائمة الـ ١٦ فيتم بذلك إغلاق الباب لأي تدخلات من قوى خارجية؟ هم ليسوا ١٦ فقط لكن هناك آخرون، للموضوع كان أمام المحكمة، ونحن دولة ديمقراطية نترمى رأي القضاء،

أما يملك الرئيس صلاحيات للعفو عن المتهمين الستة عشر؟

بعيدا قالت السلطة القضائية وأنها في الموضوع فهذا وقتها، وهناك بعض الحالات يملك فيها الرئيس صلاحيات العفو مثل الحقوق العامة، أما الحقوق المتعلقة بقرارات وأشخاص فلا يستطيع الرئيس منح العفو خاصة إذا كانت القضية تتعلق بشيء أشخاص ومحقق وطنية

من القوى الخارجية التي قالت إنها تهدف لعدم اتمام المصالحة بدعم المعارضة في الخارج؟

في معرفة لكنني لا أعرفها؟ اعترضني لا أريد الإجابة ■

■ تستعد حاليا منظمة تضامن الشعوب الإفريقية لعقد مؤتمر للجمعيات والهيئات غير الحكومية في الشرق الأوسط الذي يعقد في القاهرة في غضون الشهر الحالي. المؤتمر يبحث سبل دعم الجهود السلمية بالمنطقة.

عبد الوهاب الأنسي أمين عام حزب الإصلاح :

ملف الحرب انتهى بإعلان العفو العام

عبد الوهاب الأنسي نائب رئيس وزراء اليمن الأسبق، والأمين العام لحزب الإصلاح صاحب التوجه الإسلامي، يعتبرونه في اليمن العقل المفكر، والمحرك الحقيقي لحزبه الذي انتقل من الحكومة إلى المعارضة عقب الانتخابات الأخيرة، وفي ملف مثل المصالحة الوطنية يكن رأيه الشخصي هو رأي حزبه الذي يعتقد الكثيرون في الحزب الاشتراكي وفي الشطر الجنوبي من اليمن أنه يقف في وجه المصالحة، باعتباره حزبا راديكاليا له طابعه الإسلامي والقبلي.. ولهذا لا يمكن طرق موضوع المصالحة الساخن بدون معرفة رأى الإصلاح وقادته.



■ عبد الوهاب الأنسي

الوحدة.

لكن البعض يرى في اليمن وخارجها أن أي إغلاق للملفات يبدأ بالعفو عن قائمة الـ ٩٦

اعتقد أن العفو العام يبرز التسامح لدى الشعب اليمني لكن لا يصح أن يصبح ركن التسامح لدرجة الانفصال ولا يكون هناك مسئولون، وقد خرجت القضية من الإطار السياسي عندما أجيبت للقضاء، وأحدث الانفصال في بلد آخر ما شهدنا هذه المساحة الواسعة من التنازلات.. والحقيقة أن هناك دعوات إعلامية مقصودة مدعومة خارجيا من أجل هذه القضية.

رغم العفو العام وحق العودة، لا يزال الكثير من اليمنيين في الخارج يرفضون العودة ويتحذرون من مصاهرة أسلاكهم وأملاك عائلاتهم..

دعني أتساءل لماذا تثار هذه القضية سياسيا؟ ولماذا لا يطالبون بممتلكاتهم غير القضاء؟

قد يقولون إن القضاء، مثل، لكنه مختل في كل أنحاء العالم، لكن كيف يتطور القضاء إذا لم يصبح مرجعا بلحا إلى الناس، الواضح أن الغرض ليس المطالبة بل ورقة سياسية، وللأسف في الصراع السياسي لا تفرق بين الأوراق التي يجوز استخدامها في التنافس السياسي والأوراق التي لا يجوز استخدامها ■

الآلاف ومن الصعب أن نقول اليوم إن هذه الجريمة الكبيرة على المستوى العربي لا يمكن ألا يكون من ورثتها مسئولون.. يجب أن نحدد من الذي سعى للانفصال.. من الذي قاد اليمن للحرب.. نحن لا نزال حتى الآن لا نود اتهام الحزب الاشتراكي بكل أفراد الحزب لم يكونوا وراء الحزب، وقد انحصر الاتهام في ستة عشر شخصا يعتقد أنهم خطوا للقضية بتوجيه من الخارج

إن أنت تعني بأن هناك أطرافا خارجية من مصلحةها استمرار الخلاف في اليمن؟ ذات الأطراف التي ساهمت في قضية الحرب هي التي تتبنى موضوع المصالحة بين الشمال والجنوب وبشكل آخر وكان هناك خلافا ما بين الشمال والجنوب، ويبدو أن هناك إصرارا على استغلال المصالحة الوطنية كشعار لإدارة أزمة جديدة تستهدف ذات الأهداف السابقة

هل تهتم أطرافا خارجية بعينها؟ هذه الأطراف الخارجية واضحة.. ونحن نتمنى أن تفكر هذه القوى في الموضوع جيدا، وتعرف أن ورقتها الجديدة خاسرة، وأن الوحدة اليمنية راسخة، والوحدة حق للشعب اليمني. وهي فوق بعض التصرفات والمظاهر، فالشعب اليمني هو الذي دافع عن الوحدة، ووقف ضد الانفصال، وهو موقف غير مسبوق لا في اليمن ولا في غيرها من الدول، ويجب التمييز بين الوحدة وبين الفساد الإداري والأخطاء التي يقوم بها أشخاص وليست

ما تصوراتك الشخصية وتصورات حزب الإصلاح للمصالحة الوطنية في ضوء دعوة الرئيس لإغلاق ملفات الماضي؟

المصالحة التي قصدها الرئيس بها مفهوم غير المفهوم المطروح من بعض الجهات، فهناك مجموعة المعارضين في الخارج، وهم لهم موقفهم من قضية الانفصال والحرب ومن المصالحة، ويشتم منه أن المصالحة تعني مصالحة بين الشمال والجنوب وهذا المفهوم مرفوض والمعارضة في الخارج ومن يؤيدها في الداخل لم يبينوا حتى الآن مفهومهم للمصالحة الوطنية، وإذا كان المقصود بإغلاق الملفات إغلاق الحرب اليمنية فنحن نقول إن هذا الملف أغلق بإعلان العفو العام وبمآء الحرب لم تكن قد جفت بعد

وماذا تعني الدعوة لإغلاق ملفات الحرب؟ إغلاق ملف الحرب يعني ألا يكون لهذه الحرب أثر لن استتدجر للحرب أو شارك فيها وقد شملهم للعفو العام ولا يزال مفتوحا، أما الملفات التي تنصدها فهي الملفات الاقتصادية والاجتماعية والفساد الإداري وهي ملفات على مستوى الوطن

وهل لديك اعتراض على المصالحة وازالة ما خلفته الحرب؟ ملف الحرب أغلق بالعفو العام، أما موضوع الانفصال فنحن نرى أن ما حدث في اليمن ليس أمرا سهلا، فقد هدد اليمن في وحدته الوطنية واستشهد

■ سفراء فلسطين بالخارج بدأوا نشاطا دبلوماسيا محمولا لتأمين التصويت الدولي لصالح القرار بتوسيع صلاحيات عضوية فلسطين في الأمم المتحدة.



■ جارا الله

جار الله عمر رئيس الدائرة السياسية للحزب الاشتراكي:

الأحكام تفتح الطريق إلى المصالحة

أكد جارا الله عمر رئيس الدائرة السياسية للحزب الاشتراكي اليمني أن الأحكام صدرت مؤخرًا في القضية التي عرفت باسم التآمر على الوحدة، وتغيير الحرب من أجل الانفصال قد تكون تمهيدا للانتقال إلى المصالحة الداخلية في اليمن،

جديدا، وتفتح الباب أمام الجميع للمشاركة في تطوير اليمن وما الكيفية التي يمكن بها تحويل المبادرة إلى واقع حي ملموس؟ بأن نقر المصالحة وحاجتنا لها، ثم يجلس كل أطراف العمل السياسي، يتحاورون لاستكشاف طريق المستقبل بصورة جماعية، ونحن في الحزب الاشتراكي رحبنا بمبادرة الرئيس، واقترضا الانتقال إلى التفكير في الآليات والوسائل، والأمر لا يحتاج سوى إرادة سياسية، واعتقد أن تحريك عجلة المصالحة في يد الطرف الأخرى وهو المؤتمر الشعبي العام. هناك مذكورة أصدرها بعض أعضاء المكتب السياسي للحزب الاشتراكي تتضمن ١٨ بنداً لإجراء المصالحة.. هل هذه المذكرة تعبر عن وجهة نظر الحزب؟

المذكورة صدرت عن منظمة حضرموت، وهي تتضمن اجتهادات في شرح المصالحة، والاجتهاد داخل حزبنا مشروع لكن القرار يصدر في النهاية من داخل اللجنة المركزية وبالتصويت على مجموع الأفكار وهل اتفقت على أسس ثابتة حول المصالحة؟

نحن متفقون على المصالحة، ولكننا على الحاجة إليها في كل دورات اللجنة المركزية، لكن يحدث التباين في بعض الأحيان حول تفسير المصالحة لأن بعض الناس لديهم معاناة أكثر ويلجئون على المصالحة بشكل أكبر، عكس آخرين لا يشعرون بالمعاناة

هناك مقولات ترددت عن وجود أطراف خارجية تعمل لمنع المصالحة اليمنية ما صحة ذلك؟

كل العالم يؤيد المصالحة والاستقرار في اليمن، ولا يجب أن نهم أحدا غير أنفسنا، فالسياسة اليمنية سياسة معكوسة تريد مصالحة في الخارج وعدم مصالحة في الداخل، ونحن ندعو إلى تقاضم داخلي لكي نتقاضم مع الآخرين، ويجب أن نؤسس لتقاضم في الداخل يقوم على السلام فلا أحد ينكر أن الحرب خلقت شرخا كبيرا في الجبهة الداخلية وفي النفوس، ولا يزال هذا إلا التقاضم والمصالحة والإخاء والقبول بحق الكل في هذا الوطن ■

هل تعتقد أن الأحكام التي صدرت في قضية الانفصال قد تضيف مكسبا جديدا على المصالحة اليمنية؟

الأحكام قد تزيد المصالحة تعميها، وقد تكون تمهيدا للانتقال إلى المصالحة، ويحتمل أنها آخر حلقة من حلقات الحرب عن طريق السياسة من أجل الانتقال إلى السلام، أما الاحتمال الآخر فهو أن تصطب بعض الأطراف وتتعد الأمور

ونحن نأمل أن هذه المحاكمة والأحكام - رغم جورها وطابعها السياسي - أن تكون خطوة نحو إبطال ملفات الماضي بصورة حقيقية، واتخاذ قرارات وإجراءات لإعادة العدل والتقاضم الوطني

لكن البعض يرى أن خروج الإصلاح من الحكم وهو حزب راديكالي يزيد فرص المصالحة

الإصلاح خرج من الحكومة، لكنه لم يخرج من السلطة وتأثيره على القرار لا يزال قائما، كما أن طريقة اتخاذ القرار في اليمن تختلف عن الطرق المعروفة في العالم.

ما تعليقكم على إعلان الرئيس بإغلاق ملفات الماضي ودخول مصالحة وطنية؟

اليمن في حاجة ماسة للمصالحة، واليمنيون قضوا ألف عام في صراع على السلطة والثروة الشحبة، وفي كل مرة يفرقون في تصفية آثار الصراعات والحروب، وتزدى الصراعات القديمة إلى تولد صراعات جديدة، واعتقد أن الوقت قد حان للتوقف ومحاولة قراءة التاريخ وسؤال النفس بصرح لماذا استغرقنا الصراعات ولم نفكر في المستقبل؟

وهل ترى أن الظروف التي تمر بها اليمن حاليا تشكل أرضية إيجابية لتعاطي مبادرة الرئيس؟

الرئيس دعا أكثر من مرة لإغلاق ملفات الماضي، وبما أن هذه الدعوة منه فهي فرصة يجب أن نستغلها جميعا لتحقيق مصالحة وطنية سياسية تاريخية تؤسس للمستقبل بشروط جديدة في التعامل مع الآخر، وترى عقدا اجتماعيا

■ الطلاب السودانيون المواليين للجمع الوطني المعارض يستعدون للقيام بعدة احتجاجات شعبية على عدم السماح صراحة بإنشاء الأحزاب السياسية في الدستور الجديد الذي سيجري الاستفتاء عليه



■ عبدالرحمن الجفري

عبد الرحمن الجفري رئيس الجبهة الوطنية للمعارضة

الرئيس جاد في دعوته لإغلاق ملفات الماضي

نفى عبدالرحمن الجفري نائب رئيس اليمن الجنوبي الأسبق ورئيس الجبهة الوطنية للمعارضة «موج» ما تردد عن احتمال عودته لليمن في ضوء الاتصالات الجارية بينه وبين أركان الحكومة اليمنية، وقال إن الاتصالات مع الرئيس اليمني تتم بشكل طبيعي لكنها ليست حواراً.

متوازيين خط رفض لها وخط لم يحدد موقفه. من يمثل الغتيال الرفض؟ بعض القوى داخل السلطة وبعض أطراف الإصلاح

والتيار الثاني؟

هو طرف في السلطة يريد مصالحة ترقية أو نظرية بمعنى اجتماع الأحزاب وتوقيع ميثاق شرف فقط، وينتهي الأمر عند ذلك، وأنا غير مهتم بهذا الميثاق بل بدستور جديد يحدد مبادئ المصالحة.

وما موقفكم من مبادرة الرئيس؟

نحن نأخذها بجدية، واعتقد أن الرئيس جاد في الدعوة لفتح الملفات، لكن فعل الملفات على جراح متعفنة، كما تضمد جرح متعفن قبل ظهوره، لذلك نقول نسيان الماضي وعدم إثارتة شيء جميل، لكن لابد من العلاج عبر منظومة حكم لا مركزي تحقق التوازن بين الجميع، وعندما يمكن البحث عن كل جروح الصراعات السياسية والقبائلية وعلاجها.

وما توقعاتك لحزمة التوقيعات؟

أتوقع لها النجاح لأن الناس كلها في ضيق أمني سياسي معيشي، ولا يفتلقن في حياتي شيء غير هذا الموضوع وأخشى أن تنفجر الناس عشوائياً، بسبب عدم وجود أمل في المستقبل وإن كانت مبادرة الرئيس أحسبت بعض الأمل عند الناس، إضافة إلى خطف الأجانب، والقتل اليومي والسرقة بسبب التشنج المعيشي، وإنهيار القيم الذي قد يؤدي إلى انقلاب مع وجود ٥٠ مليون قطعة سلاح لدى الناس ■

أنا مفوض من الجبهة الوطنية للمعارضة تفويضاً كاملاً للتجاوب مع أية إيجابيات يقدمها النظام، والتواصل إذا كان هناك تواصل، للوصول إلى حل لازمة بلادنا طبقاً للأسس التي أعلنها، وعندما أصل إلى شيء من هذا أطرحه على زملائي ونقره معه، وحتى الآن لم يتم الوصول إلى شيء ولا يوجد حوار حتى الآن.

يقال أيضاً إن هناك اتصالات تليفونية بينك وبين الحكومة اليمنية وكذلك الرئيس؟

هذا طبيعي في التفسيرية والمقابلة اليمنية فهم يحاكمونا ويطلبون بإعدامنا ويتصلون بنا تليفونيا لكن ليس تواسلاً من أجل الحوار.

إذا كان حسن النوايا متوافراً فما الذي يعوق المصالحة؟

حسن النوايا ليس كافياً في السياسة، ولا بد من وجود احتياج من الطرفين للتحسين من أجل إصلاح البلد، وعندما يصل الطرف الآخر إلى شعور جزئي بالحل فهذا ليس كافياً أمام شعور كامل بالحاجة للإصلاح.

وماذا تفسر إطلاق الرئيس لأكثر من مبادرة للمصالحة، ومع ذلك لا تتم؟

بعد الحرب أعلن الرئيس مبادرته وقد رحبنا بها، وأعادها في رمضان الفائت، ويبدو أن هناك مراكز قوى في النظام تضخمي من أن المصالحة ستحدث من مصالحها، مع أن المصالحة قد ثبتت مصالحها، ومن هنا تواجه دعوة الرئيس بخطين

سارت تكتهات داخل الأوساط اليمنية بأن إعادة إصدار صحيفة حزب الرابطة اليمنية الذي تراسسونه تعني بدء مصالحة بينكم وبين السلطة؟

هذا قرار قيادة الحزب في صنعاء، وجميع الأحزاب في اليمن تصدر صحفاً، فلماذا لا تصدر صحيفتنا، وقد كان الحزب يصدر نشرة وتعرضت لمضايقات فتقرر إعادة إصدار الصحيفة وفقاً لقانون الصحافة الذي يتيح للأحزاب إصدار أي عدد من الصحف.

هل هذا يعني تفعيل ممارسة الحزب داخل الساحة اليمنية؟

الحزب موجود وفعال، لكن يبدو أنهم قرروا تصعيد التفعيل السياسي.

يقال إن إعادة الصحيفة تأتي في إطار التضييد لعودة عبد الرحمن الجفري إلى اليمن؟

لست محتاجاً إلى تهديد صحفي لعودتي إلى اليمن، وعودتي مرتبطة بتوجه حقيقي وفعل لإصلاح الأوضاع وإذا حدث هذا فسأعود وغيري لليمن بعد أن نغربنا طويلاً عن بلادنا ويجب أن تكون العودة على أسس ثابتة منها وحدة قابلة للاستمرار ضمن منظومة حكم متماثلة تحقق حكماً لا مركزياً كامل الصلاحيات وقضاء عادلاً نسيبياً.

وكيف تفسر الاتصالات بينك وبين الحكومة اليمنية؟

قامت سلطات ميناء الإسكندرية بترحيل أربعة جزائريين تمسكوا إلى الميناء بدون مستندات،
غريب أن الجزائريين الأربعة هاربون من السلطات الإيطالية، حيث كانوا يقيمون هناك بطريقة غير
مشروعة.



له ١٦ أذا.. ولا يؤمن بالأحاديث

المهدي المنتظر.. لا يعرف المهدي المنتظر!

يوم الجمعة الموافق ٣ إبريل، داخل زنزانة سجن «طرة» بالقاهرة، جلس ٢١ رجلاً ينتظرون هبوط سفينة من السماء تحملهم إلى الأراضي السعودية لأداء فريضة الحج، تاركين مصر تواجه طوفانا جارفاً يقطع الأخضر واليابس!

هذه السفينة كان مقرراً لها أن تهبط على شقة صغيرة في مدينة ٦ أكتوبر يمتلكها إمام هذه الجماعة، لولا ضباط مباحث أمن الدولة الذين كان لهم رأي آخر، فغيروا خط سير السفينة، وكذلك مستقبل ركابها.

■ خيري رمضان

ولأنه كان لا يجد ما يفعله، توجه إلى المسجد يقضى فيه أغلب وقته، وهناك تعرف على شيخ يدعى «حسن المجاني»، ومن خلاله بدأ التنقل بين الجماعات الإسلامية، فلم يحببه «الإخوان المسلمين»، ولا «التكفير والهجرة»، لأنهم يفترون في السلطة، ووجد ضالته أخيراً في جماعة «التبليغ والدعوة»، فبدأ يسافر إلى المحافظات المختلفة في مصر من أجل الدعوة، ٢ أيام في الشهر، وعن طريق الجماعة سافر إلى باكستان، وقضى هناك شهراً قليلاً، ثم عاد، وبدأ يتعمد على الجماعة، لأنه اكتشف أن حب السلطة تسلك إلى نفوسهم.

لم يجد المهندس بهاء جماعة من الطروحين في السوق، تعبر عن أفكاره ومعتقداته، فقرر أن يبدأ الدعوة بنفسه، لم يكن هذا صعباً، فالسجدة بجوار المنزل، ولا أحد يمنع أحداً من الخطابة أو الدعوة، في مسجد «المهاجرين» احتل المهندس بهاء موقعا ههما، فهو زبون دائم، يجلس فيه من العصر حتى العشاء، يدعو الناس، يوجههم، ويستجيبون الشيوخ بهاء، الذين لم يدرس أصول الفقه أو قواعد التفسير، كل ما قرأه تفسيرا ابن كثير، وفي ظلال القرآن، لكنه لم يقتنع بهما، لأنه يرى أن مثل هذه الكتب، إضافة إلى ابن تيمية أفسدت عقول الشباب، ويدفعهم إلى الدخول في الجماعات المتطرفة ومع تزايد أعداد الزائدين، تزايدت فتاوى الشيخ

وبهذه المجموعة، أو الجماعة، ضحت بورطانتها، ووهبت نفسها لمهندس عاطل عن العمل، وأقنعت بأنه «المهدي المنتظر»، بعد أن أجمع كل أعضائها أنهم يرون في المنام، فاصبح أحلامهم، وبدأ يمارس رسالته عن طريق تفسير الأحلام التي تحولت إلى كابوس القبحض على الجميع، لكنهم يرفضون حتى الآن تغيير معتقداتهم، ويصرّون على أن المهندس بهاء، الدين أحمد حسين هو المهدي المنتظر، وأن الإسلام سيقيم على اكتاف هذه الجماعة من هو هذا «المهدي المنتظر» وكيف تكونت هذه الجماعة وما معتقداتهم؟

بهاء الدين أحمد حسين نشأ في أسرة كبيرة، والده كان متزجياً من ثلاث نساء، وكان تاجر «مني فاتورة» ويعمل كمصيفة، وأنجب ١٦ ابناً وابنة، بينهم بهاء الذي تخرج في كلية الهندسة شعبة ميكانيكا عام ١٩٧٢، بعد تخرجه عمل في شركة خاصة، ثم انتقل إلى شركة مقاولات كبير، وفي عام ١٩٨٢ حزم حقائبه وسافر للعمل بالسعودية، وبكث فيها ٤ سنوات، وفي عام ١٩٨٤ تزوج وأنجب ولداً وبنتاً، وعندما عاد إلى مصر عام ١٩٨٦، قرر ألا يعمل، فجلس في بيته ينتق ما جمعه في السعودية، وعندما نفدت أمواله، حزم حقائبه وسافر إلى ليبيا، وبقي فيها سنة واحدة ثم عاد مرة أخرى إلى القاهرة واستقر في شقته بمنطقة «الثلاث طوابق»، وشارع فيصل بلا عمل



بهاء، الولاء له فقط ولا ولاء للحاكم أو للوطن، والمنهج الإسلامي يقوم على القرآن الكريم فقط لأن هناك أحاديث مبنية على النبي «صلى الله عليه وسلم» وفجأة تغير خط سير الجماعة ومنهجها، فانتقلت الاجتماعات إلى شقة جديدة بمدينة ٦ أكتوبر، خاصة بالشيخ بهاء، وتحولات اللقاءات إلى تفسير الأحلام، وكلها ترفع من شأن الشيخ بهاء، وتمنحه صك النبوة، ولم يكتف المريدون بحضورهم، فبدأوا في اصطحاب زوجاتهم، اللاتي دن بالولاء للشيخ «البركة» العارف بكل بواطن الأحلام! مريدو الشيخ بهاء، يتمتعون إلى الطبقة المتوسطة، أغلبهم مرفهون، تركوا أعمالهم بناءً على فتوى منه،

■ يقوم روبرت موجابي رئيس زيمبابوي بمفاوضات لشراء قلعة ضخمة بقيمة فيها مع سكرتيرته التي تزوجها أخيراً في حفل بلغت تكاليفه مليوني جنيه استرليني، آخر تقاليع موجابي تخصيص معاش كبير له ولأولاده لا يتفق مع الأزمات الاقتصادية التي تعانيها بلاده.

الملفات السرية لأدعياء النبوة

أميون فقراء وأتباعهم مثقفون وأثرياء!

فلت قبيلة بنى تميم لا تلتزم بأداء

فريضة صلاة العصر حتى

العصر العباسي، وكانوا يبررون ذلك

بقولهم إنه مهر شريفة منهم، وهذه

الشريفة هي مدعية النبوة سجاح بنت

الحارث التي تزوجها أشهر مدعي النبوة

مسيلم الكذاب، وكان مهرها أن أسقط

عن قبيلتها فريضة العصر!!

■ تقرير - فجيل شرف الدين

تكرر هذا الأمر في العصر الحديث حينما أسقط الطبيب الإسكندري صلاح شعيب عن الفروض عن مدعية النبوة «نشوان سعيد» التي كان يطلق عليها لقب «ملكة نثولنا».

وبين «سجاح» ونثولنا، تقع عشرات الحكايات عن أدعياء النبوة الزعومين، فلم يكن بهاء العقاد أول من يدعى النبوة، وإن يكن بالقطع آخرهم، فهي بدعة تضرب بجذورها في التاريخ، ولها ظلالها في شتى الثقافات والمعتقدات

كتمان الأمر، وعلى الجميع ألا يفعل أي شيء في حياته إلا بتكليف وحي من الله عن طريق الزينة، وأعلن لهم منهج الجماعة الجديد، «الولاء والوفاء والإخلاص» ولم تمر أيام حتى جاءت سيدة وقالت له إنها رأت في المنام الملك عبدالعزيز آل سعود واشترى بها الشيع

بهاء هو المهدي المنتظر، وإن الأمر لو بيده لبإيه!! لكن كيف كان يعيش أعضاء هذه الجماعة وهم لا يعملون؟ السؤال طرحه وكيل النيابة على المتهم الشيخ بهاء فجاباه: الرأزي هو الله، وما يحتاجه المسجد يحرم على البيت، وكى يذل على كلامه حكى قصصين، في الأولى نزل شخص من سيارته وسلم عليه، وقال له إنه في طريق لبيع قطعة أرض يمتلكها، وطلب منه أن يباركه بالذهب معه، ففعل وقام بقرعة العقد، وقال على بركة الله، فاعطاه الرجل المي جنيه

أما الواقعة الثانية فكانت في المسجد، عندما نهب إليه شخص وأعطاه مفاتيح سيارة مرسيدس آخر موبيل، وقال له سيارتي في الخارج، وأريد أن تبيعها لي وانصرف، وفي اليوم التالي جاء شخص آخر وقال له إنه يريد شراء سيارة مرسيدس آخر موبيل، فباعها له، وبغف له صاحب السيارة ١٩ ألف جنيه مكافأة له

وهكذا تداولت الأحلام مع الواقع، حتى وصلت إلى الحلم العبر، ففي إحدى الجلسات - التي كانت تعقد مرتين كل أسبوع، ويتم تسجيلها على شرائط الكاسيت - قصت سيدة أمية - زوجة أحد التلاميذ - أنها رأت في المنام أن الله اخذها ٣١٣ شخصاً للحج هذا العام، هم بينهم، وذلك عن طريق سفينة ستذهب عليهم في شقة ٦ أكتوبر، وبعد أن يتوجهوا إلى السعودية يوم الجمعة الموافق ٢٣ إبريل ١٩٩٨، ويهدا مباشرة سيأتي طوفان جارف يغرق مصر بمن فيها وعليها!!

هلال الشيخ وأتباعه، وبالحلهم الشيخ بالاستعداد لهذا اليوم العظيم، وهداهم إلى توسيع دائرة الدعوة حتى يكتمل العدد

وفيما كان أعضاء الجماعة يستعدون للرحلة المباركة وينتظرون سفينة النجاة، أطلق عليهم ضباط مباحث أمن الدولة في إحدى جلساتهم وحولوا أحلامهم إلى كابوس

نبأية من الدولة وجهت للمتهمين تهمة استغلال الدين في الترويج لأفكار متطرفة بغرض إزراء أحد الأيوان، التي تصل عقوبتها إلى الحبس ٥ سنوات، بينما أخلت النيابة بسبيل المتهمات السبع تمهيداً لتقديهن للحاكم مع باقي أعضاء الجماعة في نهاية التحقيق مع المتهم بهاء الدين سبغة رئيس النيابة، بما أنك «المهدي المنتظر». ماذا تعرف عنه فرد الشيخ «البركة: لا أعلم عنه أي شيء، ولا يهمني ذلك، لأنني يوحى إلي من الله» ■

أعضاء الجماعة ينتظرون
سفينه تحملهم من السجن
إلى الحج مع ١٩١ شخص



■ أدعياء النبوة من المجردين إلى بهاء الدين

أحدهم مهندس زراعي، يؤمن به إيماناً مطلقاً، في تحقیقات نبأية أمن الدولة طلب من المحقق أن يصلي صلاة استخارة لعله يرى الشيخ ويركاته في المنام، وأحر مراقب مبان في محافظة القاهرة، وثالث رأى ملاكاً من السماء يشق صدره ويتنزع منه شيئاً أسود، وفسره له الشيخ بأنه حب الدنيا، هؤلاء جميعاً كانوا يرون أحلاماً ويقصونها على الشيخ بهاء، فيسهر لهم وذات يوم حضر أحد أتباعه واسمه سامي منير، وكان معه في جماعة «التلخيص والدعوة» وقال إنه رأى الشيخ بهاء في الحلم على أنه «المهدي المنتظر»، وكان ذلك في أواخر شهر رمضان الفائت، فنهال وجه الشيخ، وقال لهم إن هذا وحي من عند الله، وتكليف ويجب

■ صرح شيمون شنتن لمستشار القانوني لرئيس الوزراء الإسرائيلي أمام اللجنة القانونية التابعة للكنيست، أن الحكومة الإسرائيلية ترفض في الوقت الحالي إدخال أية تعديلات على القانون الخاص بمرتفعات الجولان، حتى لا يتفجر الموقف

وهم من يؤمنون بنبوته وصعاليك، وهم الذين لم يرتقوا بعد للإيمان به، وبخشي يمارس طقوسا بالغة الشذوذ والغرابة من تقبيل الرجال في أفواههم ثلاث مرات، والنساء عشرين مرة، فيما كان يطلق عليه بالقبلة المحببة الطاهرة، إلى احتساء الخمر في جو يطلب عليه الهنجان والهمستيريا، مرورا بالفترى بإسقاط جميع فروش الإسلام كالصلاة والزكاة والحج والصيام، وحتى الشهادة، وانتهاء بداعته النبوة صراحة، والمثير أن اتباعه كانوا من صفوفه المجمع، أساتذته في الجامعات، أفياء مهنتيين، رجال أعمال، معلمين، محامين، حتى إن محاميا اسمه عبد العزيز محمود اعترف أمام نيابة أمن الدولة العليا حينئذ بأن رؤيا نبية الزعوم صلاح، هي تنزّل من السماء وواجبة الاتباع، باعتبارها حكما إلهيا لا يقبل الجدل أو المناقشة، وهذا ما يسوقنا إلى ما أطلق عليه صلاح شمعيش «رؤيا شنوان» ويقصد بها الرؤيا التي كانت تظهر فيها نبؤي زوجه صديقه، وقد ورد في إحدى وثائق القضية ما كتبه بخطه يد تحت عنوان «تنزيل نبؤي»، يقول: لأن في قلب شنوان عقيدة لا تنهني، ولأن قلب شنوان لا هو اليقيني، ولأن من خلق شنوان لا نأخذ منه إلا ما هو ربحان، وما هو ياسمين، ولأن شنوان في عطائها لا لا تبخل على، فإنا لشنوان لمعين، ولنا لشنوان لحافظين، وإنها لأهم التؤميين، ومسيدة الحبين، وملكة قوسى متين، فوالله إنها لن الصابرين، فوالله إنها لن الصادقين، فوالله إنها ستكون يرمئ مع الصالحين، في أعلى عطين. إن شنوان من هذا الهراء والسفخ الذي لم تكن تقدره على شنوان، بل شاركته فيه ككثيرات من وصفين شمعيش بالملك مثل دنجاح، وليلي وغيرهن من زوجات أتباعه الذين كانوا يتوجهون لسماع رواياتهن «الطاهرة»، وأمر داور زوجان أن يطلقها، وبوصها بأشبع النعوت، وعجب حائل التزوج أن يشيخا عن رفضها الخضوع لرغبات إمامه الفاجر، لكنك أصرت على موقفها، مما اضطر الزوج لتخليقها، ولم يكن الجنس والشرم والرقص والإباحية في كل شيء، كان المال حاضرا وبشدة أيضا، وهو ما أكتنه اعترافات أحد أتباعه، وهو عبد العظيم محمود، الذي كان يعمل وقتها مدير حسابات إحدى شركات الغزل والنسيج، حتى إن صلاح كان يطلق من كل عضو جديد ينتسب لجماعته نسبة من نطه تتفاوت حسب مكانته في الجماعة وحجم دخله، وإن غرامات مالية تبدأ من مائة إلى ألف جنيه كان يفرضها على من يرتكب ما يعتبره خروجا على تعاليمه «المقدسة»، وأن هذه الأموال كانت تستثمر في تجارة مواد البناء، كالأسمنت وحديد التسليح والبويات، فضلا عن إيداع فائضها في البنوك،

عرش داود، التي سلّطت مملكته، وهمد معبده، أما المسيحية فتجيش بعودة السيد المسيح الذي مسبقه «المسيح البجال» الذي سيستدرج أغلب الناس إلى طاعته في الشر، كما ظهر أدعياء زائفون للنبوة، ظهر أيضا أدعياء للمسيح البجال منذ مطلع القرن العشرين حتى الآن، يزعم التمهيد لعودة المسيح إلى الأرض، وتاريخ الفكر الإسلامي، تحدث غلاة الشيعة عن الإمام الغائب، وعودته المرتقبة بوصفه المهدي المنتظر، كما ذهبت إلى ذلك الفرق الباطنية من القرامطة والعضائين، وغيرهم الذين أضطروا على الإمام صفات الإلوهية، كما حدث مع الحاكم بأمر الله الفاطمي الذي لم تزل تقسمه جماعات في بلاد الشام وفلسطين والعراق حتى يومنا هذا

وظهر في مطلع القرن الرابع عشر الميلادي شخص سوداني يدعى محمد عبدالله ادعى أنه المهدي المنتظر، وزعم أنه من أهل البيت وسلالة الحسين، ثم جاء شخص مغربي آخر يحمل نفس الاسم، وادعى أيضا أنه الإمام الغائب، وقد عاد من غيبة الكبرى ليعلن ميلاد قيام الساعة، لكنه هو وحده الذي قامت ساعته حينئذ، فقلته قتل أحد أتباعه

حكاية شنوان وشمعيش

وفي فبراير ١٩٨٥، ضبطت سباحة أمن الدولة الطبيب فسكرني صلاح شمعيش الذي يشتر ملف قضيتي إلى أنه من مواليد الإسكندرية عام ١٩٢٢، لأسرة متواضعة، وأنه التحق بكلية الطب عام ١٩٤٠، وتخرج منها، ليعمل في الصحة الفرنسية، لكنه سرعان ما استقال ليبحث عيالة خاصة في حي محرم بك، واشتهر كدبر أبرز الأطباء الذين يقومون بإجراء عمليات إجهاض غير قانونية، وكان قد تعرف على زميل له يعمل طبيب أمراض نساء وزوجته طيبة أسنان اسمها «نشوى سعيد» التي ربطت بها علاقة حميمة، وأطلق عليها «أم التؤميين»، وقرّبها منه بعد أن أعطى دعوتها باسم «الطريقة الصلاحية الشاذلية الزينية للمحمدية»، وتجاوز أتباعه الخمسين شخصا، قسمهم إلى ملوك

اشهر هؤلاء الأعياء مسيلمة الكذاب، الذي ظهر في قبيلة بني حنيفة، وزعم أنه يوحى إليه بقرآن نقل منه المؤرخون عبارات ساذجة كذلك التي يقول فيها «القبل ما القبل، وما أدراك ما القبل، له نذب وييل، وخرطوم طويل»، إلخ من هذا الهراء.

ولم تكن هذه اللعبة حكرا على الرجال وحدهم، فقد ادعت سباح بنت الحارث التميمي أن وحيا يهبط عليها وينبؤها بالمستقبل والتف حولها عدد من أبناء قبيلتها لما كانت تتمتع به من فصاحة وجراحة لم تكن معروفة لما ساء ذلك الزمان، وانتهى امرها حينما التفت بمسيلمة الكذاب وتزوجته حتى قتل في معركة قادها خالد بن الوليد. فأسلمت

ادعاء بالانترنت

ويرى الباحثون في المال والنبل أن أول من وضع بذرة هذه الفكرة هو اليهودي عبدالله بن سبا الذي زعم أن محمدا «هو» لم يكن مجرد نبي بل إله. وفيصفا مات قال إن الإلوهية انتقلت إلى علي، فلما مات قال إنه لم يمت، بل هو حي في السماء، الرعد صوته، والبرق سيفه، وأنه عائد إلى الأرض ليعلما علا بعد أن ملأت جورا.

ولنقطه من هذه الفكرة غلاة الباطنية الذين أسسوا عليها فرهم المتعندة التي تنور معتقداتها غالبا حول الإمام الغائب، والحلول، ومن أشهر هذه الفرق التي زعمت موجودة حتى يومنا هذا القرامطة والقاديانية التي يقتر أتباعها بالملايين منتشرين في شتى أنحاء المعمورة، ويؤمنون على شبكة الإنترنت ما يزيد على ألف موقع لشرح معتقداتهم والدعوة إليها، ومؤسساها هو ميرزا غلام أحمد، ولد في مطلع هذا القرن بمدينة قانين بإقليم البنجاب الهندي، وله كتاب ادعى فيه النبوة، وأكتر القرون الكريمة والأصايد النبوية، وربطته بالإنجليز، الذين كانوا يستمعون لهذ وتكذبت صلات طويلة، لدرجة أنه أمر أتباعه بعدم التعرض لهم، وقال في كتابه المعروف «تبليغ الرسالة» إن عقيدتي التي أؤكدها تقوم على امرين: طاعة الله، وطاعة الحكومة التي تيسر الدين، وهي الحكومة البريطانية

ومن الهند وباكستان أيضا أنت جماعة التبليغ والدعوة، التي كان ينتمي إليها أحدث أدعياء النبوة بهاء المقاد، ومؤسس هذه الجماعة هو محمد بن إلياس يوسف الكاظم، الذي توفي في عام ١٩٦٥

جنود تاريخية

ولفكرة المهدي المنتظر جنودها اليهودية والمسيحية والإسلامية أيضا، فاليهود يتحدثون عن «المسيح المخلص الذي سيأتي شافرا سيفه في وجه العالم الذي اضطهدهم طويلا ليجمعهم من الشتات، ويعيد إليهم مكانتهم كشعب الله المختار، وأبناء الرب، وسيعطي



■ في مدينة المنصورة، المصرية ابغنت طالبة بكلية الطب عن أخيها واتهمته بقتل والديها بعد تخديرها وربطها بالسلاسل، ألين ارتكبت الجريمة أسيرة لجوهرات الأم والإفنان لمنعهما على المخدرات.

ويذكر أن الشرطة، ولقد عثرت الشرطة بحوزته أثناء ضبطه على شهادات إفساح قيمتها مليون دولار مصاصيات عام ١٩٨٥

حكاية حسن العمري

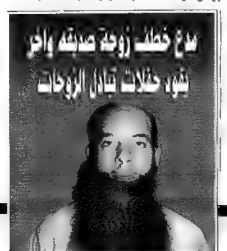
ورغم صدور أحكام قضائية بحق صلاح وجماعته، تراوت ما بين السجن خمس سنوات إلى البراءة، إلا أن ذات العام قد شهد القبض على ثلاث جماعات أخرى ادعى فيها رئيس كل جماعة التوبة فمن الإسكندرية التي شهدت نبوة شعبيش المزعومة، إلى أقصى الجنوب في أسوان، وبالتحديد في انلو، مسقط رأس حسن العمري، الذي ولد عام ١٩٢٧، وعمل مخبراً ومباحث الآداب بالقاهرة لمدة ١٤ عاماً، ثم استقال ليعمل بالأمن لدى إحدى شركات القطاع العام، إلى جانب تجارته في البقالة، وقد ألقي القبض عليه مرتين، الأولى عام ١٩٨٠، حينما ادعى أنه المهدي المنتظر الذي يظهر آخر الزمان، وسجن لمدة عامين، ثم أفرج عنه ليهاض ضبطه عام ١٩٨٥، لكن هذه المرة بتهمة ادعاء النبوة، حينما راح يشرح بنفسه، بأنه النبي في دورته العاشرة، وأن روح الرسول «ص» قد حلت فيه من خلال فكرة «الطول» الدائمة بين الفرقة الباطنية والاستقامة الصل من عقيدة تناسخ الأرواح الهنوسية، وفسر حسن العمري الأمر بأنه قد اكتشفت له جملة من الحقائق في لحظات نورانية لا يفهمها العوام الذين يصنفهم بالجهلاء، وأن الحياة البشرية تمر بعدة دورات أفاض في شرحها، لكنها تعني بليجار. إنها تقوم على حقيقة مؤداها أن الإنسان يجيء عدة مرات كل مرة في دورة، ثم يجاسب بعد عدد قليل منها في الدنيا، فيما وصفه بالصابغ الأصفر، وأخذ يفتي الناس بعد هذا، وأصبحت صالحة بمصطلحيها الله في جنته، وإن لم يكن، فإنها تمنح فرصة أخرى، وهكذا حتى تأتي الدورة الأخيرة التي وصفها العمري بأنها الآن «حينها»، فيما أن تمسح كل سبيلات العمر أو تذهب في حقيقته، وهو ما أطلق عليه «علم الدورات»

والحقيقة أن مكتشف هذا العلم كان آميا لا يجيد القراءة أو الكتابة بالمرء، الأغرب من هذا أن بعض أتباعه كانوا من نخبة المجتمع، مهنيين، وأطباء، وإسنادة جامعات، تلقوا دراساتهم في الجامعات المصرية والأوروبية، وظلوا يدافعون عن حسن العمري، حتى أمام النيابة. بضراوة، فتفسير التحقيقات التي أجريت وقتئذ مع استاذ في الجامعة الأمريكية من أتباعه أنه تعرف عليه منذ عشرين عاماً قبل ضبطه، وأنه استشرع في حديثه إلماً شاملاً بكل جوانب المعرفة، حتى الغيبى منها، وأنه حدث أصدقائه الأمريكيين والأوروبيين عن «علم النبوة الإنسانية»، بعبارة «علم الترهات» التي يصنفها بأنها تتفق تماماً مع أحدث العلوم المصرية،

وتطوى على مفاهيم بالغة الأهمية استطاع بابا حسن كما كان يطلق عليه بين أتباعه أن يكتشفها بصيرته الثاقبة، وما يطلق عليه «العلم الديني»، الذي أودعه في ٩٠ شريط كاسيت، وأطلق عليه «مخزان العلم للكنون» ونعوى إلى حسن العمري الذي نفى بشدة أمام النيابة أنه قام بتكوين جماعة، لكنه وصف أتباعه بالاصفاة الذين يلتقي بهم من حين لآخر دون ترتيبات مسبقة، أو أي إطار تنظيمي، ولعله بهذا، فإن يعتمد على خبرته السابقة كشرطي سابق، لكن ما ألفت انظار أجهزة الأمن إليه وقتئذ هو تلك الشروط التي أرسلها لكل من الرئيس لراول تور السادات وشيخ الأزهر والبابا شنودة، وقد تضمنت تحذيرات الرئيس السابق بأن روح رمسيس الثاني قد غرورهم بما حققوه من انتصارات، ومقر شيخ الأزهر ما وصفه بترويج الأباطيل بين الناس من خلال ما يقدم به علماء الأزهر من أمور للدعوة والفنوى وغيرها، وهدر البابا شنودة من التفخيس في الترفد والرفاهية التي تنبئها تعاليم الكتاب المقدس، وأروح القدس وحياة الربوبية التي تتعاظم لنفسه منذ مطلع نياحه.

حكاية الجعفري

وفي أسوان أيضاً ظهر مثني آخر اسمه محمد الجعفري فلاح من كوم أمبو. أمدت دعوى إلى القاهرة، وفي حي الزمك من خلال بواب من أتباعه الذي استطاع بطريقة غامضة أن يبعد المشركين من أبناء الحي الراقي المثقفين والمتحضرين جداً إحارسة الطوبس «الجعفرية» لدخل إحدى الشقق، ومن خلال حلقات الذكر الهوسية المألوفة، وما يستتبع ذلك من ممارسات فاحشة كانوا يطلقون على بعضها «الكركسة» ويفسدون بها تباؤل الجنسي بين الرجال والمصلحة، وهي تعني تبادل الزوجات بين الأتباع، ويرر الجعفري لأتباعه مسلهم المنحرف هذا في مخطوطة ضبطت أجهزة الأمن، كان يطلق عليه «لفز الإمام» وقد صاغه بلغة ركيكة، وتحدث فيها عما



أسماء بعدم الالتزام بظاهر الأعمال، مؤكداً أن الإيمان محل القلب، وأنه علم بما في قلوب أتباعه من حقيقة روحانية خالصة.

وحينما كانت جماعة «التبليغ والدعوة» كانت الفرصة مهية الظهور هذه المعتقدات الفاسدة، فقد كانت الجماعة الثالثة التي ألقت أجهزة الأمن القبض عليها في العام ذاته، بزعماء شباب مفاخر عرب من الخدمة العسكرية إلى اللاتيا، حيث ظل هناك سنوات تعرف فيها على فرع لجامعة التبليغ بالكنائس من باكستانيين وعرب مقيمين هناك، ووفقاً لما ورد باعتراقاته أمام نيابة أمن الدولة العليا، فقد تحدث عن لقاء جمع بينه وبين محمد عثمان البرهان شيخ الطريقة البرهانية في السودان الذي ادعى أنه تنطبق عليه صفات «المهدي المنتظر»، الذي ترتب عودته البشرية جمعاء، ومنحه سيفاً أطلق عليه «سيف البرهان»، واستأجر الدكتور أحمد دمعي النوبة فيلا فاخرة بحي المنادي، أحد أحياء القاهرة الراقية، وأطلق عليها «خليفة التاجين»

ومضى يمارس مع مريديه طقوساً بالغة الغرابة، ويؤكدون انفعالاً ساحجة لدرجة أن نيابة أمن الدولة العليا أمرت بإحالة القضية إلى محكمة الأرباء، فقد ورد في محضر التحريات الذي أعدته أجهزة الأمن، أنه كان يأمر بزوجاته اللاتي الأربع أن يسمن داخل الفيللا عارياً تماماً، كما ولدتن أمهاتهن، كذلك كان يأمر كل زوجات أتباعه، وحتى خاضعته التي أمر بشقيق إحدى زوجاته وهو اللاتي الجنسية التي أمر بتزويجها، وكان يفهم فحلات تجري فيها ممارسة كل أشكال الجنس الطبيعي والشاذ، وفضلاً عن ذلك كان يعتدي بالضرب يومية على فتاة أو امرأة من مريديه حتى يسيل دمه، فيقوم من أتباعه من الرجال بلفقه باستنهم في مشهد شديد التفرق

أدعياء من العالم العربي

ولا تتنهي حكايات نادى ادعياء النبوة، فبين الحين والاخر يظهر وسيلة جديد، ففي العراق ظهر ما يزيد على ثلاثة وعشرين شخصاً ما بين مدع زائف النبوة، وإمام غائب مزعوم، ومهدي منتظر مأقون، وذلك في الفترة ما بين حربي الخليج الأولى والثانية، مما يؤكّد ما ينبغي إليه علماء الاتصام في شيوخ الخرافة في الأجواء الخوف والإحباط والخطر

وبين العزيز للجديمين في المناطق التي تحتلها إسرائيل، ظهر ما يزيد على ست حالات ادعى فيها أصمهاها النبوة، والحقيقة أن هذه الفرق والجماعات وهؤلاء الانبياء ليسوا بحاجة إلى مناقشتهم في معتقداتهم وممارساتهم بقدر ما يتطلب الأمر دراسة تلك المالح الاجتماعية والفكرية التي أفرزهم وعيا الأجواء لاتلاف الريدن حولهم ■

■ كشفت مصادر دبلوماسية عربية بالقاهرة عن قيام إسرائيل أخيراً بتزويد مفاعل ديمونة النووي بأجهزة كمبيوتر دقيقة، لتطوير قدراته النووية، وذكرت المصادر أن إسرائيل قامت بهذا الإجراء سرا، رغم تحفظ من جانب المؤسسات الأمريكية المتخصصة في إنتاج الأسلحة النووية.

مغامرة نيتانياهو الأخيرة في جنوب لبنان

موردخاى يغازل دمشق.. وبيروت ترفض الاستسلام

التغيير الذى حدث فى افكار وتصريحات نيتانياهو تمير عن حالة انقسام شديدة يعيشها المجتمع الإسرائيلي حول جدوى المنطقة الأمنية التى أقامتها إسرائيل فى جنوب لبنان، حتى أرييل شارون. وزير البنى التحتية وصاحب مغامرة غزو لبنان فى عام ١٩٨٢. وصل هو الآخر إلى قناة الانسحاب، الذى تحول إلى سياق بين قيادة الليكود الحاكم على تقديم خطط الانسحاب منها خطة لشارون وأخرى لإسحاق مورينخاى. وزير الدفاع. التى وافق عليها مجلس الوزراء الإسرائيلي مؤخرا

والانسحاب من جنوب لبنان فى نظر رجل الشارع الإسرائيلي يعنى الخروج من المستنقع اللبناني، وعدم إضافة قتلى جدد، ومنع زيادة الجراح الإسرائيلية اليومية بسبب المقاومة اللبنانية لكن الانسحاب يعنى عند المساسة الإسرائيليين تحقيق أهداف ومكاسب سياسية بغض النظر عن حدوث الانسحاب من عدمه

والتابع للساحة الحزبية فى إسرائيل يلاحظ أن اهتمام حزب الليكود بالانسحاب من جنوب لبنان لم يبدأ إلا بعد أن شكل يوسى بيلين. الوزير السابق فى حكومة العمل والمفاوض الإسرائيلي. الذى أنجز اتفاق أوسلو. الذى شكل حركة سياسية وجماعية واسعة فى إسرائيل عرفت باسم «الانسحاب بسلام من جنوب لبنان». وعقب إنشاء هذه الحركة منتصف العام الماضى، وتظاهر آلاف من ضباط الجيش الإسرائيلي ضد الخطة فى لبنان، ومن بعدها عملية انسحاب الفاتحة التى سقط فيها أحد عشر من قوات الكوماندوز الإسرائيلي قتلى على يد المقاومة اللبنانية، بدأ الليكوديين يتحدثون عن ضرورة الانسحاب، وهو ما دعا أرييل شارون للقول فى شهر سبتمبر الماضى «لبنان أصبح يشكل عبئا علينا وهو عبء من شأنه تعقيد المفاوضات مع سوريا، وورعنا على تقديم تنازلات غير ضرورية، فلما أن بقى بغير أسلوبينا، أو ننسحب بناء على قرارنا نحن وإرادتنا نحن».

وتحولت تصريحات شارون إلى تحركات محمومة من قيادة الليكود من أجل وضع خطط الانسحاب



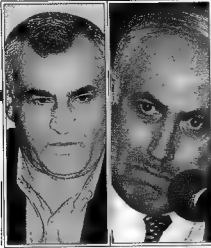
(عسة. أحمد الأسعد)

■ نعم لعبور هذا الجسر ولكن نور قيد أو شرط

قبل سبعة أشهر من الآن رفض رئيس الوزراء الإسرائيلي مجرد تعاظم فكرة الانسحاب من جنوب لبنان، وهى القضية المشتعلة داخل إسرائيل، وتجذب لها فى كل يوم عشرات المؤيدين، وقال نيتانياهو فى مقابلة صحفية «لا أريد انسحابا من الجنوب يتعقبني إلى شمال إسرائيل..» فما الذى جرى حتى يغير نيتانياهو موقفه ويقف مدافعا عن قرار مجلس الوزراء الإسرائيلي المصغر بالاعتراف بقرار مجلس الأمن ٤٢٥ الخاص بالانسحاب من جنوب لبنان؟

■ متابعة: محمد حمدى. خالد صلاح. على السيد على

■ المرجعيات الإسلامية والمسيحية في لبنان بدأت سلسلة ضغوط مكثفة على أعضاء المجلس النيابي للتصويت برفض مشروع قانون الزواج المدني الذي يؤيده الرئيس إلياس الهراوي.



■ نيتانياهو

■ موردي

الوزراء الإسرائيلي داخل الشارع ووفقا لاستطلاعين الرأي أجريا مؤخرا في إسرائيل تقديم نيتانياهو على أيهودا باراك زعيم حزب العمل في الأول بنسبة ٨٠٪ وفي الثاني بنسبة ٧٢٪ وهو الأمر الذي يرجح أن القرار بالانسحاب من جنوب لبنان ليس أكثر من ورقة استباقية لدى رئيس الوزراء الإسرائيلي.

على الجانب الآخر يعتقد الفلسطينيون أن مشروع الانسحاب من لبنان ليس أكثر من مناورة أو حيلولة المصطلح الذي أطلقته الحكومة الإسرائيلية «العمل على سمات السلام» دون تحريك أي منها.

ولمحت الدكتور نبيل شعث - وزير التخطيط الفلسطيني - إلى أن طرح الانسحاب من لبنان جاء لأول مرة على لسان رئيس الوزراء الإسرائيلي بعد انتهاء أزمة العراق الأخيرة والإعلان عن مبادرة أوروبية جديدة خاصة بالسلام الفلسطيني. فساء تحرك نيتانياهو ناحية فرنسا التي ترضى المبادرة الأوروبية طالما معها التدخل لدى لبنان. فيما جاءت موافقة مجلس الوزراء الإسرائيلي المصغر بعد يوم واحد من فشل جولة روس الأخيرة في المنطقة.

ويشير شعث إلى أن توقيت موافقة الحكومة الإسرائيلية يأتي في ذات يوم انتهاء تاريخ المهلة التي منحها الأوروبيون للولايات المتحدة للتدخل على المسار الفلسطيني وطرح مبادرة خاصة بواشنطن قبل أن يطرح الأوروبيون مبادرتهم ذات السنة شروط بشكل مغرور.

أما على الصعيد اللبناني ورغم وجود أصوات قليلة تنادي بقبول العرض الإسرائيلي فإن الإجماع السياسي والشعبي يرفض أي تقاض حول إجراءات الأمن مع إسرائيل وهو ما عبر عنه الرئيس اللبناني إلياس هراوي بقوله «قرار ٢٢٥ واضح لا لبس فيه ويصنع على الانسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان دون قيد أو شرط وعلى إسرائيل تنفيذه».

ويرفض قبلاق رئيس مجلس الجنوب اللبناني التفاوض حول أية ترتيبات أو اتفاقيات أمنية مع إسرائيل. مؤكدا أن لبنان غير مهني بالطروحات الإسرائيلية أو الاتصال معهم.



■ قبلاق

فإنه أثار أخطارا استراتيجية على أمن إسرائيل. ● يوجد قوات الطوارئ الدوالية لم يعد فاعلا أو كافيا لمنع المقاومة من التسلل ● الإخضاع في تشكيل نظام سياسي لبناني متحالف ومتصالح مع إسرائيل ● استطاعت إسرائيل إخراج الفلسطينيين من الجبهة اللبنانية، لكنها اختلت لبنان في مواجهة معها ● تحولات المقاومة اللبنانية إلى منظمة فاعلة تحظى بتأييد عربي وإقليمي.

وانتهى التقرير إلى أهمية الانسحاب الإسرائيلي من لبنان الذي فشل في توفير الحماية لمستوطنات الجليل ولأن إسرائيل ذلك الهاجس الذي كان يدفعها يوما للتدخل في لبنان سواء بالفرض أم بالفارار أو حتى بالتدخل السياسي.

وتتداول أجهزة الإعلام الإسرائيلية الآن أخبار استحداث مكاتب رئيس الوزراء الإسرائيلي للانتخابات المبكرة، وإعادة طرحه على الناخب بشكل جديد فهو النقد الذي اتخذ قرار الخروج من المستنقع اللبناني حتى وإن لم ينفذه، وهو الذي لم يعط للفلسطينيين شيئا واحدا من الأرض منذ وصوله للسلطة قبل نحو عامين. وهو غير مستعد لفهم المزيد حتى نسبة ٩٪ التي يطرحها للانسحاب من الضفة الغربية قد تكون هي الأخرى مغامرة انتخابية وتيرة هذه الأصايف زادت من شحمية رئيس

عمار الموسوي: إسرائيل تريد

اللبنانيين حراسا لحدودها

قبلاق قبلان: ورقة المعتقلين

لن تفكك المقاومة

ومنها خطتا شارون وموردي ● وفقا لمصادر فلسطينية فإن خطة موردي للانسحاب من جنوب لبنان كانت مبحث خلال لقاء موردي ووزير الخارجية البريطاني روبن كوك خلال زيارته لإسرائيل الشهر الماضي. وتقول المصادر كان الإسرائيليون يريدون الانسحاب من جنوب لبنان مفادها أن الانسحاب من لبنان لا يعني تجاوز سوريا بل شق الطريق إلى دمشق عبر بيروت، وأن الهدف النهائي من الانسحاب هو الفتح على مفاوضات مع سوريا من أجل حل مشكلة الأمن في جنوب لبنان وتضيف المصادر أن دمشق رفضت التعامل مع رسالة موردي مؤكدا أنه لا يمكن التفاوض على قرار واضح وصريح صادر من مجلس الأمن، وأنه إذا كان الإسرائيليون يريدون الانسحاب من جنوب لبنان فليهم الانسحاب دون شروط ودون مفاوضات الرد السوري الحاسم والقاطع لم يمنع موردي من تقديم خطته التي حازت على موافقة مجلس الوزراء الإسرائيلي وتقوم على ثلاثة بنود ● النحول في مفاوضات مباشرة بين بيروت وتل أبيب حول الترتيبات الأمنية بعد انسحاب الجيش الإسرائيلي من الجنوب ● الحصول على ضمانات لبنانية بوقف عمليات حزب الله ● انتشار الجيش اللبناني على الحدود مع إسرائيل وفقا لجدول زمني محدد

وبالإعلان عن قبول إسرائيل لخطة موردي تكون تل أبيب قد اعترفت لأول مرة بفشل الحزام الأمني الذي أنجزته عبر حريين خاصتهما في لبنان عامي ١٩٧٨ و ١٩٨٢، وكان الهدف من الحريين إقامة حاجز بشري وجغرافي يفصل بين احتمالات الهجوم المسلح من المقاومة وبين المستوطنات الإسرائيلية. ويعد خروج الفلسطينيين وسلم حزب الله راية للقائمة منفرجة، وتعد الهجمات ضد الجيش الإسرائيلي عدت تل أبيب إلى تغيير استراتيجيتها في المنطقة المعازلة أو الأمانة، حيث نزعته مسؤولية الأمن من جيش لبنان الجنوبي العميل لإسرائيل. وتولى ضباط إسرائيليون مسؤولية الإشراف المباشر على أمن المنطقة المحتلة وتحول جيش لبنان الجنوبي إلى قوات استطلاع وإنذار مبكر ودرع بشري للجيش الإسرائيلي لكن التعديل الجديد لم يمنع رجال المقاومة من الوصول إلى الضباط والجند الإسرائيليين

ووفقا لتقرير إسرائيلي حصلت عليه «الأهرام العربي» عن تقديم فاعلية الحزام الأمني في جنوب لبنان على أمن إسرائيل فقد تم رصد خمس سلبيات لهذا النظام ● رغم أن الحزام الأمني يؤدى فوائد تكتيكية

■ تبحث إسرائيل تكليف تواجدها في أسواق السلاح بدول أمريكا اللاتينية في ضوء الصلصة الأخيرة التي صادقت عليها وزارة الحرب الإسرائيلية بشأن بيع صواريخ جو - جو من نوع بيلون - 3 سلاح الجو الإكوادوري، وتصل قيمة هذه الصلصة ١٠ ملايين دولار.

محافظا النبطية: نستعد لاحتلال ما بعد الانسحاب



■ محمود المرعي

أكد محمود المرعي محافظ النبطية في جنوب لبنان، التي يخضع قسم كبير منها للاحتلال الإسرائيلي، أن القرى اللبنانية المحتلة، رفضت وقاومت جميع محاولات التهويد، مشيراً إلى أن الطرح الجديد بالانسحاب من الجنوب ليس أكثر من انسحاب، وهو إحلال ميليشيا جيش لبنان الجنوبي العميلة محلاً لها، وأضاف في حوار مع الأهرام العربي أن السلطات اللبنانية لم تتخل عن رعاية اللبنانيين في القرى التي تحتلها إسرائيل.

ما مساحة انتشار قوات الاحتلال في الجنوب؟

الجنوب اللبناني يشتمل على محافظتين، محافظة الجنوب ومركزها صيدا، ومحافظة النبطية، ومركزها مدينة النبطية، والقسم الأكبر من محافظة النبطية يقع تحت نير الاحتلال، وهو القسم المقاوم، إضافة إلى المقاومة اللبنانية الممتدة منذ دخوله إلى صيدا، حتى تصل إلى الحدود الدولية الإسرائيلية، التي هي ما قبل اجتياح عام ١٩٧٨.

ما مدى إشراككم في المناطق والقرى المحتلة؟

الإدارة اللبنانية تعمل داخل الأراضي المحتلة، لأن الشعب الموجود داخل الأرض المحتلة، هو شعب الجنوب، ويرفض كل أشكال التطبيع والانسحاب مع أي دور، لأي طرف عميل لإسرائيل.

كم قرية من محافظة النبطية تخزن من وطأة الاحتلال حالياً؟

توجد ٢٢ قرية محتلة بقضاء، بنت جبير و١٨ قرية بقضاء جصيا، وكل قضاء مرج عيون البالغ عدده ٣٥ قرية، والخطر في الأمر أن إسرائيل عملت عمداً على تهجير نسبة غير قليلة من سكان هذه القرى، كما أن هناك العديد من السكان الجنوبيين تمنعهم إسرائيل من العودة إلى قراهم خوفاً من انتمائهم السياسية ومقاومتهم الموجود العسكرية.

هل تم تهويد بعض القرى العربية بالنبطية؟

مطلقاً، هذا الأمر لم يحدث ولم يخطر ببال أحد من المواطنين الجنوبيين، لا من ناحية الإثنية، ولا من ناحية التطبيع الفكري، ولا التطبيع الثقافي، ولا من ناحية التعامل المتعارف عليه بين المحتل ومناطق الاحتلال غير موجود، هناك نقمة عارمة ما خلّت من العملاء الذين يتعاملون عادة مع المحتل

ما مخاطر الترتيبات الأمنية التي تطبقها إسرائيل لانسحاب على التغيير الديموغرافي في النبطية والجنوب؟

لا توجد لدينا مشاكل بالانسحاب إسرائيل شرط أن تلتزم القرار ٤٢٥ تطبيقاً حرفياً، فهذا القرار ينص على أن تنتسب إسرائيل من قيد أو شرط والترتيبات الأمنية التي تقترحها إسرائيل لا دخل لنا بها، ولأن نتعامل معها، لأن الجيش اللبناني جيش قوى، ويستطيع أن يضمن حقوق وسلامة مواطنيه وترابه ماداً يعني إصرار إسرائيل على دمج قوات لحد، في الجيش اللبناني الذي يتولى الجنوب بعد الانسحاب.

جيش العميل لحد، جيش يتعامل مع إسرائيل التي تعرف مسبقاً ما معنى طرجمات أن يبقى جيش لحد في الأرض المحررة بعد انسحابها، وجيش لحد ليس بالجيش الشرعي، ومن ثم فإن إصرار إسرائيل على اخراط قوات لحد في الجيش اللبناني، وأن يتولى لحد تأمين المناطق التي تنتسب منها القوات الإسرائيلية، فهو لا يعني لنا سوى معنى واحد، هو أن إسرائيل توشك احتلالاً جديداً للجنوب، في الوقت الذي تظهر فيه للعالم بأنها تفقد القرار ٤٢٥.

الطرح الإسرائيلي... هل يعني ضمناً فصل الجنوب وإبقاءه منطقة عازلة بين لبنان والدولة العربية؟

ممكن أن تخيل أن طرجمات إسرائيل ليست بريئة على الإطلاق، بالإمكان تخيل أن إسرائيل دعمت

ويؤكد قبلان أن اللبنانيين يؤمنون فقط بحقوقهم في استعادة أراضيهم، والمقاومة خيار وحيد لاستعادة الجنوب، وقال لـ «الأهرام العربي» القرار ٤٢٥ واضح ولا يحتاج إلى تفسير أو تأويل، أو اتفاقيات جانبية أو ملاحق إضافية، فهو قرار صادر عن المؤسسة الدولية وينص على انسحاب إسرائيل من الجنوب اللبناني دون قيد أو شرط.

ويؤكد قبلان أن المقاومة هي الخيار الوحيد لاستعادة الجنوب والدفاع عنه حتى تحريرهِ إذا لم تنتسب إسرائيل من قيد أو شرط مؤكداً أن وجود آلاف المعتقلين اللبنانيين وتعرضهم للتعذيب اليومي لن يقلم أظافر المقاومة، وأن ينزع كورقة تصالوم بها إسرائيل من أجل ترتيبات أمنية مزعومة.

ومن جانبه يرى عمال الموسرى، نائب دائرة البقاع الجنوبية بمجلس النواب اللبناني، وأحد رموز حزب الله - أن الاعتراف الإسرائيلي بالقرار ٤٢٥ جاء نتيجة للضغوط التي مارستها المقاومة المسلحة ضد الاحتلال معرباً عن اعتقاده أن الموقف الإسرائيلي الجديد ليس أكثر من محاولة للضغط على لبنان وجعله إلى مفاوضات تهدف إلى وضع ترتيبات أمنية تسمى إليها إسرائيل منذ زمن طويل.

ويعتقد الموسرى أن إسرائيل ليست على استعداد لانسحاب دون شروط داعياً الرأي العام العربي إلى عدم الانخداع وراء المواقف الإسرائيلية لأنها في حقيقتها ليست أكثر من عرض مضغ لضرب المقاومة اللبنانية ووحدة المسارين السوري واللبناني، الذي أعطى البلبين القوة والمناعة اللازمة لمواجهة الضغوط الصهيونية.

وأكد الموسرى أن الرض اللبناني ليس بسبب ضغوط سورية ولكن لأن العرض الإسرائيلي المضح يهدف لتحويل اللبنانيين إلى حراس للحدود الإسرائيلية، وإذا كان جدول إسرائيل لقرار مجلس الأمن رقم ٤٢٥ لا يعني الكثير بالنسبة للبنان فإنه يعني الكثير جداً بالنسبة لميليشيا جيش لبنان الجنوبي بزعامة أنطون لحد والتحالف مع الاحتلال الإسرائيلي في جنوب لبنان وقد قام وزير الدفاع الإسرائيلي وصاحب مشروع الانسحاب إسحاق موريشاي بزيارة في جنوب لبنان حيث التقى «العميل لحد» وعلّنه بأن

إسرائيل لن تتخلّى عن وأن الترتيبات الأمنية الجديدة التي تطرحها تضمن مستقبله ومستقبل قوته

لكن للموسرى يرفض عودة ميليشيا لحد العميلة إلى جنوب لبنان بعد تحريره مؤكداً أنه لا مكان للعبة والصراع على الأرض اللبنانية، مشيراً إلى أن إسرائيل تريد ضمان مستقبل لحد - بترع سلاح المقاومة اللبنانية والقضاء عليها لكن هذا شأن داخلي يخص اللبنانيين ولا أحد سواهم. ■

■ الاتحاد الأوروبي عرض على السلطة الوطنية الفلسطينية تشكيل لجنة ثنائية للتعاون الأمني، على غرار اللجنة الثلاثية بين أمريكا وفلسطين وإسرائيل.. الفلسطينيون وافقوا على الاقتراح.

● ضم الشريط الحدودي الذي إقامته إسرائيل في مارس من عام ١٩٧٨ نحو ٥٦ بلدة وقرية في الضفة صدر ومنت جبيل ومرجعيون وحاصبيا، واقتطاع آلاف الهكتارات من أراضي عديمة وعلم الشعب وعيها الشعب ودميتش وعيترون وميس الجبل وحولا ومزرعة الميسات. وفي غزو ١٩٨٢ تم توسيع الشريط الحدودي ليصل إلى عمق ١٠ كيل مترات ليطغى نحو ٨٪ من مساحة لبنان وامتد الاحتلال من منطقة رأس البياضة على البحر المتوسط غربا إلى جبل الشيخ شرقا.

قرارات دولية لم ننفذ

- القرار ٤٦٧ صادر بتاريخ ٢٤ أبريل ١٩٨٠ يدين تدخل إسرائيل العسكري في لبنان ويدين الأعمال العدائية ضد قوة الأمم المتحدة
- القرار ٤٨٨ صادر بتاريخ ١٩ يونيو ١٩٨١ يؤكد مساندة قرار الحكومة اللبنانية في نشر وحدات من الجيش اللبناني في منطقة عمليات الأمم المتحدة
- القرار ٤٩٠ صادر بتاريخ ٢٦ يوليو ١٩٨١ ينص على دعم سيادة لبنان واستقلاله وسلامة أراضيها ضمن حدوده المعترف بها دوليا
- القرار ٥٠١ صادر بتاريخ ٢٥ فبراير ١٩٨٢ يدعو إسرائيل إلى وقف عملياتها العسكرية في لبنان وسحب قواتها من الأراضي اللبنانية
- القرار ٥٠٨ صادر بتاريخ ٥ يونيو ١٩٨٢ يدعو إلى وقف فوري لإطلاق النار في لبنان وغير الحدود.
- القرار ٥٠٩ صادر بتاريخ ٦ يونيو ١٩٨٢ يطلب من إسرائيل سحب قواتها فوراً من لبنان
- القرار ٥١٥ صادر بتاريخ ٢٩ يوليو ١٩٨٢ يطلب إسرائيل برفع حصارها فوراً عن بيروت
- القرار ٥١٧ صادر بتاريخ ٤ أغسطس ١٩٨٢ يؤكد المطالبة بانسحاب إسرائيل من لبنان
- القرار ٥٢٠ صادر بتاريخ ٢٧ سبتمبر ١٩٨٢ يطلب بعودة إسرائيل إلى مرفأها السابقة على غزو لبنان
- القرار ٥٨٧ صادر بتاريخ ٢٣ سبتمبر ١٩٨٢ يدين الاعتداءات الإسرائيلية ضد قوة الأمم المتحدة، ويطلب بإنهاء أي وجود عسكري في جنوب لبنان لا تقبله السلطات اللبنانية

- صدر قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٤٢٥ في ١٩ مارس ١٩٧٨ بعد الاجتياح الإسرائيلي لجنوب لبنان والوصول حتى نهر الليطاني ونص القرار على انسحاب إسرائيل الفوري من كل الأراضي اللبنانية، واحترام سلامة الأراضي اللبنانية وسيادة لبنان واستقلاله السياسي ضمن حدوده المعترف بها دوليا كما قرر إنشاء قوة مؤقتة تابعة للأمم المتحدة في جنوب لبنان للتأكد من انسحاب القوات الإسرائيلية وإعادة السلام والأمن الدوليين ومساعدة حكومة لبنان على استعادة سلطتها الفعلية في المنطقة.



■ فتاة تحمل حوائجها هرباً من القصف الإسرائيلي

تقسيم لبنان، وكانت الدولة المرحضة على تقسيم لبنان، وطريقها الأخيرة ليست بريئة. لكن الجنوبيين ولبنان وطن واحد، ودولة واحدة، لا يمكن للترتيبات الأمنية الإسرائيلية، ولا يمكن لأي إنسان إسرائيلي أن يؤثر على العقيدة الجنوبية في الوطن اللبناني.

الحزام الأمني الذي تنفكس به إسرائيل.. هل تقبلونه كحل وسط لإنهاء الاحتلال؟ لن نقبل مجرد النظر في المرح الإسرائيلي، نحن ملتزمون بالقرار ٤٢٥ ومنطوقه، وإذا أرادت إسرائيل أن تنسحب، فعلها تنفيذ ذلك، ونحن قادرون على الحفاظ على الأمن والاستقرار في الجنوب، أما إذا رغبت في الانسحاب المشروط بالترتيبات الأمنية لحماية حدودها، فعلها أن تذهب للمفاوضات، حيث لنا مرجعية في مفاوضات السلام الناشئة عن مدريد، ويخالف ذلك لا تعطى ضمانات لأحد.

هل تريد إسرائيل أن تجعل من الجنوب «عراقاً» آخر يخضعه لرقابة وتفتيش دولي دائم؟ إسرائيل لا تتحدث سوى عن مصالحها، لأنها في مازق عسكري، يجعل من هيئة الجيش الإسرائيلي هيئة مفقودة، لذلك إسرائيل تطلب والعدو الإسرائيلي، إنها تريد أية ضمانات لحدودها بالشكل الذي يتفق ومصالحها، أما نحن ليس لنا خيار آخر سوى تطبيق القرار ٤٢٥، والمقاومة الوطنية اللبنانية في الجنوب لا يستهان بها، وإسرائيل تعلم ذلك جيداً.

الرهان على بزوغ النعرة الطائفية وتقسيم الجنوب بعد الانسحاب.. ما مساحة تحقيق ذلك؟ هذا الرهان مرفوض تماماً، لأن جميع الطوائف تعاضد في الجنوب منذ زمن بعيد، وأي رهان على المسألة الطائفية في الجنوب اللبناني، هو رهان فاشل وخاطيء، وتؤكد أن جميع الجنوبيين بمختلف طوائفهم وانتماءاتهم يتنظرون الانسحاب الإسرائيلي والعودة إلى قراهم والعيش في سلام.

تنفيذ القرار ٤٢٥.. هل يعني في تقديركم إنهاء احتلال الجنوب.. أم يظل التهديد الإسرائيلي قائماً بإعادة احتلاله مرة أخرى؟

نحن لا نؤمن ذلك عن إسرائيل، فإسرائيل عود دائم لآلة العربة والمرجعية الوحيدة للضمانات هي الفشل في المفاوضات التي بدأت في مدريد، وليس هناك حل آخر ولاانسحاب إسرائيل لا تعطى ضمانات لأحد، إسرائيل يلد وشعب يعيش في حالة «انفلات» دائمة

فهم من ذلك أن حالة الاتهاب مستقل قائمة في الجنوب بعد الانسحاب؟ لأن المدرسة الإسرائيلية تاريخية، نحن مستعدون للمقاومة والصمود في كل مرة يتعرض فيها الجنوب اللبناني للتهديد، والانسحاب لا ينهي الاطماع الإسرائيلية في الجنوب، وتضع كل ذلك في الحسبان ونعد أنفسنا له جيداً ■

في ندوة «الأهرام العربي» حول مستجدات قضية لوكيربي :

قرار محكمة العدل الدولية إدانة لمجلس الأمن

٦ في السابع والعشرين من شهر فبراير الماضي اصدرت محكمة العدل الدولية بلاهاى حكماً تاريخياً بتحديد الجهة صاحبة الاختصاص بنظر النزاع القائم بين الجماهيرية الليبية من ناحية، وبين كل من بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية من ناحية أخرى حول قضية تفجير الطائرة الأمريكية فوق مدينة «لوكيربي» الاسكتلندية، ووفقاً لهذا القرار أصبحت محكمة العدل الدولية هي الجهة الوحيدة المخوطة بها الفصل في هذا النزاع.

أعد الندوة للنشر - خالد صلاح - ميادة العفيفي

الحصار على ليبيا تفسد وخرق صريح لميثاق الأمم المتحدة

ومجموعة الدول العربية استخدام قرار محكمة العدل الدولية للضغط على الأطراف الغربية لرفع الحصار وما مدى استجابة مجلس الأمن والمنظمة الدولية لذلك؟ حول هذه التساؤلات وطبيعة وشكل المواجهة القائمة عقدت مجلة «الأهرام العربي» بالتعاون مع معهد الأهرام الإقليمي للصحافة ندوة علمية موسعة لقرأة هذا الموقف الجديد من زاويتين.. الأولى : وجهة نظر القانون الدولي ودلالات هذا الحكم الجديد من الناحية القانونية للنزاع والثانية دراسة احتمالات رفع الحصار في ضوء قرار المحكمة الدولية.. وقد تصدى لمعالجة هذه التطورات من الناحية القانونية كل من الأستاذ الدكتور صلاح عامر أمين عام الجمعية المصرية للقانون الدولي، والدكتور إبراهيم العناني عميد كلية الحقوق بجامعة القاهرة فرع بنى سويف ورئيس قسم القانون الدولي العام، إلى جانب التعبير

ورغم أن الحكم الصادر له طبيعة إجرائية لأنه يتعلق فقط بتحديد جهة الاختصاص بالفصل في النزاع وليس حكماً نهائياً حول مضمون المواجهة الليبية الغربية نفسها، إلا أن هذا الحكم يعد انتصاراً للدبلوماسية الليبية التي خاضت مرحلة تضال قانوني طويلة حتى وصلت إلى هذه النتيجة التي تؤكد عدم شرعية الموقف الأمريكي - البريطاني في هذه الأزمة وقد فجر حكم محكمة العدل العديد من التساؤلات حول مستقبل النزاع في قضية «لوكيربي» التي أصبحت في مفتاح طريق بالغ الأهمية، فهل يمكن أن يؤدي هذا القرار لرفع الحصار الظالم للفروض على الشعب الليبي؟ وهل يمكن أن يحدث تراجع في مواقف الدول الغربية المتورطة في الأزمة أم أن القضية سوف تشهد تفاقمات جديدة تؤدي إلى المزيد من التعقيد وكيف يمكن للجماهيرية الليبية

الملف الشائك

الليبي في القانون الدولي الدكتور ميلود المهني. وعلى مستوى التفاعلات السياسية واحتمالات رفع الحصار كانت الورقة العلمية التي قدمها الدكتور حسن ناعمة أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة.

في البداية أكد الدكتور صلاح عامر أمين عام الجمعية المصرية للقانون الدولي أن حكم محكمة العدل أعاد التوازن إلى معادلة النزاع الليبي الغربي خاصة إن حكمه العدل الدولية كانت قد خذلت الرأي العام العربي عام ١٩٩٢ عندما امتنعت عن اتخاذ إجراءات تحول دون تطبيق العقوبات الاقتصادية على الجماهيرية الليبية ومواجهة القرارات الصادرة من مجلس الأمن الدولي بهذا الصدد، ولكن هذا الحكم الجديد أعاد التوازن وجهد الأمل في انتصار



■ عرضت عدة دول إفريقية على الخارجية المصرية إقامة مزارع نموذجية في أراضيها المزارع المعروضة تبلغ مساحة الواحدة منها مائة فدان، يمنح المزارع فيها منزلاً مجانياً، إضافة للأرض، وذلك في مقابل التسامح الأرباح بين المستثمرين والحكومات الإفريقية.

المشاركون في الندوة

- د. صلاح عامر - أمين عام الجمعية المصرية للقانون الدولي
- د. إبراهيم العناني - عميد كلية الحقوق بجامعة عين شمس وأستاذ القانون الدولي
- د. أحمد رفعت - رئيس قسم القانون الدولي وكل كلية الحقوق جامعة القاهرة - فرع بني سويف
- د. حسن نافعة - أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة
- السفير تحسين بشير
- اللواء أحمد عبدالحليم - الخبير الاستراتيجي
- د. السيد علويو - أستاذ العلوم السياسية
- محمد سيد أحمد - كاتب سياسي
- د. ميلود المهندي - أستاذ القانون الدولي - ليبيا
- د. علي إبراهيم - أمين عام اتحاد الصيالة العرب وأمين عام الجبهة القومية للثقبات المهنية العربية
- محمود الفراغي - كاتب صفى بروز اليوسف
- حامد محمود - منسق عام ملتقى الحوار الإفريقي
- فهمي ناشد - رئيس اتحاد للمصان الأفرقة
- أحمد عبيد - اتحاد المصان العرب
- د. أحمد ثابت - مدرس العلوم السياسية بجامعة القاهرة
- إليهامي المليجي - مدير مركز التذليل للأبحاث والمعلومات

ومن الأهرام العربي

■ أسامة سرايا
■ محمد حبوشة



■ جانب من الندوة التي ناقشت أبعاد الحصار المفروض على الشعب الليبي

الدول الثلاث فقامت فور تسلمها الاتهام الموجه من هذه الدول بتشكيل لجنتين للتحقيق في الحادثتين برئاسة قاضيين من قضاة المحكمة العليا وهي أعلى هيئة قضائية في ليبيا، وقد طالب القضاة الليبيون الجهات القضائية في كل من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا إما بتزويدهم بما يتوافر لديهم من المعلومات وأدلة وبراهين ضد المتهمين أو السماح لهم بالسفر للاطلاع على هذه المستندات في البلدان المعنية إلا أن هذه الطلبات لم تجد أية استجابة من الطرف الآخر وطلبت ليبيا أيضاً إيجاد قضاة من الدولتين: أمريكا وبريطانيا، وممثلين عن الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الإفريقية ومنظمة المؤتمر الإسلامي لمراقبة المحاكمة عند إجرائها إلا أن هذه المحاولات تعثرت بسبب الموقف الأمريكي - البريطاني الرافض للتعاون مع الجهات الليبية

هذا إلى جانب ضعف الأساس القانوني لهذا التصدي من قبل مجلس الأمن منذ بداية المشكلة عام ١٩٩٢ وأكد الدكتور العناني أن مجلس الأمن لم يعمل في حدود سلطاته للتصريح عليها في ميثاق الأمم المتحدة والمنتمية في الدعوة إلى تسوية النزاع بالطرق السلمية كما أن مجلس الأمن تجاهل نص المادة ٣٦ من ميثاق الأمم المتحدة والتي تقر أنه «على مجلس الأمن وهو يقدم توصياته أن يراعى أن المنازعات القانونية يجب أن يعرضها أطرافها على محكمة العدل الدولية وفقاً لأحكام النظام الأساسي لهذه المحكمة وفي دراسته المقعدة للندوة حول اتفاقيات سلامة الطيران المدني وإشكاليات الأزمة الليبية أكد الدكتور أحمد رفعت - رئيس قسم القانون الدولي وكل كلية الحقوق بجامعة القاهرة - فرع بني سويف - أن ليبيا حرصت منذ بداية الأزمة على تقادى الصمد مع

الدبلوماسية الليبية في معالجة هذا الملف الشائك وفي روقته العلمية التي عرضها بالتفصيل خلال الندوة أكد الدكتور إبراهيم العناني عميد كلية الحقوق بجامعة عين شمس أن أولى التناقض التي يمكن الاستدلال عليها من خلال هذا الحكم هو أن النزاع الليبي - الغربي يعد نزاعاً قانونياً يتعلق بتفسير وتطبيق اتفاقية مونتريال، ويأتي هو الحكم متماشياً مع المبادئ المستقر عليها في القانون الدولي وطبقاً لاتفاقية مونتريال فإنها لا تجبر الدولة التي يوجد على إقليمها الجاني أو المتهم - لأي سبب كان - على تسليمه، وكل ما تلتزم به في حال رفضها التسليم هو ممارسة اختصاصها القضائي في مواجهته.

أما النتيجة الثانية المستخلصة من هذا الحكم هي أن تصدى مجلس الأمن للنزاع غير مؤسس قانوناً ولا يوجد أي أساس لاستمراره في التصدي لهذا النزاع

■ التت أجهزة الأمن المصرية القبض على إسرائيلى فى إثناء دخوله مدينة نوبيع وبحقيقتة ٣٧
رمصاصه وخزينة سلاح عوزى الإسرائيلي الصنع. اعترف الإسرائيلي البالغ من العمر ٣٢ سنة
بجبانته للذخيرة واعتبر بأنه تركها سهواً فى حقيبته، وأنه مجند بالجيش الإسرائيلي

أما الخيار الثاني فسمناه فتح الباب أمام حل سياسي يجنب كل الأطراف الصراع ويسهم في الإسراع بالكشف عن الحقيقة والتصرف وفقاً لمقتضياتها، وفي هذه الحالة يكفى أن تعلن بريطانيا والولايات المتحدة موافقتها على هذا الحل الوسط لإقناع اللجان أمام مجلس الأمن كي يأخذ علماً بهذه الموافقة ويعتبرها كافية للوفاء بمطالب المجلس ويحذرن أن تتجدد العقوبات ومن ثم تسقط أو تتجدد تلقائياً

وقال الدكتور ميلاو المهدي- استاذ القانون الدولي بالجامعات الليبية إن القراءة الأولية والإيجابية لحكم المحكمة بالاختصاص لنظر القضية يمكن أن تركز على النقاط الثلاث التالية

هذا الحكم نقل طبيعة النزاع من معركة سياسية إلى معركة قانونية ومنذ بداية الأزمة طل الصراع يتنازع ما بين معطيات سياسية وأسانيذ قانونية، ولكن المحكمة الآن استطاعت أن تعيد الحق إلى نصابه وأن تتصف الجماهيرية الليبية وتقر بأن النزاع قانوني

القراءة الثانية الإيجابية أيضاً، هي أن النزاع دائماً كان قبل صدور قرار المحكمة يعلن للرأى العام العالمى على أنه نزاع بين الشرعية الدولية والجماهيرية الليبية العظمى، وبهذا الحكم أيضاً، تبين أن الصراع لم يعد بين مجلس الأمن وبين الشرعية الدولية وعصر في المجتمع الدولي «الجماهيرية العظمى» بل هو الآن نزاع بين أطراف أعضاء، في المجتمع الدولي، بين دولتين الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة والجماهيرية الليبية

القراءة الثالثة لهذا الحكم، هي أنه ويفضل الجهود التي بذلت من طرف الجانب الليبي ثم رد الاعتبار إلى هيئة القضاء الدولي خاصة في ظل التفاعلات الأخيرة التي حدثت بعد انهيار القطب المناقض، وضعف هامش المناورة لدى الطرف العالمى الثالث خاصة في المجال السياسي القانوني الأعلى فإن هيئة القضاء الدولي عادت وهي ما يمكن أن تلجأ إليه الدول التي تشعر بظلم من تكتل القرار أو لحاديه في مجلس الأمن، هذه النقاط الثلاث الأولى التي وردت الإشارة إليها فيما يتعلق بالقراءة الإيجابية للحكم ■

الأهمية، ويعنى هذه الدلالات يتجاوز القضية موضوع النزاع وقد تكون له انعكاسات بعيدة المدى على مجمل هيكل التنظيم الدولي في المستقبل.. وحشد الدكتور نافعة أهم هذه الدلالات في : الإدانة الضمنية للسلوك الأمريكى والبريطاني، والإدانة الضمنية لسلوك مجلس الأمن، وانكشاف الفجوة بين الشرعية السياسية والشرعية القانونية حيث فصيح هذا الحكم أن منطق السياسة ومنطق العدالة لا يلتقيان بالضرورة في هذا النظام العالمي الجديد فالفجوة واضحة بين الشرعية القانونية الواجبة كما تعبر عنها محكمة العدل الدولية، وبين الشرعية السياسية الدولية كما يعبر عنها مجلس الأمن.

وحول مصير العقوبات الاقتصادية المفروضة



■ الدكتور حسن نافعة، الاختصاص له دلالات واضحة

على ليبيا أكد نافعة أن مجلس الأمن سوف يتردد كثيراً قبل أن يتخذ قراراً بتجديد العقوبات على ليبيا ومن ثم ليس أمامه «أخلاقياً» سوى أن يسلك أحد سبيلين، فإما أن يصدر قراراً سريعاً بتجديد العقوبات انتظاراً لحكم المحكمة في موضوع التسليم ومكان المحاكمة، وإما أن يقبل الحل الوسط الذي تطرحه ليبيا لتبدياً على الفور إجراءات محاكمة المتهمين في دولة ثالث

ويضيف نافعة أن الخيار الأول يبدو مستبعداً لأنه سوف ينطوي على اعتراف صريح بخطأ في معالجة القضية ويفتح ثغرة يمكن لليبيين أن تنفذ من خلالها لتحميل المجلس مسئولية الأضرار الناجمة عن العقوبات وربما مطالبة الأمم المتحدة بالتعويض.

ورفضت الولايات المتحدة وبريطانيا طلب ليبيا باللجوء للتحكيم الدولي الذي أشارت إليه اتفاقية مونتريال لعام ١٩٧١، كما اقترحت ليبيا على الأمين العام للأمم المتحدة تشكيل لجنة قانونية من قضاة مشهود لهم بالحيطة والنزاهة تكون مهمتها تقصى الحقائق والتأكد من صحة التهم المنسوبة للمشتبه فيها بما في ذلك إجراء تحقيق شامل مع استعداد الحكومة الليبية إذا تأكد للأمين العام جدية الاتهام، تسليم المشتبه فيها للأمم المتحدة تحت إشراف الأمين العام لشخصياً، وأبدت ليبيا استعدادها لإجراء المحاكمة في دولة محايدة لا تعرض عليها أطراف النزاع ولكن كل هذه الجهود وقف في مواجهتها التعتت الأمريكي - البريطاني.

الحكمة والمجلس

ويشير الدكتور أحمد رفعت قضية مهمة حيث فجر حكم محكمة العدل الدولية بإشكالية العلاقة بين محكمة العدل الدولية باعتبارها الجهاز القضائي الرئيسي في العالم، وبين مجلس الأمن وقد نظم ميثاق الأمم المتحدة العلاقة بينهما بدقة بحيث لا يجوز النظر في النزاع فيها في وقت واحد، ويمتدنية قضية لوكربيي ظهر اتجاه غالب في الفقه الدولي يؤكد على أن القضية كانت الأولى من نوعها التي يقع فيها صدام بين الجهازين وإنما فرصة أتيت للمحكمة لكي تؤكد رقابتها على مشروعية قرارات مجلس الأمن وهو ما أكدته أيضاً عدد من القضاة في قرار رفض الطلب الليبي بفرض إجراءات تحفظية

ولذلك فإن قرار محكمة العدل الدولية الأخير باختصاصها في النظر بقضية لوكربيي يصمم خطأ قانونياً وقع فيه مجلس الأمن باتخاذ إجراءات عقابية ضد ليبيا استجابة لضغوط أمريكية وبريطانية متجاهلة أبسط الحقائق القانونية التي تؤكد أن التهم بره، حتى تثبت إدانته بينما عوملت ليبيا وكأن المشتبه فيها من ابنائها قد ارتكب الجريمة بأفعل

إدانة الغرب

وذهب الدكتور حسن نافعة - استاذ العلوم السياسية في ورقته للنزاع أن الحكم الصادر من محكمة العدل الدولية بالاختصاص، له دلالات بالغة

■ يحيى محمد عبدالحليم أمين عام حزب مصر الفتاة بالقليوبية، أبطل الشرطة بصور صحيفة الحزب، رغم تجميد نشاطها بقرار من الحزب لحين الفصل في النزاع المناقش حول رئاسته.

الديمقراطية ليست ضدياً

.. ولا حرية الصحافة صراخاً!

الذين تصوروا - خطأ - أن الصحافة تقلعت أظفارها، إدراك حقيقة عشناها على مدى السنوات الماضية، تؤكد دائماً أن ممارك الحق صمعية، المستويين الوهمية، شنت صحف أخرى في جنازاتهم، وزفت بعضهم إلى ساحة القضاء! وعاشروا بعدها الحقيقة خلف القضبان.

فالإيمان بأن الديمقراطية منهج، وحرية الصحافة منطق يقوم على الحقيقة، هو الاستخلاص الصحيح لتصريحات الرئيس مبارك، فمنه إذا كنا نرفض أن يتصلب القلم إلى سلاح غاشم، فلا بد أن نؤكد رفضنا للأعيب وحيل رموز الفساد... ولأننا نقبل الحقيقة، فمن حقنا أن نطالب بحق الحصول على المعلومات... فهل يمكن - مثلاً - أن يعلن علينا وزير الإسكان أرقام خسائر الدولة نتيجة بناء عمارات فاسدة تم الإعلان عن مدمها، وطي صفحة الجريمة في صمت يناقض كاتم صوت السمن؟ هل يمكن أن نسمع رداً على سؤالنا عن مصير قانون «من أين لك هذا؟» ومن يستطيع أن يبدلنا على النهاية المعبدة لقضية شركات ترطيب الأسوال؟! ولماذا تم منع نشر الإعلانات عن مدن الإعلام والأرقام دون إعلان يوضح حدود مسئولية الدولة في حماية المواطنين؟

متى يرد الوزراء والمستولون عما يطرحه كبار الكتاب، وهم الذين تركوا الأسطة تتكاثر حتى أصبح من حق كل مواطن تكاليف الإجابات التي ترصيه. فالصحافة الصفراء ليست مسئولة الصحفيين وحدهم، بل مسئولة كل من ساهم في رعايتها وسيسلتي يوم تكشف فيه أسماهم ليومرف الرأي العام. كيف ولدت وترعرت، فمنه لاتنصرخ في البرية! ■

أنفسنا، ولا نمارس الحرية في إطار غير مسئول... بل هذا ما نرفضه بعينه... لكننا نمانع تجلطا في شرايين المعلومات... وترهلا في عضلات قلب الحقيقة أحياناً!!

وإذا جاز لنا التفكير بصوت عال فلا بد أن نتوقف أمام نماذج فساد لا نملك مستندات تدوينها، رغم أن الرأي العام في دوائر وحدود مساحات مسئوليتهم يلوك سيرة فسادهم ليل نهار.

ولأن الفساد ثرية ينمو فيها الإصباغ، والإزهار، وتطرح قيادات مشوهة، ممن يسميهم الزميل نبيل عبد الفتاح «الجهلاء الجدد»، وباعتبار أن المفسدين لعبوا أدواراً خطيرة في رعاية ما يسمى «بالصحافة الصفراء»، لضرب الموضوعية وغلطها بالإثارة في إطار خطة شديدة الخبث، مدفها هدم المعبد باعتبارهم مقاولي هدم، تتخسف ثروتهم بقدر عمليات الهدم التي يتولونها. ولأن المفسدين يشد بعضهم بعضاً في كثير من الأحيان - فوجئت الصحافة برعاية عدد من المسئولين وبعض رجال الأعمال لقطاع الإثارة في داخلها. وعشنا مرحلة نهومية من نشك في ضمانتهم، وإمكانياتهم الصحافية... بل تقدموا الصفوف، ليتحولوا إلى شفرس يقدمون أنفسهم كمنادج للطهارة والشفرة، ولا مانع من أن يكونوا أئمة في الوطنية! والحقيقة أننا كصحفيين ضربنا كفا بكف، وصرخنا بعد دهشة مما يحدث حولنا... فكان رد رموز الفساد «موتوا بفيتكم».

بعد أن أصبحوا قاذرين على رعاية صحف صفراء، وأقلام مذبذبة فادرة على فقا عين الحقيقة... والمثير أن هؤلاء، وأولئك لم يمسمهم أدنى!

ورغم صعوبة المواجهة بين آلة الفساد، وشفاعة القلم... يجب أن نقبل التصدي، في الإطار الذي أعلنه الرئيس مبارك مؤخراً... وعلى كبار المسئولين

«لست ضد الكتابة عن قضايا الفساد، بل إنني أتابع كل ما

ينشر حول أي قضية فساد... لكنني أطالب الصحافة في الوقت نفسه بالالتكث قبل التاكث من صحة معلوماتها».

■ نصر القفاص

هذه الفقرة من تصريحات الرئيس حسنى مبارك قبل أكثر من أسبوع كفيته بتبديد الكثير من مخاوف الصحافة، والحرصين على حريتها في مصر... وإن كنت لن اتخذها جسراً أعبر عليه للتأكيد على إيماننا - كصحفيين - بأن حرية الصحافة والديمقراطية تمثلان أبرز أعمدة النظام السياسى لمصر في عهد مبارك... نرفض في الوقت نفسه دعاوى بعض المترصين بالصحافة والصحفيين في الفترة الأخيرة، وأن نترك كاظمية حقيقية من الصحفيين أن مبارك يمثل بالنسبة لنا ضمانة من ضمانات الحرية التي نزهو بها... ثم نتوقف حتى لا تجرفنا البديهيات لإعادة تكرارها كمقدمة تقليدية، ويجوز وصفها بأنها أصبحت «ملة»!

وإذا كانت الصحافة - قومية ومعارضة - قد نفت ناقوس الخطر بنفسها - لنفسها - ولأن الصحفيين أكدوا بأنفسهم على رفض ابتذال البعض منهم... وعبروا عن الاستياء في صحفهم من تجاوزات صنف مارس الحرية على أنها مجرد صراخ، واعتبرت الديمقراطية ضجيجاً فقط... لا بد من الإشارة إلى مساحات قاتمة ينفخنا إليها بعض المسئولين... فنحن - معشر الصحفيين - لا نجلد

جيهان السادات:

سفر كريمة السادات إلى إسرائيل إهانة لوالدها

✽ لم تثر سيدة في تاريخ مصر الحديث قدرا من الخلاف

والاختلاف، مثلما فعلت جيهان السادات... خصومها أنشبوا فيها خناجرهم.. لم يتورعوا عن شيء، ومحبوها ظلوا عليها من الصفات حتى يخيل لمن يسمعونهم أنها سيدة ليست من مصر! عندما كان السادات في الحكم، كانت تحتفظ لنفسها بكل الألقاب، منذ اغتياله اختفت الزوجة عن الأنظار وابتعدت عن العمل العام، ولذا يظل الحوار معها دوماً له ما يبرره وله مناطقته الساخنة، ولديها دوماً إجابات عن كل الأسئلة.. عن عبدالناصر والسادات - عن أبناء السادات وأبناء عبدالناصر، وعن خصومها وعن الشائعات التي طاردها في حياتها الشخصية. جيهان السادات لم تعتذر عن سؤال.. وهكذا تكلمت:

■ حوار: ماهر مقلد

خبيجة حمودة

تصوير: عماد عبد الهادي

بعد مرور ٢١ عاما على اجتماع «ميناهوس» الشهير، ما الذي خسره الفلسطينيون بسبب عدم حضورهم؟ خسروا كثيرا جدا جدا، لأنه كان مخطئا في ثقافية «كامب ديفيد» استعادة كل الضفة الغربية إقطاع غزة، والسادات وجه لهم الدعوة لحضور الاجتماع، حتى يتحدثوا عن أنفسهم، ولكنهم رفضوها، وكان من غير المقبول أن يتحدثوا عن نيابة عنهم، خاصة أنهم كانوا معارضين للمبادرة معني هذا أن هناك فرصا كبيرة

أضاعها الفلسطينيون؟

نعم. فقد ضاعت منهم فرص كبيرة جدا، لأن

كامب ديفيد كانت

ستحقق لهم استعادة

لضفة كاملة وقطاع

غزة، أما الآن فهم

تحدثون عن جزء من

لضفة في حدود ٤٠٪

و أقل، لقد خسروا

للفلسطينيين ٢٠ عاما

غير ما مضى قبلها

إنني أنسى

تؤكددين أن

كامب ديفيد

كانت هي الحل

الأسرع في

حيتها؟

بدون شك، وأذكر

ما قاله الرئيس

لسادات وقتها، وهو

لو أن احدا لديه حل

حر فليقله، والحقيقة

م يكن هناك حل آخر

أو خطة أو أي شيء،

السؤال هل كان من

المفروض أن ينتظر

لسادات ٢٠ عاما

■ عندما سافر

السادات إلى

إسرائيل شعرت

بأنه لن يعود،

لدرجة أننا أخذنا

صورا تذكارية

مع بعض، قبل

السفر وكنت أنظر

إليه كأنني أراه

لأخر مرة ولم

أسافر معه حتى

لا تلذقط لي

صورة بالكاميرا

كنت أريد أن تركّز

كل الإضواء على

السادات

حتى يدركوا حقيقة الموقف، إنه وضع الأساس

لذي ساروا عليه بعد ذلك

هل تصادف أن قابلت الرئيس ياسر

عرفات بعد وفاة السادات؟

لم أقابل ياسر عرفات أو أي مسئول عربي

أقصد من هذا السؤال ألم يعترف لك أحد

ممن عارضوه بأنه كان على صواب؟

لايهمني أن يعترف أحد منهم بذلك، فلنا

خبرة بزيجي وما فعله بكرامة وعزة نفس في أثناء

حكم رئيس الوزراء المتشدد مناحم بيغن

إنني كيف ترون مسيرة السلام الآن؟

ما يحدث على المسار الفلسطيني - الإسرائيلي

تصديدا - شئ مؤسف، وهذا يرجع إلى تعنت

ئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو، لأنه بكل أسف

لا يعطى أملا إلا إذا تم الضغط عليه، وأعتقد أن



■ لم أزر إسرائيل بعد وفاة السادات



■ جيهان السادات مع حبيبته و زوجة ابنها جمال

الأمل في السلام مفقود إذا ما استمر نيتناهاهو

لا يهمني أن يعترف أحد الآن بأن السادات كان على حق

والاحترام المتبادل، فلم يحدث مرة واحدة أن اتصلت به تليفونيا وهو في عمله، حتى عندما كان ضابطا صغيرا، وهو لم يتصل بي وهو يعلم أنني أجلس بين صديقاتي

المخ من هذا ردا غير مباشر على كل من يريد بلانك كنت تشاركسيه بعض القراءات لم اك تبخل أبدا في قراراته، برغم أنني ظلمت في هذا الجانب بالذات السادات كان رجلا فلاحا في بيته، هناك اشياء لم اكن أستطيع أن أسأله عنها، خاصة عمله، كان دائما يقول المنزل هو ملكة الزوجة، والعمل شأنه هو.

المتكورة هدى كريمة الرئيس جمال عبدالناصر أعلنت على صفحاتها «الأهرام» أنها ترغب في أن يشاركتها المهندس جمال - نجل السادات - في إعادة صياغة تاريخ والده»

هذا خطأ، فلا ابنة جمال عبدالناصر تستطيع أن تكتب تاريخ والدها، ولا ابن السادات يستطيع

تذكره» مع بعض» قبل السفر، وكنت انظر إليه كأنني أراه لأخر مرة ولماذا لم تسافر معي إلى القدس؟ لم أفكر في أن أطلب منه أن أرافقه - رغم أنني كنت أفعل ذلك كثيرا - لأنني اعتبرت هذه الرحلة أمرا غير عادي

هل لأنه كان مسافرا إلى إسرائيل؟ لا - فانا لا أملك أي عقدة من هذه الناحية، فما دام زوجي مسافرا لأي مكان، فمن الممكن أن أرافقه، لكنني كنت لا أريد أن تلفظ لي صورة بالكادير، أو أن يسألني أحد مثلا ما شعورك؟ كنت أريد أن تركز كل الأضواء على السادات بعد وفاته، هل قمت بزيارة إسرائيل؟ لم يحدث، وزارتي لإسرائيل حدث مرة واحدة وكانت مع السادات

كشاكيب الأبرص «سعيدة من مصر» ضم تفاصيل كثيرة عن حياتك مع السادات فما الذي لم تذكره بعد؟ اعتقد أنني قلت كل شيء، لكن الذي أود أن أؤكد عليه، أن حياتنا كانت قائمة على الحب

الولايات المتحدة بإمكانها أن تمارس نوعا من الضغط، ولو حدث ذلك سيكون هناك أمل، والكثيرون ينتظرون متى تنتهي رئاسته.

وهل تتوقعين تحسنا في مسيرة السلام في وجود نيتناهاهو؟

لا يوجد أي أمل، فهو يتراجع في قراراته ويبدو أن هناك قوى كبيرة تضغط عليه من اليهود والمتعصبين الذين انتخبوه، وهو يحاول إرضائهم، وهذا أمر واضح

ما الفرق بينه وبين سابقه شيمون بيريز؟

هو لا يسير على طريق السلام مثل راين وييجن وبيريز، واعتقد أن بيريز كان يمكن أن يحقق شيئا، إلا أنه لم يتمكن، فقد تولي السلطة في فترة عصيبة، وقام بعملية «قانا» في لبنان، وبسببها لم ينتخبه الفلسطينيون، لكن المهم في شخصيته أنه يعلم أن للفلسطينيين حقوقا.

ما رداك على الذين يقولون إن حرب أكتوبر كانت انتصارا للجند المصريين وليس للسادات؟

أقول لهم من صاحب القرار، ومن الذي أصدر قرار الحرب؟ السادات هو الملأ ومعه جنوده الأبطال، ولا نستطيع أن نفصل بينهما، الأثنان يكملان بعضهما البعض، القائد ومجنوده، فهو الذي وضع خطة سليمة كانت مفاجأة لإسرائيل، وكان لهذه المفاجأة الدور الأكبر في تحقيق الانتصار السادات يظل رغم أنك أي منهم

ما تفسيرك لحالاتهم المتكررة في تجريد هذا الانتصار من سجله؟

هذه «عقد» وعدم فهم للسياسة، وتحليل خاطئ، للموقف، أنا أحترم الشخص الذي يخالفني الرأي، لكن لا أحترم من يقلب الحقان، وأقول عن هؤلاء، إنهم لم ينضجوا سياسيا بعد

هل كان قرار الحرب سرا أيضا عليك؟ كزوجة تعرف زوجها جيدا، كنت أشعر بأن هناك شيئا ما سيحدث، لكن لم أكن أعرفه على وجه التحديد

ومن أين عرفت ببداية الحرب؟ من الإذاعة، لكن قبل 7 أكتوبر يوم، كنت أنا والسادات نسير في حديقة المنزل، وطلب مني أن أجهز له حقيبة ملابسه، فسألته هل تذهب جيهان ابنتنا للمدرسة غدا؟ وكانت وقتها طفلة صغيرة، فلجأنا «ربما ربي الثناء»، وكان رده يعني أن هناك شيئا، فقلت له بعد ذلك معك الله

بعد إعلان السادات عن زيارته للقدس، هل ترددت ولو قليلا في تأييده؟

لا تردد، عندما أعلن قراره لم أكن موجودة بالمنزل، وكان يومها عرفت حاضرا في مجلس الشعب يستمع إلى خطاب السادات، وعندما هاتفتي الرئيس تليفونيا، قلت له هل حقا ستسافر إلى القدس، فقال نعم، قلت له إن هذا شيء كبير، فهل تتصور أن العرب سيوافقون؟ فقال بعد ذلك



■ اليساريون لم يعطوا السادات حقه

لا أسمح لأى شخص أن يهاجم عبد الناصر أمامى

الليسانس في التاريخ من جامعة القاهرة

كتابة تاريخ والده، لأنها ستكون متحيزة له، وكذلك ابن السادات لو فعل ذلك، سيكون متحيزاً بنسبة ١٠٠٪، هناك مؤرخون هذا هو عملهم وما ركد على ما قالته الدكتور هدى عبدالناصر بأن السادات جاز على تاريخ والدها

هدى ابنتي، لذلك اتعجب - أحياناً - ما تقول، فالسادات كان دائماً يقول إنه مسئول عن أعمال عبدالناصر، يكنى أنه أصدر قراراً بإيقاف الكاتب جلال الدين المصامسى، وهو كاتب كبير عندما اتهم عبدالناصر في نتمته المالية في مقال، السادات كان ممبها ومقدراً لجمال، وأسرة السادات تحب عبدالناصر وتؤمن بالدور الذي لعبه، وأنا شخصياً لا أسمح لأى شخص بأن يهاجم أمامى

إن من الذى تقصده الدكتور هدى؟ السادات عندما تولى الحكم أعطى مزيداً من حرية الصحافة، بل لم تكن تلك الحرية موجودة أساساً أيام عبدالناصر، وبدأت تجرية للناير ثم الأحزاب، وكان هذا أيضاً جيداً، وبالتالي عندما تقول هدى إن السادات غير شيئاً ما، أعتقد أنها لا

تفهم جيداً معنى كلمة حرية الصحافة، رغم أنها تكتب وتعمل فى الجامعة

هل شاهدت فيلم «ناصر ٥٦» نعم

ما رأيك فى هذا الفيلم؟

هو فيلم جيد، لكنه أظهر أعضاء مجلس قيادة الثورة ومنهم السادات فى أدوار تافهة، ليس لها أى شكل أو معنى أو لون، وهذا تمييز، وأما لا أحب التحيز، إلا تفكيرين بعد «ناصر ٥٦»

فى إنتاج فيلم «عن السادات»

جاسى الفنان احمد زكى ومعه الكاتب احمد بهجت، وأخيراني بنهما يريدان أن يقدموا فيلماً عن السادات، وقرارات بالفعل السيناريو، وثاقبت التعديلات.

وما هذه التعديلات؟

ألا يبرز دور جيهان السادات، وأن يكون التركيز على أمرين مهمين، هما الحرب والسلام، فانا لا يهمنى فى فيلم كهذا دور جيهان كزوجة، بل يهمنى السادات

وما الجديد فى مشروع الفيلم؟

اتمنى دون شك أن يخرج للفنن قريباً، أما عن مسامعتى فستكون بإعطائهما أشياء خاصة بالرئيس، وهذا ما يمكن أن أقدمه، لكن أعتقد أنها بيحطان عن ممول للفيلم.

كريمة السادات كاميليا، إلى أى مدى ترفضين تصوراتها؟

هى ابنة السادات، وتحاول أن تخلد ذكراه بطريقته، لكنها للأسف تسيء، بإيه، فكأنها تنهب إلى إسرائيل هذه إساءة له، كتابها أيضاً فشل فى أمريكا، وقال عنه الأمريكان إنه كتاب فاضل وصاحبته مهزوزة، فهى تقوم بدور غير دورها، لقد ساعدتها كثيراً، ووقفت بجانبها، لكنها أسأت لي ولوالدها فى كتابها فى محاولة منها لجعل أمها بطة، لكن يجب ألا يكون ذلك على حسابي أنا ووالدها.

طاردت جيهان السادات الشائعات، خاصة فيما يتعلق بالزواج.. لماذا؟

هذه الشائعات لا تغضبني، لكنها أحياناً تؤلم خاصة الشائعات الرطبة بالزواج

هل حقاً توتين إصدار صحيفة الصحافة ليست مجالى، فانا مجالى العمل الأكاديمي

بمن من الملوك والرؤساء تحتفظ أرملة السادات بعلاقات؟

رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية جميعاً، كارتر وفورد وريش، وريجان وزوجته، والمستشار الألماني السابق سميت.

ومن العرب؟ لا توجد علاقة مع أى أحد منهم، منذ وفاة السادات

ما سر عدم الاحتفاظ بمنزل «مسييت»

أبو الكوم؟ أنا لست غنية، ولا أملك القدرة على ترميمه، والمنزل اشتراه ابن شقيق السادات، وتحول إلى متحف غير تمارى، وأعطيت بعض مقتنيات الرئيس الخاصة لوفسهما بداخله، مثل الجلاب والظليوس والصور، والبدل.

أين تقيمين بصفة دائمة؟

ما بين الولايات المتحدة الأمريكية ومصر، حيث أقضى ٢ أشهر كل عام فى أمريكا للتدريس فى إحدى الجامعات هناك، وباقى العام فى مصر، إلا إذا اضطرت إلى إلقاء بعض المحاضرات فى منتصف العام، بشرط ألا تزيد الدة على شهر

ما الذى تقومين بتدريسه؟ فصل من لمرأة المصرية

هل للى السادات التكريم الواجب فى مصر؟

هناك مثل يقول «لا كرامة لنسب فى وطنه»، وهذا المثل حقيقى.. أقول إن الشعب المصرى أصيل لم ينس ما قدمه السادات، ومصر تحبه وتقدره، وكذلك المصريون

والكتاب؟ بعض الكتاب، وأغلبهم من اليسار هم الذين لم يعطوه حقه. ■

الوادي الجديد .. شاهد على التاريخ والحضارة



الوادي الجديد، عاصمة مصر القديمة

بالقرب من منطقة الخارجة التي تشكل مع الواحات الداخلة وواحة الغرافة، ما يسمى بالوادي الجديد، يقع جبل الطير، على الجبل «مخريشات»، تشي سكنى المصرى القديم، لهذه الأرض، كما تقول المخريشات: إن شكلا بدائيا من أشكال الحضارة كان هنا

وفى مقبرة «الجارة» فى واحة الغرافة آثار باقية تدل على سكنى إنسان العصر الحجري الحديث، لهذه المناطق، وتدل آثار درب الأربعين - الذى كان طريقا للقوافل التجارية بين مصر وإفريقيا، حاملة لمصر خيرات السودان و الحبشة، وتعود محملة بخيرات مصر إلى إفريقيا، التى امتد نفوذها الثقافى والتجارى إلى أعماق إفريقيا

وعلى امتداد عصور التاريخ المصرى كانت لوحات مصر دور تاريخى وعصرانى تشهد عليه آثارها من عصور التاريخ المصرى القديم، إلى العصر الفارسى، و اليونانى والرومانى، والقبلى، والإسلامى

وتنتشر فى أنحاء محافظة الوادى الجديد، التى تمثل ٢٧ ٪ من مساحة مصر، مناطق أثرية متعددة وكثيرة، يزيد عددها على ألف موقع أثرى وتتكون محافظة الوادى الجديد من سلسلة من المنخفضات تبدأ بمدينة الخارجة العاصمة، تليها جنوبا واحة باريس ومنطقة دوش، وتتابع سلسلة المنخفضات فتستجى إلى الواحات الداخلة، ثم إلى الشمال منخفض الغرافة.

وكان إقليم الواحات زاخرا بالسكان والزراعة، ويشجع إداريا، فى العصور القديمة، إقليم إبيدوس «سوهاج حاليا»، وكانت الواحات بمثابة خط الدفاع الأول عن مصر أمام غزو الليبيين من الغرب، واليونيين من الجنوب.

المحراث

«هيت» أو المحراث، هو الاسم القديم لمنخفض الخارجة، أقرب المنخفضات إلى النيل، ويقع على خط عرض قريب من مدينة قنا، ويربطها بطريق برى بمدينة أسيوط وآخر بمدينة الأقصر وعاصمة هذا الإقليم هى مدينة الخارجة، وقد حملت على مدار التاريخ أسماء عدة، منها «طيبة» و«اليمون»

وفى منطقة الخارجة توجد آثار تعود إلى الأسرة الثانية عشرة. وقد ارتبطت هذه الواحة بوادى النيل بعدة طرق للقوافل تربطها بمدن إبيدوس والأقصر وأسنا، وهى درب الياويس ودرب بولاق ودرب دوش وبالخارجة مجموعة من المناطق الأثرية لعل أهمها معبد هيبس، ومعبد الغويطة، ومعبد الناضورة، ومعبد زيان، ومعبد دوش، إلى جانب بقايا الحصون ونقاط المراقبة العسكرية والقلاع..

أما أهم المناطق الأثرية بالخارجة فهى مقابر

من هنا كان يمر نهر النيل، قبل أن يتغير مجراه مع مرور الزمن.. هنا كانت حضارة قديمة مازالت آثارها باقية، هنا كانت سلة غلال العالم، إليه فر الأقباط فى عصور الاضطهاد، وإليه كان يبعد الموظفون المغضوب عليهم، وإليه أرسل من المثقفين والكتاب فى رحلة اعتقال شهيرة فى بداية الستينيات، إلى الوادى الجديد كانت رحلتنا بحثا عن التاريخ والآثار والحياة.

تصوير - عادل أحمد

■ استطلاع . سلوى العناني



■ معبد عام المكان الجليل

البجوات، والبجوات هو تحريف لكلمة «القبوات» العربية، ذلك أن مباني هذا النوع تعلوها كلها القباب، لكن لماذا بنيت هذه القبوات هنا . في واحة الخارجة، بنى هذه المنطقة مجموعة من مسيحيي مصر «القطبان»، عندما فروا بينهم من اضطهاد الرومان في القرن الثالث والرابع الميلادى، وكان على رأسهم كيار القساوسة «نسطوريوس»، و«الثاويوس»، ويشمل الموقع «٦٣٣» مزارا تضم هياكل وكثاس ومقابر وقبالات، لعل أهمها كنيسة السلام، التي مازال سقفها يحتفظ بالرسم الملون التي تحكى بعض القصص المأخوذة من الكتاب المقدس كذلك كنيسة المصروع، كما عثر بالقرب من المقابر على مدينة سكنية تعود إلى القرن الأول الميلادى، يعتقد أنها استقبلت طلائع المسيحيين الفارين بينهم من الاضطهاد الروماني ولما اعترف بهذا الدين في نهاية القرن الرابع، شيدت في هذا المكان كنيسة مازالت اطلالها قائمة.

وتعتبر منطقة البجوات مرجعا وسجلا هنيا لدراسة العمارة والفنون المتكررة للعصر القبطي، حيث تنتوع بها الطرز المعمارية

المعبد

على بعد حوالي ثلاثة كيلومترات من مدينة الخارجة، ترتفع أعمدة معبد «ميس» القائشة على ربوة تطل على مزارع المدينة وهذا المعبد هو الوحيد الباقي في مصر من العصر الصاوي «الفارسي» ٦٦٠ ق.م - ٣٣٠ ق.م، حيث تناوب على إتمام بنائه ملوك الأسرات من السادسة والعشرين حتى الثلاثين، ثم أضاف إليه البطالة في الرومان بوابتين تحمل الأخيرة نصا يونانيا يشمل مجموعة من التشريعات الاقتصادية والإصلاحية القانونية المهمة

ومنذ عدة سنوات بدأ التفكير في ترميم هذا المعبد، وترميم طريق الكباش، الذي يربط بواباته تمهيدا لفتح بعد أن تعرض لرشح المياه الجوفية . إلا أن السنوات تمر ومازالت الشدائد الخشبية ترتفع صامتة، شاهدة على توقف عمليات الترميم والنقل

■ القباب وأماط
العمارة المختلفة

■ مومياء من العصر الروماني من مقتنيات متحف الآثار بالخارجة

بالجص عليها رسوم تمثل عملية الحساب، ومناظر للصيد، وعملية التقنيط والأبراج السماوية، إلى جانب صور للألهة المتعددة، وأمامها القربان من خيرات الواحات.

ومن أشهر المناطق الأثرية بواحة الداخلة «بلاط»، وتحمل هذا الاسم منطقتان أثريتان . الأولى تعود إلى عصر الدولة القديمة، وبالتحديد الأسرة السادسة ٢٤٧٠ ق.م، وتضم مجموعة من القلاع ومدينة سكنية

أما بلاط الإسلامية فهي مدينة إسلامية قديمة تتميز بمنارها التي تضمها الحارات المسقوفة والمقلعة لتحقيق الأمن للسكان، ولوق هذه الأبواب توجد العتبات الخشبية التي تظهر مدى العناية والاهتمام لدى الفنان المسلم بصناعة الخشب، و الحفر عليه سواء كان حفرا غائرا أو بارزا، وتضم هذه العتبات حجة الملكية لكل منزل، ويعود قدمها إلى عام ١١٦٣ هجرية

القصير

استقبلت هذه المدينة «القصر» طلائع القبائل الإسلامية في عام ٥٠ هجرية، وهي أثر فريد من مصر حيث يضم أكثر من عنصر معماري، ومازالت تحفظ نظام المدن الإسلامية في العصور الأولى، وأهم آثار هذه المدينة هو مثناة الشيخ نصر الدين، ومبنى المدرسة والحكمة، وتعود كلها إلى العصر الأيوبي، إلى جانب العديد من المنازل التي تعود إلى عصور مختلفة تؤكدها عتباتها الخشبية، التي تحوي آيات قرآنية، إلى جانب حجة الملكية وسط مجموعة من الزخارف النباتية

وهذه ليست كل المعالم الأثرية في واحات مصر (الوادي الجديد) . بل هي نماذج تمثل سجلا هيا ومجسما لهذا الجزء العزيز من أرض مصر والتي تتأدينا أن نحفظ بها ذاكرتنا . كما تضع بعداً سياحيا جديداً على خريطة مصر يمكن أن يضم إلى عناصر الجذب العديدة التي يعيهاها الوادي الجديد ■

عند التقاء درب الأريين «طريق التجارة مع السودان»، ويرب إسنا الذي يصل الواحات بوادي النيل»، تقع واحة دوش، وهي تبعد حوالي مائة كيلومتر جنوب مدينة الخارجة عاصمة الوادي الجديد.. في هذه الواحة ترتفع آثار معبد يوناني بدأت إحدى البعثات الفرنسية التنقيب حوله منذ عام ١٩٧٦، حيث وجد أن الإمبراطور اليوناني تراجان قد أقامه في عام ١١٧ ميلادية، لعبادة الآلهة إيزيس، وإلهة سربايس . ثم عثر بعد ذلك على آثار أخرى للإمبراطور «يومنان»، و«هادريان».

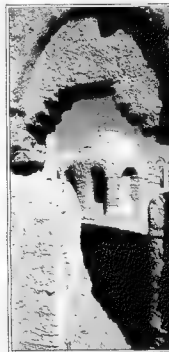
ويوجد المعبد المبني بالحجر الرملي ببوابة كبرى تليها قاعة «الأساطين»، وفي الجنوب توجد قاعتان قبل الوصول إلى قس الأقداس وإلى جانب المعبد تم العثور على مجموعة من المساكن والمقابر إلى جانب قلعة ضخمة تعود إلى العصر اليوناني الروماني مكونة من أربعة طوابق ومبنية بالطوب اللبن، وقد عثر في هذه القلعة على كنز ذهبي عريف «بخبينة ودوش»، ثم عرضه في قاعة الكونز الذهبية بالمتحف المصري للآثار.

ويضم الكنز تلجا وقلاذتين، وأسورة كلها من الذهب المطعم بالحجار «الأجاة»، و«المازونيته»

«أو - دس - دس»

على بعد مائتي كيلو شمال غرب منخفض الخارجة طالعنا قري ومزارع شاسعة تفي فكرة الواحة من نهن المسافر، «أو - دس - دس» هو الاسم القديم لهذه الواحة ويعني شق الأرض لزراعتها . وهكذا يعبر هذا الاسم عن خصوبة الأرض، كما يعكس الكثافة السكانية والأهمية الاستراتيجية للمنخفض الداخلة وعاصمته «سوط»، وفي منطقة الداخلة آثار تعود إلى عصر الدولة القديمة والوسطى، حيث توجد خمس مصاطب للحكام في عصر الملك بيبي الأول والثاني، إلى جانب معبد لاله تحوت

وتعد مقبرة «المروقة»، من أندر المناطق الأثرية الداخلة وتعود إلى العصر الروماني، وتخصان شخصاً اسمه «بابي أوزير»، وهما جدران مطليتان





■ د. محمود البناجي

للوصول إلى أعلى مستويات الجودة العالمية مشروع قومي لتطوير الخدمات السياحية في مصر

استعداداً لموسم الصيف بدأت وزارة السياحة المصرية وهيئة تنشيط السياحة خطتهما الجديدة لرفع مستوى الجودة في الخدمات السياحية. والمظلة العامة للمنطقة التي وضعت تحت إشراف د. محمود البناجي هي تحسين الجودة السياحية بمعناها الواسع أي جودة الخدمات السياحية ذاتها وجودة أداء العنصر البشري القائم بها وجودة الأساليب والتقنيات المستخدمة فيها.

■ كتبت: رانيا حنفى

السياحي لتحقيق أهداف الارتقاء بمستوى العمالة السياحية ومستوى الخدمات وتطوير تكنولوجيا المعلومات والنهوض بالبيئة المحيطة بالآثار والمشروعات السياحية سواء كانت بيئة طبيعية، اجتماعية أو ثقافية.

واستكمالاً لجهود الوزارة لضبط أداء السوق السياحية وتحسين الجودة كان من الضروري أن تنظم شروط وضوابط العمل بنظام إقتسام الوقت أو TIME SHARE في المنشآت الفندقية وذلك على عدة أسس رئيسية ومنها أولاً إدارة المنشآت الفندقية بنظام إقتسام الوقت ويهدف القرار إلى تحقيق الانضباط في سوق سياحة إقتسام الوقت لتحقيق المصالح الخاصة بالمشاركين والمالكين وأصحاب المشروع من خلال علاقات تعاقدية واضحة تحفظ لكل طرف حقوقه وتحدد ما عليه من واجبات. ■

المرحلة الجديدة. ولأن قضية الوعي العام بالسياحة من القضايا الجوهرية في عملية النهوض بصناعة السياحة والارتقاء بمستوى الجودة فقد قرر مجلس الوزراء بناء على اقتراح وزارة السياحة بتنفيذ برنامج قومي للتوعية بأهمية السياحة في المقررات الدراسية في التعليم العام أو برامج الإذاعة والتلفزيون أو مختلف وسائل الإعلام والأنشطة التثقيفية، بهدف بناء ثقافة اجتماعية جديدة تنظر إلى السياحة بوصفها صناعة كبرى حيوية تعتمد أساساً على تقديم الخدمات الراقية بأسعار ملائمة.

وفى إطار هذا البرنامج فإن وزارة السياحة تعمل اعتباراً من العام الماضى وحتى عام ٢٠٠٠ على تنفيذ مجموعة متكاملة من المشروعات إضافة إلى ماسبق ذكره عن برامج التوعية السياحية والنهوض بالتعليم

ولتحقيق هذا الغرض كثفت وزارة السياحة تفتيشها على الفنادق والمناطق السياحية وهي زيارات ليست بهدف المحاسبة بقدر ما هي للمساعدة في التطوير، كما وضعت هيئة تنشيط السياحة مشروع خطة تدريبية ودورات تدريبية مكثفة للعاملين في الحقل السياحي لرفع مستوى العاملين والوصول بأدائهم إلى أرقى أداء فندقى وفق المستويات العالمية.

بالإضافة إلى ذلك وضعت وزارة السياحة ضمن مشروعها الاهتمام بالتعليم السياحي بالتعاون مع وزارة التعليم واتحاد الغرف السياحية والصندوق الاجتماعي لتطوير برامج التأهيل العلمى والتدريبى لطلبة المعاهد والكليات السياحية، كما تقوم الوزارة أيضاً بدراسة التشريعات اللازمة لتطوير القوانين المنظمة للعمل السياحي بما يناسب احتياجات

نائب رئيس البنك الدولي يكشف أسراراً جديدة:

في الكويت اقتصاد سلام رغم نفقات الدفاع العالية

في حوار غير تقليدي كشف نائب رئيس البنك الدولي كمال درويش أسراراً جديدة «للاهram العربي» قال إن بنك الشرق الأوسط لم يمت ولم يخف وإنما أصبح له مقر وموظفون في القاهرة عن الدول العربية قال: الجزائر تتمتع بسمعة مالية جيدة رغم موجة العنف والكويت بها اقتصاد سلام رغم نفقات الدفاع العالية.. ولبنان يسد قروضه بانتظام حتى في أحلك الظروف. وفيما يلي نص الحوار:

أجرت الحوار - نور الهدى زكي

حالات كثيرة يحدث تزاوج بين دولة ضعيفة واقتصاد سوق ضعيف والمكسب

ما توقعاتك للاقتصاد العربي في السنوات القليلة القادمة؟

من الصعب أن نعلم، هناك طابع مختلف لكل بلد، اقتصاد السعودية مثلاً يختلف عن مصر أو سوريا أو تونس ولكن هناك عوامل مشتركة أحدها أن معظم البلاد العربية في السنوات القليلة الماضية أتجزت قدر أكبر من الاندماج في الاقتصاد العالمي وبالاتجاه للقطاع الخاص وجذب رؤوس الأموال الأجنبية، والتنازع سترها قريباً، النقطة الثانية أن بعض البلاد العربية وقعت اتفاقات شراكة مع أوروبا وسوف يحدث هذا قريباً تكاملاً بين شمال وجنوب البحر الأبيض وسنرى تعاوناً أكبر بين أوروبا والمنطقة العربية وهذه الشراكة ستوفر فائدة كبيرة للمنطقة، أيضاً إذا تعاونت البلاد العربية فسوف تكون الفائدة أكبر وأمل أن يحقق التقدم الذي حدث في اتجاه السوق العربية المشتركة الكثير ومن المهم أن تكون في المنطقة معاملات تجارية أفضل، واتصالات أفضل إذ ليس من الطبيعي أن تواجه العقبات رجال الأعمال الأجانب وهم يتنقلون من بلد عربي لآخر، ولكن التفاصيل شيء آخر فمن الصعب أن نعلم مصدر البترول مثلاً يجب أن يكونوا اقتصاداً جيداً بشكل أكبر ويقل اعتمادهم على البترول سبباً فالبترول متقلب السعر ولا يولد عمالة كثيرة ومصر تعتمد على حد كبير في مواردها من العملة الأجنبية على البترول وقناة السويس وعوائد المصريين العاملين في الخارج أكثر من اعتمادها على الصادرات المصنعة أو الخدمات والتي يجب أن تكون مركز الاقتصاد

هل ينظر المستثمرون الأجانب

الجزائر يتمتع بسمعة مالية جيدة رغم موجة العنف

فرصاً للنجاح المهم اختيار أفضل الفرص، وسير خطوة خطوة للحصول على نتائج جيدة مستعينين من الخبرة السابقة وعلى سبيل المثال إعطاء مساحات من الأراضي للقطاع الخاص، كيف ينظم هذا؟ على كل حال لا يمكن أن ننجز في عام ما يحتاج إلى ٢٠ عاماً

كيف تتعاملون مع القطاع الخاص في مصر؟

نحن لنا العديد من مؤسسات التمويل، معظم معاملاتها في مصر تتم مع القطاع العام في مجالات التعليم والمرافق وغيرها، ونعتقد أن القطاع الخاص يمكن أن يؤدي دوراً مهماً في كل الأحوال فإننا في تعاملاتنا مع القطاع الخاص نحتاج إلى ضمان الحكومة أما مؤسسة التمويل الدولية فهي تعمل على أسس تجارية

تقرير البنك الدولي الأخير جاء تحت عنوان «الدولة في عالم متغير» ماذا يبقى في رأيكم من دور للدولة؟

الاتجاه للاقتصاد السوق لا يعني إلغاء دور الدولة وعلى العكس فإن دولة قوية تصنع سوقاً قوية وسوف يبقى دائماً في وظائف الدولة أن تمد المرافق وتوفر التعليم الأساسي وتوفر الصحة وغير ذلك، وخبرة العشرين عاماً الماضية تقول إننا نحتاج للاتين معاً الدولة والسوق وفي

أول الأوراق التي كشفها نائب رئيس البنك الدولي كانت حول الاقتصاد المصري قال الاقتصاد المصري في وضع جيد ونحن على استعداد لأن نقرض مصر إلا أن الحكومة المصرية لا تريد أن تقتصر، ولديها مصادر أخرى والسبب الآخر أن حجم الاستثمار في مصر صغير بشكل عام ولكن خلال عام أو عامين قد يتغير وقد تحتاج مصر إلى قروض البنك ونحن على استعداد لتصل بالرقم إلى مليار أو ملياريين

وحول الدين الخارجي لصر قال: ليس علينا دين خارجي كبير ومعدل خدمة الدين أقل النسب في العالم ١٤ / من الناتج وهذا هو مصدر الثقة والوقفة في الاقتصاد المصري، في الوقت نفسه الدين الداخلي وصل إلى ٤٩ / وهذا الدين الداخلي متوسط إذا ما نظرنا إلى المقارنات

وحول ما أثير مؤخراً من تمويل البنك الدولي لمشروعات تؤثر على مياه النيل قال: البنك يستطيع تمويل مشروع يؤدي إلى زيادة استخدام المياه ولكن المشروعات التي تنقل المياه من مكان لآخر فيجب أن نسال عن البلدان الأخرى التي تشترك في النهر وإذا كانت هناك اعتراضات فلا نستطيع أن نمول هذا النوع من المشروعات وبمجرد محكم دولياً ويقود عملية التحكيم

وحول تمويل مشروعات استثمار في توشكى قال تلقينا معلومات ونجري دراسات ونناقشها مع الحكومة المصرية باستمرار ولكن توشكى ليست شيئاً واحداً فيها مشروعات كثيرة، وكل مشروع له اقتصادياته وبالتالي لا يمكن أن نقول توشكى على إطلاقه ولكننا نقول مثلاً ماذا سيحدث في شرق الغويزات أو شرق القناة أو اصطلاح الأراضي، أما السؤال عما إذا كان المشروع ذا جدوى أم لا هالينك يرى أن هناك

■ يعقد على هامش معرض «مصر
إكتسيو ٩٨» الذي يقام في يوليو
القدام، مؤتمر لمناقشة المتطلبات
التقنية والاستثمارية لمشروع توشكى
تحت اسم «توشكى - مبارك» كما
يصاحب المعرض متحف عن
الحضارة الفرعونية وسيضم ٧٠٠
نموذج فرعونى معتمد من هيئة الآثار
المصرية.. وستبدأ فعاليات المعرض
في ١٦ يوليو القادم ويستمر حتى ٢٥
يوليو بمدينة «ارمنتو» عاصمة
مقاطعة البريا الكندية.

■ تشهد باريس خلال شهر مايو المقبل
نشطاء اقتصاديا مصرياً مكثفا حيث سيتم
تنظيم مؤتمر استثمارى ومعرض
للصادرات المصرية في الخارج ولقاءات
لرجال الأعمال تحت اسم «أسبوع مصر
في باريس» بقاعة المؤتمرات والمعارض
بمنطقة لادى فانس و يشمل المؤتمر
الاستثمارى ٦ ندوات ستناقش تطوير
وتحديث الصناعة المصرية والسياحة
والصناعات الترفيحية والزراعة والتصنيع
الزراعى والخدمات المالية

■ قامت شركة طيران الإمارات بتوسيع
شبكةها على الإنترنت بحيث تشمل
موقعها إقرها الرئيسى في دبي ومعلم
مكاتبها الخارجية حول العالم.
وستستكمل الشركة ربط مكاتبها
الخارجية بشبكةها الجديدة التي تربط
حاليا بين دبي ولندن في نهاية شهر
مارس الحالى مما سيساعد على
الاستفادة الإلكترونية السريعة
للمعلومات وتوسيع أعمالها داخليا
ومع شركاء خارجيين جدد.

■ شهدت حركة التداول للمستثمرين
الأجانب في الأوراق المالية المقيدة بالبورصة
المصرية نشاطاً كبيراً خلال الشهور الثلاث
الماضية . فقد بلغ عدد العمليات المتداولة في
مارس من العام الحالى ٦٢ ٧٨ عملية في
حين كان ٥٨٢٩ عملية في فبراير من ذات
العام ويوصل عدد الأسهم المتداولة إلى ٦
ملايين و٦٤٥ ألف سهم في مارس ٩٨ بعد
ما كان ٥ ملايين و٢٩٥ ألف سهم كما
ارتفعت قيمة الأسهم المتداولة إلى ٦٠٤
ملايين و٤٥٠ ألف حنية في مارس ٩٨ مقابل
٤٧٠ مليون و٩٢٠ ألف حنية

مصر ترفض اقتراض ٢ مليار دولار

بنك الشرق الأوسط موجود ومقره بالقاهرة



■ كمال درويش

تتعلق بالسياسات العامة مما قد يهد
تدخلا في شؤون الدولة ما تلحقكم؟

نحن دائما نتحدث عن شروط اقتصادية
وليست سياسية وقروضنا دائما تمول مشروعات
توافق عليها الحكومة او تطلبها ونحاول ان
نعطى هذه المشروعات افضل نتائج ممكنة
وعندما نوافق على المشروع نقدم القرض وعندما
نعترض لا نقدم القرض، وقد يرتبط ذلك بالبرامج
التي تنبأها الدولة وتؤثر على المشروعات وهو ما
يؤخذ في الاعتبار، وعندما نتعامل مع مشروع
ننظر لموقف القطاع الذي ينتمى اليه وموقف
الحكومة تجاهه، كذلك فإن في حالات مثل حالة
مصر كان هناك عجز كبير في الميزانية وفي
ميزان المدفوعات وهو ما دفع الحكومة لتبني
برنامج للإصلاح في قطاعات كثيرة وكان من
نتيجته تقليل العجز في الميزانية الذي وصل إلى
٢٠ ٪ / إحدى السنوات كما كان من نتيجته
زيادة الاحتياطيات الدولية، وفي ظل هذا البرنامج
كان من الطبيعي ان يقل الدعم الموجه لقطاعات
بعضها وهنا نحن أمام قرارات، قرار الإصلاح بما
يصحبه من إجراءات وتتخذها الحكومة المعنية
وقرار التمويل ويتخذ البنك

هل ماتت فكرة بنك الشرق الأوسط؟
إنه موجود، له مقر في القاهرة وفيه موظفون،
ولكن في هذه المرحلة السياسية الصعبة من
الواضع ان نجاحه يعتمد على نجاح السلام
ونحن في البنك الدولي نتمنى له النجاح وسوف
ساعده ■

للمنطقة كم منطقة ذات مخاطر عالية
مما يفسر قلة حجم الاستثمارات
الأجنبية فيها»

المستثمرين الأجانب ينظرون للشرق
الأوسط كم منطقة ذات مخاطر سياسية عالية ومع
ذلك فإن منطقة لها سمعة جيدة فيما يتعلق بالوفاء
بالالتزامات فبالرغم مما حدث في لبنان فقد كانت
تسد القروض، أيضا الجزائر رغم موجة العنف
السائدة هناك فإنها تسد التزاماتها أي ان
المنطقة تتمتع سمعة مالية جيدة

هل نختار لاقتصاد الكويت على أنه
اقتصاد حرب أم اقتصاد سلام؟

أظن ان اقتصاد الكويت اقتصاد سلام رغم
نفقات الدفاع العالية إنهم ينفقون من المدخرات
السابقة، فالإقتصاد الكويتي اقتصاد سلام
بمعنى أنه مستمر في التعامل مع الخارج في
التجارة، في توجيه الاستثمارات داخليا وخارجيا
وإن كان ذلك لا يفي ان الدمار الواسع الذي
أحدثه الاحتلال العراقي كان له أثره الكبير في
الكويت، وأما كاتقصادى انظر بحزن لما يجرى
فنحن لا نستطيع ان نعمل شيئا إزاء ما أوجده
حرب الخليج الثانية

هل ليكم تقديرات نهائية لخسائر
حرب الخليج الثانية؟

لدينا تقديرات لكننا لا نستطيع ان نحسبها
تماما فهناك خسائر مباشرة وخسائر غير
مباشرة

تربطون قروضكم بكم دائما بشروط

الرئيس الإقليمي لمجلس الذهب العالمي: «الأهرام العربية»:

مصر مرشحة لمنافسة إيطاليا في صناعة الذهب

حين التقية في دبي خلال مهرجان التسوق قالها لى بكل وضوح: مصر مرشحة لتكون المنافس الأول لإيطاليا في صناعة المشغولات الذهبية قريباً.. وحينما أبيت دهمتى أشار رالف شينبلى - الرئيس الإقليمي لمجلس الذهب العالمي، والذي يقع مقره الرئيسي في سويسرا - إلى العوامل التي يستند إليها المجلس في ذلك وأهمها وجود قاعدة واسعة من الصناع المهرة وإزالة الحواجز الجمركية مؤخراً من أمام استيراد الذهب من الخارج.. بالإضافة إلى ارتفاع مستوى صناعة الذهب في مصر.

وفيما يلي نص الحوار:

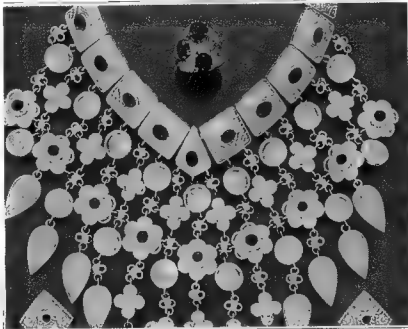
■ دبي - جمال زائدة

والمجلات ويتاح لهم الإطلاع على المونيات الجديدة في مجال المشغولات الذهبية وهناك منتجات أخرى مطروحة على الساحة للمنافسة مع الذهب مثل السيارات والأزياء وهو ما ينبغي على تجارة الذهب أن تتواءم معه

دعفة الذهب

ما الإجراءات التي يحتاجها السوق في مصر من أجل جعلها أكثر تنافسية.. وما الإجراءات المطلوبة من جانب الحكومة للتخفيف من القيود المفروضة على تجارة الذهب؟

التجار في مصر يشتكون من دفع ضريبة الدعفة مع الوضع في الاعتبار أن الدعفة تعد إحدى وسائل حماية المستهلك.. والإجراء في مصر مختلف عن كل دول العالم حيث إن أي سبيكة من ذهب يتم طرحها في السوق العالمية تتمتع بوضع خاص يثبت جودتها من خلال دعفها.. وهذه الدعفة معترف بها من كل سلطات الجمارك في العالم.. هنا في مصر لا بد من الحصول على تصريح مصلحة الدعفة بأن هذه السبائك نقية وتحدد مواصفاتها في حين أن البنك المركزي المصري مثلاً يحتفظ



من خلال المسح الذي أجراه مجلس الذهب العالمي مؤخراً في مصر.. في اعتقادكم ما أهم المشاكل التي تواجه تجارة الذهب من خلال تجربتنا يمكن أن نقول: إن صناعة الذهب في مصر تمر بالظروف نفسها التي مرت بها هذه الصناعة في دولة مثل تركيا منذ حوالي 8 سنوات حيث بدأت الصناعة هناك تنفض عن نفسها الفبار وتنطلق حتى أصبحت تركيا واحدة من أهم أسواق الذهب في المنطقة وأصدك القبول نحن نعتقد أن مصر لديها إمكانيات ضخمة لكي تصبح أهم سوق لصناعة الذهب في الشرق الأوسط بل اعتقد

جازماً أنها مرشحة لمنافسة صناعة الذهب الإيطالية الشهيرة

والأسباب وراء ذلك كثيرة وتتمثل في أولاً: المنتجات التي نراها في مصر حالياً تعد جيدة.. فالمستهلكون يحصلون على قيمة ما يدفعونه ذهباً.. والسماح حريصين على تحسين منتجاتهم ونحن مستعدون لتقديم المساعدات الفنية لهؤلاء التجار بهدف تطوير تجارتهم إلى الأفضل.. وهناك استجابة كبيرة من جانب التجار

ثانياً: من العوامل التي ستساعد على انطلاق سوق الذهب في مصر نجاح برنامج الإصلاح الاقتصادي كما رأينا في تركيا والهند اللتين حررتا تجارة الذهب

ثالثاً: السوق تتغير في مصر بشكل كبير وحتى وقت قريب كان المستهلكون يشترون كل ما هو معروض في السوق.. حالياً أصبحوا أكثر انتقائية ولا يشترون إلا ما هو جيد.. أصبحوا أكثر تعرضاً لكل ما هو جديد في الصناعة.. إذ يشاهدون القنوات التلفزيونية الفضائية



■ وافي شينيلي

باحتياجات من الذهب نفسه في الخارج. بعضه في لندن والبنك المركزي المصري. من خلال عمليات بيع وشراء الذهب لتكوين الاحتياطي - يقبل بالمعايير الدولية في حين لو قام تاجر بشراء الذهب نفسه إلى مصر يطالبون بالحصول على موافقة مصلحة النعمة والموازين فلماذا هذا التناقض

ما توقعاتكم لنمو حجم الطلب في السوق المصرية على الذهب؟
اعتقد أن إجمالي الطلب على الذهب في مصر سيرتفع إلى ١٠٠ طن سنوياً، وسوف يتم استيراد جانب منه.. والجانب الآخر سوف يتم توافيره من خلال إعادة تدوير الذهب.. وسوف يتاح جزء من هذا الذهب لتلبية الطلب القادم من السياحة ومعظمه ٢٦ قيراطاً بحوالي ٢٠٪ منه من الذهب عيار ١٨ قيراطاً

ومع الانتعاش الاقتصادي الذي نشهده مصر من المتوقع حدوث زيادة في الطلب على الذهب تتراوح بين ٥ إلى ١٠٪ مع تحسن متوسط الدخل في مصر

مستقبل الذهب في مصر

ما المساعدات الفنية بالتحديد التي ستقدمونها إلى تجار الذهب في مصر؟
لقد تم بالفعل تبادل الآراء، في هذا الصدد ونحن نرتب حالياً لإقامة ندوات في الفرقة التجارية لمساعدتها في تأسيس معهد للذهب وسوف تقدم الحكومة المصرية الياباني اللازمة. وقد سبق مصر في هذا المجال الهند التي انشأت مدرسة فنية ومدرسة للإدارة

ماذا تتوقع لسوق الذهب في مصر في إطار المنافسة القادمة من تركيا وبنين والهند؟

نرى في مصر تراثاً طويلاً فيما يتعلق بصناعة الذهب يمتد إلى أيام الفراعنة.. وفيما يتعلق ببنين فلا اعتقد أنها سيمتكن إقامة مركز لصناعة الذهب.. صحيح في سوق عالية الكفاءة للذهب لكن أن يكون بها صناعة للذهب.. كما أن مصر لن تكون سوقاً منافسة للبنين

مصر سوف تصبح منافسة لتركيا.. ولا أرى أي سبب يمنع مصر من أن تكون المنافس الأول لإيطاليا في صناعة الذهب

ما حصص بنين من تجارة للذهب خلال العام الماضي؟

لقد حققت بنين نمواً كبيراً العام الماضي بلغت نسبته ٨٨٪ وأصبحت أكبر مركز لإعادة تصدير الذهب في العالم، وهو المركز الذي كانت تحتله سنغافورة عام ١٩٩٦. ويعود الفضل في هذا الموقع المتقدم لبني إلى أن التجار فيها بالغو المهارة في تجارة الشفوفات الذهبية كما أن البنوك منتظمة تماماً وتدعم تجارة الذهب.. كما ازدهرت عمليات استيراد الذهب في الهند من بنين مما أدى إلى تلك المعدلات المرتفعة للنمو في تجارة الذهب بنين.

ما أهم معجلات الذهب في مهرجان بنين للتسوق الحالي؟

لقد أعلنت مجموعة بنين للذهب والمجوهرات وهي إحدى الجهات الرئيسية الراعية لمهرجان بنين للتسوق عن حملتها الترويجية للمهرجان الحالي بتقديم ٤٦ كيلو جراماً من الذهب موزعة على ثلاث جوائز يومية تضمعن سبائك وزنها كيلو جرام و١٦٦، ٦ جرام و٥٠ جراماً على التوالي

وقد تعاون مجلس الذهب العالمي مع دائرة التنمية الاقتصادية في بنين لتنظيم حملات الذهب الترويجية

ويتوقع تجار الذهب في بنين زيادة حجم مبيعاتها خلال مهرجان العام الحالي حيث من المنتظر أن يتعدى زوار بنين من كل دول المنطقة والعالم مليوني زائر كما أن تراجع سعر الذهب من ٣٦٠ دولاراً للاونصة عام ١٩٩٦ إلى ٣٠٠ دولار للاونصة هذا العام يعد حافزاً إضافياً لزيادة للبيعات من المجوهرات والذهب..

وكانت مبيعات الذهب في مهرجان العام الماضي قد بلغت ٨،٥ طن مقارنة بـ ٧ أطنان من الذهب خلال مهرجان بنين للتسوق ٩٦ أي بزيادة نسبتها ٢١٪ كما بلغت قيمة الإجمالية لبيعات الذهب خلال مهرجان بنين للتسوق في العام الماضي ١٠٠ مليون دولار ■

■ تنظم مجموعة الاقتصاد والأعمال بالاشتراك مع الاتحاد العربي للصناعات الغذائية والتعاون مع اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا «الاسكوا» والاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة بالبلاد العربية وجمعية الصناعيين اللبنانيين رقابة أصحاب الصناعات الغذائية في لبنان مؤتمراً ومعرضاً عربياً دولياً للصناعات الغذائية وصناعات التعبئة والتغليف خلال الفترة من ٢٥ إلى ٣٠ يونيو المقبل تحت رعاية رئيس وزراء لبنان رفيق الحريري.

■ قدر صندوق النقد الدولي حجم عائدات الخصخصة في الدول العربية بنحو ١٣٨ مليار دولار وذلك بعد نجاح عدد كبير من الدول العربية وعلى رأسها مصر في إصلاح هيكل شركاتها وجذب المستثمرين لشراؤها. وحضر الصندوق في تقرير أصدره مؤخراً من ارتفاع التدفقات العربية للخارج خلال العامين الماضيين ١٩٩٦ بنحو ٩،٤ وبلغت ٧٨ مليار دولار مقابل ٧٠ مليار دولار عام ١٩٩٥ وأن دول الاتحاد الأوروبي استحوذت على معظم هذه التدفقات تليها الولايات المتحدة الأمريكية.

■ تصدرت المعدات الهندسية الثقيلة ولوازم الحقل النشطة قائمة السلع التي تستوردها دولة الإمارات عبر خدمة الاستيراد السريع التي تم تطبيقها في أكتوبر الماضي كما تصدرت بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية قائمة الدول المصدرة لهذه السلع عبر تلك الخدمة.

■ صرح جون بيرسون مدير شركة «دي إتش آل» في الإمارات أن عدد الشركات المستفيدة من هذه الخدمة قد تضاعف بعد شهر واحد من تطبيقها حيث يتم تسليم الشحنات التي يتم استيرادها من ما يزيد على ١٠٠ دولة

■ أظهرت مؤشرات هيئة سوق المال المصرية أن «الزحف العقاري» لم يتوغل بعد في البورصة.. الأرقام أكدت ٤٣٪ من الإصدارات الجديدة للشركات المدرجة بالبورصة تتركز في قطاع الصناعات التحويلية في حين تستحوذ الخدمات على ٢٧٪ من الإصدارات ولا تتجاوز المقارنات ١٧،٣٪ فقط من الإصدارات الشركات الجديدة في البورصة.



«الكاتيل» حريصة على سوق الـ ٢٠ مليار دولار

اهتمام فرنسي قوى بخصخصة قطاع الهاتف السعودي

أدى الإعلان عن قرب خصخصة قطاع الهاتف بالملكة العربية السعودية إلى جذب كبرى الشركات العالمية العاملة في مجال

الاتصالات للحصول على حصة جيدة من العقود التي ستوقعاها السعودية خلال السنوات المقبلة، والتي ستجاوز العشرين مليار دولار.. وفي ضوء هذه التطورات تسارعت مجموعة «الكاتيل» الفرنسية بعمل شراكة مع الشيخ صلاح البلوي لتعدي بذلك التواجد القوي للشركات الفرنسية في السوق السعودية.. وقد شاركت «الكاتيل» بجناح ضخم استقطب الاهتمام في المعرض السعودي السابع للاتصالات ٩٨، الذي افتتحه بمدينة الرياض وكيل وزارة الهاتف والبرق، والبريد السعودي محمد بن سعد الشهري.

وعن سر اهتمام «الكاتيل» بالسوق السعودية، قال فرانسوا ديلاس مدير «الكاتيل» لمنطقة الشرق الأوسط وأفريقيا لـ «الأهرام العربي»

■ الرياض، عيسى أحمد

لقد سعدت بالمشاركة في هذا المعرض، حيث تشارك به أكبر الشركات المتخصصة بمجال الاتصالات التي تهتم باحتياجات الملكة العربية السعودية والشرق الأوسط، وبالنسبة لجموعتنا الصناعية «الكاتيل» أرادنا الحضور لتكثيد اهتمامنا بالسعودية، حيث حرصنا منذ وقت قريب على إعادة تنظيم وجودنا بالملكة من خلال إنشاء شركة جديدة مع شريك سعودي يمكن من خلاله إطلاق الأهداف والمشروعات الجديدة بالسعودية، حيث نعتقد أن هناك عددا من المشروعات والأعمال التطويرية لشبكة الاتصالات السعودية، إضافة لجانب آخر مهم من الأعمال المتمثلة في عدة ملايين من الخطوط الهاتفية لتلبية حاجة الملكة، ومن تلك نأمل بإنشائها، مثل هذه الشراكة السعودية بمجال الاتصالات وحصولنا لهذا المعرض إثباتا جديتنا بمفهوم الاتصالات الذي تحتاجه الملكة السعودية، ونحن كشركة «الكاتيل»

نقدم قراءتنا لتكنولوجيا، وتتميز بعرض واسع لتكنولوجيا الاتصالات بالعالم كله، خاصة بأوروبا والولايات المتحدة، ونرغب في تقديم هذا العرض لأصدقائنا السعوديين من أجل الاستفادة منه، وهذا العرض يغطي عدة مجالات وميادين منها الاتصالات أو التليفونات المتنقلة التي تعتبر حديثة بالملكة التي تعتمد بدورها نظام GSM، أي النظام العالي للاتصالات المتنقلة، وقد قمنا بعدة إنجازات لهذا النظام بدول الخليج، ولنا الخبرة في ذلك، كما أثبتنا نوعية خبرتنا بمجال الشبكات الثابتة التي تعبر «الكاتيل» فيه الرائدة بدول المنطقة من خلال تكنولوجيا الجبالدة والإرسال التزامني، إضافة لمجال حديث يسمى «واير ليست» يغطي جميع الاحتياجات الخاصة بالتوصيل الراديوي، وهو نظام قديم، لكنه يعتمد تكنولوجيا حديثة تتركز على تقنيات المعلوماتية التي توفر تفضيضا في التكلفة بالنسبة للتوصيل

التقليدي النحاسي.

وأشار فرانسوا ديلاس إلى استحواد شركته على العديد من الصفقات الخاصة بهذه التكنولوجيا التي قامت بتطويرها بأوروبا، وترغب في عملها بالملكة، حيث إن «الكاتيل» رائدة في مجال التوصيل به للكوائل النحاسية وهذا يمكنها من الربط بين المشتركين الذين يعتمدون التكنولوجيا الراديوية لأن أساس التوصيل والربط يمكن أن يكون بالنحاس إن الألياف البصرية، وقد سبق وطبقتها في لبنان عندما طلب رئيس الحكومة رفيق الحريري تجديد الشبكة، الأمر الذي حققته الشركة قبل مواعده بأسبوعين، وهذا كان في حد ذاته فوزا لـ «الكاتيل» أمام المنافسة الصلبة، وذات المجال تم بباكستان والفلبين وغيرهما

وقال إن مشاركة «الكاتيل» بمعرض الرياض وسيلة لإقناع السعوديين بجودة تكنولوجيتها، كما أننا نملك تكنولوجيا خاصة بميادين أخرى ستلعب بدور شك دور مهم في تطوير اتصالات هذا البلد «السعودية» وغيرها مثل تكنولوجيا الأقمار الصناعية نظام إسكايبريدج التي نضعها «٦٤ قسما» تدور حول الأرض، وهي خاصة بالمباني مديدا «الوسائط الإعلامية المتعددة» التي سيحتاجها معظم الناس مستقبلا فنحن لدينا عدة عروض من نوعيات مختلفة بتكنولوجيا «الكاتيل» لهذا البلد نستطيع بفضل وجود الشريك السعودي أن يكون لنا دور محلي لأعمال التطوير للاتصالات السعودية، من خلال تكوين وتدريب قدرات سعودية على نظم أعمالنا المختلفة بالملكة، حيث إن هناك كفاءة هندسية عالية نريد تدريبها وتطويرها

قلت لمدير عام الشرق الأوسط والقارة الإفريقية، ومتى ستعلن «الكاتيل» عن الشركة الجديدة بالقاهرة «الكاتيل إيجيبت»، وهل هناك فرق بينها وبين «الكاتيل السعودية»؟

فقال هنا وضعان مختلفان، ففي السعودية أسسنا شركة جديدة مع شريك سعودي، هو الشيخ صلاح البولي، وهذا في حد ذاته نشاط جديد في استراتيجية مجموعتنا الصناعية، بينما في مصر، الوضع مختلف، فهي عملية إعادة التنظيم الداخلي، حيث هناك نشاطا يساهم فيه عدد من فروعنا، إضافة لشركات أخرى تنضم للتنظيم الجديد، فالسالة إعادة هيكله وجودنا بمصر على نحو من التفاعل الإيجابي لتعزيز مشاركتنا في تطوير قطاع الاتصالات المصرية، واليوم لدينا ما يناهز سبعة مائة موظف بفروع الكاتيل بمصر، وقد سجلنا الشركة باسم «الكاتيل مصر» التي ستكون تابعة للكاتيل، التي سنتقدم بدخلها جميع الفروع الأخرى العاملة ببلدك لـ «الكاتيل»، تلك هي الخطة التي ستوفر



■ الكاتيل، الفرنسية تساهم في تطوير شبكة الاتصالات السعودية

للفروع النتيجة الاستعمال المشترك للقرارات التكنولوجية بهدف تحسين نوعية النشاط الأمر الذي سيجتج عنه زيادة لعدد الموظفين لأكثر من ألف موظف هناك، نتيجة توظيف عدد كبير من المهندسين المصريين الذين تكونوا وتدرؤا على تكنولوجيا الاتصالات، إضافة لوظائف آخرين من ذلك تجد أن الفرق واضح، حيث إن بالسعودية بدأ مشاريع، فيما بمصر نواصل أعمالنا وأنشطتنا هناك

قاطعته مستفسر: ولماذا لم يحدث في مصر مثلهما حدث في كل من تركيا وباكستان وتونس والمغرب وجنوب إفريقيا من إعادة لهيكل الكاتيل هناك أنت تعرف أن لكل بلد تقاليدها وقوانينها وثقافتها المختلفة، ونحن نحاول التكيف مع تلك الحقائق، وكما تعرف أننا بإقامة مثل هذه الشركة بمصر، فإننا نتعامل مع شركاء مصريين، حيث هناك بعض الشركاء المصريين، خاصة من الأوساط المالية، وهم يستلون الأقلية لأسهم الشركة، رجليا نحاول قبل كل شيء إعادة تنظيم أنشطتنا، ثم بعدما سنرى كيفية تطور الأمور

وما الهدف من إعادة الهيكلة في مصر وغيرها هل هو استعداد لعمليات الخصخصة لقطاع الاتصالات وخرج الهاتف من حظيرة الدولة لتحقيقه القطاع الخاص، أم هناك أهداف أخرى؟

■ تحاول البنوك التونسية اقتحام السوق المالية خاصة أن تونس مقبلة على تحرير قطاع خدماتها المالية وفتحه أمام المنافسة الأجنبية عام ٢٠٠١ في ظل اتفاقيات الجات.

ولأول مرة استطاع بنك تونس أن يصدر مليون و٦٠ ألف سهم جديد بالسوق العالمية في شكل شهادات إيداع دولية (GDR) بالدولار الأمريكي في إطار زيارة رسمية له بنسبة ٢٠٪ حيث أصبحت حصة المستثمرين الأجانب ٤٠٪ من رأس مال البنك وصرح عز الدين سعيدان المدير العام المساعد بنك تونس العربي الدولي والمصرف على هذه العملية بأن ٨٧ مؤسسة من بنوك تجارية واستثمارية استجابت للالكتاب من إجمالي ١٢٠ مؤسسة تم الاتصال بها خلال أسبوعين وتم تحديد سعر الإصدار بـ ٢٩ ديناراً تونسياً (أي في حدود ٢٥ دولاراً) وأن هذه الأسهم يتم تداولها حالياً في بورصة لندن

■ قال رجل الأعمال المصري محمد فريد في تعليقه على طرح ١٨ مليون سهم من



■ محمد فريد خميس

أسهم الساجون للشرقون للالكتاب بقيمة ١٢٠ مليون جنيه: إن ذلك لم يكن إلا حجة لنشر ميزانية المجموعة في الصحف كرك على ما أشاعته بعض الصحف الحزبية بأن مديونياتنا تجاوزت مليار جنيه. وأضاف: إن هذه الأسهم هي الدفعة الأولى والأخيرة التي سنطرحها، ولن نتكرر اللهم إلا في شركات نؤسسها فيما بعد.

■ ثور في مصر منافسة قوية بين ه بنوك في الإسكان والتعمير، والأمل المصري، والبنك التجاري الدولي، والمصري الأمريكي، وبنك القاهرة. على الفوز بصحة تحويل إنشاء مجموعة كبيرة من المال التجارية ودور عرض ومواقف لانتظار السيارات حول سور نادى الشمس بضاحية مصر الجديدة

لا يمكن المقارنة فيما بين مصر والسعودية مثلاً، ففي مصر هناك شراكة لاتصالات السلكية واللاسلكية «أريستو»، التي نعرفها جيداً، وقد حققت إنجازات كبيرة، ومنذ عدة أعوام فهي سبق وأسمت شبكة كاملة تعمل بشكل ممتاز، واختارت استعمال تكنولوجيا الكاتيل GSM للاتصالات المتنقلة، ولعدة أسباب اعتمدت الحكومة المصرية نظاماً مشابهاً للنظام الأوروبي والأمريكي، وقررت خصخصة مؤسستها «أريستو» باستخدام أموال القطاعين العام والخاص، واعتقد أن الأمور بمجال الاتصالات ستستمر بشكل طبيعي دون أية مشاكل أو تغييرات بمصر، فهي تطور حسب ملاحظاتها على ذات النهج الأوروبي والأمريكي، فمصر أنشأت شبكة تعمل بشكل جيد، وأنا سعيد بأن أعبر عن هذا، و قد سبق واعتمدت مصر التعاون معنا في أشياء كثيرة، والرؤية المصرية السابقة لاعتماد أموال القطاعين العام والخاص، هي جذب لاستثمارات جديدة من أجل الديناميكية التي يبدتها مصر، وفي اعتقادي أن هذا يتم في روح من التواصل، فليس في مصر ثورات بمجال الاتصالات، بل هناك تطلع للنموذج الذي طورناه بأوروبا مع الأمريكيين، بينما بالسعودية الوضع مختلف، حيث هناك حاجة كبيرة لسوق الاتصالات، وبالتالي هناك قرارات جديدة تتخذها الحكومة من أجل إدخال شركات خاصة ممولة لأجزاء معينة من شبكة الاتصالات، ■



■ أسامة فقيه



■ إبراهيم سعيد الجراح

وزير التجارة السعودي أسامة جعفر فقيه:

الصناعة السعودية قادرة على المنافسة عالياً

التعاون الاقتصادي بين المملكة ومصر سوف يشهد ازدهاراً كبيراً خلال المرحلة المقبلة.. هذا ما أكدته أسامة جعفر فقيه وزير التجارة السعودي لدى الأهرام العربي» مؤكداً أن مؤشر التبادل التجاري بين البلدين شهد ارتفاعاً مستمراً خلال الفترة الماضية حيث بلغ ١٦٤٠ مليون جنيه خلال الشهور العشرة الأولى من العام الماضي مقابل ١٤٠٤ ملايين جنيه عام ١٩٩٦ و ١٢٢٩ مليون جنيه خلال عام ١٩٩٥.

■ القاهرة - عبد الله الحاج

براسمال مصدر ٣٦٦ مليون جنيه وبتكلفة استثمارية تبلغ ٥٠٤ ملايين جنيه بنسبة مساهمة سعودية ١٠٪، أما إجمالي المشروعات الصناعية فتبلغ ١٧٨ مشروعاً براسمال ٣٤١٠ ملايين جنيه وبتكلفة استثمارية ٧٤٥٨ مليون جنيه وتبلغ قيمة المساهمات السعودية ٣٦٪، أما المشروعات الزراعية فتبلغ ٢٩ مشروعاً براسمال مصدر ٥٠٢ مليون جنيه وبتكلفة استثمارية تبلغ ١٨٢٨ مليون جنيه، بمساهمة سعودية تبلغ ٥٠٪، أما المشروعات السياحية فتبلغ ٥١ مشروعاً براسمال مصدر ١٩٣٢ مليون جنيه وبتكلفة استثمارية تبلغ ٣١١٥ مليون جنيه بمساهمة سعودية تبلغ ٤٤٪، كما يوجد مشروعات إنشائية تبلغ ١٤ مشروعاً براسمال مصدر ١٩٠ مليون جنيه وبتكلفة استثمارية ٦٦٤ مليون جنيه بمساهمة سعودية ٧٩٪، كما أن هناك شركات استثمارية مساهمة تبلغ ٨٣ شركة براسمال مصدر قدره ٢٣١٠ ملايين جنيه وبمساهمة سعودية ٤٤٪، أما مشروعات المناطق الحرة فتبلغ ٢٣ مشروعاً براسمال مصدر ٢٩١٤ مليون جنيه وبتكلفة استثمارية ٣٨٩٠ مليون جنيه وقيمة المساهمات السعودية ٣٦٪ وأشار محالي إلى أن إجمالي عدد المشروعات التي يساهم فيها رأس المال السعودي تبلغ وفق آخر إحصائيات ٢٠ نوفمبر ١٩٩٧ ٤١٠ مشروعاً براسمال مصدر ١١٩٥١ مليون جنيه وبتكاليف استثمارية تبلغ ١٩٧٦١ مليون جنيه بنسبة مساهمة سعودية

تبلغ ٣٦٪ ■

أنها تعبر عن تلك الروابط القوية بين البلدين، وتأكيداً لاتفاقية التعاون الاقتصادي والتجاري والاستثماري السارية بين مصر والسعودية كما أنها تأتي انسجاماً مع اتفاقية إقامة منطقة التجارة الحرة العربية التي أقرتها جامعة الدول العربية مؤخراً ومواكبة لاتفاقية الجات. واستدح فقيه زيارة رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري لجناح السعودية في دورة سوق القاهرة الدولي الحالية وإشادته بالطور الذي تشهده الصناعة السعودية حالياً وقال إن تلك الزيارة تعكس الاهتمام المصري بالتقدم الصناعي السعودي

من ناحية أكد السفير السعودي في القاهرة إبراهيم سعيد البراهيم عن أهمية العلاقات الاقتصادية بين البلدين، ورداً على سؤال حول الاستثمارات السعودية في مصر قال إن المملكة العربية السعودية تحتل المكانة الأولى في حجم الاستثمارات العربية إذ تمثل ٢٣٪ من حجم الاستثمارات العربية حتى شهر يونيو ١٩٩٧. وأشار إلى أن المشروعات الصناعية في مجال الغزل والنسيج عدها سبعة مشروعات براس مال مصدر قدره ١٤ مليون جنيه وبتكاليف استثمارية قدرها ٢٠ مليون جنيه وبمساهمة سعودية ٥٠٪ والصناعات الغذائية تبلغ عدد المشروعات ٤١ مشروعاً رأس مالها المصدر ٢٦٦ مليون جنيه وتبلغ تكلفتها الاستثمارية ١٥٧٦ مليون جنيه، وبمساهمة سعودية ٣٦٪. وقال السفير السعودي بالقاهرة إن المشروعات السعودية الدوائية تبلغ ٨ مشروعات

إشاد وزير التجارة السعودي أسامة جعفر فقيه بالمستوى الذي بلغته العلاقات الاقتصادية بين مصر والمملكة موضعاً أن السعودية هي الشريك التجاري الأول لمصر حيث بلغ حجم التجارة بينها أكثر من ٥٠٪ من إجمالي التجارة المصرية مع الدول العربية، كما أن السعودية تحتل المكانة الأولى بالنسبة لحجم الاستثمارات العربية في مصر بنسبة ٢٩٪.

وأكد فقيه أنه من المقرر أن تشارك السعودية في الملتقى العربي لرجال الأعمال الذي سيعقد بالقاهرة خلال شهر إبريل الحالي يشهد على أهمية التنسيق الدائم بين خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والرئيس حسني مبارك مشيداً بمستوى العلاقات بين البلدين التي وصفها بأنها نموذج يحتذى في العلاقات العربية - العربية.

وأضاف أن الاقتصاد السعودي شهد تطورات إيجابية خلال السنوات الماضية وذلك بفضل جهود القطاع الخاص الذي يقود حالياً عجلة التنمية وجهود رجال الأعمال السعوديين والذي يأتي ترجمة لسياسة اقتصاديات السوق في عصر العولمة الذي أصبح فيه دور الدولة هو الوجه والذي يوفر المظلة. وأشار إلى أن الصناعة السعودية حققت ارتفاعاً قياسي من النجاح والجودة والمنافسة في شتى الأسواق العالمية، ويوصف المشاركة السعودية في سوق القاهرة الدولي هذا العام

في إطار التعاون بين الصندوق الاجتماعي وصناديق التنمية العربية ١٤٢.٥ مليون دولار للمشروعات الصغيرة في مصر



■ مساهمة المشروعات الصغيرة تعود بالنفع على الاقتصاد المصري

نظرا لأهمية المشروعات الصغيرة في التنمية وجهت ٣ صناديق عربية للتنمية حوالي ١٤٢.٥ مليون دولار لبرنامج تنمية تلك المشروعات من خلال الصندوق الاجتماعي للتنمية، تخصص للمشروعات الصغيرة والغربية من جدول البنوك التجارية العامة والخاصة في مصر، وفيما يلي التفاصيل:

■ القاهرة - حنان الببلي

فرص عمل دائمة وفرص التوابع الدخول في قطاع المشروعات الصغيرة والغربية، سواء عن طريق مساندة المشروعات الجديدة أو تطوير المشروعات القائمة وزيادة قدرتها على الاستمرارية. وقال الدكتور جمال إن المشروعات الصغيرة، خاصة الصناعية منها، تعتبر جزءاً لا يتجزأ من الهيكل الصناعي المصري، فهي تقوم بدور فعال وإيجابي في توفير فرص للعمالة للتعبئة، بالإضافة إلى تكوين قاعدة عريضة من العمالة الماهرة، ودمد قطاع المشروعات الصغيرة والغربية قطاعاً رئيسياً من حيث مساهمته في الناتج القومي المصري، وخلق فرص عمل، حيث تعتبر طائفة تلك المشروعات كبيرة على استيعاب

العلم الدكتور حسين الجمال - الأمين العام للصندوق الاجتماعي للتنمية - أن الصندوق عمل على حل عدد من مشاكل المشروعات الصغيرة بمعاونة الصناديق العربية الثلاث - الصندوق العربي للإئماء الاقتصادي والاجتماعي، والصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية - حيث أخذت في اعتبارها تلك المشاكل الملحة لتمر المشروعات الصغيرة والمتناهية في الصغر، وهي بصدد تقديم المساعدة لتلك المشروعات من خلال الصندوق، انطلاقاً من الإيمان بأهمية الزايات التي تعود على الاقتصاد المصري من نمو المشروعات الصغيرة والغربية، حيث يهدف هذا البرنامج إلى توفير

جزء كبير من البطالة، حيث تشير الإحصائيات المرفوعة إلى أن ٩٩٪ من الوحدات الاقتصادية في مصر تقوم بتوظيف حوالي عشرة عمال في المتوسط، وتبلغ نسبة العاملين في المشروعات الصناعية الصغيرة حوالي ٢٢٪ من إجمالي العاملين في القطاع الصناعي، ويبلغ إنتاج المنشآت الصغيرة في مصر حوالي ٨.٥٪ في المتوسط من جملة الإنتاج الصناعي، وتعمل المشروعات الصغيرة على تطعيم الناتج وتنوع هيكل المنتجات الصناعية، حيث تقوم الصناعات الصغيرة بدور فعال في عمليات تجميع وتشكيل وتشطيب السلع الصناعية النهائية.

وأضاف الأمين العام للصندوق الاجتماعي للتنمية بأنه على الرغم من أن المشروعات الصغيرة تمثل الأمل الكبير لحل مشكلة البطالة الناتجة عن عمالة الخصخصة وتخفيف آثار الإصلاح الاقتصادي على المجتمع، فما زالت المشاكل والعقبات تعاصر تلك المشروعات، حيث رصدت دراسة حديثة أن هناك عدداً من المشاكل تعوق انطلاق المشروعات الصغيرة والمتناهية في الصغر، ويتمثل أول هذه المشاكل في التمويل الذي يواجهه صاحب المشروع الصغير، الذي لا يستطيع الحصول على الخدمات الائتمانية المصرفية، التي يمكن أن تحصل عليها المشروعات الكبيرة، وذلك نظراً لعمز أصحاب المشروعات الصغيرة من تقديم الضمانات الكافية التي تتطلبها إدارة الائتمان في البنوك.

وقال إن التصدير يعد العقبة الثانية أمام المشروعات الصغيرة، فمنتجات المشروعات الصغيرة يمكنها القيام بدور مهم في تنمية الصادرات المصرية، سواء أكانت منتجات نهائية أم منتجات وسيطة، من خلال الإنتاج التعاوني مع المنشآت الصناعية الكبيرة، حيث تقوم المشروعات الصغيرة بإنتاج مستلزمات الإنتاج لأصحاب الصناعات الثقيلة، مما يترتب عليه خفض تكاليف الإنتاج، لكن على الرغم من أهمية تصدير منتجات تلك المشروعات، فإن أصحاب المشروعات الصغيرة يواجهون عدداً من المشاكل المرتبطة بالتصدير، بالإضافة إلى تضارب الاختصاصات بين المصنّعين والمالئة.

ويعتبر تسويق منتجات تلك المشروعات العقبة الثالثة التي تواجه أصحاب المشروعات الصغيرة، بالإضافة إلى المشاكل الإدارية التي تواجه أصحاب تلك المشروعات في أثناء إتمام الشكل القانوني للمشروع، وإشهاره وتسجيله، والاشتراك في الغرف التجارية، وفتح اللف الضريبي، وكذلك عند القيد في سجل المصنّعين والمستوردين. ■

■ تلعب المرأة
دورين
في ظل غياب
الرجل

غاب الأب عن
الأسرة. سافر

ليحضر جهاز البنت ومهر
الولد . طال سفره لسنوات
عديدة.. وحينما عاد
فوجيء بالأحوال.. أب آخر
بقي بين أسرته الصغيرة .
لكنه كالحاضر الغائب..

يلهث طوال ساعات يومه
خلف رزقه، ولا يكاد يعرف
أى شيء عن أحوال أبنائه
غياب الأب أحدث شرخاً
كبيراً في جدار الأسرة..
وظهرت في قلب مجتمعنا
أمراض خطيرة لم يكن
يعرفها يوماً وتواصلت فيه
سلوكيات غريبة ومفردات
شاذة بلطجة .. مخدرات

مطاوى .. وصار

«من مذكرات أم»

التلاميذ الصغار أبطالاً

لقصص إجرامية لا يكاد

العقل يصدقها أو حتى

يستوعبها .. قبل أن تلقى

بأصابع الاتهام نحو

هؤلاء التلاميذ وقيل أن

نضرب كفا على كفه

ونمصص الشفاة

ونتسائل في أسف

«معلقة.. هل يمكن أن

يحدث هذا؟»

دعونا نفتح أوراق ملف

الأب الغائب بهدوء.

■ تحقيق : ليلى الراعى

تخرج من جدار العائلة المشترقة

«الأب الشيك» دمر الأسـ

الأم وحدها لا تكفي

والرافضة لا تقبل

أجدانية

بعد عتبات بيوتهم

الأب ضيفاً قسرياً

على الزوجية والأولاد

مسة العربية

مسة العربية

مسة العربية

مسة العربية

مسة العربية

مسة العربية

مسة العربية

مسة العربية

مسة العربية

مسة العربية

مسة العربية

مسة العربية

مسة العربية

مسة العربية

مسة العربية

مسة العربية

في وقت الغذاء يعود... يصطف للباب
بعف . يهيمهم بكلمات قليلة عابرة . يسأل
عن أحوال الأولاد بلا إكترات . وبعد أن يبذل
ثيابه يتناول طعامه في دقائق ويذهب مباشرة
إلى فراشه ليستريح من عناء عمل اليوم . ولا
ينسى بالطبع أن ينيبه بأعلى صوته له
« ممنوع الإزعاج » . ويعمداً يتخذ قسطاً من
الراحة وقبل أن يستأنف نشاطاته المسائية .
يلقى بعبارة التقليدية الخالدة « عاودين
حاجة » أنا نازل » وقبل أن يتلقى الإجابة
يكون واقفاً على عتبة باب الشقة . وحينما
يعود في ساعة متأخرة يجد البيت سابحاً
في ظلام الليل

الأب الضيف في بيته . مشكلة انجبت
لنا طائفة العنف والانحلال التي تشهدهما
مجتمعاتنا العربية هذه الأيام

ضيوف البيت

صديقتي وجارتي « مهيا » صرخت من
فرد الازغفال وخرقة اللعانة وهي تحكي عن
أحوال زوجها في البيت . كلماتها البسيطة
العفوية تترجم حال الليونة العربية التي تمنى
من غيابه رجلها الدائم « قصوري أنه يتخيل
أحياناً أنه يمزح وإن مزاحه هذا ظريف
سلفي اسم ويجري « هي تفين في سنة كام »
في رابعة ولا خامسة إيتعاني؟ لم أرد
عليه لماذا يمكنني أن أقول له « قصوري ماذا
عمل؟ ذهب إلى حجرة البنت وسفلها أنت في
سنة كام يا حبيبتى؟ قالت له في براة وعفوية
في حد ما يعرض بنته في سنة كام بابايا »

الأب الغائب

د سامية حاطم . حبيبة علم النفس
بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية
- تؤكد لنا أن ظاهرة « الأب المشيك » أي الأب
الذي يقتصر واجبه على توفير شيك أو نقود
لاسرته ظاهرة تراثية قديمة وليست كما
تعتقد ظاهرة حديثة أفرزتها المعاصرة
الاقتصادية وتكمل د سامية حديثها قائلة
« أسلوب التشنشة الشرقي يدعم في الواقع
هذه الفكرة المرأة تشرزج وتنجب وتبولى
شسبون البيت والأولاد . والرجل يتكفل
بالجانب المادي ويوفر لاسرته المستوى
المعيشي اللائق . أما معاناة تربية الأولاد
والتعريف عن قرب على أنق التفاصيل
اليومية لهم . فهذا ليس من شأنه بالطبع هذا
المفهوم المحدود في مسئلة التربية يحدث
بالتاكيد حلاً في سلوك الأبناء . في بقاء
شخصيتهم قائلاً لا تستطيع تحمل هذا
العيب . وجدها والقيام به بنجاح وحتى لو
تمكنت من ذلك . فهناك مراحل وأوقات يبدو
فيها دور الأب في التربية أبرز من الأم .
مرحلة المراهقة على سبيل المثال . والعكس

أيضاً صحيح .. أنهما معا - الأب والأم -
يلعبان دوراً متكاملأ ومهماً في حياة الأبناء .
وحيثما يحدث خلل في أحد الأوراء
ينعكس ذلك بالتاكيد على تفويس وسلوك
الأبناء . فأثبت الغائب كما تؤكد لنا د . سامية
حافظ مشكلة كبيرة . إنه يبدو في عيون
أولاده صورة فقط للعقاب لما يجي بابا
حاقوله إنك مش بتذاكر . الأب هما يصيب
بمرور الوقت صورة كرهية في عيونهم
ونفوسهم وصورة أيضاً غائبة وغير موجودة
باستمرار

الكاسب الخاسر

د سعدية بهائر . أستاذ علم نفس
الطفل ورئيس مجلس إدارة جمعية أحياء
الطفولة - تؤكد أن الزوج أو الأب الغائب
الحاضر لا يتحمل مسئولية الأبناء على
الإطلاق لأن تحمل المسئولية يعني التواجد
والتعريف عن قرب على المشاكل ومحاولة
إيجاد الحلول والمساهمة في كل الأمور
الصغيرة والكبيرة التي تخص حياتهم .
وتكمل د سعدية بهائر مؤكدة الأب يلقي
بمسألة شديدة كل المسئولية على الأم . التي
تقوم وحدها في الغالب بكل الأوراء فهي أم
ومربية للأبناء . وروية وأمرأة عاملة تعدد
الأوراء هذا يجعلها في النهاية لا تتفنى أياً
منها وهذا طبيعي ويجعلها أيضاً تعيش
دائماً في حالة من التوتر والقلق
وهذا الشد والجذب بين أطراف العلاقة
الزوج والزوجية يدفع ثمنه دائماً الأبناء
والمطلوب من الأب أن يمنح الأبناء المزيد من
الاهتمام والرعاية المعنوية لأن الإشباع
العاطفي أهم وأخطر من الإشباع المادي
إنه صمام الأمان النفسي الذي يفهم من
خطر الانزلاق في الوحل والفساد

إيمان العمل

الأب الضيف في بيته . أو الغائب عن
بيته لا يعطي فقط أولاده الرعاية الكافية
المطلوبة . لكنه لا يلحظ أيضاً النمو النفسي
والبدني الذي يطرأ على أولاده . إنه لا يكاد
يتبين انتقال أولاده من مرحلة الطفولة إلى
المراهقة ولا يكاد يستوعب كل هذه التغيرات
البيولوجية والنفسية التي تصاحبهم . فهو
غائب عنهم . بالسفر أو بالعمل المتواصل أو
حتى بالانحلال في خضم عائله الخاص .
والنتيجة الطبيعية لكل هذا اضطرابات
نفسية قلق توتر بعض أعراض
الاكتئاب . وأحياناً عدم القدرة على التكيف
الاجتماعي وأمراض نفسية عديدة يمكن أن
تصيب الأبناء .
الكلمات للدكتور سمير ابوالمجد مدرس
الأمراض النفسية بجامعة القاهرة والذي

فوجئت بأنه لا
مكان لي بينهم . كل
الأوراء مفسدة
ببراعة ونظام
زوجتي صارت الأم
والأب معا . نجيد
اللعبة يتمكن وهم
أيضاً يمتلكون
لاوامرها بعب
وتقدير إنن ماذا
افعل أنا هذا
معهم .
لم أكن بالنسبة لهم
سوى حافظة كبيرة
متخمة بالنفود
والأموال . مجرد
بنك يسد المواتير
والمصروفات . أنا
الذي عدت بعد
سنوات طويلة من
الغربة وكلى شوق
ولهفة لبيتى
وزوجتى
وأولادى .
« إعترافات أب »

مسة العربية



د. أحمد عبد الحفيظ

يؤكد لنا أن نتيجة التغيب المستمر للأب عن المنزل يعجز الابناء عن تكوين صورة واضحة للآب في أفئدتهم ونفوسهم. هذه الصورة في الحقيقة تشكل أهمية خاصة لدى البنات والأولاد على حد سواء لأنها تصبح على مدى الأيام المثل الأعلى لهما والقدوة التي يفكران بها

القضية لها في الحقيقة وجه آخر وللشكلة لها أبعاد ثانية. غالب الذي يسافر في بلد بعيد سعيًا وراء رزقه ويزنق أولاده يوفر لهم حقاً بعض الاستقرار المادي لكنه يحرمهم من رعايته وإهتمامه ودوره الأساسي كآب وسط أسرته للساعات تسع بينهم .. والفجوة تتعمق .. والفرقة تصبح لغة الحوار

الآب العائد إلى وطنه .. وبيته يكتشف أن بعد تلك السنوات التي قضاهما في الغربة من أجل عيون الأولاد أنه لا مكان له بينهم .. ولا دور يمكن أن يلعبه .. وأنه صار فقط لدى أولاده حافظة تقود مدينة تسد احتياجاتهم المتعددة

حكايات عديدة ترويهما مأسى الآب العائد

للآب العائد!

سافر في الخليج بحثاً وراء رزقه ترك وراء زوجته وابنة البكر وبطله لا يتجاوز عمرها شهراً.. مضى به السنون حقق مكاسب عديدة واستطاع أن يفسر نفسه مكانة حقاً ليست في وطنه، ولكن لا بأس المهم أنه تمكن من أن يؤمن بمستقبل البنات والوالد عشر سنوات مرت وعلاقته

مأستره لا تتجاوز لقاءات العظة الصيفية. وتليفونات عابرة وخطابات قصيرة لا تطفئ نار شوقه وجانت أخيراً لحظة العودة قلبه يفتق شوقاً وحياً أخيراً سيجلس مع أسرته الصغيرة مثل أي أب ويستمتع بصحة أولاده .. يسامر معهم في الفاضي والليان.. يتصرف على مشاكلهم عن قرب ويبحث معهم عن حلول ويقنع لهم أوبيا

الكلمات تركها للآب العائد : في البداية لاحظت أن ابنتي لا يعجبوني اهتماماً كامياً.. ولا يلتفتون إلى كلامي.. قلت ربما يشعرون بشيء من الارتباك لصوتى وجولوسي اليومي معهم وهو شيء لم أكن أفعله قبلاً طبيعة الحال ولكن بعد ما انقضت الشهور .. الوضع لم يتغير لاحظت أيضاً أن زوجتي تتجاهل أموري وأرائي وتقول لى في لهجة شوبوها المسخرة «انت أصلك لسه راجع وما تعرض نظام حياتنا» فوجئت يوماً بابنتي «منى» التي بلغت عامها الحادى عشر هذا الشهر تنصرب كغاً على كف وتصيح حينما وجدتى أعيد ترتيب أحد أرباع المكتبة «بابا.. ما مش كده مش دى

طبيعية. مكث الآب شهراً بين جدران المستشفى وأصبح بحالة اكتئاب حادة وكاد أن يصل إلى شفا الجنون .. لولا أن رآه يوماً مدير من مدراء الصحة النفسية العامة وكان ببعض المصافحة يعرفه فاستمع إلى قصته بعدما فاض بالهم الكليل.. سرى الآب مأساته وسط نهل وقائم المسئول النفسى الذى كتب له مباشرة تقريراً صحياً يفيد سلامة حالته العقلية وأمر على الفور بإخراجه

القصة الحزينة نموذج صارخ لحالة الجحود والقسوة التى يصل إليها الآباء بسبب شرائعتهم الرضعية للأموال وهى بالطبع فاتورة باهظة تدفعها الأسرة .. الآباء.. والآباء معاً .. ثمناً للفرقة .. القسوة تنزرق في القلب .. والرغبات المادية الجشعية تستشري فى النفس فيقتل ميزان العقل ويصبح الجحود شعاراً ترفعه الأسرة بلا أدنى حرج وأسف.

بيت بلا جدران

وكما يؤكد لنا دكتور خيرى حافظ أن أزمة غياب الآب أزمة لا تنعكس على الأسرة فقط بل تنعكس عليه هو شخصاً .. فيشعر الآب لدى عودته بعد سنوات طويلة قضاهما في الخارج بالوحدة والغربة ويفقدان دوره كآب زوج داخل جدران بيته

د. أحمد عبد الحفيظ .. أستاذ الطب النفسى بجامعة القاهرة .. يرصد معنا المشكلة النفسية التى تواجه الآب العائد من الغربة .. مشاكل عديدة تواجهه في بيته. فى علاقاته مع زوجته وأبنائه يقول د. أحمد .. هناك نموذج الآب الذى يعود إلى داره بعد

طريقتهما فى الترتيب إن هنالك هناك نظام وطريقة فى الترتيب لا أمك أنا الآب الذى يفتح هذا البيت ويصرف عليه كل قرش أن أعيرها وأعيرها وقت ما أحب.. يا إلهي هذه الدرجة صرت غريباً في بيتي .. فعلاً أصبحت في عيونهم جميعاً رجلاً غير مرغوب في وجوده اعتادوا غيابي وبعدي عنهم، لم أعد أمك أدنى الحسوق ولا السلطات داخل جدران بيتي

تفاصيل القصة المؤلمة يرويهما لنا د أحمد خيرى حافظ.. أستاذ علم النفس بجامعة عين شمس .. ويقول .. كان يعمل مستشاراً بدولة الكويت الشقيقة منذ عشرين عاماً .. مدخراته وأمواله يبعث بها إلى أسرته بالقاهرة كل شهر.. مرت الأعوام وكبر الآباء وأنشأ ابنه البكر شركة استشارية كبيرة جلبت له الأموال والأرباح، وأصبح يلعب بالثقود لعباً ويستمتع بلذة الشراء الفاحش وهو لا يزال بعد شاباً صغيراً، في عام ١٩٩٠، وعقب أزمة الخليج

الشهيرة عاد الآب مثل الكثيرين إلى أرض الوطن.. في المطار كان في انتظار أبنته.. مثل كل الآباء صافحه وقبلة وأخذ بالأحضان ولكن بدلاً من أن يصبحه إلى البيت وبيته على سلامة العودة صدمه إلى مستشفى الأمراض العقلية

من المطار رأساً إلى المستشفى .. خوفاً من أن يسترد الأب أمواله وتقوده .. وبطالته مزاجه شركته وسيطر على الموقف المالى هكذا صار الآب .. لا يملك قلباً .. ولا نفساً سوية ولا حتى أدنى مشاعر إنسانية



■ أين انت يا أبى.. طلال الغنيان

الابن استقبل والده في المطار واصطحبه مستشفى الأمراض العقلية!

خاطر على البال

لكل سن جماله، ولكل عمر ثقته وزخارفه، وليس معنى أن يتقدم الإنسان في السن ليصل إلى مرحلة الشيخوخة، أن يصاحب ذلك الإحساس الكتيب الذي لا يفارق الكثير من المسنين بل سننوات الصبا والجمال والتلق قد ذهبت، ولم يبق غير سنواف الكهولة والمرضى والوحدة وهذا الإحساس يزداد بصورة واضحة في المرأة عن الرجل، خاصة فيما يتعلق بشكلها وبشرتها وجمالها وكثافتها الذهنية والبدنية.

ولعل الحالة النفسية السيئة التي تصيب المرأة بعد سن الأربعين، خاصة قرب وبعد انقطاع الطمث عندها، وإحساسها بأنها قد وصلت إلى سن اليأس كما يطلق عليه بعض المهلاء، هو الذي يجعل هذه السيدة تهمل مظهرها، وتترك العناية لجسمها كي يتزهد وزداه سمته من كثرة إغرامها في الأكل والشرب، ولا تهتم ببشرتها أو زينتها أو مكياجها، مما يزيد من اتساع هوة الخلاف بينها وبين زوجها.

أول ما يجب على المرأة أن تفهمه عندما تتحدث عن الجمال شيء في غاية الأهمية ويتعلق في جملة واحدة وهي: «الجمال في عين الناظر» أي العين يمكن أن تنظر إلى امرأة لا توجد لديها مقاييس الجمال للشأنه في عين واسعة وأناف صغيرة ورشافة ممثلة، إلا إنها تتعشق صاحبة الوصف الذي لا يملك كل هذه المقاييس، وإذا سلكت الإنسان لماذا فهو يكون رده الذي طمأ سمعناه من الحسنيين دخلوا عيني شوقوا بها، والصحة والرشاقة جزء مهم من الجمال العام وجمال المظهر، وكلما تقدمت المرأة في السن، كان لزماً عليها أن تحافظ على صحتها ورشاقها بحريز من الإرادة في اختيار نوعيات الطعام، والمجهود في أداء التمرينات الرياضية التي تساعد الجسم على التخلص من الدهون الزائدة، وتجمعه في حالة بدنية ولعنية عالية، وهو ما جعل الممثلة العالمية «صوفيا لورين» تعترف في كتابها «النساء والجمال» بأن ممارستها للرياضة جعلتها تنام بعمق شديد دون اللجوء إلى الهدئات والمطمئنان، تماماً مثلما كانت طفلة صغيرة تجرى وتلعب طوال اليوم ثم تأتي إلى فراشها فقط في نوم عميق بمجرد أن تغضض عينيها.

د. عبد الهادي مصباح

شديدة ثمة في الحقيقة صراع صامت يحدث. عملية شد وجذب إلى أن يتم جسمه لمصالح أحد الأطراف الأم الأبناء الأقارب ليستأخذ مكان الأب الفطري الأقوى الذي سيكون له اليد العليا والكلمة الأخيرة ولخل جدران البيت



■ د. سمير ابوالمجد

هذه الفترة المبكرة من سفر الأب تكون في الواقع أصعب للفرات على الأم بصفة خاصة، ونطاق عليها فترة الإحلال - إحلل دور الأب - لأن الأم تلعب فيها أدوار عديدة وتشهد فراغات كثيرة تركها الأب... الأبناء أيضاً يعانون كثيراً في البداية من غياب أبيهم ولكن مع مرور الوقت - خاصة إذا طالت الفترة - يحدث نوع من التكيف مع هذا الوضع وتتلاف الأسرة وتتصلح مع فكرة غياب الأب عنها وتصرف أمورها وفق نظام خاص وضعته مناسبا لظروفها فتأخذ الزوجة حريتها... وكذلك الأبناء، ويعود الأب بعدما تكون الأسرة قد ألفت غيابها واعتادت على بعده، وتمكنت من تصريف شؤونها وأمرها ووزعت جميع الأنوار على أفرانها ماذا يحدث؟ يمس تلقائياً بأنه خفيف عليهم... إنه غير مرغوب فيه... لا مكان بينهم... يبحث عن دور يلعبه، فيجد أدواره كلها موزعة... وفيما يملكه الغضب والاضرار على إيجاد مكان له بينهم يقابل النفور والاستنكار المستقر أو الطغي في بعض الأوقات ■

أب يسأل
ابنته:
في أية
سنة
دراسة؟

الأبناء
في مراحل
عمرية
مختلفة
يحتاجون
الأب أكثر
من الأم

سنوات طويلة قضاها وحده في الخارج بعيداً عن زوجته وأولاده، فيلجأ بأن أبنائه لا يعطون أهمية لوجوده... أولاً يرجعون إليه في مشاكلهم أو متطلباتهم لأنهم تعودوا أن يتسوقوها بمفردهم... أو من أمهم أو خالهم مثلاً أو يرفضون دوره القريب أو الأخر النهائي باعتباره أن ذلك ليس من حقه والأب هنا في هذه الحالة ينتسبه الإحساس بالافتراق في بيته، خاصة إذا كان هذا السلوك من الأبناء متفقاً مع سلوك الأم ذاتها التي تعلمت أن تكون هي الأب بجانب الأم هذا الشعور قد يدفع به - تبعاً لتكوين شخصيته - إما إلى الانسحاب والاكتفاء دور هامشي مع ما قد يصاحبه من اكتساب نفس واضطرابات نفسية مختلفة... أو على العكس قد يصعب مقابلاً في المطالبة بالطاعة وإثبات الولاء فيظهر شدة لا مبرر لها في علاقته بأسرته.

الطرف الأقوى

د. عزة كريم خبيرة الاجتماع بالمرکز القومي للبحوث الاجتماعية تلقى الأضواء على ذلك الظل الذي يحدثه سفر الأب لفترة طويلة تجاه أفراد الأسرة، وصراع السلطة الذي يقع بينهم. واختلال الموازين والأحكام وتقول دور أي فرد من أفراد الأسرة يجل داخلها إذا غاب الأب عنها فترة طويلة... حينما يسافر الأب بعيداً سعيًا وراء الرزق لتأمين مستقبل الأبناء... ماذا يحدث للأسرة؟ يتورع دوره الذي كان من المفترض أن يقوم به وهو بينهم على كل فرد منهم لكن ذلك لا يتم هكذا ببساطة



■ الأم وحدها لا تكفي

الأب الضيف يبدو في عيون أطفاله صورة للعقاب فقط

الأحفاء محاسبون ومحامون ومهندسون وطلبة

جدي كان زعيماً!

أحفاد أحمد عرابي يحاربون الخديو توفيق حتى الآن!

مستحيل... لا يمكن أن ننساهم وهم الذين صنعوا تاريخ مصر. سنظل نتحدث بشجن عن أحمد عرابي زعيم الفلاحين، ومصطفى

كامل ومحمد فريد وسعد زغلول.

ولن نمل من ترديد الإنجازات الاقتصادية لطلعت باشا حرب، ولن نغفط

حق أحمد باشا ماهر وفؤاد سراج الدين... و...

أما زعماء ثورة يوليو المباركة فلن نتمحى أسماؤهم من الذاكرة بداية من

محمد نجيب ومروراً بجمال عبد الناصر وانتهاءً بأنور السادات.

أسماؤهم أناشيد وطنية نريدها كل صباح مع طابور المدرسة لكننا لم

نسأل أنفسنا يوماً: هل هناك أحفاد هؤلاء الزعماء يعيشون بيننا ويمشون

مقلنا في الشارع ويستخدمون الأتوبيسات ومترو الأنفاق؟

هل هم ناجحون في حياتهم... وهل أفادوا من الألقاب التي تتيل أسماؤهم؟

نحن نجيب على هذا السؤال في هذه المساحة.

■ تحقيق - أمنية فهمي

في مطلع عام ١٩٩٧ ظهر اسم

السيدة هدى طلعت حرب - ابنة الزعيم

الاقتصادي الكبير - وهي بالمناسبة كل

أسرته حيث لم ينجب غيرها وهي

بدورها لم تنجب أبداً والسيدة هدى

كانت تسكن إحدى شقق عمارة ليون

الشهير - على نيل الزمالك وقد سطع

اسمها ومعها ذكرى والدها عندما شرعت

بقطعة أرض كبيرة تقع في شارع

رمسيس - أمام محطة مترو الدمرداش -

ليقام فوقها مستشفى ومعهد للقلب كما

تبرعت بتكاليف البناء والإنشاء أيضاً

وبدا المشروع تمت إشراف د

إسماعيل سلام - قبل توليه الوزارة -

وعلماً ثم حفر أساسات المشروع

الحيري الكبير ولكن فجأة توقف العمل

سنوات في شهر نوفمبر من العام

١٩٩٢ عندما تقدمت إحدى حفيداته

وهي سميرة عبد الله أحمد عرابي بطلب

إلى رئيس الجمهورية - باعتباره إحدى

حفيدات الزعيم أحمد عرابي - تطالب

برد أملاك جدها البالغ قدرها ١٨٨٧

فداناً و١٢ قيراطاً مناحية محافظة

الشرقية إلى أسرة الزعيم حيث تمت

مصادرتها بتاريخ ١٨٨٢/١٢/١٤ بقرار

من خديو مصر وقتها وقد حفظت

مستندات الملكية بدار الوثائق المصرية

بقسم الأبناء تحت رقم ١٥٤٢ صفحة

٢٠٩ كما أنه ثابته بمصلحة الأموال

المصرية أن أملاك أحمد عرابي تبلغ

تسعمائة فدان - تشرح الحفيدة

المختصة في طلبها أنه بعد قيام الثورة

تم استرداد أموال الشعب وممتلكاته من

أسرة محمد علي كما تم تعيين لجنة

للنظر في أموال أحمد عرابي - التي

صودرت بسبب ثورته الشهيرة - وردها

إلى ورثته وحتى الآن لم ينفذ هذا

القرار رغم أن حكومة الثورة صرفت

مبلغاً قدره ٢٠ ألف جنيه على سبيل

التكريم وليس التعويض والطلب موقع

باسم الطفيدة التي كانت تشغل منصب

رئيس الإدارة المركزية لشئون مطابع

الهيئة المصرية العامة للكتاب قبل

إحالتها مؤخراً إلى المعاش - وقد كان

هذا الطلب هو الذي أعاد إلى الأذهان

ذكرى الزعيم أحمد عرابي الذي تزوج

ثلاث مرات وأنجب اثنا عشر ابناً وابنة

توفوا جميعاً بعد أن أنجبوا ما يقرب

من الأربعين حفيداً وحفيدة هذا غير

أبناء الأصدقاء حيث أنجب كل ابن ٤

أحفاد في المتوسط - ماشاء الله - لعل

أشهرهم أبناء عبد العزيز أحمد عرابي

وهو بالترتيب هالة عبد العزيز وكانت

تعمل في العلاقات العامة لإحدى

شركات التصدير الزراعي وشقيقتها

صفاء - هي ربة منزل ثم أحمد عبد

العزيز أحمد عرابي وهو مدير إدارة

التوزيع الخارجي بالهيئة العامة للكتاب

ثم الشقيق الأصغر وهو أيمن الذي

يعمل محاسباً في إحدى شركات

القطاع الخاص - ومن أحفاد عرابي

أيضاً أولاد ابنه عبد الله أحمد عرابي

ومنهم سميرة عبد الله أحمد عرابي

مقدمة طلب رد الممتلكات - وهي أصغر

أخواتها أما الأكبر فديعي عدلي وكان

الزعيم أحمد عرابي

تزوج ثلاث مرات

وأنجب اثنا عشر

ابناً وابنة توفوا

جميعاً بعد

إجباؤهم ما يقرب

من أربعين حفيداً

هؤلاء الأحفاد لم

يحصلوا حتى الآن

على أملاك جدهم

التي صودرت

بسبب ثورته

الشهيرة رغم أن

الحكومة صرفت

لهم ٢٠ ألف جنيه

على سبيل التكريم

وليس التعويض.



■ جيهان في حفل تخرجها



■ السادات ورفيقته مع الحفيدة جيهان وهي طفلة

أحفاد جمال عبد الناصر لا يستخدمون اسم جدهم أنور السادات ليس له حفيد يحمل اسمه

يشغل منصب وكيل وزارة بالضرائب - متوفي - ثم شقيقها ثريا وهي ربة منزل ثم عاتكة وهي ربة منزل أيضا ثم العميد عزت عبد الله أحمد عرابي وهو عميد جيش متقاعد ولن نطيل عليك أكثر من هذا فعدد افراد الأسرة كلها - الأبناء والأحفاد وأولاد الأحفاد - يصل إلى ٩١ حفيدا وحفيدة ولكنثرة عدد افراد الأسرة فإن معظمهم لا يعرف الآخرين خاصة الأجيال الشابة منهم

ومن زعماء مصر السياسيين أيضا في فترة ما قبل الثورة فؤاد باشا سراج الدين الذي أصبح حاليا زعيما لحزب الوفد وقد ولد عام ١٩١٠ بكفر الجرايدة مركز ببلا كفر الشيخ وحصل على ليسانس الحقوق عام ١٩٣١ وشغل عدة مناصب وتولى عدة وزارات أشهرها الزراعة والداخلية والمواصلات والشئون الاجتماعية والمالية، وفؤاد باشا سراج الدين أربعة أحفاد ذكرهم وحفيدة واحدة وهم بالترتيب السيد فؤاد حسن بدرأوى ويعمل محاميا وسكرتيرا عاما مساعدا لحزب الوفد، وعضو بمجلس الشعب ولعله الحفيد الوحيد بين أحفاد الزعماء المصريين جميعا الذي يعمل السياسة استكمالا لشوار جده - الحفيد الثاني لفؤاد باشا هو عبد العزيز سمير بدرأوى ويعمل محاميا ثم السيدة نيفين محسن بدرأوى وهي حاصلة على ليسانس حقوق ثم حسن سعيد بدرأوى وهو حاصل على بكالوريوس اقتصاد وعلم سياسية وأخوه من الأم طارق عبد اللطيف الكافظمي وهو كويتي الجنسية تبعا لوالده ويدرس بكليّة

لجميع أحفاد أحمد باشا ماهر تكريما له وتبركا بالاسم!

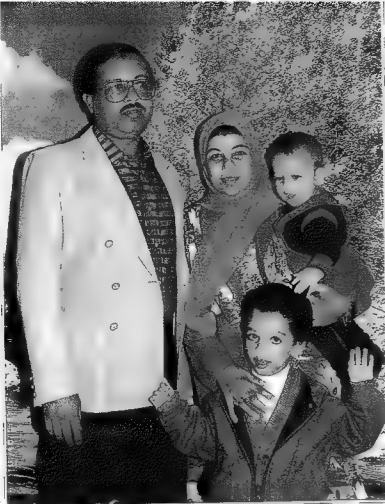
وفي السنوات الأخيرة أيضا تردد اسم الزعيم سعد زغلول مع خبر عن حفيده - رغم أننا جميعا نعرف أن سعد زغلول لم يتجب أصلا - إذن ما هي الحكاية، الحكاية أن إحدى المجلات الأسبوعية قامت بنشر خبر - مغلوط غالبا - يتكلم عن ضغوط شديدة يمارسها أحد الأساتذة الأمريكيين الذين يحملون بالجامعة الأمريكية بالقاهرة على حفيدة الزعيم المصري سعد زغلول - هذا الأستاذ هو الشرف على رسالة الدكتوراه التي تقدمت بها الحفيدة المزعومة إلى الجامعة الأمريكية - وأن هذا الأستاذ «البروفيسور» قد هدّد تلميذته وخبرها بين سفرها إلى إسرائيل وسط دعاية إعلامية كبيرة أو أن تنسئ موضوع الدكتوراه التي تحلم بها - وقد انتظر الفراء - طويلا - تصحيحا أو تعليقا على هذا الخبر لأن الجميع يعلم أن سعدا قد قام بتربية ابنا شقيقه زوجته السيدة صفية زغلول وهما الاستاذان الكبيران مصطفى وعلى أمين

ويتشابه مع سعد زغلول في عدم الإنجاب الزعيم مصطفى كامل والقراشي باشا والنحاس باشا ومكرم عبيد باشا - هذا عن زعماء ماقبل الثورة - ثم نأتى إلى أحفاد زعماء مصر بعد الثورة ونبدأ بالزعيم محمد نجيب الذي أنجب ثلاثة أبناء وأتة واحدة في الكبرى في الترتيب وكانت تدعى سميرة وقد توفيت وهي طالبة في كلية الحقوق وكان ذلك بسبب غلطة طبيب

الحقوق

ومن زعماء ماقبل الثورة أيضا أحمد باشا ماهر - رئيس الوزراء الأسبق - الذي قتل بالرصاصة داخل البرلمان من أحد معارضيه وقد أنجب ابنة هي السيدة سيادات أحمد ماهر وهي سيدة تتبنى عددا من المشروعات الحيرية وقد تزوجت من السيد عبد اللطيف المكباتي، وأنجبت منه خمسة ذكور أضيف إلى أسمائهم جميعا اسم «ماهر» فسميت السيدة سيادات أم الماهرين حيث أنها والدة كل من السفير على ماهر عبد اللطيف المكباتي سفير مصر في فرنسا - وقد سعى على اسم عم والدة - وشقيقه السفير أحمد ماهر عبد اللطيف المكباتي سفير مصر في الولايات المتحدة وقد سعى على اسم جده لأمه وأيضا الدكتور محمود ماهر عبد اللطيف المكباتي الذي لقب بإبي الطب الشرعي في مصر لأنه كان أول مصري يتولى مصلحة الطب الشرعي بعد خروج الإنجليز من مصر والدكتور أمين ماهر عبيد طب الأسنان الأسبق والشفيق الأصفر د - مصطفى ماهر عبد اللطيف المكباتي وقد أضيف اسم ماهر

الزعيم محمد نجيب أنجب ثلاثة ذكور وبنت واحدة توفيت وهي طالبة في كلية الحقوق أما ابنة الأكبر فقد توفيت في سن الثلاثين قبل أن يتزوج وشقيقه الأصغر كان يدعى على وتوفي إثر حادث عارض في ألمانيا. أما يوسف فهو الابن الوحيد الذي تزوج ثلاث مرات وتوفي مند سنوات!



■ احمد حفيد الزعيم احمد عرابي واسرته

وصف لها علاجاً خاطئاً وكانت صغيرة وقتها ولم تكن متزوجة طبعاً وكان ذلك قبل قيام الثورة.. أما الابن الأكبر في الذكور فكان يدعى فاروق وقد توفي في سن الثلاثين ولم يكن متزوجاً وبالتالي لم ينجب أما شقيقه الأصغر فكان يدعى على وقد توفي إثر حادث طريق - غامض - وقع له في ألمانيا حيث كان يدرس هناك وظن أفراد الأسرة أن هذا الحادث بالذات كان مديراً لأسباب سياسية - وكان على صغير السن وقت هذا الحادث ولم يكن متزوجاً مثل إخوته الذين سبقوه ولابد أن نذكر أنهم قد توفوا جميعاً في حياة والدهم أما الابن الأصغر والأخير - والوحيد أيضاً الذي على قيد الحياة - فيدعى يوسف وكان قد أصيب في طفولته بحمى التيفوئيد التي تركت أثراً خفيفاً حالت دون استكمال دراسته وقد توفي يوسف أيضاً من حوالي ست سنوات ولكن بعد أن تزوج ثلاث مرات!

أولى زوجاته كانت سيدة يونانية أنجب منها بنتاً ثم تزوج بعدها من مصرية وأنجب منها نجيبية يوسف مصد نجيب التي تزوجت من شقيق الدكتوراً أمال عثمان وقت أن كانت وزيرة للشئون الاجتماعية ونجيبية حاصلة على شهادة الثانوية العامة فقط وقد توسل لها أحد الصحفيين الكبار لدى رئاسة الوزراء حتى تم تعيينها في أحد البنوك الأجنبية العاملة في مصر وهي حالياً تكمل دورة دراسية في الكمبيوتر تساعدها في مجال عملها .

ونجيبية لها شقيقة أصغر منها تدعى سامية تخرجت العام الماضي من كلية الحقوق وتمت خطبتها حديثاً وتعيش مع والدتها في الزيتون في شقة تلك التي إحدى عمارات شركة عثمان الذي تبرع لهم بالشفقة حيث كان يعمل معه يوسف محمد نجيب قبل وفاته وهذه الشقة صغيرة المساحة جداً ولكنها تبقى بالفرض بعد أن تم طرد الأسرة من العميلة التي كانوا يقطنون بها في حي قصر القبة بعد وفاة مصد نجيب مباشرة.. ويعيش مع سامية يوسف محمد نجيب والدتها بذات الشقة شقيقها الأصغر محمد وهو في السنة الثالثة الثانوية وهو طالب مجتهد بصفة عامة أما الزوجة الثالثة ليوسف محمد

الزعيم عبدالناصر
انجب خمسة أبناء
هم المهندس خالد
الابن الأكبر والذي
أكمل تعليمه
بالخارج،
وعبد الحكيم رجل
اعمال، وهدي
استاذ علوم
سياسية
وعبد الحميد
الشقيق الأوسط
واخبره منى زوجة
رجل الأعمال
الشهير اشرف
مروان وأشهر
أحفاده تحية خالد
التي سميت باسم
جدها.

صديق وبين د. خالد عبد الناصر ورجل الأعمال عبد الحكيم هناك عبد الصمد الشقيق الأوسط الذي عاش وعمل لفترة طويلة في لندن أما الشقيقة الصغرى فهي منى عبد الناصر زوجة رجل الأعمال المعروف اشرف مروان. وبالنسبة لأحفاد الزعيم جمال عبد الناصر فمن أشهرهم تحية خالد عبد الناصر وقد سميت على اسم جدتها لوالدها وهي خريجة الجامعة الأمريكية بالقاهرة وقد عملت لفترة كمصحفة تحت التسميرين في «الأمم ويكلي» واختها ماجدة خالد عبد الناصر التي سميت على اسم جدتها لوالدها أما شقيقهما الأصغر فهو جمال خالد جمال عبد الناصر وهو مازال في المراحل الدراسية. أيضاً من أحفاد الرئيس خالد المهندس احمد اشرف مروان وقد تزوج مؤخراً من ابنة عمرو موسى - وزير الخارجية - هناك أيضاً هالة عبد الحكيم جمال عبد الناصر ومن زعماء ما بعد الثورة أيضاً الرئيس أنور السادات الذي أنجب ٧ أبناء أنجبوا عدداً من الأحفاد فأولى

نجيب فقد أنجب له طفلة صغيرة قبل وفاته بفترة وجيزة.. وكما عاش محمد نجيب في الظل بعيداً عن الأضواء والعمل السياسي يعيش أحفاده حالياً حياة متواضعة جداً وفي هدوء حتى في أحزانهم وإفراحهم لا تتذكرهم وسائل الإعلام

الزعيم الخالد

ترك أحفاد محمد نجيب إلى أحفاد الزعيم جمال عبد الناصر وعندما نقلب ملفات أسرة الزعيم الكبير نجد أن أفراد أسرته قد اعتادوا عدم إقحام اسم والدهم أو جسمهم في أي أمر يخصهم وعاشوا - حتى وفاته على الأقل - حياة عادية جداً وللزعيم الراحل خمس أبناء وبنات هم د. خالد عبد الناصر خريج كلية الهندسة الذي أكمل تعليمه بالخارج بعد حصوله على منحه إتاحت له استكمال دراسته العليا في إنجلترا ثم عبد الحكيم عبد الناصر وهو رجل أعمال معروف ثم د. هدى عبد الناصر وتعمل أستاذة بكلية سياسة واقتصاد ومتزوجة من د. حاتم

لا.. يا دكتور عادل

فن، وأصول، بل علم له أهميته، ولم يشترط وأخضع قواعد وفنون هذا العلم، أن تكون الإدارة لرجل أو امرأة، بل طالبوا بإتقان هذه القواعد والميدان مفتوح أمام الجميع والتجارب الإنسانية في العالم كله تشهد بذلك، والراة يا د عادل التي خلقت في نورك كي تكون مرسوة لا رئيسة، كيف اغفلت حقيقة أنها قائدة بقدره القادر الذي خلقها، وإلا ما حملها بالقطرة واللغزينة تنشأ أولادها، بنينا وبنات، ووهبها نكاح وقدره على التحمل، بل وإحساسا نكاحا، وحتى إن كانت غير متعلمة، لإدارة بيتها وتربية أولادها، وكم من أمثلة على ذلك، ولو بحثت أو سالت عن أمهات كبار العلماء والأطباء والأدباء والشعراء في العالم كله، لوجدت أن معظمهن تعلمن من الحياة، وأدركن بكنائهن الفطري النبوة والواجبات والأصول، وإلا ما خرج من تحت أيديهن مشاهير ومشهورات، ولم تسمع عن أن وراء كل عظيم امرأة، وليس رجلا آخر، ولم تقرأ عن نابليون أنه قال إن المرأة تهز المهدي بيديها، قادرة على هز العالم بيسارها! ألم يسترق انتباهك شخصية السيدة خديجة والسيدة عائشة، وغيرهن من نساء التاريخ الإسلامي، وشجرة الدر مثلاً، وانديرا غاندي، وكثيرات لا يتسع المجال للأسف للكلام عنهن بإسهاب كل هؤلاء كنساء في رأيك مرسوات غير ماهرات، إلا في الطبخ، أكن جميعاً يتحتمن بالقسوة والاستبداد والتعنت والمديرة.. كذا وكذا، لكن أن تجعل ما قلته - هذا - مطلقاً، مع كل التشديد والاحتشام مرفوض.. مرفوض.. يا دكتور، وعلى فكرة كل الرجال ريتهم وعلمتهم ووصلتهم إلى مركز مدير وخلافه.. نساء.. أمهاتهم.. ما رأيك! ■



زينب حسن الإمام

فاجأتني واستغفرتني كلام الدكتور عادل صادق - وهو طبيب مشهور وله اسمه - بكلامه المنشور في العدد السابق من مجلة «الأهرام العربي»، وهو يتحدث في تحقيق عن المرأة المدبرة، وأخذها الدكتور فرصة وهات ياهجوم واحتقار، وتقليل من وضع المرأة، وأرجو أن يتمسح صدره ويسمح لنا بإبداء رأينا بصرية تماماً، كما فعل هو - باعتيازه طبيباً نفسياً متخصصاً - وبناء عليه قد يأخذ رأينا مجرد محاولة من واحدة ست للدفاع عن بنات جنسها، وليكن.. وهذا حق - ومع العلم بأنني لست مدبرة، وليست هناك نية أو مطمح، لكن ما قيل - أكرر مع كل التقدير والاحتشام - استفزازي، غير منطقي، وغير مصدق، بل الأدهى أنه يلقي التجارب الإنسانية، ويدين الرجل مثلاً بين المرأة، والحقيقة تعجبنا! ووجدت أن الأمر يحتاج ليس الدفاع عن المرأة فقط، لكن عن الرجل أيضاً!

وبداية أقول إنه من البديهي وفقاً للعقل والمنطق، أنه ليس كل رجل في مركز قيادي ناضجاً بكل المعايير، لأنه رجل، ومن المفترض أنه ذكي، وطموح، وكفءة، وقوي، وقادر...و...و...

ولا كل سيدة تسعى لتولي منصب قيادي هي الأخرى تتوفر فيها كل هذه الصفات فقد علمتنا الحياة.. أن لكل قاعدة شواذاً فما يمكن أن يؤديه الرجل بنجاح تستطيع أن تزييه أيضاً المرأة، وما لا يقدر عليه هو، قد تقدر عليه هي! كما أن القوة، والتعنت، والاستبداد ورفض الرأي الآخر، تلك الصفات التي قال عنها د عادل في المرأة القائد أو الست المدبرة، التي تلجأ إليها تشبهاً بالرجل حتى تخفي شعورها بالخوف من الفشل، ليس من صفات الرجل السوي في شيء، خاصة إذا كان قائداً أو بمعنى آخر مديراً، فهو إذا كان كذلك أو الضرورة لابد وأن يكون مديراً غيبياً بكل المعايير، وليس من النكاح في شيء، على الإطلاق، وإذا كان قد تولى منصب الإدارة وهو بهذه الكيفية، فذلك مصيبة، وإذا تشبهت به المرأة المدبرة، فالمصيبة أعظم، وفي هذه الحالة يصبحان نموذجين مرفوضين تماماً، فالإدارة

بنات الرئيس السادات السيدة رقية التي تزوجت من أنور عفيفي وأنجبت منه محمد أنور عفيفي ويمتلك ويدير شركة تعمل في مجال البورصة وله ولدان هما سيف ١٢ عاماً، وشريف ١٠ أعوام.

وشقيقه أشرف أنور عفيفي وهو محاسب في إحدى الشركات الخاصة ومتزوج من إنجيليزية رزق منها بطلين هما شريف وكريم أما الأخت الصغرى لهما فتدعى سها أمين عفيفي - من أب آخر - وهي تعمل سكرتيرة تنفيذية في إحدى الشركات الخاصة.. أما الألية الثانية لأنور السادات وهي السيدة رابعة أنور السادات فقد أنجبت محمد وسامح جلال جمعة ويعملان في مجال البنوك.. ثم هناك السيدة كاميليا السادات وهي تعيش في أمريكا مع ابنتها الوحيدة إقبال عز الدين عبد الباقي وتعمل محاسبة في أمريكا وهؤلاء هم بنات وأحفاد الرئيس السادات من زوجته الأولى السيدة إقبال.. أما بنات وأحفاد السيدة جيهان السادات فهم بالترتيب السدة لبنى أنور السادات التي تزوجت من السيدة عبد الخالق عبد الغفار وورثت منه بابنتين هما ليلى وليلى عبد الغفار، الأولى من خريجات قريبا أم الثانية فلا تزال في كلية الإعلام.. بعدها في الترتيب السيدة نهى أنور السادات وقد تزوجت من السيد حسن مرعي وأنجبت منه شريف وجيهان وحسين ومي وهم جميعاً في مراحل التعليم المختلفة.. ثم يأتي بعدهما في الترتيب الابن الوحيد للرئيس السادات المهندس جمال السادات وعنده ابنتان هما ياسمين وعمرها ١٦ عاماً وأنور في الثانية عشرة من عمرها وهما من زوجته الأولى السيدة دينا عرفان وهما الوحيدتان من بين أحفاد السادات اللتان تحملان اسمه!! تأتي إلى الأنة الصغرى جيهان أنور السادات أو جيهان الصغيرة - كما يطلقون عليها - وهي متزوجة من ابن عثمان أحمد عثمان ورثت منه بابنتين هما نهى ونهال وهما في مراحل التعليم هؤلاء هم أبناء وأحفاد الرعما. كل حركة محسوسة لهم أو عليهم حيث سيظلون - شاوا أم أبوا - محط أنظار الناس ■

شرب الدم في الأحلام.. انتصار على العدو

■ الحلم:

هل رؤية الدم في المنام تعقد المنام؟
أشرف إسماعيل - المعادي - القاهرة

■ التاويل:

هذا خطأ فئوي الدم في المنام لها دلالات كثيرة في غاية الأهمية فالرجل إذا رأى الدم في منامه بخلاف المرأة إذا رأت ذات المنام، فقد يكون الدم ملاً حراماً أو اتهاماً بالباطل ودلالت من القرآن في قوله تعالى «وجاوا على قميصه بدم كذب»

وكتلك ما يخرج الدم من الفم أو الأنف أو الأذن دون جرح دلالة على العافية وخروج الأذى والمرض من الجسد

ورؤية الدم في شارع أو طريق دلالة على قتال شديد أو مشاجرة مروعة وبالنسبة للمرأة فحسوج الدم من الحامل إشارة للسقط والمرأة غير المتزوجة إذا رأت دم الحيض فهذا يعني زواجاً إن شاء الله

ومن رأى أنه يشرب دم إنسان فهذا دلالة على الانتصار على عدو يائن الله وهكذا فكل شيء في المنام له دلالة الخاصة وتنام العلم عند الله وحده

■ الحلم:

أخي الوحيد .. سافر منذ سنتين للدراسة في أمريكا وكلمنا انقطعت رسائله أو مكالماته أراه في المنام ميتاً فيصيصيني فزع شديد لا أقدر على التخلص منه سوى بالاتصال به فاهداً. فهل هذه وساوس؟ أم إخبار بامر لا أقدر الله «كيف أتخلص منها»
ل. ل. - ع. جدة

■ التاويل:

نعم يا عزيزتي يائن الله، هذا المنام من قبيل الوسواس الشيطانية الزائفة فدائماً يسعى الشيطان إلى تكدير صفو الإيمان في

خيرا

■ يقدمه الشيخ: خالد الجندي

النفوس ودلالة ذلك قوله تعالى «من شرب الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس» وعموماً فالنوم يرمز إلى الفراق وهو ما أنت فيه مع أخيك الآن بسبب سفره ليس أكثر من ذلك في حالتك تلك

أرى أن نواظب السائلة على قراءة الإنكار قبل النوم خاصة المعنوتين مع النوم على الجانب الأيمن على وضوء، والله المستعان

■ الحلم:

لي زوجة صالحة ولا يضايقني منها شيء، ويرزني الله منها بابناء صالحين وذات ليلة بعدما صليت الفجر رايتني وزوجتي أمام القاضي في مجلس قضاء وأنا أطلقها أمام جموع الحاضرين، فما تفسير ذلك؟
م. م. - الحريش - المغرب

■ التاويل:

خيراً رأيت يائن الله فإن كنت مريضاً سيعافيك الله من مرضك وسيفارق الألم ينك وترجع إلى ما كنت عليه

وإن كنت سليماً صميحاً فقد تبطل ببعض المرض أو الابتلاء وتشفى منه يائن الله وحده

وإن كنت فقيراً أو محتاجاً لبعض المال سيفيقك الله بوسع كرمه قال تعالى «وإن يتعرقا يحن الله كلاً من سمعته وكان الله واسعاً حكيماً»

أبشر عند الرجا، واشكر عند الرخاء واصبر عند البلاء، وانتظر الاجر والثوية من رب السماء

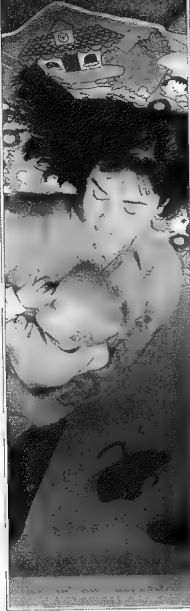
■ الحلم:

دائماً أرى نفسي وأنا أضع كحلاً في عيني هي المنام فما تاويل ذلك.

هند العيزي - حضرموت - اليمن

■ التاويل:

الكحل في المنام دائماً خير، فهو نور اللوجه وحماية للعين وبها اللوجه ومن رأى أنه



يكتحل فهو ملتزم بدينه وحلقه أو هو يعمل عملاً فيه خير كثير إن شاء الله إن كان هناك خاطب تقدم لخطبتك فتوكل على الله وأقبل فتاويل منامك يدل أن هناك خير كثير وسبحان المنفرد بشام العلم وحده

■ الحلم:

دائماً أرى في المنام كان أشخاصاً تحاصرني من كل مكان واتجهوا واحداً من أهر من بينهم فلا أستطيع ثم أرى نفسي وأنا أحفر في الأرض بشدة ثم أخرج من هذه الحفرة فلا أجد أحداً من الناس الذين كانوا يحاصرونني ويتكرر هذا المنام كثيراً

مرآة الغيب

هل رأى أحد منكم رؤيا؟

هذا سؤال يومي كان النبي صلى الله عليه وسلم يحرص على أن يوجهه لأصحابه بعد الصلاة وذلك لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلم أن المؤمن صادق دائماً ورؤيا هذا المؤمن إما أن تكون بشرى يفرح بها المسلمون، أو تكون تحذيراً لهم فيحذرون فما حكاية هذه الرؤيا؟ وما علاقتها بالغيب؟

الرؤيا كما يقول العلماء: حالة شريفة، ومنزلة رفيعة لأنها من الله عز وجل أما الحلم فمن الشيطان وهذا هو الفارق بينهما ورد في حديث صحيح «الرؤيا من الله، والحلم من الشيطان، ومذهب أهل السنة في حقيقة الرؤيا هو أن الله تعالى يخلق في قلب الخاتم اعتقادات كما يخلقها في قلب اليقظان وهو سبحانه يفعل ما يشاء لا يمنعه نوم ولا يقظة، ولا تكون الرؤيا إلا فيما يصر المؤمن لذلك لا يحضرها الشيطان أبداً

أما إن كانت الرؤيا في شيء يصرن للمؤمن يصبح اسمها حُلماً، والحلم بضم الحاء وسكون اللام، يحضره الشيطان ويفرح به لذلك ينسب الحلم مجازاً إلى الشيطان، إنما الحقيقة أن الرؤيا والحلم كلاهما من الله وتبنيه وإرادته وهناك فرق بين الرؤيا والرؤية، فالرؤية تختص بما يكون في النوم أي حين تختص الرؤية بما يكون في اليقظة، فالرؤية تكون بعين الباطن والرؤية تكون بعين الظاهر والرؤية الصالحة الصافية: هي رؤيا الأنبياء، ومن تبعهم من الصالحين وقد تقع لبعضهم شكل بدر

والكثيرين يعتقدون مطلقاً أن الرؤى والمنامات ما هي إلا خيالات وأوهام تحدث نتيجة تأثير العقل بالظواهر في العقل الباطن فتطفو على العقل ساعة النوم أو يقولون إنها صورة من صور تصوير الأفكار الخفية إلى الشكل الظاهر وكان الكهنة يفسرون الأحلام بالتنبؤات عن الوقائع المستقبلية وكان تفسيرهم خاطئاً كما أن طائفة من علماء القرن السادس عشر والسابع عشر كانوا يرون الأحلام نتاج سلسلة من الأعمال العضوية ونشاطات بعض الأنسجة العصبية، وكانت أيضاً نظرة خاطئة أما سيجموند فرويد صاحب المدرسة النفسية الشهيرة فقد قام بصصر جميع الأحلام بخصيصة نفسية واحدة وهي أنها مظهر للوجدان الباطن

وكل ما سبق خطأ كبير وقموا فيه لأن الأمر ببساطة إنما يختص بالنفس وهذه النفس بأطوارها وأحوالها وما يعترضها لا يعظمه كمالاً إلا الله يقول تعالى: «لا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير»

إذا فالرؤية عند المسلمين وتفسيرها علم يحتاج أولاً إلى هبة ومنحة من الله سبحانه، ثانياً إلى دراسة وعلم لا يحصل عليه إلا من اختصه الله فضله وهدايته دليل نك قوله سبحانه «وكذلك يجتبيك ربك ويعطيك من تولى الأحاديث» مخاطباً نبيه يوسف عليه السلام فهذا دليل على أن تولى الرؤى منحة من الله واجتهابه أي أسلفاته واختاره ولقد وجد في الإسلام أفراد عابدين كانوا يستطيعون اكتشاف الضمير الباطن للأشخاص، والوصول إلى أسرارهم عن طريق تفسير أحلامهم هؤلاء لم يكونوا مسحرة، ولا مدعين للحلم بالغيب ولكنهم كانوا أتقياء الذكاء، لدرجة أن نماذج تفسيراتهم للأحلام قلما نجد لها مثيلاً في جميع كتب النفس في العصر الحديث

ومن الأشخاص الذين اشتهروا بهذا الفن (أبن سيرين) الذي بدأ التحليل النفسي عن طريق الحلم منذ ألف وثلاثمائة عام ثم جاء بعده الإمام الكبير (عبدالغنى الفانيلسي) فراد في هذا العلم (علم تعبير الرؤى) وأجاد فيه وغيرهما وإن الجانب المعنوي والإلهام الروحاني لبعض الأحلام مهم إلى درجة التي يقول فيها النبي صلى الله عليه وسلم عن الرؤيا إن الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة أما كيف ينجح مفسرو الأحلام في الإسلام في تولى الرؤى والأحلام، وكيف يتمكّنون من معرفة الأسرار الخفية من خلال حلم فهذا ما نود أن نلتقي به في العدد القادم معاً إن شاء الله

مما سبب لي أرقاً بالغاً فماداً أفعل؟
س. م. القاهرة

■ التاويل

الحصار في المنام يدل على التريض أو الانتظار كما يدل أيضاً على الثبات في أمور كثيرة والحفر يدل على الحصول على مال بالحفر الصغير، ويقدر ما أصاب من التراب إذا كان بآسأ

ورأى والله أعلم أن المسألة في الوقت الحالي هناك من ينتظرون مهناً مآلاً لحاجتهم إليه وهي تسعى لكي تحصل لهم على ما يريدون بصعوبة وستنجح في ذلك إن شاء الله

■ الحلم: لي ولد مريض بمرض

غريب وأنا حزينة عليه جداً، وبينما أنا نائمة إذ رأيت أنني جالسة وولدي هذا على حجرى وأحسست أن الغرفة التي اجلس فيها مع ولدي مليئة بالثقوب وهناك عسبون خلف هذه الثقوب تتلصص علينا، فاخذت ماء واخذت اورش به هذه الثقوب.

شيماء العبدالله - الكويت

■ التاويل

الثقوب نعمة لم نراعيها والعميون حساد يحسدون الناس وحجر المرأة حماية ورعاية والماء شفاء وورث الماء في وجه الأعداء ردة لهم وإبعاد. والله أعلم

ماحدث في المنام دليل على أن الذي حدث لوليك من الحسد اللعين والنام هذا اعظم دلالة أنه سيتم شفاء ابنك إن شاء الله يقول تعالى «ما لي بطيركم به ويذهب عنكم رجس الشيطان» فعليك برقية الحسد الواردة في كتب السنة مثل التذكارات للإمام النووي ونسأل الله لوليك الشفاء العاجل

رؤود خاصة

■ الفارسي م. ز. - ليبيا. لا أعلم والعلم عند الله وحده

■ الفارسي عبدالقادر حافظ - تونس هذا الباب للرؤى والأحلام فقط أما المشاكل العاطفية فلها أبواب أخرى

■ الأخت سلمى الزاهر - الإمارات. اللجوء للمرافين والدجالين هو أكبر مصيبة فلما اتضح بهذا حتى لا تقعي في الشراك

الحصار يدل على التريض أو الانتظار والحفر يدل على الحصول على مال

إذا كنت تريد الحصول على تاويل حلمك نرجو ذكر الاسم والجنس والبلد والمهنة والحالة

والصحة الاجتماعية والديانة وتاريخ وتوقيت الحلم وهل هو متكرر أم لا

وستكون العبارات سرية جداً.

فارس 0598867

بريدنا: القاهرة شارع الجلاء مؤسسة الأهرام (الأهرام العربي)

قلوب العرب مجعدة

كل يوم نسمع عن صديق أو قريب أصيب بأزمة قلبية.. ماذا حدث لقلوب العرب؟ وما وسائل النجاة من أمراض القلب القاتلة؟
سألنا وأجاب الدكتور عادل زكي - أستاذ القلب والأوعية الدموية بكلية طب قصر العيني

الأم الصدر دائما تشير القلق والتفكير أن هناك مشكلة في القلب.. فهل هذا صحيح؟

يحب أولاً أن نعرف أن القلب هو أهم وأقوى عضلة في جسم الإنسان ويستحق أن نلقي عليه فعلاً، لأن وجود مشكلة به قد يعنى تهديد حياة الإنسان ولكن ألا يصل لدرجة الهولاجس فليس كل ألم في الصدر يعنى أن هناك مشكلة في القلب ويجب أن نعلم أن وجع القلب كما ندرسه للأطباء هو ألم في منطقة الصدر يمتد لمكان متسع ونشبهه بغضضة اليد أما الألم الذى نشير له بالإصبع فهو ليس ألم قلب قد يكون روماتيزما ورطوبية مثلاً بالإضافة لذلك إلى أن ألم القلب قد يمتد بالإضافة لذلك ليشمل الذراع والكف الأيسر وقد يتسع ليصل حتى الرقبة والفك حتى أن المريض قد يشك أحياناً أن لديه آلام أسنان ويتكشّف أنه القلب وفى ألم العضلات أو الروماتيزم يشكو المريض من ألم عند التنفس بينما ألم القلب لا يزيد مع النفس إنما يأتى مع المجهود أو بعده ومن الممكن أن يمتد للظهر

أيضاً قد يأتى المريض يشكو من النهجان عند بذل أى مجهود ويخفى أن يكون القلب وهذا غير صحيح فليس كل نهجان يعنى مرضاً بالقلب فمع الإرهاق ١. عدم النوم جيداً أو نتي أثناء العمل لدى السيدات أو فى أمراض الكلى أو الكبد ينهج الشخص لآل مجهود، أما نهجان الذى تخاف



منه فهو الذى يكون مصحوباً بضربات قلب يعسها المريض فالاعتاد أن القلب يبق طوال الوقت ولكننا لا نشعر به وذلك فعندما نحس به لايد من استشارة الطبيب وقد يكون هذا مصحوباً بالآلم فى الصدر وكحة بلا مخاط هنا لايد من الطبيب، وهناك نقطة مهمة جداً وهى ضرورة إجراء الكشوفات الشاملة على الجسم كله كل سنة ابتداء من سن الثلاثين وكل ستة أشهر من سن الـ ٤٥ خاصة لدى الفرد الذى يوجد تاريخ مرض لدى عائلته فقد توجد مشكلة حقيقية ولا يشعر بها الشخص وأبسط مثال الضغط المرتفع فليس من الضرورى أن يكون مصحوباً بصداق بل قد يأتى صامتاً ولا نشعر به إلا عند وقوع الكارثة

ما أكثر المشاكل التى تعانىها قلوب العرب؟

أكثر ما نعاناه الحمى الروماتيزمية التى تنتشر عند الأطفال نتيجة لإهمال علاج التهاب اللوزتين وهذه الحمى تنتشر خاصة فى مصر حيث يهاجم الميكروب السيسى القلب ويؤثر على صماماته ويكتشف عندما يبدأ الطفل فى الشكوى من آلام روماتيزمية شديدة فى أحد الماصلا لا تمكنه من السير من تورم بها وارتفاع فى درجة الحرارة، وتكثر الشكوى فى مناطق أخرى ثم يمتد الأمر لإصابة الصمام الميترالى أو الأورطى والمشكلة هنا صعوبة لأنها تبدأ مع الطفل فى سن مبكرة وتوقعه تماماً عن العمل، بعد فترة قد تبدأ الشكوى من ضيق الصمام المشكلة الأخرى التى

تعانىها قلوبنا هى جلطة القلب والذبحات الصدرية وارتفاع الضغط ونسبة الكوليسترول فى الدم الناتج عن العادات الغذائية السيئة هما السبب الأول فى انتشار الذبحات والجلطات وما الفرق بين الذبحة القلبية والجلطة والأزمة القلبية؟

الذبحة هى انسداد جزء من شرايين القلب أما الجلطة أو الأزمة القلبية كما نسميها هى انسداد كامل لهذه الشرايين، فالبثور التى تتكون فى تلك الشرايين قد تلتهب وتصاب بجروح يبدأ الدم فى الشعال معهما لإيقاف النزيف بها فيجلب الجزء الموجود بها مما يسد الشريان تماماً ويمنع وصول الدم للجزء من القلب مما يتسبب فى ألم شديد جداً للمريض، يحدث فجأة ويبدون مقدمات عكس الذبحة التى قد تصعب نبضة مستقرة تاتى للمريض أكثر من مرة ولو أذا فى كل مرة لا نعرف كيف سنتهى.

هل هناك وسائل للوقاية من أمراض القلب؟

كل مرض يمكن الوقاية منه وفى أمراض القلب الوقاية هى الأساس بدءاً من إجراء فحوصات للمتابعة كل فترة مروراً بالحد فى الأكل والابتعاد عن الدهون التى تزيد من ارتفاع نسبة الكوليسترول فى الدم بحيث يصبح الدم عكراً ويصيب الخلايا بالالتهابات وهى بداية البثور التى تؤدى فيما بعد للذبحات والجلطات. ثلث التدخين والتوتر الداد يزيدان إجهاد القلب واحتمالات الإصابة بالذبحة أما الأمر المهم جداً فهو متابعة ضغط الدم بشكل دائم فالضغط المرتفع أحد أعداء القلب للحدوث لأنه يمثل ضغطاً دائماً على القلب يصيبه بالإجهاد ويعجل من إصابته بالأزمات، ونحن لدينا دائماً مقولة شهيرة تقولها للمرضى وهى أن الذين يشتكون من الضغط وانخفاضه هم المرضى طوال العمر وأن الصامتين عن ارتفاعه هم المرضى قصار العمر ■



د. عادل زكي

العلاج من مس الجن.. مشروع

هل يجوز لمسلم لا يشرب الخمر أن يشارك في جلسات بها خمر لظروف العمل؟.. وهل تجوز الصلاة على الميت مرتين؟.. وإذا رضع الزوج من زوجته هل تحرم عليه؟ يجيب عن هذه التساؤلات فضيلة مفتي الديار المصرية الدكتور نصر فريد واصل:

وعاصرها ومعتصرها وحاملها والمحولة إليه.

وعلى ذلك وفي واقعة السؤال فإن لبة السائل وإن لم يكن يشملها الحديث لعدم شربها الخمر أو الإغانة عليه، ولكن يجب عليها على أن تبعد نهائياً عن مجالس الشرب حتى ولو كان على عشاء عمل لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم «ومن اتقى الشبهات، فقد استبرأ لدينه وعرضه»، وقد أجمع جمهور العلماء على أن الخمر إذا وجدت في دار إنسان وعليها قوم جلسوا مجالس من يشربونها ولم يرههم أحد يشربونها ولم تظهر رائحتها عليهم ولم يبقروا بشربها غنهم الإمام لانهم ارتكبوا أمراً محظوراً وجلسوا مجلساً منكراً.

وإذا كان لابد من الاجتماع مع هؤلاء الخبراء فيكون اجتماعاً بهم بعد تناولهم الطعام والشرب، وخطيباً محق في ذلك لأن السكون عن المنكر منكراً «وأي ممكن منكراً» فليغيره بيده، فإن لم يستطع فليسانه، فإن لم يستطع فليقله وذلك أضعف الإيمان.

أم لطفلة تبلغ من العمر سبعة أشهر وزوجها كثيراً ما يشرب الرضاعة من ثديها أثناء عملية الجماع، وعلى الرغم من مصاوغتي منه من ذلك إلا أنه لا يتوقف فهل يعتبر بذلك أخى في الرضاعة وما حكم الشرع في ذلك؟

إن الرضاعة المحرم هو ما كان في منه الشرعية وهي سنتان شمريتان من تاريخ الولادة، وعلى هذا فإن الزوجية بينهما قائمة، وينبغي على الزوج أن يتوقف عن فعل ذلك حتى لا يتقص من هبة الله لطفه، وهو لن الآم الذي قد يضطرهما إلى إعطائه ألباناً صناعية لتلبية حاجة الطفل الغذائية، كما أنه ثبت طبياً أن الرضاعة الطبيعية من ثدي الأم توفر الحماية للطفل من الأمراض وكان الأحرى على الزوج أن يحرص على غذاء وصحة طفله ويأمنه عليه.

يرتكب الزوج فعلاً محرماً للسبب المشار إليه ■

الشيطناني وبعض حالات الصرع وذلك بالرقية الشرعية بأم القرآن وغيرها من الآيات القرآنية كالمؤنثين والأحاديث النبوية المتصلة ذلك أما العلاج بالأحجية والحروز والتماثيل وحمل بعضها فهذا من قبيل الشعوذة والسحر الذي أمرنا الله بالابتعاد عنه لأن السحر حرام وقد عد من السبع الموبقات الحديث الشريف عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم «اجتنبوا السبع الموبقات وعد منهما السحر»، وقال صلى الله عليه وسلم «لا يدخل الجنة مدمن خمر ولا مؤمن يسحر ولا قاطع رحم».

ويقول صلى الله عليه وسلم «من علق تميمة فلا أتم الله له ومن علق وبعه فلا أودع الله له».

وبناءً عليه يحل للسائل للتداوى بما أمر الله به ولجنتاب ما نهى الله عنه

أبنتي تعمل مدير مشروعات بالمهونة الأمريكية، ودائماً تحضر حفلات استقبال عمل يتخلله شرب الخمر بمعرفعة الأجانب، وأبنتي لا تشرب ولا تعاون على الشرب إلا أن خطيبها يمنعها من حضور ذلك الحفلات استناداً لحديث الرسول صلى الله عليه وسلم «عن الله الخمر وشاربها»، فما الحكم الشرعي في ذلك؟

الخمر محرمة بالكتاب والسنة والإجماع أما الكتاب فيقول تعالى «يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر واليسر والنساء والألزام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه» إلى قوله - فهل أنتم متوهنون؟

أما السنة فيقول صلى الله عليه وسلم «كل مسكر خمر، وكل خمر حرام» وقال صلى الله عليه وسلم «عن الله الخمر وشاربها وساقيتها وواتعها ومبتاعها

أنا مصاب بمرض عقلي وقد حثتني والدي وزوجتي بالتداوى عند «الطبيبة» وهم في الجزائر بـ«رقون» الإنسان ويكتنون له تقييدات ويخرونه ويضعونها تحت فراشه عند النوم ويسمون ذلك بأنه رياح الجن، فهل يعتبر ذلك بدعة وسحر وما الحكم الشرعي في ذلك؟ علماً بأنه يشاع أنني مصاب بمس شيطاني.

لقد صبح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه تداوى وأمر الناس بالتداوى، فقد روى عن أسامة بن شريك قال، جاء أعرابي فقال: يا رسول الله أنتدأ؟ قال نعم فإن الله لم أنزل داء إلا أنزل له شفاء، علمه من علمه وجهه من جهله، رواه أحمد.

كما ورد التوجيه الإلهي إلى النبي صلى الله عليه وسلم وإلى كل مؤمن بالاستمالة به سبحانه وتعالى من همزات الشياطين وحضورهم في قوله تعالى «وقل رب أعوذ بك من همزات الشياطين وأعوذ بك رب أن يحضرون».

كما ورد أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعوذ نفسه، فكان إذا دخل المسجد يقول «أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم»، كما ورد عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ الموعظتين «قل أعوذ برب الفلق»، وقل أعوذ برب الناس» وينثف في كفيه ويمسح بهما رأسه ويوجهه وما أقبل من جسمه.

وعن أبي سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ من أعين الجان وأعين الإنسان فلما نزلت الموعظتان أخذ بهما وترك سواهما.

من هذه المنصوص وغيرها يتضح مشروعية التداوى والعلاج من المس



■ د. نصر فريد



■ إعداد: قسم التحقيقات



فجر

بساط الشيطان الأحمر

حديث شريف

«من الغيرة ما يحب الله، ومنها ما يبغضه الله، فاما التي يحبها الله فالغيرة في الريبة، واما التي يبغضها الله فالغيرة في غير ريبة، رواه أبو داود»



■ عزيزتي إقبال:

أنا فتاة في التاسعة عشرة من عمري، ارتضيت الحجاب عن طيب خاطر، وذلك على الرغم من معارضة أسرتي، والتزمت بكل ما يطلبه مني الإسلام من احتشام في اللؤلؤ والفعل، وغض البصر، وصلاة بانتظام.. إلخ. وفي يوم كنت أغامر شفتنا فوقع عيناى رغما عني على شاب يخرج من الشقة المواجهة لنا، ولما كنت أعرف الجيران معرفة

وثيقة، وأعرف أنه ليس من بينهم، فقد وجدت نظري يتابعه وعقلي يشغل.. ترى من يكون؟ في ذلك اليوم لم أستطع أبدا أن أنسى ذلك الشاب وطلعته البهية ونظرة التساؤل التي رماني بها، ثم مرت عدة أيام ونسيته تماما وانصرفت إلى مذكرتي في السنة الثانية من كلية التجارة. وفجأة تكررت الحادثة نفسها بحدافها.. أنا أخرج من باب الشقة، لأجده خارجا في الوقت نفسه. تتبادل نظرة صامتة، ونغض بصرينا، ثم فجأة تتمدرد علينا عيوننا لنعادو النظر مرة ومرات بعد ذلك وجده يقف على الناحية المواجهة للعمارة التي أسكن بها، ومعه ابن

جيراننا، فعلمت أنه زميله بالكلية، وأنه يأتي ليشاركه المذاكرة كل ليلة

وعندما تتبادل النظرات أنا من نافذة بيتي، وهو من الشارع، وأخيرا التقينا على السلم فإذا به يلقي على السلم، شعرت بخجل شديد وانفجعت هابطة السلم بأسرع ما يمكن. ولكنه لم يتبعني، بل استمر صاعدا إلى صديق.

وهكذا يا إقبال وجدتني رجها لوجه مع ذلك الشاب، كما لو كان القدر يدفعنا لأن نلتقي حتى تجاسرت يوما ورديت سلامه، فكاد يطير من الفرح، وفي المرة الثانية توقفنا قليلا ليقول لي إنه يعرف عني كل شيء من أحاديث الجيران الذين يجسبون بي، ويكرهوني بكل خير. وفي المرة الرابعة عبر لي عن إعجابه الشديد ورغبته في طلب يدى من أهلى.

فرحت جدا، مع أنى لا أعرفه شخصا ولكني أشعر برغبة شديدة في التعرف إليه وسماح صوته والحديث معه، لقد أصبح مهما جدا بالنسبة لي، بل أكاد أقول إنه أهم شخص في حياتي اليوم. إنى لا أفكر إلا فيه، وعندما تواجهني مشكلة أتصل بنفسى معه، وأعرض عليه المشكلة وأطلب منه أن يشاركنى في حلها.

■ عزيزتي إقبال:

أنا أشعر بالخجل الشديد من نفسي، وأننى كاذبة وخادعة، وأرتكب معصية كبيرة بانتشالي بهذا الشاب الذي لا أكاد أعرف عنه شيئا، وحياتي منفتحة من سؤال جيراننا، وهم لم يلاحظوني في أمره ولم يذكروا ولو مرة واحدة في أحاديث المتابطة

فهل أنا أخطأت بولسعى في الحب؟ وهل هذا هو الحب الحقيقي أم أنني أعيش في وهم كبير؟ إننى لا أستطيع أن أجزم ما إذا كان هذا الشاب يحبني فعلا أم أن نظرة الانبهار التي تنقلها في عيني هي التي تستهوي. ثم إنى فكرت كثيرا، إذا كان يريد التقدم لخطبتي، فعادا ينتظر..

إننى أخشى أن يطلب منى أن نلتقى وحيدا نتحدث في أمر الخطبة، أو لئلا من التعارف، بل إنى أتوقع أن يحدث هذا فعلا، فعادا أقول:

إن صديقة لي محبة مثلى وعلى خلق وأنا أتق فيها جدا، قالت لي إنها قرأت على إحدى اللواتي فتاة تستشير شيئا في طلب خطبتها أن يجلسها ليتعرف عليها ولكن صاحب الباب أجاب بأن الخلوة بين أى شاب وشابة حرام، بأن هناك حديثا نبويا شريفا يقول: ما اجتمع رجل وامرأة إلا وكان ثالثهما الشيطان..

إننى أخشى الشيطان يا إقبال، ولا أريد أن أقع في شركه، وفي الوقت نفسه أكاد أجد من طول التفكير في ذلك الشاب الذي لا أعرف حتى اسمه..

■ تقدمها: إقبال بركة

فيماذا تشيرين على؟

على فكرة لقد فكرت في أن اصالح إحدى بنات الجيران ما حدث ولكن خشيت أن تسخر مني أو تغير رأيها في وتشيع بين أهلها وبين بقية الجيران كلاما غير صحيح عني!! فهل أنا على حق في ذلك.. علما بأن هذه الفتاة تكبرني بعامين فقط وهي فتاة عاقلة وعلى سمعة طيبة، ولكننا لسنا صديقين حميمين حميمين، أي أنني لم اعتد على مصارحتها بلسراري، خاصة أنها متحررة بعض الشيء، وترفض أن تلتزم بالزنى الإسلامي، ما يجعلني التردد في عقد صداقة معها.

هنا، بور سعيد - القاهرة

■ عزيزتي ههنا:

يقول ابن حزم الاندلسي، في كتابه الجليل طوق الحمامة في الإلفة والآلاف تحقيق د. الطاهر أحمد مكي: «الحب، أعزك الله، أوله هزل وآخره جد، بقت معانيه لجلالته أن توصف فلا تترك حقيقتها إلا بالاعتناء وليس يمكن في البداية، ولا بمحظور في الشريعة، إذ القلوب بيد الله عز وجل».

وإبن حزم يوزع سبب الحب إلى أن المحالين قد خلقا من نفس واحدة، فكل منهما تسعى بحثا عن الأخرى حتى إذا ما التقت بها سكنت إليها، وذلك كما جاء في الآية الكريمة: «وَالَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا» (الأعراف ١٨٩، است خاطبة ياهناء بوالقوع في الحب... وثبتك الشيد والشيد ومرسكك لشعائر دينك بانفخام وخوسوف من ارتكاب المعصية امور عظيمة تلحق الإزعاج العميق.

أما إحساسك بأن الحب الذي شرعت به تجاه صديق ابن الجيران هو نوع من المعصية فهذا غير صحيح. هناك حديث شريف أتركه به يقول «الأرواح جنود مجتة ما تعارف منها انقلبت وما تناكرت منها اختلف والشاب الذي مات إليه نفسك ينادك الإزعاج وقد تصرف خطوة للأمام فاسترشد بأقوال الآخرين عنك وأرائك فيه، ثم تقدم خطوة ثانية فتركك إلى نفسك أي حدثك مباشرة في رغبته في الزواج منك. وهذا أمر لا يخبر عليه، فانت فتاة جامعية أي على درجة من الثقافة، تعيشين في بداية القرن ويعتبر سن الرشد هو الحادية والعشرين.. وإنا أرى يا هناء أنك فتاة عاقلة جيد، بليل عدم انخفاك في الرد، وبديل تسألناك حول ذلك الشاب من

يكون وما صفاته وهل ستتفقان معا، وتاتفان أن تعارفتما وتعاشرتما، وبديل أنك تسعين للمشورة أولا من صديقك المقربة، ولأنها ممن هي أكبر منك سنا وأكثر منك خبرة وعلمًا.. كل هذه الأمور يا هناء تدل على رجاحة عقلك.

إنك لم تركبي خطأ، والشاب أيضا لم يخطئ، حينما لوح لك برغبته في التقدم لطلب يدك من أهلك، ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء أو اكتنتم في انفسكم علم الله انكم ستتكروهن ولكن لا تواعدوهن سرا إلا أن تقولوا قولا معروفا، سورة البقرة ٢٣٥، جاء هذا في الكتاب الكريم، وهو اعتراف بالحب من خلق الكون أو اكتنتم في انفسكم، «علم الله انكم ستتكروهن» أي أن خالق الكون يعلم أن الرجال شتميل إلى النساء وأن النساء شتميل إلى الرجال وانهم يفكرون في بعض ويتمنون الزواج إنج.

ومنذ أكثر من ألف عام كان المجتمع الإسلامي يسمح للرجل بأن يعرض الزواج على من يرغب من النساء حتى ولو حدث ذلك أثناء فضائله العدة أي كانت أرملة أو مطلقة.. ومنذ أربعة عشر قرنا تحدث واحد من الصحابة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، في رغبته في خطبة امرأة فنصحه الرسول صلى الله عليه وسلم، انظر إليها فإنه أحرى أن يؤذن بينكما، رواه الترمذي.

حدث هذا منذ مئات السنين يا هناء، ومازلنا إلى اليوم لا نلهم ديننا الحنيف ونصور أنه مجموعة من السلاسل التي تخنق الفكر وتقيّد الحركة وتوقف ساعة الزمن إلى الأبد، وهو برى من كل ذلك.. وكنت أتمنى من فتاة طاهرة القلب مثلك تقول إنها متحينة أن تعارف بينها حق المعرفة، وليس عن طريق ما نقوله الصيغيات أو ما يقسني به بعض المتشددين المريدين كالبيغوات وتناوى وأحكام فقهاء عاشوا قبل أكثر من ألف عام.

انت اليوم الفضل كثيرا جدا من نساء تلك الزمن البعد. لقد قطعت وامزات تسيرين في طلب العلم وقد تحصين على شهادتك العليا بشوق وترسك الجامعة للحصول على الدكتوراه في دولة اجنبية «اطلوا العلم ولو في الصين». وأنت تعيشين في عالم أصبح قرية صغيرة عن طريق التقدم العلمي المذهل في وسائل الاتصال المسموعة والمرئية.

اللاسلكية، والفضائية.

فماذا تخشين الكلام مع شاب في مثل سنك وثقافتك؟ هل أنت ضعيفة الإيمان، ضعيفة الشخصية بحيث لن تقاومي نفسك الإمارة بالسوء وترتمين في أحضان رجل غريب.. لو فرضنا أنه سيعدوك إلى ذلك!

لماذا لم ترضي عليه وتقول له بيتنا قريب، ونفضل زيارتنا، ولقاء أهلي، والتعرف على وسط الناس وفي العن مادتهن لديك رغبة صادقة في خطبتي! لماذا تصرفت كمرأهة محرومة، وبحثت لتسايلتي النظرات من بعيد، وترين سلامة أحيانا، وتجربين هاربة منه أحيانا أخرى!

ثم بعد هذا كله تقولين إنه أصبح أهم شخص في حياتنا فعلى أي أساس ياهناء؟

على أي أساس حكمت على شخصيتك وعلى أي أساس اعطيته درجات في الخلق والطموح والشجاعة والكرم.. إلخ

لقد بدأت مسرحا من رمال سرعان ما يهوى مع أول هبة نسيم متعشة. خلقت من خيالك صورة لرجل وهي لا علاقة لها بالواقع على الإطلاق وإذا حدث وتم زواج بينكما فسبواجهين الواقع وتصابين بصدمة حتى وإن كان الشاب لا بأس به، ذلك إننا عندما نرسم صورة في الخيال فنحن نحول البشر إلى ملائكة.. بينما الملائكة لا يمشون على الأرض.

عزيزتي ههنا، من حقك أن تشعري بالخيال.. ذلك أنك تفكرين بعقلية فتاة تعيش في العصور الوسطى.. وتتصرفين كفتاة في الثانية عشرة من عمرها وليست على وشك النخروج من الجامعة. ولا أعرف لماذا تتردد في مصارحة جارتك التي يتردد ذلك الشاب على شفتها للمذاكرة مع شقيقها.. هل تريدان أن تظل علاقتهما على هذا النحو المصطح.. وفي السرور أن تعلم بها أحد.. إنك بذلك تقررتين بساطا أحمر للشيطان.

إن حبيبك مع بنت الجيران بشأن تلك الخاطبات إيد وأن يلقي الضوء على كل شيء.. على شخصيته وحقيقة أمره ونواياه، وهو أمر كفيل بإجباره على أن ياختار بينك وبينى بوعده في طلب يدك وعندئذ يصبح من حقلك بل من واجبك أن تحاسبيه وتستمعي إليه وتستعصي الفكرارك.. يصبح من حقلك من واجبك أن تعارفا وأن تستعيا إلى التالف على أسس واقعية وفي العن

شخصي وعاجل

سوسن، ب.ع: ياذهما هل ما جاء في خطابك صحيحا؟

إني أشك كثيرا في أن الواقعة التي سردتها مختلفة، وهي من صنع خيالك.. فهل أنت مشرورة مؤلفة؟ س. لبيب من حفر فهدا أخيه وقع فيها.

ص.ع. الحاشية: هوابتي الأولى القراء، وأنا اقضي فيها ساعات طويلة، أما الكتابة فهي واجب قليل أؤديه في كثير من الأحيان دون

استمعا، يسعدني اهتمامك الشخصي بي، واستبقاك في أي وقت إذا زرت القاهرة.

الأحيان دون

إذا كانت لديك مشكلة نحن معك فاكس: ٥٧٩٨٦٧ بريدية: القاهرة. شارع الجلاء. مؤسسة الأهرام «الأهرام العربي» «نباريح».

■ المرقاالى الفاتح موضحة الصباح

ماكياج ٩٨ يخفى سنوات عمرك!

خبير التجميل العالمى «أوليفير

إكوبومانز» اكتشف الحل الذى يبقى على أنوثة المرأة ويخفى سنّها الحقيقي، الحل اسمه «تأثيرات» وهذا الاسم - كما يقول - يرجع إلى تعدد الثقافات واختلاف البلدان والشعوب التى أثرت فى أعمال مبتكرى الموضة.

■ ريهام مازن

أما عن سر «التأثيرات» فهو يعتمد على لعبة الظل والنور، والماء والنبات التى تعتمد عليها المستحضرات الجيدة ويقول «إكوبومانز»: إن ماكياج ربيع وخريف ٩٨ يفضل اللون الأزرق للمكياج العين، ويتميز أكثر «أزرق ما وراء البحار» وينصح الخبير الفرنسى باليد دائماً بمنطقة العينين على أساس أن العين أكثر المناطق تأثراً فى الوجه وذلك باستخدام الخطوات التالية: ضعى بواسطة الريشة أو بطرف الإصبع اللون الأفتح على وسط الجفن العلوى. ضعى اللون الأغمق على زاوية العين الخارجية وضعى اللون الوسيط تحت العين على وسط الجفن الأسفل مع بعض للمسحات فى الوسط للتقزح والزهرى على الزاوية الداخلية وتحت الحاجب. وللحصول على فعالية أكبر، ولدم البراءة على وجهك ضعى بعض النقاط من «الآيلاينر» الأبيض، وهو أحدث صميمة فى عالم ماكياج العين وينتقل خبير التجميل الفرنسى إلى ماكياج الخدود مؤكداً أن الحديد فى اللون القندرج من اللون المرجان، والأزرقى الكزيتيكى والرمال المحروق تحت أشعة الشمس

ويضيف أوليفير أن أفضل طريقة لوضع أحمر الخدود هى الطريقة البسيطة التى تضع بها الطفلة الصغيرة للمكياج مقلدة أمها وهى عبارة عن دوائر تطلق من منتصف الوجنتين ثم لسة للتلق، وهى نقاحة صغيرة مركزة على الوجنتين مع لسة ناعية لدمها. وهذه الطريقة تعطى انطباعاً بالبراءة وصغر السن

والشفتان - كما يقول أوليفير - أكثر المناطق جاذبية فى الوجه، وللأسف أن الأحمر والبمبة فى طريقهما للزوال حيث أن الألوان الكاسحة على الساحة هى البنى الذهبى الداكن والأسود للسهرة، والبرقلى الفاتح والبيج للصباح ■

الموج الأزرق فى عينيك.. ولعب عيال على خديك أحمر «الشفاف».. وادحت عليه»

■ خبير التجميل يصنع لمساته على وجه الحسنة



الليل المفتوح



الخميس ٦:٣٠ مساءً
GMT



المستقبل



رؤف عياد



بعد نهار
وبعد نهار وبعد نهار



وبعد نهار وبعد نهار
بعد نهار

الجمعة ٦:٣٠ GMT



مستقبل

الرواية العربية وذاكرة الوطن «٢»



■ نabil سليمان

دخل إلى حياتها «فياض الشميزي»، في مصالحة عابثة.
الجزء الثاني يحمل اسم «فياض»، كان رابعاً صغيراً في ياديه حجارة، قتل الفرنسيون أهله جميعاً فبقى يرمي غنماته القليلة، حتى تضاء ضابط فرنسي كان مسحوراً بالشرق وتاريخه، ولم ينجب، فشاء أن يملأ حياته وحياته زوجته

أصبحت منها، ولم يطق «صباح» أن يبقى «كفتجيا» يساعد حمدان في دكانته، فما أن جاء واحد من رفاقه القدامى حتى انطلق معه إلى فلسطين، يشارك في تلك الاشتباكات التي سبقت ثورتها الكبرى في ٣٦، ويلقي مصرعه فيها، وبقيت حسيبة مع زوجها حتى رحل وتركها مع ابنتها زينب، وبقي مكانه مظلماً حتى

استطاعت «مدارات الشرق» لنيل سليمان أن تقدم لقارنها جدارية شاملة لما حدث في تلك الفترة الرجراجة التي قامت فيها دول وماتت دول، ورسمت خارطة تلك المنطقة من العالم، رسمتها قوى الخارج في المقام الأول، وأعاد منها الملاك والسياسيون في المقام الأول كذلك، ووقع عبؤها كاملاً على أولئك المرصين في القلاع، حملوا السلاح وخاضوا القتال أكثر من مرة، ولم يلقوا سوى القهر والمهانة، والعمل الشاق والجوع والتشرد والسجن والموت، هم صانعو التاريخ وضحاياه في الوقت ذاته.

وعلى نحو من الانحصاء يمكن القول بأن روايته التحولات، هي رواية مدينة دمشق، رواية الواحة الخضراء التي قامت وسط الصحراء فاجتذبت الكثيرين من كل صوب، قالوا لأنفسهم: نستريح قليلاً قبل أن نواصل إلى المحطة القادمة، لكنهم استكانوا إلى الخضرة والدعة فاقاموا، يبيعون ويشتررون، وينتظرون «المخلص» الذي لا بد يوماً سيأتي إلى دمشق، جاء «صباح المسدي»، فكان «مسدياً»، ينسج خيوط الحرير قبل أن يقذف به «السفر برك»، إلى صحار لم يعرفها، وحين عاد التحق بالثوار وشارك في معاركهم: دخل دمشق مع اللخني وليفصل وخرج مع يوسف العظمة إلى ميسلون، ومع حسن الخراط إلى لغوطة، ومع سعيد العاصي إلى جبل الدروز، ثم انفض هذا كله كان لم يكن، انطفاحت أنوار الثورة وخبا لهيبها، ووجدته وحيداً مع ابنته «حسيبة»، فالبسها لباس الصبيان، وضاعا في الجبل سنوات قبل أن يقصد بيت قريبهم حمدان الجوقدار، في دمشق. الجزء الأول من الرواية يحمل اسم «حسيبة»، تزوجت حمدان وأقامت في المدينة، وتسللت المدينة إلى داخلها حتى

انثروبولوجية طويلة عن قيم تلك الجماعة ومحددات السلوك فيها منذ العشريينيات حتى الخمسينيات، متنتصها على وجه التقريب، في تلك السنوات قدر لهم أن يواجهوا الغزاة ثلاث مرات : مرة من جانب الفرنسيين، ومرة من جانب الإيطاليين، وكان عليهم بعد ذلك أن يواجهوا بطش المحافظ الليبي، تماماً كما كانوا يواجهون بطش الوالي التركي.

وغوا شيخهم وقادهم ضد جنرالات إيطاليا الفاشيين، ثم ضد الولاة الظالمين، شخصية من تلك التي تمثلت أصلياً في الجماعة واحتضنت ثقافتها، بالمعنى الشامل للكلمة، فإنزلتها الجماعة من قلبها أعز مكان، ولأن هو الدعامة الأساسية التي يقوم عليها العمل الروائي، فقد كان طبيعياً أن ينتهي بموته، وحين مات غوما أنطوت تلك الصفحة الجديدة من حياة فرسان الصحراء أولئك، ووثب التاريخ وثبة من وليثاته المألوفة، فاكشف النقط على طول الساحل، وبدأت ليبيا كلها تدخل مرحلة جديدة لها متغيراتها، ولها رجالها كذلك. ونجح إبراهيم الكونسي في أن يستخلص لنا تلك الصفحات من قبضة العدم والاندثار تحت رمال الصحراء السافية.

تلك الأعمال كلها من حصاد هذا العقد الأخير على وجه التقريب، وكلها أعمال لا يمكن تجاهلها في ديوان الرواية العربية المعاصرة، وهذا يعني شيئاً لا شك فيه : إن لدى الروائيين العرب هاجساً يدفع بهم نحو إعادة كتابة تاريخ بلادهم القريب، من أجل فهم أفضل لجذور الواقع العيشي، واستخلاصاً لدروسه في مواجهة المستقبل. ■



الهدف الأول في رباعية «الخسوف» للروائي والقاص الليبي إبراهيم الكونسي، قدر ما كان تقديم رواية عن الصحراء بوجه عام، وبعبارة «الطوارق» بوجه خاص، إلا أن هذا التاريخ يبقى دائماً خلفية للأحداث، وعاملاً مؤثراً في تطويرها ومصائر شخصياتها.

و«الخسوف» هي رواية الصحراء بامتياز، رواية تلك البداية الرهيبة بضمها الالهية ورمالها الممتدة وجبالها الجهماء، وما تقدم لأبنائها من خير وشر، الصحرَاء هي معقل هؤلاء الرجال المثلثين، المتحفين بالكبرياء، وعشق الحرية، المسارعين إلى حمل السلاح ضد من يهدد حريتهم، سواء جاءوا عبر البحر، من إيطاليا أو فرنسا أو كانوا مستبدين قاهرين من أهل البلاد ذاتها، وربما - على خلاف الفماذج التي عرضنا لها حتى الآن - تقوم الرواية بأجزائها الأربعة - على شخصية واحدة تقف على النجوم المروعة بين الحقيقة التاريخية والأسطورة، شخصية الشيخ «غوما» شيخ قبيلة «المنجساتن» الذي ملك من المعرفة والخبرة والسمات الشخصية ما أهله لتلك المكانة المرموقة في الصحراء كلها، لا في قبيلته وحدها، حتى حين أحس ديبوب الكبير، تنازل عن المشيخة لواحد من رفاقه، بقي شيخ الصحراء غير المنازع، سواء وهو يقف مع قبيلته على جوار بكر «أطلاننسر» - مهيد الأسطورة، أو حين رحلوا جميعاً نتيجة غضب الصحراء الذي تمثل في العاصفة الجامحة، وفي الجفاف الذي أصاب البئر ففاض مأواه، وإذا كان الجفاف هو ما دفعهم لهذه الهجرة الأولى، فإن فيضان النبع الذي حفر في واحة «أدرار» وإغراقه الأرض والبيوت هو ما دفعهم للهجرة الثانية إلى «وادي الأجال» القريب من «سبها» عاصمة الصحراء وجوهرتها.

والرواية كلها هي حياة تلك القبيلة في طقوسها وممارساتها، في الحزن والفرح، في الحب والموت، في العلاقات القائمة بين الرجال والرجال، وبين الرجال والنساء، وبين الإنسان والحيوان، وبين الإنسان والطبيعة، هي أشبه بدراسة

بتيحية، إرسالاً للدراسة في بيروت ثم بباريس، وهناك عرف «إياد الجوقدار» فتبدلت حياته الالهية، ورجع معه إلى دمشق لينغمس في النضال الوطني، عرف عبدالرحمن الشهبندر وارتبط به، وأسس جريدة كانت حرباً على الفرنسيين، والمتعاونين معهم، وحين سقطت فرنسا تحت أقدام الغازي كتب سلسلة مقالات مدوية بعنوان «اللهم وشمانة» أزعجت المتواطئين والضادعين والمتعاونين، فأحرقت جريدته، ثم اتهم بقتل الشهبندر فكان عليه أن يختفي، فقادهم إياد إلى بيت قريب البعيد حمدان الجوقدار، وتعلقت الأرملة التي لم تبلغ الأربعين، بالشباب الفرنسي، لكنه خطب ابنته سوزا زينبا وتزوجها، كتمت حسبية عشقها، وحسبت أنه يمكن أن يقوم مقام حمدان في مكانته، طوال ثماني سنوات حاول فياض الكاتب المناضل الذي تربى في أحضان ووجيهه وماتيلدا، ثم عرف بيروت وباريس، أن يبلى «دكنجيا» لكنه أجلس ثلاث مرات، ومرة ثانية، ما أن يأتية واحد من رفاقه القدمايين ينبله بزمزمهم على السفر إلى فلسطين قبل انسحاب الإنجليز وقيام إسرائيل، حتى يترك حياته الفارغة ويعضى معه، فهناك - كما قال رفيقه - اختلط كل شيء بكل شيء.

وبقي رواية خيرة الذهبي مفتوحة على المستقبل، لكن في هذين الجزئين ميزتين لمعتين : الأولى هي أن الروائي يجعل لعمله عمقاً تاريخياً يتمثل في تاريخ الصراع ضد الصليبيين في القرن الحادي عشر، وفياض يتوحد بأحد رموز هذا الصراع ومؤرخيه : الفارس الشاعر الكاتب للسفير إسامة بن منقذ، الخنزرة الثانية أن الروائي يهتم اهتماماً بالغاً برسم شخصياته الرئيسية والثانوية، خاصة صياح وحسبية وفياض، تحيطهم وتشملهم المدينة التي عاشوا فيها وارتبطت بمصائرهم بها.

وفي قلب النضال الوطني - هناك وإنذاته، كما هو الآن وهذا فلسطين والقدس. ورغم أن التاريخ لأحداث ليبيا لم يكن

فاروق عبدالقادر



■ محمد البساطي

■ ٤٥ ألف دولار هو مجموع الجوائز الأدبية التي خصصتها الشبيخة جواهر بنت محمد

القاسمي حرم حاكم الشارقة لإبداع المرأة العربية في مجالات الشعر والقصة والرواية والدراسة الأدبية وأدب الأطفال.

■ انتهى الكاتب الروائي محمد البساطي من كتابة

■ رواية «الحنين إلى الوطن» للكاتب البريطاني الشاب الفخر من أصول لبنانية توني حنايا كانت موضوع شهادة القامها بالإنجليزية أمام جمهور المجلس الثقافي البريطاني بالقاهرة.

■ أهم المحطات الإبداعية لدى الفنان السوري الكبير إميل حنارة ضمها المعرض التشكيلي الذي أقامته السيدة حرمه بتأجيله القاهرة

كتب



الغول في «الثقافة العالمية»

تضمن العدد الجديد من مجلة «الثقافة العالمية» التي تصدر كل شهرين عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب موسماً عن صعود وتفنن الإمبراطورية المغولية، بالإضافة إلى عدد من الدراسات الأخرى من الدراسات المهمة.

القدس والخليل مغرباً

في ذكرى مرور ٥٠ عاماً على النكبة، تكسب عليّة توثيق الحق العربي دلالة خاصة في ظل محاولات الآخر الصهيوني لسطور على تراث وتاريخ فلسطين، وفي هذا السياق صدر عن اللجنة الإسلامية للترتيب والعلوم والثقافة، إيسيسكو، كتاب «القدس والخليل في الرحلات المغربية: رحلة ابن عثمان نموذجاً للمؤرخ والدبلوماسي المغربي

التاريخ المجهول لرأفة منسية

سبقات قاسم أمين في دعوتها لتحرير المرأة فقاتلت العارك مطالبة بحقوق النساء وانشطت بالهم السياسي العام، وأشدت فتيل المواجهة مع التقاليد الخاطئة على صفحات «المؤيد» والأستاذ، وغيرهما من الصحف البارزة آنذاك. كما صدرت روايتها الأولى «حسن العواقب» عام ١٨٩٧ لتزاول الفكرة المستقرة بأن «زينب» للكتور محمد حسين هيكل هي أول رواية عربية حاصلة. إنه التاريخ للنسي لزوين فواز «١٨٦٠ - ١٩١٤» يمسح عنه الزميل حلمي النعم غبار الإهمال والنسيان عبر كتابه «الرأفة المجهولة» زينب فواز» الذي يعد استكشافاً أولياً لسيرة الطفلة اللبنانية التي جاءت إلى الإسكندرية وهي في العاشرة من صارت لحد أعلام الحركة النسائية المصرية للعاصرة، صدر لكتاب عن دار التنوير بالقاهرة.

لماذا التحروا؟

الكاتب الياباني الشهير يوكيوكي ميشيما تعصب بمنديل أحمر ثم هوى بالسيف، فانشط جسد نصفين، بينما تناولات مارلين مونرو كمية كبيرة من المهدئات، أودت بحياتها.. من الأدب إلى الفن ومن الحاضر إلى التاريخ، يتأمل الزميل عادل التوفسي في كتابه «انتحار المشاهير» للوقائع المفيرة في حياة فنان جوق والشاعر اللبناني خليل حاوي وكليوباترا والفيس بريسلو ومايا كوفسكي ومينجواي وغيرهم من المشاهير الذين قرروا أن الحياة لم تعد محتملة فأترو أن يطغشوا في أنفسهم الأتوار ويسعدوا الستار.

الكتاب يطرح تساؤلات وخواطر المؤلف حول ثنائية الموت والحياة أكثر مما يطرح إجابات حاسمة، الكتاب صادر عن دار الأمين بالقاهرة.



والواقعية الجديدة في إيطاليا، والسينما الجديدة في البرازيل، تصدر ترجمة الكتاب عن المجلس الأعلى للثقافة.

■ نزار قباني

■ الأسود والأزرق: أحدث روايات الأديبة الأمريكية أنا كوينلان، الصحفية بجريدة نيويورك تايمز، تتناول الرواية مشكلة العنف الواقع على المرأة بأشكاله

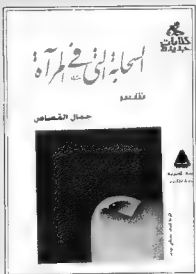
النفسية والجسدية من خلال الشخصية الرئيسية «فران»، المريضة التي ضاقت بممارسات زوجها «يوني» الذي لا يتورع عن إيذائها بالسباب حينما وبالعنف أحياناً أخرى، وعليه فقد حملت ولداً الأكبر «عشر سنوات»، وقررت الهروب إلى فلوريدا، بينما يطاردها بكل شراسة الزوج الذي يعمل شرطياً في نيويورك الرواية صاندة عن دار «راندوم هاوز»

■ أطلق اسم الشاعر العربي الكبير نزار قباني على أحد شوارع دمشق، شارع نزار قباني الجديد في حي أبو رمانة، وهو يجاور شارع يحمل اسم أمير الشعراء أحمد شوقي.

شامش

انفجار الآلة التشريعية يكمل ماثل من القوانين والقوانين والقرارات الوزارية، هو في أحد أبعاده تعبير عن الدور النظمي للدولة الحديثة التي تتدخل في جميع نواحي الحياة اليومية للمواطنين، ولكن هذه الدولة القومية يمان الآن تعريف وتحديد أدوارها وحدودها في الحياة الاقتصادية والاجتماعية. وسياسية بحيث تلعب أدواراً تتناسب مع الانتقال من الحالة إلى ما بعدها، ومن الثورة الصناعية الثالثة إلى ما بعدها، ومن الدولة القومية ذات السيادة إلى عالم العولمة الكونية، حيث تتكامل بعض مظاهر السياسة التقليدية في عالم توتري الاتصالات والمعلومات، والشركات لتتعدى للجسديات، والتي تساهم بقل كبير في التأثير في القرارات الاقتصادية والسياسية في غالبية دول العالم، رغم كل هذه الظواهر، والتحديات التي تتطلب إعادة صياغة مؤسساتنا القومية، وفل ذلك طريق تفكيرنا، والقيم الاجتماعية والسياسية التي تتبناها نخبة السياسة الحاكمة، والمعارضة، والتي تنتمي إلى عالم ما قبل الحرب العالمية الثانية، أو ما بعده بقليل، الواقع وأساليب تفكير الزرارة، ورجال الأحزاب المعارضة، وأعضاء البرلمان، بل سلطة الغالبية العظمى من هؤلاء، يشير إلى أن هناك انصلافاً بين العقل السياسي الرسمي وبين زمن العالم، وتحولاته، ومناخ تفكير السياسيين في الغرب وأشمال عمومها، إلى أن الفجوة بين التفكير وأساليبه وقيمه وبصوره وبين الواقع، وهي بعد ذاتها تمثل إعاقة مؤسساتنا القومية من أن تعمل في سلامة وديمقراطية وفعالية، إذ مثلاً البرلمان المصري، واضرب صفحاً عن أن غالبية تشكيلاته لم تكن تعبراً سليماً عن جماعة الناخبين، وأن غالبية أعضائه في فترات انتخابية متعددة قد افترقا بين تعزيز إرادة الناخبين، وفي بعض الأحيان عبر أساليب البطش والعنف، والتي يمارسها بعض خصومهم أيضاً، وأيضاً إن عدم إيمان غالبية هذا القطب من أعضاء البرلمان بإرادة الناخبين وبالتالي بمقرراتها، يمثل واحداً من عوامل اضطراب الآلة التشريعية وعدم صدقية قاعدة القانون، بل وعدم احترامها من قبل المخالفين بحكامها، وغالباً يسأل المواطنون أنفسهم لماذا لا يطرد البرلمان من يصدر في حكمه أحكام قضائية بتزويرهم الانتخابات، أو بطلان عملية انتخابهم، والإجابة ليست لراً، ويعرف هؤلاء السائلون أن هؤلاء يسهل إقناعهم من قبل قيادات الحزب الحاكم في صناعة القوانين البسرة التي يتجهها من قبل لخصائص أعضاء البرلمان، الواقع أن بقا بعض الشخصيات الحزبية في قيادة البرلمان طيلة فترات انتخابية وبرلمانية عديدة، يشكل في حد ذاته إعاقة المؤسسة التشريعية في بلادنا، الايمان ذلك في حاجة ملحة إلى تغيير جذري في الرقوى والأشخاص والقوانين، ومن ثم صناعة القاعدة القانونية لتتدرج فعالة منذ... المستويات وإلى نزول بعضهم هناك، كناية حرام، فرصة لقيادات جديدة بارب.

نجيل عبدالفتاح



فخاخ الدشه

حين قلبك في الضوء الأشد عتمة والأقل لمناً لم تكن اللوحة قد اكتملت لم يكن ما تبتس قد خلق قبعة البحر كان شة رائحة ترعى في عصاره الزرقة كان ثم التي خفيف يفسدنا إلى نفس الماتهة في لحة مرهقة وإيقاع سريع لاهث، ينصب الشاعر السبعيني جمال القصاص فخاخ الدشه، ويدير على جسر من الشجن والحزن إلى غابة الجسد راصداً تجلياته وأحواله عبر ديوانه «السحابة التي في المرأة» الديوان صدر ضمن سلسلة «كتابات جديدة» التي تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب.



حكايات علا البربرى

نفقات سريعة، مركزة من الشجن المرجع، واليسامة الأسيرة، والمفارقات الساخرة للمنطقة برهافة، تضمها بين فحفيها المجموعة القصصية «يوني سكهم» للكاتب الشاب علا البربرى الصادرة في سلسلة «أصوات أجيال» عن الهيئة العامة لقصور الثقافة.

د. عبد الهادي التازي، يتضمن الكتاب عرضاً وتحليلاً لما ورد في ثلثي شهادت لشائية رحالة مغاربة زاروا المدينتين الفلسطينيةين «القدس» و«الخليل» عبر عصور مختلفة، كما يشمل وثائق تاريخية مهمة منها صورة للرسل التي وجهها العامل المغربي الملك الحسن الثاني إلى البابا بولس السادس في أول يوليو سنة ١٩٦٧ حول خطورة العمل الذي قامت به سلطات الاحتلال الإسرائيلي في القدس الشريف.

عمار الشريعى يعرف تفاصيل حياتها الشخصية

لطيفة: لا توجد مطربة تستفزنى فنيا

(ج) لطيفة.. ليست مجرد صوت غنائى موهوب فقط... لكنها تمتلك الذكاء والحضور والقدرة على اختيار ما يناسبها وما يلبي احتياجات جمهورها، سواء على مستوى اللحن أو الكلمة أو حتى الملابس والماكياج. استطاعت لطيفة توظيف كل هذه الإمكانيات لتنتزع لنفسها مكانا متميزا على الخريطة الغنائية العربية.. فسقور سمطوع نجم كاظم الساهر سارعت لتقديم أغنيات من الحانه، لا تتعامل سوى مع الكبار سواء فى مجال التلحين أو الأشعار.

فى حوارها كشفت أنها ستغنى القصيدة فى البومها القادم، وتحدث عما يتردد عن زواجها من شخصية عربية ودافعت عن البومها الأخير «الغنوة»، وأوضحت موقفها من التمثيل السينمائى وأشياء أخرى:

رنا: محمود حسونة

■ المطربة لطيفة



تسجلان حاليا البوم الجديد.. فما ملامحه؟

مازال البوم الأخير «الفنوة» جديداً، وقد هبوت منه أخيراً عدة أغنيات منها «نار» و«غرت» ببي الشان أخرجهما طارق العريان وأشرف شحبة، وبدأت فصحاً في اتخاذ خطوات يشنان الألبوم الجديد، لكن موعد الكلا عنه لم يحن بعد.

وهل ستكون عودة إلى كاظم الساهر؟

إن شاء الله.

ويم تفسرين انفصالك عن كاظم بالفنوة ثم العودة إليه؟

أنا لا أسميه انفصالا، لكنه تغيير أو تنوع، فعنيتي إلى الموسيقى عام الشريعة كانت خطوة لا بد منها لاحتياجي للتعامل مع في هذا التوقيت، خاصة أنني لم أكن إن بدايتي كانت مع، وأنا اعتبر «الفنوة» من الألبومات المهمة جدا في حياتي، وعندما يشاهد الجمهور الأغاني للصورة بالفديو كليب، سيسعد بها، وسوف يعيد النظر في الألبوم، وقبله كان «ماو حشكتش» مع كاظم الساهر، الذي حقق لي نقلة فنية كبيرة جدا.. والألبوم القادم ستكون به أشياء كثيرة مختلفة وجديدة.

وما النقلة التي حققها لك البوم «ماو حشكتش»؟

يكني أن أقول إن «ماو حشكتش» هي الأغنية الأولى التي تنجز فيها المرأة على مخاطبة الرجل بهذه الكلمات، وأغنية «حاسب» موضوعها حساس وفكرتها جديدة، حيث ترفض فيها المرأة بفكرة الهجر، لكن تطلب من حبيبها أن يهجرها بالترويج، وفيها المقام عراقى، و«واللعن مصرى»، والصوت تونسى، كما أنني لأول مرة أغنى موالا من خلال «ياسينى مس».

وهل نجاح «ماو حشكتش» هو الدافع للعودة إلى كاظم الساهر؟

أكيد.

لكن هناك شائعات بأن السبب هو وجود خلافات بينك وبين عمار الشريعى؟

هذا كلام غير صحيح بالرة، لأنه من المستحيل حدوث خلاف بيني وبين عمار، فهو أعلى إنسان عندي في الواسم الفنى بعد عبدالوهاب محمد، وحياتي الخاصة هو الوحيد الذي يعرف تفاصيلي بالكامل، واعتبره من عائلتي، وأحرص على أن اتصل به بشكل يومي، عمار بالنسبة لي، حاجة تأتية وشى، خاص جدا، وهناك أعمال قائمة ستجمع بيننا.

وما أسباب عدم نجاح البومك الأخير «الفنوة»؟

اختلف معك وأراه حقق نجاحا كبيرا جدا، ويكني أنني قلت عنه جائزة الفارس الذهبى كتفضل مجموعة أغنيات من إذاعة الشرق الأوسط بمجرد صدوره، وأرفض الحكم على العمل الفنى إلا بعد مرور مدة كافية على صدوره حتى يصل للناس في كل مكان، وأتمنى عدم الحكم على «الفنوة» إلا في نهاية عام ٩٨، وأنا لا أقدم فرقا فنية، ستجنى في وقتها وتنظرى بعد ذلك، ولكنى أقدم أعمالا تستمر وتوارثها الأجيال، وحتى الآن يطلب منى الجمهور في الحفلات «أكثر من روى بعبك»، رغم أنها أول أغنية لي في حياتي، كما أنني حتى الآن أغنى «أصالحك وماله» و«جيك هادى» و«أرجو أوعى» تغير.. وكلها أعمال قديمة لي.

وما الفرق بين الألبوم الذى ينجز فور طرحه في السوق ويحقق أرقام توزيع عالية، والألبوم الذى يحقق نجاحا على المدى البعيد؟

الفرق شاسع جدا، إنه الفرق بين عبدالطيم حافظ وعلى حميدة.

ويم تتميز أغانيك عن أغاني المطربات الأخريات؟

لست أنا الذى أعدد ميراث أغنيتي، لكنى حاولت منذ بداية رحلتى أن تكون لي شخصية فنية مستقلة، وتركت صمعة على أحاسيس الناس، على المستويين العاطفى واللعلى، وهذا هو التوازن الذى أحاول دائما تحقيقه في أعمالي.

تقولين إن الناس ستعيد النظر في البوم «الفنوة» بعد مشاهدتهم أغنياتها فيديو كليب، فهل تصوير الأغاني يساهم في الترويج للألبومات الفغنائية؟

بالتأكيد، فنحن نعيش عصر الصورة المرئية سواء في التلفزيونات أو المصطات الفغنائية أو الفيديو، وتصوير أية أغنية أصبح أمرا مهما وضروريا، خاصة لو كان يخدم محتوى الفكرة التي تناقشها.

وهل هذا يؤكد أن اهتمامك بالمظهر في أغاني الفيديو كليب يلعب دورا في الترويج لأعمالك؟

وسيلة ترويجي لأية أغنية هي الأغنية نفسها.

أعمال ستوارثها الأجيال حال المرأة في المجتمع العربى «يكى»

فأنا اتعب جدا في اختيار فكرة الأغنية واتحديها وتعبتها وأدائها لتتال إعجاب الناس، وغير صحيح أن مظهرى هو الذى يروج لأغنياتي، والدليل النجاح الكبير الذى حققته «استحالة» وحصلت عنها على أكثر من جائزة، رغم أننى صورتها بفستان أسود وماكياج خفيف.

وهل تستشيريين احدا في اختيارك للكلمات والألحان والملابس التي تظهرين بها في الحفلات؟

الذى كنت أستشيريه في اللحن والكلام توفى وأدعوه بالرحمة دائما، وهو الشاعر عبدالوهاب محمد، وبعد وفاته اختار أعمالي بفردي دون استشارة أحد، أما بالنسبة للملابس والشكل الذى أظهر به على خشية المسرح، فإنها تكون اختياري، وأستشير فيها أختي وصديقاتي.

لا يوجد حاليا من تثقين في استشارته بعد عبدالوهاب محمد؟

تعالى مع أى فنان معناه أنني أعطي نقلة كبيرة في فنه وتخصصه، لكن لا يوجد أحد مثل عبدالوهاب محمد وإن يحل محله أى إنسان آخر.

لماذا؟

لأن علاقتي به كانت علاقة حياة وروح وإحساس وصدق وطعام، وكانت لديه قناعة كبيرة بموهبتي، فهو الإنسان الذى غير مسار حياتي، وكان السبب هو وبلغ حمدي في استقرارى بالقاهرة، كان أول فنان التقى به في مصر بعد بلوغ، وهو الذى أقتنى بترك دراسة الأدب الألمانى في تونس، و«المفسور» إلى مصر لدراسة الموسيقى، ومنذ لقائنا الأول كان بالنسبة لي الأب والأخ والأستاذ والفنان والقنود، كانت معيشتي اليومية مع ومع عائلته، لدرجة أنني كنت أخرج من للبعد إلى منزله، ناكل ونسمع موسيقى ونقرأ الشعر، ونناقش في كل شىء، وذلك قبل أن أبدأ الغناء بهامين، لذلك من الصعب أن أجد إنسانا يعوضني عنه.

وهل تركت وفاته تأثيرا سلبيا عليك؟

لو قلت ذلك سيكون إنسانة سلبية، لكن وفاته تركت داخلي تأثيرا مليئا بالتحدي والحب، حتى وهو غير موجود، لكن بالتأكيد داخلي فراغ وأصالة الحولة العظيمة التي تركها لي ستصل جميعها للناس كترجيحها هي التي تصيرني.

هل معنى ذلك استمرارك في تقديم أغانيه؟

أكيد لأنه ترك لي ذرا أن أنتقل عنها مهما يكن.

لكنك أعطيت أغنيات من أشعاره لكافظم الساهر؟

كاظم الساهر لا يتقاضى أجراً عن أحيائه لى أبوالقاسم الشابى ونزار قبانى بطلاً ألبومى القادم

لكل فنان قضية أو هم يعبر عنه فى
معظم أعماله.. فما قضيتك؟

لدى أكثر من قضية، لكن أكثر ما يؤلى هو وضع المرأة فى مصر، الذى عولج فى السينما من خلال فيلم «أريد حلاً» لكنه فى الغناء لم يعالج، وقد استغرقتنى هذا الوضع خاصة أن مصر صاحبة الرواية فى كل شيء، ويجب عدم تجاهل حقوق المرأة فيها، التى تعتبر عماد الأسرة والمجتمع، ولو كانت شخصيتها مهزورة، فسوف ينعكس ذلك فى تربيتها لأبنائها، فالمرأة شيء مهم، لكن فى مجتمعنا العربى للأسف حالها «بيكى» وبذلك أحاول التعبير عنها فى أغنيائى، بجانب أننى يشغلتنى وضع عالما العربى، خاصة أن معظم الدول إما محاصرة أو محتلة، لذلك سأغنى «إلى طاعة العالم»، وذلك بجانب القيمة الإنسانية التى لابد أن تحملها أبة أغنية

وهل وضع المرأة العربية من أسباب تأخر زواجك؟

إطلاقاً، فالزواج قناعة شخصية، وبالنسبة لى الزواج مسئولية تعادل مسئولية الفن تماماً، وفى الفن ضحيته يعمرى كله حتى يكون لى اسم

ورصيد يحترمه الجمهور، أما الزواج فقدام لكنه مؤجل حتى يحين للوعد المناسب

وما شروطك فى الزواج؟

أن يجمع الحب بينى وبين من سأتزوجه، والا يكون محطاً لسميرتى الفنية، وأن يكون دافعاً لمريد

من النجاح وليس العكس

لكن تريد أنك متزوجة بالفعل من

شخصية عربية مهمة، وأن هناك اتفاقاً

بينكما لى عدم الإعلان حالياً؟

هذا غير صحيح، وتلك أدنى لو تزوجت فلن

يمنى أى شئ عن الإعلان

أنت من أكثر المطربين اللادى تحوم

حولهن الشائعات.. لماذا؟

لا أعرف سبباً لذلك، لكن قد يكون لعدم زواجى

أو لأغراض شخصية فى نفوس سيئة، وأنا لا أهتم

أساساً بهذه الشائعات

لم أعط أحداً أياً من أشعاره، لكنه هو الذى أعطى لكاظم بعض الأعمال فى أثناء تسجيل «ما حشكتك»

أنا تستعنى بأشعار آخرين فى أعمالك القادمة؟

سأستعين بأعان لأخرين، حيث أغنى لنزار قبانى قصيدة فى الألبوم القادم، لكنها كاظم الساهر وسمعتها، وأحببتها جداً، واتصلت بالاستاذ نزار واتفقا على أن أعنيها بصوتى، لكننى لن أعلن اسمها الآن، والشهر الماضى غنيت له قصيدة وطنية لسوريا اسمها «رضى الله عن الشام» وهى أيضاً من الأنا كاظم الساهر، كما سأغنى للشاعر الراحل أبوالقاسم الشابى قصيدة «إلى طاعة العالم»، التى قام بتلحينها الدكتور جمال سلامة

الا تخافين من غناء القصيدة؟

ولماذا أخاف منها، إننى أعجبها من اهلى القوال العنانية

وهل تستلزم منك مجهوداً أكبر من الأغنية العادية؟

لا، لكنها تستلزم منى اختياراً جيداً، حتى أكون فيها مقنعة ويصدقنى الناس

قصيدة أبوالقاسم الشابى «إلى طاعة العالم» هل تمثل اتجاهها جيداً لك على مستوى الكلمة والمضمون؟

ليس جديداً لأننى غنيت من قبل «أتحدى»

و«لبنان»، وه الأهمية بأرجال الأمة، وأشباه

أخرى كثيرة وطنية، وحساسى للقصيدة «إلى طاعة

العالم» ناتج عن إحساسى بما يتعرض له عالما

العربى من قهر وطمأن، وهو ما استغرقتنى لتقديم

هذه القصيدة

ومتى قراتها لأول مرة؟

منذ كان عمى ١٢ عاماً، لكن جاء الوقت لأن

تقول من خلالها رأياً فيما تتعرض له أمتنا العربية

وبم تفسرون عدم نجاح ألبوم كاظم

لمطربين آخرين أقدم نجاح أحيائه التى

يفتتها بنفسه؟

لا أعتقد فى صحة هذا الكلام، وتجربتى معه

فى «ما حشكتك» تواصل معها الناس، وحققت

مجاراً كبيراً، وبالعكس كاظم أمين جداً فى العمل،

ومثلاً يهتم بأحيائه لنفسه، يهتم بالأعمال التى

يلحنها لغيره، وكلمة حق لابد أن نقال، وهى أنه

ليس أنانياً فى تعامله مع الآخرين

وهل هو الذى يختار كلمات أحيائه لك

أم أنك تختارها؟

أنا التى أعرض عليه الكلمات وأحياناً نقرا

معا النصوص لنختار منها ما يتوافق مع كلينا

وإذا عرض على علا ووجدته يتناسبى أرحب به

الا تعرفين مصادرها؟

لا، ولن أحاول معرفة مصادرها، وليس لدى وقت لذلك، والفنان من حق أن يحتفظ بحبياته الشخصية لنفسه، وأن يعيشها كما يريد وليس من حق أحد أن يقترب منها

ما طبيعة علاقتك بالمعجبين؟

هؤلاء أحيائى، وهم سدى الفكرى والروحى والترمومتر الذى أتحرك على أساسه، وكثيرون يتصلون بى فى البيت وأرد عليهم إذا كنت مرسوبة، وآخرون يرسلونى بريدياً، وهناك أشياء تسعدنى جداً، فمثلاً فى الأربن قاموا بتكوين «رابطة لطيفة وكاظم الساهر» وهناك جمعيات للمعجبين بى فى الأربن وتونس

وهل تدين على خطابات المعجبين؟

طبعاً، وأنا أعنى معجبين أصبحوا تقريباً أفراداً فى العائلة يتصلون بشكل مستمر، ونرد عليهم سواء أنا أو أحوالى، وهم من جنسيات مختلفة من كل الوطن العربى

وما أعرب رسالة وصلتك من معجب؟

كان أحد المعجبين يعانى مشكلة مع غيبتى تهدد بانفصالهما، وأرسل إلى يطلب منى أن أأخذها خاصة أنها تحببني جداً.. على حد قوله.. لإنهاء المشكلة، وبالفضل كلمتها وكلمت أمها، وتزوجا، وأصبحا صديقين لى، لكن هناك معجبة أن اسمها أدا، وه فتاة مصرية اسمها ياسمين، انطلقت أخبارها عنى منذ فترة، أنكر أنها بعد زلزال ١٩٩٢ بباربع دقائق تقريباً، اتصلت بى لتطمئن على

سبق أن قلت إن منافستك الوحيدة هى

سميرة سعيد.. ألم تظهر لك منافسات

أخرى؟

أنا لم أقل هذا الكلام، ولكن بشكل عام أى

مطرب أو مطربة تقدم جيداً اعتبرها منافسة لى

ومن الخطيرة التى تستفزك غنائياً؟

لا توجد من بين بنات جيلي من تستفزنى

غنائياً، وعلى المستوى العربى لا تستفزنى سوى

فيريز

ومن الذى تحبب الاستماع إليه؟

أسمع كل الذين يغنون تقريباً لأننى أحب أن ألى بكل ما يحدث، وأتعرف على كل جديد فى عالم

الأغنية، وأحب جداً سماع فيروز وهانى شاكر

وكاظم الساهر ومأجدة الروسى

ولن تستمعين من تونس؟

أحب الاستماع إلى المرحومة عليا ولطفى

وبشناق وعدنان الشواوشى

ما طبيعة علاقتك بالمطربات التونسيات

اللادى يغنين فى مصر؟

التقى ببعضهن أحياناً فى المناسبات مثل

ليس كلها، لكن بعضها فقد غنيت باللبيبي والتونسي والمصري، ومرة واحدة بالخليجي من خلال أغنية «ويه ويه»، مع راشد الخضر وأمنى الغناء باللهجة اللبنانية

ألم تعاني مشاكل في اللهجات؟

لم أعترض لأي مشاكل بسبب اللهجات، وقد ساعدني على ذلك أنني تربيت في بلد مفتوح على كل الثقافات العربية والأجنبية منذ صغري أسمع للمصري والخليجي واللبناني والشامي مع المغربي، والتونسي والإيراني، حتى كانت الحصة التشبييع من كل الدارس الغنية

هل يوجد اختلاف بين جمهور حفلاتك في الوطن العربي عنه في أوروبا؟

لا يوجد اختلاف

كبير، لكن الحفل الذي أحييته أنا وكاطم

الساھر في قاعة البرت هول من الحفلات المهمة في حياتي، خاصة أنني مقلدة جداً في الغناء بأوروبا، لأن معظم المطربين العرب يذهبون للغناء هناك في حفلات عشاء، لذلك لم أقدم سوى هذا الحفل، وقبله حفل آخر في قاعة المؤتمرات بباريس، الجمهور كان خيالياً، فالبعض يحمل علم تونس، والبعض علم العراق، والجميع اندمجوا معنا في الغناء بشكل غير مسبوق، واكتشفت أنهم أكثر اشتياقاً للغناء العربي، خاصة أنهم يعيشون في غربة

ترفضين الغناء في الملاهي الليلية والفنادق، فهل تعتقدين أنها تحقّق انتصاراً للمطربين الذين يفضلونها؟ هذه فتاغات شخصية ولا أحب الكلام في هذا الموضوع

وهل صحيح أن كاطم الساهر لا يتقاضى مقابلاً عن الحانته لك؟ هذا صحيح، وهو لا يتقاضى مقابلاً لا متى ولا من غيري ممن يلحن لهم، ومنطقه أنه لا يمكن أن يبيع الألبان بطلوس هل ما زلت تتخزين موقفاً من التمثيل؟

ليس موقفاً، لكنه الخوف على جمهوري، بجانب أن السينما العربية أساساً حالها بئرث له، ولذلك لا أحب أن أحل مفارقة غير محمودة المواقف



■ كاطم حقّق لي نقلة لغنية



■ لا تستغزني سوى فيروز

الحضور إلى مصر وهذا ليس بجديد.. وزمان جاءت من تونس حسية رشدي وعلياً والهادي جويني وأحمد حمزة، لكن الناس لا تذكر سوى علياً

وهل إقامتك في مصر مستمرة؟

مؤكّد، لأنني لن أجد مكاناً أجمل من مصر لأقيم فيه

وما علاقتك بتونس؟

هذا شيء صعب الكلام عنه، لأنها هي نفسها علاقتي بالحياة

وما موقعك على خريطة الأغنية التونسية؟

لا أعرف، والناس هي التي تحدّد ذلك لكن شهرتك في تول أخرى فاقت شهرتك في تونس؟

أنا أعيش بنينز جمهوري في تونس وجيهم لي، مثل باقي الدول العربية، ويكفي حفلي الأخير في مهرجان قرطاج الذي حضره ٢٥ ألف تونسي هل غنيت بكل اللهجات العربية؟

سندس وصوفية صانق، وأمنية فاخت، وسونيا مبارك، وكلهن يأتين لفترات مؤقتة ويعدن لتونس، وقد يكون ضيق الوقت وأنشغالي سواء بالدراسة أو العمل أو التسجيلات أو الحفلات من موانع اللقاءات المتكررة

وماذا تدرسين؟

أدرس في معهد الموسيقى العربية، حيث أعد رسالة للماجستير في الأصوات

وماذا سيضيف لك الماجستير؟

ستكون لي شخصيتي، فأنا أحب الدراسة والعلم، وأحب تنمية معلوماتي وثقافتي وفني دائماً، وأتوسع في المجال الذي أعمل به

هل معنى هذا أن شخصيتك لم تتكون بعد؟

لا طبعاً، وكل يوم يضاف إليها جديد سواء من العلم أو الثقافة أو الخبرة والاحتكاك بالناس

وما تفسيرك لكثرة الأصوات الغنائية التي تأتي من المغرب العربي إلى مصر؟

هذا شيء جيد، وأى صوت ليس أمامه سوى

إيقاف التحقيق في سرقة سيناريو «هارمونيك»!

■ كتب - إسلام حامد

لعدم كفاية الشهود، أوقفت نقابة السينمائيين التحقيق في الشكوى المقدمة من المخرج سمير منسى، التي يدعى فيها أنه صاحب سيناريو فيلم «هارمونيك» الفائز بجائزة العمل الأول لخرجه فخر الدين نجيدة، في دورة مهرجان القاهرة السينمائي الماضية، وكان منسى قد تقدم للنقابة بشكوى ضد عاطف البكري - كاتب سيناريو الفيلم - واتهمه بسرقة السيناريو بعد جلسات عمل طويلة بينهما، لكن البكري لم يذكر اسم سمير منسى في «تترات» الفيلم، ونسبه لنفسه، وبناءً على الشكوى استندت النقابة للشهود وكان منهم المخرج سيد سمير، الذي لم يرجع كلمة أي من الطرفين، بل اتخذ موقف الحياد، وعندما سأل منسى عن موقفه قال كلاكما أصغنا، ولا أريد أن أخسر أحكما ولم تقدم باقي أقوال الشهود أى دلائل توضح الموقف، حيث قال أحدهم: نعم كنت أراها يكتبان معا، لكنني لا أعرف إذا كانت جلساتهما لكتابة «هارمونيك» أم فيلم آخر. من ناحية أخرى يستعد منسى لإخراج فيلمه الروائي الأول «أدان البهر» الذي رصد له المركز القومي للسينما ميزانية مقدارها ٩٠ ألف جنيه، وهي أكبر ميزانية رصد لفيلم من إنتاج المركز، وبمسألة المبلغ، اضطر منسى للجوء إلى سمير غريب مدير صندوق التنمية الثقافية الذي وعده بصرف مبلغ ٤٠ ألف جنيه، عندما علم مذكور نائب مدير المركز بمساهمة الصندوق في الفيلم رفض بشدة وأبدى تخوفه من أن ينسب إنتاج الفيلم للصندوق فقط، كما حدث من قبل مع أحد الأرقام

■ المطربة اللبنانية جيهان مراد، عادت إلى القاهرة حيث تستعد لإصدار البوم جديد يتضمن عدة أغنيات من تلحينها، في محاولة منها لاستغلال دراستها الموسيقية وإجابتها العزف على العود.

■ إدارة مهرجان القاهرة للإذاعة والتلفزيون حرصت على الدعاية له في كبرى المحلات العالمية المتخصصة، فنشرت في مجلتي T.V و T.P.I world التفاصيل الخاصة بالمهرجان وشروط الاشتراك، ووصلت العديد من النسخ إلى محطات التلفزيون الخاصة والحكومية وسوق «كان» الدولي للأعمال التلفزيونية

تفاصيل

■ شريف منير



■ شريف منير تفرغ لممارسة رياضة الجمنازيوم لاستعادة لياقته البدنية في النادي الصحي بفندق سميرامس إنتركونننتال، مستغلا إجازته في التلفزيون والسينما هذه الأيام، ومكتفيا بالمشاركة في

مسرحية «الإنقاذ» بعد الجهد الكبير الذي بذله في مسلسل «الشارع الجديد»



■ عفاف شعيب

■ الممثلة المعتزلة عفاف شعيب عادت مرة أخرى للموقف أمام الكاميرا بالجواب، حيث تشارك في مسلسل «حديقة الشر» مع محمود ياسين وروفا صادق وكمال أبو رية، وإخراج محمد النقي، وفي الوقت نفسه وافقت ليلي حمادة على العودة للتمثيل بالجواب أيضا في المسلسل التلفزيوني «بنات سعاد هانم»، الذي سيبدأ تصويره الأسبوع القادم عن قصة د أميرة أبو الفتوح، وإخراج محمد الشال وبطولة دلال عبدالعزيز وليلى طاهر وندى بسيوني

الوجه الآخر للقمر.. أميرة فتحى

اختار المخرج محنت السباعي الممثلة الشابة أميرة فتحى لبطولة مسلسل «الوجه الآخر للقمر» أمام نيرمين الفقى و هشام عبد الحميد ومعنى عبد الغنى وأحمد السقا وهانى رمزى وجسن حسنى للمسلسل كتب له القصة والسيناريو والحوار عمر الذكورى، وسوف يبدأ تصويره الأسبوع القادم في مدينة الإنتاج الإعلامي، وتلعب فيه أميرة فتحى شخصية فتاة جامعية من أسرة تتعرف على زميلة لها بالجامعة من أسرة فقيرة، وتعيش في حي شعبي نيرمين الفقى، وتربط بينهما علاقة صداقة، وتدعوها زيارتها في الفيلا التي يمتلكها والدها، ويتكرر الزيارة يقع الأب الثرى في غرام الفتاة، لتتحول علاقة الصداقة إلى علاقة بغض وكراهية أميرة فتحى انتهت من تصوير مشاهد سهره تلفزيونية باسم «شحوت في بيوت» أمام سمير غانم وصابرين وإخراج وائل عبدالله، والتي تم تصويرها ما بين فنادق القاهرة وشوارع بيروت، وجبل اللجج في لبنان أميرة اختارها سمير غانم لتشارك في مسرحية «بهلول في استنبول»، حيث تؤدي الدور الذي اعتبرت عنه جيهان نصر بعد زواجها من ثوى عريبي.



■ أميرة فتحى



■ دى كابريو

«دى كابريو» يعيد الحياة لـ «الرجل ذو القناع الحديدى»

■ كتبت: جيهان الشعراوي

رغم أنه لم يحصل على جائزة أحسن ممثل عن فيلم «تيتانيك» الذى حصد جوائز الأوسكار، إلا أن شركة «فوكس» الأمريكية اختارت النجم الأمريكى «ليوناردو دى كابريو» لتقديم ثالث تجربة سينمائية رومانسية تحت عنوان «الرجل ذو القناع الحديدى» بعد النجاح غير المسبوق لفيلمى «روميو وجوليت» و«تيتانيك» خاصة الأخير، الذى حقق إيرادات خياليا ضرب به الرقم القياسى فى القرن العشرين وإن تكون هذه هى المرة الأولى التى تقدم فيها القصة التى كتبها «إلكسندر دوما» من الملك لويس، وأبناؤه، فى عام ١٩٢٩، قدم المخرج «الآن بول» ذات القصة تحت اسم «ليون ماسك» - القناع الحديدى - وحصل به على جائزة أحسن إخراج فى فى الأوسكار عام ١٩٦٠. وفى عام ١٩٣٩ قدم «جيمس وال» الفيلم مرة أخرى تحت اسم «الرجل ذو القناع الحديدى» وحصل على أوسكار أحسن موسيقى وأعلى إيرادات وفى عام ١٩٦٢، اقتدمت فرنسا على تقديم القصة تحت عنوان «ماسك دى فير» من إخراج هنرى ديكون، لكنه لم يحصل على أية جائزة لا فى الأوسكار ولا غيرها.

وجدت القصة الإنتاج التلفزيونى، فقدمته شركة «آى. تى. سى. فيلمز» عام ١٩٧٦، وكتب الفيلم ويليام بيست، عن القصة الأصلية.

وفى عام ١٩٧٩، قررت الملكة المتحدة إنتاج القصة، فقدمتها تحت اسم «الفارس الخامس» واشتهرت باسم «خلف القناع الحديدى» من إخراج «كين آكنين» وهما هى شركة «وايتد أرتيستس» تعيد إنتاج القصة تحت الاسم نفسه، الذى قمته عام ١٩٦٩، لكن بالنجم «ليوناردو دى كابريو»، الذى ارتبط اسمه بالأحداث التاريخية بعد «تيتانيك»، و«روميو وجوليت». يتناول الفيلم قصة الثورة الفرنسية من خلال الملك لويس الأب الذى يجلب التوم لويس الابن، وفيليب، أحدهما طيب الأخلاق والطباع، وهو האח بالملك من أخيه الذى سجنه ليسقطلى على العرش ويحكم عليه بالإعدام، ويكفل الفرسان الثلاثة بتنفيذ الحكم على أخيه الذى يرتدى قناعا حديدا حتى لا يكشف أحد أمره، لكنهم يتعرفون عليه بسبب الشبه الكبير بينه وبين أخيه، وتكون بداية الثورة الفرنسية عندما يحاولون الانتصار له. الفيلم من إخراج راندال وآل، ويلعب دى كابريو دور فيليب ولويس «التوم» ويقوم بأدوار الفرسان الثلاثة «جبل من ليون»، و«جون مالكويفيش» و«جيجارد دى بارديو»، وتمثل «أنى بارديلو» دور الملكة، ووضع موسيقى الفيلم «نيك جيليتى سميت»

جدول «الرشيدي» مزدحم جدا بين القاهرة ودمشق

■ دمشق - عاطف صقر

فى الأول من يونيو القادم يبدأ الفنان السوري عبدالرحمن الرشيد، تصوير مسلسل تلفزيوني جديد من تأليف أحمد حامد، وإخراج خلدون الملاح، ويحكى أحداث خصومة بين عائلتين خلال فترة الستينيات. يقول الفنان السوري لـ «الأهرام العربى» إن المسلسل يروى قصة عائلتين يعمل رب إحداهما كرتيس عال عند الأسرة الثرية الثرة، ويعطى رب العائلة الثرية رئيس العمال توكيلا وشيكا لشراء مزرعة له، لكنه يسجلها باسمه، وعندما يعرف صاحب الشيك يقتل رئيس العمال وابنه فتحاول الزوجة الانتقام لفقيديها. وتحدث مشاكل كثيرة، وتخرب البلدة الكائنة بريف دمشق، ثم يعود العمال بعد التخريب عبدالرحمن الرشيد انتهى منذ أيام من تصوير مسلسل «صدق الله العظيم» بالقاهرة، مع أشرف عبدالغفور، ومحمود الجندي، وفنانين سعوديين يقدم للمسلسل الميمنى العلة من آيات قرآنية تؤكد إيجابية الصبر وسبلبات الحسد، إضافة إلى أمور أخرى ذكرها القرأ الكريم

■ كاظم الساهر يبدأ خلال أيام تصوير أغنية «اشكيك لمن» باللغة المصرية، فى قصر المفترزة بالإسكندرية، وسوف يقوم بإخراجها مدير التصوير السينمائي محسن أحمد، الأغنية صدرت ضمن البومه الأخير «أنا ولىلى».

■ تحت رئاسة د. عبدالعزيز حجازي لاجتمع مجلس الإدارة المؤقت لجمعية محبي كوكب الشرق أم كلثوم بحضور د. دعوات أحمد فؤاد والشاعر عبدالرحمن الابنوي ويوسف صبرى أبو طالب والمؤرخ الموسيقى محمود كامل مجلس الإدارة ناقش الإجراءات الخاصة بإشهار الجمعية وأسلوب عملها والبحث عن مقر دلا من المقر المؤقت لها ببنى التجاريم.

■ حامد صلاح نائب رئيس القطاع الاقتصادي باتحاد الإذاعة والتلفزيون عاد من الخارج بعد جولة تسويقية فى منطقة الخليج بداهما بقطر وبيسى، عرض خلالها الإنتاج الجديد للقطاعات الاتحاد المختلفة.

■ يحيى العلمى رئيس قطاع الإنتاج عقد اجتماعا مع المخرجة إنعام محمد على، ناقشا فيه الميزانية المصروعة

لسلسل «أم كلثوم» الذى كان مقررا تصويره فى أواخر مارس الماضى، واتفقا على أن تكون الميزانية مفتوحة

■ المخرج الجزائرى محمد الأخضر حاميصة استسلم لرغبة الحاضرين فى الضوة التى عقدها المجلس العربى للطفولة والتنمية على هامش مهرجان القاهرة الثامن للأطفال، وتحدث بلهجة الجزائرية، بعد أن رفضوا طلبه بالحديث بالفرنسية التى يجيدها؛

■ كاظم الساهر



■ يحيى العلمى



تفاصيل

رفيق على أحمد بطل مسرحية «الزوايرب» اللبنانية:

المسرح الضاحك يحول الناس إلى «دهى»!

المسرح العربي في كبوة بسبب التلفزيون

من تحت انقراض الجنوب اللبناني خرج معجوناً بالألم المعاناة.. عرف معنى الظلم وذاق طعم الخوف ورأى الخطر من بين يديه ومن خلفه. عركته الأحداث والتجارب فامتلك رفيق على أحمد الممثل المسرحي قدرة خاصة على اختزال مسرحية كاملة بجميع شخصياتها وفصولها بشخصه فقط، وبأسلوب مميز يحاور نفسه بنفسه بلسان أكثر من ١٥ شخصية يجسد حركاتها وعاداتها وتقاليدها.

■ حوار - جويت صبرا

الحقيقة ويظهرهم في المظهر، ويحولهم إلى دمي تلقي ثقافتهم الفنية

التلفزيون السبب
إن أنت غير راض عن حالة المسرح العربي الآن

بالطبع.. فهو يعيش في حالة كبوة إجمالاً، والحالة المسرحية.. للأسف الشديد.. ضعيفة جداً بسبب التلفزيون الذي يسيطر على كل شيء، ومع ذلك نحن نقدر ونجل مصر لما لها من قيمة ثقافية في لبنان والعالم العربي، وأرى من الضرورة بمكان أن يكون هناك تبادل ثقافي وبني بين الدول العربية رغم قناعاتي القامة بوجوب أن يعمل كل فنان في مدينته ويبتعث لأنه يعرف جيداً ماذا يريد مجتمعه وكيف اقتبست شخصيات مسرحية «الزوايرب»

موضوع المسرحية عبارة عن حصاد ومعاينة الناس الذين أعياشهم على الطبيعة، فاضع أحاسيسهم وانقلب مع الأهم وأفراهم اقتبس حركاتهم وسكناتهم حتى تعابير وجوههم وانقلبا بصديق وأمانة إلى المسرح، واعتقدت على القامة كذاة للكشف عن هذه الأشياء، وهناك تسميات معروفة في عالمنا العربي مثل «الزوايرب» و«الزقاء» وغيرها

ويضيف لقد سمعت مسرحيتي «الزوايرب» لأنها تفتل «زوايرب» السياسة و«زوايرب» الناس، وهي تربط بين السياسة والشعب، فانا لا أحمذ الرمزية في مسرحي، ولكني أردت من خلال مشهد

اختر طريق المسرح السياسي ولكن بلا رمز، وما أيرعه عندما سخر «القمامة» في مسرحيته «الزوايرب» كناية للتعبير عن القضايا السياسية المختلفة، وكشف بها صراع الطبقات والحكام والحوكمة.. صراع الموت والصحة.. المولطف ورئيس

كان يقترن من السابعة عشرة عندما شارك في أول عمل تمثيلي مسرحي، ومن يومها بدأ المسيرة الصعبة وعمل مع عدد من المخرجين الرواد في لبنان أمثال روجيه عساف، ومقبوب الشدراري ونضال الأشقر

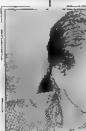
قلت له: لماذا اخترت المسرح السياسي؟
أجاب بسرعة كمن كان يعلم بالسؤال اخترته لأنني ملتزم بالذراع عن وجداني وثقافتي ووجداني وحضوري في الحياة.. واعتبر أن ذلك هو المعيار الحقيقي للتعريف بهويتي الفنية، فالفنان كالمشاعر تماماً إذا لم يكن يعيش موضوع القصيدة بكل أحاسيسه فلا يستطيع التعبير في كلمات عن مشاعره فكيف إذا كان يحمل قضية؟

هل هذا يعني أنك لا تفكر في المسرحيات الكوميدية؟

أرفض أن أنتج مسرحاً عنوانه الفن للفن، أو الفن للشك في وقت اعتبر فيه أن الحالة الاجتماعية والسياسية التي يعيشها المجتمع هي بامس الحاجة لكي نترجمها إلى روايات على للمسرح بصديق.. والمسرح الضاحك.. برياني.. هو بمثابة إلهاء للناس عن واقعهم وميشتهم وهو أخطر من المسرحيات السياسية لأنه يغيب الناس عن

قصص

على الحجار



حسن فهمي

■ على الحجار عاد منذ يومين من دولة الإمارات العربية المتحدة، بعد أن أحيا حفلاً في إطار مهرجان التسوق بدبي، الحجار استعان بابراهيم العقاد زوج المطربة المغربية بديعة إدارة أعماله.

■ فرح الموالرج رئيس الإدارة المركزية للموسيقى والغناء بالإذاعة، ويحيى الملحن رئيس قطاع الإنتاج، أبرز المرشحين لرئاسة لجنة الحفلات مسرحاً للإذاعة والتلفزيون

■ المطرب على حميدة قرر العودة للغناء بمجموعة أغنيات جديدة يشاركه في تلحينها رياض الهمشري، ويكتبها عزت الجندى، الذي كتب له أشهر أغنياته، و على رأسها «طولاكي».

■ المطرب احمد الحبالى، يصور الآن على شواطئ مرسى مطروح بطريقة الفيديو كليب اغنية «قبل ما أشوفك»، التي كتب كلماتها أحمد مصطفى

■ الشاعر عنتر هلال اسند لحن أغنية «باليلة» للمطرب هشام عباس، إلى اللحن رياض

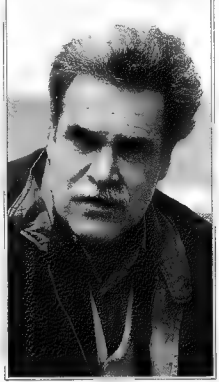
الهمشري، رغم أنه هو ملحنها الأصلي، خوفاً من تكرار مأساة أغنية «عيني» التي أنتم

بسرقتها من الموسيقار محمد عبدالوهاب، الخبثاء يؤكدون أن «باليلة» من التراث أيضاً وتشبه في لحنها أغنية «ماتجوزيني» أمه.. حاضر يا ولدي.

■ حسن فهمي قرر تأجيل كل أعماله الفنية حتى يتفرغ لوضع الخطوط الأساسية لمهرجان القاهرة السينمائي، الذي يرأسه اعتباراً من الدورة القادمة، الرئيس الجديد للمهرجان عقد اجتماعاً مع وفد من إدارة مهرجان «كان» وآخر مع وفد سينمائي ألماني للاستفادة من خبرات التنظيم

«بعشق قمر»

عزف منفرد



■ رفيق علي احمد

الطفل الذي يبكي طوال وقت المسرحية ثم يموت في النهاية أن أترك للمشاهد أن يكتشف ماذا يريد الفنان من خلال هذا الحوار والواصح أن جسد الطفل من خلال المشهد يعمل في مهنة «الزئالة» منذ ٢٠ عاماً، والده يعمل موظفاً في الحكومة - أي في السلطة، فتخلّى عن عاداته وتغيير نفسه وتقليده وبات يخلج من ماضي، ولم يكن عنده سوى هم واحد وهو جمع المال فافعل ذاكرته واهتم بالحاضر ولكن شواغله كانت كثيرة فعهده بابته إلى الخادمة الأجنبية التي لم تفهم مشاعر هذا الطفل ولم تشعر بالآه فكان الموت مصيره الحتمي.. أما الجسد «الزئال» فكان يقول لأبيه الموظف إن الإنسان الذي يتخلّى عن ماضيه لا مستقبل له، وهو بالتالي ميت، وكان الابن الأكبر يمثل السلطة فإن هذه المرحلة مية في حياته

كم مسرحية قدمتها؟

حوالي ٨ مسرحيات، وكل مسرحية تستمر أكثر من ثلاث سنوات، وخصوصاً مسرحية «الجرس»

ومن عملك؟

اعتبر نفسي بمثابة تلميذ صغير في الفن وكما في التصوف فهناك معلم يضيء الظلمات أمام هذا المريد للوصول إلى الخلاص، وعلمي في تجربتي الفنية هو المخرج روجيه عساف الذي وضعني على هذه السكة السلمية التي يتجاوب الجمهور معها ■

■ المطرب: إيهاب توفيق

■ أغنيات الألبوم: (أكثر من كده/ دويت دوب/ خلاص/ حببي بلدي/ اه يا ويلي/ بعشق قمر/ ملهش في الطيب/ عيني ع اللي انكوي).

تميز أسلوب صياغة الحان هذا الألبوم الذي غناه إيهاب توفيق بالتنوع في اختيار المقامات والتنوع في الضروب والإيقاعات ففي مقام الكرد غنى إيهاب (أكثر من كده إيه) و(حببي بلدي) و(اه يا ويلي) و(عيني ع اللي انكوي) وبالرغم من أن المقام واحد في هذه الأغاني إلا أن صوت إيهاب وهو صوت مثقف مدرب لحن في أسلوب الأداء فظهر لحن (حببي بلدي) بأسلوب مقامى طبيعي حاكى به أسلوب أداء الأستاذ محمد عبد الوهاب، وذلك دالة على أن الغناء فن يقوم على العلم والصناعة من خلال الموهبة

وفي مقام النهاوند غنى إيهاب (بعشق قمر) و(ملهش في الطيب) ويختلف طابع أداء اللحنين ففي اللحن الأول يحاكي أسلوب أداء الوالد الذي يحتاج إلى دقة وصنعة في الغناء مع رسيد

متراكم في الذاكرة يستطيع من خلاله محاكاة الأصداة في الأداء، أما اللحن الثاني في مقام النهاوند فيعتمد على دقة تعبير

إيهاب عن المضمون الدرامي للنص الكلامي الرقيق وفي مقام الحجاز غنى إيهاب (ديوت دوب) ليبرز لنا الطابع النعني والإيقاعي الشطفي محاكاة للطابع الغنائي الانلسي الذي توارثه الأسبان وطوره

كما أبرز إيهاب في شأنه مقام البياتي في أغنية (خلاص) في منطقة (الجوابيات) المنطقة للحادة بأسلوب أداء شعبي مستوحى

من أسلوب الأداء الشعبي لهذا المقام في صعيد مصر مع تنوع المقامات والإيقاعات المستخدمة ومع اختلاف تقنيات

صياغة الألمان ظهرت مقدرة صوت إيهاب توفيق في هذا الألبوم على التكوين في أساليب الأداء، فمقتدا على مساحة

صوتية كبيرة جمعت لدى الصوتي للمناطق المتعارف عليها جميع في الأداء ما بين المنطقة العظيمة (القرارات) والمنطقة

الوسطى والمنطقة (الحادة) للجوابيات، ويحاط هذه الإمكانيات الصوتية نجد أنه يجيد التعامل مع المقام الموسيقي من خلال

الإحساس به ويطابعه، بالإضافة إلى خياله الفني الذي يبرز من خلال تعبيره في أداء الكلمة والتعقق في مضمونها

أما دور الآلات التي صاحبت إيهاب في الغناء، فتم توظيفها كإطار لصوته، انحصر هذا الدور في إظهار النواحي الفنية والتكتيكية للمقدمة للموسيقية، كذلك لأداء (اللازمات) الموسيقية التي توصل

أجزاء الجملة الغنائية بعضها البعض أو تستخدم لاستكمال جملة يغنيها إيهاب لتجسيم العمق الدرامي للكلمة. أما أثناء الغناء فظهر صوته مباشرة ليعاين أنن المتلقي بدون وسائل تجميل أو

مساندة من الفرقة الموسيقية، وذلك واضح في (الألبوم) وذلك دالة على قدرة صوت إيهاب، فصوته

يجيد تشكيل الغناء وتفتيته ويحمل في الوقت نفسه عمقاً درامياً من خلال الألوان المختلفة في طابع الصوت والتي تظهر في كل منطقة يعنى فيها وفي ذات الوقت يجمع صوته هذه الألوان في نسج

غنائي متناغم متماسك وهكذا احتوى البوم (بعشق قمر) على مجموعة أغان تجمع أنوفاً متعددة لشرائح مختلفة من

الاستمع العربي، جمعت هذه الباقة ما بين الفنايات والشعبيات من الغناء، بسرعات مختلفة في محاولة للجمع بين التعبير والتطريب فنجد من اللحن سريعة الحركة (ديوت دوب) و(خلاص) أما

السريعة المعتدلة فنجد فيها (أكثر من كده إيه) أما البطيء نسبياً لإبراز محاسن الصوت ناداء إيهاب للزخارف أو (الزواقي الحني) كما قال ابن سينا، فنجد ذلك في (حببي بلدي)

(ملهش في الطيب)

كما تميز هذا (الألبوم) بالحوارات الجميلة بين الساكس والفرقة، وبين الأكورديون والفرقة، أما دور المجموعة الصوتية، (الكورال) تجاوزوا مكان

دوراً ثانوياً لأداء مذهب الأغنية، أو بعض الردود البسيطة



■ إيهاب توفيق

■ د. نبيل شورة

مرت مائة عام على مولدها ولم يحتفل بها أحد

البكاء على «أطلال» أم كلثوم!

تجاهلها المصريون.. وتذكرها المغاربة والأمريكان
الإذاعة والتلفزيون.. «ودن من طين» وأخرى من «عجين»
موقف غريب لجمعية المؤلفين والملحنين..
ودار الأوبرا «تخرى العين»!

إذا عرفت أن رئيس الإذاعة لا يعرف موعد مئوية سيدة الغناء العربي «أم كلثوم».. قتما لك نفسك ولا تغضب! وإذا علمت أن جمعية المؤلفين والملحنين ترفض الاحتفال بهذه الذكرى لأن صاحبها ليست عضواً بها.. فلا تخرج عن شعورك ولا تدع الاستفزاز يملكك! وإذا قال لك رئيس لجنة الطوايع التذكارية بهيئة البريد إنه في انتظار خطاب - حتى من أي واحد في الشارع - لإصدار طابع خاص بهذه المناسبة لا تضرب كفاً بكف!

■ تحقيق - بشير حسن



■ أم كلثوم

ومخرجة أخرى قدمت فيلماً تسجيلياً يروي أهم المحطات الفنية في حياتها.. وعندنا جهود ونكران وتجاهل تام ونوم في العمل حتى أن ثلاث سنوات كاملة لم تكن كافية للانتهاء من مسلسل «أم كلثوم» الذي كتبه محفوظ عبد الرحمن وتخرجه أنعام محمد علي فقد اعتذرت لإهام شاهين ومن روائها نبيلة عبيد، والأمل أن يرى المسلسل النور بعد إسناد الدور إلى ليلى علوي ومعها سمر وفيها عبد الحكيم وشيماء المشايب لتجسيد الشخصية في فترة الطفولة!

ثلاث حفلات تكفي!

نعهدنا إلى دار الأوبرا وسنلتنا رئيسها د مصطفى ناجي عن برنامج الاحتفال بهذه الذكرى فقال لقد توقعنا كثيراً أمام مئوية أم كلثوم، لذا قدمت الفرقة القومية العربية للموسيقى ثلاث حفلات تضمنت أعمالاً لأم كلثوم.. قلت له: وهل هذا يكفي؟

وإذا اكتمل لك أن احتفالات الإذاعة والتلفزيون ودار الأوبرا ونقابة الموسيقيين ووزارة الثقافة بدكرى مئوية أم كلثوم التي كانت في مارس المنصرم تمت في أضيق الحدود وعلى استحياء ولم يشعر بها أحد فلا تغضب ولا تصرخ وارفع صوتها يغني ويشدو على يستقرزم فهي وحدها التي ستبقى بعد أن يذهب كل هؤلاء الموهبتين، ولم تكن هي التي تحتاج احتفالاً ولكن ذاكرة الأمة هي التي كانت أحوج إلى التنشيط والاستيقاظ وإن كنا نحن على هذا الحال فلهذا يعزك هذا الكلام

لقد أرسلت وزارة الثقافة المغربية تدعو فرقة أم كلثوم التابعة لأكاديمية الفنون لإحياء حفلين هناك احتفالاً بمرور مائة عام على مولد كوكب الشرق كما استعنت الجاليات العربية لإحياء هذه الذكرى في أربع ولايات أمريكية، ليس هذا فقط بل إن مخرجة أمريكية قدمت في مهرجان «حيفا» بإسرائيل فيلماً يحكي قصة حياة أم كلثوم،

أجاب : بالنسبة لنا يكفي لأننا لا نستطيع أن ننظم مهرجاناً لأن كلودم خاصة أن حفلات الموس الأورالي تحكما

اعطني فرصة!

تركنا دار الأوبرا وطرقتنا باب حمدي الكتبي رئيس الإذاعة على أمل أن نجد عنده ما يبدد خيبة الأمل التي صدمتنا في الأوبرا فاجابنا سؤال غريب: ومتى مشوية أم كلثوم. ولما قلنا له إنه على الأرجح في نهاية مارس الحالي؟ قال : طيب اعطني فرصة أجلس مع رؤساء الشبكات وأشوف الموضوع ده!

وفى أوراق لجنة البرامج بالتليفزيون لم نجد ما يشير من قريب أو بعيد إلى الاستعداد للاحتفال بأم كلثوم، حتى يوسف شريف رزق الله رئيس قناة النيل للدراما قال لي : اعطني فرصة يومين لأنني لسه راجع من الخارج!

وفى لجنة الموسيقى والأوبرا التابعة للمجلس الأعلى للثقافة وهي الجهة المختصة بإحياء تراث الفنانين -سالت لنا د عواطف عبدالكريم رئيس اللجنة إنه من المنظر إقامة ندوة وإن كنت أظن أنها لا تكفي

حفل لم يحدد مكانه!

وتركتنا د. حسين الجبالي نقيب التشكيليين يعرض الموضوع على مجلس النقابة للبحث عن صيغة احتفال ونوجهنا إلى معهد الموسيقى العربية ليقول لنا عميده د سعيد هيكل إنه سيتم إحياء عدد من الحفلات لفرة أم كلثوم بقاعة سيد درويش يتم فيها تقديم أعمال نادرة غناها لكبار الملحنين وفى عناية الموسيقيين قال حلمي أمين إنه سيتم تقديم أعمال أم كلثوم فى حفل لم يحدد مكانه بعد! أما المفاجأة فمهرجانها محمود لطفى مستشار جمعية المؤلفين والملحنين عندما قال إنهم بعيدون تماماً عن الاحتفال بالملحونة لأن أم كلثوم ليست عضواً فى الجمعية!

المطلوب خطاب رسمي

وقال أحمد عبدالسلام رئيس لجنة الطوابيع

التذكارية بهيئة المريد إنه لم ي تلق حتى الآن - من أى فرد - خطاباً رسمياً لإصدار طابع خاص لأم كلثوم. ولما سألته عن الجهة التي من الغرض أن ترسل هذا الخطاب قال : من أى شخص عنده فكرة عن المشوية ويمكنك إرسال خطاب باسم رئيس مجلس الإدارة ومتعرضه على اللجنة! ورغم القرار السابق لوزير الثقافة فاروق حسنى بتحويل قصر «المنسترلى» إلى متحف لأم كلثوم بعد إخفاء معالم منزلها وتحويله إلى برج سكني لم يفكر صندوق التنمية الثقافية فى الانتهاء من التفت وافتحته فى مئوية كوكب الشرق!

وحول كيفية إحياء ذكرى أم كلثوم يقول د سامى صبير قائد فرقة أم كلثوم اقترح إطلاق اسمى أم كلثوم وعبدالوهاب على معهد الموسيقى العربية بزميس بعد تحويله إلى متحف يضم أعمالها ويطلق عليه «لقاء السحاب» أما د. سعيد هيكل فسيطالب بمتخصصين يقولون للناس من أى أم كلثوم ويحللون أعمالها تحليلاً علمياً ونقياً ويسردون تاريخها ليعرف الجميع كيف أصبحت أم كلثوم قيمة فنية كبيرة

ويسرى المسودح الموسيقى محمود كامل ضرورة إنشاء معهد للفناء باسمها، كما يطالب بدراسة صوتها لأنه نموذج يحتذى به مطربو العالم العربى، مؤكداً أن أم كلثوم لم تكن مطربة فقط بل هى أكثر من ذلك بديل نجاحها فى عصر كانت فيه مثيرة المهينة وفتحية أحمد نجمن لت اسمحان لاية واحدة بهر عرشيهما. وتضمد د رتيبة الحفنى صوتها إلى صوت محمود كامل وتطالب بجمع تراث أم كلثوم وتقنين بعض أعمالها المشوية بشوشرة، وتقنينها على شرائط كاسيت وتجلد د. عواطف عبدالكريم بأشيف يجمع أعمال أم كلثوم إلى جانب مطبوعات صغيرة ترفق مع كل تسجيل بدون فيها حكاية كل أغنية وظروفها، كما تطالب بتخصيص مسابقة تحمل اسم أم كلثوم تشارك فيها الأصوات الغابنية الموهوبة فى جميع الدول العربية ■

إشارة حمراء!

هل مر حقا عيد الأم؟ ربما، لكنه بالمشوبة لي لم بات بعد، طالما اننى مازلت استعاض: من التى تستحق لقب «الأم العظيمة»

هل هى التى تطعم جنيها فى رحمها وتحميه بدخلها من أى ضرر؟ هل هى التى داعبت أنامل مولودها برقة وحنان وجرمت النوم على نفسها سهرا على راحتها؟

ربما تكون هذه الأم عظيمة، لكن أية صفة يمكن أن نطلقها على أم تلك الطفل المشرى فى الشوارع والطرق ما بين التسكع والتسول؟ ماذا يمكن أن نقول عن أم الطفل الذى يركض خلف السيارات «المسرعة» ليبيع لقائدها المذايل الورقية.

كيف يمكن أن نحفل بعيد الأم وعشرات الأطفال يقفون بالقرب من إشارات المرور فى انتظار الإشارة الحمراء لتتلف على ركاب السيارات بالفرطة الصفراء. أين هى الأم الأعظم؟ أين هى مصر؟ كيف هان عليها أن تترك أطفالها الصغار مشردين فى شوارعها؟ كيف هان عليها تجاهل ضناها؟ وما هى الأم الأعظم تليف من لغونها واتفتحمت، أخيراً، مشكلة أطفال الشوارع، باقتحام أساس المشكلة، الأم، فعلقت مؤتمرا للمرأة لتقول لنا إن مشكلة الطفل ستختفى إذا اخلفت مشاكل الأم، وأعلم أننا لو أعطينا المرأة حقها واهتمنا بتعليمها، ودعمنا محاولاتها لكسب لقمة العيش، فلن تواجه مشكلة فى الحفاظ على أطفالها. فشكرا مصر.. شكرا للسيدة سوزان مبارك التى لم تقتصر اهتمامها على الطفولة والكتاب، واتجهت واحدة من أهم مشاكل مصر، لأنها تريد لبلدها أن يستحق لقب «الأم الأعظم».



محمد صبحي

هؤلاء

عبدالمجيد عبدالله

الرمنية اللحنية ارحاماً كبيراً حين يحدث العناق بين آلة كاملة الهارمونية كالأرج أو البيانو، والآلات الأخرى شرقية وغربية يترجمها العود تزييناً متكاملاً مفرداً، سرمدية، وموحية، وعلى الرغم من أن بناء الأغنية يرتكز على لحن متكرر في مقاطعها الثلاثة، إلا أنك تشعر بأن هذا اللحن يتحقق ويتخلل آسامه، متخذاً أشكالاً متنوعة وشديدة الاختلاف، حتى داخل القطع الواحد حين تم اعنائه!

ثم إن آلات الإيقاع السعودية الغربية - التي حدثني عنها الموسيقار محمد عبدالوهاب منذ ١١ عاماً - يبدو أنها قد أخذت أخيراً شكلها، وعُثرت على وظيفتها المتطورة، من خلال ذلك الإبداع الجديد في أغنية بابطين القلب.

وعلى رأسها تلك الأهمزة من القوافي البحرية، التي يلقيها على الوسمط ويتحرك العازف، فيما يشب الرقص، يميناً ويساراً، تستمع إلى حفيف وشظلة، تنسج أجواء شرقية ويوهيية ليس لها نظير وخاصة حين تتشارك مع الساجاه التي تصعد، وهبوط، يترجم نفسه في إحساس فورل ويقع بالحديقة في ظفلة كل مقاطعها الغنائية.

ثم إنك آسام ابن من الكلمات شديدة الرقي، وهو يبينو توهيية الأكثر وضوحاً الآن عن مزاج الاستقرارية البديهة التي تهاجز حدود شبه الجزيرة، ليفنشي روحاً من الارتباط به في كل لحظة.

استمع - معي - إلى أحد

مقاطع الفتوة يقول:

أخاف تدبل

وردي

ويجف

غصني وعمودي

محتاجك

يا جودي

ودي أجمل

إيديك

يا شوج

عيني لعيك!

ثم تامل

مفردات

(يا جودي) ، أو

ودي أهبل

(إيديك)، أو (ياشوج

عيني لعيك) ستجد

أنك أمام مفردات

لغوية تمليك مرة

واحدة إلى

عصر الحنين

الكلاسيكيين

المعظمين في

الفترات الموسي

وأغنى قبساً،

وجيلاً، وتعتد، وأمرق

القصص كما أعني بهذا

المعصر شكل القمص

العاطفي، وهو الذي يكره العناء السعودي للتطور الجديد، وإن استخدم الدارجة، وإن لجأ إلى اللغة التي يفرضها غالب الأغنية وصولاً إلى مستهلكها وسط الناس الكثيرين في كل مكان القمص العاطفي في التراث العربي كان شديد الرقي وكذلك كان في الأغنية الجديدة في شبه الجزيرة، التعمير الأكثر وضوحاً عن مزاج الاستقرارية البديهة التي تتجاوز حدود شبه الجزيرة، ليفنشي روحاً من الارتباط به في كل اللحظة. ■

اكتب عن عبدالمجيد عبدالله (الطبعة الجديدة - للزينة والنقحة) من مطربي الخليج والسعودي) لأنني أعلم أن هناك روحاً جاهلة مسطرت على الساحة الفنية والإبداعية والثقافية المصرية - منذ زمن ليس قريباً - مؤلها هو استنكار، أو استهوال أن يظهر مطرب كبير، أو مخرج كبير، أو رسام كبير في بلد من بلدان المنطقة، ليس مصر بل بلدت هذه الصالة الموسيقية إحدى زوايا الكبرى، حين سمعنا، من بعض الكتاب (مشفوعين من بعض

الفنانين) عبارات شجب للمساحة الزمنية، أو مساحة الاهتمام التي يتحصلها مطرب عربي في لحظة تقام على أرض مصر (الكثير .. كثير).

حملة استمع إليها - كثيراً - من العقلاء الأسوياء في مصر، بل أصبحت أشبه بالقانون الأخلاقي والاجتماعي الذي يطلق لوصف سلوك الحنو على الآخرين، والإشادة بإنجازهم، أو الاعتقال بهم، وهي أمور - فيما يبدو - أصبحت عزيزة نادرة .. وعجيبة إذا ارتدت!

ولأرى عندي، إن هذه الأمور يجب ألا نزع على مصر، أو على ناسها، طليس - بالضرورة - أن يعيش البلد - لآه عبقري بالمكان .. وبالتاريخ .. وبصفات الشعب - منجماً بالمعقبات الإبداعية في كل فترة من فترات تاريخه، فقد تكون عرويته في أحد العهود أو العصور، هي قدرته على (الاعتراف بمواطني الأخر، وإنجاز الأخر، وإضافة الأخر .. ثم أن هناك ما يعرف باختزان المعاصرة الإنسانية لغزو مناسب من طاقاتها، بل أن تلقى مبدعها الحد، وهو ما يطلق عليه السكتة الزمنية الفاصلة بين عصر إبداعى وآخر، لا بل إن هذه الظاهرة تحدث في نطاق الأفراد المبدعين، فقد أنتج لودفيج فان بيتهوفن سيمفونيات ثمانية، ثم سكت لفترة ليست قصيرة قبل أن يبدع تاسعة الكروالة المستوحاة من أشعار شيلر، أعظم سيمفونية على وجه الإطلاق.

والجنتج المتحضر تجلج عبقريته في (الاعتراف بالأخر) حين يكون - هو - في فترة اختزان لطاقات الموهبة والإبداع وأعدو إلى عبدالمجيد عبدالله، ذلك الطرب ذي «الثقة المصيبة»، التي تشبه بالضبط لغة الطرب الموسيقار محمد فوزي، والذي أصبح ظاهرة غنائية على امتداد الوطن العربي كله، فأقول إنه بعد امتداد لتبار التحديث، فقط تبار التحديث في أعمال المطربين السعوديين الكبار، فإذا سؤلت عن الحز، الذي يمثل عبدالمجيد امتداداً له في أعمال طلال مداح سيكون أعني «بالله نداء .. وإذ سؤلت عن الحز، الذي يمثل امتداداً له في أعمال محمد عبده فسوف يكون «في ليلة ك ما الليلة».

ولكن الأخطر من ربط عملية التطور بأسماء أشخاص، هو ربطها بالرائكة والإضافة التي تمثلها كل مرحلة إبداعية على الأخرى، وهو ما يمكن الإشارة إليه في سياق الحديث عن عبدالمجيد عبدالله، بالنظر إلى التطوير الكبير جداً الذي حدث للتراث الموسيقي لشبه الجزيرة العربية، أن التطوير قد حدث وأن حالة عبدالمجيد عبدالله حالة شديدة الدلالة (انظر إلى أعنيته (يا طيب القلب)، التي ما فتئت تطلبها يومياً في اسميات رمضان جنتجتي، وفريق العمل المتأني في «الأغرام العربي» منذ ظهور، حين أنكذ من بعض فروعتي، وحتى أستطيع (قراءة) هذه الأغنية التي أعجبني قراءه جيدة، إذا جاز التعبير.

في هذه الأغنية تلاخظ تلك (التعددية الصوتية) الرائعة، والمكونة من جملة موسيقية قصيرة ترتجم بها المسالقات

«إذا سقطنا في بحر عدم الإمكان .. ولم نتحمل بالموهوبين حولنا .. ولم نفرح فرحاً إنسانياً صافياً ومججلاً بأبداعاتهم وإضافاتهم الجميلة .. وسجنا أنفسنا في أوام غيبية عن مجاليات تمنع كتيبة الموهوبين الشابة من أن تحتل مكانها تحت الضوء .. أو عقد كتيبة تريد تجسيد حياتنا عند اللقطة الأخيرة لما يتصوره بعضهم نهاية النبوغ .. ورحيل المعالقة .. إذا حدث هذا .. تكون الأمة - كلها - قد وقعت في فخ (الأزمة) وأهدرت فرصها في مستقبل جميل. لصالح ماض لا يستطيع أحد أن يجزم بأنه كان يمثل - بالضبط - طموحها وأملها وصورتها التي يجب أن تكون»

د. عمرو عبدالسميع



ذكريات عبد الوارث

الطريق إلى قلوب
الناس مفروش
بالأشواق
يحاول قطعه الكثيرون،
فلا يبلغ نهايته إلا
القليلون
يضعهم الناس فوق
الرؤوس، ويسكنونهم
سوداء القلوب
عبد الوارث عسر قطع
طريق الأشواق، فحصد

أريج الزهور
عرفه الناس كممثل عظيم، وواروه
الغراب كمثل أعلى

عبد الوارث ولد بين غيطان
الحياة، فاستمسك بالعروة
الوثقى

جاور مغريات الفن، فتذكر
لحظة الحساب
عشق فن التمثيل، ولم
يتبره الأضواء
ضحي بأجمل الأشياء،
وحافظ على فروض دينه
ذهب إلى ميلاطوه زائراً،
وعرج على المسجد مقبلاً

الشيخ عبد الوارث
عين أعيان
«الدلنجات»

عرف منزلهم الشهرة

بفضل «مراعات»، وألده
وعرف أهله «حلاوة العز»، بفضل غلة
أطيانهم
التحق بكتاب «سیدی مرزوق»، فحفظ القرآن
مبكراً

مارس سقاوة الأطفال من أعلى جبل الدراسة
استأذنه فتوات «العطوف» فأنقذهم
بالحجارة
ارتبط بفريق التمثيل، فربس في
مدرسة خليل أغا

نطق لسانه بالشعر فاحتضنه جورج أبيض
وتوفى والده مفلساً، فاجبر على حمل القاس

عبد الوارث عسر أصغر أب في تاريخ
السينما

حلم بدور الفتى الأول، فالتبسوه عبادة الأب



■ عاطف حزين

ارتداها في سن العشرين، ولم يستبدلها إلا
بكفنه
ارتبط بحنان الأبوة، فبات أبا للجميع
يكبره المملونون بأعوام، وينادونه كابيهم
ينظر إليهم حازماً، فترتد فرائصهم
ونصدق محمد عبد الوهاب وهو يقول له «يا
عمى»

ارتبط عبد الوارث بالثقافة، فحفظ أمهات
الكتب
«هضم» الإمام الغزالي، ودرس أبا حيان
التوحیدی
صديق حافظ إبراهيم، وجالس المصري
والمنطوي

أخذته مهنة الكتابة، فجاز بجائزة السيناريو
أدركته حرفة الصحافة، فأصبح لقبه «عم
سلامة»

خطفته ساحة الأدب، فانهزم شعره مدراراً
وانتهى حياته مؤلفاً لكتابه «فن الإلقاء».

حسين رياض المثل الأعلى لعبد الوارث
وعمر وصفي معلمه الأول
أحب جميع زملائه ونسب، غل «المنافسة»
يبدع زكي رستم فيهرج إلى تهنته
يتالق زكي طليمات فيشد على يديه
ويعلو نجم الميجي فيرفعه على الأعناق
ويساله الصغار النصيحة فيمنحهم
الخلاصة

الشيخ عبد الوارث خجول حتى الثمالة
يسعى إليه المخرجون، فيفوزون بتوقيعه
يهلك نفسه في العمل مقابل قروش قليلة
وهن العظم منه، ولم ينسب بشكوى
قرر رفع أجره، حتى يهرب المنتجون
انفض السينمائيون من حوله فقلع لفن
الإلقاء

ووضع ثروة هائلة يعرفها أساتذة التمثيل

سكن السرطان جسد الشيخ
وأي مغارته حتى المات
أخفى عليه الأطباء، فتحمل الآلام صابراً
يدخل غيبوبة طويلة، ويبقى لأداء الصلاة
يخبو بصره رويداً، فيرى أحباءه بأذنيه
تدوى حاسة السمع فيسمعهم بأحاسيسه
يتوقف لسانه عن البوح، فيعلو صوت قلبه
«تكون بالباب عيني أن لي أملاً»
بالباب فخلع نظيراً أيها الأمل، ■

تيتانيك.. أباياني

بعد النجاح الباهر الذي حققه الفيلم الأمريكي «تيتانيك» وحصوله على جائزة أوسكار، وغزو لكل الأسواق العالمية، سمعنا عن بعض المخرجين والمثّلين المصريين يخطّطون لإنتاج فيلم «تقليد» لتيتانيك باسم مصري هو «نورمانى ٢٠» ولا أعرف من أين أتى هؤلاء السينمائيون العظام بالجرأة على إعلان هذا الخبر عن التقليد واقتباس الأفكار الناجمة هكذا «يعنى... عينك بدون خجل ويبدو أن هذا الاقتباس أصبح أحد مشاكل السينما المصرية التي لا يلتفت إليها أحد، فهناك عشرات الأفلام تضمها مكتبتنا السينمائية، كلها بمسارحة شديدة «مسروقة» قلباً وقالباً من أفلام أجنبية بدون إشارة للمصدر، والحجة التي يعطيها أباطرة الأفكار التقليدي أنهم «يمصرون الأفلام»، لكن يستفيد منها الجمهور المصرى والعربى، وهذه الحجة الواهية لا تحتاج إلى تعليق، خاصة بعد أن أصبحت صور نجوم تيتانيك تملأ الشوارع وللنازل في العالم العربى عيب جداً هذه المنتجات «التايرانى» للسينما!

■ إيمان عبد الرحمن نشأت
القاهرة - مصر

عبد الحليم إلى الأبد

المشاعر الجميلة التي حملتها جميع محطات التلفزيون العربية في ذكرى العنديل الأسمر الراحل عبد الحليم حافظ تؤكد أن السمتين العرب مازال ليهن لمهم الفترة على التذوق، وأن الفن الجميل سوف يبقى ويعيش في القلوب إلى الأبد. أما ما نسمعه كأننا أسندنا مهمة كتابة رواية جميلة إلى مجموعة من الأطفال المعاقين فكرياً، وأسندنا مهمة غنائها إلى فريق من الصم والبكم.

■ كمال مهران
اللاذقية - سوريا

زوجة رجل خائن

سمعت صوته خافقاً في حجرة المكتب.. هذا موعد مكالة منتصف الليل الهاتفية.. لم أكن في حاجة إلى التفتت على حوارهم معها.. فانا أعرف كم يجيد كلمات الغرام.. مسكينة هذه العاشقة الجديدة.. فأى امرأة لا تقوى على مقاومتها.. فهو من هو؟ صاحب النفوذ والهيمنة، وصاحب الأموال الطائلة.

لا بد أن تقع عشرات النساء في هواه، فصاحبة المطامع في القوة سوف تجد نفسها في شباك أقوى رجال المدينة، و الباحثات عن متعة المال سوف يكون هذا الرجل منتهى أحلامهن، أما تلك النساء العطشى لخبز المشاعر وقصائد الغزل فلن يشبعن إلا رجل على شاكلته عجيب، إنه يجيد كل شيء، ويملك كل شيء، وفي الليل حين تحط به الحال على فراشي أنا، زوجته المسكينة.. يرتدى قناع الملائكة الأظهار ويواصل عزف مقطوعته الموسيقية بلا انقطاع، موسيقى الرجل القوى.

هل مازلت تتذكر اسمي؟ كم مرة شمعت هذا العطر؟ مع فتاة الصباح أم سيدة الظهيرة، أم في فراش ملكات يمينك عند أطراف المنيّة؟

إنى أحب أن أسمع اسمي على شفاهك، أحب أن أتناهى في بشر رجولتك، لا أقوى حتى على مواجهتك، أى امرأة أنا، بل أى رجل أنت، ما أجمل نومك، ما أشعر بملكيتي لك إلا وأنت نائم، ما أسعد زوجة مثلى بنام على فراشها رجل كهذا الرجل، ما أسعدنى أنا التي تملك رجلاً كاملاً كهذا، حتى ولونصف الوقت.

■ قصة: سهيلة عامر الراشد
عمان - الأردن

أطفال الأطباء الضائقة

كانت الأسر العربية في السبعينيات تطلق على أبنائها جيل «التلفزيون»، ثم ظهر جيل الفيديو مع مطلع الثمانينيات، واقتصد الجيل الذي تربى على التلفزيون والفيديو، وكانت هذه الأسر تقصد بهذا الوصف التعبير عن الانحدار القيمي والأخلاقي الذي تصل إليه الأجيال التالية لها، واليوم جيل التلفزيون أصبح هو قوام المجتمعات العربية، ورغم انحداره الأخلاقي - بمعايير أهل زمان - أصبح هذا الجيل يستنكر ما يفعله أبناء اليوم الذين يتربون على «البش» ووسائل الاتصال الحديثة التي تهيئ كل شيء وأى شيء، والمعنى أن هناك انحداراً قيمياً وأخلاقياً متواصلاً في المجتمعات العربية، نتيجة التطورات التكنولوجية المتعاقبة والمسرعة التي تخلط بين المجتمعات والأفكار بصورة غريبة، وإذا كنا نحن العرب نتطلع إلى مساهمة روح العصر، فيجب على علماء النفس والاجتماع ومستوى التربية والتعليم والإعلام في بلداننا أن يتنبهوا لمنحنى الهبوط في القيم والأخلاق العربية، حتى لا يكون حالنا هو امتلاك التكنولوجيا، وخسارة أنفسنا!!

■ عامر سعيد الهلال
مسقط، سلطنة عمان

بعد التجهية

■ اصققاء الأهرام العربي:

شكرا على برقيات التهنئة التي وصلتنا في مناسبة عيد ميلاد مجلة «الأهرام العربي» الأول، ونعتذر عن عدم نشر الأسماء لضيق المساحة.

■ الصديق - عادل مبارك - الكويت:

تقسيم العراق مفروض ليس فقط لأن خسد المصالح العربية، لكن خسد المصالح الأمريكية أيضا

■ حامد الخطيب - مصر:

قرار محكمة العدل الدولية بخصوص ليبيا لم يقرر رفع المصار، لكن قضى باختصاص المحكمة الدولية بالنظر في النزاع فقط، وهي خطوة إيجابية بالطبع.

■ رامي محمد لعف الله - المغرب:

الكلام عن وجود ثقافتين واحدة في الشرق، والأخرى في المغرب لا يريده سوى

المستشرقين وغواة تقسيم العالم العربي

■ خالد سيف الدين شرف - بيروت:

من رسالتك طبق الأصل: لا يمكن الزهرا على القرار ٤٢٥، وتفكيك المقاومة اللبنانية هو خدمة جليلة لخدمة إسرائيل.

■ سوزان السيد هارون - أبوظبي:

مستحيل طبعاً أن ننشر رسالتك للمرجعة إنسان النفيد، يمكن أن تخاطبها بنفسك هاتفياً أو بريداً

■ محسن المقدم - تونس:

رسالتك طبق الأصل:

عمر الأهرام العربي ليس عاماً واحداً، بل

مائة عام ويزيد، تكفيك مشاعركم العربية

شكراً يا محسن.

شكراً يا محسن.

المحور

ننشر رسالتكم في هذا الباب

بريدياً: القاهرة - شارع الجلاء

- مؤسسة الأهرام -

الأهرام العربي

فاكس: ٥٧٩٧٨٦٧



خلال الزيارة «السينمائية» التي قام بها الرئيس الأمريكي بيل كلينتون إلى ست دول إفريقية الأسبوع الماضي، تقمص كلينتون شخصيات مصاصي الدماء، وأكالة لحوم البشر، وراح يعلن عن خطط ومزامرات كبرى لإسقاط النظام الحاكم في السودان، وإنشاء «قوة حفظ سلام إفريقية» الهدف الحقيقي من ورائها تطويق العالم العربي من صفة الاستراتيجي في إفريقيا، وضرب بعض مصالح الدول العربية التي تقضب واشنطن مثل ليبيا والسودان

والسؤال - ماذا يريد كلينتون بالضبط؟ فهو سياساته الفاشلة في الشرق الأوسط شارك في دفن مسيرة السلام، وينحاز بسفوف لا يشوبه الخجل إلى إسرائيل، ويستأسد على العراق ويعاند حكم المحكمة الدولية بخصوص أزمة لوكيربي، ثم يعلن عن رغبته في إسقاط حكومة البشير في السودان، كل هذه التصرفات تجعلنا أمام إجابة واحدة للسؤال، ماذا يريد كلينتون؟

والإجابة أنه يريد تفجير دوامة العنف من جديد في الشرق الأوسط ويستفز بقوة المشاعر العربية التي لن تقبل هذه الأهانات المتكررة والمتعجرفة من رجل لم تسلم سمعته الشخصية من فضائح نضج من أن نطلع أبنائنا على بعض تفاصيلها.

كنا نعتقد أن المحكمة الأمريكية تفرض إحداث نوع من التوازن في الشرق الأوسط لاستيعاب الغضب المتواصل الذي يجتاح الشارع العربي، إما أن يمسر كلينتون على مواصلة قيادة العالم على طريقة فان دامن، ويستيقن سيجال، وكلينتون يستود في أفلام الأكشن والإثارة، فلنا نلسف أن نخيب طموحاته في الحصول على تصديق جاد من الجمهور، لأن العرب ليسوا جماعة مافيا أو لمصوص بقر في أفلام الكاوبوي الأمريكية، لكننا أمة لنا إرادة وكرامة، وبشر لنا قدرة على الاحتمال، اتق شر الحليم إذا غضب

■ خضر عبدالعزيز حجازي

الخرطوم - السودان

شهادة حق لسفيرنا في الدوحة

في أسبوع رائدة داعبتها نسمة الربيع، احتفى بعض أبناء الجالية المصرية بطر بالصحفيين الذين اتروا الدوحة لتغطية فعاليات الدورة الخامسة والمشرين لوزراء خارجية الدول الإسلامية. تحدث الجميع عن العلاقات المصرية القطرية وما اعتراها من بعض التلوثات في الأشهر الماضية، وكانت الآراء تصب في اتجاه إيجابي وتلقف الحاضرين على أن للشكالك العائقة في طريقها للحل بعد زيارة أمير قطر للقاهرة، ثم تطرق الحديث إلى المصريين الذين انتهت أعمالهم هنا خلال توتر العلاقات فالتقط الحديث أجد الحاضرين وتناول المشكلة من زاوية ضيقة جداً مغللاً من شأن المصريين العاملين بقطر الذين تم الاستغناء عنهم وضعف رواتبهم، وهب جام غضبه على سفيرنا القدير محمد منيسى واتهمه بالتناقص وحكم عليه بالقتل وركناته هو المسئول عن طر، هؤلاء البسطة من أعمالهم، تلك الكلمات لشعرتني بالغضب والغيظ الشديد بحكم معاشتي في قرب للمشكلة، فاندخت الكلمة واندفعت عن لسفيري ليس نفاقاً بل من منطق كشف الحقائق وقلت إنه سفير ممتاز لم يقصر في أداء الواجب وسهر الرجل على راحة الجميع ولم يتعاسر مما جعل بعض المصريين يرسون له بعبارات الشكر والامتنان عبر بريد الأهرام

■ سمير البحيري

مصرى يعمل بالدوحة

«حلاق السيدات»

■ «يامانم. أنا هنا عشان أضع خبرتي الممتازة في شعر حضرتك». قالها عبد السلام النابلسي لزيئات صديقي في فيلم «حلاق السيدات». فكان نصيبه فاضل عزف منفرد من العبارات العربية والأفرونجي، والتهليل والتوبيخ للمتقى بالجملة الشهيرة «..إطلع بره يا مزين آخر زمن». الآن الأمر اختلف وهناك «فرق» خاصة في العاصمة اللبنانية بيروت، التي نظمت مؤخرا، مؤتمرا محترما ساهرا لتقاية المزيين الحريمي وتسميحاتهم المبتكرة للموسم الجديد فندق «ريجينيستي - انما» استضاف العرص وعلى «رأسه» مجموعة من التسميحات الفرنسية المائعة، من تصفيف المزين اللبناني الشهير «أسمر أسمر»، الحائر على أكبر قدر من إعجاب وثقة الجنس اللطيف هناك. فأغلب الظن أن اللبنانيات الحسنات مقتنعات بأغنية صباح «الشحرورة»، «أسمر أسمر» طيب ماله، والله سماره سر جماله.!!



■ خديفة النابلسي في الملاعب



■ عدى باليلة

«يا حته مارون جلاسيه» والحشو شيكولاته!

■ الكرافير البيومي والعطور الفواحة والكعب العالي والإكسسوار البراق، واستعراض الأزياء من آخر موديل «مع» الرسم» على المدير والرواج منه في نهاية الأمر. لم تعد هي كل اهتمامات السكرتيرة الحسنة هذه الأيام

فسكرتيرة اليوم نجمة من نجوم المجتمع، أو ملكة من عضوات نادى «كوينز كلوب» الذى كونه فندق سمي راميس إنتركونتيننتال منذ ٣ سنوات، ويضم حتى الآن ٤٥٠ سكرتيرة تنفذية لكبار الشركات والهيئات فى مصر، ثم دعوتين مؤخرا - بمناسبة يوم المرأة العالمى - فى حفل خاص بالفندق، قدم لهن دورات تدريبية «على الماشى» فى إعداد المائدة لاستقبال كبار الضيوف، مع نبذة عملية عن الطبخ الإيطالى والفار إيست، «المشطنط»، وفنون رسم الحنة والتكياج وتصفيف الشعر، والأهم دورة خاصة جدا هى إعداد «الشيكولاته» داخل المنزل - من باب التوفير أما من باب التشفيع وشهد الحرام، فيفضل الامتناع تماما عن تناول الشيكولاتة والكاكاو والنيس - كافيه، كفايه، «الجاتوه» و«المارون جلاسيه»!



■ طبايح - الحلوى بيموتة:



■ ثوب الفرح ياتوب !

عقبال عندكم باللبناني!!

■ «ثوب الفرح يا ثوب، مغزول من الفرجة، فاضل يومين يادوب، واليس لك الطرحة» لكل من غنتها على أبواب العيد، بانتسامة واسعة وتفاؤل منقطع النظير، قدم مصمم الأزياء اللبناني «إيلي صعب» أحدث أفكاره لموديلات الثوب الزفاف الأبيض، في عرضه الأخير على شبكة الأوربت، وضمن مجموعته الأخيرة لموضة صيف ٩٨ حشر العرض مجموعة كبيرة من الشخصيات العالمية وزوجات كبار مسئولى الدولة والأميرات العربيات مع عدد من أشهر مصممي الموضة في العالم، أما الأزياء فجات تحفا متحركة مرصعة بالأحجار الكريمة، مطرزة بخيوط الذهب، ترافقها الأوشحة الناعمة فوق الكتفين، أو بعض باقات الورد عند الخصر والكتاف، وعقبال عندكم



■ هائل



■ لا، إشرى إبت الأول

سياسة الرجوء العاطفي

■ ■ ■ بالسياسة والمساياسة يدوم الهناء للزوجه، ويعمر الحب في العش الهادئ لذا فكل توقعاتنا المتفائلة بحياة سعيدة، وكل آمياتنا الطيبة صاحب دائم دافئ، حتى نهاية العمر، نهديها هذا الأسبوع للعريس اللوسيم «موسى سيردك»، وعروسه الحسناء «شيرين»، فكلأها يدرس العلوم السياسية معا في جامعة لندن، ويحبون بالطبع فن «التفاوض» العاطفي، وعقد «مباحثات السلام» العائلي، «دبلوماسية» مفرطة



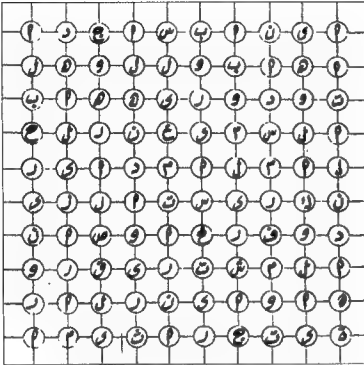
الحياة بقي لونها بهببي

■ تسلّم إيديس التي اشترى

■ ■ ■ في حفل عائلي بمنزل العروس الحسناء، احتفلت عائلة الحاج «جمعة أبوزيد» وعائلة الحاج «صلاح شرشيرة» بعقد قران الأستاذ سيد جمعة على الأنسة أميرة صلاح، التي اختارت فستانها من اللون الوردى، تفاؤلا بحياة رومانسية حالة فواحة يزهر الحب وباقات السعادة

الكلمات المخدّعة.. سبعة

- هي ذات فكرة الكلمات المتقاطعة.. حاول أن تبحث عن معاني الكلمات والجمال في الشكل.
- أفكيا ورأسيا.. واضبطها يتبقى في النهاية كلمة تتعرف عليها أفقي
١. من أسماء الله الحسنى
 ٢. أبو التاريخ «معكوسة»
 ٣. كانتات حية نقيية
 ٤. تسبب امراضا
 ٤. مركبة فضاء امريكية
 ٥. من الكواكب
 ٦. جزر في المحيط الهادي
 ٧. يعرف
 ٨. عاصمتها مدريد «معكوسة»
 ٩. مضيق بين إنجلترا
١٠. في الزراعة
١١. أبو البشر
١٢. فيلم بطولة شريهان وهشام سليم
- رأسي
١. أول بلد خليجي يتم العثور فيها على البترول
 ٢. قصة نيويسف إدريس
 ٣. مؤسس مدينة القاهرة
 ٤. من قاد جيش المغول في معركة عين جالوت
 ٥. كثير الدهن
 ٦. أروقة
 ٧. بلاد قدس البقر
 ٨. ممثلة مصرية
 ٩. أحد الوالدين
 ١٠. نهر بإيطاليا
 ١١. نهر بسويسرا



الأرقام



من الأعلام العرب يتكون اسمه من اثني عشر حرفا
 الحروف = ٢+١٢+٦ = شكل
 الحروف = ٨+٣+٩ = عملة روسية
 الحروف = ٢+١٢+٤+١١ = غيب مجفف
 الحروف = ٨+٧+١١+٨+١١ = هزة أرضية
 الحروف = ٤+٨+١+٨+١٠ = جبال بسويسرا
 الحروف = ٨+٣+٢+٧+٥ = عاصمة أفغانستان

معلومة تفهم

تناول الفجل مع الطعام يخفض السكر بنسبة ٢٠٪، حيث إن الفجل يعمل على ارتفاع نسبة الأنسولين، ووفر مركبات كبريتية تشابه الأنسولين، والفجل يحتوي على نشويات ومعادن، وقليل من البروتين، وتناول الورك يفيد لأنه يملأ كمية من الألياف التي تقلل من امتصاص السكر، كما يقلل من استهلاك مريض السكر للطعام بنسبة ٢٥٪.

س١ من اول ممثلة فى العالم تظهر صورتها على طوابع البريد؟

- ١ - جريتا جاريو
- ب - جريس كيلي
- ج - إليزابيث تايلور
- س٢ - من صاحب لقب «أبو التاريخ»؟
- ١ - هيروديت
- ب - أرسطر
- ج - أفلاطون

سؤال
جواب

أقوال

لكي نتعرف على أقوال المشاهير والحكم والأمثال.. حاول أن تجمع الكلمات في جملة ومنها نتعرف على الأقوال الحقيقية..

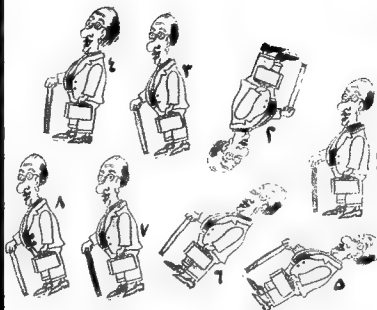
المرأحة لى هدى هق دمها
 الالهالى ان سان .. سقاط

الحلول العدد القادم

إعداد: يوسف الخرابلي

قوة الملاحظة

امامك مجموعة من
الاشكال المختلفة..
فقط اثنان منها
متشابهان
اختبر قوة ملاحظتك
لاكتشافهما في خلال
ثلاث دقائق



للأدباء

قوة الملاحظة

٢ و ٤

حلل العدد
السابق

حروف
بمشرة

جون كينيدي

برن - ابن - جرح - يجرى - بحار - يناير
جابر بن حيان

سؤال
وجواب

ج ١ ابوالعلاء
المعري
ج ٢ ميكافيلي
ج ٣ عسمر بن
الخطاب

أقوال

الصبر على الهاب النار اهون
من الصبر على كتان السر
مثل عربي

مسابقة الواحة ٢٠

الاسم:

العنوان:

المسابقة:

الحل:

ان يلتفت إلا للكوبيونات الاصلية وكل كوبيون يصلح لمسابقة واحدة

شروط المسابقة

من السادس إلى العاشر
دعوة كاملة للإقامة لمدة
٤ ليال في قرية
«الجونة» بالخرنقة كل
دعوة لفردين
اسماء الفائزين والحلول
ستعلن بعد شهر من
نشر الكوبيون الرابع

من الجوائز التالية:
١ - دراجة بخارية مقيمة
من شركة لطيف مصر
للتنجزة
٢ - تلفزيون ٢٦ بوصة
٣ - تلفزيون ١٦ بوصة
٤ - فيفو
٥ - فيفو

اجمع اربعة كوبيونات
متتالية وارسلها على
العنوان التالي:
القاهرة - ش. الجلاء -
مؤسسة الأهرام -
الإهرام العربي - مسابقة
الواحة
وستحصل على واحدة

٨	=	٣	-		+	٧
-		+		+		+
٢	=		-	١	+	
-				-		+
٢	=		-		-	٦
=		=		=		=
٤	=		-	٣	+	٦

أرقام متقاطعة - مسابقة

ضع في المربعات الفارغة الأرقام الضرورية
حتى تحصل على النتائج المطلوبة أفقيا
وراسيا.



المرأة الحمل

مولود ٤/١١

يميل إلى الوحدة والابتعاد عن الناس لعدم فهمهم له، يعيش متعزلاً، كريم النفس، معطاء، يقدم الخدمة لمن يطلب منه العون، يستخلص من الحياة دروساً مستفادة، يعيش الناس ويدخل في همومهم، ينجح في الحياة الاجتماعية والمهن الإنسانية، ومع ذلك ترى أن له خصوصاً كثيرين في حياته

مولود ٤/١٢

يغرم بالجمال، ضعيف أمام ملذات الحياة، وهذا الميل يجلب له المشاكل من كل جانب، الفن والموسيقى نقطتا ضعفه، تراه متسامحاً مع الآخرين، يهوى اكتشاف المجوهرات والجديد بصفة عامة، يحب الغريب والغامض، لذلك تراه يعشق السفر والترحال إلى أماكن لا تخطر ببال أحد من المحيطين به

مولود ٤/١٣

فلسفي بطبعه، يميل للصمت والتأمل، لين الطباع، لطيف العشرة وتقلب هذه الطباع رأساً على عقب إذا شعر بأنه يتعرض للفش والخذاع، عليه مسئولية النجاح في التعامل مع الآخرين، يبحث عن المعلومات الثقافية في شتى المجالات مما يدفعه في علاقاته بالمجتمع، يهوى العمل في مجالات العلاقات العامة ومقدر له النجاح فيها، متراجع بين الفنى والفقر، لكن بمقدورك أن تكسب عيشة رعدة

مولود ٤/١٤

لا يعرف هذا المولد اللل أو التعب، فهو طموح ونشط إلا أنه مع ذلك فوضوى المزاج، وغير مستقر، عليه أن يكون دقيقاً في عمله، حتى لا تتعرض مشاريعه، كبريائه من مصائد إعجاب الآخرين، نجاح في الميادين التي ينذب إليها، عليه اتخاذ الحيلة والحذر في أثناء تقلباته، شخصية متعجرفة ويعبر عن وجهة نظره بعنف، كن أكثر سلاسة حتى تكسب ثقة الآخرين وصدقاتهم

مولود ٤/١٥

يميل للفنون إجمالاً، حبه للنشاطات

هذه الفتاة قد تدعى أن الحب هو كل حياتها، احذر يا عزيزي الرجل، فهي لا تهتم إلا بنفسها، وقد تستطيع العيش دون أن يشاركها أى رجل في حياتها.

في العلاقة العاطفية تراها البائدة في أخذ الخطوة الأولى نحو الارتباط بمن اختارته، وتعمل للرجل الذى تفضل طريقها في الإيقاع به، وتسعى جاهدة لتثبت له أنها جديرة به، وتستطيع هذه المرأة النهوض من سقطاتها بقوة اكبر، ممثلة بالأمل والتفاؤل.

يسعد هذه المرأة كلمات المنيح والإطراء، وتحافظ أيضاً على عهد الحب، ترفض أن يكون حبيبها متسلطاً أو خنوفاً، وداخلها يدور صراع حول السيطرة على محبوبها أو أن تكون خاضعة له، تود أن يكون فارس أحلامها قادراً على مفاجاتها بالمعجزات.

وحين نشعر هذه الفتاة بجرح مشاعرها فإن عاطفتها تحف وتذبل، تصادف هذه المولودة الرجال أكثر من النساء، وتشتري على رجلها أن يعطيها حريتها قبل الارتباط به.

لهذه المرأة القدرة المدهشة للعمل في جميع مهن الرجال ولها مقدرة على مواجهة الصعوبات والتحديات، لها مقدرة عجيبة على مقاومة دهاء نئاب الطريق تمنعها من الوقوع في براثنهم، وعلى رجلها أن يشاركها مشاعرها فرحاً وحزناً، ولا يحاول النيل من كبريائها أو تحطيم عزميتها، احاربها مع زوجها تشع بالكفاءة والرفقة، لكنها تشع بالغضب لتجاهلها لها.

كلما تشكو هذه السيدة من المرض أو الإرهاق، تساءم من رجلها، إذ لم يطلعها على طبيعة عمله ومشاكله وأسباب تأخره، تهمل إلى حد ما في زينتها، ولا تلجأ إليها إلا عندما تفاجأ بالقرب من ذلك، لذا ننصح هذا الزوج أن يهتم بمشاعرها، وعندما تنجب هذه السيدة تحرص على نظافة أطفالها ومعاونتهم، فهي أم حنونة، ومع ذلك فهي أم حازمة تتعامل معهم بحزم، وتعوهم على الثقة بالنفس. ■

عليه، يحلم بالحب الكبير، يبحث عنه، تجاحه في الغالب يكون عن طريق محبيه ومساندته، له وغالباً ما يكونين من الجنس الآخر

مولود ٤/١٧

هذا المولد تراه يعمل ويكد في حياته ولا يتوصل إلى الهدوء والاستقرار إلا بعد أن يعبر لفترة الشباب، غامض يفضل العزلة رغم لطفه، ولين جانبه إلا أنه عندهم الثقة بالنفس وعدم القدرة على المثابرة في الأمور التي يهواها، يفعل المستحيل من أجل من يحب، لا يتردد في تحمل المتاعب عن الآخرين لإسعائهم ■

مولود ٤/١٦

تجاحه وسعادته في مجال الأعمال الحرة، ويميل لمبادرة وأخذ زمام الأمور لديه، يصل للمراكز المرموقة في حياته، ثابت يعرف ما يريد، ويعرف ما يريد الآخرين، مما يجعله يحسن اتخاذ القرار المناسب، عنده وقاس لا تستطيع التأثير

■ يقدمه الفلكي - حسين أبو زيد

هو والآخرون

الحمل - العزاء

لا ينسجم مولودا هذين البهرجن منازجتهما مختلف. ناقذه في المرأة العزاء لا تمسك من خطأ له. الرجل الحمل يعاملها بقسوة، وهي تضعف أمامه في البداية، لكن الاستمرار بينهما صعب، أنت ترفضين أوامره وهو يريد امتلاكك دون قيود أو شروط. رجل الحمل يرغب في المرأة الضعيفة التي تحتاج إلى الاهتمام والحماية، وهي امرأة واقعية لا تميل للأحلام.

أما الرجل العزاء فهو يحب المرأة الحمل، لكن ذلك للأسف دون انسيغام أو اتفاق. تعجبه صفاتك فيحاول تقليدك، لكنه سيخسر بالعقاب لأن تقويين عليه فيها، المرأة الحمل تتعبد من الرجل العزاء ببطء، يرى رجال تلك أن العديد من رجال برج العزاء الذين يتزوجون من حمليات يهربون منها إلى أخريات من برج الصوت ممن تطلب الحماية وتخشع هؤلاء الرجال بقوتهم.

نسبة نجاح هذه العلاقة ٤٠٪

الحمل - الميزان

علاقة اشتهر فيها علماء الفلك كثيرا بين نجاحها وفشلها، تعرف المرأة الحمل أن رجلها الميزان متردد كثيرا، لكنه في النهاية سيعمل إليك. ذلك هذا سيعمل على الهروب من استلكت الحرجة كالمادة، ويون أن يشمر بأهتمامه بما تقولين سيدعك تتوهمين أنه لم يسمعك، لكن تستطيع القول أنك تحركين مشاعره، وسترين كرمه العائلي عندما ينفذ لك رغباتك، رغم أنه سريع الغضب، إلا أنه أقرب ما يكون من الهدوء، فهو صاحب للتناقضات الكاملة. المرأة الحمل يراها الفلكيون متفرقة حتى الجنوب ورجلها الميزان قبة للعمل والاعتقال، ورغم ذلك مولودا ليزان أفضل الأزواج لها، والمرأة الميزان أيضا تحتاج إلى قوة رجل الحمل، تحتمي به وتتكل

من خلفك اليوم ..



عليه عند الشدائد.

وفي يد هذه المرأة أن تصمي هذه العلاقة أو تهدمها بالفشل. المرأة الحمل خير سند لهذا الرجل ثلثي طلباته ورغباته، وتتفهم طبيعته، تشارك هذه المرأة رجلها في موموه، تدافع عن قضائها وتكون عينه اللتين تلتفتان ما يدور حوله.

نسبة نجاح هذه العلاقة أكثر من ٨٠٪

الحمل - القوس

مولود هذه الأبراج ولاتسهماا للتفكير والتجديد ويقفان إلى حد كبير في ميايدين عجيبة، المرأة القوس تريد رجلا مثاليا، والرجل الحمل يحاول أن يكون رجلها الفضل، هذه المرأة تريد كما أنت أيها الحمل المستفد، فهو متسلط وهي تتركه الضعف في الرجال، تقهر بها رغم ذلك كصبيبة زوجية، أما المرأة الحمل ورجلها القوس الثواران يتفاهمان بسهولة في كل شيء، الصداقة تجمعهما بشدة، وقد تكون أقوى مثانة من الارتباط والزواج، رغم أنه ليس حكمك لكن مع التجربة سيكتن هو ملائكة ورجلك للفضل، على هذه السعيدة أن تستخدم

العقاب في حل مشاكلها معه.
نسبة نجاح هذه العلاقة ٧٠٪

الحمل - العقرب

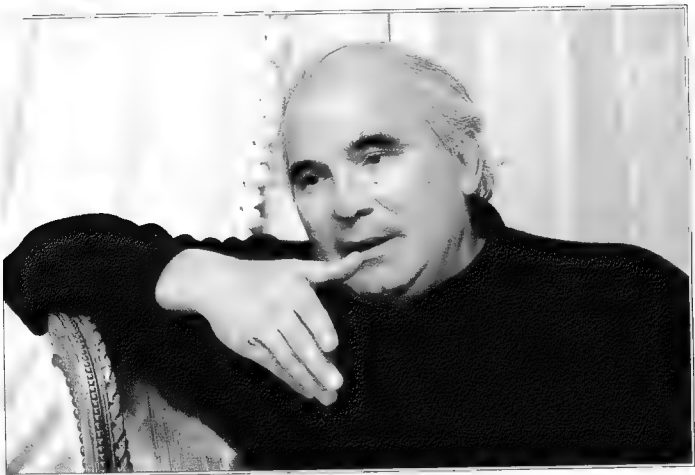
إن الاتفاق يعتبر صعبا، بل ومستحيلًا بين الرجل العقرب والمرأة الحمل، علاقة الحب الذي تعمله له قد تكون عظيمة، لكن الزواج مسالة فيها نظر، تبدأ العملية بالاحترام، وتنتهي بالاصطدام الصعب، حقا أنه يكره القيود ويحاول تقيد الغير، يمار عليك من كل شيء وأنت تغارين عليه متعبر ومتعجرف ومنظر على نفسه، وأنت متفردة ومتفتحة على الآخرين، كذلك الطفل العقرب يصعب على أمه الحمل قيادته، وفي العمل يمل الطرفان بكافة عالية، لكن إذا اصطما فصيبيهما الفضل، وفي علاقة الرجل الحمل والمرأة العقرب نجد الشك يعيقهما، فكلاما لا يثق بالآخر، فهما أبناء برجين مستلئين تجمعهما وتفرقهما ذات الصفات المشتركة.

نسبة نجاح هذه العلاقة ٢٠٪



البرنس طاهر الشيخ الحائر بين الكرة والسينما وملكات الجمال :

١٢ عاماً قضيتها في «رحلة النسيان»



■ طاهر الشيخ يقول: لا أملك موهبة التدريب

النجومية انتهت من الملاعب بعد جيل
هجرت كندا من أجل عيون الأهل



ترك الكرة والوطن وأخذته الحياة في رحلة نسيان استمرت ١٢ عاماً.. تاريخه الطويل مع الأهلي ومنتخب مصر لم يبق منه إلا ذكريات قديمة. زملاء اللاعب تحولوا إلى أرقام في أجنحة تلفوناته.

يجهل أسماء لاعبي الأهلي الحاليين ويرفض العمل مديراً أو إدارياً. يرى أن النجومية مجرت اللاعب برحيل جيل السبعينيات الذي ينتمي إليه. إنه طاهر الشيخ نجم الكرة الذي جذبه السينما في فيلم واحد عنوانه أصبح قصة حياته في السنوات الماضية.. تغيرت ملامح وجهه بحكم السنين والغربة لكن روحه لم تتغير. يعمل الآن خبيراً في مجال تنسيق الحدائق واختيار ملكات الجمال. «الأهرام العربي» التقت النجم الحاضر الغائب العائد من رحلة النسيان إلى أرض الوطن.

■ حوار - سوريا غنيم

ابن أنت؟

أبستم وقال مداعباً.. موجود على قيد الحياة حتى أرتقب!

لكك اختفيت ولا أحد يعلم عنك شيئاً؟ ليس اختفاً! لكنه انشغال.. عندما اعتزلت كرة القدم عام ٨٢ سافرت إلى السعودية عام ٨٢ لأبداً حياتي العملية وتأمين المستقبل.. واخذني العمل والانشغال ١٢ سنة وهناك اتجهت للعمل في مجال الزراعة والورود وتنسيق الحدائق وأصبحت خبيراً في هذا المجال

ومتي كانت عوبتك لمصر؟

عدت للقاهرة عام ٩٥ واهتمت تماماً عن المجال الكروي وانشأت شركة البساتين مع مجموعة طلعت مصطفى والمستثمر السعودي حازم سمافيه، نعمل في مجال تنسيق الحدائق ولدينا أكثر من مشروع في هذا المجال في المدن الجديدة مثل ٦ أكتوبر والشرقية وشرم الشيخ ومناطق أخرى متعددة، وقد اكتسبت خبرتي في هذا المجال من المهندسين الأجانب الأمريكيين والإنجليز والهنود

الم تفكر في الانجاء لمجال التدريب الكروي مثل كثيرين من النجوم أبناء جيلك؟

بالنسبة لي المسألة صعبة جداً خاصة أنني أرى التدريب موهبة مثل التدريب تماماً.. ممكن أكون بفهم في الكرة كويس جداً.. ولدي القدرة على اكتشاف الموهبة من أول نظرة.. وهذا شيء مختلف عن التدريب.. المدرب الكفء هو الذي يتسلم تلك الموهبة ويبحث في قدراتها وينميها ويصنع منها نجماً، وهذه الحكاية تحتاج لصبر وتدريب شاق.. الآن أني لا املك هذه القدرة هل هذا وحده هو السبب؟

بالطبع لا! هناك أسباب أخرى.. أهمها أن جو الأندية تابع للأهواء والأغراض! كل المبرين في مصر لديهم العديد من المشاكل إما مع النادي أو اتحاد الكرة.. أو اللاعبين أنفسهم! الجوهري أكثر مدرب مصري قدم إنجازاً للكرة المصرية بوصوله لكأس العالم ٩٠ ورغم ذلك فإن الهجوم عليه شديد! كذلك ماحدث للضابط جعفر وهما نجماً يتمتعان بحب الجماهير.. بصراحة «شفلة» للرب عمل ملا ضوابط أو معايير لأنها مرهونة بفوز أو خسارة الفريق عند تقييم مستواه.. وتلك هي الأزمة!

ولماذا لم تنجح لمجال الإدارة؟

الإدارة أسوأ من التدريب! ثم ما الذي أقوم بإدارته؟ أنا مؤمن بأن المدرب الجيد هو الحاكم بأمره.. يضع النظام للاعبين.. ومسئول عن أي قرار بالنسبة للفريق.. أما مدير الكرة فهو مجرد شفصية تنفيذية تنظم وتطبق أوامر المدرب فقط! وأقوله ليس من فراغ، فيكونتي أيماناً كان كل شيء ما يقول أمر مسلم يا ولا رأي لأحد بعده خلال فترة غيابك.. هل كنت تتابع الكرة المصرية؟

طبعاً متابع جيد جداً لها.. أشاهد باستمرار مباريات الدوري والمنتخب وأسعني وصوله لكأس العالم ٩٠ وعشت مزيداً من السعادة عندما استرد الأهلي عرش الدوري بعد غياب

ما الفارق بين جيلك والجيل الحالي؟ أنا واحد من جيل السبعينيات الذي أطلق عليه جيل النجوم! ليس في الأهلي أو الزمالك فقط لكن في معظم الأندية المصرية! في الأهلي كان هناك ٢٥ لاعباً بينهم ٢٠ دولجين والزمالك نفس الشيء والإسماعيلي والنصرة والحلة والاتحاد.. كل الأندية لديها لاعبين متميزين بالمهارة والأداء.. العالي

■ لم يستطع البرازيلي هافيلانج رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم تنفيذ تهديده بحرمان المنتخب البرازيلي من المشاركة في بطولة كأس العالم التي يحمل لقبها بسبب قانون تحديث الرياضة في البرازيل الذي تبناه بيليه وزير الرياضة ونجح في الحصول على تأييد وموافقة الرئيس البرازيلي المعروف أن القانون يمنح اللاعبين حرية الانتقال من أنديةهم في عام ٢٠٠١ دون الرجوع للنادية وهو ما يرفضه ويكارد وتكسيرا صهر هافيلانج ورئيس الاتحاد البرازيلي.

■ وافق المدرب

المصري محسن

صالح على تجديد

تعاقد مع نادي

الوحدة السعودي

للموسم الثاني على

التوالي وكان محسن

صالح قد تولي المهمة

في منتصف الموسم

الكروي ونجح في قيادة الوحدة نحو

منطقة الأمان في وسط جدول البطولة

ويطمح للمنافسة على الدخول في

المرجع الذهبي الموسم المقبل.

■ أظهرت منافسات بطولة مصر

الشتوية للعبة التي أقيمت في

القاهرة مؤخرًا تراجعاً في

مستوى السباحين وأرجع خبراء

السباحة ذلك إلى قرب موعد

الامتحانات، وانشغال السباحين.

■ يقيم اتحاد السباحة العماني

ممسكراً تدريباً في القاهرة خلال

يوليو المقبل استعداداً لخوض

منافسات بطولة الخليج وآسيا، وطلب

الاتحاد العماني من نظيره المصري

الموافقة على اشتراك سباحيه في

بطولة الجمهورية الصيفية التي تقام

في أغسطس المقبل على ألا تحتسب

نتائج سباحين العمانيين داخل



السباحة

الكتيبة في ذلك الوقت

خلال وجوهي يكدا كانت كرة القدم هناك شيئاً هامشياً لعبة بلا جمهور لا يمارسها إلا أبناء الجاليات الأجنبية من الإيطاليين والألمانيين وغيرهم يتجمعون للعب لكن لم تكن هناك أندية أو بطولات انتفاك للاهلي كان مقابل خمسة آلاف جنيه.. وحالياً تعدى ثمن اللاعب المليون.. فكيف ترى الفارق؟

بدهشة.. قال لا أعرف سر زعل الناس من لاعبي الكرة ما قيمة ما يحققه اللاعب في السنة مقابل ما يحققه مثله في أوروبا! الحياة أصبحت باهظة التكاليف جداً، ما من الشقة أو السيارة الآن.. الأرقام حالياً اختلفت تماماً ومائتا ألف حالياً تعادل ألفين من الجنيهات في السبعينيات، ما يحصل عليه اللاعب مقارنة بالمبالغ العالية لا شيء! أقول ذلك بعض النظر عن مستوى الأداء وأسلوب اللاعبين المصري.

ماذا تعني بأسلوب الاحتراف المصري؟

الاحتراف عبارة عن مليون حاجة معاً.. ليس مجرد ورقة مكتوبة بين اللاعب والنادي وعلى إثرها يصعب اللاعب محققاً ويحصل على المال في مصر لا يوجد شيء اسمه احتراف لكنه سمك.. لين تمر هندي! لكن يطبق الاحتراف لابد أن يكون هناك تمويل للعبة نفسها لا تعتمد على إصابات الدولة الاحتراف نظام للمراهنات وارتفاع أسعار التذاكر والأندية تستغل الدعاية لتكون أحد مصادر الدخل كل ذلك ببساطة يعني خصخصة الأندية المصرية لتمتلكها هيئات وشركات مساهمة تستطيع الاتفاق على الاحتراف.

١٢ سنة قضيتها في السعودية تابعت خلالها الكرة السعودية عن قرب.. فرى ما سر التفوق الذي شهده في السنوات الأخيرة؟

إذا تحدثنا عن الكرة السعودية ورجلة ازدهارها منذ ٩٤ وحتى الآن فإننا يجب ألا ننفلت أهم أسباب ذلك وهو النظام والانتماء الذي يشهده الدوري السعودي والذي يشبه بعض الشيء الدوري الإيطالي من حيث عدد المحترفين العرب والأجانب الذين يمثلون العديد من المدارس الكروية وهذا يعود بالفائدة على اللاعب السعودي كما أنه يشهد العديد من المدارس التدريبية الجيدة والأهم هو اهتمام الدولة بالعبة من أجل الارتفاع بمستواها ويكفي أن السعودية وضعت نفسها على خريطة العالمية بوسائل متعددة غير الوصول لكأس العالم فقامت باستضافة كأس العالم للشباب ونظمتها على أعلى مستوى.. والسعودية صاحبة الفضل الأول في موكد بطولة العالم للقارات والتي أقيمت على ملاعبها مرتين وأصبحت بطولة هامة جداً يتابعها العالم كله مثل كأس العالم ويشرف عليها الاتحاد الدولي لاتحاد العالم له وسائل أهمها التمويل الذي يقوم بالدور الرئيسي في ارتفاع المستوى

شخصيته واحدة في كل الأحوال.. ولم أنظر إليه إطلاقاً على أنه مدير كرة أو رئيس للنادي لكنه دائماً النجم الصديق والأخ الأكبر تلك هي علاقتي به ولا دخل للمناصب فيها

وماذا عن زملائك القدامى وأبناء جيلك؟

بصرامة فور عودتي من السعودية اتصلت ببعض أصدقاء اللعب معظمهم مشغولون في أعمالهم الخاصة وهذا لا يعني انتهاء الصداقة لكن مشاغل العمل لا تساعدنا على اللقاء باستمرار وتقتصر لقاءاتنا على الصفاة أو للمناسبات حدثنا عن هجرتك إلى كندا؟

اتيسم وقال.. هذا السؤال يعينني لأيام زمان عندما اتخذت قراراً بالهجرة الدائمة إلى كندا بعد أن رفض الألبيني انتقالي للاهلي.. وسافرت بالفعل وهيأت نفسي للإقامة هناك وبعد عشرة شهور كاملة كان خلالها صالح سليم وعدلي الفقيهي على اتصال دائم بي من أجل العودة والاتضمام للاهلي ومن أجل عيّن الفاتنة الحمراء كانت العودة لمصر ألم تفكر في الاحتراف باحد الأندية

والجنومية الواسعة التي وصلت لدرجة أن الجمهور المصري كله يتذكر هؤلاء النجوم بالاسم والصورة.. مثلاً على أبجريشة عندما يخرج من الإسماعيلية الجماهير تعرفوه وكذلك نجوم الأقاليم سليم ويوير وعمر عبدالله.. أما الآن فيوجد جيل بلا نجوم! فبقنا لا أعرف معظم لاعبي الاهلي لا اسماً ولا شكلاً! وكثيرين مثلي

انن أنت تؤيد فكرة فتح باب الاحتراف الأوروبي للشائسة من أجل الارتقاء بمستوى الكرة المصرية؟

ليس الاحتراف وحده الذي يرتقي بمستوى الكرة المصرية لكن الاحتكاك المفيد بمعنى أدق اللعب مع فرق قوية باستمرار لأنه لن يكون احتكاكاً فنياً فقط لكنه احتكاك لياقة واحتكاك مدرب يتعلم من مثيله الأتري فكراً وتخطيطاً

تعاملت مع صالح سليم مديراً للكرة ورئيساً للاهلي ما الفارق؟

المباشر.. هو الذي سعى لانتقالي من الألبيني للاهلي.. وصالح سليم هو صالح سليم بالنسبة لي



أجمل أوقاتني الضيافة مع أبنيتي في المنزل

علاقتي بصالح

سليم أكبر

من المناصب

التدريب عمل بلا

ضوابط ومرشوز

إلغاء العمل التطوعي أول تقاربات الإصلاح الاحتراف والخصخصة طريقنا للعالية



■ أنا من جيل كله نجوم

تحكيم مسابقة «ملكة الجمال» شقيق زوجتي يشارك في تنظيم المسابقة وعندما طلب منه اختيار حكماً للمسابقة من مختلف اللجالات العامة ومن ضمنها شخصية رياضية اقترح اسم طاهر الشيخ ووافق المسنولون وبخلت التجربة لأشارك في التحكيم

وما رايت بصراحة في مسابقة الجمال المصرية؟!

لنيزة وممتعة.. لكن ينقصها الكثير من التنسيق والنظام.. فالهروض أن تكون المنافسة قوية وماحدث أننا اضطررنا لاختيار أحسن «الوحشين» من تقدمين لمن علي المستوى المطلوب ولا يصلحون لتمثيل مصر لأنهن بالنسبة للثقافة والمعلومات العامة.. والحضور وخفة الدم والمظهر إلى جانب جمال الشكل كل تلك الأشياء تحت خمس من عشر!

أقول لك وأنا متأكد أن هناك كثيرات في مصر أفضل مليون مرة من هؤلاء اللاتي تقدمن ومن دون المستوى المطلوب! ■

حدثنا عن تجربتك السينمائية الوحيدة.. كيف كانت ولماذا لم تستمر؟!

عندما خضت التجربة السينمائية كان عمري ٢٣ سنة كنت في عز النجومية الكروية ورشحتي محمود ياسين وكان ذلك مفاجأة لي ولم أرفض لمنطلها لكنني اشتريتها موافقة النادي اعتقاداً مني أنه سوف يرفض الفكرة إلا أن هيدكوتى مدرب الفريق الذي يملك الحل والربط وافق ووجدت نفسي فجأة داخل بلاتوه . المهم دخلت التجربة ولم أفكر في إبعادها ولم أفكر في نجاح الفيلم من عدمه. لكنها تجربة اكتشفت مع مرور الأيام أن الناس عندما يتحدثون عن طاهر الشيخ يقولون «مش ده إلى عمل فيلم «رحلة النسيان» مع نجلاء فتحي يعني التجربة تركت علامة في حياتي ولدى الجمهور

اختفيت عن الأنواء منذ زمن وعدت إليها للمشاركة في اختيار ملكة جمال مصر .. ما الحكاية؟!

الصدفة وحدها هي التي جعلتني أشارك في

■ أبدي عدد كبير من لاعبي الأهلي الذين لم يرافقوا الفريق إلى تونس ويقوا في القاهرة للعب أمام القهوة الأثيوبي في مباراة العودة لدور الـ ٣٢ لبطولة الأندية الإفريقية قبل سفره إلى تونس إستيائهم من تصريحات مدير الكرة

البيطل طالب اللاعبين بالرحيل إذا فشلوا في تجاوز القهوة الأثيوبي المعروف أن علاقة البيطل باللاعبين متوترة دائماً وأخرها مشادة حدثت بينه وبين إبراهيم حسن ورضا عبد العال ومجدي طلبه بسبب مناداتهم له باسمه مجرداً من لقب كابتن

■ أعلن ماجد عبد الله نجم النصر

السعودي اعتزال اللعب

نهائياً بعد المشاركة في

بطولة الأندية الآسيوية

أبطال الكؤوس التي

سيستضيفها نادي في

الرياض خلال الفترة

من ١٠ إلى ٢٢ إبريل

الجارى

ماجد يبلغ من العمر

٤٠ عاماً وهو صاحب

الرقم القياسي العالمي

١٤٧ في عدد المباريات الدولية التي لعبها

مباراة



■ المغربي هشام الكروج والجزائري

نور الدين مرسلّي والقطري محمد

سليمان والسوداني محمد يعقوب

يدخلون منافسة ساخنة مع أبطال

الاعاب القوي في بطولة قطر الدولية

التي ستنتقل في السابيع من مايو

المقبل وتبلغ تكاليف تنظيمها ٢,٥

مليون دولار وتتضمن ١٢ مسابقة

للرجال و٦ مسابقات للسيدات مقابل

خمس مائة دولار أميركي انضم

اللاعب الإنجليزي الدولي بول

جاسكوين إلى نادي ميد ليزيرة

الإنجليزي قادما من نادي وينجز

الاسكتلندي لينتهي بذلك رحلة

الاحتراف بعيداً عن وطنه إذا لعب

في مطلع التسعينيات في صفوف

لانسوي

٥ أيام في «جنة» الفردقة

«الأهرام» يضيف نجاداً جديداً في بطولة «إسكواش» سيادية!



■ الأسرالية سارة تتسلم جائزة المرحل الثاني

■ حمدي الحسيني

خمس أيام في الجنة.. عاشها كل من ذهب إلى الفردقة أثناء استضافتها لبطولة الإسكواش العالمية للسيدات.

الفكرة كانت جديدة وبجملة من مؤسسة الأهرام.. ولم يكن هدفها مجرد إقامة بطولة كبرى تضم أفضل ٨ لاعبات في العالم وتوزيع

٤٥ ألف دولار - مجموعة جوائز البطولة - عليهن.. وإنما توصيل رسالة «عملية» إلى كل بلاد العالم تبدأ وتنتهي كلماتها بجملة واحدة تقول «مصر بلد الأمن والأمان».. واختيار تلك البقعة الجميلة في أرض مصر لإقامة البطولة عليها كان موفقاً للغاية. فقد احتضنت العريقة سحر الطبيعة بين نزاعها ووضعت كل ضيوفها في قلبها طوال أيام الحدث الذي تناقلت أخباره صفح ووكالات أنباء العالم

ومنذ أن كانت البطولة مجرد فكرة حظيت باهتمام الأستاذ إبراهيم نافع - رئيس مجلس إدارة ورئيس تحرير الأهرام - ورئيس اللجنة العليا للنخبة للبطولة - فقد حرص على متابعة كل التفاصيل الدقيقة قبل انطلاقها أثناء مرحلة الإعداد لها وانتقل بنفسه إلى موقع الحدث رغم هموم عمله اليومية ومشاغله الكثيرة، وكان أشد حرصاً على تسليم جوائز البطولة بنفسه يوم المباراة النهائية التي شهدت منافسة استثنائية مخالصة، بين سارة هيتزجيرالد بطلة العالم ومواطنتها ميشيل مارتن، وانتهى الصراع بينهما بفوز مارتن على سارة ١/٢، في مفاجأة أضفت مزيداً من الإثارة والمتعة على البطولة حتى اللحظة الأخيرة فيها.

ومثل الأستاذ إبراهيم نافع تماماً كان اللواء سعد أبو ريدة محافظ البحر الأحمر حريصاً هو الآخر على نجاح البطولة لأنه كان يدرك جيداً أنها سوف تكون سبباً رئيسياً في تنشيط السياحة بالفردقة وهو هدف قومي وليس رياضياً فقط. لذلك لم يسأل بتقديم كل ما يملك من إمكانات للمساهمة في رسم صورة جميلة للفردقة ومصر تراها عيون بطالات العالم وتحدث عنها في بلادها عند العودة. وبعد نجاح البطولة لم يكن هناك أسعد من الأستاذ إبراهيم حجازي - نائب رئيس اللجنة العليا المنظمة للبطولة وصاحب فكرة إقامتها في هذا المكان الرائع، فقد وقف مبتهماً لحظة توزيع الجوائز وكانت ابتسامته البسيطة تعبيراً عن رضائه عما بذله من جهد قبل وأثناء البطولة.. وأن كان طبعه - كمعادته - في مزيد من البطولات الناجحة.. لأن هذا الرجل يملك عقلًا لا يتخوف من ابتكار الأفكار الجديدة والجريئة، ولا يعترف بأي معوقات يمكن أن تقف في طريق تحقيق أحلامه الرياضية والوطنية ■





شركة
تطعيم
بجدة
التطعيم
الطعم الذي ينمى النضام لمشارك سره

مؤسسة عبد القادر عبود باعشن التجارية
جدة - تليفون ٦٤٣٩٨١٢ - ٦٤٣٩٨١٣
الدمام - تليفون ٨٧٧١٧٧٠

شركة
تطعيم
بجدة
التطعيم
الطعم الذي ينمى النضام لمشارك سره

مؤسسة

عبد القادر عبود باعشن
التجارية

جدة ت: ٦٤٣٩٨١٢ / ٦٤٣٩٨١٣

الرياض ت: ٤١٢٠١٣٨ - الدمام ت: ٨٤٦٢٩٠٦

الطعم الذي ينمى النضام لمشارك سره



لكل جيل.. ذاكرة

وعبد الحليم بأصوات أخرى..
لقد ارتبطت في وجداني بعبقرية الأداء في صوت أم
كلثوم وحلاوة جمال الصوت عند عبد الوهاب.. والصدق
الضاري في إحساس عبد الحليم
أنا لم أكن أتصور القاهرة بدون مجموعة الصور
النادرة التي كانت تزين وجهها العتيق.. ولهذا أرفض بشدة
مظاهرة القبح الأسمتية على ضفاف النهر الخالد..
أنا لا أتصور أن تلقى التراب على كل رمزنا
السياسية والفكرية والإنسانية وأن تصف بهم الأتلام في
نوبة حقد طاغية تحت ستار كتابة التاريخ..
أنا لا أتصور أن نقطع جذورنا مع الماضي تراثا وفكرا
تحت دعاوى المعاصرة والتجديد والحدثة.. فليس هناك
حافز بلا ماضٍ.. وليس هناك شجرة بلا جذور إلا الطحالب
والنباتات المتسلقة.. وإذا كنا نريد تواصل حقيقيا فيجب
ألا نقطع خيوطنا مع الماضي حتى تكون لنا مكانة في
الحاضر أو المستقبل لأن الذين نسفوا جسورهم مع
الماضي أصبحوا الآن أضحوكة العالم وصاروا معلقين بين
السماء والأرض فلا السماء قبلتهم ولا الأرض رحمتهم..
لهذا كله أجد من الضروري أن يحافظ كل جيل على



■ فاروق جويده

لكل جيل ذاكرته التي يعيش عليها.. وهي تمثل مجموعة
الأشياء التي شكلت تاريخه ووجدانه.. ذاكرة كل جيل تحمل
رصيد الإنسان الذي لا يستطيع أن يتخلى عنه، لأنه
يتسرب إلى مكوناته ونسيجه الواعي.. وأيضا غير الواعي
وهذه الذاكرة لا تشمل الأحداث التاريخية وحدها سواء
كانت إنجازات أو انكسارات في السياسة أو غيرها.. ولكن
هذه الذاكرة تشمل الرموز والأشخاص والأماكن وحتى
تواريخ الأيام لها في وجدان كل جيل معنى.. وقد يرى
البعض أن ما يسمى بذاكرة الإنسان نوع من العبث، لأن
هذه الذاكرة مثل شريط الفيديو أو الكاسيت تسجل عليه ما
نريد.. وحذف منه أيضا ما لا نريد.. وفي زحمة التكنولوجيا
تصور البعض أن إمكانات الحذف والإضافة مهمة سهلة ولا
تتجاوز أبدا تغيير بعض المفاهيم وحذف بعض المواقف
وتشويه بعض الرموز وهمم بعضهم لأماكن حتى تصبح
الأرض صالحة لاستقبال كل ما هو جديد.. وهذا تبسيط فيه
الكثير من المغالطة.

إننا لا نستطيع ببساطة أن نحذف الأحداث بهذه الصورة،
لأنها ليست مجرد أحداث عابرة.. إنها تشمل الوجدان
وتتسلل عبر سنوات العمر لتصبح زادا للإنسان يستمد منه
مقومات شخصيته وتفكيره وعمره.. إن بعض الأماكن لا تعني
شيئا عند شخص ما.. وربما كانت كل شيء عند شخص
آخر.. والفرق هنا بين الشخصين أن أحدهما ارتبط بهذا
المكان فأصبح جزءا منه.. والآخر لا يعرف عن المكان شيئا
غير اسمه.. ولهذا بقي شيئا مجهولا بالنسبة له.
ولهذا أحرص كثيرا على ضرورة التمسك بذاكرة كل
جيل.. ومن حق هذا الجيل، بل من واجبه أن يدافع عن
مجموعة الأشياء التي شكلت وجدانه وصنعت تجربته
وصاغتها من خلال مجموعة أحداث أو فنون أو رموز أو
أماكن.

وعلى سبيل المثال..
أنا لا أحب أن أسمع أغنيات أم كلثوم وعبد الوهاب

■

فيزا بنك القاهرة

بنك متنقل بجميع العملات

بنك القاهرة
BANQUE DU CAIRE

4407

VALID FROM 02/05/98 EXPIRES 02/05/01

بنك القاهرة
BANQUE DU CAIRE

4407

VALID FROM 02/05/98 EXPIRES 02/05/01

VISA



VISA



* وسيلة دفع آمنة لتجنبك مخاطر حمل النقود.

* تتيح لك إمكانية الصرف النقدي من خلال فروع مصرفنا وفروع البنوك المحلية والعالمية على مدار ٢٤ ساعة يوميا.

* بطاقة فيزا بنك القاهرة مقبولة لدى أكثر من ٥٠٠٠ منشأة من كبرى الفنادق والطعام والشركات الخ في مصر ولدى أكثر من ١١ مليون منشأة على مستوى العالم.

* تمنحك ميزة الوصول هي بطاقة

Global Calling Card

للاتصالات الدولية مجانا والتي تمكنك من الاتصالات التليفونية الدولية دون أن يكون لك اشتراك دولي.

* يمكنك استخدام بطاقة فيزا بنك القاهرة في التسجولات النقدية ولشريات بجميع العملات وتقوم بسداد قيمة مشترياتك ومسحوباتك النقدية بالجنه المصري.

* تمنحك مهلة لسداد قيمة مسحوباتك النقدية ومشترياتك تصل إلى ٤٥ يوما بدون فوائد.

* هي حالة فقد الكارت الذهبي يمكن لصاحبه صرف مبلغ نقدي أو استلام بطاقة بديلة تصله في أى مكان بالعالم.

* إمكانية صرف مسحوباتك النقدية من جميع فروعنا المفتوحة (لتقديم خدمات السوق المصرفية الحرة للنقد الأجنبي) خلال الفترة المسائية وأيام الإجازات والعطلات الرسمية

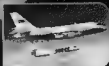
القاهرة



بنك

مشارك الأمين

Fast forward on future!



Tomorrow is already here. We're turning the present into the future. And doing it.

At Dassault Aviation, vision and excellence go hand in hand in everything we do.

From the Rafale and Mirage multi-role combat aircraft to the Falcon family of business jets. From civil aviation to military. From electronics to information technology.

Our experience in complex systems integration is second to none: proven both in weapons and in state-of-the-art digital fly-by-wire control.

With the development of technology transfer, responding to the needs of our different markets, Dassault Aviation's capabilities are not just spreading far and wide, they're already reaching far out into the future.



DASSAULT
AVIATION

<http://www.dassault-aviation.com>

ليلة الاضطهاد الديني في واشنطن
نائب المأمول يتحدى سرور
أمريكا تستغنى عن نفط الخليج



العدد ١١١١ - السبت ١١/١١/١٩٩٨ - ١١/١١/١٩٩٨ - Saturday 11 Nov. 1998

حسن الألفي:

أقالوني قبل أن أستقيل

لا صلح مع «الشعب» قبل الاعتذار ٨٠ مرة



خطة ديم ياسين مستمرة

الزعماء: نتنياهو سيفقد ثور بختال الجيش والسياسة

شعارنا الأداء المتميز
هدفنا خدمة عملائنا
ودائماً نحن معك
ونتمنى أن تكون معنا

البنك العقاري العربي

أولى المؤسسات العربية في مجال النهضة العمرانية

يواصل مسيرته الناجحة في تقديم كافة الخدمات المصرفية والعمرانية
والاقتصادية المتميزة.. والمتطورة من خلال فروع المنتشرة

في مصر... والأردن... وفلسطين

مراسلون في جميع أنحاء العالم

المركز الرئيسي : ٧٨ ش جامعة الدول العربية - المهندسين

ت : ٢٢٨٣٦٩١ - ٢٢٨٢٥٨٢ فاكس / ٢٢٨٢٥٦١

المباحثات تتضمن إغلاق ملف الجماعات الإرهابية في لندن

مبارك يطالب بلير بدور أوروبي لإنقاذ السلام

■ كتب: أشرف العشري:



■ مبارك



■ بلير

نبدأ اليوم «السبت» في القاهرة المباحثات بين الرئيس المصري حسني مبارك، وتوني بلير - رئيس الوزراء البريطاني - الذي يزور مصر في أول جولة له في الشرق الأوسط، تشمل السعودية والأردن وإسرائيل ومناطق الحكم الذاتي، تتضمن المباحثات المصرية، البريطانية أربعة ملفات مهمة، تأتي تطورات عملية السلام في مقدمتها. وصرح السفير عادل الجزار سفير مصر في بريطانيا بأن زيارة بلير ومباحثاته المرتقبة مع الرئيس مبارك ستكون على درجة كبيرة من الأهمية، باعتبارها أول لقاء مباشر بين الجانبين منذ تولى بلير مسئولية الحكومة البريطانية في مايو من العام الماضي، وأوضح السفير الجزار أن بلير سيعيد طرح الأفكار الأوروبية التي طرحها من قبل وزير خارجيته روبن كوك خلال زيارته الأخيرة للمنطقة، مشيراً إلى أنه سيتم خلال زيارة بلير التوقيع على اتفاقية خاصة بالغاز الطبيعي في إطار علاقات التعاون الثنائي، وأكد السفير المصري في لندن أن بلير سيرعرض خطط التحرك الأوروبي لإحياء عملية السلام، في ضوء تولى بريطانيا حالياً رئاسة الاتحاد الأوروبي وتعزيز دور أوروبا في المنطقة، نظراً للمصالح الاقتصادية الأوروبية مع الشرق الأوسط، وأشار إلى أن حجم التعامل الاقتصادي بين بريطانيا والدول العربية وصل إلى ٢٥ مليون جنيه استرليني، كما أن أوروبا تستثمر حتى الآن ما قيمته ٦٠٠ مليون دولار في مناطق الحكم الذاتي، من ناحية أخرى تؤكد مصادر سياسية مصرية لـ «الأهرام العربي» أن الرئيس مبارك سيطلب من بلير ضرورة قيام الاتحاد الأوروبي بدور حيوي ونشط لإحياء عملية السلام، وضرورة أن يكون الدور الأوروبي مكتملاً للدور الأمريكي، وليس متعارضاً معه، ومطالبة بريطانيا ورئاسة الاتحاد الأوروبي بفرض العقوبات الاقتصادية والتجارية على إسرائيل لإجبار حكومة نيتانياهاو على القبول بالاتفاقيات السلمية الموقعة مع السلطة الفلسطينية، وضرورة تنفيذ استحقاقات المرحلة الانتقالية، وإعادة الانتشار الخاصة بالمرحلة الثانية للقوات الإسرائيلية والموجلة منذ أكثر من عام، وتضيق المصادر المصرية أن مبارك سيبحث أيضاً مع المسؤول البريطاني تفاصيل المبادرة الأوروبية التي تعدها حالياً بريطانيا لإحياء عملية السلام على مسارات التفاوض الفلسطينية، وكذلك السورية واللبنانية مع إسرائيل في حالة تعثر المبادرة الأمريكية الحالية، واستعراض جهود التحركات الأوروبية القادمة لإقناع جميع الأطراف المعنية بقبول هذه المبادرة، كما سيناقش الجانبان المصري والبريطاني ملف الجماعات الإرهابية المقيمة في بريطانيا، وضرورة إحياء التعاون الأمني بين مصر وبريطانيا، لإغلاق هذا الملف في أقرب فرصة، من خلال فرض المزيد من القيود والإجراءات على تحركات نشطاء هذه الجماعات، حيث سيلعب مبارك رئيس الوزراء البريطاني بتجفلات مصر على سماح لندن بتوفير الإقامة ومنح حق اللجوء السياسي لتلك العناصر المتهمه أمام القضاء المصري، وسيتم الاتفاق على ضرورة الإسراع بتوقيع الاتفاقية الأمنية بين البلدين لتبادل السجناء ومكافحة الإرهاب، وضرورة وضع آلية مشتركة لمواجهة أنشطة الجماعات الإرهابية والتصدي لها.

ديرياسين .. ٥٠ عاما من الألم

التصديق قرن مضى على «النخبة» ولاتزال دير ياسين مستمرة. نصف قرن ومازالت مشاريع إنشاء دولة يهودية على أرض فلسطين مستمرة
نيبول سعد الطلي جال رينيه. ممثل اللجنة الدولية للصليب الأحمر. وشاهد عيان على هذه المذابح ليروي لنا تلك التفاصيل المزعجة التي ارتكبتها اليهود في حق أصحاب الأرض الأصليين.

١٤

وزير الخارجية : علاقتنا بفرنسا متوترة



□ تعيش الجزائر سنوات عصيبة إرهاب مجنون يفاقمنا كل يوم بإرقات الدماء، وتوترات مع الجارتين فرنسا والمغرب، واقتصاد انهكته سنوات طرية من جراء ذلك الإرهاب الأسود.

طارق الشامي حاور وزير الخارجية الجزائري الذي قدم وجهات نظره حول الشراكة الأوروبية وعلاقة الجزائر بدول الجوار وغيرها من القضايا الساخنة.

٢٤



هدية الفرح

إذا كنت ممن يستعدون لدخول قصص الزوجية في شهر يونيو القادم، ارسل ايضا بهذا الكوبون لتقدم لك هدية زواجك، ثلاثة أو ديب فريز، وستعلن اسماء ٦ فائزين في العدد رقم ٦١ الصادر يوم ٢٣ مايو المقبل.

الاسم:

العنوان:

الإرهاب في الشرق الأوسط

التطورات المتلاحقة في المنطقة العربية تنذر بأخطار وعواقب وخيمة فقد خطت حكومة الليكود ونيتانياهو، منذ تقلد الأمور في إسرائيل، لتجميد العملية السلمية. وعدم الالتزام بالاتفاقيات المبرمة، وتجميد «أوسلو» وتصوير السلام على أنه «خرفاء» وبدائية لزع الفتن. وتصوير العرب والفلسطينيين على أنهم مجموعة من الإرهابيين. يتصدون لجر الشرق الأوسط. أكثر مناطق العالم حساسية. إلى بؤرة الصراع العالمي أو بالحرب الإزهارية المنتظرة. وهكذا نجح نيتانياهو في وقف الآمال المرتقبة للسلام في هذه المنطقة الهامة والحساسة من العالم... واليوم ينتقل رئيس الوزراء الإسرائيلي. الذي يمثل التيارات المتشددة، وغلاة المتعصبين اليهود. إلى نتائج الصراع العربي الإسرائيلي، بالتخطيط لزرع أسفين خطير ومستمر ودائم بين الفلسطينيين، لينتقل الصراع إلى ما بين الفصائل الفلسطينية. ولعل الصراع الراجع على السطح بعد مقتل المهندس محيي الدين البشريف. أحد قادة حماس - يعكس هذا التطور المهم في السلطة الفلسطينية وإحدى المنظمات الهامة لحركة التحرير الفلسطينية محاسن، والذي قد يتطور إلى حرب دامية بين أبناء الشعب الفلسطيني وتزامن هذا الحادث الخطير بدلالات المستقبلية مع السياسات الإسرائيلية التي أجهضت المبادرات الأوروبية والأمريكية وإدارتها النكدة لوصفها بالاجتهادات:

وفي ذات الوقت. يجتهد نيتانياهو ولفظاؤه من الأحزاب المتشددة والمتطرفين. لتصوير حزب العمل، والذي اتجهوا نحو السلام. بأنهم مجموعة من المخدوعين، ويقعوا فريسة المؤامرة. وضعت إسرائيل فريسة لاهجمات الإرهابية، وتصور السياسة الإسرائيلية غرة ومجتمع السلطة الفلسطينية بأنهم عتاش الإرهاب العالمي هكذا تقلب إسرائيل بحكميتها المتطرفة الحقائق لأنها تضع هذه المنطقة المهمة بهذه السياسة الخرقاء في فوة الإرهاب الحقيقي. فقد وضعت إسرائيل بذور الإرهاب عندما قامت دولتها منذ ٥٠ عاما في هذه المنطقة. ولعل مرور ٥٠ عاما على مذبحه ديرياسين. التي تكررت في المنطقة مذابحها المستمرة. يعكس الصورة الحقيقية لدولة إسرائيل في قلب الشرق الأوسط بوصفها راعية الإرهاب في المنطقة ومثلما كان قيام تلك الدولة. بداية القلاقل والتوتر والحروب في الشرق الأوسط فإن إسرائيل نهاية التصفينيات تضع بنورا جديدة لحروب الشعوب... وهي أخطر من حروب الحكومات والجيوش. وحتى نسمى الأشياء بمسمياتها فإن ما ينتظر منطقا على أيدي نيتانياهو، هو اشتعال الإرهاب. فإمام رفض إسرائيل للسلام، وإعطاء الأمل للشعب الفلسطيني للحياة والاستقرار... فإن كل الأبواب ستكون مفتوحة لإقرار المناخ الاجتماعي والثقافي... ليس أمامه إلا غرس روح المقاومة للوصول إلى العدل الضائع. وإمام الظروف الدولية التي لن تسمح بمعودة الحروب بين الجيوش، فإن نمو منظمات المقاومة. سيؤدي إلى خلق الروح المعنوية فكيف نقبل نحن الشعوب المعتمد علىها بالسلام، والمعتمد بواسل الاغتصاب. دون مقاومة فعيلة

إن إسرائيل. التي فحنت باب الإرهاب لإقامة دولة - تنقل المنطقة العربية والشرق الأوسط إلى حروب جديدة طرفها البشر هو الشعوب وإن تستطيع الحكومات السيطرة على حركة الشعوب بدون إقامة سلام عادل يعطي للشعب الفلسطيني دولة يجرح الإنسان العربي من العدوان وسلب الحقوق انتهوا إلى ما تزعمه إسرائيل من فتن وقلاقل واضطرابات في منطقة الشرق الأوسط. تهدد استقرار وأمن المنطقة. وتعرض كل مصالح العالم في منطقنا للخطر

أسامة سوايا



■ وليام

هوس جديد اسمه «الأمير وليام»

■ كتبت - ريم عزمي

للهوس بالأميرة الراحلة ديانا، يستقبل إلى ابنها الأمير وليام ١٥ عاما، الذي من المنتظر أن يحكم في المستقبل باسم وليام الخامس، فخلال زيارته لمدينة فرانكفورت بكندا لم تتمكن المصحات من الاحتفاظ بهدولته عند رؤيته، فلحن بصرخن، عبارات منها «أنا أحب»، «هل ترغب في الزواج حني يا وليام»، وعندما حاول أحد رجال الشرطة منع إحداهن من تخطي الحاجز، الذي يفصل بينهما وبين الأمير صرخت فيه معترضة «أنا محبة للأمير وليام، وأرغب فقط في رؤيته لدقيقة واحدة»، ووصفته أخرى من قدام له الهدايا، بأنه يمتلك كل شيء، فهو فارس الطول ووسيم وأنيق ويبدو أن الأمير تشارلز يعتمد على ولده وعلى توني بلير، رئيس وزرائه في تحسين صورته، وفي استعادة شعبيته، التي ربما تساعد في اعتلائه العرش بعد والده، ففي أحد الاستقبالات تم اكتشاف أن ٨٠٪ من البريطانيين قائلون بأنهم على العوف عن الأمير تشارلز، بعد وفاة ديانا، التي كانت دائما تظهره في صورة الزوج الخائن، أما الآن فهو يحاول القيام بدور الأب المسئول، يتعاون مع شقيقه اندرو موق بورك، ومع رئيس وزرائه توني بلير على تقارب الملكة والشعب

■ خلاصات إدارية بين قيادات وزارة الثقافة المصرية تهدد استمراريته. حمدي الجابري في منصبه كرئيس للمركز القومي لثقافة الطفل وتطابق بالحد من نفوذ د. أحمد نوار رئيس المركز القومي للفنون التشكيلية والمشراف على قطاع المصاحف داخل قطاعات الوزارة.

■ برنارد حاليا الممثل الكوميدي علاء ولي الدين في مستشفى النصر الدولي بمدينة مصر إثر إصابته بالأم في المراجعة ليكتشف الأطباء وجود عقود من الحصاوى بها ما يصل إلى ٢٢ حصوة

■ فازت شركة كانو للاستثمار السياحي التي يراسها د. إبراهيم كامل عضو المجلس الرئاسي المصري الأمريكي بعقد إنشاء مطار العلمين الدولي بنظام B.O.T. عرضت وكالة التجارة والتنمية الأمريكية المساهمة في تطوير ١٩ مطاراً مصرية بتكلفة مليار جنيه أعلنت عنها هيئة الطيران المدني

■ تضع الشاعرة الجزائرية حبيبة محمدي المسلمات الأخيرة لديوانها الجديد «وقت في العراء» حبيبة تقيم في القاهرة بشكل مستمر وصدر لها من قبل ديوانا الملكة والمنفى

«أكذوبة» فرص العمل في إسرائيل

■ كتب - علي السيد علي

نهبت التقارير السرية التي تلقها جامعة الدول العربية في الأيام الأخيرة إلى تزايد نسبة البطالة بشكل مخيف ومقلق في إسرائيل. وتؤكد التقارير التي أعدها بعثات الجامعة في الخارج، والتي رفعتها الجامعة بدورها إلى الحكومات العربية، أكثوية فرص العمل المتوافرة للشباب في إسرائيل، والتي كانت وسائل الإعلام الإسرائيلية والأجنبية قد روحت لها أخيراً لجذب الشباب العربي لزيارة إسرائيل والإقامة بها، وما يترتب عليه بعد ذلك من دفع بعض هؤلاء الشباب لحمل الجنسية الإسرائيلية بهدف الحصول على الإقامة الشرعية في إسرائيل.

أوضحت التقارير أن البطالة تزحف على المجتمع الإسرائيلي بصورة غير مسبوقة، وأن طابور البطالة في إسرائيل يزداد بمعدل ١٠ آلاف عاطل كل شهرين، وأن عدد العاطلين شفع من ١٤٠ ألف عاطل في نهاية عام ١٩٩٦ إلى نحو ٢٠٠ ألف عاطل في مطلع العام الجاري، من بينهم أكثر من ٢٠ ألف عاطل من ذوي الشهادات العليا، كما يبلغ عدد العاطلين من المهاجرين الحد ١٢ ألف عاطل وأوضحت التقارير أن حجم العمالة الأجنبية في إسرائيل يقدر بنحو ٣٠٠ ألف عامل، من بينهم ٢٠٠ ألف عامل يقيمون بطريقة غير شرعية، وغير مرخص لهم بالعمل في إسرائيل ويتعرضون لضغوط شديدة وملاحقات من الشرطة الإسرائيلية. ويعمل هؤلاء في قطاعات متنوعة، تشمل للخدمات العامة، والبناء والزراعة. تشير التقارير إلى تزايد عدد طالبي العمل الإسرائيليين بصورة مضطربة خلال العام الأخير ومن هناك أكثر من ١٥٠ ألف إسرائيلي يطرقون أبواب العمل دون جدوى منذ عدة أشهر من بينهم ١٠٠ ألف من غير المهنيين

وزير خارجية إسرائيل القادم متهم بالسرقة

لم يعد بين الحص ماثير شطرميت وكروسي وزارة الخارجية الإسرائيلية إلا مسيرة إلام ليحتل المقعد الخالي بعد استقالة ديفيد إيني وزير الخارجية السابق. المضحك أن ماثير شطرميت متهم بسرقة ٢٠ ألف دولار من أموال الوكالة اليهودية التي كان يشغل منصب أمين صندوقها، ومازالت قضية متداولة في محكمة القدس لكن ذلك لم يمنع بايهم نيتائهم. رئيس الوزراء الإسرائيلي - من تقديم وعد قاطع لصديقه الحص بإعداته حقبة الخارجية خلال الأسابيع القليلة القادمة. من جهة حاول شطرميت تبرئة نتمه المالية، وزعم أن عوشى شاحال - وزير الأمن الداخلي السابق - هو الذي لفق هذه التهمة له، وأنه في حقيقة الأمر لم يستغل نفوذه، ولم يذهب في رحلات مع عائلته وفق نفقة الوكالة اليهودية.

زعيمة عصاة عمرها ٩ سنوات

مطلقة عمرها ٩ سنوات أصبحت الشغل الشاغل لسلوى الشرطة في حيفا بتزعّمها عصاة جميع أعضائها من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ١٠ و٩ سنوات وقد استطاعت هذه الطفلة خلال الشهور الأخيرة فرض سيطرتها على مركز الكرم، وهي متهمه بالاشتراك مع أفراد عصاباتها بالسطو على عدد كبير من المحلات التجارية، إضافة إلى فرض إتاوات مالية على أطفال منطقة الكرم والاستيلاء على محسوبيهم، وحتى الآن لم يستطع رجال الشرطة تحديد هوية الطفلة لكن المعلومات التي توافرت لديهم تدل على أنها ليست طفلة عادية بل تتمتع بتقنيات حاد وجراحة شديدة وعدم وجود سجل إجرامي للطفلة في قسم الأحداث جعل مهمل الشرطة في القبض عليها صعبة



■ سهير الأترسي



■ علاء ولي الدين

مدلة على تلك بالبروفيسور مونتانيه المكتشف
الحقيقي لفيروس الإيدز الذي فر من وطنه بسبب
اللائحة العقيمة التي حالت دون مد العمل له ثلاث
سنوات بعد التقاعد لاستكمال أبحاثه في المركز
الفرنسي للأبحاث العالية
■ بعد أن زادت معدلات الحمل غير الشرعي بين
القاصرات في بريطانيا عقدت وزيرة الصحة
اجتماعات مكثفة مع رؤساء تحرير الجلات
الموجهة إلى المراهقين كمحاولة لإقناعهم
بالابتعاد عن الموضوعات الفاضحة وتصل
مسؤوليهم تجاه الأجيال الناشئة.

وكسور الوجه.
■ تدرت سهير الأترسي رئيس التلفزيون المصري
إقامة حفل غنائي يخصص للمطربين الشباب الذين لم
يشتركوا في حفلات ليالي التلفزيون.
■ المطربة الجزائرية يديا مسازلت تبحث عن
شركة إنتاج لتقديم ألبومها الأول الذي تزعم أنه
من الحان الموسيقار كمال الطويل، وترفض
إعطاء أية تفاصيل عنه.
■ سبق لدينا أن اشتركت في حفل أكتوبر الماضي
ولافت فقرتها استحساناً كبيراً من الجمهور.
■ حدرت مرسا من حجرة العقول إلى الولايات المتحدة

٤٠ وزيراً يتعون أول اتفاقية لمكافحة الإرهاب

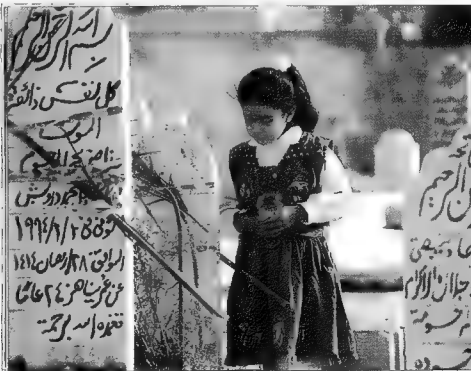
■ كتب - نجيب شرف الدين

تستقبل القاهرة اعتباراً من الأربعاء ٢٢ إبريل
الحالي أرمين وزيراً عربياً يشارك في المؤتمر
الخاص بالتوقيع على الاتفاقية العربية لمكافحة
الإرهاب وقد انتهت لجنتنا مجلس وزراء الداخلية
والعدل العرب بجاعة الدول العربية من دراسة ٤٠
بندا تضمنتها الاتفاقية قبل عقد المؤتمر، تلزم
الاتفاقية جميع الأطراف الموقعة عليها بالعمل على
منع ومكافحة الجرائم الإرهابية طبقاً لأليات
وأجراءات مصدرة حديثها الاتفاقية في محور
قضائي وآخر أممي، يدير المحور القضائي حول
تسليم المجرمين والمسلات التي لا يجوز فيها
التسليم، وعلى مستوى التعاون الأمني تضمنت
الاتفاقية تبادل المعلومات وإجراء التحريات وتبادل
الخبرات بين الدول الموقعة وتشمل عملية تبادل
المعلومات جميع الأنشطة والجرائم التي ترتكها
جماعات إرهابية كالتمويل والتسلح والتدريب
والبنية التحتية. ويأتي التعاون في مجال تبادل
الخبرات كخطوة جديدة ترمي إلى تدوير الأساليب
المتطورة التي اكتسبتها بعض الدول دون غيرها
نتيجة تراكم الخبرات لديها في هذا المضمار..
فضلاً عن عقد دورات تدريبية مشتركة للعاملين في
مجال مكافحة الإرهاب لتنمية قدراتهم وصقل
تجاربهم. وكان مجلس وزراء الداخلية العرب في
دورته الأخيرة التي عقدت في تونس في يناير
الماضي قد طلب من الأمانة العامة التنسيق مع
الأمانة الفنية لمجلس وزراء العدل العرب لوضع
المشروع في صيغته النهائية ودراسة بنوده بما لا
يتعارض بواجبات كل دولة عربية على حدة. وأكد
أحمد السالم الأمين العام لمجلس وزراء الداخلية
العرب أن هذه الاتفاقية إنجاز على صعيد العمل
العربي المشترك.. وأنها الأولى من نوعها التي يتم
إقرارها بالتعاون بين مجلسين وزاريين على مستوى
جامعة الدول العربية المعروف أن خلافات تعريف
معنى الإرهاب قد نشبت بين عدد من البلدان العربية
حتى تم التوصل إلى تعريف للإرهاب اتفق عليه
الجميع ويصف الإرهاب بأنه كل فعل من أفعال
العنف أو التهديد به مهما كانت بواعثه أو أغراضه

تجدد الخلاف بين البحرين وقطر

■ الخافعة - سامي كمال

فرض الخلاف البحريني- القطري على الحدود نفسه على ساحة الأحداث مرة أخرى، بعد فترة هدوء عكر
مسوها قرار محكمة العدل الدولية بهلائي، بمطالبة البحرين وقطر بتقديم بدالهما كتابيا في موعد لا يتجاوز نهاية
مارس ١٩٩٩، على أن تقدم قطر ما يثبت صحة الوثائق التي طعنت فيها البحرين في موعد أقصاه نهاية سبتمبر
١٩٩٨، ويرى المراقبون أنه من الصعب على المحكمة أن تحسم الخلاف المهدوي في هذا القرن، وأن الأمر قد
يطول لسنوات قادمة، ورغم أن القضية تأخذ مسارها في المحكمة الدولية بهلائي، إلا أن الحديث مازال يدور عن
إمكانية حل الخلاف البحريني القطري في البيت الخليجي استنادا إلى قاعدة «لا ضرر ولا ضرار» وكانت لجنة
رياعية شكلها قادة مجلس التعاون الخليجي قد بذلت جهوداً لتوساطة والتفريب بين وجهتي النظر البحرينية
والقطرية، ومحاولة حل الخلاف وديا عبر اليات مجلس التعاون الخليجي، إلا أن اللجنة لم تتمكن من وقف نظر
القضية في لهام وأعانتها إلى أروقة مجلس التعاون الخليجي



القلب الحزين

بنت فلسطين المستقبل ذهبت قبل أن تفرح بالعيد مع أبناء جيلها إلى مقابر الشيخ ورضوان في غزة...
وقفت في خشوع وصمت يرتجف قلبها الحزين على أعز الناس الذين رحلوا فداء للوطن.

■ على كوبري ٦ أكتوبر بالقاهرة قام المخرج الشاب أسامة فوزي بتصوير آخر مشاهد فيلمه «حبة الشياطين» مساء الاثنين الماضي واستمر التصوير حتى الصباح.

■ الفيلم كان قد توقف تصويره لفترة طويلة بسبب مشاكل إنتاجية.

■ أعلن في القاهرة تأسيس الشركة الأهلية المصرية السعودية للتأمين برأس مال ١٠ ملايين ريال

■ سعودي، حضر حفل الإعلان الأمير بندر بن عبد العزيز الذي أكد أن الشركة ستفتح فروعاً لها في جدة والدمام.

■ حازم إسماعيل نجم منتخب مصر لكرة القدم المحترف يعزق أودينيزي الإيطالي أجرى عدة اتصالات هاتفية مؤخراً مع والده حسانة إسماعيل رئيس اللجنة الفنية باتحاد الكرة أكد له خلالها أن مدرب فريقه بدأ بمقعد عليه بصورة أكثر ويشركه في الشوط الثاني كاملاً من المباريات بعد فوز مصر بكأس الأمم الإفريقية، وأن الصحافة

الإيطالية اهتمت به بشكل واضح بعد مساهمته الفعالة في إنجاح المنتخب الوطني بموريتانيا فاسو.

■ ليلى علوي تتمتع بإجازة في القرية ستلزم بعدها إلى باريس لحضور مهرجان كان السينمائي الدولي، اعتذرت ليلى عن عدم قراءة السيناريوهات الجديدة التي عرضت عليها حتى أكتوبر القادم.

■ مصطفى كامل حارس مرعى الأهلي لكرة القدم يشعر بأنه لاعب غير محظوظ لأنه كلما أخذ فرصته وأصبح أساسياً تعرض لفريقه لآزمة أو فقد بطولة رغم ظهوره بمستوى طيب في

عبدالمجيد بدأ جولة التحضير للقمة العربية

يستعد الدكتور عصمت عبدالجديد الأمين العام للجامعة العربية للقيام بجولة عربية موسعة، تشمل الجزائر وموريا ودولة خليجية أخرى خلال شهر مايو القادم، وتؤكد مصادر دبلوماسية مصرية أن جولة الدكتور عصمت عبدالجديد المرتقبة لبعض العواصم العربية تأتي بناء على الاتفاق الأخير بينه وبين الرئيس حسني مبارك خلال لقائهما في شرم الشيخ منذ أسبوعين، خلال إطلاع عبدالجديد الرئيس مبارك على نتائج اجتماعات مجلس الجامعة العربية الأخيرة، حيث تم بحث دعوة بعض الدول العربية مثل منظمة التحرير الفلسطينية وسوريا وليبيا بشأن الدعوة لمقعد قمة عربية عاجلة لمبحث التطورات الحالية في عملية السلام، وكذلك الرئيس مبارك، بصفتها الرئيس الحالي للقمة العربية - بالقيام بعدة زيارات لبعض العواصم العربية لإطلاع قادتها على الموقف العربي بشأن عقد وترتيبات القمة العربية المرتقبة، التي لم يتبلور موقف النهائي حتى الآن بشأن موعداً، ومستوى حضور وتمثيل الدول العربية بها، وصرح المستشار طه حاتم المتحدث الصحفي للجامعة العربية بأن الدكتور عبدالجديد سيبدأ جولته بزيارة الجزائر خلال الأيام القادمة، حيث سيلتقي الرئيس الجزائري الأمين زروال ورئيس الوزراء أحمد أويحيى، حيث سيبحث معها عددا من القضايا الرئيسية، وفي مقدمتها تطورات الأوضاع العربية وخطوات التنسيق العربي حالياً لإعداد لقمة عربية، بالإضافة إلى استعراض عملية السلام، ويضيف المستشار طه حاتم في تصريحاته خاصة لـ «الأمهر العربي» أن الأمين العام للجامعة العربية سيناقش مع المسؤولين الجزائريين نتائج الجهود التي تقوم بها الحكومة الجزائرية لمكافحة الإرهاب، وأضاف حاتم أن عبدالجديد سيجعل إلى المغرب يوم ٢٨ إبريل الحالي لقاء، العامل المغربي الملك الحسن الثاني لإجراء مباحثات حول القضايا الرئيسية حالياً، وموقف المغرب من عقد القمة العربية والتعاون بين الجامعة ولجنة القدس الإسلامية التي يرأسها العامل المغربي لمواجهة عمليات الاستيطان اليهودية في القدس، ثم يستكمل عبدالجديد زيارته لكل من السعودية، حيث يلتقي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وولي العهد الأمير عبدالله للنموصل إلى موقف عربي نهائي بشأن القمة، وطلب مساعدة السعودية لتحقيق المصالحة العربية، ثم يلتقي عبدالجديد بعد ذلك بالرئيس السوري حافظ الأسد للاطلاع على تفاصيل الموقف السوري بشأن مسارات السلام العربية مع إسرائيل، يذكر أن عبدالجديد كان قد زار لبنان في الأسبوع الماضي بدعوة من رئيس الوزراء رفيق الحريري، حيث بحثا سوياً توحيد موقف الجامعة العربية والحكومة اللبنانية بشأن العرض الإسرائيلي الأخير لتفجير القرار ٤٢٥ والسحاب من جنوب لبنان.

مركز أمريكي لمواجهة الإرهاب الأصولي الإسلامي

اعترف جون دوتش مدير وكالة الاستخبارات الأمريكية بإنشاء مركز خاص ومكاتب فرعية بعدة دول لمواجهة ما أسماه الإرهاب الأصولي الإسلامي، أكد دوتش في محاضرة له بجامعة «جورج تاون» أن حزب الله اللبناني والجماعة الإسلامية في مصر والجزائر وحركة حماس في فلسطين حركة طالبان الأفغانية هي أخطر الحركات الإرهابية التي يستمدون لمواجهتها. وأشار إلى أنه تم افتتاح عدة مكاتب في بعض الدول المعنية بهذه القضية لجمع المعلومات حول مصادر تمويل هذه الحركات وأسلوب تدريب عناصرها وحجم وجودها على أن يتولى المركز الرئيسي في نيويورك تحليل ودراسة هذه المعلومات لوضع استراتيجيات مناسبة للتصدي لها. وقال دوتش إن المركز الأمريكي لمكافحة الإرهاب أسند مهامه إلى عدد من عناصر الوكالة المركزية وهيئة الأمن القومي الأمريكية ووكالة الاستخبارات العسكرية ومكتب التحقيقات الفيدرالية تحت رئاسة ضابط كبير من «إس آي أيه» يدعى ويستون ميلي وبدعم خاص من الرئيس الأمريكي بيل كلينتون صاحب فكرة هذا المشروع.



«أبحث عن»
ماجدة الرومي
تجلس فوق
سلام المتحف
الوطني في
بيروت، تفكر في
المسرح
الأوليبي
بباريس، حيث
ستنشئ عليه
ليتلين، لتتمكن
المتحف الوطني
من استعادة
مسكنه بعائد
المتحف، بعد
أخذه من الحرب
الليبية

حجزوا على أسنانه... حتى يسهل دونه

أغرب طريقة لنفع المريض لسداد ما عليه لجأ إليها طبيب أسنان سويدي بمجرد جلوس المريض على كرسي طبيب الأسنان الشهير، وما إن فتح فمه حتى قام الطبيب بنزع كل أسنانه الصناعية، وجعلها كرهينة حتى يقوم المريض بسداد ما عليه للتمثيل الضمى. تنازلت الصحف السويدية للقضية بسخرية، وأشارت إلى أن هذه القضية لن تحسم قبل أربعة أشهر لن يتناول خلالها المريض إلا الشورية والزنادي.



■ نيلي علوي



■ حازم إمام

العواض أكثر عرضة للأمراض النفسية

■ كتبت - زهور الجفري

حذر الأطباء النفسيون من أن ارتفاع سن الزواج عند الفتيات يمكن أن يقطع عليهن أبواب الأمراض النفسية، هذا ما أكدته دراسة أجرتها إحدى الجامعات الأردنية، أثبتت أن الزواج يفرض على معظم الأمراض التي تنبت الفتيات العرييات من الصداق المأزوم أو رغبة الأطراف وحتى رغبة العين. ويؤكد الدكتور يسرى عبد الحسن أستاذ الطب النفسي أن الفتاة التي تتجاوز هذا السن تتعرض للغراغ - والإحباط نتيجة لعشاقها - كما تعتقد - في الزواج، كما تعاني الشكوك لنظرات وبنود فعل الآخرين تجاهها مما يؤدي إلى عزوها عن التواصل مع مجتمعها خاصة الزيجات المتزوجات، هذا إلى جانب حاجاتها الفسيولوجية الطبيعية التي لم تنبع، مما يؤدي إلى اضطرابات في الهرمونات، كل هذا ينعكس على جسمها في صورة أوجاع واضطرابات في أجهزة الجسم المختلفة، مثل الصداق أو نوبات الدوخة والإغماءات واضطرابات في الدورة الشهرية، وتتحول الفتاة تدريجياً إلى إحدى شخصيتين إما شخصية انطوائية تعيش في غربة وعزلة وإما شخصية تسعى إلى إرضاء ذاتها وإشباع حاجاتها دون النظر إلى أي اعتبارات أخرى لفظ الاستجابة إلى نواحي التمتع من «الأغريات المتزوجات».

مريض مرض السكر

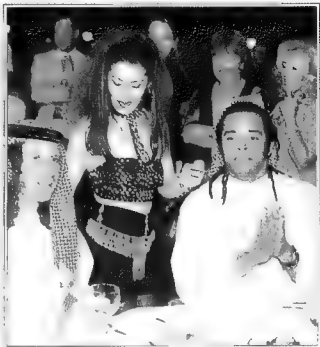
وافقت وزارة الصحة المصرية على طرح أربعة أنواع جديدة من المزيات الخاصة بمرض السكر بالصيغيات وبمعد جميعه مريض السكر بالعصر العيني، بعد نجاح التجارب التي أجراها خبراء التغذية بمعهد بحوث وتكنولوجيا الأغذية بوزارة الزراعة المصرية اشترطت وزارة الصحة المصرية أن تحتوي كل حبة من الأجهام المختلفة من ٥٠٠ و٥٠٠ و٥٠٠ جرمل على الكمية المسموح بتناولها بمصلحة يومية لكل مريض وفقاً لرقم سكره بالنم.

التي تعرضت تحت عنوان «وجه» ووجه من الفجوة،
■ قدم القاضي الأمريكي رالف بولدين استقالته من منصبه بعد ثبوت شربه البيرة في أثناء جلسة المحاكمة، أعرب القاضي في خطاب الاستقالة عن اعتذاره وإعلا ما حدث منه بالحمالة.
■ عادل إمام قام بزيارة أحد مقاهي وسط القاهرة حيث قضى فيه سهرة استمتحت حتى الساعات الأولى من الصباح ودار حوار طويل بينه وبين المخرج داود عدد السيد وعدد من الملققين حول السياسة والفن والدين وأشياء أخرى.

المباريات التي يلعبها ويبرهن على ذلك بما حدث في مباراتي القهوة الأنثوي بالقاهرة والمصري في كأس مصر.
■ أجرى الطرب مدحت صالح عطية زرع شعر لينضم إلى طابور الزارعين الذي يضم حسن فزاد وحكيم. العملية أجريت على مدى عشر جلسات دفع بعداً عشرة آلاف جنيه.
■ مصممة الأزياء المصرية «ماری لوی» قررت أن تستوحى ألوان مجموعتها الجديدة لصيف ٩٨ من لوحات منحن محمود خليل خاصة تلك

عاز على الطائرات الكورية

شركة الطيران الكورية الجنوبية «اسيانا» قررت إبطال بعض التجهيزات على وسائل الترفيه والتسلية للمسافرين على متن خطوطها خاصة أولئك الذين يشعرون بالملل ويتطلعون إلى وسائل ترفيه جديدة بعيداً عن الوسائل التقليدية مثل المجلات وأفلام الفيديو، الوسيلة الجديدة تتمثل في تقديم بعض عروض الألعاب المسرحية إضافة إلى عروض موسيقية حية يقوم بتأنيها فرق المضيفين والمضيفات وقد بدأت تجربة هذه الوسيلة في رحلات الشركة من سول إلى الولايات المتحدة الأمريكية. كانت صحيفة «كوريان تايمز» قد نشرت إعلاناً للشركة تطلب مجموعة من المضيفين والمضيفات من يجيدون الألعاب المسرحية والمغزاة على الآلات الموسيقية. وقد تقدم للشركة حوالي ١٥٠٠ متنافس نجح منهم ١٦ شاباً وفتاة دأوا على الفنون عملهم على الطائرات وتشمل خدمة المسحر الطائر ألعاب الحيل وأوراق الكونتنس وتقدم هذه العروض قبل الوجبات مباشرة وقد صرح المتحدث باسم الشركة أن المسافرين باستمتاعهم الاشتراك في تلك العروض، زيادة في تحصيل المسافرين قررت الشركة إقامة احتفال خاص في يحتفلون بتأييد ميلادهم



عشرة بلدي

نجما القنس السابقان «جوليرمو» (الأرجنتيني) و«بانيك نوا» (فرنسي) يرتديان الزي العربي ويصطفان لراقصة «بلدي» في الدوحة يوم ١٠ إبريل في أثناء أول احتفال بالبطولة الدولية للنس والتي تنظمها قطر.

تمثال لأبطال سوريا في الجولان

■ دمشق - عاطف صقر

علقت «الأهرام العربية» أن السوريين بالجولان المحتل يرفعون الستار قريباً عن تمثال لأبطال الثورة السورية، في ساحة بلدة «بغعات» المحتلة، ويصبر لتمثال عن الشخصيات الوطنية السورية، سلطان باشا الأرش قائد الثورة السورية الكبرى ضد الاستعمار الفرنسي، والشهيد صالح الطي قائد المقاومة السورية بالشمال السوري حينذاك، وحسن الخراط وإبراهيم هنانو ويوسف العظمة الشهيد بمعركة ميسلون الشهيرة التي نحتت القوات الفرنسية عقبا سوريا واحتلتها. يرتفع العلم السوري على التمثال، وتقرب عليه حاليًا حراسة مشددة طوال الـ ٢٤ ساعة لمنع قوات الاحتلال الإسرائيلي من تفجيره. معاً فعلت مع تمثال السيرة ببلدة «مجدل شمس» بالجولان المحتل.

■ تقيم د. كاراك موري مديرة المعهد الثقافي الإيطالي بالقاهرة معرضاً للحلى الإيطالي، يمتد المعرض حتى ٢٥ أبريل الحالي

■ السفير مصطفى عبد العزيز مساعد وزير الخارجية لشئون المصريين بالخارج أنهى خلال الأيام الماضية جولة موسعة في دول الخليج على رأس وفد يمثل العديد من وزارات الخدمات في مصر بهدف التعرف

■ الأمير فيصل بن فهد رئيس الاتحاد العربي للالعاب وتبرع بمبلغ ١٠٠ ألف دولار قيمة جوائز البطولة

■ الفاعلة نادية لطفي ترقى في سيرتها مرتبة قميصاً من الجبس بعد إصابتها بكسر في أحد الأضلاع إثر ارتدائها أثناء السير في منزلها، وقد نصبتها الأطباء بالراحة التامة وعدم الحركة

■ غلت نصار نجم المصيرى - والزمالك سابقاً - لكرة القدم بفافضل بين عدة عروض عربية من الإصارات والكويت ونادي الرائد السعودي لاختيار الفريق الذي سيلعب له الموسم القادم

على المشاكل التي تواجه المصريين في هذه الدول.

■ اتصالات مصرية سعودية تتم لترتيب الموعد النهائي لعقد اجتماعات أعمال اللجنة العليا المصرية السعودية المشتركة برئاسة عمرو موسى وسعود الفيصل ويرى الخارجية في البلدين

■ أكد الدكتور حسن مصطفي رئيس الاتحاد المصري لكرة اليد أن بطولة العالم للكيار سوف تقام في موعدها بالقاهرة عقب انتهاء الزوبعة التي أثيرت وطالببت بنقلها، تخلى البطولة بدعم من



والدة لويس الرابع عشر تتكلم

الفتحة الفرنسية الشابة دان بارلارد، صاحبة جنسية فرنسية، هي ابنة الملك لويس الرابع عشر. هذا هو أول مرة تتكلم ابنة الملك لويس الرابع عشر في فيلم «الرجل من القناع الجديد»، أمام نجم التمثيل ليويناردو دي كايرو.

تقول: «إن، عن دورها في هذا الفيلم يتنه إكتاف أكثر لوسبيدا الفتي خاصة أنها تقيم نيز الأم للمرة الأولى وقالت إنها لم تكن تتوقع هذا النجاح الذي حققه العرض الأول للفيلم.

ويصف ليويناردو بأنه محبوب ولم يتعبه التوريق على الآن، وأضافت أنه كان يعاملها بطريقة في غاية الرفق واللطف في أثناء فترات الراحة كما أنه يفتح في أن يحرق بداخلها مشاعر وأحاسيس كثيرة ساعدتها على أداء دورها بشكل أكثر روعة وقالت إنها لم تكن تحب لفن التمثيل أو التناول من كرامتها للوقت أمام الكاميرات.

الإصلاحات اليمنية في مؤتمر اقتصادي يبدأ اليوم

■ صنعاء - إبراهيم العشماوي

يبدأ اليوم تحت رعاية الرئيس علي عبد الله صالح المؤتمر الاقتصادي اليمني الثاني الذي تنظمه مجلة «الثوابت» الفصلية ويستمر ثلاثة أيام بقاعة نادي ضباط الشرطة بصنعاء، وقد صرح الدكتور أحمد علي البشاري وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء ورئيس اللجنة التحضيرية لـ «الأهرام العربي» بأن المؤتمر سيناقش من خلال ٣٤ ورقة عمل الإصلاحات الاقتصادية في اليمن - والتي بدأت في مارس عام ٩٥ ولا تزال مستمرة - وإبعادها للخلفيتها بقدمها وزراء وأكاديميون ورجال مصالح حكومية.

وأضاف أن السيد إسماعيل حسن محمد محافظ البنك المركزي المصري سيفقد ورقة حول تجربة مصر في الإصلاحات الاقتصادية والنجاحات التي حققتها. كما يقدم الدكتور محمد سعيد النابلسي المحافظ السابق للبنك المركزي الأردني ورقة أخرى حول تجربة بلاده، ويناقش المؤتمر محاور تتعلق بتجارب الإصلاح الاقتصادي في الدول النامية والآثار الاجتماعية لبرنامج الإصلاح اليمني والسائدة الدولية له بوير المصارف ومؤسسات التمويل ومستقبل الاستئثار في اليمن

ويشارك في أعمال المؤتمر خبراء ومستنولون من الأمم المتحدة وصندوق النقد والبنك الدوليين ومن أبرز الوزراء المشاركين به الدكتور عبد الكريم الإرياني نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية وعبد القادر باجمال وزير التخطيط والتنمية وأحمد صوفان وزير الصناعة ورئيس الهيئة العامة للاستثمار وعبد الله أحمد غانم وزير الشؤون القانونية وشؤون مجلس النواب بالإضافة إلى الدكتور أحمد البشاري وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء. ويحتل المؤتمر الاقتصادي الثاني أهمية كبيرة لدى صانعي القرار الاقتصادي في اليمن بعد خوض تجربة الإصلاحات التي يدور حولها جدل واسع فيما يتعلق بنجاحاتها وإخفاقاتها، يذكر أن المؤتمر الأول عقد في مايو ١٩٩٥

الصحف الصفراء في المغرب.. أيضا

■ الرباط - تهاني عبد الرحيم

حول موضوع الصحافة وحقوق الإنسان، نظمت النقابة الوطنية للصحافة المغربية ندوة تناولت أخلاقيات مهنة الصحافة وحقوق الإنسان، وانصب اهتمام المشاركين على ما أسماه بالأوراق الملونة، أو صحف الشريف، وقال أحد المشاركين إن الصحافة الوطنية المغربية ترتكب في بعض الأحيان خروقات في حقوق الإنسان، إما بشكل مباشر «وهي قليلة» أو بشكل غير مباشر، وغالبا ما يساهم فيها المواطن الذي تعوزه المعرفة القانونية، وقال مارون الصغير أحد الكتاب المغاربة إن الخروقات التي ترتكبها الصحف الصفراء دون أن تتعرض للعقاب، دفعت بعض أصحاب الأموال إلى إصدار جرائد وصحف تهدف إلى المتاجرة في أعراض وبحريات المواطنين، وعن أخلاقيات المهنة قال المهدي بنونه إنه من الضروري أن تقوم لجنة أخلاق المهنة بمتابعة عملها، وهي اللجنة التي تم تأسيسها عام ١٩٩٣ من شخصيات ذات خبرة وكفاءة في هذا المجال، وأكد على ضرورة أن تتم متابعة ما ينشر بالصحف المغربية وإعداد تقرير شهري يقدم إلى لجنة الأخلاقيات، وأن يكون مثاق الشرف الصحفي هو الأساس لعمل هذه اللجنة، وأشار إلى أنه قد يكون من واجب هذه اللجنة إحالة الصحف التي تمس المهنة إلى المحاكم.



■ سعود الفيصل



■ نادية لطفي

قوة القوى العاملة العربية الضائعة

لنكت أحدث الدراسات الصادرة عن الهيئة العامة للاستعلامات بإشراف الدكتور نبيل عثمان تنامي الاهتمام بالتنمية البشرية في الوطن العربي، وتطور مضمون نظرة العرب إلى البعد البشري في الفكر الاقتصادي كركيزة أساسية، وهو ما ينادي برنامج الأمم المتحدة الإنمائي منذ بداية التسعينيات على التركيز عليه، وتهتم الدراسة بتحليل أوضاع القوى العاملة والقضاء على البطالة، حيث ذكرت الدراسة أن حجم القوى العاملة في الوطن العربي بلغ ٧٦ مليون عامل ويوقع أن يصل إلى ٩٠ مليون عام ٢٠٠٠، ومع ذلك فهو حجم ضئيل مقارنة مع حجم السكان البالغ ٢٥٣ مليون نسمة عام ١٩٩٥ ومتوقع أن يصل إلى ٢٩٠ مليون عام ٢٠٠٠، كما تعتبر مساهمة المرأة العربية في النشاط الاقتصادي من أبرز مواطن الضعف في تركيبة القوى العاملة كما تواجه الدول العربية مشكلة البطالة التي زادت حدتها ابتداء من النصف الثاني من الثمانينيات، بعد أن بلغ عدد عاطلين في الوطن العربي حوالي خمسة ملايين عاطل، وبتركز النسبة العالية في قطاع الشباب، ثم تعرض الدراسة لمؤشرات التنمية

في الوطن العربي في الإنسان والتعليم والصحة ومستوى الدخل العام، وتؤكد علاقة العنصر البشري بتحقيق التنمية

الاقتصادية، وقد حرصت الدول العربية على مواصلة جهودها لمواجهة قضايا الفقر والبطالة والانتماء الاجتماعي، تجدر الإشارة إلى أن اهتمام الجامعة العربية بالتنمية البشرية كان سابقاً على اهتمام الأمم المتحدة،

حيث أصدر المجلس الاقتصادي الدولي العربية ولقيتين: صدرت الأولى في عمان عام ١٩٨٠ وأكدت على ضرورة تحرير الإنسان العربي وتحرير قدراته، أما الوثيقة الثانية فهي ميثاق العمل الاقتصادي القومي الصادرة عن المؤتمر نفسه وأكدت على أن الإنسان العربي هو صانع التنمية العربية ويجب أن يكون هدفها.

■ المطربة الكسندية سليلين ديون صاحبة أغنية فيلم «تينا» أطلقت إشارة البدء لإحدى فياريات هوكسي الفرجسك بين فريسي سوتريال الكندي وتاجينا ياني الأمريكي.

■ أشرف قاسم نجم الرماك السابق لكرة القدم برعص إجرأ، أي حوارات صحفية منذ عودته قبل أسبوعين من لبنان بعد انتهاء عقده مع نادي النجمة اللبناني لانشغاله بعلاج والدته المريضة التي يعيش سببها حالة نفسية سيئة

علماً بأن عقده مع ناديه البورسعيدى ينتهى في يونيو القادم - وأكد اللاعب أن لديه عروضاً محلية أيضاً لكنه يؤجل الاختصار النهائي حتى نهاية الموسم للتركيز في مباريات الدوري.

■ المطرب هشام عباس يحاول بيع أغنيته «باليلة» للمسطحات الأجنبية لإداعتها في أوروبا بعد إعادة توزيعها موسيقياً بمص الأصدقاء نصوحاً هشام تناكيب كلمات إنجليزية على الأغنية ولكنه رفض وأصر على الكلمات العربية

دلع القروء

طبيبة بيطورية تدافع
قرداً بعد شطافته من
الإصابات التي
تعرض لها في إحدى
الغابات الإندونيسية
التي احترقت مؤخراً



مطعم يعذب الزبائن في اليابان

أقام مواطن ياباني يدعى «هيماساشي ياسودا» مطعماً وملهى ليلي أطلق عليه اسم «الكتران» وهم اسم سجن ياباني شهير يقسمو الحياة داخله. معظم المأكولات التي تقدم لزلاء المطعم أو السجن إذا صح التعبير على شكل أدوات التعذيب وأسمائها أيضاً فهناك العصا الكهربائية والمقصلة ويستخدمون في نهاية الوجبة المتنايل الورق كقووط.

ويعد أن يفرغ المنزل من طعامه وتوضع في يده القيدو الحديدية ثم يقادته الحارس إلى زنزانه خاصة به يأخذ فيها المشروبات الخفيفة بعد الأكل.

المثير أن زلاء المطعم يشعرون بمشاعر السجناء القديم وكلما دخل عليهم زميل جديد يبدؤون في عرض مسرحية هزلية أمامه اسمها «القبض على المتهم» يتم إلقاء الأتوار ويبدأ العرض فيقتدم بعضهم للقبض على السجناء أو «الزبائن» زميلهم ويتناوبون جميعاً ضربه ضرباً خفيفاً غير مبرح يقول «هيماساشي» - صاحب المطعم - إن هذه التجربة مفيدة جداً وإن زبائن المطعم يتعلمون فيه كل خبرات السجن خصوصاً لمن لم يدخله من قبل.



■ د. جميل

عثمان

الرجال على تذكر أين وضعت الأشياء في المنزل، أرجعت الدراسة ذلك إلى أن المرأة تضيف معاني عاطفية إلى الأشياء. ■ سحبة أيوب وافقت على تأجير شقتها في الهرم بنظام الفروش بدينج ٧٠٠ جنيه شهريا. ■ الطوبى محمد منير بسافر إلى اليابان لحضور افتتاح فيلم «المصير» هناك ثم يتوجه إلى أمريكا لإحياء حفلين في واشنطن وأتلانتا سيتي، منير طلب إجازة أسبوعين من مسلسل «جمهورية زفتي».

يقترح أن يقوم الصندوق بتمويل المهرجان، على أن يتولى الناقد مصطفى درويش رئاسة المهرجان، ومعه جويد حامد ورضوان الكاشف، وتوفيق صالح، وعبدالقادر القمساني. ■ تعيش «بيبي روه» زوجة مايكل جاكسون في عزلة تامة انتظارا لوضع مزلوما الثاني من نجم البوب الأمريكي جاكسون، مصر على حرمان أم ولده الأول «برنس» من رؤية ولدها عقابا لها على الشاعب التي سببتها له وتركها لطفها بعد ولادته مباشرة. ■ أكدت دراسة علمية أن النساء أكثر قدرة من

■ فاروق حسني وزير الثقافة لإزالة متريدا في اتخاذ قرار عودة المهرجان القومي للسلام الروائية في الفترة من ١٠ إلى ١٧ يونيو القادم. كان الناقد السينمائي سمير فريد وأعضاء لجنة السينما بالمجلس الأعلى للثقافة قد تقدموا بالافتتاح إلى الوزير، رغم إعلان سمير فريد مدير صندوق التنمية الثقافية توقف المهرجان نهائيا. سمير فريد



ساويرس: خفض رسوم التليفون المحمول

من المنتظر أن تشتمل المنافسة في سوق التليفون المحمول في مصر مع اقتزام مجموعة «موبيل نيل» خفض رسوم الاشتراك وتوصيل الخدمات بدرجة ملموسة. صرح بذلك رجل الأعمال المصري نجيب ساويرس، نائب رئيس مجموعة أوراسكوم. وأضاف أنه سيتم اليوم «السبت» التوقيع النهائي لصيغة التليفون المحمول التي أعلنت هيئة الاتصالات المصرية مؤخرا عن فوز مجموعة «موبيل نيل» المشكلة من مجموعة من شركات الاتصالات إهداها «أوراسكوم». وكشف ساويرس للأهرام العربي، أن استثمارات المجموعة في صفقة المحمول ستصل إلى ٢,٥ مليار جنيه مشاركة مع شركات موبيرولا الأمريكية ومؤسسة الأهرام وشركة سيساتيل المصرية، وقال ساويرس على هامش ندوة لجلة «الأهرام العربي» إن قائمة الانتظار للحصول على خطوط المحمول سيتم الانتهاء منها في غضون شهر فيما يتم أيضا تلافى جميع عيوب شبكات المحمول السابقة



«..على مستوى القاعدة»

القرد راحت عليها. في كويا أصبح الحواء يسرحون بكلام من فرع غريب .. تجلس كالعظماء وترددي للظنارات وتتكى، على العصا وربما تسخن السيجار الهافاني مع الاعتذار «يامين»

أول سيدة تقود طائرة مقاتلة

بنات حواء مصممات على اقتحام كل المجالات التي ملأها احتكاك الرجال، حتى المهن الخطرة. فبعد اقتحام حواء الخدمة في الجيش، قامت مؤخرا الطائرات المقاتلة. أيضا - وتعتبر الإنجليز «هيلين جاردينز» ٢٨ عاما برتبة ملازم أول قائد طائرة مقاتلة من الجنس الناعم حيث تعمل في سلاح الجو الملكي البريطاني وتقود الطائرة التورنيو المقاتلة. ولسنوات طويلة ظلت قيادة الطائرات الحربية المقاتلة حكرا على الرجال ولم يخطر ببال أحد أن المرأة ستدخل هذا المجال. وقد لاقى ذلك القرار اعتراضات كثيرة فالمرأة التي ستدخل هذا المجال عليها أن تتسلى عواطفها وإتقانها وجمالها، وتنتبه لكل صغيرة وكبيرة، فهي ستعامل ذات معاملة الرجل وسيكون عليها أن تتفقد كل المهام المطلوبة منها مثل الاشتباك مع طائرات الأعداء وإسقاطها لن تكون التزده في أرجاء السماء، ففي المعركة لا يوجد خيار ثالث. أما الحياة وإما الموت. إلا أن هيلين استطاعت إثبات أن الشجاعة والمخاطرة بالحياة ليست حكرا على الرجال فقط وتقول هيلين إن من أبرز مشاكلها وجود أشياء كثيرة مصممة لتتناسب مع طبيعة وحجم الرجل ووزنه وقطره، مثل مقعد النجاة والخوذة وقناعة الأوكسجين والتي يصعب على المرأة استخدامها بتصميماتها الحالية. كذلك فإن من أهم مشاكل هيلين ارتداء خمس طبقات من اللباس كجزء من حماية «الطيار» ووقايتهم من البرودة في طبقات الجو الباردة، ومن الحريق ومن احتمالات الغرق عند وقوع الطائرة في البحر. فهذه اللباس تستغرق منها ٤٠ دقيقة لإزالتها.



■ نجيب ساويرس

اطارات

شركة

لجميع أنواع السيارات

لدى الوكلاء
بجميع المحافظات



قوة. جودة. متانة

شركة النصف والحمد لله

المركز الرئيسى والمصانع : شارع ٣٨ / سموحة / اسكندرية
ت ٤٢٤٠٤٢٧٧ / ٤٢٠٤٢٧٣ / ٤٢١٤٦٧٨ فاكس ٤٢١٤٥٣٨ ص.ب ٦١٨ سموحة
فرع القاهرة : ٨ شارع شامبليون ت ٥٧٥١٢٢٦ / ٥٧٥١٤٥٥ فاكس ٥٧٥٣٦٤٩



■ الغضب الفلسطيني يجتاح الشوارع في ذكرى المجازر الالهية

نصف قرن «على المذبحة»

..ولا تزال دير ياسين مستمرة

جاك دي رينيه ممثل اللجنة الدولية للصليب الأحمر في فلسطين عام ١٩٤٨ يصف ما حدث كما رآه بعينه. ففي العاشر من إبريل تكون قد مرت خمسون سنة على مذبحة دير ياسين. نصف قرن مر على المذبحة التي بدأت بها المرحلة التنفيذية لمشروع إنشاء دولة يهودية على أرض فلسطين.. وهو المشروع الذي تحدد في بازل عام ١٨٩٧ وأقره وعد بلفور عام ١٩١٧. المرحلة التنفيذية بدأت إذن بمذبحة دير ياسين ولم تكتمل حلقاتها بعد فما زالت إسرائيل لا تعرف لها حدوداً مكتملة، ولا زالت تعتمد على قوى خارجية لتكون..

■ تقرير يكتبه: فصيل سمعد

الجيش النظامي أو الهاجاناه وتعدادُه ثمانون ألف فرد.
والأرجون : خمسة آلاف
وشترن : ألف فرد
الرواية جاءت في المصفحات من ٦٩ إلى ٧٦ من كتاب جاك دي رينيه «١٩٤٨ في القدس» الصادر عن دار نشر لابلانكويان في نيوشاتل بسويسرا عام ١٩٦٩ يقول دي رينيه:
في هذه الأثناء وقع حادث غاية في الخطورة كاد يتسبب في إفشال مهمتي أيضاً وكل ما كنت قد توصلت إليه من نجاح، فقد اتصل بي الجانب العربي تلغرافياً بعد ظهر يوم السبت العاشر من

الدولية المنظمة لعمل اللجنة الدولية للصليب الأحمر في حالات الحرب، وأُعلن هذا التوقيع من جانب الوكالة اليهودية المستولة عن قواتها العسكرية (الهاجاناه) هو الذي عجل بصمود المذبحة، فقد أراد اليهود أن يخرجوا العرب الفلسطينيين من قراهم ومنهم فلجوا إلى حيلة توزيع الأذواق بين الطبيب والشرير فقامت إحدى المنظمات المتطرفتين الوجوديتين على مساحة المخططات في ذلك المعلن وهي «الأرجون» (اسمها بالكامل هو أرجون زفي لهومي) بالعملية وتتصلبت الوكالة اليهودية من المستولية!!
فقد كانت القوات المسلحة اليهودية تتكون من

كل شيء بدأ بدير ياسين.
الشاهد غير اليهودي الوحيد - الذي كان هناك جاك دي رينيه، سويسري الجنسية - محايد جداً، لم يكن حتى لا قاضياً ولا حكماً، مهمته كما يقول كانت تنحصر في نقل أو دفن الموتى من الطرفين وإبلاغ ذويهم، وكذلك مداواة الجرحى والتخفيف من معاناتهم، وتقديم أي مساعدة إنسانية ممكنة للاجئين، ولكي يقوم بمهمته بنجاح كان عليه أن يحظى بثقة جميع الأطراف المتصارعة.. فيه وفي حياته.
كان قد نجح فيعمل المذبحة في المصموم على توقيع العرب واليهود على «وثائق واتفاقيات جنيف

الشاهد الوحيد على المجزرة يتنكر عملية الذبح الجماعية حفلة الأعدام بدأت بالرشاشات ثم القنابل اليدوية وانتهت بالسيوف

إبريل (١٩٤٨) وطلب مني أن أهرع إلى دير ياسين لأن سكان هذه القرية من المذنبين العرب قد أبعدوا تماماً عن مجزرة وحشية، وعلمت أن القنابل من منطقة أريجون هم الذين يسيطرون على هذا القطاع الواقع في تخوم مدينة القدس.

وعندما توجهت بسؤال الوكالة اليهودية والقيادة العامة للهجاناء (الجيش اليهودي) كان الرد هو أنهم لا يعرفون شيئاً عن الموضوع، وأنه من المستحيل على أي من كان أن يدخل قطاعاً تسيطر عليه منظمة أريجون، وقدموا لي النصح بالآخذ على هذا الموضوع ولا.. تعرضت مهمتي برمتها للوحد وهي مازالت في النهج، ثم أكدوا لي أنهم ليسوا في وضع يسمح لهم بتقديم أي مساعدة محتملة مسبقاً عدم تحمل أي مسؤولية عما سيحدث لي حقاً في حالة إصراري على الذهاب إلى دير ياسين.

اجتهدت ببساطة أنني حتماً ذاهب إلى هناك بل إنني أحصل الوكالة اليهودية المسؤولية الكاملة عن شخصي وعن حررتي في التصرف مادام ذلك يدخل في إطار المهمة الوكالة ولا.. فالوكالة اليهودية كما هو معروف للكافة تمارس سلطاتها على جميع الأراضي الواقعة في نطاق السيطرة اليهودية. قلت ذلك على الرغم من أنه لم تكن لدى أية فكرة عما يمكن أن أقوم به للوصول إلى هناك، إذ يستحيل ذلك دون مساعدة يهودية.

بعد تفكير طويل تذكرت فجأة أن إحدى الممرضات اليهوديات العاملات في أحد المستشفيات في القدس كانت قد أعطتني رقم تليفوني وهي تقول لي بطريقة غريبة إنه إذا حدث يوماً أن وجدت نفسي في موقف لا مخرج منه، فيمكنك حينئذ الاتصال عليها.. فالتصفت به وكان ذلك في وقت متأخر من الليل.. لعل بعضي عرضت عليها الموقف، فطلب مني أن أذهب في الساعة من صباح اليوم التالي إلى مكان حدده لي حيث ستجد شخصاً في انتظار لي أصطحبه معي في السيارة ثم بادرت هي بقطع الاتصال التليفوني.

في الساعة تماماً من اليوم التالي وفي المكان المحدد قفز داخل السيارة شخص في زي مدني جويوه متجعد بما تحويه من مسدسات، وطلب مني أن أسترع لي القيادة دون توقف وأضاف أنه سيربطني فقط إلى الطريق المؤدي إلى دير ياسين ولا شيء أكثر من ذلك، خرجنا من القدس ثم تركنا الطريق الرئيسي، وعبرنا أخيراً موقع للجيش

اليهودي النظامي، ثم مرجنا إلى طريق ثانوي، وسرعان ما استوقفنا شخصان في ثياب عسكرية، هيتلهم في تلمن، شاهرين بنائهما الرشاشات ويثلي سيف كبير من حزام كل منهما والبركت أن ذلك هو الرزي الذي يرتديه أعضاء المنظمة التي أبحث عنها. أرضعاني على النزول من السيارة ثم قاما بتفتيشي تفتيشاً ذاتياً دقيقاً، وسرعان ما توقفت أني وقت في الأسر.

ويلا إلياس يتسرب إلى قلبي وتذكر لي أن كل شيء قد انتهى، ولكن وصل إلى حيث كنا شخصين جداً لا يقل طول قامة عن القرنين، عرض المنكبي في عرض دواب جفتي مثل المرايا الضمعة، وإذا به يدفع زميلي دفعا وراح يندس على يدي يكاد يفرهما بين يرائته وهو يزار بكلام لم أفهمه، كان لا يعرف لا الإنجليزية ولا الفرنسية وأخيراً أمكننا التهام بالأكانية: تقاهماً تاماً، فقد أعرب لي عن مسعاته الجمة برؤية مندوب من اللجنة الدولية للصليب الأحمر وذلك لأنه يدين لها بالحيمة. إذ أننا نتخذنا لإنقاذ، وذلك خلال مررات مختلفة. عندما كان أسيراً في معسكر من معسكرات اليهود في ألمانيا خلال الحرب العالمية الثانية، وصرح قائلاً: أنت أكثر من أخ وفرنسي لي، وأنه سوف يقوم بتنفيذ كل ما أطلبه، شعرت ساعتهما أنه بإمكانني وأنا في معية حارس خاص مثله أن أصل إلى أي نقطة في العالم، ولكن فلنبدا بالذهاب إلى دير ياسين!!

وصلنا حارسي الخاص وأنا إلى قبة أكمة تبعه خمسمائة متر من القرية وكان في طريقي رويتهما أسطفا، وعند هذه النقطة انتظرتنا أسطفا الحصول على تصريح للمرور إذ كان الرصاص نهجر من الجانب العربي كلما حاول أحدهم المرور على الطريق المؤدي للقرية، ثم إن قنات النقطة التابعة للأريجون لم يكن متحصناً لاستقبال.

في نهاية الأمر رأيت يقترب مني: كان شاباً.. هيته متميز، كان غاي في الألب ولكن كان لهيته برقع خاص جداً بسبب قسوة النظرة ويروها الكامل، ردت أشرح له أن مهمتي ليست مهمة قاض أو حكم بل أريد فقط إنقاذ الجرحى واستعادة جثث القتلى، وأكدت لي في هذا الصدد أن اليهود قد وقعوا على تعهد باحترام لاتفاقيات جنيف وتامسوا على ذلك فإن مكن تصليح بالصفة الرسمية، هذه الكلمات الأخيرة أثارت تأثر الضابط فطلب مني أن أعي للكرة الأولى والأخيرة أن منظمة الأريجون هي التي تسيطر على هذا المكان

ولا أحد غيرها ولا حتى الوكالة اليهودية التي لا ترحمهم بها أية صلة، عندما رأى حارسي الخاص الضخم أن الجدل أخذ يحدت تدخل بالحديث ويبدو أنه أحسن لاختيار اللبروات إذ سرعان ما قال لي الضابط إن بإمكانني التصرف كما يحلو لي ولكن على مسئوليتي الشخصية ثم أخذ يري لي قصة هذه القرية - دير ياسين - كان يسكنها العرب فقط كانوا أربعمئة، لم يتسلموا قط في تاريخهم كله،



في كل يوم يزداد بركان الغضب

يعيشون في تقاهم وروام كامل مع اليهود المحيطين بهم، وتستمر روايته لقصة القرية فيقول: إن جنود منظمة الأريجون وصلوا القرية منذ أربع وعشرين ساعة فقط وأخذوا يذبحون في مكبرات الصوت أمرهم ليصبح السكان بمفارقة بيوتهم فوراً ويتسلم أنفسهم في ظرف خمس عشرة دقيقة فقط، وقد سارع عدد قليل من هؤلاء البؤساء بتنفيذ النداء، وقيل لهم إنهم أصبحوا من أسرى العرب، غير أنه أفرج عنهم بعد قليل وتم ترحيلهم إلى حيث تقع الخطوط العربية. أما باقي السكان أي الذين لم ينضاعوا للأمر الصاير لهم فقد لقوا الاضرار اللثوم.. وأضاف مصرعاً: يجب ألا أباهج.. إذ الصرايح يوجد سوى بعض القتلى سيتم دفنهم حال الانتهاء من تنظيف القرية.. وإذا حدث ووجدت بعض الجثث سيكون في استطاعتني أن انتقلها، ثم تدارك

الوكالة اليهودية تنفي مسؤوليتها والهجاناء تتولى المسؤولية بعد الأريجون



■ أي سلام يريجون... ودماء الضحايا لم تجف بعد

الاصرار وإبرادة كاملة، إذ أنني لمست بنفسى كيف أن هؤلاء الجنود كانوا تحت السيطرة القاتمة لا يفعلون سوى ما يؤمرهم به
عدت إلى القدس، وذهبت إلى مقر الوكالة اليهودية حيث وجدت القاذبة في حالة أسوأ، لما حدث بمقتدرون عته مدعين أنهم قالوا لي مسبقاً أن لا سلطان لهم على منظمتي أريجون واشتريين، لقد قالوا ذلك بالفعل ولكن هذا لا يمنع أنهم لم يفعلوا شيئاً لكي يحولوا دون أن يرتكب مائة مرة هذه الجريمة التي لا يوجد لها وصف في أي قاموس

بعد ذلك تمت زيارة الجانب العربي، لم اصف لهم ما رأيته ولكني قلت إن زيارة ميدانية لكان الحادث اكدت وجود عدة قتلى، ثم استفسرت منهم عما يجب أن افعله بالنسبة للجيش، وعن المكان الذي يجب أن تنقل إليه. عبر العرب عن غضبهم الجرم، وكان هناك بالفعل ما يبرر ذلك، وشلل هذا الحدث إرادتهم ومنعهم من اتخاذ قرار سريع، كانوا يربون نقل الجيش ناحية الجانب المصري ولكنهم في نفس الوقت كانوا يتحاشون إثارة السكان، لم يكن بإمكانهم تحديد مكان لتخزين الجيش أو دفنها، في آخر الأمر طلبوا منى دفن الحدث هناك بشكل لائق، وفي نقطة يمكن التعرف عليها فيما بعد، وعندهم بأن أفعل ذلك وعدت ادراجي إلى دير ياسين، حيث وجدت جماعة أريجون في حالة عصبية وحارواوا مجدداً مدعي من دخول القرية، ولم يطل بي الوقت لإدراك سبب تورطهم الشديد، وذلك عندما رايت كمية الجيش المروصصة رصاً فوق الطريق الرئيسي للقرية وعمايت بكل أسى من الحالة التي كانت عليها الجيش، كما كان أمامي كل حوى أن اطلب بشدة بأن تتم عملية الدفن فوراً وفي حضوري شخصياً ولما كان من المستحيل التعرف على هوية الموتى بسبب عدم وجود أي أوراق تدل على شخصياتهم فقد أشرقت على تحديد أوصافهم بدقة

كان في حالة فوضى شاملة، ولكن لم يكن احد يدخلها، في الثانية وجدت بين هشيم الأثاث والأغطية وكل أنواع الحطام بعض الجيش. كانت باردة؛ واضح جداً أن عملية «التنظيف» تمت بواسطة الرشاشات ثم القنابل اليدوية وانتهت بالسيفوف أياً من كان. كان في استطاعته إدراك ذلك

تكرر المشهد نفسه في الغرفة التالية. ولكن واذ كنت أهم بمفازيتها. سمعت صوتاً يشبه التند، رحت ابحت في المكان كله ابعد الجيش إلى أن لمست قدماً صغيرة لاتزال دافئة، كانت لفافة في العاشرة من عمرها أصابها شظايا قنبلة يدوية بإصابات بالغة ولكنها مازالت على قيد الحياة واذ هممت بملتها معنى الضابط مترضاً خروجي من باب الغرفة، فزاحه من أمامي وأنا أحمل حلى الشمن وفي حراسة دواب جدي

أسرعت سيارة الإسعاف في طريقها إلى المستشفى بعد أن أمرتها بالعودة فوراً، وكان تقديري للموقف أنه مادم الجنود لم يتجهروا على مهاجمة شمسني حتى الآن فسمعتني ذلك أن في إمكانني الاستمرار، أصبحت أواصرى بوضع الجيش فوق الشاحنة، ثم تحلت المزلز الثانية ثم الثالث ثم الذي بعده وهكذا: في كل مكان رايت نفس المشهد البشع، لم أعر سوى على سيدتين أحدهما إجهاماً كانت جده عجوز تستمر محتبته وراء كرم من الأخشاب دون حراك لمدة أربع وخمسين ساعة على الأقل

كان يوجد في قرية دير ياسين أروماعة فرد هرب منهم خمسون وفي ثلاثة أفراد على قيد الحياة، أما الباقى فقد نجحوا بطريقة علمية منظمة مع سبق

قائلاً وعلى العموم فمن المؤكد أنه لا يوجد جرحى في القرية

أصابته رواية بقصمعية الرعب عدت إلى طريق القدس وبحثت عن عربة إسعاف وشاحنة كنت قد طلبتهما من الدرر الأحمر اليهودي كان سائقا السيارتين والطبيب اليهودى المرافق لهما في رعب من أمرهم أيضاً، وكانوا أقرب من الموت عن الحياة، ومع ذلك قبلوا أن يرافقتني بشجاعة

قبل أن نصل إلى نقطة التفتيش الأولى التابعة لمنظمة أريجون أوقدت السيارتين وقمت بتفتيشهما، وحسناً ففعلت، إذ اكتشفت وجود مسحقين يهود داخلها كلهما امل في تحقيق اعظم ريبورتاج في حياتهما، إلا أنني أمرتهما في حدة بالغة بالنزول من السيارة ومغادرة المركب فوراً

وصلت بقافلتى، وكان إطلاق الرصاص من الجانب العربي قد توقف كان الجنود في القرية يرتدون ملابس الميدان والخوذات فوق رؤوسهم كانوا جميعاً من الشباب بل كان منهم مراهقين، رجالاً ونساء مسلحين تسليحاً مكثفاً بالمسدسات واللقايات سريعة الطلقات، وبالقنابل اليدوية، كما كانوا أيضاً مسلحين بالسيفوف القوسية الضخمة ممسكين بها في أيديهم والدماء مازالت تسيل من أطرافها، استوقفتني شابة صغيرة جميلة ولكن في عينها نظرات الجرمين الذي شاهد سبها الذي مازال يقطر دماً وهي تحمله في سيرها كما لو كان كاس الانتصار

وادركت أن فريق «التنظيف» قد قام بالتاكيد بمهمته خير قيام! عندما حاولت دخول أحد المنازل أحاط بي عشرة من الجنود شامرين مدافعهم الرشاشة وأمرني ضابطهم بعدم التحرك من مكاني موضحاً أنهم سيحضرون لي الجيش إن هم وجدوا جيشاً أصلاً، عندئذ تمكنتني ثورة لم يحدت لي مسبقاً في حياتي وصرخت في وجه هؤلاء السفاحين ممبراً لهم عن رايي في سلوكهم مهيداً إياهم بكل الوسواع التي يمكن أن تسقط على رؤوسهم، ثم دفعت بعيداً كل من وقف في طريقي وبلغت إلى المنزل الغرفة الأولى كانت مظلمة، كل ما بها

سكان القرية (٤٠٠) هرب (٥٠) منهم وبقي على قيد الحياة ثلاثة فقط

نفيات الأريجون: كانوا يرقصون ودماء العرب تنساب بين أقدامهن

إسرائيل توزع الأدوار بين الحماة والصقور كما حدث في دير ياسين



■ صلاح بيشا



■ شامير



■ شارون

عالم جديد

لا أظن أن مجتمعا من المجتمعات يمكنه

دخول العالم الجديد مالم تكتمل أركان الديمقراطية فيه، ولدى اعتقاد راسخ أن الديمقراطية ذاتها لا تكتمل إلا بحرية التعبير والفكر وفي مقدمتها حرية الصحافة، وخلال الأسابيع الأخيرة تنابت نذر وسحب وغيوم سوداء على الصحافة المصرية أعادتها إلى الأجواء التي كانت عليها منذ أكثر من عامين، إبان معركة القانون ٩٢ لعام ١٩٩٥، بدأت بالقبض التي فرضها قانون الشركات على إصدار الصحف، ثم تلاها الأحكام التي صدرت بالسجن ضد الزميل محمد حسين وعبد هلال وجمال فهمي، وجاءت بعدها القرارات التي أغلقت عمليا صحيفة «النسور» ثم نقل الزميل عادل حمودة من مجلة روز اليوسف إلى الأهرام، والذي كان له تأثير لا ينكر على مسيرة المجلة خلال السنوات الماضية، ورغم أهمية وخضرة هذه التطورات، فإن الجماعة الفكرية المصرية ليست على وحدتها التي كانت عليها منذ عامين لأن بيما كثرية جرت تحت الجسور الصحفية كان مضمونها ظهور صفحت جديدة، وأساليب مختلفة للعمل الصحفي لم تتوحد الساحة السياسية خلقت جزءا وثقا من الواسية التي أراد البعض فرضها على المجتمع من خلال التصريح الذي وصل في بعض الأحيان إلى حافة الإضرار والبلطجة

ولكن كل هذه السليات لا ينبغي لها أبدا أن تصوب عنا الوجه الآخر للصورة، فما جرى كان تعبيرا عن طاقة هائلة كانت كامنة في المجتمع المصري، وتعبيرا عن أن مصر في النهاية «ولادة» وقادرة على الدفع بأجيال جديدة لها قدراتها وابتكاراتها وحققها في الخروج عن المألوف، وربما حققها في ارتكاب الأخطاء، كذلك، ولا أظن أن هناك جهة أخرى في مصر لها الحق في فهم ودراسة ما حدث والخروج من الأزمة قدر نقابة الصحفيين التي وقع على عاتقها في السابق قيادة الصحافة المصرية إلى بر الأمان، المهم أن يكون لديها ولدينا الشجاعة لتبيان الخط الفاصل بين الحرية والسنسالية، وبين القوضي والعمل الصحفي المحترف، وبين حقوق الصحافة وحقوق الوطن، ولا أظن كذلك هناك مهمة تطاول على العمل على إخراج الصحفيين من السجن ليس لأنني أوافق على مواقفهم الحسنية قدر أصابني كثير من زنادهم، ولكن لأن ذلك شرط ضروري للتقدم الديمقراطي في مصر، فهنا تكمن مصلحة مصر العليا. !!

د. عبد المنعم سعيد

وسألتها إذا كانا يتويان اعتراضى في المستقبل، فلم أحصل ساعتها على أى رد منها.

إن آثار تلك المجزرة لازالت بعيدة تماما عن أن تتحدد - قمازالت الأعداد الهائلة من اللاجئين تعيش في معسكرات أقيمت على عجل دون عمل أو أمل، ويقوم الصليب الأحمر الدولي بتوزيع معونات الأمم المتحدة عليهم

هذا هو نص مابكتي دى رينييه بعد أن أنهى مهمته في نهاية الأربعينيات إلا أنه لم ينشر سوى عام ١٩٦٨، أى بعد ما اعتقدت إسرائيل أنها أنهت مرحلة الصروب مع جيرانها عام ١٩٦٧ فوافقت على مايبس

ولعلها البركت الآن أى بعد خمسين عاماً أنها لازالت كما كانت تفكر إلى الاستمرار المنشود والاعتراف بوجودها من جيرانها جميعا لتصبح جزءاً من هذه المنطقة من العالم، إن مشكلة الشرق الأوسط لم تنته ولازالت كما بدأت عام ١٩٤٨

ايضا مازالت إسرائيل كما كانت قبل أن تكون دولة توزع الدواب بين يسار يطلق عليه اسم الصائم أو صفة الاعتدال ويمين متطرف موسوف بالصفوف، مثمما حدث عام ٤٨ في دير ياسين، هذا يتضح جليا مما سرده دى رينييه

فهو يؤكد للوكالة اليهودية أنها هي المسئولة عما يجري في الأراضي الواقعة تحت سيطرتها وأنه لا يعترف إلا بها وهو يقول بعد ذلك أيضا أنهم لم يقطوا شيئا لإيقاف المذبحة عندما وقعت، وهو عندما يتذكر الممرسة التي فتحت له الطريق للوصول إلى دير ياسين لا ينسى أن ينوه إلى أنه لم يفهم ساعتها لماذا قاتل له عند إعطائه

له رقم تلفونيها : إذا حدث أن وجدت نفسك في موقف لا مخرج منه، فهي كانت تعرف أيضا ظهور الحارس الخاص، ضخم الجثة فاجأ، لينتبه من لباس وزيافه وسيسهل له تحديق مهمته، وأسلوب التهكم الذي لجأ إليه دى رينييه

في الحديث عنه يوضح أنه كان يعلم أن ما يحدث ليس سوى مسرحية أو سيناريو موضوع باتقان لينفذ لكي تحدث الهجرة الشاملة من الأراضي الفلسطينية

الإرهاب لم يتغير . من دير ياسين إلى قانا والتاريخ يشهد أن إسرائيل هي التي أدخلته إلى المنطقة

ووضع إسرائيل كدولة غير متفدية إلى أي منطقة محددة في العالم لم يتغير إلخ إلخ

وسميتي الأمر على ما هو عليه بعد خمسين عاماً أخرى، إلا إذا أزال إسرائيل آثار دير ياسين وأعادت المصقوف، وأنهت الصراع الإسرائيلي الصهيوني، فقد يحدث ونفخر يوماً.. ولكن أبداً لن ننسى ■



■ السلطات المصرية وجهت نصيحة للسلطة الوطنية الفلسطينية بوقف التصعيد مع حركة حماس، ووقف عمليات الاعتقال، حتى لا تحدث حرب أهلية في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني، وهو ما تريده الحكومة الإسرائيلية

■ تقوم السفارة الفلسطينية بالقاهرة بدراسة ما يمكن أن تساهم به في المؤتمر القومي لدعم صعود الشعب الفلسطيني وعروبة القدس الذي ينظمه المجلس الأعلى للثقافة.

جبريل الرجوب:

نيتانياهو سيدفع ثمن اغتيال عياش والشريف



■ جبريل الرجوب

حتى توقيع اتفاق أوسلو للسلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين لم يكن أحد يعرف اسم جبريل الرجوب، الذي أصبح بعد ذلك اسماً شهيراً، ليس بسبب توليه مسؤولية الأمن الوقائي في السلطة الوطنية، ولكن من كثرة ما تردد اسمه في وسائل الإعلام العالمية.. فهو تارة المرشح الأقوى لخلافة ياسر عرفات، وتارة أخرى باعتباره مطلوباً للمحاكمة في إسرائيل، ومرات عديدة على أنه رجل واشنطن في غزة.

جبريل الرجوب شخصية مثيرة للجدل.. عاش ١٧ عاماً في سجون الاحتلال الإسرائيلي، وخرج منها ليتولى منصبه الأمني المهم، وهو متهم بتهديد المستوطنين اليهود بالقتل، وبتعذيب نشطاء حماس، وهو المقرب من «أبو عمار»، وتكره قيادات فلسطينية عديدة.

«الأهرام العربي» حاورته على الهاتف حول كل هذه القضايا الشائكة التي وجد رجوب نفسه فيها.

■ حوار - أشرف العشري

عرفات يثق بي وبجهودي، وهو يعرفني جيداً، ويعرف الزمرة التي تحاك ضدي سواء في إسرائيل، أو من قبل بعض رموز السلطة الفلسطينية، وللحمد لله أن كل هذه المؤامرات انكشفت، وأنا كفيل بردع الإسرائيليين، أما الفلسطينيين فالسلطة الوطنية كيلة بمواجهتهم

كنتك هدبت بالاستقالة أكثر من مرة إذا أبعدت من منصبك
هددت بالاستقالة لرفض بعض السياسات أو محاولة التدخل في علي
وماداً عن الاتهامات الموجهة إليك بالتعاون مع المخابرات الأمريكية

هل صحيح أنك المرشح الأقوى لخلافة الرئيس عرفات؟
لم أرشح نفسي لخلافة عرفات في أي يوم من الأيام، وهذه القصة صناعة إسرائيلية، تبارت معهم في تناولها بشكل مثير
لنك صرحت لوسائل الإعلام أكثر من مرة باحقيقتك في خلافة عرفات؟
أتمنى أي شخص في العالم أن يثبت ذلك.. أنا لم ألق هذا الكلام
وهل أدى التحايل الإعلامي لهذه القصة إلى توتر العلاقة بينك وبين الرئيس عرفات؟

أنا زرت واشنطن وقابلت قيادات أمنية هناك ليبحث التعاون الأمني، بموجب اتفاق بين الإدارة الأمريكية والرئيس عرفات الذي رشحني للسفر، أما مسألة التعاون مع المخابرات الأمريكية فهي كنية ولا أسمع لأحد باتهامي بخيانة القضية الفلسطينية، ولعلهم المصير أنني أتمنى أن يشيخني الرئيس عرفات إلى قبرى حتى يستريح مروجو الشائعات المغرصة

وماذا عن الخلافات بينك وبين قيادات السلطة وفتح خاصة حكم بلعائى وصخر حيشي

كل شيء أصبح «تمام» ولا توجد أي خلافات معهم الآن أو مع غيرهم
هناك مطالبات إسرائيلية عديدة بإيقافك... لا تخشى أن تجد هذه المطالبات استجابة لدى السلطة الفلسطينية؟
خلافاتي مع الإسرائيليين ليست خافية على أحد، فانا أتولى مسؤولية الأمن الوقائي وهي مسؤولية تستند على المواجهة والاحتكاك اليومي بالإسرائيليين، الذين يجدونى دائماً متشدداً ورافضاً لكل سياسة تخالف اتفاقيات السلام، بل ووصل الأمر إلى حد أنني طردت قيادات أمنية إسرائيلية حاولت أن تجعلنا نخالف ضمائرنا، أو نلحق الأذى بالفلسطينيين بحجة مطاردتهم والقبض عليهم بتهمة وهمية وهو ما دعاني

■ رفضت إسرائيل طلب السلطة الوطنية الفلسطينية بشأن عودة بعض قيادات الفصائل الفلسطينية، مثل حركتي الجبهة الشعبية والجبهة الديمقراطية للإقامة في مناطق الحكم الذاتي.

■ ألقفت مصر والسلطة الفلسطينية على عقد اجتماعات اللجنة العليا المشتركة بين الجانبين في غزة خلال الأسبوع الأخير من إبريل الحالي، برئاسة عمرو موسى وزير الخارجية المصري، ومحمود عباس أمين سر منظمة التحرير الفلسطينية.

لواجهتهم وتهديدهم بالقبض وأنها لا إحصاءهم وما هو تعليقك على الاستعدادات التي تجريها الحكومة الإسرائيلية لمحاكمتهم بتهمة اختطاف إسرائيليين وإرسالهم للسجن؟

من يحاكم من؟ جرائم إسرائيل يومية وقد طغى علينا، وجرائم الاختطاف التي يتحدثون عنها لم تحدث، لأننا ببساطة شديدة لم نخطف أحداً، بل قبضنا على عملاء إسرائيليين يعملون ضد مصالحنا وأمن شعبنا وبلادنا، وإن أتوقف عن ذلك

لكنك هددت المستوطنين اليهود بالقتل؟

هي تهمة لا أنفيها، وإذا دخل مستوطن الأراضي الفلسطينية لقتل الفلسطينيين فيسبون مصيرهم القتل، وأنا لم أهدد المستوطنين فقط بل هدعت حكومة بنيامين نتنياهو وسلطات الاحتلال بسبب عملياتهم القذرة خاصة قتل يحيى عياش ويحيى الدين الشرفي من قادة حماس، وقلت لنيتنياهو إن إسرائيل تحمل المسؤولية وستدفع الثمن

وسأدا عن اتهامك بتعذيب وقتل الفلسطينيين؟

هذه أيضاً شائعة إسرائيلية، تهديد إلى الإضرار بالسلطة الوطنية والوفيقية بينها وبين الشعب، وقد فتحنا السجون للجان حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة والمجموعة الأوروبية فلم يجدوا أي حالات تعذيب. نحن سلطة فلسطينية، وأساسنا سلطة لاجتلال فكيف نقتل شعبنا؟ وأريد أن أضمن كل العرب أن عمليات القبض على الخارجين عن القانون تتم في إطار القانون

في ظل جمود العملية السلمية الحالي ما هي توقعاتك المستقبلية؟

نيتنياهو هو قتل عملية السلام، وليس هناك أي أمل في سلام فلسطيني - إسرائيلي في ظل حكم نيتنياهو، ومع استمرار الممارسات الإسرائيلية العنصرية، والصل في إبعاد نيتنياهو وتولي قيادة حكيمية. نرغب في السلام - مسؤولية الحكم في إسرائيل، وأن تكون على استعداد لإعادة الحقوق إلى أصحابها

ويماذا تبرر فشل جولة روس الأخيرة؟

الدور الأمريكي فتر، ولم يعد بنس الحساس الذي بدأ به، ولعل ذلك راجع إلى السياسات الإسرائيلية، لكن هناك تعهدات أمريكية باستئناف الجهود والإعلان عن مبادرة جديدة لإخراج عملية السلام من قبرها. أما أسباب فشل جولة روس فيسأل عنها نيتنياهو الذي رفض قبول أي اقتراحات جديدة ■

د. نبيل شعث:

توقعت أن تقتلني إسرائيل ففكرت في اعتزال الوزارة

وجه الدكتور نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي بالسلطة الوطنية الفلسطينية انتقادات حادة للمجلس التشريعي الفلسطيني الذي وجه له العديد من الاتهامات عبر اللجنة البرلمانية التي شكلها المجلس للتحقيق معه.. والتي لم تستطع إثبات أي اتهام.. وكشف له الأهرام العربي، عن أنه اتخذ قراراً باعتزال العمل السياسي لكنه تراجع عن موقفه وقرر المواجهة.. فما رؤيته للاتهامات التي طالت؟ وما الذي أسفرت عنه المواجهة مع اللجنة البرلمانية التي حققت في الاتهامات المنسوبة إليه؟ وتساؤلات أخرى أجاب عنها قاتلاً

حول اتهامه بالفساد واستغلال السلطة والنفوذ لكثير من أعضاء القيادة الفلسطينية..

أقول إن هذا كذب وإفراء، وتشهير ولا ظل له من الحقيقة. لكن للأسف يبدو أن اللعبة البرلمانية باتت تنطوي على الكذب والهرء والتشهير.. وكذلك فإن بعض الممارك الداخلية تستند إلى الأكاذيب أحياناً.. لقد ولقت أمام لجنة خاصة شكلها المجلس التشريعي مؤخرًا للاستماع.. وقبل أن أسترسل أشير إلى أن اللجنة الأولى التي أعدت تقريرها حول الوقائع المنسوبة إلى لم تقيم باستدعاء للتعرف على وجهة نظري ولم تحاول الحصول مني على أية بيانات.. وباختصار اعتمدت اللجنة في تقريرها على رؤية أحادية الجانب.. لذلك طلبت من الرئيس عرفات أن أدلي بقولاني فطلب بدوره من المجلس التشريعي تشكيل لجنة خاصة وقد أمضيت ست ساعات ناقش هذه اللجنة فيما طالني من اتهامات ولقد أمضيت أرومة أشهر وأنا أفكر في اعتزال العمل السياسي برمته.. بعد أن سيطر على غضب شديد.. إلا أنني بعد تفكير أكثر عمقاً رفضت هذا الخيار وقررت المواجهة.. وقد تجاوزت الأزمة وتدايماتها وإن كنت لم أتوقع أن أتمرض لها على الإطلاق.. توقعت أن يقتلني الإسرائيليون غير أنني لم أتوقع أن يقتلني ابناً وطني.. وما حدث كان محاولة اغتيال حقيقية.

وعن حجم معاناة الفلسطينيين تحت حكم السلطة الوطنية.

أكد أن جزء من المشكلة يتمثل في أن التنمية خصوصاً في عصر العولمة والانفتاح لا تنهض على التوازن بنسبة مائة في المائة.. فهناك تفاوت في النمو بين منطقة وأخرى وكذلك في مستويات المعيشة.. وهذا يحدث بفعل الياات السوق وقوانين العرض والطلب.. وهذه المعطيات تلعب دوراً محورياً في تركزس هذه الأوضاع في ظل غياب الإدارة المركزية للدولة إلا أن المبالغة في توجيه النقد للسلطة الوطنية مسألة منفردة وظنيرة وتشكل حصاراً جديداً على الشعب الفلسطيني إضافة للحصار الاقتصادي والحقق الأمني الذي تمارسه إسرائيل. التي استأثرت هذه الانتقادات بشكل جيد للتشكيك في نزاهة الهيئات الفلسطينية. ويات الطرح الذي يتبناه نيتنياهو هو أنه لا مبرر للنسبي قديماً في عملية حصار السلام مع الفلسطينيين فرنسيهم - حسب ما يريده الإسرائيليون - مريض وحلفائه لصوص وحكومتهم متورطة في الفساد.. وهذا على عكس الحقيقة لأن الشعب الفلسطيني يبني سلطة وطنية قادرة على التخلص من أخطائها وسيكون بوسعهم تحريك بقية الأراضي الفلسطينية. ■



■ نبيل شعث

■ النوحة. العزب الطيب الطاهر



الإسرائيليون والسلام

هل يريد الإسرائيليون السلام.. حقا؟ وأي نوع من السلام يريدون؟.. وهل الإسرائيليون كلهم فريق واحد؟

هذه بعض الأسئلة وغيرها التي سنحاول الإجابة عنها، لنقف على حقيقة الفكر الصهيوني من عمليات السلام في منطقة الشرق الأوسط، وما إذا كان هذا الفكر هو الذي يقف عائقا أمام مسارب السلام المختلفة، أم أن العرب هم الذين يلقون عائقا أمام مشاريع السلام المختلفة.

إن الفكرة الصهيونية التي تحكم العقليّة الإسرائيلية وبالتالي الفكر اليهودي من كل مشاريع السلام المطروحة تدور كلها حول مضمون «الآن».. وهذه العقيدة «عقيدة الآن» محكومة بعقيدة نقض أخرى يمكن تسميتها «بعقيدة الأقلية المتميزة» حيث يعلم الإسرائيليون أنهم فئة لا يمكن قبولها في المحيط العربي والإسلامي بسهولة وسر، وأنهم يتوقعون أنهم شعب الله المختار، ويجب أن يبقى هذا الشعب المختار بعيدا ومعزولا عن الشعوب.

كل تلك الأفكار الدينية والتعمدية والمقائدية انعكست على أفعال وأقوال وتصرفات اليهود وينسب محدودة من التناقض من حيث تشديدها البغيض عند البعض أو تساهلها الممدود عند البعض الآخر.. لكن يمكن القول بأن الاتجاه العام للفكر اليهودي «الفردي والجماعي» يتميز بحول صمومية من الأفكار البالية، هي في معظمها إن لم يكن كلها، ضد فكرة التعايش مع كل ما هو غير يهودي، فأي سلام هذا الذي يطالب به، مع تلك الأفكار والعقائد المتحجرة التي ترفض التعامل مع غير اليهود؟

من هنا نجد أن أفكار وطروحات السلام التي يحاول العالم فرضها على منطقنا مع هذه الدولة العبرية لا يمكن أن تجد لها أرضا على الواقع، بسبب تنهد وأفكار الجانب الصهيوني المستلح للأرض العبرية وللشعب العبري الفلسطيني، فهم يعلمون أنهم محتلون.. ويتوقعون بأن الشعب الذي احتلت أرضه لا يمكن أن

يصنع سلاما حقيقيا مع المحتل والفاحش. لذلك فهم «أي اليهود» يشعرون من مجرد فكرة وجود شعب فلسطيني داخل دولتهم المزعومة

لكن هل العرب يريدون السلام حقا؟

هذا هو السؤال الكبير الذي يجب أن نتوقف عنده كثيرا قبل محاولة الإجابة عنه باعتقادي أن الشعوب العربية ما زالت محكومة بأمرين تجاه إمكانية صنع السلام مع إسرائيل، الأمر الأول هو الجانب الديني.. إذ أن القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، يزرعان بالعديد من الآيات والأحاديث التي تشير إلى أن التعامل مع اليهود في سالف الزمان كان يشوبه دائما الحذر والظهور، حيث إن أن يقبلوا على عهودهم ومواثيقهم، بحيث إن لهم صولات وجولات في قتل الأنبياء والكفر بأنات الله وتحريف الكتاب ونقض المعهود، على الرغم من الثقة الكبيرة التي أولاها لهم كل من عاهدهم وحاول بناء علاقات طبيعية معهم، خاصة للمسلمين، منذ أيام النبي الكريم وحتى أيام العهد الأنطليسي، لذلك فإن المروءة الديني والتطويق الحملي للتعامل مع اليهود، كان يشير دائما إلى حالات من عدم الثقة من جانبهم، ما دفع العرب والمسلمين إلى أخذ الحيطة والحذر دائما، وعدم التعامل معهم إلا «اضطرا».. الأمر الثاني هو الجانب السياسي.. إذ أن فكرة المحتل والفاحش قهرا لأرض الآخرين، تجعل من الشعب الذي احتلت أرضه لا يثق بالمحتل إطلاقا، وإن الفكرة المركزية التي تستحوذ على تفكير الشعب الذي احتلت أرضه هي تدبير كل الوسائل والطرق والأساليب التي تؤدي إلى طرد المحتل، لا إلى صنع السلام والتعايش معه، وبالتالي فإن أي مرحلة قبل تحقيق الهدف النهائي، تعتبر أتية ومرحلة يمكن فهم مواقفها المصلحية التي قد تتعارض أو تتداخل مع مراحل أخرى لاحقة، وقد تتعاظم تماما مع الهدف المنشود، ومن هنا نشأ من اصطلاح على تسمية «بالسلام السياسي مع إسرائيل»

وإمكانية التعايش الحقيقي مع الشعب الإسرائيلي، وإعطاء فرصة أخيرة لهذا الشعب ليكون مع شعب المنطقة الأخرى نسيجا من التعايش السلمي بين الحروب والنصار.

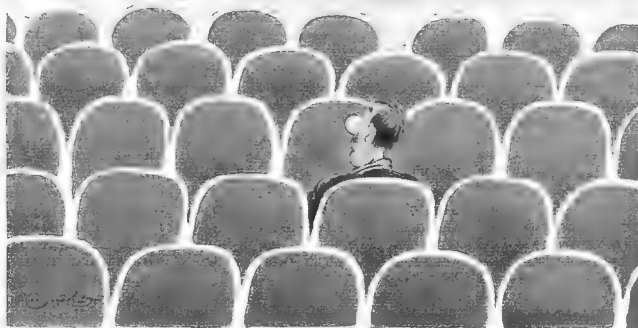
لكن يبقى هذا السلام على مستوى الحكومات فقط ولم ينزل إلى مستوى الشارع «العربي أو الإسرائيلي»، وإن الفترة الطويلة نسبيا مع توقيع اتفاقية السلام الإسرائيلية - المصرية «كامب ديفيد» لا كبر دليل على هذا القول، فإنها لم توجد أي صدى لها في الشارعين المصري والإسرائيلي، وقد حققت هذه الاتفاقية هدفين كبيرين ولكنها لم تحقق الهدف الرئيسي وهو أن تنزل إلى مستوى الشعيين المصري والإسرائيلي، أما الهدنان اللذان حققتهما اتفاقية هبما: أولا منع الحرب بين الطرفين، إذ لم تقع أية حروب بين مصر وإسرائيل خلال هذه المدة، وثانيا جلب مساعادات حقيقية مع أمريكا لكل الطرفين مكنت وساعدت مصر بالدرجة الأولى على تخطي الكثير من المشاكل التي خلفتها مرحلة ما قبل كامب ديفيد في أمور التنمية والتركييز على القضايا المحلية، وقضايا التنمية الداخلية.

وحتى لا يضعف الهدف الرئيسي من هذا اللقاء ضمن إطار المساحة المتاحة، نقول: إن الحرب ويزعم المحدثات الكبيرة والخشوفات الهائلة عليهم، يحزنون المضي قدما في تجربة السلام مع إسرائيل، على أمل أن يتم احتواء العنيفة والاستعلائية الإسرائيلية في مرحلة ما مستقبلا خاصة أن خياراتهم الأخرى تكاد تكون موعومة، أما الجانب الإسرائيلي، فهو غير جاد في صنع السلام، ويتنقبي اتفاقات السلام حبرا على ورق فقط وجسدا بلا روح، لأن الشكوك الإسرائيلية بالدرجة الأولى هي تصطل مثل هذه المشاريع، وتعطي للعرب الدليل على الاحتفاظ بذكرايتهم الماضية عن خيانة اليهود والمواثيق، وبالتالي يقع عليهم ومهم كل تبعات فشل مثل هذه المشاريع في الحاضر والمستقبل ■

بقلم: سيف الشريف



علي مرزوق



■ أجهزة مكافحة المخدرات المصرية ضبطت أربعة أطنان مزروعة بنبات البانجو المخدر في منطقة اسمها «وادي التكنولوجيا» بسيينا.



■ عبد الرحمن اليوسفي

المشهد السياسي بين أسيات المعارضة ونوايا الحكومة

اليسار يحكم المغرب في مهمة مؤقتة؟!

١٤١ تبو خريطة الأحزاب السياسية المغربية كتنضريس جبال أطلس .. قم وسفوح .. سهول وصخور .. ثلج وخضرة .. تحفل بالتناقضات والغموض والوضوح الصايق اقتربنا منها وهي تعيش حالة من حالاتها .. فالمعارضة التاريخية تولت الحكم، وأحزاب الحكم التاريخية جلست في المعارضة .. بغض النظر عن أن الحكام الجدد من اليسار والمعارضين الجدد من اليمين .. فالحالة كلها تستحق التوقف والقراءة

■ رسالة الرباط - محمود عبد الوهاب

انتقال، هذا الهجوم العنيف دفع بالحكومة إلى الرد بضراوة وقسوة، واعتبرت الأمر مغالطة ولوي للحقائق، وافترت جريدة الاتحاد الاشتراكي - التي مازال اسم رئيس الوزراء عليها كرئيس للتحريض - مساحاة للتفسير القانوني قالت (الحكومة - الحزب - الجريدة) إن الحكومة يعينها جلالة الملك ومنذ لحظة قراره الكريم بتعيينها تصبح لها كافة الصلاحيات لممارسة دورها وهذا بالتحديد ما يحده الدستور في نصوص مواد محددة، وأن الاقتراع بالثقة ليس قراراً بالتعيين ولا منحا للمسلطات بقدر ما هو إقرار بمغلى الشعب وموافقته على السياسات العامة للحكومة

منذ اللحظة الأولى لتكليف رئيس الوزراء عبد الرحمن اليوسفي بتشكيل الحكومة خلافاً لكل ما هو متوقع، والمخاوير السياسية حول الحكومة لم تنوقف، ولكنها مناويرة تأخذ شكل التحليلات والأمنيات، كانت المفاجأة متمثلة في أن اليسار يعود للحكم بعد غيبة طويلة فعل مدى تاريخ المغرب لم يتول اليسار الحكم إلا في حكومة عبد الله إبراهيم (٦١/٥٩) وكانت عشية

تعتنق أفكاراً أقرب ما تكون إلى الاشتراكية الديمقراطية والعدل الاجتماعي، وهذه المجموعة لها ٢٤ وزيراً وأسست في التحالف باتجاه الوسط الليبرالي، المهم أن مجموعة الكتلة بينها اتفاق على الخطوط العامة ولديها خطة عمل منذ عام ١٩٨٧ ونحن نخطط وندير تحالفنا للوصول إلى الحكم به.

الهجوم الثاني كان هجوماً ضارياً فبعد أيام قليلة من تولي الحكومة مهامها وهي مازالت تعد ببيانها الذي سوف تلقاه أمام البرلمان لنيل الثقة، أعلنت أنها ستترفع الضرائب على القمح المستورد وحددت أنها الضرائب وليست الجمارك كي تتلافى مخالفة اتفاقية الجات وذلك لحماية الفلاحين المغاربة وحماية الإنتاج الزراعي المغاربي، وانطلقت أحزاب اليمين في هجوم عنيف على الحكومة، لم تقل المعارضة إنها ضد القرار، ولا أنها تعبر عن مصالح المستوردين الكبار ولكنها نهبت إلى نقطة خلاف قانونية، قالت إن الحكومة ليس من حقها إصدار مثل هذه القرارات قبل أن تنال الثقة، فالحكومة مازالت بعد في مرحلة

في المغرب ستة عشر حزباً سياسياً أقدمهم حزب الاستقلال الذي تأسس عام ١٩٤٤ وكان شريكاً لحركة الأبياء المجاهدين الذين خاضوا غمار حرب الاستقلال، وأحدثهم حزب جبهة القوى الديمقراطية الذي تأسس عام ١٩٩٧.

وحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية الذي يرأسه رئيس الوزراء عبد الرحمن اليوسفي ليس من الأحزاب القديمة فقد تأسس عام ١٩٧٥ فقط ومنذ اليوم الأول لبداية الحكومة عملها بعد تعيينها من قبل جلالة الملك تصاعد الهجوم عليها، قالوا إنها حكومة كبيرة وعدد أعضائها كبير واستمرار الخلاف بين الأحزاب المكونة لها ممكن أن يتفجر في أية لحظة وأن رئيس الوزراء (الوزير الأول) سيظل مشغولاً بإدارة التوازن بين الأحزاب بدلاً من تسيير أمور الحكم.

ولم يتوقف أحد عند هذا الهجوم وعندما سألنا رئيس الوزراء عن هذا الهجوم قال هناك مجموعة أساسية في هذا التحالف وهي مجموعة الأحزاب المتقدمة إلى الكتلة الديمقراطية الوطنية، والتي بدرجة أو أخرى

■ نائب مستقل سابق مشهور بمجلس الشعب المصري أرسل شكوى لرئيس المجلس يشكو فيها من مطالبة المجلس له بتسديد مبلغ ١٤ ألف جنيه نظير علاجه بإحدى المستشفيات الخاصة خلال عضويته بالبرلمان، رئيس المجلس أكد عدم علمه بالموضوع، وطلب المسئولين بالمجلس بتذكار هذا الخطأ فوراً.

دوائر الكتلة الديمقراطية تؤكد أن اختيار اليسار للحكم ليس مرحلة مؤقتة ولكن لعوامل موضوعية، أهمها أن الأحزاب الرئيسية في الكتلة لديها ١١٧ مقعداً يضاف إليها ١٣ مقعداً من منظمة العمل والحركة الشعبية (يسار الكتلة)، ثاني الاعتبارات أن المغرب في المرحلة المقبلة أمامه مفاوضات حقيقية وشاقة مع أوروبا سواء في اتفاقية المنطقة الحرة أو تجميع الرأى العام الأوروبي والسند الحكومي للمغرب في قضية المصصر وأوروبا تحكمها الآن أحزاب الاشتراكية الدولية التي ترتبط بعلاقات وثيقة مع حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية وتكن علاقة متميزة لشخص

اليوسفي وهو ما عبر عنه رئيس الوزراء «نعم لدينا علاقات متميزة مع الاشتراكية ولحكم للاحظم برقيات التهنية وكذلك مكافآت شخصية لي، وفي تقديرى إننا جئنا إلى الحكم في موعد مع التاريخ لنقدم رؤانا لكل مشكلات المغرب»، ويذهب أنصار الكتلة الديمقراطية إلى أن برنامج الحكومة الذى سيتناول طرْحاً لحل المشكلات الرئيسية للمغرب وهى البطالة وسوء الإدارة ويطء التقاضى وفي تقدير رئيس الوزراء حلماًنا الذى نسعى إلى تحقيقه هو حل مشكلة سوء الإدارة لأنه عندما يشعر الموظف ويرد أنه فى خدمة المواطن فإن جزءاً كبيراً من المشكلات سوف يحل وسوف يساعد هذا على جذب الاستثمارات التى ستزيد عندما تصلح القضاء لأن أهم نقطة للمستثمر فى وجود نظام قانونى واضح وثابت وقضاء سريع، ويؤكد أنصار الكتلة الديمقراطية أن مفاجأة اليسار هى إنجاز خطوات عملية نحو استكمال الديمقراطية المغرب، وفق توجه الملك نفسه، والذى تعرق المواقف بعض قوى الإدارة وكما يقول عباس الفاسى رئيس حزب الاستقلال «جلالة الملك يصدر توجيهات بضرورة الديمقراطية وتنشافية الانتخابات إلا أن بعض رجال الإدارة الذين ينتصرون إلى تيارات معينة وتعين استكمال عمليات الديمقراطية»، وهذا هو التحدى الذى ستواجهه الكتلة. ■

يستند التحالف الذى كونه رئيس وزراء المغرب إلى تسعة أحزاب، شارك منها سبعة أحزاب بأعضاء فى الحكومة بينما قطع الحزبان الآخران وعودهما بتنقيح الدعم والتأييد للحكومة فى البرلمان دون مشاركة وزارية. والأحزاب هى:

١. الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية	٥٧ مقعداً	١٤ وزيراً
٢. حزب الاستقلال	٣٧ مقعداً	٦ وزراء
٣. التجمع الوطني للأحرار	٤٦ مقعداً	٦ وزراء
٤. الحركة الوطنية الشعبية	١٩ مقعداً	٣ وزراء
٥. التقدم والاشتراكية	٩ مقاعد	٣ وزراء
٦. جبهة القوى الديمقراطية	٩ مقاعد	وزيران
٧. الحزب الاشتراكي الديمقراطي	٥ مقاعد	١ وزير

والحزبان المؤيدان هما منظمة العمل ٤ مقاعد والحركة الشعبية الدستورية ٩ مقاعد.

قال المشكلات الاجتماعية التى يعانيتها المغرب - شأن العالم الثالث - ويتمثل أكبرها فى ارتفاع معدل البطالة ١٦٪ فإن اليسار بإقدامه على تخفيض الإنفاق الحكومى على الخدمات الاجتماعية لن يجد من يزايد عليه أو اتهامه بعدم مراعاة الطبقات الأكثر تضرراً، وهو الأمر الذى سيحجب المغرب أية هزات اجتماعية، فالجماهير ليس لديها ما تقوله أكثر من اليسار، وتمضى التحليلات - الأمنيات - فتقول ولذا فإن عمر حكومة الائتلاف التى يقودها اليوسفى قصير ومؤقت.

وعندما سألنا السيد أحمد عثمان - فى حوار طويل معه - عن هذه التحليلات وعن طرح اسمه من قبل البعض قال الرجل بكاء سياسى وتواضع رفيع : يا أخي... كل الحكومات مؤقتة، لا يوجد فى العالم ولا فى التاريخ حكومة دائمة، وما نقوله ليس مطروحا.

على الجانب الآخر يقول أقطاب اليسار هذه مجرد أمنيات ومناورات من المعارضة فنحن لم نخف أبداً توجهاتنا، واتجاهاتنا، وعلى حد تعبير رئيس الوزراء «أعرف كل المشكلات التى تختنطرننا ولكن لدينا مشروعات لتطوير الإدارة وتخفيض الإنفاق المذهرى لخطية العجز، ويؤكد وزير الإعلام «نحن جئنا وفى وعينا أن نقل فى أفضل أداء لكي نكون يوماً فى دائرة الاختيار الملكى،

الاستقلال وهى حكومة كانت تجمع الأبناء المجاهدين من أجل الاستقلال، لم تكن المجاعة فى اليسار فقط ولكن فى شخص رئيس الوزراء فقد كان التوقع لدى كثير من المراقبين أن يأتى السيد أحمد عثمان رئيس الوزراء الأسبق وصديق شخصى لجلالة الملك وزعيم حزب التجمع الوطنى للأحرار (٤٦ مقعداً) وكما قال لى أحد الدبلوماسيين الأجانب العاملين فى الرباط كان عدم تكليف السيد أحمد عثمان مفاجأة كاملة لكل المهتمين والمتابعين للشأن المغربى، حتى الأصفياء المشتركون القريبون من القصر كانوا ينتظرون أحمد عثمان ولعل هذا هو الذى يفتح أبواب الاحتمالات.

وهذا بالضغط ما تمارسه المعارضة تطرح احتمالاتها فى شكل أمنيات وتحليلات، يقولون إن تكليف اليوسفى جاء لأداء مهمة، ليس فقط لأن حزب الاتحاد الاشتراكي (٥٧ مقعداً) صاحب أكبر عدد من المقاعد ولكن لأن المغرب سيواجه فى شهر يوليو القادم اختيارين صعبين هما بدء سريان الجزء الثانى من اتفاقية الجات وتوقيع اتفاقية المشاركة التجارية والمنطقة الحرة مع أوروبا، وهو ما يعنى أن هناك تخفيضاً سيتم، يتراوح بين ٢٥.٤٠٪ على الجمارك وهو ما يعنى انخفاضاً فى الموزانة العامة (الإيرادات) بنسبة تتراوح بين ١٠.١٥٪ وهو أمر سيدفع الحكومة إلى تقليص إنفاقها الاجتماعى، وفى



■ اتصالات مصرية سعودية تجرى حاليا بين وزيرى خارجية البلدين لتحديد موعد اجتماعات اللجنة العليا المشتركة بين البلدين، التى كان من المقرر أن تعقد دورتها القادمة هذا الشهر فى الرياض، لكنها تأجلت بسبب انشغال الوزيرين.
■ السلطات الفرنسية تجرى اتصالات مع الدول العربية عبر سفرائها لحث الدول العربية على دفع حصتها المالية فى ميزانية معهد العالم العربى بباريس، بلغت مديونيات الدول العربية ٦٠ مليون فرنك، رغم أن الحكومة الفرنسية تسد ٧٠٪ من ميزانية المعهد.

وزير خارجية الجزائر: «الأهرام العربى» نطالب أوروبا بتغيير موقفها من الإرهاب



■ احمد عطايف

١٤ تعيش الجزائر سنوات عصيبة..

إرهاب مجنون يفاجئنا كل يوم بدماء بريئة، وتوترات مع الجيران فرنسا والمغرب، واقتصاد أنهكته سنوات طويلة من التوتر ولا بديل له سوى مزيد من الاستثمارات، وعلى الرغم من الآمال الكبيرة التى علقها البعض على التعاون الأوروبي المتوسطى، فإن الواقع لم يسفر عن إنجازات حقيقية منذ إعلان برشلونة بين دول المتوسط العربية والأوروبية. «الأهرام العربى» التقت وزير خارجية الجزائر أحمد عطايف، الذى تراسل بلاده الدول العربية فى الدورة الحالية للجوار المتوسطى، وفى حوار طويل جدا اقتربنا من النقاط الشائكة عن الجوار السياسى الذى تمنحه أوروبا للإرهابيين، وعن التوتر فى العلاقات مع فرنسا، واتهام الجزائر لها بالتدخل فى شئونها الداخلية، والمغرب والمشكلات العالقة، ولم يتجاهل وزير خارجية الجزائر سؤال.. تكلم عميقا بعقق أزمة بلاده.

الأورومتوسطى الوزارى المزمع عقده فى مدينة باليرمو بإيطاليا فى شهر يونيو المقبل

سنعرض على الشركاء الأوروبيين تقييما شاملا كدول عربية فيما يخص هذا المسار منذ انعقاد الاجتماع الوزارى الأخير فى مالطا، حيث كانت لنا كدول عربية الفرصة أن نتبادل الآراء والأحكام والتقييم فيما يخص الحقوق الثلاثة لمسار برشلونة، وهى: الحقل السياسى والأمنى، والحقل الاقتصادى والمالى، والحقل الاجتماعى والإنسانى، وهذا التقييم الشامل ويدور أن أدلى بأى سر فيها يخص التقييم العربى يوضح أن هناك فتورا وركودا فيما يخص هذا المسار الذى وضعنا فيه كثيرا من الآمال والطموحات، فيما يخص الجانب العربى أو بالجانب الأوروبى، كما أن هذا فضلا عن أن هناك خلا فى التوازن فيما يتعلق بمعالجة الملفات الأمنية والاقتصادية والسياسية والبشرية، وهذا الخلل يتم على حساب ما هو مهم

التقدير، ومع ذلك يبقى الموضوع المبني قائما، وهو أن الشركاء الأوروبيين يقولون لنا عندما نطرح ظاهرا الإرهاب أن الاتحاد الأوروبى كهيئة وكيان ليس من صلاحيات أن يتناول أو يعالج مشكلة الإرهاب، وأن هذه المشكلة تبقى ضمن الصلاحيات الخاصة للدول الأوروبية، وهذا الموقف لإنعاش مع طموحاتنا وتطلعاتنا، لأن الإرهاب اليوم أصبح ذا طابع عالمى، وهو ما أثبتته الشبكة الإرهابية التى سقطت أخيرا فى بلجيكا، وكانت تتكون من عناصر متعددة الجنسيات، كما أنه من الناحية الحدودية أظهر الإرهاب قدرات الآن فى إطار فضاء شجنج الذى محا الحدود الداخلية للدول المنتمية لاتفاقية شجنج، مما يسهل بكثير تحرك أعضاء الشبكات الإرهابية، وبالتالي تظهر ضرورة وجود عمل متعدد الأطراف فى إطار تعاون مع الاتحاد الأوروبى يكون مكملا لما يجرى على المستوى الثنائى، وهذا الأمر مهم جدا

ما الذى ستعرضونه كدول عربية على الشريك الأوروبى خلال الاجتماع

تتراسسون الآن الدول العربية - المتوسطية التى تتفاوض مع الاتحاد الأوروبى فى إطار مسار برشلونة الأوروبى - المتوسطى، وحتى الآن لم نسمع عن دور قام به الاتحاد الأوروبى كاستجابة لطلب بعض الدول العربية تسليم المطلوبين للعدالة من المتهربين الإسلاميين بالنسبة لبعض الدول كالجائر ومصر، بينما هناك جزء أمنى مهم فى إطار برشلونة، فما تصوركم لهذا الأمر؟

علينا أن نتعرف بأن هناك الآن تحركات تمت خلال الأسابيع والأشهر القليلة الماضية، وهناك مساعى تبذل فى هذا الإطار مثل اللقاء الذى تم بين أجهزة المخابرات الأوروبى فيما يخص شبكات الإرهاب، كما أن هناك أيضا قرارا مديتيا بتوسيع صلاحيات ودور منظمة الشرطة الأوروبى فى مجال مكافحة الإرهاب.. مما يتم عن تحركات صحيح بسيطة، لكنها خطوات أولى نعطىها حقها من

عولة الأقملة

ما بين عولة الاقتصاد واقلمة، يقف الفكر العربي، كطليد صفر حظه السيل من عل، في رهان خاسر، أشبه بالبروصات الوهمية، والشركات الوهمية، الفكر العربي الذي مارس حيلته البشاعة في خدمة الإنسانية جمعاء، في عصر التنوير الإسلامي، وعلى مدى القرون الخمسة الأولى، أصبح اليوم يعانى تبعية البنية التحتية، وبخلافها، له حيث أدى إنجرارها خلف تيار المظلة الواحدة والمسيطرة، إلى زحف الفكر العربي، مغلولاً، مأسوراً لا حول له ولا قوة، سوى أنه يدعو الميثاق أن فرنسا، ولا معين، لأن سلطة المطامع ارتفعت وبزتها حتى طالت عنان السماء، وضع محرك العولة حتى غيب الصوت القوي، ولم يعد هناك مفهوم يدعى بـ «القيمة العربية» بل إن الدائنين بهذا المفهوم، يدعون بالعصرين، وأحياناً بالمعنيين الذين يفردن خارج السرب.

ولماذا؟ لأن الزمن العولي، كثير عن انبائه، وغرس مثلهما حدا في جسد العورية. واستطاع بقوة أنه الاعلامي الفاتك أن يحيل الذكاء العربي إلى مجرد رمال متحركة. تتقلقلها رياح الاعلام العربي، والثقافة العولية، التي أصبحت تدارس فيها في كل بيت ومسسة ولم تترك شاردة ولا واردة إلا وبقيضت على جمرتها، لتحول الجمرات العربية، إلى ركام من رمال خامد، لا يعفر إلا أصابع أصابعها.

العولة الكونية، صدها البض، وسار على خطاه، وقد استتبسب به الجرح الراسخ، إلى رفض اللوات، وتكسير الأجنحة، وهم الأضدة، حتى أصبحنا بلا أوتاد ولا عتاد، لماذا؟ لأن الخدمة كبيرة، والكلفة انطلت على الألفة، وصارت قومية الاقتصاد، في عداد اللهي، وحركات الترقية على مساهمة في الوطن المندم من المحيط إلى الخليج. لئسنا متعصبين، ولا من دعاة التوفيقية، ولكن عندما تمس الجراح شفاف القلب، فلا بد أن ترتفع الأصوات لأبد من البوح عن مكانة الأمم، فعولة الاقتصاد تلتجى سبيل الذكارة، إلى الذي يقضى على ثقافتنا ويهبط جناح بيتنا ومهانتنا، وهذا أعز ما نقتصد ولا نخرس مع العولة، في ظل اقتصاد عربي، وثقافة عربية، يتماطلان، المفهوم العربي، من واقع العولة، ومن منطق أن الثوابت أن الخمس، لا ييسر وأن الخروج إلى العولي، يبدأ من ثوابت فكر الاقتصاد لا يقبلان التفریط ولا التوريط. نحن مع العولة. تحت راية وطن عربي واحد، لا يدع مقوماته الفكرية، تحت حطاب لفظ العولي، بقدر ما يقف بجانبه ندا بند، يعانیه، يحاكیه، ولا ينبع له معبر المعرفة

على أبو الريش

■ عمرو موسى - وزير الخارجية المصري - اتفق مع مصطفى إسماعيل - وزير الخارجية السوداني - على الإسراع بتعيين سفير مصري جديد في الخرطوم خلال الأسبوع القادمين
■ أكد السفير محمد شعبان مساعد وزير الخارجية المصري أن مصر قدمت مساعدات فنية لأوغندا لمكافحة مجرى النهر من ورد النيل، المساعدات تكلفت ٨,٣ مليون دولار

الصراع العربي الإسرائيلي. شهدت علاقة الجزائر بفرنسا مراحل صعود وهبوط وأحياناً توتر.. فهل مازلتهم تعتبرون أن فرنسا تقف نفسها في الشؤون الداخلية الجزائرية؟

العلاقة الجزائرية - الفرنسية في حالة غير طبيعية والسياسات لهذا الوضع نجت من محاولات فرنسية للتدخل في شئونها الداخلية، وهذا ما رفضناه. هناك الآن حوار ومشاورات مستمرة بيننا وبين السلطات الفرنسية لإعادة الأمور لمجراها الطبيعي.. فرنسا جار لنا، وإضافة إلى ذلك هناك ضغط المعنوي البشري، وأعني به وجود الجزائريين بأعداد كبيرة في التراب الفرنسي، كما أن هناك مصالح اقتصادية مهمة بيننا، وهذا يحكم على الجزائر وفرنسا بأن تربط بينهما علاقات وطيدة، لكن شريطة أن تكون هذه العلاقات مبنية على الاحترام المتبادل، والمنفعة المتبادلة والتشاور الدائم فيما يخص مجريات الأمور الخاصة بهذا التعاون الثنائي

هل تهتمون دولا بعينها بدعم العمليات الإرهابية التي تحدث بالجزائر؟

لبنيا في الجزائر أيلة على تورط إيران فيما يحدث في الجزائر وتمويلها للعصابات الإرهابية هناك، ونحن لن نتحدث في ذلك، إلا إذا كان لبنيا مستندات وأدلة على هذا

تورد أن الجزائر كانت تحاول الخروج من دائرتها القطرية عبر الزيارات المتكررة التي قام بها الرئيس الأمين زروال أخيراً للعديد من الدول العربية.. هل يمثل ذلك توجهها جديداً في السياسة الخارجية الجزائرية؟

أظن أنه من غير المنصف القول إن ذلك يعود توجهها جديداً في السياسة الخارجية الجزائرية، لأن البعد العربي كان دائماً موجوداً بكل قلته في حركاتنا الدبلوماسية، صحيح أن الرئيس زروال جعل من البعد العربي في برنامجه السياسي الذي انتخب على أساسه أوية في حركاته قرار تقريباً كل البلدان العربية إلا أننا لا ننكسر بالتحركات السياسية أو بتشتيت البعد السياسي فقط وعلاقتنا مع الأشقاء العرب، بل اقتضينا اليوم اليلان الاقتصادي وهذا هو الجديد، ولا شك أنكم تشبهتم كل التظاهرات الاقتصادية الضخمة التي نلناها في البلدان العربية. وفي العام الماضي (١٩٩٧) فقط طمنا أربع تظاهرات كبيرة جداً في العديد من البلدان العربية، ونحن مصممون على مواصلة هذا الجهد، ولأول مرة منذ استقلال الجزائر دخل الاستثمار العربي في الفترة الأخيرة إلى السوق والاقتصاد الجزائري بقوة ■

ومهم جداً بالنسبة لنا، إذ أن هذه الملفات بلا مضمون عملي أو تنفيذي، فمثلاً فيما يخص الحق الأمنى والسياسى، تقتصر معالجة الأمور حسب الموقف الأوروبي على ثلاثة ملفات هي

- محاربة المخدرات
 - محاربة الهجرة غير القانونية
 - محاربة الجريمة المنظمة
- وهي القضايا الأهم بالنسبة لأوروبا، ونحن لا نقل من أهمية هذه الملفات، لكن فيما يتعلق بهومونا نحن مثل توتر عملي السلام، ومثل قضية الإرهاب، هذا نجد تراجماً وتحفظاً من طرف الشريك الأوروبي.

ولماذا لا تعرضون على أوروبا تغيير مفهومها عن الإرهاب، إذ أن المستولن هناك يعتبرون أن عناصر الإرهاب تمارس نشاطاً سياسياً ويمسحونهم حق اللجوء السياسى على هذا الأساس؟

سوف نتطرق لهذا الموضوع، وقد فتحنا فعلاً ملف حق اللجوء السياسى، وأود أن أكون واضحاً هنا، نحن في الجزائر متمسكون بقوة بحق اللجوء السياسى بحكم تاريخنا، فنحن كنا معقلاً لكل القادة السياسيين، من أمريكا اللاتينية وأوروبا وإفريقيا عندما كان الأمر يتعلق بالممارسة السياسية في إطار حق الشعوب لتقرير مصيرها وحققا في المقاومة، لكن ما نشهده اليوم من خلال هذه الشبكات الموجودة في أوروبا هي ممارسة شاذة لحق اللجوء السياسى، وهذا ما لا يمكن أن نقبله، وبالفعل هناك تمسكات أولية بدأت في بريطانيا، حيث تم عرض تعديلات للقانون الخاص باللجوء السياسى، فنحن ضد الممارسة الشاذة لحق اللجوء السياسى، أما حق اللجوء السياسى المبصر والصحي والنظيف، فنحن متمسكون به

هل هناك عدم رضا من الجانب العربي إزاء الدور الأوروبي في عملية السلام، رغم المبادرة الأخيرة التي أطلقتها بريطانيا؟

لا يمكن. هناك ميذا في اتفاق برشلونة هو عدم اردواجية المسعى فيما يخص مسار السلام، فأتفق برشلونة يقول إن مسار السلام يخص به مؤتمر مدريد وما تقرر عنه ولا دخل لسان برشلونة الأوروبي بهذا الملف، ونحن نقول إنه لا يتعلق الأمر بالان في البحر المتوسط فإن أخطر ملف هو ملف الصراع العربي - الإسرائيلي، لأنه يؤثر سلباً على الأمن المتوسطى، فكيف يمكن أن نتحدث ونتكلم ونبحث في جزئيات وكبريات الأمن في المتوسط دون النظر في مسار السلام وملف



■ استمع البرلمان الإيراني في جلسة مغلقة إلى أقوال غلام رضا جده. نائب عمدة طهران السابق - الذي اعتقل العام الماضي بتهمة استخدام الأموال الحكومية في تمويل الحملة الانتخابية للرئيس الحالي محمد خاتمي، من المنتظر أن تؤدي هذه الجلسة إلى الإحاطة بكبير القضاة آية الله محمد بازيدي.

■ ليزال الروس يتظاهرون ضد الرئيس بوريس يلفسنس بسبب مزاعمه بأن أقال الحكومة لإتاحة الفرصة أمام الأجيال الشابة من الإصلاحيين. المعروف أن الفجوة متسعة جدا بين ٢٢ مليون روسي يعيشون تحت خط الفقر ووظيفة الأثرياء الجدد.

الفكر الليبي أحمد إبراهيم:

ليس هناك سلام في الشرق الأوسط

أمريكا تريد إعادة ترتيب العالم بالقوة

قبل آلاف السنين قال هيرودوت أبو التاريخ: «من ليبيا يأتي الجديد». وأثبت الواقع صدق مقولته، فالجمهورية الشعبية الليبية الاشتراكية العظمى تنفرد في مبادئ وأفكارها ومواقفها ونظامها السياسي.

والفكر والسياسي أحمد إبراهيم - أمين شئون المؤتمرات الشعبية الأساسية بأمانة مؤتمر الشعب العام هو في الحقيقة «مفكر ذو شأن» وناشر وسياسي وكاتب كبير يدخل في تصنيف أفضل من أنجبته «أرض الشمس المشرقة والفلسفة القديمة» وعلى رأسهم عمر المختار ومعمّر القذافي وإبراهيم الكوني والصادق النهوم وعلي مصطفى المصراي وأحمد إبراهيم الفقيه وآخرون.

■ أجرى الحوار: إليهامي المليجي تصوير: موسى محمود

سنوات عمره لا تزيد على الأربعين، ولكنه عالم وفقه صاحب رؤية خاصة يتكلم عن الفلسفة والدين بالطلاقة نفسها في الحديث عن الماركسية.. المناصب التي شغلها ومنها وزير الإعلام والتعليم والبحث العلمي جعلت منه خبيراً ماهراً مجرباً حتى إن البعض أطلقوا عليه «فيلسوف الثورة» ونظر إليه آخرون بوصفه «تروتسكي» النظرية العالية الثالثة

لم يخف عشقه لصمر بهمك أن نصف عائلته في الفيوم والبحيرة ولكنه نفى أن يكون ذلك السبب الشخصي وراء أمنيته بضم ليبيا إلى مصر باعتبار ذلك عودة منطقية من الفرع إلى الأصل نادى بها من قبل الفكر الليبي د. علي فهمي خشيم في كتابه «آلهة مصر العربية» الذي يرى أن ليبيا جزء أصيل من التراث الفرعوني، وأن مشروعى توشكى وسيناء رؤية استراتيجيتي مستقبلية تعكس عمقا حضاريا ووطنيا

وفي بداية حوارنا مع «الإهرام العربي» بالقاهرة على هامش «الندوة القومية حول الوحدة العربية في ضوء مشروع الاتحاد العربي» أكد على أن طبيعة النظام السياسي في ليبيا مختلفة تماما عن أية دولة في العالم، وفجر عدة قضايا بلا حرج أو حساسية، وقال إن الخلافات العربية كلها خلافات حكومية، وإنه ليس هناك سلام لا في الشرق الأوسط ولا في غيره. ولبناد من الموقف الليبي بعد قرار محكمة العدل الدولية في قضية «لوكريي»

يقول السياسي أحمد إبراهيم بعد قرار المحكمة الدولية أصبح الموقف الليبي يمثل الشرعية الدولية مدعوما بالقانون الدولي، فضلا عن التأييد السياسي الذي عبرت عنه المجموعة الدولية من قبل

وماذا تفعلون تحت الحصار الاقتصادي؟

يعتمد الشعب الليبي في تصديده للإجراءات الظالمة التي فرضتها أمريكا عليه على محبة العربي والإسلامي والأفريقي.. هذا المحيط الذي أبدى تضامنه وعبر عن تأييده الأوسع رسميا وشعبيا مع الشعب العربي في ليبيا

وما رأيكم في قول البعض بأن الحصار يعود لتمسك ليبيا

بسياسات الحرب الباردة؟

أولا هذا البعض محصور في أمريكا وإسرائيل

ثانيا: الحرب الباردة لم تتوقف، بل إن الإمبريالية الأمريكية تشن حروبا حقيقية بالمخالفة للقانون الدولي لإعادة ترتيب العالم بالقوة

ثالثا: هناك دول أخرى تتعرض للعقوبات مثل سوريا وإيران والسودان ويوغوسلافيا ولبنان وفلسطين.. إضافة إلى العراق وكوبا وكوريا الشمالية

رابعا: ليبيا تختلف اختلافا تاما عن كل هذه الدول في سياساتها وفي نظامها الاجتماعي. ولا تتفق مع بعض هذه الدول إلا في رفضها عودة الاحتلال والهيمنة الأمريكية على العالم ومقاومة البقي المبراني الذي يحاول فرض إرادته ومصالحه على منطقتنا

الوحدة العربية.. شعار ليبيا المقدس.. لم تتحقق أو تستمر حتى في

■ البريطانيون أصبحوا في غاية العادة لأنهم سينتصرون على الأمريكيين في القرن القادم، الطريف أن الحركة ستكون حول طول الرجل والمرأة حيث أكدت دراسة حديثة أن البريطانيين الذين يلقون عن الأمريكيين في الطول متقلب الصورة لصالحهم خلال القرن القادم!

■ الفتل المخابرات البريطانية القبض على الضابط ميلوس ستانكوفيتش بتهمة القيام بتسريب معلومات إلى الصرب متعلقة بحلف الناتو.. والاتصال بمجرم الحرب رادوفان كاراديفيتش.

الرئيس مبارك هو رئيس الاتحاد ورئيسنا جميعا، وهذه ليست المشكلة، المهم أن يتحقق الاتحاد كقمة للوحدة العربية الشاملة

تتكلّمون عن الوحدة العربية، ومع ذلك تتجهون صوب الدول المتاخمة للصحراء.. اليس هذا تناقضا؟

تجمع دول الصحراء والساحل يتكون من بلدان إسلامية دينيا وعربية حضارة، والتوجه إليها هو دعم للتوجه نحو العرب لأنه تجميع لشقات الأمة الممزقة

فلماذا قاطعتم مصر بعد «كامب ديفيد».. اليس هذا من صور التشنّت؟

أنا وافض للقطيعة بشكل عام سواء بين ليبيا ومصر أو بين أي بلد عربي وآخر وبالنسبة لمصر هناك خصوصية حميمة تجعل من الضروري عدم حدوث القطيعة مرة أخرى تحت أي ظرف، فالقطيعة ليس لها أي أثر إيجابي بل على العكس تماما، ويجب أن نعلم أن أي خلاف في الرأي ليس مبررا للقطيعة أو الخصومة، ولذلك يجب أن نرتقي في خلافاتنا، ويجب أن ندر أن هناك أساسا لا يجوز التخلي عنه، وهو أمداننا ومصالحنا، كما يجب في الوقت نفسه أن يحترم كل منا وجهة نظر الآخر

هل هذا هو السبب وراء احتفاظكم بعلاقات ودية مع رموز عملية السلام في الشرق الأوسط رغم معارضتكم لها؟

في الحقيقة ليس هناك سلام لا في الشرق الأوسط ولا في غيره مارات الصهيونية والعنصرية الأمريكية تتحلتل العالم ليبيا لا تمارض عملية السلام بل تطالب أن يتحقق السلام وستكون ليبيا أول من يقبله لكنها لا توافق على التنازل عن الحقوق العربية ولا تقبل بالاستسلام، فعلى سبيل المثال نحن نطالب بتبديد المشروع الصهيوني والحكومة المصرية تسعى بطريقتها لمعالجة الصراع العربي - للصهيوني لكن هذا لا يلغي عمق علاقتنا

وما دور الجماهير في مواجهة الخلافات؟

الخلافات العربية كلها خلافات حكومية ولا علاقة للجماهير بها ودور الجماهير سلبي حتى الآن

كيف يواجه العرب تحديات العالم الجديد في ظل القطب الواحد؟

مواجهة التحديات وبناء مستقبل مشرق ومتقدم ممكن بتحقيق الوحدة العربية التي يمكنها توفير الظروف الملائم والإمكانات لتطلعات العصر، كما يمكن للعرب التعاون ضمن الأطارات المطروحة لوضع سياسات موحدة لتحقيق الأهداف العربية

الاطار الوحيد هو الجامعة العربية.. وحالها معروف

الجامعة العربية حالة رسمية، ومشروع الاتحاد العربي كليل بإعادة الفاعلية إليها، وذلك لا يلغي سعيها الحثيث للوحدة العربية ولا يقني عنها

كيف استطاعت ليبيا حصار جماعات الإسلام السياسي؟

الجماهيرية العظمى بلد إسلامي شرعته القرار الكريم، ولم سمح أنه حاصر في أية مرحلة من تاريخه إسلاميين وإذا كنت تتحدث عن حركة الزيدية الدعوية من المخابرات الأمريكية ومن القوى السياسية المعادية للحرية والإسلام، فإن التعاون في ذلك مطلوب شرعا

أخيرا.. عندما كنتم وزيرا للتعليم الغيتم اللغة الإنجليزية من مراحل التعليم، والآن عادت.. ما فلسفة الإلغاء والعودة؟

نحن لم نلع اللغة الإنجليزية كلية سوى في التعليم الأولي، حيث إننا نرى أن الطفل في مرحلة التكوين يحتاج إلى التركيز على اللغة الأم وعلى البداية الأم على عكس المرحلة الجامعية التي تتطلب اطلاع الباحث على مؤلفات ومراجع اجنبية تفرض عليه تعلم لغتها ■



زمن عبد الناصر.. كيف يمكن الوصول إليها في ظل العولمة؟

الوحدة العربية ليست قضية أفراد، وإنما هي هدف أمة تريد بناء كيانها على أسس صحيحة وشرعية، ولن يتوقف السعي إليها بسبب فشل محاولة واحدة أو بعد فشل مائة محاولة، فالوحدة ستقوم والأمة ستنتصر، هذا ما نؤمن به، وقد يكون مشروع الاتحاد العربي أولى الخطوات الصحيحة في طريق الوحدة

في مشروع الاتحاد العربي تكون الرئاسة بالتناوب.. ووفقا لنظامكم السياسي لا يوجد رئيس.. فما هو الحل عندما يأتي الدور على ليبيا؟

ليبيا أنبجيا في حرب اللام، وحتى يأتي الدور عليها «يفتح الله»، ولحظتها قد تتنازل عن دورنا لمصر، كما سبق أن فعلنا في مجلس الأمن، ونحن نتوقع أن تحدث وحدة اندماجية مع مصر والسودان قبل أن يحل الدور علينا، وعندما يكون





■ تصدرت أنباء رفض دعوى «يولا جونز» ضد الرئيس الأمريكي «بيل كلينتون»، بالتحرش الجنسي صحف أمريكا اللاتينية التي تناولت القضية بالغفغف واللمز، وبشرت إحدى صحف المكسيك كاريكاتيرا لكلينتون وهو يمسك بيد زوجته هيلاري وعشيقاته الثلاث «جيفري غلاور» و«يولا» و«مونيك لوينسكي» وكتبت تحته سيدة أمريكا الأولى والثانية والثالثة والرابعة!

معلومات تنشر لأول مرة

ليلة الاضطهاد الديني في واشنطن

مراسل أجنى للكونجرس:

ليس في مصر اضطهاد

أنتم تفكرون بعقوبة مائة عام مضت

إذا أردتم مساعدة الأقباط فعليكم بزيادة المعونة

كمراسل صحفي وإذاعي لعدة صحف وإذاعات دينية في أمريكا وهولندا، فهو يرسل في أمريكا مثلاً مجلة الكاثوليكية الدولية، والكاثوليكية الإنجليزية في هولندا، بالإضافة لتعامله مع الجانب الرسومي في الإذاعة الهولندية، وهي مجموعة من الإذاعات المختلفة تحمل عدة وجهات نظر مختلفة إسلامية، يرسلها أيضاً وكاثوليكية، ليبرالية اشتراكية إلخ وكها مدعومة من الحكومة. ومن ثم فهو يعد متخصصاً فيما يسمى «الإعلام الديني»، أي في العمل مع تلك الجرائد التي تقدم أخباراً وموضوعات، مثلها مثل الجرائد الأخرى، لكنها تتميز بوجود قسم ديني له عناية خاصة ولا يوجد في الجرائد الأخرى، وبالطبع فإن لدى هذه الجرائد والمجلات وجهات نظر تقليدية تدافع عنها.

كل هذا رغم أن الجانب الديني في عمله لا يزيد على ٢٥٪ من حجم ما يقوم به كأي مراسل صحفي آخر، فهو مهتم بجميع الموضوعات التي تملأها عليه طبيعة عمله كمراسل، كالقضية الفلسطينية مثلاً، أو قضية المسيحية في مصر. إلخ

إلا أنه يظل اسماً بارزاً في الإعلام الديني، ولعل ذلك هو الذي جعل جمعية فيلد ستاد (Field stead) وهي جمعية أمريكية مقرها في ولاية كاليفورنيا، مهتمة بالتنمية والجوانب الدينية في الشرق الأوسط، تدعوه في يناير ٩٦ لإلقاء محاضرة عن الأوضاع في السودان، خاصة فيما يخص العلاقة بين المسلمين والمسيحيين. وكما يقول «كيس» كانت المحاضرة في غالبيتها عن السودان، عن الأوضاع العامة للمساواة التي يعيشها المواطن هناك، بسبب تدرج الصالة الاقتصادية، وعن العلاقات الدينية، كنت قد زرت الخرطوم فيما سبق، وعانيت الخدمات التي توفرها، لقد رأيت طفلاً صغيراً يموت بين يدي أمه، بسبب المرض والجوع، ظل للشهد مفساة بعينها في ذاكرتي، وكان يهمني أن أتحدث عن ذلك أمام هذه الجمعية المهتمة بأعمال الإغاثة

هذا ما قاله «كيس» وقد يكون من المناسب. وإن لم يكن مملاً للنقاش معه. إن اسم السودان ظل ثابتاً في كل المناقشات التي دارت وتوّر حول قبول الاضطهاد الديني، التي بدأت بعدة دول في كل القارات، وازدادت تزداد وتنقص، بينما ظل السودان دولة ثابتة في هذا الصدد، بل اقتصر النقاش عليها وحدها في بعض الأوقات، ومن المناسب أن نذكر أيضاً بما يعرفه الجميع، من أن العلاقة بين المسلمين والمسيحيين هناك، لها وضعية أخطر تستغل جيداً محاولة فصل الجنوب عن الشمال، وإقامة دولة مسيحية عن طريق تصعيد الخلافات الدينية، التي لاتزال أهم مشكلات السودان ونعود إلى «كيس» فهو يحدثنا الآن عن ليلة

سوف يوافق الكونجرس على «قانون التحرر من الاضطهاد الديني» ليس فقط لأن لجنة الشؤون الدولية في مجلس النواب الأمريكي وافقت عليه بأغلبية ٣٦ إلى ٥ أصوات، وإنما لأن هذا القانون يتم الإعداد له منذ فترة طويلة، بواسطة اللوبي الصهيوني - فترة طويلة وسابقة حتى على تلك الليلة - التي جمعت المراسل الهولندي «كيس هولسمان»، وثلاثة من مساعدي نواب الكونجرس، أحدهم مساعد «فرانك وولف»، الذي قدم مشروع القانون. وتم الحديث فيها عن مزاعم اضطهاد الأقباط في مصر.

ونحن ننford بنشر تفاصيل تلك الليلة لأول مرة..

■ تحقيق: أحمد خالد

حقيقي عن مصر، وحينما زلنا الإسكندرية، قضيت بعض الوقت في بيت المسيحي، وقضيت شهر رمضان كله في بيت المسلم، ومن البيتين الصديقين، عرفت الكثير عن طبيعة العلاقات القوية الجميلة التي تربط بين المصريين جميعهم، بغض النظر عن ديانتهم ووجد ذلك بسنوات عمل «كيس» مع منظمات تنمية في دمياط لتحديد في مزارع البان، حيث كان يجري بعض الدراسات في مجال دراسته في الاجتماع، بالإضافة لمحاولته الصداقة لفعل شيء، ويقام به مشكلات الفقر في مصر وأخيراً استقر «كيس» في مصر منذ ٩٤،

لاد من الإجابة أولاً عن السؤال البديهي: من «كيس هولسمان» إنه مراسل صحفي وإذاعي هولندي متزوج من مصرية، ويقع في مصر منذ عام ١٩٩٤، لكن علاقته بمصر، تعود إلى عام ١٩٧٥، حين جاءها سانما وهو طالب على ظهر مركب قادمة من أثينا إلى الإسكندرية وعلى ظهر المركب، حدث له الافتتاحية للهمة في تجربة المصرية كما يقول «نقد كان أول من قابلته من المصريين على المركب، شخصين صاراً فيما بعد - صديقين - أحدهما مسلم والآخر مسيحي، وترابطهما علاقة صداقة قوية، لقد كانا أول عنوان اقراء بشكل



■ كيس هولمان مع البابا شنودة

الاضطهاد الديني، تلك الليلة التي تم فيها - ويشكل ميكر جدا عما هو معروف - تناول مزارع الاضطهاد الديني في مصر..

يقول «كيس» بعد انتهاء المحاضرة وبسبب حركة الطيران، اضطررت للمبيت تلك الليلة في واشنطن، ويترتب من الجمعية، التقيت بثلاثة من مساعدي النواب في الكونجرس، ورفضوا ذكر أسمائهم، وفي بدايتها أعطوني معلومة كنت أسمع بها للمرة الأولى، عن مناقشات لعضو الكونجرس «فراك» وولف النائب الجمهوري عن فرجينيا، الذي يعمل على تقديم مشروع قانون ضد الاضطهاد الديني.

ويضيف أنا لا أذكر نقاط الحديث كاملة، لأنني لم أحصل على مذكرة باللقاء، لكن الحديث في عموميه كان عن الاضطهاد الديني في مصر، كما يسمونه، متطرقا لنقاط بناء الكنائس والمشاكل التي تحدث بين المسلمين والمسيحيين بسبب ذلك، والتحول من المسيحية للإسلام، والتفرقة في التعامل بين المصريين، خاصة في المناصب المهمة إلخ.

ومن المناسب أن نضيف هنا أيضا أن تقريرا عن الحرية الدينية في مصر، صدر عن الكونجرس في ٢٢ يونيو ٩٧، تناول مثل هذه النقاط بشكل يحمل قدرا كبيرا من الادعاءات حول اضطهاد الاقباط، وعلى عكس وجهة نظر «كيس» التي قالها في تلك الليلة، إذ يضيف قائلا

قلت لهم أنسوا هذا الموضوع تماما، أي اضطهاد ديني تحدثون عنه، إنكم تفكرون وتحدثون بعقلية مائة عام مضت، عفا عليها الدهر، بذات العقلية الأوروبية

التي كانت تعمل، لمن قوانين تستفيد منها سياسيا تحت اسم حماية المسيحيين في الإمبراطورية العثمانية

إنكم حينما تتحدثون عن الاضطهاد الديني في مصر، فهذا يعني الصديت عن عمل منظم تسانده السلطة أو جموع الشعب، وهذا ليس صحيحا، فلا يوجد في مصر اضطهاد، وقد تكون هناك تفرقة، ناشئة عن بعض المشاكل الشخصية لأفراد المجتمع وتصوراتهم

سلفهم لكم مثلا ثمة شخص ادعى أخيرا أنه رُفِعَ من عمله بسبب رفضه تغيير دينه من المسيحية إلى الإسلام، وصنفه الكثيرون، دون أن يراجعوا الواقعة، الواقع أن ذلك حدث بسبب رفضه للعمل في يوم إجازته، ذلك ما حدث ببساطة

وقلت لهم إن هناك بعض الخلافات الشخصية يحاول البعض تدعيم موقفه فيها، من خلال إضفاء الصبغة الدينية عليها

حدث ذلك في «كفر دميانة» مثلا، لقد كان الأمر في حقيقته، خلافا بين تاجرين حول عشرة جنيهات، مسألة تجارية، وبدا لك من السلم والمسيحي يدخل الدين في المسألة، فتحوّلت إلى كارثة، قتل فيها ٦ أقباط، وهذا ليس حقيقة

والواقع أن ٨٠٪ من هذه المشاكل تقع بين أفراد لطيفة الدنيا بسبب للمشكلات الاقتصادية والاجتماعية، وليس الدينية

ولمة مشاكل أخرى شديدة السخف، وتُكذَّبُ بعدا آخر، مثلا بعض الأقباط يتحدثون عن مشاكل بناء الكنائس، نعم هناك ثمة صعوبة في الحصول على

التصاريح، لكنهم يحصلون عليها في النهاية، وفي المقابل ثمة مشاكل ناتجة عن عدم المعرفة، ففي إحدى القرى «قرية دميان»، أراد القسيس إصلاح سقف الكنيسة بعد حصوله على تصريح بذلك، لكن خفير الكنيسة المسلم قرر أنه يبني معبدا يهوديا حيث كان الخفير يأخذ موقفا سلبيًا من القسيس لسبب أو لآخر، وأشاع ذلك في القرية، ثم حدثت مشكلة

وأنا أرى - يواجه الحديث لي - أن هناك مشكلة رئيسية وواضحة، في الأخياء الشعبية والصعيد، أن المسيحيين والمسلمين لا يعرفون بعضهم البعض جيدا، فسادت هذه القرية دليل واضح على عدم المعرفة المتبادلة، لو كان أهل القرية يعرفون القسيس جيدا، لما كانوا صدقا شائعة الخفير، وعدم المعرفة بشكل عام يؤدي دورا كبيرا وسلبيًا، في تشويه العلاقة، ولو أن أحدا نزل الصعيد، وسأل عن صداقات مسلمة - مسيحية، سيفولون لك مثلا أنا أعرف جاري، أعرف البقال، يأتع الخبز، أنا لا اعتقد أن ذلك يعني وجود صداقات يتم فيها تبادل الأفكار، بل إنها تعاملات لحلها المصالح

أجبت معترضا بأن ذلك ليس دقيقا، وأنني من الصعيد، وأدعى صداقات قوية مع مسيحيين، أنني لا اعتبر نفسي استثناء، وأن ذلك حدث فعلا على جميع المستويات

رد «كيس».. ليكن.. الصعيد ليس كله واحدا، ولا يجب التعامل معه على أساس ذلك، وإن العلاقات تختلف من مكان لكان، حتى من قرية إلى قرية، وأنه

يجب ملاحظة تأثير اختلاف الأماكن على العلاقات

أجبت: اتفق معك في ذلك.. لكن دعنا نعود للحديث في تلك الليلة

واكمل «كيس»

لقد قلت لهم إن هناك تقارير مقروضة تصلهم عن مصر، والواقع أن بعض هذه التقارير قد تكون مسيحية، لكنها غير كاملة، ومن ثم تشوه صورة مصر، وتعطي صورة مبالغ ومغلطة عن العلاقات بين المسلمين والأقباط مثلا أنتم تعتقدون أن ثمة مسلمين، جماعات إسلامية أو جهاد، يفرضون إتبات على المسيحيين، خاصة في «ابوقرقاص» و«لوى»، وأهمهم يسمون ذلك «الجزيرة» ناعمين عن الإرهابيين الذين يوجهون أعمالهم ضد الجميع، جميع المصريين، إلا أن الواقع أن من يفعل ذلك، هي عصابات إجرامية، تحاول أن تغلي عملها الإجرامي بإطاحة صبغة دينية، هم يفعلون ذلك مع المسلمين، لقد سمعت أنهم - إنك تلك العصابات - فرضت الإتاوة على مسلم مادم من الكويت..

أريد أن أقول لكم إن المسألة ليست لها علاقة بالاضطهاد، إنما هي مسألة اجتماعية، والواقع أنه



■ تقدم محمود غانم، عضو مجلس الشعب يطلب إحاطة عاجل إلى رئيس الوزراء بشأن ضرورة نقل سجن الاستئناف من منطقة باب الخلق إلى المنطقة السكنية في مصر.

■ السفير محمد جلال نعمان يستعد حاليا لتولي منصبه الجديد كمسفير لصر في الصين، أول الأعمال التي سيقوم بها الإعداد لزيارة الرئيس مبارك لبكين. نعمان كان يشغل منصب سفير مصر في باكستان.

الظاهرة الاجتماعية. وأضاف «كيس»

سأقول لك مثلاً آخر، منذ أيام قليلة جاء لي الصحفي «مارك أوكيفي» عن طريق زميل مشترك ممثلاً لجريدة «أروجنين» OROGNIEN وهي أكبر جريدة إقليمية في الجانب الشمالي الغربي من أمريكا، ليجري تحقيقاً عن العلاقات بين المسلمين والمسيحيين، فيما يخطر في إطار قانون الاضطهاد، لقد سألني عن المسلمين الأشرار الذين يخطفون العتبات المسيحية؟

وراجبت بأنني بحث في أمور كثيرة، ورأيت أنها ناتجة عن مشاكل اجتماعية كثيرة، لكنني لم أشهد ولم أعاني حالات خطف تحت تهديد سلاح مثلاً غاية الأمر أننا ذهبنا إلى قرية تبعد ١٠٠ كم إلى جنوب القاهرة تسكنها الفتاة التي يقال: إنها اختطفت بواسطة مسلمين، لقد قابلنا الجميع هناك، تمسيس الكتيبة، إمام الجامع، عائلة الفتاة، أختها تصعيداً، والفتاة نفسها، واتضح له أن الفتاة لم

بالإعدام عليه، وأن هذا ليس حقيقياً، وأن الجهاد هم الذين فعلوا ذلك

لقد أرسل لي المجلس يستفسر عن ذلك، وقد أرسلت لهم وشرحت الموقف كله، الواقعة تلخص في أن شمة فتاة مسيحية ١٤ عاماً، أحببت مسلماً في الواسطي، ونهيت معه للزواج منه بعد تغيير دينها، وبعد مداولات كثيرة عادت لأسرتها، وفي ذلك الوقت عاد أخوها الأكبر من الأثرين، وطلعت الفتاة محتفظة بعلاقتها مع المسلم، وبعد أيام وجدا الفتاة والأم والأب والأخ مقتولين، وقام الأخ الأكبر بالإبلاغ عن الحادث، ومن التحقيق في الحادث، انضمت أن الأخ الأكبر هو المتهم الأساسي في الجريمة، فقد نهبت أخت له اسمها «نادية» تبلغ من العمر ١٦ عاماً من الحادث، وبعد أن شفيت من إصاباتها، شهدت في أكثر من تحقيق، وأمام المحكمة، وبثبات أن أخيها الأكبر هو الذي فعل ذلك، إن الحاسمين الشلالة والأقباط الأمريكيين يقولون إنها فعلت ذلك تحت ضغط من جهة معينة

وأنا اتسائل هل يمكن لفتاة في مثل عمرها أن تشهد أكثر من مرة على أخيها الذي عاشت معه عمرها كله، وبثبات واضح، وتكون تحت ضغط

هناك أيضاً خلط بين الوقائع والتفسيرات، ذلك ما يحدث غالباً وهو ما لا أجد فيه في نشاط حقوق الإنسان، مثل المنظمة المصرية لحقوق الإنسان، ونشاط الأقباط الأمريكيين، إنهم يظنون ذلك، إن الواقعة لا نادية شهدت ضد أخيها، هذه الواقعة لا يجب خلطها بتفسيرات غير مقنعة وغير واضحة

القبض الأمريكي يظلم بين المصلح وتفسيراتها قل لي صدى أمريكي بعد زيارته لصر: «إنهم يكذبون علينا في أمريكا»

تختطف كل ما في الأمر أنها أحببت مسلماً وتزوجت منه، بالإضافة إلى أنها غير مدنية، وكما قال صديق - إن هذا أمر مهم للمسيحيين أو الكنيسة، ويقصد مسألة الدين - وتفسري للأمر كله أن القضية فيه قصة حب، وليس اختطافاً، ولا علاقة بينهما وبين الأديان والاضطهاد

وقد قال لي «كيس» الذي لم أقرأ ما كتبه بعد إن حقيقة الأمور مقنعة جداً في مصر، وليس بالبساطة التي يتحدثون عنها في أمريكا، وزيارتي للقرية فتحت عيني على حقائق مختلفة عن ذلك الذي سمعته في أمريكا وأعطتني رؤية جميلة عن مصر

وهكذا انتهى الحوار مع «كيس» الذي يجب أن يمتد في صالح الدفاع عن صورة مصر، وتفنيد مزاعم الاضطهاد الديني، وذلك ما اهتمنا أكثر وأكثر بتوضيح الحقائق . بمثل ما ذكر «كيس» ■

يجب على مصر فعل شيء ما في هذا الصدد، لكن في كل الأحوال ليس ثمة اضطهاد

وقلت لهم: إذا كنتم تؤمنون فعلاً، بأن هناك ثمة اضطهاد أو مشكلة، فإن الأمر لن يحل بسحب المعونة، أو فرض عقوبات على شعب مصر، لأن ذلك سيريد من معاملة المسلمين والمسيحيين معاً، بل سيفكر الناس في معاناتهم الجديدة، لماذا ارتفعت الأسعار مثلاً، وستكون الإجابة بسبب ذلك القانون الذي يحمي الأقباط هذا سيخلق تورطاً كبيراً وعميقاً، ويحدث نوعاً من العداء، في ظل ظروف اقتصادية أسوأ

ولو كانت أمريكا تريد حل ما تعتقد أنه مشكلة، فعليها بزيادة المعونة، وليس سحبها أو تقليصها، لماذا لا تفتلون كما فعلتم بإبامية مثلاً، فبعد أن تم سحب الأموال منها، تخطفت واقتسمت مشروعات صرف صهي - حدائق - وساعدتم على تحسين الأحوال البيئية والمعيشية، وأتى ذلك بالثر إيجابي، عليكم أن تساعدوا الفقراء في المناطق الصناعية والشعبية، وتقللوا من حدة المشكلات الاجتماعية والاقتصادية، وهكذا تصل الأمور

لقد كان الحديث طويلاً، دافعت فيه عن وجهة نظري، وهي أنه ليس هناك اضطهاد في مصر، وفيما يبدو أن ذلك أحدث أثراً ما، فقد تلقى خطاباً من أحد هؤلاء المساعدين، فهمت منه أن هناك تردداً ومراجعة في موقفه

لكن على أن أذكر شيئاً مهماً مما قاله لي في هذه الليلة، لقد قالوا لي إن المشكلة أنهم يسمعون جيذاً وكثيراً لجماعات الضغط في أمريكا، مثل سبب الأمرين، ولا يسمعون كثيراً وجهات النظر المصرية، وأنا أعتقد أنها مسئولية مشتركة لكنني في الجانب الآخر فيها مسئولية مصر

نعم أنا أتفق معك في ذلك أيضاً

سمع أقول لك شيئاً مهماً أيضاً، ففي أثناء المؤتمر الصحفي الذي عقده مجلس كنائس نيويورك، بعد عودته من مصر، وتبعه لوجود اضطهاد ديني بها، منذ أيام قليلة، وقف مطهرون - لا أعرف هويتهم بالضبط - وادعوا أن هناك شخصاً مسيحياً تتهمه المحكمة بقتل عائلته، وأصدرت حكمها الأول

مشكلة نائب الكونغرس نهم يسمعون كثيراً الجملات الضخمة ولا يسمعون وجهة نظر مصر

اليأس سيد الأخلاق!

دق جرس التليفون.. رفعت السماعة.. جاشي صوت من الطرف الآخر ليبلغني بأن الدكتور كمال الجنزوري - رئيس الوزراء المصري - سيتحدث معي.. لم تأخذني الدهشة، توقعت الموضوع الذي سيناقشني فيه.

نعم اعرف.. لأنني كتبت متسائلا عن مصير قانون «من أين لك هذا؟» وكنت واضحا، وهائنا في طرح أسئلتي على الدكتور الجنزوري وبغض النظر عن تفاصيل المكالمة وما قلته، أو ما قاله سيادته. اكتشفت.. وبألها من مفاجأة.. أنني عشت حلم ليلة صيف مبكرا!

فالحقيقة - أنني كتبت.. والحقيقة - أيضا - أن الدكتور الجنزوري أو غيره من السادة الوزراء وكبار المسؤولين لا يريدون على الصحفيين فيما بطرحونه فالبديل جاهز وخطير.. إذا كان الموضوع الذي طرحه صاحب قلم مهما وموثقا بالأرقام والمستندات، فالأفضل تجاهله باعتبار أن «اليأس سيد الأخلاق»! ولو حدث ووقع الصحفي في المخطور متجاوزا خطوطا حمراء يرمدها القانون، فأبواب الحاكم مفتوحة، والنيابة جاهزة للتحقيق حتى يرتدع هؤلاء - الصحفيون - الذين تصوروا أن حرية الصحافة تعطيه حقا في أن يتوهوا عن الرأي العام بالتعبير عن أماله والألم!

ورغم أنني لا أكتب على أوراق صفراء من تلك التي فرجتنا بها صحفا تكثر كالأرانب! والموضوع الذي تناوله كان جادا، وريقته بما يحدث في الغرب التي تشهده تجربة غير مسبقة في علان العربي، عندما انتقل زعيم المعارضة من مقاعد الرفض إلى مقعد المسؤولية كرئيس وزراء. فهناك تمسك السيد عبد الرحمن اليوسفي بأن يقدم زواجه شهادات إبراء ذمة أمام الرأي العام - والتعبير من عندي - عبارة عن بيان كامل وواضح بالمشكلات ومصدرها.. وتوسعت

خيرا في أن نحاكي هذا السلوك، فطرحته سوالي لأكثر من مرة.. وعشت أنتظر ردا أو توضيحا حول قضية تستحق المناقشة. ولم أنتظر.. والعياذ بالله.. بيانا بامتلاكات كبار المسؤولين ومصدرها.

وباعتباري لا أجد حرجا في تكرار الكتابة عن التجربة المغربية. وبعد أن أصابني خيبة أمل في أن يلغني الدكتور كمال الجنزوري على عنوان قانون «من أين لك هذا؟» أتوقف أمام تصريحات أخرى لرئيس الوزراء المغربي يقول فيها للوزراء: «علينا أن نتعلم ممارسة ثقافة الأغلبية، وتجاوز ثقافة المعارضة.. فتأكدت أنني أمام سياسي قادر على مواجهة الذات قبل مواجهة الآخرين.. وتابع حوارا وجدلا في المغرب يتناول ظاهرة الصحافة الصفراء، وهناك يطلقون عليها «صحافة الأرصفة»! لكنهم يميزون بين الجناح من الصفصف، وتلك الجناح على حسان الإثارة الأصفر! لذلك يطالب رئيس الوزراء المغربي وزراء بأن يخطموا ثقافة الأغلبية، وعرفت أنه يقصد للتعامل بجدية مع ما تطرحه الصحافة من قضايا تهم الرأي العام، ولا يترك الوزراء أي إستفسار أو سؤال دون الرد عليه حتى لا يتحول الهمس إلى شائعات.. وتقلب الشائعات إلى اتهامات، ثم تتطور الأمور لتصل إلى سلطات القضاء.

لكننا عشنا نمونجا فريدا من نوعه لحقيقة موقف كبار المسؤولين من الصحافة في مصر.. فالاستشار ماهر الجندي - محافظ الجيزة - جسد هذا الموقف ببلاغ للنيابة ضد الأستاذ محمود السعدني لمجرد أنه كتب ساخرا من محاسبة صفراء المسؤولين، دين محاسبة وساطة سيادة المحافظ.. واعتبر أن

تساؤلات الأستاذ محمود السعدني جريمة يجب أن يحاسب عليها واحد من أبرز وألمع الكتاب الصحفيين العرب.. فكانت الطامة الكبرى التي ضاعفت من هواجس الصحفيين، وبخافوهم على مستقبل الصحافة الجادة، مع كامل إدانتني للصحافة الصفراء التي يسمونها في الغرب «صحافة الأرصفة»! ومع أن الأستاذ السعدني كتب مقال في مجلة قومية رصيدة ذات تاريخ عريق، ناهيا عن تاريخه شخصيا.. إلا أن سيادة المحافظ تمسك بالخط بين الصلة ضد «الصحافة الصفراء»، وصحافة هدفها تنوير الرأي العام والتعبير عنه.. وكما تجاهل سيادة رئيس الوزراء الرد على سوالي عن هذا القانون الذي تحلم بأن يعلو صوته واسمه «من أين لك هذا؟» فالسادة المسؤولين يرفضون الرد على الصحافة، ويضلون إرسال الإنذارات على يد محضر على أمل أن تخاف الأغلبية، وتردع الأقلية المشاكسة، ليندو صوت شعاري القائل: «اليأس سيد الأخلاق»!

وإذا كان يجوز لنا التحذير من خطورة الصحافة الصفراء، فلإد أن نصعب أصحاب حق في أن نسال السادة المسؤولين ماذا فعلتم لردعها! فحنن ننايها، تزهر بصفتها وأقلام محرريها، والدليل العلني على صندق ما أرى أن الأستاذ محمود السعدني يمثل أمام النيابة لسؤاله عن أسباب طرحه لأسئلة منطوية، والسادة أئمة الوطنية، ووكلاء الشرف، والنزاهة من أصحاب الصحف الصفراء، لا يكفون عن الكتابة، والكلام عن علاقتهم بكبار المسؤولين!

■ نصر القفاص



استقارزه اختفوا بعد الإطاحة

الألفى: أقالوني قبل أن أسـ

للمسئول الذي يتعرض لمثل ما تعرضت له، رغم أني وزير، وكان لدى من الاختصاصات والسلطات ما يمكنني أن أردع كل من يفرج عن الفنانين، لكنني رفضت هذا تماماً، فهذا اعتبره بطولية لا أقبلها، وإذا فضلت اللجوء للنيابة مباشرة لتحقق بنفسها فيما نشر من وقائع، وبعد التأكد من كذبتها أحوالها بدورها للمحكمة، ليكون هذا رسالة مباشرة للرأي العام يعلن فيها أنه لا أساس من الصحة لكل ما تم نشره، وأيعرف أيضاً هدف من تنشروا هذا الكلام ومن وراءهم، فهذا الموضوع يظهر تماماً من وراء وأهدافهم.

لكن الحكم الذي صدر ضد جريدة الشعب

ورئيسه
تصاريها حرك
تصايف الرأي
العام الصحفي
بشكل خاص
نجاه الجريدة
ولا اعتقد أنك
رغبت في هذا»

أنهم
الصمغين الشراء وما
أكثرهم يبنون
استخدام الصحافة
كوسيلة للإبزاز وإهانة
الناس، والمهجوم غير
المسئول، وبلا احترام
لأبسط آداب المهنة،
والكل يعلم أنني أحترم
تماماً حرية الصحافة و
التعبير، وأؤمن تماماً أنه
لا بد من حرية في أية
بؤلة، لكن أية حرية وأي
رأي هو الذي قد
تختلف عليه، فما حدث
من «الشعب» تجاهي لا
يعتبر نقداً أو حرية
رأي، إنه تصفية

حسابات وإهانات، واتهامات تكد بطلانها بتحقيقات النيابة بحكم القضاء، وسأذكر مثلاً واحداً في إحدى حلقات الهجوم نشرت الجريدة صورة لمطالبة حيازة باسم ابني وبعض أقاربي، وقالوا إننا استولينا على آلاف الأقمشة من الفلاحين، وهذه القصة التي لا أساس لها من الصحة قراها د. يوسف والي وزير الزراعة، وكانت منشورة يوم الجمعة، لكنه نزل إلى مكتبه واستدعى العاملين معه، ليتأكد من حقيقة ما نشر، ليكتشف أن صورة الحيازة التي نشرها باسم رجل آخر ولا علاقة لي بها من قريب أو بعيد، فأرسل د. والي خطاباً رسمياً بهذا للقيادة السياسية، فهل هذه حرية صحافة، مستهتة أنا بسوء؟ ألا نستحق كجهاز أمن أن نحسم أنفسنا بعد أن ظننا طوال خمس سنوات نصل البلد ونحميها من كارثة كنا مقدمين عليها؟ ثم أين كان هؤلاء الغاضبين الآن طوال

كنا نتصور أن جراح حسن
الألفي - وزير الداخلية السابق -

قد التأم، وحين وقت الكلام، غير أن الجراح كانت ولا تزال مفتوحة والنزيف مستمرا، ورغم ذلك فتصنا معه كل الملفات، وكان الرجل هادئا، يفلج إجاباته بضحكات ساخرة تضع علامات استفهام أكثر من الأسئلة، وكان مصرا على موقفه من جريدة الشعب لعدم الصلح معها إلا بعد الاعتذار ٨٠ مرة بذات عدد مرات النشر عنه، وفي الحوار اعترف بأن دوام الحال من المال، وأنه يرفع الآن شعار «انتق شر من أحسنت إليه» بعد أن انفض من حوله أصدقاء الكرسي!

■ حوار - حنان حجاج
■ تصوير - عماد عبدالهادي

متى يحدث الصلح بينكم وبين جريدة الشعب، وما شروطكم لتحقيق ذلك؟

البهيبي أن من شتموني لسنتين وعلى مدى ثمانين عدداً ويومان لحظت مانشطات الجريدة، لدرجة دفعت الكل أن يصمدني على صبري وسكوتي عليهم، حتى إن البعض كان يسألني لماذا لا تأخذ حقه بنزاع؟ الوضع المنطقي لكل ذلك أن ينشر تكذيب لكل ما قيل جملة وتفصيلاً، وإن يكون التكذيب على فترات متتالية، لكي يتابعه الجميع، كما تابعوا عملية التثوير بي، وأن يصمدوا بيانا يوضحون فيه أن جميع ما نشر من وقائع غير صحيحة وينشر هذا بذات حجم المانشطات الذي كانت تنشر به الاتهامات، وإذا فليستمر القضاء في سيره وتنفذ جميع الأحكام، ولا مجال عندئذ لأي صلح

الم يكن من الممكن أن فرد بذات الطريقة ومن خلال الجرائد، باعتبار هذا حقاً

مكتولاً لك؟
على ماذا أرد؟ عندما يقال إنني زعيم عصابة وأص ومنحرف أرد عندما يكون بالموضوع نقد حقيقي، لكن مجرد سب وقذف وفي المانشطات، وفي ثمانين عدداً متتالياً، ويقطع وأحاط الأضواء البنينة وإهانات واتهامات كلها لأغراض معينة وتصفيية حسابات معينة مع جهاز الأمن وقياداته لصالح جهات معينة تمثلها الجريدة، كما أن ما حدث ليس تجاهي أنا بشكل شخصي، بل هو كما قلت ضد جهاز الأمن المصري كله

وبالتالي كان لابد أن ألجأ للقضاء لآكون نموذجاً



تقبل



الأشهر التي كنت أسب فيها بشكل دائم؟ لماذا لم يقولوا للشعب عيب؟ لماذا سكنت الجميع طوال ثمانين عاماً؟ ولماذا يفضون بمجرد أن صدر الحكم؟ ثم هل نال هذا الحكم من حرية الصحافة؟ لماذا لا يفرقون بين حرية الصحافة وبين الإمانة والطعن في الكرامة والشرف والنسبة؟ لماذا هذا التعصب من هؤلاء الصحفيين؟ لماذا لم يتحركوا ويقولوا إن ما قطعه «الشعب» لا يليق؟ لا أعتقد أن أحداً في الوطن العربي كله تعرض لما تعرضت له من إهانات جريئة كاملة، كرسب مسمو لإمانتي والنيل مني، وأنا أعتبر أن هذه ليست سوى محاولة اغتيال ثانية بعد أن فشلت المحاولة الأولى.

ألم يكن يكفي حكم القضاء الذي أجب



فراحت تماماً أمام الرأي العام؟ للأسف بعد أن صدر الحكم خرجوا بمناشيت عريض يقولون فيه لا اعتذار ولا تكذيب، وسفلال تحارب المفلسين، وقد ناكذت وقتها أن إصراري على تنفيذ الحكم كان لأبد منه، والحكم أنصفني، لكنني ما زلت مصرًا على شروطي وإن أهد عني، ورغم كل محاولات الوساطة فشروني واضحة، فأتا لا اكتفيت بهذا وسكست ستخرج الشائعات تزك أن هذا الكلام صحيح، ثم إنهم عادوا ليريدوا ذات الثنائيات وسوف أرفع دعوى جنائية ضدهم.

سؤال يثار كثيراً: لماذا حسن الألفي؟ ولماذا أنابوه بالذات؟

أنا لم أمام لاني حسن الألفي، أنا هوجمت باعتباري وزير الداخلية، فأتا لي اسمي وتاريخي منذ كنت مسئولاً عن مباحث الأموال العامة، ولم يتهمني أحد بشيء، ثم إن حملة «الشعب» لم تبدأ سوى بعد

أن بدأت أحقق نجاحات وليس منذ توليت الوزارة، وعندما جاحوا أبناي أيضاً، جاحومهم لأنهم أبناء وزير الداخلية.

نعود للإلام الأخيرة الساخنة في وزارة الداخلية، وتحديداً لحظات حادث الإقصير، البعض يقول إن جهاز أمن الدولة حذر من منجبة الإقصير قبل وقوعها ولم تلفت لهذا التحذير.

ليس لدي تعليق، هذا شيء مضحك، وأى عاقل يستطيع أن يرد على هذا الكلام ويعرف ما وراءه.

يقال إن حادث الإقصير كان نتيجة لمقدمات سببها تراخ أمني وأنه القشة التي قصمت ظهر المعبر.

هل نستطيع طوال الخمس سنوات السابقة للحادث وما حققناه من نجاحات أمنية، لقد تم ضبط ٩٨٪ من مرتكبي الحوادث، هل نستطيع ما بطل من مجهودات، وأتانا أول من كشفنا علاقة الإرهابيين في الداخل بالتطبيقات الخارجية، وهو دليل على وجود استراتيجية وسياسة للمواجهة صحيحة تماماً، ويكفي أن ١٤٠ مؤتمراً عقدا في مصر خلال أربع سنوات، منها مؤتمر السككا الذي حضره أكثر من ٢٠ ألف شخصية إقليمية، وكذلك المؤتمر الاقتصادي، لقد تسلمت وزارة الداخلية بينما كان الوزير السابق عبد العظيم موسى يفاوض الإسرائيليين، ولم يكن أحد يعلم عنهم شيئاً، لا قوتهم ولا عددهم ولا تنظيماتهم، ثم إن حادثه وقع نتيجة لبعض الثغرات والأخطاء الحولية في منقطة ما من المسئولين فيها، لا يمكن أن نهدم كل ما سبقنا من إنجازات، عيبنا أننا ننسى وعندما يحدث شيء معين يهدم كل ما فات، ومع ذلك فلماذا ننسى أن الشرطة قتلت الجناة جميعاً.

وزير داخلية سابق قال إنه كان على اللواء حسن الألفي أن يترك الوزارة مبكراً.

تقرير وزارة الخارجية الأمريكية، قال في يناير ١٩٩٧، إن مصر أكثر دولة في العالم نجحت في مواجهة الإرهاب، والاتحاد الأوروبي طلب خبراء من جهاز الأمن لمواجهة الإرهاب، بعد هذا ماذا يساوي كلام مؤيدو بقوله شخص لديه أسلحة الخاصة، والحق واضح وضوح الشمس، والدراسات والتقارير موجودة إن يرغب.

كيف كان إحصاسك وأنت في طريقك للإقصير؟

كان إحصاساً صعباً، باعتباري مسئولاً، وكنت في غاية الانفعال، لم أحب أبداً أن يحدث شيء في إطار كل ما تنقله الشرطة من جهد ضخم وتضحيات كبيرة.

ورحلة العودة؟

تأثرت جداً بنتائج الحادثة، باعتبارها حادثة ضخمة ولها نتائج وأثار كبيرة.

وهل توقعات أن تكون إحدى هذه النتائج إقالةك؟

عادة أي حادث كبير في أي موقع، المسئول الأول لا بد أن يستقيل وفور الحادث فكرت في الاستقالة لأنك قلت إن الحادثة مسئولية محلية.

الأخطاء الكبيرة وأمام العالم لا بد أن يتحملها أكبر

مسئول

ألم يفاجئك خبر إقالته؟

لا، حسب الحادثة وظروفها ونتائجها كان يجب أن يكون هذا رد الفعل.

ألم يكن من الممكن أن تشفع لك نجاحاتك؟

ربما أعلم نجاحاتي كثيرة الصمد لله، ولو أي شخص فكر واستعمل عقله بهدوء، فسيعرف كل شيء، وعلى أي الأحوال هذا الموضوع محل تحقيق الآن.

أيها أكثر إيلاماً، محاولة اغتيالك، أم يوم تركت لوزارة الداخلية؟

حدثت محاولات كثيرة لاغتفالي، ومنها ماحدث من الصحافة.

لكن هل لك الإقالة؟

التي جداً. أن تنتهي الأمور بهذا الشكل، لكن هذا قدر لا أحد يعرف أين الخير، وبمسي أن تقرأوا شيئاً وهو خبري لكم، ورد ضاربة نالعة، هذا قدر ولا بد أن أرفضه، لكن هذا ما حدث والسياسة هكذا، و الوظائف هناك هكذا، ودوام الحال من المحال، والحمد لله قدر الله وما شاء فعل.

لماذا في رايك وزراء الداخلية الأسرع في إقالتهم؟ ثم لك مع أحمد رشدي وزكي بدر وعبد العظيم موسى، وأخيراً حسن الألفي، بينما هناك وزراء منذ عشرين عاماً؟

الحمد لله أنا أعدت أطول مدة، طبيعة عمل الشرطة والنظام والاضطراب ينتج عنه دائماً احتكاك مستمر، وهذا الاحتكاك يولد العداوة أحياناً، أذكر أن أول ستة أشهر لي في الوزارة كانت مرهقة جداً، والحوادث شائعة يومياً، مجرد قدر ورد الفعل، ولا تعرف شيئاً عن هؤلاء، واستفعلت في النهاية أن أحولهم لهاربين في الجبال والمزارع، وأنا والحمد لله أعرف تماماً أنني كنت محبوباً من الجميع، لاني كنت أخدم الناس حقاً وأراعي مصالحهم بضمير.

قيل إنك على وجه الخصوص تعرضت لنظم كبير؟

في كل مكان دائماً هناك مجموعة اسمهم أعداء النجاح، لا بد أن يوقفوا النجاح، وأن يضربوه، وإن لم يستطيعوا يبدوا في إطلاق الشائعات والأباطيل بالكتب، ليسيتوا لسمعت ويطعموه في شره.

ألم تقصص أن هؤلاء من وزارة الداخلية؟ وهل من الممكن أن يكونوا قد تكانتوا مع جريدة الشعب؟

تعم للأسف لاحقاً، وبعضهم من الوزارة، وبعضهم من أماكن أخرى، وكما قلت كلها أخطاء وتصفيية حسابات، فاني شخص يتم إخراجي أو محاسبتي، بدلا من أن يعترف بخطئه، يريد أن يستمر، وبمجرد أن يحال للاستبداد ينقلب إلى عدو، ولا أعرف لماذا؟ ربح الله أمراً عرف قدر نفسه، ثم إن حكاية المدة أو الترقيا هذه الترقيا محدودة فأتا لا بد أن أختار واحداً من عشرة كلم أكفاء في العمل، لكنني أختار أكثرهم كفاءة، وأنسبهم للمكان الذي سوف يشغله بدون أي اعتبارات أخرى، فنحن في مرحلة خطيرة، والأمن يحتاج لكفاءات، والاختيار لم



■ في كل مكان هناك حزب لأعداء النجاش

أكن أنور به بمعدري، بل هو بنا على رأي الأجهزة، ومساعد الوزير هم الآخرين كانوا يبدون رأيهم، ثم يأتي القرار باختيار الشخص المناسب للمكان المناسب، فمثلا لكي أختار مساعدا للوزير لابد أن تكون له خبرة واسعة، وعمل في مناطق كثيرة، وقد يكون الشخص ممتازا جدا، لكن خبرته في مكان غير الذي يريد، ثم إنني إن استطيت أن أخذ الجميع من أين أجد أماكن، إنما لو كل واحد يخرج من الوزارة يقلب الدنيا ويضايقك، وينضم لمصفوف الأعداء، فهذا أمر عريب

قبل إن الشللية التي كانت موجوبة أحدثت أزمات داخل الوزارة، وكيف إن بعض القريبين لعبوا دورا في إنهاء خدمتك؟

أنا ليس لي في الشللية، ولا احتياز لأحد، لأنني طول عمري أتقى الله وأعرف أن العمل العام ثوابه عند الله، ووصلت المنصب «بذراعي»، وعلمي وسعني لا واسطة ولا غيره، ولى موافقي منذ كنت ملائما حتى أصبحت وزيرا للدخالية، وأريد دائما قول الله تعالى «بسم الله الرحمن الرحيم» (تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير، الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملا)، ويهدأ المنطق اتفق عملي، لأحيا الحياة الحقيقية بعد الموت، راضيا لأكون ممن أحسنوا عملهم، فأننا لم أجامل أحدا، ولم أصاب أحدا، وباستمرار كنت مع الجميع، وعندما كنت مسئولا أختار قيادات الوزارة، كنت أختار من الموجود، ولم أستورد من الخارج

إن دائما برز في عهدك نجوم في الأمن؟

نجوم أي نجوم؟ هو كان وزيرا واحدا فقط، وهو صاحب القرار، وإذا كان شخص في إدارة معينة قد تجاوز فكانت تحدث له مواجهة ويتم تجميعه، وكان يحدث هذا وكنت أحجمهم دائما وباستمرار

ويصادا تفسر استبعاد هؤلاء المقربين منك في الوزارة الجديدة؟

ما معنى مقربين، هل أنوا دورهم أم لا؟ وأكرها من أين أتى بناس كل مسئول يحضر من يعرفه أو يعتقد أنه أحسن الموجودين، أنا أختار من أعرفه، ثم إن عملية التزيات أو التفتلات أنا أهم فيها، هذه مهمة الأجهزة الرقابية في الشرطة، فهي المسئولة وهي أمن الدولة والأمن العام، والتفتيش العام والرقابة، ثم يتم العرض على مجلس الشرطة الأعلى، وبعد ذلك يتم اتخاذ القرار، واعتمد كوزير للدخالية، والقانون موجود بظلم العملية كلها، فأننا لا أرقى هذا أو أمد لهذا برزاجي الشخصي، وأعود لأقول لماذا تحركنا الأمور الشخصية والرغبات الكيدية، والخدع، نحن هكذا عندما يصبح أحد تدرج السكاكين لتلعب فيه هذه عادات سنية

من كان صاحب فكرة الإعلام الأمني، ووجود إدارة خاصة به؟

أنا فكرت فيها، ففي الفترة الأولى لتولي الوزارة كانت الحوادث الإرهابية شبه يومية، وأجد حاجة تكبر عنها وكلاءها، أكتشف أن الأرقام والأحداث غير صحيحة بالمره، مما يؤثر على الرأي العام المحلي والعالمي، ثم قصة الإعلام الخارجي، و التليس الدائم

احتمالات حدوث أي عمليات جديدة أمرا ولذا فمن المهم جدا الآن أن نكمل نجاحاتنا في الداخل وهي نجاحات تحققت على مدى أكثر من خمس سنوات ومازالت مستمرة الآن من المهم أن تعرف الدول التي تأخر هؤلاء أنهم ليسوا لاجئين سياسيين ولكنهم مجرمين، فقد قدمت في مؤتمر الجريمة عام ١٩٩٥ بحثا شروحت فيه مدى ارتباط الإرهاب بالجريمة المنظمة، فهؤلاء يبيعون السرقة والقتل والنهب وكلها من الجرائم الجنائية التي يجوز فيها تسليم المجرمين وإنهم ليسوا ضحايا لجرائم رأى كما يشيعون واعتقد أن التأكيد على هذا الآن أمر مهم جدا لنقطع تماما جذور الإرهاب

بعد كل هجوم الوزارة ماذا تفعل الآن؟

الآن أنا عضو بمجلس الشورى ونضم للجان الأمن القومي والشئون الداخلية ولجنة الشئون العربية وأواب على حضور اجتماعاتها، ومقتدر أيضا للقراءة وأصبح أخيرا لي وقت لأهتم بشئون عائلتي وأصغاني..

بعضا نسبة الاصطفاء.. كم صديقا خرجت به من وزارة الداخلية؟

قله.. يمدون على اصحاب اليد

هل هم أنفسهم اصداؤك وقت الوزارة؟

لا كانوا

أشخاصا عيرهم وكانوا

مفاحة حقيقية لي فيبدو أن الوفاء لم يعد له وجود..

عندما تكون في الموقع الجميع يحيطون بك وعندما تترك الموقع لا يظهر سوى الناس الاصلاء.. حقا التي تقول إن معنهم طيب

حتى الذين كانوا يعتبرون من الاصطفاء؟

نعم واللائف كانوا كثيرين فالرفاء، أصبح عملة مادية والأمانة القديمة صدف «خير» تعمل شرا تلقى» ويقاوم أيضا «لق شر من أحسنت إليه»

وهل اكتشفت أنك أعطيت البعض فرصة لم يكونوا يستحقونها؟

نعم هذا أيضا للأسف صحيح..

مذكرات الوزير حسن الأفى ماذا سيكون عنوانها؟

ريما لم أفكر الآن فيها وحتى لو حدث فسأحتفظ بها لنفسى فهذا أفضل ■

بين الإسلاميين والإرهابيين كانت مسألة غريبة، فزادت أولا أن أصح الفرق بين الإسلام والإرهاب، وأن تصل المعلومة صحيحة بقيقة للجمهور ولأجهزة الإعلام يسرع وقت ممكن، فكانت الداخلية تتحرك لتغطية الحدث، حتى قبل أن يتحرك الإعلام، لكننا لم تكن جهازا إعلاميا مستقلا

وزير الداخلية السابقي حسن أبوإباضا قال إن الأمن في فترة توليك للوزارة كان يغلب عليه طابع «البروباغندا» فما رده؟

وابة بروباغندا تلك.. لماذا لا نعيد رؤية ما حدث هل أعلن عن شيء لم يحدث.. أنا أرفض الاتهامات

الجزائية وهذا التفكير أنا كنت أنشر وقائع حقيقية بل على العكس هناك الكثير من المجهود والتجاوزات لم نعلن عنها، ثم من يقول بروباغندا يذكر لي ما الذي صرحنا به وعلمنا له دعاية وثبت أن خطأ

وهل تحقق هدفكم من الإعلام الأمني؟

تحققت سرعة التغطية للأحداث وإمداد أجهزة الإعلام بالمعلومات الحقيقية وبقصى سرعة.. وتحقق مهمنا الأول وهو أن يعلم الرأي العام حقيقة هؤلاء، وأن ندعم الروابط بين الشرطة والشعب وحتى لو كانت حدثت بعض التجاوزات والأخطاء، فهي تجاوزات وأخطاء، لكنها ليست سياسة عامة.. وأنا أحتسب أن يكون شخص قد تقدم بشكوى على صفحات الجرائد أو لنا ولم تحقق فيها بذات اليوم فقد كانت إدارة الإعلام تقدم لي يوميا تقريرا كاملا عن كل ما يكتب عن وزارة الداخلية وكل ما يقدم من شكايي واستدعى المشكونه ويقدم للتحقيق فوراً.. كل هذه كانت محاولات إزالة العفنة القديمة بين المواطن والشرطة

كنت أول من أطلق على المتطرفين لفظ إرهابيين وطوال خمس سنوات حققت نجاحات لا ينكرها أحد فكيف ترى المشهد الأمني الآن؟

مازال هناك بعض الهاربين هم حقا قلة ولكنهم موجودين ولكن الأهم الآن هم إرهابيو الخارج الذين يتمنعون بكل اللجوء السياسي والحماية والأقامة وإدعيم القوة المالية هؤلاء يحاولون الآن إحياء التنظيمات الإرهابية في الداخل وبالتالى ومازالت

■ كانت لدينا إستراتيجية متكاملة لمواجهة الأمن في مصر بديل أننا ضبطنا ٩٨٪ من مرتكبي الحوادث وكنا أول من كشف علاقة الإرهابيين في الداخل بالإرهابيين في الخارج ويتكفى أن ١٤٠ مؤتمرا عقدوا في مصر خلال أربع سنوات بلا مقاب أعنية



٦٦ مدينة حول العالم تحمل اسم قرطاج أو قرطاجنة، لكن قرطاج تونس ذات ملامح خاصة، تلك المدينة الفينيقية الأصل والمنبت حين تطأ قدمك أرضها تشعر بأن بساط الريح يحملك في رحلة اثيرة عبر قرون وأزمنة قديمة تشتم عبق التاريخ، وتستمتع عينك باللون الأخضر الذي يعانق الأعمدة الرومانية ومن حولهما تلتف البيوت بروائها الأبيض الناصع، ومن خلف الشبابيك ذات اللون الأزرق السماوي الرائق تتلوى خصلات شعر الصبايا مخترة الأشكال الهندسية التي تشكل ملامح الشبابيك كأنها أتية لتوها بفعل أصابع هذا الإنسان الفنان الذي أبدع اللوحة مازجا بين حضارات مختلفة.

■ قرطاج - محمد حبوشة



■ الكنيسة
المتحف
في احتفالها
تاريخ حضارة
هذا المكان





■ المسرح الروماني القديم شاهد على حضارة الإنسان القرطاجني

من السكان، فمع سواعد حملته إلى سواهد أهل المدينة الطبية، وسرعان ما استعادت رونقها وباعثتها من جديد، وفي هذه المرة كانت طوال ستة قرون لوحة تشكيلية رائعة لنظّل هذه اللوحة محتفظة بروبقها وبريقها الأخاذ، حيث تبرز الأعمدة القديمة اعتمد المعابد والمسارح الرومانية بالأشجار وبساط الأخضر يفرش أرض الشوارع والروابي والطرق ينعانقها جميعا الميوت بلونها الأبيض الناصع والمشيريات التي تخفي وراها لوحات أكثر جمالا من الرسوم والنقوش والزخارف الهندسية التي أبعتها أصابع أبناء قرطاج الفعّية في تخطيط غير مغل مزجوا أربع حضارات في بوتقة واحدة، انتجت هذه المدينة المسكونة بالخضراء والبراءة

ولابد للسانح أو الزائر لهذه المدينة من التوقف لحظة عند متحفها، الذي يعطي روبة عالية، هو في الأساس عبارة عن كنيسة عتيقة عندما تتجول داخلها وتتل براسك من إحدى نوافذها سوف تشهد منظرًا جذابا، أخاذًا أيضا، حيث تشاهد الفخريات والروابي والطرق اللتوية تكسوها ألوان طبيعية هي مزيج من حضارات إنسان هذا المكان

أما في داخل المتحف فسوف تشهد القاعات التي صُنعت حسب الموضوعات والمشار التاريخية التي مرت على المدينة، وهنا تستمتع بالنظر في الآثار المصممة من النحوتات والأواني والقواريير والفسيفساء الرومانية والفينيقيّة

وفي نهاية الرحلة لا تفوتك زيارة الحمامات، مثل حمامات «غون»، من أعلى روبة في قرطاج سوف تشهد أحياءا مجمعة أمامك في مشهد واحد، الكنيسة المسيحية القديمة التي تضم في أحضانها النصوص والرسوم والنماذج المصغرة التي تساعدك على فهم تاريخ المكان، وإدراك الأهمية التاريخية والحضارية لهذه المدينة التي تحتفظ فيها كثير من اللغات الأجنبية مع العربية وفي مزيج واحد، تطلّ عليها جميعا حضارة الرومان، حيث الفسيفساء الذي ينطق اللغة العربية في أحد أركان هذه اللوحة اللدعية سوف تدرك قيمة الإنسان التونسي الذي استطاع إحياء هذه المدينة ست مرات بعد أن انشترت بمعل الغزوات ليجربها لوحة طبيعية تنطق بالجمال والغفوة والخضرة التي تكسوها، إنفا حقا قرطاج أو قرطاجة تونس العربية ■

قرطاج تونس تحالها لوحة مسكونة بالخضرة، لكنها ليست صماء، اعتنتها اصابع وريشة منان عبقري فحسب، بل هي حكاية جمعية جدا، تصور لنا قصة مدينة ولدت سنة ٨١٤ قبل الميلاد، حين افاق سكان قرية «ترشيش» البربرية ذات صباح مشرق على مشهد غريب، حيث لحوا من بعد سفنا شرابية عجيبه بطلخ تونس، ومن أعلى ريوتهم تجرحت العينون في القل على ذلك المشهد الذي يوحى بوقوع أحداث مهمة تدور بهذا المكان

لكن المشهد لم يستمر طويلا، حيث غارت السفن الخليج الهادي، ووقدت المياه في أحشائه، وأمنت الأسماك في قاعه من غدر الفرة سنوات طويلة مضت، وعادت السفن نفسها حركتها من جديد، وجابت الخليج بحثا عن مكان مناسب، حثت الرحال على أرض القرية المسكونة بالهبدو، ونزل قوم غريباء بأزيائهم وأسلحتهم وبضائع وفيرة، تعرفوا بسرعة على سكان البلاد وطباعهم وعاداتهم، وبداية الأمر عبروا عن نيّاتهم الحسنة، وعرضوا بضاعتهم التي جلبوها

حفنة من الفينيقيين كانوا قد قفموا لتوهم من بلاهم الموجودة على السواحل الجنوبية للبحر الشرقي من البحر الأبيض المتوسط، تقدمهم امرأة تدعى «عليسة»، التي ما أن رطات قدمها تلك الأرض، حتى شرعت في ربط علاقات ودية مع البرابرة اللويين وتبادلت معهم البضاعة حتى ألفها هؤلاء الناس والمناصرو لميائتها الحسنة، وباعوها قطعة من الأرض على موقع حصين بالشواطئ، الشرقية لخليج تونس، أسست عليها قرية قرطاج التي توسعت شيئا فشيئا، وأصبحت مدينة عظمى فيما بعد محاطة بالحصون والقلاع

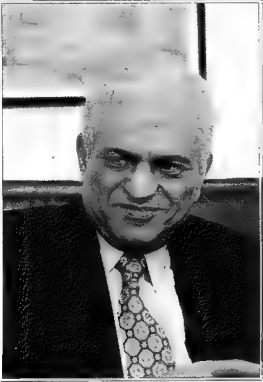
قرطاج نقطة مضيئة على كامل حوض المتوسط، ومطلّة للإنتظار ومسيدة البحار جهرت أسطولين أولهما على رأسه «عملاقون»، والثاني على رأسه «حنون»، ويضم من خيرة البحارة القرطاجيين وأوسعهم معرفة بأسرار البحر، التحق بهم عدد من الأهالي، أمالي قرية «ترشيش» حيث اتجهوا إلى أعالي المغرب العربي باتجاه جبل طارق، انطلق الأسطول الأول إلى الجزر البريطانية بغية الكسب والبلدح عن معادن نادرة، كالذهب والفضة والقصدير، والأسطول الثاني انطلق إلى السواحل الإفريقية، حتى بلغ الكاميرون، وفي طريقه أسس طرقا ومنا ساحلية ومراكز تجارية وعمرة بابنة، قرطاج وجلب معه الرقيق والعاج، والأخشاب النفيسة والعادن النادرة، والأحجار الكريمة، فضلا عن بعض الوحوش الغريبة والنباتات العجيبة، من هنا انعكست آثار الأسطولين على مدينة قرطاج الأم، حيث ازدادت أكثر باقتنار الحضارة الفينيقيّة بالإفريقية مع الدرابرة بمعادنهم وتقاليدهم وازدهرت صناعات كثيرة مثل التسعيع الرقيق والخزف والزجاج والحلي وصناعة الأسلحة الحربية المتطورة في ذلك العصر، ولأن الإنسان هو أصل كل الحضارات، كان لابد من وسائل لتوفير المأكل على هذه الأرض، لذلك اعتنت قرطاج بالقطاع الفلاحي، وتطورت أساليب الزراعة وتربية الماشية والدواجن، وأمنت أشجار الزيتون والتي وحفلت القمح والشعير

وبعد أن اكتملت أركان المدينة وأصبحت مركزا من مراكز الإشعاع الحضاري على سواحل المتوسط، أصبحت مطعا للفرقة، تعرضت لكثير من الصلوات التي نجح في صدّها القائد القرطاجي «حنبعل»، الذي أنقذ المدينة من الانهيار والفتوى، فترة من الزمن، لكن ردف الرومان أقالق آقون، فبسفوا نفوذهم عليها، وأقاموا حضارة موازية للفينيقيين، واشتد النظم السياسية والإدارية، وامتدت في عهدهم النشاطات الاقتصادية والثقافية، وازدهرت صناعات البناء، والنقش والنحت والخزفة والفسيفساء، وإامتد العمران في أرجاء الروابي والمحدرات، وشيدت المساحات الكبيرة والمسارح والحمامات وصهاريج خزن مياه الأمطار، لتزويد المدينة بالمياه العذبة، وأعادوا بناء الموانئ، المينيقيّة القديمة وتحصينها بأسوار عتيقة، ومن حولها الأرمصة والجسور فوق الأودية و الأنهار التي مازالت شاهدة حتى الآن على هذه الحضارة الرومانية. هنا توقف لحظة للتأمل على تلك الروبة العالية، بجوار المتحف القرطاجي أمامك مشهد تاريخي يحكي قصة هذه المدينة التي احتلها البريطانيون بعد الفينيقيين والرومان، بعد حكموا قبضتهم عليها ١١٢ سنة لتضاف إلى عمرها حضارة ثالثة حتى تصل إلى قرطاج الإسلامية، التي امتدحها القائد العربي حسان بن النعمان عام ٦٩٨، فوجدها مدينة أشباح خالية إلا من بعض الفقراء

بدأت فطتها مبكرا

السياحة لتحقيق التسامح والسلام

استعدادا لموسم الصيف وموسم السياحة العربية، أعلنت وزارة السياحة المصرية حالة الطوارئ، وبدأت خططها متعددة الهيئات لضمان موسم سياحي راق ومختلف ومتميز.



د. ممدوح البلتاجي

النهاية ليست مجرد غرفة جيدة، ومطار متقدم، ولكن هناك بشر يتعاملون ويحتكون يوميا مع السائحين، ويتناقشون معهم في آلاف التفاصيل، من تقديم خدمات أو بيع وشراء.

كما يقول عادل عبدالعزيز، رئيس هيئة تنشيط السياحة، في تصريح له «الأهرام العربي»، كل الجهود التي نبذلها نقوم بها ونحن ندرك بواقع الأرقام أن مصر هي المقصد السياحي الأول للسياحة العربية وسياحة العائلات، لكننا لا نقنع ولا نرضى بما توصلنا إليه، ونحن حريصون على تطوير الخدمات والرقابية وتنوعها، والعمل على توفير مزيد من الاستقرار والمتعة والترفيه للسائح، حتى تطور خدماتنا السياحية، وسقف المقارنة عندما هو أعلى وأرقى المقاصد السياحية في العالم مستوى وجودة.

ولذلك أصبحت السياحة في نهاية القرن العشرين تمثل ظاهرة دولية ضخمة تتصل اتصالا وثيقا بمدى تقدم الإنسان وقدرته على استغلال أوقات الفراغ لزيادة إنتاجيته، وبالتالي مزيد من التقدم والرخاء. ولترجمة هذه الحقائق إلى واقع بدأت وزارة السياحة خططها المتعددة المتمثلة في التنسيق مع أجهزة الرقابة والتفتيش والعاملين في الفنادق ومحلات البيع، وتقديم الخدمات للسياح وأجهزة الشرطة، لضمان فاعلية المتابعة والرقابة على سائقي سيارات الأجرة، والعاملين في أجهزة الخدمة.

وتحرص خطة وزارة السياحة على تطوير الخدمات واستمرار الخطط التنموية والتسويق الجيد والفعال والدعاية، وتنويع الخدمات السياحية، وزيادة حملات التوعية لنشر الثقافة والوعي السياحي، لأن السياحة في

البداية كانت في توجيه عام لوزير السياحة د. ممدوح البلتاجي لأجهزة الوزارة وهيئاتها بضرورة تكبير الهيئات المتعاونة والتي يتداخل عملها مع قطاع السياحة بمفهوم «السياحة عامل لتحقيق التسامح والسلام»، وكان هذا المفهوم والشعار قد تبنته الجمعية العامة لمنظمة السياحة العالمية في عام ١٩٩٥، كشعار في الاحتفال بيوم السياحة العالمي عام ٩٦. خاصة أن العالم اعترف بأهمية السياحة في إقرار السلام، كما أنها تنسج قاعدتها في ظل السلام، وحركة السياحة العالمية تنشط وتزايد أعدادها، وتضاعفت عوائدها نتيجة لعوامل ثلاثة مرتبطة بالتسامح والسلام، فيسر الانتقال من بلد إلى بلد دون مخاوف حقيقية أو اضطرابات أو نزاعات، وسهولة تبادل الخبرات والثقافات ودروس الأمثال، وظهور الدول الحديثة.



في ندوة
المرح

دعوة لإحياء مجد الصناعة المصرية

هذا حوار يحمل في باطنه دعوة دعوة لإحياء المجد المصري القديم.. دعوة تتمكن مصر من خلالها استعادة مكانتها بأسلوب عصري. دعوة للاحتفاء بكل ما يميز مصر.. البلد الذي صُنِرَ للعالم الثقافة في وقت كان يعيش فيه في غياهب الظلمات البلد الذي صُنِرَ للعالم في القرن الماضي والنصف الأول من القرن الحالي أفخم أنواع القطن لكي يرتديها البشر في شرق العالم وغربه، لكي يتمايلوا ويتباهوا بأنهم يرتدون ملابس من القطن المصري الخالص مصنوعة في يوركشاير ببريطانيا العظمى (سابقاً) صاحب الدعوة هو رجل الصناعة المصري لويس بشارة الذي يحمل بأن تنسيد بلاده أسواق العالم في صناعة الملابس الجاهزة، جاء إلينا رافعاً صوته - رغم وقته - لماذا تصدر القطن خاماً إلى العالم في وقت يمكننا فيه أن نصنعه ملابس مصنوعة، فتتزايد بهذا القيمة المضافة لاقتصادنا ونوفر بذلك المزيد من فرص العمل لأبنائنا وفيما يلي نص حوارنا معه:

■ أدار الحوار: جمال زائدة ■ أعدته للنشر: هالة حسين ■ تصوير: عماد عبد الهادي

■ المهندس محمد فرج عامر قال إن مجموعته استثمرت ٢٠٠ مليون جنيه في إنشاء ٤ مصانع جديدة تشمل مصنعا لإنتاج التصدير طاقته ٢٥٠٠ طن، وبتكليف ٤٥ مليون جنيه، والثاني لمركزات المطاط، وبتكليف ١٠٠ مليون جنيه، أما المصنعان الآخران، فأحدهما للمصناعات والأخر لـ «الكبس».

■ محمد أبو العيين رجل الأعمال المصري وعضو مجلس الشعب، طالب بأن تلعب المدن الرئيسية في مصر أدوارا مهمة، وورش القاهرة كمركز مالي إقليمي، ومن القناة كمدن للتجارة والخدمات ومن الساحل الشمالي كمناطق حرة دولية.



■ محمد أبو العيين



■ حسن صبور

■ المهندس حسين صبور رئيس بنك المهندس قال إنه يتوقع أن يحقق البنك ١٠٠ مليون جنيه أرباحا مع الزيادة في نشاطه بنسبة ٤٠٪، وارتفاع وادائه بنسبة ٣٥٪، وصعود مركزه المالي إلى ٤ مليارات جنيه في نهاية ديسمبر الماضي.

■ مؤسسة الخليج للاستثمار - التي تتخذ من الكويت مقرا لها، حققت أرباحا عن العام الماضي بقيمة ١٢٦.٦ مليون دولار، وبلغ إجمالي أصولها ١٢.١ مليار دولار وحقوق المساهمين ٢.٣ مليار دولار. ■ البنك العربي أوصى مجلس إدارته بمضاعفة رأس ماله إلى ٨٨ مليون دينار - ١٢٤ مليون دولار - عقب تحقيقه ١٠٧.٧ مليون دينار أرباحا

خخدمة صغار الصناع وفي خلق هذه الطبقة لأهليتها

وهناك دراسة تقول إن هناك فجوة في مصر بين العدد الضئيل جداً لصغار الصناع من جهة والعدد الكبير نسبياً للصناع الكبار وهو شيء غير جيد لأن الصناع الكبير يصل إلى أقصى طاقاته ويتوقف عندها بل إن المتاحي يبدأ في الانخفاض والأمل يتركز دائماً في المشروعات الصغيرة ويجب أن نشجعها لأنها أمل مصر. فالصنع الصغير تكون اقتصاديات أفضل من الكبير

كيف بدأت عملية تطوير صناعة الملابس الجاهزة في مصر.. هل استعتمدت بيموت أزياء عالمية أم ماذا؟

في الواقع كان ذلك - ولإيزال في مصر - قصور في توفير المنسوجات الجاهزة للصناعة لصناعة الملابس الجاهزة ودائماً ما تكون العقبة أمام مصنعي الملابس الجاهزة هي توفير الأقمشة اللائمة. وقد قمنا بحل هذه المشكلة لأننا بدأنا بأصعب حلقة في إنتاج الملابس الجاهزة وهي الصياغة والتجهيز ولم نتجه إلى الأسلوب الأسهل والأوفر بشراء القماش الجاهز من الشركات الأخرى.. وقمنا بالتعاون مع شركة سوتاتير السوبرسرية لإقامة مصنع النسيج بينما كانت آلات وصناعة النسيج من ألمانيا. ولم تفكر في الدخول مع شرك أجنبي والحصول على اسم أجنبي. لأن الشرك الأجنبي غالباً ما يتجه إلى التلاعب برفع حصته في المشروع باستمرار مع تجديد العقد لدرجة قد تضطر البعض إلى التنازل عن المشروع للشركة الأجنبية التي ربط نشاطه باسمها.. وقد حدث ذلك بالفعل في مصر فقد بدأت إحدى شركات الملابس الجاهزة الأمريكية المعرفة العمل مع أحد الشركاء في مصر ثم بعد فترة علمت أنهم سيقبوا المتابع للشرك المحلي في تركيا فقامت بتخدير شركتهم في مصر.. إلا أن الشركة العالمية اشترطت عليه في وقت لاحق الدخول كشريك معه بنسبة ٥٠٪ أو أن تسحب اسمها من منتجته وهو ما حدث بالفعل عنما رفض ذلك الشرط

ولذلك لم أفضل من البداية للدخول في مثل هذا النوع من الشراكة وإنما كنت أستعين بخبراء أجانب على أعلى مستوى بهدف نقل الخبرة العالية المتقدمة

وقد بدأنا بصياغة القمصين ثم البنطلون ثم السويتر ثم البلبة وعقب عودة ابنتي - خريجة الفنون الجميلة - من دراستها للومضة والأزياء، فترسما أسسنا «مارى لوى» لإنتاج الملابس الحريرية.. وهكذا تدرجنا في هذه الصناعة الصعبة التي تسبق على الأقل إنتاج الموس

التالي

عبادة ما تتعرض نوات «الأفهام العربي» لشقن في حواراتها مع رجال الأعمال.. الأول يتعلق بكيف بدأ رجل الأعمال رحلته الطويلة في مجال «البيرنس» والثاني بقضية من القضايا العامة المطروحة على الساحة لذا سوف نبدأ بالشق الأول: كيف كانت بدايتك في عالم الأعمال

بدأت العمل قبل أن أتخرج في كلية علوم جاسعة عن شمس حيث تدرت في ألمانيا لمدة عامين متتاليين على الصباغة والتجهيز وذلك خلال عامي ٥٧ و١٩٥٨ وقد تخرجت عام ٥٩ لأعمل في ذات العام مع بعض الأجانب في طباعة المنسوجات وهو العمل الذي تدرت عليه في الخارج.. وعندما حدثت التسييمات عام ١٩٦١ رحل الأجانب عن مصر واقمت عنبراً في الزيتون من خلال اقتراض ٧٠٠ جنيه من والدي بالإضافة إلى ٧٠٠ جنيه أخرى قمت بتدبيرها وأنشأت مصنعاً صغيراً لطباعة المنسوجات وكان يعمل معي حوالي ٧ عمال في المصنع وفي أعقاب نكسة ١٩٦٧ كان هناك اتجاه للاعتماد على القطاع الخاص ليقم عليه عيه توظيف العمالة لأن مجهود الدولة كله كان مرجحاً نحو تحرير الأرض الحظرة فقامت بشراء قطعة أرض في حي الأميرية وأنشأت مصنعاً للصباغة والتجهيز عام ١٩٧٠ وفي عام ١٩٨٠ أعلنت الدولة عن مشروع العاشر من رمضان وكان رسم المحر جنبها واحداً للمتر للمربع وكنت أول من حجز في العاشر ٢٠ ألف متر وفي عام ١٩٨٢ بدأ مصنع النسيج لإنتاجه لتخذية مصنع الملابس الذي بدأ العمل عام ١٩٨٤

كيف تمكنت بالمساهمة مع المستثمرين الآخرين في هذه الصناعة وهل تم ذلك بصناعة الملابس الجاهزة وهل تم ذلك بالاستعانة بالخبرات الأجنبية أم بالدخول مع شريك أجنبي لتطوير الصناعة

لقد ذكرت من قبل أنني بدأت العمل مع ٧ عمال انتهى الحال بهم إلى ١٥٠٠ عامل وموظف وهذا نموذج للصناعة الصغيرة التي بدأت بعدد محدود من العمال وانتهت بعدد كبير ولذلك يجب أن ننسأد الشباب الذي يتجه نحو الصناعة بكل طاقته وقد سبق لي أن تحدثت مع المسؤولين بالمصنوق الاجتماعي للتنمية وأوضح لهم بأنهم لو خسروا نصف الفروض التي يمنحونها للشباب فلا خوف من التجربة لأننا لو تخيلنا أن كل مصنع يستخدم ٧ عامل سوف ينتهي بعد ٢٠ سنة بتوظيف ١٥٠٠ عامل وبهذا سيتيح لنا مدى إمكانية حل مشكلة العمالة في مصر وذلك أتعول للتفاني في

ما سر اهتمامكم بالسوق الأثانية بالتجديده

لأن كل الخبرة التي تعتمد عليها في صناعة الملابس هي خبرة لثانية ولهذا نصدّر إلى ألمانيا وكان ألماناً أن ننجح في السوق الألمانية وبجها لأننا تسامنا لماذا ينجح الأجانب عندنا ولماذا لا نذهب نحن أيضاً إليهم ولماذا لا نسوق إنتاجنا مباشرة ؟ ففعلنا أقمنا فروعاً ضخمة لحملاتنا هناك ونحن نعد لإنشاء سلسلة أخرى تحت اسم طوى بشاره لأننا فهمنا أن هذه السوق تقضل الأسماء التجارية التي تحمل أسماء الأشخاص بدلاً من اختصار الحروف مثل BTM

ما حجم صادراتكم للخارج

نحو ١٧ / من الإنتاج أي في حدود خمسة ملايين دولار

بالنسبة لفرعكم في جدة السعودية لماذا تم إغلاقه وهل هناك مشاكل تواجه صادراتكم في الأسواق العربية

في المملكة السعودية هناك فئتان من المستهلكين أولاً العاملون الوافدون إليها والسعوديين ، الوافدون يبحثون دائماً عن السلطة الرخيصة والسعوديون يبحثون عن الأسماء الأجنبية بينما نحن نفخر بأسمائنا التجارية المصرية وإن إنتاجنا.. صنع في مصر وكثيراً ما كانت المستهلكات هناك يبعد اختيار العديد من القطع يرفضن شرائها عند اكتشاف أنها إنتاج مصري وليس أجنبياً ثم، يضاف إلى ذلك قرب المسافة بين جدة والقاهرة التي لا تزيد على ساعة بالطارئة فالعصريون هناك يشتررون من مصر بسعر أرخص وكذلك العرب والسعوديون يقتضون أجارتهم في مصر ويشتررون منها أيضاً

كيف تستطيع مصر أن تكون لها دور

مهم في سوق الملابس الجاهزة في العالم بعد أن حصل منتجو شرق آسيا على نصيب كبير في الأسواق العالمية

تاريخياً فإن صناعة النسيج التي أقيمت في مصر سنة ٦١ هي بداية لمشاكل التي نعيشها الآن فوقتها كانت صناعة النسيج المصرية تعتبر درجة أولى في كل أنحاء العالم وكان القماش إنتاج كثر الدوار يصدر إلى كل مكان حتى أمريكا والتريك المصري كان مثل الحرير الطبيعي، لكن هذه المصانع عند إغلاقها وتعطيلها بعد التأميم لم يكن هناك أمل في أن تنمو صناعة نسيج أو صياغة أو تجهيز جيدة مرة أخرى لتكون وراء صناعة ملابس جاهزة قوية، لأنه للأسف كل المصنوع من الملابس الجاهزة في مصر أو ٩٠٪ منه الأقل يعتمد على منشوجات مصنعة في جنوب شرق آسيا أو الصين، إلا أن هناك فرصة جديدة أمامنا لكي نبدا

نجاحاً في مجال - أن زوجتي أهم عوامل هذا النجاح فمع بداية التفكير في إقامة المصنع طلبت منها التكفل بإدارته (وهو ما يحدث حتى الآن) فهي تدير كل ما يتعلق بالملابس الجاهزة وأنا أتولى فقط صناعة النسيج والصياغة. إضافة إلى ابنتي ماري التي تقوم بتصميم أزياء «ماري لوى» وبنتي وهي مهندسة إنتاج وقد تخرجت زيجتي في الجامعة الأمريكية قسم إدارة أعمال ودرست بعدها في فترة خطوبتنا في كلية الفنون الجميلة لفصل الاتجاهات الفنية التي كانت موجودة لديها بالفعل وكان استناما الفنان سيد عيد الرسول وفي العام الأول من زواجنا كانت تعمل رسامة في المصنع في طباعة المنسوجات وتوقفت عن العمل عندما كان ابننا صغاراً في سن خمس أو سبع سنوات، ثم عادت إلى المصنع مرة أخرى وبدأت وقتها مشروعا في صناعة الملابس الجاهزة وتولت هي إدارة قطاع الملابس الجاهزة وهي بالفعل مجيدة لعملها ولديها القدرة الكبيرة على المتابعة والتي تتطلبها صناعة كثيرة التفاصيل مثل الملابس الجاهزة وأضيف إليها أيضاً عبء إدارة شركتنا ومحلاتنا بلانينا فلدينا محلات هناك في «بان بانب» وأوفن بروج، وفي الطريق محل ثالث

أطالب ببرامج الحوافز تشجع به الدولة صناعة الملابس الجاهزة



■ الصناعة في مصر بحاجة إلى إعادة ميمها

إلى أي حد تغطون الطلب المحلي وما الموقع من التصدير

الإنتاج الحالي يتراوح من ٢٠٠٠ إلى ٣٠٠٠ قطعة يوميا من مختلف المنتجات وعادة يبدأ المنتج بعشر قطع حتى يصل إلى ١٢٠٠ قطعة وهي أرقام مثالية وأقل من المعدلات العالية في الوصول للطاقة القصوى

والنسبة لتدريب وتدريب مستمر، فصناعة الملابس يقوم فيها العامل أو العاملة بذات العملية كل يوم وطالما كانت ظروف العمل مناسبة ومريحة كانت درجة الإجابة ومعدله أكبر، فالأجر يكن فيه جزء، ثابت وجبره متغير بناء على الأداء والإنجاز وعادة تكون النسبة متعاقبة بل أحيانا يصل الجزء، التغيير الخاص بالإنتاج إلى ضعف الأجر الأساسي طالما كانت الظروف والمكينات والخامات جيدة ومساعدته، وطالما كان الإنتاج في معدلاته القياسية وهو بدون مشاكل ولكن لو حدث أي هبوط في الإنتاج فدانما ما يكون إنتاج هذا اليوم غير سليم لأن مشكلة ما حدثت في الإنتاج

كيف استقبلت السوق المصرية إنتاجكم في البداية

في الواقع استقبلت بشكل جيد جداً لأننا بدانا عندما كان المنافسون مجموعة من الورش التي تعتمد عليها محلات الملابس الجاهزة ولم تكن هناك مقاييس محددة لهذه الصناعة، بل وكان هناك دائماً نوع من الضغط على أصحاب الورش من المحلات والتي كانت تحدد لهم تكلفة القطعة بأرقام منخفضة لو إلتجئ بها ليست خسارة لهم، فكانت دائماً تختصر المقاسات والمقاييس من أجل التوفير في الخامات وضغط التكلفة، والصغوب التي يتعرض لها المصانع من الفاجر تضرر بالسوق وبالمستوى العام لمنتج الملابس الجاهزة، نذلنا السوق بشكل مختلف كشركة كبيرة ومتكاملة في الإنتاج ترفض فلسفة الموزعين ووجهات نظرم حول المقاييس والمقاسات والتلاعب في «الباتريقات» التي تصنعها وبالطبع كانت هناك أوقات صعبة نظرا لعدم اتباعنا لنصائح الناجر ولكته في النهاية ليس هو عملي ولكن عميلنا الحقيقي هو المستهلك الذي يشتري القميص أو البذلة ولكن الناجر يعبر عن وجهة نظر قصيرة المدى وينظر إلى عمل واحد وليس إلى كل جمهور المستهلكين ولكن تأكدنا من جودة الخامة والإنتاج والتجديد في الفكر والموديلات ساعدا بالثابك على التمسك بسياساتنا التي نمت نجاحها في النهاية

هل هناك شخص أو أشخاص محدبون كانوا بمثابة السند لكم في رحلة النجاح في هذه الصناعة
في الواقع أنا اعتبر - إذا كنت قد حققت

نجاح أولئك

نجح اجتماع منظمة الأولك في التصديق على خطة خفض إنتاج الدول الأعضاء جسما أعلن في أعقاب اتفاق الرياض في ٢٢ مارس الماضي، وكان بعض الممثلين الفلسطينيين قد دأبوا في الواقع ومنذ تم إعلان اتفاق الرياض على التشكيك في إمكانات تمسك الدول بالخفض المعلن، وربما يكون لدى هؤلاء بعض الحق حيث إن عددا من أعضاء المنظمة، ومنذ

تم العمل بسقوفها ويخصص الإنتاج في منتصف الثمانينيات قد استمروا أو أحرق هذه الحصص، ولكن الجديد الذي تم التفاوض عنه هو التوصل لاتفاق في هدوء، وبالتراضي وخاصة مع فنزويلا أكبر المنتجين لحصة إنتاجها، كما أن تعهدات خفض الإنتاج من قبل بقية دول الأولك أعلنت بشكل طوعي فور إعلان الاتفاق، وبما يوحي بوجود قرأص عام حوله ومن هذا فإن الاعتقاد السائد في أن الحفاظ هذه الدول على تعهداتها هو الأمر الغالب، أما الاعتراض الثاني الذي أثاره هؤلاء، فهو عدم كفاية خفض الإنتاج في رفع مستوى الأسعار،

والاعراض الثاني الذي أثاره هؤلاء، فهو عدم كفاية خفض الإنتاج في رفع مستوى الأسعار، وهو ما يفضي لشكوكها في سلامته أيضا، فلا ينبغي ألا نتغافل عن أن الأسعار كانت قد ارتفعت بالفعل، فإعلان اتفاق الرياض - لاكثر من ثلثين من الدول - عن أقصى انخفاض كانت قد وصلت إليه في الشهر الماضي، وثانيا فإن حجم خفض الذي كان مخططا لكل الدول

المنتجة يتراوح بين ١٠-٢٠ مليون برميل، وقد نجحت الأولك في الاتفاق على خفض إنتاج أعضائها بمقدار ١٢٤٥ مليون برميل يوميا، وبلغت التعهدات بالخفض من خارج المنظمة نحو ٣٧٠ ألف برميل وهو ما يجعل إجمالي خفض المعلن عنه يبلغ ما يزيد على ١٠ مليون برميل يوميا، ويبيى في هذا المقام ألا تتغافل عن أن التوزيع ثاني أكبر مصدر للنفط في العالم قد خفضت إنتاجها بمقدار ١٠٠ ألف برميل يوميا، وإذا ما صعدت الأولك بان الصين تخطط لخفض إنتاجها بمقدار ٥٠٠ ألف برميل يوميا، يمكن إجمالي خفض قد وصل إلى ١٦٦٥ مليون برميل يوميا، كما لا يجوز أيضا التغافل عن أن العديد من وزراء نفط الأولك قد أعلنوا أنهم سينتزلون في خفض آخر في الإنتاج إذا لم ترتفع

الأسعار بمستويات مقبولة، أضف لهذا أن الأولك لم تنفض يدنا بعد من حد بعض المنتجين خارجها على المشاركة في خفض الإنتاج، وهو ما تشير إليه الزيارة التي من المنتظر أن يقوم بها بعض مسؤولي الأولك لروسيا خلال هذا الشهر

مجدى صبحي



■ بشارة: زوحي من امه عوامل مجاحى

سكرتارية النفط مثل سكرتارية الصوف وشارك في دفع تكلفة هؤلاء الاستشاريين المصانع المختلفة كرسوم سوية مثلا وستفيد في هذا الإطار بالبرامج الأجنبية وذلك بهدف علاج ما نراه من صناعات متدهورة في هذا الإطار وحينما حاجتنا لاستشاري لحلج النفط وزغله وللشج والتريكو واخر للتخصيصات وغيرها للصباغة والطباعة واستشاري للتجهيز واستشاري للملاص وولد او اكثر للموضة غالبا من السيدات من خبيرات العالم وكذلك نحتاج لاستشاري في مجال المفروشات الزينية، على ان يقوم هذا الاستشاري بزيارة المصانع المشاركة في البرنامج في حدود اربع مرات في العام ليعمل على حل ما يواجهها من مشكلات في هذه الفترة، فالصناعة التي تعانى منذ عام ٦٦ تحتاج إلى من يأخذ بيدها

بالنسبة لشركات الغزل والنسيج التي

اعيد بيعها في إطار برنامج الخصخصة

كيف سيكون مصيرها في رأيك

سوف نرى وهي عموما شركتان فقط «كابو» وقد بيعت بالكامل و«إسكندرية للغزل» ولكن أخشى من الخصخصة في وضعها الحالي ألا تؤدي إلى شيء، جيد لأى أرى أن الأفضل في مثل هذه الصناعة أن يكون هناك مستثمر رئيسي يتحمل مسئوليتها ويتقانى فيها، ولكن توزيع الأسهم على قاعدة عريضة تصور أنه ليس بذات القوة لاسيما أن الحمية العمومية ليس لديها سلطات الإدارة

ما الحل في نظرك في الوضع الحالي

بعد بيع هذه الشركات بألف هذا

الأسلوب

حمية عمومية قوية

ولكن ألا تخشى في حالة نجاحها أن

تكون منافسة قويا في السوق

إطلاقا لأنها تعمل في خط مختلف ومتحاثا

مختلفة عنا ونجاحها يزدى إلى قوة أكبر للاقتصاد

الوطني بما سينعكس إلى شك على نشاطى في

النهاية ■

من جديد تسويق النفط المصري الرفيع طويل التيلة غير موجود، ولا توجد دعابة لأهم محصول تاريخي في مصر يأتي نكره مقرونا بتاريخها ومعاليها مثل الأهرامات وليس هناك سلعة تعيش على اسم قديم، فالستهلك الأجنبي الذي يعرف النفط المصري يبلغ من العمر ٦٠ عاما أما المستهلك الحالي فيرتدى الملابس الاسيور، ولا يعرف إلا النفط فقط المطلوب دعابة وبرنامج كبير وتشجيع لانا نحتاج لصناعة نسيج لاستغلال النفط الموجود في السوق

وهذه الصناعة تربط بها ملايين في مصر يعملون في الزراعة والحم والحلج والفلن والنسيج والصباغة وغيرها من الأنشطة وستكون خسارتنا كبيرة لو لم نستغل هذا المحصول الاستغلال الأمثل

نريد أن تتبنى الدولة برنامجا للحوافز لتشجيع الناس على العمل في هذا النشاط الخاص بملاص التصدير بمساعدة مثلا بنسبة كبيرة من تكلفة إنشاء المصنع أو أي حافز آخر ضريبي أو غيره يهدف إلى تبني وتنمية هذه الصناعة في مقابل غيرها من الاستثمارات

ولكن هل دافعت عن هذه الفكرة داخل

أروقة الحكومة

طبعاً، وعلى كل لقاء وكان الرد بنز الدولة ليست بالنفس الذي يسمح لها بتقديم مساعدات للقطاع الخاص ولكنها مستعدة لتقديم الحوافز من نوع الإعفاء الضريبي وأنا لا اعتقد أن ذلك يكفي لتشجيع قدامى الصناعة بالحجم الضخم الذي نحتاجه والذي يتناسب مع الحجم الكبير للنفط الفائس في مخازننا لاسيما أننا من ذلك نستورد كميات كبيرة جدا من الأقمشة اللازمة لصناعة الملابس الجاهزة، فعليا مساعداة للمستثمرين وتشجيعهم على القيام بهذه الصناعة بالذات وهو ما يحتاج إلى حوافر قوية جدا

وقد أثارنا هذا الموضوع مع المعنيين في وزارة

الزراعة واقترحنا استخدام استشاريين عالميين لعمل



المصرفيون العرب مهومون بتقويم المؤسسات الدولية

■ **أثار اهتمام المصرفيين العرب المستوى الجيد من التقويم الذي بدأت مؤسسات التقويم الدولية مثل «ستاندارد أند بورز»، و«موديز» في منحه للبنوك العربية، وذلك مع تنامي دخول هذه البنوك في أسواق التمويل الدولية**



■ محمود عبدالرحمن



■ علاء الأوسى



■ حورج وسع



■ عدنان الهندي



■ عبدالمجيد شومان



■ عبدالهادي شافيق



■ جوزيف طربية



■ مصطفى هنيب

التحالفات المصرفية أمرا غريبا وشديد الصعوبة على القائلين والتشريعات المصرفية العربية المطبقة حاليا من جهة، ومن جهة أخرى الإصرار اللا إرادى للمصارف العربية على العمل المنفرد.

«عصر البنوك التجارية التنافسية انتهى» هذه العبارة نكرها أكثر من رئيس بنك أو مؤسسة مصرفية عربية لـ «الأهرام العربي»، الاتجاه الحالي للمصارف هو اتباع طرق انتمائية ومصرفية جديدة والدخول في مشروعات وشركات مع القطاع الخاص رجال الأعمال. كما اجتذبت كلمات د مصطفى هنيب، رئيس الأكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية، عن أهمية التنقيب في القطاع المصرفي اهتمام المصرفيين العرب. أجمع رؤساء ومدير المصارف العربية على أهمية تخصصات البنوك، ومشاركة القطاع الخاص في رؤوس أموالها، وهو ما تتحدى به المؤسسات المالية الدولية كأحد الأركان الرئيسية لعمليات الإصلاح الاقتصادي.

متحديات للمصارف العربية في القرن الحادي والعشرين» تعبير يستحق أن يكون عنوان نقرة كبيرة يحضرها جميع المصرفيين العرب، الاقتراح نبتاه عبدالهادي على شافيق نائب المدير العام للبنك الأهلي التجاري السعودي، أكبر بنك عربي، حيث يبلغ رأسماله ٧٠ مليار دولار، تصدده عليها بنوك عربية أخرى كثيرة، واستحوذ موضوع زيادة رؤوس أموال البنوك العربية وعلى قدر كبير من اهتمام رؤساء البنوك، ويرى محمود عبدالعزيز رئيس اتحاد المصارف العربية رئيس البنك الأهلي المصري أن زيادة رؤوس أموال البنوك العربية أصبحت ضرورة ملحة، خاصة في مرحلة العولمة وتداول العمليات المصرفية. وقال إن البنك الأهلي المصري يرغب في رفع رأسماله من ١٠٠ مليار جنيه إلى ١٠٠٠ مليار جنيه على الأقل، ويتطلب تعليمات أو تشريعات من البنك المركزي بهذا الخصوص، وبجانب زيادة رؤوس أموال البنوك العربية، تنبؤ توجهات مثل أدوات جديدة للبنوك المركزية لإحكام الرقابة على الأنشطة المالية والرقابة على الإدارة وتقويمها، وإشفاق على ميثاق شرف للمصارف العربية، يتبوء مصلحة للتنمية، وتحظى بقبول واسع بين المصرفيين العرب. ■

وكشفت توجهات قيادات البنوك العربية عن تبني معايير منظمة الأيزو العالمية في مجال نظم نوعية الإدارة، وانعكاسها على توكيد جودة الأعمال في تلك المصارف، مما يعينها على تلميع جودتها عالميا وزيادة مشاركتها مع المصارف الأجنبية، خاصة بعدما أصبحت الرتب والدرجات المنفحة للمصارف العربية بمثابة دليل للمستثمرين الدوليين في التعامل والتوجه نحو الأسواق المالية العالمية المتقدمة منها أو الواعدة.

فعلى غير التوقع أجمع رؤساء ومدير المصارف والمؤسسات المالية العربية وعلى رأسهم محمود عبدالعزيز رئيس اتحاد المصارف العربية والبنوك المصرية في اجتماع لهم أخيرا بشرم الشيخ، ضم مصرفين كبارا منهم عبدالجديد شومان رئيس البنك العربي وجورج وبيع عودة رئيس بنك عودة اللبناني، ود. جوزيف طربية رئيس بنك الاعتماد اللبناني، وعلاء الأوسى رئيس البنك العقاري العربي، وعبدالهادي شافيق نائب مدير البنك الأهلي التجاري السعودي، وفاق العبيدي رئيس مصرف الرشيد العراقي، وسالم الشريدي نائب رئيس مصرف الجماهيرية الليبي، وعبدالرحمن النورجي المدير الإداري لمؤسسة الراعي المصرفية، وعدنان بنائب رئيس المؤسسة العربية المصرفية، وعدنان الهندي الأمين العام لاتحاد المصارف العربية، كل هؤلاء وغيرهم ممن لم يتسع وقت «الأهرام العربي» للقائه، اجتمعوا على أن الاستثمار، وليست التجارة - هو طريق التعاون العربي للمصريين أولا، وتليه التجارة المشتركة، واعتبروا أن الخدمات البنكية العربية كالسياسة والنقل والتأمين والعقارات وسائر سحرية يمكنها نقل التعاون العربي نقلة نوعية كبيرة، ويرشح محمود عبدالعزيز لبدء بالتسويق المشترك للقروض فيما بين الدول العربية، إذ يقول: لأول مرة يتخطى العرب عن «نفقة اللجوء»، ويظهرون اهتماما بالخبرة الأجنبية عبر الشراكة مع البنوك ومؤسسات التمويل الدولية في مشروعات وإدارة قروض وغيرها من عمليات مصرفية.

التحالفات المصرفية موضوع جديد على ساحة المصارف العربية أيضا، ويصيح إقامة هذه

مستقبل الصناعات المغنية

الصناعات المغنية تعتبر حقيقة تاريخية ضمن جغرافيا طموح الصناعات الهندسية وهي صناعة وعلاقة مع الصناعات التجميعية وتختلف عن صناعة مستلزمات الإنتاج وحتى ضمن الإقلاع بالأسس الدولية للصناعات المغنية بالشكل الذي يؤهلها للتطور والتوسع فلا بد من أن تقوم على عمالة فنية على أعلى مستوى بحيث تكون قادرة على تنفيذ الأوامر الفنية والمعدات للتطوير.. وسواء كانت المشروعات صغيرة أو كبيرة يجب الاهتمام بالوصفات الفنية المحلية والدولية والالتزام الكامل بالوصفات الفنية التفصيلية لهذه الصناعات التجميعية والالتزام الكامل بالاحتياجات التفصيلية الدقيقة للمستخدم (المقاول) بشكل يضمن الكم والمواسلة والأسعار وجاذبية التوريد المطلوبة. إن الصناعات المغنية تساهم في حل مشكلة البطالة في مصر من خلال خلق أعداد كبيرة من فرص العمل المنتجة والمتصاص لخريجي الجامعات والمعاهد وعليه تصبح الصناعات المغنية ذات أثر اجتماعي واقتصادي ضخم يحقق أهداف التنمية المنشودة في المجتمع المصري.

ولمجان نجاح الصناعات المغنية في مصر لابد أن يتم توفير التمويل وفرض الاستقرار وسيطرة التصدير وأن تسهّل استيراد المكونات والمستلزمات والتكنولوجيا الصناعية وأن ترفع الحكومة النظر في الرسوم الجمركية والضرائب على البضائع وأن يتم إنتاج تشكيلة من المنتجات بطرق تصنيع متطورة وتحت إشراف وتصميم وضبط الجودة والمعدات الصناعية مثل الصيانة والبحوث والتطوير وأن يتوافر المناخ العام والإطار واللائحة التنظيمية والإدارية التي تتحرك في إطارها الصناعة عمومًا وكذلك مجموعة القوانين المنظمة للصناعات الصغيرة والكبيرة وإدارة العلاقات بين الصناعات الكبيرة والصغيرة والصغيرة على أن يساهم جميع الأطراف المعنية بما في الدولة وقطاع الصناعة والمستهلكين والجمعيات التعاونية والائداد المتعاون والجمعيات العامة وعمل بنك للمعلومات عن الجماعات في مصر وحصر الإمكانات الفنية للصناعة المصرية وتحديد الطاقة التقنية بها والاتجاهات السوقية السائدة من الصناعات المغنية وإعداد خريطة صناعة وإنتاجية الجذب والسعي نحو التصدير للحاجات.

محمد النوفى

ومجموعة من العيادات التخصصية محلات للأزياء وطوارئ وصيديات وناد اجتماعي وناد رياضي وحمام وسباحة و٢ دور للعرض السينمائي ويتوقع هشام طاعت مصطفى المدير التنفيذي للمشروع أن تجذب المدينة نحو ١٥ ألفاً من السكان بنور ٢٠ ألف فرصة عمل وتحتاج المدينة إلى استثمارات تقربها ٥ مليارات جنيه، مثل هذا قدر من التمويل لا يقدر عليه أحد في مصر ولهذا كان الاعتماد على الجهاز المصرفي ضرورياً وحيوياً

وتأسس لهذا الغرض شركة برأسمال ٣٠٠ مليون جنيه تضم ٢ بنوك هي الأهلي ومصر ومصر الدولي لكل منها ٨ / من الأسهم وحصلت مجموعة الشبكتي على غالبية الأسهم بينما حصلت شركة الإسكندرية للتعمير طاعت مصطفى على نحو ٢٠ ٪. ويضيف عبد الرحمن الجرسى رئيس الغرفة التجارية والصناعية بالرياض أن هناك ٢٦ مشروعا تحت الدراسة، من أهمها تنمية منطقة رشيد وتنمية مركز فوكا على الساحل الشمالي، وتنمية وادى الجبال بالبحر الأحمر، والمشاركة في مشروع شرم الأولى وسهل حشيش للفنادق والخدمات السياحية. أما أكبر الاستثمارات العقارية الكويتية على الإطلاق فهو مشروع مدينة مرسى علم هذه المدينة ظلت مساحة جغرافية مهمة حتى اكتشفت مجموعة الخرافي أهميتها، وفازت بمشروع بناء وإدارة مطار للمدينة لمدة ٤٠ عاماً، كما حصلت على ١٨ مليون متر مربع منها ٣ ملايين على الشاطئ، و١٥ مليون داخل المدينة وسيتم تولي إقامة ٣ منتجعات شاطئية إضافة إلى بناء سلسلة من الفنادق والأسواق التجارية في الداخل ومن المتوقع تشغيل المطار بالفعل خلال عام ٢٠٠١

ويظل الطاب الكويتي على المقارنات المصرية عالياً والدليل على ذلك أن إحدى الشركات الكويتية المتخصصة في السياحة الدولية تعمل الآن على توفير سلسلة من المنتجعات للإجازات في كل من القاهرة وبيروت ودبي، الجدى الاقتصادية للقرار. كما يقول جاسم البحر رئيس الشركة. محسوبة ومروسة الكويتيين يقضون إجازات نهاية الأسبوع في واحدة من هذه الدول لما لا توفر لهم الراحة العارية اللازمة في المواقع الثلاثة وتنحصر الاستثمارات العقارية الإماراتية في مشروعات الفنادق وأهم الاستثمارات تتم بالتعاون مع شركة اكور - المصري المصرية الفرنسية وهذه الشركة تملك وتدير نحو ١٦ فندقاً (خمس منهم) في مختلف أنحاء الجمهورية نصفها تقريبا بالإمارات مع الإماراتيين

ويبدو أن الإماراتيين يتحركون الآن في اتجاه الاستثمارات العقارية السكنية ولهذا حصلت شركة أبناء القطيف (عمر الفطيم) على ٧٠٠ فدان في تجمع الخامس (القاهرة الجديدة) لتقيم عليها مدينة سكنية على غرار الراجح التي سبق الحديث عنها ■



■ نموذج للإستثمارات العقارية في مصر

أبراج الأزرق والأخضر والمركز التجاري ذات المستثمر (الدكتور حمزة الحواشي) يمثل حصة بحرينية كبيرة في مشروعي سياحيين عملاقين، الأول على ساحل البحر المتوسط ويهدف بمنتجع «غزاله» السياحي ويقام على ٦٠٠ فدان ويضم ٤ فنادق خمسة نجوم وواحد أربعة نجوم إلى جانب عشرات الفيلات والقصور الشاطئية والمنتجع مزود بمطار لهبوط الطائرات الصغيرة والمروحية. وحصة أخرى في مشروع تنمية وتطوير سهل حشيش جنوب الغربية على مساحة ٣٢ مليون متر مربع. ويتطلع السمويون إلى إدارة وتطوير مطار العلمين بنظام بي.أو.تي. ليكون جاهزاً لاستقبال الطائرات الدولية وإتالي تحويل الساحل الشمالي إلى منطقة جذب سياحي على غرار البحر الأحمر. وتحتسب لهذا المشروع مجموعة بن لابن التي اشترت جزيرة مقابل مارينا العلمين، وتخطط لتحويلها إلى منتج سياحي عالمي ذات الحساس نراه عند الشيخ صالح كامل الذي يساهم بحصة كبيرة في مشروع سملا وعلم الريم وهناك مغامرة عقارية أخرى يجري تنفيذها بين مجموعة طاعت مصطفى والشبكتي وتستهدف إقامة مدينة كاملة باسم الراجح، وتقام على مساحة ١٤٦٠ فداناً (نحو ٦ ملايين متر مربع) شرق مدينة القاهرة الجديدة وتضم مجموعة من الأحياء الفرعية، كل على ٧٥ ألف وحدة سكنية يحدها مول تجاري، مجموعة سوبر ماركت، محلات للخدمات المنزلية مستشفى رئيسي



■ الشيخ سالم بادريق

رجل الأعمال السعودي الشيخ سالم أحمد بادريق:

السلع القلدة تُلج بقواعد المنافسة الشريفة

النجاح في عالم الأعمال والتجارة لابد أن يستند إلى مبادئ وأسس راسخة في ظل مناخ ملائم للاستثمار ودعم وتشجيع حكومي غير محدد ومنافسة شريفة على تقديم أجود سلعة بأفضل سعر للمستهلك.

وهذا الحديث «للأهرام العربي» مع رجل الأعمال السعودي المعروف الشيخ سالم أحمد بادريق - وكيل أشهر الماركات العالمية للأجهزة المنزلية - لا يتطرق فقط إلى تطورات الاقتصاد السعودي ونجاح الخطط التنموية الحكومية وأوضاع السوق وإنما يتناول أيضاً الجانب الإنساني الآخر وتجارب رحلة كفاح طويلة في حياة رجل أعمال ناجح، ينسجم بالتواضع ويتسلح بالقيم الأصلية ويقدم النصيحة المخلصة للجيل الجديد من الشباب الذين تستهويهم التجارة والأعمال

■ جده. محمد الأشرف

وعن الحكمة التي يؤمن بها رجل الأعمال سالم بادريق الذي بدأ رحلة كشافه منذ أن كان عمره ١٤ عاماً أجاب بنبيرة صوته التي أثر فيها الزمن وتعكس خبرته الطويلة «عمل لدنياك كنتك تعيش أبداً وأعمل لأخركك كنتك تموت غداً.. وأقنع بما رزقك الله.. وأسأل أن يعطيك في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة ولعلهم أن خير رفيق للإنسان هو القرآن الكريم والعمل بالتزكيز والسنه فهما دستور جامع مانع لحياتنا في الدنيا ورحمتنا في الآخرة.

أما عن الوجه الآخر للشيخ سالم بادريق وعن شخصيته كإنسان قبل أن يكون رجل أعمال قال بتواضع: أحمد الله كثيراً على ما حققته. وتعليم ابنتي أهم استثمارات حياتي ليصبح منهم المهندس والطبيب ومن حصل على أعلى الدرجات العلمية في الاقتصاد والإدارة.. وهذا فخر لي لأنني حققت أمنية حياتي منذ صباي ومن خلال الحرص على أن يتعمس ابنتاي بالعلم والدين حيث لا أعترف بكلمة الخطر بل بالاجتهاد أو المثابرة والقناعة والحافطة على التعاليم الإسلامية التي تصل بالإنسان إلى بر الأمان

وماذا.. عن الرشاك الذين تأثرت بهم خلال تجربتك الطويلة في الحياة العملية؟

أجاب بادريق بوضوح: إن الرشاك كثيرون. والذين تأثرت بهم هم الرشاك أصحاب الأموال التي أساسها الاجتهاد وتقوى الله والرزق الحلال.. وأيضاً بالشخص المعصامي الذي بدأ حياته من الصفر

أخيراً.. كيف تقضي وقت فراغك في ظل المسؤوليات الكبيرة الملقاة على عاتقك في عالم التجارة؟

وابتسم الشيخ سالم بادريق وقال أخصص ساعة في منتصف النهار لقراءة كتاب ضمن مجموعة الكتب التي تهمها مكتبة المنزل والبالغ عددها ٣ آلاف كتاب في مختلف المجالات.. حيث إنني أجد كل السعادة في القراءة وأفترق لها دون إزعاج ضيف أو تليفون ويمكن أن تسميها ساعة فراغ ولكنني أضرب أنها أساسية في حياتي واعتبرها رياضة فكرية وروحية ■

القلدة للماركات عالية هي نتاج أصحاب النفوس الضعيفة لأنهم يكسبون رزقهم عن طريق غش المستهلك الذي يجب أن يتحقق من العلامة الأصلية على السلعة ويضمن استخدامها لفترة طويلة دون أية مشاكل وصيانتها أيضاً ولا ينجر وراء السعر المنخفض للسلع الرديئة المنخفضة

ومن خلال خبرته الطويلة يعرب سالم بادريق عن وجهة نظره في أن صفات رجل الأعمال الناجح تكن في الحروف الخمسة لكلمة «تجارة» ويقول: إن لقاء تدل على التقوى والجمع على الجرة والألف على الأمانة والراء على الرحمة والهاء على الهدوء مؤكداً أن رجل الأعمال يجب أن يضع نصب عينيه هذه الصفات الخمس ويتحلى بها إذا كان يريد النجاح لأعماله وتجارته.

ويضيف قائلًا إن الخبرة التي تكسب من أهلها أهم عناصر العمل التجاري بالإضافة إلى بعض الصفات التي يجب أن يتحلى بها التاجر وهي أن يكون مستمعاً جيداً قبل أن يتحدث بالإضافة إلى أن يكون للتاجر عقار ليستفيد به وقت الأزمات وبغير الزمان لأن التاجر بدون عقارات مثل البنيان بدون أساس. وهذه النصيحة أسداها لي ولأبني وأشقائي حسن وسعيد خلال عملنا معه في الشركة التي أسسها عام ١٩٠٦ لتجارة الأدوات المنزلية لأشهر الماركات العالمية.

يؤكد الشيخ سالم بادريق في البداية أن مظاهر النهضة الحضارية التي تشهدها المملكة العربية السعودية ما هي إلا نتاج لنجاح الاقتصاد السعودي الذي أصبح لا يعتمد في قاعدته الأساسية على النفط كعامل أساسي وإنما على مصادر متنوعة للنخل من خلال تشجيع القطاع الخاص ودعم من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي العهد الأمير عبد الله بن عبد العزيز والحكومة السعودية

ويقول: إن التشجيع الكامل للدولة يركز على تثبيت القاعدة التجارية خاصة ونحن على أبواب مرحلة الخصخصة. وننقل في مساهمة الشباب السعودي بإخلاص وثقافته في إنماء الدولة لأن الخير عندما يعم على البلاد يسعم على الجميع. ولا شك أن نجاح الخطط التنموية الخمس للمملكة على مدى ٢٥ عاماً أدى إلى طفرة كبيرة بالاقتصاد السعودي الذي يواصل نموه المضطرب في ظل المناخ الملائم للاستثمار

ويرى بادريق أن المنافسة هي الوجه الآخر من العمل للوصول إلى الجودة ويؤمن بأن المنافسة الشريفة هي الطريقة الأمثل في الحياة العملية ولصالح المستهلك في النهاية حيث يحصل على أعلى جودة بأفضل سعر.

وعن ظاهرة الغش التجاري وتقليد السلع في الأسواق يقول إن الذين يطمحون مثل هذه السلع

الصندوق الاجتماعي للتنمية يحل مشكلة التمويل توفير الموارد المالية لصغار المستثمرين في مصر



■ المشروعات الصغيرة تلقى اهتماما من جانب الصندوق

الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية وصندوق «أبو ظبي» للتنمية الاقتصادية، وقد بلغ إجمالي مساهمات الصندوق العربية الثلاثة ١٤٢,٥ مليون دولار خلال المرحلة الأولى. وقد تم ترجييعه بالكامل إلى برنامج تنمية المشروعات بالصندوق الاجتماعي لكي يتم توجيهها مرة أخرى إلى المشروعات الصغيرة والمتناهية في الصغر من خلال البنوك التجارية العامة والخاصة في مصر.

وأوضح أن النافذة الائتمانية الأولى الخاصة بهيئة التنمية الدولية والدول المولة والاتحاد الأوروبي تميزت بمعدل فائدة وصل إلى ١٤٪، وهو المعدل السائد في مصر لإقراض المشروعات الصغيرة والغربية، وقد كان هناك اتفاق بين الصندوق ومؤسسة التنمية الدولية بالقيام بمراجعات دورية لمعدل الفائدة السائد في البنوك التجارية والاستثمارية العامة والخاصة في مصر، لاستبعاد معدل الفائدة الداعم، وأن يتم أخذ الحد الأدنى لمعدل الفائدة السائد في إقراض المشروعات الصغيرة، والغربية في الاعتبار، على أن يتم تعديل معدل الفائدة بشكل دوري ليكون انعكاسا حقيقيا لمعدل الفائدة المتغير، مما تسبب في انخفاض المبالغ المنصرفة من خلال تلك النافذة منذ بداية عمل الصندوق وحتى النصف الثاني من عام ١٩٩٤

وقال أمين عام الصندوق الاجتماعي للتنمية: إنه بعد قيام الصندوق بإجراء دراسات لسوق الفائدة ومعهمل على موافقة مؤسسة التنمية الدولية، تم تخفيض سعر الفائدة إلى ١٢٪ ثم إلى ١١٪ في سبتمبر ١٩٩٥، ولكن على الصعيد الآخر، تميزت النافذة الائتمانية الثانية التي تقدم الموارد المالية من الصندوق العربية الثلاثة بمعدلات فائدة معتدلة وبفترات سماح وضمانات بنكية متميزة، فقد بلغ معدل الفائدة من خلال تلك النافذة الائتمانية ٩٪ للمشروعات الجديدة لتغطية النفقات اللازمة للتشغيل لمعدل الفائدة ٥٪ وتحصل البنوك على ٤٪ هامش ربح يسمح لها بتحمل مخاطر الائتمان والمصرفيات الإدارية المرتبطة بعملية الإقراض، مما ميسر النافذة الائتمانية الثانية التي تقي مواردها الحالية من الصناديق العربية الثلاثة عن النافذة الائتمانية الأولى والتي تقي مواردها المالية من هيئة التنمية الدولية والاتحاد الأوروبي والدول المولة خاصة بالنسبة للمشروعات الصغيرة والمتناهية في الصغر.

والتن أصبح معدل الفائدة ٧٪ بناء على توجيهات الرئيس حسني مبارك لمرعاة ظروف اصحاب المشروعات الصغيرة في مصر ■

أكد الدكتور حسين الجمال - الأمين العام للصندوق الاجتماعي للتنمية - أن أهم مشكلة تواجه الصناعات الصغيرة والغربية، هي مشكلة التمويل، وذلك نظرا لصعوبة الحصول على مزايا إئتمانية، لذلك فإن الصندوق يعتبر أداة مهمة لمساعدة صغار المستثمرين والخريجين الجدد على زيادة دخلهم، من خلال تسهيل حصولهم على الموارد المالية اللازمة للمساعدة في حل مشكلة البطالة، وللدور الحيوي الذي يمكن أن تلعبه الصناعات الصغيرة في الاقتصاد المصري، هذا بالإضافة إلى تقديم المساعدة الفنية والمشورة والتدريب.

■ القاهرة - حنان الببلي

إجمالي المساهمات من مؤسسة التنمية الدولية والدول المولة والاتحاد الأوروبي حوالي ٣٦٦ مليون دولار، منها ٢٠٨ ملايين دولار من مؤسسة التنمية الدولية والدول المولة، وحوالي ١٥٨ مليون دولار من دول الاتحاد الأوروبي. أما النافذة الائتمانية الثانية، فيتم تمويلها من قبل الصناديق العربية الثلاثة، وهي الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والصندوق

وأوضح الدكتور الجمال: إنه من أجل قيام الصندوق بواجباته، يقوم بالحصول على موارده المالية من خلال نافذتين إئتمائيتين، النافذة الائتمانية الأولى تتمثل في مؤسسة التنمية الدولية، وقول مولة أخرى بالاشتراك مع الاتحاد الأوروبي. وتضم تلك الدول المحمول كلا من سويسرا والسويد والنمسا والنمركا وهولندا، وقد بلغ



العضو المعارض
 رجب حميدة
 يتسائل لماذا
 تليفوني المحمول..
 هو الأعلى صوتاً
 والقوى رنيناً وهو
 الذي يفجر أزمة
 فهناك ٣٠٠ تليفون
 آخر غيره تحت
 القبة علماً بأن
 محمولي يساعدني
 كثيراً على قضاء
 مصالح الناس

حضرات النواب «المحترمون»

١٦ تحت القبة مليون مشكلة؟

أغلبها مشاكل تثير

الضحك . وفي رواية أخرى ..

البكاء . بعضها مشاكل تثير

الخوف على مستقبل أمة منحت

هؤلاء الجالسين تحت القبة

ثقتها ، فخان بعضهم الأمانة .

نظرياً : المطلوب من نائب الشعب

أن يمارس الرقابة على الحكومة

ويعمل دوره التشريعي لصياغة

المستقبل .

عملياً : لا يذهب النائب إلى

المجلس إلا قليلاً ، وإذا ذهب ينام

في البهو أو يتكلم في المحول أو

يقفز للرب أو يقرأ الجرائد .

كل هذا يتم أثناء انعقاد الجلسة؛

أما رئيس المجلس الهاديء

الوقور فقد خرج لأول مرة عن

شعوره ومخلع النظارة،

■ تحفيق . حنان حجاج

يمكن من الأعضاء . وبعد مرور ثلاثين دقيقة
تأجل فيها عقد الجلسة لأول مرة في تاريخ
الحياة النيابية المصرية أسفرت الجهود عن
تجميع ثمانين عضواً فقط ، ولم يجد د
سرور مخرأ من بدء الجلسة بعد أن قرر
التعامل مع الموقف بشكل أهدأ . كعادته .
فخلع نظارته لكي لا يرى فراغ القاعة كما
قال وقتها ، وبدأ الجلسة

ولم يتوقف الأمر عند الغياب ، فرتين
المحول بدأ يظهر كعامل إزعاج حقيقي
داخل المجلس ولم تعد الشكوى بعد إزعاجه
كافية خاصة مع إصرار الكثيرين على
الاصابيث ، الحمولة ، الطويلة أثناء
الناقشات وأخيراً قرر دكتور سرور حسم
الموقف بقرار منع استخدام المحول عقب
مشادة كلامية مع العضو رجب حميدة قيل
إن دكتور سرور علق على استخدام حميدة
الدائم للمحول بأنه إذا أراد الكلام في
المحول فعليه الذهاب لبيته ليتكلم كما يريد

المحول .. صديقى

طالب رجب حميدة عضو مجلس
الشعب المعارض ومفجر الأزمة على
المحول في مجلس الشعب وقيل أن أبداً
الحديث معه سلته أين اكلمك ضحك بشدة
وأكد أنه في منزله وليس في المجلس وعلق
ساخراً سوف أطلب من شركات التليفون
المحول أن يدفعوا لي مقابل الإعلانات
الضخمة التي قامت بها بدون قصد لهم ،
وانتقل من الضحك للردود الساخرة عندما
بدأت أسأله ، لماذا الإصرار على استخدام
المحول فيما يشبه تنجدي لرئيس المجلس؟
وأجاب : أنا لا أتصدى أحداً والمشكلة
ليست في المحول المشكلة في ، فانا ريتني
أقوى وصوتي أعلى وهذا الذى يرزعهم
والأ فلعماذا الإصرار على تليفون رجب
حميدة وهناك أكثر من ٣٠٠ تليفون يملكها
أعضاء المجلس .. وأنا لا أشاكس أحداً ولا
« أتمنظره » على أحد ، وهى بعد صدى
القرار لم يتوقف رنين التليفونات التي



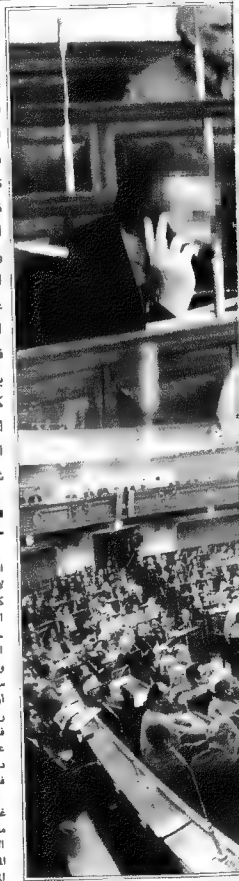
د . احمد فتحى سرور

فتحى سرور يفتد

أغصابه بسبب

كوب تركليه

دخل الدكتور فتحى
سرور القاعة ليبدأ
٤٥ عضواً فقط من
مجموع ٤٢٥ فاعلن
احتجاجه لذلك ،
ولأول مرة في تاريخ
الحياة النيابية
المصرية يتم تأجيل
الجلسة لمدة ثلاثين
دقيقة تجمع بعدها
٨٠ عضواً فقط



المجلس في التاريخ

الحياة النيابية المصرية بدأت عام ١٨٦٦ يوم ٢٥ نوفمبر وسمي أول مجلس (مجلس شورى القوانين) وكان يرأسه إسماعيل راجب باشا.

تلاه مجلس الشيوخ ثم مجلس الأمة في عهد الثورة والذي تشكل لأول مرة عام ١٩٥٧.

وفي نوفمبر أيضاً عام ١٩٧١ أصبح يسمى بمجلس الشعب.

يمتلكها نواب الأغلبية من الحزب الوطني ولكن لا يحق الحديث في المحمول متابعين للجان؟

المحمول لا يعرقل إطلاقاً بل يساعدني تماماً فنعلمنا بإجاستي رئيس الجلسة بمشروعات قوانين لم تكن مدرجة في جدول الجلسة الذي يتم توزيعه مسبقاً يكون من الضروري أن استعد فوراً، فلما عدني لجان متخصصة في الحزب ويستشارون في الخارج ادفع لهم رواتب يساعدهني في أداء عملي البرلماني كما يجب، كما أن التليفون وسيلة لربط النائب بالحزب وبلدنا، دائرته وهذا دورى الأساسى ولا أعرف ما المشكلة في الحديث في المحمول فالكلالة لا تستغرق أكثر من ثلاث دقائق لو أجريت خمس مكالمات أثناء الجلسة فالوقت الذى أتحدث فيه لن يزيد على ربع ساعة وما الضرب هنا وإذا كانت المسألة التزاماً واحتراماً كما يقولون فلماذا لا يلتزمون هم أولاً بمواعيد الجلسات وعندما يعلن أن موعد الجلسة هو الحادية عشرة يجب أن تبدأ في الحادية عشرة ولا أنتظر ساعة أو ساعتين فنحن لدينا أعمالنا أيضاً، ثم لماذا يغلون هذا بينما هناك نواب لا يحضرون، قائمة الحضور تمتلئ، عن آخرها باسماء النواب الحاضرين على الورق.

ولكن القرار قد صدر ولن تستطيع استخدام المحمول؟

هذا القرار باطل غير موضوعي لأن القاضي عندما يصدر حكماً لابد أن يستوفى الشكل وإذا توافرت كل الشروط يطبق الحكم مسترحياً وإذا طلق فلماذا أن يتبع للنائب كل الوسائل التي تساعد في أداء واجبه البرلماني أولاً ثم ينظر للأمور الأخرى وبماذا هذا الوضع لم يتغير فسنظل أستخدم المحمول ولن ينعنى شيء.

نواب .. المشاكل النائب الخضرى الجدى فرغلى له

ما يجب أن يتحتم به النائب وهى القراءة والكتابة، فبعضهم لا يجيدها وأذكر أننا فى المجلس السابق وقت أن كنت عضواً كنا نجد أكواماً من الأوراق يتركها هؤلاء بها مشروعات القوانين وتقارير اللجان والاتفاقيات الدولية فهم غير قادرين أصلاً على قراءتها ولكثيرهم قادرين فقط أن يدخلوا هؤلاء مازالوا يحتلون مقاعدنا القديسة فهم قادرين على الوصول والفوز وهم المفضلون لوداعتهم ومشاغبتهم وأيديهم دائماً مرفوعة بالموافقة »

النواب .. «تعبانين» احمد ابوزيد عضو مجلس الشعب وزعيم الأغلبية يدافع عن أغليته ويتابعهم، «أنا لا أعرف لماذا الهجوم على المجلس من غياب أعضائه أذكر أننا ذهبنا في زيارة للكونجرس الأمريكى ولم نجد بالعادة سوى ثلاثة أعضاء، فقط نحن لا نزيد أن تكون مثلهم ولكننا لسنا بهذا السوء ومشكلة غياب الأعضاء تحسنت كثيراً فبعد أن غصب دكتور سرور أقمنا اجتماعاً للهيئة البرلمانية للحزب وأصدرنا تعليمات واضحة لأعضاء الحزب الوطنى بضرورة المحافظة على الحضور حتى لا يصبح هناك مبرر للهجوم على المجلس خاصة من

رجب حميدة: لن أكف عن الكلام فى المحمول لإنهاء مصالحي



البدري فرغلى: بعض النواب يشغلون «المنظرة، بأية طريقة»

موقف معارض حميدة وأزماته، فيقول: أنا لست من أنصار اقتتال المشاكل بلا سبب، فيفض النواب يقتلون مشاكل حياً فى الظهور، ولا أعرف أى حزب يتكلم معه رجب حميدة أثناء الجلسة فهو لا حزب له ولا أفكار ولا أى شيء، هو يجب الظهور ولو بأية طريقة ولا أعرف كيف يسمح عضو مجلس الشعب لنفسه أن يجلس داخل قاعة البرلمان ليتكلم فى التليفون بينما يرين تليفون آخر فهو ليس الوحيد للأسف الذى يفعل هذا.

تحدى حميدة ربما ينتهى به لأن يفعل مثل زملائه فى المحمول الذين أصبحوا يخرجون من القاعة أثناء الجلسات ليربوا على رنين تليفوناتهم حيث أصبح البهر الفرعونى كما قال لنا أحد الأعضاء أشبه بمكاتب الاستشارات حيث الكل يتحدث فى المحمول

محمول رجب حميدة والآخرين ليس هو الحديث الأكثر أهمية وإن كان الأكثر سخونة، ولكن تظل أحداث أخرى وقصص كثيرة تثير أزمات داخل المجلس المقرر وعلى رأس تلك الأزمات غياب الأعضاء وهو الموضوع الوحيد الذى تمكن من إثارة غضب دكتور سرور، وحسب إحصاءات مجلس الشعب نفسه فإنه ١٧٩ من مجموع الأعضاء البالغين ٤٥٤ لم يتعدوا أمام

المجلس أثناء مناقشة بيان الحكومة الأخير على الرغم أن المعروف أن جلسات مناقشة بيان الحكومة هي أسخن جلسات المجلس، سبب الصمت هذا ربما يكون وراء تفضيل هؤلاء نذهب السكوت عن نفضة الكلام أو لأنهم ليس لهم لا فى الذهب ولا الفضة ولا فى المجلس أصلاً ويفضلوا بالتالى عدم الحضور .. كما علق كمال خالد عضو مجلس الشعب السابق وأحد أنشط الأصوات البرلمانية «لأسف معظم نواب مجلس الشعب الحالي هم نواب غير مؤهلين ليكونوا ممثلين عن الشعب ويحققوا ما ينشده منهم الناخبون، كما أنهم لا يدركون وغير قادرين على أداء واجهم البرلماني الأساسى وهو الرقابة على السلطة التنفيذية ومسايلها بالطريقة التى ينص عليها الدستور وهى الاستجوابات وطلبات الإحاطة هؤلاء يفتقدون كذلك أبسط

النائب البدري فرغلى يقول: أنا لست من أنصار اقتتال المشاكل بلا سبب هناك بعض النواب يفتلون الأزمان حياً فى الظهور ولا أعرف أى حزب يتكلم عنه رجب حميدة

من الداخل

مجلس الشعب الحالي انتخب في نوفمبر ١٩٩٥، وعدد أعضائه ٤٤٤ بينهم ١٤ معارضياً. انشط نواب المجلس نواب القهيلية، وأكثر النواب إثارة لمشاكل نواب بورسعيد، وأكثر النواب حضوراً نواب القاهرة وشمال وجنوب سيناء يليهم نواب البحر الأحمر ومرسى مطروح... أما الغائبون فيعبرهم نواب المجلس وحدهم.

أيضاً وهو ما اعتبره زعيم الأغلبية أحمد ابوزيد أمراً عادياً جداً خاصة أن بعض الأعضاء عندهم سكر، ونس تبادل هذا مع دكتور فتحي نفسه، انتهى تعليق ابوزيد

الوزير يجلس خاصة أي وزير له صلة مباشرة بمصالح وطلبات الجماهير وحوله يلتف عشرات النواب كلهم يحملون أوراقاً ينتظرون إضفاء الوزير بالموافقة والوزير في حيرة ماذا يفعل

وأخيراً تتفق ذهنه عن حيلة مأكرة حدثاً عنها أقدم نائب في البرلمان المصري وزعيم المعارضة ياسين سراج الدين «وزراء والمصالح المصالح أضراراً تماماً وعلى رأسهم يوسف والي وزير الزراعة وماهر الباطنة وزير الكهرباء وأحمد جويلى وزير التكوين فلولاً، دائماً محاطون بعشرات من نواب التشاويرات، ويبدو أنهم لم يجدوا سوى حل واحد وهو التناشيرات المشروبة أو الأمريكاني فهو لو رفض سيفخضب النائب ولو قبل كل ما يقدم له فسيغنى هذا أن البعض بل الكثيرين سيخافون حقوقاً ليست لهم وتحاليل الوزراء على هذا إما بالحق أو أرق في حدود القوانين كجملة يمكن أن تظل مفعول الإضفاء لو كان مخالفاً للقوانين أو جملة إذا سمحت القواعد وهذه أيضاً لها ذات التأثير أو إضفاء الموافقة تماماً، بينما البعض الآخر تحاول بشكل غير مكثوف بعد أن كشف الأعضاء إضفاءات في حدود القانون بأن جددوا ثلاثة ألوان مثلاً للإضفاءات فالأحمر يعنى الموافقة بلا شروط بينما الأخضر موافقة ملتزمة بالقانون وهكذا وللأسف هذه ظاهرة مزمنة فلا أتخيل أن النائب الذي من المفترض أن له صلاحية مسالة الوزير يفتأ أمامه يطلب إضفاءه على ورقة ثم يصعد للجنة ليسأله ولعل ما يثير السخرية أن يبدأ النائب كلمته أولاً بشكر الوزير ثم يبدأ في استجوابه ولا

ويرد... أنا لا أرى مشكلة في توفير وقت للحضور لدى النائب بالدورة البرلمانية تمتد لسبعة أشهر فقط وتستمر ٦ أيام كل شهر ولبعد محدد من الساعات معنى هذا ببساطة أنه لديه وقت كاف جداً ليقضى أموره الأخرى بدون أى تعارض مع واجبه البرلمان الأول وهو حضور جلسات المجلس ولكن ما يحدث أن البعض ينخل البرلمان ليخطف الحصانة ثم يجرى ولا فكيف نفهم أن بعض النواب يهرعون ليتكلموا واكتشف أنها المرة الأولى التي أراهم فيها رغم أنني في المجلس منذ ٨ سنوات وهذه هي المرة الثانية لي في البرلمان، أما الغريب والمستغفراً فعلاً فهو أن كشف الحضور كلها موقعة بأسماء الأعضاء باعتبارهم كانوا حاضرين ولا أعرف كيف وأحياناً يكون كل الحاضرين لا يزيدون على مدرج واحد فقط، وللأسف نواب الأغلبية هم الذين دأبوا على هذا بينما المعارضة لو غاب شخص نكتشف تماماً وإذا فتن الأكثر التزاماً لوجه أننا عندما نجد أعضاء الأغلبية قد حضروا بكثرة فهذا يعنى أن هناك قانوناً سيتم تمريره وتكرمه الموافقة بالأغلبية.

أزمة الكركديه

قصته صغيرة تحكيها قبل أن ندخل لمشكلة كبيرة أخرى تحت القبة حكى عضو قديم بمجلس الشعب السابق قصة حدثت وكانت أن تسبب أزمة بين رئيس المجلس د. فتحي سرور، ورئيس الوزراء وقتها د. عاطف صدقي، فالدكتور عاطف كان يشكو من مرض السكر مما يجعله في حاجة أحياناً لتناول بعض السكريات وحدد أن يدخل أحد حرسه كوبياً من الكركديه لرئيس الوزراء، وغضب دكتور سرور بشدة خاصة أن هذا الأمر ممنوع منعاً باتاً أثناء انعقاد الجلسات حيث يحظر دخول أى مشروبات وتقه د. عاطف الموقف وسرعان ما انتهى الأزمة التي بدأت بولادها بأن أمر الحارس بإخراج كوب الكركديه فوراً أما الآن ويشاهدة بعض الأعضاء فإن بقايا «قزقة اللب» تملأ أسفل مدرجات بعض الأعضاء ولا مانع من تبادل بعض حبات المونون والشيكولات والفزق

المعارضة التي غالباً ما يلقي أعضاؤها كلماتهم ثم يجرون خارج القاعة وبصفة عامة، فالنائب هو مواطن، عمله العام يؤثر على بيته وحياته بشدة فنفسية النواب برضى الجميع فثنا مثلاً أبداً يومى في مفتوح لأبناء دائرته وبالتالي فهو عليه عبه نفسه ومادى كبير جداً، فالنائب عليه أن لا يستطيع أن يحل مشاكله بنفسه، ثم ليس كل ما يتم مناقشته في المجلس لابد أن يلتزم النواب بالاستماع له وحضور مناقشته، فلا أتخيل أن طلب إحاطة عن الصرف الصحي في البحيرة يستحق أن يترك ٤٥٥ عضواً مصالحهم من أجله هذا أمر شديد المحايه

خطف الحصانة

نعوذ للنائب البدرى فرغى وأسأله على مدى ٨ سنوات منذ دخولك المجلس كنت هريصاً على الحضور رغم أنك تاتي من محافظة بعيدة عن القاهرة وتعمل أيضاً فكيف يمكن أن يوفى النائب بين عمله الخارجى وحياته التاييه

كمال خالد: معظم نواب مجلس الشعب غير مؤهلين



■ أحمد ابوزيد

■ جمال خالد

زعيم الأغلبية: نحن أفضل طلاً من الكونجرس

أحمد ابوزيد يتساءل في دهشة لماذا الهجوم على المجلس وعن غياب الأعضاء، إنك أذكر أننا ذهبنا إلى الكونجرس الأمريكي ووجدنا ثلاثة أعضاء فقط من الحضور... نحن لا نريد أن نكون مثلهم، ولكننا في المقابل لسنا بهذا السوء

يمثلون .. من؟

اعرف كيف يكون حكماً وصاحب مصالحة في الوقت نفسه

برلمان .. وبرلمان

كنت عضواً في برلمان عام ١٩٥٩ وبعد أكثر من أربعين عاماً عدت عضواً في البرلمان ١٩٩٥ كيف اختلفت الصورة؟
وورد .. الصورة اختلفت تماماً فقد كان وقتها اسمها مجلس الأمة وكانت الأغلبية وفدية وكنت وقتها رئيساً للجنة العلاقات الخارجية، وقتها انكر اني قدمت استجواباً ضد حكومة الوفد التي كنت انتمي لحزبها وكان هذا أمراً عادياً فنور النائب لم يكن مجرد الموافقة على كل ما تقدمت به الحكومة وقتها كان النائب ملزماً بحضور الجلسات وكانت جلسات مسائية ليتمكن النائب من إنهاء مصالحه ومصالح دائرته صباحاً حيث كان يجب ان يرفع نفسه على كشوف الحضور واكثر ان العضو كان يتقاضى مكافأة شهرية ثلاثين جنيهاً ولكن كان البرلمان مشتتاً، قمت في الانضباط والاعضاء في منتهى الاناقة والاحترام والتقاليد البرلمانية راسخة. اما الآن فالوضع اختلف تماماً يكفي ان المحكمة الدستورية العليا وهي أعلى جهة قضائية حكمت بطلان عضوية العشرات من نواب المجلس، واكدت انهم لا حق لهم في كرسي المجلس فنة اخرى تتعامل باعتبارها عضواً في المجلس الحالية وليس مجلس الشعب المثل للوطي كله فبيداً في الحديث عن مشاكل دائرته، ويسعى بكل السبل لاكتصاف مميزات تضمن إعادة ترشيحه، كان يزيد عدد خطوط التليفون أو برصفت عدة شوارع ويهدأ تضييع مهامه الأساسية كعضو في مجلس مهمته التشريع والرقابة وهذه الاهداف لو تحققت فعلاً لن تكون هناك مشاكل داخل الدوائر.

لم يذكر ياسين سراج الدين ما يمسخر منه أعضاء المجلس عادة هم عدد من

فلوس .. المجلس

ميزانية مجلس الشعب تبلغ ٧٠ مليون جنيه بزيادة ٢٠٪ عن العام الماضي، منها ٥ ملايين ٨٠٠ ألف بدل حضور الأعضاء، وتبلغ مكافأة حضور الجلسة ٧٥ جنيهًا وعضو اللجنة ٥٠ جنيهًا، ومكافأة ثابتة تؤخذ شهرياً هذا بخلاف ثمانية مئيت لثواب المحافظات ٥٠ جنيهًا وبدل سفر وبدل زيارات ميدانية.

عضو مجلس الشعب طبقاً لدستور ٢٣ أصبح يبوب عن الأمة وليس دائرته فقط، من هذا يتبع دوره ليبارس حقه الرقابي والتشريعي باعتباره ممثلاً لكافة أبناء امته

من هو النائب الناجح هل هو الذي يستطيع ان يحصل على موافقة برصفت طريق في دائرته أو ايزال الحضور الصبحي، بغض النظر عن مشاركته في حل المشاكل القومية أم النائب المتفرغ لمشاغل الأمة فقط؟
كمال خالد عضو مجلس النواب السابق عن دمياط يجيب بقصة حدثت له: «انكر انه في إحدى جلسات مجلس الشعب جئت للمرحوم عبدالهادي راضي وكان وزيراً للرى وقتها وقلت له في بداية الجلسة بشكل شخصي رغم تقليدي لك فأتا ساقدم استجواباً ضدك لأن مياه الري لا تصل لدمياط مما أدى لموت المحاصيل عمشاً فاستجأني الا اقدم الاستجواب ووعدني بأنه في الغد في العاشرة صباحاً سيأتي بنفسه ويحضر الماء لدمياط على حد تعبيره، وحدث ان كان في المحافظة صباحاً ووصل الماء لدمياط واقام مؤتمراً أعلن فيه ان الماء لن ينقطع ثانية عن دمياط .. ببساطة اريد ان اقول ان النائب القوي قادر بلا ادنى مجهود ان يحصل على مايريد لدائرته طالما هو قادر ان يحاسب بشدة وان يساعل بمستندات وحجة سليمة، فالنائب الذي يبدأ كلامه بشكر الوزير لا قيمة له بينما النائب القوي على المستوى القومي نائب يعمل له ألف حساب».

قبل دستور ١٩٢٣ كان نائب البرلمان يبوب عن دائرته فقط ليسبر عن مشاكلها وطبائنها وطبقاً لدستور ٢٣ أصبح يبوب عن الأمة وتغيرت وظيفة النائب .. الكلام للدكتور عاطف الجينا «استاذ القانون الدستوري .. ويكمله... عضو البرلمان طبقاً للقانون والدستور هو ممثل لأمة بأسرها حقاً هو ينتخب في دائرة معينة ولكن هذا الجدر التنظيم الانتخابي ليس الا لمن التفت احبائنا جعل الأمة دائرة واحدة، وعليه قسمت الدولة لدوائر ليكون ممثلاً عليها وليس وكيلاً لها، ومن هذا المنطلق يتسع دور النائب ليسارس حقه الرقابي والتشريعي باعتباره ممثلاً للأمة، ولكن ما يحدث من الصفات الاعضاء حول الوزراء أمر مخالف للقواعد بل ان من شأنه ان يربص قواعد غير شرعية في التعامل بين النائب والوزراء كما انه ترسيخاً لبدا الوساطة وإخلال بمبادئ المساواة وهو موقف خطير وغير مفهوم.»

الشعب وأعضائه هذا المجلس يتعرض لحملة إعلامية غير مسبوقة ولم يعامل أى مجلس بعدم لياقة وانتقاد دائم مثلاً عومل هذا المجلس فكل أنواع التهمك في حق أعضائه يتم ممارستها حتى من قبل الصحف القومية ولا عرف لماذا خاصة في هذا المجلس على الأقل ٧٥٪ من أعضائه ذات الذين كانوا يمثلون المجلس السابق ولكن يعود ليمارس المعارضة والبعد أيضاً: اعرف ان الصفات الاعضاء ولكن الأعضاء وصلوا لتلك الحالة منذ فترة وما استجد دخول المحول وسبب مشكلة لكنه ليس هو المشكلة الحقيقية فالأعضاء خاصة الأغلبية لا يهتم شئ، سواء حضروا أم لم يحضروا محضروهم لا يتم عادة إلا باستدعائهم من هيئة للزبار الوطني وفيما عدا ذلك فلا ترى أصداً ثم إن الوزراء انفسهم غير ملتزمين ولا يحضرون وبالتالي فالنائب الذي يهتم بالتشاور أو حل مشكلة ما يحضر للزبار إليهم في مكاتبهم، ولو التزم هؤلاء الوزراء بالحضور فسيفكح حضور النواب اكبر فالنائب يريد ان يعود لدائرته وقد أنهى بعض المشاكل وقضى مصالحهم ■

الأعضاء الذين يحرسون جداً على الجلوس خلف مقاعد الوزراء ليس للحصول على تشييراتهم ولكن هذه المرة ليضمنوا ظهورهم في التليفزيون الذي يركز كاميرات دائماً على الوزراء وطبعاً الرسالة متصل لأبناء الدائرة الكلام أحدث صورة من قاعة مجلس الشعب كانت لاثني من الأعضاء جلسا يقران جرائك الصباح أثناء انعقاد الجلسة بينما أكثر صورة أثارت الكلام كانت صورة أحد النواب نائماً داخل البهو الفرعوني والتي أعلن النواب غضبهم منها بينما كان رد د. فصحى أنهم عليهم ان يعرفوا حقوقهم وأعمها انه غير مسموح بالتصوير داخل البهو الفرعوني حيث إنها قاعة خاصة للأعضاء ليلالوا فيها قسطاً من الراحة بين الجلسات وأنهم ما كان يجب ان يسمموا بالتصوير داخلها

الحالة سيئة

النائب سامح عاشور أحد نواب المعارضة النشطاء، يعارض هذه المرة الصحافة ويحث عليها
«لا اعرف لماذا نركز على مجلس

ثقافة آدم قديمة!

كان خروف الجيران يطلق صيحات استغاثته الأخيرة وصباح العيد يقطر.. و«ماء .. ماء قالحا المسكين وربدها مئات المرات ضارباً بذلك الرزم القياسي في طلب النجدة متفوقاً على «التيتان» قبل غرقها والفاريق معروف وهو أن التيتان صورا من أجلها فيلمين خلدا ذكرها وقصة صمودها وهيوطها أو طفوها وغرقها ماء خروف الجيران فسيمضى دون تخليد «سكيتي» كما يقول فناننا الكبير فؤاد المهندس.

سأل المعكروت الصغير وهو يبحث عن أي مبرر يعطيه ولو قليلاً عن أداء واجب المدرسة : وهل يقول الخروف الأمريكي أيضاً «ماء .. ماء» مثل خروف جيرانتا أم يقولها «ووتر .. ووتر»؟ سمدت إليه نظرة نارية تعلمتها في المصلحة مع اربل الموظف المتسكين فأسرع يدفن رأسه في الورق أمامه فيما أطلقت السيدة حرمنا ضحكة منشرحة جلجلت وهي تقول : تماماً مثلي .. هذا المغرور دمه مثل الشربيات.. ثم أتبعتها بلطشة مداعبة على فقا سمعت قوتها فوق الكتبة حيث أجلس فانتفضت واضعاً المجلة من يدي وفيها موضوع كنت أتمنى أن أتم قراءته عن تحرشات الرئيس الأمريكي.. اتبست لها مجابلاً بما يعني موافقتي على كل حرف قالته مهدداً للجملة التالية التي ابدتها في ذهني أكثر من مرة حتى أحقق بها المطلوب من الدرة الأولى ويغير كثير ملاحكي وأجس قلت وأنا أغمض عيني لاستكمال قدرتي على التركيز أو فلنكن أكثر صراحة حتى لا تقع عجاج في عينها : سامر على الفهي خمس دقائق أن اتأخر

قلتها وأزدبرت ريفي في انتظار النتيجة قالت كأنما كانت تنتظر أن اطلب الإذن بالخروج خمس دقائق فقط ليس أكثر.. ولا تنس معك الزباني المعشاء، والخباز أيضاً والجن قليل الملح وليس كاتبة الماضية ولا أقسم بالله سأعيكه به، حاضر .. حاضر أردما مع كل كلمة تقولها وكل همى أن أفتح باب الخرج لأشم مواء الطريق فأسكر بعطوره وحلاته التي يعرفها أمثالي من أبناء الليل والسهرة وعشاق أضواء فوانيس الشوارع ولبات القاهي

كان الحاج إبراهيم كمانته يلقي الزهر في الطاولة ثم يغطس برأسه زاحفاً خلفه حتى يكاد أن يسقط داخلها، جلست إلى جواره محمياً باقي الشلة بسرعة حتى لا أقطع عليهم استمتاعهم بمباراة يطعمون نتيجتها سلفاً، وضعت كفي فوق كتفه فاستدار نحوي يتأملني من خلف زجاج نظارته السميك «أهلاً قالحا بسرعة ثم عاد يحدث عن الزهر، زحفت بالكورسي نحو الحاج محمود فابتسم الرجل الطيب مرحباً، قلت أراعيه .. شارون ستون تسلم عليك! مال نحوي مستوضحاً : من؟ قلت : شارون ستون كمال مفكراً .. شارون الوزير الإسرائيلي؟ قلت موضعاً : شارون ممقة أنصرفت عنا زاحفاً بعيني خلف حذاء، حريمي كان يعبر الشارع قلت للحاج محمود وأنا أشير براسي نحو الحاج إبراهيم تماماً كما يقول بحث طلي أمريكي عن مخ الرجل الذي ينكمش مع تقدم السن. مال الحاج محمود نحوي مبدياً شيئاً كثيراً من الاهتمام، وأصليت مستعرضاً ثقافتني في زهو : أم مع المرأة فيظل على حاله لهذا يعود رجل محترم مثل صاحبنا إبراهيم هذا لظلاً لا يسيطر على تصرفاته!

وشارون هذه مالها؟ سألني الحاج محمود فقلت كما تذكر فجيعة : أه.. قالت نكتة عن مخ الرجل الذي تعرضه بعض المجلات عندهم بمائة ألف دولار في حين يبيعون مخ المرأة بألف دولار فقط ولما سألوا البائع عن السبب قال : لأن مخ المرأة مستعمل أم مع الرجل فهو على الزير!! ضحك الحاج محمود حتى دمت عيناه وغلغ الحاج إبراهيم دون أن يرفع رأسه عن الطاولة بكلمة واحدة : قديمة!

وكانت ليلة لا تنسى مع الأصدقاء، مرت خالية من الهوم لكنني تذكرت فيما أني أضى نور الصلابة أنني لم أحضر معي لا خياراً ولا زيادي ولا جبناً قليل الملح ولا كثيره، نام الجميع إذن بدون عشاء، وبدها بيني وبين نفسي وساوتني رجفة ولم أنصب إلى عملي بالطبع في الصباح التالي لأسباب خاصة بي وحدي لست أظن أنها تهم أحداً غيري! ■

اعترافات عصرية

لئن ابتنى هذه الأيام تقاؤل جميل وحساس سرى في أثماننا فبت في المرء من القدره على مواصلة صموده مع الكلمة فانا بكفني أنى أكتب الصدق وأصحت ما يحدث بعد هذا .. كما يكفى أن الكلمة الصافية هي طاقه نور تدخل إلى داخلنا لتضيء لنا الطريق وتكشف لنا مواطن الوجع ولكن بظلال السؤال الحائر متراجحاً بين كفتي كتة الكلمة!! وكلمة القرار!!

فالكلمة في يد اللدع .. أما القرار فهي يد السياسي هذه المعادلة بالذات كانت هي محور لقاء لي مع الأديب الزنجي الأفروأمريكي المعروف ال بيتج والذي زار القاهرة مؤخرًا هذا الأديب أسود اللون لكنه استطاع أن ينتزع لنفسه مكانة مرموقة على خريطة الأدب للعالم العربي بل إن إعماله الأدبية من رواية وقصة وشعر قد ترجمت إلى لغة أخرى كما صعد العديد من الجوائز الأدبية في أمريكا. ولهذه اللمحة مشاركتي معه في ندوة أدبية حول قضايا الإبداع بالقاهرة جلسنا لتحدث عن جدول كلمته في هذا العالم الذي يروح بالعت والقتل والفسوق وأريدت أن أعرف إن كان يتفقون الكاتب في أمريكا أن يكون ذات تأثير في صنع القرار في بلاده وهل ونحن على أبواب قرن يروح بكل وسائل العلم والتكنولوجيا ووسائل الإعلام والأقمار الصناعية يمكن لكلمة الأديب جدول.. أوفو.. أو أثر في تشكيل القوانين تلك هي هذه واضحت ولا كنت لا أخفيك اللون من هذا السؤال مطروح على شاشة عظمى ليل نهار

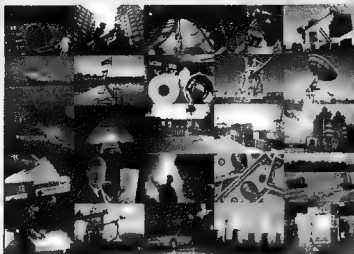
وأحاول أن أواصل مسيرتي الإبداعية من خلال الإحساس بجسدي الكلمة الصافية ولكن يحدث كثيراً ألا تأتي شأركا في المكان المطلوب إحداث تأثير فيه؟! فعلا قلت لي عن الوضع في أمريكا بالنسبة لكلمة الكاتب خاصة أو المثقف بصفة عامة؟! وهل لكلمة المثقف وزن في مجريات الأمور قال لي: فذلك؟ قال لا يوضع ما أتج به صبري كثيراً قال نعم .. بطريقة أو بأخرى ثم تأثير للمثقفين وأحر مثال أنكره لك أزمة العراق .. المثقفون والكاتب الإعلام كما شاهد المثقفون في مختلف وسائل الإعلام كان موقف المثقفين صريحاً في معارضة ضرب العراق خلافاً لما قبل لكم من أن ٨٠٪ من الشعب الأمريكي يؤيدون الحرب .. وكانت النتيجة لهذا الموقف المتشدد من المثقفين أن قامت المنظمات في الدولارات لهجوم الحرب وترفض ضرب العراق وكان لذلك تأثيره في قرار السياسة في أمريكا، إذ تم التراجع عن ضرب العراق وبدأت سياسة الإنفصالات.

أنتهى كلام ال بيتج لي بعدما سرى في كيانتي إحساس غامر بالتأقؤل .. فمرغم لك ما يحيط بنا في نهاية هذا القرن من خيم وعنف وموتة تقى سلطة الكلمة الصافية للفنانين والأدباء، والكاتب طاقه نور تضيء الظلام وتبديد قسوة الحياة

منى رجب

سامي فريد

جند مصر
الشروط
الرئيسي
بمطار
القاهرة بين
اند سعوديه



حكاية ١٠ رجال أعمال عرب

■ تحقيق. أمنية فهمي



الموضوعات المهمة المختلفة والخطيرة في وقت واحد، وكأنه يركز في كل واحدة على وقت. ورغم حجم أعماله الكبير في مصر، إلا أنه يعيش في الكويت، وله وكيل أعمال دائم في مصر كما أنه وقع أخيراً مع الحكومة المصرية عقد إنشاء وإدارة مطار مرسى علم لمدة خمسة وعشرين عاماً.

ومن السعودية هناك رجل الأعمال المعروف بكر بن لادن، الذي أسس مع شقيقه أحمد بن لادن، والمهندس طلعت مصطفى - مصري الجنسية - شركة كبيرة للمقاولات لتعمل في مصر، وهي المالكة والمنفذة لمشروع إسكان الرحاب، والمهندس طلعت مصطفى يعمل في ذات مجال للمقاولات الذي يعمل به بكر بن لادن منذ فترة طويلة في السعودية، لذلك اجتمعا في شركة واحدة تعمل في مصر أساساً، وفي إفريقيا وبعض دول الخليج، وكان نشاط الشركة في السعودية مقتصر على الغالب على بناء القصور، لكن مع محدودية العمل في السعودية وتوفر فرص الاستثمار تم نقل نشاط الشركة منذ سنتين إلى مصر، بعد أن حققت بعض الخسائر المالية في السعودية، مما دعا الشركة إلى التخلص من أعداد كبيرة من العمالة الأجنبية، على رأسها المصريين، وقد حصل بكر بن لادن مع شريكه على عقد تجديد مقر الهبوط الرئيسي في مطار القاهرة الدولي بطوله ٥ كيلومتر، مع تجهيزه بشبكات الإضاءة والإنذار، وقد حصلت الشركة على هذا العقد من خلال منافسة عامة نظراً لسابقة أعمال الشركة في هذا المجال، فقد قامت الشركة بتجهيز ممرات الهبوط في عدد من المطارات في السعودية والإمارات وبعض الدول الإفريقية.

أما رجل الأعمال حمزة الخولي مصري الأصل حاصل على الجنسية السعودية منذ سنوات طويلة ويعمل في عدد كبير جداً من المشروعات مع رئيس مجلس إدارة شركة First المالية صاحب برج المليونيرات الشهير على نيل الجزيرة هذا بخلاف أنه شريك أساسي مع د. إبراهيم كامل في شركة القادق العالمية Four Sea sons مالكة الفندق الفاخر الذي يقع خلف عمارات المليونيرات. ويحكى بعض القريبين منه أنه سيحصل كشريك مع د. إبراهيم كامل أيضاً في مصنع الضخم الذي يبنيه حالياً لإنتاج طائرات الركوب... بقي أن نذكر بأن حمزة الخولي هو والد سارة الخولي صاحبة أشهر حفل زفاف أقيم في مصر كلها في الفترة الأخيرة.

ومن السعودية أيضاً الشيخ صالح كامل الذي بدأ نشاطه في مصر منذ فترة طويلة تعود إلى الثمانينيات وهو يمتلك عدداً



■ الشيخ صالح كامل



■ د. إبراهيم كامل

صاحب بيت الدوتس هو صاحب مزارع دينا وصاحب A.R.T حكايات «خزائنه» حول عبد المحسن الخرافي

ضخماً من المشروعات كما أنه شريك في عدد آخر من المشروعات الأخرى. فالشيخ صالح كامل يمتلك محطة تلفزيونين راديو وتلفزيون العرب ART ويملك أيضاً برج دلة بكونريش المعادي ومطعم الأمم على نيل الجزيرة كما أنه شريك مع حسين عثمان «شقيق عثمان أحمد عثمان» في مزرعة دينا الشهيرة على طريق مصر - إسكندرية الصحراوى ومن هذه المزرعة دخل مجال المقاولات بمدينة بانوراما دينا مع الشريك نفسه. كما أنه شريك رئيسي في أكبر سوبر ماركت في مصر وهو ألفا ماركت بفرعيه «المعادي والجزيرة» وهو نفسه الذي افتتح سلسلة بيت الدوتس في مصر... ويمتلك في السعودية شركة إنتاج وتعبئة المواد الغذائية تحت اسم «دلة» تصدر إنتاجها لمعظم الدول العربية.

ومن لبنان التي نزع منها في فترة الحرب رجل الأعمال موسى فريحة مع والده وهما يمتلكان خبرة كبيرة في مجال تربية الدواجن منذ سنوات طويلة في كندا ولبنان والسعودية ثم حضرا إلى مصر بعد استقرار الأحوال الاقتصادية وإنشاء مزرعة واسعة جداً في طريق مصر - إسكندرية الصحراوى تحت اسم دواجن الوادي، وإنتاج هذه المزرعة يتم تصديره بالكامل إلى الخارج ولا يتم طرحه في السوق المصرية مطلقاً. وهذه المزرعة بها أجيال من الدواجن المنتجة فهناك الجدود وهي الدواجن التي

تنتج الأمهات التي تنتج بدورها جيلاً آخر من كناكيت التسمين التي يتم ذبحها وبيعها وطرحتها في الأسواق وعملية تربية أجيال منتجة تعتبر من أصعب العمليات في إنتاج الدواجن ■ أما رجل الأعمال السوري علاء توكل فقد اختار مجال استيراد اللحوم المجمدة من أوروبا وأمريكا والبرازيل واستراليا وقد اشتهر اسم علاء توكل وبقضية شركة النصر، وقد تمت تسوية الأمور مع القضاء منذ فترة قصيرة فقط. ويعمل علاء توكل في مصر أو بالأصح نقل نشاطه إلى مصر في فترة الثمانينيات مع شريك مصري هو سعد علوان صاحب مزارع الخنول المعروفة ولكن شركاتها تقتصر فقط على استيراد اللحوم ولا دخل لها بالخنول.

تعود مرة أخرى إلى شبه الجزيرة ولكن هذه المرة إلى اليمن ورجل الأعمال اليمني فؤاد بن هائل وهو يمتلك مشاريع كبيرة في إثيوبيا والمليزيا وكل مشاريعه خاصة بتعبئة زيوت الطعام والسمن النباتي المستخلص من هذه الزيوت ويعد مالميزيا وأندونيسيا فكر فؤاد بن هائل في نقل جزء من نشاطه إلى مصر ويعمل باسم «أرماء» التي تنتج سمن وزيتون

■ هناك أيضاً على الصفي الفلسطيني الجنسية وهو بدأ حياته ككاجر جملة لبعض المواد الغذائية - السكر بالتصدير - وكان ذلك مع شركة النصر وكان يحمل عدداً من التوكيلات لشركات سكر عالمية ثم بدأ يعمل مع السعود في مجال توظيف الأموال وكونوا معاً شركة باسم الأخوة العرب وجربوا الصناعة من خلال مصنع لتكرير السكر وتعبئة الأرز والدقيق

■ وهناك يوسف الشنطي عضو المجلس التشريعي الفلسطيني من حماس - رغم أنه ليس عضواً في حماس أصلاً - وقد حضر إلى مصر للاستثمار وبدأ بالتجارة في وقت كان الراجح كله للتجارة وكون ثروة كبيرة ثم رأى أن يضم إلى رجال الصناعة - «بريستيج برضه» - فأنشأ مصنعاً لإنتاج البلاستيك «مواشير - أحواض زهور - بعض وحدات الديكور» وبدأت نشاطه لمدة ١٠ سنوات كاملة ولكنه أغلق لمصنع بعد انتهاء فترة الإعفاء الضريبي رغم أنه مازال في مصر يمارس بعض الأنشطة التجارية ويواصل للحاح بعوضه المقاولات وممن الصفوة... في النهاية من حق سيداتك أن تعرفن أن كل هؤلاء وغيرهم يعملون مغتربين ومجتمعين مع بعض المصريين وبعض الجسيمات الأخرى ويكونن فيما بينهم شركات أصلية وشركات مبدقة من الشركات الأصلية ومشاعري كبرى وصغرى وكل ما يخطر أو لا يخطر على بالك ■

رجل الأعمال
السوري علاء
توكل، اختار
سجال استيراد
الحوم المجمدة
من أوروبا
 وأمريكا
والبرازيل، أما
الفلسطيني يوسف
الشنطي، فقد
كون ثروة كبيرة
نقلته من التجارة
إلى الصناعة،
فأنشأ مصنعاً
لإنتاج أحواض
الزهور ووحدات
الديكور.

القتيل يطارد القاتل في أحلامه

الحلم:
أسين ولا يشجعك أبداً على الانحراف
والخطأ فراجع نفسك واستشر أقرب رجال
الدين عندك والله أعلم

الحلم:
لقد رأيت شقيق روجي وهو يغير كالون
باب شقتي فما تفسير ذلك؟
١١ م السيدة زينب - القاهرة

التأويل:
يبدو والله أعلم أن الأمور الزوجية ليست
على ما يرام عموماً في المنام إشارة إلى
تدخل أحد الأقارب المخلصين بينك وبين
زوجك فساعدية على ذلك والله أعلم

الحلم:
قتلت إنساناً بطريق الخطأ حيث اتنى
كثت مسرعاً بسيارتي فإذا به يقطع الطريق
فصدمته، ولكنني لم أجد شجاعة الوقوف
فهريت، ومن يومها والمشهد لا يفارقني في
منامي فماذا أفعل؟

التأويل:
وإن يفارقك أبداً ما جيت ولا علاج لك
سوى يتبع سجلات الشرطة أو المستشفيات
ومعرفة عنوان القاتل وبفع الدية إلى أهله
واسترضائهم وتحمل بشجاعة هذا الموقف
فلا نامت أعين الجبناء

الحلم:
صليت صلاة الاستخارة في أمر من
الأمور، وبعد الفجر رأيت نفسي في مكان
موحش وعلى الأرض حجر كبير فزحزحت
هذا الحجر من مكانه فخرج على الفور دباب
كثير جداً فأزاول ذلك؟

الحلم:
محمد الشيخ الطاهر - أم درمان
هذا معناه ألا تفعل ما استخرت الله من
أجله، فالذباب الكثير معناه عدو مضر فكن
على حذر، والله أعلم

التأويل:
يبدو أن عندك بعض المشاكل مع
موظفيك، وأرى أنك ظلمتهم، وقسوت
عليهم، وهم ليسوا راضين عنك
والمحاسب الذي معك رجل

الحلم:
خطبني شخص منذ أيام ورايته في
المنام وهو يغسل يديه ولا يريد أن ينظر
ناحيتي فهل تروين شيئاً؟

التأويل:
س ح - الإمارات
العلم عد الله وحده إنما قد تتوقع ألا تتم
هذه الزيجة فمفيل البدين يدل على التخلص
من شيء، والله أعلم

الحلم:
رأيت نفسي في المنام وأنا أركب طائرة
تعلق بنا في الجو وهي تشتعل وكل الركاب
في حالة صراخ وذعر فأقوم من نومي وأنا
أصرخ

التأويل:
هويدا ص ص - لبنان
لا تخافي أيها القارة فملول هذا المنام
حير إن شاء الله فمعناه أنك ستكتنن متفوقة
على كل من حولك، بل إنك ستزفغين فوقهم
ولكن ستقابلك صعوبات بالغة وستكثر الفتن
وقتها، والذين يصرخون في الطائرة يعنى
مجموعة من الناس سيحسونك فأحترس،
وأرى أن تتأولي كتمان نجاحك في حياتك
والله أعلم

الحلم:
عندى شركة بها موظفون كثيرون رأيتني
في المنام وأنا أهدبهم بممسدس في يدي
ليلفوا بأنفسهم من نافذة المبني وأحدتو
الأخر، وبقي المحاسب اللالي وحده ولم أقدر
عليه فتمكن هو من قتلي فما التأويل؟

التأويل:
مصطفى ١١ - النقي
يبدو أن عندك بعض المشاكل مع
موظفيك، وأرى أنك ظلمتهم، وقسوت
عليهم، وهم ليسوا راضين عنك
والمحاسب الذي معك رجل

خيرا
يقدمه: شيخ خالد الجندي

الأوز نساء
نوات أجسام
وصياحه نواح
وبكاء

البصاق مع
الدم في المنام،
مال حرام
يحصل عليه
صاحبه
بطريقة غير
مشروعة



يقدمه: شيخ خالد الجندي

مرآة الغيب

قد يظن بعض الناس أن الرؤى والأحلام من الأمور النفسية المحضة ولا علاقة لها بعالم الغيب وبالتالي فإن تفسير هذه الرؤى عندهم نوع من أنواع النجس والشعوذة وذلك وهم كبير وخفا شنيع ناجم عن الجهل بالدين وعدم دراية بالقرآن الكريم والسنة المطهرة

فهذا هو نبي الله إبراهيم صلى الله عليه وسلم يصله الأمر الإلهي بنبح ولده . وتامل خطورة الأمر . عن طريق رؤيا يراها في المنام «يا بني إني أرى في المنام أني أنحت» ويظهر جلياً السبب في تحديد كلمة منام في الآية حتى لا يتيسر الأمر على السامع بأن الرؤيا التي يقصدها إبراهيم نوع آخر . وعظيمة التسليم عند الأب والأبن عليهما السلام تظهر جلياً في قول إسماعيل عليه السلام «يا أبت» أفعل ما تؤمر ستجدني إن شاء الله من الصابرين».

فقد اعتبرها إسماعيل أمراً من الله ولجب النفاذ.

لنأتى النتيجة الماهرة لهذا التسليم والانقياد الإيماني في قوله تعالى: «وناديناه أن يا إبراهيم. قد صدقت الرؤيا إنا كذلك نجزي المحسنين» إذن فتصديق الرؤيا بعد عرضها على الكتاب والسنة باب من أبواب الإحسان يفتي دائماً بالإحسان كما أحسن الله على إبراهيم. وبالنسبة من كل ألم أو سوء كما أنجا الله إسماعيل عليه السلام.

والصورة الثانية في القرآن تظهر واضحة في والد آخر ولده صالحين هما يعقوب ويوسف عليهما السلام:

«إذ قال يوسف لأبيه يا أبت إني رأيت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين. قال يا بني لا تقصص رؤياك على إخوتك فيكيدوا لك كيدا إن الشيطان للإنسان عدو مبين»

ففي حالة إبراهيم فإن الأب يرى الرؤيا والأبن يصدقه. وفي حالة يوسف فإن الابن هو الذي يرى الرؤيا والأب يصدقه. ويلاحظ في حالة يوسف عليه السلام أن المنام جاء مرموزاً، أي لم يأت صريحاً كما في حالة إبراهيم عليه السلام.

وأيضاً فمن الملاحظ أن منام إبراهيم تكليفي يطلب تنفيذ أمر، أما منام يوسف عليه السلام وكل مناماته كانت تبشيرية وتحذيرية فرؤية الكواكب ساجدة كانت تعني الإشارة والإنابة بالغيب، ورؤيه عاصر الخمر وهو أحد رفيقي سجنه رؤيا تبشيرية فقد أولها يوسف عليه السلام له بالنجاة والعودة

إلى بلاط الملك ليسقيه الخمر كما كان من قبل. ورؤيا الرجل الذي كان يحمل فوق رأسه الخبز كانت رؤيا تحذيرية مستقبلية فقد أول يوسف عليه السلام الرؤيا هذه للرجل بأنه سيؤمر بإعدامه وصلبه حتى تأكل الطير من رأسه، وهذا

من أسباب اهتمام يوسف عليه السلام بتصحيح عقيدته هو ورفيقه حتى تحسن خاتمتهما قبل ملاقاته ربهما: «يا صاحبي السجن أرباب متفرقون خير أم الله الواحد القهار، ما تعجبون من بونه إلا أسماء سميتوهما أنتم وأباؤكم ما أنزل الله بها من سلطان إن الحكم إلا لله أمر ألا تعبدوا إلا إياه ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون».

وكانت رؤيا الملك أكبر دليل على خطورة الاستهانة بالرؤى والأحلام خصوصاً إذا كان سيتربط عليها مستقبل أمة بأكملها بل مستقبل الأمم المجاورة.

كيف ذلك؟ هذا ما سنفرد في الأسبوع القادم إن شاء الله. ■

الحلم:

رأيتني وأبا أبصق نما فهل معنى ذلك أنني سامررض؟

أحمد وهبة - بلاق - القاهرة

التأويل:

البصاق هو سعال الرجل وقدرته، والبصاق مع الدم في المنام إنما هو سعال حرام يحصل عليه صاحبه بطريقة غير مشروعة فراجع نفسك، وظهر ملك، وأطب مطعمك وتذكر قول رسول الله صلى الله عليه وسلم كل لحم نبت من حرام فالنار أولى به

الحلم:

ما تأويل رؤية يوم القيامة نوما في المنام؟

زاهد باعقل - اليمن

التأويل:

له معان كثيرة فمن رأى أن يوم القيامة قد حدث في مكان فهو دلالة على انتشار العمل

- ومن رآه في أهله فهو سر ينكشف ومخبوء، سينفصح

- وإذا كان الرائي مظلوماً فسينتصر على عدوه وسيسيرى عدوه في موقف الضميمة

- ومن رأى نفسه يوم القيامة وحيداً فهو رجل ظالم طاع

- ومن رأى أن القيامة قامت عليه وحده فسيموت قريباً

- وقد تكون علامة على أن هناك معاصي وذنوباً يؤخر صاحبها التوبة منها من أراد الله إنذاره والله أعلم

رئود خاصة:

■ سمير عثمان الهادي - السودان
الكف عن المهدئات حتى تنام هو العلاج الوحيد

■ ماسل القاهم - الإمارات
اعتذر لم أستطع قراءة خطك مطلقاً، من فضلك اكتبه على الآلة الكاتبة وشكراً

■ محمد أبو مازن - سوريا
نحن لا نتقاضى أجراً من أحد فهذه خدمة مجانية تقدمها المجلة نعتصب أجراً من الله وحده

■ أجلام شرش - الزملاك - القاهرة
اقتراحك محل الدراسة وشكر الله لك ■

من رأى يوم
القيامة قد
حدث في مكان
فهو دلالة على
انتشار العمل
فيه

إذا كنت تريد
الحصول على
تأويل حلمك
نرجو ذكر
الاسم والجس
والبلد والمهنة
والحالة
الاجتماعية
والصحة
والديانة
وتاريخ وتوقيت
الحلم وهل هو
متكرر أم لا
وستكون
البيانات سرية
جداً

فاكس
07979877
بريداً: القاهرة
شارع الجلاء -
مؤسسة الأهرام
(الأهرام
العربي)

«كريم التفتيح» لا يغير لون البشرة



سمراوات وشقراوات.. بدينات.. ونحيفات.. طويلة الأنف.. ومترهلة البشرة.. ومتساقطة الشعر كل أولئك النساء يلتقن في عيادة واحدة عيادة طبيب التجميل.. بالنياحة عنهن سألنا د. إبراهيم حنا - أستاذ طب وجراحات التجميل بجامعة باريس.

ماذا عن كريمات تفتيح البشرة، التي ازدهرت إعلاناتها التلفزيونية بشكل ملحوظ في الفترة الأخيرة؟! مشكلة عدد كبير جداً من السيدات انهن يصدغن الدعاية وإعلانات التلفزيون بلا تفكير.. وكان ماسك كذا أو كريم كذا، قادر على تغيير لونها وطبيعة بشرتها في لمح البصر أو «بقدره قادر» وهذا طبعا غير صحيح واقعا

فرغم التطور الهائل لطب ومستحضرات التجميل في العالم، إلا



العلاج

الأسباب مختلفة، يأتي في مقدمتها تلوث مياه الشرب والاستحمام، تلوث كيمائى أو بمعانٍ ثقيلة «نتيجة الصرف الصناعى فى مياه الشرب» وجميعها مواد قادرة على خلق بصيالات الشعر وإتلافه هذا غير ما يتطرق بسوء التغذية، أو القلق النفسى والتوتر الشديد، أو كثرة استخدام صبغات الشعر الكيمائية الحارقة

لذا ننصح بالكف عن استخدام هذه المستحضرات الضارة مع ممارسة الرياضة بشكل عام، وعدم تغطية الرأس لفترات طويلة قدر الإمكان، والإكثار من تناول الفاكهة والخضر والعصائر الطازجة فالشعر كئى كائن حى، يتأثر بالصحة العامة للجسم ويريد دائما غذاء مفيداً كافياً وهواء نقياً لينمو ويتنفس ومساذاً عن الصلح الوراثى أو المرضى

لم يعد الآن مشكلة، فمستحضرات طب التجميل الأخيرة، أصبحت تقدم حلولاً ثبت نجاحها بدرجة ١٠٠٪ دون أدنى مبالغة. ودون أى آثار جانبية - وذلك عن طريق زراعة الشعر بعمليات تعرف باسم «البلمونة» أو «البالشزر».. وهى عمليات رائقة النتائج، لن تجعل فى المستقبل أى شخص يشكو الصلع، أو افتقار شعر رأسه تدريجياً

وتبقى المشكلة الأكثر شيوعاً وتعقيداً.. وهى حب الشباب عند

حب الشباب حتى فى أقصى وأشد حالاته، يمكن علاجه والتخلص منه نهائياً بطريقة «البيل» أو «التقشير»، وهو معالجة الوجه ببعض المعاقير الطبية، التى تنتزع بالتدريج القشرة الخارجية للوجه، لينمو بدلا منها جلد جديد وبشرة نضرة مشدودة ناعمة كبشرة الأطفال، دون ندب أو حبوب ويقع. وهى الطريقة نفسها للتخلص من تجاعيد تقدم السن، على شرط عدم التعرض من بعد ذلك للأشعة الشمس فترة طويلة من اليوم ■



د. إبراهيم حنا

السمسرة خلال لقضاء الصلاة

السمسرة خلال.. وإذا كنت تعطل مصالح الآخرين لأنهم لم يعطوك المقابل فهذا حرام جداً واستفسارات أخرى: يجيب عنها فضيلة الشيخ على نور الدين رئيس لجنة الفتوى بالأزهر الشريف.

الممكن أن تقنعيه بأن يتزوج واحدة أخرى بدلاً من أن يلجأ إلى الصرام وأفضل لك ولئلا امرأة أن تعيش بنصف رجل خير لها من أن تعيش بلا رجل

أنا موظف بأحد البنوك اتقاضى بعض العمولات من بعض العملاء مقابل تسهيل بعض الأعمال لهم.. فهل هذا جائز شرعاً؟

إذا كانت سمسرة لا تضر بمصالح الغير ولا تستغل فيها جهة عملك فهي جائزة شرعاً.. وإذا كانت خدمات تؤديها لمن يعطيك ومن لا يعطيك فهي جائزة أيضاً لكن إذا كنت تعطل بعض المصالح للآخرين، لأنهم لم يعطوك المقابل المادى فهو حرام جداً مصداقاً لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا ضرر ولا ضرار» والقول الفقهي «العلّة تدبر مع العلول حيث دارت» لأن الأصل في المسألة هو قضا مصالح الناس

أما الغرب فتوى فقد جاءت من أحد الضباط المظومين الذين يطلق عليهم متزوج منذ ٣٢ عاماً وكانت معه زوجته وهي فاضلة ولديهم تسعة أولاد.. وقال: سافرت إلى قريتي وأخبرتني سيدة مسنة أن زوجتي رضعتم سعي ونحن كنا صفاراً وبالتالي يجب علينا إعطاه فتوى إزهرية بأنها محرمة عليه شرعاً...

وهنا.. والكلام للشيخ نور الدين.. نظرت إليه وقلت له أين كنت منذ تلك السنين وهل ظهر هذا الخبر فجأة إنك لكاتب تريد أن تتزوج على زوجتك وتخشي من غضب أولادك.. فسألني بهذا الكذب لتحصل على فتوى من الأزهر وكانت المفاجأة

أنه صمت

قليلاً وقال لي كيف عرفت ذلك إنها فعلاً الحقيقية ولك الشيخ عفريت وجبرى من أمامي ■

أشعر بالندم الشديد ثم سرعان ما اعود إلى ارتكابه، فماذا أفعل!..!

لا أحد يمنعك عن هذا إلا المحافظة على الصلاة والإكثار من ذكر الله ومرافقه الصالحين قال صلى الله عليه وسلم (مثل الجليس الصالح والجليس السوء كحامل المسك ونافع الكبير) فاحمل للمسك إذا لم تأخذ منه شيئاً تشم رائحة طيبة، ونافع الكبير يحرر ما يجوارحه.. وياب التوبة مفتوح بشرط ما ينزى نية خالصة لا يرجع فيها العبد إلى الذنب.. واليوم على الصلاة يحصن العبد من الشيطان والذكر وتلاوة القرآن تلمنن قلبه وإياك ومجالس الشيطان واللو والعبث والنساء فإنها تميث القلب وتذهب العقل وتفتح الأبواب أمام الشياطين وتجعلك هزلاً ضعيفاً، ولتكثر من تلاوة سورة البقرة كاملة، وإن لم تتمكن من قراتها فلتسمعها على شريط كل يوم، ولتطلب في دعائك من الله الهداية

عمري ٤٠ عاماً تزوجت منذ فترة بعد أن كنت مطلقة لكنني لا أطيق رغبة زوجي الجامحة في معاشرتي كل يوم عدة مرات لدرجة أنه يكره أولادي ولا يرغب في زيارة أحد لنا حتى لا يعكر صفوه على حد قوله، صاذا أفعل وهل هذا ميسر لطلب الطلاق أم أنه حق له كما يقول؟

حاولي بقدر الإمكان أن تشغليه عن هذا وإن كان واجباً عليك طاعته إلا في حالة حدوث الم ك.. واتصمك بأن تقنعيه بأن يعرض نفسه على طبيب فقد يكون هذا مرضاً واستخيري الله في الطلاق، ومن

فتاة تقول: تقدم لي شاب للزواج وأنا أرغب في ارتداء النقاب وهو يرفض ويفضل الضمار، فهل أنا على حق علماً بأنني أخشى الفتنة على نفسي..؟

أنت الكريمة أنت لست على حق لأن الإسلام لا يوجب النقاب وقد قال تعالى في سورة النور «وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَصْوَاحِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا» وليخسرين بخمروهن على جهنمهن والرسول صلى الله عليه وسلم قال: «عندما تبلغ الفتاة وتحيض فكلها عورة ما عدا الوجه والكفين» ومن هنا أصبح الضمار واجباً أجازته بعض الفقهاء خوفاً من الفتنة إذا كانت جميلة صارخة وهو سنة، والخمار هو كل ما يستتر عورة المرأة بحيث لا يكون شافاً ولا واضحاً ولا محدداً لتقاطيع الجسد أو مفاته

أنا زوجة ثانية وعلمت أن زوجي سوف يطلقني لأنه يخشى أن أشارك أولاده من زوجته الأولى في الميراث لأنني مازلت شابة وهو اقرب من أواخر العمر؟

إذا فعل ذلك وطلق وكان في نيته ما قلت فهو أثم ومخالف لشروع الله أما إذا طلقك لأنك مقصورة في حقوقك أو لأن هناك أسباباً أخرى للطلاق فليس عليه وزر ونحن لا نستطيع أن نشق عن صبره

أنا غير ملتزم بالصلاة وأخاف الله من كل شيء لكنني دائماً ضعيف أمام الشيطان وعندما ارتكب نكباً



■ على نور الدين

■ إعداد: أحمد فرغلي



أعدي البسمة إلى قلب أمك

حديث شريف

«استوصوا بالنساء خيرا فإنهن خلقن من ضلع أعوج فإن ذهبت لتقيمه كسرته وإن تركته ظل معوجا»

عزيرتي إقبال

أنا أنسة، حاصلة على شهادة جامعية، وأعمل في وظيفة مرموقة، أعشق على، وأحقق فيه ذاتي، وأستمتع بالتفوق وأسمي بكل جهدي للترقي، أنا أيضا على قدر من الجمال والرشاقة، ولبي شخصية يعجب بها الكثيرون، فيقربون لي.

يعني بصراحة لا يتقصى شيء والحمد لله، لكن

تاريخ

وضعي تحت هذه الكلمة عشرة خطوط لكن هذه - تقفز من عيون قريباتي وصديقاتي وأمي وجيراننا.

لكن هذه تتردد عشرات المرات على السنة زملائي من الرجال، وأولئك الذين تقدموا لي

نسيت أن أقول لك إنني في الخامسة والثلاثين، ستأمتها بعد أيام قليلة، وقد جلست أعد العدة لإقامة حفل لطيف أدعو إليه صديقاتي، فاكشفت أنهن جميعا قد تزوجن، وأغلبهن أصبحن أمهات، بل إن إحداهن تستعد لابتها لمدخل الثانوية العامة!

عزيرتي إقبال

أنا لا أكتب لك إعلان زواج صدقيني هذه المشكلة لا تشغل بالي كثيرا، ما يؤلمني هو تلك النظرة السلبية إلى الأنسة الكبيرة، أو بلغة أشد صراحة العانس. أنا شخصيا لا اعترف بذلك الصفة، لأنني اختبرت وضعي بكل إرادتي، ورفضت العديد من رغبتي الزواج بي... بله إن هناك من ينتظر موافقتي ومستعد فوراً للبدء في إجراءات الزواج إن ما المشكلة؟

ستسألن نفسك هل هي فتاة شاذة؟ وسأجيبك قبل أن ترتابي في لا يا سيدتي، أنا إنسانة طبيعية جدا، وكأى فتاة تمنيت أن ألتقي بفتى أحلامي عندما كنت في السادسة عشرة من عمري، وكنت أحلم بعش الحب الذي سيجعني به، ويعدد من البنات والصبيان يتقافون فيسه ويوصرون... مثل عصافير الجنة، لكن، أعود مرة أخرى لتلك الكلمة اللعينة في هذه السن بالضبط أصبحت بصدمة عمري، كنت مثل زهرة عباد الشمس، التي تنطلع إلى مصدر الضوء والغذاء في الحياة، إلى أبي... أما هو فكان يمر بتجربة عاطفية زلزلت كيانه، وهزت استقرار أسرنا بعنف، ولأني أكبر بناته، فلم تستطع أُمي أن تخفي عني شيئا، عايشة معاناتها لحظة بلحظة، شهدت ثوراتها المكبوتة، ومساوأتها البائسة لإخفاء مشاعرها، ريت على كتفها وهي تتحبب بشدة بعدما تسلمت ورقة الطلاق الغيابي على يد محضر، ساعدها ورحنا معا نرزم البيت الذي تصدع، وتعلم مشاعرا التي تبعثرت، وتبعثر معها كل إحصاسي بالأمان.

ومثل أُمي كنت أرتب في حق اهتمام أبي المبالغ فيه بنفسه وبنائقة، وأشعر بالثبات عندما يفوح العطر الغالي من بدلة الجديدة، كنت أتابعه بعيني ساخطة وهو يتخطف مختالا بوسامته، ويمغص الكبير، الذين جعلوا سكرتيرته الحسنا، تنهار بلا مقاومة، ويتوافق على الزواج به بشرط أن يطلق زوجته الأولى أي أُمي وعندما اقتصاع أبي ونكد رغبات سكرتيرته أسودت الدنيا في عيني وأصبحت بصدمة مصيبة مازلت أعاني أثارها حتى اليوم

عزيرتي إقبال

هذا تاريخ قديم، مر عليه عقد كامل، وانتهى كما يحدث كثيرا، بعودة أبي البنات تائباً نادمًا، طلق الأخرى بعد أن ذاق

تقدمها: إقبال بركة

الأمرين في عشرتها، ورد أمي وعادت المياه بينهما إلى مجاريها، والغريب أن أمي غفرت له تماما واعتبرت عودته إليها انتصارا ساحقا، وأعترافا علنيا بأنه لم يجب وإن يجب أحدا أقوى من حبه لها.

أنا أتا ظم أغفر له أبدا. لقد انتزعت حكاية أبي كل الثقة في صنف الرجال من قلبي، وحدث لي شيء غريب، تبلدت مشاعري تجاهه، فلم أعد أحبه ولا أكرهه، لا أقبل ولا أرفضه، إنه أبي وأنا لا أستطيع أن أنكر ذلك.. حدث ذات الشئ تجاه الرجال زملائي في العمل، اصدقائي منذ أيام الجامعة، أقاربى، كلهم أصبحوا في نظري مثل الشجرة للزروعة تحت نافذتي، إنها موجودة، قد تكون جميلة، مبرقة، أو عارية، أو جافة، الأمر سيان عندي، وإذا اقتلعتها شخص ما اليوم أو في أية لحظة فلن أتأثر..

■ عزيزتي إقبال

لقد استعنت أن أطلب على العنقة الوحيدة التي تجعلنا في حاجة للرجال، المسجى البدني والنفسي والمادي، إني أحصل من ريفتي الآن على مرتب كبير قد لا يطلع رجال كثيرين في مثل عمري، وأعتمد على نفسي في كل شيء، أقود سيارتي وأصلحها إذا أصابها عيب بسيط، أو أذهب بها بنفسى إلى الميكانيكى، أتأمل مع البنت ومع كل الجهات المسئولة بلا خوف، أذهب إلى دار السينما لمشاهدة أحدث الأفلام مع صديقاتي أو بعفدى باختصار أنا أستمع تماما بحياتي الآن، فلماذا الزواج؟ لماذا الارتباط برجل قد ينكد على عيشي وينقص على حياتي، يتحكم ويامر ويهينى، يستغلني بدنيا لأقوم على خدمته، وماذا لأسوم مع في إقامة بيت للزروية إن يمتك القيام به وحده، لماذا أعرض نفسي للتجربة القاسية التي مرت بها أمي؟

مسأ رايك، هل أنا على حق.. أم الآخرين؟ وإذا نصحتني بالزواج، فكيف أحمى نفسي من غدر الزوج؟ وما نصائحك كي لا تتكرر معى مسأه أمي؟

اسماء - عمان

■ عزيزتي اسماء

يقول أفلاطون: ليس ينبغي للعالم أن يشغل قلبه فيما ذهب منه، لكن

يعنى بحفظه ما بقي له.

وما بقي لك هو حياتك أنت، أما ما ذهب منك فهو طفولتك، بما فيها من تجارب اليمه، وأنت تقولين إن حكاية طلاق أباك لك قد أصبحت من التاريخ، فلماذا تعيشينها إلى اليوم؟

إن الأبناء لا ينبغي أن يتخلوا أبدا في علاقة الأب والأم، فلا السن ولا التجربة يسمحان لك بالحكم على ما فعله أبوك، ولقد كانت أمك أكثر حكمة منك عندما تفهمت حالة أباك، وقدرت توبته، وأقبلت اعتذاره، ولأنك أنها تعرف جيدا لماذا طار العصفور من عشها، ولجا إلى عش أخرى، ولعلها تعلمت من التجربة وحاولت أن تتغلب على الحواجز التي نشأت بينها وبين زوجها، فهل صدمتك في أباك تفوق صدمتها فيه؟ وهل تسعين للانتقام منه - في كل الرجال - تعويضا عن صفح أمك؟ إنك تعلمين كمن يعاقب "زيدا" لأن "عمرو" ارتكب جريمة، وما أنت قد قطعت أجمل سنوات العمر في التكفير عن جريمة لم ترتكبيها.

إننى معجبة بتفوقك في العمل وانغماسك فيه، فهذا حل رائع لكل المشاكل، لكن، وأقولها ملكك، لكن المبالغة في أى شيء قد تحقق عكس المأمول، لقد ظلمت نفسك، بل وظلمت والديك الذين يتألمان بالفضل لعزوفك غير المفهوم عن الزواج.

ودعيني أصارحك.. نحن نعيش في مجتمع لا يعترف بأية متع حسية أو معنوية خارج نطاق الزواج، إن الزواج سنة الإتياء عليهم السلام، قال تعالى: "ولقد أرسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم أزواجا ونرية" (الرعد ٣٨).

وقد اعتبر الرسول عليه الصلاة والسلام الزواج إحدى سننه، وقال لرجل رغب في أن يعتزل النساء، وألا يتزوج أبدا: "أما والله إنى لأضاهم لله وانتقام له، لكنى أوافطر وأصلى وأرقد وأتزوج النساء، فمن رغب عن سنتي فليس مني"، روى البخارى ومسلم، وأنت تتكبرين وحيثه المعروفة: "من استطاع منكم الباءة فليزوج، فإنه أغض للبصر

وأحصن للفرج"، رواه البخارى ومسلم، وأنت قد استطلعت الباءة والحمد لله، وهي القدرة على تكاليف الحياة الزوجية، ولو أنك غير مكلفة بها.

■ عزيزتي أسماء

إن الشباب قطار إكسبريس سريع، سرعان ما يصل إلى المحطة الأخيرة، الشبخوخة، وهي حمار أعرج هزيل، إما أن يهلك في منتصف الطريق، أو يتعثر بطيئا حتى آخره، والمحطة الأخيرة من العمر لن تقوى على احتمالها بغير صحة طيبة من الأبناء والبنات والأحفاد، تخلصي من المخاوف وأقمي ظل ميلادك، وأقبلى من يخطرك عتلك ويميل إليه قلبك، وامدحي أمك هدية تسمح عن قلبها الحزن، وتعيد البسمة لشفتيها، وتذكرى بيت الشعر الذى قاله الشاعر الإنجليزي شيللى: إذا ما جاء الشتاء فهل، يبعد الربيع طويلا!

إن ملايين الزوجات الفاشلة لم تكن أحدا عن إتمام الزواج، وعشرات النماذج لنساء تعيسات في حياتهن الزوجية لم تقنع أية فتاة برفض الزواج، والحياة تمضي بنا جميعا ونحن نرى حولنا من يكملون الطريق، ومن يتوفاهم الله ويخترهم إلى جواره، وهم لا يزالون في ريعان الشباب، فهل فكر أحد في أن يتوقف عن العمل والحب والحلم لمجرد أن جاره الشاب مات؟!

تعلمي من تجربة والديك، لكن لا تجعليهما تعقلك، وتذكرى أن كل إنسان لابد أن يتحمل فاقورة ما ارتكب من أعمال أو سيئات، لا أن يدفع حساب الآخرين، أما والديك الذى أهملك وأنت في بداية صباك، وتحول عنك إلى صبية أخرى لعلها كانت في مثل عمرك، فلا بد أن تتفهمى نوازعه وتغفري له هفوته، ما دامت صاحبة الأمر قد سبقتك وغفرت، وطلبت قول الشاعر: إذا كنت في كل الأمور معاتبا صديق لم تلق الذى لا تعاتبه هذا عن الأصدقاء، وما بالك لو كان من تتحاملين عليه هو أبوك نفسه. ■

شخصي عاجل

إلهام ش. القاهرة
ينبغي على المرأة أن بنى بنفسه عن مواطن الشبهات، اعلمى بهذه النصيحة قبل أن تلقى باللائمة على الآخرين.
نوف. جدة
اتفق معك في أن الحب نعمة يجب أن نوصونها ولكنتى أختلف معك في كيفية هذه العصابة، أرجوك فكري جيدا قبل الإقدام على خطوة يتبناها الندم.

إذا كانت لديك مشكلة نحن نعد فاكس: ٥٧٩٧٨٧٧ بريدنا: القاهرة. شارع الجلاء. مؤسسة الأهرام والأهرام العربى، والتاريخ،

دشنت شركة «سيسكو سيستمز» Cisco systems كبرى الشركات الأمريكية العالية في مجال أنظمة الإنترنت منتجاتها الجديد Cisco Networked office stack الذي يوفر للشركات والمؤسسات الصغيرة إمكانية الاتصالات الإلكترونية بالموارد والعملاء، ويسمح بمشاركة الملفات وتبادل المعلومات بشكل آمن، فيما يسمح المنتج الجديد بالتجارة عبر الإنترنت، وهي مزايا كانت حتى وقت قريب متاحة للشركات الكبرى والعلاقة فقط، التي يمكنها الوفاء بالمتطلبات الفنية لتلك الشبكات ذات الاستثمارات العالية، حسيما يقول غاري عطا الله المدير المسؤول عن السوق المصرية في «سيسكو سيستمز» ويتألف Cisco Networked office stack من تسعة منتجات من البرامج والمعدات ذات الحجم الصغير، ويمكن تركيبها وتجهيزها كوحدة فوق بعضها، ويمكن للمستخدم اختيار الوحدات التي تلزمه فقط، مع إمكانية إضافة وحدات أخرى عند الحاجة، وتشتمل مكونات المنتج الجديد بدالة Cisco 1548 Micro 10/100 switch ومزود 200 Cisco Micro webserver، وسلسلة روترات إنترنت ذات الأرقام ١٥٠٠ و ١٦٠٠، ويتم الدعم البرمجي بواسطة مجموعة وظائف جدار النار Cisco Ios، أو جدار النار Centri

«سيسكو» توفر
فرص التجارة
الإلكترونية
للشركات
الصغيرة



■ الأجهزة الجديدة تسهل كافة عمليات الاتصال

الذي يعمل في ظل ويندوز إن. تي. جوناثان ساندروز مدير التسويق في سيسكو سيستمز للبلدان العربية وباكستان قال إن الفتح الجديد سيسمح للشركات الصغيرة من استخدام الحلول التكنولوجية لزيادة قدرتها على المنافسة العالية، في ظل اعتماد الشركات على استخدام شبكات الكمبيوتر في التجارة عبر الإنترنت ■

مايكروسوفت تزيل الخوف من قلوب مستخدمي الكمبيوتر

مع الازدياد الكبير الذي تشهده اليوم مبيعات أجهزة الكمبيوتر الشخصية بسبب اسعارها المتدنية، يبدأ عدد كبير من مستخدمي الكمبيوتر للمرة الأولى، الذين لم يحلموا يوما بشراء جهاز كمبيوتر لاستعمالهم الشخصي، بالتعرف إلى ما يمكن أن يقدمه الكمبيوتر من خدمات، لكن سرعان ما يزول حماسهم لاستعمال الإنترنت والبريد الإلكتروني وغيرها من البرامج، أمام جهلهم لطرق استعمالها، الأمر الذي يؤثر سلباً على استخدامهم، لكن لحسن حظهم، هناك الآن كتاب جديد يحتوي على جميع الأجوبة للمشكلات التي تعترضهم، الكتاب هو PCs for Beginners، وهو مرشد بالإمام بالتقنيات العالية، يقدمه قسم النشر في مايكروسوفت Microsoft Press، وقد تم طبعه في الشرق الأوسط، ويمكن الحصول عليه لدى محلات بيع الكتب.

الكتاب الجديد والقرص المدمج المرفق به للكاتب المتخصصة في مجال الكمبيوتر «جوان وودكوك» من شأنه أن يزيل الخوف الذي يثيره الكمبيوتر، فمنذ القسم الأول، تساعد وودكوك المستخدمين المبتدئين في التعرف إلى جهازهم من خلال تعبيرات بسيطة، فيتخلصون من الخوف الذي يشعرون به عند تعاملهم للمرة الأولى مع أجهزة تقنية، وهي ترشد المستخدمين المبتدئين خطوة بعد خطوة عبر مراحل التعلم الأساسية الأولى التي غالبا ما تكون السبب في إحباط المستخدمين من خلال لغتها المعقدة، التي لا تأخذ في عين الاعتبار إمكانية عدم قدرة المستخدمين على فهم اللغة الخاصة بالكمبيوتر، بينما يقدم هذا الكتاب التعابير التقنية عند الحاجة من دون الدخول في التفاصيل.

وعندما ينتهي المستخدم من قراءة الكتاب، يكون قد تحول إلى مستخدم ملم واثق من قدرات ومستعد لتعلم تطبيقات أكثر تعقيدا، ويتضمن أيضا كتاب PCs for Beginners إصدارا تجريبيا لبرنامج Microsoft Money 98، وهو برنامج مفيد لإدارة الأموال الشخصية، ونسخة من برنامج استعراض صفحات الإنترنت والإنترنت Mi-Explorer 4.1، وإعبية Pac-Man، بالإضافة إلى لقطات صوتية وفيديو.

من المواضيع الأساسية التي يعالجها الكتاب كيفية استعمال لوحة المفاتيح والموس Mouse، ونظام التشغيل Windows بسهولة، وتخصيص جهاز الكمبيوتر، وكيفية استعمال ملفات الوسائط المتعددة Multimedia، وشبكة الإنترنت. ■



■ الكتاب يمنح فرصة للتعليم في عالم برامج الإنترنت والبريد الإلكتروني



■ هتلر

اعرف نفسك من هرمونات! هتلا شخصية ذرية.. وألبيلون شخصية نخامية

لم يعد طموح الإنسان العلمى يعترف بالمحطات.. لا يتوقف.. ولا يلتفت خلفه، وإنما ينطلق بسرعة رهيبية فى كل الاتجاهات.. لم يكتف بكل ما وصل إليه، ويستطيع الآن أن يحدد شخصيات البشر.. هذا طموح، وهذا شجاع، وذلك جبان.. ليس - طبعاً - عن طريق إبراج الحظ، وإنما عن طريق عالم جديد ومثير اسمه عالم الهرمونات!

■ تحقيق - أشرف صادق

لقد تأكد العلماء من أن الهرمونات رسول كيميائى يعمل كجهاز تنكس أو فاكس يأخذ الأوامر من اللغ وينفذها فى الجسد. وخريطة هرمونات جسم الإنسان تتكون من ٢٦ هرمونا تقريبا ١٧ غدة ما بين غدد لها قنوا وأخرى لا لقنوا. والغدد القنوية أربع هي الغدة التى تفرز الدمع، والغدة المسننة عن إفراز الدهون، والعرقية المسنولة عن إفراز العرق، والغابية التى تفرز اللعاب.. أما الغدد اللقنوية فمدمعا ١٢

الدكتور عماد فوزى إسكندر رئيس قسم الهرمونات بالمرکز القومى للبحوث يؤكد أن علم الهرمونات علم حديث بالنسبة للتعرف على شخصية الإنسان لذا كان الهندوس قديما يقسمون شخصية الإنسان على أسس مشابهة سلوك الإنسان بنوع الحيوانات، فالرجل كانوا يعتبرونه ثلاثة أنواع: ثور - حصان - أرنب والمرأة أيضاً ثلاثة - الغزال والمهر والفيل. وبعد الهندوس فى القرن الثانى للميلاد قسم الفيلسوف (جيان) الإنجليزي طباع الناس إلى أربعة أنواع من حيث التكيف المزاجى.. أصحاب المزاج الدموى ويميلون للعنف، وأصحاب المزاج البليغمى ويغلب عليهم التردد، وأصحاب المزاج الصفراوى والغيرة هي الطابع الغالب فى سلوكهم، وأصحاب المزاج السوداوى ويميلون للكآبة والحزن والضيق ويوسف د. إسكندر. ومع ظهور علم الهرمونات ظهرت مدرسة (بيد من) عالم الهرمونات الأوروبى التى تبنت مذهب الهرمونات هي العامل الأهم فى تصنيف التمازج الإنسانية وليس فقط العامل المؤثر على شخصية الإنسان وشرح د. /سيمون حليم دوس، عالم الهرمونات المصرى ومؤلف كتاب «الهرمونات ما بين الطب والفن» كيفية تقسيم الشخصيات طبقاً إلى النشاط

المدنى أو الهرمونى الغالب فى الإنسان فالسلوك البشرى فى حالته العامة هناك توازن وتكيف مع البيئة بما فيها من خير أو شر، فإذا اختل توازن الغدد الهرمونى فى غدة أو أكثر بدأت الأعراض النفسية المختلفة فى الظهور، ثم انعكست على النشاط العضوى لها فتكون بصدد الشخصيات السيكوباتية أو الغير (متوافقة) وتنقسم شخصيات الإنسان على أساس النشاط الهرمونى إلى خمسة أنواع (الكظرية والدرقية والتيموثية والنخامية والجينية) الشخصية الكظرية: وتصفى الشخصية على أساسها إذا زاد إفراز هرمون الكورتيزون لدى الطفل قبل الولادة مباشرة وهنا يأخذ الوليد للذكر كثيراً من صفات الأنوثة وتأخذ المولودة الأنثى كثيراً من صفات الرجولة وأهم مميزات الشخصية الكظرية القدرة على التفاعل السريع عند مواجهة الأفكار ويلاحظ أن الأنثى الكظرية حتى لو كانت مكتملة الأنوثة فإنها لا تستطيع إخفاء الذكورة النفسية فهي تحاول أن تشق طريقها فى الحياة وتعمل على إشباع بواقفها وتتمتع بشجاعة وطموح الشخصية النخامية: يتحكم فيها إفراز نصف أمامى مسئول عن صفات الرجولة والتفوق الذئبى والعزم وبعد النظر وإفراز نصف خلفى يقرر صفات الأنوثة كركرة العواطف وسرعة التأثر والفضول وثبتة أن إذا انحرفت الغدة النخامية عن نشاطها فإن الإنسان ينشأ وفيه نزعات التحراف والجريمة والسلوك اللاسوى الشخصية الدرقيية: ويحدد سلوكياتها إفراز مادة «السيريوكسين» ونقصها يؤدى إلى كثرة النوم والبلادة وقلة التحصيل العلمى ويؤدى زيادة إفرازها إلى النشاط الزائد والانفلات وقوة الأعصاب

الشخصية التيموثية: وهذه الغدة تعمل فترة سنوات الطفولة ويغف نشاطها عند بلوغ سن (١٥) وإذا استمر عمل هذه الغدة لما بعد هذا العمر تظل سمات الطفولة باقية فى الإنسان ويصاب أصحابها بالضعف الجسمى وعدم القدرة على تحمل الجهد العظمى أو المستوفى الشخصية الجينية: ويحدد سلوكياتها إفراز البروستاتا فى الرجل والبدوى فى المرأة وزيادة نشاط هذه الغدة يؤدى إلى زيادة الرغبة الجنسية ونقص نشاطها أو الخلل فى إفرازاتها يؤدى إلى الشذوذ وينعكس على توزيع الشعر على الجسم فى الرجل فيقل بشكل ملحوظ على يصاب من يعانون خللاً فى إفرازات الغدد الجنسية بالشيوخة المتكرة ويؤكد د. /سيمون أن الهرمونات تتحكم فى شخصية الإنسان ولكن ليس إلى الحد الذى يصل إلى التأكيد أنها هي السبب الرئيسى أو الوحيد فى الأعراض التى تظهر على كل شخص سواء كانت سوية أو غير سوية كما أنه يمكن قياس هرمونات أى شخص بإجراء التحليلات الخاصة ومن الممكن علاج الخلل الهرمونى ولكن العلاج يحتاج إلى فترات طويلة ومن أشهر الشخصيات التى يمكن التعرف على شخصياتها على صو، التحليلات الهرمونية «داروين» عالم التنشوء والإرتقاء، فقد كان شخصية (نخامية درقية) لأن إفراز الغدتين معاً جعله فى حالة قلق وفى ذات الوقت تتمتع بالعسكرة والذهن المتماز. وعندما اختل إفراز الغدتين أصيب بالاكئاب والتشعر. أوبسكار وايلد يصنف شخصية تيموثية، فقد أدى عدم توقف نشاط هذه الغدة بعد تجاوز سن المراهقة إلى انتفاخه إلى مختلف صنوف الاحتلال والشذوذ السلبى ■

الزعيم الألماني هتلر كان «شخصية درقية، فقد كان زيادة إفراز هذه الغدة يجعله فى نشاط دائم وأيضاً انفلات فى الانفجاق وقوة الأعصاب وخوض الحروب والقتال وعندما نقص إفراز هذه الغدة وزاد إفراز الغدة النخامية أصيب بالقلق والانفلات دون مبرر. ويعتبر «نابليون، إمبراطور فرنسا شخصية نخامية اجتمعت فيها صفات العبقريه والتفوق الذئبى ورقة العواطف وسرعة التأثر.

أيها المثقفون.. ماذا فعلتم لبغداد؟!

تسعون شهرا وأكثر.. وبغداد التاريخ الحكاية.. بغداد الإبداع والثقافة تسد فواتير خطايا السياسة.. جفت الأقلام.. توارت اللوحات باع الكتاب مكتباتهم فوق الأرضة كي يستمروا في الحياة ولو في حدها الأدنى.. ولكن هل نكتفي «بالفرجة» ويقنع مثقفونا بإطلاق زفرات احتجاج؟!.. نحن نصور أن مشاطرة بغداد «وجعها» نقطة بدء واجبة بعدها لابد من سؤال.. أيها المثقفون ماذا بإمكانكم لهذه الرثة العربية المهدة بالموات.. في أمريكا الآن جمعيات أهلية تلح في إرسال زجاجة الدواء وريغيف الخبز، للمحاصرين في العراق.. وفي القاهرة يجمعون مليون توقيع ونحن نحس «أو نستشرف» في مثقفينا إسهما أكثر فعالية وجدوى من مشاطرة الإخوان البكاء على أطلال مهرجانات نهلوا من أضوائها التي كانت يوماً ترصع سماء بغداد.. وسماء العرب.. بغداد «المبدعة» تدفع من روحها وعقلها ثمن جرائم السياسة التي لم تمنح الإبداع يوماً رفاهية المشورة.. فهل يتكفي مثقفونا «بالفرجة».. نحن نلتقط من أبيات الشاعر العراقي سعدى يوسف المعنى.. «ليس لنا أن نكتب مراثية للعراق» مؤلمين في مبادرة.. هي فرصة للمثقف العربي عله يغتنمها ويمنحنا بشارة أنه لم يمت بعد.. فمن يتبعنا؟

تحقيق.. محمد بركة.. سيد محمود

ولندا مراجعة شجاعة على لسان الدكتور ميلان حنا الذي يقول «أشعر كموطن مصري أنني قد ارتكبت خطأ شديداً في حق الشعب العراقي» كاس العدوان على الكويت خطوة حريئة غير مدروسة ترتب عليها مشاكل جمة ولكن ماذنب شعب العراق العظيم الذي يملك «رفائق حضارية» لا عنت له من حاملي مشعل الحضارة العالمية ويضيف د. ميلان: لو كانت هناك حرية في الحركة لاعتلت قبايى مظاهرة سلمية احتجاجية تبدأ من مجلس الشعب حتى مبنى السفارة العراقية لكي تؤكد تضامني مع هذا الشعب العظيم وإذا أردت تحركات عملية فليقدم كل منا طراعية جنبها واحداً على سبيل التبرع الشهري لكي ترسله إلى العراق ولابد أن نكين هذه الحملة شعبية يشعروا بسطاء الناس في مصر فالشعوب الحضارية تعرف جيداً قيمة التضامن لكن ألا تتصور يا دكتور ميلان أننا مارلندا نسحق في ساحة الشعارات.. «وجاء الرد عملياً» «اعتبرني أول المتبرعين وسوف أتبرع فوراً بمبلغ ١٢٠ جنيه» وأنا في انتظار من يتبعني لإفاد شعب العراق

لكن السفير حسين أحمد أمين استند على

خبرته في العمل الدبلوماسي وتشكك في إمكانية وصول الحق لمستحقه قائلاً: إنه لا توجد ضمانات لوصول التبرعات إلى بسطاء الناس في العراق وفي الوقت نفسه نحن لا نملك القدرة على اختراق قرارات الحظر بحكم عضوية مصر في المنظمات الدولية التي أقرته لذلك فإن كل ما تبقى لدى المثقف المصري وكذلك الدبلوماسي هو ممارسة دوره في الكتابة وتشكيل رأي عام مساند للعراق ويؤكد أنه لا ذنب إطلاقاً لكي يتحمل هذا الشعب مسئولية أخطاء حاكمه وسياساته الخرفاء على أن يتواكب هذا التحرك مع جهود دبلوماسية شعبية ورسمية تعمل على التأثير داخل أروقة الأمم المتحدة من أجل رفع الحظر

وبدا خط استقراءنا البياني لما يمكن أن يقدمه مثقفونا لبغداد داخلاً في أفق النزول باتصاف المسكنات حين.. تكلم «الكتاب الروائي يوسف الشاروني» «معتبراً» أن المثقفين الآن لا يمكنون فعالية التأثير ولكن هذا لا يعني إنهم لا يرغبون في مساندته العراق وإنما كل ما يمتلكونه هو «الافتراحتات البسطة» ومن أمثلة تلك الاقتراحتات أن تبادر وزارة الثقافة بأرسال فرقها المسرحية وفرق

الفنون الشعبية للمشاركة في مهرجانات عراقية لعل ذلك يساهم في التخفيف من حدة الحصار لكن الصمد لله أن مدناً من الإيمان بفعالية المثقف قد عاد عبر كلمات د. حسام عيسى أستاذ القانون التجاري بجامعة عين شمس الذي دعا لؤتمر عام للمثقفين المصريين الذين هم في حاجة ملحة للاجتماع واتخاذ خطوات إيجابية بشأن قضايا كثيرة أبرزها الموقف من العراق وقال «لابد من اتخاذ مواقف أكثر إيجابية، فلا يمكن أن نكتفي بالهجوم على الولايات المتحدة لأن الموقف كان لا يتخذ «موقف المقاطعة» ضد كل ما هو أمريكي وأضاف: لو استطعنا حصار «الكوكا كولا» والمكسدون «الز» سيكفي في الإمكان على الأقل التقليل من حدة الحصار واقترح د. حسام أن تتولى مؤسسات المجتمع المدني الموجودة في مصر تنظيم حملة شعبية لهذه المقاطعة التي قد تكون مؤشراً على قربتنا على الفعل

الكتاب صلاح عيسى: قدم رؤية متوازنة مؤكداً أن هناك أموراً ينبغي على النظام العراقي أن يقدمها كدعم إعلان حسن النوايا والتي قد تشجع على الاستجابة لآية مبادرة في اتجاه رفع الحصار قال «أصور أن النظام العراقي عليه أن يقدم سيناريوهات ما بين الحصار كأن يفرج عن المعتقلين السياسيين أو أن يأخذ بالتعددية الحزبية ويفتح حواراً مع كل الأطراف وهذه الأمور قد تساعد كثيراً في طمأنة دول الخليج وتساعد المثقف العربي على اتخاذ موقف لصالح العراق لأن هناك مثقفين متعاطفين لكن لديهم إشكالية تتعلق بطبيعة النظام الحاكم في العراق

تجاوز الفنان التشكيلي صلاح عثاني فكرة اقتراحات تخص العراق وحده ورأى أن المشكلة الحقيقية ليست في العراق وحده وإنما في النظام العالمي الذي أوجد هذه المشكلة فالفترة التي نعيشها هي فترة انحطاط شامل ولا سبيل لمواجهة سوى بالبحث عن منظومة جديدة من «القيم البديلة» التي ترفض الهيمنة التي تدفع الشعوب وحماة الثمن الفادح لها

وخفت الأمل في موقف المثقفين حين تكلم الروائي محمد البساطي بصوت هادئ: يجب أن نكون صرحاء في مواجهة أنفسنا، لقد ترفقت فعالية المثقف العربي عند حدود البيانات شديدة اللهجة دون أن تتجاوزها إلى دائرة الفعل والتأثير، وهذا ما أوضحته بجلاء سمته المثقف العراقي التي تحتاج منا إلى ما هو أكثر من الكلام وبوضوح أعلن أن الكرة الآن ليست في ملعب المثقفين، وإنما نحن في موقف وطني موحد تجمع عليه الحكومات العربية، موقف بنصر الشعب العراقي ويوقف الغطرسة الأمريكية عند حدها، أما الكتاب الروائي يوسف القديري فيطرح جمع الكتب وإرسالها لبغداد، جمع أدوية الأطفال، جمع أدوات مدرسية.. إلخ، كاتقراحتات أولية لحملة تبرعات موسعة وشكل من أشكال الإغاثة لهذا الوجه العربي الذي يغيب عن يوماً بعد يوم

نهضة كبيرة وكانت بغداد زاخرة بالمهرجانات الفنية التي ترصد الجوائز وتقيم المسابقات لصنيع الفنانين العرب ولكن كل هذا أصيب بالشلل وهو خسارة الحركة الفنية والثقافية العربية في مجملها أما الشاعر أحمد سويلم سكرتير عام اتحاد كتّاب مصر فقد وجه للمثقفين انتقاداته وهو واحد منهم وحملهم حانياً كبيراً من المسؤولية لصمتهم وديوانهم في تلك السياسة ويقول كفى تبعية من المثقفين للقرار السياسي ويؤكد على ضرورة أن يسبق موقفهم استراتيجيتهم السياسية في ذات الوقت يشير أحمد سويلم لموقف اتحاد الكتاب الذي أصدر بياناً أدان فيه هذا الحصار

ودعت الدكتور فاطمة موسى لأن يكون للمثقفين دور أبعد من مجرد الاحتجاج بل يتعداه إلى موقف لا يستفيد منه النظام السياسي لأن هذا النظام السياسي مسئول عن الحزب الأعظم من هذه المعنة وتشير د فاطمة موسى إلى أن معزة بغداد بالنسبة لها مثل القاهرة تماماً ويرى الكاتب محمد مستجاب بغداد على أنها الرئة التي تنفس فيها الصعداء عقب هزيمة مصر عام ١٩٦٧، مؤكداً أن بغداد كما أجمع المؤرخون واحدة من أوائل أرحام الحضارات واختناق بغداد بالحصار هو اختناق العقل العربي باعتباره أحد مراكز الجهاز العصبي الأساسي للأمة العربية ويرى مستجاب أن ما يحدث بالعراق حالياً المقصود منه محاصرة أي عاصمة ثقافية عربية

الدكتور حمدي السكوت أستاذ الأدب العربي بالجامعة الأمريكية يرى أنه إلى جانب موقف اتحاد الكتاب المصري يمكن دعوة كتّاب وشعراء عراقيين للمؤتمرات والندوات ليس في القاهرة وحدها بل في كل عاصمة عربية لعل أصواتهم تصل إلى الساسة في العالم أجمع.

ويأخذ السيناريست عبد الحى اديب مبادرة مفادير شعاعها طابع بريد وخطاب يرسله كل قارئ عربي إلى الأجيال الدولية

ويشير د عبد القادر القط بأن عزلة بغداد مؤقتة ويدعونا لمزيد من "الاحتجاج" الرسمي والشعبي ولا يوفته مناشدة مثقفياً بالآ كفو عن الكتابة التي تزد بشاعة ما يحدث لبغداد

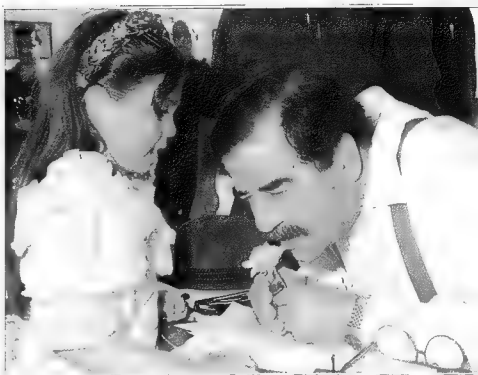
أما الكاتب سليمان فياض فمع إيمانه بدور المثقفين وبالذات في حملة المليون توقيع إلا أن السياسة والاقتصاديين يدا أعلى

وبريزة سباقه تضع الدكتور رضوى عاشور مسألة فك الحصار المادى أولوية لأن الموت الفعلي يعيش يوميا في بغداد وبالتالي فالصراخ أولا للغرب والدواء

ويعد

سؤالنا ما زال معلقاً

والدعوة إلى تسقيط خطوة المثقفين خطوة السادة قد لا تكون حلماً، إلا أن اتسعت الدائرة وتجاوبت أسماء عربية تد دعوتنا بالعامة والفاعلية وتقول: إننا لم نمت ■



■ ورده واحدة لا تكفي لنجاح أخطاء السياسة الفاشية

الشامل

هبة عملية يقترحها الدكتور أحمد هيك وزير الثقافة السابق بأن يجتمع المثقفون في مؤتمر موسع لإعلان تضامنهم مع الشعب العراقي وأصدار بيان حاسم إلى الأمم المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية في ذات الوقت يطالبون فيه حاكم العراق بالالتزام بقرارات الأمم المتحدة وعدم افتعال مشكلات جديدة لأن صدام حسين جزء من المشكلة ولم تختلف وجهة نظر الدكتور متى مكرم عبيد كوجه سياسي ثقافي عن سابقتها لكن الفنان التشكيلي الدكتور محمد عبد المنعم ذكرى لا م على تجاهل مشاة بغداد مشيراً إلى أن آخر زيارة له لمركز الفنون الضخم ببغداد كانت قبيل حرب الخليج بشهر وقتها كان المركز يعج بأعمال على طالب والهادي نفل ومصطفى نور الدين ولكن الحصار أوقف مسيرة الفنان العراقي وقتل رافداً مهماً من روافد الثقافة العربية ويبدو أن صوت التشكيليين سيكون الأعلى في البحث عن صيغة لانتشال بغداد الثقافية

الفنان الدكتور حسين الجبالي نقيب الفنانين التشكيليين دعا المثقفين والمستقلين إلى الوقوف بقوة لرفض الحصار وإجبار المجتمع الدولي على إنهائه وقال نحن نبحث حالياً كيفية مشاركة نقابة التشكيليين مع بقية النقابات في أداة الحصار والتسلط على المجتمع الدولي من أجل وقف الظلم والفرض على شعب العراق. ويشير د. الجبالي إلى أن الفنانين العراقيين من ميدان الفن التشكيلي يمكنون انطلاقاً عالية ولهم ما ع طويل وكانت لديهم

ويضيف القعيد قائلاً: لقد كان مهرجان المريد

بغداد عرساً حقيقياً يلتقي فيه أعلام الأدب العربي الذين نقرأ لهم دون أن نعرفهم، فإذا ما أضفنا إلى ذلك ما كنا نعد به للقاهرة من ترجمات عراقية زهيدة السعر وبألغة القيمة. لعبون الأدب العربي عرفنا أن بغداد تقع تحت جلد كل مبدع أصيل، على الأقل من جبلي، جبل الستينيات

ويصوت يقطر أسى ترسم الناقدة المسرحية صافي ناز كاظم صورة فانتازية معمرة لما يحدث في العراق ببغداد ليست سوى فتاة جميلة وقعت في براثن وحش خرافي له راسان: البؤس الداخلي والتشديدات الخارجية لقد عشت خمس سنوات ١٩٧٥ - ١٩٨٠، في العراق ولا أكاد أصدق أن بلاد الرافدين والتخيل والمراعي الخضراء قد وصلت إلى هذه الحالة من البؤس والهوان

اتحاد الكتّاب المصري - من ناحيته - نظم مظاهرات ثقافية فكرية تحت عنوان «بغداد في قلبنا» تضامناً مع العراق الإنسان والأرض والشعر، استمرت هذه الاحتفالية لمدة شهر وأشرف عليها الشاعر الكبير أحمد عبد المعطي حجازي

ورغم حرص فاروق خورشيد - رئيس اتحاد الكتّاب المصري - على تأكيد الطابع الثقافي - لا السياسي - لهذه «الشهرة»، فإنه يؤكد بقوة أن مخنة الشعب العراقي تثبت أن «التجويد» سلاح ينمي خطر استخدامه دولياً خصوصاً حين يكون قائماً على الحصار إنه لا يقل خطورة عن الأسلحة الكيماوية والمجرومية وغيرها من أسلحة الدمار

الثقافة السودانية يعيش مواسم الاغتراب

فتح المثقف السوداني مواسم الهجرة للشمال والاعتراب، متخذاً من عنوان رائعة الطيب صالح منهلًا للحياة والإبداع وكتب ميثاق الإقامة في الرحيل والسفر الدائم لأوطان الظمأ تلك التي تختزل دائماً في سلطة وسؤال ملتبس للهوية في السودان زادت أخيراً. مواسم الهجرة لكل شعالات العالم، واقع الأمر ليست هذه الموجة الأولى من الهجرة، فقد شملت الهجرة أجيالاً من المبدعين، فهاجر من قبل الروائي الطيب صالح، والشعراء على عبد القويم، والنور عثمان أبكر، والأخير من رموز مدرسة الغاية و الصحراء التي لمعت في فترة الستينيات، ومن التشكيليين الفنان الكبير الصلحي، أحد عمداة كلية الفنون الجميلة والتطبيقية، وكما لإسحاق، والفنان راشد دياب، وكلهم من أصحاب المدارس والتيارات. لكن موجة الهجرة الأخيرة التي بدأت من عام ١٩٨٩ - عام انهيار الديمقراطية الثالثة - كانت أعنى وأكبر، وارتبطت بظروف جديدة ومعقدة تكتنف فضاء السودان، وشملت أعداد كبيرة من رموز الساحة الثقافية السودانية، فرأينا أن نستطلع عدداً منهم من ذوي التخصصات المختلفة في مجالات الإبداع، استقر بهم المقام في القاهرة، فالحجرة الواسعة مظهر من مظاهر أزمة الواقع الثقافي السوداني، ولعل من شهاداتهم يتبين لنا ما يمكن أن يحدث على ساحة السياسة والفكر والثقافة، عندما يسيطر اتجاه أحادي الجانب.

■ محمد عبد الخالق

الدكتور حيدر إبراهيم علي - كاتب ومفكر سوداني معروف - مكث سبع سنوات في ألمانيا، ثم انتقل إلى البلاد العربية: المملكة العربية السعودية، والخليج، وبلاد المغرب، درس ودرس خارج السودان لسنوات طويلة، ونشر العديد من الكتب والبحوث المهمة، واستقر به المقام في القاهرة، حيث يدير الآن مركز البحوث السودانية يقول د حيدر إن الإبداع نفسه حالة اغتراب، لأنه يمثل فصل النفس عن اليومي والعادي، ويأخذ الوضع في المجتمعات النامية صورة أكثر تعقيداً، بحيث يمكن أن أسميه اغتراباً مصاعفاً، أي اغتراب داخل الاغتراب، والاعتراب الأول هو محاولة لخلق عالم مواز للعالم الذي يعيش فيه المبدع ويريد أن يتسامى به من خلال إبداعه، فيرتد على المبدع اغترابه الأول، بأن يكون التلقي والاستجابة، والحوار مع ما يطرحه أقل من المتلقي، وأحياناً يصطدم المبدع بالسلطة، فيضيق عليه الخناق، فتحدث الهجرة، ويتوقع المبدع في الهجرة أن تحل جزءاً من مشاكله، بأن تجعله على صلة أوسع بتيارات الثقافة وكل جديد

حسان علي أحمد التشكيلي المعروف: شارك في العديد من المعارض الجماعية، ونظم الكثير من المعارض الفردية في مصر، والأردن، والكويت، والإمارات العربية المتحدة، وفرنسا، وإنجلترا، وجنوب إفريقيا، وإريتريا، ونال عام ١٩٩٦ جائزة نوما اليابانية، وله اهتمام خاص بأبد الأطفال «أناث المنشورة فيه»

يقول حسان بالنسبة لنشاطي كفنان

تشكيلي، لأبد من الالتقاء والحوار مع تيارات ثقافية متنوعة إقليمياً وعالمية، وسبب الهجرة بالنسبة لي هو العزلة، وضيق فرص العرض والاحتكاك في الوطن ففي الخرطوم لا توجد قاعات عرض متخصصة، وعندما تريد أن تنظم معرضاً لا تتمتع إلا بخيارات محدودة، مثل بعض الفنادق، هيلتون والمريديان والمجلس الثقافي البريطاني، ومعهد جوتة، ولا مكان آخر، لا اعتقد أن تجربتي ستفني وتتعمق دون هاجس الرحيل الذي دفعني لتترك الوظيفة والموضوع المستقر إلى بوابات العالم المفتوح

شهادات حادة!!

تناولت شهادتاً د. حيدر إبراهيم، والفنان حسان علي - الدوافع الداخلية لهجرة المبدع وفلسفة الرحيل، إلا أن بعض المبدعين من الذين خرجوا أخيراً أضافوا بشهادات تتناول الواقع الثقافي الزاهر وتفاصيله في السودان، ولا تخلو من مرارة الشاعر إلياس فتح الرحمن - نائب أمين اتحاد الكتاب السودانيين - الذي أصدرت حكومة البشير قراراً بطله في أول مراسيمها، عقب انقلاب يونيو ١٩٨٩، وإلياس كان مسئول القسم الثقافي بجريدة «الأيام» واسعة الانتشار، والتي صورت بدورها يقول إلياس السلطة النائلة في الخرطوم تنفخ الآن الصور، لتصحو الفئدة الثقافية، وتمتد شهورها إلى ما وراء الحدود، لقد طافت اللوثة، وفاضلت لتفسر كل بيت ثقافي، حين تركزت الخرطوم وعبثت وعاثت تخريباً وتهشيماً لرموز وكنوز ثقافية، هي خلاصة مانملك ونفخر به، ويستطرد قائلاً: الثقافة والإبداع على طرفي



■ سلمي الشيخ سلامة

السودان، ذلك الذي أحبه جدا، ولكن ماذا افعل وسط دولة لا تحتفل بتجليات الثقافة والفنون، ومنذ ذلك عاد كتابي «شاعيات» إلى السودان، ومكثت أنا في القاهرة، اكتسبت في جريدة الخرطوم، وأعمل بالمركز السوداني للثقافة والإعلام بالقاهرة

وبضيف يحيى في مجال تخصصي، وهو التمثيل والإخراج، ففرست قيادات للعمل المسرحي ليست لها علاقة بالمسرح، وإنما لتقوم بنوع من المراقبة على العمل المسرحي، واتضح أخيرا أن أمين أمانة المسرح يحمل رتبة عقيد في الأمن، وكل ذلك في إطار ما يسمى بالمشروع الحضاري، وبالأخص المشروع القومي للإحياء الثقافي، لقد تحول المسرح القومي، المؤسسة التي كنت أعمل بها كمخرج، إلى خرابيات ومشتعلات الطيور على بروكترات الإضاءة، وحاولت من خلال منصب كرئيس لوحدة المسرح التجريبي أن أفعل شيئا، فلم أوفق إلا في إنجاء موسم وحيد ويثيم، وكل ذلك عبر مطاردات ومضايقات من لجان النصوص ولجان المشاهدة، وتعرضت شخصيا لكثير من العنت، وأوقف عدد من المسرحيات التي كنت أعمل بها كممثل، مثل «أربعة رجال وحبل»، و«قبة النار»، و«مأساة يريول»، ولا أستطيع أن أتخيل أن هناك فنانا أو كاتبيا يستطيع أن يواكب نبض العالم الثقافي، وهو في دولة فرضت عليها عزلة في جميع جوانب الحياة، وتختقم هذه الشهادات بشهادة الفنان حسين شريف، وهو من أبرز التشكيليين والسينمائيين السودانيين، ويعتبر حالة فريدة في موضوعنا، فقد مكث حسين شريف في بريطانيا سبعة عشر عاما، بدأت بسنوات دراسته في جامعة كامبريدج للتاريخ الحديث، ثم مدرسة سلفيد للفنون الجميلة، ثم المعهد القومي البريطاني للسيمنا، حيث درس الإخراج السينمائي، وظل منذ ذلك الحين شخصية معروفة في الأوساط الفنية في أوروبا وبريطانيا على وجه الأخص، ونال العديد من الجوائز العالمية

يقول حسين خلال الأعوام الطويلة التي قضيتها في لندن، كنت كلما أحس الحاجة للعودة إلى الخرطوم، أحزم حقيبتي وأسافر إليها، وكنت على تواصل دائم بها لم ينقطع، إلا أن الأمر مختلف، وليست العودة دحفا هي الشعور الذي يسيطر على، ومنعني من الرجوع، ولكن فقدان الحرية في الأساس، فهي الشرط الانساني للإبداع، وهذا ما نعدم الآن في الخرطوم، وبالمقاسبة، يشغلني موضوع الهجرة جدا، وقد كان فيلمي الأخير بعنوان Diary Inexole «يوميات الغربة» وهو حول هجرة العقول من السودان ■

يهاجر المبدعون الآن،

ولهذا هاجرت

سلمى الشيخ سلامة.

قاصة ظهر اسمها في

المجلات والدوريات

السودانية والحربية أواخر

السبعينيات، وكانت تعمل

مذيعة ومخرجة بإذاعة أم

درمان حتى عام ١٩٩١،

وكانت صاحبة برنامج

يومي شهير يحمل اسم

«صباح الخير»، غادرت

السودان، حيث مكثت

باليونان بعض الوقت، قبل

أن تستقر بالقاهرة

قالت سلمى: ما يدفع

المبدع للهجرة، هو محاولة

الخنق التعمد لإبداعه، لقد

اختبرت ومنذ زمن مبكر أن

أكون إذاعية مخرجة،

ومعدة برامج، وكنت أحاول

رغم كل شيء، وتغيير

الوضع مواصلة عملي، إلا

أن الإذاعة السودانية

تحولت إلى ثكنة عسكرية،

فهي محروسة بالديابات

منذ ثمانية أعوام، وتنتشر

عناصر الأمن في أروقها،

حاملة أجهزة اللاسلكي بين

الذئمين والفئيين، وعندما

أكون بالاستوديو للتسجيل كنت أراهم حولي

يحملون أجهزة، وقد تعرضت لاستجوابات

عديدة، لماذا أذيع أغاني معينة دون أخرى،

وتهمت بوضع الفقرات والأغاني في سياق

منافس لمشروعهم «الحضاري»، ثم سلمت قائمة

باسماء عدد من الفنانين ممنوع، ومحظور بث

إنتاجهم الفني والتعامل معهم

يجبى فضل الله المروض فنان متعدد

الوجه، شاعر وقاص ومسرحي، أصدر عددا

من الكتب، واشترك في تأسيس جماعات

«السديم» المسرحية، التي شكلت إضافة متميزة

في مسيرة المسرح السوداني، كان آخر منصب

يشغله قبل الهجرة - رئيس وحدة المسرح

التجريبي بأمانة المسرح - ومخرج بالمسرح

القومي بأم درمان

يقول يحيى تأسر كتابي القصص

«دعائيات» مع مكتبة الأصدقاء، بأم درمان، في

أن أكسون في أول إبريل ١٩٩٥ بالقاهرة،

وتتسلسل داخلي رغبة خفية في أن أعرب من



■ الطبيب صالح

نقيض مع الراهن السياسي في وطننا الحاضر، ولا مجال لتفايش طاقة منتهى الحرية، مع طاقة منتهى القمع، وأحاول الآن قراءة تاريخنا من جديد، كما أحاول الاقتراب من الثقافة المصرية، أصولها وفروعها، وأتواصل مع مبدعين مصريين أكن لهم احتراما، وإلى العديد من المشروعات الأخرى التي ستري النور قريبا

الشاعر والدبلوماسي المعروف، سيد أحمد الردلو - آخر سفير للحكومة الديمقراطية في اليمن - يقول الوطن ليس هو السلطة الحاكمة، ولكنه التاريخ والجغرافيا، والمجتمع والعلم، ووطن المبدع، هو مساحة الحرية في ذلك الوطن الموصوف، إنهم الآن في الخرطوم حولوا ذلك الوطن إلى وطن السلطة، أي أن السلطة هي ذلك الوطن، وما عداها عمالة وخيانة، لقد حاولت لأربعة أعوام أن أظل في الخرطوم، وأن أقاوم هذا الرصف الهمجي للوطن، وحاولت أن أنشر أشعاري الجديدة، فمنعوا نشرها، بل أغلقوا تلك الصحف التي تجرات ونشرتها، لذلك يا سيدي



جمال الشاعر

موضوع رواية قصيرة يعكف عليها الآن الأديب المصري أحمد الشيخ

■ التجليات الإنسانية لتجسير مدن القناة عقب نكسة ١٩٦٧ قرصنها مخرجة تلغزيونية شابة في أولى أفلامها التسجيلية التي انتهت منها مؤخرًا.

■ الشاعرة المصرية لورا الأسويطي التي لقبها العقاد بـ «رائدة شعر الرحلات» وصاحبة التجربة السياسية غير انتخابات الاتحاد القومي والاتحاد الاشتراكي في الستينيات، صدر لها أخيرًا ديوان «صيحة الشعوب»، وهو اسم القصيدة التي ألقتها أمام صفوف وصباط «الواء الضارب» المصري حين نعت

■ حوارات تداع على الهواء مباشرة مع رموز الثقافة والأب فسي العواصم العربية هي إحدى الأفكار الأساسية التي تبلورت في اجتماعات جمال الشاعر - رئيس القناة الثقافية المصرية - مع فريق عمله، يذكر أن البث التجريبي للقناة يبدأ ٣١ مايو القادم.

■ علاقة مبدعي العالم الثالث بدور النشر الغربية هي

■ الطبيعة الصامتة هي اللحن الأساسي الذي ينوع عليه التشكيلي الكبير حسن سليمان في معرضه الجديد المنتظر إقامته بمركز الهناجر أكتوبر القادم.

■ ديوان «القصبة التي يربدها الناس هنا في الميلاء» للشاعر الشاب محمد متولي التي سبق لسلسلة «أصوات أدبية» رفض نشره - لأسباب رقابية - صدر مؤخرًا ضمن سلسلة «كتاب الجراء» التي يشرف عليها الشاعر أحمد طه ولا تتبع جهات رسمية

كتب



فانتازيا الأشواق!

في مسرد غنائى يمزج الرؤية الكابوسية، بالمخارقة المريرة الساخرة صدرت عن وزارة الثقافة الأردنية المجموعة القصصية الثانية «رغبات» لمؤلفها فتيحي عبدالله

■ القيسى الذى مازال مشغولاً بالتجريب فى الأشكال الفنية بحثاً عن خصوصية تميز تجربته.



سعادة فتحي عبدالله

ليس مصادفة أن يحمل الديوان الثانى لفتحي عبدالله عنوان «سعادة متخلفة» فهو الذى كتب قصصه التى نشر فى أوائل السبعينيات وتأخرت معرفة القراء والنقاد به حتى منتصف التسعينيات. عرف الشاعر فى ديوانه الصادر ضمن سلسلة مكنابات جديدة - الهيئة المصرية العامة للكتاب - على وتر اللغة الجارحة، الصادة لحنا سرى لآلى اللامى والمنين.



الحقيقة الغائبة

«الحقيقة الغائبة بين خالد محمد خالد ومحمد الغزالي» هو عنوان أحدث مؤلفات الكاتب الصحفي مدحت البسيونى الذى يرصد فيه حركات المد والجزر على الشواطئ الفكرية لدى قطبي الاستنارة الإسلامية عبر دراسة مقارنة تمر بمحطات المؤثرات الأولى والإخوان وعبد الناصر وقضايا الفن والعدالة الاجتماعية، وفى النهاية يؤكد المؤلف أن مساحة الاتفاق الكبيرة بين الشيوخين الجليلين كانت دوماً «حقيقة» تغيب عن الكثيرين.

أخيرا الأعمال الكاملة لسيد عويس

بأن للجمع المصرى موسوعة اجتماعية كبرى حاول أن يقرأ فيها بكل التواضع للعرف عنه سطرًا أو سطرين وكان يؤكد أن للجمع المصرى قديم قدم الدهر، ومستمر استمرار الحياة ومستقر استقرارًا لا يتزعزع، لذلك كان سيد

صدر مؤخرًا عن مركز الحرسية للدراسات والبحوث المجلد الأول من الأعمال الكاملة لعالم الاجتماع المصرى الراحل الدكتور سيد عويس يضم للمجلد أربعة كتب من المؤلفات المهمة للمعلم الجليل وفى رسائل الإمام الشافعى، الخلود فى التراث الثقافى المصرى، الإبداع الثقافى على الطريقة المصرية، الإيرواجية فى التراث الدينى المصرى، ومعروف عن سيد عويس إيمانه الكبير



■ احمد الشيخ

إلى الجبهة مدعوة من قائد الجيش الثاني الميداني في ١٩٧٢/٥/٢٩

قصائد الديوان اختارتها وقدمت لها الناقدة أحلام الأسبوعى ابنة الشاعرة

■ ٦ آلاف دولار هو مجموع جوائز «الملكة نور» في ادب الأطفال لهذا العام، مؤسسة الحسين - الجهة المنظمة - أعلنت أن باب الاشتراك مغفوح أمام جميع الكتاب العرب حتى نهاية مايو

هاش

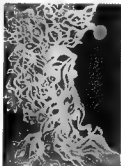
حياتنا اللغوية والعقلية تزدهج بتيارات غامضة من الألفاظ ذات الإقفاقات والأصداء الملحجة. والصفات الغضبية التي تنوء بها الأنوار عمدا تنطق بها من فوط الكتب والمبالغة، حياة الألفاظ العربية تبدو غامضة يوماً في نمط الاستهلاك اللغوي السائد، أيا كانت دائرته الاجتماعية والتعليمية والثقافية، فمن ناحية تبدو ظاهرة المثالية في الصعاب الإيجابية، أو في وصف المشاعر والمخاس والإثارات أو الظواهر الاجتماعية أو السياسية أو الاقتصادية، ومن ناحية أخرى المبالغة لا تقتصر على الجوانب السلبية فقط وإنما تشمل تقويماتنا الإيجابية أيضاً، وقمة - غالباً - عدم دقة في توصيف المفردات لتعبر بدقة عما يريد المرء أو يدركه أو يصيغه، فما بالنا بالألفاظ، للقافية في توصيف المفاهيم والمصطلحات العلمية والفلسفية والسياسية والسياسية، وهناك بعض «العواجز» ممن بعدم الإعلام الرسمي «كباراً» يرتكبون جرائم تشويه المصطلحات ولا يردعهم أحد! نحن في مصر إزاء حالة التباس، ولقدان للتواصل الجمعي عند مستويات اللغة، والانتاج الاجتماعي لها، والتوزيع الاجتماعي للمعاني التي تنتجها، ومن ثم نتج منها وجودنا الاجتماعي ولهمنا دلواتنا ولولعنا، وللعالم الذي نعيش في إطار غرقة الكونية، ثمة خلل ما في نظام إنتاجنا للغة وأوجوسا الاجتماعي، ونمط أركاننا للعالم ثمة اضطراب يغشى طرائق تفكيرنا، حتى بات تحليل الخطابات الشغافية التي يتداولها الناس يكاد يصيب الره بالقطوب بل أن تحليل الخطابات المرئية والمكتوبة يشير إلى بوياوات الجنون المفتوحة على مصراعها في عصر لم يعد يقل بعالم اللغة المسائلة التي تفقد للإسقاط والقدرة، عالم كوني لم يعد قادراً على تحمل اللغة والمفردات والمصطلحات القديمة التي يعاد إنتاجها اجتماعياً بغفوة وسذاجة، في حين إنها تعد إنتاج عالم قديم برؤاه، وصوره، وأدراكاته، وبكينونته، ومن ثم تعد الملاحة القديمة أن نظام إعادة إنتاج اللغة المسيطرة على حياتنا الثقافية، والإعلامية والدينية والاجتماعية، يكف عن هذه العوالم اللغوية مقارنة لدلالاتها في التعبير والاتصال اللغوي والإبداعي، وقمة مقارنة أخرى للعوالم اللغوية الأضحية التي يعاد زرعها في إطار مضاعفات اللغة التقليدية، ولأسباب المصطلحات والمفاهيم النظرية الفلسفية الحديثة وما بعدها في عصر العرة الكونية، وغالباً ما يبدو الاستهلاك الاجتماعي للمعاني والدلالات مشوهاً، أو غامضاً، أو ملتبساً، بما يجعلنا ندرك علاناً ووجداناً أن نمط غامض ومشوه، وربما كان وراء هذه الظواهر تعقيدات عيية، ولكن أخطر ما على الإطلاق الدور الذي يلعبه الجهاد الجدد في إنتاج لغة المعاد والغموض والمبالغة، ومن ثم إعادة مصر عن تحول الدنيا الجديدة، والحديث موصول

نبيل عبدالفتاح

■ التزم أعضاء الوفد الثقافي المصري الذي عاد أخيراً من زيارته لجمعية سيبرولوت الفرنسية التحفظ في تصريحاته الصحفية ولخصين الرد على الانتقادات الموجهة لهم إلا بشكل جماعي، جاءت زيارة الوفد الذي ضم عدداً من البدميين مثل إدوار الضراط واعتقال عثمان وسولي بكر، وبعد التزم رمضان في إطار الاحتفالات المصرية - الفرنسية

■ الكاتبة الجزائرية أحلام مستغانمي وافقت بصيغة مبدئية على عرض بتقديم روايتها الشهيرة «ذاكرة الجسد» في فيلم سينمائي يكتبه ويخرجه خالد يوسف ويلعب بطولته النجم نور الشريف.

مسرح الروح والزمن



رهيف الروح

ها نحن نجتاز المسافة
ما بين انتهاء المدى
وافحة الكلام
على تخوم الحلم
يقفو زورقي حيناً
وحيناً يخافقني شراع
الود يوجهه
فيلجأني انشفاؤك
تفاجئني انسدادات الغمام

عكس التيار تجسر الشاعرة السعودية بديعة كشغري، فلا تكتب قصيدة النثر التي تبني الاختيار الضائع لدى الشعراء الجدد، وإنما تعود عبر ديوانها «مسرى الروح والزمن» - الصادر عن الكنوز الأدبية ببيروت - إلى يتابع الموسيقى وحرارة التواصل لتلتقط من خلال القصيدة التفعيلة دينيات روح مرهفة ترف أنشواها وأسى وهي تخفي للوطن والحبيب.



مرافى، الذكريات

في لغة رصينة تتسم بالعذوبة والإحكام، صدرت عن الدار العربية للكتاب بجنوس ترجمة كتاب «فانوس الفجر» الذي كتبه بالفرنسية الرشيد إدريس مبحراً في هدوء وسلاسة بين مرافى، ذكرياته يرسم صورة بانورامية دافئة وحيوية لتونس بشوارعها وأزقتها ويشيرها يذكر أن الرشيد إدريس عمل سفيراً بواشنطن ويكتب بالفرنسية والعربية. الكتاب ترجمة بوراوى اللوح.

عويس متفاناً كل التنازل ولم يكن يتزعزع من أية مشكلات تواجهه شخصياً أو تواجه المجتمع المصري، وكان من التنازل بحيث يؤكد أن مصر ستجتاز أي صعاب كما اجتازت من قبل، وفي هذا المجلد يلتقي القارئ مع رؤية خاصة وبميزة في قضايا التنمية الاجتماعية والثقافية درسها عويس بصدق وعق المأمن ببساطة فلسف. يحققهم في إرسال رسائلهم إلى من يسعون

في الوسط الفني

الخلاف في الرأي.. يقطع كل جبال الود

«الخلاف في الرأي لا يفسد للود قضية» تعبير نردده كثيرا بشكل نظري.. لكن عند التنفيذ العملي نجد أن أي خلاف يقطع كل جبال الود، ويبلغى كل صيغ الاحترام وجسور الثقة حتى بين من كانت تجمعهم يوما علاقات صداقة وصراحة.

■ محمود حسونة

في معهد الفنون المسرحية

ويعد أن قدم وحيد حامد وعادل إمام أعمال سينمائية، تعد من أفضل أعمال كل منهما، كان خلافهما الذي وقع ليلة رأس السنة قبل الماضية، نتيجة خلاف في الرأي، لتحدث بينهما قطعة فنية شبه نهائية بعد فشل المقربين في إزالة سوء التفاهم بينهما، والغريب أن علاقة صداقة كانت تربط بينهما منذ حوالي عشرين عاما، عندما قدما معا لمسلسل «أحلام الفتى الطائر». وأحيانا ما يكون الخلاف سببا لمضياع حقوق بعض الفنانين وسرقة مجهودهم كمقام، ومن نماذج ذلك خلاف المخرج سعيد حامد مع الراقصة الممثلة لوسي في أثناء تصوير مشاهد الجزء الأول من فوازير «أبيض وأسود» لرواديو وتليفزيون العرب العام قبل الماضي، بسبب رغبتهما في تقليص أدوار كل من أشرف عبد الباقي ومحمد هنيدي، ورفض سعيد الاستجابة لهذا الطلب، الذي يسهو للعمل، وينتقص من قيمة الآخرين، وكان عقابه سحب فيلم «توأيم» منه، الذي شارك في كتابته، وكان مفترضا أن يخرج، خاصة أنه من إنتاج زوجها سلطان الكاشف، ولم يشغف لسعيد حامد النجاح الذي حققته فوازير «أبيض وأسود» في مقابل النقد الذي تعرضت له فوازيرها التي أخرجها لها عاطف عوض باسم «أبما وسيماء» وأشكال الخلاف في الوسط الفني متعددة، فهناك خلاف ينتهي إلى خصام يعقبه صلح، وأخر تكون نتيجته القطيعة الأبدية، وثالث يصل إلى ساجات المحاكم، ورابع تستخدم فيه الأحذية كاسلوب للتعبير عن مجرد خلاف في الرأي، وخامس يتحول إلى مادة صحفية ومباريات متبادلة في السب والقذف وكشف «المستخفي» بين من جمعت بينهم إهام و ليالي النجاش والشهرة ■

ولعل أكثر الخلافات اشتعالا عادة ما تكون في الوسط الفني، وآخر هذه الخلافات ما حدث بين جالا فهمي والمخرجة إيناس الدغدي في أثناء تصوير مشاهد فيلم «العريء» الذي أقيم فيه اسم بطة الفيلم يسرا، والتي استنكرت الزج باسمها في هذه القضية، ونفت كل ما وردته جالا، في حين أن جالا قالت إن من نتائج الخلاف حذف نصف مشاهدها في الفيلم، في حين قالت إيناس الدغدي: إنه لم يكن متقبها لجالا سوى مشهورين فقط، عند وقوع الخلاف الذي استخدمت فيه الفاظ جارحة لا تليق بقيمة الفنان وقيادته للراي العام، وما زالت الحقيفة ضائعة في هذا الخلاف، الذي تنظره حاليا نقابة الممثلين بناء على شكوى تقدمت بها جالا فهمي. وقد كان من نتائج انتشار ظاهرة الخلافات فض أشهر الثنائيات الفنية العربية، ومنها على سبيل المثال دريد لحام والكاتب محمد الماغوط، الذي أدى إلى اعتزال دريد لحام للمسرح، رغم عشقه له، وعدم وجود من يترجم كلمات الماغوط إلى مشاهد مسرحية بعد دريد، ولا ننسى الخلاف الأشهر بين محمد صبحي ولينين الرملي والذي فشلت كل محاولات ومسااعي احتوائه، والصلح بينهما لدرجة رمضهما إعادة يبرزتوراهما المسرحي معا، وكانت النتيجة بحث محمد صبحي عن روايات كلاسيكية وأخرى من أعمال نجيب الريحاني لتقدمها في مهرجان يستمر عاما، وتعرض خلاله ١٢ رواية، وبراقع رواية شهريا، ابتداء من يوليو القادم، وإعلان لينين الرملي نيته عدم التعامل مع ممثلين محترفين، والبحث عن هواة بدلا منهم، حتى تكون له الكلمة النهائية في أعماله المسرحية، وصبى لينين بدأت علاقتهما عندما كانا طالبين



■ وحيد حامد



■ عادل إمام

خلافات الفنانين تخلع «برقع» الحياء!

عبد الناصر يؤجل سفره لحل أزمة بين أم كلثوم وعبد الحليم!

وقيل - والعصيدة على الراوى - إن الرئيس الراحل جمال عبدالناصر تدخل شخصيا لحل خلاف بين أم كلثوم وعبد الحليم حافظ عندما قرر تأخير سفره إلى إحدى الدول الأوروبية لحين انتهاء فترة عبد الحليم حافظ التي قتمها في إحدى حفلات ثورة يوليو في أواخر الخمسينيات بعد فقرة أم كلثوم التي طالت حتى الثانية صباحا، رغم أنه كان محمدا لها الثانية عشرة مساء، وهوما أغضب أم كلثوم، لكن عبد الحليم تصرف بلباقة، ونهب إليها في منزلها معذرا، وانتهى كل شيء على خير، وهو ما يؤكد مجددا العمورسي صديق عبد الحليم، وقيل في رواية أخرى إن الرئيس عبدالناصر حذر موعدا لحفل روميو وجولييت، ونهب إلى عبد الحليم بمفرده، وبعد حضور الطفل، ولم يخلف وعده لمحبه الشنيد لعبد الحليم، وقيل في رواية ثالثة إن عبد الحليم غنى بعد أن انصرف نصف الجمهور زام النصف الآخر، لكنه عرف أنه لا قبل له بخصام أم كلثوم، فاتفق بها على أنها أن يأخذ الشاي معها، فمالت له بكاء الفنانة «تعالى يله ياوادة»

خلاف انهاء الموت

وإذا كان خلاف عبد الحليم حافظ مع الكاتب الراحل إسمان عبدالقدوس بسبب رواية «شيء في صدري» - التي اشترها عبد الحليم لينتجها فيلما في شركة التي أسسها مع محمد عبدالوهاب والمصور وحيد فريد، ولم ينفذه بعد خمس سنوات من الاتفاق، حتى عرض منتج آخر شراء القصة على أن يحصل عبد الحليم على قصة «تائه بين السماء والأرض» - إذا كان هذا الخلاف لم ينته إلا برحيل الطرفين، لشعور عبد الحليم بأن هذه القصة تحكي فصول حياته وتصوره انتهائيا بتاجر برمهس ويتنكر لأصدقائه، فإن خلفه الشهير مع محمد الموجي وزوجته «أم أمين» التي ادعى البعض أنها تلجا للسحر كيدا في عبد الحليم، الذي رفض رفع أجر زوجها، انتهى فوراً بزيارة من عبد الحليم لفرز الموجي تناول فيها طعاما أعدته «أم أمين» بيدها، كما تصالح عبد الحليم مع فريد الأقرش بعد خلاف طويل، بسبب «موشاية» أكت أن عبد الحليم يقول إن فريد في سن والده» منه هي خلافات جيل العملاقة، وهذه هي طرق حلها، وشتان المارق بين تصرف أم كلثوم وعبد الحليم، وبين تصرف محمد ثروت ومحمد الحلو في موقف مماثل

الفنان إنسان له أن يغضب ويخاف ويحزن، لكن اهتمامه بنفسه واسمه وشهرته يجعله إذا غضب لا يقف عند حدود وينطلق ليعبر عن نفسه باللغة أو الحركة أو حتى اللجوء للقضاء - فذاته - في نظره - يجب ألا تمس. ويزعج الفنان أن يسرق آخر منه الأصواء، ويحقق النجاح، وهي نظرة ذاتية شخصية غير موضوعية تجعل أحكامه انفعالية، هذا ليس كلامنا، ولا هو برأينا، إنما هي كلمة علم النفس التي تكشف «المستور» في خلافات الفنانين. فممن أن دارت إسطوانات الإذاعة وتحركت كاميرات السينما والتلفزيون ورفع الستار على خشبة المسرح، لم تتوقف خلافات الفنانين سواء لأسباب فنية أو حتى شخصية وعائلية. وخلافات الفنانين - رغم أنها في الرأي - إلا أنها تفسد كل قضايا الود بينهم فتحدث المقاطعة ويسود الخصام، وقد تأخذ الأمور الشكل «الشواري»، فتنتهى إلى «خافنة بالشبابشب»، والأخطر من ذلك حرب الكبار جدا التي تصل إلى أن يتمكن الطرف «الواصل» من تحديد إقامة خصمه وإعدامه فنيا والوسائل - هنا - كثيرة.

وإذا كانت جميع خلافات الفنانين قديما وحديثا تتفق في سببها وهو الفيرة الفنية ووشاية أهل السوء، إلا أن خلافات هذه الأيام تنفرد بكونها من النوع الصعب الذي لا يتنازل أي طرف فيه، على عكس أيام زمان التي كانت تنتهي أزماتها بكلمة «حلوة» أو اعتذار.

■ بشير حسن





نادية مصطفي

حدث في إحدى حفلات ليلى التليفزيون، عندما كان مقررا أن يغني ثروت بعد الحلو، لكن الأول أخرى اتصالات مع السنسولين بالسروح انتهت إلى أن يغني قبل الثاني، فإذا به يصعب ويهتد بالخروج من المسرح، أولا محاولات أمال عرت المشرفة على الحفلات ومجموعة من الإداريين، حيث وافق على ألا تزيد مدة فقرة ثروت على ٤٠ دقيقة، لكن ثروت الذي كان يعلم بكل ما يدور في الكواليس، استمر ٥٠ دقيقة، فاتصرف الحلو،

لكن خرج جمع من الجمهور وأعاده، ومنذ تلك الواقعة لم يلق ثروت الحلو، ولم يحدث بينهما أي لوم وعتاب، إنما «قطيعة» حتى النهاية، وعن هذا الخلاف يقول الحلو لم تمنعني مع ثروت أية علاقة، ولعل الحفلات هي اللحظة التي تلقى فيها، ومنذ ذلك الخلاف لم نتق به

شائعة وفاة

قصيدة «بوميات رحل مبهزم» للشاعر نزار قباني، فجرت خلافاً بين هاني شاكر وكاظم الساهر حول أحقية أيهما في غناء القصيدة، لكنه انتهى بمجرد أن تنازل عنها كاظم لهاني، الذي أعلن أن كاظم أحق بغنائها، وانتهى الأمر إلى امتناع الاثنين عن غناء القصيدة، وتلك كانت بداية علاقة جديدة بين الطرفين، أعادت دكرجات المصطفى الحميل، والطريف أن الموجي الصغير تقدم إلى نقابة المهن الموسيقية بمذكرة ضد هاني لتقاسمه عن غناء القصيدة، وانتهى الأمر بالصالح أيضا

أما خلاف حميد الشاعرى مع المطرب الليبي ناصر المزداوي، فقد زالت مسافات حتى وصلت إلى حد أن الشاعرى أشاع خبر وفاة المزداوي واستولى على أغانيه، وعندما عاد الأخير إلى القاهرة بعد جولات في الدول العربية هوجى، بما حدث، فالتصل بجميد الذي عرض عليه الانضمام لمقرته فرفض ليدبر حميد له ظهره ويعتبه من التعامل مع شركات الإنتاج، حتى إن الألبوم الوحيد الذي أصدره في القاهرة، هي حد قول المزداوي - تمت محاصرته وأعلنت عليه الحرب بإيعاز من

حميد الطرغان الآن في انتظار فصل القضاء، رغم الصلح المؤقت الذي توسط فيه عمرو دياب من أجل أغنية «نور العين»، التي لحنها ناصر وزوعها حميد، وهو الصلح الذي لم يدوم طويلا، بعد أن أراد عمرو دياب تسجيل الأغنية باللغة الإنجليزية على أسطوانة عالمية، على أن يوزعها مروج إنجليزية، مما أغضب «المزداوي» الذي عرف أن «حميد» تدخل لإحداث تغيير في اللحن الأصلي

وهناك خلاف المشهور مع نقابته بسبب ممارسته للفن، والتحقين، رغم اقتصر تصريحه على التوزيع فقط لعدم دراسته للموسيقى وفشله في قراءة النوتة الموسيقية مرتين أمام اللجنة المشكلة لاختباره، والتي انتهت بإيقافه وتجميد نشاطه لفترة وهناك حادثة اعتدائه مع بعض زملائه في استاذ جامعي بالشرب بالإيدى والعصى لاشيء إلا لأن «الاستاذ» الذي يسكن في الشقة المجاورة لاستاديو اشكني من الضوضاء، ولم تتوقف مشاكل حميد الشاعرى وأحد أزمات محترف المشاكل كانت مع نقابة الموسيقيين التي اتهمته بسرقة بعض الجمل من أغنية «الويل الويل» التي غناها عبدالحليم ولحنها محمد عبد الوهاب، والاستعانة بها في أغنية «عينى» التي غناها مع هشام عباس، وكتبها ولحنها عترة هلال، وانتهت هذه المشكلة بضرورة الاعتراف بحق اللحن الأصلي وحفظ حقه للمادى من أرباح وتوزيع الأغنية

وردة تؤخر ظهور ميادة

والفنانة وردة كانت طرفا في أكثر من مشكلة

أهمها وأشهرها مع شركات الإنتاج، التي أدت إلى صدر أكثر من اليوم في وقت واحد تقريبا بسبب خلافاً مع محسن جابر مدير الشركة التي تتعامل معها لإصرارها على تدخل ابنها في أعمالها الفنية، الذي أصر على بعض الشروط في العقود لمنع استغلال والدته، وانتهت الأزمة قبل أن تصل إلى ساحات المحاكم

وقبل أيضا أن وردة كانت وراء تأخر ميادة الحناوى في الغناء، بمصر عندما سهرت بن طليقها الوسيقار الراحل بليغ حسدى قسما ليضربها بها، لكن وردة نفت هذا الكلام، وقالت إنها ليست لديها أية مشكلة مع ميادة، وإنها مطربة جيدة استغل هواة الصيدي في الماء العكر ظهورها للإيقاع بينهما، في حين أنها لم تقابلها حتى الآن وانفصل الملحن حسن إيش فنيا عن المطرب حكيم، بسبب خلاف شديد بدأ عندما طلب حكيم من حسن أن يكتب اسمه على لحن أغنية من الأغنيات الأربع بلحد البوميات التي لحنها له، ووافق بشرط ألا تكون أغنية الصدارة، وبعد ذلك فوجيء - والكلام للملحن حسن إيش - بلن أغنية «الحق عليه» التي تنازل عن لحنها لحكيم في صدارة الألبوم

ولم تقتصر خلافات المطربين على القاهرة فقط، بل انتقلت إلى خارجها، ومنها خلاف ناديه مصطفى ووجدى الحكيم مع انغام والدتها محمد على سليمان على أرض الإمارات، عندما قررت الإذاعة الانتقال لحفلات أضواء المدينة إلى خارج مصر، وكان السبب وضع صورة ناديه مصطفى قبل صورة انغام في الأمشيات، وحديث شاذة كلامية شهدها أهل الإمارات، وبعد العودة إلى مصر من الصلح بين انغام ووجدى، إلا أنها مازالت في حالة خصام مع ناديه، وعن هذا يقول وجدى الحكيم، إن الخلافات في الساحة الفنية أمر طبيعي، لكن المهم ألا تطول، وما يجمعني حاليا بنغام علاقة صداقة واحترام ■

قطيعة حتى النهاية بين ثروت والحلو

حميد الشاعرى محترف مشاكل مع «طوب» الأرض

هل كانت وردة وراء تأخر ظهور ميادة الحناوى؟

انفصال فنى بين «حكيم» والملحن حسن «إش إيش»

خشبة مسرح.. أم حلبة مصارعة!؟

«دستور يا أسيادنا» في تفسير دائم

مؤامرة شريهان وهشام سليم في «شارع محمد علي»!

في السينما أو التلفزيون يلتقي فريق العمل في فيلم أو مسلسل لفترة محدودة مهما طالت، وبعدها يذهب كل فنان إلى «حاله»، إلا إذا حدث أزمة أو مشكلة فإنهم يلتقون إما في نقابة الممثلين أو ساحة المحكمة.. أما في المسرح فاللقاء يومي في الحجرات وعلى خشبة، وقد يستمر لأشهر طويلة بما يجعله أرضاً خصبة للمشاكل والأزمات.

■ جيهان الشعراوي

في التعامل مرة أخرى مع فنان اختلف معه لأنه يرى أن الفنان مرهف الحس رقيق المشاعر، انفعالي يفضض ويؤثر، لكن يبقى شعوره الطيب في النهاية. بعد أربع سنوات استمر خلالها عرض مسرحية «شارع محمد علي» التي تلعب بطولتها شريهان أمام هشام سليم، دون أن توقع عقدا رسميا خرجت النار من تحت الرماد بعد أول خلاف في وجهات النظر بينها وبين سمير خضفا متج العرض، بسبب موقف الراضين لرواها من علاء الضواجة، بإعجابه زوجها لإسعاد بونس، وكانت النتيجة إلغاء عرض المسرحية نهائيا، بعد خسارة فرقة الفنانين التحديين، لعدم عرض المسرحية في ليلة رأس السنة لمصر. يقال إنه بتدبير شريهان وإيعاز منها - هشام سليم، مما أحدث الوقيعة، حيث كان هشام قد وافق على الاشتراك في عرض رأس السنة، مؤكدا أنه سيتعامل على نفسه.

خلاف آخر مع يسرا كانت طرفه فرقة الفنانين التحديين، فقد طلبت يسرا زيادة الحصة الدفعية لمسرحية «كعب عالي» وتوقفت عن العرض بدعوى أنها لم تحصل على حقوقها المالية، في الوقت الذي نفت فيه الفرقة هذا، وأكدت أنه كان من المفترض عرض المسرحية لموسم آخر قبل تصويرها تلفزيونيا، لكن فوجئت بأن الموسم ضئيف، وإيرادات الفرق الأخرى لا تشجع على إعادة العرض، فتم إلغاء العكس.

ومن مسرح «البنهار» لصاحبه محمد نوح، تفجرت مشكلة ليلى علوي في مسرحية «سحلب» حيث انسحبت فجأة ولعبت دورها مساح أنور، ويقال إن السبب هو خلاف مع محمد نوح، الذي حاول نفي تلك والتأكيد على أنها اعتبرت إنهاء مدة العقد عمال، واستحال تجديد، لارتباطها بأعمال أخرى، مما اضطره للبحث عن بديل، نوح دائما ما يشكو من اذانية الفنان الذي لا يريد أن يظهر معه أحد، بما يحول دون تكوين فريق عمل متجانس!

وعن رأي الطب النفسي في ظاهرة خلافات الفنانين والحدود التي تصل لها يقول الدكتور عمر شاهين - استاذ الطب النفسي - إن الفنان إنسان له (ان يفضض ويخاف ويحزن، لكن له بعض السمات التي تميزه، أهمها

أولا اهتمامه بنفسه واسمه وشهرته، وأي مساس بها يثيره ويغضب، وإذا غصب فلا يقف عند حدود، حيث يعبر عن نفسه سواء بالغة أو الحركة أو حق اللجوء للقضاء.

ثانيا. الفنان حساس، وكونه يدافع عن ذاته فهذا لا ينقص من قدره

ثالثا رضا الجمهور عن الفنان شيء، ثانوي بالنسبة له أمام تعبيره عن نفسه، فالجماهير عندما تهتم به وتضخم ذاته، يرضى عنها، وإذا لم يفعل الجمهور فهو لا يرضى عن الجمهور ولا يهتم به. ويؤكد الدكتور عمر أن الفنان يتأثر بعوامل كثيرة عند تعامله مع غيره، وهي

أولا. عمال الثقافة والتربية الذي

أخرى. ولأن الفنان يتفرغ تماما لأي عمل مسرحي يشارك فيه، فإنه يكون حريصا على نقاشي أجره يوما بيوم، وأي تأخير يشكل ضغطا على أعصابه، وهذا هو سر مشاكل وخلافات الفنانين في المسرح، التي غالبا ما تكون بين الفنان والمخرج أو المنتج، ولعل الأزمة الأشهر تلك التي تنظرها المحاكم بين ماجة الخطيب وهيثم، بوصفها منتجة، والتي كانت بسبب خنافة بلدي على خشبة المسرح استخدمت فيها أحيذية عندما رفضت ماجة العمل إلا بعد الحصول على أجرها.

وإذا بدنا بمسرحية «دستور يا أسيادنا» التي عرضها مسرح الفن وأوقفها الرقابة، وأعادها وزير الثقافة، نجد أنها شهدت خلافات داخلية عديدة أسفرت عن تغيير بطة العرض أكثر من مرة، فقد

بدأت المسرحية بترميم للقي أمام أحمد بدير، لكنها لما لبثت أن انتهت أحمد بدير بمعاكستها في إنشاء البروفات والعرض واحتدت التردد، ووصل الأمر إلى المحكمة، كما أوقفها النقابة عن التمثيل، لكن أهل الخبر اتعنوا أحمد بدير بالتنازل عن دعواه بعد أن نشرت «نسرمن» اعتذارا له في الجرائد والجلات على ففتها الخاصة، حسب اتفاق تم داخل نقابة الممثلين وأزمة أخرى شهدتها المسرحية

عندما علم المشاركون فيها بأن العرض سيصوّر فيديو وأمتنوا عن العمل، مما دفع جلال الشرفاوي لتقديم شكوى إلى النقابة، لكنهم عادوا للعمل مرة

أخرى. ولغات أخرى شهدها مسرح الفن عندما طالب سلوى خطاب بحققها عن تصوير مسرحية «تجزئني يا عمل» قبل تصويرها خلافا للعرف المسرحي الذي يذهب إلى صرف المستحقا بعد تسويق العمل، واقتنعت للمثلة بعد تدخل البعض وحصلت على حقها بعد التوسيق وبناء على دعوى قضائية من جلال الشرفاوي حكمت المحكمة بتفريم إيمان البحر درويش ٣٦٠ ألف جنيه كتعويض عن الخصائص التي لحقت بالأول بعد انسحاب الثاني من مسرحية «انقلاب» ولا تنجاله خلاف جلال الشرفاوي مع الهام شاهين في مسرحية «افرض» الذي وصل إلى حد الضرب جلال الشرفاوي يؤكد أنه ليس عنده أي مانع



في النقابة.. كله تمام :

حرب الأفشيات.. «حاجة تكسف»!

كمال الشناوى يلجأ للبوليس والنيابة.. ويستعمل يده!

هل تصدق ان يطلب عمرو دياب من المخرج طارق التلمساني وضع اسمه على «أفشيات» فيلم «ضحك ولعب وجد وحب» قبل اسم الفنان عمر الشريف؟! نعم حدث هذا - وإن كذبه عمرو فيما بعد - وغيره من الأحداث المؤسفة التي ترجع إلى رغبة مجنونة من فنانين يريدون أن يصعدوا لقمة الأفشيات، بسرعة الصاروخ دون وازع من ضمير أو أخلاق مهنية تحفظ للكبير مكانته فلا يسطو عليها «السماك الصغير».

■ احمد كمال زكي

يصل إلى أربعين عاماً، فالفنان الكبير كمال الشناوى لم يكتف بالاكنتاب وسوء الحالة النفسية - رغم وجودهما بلاشك - عندما وجد اسمه مكتوباً على أفشيات أحد الأفلام التي شارك فيها بشكل لا يتناسب مع مكانته الفنية. وكأنه ممثل عادي، لكنه أشرف بنفسه على تعديل الأوضاع المطروحة في الأفشيات، بعد أن حور محضراً بالواقعة في قسم الشرطة، لأنه اعتبر أن هذه جناية في حقه كفنان له تاريخه الكبير.

يقول كمال الشناوى «العين ما تملأش على الحاجب». كما يقول المثل، لكن للأسف الأوضاع الآن أصبحت مقlosure، لأن مجموعة من «الأقزام» أرادوا أن يرتفعوا على «المعالم»، وساعدتهم على ذلك بعض ضعاف النفوس من المخرجين والمنتجين مقابل المادة أو

الفنانة الشابة وفاء صابق ما كانت تفرح بفرصة عمرها في الحصول على البطولة النسائية في فيلم «القطان» مع محمود عبدالعزيز، وإذا بها تقاها بنزوان اسمها بين باقي أسماء المشاركين في الفيلم، مشكلة أخرى في مسلسل «زيزينيا» وأزمة في فيلم «علينا العوض»، والنتيجة شكواي ومذكرات بالجملة أمام رقابة المهن الفصحائية، لكنها لا تحل ولا تربط، و «يومها بسنة» وشعارها «الصلح خير».

وليس الفنانون وحدهم هم المسئولون عن هذه الظاهرة، بل يتحمل جزءاً من المسئولية للنتج أو المخرج، والسبب غالباً نزوة شخصية تشعل فتيل النزاعات. وفي الشوارع والميادين العامة تدور حرب الكبار بين النجوم السوير فقط، لأنه لا طاقة لأي واحد عادي يدخلها، وغالباً ما يكون الصراع بين عادل إمام وأحمد زكي، ونبيهة عبيد ونادية الجندي، وأحياناً يضم إليهم نور الشريف ويسرا وإيلي علقوم ومحمود عبدالعزيز ومحمود حميدة، وهف

الحرب الفنية حيز أفضل الأماكن لوضع أفشيات الأفلام، حتى إن أحمد زكي نزل بنفسه إلى الشوارع ليبحث عن أفضل الأماكن لوضع أفشيات فيلمه «البلبل»، ومازالت الحرب مستمرة. وإذا كان الفنان القدير الراحل عادل

أنهم قد أصيب بالاكنتاب عندما وجد اسمه مكتوباً على الأفشيات في غير مكانته الصحيح، ويتقدمه اسم فيغي عبيد، وهو شكل مهين له ولتاريخه الفني الذي

يتحكم في رد فعل الفنان، لأن الثقافة تشكل رادعاً نفسياً للاندفاعات، تمنعه من الغضب الحاد، وإذا كان الكثير قوياً، فالفنان يطلق ليعبر عن غضبه بأشكال يرضيه.

ثانياً المنافسة التي تعد عاملاً مهماً، لأن نجاح الفنان يريد من تصحيحه لذاته، وفشله يقلل منها، ويزعج الفنان أن يسرق آخر منه الأضواء ويحقق النجاح.

ويتفق معه الدكتور أحمد المجدوب - أستاذ علم الاجتماع بالمركز القومي للبحوث - في أهمية الثقافة العامة بالنسبة للفنان، التي تمنح لبلامه بتقالييد وعادات المجتمع وحرصه عليها.

ويؤكد أيضاً على أهمية عنصر الفكرة الفنية في خلاصات الفنان مع رملاته، فهذه الفكرة إذا التزمت بالموضوعية كانت عاملاً بناءً، وإفادته، وإذا زادت على الحد دمرت الفنان وزميل أيضاً، فهي تشوش الفنان عن الإبداع، وتصرف نظره لمتابعة الآخرين ومحاولة عرقلة جهودهم.

ويكشف الدكتور

المجدوب عن عنصر آخر في غاية الأهمية، وهو أن

الوسط الفني يعتقد روح

المصادقية والصواب

المستوحى بين الفنانين،

وهذا يحصل كل فنان

يصدق ما ينقله له

البعض عن الآخرين من

أو ذماً، بدون محاولة

التأكد من صدق الكلام،

ليورد الفنان على ما

وصله من إهانة قد تكون

لا أساس، وإنما محض

«وشايات».

ويضيف عندما

نعود للفن زمان، نجد

المنافسة كانت على

اشد ما بين الفنانين،

كانت

لكنها كانت راقية، حتى في مجال الرقص، كانت

تحية كاريوكا تنافس سامية جمال، ولم نسمع أبداً أن أحدهما سبت أو شتمت الأخرى. ويؤكد الدكتور المجدوب أن تملك الفنان وانتماؤه للطبقية يجعله أحياناً يمتدح براهبه ولا يتنازل عنه، حتى لو كان خطأ، ويعامل الناس بشيء من الكبرياء، وأصدق مثال الآن حسين فهمي، الذي يتضح في أسلوبه نوع من الكثرة والتعالي والاعتزاز الشديد بالنفس، وكان كذلك كل من يوسف بك وهبي وسليمان نجيب وركي رستم ■

«خاتمة بلدى» بين

مادة الخطيب

وهياتم

يسرا توقفت في

«كعب على»

لعدم حصولها

على أجرها!

محمد نوح شرب

«سحاب» من يد

إيلي علوي



كمال الشناوى

عزت الشاذلي

خلافاً عالية بسبب نقّة أو «عريس»

أن يختلف الفنان مع ربه له، فهذا شيء طبيعي نتعونا عليه ونقره ليل نهار على صفحات الجرائد و المجلات الفنية، وأحياناً على صفحات الحوادث، أما أن يختلف الفنانين مع آبائهم وأمهاتهم، فهذا ما يدعو للعشة. أما ما يدعو للحب ومصحمة الشفاء، فهو أن يكون سبب الخلاف نقّة أو «عريس» وأشهر دعوى نقّة رفعها الخطاط أحمد حسني ضد ابنته نجاة وسعاد حسني، أكد فيها أنه يبلغ من العمر ٦٥ عاماً، وأصبح عاجزاً عن الكسب، وأن ابنته ربحان الأف الصنهاج وتعيشان في ثوب

نجا ما تنفق أمام القاضي وقالت له - ليس تمثيلاً - إنها لم تتفق لوالدها كما يدعي، وأنه استعطفها وهي طفلة صغيرة لتفني أعمال أم كلثوم ويحصل على أجرها، ولا يعطيهام ملياً واحداً، وكان طعابها في هذه الأيام لا يزيد على العيش والخبز، بينما هو ياكل الكباب والفراخ، وأكثت أنها تناست سنوته عليها في طولتها، وتذبح ٢٠ جنيه في الشهر، بالإضافة إلى ما يدفعه له شقيقها، وحكمت المحكمة بنقّة ٨ جنيهات، واستأنف الأب، وأقرت المحكمة المبلغ السابق ذات الغرض تكرار من سميرة وحبيبة أحمد، وشفيقتها الصلوي أمال المعبدة عن الفن عندما تقدم والده أحمد خضيري بدعوى يطلب فيها

نقّة لعمه عن

ممارسة عمله، ويكي الأب في المحكمة قائل إن سميرة تنفق على كلبها ١٥ جنيه في الشهر، ولم تكن طريفة عندما زارها في الفيلا الخاصة بها يطلب منها أن تعامله مثل كلبها، وحكمت المحكمة بنقّة ١٥ جنيه للأب من بياته الثلاث، لكنهن استأنفن وقرن أن والدهن مزواج، وترك أمهن بعد إصالحته للعاشق، وتزوج من نقّة عمرها ١٦ عاماً، لكن رفض الاستئناف ودعرة من الرائل سمير زكي - مدير دار الأوبرا - لحمد على سليمان مشاهدة مسرحية «ليلة من ألف ليلة»، التي شاركت أنغام على الجدار في بطولتها، أعادت اللب إلى مجاربه بين الأب والأبنة، بعد خلاف قبل إن سببه رغبة أنغام في الزواج من «عريس» لا يرضى طموح والدها، وقيل أيضاً إن سببه رغبتهما في التعامل مع ملحنين آخرين غيره ■

وترى أن السينما تحكمها معايير أخرى غير الفن والأدبية والتاريخ الفني المشرف، ويقول أيام زمان مثل أيام «التاهرة» لا تصدق من يقول لك إن زمان كان كل شيء جميلًا ورومانسيًا، فالسوكيات الآن كانت هي نفسها الموجودة أيام زمان، لكن القيمة هي التي انخفضت، والأدبية التي كان يقوم عليها المشروع الفني من فكر وقيم هي التي أهدرت، لكن السوكيات واحدة. فإذا قلت الحروب موجودة الآن، فهي كانت موجودة زمان أيضاً، وإذا قلت «الشلية» للفرج بداركرك «فلاش باك» فعندما تزيجت عزيزة أمير من عز الدين الوفاقر أصبح مخرجاً كبيراً، ومارى كوين ابنها مخرج أصبحته أخصرت ابنتها لتعمل بالتمثيل رغم أنها لا تصلح كممثلة وهذا الشكل الوراثي موجود في كل مئة والعبرة بمن ينجح وبمن يفشل الفنان يبتسئ شلبي يؤكد أنه تعرض لعدد الجوق مرة واحدة، ولا يذكر حتى اسم الفيلم، لأنه تضايق وقتها جداً، لأن للنتج تجاهل تاريخه الفني ووضع اسم أحد أصحابه قبله، ولم يلجأ إلى النقابة ولا حتى إلى القضاء، لكنه اكتفى بالعقاب

وعندما سكت الأخرج على عبدالحق عن المشكلة التي وقعت بين إلهام شاملين وفاروق الفيشاوي بسبب ترتيب الأسماء على أفيشات فيلم «علينا المعوض» الذي قام بإخراجه، وما إن كان هو السبب في هذا، نفى الموضوع من أساسه، وقال إن إلهام لم تختلف مع فاروق إطلاقاً بسبب إسمه الفني، رغم أن الخلاف الذي وقع بينهما خال تصوير الفيلم معروف، وقد تصاعد الأمر في أثناء تصوير مسلسل «الحوالي» المهم - قال عبدالحق صحتاً - إننا لا أحب الكلام في هذا الموضوع كثيراً، فالأسماء توضع على الأفيش حسب أهمية كل فنان بالنسبة للمنتج، ونحن لا ننشأ، فكان لابد من معرفة موقفها وحدود تدخلها في هذه القضية، وكما لشكاوى التي تصل بسبب الأفيشات والتغيرات، وقد أكد لي الفنان محمد أبو داود - رئيس لجنة الشكاوى بالنقابة - أن الدنيا ربيع والجو يدب وكه تمام يا فندم

كف

يقول محمد أبو داود: له تصدقني لو قلت لك إن مجلس النقابة الحالي لم يلق سوى شكوتين فقط إحداهما من الرزيمة وفاء صادق بسبب ما حدث لها في فيلم «القطان» والأخرى من زميل آخر، والمحملة قمتا بتسوية الشكوتين بشكل ودّي وبضيف في حال حدوث مشكلة وتقرر حلها بشكل ودّي، فإن النقابة تضامناً قضائياً بين العضو المتضرر. وأخيراً يقول الفنان أشرف عبدالغفور - وكيل نقابة الممثلين - المشكلة أن القعد يعطى للطرف الأول الحق في تقسيم الطرف الثاني، إننا لم بلغ الطرف الثاني هذا البند ونص صراحة على طريقة كتابة الاسم وترتيبه وحجمه على الأفيش، والوضع في التلفزيون يختلف عنه في السينما، لأن السينما في نجم أو نجمة والأمور مصحومة، أما التلفزيون فكل عمل فيه على الأقل عشرة نجوم، لذلك يصحب الشكل الوردي أو الأساس. ■

أي شيء غير هذا.

وعن رفضه على الموقف الذي تعرض له في الفيلم الذي فضل عدم ذكر اسمه يقول نزلت في الشوارع وبغيرت الإعلانات بنفسى وسهرت مع العمال، تشتت منكدة في القسم وبلفت النجاة الأخرج وتصل وقال إن اللتج هو المسؤول والقي المنتج المسئولية على الموزع الذي تصل بدوره، ووصلنا إلى هنا خطا غير مقصود. وبضيف العصر الشناوي: هذا الكلام لم يكن موجوداً أيام العصر الذهبي للسينما، لأن الاحترام كان هو الأساس، أما الآن فانا أشعر بكني غريب في هذا الجو اللوي، فلا بد أن تكون هناك أدبية وقيمة للفنان ويكون معروف من الذي بدأ بطلا وظل محافظاً على البطولة وعلى اسمه، ومن أن يقدم تنازلات من أي نوع وإذا كانت واقعة الفنان كمال الشناوي قيمة نسبياً، حيث وقعت أحداثها عام ١٩٩٥، إلا أن أحدث ما شهته الساحة الفنية من خناقات بسبب التغيرات كان في مسلسل «زيتينا» الذي عرض في شهر رمضان الماضي، لكنها كانت «خلة شيد»

والحكاية ببساطة حدثت مع الفنانة فريوس عبدالمعدي التي فوجئت بأن اسمها في تيارات المسلسل موضوع في مكان لا يتناسب مع تاريخها الفني، فطالبت للمخرج جمال عبدالحميد بتصحيح الوضع المطلوب، لكنه رفض كل الحلول التي عرضتها عليه، ولم يوافق إلا على طلب واحد فقط تقدمت به، وهو أن يرفع اسمها نهائياً من التيارات تقول فريوس عبدالحميد: ما حدث كان شيئاً مزعجاً جداً بالنسبة لي، لأن الموضوع لا يتعلق بترتيب الأسماء، بقدر ما يتعلق بالجهد والعرق والخبرة والتاريخ والعناية، لكن في «زيتينا» كان الوضع صعباً، لأن الحلقات كانت تذا على الهواء، وكنا لانزال مستمرين في تصوير باقي المشاهد، ولم أكن أستطيع اتخاذ موقف حاد، لأن في هذا عدم احترام لجمهوري، فبحثت على نفسي وطلبت رفع اسمي نهائياً من «تيارة المسلسل». ورغم أن حرب الأفيشات لا تقتصر على أحد دين الآخر، إلا أن الفنان عزت العلايلي يرى أنها لا تحدث مع نجوم الصف الأول أو الاستأثاره، لأن المسائل تكون مصحومة بالنسبة لهم تماماً، لأن كل نجم معروف مجته تماماً، ويمكنه على الأفيش معروف بالبدية. والسؤال الذي يطرح نفسه من هل تغيرت أخلاقيات ومبادئ الفنانين عن الماضي؟ بمعنى آخر.

هل فعلاً انحلت الحبال بانثال، وأصبح الضعيف لا يوق الكبير ولا يحترم تاريخه، ويعتلى كنفه براءة ضمير، وكأنه يذري رسالة قومية، وهل كان هذا غير موجود فعلاً أيام الماضي الجميل أو العصور الذهبية للسينما كما أكد لي الفنان كمال الشناوي

الفنانة الكبيرة نادية لطفي تؤكد العكس تماماً.



عمر خيرت في المغرب والإمارات والكويت

يطير الموسيقار عمر خيرت إلى المغرب الأسبوع القادم للاستعداد لوضع الموسيقى التصويرية لفيلم «بلدي» الذي يخرجها عبدالله المصاحي وتشارك في موطلة رغبة وفنانين من الدول العربية وفرنسا وإيطاليا ويتناول التاريخ العربي منذ الحروب الصليبية وحتى اليوم. عمر خيرت انتهى مؤخرا من تأليف وتسجيل وموسيقى فيلم تسجيلي من دولة الإمارات يتناول نشأة الدولة الحديثة والعادات الاجتماعية فيها وحرفة صيد اللؤلؤ وسوف تشارك به الإمارات في مهرجان الفيلم التسجيلي بلشونة مع ١٦٦ دولة أخرى وقد طلبت بعض الدول الخليجية من خيرت إعادة توزيع بعض الحانها الفولكلورية والتراثية أسوة بما قدمه من الحان الموسيقار عبد الوهاب في اليومى وهابيات ٢ وقد انتهى بالفعل من توزيع بعض الألحان الكويتية وينتظر صدورها قريبا

وعن نشاطه الفني على مستوى الوطن العربي يقول: أحرص على مواصلة التعاون العربي في المجال الفني بعد أن اختفى العمل الفني العربي المشترك الذي كان يمثل رابطة قوية بين الدول والشعوب العربية منذ سنوات وعن ندرة تحنيه للأغاني يقول إن تحنيه للأغنية أادر لاسي أؤمن باننا نعتقد للموسيقى الخالصة التي تهذب الروح وتعطي الإنسان مطلق الحرية للتخيل وإدراك المقطوعة الموسيقية بمفهوما وحسه الشخصي بخلاف الكلمة التي توجه وتعيد فكر المستمع لينحصر الإحساس في معناه القريب فقط ولذلك فمن الخطأ أن نعتبر الأغنية وحدها هي الموسيقى

وائل سامي يظهر فجأة في «الأيام المغمورة»

كتبت - جيهان الشعراوي

كلنا نتذكر وائل سامي الطفل الصغير الذي قدمه موسيقار الاحياء محمد عبدالوهاب، واشتهر في حفلات الموسيقى العربية بقيادة المايسترو سليم سحاب الطفل الذي توقف عن الغناء عدة سنوات، حفاظا على صوته، بنصحة من الموسيقار محمد عبدالوهاب. تبنيا له بمستقبل كبير في عالم الفن - عاد من جديد وبدأ من مسرح الهناجر، حيث يشارك في بروقات مسرحية «الأيام المغمورة» آخر ما كتب الراحل سعدالله ونوس، والتي يخرجها مراد منير، ويعد ثالث عمل يقدمه لسعدالله ونوس، بعد «الملك هو الملك»، و«راس الملوك جابر». وائل سامي يمثل ويؤدى عدة أغنيات في المسرحية، منها أغنيات لعبدالوهاب، التي يرى - وائل - أنه ليس جبلا من نار لا يصح

الاقتراب منه، وأنه يحرص على أن يستمد منه ما يصلح لعه، لكن بدون مقارنة مع هذا الحلاق الفني المطرب الجديد في السنة النهائية بمعهد الموسيقى العربية، ويأمل بعد الحصول على الكالوريوس أن يحصل على دراسات عليا في مجال الموسيقى العربية والعالمية، ودراسة قيادة الأوركسترا. يؤكد وائل سامي حرصه على أداء الأغنية الهادفة، التي تشبعه كفنان، وترضى الجمهور صاحب الإحساس الراقى، مشيرا إلى أن اتجاهه للتمثيل لن يتعارض مع كونه مطربا في المقام الأول. وليس وائل سامي هو الوجه الجديد الوحيد في مسرحية «الأيام المغمورة»، بل هناك أيضا نورة منير، الطالبة بالسنة الأولى بكلية التجارة، وابنة المخرج مراد منير، وتضم المسرحية معها الشاب الأسمر محمد زكي مراد، وشيماء الطالبة بالسنة الأولى بمعهد الفنون المسرحية المعروف أن المسرحية تلعب بطولتها رغبة ومحمود قابيل

■ حنان ترك تبدأ خلال اسبوع تصوير فيلم «فرحان ملازم آدم» من إخراج عمر عبد العزيز في الوقت نفسه تبدأ عرض مسرحية «شقيقة ومتولي» على مسرح البالون من إخراج أشرف زكي.

■ المخرج محمد أحمد يفكر بجديده - هي طل شركات الانتاج الجديدة التي تم تأسيسها مؤخرا - هي تقديم فيلم «البر الثاني» المؤجل منذ ٤ سنوات بسبب حاجته الى ميزانية ضخمة حيث يصور بالكامل في الأقصر ويتناول عادات وتقاليد القرية الصغيرة

■ النجم الإسباني انطونيو

■ حنان ترك



■ احمد يبير

■ بعد ادائه لفريضة الحج يسافر الفنان احمد مدير الى ليبيا الاسود القادم لتقديم مسرحيته الجديدة «تيمي تصيده» التي يشاركه بطولتها عابدة رياض ويخرجها عبد الفتاح زكي

■ في الوقت الذي يستعد فيه للجزء الثاني من مهمة مستحيلة، يقرأ النجم، توم كروز، هذه الأيام عدة سيناريوهات أهمها إعادة تقديم فيلم «فهرنهايت ٤٥١»، الذي أخرجه النجم «ميل جيبسون»، في تجربة جديدة بعد نجاح آخر افلامه كـمخرج «القلب الشجاع».

ديانا حداد تفضي

«على حسب وداد قلبي»
في القاهرة

الطيرة اللبنانية ديانا حداد اختارت أغنية العنليب الأسمر عبد الحليم حافظ «على حسب وداد قلبي» لتغنيها في حفل ليالي التلفزيون القادم، الذي سيقام ٢٩ الشهر الجاري في مركز القاهرة الدولي للمؤتمرات بمناسبة شمع التسليم ديانا ستصل إلى القاهرة قبل الحفل بأسبوع لإجراء بروفاات على الأغنيات التي ستقدمها، ومنها «غلطة» للشامطر، و«أهل العشيق»، و«ساكن» وكانت ديانا حداد قد أحييت حفلا في مهرجان الشباب والرياضة بتونس، كما أحييت حفلا أخيرا في مهرجان التسوق دبي



■ ديانا حداد

ابن الوز عوام!

لأن «ابن الوز عوام» حصل المخرج الشاب «باسم» ابن الكاتب الكبير محفوظ عبد الرحمن على نصيب الأسد من سبع سهرات تحمل كلها عنواناً واحداً وهو «أوراق من الجهول» ويشارك في بطولتها عدد كبير من الفنانين باسم عبد الرحمن انتهى من تصوير السهرة «نرجو قبول الاعتذار» بطولة أحمد راتب وسوسن بدر ومحمد كامل. وبدأ في تصوير السهرة الثانية وهي بعنوان «افيدونا عن الأسباب» بطولة أحمد خليل وأنعام سالوسة ومحمد عبد الجواد. ويعدا مباشرة يصور السهرة الثالثة تحت عنوان: «أهديتك عمرى» بطولة سميرة الألفي وكمال أبو رية السهرات الأربع الأخرى في السابعة يتقاسمها بواقع سهرتين لكل منهما المخرجان إبراهيم الشواوي وتوفيق حمزة. فيصور الأول «مخلص للابد» سيناريو وحوار مصطفى إبراهيم وبطولة شيرين وطارق دسوقي ونهى بسيوني ومحمد متولى و«التوقيع مجهول»، بينما يصور الثاني «الحلم الضائع» و«نرشمك بكل فخر»

«الصح والكلاب» في التلفزيون

رواية «الصح والكلاب» للكاتب الكبير نجيب محفوظ، والتي قدمها المخرج الكبير كمال الشيخ في فيلم سينمائي خلال الستينيات ولعبت بطولته شادية وشكري سرحان وكمال الشناوي، انتهى السينارست محمد أبو العلا السلاموني من كتابتها في مسلسل يحمل ذات الاسم وسوف يخرجها أحمد خضرم والتي اختار لوسي لتلعب ذات دور شادية في الفيلم المسلسل تشارك فيه علة كامل وجمال إسماعيل وبها ثروت

■ صلاح السعدني



■ الفنان صلاح السعدني يبدأ قريبا تصوير دوره في المسلسل العربي الجديد «السرداب» الذي يقدم فيه شخصية رئيس مباحث بطارد تاجر مخدرات من خلال زوجة ابنه التي تقع في حبه وتطلب الطلاق من ابن التاجر لتتزوج رئيس المباحث يشارك السعدني في البطولة بيلة كامل وعابدة رياض ويحرقه صفوت القشيري

■ النجمة «ميشيل فايفر» تجري مفاوضات لتقديم فيلم مأخوذ عن مسرحية «شكسبير» الشهيرة «حلم ليلة صيف» على أن يشاركها البطولة الممثل الصاعد «روبرت إيبرت» والنجم «كيفين كلاين» والمخرج

البريطاني

«كينيث براناه» الذي قدم العديد من مسرحيات شكسبير في أفلامه، وأخرها

«هاملت» هو المخرج لإخراج «حلم ليلة صيف»



■ رداء بلبلج

■ الطيرة المغربية رجاء بلبلج اتفقت مع المخرج جميل المغازي على إخراج أغنية «اعتراف» بالفيديو كليب، بعد أن كانت قد اتفقت مع محسن أحمد على إخراجها، لكن حدث بينهما خلاف على الأجر

■ محمود حميدة استأجر مسرحا في مدينة دمياط لمدة عشر سنوات.

تفاصيل



■ علة كامل



كيم باسينجر خسرت سمعتها ٩ ملايين دولار!

ضحايا «مطاريد» في بلائوها السينمائية!

في بلائوها السينمائية العالمية لا يعترفون بالحاكم، أو هم لا يضطرون للجوء إليها - إلا فيما ندر - فأغلب التفاصيل التي تثار بسببها المشاكل تحسم من البداية في العقود التي تحدد كل كبيرة وصغيرة، بدءاً من الدعاية وانتهاء بالحوارات التي يجريها النجم والأخبار التي تنشر عنه!

هايدي المغربي

الآن نفوذها تجرت وقالت في حديث تيليفزيوني إن «أميلا» استخدمت السيكلون في تجميل جسمها! «ميليسا» حاولت أن تقابل «أميلا» وتعتذر لها، لكن دون جدوى، فاضطرت إلى الدفاع عن نفسها، ففضحتنا وقالت إنها سبب شهرتها وانطلاقها نحو السينما في فيلم «سلك شائكة» وإنها لا تجيد السباحة وثقافت من القفز من الأماكن العالية، بل إنها كانت تميل بدلا منها في أوقات الراحة أو مرضها، خاصة في اللقطات البعيدة لتقارب مقاييس وشكل جسمها مع «أميلا»

وتلعب نجيمات هوليوود الشهيرات يفوق كل الحدود، ومن هنا تبدأ المشاكل مع المخرجين والمتجهين، ويكفي أن «بومي مور» تصطبغ أطفالها الأربعة معها إلى الاستوديو ليخبروها الشغب، ويشابقوا الخرج ولطائف العمل، ليس هذا فقط بل إنها تركت تصوير أحد أفلامها في نيويورك وسافرت إلى لوس أنجلوس، لتستشير طبيبها النفسي في حالة اكتئاب أصابها فجأة، والتكلفة كانت بسيطة، وهي ٢٠ ألف دولار خسارته للمنتج في يومي تصوير كانت تؤدي إلى أن يوقف تعاملها معها، لولا تدخل وكيل أعمالها لتهدئة المنتج الثاني!

أما جولييا روبرتس، النجمة الملبلة وصاحبة النفوذ الواسع، فهي تترك التصوير في أي وقت دون اعتذار أو إجازة، مما جعل الخثرة الشهير «ستيفن سبيلبرج» يقرر أن يلغي التعاقد معها في فيلم «هورن» الذي تدخل الأصدقاء والصالحين بينها بعد ساعات من بدء تصوير فيلم «ثلاثة أكتشف سلفستري ستولوني مواهب وقدرات انطونيوني بانديراس، شريكه في البطولة، فغار منه لدرجة أنه تدخل في السيناريو ليختصر مساحة دور «بانديراس» وفي

وليس معنى هذا أنهم بلا خلافات أو مشاكل، بل على العكس، فحريهم لا ترحم وتتعدد درجاتها من شتاتهم على صفحات الصحرائد، والمجلات إلى محاولات الاضطهاد، وقد يصل الأمر إلى وجود ضحايا مغرورين من فيلم أو مستبعدين من جوائز مهرجان!

وأشهر القضايا التي وصلت المحكمة، خاصة بالنجمة «كيم باسينجر» التي ألزمت بدفع تعويض قدره تسعة ملايين دولار لشركة «مين لاين بيكتشرز»... والحكاية بدأت عندما تعاقبت النجمة مع الشركة على تقديم فيلم «تطعيم هيلينا» وبدأت بالفعل الدعاية والترويج للفيلم على أساس أن بطلته النجمة الشهيرة التي ما إن قرأت السيناريو الذي يتناول قصة فتاة فقدت أطرافها الأربعة في حادث سيارة، وتعيش مع طبيب يحاول علاجها، حتى كرهت الدور وقررت أن تلغي اتفاقها مع الشركة، مما اضطر الشركة لرفع دعوى قضائية خاصة بعد أن أنصبت «باسينجر» للشركة في حديث صحفي، وقالت إنها رفضت الفيلم لأحتوائه على مشاهد جنسية مشوهة، في حين كان أول أفلام «باسينجر» «مليسا» بالشاهد الفاصحة وكانت النتيجة أن خسرت النجمة الشهيرة سمعتها وتراجعت شعبيتها وأسهمها في السنوات الأخيرة، حتى عادت الصوف الماضي في فيلم «لوس أنجلوس سرى للماية» الذي فازت فيه بجائزة أوسكار كأفضل ممثلة مساعدة لحيروا

وكيكد السماء» الحقيقي بدوره النجمة الشهيرة «ميليلا أندرسون» بطلاة السلسل التلفزيوني «حراس الشواطئ» لزيمتها «ميليلا بارك» والذي انتهى بظرد الأخيرة من السلسل، وإنهاء عقدها وتحريض التفتيش على عدم التعامل معها، والسبب أن «ميليلا»

■ حلمي بكر وفاروق الشرقي ومحمد ضياء الدين، ووليد سعد، هم الحنوني الذين استقطبتهم شركة صوت القاهرة لتلحين ثماني أغان لمجموعة من المواهب الجديدة: هم: مي فاروق، ونهاد فتحي، ونسرين، وسراج حلمي، ورحاب.

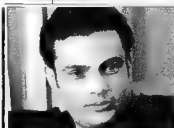
■ ميب شافعي رئيس غرفة صناعة السينما المصرية، رأس وفدا ضم معه المنتج محمد حسني رمزي، والمستشار القانوني عادل حسين زار الإمارات أخيرا، وتم الاتفاق مع رئيس تليفزيون دبي على حماية حقوق الفيلم المصري بالإمارات من خلال الالتزام بمقتضى العقد المبرم بين الغرفة وتليفزيون دبي. الوفد سينظم زيارات أخرى للدول العربية تبدأ بالكويت وقطر والعرض نفسه

تصانيف

هايدي شاعر



■ في انشاء وجود. كانظم الساهر في نقابة الممثلين في الحفل الذي منح فيه عضوية النقابة الشرفية، ساهله السيد راضي رئيس اتحاد النقابات الفنية قائلا: له مايتعلمش حفلات تصالغ أطفال العراق... ورد عليه قائلا: أنا باعمل كثير والله يس... ولم يكمل الإجابة.



■ عمرو دياب يطير الشهر القادم إلى امارة موناكو لتسلم الجائزة التي منحها له

■ الأمير رينيه، وسوق يرافق عمرو في هذه الرحلة زوجته رينيه عاشور، وحفيد الشاعر يروجه الأرنيتي ميساء، ومنتج البومات محسن جابر

■ هاني شاكر استغنى عن حسن فكري كقائد لفرقة الموسيقى، بعد صداقة ورحلة عمل طويلة بينهما، والسبب مشاكل مادية

■ محمد الحلو قرر الإقامة في مدينة العريفة بتملك شبه دائم للاستمتاع بهواية الصيد، كما اتفق على تصوير أغانيه في المدينة نفسها

يا ليلية

■ المخرب: هشام عباس

يحتوي هذ الألبوم على مجموعة كبيرة من الأغاني الخفيفة، أداما هشام عباس في غال فرقة موسيقية كبيرة، جمعت نخبة متميزة من العازفين، مع فرقة للزمار البلدي، مع إحتواء هذه الفرقة الموسيقي «الكيميتور»، وهي عبارة عن خليط من التقنية المتقوية للكيميتور والإبداع للموسيقى عند الإنسان، مما جعل المنتج العادي يطرب لهذه الموسيقى

كانت هذه الفرقة بتركيبها الغريب إطاراً جذب المستمع لصوت هشام عباس، احتوى الوجه الأول من الألبوم على أغنية «ياليلية» والتي لعب فيها تصفيق وهتافات الجماهير دوراً حيويًا ساهم مع اللحن المستوحى من ذاكرة التراث الفنتاني المصري مع تمسك الهمشري في صياغة هذا اللحن بأسلوب عصري، بالإضافة إلى الجمل الموسيقية التي

أداما فاروق حسن بخفة طال على آلة الأكورديون.

سام كل تلك في تقديم أغنية شعبية جميلة أداما

هشام ببساطة معتدداً على أسلوب الإلقاء، الإشتادى والمقطعي

في الأداء، بمعنى تناسب إيقاع اللحن والأداء مع إيقاع

الكلمة وهذا من أسبغ أنواع الفناء.

ثم أدى هشام أغنية «قولوا ليحبيبي» من مقام المجمع معتدداً على

الجمل اللحنية البسيطة الراقصة، فكان الأداء مسطحا يخلو من

«الزباق» الزخارف التي تميز بها للفناء العربي المتقن، وبشيد

هنا في هذ المجال بالأداء المتميز لآلة الجيتار وآلة الساكس

وهي أغنية «أنت الأولى» وهي من مقام النهاوند، أضاف هشام

«صوتاً ييكى» كمؤثر صوتي وتغصن جذب للمستمع» وفي

أغنية «ياليلي الشوق» وفي من مقام الكرد، أضاف الإيقاع

الحلوي مع أداء الجيتار بأسلوب يجعل المستمع يطير إلى

آسيايا مع أداء هشام عباس مؤكداً على الفناء المقطعي

البسيط.

أما أغنية «أتمنيك» وهي من مقام النهاوند تستمع إلى عزف آلة

الشيلاو في جمل لحنية يزينها بهارة عماد عاشور، فكان عنصر

جذب جديد ساهم في تجميل صوت هشام عباس، الذي حمل في

هذا اللحن أسلوب أداء أغاني الأطفال من حيث البساطة في الأداء، وربما ساعد الأسلوب المدرسي

في عزف الأكورديون مع الإيقاع في الإحساس بذلك

أما الوجه الثاني من هذا الألبوم فقد بدأ بتكرار أغنية «ياليلية» مع اختلاف أسلوب التنفيذ الذي

يذكرنا بصحيد الشاعري، ثم غنى هشام «تيجي تيجي» وفي من مقام الكرد وإن بدأت من مقام

الحجاز، وفيها أكد هشام في غناؤه على تبسيط اللحن، مع تبسيط أداء الفرق، مما يزيد الإحساس

بأنها تحمل مقومات أغاني الأطفال، أدى هشام بعد ذلك أغنية «بدرى عليك» العامرة بالجمل

الحنية المتميزة بالطروية والعامرة بالتحويل المقامي، أبرزت هذه الأغنية في البداية أسلوب النخت

العربي التقليدي، وإن فقد هشام السيطرة بصوت على النسيج اللحنى للمقامات التي غنى فيها

ثم غنى «يصعب عليا» وللحن جيد برزت فيه آلة «الكولة» مع «الأكورديون» في جمل موسيقية جذابة،

ربما استمعنا إليها في ألبومات سابقة، استعان هشام في غناؤه بـ «صدى الصوت» لتأكيد وتدعيم

نهايات الجمل الغنائية.

وفي أغنية «مخطنشش أرقاك» وهي من مقام الكرد، زفها فاروق حسن بعدة جمل موسيقية

موزونة وتخطى فيها هشام منطقتة الصوتية، أما أغنية «روح» وهي الأغنية الأخيرة في الوجه

الثاني فقد تركت أثراً طيباً حيث تجملت بأسلوب أداء الزمار البلدي والأرغول في جمل لحنية

محفورة في الذاكرة المصرية من مقام «الصبا» وفيها تخطى هشام أيضاً منطقتة الصوتية

في «القرارات» المناطق القليلة مما جعله يفقد السيطرة عليها

لا شك أن صوت هشام عباس يفتقر إلى منطقة لائقة متميزة ذات بريق

خاص، ويمكن أن تزيد مساحة هذه المنطقة لو أهتم بصوته من خلال

تدريبات جدية تعتمد على المنهج العلمي، بالإضافة إلى التدريب على دراسة

النسيج النغمي والخطايا اللحنية لكل مقام في الموسيقى العربية.

■ د. نبيل شورة

عزف صفرا

■ هاجيل اندرسون

اثاء الدعاية للفيلم تجاهل مستألوني» شريكه، بل وأوعز إلى المنتجين بعدم إعطائه أية فرصة.

وكان «بانديراس» على موعد مع موجة اضطهاد أخرى، لكنها هذه المرة كانت من النجمة «مدونا» التي طارئة وصارحته بحبها، لكنه لم يجاريها لإخلاصه لزويته النجمة «ميلاني جروفيت»، مما دفعها إلى تجاهله والشكري المستمرة منه للخروج، وتعد إعادة بعض المشاهد التي كان «بانديراس» يتفق عليها فيها.

والأسلوب الأمريكي المبكر في حرب التيجوم، هو «فرش اللحية» أو الإهانات والشتائم، فبطلا فيلم «ذهب مع الريح» كلارك جيبيل وفيفيغان لي كانت خلافتهما مضرب الأمثال، حتى إن «جيبيل» قال إنه في اثاء «قبله» الفيلم الشهيرة فكر في طبع لحم «الإنسكالب»، الذي يحبه كي يستطع تقبيل «فيفيغان لي». أما اللحن «توتو كيرتس» فكان يرى «مارلين مونرو» مثل البالونة عديمة الإحساس، ويفضل تقبيل «هتلر» عن تقبيلها.

وخلاف النجوم الفرنسيين من النوع «الشيك» الذي يعتمد على الشرب تحت الحزام، وأشهر الحكايات كانت بطلتها كاترين دونوف، وضحيتهما النجمة إيزابيل إيجاني، التي خسرت جائزة أفضل ممثلة في مهرجان «كان» عام ١٩٩٤، لوجود كاترين كاترين رئيس لجنة التحكيم، ورفضها لثام لنحها الجائزة، رغم أنها قدمت دوراً رائعاً في فيلم «الملكة مارجو»، ومنعت الجائزة للممثلة الإيطالية «فيرنانزي»، كفضل ممثلة مساعدة.

ولأن الإهانة كانت شديدة، فقد حاولت إدارة مهرجان «كان» تعويضها بحطتها رئيسة الدورة المحسن من المهرجان عام ١٩٩٧، وهو اللقب الذي لم تحصل عليه «كاترين».

وكون إيجاني من النوع المؤب، جعلها موضع تعد وإهانة، لكن هذه المرة من شارون ستون، التي شاركتها بطولة فيلم مؤامرة شيطانية، حيث عبرت عن استيائها من وجود إيجاني معها وماجعتها على صفحات الجرائد والجلات، وفي الجلسات الخاصة، ولم يقد إيجاني مما أثار قلق وجوه شارون، التي لم تخسر عرض الفيلم في مهرجان «كان» عام ١٩٩٦، حتى لا ترد عليها إيجاني ■



■ هشام عباس



هؤلاء

حميد الشاعرى

سر هذا الموسيقىار عجيب

إن يكمن فى المسافة

الرياضية الافتراضية بين

لازمات موسيقية قصيرة

ومتكررة. ستجد هذا فى

تصفيقة أغنية «عينى» أو

نغمة الفايولون جيتار فى

أغنية «صبرى عليك طال»

لرجاء بللميلح!

هى - بالضبط - مثل

السافة الرياضية التى كان

الممثل توم هوليس يحددها

برحلة كرة البلياردو عبر

اضلاع المائدة الخضراء،

حين كان يجسد شخصية

موتزارت فى فيلم

«اماديوس»، وقت كتابته

لإحدى أوبراته الشهيرة.

ولكن هذه المسافة

الرياضية ذاتها، كتكتسب

عندى معنى آخر، إن يمكن

اعتبارها تحديدا رمزيا،

لفوارق الزمن، فى بيئة

الإبداع ذاتها!

د. عمرو عبدالسميع

هى تبدو مثل كلمة السر، أو الكود الذى يربط هذا المؤلف الموسيقي، بجبل من الشباب، تفصله هوة سراحية وفكرية وزمنية. من سبعة أو ثمانية أجيال تعيش وتتماهى وتتضاعف معا فى بر مصر، ويواجه كل منها الآخر، الذى يتنفسه جيل ربما كان أكثر ما يصنق عليه ما سطره علاء الدين - فى سياق آخر تماما - فى روايته «تمر على المستنقع» أين اختفت عائلتي، وأصحابي، ولدي، وكل ما كنت أحلم به. هل ليبلغنا حوت عملاق، ونحن نعيش - الآن جميعا - فى بطنه تضرب فى بحر الظلمات، هذه الجحيرة، هذا الوسط اللقي، هذا الحوار الذاتى المرير، هى التى دفعت بجبل من الشباب أن يخرج إلى هوائش المساحة وتحومها، ويخلق مصر جديدة، عالما عربيا جديدا، نديرا ليست بخالفة

لم يحسم أحد أجيال الحكماء فى مصر القسمة الاجتماعية، أو الثقافية، كما لم يفرض أحدنا أفكارا ومفاهيم، ناهيك عن تعريفاته على الآخرين، بحيث يرفع آرايات نصره، وأكائيل فخاره، إعلانا بانتهاء حالة الاستقطاب والاحتراق، والمجالات الفارغة، التى استنزفت حاضري الزمن، وحيوات أن تنجح مستقبله، على مفصلة فكرة الارتقاء، فى أعضاء الماضي، والتبرع على مساحاته الوثيرة الأكثر تخطا نحن أمام فنان اخترع «نغمة» جديدة كذلك التى اخترعها شاب البيتر الأربعة فى لعبور دات يوم من الستينيات، نغمة طازجة، غير هيابية، تغسك فوارق الزمن، وتحدد المسافة التى تفصل الشباب عن مستقبل الماضويات الأسن

ثم إن سر هذا الموسيقىار عجيب مرة ثانية لأنه مازال يبدع ويبتغ فرارة، على الرغم من كل سهام الهزم التى أطلقت عليه ررايات ووجدانا كان بعضها يتسربل برداء عصبية مفتقة تقول إن هذا الشاب ليس مصريا وماله لكنه عربى، نصفه للصيرى «ألمة»، ونصفه لليبيى «لايه»، وتعاقدان، عناقا جينيا عظيميا ويقدمان هذه الهوية المتغيرة المعطاء، التى كانت موهبتها المعية قادرة على أن تغير شكل الموسيقى، وشكل المعنا، وتوقع بالناس كل الناس، إلى أن يهتفوا غدا، ويغفوا غافا، وإن يصيغوا عبر قنماجهم فى حالة غناء، أو مزاج غناء، عودا اجتماعيا وثقافيا، وغنائيا جديدا، فولمه الفهم الدارس لقواعد الهارموني والكوتريبيت، وقوامه سيطرة الرعاة المنطق على مضارب أولاد على، ثم قوامه «أخيرا» - الإحساس المعيق بطوارق الزمن التى تفصل شياجيل الجيل الطالع عن إجابات الأجيال السابقة، التى دفعت بجبل الشباب هذا، أن يخرج إلى هوائش الساحة وتحومها، ويخلق مصر جديدة، عالما عربيا جديدا، نديرا ليست بخالفة هذه العصية المفتقة التى تطوع على جلد الأمة من أن لأخر، معلنة أن بقايا مرض تخلف من ثقافة سياسية سائنة سابقة، مازال تهدد صحتها، ويوشك أن يعصف بروجدها كنت أسمع ذلك أحيانا فى مناقشات تطشى وتقب عن نوار قناني، وعن سليم سحاب، وعن وايد عوينى، وآخرين وهى مناقشات إن ذلك، فعلى مشاعر خربت، أو على عقد تمكثت، أو على مركبات تقص، أو مركبات استعلاء انشبت انظارها فى النفوس وفى العقول

جنسية أيداع الفنان، هى حسية مكان الإبداع لقد أفرطنا، فيما يبدو كثيرا، فى أن نجتج على صدور الشباب، وحدثهم عن الهوية الذاتية الثقافية، والخصوصية المزاخية والإبداعية، حتى كنا نسهم، إننا كنا نمن من لحم ودم، خلفنا من فصال من حما سنسول، ولم نخلق من عمل

ولبن ومور وعطر. نحن ننتمى إلى الجماعة الإنسانية، وإبداعنا تراكم نفسها طبقة فوق طبقات، لهذا الإبداع الإنسانى. لما مدنا، فليكن، لكننا - أبدا - لا ينبغي أن سنبدل مكارثية الفكر، بمكارثية الجنسية انظروا إلى حميد فى «مور العين»، إنه يقدم حالة «متوسيط»، متكاملة الأركان بأرقامها، إيقاعاتها، وأنغامها ميلودياتها، يشبع فيها - ويذيع مزاج البحر المتوسط من حواير نابولي، إلى شوارع أثينا، إلى مشربيات المغرب، إلى ساحات غرناطة، إلى باوية ليبيا، إلى رمل الإسكندرية. فى حالة هذه الأغنية، عبر حميد العالم العربى كله، وانتسب بتغامه وبنائه للشعورى، والغنائى إلى إطار أوسع وأكبر، وكفى لسان حاله، كان صدق لصوت نزار قباني «أنا الإنسانى الأخير، أولاه جديدا نعم كان أنلسيا هنا، لكن هل يستطيع أحد أن يقول إن غناه لم يك عربيا، أو لم يك مصريا؟» ثم ليس لنا فى الأندلس انتساب؟

وكنا نرى ضمن حملة الهجوم الغامضة على هذا الشاب العبقري، غزير الموهبة، متنوع الإبداع، من يقول إنه حطم القواعد، وأضى على عصر الفناء الأنيق، «الحشمتين والزنين» حيا بكرامة إن هذا - بالضبط - هو ما نريد من المبدع، الذى إن يركب مبدعا بحق، إلا إذا هشم كل الموجودات من حوله «مادية ومعنوية»، وأعاد بناها من جديد ولفا لرؤيته، وكيفية، ومزاجه

ثم إن هذا الغناء، للحشمتين، الأنيق، القازم، القديم، أصبحت له دالة معنوية، ربما لا ترتبط به مباشرة، لكنها تتصل بالمرور الذى انتج فيه لقد أصبح غناء، دالا على الهزيمة، على الضيق، على التسلف، لمساذا لا يهجر، ولماذا لا ندى عدا آخر تحكمت وتسوده فكرة «الجماعية» - وهى فكرة «الشاركة»، غناء ليس فيه «مطربة»، و«كورس» - «فكانة» - وشعب» - ربما نرى أدمام هذا الشاب البدوى المبدع إلى الطريق إلى غناء، أخسر يرتجبه بالاستسهل، ويحمل حلمه، ويوشع بيقه

ثم إن ارتباط الأوبلا به - على هذا النحو - مسافة يحب أن نتأملها بكثير من الانغماس، لأن أصبح كارييما غنائية موسيقية، تعكس فى أنغامها وأغانيها ريعا وأبركا كاعلى بفوارق الزمن، التى عبر عنها بالأسافة الرياضية الافتراضية التى تفصل فى أغانيه بين لازمات موسيقية قصيرة ومتكررة



ذكريات جبران

جبران .. ناي العرب الحزين



أحمد فؤاد نجم

■ أحمد فؤاد نجم

عندما قال النفرى
جملته الشهيرة الباقية
(كلما اتسعت الرؤيا ..
ضاقت العبارة) هل
كان يعنى بها تشييع
ذلك الناي الوحيد
المعذب جبران خليل
جبران؟
لم أجد فى الغاب فرقا
بين روح .. وجسد
فألهوا .. ماء تهادى

والندى .. ماء ركد
والشذى .. زهر تهادى
والثرى .. زهر جمد

وإذا كان عميد الأدب العربى الدكتور
طه حسين قد حرم نعمة البصر
فإن ناي الأدب العربى جبران
خليل جبران قد حرم حُسن
الوطن ولعل هذا الحرمان
المشترك هو الذى جمعهما
معاً على اعتاب رهين
المحبسين أبو العلماء المعرى
شاعر العربية الكبير
الخالد، وإذا كان عشق العميد
لأبي العلاء كما قال هو فى
كتابه - مع أبي العلاء فى سجنه
- عشقا بلا تحفظات فإن عشق
جبران للمعرى يختلف حيث يراه
شاعراً متمرداً وليس فيلسوفاً
كما يراه طه حسين وثرأه كلنا
معه لأن الفيلسوف كما يقول
جبران - يجرد الوجود من
ظواهره فيبدو له عارياً مطلقاً -
أما الشاعر فيراه سائراً فى حقل
من الأوزان الرنانة والمعانى
الابتكورة .. ولذلك فالمعرى عند جبران
لم يوجد فلسفة مطلقة ولكنه أوجد
شعراً مطلقاً، إن هذا الطائر العربى
المهاجر رغم حياته القصيرة قد ملا
حياتنا فتاً وفكرأً ونغمأً قبل
أن يرحل عن دنيانا وقد لعبت
المصادفة البحتة دورها فى
الحفاظ على تراثه القيم فاستطاع بعضنا
أن يجمع ويصون إبداعه فى مجموعة
اللوحات التى تحرس جثمانه الطاهر فى
مدفنه بوادى القيسيين فى لبنان ثم فى
مجموعة مؤلفاته التى جمعت فيما يزيد
على العشرين كتاباً.

كان شاعر تركيا الأعظم نازم حكمت يكتب
قصائده العظيمة من داخل زنازته ثم
يرسلها إلى زوجته الحبيبة - منور - ومن
خلالها تنتشر وبكل اللغات فى سائر أرجاء
العالم، وفى إحدى هذه القصائد قال لها
(إننى أحبك لدرجة أننى أرى العالم بعينيك)
وفى اعتقادي أن هذه العلاقة التى بلغت
درجة التوحد والتلاشى هى التى كانت
تجمع بين طه حسين وجبران خليل جبران،
ففى موضوع الدين - وهو منطقة الرمال
المتحركة فى حياة الشعوب - يضع الرجلان
يدهما على بيت الداء فيقول جبران: والدين
فى الناس.
حقل ليس يزرعه
غير الأولى
لهم فى زرع وطر
من أمل بنعيم الخلد
مبتشر
ومن جهول
يخاف النار تستمر
فالقوم
لولا عقاب البعث
ماعيدوا
ربأ
ولولا الثواب المرتجى
كفروا
كأما الدين
ضرب من متاجرهم
إن واضلوا ربوا
أو أهملوا
خسروا
(الله يجازيك يا فراق .. يا عريس الحلوين)
هذا التعبير الموجه سمعته من السيد
أبويوسف فلاح قريبنا وهو بنى زوجته
الشابة فظل بداخلى حتى كتابة هذه
السطور.. والموت هنا هو مرض السل اللعين
الذى أفرس أم جبران وشقيقه وشقيقته فى
المهجر ثم استدار ليلتهم هو وكأنه قدر هذه
الأسرة المتكوبة بالفرية والمرض، وإذا كانت
ربوع الوطن وحدايقه وبياراته لم تنسع لهذا
الطائر المتمرد فى حياته فهجرها وهاجرها
إلا أنها فتحت ذراعيها لجثمانه لاحتويه
جسداً هامداً وروحاً خالداً لا تموت وأغنية
حزينة وأفق:
اعطنى الناي وغنى
فألقنا سر الخلود
وأنين الناي يبقى
بعد أن يفنى الوجود.

رسالة إلى النقاد:

عادل إمام ليس صيدا سهلا!

في العدد ٤٦ قرات نصا باسم د. كريمة سامي حول فيلم «رسالة إلى الوالي» لعادل إمام وكان النص ينتقد ويحلل الفيلم بكل جوانبه ولكن حصص الأسد من مضمونه غير المبرر كانت على النجوم عادل إمام، وقال النقد بالحرف الواحد: سنحاول أن ننسى أن فيلم «رسالة إلى الوالي» كانت تجربة البهيم مرزبا بها وانتهت بسلام بأمر الله. ونعيب النص التقديري والتحليلي بالقول إلى أنه كان يبحث عن حوار راق وأداء تمثيلي معبر واتهم عادل إمام بالتذبذب وظن عضلات وجهه من التنبير وعدم الحفاظ على إيقاع الجميل ونعيب إلى وصفه بالتفريغ وخروجه على آداب المجتمع وتشويه الفن الجميل ليؤكد في النهاية أن عادل إمام - بطر الفيلم - شرب مثاقا على يد صناع الفن السلوقي على حد وصف كاتب النص.

أريد أن أقول شيئا عبر هذه الحلقة ومضى الأغلبية عادل إمام وأتمت روايتهم الفن المصري اللطيف وهو عملة فنية وطنية وقومية نادرة ولا يمكن المساس بها بهذه السهولة مهما كانت الإغراءات التي تحاول أن تخدش أو تحاول أن تحدث شرخا في هرين هذا الملك الذي تربع على قمة الكوميديا العربية بطريقة ذكية جدا وبصورة معبرة عن قضايا مجتمعه وأتمت العربية. وأريد القول كذلك بأننا كعرب بات لزاما علينا أن نعرف كيف نقيم رجالنا.. رجالنا الذين يصنعون شيئا لمصر والمغرب وإن تميز البهيمن من الطيب وإن نبذ عن سياسة خط الأوراق لأن النقد الجارح والهادم هو الذي مهد الطريق مثلا لهجرة الأسماء الفاعلة في المجتمع العربي إلى دول غربية عرفت كيف تقيم لهم وزنا كل حسب مكانة تشغفه في المكان المناسب، والمغرب ليس أقل شأنا من غيرهم لأنهم أصحاب حضارة تميزت بتاريخها عبر الأزل وعلينا أن نستفيد من تجارب غيرنا ونبتعد عن سياسة اللعب مع الكبار.

د. عاصم عبد الوزاق التميمي
العين، صنعاء

المحور...

كل التقدير لرايكم وافلتك تابعت على صفحاتنا بعد مقال د. كريمة سامي، تحليفا كبيرا تحدث فيه ثلاثة أجيال من نجوم الكوميديا عن الفنان عادل إمام الذي لا يختلف على موهبته وتاريخه. أجد، لكننا قد نختلف على أعماله.

وصلت رسالة القيادات الإماراتية

تابعت بشغف الحوار المهم الذي أجراه الأستاذ إبراهيم نافع مع الشيخ محمد بن راشد - وأى عهد دبي ووزير دفاع الإمارات - في العدد ٥٤، بمجلة «الأهرام العربي»، وقد أسعدني كثيرا ما قاله سمو الشيخ محمد بن راشد حول ضرورة رفع الحصار عن شعب العراق وتأكيد على أن رفع الحصار لابد منه لأن الشعب العراقي يعاني معاناة قاسية وأمريكا تريد أن يظل الحصار مفروضاً على الشعب، وهي في ذلك



مدفوعة بضمفوط اللوبي اليهودي الذي يعتقد أن العراق ربما يشكل خطرا على إسرائيل. ويريدون التأكيد من تصفية ما يمكن أن يشكل خطرا على إسرائيل.

والحقيقة أن هذه

الرؤية العميقة تستحق الإعجاب والتقدير خاصة أنها صادرة عن قيادة كبرى في دولة الإمارات الشقيقة التي تعد ركنا لا يستهان به في مجلس التعاون الخليجي. ولا شك أن هذا المنهج القدير والرؤية للتسامحة والروية التي تعامل بها الإمارات مع الملف العراقي هي تأكيد للاستراتيجية القومية التي أرساها سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - رئيس دولة الإمارات، والتأكيد أن هذا التوجه يسعد قلوب الشعب العراقي، ويؤثر بقوة على معنويات العالم العربي الذي تشوق نفسه لهذا الحب وهذه المودة، مثل هذه الرسائل السياسية الرقيقة تدعم الجهود نحو المصالحة العربية كما تعلى إنذارا للولايات المتحدة بأن القيادات العربية ليست غافلة عن سياستها في المنطقة وأنها لن تسمح بما يضر الشعب العربي.

■ سعيد عبد المحسن فرجات

حلب، سوريا

اجتماعات عليية لمجلس الأمن

هل يأتي اليوم الذي نرى فيه جلسات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة عليية ومفتوحة لأنه من الملاحظ أنه نادرا ما تحمل صفحات الجرائد ومحطات التلفزيون صورا لنيبيلوماسيين يرفعون أيديهم للتصويت في جلسات مجلس الأمن فالاجتماعات والصور لا تدلو كونها خدعا سياسية ولا يعرف القاصي والداني ما يدور فيها من مناقشات وصفقات وتنازلات يتم إنجازها أو رفضها والضغط الذي تمارس في الخفاء من وراء الكواليس والعلاقات الحقيقية بين الدول مثال على ذلك قضية الشرق الأوسط فهي تمس قطاعا عريضا من شعب المنطقة بل العالم أجمع فيتم حجبه عن العالم ولا تظهر صور ولا تقارير ونسج طبق الأصل خاصة فيما يتعلق بأمر محرج لحكومات بعض الدول وإن أي أمر يحدث خلف الكواليس ليس سوى شرية تخضع للرقابة على نحو جعل العامة من الناس تنظر إلى هذا الأمر على أنه من العمليات البديهة من نظام مجلس الأمن والحقيقة أن المؤتمرات التي تجرى على العالم العربي تدعنا للتفكير بطنية للجلسات.

■ خالد أحمد عيش

بنيخ الصناعية، السعودية

بعد التحية

■ **الصديق أمين البدر - عمان - الأردن:**
مخرج فيلم «تاتيانا» يهودي كما تعرف ولكن
السؤال... هل أعجبك الفيلم أم لا ؟ ١٩٩٢

■ **الدكتور صالح عثمان - الرياض - السعودية:**

من رسالتك طبق الأصل: «أعجب كيف
تناول الأهرام العربي كل هذه القضايا
الساخنة بين أن تغطي في حق أحد أو
تجرح أحدا»

■ **الصديق سعيد الأنصاري - البحرين:**
يمكنك أن ترسل خطابك على فاكس المجلة
المشور أسفل هذه الصفحة حتى تضمن
فرصة أفضل في التعليق على الأحداث.

■ **الصديق محمد حسن لطفي - القاهرة:**

أنت تعرف أكثر ما الفرق بين نيتانياه وبييل
كليتوتن؟ ولكن أوجه الشبه أن كليهما ينسئ
اتفاق أوصل.

■ **الصديق أحمد الكفراوي - مصر:**
نحن نتفق مع كثير من أطروحات الأستاذ
علي أبو شادي في العدد ٥٢، ونعندك أن
تصبح كما نتمنى.

■ **المهندس عادل عزيز - سوريا:**
كان الفنان يريد لحام من أوائل شبوب الفن
العربي في مجلته، أما عن اهتمامنا بالطرب
السوري فيمكنك أن تسأل الفنان صباح
فخري شخصيا عن موقف المجلة، وأؤكد لك
أنت ستجدها في ذاكرته.

■ المحرر

نشر رسالتكم في هذا الباب

بريدياً: القاهرة - شارع الجلاء
- مؤسسة الأهرام -

الأهرام العربي

فاكس: ٥٧٩٨٧٧



استجابات الدول العربية لدعوة الدكتور حسين كامل - وزير التربية والتعليم - كي يشارك طلابها مع طلابنا في العناية باللغة العربية باعتبارها أولى مقومات التضامن والحب ومبعث قوتها في كل العلاقات السياسية والاجتماعية والاقتصادية متذكرين ما قاله الشاعر أحمد شوقي في ممشق سنة ١٩٢٥: ونحن في الشرق والفصحى بنو رحم- ونحن في الجرح والآلام إخوان

وذلك بالاشتراك في مسابقة التحدث بالفصحى وإحياء فن الخطابة، وتعميق دراسة النمو في عاصمها الخامس التي تنظمها وزارة التربية والتعليم منذ أربع سنوات لطلاب الجمهورية ٢٧٠ محافظة، من البنين والبنات في إبريل من كل عام.

وقد بدأ التنوير في مصر والدول العربية في وقت واحد طوال العام الدراسي بالتنسيق مع جامعة الدول العربية حتى يتعود الطلاب والمعلمون على التحدث في داخل فصولهم وبالإذاعة المدرسية والندوات بالفصحى وترك الألفاظ الهابطة والاعتزاز باستخدام العبارات الجميلة في أدب الخطاب والتعبير عما في نفوسهم بطلاقة ويسر وإقناع في مناخ من ديمقراطية الحوار بعرض الرأي وسماع الرأي الآخر الذي من شأنه تربية أجيال بعيدة عن العنف والإرهاب وقد أكد الدكتور الوزير على أن العناية بالأنشطة المصاحبة للمواد الدراسية ضرورية لاكتشاف المواهب وتشجيع المبدعين من الطلاب أمل المستقبل ليس في مصر فحسب وإنما في العالم العربي. علماً بأنه قد تقرر أن يشارك في هذه المسابقة من الطلاب الأرائل طليعة بنت محمد بن عبد الله من سلطنة عمان وصفاة بدر العذرة من الأردن ووائل حريزي من سوريا وعبد الرحمن أسعد يوسف من فلسطين ومحمد بن إبراهيم المحران من السعودية ومحمد إسماعيل الفيلبي من الكويت وتركى إبراهيم أحمد محمد الصنادي من الإمارات وخالد العيسوي من تونس ومحمد رضوان من المغرب وذلك تحت رعاية الدكتور أحمد عصمت عبد المجيد والدكتور حسين كامل بهاء الدين

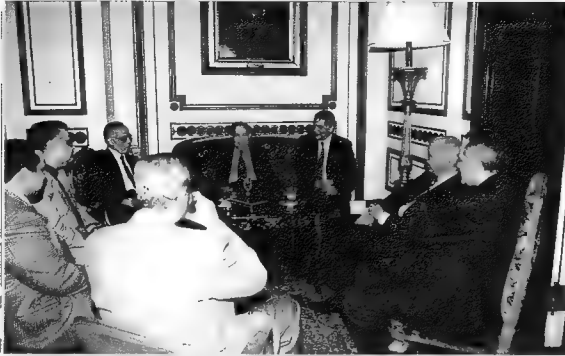
■ **حافظ جلال**
المشرف العام على المسابقة

أفراح اللغة العربية في بيت العرب

في ذكرى علي أمين هل تحتفل الأهرام بأول مراسل لها في لندن ؟

في إبريل الحالي، تمر الذكرى الـ ٢٢ لوفاة الأستاذ علي أمين مما يجعلني أنتهز هذه الفرصة وأوجه نداء باسمي وباسم عشرات من الصحفيين - من الذين يدينون بالفعل لعلي أمين - إلى الأستاذ إبراهيم نافع - رئيس اتحاد الصحفيين العرب - عبر صفحات «الأهرام العربي» في توبيخا للجنيد بجمع ماكتبه الأستاذ علي أمين في عموده «فكرة» «بجريدة الأهرام التي ترأس تحريرها في السبعينيات» في كتاب بخد نكروى لقمه الذي حارب في سبيل حرية الصحافة وحتى تلقى الأهرام هزم الصحافة الشرق أوسطية الأكبر والأهرام العربي عروس للصحافة العربية وإبراهيم نافع للصحفي العربي رقم واحد الضوء على استنادي على أمين الذي أنفى عمره وماله وصحته في سبيل الصحافة فكان أول مراسل للأهرام في لندن عاصمة إنجلترا.

■ **أحد تلاميذ علي أمين القدامى**



■ عبد سعيد في لندن

يا ليلة العيد أنسترا

■ بمناسبة عيد الاضحى المبارك، اقام السيد «عادل الجزار» سفير مصر في إنجلترا والسيدة حرمه، حفل غداء دبلوماسي دسم في اول ايام العيد، ودعا إليه د. فتحي سرور رئيس مجلس الشعب والأستاذ إبراهيم نافع رئيس مجلس الإدارة ورئيس تحرير الأهرام، مع عدد كبير آخر من كبار الشخصيات العامة والدبلوماسية المصرية التي تصادف وجودها في لندن في أثناء تلك الايام المباركة، ومنهم د. اشرف مروان وحرمه، والملحق العسكري للسفارة العميد «محمد فريد أبو جنيته»، والدكتور عبد الحميد الشرفاوي المستشار الثقافي، ود. إسماعيل رشدي المستشار التجاري، مع د. عمرو عبدالسميع مدير مكتب الأهرام في لندن. ورغم أن الحديث حول مائدة الطعام واكواب الشاي، دار وديا حميما، إلا أن الأمر لم يخل على أي حال من بعض المناقشات الجادة حول السوق العربية المشتركة، والاتحاد البرلماني العربي والدولي، أو حول مشروع توشكي وتطورات عملية السلام في المنطقة.

الربيع عاد من ثاني

■ على أبواب صيف ٩٨، نجح مصمم الأزياء العالمي «بالسترا» في أن يعيد «الربيع من ثاني» وديا متقلقا على قدود السنوات المشوقا للآتي يذكرك بمجود أن تراهن، بأجل أغنيات الغزل وأبهي قصائد مدح الحسن والدلال
الالوان تراوحت من الأحمر القاني بلوعة الورد البلدي، ووهج ليلي الغرام الطوال، حتى بلوغ الأبيض البري، بتلقائية الفل وبعمرة الياسمين، ورقى الأوركيد شكة الأوربت العربية نقلت العرض الطبيعي الفواح، مع حوار خاص مع مصمم الأزياء فآخرة الخامات، رقيقة الإيحاءات، أجرتة مع «بالسترا» «دويس بعيني» شخصيا، جميلة جميلات لبنان لعام ٩٧، التي وصفت موديلات بالسترا بأنها قطع فنية تبعث على البهجة والانشراح



■ رقة ودلال وجمال بالسترا

جميل جمال

■ ■ بعد تشكيل لجنة تحكيم بمواصفات دولية على أعلى مستوى، مهمتها العصف والتجسس وتقصى الحقائق، وتقدير المواهب، وقياس نسب الحسن واكتشاف «ولع الجمال» تم اختيار الأنسة سكارين مهمي، ذات الثمانية عشرة ربيعاً، لتكون صاحبة لقب جميلة جمال مصر لعام ٩٨ «مسر إيجيبت» اقتنصت تاج الفوز من بين أكثر من ٢٥ فتاة من حضانات مصر، فيهن السمر، والشقراء، والنحيفة، والمقفوفة، والمجهولة والمعروفة.. هندية اللامع وخضراء العيبي لكن «كامل الأوصاف فنتي والعيون السود خدوني»، ثم إن «خفيف الروح يتعاجب، برمش العين والحاجب»، لذا دعم اختيار «كارين، معلم أعضاء لجنة التحكيم على طريقة «موافقة» «بالإجماع»، وكان على رأسهم الفنانة يسرا وإيمان، والكاتب الصحفي محمد سلماوى رئيس تحرير «الأهرام إبدو»، مع عدد آخر من متخصصي الموضة والتجميل والموسيقى أما نحن فمارلنا نتسائل عن موسيقى الجمال الخاصة جدا للتقاريرة عن العيون. ومارلنا نفنى مع فريد «ليه كل الأزهار يتحكك والطير والناس» عشان الرقة اللي فى قلبك ولا الإحساس، ولا عشان جميل جمال»!



■ يادلع



■ لولو إجماعها

فى بيتنا نرح

■ ■ ■ الرميل محمد عبدالسلام، خبير مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، أثبت الأسبوع الماضى إنه أيضا «خبير عيون يفهم فى العين» ويفهم كمان فى رموش العين.. لذا وقع اختياره على «حنا البيلي» بنت المنصورة الجميلة حنا مصرة على أن تغرد «ميزانية» الأسرة وإدارة «مواردها الاقتصادية»، أما حبيبها الوجهه «مارال ياخذها حتى الآن «السياسة».. حاطها على مصالحه العائلية.. الاستراتيجية.. ألف مبروك وعقبال الرفاه



■ حكيم روحاني حضرتك

■ ■ ■ فى حفل عائلى تم خطبة الأنسة شروق كريمة

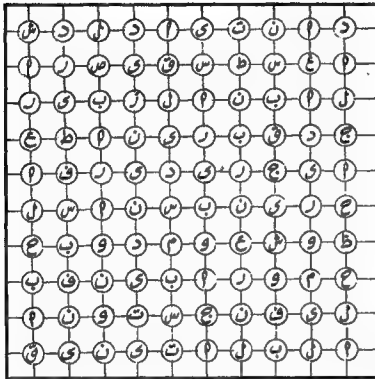
الأستاذ محمد عباد رئيس قسم الحوادث والقضايا بالأهرام، العروس رمية تمرر معلومات الأهرام، أما العريس فهو المهندس خالد عبدالسميع بشركة أنابيب الشترول خطوية سعيدة وعقبالنا كفا

يادبلة الخطوبة



■ أما شمس.. وإنت شروق،

الكلمات المتداخلة : سابقة



- عزيزي القارئ... حاول ان تبحث عن معاني الكلمات والجمع في الشكل افقيا وراسيا واشطبيا.. وتنتقي مجموعة من الحروف تكون اسم مطرب عربي.
١. أحد العشرة المبشرين بالجنة (عبدالله....)
٢. رجالة مكتشف منابع النيل
٣. ملك اشتهر بشراذمه الإدارية والاجتماعية
٤. فيلم بطولة فاتن حمامة
واحد رمزي وعقيلة راتب «مكسوسة»
٥. شاعر إيطالي من أعماله «الكوميديا الإلهية»
٦. مؤسس الإمبراطورية الرومانية
٧. يركض
٨. من العناصر يستخدم في صناعة المجوهرات
٩. في الفم «مكسوسة»
١٠. مدفن راسي
عالم هندسة إغريقي من أعماله «الأصول»
٢. لقب مبتكر شخصية «ميكى ماوس»
٣. صاحب كتاب البخلاء
٤. هلك
٥. مدينة مغربية أصيبت بزلزال دمر
٦. عكس يمين
٧. نجيب «مكسوسة»
٨. من النباتات الصحراوية «ال...»
٩. عاصمة سويسرا
١٠. فيلم بطولة عبدالحليم حافظ وصباح وعبد السلام النابلسي

الانكباء

٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١

- من الفنانين يتكون اسمه من ثمانية أحرف
الحروف ٥+٥+١= عتق
الحروف ٤+٥+٣= يقيق
الحروف ٧+٥+٢+٦= ممثلة مصرية
الحروف ١+٦+٥+٨= قبر
الحروف ٥+١+٧+٢= فاعل السحر
الحروف ٥+٦+٢+٧= معتقل في الحرب

معلومة تفهّم

بعد عتاء العمل وإرهاق يوم طويل، يشعر الإنسان بالإجهاد الشديد نتيجة نقص حمض اللاكتيك وحمض الكريونيك في أنسجة الجسم، لهذا ينصح بضرورة تناول العسل الأسود ليعادل الأحماض مع القلويات الموجودة بالدم، كما أن تناول العسل الأسود له قدرة فائقة على امتصاص الرطوبة، ويستخدم في علاج الأرق، ويمكن تناول ملعقة كبيرة بعد العشاء لراحة المعدة وانتهاء الشعور بالإجهاد

١. من الطاغية الروماني الذي حرق روما؟
أ - هرقل
ب - أغسطس قيصر
ج - نيرون
د - ما جنسية كارل ماركس؟
١ - روسي
ب - ألماني
ج - صيني
د - بريطاني
٢. ما الدولة التي لم تستعمر قط؟
أ - بريطانيا
ب - أمريكا
ج - فرنسا

سؤال
وجواب

أقوال

لكي تتعرف على أقوال المشاهير والحكم والأمثال... حاول ان تجمع حروف الكلمات لتتعرف على الأقوال الحقيقية..

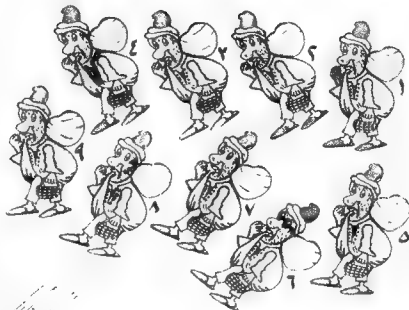
ل استخشي ل م ر ا ق ل ت ي ت ش ع ر ب ن ع ي ن ي ه ا
ج م ي ل ت ا ن ف ا ن ه م م ن ش ي ل خ ي ر و ا ل ش م ع ا
كونفرشيس

الحلول العدد القادم

إعداد : يوسف الغرابلي

قوة الملاحظة

امامك مجموعة من
الاشكال المختلفة، فقط
الثان منها متشابهان
اختر قوة ملاحظتك
لاكتشافهما في خلال
ثلاث دقائق



قوة الملاحظة

١٠٦

طول الماء
السابق

سؤال
وجواب

ج ١- جريس كيلي
ج ٢- ميرويت

للأنبياء

ريب - روبيل - زيبب - ززال - اليب - كابول
الاسم: ايوبكر الرازي

أقوال

المرأة احلى هدية قدمها الله إلى
الإنسان
سقراط

مسابقة الواحة (٢)

الاسم:

العنوان:

المسابقة:

الحل:

لن يلتفت إلا للكوبونات الأصلية وكل كوبيون يصلح لمسابقة واحدة

شروط المسابقة

من السادس إلى العاشر
دعوة كاملة للإقامة لمدة
٤ ليال في قرية
«الجونة» بالقرنينة كل
دعوة لفردين
أسماء الفائزين والاحول
ستعلن بعد شهر من
نشر الكوبيون الرابع

من الجوائز الخالية:
١. دراجة بخارية مقفلة
من شركة الفطيم مصر
للتجارة
٢. تلفزيون ٢٦ بوصة
٣. تلفزيون ١٦ بوصة
٤. فيديو
٥. فيديو

اجمع أربعة كوبيونات
متتالية وارسلها على
العنوان التالي:
القاهرة - ش الجلاء -
مؤسسة الأهرام -
الأهرام العربي - مسابقة
الواحة
وستحصل على واحدة

٥	=	١	+		÷	٨
+		×		×		-
٣	=		÷	١	-	
+		×		+		+
	=	١	+		-	٥
=		=		=		=
١٢	=		÷	٤	×	

أرقام متقاطعة : مسابقة

ضع في المربعات الفارغة الأرقام الضرورية
حتى تحصل على النتائج المطلوبة افقيا
وراسيا

الحمل

مولود ٤/١٨

يهوى الجدل والحوار، عاقل ويعمل بتصميم في سبيل ذلك، بعيد النظر في المجالات التجارية ويحقق فيها نجاحا كبيرا، تجذبه الأعمال الحرة، تعترضه بعض المشاكل طوال حياته، وغالبا ما تكون لعائلته دخل فيها، يهرب منها إلى أحضان من يحب التماسا للراحة والهدوء، يتميز بالمهارة والحزم، ويتخطى مصاعب كثيرة في حياته، ولا يعرف الاستقرار إلا بعد مرحلة الشباب

مولود ٤/١٩

مترن، جذاب، منحه القدر بعد نظر ورؤية ثابتة، يعتمد على نفسه تماما، يلجأ لخبراته لمواجهة ما يعترضه من مشاكل، يكره اللجوء للخير في حل مشاكله، يواجه مصاعب كثيرة، عندما يصل للشيفوخة تبدأ حياته الهائلة النشطة

مولود ٤/٢٠

له قدرة عميقة على الاجتهاد والتفكير العميق، يستطيع بسهولة أن يتكيف مع الواقع المحيط به ويحبته الجديد في أي شكل كان، يقضب من يحاول التدخل في شؤنيه الخاصة، يهوى العزلة وينظر من العمل الجماعي أو المشترك لديه القدرة على القيادة، يكره المحاولات التي تحول دون حصوله على ما يريد بسهولة، حياته سعيدة هائلة رغم بساطتها

المدير الحمل

يكره هذا الرجل الموظفين الكسالي، والمتعاسين عن أداء أعمالهم، فهو يريد من الجميع أن يتحمسوا للعمل بذات درجة تحمسه، فهو يعين ويرقي ويعتف موظفيه إذا أزم الأمر، قد يدفعك لأن تعمل وقتا إضافيا ولا تضيق من تأخرك لبضع دقائق في الصباح، والأكثر من ذلك بانك لو صارحت بأعدارك سيسمح لك بالتغيب بكل سهولة، وفي ساعات الطوارئ، لن يسمع لأحد بإبداء الأعدار ولا يجب هذا المدير النفاق إلا في الحالات الحقيقية وعندما يرى الصدق في نفس محسنة، ومما يؤسف له أن هذا المدير لا يستطيع أن يحكم بدقة على شخصية الغير، لكنه يحتاج دوما إلى أن يثابح محبة الآخرين، ويتوقع ذلك ممن هم حوله، يستطيع هذا المدير حقا أن ينفذ شركته من الإفلاس مثلا، فهو مغامر ومقدام يقدم الكثير لمن يثق في إخلاصه ولائته لشركته وهذا الرجل يقاوم المرض بشدة تدهش الطبيب والموظف معا، وغالبا ما يخالفه الحظ في السباقات بانواعها، لهذا المدير عزة نفس وكبرياء، تدفعانه لعدم إظهار استيائه مما يجرح مشاعره. ■

مولود ٤/٢١

تساعده إرادته الحديدية على نيل ما يرغب الوصول إليه، تراه يعيش في فلك أصحاب النفوذ والسلطة

يحسن التقرب من الآخرين وجذب انتباههم، تتراح شخصيات عديدة في التقرب إليه لطبيعته الراححة، يميل إلى الديكتاتورية في تصرفاته والتحكم في الغير وهي نزعة مولودة معه يعمل على إخفائها، مفكر وجاد، يضغط لأعماله، طموحه لا حدود له، مولود ذو نظرة صائبة، صبره وجهده في العمل يحققان له النجاح، ينجح في أي مجال يعمل فيه، عليه أن يفكر كثيرا قبل اختياره لشريكة حياته، مال في الطريق إليه نتيجة لجهده في العمل

مولود ٤/٢٢

مولود جذاب ثابت العزم، مقدام، إلا أنه سادى في نظره للأمر مع بعض الانانية في تصرفاته، حساسيته شديدة، تهابه وتعجب به، ينجح عندما يقوم بجهود خاصة به، قدراته الشخصية تؤهله لذلك، حياته لا تخلو من المشاكل والخلافات والفراق، مولود يواجه صعابا كثيرة، يتعامل مع شخصيات لها ثقلها في المجتمع، إنسان فضولي ويجب التفتير والسفر، يعتمد على نفسه وحسبه في تقييمه للأمر، عليه أن يحد من الانفعالات ولا يقلق كثيرا حتى لا يبرق

مولود ٤/٢٣

هناك شبه اتفاق بين مولود هذا اليوم والذي قبله في اشتراكهما في الخلافات والمشاكل، إلا أنه فلسفي للنزعة يحاول أن يجد لكل شيء سببا ونتيجة، مترن ومحب للطبيب، لكنه مزاجي الطبع، وعنيد في قراراته

صحته لا تتحمل الإزهاق في شتى المجالات، مولود يتمتع بذكاء ومرونة وسهولة في إقناع الغير، شخصية مرموقة ويعمل في مجالات تحقق رفاهية المجتمع، له مواهب عديدة، إنسان متحفز، وعليه أن يحد من الانفعال لأن أعصابه لا تتحمل.

■ يقدمه الفلكي - حسين أبو زيد

الآخرين، في الغالب يحتال عليه الوصليون للاستفادة منه، حياته هائلة وسعيدة، يحب فعل الخير والعطف، يحبه الناس ويحبه حوله دائما، إنسان على خلق وتناصبه جميع الأعمال الاجتماعية، عليه أن يحافظ على صحته وتجنب الإفراط في الطعام، والا يهتم كثيرا بشؤون المال ■

يخالفه الحظ في شئون المال.

مولود ٤/٢٤

صاحب مزاج مستقر، هادئ، فطن، تراه حافضا للأسرار، مخلصا لمحبيه وأصدقائه، يميل للخير وعمل الإحسان في صمت، لكن تنقصه الثقة بالنفس، يقدر نجاح

.. خلك اليوم ..

إسفين قوته عشرين
ريخته في الطريق اليك



ماذا يقول الفلك لمواليد برج الثور؟

الرجال من هذا البرج أزواج موفون يحرصون على توفير الحياة العاطفية لعائلاتهم ، يتمتعون بفترة غريبة على السيطرة على الآخرين، وإن كانوا لا يترددون في تقديم النصيحة لهم. وبصفة عامة تتناسق جميع أعضاء جسم هذا المولود مع باقي ملامحه، مما يضيف إليه إشارات الرجولة وجمالها، مما يضفي عليه القوة والحيوية

مواليد الثور يتمتعون بالكرم ويحسنون عمل واجبات الضيافة وتسلية زوارهم، وإدخال السرور عليهم، نوقمهم ربيع في اختيار الطعام والملابس والتتقيق في ألوانها، وغالباً ما ينظر إليهم الآخرون على أنهم من عليه القوم واغناهم لقرعهم على إظهار الأشياء، الصغيرة يظهر أعظم تلعب عواطفهم معهم دوراً مهماً لفرط مشاعرهم يصبون بسرعة ويكرهون بسرعة أكبر، ويميلون إلى الصراحة الجارحة. من الأسلم أن يتبع عن هذا المولود عند غضبه، لذلك ستفاجأ بنمته عندما يهدأ يلعب للزواج الخاص بهم دوراً في تكييفهم مع الوسط الذي يتواجدون فيه، فهم يصابون بالكثافة والحنن إذا اضطروا للعيش في ظروف لا تتناسب مع أحلامهم وطموحهم. يميل مواليد الثور إلى الفيرة وخصوصاً فيما يتصل بعواطفهم وحبهم والسيدة المولودة في برج الثور لها جانبية خاصة، وتمتاز بحلاوة الصوت وروحانته، أعضاء جسدها مستديرة إلى حد ما، علارة على ما تمتاز به من أنوثة تامة، وتعمو بشرتها ورشاقته، لها وجه يفضاوى الشكل وعينها واسعتان جميلتان، يشع منهما بريق الحنان في شبابها، يتدفق جمالها وحيويتها. تتعرض للسمنة والشيخوخة مبكراً، صبره للغاية وقوية، شعورها بالنقص يدفعها إلى عدم قول أو فعل الشيء، الخطأ تريد التملك في الحب لأنها تسعى إلى الأمان، ترغب في امتلاك الثمين من الأشياء، تفضل هذه المولودة الارتباط برجل ثرى يحقق لها أحلامها وطموحاتها. إنها ربة بيت ناجحة وأم مثقاة، لكنها زوجة من النوع الغير، تميل للإفراط في الطعام والشراب. وعليها أن تحذر من السمنة واستبدال طريقة زينتها من حين لآخر. التكتان إحدى صفاتها، إلا أنه لا يجب استخدامه مع زوجها وأولاده، فعلها أن تكون أكثر انتماءاً ورقة معهم

واللغة الثور تتميز بطفه العواطف وفي حياتها تراها أكثر احتياجاً إلى شخص عاطفي، فمن الصعب عليها أن ترتبط برجل لا تبدو في تصرفاته حرارة العواطف واستقرارها لن يكون إلا بفيض من العواطف والحنان وسيدات هذا البرج من النوع العاطفي يتميزن بالبرونة في المعاملة، ويمكن الاعتماد عليهن في أي أعمال. على سيدات هذا البرج مزاوله التمرينات الرياضية لمحاربة السمنة والعمل على تغير زينتهن من حين لآخر ■

برج الثور

من ٢١ إبريل - ٢٠ مايو
ويحمل هذا البرج كوكب الزهرة الذي يهب الشهرة والثروة
يوم حفظه:
يوم الجمعة، يوم الزهرة
يوم شؤمه:
الفتنة
رقم الحظ: ٩ - ١
أفضل الألوان:
الأزرق بدرجاته، الأخضر بدرجاته
والبنفسجي
الجواهر:
الزبرجد، حجر الأوبال المتعدد الألوان
أفضل للعائن:
النحاس الأصفر، البرونز، البلاتين
أفضل العطور:
ما صنع من زهور الياسمين، الورد
أماكن نجاحه:
كل مكان مادي،
البلد المأساة:
اسبيا الصغير، إيطاليا، فنلندا، الأرجنتين،
القراقز، سويسرا
أسعد زواج:
ما تم مع مواليد أبراج الثور أو العذراء أو
الحدى أو الحوت أو السرطان

ملاح الشخصية

تتراجع بين الحزن والفرح، يطلب عليه الهدوء،
مخلص لأفكاره وعواطفه، يفرق في الحب لأنني
■ التطلعات
على وشعاع، لا يتعب، متشكك وحذر، غير،
تملك الشخصية بعيد ومتسلط، يعضب
بسرعة، روتيني
■ معيّناته:
الثبات والإخلاص ولديه مقاومة عبدة
■ التوقعات الفكرية:
نجاحه يشقّق بواسطة التنظيم والمثابرة
والانتماء والدعة
■ أساليب قتله:
يفشل فيقتصره إلى اللين وارتباطه الطرق
الجديدة مع تعدد الظروف
■ أفضل الأعمال والمهن لهم:
١ - كل الأعمال التي لها علاقة بالمفنون
الموسيقى، رقص، رسم، ديكور، رقص، كواليفر،
ومنون تحميل
٢ - الأعمال التي تتطلب الصبر والتمحمل
والأمانة محاسب، أمين حربية، موظف بنك،
مسمار، استناد حامى، تاجر مجوهرات، أو
مواذ عداية

أسامة عرابي نجم
الأهلي لكرة القدم..

اسم ارتبط منذ سنوات
طويلة بكل معاني الالتزام
والعطاء والإخلاص.. لم
يعرف يوما معنى للغرور أو
للتعبد.. حتى بعد ارتدائه
«شارة» الكابتن في فريقه
زاد التزامه وإخلاصه في
المباريات، بل التدريبات
أيضا، ليصبح مثالا طيبا
وقدوة رائعة للاعبين
الصاعدين.. أسامة عرابي
الذي بلغ من العمر ٣٦
عاما، يستحق عن جدارة
لقب «شيخ» نجوم الكرة في
مصر الآن، فهو أقدم لاعبي
فرق الدوري الممتاز جميعا،
وصاحب أكبر رصيد في
عدد المباريات المحلية التي
لعبها مع الأهلي - ٣٦٥
مباراة - ويستحق أيضا أن
تترك له الفرصة للحديث
عن تاريخه الطويل
ومشواره الكروي الحافل
في هذا الحوار..

■ عبد الرؤوف مصطفى



■ أملك القدرة على الإستمرار عام آخر

أسامة عرابي «شيخ» نجوم الكرة المصريين الآن:

النخبة أسدلت الستار على رحلتى مع الأهلي

حزنت لخروج الأهلي

من البطولة الإفريقية

حصلت على ٢٠ إنذارا

في ٢٦٥ مباراة

التردد سبب

قلة أهدافى!

سبق أن أعلنت اعتزالك أكثر من مرة
لكنك تراجعته، فهل ستراجع هذه
المرة؟

بالطبع لا فالقرار نهائى بالنسبة لى، والحمد لله
أن توقيته جاء مناسباً جداً ومقترباً بإحرازى
بطولة اعتيرها مسك الختام لمسيرتى الكروية مع
النادى الأهلى أما ما حدث فى الماضى فلم يكن
قراراً رسمياً وإنما رغبة أبديتها لعدد من زملائى
الموسم قبل الماضى لقناعتي بأننى أدت دورى
ولابد أن أترك موقعى للاعب صاعد يأخذ فرصته
فى خدمة النادى الأهلى، وقررت بالفعل الاعتزال
بعد فوزنا ببطولة النخبة الثالثة لكن الألمانى رانير
هولمان - مدرب الفريق - وقصتهما طلب منى
الاستمرار مع الفريق باعتبارى أمثل عنصر
الخبرة فى الفريق بوصفى «الكابتن» بعد شويبير
الذى قرر الاعتزال فى الوقت نفسه «فخضعت
لربعة هولمان».

معنى هذا أنه لو طلب منك الاستمرار
ستتخلى عن فكرة الاعتزال؟

لا أخفيك سراً أننى أشعر بينى وبين نفسى
بالقدرة على الاستمرار عاماً آخر على الأقل
لكننى سألت نفسى: ماذا سأقدم؟ فإنجازأتى
والحمد لله كثيرة جداً على جميع الأصعدة محلياً
وأفريقياً وعربياً ودولياً

وأرى أن اختيار توقيت الرحيل أمر بالغ الأهمية
ولذا صممت هذه المرة على الاعتزال حفاظاً على
تاريخى وعلى حب الجماهير لى ولكننى
سأستمر حتى نهاية الموسم الحالى حيث أنه
لم يتبق من سوى تسع مباريات فقط

الا ترى أن غيابك سيؤثر سلبياً
على أداء الفريق؟

ميزة النادى الأهلى أنه يضم مجموعة
كبيرة من العناصر ذات الكفاءة
العالية والتى يصعب المفارقة بينه
حتى أن غياب أحد العناصر مهما
كان وزنها لا يؤثر على أداء
الفريق. وهناك أكثر من
نجم يستطيع اللعب فى
مركزى بكفاءة عالية وإن

كال صاعد محمد ثابت أقربهم لذلك

كيف ترى خروج فريقك من بطولة
الاندية الإفريقية مبكراً؟

هذه هى كرة القدم، وعليها أن نتقبل نتائجها بروح
رياضية ولا أشكر أننى وجميع زملائى اللاعبين
عشاً ليلة حزينة فى تونس بعد أن شاهدنا المباراة
خصوصاً أن حروجننا من البطولة كان على يد
فريق مغصور. ولكننى أرى أن الجهاز الفنى
واللاعبين خرجوا بدرس لن يسوه أبداً وسوف

■ بعد المازق الذى وجد المنتخب
المغربى نفسه فيه فجأة إثر اعتذار
الاتحاد اليونانى عن المباراة الودية
التي كان مقرراً إقامتها يوم ٢٢ إبريل
الجارى، سارع مسئولو الاتحاد
المغربى إلى الاتفاق مع منتخب بلغاريا
للعب مباراة ودية فى ذات الموعد فى
مدينة صوفيا.

■ تجرى إدارة نادى رأس الخيمة
الإماراتى مفاوضات مع المدرب المصرى
كمال عثمان مدرب المنيا المستقيل أخيراً،
لتولى تدريب فريقه فى الموسم المقبل،
ونجحت الإدارة فى التعاقد مع اللاعب
البرازيلى براونكو الذى شارك مع منتخب
بلاده فى نهائيات كأس
العالم ٩٤.



■ طارق سليمان

■ طارق سليمان
حارس مرمى
المقاتلون العرب
يتدرب بجدية هذه
الأيام بعد أن منحه
الألماني بيرجر مدرب
الفريق الفرصة للعب
بانتظام، واعتمد عليه

تماماً فى ظل تراجع مستوى أحمد
صابر وممدوح إبراهيم، طارق صرح
للمقربين منه أنه سيتمسك بالفرصة
التي انتظرها طويلاً، وسيؤكد من
خلالها أحقيته باللعب لمنتخب مصر.

■ اتفق الإيطالى ساكى مدرب المنتخب
الإيطالى ونادى ميلانو السابق والبالغ من
العمر ٥٧ عاماً مع إدارة نادى باريس سان
جيرمان الفرنسى، لتولى تدريب فريقه خلفاً
للفرنسى كلود لوروا، الذى قاد الفريق أخيراً
للفوز بكأس فرنسا، وتعاقد بعدها لتدريب
منتخب الكامبيون الذى سيحوض نهائيات
كأس العالم المقبلة فى فرنسا

■ انضم اللاعب القطرى محمد
سالم العنزى - ٢٢ عاماً - مهاجم فريق
الريان إلى صفوف فريق النصر
السعودى لمدة ثلاثة أشهر للعب إلى
جوار البلغارى ستوينتشكوف الذى
تعاقد معه النصر أيضاً لذات المدة
مقابل ٥٠ ألف دولار عن كل شهر.

جعلني مقلداً في أهدافي، واعتقد أنني لو أصبحت مدرباً سوف أهتم بمعالجة هذه المهارة عند أي لاعب، وأنكرت أنني سجلت ١٠ أهداف فقط خلال مشواري الكروي الطويل لماذا ابتعدت عن صفوف المنتخب القومي منذ فترة طويلة؟

لعبت مع منتخب مصر بقيادة الكابتن محمود الجوهري في أثناء وبعد مباريات كأس العالم بإيطاليا، وكان من المفروض أن أذهب ببطولة الأمم الإفريقية بالسنبغال عام ١٩٩٢، لكنني أصبغت ولم أسافر معهم، ثم لعبت في الفريق بقيادة رادوليسكو الروماني حتى عام ١٩٩٤، وعندما تولى قيادة المنتخب طه إسماعيل وفاروق جعفر، استبعدت من المنتخب قبل بطولة الأمم الإفريقية بتونس ٩٤، وكان وقتها عمري ٣٢ سنة، وطبعاً كما هو السائد في مصر، أن اللاعب عندما يتجاوز سن الثلاثين، لابد وأن يرحل نهائياً من عالم الكرة، وهذا فكر غير سليم لأننا نرى مثلاً في إفريقيا عبيدي بيليه لاعب غانا ٣٤ سنة وجويل نيهي لاعب كوت ديفوار ٣٥ سنة، وكذلك في ألمانيا كلينسمان ٣٤ سنة، وكل هؤلاء اللاعبين يلعبون في منتخبات بلادهم وليس على مستوى الأندية فقط، إنها مفاهيم خاطئة موجودة في مصر فقط، وأتمنى أن تتغير."

إن أنت لا تعترف بأن عامل السن هو الأساس في اعتزال اللاعب؟



■ التدريب رحلني القليلة مع الكرة



■ التردد انزع عيوني

أنا أعمل حالياً في إحدى شركات الخدمات البروتية، وسوف أتحه إلى التدريب بإذن الله. ما رأيك في ناشئتي الأهل الجدد ومن هو خليفتك منهم؟

هناك مجموعة كبيرة من الناشئين على مستوى جيد، وأعتقد أن بعضهم سيكون أحسن مني، لكن بأسلوب مختلف، لأنه لا يوجد لاعب يشبه لاعب آخر بالأسلوب، لكنني أرى أن سيدعبد الحفيظ لاعب ممتاز، وسيصبح له مستقبل كبير في عالم الكرة، كذلك سامي قمصان ومحمد شرف وأحمد رجب ومحمد فاروق وأحمد صلاح حسني، فكلهم خامات طيبة، وهذا شيء مطمئن بالنسبة لاستقبال فريق الأهل إن شاء الله

رغم تاريخك الطويل بالملاعب، فإنك لم تحزن إلا أهدافاً قليلة للأهل والمنتخب؟

الحقيقة إن إحراز الأهداف موهبة، والتدريب مثل أي مهارة أخرى، تجد لاعباً يتفوق فيها عن غيره من اللاعبين، مثل مهارة التصديس، وكان من الممكن أن تزيد نسبة أهدافي لو كنت أهتم بالتدريبات الخاصة بالتصديس على الرمي، أو تكون لدي حراة على الرمي، لكن هذه المهارة - وأعترف - سلبية عندي، لأنني لم أكتف بتدريباتي عليها، وظل التردد والخوف يكبر معي بمرور الوقت، فأصبحت أصرر الكرة بدلاً من التصديس أو المرور في اتجاه الرمي، وهذا ما

يستبعدون منه في البطولات القادمة جيداً هل ترى أن كأس البسوبر كاسفيمية لتعويض جماهير الأهلي عن الخروج من البطولة الإفريقية،

البطولة العربية لا تقل أهمية عن البطولات الإفريقية في ظل تطور مستويات الفرق ويكفي للدلالة على ذلك أن تحديد البطل ظل مجهولاً حتى الدقيقة الأخيرة من عمر مباريات البطولة لكن هذا لا يمنع أن جماهير الأهلي ونحن معها كنا نطمح في الاستمرار في البطولة الإفريقية لأننا تعود إليها بعد غيبة ٤ سنوات وكنا نأمل في استعادة أماننا القديمة في المحافل الإفريقية لكن للأسف التوفيق لم يحالفنا، وأثق في أن جمهور الأهلي يقدر الظروف الصعبة التي مر بها الفريق في الفترة الأخيرة

وماذا عن المنافسة على بطولة الدوري هذا الموسم؟

دور الدوري صارألاً في «الجزيرة» حتى الآن وبإذن الله لن يخرج منها لتكمل «الخماسية» ولنقدم هدية لجماهيرنا الوفية تعويضاً عن كأس إفريقيا ولضمن مشاركة الأهلي في بطولة إفريقيا المقبلة خصوصاً أننا فقدنا بطولة كأس مصر واعتقد أن عزيمة وإصرار لاعبي الأهلي وروح العائلة الحمراء سيكون لها أكبر الأثر في إكمال مشوار الدوري والحفاظ على اللقب الذي حصله منذ أربع سنوات وما المحطة القادمة بعد الاعتزال؟

بطاقة شخصية

الاسم: أسامة محمد عرابي

تاريخ الميلاد: ١٩٦٢/١/٢٥

الحالة الاجتماعية: متزوج

البداية: في نادي المقاولون العرب من ٧٩ إلى ١٩٨١، ثم الانتقال للأهلي موسم ١٩٨٢/١٩٨١ في فريق ٢١ سنة.

عدد المباريات الدولية: ٢٠ مباراة

عدد المباريات المحلية: ٣٦٥ مباراة

الإنجازات: المشاركة مع المنتخب في كأس العالم بإيطاليا عام ١٩٩٠ الحصول على ٨ بطولات دوري عام و ٧ بطولات كأس مصر مع الأهلي، والفوز بخمس بطولات إفريقية للأندية أبطال الكأس، وبطولة أفراسيوية وثلاث بطولات عربية.

■ بدأت عدة أندية مصرية

التفاوض مع عدد من نجوم الأهلي الذين ختموا عقودهم هذا الموسم، ويتوقع ألا يجدد لهم الأهلي عقودهم، للانضمام إلى صفوفهم، لاعبوا الأهلي أراجوا التفاوض إلى ما بعد نهاية الموسم، ووضوح موقف الأهلي منهم.

■ يستعد الاتحاد المصري لكرة اليد

لاستضافة رئيس وأعضاء مجلس إدارة الاتحاد الدولي لكرة اليد في القاهرة خلال الأسبوع الثاني من مايو المقبل، وذلك للاحتفال بتوقيع عقد تنظيم بطولة كأس العالم لكرة اليد المقرر إقامتها في مصر خلال شهر يونيو عام ٩٩



■ البلجيكي

ديمترى دافيدوفيتش

مدرب فريق الشارقة

الإماراتي الحالي

والإتحاد السعودي

السابق، حائز بين

الناضين وبغاضل بين

عرضيهما، فالشارقة

التي فشلت في الفوز

■ دافيدوفيتش

بالدوري الإماراتي متمسكة بالمدرب

لعام آخر، ورضت نحو ٢٠٠ ألف

دولار أمريكي من أجل بقاءه والإتحاد

رصد ١٦٠ ألف دولار بدلا من مائة ألف،

كان قد حصل عليها عند توقيع عقده

مع الإتحاد قبل موسمين. يذكر أن

ديمترى قاد الإتحاد للفوز بالبطولات

السعودية الثلاث الموسم قبل الماضي

محققا أكبر إنجاز في تاريخ الكرة

السعودية.

■ تجرى إدارات أندية الدخان والأونيم

والشرقية والكريم محاولات جديدة مع مسئولي

إتحاد الكرة لاقناعهم بتفعيل نظام الصعود

لوري المتأخر الموسم المقبل حيث يطالبون

بإستمرار نظام الصعود مباشرة من الدرجة

الأولى إلى الدوري الممتاز بدون تصفيات لكن

مسؤولي اتحاد الكرة لا يعمرون هذا الطلب أي

إهتمام

التدرج في الأعمار والضربات، حيث لا يستطيع لاعب أن يؤدي مباراة لأول مرة مثل لاعب تقلم على عشرات المباريات

كم عدد البطاقات الصفراء والحمراء في مشاوارك الطويل

الكارت الأحمر الوحيد الذي حصلت عليه

في مباراة الزمالك، كان نتيجة حصولي على

إنذارين، والحمد لله إن طردني لم يأت لسبب

غير مهذب، مثل الاعتداء، على الخصم بدون

كسره، أو التمدد على الحكم بالقول، وإنما

الوقوف من الممكن أن يتعرضوا له أي لاعب،

وبالنسبة للكرت الصفراء، فهي حوالي ٢٠

كرتا خلال ٣٦٥ مباراة، وهو عدد ليس كبيرا،

لكن المدافع ولعب الوسط معرضان للحصول

على إنذارات أكثر من المهاجمين، لأنهما

معرضان للاتحام مع المهاجمين لقطع الكرات،

خاصة أن لاعب الوسط مطالب مهام دفاعية

أيضا فيكون عرضة ليل اندارات

ما راكح في مستوى الكرة العربية،

جيد جدا، لكن لم نصل طبعنا إلى

المستويات الأوروبية، ونفخر لنا أنه دائما في

بطولة كأس العالم نجد فرقا عربية بالرغم من

قلة عدد الدول العربية في قارة إفريقيا، فهناك

المغرب وتونس والجزائر ومصر، ومن أسما

المسعودية والإمارات والكويت من قبل،

فالمستوى مرتفع، واعتقد أن تونس والمغرب

والسعودية سوف يشرفون الكرة العربية في

السن ليست مهمة، لكن الأهم هو الناحية

المهارية والبدنية عند اللاعب، والناحية المهارية

تختلف من لاعب لأخر، ولا تؤثر في اعتزاله،

لأنه من عام إلى آخر يزيد إتقان اللاعب

للمهارات، ويكتسب الخبرات الكثيرة، أما

المشكلة فهي الناحية البدنية، فلياقته تحدد

مدى إمكانية الاستمرار أو الانسحاب عن

اللاعب، وهناك سرور فردية بين اللاعبين،

فهناك نجوم عمرهم ٢٧ أو ٢٨ سنة، ولياقتهم

أقل من لاعبين أعمارهم فوق الثلاثين، لذلك

فنعصر اللياقة البدنية هو الفاصل الوحيد،

وعنما تجد أن لياقتك لا تسفك ولا تستطيع

أن تجاري زملايك في الملعب، فيجب التفكير

في الانسحاب، أما إذا كنت فوق الثلاثين

وتستطيع أن تحافظ على لياقتك بالتدريب

الجيد، فلا تعزل

هل يستطيع فريق كروي أن يلعب

بدون عناصر خيرة في صفوفه،

طبعاً لا لأنه لو افتقد أي فريق عنصر

الخبرة، فتأكد أنه ليس فريق بطولات، ومن

الممكن أن يؤدي بمستوى جيد، لكنه لا يستطيع

أن يحصل على بطولة سواء، على مستوى

الأندية أو المنتخبات، لأن أي فريق لا يستطيع

أن يجري تغييرا شاملا في عاصره، ويأتي

بناشرين دفعة واحدة، وهناك أمثلة كثيرة مثل

منتخب البرازيل والمانيا وإيطاليا لا تستطيع

أن تلج جيلا بكامله مكان آخر، فلابد من



■ حسام بدرولى



■ بطولة اسوبر وحدها لا تكفى

هل يفقد الدورى ويفجر بركان غضب جماهيره؟!

الأهلى يصعد إلى الهاوية ببطولة «ليست سوبر»!



■ حسام
حسن
اصبح
صداعاً
للأهلى

الراسخة.. وعندما تراجع
الأهلى عن قراره بالانسحاب
شعر أبوزيد بأنه كان على
حق في معارسته للمجلس
وقال إن الأيام أثبتت صحة
وجهة نظره وشهد شاهد
من أهله!

وبخل الأهلى فى
صراع آخر مع نادى
الإسماعيلى واتحاد

الكرة لإثبات حقه فى ضم لاعب الإسماعيلى
والمنتخب أحمد حسن، وشعر مسئولو الأهلى بأن
ناديهم «فوق العقاب» عندما صدر قرار الاتحاد
بتفريق الأهلى عشرة آلاف جنيه وأحقية
الإسماعيلى فى بقاء اللاعب ضمن صفوفه
فرفع النادى دعوى قضائية لكن قبل أن
يفصل القضاء فى الموضوع جاء قرار الاتحاد
الدولى - فىفا - بضرورة التزام الأهلى بقرارات
اتحاد الكرة المصرى لأنه يتم له، مع مطالبة النادى
سرع التنازل عن الدعوى القضائية وسحبها من

القاعة الحمراء لم تعد تنعم باستقرارها المعهود
الذى كان نموذجاً تحتذى به باقي الأندية المصرية
وقرارات مجلس إدارة النادى أصبحت تشهد
تضارباً وتخبطاً واضحاً ولم تعد جلسات أعضاء
مجلس الإدارة تحتفظ بسريتها كما اعتاد الجميع
على ذلك «سابقاً»

النادى الأهلى تخصص هذا الموسم - على غير
عادته - فى اختلاق المشاكل التى كان من الممكن
عدم إثارتها بإحكام العقول والنطق فى بعض
الأمور. فقد هدد مجلس إدارته قبل انطلاق مسابقة
الدورى العام بالانسحاب نظراً لعدم موافقة نادى
الشمس اللعب تحت الأضواء، ولعدم وصول جدول
الدورى كاملاً للنادى من اتحاد الكرة.. وإذا كان
الأهلى محقاً فى ضرورة إعلان الاتحاد لجدول
الدورى كاملاً قبل بدء المسابقة فإن التهديد
بالانسحاب لم يكن الحل المناسب فى الوقت
المناسِب كما اعترف بذلك طاهر أبو زيد عضو
مجلس إدارة الأهلى الذى كان المعترض الوحيد
على قرار الانسحاب إيماناً منه بأنه ليس حلاً يلجأ
إليه النادى الأهلى المريق صاحب الميادى

إذا كان
فريق

الأهلى المصرى
لكرة القدم قد
حصد خلال
المواسم الأربعة
الأخيرة ٩

بطولات محلية
وعربية. فإن

الموسم الحالى
يشهد منذ

بدايته تراجعاً
واضحاً فى

مستوى أدائه،
وحالة جفاء غير

معتادة بين
الفريق

والبطولات التى
بدأت تبحث عن

فرق أخرى
لتذهب إليها

بعيداً عن
مشاكل وأحزان

الأهلى.

■ حمدي الحسيني

■ **يفتح فريقا العربي والفيصلي**
الأردنيان بطولة درع الكرة الأردنية
التي ستنتقل يوم ٥ يوليو المقبل،
وتشارك فيها عشرة فرق قسمت إلى
مجموعتين تضم الأولى الفيصلي
والحسين اريد، والعربي والأهلي
والجزيرة، والثانية الوحدات والرمثا،
والقاسية وشباب الحسين وكفرسوم.

■ **قاد العراقي عباس جاسم المحترف**
في صفوف فريق يوهانج سيلز بكوريا
الجنوبية فريقه للفوز
بطولة الاندية الآسيوية
أبطال الدوري للمرة
الثانية على التوالي ويعد
عباس جاسم أول لاعب
عربي يحترف في كوريا
ويحقق بطولات فيها.



■ أحمد مهجا

■ **تراجع احمد**
بهجا لاعب المنتخب
المجري المحترف في
صفوف فريق اتحاد
جدة عن قراره بترك
الاتحاد بعد موسمين
متتاليين، وذلك بعد
تدخل إبراهيم الأندسي
رجل الأعمال المعروف
ورئيس مجلس اعضاء
الشرف لنادي الاتحاد،
وكان بهجا قد اشتبك
بالتصريحات
الصحفية مع رئيس
النادي طلعت لامي في



■ يوسف الشبان

انثناء مشاركته مع منتخب بلاده في
بطولة كأس الأمم الإفريقية أعلن بعدها
عزمه الرحيل من النادي.

■ **يبدو أن العام الجاري سيكون عام**
الانحلال في الملاعب السعودية إذ عزم أكثر من
لاعب على توقيع الملاعب بعد علماء دوليين مع
الكرة، أول اللاعبين كان ماجد عبدالله وتبعه
يوسف الشبان مهاجم الهلال الذي أعلن اعتزاله
عقب المشاركة في نهائيات كأس العالم المقبل،
وكذلك احمد جميل مدافع الاتحاد الدولي
والحارس عبدالله الصبيح ٣١٠ عاما، شقيق
محمد الصبيح ٢٥٠ عاما، وياسم أبو دادر لاعب
الأهلي، وعمر باخشوين لاعب الاتفاق وصالح
التجراني لاعب الرياض وعبد الرحمن الرومي
لاعب الشباب جميعهم سبق له اللعب لنوايا
وتجاوزت أعمارهم الـ ٣٥ عاما

من نور الـ ٣٢ في بطولة إفريقيا للأندية أبطال
الدوري أمام فريق «ساذج» سمعنا عنه وعرفناه فقط
لأن الكرة أوقعت في طريق الأهلي اسمه «القهوة»
التيويو، ولم تكن بطولة السوبر العربية - غير
مترقب بها دولياً - كافية لتصحيح خطأ قرار الأهلي
بالاشتراك في البطولة الإفريقية والنخبة العربية
بفريقين في وقت واحد - وهو القرار الذي اندعش
اللائتي تسوييل عندما علم به وقال إنه مخاطرة
كبيرة كما قال ذات الكلام الدكتور حسام بدرأوى
عضو مجلس إدارة الأهلي قبل المشاركة في
البطولتين - الغربي في الأمر أن ثابت البطل مدير
الكرة بالأهلي قال بعد الفوز بالسوبر العربية
والخروج من البطولة الإفريقية مبكراً إن الزمن أو
عاد للواء فسوف يشارك الأهلي بفريقين في
البطولتين مرة أخرى!

وإذا تحسنتا من مشوار الأهلي في البطولات
المحلية هذا الموسم فإننا سنجد أن الفريق خرج من
الدور قبل النهائي لكأس مصر في يوم سعيد بطريقة
«هزلية» عن طريق ضربات الترجيح التي أحقق لاصوه
في إحرازها ثباتاً في مشهد دراماتيكي أما بالنسبة
لبطولة الدوري التي احتل بها ٤ مرات متتالية خلال
الموسم الأربع الماضية فيعد أن كان يتربع على لقعة
بلا منافس منذ بدء السباق تقصص الفارق بينه وبين
الزمالك الذي يعيش «مصسوة» مع بداية الدور الثاني
إلى ٥ نقاط، ولقى هزيمة مفاجئة كانت بمثابة صدمة
لجماهيره من أسوان (صفر/٧) باستناد القاهرة علماً
بأن فريق أسوان انهزم قبل لقاءه مع الأهلي ٣ مرات
متتالية يخسر من غزل السويس بعد مباراته مع
الأهلي مباشرة!

ليس مستوى فريق الأهلي فقط في مبارياته
الأخيرة هو الذي يثير بانهيار كروي في القلعة
الحمرء وإنما مشاكل اللاعبين المستعصر مع
الجهار الذي آخرها مشكلة حسام حسن مع
ثابت البطل. وقد أصابنا الحيرة من تصريحات
اللاعب ومدير الكرة وأصبحنا لا نعرف هل
اللاعب مصاب أم موقوف... برى، أم مذبذب!
وللاسف فإن المحصلة النهائية هي خسارة الأهلي
وتذبذب مستواه! إن فوز الأهلي ببطولة النخبة
العربية لن يعرض جماهيره عن الخروج من البطولة
الإفريقية التي غاب عن المشاركة فيها
خمس سنوات متصلة وعاد إليها أملاً في تحقيق
أرباح مادية كبيرة إذا ما وصل لدور الثمانية -
١٥٠ ألف دولار - ثم واصل مشواره للنهائي
إضافة إلى تحقيق انتصارات حقيقية في بطولة
معترف بها دولياً لتصحيح ترتيبه بين الأندية
العالية (يحتل حالياً المركز ١٢٢ بينما الزمالك في
المركز ١٠٨ لمشاركته الدائمة في البطولات
الإفريقية) ولأنشأن أن الأهلي أن يفتقد سوى الفوز
ببطولة الدوري ولاي ثمن لأن إهدارها سوف يصعد
به إلى الهاوية ويفجر بركان غضب جماهيره
ويغشاه! ■



■ ثابت وتسوييل في حالة قلق دائم

الحاكم لكن إدارة الأهلي أعلنت مؤخراً
تصميمها على بقاء القضية المرفوعة
أمام المحاكم في عتاد لا تعرف
أسبابه أو عواقبه

وعندما هرب الألماني هولان المدير
الفني السابق للفريق الأول مع نهاية الدور
الأول للدوري احتصار مجلس إدارة الأهلي في
الاعتصام على الجهاز الذي كان يعمل مع هولان
بقيادة أحمد ماهر حتى نهاية الموسم، أو التعاقد مع
مدير فني أجنبي جديد - رغم أن ماهر قاد الفريق
لتحقيق انتصارات طيبة وفاز بمباريات صعبة في
الدوري فإن مجلس الإدارة استقر بعد فترة من
الحيرة على التعاقد مع الألماني راينر تسوييل للكملة
الموسم مع الجهاز الفني الموجود، وجاء القرار
مخالفاً لأحد أهم مبادئ، الأهلي بعدم التعاقد مع
مدربين جدد في منتصف الموسم تحت أي ظروف،
ورمما كان الأفضل أن يبدأ تسوييل مهمته مع بداية
الموسم القادم حتى لا يتعرض الفريق لتذبذب
مستواه كما يحدث حالياً نتيجة حالة عدم التناغم أو
الانسجام الواضحة بين المدير الفني الجديد
واللاعبين وهي حالة طبيعية تحدث لأي فريق مع
مدرب جديد - وهو ما صرح به تسوييل تكراراً
ومراراً منذ توليه المسؤولية فهو يرى أنه يحتاج مزيداً
من الوقت لتحفيظ خطته للاعبين وتطبيق فكره في
اللعب بدقة كما يؤكد أن الحكم عليه حالياً يعتبر
ظالماً كبيراً له - والمرب الألماني لديه كل الحق فيما
يقول طبعاً -

ورغم فوز الأهلي ببطولة النخبة العربية التي
أقيمت مؤخراً في تونس فإن كأس «السوبر» لم
تسمح أحرار الجماهير بعد خروج فريقها لأول مرة



هنا القاهرة

يحيا الملك، وتعود أم كلثوم لتشدو الليلة عيد وتنتهى وصلة الغناء، ويطلع علينا صوت جلال معوض معلنا نهاية برنامجه المميز «عصر من الغناء».. كان تسجيلا نادرا لحفل اقامه النادي الاهلى عام ١٩٤٤، أى منذ أكثر من خمسين عاما ليلة العيد، وشهد الملك فاروق

يا الله.. إنها كنز الإذاعة الحقيقية.. إنه تاريخ ما اهمله تاريخ، إنه موقف حضارى يسجل لكل الذين سمحوا بإذاعة مثل هذا العمل الفني النادر والتميز بلا أية عقد أو حساسيات، فالملك فاروق كان ملكا لمصر والسودان، ومصر لا تستطيع أن تنسى تاريخها أو تنكر لزعمانها أو قياداتها، انتهى عهد الملكية، وجاء عهد الجمهورية، كل هذا صحيح، لكن الصحيح أيضا.. أن إذاعة هذا التسجيل وبلا أى تدخل من مقص الرقيب، تستحق الإشادة، وتستحق أن

نقول إن مصر.. فعلا وقولا - تعيش هامشا كبيرا من الحرية نرجو له أن يستمر ويتصاعد.

ورحم الله أم كلثوم هذا الصوت العبقري الذى يشدو لنا كل عام: الليلة عيد.. على الدنيا سعيد، وكل عام ومصر المحروسة، مع عالمنا العربى ببغاية الله.. بخير وبركة.



■ إحسان بكر

ليلة العيد.. لو لم أسمع من بداية برنامج «هنا القاهرة» لتصور أن ما أسمعه نذير إذاعة أخرى غير الإذاعة المصرية، وإليك التفاصيل: الواحدة بعد منتصف ليلة العيد، كوكب الشرق أم كلثوم تشدو برانعتها الخالدة - الليلة عيد، على الدنيا سعيد.. من كلمات أحمد رامى والحان رياض السنطاى.

وفجأة يتسلل إلينا صوت المذيع الرائد على خليل، ليعلن فى همس مسموع وصوت أم كلثوم يغنى: شرف حضرة صاحب الجلالة.. يستمر الغناء.. وفجأة نسمع «يعيش جلالة الملك.. يعيش جلالة الملك».

قفزت من فراشى.. رفعت صوت الراديو.. أم كلثوم كانت تواصل الشدو: «الليلة عيد، على الدنيا سعيد، يعيش فاروق ويتهى»، ونحى له ليالى العيد، عشت ونحى لك يا ملكى.

ونذير حواسى تماما، مش معقول فى الإذاعة المصرية، ويتعالى صوت الجماهير.

ومرة أخرى يتدخل صوت الإذاعي الكبير على خليل ليعلن: تعطف حضرة صاحب الجلالة ومنح الإنسية أم كلثوم نيشان الكمال، ويتعالى صوت الجماهير: مبروك يا ست، مبروك يا سومة.

ويتواصل التسجيل، يتوقف الغناء، ثم نسمع صوت كوكب الشرق محدثة: حضرات السيدات والسادة، لقد تعطف حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق الأول، بالإنعام السامى على ومتحنى نيشان الكمال، وإننى إذ أضرع إلى الله تعالى أن يمد لنا فى عمر الفاروق، ويحفظه للبلاد نضرا، وللفن مصيرا

انتهت كلمات كوكب الشرق ويتعالى الهاتف

تحتفل مجلة الأهرام العربي بعامها الأول

الحرب
AL-AHRAM AL-ARABI
مجلة لكل العرب

- شكر وعرفان من الأهرام العربي إلى قارئ ٢٤,٩٦٠,٠٠٠ خلال العام الأول
- خلاصة الأخبار والأحداث العربية والعالمية تقدمها نخبة مميزة من كبار الكتاب والمفكرين في كافة المجالات السياسية.. الثقافية.. الاجتماعية.. الفنية والرياضية
- مجلة الأهرام العربي ولدت عملاقة بمكانة مرموقة في عالم الصحافة تحت مظلة أعرق المؤسسات الصحفية العربية

السبت من كل أسبوع

رئيس التحرير التنفيذي
إسماعيل سراج

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير
إبراهيم نافع



الأمان والاطمئنان مع خزان بنك القاهرة الحديدية



★ إذا كان لديك ما تخشى
عليه من مستندات
أومقتنيات ثمينة

★ إذا كان لديك ما تخشى
عليه من فقد أو الضياع
أو الحريق أو السرقة

فخزان بنك القاهرة الحديدية تجنبك هذه المخاطر...
فبادر بتأجير خزينة حديدية بالحجم الذى يناسبك وبأيجار رمزى

بنك القاهرة

مستشارك الأمين

التي عملنا لنا .. التي نعملها

نقوم ببيع وشراء العملات الأجنبية

نتنظركم في أي من فروعنا البالغ عددها ٢٣٩ فرعاً بوحدة بجميع محافظات جمهورية مصر العربية والقطارات والموانئ لشراء وبيع النقد الأجنبي بأفضل الأسعار طوال أيام الأسبوع والصرف النقدي لبطاقات فيزا كارت بنك القاهرة خلال الفترة المسائية وأيام الأجازات والعطلات الرسمية

حينما كنتم ..

نقوم بأداء الخدمة المسائية

بتقديم كافة الأعمال المصرفية فترة مسائية بفرعنا رئيسي - الجيزة - طلعت حرب - المتصورة - توبيع - سوق ناصري بملحق - العمارة سمير - اسوان شفاء

وذلك خلال أيام العمل الرسمية للبنك

عليه يوم الخميس

بنك القاهرة

مستشارك الامني

في مقابل تحجيم العلاقات الرسمية مع نتنياهو

اتصالات مصرية نشطة مع قيادات إسرائيل لإنقاذ السلام

■ كتب: أشرف العشري



■ عمرو موسى



■ نتنياهو

كشفت مصادر دبلوماسية لـ «الإهرام العربي» عن أن مصر قررت أخيراً تكثيف الاتصالات المباشرة مع حركات السلام النشطة في إسرائيل، وكذلك القيادات والفاعليات المؤثرة داخل المجتمع الإسرائيلي، بمن فيهم قيادات حزب العمل وحركة «ميرتس» وزعماء عرب الأرض المحتلة، في مقابل تحجيم العلاقات الرسمية مع حكومة بنيامين نتنياهو اعتراضاً على مجمل سياساتها.

وقالت المصادر: إن تكليفات صدرت إلى السفير المصري محمد بسيوني في تل أبيب بتسليم دعوات عاجلة لأكثر من ٢٠ شخصية إسرائيلية من القيادات المناهضة للحكومة الإسرائيلية وزعماء الحركات الداعمة لعملية السلام لتأييد الموقفين المصري والفلسطيني لتشجيع جهود إحياء عملية السلام والتبني بمواقف إسرائيل، بهدف خلق رأي عام ضاغط في إسرائيل، وقد بدأت أولى هذه الدعوات الإسرائيلية بزيارة عزمى بشارة عضو الكنيست الإسرائيلي، ثم عبدالوهاب الدراوشة زعيم الحزب الديمقراطي العربي في إسرائيل، وتبعتها زيارات لديفيد كيمشي زعيم معسكر السلام في إسرائيل وزملائه، ثم أخيراً صالح طريف عضو الكنيست، كما ينتظر وصول يوسف ساريد زعيم حركة «ميرتس» خلال الأيام القادمة.

وهي الحركة المؤيدة لقيام دولة فلسطين وعاصمتها القدس.

وتضيف المصادر المصرية: إنه ينتظر وصول ممثلين عن قيادات عرب الأرض المحتلة، مثل هاشم مجاميد ووليد صادق، ونواف مصالحة والشيخ عبدالله نمر درويش زعيم الحركة الإسلامية في إسرائيل، بالإضافة إلى بعض القيادات الإسرائيلية الفعالة في المعارضة مثل: شيمون بيريز ويوسي بيلين وزعماء حركة السلام الآن، وذلك خلال الأسابيع القادمة، حيث تهدف السلطات المصرية من وراء هذه اللقاءات إلى اجتذاب عدد الإسرائيليين المؤيدين لجهود عملية السلام على جميع المسارات العربية مع إسرائيل، وحظهم على التعاون مع مصر في مواجهة سياسات نتنياهو من خلال تقوية مصادر المعارضة الإسرائيلية في الداخل، وإضعاف جماهيرية الليكود الإسرائيلي، وقيادته مثل نتنياهو وشارون، وإظهارهم للرأي العام الإسرائيلي بتسببهم في قتل وتجميد عملية السلام، وبالتالي المطالبة في وقت لاحق بتحريك إسرائيلي جدي ضد هذه الممارسات الإسرائيلية لقتل عملية السلام، إضافة إلى إبلاغ موسى والباز لهذه القيادات الإسرائيلية بمضمون القرارات العربية التي سوف تتخذ ضد إسرائيل على المستوى العربي بحلول منتصف هذا العام في شكل رسائل قوية إذا لم تتخذ إسرائيل خطوات جادة لإنقاذ عملية السلام.

في ذات الوقت تهدد مصر من وراء كل هذه الاتصالات مع الإسرائيليين المناهزين لنتنياهو، إلى إنجاح مؤتمر إنقاذ السلام الذي دعت إليه مصر بالتعاون مع حزب العمل الإسرائيلي وقيادات حركة السلام ومعسكر السلام الإسرائيلي الذي سيعقد في بداية شهر يونيو القادم بالقدس، وسيشارك فيه شخصيات سياسية مصرية وأردنية، ومن السلطة الفلسطينية والولايات المتحدة الأمريكية، وبعض دول الاتحاد الأوروبي للبحث في جميع التحركات والإقتراحات الممكنة لإنقاذ عملية السلام والتبني بسياسات نتنياهو.

رئيس مجلس الإدارة

ورئيس التحرير

أبراهيم نافع

رئيس التحرير التنفيذي

أسامة سراف

مدير التحرير

نصر القفاص

سكربتير التحرير

محمد حنیف

مجلس التحرير

فیری رمضان

ماہر مقلد

سکرتیرا التحریر الفنی

احمد ابراہیم

فيل السحرة

الإخراج: خالد عميرة • عمرو الشيبني

مستشار، التسمية والإعلان، د. سامي طابع

جدة. د. سامي طايح ١٣٦٦٦١. الفنون، مساحات
الاسمى ١٣٦٦٢٢١. اول فنان، طارق القضاة
٧٨٧٨١. الدولة، طارق الوبيد ٣٦١٥٨. مسيطر
٢٠١٦. جابر ٥١٩٩٢١. معاصم، ابراهيم العنشاوي
٢٠١٦. صبا، ميثاق، صابر صفر ٢٠١٦٢٢١. عزة
٢٠١٦. صحن حسن ٢٠١٦٧٧١. عمار اوليوية
٢٠١٦٢٠. بيروت، صحن لاجد ٢٠١٦٠١. طرابلس
صحن طلع اول ٢٠١٦٠١. الجزائر، صحن هيجم
٢٠١٦٢٢١. الرباط، هنادي عبد الرحيم ٧٧٧٦١
٢٠١٦. عيسى، عبد السلام ٢٠١٦١١٠. دارس،
نور الدين الوشحاتي ٢٠١٦٧٧٠١. موز، صحن محمد
الشرافاتي ٢٠١٦٧٦١. ليبيا، صحن عبد الله
٢٠١٦٢٢١. روما، صحن محمود ٢٠١٦٢٢١. ليبيا
٢٠١٦٢٢١. عبد العظيم بويش ٢٠١٦٢٠١. اسيرة، سعيد
٢٠١٦٢٢١. عبد المجيد ٢٠١٦١٠١. واشنطن، صحن القمري
٢٠١٦٢٢١. مسعود، عبد الله خليل ٢٠١٦٢٢١
٢٠١٦٢٢١. موكو، ابراهيم الدسوقي ٢٠١٦٢٢١
٢٠١٦٢٢١. صفتي، سامي ٢٠١٦٢٢١. جواو سارج
٢٠١٦٢٢١. صحن عباد ٢٠١٦٢٢١

مؤسسة الأهرام ش. الجلاء - القاهرة -

ت: ۰۷۸۶ ۲۰۰/۲۰۰/۱۰۰ فاكس: ۰۷۹۷۸۶۷
e. mail: ahramarabi@hotmail.com

القاهرة ت. ٥٧٩٦١٣٢ جدة - البداوية - عمارة مصر
للطيران . طريق المدينة ت ٦٤٣٦٦٢١ - ٦٤٣٠٤٧٣

فان

● الأركان

أهل الكف

لرحمہونکم

□ من منا لم تسمع
عيناها عندما يقرا
سورة الكهف، ومن
ثم لم يسأل نفسه
عقب القرام، ترى
أين يوجد هذا
الكهف الذي نام فيه
هؤلاء الفتية اللذين
أمنوا ببرهم،
الثلاثة نائمة
وأزادوا تسعاً؟
على السعيد على
دخل الكهف في
الآرين، وقد لنا
صورة متكاملة
لإعادة تأهيل هذا
المكان الذي
يركح بمرآئيه من
كل أنحاء العالم.

العدد ٥٧ ، ٢٨ من ذي الحجة ١٤١٨ هـ - ٢٥ من أبريل ١٩٩٨

الطبيعة، مظاهر الأهرام النجارية - قلوب - مصر

فَسَائِرُ الصَّحَافَةِ الصُّفْرَاءِ

□ ٣٠ مليون جنيه تخسرها مصر سنوياً بفقدان إيرادات وطباعة وتجهيز ١٠٧ مطبوعات صحفية كانت تصدر من المنطقة الحرة قبل صدور القرار (١٧٥) من هيئة الاستثمار بوقف طباعة الصحف نصفاً.

صان حجاج تطرح ٤٠ مجلة وصحيفة لا
تفتنى لعالم الصحافة الصفراء ولا تعالج
غير موضوعات الموسيقى والسياسة
والأزياء والديكور ومع ذلك شملها قرار
مجلس الاستعمار، وبين هذه المطوعات
الأربعين ٢٤ مجلة تصدر باللغة الإنجليزية
والثتان بالفرنسية وبعضها من
أقدم الصحف طباعة وتوزيعا

تصميم الغلاف : أنس الديك

أشهر من

الألم الذي

□ ليفة.. شوق
خوف.. ترقب ومعاذة
مصحوبة بالأمم،
حالات كثيرة تعيشها
للراة طوال تسعة
أشهر من الأم
الليذ، كل واحد منها
له حكاية وقصة
سترويها لك
لبلى الراعى التى
أقتربت من ذلك
المنطقة لترصد
أدق التغيرات
والتطورات التى
تصاحب جنينك
خلال
رحلته
الطويلة

42

سراويل والمعارضة العراقية

□ المعارضة العراقية امتدت فصولها في كل لركان للعالم حتى في إسرائيل. لكنهم هذه المرة ليسوا من عرب إسرائيل ، بل يهود ويحتلون الجنسية الإسرائيلية .
 نبيل شرف الدين عبر الخطوط الساخنة على شبكة الإنترنت. جاب المواقع ليقف على الحقائق المثيرة .
 من أحوال المعارضة العراقية.

البراز

ماذا يحدث في إيران الآن؟

□ ماذا يحدث في إيران الآن؟ هل هي مواجهة بين إيران؟ هل هناك متعصبين يمينيين؟ هل تصل التوترات والخلافات إلى حد الصدام؟ كل هذه التساؤلات حملناها إلى نائب رئيس الجمهورية في إيران، عشية الإخراج من عهدة طهران.

العزب الطيب الطاهر

22
 حاول سيد مصطفى هاشمي في أثناء زيارته القصيرة للدوحة ليجيب عن هذه التساؤلات.



هديه الفرح

إذا كنت ممن يستعدون لدخول قفص الزوجية في شهر يونيو القادم، ارسل إلينا بهذا الكوبون نقسم لك هدية زواجك: ثلاثة أو ديب فريز، وستعلن أسماء 6 فائزين في العدد رقم ٦١ الصادر يوم ٢٣ مايو المقبل.

الإسم:

العنوان:

عالم الغرفة الواحدة

عالم الصحافة في عصرنا الراهن يموج بمتغيرات لا تتوقف، وتتداخل في صياغتها كل التطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتكنولوجية في عصر الإعلام والفضائيات التي نعيشها، حيث أصبح الاختيار وسطكم التدفق الإعلامي، هو أصعب ما يواجهه الصحف والمطبوعات ككل . وتواجه الجلات صعوبات أكبر فهي مطالبة بأن تهضم المعلومات والصحف اليومية، والمحطات الفضائية، وتقوم بتقديم ودية جديدة لتجلب قارها يبحث عنها باستمرار . والمخاطف على التجدد ، عادة ما تلوث وراء رغبات القارئ.. وهنا من الممكن أن تقع فريسة لرغبات مكبوتة . فتصعب الشائعات والإثارة والجنس مادة قد تأتي قبولاً مؤقتاً.. سرعان ما يرفضها القارئ، وأوعى.. وللخروج من كل هذه الأزمات علينا أن نضع أمام أنفسنا نهجا ونظاما للعمل . يحترم الجدية والعمل المنظم والفكر الخلائق لاكتساب صداقة القارئ، بعيدا عن تملقه.. وكان منهجنا منذ صدور العدد الأول أن نعمل بروح الفريق.. عملا مستمرا، ونختار أبرز الكتاب والمفكرين والصحفيين في العالم العربي بلا تفرقة أو تحيز في الكتاب ونرفض التعصب للقطرية ولتحقيق هذه الرغبة كونا فريقا من الصحفيين والمراسلين قدمناهم جميعا في العدد السنوي ، إلا أننا نسبنا بسط الزحام أن نحتفي بالجندو الجهولين الذين يصرون الموضوعات والأخبار الخارجية، التي تخضعها وكالات الأنباء، واليديا العالية على اختلاف أشكالها . ففي عالم تحكمه عقلية الغرفة الواحدة.. أصبح القارئ يهتم بأخبار كليبوتون قدر اهتمامه بالنجم لوبنارو دي كابرير . ومثلما أنهن الناس في كل أنحاء العالم متابعة تفاصيل حياة ومصير الأميرة ديانا استحوذ فيلم تيتانيك ونجمته كيت وينسلت على خيال المشاهدين حيث حذبت أخبار السفينة الغارقة في بداية القرن العشرين اهتمام الناس في نهاية القرن وكان الحدث كان بالأساس، وهكذا تكررت السفينة ذات الخيلاء في عصرها . العالم الجديد بالخوف والتوجس من كل المكارين وأصحاب نظريات الاستعلاء في عالم تتغير فيه الأفكار والمعتقدات كما تتطور.. أو إذا راعينا الدقة، تنقلب وتسلخ التكنولوجيا من السيارة إلى الكمبيوتر إلى الطائرات ووسائل الاتصال والمعلومات التي جعلت الإنسان المعاصر يعيش عالما مختلفا.. وحقت حلم أن يعيش الجميع معا . ليس في قرية أو مدينة واحدة ولكن في غرفة مشتركة ورغم هذا التقدم لم نستطع أن نوزم ما يشعر به الإنسان داخله من الوحدة والافترايا.

نعود إلى «الأهرام العربي»، ونقدم لقارئنا العزيز فريق العمل في القسم الخارجي الذي تتوغل لأقراؤه الشباب أن يكونوا نجوم الغد وستكون أسماؤهم لامعة وتحت الضوء. بقدر ما ينجزونه من عمل يرمي دؤوب واستحقاق الأحداث.. إذ أن الفريق لعب مجهودا كبيرا في تدريبه وتأسيسه الزملاء الدكتور حسن وجه حسن والأستاذ الصحفي مجدي بكور زميل الجامعة الذي تطوع لتدريب عدد منهم في الأعداد الأولى لصندوق المجلة . والزميل عامر سلطان - للحرر القسم الخارجي بالأهرام - والذي تحمل العبء الأكبر في تدريب فريق الشباب على متابعة وملاحقة الخبر والتقرير بالصحف والمجلات والوكالات والمصطلحات الفضائية العالمية.. وصولا إلى الشاب الدؤوب والصحفي للمتمكن محمد أمين المصري الذي يقود هذا الفريق، ولا تكل عنه وعظه من ملاحقة الأحداث ثم متابعة الشباب وهم يكتبون تقاريرهم ومتابعاتهم بهموم ورعايتهم جميعا.

تذكروا هذه الأسماء فهم النجوم القادمون - هاني بدر الدين وميرفت فهد وريم عزمي ورشا عامر وزينب أبو الجند وماسة جابر ومحمد عيسى وبثين أبو المعالي ونجوى عبدالله وهند المصري وإيمان المصري، مع حبلى لهم جميعا، وتمنياتى لهم بالتوفيق . والعمل المستمر في خدمة قارئنا الذي هو أغلى شيء لدينا ويبحث اعتزازنا.. ونقته هي وقود معنا

أسامة سرايا



إعانات عاجلة فاقت اللبوني جنبه لنحو ١٢٧٤ حمية
أغلية تعمل في خدمة المجتمع
■ **شال خبراء الأمم المتحدة إن أنثونيديا في**
حاجة إلى عمارة الأم شخص تعززه الطائرات
إطفاء الحرائق المشتعلة في جزيرة مورينو.
■ **مريق أممي خاص يهكف على دراسة ظاهرة تعدد**
سوقه مجلات وتوكيلات بيع السجائر في دلتا مصر بعد
أن فشلت في معرفة الجناة
■ **اعطلت الشرطة شايبا مصريا سرق حقيبة**
في سائحات فرنسي في محطة قطارات مصر،
الشرطة اكتشفت أن الحقيبة لم يكن بها سوى

■ **واصل الشيكال الإسرائيلي انهياره منذ بداية**
الشهر الحالي بنسبة وصلت إلى ٢٠,٨٪ من قيمته
الأصلية بسبب برنامج التحدّر الاقتصادي الذي
تطهق.
■ **أنشأت منظمة يهودية موقعا على الإنترنت عن**
عمليات المقاومة الفلسطينية وحزب الله في جنوب
لبنان لتصويرها على أنها ممارسات إرهابية.
■ **صندوق تذكري الأميرة ديانا وصل**
رأسماله إلى أربعين مليون جنيه استرليني بعد
استغلال توقيع الأميرة الراحلة على علب المسلي.
■ **مرفت التلاوي، وزيرة التامينات المصرية صرفت**

العراق وواشنطن تتسابقان على المصالحة الكردية

■ **كتب - خالد صلاح**

أكثر مصادر كردية عراقية إن حكومة الرئيس هدام حسين عرضت على قيادات الأكراد إجراء مصالحة شاملة بين الأطراف الكردية الرئيسية، وبين النظام العراقي، وأشار المصادر إلى أن مفاوضات سرية جرت بين القيادات الكردية وبين مسئولين عراقيين، تم خلالها الاتفاق على الخطوط العريضة لهذه المصالحة، بشرط عودة البرلمان الكردي واستمرار منح الأكراد حقوق الحكم الذاتي شمال العراق، وأضافت المصادر أن مسئولين عراقيين عرضوا على الأكراد مشروع مصالحة بين الحزبين الكرديين الرئيسيين، الاتحاد الوطني والحزب الكرستاني، غير أن الأكراد لم يكشفوا بعد نواياهم بعد بالنسبة لهذه المصالحة، وفي السياق نفسه وتوصيا لهذه المصالحة المرتقبة، أجرى مسئولون أمريكيون مباحثات مع القيادات الكردية لبدء جولة جديدة من المباحثات لإحياء عملية انقطة للسلام التي ترعاها واشنطن للمصالحة الكردية والتي تكرر تعطيلها بسبب اندلاع القتال بين الفصائلين الكرديين العراقيين

التوقيع على الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب

■ **كتب - نجيب شرف الدين**



■ **الامير نايف**

وقع في القاهرة الأربعة الماضي وزراء الداخلية والعمل العرب على الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب في اجتماع مشترك تحت مظلة جامعة العربية، رأس هذا الاجتماع الأمير نايف بن عبدالعزيز آل سعود وزير الداخلية السعودي والرئيس الفخري لمجلس وزراء الداخلية العرب الذي تراسلته دولة قطر وتعد هذه الاتفاقية الأولى من نوعها على هذا المستوى بين جميع الدول أعضاء الجامعة العربية، وقد وصفها حبيب العادلي وزير الداخلية المصري في تصريحاته لـ «الأهرام العربي» بأنها خطوة رائدة على سبيل توحيد الجهود العربية في واحدة من أخطر القضايا التي تواجه البلدان والشعوب العربية وإنها آتت بعد دعوة الرئيس محمد حسني مبارك التي أطلقها منذ عدة سنوات ودعا فيها المجتمع الدولي عامة، ودول المنطقة على وجه خاص للتكاتف فيما بينها، والتحرك ضد الجرائم الإرهابية التي لم تعد شائنا محليا، بل أصبحت ظاهرة دولية قد يجري التخطيط لها في مكان.

ويتم تمويلها من عدة مصادر لتنفذ في مكان آخر، وأكد أحمد السالم الأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب أن هذه الاتفاقية التي تم التوقيع على بنديها الثلاثة والأربعين تقدم تسهيلات واسعة في مجال تسليم الإرهابيين وتكفل المساعدات الإجرائية القضائية بين جميع الدول العربية، وقد روعي في صياغتها وإعدادها أن تتفق مع مبادئ الإسلام والقانون الدولي والمواثيق والاتفاقيات الدولية لمكافحة الإرهاب في البر والبحر والجو التي تم التوقيع عليها في طوكيو عام ١٩٧٢، وفي لاهاي ومونتريال عام ١٩٧٨، وفي نيويورك عام ١٩٧٢.



■ **الملكة والحارس**

كلب يؤذى واجبه

تصرف أحد الكلاب «الوليف» بطريقة غير لائقة عند زيارة الملكة إليزابيث لحديقة «أجزير» الإنجليزية، فقد أخذ الكلب يتشمم الملكة حرصا منه على أداء واجبه، لكن لا يتسلل غيرة، إلى المكان.



■ سمير زاهر

١٤٤ ظلالاً فلسطينياً ضحايا إغاثام إسرائيل

كشف تقرير أخير أصدرته الحركة الدولية للدفاع عن الأطفال حول ضحايا الإغاثام في الضفة الغربية أن ٢٣٤ انفجاراً قد وقع بسبب الإغاثام التي وضعها الجيش الإسرائيلي في الفترة بين عامي ١٩٦٧ و ١٩٩٨ وكانت محصلة ضحايا هذه الانفجارات ٤٦٤ ضحية من بينهم ١٤٤ ظلالاً لقوا مصرعهم - وكانت منظمة اليونسيف قد مولت الدراسة التي أجرتها الحركة الدولية للدفاع عن الأطفال في المناطق الفلسطينية، حيث جمع فريق من الباحثين معلومات حول أسباب الانفجارات وأماكنها وأعداد ضحاياها ونوع الإصابات والشريحة العمرية للضحايا وخلفياتهم الاجتماعية والاقتصادية وقد أوضحت الدراسة أن منطقة جنين كانت الأكثر تعرضاً لهجمات الانفجارات... والأكثر في عدد الضحايا فقد تعرضت خلال السنوات التي شملتها الدراسة إلى ٨١ انفجاراً تسبب في مقتل ١٢١، وتلت جنين منطقة أريحا التي وقع بها ٦٤ انفجاراً نتج عنها (٨٢) ضحية، أما الخليل فقد شهدت ٤٢ انفجاراً نتج عنها ٦٠ ضحية بينما وقع في نابلس ٢٤ انفجاراً كانت محصلتها ٢٤ ضحية

ووقع في رام الله والهيرة ٢٢ انفجاراً نتج عنها ٤٦ ضحية، فيما وقع في طو لكرم ١٨ انفجاراً نتج عنها ٣٣ ضحية وجاءت تلبية في المؤخرة وقع بها ١٢ انفجاراً نتج عنها ١٢ ضحية وأشار التقرير إلى أن ٩٤ من ضحايا الانفجارات هم من بين سكان المنطقتين دب و جده وفقاً للتصنيف الوارد في خرائط اتفاقيات أوسلو وجدير بالذكر أن هاتين المنطقتين تضمضان حتى الآن للسيطرة الأمنية الإسرائيلية الكاملة هذا وأوصى التقرير بتضاهر جهود دول العالم خاصة دول أوروبا والولايات المتحدة لتأمين احتياجات الضحايا طبياً وتاهلياً لمواجهة النتائج الوخيمة المترتبة على تلك الحوادث.

■ سمير زاهر - رئيس اتحاد الكرة المصري - نفى أى تأخير للتعاقد مع خير أجيبي للخطيط - لسباقات الاتحاد على عمل محمود الجوهري - المدير الفني للمنتخب المصري.

■ عدد من رجال الأعمال المصريين يتفاوضون لاستيراد سيارات «كيا» و«ساما» التي يتم تجميعها في إيران - قيمة الصفقة تتجاوز ١٥٠ مليون دولار لكنها متوقفة لأسباب مجهولة

■ الممثل الأمريكي سلفستون ستالوني عرض قصره الأثري بمقامي الأمريكية للبيع في المزاد العلني بسعر يبدأ من ٢٤ مليون دولار.

سلفستون

ريشارد فينمان - الحائز على جائزة نوبل في الفيزياء - يستعد لإصدار أول كتاب له فينمان يبلغ الشانين من عمره ولم يسبق له التأليف

■ توني بليس - رئيس وزراء بريطانيا - قضى إجازة عيد الفصح في إسبانيا لقطع عزمه الجيتار على يد استاذ للفلامنكو بجاسمة قرطبة.

■ نادر السيد - حارس مرمى الزمالك والمنتخب الوطنى المصرى - اشترى شقة في ضاحية الدقى بمبلغ ٢٣ ألف جنيه



■ السيدة سوزان مبارك في اجتماع مجلس الإدارة

مكتبة مبارك تبدأ في تطوير خدماتها

■ كتبت - أمال إمام

اجتمع مجلس إدارة مكتبة مبارك العامة برئاسة السيدة سوزان مبارك قرينة الرئيس مبارك ورئيسة جمعية الرعاية التكاملة - في دورته العاشرة - لمناقشة تشكيل مجلس إدارة جديد وقبول أعضاء جدد، بالإضافة إلى تقييم السنوات الثلاث الماضية من عمر المكتبة ودخولها مرحلة جديدة تتمثل في إنشاء فروع جديدة للوصول إلى المناطق ذات الكثافة السكانية العالية، وتطوير وتحديث خدمات المكتبة، وذلك بإنشاء ركن المكتبة الإلكترونية، وإدخال خدمة الإنترنت والوسائط المتعددة، وجاء على جدول الأعمال مشروع إنشاء لجنة أمناء مكتبة مبارك العامة الذي نادت به راعية الطفولة والأمومة في مصر - حضر الاجتماع تسعة أعضاء يمثلون الجهات الثلاث التي تدعم المكتبة وهي جمعية الرعاية التكاملة ووزارة الثقافة ممثلة في صندوق التنمية الثقافية ومؤسسة برتسلمان الألمانية التي يعد مشروع مكتبة مبارك باكورة مشروعاتها في العالم العربي، والمعروف أن هذا المشروع خرج إلى الوجود نتيجة تعاون مشترك بين الأطراف الثلاثة في مارس ١٩٩٥، ثم فتح أبوابه للجمهور بحضور التأخرين المحليين والمهتمين بالكتبيات وبدأ في تقديم خدماته في السادس والعشرين من مارس في العام نفسه وتقدم المكتبة مجموعة متنوعة من المواد الثقافية باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية والألمانية تشمل الكتب والمجلات والصحف والأقراص الضوئية والفيديو والكايسيت، بالإضافة إلى جميعها بين التكنولوجيا الحديثة والعصر البشري، حضر الاجتماع السيد فاروق حسنى وزير الثقافة ورئيسها رة مور رئيس مؤسسة برتسلمان الألمانية وسمير سرحان رئيس هيئة الكتاب والسفير عبد الرؤوف الوردى رئيس مجلس الإدارة

وساطة مصرية بين باكستان والهند

أكد طيب صديقي سفير باكستان في القاهرة أن رئيس وزرائه نواز شريف سيطلب خلال زيارته للترتبة للقاهرة وساطة الرئيس المصري حسنى مبارك في الأزمة الكشميرية وإقناع الهند باللجوء إلى الطرق السلمية ومنع شعب كشمير حق تقرير مصيره، وأشار صديقي في تصريحات له للأعلام العربى، إلى أن القيادة السياسية في بلاده مقتنعة بأن القاهرة تستطيع لعب دور مهم في زرع فتيل التوتر بين الهند وباكستان، وهو التوتر الذى أدى إلى استنزاف موارد البلدين الهائلة، مؤكداً أن القاهرة بحكم علاقاتها التاريخية بالهند تستطيع لعب هذا الدور وتصفيته للمشاكل

■ أوضحت دراسة علمية أن أوراق السبانخ تمتص أعلى نسبة من عنصر الكاديوم والرصاص وهما من العناصر السامة فيما تنخفض النسبة جدا في الفول.

■ الفت احمرز الأمين المصرية بطايا القبض على مخرج بالعمانية الإسرائيلية هجارت بهات البانو المخر أحشاء في علمة أفلام التصوير

ع نكت عنوان



■ بنظير بوتو

«بنظير» متهمه بالفساد.. في بريطانيا

■ كتبت - زينب أبو المجد

عانت رئيسة الوزراء الباكستانية السابقة بنظير بوتو مرة أخرى إلى الأضواء بعد اتهامها بالفساد في بريطانيا بعد باكستان حيث تهرى الشرطة البريطانية تحقيقات مكثفة حول ثروة بوتو الضخمة وعلاقتها بتجارة المخدرات.

بوتو حصلت على إذن من الحكومة الباكستانية للسفر إلى بريطانيا لمواجهة الاتهامات الموجهة إليها خاصة أنها تمتلك وزوجها شبكة من الشركات والمعارف تحت أسماء لشركاء بريطانيين تبلغ قيمتها أكثر من أربعة ملايين جنيه استرليني إضافة إلى حسابات ضخمة في بنوك سويسرا.

بوتو - التي كانت تعتقد أن بريطانيا هي ملاذها الأخير في مواجهة التحقيقات التي تجريها الشرطة الباكستانية معها حول ابتزاز عدة شركات والتورط في اختفاء مليون ونصف المليون دولار - فوجئت بأن الشرطة البريطانية تساعد نظيرتها الباكستانية وأنها قد تتعرض لاتهامات مباشرة بالفساد في بلدين.

■ نوشكي ٢٢٠٠، أقام الاتحاد الأوروبي للكاركتير معرضا فنيا لرسوماتهم التي استوحوها من زيارتهم لتوشكي. المعرض مقام بإدارة العلاقات الدولية بوزارة الزراعة في الدقي.

■ الإنجليزية ميركابلار لشين وابنتها كارميلا كسرتا الرقم القياسي الذي حققته الإيطالية جوليا كافييري بمشاهدة فيلم تيتانيك ٤٧ مرة. الرقم الجديد بلغ ٨٤ مرة.

■ سعيد الطويل - رئيس جمعية رجال الأعمال المصريين - اختار القصر لعقد اللقاء الثاني لرجال

الأعمال العرب يومي ٢٢ و٢٣ إبريل ليس لتتشيط السباحة وإنما لحبسهم بعيدا عن القاهرة حتى ينالوا المشروبات الطروحة من القطاوع.

■ دانيال ميتران - امرأة الرئيس الفرنسي الراحل فرانسوا ميتران - أصدرت كتابا عن كفاحها مع زوجها الراحل. لكنها فوجئت بمازارين ميتران الابنة غير الشرعية لفيتران تصدر روايتها الأولى المنشيت بينهما حرب كتب

■ الشرطة البولندية تفكر في حل للمشكلة التي سببتها «الحدايات» حيث تعلمت هذه الطيور

■ كتب: اشرف العشري

حذر الرئيس مبارك في رسالة الرئيس العراقي صدام حسين - ردا على رسالة الأخير - من اتخاذ أي إجراءات أو تراجع عن مضمون الاتفاق الأخير مع الأمين العام للأمم المتحدة، باعتبار أن ذلك لو حدث سيستبب في عمل عسكري ضخم ضد العراق، وطالبه في الرسالة التي حملها وزير خارجية العراق محمد سعيد الصحاح بتوفير مطالب اللجنة الدولية طوعية، حتى يتجنب خلق مشاكل وأزمات طارئة مثل الأزمة الحالية مع ويتشارد بئر. وتؤكد مصادر الخارجية المصرية أن عمرو موسى اتفق مع نظيره العراقي على ضرورة تنشيط الحوار الثاني بين مصر والعراق في الفترة القادمة بهدف الاتفاق تدريجيا على عودة العلاقات السياسية والدبلوماسية والإسراع قبل نهاية هذا العام بعوية التطبيع الكامل بين القاهرة وبغداد بشرط استمرار سياسة العراق الحالية بشأن احترام حدود وسلامة جميع دول الجوار العربية، وقد وعد الجانب المصري بأكاديمية التدخل لدى الجانب الأمريكي بمجرد تحقيق نجاحات ملموسة في عمل لجنة نزع الأسلحة العراقية، وذلك خلال النصف الثاني من هذا العام، لتشجيع إقامة حوار مباشر أو غير مباشر عبر طرف ثالث كمصر لإنهاء الخلافات الأساسية وقد أطلع عمرو موسى نظيره العراقي على الجهود العربية التي تبذل حاليا لعقد قمة عربية تخصص لمبحث تطورات عملية السلام واتخاذ مواقف متشددة تجاه حكومة نيتانيانو، وطالب موسى العراق بعدم افعال المتشاك في المرحلة القادمة في حالة إذا ما تعززت دعوة العراق لحضور القمة العربية القادمة، وضرورة الانتظار لبعض الوقت بهدف تسوية الخلافات العربية مع العراق، في الوقت نفسه دعا الدكتور عصمت عبد المنيد الحكومة العراقية خلال المباحثات التي أجراها مع وزير الخارجية العراقي إلى اعتراف السلطات العراقية بخلفها ضد غزو الكويت وخلق ظروف إيجابية مع بعض دول الجوار الخليجي وتهدد عبد المنيد بتبني القضية العراقية في جميع اجتماعات واتصالات الجامعة العربية والبحث في عدد من الصيغ الجديدة مع بعض الأشقاء العرب للمطالبة برفع العقوبات عن العراق إذا ما تحسنت الظروف

حوار خليجي - أوروبي بلندن في ٢٩ إبريل

■ الدوحة - العزب الطيب الطاهر

تستضيف العاصمة البريطانية لندن في ٢٩ إبريل الحالي اجتماعا بين وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي ووزراء خارجية «الترويكا الأوروبية»، وذكر مصدر دبلوماسي بريطاني بالدوحة لـ «الأرقام العربية» أن هذا الاجتماع سيتركز على إحياء فكرة الحوار الخليجي - الأوروبي، ويناقش عددا من القضايا المهمة سياسيا واستراتيجيا فيما يتعلق بأمن منطقة الخليج، كما يناقش الوزراء العملية السلمية في الشرق الأوسط على ضوء المبادرة الأوروبية التي طرحها توني بليز رئيس الوزراء البريطاني في جولته الأخيرة بالمنطقة، ويطبق للمصدر ذاته فإن الجانبين سيبحثان خلال الاجتماع على أهمية تجاوز حالة الإحباط السائدة لدى شعوب المنطقة العربية من جراء ممارسات الحكومة الإسرائيلية التي أدت إلى الطريق للسود الذي بلغته عملية السلام منذ وصول نيتانيانو إلى السلطة في إسرائيل على حد قول المصدر. وزراء الجانبين سيترجعون مجددا مجموعة أفكار حول إقامة منطقة التجارة الحرة بين مجلس التعاون الخليجي والاتحاد الأوروبي، كما سيشرح وزراء دول مجلس التعاون نظر بلدانهم الرافضة لفرض ضريبة الكربون على منتجات البترول والبتروكيماويات، وهي الفكرة التي تتبناها بعض الدول الأوروبية.



■ سمير النashed



■ ساميرا نashed

ظلال النفط .. وموازنة قطر الجديدة

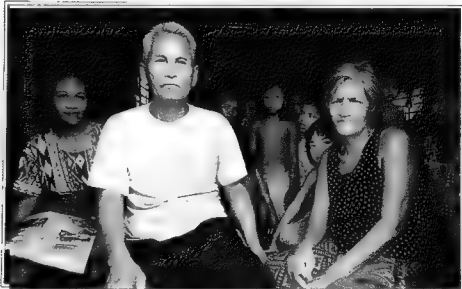
اعتمد الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير قطر الميزانية العامة للدولة للعام المالي ١٩٩٩/٩٨ والتي بدأ العمل بها اعتباراً من أول إبريل الجاري، ويصرح يوسف حسين كمال وزير المالية والاقتصاد والتجارة القطري، بأن ميزانية هذا العام جاءت في ظل ظروف تأثرت إلى حد كبير بأسعار النفط التي انخفضت إلى مستويات متدنية، مما دفع الحكومة إلى التخلي عن ميزانية لا تؤثر على أداء الخدمات بشكل سلبي، واستكمال المشاريع الحكومية مع عجز يمكن التعامل معه خلال العام، مشيراً إلى أن هذه الميزانية تعتمد بنسبة أكبر على الإيرادات غير البترولية شديداً على القول «أنه كان لا بد من التعامل مع الانخفاض في الدخل بطريقة لا تؤثر على السياسة الاقتصادية التي تتمثل في إعطاء الأولوية للمضي قدماً في تنفيذ المشروعات الكبرى في مجال النفط والغاز، وقد بلغت تقديرات الإيرادات العامة في الموازنة ١٢٢٥٣٠٥ مليون ريال، في حين بلغت تقديرات المصروفات العامة ١٥٦٥٩٠٥ مليون ريال مقارنة بمبلغ ١٦٢٨٦٩٠٦ مليون ريال في موازنة العام المالي الماضي، أي بنقص قدره ٧٧٢٠٤ مليون ريال ونسبة ٤.٧٪»

أعطال طارئة

أكد خالد بن بكر - مدير الخطوط الجوية السعودية - أن شركته لديها لجنة فنية خاصة لمراجعة برامج الصيانة الوقائية لتسهيل أساليب المشاكل التشغيلية ووضع الحلول المناسبة لها، الأمر الذي وضع الشركة في المرتبة السادسة عشرة بين شركات الطيران العالمية في مجال سلامة الطيران. وأرجع بن بكر وقوع أربع حوادث طائرات لشركته خلال أسبوعين إلى أعطال فنية طارئة تحدث في أي وقت ولأي شركة وهو مالا يمكن تجنبه بنسبة مائة بالمائة.

أحدث أعمالها وهي أغنية فيديو كليب للمطرب الشعبي خالد عجاج باسم «أصعب حب» وتم تصوير مشاهد الأغنية في أحد محلات الكوافير. ساندرا صورت الأغنية بعد عودتها من رحلة لأمريكا وكندا استغرقت خمسة أشهر تلت خلالها محاضرات في فنون الإخراج والذخ السينمائية واستخدامات الكمبيوتر في هذا الفن. ■ شفق الحويبي نفسها بعد أن التهمت الفخران الأصوال التي أنضرها للاحتفال مع أسرته بعيد الفصح.. زوجته ذكرت أن المبلغ كان ٣١ دولاراً

الجراحة كيميائية لتقاط الحمى ثم الطيران وقذف السيارات به. ■ النجم الأمريكي مايكل كيتون الذي قدم من قبل شخصية «بات مان» في الجزء الأول والثاني قرر بناء فيلا صفيرة في ماليزيا بجوار نجم أفلام الكشعر آرولد شوارزنيچر. ■ بعد فترة فتنو عاطفي قررت نجمة فريق سباميس جينز ميل بي الانفصال عن صديقها رجل الأعمال الإسكندري فؤاد فوزيجر سون. ■ المخرجة الشابة ساندرا نشأت انتهت من تصوير



■ بول بوت يوم مريدة عشاق الديكتاتورية

بول بوت: نهاية طاغية أم بداية أسطورة؟

رما لم تثر شخصية في القرن العشرين جدلاً كالذي أثارته شخصية بول بوت - زعيم حركة الخمير الحمر في كمبوديا، الذي غير اسمها إبان فترة حكمه في النصف الثاني من السبعينيات إلى كمبوتشيا، ولا يقتصر سبب الجدل على عدد ضحايا حرب «التطهير الطبيعي» التي شنها الخمير الحمر، الذي يتراوح ما بين مليون ومليونين كمبوديين حسب المصادر الغربية. ويعدّ الجدل إلى الصورة التي رسمها الإعلام الغربي لبول بوت كطاغية فاق في ممارساته نازية هتلر وفاشية موسوليني، في وقت التفت فيه حوله مؤمنون بفكره يحملون أرواحهم على أكفهم من أجل بناء «كمبوتشيا» كمؤدج لاجتماع لا يمكن أن يوجد إلا في كتب الأدب والاساطير كانت فكرة بول بوت ببساطة هي «إقامة مجتمع لاطفي»، ولم يكن ذلك ممكناً - حسب أفكاره التي صبغت ممارساته - طالما ارتبط القاموس على تنقيتها بذلك المجتمع وهي فكرة أقرب في تجريدها لفكر جماعة المسلمين التي عرفت إعلامياً بالتكنفير والهجرة في مصر. لذلك ظال الخمير الحمر يحاصرون بنوم بنه عاصمة كمبوديا ولأكثر من عام، يقصونها في الليل ويقتحون أبوابها في النهار، كي يخرج منها من يرضى بالعيش في إطار مجتمع الخمير الحمر - من يزرع في الحقول الأزرق، ويكلم ويعيش. وكان الفرض من ذلك القضاء تماماً على الطبقة الوسطى وشريحتها العليا، لأنها من وجهة نظر بول بوت تحول دون أي تغيير جزئي في أي مجتمع. كانت تلك ببساطة فكرة بول بوت التي لم يسمح له العالم بتنفيذها، رغم حكمه لكمبوديا بما يقارب السنوات الخمس في النصف الثاني من السبعينيات وطوال مفاهم الاختياري غير الرسمي في الصين لم يفقد صلته بمقاتلي الخمير الحمر في كمبوديا، إلى أن تغيرت الأمور جزئياً في السنوات الأخيرة، وانتقل عليه الرفاق قبل عامين وفي العام الماضي برزت قيادة محلية للحركة طلاب برأس بول بوت في إطار محاولة لمحو معتزك الصراع السياسي الداخلي في كمبوديا، ولم يعد هناك شخص في العالم لا يطالب رأس بول بوت.. وعندما أعلن أن رفاهه السابغين ألقوا القبض عليه وحاكموه لم يصدق أحد ولا حتى الصور التي عرضت على شريط فيديو. حتى عندما أعلنت ولما هذا الأسبوع بنوية قتيبة وأحرقت جثمانه في مراسم دفن لم يشهدها سوى حفنة من رفقاء لايزال البعض يشك في أن الجثمان الذي حرق هو جثمان بول بوت. وبذلك بداية أسطورة.

رجال بتهمة تهريب الماريجوا في عربة لنقل
الوقود، الطريف أن المتهمين كانوا يسرون بموكبهم
الجائز في الثانية صباحاً وهو ما أثار الشكوك:
■ أحدث فنان جرد هاواي ينتشر نازله تحت سطح الماء
على هيئة عواصم ويضم ٨٠ غرفة وتمل تثاليته إلى ١٦٠
مليون دولار
■ ذكرت مجلة «باري مانتش» الفرنسية أن الرئيس
الفرنسي جاك شيراك وعصبر رئيس الوزراء
الإسرائيلي شخصاً غير مسئول وهو يتوقع توتر
العلاقات الإسرائيلية الفلسطينية.

فرسا ويملك الشيخ محمد وشقيقه حمدان أكثر من مائة
حصاناً تدرب في بريطانيا فاز ٢٦ منها بسباقات في
بريطانيا
■ الموسيقى الصينية هي أحدث وسائل العلاج في
الولايات المتحدة ويقول المشرف عليها إنها قادرة
على علاج جميع الأمراض
■ الفوضىبة العليا للأجناس قالت إن أكثر من مائتي ألف
شخص يهاجرون من سوريا منذ بداية العام بسبب أعمال
العنف هناك
■ أفتت السلطات الكولومبية القبض على سبعة

■ الممثل الأمريكي جاك نيكلسون - ٦٠ عاماً - أنجب
بعد سن الخمسين ابنتين شبيهة وكفاته في تربية
الأطفال.. آخر الإحصائيات الأمريكية أكدت أن
الإنجاب بعد الخمسين وصل إلى ٧٣٠ خلال
السنوات العشر الأخيرة.

■ عالم سباقات الخيول البريطاني
يماني حصة اضطراب بعد
إعلان الشيخ محمد بن راشد
أن مكتوم إرسال مائة من
أفضل جواده للتدريب في



الصادق المهدي ينفي وجود انقسامات في المعارضة السودانية

■ كتب - سعيد عيسى

دعا الصادق المهدي رئيس وزراء السودان السابق وزعيم حزب الأمة المعارض إلى إجراء تحقيق دولي
في مقتل عشرات المجندين السودانيين، وطالب الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الإفريقية والجامعة العربية
وجمعيات حقوق الإنسان بإجراء هذا التحقيق، واتهم الحكومة السودانية بإخفاء الحقيقة فيما حدث والتستر
عليها وتزوير معلومات خاطئة، ووصف الإضراب الذي قام به السودانيون - في عدة عواصم عربية وأجنبية
من بينها القاهرة - احتجاجاً على مصرع الطلاب بأنه نوع من التعبير عن التضامن مع الشعب السوداني
الذي أقام صلاة الغائب على أرواح الضحايا داخل السودان وخارجها وأرجع الحادث إلى ما أسماه إكراه
الطلاب على الانضباط في القوات المسلحة رغمًا عنهم، الأمر الذي دفع بعضهم إلى محاولة الفرار ومن ثم
لجأت الحكومة إلى استخدام العنف فقتلت العشرات منهم. ونفى المهدي في حديث مع «الأهرام العربي» على
هامش ندوة الثقافة والعولمة التي عقدت بالقاهرة الأسبوع الماضي أن يكون هناك أي نوع من الانقسام داخل
المعارضة السودانية لكنه أعترف بأن ما يجمع التجمع للمعارض هو الحد الأدنى من الاتفاق الذي يقوم أساساً
على المطالبة بتطهير مقر الرأى، وبخلاف هذا الحد الأدنى فإن اختلافات وجهات النظر موجودة لأن التجمع
يضم كل ألوان الطيف. ووصف المهدي التغييرات التي يشهدها السودان حالياً بأنها مجرد عمل دعائي فقط
لأن المؤسسات مازالت تقوم على أساس ديكتاتوري والقوانين والأجهزة كلها قمعية - وأضاف: صحيح هناك
أساليب جديدة نسيها لكنها مجرد تكتيك فقط لسحب البساط من تحت أقدام المعارضين.

فريق فلسطيني ثالث ضد السلطة وحماس

■ كتب - محمد حمدي



■ هيدار عبد الشافي

شرح الدكتور حيدر عبد الشافي - رئيس المجلس التشريعي
الفلسطيني السابق - في تشكيل جبهة سياسية جديدة داخل الأراضي
الفلسطينية تضم مجموعة من أصحاب الوجهات اليسارية وأعضاء
الحزب الشيوعي بهدف تكوين تيار ثالث ضد السلطة الفلسطينية
وحركة حماس ويري عبد الشافي الذي ينوي إطلاق اسم «الطريق
الثالث» أو الاتجاه الثالث على مجموعته السياسية أن هناك العديد من
الفلسطينيين الذين يرغبون ممارسات «حماس»، ويرفضون في الوقت
نفسه طريقة إدارة السلطة الفلسطينية التي تتسم بالفساد وسوء الإدارة
«على حد قوله». ويعتقد عبد الشافي ومجموعته أن طريقة الثالث هو
الحالة الوسطية ما يسميه بالوفقة الرسمية على اتفاق أوسلو
الاستسلامي، وبين التشدد الحماسي الرفض للمسيحية السلمية
برمتها، ويشرح للتجار الجديد الذي تجري صياغة أفكاره فكرة دولة
واحدة شعبية بعيداً عن القوى السياسية الحالية التي استغندت
أهدافها. وينوي الدكتور حيدر عبد الشافي القيام بجولة في عدة دول
عربية لطرح أفكاره الجديدة على التخب السياسية بإدما بمصر الأسبوع الماضي حيث عرض فكرته في اجتماع
مطلق داخل حزب التجمع اليساري اقتصر على أعضاء اللجنة المركزية للحزب

الجمال الهندي الذي لا يحتفل

الأزياء والألوان
المستوحاة من
التراث الهندي
احتلت عرش
عروض أزياء ربيع
وصيف ٩٨.
وفلت النقوش
والتصميمات
والهندية الجريئة.
مما جعل
المعارضات
الجميلات يفتعن
بجمال لا يحتفل.





■ جاك ميكسون

السيارات على رأس الكر ٥٠٠ شركة أمريكية حيث وصلت إيراداتها في العام الماضي إلى ١٧٨ مليار دولار
■ رواية «الخصامين» للروائي الأيرلندي الراحل غالب هلسا مسجودها الروائي إبراهيم اصلاص في سلسلة «أفاق الكتابة» العربية التي يتصرف على إصدارها.
■ تتخذ السلطات المصرية والسودانية حاليا ترتيبات لإعادة فتح المكتب العمالي المصري بالخرطوم. كان المكتب قد أغلق منذ ٦ سنوات بسبب قلة العملة المصرية في السودان

سيعرض عرفت على صعوبات بين انصاره.
■ «البلد» حواشيت، عنوان المعرض الجديد للكاتب صلاح. مدير متحف محمود خليل والذي يقامه قبة قاعة حان ممرى بالرمك.
■ يوسف شعبان واشرف عبد الباقي انضموا إلى فريق مسرحية «الملك هو الملك» التي يعاد عرضها مع بداية الموسم الصيفي، ويشارك فيها من فريقها الأصلي صلاح السعدني ومحمد منير.
■ احتارت مجلة فوربس الأمريكية شركة «جمال موتورز»

أحان الشريف تبحث عن ميادة الحناوي

أربعة الحان طويلة تركها محمود الشريف الذي توفي منذ ثلثي سنوات. تبحث عن مطربين لتقديمها وأحياء الروح فيها، بعد أن تراكمت عليها الأثرية في مكتبة الموسيقار الكبير، من هذه الألبان «يايل يا عين» التي رشع الشريف ميادة الحناوي لغناها وطلب من الراحل بلوغ حدى الإنشراح على تسجيلها في اليونان وذلك في الفترة التي تغيب فيها ميادة عن الغناء في القاهرة، ورحل الشريف ولم يكتب للحن أن يرى النور رغم أن الموسيقار محمد عبد الوهاب كان وسيطا بين ميادة والشريف، وحاول وجدى الحكيم في فترة توليه إدارة الموسيقى والغناء بالإذاعة تقديمه بصوت الطرية سميرة سعيد. لكن هذا لم يتم، الآن الألبان الثلاثة الأخرى هي: ما ينتهش بينهما البعد طال، اسمحلى اسأل سؤال، ولو كان يلبس، والأربعة تلف الشاعر الغنائي لطفي عبد الهادي الذي كتب العديد من الحان محمود الشريف، والسؤال الذي يطرح نفسه: هل تحقق هذه المصنوع أمنية إكرام الشريف أئبة الموسيقار الراحل؟ إكرام تمنى تقديم ميادة للحن الذي رشحه لها والدها

المطربون العرب لا يتقاضون أجراً في مصر

■ كتب - بشير حسن

المطربون العرب اتبعوا تقليدا جديدا في الفترة الأخيرة، يتمثل في امتناعهم عن تقاضي أجورهم مقابل مشاركتهم في حفلات «ليالي التلفزيون»، هذا التقليد بدأ المطرب كاتم الساهر اعنيه وادعى ونكرى ونوال الزغبى ووائل كلفورى ونجوى كرم ثم ديانا حداد، في الحفل الأخير مرجع هذا التقليد الجديد سببان، الأول منهما ملان والثاني غير ملان، الأول تلمسه في إشادة للمطربين العرب بالتلفزيون المصري واستانتهام بالمشاركة في حفلاته والثناء على أسلوب التكلفة للمطربين من خلال إعلانات التلفزيون أو التصفقات في الميادين العامة، هذه الحفلات تحقق لهم الشعبية والنجومية التي ترضى طموح أى فنان تطأ قدمه القاهرة، والثاني فالإهتمام بالمعايير لا مكان له والعرب اندركوا أن المطرب الذي يشارك في حفل ليالي التلفزيون نذاع فقرته أكثر من عشر مرات في جميع القنوات والألأم المفتوحة إلى جانب اللقائات الكثيرة التي يحظى بها المطربون، والسبب غير الملان - يتمثل في معاملة التلفزيون المصري للمطربين العرب خاصة الجدد، معاملة المطربين المبتدئين، حيث تقضى بنود اللانعة بصرف ألف جنيه «تقريباً» للمطرب مقابل اشتراكه في الحفل، وينظر المطرب العربي لهذا المبلغ على أنه ضئيل جداً إذ ما قورن بالمبالغ التي يتقاضاها من فنانك الخمسة نجوم أو شركات الكاسيت، والتنازل عنه في هذه الحالة يحقق له أمرين - الأول دولام مشاركتك في حفلات التلفزيون فيرتفع أجره في أماكن أخرى، والثاني هو ظهوره بشكل جميل يختلف عن الآخرين. يدعم السبب الثاني «غير الملان» موقف بعض المطربات العرب من ليالي التلفزيون حيث يتمسكن بأجورهن أمثال لطيفة وسميرة سعيد، ويصل أجر الواحدة منهن إلى عشرة آلاف جنيه وهو مبلغ لا يستحق التنازل عنه

إسرائيلية تؤدي امتحان الثانوية بدلا من ابتها

اتهمت لجنة الامتحانات بوزارة التعليم الإسرائيلية، إحدى الجهات ببدأ امتحان الثانوية بدلا من ابتها التي دتني مستواها التعليمي، الامتحان عقد العام الماضي في مدرسة «الكسترتي»، وفي أثناء مراجعة الصحفيين لأوراق الإجابة، ساورهم الشك، فتم استدعاء الأم وابنتها للملح أمام لجنة الامتحانات، الأم انكرت قيامها ببدأ الامتحان بدلا من ابنتها، وأكدت أن الابنة هي التي أدت الامتحان، وحسما للأمر، تقرر الاستماع بأحد خبراء الحطوط وتم استنكاب الأم والابنة، حينئذ تكد الجميع أن الأم هي التي أدت الامتحان بدلا من الابنة، وقد صرح رئيس لجنة الامتحانات بأنها ليست المرة الأولى التي يؤدي فيها التبار امتحان الثانوية بدلا من التلاميذ، فقد حدث ذلك مرارا على مدى السنوات الماضية



تمهل

قرد على الحدود التالاندية - الكوميدية يجذب كليا من ذيله وكلك يقول له تمهل ولا تتهور

■ الدكتور طه حسين . عميد كلية الفنون الجميلة بالإسكندرية . تم تعيينه مقررًا للجنة العنصرية التشكيلية بالمجلس الأعلى للثقافة خلفًا للدكتور مصطفى الرزان الذي اعتذر عن الاستمرار

■ أسفرت انتخابات مجلس إدارة اتحاد الكتاب والادباء بالإسكندرية عن فوز تامر الظاهري برئاسة الأعضاء.

■ بدأ د مصطفى الشكعة التماثل للشفاء بعد الوعكة الصحية التي تعرض لها

■ يسافر الشاعر السوري محيي الدين اللاذقاني

العلاقات المصرية . الأيريقية في تحسن مستمر مشيرًا إلى أن العلاقات الدبلوماسية سبقتها تصاعد في العلاقات الاقتصادية والتجارية.

■ الممثل علاء مرسي أصيب بضربة شمس أثناء تصوير دوره في مسلسل «جمهورية رافعي» بمدينة الإنتاج الإعلامي بسبب الموجة الحارة التي تعرضت لها مصر الأسبوع الماضي

■ كاظم الساهر سافر إلى العراق لزيارة أسرته ويعود بعدها إلى القاهرة لتصوير أغنية أنا وبلي والتي خلقت نجاحا كبيرا في الحفلات العامة.

■ العمل المركزي للأغذية . المصري حذر من تناول «المورنة» لفاتحة عن تسهيل الزيد الجدي وقال إنها تحتوي على نسبة عالية من السموم.

■ أحمد نزار والثانة جاذبية سري مرشحان لنيل جائزة الأمير فيليب ولي عهد أسبانيا والتي تمنح سنويا في مسابقات الإبداع الخفيفة

■ السفير المصري في اسمرق حسيبي

■ السفير المصري في اسمرق حسيبي



طلبة السوريون لا يعرفون شيئا عن مظاهرات ٦٨

تحتفل فرنسا في شهر مايو القادم بمرور ٣٠ عاماً على المظاهرات التي انطلقت من جامعة السوريين العريقة، وشارك فيها الآلاف الطلبة وما يزيد على ١٠ ملايين عامل يمينين بالوالد لزعامة الاشتراكية في العالم أمثال «ماوتس ترويه» و«جيفارا» بينما خرج في المقابل حوالي ٤٠٠ ألف من أنصار الفكر الديجولي والحكومة الفرنسية القائمة في ذلك الوقت . مما كان بمثابة نقطة تحول خطيرة في تاريخ فرنسا الحديث، الأمر الذي مهد الطريق أمام الأحزاب اليسارية للوصول إلى السلطة وعلى الرغم من اهتمام وسائل الإعلام الفرنسية (تليفزيون وصحافة وإذاعة) بالحدث بخلاف الشاحف الكبرى التي حرصت على عرض الصور التذكارية وشعارات المظاهرات نجد طلبة السوريين الحاليين لا يطمون شيئاً على الإطلاق من هذه المظاهرات المعروفة بمظاهرات ٦٨، بل إن إحدى الطالبات التي نجحت في تذكرك التاريخ، ذكرت أنها كانت تهدف المظاهرة بمرز من الحريات وإصلاح الجامعة وإلغاء الامتحانات والسماح للفتيات بدخول غرف الشباب، ويعترف الشباب بجهلهم بتاريخ الآباء بل ويعترضون على فكرة النظار، لأن العصر الحالي كما يرين هو عصر الكمبيوتر وليس عصر الثورات، حتى لو جات لتغيير صورة الشعوب.



■ زى هاب

.. وطلبة المدارس أعادوها للأذهان



■ مظاهرات التلاميذ في باريس

وعلى الجانب الآخر مازالت مظاهرات الغضب والاحتجاجات والإضرابات مستمرة للأسبوع الثاني في صفوف المدارس الثانوية الفرنسية حيث رفع الطلاب لافتات تندد بالسياسة التعليمية وطلقوا بها في قلب شوارع باريس احتجاجاً على مستوى التعليم المتدهور والنهج الدراسي الضعيف وأساليب التدريس دون التوسط والنتائج السلبية التي يحققها الطلبة في نهاية العام حيث وصلت نسبة النجاح في بعض المدارس الفرنسية في المرحلة الثانوية إلى ٣٥٪ فقط . وزارة التعليم الفرنسية . والتي نجحت

رجل يرتدى «الوشم»

في منتصف شهر مارس الماضي ذهب هواة تغطية أجسادهم برسوم الوشم إلى مؤتمر بأحد فنادق لوس أنجلوس، فاز لاري هاب (٦٨ عاماً) بالمركز الأول عن جدارة بعد أن اكتشفوا أنه لا يوجد مكان خال من الرسم في جسده.

جملة لتنظيف الشعب الجزائرية في عمان

■ مسقط . صلاح جابر

شارك . وعلى مدى ستة أيام - ما يقرب من مائة غواصة بمساعدة مساندين من وزارة البيئة والقوة الخاصة وسلاح الجو السلطاني العماني ونادى صلالة للفرص ونادى سميرم للفقرى وعدد كبير من التطوعين من المواطنين والمقيمين في الصلة الوطنية لتنظيف الشعب الجزائرية النادرة بولاية مرياط لمسافة ٣٠ كيلو متراً وعلى عمق ٥٠ متراً، وتملك مرياط التي تقع جنوب عمان وتتمتع بحفظة نظار - أنواعاً نادرة من المرجان والذي تكون بفعل التيارات المائية الباردة خلال فصل الخريف. ويهدف المشروع البيئي الكبير الذي لقي دعماً كبيراً هو المحافظة على الشعب المرجانية من أخطار التدمير والتلوث

ففسها فجأة في مازق - بدأت تعيد ترتيب أوقافها من جديد وتعيد النظر في المنهج الدراسي بأكمله وسط تزايد نبرة الاحتجاجات والمظاهرات والتي أعادت للأذهان تذكيات مظاهرات ١٩٦٨ الشهيرة.

٢. دولة مع مشاكل المياه العربية

٥٠٠ خبير يمثلون ٣٠ دولة عربية وأجنبية وإفريقية يشاركون في المؤتمر العربي للمياه، الذي يعقد بالقاهرة يوم ٢٦ إبريل الجاري، بالتعاون مع وزارة الأشغال والموارد المائية والغرفه للتجارة المصرية . الألمانية، يستمر المؤتمر ثلاثة أيام يناقش خلالها ١٦ بحثاً عربياً يتناول مشاكل المياه في الوطن العربي، بالإضافة إلى مجموعة من الموضوعات المهمة، منها عمليات ترشيد استخدام المياه وتطوير تكنولوجيا إدارة المصادر المائية ونظم شبكات الري والصرف الصحي، وإعادة استخدام مياه الصرف الزراعي، كما يناقش المؤتمر اقتصاديات تحلية المياه العربية واستراتيجيتها استخداماً، وأشار للمهندس حسين العطفي - رئيس الإدارة المركزية بوزارة الأشغال والموارد المائية إلى أن هناك أكثر من ٨٥ خبيراً من مصر والسعودية والكويت والأردن، بالإضافة إلى خبراء من بعض الدول الأوروبية والإفريقية.



■ لواء سمير فرج



■ كاظم الساهر

سبيلرج يتحالف مع التطرفين

يعتزم المخرج الأمريكي «ستيفن سبيلرج» تصوير فيلم الجديد «أمير مصر»، بالتعاون مع استوديوهات دريم ووركس، وهو يتناول فترة من تاريخ مصر الفرعونية، والفيلم الجديد هو باكورة إنتاج استوديوهات دريم ووركس التي أسسها كل من ستيفن سبيلرج وبيفيد جيفين، وجيفري كاسنجر، ومعروف عن الثلاثة تعاملهم وتأييدهم للحزب الديمقراطي وعلاقتهم الحميمة مع الرئيس كلينتون، وفي الفترة الأخيرة تحول تعاطف الثلاثة إلى للتطرفين اليمينيين، وقد وقع اختيار الثلاثة على سيناريو «أمير مصر» الذي يتناول فترة وجود النبي موسى عليه السلام في مصر، ويهدف سبيلرج وشركاؤه من وراء هذا التحالف مع اليمين المتطرف إلى تصفادي الانتقادات والرفض المتطرد للفيلم، خاصة وقد تم اختيار فترة أعصاب المبالاة لمرض الفيلم، ويساعد سبيلرج في هذا الفيلم كسمتشارين نون أجركل من «الف ريسر» والفن جيمري بولفيل للموسيقى



■ ستيفن سبيلرج

بعدها الرئيس الأمريكي، ويذكر أن فلم سبيلرج الأخير «أمستك» لم يحقق أرباحا تذكر، لذا يأمل منتج الفيلم أن يحقق لهم الأرباح المرجوة، وتدور قصة «أمير مصر» في مصر الفرعونية، حول شقيقين يولد أحدهما أميرا، ويولد الآخر عبدا، ويدور صراع مرير بين الشقيقين ينتهي بفرارهما إلى الأبد، ومن المتوقع أن يواجه الفيلم بالرفض من جانب المسيحيين المتدينين بسبب ظهور الرموز الدينية بدون توفير، وقد ذكرت مجلة «نيوزويك» الأمريكية أن أكثر ما يهشاه سبيلرج هو ثورة المسلمين ضده بسبب أمير مصر.

أركان حرب سمير فرج مدير إدارة الشئون المسلحة، الفيلم مدته ٣٠ دقيقة، تضم اللجنة مصطفى حسن وعلى مهيب وخالد جمال الدين ومصطفى السويدي وعزت عبد الوهاب. ■ تعد جامعة القاهرة للاحتفال بمرور ٩٠ سنة على إنشائها في ديسمبر القادم. ■ الفارس والرحلة عنوان كتاب أصدره مركز المساعدة القانونية لحقوق الإنسان عن مؤسسة المحامي الشاب هشام مبارك الذي رحل منذ شهرين.

إلى باريس لإلقاء عدد من المحاضرات في معهد العالم العربي ثم يطير إلى روما للمشاركة مع الأمم المتحدة في التظاهرة الخاصة بلغت نظر الغرب إلى معاناة العالم الثالث، ثم إلى المغرب ليشترك في مهرجان أصيلة. ■ شهدت الجامعة الفرنسية بأسيوط برنامجا ثقافيا حول الفيلسوف الإسلامي ابن رشد بمناسبة مرور ٨٠٠ عام على ميلاده. ■ أول فيلم للأطفال عن حرب أكتوبر الجديدة يتم الإعداد لإنتاجه في مصر برئاسة اللواء

«الطفل» آخر أنواع الإدمان

■ كتب: محمد عبد الخالق

اكتل الطفل واستخدامه بكثرة في الطعام قد يؤدي إلى الإدمان، هذا ما أكتته دراسة طبية حديثة، وأشارت إلى أن الالم المتسبب عند تناوله يحرض الدماغ على إفراز المواد المضادة للألم، التي تعرف باسم «الأندروفين»، وهي مواد تعطي إحساسا بالراحة الكبيرة والاسترخاء، فيما يشبه الإحساس بالخير العام، وأكد الدكتور فوزي الشويكي - استاذ ورئيس قسم التغذية بالمرکز القومي للبحوث - أن الطفل شله شأن باقي أنواع التوابل يعطي طعاما ونكهة معينة للطعام، يرتبطان بالمراكز الحسية والعصبية بالغ الذي يظل يستدعي هذه النكهة، ومن هنا يستحدث إضافة الطفل إلى الأكل، حتى يلي رغبة الملح بهذا الطبق، وأشار إلى أن تكرار هذه الظاهرة لفترة طويلة يصعب عادة يصعب على الإنسان التخلص منها، وهذا ما يعرف بالإدمان، كإدمان الشاي والقهوة أو المخدرات، لكنه إدمان بدرجة أقل، يمكن للإنسان التخلص منه، وذلك بمحاولة التقليل من إضافة الطفل «الأسود» تدريجيا في الطعام، والتقليل من إضافة الطفل الأخضر لطبق السلطة الخضراء.

«والفت» يعالج السمعة وجب الشباب

نصحت دراسة طبية حديثة الأشخاص الذين يعانون السمعة بالإكثار من تناول «الفت» نظرا لاحتوائه على عناصر غذائية لا تساعد على الإصابة بالبدانة، كما نصحت الدراسة الأشخاص المصابين بأمراض جلدية يتناولها أيضا، نظرا لاحتوائه على عنصر الكبريت. وأثبتت أبحاث علماء أكاديمية البحث العلمي بمصر أن أكل الفت النقي، يعالج حب الشباب والإكزيما، كما أن تناوله يزيل التعب، ويجدد النشاط بالجسم، فضلا عن أنه مرطب ومطهر ومهدئ، ومفيد للنزلات الشعبية، وحذرت الدراسة مرضى الكبد والسكر من تناول الفت، نظرا لصعوبة هضمه.



السبيل

ظل شم التسميم ينتظر إلى المستقبل وهو يشاهد شمعتي علميه أمامه

في جنوب لبنان، وذلك بعد توافر الأنباء عن وجود جنود إسرائيليين على الحدود العراقية التركية، العراقيون أكدوا أن هناك تفاقها كاملاً بينهم وبين الإكراد حول رفض هذه التطورات

■ المؤتمر الدولي الأول عن النضال الذي استضافته العاصمة الإماراتية - أبوظبي - باثني يوماً حديث حول عمليات مكافحة سوسة النخيل التي تهدد هذه الثروة العربية كما بحث آفاق التعاون وبمقابل الخبرات العربية والبحوث العلمية في مجال حفظ وتخزين التمور

■ تقرير حديث أصدرته الشركة القابضة للغزل

إنتاج أفلام الكرتون والرسوم المتحركة لثلاثية احتياحات الدول العربية من هذه الدوعية، وهدت اللجنة الدائمة للإعلام العربي رجال الأعمال إلى تركيز الإنتاج الإعلامي على شخصيات قومية وفكرية وعلمية وبطولات عربية للتصدي لعمليات التسلح التي تمارسها أفلام الكرتون الغربية قدرت تكاليف الدقيقة الواحدة بـ ٢٠ ألف دولار

■ مستشارون عراقيون أكدوا لـ «الأهرام العربي» أن العراق لن تسمح بتشكيل ميليشيات موالية لإسرائيل في شمال العراق، على غرار جيش لحد

■ رسالة ماجستير عن الشاعر العربي الكبير على أحمد سعيد «أدونيس» تناقش بكلية الآداب جامعة القاهرة يوم ٣٠ الجاري الرسالة أعدتها الشاعرة المصرية إيمان مرسال بإشراف جابر عصفور لجنة المناقشة شكلت من د. رضى عاشور ود. عبدالمعزم تليمه

■ ناشدت جامعة الدول العربية رجال الأعمال والمستثمرين العرب توجيه استثماراتهم



موسى ينصح الإسرائيليون بإغلاق ملف الجاسوس عزام

■ كتب - أشرف العشري

تلقى الرئيس حسنى مبارك خلال الأسبوعين الماضيين رسالتين منفصلتين من كل من عيزرا وإيمان رئيس إسرائيل، ونيهايم نيتانياهو يطالبان فيها بضرورة فتح صفحة جديدة في العلاقات السياسية بين مصر وإسرائيل، واستغلال فرصة مرور ٥٠ عاماً على إنشاء إسرائيل للإفراج عن الجاسوس عزام عزام، وإسقاط التهم التي ارتكبتها لوصاد ضد مصر، صرح بذلك عضو الكنيست الإسرائيلي عن حزب الأرض المحتلة صالح طريف في تصريحات خاصة لـ «الأهرام العربي» خلال زيارته الأخيرة لمصر، وقال إنه اجتمع مع كل من عمرو موسى وزير الخارجية والدكتور أسامة الباز مستشار الرئيس مبارك للشئون السياسية، حيث سلمه رسالة التهم التي ارتكبتها لوصاد ضد مصر، وقال طريف إنه أجرى مباحثات مهمة مع المسؤولين المصريين موسى والبارز حول قضية الجاسوس عزام وسهلا له زيارته في السجن، لكن الجميع في مصر أبلغه قبل القيام المصري، وكذلك في ظل السياسات السليمة التي تركتها حكومة نيتانياهو ضد مصر وسفيرها في تل أبيب، بالإضافة إلى خطط إسرائيل لعزلته عملية السليمة، وأضاف صالح طريف: إن الدكتور أسامة الباز رفض خلال مباحثاته معه تقديم أى تعهد أو ضمانات لحل قضية الجاسوس، وأنه أبلغه بضرورة توقف إسرائيل عن الانتقادات والثورة الدبلوماسية ضد مصر بسبب هذه القضية، حتى لا تؤثر سلباً على العلاقات الدبلوماسية والسياسية بين القاهرة وتل أبيب، ونفى عضو الكنيست الإسرائيلي توجهها إسرائيل يوماً ضد مصر بشأن صحة وحياة الجاسوس عزام في السجن المصري، وأكد أن عزام يعيش في صحة جيدة، ويلقى رعاية جيدة شأنه شأن كل المساجين، وقال طريف إن عزام نفي له شخصياً وجود أية عمليات تنكيل، وطلب الصحافة الإسرائيلية بالكف عن تزييد هذه النغمة. وتؤكد مصادر دبلوماسية مطلعة أن عمرو موسى وزير الخارجية كان قد رفض أكثر من مرة عدة طلبات لبعض أعضاء الكنيست الإسرائيلي وزائرين إسرائيليين لمصر بالتدخل لإنهاء قضية عزام، وطلب موسى زائره بإغلاق ملف عزام إلى الأبد، لأنه لن يفرج عنه مهما كانت الأسباب، حتى لو استمرت إسرائيل في إرسال الشكاوى الكثيرة ضد مصر للمنظمات والدولاء الدولية لحقوق الإنسان



■ مور الشريف

هل يمثل نور الشريف شخصية الإمام الحسين؟

تحفظت لوائح عراقية على تجسيد شخصية الإمام الحسين رضي الله عنه في الفيلم السينمائي الذي تسعى العراق إلى إنتاجه ويقوم بدور الإمام الحسين الفنان المصري نور الشريف، أشار الوزراء إلى أن تجسيد صورة الحسين قد يتخذ مدخلاً لتنازل شخصيات الأنبياء والرسل (ص) وكان رئيس اتحاد الفنانين العراقيين قد حضر إلى القاهرة نهاية العام الماضي وأجرى مفاوضات مع الفنان نور الشريف الذي أبدى موافقته على تمثيل شخصية الإمام الحسين، وأكدت مصادر عراقية إلى أن مشروع إنتاج الفيلم لم يغب رغم التحفظ الشخصي من جانب بعض الدوائر، موضحة أن الجهات المنوطة عن الإنتاج سوف تستقري رجال الدين بشأن تجسيد شخصية الإمام

بريطانيا ترفض تعويض اليهود

■ كتبت - مایسة جابر

أثار قرار الحكومة البريطانية برفض تعويض اليهود عن املاكهم المصادرة في أثناء الحرب العالمية الثانية عاصفة من الانتقادات بين أوساط اليهود. البريطانية خاصة من النواب اليهود في مجلس العموم البريطاني والذين وصفوا القرار بأنه مخز وكانت الحكومة البريطانية قد قدمت تعويضات لحوالي ألف يهودي في عام ١٩٤٨ بعد أن قدموا الدليل على فراهم من بلادهم بسبب الحرب وإنهم لم يرضوا الحفاء، لكنها رفضت تعويض اليهود الذين سقطت دولهم في قبضة النازيين وشت تعاونهم معهم، وقررت مصادرة أموال اليهود الأوروبيين والتي تقدر بنحو عشرة ملايين دولار استخدم بعضها في تعويض البريطانيين الذين فقدوا املاكهم في دول المحور بسبب الحرب. وينتظر وفقاً للقرار الأخير أن تصدر بريطانيا تقريراً عن حسابات حوالي ٢٥ ألف شخص تمت مصادرتها بما فيها حسابات خاصة بمواطنين لدول المحور، ولا تتبع ثورة اليهود البريطانية من قرار المصادرة وعدم تعويض للتضريين لكنها تنبع من أن القرار دليل واضح على تعاون اليهود الأوروبيين مع النازيين خلال الحرب العالمية الثانية يعكس الدعايات الصهيونية عن اضطهاد اليهود تحت حكم النازي وهي ما ثبت كذبا

أكل الفواكه يطيل العمر

أكدت دراسة طبية حديثة أن أكل الفواكه يطيل العمر... وأن الذين يتناولون الفواكه بانتظام يعيشون حياة أطول من الأشخاص لها، أشارت الدراسة إلى أن احتمالات الوفاة تقل بنسبة ٢١ / واحتمالات الإصابة بالسكري القلبية تقل بنسبة ٢٨ / بالنسبة لأشخاص الفواكه



■ مارون

«الزعيم» في البحرين

■ المأتمنة - سامي كمال

التقت الأفرام العربي، النجم الكبير عادل إمام في أثناء رحلته الأخيرة في البحرين حيث كان يعرض مسرحية الزعيم وقال إن مسرحيته القادمة ستكون «يودي جاره» وأن مسألة تواصل العرض لسنوات لن تستمر، لأنه لم يعد في العمر الكثير، وأكد أنه سينوع في أعماله في الفترة القادمة، وردا على سؤال عن الاتهام الموجه إليه بأنه حجب القمة عن الآخرين قال هذا غير صحيح لأن معنى في الساحة محمد صبحي وأحمد بدير وأحمد راتب ونجاح الموجي والطلّاح الجديدة، أشرف عبد الباقي وأحمد آدم ومحمد هنيدي وغيرهم

وعندما تطرق إلى محمد هنيدي قال إنه لا يوجد شيء اسمه «ظاهرة» كلهم كوسبي وموهبتهم تبرز بالخبرة وعن موقفه من الإزهاج قال عادل إمام أنا مصري حتى للنشاع، وعاشق للبلدي، ويحسب للزاهر الشريف الحب



■ عادل إمام

الكثيرة القبطية المصرية العتيقة، الدين الإسلامي راسخ في مصر والكنيسة القبطية تشعربها مصرية ١٠٠٪، أنا غيور جدا على بلدي ومستقبلها، ولهذا تصيدت للإرهاب، سواء بذهابي إلى أسبوط أو مقهى ميدان التحرير، أو بالانفلام أو الفكر الذي أقدمه، وأن يعنني شيء، عن التصدي لهذه الظاهرة، وقال عادل إمام أنا أخاف جدا أن يطلق اسم عادل إمام على مسرح وعن الحملات التي يتعرض لها مؤخرا قال عندما يعرض لي فيلم جديد وينجح أتمرض للهجوم ولا أعرف السبب لكن هناك من يكرهون النجاح وتحركهم الغيرة، ولست متفرغا للرد عليهم

استأذ الخ والأعصاب يطغى الأزهر، أن صادة الكافيين تساعد على إفراز هرمونى الإريثالين والنور إريثالين داخل جسم الإنسان، وهما مسئولان عن حالة القلق والتوتر والانفعال. الدراسة أتمحت أن ثلاثة فنانين كافية يوميا لضمان التأثير المده

■ الطيرة العالية مارونا اتحدث لعمها شكلا بومبيرا أشبه بقتاب الديانات الهندية للإيما، بالروحانية والرهذ رغم أن سبب شهرتها اليومها الذي حمل اسم «ناتة مادية»

والنسيج ذكرت فيه أن مصر استوردت ٢٢ ألف طن غزل عام ٩٧ مقابل ثلاثة و ٢٠٠ ألف طن عام ٩٣. بعض هذه الكميات تم تهريبها من الهند وباكستان

■ د عبد العظيم رمضان احتفل بمصدر ملعة جديدة من أول كتبه «تطور الحركة الوطنية في مصر من ١٩١٨ - ١٩٣٦» الطبعة الجديدة صدرت عن هيئة الكتاب

■ دراسة طبية حديثة أكدت أن إيمان القهوة يسبب الاضطرابات العصبية ويزيد حدة القلق والتوتر عند الإنسان.. وأوضح د. أسامة الغفام



الرئيس الأمريكى بيل كلينتون يلبو سعيداً ببقعة «الكاروى» بعد نجاح قمة الأمريكتين التي عقدت في سبتيلجو العاصمة تشيلي. بعض الصحف الأمريكية قالت أن كلينتون يلبو سعيداً أكثر كلما ابتعد عن البيت الأبيض

حزب «العدالة» المصرى فى «القفص»

■ كتب - أحمد عبد الحكم

دخل حزب العدالة الاجتماعية المصرى - الحزب المعارض رقم ٦٤ - فى مصيدة الصراعات على رئاسته بعد أن عقدت مجموعة من الحزب مؤتمراً عاماً برئاسة عبد الرشيد أحمد قريت فيه فصل رئيس الحزب الدكتور محمد عبد العال ليلحق حزب العدالة بثلاثة أحزاب تم تجميد نشاطها بسبب الصراع على رئاستها وهى الخضر ومصر الفتاة والشعب الديمقراطى التى انتقلت الخلافات على رئاستها لأسلحات القضاء، منذ ٦ سنوات وقد أخطرت المجموعة الجديدة التى أعلنت مسئوليتها عن رئاسة الحزب البنوك بالتحفظ على، أموال الحزب وجريئته لحين صدور تعليمات أخرى فى حين استندت رئاسة الحزب مؤقتاً إلى سيف جابر أحمد بوصفه أكبر الأعضاء سناً وعينت رئيس تحرير مؤتمراً للجريدة.. فى المقابل قرر محمد عبد العال عقد مؤتمر عام طارىء للحزب لإعلان شرعيته كرئيس للحزب.. وهو الأمر الذى تنتظره لجنة الأحزاب التى تستعد اجتماعاً طارئاً للخط فى هذه التطورات ومن المتوقع أن يكون مصير حزب العدالة هو نفس مصير الأحزاب الثلاثة سالفة الذكر حيث اعتادت اللجنة إصدار قرار ندى منطوق واحد فى مثل هذه الخلافات وهو تعليق رئاسة الحزب وتعليق صدور الجريدة إلى أن يتم إنهاء النزاع إما بالتراضي أو بالقاضى وكانت نقابة الصحفيين قد أسقطت العضوية عن رئيس الحزب لخالفت ميثاق الشرف الصحفى منذ عام ونصف العام كما رفع مجلس الشورى الحصانة.. فى سابقة برلمانية.. عن رئيس الحزب فى عشر قضايا معظمها يعلق بقضايا نشر فى جريدة «الوطن العربى» الناطقة بلسان الحزب



رئيس إريتريا أساسى أفورقى : «الأهرام العربى» : لا توجد عندنا قواعد إسرائيلية علاقتنا مع اليمن استراتيجية واتفقنا على قبول التحكيم



❶ لم يتوقف الجدل حول إريتريا منذ استقلالها وحتى اليوم، وهو جدل امتد من اتهامها بعلاقات شديدة الخصوصية مع إسرائيل وهو أمر له تبعاته على الأمن القومى العربى خاصة مع موقعها على البحر الأحمر، إلى احتضانها للمعارضة السودانية وانتهاء بنزاعها مع اليمن حول أرخبيل جنوب البحر الأحمر المعروفة بجزر حنيش. وبحثاً عن إجابات لأسئلة كثيرة حاولت «الأهرام العربى» رئيس إريتريا «أساسى أفورقى» وكانت المفاجأة نفى الرئيس الإريتري أن لبلاده علاقات خاصة مع إسرائيل وأن لبلاده لم تمنح قواعد لأحد على أراضيها، وعن جزر حنيش أكد الرئيس الإريتري أن لبلاده واليمن قبلاً بقاعدة الاحتكام إلى هيئة تحكيم دولية يقبل بها الطرفان ولا تؤثر نتيجتها على علاقتهما.

ولم يكن هذا فقط ما تحدث عنه أساسى أفورقى الثانى الذى ظل زمناً مهموماً باستقلال بلاده، وعندما تولى الحكم أحاطت به المشكلات وطارده الجدل ويتعامل مع ما حوله بصبر رجل الدولة وأحلام الثانى، فالإعلام العربى هو المسئول عن صورة بلاده لدى العرب ولكنه يكفيه أنه حقق لبلاده معدل نمو يقارب 7٪ دون أى مساعدات خارجية.

وفيما يلى نص الحوار :

■ أجرى الحوار - أسامة سراجيا

■ السلطات اليمنية ظلمت من الانتربول القبض على ١٣ مستولا جنوبيا من بينهم الرئيس اليمني الجنوبي السابق على سالم البيض بعد إدانتهم بتهمة تفجير الحرب الإعلامية

أرسلتم وفدا رفيعا إلى اليمن، هل كانت هذه الخطوة تعبيراً عن ضعف موقفكم القانوني في محكمة العدل إزاء موضوع جزر البحر الأحمر؟

علاقتنا مع اليمن استراتيجية بصرف النظر عن المشاكل التي طرأت في الآونة الأخيرة بين البلدين بسبب الخلاف على ملكية أرخبيل زفر حنيش الواقع بجنوب البحر الأحمر

منذ البداية موقفاً من هذه المسألة هو اللجوء إلى محكمة تحكيم دولية لحل الخلاف حول تلك الأرخبيل، وفي رأيي أن عملية التحكيم أخذت طريقها الصحيح، وأن العدالة ستلخذ مجراها، ونحن الزمنا أنفسنا بالالتزام بقرار المحكمة، واليمن أيضاً ملتزم بما توصلنا إليه معا بشأن محكمة التحكيم الدولية وقرارها ملزم للطرفين

وأحب بهذه المناسبة أن أوضح أن العلاقة الازلية والاستراتيجية بين اليمن وإريتريا مستبقي، وأن الخلاف العابر لن يكون له أي تداعيات مستقبلية على علاقات البلدين، وتصرفات بعض الأطراف والأشخاص في اليمن هي التي أدت إلى تزايد الموقف بين البلدين، وهذه أيضاً إشكالية أنه يمكن تجاوزها من خلال إيجاد علاقات أفضل، وتوجيه الأنظار إلى أفاق مستقبلية جديدة، بدلاً من الجعور في مسألة أنه وماضية في ذات الوقت، وفي اعتقادي أن الأسور تسير بصورة عادية وطبيعية، ويحدونا الأمل بتجاوز المزيد من التعسفيات التي أعاقت نمو العلاقات الازلية اليمنية بصورة مطردة

وفيما يخص المواقف القانونية لإريتريا واليمن بالنسبة لملف أرخبيل زفر حنيش فإن هذه القضية لا يمكن حلها من خلال الإدلاء بتصريحات سياسية، وحملات إعلامية، علماً بأن قرار المحكمة سيصدر في غضون الشهرين القادمين بشأن الأرخبيل المتنازع عليه، فالحدث اليوم حول إذا ما كان موقفاً القانوني قوياً أم ضعيفاً لا محل له من الإعراب، وهذا الموضوع لا يحتاج إلى أي تعليق، ولن يغير بشكل أو آخر مجرى التحكيم

يثار لغط إعلامي بين الحين والآخر حول التعاون الأيرتري - الإسرائيلي، ما طبيعة الوجود الإسرائيلي في إريتريا وما أوجه التعاون؟

هذا سؤال يوجه إلى وسائل الإعلام العربية عامة، وإلى أجهزة الإعلام المصرية خاصة، لأنهما يروجان لفكرة وجود علاقات خاصة بين إسرائيل وإريتريا، وأن هناك قواعد إسرائيلية في إريتريا، وتعاون عسكري بين البلدين، وللأسف الشديد لم تحاول أجهزة الإعلام العربية تحري الحقيقة قبل ترويج هذه الأنباء غير الصحيحة وغير النبيلة

ولكننا نلاحظ أن أجهزة الإعلام العربية ووجت كثيراً لمزاعم وجود عسكري إسرائيلي في إريتريا في



■ التصريحات السياسية لا يمكن أن تحل المشكلة مع اليمن



■ فرج بن غانم رئيس وزراء اليمن والمحتجب في سويسرا منذ أربعة أسابيع تلقى إخطاراً بضرورة العودة إلى بلاده، وإلا يعتبر نفسه مستقيلاً.

أسرار المالبدي، العامة لمعالجة الأزمة السودانية طرحتها «إيجاد» بصورة صريحة، ومكتشفة، وهي معروفة لدى الجميع وترحب «إيجاد» بالمساعدات، والمساعدات والمقترحات التي تأتيها من دول خارج المنطقة، أما ضم دول بعينها إلى «إيجاد» فهذا أمر يدرج خارج المسار الصحيح في قضايا المنطقة

ما تقييكم لآداء المعارضة السودانية بعد أن قدمتم لها دعماً كاملاً منذ أكثر من عامين؟

لقد بدأ وانضأ للجمع بأن المعارضة السودانية أصبحت تزداد قوة يوماً بعد الآخر، وذلك على الصعيد السياسي والدبلوماسي والعسكري ليس اللهم من يدعم من ولا يدعم المهم هو أن يحصل الشعب السوداني على مساعدات من كل الدول، ولو قريبة أو بعيدة من المنطقة حتى ولو كان ذلك من باب التعاطف الأبسي والدعم السياسي، أو المساعدات المادية، وذلك حتى يستطيع أن يتخلص الشعب السوداني من المشاكل التي تراكمت لديه على مدار تسع سنوات، أي منذ وصول النظام القائم في الخرطوم إلى السلطة

وإذا نظرنا إلى مجريات وتطورات الأحداث منذ عام ١٩٩٥ من داخل «التجمع الوطني الديمقراطي» السوداني، والاتجاهات الدبلوماسية التي حققها، والعمليات الميدانية التي قام بها سواء في الأقاليم الجنوبية أو في المناطق الشرقية، نستطيع التأكيد بأن قوة المعارضة في تصاعد مستمر، والمقابل فإن قوة النظام في ضعف مستمر أيضاً.

والمرهف بأن نظام الخرطوم متنبه داخلياً، ومعهزول إقليمياً ودولياً، وذلك بفعل سياساته التامرية، والتخريبية من ناحية، وللور الفعال الذي تلعبه المعارضة السودانية على كل الأصعدة من ناحية أخرى

**النظام السوداني يناور ولا ثق به
ليس صحيحاً أننا نهدد مصر
في منطقة البحيرات**

وجغرافية، واقتصادية، واعتقد أن هذه المسألة لن تتحقق في عشرين وضحاها، بقدر ما ستأخذ بعض الوقت لحين ما يتبلور إرادة شعوب المنطقة وتترجم عملياً

ما موقفكم من فكرة الصداق المهدى بشأن انضمام مصر وجنوب إفريقيا إلى «إيجاد»؟

في البدء يجب الإقرار بأن «الإيجاد» منظمة إقليمية - قارية إفريقية إذا أراد الناس تغيير هذه الصيغة، فهي اعتقادي أن الأبواب مفتوحة على مصرعها، ولكن السؤال الذي يطرح بهذا الصدد هو أن جنوب إفريقيا ستضم إلى «إيجاد» بأي صفة؟ فهل جنوب إفريقيا تشكل جزءاً من منطقة القرن الإفريقي، وهل لجنوب إفريقيا علاقات مباشرة على الأصعدة الأمنية والاقتصادية والثقافية والتاريخية والحضارية مع دول القرن الإفريقي؟ وفي نظري الإجابة معروفة وواضحة للجميع، فلا توجد ثمة روابط وعلاقات بين جنوب إفريقيا ومنطقة القرن الإفريقي. ولكن الأمر، يختلف بالنسبة لمصر بالمقارنة مع جنوب إفريقيا، وذلك لأن مصر لها حدود وعلاقات تاريخية واستراتيجية مع السودان وهو عضو في «إيجاد» بالإضافة إلى أن اهتمام مصر بالمغرب بما يدور داخل «إيجاد» سواء في مسالمة المسألة الصومالية أو خلافها، يؤهل مصر أن تكون لها مصاهباتها في تلك القضايا، هذا يعكس جنوب إفريقيا المعينة كل البعد عن القرن الإفريقي وأحداثه.

وبصراحة إذا كان منطق انضمام مصر وجنوب إفريقيا إلى منظمة «إيجاد» هو ضم بلد عربي إلى «إيجاد» مقابل بلد إفريقي فهذا منطق غير مستقيم في «إيجاد» تضم بلداناً عربية مثل: السودان وجيبوتي والصومال، وأن البقية الباقية من دول «إيجاد» ليست بعيدة عن العلاقات العربية - الإفريقية

لشبكة الحقيقية في رأيي هي مشكلة السودان ومشكلة الصومال وهناك مصاع دبلوماسية حيثية تبذل لحل هاتين المشكلتين في إطار «إيجاد» وهناك دول أسيوية وأوروبية، وأمريكية تساهم في مشروعات تنمية في شرق إفريقيا، فإذا كانت هذه الدول ستساهم بدور في التوصل إلى حل للمشكلة السودانية والمسألة الصومالية، فهذا الموضوع يجب أن يطرح على مائدة النقاش، وفي تقديري لا يوجد أي مبرر لكي تتصرح «إيجاد» بالبارات لحل الأزمة الصومالية والمسألة السودانية

فإذا كانت جنوب إفريقيا، ومصر، والعربية السعودية، ودول الخليج تريد أن تساهم بنفس المستوى الذي تساهم به الدول الآسيوية، والأوروبية والأمريكية، فهذا أمر مقبول

ولا أرى أي سبب لاتزعاج بعض الدول من مبادرة «إيجاد» ضد الشبكة السودانية، ولم تعد ثمة

هترة بروز خلافات بيننا وبين نظام الخرطوم وبين إريتريا واليمن حول جزر جنوب البحر الأحمر، وذلك كغسل من أساليب تخميط الرأي العام العربي والعلاقة الإريتري - الإسرائيلية علاقة عابية، ولا ترقى إلى مصاف العلاقة المصرية - الإسرائيلية التي لها خصائصها وهي غير مقصورة على البلدين، بقدر ما يوجد دور أمريكي وأوروبي يدعمها ويعززها وليس لديها علاقات من هذا النوع مع إسرائيل أو غيرها وسياسات الخارجية لا تهم بقدر ما تهمير على ضوء استقلالية قرارنا السياسي

ما تصوراتكم عن أمن البحر الأحمر، في ضوء إطلاق أكثر من دولة عربية عليه؟

يبدو لي أن أمن البحر الأحمر أمر موصول حتى اشعار آخر، فلم تعد مؤتمرات تعالج هذه المسألة، ولا توجد مبادرات بهذا الشأن، وذلك بالرغم من حساسية هذا الأمر المالي، وأهميته الاستراتيجية وفي تقديري التفكير بين دول البحر الأحمر حول هذه المسألة شيء جيد، ولعل البحر الأحمر مصلحة ملحة في إيجاد آلية معينة ليس لمجرد معالجة المسألة الأمنية في البحر الأحمر، وقد تكون هناك بعض الحساسيات، ولكن تلك الحساسيات محسوبة من قبل مصر بحكم علاقاتها مع إسرائيل، وإن كانت هناك تعقيدات فستكون بين مصر وإسرائيل، يحكم أن إسرائيل دولة تطل على البحر الأحمر، ولكن في رأيي أن لن يستطيع أحد الاقتراب من ملف أمن البحر الأحمر قبل التوصل إلى حل القضية الفلسطينية، ولكن لا يمكن تجاهل الأمور إلى ما لا نهاية، ويمكن لإريتريا وجيبوتي والسودان، واليمن والمملكة العربية السعودية، ومصر عقد مؤتمر تتبادل فيه الآراء حول سبل توفير الأمن في البحر الأحمر، ومناقشة كيفية وضع أسس تعاون اقتصادي بين بلدان البحر الأحمر

اعلنتم مؤخرًا عن وجود فكرة ضم دول البحيرات العظمى إلى تجمع دول القرن الإفريقي «إيجاد» ما أسبابكم في ذلك؟

في البداية أريد الإشارة إلى أن المنظمات الإقليمية سواء كانت في شرق القارة أو جنوبها لم تأخذ بعد شكها الجغرافي النهائي، وبالتالي فإن مسافة إشراك أو عدم إشراك دول معينة في إطار هذا التجمع الإقليمي أو ذلك أصبحت مسألة مفتوحة، وقابلة للنقاش، ولا يوجد رأي أو موقف يتميز به هذا البلد دون ذلك بشأن انضمام دول البحيرات الكبرى إلى منظمة «إيجاد»

والواقع الملاحظ هو وجود تعاون بين دول توجد في شرق إفريقيا ودول أخرى موجودة في وسط القارة، وهناك مناقشات عامة حول ضم دول البحيرات الكبرى إلى شرق إفريقيا باعتبارها تاريخية،

■ المعارضة السودانية بالقاهرة نظمت الأسبوع الماضي اعتصاماً احتجاجاً على مصرح الطلاب المجتدين في أثناء فرارهم من مسعر «العليلون» الحكومة قالت إنهم ماتوا غرقى، في حين قال شاهد عيان في أثناء الاعتصام، إنهم قتلوا بالرصاص.

خلفها بنفسه

تعتقد مصر والسودان أن هناك اتجاهات متناولة لهما في منطقة البحيرات العظمى، بالتعاون بينكم وبين أوغندا، ماركمر على ذلك

إذا نظرنا إلى علاقاتنا مع السودان من الزاوية الاستراتيجية فإنها أقوى من أي علاقة تقيمها مع أوغندا، فلا توجد لنا علاقات حضارية، وتاريخية، وثقافية، واقتصادية وعرقية مع أوغندا، والعكس صحيح بالنسبة للسودان

ولكن سياسات الخرطوم العنصرية والعنصرية التي أدت إلى تقارب العديد من الدول بغية التصدي للمشاكل التي تخلقها في عموم منطقة شرق إفريقيا، ولا اعتقد بوجود اتفاق بين مصر والسودان بشأن مجريات الأحداث في منطقة البحيرات الكبرى، ولكن دولة قرارها المستقل بهذا الشأن

صحيح أن النهج السياسي الطفيلي لنظام الخرطوم خلق عدة عوائق وعراقيل في طريق العلاقات الإريتريّة - السودانية، ولكن هذه إشكاليات

أبية، وما هو أكيد هو أن العلاقة بين الخرطوم وأسمرا ليست فقط تستحوذ إلى مكائنت عليه في السابق، بل ستكون أقوى من أي علاقة تقيمها إريتريا مع أية دولة مجاورة أخرى في منطقة القرن الإفريقي وأعتقد أن الطموحات الواردة في سياق السؤال

يجد «اتجاهات متناولة لكل من مصر والسودان في منطقة البحيرات العظمى، وبك تعاونة بين إريتريا وأوغندا، أنها غير صحيحة، ولا اعتقد بأن الحكومة المصرية تأخذ الاتهامات على محمل الجد، وقبل أيضاً أن الحكومة السودانية وبالرغم من خلافنا معها بسبب سياساتها التخريبية لا تعتقد بأن أية علاقة تقيمها مع أي طرف، هي بالضرورة موجبة ضدها، ويعني هذا أن أؤكد أن سياسة إريتريا

الخارجية قائمة على الوضوح، والصرامة، والشفافية، لأنها تهدف أولاً وقبل كل شيء إلى إرساء أسس تعاون مشترك بما يخدم مصالح الجميع، وفي مقدمتها مصالح الأمن، والاستقرار، والأزدهار لشعوب المنطقة والعالم، وهذا يعني أن سياساتنا

الخارجية لا تنطلق بالأساس من مطلق عدائى ضد أية دولة، فما بالك بدولة مثل مصر التي تربطنا وإياها وشائج قوية على أكثر من مستوى وإماه يعمل على تعزيز تلك الأواصر عبر مشاريع استثمارية تعود بالفائدة على البلدين والشعبين في مصر وفي إريتريا

مرت عدة سنوات على استقلال إريتريا، ما تقيمكم إنجازاتكم من حيث التنمية الاقتصادية والعلاقات الخارجية؟

لقد حولنا خطوات عملاقة إلى الأمام، لا سيما إذا ما أخذنا في الاعتبار بأن حرب الثلاثين سنة أدت على الأخضر واليابس، وإننا وخلال سبع سنوات من

تعاون مع أي دولة مجاورة في سبيل استتباب الأمن والسلام، والاستقرار، بقيت الإشارة إلى أنه لا توجد دول مجاورة للسودان لها مواقف عدائية أو مناهضة للشعب السوداني، بالعكس فإن سياسة نظام الجبهة القومية الإسلامية، هي التي عكزت صفوة علاقات السودان مع كل دول الجوار

وهو نظام يتأور، وهذه المناورات لا تستخدم في خاتمة المطاف لا السودان ولا الدول المجاورة

وفي ظل تضاعف إحباطات النظام من جراء الخسائر التي يتكبدها في الساحة السياسية، والدبلوماسية والعسكرية، على يد قوات المعارضة السودانية فإن كل الدلائل تؤكد أنه يتعمد في نهجه القديم، ولا يعدل عن استراتيجيته الرامية لتغيير نظم دول المنطقة والعالم

وعلى الصعيد السوداني فإن النظام مستمر في اتباع سياسة «فرق تسد» مع الحركات الجنوبية ومع الفصائل الشمالية على حد سواء، ولكن من دون جدوى، لأن لبعته لم تعد تعطي على أحد

خلاصة القول - أن نظام الخرطوم غير صادق مع نفسه، ولا مع الشعب السوداني، ولا مع دول الجوار، ولا مع العالم، فهو دائماً أبداً يتأور تارة مع مصر، ومرة مع إثيوبيا، وطوراً مع أوغندا، إلخ

نحن لا توجد لدينا أية نية في التدخل مع هذا النظام في لعبة المناورات السياسية، فإذا كان النظام السوداني جاداً حقاً، فإن الفكرة في ملعبه، وعليه قبل كل شيء التخلي عن سياساته التوسعية والإرهابية، والعمل لإيجاد حلول عملية ناجمة للمشاكل التي

صحيح أن المساعدات الملونة وغير الملونة التي حصلت عليها المعارضة السودانية ساعدت في إعطاء دفعة قوية لنشاطاتها متعددة الأوجه، ولكن يبقى العامل الأساسي والحاسم ألا وهو العمل الجاد والدؤوب للمعارضة السودانية نفسها

تقول الحكومة السودانية إنها نبذت سياسات تهديد الجوار الإقليمي، كما فتحت ملفات التعاون الأمتى مع عدة دول عربية لحاصرة المخترفين الإسلاميين، ما موقفكم إزاء هذه التطورات، وهل يمكن أن تسهم في تحسين العلاقات بين إريتريا والسودان؟

هذه معلومات غير دقيقة، وغير صحيحة، فالمعلوم لدى الجميع أن نظام «الجبهة الإسلامية القومية» في الخرطوم، اعتمد سياسة تغيير أنظمة في منطقة القرن الإفريقي كمرحلة أولى، ثم الشروع في تغيير سائر الأنظمة في جميع أرجاء العالم على مراحل متتجة، وهذه سياسة واضحة ومعلنة، والوسائل لتحقيق هذه الاستراتيجية الامنطقية واللاعقلانية، تتمثل في اللجوء إلى استخدام العنف الأعمى، والعمليات الإرهابية، هناك أدلة عديدة ودامغة في هذا الصدد، منها محاولة اغتيال الرئيس محمد حسنى مبارك في يونيو عام ١٩٩٥، ومحاولات اغتيالات عديدة جرت هنا وهناك، وتشجيع الإرهابيين وتحصيل السودان إلى قاعدة انطلاق للشناعات الإرهابية، على المستوى الإقليمى والقارى، والدولى

ولا يمكن أن نتوقع من هذا النظام إقامة علاقات



■ افورفى خلال زيارته لاهرامات البحيرة

■ مصادر محادية توقعت فشل الجولة القادمة من مباحثات السلام بين الحكومة السودانية والمعارضة الجنوبية نهاية الشهر الجاري بسبب تمسك الحكومة بالاستسوار، والمعارضة بتقرير المصير.

استثمارات مشتركة للذين توفر لهم القدرات والخبرات لترجمة التعاون التجاري على هيئة مشاريع عملية بما يخدم مصالح البلدين، وفائدة الشعبين والعلاقات الاقتصادية بين البلدين، في أطوارها الأولى، وتحتاج إلى جهود كبيرة، ومكثفة، ومتواصلة من الطرفين الإريتري والمصري، وفي تقديرى هناك إمكانات كبيرة، ومجالات واسعة لتطوير علاقات إريتريا التجارية والاقتصادية خاصة في هذه المرحلة الانتقالية التي نخوض غمارها هنا في إريتريا على صعيد الجبهة الاقتصادية

أقدم عدد من رجال الأعمال العرب على الاستثمار في إريتريا مؤخراً، ما المزايا الاستثمارية والإمكانات التي تقدمها بلادكم لتشجيع الاستثمار العربي؟

أولاً وقبل كل شيء يوجد في إريتريا مناخ اقتصادي عام مستقر، وهو ثمرة من ثمار نهجنا لسياسات اقتصادية واقعية كما قلت سابقاً كما تم إعادة بناء الدولة للبيئة التحتية وفيما يتعلق بالاستثمار العربي فعلينا أن نؤكد أن اقتصاديات هذه المنطقة متكاملة ولا يمكن تضرعها، وإذا نظرنا إلى العالم، فسندرى قيام كتلات اقتصادية في غير قارة وعليه فإن التعامل والتعاون مع جيراننا ورجال الأعمال العرب أمر لا مفر منه، نحن في إريتريا انطلاقاً من سياساتنا الواقعية نبذل جهوداً لجلب المستثمرين العرب إلى إريتريا

وأرد هنا التنويه إلى أن المستثمرين العرب باتوا يهتمون بمجال الخدمات، والسياحة والزراعة وهناك أكثر من مشروع في هذه المجالات، ولدينا فئحة بان المشاريع الاستثمارية العربية في إريتريا ستتطور، لأن إريتريا تقدم لها وضعاً متميزاً وذلك بالمقارنة مع المستثمرين القادمين من خارج المنطقة العربية هل لبت الاستثمارات العربية في إريتريا توافقاتكم وطموحاتكم؟

أقول دائماً، لا بد أن نكون واقعيين، وكنا كذلك طيلة الفترة الماضية وكما يقال، فإن رأس المال جبان، وإن المستثمرين لا يمكن أن يستثمروا رؤس أموالهم دون ضمانات وهنا في إريتريا توجد لدينا ضمانات سياسية، ومناخ اقتصادي مشجع للغاية، ولكن الدمار الذي أصاب البنية التحتية الإيتيرية إبان حرب التحرير، هو الذي حال دون وجود استثمار عربي ضخم علماً بأن المساهمات العربية في مجال تأهيل البنية التحتية، دفعت بدورها عجلة الاستثمار العربي في إريتريا إلى الأمام

وإذا ما قارنا ما تم في فترة وجيزة من استثمارات عربية في إريتريا، مع تجارب الدول الأخرى في مجال جلب الاستثمارات الخارجية، فيمكن القول بأن حجم الاستثمار العربي في إريتريا كان يتماشى مع توقعاتنا وتطلعاتنا وطموحاتنا ■



■ امجس البحر الأحمر مجل حتى إشعار آخر

المشتركة، وبما يخدم أمن وسلام واستقرار وازدهار هذه المنطقة وشعوبها، هذه ثوابت سياستنا التي لا تتراجع مع التغيرات المحلية والقارية والدولية

فإريتريا هذه الدولة الصغيرة والحيثية أصبحت تلعب دوراً سياسياً على الصعيدين الإقليمي والدولي يفوق حجمها، ويعرى ذلك إلى نهج البلاد لسياسات خارجية حكيم

اجريتم مباحثات في القاهرة مؤخراً شملت زيارة مواقع صناعية، فهل انعكس ذلك على تعاون الاقتصادى بين البلدين؟

إذا نظرنا إلى التطور الاقتصادي في مصر، وقارنا ذلك بما يحدث من تطورات اقتصادية في المنطقة، نستطيع القول بأن القطاع الاقتصادي الخاص في مصر حقق نجاحاً كبيراً

وتطوير العلاقات التجارية والاقتصادية بين مصر وإريتريا كان من ضمن أهدافنا الأساسية، وتشجيع المستثمرين المصريين للقدوم إلى إريتريا واستثمار رؤس أموالهم في أكثر من مجال وحقل

وإذا تاملنا المنتجات الصناعية المصرية فنلاحظ أنها جيدة وتتنوع بالجودة، وأسعارها مقبولة يمكن أن يستفيد منها الشعب الإيتري واقتصاده أيضاً بصورة عامة، ومن هنا تأتي أهمية إرساء دعائم التعاون التجاري بين البلدين، وصولاً إلى تحقيق

عمر استقلالنا بدانا من الصفر، وإن حصيلته ماتم إنجازه في الميدان الاقتصادي لا يستهان به على الإطلاق

علماً بأن الإنجازات الاقتصادية الكبيرة تمت دون مساعدات خارجية، وبالاكتفاء أساساً على موارد الثروة المحلية، وعلى الإمكانات البشرية الوطنية، ونهج سياسات اقتصادية منطقية وواقعية، وعملية، ويتراوح معدل النمو الاقتصادي في غضون السنوات الثلاث الأخيرة بين ٥ و ٦ في المئة

ورغم ذلك فإن طموحاتنا وطموحات المجتمع الإيتري تفوق ذلك وكل ما يمكن قوله إننا أرسينا أرضية اقتصادية صلبة، وبدانا في تحقيق تطور اقتصادى سريع

وفيما يخص علاقات إريتريا الخارجية أقول بادئ ذي بدء إن سياستنا الخارجية تركز بصورة أساسية على استقلالية قرارنا السياسى في رسم سياستنا الخارجية

والجيرة التي اكتسبها الشعب الإيتري من خلال تجربة سياسية - تضالية امتدت لثلاثة عقود كاملة، علاوة على العزلة التامة التي عانتها الثورة الإيتيرية وتكالب الأعداء عليها، جعلها تنهج سياسة براجماتية والتعامل مع كل الأطراف الدولية في دون قيد والعمل على بناء علاقات اقتصادية قائمة على الصلح

■ الرئيس الأمريكى بيل كلينتون رفض التماسا من رئيس المنظمات اليهودية فى أمريكا بإطلاق سراح الجاسوس الإسرائيلى جوثانان يوبلارد المتهم بالتجسس على أمريكا لصالح إسرائيل.

فى ظل واقع نصفه احتلال ونصفه استقلال

كلهم شاركوا فى اغتيال الشريف!

الجميع يتسائل الآن: هل مقتل محبى الدين الشريف - مهندس الجناح العسكرى لحماس - سيجعل الحرب الفلسطينية - الفلسطينية وشيكة؟ أم ستتبقى حماس كقوى فاعلة على الخريطة السياسية فى المنطقة؟ هذه الأسئلة طرحها الوضع المتلبس المحيط بمقتل الشريف واعتراف كل الأطراف الفلسطينية التى حاورتها «الأهرام العربى» بوجود أذرع مخابرات من كل الجهات فى العملية.

■ تحقيق - امانى الطويل

حوامة - الأمين العام للجبهة الديمقراطية الفلسطينية المعارضة - حيث قال لـ «الأهرام العربى» فى اتصال هاتفى معه من دمشق إنه توجد وثيقة موقعة فى سبتمبر الماضى بين الأجهزة الأمنية فى السلطة الفلسطينية وبين الأجهزة الأمنية الإسرائيلية، وذلك برعاية ستانلى موسكوفيتش - مدير مكتب المخابرات الأمريكية فى تل أبيب - مشبهاً إلى أن نص الوثيقة بين يديه، وقال إن الهدف من التنسيق الكامل بين الجهتين هو ضرب قوى المعارضة الفلسطينية، وأضاف حوامة أن لديه معلومات تشير إلى تداخل هائل فى عملية قتل الشريف بين أجهزة مخابراتية دبرت حادث الاغتيال بخطوات متشابكة لطمس هوية الفاعل - وخلق مناخ يسهل لاستبكاكات فلسطينية، ورفض حوامة التسبورات التى تقول إن حماس متورطة فى عملية الاغتيال، ولكنه قال إن ذلك لم يحن بعد، وأن الجبهة الديمقراطية تجرى اتصالات يومية بحماس وبالرئيس عرفات لأرب الصدع بين الطرفين، ووقف سبل الاتهامات المتبادلة، إلا أن حوامة اعترف لـ «الأهرام العربى» بأن محاولات لم تسفر عن نتيجة ملموسة حتى اللحظة الراهنة، وذلك بسبب وجود ضغوط إسرائيلية وأمريكية على السلطة الفلسطينية

نحن أمام مشهد تتبادل فيه السلطة الفلسطينية وحساس الاتهامات بشأن مقتل الشريف، الذى صورت عملية اغتياله على أنها انفجار لعبوة ناسفة وقت الإعداد لعملية ضد قوات الاحتلال الإسرائيلى، إلا أن الطبيب الشرعى كشف عن وجود ثلاث رصاصات فى جسد الشريف، تعنى أنه قتل قبل التفجير وليس بسببه، وقد توج المشهد الدامى اعتراف غسان العداس - رئيس لجنة الطلاب التابعة لحماس فى جماعة بيرزيت - بتفجيره للشريف لصالح أطراف فى حماس، وهى الرواية التى كذبتها حماس وقالت إن العداس قدم اعترافه تحت التهذيب، وأضاف محمد نزال - عضو المكتب السياسى أن اغتيال الشريف تم بالتنسيق بين جهاز الأمن الوقائى الفلسطينى وجهاز الأمن الداخلى الإسرائيلى «شمام»، وعلى صعيد آخر قالت مصادر فلسطينية مستقلة ورفضت ذكر اسمها لـ «الأهرام العربى» إن خلافاً حول ٨٠٠ مليون دولار فى حوزة كتابت من الدين القسام هو السبب فى وجود اضطلات فى الأوضاع داخل حماس، مشيرة إلى عدم وصف حماس قتلته الشريف بالخوف ملكاً وصفت قتله بخي عياش، وكشفت هذه المصادر عن أن حملة الاتهامات والتهديدات التى توجهها حماس للسلطة الفلسطينية ليست غيرة على الشريف القذور بقدر ما هى خوف على عامل عرض الله، المقيوض عليه حالياً، والذي يعد من أبرز مهندسي عمليات كتابت القسام. وأشارت المصادر فى هذا الصدد إلى مشرات حماس الصادرة بعد نجات خالد مشعل، والتي تم فيها الإساءة البالغة بموضع الله ولم يذكر فيها اسم الشريف، على أن التورط فى اغتيال الشريف ليس بعيداً عن المخابرات الفلسطينية فى تقدير نايف

■ محبى الدين الشريف



لإتخاذ مزيد من الخطوات للإتجاه نحو اعتقال عناصر حماس وتعتيد البنية التحتية لكتائب القسام وغيرها من قوى المعارضة الفلسطينية، وأضاف حوامة إن اتصالات على الساحة الفلسطينية تجرى حالياً لتشكيل لجنة وطنية موسعة لفصائل منظمة التحرير الفلسطينية وعدد من الشخصيات الوطنية تشارك فى الأطمئنان على سير التحقيقات وذلك درءاً لمخاطر تصعيد التوتر والإشارات بوجود خلافات شديدة داخل حماس، تكون الحركة قد قدمت نفسها على طبق من فضة لتنافسيتها فى السلطة الفلسطينية ولأعدادها الإسرائيلىين على السواء، لأن السلطة الفلسطينية لن تفوت الفرصة واستغلت مقتل الشريف فى تدعيم أعمدة سلطتها باعتبارها التورية الوحيدة داخل الأرض المحتلة، حيث بدأت فى القبض على مئات من عناصر حماس، بل إن الخطاب الرسمى الفلسطينى بدأ يتحدث عن سلطة قضائية واحدة، كما أشار لذلك صائب عريقات - وزير الحكم المحلى - ورفض بذلك إمكانية مشاركة حماس فى التحقيقات حول مقتل الشريف، وهو المطلب الذى قال به فاروق قديمي - رئيس الدائرة الخارجية الفلسطينية - إلا أن رد الطيب عبد الرحيم الأمين العام للرئاسة الفلسطينية كان حاسماً، عندما قال إنه لا وجود لشريفية داخل الأرض المحتلة فى هذا السياق، وقال محمد صبيح - نائب فلسطين فى السيادة العربية - لـ «الأهرام العربى» إن التأكيد على شرعية واحدة وسلاح واحد فى الأرض الفلسطينية أمر بالغ الأهمية فى ظل واقع هو نصف احتلال ونصف استقلال، إضافة إلى حساسية استفادة إسرائيل من الوضع برمته، وإلّا صبيح من مخاوف حوامة، بانفجار الوضع الفلسطينى وقال إن هناك تحريماً لدم الفلسطينى بموجب قرارات المجالس الوطنية المتعاقبة، وإيضاً الموائم بين المنظمات الفلسطينية، وأضاف صبيح إنه لا بد أن يحترم الجميع الموقف الفلسطينى الموحد، ونفى محمد صبيح عن السلطة الفلسطينية تصفية حماس، وقال إن هناك إجماعاً فلسطينياً على احترام المنظمات المختلفة، وعلى الرغم من تكديسات صبيح إلا أن أهداف السلطة الفلسطينية تتلخص فى إحراق سبب حماس كنكاس قوى، وحتى لا تزايد إسرائيل على عرفات بها - ورغم ذلك لا تسيء التسمية الفلسطينية - الفلسطينية، بعيداً، ولكنها ستكون بعد أن تحقق السلطة أغراضها فى ضرب هياكل حماس، فى وقت تتشغل فيه الأخيرة بترتيب بيتها من الداخل وتحسين صورتها أمام الرأى العام - وهو ما يؤكد سعيد كمال - مساعد الأمين العام للجامعة العربية - حيث يقول إن الرئيس الفلسطينى هو القادر على راب الصدع الفلسطينى وإيجاد تسوية قبل حدوث الانفجار ■

نائب الرئيس الإيراني لـ «الأهرام العربي»:

قضية رئيس بلدية طهران مجرد خطأ من قاض

القضية الساخنة التي يدور حولها العديد من التساؤلات تتعلق باعتقال رئيس بلدية طهران «غلام حسين كرياستيشي»، ثم الإفراج عنه أخيراً، وبداية أسأل وأنا أعلم أنك أحد اصداقائه المقربين: هل هذه القضية تشكل مؤشراً على بداية صراع علني سياسي في إيران بين ما يسمى بالتيار الإصلاحية الذي يقوده الرئيس سيد محمد خاتمي والتيار المحافظ؟

شدة تيارات سياسية متعددة في إيران، وذلك أصبح معروفاً، وبالتالي فإن ما حدث أخيراً من تداعيات بخصوص قضية رئيس بلدية طهران، يمثل لنا أمراً طبيعياً وعالياً وليس استثنائياً، بل ويشكل مؤشراً على حيوية وديمقراطية الحياة السياسية في إيران، ربما تفسر هذه الأحداث في موقع آخر غير إيران، بأنها حالة استثنائية، لكننا نراها نتسمج مع توجهاتنا الرامية إلى تعزيز حرية الرأي والتعبير والتفكير، ونحن نحترم السلطة القضائية، لكن في الوقت ذاته أبنينا رؤيتنا فيما حدث في سياق أن لكل تيار سياسي رؤيته الخاصة حول كل ما يجري من أحداث وتطورات وتداعيات، والمسألة لا يمكن النظر إليها من زاوية حادة ترتبط بالصراع السياسي، لكنها في الأخير تعبر عن عافيتنا وحيويتنا السياسية

لكن هناك من يفسر الزجج بالسبب كرياستيشي في السجن بأنه نوع من تصفية الحسابات السياسية بين الرئيس خاتمي والتيار المحافظ خاصة أن رئيس البلدية واحد من المقربين من الرئيس هل تتفق مع هذا التفسير؟

ما حدث لرئيس بلدية طهران كان نتيجة لخطأ قاض، وبالتالي لا يتعين علينا أن ناسب بهذا الخطأ كل جهاز السلطة القضائية التي أكتنا يوماً احترامنا العميق لها، ونحن نراهن يوماً على ضمير وجدان الجهاز القضائي في إيران، ولا تحمل الأمور أكثر من هذا التصور الذي طرحته للمسألة

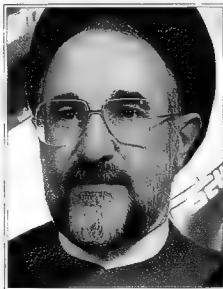
البعض نخل إلى تدخل مرشد الجمهورية الإسلامية آية الله خامنئي في القضية باعتباره مؤشراً على خطورة الأمر، وبالتالي لابد من احتواء

ماذا يحدث في إيران الآن؟ هل هي مواجهة بين تيارين... هل هناك منتصر ومهزوم.. هل تصل التوترات والخلافات إلى الصدام؟

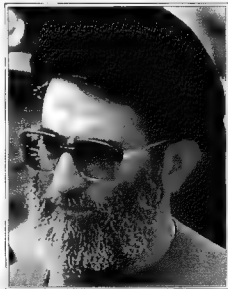
كانت هذه هي التساؤلات التي حملناها إلى نائب رئيس الجمهورية في إيران عشية الإفراج عن عمدة طهران.

وفي حوار طويل ساخن رفض نائب رئيس الجمهورية الإيراني سيد مصطفى هاشمي اعتبار ما حدث نصراً لتيار أو هزيمة لأخر، وأصر على أنه نصر لإيران كلها، وانتصار للقيم الديمقراطية وللقانون ولنظم المجتمع المدني، وامتد حوارنا طويلاً عن إيران وما يحدث فيها، وعن علاقاتها مع دول الخليج، وكان هذا الحوار معه في زيارة قصيرة له إلى الدوحة عاصمة قطر.

■ حوار - العزب الطيب الطاهر



■ محمد خاتمي

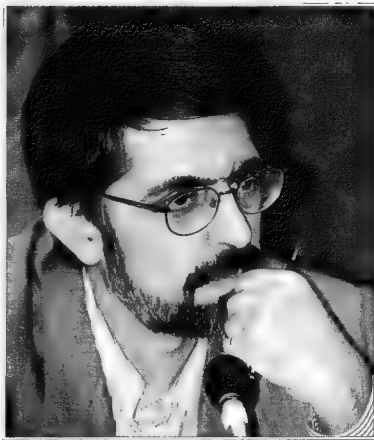


■ علي خامنئي

لا يوجد منتصر أو مهزوم في التعددية الإيرانية

■ رئيس الوزراء التركي مسعود تاشماتشلي مستشار الأتاني هيلموت كول بأنه سبب عدم موافقة الاتحاد الأوروبي على انضمام تركيا رغم وعده قبل قمة لسمبورج بضم تركيا.

مشآت إيران النووية السلمية تخضع للتفتيش الدولي



■ هاشم حسيني
كرومستشلي

أستطيع أن أؤكد أن علاقاتنا مع دول الخليج جيدة، في ضوء العديد من القواسم المشتركة كالدين والجوار والتاريخ، ونحن نرى أن هذه العلاقات يجب أن تتطور إلى أفضل شكل ممكن، صحيح هناك قدر من الاختلافات الحزنية، لكنها أمور عالية بين الشعوب والدول ولا ينبغي أن تتركها تؤثر سلباً على علاقاتنا التاريخية، وبالنسبة للوزارة المرتبطة للرئيس خاتمي للمنطقة فإنه من الطبيعي أن تسهم القاءات بين القادة في احتواء المشكلات القائمة والتخفيف من تداعياتها ونحن نتطلع لأن نستعيد علاقاتنا مع دول الخليج برؤسها وعافيتها كما كانت في السابق.

بهذه المناسبة هل نتوقع تطوراً قريباً في العلاقات الإيرانية - المصرية خصوصاً فيما يتعلق برفع مستوى التمثيل الدبلوماسي بين البلدين؟

نحن نتطلع بالفعل إلى المزيد من التحسين في علاقاتنا مع مصر باعتبار أن مصر وإيران قطبان رئيسيان في العالم الإسلامي والمنطقة، ومن جهتنا نحن نرغب في إقامة علاقات قوية وإيجابية مع كل الدول والشعوب، خاصة الإسلامية.

أجرت إيران مشاورات عسكرية بحرية ضخمة نوعاً ما في الخليج، فهل تحمل هذه المشاورات رسالة ما إلى دول المنطقة؟

هذه المشاورات التي تجري بين وقت وآخر تستهدف أساساً رفع القدرات القتالية لقواتنا، ووضعها في حالة الاستعداد للقوى لمرجعية أي طوارئ، أو عدوان خارجي، وكما أعلن القاتن على صناعة القرار في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، فإن المشاورات الأخيرة، حملت رسالة محبة لشعوب ودول المنطقة.

لكن هذه المشاورات تزامن مع دعوة إيران لأول مرة إلى دول الخليج للمشاركة فيها، فلامدالات هذه الدعوة، وهل تخطط إيران لإجراء مشاورات مشتركة مع دول المنطقة؟

نحن بالتأكيد نتطلع إلى أن نتحد جميعاً في المنطقة، لكن نحتاج أعداء، كما نذكر فإن المشاورات الأخيرة جاءت رسالة محبة وتعاون لدول المنطقة، ونحن نأمل في التوصل إلى اتفاقيات دفاعية مشتركة مع أقطار الخليج، بيد أن ذلك يتطلب تجاوزاً منها طرحت إيران من قبل فكرة عقد اتفاقيات عدم اعتماد مع دول الخليج، فهل ما زالت هذه الفكرة قائمة لدى القيادة الإيرانية الجديدة؟

إن قلوبنا تنطوي على هذه الفكرة مع كل دول العالم، خاصة مع دول الخليج، ونحن نتطلع ونحيد أن تتبلور هذه الفكرة على أرض الواقع وتتخذ شكل اتفاقيات يتم التوقيع عليها رسمياً ■

هذه المعركة إن صح التعبير؟

كما ذكرت من قبل، لم تتجاوز هذه المسألة حجمها الحقيقي لدينا، وهي طبيعية تماماً في مجتمع حاول بتعددية في التيارات السياسية، وبالتالي لم تنتظر إلى إطلاق سراح كرومستشلي، باعتباره انتصاراً لتيار على آخر، لقد كان الأمر تعبيراً عن خطأ لأحد القضاة، وقام قائد الثورة بتصحيحه، ولا اظن أن السيد خاتمي رئيس الجمهورية سيتعامل مع هذه النتيجة على أساس أنها انتصار له، وإنما هو في الأخير انتصار لإيران والقيم الديمقراطية والمجتمع المدني والقانون، وهي المحاور الأساسية لتوجهات الرئيس، وفي رأيه إن النتيجة يمكن اختزالها في «لا ربيع ولا خاسر في القضية»

من الواضح أن هناك توجهاً إيجابياً لدى القيادة الإيرانية الجديدة للانفتاح على منطقة الخليج، ومنحصرها الأولية في تحسين العلاقات، بيد أن مشكلة الجزر الإيرانية تمثل عائقاً على هذا الصعيد، فهل هذه المشكلة في طريقها للحل في ضوء الزيارة المرتقبة للرئيس خاتمي «لأبوظبي» و«السعودية»؟

الصراع قبل أن يتفجر؟

بالتأكيد كان هناك دور بارز وواضح لقائد الثورة الإسلامية آية الله خامنئي لحل هذه المشكلة واحتوائها ويمبادرة شخصية إيراناً منه للخدمات العديدة التي قدمها رئيس بلدية طهران للبلاد والتي أدت إلى أنه بات يحظى بشعبية وجماعية واسعة، وأود أن أشير إلى أن سماعة القائد أعرب في أول اجتماع دعا إليه رؤساء السلطات الثلاث عن اعترافه لعملية إلقاء القبض على «كرومستشلي»، لكنه لم يشأ أن يقرص إطلاق سراحه فرضاً، وأراد للامور أن تسير طبيعياً، وفي إطار القانون - وهو ما تحقق بالفعل.

لكن هل يمكن القول إن قرار القائد بإطلاق سراح رئيس بلدية طهران جاء بفعل ضغوط الشارع الإيراني التي تمثلت في المظاهرات التي شارك فيها الطلاب بكثافة؟ لقد أراد قائد الثورة تصحيح خطأ القاضي الذي أصدر أوامره باعتقال رئيس بلدية طهران، وبالتأكيد فإن الرأي العام الإيراني يحظى باحترام القائد، الذي أبدى احترامه للسيد كرومستشلي.

إن هل تقول إن الاتجاه الإصلاحية الذي يقوده الرئيس خاتمي هو الذي انتصر في

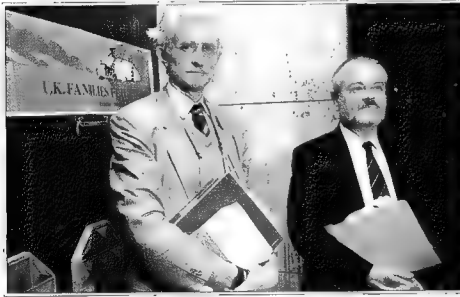


يرفضون المتاجرة بدماء ذويهم:

أسر ضحايا «لوكرى» يتهمون أمريكا بعرقلة العدالة

مشروعان «اسكتلدى وايسى» فى انتظار رضا الغرب!

إبراهيم الغويل: خطة رباعية لمحاكمة المشتبه فيهما



جيم سواير: قرار محكمة العدل مدخل لحل الأزمة

بول بلانك: مواقف طرابلس إيجابية

ويرفض سواير للتجارة بدماء الضحايا نافيًا ما تردده وسائل الإعلام الأمريكية عن وجود صفقة بين الجماهيرية وأسر الضحايا وقال «نحن لم نتحرك طيلة السنوات الست الماضية من أجل الحصول على تعويضات لكننا نريد الحقيقة حتى نرتاح ضمائرنا». ويضيف سواير «لأسف من يشيع هذه الأنباء يريد

حصار ليبيا، وتحصيل شعبيها المزيد من المعاناة الاقتصادية، ويشير إلى أن واشنطن لا تريد أكثر من استمرار الحصار على ليبيا مدلا على ذلك بأن قرار محكمة العدل الدولية كان يمكن اعتباره مدخلا مهما للوصول إلى حل وسط لإجراء المحاكمة فى بلد محايد تختاره المحكمة الدولية

شهدت القاهرة خلال الأسبوع الماضى تحركات مهمة فى إطار

الجهود الدبلوماسية العربية لإيجاد حل سلمى للأزمة الليبية الغربية الناشئة عند سقوط طائرة بان أمريكان فوق مدينة لوكرى الاسكتلندية فى عام ١٩٨٨، وتمثلت هذه التحركات فى الزيارات التى قام بها لمصر كل من جيم سواير - ممثل أسر ضحايا الطائرة الأمريكية - ، وبول بلانك - خبير القانون الاسكتلدى - الذى أعد مشروعا لمحاكمة المشتبه فيهما، إضافة إلى إبراهيم الغويل رئيس هيئة الدفاع عن المتهمين الليبيين -

تحقيق: خالد صلاح

«الأمرام العربى» واهتت الزيارات الثلاث وهاورت الشخصيات الثلاث عن مسمى زيارتهم، وآخر التطورات فى هذه القضية التى تسببت فى فرض الحصار الاقتصادى المضروب على ليبيا والذى دخل عامه السادس.

جيم سواير، طبيب بريطانى، فقد ابنه «فلورا» فى حادث سقوط الطائرة الأمريكية فى عام ١٩٨٨، ومنذ هذا التاريخ قاد سواير حركة أسر الضحايا للبحث عن الجناة وتقديمهم للعدالة، ومن هنا جاءت زيارته للقاهرة ولقاؤه والدكتور عصمت عبد المجيد - الأمين العام للجامعة العربية - الذى يقول عنه إنه دبلوماسى عربى يحظى بمكانة دولية، ويضيف ناقشت مع عبد المجيد المشروع الذى أعده البروفيسور بول بلانك لمحاكمة المشتبه فيهما طبقا للقانون الاسكتلدى مؤكدا أن ما يهدف إليه هو تحقيق العدالة حيث لا يمكن الجزم حتى الآن أن المتهمين الليبيين عبد الباسط المقرحي والأمين فهدية هما من أسقطا الطائرة لذلك يجب إجراء المحاكمة حتى تتحقق العدالة

ورغم أن سواير مواطن بريطانى فهو يرى أن الموقف «الأمريكى - البريطانى» محير فى البداية اتهمها إيران، ثم تزاحمت وأتهما ليبيا، وعادا للتأكيد بأن فرض العقوبات الاقتصادية سيحسم المشكلة لكن بعد ست سنوات لم تحل القضية بل تعقدت كما يقول سواير وأصبحت النتيجة المومسة الوحيدة للتحرك الغربى

نحن والمشكلة الإسرائيلية

الاتفاق «التاريخي» الذي وقع مؤخراً لتسوية المشكلة الإسرائيلية يطرح مجدداً وبشدة قضية المصادقية الأمريكية في التعامل مع المشاكل الدولية والإقليمية، حيث إنه من المعروف أن هذا الاتفاق تم التوصل إليه بعد تدخل واضح وضغط واضح من الإدارة الأمريكية ومن الرئيس كلينتون شخصياً، وهو ما يؤكد أن الولايات المتحدة الأمريكية تستطيع - حين تريد - أن تفرض إرادتها ورغبتها - تحقيق الأهداف التي تسعى إليها، حين تريد أن تصل إلى حل لآلة مشكلة دولية أو إقليمية، وهنا يفرض نفسه التساؤل حول موقف الإدارة الأمريكية من قضية الصراع العربي الإسرائيلي وماذا لا تتخذ موقفاً مشابهاً لما اتخذته حيال المشكلة الإسرائيلية، حيث يصل الأمر بالسناتور الأمريكي ميتشل الذي يراس المفاوضات بين أطراف الصراع، إلى إغلاق القاعة التي تجري فيها المفاوضات على المتفاوضين وإزادتهم باتهام أن يفاوضوا، إلا بعد أن يتوصلوا إلى اتفاق وهو ماتم بالفعل ومع اعترافنا بالفوارق الكبيرة من المشتكين والأهمية النسبية للجالية الإسرائيلية المضمخة والتمسك في الولايات المتحدة الأمريكية والتي يزيد عدد أعضائها على أربعين مليون مواطن، ومع اعترافنا أيضاً بضعف اللوبي العربي وقلة اللوبي الصهيوني، إلا أن هذا لا يجب أن يحجب الاتيماز الكامل للموقف الإسرائيلي، خاصة إذا كان هذا الاتيماز يتعارض ويوضح مع قيم الحق والعدالة وحق الشعوب، في تقرير الصير، فضلاً عن أن هذا الاتيماز يتعارض أيضاً ويوضح مع المصالح الأمريكية والأوروبية في المنطقة، وهي مصالح ترست وتوطد عبر سنين طويلة، بحيث يفترض أنها أصبحت من ثوابت السياسات الأمريكية والأوروبية.

والسؤال الذي يطرح نفسه الآن، إلى متى تستمر الإدارة الأمريكية في سياسة التكيل بمكيالين مختلفين وإلى متى تستمر في تجاهل خطورة الموقف الذي يواجه على الانفجار، الذي سبق وحذرت من وقوعه مصر ومعها كل القوى المحبة فعلاً للسلام والدعابة إليه، وحتى تتخذ الإدارة الأمريكية قراراً حاسماً، تستطيع من خلاله التوصل إلى حل تاريخي لقضية الصراع العربي الإسرائيلي.

د. مصطفى حجاج



■ الفداي

وبعد انتقال التهمين إلى القاهرة يجري الأمر للجامعة العربية واللجنة السياسية الاتصالات اللازمة مع أمريكا وبريطانيا للاتفاق على بلد محايد لمحاكمة التهمين فيه وحصول الجامعة على موافقة هذا البلد بشرط توافر عدة ضمانات أهمها أمن وسلامة المتهمين، وأن تكون هذه المحاكمة آخر حلقات التقاضي، على أن يعود المشتبه فيهما إلى ليبيا إذا وجدت المحكمة أنه لا وجه لإقامة الدعوى أما المرحلة الثانية فتشمل اتخاذ إجراءات انتقال المشتبه فيهما إلى البلد الذي ستجري فيه المحاكمة بعد التوقيع على بروتوكول شامل يكتال الضمانات اللازمة للحفاظ على حقوق وحياة المشتبه فيهما، على أن يعود المتهمان إلى ليبيا إذا لم يتم التوصل إلى اتفاق شامل حول المحاكمة في بلد محايد وضمانات المحاكمة.

ورغم أن الاقتراح الليبي يوفر محاكمة عادلة للمشتبه فيهما، الأمر الذي سيؤدي إلى إنهاء هذه القضية العالقة منذ عشر سنوات فإن مراجع ليبية تشكك في إمكانية قبول الولايات المتحدة وبريطانيا للمشروع الليبي الجديد. وتعتقد المرجح أن الهدف الأساس من اتهام ليبيا بإسقاط طائرة «بان أمريكان» فوق مدينة لوكيربي الاسكتلندية هو حصار ليبيا وليس إجراء محاكمة عادلة لإمالة الثام عن المتهمين الحقيقيين مشيرة إلى أن الولايات المتحدة تعتمد عرقلة أية مقترحات لإجراء مثل هذه المحاكمة. ويبي أن التحرك الدبلوماسي على الأصعدة العربية والإفريقية ودول عدم الانحياز والمؤتمر الإسلامي سيكون حلقة مهمة ومؤثرة داخل الأمم المتحدة لوضع حد للحصار الاقتصادي الدولي المضروب على ليبيا منذ ثمانين سنوات بمبررات وهمية، واشتباه غير حقيقي، واستبعاد دلائل وقرائن من شأنها توجيه دفة الاتهام إلى جهات أخرى حرصت الخبايا الأمريكية على استبعادها من دائرة الاتهام وتسليمه على ليبيا.

تعطيل الوصول إلى العدالة،

ويؤكد سواير إيمانه بمقولة رئيس جنوب إفريقيا نلسون مانديلا «لا يمكن لدولة أن تكون هي الخصم والحكم في الوقت نفسه» مشيراً إلى أن مشروع البروفسور بلاك هو الحل الأمثل للأزمة التي طالت جدا ومن ناهيته يشير البروفسور بول بلاك - خبير القانون الدولي - إلى التحركات الإيجابية التي قامت بها ليبيا منذ بداية الأزمة حيث تقدمت بطروحات عديدة ومهمة لحل الأزمة داعياً إلى قبول مشروعه لمحاكمة المشتبه فيهما أمام القضاء الاسكتلندي ويقول إنه رغم عدم الترحيب البريطاني باقتراحه فإنه يوفر الصيغة الملائمة حتى يمرر كل طرف من الأطراف وجهة نظره وإدلتة في محاكمة محايدة ويرى بلاك أن مشروعه يحقق هدفين الأول كشف الجناة الحقيقيين وإظهار العدل، والثاني رفع الحصار الاقتصادي عن الشعب الليبي الذي لا يبدو مبرراً في حالة مثل التهمين أمام القضاء.

ورغم عدم الترحيب «الأمريكي - البريطاني» بمشروع بلاك فإنه يرى في حركة أسر الضحايا عاملاً مهماً للضغط على الحكومات الغربية لقبول بالحل الوسط الذي يطرحه

وفي الوقت الذي تتحرك فيه أسر الضحايا من أجل إجراء محاكمة عادلة لإظهار الحقيقة، وفي الوقت الذي يطرح فيه بلاك مشروعه للمحاكمة أمام قضاء محايد أعدت ليبيا ترتيبات جديدة لضمان محاكمة عادلة للمتهمين تتسم بمرانة زائدة وينص الاقتراح الليبي الذي أعده إبراهيم الغويل - رئيس هيئة الدفاع عن المتهمين الليبيين - لتقديمه إلى اللجنة السياسية المكلفة من الجامعة العربية بحل الأزمة إلى حل القضية عبر عدة مراحل.

الأولى: تشمل تسليم المشتبه فيهما إلى مصر باعتبارها مقر جامعة الدول العربية، على أن يوضع المتهمان تحت تصرف اللجنة السياسية.



في زحمة الكلام
عن الصحافة الصفراء

في مصر، صدر قرار عجيب وغريب أثار دهشة الجميع ووضع عددا لا بأس به من علامات الاستهتام. هذا القرار الذي يقضى بمنع طبع الجرائد والمجلات في المطابع المنطقة الحرة. كانت هذه المطابع تطبع ما بين ١٠٧ إلى ١٣٠ صحيفة، منها ٤٠ صحيفة تصدر باللغتين الإنجليزية والفرنسية، هذه الصحف بلا ألوان سياسية، تتكلم في الموسيقى والأزياء والرياضة والأنوية، وبعضها إعلانية مخصصة للسياحة والجولف والذهب، غير أن قرار رئيس هيئة الاستثمار وضعها في سلة الصحافة الصفراء، فقرر إغلاقها ليضع بعض النقاط السوداء على توب الاستثمار في مصر، ويشرد الآلاف من العاملين في إصدار هذه المجلات، وحتى تعرف أكثر على هذه الكارثة كان هذا التحقيق

هيئة الاستثمار أوقفت طباعة ١٠٧ مطبوعة

■ تحقيق - حنان حجاج

إعلان صحافة الترفيه

■ ١١ صحيفة كانت تصدر في مصر بتراخيص قيرصية نقلت طباعتها إلى قبرص خلال الأسبوعين الماضيين، إحداهما غيرت اسمها بعد أن أدرجت على قائمة الصحف الممنوعة من لدول مصر.

وهي الصفة المشتركة لكل المجلات الأجنبية، فهي تبدأ عادة بوجود ملعن ينتج عنه إصدار مجلة هذه المجلة صدرت منذ عامين، فصدرت حتى الآن ٩ أعداد فقط، وثمنها يناسب مصروف قرأتها ٢ جنيهات فقط، والمفاجأة أنه لا يوجد بها فريق عمل خاص، فهي تعتمد على ما يرسله لها قرائها المراهقون من مواد مكتوبة باللغة الإنجليزية، ليتولى فريق آخر اختيار وإعداد المادة وموضوعاتها بالطبع تركز على اهتمامات المراهقين، الموسيقى الأوروبية، رحلات السياحة الشمسية، المودة لقاءات مع نجوم المراهقين

أما مجلة Choise أو «الاحتيار» فهي تعد أول مجلة متخصصة في الأطعمة والمشروبات، كما يقول صاحبها «مستر هاف سليم»، الذي عمل في مجال الأغذية في أمريكا وسويسرا، ثم عاد لمصر قبل عامين ليصدر هذه المجلة

وكالعادة أسس أول وكالة للتسويق والنشر، ثم حصل على تصريح إصدار مجلة من نيويورك، وهو يقول إنه يستعين بفريق عمل من مسؤولي الأغذية في الفنادق، وكذلك الطباخين لتقديم مواد المجلة

هناك أيضا الاهتمام بالذهب والمجوهرات العالية، وهو ما تقدمه مجلة ASZ، وهي من مجلات الكاتالوج الشيك، ورغم أن سعرها لا يزيد على ٥ جنيهات، فإن أقل خاتم معروض فيها لا يقل عن ٥ آلاف جنيه، وهي تصدر بالكامل على شكل إعلانات عن منتجات البازيل والساعات والمجوهرات، بلا أية مادة تحريرية، فهي ببساطة تصدر بوضوح عن أنها خرجت من وكالة إعلانات ليس إلا

ومن الذهب إلى ملايين الليخوت واندية الصوف، ومراكز التخسيس والإيروكس، وهي اهتمامات مجلة إنجليزية أخرى هي Sports and Fitness «رياضة وإيافة»، وكالعادة تختلط المادة التحريرية بالإعلان، فهي مثلا تقدم الرياضة مصحوبة بإعلانات عن شركات الأدوات الرياضية

العريب فعلا أن شركات الأدوات دخلت هذا المجال، فهي توفر الإعلانات الكافية لإصدار مجلات تغطي مجال الطب والدواء، ومنها مثلا Farmedica التي تهتم بشكل خاص، بكل جديد في عالم الأدوية، وإن كانت توزع مجاناً أما أحدث المجلات فهي مجلة (Musical Vision)، وهي متخصصة في الموسيقى الغربية الشعبية Rock Pop إلخ وتوجه للشباب عشاق هذه الموسيقى وتتوارى معها مجلات تصدر لتغطي برامج الدش والاستايلات

وكل هذه المجلات كما هو واضح متخصصة، وتوجه اهتماماتها لقرائنها المراهقين ذوي الميول

٤٠ مجلة وجريدة منها ١٤ باللغة العربية، و ٢٤ بالإنجليزية، ولانتان بالفرنسية، وكلها تصدر بتصاريح خاصة، تشكل خريطة الصحافة المكتوبة بلغات أجنبية في مصر، التي تعتبر أول صحافة عرفتها مصر، وكان لها سنوات ثاقق وازدهار، أعقبتها سنوات تقلص وانكماش، إلى أن عادت للساحة بقوة الألوان والصور والاختصاصات. ثم أخيراً حدثت حولها عاصفة القرار ١٧٥، وبالطبع فإن هذه الصحافة مختلفة، ولصاحبها وكتابها وقرائنها طريقة خاصة للاختلاف عن مثيلاتها المصرية أو العربية

والخريطة المختلفة لهذه الصحافة تقول إن «إيجيبت توداي» Egypt Today، هي أقدم مجلة في الصحافة الأجنبية، فهي تصدر منذ عام ١٩٧٩ عن شركة I.B.A الأمريكية، ويرأس تحريرها الكاتب د. مرسى سعد الدين، ويؤكد أصحابها أن مطبعتهم تسبق الصحافة المصرية، سواء في طباعتها الفاخرة، وحتى في نوعية المادة المنشورة بها

ومحتوى المجلة لا يختلف عن أية مجلة أخرى متنوعة، فهي تحوى أروبا للفنون، والسياحة، وقد تقرب أحيانا من بعض القضايا المطروحة، لكن البعيدة عن السياسة مثل قضية التمرير التي أثارها في عددها الأخير، حتى لا تتعرض لمشاكل مع الرقابة

وقراء المجلة الذين يزيدون على ١٥ ألفا من الأجانب للقيمين في مصر، أو المصريين القارئ بالإنجليزية، وهي شهرية، ثم نسختها ٩ جنيهات ومن عبادة «إيجيبت توداي» خرجت عشرات المجلات لتنافسها في جمال الشكل والتصوير والموضوعات السياحية منها مثلا مجلة (Insight)، وتعني بالعربية «إنفاذ البصيرة»، وقد صدرت قبل ٦ أشهر وتقول ناشرتها «ناهد يواقيم» إنها أرادت أن تعبر عن نفسها بلغتها الأولى، وهي الإنجليزية، فقامت بإصدار المجلة، في البداية أنشأت وكالة للإعلان، وعندما نجحت في توفير التمويل الكافي لإصدار المجلة أصدرتها

أما عن موضوعات المجلة فتقول ناهد. كان هدفي أن أقدم مصر للأجانب، وأقدم لهم ما تتمتع به من مقومات سياحية وإنسانية، وأن أصحب الصورة التقليدية عن مصر للذين يأتون للسياحة أو للإقامة، وأحيانا أقدم الناس العائدين وتقاسيل حياتهم بطريقة جذابة وكل هذا في إطار محترم لا يقترب من الدين أو الجنس أو السياسة

اسمها Teen Stuff، وواضح من اسمها أنها مجلة «المراهقين»، فهي منهم واليههم، كما يقول شعارها، وهي تصدر عن وكالة للنشر والإعلان،





■ حظرت السلطات الأردنية توزيع ٥٦ كتابا إسرائيليا لاحتوائها على عبارات تحقّر من شأن الرسل والأنبياء.

■ تقرير - على السيد على

غانر القاهرة مؤخرًا المستشار الإعلامي بسفارة إسرائيل ليهوونين دور بعد أن أشعل نار السخط في الأوساط الصحفية المصرية نتيجة لتصرفاته وتجاوزاته للقواعد الدبلوماسية ومنذ بداية «الرحل» بن دور عمله في القاهرة - والذي استمر قرابة عام ووضعه شهور باب على إرسال رسائل إلى رؤساء تحرير الصحف المصرية رداً وتعليقا على ما تنشره الصحف أو يكتبه كتابها. ولم يكتف بن دور بهذا الخرق للقواعد الدبلوماسية والتي تقضي بأن تخطب لية سفارة وزارة الخارجية وليس الهيئات أو المؤسسات مباشرة ولكنه أصر على تجاوزه وتميزت خطابه بقدر من التجاوز وسوء الخطاب واللغة غير المقبولة، ولم يترك ليهوونين مؤسسة صحفية قومية أو معارضة دون أن يرسل إليه رسائله المستفزة والخارجة عن سياق الخطاب المهذب ويحدث بنى جلالة ويعد كل تعاليه كان ينهى خطابه بعبارات شهيرة مفادها أن افتقاد الحوار بين الصحفيين المصريين وإسرائيل هو سبب عدم الفهم وعدم وضوح الموقف أمام الصحفيين المصريين وهكذا، وفي رسائله الشهيرة التي ذاع صيتها تعددت اعتراضات ليهوونين جديداً يعترض على وصف بنيامين نتنياهو بالخداع والكتب، وحيناً ينهم كتابها صحفياً مرموقاً بأنه يشوه صورة إسرائيل أمام الرأي العام العربي، ويوسط كل احتجاجاته لم ينس ليهوونين صلاته ولم يخلع من سوء لهجته فاذاع بياناً باسم السفارة الإسرائيلية أنهم فيه الصحافة المصرية بالترجيح الكاتب.

اتسمت بالتجاوز وفرق الأعراف الدبلوماسية: رسائل إسرائيلية إلى الصحف المصرية!

الإعلام، للحصول على موافقة لإدخالها إلى البلاد، ولا يتم الإخراج الجمركي عنها إلا بعد الحصول على الموافقة.
والقرار لا يمنع أصحاب هذه المجلات من طباعتها، لأنهم حاصلون على تراخيص طبع أجنبية، وبالتالي سوف يقومون بطاعتها وإدخالها للبلاد رغم القرار.
لم يجد أصحاب المطابع ولا أصحاب الصحف أي معنى آخر وعقدوا على أن أكثر من اجتماع، وافقوا على بيان استقالة السيد الرئيس يظلمون فيه من أضرار هذا القرار
وفضل بعضهم بالإضافة لذلك اللجوء مباشرة إلى القضاء، وعلى رأسهم «نديم إلياس» صاحب مطبعة يمسر عليها القرار، الذي قال لنا: حتى الآن لا أجد تفسيراً لهذا القرار، ولماذا صدر؟ أنا على سبيل المثال تكلفت لإنشاء المطبعة أكثر من ١٠ ملايين دولار، وكلها قروض من البنوك المصرية، فمضاد الفل الآن لكي أسدد هذه القروض، وأنا أخسر ما يزيد على نصف نخلى الذي يعتمد على

مستحقات البنوك، وبالتالي إفلاسها
■ الاستغناء عن عدد كبير من العمالة، أكثر من ٢٥٠ عاملاً في المطابع، وأكثر من ٥٠٠ في مراكز فصل الألوان والأنشطة المعاونة، عدا المئات الذين يعملون في هذه المطبوعات
■ التأثير وربما القضاء على الاستثمارات في المطابع القائمة بالمنطقة الحرة، وهي تزيد على ١٨ مليون دولار حتى الآن.
■ توقف مراكز فصل الألوان، واستفادة مثيلاتها في قبرص واليونان من حجم نشاطها
■ خسارة مصر لأكثر من ٢٠ مليون جنيه سنوياً هي إيرادات وطباعة وتجهيز هذه المجلات، وتقديماً هدية إلى قبرص ولبنان واليونان، حيث سيتحول النشاط إليها
لكن الأغرب في هذا القرار هو أن إجراءات استيراد هذه المجلات من المناطق الحرة بمصر مماثلة تماماً لذات إجراءات استيراد هذه المجلات من الخارج، حيث إنه يتم عرضها على إدارة الرقابة على المطبوعات الخارجية التابعة لوزارة

الخاصة، ومع ذلك فإن الخريطة تضم جريدتين تصدران بحجم التابلويد، تبرزان وسط صحافة الرهامية، باقترابهما ولو قليلاً من الواقع المصري، وهما (Cairo Time)، (Middle east Time) الأولى يصدرها هشام قاسم، وهو صاحب دار خدمات صحفية وترجمة، قرر إصدارها في مارس ٩٧ للأجانب المقيمين في مصر، ويرغم أن مانتها لا تحتوي على مشاكل سياسية، إلا أنها تعرضت لمشاكل مع الرقابة، لاقتربها من بعض الموضوعات بشكل مشير، واهتماماتها متنوعة، فهي تهتم بتغطية الأحداث الداخلية من خلال نشر تعليقات الصحف عن بعض القضايا، كما تجري لقاءات مع شخصيات مصرية معروفة ومقالات يكتبها محرروها، بالإضافة للخدمات السياحية.

أما «ميدال إيست» فهي مملوكة لجريدة «الوطن» تأييز الأمريكية، ولصاحبها «توماس كرومل» اهتمامات دينية
ومكنا فإن هذه المجلات والجراند تماماً عن أي من المشكلات التي تحدثت عداة من المطبوعات الصادرة بترخيص غير مصري، ومن ناحية أخرى لا يصدق عليها وصف «الصحافة السفراء»، ومن ناحية ثالثة لا تخلو من فائدة، فهي على الأقل تقدم خدمات دعائية للنشاط السياحي في مصر، ومن ناحية رابعة، فهي مصدر دخل لعدد كبير من العاملين في مجال الطباعة وفصل الألوان، وهي أيضاً تضم الاستثمار، ويكفي أنها صارت تطبع في مصر، بعد أن كانت تطبع في الخارج، لهذا ولأسباب أخرى كثيرة استقبلت الأوساط قرار د إبراهيم فوزي، وهو الذي يحمل رقم ١٧٥ لسنة ١٩٩٨، ويحظر على جميع المنشورات المطابع التي تعمل بنظام المناطق الحرة في مصر طباعة الجراند والمجلات من أي نوع وبأية لغة، استقبلت الأوساط هذا القرار الخريب بمزيد من الدهشة والاستغراب إلى مزيد يوماً بعد يوم، ليس بسبب القرار وحده، وإنما أيضاً لأنه لم ينجح أحد حتى الآن في معرفة سببه، حتى نحن فشلنا في ذلك عندما سألنا رئيس هيئة الاستثمار والمناطق الحرة د إبراهيم فوزي عن السبب، رفض التعليق والتوضيح، مشيراً فقط إلى أن ذلك يأتي في إطار سياسة وزارة، ومؤكداً أنه لا يعمل بمفرده، وأن القرار بلاشك له أسبابه لكنه لن يعلنها.

وعلى غرض أسباب القرار، على قدر وضوح نتاجه السريعة المباشرة، فقد أدى القرار ببساطة إلى منع المطابع من العمل والصحف من الصدور، وأرجو أن تقوموا بإحصاء النتائج التالية
توقف مطابع المنطقة الحرة عن العمل، حيث إن طباعة المجلات تمثل من ٥٠ - ٧٠٪ من إنتاجها
■ عدم قدرة المطابع بذلك على تسيديد

■ يتزدد همسا داخل الأوساط الفلسطينية أن واشنطن ليست لديها أية مبادرة جديدة للعسار الفلسطيني، وأن ما يقال ليس أكثر من تصريحات إعلامية لاستهلاك الوقت.

التعنت، وهل يتوقع منها أن تشهد بموقف نيتنياهو العادي للسلم، أو تنشر على مواقفه التي قالت العملية السلمية إلى التفكك اللظم التي تراوح فيه منذ أن جاء نيتنياهو إلى الحكم

رئيس تحرير صحيفة الوفد جمال بدوي يجهر القضية من وجهة نظره قانونيا فيقول: لا يجوز ولا يمكن أن تقترب السفارة الإسرائيلية من الصحف المصرية، لأن هذا يخالف للأعراف الدبلوماسية وإذا كان السفارة توضيح أو رأي ما فيمكن لها أن تخاطب الخارجية المصرية وتبثلي الخارجية وإدارتها مخاطباتا ويضفي جمال بدوي لقد أغلقت الباب في وجه الاستثمار الإعلامي السفارة الإسرائيلية وأعلنت إنني أن تجاوب مع محاولاتهم المتتوية لإقامة حوار مع الصحفيين، لأن الأمر لا يحتمل المجاملة لأنا بصدد قضية شعب وحقوق مقصبة.

محمود الهامى - رئيس تحرير ريز اليوسف - التي حطت أكثر من غيرها برسائل السفارة - يؤكد أن ما تحاول أن تصوره السفارة الإسرائيلية على أنه موقف عدائى من إسرائيل غير صحيح تماما، ولما هو موقف وطني وقومى للصحافة المصرية تجاه القضية الفلسطينية، ونجاه الصراع العربى - الإسرائيلى، والصحافة المصرية لا توجه سببا للسفارة الإسرائيلية ولا لإسرائيل، ولكنها توجه انتقادا حقيقيا لموقف إسرائيل المقتنع وفهها لتقيد الاتفاقيات والالتزامات التي التزمت بها، وهل يصور أحد أن تسير عملية السلام بخطوات مصسوسة ومعلوسة ثم تتدخّل الصحافة المصرية إسرائيل؟ ■



■ محمود الهامى



■ جمال بدوي



■ جلال عيسى



■ مكرم محمد أحمد

لفتح حوار معها. وأكد نقيب الصحفيين المصريين أن النقابة لم تتلق حتى الآن شكوى مكتوبة من الكتاب أو رؤساء التحرير، وأشار النقيب إلى أنه تلقى رسالة مماثلة من السفارة بصفته رئيسا لمجلس إدارة الهلال في واقعة صحفية تناولتها إحدى إصدارات الدار، ويقول مكرم محمد أحمد: «أنا كفيل بالرد والتعليق عندما تصلني أية رسالة أخرى من السفارة الإسرائيلية».

أما جلال عيسى - رئيس تحرير مجلة آخر ساعة، والأمين العام السابق للمجلس الأعلى للصحافة - فيقول إن هذا الاستفزاز الإسرائيلى وهذه الرسائل لن تتال من موقف الصحافة المصرية في تناولها للموقف الإسرائيلى والتعنت الذى وصل بالإسلام إلى طريق مسدود، ويتساءل جلال عيسى هل تنتظر السفارة الإسرائيلية من الصحافة المصرية أن تهال أروق بلادها

وطبعا لوثائق الخارجية المصرية فإن الاحتجاجات الاستفزازية الإسرائيلية لم تتوقف منذ بدء التبادل الدبلوماسى عام ١٩٨٠ وإن كانت فترات حكم الليكود هي أكثر الفترات التي تشهد احتجاجات، وخلال فترتي حكم شامير وليفيتاناهو زادت الاحتجاجات الإسرائيلية على ٢٥٠٠ احتجاج وهي احتجاجات تشمل الصحافة والكتابة والهيئات الاجتماعية والثقافية وحتى الطلبة

نقيب الصحفيين المصريين مكرم محمد أحمد يقول تعليقاً على الاستفزاز الإسرائيلى الذى تمارسه السفارة على الكتاب والصحفيين بأن النقابة سوف تبادر باتخاذ الإجراء المناسب لرد على السفارة الإسرائيلية إذا ما تقدم رؤساء تحرير الصحف بشكوى رسمية للنقابة يظلمون التضامن معهم ضد المحاولات التي تبذلها السفارة للضغط على الصحف

يتجاوز بدلا من أن يدفع الجميع الثمن؟ فأنما احتمل الآن مصاريف شحن وسفر ومزيد من الوقت الضائع في جمع المادة الصحفية من مصر، حيث مقر الجريدة، ثم السفر لطابعات، ثم العودة ثانية، فالأمر غريب خاصة أن العديد من المطبوعات صدرت أساسا عقب قانون الاستثمار الذي أتاح لنا الطباعة في مصر، ويشكل لا يقل عن خارجها ويشير هشام سليم قضية أخرى عندما يحكى عن وكالات الأنباء التي تريد أن تستغل الأزمة فيقول: فور صدور القرار اتصلت بنا، وبعضها وكالات معينة من دول معينة، تريد استغلال القرار واعتراضنا عليه لانطلاق المزيد من الأشياء التي تشوه صورة هذه البلاد، لماذا نعطيهم الفرصة لذلك؟ ■

إن بعضنا يفكر في الإغلاق إذا زادت التكلفة عن الأرباح، أو حتى في الفسدة على الاستثمار، أنا مثلا كنت أكره في إصدار مصرى إفريقية من مجلتي لكن بعد الذى حدث الغيت الموضوع كله ■

المنطقة الحرة، وإن يتغير الأمر، فسوف تطع في الخارج، وتعود لتعرض لذات الإجراءات أمام الرقابة، ليسمح لها بالتداول داخل مصر. إن يخطف شيء إلا أن أكثر من ١٠٠٠ أسرة مصرية سوف يتم تشريدتها بالتأثير على رزقها المباشر من العمل في الطباعة

ناهيك عن التأثيرات السببية للقرار على الاستثمار في المنطقة، لقد لحست بنفسى هلع الجانب من الناشطين الذين كانوا يطعمون لدينا، سورا للتوزيع في السوق المحلية، أو للتصدير، وبالمناصفة القرار لم يستثن تلك المطبوعات التي تطبع في مصر، وتوزع في الخارج، ومعنى ذلك سريان القرار عليها، وهذا أمر مفرح جدا ولايزال إصدار البيانات والاستغاثات، وإرسالها لكبار السنوليين يتصاعد، وعلق ناشر مجلة «كايوتيزيم» قائلا: هذا القرار غريب، ما معنى أن تنتقل من الطباعة من داخل مصر إلى خارجها؟ لا يوجد سبب، وإذا كان هناك بعض التجاوزات وذلك لم يحدث، فلماذا لا يحاسب من

طباعه هذه الجلات أنا لا أقهر أيضا أى إصرار على إفساد الآخرين، أنا لى ٤ سنوات أطبع ما يزيد على ٢٠ مجلة. كلها كان يتم طباعتها في هذه المنطقة، ونجحتنا في جذبها ليئا، بعد أن تفوقنا في استخدام أساليب التكنولوجيا، لصالح من تخرج مرة ثانية من مصر حاملة معها ٢٠ مليون جنيه سنويا لتقدمها إلى قبرص أو اليونان؟

هل هذا القرار مصرى فعلا؟ أم أحمد هلال - رئيس جمعية مستثمري المنطقة الحرة بمدينة نصر - فلا يخفى استفراجه من هذا القرار، ويتساءل: هل هذا القرار يقصد به محاربة الصحف الصفراء التي يقولون عنها؟ إذا كان كذلك ففتح لا نطعم صحفا صفراء، فكل المطبوعات مجلات وصحف متخصصة جدا، ولا تقترب من قريب أو بعيد من موضوعات الأزمان، فهي للأزياء، والليكنور والرياضة، وسباحة، وحتى لو كان هناك صحف صفراء، فإن هذه المطبوعات تخضع لرقابة شديدة قبل خروجها من



إسرائيل تحمي المعارضة العراقية

حتى في إسرائيل هناك فصل من فصائل المعارضة العراقية.. وهؤلاء المعارضون ليسوا من عرب إسرائيل.. لكنهم يهود يحملون الجنسية الإسرائيلية.. وإن كانوا من أصل عراقي وعددهم يتجاوز نصف المليون كما يزعمون. ظهر هذا الفصل الإسرائيلي بوضوح مواكبا لإعلان الكونجرس الأمريكي موافقته على رصد ميزانية جديدة لدعم المعارضة العراقية في الخارج قدرها ٢٥ مليون دولار، وتجري الآن معركة على توزيع أنصبتها وحصصها بين فصائل المعارضة العراقية في البلاد العربية وأوروبا وأمريكا وإسرائيل.

■ تقرير: نبيل شرف الدين

على حد ما بثته الشبكة الدولية - ستين فصيلا من أقصى الجنوب الشيعي إلى جبال الشمال الكردي، منهم بعثيون وقوميين وشيوعيين وإسلاميين سنة، شيعة وأكراد وانفصاليين وغيرهم، ويعضهم يتخذ من أوروبا أو الولايات المتحدة مقرا لإقامته وانشطته، والبعض الآخر استقر به المقام في عدة عواصم عربية مجاورة للعراق، كما أن هناك فصائل لا يتجاوز عدد المتبعين إليها عشرة أشخاص هم تقريبا أسرة المعارض وبعض اصداقائه

وتشتر الجمعية الإسرائيلية - العراقية صراحة إلى دور العنونات الأمريكية - التي تجاوزت مائتي مليون دولار، كما يؤكدون - في إشعال هتيل المعارك بين الفرقاء المعارضين وتشريتهم، لذلك قرر الإسرائيليون، كما أكدت ذلك مقدمة عن الجمعية المذكورة على صفحتها الإلكترونية، أن يبدؤوا مساعيهم لجمع شتات هؤلاء الفرقاء ولم شملهم في مؤتمر مصالحة وتسامح تاريخي حدودا موعد انعقاده في ١٩ يونيو القادم، ليكون في تل أبيب أو أية عاصمة أوروبية إذا أثارت بعض الفصائل تخوفا أو حساسية من الحضور لإسرائيل ويقول دافيد ساسون مؤسس هذه الجمعية، وهو إسرائيلي من أصل عراقي: إن ما يزيد على نصف مليون يهودي عراقي كانوا يعيشون هناك في الأربعينيات، وأن بعضهم كان يشغل مناصب

ولمبة الصراعات والانشقاقات بين فرقاء المعارضة العراقية ليست جديدة، فهم في حالة اشتباك مزمن - يجري بينهم تبادل جميع الاتهامات من كل نوع وعلى كل مستوى - فقد وصلت أخيرا إلى «العولمة» عبر شبكة الإنترنت التي تضم أكثر من ستين موقعا لمعارضين عراقيين من كل لون وملة، ربط بينهم - بموافقة منهم أو بدون ذلك - فهذا امر ممكن فنيا - موقع إسرائيلي لجماعة من أصل عراقي يطلقون على أنفسهم «جمعية الصداقة العراقية - الإسرائيلية»، التي ترصد جميع الفصائل المعارضة لنظام الرئيس صدام حسين، التي بلغت -



صدام حسين

رسمية مهمة، والبعض الآخر كان يعمل بالتجارة، وبعض الملل الحرفية كصياغة الذهب والمجوهرات، وكانت تربطهم بمواطنيهم العراقيين روابط طيبة، سواء كانوا من الشيعة أو السنة أو الأكراد، كما يؤكد ساسون أن عددا من اليهود شاركوا في تأسيس حزب البعث العربي في العراق، وقاموا بأدوار وصفها بالحاسمة في مولد هذا الحزب سياسيا، واستمراره ككيان لا يزل يتربع على السلطة حتى يومنا هذا، لكنه يؤكد أن عدد اليهود في العراق حاليا لا يتجاوز المائة معظمهم من العجائز الذين فضلوا انتظار الموت في الأرض التي نشأوا فيها على الذهاب إلى إسرائيل ويريب ساسون من الأهداف التي أسس لأجلها الجمعية المذكورة وبين السلام في الشرق الأوسط، فيقول إن تغيير الوضع في العراق، والإطاحة بنظام صدام حسين من السلطة من شأنه أن يهدد الأجر، لنفع مسيرة السلام في الشرق الأوسط باعتبار أن العراق، وما يشكله من تهديد لعدد من دول الجوار، من بينها إسرائيل، يشكل طرفا أصيلا في معادلة استقرار الأوضاع في المنطقة بأسرها لذلك، والكلام لم يزل لمسائرين ويتبين أن تضاعف جميع فصائل المعارضة العراقية، هذا الهدف نصب أعينهم رغم اختلاف توجهاتهم ومشاربهم، ويتبنى الولايات المتحدة هذا الطرح بوصفه السبيل الوحيد الأكثر واقعية في توحيد الجهود وبخفيها في اتجاه واحد ضد صدام حسين

اللجنة والاعيون

وفي الاتجاه نفسه يشير موقع آخر على شبكة الإنترنت مرتبط بالموقع الإسرائيلي فنيا إلا أنه يعبر عن الطلاب العراقيين في إحدى جامعات كاليفورنيا الذي يحذر فيه أصحابه من أية محاولة لتقسيم العراق، لأن هذا الأمر من شأنه «بلقنة» الصراع في هذه المنطقة المنتهية أساسا، وربما يجرها إلى حرب عالمية، مستدئين في ذلك إلى التحذير الذي أطلقه الرئيس الروسي بوليس يلتسين إبان الأزمة الأخيرة بين العراق والأمم المتحدة، من أن تصعيد الموقف عسكريا من شأنه أن يجر جميع الأطراف إلى حرب عالمية، مما اصطر الإدارة الأمريكية - وفقا لما ورد بالتقرير - إلى تبني فكرة جديدة مؤداه «تغيير اللاعبين واستمرار اللعبة» في إشارة صريحة لإسقاط شخص صدام مع ضرورة الإبقاء على النظام بما يكفل الحفاظ على الدولة المركزية القوية القادرة على الحيلولة دون انفجار مفاطفي في الجنوب الشيعي، أو الشمال الكردي، وهو الهدف

■ مجموعة من الأكاديميين الإسرائيليين من أصول عراقية كونوا جمعية للصدقة العراقية - الإسرائيلية وأعلنوا عن عزمهم عقد مؤتمر في تل أبيب يحضره زعماء المعارضة العراقية في أوروبا وأمريكا.

الذي أقر من أجله الكونجرس ميزانية الـ ٢٥ مليون دولار، فهل تتجسد المعارضة العراقية وفقاً لهذا التصور - الذي يطرحه الفريق العراقي المقيم في أمريكا - فيما فشلت فيه الحروب مع إيران، ومع قوات التحالف الدولي، والقتال الداخلي، ومحاولات الاعتقال لصدام أو أفراد أسرته وحاشيته؟ والمصائر الاقتصادية والحشود العسكرية، هل ينجم هذا التصور في الإطاحة بشخص صدام والمقربين منه مع الإطاحة على النظام السياسي قويا وقادرا على السيطرة على جميع خطوط اللعبة في العراق في أن واحد؟ هذا السؤال يجيب عنه تقرير مطول يبيئه ذات المواقع الأمريكي على الشبكة

وقائع استجواب

والتقرير عبارة عن سرد كامل لوقائع استجواب أعضاء الكونجرس الأمريكي للكونغرس أحمد الجبلي - رئيس المجلس التنفيذي لأبرز فصائل المعارضة العراقية، وهو المؤتمر الوطني العراقي خلال شهر مارس الماضي - ويشير التقرير إلى أن هذه الجلسة استغرقت ست ساعات تقريبا، وجه فيها أعضاء الكونجرس عشرات الأسئلة إلى الجبلي عن موقف فصائل المعارضة حيال التطورات الأخيرة عقب أزمة تفكيك المواقع الرئاسية، وعن السيناريوهات التي أعدها للإطاحة بصدام، وإحلال نظام بديل له، وطبيعة ذلك النظام وتوجهاته السياسية، وموقفه من الأقليات والقضية الكردية، والالتزام بصقوق الإنسان، وأخيرا سأله عن كيفية إنفاق مئات الملايين من الدولارات التي تلقفها فصائل المعارضة العراقية خلال السنوات الست الأخيرة التي أعقبت احتلال الكويت، كما طلبوا منه إيضاحات حول الاتهامات المالية التي ادانتها بها جهات التحقيق الأردنية التي تدور حول اختلاس عشرات الملايين من أموال بنك البشراء، الذي كان يرأس مجلس إدارته، ويضفي التقرير ليسرد وقائع جلسة الكونجرس العاصفة التي واجهوا فيها الجبلي، بتقرير أعده أحد عملاء المخابرات الأمريكية (CIA) الذي اشهر إليه بلقب «بوب العربي» كنية عن اسمه فرانك اندرسون، الذي قضى أكثر من عام داخل محافظة «صلاح الدين» العراقية عام ١٩٩٥، متكررا في شخصية رجل سوداني مستعلا كونه من رزق أمريكا ويجيد اللغة العربية بلهجة أهل السودان التي أمضى بها عدة أعوام منذ ١٩٨٥ في مهمة تدريب بعض الجواسيس الذين كانوا يستهدفون عمليات ضد العقيد القذافي حتى

البحث عن بديل لصدام يكون سنيا وبعثيا وضابطا بشارب كثيفا!

تأخر فصائل المعارضة وتبادل الاتهامات بالعمالة وسرقة ملايين الدولارات

هدف المخابرات الأمريكية «تغيير اللاعين والإبقاء على اللعبة»

تمكنت من كشفه أجهزة الاستخبارات الليبية بدعم معلوماتي من أجهزة مصرية ففر بعدها إلى مقر المخابرات المركزية في لانجلي، وظل هناك حتى تم الدفع به مرة أخرى إلى الشمال العراقي مستغلين فيه حبه للمغامرة من جهة، وإتقانه للغة العربية وإلمامه بالثقافة العربية والإسلامية، وسبل التعامل مع العرب من جهة أخرى، فضلا عن ملامحه التي لا تثير الشبهات حوله كثيرا في حال زرعه داخل المجتمعات العربية

زيارة سرية

ويكشف التقرير الذي أعده «بوب العربي» عن معلومات تمكن من الحصول عليها من اللوا، وفيق السمراني الرئيس السابق لهمز الاستخبارات العسكرية العراقية، الذي فُر من العراق ليتخذ من دمشق محل إقامة ومنطلقا لأنشطة سياسية معارضة، وقد أشارت المعلومات التي أدلى بها السمراني لمعمل وكالة المخابرات المركزية - وفقا لرواية الأخير - إلى تحديد الطريق الذي سيمسلكه صوب صدام حسين في أثناء زيارة سرية كانت مقررة للجنة بين الموصل وكركوك، وحتى التوقيت الذي ستحدث فيه هذه الزيارة تم تحديده - وأن الحلة التي أطلقت عليها «المن الثلاث» - تتلخص في إعداد كمين من رجال المقاومة في هذه المنطقة لضرب صدام وعراقه، في الوقت نفسه ستقوم

الطائرات الأمريكية بشن غارات ضد ثلاث مدن هي الموصل وكركوك في الشمال، والبصرة في الجنوب، على أمل أن تثير هذه الغارات انزعاض الجبلي، فتفرج عن جند الحرس الجمهوري بالانخراط في صفوف المعارضة، لكن هذه الحلة لم تتجسد، ويتعبر أدق لم تنفذ أساسا بسبب خداع الجبلي ورجاله في المؤتمر الوطني العراقي وتخليعهم عن العميل الأمريكي في اللحظات الأخيرة، واستند التقرير إلى شهادة أحد رجال مسعود البرزاني الذي أدلى بدوره بشهادة تفصيلية أمام الكونجرس في تلك الجلسة العاصفة التي وصف فيها بوب العربي بأنه رجل «كاروبى» حقيقى كان يطمح للقيام بدور «لورانس العرب» لولا تضي الجبلي عنه في موقف كاد يؤدي إلى وقوعه في أيدي أجهزة الأمن العراقية، وما كان سيتربط على ذلك من عواقب وخيمة ألقاها خطورة هي رأس بوب، فضلا عن الاستغلال الإعلامي لهذه الواقعة، لكن الدكتور أحمد الجبلي انفل وأكد أنه الوحيد بين فصائل المعارضة التي أيد هذه الخطة وطلب منها فرانك اندرسون الذي حضر اجتماع المؤتمر الوطني العراقي في ١٢ فبراير من عام ١٩٩٥، وأنه علم أنه بل طلع على برقية كان أرسلها أنثوني بليك - مستشار كينيدي للامن القومي - إلى بوب يحذره فيها من تنفيذ عملية اغتيال صدام حسين، مؤكدا له أنها عملية محكوم عليها مسبقا بالفشل ويصمها أية نتائج سلبية قد تترتب على المضي قدما في تنفيذها، مما دفعه إلى التراجع عن خطته تلك، ثم عرج الجبلي إلى سلوك قادة الأكراد الذي وصفه بالانتهازية واللصوصية، وأخرج من حقيقته تقريراً كتبه بخط يده اندرسون يحذر فيه من التعامل مع الأكراد، خاصة فصائل البرزاني الذي وصفه بأنه رجل عصاباتي استولى على عشرات الملايين من دولارات المخابرات المركزية دون أن يقدم أية خدمة حقيقية أو يقوم بأي تحرر من شانه الإطاحة بنظام الرئيس العراقي صدام حسين، أما عن اتهام الجبلي باختلاس أموال وصلت إلى خمسين مليوناً من بنك البشراء، فقد دافع عن نفسه بأن هذه التهمة غير صحيحة، وأن موقفه المايور، الأرمني في إدارة حركة المعارضة العراقية بهدف استعادة الحكم الذي انتهى بسقوط الملك فيصل على انقلاب عبد الكريم قاسم عام ١٩٥٨، كان وراء توجيه هذه التهمة له، وأن الطرح الأرمني هذا قد لقي معارضة عربية واسعة من جانب مصر وسوريا والمملكة العربية السعودية، حتى الكويت، مما اضطر الإدارة الأمريكية لعدم تنبيهه، وحينما انتهى إلى لاشيء

■ مراس الشيخ صباح الأحمد الجابر - نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي - المجموعة الخليلجية في الاجتماع المشترك مع وزراء خارجية المجموعة الأوروبية يوم ٢٩ إبريل الحالي لبحث العلاقات الجارية بين الجانبين.

مستشار صدام حسين :

قدما كل وثائق نشاطنا البيولوجي



عقب انتهاء اجتماعات اللجنة

الدولية المكلفة بالتفتيش على

أسلحة الدمار الشامل بالعراق مع

فريق الخبراء العراقيين البيولوجيين في

العاصمة النمساوية، التقت «الارام

العربي» مع الفريق عامر السعدي

مستشار الرئيس العراقي ورئيس فريق

الخبراء العراقي، وتحدثت المفاوضات

العراقية عن أعمال اللجنة وطلباتها من

العراق وعن شكل العمل بعد الاتفاق

الآخر مع الامم المتحدة مع بتر.

■ أجرى الحوار في فيينا - مصطفى عبدالله

على مدى سبعة ايام عقدت اللجنة

الدولية للتفتيش على أسلحة الدمار

لشامل اجتماعاتها بكم في ذات تمت

مناقشته في هذه الاجتماعات؟

تتاولنا كل شيء بدءاً من مناقشة الإعلان

العراقي الذي يتضمن كل التفاصيل ويقع في ٦٨٠

صفحة مدعماً بالوثائق، ويستعرض الخلفية

للتاريخية ويضلل العراق في مجال الأسلحة

البيولوجية وأعمال البحث والتطوير التي تمت منذ

الأمريكية طيلة سنوات مضت، كما لا توجد له
عشيرة أو قبيلة تساعد في الدلائل، مؤكداً أن
المسألة القبلية في الورقة الصامسة في الصراع
ضد النظام العراقي، ثم ذهب إلى أبعد من ذلك
حينما اتهم الجلبى بأنه مطلوب للانتماء الدولي
للتحقيق معه في عدة قضايا اختلاسات وغسيل
أموال قذرة

المعارضة في ألمانيا

ومن ثل آيبي، إلى ألمانيا التي تقبع بها اقلية
عراقية أغلبهم من الاكراد المهاجرين الأوائل إلى
أوروبا، الذين لم يخترطوا تنظيمياً في صفوف
طالباني أو بيزاني، بل اكتفوا بالقيام بأعمال
وانشطة خيرية متمثلة في تقديم المعونات العينية
والمساهمة في أنشطة لجان الإغاثة الإنسانية التي
ترسل بالادوية والمستلزمات الطبية للعراق، وكما
يشير موقعهم على الانترنت إلا أنهم قد أصبحوا
منذ عقود مضت مواطنين لأمان، الأمر الذي لمزهم
بالتوافق مع الخطوط الأساسية للسياسة الألمانية،
خاصة أن بعضهم قد أصبح من كبار رجال

الأعمال والصناعة هناك، وتشجعت مصالحهم على
تطلب حماية مستمرة من الحكومة الألمانية، لاسيما
في ظل تنامي موجة العداوة ضد الأجانب عامة من
جانب جماعات النازيين الجدد الذين أصبحوا
يشكلون خطورة لا تقل عن تلك التي تشكلها
جماعات الإرهاب في العالم العربي على حد
تعبيرهم

وتتكرر هذه الحالة الألمانية من المعارضين
للعراق في العديد من البلدان، سواء كانت عربية أو
أوروبية أو أمريكية، الذين وجدوا أنفسهم مضطرين
على الدوام إلى ضبط انشطتهم على اللوحة التي
تتفق وتواءم مع السياسات والمصالح التي تبتناها
الدول المضيفة، التي قد تتغير حساباتها بين الحين
والآخر في ضوء سلسلة من المتغيرات الإقليمية
والدولية، هذا فضلاً عن الموقف الأمريكي الغامض
حيال هذه القضية برمته، فهي تعان لحفظانها انها
تسعى إلى تغيير اللاعبين داخل العراق دون تغيير
قواعد اللعبة، فهي تبحث عن بديل لحصام، يكون
سبياً مثله، وضابطاً كبيراً في القوت المسلحة،
وبعضها، وربما اشتعلت أيضاً أن يكون له شارب
يشبه شارب صدام حسين، مما يمكن الحلفاء معه إن
أمركا لا ترغب في تغيير هذا اللاعب أساساً، فهو
الأقدر دناما على الإيقاع على قواعد اللعبة التي
أصبح من المؤكد أن المستفيد الأول منها هو
إسرائيل، وربما تأتي أمريكا بعد ذلك ■

تصالح قادة الأردن مع الجلبى وسمحوا له بمعاودة
نشاطه مرة أخرى، وأكد رئيس المؤتمر الوطني
لأعضاء الكونجرس أن خلفيات تاريخية وسياسية،
وخلالات إقليمية تلعب دورها في إدارة معركة
المعارضة العراقية في الخارج، وليل على سلامة
رؤيته باستضافة دمشق في شهر إبريل عام ١٩٩٦
لمؤتمر موسع من بعض قادة المعارضة العراقية
ورجال الفكر الهاربين من العراق وقادة التيارات
الإسلامية والقومية والكردي في إطار ما يسمى بـ
«لجنة العمل القومي الإسلامي»، التي استبعدت
استضافة أي من محارضي العراق المقيمين في
الأردن، وكذا الشيعيين العراقيين متعللين بأن
مجرد حضورهم لهذا المؤتمر من شأنه إخراج رموز
الحركة الإسلامية التي كانت تزعم الملتقى وتدير
فعالياته، وإلى هنا انتهت جلسة الكونجرس
«التاريخية» التي شهدت وقائع غريب محاکمة تولى
الإدعاء فيها «سيناتورات» أمريكيان ضد «مناضلين»
عرب من العراق

تبادل الاتهامات

غير أن المعركة بين فصائل المعارضة العراقية
لم تتوقف عند هذه الحدود فقد قام فصيل آخر هو
الحزب الوطني الديمقراطي العراقي بقيادة الدكتور
الجبالي الذي أرسل مذكرة غاضبة للإدارة
الأمريكية والكونجرس يرفض فيها اعتماد الجلبى
مثلاً للمعارضة العراقية معتقداً لدى واشنطن
مؤكداً فيها أن الجلبى ليس من أصل عراقي،
وبالتالي لا يحق له تولى أية مناصب رسمية أو
شعبية فيها، فضلاً عن صدور جملة من الأحكام
القضائية بحقه في عدة دول من بينها لبنان
وسويسرا والأردن قبل انضامه في العمل
السياسي الذي بدأه عام ١٩٩٢ فقط، ولم يكن
مصرفاً عنه أية أنشطة عامة قبل ذلك، ومن جهة
أخرى فقد كشفت مصادر دبلوماسية غربية عن
تقرير قدمه سامي فرح على للخارجية الأمريكية
التي قدم نفسه لها باعتباره وزير الإعلام العراقي
في حكومة المنفى، يصف فيه كلاً من المؤتمر
الوطني برئاسة أحمد الجلبى وحركة الوفاق الوطني
بقيادة إباد علاري بأنهما ليسا سوى فصليين
هامشين، من الأفضل لهما أن يتبركا العمل
السياسي والانصراف إلى انشطتهما التجارية،
وأضاف أن الجلبى ترك العراق منذ ما يزيد على
ثلاثين عاماً، ولا يعرف شيئاً من الأوضاع الداخلية
في العراق، وأن علاقات مشوشة تربطه بقبائل
إيران التي لعب لصالحها دوراً معادياً للمصالح

عن كل اللباسات ومزيد من الحقائق إذا كان هناك حقائق لابد وأن يكشف عنها.

نعود إلى سؤال «تعاون» النووي، وهو الذي اثار مشكلات كبيرة للعراق؟
مفاعل تمز مفاعل بني للاستخدامات المدنية وليس للأغراض العسكرية. ومنذ بنائه يخضع لرقابة الوكالة الدولية للطاقة الذرية بفيينا، وفرنسا تعاونت مع العراق في بنائه، وقامت إسرائيل بقصفه بدون مبرر.

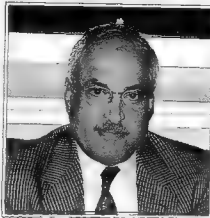
هل بدأ العراق برنامجيه النووي كره فعل من قبيل الاحتياط والدفاع عن النفس ضد أسلحة الدمار الشامل التي تمتلكها إسرائيل؟

نعم ولكن عندما نبدا، نبدا بمرحلة البحث والتطوير ثم ننقل إلى مراحل أكثر تقدما وهي مرحلة الإنتاج ثم إلى مرحلة تدعيم الإنتاج تليها مرحلة التسليم، وكلها خطوات تتطلب عددا من الصناعات. ففي حالة بداية العراق برنامجيه عام ١٩٧٤ فلن يكون لديه شيء مهم ولو قيمة قبل عشر سنوات.

أما إسرائيل فقد بدأت قبلنا منذ الخمسينيات في امتلاك هذه العناصر (أسلحة الدمار الشامل) وهناك ما يؤكد ذلك من البيانات ومن بحوث وتقارير... والعراق الذي بدأ عام ١٩٧٤ انتهى بالفعل عام ١٩٧٨ بسبب سوء الإدارة العراقية آنذاك وتم إلقاء التشكيك بسبب ذلك في ظل الحكومة البعثية أيضا، وجدير بالذكر أن مؤسسة حسن بن الهيثم هي التي بدأت البرنامج عام ١٩٧٤ وذلك بقرار صادر من المستويات العليا ثم ألقى النشاط أيضا بقرار... أما إعادة النشاط فقد بدأ بشكل جدي عام ١٩٨٥ بعد أن قامت إسرائيل بضرب المفاعل النووي الذي أسس نتيجة اتفاقية ثنائية من فرنسا معروف للعالم ومكشوف ومرافق كل شيء حوله للمفاعل العراقي ما هو إلا محاولة عراقية للدخول في مجال امتلاك المعرفة في الذرة واستراحتها ولم يكن هذا البرنامج عسكريا على الإطلاق.

فدق ثم خلق جو متوازن... وأن يستطيع بتر الآن إلا أن يكون إيجابيا بعد أن انتفض أمره وهو يحاول أن يكون متوازنا ومقبولا لدى الجانب العراقي...

كيف تقيمون مواقف الدول العربية بصدد الأزمة الأخيرة، مقارنة بمواقفها في إلقاء احتلال العراق للكويت؟
لقد رأينا دورا إيجابيا من الدول العربية باستثناء أقلية منهم... أما مصر فكان لها دور مشرف.



■ الفريق عامر السعدى

وبعد المناقشة سيجتمع الخبراء مع بعضهم لإعداد التدقيق النهائي الذي سيقدمه بتر إلى مجلس الأمن إذا وافق عليه بتر نفسه.

ما رأيكم في الاتهامات التي تقول إن العراق ربما ينقل العوامل البيولوجية إلى الأراضي البريطانية عن طريق الأسواق الحرة؟

واضح أن الهدف من هذا الادعاء ليس فقط التأثير على الإعلام وبالتالي التأثير على الرأي العام بل أبعد من ذلك وهو التأثير على عمل اللجنة الخاصة.

ما تعليقكم حول القبض على العالم العراقي الدكتور ناصر الهنداوي؟

أثير هذا الموضوع إعلاميا والسبب هو محاولة خروج الدكتور ناصر الهنداوي من الأراضي العراقية بطريقة غير مشروعة وبموثقة مستندات ووثائق وتقارير عن البرنامج السابق.

وماذا يهدف الدكتور الهنداوي بهرويه ومعه هذه الوثائق؟

الهدف هو أن يثبت إمكاناته وقدراته، ولكن العراق هو الذي أعلن ذلك وقمنا بتسليم التقارير والوثائق التي كانت لديه وكان هناك تحقيق معه ووجه إليه اتهام وحكم عليه بالسجون، ولقد عرضنا على اللجنة أن تأتي وتحقق معه إذا أرادت.

ولكن بتر أعرب عن مضايقه من أن يكون هناك إلقاء أشياء معينة وراء عملية القبض على ناصر الهنداوي؟

لم أسمع عن ذلك ولكن يفرض أنه العرب عن هذه المخاوف فإن بتر يهدف من ذلك أن يظهر أمام الجميع أنه يبحث عن الحقيقة وفعله هو الوصول إلى تقارير جديده بها معلومات وتستطيع اللجنة أن تقلل الدكتور ناصر الهنداوي وتحاصره وتسلله

البداية في عام ١٩٧٤، كمحاولات جدية ومنظمة، وكيف أنها جاءت كجواب عربي واضح وصريح على جهود إسرائيل والتناقض التي حققتها في مجال امتلاك أسلحة الدمار الشامل والأسلحة النووية والكيميائية والبيولوجية.

وإلى أي مدى وصلت المفاوضات بين الفريق العراقي واللجنة الخاصة التي يرأسها بتر؟

هذه أول فرصة تتيج لنا الحضور هنا إلى فيينا وتتحدث عن برامج التسليم السابقة أمام جمع من الخبراء وهذا الإجراء أصبح ساريا بعد الاتفاق عقب الأزمة الأخيرة الذي قضى بعقد سلسلة اجتماعات تدعيم في بعد أن رفض بتر إعلان العراق للطف البيولوجي في ليرة السابقة، ونحن متفائلون بأن المناقشات مستوحش بشكل جيد وستزيل الشكوك لدى اللجنة الخاصة التي كان يسيطر عليها المجموعة الأنجلو أمريكية.

ما الذي أسفرت عنه المفاوضات في السبعة أيام السابقة؟

في الحقيقة لم يريدين منا خلفية تاريخية أكثر تفصيلا، كما يريدين استيضاح أسباب فشل المشروع كما يريدين معلومات عن العلماء العراقيين الذين شاركوا في البرنامج بالتفصيل، ومعلومات ومبررات بعض القرارات المتخذة في بعض ملفات البرنامج وأمر كثيرة جدا (حوالي عشر صفحات من المبررات والأسئلة وتجنب عنها خلال شهر أو شهرين). أي أن هناك بعض الإيضاحات والمعلومات مطلوبة من الجانب العراقي وسوف نقوم بتنفيذها.

هل هناك أشياء سرية مطلوبة من الجانب العراقي؟

ليس هناك ما هو سرى بل أصبح الأمر عاما وهناك أسماء يهودية غير إسرائيلية داخل اللجنة الفصح بتر أن الخبراء المتواجدين في بغداد عناصر عربية... فما رأيكم؟

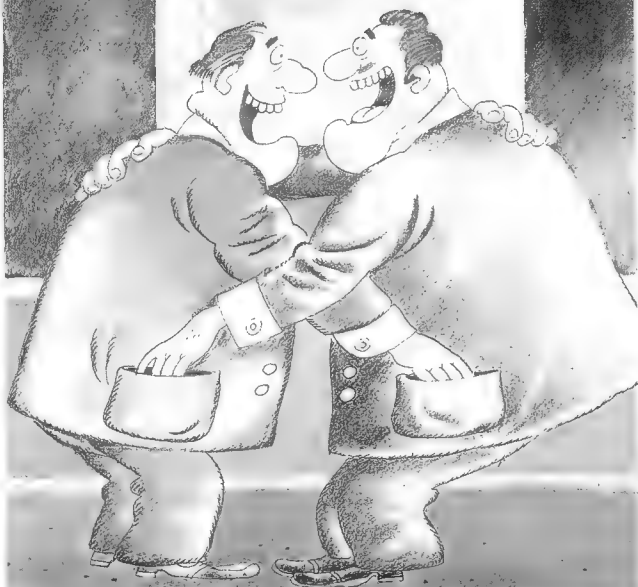
هناك عناصر عربية ولكنهم من جنسيات غير عربية مثل هؤلاء الخليل فهو لبناني ويحصل الجنسية الفرنسية... وهناك مصريون يحصلون الجنسية الأمريكية... ما عدا المترجمين فهم عرب.

هل هناك علاقة بين الاجتماعات التي جرت في فيينا وعمل المفتشين الحالي في بغداد؟

بتر يرأس الكل سواء، في فيينا أو في بغداد فلهذه مفتشين دائمين في العراق تتبع منظومة الرقابة المستمرة والتحقق، وهناك مفتشين يرسلون من نيويورك ويختصون بتفتيش القصور، وهناك الاجتماعات التي تتكون من فريق دولي للناقشة



علي بن مبارك



«كلام جرايد».. والكلام الفارغ!

الحقيقة إذا استجابات للتشويه تصبح نصف حقيقة!!
هذه المعادلة تستمد منطقيتها من الواقع الذي نعيشه.. وإذا كنا قد سلمنا،
في مرحلة من المراحل، بأن الصحافة تكتب، والرأي العام لا يصدق،
فذاقت مقولة «كلام جرايد»!!

المعلّى حجازي، في ديوانه الشهير «مدينة بلا قلب» رغم الاتفاق على وصفها بأنها «قلب العرب النابض»!! إنّه في ليست أية مدينة، والمسئول عنها ليس مجرد محافظ، وهذا يدفعني إلى المطالبة بتنصيب حاكم هذا الإقليم عمدة للعاصمة، ويشجعني على طرح الاقتراح أن الدكتور عبد الرحيم شحاتة يليق به، ويستحق أن يكون أول عمدة للقاهرة، فهو قاصر على أن يقدم نموذجا للعمدة في الحاضر، ويرسم إطارا مطلوباً للمستقبل عن العاصمة في المستقبل.. وإذا كنت لم أشرف بمعرفته أو القماس معه في أي من مواقع المسئوليات التي تولّاها، فإنني أتعرف على إنجازاته على الأرض، كما يقول الأشقاء في لبنان - وأعرفه من خلال سيرته كما يتناولها الرأي العام. لكن هذا لا يكفي، فعليه أن يوفر للصحافة المعلومات التي تلقى الضوء على فكره وعمله، ولا يتساوى مع من يحجبون المعلومات حرصا على عزهم وفسادهم!

وباعتباري متفانلا بطبعي رأيت في الدكتور عبد الرحيم شحاتة «عمدة القاهرة» اعتذارا مناسباً عن نوبة إحباط طارئة تأثرت بها قبل أيام، فكنت رافعا شعار «الياس سيد الأخلاق»! حتى استعدت طاقة التناول في نفسي برصد إنجازات في العاصمة فتدفعني لاستبدال شعار الطوارئ في حياتي، بلافتة أشق الحياة كلما جلست تحتها، ولكننا نقول «الامل قلب الحياة، والتفاؤل وقودها».. ولا يهمني اتهام «جنرالات الإحباط» بالسلطة!!



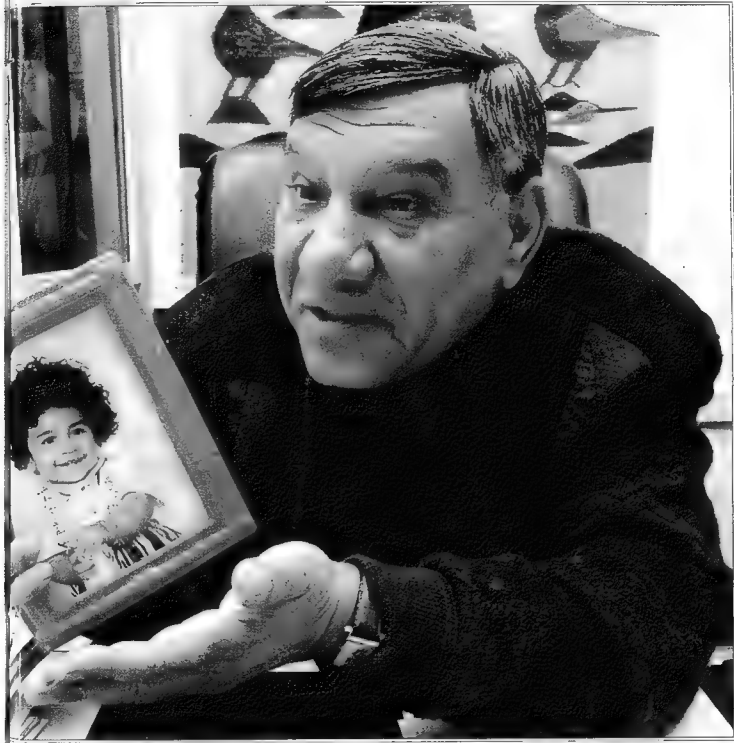
د. عبد الرحيم شحاتة

الله رجلا يحاول أن يمسح عن وجهه القاهرة حزنا أصابها من إهمال.. وزاخرته، إلى جانب نظافة يده، جعلت سيرته مفضلة بين الناس. وكل هذه الإيجابيات لا تبررها معلومات نستطيع أن نقدمها للرأي العام. ويحزن لي أن أضاع في عداد المقيضين من المسئولين، باعتباره لا يهتم بتقديم المعلومات عن حجم إنجازاته الكبيرة فبالقاهرة ليست شتانا مصريا فقط، لكنها شأن عربي كذلك، وهي مصدر إلهام للشعراء، وبعضهم من فرط صدمته فيها هاجما كما فعل شاعرنا الكبير أحمد عبد

فلايد أن هذه المغولة احترقت وتهاوت باعتبارها «كلام فارغ»، حاول أعداء القلم النيل بها من أصحابه.. والدليل الواضح على ذلك، يجسده صراخ كل من تتناول الصحف فسادهم أو تراشقهم بانتقادات حادة، سواء كانت قائمة على معلومات.. تعاني نقصا.. أو على شواهد ذاعت بين الرأي العام فلا نستطيع تجاهلها، لنتملح.. كصحفيين.. مكائد أباطرة الفساد، وأمة مدعي الوطنية وبعضهم - للأسف - يدعون أنهم زملاء منه!!

ولأننا يجب ألا نرى السلبيات فقط، على كثرتها.. وعلينا أن نفتح طاقة نور لأنفسنا والمقارئ، حتى لا ينشب الإحباط أخافه في نفوسنا رصدت على مدى شهرين قليلة سابقة، رجلا يعمل، ويدفع كتاب من القادرين على الفعل والنجاح.. ورغم أنه واحد من ٢٦ محافظا، إلا أنه يحتفظ لنفسه بخصوصية كونه محافظا لعاصمة مصر والعرب - القاهرة - وأضاف إلى هذه البديهيّة خصوصيات تميز تجربته.. فالدكتور عبد الرحيم شحاتة لا يحلم فقط، ويتكلم قليلا، ويعمل كثيرا حتى أصبح من تفرض عليه ظروفه التقيد عن حي من أحياء القاهرة لفترة قصيرة ثم يعود إليه، يكتشف أنه في حي جديد.. وإذا كنت من عشاق ليل هذه المدينة الساحرة - أمثالي - ستتابع حركة العمل التي لا تهدأ في وسط العاصمة، وتمتد لأطرافها.. ورغم إزعاج الماكينات العملاقة، تلحظ الفرحة والسعادة في عيون المواطنين، أن وبهم

■ نصر القفاص



■ لست محاورا وديعا أو فائرا

مفيد فوزي يقول: أنا غير قابل للمقابلة

تماماً كما هو مستفز في أسئلته...
مستفز في إجاباته ومن هنا

فالحوار مع مفيد فوزي أقرب ما يكون إلى
معركة حربية... حاولنا ألا يكون فيها
مهزوم أو منتصر.

يرى أنه لا مجال للمقارنة بينه وبين طارق
علام أو طارق حبيب ولا يرى له منافسين
أو أساتذة إلا الصحفيين الأكثر منه شهرة
ولعناً... مثل هيكल وأنيس منصور وكامل
زهيري وأحمد بهجت.

وعلى الرغم من أن الناس منقسمون
حوله... بين كونه مستفزاً أو جريئاً، إلا أنه
لا يرى آراء محبيه أو كارهيه، لا يرى إلا
أداءه وإنجازه!

■ حوار - محمد حمدي

■ تصوير - عماد عبد الهادي

هناك شعور لدى جمهور المشاهدين بأنك
شخصية مستفزة هل وصلك هذا الشعور؟
لا لم يصلني والذي رأيته على شاشة التلفزيون
في رمضان وأنا وعائتي، حيث كان النجم الجديد في
العائلة موجوداً وهو حفيدي، فقد عرف حقيقتي
كإنسان حيث أمسكت بقدمي حفيدي وقبلتها أما إذا
أمسكت المكروفرين فالأمر مختلف
ولماذا يختلف الأمر عندما تمسك
بالمكروفر؟

لأن الناس متناقضون ملتفة على نفسها، ولابد من
استفزازها لاستخراج الحقيقة، وأنا لست محاوراً
وديعاً، ولا يمكن أن تقسم بلأني فائر، ولا يهمني على
الإطلاق ماذا يقول الناس لأنهم يحسبون ما أفعله،
وحسبون أن أصل إلى الحقيقة، وأنا محقق أبحث عن
حقيقة الأمر بكل الطرق
ولكنك تحاصر الناس بالأسئلة

لا بد من الحصار
لكنك لا تحاصر المسئولين بالدرجة نفسها؟
الذي رأيته مع فاروق حسيني مثلاً لا يتصور
أنني كنت «الطبيب» عليه، فقد قلت له هل جاملتك
فرنسا فأردت أن تجاملها؟ هل أنت وزير اللوفر؟
وسألت وزير التعليم لماذا ألغيت إجازة السبت؟
لماذا لم تستشعر الناس؟ ماذا تريد أن أفعل؟ هل
تريد أن «الطبيب» للمسنول، حتى يصبح الحوار مع
المسنول مثل الحوار مع الناس؟ الحوار فن قائم
بذاته، ونحن يصعب الأمر بحاجة للحصار أحاصر،
وحين يصعب محتاجاً للإصغاء، أصغى، وحين يصعب

محتاجاً للفهم أقهر!

في بداية عمرك في التلفزيون كنت تظهر
بظهورك ثم أصبحت تظهر بوجهك، هل كان
هذا راجعاً لإحساسك بعدم الوسامة؟ أم
لأنك كنت تهذب الكاميرا قبل أن تعادها؟
لا هذا ولا ذلك، في التلفزيونات العالمية المهم أن
يظهر الضيف، وليس الضيف، ونحن دخلت
التلفزيون لم نعتمد على الشكل، يتوقف مفيد فوزي
قليلاً ويشير بأصبعه إلى رأسه ويقول الوسامة هنا
في العقل، هناك منيعون «مسجونون» لكن سيطر
عليهم الفئور

هناك إحساس لدى المشاهدين بأنك تمثل
ولا تقدم برامج، وقد تأكد هذا الإحساس
في الحلقة التي
قيمتها عن مقتل
سيدة مدينة نصر
وطفليها

■ ■ ■ لست محاوراً
وديعاً أو فائراً فقد
واجهت وزير
الثقافة قائلا: هل
جاملتك فرنسا
فأردت أن تجاملها؟
وسألت وزير
التعليم: لماذا
ألغيت إجازة
السبت ولم تستشعر
الناس؟
وليس المطلوب مني
في النهاية أن
«الطبيب» المسئول،
بل سخونة
مصحوبة
بموضوعية

إذا لم تكن تمثل
فقد أعطيت على
الأقل إحساساً
بالأفعال!
هذا الرجل قتل
طفلة... هل لديك أولاد؟
نعم
بأنفصال واضح
«يغرب بيتك» أنت الوحيد
بين ملايين الناس الذي
قسال تلك، هذه لحظة
تفسيمة، وعندما أضع
نفسي في هذا الموقع لا أتأمل، ونحن نتناقش الآن
أنتكر ما حدث، ونحن نقول إن لديك أطفالاً اكتشف أن
إحساسك في إجازة؟
في لحظة نفسية من التي تتحدث عنها،
التقيت رجلاً في مستشفى وكان قد فقد
أسرته بعد أن سلطت مخدنة على منزله
وحطمتها، وحينما سألتها ماذا تريد قال
مقابلة الأستاذ مفيد فوزي ليساعدي في
الحصول على شقة من شقق المحافظة ما
شعورك وأنا أقل لك ما قاله

إنها مصداقيتي عند الناس، وهذا اعظم أمل
وإحساس أبحث عنه، فالمصادقية هي طموحي وليس
لدي رغبات في مناصب فقد عشت هذه المناصب ولا
يوجد ما أبحث عنه الآن سوى مصداقيتي عند الناس
لو كنت مكان هذا الرجل ماذا كنت ستفعل؟
ستبحث عن له مصداقية مفيد فوزي لأنه يترك



لم أحب عبد الناصر وعواطفى مترددة تجاه السادات

أسي اتحمل مسئولية ما أقول وإننى جرى، ولا يدرك - على حد تعبيرك - أسي أمثل!

لكننى استقبلت مشاعر هذا الرجل بنوع من الإحباط لأنه لم ينفصل ويفضبط ويطالب بحقه من المسئولين عن الإهمال، وأبركت أنك تملك سيطرة على البسطة وهذا أمر خطير.

الغضب ليس تحركاً عضلياً ولا مظاهرة ولا امسكت بك بداية أمن الدولة، وهو رجل بسيط يريد اللجوء إلى إنسان يتحمل مسئولية الرأي وهناك رجل اسمه طارق علام يحمل معه بوتيكاً اسمه بوتيك الأشياء الإنسانية لكننى لست مثله

يقولون داخل ماسبيرو إن سر نجاحك ونجاح براصك أنك تتمتع بوضع لا يتمتع به أى شخص آخر فى التلفزيون، ويتاح لك طرح ما تشاء من موضوعات واستضافة من تشاء من الضيوف.. ما صحة ذلك؟

أضرب لى مثلاً! مثل برنامجى بين السبب لطارق علام الذى توقف ..

مقاطعا - طارق علام ليس رئيس تحرير، وليس لديه تجربة ٤١ سنة صحافة - أنا تجربة طويلة عبت فى عام ١٩٥٧ أى منذ ٤١ سنة، ولدى خبرة فى التلفزيون، أنا عشت رئيس تحرير، وأعرف ما يداع وما لا يداع، أعرف الصياغة، ومعى مجموعة من الناس تتشاركنى التفكير لأننى لست أحدى التفكير فى التلفزيون - لا يوجد أحد لديه خبرتى وعيى أن تعدد مقارنات بينى وبين أى شخص لأنها مقارنات مرفوضة - وأنا المحاور الوحيد فى مصر الذى يقدم ويعد دون الاستعانة بمعدى لأننى كنت رائد الإعداد فى التلفزيون وأنا أول من أعد برنامجاً فى عام ١٩٦٢ لسميرة الكيلانى متبعة للشرطة منذ بدأنا الحوار وانت تقول أنا - أنا هل أنت مغرور؟

«بتعجب» أنا مغرور إذا كنت تريد أن توصلى لدرجة غرور، فلما أكثر إنسان موضوع على وجه الأرض، أما الاعتزاز بالنفس فهو ليس عيباً، وحينما قلت جائزة عن حديث المدينة اشترط أن يظهر معى ثلاثة من العاملين فى البرنامج، ولو كنت مغروراً لما اشترطت ظهورهم

لكنك تستحذ على مساحة كبيرة داخل «حديث المدينة» أنا لا أتعب، لذلك أخذ مساحة كبيرة لكنك تأخذ مساحة كبيرة فى الحوار والظهور على حساب ضيوفك، إنك تعكس لى الآن أنت حقد فى المجتمع ليست أنت حقد فانت شخصية مثيرة للجدل وهناك من يعجب بك إلى حد الحب ومن لا تعجبه إلى حد الكره!

من يكرهنى إنسان فاشل يجمع فى بحار الفضل، فكيف لإنسان ناجح ومغروب أن يكرهنى، أنا لا أكره أحداً فى مصر، لكن أغار أغار من عظمة محمد

حسنتن هيكل الذى لا يزال بعافية، أغار من قدرة أنيس منصور على القراءة حتى الآن ليكون عقلاً وموسوعة تتحرك، أغار من كامل زهيرى الذى خرج من إطار الكتابة إلى الرسم، هؤلاء هم البشر الذين أغار منهم فهل أغار من طارق حبيب أو طارق علام؟

مفيد فوزى مصرى المولد خليجى الهوى ماذا تقصد بخليجى الهوى؟

دائماً تكتب عن شخصيات خليجية نعم شخصيات خليجية وليست إسرائيلية، وأنا حر فى طريقة تعبيرى، هذه غيرة محمومة يتمتع بها صغار الصحفيين

الفقرة التى يذكرك فيها «عزب شو» تلفى استحساناً كبيراً لدى الناس ماذا تلاقى عنده؟

الاستحسان نفسه فكيف تدخلت لمنع عرضها فى التلفزيون؟ غير صحيح وتنادى حتى الآن، وأحياناً الشخص الذى يقلدنى مثل عزب شو يلجأ لصحف المعارضة ويقول إنى فلاناً يعمل كذا حتى يحصل على شعبية أكثر أنا رئيس تحرير مجلة «صباح الخير» على مدى ٨ سنوات فيها ٣٣ رسام كاريكاتير، ٣٥ محرراً، ورسامو الكاريكاتير لهم السيادة أكثر من المحررين فكيف أكون رئيس تحرير مجلة أساسها الكاريكاتير ثم «أناقل» من عزب شو أنا الذى كتبت عن أحمد آدم وقلت إننى سعيد بما عمله عندما قدم فى بيتنا تلفزيون - وأشرت لى أن تقليده من أفضل ما قمعه والتقليد نجاح لا يغضنى بل يسعنى

الناس صناديق مغلقة
لأبد من استفزازهم لكى
يفتحوا قلوبهم

انت واحد من المتميزين فى فن الحوار الصحفى ما تقييهم لهذا الفن فى الصحافة المصرية الآن؟

لا توجد حوارات فى الصحافة المصرية يوجد سن جسيم، فالحوار هو أن يتقاسم إثنان نعمة المعلومات، وهو أحاديث منسوجة، وحكاية تدر حكاية، وقد تعلقت فن الحوار الصحفى على يد هيكل، ولم أنظم من أحد فيما بعد إلى الإطلاق الحوار موهبة، وعند ابنتى حنان مفيد فوزى تصمىنى بدرجة استمتاع عندما أقرأ ما تكتبه لأنها ساخرة، وتعمل أشياء لا أستطيع عملها، وأعتقد أن فن الحوار معدوم لأن الناس تعلقت بينما لم أتعبل وأخذت مرحلة الخير فالتحقيق، فالتعليق الصغير فالحوار فالحال، وما أراه الآن مجرد سن جسيم، ومن



طارق علام يفتح بوتيت للإنسانيات



أحمد آدم أنفل من يقداني



«مصحصة»
(وفامه)

الأثرى إن هذا
التدهور راجع
إلى المخيبة
العاملة للمصحف
وأجهزة الإعلام
وأن
الخصخصة
ستكون وسيلة
فعالة للنهوض
بها»

مفـيش
خصخصة، ولا يكن
إجراؤها في أجهزة
الدولة السيادية
كالإعلام، وطالما يوجد
تعاثل موضوعي في
المجتمع فلا داعي
لذلك، ثم إن الدولة لم
تخصص الصحف
ومع ذلك طلعت علينا
صحافة البوتيكات
تشتت وتكتب حكايات
مشيرة في عناوينا

فقط، ويمكن أن نناقش عليها «درجة أعمال»
وما رأيك في هذه الصحف؟
أنا لا أشتريها، لكني أقرأها عند الحلاق وأحياناً
عند سائقي لأنه تلتظظ نظره العناوين المثيرة في الجنس
والسياسة أما أنا فننظر إليها من بعيد
هل تعتقد أن هذا الفجاح كان سيجب في
إسناد مهمة تقديم برامج تليفزيونية
لصحفيين؟

يا ريت نصف نقابة الصحفيين تعد وتقدم برامج،
لكن من «معلق» مع الناس ومن يؤثر فيهم؟
السلطة ماذا تعمل ليلتص
أخطر سلطة عندي هي سلطة الحب، أما سلطة
السياسة فنأنا أجعلها، ولم ألتزم أبداً إلى السلطة، فنأنا
أكتب للناس لكنني أحب رئيس الدولة الآن، وكنت

متردداً في عواطفى تجاه السادات لأنه كان «دنيا»
ولم أشعر أبداً بالرئيس عبد الناصر لأنه أهدأني أعظم
إهداء وهو مرض السكر
وكيف حدث ذلك؟

كنت أظن أنني أعيش عصر حريات فكتبت مقالا
في عام ١٩٦٤ رصدت به بعض سلبيات المجتمع
فحصلت من علي وأصابني السكر وأصبحت أتعامل
مع الأسلوبين منذ ١٥ أكتوبر ١٩٦٤، وهو ما يدل على
أن الصدمة كانت قاسية، لأنني عشت أريد أن أقول ما
أريده، وقد حافظ الكثيرون بشدة على أنفسهم بالتمسك
بجوار الحيط والفتور ويبدو أن هذا يفيد أحيانا،
لكنني لا أعيش في مدينة نعم، وأحييا في مدينة لا،
ومستعد لتحمل النتائج

على جدران مكتك
صور لشخصيات
أرجو أن نتحدث
عنها الأولى
للرئيس مبارك
الرئيس مبارك

■ عزب شو
لايفيتشي كثيرا
حينما بلجا
لنصف المعارضة
ويقدني، فقد كنت
رئيس تحرير مجلة
على مدى ٨ سنوات
رسم فيها ٢٣
كاريكاتير ٢٥
محروا «فأماذا إذا؟»
«اتفاظه»

شرفني بأن أكون أول
محاور في مصر - على
مدى عمرها بعد الثورة -
أصابه ولم يضترني
لسواد عيوني، ولا
بتوصية فهو لا يعرف
الترصيات، ولا التفاف
لأنني ألق على يسار
النظام، لكن لجسرد أنه
شعر بأنني أحمل صدق
الدنيا وبعض الوهمة
وعبد الحليم
حافظ»

صديق عمر ورفيق
مشوار، كان معي رحلا
كثمتي ما يكون الرجال
حين فصلت في عام
١٩٦٤ ذهب مسعى إلى
صلاح نصر وقال له إذا كان مفيد يتأمر على النظام
في مصر فهو يتأمر من بيتي، وإذا كان يطبع
مشنورات فهو يطبعها في بيتي وهذا معنى عبد الحليم
حافظ الإنسان الشهم، والرجل «البدع» قبل أن
استمتع بعذاباته التي صاغها فنا

«فيروز»
أحبها وهي التي أثارت على المشاكل من
الكثوميين، وأنا لست عاشقا لأكثرهم لطافيق، بل
أعشق أم كلثوم القصائد التي روجت للفصحى،
وأحترم أم كلثوم لكن أحب وأعشق فيروز

صورة كبيرة جدا لمفيد فوزي؟
هذه شخصية، وقد اكتشفت أنها تعبر عن نفسي
تماما، فنأنا في العمل ارتدي النظارة، وأحمل شخصية
غربية جدا هي شخصية المنحرف، أريد أن أسأل
وأفهم، وأعرف، واتفاظه وأنفلس، الآن استقول إنني
أمثل ويضحك صككا طويلة رد المكان صداه ■



ثقتكم غايتنا

منذ أكثر من أربعين عاماً، دأبت الخطوط الجوية الكويتية على رفع مستوى صناعة السفر في الخليج عموماً وفي دولة الكويت خاصة. فالتحديث المستمر لأسطولنا الجوي وإضافة محطات جديدة حول العالم باستمرار والعمل الدؤوب لتوفير أرقى الخدمات وأكملها قبل بدء الرحلة وحتى نهايتها إضافة إلى خبرات موظفينا العريقة في هذا المضمار هدفها الوحيد الاهتمام والعناية بك.

نحن فخورون بك عزيزي المسافر وبهمنا ما يهكم آملي أن نحظى بثقتك دائماً



الخطوط الجوية الكويتية
ثقتكم غايتنا

مايكل أنجلو... أحد فنادق القمة في العالم

■ جوهانسبرج. محمد صابرين



■ ميلسون مانديلا في زيارة للفندق ويحرب به المدير العام



■ الردهة الرئيسية بطرازها الذي ينتمي إلى عصر النهضة

في قلب أغنى ضاحية للمال والأعمال بالقارة الإفريقية يقع فندق «مايكل أنجلو» الشهير الذي انضم إلى أسرة أعظم فنادق العالم، أو ما يعرف بمجموعة (Leading Hotels of the World) ويشكل مايكل أنجلو جزءاً من أسلوب عمارة النهضة الذي اختير لهندسة ميدان سانتون بمدينة جوهانسبرج. ويعكس تصميم الفندق روعة العمارة والتصميم لهذه الحقبة المتفردة، ويمجرد أن تطأ قدماك المفضل سوف تبهرك روعة الاستقبال التي تعطيها قبة من الزجاج والحديد، وعندما تستقل المصعد الزجاجي، فإن عينيك سوف تطلان تستمتعان بالأعمدة ومنظر الدهر الجميل والرخام المبهر، وبهذه العناصر مجتمعة، بالإضافة إلى خدمة عالمية على أحدث طراز، وبالإهتمام الكبير بالتفاصيل سوف تكتشف السر وراء تميز مايكل أنجلو، وكيف بات برفقة الفنادق الأكثر شهرة في العالم مثل سافوي في لندن وريتز في باريس، وني أوريونتال في بانكوك ومونت نيلسون في كيب تاون. وهنا بالقطع فإن هذا الفندق لا يبيح التاريخ، وإنما ببساطة يوفر لك كل ما تريد بكفاءة عالية، ويخص مدير عام الفندق هانز جي بيرنر الأمر بقوله: إن المهم هو السرعة في إنجاز الأعمال على أعلى درجة من الكفاءة، لأن رجال الأعمال، وهم معظم مرتادي الفندق، ليس لديهم وقت كي يضيعوه، وهذه بالضبط كلمة السر «السرعة»، فأتت بسرعة شديدة تصل إلى الفندق سواء من مطار جوهانسبرج الدولي، أو من العاصمة بريوتوريا، وغير ممرات جميلة تأخذك من الفندق إلى مجمع تجاري ضخم تتزاحم فيه الأسماء العالمية الشهيرة، مثل فيليب شارول، وجوتنشي، وغيرها، بالإضافة إلى سلسلة ضخمة من المطاعم العالمية. ويقدم فندق مايكل أنجلو خدمات رجال الأعمال من أعمال الترجمة، كما أن هناك «قاعة استراحة» خاصة للزائرين، تمكنهم من عقد اللقاءات والاستعداد لعقد الصفقات، بالإضافة إلى المركز الرياضي وحمام السباحة والجاكوزي، فإن هناك عدة مطاعم متميزة بالفندق تمكن من الاختيار، ويمكن القول بأن مايكل أنجلو عبر أجنحة الرؤساء والمديرين التنفيذيين وغرف دي لوكس، يمثل بحق ذرة فنادق مجموعة ستوكس الشهيرة

(Stocks Hotels & Resorts) بمنطقة الجنوب الإفريقي ■



■ أحد أجنحة الفندق للضيافة

أسواق البترول العالمية في الجوف

شركات الطيران العربية تخوض اختباراً صعباً



الدولة لا تحسب الخسائر



خلال أقل من عامين ستعرض شركات الطيران العربية إلى رياح عاصفة تحت مظلة النظام الاقتصادي الدولي الذي فرض أداته الاقتصادية المعروفة بـ

«الجات» لتفتتح أسواق العالم وعقوله وسماواته، وتسقط الحدود والشركات الوطنية، وأية إجراءات للحماية وفي مجال الطيران المدني تعنى سياسة السماوات المفتوحة أن على كل دول العالم فتح حدودها أمام عبور الطائرات المنافسة، وإن تستطيع أية دولة إغلاق سماءها بدعوى الحماية.

الواقع الجديد فرض تحدياته على شركات الطيران العالمية من أجل السيطرة على سوق النقل الجوي التي بلغت أرباحها في العام الماضي ٥٠ مليار دولار، وجاءت الانماجات بين الشركات الكبرى كوسيلة أولى للمواجهة، بهدف كسب المزيد من القدرة التنافسية ويشير الاتحاد الدولي للطيران «الإياتا» إلى أنه بحلول عام ألفين ستجتمع شركات الطيران العالمية في أكثر من ستة تحالفات كبيرة للسيطرة على أسواق السماء

جدة - محمد مطر
الرباط - تهاني عبد الرحيم
الكويت - حسام فتحي
تونس - جنات بن عبد الله

وتوزيع الأسواق فيما بينها مشيراً إلى التحالف الأخير الذي ضم خطوطاً من كندا والولايات المتحدة والخطوط البولندية والتايلندية وبناس الإسكندنافية سيحكم قبضته على العالم شبح السماوات المفتوحة لقي بظلال سلبية على شركة طيران الشرق الأوسط اللبنانية حتى إنها أوشكت على الإفلاس، لكنها قررت وضع خطة طموحة لتتجاوز ما يمكن إقلاقه، شملت الدخول في تحالفات جديدة، وإغلاق عدد من خطوطها الخاسرة

ويقول محمد الحوت رئيس الشركة إن خطته تقوم على الاستفادة من موقع بيروت كمسكة ترانزيت لذلك بدأت في إقامة تحالفات مع شركات عالمية مثل شركة الطيران الفرنسية، على الخطوط المتجهة إلى أوروبا، إضافة لدراسة إمكانية التوجه للمائل مع «سويس إير» و«لوفتهانزا» وشيخير الموت إلى أن شركته قررت إغلاق ١٣ خطاً خاسراً لا أمل في ربحيتها وتم الاتفاق مع شركات طيران محلية في تلك البلدان لتأمين ارتباط اللبنانيين ببلدهم، إضافة إلى أن هذا الإغلاق سيوفر ٢٠ مليون دولار ميزانية الشركة خلال العام القادم

رئيساً، شركات الطيران العربية يؤكدون استعدادهم للسماوات المفتوحة بعدة وسائل وأولها تحديث أساطيل النقل والعمل على إضافة أحدث الطائرات إلى خطوطها وفي هذا الإطار وقعت الخطوط التونسية عقوداً لاقتنا، سبع طائرات جديدة منها أربع طائرات إيرباص من طراز

بدأت الانماجات بين شركات الطيران الأوروبية والأمريكية حيث أعلن في سبتمبر الماضي أن اتحاد شركتي إيريهين اتلانتيك الأمريكية، وبيروث إيروايز البريطانية وهو ما أدى إلى خفض تذاكر الطيران بنسبة ٥٠ ٪ في أكثر من ١٩٠ بلداً تطير إليها طائرات الاتحاد الجديد بين الشركتين

ولم تقف الإجراءات الجديدة على الانماجات لكنها امتدت إلى تطوير الخدمات وجعل السعر على الطائرات أكثر رقابية ورضاً وهو الأمر الذي يطرح تساؤلاً مهماً: كيف استعدت شركات الطيران العربية لمواجهة إسقاط السياسة الوطنية على السماوات بعد أن اختزنت الاتفاقية الدولية للتجارة الحرة «الجات» الحدود الأرضية

مراسلو «الأهرام العربي» جايلروا خمسة من رؤساء شركات الطيران العربية حول التحديات وطرق المواجهة في ظل سيطرة الحكومات على الشركات وهل تصبح التخصصية وسيلة فعالة لتحرير الإدارة لمواجهة الرياح القادمة

أحمد المشاري رئيس مجلس إدارة الخطوط الكويتية أكد أن شركات طيران عربية عديدة لن تصمد في وجه الشركات العملاقة، فمن خلال السماوات المفتوحة ستختلج شركات الطيران العربية الصغيرة عن سماءها وتخرج من السوق ونبه المشاري إلى أن التكتلات الإقليمية بين شركات الطيران العالمية تحد آخر يفرض نفسه على شركات الطيران العربية، مشيراً إلى أن الشركات العملاقة الناجمة تستهف تكامل محاولات الرحلات

انضم بنك الخليج في الكويت إلى شبكة ماستر كارد سروس العالمية لأجهزة الصرف الآلي وأصبح بإمكان جميع حاملي بطاقات سروس وماستر كارد ومايسترو سحب النقود من أي أجهزة الصرف الآلي التابعة لبنك الخليج البالغة ٢٧ جهازاً. ويقول أنجيلو ليتيمير نائب الرئيس الأعلى ومدير عام ماستر كارد بمنطقة الشرق الأوسط وإفريقيا إن ما يزيد على مليون حامل بطاقة سيتمكنون من الاستفادة من الشبكة العالمية الجديدة لبنك الخليج خلال سفرهم إلى الكويت.

تقرر طرح ١١٢ مليون سهم من أسهم شركة الوديع لتصدير المحاصيل الزراعية تمثل ٢٠ ٪ قابلة للزيادة من أسهم الشركة البالغة ٤ ملايين سهم وسيتم طرح ٢٥ ٪ من الأسهم لستثمر رئيسي قابلة للزيادة

ويحدد السعر على

أساس السعر

الذي يتلاقى معه

أكبر كمية طلب عم

الحصة المعروضة

بأكمل

كما سيتم طرح

٥ ٪ من الأسهم

قابلة للزيادة

للمستثمرين

الأردن وستناقش

الاستثمار ويتحدد

السعر حسب آخر سعر إقفال قبل تنفيذ

العملية والذي يدر حول ٥ ٪ ويوسف

بجنازة بمقدار ٥ ٪، وحقت الشركة

أرباحاً قابلة للتوزيع عام ٩٦/٩٧ تبلغ

١٣,٦٥ مليون جنيه نصيب المساهمين منها

١٠,٣٢٢ مليون جنيه ويبلغ رأس مال الشركة

الدفع ٤٠ مليون جنيه.

يجري العمل حالياً في إنشاء

مصنع جديد لإنتاج «أنابيب

البوتاجاز».. صرح بذلك محمد

المنوفي رئيس مجموعة شركات

البيكروسستر.. وقال: إن تكلفة المصنع

الذي سيقام على مساحة ٥ آلاف متر

مربع في مدينة ٦ أكتوبر تبلغ ٢٠

مليون جنيه وسيفر نحو ١٦٠ فرصة

عمل فقط لأنه مصنع (Full Automatic)

فل أوماتيك وسيتم افتتاحه في

نهاية عام ٩٨.



■ محمد المنوفي



أحمد المشاري: السموات المفتوحة تضر الكويت



أحمد السماوي: تونس حالة خاصة

(A320)، وثلاث من طراز (A319)، أما «الريل أيربيس» اللبنانية فستدخل تسع طائرات من طراز إيرباص إلى الخدمة اعتباراً من يونيو القادم وتركز شركة الطيران السعودية - التي استكملت أسطولها الضخم المكون من ١٠٩ طائرات - على تطوير الخدمات على رحلاتها ويشير خالد بن بكر مدير الخطوط السعودية إلى بعض هذه الخدمات ومنها الهاتف الجوى الربوط بشبكة من الأقمار الصناعية، واستحداث درجة الضيافة لتحل محل الدرجة السياحية، إضافة إلى نظام تعويض للركاب الذين تتأجل حجوزاتهم المؤكدة لعدم توافر مقاعد ورغم أن الخطوط السعودية حافظت على استقرارها خلال العامين الماضيين - كما يقول خالد بن بكر، وهو ما اتضح في عدة مؤشرات أبرزها نقل ١٢ مليون مسافر خلال العام الماضي - فإن شيخ الخصخصة ليس بعيداً عنها ويشير بن بكر إلى أن خصخصة شركته تتطلب الانتهاء أولاً من استكمال البنية الأساسية، واكتمال الأسطول الجديد الذي تموله الدولة لتحسين الوضع المالي للمؤسسة ويقول إنه تم تشكيل مجلس حكماء يضم نخبة من رجال الأعمال والأكاديميين من مختلف أنحاء المملكة لتقييم أداء الشركة

أما محمد حصاد رئيس الخطوط المغربية فيؤكد أن شركته لا تخشى الخصخصة وطرح جزءاً من أسهمها للجمهور في إطار السياسة العامة للمملكة مؤكداً أن خصخصة شركات الطيران أصبحت اتحاشا عالمياً نظيره العديد من الدول العربية ويبدو الوضع في تونس مختلفاً فالشركة التونسية تسعى إلى زيادة عدد رحلاتها وطاقاتها الاستثمارية لاستغلال الحد الأقصى من الطاقات المتاحة، وهذا رابع إلى طبيعة تونس التي تعتمد بشكل أساسي في نظرها على السياحة ويؤكد أحمد السماوي مدير عام الشركة التونسية، أن شركته تواصل مسانئتها للحركة السياحية لبلاده، وهي تعمل على توفير العدد الكافي من الرحلات التي تغطي أوروبا وشمال إفريقيا والشرق الأوسط وهي المناطق الثلاث التي تستهدفها تونس لجذب السائحين منها

ويشير السماوي إلى أن الربط بين السياحة والطيران أدى إلى رفع عدد الركاب على طائرات الشركة إلى ثلاثة ملايين راكب خلال العام الماضي مقابل ٢,٧ مليون مسافر خلال عام ١٩٩٦ وإذا كانت الخطوط اللبنانية قد سارعت بإبرام تحالفات ثنائية مع شركات عالمية، فإن الكويتية امتنعت عن التوقيع على أربعة بروتوكولات من بين ١٢ بروتوكولا شملت اتفاقية الجات وذلك في إشارة إلى تحفظ الكويت على فتح الأسواق والسماعات دون حدود أو تنظيم ويقول أحمد المشاري إن الجات من شأنها أن توقع الضرر بسوق الكويت الصغيرة في ظل عدم توفير أية حماية للشركات الوطنية، لذا يشير أصلاً إلى أن ملاده يستقيم إلى الاتفاقية إذا

لم تجد مفراً سوى الانضمام، ويدعو المشاري الدول العربية إلى الإسراع بوضع استراتيجية للتعامل فيما بينها وهو أمر ممكن إذا توافرت الرغبة والإرادة والمصلحة المشتركة وكثافة للتعانق العربي المشترك في مجال الطيران نظلت شركات الطيران الخليجية في نظام تأمين يوثقة مشتركة حققت مزايا عديدة للشركات، إضافة إلى التعاون في شراء الوقود الذي حقق وفراً تشفيلياً بلغ ٢٠٪ من مجمل التكلفة التشغيلية.

وكشف المشاري عن أن شركات الطيران الخليجية تدرس مشروعات جديدة منها إنشاء مركز للصيانة المشتركة في الرياض ومخازن موحدة لقطع الغيار، ومراكز تدريب للكوادر، ومشروعات مساندة مثل المطاعم المشتركة وتقديم

■ سيتم افتتاح شركة الإسماعيلية للغزل والنسيج والملابس في شهر يونيو القادم وذلك بعد إضافة وحدة غزل ونسيج على مساحة ٤٠ ألف متر مربع ستوفر من ٧٠٠ إلى ٧٠٠ فرصة عمل جديدة إلى جانب ١٨٠٠ عامل وموظف حالي سيكون مجموع العمالة ٢٥٠٠ عامل.

■ يفتتح في شهر مايو القادم أول فنادق مدينة النولفين في طابا والتي تعد أكبر المدن السياحية في المنطقة حيث تمتد على مساحة ٢/١ مليون متر مربع ويقول نبيل عبد اللطيف رئيس شركة ريفيرا سينا، للاستثمار السياحي بأنه من المخطط عمل مدينة متكاملة على عدة مراحل تتضمن فنادق سياحية من كل الفئات وتاييم شير وأسواقاً تجارية وفيلات تملك وإسكناً للعاملين وغيرها من احتياجات المدن المتكاملة وتبلغ الاستثمارات المبدئية لهذا المشروع نحو



■ نبيل عبد اللطيف

مليار دولار ويستغرق ست سنوات تقريبا، فيما تلج طاقة العمدن الجديد الذي يفتتح في مايو ٢٠٠٠ حجرة ومساحته ٦٠٠ ألف متر واستثماراته ١٥٠ مليون دولار

■ أعلنت شركة

صناعة وسائل النقل MCV الوكيل العام لسيارات مرسيدس بنز التجارية عن اختيارها للتكنولوجيا وبرامج مايكروسوفت في إطار خطة الشركة لمضاعفة حجم إنتاجها من سيارات النقل والنصف نقل والأتوبيسات والميكروباص خلال السنوات الثلاث المقبلة.

وقال المهندس كريم غبور العضو المنتدب للشركة إن الاعتماد على تكنولوجيا مايكروسوفت يستهدف رفع إنتاجية الشركة وزيادة معدلات الكفاءة في إدارة العملية الإنتاجية. وأشار إيهاب مصطفى مدير المبيعات لكبار العملاء في شركة مايكروسوفت مصر إلى أن القرار اتخذته شركة صناعة وسائل النقل يؤكد على أهمية تقديم حلول متكاملة للمشروعات الصناعية الكبرى بما يراعى خفض التكلفة الكلية للمشروع.



خالد بن بكر:

خضمة الخطوط السودانية بعد تطويرها



محمد الحوت:

خطة لإنقاذ البنية من الإفلاس

الخدمات الأرضية المشتركة بالمحطات التي تصل إليها الشركات الخليجية ورغم هذه الإجراءات فإن المشارى يعتقد أن إيجاد صيغة تحالفات عربية تهدف إلى الاندماج الشامل هي الخطوة الوحيدة لمواجهة التكتلات العملاقة وهو ما يؤكد أيضا محمد الحوت ويقول إن شركته تؤمن بالانفتاح الكامل على الشركات العربية. داعيا إلى التعاون فيما بينها وصولا إلى التحالف بصيغته الكاملة. الاستعدت مستمرة داخل شركات الطيران العربية، البعض يسعى وراء التحديث، والآخر بالارتباط بالشركات الأوروبية العملاقة، لكن الاندماج العربي الكامل لمواجهة تكتلات شركات الطيران العالمية لا يزال حلما في عقول المسؤولين عن شركات الطيران في انتظار الإرادة والقرار السياسي. ■



رجل الأعمال الدكتور أحمد بهجت:

فصل «البيزنس» عن السياسة ضرورة

استثمارات الجولف ستجذب مليون سائح إلى مصر

رجال الصناعة في مصر غاضبون.. والسبب في ذلك أن رياح المنافسة بدأت في التأثير على استثماراتهم بسبب «الجات». ولم يتحرك أحد قيد أنملة لتوفير المناخ المناسب لهم للعمل.. ليس بتوفير الحماية ولكن بإزالة المعوقات وسد الثغرات وأهمها ثغرة التهريب. الدكتور أحمد بهجت رجل الأعمال المصري المعروف باستثماراته في مجال صناعة الإلكترونيات طالب في حوار مع «الأهرام العربي» بضرورة إصدار قانون يمنع الإغراق ويصد عمليات التهريب.

■ أجرت الحوار: ملك عبد العظيم

مسئولا عن تشغيل ٨٠٪ من العمالة فعليها في المقابل أن تشجع بالقدر الذي يساعده على إحداث تنمية ونهضة اقتصادية حقيقية لخلق وظائف جديدة وحل مشكلة البطالة، ودعا إلى إزالة معوقات التصدير والتخفيف من الأعباء الكبيرة التي يتحملها المصدر مثل الجمارك والضرائب وتكاليف الشحن والنقل وتساؤل قائلا هل تعاقب الحكومة رجال الأعمال لأنه يصنع ويوفر فرص عمل بفرضها ضريبة على السلع الرأسمالية تصل نسبتها إلى ٢٠٪ من ثمنها بخلاف ضريبة المبيعات ومصاريف الشحن والتفريغ المرتفعة جدا واضاف: إن الصناعات التي أعمل بها تحقق هامش ربح قدره ١ / وهذا يؤكد وجود خلل ما ويجب مواجهته. ومطالب بتخفيض الضرائب والرسوم التي تهدد من الأنشطة التصديرية مما يساهم في حدوث طفرة تصديرية يترتب عليها زيادة فرص العمل وزيادة دخل الدولة أيضا

وأشار أحمد بهجت إلى أنه يخطط لزيادة صادرات المنتجات التي تصنعها شركاته إلى أكثر من ٥٠٪ / للدول العربية والأوروبية وقال ستصدر قريبا إلى الدول العربية مثل السعودية والإمارات والكويت وبعض الدول الإفريقية. وتصمم مصنعا على أساس أن تكون طاقتها الإنتاجية خمسة أضعاف طاقة السوق المحلية وقد بدأنا في تصنيع أجهزة طبية بتكنولوجيا

مصر تخسر ١٠ مليارات جنيه سنوياً من التهريب!

على حساب منتجاتها المحلية. فعدتدا بداننا نصدر قمصانا إلى الولايات المتحدة فرضت علينا نظام الكوتة (الحصة) وكذلك بالنسبة لصادراتنا من الألومنيوم لجنوب إفريقيا ثم منعا وفرضت علينا غرامة تصل إلى حوالي ٢٠٠٪ / وحدد أحمد بهجت المشاكل التي تعاني منها سوق الإلكترونيات المصرية في مشكلتين رئيسيتين الأولى التهريب والثانية عدم وفرة الصناعات المغذية ومطالب الحكومة بسد قنوات التهريب وتشجيع الصناعات الصغيرة والمغذية لدعم سوق الإلكترونيات

معوقات التصدير

وعن دور الحكومة في تشجيع القطاع الخاص وتسهيل مهمة رجال الأعمال والمستثمرين أكد أحمد بهجت أنه إذا كانت الحكومة تطلب القطاع الخاص بأن يكون

قال الدكتور أحمد بهجت رئيس مجلس مجموعة شركات لإنتاج الإلكترونيات يجب ألا نتردد في استخدام حقنا في حماية منتجاتنا وأصدار قانون يمنع الإغراق ويحد من التهريب ونطالب الحكومة بأن تفرض سيطرتها على الجمارك والنوادي لسد الثغرات ومعالجة أى خلل

ويكفي أن الدولة تخسر نحو ١٠ مليارات جنيه سنويا من تهريب بضائع مثل المنسوجات والسلع والأجهزة. وغيرها وهذا ما أعلنته أحدث دراسات الشعبة العامة للمستثمرين وجمعية رجال الأعمال

وعن تجربته الشخصية في هذا المجال أكد أنه تضرر كثيرا من عمليات التهريب حتى اضطر إلى إغلاق مصنع لأجهزة الفيديو منذ شهور قليلة وكانت طاقة الإنتاجية تتراوح ما بين ٥٠ إلى ٧٠ ألف جهاز فيديو

وقال اضطرت لاتخاذ قرار إغلاق هذا المصنع بعد أن صيرت طويلا ولم أجد حلا حيث لا أستطيع أن أنافس السلع المهربة التي تملأ السوق بأسعار رخيصة جدا وإؤكد أن الدولة وحدها خسرت من ٣٠ إلى ٥٠ مليون جنيه ما بين صربية مبيعات وحماوك بخلاف فرص العمل التي صاعت

واضاف بهجت نحن لا نطلب من الدولة حماية أو دعما ولكننا نطلب عدالة المنافسة. ولا توجد دولة في العالم تحت أسواقها لاية دولة



■ د. أحمد بهجت

حديثة منها أجهزة تشخيص بالموجات فوق الصوتية ونظيرها بسعر مناسب للمستهلك المحلي

التقسيم هو الحل

ولواجهة الركود الحالي في السوق المحلية اقترح أحمد بهجت بفتح باب البيع بالتقسيم والعمل على انتشاره في كافة المحافظات بأنحاء الجمهورية حتى يصبح سمة العصر في مصر وقال إن هذا يتوقف على المؤسسات المالية مثل البنوك لتسهيل عمليات البيع بالتقسيم حتى يحدث الانتعاش الاقتصادي المطلوب ففي الخارج على سبيل المثال نجد أن كل شيء يباع بالتقسيم وهذا النظام ليس في صالح المستهلك فقط ولكن يعد عنصرا مهما بالنسبة لرجال الصناعة والمستثمرين أيضا في توسيع السوق خاصة أن حجم الطلب في السوق المصرية يفي بكميات حجم العرض بمعنى أن الطلب على التليفزيون مثلا لا يقل عن مليون جهاز سنويا في حين أن العرض يتراوح ما بين ٥٠٠ إلى ٦٠٠ ألف جهاز سنويا . وبالتالي فإن التقسيم سيفتح قنوات جديدة لتنشيط السوق وتنشغيل المصانع وتوفير المزيد من فرص العمل

الاستثمار في الجولف

وردا على سؤال حول الإقبال الملحوظ من رجال الأعمال في مصر على الاستثمار في

ملعب الجولف أجاب بهجت بقوله. إن ذلك اتجاه إيجابي لأنه سيساهم في جذب مليون سائح إلى مصر يجوبون العالم كي يلعبوا الجولف. فيجب وضع هؤلاء على الخريطة السياحية . ومادامت المياه متوفرة فما المانع من دخول رجال الأعمال في مشاريع لعمل مئات من ملاعب الجولف في مصر

أما عن أبرز معوقات عمل القطاع الخاص في مصر فيرى الدكتور بهجت أن البيروقراطية هي أكبر مشكلة يعانيها منها أي مستثمر مصري حاليا

وقال بالرغم من أن الحكومة تبذل أقصى جهدها في مجال تعديل القوانين وفتح أبواب الاستثمار المختلفة ولكنها في النهاية تصطدم ببيروقراطية الموظف المصري الذي يتحالف على أي قرار أو قانون ويفرغه من مضمونه ليضمن صاحب القرار . وما زالت النظرة العامة لرجال الأعمال في أنهم وحوش آدمية تسرق المواطنين وتغتصب عليهم وهذه الصورة تجسدها الأرقام والسجلات التليفزيونية

وفي أحمد بهجت بشدة أنه يستورد تكنولوجيا إسرائيلية وقال: نحن الذين نبيع لهم تكنولوجيا في المجال الطبي ولكننا نتوقف عن ذلك نتيجة للظروف السياسية . وبهذه المناسبة أريد أن أوضح أنني من أنصار فتح الحوار مع الجانب الإسرائيلي ولا أريد غلق الباب أمامهم خاصة أن هناك أكثر من ٥٠ ٪ من الشعب الإسرائيلي يريدون السلام ويرفضون نتنياهو نتنياهو وقد صوتوا ضده في الانتخابات وهؤلاء يجب ألا نتجاهلهم بل علينا أن نركز عليهم في الفترة الحالية . وأكد أن سياسة نتنياهوها خرقاء وحماقة لا تشجع على قيام أي نوع من التعاون أو أي نشاط في المنطقة بين العرب وإسرائيل قبل حل المشاكل الملحة بين الحائنين

السياسة .. و.الليجنس

وفي نهاية الحوار أعرب أحمد بهجت عن قناعته في أنه لا يوجد أي تأثير من جانب رجال الأعمال على القرارات التي تتخذها الحكومة وقال: إن الحكومة تستجيب فقط للاتجاهات المفيدة . ورجال الأعمال يمثلون فئة من فئات المجتمع ويمبرون عن تطلعاتهم من خلال تواجدهم في مجلسي الشعب والشورى . ولا اعتقد أنه يوجد رجل أعمال عاقل يطمح في أن يكون سياسيا لأن ذلك سيعلل أعماله ويضعه من ممارسة وظيفته في مجال "الليجنس" ولذلك يجب الفصل تماما بين السياسة والبيرنس ■

■ استقلال مدير منطقة الشرق الأوسط في شركة ليبسي كولا وسط شائعات بأن حرب المياه الغازية في المنطقة قد تكون وراء هذه الاستقالة بينما قامت شركة كوكا كولا بتعيين مدير جديد لها هو كيرت فيرجسون. وقد جاءت استقالة سمير عباسي المدير الإقليمي لليبسي كولا بسبب ما تردد عن عدم رضاء الإدارة عن أداء الشركة في الشرق الأوسط إلا أن طارق قابيل مدير الشركة في القاهرة نفى ذلك وقال إن عباسي استقال بسبب عدم قدرته على التكيف مع الحياة في دبي وإصراره على العمل في سويسرا التي يعيش فيها منذ سنوات طويلة.

■ طالب النائب محمد أبو العينين رجل الأعمال وعضو مجلس الشعب بحشد نحية من العلماء والمثقفين والمهندسين لإنشاء وكالة استشارية تكون نموذج ع تنفيذ برامج التنمية التكنولوجية في



■ محمد أبو العينين

إطار زمني واضح بمشاركة المؤسسات المتخصصة، انطلاقا من خطأ الاعتقاد بأن التكنولوجيا هي إحدى وسائل التنمية حيث إنها هي العامل الأساسي لإمكانية إدارة الدولة لا سيما أننا لا استعرضنا أعداد المهندسين والعلماء لكل مليون نسمة في دول العالم نجد هذه النسبة في اليابان مثلا ٢٥٤٨ وفي الولايات المتحدة ٢٦٨٥ بينما في الدول العربية ٢٠٢ عالميا ومهندسا فقط لكل مليون مواطن

■ أكد السفير أحمد فتح الله سفير مصر في المغرب أن تشغيل الخط الجديد "لمصر للطيران" بين القاهرة والدار البيضاء عبر تونس سيساهم في تدعيم التعاون والقياد التجاري والسياحي بين مصر والمغرب.. وقال: إن الخط الجديد الذي افتتح مؤخرا بمعدل رحلتين أسبوعيا، أدى إلى توفير رحلات معظم الأسبوع وتغطيتها خطوط الطيران المصرية والغربية بين القاهرة والدار البيضاء.



■ هاني توفيق



■ فريد إبراهيم



■ هشام توفيق

بعد أن تجاوزت استثماراتها ٢٠ مليار جنيه

مضاربات البنوك تهدد البورصة المصرية

حتى لا تتكرر أزمة البورصات الآسيوية حذر خبراء ماليون من اتجاه البنوك المصرية للمضاربة على الأوراق المالية خاصة أن استثماراتها في هذه الأوراق قد تجاوزت ٢١.٧ مليار جنيه حسب أحدث تقرير للبنك المركزي المصري. ويخشى الخبراء من انشغال البنوك التجارية للاستثمار في الأوراق المالية على حساب دورها الرئيسي كمانح للائتمان قصير الأجل.

■ تحقيق: أحمد صابرين

للملاسة المالية التي تتبعها البنوك الكبرى في العالم في مدى قدرة البنك على الاحتفاظ بحد أدنى من المخاطر في القطاعات الاقتصادية التي يمولها، ويوافق هاني توفيق رئيس مجلس إدارة «جلوبال مانجمنت» على استثمار البنوك في مجال الأوراق المالية بالقدر الذي تسمح به سياسة البنك واستراتيجيته وسيولته وظروف السوق ويقول هاني توفيق أنا ضد تدخل بنك القطاع العام في البورصة بناء على توجيهات سياسية أو إنشاءها صناديق استثمار بقرض إنقاذ البورصة بغض النظر عن الجدوى الاقتصادية والمالية لهذا الاستثمار فكما حدث في صندوق بنك مصر الدولي تم توجيه تعليمات لبنك مصر للمساهمة في الصندوق بدعوى أن البنك المصدر للصندوق بنك شقيق دون النظر إلى مدى جدوى الاستثمار في الصندوق وهل وصل البنك إلى الحد الأقصى للاستثمار في الأوراق المالية من عدمه.

أما هشام توفيق العضو المنتدب للمجموعة المصرية لإدارة المحافظ المالية فيعبر عن وجهة نظره في أن المضاربة في البورصة نشاط ضروري مثل الاستثمار طويل الأجل، ولكن يجب تحديد المستويات السعرية التي تدخل عندها البنوك في السوق وكذلك المستويات التي عندها تخرج من السوق أي تحديد الربح والخسارة التي ترغب البنوك في تحملها منذ البداية وقبل شراء

الأكد الخبراء أن الاستثمار في الأوراق المالية يجب ألا يتجاوز ٢ إلى ٣٪ من إجمالي أصول البنك

ويرى فريد إبراهيم العضو المنتدب لشركة «الأهلي لصناديق الاستثمار» أنه من الخطورة الاندفاع نحو التوسع في توظيف مدخرات وودائع العملاء وتوجيهها نحو المتاجرة في الأوراق المالية فلا يجب أن ينسى أن الوارد التي تشكل معظم هيكل تمويل البنوك هي ودائع عملاء قصيرة الأجل ٣ شهور إلى ٦ شهور بينما الاستثمار في الأوراق المالية يميل إلى استثمار متوسط الأجل ومضاربات البنوك تقاس بحجم محافظها المالية المخصصة للمتاجرة ومعدل دوران المحفظة، فالدوران السريع يضر بالبورصة وكذلك عدم الدوران لأنه يخفض حجم الأموال المتداولة ومن المتعارف عليه أن معدل الدوران لحافظ الأوراق المالية المخصصة للمضاربة يتراوح ما بين ١.٥ مرة إلى ٢ مرة في السنة

ويعتقد طارق عامر مدير تمويل المؤسسات لشركة «إيجيبتيان إنجلو» للاستثمارات المالية في أن دور البنك هو إتاحة القروض للافراد بشخصان الأوراق المالية من أجل تنشيط البورصة وليس أن تضارب في السوق، فحسب اتفاقية «بارل» يجب على البنوك أن تحتفظ بحد معين من السيولة لأعتمادات الملاسة المالية بل أن النظرية الحديثة

الأوراق المالية عند المضاربة عليها، ويقول: إن معظم البنوك التجارية خاصة الحكومية لا تخرج من السوق إذا حققت خسارة وتفضل الاحتفاظ بالورقة المالية وهذا خطأ ويرى هاني توفيق ضرورة التفرقة بين مضاربة البنوك برأسمالها ومضاربتها بودائع العملاء فطبقاً للملاسة المالية يجب أن يوائم البنك بين استثماراته حسب مصادر تمويله ■

قروض بمعدلات فائدة منخفضة وفترات سماح أطول

٢٠٪ من موارد الصندوق الاجتماعي عربية



■ قروض بأسعار فائدة منخفضة للمشروعات الصغيرة

تأتي أهمية الموارد المالية العربية للصندوق الاجتماعي للتنمية ليس فقط لحجم تلك الموارد، حيث يمثل إجمالي مساهمة الصناديق العربية الثلاثة حوالي ٢٠٪ من موارد الصندوق الاجتماعي، ولكن تكمن أهمية الموارد العربية في الشروط الائتمانية التي توفرها الصناديق العربية الثلاثة.

■ القاهرة - «الأهرام العربي»

أكد الدكتور حسين جمال الأمين العام للصندوق الاجتماعي للتنمية أن الموارد العربية تميزت بمعدل فائدة منخفض نسبياً بالمقارنة بمرادير الجهات المانحة الأخرى، وفترات سماح أطول، وبالسعة في صرف القروض المنفحة من الصندوق الاجتماعي للتنمية لصالح المستثمرين ذوي الدخل المحدود. فقد حددت الصناديق العربية - الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي وصندوق أبو ظبي للإنماء الاقتصادي العربي والصندوق الكويتي للإنماء الاقتصادي العربي - عدداً من الشروط لصرف قروضها والتي تميزت باختيار عدد من البنوك تم الاتفاق عليها بين الصناديق العربية والصندوق الاجتماعي للتنمية، على أن تقوم تلك البنوك بإنشاء وحدات خاصة بتولي إدارتها خبراء في الائتمان والتحليل المالي، قادرين على تقييم ومتابعة القروض المنصرفة إلى صغار المستثمرين. وقد طالبت الصناديق العربية أن يقوم مديرو تلك الوحدات الخاصة بالبنوك بإعداد تقرير شهري يقدم إلى الصندوق الاجتماعي للتنمية لتسهيل عمليات المتابعة والتقييم، بالإضافة إلى قيام الصندوق الاجتماعي للتنمية بمرحلة جميع الوثائق المتعلقة بتنفيذ المشروع.

كما طالبت الصناديق العربية الثلاثة بتمتع تلك الوحدات داخل البنوك بكافة السلطات وعلى رأسها سلطة الاقراض بهدف رفع كفاءة التشغيل، على أن يتم توجيه الموارد العربية للمشروعات الجيدة والفائنة التي تكون كثيفة العمالة المساهمة في تخفيف مشكلة البطالة، والعمل على الحد من آثار إجراءات الإصلاح الاقتصادي وبخاصة على الفئات منخفضة الدخل ■

■ ناقشت اللجنة التنفيذية للمجلس الأعلى لتنمية القوى البشرية والتدريب ورقة العمل المقدمة من الدكتور حسين جمال الأمين العام للصندوق الاجتماعي للتنمية. بشأن وضع الخطة الاستراتيجية لتنمية الموارد البشرية، مع الأخذ في الاعتبار المخطط الخمسية للدولة حتى عام ٢٠١٧ وأهدافها بالنسبة لقطاعات العمل المختلفة، وتحديد مستويات مهارة قومية للمهن الأساسية مع مراعاة المقاييس العالمية.

■ نظم الصندوق الاجتماعي للتنمية

بالاشتراك مع



■ د. حسين جمال

السفارة

الهندية ندوة

على التعاون بين

مصر والهند

في قطاع

الصناعات

الصغيرة،

بهذه دعم

الروابط

المؤسسية بين

الصندوق

والمؤسسات

الهندية المعنية وتطوير قطاع الصناعات الصغيرة، والاستفادة من النماذج الهندية الناجحة

■ وقع الأمين العام للصندوق الاجتماعي للتنمية في واشنطن اتفاق بين الصندوق الاجتماعي للتنمية وهيئة تنمية المشروعات الصغيرة الأفريقية، لإنشاء مراكز لدعم المشروعات الصغيرة في محافظات

مصر المختلفة لمساعدتها فنياً في مجال التدريب قبل وأثناء تنفيذ المشروعات، وسيسمى بإنشاء شبكة من هذه المراكز وربطها بمخيلاتها الأمريكية وسيفلغ عددها مائة مركز.

تنظم مصر والصين معرض وندوة مشتركة لتعريف المستثمرين والقائمين على الصناعات الصغيرة بمصر بالخبرات الصينية للاستفادة منها خاصة فيما يتعلق باستراتيجيات وآليات تنفيذ المشروعات الصغيرة، وتبادل الخبرات فيما بين الصندوق الاجتماعي والمركز الصيني لتبادل العلوم والتكنولوجيا التابع للهيئة العامة للعلوم والتكنولوجيا بالصين لتطوير قطاع الصناعات الصغيرة

فى وسط القاهرة تلتقى النخبة

نادى الكبار فقط!

الدخول بالملابس الرسمية
وممنوع دخول المراهقين!

عندما تمشى فى شارع قصر النيل.. وسط الزحام الشديد وضوضاء السيارات.. والمحلات التى تعرض بضاعة الأوكازيون، قد تجد نفسك أمام مبنى بمدخل شيك عليه لافتة مكتوب عليها «نادى السيارات والرحلات المصرى». وقتها تعرف أنك أمام أعرق ناد اجتماعى فى مصر كلها. فقد أنشئ، هذا النادى عام ١٩٢٤.. وكان يسمى وقتها نادى السيارات الملكى.. ليكون ملتقى الكبار والساسة وعلية القوم يقضون فيه أوقاتهم، يناقشون القضايا المهمة ويلعبون البريدج ويأخذون عشاء خفيفا.

المبنى فى الأصل كان قصرا مهدى من الأميرة فاطمة إسماعيل.. وكان أول من تولى رئاسة النادى الأمير محمد على الذى توفى فى باريس عن عمر يناهز التسعين عاما وهو حفيد محمد على باشا.. بعده تولى رئاسة النادى البرنس عباس حليم ثم طاهر باشا، ثم عدد آخر من «الباشاوات والبكوات»، ثم فى فترة أخرى تولى الرئاسة الدكتور عبد الحميد مرتجى الذى كان مديرا لمستشفى المعادى العسكرى..

تحقيق - أمنية فهمي

استراحة نادى السيارات بالاسكندرية تتكلف آلاف الجنيهات سنويا للإصلاحات والتزيميات ويشرف عليها طبيب عضو مجلس إدارة النادى وعين بدوره مديرا غير منفرد براتب شهري ألف جنيه

واجهة النادى تسطويف المارة.. غالبا.. فى وسط القاهرة

ميزانية النادي الكثير وما زال مجلس الإدارة يرفض عودته" ويبدو أن مشكلة الشيف أبو طالب هي أقل مشاكل نادي السيارات والرحلات المصري، فالنادي يواجه حالياً مشكلة أخرى هي مشكلة استراحة الإسكندرية التابعة للنادي وهي تتصل مساحة كبيرة على شاطئ سيدي بشر أمام صخرة مياهي، والاستراحة شاطئ خاص غير ثلاثة حمامات سباحة للأعضاء وضيوهم وتكلف الاستراحة آلاف الجنيهات سنوياً لترميم وإصلاح التلفيات الناتجة عن الرطوبة وماء البحر، خاصة أن الاستراحة تظل مغلقة طوال أشهر الشتاء وقد تم التعاقد هذا العام مع عميد إحدى كليات الفنون لترميم الاستراحة على اعتبار أنه واحد من أهم المتخصصين في معالجة المباني من آثار الديد والرطوبة ولكن يبدو أن هذا التعاقد لم يعجب بعض أعضاء مجلس الإدارة، وحدث خلاف وانقسام أدى إلى محاولة إقصاء المهندس الكبير رغم العقد المكتوب مما أدى إلى مشاكل كبيرة، والاستراحة تدور حولها خلافات أخرى غير الموضوع السابق فقد حاول المستشار السيد الجوسقي عندما كان محافظاً للإسكندرية مصادرة الاستراحة والاستيلاء عليها لصالح المحافظة بحجة أن النادي مدين لمحافظة الإسكندرية بمبلغ أربعة ملايين جنيه قيمة إيجار الاستراحة رغم ملكية النادي الثابتة لها بالموارد التي يدفعها عن هذه الملكية من عام ١٩٤٢م وهناك قضية قائمة أمام المحكمة في هذا الشأن بين النادي والمحافظة السابق ويقوم بالترافع فيها أحد المحامين وهو في الوقت نفسه ابن أخت أحد أعضاء مجلس الإدارة وتم تحديد اتعابه من النادي بمبلغ ١٥ ألف جنيه ورغم هذا لم يحضر أياً من جلسات القضية مما ضاع على النادي مبالغ كبيرة قدرت بحوالي ٢٢ ألف جنيه، ويقوم بالإشراف على استراحة الإسكندرية طبيب من أعضاء مجلس إدارة النادي ويقام بتعيين مدير إداري غير متفرغ للاستراحة براتب شهري ألف جنيه دد في صرفها منذ شهر مايو ١٩٩٧م رغم أن الاستراحة كانت مغلقة وقتها والعمل بها يبدأ من شهر يونيه من كل عام وقد تم الاتفاق مع المدير الجديد على أن يعمل لفترة بعد الظهر فقط جماعاً له حيث يعمل نهاراً كموظف بجهاز دعم اتخاذ القرار بالإسكندرية!

بالملابس الرسمية

ولنادي السيارات والرحلات المصري

مبنى النادي مكون من طابقين فوق الأرض بخلاف الروف المكشوف على مساحة المبني كله - الذي أعد لقضاء ليالي الصيف - ويعتبر من أجمل الأماكن في القاهرة كلها وهو مؤثث على الطراز «النيو- كلاسيك» الوارف وقد قام الدكتور أحمد عطا - مهندس ديكور معروف وأحد أعضاء النادي - بعمل ديكورات الروف هدية منه لناديه فقام عطا من «الباتوهات» المتجانسة من اللونين «الوف والكرمي» لتجميل المكان وبالروف ركن خاص يحيط به مكان واسع جداً لجلوس الأعضاء في ليالي الصيف

نوعه للور الأرضي الذي يضم مكتب الاستقبال وبعض مكاتب الإدارة والمحاسبين، كما يضم بعض الحجرات التي تستخدم كمخازن المواد الغذائية وأثاث الطعم وخلافه كما توجد حجرة خاصة لحفظ وتخزين الخمور وقد قامت إدارة النادي بتأجير شقتين بإحدى العمارات الجاورة للنادي لتكون مكاتب إضافية للإدارة.. أما الدور الأول فسوق الأرضي فيضم الطعم الرئيسي والركن الكلاسيكي والقاعات الملحقة والصالونات المخصصة لجلوس الأعضاء وضيوهم والدور الثاني يضم مطعماً آخر وغرفة كبيرة مخصصة للعب البليارد و يوجد بالطابق نفسه - أيضاً - قاعة كبيرة أخرى يمكن تلجيرها للأعضاء فقط لاستغلالها في إقامة حفلات الاستقبال وعادة يتم تلجيرها للسفراء والسفارات ويقع المطبخ الرئيسي للنادي بالطابق نفسه ويشرف عليه - أو كان يشرف عليه - الشيف أبو طالب وهو من أشهر الطهاة الكبار في مصر وله قصة «عينية» مع النادي حيث كان قد انهم من قبل مجلس الإدارة بأنه يستغل وظيفته ويتلاعب بمخزون المواد الغذائية مما يؤدي إلى نقص شديد في التموين مع زيادة التزامهم وأرجع نقص التموين إلى أعضاء مجلس الإدارة الذين يقيمون الولائم في منازلهم على حساب النادي!

ودافع عن نفسه بإصرار ورفع الأمر إلى القضاء لإثبات براءته وفعلاً حسم القضاء الأمر لصالحه مع حكم بإعادته إلى وظيفته ولكن بعض أعضاء مجلس الإدارة رفضوا تنفيذ الحكم بعدما فضع أمرهم وقرر المجلس صرف مرتب الشيف أبو طالب كمالاً من النادي على أن يصله هذا المرتب أول كل شهر على منزله حتى لا يعود للنادي مرة أخرى وفعلاً وصله حتى الآن أربعون ألف جنيه واتبأ دون أي عمل مما كلف



تسبب أحد أعضاء النادي في مشكلة كبيرة تعد أن ثبت تورطه في عدة جرائم محلة بالنيابة وصدرت ضده أحكام بالسجن بلغت ٤٧ سنة ومع ذلك لم يتم فصله حتى الآن رغم أنه من حق المجلس سحب عضويته.



■ هذا المبنى لا يدخله الأعضاء وضيوفهم بدون البئلة الرسمية

«الشف» أبو طالب تقاضي ٤٠ ألف جنيه من منازلهم بحكم قضائي!

كتمان أمر استقالة صلاح منتصر وعدم الإعلان عنها في حينها لحين قيام أحد أعضاء المجلس بالتصديف في هذا الموضوع والضغط على أحد المستقلين وقد قام بعض أعضاء المجلس ممن لم يعجبهم هذا الأمر بإرسال مذكرة بهذه الاستقالات إلى الدكتور مدوح البلتاجي - وزير السياحة - لاتخاذ الإجراء اللازم بحل المجلس وإعادة انتخاب مجلس جديد ولكن الوزير لم يرد حتى كتابة هذه السطور

مشكلة أخرى تسببت في خلافات كبرى داخل النادي والمجلس وهي محاولة أحد أعضاء المجلس وهو يعمل في مجال السياحة يمتلك قرية سياحية في الغردقة باستغلال اتصالات النادي والتسهيلات الممنوحة له في رصف وتحسين طريق القاهرة/ سفاجه/ وذلك حتى يسهل الوصول إلى قريته كما قام بمحاولة لتحويل نادي السيارات في المشاركة في إحدى شركات السياحة من الباطن ولكل حتى يستغل اسم النادي والتسهيلات في أعماله الخاصة بحتى يستغل في فتح فرع مكتب شركته داخل مقر النادي في القاهرة".

مشكلة كبرى أخرى تواجه نادي السيارات المصري وتواجه سياحة السيارات في مصر والسبب في هذه المشكلة يعود في الأساس إلى عاملين أساسيين العامل الأول هو عدم التزام مصر بالاتفاقية الدولية لنادي السيارات والتي وقعت مصر عليها في عام ١٩٥٦ وتقتضي هذه الاتفاقية بالاعتماد بالطريق الرسمية - الطولى - مع وجود علامات إرشادية على الطرق الخارجية مكتوب بوضوح أيضا وجود خرائط طرق واضحة ومدروسة وسبب هذه الخرافات وقع لنادي ضحية عملية نصب قامت بها إحدى شركات البترول المعروفة

تكرر غيابيه ست جلسات متتالية ومثلته الكاتب الصحفي صلاح منتصر الذي تخلف عن حضور الجلسات ثمانية أشهر متواملة خلال عام ١٩٩٧ وحده وغيرهما آخرين . أيضا كان من أسباب الاستقالات الجماعية عدم اعتماد ميزانية عام ١٩٩٦ حتى شهر أكتوبر الماضي لاتعارض مراقب الحسابات على الميزانية المقدمة فقام المجلس بفصله وتعيين مراقب حسابات آخر، هذا غير مشاكل أخرى تتعلق بنظام الإدارة نفسه.

حل المجلس

ومن المستقلين السيد جمال عرفان سيف النصر - المدير السابق لصبر الطيران - والمهندس الاستشاري المعروف عمرو عبد العظيم ومعهما فؤاد حسين - وزير المالية الأسبق - ثم لحقهم في الاستقالة السفير السابق أبو بكر عبد الغفار إلى رفع مذكرة باستقالته إلى الدكتور مدوح البلتاجي - وزير السياحة - على اعتباره الجهة التي يتبعها النادي مباشرة ولكن الوزير لم يرد على مذكرة الاستقالة. وكان آخر من تقدم باستقالته من عضوية المجلس الكاتب صلاح منتصر وقد هددت هذه الاستقالات بحل مجلس الإدارة الحالي حيث تقتضي اللوائح يحل المجلس إذا زالت الاستقالات عن أربعة أعضاء، مما دعا المجلس إلى

تقاليد عريقة منذ نشأته يحاول المحافظة عليها حتى الآن منها مثلا أنه من غير المسموح بدخول الأعضاء وضيوفهم إلا بالبئلة الكاملة خاصة في فصل الشتاء وأيضا ممنوع تواجد الشباب والرافقين بدون أولياء الأمور وهناك شروط خاصة للعضوية كان يكون العضو من ذوي المكانة الاجتماعية وأن يكون حاصلًا على مؤهل جامعي وهذا هو المعيار الأساسي لاختيار الأعضاء. وزيد على ذلك أن يكون العضو حسن السير والسلوك، وتقتضي لوائح النادي على أن من يرتكب أي خطأ بعد قبول عضويته فإن من حق المجلس أن يسحب هذه العضوية فورًا وقد تسبب أحد الأعضاء في مشكلة كبيرة وأثار خلافا حادا في النادي كله بعد أن ثبت تورطه في عدة جرائم مخلة بالشرف منها إصدار شيكات بدون رصيد وصدرت ضده أحكام بالسجن بلغت في مجموعها ٤٧ سنة وستة أشهر ومع ذلك لم يتم طرح موضوع فصله أو اتخاذ إجراءات ضده ولم يتم فصله حتى الآن رغم أنه قضى ست سنوات من العسوية وتم الإخراج عنه بعدما مما يجعله فاقدا لشروط

مهم من شروط الانتماء للنادي العريق وتسبب هذا التراخي من الإدارة في مشكلة بين الأعضاء ومجلس الإدارة فقد تسامحو عن السبب الحقيقي وراء تجاهل المجلس للأمر وصدف فصل العضو... أما رسم الاشتراك فيبلغ عشرين ألف جنيه تنفع مرة واحدة ويشمل الاشتراك العضو وزوجته وأولاده. وبمعنى هذا فإن عدد أعضاء النادي يبلغ ٢١٦٠ عضواً لم تقبل عضويات جديدة منذ أكثر من عامين بعد أن تم قفل باب العضوية بعد قبول ١٥٠ عضواً جديداً مرة واحدة وذلك حتى يظل عدد الأعضاء ثابتاً إلى حد ما خاصة وأن هذا من الأمور التي يصعب السيطرة عليها فيعضو الأعضاء يضمن لعضويتهم الأصلية أزواج بناتهم أو زوجات أبنائهم والأحفاد وهكذا. لدرجة أنه بلغ عدد الكارنيهات الممنوحة لأسرة واحدة من خلال الاشتراك الأصلي أكثر من ٢٤ كارنيهات! وتعتبر هذه من المشاكل الكبرى التي يواجهها النادي أيضا.. أما المشكلة الكبرى فهي مشكلة الاستقالات الجماعية السببية التي تقدم بها عدد من أعضاء مجلس الإدارة احتجاجا على بعض الأوضاع التي تتلخص في تقاضي المجلس عن فصل أعضاء الذين يتفشيرون عن الجلسات أكثر من ثلاث مرات متتالية بدون أذار مكتوبة يقبلها للمجلس ملما حدث مع عضو المجلس السيد أشرف غريال الذي

لم يقبل النادي عضويات جديدة منذ عامين ويبلغ عدد أعضائه ٣١٦٠ عضواً ويبلغ عدد الكارنيهات الممنوحة لأسرة واحدة من خلال الاشتراك الأصلي ٢٤ كارنيهات



صراع د عماره والجوسقى على ضم النادى مستمر

التي باعت للنادى الآلاف النسخ من خرائط الطرق والكشيكات غير المدروسة والتي لا تحوى منطقة الغردقة بالكامل مما كبد النادى خسائر كبرى لتقاضيها اضطر النادى إلى تسويق هذه الطرق بالقرعة

أيضا تنص الاتفاقية الدولية على وجود مطاعم وجبات سريعة في محطات البنزين بالطرق الرابطة بين المدن.. للعامل الثانى الذى يهدد بشطب اسم مصر من الاتفاقية الدولية هو الجمارك، حيث تفرض جمارك مبالغ فيها على السيارات التى تدخل مصر للسياسة ثم تسرق أو تختفى أو يحدث لها حادث يعيق إعادة تصديرها وخروجها من مصر كالحريق مثلا رغم أن الاتفاقية الدولية تنص على أن السيارات التى تصاب بحادث يمنع خروجها لابد من عمل محضر بالحادث ثم يقوم صاحبها بتسديد ضريبة متفق عليها ويتركها أو يذهب بها إلى أقرب نقطة جمركية ويتنزل عنها أو يطلب أن تقوم الجمارك بتخزينها - يعنى يخلوها خربة - على حساب الشخصى ولكن الجمارك ترفض هذه الحلول المنصوص عليها فى الاتفاقية

وهذا يعنى الكثير لأن سياحة السيارات قد تكون هى البديل عن السياحة العادية خاصة بعد حادث الاصرر الأخير، فمصر فيها أكثر من منفذ دخول فى طابا ونويبع وشرم الشيخ والسويس وسفاجا والقصر

وبورسعيد والإسكندرية والسلوم وهناك منفذ رفح وغير هذه المنافذ يتم دخول السياح العرب والأوروبيين وهم أفضل من المصالح الذى يحضمر بالطائرة مع جروب.. لأن القادم بسيارته هذا يحتاج إلى الكثير جدا من الخدمات وغالبا ما يكون من القادرين ماديا فهو يحتاج برزنتا لسيارته ومطاعم يتناول فيها وجباته ويستعمل الطرق الداخلية والخارجية ويضع عنها رسوما كما أنه يزور أكثر من مدينة بسيارته وغالبا ما يأتى ومعه بعض أصدقائه فى السيارة فغالبا السيارات تدخل وبها فى المتوسط ٤ أفراد كما أن السائح الذى يحضمر بسيارته يترك أكثر بالبيئة ويعترف على الحماية فى مصر عن قرب مما يجعله يتكلم بما رآه ويصيح إعلانا متحركا عندما يعود إلى بلده من هنا كان شطب اسم مصر من الاتفاقية الدولية يؤثر بالسلب على سياحة السيارات التى نتج عنها حاليا وقد تقدم عدد من أعضاء المجلس بشكوى المكتب وزير السياحة لعميل الزام بفعلاته عقد اجتماعات حضرها عدد من أعضاء المنظمة الدولية وقدم النادى وعدوا بتصحيح هذه الأوضاع وأحداث المشاكل ومحاولة حلها ولكن الذى حدث بالفعل أن الوضع لم يتغير ومازال موضوع شطب اسم مصر مطروحا بقوة

أما أطراف مشكلة واجهت النادى فكانت فى فترة سابقة عندما اقترح د. عبد المنعم عسارة ضم النادى إلى المجلس الأعلى للشباب والرياضة لولا تدخل الكاتب الراحل مصطفى أمين الذى رد على هذا الاقتراح بجملة مفيدة حيث قال اصغر عضو فى النادى تعدى الخمسين من العمر يبقى شباب إيه ورياضة إيه؟ بقى أن تعرف أن من أبرز أعضاء النادى الحاليين بالإضافة إلى د. كمال الجنزورى ود. عاطف عبيد والمستشار على الخادم يوجد أيضا خالد محمي الدين ود. زكريا عزى وعيسى العيوى ود. عبد القادر حاتم ويجب أن نذكر أن العديد من أعضاء النادى انضموا إلى اندية اجتماعية أخرى جديدة أنشئت مؤخرا على غرار النادى الحريق نتيجة للمشاكل التى ذكرناها سابقا وللأسفة وعدم الاستقرار المتمثلين فى تعيين وعزل ٦ مديرين عموم للنادى خلال أقل من عامين فقط. وفى النهاية نرجو أن تنتهى كل هذه المشاكل التى تهدد ناديا عريقا وتهدد أيضا سياحة السيارات فى مصر ويرتبط نظرة من الدكتور ممدوح البلتاجى ■

كلام فى الحب

دوق الحبب وواعنى بيم
وكان له مدة غايب عنى،
ياسلام يا رماى، هكذا كان الشاعر
أحمد رامى يحب أن يتأديه . فى لغاتى الأولى
معه قلت (استاذ أحمد) قال . هناك مليون
استاذ ومائة ألف أحمد، لكن هناك (رامى)
واحد.

قلت له .. اعتقد أن ريق الحبب من أحلى
اغنياتك.

قال .. بل هى أحلاهن.

سألته .. وماهو أحلى مقاطعها

قال . بلا قرب ميعاد حببىي

ورحت أقبيله

هنيئ فؤادى على نصيبى

من قرب وصله

ولاقتنى خايف على عمرى

لا يروح منى

من غير ما شوف حسن حببىي

ورفع رامى يومها رأسه يحملى فى

اللانهاية وراح يستميد الذكري

فى طريقى لبيت أم كلثوم بالزمالك،

وأثناء عبورى لكبرى (أبوالمعلا) تصورت فى

لحظة أن تنتفع البوابات وبسط (الاتوبيس)

فى التيل فافرق قبل أن التى (أم كلثوم)،

ورودت ساعتيها مع نفسى (ولاقتنى خايف

على عمرى لا يروح منى من غير ما شوف

حسن حببىي) ..

هكذا كان (رامى) عاشقا خالصا .

يلوب عشقا لم يكتب كلمة دون أن تغير على

أوتار قلبه.. لهذا وصلت كلماته إلى قلب كل

من سمعها، وحملت الحناجر الذهبية أشعار

(رامى) إلينا (أم كلثوم) . محمد عبدالوهاب .

ليلى مراد) فزادت نطقنا بها.

كان (رامى) واحداً من جيل الشعراء

الرومانسيين .. هذه الكتيبة التى ضمت

إبراهيم ناجى وعلى محمود طه وأحمد زكى

أبوإشادى وغيرهم.. وكان يكتب أشعاره

مشحونة بالآمل والوجد بالعربية الفصحى،

لكه كان أكثرهم شهرة بعد أن عرف ككاتب

غنائى.

الكاتب

الصحفى

صلاح

منصرف قدم

استقالته من

مجلس إدارة

النادى ليعيلف

عدد

المستقبلين

من مجلس

إدارة النادى

خمس

أعضاء

سلوى العنانى

تسعة شهور من الألم اللذيذ!



بالذات فيكون تماما مثل السائل المنوي.. تترك الحيوانات المنوية السائل المنوي وتسمح حتى يصل بعضها إلى الأنبوب الذي به البويضة حيث يتقابلان ويخترق الحيوان البويضة ويتم التلقيح ولكن هذه العملية - عملية اختراق الحيوان للبويضة - لها قصة فالحيوانات المنوية تخترق عنق الرحم بسرعة كبيرة، خلال ٩٠ ثانية من وجودها في المهبل، وتصل أول الأقواق إلى قناة فالوب بعد حوالي خمس دقائق. في هذه الأثناء، تواجه جيوش الحيوانات المنوية صراعات عنيدة. أولها في المهبل ثم بعد ذلك في عنق الرحم حيث تقشل أعداد كبيرة في مواجهة صعوبة اختراق هذه المنطقة، فقط الحيوانات القوية هي التي تتمكن من المرور.. أي من بين ٢٠٠ إلى ٣٠٠ مليون حيوان منوي، ينتج ٢٠٠ منهم فقط في الدخول إلى منطقة حول البويضة وعندما تصل هذه الحيوانات القوية الفائزة إلى قناة فالوب تزداد نشاطا وحركة وحيوية وكأنها تستعد إلى المواجهة الكبرى والتحصن العظيم.. وزيادة النشاط هذه ناجمة عن عوامل تفاعلية بين الأنبوب والحيوانات المنوية، هناك في الحقيقة دلائل علمية تؤكد أن البويضة تجتذب بطريقة ما الحيوانات المنوية حولها

والبويضة تكون محاطة بما يشبه الجدار الذي يحتوي على بوابات لا يستطيع اختراقها سوى حيوان منوي واحد، وهو الحيوان الأقوى، وعندما يفوز باختراق هذه البوابات تطلق على الفور كل البوابات، ولا يوجد بعد ذلك أي سبيل لاختراقها، فهي تكون موصدة تماما وعند دخول الحيوان المنوي داخل البويضة يخرج النواة الذكرية من رأس الحيوان المنوي ويتصل داخل البويضة وتبدأ التزاوج.. نواة البويضة ونواة الحيوان المنوي.. بالتحرك باتجاه بعضها إلى أن يتم الاندماج، تنقسم بعد ذلك البويضة للخلعة إلى خليتين ثم أربع ثم ثمانية وهكذا إلى أن تصل إلى الجدار المحيط بالرحم وتزلق عليه بعد حوالي ستين ساعة.. الانصاق الجنين في جدار الرحم Implantation أو زرع الجنين في بطانة الرحم تحدث بعد خمسة أو سبعة أيام من إخصاب البويضة في الأنبوب، وبعد يومين أو ثلاثة أيام من دخول الجنين بجوف

تنتظرين حدثا سعيدا؟
تشرعين بالهلفة والشوق؟
تحلمين بذلك اليوم الذي تأخذين فيه وليدك في أحضانك؟
لاشك أن مزيجا مختلفا من المشاعر والأحاسيس يغمرك هذه الأيام..
لهفة.. شوق.. خوف.. ترقب..
معاناة.. ألم..
تسعة شهور من والأحاسيس المتباينة.. المختلفة..
لكل شهر حكاية وقصة، سنرويها لك، وأصدين أدق التغييرات والتطورات التي تصاحب جنينك خلال رحلته الطويلة تلك..
■ تحقيق: ليلى الراعي

كيف يحدث الحمل؟
تصمة حملك هذه قصة طويلة ومثيرة والرحلة التي يقطعها جنينك رحلة شاقة وصعبة.. إذا عرعت تفاصيلها ومرآلتها التي تتم تلقائيا داخل جسدك لن تملكى إلا أن تقول كلمة واحدة لا غير.. سبحانك بارئ

د منها الشاهد - استشاري أمراض النساء - ترصد لنا تفاصيل الرحلة وتقول: لكي يقع الحمل لابد أن يكون الجهاز التناسلي سليما.. المهبل، الرحم، قناة فالوب، والمبيض، شكل وحجم المبيض مثل خصية الرجل تماما لكنه ينتج بويضة واحدة كل شهر، حجم البويضة صغير جدا مثل نقطة يتم حولها كيس من المياه يسمى الموصلة، في منتصف الشهر إذا كانت الدورة ٢٨ يوما ينفجر هذا الكيس وتخرج المياه ومعها البويضة، تلتقط قناة فالوب البويضة وتسير بها في اتجاه الرحم، وعند حدوث جماع تنسافر الحيوانات المنوية من خلال عنق الرحم الذي يكون في إفرازات في منتصف الشهر

١٢ سم هو طول الجنين في شهره الرابع ووزنه يصل إلى حوالي ١١٠ جرامات، وفي هذا الشهر أيضا يفتح الجنين فمه كثيرا كأنه يتناعب، وكل ذلك في محاولة لممارسة قدراته في بلع السائل الأمنيوسي.

فاطر على الببال

كنت في أيام الزمن الجميل في
السبيعية أعشقت الفيل، وأطال بالساعات
أجلس أمامه أتأمله، أشكر إلى وأحاوره، وأشم
مع نسائمه رائحة الحبيب الذي كان يسكن في
إحدى الممارات المظلمة عليه، والتي ظلت لمدة
سبع سنوات عجاف أحبها في صمت، وأقف
أمام الفيل وأشد قصيدة ناجي
قف فإفاد على المارل ساعا
فهنا الشباب على أضباعه
وهنا أنل إياه مكبر
أمرت عين قلبه فاطاعا
وتنتهى القصيدة بقلوه
يا من هجرت إلى مدى
فألى اللقاء وإن أقول وداعا
وبالمناسبة فلا داعي لأن يتنوع أحد
اللقاء الأجزاء، ليعبر زوجتي بهذه التفاصيل
عن المصطفى الحبيب، فهي والحمد لله ليست
لهم كذا تجلس - أصفاء عمري وأنا -
بالساعات في حنية على النيل مباشرة
بالقرب من منزل الأحباب، ويتخذ معنا
ساندشات الفول والطعمية من نجف الذي
سابقنا بحكم الجيرة في كلية طب عين
شمس، وتحلس في هذه الحنية نكاد نلمس
مياه النيل بتقدماتنا، والشجن يملؤنا، والهدوء
والنفا، والأحلام التي حققنا الكثير منها
تداعب خيالنا، وكان يرسو أمام الحنية التي
نجلس دائما بها وحده للإنقاذ النهري،
ويجوارها قارب صغير ملحق، كنا نرى أناس
تردد عليه وخاصة في يوم الخميس من كل
أسبوع، وكنا نلاحظ أنهم ينادون على
صاحبه بصوت جهوري من بعيد مساء
الخير الطفي، ويرد لطفني من داخل المركب
بعد أن يطل برأسه ليدي من القامير، اتفضل،
وتلقنا على هذا الحال سنوات نظل
بسداجة إلى مركب لطفني ولا نعلم ما يدور
داخلها إلى أن ذهبت في أحد الأيام فلم
نجدها، ومن باب حب الاستطلاع سألنا أحد
المساكن في شرطة الإنقاذ النهري التي كان
يرسو بجوارها المركب، أمال في لطفني،
فأجاب بانتمائة ضيقة، فيضوا عليه،
مش كان عامل مركبه غرزة، ونظرا إلى
بعض في انكشاف غرزة سبع سنين بجوار
شرطة الإنقاذ النهري، والحكمة كانت في،
وداعيت أحد الصفاة قائلا داروت
بس عرفت سر الإبداع اللي كان بيتأبنا
ورأنا فاعين هذا؟ وصمكت في نفسي
وقلت: سبع سنين حب من قدام غرزة

د.عبدالهادي مصباح

ورزته يبلغ حوالي ٤٥ جراما
يتمكث بوضوح في نهاية الشهر الثالث
أن ترصد أولى حركات جنينك.. حقا إنها
حركات لطيفة جدا وخفيفة لكنها بالطبع
تعني الكثير لديك

الشهر الرابع:

طول الجنين صر: ١٢ أن سم ووزنه
يبلغ حوالي ١١٠ جرامات. في هذا الشهر
يفتح الجنين فمه كثيرا، ويبدو كما لو كان
يتأب، يخرج لسانه ويخلعه، إنه في الحقيقة
يسارس قسدراته وإمكاناته في البلع! إنه
يستطيع منذ الأسبوع السادس عشر أن
يبطع السائل الأمنيوي ويخرجه في الشرج
وفي هذا الشهر أيضا يكتمل عمل الجهاز
الهضمي تقريبا

الشهر الخامس:

نحن الآن في منتصف الرحلة.. في
منتصف شهور الحمل الجنين يبدو الآن
أكبر حجما، وزنه يبلغ ٢٠٠ جرام
يزداد سمكا ويصبح أقل شفافية. أيضا
يظهر بعض الشعر فوق الجلد في أنحاء
الجسم، والقليل من الشعر على الرأس.

الشهر السادس:

وزن الجنين يبلغ حوالي ٦٢٠ جراما،
تظهر لأول مرة طبقة الدهن تحت الجلد،
وتظهر بالتالي التناهي الطبيعية للجلد، وتبدو
كذلك الحواجب والرموش. ويستطيع
الجنين خلال الأسبوع الرابع والعشرين من
الحمل أن يقوم بحركات التنفس.. حركته
تبدو الآن عيفة وواضحة وهي بالطبع دليل
إيجابي على نشاطه وصحته. ومنذ هذه
الرحلة يتعلم جنينك أن يخلد للراحة والنوم
بعد نوبات النشاط والاستيقاظ التي تتناوب

الشهر السابع:

وزن الجنين يبلغ الآن ١١٠٠ جرام،
ويطول حوالي ٢٥ سم. يخذ الجلد اللون
الاحمر الأقر. الطبيعي.. يستطيع في الشهر
السابع البكاء، ولكن بشكل ضعيف للغاية
يخفي أيضا الغشاء الذي يغطي عينيه

الشهر الثامن:

طول الجنين يبلغ حوالي ٢٨ سم أما
وزنه فيبلغ ١٨٠٠ جرام.. إنه يشغل الآن
معظم تجويف الرحم وأصبح من العسير
له التحرك بخفة ورشاقة مثلما كان يفعل
قبلا في هذا الشهر تحديدا سوف يتخذ
الموقع المناسب له استعدادا للخروج.. نعم
فجنينك قادر على اختيار الوضع الذي
يلامه ويتناسب

الرحم، أي أن الجنين يبقى معلقا في تجويف
الرحم لمدة ثلاثة أيام قبل أن يلتصق
بالجدار الآن يمكننا أن نقول إن الحمل قد
حدث. وتبدأ منذ هذه اللحظة فصول جديدة
لرحلة قطعها الجنين طوال تسعة شهور

تسعة شهور من الترقب

«ميوه.. انت حامل»
يألها من جملة ساحرة تنتظرها كل
أمرأة في هذا الوجود
جملة تبث الفرحة والحبور. وتوظف
الإحساس الخالد الكامن في أعماقها منذ
فولتها إحساس الأمومة.. منذ هذه اللحظة
تغيرات فسيولوجية عديدة تحدث داخلها
كأنه في يتمو ويكر ويتضج يوما بعد يوم
تتساهد عليها تتكرر وتأخذ الشكل الدائري
تحس بالحركة تد داخلها.. طريقة يطررها
الجنين بعنف وكأنه يقول لها «أنا هنا». ألم
يتملكها ضيق تنفس يصيبها المعاناة
الأم والوجع مختلط بالفرحة.. بالهفة
وبالشوق.

تسعة شهور كاملة.. لكل شهر قصة
رواية.. ترويد مسعوفة المزيد! إليك إذن
التفاصيل

الشهر الأول:

نحن الآن في الشهر الأول.. وتحديدا
في الأسبوع الخامس من الإباضة.. أي نحن
في بداية المرحلة.. كل شيء يبدو سائما
وهنا، ومع ذلك ثمة تطور كبير يحدث
لجنينك لقد بدأت منذ هذه المرحلة المبكرة
نواة الأيدي والأرجل في التكوين.. طول
جنينك يبلغ حوالي أربعة أو خمسة
مليمترات

الشهر الثاني:

منذ الشهر الثاني تحدث طفرة كبيرة في
تكوين جنينك.. لقد بدأت الرأس في التكون،
وكذلك الأيدي والأصابع والأرجل والأقدام
وأصابع الأقدام، طول جنينك الآن يقدر
حوالي من ٢٢ إلى ٢٤ مليمتر وفي نهاية
هذا الشهر وبعد ١٠ أسابيع من آخر دورة
شهرية جاتك تكون تقريبا كل الملامح
الإنسانية لجنينك قد تكونت من الخارج

الشهر الثالث:

في هذا الشهر تبدأ العظام في التكون
والتطور من الشكل الغضروفي إلى الشكل
العظمي بالتدريج. وتظهر أيضا خلال هذه
الرحلة أطراف اليدين والقدمين، وتتميز كذلك
الأعضاء التناسلية للذكور والأنثى الجلد
خلال هذا الشهر يكن شفافا جدا.. أما
طول الجنين فيتراوح ما بين ٦ إلى ٧ سم



بيزنس الخيل

قيمة ومركز ووجاهة ميري

الدكتور خليل سليمان مدير عام إدارة تربية الخيل بوزارة الزراعة المصرية يشرح الطريقة فيقول فقط على المربي بناء اسطبل بمواصفات صحية وتهوية جيدة بحيث يصل ارتفاعه إلى أربعة أمتار، أما مكان إيواء الحصان - البيوكس - فمساحته تكون ٤X٤ أمتار ومزود بمساحات تهوية كافية وأماكن للاكل وبمورد للمياه النظية ويضيف: ومن الممكن أن يبدا بفرستين أنثى يشتريهما من الهينة الزراعية - محطة الزهراء - أو من المزارع الخاصة التي انتشرت بمصر حتى وصل عددها إلى ١٥٠ مزرعة بها حوالي ٢ آلاف رأس، ويتراوح سعر الفرس فيها بين ٧٠ و٧٥ ألف جنيه مصري.. وتبلغ تكاليف إلتعام ورعاية الحصان الواحد في الشهر حوالي ٢٠٠ جنيه. أما بالنسبة للأرباح فهي حوالي ٥٠ ألف جنيه في السنة في حالة تربية فرستين فقط وعليهما تقاس

١ إذا كان ملك ١٥٠ ألف جنيه، وتمتلك فدانين في الصحراء أو أى مكان - لا يهم - لا تتريد في دخول «بيزنس الخيل» فيمكن أن تكون مليونيراً بعد عدة شهور! وليست «الفلوس» فقط هي المكسب الوحيد من البيزنس الجديد، فمَنذ هذه اللحظة تصبح من «علية القوم، ووجهاء المجتمع الذين يشار إليهم بالبنان! فقط يجب أن تكون هادئ، الطباع ومحباً للخيل العربي، ولديك شيء من الخبرة، وعندك استعداد لرعايته، فهذه الشروط البسيطة المبسرة يمكنك إنشاء مصنع خيل أو مزرعة تربية خيول، ويعدها ستتهل عليك الملايين من أرباح هذا البيزنس الجميل بعيداً عن المشاكل والرسوم والتصرّيات التي يجب أن تأخذها من «طوب الأرض» إذا أردت أن تستثمر أموالك!

■ تحقيق - جيهان شعراوي

في مصر ١٥٠ مزرعة بها حوالي ٢ آلاف رأس يتراوح سعر الواحدة منها بين ٧٥ و٧٠ ألف جنيه أما تكاليف ألتعام ورعاية الحصان الواحد في الشهر ٢٠٠ جنيه
■ اما أرباحه فتصل إلى ٥٠ ألف جنيه في السنة

البداية باسطنبول وفرستين والكسب ٥٠ ألف جنيه في السنة استثمار بالملايين بدون رسوم وتصريحات

الزيادة، وهذه النسبة من الربح تقاس على أساس أن الفرسنة تلد أنثى وتكبر وتسعر الأنثى وعمرها ستة شهور فقط يتراوح ما بين ٢٥ و ٣٠ ألف جنيه، وسعر الذكر في ذات العمر يتراوح ما بين ١٠ و ١٥ ألف جنيه. أي أنه إذا ولدت الفرسنة ذكراً وأنثى فإن محصلة البيع حوالي ٥٠ ألف جنيه، أما إذا كان المربي محظوظاً، فتلد الفرسنة أنثتين ويزداد ربحه، وعلى هذا الأساس تقاس نسبة الربح والخسارة ويشير د. خليل إلى أن متوسط عمر الحصان الذكر والأنثى حوالي ٣٠ سنة بشرط حسن الرعاية من جميع النواحي، ولكن الفترة الإنتاجية للأنثى حوالي ١٧ سنة فقط تبدأ من سن ٣ سنوات وتنتهي في سن العشرين، وبالنسبة للذكر تنتهي في سن ٢٥ سنة، وغالباً ما تملأ الأنثى إنتاجاً حوالي ١٧ حصاناً طوال فترة خصوبتها

ويقول مدير عام تربية الخيل وإحصاء نجاح الاستثمار يجب أن يشرف صاحب الخيول بنفسه على عملية التربية والرعاية من الألف إلى الياء، ويفضل أن يقيم بجوار المزرعة حتى يتمكن من الاشراف عليها.. فقد أثبتت التجارب أن أرباح المزارع هي تلك التي يقيم أصحابها بجوارها.. أما بخصوص المخاطر فأكبرها الوفاء لمساحيق الحصان وقائمه بأي مرض عارض حتى لو كان مجرد «مغص» مما يعرضه للوفاة إذا لم يكن العلاج سريعاً

ويؤكد د. خليل سليمان أن السلالات الأصلية من الخيل لا تباع ولا تشتري لتمسك أصحابها بها مهما عرض عليهم من ملايين الدولارات، مشيراً إلى أن أغلى الخيول وصل سعره إلى ٣٠٠ ألف دولار، وأن البعض - يبالغ في أسعار خيوله لعمل دعاية لمزرعته

ويوضح د. خليل سليمان كل مربي حديث بأن برامج الهيئة الزراعية والفنيين والأخصائيين لمحة الزهره للتأكد من نقاء السلالة وصحة الأنساب ونوعياتها، ففي كل استثمار يوجد مدعون ونصابين، فليس كل حصان مخترع من السلالة النقية

ويضيف أنه في سلالات الحصان هناك أربعة أنواع هي: حصان هيئة زراعية نقى تماماً، وحصان هيئة وهدم طحاوي - إحدى قبائل الشرقية - وحصان هيئة وطحاوي مهاجر، وحصان هيئة دم تركسي والأسعار تختلف حسب كل أصل فالأعلى هو الأنقى في السلالة،

سلالة الحصان العربي، ومسألة المكسب والخسارة ليست في حساباتها، ويشكل عام قد يحقق ربحاً من يربي على مستوى صغير - ٤ أو ٥ روس، ولكن من يتوسع في التربية تزداد تكاليفه ولا يحقق ربحاً على المدى الطويل

وعندما سألته عن عدد خيول مزرعته رفض وقال إنه يتراوح ما بين ٥٠ و ٦٠ حصاناً، وأضاف: الخيل حساس جداً من ناحية المسد، وعندما تشارك في أية مسابقة نحرص على وضع عقد أنزق أو خزيمة زرقاء في رقبته الخيل ونقرأ سورة: «العلق»، فكم عانيتنا من الحسد، وكما شاهدنا خيلاً يسقط مقيماً عندما يراه أشخاص معينهم

السيدة وجدان البربري صاحبة مزرعة «شمس الأصيل» تقول: هناك مربون يسعون للحصول على الأرباح، وآخرون يبحثون عن الوجاهة، والمربون الحقيقيون هم الذين يربون الخيل كهواية، وهناك يجب أن نفرق بين عشاق الخيل وهواة الذين أفنوا أعمارهم في سبيل الارتقاء بسلالات الخيل العربي الأصيل ولا يفرطون فيه أبداً مهما كانت الإغراءات المادية وبين الداعمين والطفيليين الذين لا يحكمهم سوى مبدأ المكسب والخسارة

أما فتحي بدراوي صاحب مزرعة «بدراي» فيقول إن مبدأ التجارة والاستثمار في الخيل سرفوس تماماً عنده، لأنها هواية توارثها عن أجداده وسيرورتها لابنائه

فيقول: أحب الخيل كابناني، ولا يمكن أن أبيعها في سوق أو أن ادخلها المسابقات من أجل الربح المادي.. كما أنني لا أحصى عددها لأن في كل مرة أفعل ذلك يموت أكثر من حصان. ■

ولا يستطيع إلا الخبراء اكتشاف الفارق. وليست عملية البيع والشراء هي مصدر الربح الوحيد لمربي الخيول - الكلام على لسان د. خليل - ولكن هناك سباقات الخيل التي تقام بشكل أسبوعي وسوى ويصل مجموع جوائزها لأكثر من ١٠٠ ألف جنيه، إضافة إلى السوق العربية للخيول الموجودة في قطر والأردن والمملكة العربية السعودية والإمارات والكويت والتي تعتمد على السوق المصرية في شراء الخيول المتميزة بأسعار تتناسب مع قيمتها.

أما ماريو الخيول فقالوا إن الربح والمكسب لا يفهم في شيء، وأن الدافع لتربية الخيل هو الحب والهواية فيرى الدكتور على عبد الرحيم رئيس مجلس إدارة جمعية مربي الخيول العربية المصرية أن تربية الخيل ليست «هيزنس» ولكنها علاقة عشق وحب بين الإنسان ونوع فريد من الحيوانات أو هي به الرسول صلى الله عليه وسلم عندما قال في الحديث الشريف: «من ينفق على الخيل كعباس يده بالصدقة». ويقول: العاشق الحقيقي للخيول لا يمكن أن يفرط فيه في عملية بيع وشراء

ويضيف د. على بأن جمعية مربي الخيل تهتم بتوسيع سوق بيع الخيل، وتنظيم مسابقات الجمال والسرعة، وجمع دعم من محبي الخيل لإنشاء مستشفى يغطي وحل مشاكل المربين مختلف الأنواع. د. حنين مرعي صاحب مزرعة «البداية» التي تعد من أقدم المزارع المصرية يقول: من أيام جدى نحرص على تحسين

■ خلفه ورشائه تلفت
الانظار والفتورين

متوسط عمر

الحصان سواء كان
تكرراً أو أنثى
بشروط حسن الرعاية
والفترة الانتاجية
للأنثى حوالي ١٧
سنة فقط تبدأ من

سن ٣ سنوات

وتنتهي في سن
العشرين بعد أن
تكون قد أنتجت ١٢
حصاناً.

الأردن أنفقت ٢٢ مليون دولار لاستقبال السائحين

أهل الكهف وكلبهم يرجعون بزيارتك!

الكهف يقع في مقبرة بيرزطية محفورة على سفح جبل الرقيم

هؤلاء الفتية الذين كانوا قد استيقظوا من نومهم من فترة بسيطة، وبعد أن يتعرف الحاكم الجديد وأهل المدينة على قصة هؤلاء الفتية بعد أن ذهب أحدهم إلى المدينة «سأني زلفاء» لينسوق بالعملة التي كانت متداولة في زمن الحاكم الوثني ينتقل هؤلاء الفتية إلى الرفيق الأعلى، لكن تظل معجزة أهل الكهف تتناقلها الألبان والأحيال المختلفة، دلالة على قدرة الخالق عز وجل على إحياء الموتى

وفي إطار تعظيم القيمة الروحية لهذا الكشف الأثري النادر، الذي طالما حلت به الأردن، تعكف السلطات الأردنية حالياً على تنفيذ مشروع ضخ إعدادات منطقة الرفيق وكهف «أهل الكهف» للسياحة الدينية، وينتهي هذا المشروع الذي يتكلف ٢٢ مليون دولار، بالإضافة إلى مخيمات الصلاة عام ٢٠٠٠ والتطوير الذي تدخله الأردن على المنطقة، لا يهدف حسيباً بؤكد الدكتور عبدالسلام العبادي، وزير الأوقاف والمسئول عن المشروع، إلى تغيير القيمة الدينية والتاريخية للكهف أو المنطقة، وإنما يعيد للذاكرة القصة بكل إبعادها، في ذات الموقع وتقسيماته وأثاره، بل وبالأدوات التي كان يستخدمها أهل هذا الكهف والدروب التي كانوا يسلكونها في عبادتهم

والامر الذي يريح الأردنيين حالياً، وجعلهم يبادرون بالإتفاق الضخم على هذا المشروع، هو أن جدال السنوات السابقة بينهم وبين تركيا بشأن أحقية كل منهما بكهف «أهل الكهف» هذا الجدل جسم أخيراً لصالح الأردن، بعد أن أقر علماء الآثار واتفق معهم علماء الدين والمستشرقون، والشواهد التاريخية والأثرية، أن كهف أفسوس بتركيا لا يتصل بالمعجزة الإلهية التي ورد ذكرها في البيانات السماوية، وقد تأكد ذلك من خلال الألة المادية التي تم اكتشافها داخل كهف أهل الرقيم بالأردن، التي تحكي بالتفصيل قصة أهل الكهف

ما إن تقرب من باب هذا الكهف حتى تملكك رهبة لآك تترك وقوفك أمام معجزة من معجزات الخالق

أول ما يلفت انتباهك عندما تقف أمام الكهف، تلك القبور الثمانية، أربعة منها في الجهة الشرقية، والأربعة الأخرى في الجهة الغربية، وفي مقابل هذه القبور تجد رسماً واضحاً على الحائط للكب الذي كان برقة هؤلاء الفتية

وتنطلق الجدران الداخلية للكهف كلفة «الوحدانية» التي كُتبت بخطوط مختلفة يصاف إلى ذلك، أنه بمرواحه التقني ظهر فوق الكهف المسجد، الذي الصيرمة التي حولها المسلمون الأوائل إلى مسجد، ويعتقد

من منا لم تسمع عيناها وهو يقرأ سورة الكهف؟
من منا لم يسأل نفسه عقب القراءة: ترى أين يوجد هذا الكهف؟

ومن منا لم يتن زيارة المكان الذي نام فيه «فتية آمنوا بربهم» ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعاً؟ نقول لكم إن هذه الرغبة ستتحقق بعد عامين من الآن، فقط ستذهب إلى مكتب الطيران وتشتري تذكرة إلى الأردن، ثم تتوجه إلى جبل الرقيم.. مرحباً بك في كهف «أهل الكهف»

على مدى ستة أشهر تابعت «الأهرام العربية» إعادة تجميل «الكهف» لاستقبال زواره من مسلمي العالم الذين تأخذهم المعجزة في كل مرة يقرأون فيها القصة القرآنية.

■ تقرير: علي السيد على

تتوقف الدراسات المقارنة بينه وبين الكهف التركي، ونشأت البعثات الدينية والعلمية من مصر وجميع الدول الإسلامية، ولا مانع من استقبال الأجانب المتخصصين في علم الآثار

المسماة إلى جبل الرقيم الذي احتضن المعجزة الإلهية لا تبعد سوى ٢٠ كيلو متراً من مدينة «سأني زلفاء» والتي تعرف الآن بعمان عاصمة الأردن، غير أن هذه المسافة تنفك إلى رحلة زمنية عمرها ١٩٠٠ عام تقريباً، حيث القرن الأول من التاريخ الميلادي عندما عم الفساد هذه المنطقة بسبب حاكم وثني أجبر الرعية على عبادة الأصنام، وأمام بطش هذا الحاكم الذي كان يعبد ويعبد كل من يرفض عبادة الأصنام، فر هؤلاء الفتية الذين آمنوا بربهم ورفضوا عبادة الأصنام، فروا ببيهم إلى الكهف ومعهم كلبهم، بعيداً عن أنظار الحاكم وأعدائه. لتبدأ المعجزة التي ورد ذكرها في القرآن الكريم، حيث جعل الله سبحانه وتعالى نومهم يستمر ثلاثمائة وتسع سنين دون أن يعلموا ذلك ليدور الزمن إلى عصر حاكم آخر يرفض عبادة الأوثان، ويعلم بأسر

ومنذ عام ١٩٦٢ وأعمال التنقيب عن هذا الكهف لم تهدأ، هيئة الآثار الأردنية اتخذت من جبل الرقيم مقراً لها، حتى يتم التفرغ الكامل لهذه المهمة العظيمة، الكل كان يعمل وهو على يقين بأنه لا يحترق في البحر، فالشواهد التاريخية والدراسات المتخصصة تعيد بأن أهل الكهف عاشوا في هذه المنطقة، ولأنهم «كبهفهم» مدحون بفعل الإعمال وعوامل التعرية والورم ولم يؤثر على الباحثين عن الكهف إعلان تركيبتها منهم عشروا على الكهف «الحقيقي» في قرية أفسوس التركية

لم تكن الشواهد مختلفة مع الإعلان التركي، وما أكد ذلك أن أعمال التنقيب في جبل الرقيم أسفرت عن وجود سجن أثري منحوت في قلب الجبل يعود عمره إلى ذات الرمز الذي دارت فيه قصة أهل الكهف وهرابهم من الحاكم الوثني الظالم

وتسبب هذا السجن في زيادة الإصرار على البحث عن الكهف وإزاحة التراب عنه، واستجاب القدر بعد سنوات قليلة وإذا بالكهف المعجزة يتبدى للجمهور، فهل انتهى الكشف عن ذلك؟ أياً فمض ذلك التاريخ لم

وزير الأوقاف
الأردني أكد أن
تطوير الكهف سوف
يحافظ على الأبعاد
الفني والتاريخي
والثقافي وسوف
يبرز معالم الحياة
والفترة الزمنية
التي عاش فيها أهل
الكهف.



■ كهف «أهل الكهف» بالآزير



■ مشروع تطوير الكهف

اكتمال الكشف الأثري الذي قطع الشك باليقين ويعزز ذلك أن المنطقة الموجود بها كهف «أهل الكهف» بالآزير، هي منطقة نزول التبايات السماوية، كما أن قريبا من منزل الوحي في القدس الشريف، بالإضافة إلى تطبيق النص القرآني على موقع الكهف، كل ذلك يوفر قناعة بأن هذا هو المكان المقصود بالكاتب الكريم

والحقيقة أن أعمال الحفر والتنقيب، الأردنية، والفلسطينية، وكذلك الميثاق الدولية لم تتوقف منذ أكثر من مئة عام للكشف عن الكهف في هذه المنطقة بعد أن أجمعت الدلائل والقرائن الدينية والتاريخية على تواحده في منطقة الرقيم، وقد وضع اكتشاف الكهف حدا للروايات المتفخخة حول الحقبة التاريخية التي عاش فيها أصحاب الكهف، حيث تشير الحفريات التي عثرت عليها إدارة الآثار الأردنية أثناء عمليات التنقيب، والكشف عن الكهف، إلى أن هؤلاء الغيبة أصحاب الكهف عاشوا في عهد الإمبراطور «تراجان» الذي حكم هذه المنطقة ما بين عامي ٩٨ إلى ١١٧ ميلادية، وتؤكد الكتب التاريخية أن هذا الحاكم كان يسجد للأوثان ويقضي بالموث على كل من يرفض عبادة الهة ويقدم لهم القرابين، وأن هذا الحاكم الطاغية أصدر مرسوما بذلك، وكان المسيحيون في فترة حكمه يلاحقون ويقتلون

وتشير القرائن والشواهد التي تم اكتشافها، إلى أن هؤلاء الغيبة أمافوا من نوميهم في عهد الإمبراطور «ثيودوسيوس» في الفترة الواقعة بين سنتي ٤٠٨ و ٤٥٠ ميلادية، وقد ثبت تاريخيا أن الإمبراطور الطاغية تراجان فتح شرق الآزير سنة ١٠٦ ميلادية، وبني في عمان المدرج الروماني الذي لا يزال ماثلا حتى الآن، وهو يستوعب نحو ٦٠ ألف شخص، وقد عثر في هذا المدرج على الألبسة الصخرية والأصنام التي كان يعبدونها الرومان في ذلك العهد، وفي من أبرز تلك القرائن البيزنطية التي عثر عليها في الآزير

وتجمع على ذلك المصابر المسيحية والإسلامية

ويشير الدكتور عبد السلام العبادي إلى أن هناك تنسيقا بحري التشاور بشأن الأثر مع الدول الإسلامية لإبراج كهف «أهل الكهف» وبمقامات الصحابة بالآزير ضمن برنامج السياحة الدينية للأماكن المقدسة بالمنطقة، ومن المقرر أن تمتد هذه المشاورات لتشمل جميع دول العالم، باعتبار أن محبة أهل الكهف هي رسالة لكل المشورية وتستعد الآزير لاستقبال هذه الوفود بشكل منتظم بدء ١٨ شهرا من الآن ■

الكهف في جبل الرقيم، هو الذي تنطبق عليه آيات القرآن الكريم، انطلاقا كاملا، حيث تبين بالبحث التاريخي، وباستشعار المعاني التي وردت بالآية الكريمة مجد أن هؤلاء الغيبة لجأوا إلى منطقة الرقيم حيث الكهف النحوت في المنطقة الصخرية، وتقول الآية الكريمة «فاجعلوا أحكم بريقكم هذه إلى الدية فليظن أنها أزكى طمأنا» والمقصود بها - والحديث موصول للدكتور عبد السلام العبادي - مدينة عمان - لأن الكهف يبعد عن المدينة قرابة ٢٠ كيلو مترا

وبخلاف تركيا، يشير وزير الأوقاف الأزري إلى أن هناك دولا أخرى حاولت الفوز بهذه المعجزة الإلهية مدعية بأنه ظهر لديها كهف يشبه ذلك الذي ورد ذكره في القرآن الكريم، ولكن المقارنة التاريخية والدراسات العلمية الدولية صحت الموقف لصالح كهف الرقيم بالآزير، خصوصا بعد

أنه هو المسجد المذكور في القرآن الكريم، كما ظهر مسجد آخر في الجهة الجنوبية من الكهف، وهو مبنى بأحجار بيزنطية، كذلك وجدت «كهوة» تنفذ من أسفل الكهف إلى أعلاه وفوهتها في أرض المسجد الأول

وطبقا للمستندات المحفوظة لدى هيئة الآثار ووزارة الأوقاف الأردنية، فقد تم رصد عدد من مقتنيات الكهف أثناء عملية الكشف والتنقيب التي استمرت عدة سنوات، حيث عثر على بشر ماء وأباريق فخار للوضوء، كما عثر على أنقاض المحراب والمنشئة في المسجد، كما برزت على جدران الكهف وغريرة بالخط الكوفي

وبالإضافة إلى مقتنيات الكهف والتي تحكي السيرة الذاتية لأصحاب الكهف سواء في مرقمهم، أو عبادتهم، أو موقع يؤكد الدكتور عبد السلام العبادي أن موقع

هيئة الآثار الأردنية اهتمت بالعمليات التي عثر عليها داخل الكهف وكانت عبارة عن نفود حساسية وقضية ترجع إلى العصر الروماني والبيزنطي، إضافة إلى قلاند وآساور وخونتم من عصور مختلفة.

النار في المنام.. بشارة وإنذار

■ **الحلم:**

رأيت بعد الحج كما لو كان الشيطان نزل مع الماء وأنا استحم ففرغت وضربته بمسدس كان في يدي وكان شكله أشبه بقوالب الطوب المتراصّة وما إن رآه والدي حتّى النقي بنفسه منتحراً من النافذة فهل هذا كابوس أم رؤيا؟

محمد طه - القاهرة

■ **التاويل:**

هذه رؤيا إن شاء الله خاصة أنها بعد أداء فريضة الحج، فالماء تطهر وغسل لقوله تعالى «ماء ليطهركم به»، ومعنى ذلك أنك كنت توظف على ذنب ومعصية بشكل دائم وهذه دالة قوالب الطوب المتراصّة، ثم حجبت وصدقت في التوبة فقبل الله منك وطهرتك من هذا الذنب وضربت بمسدس وهو ما يشير إلى الرفع في المناصك، أما انتحار والدك في المنام فهذا إشارة إلى أن الذنب الذي كنت تقطعه كان محبباً إلى نفسك جداً وأخيراً زال عنك وخرج من حياتك تقبل الله منك وغفر لك، والله المستعان

■ **الحلم:**

رأيت أنني امتلكت سيارة فارغة ولكنها صدمت من الخلف وفي اليوم التالي رأيت في منامي نفس السيارة وقد صدمت ثانية ولكن هذه المرة من الجانب الأيمن.

ناصر القرشي - صنعاء

■ **التاويل:**

في المنام إشارة إلى

خير

■ **يقول الشيخ خالد الجندى**

رحلة أو سفر غير موفق، فالسيارة رحلة والاصطدام من الخلف يعني سيحدث أمر يحزنك آخر هذه الرحلة أو هذا السفر ويكون الاصطدام من جانب السيارة فيه إشارة إلى أنه حادث حائلي يعني لا يخشك ولكن سيحزنك فلا تسافر هذا السفر بالذات، والله أعلم

■ **الحلم:**

رأيت في المنام كان ناراً تحيط بي أنا وأمي وإخوتي من كل جانب فما معنى ذلك؟

ن. ش. ١ - النجدة

■ **التاويل:**

يقول الإمام النابلسي إن النار في المنام بشارة وإنذار ولها دلالات كثيرة جداً وفي هذا المنام بالذات تدل إحاطة النار على أن هناك عدواً يترصد بك فاحذروه، أو أن هناك جيراناً أو أصدقاء يحسدونكم ويتمنون زوال النعمة عنكم، وعلامتهم أنهم غير انقياء يقول تعالى «ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار» فاجتنبوا أهل المعاصي تسلموا، يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا تصاحب إلا مؤمناً ولا تأكل طعامك إلا تقي» والله أعلى وأعلم

■ **الحلم:**

أنا فتاة خليجية مسلمة ومفترمة وغير متزوجة رأيت في منامي أن هناك رجلاً في رقيبته سلسلة وهو في حفرة بجوار منزلي ويستخفيت بي لكي أجنبه من هذه الحفرة، فما معنى السلسلة والحفرة ومن يكون هذا الرجل؟

هنا. ش. ز. الشارقة

■ **التاويل:**

ترمز السلسلة في المنام حسب موقعها من الشخص فإن كانت حول يديه فهو مدين بمال لغيره وإن كانت حول رجليه فمعجز عن أمر ما، وإن كانت حول وسطه فهم وضيق وإن كانت حول رقبته كهذا المنام فهي معصية والحفرة هنا ساق أو فخ وهذا الرجل إما أن يكون خاطباً جاء لخطبتك أو قريباً من أقرانك المقربين لكونه بجوار المنزل وفي الحالتين عليه أن يتخلص أولاً من مجافاته لربه ومعصيته لولاه حتى تأمن على نفسك.

الماء تطهر وغسل وقتل الشيطان تخلص من الذنب

السيارة رحلة والاصطدام من الخلف يعني حدوث مكروه في نهاية الرحلة



يقول الشيخ خالد الجندى

مرآة الغيب

«يا صاحبي المسجن أما أحذركما فيسقى ربه خيراً وأما الآخر فيصلب فتاكل الطير من رأسه قضى الأمر الذي فيه تستفتيان»

بهذا البيان المثير وأجبه نبي الله يوسف صاحبيه في سجنه بعد الرؤيا التي رآها كل منهما فكان هذا التأويل الذي ألهمه الله ليوسف عليه السلام وهنا تبدو عدة ملاحظات مهمة

الأولى : أن نبي الله يعقوب عليه السلام كان يقول الأحلام والرؤى وقد ظهر هذا واضحاً في أول السورة عندما قص عليه ابنه يوسف رؤياه فأمره أبوه بكتماها عن إخوته لمنع كيدهم ولم يخبر ابنه بتأويلها واحتفظ يعقوب بتأويلها لنفسه بديل أن يوسف عليه السلام وهو صاحب هذه الرؤيا لم يعلم بتأويلها إلا بعد وقوعها في نهاية القصة «وقال يا أبت هذا تأويل رؤيائي من قبل قد جعلها ربي حقاً»

الثانية : أن يوسف وهو صغير فصلته الأقدار عن أبيه ورغم ذلك نشأ الفتى يوسف كاتيباً تماماً متمتعاً بالقدرة على التأويل بدلالة قيامه بتأويل رؤى من في السجن ورؤيا الملك بعد ذلك من هذا نعلم أن هذا العلم هبة من الله وحده ويقوله الله في الأصلاّب الطاهرة من جيل إلى جيل

الثالثة : أن علم تأويل الرؤى لا يؤتيه الله إلا للصالحين من عباده فمن اشتهى الأخطاء أن يسأل الراوي أحد الفاسقين من الناس عن رؤيا وأولئك لما سألوا يوسف في السجن قالوا له : «نبينا بتأويله إنا نراك من المحسنين»

وعندما سأل ساقى الملك عن رؤيا الملك قال له : «يوسف أيها الصديق افتنا» والإحسان والصديقية من علامات الصلاح الطاهرة في يوسف عليه السلام ولهذا وثقوا به

الرابعة : وهي من أدب التأويل أن يوسف نسب العلم الذي عنده له أبداً فقال «فلنكلم مما علمني ربي»

وحدد أسبابه فقال «إني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم بالآخرة هم كافرون» واتبعت ملة أبائي إبراهيم وإسحاق ويعقوب» ما كان لنا أن نشرح بالله من شيء»

وأيضاً جعل تأويله للرؤى فرصة طيبة للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. «يا صاحبي السجن أرباب متفرقون خير أم الله الواحد القهار ما تعبدون من دونه إلا أسماء سميتموها أنتم وأبائكم ما أنزل الله بها من سلطان إن الحكم إلا لله أمر ألا تعبدوا إلا إياه ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون» ونلاحظ أيضاً أن نبي الله يوسف عليه السلام لم يشأ أن يكون التأويل محدداً لكل شخص بمعنى أنه لم يقل «أما أنت سيحدث لك كذا وأنت سيحدث لك كذا»

إما كان الكلام عاماً حتى لا يصيب صاحب الرؤيا السببة بالحزن ولهذا قال «أما أحذركما» ولم يفسر بصراحة من هو من الاثنين وهذا من تمام الرحمة والإحسان وقد حدث أن رجلاً ذهب لإمام من عيريين الرؤى وقال له : لقد رأيت أن النجم تسجد عند قدمي فقال له الرجل : اعتقد أبناء قال الرجل : نعم قال له هذا الشيخ سيموتون واحداً تلو الآخر : فحزن الرجل جداً وذهب للإمام ابن سيبرين رحمه الله وقص عليه ما حدث فقال له الإمام - أبشر وألله يارجل - سيطول عمرك حتى تكون آخر أهل بيتك موتاً

فانظر رحمك الله كيف تم سرد التأويل على السامع بطريقتين مختلفتين في الأولى غلظة وفي الثانية رحمة وحكمة وعندما اتفرد يوسف عليه السلام بالذي ظن أن ناج من الاثنين طلب منه أمراً فهاهو؟

سخرع في اللقاء القاتم إن شاء الله ■

ومنه قال تعالى «ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطاً» والله أعلم

■ الحلم:

كنت أودى فريضة الحج هذا العام وكان في نيتي أن أهتم القرآن الكريم أثناء أيام المناسك ولم أستطع ذلك، إلا أنني عندما رجعت إلى بلدي رايت في المنام أن هناك شخصاً يمسك بالمصحف ويقول لي : لا تحزن فلم يبق في المصحف إلا عدة صفحات فقط. فماداً يقصد بذلك؟

جمعة الكتبي - مسقط

■ ■ التأويل:

تقبل الله منا ومنك وجفر الله لك. أما عن تأويل منامك فستجد تكون الصفحات التالية في المصحف إشارة إلى العمر ونحن لا ندري طول الصفحة قريباً كانت الصفحة الواحدة عشرة أعوام. وقد تكون إشارة إلى أمرين ما زلت تفعلهما فيها مصيبة ويريد الله منك أن تتخلص من هذين الأمرين تماماً فهل تستطيع؟

رؤود سريفة

■ 1 ش. ش. - الدمام - السعودية
هذا ذنب عظيم أسأل الله أن يعينك على التخلص منه

■ الأتس ل. م. ل. - جدة
الشيخطان لا يترك الخافئين منه لابقظة ولا مناماً

■ محسود الوالي - اللاذقية - سوريا

الردود على المفاتم ليست بالتحمين والكهانة إنما من أهم شروطها الكتاب والسنة مع العمل بهما قدر المستطاع وعموماً نرجو قراءة عمود «مرآة الغيب» ففيه التوصيح

■ سالم عبدالله الوادع - الأردن
صلاة الاستخارة لا يتركها عليها تحليل الحرام أو العكس ■

إذا كنت تريد الحصول على تأويل حلمك نرجو ذكر الاسم والجنس والبلد والمهنة والحالة الاجتماعية والصحية والديانة وتاريخ وتوقيت الحلم وهل هو متكرر أم لا؟ وستكون البينات سوية جداً.
فاكس ٠٥٩٧٨٦٧
مريديا:
القاهرة شارع الجلاء - مؤسسة الأهرام (الأهرام العربي)

سلامة عيونك

الربيع والصيف.. فصلا الحب والزهور والطيور المغردة.. لكنهما أيضا فصلا الأمراض.. وأمراض العيون على وجه الخصوص..
د. محمد كمال - استشاري طب وجراحة العيون بمعهد بحوث أمراض العيون - جامعة القاهرة - يجيب عن جميع أسئلتك واستفساراتك التي تحيرك

ما أهم الأمراض التي تصيب العين في فصلي الربيع والصيف؟
أمراض العيون منتشرة جدا في الفصول الانتقالية بصفة خاصة في فصلي الربيع والصيف مثلا ونتيجة لتغير الجو، تقل ماعة الجسم ويصبح معرضا للإصابة بالتهابات والحساسية واحمرار العين والأمراض المختلفة مثل الورد الحبيبي - التراكوما - والورد الصديدي

موسم الصيف هو إذن موسم الإصابة بالتهابات العيون والأمراض المختلفة.. ما الساليب الوقائية والعلاج؟

بالنسبة للورد الحبيبي أو التراكوما، والذي يصيب العين بدموع وتقل في الجفون ويشعر المريض وكأن هناك حبات من الرمل أسفل جفنه. هذا المرض يعد في الحقيقة مرضا متوطنا ليس فقط في مصر ولكن في كل بلدان الشرق الأوسط، فإنه يحتاج إلى عناية وإشراف طبي، لأن خطورة التراكوما تكمن في الحقيقة في مضاعفاتها والتي تختلف حسب كل شخص وفق مناعته وتفاعل جسمه معها. والفريق إلى هذا المرض يمكن أن يأتي على شكل التهاب بسيط، ويشفي منه المريض دون أن يشعر حتى بأعراضه ودون أن يتناول أي دواء

بالنسبة لمضاعفات هذا الورد يأتي جفاف العين في المقدمة حيث تصف طبقة الدموع الموجودة داخل العين. وقد تصاب العين أيضا بسحابة



ويصبح الجفن ملفوفاً إلى الداخل وتنمو الرموش بطريقة خاطئة وتسبب احتكاكا في العين.
وعلاج التراكوما يتركز أساسا في إعطاء دلائل للموع أي قطرات تصاف على طبقة الدموع التي تغطي القرنية بالنسبة للورد الصديدي فهو مرض يصيب الأطفال على وجه الخصوص يلعب الطفل في الأرض ثم يضع يده على وجهه وعينه فينتقل الميكروب مباشرة إلى العين.
أهم أعراضه الدموع والصديد الذي يملأ العين.. خط الدفاع الأول في علاجه يكمن أساسا في نظافة العين نظافة تامة لأن الدوا لن يأتي بمفعوله إذا كان الصديد لا يزال موجودا داخل العين. والمتابعة الطبية مهمة بالطبع لتحديد أنواع القطرات والمواد هناك أيضا التهاب الفيروسي الذي يصيب العين والذي يأتي عادة مع تغير الجو، وهو معد جدا، كما أنه سريع الانتشار، وخطورته تكمن في أنه يمكن أن يؤثر على القرنية فهذه النوع من الفيروسات منتشرة في القرنية الأولى في القرنية. أهم أعراضه الدموع الغزيرة التي تصيب العين والعلاج يكون أساسا لتخفيف الأعراض ومنع المضاعفات لأن الفيروس سوف يستمر في عشرة أيام إلى أسبوعين سواء تابع المريض العلاج أم لم يتابعه

وماذا عن الحساسية التي تصيب العين؟

الحساسية تأتي في أوقات معينة من السنة في موسم انتقال الفصول وهي تسبب التهابات والاحمرار في العين. الإشراف الطبي مهم في هذه الحالات بالذات والعلاج يكون تدريجياً وعلى مراحل، يبدأ الطبيب عادة بالمضادات للحساسية وكدمات للياه الساقطة، وإذا لم يأت هذا

العلاج متناهي فإنه يلجأ إلى الكورتيزون ولكن لمدة أسبوع واحد فقط. وهكذا يتدور الطبيب في أسلوب العلاج إلى أن يتم الشفاء، نهائيا من حالة الحساسية المزمنة.. أحدث الطرق العلاجية في مجال العيون.. مزيد من التفاصيل..

استخدامات الليزر في مجال العيون لا حدود لها. لدرجة أنه أصبح الآن يستخدم في كل مكان من مناطق العين بداية بالجفون إلى الشبكية. الجديد هنا استخدام الليزر في علاج وتصحيح إنكسارات العين.. بدلا من أن يضع المريض نظارة وبدلا من أن يستخدم عدسة لاصقة، فإنه يجري عملية الليزر التي تصصح نظره ويضعه سلبيا الطبيب ينحت في القرنية من أجل أن يصنع عدسة من القرنية ذاتها، وهذا يتطلب سمك معين ومناسب للقرنية.. فإذا كان نظر المريض ضعيفا جدا، كان سمك القرنية قليلا جدا، وبالتالي فإن الطبيب لن يتمكن من أن ينحت فيها. لذلك فإن المريض يخضع أولا قبل إجراء عملية الليزر إلى عملية قياس سمك القرنية نسبة نجاح العملية كبير، لمشكلة تأتي في الرحلة التي على العملية مرحلة المتابعة والتحاليل البصرية التي تصيب العين، ويتحول أحيانا فصر النظر إلى طول نظر والعكس صحيح

الياء الزرقاء.. والياه البيضاء.. نريد أن نعرف حكاياتها

الياء الزرقاء، تعنى وبساطة شديدة ارتفاع في ضغط العين حيث تضعف القرنية ويصبح لون العين أزرق. والمرضى الذين يعانون من الياء الزرقاء، يحتاجون معمرهم الأربعين عاما بالنسبة للأعراض التي تصاحب هذا المرض إلى جوار اللون الأزرق للعين فهي تقلص المجال البصري وتضعفه ويتدرج الطبيب في العلاجات التي يعطيها للمريض بداية بالقطرات ثم الجراحات وأخيرا يضطر إلى إجراء عملية إذا ظل ضغط العين مرتفعا. الياء البيضاء، مرض يصيب كبار السن فقط «نحو الستين» حوالي ٨٠٪ من الحالات التي تعاني من الياء البيضاء، تجاورت الستين بالمرء

يعاني مرض الياء البيضاء من عتامة في عدسة العين حيث يعجز عن الرؤية. والعلاج الوحيد لهذا المرض هو إجراء عملية لإزالة الياء البيضاء، ويؤخذ مكانها عدسة جديدة، ويعود نظر المريض إلى قوته مرة ثانية. هذه العملية سهلة جدا ومضمونة ولا تسبب أي مضاعفات



د. محمود كمال

المرأة التي تعاشر زوجها كشيقةها.. أثمة

ماذا لو غضبت امرأة من زوجها وظلت سنوات تعامله كشيقةها؟ وما رأى الدين في امرأة أخرى لا يقدر زوجها على ممارسة حقوقه الزوجية.. وغيرها من الأسئلة يجيب عنها فضيلة الأستاذ الدكتور محمد عبد المنعم البري رئيس جبهة علماء الأزهر الشريف والأستاذ بجامعة الأزهر

سيدة متزوجة تقول إنها متعبنة وتعاني من عدم لقرة زوجها على ممارسة الحقوق الزوجية معها وأنهما الآن بين نارين: نار الرغبة الشديدة ونار حبسها لأولادها الصغار والخوف عليهم من الضياع.. فماذا تفعل وزوجها يصبر على بقاء الأولاد معه في حالة الطلاق؟

المصطفى صلى الله عليه وسلم قال: «إن الله ما خلق داء إلا خلق له دواء».. إذاً واحدًا قالوا يا رسول الله ما هو قال: الهرم، أي الشيخوخة وقد صنف العلماء مرضي الضعف الجنسي أو العنة ضمن الشيخوخة المبكرة وما بعد هذا فكل داء دواء وقد قال صلى الله عليه وسلم: «يا عباد الله تدأوا» والله عز وجل يقول: «علم الإنسان ما لم يعلم» وعلى المسلم المؤمن ألا يعجز أو ييأس من رحمة الله سبحانه وتعالى وإن يأخذ بكل الأسباب وإذا استنفدت كل الأسباب فقام هذه السيدة خيبران الطلاق أو الصبر فإما أن تخاف على نفسها من الفتنة، وإما أن تصبر وتحسب ولها منازل الشهداء عند الله سبحانه وتعالى شانتها شأن الأبطال

سيدة أخرى لا تحب زوجها واشتدت بينهما الخلافات وخوفًا على الأولاد اتفقت معه أن يعيشا كالانفشاء، وكانت تنام في غرفة مستقلة واستمر هذا الوضع ١٢ عامًا مع العلم أنه ضعيف جنسيًا وتتساءل ما حكم الدين في هذا الوضع؟

ما دام ليس هناك موانع شرعية أو صحية تحرم عليها طلاق ما زوجها فهي بهذا الفعل أثمة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «محرراً من هذا الأمر» أيها المرأة باتت وزوجها عنها غير راضٍ لا سيما في حق من حقوقه إلا باتت تعلمها الملائكة، وليس هناك أشد من اللعة وهو إثم كبير



د. عبد المنعم البري

نسال الله سبحانه وتعالى أن ينجي المؤمنين من وباءه ومصيره وأن تلجأ إلى ربه وأن تحسب فيما يتألم من هم وعدم التوافق المزاجي عند الله سبحانه وتعالى ويكون لها عند ربه منزلتة عظيمة إن صبرت ومثل هؤلاء الأعلى في المؤمنة الصابرة امرأة فرعون فهي من أعظم سيدات أهل الجنة بل وأعظم من ملايين الرجال، لكن أن ترغم زوجها وتشتريه عليه ألا يقترب منها حتى لو كان ضعيفًا بعض الشيء، فهذا لا يجوز وهو قد قل من أجل حياته وأولاده وكان هذا القبول من باب اللئال القاتل «مصري» على نفسه ولا صبر الجزار على.

يسأل أحد الشباب: غالبًا ما يؤثر شقيقي ويفعل ويتناول بالسب والإهانة لأولديه ورغم أنه يندم على هذه التصرف ويكفي أحبابًا إلا أنه سرعان ما يعود للشجار ويهين كل من في المنزل حتى أصبح مكرهًا من الجميع مع العلم أنه متزوج ولديه طفلان ما رأيك في ذلك؟

في الحقيقة هذا إنسان مسكين يؤسف عليه لأن عقوق الوالدين دين من الدين التي يقص الله بها في الدنيا قبل الآخرة وقد ورد في المرسلة النبوية الشريفة: «بروا آبائكم تبركوا أبناؤكم» وهذا الابن الذي يشور على والديه دليل على أنه غير مواظب على الصلاة أو في جرة على حدود الله لأن الله عز وجل يقول في الحديث القدسي الشريف في شأن أهل الصلاة المقبول والعبد الخاشع «يحبني» يدي مولاة فيها أجعل له في الظلمة نورًا، وفي الجهالة حلمًا ومثله في خلقه كمثل الفردوس في الجنة، صدق الله في حديثه القدسي وأنا أوصيه بالخشوع في صلاته وزيادة جرة طول الصبر فيها حتى يشفيه الله من هذا الداء، ويكسر من الصابرين القنبلاء وما ذلك على الله بعزيز وإهانة الوالدين يسبهم من أكبر الكبائر في الإسلام بليل قوله صلى الله عليه وسلم إن من أكبر

الكبائر أن يلعن الرجل والديه قالوا يا رسول الله وكيف يلعن الرجل والديه قال: يسب الرجل أباه الرجل فيسب أباه ويسب أمه وهذا طريق غير مباشر لكنه كان سببًا في ذلك، كما أن العقوق لظاهرة جاء في المرتبة الثانية بعد الشرك مباشرة

هناك كثيرون الآن يخرجون عن تعاليم وثوابت الدين الإسلامي التي أقرتها الشريعة بمنطلق أن العقل قادر على كل شيء فما هي حدود العقل وثوابت الدين؟

هذه قضية في منتهى الخطورة وتحتاج لعدة أبحاث فالعقل أية من آيات الله ومخلوق من خلقه وآيات الله معجزة والمخ لم يخلق إعطاهم فيه ٦٥ مليون خلية حية بنظام بدعي لكن للأسف الشديد أكثر الناس لا يعقلون ولا يكرههم لا يعلمون وهو ما أخبرنا به القرآن وقد جاء أيضًا عن رب العزة في الحديث القدسي: «إني والأنس والسنن في نبي أعظم أخلق ويعبد غيري وأرزي ويشكر سواي، خيري إلى العباد بأزل وأشهرم إلى سواي إن قاطعني للذي يتنكر للإحسان والفضل بل ويقابلهم بالثألة والحقارة والاكثرة للأسف الشديد يدينون بهذا الخبث ولذلك نرى حظ جهنم متوقعًا دائمًا قال تعالى: «يوم نقول لجنهم هل أمثلات وتقول هل من مريد» ويقول ومن وجهة نظري أن مرجع ما نراه من مكابرة يعمد لأسرير الأول: الغشور والصلف وسوء الألب من الله وقد قال تعالى: «وما أتوا الله حق فطره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون» وهي تقصد نوى التبع والحق الأمر الثاني هو رزع افتدئهم وحرمانهم من الهداية العليا بدليل قوله تعالى: «ومن يرد الله فتنة من يشاء لم يكن له من الله شيءًا أولئك الذين لم يرد الله أن يطهر قلوبهم» لهم في الدنيا خزي وإلهم في الآخرة عذاب عظيم ومن المعروف لكافة أن ثوابت الدين واضحة وحجود العقل معروفة وجميع المسالك الصالحة لا خلاف عليها لكننا في الجين والأفصر نتكشف بعض الملاحظة لكنهم سرعان ما يندحروا ويسود الله وجههم في الدنيا والآخرة «والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون» والله الموفق ■



■ إعداد: أحمد فرغلي



وفي الليل ذهبت للكوفير - وأنا عادة لا افعل - وارتيبت القمستان الحديد الذي أهنته لي شقيقتي، ولأول مرة وجدتي أنظر إلى المرأة طويلاً، وأقرر أن أجعل نفسي بإضافة بعض المساحيق البسيطة جداً، وفحلاً، وبتشجيع من شقيقتي وأمي بدوت أجعل، وأضافت أُمي أنني يجب أن أحافظ على مظهرى استعداداً لاستقبال العرسان. وجات عمتي، وجاء معها ابنها الأكبر (ع) وما أن وقعت عيناي عليه حتى أصبت بما يشبه الدوار، ودار بسرعة فحسب للذكريات. (ع) هذا كان في العاشرة من عمره عندما هاجرت عمتي إلى يوسطن وكنت أنا في السابعة من عمري، (ع) أصبح الآن شاباً وسيماً، فأرجو الطول، سلم علينا جميعاً بحرارة، وأبدى إعجابه الشديد بجمالي، (أنا) ١٠% وقال يتحدث إلى طول الوقت، وفي النهاية قدم لي هدية رقيقة تمنياً لي التوفيق في حياتي.

■ عزيزتي إقبال..

انقضت ساعات الحفل في لحظات... جاؤا في السابعة وغادرونا في الثانية صباحاً، خمس ساعات مرت ولكنها خمس دقائق بل خمس ثواني.

أخيل توازني تماماً، شعرت بانني لا لئس الأرض بقدمي، بل أظير، شعكت من أعمالي، تحدثت كثيراً، مع أُمي كنت دائماً أميل إلى الصمت، وحدث شيء غريب، لن تصدقيني إذا أعترفت لك به، تمنيت أن تنتهي السهرة كي أعود إلى فراشي وأختلي بنفسى، وب (ع) !! في خيالي طبعاً

وفي الصباح كانت مفاجأة صاعقة في انتظاري!! قالت أُمي إنها لاحظت انتباهي بأين عمتي، رأت في عيني أني وقعت في هواه (قلب الأُم) وضمت تحترني من عاقبة هذه العاطفة وتقول بكل وضوح: انسى تماماً هذا الشخص، اخلعني من عقلك واتزعيه من قلبك، فلن يكون لك أبداً الجمني كلامها، وليت سامعة، بينما ثارت شقيقتي ورحن يتحكن بالبابية عني، ويدافعن بحرارة عن ابن عمتنا وقلن إنهن لاحظن أنه كان أكثر إقبالاً على وأن إعجابه بي بدا واضحاً لكل العيون، وأنه شاب ممتاز أنهى دراسته في الفنون الجميلة، ويتوقع له مستقبل باهر، وأن .. وهنا فاطمتن أمي ملقية بالفتية: إن (ع) مريض بالقلب، رجائه مهددة، وقد روت هذا المرض عن جدتي، الذي توفي فجأة وهو في الخامسة والثلاثين من عمره، تاركا حذتي وحيدة مع ابنيها وابنتها، وأنها اضطرت لأن تكسر حياتها كلها لتربية أبنائها

فهل ترجين في نفس المصير هكذا ولد الحب الأول في حياتي ميتاً لقد اكتشفت أنني لم أدخل في أية

ميزان متكافئ، الكفتين، لدى كل شيء، ولكني لا أملك شيئاً على الإطلاق أو لنقل لدى القليل من كل شيء، والحمد لله، وقد سارت حياتي على وتيرة واحدة، لا أحداث عاصفة ولا كوارث وأيضاً لا أفراح ولا سعادة غامرة.. كل هذا حتى يوم ميلادي الثاني والعشرين.

وفي هذا اليوم بالذات انقلبت حياتي رأساً على عقب -تفسير كل شيء، مالت بشدة إحدى كفتي الميزان وأخيل توازني، وتغيرت وتيرة حياتي وتبدلت شخصيتي في الصباح الباكر أيقظتني أختي التي تصغرني لتنهتني بيوم ميلادي وأخبرتني أنهم سيقومون حفلًا بسيطاً في نفس الليلة، كما نفل مع كل أفراد العائلة، ولكن الفرق أن عمتي التي عاشت في ولاية يوسطن بأمریکا أكثر من خمسة عشر عاماً، ستشاركنا الاحتفال

وكعادتي، لم أفرح ولم أعجب، لقد سمعت أنها وصلت منذ يومين وكنا نتعجب لزيارتها في منزل جدتي لنقول لها مرحباً على السلامة، وهماي قد وفرت علينا الزيارة وقررت أن تحضر عيد ميلادي.

العربة الذهبية

ومضات

لعل منا إنسان ولسان واحد لا يجب أن نصمت أكثر مما نتكلم «زيغون»



■ عزيزتي إقبال أنا فتاة في الثانية والعشرين من عمري.. يمكنك أن تصفيني بانني أقع في الوسط من كل شيء، فنحن أسرة متوسطة الحال، لسنا ثرياء، ولسنا أيضاً فقراء، وأنا متوسطة الجمال، لا يستطيع أحد أن يصفني بالقيح أو الدميلة، ومع ذلك فلا أحد - أيضاً - ينهره بجمالي أو يضعني في عداد الجميلات. يعني بصراحة أنا أقف فوق

■ تقديمها: إقبال بركة

تجارب عاطفية طول حياتي لأن (ع) كان يمشي في ظلي، وكأني كنت أضح نفسي له، وعندما التقينا تقبل الهدية شاكرًا، بل وأظهر لهفته عليها.. ولم استسلم، نعم عزيزتي إقبال، اعتبرت ما قالته أمي خبرًا منسيًا، كأن لم يقل.

بعد أيام اتصل بي ابن عمتي، وأخبرني الحظ لم تكن أمي موجودة فتحدثنا طويلاً على الهاتف، ولأن الحديث طال ولم تكن باني منا رغبة لإتهامه فقد اقترح (ع) أن نلتقي وبعد ساعة واحدة كنت أقفز إلى جواره في سيارة استأجرها خصيصاً لثقتنا، أمضينا يوماً كاملاً، كان أسعد يوم في حياتي انتقلت فيه من حالة اللال فرح واللا حزن إلى منتهى الفرح، إلى أقصى درجات البهجة والسرور.

وتلاحقت الأحداث، أصبحت ألقى بأبن عمتي يومياً، جعلت من نفسي مرشدة سياحية، فصحبتني إلى كل المدن الجديدة، حيث كان يرغب في شراء شقة له وأخرى لوالدته، تجربنا على أقدامنا في 7 أكتوبر و ١٥ مايو والعاشور من رمضان، وفي التجمع الخامس بمدينة نصر كنا نمشي بالساعات، نضمد سلام المعابر ونتجول داخل الشقق، ومع ذلك لم الحظ أنه أصيب بالتهب أو شلل من الإرهاق.

وكانت عمتي تتابع كل الحب الذي نما بسرعة في قلبينا، وأشاهد نظرة القلق في عينيها، أما أنا فكانت أتجنب الانفراد بها، ويصف قلبي يسرعة جنونية إذ أمي اقتربت مني أكثر من اللازم، أو بدأت حديثاً ودياً ويسرعة أيضاً أنهى شهر الزيادة، وبدأت عمتي تحزن حقاقتها وتتحدث عن موعد الطيارة، أما حبيبتي وابن عمتي فقد بدأ يتحدث عن العودة إلى مصر، والاستقرار بها، واعتبر السنوات التي أمضاها خارج مصر قد ضاعت من حياته.

كل هذا وأنا أنتظر في لهفسي أن يصارني بعبه، أن يفاتني في أمر الزواج، ولكن هذا لم يحدث أبداً، وبدلاً من ذلك سافر حبيبتي عائداً إلى بوسطن، وبدأت بيننا علاقة انسلابية، أي عبر أسلاك الهاتف، يطبني من أمريكا، ويكسني على كل ما سر به من أحداث بالتفصيل، غير عابئ، بالكلفة، أو حتى بالتعاضد أي واحتجاجها المتكرر.

■ عزيزتي إقبال .. لقد أوشكت على أن أصاب في ظلي أنا الأخرى من كثرة التفكير والقلق والصراع الداخلي، وأنا لا أشك لحظة في أخلاق (ع) ولا في حبه العميق لي، فماذا أفعل؟
سحر .. العباسية

■ عزيزتي سحر .. نكرتيني بآلام زمان وأحلام زمان

والأفلام زمان.. يوم كانت البنت تتبع قلبها وتحترم اختياره، وتحدث في رجلها عن الصفات الجميلة والرجولة الحقيقية.. وأنت عثرت على فتي أحلامك في شخص ابن عمك.. وكنت في طفولتك تملين إليه، ولكن قرار هجرة عمك انتزعه منه ومع ذلك لم تنسبه، وعندما التقيتما استمكظ حب الطويلة روح جبري ويعربد في مرح وشقاوة، وانتما تجولان معاً في مدن جميلة جديدة خالية من الزحام والضوضاء مليئة بالمناظر الرائعة والخضرة والسماء الصافية.

(و)، هناك الوسم مشوق القوام، ليس غريباً عنك ولا عن العاطلة فهو ابن عمك تعرفين ظروف نشأته وصفاته والديه وتتايعن أخباره باستمرار.

ولأنه غاب طويلاً.. خمسة عشر عاماً كاملة ظريماً نسج خياله صورة مثالية له، وبحث أنت تطرزين الصورة وتضيفين إليها لمسائك التوقيعية الساحرة حتى اكتملت لوحة بديعة عندما انتصب أمامك فجأة ليلة عيد ميلادك تحولت الصورة إلى حقيقة.

وانقلب الخيال إلى واقع. ولكن هناك مشكلتين .. أولاً إنه ابن عمك.. وأنت تعرفين بأسحر أن الطب يحسن من زواج الاضطراب إذا كانت في العائلة أمراض متواردة. والمشكلة الثانية، أنه لم يصارحك برغبته في الزواج منك، وعندما تحدث عن رغبته في العودة للحياة بمصر، عبر عن حنينه لوطنه، وإعجابه بالتطور السريع الذي حدث .. إلخ.

فهل حزنه أمة.. عمك .. من مخيف ذلك الزواج وغوالبه؟ هل فكر هو طويلاً وأقر بنيل وفرسية ألا يضعك موضع الاختبار، وهو يعلم أن مرضه خطير، وفرصته في تكوين أسرة والإنجاب ضعيفة.

إنني أعرف نساء عديدات تزوجن من رجال أصحاء ثم فوجئن بإصابتهن بأمراض خطيرة بعد فترة من الوقت.

سأعرض والحوادث والموت.. مثل الصواعق، عندما تلعق لا تميز بين أهد، ولعل أخفها اليوم المرض الذي يكرس علماء كثيرين كل لحظة من حياتهم لمقاومته واكتشاف أسبابه واختراع أدوية للقضاء عليه.

وحبيبك يعيش في بوسطن، وهي مدينة أمريكية تتميز بوجود واحدة من أعرق الجامعات الأمريكية بها، وهي جامعة هارفارد، ولأنك أنت أيضاً تخرجين من المعهد العلمية والصحف المتقدمة.. ومريض القلب يستطيع أن يعمل ويبدع، ولكنه لا بد وأن يستشير

طبيبها المعالج قبل أن يتزوج وينجب وهذه بالطبع أمور لن تكون خافية على عمك وأبنتها وربما من أجل هذا عانت به إلى بوسطن، لكن روابط حياته بعيداً عن القليبات العاطفية لن تؤثر على مريض القلب أكثر من المجهود البدني.

عزيزتي سحر .. لقد أصبحت ابن عمك في شهر واحد، فأنظري ماذا يحدث لك العاطفة المتأججة في قلبك بعد عدة شهور، هل سيظل طائر الحب يفرد في صدرك ويضرب باب القفس بجناحيه ليحطمه وينطلق إلى.. وإلهه.. هناك بعد ألف الأعمار.. في بوسطن؟

إن أروع ما في قصة حبك أنها قادتك إلى اكتشاف نفسك، لقد كانت العربة النخبوية التي حملتك على أجنحتها من عالم «الموسم» إلى عالم الصدقة، عالم الوعي والشفقة والحركة والانفعال، وهذا العالم على الرغم من جمالته إلا أن الضوء الساطع الذي ينير لنا الحياة فيه ينطلق من نار مقدسة.

نار المعرفة، التي قد تلهب أجسادنا، وتكثها تظهر أرواحنا، وهذا الأم الغنيل الذي تصانينه اليوم من أجل (ع) ومن أجل نفسه، سوف يوقع من أعماق كل ما كان كامناً من أحاسيس ومواقف ويدهشك بشعاً إلى عالم التفوق الذي تتفوقين إليه، ولربما كان داعماً لتعلقك بأبن عمك الموهوب الفان من قمة التطور العلمي ومركز الإشعاع العالمي المعاصر، من أمريكا.

إن قلب كبير بأسحر.. وانفداع نحو حبسبب المرض بالقلب الذي لا يرجى شفاؤه، مأهول إلا نوع من العطاء الذي في أعماقه، لهذا يعني الفرح عليك أن تبذل جهداً لتحولي عاطفة الحياة في قلبك إلى صداقة، أعرف أن هذا أمر شاق ولكنه ليس مستحيلاً، والصداقة عاطفة لا تقل روعة وجمالاً عن الحب، وهي علاقة بناءة تنشأ من الحب والفهم والتقدير المتبادل، لا ينقصها سوى العلاقة الجنسية التي تتبع لزواج إن يبدأ خليفة اجتماعية جديدة، وهو ما لا يلزم عليه حببكم.

عزيزتي سحر.. إن ابن عمك الفان سوف يخلد نفسه في أعمال رائعة لن تقل روعة عن أعمال الفان الكبير عياله الذي كان يعني نفس المرض فقط .. قلبي بجانبه، وشجعيه، ولعلك تقدمين له وليلتك أروع هدية.. فأنما يسعداً يتخطب على حدة المرض الذي تهدد بقاءه في أي لحظة، بأن يخلد اسمه وموهبته في أعمال إبداعية ورائعة. ■

شخصي وعاجل

ل.ج.ت. القاهرة
تجارب الحياة يا بنيتي كثيرة فلا داعي لأن تكون ظنرك أن قاصرة على واحدة منها.

ش.ج.ع. مسقط
ربما يكون النوح أجدي في حالته لكن كثيراً من الصمت يجدي أكثر

إذا كانت لديك مشكلة نحن نملك

فاكس: ٥٧٧٨٧٧
بريد: القاهرة
شارع مؤسسة الإبراهيم
القاهرة العربي، متاجر



■ الجهاز الجديد

أعلنت شركة إى بى إم اليوم عن طرح كمبيوتر جديد من طراز «بى سى ٣٠٠ إلى (IBM PC 300) متوافق مع التكنولوجيا الجديدة التى يتم طرحها من شركة إنتل فى ذات الوقت يحتوى الجهاز الجديد على مجموعة من أفضل المعايير الصناعية لتسهيل عمليات إدارة الأنظمة حيث يشتمل على ثلاث تقنيات جديدة من شركة إى بى إم العملاقة وهى تقنية «التعرف على الأصول» (IBM ASSET ID)، وهو نظام أمانى جديد للتعرف باستخدام الموجات اللاسلكية، وتقنية التنبيه على الشبكة (Alert on LAN) والتى تم تطويرها من قبل شركتى إى بى إم وإنتل، وتقنية (IBM SMART Reaction) للتنبؤ بقرص حدوث الاعطال

■ محمد حيوشة

كمبيوتر «إى بى إم» الجديد ضد الأعطال والسرقة

يحمى استثمارات الشركات والأفراد فى حفظ المعلومات
وصرح سامح فريد، مدير التسويق فى شركة إى بى إم إس جى الشرق الأوسط قائلا «تعد إى بى إم الشركة السبابة دائما فى مجال الابتكارات العلمية فى مجال تكنولوجيا المعلومات وأجهزة الكمبيوتر الشخصية، ومن خلال هذه المجموعة من التقنيات الجديدة التى تفخر إى بى إم بتوفيرها لعملائها فى منطقة الشرق الأوسط تظهر مكانة الشركة الرائدة مع السمعة العالية فى مجال توفير أحدث وأفضل الحلول والمنتجات، ويوفر الجهاز الجديد (IBM PC 300 PL) معدلات أداء، قياسية من خلال احتوائه على المعالج إنتل بنتيوم (II)، ويتوفر كذلك بسرعات ٣٠٠ و٣٣٣ ميجا هيرتز أو بالسرعات الأعلى ٣٥٠ و٤٠٠ ميجا هيرتز والتى يتم الإعلان عنها اليوم من قبل شركة إنتل
كما يتى ذلك الجهاز مزودا ببرنامج إى بى إم للإملاء الصوتى (IBM Via VOICE)، والذي يتيح للمستخدم إمكانية إدخال أوامره مباشرة عن طريق الصوت إلى جهاز الكمبيوتر بدلا من استخدام لوحة المفاتيح التقليدية مما يوفر الكثير من السرعة والدقة فى إدخال البيانات ■

ويساعد ذلك النظام مدير الشبكة فى سرعة التحرك واتخاذ القرارات فى حالة حدوث أعطال دون انتظار أن يتصل به أحد المستخدمين على الشبكة لإخباره بمشكلة ما، كما تفيد هذه التقنية من ناحية الأمن كذلك، بحيث تعطى مدير الشبكة السيطرة الكاملة على الأجهزة ومعرفة ما يطرأ عليها من تغيير فى حالات السرقة أو قيام أحد الأشخاص بتبديل أحد مكونات الجهاز
أما نظام التنبؤ بقرص حدوث الأعطال الذى طورته شركة إى بى إم للمراقبة التلقائية للأجهزة، ويقوم ذلك النظام بمراقبة أداء جهاز الكمبيوتر وإصدار تحذيرات عند احتمال حدوث مشكلة أو عطل لأحد مكونات جهاز الكمبيوتر، ولا يتوقف الأمر عند إعطاء الإنذار أو التنبيه فقط، وإنما يقوم ذلك النظام تلقائيا بخطوات مبررة لحماية البيانات الموجودة من خلال عمل نسخ احتياطية من كل البيانات على الجهاز الرئيسى والسعى بالجهاز الخادم (server)، ويتم تحديث هذه النسخة الاحتياطية بشكل تلقائى بدون تدخل المستخدم إلى أن يتوقف الجهاز الذى يعمل عليه أو أن يتم إصلاحه، وتفيد تلك التقنية فى حماية بيانات المستخدم والتى تعد أعلى من قيمة الجهاز نفسه مما

وحول التعرف على الأجهزة فقد وفرت شركة إى بى إم داخل جهاز (IBM PC 300 PL) إمكانية حصول المستخدم، عن طريق الموجات اللاسلكية، على معلومات تتعلق بالجهاز مثل الرقم التسلسل والموديل وسرعة المعالج والذاكرة وتاريخ الانتاج وتاريخ الشراء... إلى آخر هذه المعلومات ويمكن للمستخدم قراءة هذه المعلومات تلقائيا حتى قبل أن يقوم بتشغيل الجهاز وإخراجها من صفوفه حيث يتوفر بكل جهاز من هذه الأجهزة الجديدة وحدة صغيرة ترسل إشارات بالمعلومات المثبتة عليه، وتساعد هذه التقنية من إى بى إم الأفراد والشركات على سهولة إدارة الأجهزة الموجودة لديهم وإجراء حصر دائم لها وتوفير الأمن وخاصة للأجهزة النوت بوك المحمولة، وعند استخدام هذه الأجهزة الجديدة من إى بى إم داخل أية مؤسسة يوجد بها نظام أمانى يعمل بالموجات اللاسلكية، فإنه يمكن رصد توقيتات دخول وخروج الأجهزة من وإلى الشركة زيادة فى عمليات الأمن
وعن نظام التنمية على الشبكة فقد احتوى الجهاز على تقنية تتبع لمدير الشبكة معرفة حالة جميع الأجهزة الموجودة على الشبكة حتى ولو كان الجهاز قد تم إيقاف تشغيله ولا يوجد عليه نظام تشغيل،

معدلات أداء قياسية تضع كمبيوتر إى بى إم فى مقدمة الأجهزة الأكثر تقنية فى عالم اليوم، فهو يحتوى على معالج بنتيوم الجديد بسرعة تصل إلى ٤٠٠ ميجا هيرتز

بالبلدي



يلتسين



المفكر اللبناني د. على حرب: دعاة الوحدة العربية سبب فشلها

استطاع المفكر اللبناني الكبير د. على حرب خلال سنوات قليلة أن يتقدم الصفوف ليقف في طليعة المفكرين العرب لأنه تخطى أولاً عن أوهام النخبة، ولأنه اعتبر المثقفين قطاعاً «لا توجد على رأسه ريشة» من قطاعات المجتمع، وأن مد خط سبكه حديدية أهم من ١٠٠ ألف دراسة عن الوحدة العربية، واستطاع من خلال أحد عشر كتاباً أن يؤسس لوجهة نظر أمينة غير غوغائية تسعى للتخلص من أوهام المثقفين الذين يطالبهم بأن يكونوا منتجين ومشاركين في صناعة هذا العالم. في هذا الحوار يتحدث حرب عن الحداثة والتراث وأوهام الحرية:

■ حوار - حنان البيلى ومنال لطفى تصوير - موسى محمود

في بداية الحوار وصول سؤال عن الروافد الفكرية والإنسانية والشخصية التي شكلت ثقافته وزيته للعالم قال أنا صيغة واقعي ومجتمعي وقراءاتي التراثية والمعاصرة، أنتمى إلى عصرى وأحاول أن أتصق به، كذلك أنا صنيعة تدريس الفلسفة التي درستها خمسة وعشرين عاماً، وأنا صنيعة الحرب اللبنانية، فالعرب تجربة مهمة، لأنها معاناة والمعاناة تفتح أبواب المعنى، وتجربة الحرب كتجربة الحب الصادق للإنسان تعيد لي اكتشاف المعاني، وبعد خمسة عشر عاماً من الحرب، لم تعد معامى وأفكارى كما هي، بل تغيرت تماماً آثار كتابك «أوهام المثقف» أو نقد المثقف، زوايا عديدة منذ صورته قبل عام، مما الأسباب التي دفعتك إلى كتابته؟

هذا الكتاب يبحث عن أوضاع المثقفين، ويبحث عن دورهم وبهامهم وعلاقتهم بأنفسهم، وبالمشاريع التي طرحوها لتغيير المجتمع، فالمثقف له بعد عالمي، وسارتر قال يوماً: «لا قيمة لما أكتبه إذا نال في العالم طفل واحد جائع، واليوم توجد ضرورة ملحة لمناقشة دور وضع المثقف، ونحن هنا نستخدم «الثقافة» بمعناها الخاص لا الشامل، فيشكل عام ليس هناك إنسان غير مثقف أو لا ثقافة له، لأن الثقافة هي

أن لنا أن نتحرر

من هواجس الهوية

المتحدثون عن الغزو الثقافي

يشهدون على جهلهم

الذين أملاوا في السلام لهم

يحسنوا صناعة الحرب



■ أنا صنيعة مجتمعي وقراءاتي التراثية والمعاصرة

«علاقة الإنسان بالمعنى»، وهي نظام للقيم والدلالات وبهذا المعنى لا يوجد إنسان غير مطلق، ولكني أريد أن أقول: إن المثقفين الذين يتجنبون الثقافة في أزمة، وهي أزمة تتوالد، لأن المثقفين فشلوا - من خلال مشاريعهم - في إنجاز التقويم والدعوة أو بمعنى آخر في التحرير، والتغيير والتطوير والوحدة العربية، خذ مثلاً: مشاريع الوحدة العربية. كيف ترجمت على أرض الواقع؟.. لا تفرز غير التشتت والفرقة، التطوير تراجم، حتى إن مفهوم التطوير نفسه أصبح محل نقاش حتى حلم أو مشروع الديمقراطية فشل المثقفون في تحقيقه، إنهم يتحذرون كثيراً عن الديمقراطية، لكنهم لا يحسنون الممارسة الديمقراطية، والمثقفون أكثر الناس دعوة لتبني الخيار الديمقراطي، وهم أقل الناس ممارسة للديمقراطية في قطاعاته الداخلي. وإذا عدت لكتاب «أوهام الخفية العربية» ستجدني حاولت أن أحلل وأن أفكك الجهان المفهومي، أو العدة الفكرية التي استخدمها المثقف لفهم العالم وحمل على أساسها، لأجد أن هذه العدة أصبحت غير صالحة، وهذا ينطبق على كل التيارات الفكرية في الساحة العربية، سواء القومية أو الماركسية أو الليبرالية أو الدينية، هذا على الرغم من مظاهر سيطرة التيار الليبي على الساحة العربية، التطوير مثلاً، لماذا تراجم؟.. لأن المثقفين العرب تعاملوا مع العقل بصورة مطلقة، والعقل ليس مطلقاً، وعندما يقو العقل مطلقاً، يصبح مقدساً، وهنا يستحيل التطوير، وينع في ورطة تقوم عليها التيارات الدينية المتشددة.

رصدت في كتابكم خمسة أوهام عاش فيها المثقف العربي، فهل تفضلت أوضحها ما هي هذه الأوهام؟

أوهام الأهم: هي وهم النضبة، وهم الحرية، وهم الهوية، وهم المطالبة أو التطبيق، ثم وهم الوحدة، ودخل كل وهم تندرج مسؤولات عميدة يمكننا مناقشتها، فوهم النضبة مثلاً، هو اعتقاد المثقفين أنهم القضية التي عليها تحرير المجتمع وتخليصه من مشاكله، هذا الوهم هو الذي أدنى المثقفين إلى العزلة عن المجتمع، واعتقد أنه على المثقف أن يتخلل عن هذا الوهم، لأننا لسنا نخشع ولكننا قطعاً من قطاعات المجتمع، وعلينا أن نكون متشجعين في قطاعنا، وأن نعمل بخصوصيتنا، وبخصوصيتنا أن نكون وسطاء بالغة المفهوم، وليس بالمعنى الليبرالي لكلمة وسيط، وعندما أقول: إن المثقف هو وسيط أكثر منه فناناً فإنني لا أخطأ بوجه، ولكنني أعني أن عندما يلعب المثقف دور الوسيط فهو يربيع مساحات الفهم في المجتمع ويعمل على توسيع الحيز المعنى وهذه هي وظيفته، فلا يمكن لأحد أن يحرر أحداً، أو أن يغير أحداً، لأنني أرى أن تغيير وتطور المجتمع هي مسئولية كل قطاعات، والخبرة تدل على ذلك، والذين ادعوا أنهم الطليعة أو الخلية التي تغير المجتمع، فشلوا في إنجاز أي هدف، لأن التقويم مسئولية كل إنسان، وهذا التقويم لا يتحقق إلا إذا تطور كل فرد.

وماذا عن وهم الوحدة؟

هو التعامل مع الغرب بوصفه نموذجاً، وأنا اعتقد

أن الغرب يمكن الاستفادة منه فقط، لأنه معطى تاريخي وتجربة غنية هائلة، ولكنني لا يمكن أن أكون أوروباً، ليس بسبب حرصي على هويتي، ولكن لأنني لا يمكن لي أن أصبح مثل «الأخر» فلا أحد يشبه أحداً، وعلى كل إنسان أن يصنع فرائنه وحقيقته سواء كان فرداً أو جماعة أو مجتمعاً، نحن ننظر إلى التجربة الغربية الحديثة كمسعى، وتجربة غنية هائلة مفيدة، لكن علينا أن نصنع أنفسنا بما نتجته من الحقائق، وبما تولده من الواقع.

وكيف يتم التعامل مع الحداثة الغربية، ومع التراث العربي الإسلامي من وجهة نظر ثقافية؟

أنا مع الثقافة الحديثة الغربية، ولكني لا أتعامل معها تعامل المحاكاة، ولا أتعامل مع تراثي أيضاً بوصفه مرجعية نهائية وهوية لا يمكن الفكك منها، فلا



■ الوحدة تعنى خلق أسواق للتبادل وفتح مجالات للتواصل

هوايس تراثية عندي، تراثي هو حاضر، في هناك فرق بين رؤيتي لتراث، أما أن أتعامل معه بوصفه هوية نهائية، بوصفه وحدة لا هوية، أو ميتافيزيقية، فائق أسبيرة له والتجسر، وأمارس عندئذ الإزهاق أو أشعر بالاستلاب والعزلة، وهذا شأن كل من يتعامل مع التراث بوصفه وحدة جامدة ثابتة وأنا اعتقد أن المشكلة ليست في كيف نصل المدن بالتراث، ولكننا في كيف نضطر في هذا العالم، أو بمعنى أدق، في صناعة هذا العالم، كيف أمارس خصوصيتي بطريقة مشمرة ومتشعبة تعطيني أسهم في صناعة المشهد العالمي، على الأقل ثقافياً وفكرياً، لأننا أن نتحدث من هوايس الهوية والتراث، لأن هذه الهوايس تعرقل عملية الإنتاج المعرفي، وأنا أتساءل لماذا - حتى الآن ومنذ افتتاح أول جامعة عربية في مصر منذ أواخر القرن - لا تجد فرعاً علمياً جديداً في العالم العربي بينما كنا في ظل الثقافة الإسلامية في عصر الانزهاق نتفاجأ بعشرات الفروع المعرفية، سواء الفروع التي أسسناها كاللغة والنحو والبلاغة والحديث والفقه والتفسير، أو في العلوم التي أخذناها عن اليونان ثم علمنا على تطويرها والسبب في الجذب المعرفي الذي نموسه، هو أننا نتعامل مع العلم بطريقة إبيولوجية، وهذا هو وهم الهوية وهنا يحضرني له صين عندما قال علينا أن نكون أنداداً للغرب، ولكني يشتغل العقل وينتج من المعرفة ما يجعله ذا الغرب لأبد من تنحية

أوهام الهوية، والتي من تجلياتها أننا ندخل الجنيات على الأفكار والمعارف، وهذا اعتبره عائقاً معرفياً، يطالب بإزالة العقيدة والهوية والتراث على إرادة الفهم والتفكير والتشخيص الموضوعي، وفيما يخصني أحاول أن أتحرر من هوايس التراث لا لكي أنفيه، ولكن لكي أستعيد هويتي وأمارس علاقتي بهويتي وبخصوصيتي، وفلساتي الثقافية الأصلية بطريقة مبدعة، ولا مجال أمامي سوى أن أكون منتجا

وماذا عن الغزو الثقافي؟

ماذا يجدي الحديث عنه، ما أشتي لأحب كلمة «غزو» ولكنني أقول عن الذين يتحذرون عن الغزو الثقافي يشعرون على جهلهم بالثقافة، لأن الثقافة هي القدرة على التوسع والانتشار، كل نص جميل، كل تحفة أدبية، كل عمل فلسفي مهم، كل مفهوم خارق، كل مقولة وكل إشكالية لها طابع خارق، هي تراث إنساني ملك العالم كله.

تعود إلى أوهام المثقفين العرب، ماذا عن وهم المطالبة؟

أعني بهم الحرية اعتقاد المثقف أن بإمكانه تحرير المجتمعات والشعوب من أشكال التبعية والهمنة أو من قيود التخلف والفقر، وقد وقف هذا الوهم عائقاً أمام الإنتاج الفكري ومنع المثقف من المعرفة بالإنسان والمجتمع والسياسة.

وهم المطالبة؟

هو وهم ما رؤاني مستحكما في عقول المثقفين والمفكرين من عرب وغير عرب، وهو نوع جاذب أسطواني وأساس بكتري، وبهذا المطالبة أن الحقيقة جوهر ثابت، سابق على التجربة ومتعال على الممارسة قبل القبض عليه عبر التصورات والتجوير عنه بواسطة الكلمات، وهذا الاعتقاد ترجم غالباً على نحو سلبي وادى في أحيان كثيرة إلى استهيارات وكوارث، فالذين أملا في السلام لم يحسنوا صناعة الدول، والذين دعوا إلى العزلة لم يؤسسوا سوى دول مستبدة، وهذا شأن المثقفين العرب، يتعاملون مع الديمقراطية والوحدة مثلاً بوصفها أفكاراً مسبقة جازمة للتطبيق.

أنت من المثقفين المهومين بموضوع

الوحدة العربية، ما الأسباب التي أدت إلى استعمار الإخفاقي للحقيقة؟

الوحدة العربية لم يعرفها وبدرها غير دعايتها والمختبرين لها، والوحدة العربية «بالقول خبير»، ويمارسها الكتاب والبدعيون للأغنية والسبيل، هؤلاء الذين يلتقون بعضهم البعض في المؤتمرات، سواء الثقافية أو العلمية وغيرها، فهم يلتقون ويمارسون الوحدة بالمثل للنتج ثم تعالي - ما هي الوحدة؟ الوحدة ليست فكرة أو طيفاً أتى من الذاكرة، أو مقولة إرهابية تفرض على المجتمعات، الوحدة هي خلق أسواق للتبادل وفتح مجالات للتعارف والتواصل، فمد غير هذا من الشارح، يزيد تأثيره وأهميته على 100 ألف دراسة عن الوحدة العربية.



■ ناصر شما

يعود إلى تونس في استراحة سريعة استعداداً للمشاركة في مؤتمر المجلس الأعلى للثقافة «المصطلح الأدبي» ١٥ من الشهر القادم.

■ في ذكرى مرور ٧٥ عاماً على أعمال التقييد والاكتشافات في وادي اللوك بالآقصر، يستمر معرض الجامعة الأمريكية بالقاهرة، الذي يضم بهذه المناسبة مجموعة من الكتب والصور والخرائط النادرة حتى نهاية إبريل الحالي

■ بالردود والتحليل يخلص الباحث أحمد السيد النجار عبر كتابه «دور المساعدات الخارجية لإسرائيل - بناء دولة، إلى أن الكيان

دكروب في كتاب
يؤكد عليه حالياً
مستعينا بعدد من
الإنذارات
التطبيقية لنحيد
محفوط الروائي
السعودي

عبدالرحمن منيف واللبناني إلياس خوري
■ نشاط مكثف ينتظر الناقد التونسي الكبير عبدالسلام المسدي في شهر مايو بالقاهرة، فبعد أن يحضر ندوة مؤسسة أحمد يعانى حول الشعر العربي المعاصر،

■ تبدأ في الرابع من مايو القادم فعاليات مؤتمر الإبداع الثقافي والتعبير في المجتمعات العربية في نهاية القرن - بمدينة غرناطة الأسبانية.

يختتم المؤتمر جلساته بعد خمسة أيام من انعقاده بمشاركة موسيقية للعازف العراقي نصير شما.

■ هل يمكن الحديث عن شكل عربي للرواية هذا ما يحاول الأحياء عنه الناقد اللبناني الكبير د محمد

كتب



بصمات إحسان

التاريخ الثوري لتونس

في سياق رؤية حضارية تهدف للحفاظ على تراث رموزنا الأدبية عبر إعادة نشر إبداعاتهم دون تعدد بالمحفف أو الإضافة، صدر عن مركز الأهرام للترجمة والنشر المجموعة القصصية «بنت السلطان» ورواية «ونمسيه أني امرأة» لصاحب البصمات المميزة على وجدان الأجيال، الكاتب الكبير إحسان عبد القدوس الذي تعرضت بعض أعماله للنشر بشكل مشوه مؤخرًا

فهرس المخطوطات العربية

متبعاً القواعد العلمية لفهرسة المخطوطات، ومبحراً بين ضفاف عدد من دور التراث مثل مؤلفات عبد العزيز بن أحمد الغريها روى ورسائل ابن عربي وطيقات القراء الذهبي، صدر الجزء الأول من كتاب «فهرس المخطوطات العربية الإسلامية - في باكستان» للدكتور أحمد خان عن المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة «الإيسيسكو». يقع الكتاب في ٥١٦ صفحة من القطع الكبير، ويشتمل على تعريفات موجزة لـ ٣٦٠ مخطوطاً في علوم القرآن والفقه واللغة والطب والكيمياء وغيرها من نخائر التراث المحفوظ في خزائن الكتب بجمهورية باكستان الإسلامية. د. عبد العزيز بن عثمان التويجري، المدير العام للإيسيسكو - أعرب في تقديمه للكتاب عن أمله أن يفتح هذا الفهرس نافذة جديدة أمام الباحثين في العالم الإسلامي فيما يتعلق بالقواعد العامة المتعلقة بتحقيق المخطوطات العربية وتوثيقها

في سياق البحث عن الوجه الآخر لتاريخ الملوك والسلاطين الذي غالباً ما يكتبه مؤرخون رسميون يعيشون في جلباب السلطة، يستعرض جعفر ماجد في دراسته التاريخية الموجزة «ثوار إيريغية - إعلام المقاومة بتونس في المصور الإسلامية» حركات التمرد العسكرية التي قام بها الثوار تمام بن تميم، خريش الكندي، عمرو بن معاوية، منصور المنيذ، صاحب الحما، على بن غدام ضد السلطة المركزية لدولة الخلافة في مراحلها السياسية والفطحية والعثمانية. يؤكد المؤلف على المظالم التي اقترفتها الولاة في حق الرعية كشراوة الهبت نار الثورة من حين إلى آخر، كما لا يرضى الطرف عن الدور الإيجابي الذي لعبه كثير من مثقفي هذا العصر من علماء وفقهاء في هذا الصدد الكتاب صابر عن دار مرحاب للمعرفة، بتونس



الصهيوني تلقى
١٥٦ مليار دولار
في الفترة من
١٩٤٨ وحتى عام
١٩٩٦، الكتاب

صدر عن مركز

الدراسات

السياسية والاستراتيجية بالهرام.

في ذكرى مرور مائة عام على ميلاد الشاعر
الأسباني فديريكو جارتيا لوركا، ينظم معهد
سريانتس بالقاهرة معرضاً من ٤ حتى ١٤ مايو،
يضم المعرض صوراً وقصائد تعكس المسيرة

الحياتية والإبداعية للراحل الكبير

■ «اللون البني» هو أول دفقات القاص
العماني الشاب محمود الرزقي الصادرة
عن دار «الحى» السورية تشكل قصص
المجموعة استيعاباً فنياً مع التقاليد
الاجتماعية بهمان.

■ للمرة الأولى صدر عن دار «هوجو» الإنجليزية
كتاب بالعربية هو رواية «الأيام الأخيرة للجمال»
لروائي المصري يوسف أبورية

تعد هذه الرواية العمل الرابع الذي يكتبه أبورية
للأطفال بعد مجموعاته القصصية «خيز الصفراء»
«أسد السيرك» «طفولة الكلمات»

شاش

مطالعة غالب النصوص السائدة في
الحقول الصحفية والإعلامية والسياسية
والأدبية، تكشف عن الانساق القوية المكررة
التي يقوم بانتاجها جماعات الجهاد الجدد،
ويعيدون ترويضها وتوزيعها بشراسة وجبر
شدائدين، لأنهم يسيطرون على عمليات إنتاج
الخطاب المسيطر وتوابعه الرقابية، وحبود
الحلال والحرام الاجتماعي والأخلاقي
والديني والسياسي والثقافي، وفي كل مجال
من هذه المجالات - حيث المجال هو رقابة
بمعيار أستاذنا بورويو - ومن ثم يحدد من
الذين يسمح لهم بالدخول ليحتلوا موقعاً
داخل بنيتهم الخاصة، وهو الذي يعطى الحق
في المشاركة في إنتاج الخطاب، أو إزاحته أو
طرده، ووضع الحدود على الكلام واللغة
والدلالة

ويمارس الجهاد الجدد - بقسوة وبلا
رحمة - نمطا من العنف الرمزي بتعبير بورويو،
من خلال فرض نمط معين في التفكير والتعبير،
بإنتاج المعاني وتوزيعها، بهدف استهلاكها
اجتماعيا، وغالبا ما يمثل هذا النمط الإطار
الشرعي الوحيد لإنتاج الخطاب وقوله، ولغة
الخطاب المسيطر مصرية، هي لغة إنشائية
وخشبية، يمكن وصفها بالثقافة، ويفقدان
الوظيفة التعبيرية والاتصالية الاجتماعية،
والأخطر أنه عبر أنظمة الرقابة وإساليبها داخل
كل حقل تحافظ السلطات الثقافية والصحفية
والفنية والدينية والسياسية على بنيتها من
التكامل والانهيار، وتحاول عبر أشكال العنف
الأخرى وأشكال الرقابة جميعا أن تضفى
شرعية ما ولو شكلية على ذاتها المؤسسة،
ويطرد كل العناصر المتمردة، بما فيها خطاب
الجهاد المزعوم، الذي يطارد بوصفه نقيضا
لثقافة المؤسسة والسلطات السائدة، عبر أشكال
من العنف الرمزي والتحريض الديني والفقه
والأخلاقي الذي يمارس على العقل الناقد الذي
يعاني مبدعه وروحه من حالة استهشائية
دائمة، بل إن مطاردة الغوغام، من الجهاد الجدد
إن نظرة على نص الجهل الصحفي الوبائي
للعنف الرمزي، بل العنف الجسدي والمعنوي
الذي يمارس ضد الضمير في بلادنا
لأن نظرة على نص الجهل الصحفي الوبائي
ولا سيما الثقافة والسياسة والأخلاق والنين -
يكشف عن خطر داهم على السلامة العقلية
لمصر من الجهاد الجدد.

نبيل عبدالفتاح

الغزالة والسهم

أدلة على واقع الرواية السعودية



فهد محمد خازن

نمات الرواية السعودية

من رواية «التواضع» لعبد القدوس
الانصاري التي ظهرت عام ١٩٣٠ مرسوياً
بمثنى التضيعة، لحامد دمنهورى، وانتهاه بـ
«قناة من حائل» للدكتور محمد عبده يمانى،
هبت التسمات الروائية الأولى على المجتمع
السعودى فى أواسط هذا القرن حامله الوعد
بميلاد فن جديد يتجاوز المخزون الشعرى
والتراث القصصى الشفاهى للجزيرة
العربية. وفيما يشبه المقدمة التاريخية، يرصد
الباحث خالد محمد غازى فى كتابه «الغزالة
والسهم» - إضافة على بواكير لرواية
السعودية - الخصائص المميزة لأربعة من
روايات التأسيس فى الأدب السعودى والتي
تراوحت ما بين المضمون التعليمى بإغراضه
الوظيفية والاقتراب من لجوء التجربة الفنية
الناضجة، صدر الكتاب فى سلسلة «نوافذ»
عن وكالة الصحافة العربية بالقاهرة.

ثريا الهريش



امراة .. تكون اسم

شمر

تراث أنثوية

اللبل مشبهه صده
من ذا ينادى من ..
أنا صمى يخافنى اسماء
من ذا ينادى من ..
هنا تلذ بالوجع الشفاه
اسى عيق خفيفاً مثل رائحة
الليمون، وروح قلقة تغرد اجنحة
الهواجس فى انتظار بزوغ الفجر،
وترايم أنثوية تستدعى صورة
المرأة فى الموروث الإنسانى شرقه
وغربه بحثاً عن إجابة لأسئلة
الوجود والمصير التى تتداعى عبر
١٩ قصيدة تنتمى لنظام التفعيلية
يضمها ديوان «امراة دون اسم»
لشاعرة السعودية ثريا الهريش
التي صممت أيضاً الغلاف واللوحات
المصاحبة.



فلتنا - خطأ - أن الحوار مع صحفية ورئيسة تحرير ومذيعة لامعة سيخرج دبلوماسياً هادئاً بحكم المهنة.. ولكن ما أن التقينا الدكتورة هالة سرحان حتى غابت ظنوننا وهاشت سهامنا، وعرفنا أن الجراة «لها ناسها».. ولكن الذي أدهشنا أن تكون الجراة بهذه الحدة؟ وعندما قلنا للدكتورة هالة إن هذا الكلام سيقتح عليها أبواباً لا قبل لها بها قالت إنها مستثناة عن أقوالها حتى لو حسبت ضدها.

■ حوار - أشرف صادق تصوير - موسى محمود

سألناها عن الرجل في حياتها، فأكدت أنها ليس عندها وقت لتضييعه مع أنصاف وأرباب الرجال، وأنها تريد رجلاً ١٠٠٪، ولم تنس أن تدخل «عش» الرجل الشرقي وتقول إنه يريد طائرًا في قفص ذهبي خلف القضبان، ويكسر للمرأة أجنحتها إذا طارت وسيفته وكشفته.

ثارت عندما أجهنماها بتفوق الرجل في المناصب القيادية وقالت إن الرجل لا يدير العمل بذكورته، والمرأة أيضاً لا تديره بانتمائها لأن مكانهما حجرة النوم وليس حجرة الإدارة.

ويخلفنا منطلقه الالغام عندما نبشنا في حياتها الخاصة وحكايات الزواج الفاشل في حياتها فتحفظت في البداية، ولكنها ما لبثت أن تخلت سريعاً عن الدبلوماسية واسترقت جراتها فقالت إنه «يفير» منها! وقالت إن علاقتها بالفنانة يسرا والمخرجة إيناس الخطيبى فوق الوصف، وأنها ليست الزوجة التي خطلت منها صديقته زوجها في فيلم «دانتيلا» الذي كتبت قصته!

وسخرت د. هالة سرحان رئيس تحرير مجلة «سيداتي سادتي» والمذبة بـ «تلفزيون الـ ART» وكاتبة القصة عندما سألناها عن احتمال عودتها للبيت لتكون ربة منزل للرجل الذي تتمناه، وقالت: «عشان أقمع» له بأمية!

قلت لها إن حربي مع زوجك السابق عماد الدين أنيب بعد الانفصال كانت وراء الشهرة الكبيرة التي حصلت عليها.. هل هذا صحيح؟

بعد طلاقى وانصالي بدأت مشروع مجلة من الصفر بعد أن شاركت مع زوجي السابق في إصدار مجلة «كل الناس» ونجحت المجلة الجديدة، وأثبتت أنني بدون غرور قادرة على تقديم مجلة عربية للأسرة بما يعني أنني بعد الطلاق كنت نفس الإنسانة الصحفية المرأة العاملة، ثم شاعت الظروف بدون تدبير أو سعي مني أن أعود إلى التلفزيون على شاشة الـ ART، فقد عملت بالإذاعة والتلفزيون من عام ٧٢ إلى

د. هالة سرحان

المثيرة للحمل والإزمات دائما

ليس عندي وقت
لأضييعه مع أنصاف
الرجال!

الرجل الشرقي
يكسر أجنحة
المرأة الناجحة!
عماد الدين أديب
هو الذي يقلدني
زوجي خطفته
سكرتيرة.. وليس
صديقتي!
انتظر الرجل الذي
يملاً عيني!



■ الرجل الذي أعشقه أعامله معاملة «سي السيد»



■ إعلاني في الشوارع عن برنامج نقابي محترم وليس عن ملابس فاضحة

وكم نقاضيت من هذا العمل،
مبالغ بسيطة جداً

عندك عريس

الم تفكر في البحث عن رجل؟

ضحكت وقالت «عندك عريس» وأضافت
أريد رجلاً وأنا من نفسه أمشي إلى جواره، ليس
هرماً في القبة وأنا في الفاع ليس خائفاً أريد
رجلاً طبيعياً راضياً عن ذاته وكيانه كرجل لا يضع
العلاقة الإنسانية في كفة الميزان
هل قابلت هذا الرجل؟
موجود رجالة كثيرين
وإذا طلب منك أحدهم ترك العمل

وهو الزوج أيضاً، ولكن الأخير يمكن تغييره عندما
يكون ظلاماً وخائفاً وإنانياً

ما سر هذا التحامل على الرجل، هل هو

تفوقه على المرأة في الإدارة؟

الإدارة موهبة وعلم، إمكانيات المرأة لا تخفت عن
إمكانيات الرجل العقلية، فالعقل هو الذي يدير وليس
الأثوة ولا الذكورة، وأنا تجريتي كرتيس تحرير من
التجارب العظيمة والرائعة في التعامل مع الناس
وتضيف «رغم كل هذا المرأة الشرقية لن تتنازل
عن «سي السيد»، لأنها تعرف منذ أيامها الأولى أن
«الرجال رجال» وأنها لا بد أن تدله وتضعه في المرتبة
الأولى، ولكن الخطأ هو الخطن بين نجاحات المرأة في
العمل وتقديرها للرجل، فمنا استخدم كياناً إنسانياً
في علاقتي بالرجل واستخدم قدراتي العقلية في
العمل، فالرجل الذي أعشقه واحترمه أعامله معاملة
«سي السيد»، لكن هذا لا يعني أن أكون منسحقه
وليس عندي شخصية أو غير ناجحة أو «عبيطة»

قلت لها : ومن صاحب الفضل في نجاح

الأخر.. أنت أم عماد أديب؟

لا فضل لأحدنا على الآخر، فقد كنا ناجحين قبل
أن نتعارف وتزوج، وعموماً لا يستغفني أي نجاح
لولد أبني محمد.

وبماذا تفسمرين إعلاناتك التي ملأت

الشوارع عن برنامجك «ياناس ياهووه»

بعد أن نشر هو إعلانات في الصحف عن

اختياره كأفضل مذيع؟

لا، التاريخ غير صحيح عندك، ويجب أن تعكس

السؤال، انتشرت في الشوارع صوري فنشر هو

الإعلانات!

بصرف النظر عن البادي.. ألا تتفقين معي

في أن نشعر بصورك بالشوارع شيء

مستفز؟

«هو كان فيه ملابس فاضحة ولا حاجة!»، هل كان

إعلاناً عن ملابس داخلية؟ كان إعلاناً عن برنامج

نقابي محترم له الحق في الإعلان مثل الأفلام

السينمائية وشروط الكاسيت وكل السلع، كما أن

الإعلان كان عن برنامج وليس عن حالة سرحان، وهذه

ليست بدعة وإنما شيء طبيعي في كل دول العالم، ففي

فرنسا والولايات المتحدة الأمريكية تلاحظ صور مدمى

البرامج الشوارع والحلطات وعلى الأوبيسات

ولماذا قبلت الإعلان عن مسحوق غسيل؟

لأسباب كثيرة شخصية وإنسانية لا أستطيع

الخوض فيها، كما أنني أسأل بصفتي الإعلامية ولا

أروج وأترك للمشاهد حريته في أن يصنف «وكانت

هذه محاولة لأن نجعل صورة المرأة التي اعتقد البعض

أنها سلعة رخيصة تهمز وتلمز وترقص في الإعلانات،

إلى جانب ذلك كله قدمت الإعلان لأنني احتاج ولا أحد

ينفق علي، وهي فلوس حلال فمنا أقف بمفردي في

الحياة، وأنفق على نفسي وعلى أهلي

عام ١٩٨٠، وسافرت في بعثة للولايات المتحدة
الأمريكية، وعموماً لا اعتبر نفسي مشهورة، وإنما
يعرفني الناس بحكم العمل في وسيلة إعلامية مرئية

الرجل ليس «عقدة»

نجاحك جاء بعد تحررك من عبادة الرجل

مترين إلى تجريبتين فاشلتين أحداهما

طويلة، والثانية قصيرة جداً، هل أصبح

الرجل عقدتك

لا إطلاقاً، الرجل شيء أساسي في حياة المرأة،

وأنا أعشقه كمنطق عندما يكون رجلاً وليس نصف

ولا ربع رجل، فالرجولة عدى لا تتجزأ، فمنا لا

أستطيع أن أجد رجلاً عند كرامة ٢٠٪ وضأن ٢٠٪

وفلوس ٥٠٪، فمنا أن يكون ١٠٠٪ «مبالاش»، والرجل

الـ ١٠٠٪ هو الوثائق من نفسه الذي يعتبر بإمكاناته

وعقله، فلا يهتز إذا كانت إلى جواره امرأة قوية أو

ناجحة أو حميلة أو متجزة في أي مجال، فالمشكلة أن

يكون إلى حوار المرأة رجل يشعر بالضقة حين تنجز،

وبالفهم حين تسببه بخطوة، لذلك أنا لم أخرج

الرجل من حياتي، والطفل شيء طبيعي في العلاقات

الإنسانية فنحن لنسا ملانكة

ومن المسؤول عن الفضل؟

لا اعتقد أن الانفصال خيار امرأة، فهي كما يقول

المثل الشعبي، «تمشش» بينما الرجل «يمشش» ويحكم

الطبيعة لا تطلب المرأة منه بيتها، وعندما تقول أريد

الطلاق فإلأن أن يكون هذا رد فعل وليس فعلاً، فالمرأة

لا تستغني عن الرجل إنما قد ينفعه الرجل لأن

تستغني عنه

أراك تمرئين بهذا نفسك

في حالتي أنا كان لابد أن استقل اقتصادياً، لأن

الاستقلال الاقتصادي أول مفتاح من مفااتيح حرية

المرأة، والحرية ليس معامها الإباحية، ولكن أن يكون

الإنسان كأنناً مستقلاً له احترامه لذاته وعقله وكيانه

ووجوده، وحين تستقل المرأة اقتصادياً تشعر بحرية

لأنها تفقد الاحتياج للرجل ولا تتقبل أي أدنى أو خيانة

أو خنوع أو إبداء ومأخذ لي أنني تمحرت اقتصادياً!

ريشي كبير شوية

إنني انطقلت الأخير جاء بعد تكبيرك لكل

قبول الرجل!

تريد أن تصل إلى إجابة معينة، وما أنا أقولها لك

عندما تخطو المرأة خطوة الاستقلال الاقتصادي

تكتسب الثقة بنفسها ويكون عندها أجحة، وعندما

يكون إلى جوارها رجل شرقي لا يريد الطائر الحر

الجميل الذي يرفرف يحاول أن يكسر أجنحتها، وربما

«ما ريشي كبير شوية»

هل يمكن أن تستغني عن الرجل؟

لا يمكن أن تستغني المرأة عن الرجل، لأنها تفتح

عينيها متجده الأب «العزوة» والشرف والأخ والأين



■ هالة سرحان في مرماجها ديا هلا

**أعلنت عن مسحوق
غسيل من أجل لقمة
العيش !!
إيناس الدغدي
أضافت في «دانتيل»
وهذا حقها!
أعترف : بأن ريشي
أصبح طويلاً
زواجى فشل مرتين
لأننى تحررت
اقتصادياً**

شيء - واحدة جاهلة والأخرى متعلمة مهددة بينما الأولى سوقية، تبحران رجلاً وتسافر إحداهما إلى كندا وتزوج هناك وتعود لتجد صديقها تروجت من حبيبها، ومن تزوجته اكتشفت زيفه وعشه وخداعه وتركته وتعود لصديقها التي أصيبت بمرض عضال وترعاها هي وابنتها، إيناس في الفيلم أدخلت بعداً كوميدياً جديداً لم يكن عندي في القصة هو فكرة تعدد الزوجات، وأثبتت في النهاية أن الرجل لابد أن يكون لامرأة واحدة والمرأة تكون لرجل واحد

إلى أى مدى نقلت حياتك الشخصية في القصة؟

أنا لم تكن صديقتي هي التي خطفت روجي

لم أشد وجهي!

● وماذا عن شائعة عملية شد الوجه التي أجريتها مع يسرا وإيناس الدغدي في فرنسا؟

هذا تصريف فعندما أجرى عملية شد وجهه سألني الناس جميعاً - أحترمهم منها إذا كانت فاضلة، وأهملها لهم إذا كانت ناجحة، وعندما سافرتنا إلى فرنسا كنا نعرض يسرا على الأطباء لعلاجها من الانتهاب الحاد في الأحيال الصوتية

هل صصحح مسررك التليفزيون من الصحافة؟

لم يسرقني التليفزيون، فانا مارلت رئيسة تحرير والمجلة مستمرة وناجحة ولكنه سرقني - فعلا - من الكتابة

ولكنك لا تتابعين المجلة؟

رئيس التحرير هو العقل المفكر، وليس شرطاً لنجاحه أن يجلس خلف المكتب ليلاً ونهاراً، والمجلة حالياً أفضل وتابع كل كبيرة وصغيرة فيها، وأضع سياستها وأخطط وأدير وأحرر العقول الشابة

هناك اتهام موجّه لك كـ «كسبيرة» وهو عدم إعطائك الفرصة لضيفوك في الحديث..

مامدى صحته؟

أنا أعرف فن الإصفا، وأجيد السمع، ولكنني أحب الحوار المتراشق السريع الالامع، أحب حيوية الحوار والابارة، ولا أستطيع الاستقبال دون إرسال وما كحاية سحرية من ضيوفك

كل ضيف في برامجي يكون في سر الرشد أو تعدد، وهو يأتي ويعرف اسم البرنامج والقضية التي سيتمك فيها، أما إذا كان هناك من لا يجيد الحديث أو يخطئ، وتسخر منه روجته فهذه ليست مشكلتي، أنا لا أسخر من أحد، ولا أحب في الإعلان أسلوب الاستمرار أو التهرج

أخيراً.. كم يبلغ دخل د. هالة سرحان؟

دخل مقول محترم يمكنني من حياة مستقلة محترمة، ويدون مخالفة أو خوف من الضرائب أعيش في شقة من جبرتين وصالاً ■

اصدقائي المقربين أيضاً في الوسط الفني د. فوزى فهمي رئيس أكاديمية الفنون وصلنا إلى فيلم «دانتيل» هل اختلاف كثير أ عن قصتك؟

لايد أن أعترف بأن هناك اختلافاً كبيراً لأن تصور الكاتب وإحساسه بالفكرة أو الكلمة أو «الحدوة» له أبعاد درامية مختلفة إنسانياً عن رؤية المخرج على شاشة السينما، وما قدم على الشاشة في «دانتيل» فيه بصمة قوية لإناس الدغدي، فهي لم تشوه وأضافته وهذا من حقها، فعلاقتي بالقصة انتهت بعد انتهائي من كتابتها، وإيناس مسؤولة عن الفيلم الذي أعجبني رغم أنه مختلف عن فكري في القصة، فصصتي تدور حول فتاتين متناقضتين في كل

والجلوس في البيت؟
أقبل إذا كان هناك سبب قوي، ولكن هل - مثلاً - عثمان «أقيم» له بامية أقول له هات لك خامة لماذا توجهت صداقاتك إلى الوسط الفني؟
يرفق لي الوسط الإنساني، فانا لا أبحث عن مهنة الشخص الذي أقبله كصديق، ولكن أبحث عن إنسانيتيه، فالعانة يسرا أصادق فيها الإنسانية فهي صافية ونقية وحنونة ومخلصة ومعاملة وتمثل لي معاني الصداقة والأخوة الحقيقية والمرحجة إيناس الدغدي أختي المشاكسة الذكية للمتوهجة التي أرى فيها كل الأشياء، التي لا أستطيع أن أنقطعها، فهي لديها استقلال فكري مدهش يؤثر اعتراضات كثيرة مني وكلمة الصديق لا يجب أن تلقى جزافاً، ولكن من

البطل .. «إسكندرية تانى !!»

محظوظة مدينة الإسكندرية لها طابور طويل من المبردين والعشاق .. فلا توجد مدينة فى الجمهورية كلها تتمتع بشعبيتها لدى الفنانين والمواطنين، حتى القاهرة لا تشاركها هذه الشعبية، فكل من تناول القاهرة فى الرواية (يوسف إدريس)، أو قصائد القصصى (أحمد عبد المعطى حجازى) أو العامية (سيد حجاب) أحبوا، ولكنهم اتهموها باستغلال براعتهم، والتفريق بهم عند نزوحهم إليها من الريف والصعيد، فكانت الذممة والتمامة والقبز!! أما الإسكندرية ففترت فيها العديد من الفنانين - مثل بيرم التونسي ويوسف شاهين وأحمد فؤاد نجم، وأسامة أنور عكاشة، وصالح مرسى وغيرهم الكثير - فى قوالب فنية مختلفة، فردوا لها جميل صنعها ونفضوا عنها الغبار الذى علق بها وشوه صورتها أمام العالم، من جراء أعمال عالمية كتبت بأيدى كتاب كبار مثل رباعية الإسكندرية The Alexandria Quartet للورانس دارل الذى لم ير فى الإسكندرية سوى أكوام القانورات والمواخير والبارات والشواذ واللصوص والعاهرات!

■ ذكرمة سامى



■ «البطل» .. أحمد زكى

أجواء من أزمنة مضت برعايتهم لتفاصيل فنية فى عناصر الفيلم المخففة من آراء وإكسسوارات ويكبر قصصا وشعر واختيار أماكن للتصوير سارلت محسنة بطابعها التاريخي ويرغم هذا الحصر والإمكانات المتاحة من خلال الإنتاج السخي، فقد شابت الفيلم بعض الهذات العابرة مثل ارتداء كومبارس الفيلم «الميكروجيب»، كذلك الملابس بحر معظمها ينتمي أكثر للخمسينيات والستينيات من هذا القرن، رغم أن نماذج ملابس البحر التى تنتمي للسنوات الأولى من هذا القرن متوافرة فى كل الأفلام التى تناولت استعراضات فلورينز ريجيفيل. تنحصر بطولة هذا الفيلم بين نجم التمثيل أحمد زكى، ونجم الغناء مصطفى قمر!! «تجم الكوميديا» محمد هنيدي، لا يخفى أنان على حجم موهبة أحمد زكى ولكن كثيرا ما تتبدد موهبة أى فنان كبير إذا ما قام بهر على دور غير مناسب له، وفى حالة هذا الفيلم كان دور حودة كلاوى غير ملائم على الإطلاق لأحمد زكى من الناحية السنية، لأنه ببساطة لم يعد النمر الأسود، أو كابوريا، وإنما فنان موهوب وعالمى، زاده التقدم فى العمر نضجا وروسخا يصفه للانطلاق فى مجال أكثر راحة فى اختيار أدواره دون التقيد بسجن الفتى الأول، وربما تكون المرحلة القادمة فى حياة أحمد زكى كممثل، بداية لأدوار أكثر تنوعا وروسخا، ولو كان اعتماده على مهنته يرتكز على شبيهه وملاصقه فقط لما أصبح أحمد زكى، ولكنه مثل داستين هوفمان الذى تخطى الستين ولم يستطع أى

الإيطالية لا المصرية؛ وكان الاهتمام فى الفيلم بالميكرو والتصوير والمونتاج والموسيقى التصويرية على حساب أغاني الفيلم و الصور التمثيلية فى المستوى والإيقاع البطني، فى ثلاثة أرياح الفيلم ثم التمثيل فى الثلث الأخير وكان الفيلم الخام أوشك على النفاذ! تبدأ أحداث الفيلم بسلام مربع «إسكندرية» وكتابة على الشاشة «الإسكندرية ١٩١٩». بالتصديق لماذا .. ما الضرورة الدرامية؟ ما أهمية البعد السياسي للفيلم وتناول العمل الثوري إذا كانت نية الفيلم هى تهميشهما لصالح توابل فنية أكثر قدرة على إمتاع فئة من الجمهور، وتحقيق ربح فى شباك التذاكر؟ هل حاول الفيلم أن ينتفع بالخاط الدرامى الذى يربط بين بطل الملكة، النجار، البلطجي سانق التاكسي حودة كلاوى (أحمد زكى) ومثله الأعلى بطل السياسة سعد زغلول (أحمد عبد الحليم). يرمز الفيلم لهذه العلاقة من خلال خطاب يكتنه بطل الفيلم أحمد زكى لبطله فى الفيلم سعد زغلول. معاتبنا أحيانا، أو مستغفرا، أو محبطا، لكنه لا يرسله ولا يعلم أنه مجرد خطاب بلاغى لا يغيرى الحصول به على إجابة .. ومع تطور أحداث الفيلم تكتشف التشابه فى مصير البطلة، حودة سعد، الذى يتلى فى شكل هزيمة حودة فى مباراة ملاكمة من ملاكم إيطالى على يد حكم إنجليزى، ونفى سعد زغلول شككت العودة للماضى عينا كبيرا على صناع الفيلم وتحديدا البشورا من خلاله فقرهزم على نفل

لها المصافحة وحدها هى التى جعلتنا نشاهد عملي دراميين فى الفترة الأخيرة أجهدا للتلفزيون (زينبينا) تاليف أسامة أنور عكاشة وإخراج جمال عبد الحميد والأخر، الذى نحن بصدده. للسنيما (البطل) تاليف ممدحت العدل وإخراج سعدى أحمد على، والعمدان محور أحداثهما هو الإسكندرية فى النصف الأول من القرن العشرين. كان من الطبيعى أن يتناول العملاق ذات الأفكار والموتيفات الرئيسية التى ترتبط بذاكرة الزمان والمكان، مثل الضابط الإنجليزى، الجاليات الأجنبية، أبناء البلد، «الطبعة الأرستقراطية الإسكندرية، الحائزة بين انتماء قوى الغرب، يتفق مع ميولها وتطلعاتها، وصلة وأهية بالشرق لا يفرصها سوى ارتباط لايمو كونه جغرافيا بالمكان، ومثل بولشوى أو (بشر) وعابدة كان هناك بترو وباسين وسعد زغلول وحزب الوفد والشط والكوريش وكروموز وكوم الدكة ولورون وزينبينا، وأحتفسان الإسكندرية المدينة العريقة لكل هذه التناقضات. فتهب شاطئها وكورنيشها لكل حبيب لها أو ضيف بها ولكنها أيضا تقف متفجرة على محارلات كل فئة من سكانها القريب أو البعيد عن الفئات الأخرى

و إن كان العمل التلفيزيوني «زينبينا» يتميز بالحياء، فى العالجية الدرامية المتعمقة والإيقاع المتوازن للأحداث، فقد أبدع العمل السينمائى «البطل» فى استغلال جماليات السينما و لكنه كان على قدر كبير من الجراءة التى تليق أكثر بالأفلام



■ محمد
هندي اداء
تعبئى ممتاز
وكوميديا
رشيدة
ومسقة
وبجواره
عبير صبرى
ومروعة



■ لورا .. أحد الوجوه الطازجة

مثل من عينة براد بيت أو ليوناردو دى كابريو أو توم كروز أن يسحب شعبية، لأن موقع هولمرا في السينما العالمية يعتمد على موهبته فقط ومثله كان ال باتشيتون وروبرت دى نير، لذا يفقد الفيلم قدرا كبيرا من سره عندما يترك المخرج ويعجز عن متابعة أداء متميز ليصل الفيلم في دور ملاك يبدأ حياته الرياضية بينما ملاح للبلبل تؤكد أنه على وشك الاعتزال! حتى الثلاثي الذي يقدمه الفيلم في صداقة قوية تمتد عبر عشر سنوات، هي المساحة الزمنية للفيلم - لا يبدو متجانسا لأن أحمد زكى يكاد يكون أخا أكبر لقمع وهندي لا صديق طفولة " ولو كان هناك إصرار من صناع الفيلم على أداء أحمد زكى للحد للاقتناعهم بأنه المثل الموهوب الوحيد في مصر القادر على تجسيد الدور كما كتبه محنت العبد، فما أسهر أن تتغير بعض الملامح الفرعية للشخصية على الورق حتى تنطبق أوصافها على أحمد زكى مثلما فعل محمد حلمي هلال في شخصية زين بطل هينستريا، حيث قدم من خلاله أحمد زكى واحدا من أعظم أواره اختار المخرج مصطفى قمر لأداء دور بئرو غطاس، و هو بارمن شاب نصف يوناني ونصف مصري، تناسب ملامح مصطفى قمر مع الدور ويدا واضحا أن نجاح قمر في أداء الدور سيبقى تنقيده لتعليقات المخرج والتزامه بالشخصية كما كتبت على الورق، وبالطبع فإن نجاح أى ممثل فى أى دور له يعتمد في الحل الأول على المخرج الذى رأى فيه تناسبا مع الملامح الجسمانية للشخصية وأرشده إلى

كيفية تجسيده للملامح النفسية. ورغم نجاح قمر في أول تجربة تمثيل يخوضها، والكسب الذى حققه الفيلم باختيار مصطفى قمر للدور، فقد خسر الفيلم لتورطه بتكليف مصطفى قمر لأداء أغنيات الفيلم، فبرغم شعبية مصطفى قمر كمطرب وجمال صوته فهو يفنى دائما من أنفه، وأغنياته لها طابع خفيف له معجبهو لكنه لا يتفق مع روح الفيلم حتى بدت أغنيات الفيلم كثافة تشار تنكز من الحين للآخر لتفسد علينا الاستمتاع بموسيقى راجح داود الدرامية للمعرة، بينما الأحداث الدرامية التي يكسوها شجن جميل كان الأنسب لها موهبة صوتية حساسة ومعبرة مثل محمد الحلو.

محمد هندي نجم كوميديا وفي هذا الفيلم لا يخلو جمهوره كمثل قادر على إشاعة جو من البهجة في فيلم قوامه شجن ناعم ورائق ولكنه أيضا يفاخيه بهداء درامي لمعدي من المشاهد المهمة التي تطلب من جهاد في نقل مشاعر مختلفة من حزن وسعادة ورومانسية وإقبال بشغف على الحياة وتربية وطنية حتى الاستشهاد، وربما يكون هذا الدور بدأ حقيقة لـ محمد هندي كمثل من أبرز إيجابيات الفيلم تقديم حسن حسن وحسن حسين في دورين جديدين - غطاس والد بئرو، والجار الضرير للبلبل، اكتشفت السينما حسن حسني منذ فترة كأحد أبرز نجومها، وجاء الدور على حسن حسين أن يعيد مسرح الفيلم اكتشافه في دور لم تكن نتيجته يقوم به. كذلك يقدم الفيلم عذرا كبيرا من "تجمات المستقبل" كما وصفه الفيلم، وجوه جميلة وموهوبة وطازجة تعيد السينما نضارتها، لورا - مروة - غادة عبد الرزاق - كارولين سعد الدين - ومهم غير مصري، قد لا نعلم اسمها الآن ولكننا ناثقون من نجوميتهم في الحاضر دون الانتظار لحلول المستقبل، واثقون أيضا من استمرار نجوميتهم إذا تابعنا عملهم الفني بذات الجدية وفي الأفلام على ذات المستوى القوي.

يتمتع هذا الفيلم بجرة لا يصدق عليها، ومع ان السينما من الفنون التي يسمح لها بتناول العديد من القضايا البعيدة والصعبة ولكن بغرض رسمها وكشفها وربما معالجتها إن أمكن، وحتى اللغة السينمائية التي يستخدمها صناع أى فيلم لاكتشف هذه القضايا البعيدة لابد أن تعتمد على التمعن، لا الكثير من التصريح الذي قد يصل إلى حد الوقاحة أما "البطل" - فمصور حياء إبطاه له الجنس وإشباع رغباتهم، والوجوه النسائية التي يترخ بها الفيلم بتأنيث من الرئيس الأمريكي في قضايا التحرش، بئرو يشترك في مبالاة في التعرير مع خطيئة ميليسا مطربة البار، الأب غطاس لاكتشف وجود الفتاة في فراش ابنه فيطربها، ويكتشف الابن عند خروجه وجود امرأة في فراش الأب " حنية (عبير صبرى) جارة أحمد زكى تتلصص عليه من خلال كوة بالخطاط وهو يقوم بتغيير ملابسها؛ أكثر من مشهود بالفيلم تستعرض الامم الجديدة نفسها وتتمتعن أحيانا تضاربهن من الواج المرأة أو

على فرشهن أو على الشاطئ، وتشترك الكاميرا في الاحتفاء بما جتبتن به الطبيعة دون أى حرج، وربما يكون مثير صناع الفيلم هو إطلاق الحرية للفن والفنانين في التعبير عن الرغبات المكتوبة في اللا شعور عند الطبقات الدنيا وأحيانا الاسترطابية " لاضلاف على أن للفن حريته، لكن هناك أيضا ما يسمى بالأخلاق واللباقة و آداب المجتمع، والجنس ليس هو الشاغل الوحيد للمجتمع، بل إن هناك العديد من المشاكل التي تعمل على الفن للإشارة إليها

ظهور الفيلم من الناحية الفنية على مستوى متميز بفضل إخراج مجدى أحمد على وكاميرا طارق التمسائي ويديكرات صلاح مرقى والموتاج، يستخدم الفيلم بذكاء شديد زوايا الكاميرا وإمكان التصوير وأسلوب الإضاءة، وتنغم هذه العناصر معا فتصنع من الفيلم تحفة بصريه، لذلك لابد ان تغلق العديد من المشاهد بالذاكرة مثل مشهد البطل وللندبل الصرورى الذى يسقط من فتاة أحلامه الاسترطابية في حديقة السراى، مشهد ميليسا في اللبنا بعد وداغها لبئرو، وتميزه بجمال التصوير والإضاءة، مشهد الاحتفال بعودة في البار وتطيار الورد والطرايش حول الورقة المدلاة من السف، وتكرار هذا المشهد عند فوز حودة على منافسه الاميطرى وإضافة البرايط الذى ترمز للمشجع الاجنبى الذى تمكن حودة من إجبارة على الاعتراف به، زخر الفيلم بعشاده كثيرة صامتة سلسة متميز بأداء راق وتعام مثل الحوار الصام الذى يدور بين أصابع حودة وحنية عبر الكوة، احتضنت ديكرات صلاح مرقى المثلث في كل مشهد ذاك مغرقات البديكر أن تفككم لتعصيرها المكائد عن طريق وجمالياته سواء كانت تعبر عن الطبقة الشعبية أو الأرستقراطية من سكان الإسكندرية

يتقدم الحدث في بدايات الفيلم ببطء، ولكن بثبات ثم يسرى الكسل في بقية أجزاء الفيلم حتى لا يكاد يحدث أى جديد يضاف للأحداث، ويتمثل الفيلم إلى استعراض لمهارات فنية وتقنية، ويسهم المونتاج بشكل أساسي في إنقاذ إيقاع الفيلم خاصة في مشاهد الأبيض والأسود، استشهداد نور صديق محمد هندي وتأثير استشهاده على ثلاثي أبطال الفيلم، ومحاوله اللحاق بما فات الفيلم عن طريق إيقاع سريع ولات في المشاهد النهائية للفيلم حتى يسود السلام والوئام

ويكاد الفيلم ينتهي ليفزعنا صوت مصطفى قمر بنبرته المرتفعة بأغنية "زماننا" ولو كان المخرج قد استعان بموسيقى راجح داود وجدها في هذه المشاهد النهائية لأحدث تأثرا أقوى يتناسب مع طبيعة هذه الأحداث الناعمة المتدفقة. وينتهي الفيلم بمحصل البطل على لقبه، ولكن تبقى في ذاكرتنا أسئلة كثيرة تتعلق بمسئوري الفيلم الذى اشتركت فيه عدة عناصر فنية متميزة، وعلى رأسها مخرج موهوب احتل به القناد عندما أخرج أول أعماله "يا دنيا يا غرامى"، ولكننا توقعنا أن يكون "البطل" أكثر بطلاة ■



■ ساسيس جيراز

٥ مطرباً يغنون للنيل على الإنترنت

■ كتب - بشير حسن

وصل عدد المطربين المشاركين في مسابقتي مهرجان القاهرة الدولي للأغنية ٥٠ مطرباً من مصر والدول العربية والأجنبية وتبلغ قيمة الجوائز الست في المسابقتين العربية والأجنبية ٢٥٠ ألف جنيه، أما قيمة جوائز شركات إنتاج الكاسيت المشاركة بأغنيات في المهرجان فتبلغ ٢٠٠ ألف جنيه وقد أرسلت ثلاث شركات مصرية لإدارة المهرجان بموافقتها وهي صوت الحب بعالم الفن وصوت الفن، كما أرسلت شركة البلبلويد الفرنسية بموافقتها ولم تصل حتى الآن موافقات من الشركات العربية أكد ذلك محمد نوح أمين عام المهرجان وأضاف أن منظمة الفيدوف العالمية المعنية بمهرجانات الأغنية تقوم بالدعاية للمهرجان ومن المنتظر أن يزيد عدد المتسابقين على دورات المهرجان السابقة خاصة أنه تحدد صفحة للمهرجان على شبكة الإنترنت، أما الجديد في مهرجان هذا العام فهو سوق للكاسيت وستستمر إنتاجه بقاعة مركز المؤتمرات طوال فترة المهرجان، وسوف تشارك نقابة المهن الموسيقية في هذه الدورة حيث اتفق حلمي أمين مع إدارة المهرجان على إقامة ثلاث حفلات تعدها وتشرف عليها النقابة ويخصص نسبة من عائداتها لصندوق النقابة ونسبة أخرى لإدارة المهرجان، كما تقر إقامة خمس حفلات في المسرح الروماني وحديقة أنطونيناس وتحت سح الهرم وفي الفردقة وشرم الشيخ، وفي الحديقة الصينية بمركز المؤتمرات تقام حفلات لآتين جون وديميس روسوس وفرقة سباسيس جيراز ومن المنتظر أن تاع حفلات الحديقة الصينية لوكالات إعلانية مثلما حدث العام الماضي، أما مفاجأة المهرجان فتتمثل في أغنية باللغة المصرية القديمة تغنى بها الفراعة للنيل، الأغنية أعدها أحد علماء المصريات ولحنها محمد نوح وسوف تغنيها المجموعة في حفل الافتتاح ■



حلمي أمين يطالب ورثة بـ ١٠٠ ألف جنيه تعويضاً

أصلحت محكمة جنوب القاهرة حكماً بتقويم المطربة ورثة خمسة آلاف جنيه تعويضاً للشاعر الغنائي بخيت بيومي عن الضرر الالهي والمادي الذي لحق به بعد رفض ورثة إذاعة أغنية «أهـي جيت كده» التي كتبها لها منذ تسع سنوات، الأغنية تم تسجيلها وطرحها بالأسواق وتناقصت ورثة أجروها ثم أرسلت مذكرة للفهمي عمر رئيس الإذاعة السابق تطالب منه عدم إذاعة الأغنية في الشبكات الإذاعية فرفض طلبها، وأمتعت عن تقديمها في الحفلات العامة، وبذلك لم يحصل المؤلف على حقه في الأداء العلني والطبع الميكانيكي، من ناحية أخرى طالب حلمي أمين ملحن الأغنية بمائة ألف جنيه تعويضاً من المطربة ورثة وسوف تنظر المحكمة قريباً المذكرة الخاصة به ■

قصص

■ المطرب كاظم المساهر منحتة اليونيسيف جائزتها لهذا العام عن أغنيته التي قدمها عن أطفال العراق، وسوف يتسلم الجائزة في حفل كبير يقام بالعاصمة البريطانية.

■ الملحن حسن أنولسعود سيغني له هاني شاكر «لو كان حبك صحيح»، تاليف مجدي الحجار، كما تغنى له دكرى «أهـمكت ولطمتك»، كلمات بهاء الدين محمد وتوزيع عمر خيرت

■ «ياريت تقدر»، و«مش ها سمحك» ونفس المشوار» و«ولا عمرنا» أسماء أغنيات ستسجلها

ميادة الحماوي في أحد استوديوهات القاهرة خلال أيام، وهي من تاليف سمير الطائر والحنان سامي الحماوي.

■ ميادة الرومي



■ بعد احتياها للحفل الذي تنظمه القوات المسلحة احتفالاً بذكرى تحرير سيناء، تستضيف نقابة الفنانين الليتانيات ميادة الرومي في حفل تنحها خلاله العصرية الشرفية للغة



لتكون الثانية التي تنال هذه العصرية بعد كاظم المساهر

■ أبطال مسرحية «فيما يبدو

■ ميادة الحماوي

سرقوا عبده، يعيدون هذا الأسبوع إلى القاهرة بعد عرضها في بيروت مدة (أسبوعين) استعداداً لاستئناف عرضها بمسرح رومانس أول يونيو، المسرحية بطولة أحمد آدم وصلاح عبدالله وميمي جمال وغير مصري.

■ المخرج محمود النكري بدأ تصوير مسلسل «تغمض الأيام»، تاليف مجدي صابر وبطولة عرت العاليلي وحيرية أحمد وعده الوزير



■ نيرمين الفقي

نرمين الفقي «فل الفل»

■ كتب - أحمد كمال زكي
تبدأ نرمين الفقي بعد أسبوعين تصوير دورها في الفيلم السينمائي الجديد «فل الفل»، سيناريو وإخراج ممدوح السباعي، ويشتركها البطولة أشرف عبدالباقى وعزت أبوعوف، تقول نرمين عن دورها إنها ستكون كوميدية لأول مرة من خلال مشاهد رعب طريفة تتعرض لها الشخصية التي أمثلها في القالب، بالإضافة إلى عدد من الاستعراضات وثلاث أغنيات، عاطفية كتب كلماتها ممدوح السباعي، «نرمين» تصور حالياً باستديو الجيب دورها في مسلسل «دعاً أيها الأمل»، تأليف أميرة أبو الفتوح، وإخراج كمال الشامي، ويطلو أبوبكر عزت، وأسامة عباس، وإيلي طاهر، ورشوان توميق وناصر سيف، وميريا، وهند عاكف، وتؤدي فيه شخصية طيبة بعد مجموعة الأدوار الشريرة التي قدمتها، حيث تلعب دور «مايسة» الطبيبة التي تنتمى إلى أسرة محافظة تحب أحد زملائها الأطباء، لكن أيتها صاحبة المستشفى الذي يعمان فيه فقره بالمال ليتزوجها.. حتى تكشف أن صاحب المستشفى يتاجر في الأعضاء البشرية، فتقوم بإبلاغ البوليس ■

■ منى عبد العسى



■ أشرف عبدالغفور يمثل حالياً شخصية «تاندبلا» حاكم غرناطة في أواخر العصر الإسلامي بالأندلس في مسلسل «غروب بلاشروق»، أمام محمود ياسين وإخراج خالد أحمد بهجت.

■ أخيراً، انتهى المخرج كريم جمال الدين من تصوير المشهد الأخير من فيلم «قضية أمن دولة» قصة وسيناريو مصطفى محرم، وبطولة يسرا وأشرف عبدالباقى في أول بطولة سينمائية له، كان الفيلم قد انتهى تصويره منذ ثلاث سنوات، وتبقى منه المشهد الأخير فقط وظل متوقفاً لأسباب غير معلومة

■ مسلسل «هو وغيره» بطولة محمد ثروت ومنى عبدالغنى، يبدأ المخرج محمد عبدالنبي تصويره الأسبوع القادم، المسلسل تأليف محمد الطويل وكتب كلمات أغانيه مجدى كامل، وهو استكمال لمسلسل «هى وغيرها»، الذى عرض منذ

أربع سنوات، وشاركت فى بطولته أمام محمد ثروت الفنانة صابرين.



■ محمد صبحي

■ يبدأ الفنان محمد صبحي بروفاً مسرحية «غزل البنات» خلال أيام، وسيقوم فيها بدور محب الريحاني، المسرحية مأخوذة عن فيلم «غزل البنات»، التي شاركت الريحاني بطولته ليلي مراد وتحية كاريوكا، وسوف يعرضها فى المهرجان المسرحي الذى ينظمه من يوليو القادم، ويعرض خلاله كل شهر مسرحية على مدار عام كامل

تفاصيل

برامج جديدة فى A.N.N الفضائية

تطور شبكة الأخبار العربية «إيه إن إن» ابتداء من الشهر القادم برامجها السياسية والاجتماعية والثقافية، وتقدم برامج جديدة تلمح قصايا مستقبل الشباب العربى فى الدول العربية وفى المهجر، وكيفية توجيه هذه الطاقات فى الاغتراب لدعم وتطوير بلدانهم الأم، وسوف تبقى فترة الصباح مفتوحة لتشمل بثاً جديداً للأخبار والبرامج الإخبارية والمقالات الحية مع مهنيين من الصحافة والطب والإعلان واتصالات وبراسطة الاتمار الصناعية مع الشخصيات والوطنيين على حد سواء، فى جميع الديار العربية كما تدخل «شبكة الأخبار العربية» مع توسيع استديوهااتها الجارية حالياً، وتحديثها مخر التقنيات - فى عالم إنتاج البرامج الإخبارية الطويلة والمتطورة ■

فلسطين وجنوب لبنان على مسرح الأوبرا

■ كتب - إسلام حامد
تجرى حالياً بروفاات العرض الجديد «غناء الحيتان» تأليف وإخراج وليد عونى والذى سيقدم خلال الموسم الصيفي على المسرح الصغير بدار الأوبرا، يتناول العرض القصصية الفلسطينية وجنوب لبنان من خلال مجموعة لوحات راقصة تعبر عن الوضع الحالي، ويأتى اختيار اسم العرض للفرقة من خلال فكرة جديدة يقول عنها وليد عندما يفقد الحوت ابنه أو رفيقه يستمر فى إصدار أصوات عالية كالتيك، أشبه بالترانيم الحزينة ويظل على هذه الحالة حتى الموت وهذا ما تخيلته من الوضع الراهن للقصص الفلسطينية وجنوب لبنان بعد أن قتل الآلاف والجميع يبكي عليهم دون اتخاذ فعل جاد تجاه هذه المحنة، فتقولنا كعرب إلى مجرد حيتان نبكى فراق أهلها أو أولادها.. من ناحية أخرى اتفق وليد مع راقص لبناني للاشغام إلى فرقته للرقص المسرحي الحديث لتجديد دمانها، ومن المنظر وصول الراقص شهر مايو القادم ■



الفنان اليمنى أحمد فتحي:

الفضائيات العربية تزوج للفناء الهابط!

أغنيات الخليج الشهيرة أصلها يمنى

فارس من النوع النادر الأصل يجمع بين الموهبة والدراسة.. بين القديم والجديد، لم يضع لوطته حدوداً ولا لطموحه حاجزاً.

حفر الفنان أحمد فتحي اسمه في قلوب كل اليمينيين فأحبه الشعب وكرمه الحكومة.. بدأ المشوار الطويل منذ عام ١٩٧٤ غنى للوطن فأصبحت رائحته: «شموخ الوهان» اللحن المميز لنشرة الأخبار في اليمن، وغنى للحبيبة فاهترت الأعمام... شدا بألحانه وديع الصافي ومحمد الحلو وسميرة سعيد وطلال مداح وعبدالمجيد عبدالله.. جاء إلى مصر معترفاً بفضلها وريادتها وأصلتها، عشقها وعاش فيها واكتشف فنانة جيدة هي «دينا على سعد» التي قدمها في أغنية «عصافير قلبي» فازت على مرتبة طيبة في مهرجان الأغنية العربية وحصلت على المرتبة الأولى في مهرجان نجوم العرب.

■ صنعاء - إبراهيم العشماوى

بالتالى حدودنا الجزيرة العربية إلا إذا اخترنا مفردة أكثر شمالية وماذا عن السطوة على الأغنية اليمنية؟ الآن أصبح مؤكداً أن عدداً من الأغاني التي اشتهر بها إخواننا في الخليج العربي يعنى الأصل والنمط.

ولماذا قررت الغناء باللهجة المصرية تاركاً التراث اليمنى؟

بدون مصر لم أكن بهذا المستوى مصر علمتى الموسيقى.. والاحتكاك بفنانيها ومثقفها أضاف لي الكثير.. واللهجة المصرية تصل إلى كل العرب.

هل عندك الأسباب الحقيقية لتدنى الأغنية العربية؟

الأغنية العربية فيها السلبى والإيجابى، ولكن يمكن القول إن السلبى يطغى بنسبة ٨٠٪ وبالتالى فإن حظ المداع من السلبى أفضل، وينبغى أن تتاح الفرصة للأعمال الجيدة حتى يكون الحكم صحيحاً.. أما ما يحدث الآن فهو ضغط إعلامى لترويج السلبى، من وراء ذلك «لست أدري» عندما نماذج طيبة مثل هانى شاكر وعلى الحجار ومagenta الرومى وغيرهم، ونحن نطلب من الفضائيات أنما

قلت له: ما خطبتك القادمة بعد أن لحت لأهم المطربين العرب واكتشفت فنانة مصرية وأعدة؟

أجاب بسرعة: أخطط للاهتمام بالعمل فى مجال المؤلفات الموسيقية أو الموسيقى الفكرية عندي بعض التجارب والأفكار رغم أنه ليس لدى الأموال الكافية لتنفيذ أوركسترا على مستوى عالمي.. وأتوى زيارة بعض دول أوروبا وتسجيل قطعتي على حسابي الخاص كتجربة.

ولماذا لا تفكر في دخول مجال السينما؟ عرضت على عدة أنوار وبعد أن قرأت السيناريو شعرت بأنني سأتقدم في العمل فقط وإذا عثرت على نص يكون فيه الفن في صلب السيناريو فليس لدي مانع.

وإن الأغنية اليمنية من الضارطة العربية؟

تختلف الأغنية عندما تأتي من مصر أو لبنان عن الجزيرة العربية.. فالمفردة الشعرية جزيرياً تعرف وتنتشر فقط في الجزيرة لكن إذا جاءت من مصر أو لبنان يكون الصوت أقوى، فكما أن اللغة العربية هي لغة العرب جميعاً فإنه من المؤكد أن اللهجة المصرية هي لغة العرب جميعاً، نحن

■ شركة صوت القاهرة للصوتيات والمرئيات تصدر قريباً اليوماً غنائياً لفرقة «جلباننا» كتب كلمات الألبوم أحمد شتا وعنتر هلال، ولحن أغانيه إبراهيم فهمي ورياض الهمشري، ووزعه موسيقياً حميد الشاعري.

■ بعد أن انتهت من اختيار بطله لسلسلة «أم كلثوم» تبحث المخرجة إنعام محمد على حالياً عن اثنين من الفنانين للقيام بدور مصطفى أمين وكامل الشناوى في المسلسل

■ اعتذرت الفنانة صابرين عن الاشتراك في الجزء الثاني من مسلسل «هوانم جاردن سيتي» بسبب الاعتذار، هو التفرغ لمسلسل «أم كلثوم».

■ الموسيقار ياسر عبد الرحمن أنهى من تسجيل موسيقى فيلم «عرق الحليم» إخراج رضوان الكاشف، ويستعد لمناقشة رسالة ماجستير يجريها عن آلة الكمنجة

ياسر سعيد في المعهد العالى للفنون المسرحية

■ المطربة سحر نوح ابنة محمد

نوح كوتنت فرقة غنائية خاصة بها وانفصلت عن فريق رباعى نوح.

■ على كوبرى ٦ أكتوبر قام المخرج اسامة فوزى الأسودع الماضى بتصوير آخر مشاهد فيلم «حبة الشياطين» الذى أنتجه ويلعب بطولته محمود حميدة أمام لبلية وكارولين سعدالدين، والراقصة صفوة.. الفيلم كان قد توقف تصويره لمدة ثلاثة أشهر لأسباب إنتاجية

إعلام

■ سحر نوح



■ إنعام محمد على

الأيوم (أنا وليلى)

غناء : كاظم الساهر

احتوى الوجه الأول في هذا الألبوم علي قصيدة (إلا أنت) التي بدأت بافتتاحية أوركسترا لية تؤكد وجود أوركسترا كبير استعان به كاظم في تنفيذ الحانها التي أداها بصوته، بدأ كاظم يفتي بلحن في مقام الكرد. يؤدى بصوت مرهف الحس، ثم يساهم مع المجموعة الصوتية في الأداء في المنطقة (الحادة) الجوابات، وكان ذلك شبيها بغناء (الآلة) في المغرب الأقصى، صاحب غناء الحان خفيفة لحنية رفيعة ساهمت مع الأداء المتميز لألات (الفلوت + البيكولو + الجيتار)، في إبراز العنق الدرامي للنص الكلامي الذي صاغه (نزار قباني)

أما الأغنية الثانية (أه على أه) فغناها بلهجة عراقية بسيطة في مقام (الهزام) فتمكن من أداء النسيج النغمي للخلايا اللحنية للمقام، ثم قدم استعراضاً صوتياً نكرنى بالقتابنعي ونظام غزالي، افتقد هذا الاستعراض تواجد آلة كالكانون (أو السنطور) وهو شقيق آلة القانون، وذلك

لمصاحبة صوت كاظم.

وفي (موال أقول ألام) ظهرت اللمحة (المستلحة) في صوت كاظم مع الحوار الجميل لآلة العود مع الأوركسترا، اهتم كاظم في هذا اللحن بإبراز الإيقاع الخليجي مع التنوع في الإيقاع والضروب للمصاحبة، مع ترابط النسيج اللحنى أثناء أداء كاظم الذي تميز بـ (الزواق) الزخرفة اللحنية التي تميز بها الغناء العربي المنقذ. وفي الوجه الثاني من هذا الألبوم، غنى كاظم قصيدة (أنا وليلى) التي بدأت بافتتاحية رصينة للأوركسترا تبرز فيها الآلات الوترية (الكمان - التشيللو - الباص) ثم يفتي بالسلوب (الأليلب) وهو غناء غير موزون بإيقاع، وهو نوع من الاستعراض الصوتي مع مصاحبة لآتي العود والكمان، تميز هذا اللحن بالتنوع الإيقاعي والثراء النغمي، ساهم فيه أداء

سعد محمد سعد المتميز على آلة الكمان كما وظف كاظم التكنولوجيا في هذا اللحن لصدى الصوت الذي يعمق للمضمون الدرامي للنص الكلامي، أما نهاية اللحن فهي بعيدة إلى حد كبير عن البناء العام للنسيج اللحنى للأغنية

ويبدأ لحن جديد (بالهواة) في مقام البياتي واللمحة العراقية ويبدأ خليجي أضاف له الناي طليعا خاصا، زاده الكمان مع الإيقاع الموزون جملاً، ثم غنى كاظم (أيات مغموم) ينبرات صوته الحزينة، التي ضعفت وتلاشت أمام ضغط نبرات إيقاع (الدرام) وهذا اللحن من مقام (الهزام) أدى فيه ماجد سرور عازف آلة القانون عزفاً متميزاً في شكل حوار مع الوترية والإيقاعات في المقامة بجانب عزف (الكمان) للمتميز

وفي أغنية (لعب بيوم لعب) وهو لحن شبيه بالألحان الشعبية وإن تكررت جملة الموسيقى في البيومات سابقة، ولكن اللمحة العراقية أعطته طابعاً خاصاً متميزاً، لعب عازف الجيتار في هذا اللحن دوراً جذاباً

وصوت كاظم من خلال هذا الألبوم، يتميز بالانفراد بطابع خاص من حيث (اللون الصوتي)، كذلك تميز بمصاحبة صوتية عرضة لاحتواء مناطق صوتية متنوعة، صوت له (حيث) جميلة (مستلحة)، يؤدى بصوت، يعبر عن مضمون النص الكلامي، كما تميز صوت كاظم بنية حزينة، جذبت

الاستمع إليه

أجاد غناء المقامات العربية والإحساس بنسجها النغمي وخلاياها اللحنية تأثر في غنائه بالمعززين المصرية متمثلة في أداء محمد عبدالوهاب وأم كلثوم، والعراقية متمثلة في

أداء (القيانجي) ونظام غزالي، لذا ظهر صوته متميزاً يحمل في لونه وطابعه الجديد من أحمد وفخرهم، إن صوت كاظم يحمل الكثير من ملامح أصالة الغناء العربي مع لهجة جديدة متميزة بعنق الإحساس وحدانية الأداء ولكن في حاجة إلى الحان ترفى استواها.

عزف مغزف



■ أحمد فتحي

إن تعطى مساحة للعمل الجاد
والفيديو كليب؟

فيه الإيجابي والسلبى.. وإن كانت الطاهرة
الطبية في رأيي هي التراجع الواضح الذي نلاحظه.
فلحد الذين كانوا يتربعون على عرش الغناء سمحت
٢٠٠ ألف نسخة من أعماله من السوق، وأخذ دخل
عليه ١٥ شخصاً فقط في حفلة كان يحبها فلفيت،
وهذه مؤشرات طيبة

ومن تسمع الآن؟

فيروز ومحمد عبدالوهاب وأم كلثوم.

هل يمكن أن يعود زمن العفالة؟

نعم.. وليس بالضرورة أن يكون بذات النمط
لهم أن يتفرغ عمل شعري بعضهم صانق
يترجمه عمل موسيقي ويؤديه صوت قادر وحقيقي
وليس هذا الزيف الذي نلناه من الفضائيات العربية

وما حكاية صراعك مع عباد الجوهر في

مجال العزف على العود؟

عباد الجوهر عازف مجتهد وليس عازفاً دارساً
نعم هو مجتهد وجيد ولكنه مثل الفارس بلا
فرس.. والعازف الصفيقي هو الذي يتصدر
الأوركسترا ويكتب ويدين أعماله ويطلع على
الأعمال الموسيقية العالية ■



■ كاظم الساهر



■ د. نبيل شورة



هؤلاء

أشرف عبد الباقي

هذا فتان

يخيل إليك وأنت مندمج في مشاهدته - من فرط الألفة وقوة العلاقة غير المنظورة التي تربطك به كممثل - أنه سيرد قائلاً "نعم!!" كل الصفات الشخصية والملاحية لأشرف عبد الباقي لا تنشي بحالة الونس، والألفة، والاعتقاد الحاصلة بينه وبين الجمهور ولكنه - مع ذلك - أصبح واحداً من الأقرب للناس، ومن الأقدر على ملاغاة الناس - وإقناعهم، والتأثير فيهم.. حتى أنك تشعر بأن هذه العلاقة لم تعبر عن نفسها، وتحقق آمالك، من دون مصاعب، من دون عوائق. وإنما تحس بأن علاقة أشرف بالجمهور اخترقت حواجز، كما تعلن عن نفسها، وأفلتت من قبضة رقيب ما، كيما تتخلف في وعية حقيقة يقينية لا يأتيناها الباطل من بين يديها ولا من خلفها!

■ د. عمرو عبدالسميع

هذا الرقيب هو - ببساطة - القوانين الفنية والتقنية والتجارية السائدة، التي كانت يمكن أن تنكسها على كل الصفات الشخصية والملاحية لأشرف عبد الباقي وتسجنه في نمطه شريفاً - كان - أو حادقا، مثقلا ومعيا بالرغبة في الإيذاء - أو خفرا، طاهرا، نقيا، ميوهريتا، بشف، ويرف - وهو يسكب أعماله الحيوية على الآخرين، زرافات ووحدانا!! أنت تشعر بأن علاقة أشرف العصرية بالجمهور، تنبئ، وكلها علاقة "وحيدة"، تعرض القفرة،

والحمية، وتنادي بالاختيار الحر، من دون ضوابط مسبقة، ولا نماذج مثلى متحيلة. نعم أنت تحس بأن طاقة شعورية عوية، لا يمكن تحديد مساحتها أو شكلها بسهولة، خلقت الارتباط بينه وبين الناس. ونحن أخذ هذه السطور - الآن - عن أشرف عبد الباقي، فلنأتي لأفعل مع نجم تحقق، بالفعل، وبني جسوره من الناس نغما وإيادا، ومع تلك، فذا أشرف بقنا لم تحتل به، أو بموهبه اللامعة، إذ يخيل لي، أننا نتعامل مع حالة جماعية عجيبة، يخاف فيها المجتمع من العبقرية الصاعدين، أو - إذا شئت الثقة - يتمكن الربح من قلوب غير الموهوبين إزاء هذه الكوكبة للوهبة، فيسبون إلى إثارة مخاوف المجتمع منهم، ويث الشكوك والحذر حول الدور الذي يمكن أن يلعبه هؤلاء الموهوبين، والذي هو - بطبيعته - دور تعبير، ما إذا نظرنا إلى فترتهم على اعتلاك حواس الجمهور وعواطفه - ومن ثم توجيهه إلى تحريكها - وربما كان أكبر الأتالة على صنعه هذه الصورة من رعب انتصاف الموهوبين، ثم ما يشعوه من رعب في المجتمع إزاء الموهوبين، ما ذكره جورج برنارد شو عام 1944، في مقدمة مسرحية القديسة جون

ليس من السهل على جبابرة العقول الذين لا يعرفون الكرامية، ولا يحضر لهم على بال إيدها رفاقهم، أن يدركوا أنه، بالرغم من ذلك، فإن رفاقهم يكرهونهم، ويودون أن يهلكوهم، ليس فقط، بدوافع الحسد، حين يكون وضعهم جنبا إلى جنب مع إنسان متفوق، أمرا جارها لفرورهم، وإنما - بكل بساطة وإمانة - لأنهم يخافونهم، والخوف قد يدفع الناس إلى القو في التطرف والخوف، الذي يوحى به كائن متفوق، هو خوف من نوع غامض لا يمكن التغلب عليه بالمنطق السليم. ولأنه لا يخضع لنطق أو قياس، فهو لا يحتمل، وبالأذات، عندما لا يتوافق افتراضه أو ضمان بخص مقصده أو مسئولياته الخلقية!!" ولقد قدمت بهذا الانقباض - ذاته - لغال تفدي طويل كتبه عن الكاتب البرع الأستاذ لينين الرملي، بمناسبة عرض مسرحية له اسمه "مروج الدماء" - وكان يتكلم عن محنة العبقرية في زمن انصاف الموهوبين، وهي المسرحية التي لعب بطولتها أشرف عبد الباقي، ولم تحتل بها، كما لم تحتل بأداء أشرف فيها، وفقا للتقدير القانوني، الذي جعل المجتمع يخاف من حالة تحقق عبقرية، أو حالة تجيل للمواهب فورية أو جماعية في هذا العمل يمكن لينين الرملي قصة قصة مصرنا نتكتف من خلال مواهبها، لخطر تكتل الفتران فيها، أنها تضم ضمن قاطعتها، خصوصا نكيا وعقيرا، "مصالح الفئس" وأن هذا الشخص الذي كان محل سخرية الجميع، وتترهم، نجح في أن يبنى لنفسه نظاما مغربا خاصا ومتكاملا كان على أشرف عبد الباقي أن يؤدي دورا، صعبا، يشتد، بطبيعة الشخصية، وطمعية التسيج الرملي بالغ التقيد والتشاكب الذي يضمها، مع أربعة مستويات للصراع، أحدها مع اللعائل الموضوعي، أو الصورة العكسية لشخصية "مصالح

العفش"، وهو نصف الموهوب، الفلتة، الذي يحترق في كل لحظة، تحت وطأة إحساسه بالجزع، وعدم قدرته على التفكير الخلاق، أو معرفة أسر التفتك، وطريقته!! ست طرق، على الأقل - كان يمكن لأشرف عبد الباقي أن يؤدي بها هذا الدور، وهي تتراوح بين "الاستسهال" الشديد للشخصية، الذي كان يمكن أن يقع بمؤيها في فخ "الفرسجة" الملققة، فيصحب طرحة للشخصية تكرارا مرثلا لا سمحا، لشخصية عيب القفرة، أو "الاستصعاب" الشديد للشخصية، نتيجة إدراك ما تشغل عليه من مضامين جادة، بما يدفع المؤدى إلى المألقة في الرصانة، وبسطه، - تلقائيا - في فخ التقديرية، والمناشرة، ولولا، والمعاني وتفسير الرموز للجمهور بإضافة هنا، أو تلكه هناك، وبين التقيضين هناك ألوان أربعة من الدرج تتفاوت التنبس بينها

لكن أشرف لم يؤد بهذه الطرق جميعا، وإنما ترك نفسه - تماما - للفص، ينهب به إلى درجة - بعينها - من درجات الانفعال، أو أسلوب - بعينه - من أساليب الأداء، يحقق مستوى من الطقانية والعميقية، وصل به، وبالعالماني للتصنعة في عمل - رجع الدماغ - إلى العصور، ببساطة إلى لها نظير

انظر إليه - مرة أخرى - وهو يؤدي دور العسكري المراسلة في فيلم "الإرهاب"، والكاتب، دقق في الطريقة التي يعكس بها شعور، متماثلين، أحدهما ظاهر "الإنشاء" الضابط، والأخر بها فيهم لا الجمهور، في مؤامرة مشتركة مع الممثل، وتطبيق نموذجي لأسلوبه في الدراما اسمه (Asiole)، والذي يعني إشراك الجمهور في حوار أو معنى أو تعبير لا يسمعه ولا يدركه القيد للممثل في العمل كان يعطي الضابط تقديرا يبلغ حافة التقيص، ويعطي الجمهور إحساسا بالمتعاض، والرغبة في التمرد، والتلوي تحت وطأة الظلم في قفظة واحدة، بل وفي لحظة واحدة كان يعطي التعبير بذات الفرجة من القوة ومن ثم كان من السهل على جده، والفتع للجمهور جده، أن يتقل - فنيا وإقناعيا - إلى حال التمرد حين وأتته الفرصة. لأنه نجح في البداية، في إطلاع الجمهور على مكنون نفسه، من دون كلمة واحدة، وبالتصوير الجرد الذي يحمل طاقة شعورية مائلة في حالة "مصالح الفئس" وفي حالة عسكري المراسلة كان أشرف عبد الباقي يصحب من بعض جوانب موهبه العبقرية، التي دفعت للاحتفال به في هذه السطور، متحرفين محميين التقليد، الذي يوشك أن يخفق الساحة الإبداعية في مصر، والذي يترك على عدم الاحتفال بالموهوبين والخوف الدرع، منهم، انصاعا ورضوخا لمحاولات انتصاف الموهوبين في تخويف المجتمع من العبقرية

نعم ينبغي الاحتفال به وهو الممثل الذي إذا ناديت عليه وأت تشاهده "أشرف" - يخيل إليك - من فرط الألفة - وقوة الملاقة التي تربطك به - أنه سيرد قائلاً "نعم!!" ■



ذكريات عذبة إقبال.. حكيم الشعراء

نفسى ومنى عيني حد يكون ابن حلال ويفهمنى
هل كانت القبايل العربية المرتحلة فى الجاهلية وهى تضرب فى كبى الصحراء تمارس فقط
الهروب من ملل المكان؟
كلا وألف كلا

الناس دول والله أعلم كانوا متتبعين رعدة نجم شارد على حدود السراب وكانت القبيلة
إلى تتججج فى اصطباح نجمها تقيم الأفراح والليالي الملاح وتشعل النار على أبواب المضارب
سنيين رغم ندرة الوقود مقل اكتشاف النقطه
والنجم يا شقيقى المواطن العربى عند الأسلاف الرجل هو الشاعر والشاعر هو صميم
القبيلة وإسانتها - يعنى طيفزيون ٢٦ بوصة - ومعلمها ومنشدها وحسامها القاطع فى معارك
التفاخر والتباهى والفتشخرة والهجاء وتلقيح الكلام اللى كانوا الأجداد النظام بيمارسوه فى
أوقات الفراغ

لكن الدكتور محمد إقبال كان شاعرا مختلفا.. فهو شاعر مثقف درس العلوم السياسية
والاقتصادية والفلسفة فى جامعات إنجلترا ونال درجة الدكتوراه مرتين لكنه ظل يحتفظ فى عقله
ووجدانه ونضجه بفلسفة القرآن الكريم - كتاب العرب لنفس ومجدهم الباقى - لم تسحقه
الحضارة الغربية المادية بكل جبروتها وزخرفها:

«إذا الإيمان ضاع
فلا أمانا
ولا دنيا
من لم يحيى دينه
ومن يرزى الحياة
بغير دين
فقد حمل الفناء
لها - قريباً»

يقول الحديث الشريف «اتقوا فراسة المؤمن لأنه ينظر بنور الله» وكان هذا الحديث كان هو
البشرى النبوية بحلول هذا النجم الفذ قبل بزوغه بقرون
لقد رأى إقبال فيما يرى الميقظان دولة المسلمين تبرزع من خلال الركام والانقاض وحين نجح
فى انتشال الإنسان المسلم من مستنقعات الجهالة والعنصرية فى القارة الهندية الممزقة ثم أعاد
بناؤه بروح الإسلام الإنسانية السمحة المتحضرة
كان يدرك تماماً أنه يصنع للكوادر الحقيقية التى سوف تقوم على سواعدها وعقولها دولة
قوية تعرف فيما بعد باسم - الجمهورية الإسلامية الباكستانية -

قال عنه شيخ القارة الهندية مولانا أبو الحسن الندوى - إن إقبال هو شاعر الطموح والحب
والإيمان -
وقال عنه الدكتور زكى على - الأديب الإسلامى الكبير - إن إقبال هو شاعر الحكماء وحكيم
الشعراء

ومحمد إقبال سليل أسرة برهمية اعتنقت الإسلام مضحية بالامتيازات الاجتماعية التى
كان البراهمة يحتكرونها ناهيك عن الاضطهاد السياسى الذى تعرضت له بسبب هذا الموقف
وقال هو لنا وعما نحن العرب والمستعربين

«كل الشعوب
أعدت من مواردها
حصن الرخاء
وسارت للمنى قوما
وملء صحرائكم لو تطلعون
غنى
وثرثرة وكثوز
تفتق النعما
فى قديم الدهر
كنتم أمة
لهف نفسى

كيف صرتم أمة؟»

والله يا عم إقبال كلنا بنسأل هذا السؤال.. وكلنا بنسبِق هذا السؤال بعبارة «لهف نفسى»
أيها الشاعر الحكيم - تحل علينا ذكرى رحيلك فى مثل هذا الشهر.. فلفل الذكرى تنفع
المؤمنين.. فنتسطيع الإجابة عن سؤالك المبرور. ■



■ أحمد فؤاد نجم

الهدى المنتظر... والخلاف على بعض التفاصيل

قرأت تحقيقاً للأستاذ نبيل شرف الدين عن ادعاء النبوة والمهدية، ولغت نظري أن المحرر قد وقع في سلسلة من الأخطاء الفاحشة، لذا وجب التصحيح. أولاً: قوله إن أول من وضع هذه الفكرة هو اليهودي عبدالله بن سبا، والحقيقة أن شخصية عبدالله بن سبا شخصية مختلفة ولا وجود لها إلا في مخيلة البعض الذين اخترعوه ليطلقوا به سلسلة من الإشكالات التاريخية من وجهة نظرهم، فارتعوا المسلمين في سلسلة من الإشكالات والتخبط، وهذا هو رأي الدكتور طه حسين والملازمة مرتضى العسكري، راي قراءة متقابلة لما كتب عن هذا الشخص المزعوم تثبت هذه الحقيقة. ثانياً: قوله لفكرة المهدي المنتظر جنوداً (اليهودية والمسيحية والإسلامية أيضاً)... حتى قوله «وفي تاريخ الفكر الإسلامي تحدث غلاة الشيعة عن الإمام الثاني وعمرته المرتزية بوصفه المهدي المنتظر» والصحيح عن الجنود اليهودية والمسيحية ليس كآفة في حد ذاته، فالإيمان بنبوة محمد «ص» موجود في التوراة والإنجيل، والخلاف بيننا نحن المسلمين واليهود والنصارى ما زال قائماً حول تفسير هذه النصوص، ولا يقول عالِم إن كل ما جاء في كتبهم مجرد أكاذيب، إنه مجرد خلاف حول قراءة النصوص وتفسيرها، إنني فإلإيمان بالهدى المنتظر جزء أصيل من معتقدات المسلمين وكل المسلمين، والخلاف بين السنة والشيعة في هذه المسألة هو خلاف على بعض التفاصيل.

■ د. احمد راسم النفيس
استاذ بكلية الطب - جامعة المنصورة
المحرر: - شخصية عبدالله بن سبا قد ورد ذكرها في عدة مصادر تاريخية أشهرها «الملل والنحل» للشهرستاني كما ذكره الدكتور مصطفى الشكعة في كتابه «إسلام بلا مذاهب» ولا يوجد دليل واحد على اختلافها. إننا لسنا بصدد الحديث عن «المهدي المنتظر» بل لرصد ادعاء المهدية أو النبوة الزائفة ولا يتسع المجال في الكتابة الصحفية لتفاصيل جميع الآراء على النحو المتبع في الدراسات الأكاديمية.

أطروحات السلام الإسرائيلية مشاريع حروب

الأطروحات الإسرائيلية لتنفيذ القرار ٢٤٥ لها حسنة واحدة تقابلها سلسلة من السيئات فالحسنة هي إنهاء الاحتلال، أما السيئات فهي:-

- وجود أطراف أخرى على المساحة الجنوبية غير الجانب اللبناني تعتمد إلى عرقلة كل طرح يجريها من آخر أوقافها وهي الجنوب.

- حزب الله والأحزاب الأخرى المنصوية تحت لواء المقاومة المسلحة ضد إسرائيل هي أحزاب لبنانية (وإن كانت تتلقى دعماً خارجياً) والطرح الإسرائيلي بإبعادها وضربها غير معقول لسببين:

أنها تعبير عن معظم الرأي العام اللبناني وضربها يعني وضع الجيش في مواجهة الناس وبذلك اندلاع حرب أهلية والسبب الثاني أن الإبعاد يعني إلزام مجموعة من اللبنانيين بتغيير مقر سكنها وهذا يعني خرق الدستور والقانون وإن كان ممكناً إخراج الفلسطينيين من منطقة جنوب نهر الليطاني فإن ذلك يعني استقرارهم بشكل نهائي وهذا إن تم سيؤدي للتوطين وإحداث خلل مرعب في التركيبة الطائفية اللبنانية مما سيؤدي لحرب أهلية جديدة.

- التسوية المنفردة مع لبنان ستؤدي إلى تطويق سوريا وعزلها نهائياً، وبالتالي إلزامها بالاستسلام أو التدمير، لكن ارتباط لبنان الوثيق بسوريا جعل من المستحيل على لبنان ترك سوريا، وهذه التسوية أيضاً تضر اللبنانيين ومصالحهم الإقليمية

- حل مشكلة المياه بالشكل الذي تريده إسرائيل لا يتوافق مع مصلحة لبنان.

- عملية الدمج والعفو الذي تطالب به إسرائيل ليست موضوعية وهي مشبوهة.

- خلق الأطروحات الإسرائيلية من بوادر حسن النية ومن هنا فإن أطروحات السلام الإسرائيلية هي مشاريع حروب.

■ حسين عبد الله بيضون

جنوب لبنان، صور

لماذا لا يعود الفايدي إلى مصر؟

لماذا لا يعود محمد الفايدي إلى مصر؟ سؤال يطرح نفسه بشدة هذه الأيام، فيعد وفاة ابنه عماد الفايدي مع الإميرة ديانا خرجت المانشقات تقول إنه أغنى رجل غير إنجليزي في بريطانيا وأنه ملياردير سيطر على جزء ليس بقليل من الاقتصاد البريطاني.

ولقد حاول الفايدي مراراً وتكراراً الحصول على الجنسية البريطانية ويجري حالياً محاولته الأخيرة حيث صرح بأنهم إذا لم يوافقوا على منحه الجنسية فسوف يرحل إلى فرنسا، فلماذا لا يأتي إلى مصر ويستثمر أمواله في بلاده فيعود بالنفع على الاقتصاد المصري والعربي كما أنه خبرة اقتصادية هائلة سوف يكتسبها المصريون الذين سيعملون حوله في بلاده، فلماذا لا يعود الفايدي إلى مصر؟

■ إيهاب عمر
القاهرة، مصر

بعد التحية

■ **الصديق: عبد الوهاب احمد الدار - صنعاء - اليمن:**

تم اختيار الفائزين بهدية العيد من مجلة الأهرام المصري من خلال فرز الحسابات الضريبية والسحب العشوائي لحسابات الفائزين، وتضمن لك حظاً سعيداً في المرة القادمة.

■ **الصديقة: إيمان مزمل - بيروت - لبنان:**
لو كان الفنان عبد الحليم حافظ حياً وقرأ كلمات الرقيقة في ذكراه لاختار من بين نساء الأرض شريكة حياته.. وعلى الأقل لكان لدينا الآن «عبد الحليم الصغير».

■ **الصديق: حمادة شعير - القليوبية - مصر:**
نعتز بصداقتك الدائمة للجنة ولتتوقع أن تكون لك إهتمامات أخرى بجانب السياسة، فالزملاء في الأقسام الأخرى بالجريدة يبارون من القسم السياسي لكثرة تعقيباتك على موضوعاته.. على كل حال نحن في انتظار المزيد من الخطابات.

■ **الصديقة: شاهنده الولي - المغرب:**
من رسالتك طيق الأصل
«أحمد زكي من أحسن فنانى العالم العربى»
وهو مثل يتقن أداء مختلف الأنوار التراجيدية والكوميديا وأتمنى أن يصل للعالمية مثل عمر الشريف.

■ **الصديق: صادق احمد مطاوع - كفر الشيخ - مصر:**
للجنة بدأت بالفعل في نشر المسابقات التي اقترحتها خاصة الكلمات المتقاطعة، أما بالنسبة للشخصيات فنحن نتعرض لها مع مختلف الموضوعات وارجو أن تراجع أبواب «هؤلاء» ونذكرات هيت.

■ المحرر

لنشر رسالتكم في هذا الباب

بريخيا: القاهرة - شارع الجلاء.

- مؤسسة الأهرام -

الأهرام العربي

فاكس: ٩٧٩٨١٧



قد يبدو مستغرباً الربط بين نظام مترو الأنفاق المنيح وتصلب الشرايين إلا أن هذه الفعنة سوف تزول سريعاً إذا علم أن الأول هو العلاج الناجح والبسم الشافي للداء الثاني.
ومنذ أواخر الخمسينيات والقاهرة يزداد معدل النمو السكاني فيها بشكل رهيب وما هي اليوم تقترب من ٢٠ مليوناً من البشر، منهم على الأقل في رحلة يومية منها واليها ما يقارب الخمسة ملايين.
وهذه الجموع الغفيرة تحتاج لخدمات تفوق طاقة الحكومة من مرافق مختلفة وعلى رأسها مرفق النقل الداخلي الذي يشق بين الحين والآخر. ولقد وصلت الأعداد للتزاحم من مركبات النقل العام واليني باص وسيارات الأجرة والملاكي حداً فاق بكثير ما تسمح به طاقة النقل، لذا أصبحت طاقة الحركة داخل الشوارع تسير كالسلسلة وتسيب ذلك في الأضرار الآتية:

١. التكدس الشديد والبطء في الحركة
 ٢. الإهدار الكبير في الطاقة المستهلكة دون داع.
 ٣. التأثير على الإنتاج بكافة صوره.
 ٤. تغيير سلوكيات البشر للأسوأ فمعروف أن مناطق الازدحام يكون لها تأثير سلبي متزايد عن الأماكن الخلوة.
 ٥. التلوث بمعناه الشامل سواء المكاني أو الهوائي أو السمعي والبصري.
 ٦. عدم السيطرة الأمنية الكاملة وباقتدار وإعطاء الفرصة للضارجين على القانون للذهاب في هذا الكم المتلاطم من وسائل النقل.
- لذا بات من الحتم التفكير في مشروعات مترو الأنفاق العملاقة وما هو الخط الأول الإقليمي (لرجم - حلوان) يقارب على عشر سنوات من الخدمة الشاقة والتنظيية في ذات الوقت. وهين تكتمل منظومة اتفاق القاهرة - بنها - مراحل الخط الثاني - والخط الثالث فإن معظم مشاكل النقل الكبرى داخل المدينة سوف تكون في طريقها للحل لتصبح القاهرة بحق زهرة العواصم الإفريقية والعربية وهي أول مدينة عربية تكمل عصر مترو الأنفاق.

■ **د. مهديس/ عبد المقصود حجو**
الهيئة القومية للأنفاق

تصلب شرايين في القاهرة

هل يستطيع العرب وقف سباق التسلح!!

طالعت التحقيق الصحفي المهم الذي أجرته مجلة «الأهرام العربي» حول مشتريات السلاح في المنطقة العربية في العدد ٥١٠، وأذهلتني حجم اللبائيات التي يتلقاها العرب على التسليح وقد دفعني ذهولي إلى هذا التساؤل حول إمكانية اتخاذ العرب لمبادرة غير مسبوقه بالإعلان عن وقف عمليات شراء الأسلحة واستغلال هذه الأموال بتوجيهها إلى عمليات التنمية الداخلية وتحقيق نهضة اقتصادية و عمرانية شاملة في العالم العربي؟

ولا شك أن هذه المبادرة قد تبدو صعبة وبالعالمية الحسابية في ظل وجود أعداء للعرب يتربصون بهم للانقضاض عليهم، ولكن ما نملكه من الأسلحة يكفينا للدفاع عن أنفسنا ومن هذا المنطلق لا داعي لمزيد من التورط وتكبيل الأسلحة لأن هذه الأموال يحتاجها المواطن العربي الذي تزلزلت رفاهيته بسبب الحروب والأسلحة.

هل يمكن أن نعمل ذلك؟ سؤال موجه للجعب

■ **يحيى السيد النجار**
دمياط - مصر

■ عبد الحكيم عبدالناصر بين الضيوف



■ خالد عبدالناصر بين زوجته وابنته العروس



أفراح عائلة عبدالناصر

■ الدانتيل، لم تعد مجرد إسم فيلم بل صارت الآن آخر صيحة بين البنات الانثويات «الطف الكائنات» خاصة في فساتين السهرة و«سواريه» الأفراح، وإحفلات زفاف الأسر العريقة وكبار رجال الأعمال والمجتمع التصيب الكبير.. فقد شهد حفل زفاف «تحية» نجلة خالد عبد الناصر وحفيدة الزعيم جمال عبد الناصر وعريسها «أحمد سامح فهمي» مدير تسويق شركة «فنكل مصر» حشداً كبيراً من صديقات وقربيات العائلتين، استطعن عن جدارة قلب الفرح إلى عرض أرباء مفتوح، يتصدر الوانته تماشياً مع مؤشرات الموضة العالمية - الرمادي اللامع، والبنّي الشيكولاته، والبنّي الجذاب مع الأسود، قوى الشخصية والحضور. أما الخاتام فقد علب عليها الشيفون والجبير والدانتيل التي احتلت القمة

■ الحفل أخذ طابعا امريجيا فاستغنت العروس عن الطرحة

التقليدية البيضاء واستعاضت بتسجيلات الـ D G عن المغنين الشباب وغير الشباب

■ المغني الوحيد الذي احيا الليلة كان عمرو دياب أما هاني شاكر وزوجته فكانا ضمن المدعوين، في حين لم تضر أي راقصة لا مصفة شخصية ولا بصفة مية

■ اقيم الفرح في قاعة عابدة بفندق الماريوت بحضور جميع أبناء وبنات عبد الناصر مع أزواجهم والأولاد

■ إلهنا الثلاثة سكر حياتنا



■ والدّة العريس استقبلت هاني وزوجته



■ والدنتيلا ٢





■ عرض أزياء المحيفات «موضة قديمة»

موضة «دبوبة» «التخينة»

■ لا توجد

امرأة غير
جميلة، ولكن
توجد امرأة لا
تعرف كيف

تبدو جميلة!!

كلمة حكمة لكنها في النهاية «فانتستيك» مسيطرة على «مسن إيمي» عارضة الأزياء الأمريكية الأصل التي تؤكد أن الأناقة لم تعد للنحيفات فقط، وهي تنصح كل حسان ولو في حجم «دبوبة التخينة» على الظهور في أبهى صورها. بزينة بسيطة، وملابس عصرية جميلة تخفي العيوب والوان متفائلة تغني للحياة.



■ شبعنا الهوى

زواج بالفل والياسمين

■ في

قاعة «الأميرة»

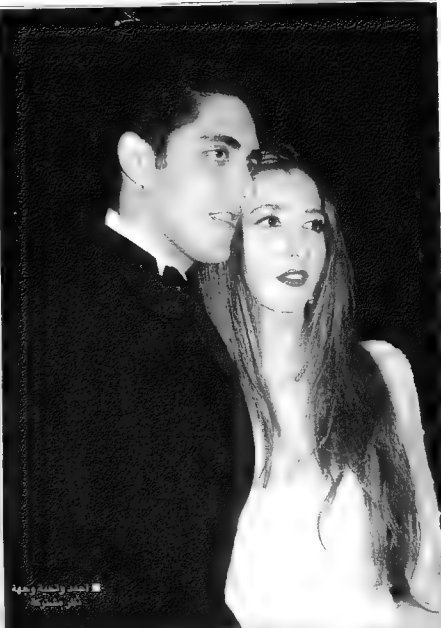
مشيراتون

القاهرة تم

زفاف الجميلة

«ماجى الحكيم»

محيرة التحقيقات الملائكية الجرية إلى عريسها الشاب الوسيم وليد أبو القاسم، بعد قصة حب رائعة طويلة كللت والحمد لله في النهاية بالنجاح الباهر وبأوقات البرد الطبيعي الساحر، على رأسه «أوركيدة» الفرح الجميلة و«ياسمين» السهرة الرقيقة «ماجى» التي بدت في «الكوشة» أميرة متوجة يرسم صدرها الألاس ويعتقل شعرها الفل، وأنتمتها الطفولية

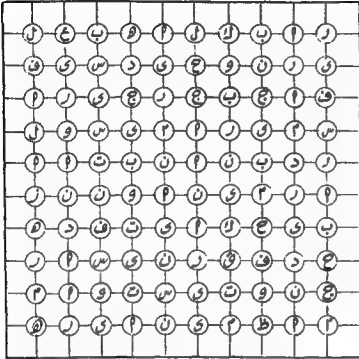


■ أحمد والحياة
الجميلة



■ أربعة في مهمة
لوح استعارة

الكلمات المخفية، سابقة



- عزى القارىء.. حاول ان
تبحث عن معاني الكلمات
والجمل في الشكل القيا
وراسيا واشططها.. وتبقى
مجموعة من الحروف تكون
اسم فنانة مصرية
- الفى
١. ممثل كوميدى مصرى
٢. يبق
٣. من الاشهر الميلادية
٤. من الخضراوات الورقية
٥. اطراف الاصابع
٦. اول ملوك مصر وموحد
القطرين
٧. مادة عام
٨. احد مؤسسى الحزب
الشيوعى الصينى
«معكوسة»
٩. ملكة ينسب اليها
تأسيس بابل وحدانها
- المعلقة
١٠. فيلم بطولة فاروق
الفيشاوى وحسين فهمى
ويوسى «معكوسة»
- راسى
١. مؤلف مصرى من اعماله
«كفاح طيبة»
٢. من الاتبياء «معكوسة»
٣. من الدول الإفريقية
عاصمتها جيبوتى
٤. اكبر جامعة إسلامية فى
العالم
٥. عاصمة اسبانيا
٦. خدام مصرى
٧. آلة نطق خشبية
٨. اضاء
٩. عاصمتها كيجالى
١٠. عالم برهن على دوران
الأرض حول نفسها وحول
الشمس

للأنايا

١٢ ١١ ١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١

صحابى يتكون اسمه من اثني عشر حرفا
الحروف ١٢ + ٦ + ٧ = سهل
الحروف ١٢ + ٦ + ٣ = ما يكتب عليه
الحروف ٨ + ١ + ٨ + ٢ = مؤذن الرسول
الحروف ٦ + ٧ + ٥ + ١ + ١٠ = عاصمة السنغال
الحروف ١٢ + ١ + ١٠ + ٩ = مهر الزوجة
الحروف ٦ + ١١ + ١٠ + ٩ + ١٢ = من المعادن

معلومة تهكم

هناك مشروبات تساعد على الارتواء، ومشروبات تريد من الشعور بالعطش
يأتى لها، فى مقدمة المشروبات المساعدة للارتواء، فضلا عن أن الماء يفيد
فى المحافظة على درجة حرارة الجسم وتعويض الجسم عن السوائل
التي يفقدها كذلك العصائر الطبيعية مثل عصير البرتقال والتفاح والجريب
فروت لاسيما البرتقال كذلك العرقسوس، أما المشروبات التي تزيد
الشعور بالعطش منها عصير الطماطم والكوكاكولا والسفن أب ثم اللبن
لاسيما كامل الجسم نظرا لاحتوائه على نسبة من الدهون التي تؤدي إلى
الإحساس بالعطش.

١. أين تقع منطقة الأغنية والزراعة؟

ا. روما

ب. حنيف

ج. واشنطن

٢. من الشاعر الذى لقب بـ «شاعر النيل»؟

ا. أحمد شوقي

ب. إبراهيم ناجي

ج. حافظ إبراهيم

٣. من العالم الذى اكتشف الأسبرين؟

ا. فلمنج

ب. جرهاردت

ج. لينينيك

سؤال

جواب

أقوال

لكي تعرف على اقوال المشاهير والحكم والامثال..
حاول ان تجمع الحروف فى جملة ومنها تعرف على الاقوال الحقيقية

اذا فت شرح روج ل ان ف فت ش ع ن ا ل م و ا ذ ا فت شرح
ا م ر ا ت ا ن ف فت ش ا ي ض ا ع ن ا ل م و ا ر اة ..
سفر ا ط

الحلول العدد القادم

إعداد - يوسف الغرابلى

قوة الملاحظة

أمامك مجموعة من
الاشكال المختلفة..
فقط اثنان منها
مقتضبان
اختبر قوة ملاحظتك
لاقتضاهما في خلال
ثلاث دقائق



قوة الملاحظة

٩ و ٧

طول الله
السابق

سؤال
وجواب

ج ١ - نبرون
ج ٢ - الماني
ج ٣ - بريطانيا

للأدباء

حرر: يرز - يسرا - ضريح - ساحر - اسير
الاسم: الحل حسين رياض

أقوال

لا تخش المرأة التي تشعربان عينيها
جميلتان، فإنهما منشأ الخير والشر معا..
كونفوشيوس

مسابقة الواحة (٤)

الاسم:

العنوان:

المسابقة:

الحل:

لن يلتفت إلا للكويونات الاصلية وكل كويون يصلح لمسابقة واحدة

٤	=	٣	÷	٥	+	٧
-		-		-		-
١	=		×	٣	-	
×		×		+		+
٣	=	٢	÷		+	٥
=		=		=		=
٩	=		+	٣	-	٨

شروط المسابقة

من السادس إلى العاشر
دعوة كاملة للإقامة لمدة
٤ ليال في قرية
والجونة، بالفريقة كل
دعوة لفردين
اسماء الفائزين والحلول
ستعلن بعد شهر من
نشر الكويون الرابع

من الجوائز الثالية:
١ - دراجة بخارية مقدمة
من شركة الفطيم مصر
للنجارة
٢ - تلفيزيون ٢٦ بوصة
٣ - تلفيزيون ١٦ بوصة
٤ - فيديو
٥ - فيديو

لجمع اربعة كويونات
ممتازة وارسلها على
العنوان التالي:
القاهرة - ش الجلاء -
مؤسسة الأهرام -
الأهرام العربي - مسابقة
الواحة
وستحصل على واحدة

أرقام متقاطعة - سبعة

ضع في المربعات الفارغة الأرقام الضرورية
حتى تحصل على النتائج المطلوبة افقيا
وراسيا



الثور.. والأخرون

برجله اليوم

مولود ٤/٢٥:

قيادي بطبعه وجذر جدا يملك ذاكرة قوية تساعد على إنجاز أعماله. متيقظ دائما لواجباته، ذو شخصية عملية يحب المخترعات والابتكارات، يعمل للمعلم في مجالات الكتابة والقانون، ويهتم كثيرا بالروحانيات، لكنه متسرع في عمله

مولود ٤/٢٦:

وسيم جذاب يعمل إلى لغت الأنظار باقتناؤه الأشياء الجميلة من ملابس وعقارات وسيارات، وهو شخصية مفكرة متمعة، لكنها متناقضة أحيانا، يتورط كثيرا في مغامرات مالية غير محسوبة ثوقه في مشاكل كثيرة

مولود ٤/٢٧:

لطيف هادئ، دبلوماسي، يعمل إلى النظر بعقلانية إلى الأمور، يحب الحياة البيئية، وهو محاض لمانته وأسرتة، به شجاعة على الاقتحام، تمكنه من تحقيق أهدافه بإصرار، لكنه يحتاج إلى جهد أكبر لتكوين ثروة.

مولود ٤/٢٨:

هادئ، جذاب سريع التصرف لا يابه بالأضواء، يحب فعل الخير ويسارع إلى مساعدة الغير، يعمل إلى الاعتماد على نفسه، دون اللجوء لطلب المساعدة من الآخرين، مما يخلق حوله شعورا بالتعالي تجاه من حوله

يبحث في مجالات القضاء والطب والإلكترونيات، لكن عليه تجنب اتخاذ قرارات متسرة في العمل

مولود ٤/٢٩:

شخصية قوية عنيدة، يعمل إلى التدوين ويهتم كثيرا بطوم الفك، وفي العادة يختار مهنته في هذا المجال، كما يهتم أيضا بالمجالات الفنية مثل الشعر والموسيقى

- «العزراء».. حلم الرجال والنساء
- لأنك ناعمة وقوية.. ابتعدى عن الرجل «الحمل»
- لا تتزوج من امرأة «جوزاء».. لأن الحياة ستصبح كئيبة

الثور.. الحمل:

رجل الثور عيب جدا، لكنه يعشق المرأة التي تقدر الحياة الزوجية، لهذا يحاول دائما امتلاك المرأة المحمل ويغار عليها بشدة، وهي في ذات الوقت لا تتنازل عن حريتها أبدا، مما يجعل الحياة بينهما مضطربة وغير مستقرة، فيما عدا اتفافهما في الأمور المالية، والرجل الثور يكره المغامرات والتجديد. لهذا فهو لا يستطيع فهم التصرفات الحرة للمرأة المحمل، التي ستحاول السيطرة عليه وامتلاكه، حتى باستخدام الصوت العالي في فرض مطالبها. الرجل الثور يرى المرأة المحمل مرعبة بينما تراه سلبيا. أما المرأة الثور فهي ناعمة جدا تحاول امتلاك الرجل المحمل الذي يعشق حريته، لكنه يحب المرأة القوية التي تمارس عليه وصاية الأم وتستطيع كتمان الأسرار، لكن أحذري يا سيدتي، فإن الرجل المحمل يعمل إلى أبراج السرطان والأسد والميزان، وقد يصل الأمر للزواج ونسبة نجاح العلاقة ٢٥٪

الثور.. الثور:

الحب بينهما يبدأ بالمشق والغرام اللهون، ثم يتحول تدريجيا إلى الهدوء، والتفاهم وهما متفقان إلى حد كبير، فالرجل الثور يعشق الحياة الزوجية المستقرة، بجانب طموحه، وهذا ما تنفعه المرأة الثور جيدا، كما يشتركان في حب الأشياء الجميلة والاهتمام بالأمور المادية لكن أحذري يا سيدتي من المرأة اللوس التي سيقت بها رجبك، لكن لا تقلقي فالتفاهم بينهما صعب ونسبة النجاح تصل إلى ٧٠٪

الثور.. الجوزاء:

الرجل الجوزاء معجب بالمرأة الثور، لكن أحذري يا سيدتي فهو رجل بارع جدا في سرد كلمات الحب، لكنه سرعان ما ينفي، وستكتشف المرأة الثور عبوه التي لا تفتقر بالنسبة لها، فهي حساسة و مستقرة، بينما يعمل دائما هذا الرجل لانتقاده والسخرية منها رغم أنه لا يراها فتاة أحلام، إلا أنه يحتاج إليها، وهي في ذات الوقت تعرف كيف تثير غيظه بمصارحتها له بعبوه (أما المرأة الجوزاء فهي عذبة للرجل الثور دائما مهما مختلفا عاطفيا ومزاجيا، رغم قسوة هذا الرجل على إخضاعها، إلا أن الحياة بينهما ستكون كئيبة وغير ناجحة ونسبة النجاح بينهما من ٣٠ ٤٠٪

الثور.. السرطان:

العلاقة بينهما ملحة، ويتبعها خال من للمشاكل، فهما ثنائي رومانسي جدا يكرهان الضعة والصعب، والرجل السرطان يعشق المرأة الثور، ويحتاج إلى تفاؤلها، وهي في المقابل تسامح وفراة وتغار عليه بشدة ونسبة النجاح بينهما ٧٥٪

الثور.. الأسد:

العلاقة بينهما متفندة، ميمينا يرى بعض الفلكيين أنها علاقة راتمة، يدهها البعض الآخر علاقة ماضلة تماما، يعمل الرجل الأسد إلى حب الظهور والكبرياء، وتجذب المرأة الثور إلى التواضع، وهي تحب بصمت، رغم أن الرجل الأسد يحب أن يسمع دائما كلمات الحب، ويحب أن تلمس امراته حبالا للجمع وهما يتنافسان في كل شيء، في العمل والدراسة، وبينما يراها مادية جدا، تراه سطحيًا

الثور.. العذراء:

علاقتهما ناجحة ومتميزة، فهي علاقة حب وعشق مجنون شديد الرومانسية، فالمرأة الثور تعشق الرجل الذي يتفاني في حبها، أما الرجل العذراء فحبه واقعي، لهذا فهو يلقظ من نشاط المرأة الثور، وحيويتها المسيطرة، لهذا يجب أن تتمتع بعواطفها أما المرأة العذراء فهي تتفاهم مع الرجل الثور من خلال النظرة الأولى، لكن عليها أن تحذر من إثارة عيونه، خاصة أنها متعربة ونسبة النجاح تصل إلى ٨٠٪

■ يقدمه الفلكي - حسين أبو زيد

• خلط اليوم •

• خاله قديم براوردك
لا تستسلم للإحلام
المستحيلة •



عشريات الثور

جيد.. سبي

العشيرة الأولى كوكبتها عطار
(من ٤/٢٠ - ٤/٣٠)

● رجل الثور الجيد:

أنيق متمكن من قدراته عطار،
الدراسات والبحوث العلمية، يتكيف
بسهولة مع الوسط الذي يعيش فيه، إذا
تعرض لظروف غير ملائمة، فإنه يتحول
إلى شخصية انطوائية، يقدس الحياة
الزوجية الحاجة الدائمة للحب
والحنان، لكنه غيور جداً، بشوش
ومتسامح.

● رجل الثور السيئ:

إنسان حقود وناكر للجميل، شخصية
متشككة ومضطربة، يميل إلى نشر
الشائعات والخزعبلات، يكره الجنس
الأخر جداً، ولا يتزوج إطلاقاً، حياته
ملينة بالصعاب والمشاكل العائلية.

● أنثى الثور الجيدة:

جذابة ومميزة، صوتها قوى وخشخشة،
قامتها متوسطة وبشرتها ناعمة مليحة
بالحبوبية والنشاط، عيناها كبيرتان
وساحرتان، إذا أحببت تميل إلى
السيطرة على حبيبها، كما تحب
امتلاك كل ما هو جميل، وتعشق
الحياة الرغدة، وتفضل الزواج من
الأغنياء، تقدس الحياة الزوجية، لكنها
شديدة الغيرة، شديدة الناس، ولا تلق
بنفسها كثيراً، ولا تحب أن تخطئ.

● أنثى الثور الرديئة:

تتماز بالرشاقة وجمال الوجه، لكنها
تبتعد عن الاستقامة، وتبدي في سن
مبكرة طريق الانحراف، متغلوسات
ويحبين سماع كلمات المدح، ولا
ينورن عن فعل الرذائل، تتزوج مبكرة
وينكرن زواجها كثيراً.

طفل الثور عنيد وقيادي

طفل عنيد، ومصر على تلبية مطالبه كلها، ولن يجدى معه استخدام
العنف، لأنه يملك قدرة هائلة على البكاء والصراخ، حتى يحقق ما يريد،
فكان الله في عون والده عند إبطائه والبأسه، لأنها مع طفل الثور تكون
بمثابة مهمات انتحارية، ومع ذلك فهو طفل خفيف الدم يتمتع بصحة
وبنية جيدة، واستقراره النفسي والعاطفي يؤهله للنضوج المبكر، كإطفال
برجى الجدى والعقرب، لذا يقع عليهم الاختيار دائماً لقيادة أقرانهم
وهم كثيرون التساؤل، ولا يقتنعون إلا بالإجابات المنطقية التي تقدم
بشكل لطيف، وقد يتسم سلوكهم بالرعونة أحياناً، لكن تكفى جرعة من
الحب والحنان لإرجاع الأمور إلى سبورها الطبيعي
ويظهر هذا الطفل ميولاً فنية مبكرة، وعلى والديه تشجيع وتنمية هذه
النواحي، كما يظهر تفوقاً كبيراً في دراسته، وهي سمة عالية في مواليد
برج الثور.

متقدم في بداية حياته، خاصة في
مرحلة الصبا، لكنه يستقيم ويهدأ تماماً
في سن النضوج

مولود ٥/١

شخصية عملية واقعية، محب
للناس، ويستمد دأتما لمساعدتهم،
هاديء الطبع، لبق يجسّد الإقناع،
وراسدء النصيح ينبج في مجال
العلاقات العامة أو الميادين الفكرية،
ويصل إلى المراكز القيادية، لكن عليه
التروى في اختيار
المهنة التي تناسبه

مولود ٤/٣٠

يجب أن يكون الأول في كل شيء،
خاصة مع حبه الشديد للظهور، وهو
متحدث لبق عاطفي، مرهف الشعور،
نواقة للطعام الجيد، وهو شخصية
شبيطة تكره التكاسل، ويهتم كثيراً
بإنجاز عمله
فينجح تماماً في مجال الأعمال

موسم الهجرة في ملاعب الكرة

شبح مذبحه ٩٣ يخيم على الأهلي

هل يرحل رضا عبدالعال ويلعب وليد صلاح للزمالك

ويحتزل مجدى طلبة ويحترف حسام حسن؟

وهل تعود الطيور المهاجرة لبيت عقبة وينضم محمود

أبو الدهب وسامى قصاص للقلعة البيضاء ويعود حازم إمام

من إيطاليا ليلاعب للأهلى؟ من يبقى ومن يرحل في موسم

الهجرة للاندية المصرية؟

■ تحقيق - أشرف محمود

هذه الأسئلة وغيرها باتت تشغل اهتمام اللاعبين في مختلف الأندية وأصبحت حديث جماهير الكرة في كل مكان وتظل الأسئلة مطروحة ومعها تكهنات وتوقعات وأمنيات وأيضاً شائعات حتى بدء الموسم الجديد في أغسطس المقبل.

ويجيداً عن الشائعات التي يروجها بعض المعنئين بالامر من لاعبين وإداريين، استعرضت «الأرواح العربية» الموقف في فرق الدوري الممتاز وكانت المحصلة في هذا التحقيق:

منذ عدة أسابيع وفريق الكرة في النادي الأهلي يقف فوق «مصفيح ساخن» فالعلاقات باردة بين عدد من نجوم الفريق ومدير الكرة من جهة والمدير الإداري رابندر تسوييل من جهة أخرى وفي المقابل خيمت حالة من الاستقرار على فريق الكرة في الزمالك لكنه هدوء ما قبل العاصفة وتسبب خروج الإنصاعلي من الدور التمهيدي لبطولة كأس الكؤوس الإفريقية في إعادة تقييم لاعبي الفريق وصفقائه الجديدة وبدأت لجنة الكرة تعيد حساباتها حول عدد من النجوم وتجرى اتصالاتها بللاعبين من الفرق الأخرى وخلافاً للأهلى التي بدأت حاسمة سريعاً ما انفجرت في ترنس وانتقلت إلى القاهرة وامتدت من حسام حسن إلى وليد صلاح الدين ورضا عبدالعال واهمد كشرى لينفتح ملف الفريق الأحمر كله

شبح ٩٣

بقرب وقوع مذبحه جديدة تعيد إلى الأذهان ذكرى مذبحه ٩٣ التي راح ضحيتها أربعة من أعمدة الفريق هم طاهر انور وبديع ياسين ومحمود صالح وعلاء ميهوب

تشير الأحداث الأخيرة إلى أن مجدى طلبة الذي انضم للفريق قبل ٣ سنوات في مقدمة

المرشحين للرحيل خصوصاً وأنه اكبر اللاعبين سناً بعد أسامة عرابي، وتضم قائمة الأسماء المرشحة للرحيل رضا عبدالعال الذي انتقل للأهلى قبل ٤ سنوات لكنه ظل أسير مقاعد الاحتياطيين ولا يلعب إلا دقائق قليلة من الشوط الثاني في العامين الأخيرين

والى جانب طلبة ورضا هناك أسامة عرابي - ٣٦ عاماً - قائد الفريق الذي تقدم بطلب رسمي للاعتزال ليكون قراره بيده لا بيد الإدارة وإذا كان عامل السن لعب دوراً في موقف طلبة وعرابي فإن موقف وليد صلاح الدين يبقى غامضاً للاعب عمره لم يتعد ٢٨ عاماً وهي سن النضج الفني لأي لاعب خصوصاً إذا ما كان في موهبة وليد لكن عطائه في السنوات الأخيرة ليس بمستوى موهبته وربما كان غياب الدائم عن التشكيل الأساسي سبباً في عدم استفادة فريقه من إمكانياته الأمر الذي يمكن معه الاستغناء عنه

وخلت الأيام الماضية أنباء عن مفاوضات جرت بين وليد والزمالك وهي متقلبة، يلحاً إليها اللاعبين وتتناولها الشائعات قبل نهاية كل موسم إذ يجذب بها اللاعبين انتباه الجماهير لتضغط بدورها على الإدارة للإبقاء على هذا اللاعب أو ذاك

غير أن وليد صلاح الدين نفى هذه المفاوضات ووصفها بالشائعة المرفوضة لأنه يدين بالولاء للأهلى لكن وليد رفض أيضاً أن يكون كبش فداء لخروج الفريق من البطولة الإفريقية بعد تعادله في القاهرة ٢/٢ مع البن الأنوربي وكان وليد قائد الفريق

واعترف وليد مبهوط مستواه لكنه أرجع ذلك لسببين أولهما الإصابات وثانيهما ابتعاده عن المباريات ويبدو أن رحيل وليد ورضا سيكون رهناً بما سيقرره الإداري تسوييل الذي أعلن رغبته في تجديد دماء الفريق والاحتكام للمجهود في اللعب بعيداً عن الأسماء

وإذا كان موقف وليد ورضا رهناً بما أعده لهما تسوييل من خطة للارتقاء بمستواهما البدني فإن موقف حسام بات من التعقيد بحيث يصعب حله بسهولة وتزداد جدت إدارة الأهلى الصل في إشرافه بالخارج وتدرس حالياً العروض التي تلقاها من تركيا وبلجيكا وبعض الفرق العربية بعد أن أصبح التعاون بين حسام وجهاز الكرة بالغ الصعوبة

وهناك أيضاً سامى قصاص الذي فقد الأمل في اللعب أساسياً وشعر بأن الوقت ليس في صالحه بعد أن شق رسالته في المنتخب الأولمبي طريقتهم نحو القمة في أنديتهم وبعضهم احترف في الخارج مثل عبدالستار

■ حسين السيد

■ مجدى طلبة

■ رضا عبدالعال

■ حازم إمام



صبري وحازم إمام، وإذا لم يتردد قمصان حسب معلومات مؤكدة في التوقيع على عقد احتراف للزمالك يحتفظ به الدكتور إسماعيل سليم وكيل النادي

الطيور المهاجرة

والحال في الزمالك لا يختلف كثيراً عن الأولى لكن صدى قرارات الرجل التي سيصدرها لبعض اللاعبين لن تكون لها أصداء جماهيرية لأن معظم القرارات تنادي بها الجماهير منذ فترة وتشير المعلومات إلى أن أكرم عبدالمجيد وأحمد متولى لن يكون لهما مكان في الموسم المقبل حيث لم يقدم اللاعبان ما يشفع لهما بالاستمرار أما حسين السيد حارس المرمى الحاضر الغائب منذ تولي كرول المهمة فإنه يفكر بجدية في الاعتزال ليحفظ تاريخه بعد أن تطلعت «جبال الود» بينه وبين جهاز الكرة ولم يكف الزمالك بما لديه من لاعبين بعد ضم عبد الحميد بسيوني من كفر الشيخ ويشير القابعي من نيمياط وموسى ثوري من بوركيثا فأسو وإنما تفاوض النادي مع عدد من اللاعبين الشباب الذين سبق للمولندي رود كرول مدرب الفريق تدريبهم في المنتخب الأولمبي في محاولة لضمهم لتكتمل القوة الضاربة حسب تغيير كرول ويضمن القمة للزمالك في السنوات العشر المقبلة وإلى جانب سامي قمصان لاعب الأهلي هناك عبدالناصر عباس مهاجم أسوان وإسلام الشاطر وخميس جعفر من الأولمبي ويتولى مهمة التفاوض معهم الدكتور إسماعيل سليم. وتبقى مشكلة الطيور المهاجرة مثل خالد الفهدوي وأشرف قاسم وإذا كانت الطيور التي هاجرت من الزمالك سيعود معظمها إلى أدراجها في نهاية الموسم

دفاع الإسماعيلي

ولا يقتصر موسم الهجرة على الأهلي والزمالك فقط وإنما يمتد إلى الإسماعيلي الضلع الثالث في مثلث القوة الكروية في مصر والذي فشل في المنافسة على بطولة الدوري هذا الموسم وخرج ميكراً من بطولة الكأس التي كان يحمل لقبها وخرج أيضاً من بطولة كأس الكؤوس الإفريقية وأضحت البطولات الثلاث حاجة الفريق إلى لاعبين جدد خصوصاً مدافعين وقد وضع على أبو جريشة مدير الكرة يده على هذه الشجرة واستقر الرأي على سرعة التعاقد مع مدافعين جدد وبالفعل بدأ الورداني في التفاوض مع حمام إبراهيم الظهير الأيسر للالومنيوم، وهناك هاني يونس قلب دفاع جمهورية شبين وعما النحاس ليبرو أسوان. وفي المقابل سيحصل عدد من اللاعبين على تذكرة خروج بلا عودة وفي مقدمتهم مجدى الصياد وزامل مليل وحمزة الجمل وأحمد رزق

حازم وأبو الذهب

وبعيداً عن اللاعبين المحليين تدور في السمر مفاوضات بين الأهلي وحازم إمام نجم مصر المحترف في صفوف أود نيرزي الإيطالي الذي ينتهي عقده مع ناديه الإيطالي هذا الموسم وفي حال عدم تجديده وعدم وصوله لاتفاق مع ناد آخر من جملة العروض التي تلقاها بعد بوريكيثا فأسو من أندية فرنسية فإن الأولى لن يتردد في التعاقد معه مستغلاً عدم وجود نص في تعاقده يلزمه بالعودة للزمالك خصوصاً أن ابتعاد والده حمادة إمام عن النادي سيسهل المفاوضات كثيراً. وسيلعب رجال أعمال الأهلي دوراً بارزاً في انضمامها وفي المقابل فإن محصود أبو الذهب الذي مر بظروف صعبة مع ناديه تيرول النمساوي مؤخراً وعاد للقاهرة قبل بداية العام الجاري لكنه لم يجد ترحيباً من جهاز الكرة في الأهلي، والتخطيط لرجال الأعمال المهتمين بفريق الكرة الأبيض، ليعود اللاعب إلى ناديه الأول إذ لعب في صفوف الناشئين بالزمالك قبل أن ينتقل للمريخ ومنه إلى الأهلي ■

طيور الزمالك تعود أدراجها

طلبة ورضا وعرابي يودعون قلعة الجزيرة

هل يلعب حازم إمام للأهلى وأبو الذهب للزمالك؟

■ بشارك فريق خدمات رفح

الفلسطيني لأول مرة في تاريخه في بطولات الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، حيث يخوض أول تجربة له باسم الكرة الفلسطينية في بطولة الأندية الآسيوية أبطال الدوري. ويتبع فريق خدمات رفح منطقة الحكم الذاتي للسلطة الفلسطينية، وسبق له اللعب في بطولة الأندية العربية أبطال الدوري التي استضافها الأهلي المصري عام ٩٦ وحل ثالثاً.



■ حسن القاسبي

■ لن يتمكن حسن القاسبي مهاجم الترجي والمنتخب التونسي لكرة القدم من اللعب في موندنال فرنسا ٩٨، الذي سيقام يوم ١٠ يونيو المقبل بسبب إصابته الأخيرة التي استدعت إجراء جراحة عاجلة يتطلب علاجها أكثر من شهرين غياب القاسبي بعد خسارة كبيرة للمنتخب التونسي، إذ كان البولندي هنري كاسبرزك يمتدح عليه كثيراً

■ رجب البلغاري ستويتشكوف لاعب فريق صوفيا البلغاري حاليا



■ ستويتشكوف

وبرشلونة الإسباني سابقاً، بالعرض الذي تقاه من إدارة نادي النصر السعودي الذي لعب له مباراتين على سبيل الإحارة من ناديه البلغاري، وساهم في فوز النصر لأول مرة في تاريخه ببطولة كأس الكؤوس الآسيوية، رجب باللعب عاما كاملاً مع النصر. المعروف أن ستويتشكوف حصل على ٢٠٠ ألف دولار مقابل المباراتين اللتين لعبهما وحصل أيضاً على سيارة فارهة من أحد محبي النصر بعد الفوز بال كأس.



أحمد حسن
دينامو الدراويش :

لست متمرداً ولا مغروراً!

التمرد .
اتهام
يحاصره دائماً
الغرور شبهة
تحوم حوله
باستمرار
لكن ما بين التمرد
والغرور حالة تآلق
تدافع عنه دون أن
يتكلم أحمد حسن
نجم الإسماعيلي
والمنتخب الوطني
لكرة القدم دينامو لا
يهدأ إلا في حالات
الإصابة أو
الإيقاف
بزغ نجمه في
الصعيد.. وتآلق
في قلعة
الدراويش.. وتوهج
مع المنتخب في
بريكينا فاسو
الاحتراف في
أوروبا حلم كبير
يثق أحمد حسن في
أنه سيحقق له
مستقبلاً وهو ما
قاله لنا في هذا
الحوار مع أشياء
أخرى كثيرة تحدث
عنها بقلب مفتوح
■ حوار
حمدي الحسيني

تصوير: موسى محمود

■ يلعب المنتخب السعودي مباراة ودية مع نظيره الإيطالي بكامل نجومه يوم ٥ يونيو المقبل في روما قبل بدء كأس العالم في آخر تجارب الفريقين استعداداً للمونديال، ويعول البرازيلي كارلوس البرتو كثيراً على هذه المباراة باعتبارها أقوى مباريات الإعداد للمنتخب السعودي.

■ يشارك المنتخب المصري للشباب تحت ١٨ سنة لكرة القدم في دورة إيطاليا الودية مع منتخبات أوروغواي، ويوغسلافيا وإيطاليا التي ستقام خلال الفترة من ٢٥ أبريل إلى ٢ مايو المقبلين، ويعتبرها الدكتور محمد على المدير الفني للمنتخب المصري أفضل إعداد قبل خوض مباراة إثيوبيا يوم ٨ أغسطس المقبل في بدء تصفيات كأس إفريقيا للشباب



■ محمد على

■ بدأ إدريس باموس المدير الفني الجديد لمنتخب المغرب في متابعة اللاعبين المحليين في الدوري المغربي عن قرب لاختيار أفضل العناصر لتشكيلة المنتخب الذي يستعد لخوض منافسات كأس العالم ٩٨. وكان باموس المغربي الأصل والفرنسي الجنسية، قد تولي المهمة قبل أسبوعين خلفاً للفرنسي هنري ميشيل، الذي واجه حملة صحفية قاسية بعد فشل المنتخب المغربي في كأس الأمم الإفريقية. وتعد المرة الثانية التي يتولى فيها باموس مهمة تدريب المنتخب المغربي، إذ سبق له قيادته خلال الفترة من ٧٩ إلى ٨٢.



■ هنري ميشيل

تجربة الاحتراف تستهويني للغاية، وأحمل بفوضىها في أسرع وقت ليس فقط لتأمين مستقبل مالي، وإنما للارتقاء بمستوى الفني والجدي إلى أعلى درجة. فطسحي الكروي بلا حدود، ولا يرفض طسحي أن أكون مجرد لاعب يتلقى في صفوف الإسماعيلي والمنتخب الوطني، وإنما أطلع للتدق في ملاعب أوروبا

هل ترى أن اللاعب المصري عموماً قاصر على فرض نفسه على ساحة الكرة العالية والنجاح في دنيا الاحتراف؟

بكل تأكيد.. والتجارب أثبتت أن اللاعبين المصري يملك كل مقومات النجاح في عالم الاحتراف فهناك هاني رمزي وياسر رضوان يتفان في ألمانيا وحازم إمام يفرض نفسه تدريجياً في إيطاليا كأول لاعب عربي يحترف مهوى «الكافيشيو» ومن وجهة نظري الشخصية هناك مجموعة أخرى من اللاعبين لو أتاحت لهم فرص احتراف حقيقية فسوف يقدمون صورة مشرفة للكرة المصرية أمثال سمير كمونة وتامر السيد ومحمد عمارة ومنحت عدداً هائلاً

بعد انتهاء كأس الأمم الإفريقية تبارى لاعبو المنتخب في التصريحات

الصحفية وأكد معظمهم بما فيهم امت شخصياً وجود عروض احتراف مغرية أمامهم بفاصلون بينها وحتى الآن لم يحترف أحد.. ما تفسير ذلك؟ أقولها بكل صراحة.. كل العروض التي جاءت للاعبين أثناء البطولة كانت شفوية فقط من مسامرة أوروبيين أو مسئولين أندية كانوا يتأذون بالبطولة في بوركينا فاسو.. ثم وصلت فاكسات من بعض الأندية لي وسمير كمونة وتامر السيد والفاني فيليكس وخلال أسابيع قليلة ستتق المفاضلات بين أنديةنا المصرية ومسئولي هذه الأندية التي ترغب في ضمنا إليها.. والنسبة لي شخصياً لم أصغر مطلقاً بأن عروض الاحتراف انتهت على بعد البطولة بل إنني أخفي تفاصيل عرض مغر جداً من أحد الأندية الأوروبية وإن أعلن عنها إلا بعد انتهاء المفاوضات بإذن الله حتى لا يقولون أنني أكتب فرق سري في بورصة الاحتراف

مبارياتك في تدهور نتائج الإسماعيلي الأخيرة؟

أي فريق يتعرض لحالة انعدام وزن في حالة تغير جهازه الفني في منتصف الموسم وهو ما حدث لنا بعد رحيل الأرجنتيني ماركوس وتولى الكابتن على أبوجريشة للسماوية. لكن عروضنا تحسنت كثيراً وأوقع أن تتحسن النتائج في المباريات القادمة بلاذن الله ■

أنت متهم بالتمرد على الإسماعيلي والتعالي على زملائك بالفريق منذ عودتك من بوركينا فاسو؟

هذا الاتهام لا أساس له من الصحة.. فقد تخفيت عن بعض المباريات بعد عودتي من بطولة كأس الأمم الإفريقية ببوركينا فاسو بسبب الإصابة وشعوري بالإجهاد، وتخيل البعض أنني متهم بأن الفرور قد تسلل إلى.. ولو كنت متهماً ما سافرت مع الفريق إلى أريتريا وما شاركت في مباراة العودة الصعبة أمام فريق البحر الأحمر في بطولة كأس الكؤوس الإفريقية.. أما معاملتي مع زملائي فلم تتغير مطلقاً.. واسكهم!

لكنك تمردت على الإسماعيلي في نهاية الموسم الماضي ووقعت عقداً للذهاب ولم تعد للمباريات إلا نتيجة للإغراءات المالية؟

رغم أنني طويت هذه الصفحة من حياتي تماماً ولا أريد الحديث عنها.. فإني أريد توضيح بعض الأمور.. لقد ذهبت إلى الأهلي ليس حباً فيه وإنما نتيجة لوجود بعض المشاكل بيني وبين المسئولين بالإسماعيلي واختلافنا في وجهات النظر وقتها قررت الانتقال لأي ناد آخر

الفيما أنصفي على الأهلي!

حتى لعب في جو بعيد عن المشاكل، وجأستي عروض كثيرة من الأهلي والزمالك وبعض الفرق الأخرى بالبورصة الممتاز لكنني اخترت الأهلي لأنني كنت أعلم جيداً أنه ناد يتعم باستقرار إداري ينعكس إيجاباً على لاعبيه في كل الفرق الرياضية، لكنني فوجئت بعد التوقيع على استمارات «مبنية» للأهل بتمسك الإسماعيلي بي وعودة مسئوليه للتفاوض معي وبشروط مادية متارة فاعتذرت للمهندس عدلي القيعي مدير الأهلي وقتل له أنني ساكمل مشواري مع الإسماعيلي، فاتهمني بالزايذة باسم الأهلي واقتنع مجلس إدارة ناديه باللجوء للقضاء لإثبات حقهم في انتقالي إلى الأهلي، وهو تصرف غريب من وجهة نظري وبالعالم فيه، والحمد لله أن الاتحاد الدولي جسم الخلاف لصالح الإسماعيلي والأزم الأهلي بسبب القضية من الحاكم مؤخرًا

ولو كان القضاء حسم الموضوع لصالح الأهلي.. فهل كنت ستلعب ضمن صفوفه؟

لا طبعاً.. كنت سألعب خارج مصر كلها فقد قررت عدم الانضمام للأهل بعد كل المشاكل التي انطلعتها مسنولوه بدون سبب مهما كانت الظروف

والآن.. بعد انتهاء المشكلة هل ستستمر مع الإسماعيلي حتى نهاية عقدك بعد موسمين أم تفكر في الاحتراف؟



■ الأخضر جدد نماله بأربعة لاعبين جدد في طريقه لمونديال فرنسا

٧ مباريات تجريبية للأخضر
قبل المونديال

الطريق إلى مدينة النور مليء بالأحلام والمفاجآت

تدرب دين كثير من الداعيات التي يكون بعضها مقصوداً والآخر بريئاً جداً، وإن كان جميع عشاق كرة القدم في كل أنحاء المعمورة يتعجبون انطلاق المونديال، فإن مدرب المنتخب السعودي وحده يتمنى أن يطول الوقت قبل بدايته حتى يتمكن من ترجمة كل أفكاره في تدريبات الفريق الأخضر الذي يملك الكثير من الأحلام والكثير من التناقضات.

لكن اللاعبين المختارين لتمثيل السعودية لا يفرطون كثيراً في التناقل فهم يدركون أن مهمتهم أن تكون مفروشة بالورد، ويدركون أن مجموعتهم التي تضم المنتخب المضيف «فرنسا» ومنتخب الدانمارك وجنوب إفريقيا لن تكون رحلة ترفيهية من نيس إلى سانت مكسيم، لكنها ستكون مغامرة قوية قد ترفع أسهمهم لأعلى معدلاتها وقد تعد حساباتهم من جديد.

لم يحضر المدرب طويلاً قبل أن يعلن التشكيلة التي سيخوض بها المعسكر الخارجي في جنوب فرنسا، لأنه أعلن من البداية أن الفريق الأساسي الذي شارك في تصفيات المونديال سيبقى كما هو دون تغيير لكنه بالطبع أضاف عليه الكثير، فقد أعاد فؤاد أنور قائد المنتخب الذي ابتعد أكثر من عام كامل عن ارتداء شعار بلده، وأعاد أيضاً سعيد العويران صاحب الهدف الأفضل في مونديال أمريكا الأخير، واكتشف كثيراً من الوجوه التي أثارت كثيراً من

الاحقاد وتحدث عن أعظم صقلية في تاريخ الملاعب العربية التي كان يطها فارس العاصمة «النصر» عندما تعاقب مع أهداف كأس العالم الماضي «سنوايشكوف» ولم تتفان الصحافة طويلاً بعودة اللاعب الأشهر في الخليج العربي ماجد عبدالله الجميع مشغولون بالنجوم الذين سوف ينسجون الحلم السعودي الوردي في عاصمة النور باريس ارتفعت أسهم سامي الجابر لأعلى معدلاتها وحافظ العويران وفؤاد أنور والمهمل الأنظار من تحت أقدام الجميع واستعدت للجماهير لتتوقع الفنان يوسف الشتيان الذي سيودع الملاعب عقب نهاية المونديال.

الجميع يتسائلون عما يدور في معسكر الصقور، وعن حجم الحلم الذي يسكن داخل نجوم السعودية؟ كيف ستكون مبارياتهم التجريبية في الطريق إلى فرنسا. وما الجديد الذي سيقدّمونه هناك؟

ابتسم فؤاد أنور حين سألته المدرب الشهير كارلوس البرتو عن وزن سعيد العويران حاول طويلاً أن يبرهن على أن رفيق دربه يسير في برنامج التحسيس على أكمل وجه.

قد تكون تلك هي الداعية الوحيدة التي سبقت معسكر المنتخب السعودي الأول الذي بدأ في مقر المعسكرات الدائم بالرياض، لكنها بالطبع لن تكون الوحيدة، فالمررب البرازيلي الحازم جداً لا يترك أي

حظ الطيور بأرزاقها، وانتهى ضجيج المناقشات المحلية المشتعلة. ولم يعد هناك صوت يعلو فوق صوت «الصقور» أو لون يطفئ على اللون «الأخضر» بالسعودية! توقفت الحياة تماماً في كل الملاعب... ولم تعد العيون تنظر إلا في اتجاه «درة الملاعب» ستاد الملك فهد الدولي لمناخبة أخيار الصقور ومعسكرهم الذي انطلق منذ أيام ويتواصل بالرياض ومدينة سانت مكسيم الفرنسية حتى انطلاق مباريات نهائيات كأس العالم يوم ١٠ يونيو المقبل

■ جدة. علي مسعود



لأعاب فقط

ومن الطبيعي أن يركز التدريب لمدة تزيد على ١٥ يوماً على اللياقة البدنية للاعبين، خاصة أن الموسم الكروي كان قد انتهى في نهاية شهر مارس الماضي، واللاعبون غابوا عن التدريبات لفترة متباعدة ويحتاجون إلى جرعات لياقية إضافية حتى يستعيدوا كل قوتهم.

ويطير المنتخب إلى مدينة سانت مكسيم في جنوب فرنسا في نهاية شهر إبريل الحالي حيث يقام هناك لمدة تزيد عن ٤٠ يوماً وقبل انطلاق المونديال يخوض خلالها ٧ مباريات تدريبية لتتدرج من حيث قوتها، حيث يبدأ مبارياته الودية يوم ٦ مايو المقبل حيث يلعب مع منتخب جامايكا في مدينة نيس، ويلعب المباراة الثانية مع المنتخب الإيطالي الثاني يوم ٩ من الشهر نفسه في جنوب فرنسا أيضاً وهذه المباراة تم إضافتها لبرنامج المنتخب مؤخراً.

ويخوض السعوديون مبارياتهم الثالثة أمام منتخب إسبانيا يوم ١٢ مايو في المدينة نفسها، ويلعب يوم ١٧ مايو مع منتخب ناميبيا وهو المنتخب الإفريقي الوحيد الذي يولاهم، ثم يطير المنتخب الأخضر إلى العاصمة البريطانية لندن ليلعب أمام المنتخب الإنجليزي أحد المرشحين لكأس العالم في ملعب ويمبلي الرياضي، وسيكون أول منتخب عربي يحل ضيفاً على هذا استاد الشهير وذلك يوم ٢٢ من الشهر نفسه.

ويذهب المنتخب السعودي مباشرة إلى النرويج ليلعب سابع مبارياته التدريبية أمام منتخبها القوي يوم ٢٧ مايو، ثم يلعب أخيراً مبارياته التدريبية أمام منتخب المكسيك في باريس يوم ٣ يونيو قبل انطلاق المونديال بأسبوع واحد فقط.

وإذا كانت آمال جماهير الكرة السعودية معلقة على المدرب الفخيري والنجوم الكبار، فإن أسهم سامي الجابر هدف المنتخب والهلال ارتفعت إلى أعلى معدلاتها في الفترة الأخيرة التي سبقته انطلاق المعسكر، حيث حصد اللاعب الكثير من الألقاب جليت عليه مزيداً من المسؤوليات، فقد اختير أحسن لاعب أسيوي في فبراير الماضي وحاز على لقب هدف البطولة الخليجية للأندية أبطال الدوري، وقاد فريقه للوصول إلى نهائيات البطولة الآسيوية والحصول على كأس دوري خادم الحرمين الشريفين كوالعين ولا تتركز على سامي وحده بل إن

الفنان الخضر يوسف الثانيان ٢٤ عاماً - له شعبية جارية بين لاعبي المنتخب الحاليين، وقد ثار جدل واسع حول القرار الذي اتخذته في الفترة الأخيرة باعتزال اللاعب على المستوى المحلي، وإنهاء حياته الكروية عقب مشاركته في مونديال فرنسا ■

■ قرر الفرنسي كلود لوروا إعادة

تجربة الكاميروني روجيه ميلا الذي قاد منتخب بلاده في مونديال ٩٠ و٩٤ رغم تجاوز عمره في المرة الأولى ٣٨ عاماً، و الثانية ٤٢ عاماً.

لكن التجربة التي سيخوضها لوروا المدرب الجديد للكاميرون ستكون في شخص أوام بيك البالغ من العمر ٣٢ عاماً، حيث استدعاه لوروا وضمه للمنتخب وسيخوض معه المباريات التجريبية المقبلة على أمل قيادة الفريق في فرنسا.

■ انقسمت الفكرة الإفريقية حول انتخابات رئاسة الاتحاد الدولي لكرة القدم، ففي حين

يضغط الاتحاد الإفريقي على الاتحادات الأهلية لانتخاب السويدي ليونارت يوهانسون أعلنت بعض الاتحادات تأييدها

للسويسري جوزيف بلاتر، وكانت الجزائر أول من عارض الاتحاد الإفريقي بعد تراجع رئيسه عيسى حياتو عن زيارتها بزعم تلقيه تهديداً بالقتل هناك، في حين زارها هافيلانج، ونجح في نيل تأييدها لبلاتر



■ عيسى حياتو

■ ضبط الاتحاد الألماني لكرة القدم حالة تعاطي منشطات بطلها الحارس التشيكي بيتو كويلا لاعب كايزر

سلاوترن، متصدراً الدوري الألماني، الذي اعترف بتعاطيه منشطات ضمن أدوية إعصافها للعلاج من إصابة لحقت به في ركبته، وقررت المحكمة الرياضية الألمانية إبقاها، فيما قرر نادي كايزر سلاوترن عدم تجديد عقده وإعاقته إلى ناديه الأصلي ديبور تيفولا كورونا الأسباني



■ روجيه ميلا

الدشنة والتساول عند الوسط الرياضي

التشكيلة الرسمية التي تفوض المعسكر تتكون من ٢٨ لاعباً هم - محمد الدعيع وحسين لقصان وتركى العواد لحراسة المرمى، ومحمد شله وأحمد البوخي ومحمد الخليوي وأحمد جميل وعبدالله السليمان ومحمد الصحفي وحسين عبدالغني وعبدالعزیز الجنوبي وعبدالحاميد الفخيري لخط الدفاع، وفؤاد أنور وخميس العويران وإبراهيم ماطر وخالد التيماري وخميس أزهرياني وخالد مسعد وحمزة صالح وسعد الدوسري ونواف التميميات لخط الوسط، وسامي الجابر وفهد المهمل ويوسف الثانيان وإبراهيم السويدي وسعيد العويران وعبيد الدوسري وعلى الفهد للهجوم.

وهذه التشكيلة تضم ٤ وجوه تشارك لأول مرة في حياتها مع المنتخب السعودي وهم نواف التميميات وعبدالحاميد الفخيري وسعد الدوسري وعلى الفهد، بالإضافة إلى تركي العواد وعبدالعزیز الجنوبي اللذين يشاركان للمرة الأولى مع المنتخب في مهمة خارج وطنهم.

واللاعبين الست هم الاكتشاف الجديد لكارلوس البرتو الذي سيحاول الدفاع عنه طويلاً، فقد اختارهم من بين ١٦ لاعباً اختبرهم في معسكر لم يستمر سوى ٣ أيام فقط أقيم خصيصاً لهذا الغرض، لكن بعضهم قد لا يكمل المشوار حتى النهاية فالقائمة النهائية للمونديال إن تضم سوى ٢٢

وبدا العمر يا ولدى



مشحونة بالتأمل، حيث أشاهد هذا الطفل في مشاهد مختلفة، أحيانا أراه موسيقيا أو مهندسا أو لاعب كرة، كثيرا ما أضعه في المناطق التي لم استطع أن أضع نفسي فيها، لاحق به أحلاما خاصة لي، أصبحت بيني وبينه خصوصيات كثيرة جدا، أكاد أقول إنني أعرف كم كبرت بده منذ ميلاده وحتى الآن، أصبح هناك نوع من الجذب المغناطيسي بين القوتين، وأعتقد أنه هو الآخر يبدي اهتماما خاصا بابيه، وأنا لأعرف إلى أين يذهب بي هذا الطفل، لأنني قابلت نفسي وأنا أقرب إلى الجنون منه إلى العقل، أكثر من مرة وأنا معه، هو جالس «يبن» وأنا «أزن» معه.. إلى أن قلت له: ابني يا حبيبى استكن لأن الجيران إذا سمعونا.. فسيقولون عندك إنك «عيل وعلى ابوك إنه مجنون»، كل ما أحسن به أننى أفضى وقتا خارج كل الحسابات، وأجد نفسي مجرد طفل مستمتع مع طفل آخر، اسمه مراد، الذى جاءت تسميته على اسم عمه «أخى الأكبر مراد على الشريعى» الذى كان شديد العذوبة والجمال، وكان ابن موت.. والذى عندما مات قطعت عهدا على نفسي أن أسمى أول مولود لي على اسمه، ولو كان أخى هذا حيا، كنت.. أسميته «على» على اسم أبى، لكن لحسن الحظ يوجد في أسرتي الآن أكثر من «على» الشريعى..



■ عمار الشريعى

والأصل في تسمية مراد تعود إلى جدنا مراد الشريعى، رجل ثورة ١٩١٩، الذى عقد في بيته اجتماع البرلمان المصرى بعد أن حاصر الإنجليز البرلمان ومنعوا الاجتماع.

مسألة الأبوة تبدو متضخمة عندى لسبب رئيسى، هو تأخرى عن الإنجاب عشرين عاما، بعد أن انتهى تكوينى، وتكونت اللبانات الأساسية في معتقداتى، ولم تعد هناك أحجار تلقى في بحرى لتحرك ركوده، وبشكل مفاجئ، حدث التغير. ويزقنى الله - مراد عمار الشريعى - وجاءتنى لحظة تساعت فيها: لماذا يحدث هذا بعد عمليتين جراحيتين في القلب، وصلت إلى مرحلة «الدشهة» لحدث هذه المسألة الآن، ورحمت أفكر: هل سأتترك هذا المولود رجلا أكون قد «ربيته» بطريقى، أم سأتركه للحياة لكي تتولى تربيته بطريقته؟ وقد أدى هذا إلى حدة عاطفية، أو بمعنى أدق - إلى حدة في العاطفة تجاه «الولد» وتجاه المسألة برمتها، وإن أكنى كيف قدم نفسه لنا بطريقه مسرحية كأنه يوسف وهبى، لكن في أثناء ولادته كانت تدور في رأسى عدة أفكار، مثل المشاهد المشابهة في السينما «أحنا عملنا اللي علينا، والمافى على ربنا»، «اضطربنا نضحى بالجنين غلشان الأم تعيش»، إلى أن خرج إلى واحد من أحد الأبواب وقال لي «أفضل ابك يا أستاذ عمار» لم أكن سمعت صوته، وتوجهت إليه ولمست «الحضانة البلاستيك»، وهو صامت تماما، وفي اللحظة التى لمست فيها جسم الحضانة، أطلق أولى صرخاته في الحياة، وأظن أن لحظة ولادته ولحظة موت أبى «رحمه الله» كانتا اللحظتين اللتين أحسست فيهما - أكثر من أى وقت آخر - أننى أكثر قربا من الله عز وجل، فعندما مات أبى كنت الوحيد إلى جواره، وساعتها سمعت إلى عقد أكثر من صفة إلى الله، كان أقول «أتركه يارب وخذنى أنا لأن أناسا كثيرين في حاجة إليه، صحيح لحظة ميلاد ابنى كانت مختلفة.. لكن الأقتراب من الله كان واحدا.

ولا أستطيع وصف ما حدث لحياتى بدقة بسبب هذا الحدث، لأن ما بداخلى أكبر من فترة لسانى على التعبير، لكنها علاقة عاطفية جديدة على



وزارة الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية

مشاريع المجتمعات العمرانية الجديدة

تعلن عن حجز عدد محدود من الوحدات

بقرة كارا بيانكا الليلا ٧٠ الساخن الشمالى

- * فيلات مستقلة بعدايق خاصة
- * كافة الخدمات التجارية والترفيهية
- * شاليهات بمساحات مختلفة
- * حمامات سباحة



تسهيلات
فى
السداد

للحجز والاستعلام



بنك التمويل والإسكان



Chopard

GENÈVE

depuis 1860

»HAPPY SPORT«
PRECIOUS AT ALL TIMES



• فيلار : مركز التجارة العالمي ت. ٩٠٢-٥٧٨ •

• Villars. World Trade Center Tel.: 5780902

• الشركة العربية للتجارة ت. ٥٦-٣٩٢٢٠٣٩٢/٣٩٢٢ •

• Arabi-n Trading Co. Tel.: 3922056/3924393



نجيب ساويرس:
حكايتي مع روز اليوسف والدستور

No 58 - Saturday 2 May 1998

الطبعة الثانية - العدد 58 - السبت 6 محرم 1419 هـ - 2 مايو 1998م



الأحزاب العربية في غرفة الإنعاش

في الدين عيسى:

في دولة وراء الأزمة الجزائرية

بشر العمالي وحكايات الشغل والتمويل

"بات غرف النوم في الانتلا"

الآن تليق

الأحزاب العربية في



شعارنا الأداء المتميز
هدفنا خدمة عملائنا
ودائماً نحن معك
ونتمنى أن تكون معنا

البنك المقارن العربي

أولى المؤسسات العربية في مجال النهضة العمرانية

يواصل مسيرته الناجحة في تقديم كافة الخدمات المصرفية والعمرانية
والاقتصادية المتميزة.. والمتطورة من خلال فروعها المنتشرة

فلى مصر... والأردن... وفلسطين

مراسلون في جميع أنحاء العالم

المركز الرئيسي: ٧٨ ش جامعة الدول العربية - المهندسين

ت: ٢٢٨٣٦٩١ - ٢٢٨٣٥٨٢ فاكس: ٢٢٨٣٥٦١

قوائم سوداء بأسماء عناصر الموساد

تعاون أمنى مصرى أردنى فلسطينى لمكافحة التجسس الإسرائيلى

■ كتب - أشرف العشرى

كشفت مصادر فلسطينية عن بدء تعاون أمنى وقائى بين مصر والأردن والسلطة الفلسطينية بخصص بمكافحة أنشطة جهاز الموساد الإسرائيلى فى القاهرة وعمان وكذلك بعض العواصم العربية المجاورة لإسرائيل وذلك من خلال إنشاء شبكة معلومات خاصة وموحدة تتعلق بتبادل المعلومات الأمنية أولا بأول حول تحركات عملاء الموساد فى منطقة الشرق الأوسط

وقالت المصادر -للأهرام العربى- إن فكرة التعاون الثلاثى المصرى - الأردنى - الفلسطينى بدأت منذ ثلاثة شهور على إثر فشل عمليات الموساد فى عمان لأغتيال رئيس المكتب السياسى لحركة حماس خالد مشعل وكذلك فى سوريا لأغتيال عبد الله الزينى عضو حزب الله اللبنانى وكذلك إحباط السلطات البريطانية لعملتين للموساد فى نوفمبر العام الماضى وأوائل مارس لأغتيال شطاء حماس والجهة الشعبية فى وسط لندن حيث ساهم فشل عمليات الموساد مع توفير معلومات دبلوماسية فى كشف خطط حكومية يمتدناهاو لتعزيز أنشطة وعناصر الموساد فى العديد من العواصم العربية خلال الأعوام القادمة خاصة لدى عواصم دول الحوار مع إسرائيل الأمر الذى استدعى تحركا مصريا منطلقا على الفور مع بعض العواصم العربية

وتضيف المصادر الفلسطينية إن بعض القرارات الخاصة بدعم التعاون الأمنى لمكافحة أنشطة الموساد قد اتخذت خلال اجتماعات ثنائية فى الفترة الماضية وصدرت بالفعل قرارات بإنشاء اللجان الأمنية لمكافحة الموساد حيث تتولى الأردن والسلطة الفلسطينية إبلاغ مصر وبعض العواصم العربية بأسماء وعناصر الموساد من خلال الأسماء الحقيقية والصور الشخصية المتوفرة لبعض الجهات الأمنية بالإضافة إلى تولى السلطة الفلسطينية أيضا - من خلال اتصالات مع دول عربية فى الخليج ودول العرب العربى - إبلاغ هذه العواصم بتحركات الموساد وأجهزة

الأمن المعاونة فى المنطقة العربية

وكشفت مصادر دبلوماسية عربية فى القاهرة عن عقد اجتماعين مهمين لخبراء دبلوماسيين وأمنيين مصريين وفلسطينيين وأردنيين خلال هذا العام حيث عقد الاجتماع الأول فى الأردن عقب فشل محاولة اغتيال خالد مشعل والثانى عقد فى مدينة شرم الشيخ المصرية حيث اتفق خلال هذه الاجتماعات على تحديد صيغة

موحدة من خلال آلية للتعاون الأمنى بين هذه الأطراف الثلاثة مع بعض العواصم العربية من خلال تبادل المعلومات عبر أجهزة الأمن المتخصصة فى مكافحة أنشطة الموساد وكذلك بعض السفارات العربية فى عواصم أوروبية خلال المرحلة الحالية بهدف إعداد قوائم مشتركة لعناصر وشخصيات الموساد المعنية بالعمل فى المنطقة العربية وتحصيل تحركاتهم وعملياتهم وذلك لإدراج أسماء هذه العناصر فى جميع المطارات والموانئ ومنافذ العبور بين مصر والأردن والسلطة الفلسطينية مع إسرائيل بشكل جماعى



■ تطابق تام فى وجهات النظر بين الرئيس مبارك والملك حسين حول قضايا الأمن

وكذلك من خلال كل دولة مع بقية الدول العربية بهدف إحكام السيطرة الأمنية وتتبع حركة وتنتقلات أجهزة الموساد خاصة فى ضوء التقارير التى ستوفرها بعض السفارات العربية والإفريقية فى تل أبيب بالتعاون مع سفارات أوروبية خاصة

ومن المقرر - حسب المصادر العربية - أن تنتهى غالبية الدول العربية من إعداد قوائم موحدة مع مطلع شهر مايو الحالى بكل أسماء عناصر الموساد بما فيها أسماء بعض عرب الأرض المحتلة بالتعاون مع إسرائيل لإبلاغها لجميع المطارات العربية حيث من المقرر أن تضم القائمة العربية الموحدة حوالى ٢٠٠ شخص إسرائيلى عملاء فى مصر والأردن ومنظمة التحرير من جهاز الموساد ومعظمهم وجوه إسرائيلية جديدة تم الاستعانة بها منذ شهر أغسطس الماضى، بعد فشل عملية مشعل فى عمان ■

لعله يتجاوز المراهقة الساسية!

على عكس التوقعات وكسرا للغة التشاؤم التي وصلت إلى أقصى تقديراتها تجاه عملية السلام - أتوقع انفراجا نسبيا في منحنى العملية السلمية خاصة على الصعيد الفلسطيني فإن مباحثات ٤ مايو في لندن ستجد فيها لغة حميدة أو نأمل ذلك - وسنخطو خطوة مختلفة ستساعد على تغيير المناخ الحالي لقد كان الدور الجائر الذي لعبه الرئيس حسني مبارك خلال الفترة الماضية محور ارتكاز حتى لا تتجمد العملية السلمية على مختلف الأصعدة. فالقاء الذي تم في القاهرة مع رئيس الوزراء الإسرائيلي كان فرصة كبيرة لكي يستمع إلى الموقف العربي بوضوح ، يستشعر من خلاله خطورة السياسات الرامية إلى إحباط الفلسطينيين، وضرب السلام، وكانت اللغة الصريحة والقوية التي تعربت عليها مصر مع إسرائيل ذات تأثير فعال والتي من المتوقع أن يمتد إلى محور المفاوضات السورية واللبنانية ولعل لقاء الرئيس حسني مبارك مع الرئيس حافظ الأسد في دمشق مباشرة قبل لقائه مع رئيس الوزراء الإسرائيلي يعكس اعتماد الرئيس مبارك بأهمية وحماية امتداد السلام على الصعيد السوري واللبناني، وارتباط الاستقرار والأمن في المنطقة. بالسلام الشامل وكانت رسالة واضحة للجانب الإسرائيلي وتأكيدا مستمرا للموقف المصري. لمستقبل العلاقات العربية الإسرائيلية ككل، منذ أن بدأت رحلة السلام وأن السياسة المصرية التي يقودها الرئيس مبارك ثابتة، ورؤيتها متكاملة. تعرض أي سلام جزئي، وأن مصر ستظل وراء الموقف العربي ككل حتى تصل مسيرة العملية السلمية إلى استرداد كامل الحقوق العربية

ولكن ما يجب أن يفهمه نيتانياهو. أن العرب جميعا يد واحدة حاصمة فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية. والحقوق العربية. قد يختلفون. وكثيرا ما يختلفون. ولكنهم جميعا متفقون على أسلوب التعامل ومستقبل العلاقات مع إسرائيل خاصة بعد الاعتراف بها كدولة في المنطقة والقضية الكبرى التي سوف تختلف فيها كثيرا مع إسرائيل هي تخصيص رئيس الوزراء الإسرائيلي للإرهاب والأمن في المنطقة أن المستقبل الحقيقي أماننا هو استكمال العملية السلمية بكل أبعادها وأن يفهم نيتانياهو أنه لا يستطيع أن يجر العربة إلى الخلف أو حتى يهدم ما ساء أسلانه من زعما، حرب الليكود الذي ينتمي إليهم وأن السلام يعني التسليم بحقوق الآخرين، فهو ليس مجرد أننا نبرم اتفاقيات بين الحكومات فقط. ولكننا نضع سلاما ونفاهما بين الشعوب. وهذا لا يتحقق بدون الاعتراف بالحقوق المكتسبة. وما يقوله رئيس الوزراء عن الإرهاب وأمن إسرائيل بل ومستقبل دائرة السلام، وأن يعيش اليهود داخل إسرائيل في سلام. أن يتحقق بدون أن يعيش الفلسطينيين داخل بلادهم في استقرار وسلام وسيادة وعلم وجيش وحكومة ويشعرونها معها بأنهم مثل الآخرين ولا حرج، أو وصاية على دولتهم بحجة أمن إسرائيل أو مكافحة الإرهاب. فالأمن لن يتحقق بدون التسليم، بالحق الفلسطيني. والاعتراف بحقوق المسلمين والعرب والفلسطينيين في القدس هذه اللغة يجب أن يفهمها نيتانياهو إذا كان يبحث عن نجاح أو مستقبل له ودولته في الشرق الأوسط حتى لا تضع الفرصة - وساعتها سيحاسب هو لأن الجيل السابق له في الحكم كان بالفعل قد غير لفتة وأسلوب تعامله. بينما أعاد نيتانياهو اللغة القديمة خائفا من السلام. دعنا نتفأل لعله قد فهم أو يحاول أن يخرج من المراهقة السياسية التي بدأ بها حكمه

أسامة سوايا

□ عبير، وكارولين، ولورا، ومروى، وغادة، نسمة وجوه نسائية جديدة طازجة التقطها المخرج محمد أحمد على في فيلمه اللطال لكي يكرر قاعدة احتكاك نجوم ونجمات الصف الأول للبطولة. محمود حسونة يلتقي تلك الوجوه يحاورها حول أحلامها السينمائية في مستقبل... ليؤكدن جميعا أنهن سيعدهن بالتجربة وينظرن لنجومية.

٧٦

إنسان لا يفيض عن واقع في الأحلام

الريز والأحلام لا تفصل المرء عن واقع كما خيل البعض، وقد أكد العلم الحديث أنه لا يوجد شيء حقيقي شيء اسمه النسيان، فكل شيء يسجل في مخازن الذاكرة.. فقط تتفاوت قدرات البشر في استدعاء المعلومات من هذه المخازن الشيخ خالد الجندي برؤية شرعية قائمة على الكتاب والسنة والمنطق يفوض في عالم نوم ليؤكد أن الأحلام هي لون من لوان الوحي الغيبي يوحى به الله قدرته إلى من شاء من عباده

٧٢



هدية الفرح

إذا كنت ممن يستعدون لدخول فصل الزوجية في شهر يونيو القادم، أرسل إلينا بهذا الكوبون لتقديم لك هدية زواج: ثلاثة آلاف ريال، فريز، وسنعلن اسماء ٦ فالترين في العدد رقم ٦١ الصادر يوم ٢٣ مايو المقبل.

الاسم:

العنوان:



■ نجمة البوب ويتني هيوستن نفت شائعات طلاقها من
مغني البوب بوبي براون. ويتني قالت إنها تسعى لإنجاب
طفل ثان من براون
■ د. عمارة انتهى من وضع تصور لمجلس إدارة
معين للنائب الأعلى في حالة تأكيد حكم تزوير
الانتخابات، واقتترح - تعيين الأستاذ إبراهيم زوير
في حالة موافقته - رئيسا. وفي حالة رفضه
يكون الدكتور علي لطفي بيلا، كما اقترح عبد
المعزم وهي وكيلة. إضافة إلى عدد من السطراء
السابقين لعضوية مجلس الإدارة.
■ وزارة الداخلية العمانية أعدت استمعيانا حول

■ العداة الجامعية مارلين أوتي ورفضت الإلاءة
بأية أحاديث صحفية في أثناء وجودها بمصمكر
تدريب معق في سلطنة عمان، استمر عشرة
أيام، مديرها الهولندي برز الرقص بجعل
أوتوي وعدم حبها للظهور.
■ خالد عجاج انتهى من تصوير أغنية «أصعب
حب» من الدرجة الشابة ساندرا نشأت
والخروج والنقاد هاشم النحاس تقدم
بافتتاح لوزير الثقافة المصري لإصدار مجلة
سينمائية متخصصة على غرار مجلة «المسرح»
التي تصدرها هيئة الكتاب.

بؤادر حل لأزمة لوكيربي

■ كتب - اشرف العشري:

أكد الدكتور عصمت عبدالجيد الأمين العام للجامعة العربية أن المباحثات التي أجراها الأيام الماضية في القاهرة، مع وفد أسر ضحايا بريطانيا في حادث انفجار طائرة بان أمريكان فوق لوكيربي باسكتلندا عام ٨٨، الذي مثله المحامي روبرت بلاك، وأستاذ القانون جيم سواير، قد حققت نجاحات مهمة، حيث تم تبادل العديد من الاقتراحات والأفكار الجديدة التي عرضها الوفد البريطاني، وكلها تصب في صالح ليبيا، والإسراع بحل أزمة لوكيربي على وجه السرعة، خاصة أن الاقتراحات البريطانية كلها تتلاقى مع المبادرة التي قدمتها ليبيا والجامعة العربية منذ عامين، بإمكانية محاكمة المتهمين المنشبه فيها أمام محكمة العدل الدولية، أو في بلد ثالث محليين عن طريق قضاة اسكتلنديين. وقال عصمت عبدالجيد في تصريحات خاصة لـ «الأهرام العربية» إنه بعد انقضاء تلك الاقتراحات الجديدة نصحت الوفد البريطاني بالسفر مباشرة إلى ليبيا لقاء المسؤولين هناك، وأجريت اتصالات هاتفية متعددة كبار المسؤولين الليبيين، وعلى رأسهم عمر المتحضر أمين اللجنة الشعبية للاتصال الخارجي وزير الخارجية، من أجل استقبال هذا الوفد، واستكمال المباحثات مع تقرير موقف ليبي عاجل في تلك المباحثات، خاصة أنها فرصة مناسبة وعاجلة لحل الأزمة الليبية - الغربية، خاصة أن الوفد البريطاني أبلغ الجامعة العربية بأنه يصر على ضرورة الإسراع بحل الأزمة نظرا لتضرر الجانبين، وتوقع د. عبدالجيد أن تحقق جهود الوفد البريطاني نتائج إيجابية مع المسؤولين الليبيين، خاصة أنه تمت بلورة نقاط محددة ستساهم في إقناع العديد من الأطراف بقبولها، كما أن تلك الاقتراحات تحفظ لليبيا سيادتها وكرامتها في المقام الأول، وهذا هو ما جعلنا نقم المسؤولين البريطانيين بالسفر إلى ليبيا مباشرة، لأنها كعب لا نطلب المستحيل، بل نطالب الأطراف الغربية بضرورة احترام القانون الدولي، وكشف عبدالجيد عن وجود توجه بريطاني جديد لسمه نفسه خلال اجتماعاته مع المحامي «بلاك» والدكتور سواير، اللذين أبلغا الجامعة بينهما من خلال المتعاون مع أسر الضحايا مواصلة الجهود والجولات للمكوكية في الرحلة الحالية بين لندن والقاهرة «محيط مقر الجامعة»، وبرابلس لمواصلة الساعي والتوصل لحلولي عملية وواقعية.



■ دي كاريو

حرب «دي كاريو» على الإنترنت

بعد النجاح الهائل للفيلم الأسطوري «تيتانيك» تم تخصيص مالا يقل عن ٥٠٠ موقع للبحث للوسيم ليوناردو دي كاريو على شبكة الإنترنت، وقد زارها حتى الآن مايزيد على ثلاثة ملايين زائر، ملما حدث مع الأميرة ديانا عقب رحيلها وابتكر فريق آخر يتسم بالهجومية طريقة للرد على معجبي ليوناردو دي كاريو، عندما اتخذوا مواقع مضادة له، بعد أن تعبوا من الهوس الذي سببه ذلك الوسيم، حيث يتلقون عليها رسائل غاضبة تؤيد أراهم، والطريف في الموضوع هي تلك التعليقات مثل «انتم تكهرون ليوناردو، دع العالم يعرف ذلك»، وهي معلومة الترحيب بالأعضاء الجدد، أما الفريق الحب للـ «دو» اسم التتليل، فقد اختارت عضواته أسماء مرتبطة به مثل جانيانا الملك الحارس لروح ليوناردو، وسابرينا التي تسهر على ترقبها، أما نيكل فقد اختصت بكل توضيح بالعلامات الثلاث التي تلوح بجبهة مايو. ولن يرغب في زيارة مواقع معجبي ليوناردو يمكن اقتراح WWW.geocities.com/17121Academy/Hollywood/ أما بالنسبة للعبة المضادة فيمكن اقتراح Tripod.Members Html.Leeosaka.fan/-/Keyser.com



■ ميتانياهو

ميتانياهو ليس ضد الدولة الفلسطينية، ولكنه ضد «الدولة»!

في حديث أجرته «لالي وايموث» مراسلة نيوزويك الأمريكية مع ميتانياهو بمناسبة مرور خمسين عاما على احتلال إسرائيل للأراضي العربية قال إن علاقته بإدارة كلينتون تمر الآن بأسوأ مراحلها، وأن إسرائيل هي أهم حدث في القرن العشرين، وأضاف: لقد أسست دولة في أرضنا القديمة ووجدنا عصامتنا وأحيينا لغتنا القديمة وأسست أيضا أهم اقتصاد تكنولوجي في العالم. وعن رؤيته لمستقبل السلام مع الفلسطينيين قال في نهاية التمسوية فسوف يحصل الفلسطينيون على المناطق التي تمسكهم من حكم أنفسهم بالسفوف ولكنهم لن يأخذوا أرضا أو «قدرة» تهدد أو تخيف إسرائيل ولن يكون من حقهم أن يصنعوا جيشا كبيرا أو يقوموا باستيراد أسلحة من الخارج تمسكهم من التصدي للجيش الإسرائيلي، وقال ميتانياهو إنه لا يبعد إعلان عرفات الدولة الفلسطينية في ٤ مايو ١٩٩٩ لأن هذه القرارات تؤذي إلى زيادة مخاطر العمليات الإرهابية ضد إسرائيل، وبالتالي الإسرائيلية ضد الفلسطينيين ويعني آخر - والكلام لرئيس الوزراء المتطرف - فإن إسرائيل لن تعود إلى حدودها قبل ١٩٦٧، وادعى ميتانياهو أنه ليس معارضا للدولة الفلسطينية ولكنه معارض - فقط - للفظ الدولة. بالمعنى الشامل الذي يهدد إسرائيل



■ وينى هيوسن

شاهين يطالب بشوة ثقافية.. في اليابان

■ طوكيو - محمد إبراهيم الدسوقي:

بدأ عرض «مصور» يوسف شاهين في العاصمة اليابانية طوكيو تجارياً في ٢٥ إبريل الماضي، كأول فيلم عربي يعرض على هذا المستوى، وبهذه المناسبة زار شاهين برافقه الحظ محمد منير والممثل الشاب هاني سلامة العاصمة اليابانية لمدة ثلاثة أيام للمشاركة في حملة الدعاية المكثفة للفيلم، وقد اهتمت كبرى الصحف وشبكات التلفزيون والإذاعة اليابانية بإجراء أحاديث مع المصور الثلاثة، وفي مؤتمر صحفي عقد في ختام الزيارة أشار شاهين - الذي فضل التحدث بالفرنسية - إلى حرصه على الاستعانة دائماً بوجوه شابة في أفلامه الجديدة، ويخصص الجزء الأكبر من إجابته عن الأسئلة التي وجهت إليه، للفتيكيد على ضرورة تخطي حكومات العالم عن سيطرتها واحتكارها على وسائل الإعلام، وخصوصاً التلفزيون، استناداً إلى أن المعرفة ليست ملكاً لأحد، وإنما لشعوب العالم قاطبة، وقال إننا لا نتاج فقط إلى العولمة الاقتصادية والسياسية وإنما نتاج أيضاً للثورة الثقافية عالياً، كما تحدث شاهين كثيراً عن حال السينما المصرية وانخفاض إنتاجها في السنوات الأخيرة، أما محمد منير فقد قال إنه لا يعرف ما إذا كان من حسن أو سوء حظه العمل مع شاهين موضحاً أن بدايته كانت مع المخرج الكبير منذ دخوله عالم الغناء في مطلع الثمانينيات، وأنه شارك في ثلاثة أفلام هي: حادثة مصرية واليوم



■ يوسف شاهين

الساسر والمصور، وأضاف: إن شاهين ساهم في تكوين ٨٠٪ من أفلامه وتشكيله الفني، وأنه معه يمس بطعم النجاح والتعب.

المصابين بفيروس نقص المناعة «الإيدز» قد تضاعف ست مرات في الاتحاد السوفيتي السابق وأوروبا الشرقية منذ عام ١٩٩٤، وقدر التقرير عدد حاملي المرض بـ ١٩٠ ألف شخص في الاتحاد السوفيتي و١٥٨ ألف شخص في أوروبا الشرقية

■ بلدية مسقط تعد لإنتاج فيلم تسجيلي حول مهرجان مسقط الأول الذي أقيم خلال شهر فبراير الماضي، الغرض من الفيلم تكريم المشاركين في المهرجان والترويج لدورته الثانية التي تقام العام القادم.

ترشيحات مجلس الشورى الأخير، الاستبيان عكس رغبة عمالية في تطوير عملية الشورى خلال السنوات القادمة

■ المخرج السينمائي منير راضي ينتظر موافقة جهات رقابية على سيناريو فيلم «أغتيال رئيس» عن قصة لمصطفى عاتل حمودة تدور حول الأيام الأخيرة في حياة الرئيس الراحل أنور السادات.

■ حيليان أندرسن نعمة حقائق «إكس فايزر» عادت إلى صديقها السابق دارين وأسترتون بعد طلاقها من زوجها.

■ ذكر تقرير صادر عن الأمم المتحدة أن نسبة

الأمومة تحظف

عقل مادونا



أعلنت نجمة البوب مادونا (٤٠ عاماً) أن حياتها انقلبت رأساً على عقب بعد أن رزقها الله بطفلتها الجميلة «لوردي» التي تبلغ من العمر حالياً سبعة عشر شهراً، وأضافت في حوارها مع مجلة «باري ماتش» الفرنسية أنها أصبحت تكره العنف وحياة اللهب التي كانت تعيشها، وولدت على ذلك بلعوبها الأخير «شعاع النور» الذي جاء مليئاً بالمشاعر الدافئة. وأصبحت مادونا تكره الشبهة والأضواء، وأصبحت تحب ابنتها أكثر من أي شيء آخر، ولجأت مادونا مؤخراً إلى ممارسة رياضة اليوجا بدلاً من التمرينات الرياضية العنيفة التي كانت تذهبها، الطريف في الأمر أن النجمة الجميلة أصبحت تفضل الجلوس في المنزل بجانب ابنتها الصغيرة بدلاً من تخصيص الوقت مع الأصدقاء، في أحاديث لا معنى لها وأيضاً لكي تتمكن من الرد على تليفونات صديقها الجديد الذي رفضت ذكر اسمه، والذي تدعى إنياب طفل آخر منه، ورغم ذلك لا تنفي إعجابها الشديد بشخصية «كارولوس» صديقها السابق ووالد ابنتها، ووصفته بأنه رفيق للغاية ولطيف، بعكس زوجها السابق «شون بن» الذي حطمت منه في أواخر الثمانينيات بسبب شغفه معها، وتضيف مادونا: إنها تظل في الغمور على الشخص المناسب.

■ وزير للتجارة البحري على مصالح الصالح رفض طلب لعدد من التجار بتدشين حملات ترويجية كما يحدث في البلدان الحاصرية، وقال إن لكل دولة ظروفها وحلها الاقتصادي

■ سعيد صالح أنهى من تصوير السهرة الفيليهريونية «معركة انتخامية في عش الزوجية» تأليف ليلى مطر، وإخراج حسس الصبيحي، بمشاركة عدد كبير من الوجوه



«عفريتة، أوروبا نتجبه لسينما»



التشكيكية «أيفاء مير زنجوها» أو «عفريتة أوربا» كما تطلق عليها مجلات الموضة الباريسية ليست كأي عارضة أزياء أخرى، لأنها تتمتع بجمال خاص وبشرة رائعة لا تحتاج إلى مساحيق التجميل، ورغم قوامها المشقوق فهي لا تكف عن التهام الجاهز والفطائر ولا تتلذذ بأي رجييم، ولكنها في الوقت نفسه لا

تدخن وتقام ثمانى ساعات يومياً وتستخدم زيت اللوز للعناية ببشرتها، ولأن أيفاء تتمتع بجمال لا يقاوم، أنهالت عليها عقود أشهر دور الأزياء والتجميل منذ نعومة أظفارها، واتجهت مؤخراً إلى السينما وقدمت بأفضل دوراً في فيلم «اللاك الحارس»، ولأن نجوم الروك يتشابهون - في صفاتهم - مع عارضات الأزياء، فقد جمع الحب بين الفنانة التشكيكية (وهو أحد القاب لىفا أيضاً) وبين نيكيتونوس نجم فريق «بين جوفى».

الحجيدة.

■ عبدالعزیز بن محمد الرواس وزير الإعلام العمانى انتقح - أخيراً - أعمال القنوة التي أقامتها مؤسسة عمان للصحة بالشراكة مع غرفة التجارة والصناعة عن دور الإعلان والترويج في دعم الاقتصاد الوطنى

■ فوجئت فغيفى عدده أثناء استعداده للترص في حفل زفافه، بالمرور وقد أغمى عليها في حجرتها.. فغيفى سارعت إلى الحجرة لتساعداه وهي تقول «دنى عن وصابتها»

■ معركة حامية لوطيس، وقعت بين رجلى الأصال مشام

عبدالله، وهلى عزیز حول دعوة إلهام شاهین ونيلية عبید

■ وعمر دیاب لقضاء يوم شم النسيم في منزل كل منهما

■ اتحاد لكرية الجاسمة الأمريكية بالقاهرة نظم مهرجاناً مسرحياً تحت عنوان «حلوه بابلدي» عرض فيه إزياء وأطباق شعبية من مختلف المحافظات المصرية

■ منافسة حامية شهدها الأسواق الخفيفة حالياً بين الذهب البصري، وذهب ندى، البحرین نظمت معرضاً الذهبى في دول الخليج، أما ندى فقد رصدت جوائز ذهبية ضخمة للمشترين

آل جور في الشرق الأوسط: مادة طويلة وغذاء قليل

■ كتب - سعيد عيسى:



■ آل جور

وجد نائب الرئيس الأمريكى آل جور نفسه وسط حفل الغام الشرق الأوسط فالجولة التي بدأها أول أمس الخميس في إسرائيل، واستندته اليوم إلى مصر، التي يعتبرها خطوة على طريق ترشيحه للرئاسة الأمريكية بعد سنتين جات في ظروف غير مواتية تماماً، وإذا كان آل جور قد خطط لتقديم دليل لا يقبل الشك على تليده المطلق لإسرائيل بالشراكة في اعتدالاتها بالذكى الخمسين لقيام الدولة العبرية، وهو ما يعني حصوله على تأييد اللوبي اليهودى بنسبة ١٠٠٪ في معركة الرئاسة المقبلة، فقد وجد نفسه مضطراً للقاء ياسر عرفات، الأمر الذي جعله عرضة لانتقادات نيتانياهوى، لكن الإدارة الأمريكية رأت أن عليها الظهور بمظهر الوسيط النزيه و التوازن، خاصة في هذا التوقيت الحرج، وقد وجد آل جور نفسه في خضم نبرة الأزمة، حيث وصل النقطة بينما يتأهب الجميع لاقتحام «الفرصة الأخيرة» لإنقاذ السلام، ومن ثم فإنه على نائب الرئيس الأمريكى، حد كل من نيتانياهوى وعرفات على إيداء أكبر قدر من الحرية، وبفهمها لإتجاه مباحثات لندن التي ستبدأ بلقاء مابيلن أوبارايت/نيتانياهوى، وهكذا، فالظهور لم تخدم آل جور ولم تعد زيارته

لإسرائيل احتفالية يمكنه من ورائها تحقيق مكاسب انتخابية، وعندما يسط نائب الرئيس الأمريكى رحاله في القاهرة اليوم «السبت»، من أجل دفع العلاقات الاقتصادية وتفعيل أعمال اللجنة المشتركة المعروفة بلجنة مبارك/آل جور، فإنه سيدخل نفسه محاطاً بإجراءات ليست طيبة أبداً بسبب الحملة الإعلامية وإجراءات الكونغرس ضد مصر تحت زعم اضطهاد الأقليات باختصار، التوقعات كلها تؤكد أن نائب الرئيس الأمريكى وجد نفسه رغماً عنه وسط حفل الغام الشرق الأوسط، أو بمعنى أدق كأنه أمام مادة طويلة والغذاء عليها قليل.

جبريل الرجوب: لم نتهم «حماس» ولم نبز إسرائيل

أكد العقيد جبريل الرجوب، مدير جهاز الأمن الوقائي الفلسطيني أنه لم يتهم «حماس» أو يبز إسرائيل من اغتيال مسجلين المرفقات في حركة حماس، محيي الدين الشروف، مشيراً إلى أن أجهزة الأمن الفلسطينية سعت بشكل ملحوظ وطحن وصانق للوصول إلى الحقيقة وأضاف الرجوب: إن التحقيقات كشفت مسنويات مجموعة تابعة لمحيي الدين الشروف عن اغتياله، وقال إنه من الأجدر بحماس تقديم معلومات يتحسس لها الشعب الفلسطيني. وشهد جبريل الرجوب في تصريحات خاصة لـ «الأرقام العربية» على استقرار الوضع الفلسطيني الداخلي والتعاون حول السلطة الوطنية ومشروعها الرضئ، مشيراً إلى وجود إجماع كامل بين فئات الشعب الفلسطيني على أواريات عمل القيادة الفلسطينية، ومؤسساتها الأمنية لتكريس الوجود والكيان الفلسطيني، وأشار الرجوب إلى أن العديد من الحيرة داخل الأراضي الفلسطينية ليس أكثر من خزعبلات موجودة فقط لدى إيداء الشعب الفلسطيني خارج الدولة الفلسطينية. نافياً وجود مشاكل أمنية أو سياسية من أي نوع داخل الأراضي الفلسطينية، وقال إن كل للوضوعات المطروحة على الساحة يتم حلها في إطار القانون، وداخل مجتمع ديمقراطى تحكمه الديمقراطية فيما أكد الرجوب أن بعض العبارات التي نشرتها الصحف في عهدها الصادر بتاريخ ١٨ إبريل الماضي، قد جانبتها الصواب، ومطلب عدم إثارة أي زوايح سياسية تؤثر على كل الأطراف.





■ عبد العزيز الرواس



■ إلهام شاهين

■ عمرو موسى وزير الخارجية المصري قال في محاضرة القاها في البحرين: إن الحرب الباردة هي الحرب العالمية الثالثة التي شهدنا القرن العشرين، وانتهت بانتصار الرأسمالية على الشيوعية وبخروج العالم مرحلة القطب الواحد.

■ معهد جوته بالقاهرة يستهل برنامج افلامه الصيفي يعرض فيلم «راينا فيريار فاسيندر» وهو فيلم تسجيلي يحثوي على حوارات مع المخرج فاسيندر، الفيلم يعرض يوم ٥ مايو الجاري.

■ المطربة المغربية سميرة سعيد حلت ضيفة على نادي سيدات كوينز كلوب، بالاسكندرية وتحدثت حول الأغنية العربية وعوامل نجاحها.

■ غرة القاهرة والصناعة بمسقط افتتحت مكاتب تجارية لها في الصين وهاوند وأمريكا في إطار خطة للترويج للاستثمار في المنطقة.

■ مصانع بحرينية أكدت أن مكرة التفاهم النفطي بين مصر والبحرين تمثل منعطفًا جديدًا في العلاقات، خاصة أنها تتيح للبدين تعامل الخبرات وتنسيق المواقف في أسواق النفط العالمية.

مهرجان «كان» يذلل الأمريكان في ١٩٩٨

■ كتيب - ريم عزمي

مرحلة جديدة تبدأ هذا العام في حياة مهرجان «كان» السينمائي الدولي، لأنه يرضى شمعته الأولى بعد الخمسين، وقامت إدارة المهرجان بإرسال تجدييدات لإتمامه، ولكن تقضي عليه مزيداً من الجائزيات قربت الاحتفاء بالسينما الهولندية، فمثل الافتتاح سيكون من نصيب الفيلم الأمريكي «الوان آساسيه» الذي يجسد فيه جون ترافلوتا دور بيل كايوتو، ويقوم فيه إيمان تومسون بدور زوجته، أما فيلم النضام فيمثل اسم وكوتون، الذي يريى مرحلة شباب الديلاي لاما.. والمخرج الأمريكي مارتن سكور سين سين سين سين سين سين سين سين التي تضم الآن كورنو ونشين كيج والممثلات كيارا ماستروني وروينا رايدر وسيجوري ووفر والكاتبة نوبه فالمر، ونجم موسيقى الراب ماك سولار وقد ذكرت مجلة بريجر السينمائية، أن المخرج البوسني أمير كوستوروكا مرشح ثانية للفوز بجائزة السعفة الذهبية عن فيلم قط أسود، قط أبيض، ونافسه ناني موديني عن فيلم إبريل، ولارس فون تريير عن «الحمقى» وكين لوتش عن «أسمي جو»، وباتريس شورو عن «الذين لا يحبون سيركيتون القطار» وتماي مينج لينج عن «الثقب» وثيو أنجلو بولوس وشومي إيمان مورا والمخرج البرتغالي الكبير (لدي) قارب على اللثة من مره مانويل دي أوليفيرا.. إلى جانب صفرين صغار السن يحاولون الاقتراب من المنافسة مثل مصنف ضحايا ويولف دي مير وأوج كيرجان، أما الجديد هذا العام في المهرجان الذي يمتد من ١٢ - ٢٤ مايو، فهي المسابقة التي تنظمها «السينيفوندا سين» أو مؤسسة السينما، والتي تسعى لاكتشاف ومساعدة المخرجين الجدد، ويتم عرض افلامهم الهوليلة والقصيرة والمسابقة تتبع لجنة تحكيم مستقلة، تضم خمسة فنانين برئاسة غابرييل جينييه، كما يكرم المهرجان يوم ١٩ مايو للمنتجين العالميين، ومن المواقع مشاركة الأمريكيين كين كوستوروكا وجيف جواد بلام والفرنسيين رومان بولاسكي وأينيس سارتر وصوبية جوج لي.

.. مؤتمر دولي في واشنطن لإنقاذ عملية السلام

■ كتب - محمد حمدي



■ عرفات

كشفت النشرة المركزية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» عن اقتراح أمريكي جديد لعقد احتفال موسع في العاصمة الأمريكية لتطهير رئيس الوزراء الإسرائيلي على قبول المبادرة الأمريكية الرامية إلى إعادة انتشار الجيش الإسرائيلي في ١٢.٥٪ من مساحة الضفة الغربية بدلاً من ٩٪، وهي النسبة التي يقرحها نتنياهو. وأشارت النشرة إلى أن الإدارة الأمريكية تعزم دعوة مصر والسعودية والأردن وتونس والمغرب وسلطنة عمان، إضافة للجانبين الفلسطيني والإسرائيلي وحضور بريطانيا كممثل عن المجموعة الأوروبية.

وأكدت النشرة أن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات رغب بالاتجاه الأمريكي لعقد قمة دولية يشارك فيها نتنياهو للحفاظ على مرجعية عملية السلام، وقرارات الشرعية الدولية، ورات النشرة - التي تعتبر من أهم وأكبر الحركات الفلسطينية - أن الاقتراح يهدف إلى إنقاذ إسرائيل من عزلتها التي تسببت فيها سياسات رئيس الوزراء الإسرائيلي، لكنها اعتبرت أن مثل هذه القمة من شأنها تعزيز الجدية الدولية في استمرار مسيرة السلام.

واعتبرت أن مشاركة الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان في القمة المقترحة ستمكنه من لعب دور إيجابي لفخمة السلام العالمي، خاصة بعد نجاحه في إحياء الأزمة العراقية الأخيرة. ويذكر أن الدعوة الأمريكية لعقد قمة موسعة لإنقاذ عملية السلام تأتي في أعقاب إشارات قوية عن فشل اجتماعات لندن للقرع عقدًا يومي ٥ مايو الجاري، بين وزيرة الخارجية الأمريكية مادلين أولبرايت ورئيس الوزراء الإسرائيلي والرئيس الفلسطيني كل على حدة.

دسات الصحة السورية



وزير الصحة السوري محمد أياد لشاتي يشرح لإبشار الأسد نجل الرئيس السوري حافظ الأسد كيفية قيام وزارة الصحة السورية بتقديم الحاسبات الآلية وأنظمة الاتصالات عن بعد وذلك أثناء معرض «شام ٩٨» الرابع بدمشق

العسكري والتصنيع المشترك للصاروخ «أرو» وطائرات تجسس.

■ الآثار النفسية والاجتماعية والاقتصادية على الطفل السوداني في المهجر موضوع ندوة يستعد مركز الدراسات السودانية بالقاهرة لعقدتها قريباً

■ تكريم عمداً لمحمد مهلهم الزمالك لكرة القدم ارتفعت روحه المعنوية بعد اعتماد كروال المدير الفني عليه وإشراكه في المباريات الأخيرة بانتظام، وقال إنه يشعر بمكانته في الزمالك الموسم المقبل، وإن أحداً من المسؤولين بالجهاز

الإيراني كمال خرازي، وتسليم دعوة للرئيس محمد خاتمي من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز لزيارة السعودية هذا العام.

■ العراق طالب الأمم المتحدة بتوفير مليار ٢٠٠ مليون دولار لإصلاح خرابات ومعامل تكرير البترول من الأنابيب التي أصطفت بها بسبب حرب الخليج الثانية لحمة العقوبات اعتمدت ٢٠٠ مليون دولار فقط

■ مباحثات عسكرية جبرى الإعداد لها بين تركيا وإسرائيل للاتفاق على دعم التعاون

■ القاهرة احتجت رسمياً على تصريحات رئيس الوزراء الإسرائيلي بإعادة احتلال الضفة الغربية، إذا أعلنت السلطة قيام الدولة الفلسطينية، محمد سبوني

■ السفير مصر في تل أبيب سلم الاحتجاج إلى مساعدي بيتانياهو خلال اجتماعهم الأسبوعي الماضي

■ الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي يزور إيران خلال هذا الشهر

■ لتوقيع اتفاقيات مشتركة مع نظيره



مانديلا وبندر «يهندان» للتقريب بين إيران وأمريكا

■ بريثوريا - محمد صابرين



■ الأمير بندر بن سلطان

يصل الأمير بندر بن سلطان بن عبدالعزيز سفير المملكة العربية السعودية لدى واشنطن إلى جنوب إفريقيا في غضون أيام قليلة لقاء كبار المسؤولين في حكومة بريثوريا، وعلى رأسهم الرئيس نيلسون مانديلا، وتأتي زيارة الأمير بندر في إطار مبادرة وساطة سعودية، جنوب إفريقية للتقريب بين إيران والولايات المتحدة الأمريكية. واك ماركوبوني المتحدث باسم الخارجية الجنوب إفريقية له «الأهرام العربي» أن السعودية دولة مهمة، وتلعب دوراً بارزاً في العالم الإسلامي، وأوضح أن الرئيس مانديلا سبق أن تحدث عن علاقة بلاده الاستراتيجية مع السعودية، وأنه أعلن خلال زيارة كلينتون أنه سيزور إيران، ورفض الإلتصاح بـ طبيعة المبادرة بشأن إيران، وقد كشفت المصادر المطلعة عن أن السعودية قد اكتسبت وزناً استراتيجياً متزايداً في الآونة الأخيرة لدى الإدارة الأمريكية، خاصة في أعقاب فشل واشنطن في كسب تأييد الدول العربية لتوجيه ضربة عسكرية ضد العراق. وتأتي هذه المبادرة في إطار التحولات الضخمة في العلاقة بين جنوب إفريقيا والسعودية، التي كان الأمير بندر مهندسها الأول، وتقول المصادر الطليعة في بريثوريا إن علاقة صداقة قد ازدهرت بين بندر بن سلطان والرئيس مانديلا، لدرجة أن الأخير أقام في منزل الأمير في العاصمة الأمريكية وفي منزله بلندن أيضاً عندما زار العاصمة البريطانية، وخلال العام الماضي استضاف الأمير بندر رجل المهام الصعبة، الرئيس مانديلا في ضيافته في إكسפורد عندما ذهب رئيس جنوب إفريقيا ليلقي خطاباً أمام مركز الدراسات الإسلامية في جامعة إكسפורد، وقد ازداد إعجاب مانديلا بالسعودية عندما زارها زيارة خاصة، وأجرى فيها عملية في عينيه عام ١٩٩٤.



■ نرمين الفقي

نرمين الفقي زوجة لرجل غير وطني

بعد محاولات وضغوط من الأب لاستمالة الابنة إلى جانب، تضطرب الأم، نرمين الفقي للكتف عن حقيقة الأب لايتها، وتوضع لها أن الأب الذي يتظاهر بأنه سياسي وطني ليس إلا خائناً تسبب في دخول خالها السجن، وذلك لتعاطف على ابنتها التي خرجت بها من الدنيا، كل هذا من خلال أحداث المسلسل العربي الجديد «غايبة الشمس» ولم يظهر القمر، المأخوذ عن قصة للكاتب إحسان عبد القدوس، سيديارو مصطفى إبراهيم وإخراج هاني لاشين ويشارك نرمين الفقي البطولة وأتل نور وجهان شوقي ونشوى مصطفى وعمر عبد الجليل. والطريف أن نرمين الفقي التي تلعب دور الأم للمرة الأولى تدرس ابنتها في الجامعة، بينما نرمين نفسها طالبة في بكالوريوس التجارة هذا العام!

الأمم المتحدة تنفي انتهاك حقوق الإنسان في البحرين

■ الخاضعة - سامي كمال

انتهت في مقر الأمم المتحدة جنيف محاولات إدانة البحرين بانتهاك حقوق الإنسان بعد حملات قادها عدد من نواب البرلمان الأوروبي استمرت عدة شهور استناداً إلى معلومات حصلوا عليها من بعض المتطرفين القيعين بالخارج. اللجنة الدولية لحقوق الإنسان بالأمم المتحدة قررت تجاهل الاتهام للبحرين وعدم الأخذ بتوصية اللجنة الفرعية لمنع التمييز وحماية الأقليات بالنظر في أحوال حقوق الإنسان بالبحرين. لجنة الأمم المتحدة اتخذت القرار بإجماع أعضائها الثلاثة والخمسين بعد أن تبين لهم عدم صدق الطعونات حول هذا الموضوع وأن هناك منظمات سياسية «تستمر وراء الدين ومبادئ حقوق الإنسان ودمار الديمقراطية» لتحقيق أهداف ومكاسب سياسية. وكثرت العاصمة البريطانية لندن قد شهدت دعوات من بعض النواب البريطانيين خاصة من أعضاء حزب العمال لفتح ملف حقوق الإنسان في البحرين بعد أن تلقوا معلومات من بعض المصادر بحديث انتهاكات لحقوق الإنسان وهو ما نفته البحرين على الفور ودعت هؤلاء النواب إلى تحري الحقيقة من مصادرها والتحقق من هذه الادعاءات على أرض الواقع. وقد شهدت ثلاثة زيارات لعدد من النواب البريطانيين وأعضاء البرلمان الأوروبي تفكروا خلالها على الطبيعة من عدم صحة الطعونات التي حصلوا عليها



■ الأميرة سارة

بالساعات داخل ملعب الكروكبييه يتنادى هلمبوليس لتبادل الذكريات

■ أعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة يعيشون حالة ارتباك بسبب قرار رئيس الجامعة بالألا تتجاوز فترة الإغارة عشر سنوات، القرار سيؤدي إلى حالة ارتباك مناهة في الجامعات العربية التي تعتمد على الأساتذة المصريين

■ الأميرة البريطانية سارة وافقت على التمثيل في مسلسل «أصدقاء» الإنجليزي لأنها ببساطة إحدى عاشقات المسلسل.

الفني لم يتحدث معه مطلقاً بشأن الاستغناء عنه كما يشيع البعض.

■ مورديخاي فاينبرغ الذي أدين في عام ١٩٨٩ بتسريب معلومات عن المفاعل النووي الإسرائيلي زاره والداه الإسرائيليان بالنيابة في سجنه، وناشدا الحكومة الإسرائيلية الإفرج عنه بعد أن أمضى ١٢ عاماً في السجن

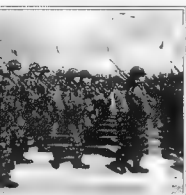
■ اللواء حسن أويباشا وزير الداخلية المصري الأسبق وفوزي عبد الحافظ السكرتير الخاص للرئيس الراحل أنور السادات، يجلسان

الثقة المتفردة بين الجيش والحكومة في تركيا

■ أنقرة - سيد عبد المجيد:

لم يكن للصحافة التركية حديث طوال الأسبوع الماضي، إلا عن العملية العسكرية التي قامت بها القوات المسلحة التركية ضد قوات منظمة حزب العمال الكردستاني الـ (PKK) في منطقة شيرناك الحامشية للحدود العراقية شارك فيها ما يزيد على ١٠ آلاف جندي وطائرات من طراز اف ١٦ وإف ١٤ ومروحيات من طراز سوبر كوبرا، وأسفرت عن مقتل ٧٠ انضالياً و١١ من الجنود الترك وتنتي هذه العملية في أعقاب العملية التي قامت

بها القوات الخاصة في العراق شمال باختراف وأنتهت باختطاف سمدن صيكن أحد أبرز القيايين الأكراد في منطقة حزب العمال الكردستاني الذي كان سلم نفسه خلال الشهر الماضي لمساعد بارازاني زعيم الحزب



الديمقراطي الكردستاني (KDP) ولا تزال عملية اختطاف صيكن تلقى تداعياتها على الشؤون الداخلية التركية بعد أن أعلنت المؤسسة العسكرية أنها لم تلعب الحكومة مسبقاً على هذه العملية خفية من تسرب أنبائها إلى وسائل الإعلام، ومن ثم يتعرض القانونيون بها للخطر. وتناولت التعليقات الصحفية المختلفة هذا الموقف من جانب المؤسسة العسكرية وأشارت إلى أنه يكشف مدى الثقة المتفردة بينها وبين الحكومة، وهو أمر يثير الإزعاج على حد قول البيروقراطيين في انتحائية الديلي نيوزلندي أعضاء، أنه إذا كان الجيش لا يثق في حكومته المدنية فكيف يتوقع أن تثق فيها الحكومات الأجنبية التي تتعامل معها

أرباح «هيلاري كلينتون»

كشف التقرير الذي خرج من البيت الأبيض مؤخرًا أن دخل «هيلاري كلينتون» عام ١٩٩٧ بلغ ٢٨١.٨٨٨ دولارًا، عام منظمها عن طريق بيع الكتاب الذي كتبه هيلاري وحقق نسبة مبيعات كبيرة، وهذا الرقم يزيد على الرقم السنوي للرئيس كلينتون الذي يصل إلى ٢٠٠ ألف دولار.

أفراض تخفيض الوزن

يطرح في بريطانيا خلاا أشهر القليلة القادمة أفراض نداء لكثافة السمنة تعمل على وقف قدرة الجسم على استيعاب كل المواد الدنية للجودة في أنواع الطعام المختلفة وفكر الباحثون أن الدراسات أظهرت أن الإفراض الجديدة وتدعى XENICAL (زينيكال) تساعد الذين يعانون مرض السمنة على فقد ١٠ ٪ من أوزانهم، والأهم من ذلك أنها تحافظ على الوزن الجديد للجسم، وأشارت صحيفة «الديلي ميل» البريطانية نقلاً عن هؤلاء الباحثين إلى أن العقاقير الجديدة يمنع استيعاب الدهون التي لم يتم هضمها لتتم مباشرة خارج الجسم، وأوضحت أن العقاقير تمت الموافقة عليه لكن مازالت هناك خطوة أخرى تتمثل في الموافقة النهائية على طرحه في الصيدليات، إلا أن الصحيفة ذكرت أن قلق الوحيد من هذا العقاقير هو أن هناك احتمالاً لتعرض السيدات للاتي يتناولنه للإصابة بسرطان الثدي، وأوضحت أن إدارة الدواء والأغذية البريطانية مازالت متسقة على نفسها بشأن التوصية ببيع هذا العقاقير، ولكن الشركة المنتجة قالت لا يوجد دليل ولحد على أنه يسبب السرطان

■ رغم مرور ١٢ عاماً على انفجار المفاعل النووي في تشيرنوبيل بأوكرانيا، فإن الآثار السلبية للانفجار مازالت مستمرة في أوكرانيا والجمهوريات المجاورة، ومنها روسيا البيضاء التي خصصت ٧٨٪ من ميزانيتها السنوية لمواجهة الآثار السلبية للانفجار.

■ جمعية الدراسات السياسية البريطانية أكدت أن الجيل الجديد



من أعضاء حزب العمال أكثر محافظة من الجيل القديم، وأنهم يفضلون سياسة السوق الحرة والتخلص من التدخل الحكومي في التعليم.

■ نعمة القنس السويسرية ساريتا هينجن وقعت في حب زميلها الأسباني جوليان ألونو، وهو ما اعتبره مراقبون منها سبب إخفاؤها خلال مبارياتها الأخيرة.

■ جبل «أثوس» شمال اليونان مازال ممنوعاً على النساء، يطلب من الزهريان الذين يسكنون المنطقة، ويريدون هدواً لتأدية طقوسهم، وزارتا الخارجية في

فنتلندا والسويد طلباً لإنهاء منع دخول النساء إلى جمهورية جبل «أثوس» الرجالية.

■ الممثل الأمريكي روبرت دي نيمرو رزق بطفله الخامس من زوجته جريس هايناور، وأطلقا عليه اسم اليوت.

■ الدكتور محمد فاروق الباحث بالمرکز القومي للبحوث في مصر توصل إلى إنتاج تكهات ومكسبات لون وطعم ورائحة للقهوة والتكاكو والشيكولاتة من مواد طبيعية ليس لها أية أضرار أو مخاطر صحية.

■ مباحث المصنقات الفنية في محافظة المنيا

جولة الأمير سلمان عكست اهتماماً دبلوماسياً: السعودية تتطلع نحو شرق آسيا



■ الأمير سلمان بن عبد العزيز

استدعت جولة الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض الأسبوعية التي قام بها أخيراً اعتماداً الأساطير الدبلوماسية العربية والأجنبية، وعكست جولة الأمير سلمان التي شملت سلطنة بروناي واليابان وباكستان حرص المملكة على تعزيز الدور السعودي في جنوب شرق آسيا والتأكيد على العلاقات الوثيقة مع تلك الدول. ووصفت مصادر دبلوماسية أسبوعية تلك الزيارة بأنها ليست عادية أو بروتوكولية بل لها أبعاد سياسية واقتصادية تاتي متزامنة مع الأزمة المالية الآسيوية التي أثرت على أسعار النفط خاصة أن تلك الدول تستورد معظم احتياجاتها النفطية من المملكة وخاصة اليابان التي تعتبر أكبر شريك أسبوعي تجاري مع السعودية وثاني شريك على مستوى العالم بعد الولايات المتحدة الأمريكية. وأكد الأمير سلمان في جولته على سياسة المملكة العربية السعودية تجاه قضية فلسطين والسلام في الشرق الأوسط ودعم بلاده للشعب الفلسطيني حتى يتاح حقوقه المشروعة، وأن بلاده تؤيد السلام وتسعى لتسقيفه في شتى أنحاء العالم. مصادر دبلوماسية أسبوعية رفيعة المستوى وصفت لقاء الأمير سلمان مع السلطان حسن بليقي سلطان بروناي بأنه يعتبر خطوة على طريق تعزيز العلاقات السياسية والاقتصادية التي بدأت بين البلدين منذ عام ١٩٨٤. وفي اليابان أكد الأمير سلمان على احترام المملكة لصادقاتها مع الدول وحفاظها على مصالحها، وطالب اليابانيين بالتفاوض وسط غيوم التشاؤم التي تخيم على أجوارهم الاقتصادية منذ عدة أشهر. العلاقات السعودية الباكستانية والوضع في منطقة الشرق الأوسط والعلاقات الإسلامية - العربية. كانت اللحظة الأخيرة في جولة الأمير سلمان الآسيوية حيث التقى الرئيس الباكستاني محمد رفيق تارار وكبار مسؤوليه حيث تطرقت المباحثات إلى الوضع في منطقة الخليج وقضية أفغانستان.



■ باقر خلال لقائه مع فضيلة شيخ الأزهر

مباحثات شيخ الأزهر وبلير في الأردن

يشارك الدكتور علي السمان نائب رئيس لجنة الأزهر الدائمة لحوار الأديان في اجتماعات لجنة تنسيق الحوار الإسلامي المسيحي التي تكونت بمبادرة من المجلس العالمي للدعوة والإغاثة برئاسة فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر وذلك في العاصمة الأردنية عمان، وتهدف أعمال اللجنة إلى إقامة تنسيق بين المؤسسات الإسلامية المعنية بالحوار الإسلامي المسيحي، والاتفاق على استراتيجية موحدة تجاه الأطراف الأخرى في الحوار، ويحضر اجتماعات اللجنة الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي والأمين العام للمجلس الإسلامي الأعلى للدعوة والإغاثة والأمين العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة بالحرب والمستشار محمد بدر المنياوي، عضو مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر وصرح الدكتور السمان بأن نتائج مباحثات شيخ الأزهر مع رئيس وزراء إنجلترا توني بليز بالقاهرة مؤجلاً، ستكون أمام اللجنة، وكذلك رغبة بليز في دعم علاقة الحوار بين الأزهر والكنيسة الإنجيلية، كما سيضع أمام اللجنة نتائج المباحثات بين الأزهر ولفاتيكان التي ستؤدي إلى اتفاقية لإنشاء لجنة مشتركة بينهما في ٢٨ مايو القادم، وسيوقع عليها الشيخ فوزي الزرقان وكيل الأزهر ورئيس لجنة الأزهر الدائمة لحوار الأديان.

..وبدا العد التنازلي لملاحقة الإرهابيين

■ كتب - نبيل شرف الدين:

لدى توقع وزراء الداخلية والعدل الحرب على الاتفاقيات العربية لمكافحة الإرهاب الأرماء الماضي بالقاهرة ارتياحاً داخل أوساط الأجهزة الأمنية العربية، في الوقت الذي أثار مخاوف الجماعات الأصولية والتطرفات المتطرفة التي اتهمت عناصرها بارتكاب جرائم إرهابية في عدد من البلدان العربية، وأشارت مصادر أمنية إلى أن عددًا من الدول التي تخاضت أنشطة جماعات مكافحة الإرهاب تعكف حالياً على إعداد قوانين باسماء العناصر التي تتخذ من بعض البلدان العربية ملاذاً لها بعد ملاحقتها أمنياً وقضائياً من الدول التي اتوا منها أو تورطوا فيها بارتكاب جرائم، خاصة بعد توقيع الاتفاقيات العربية لمكافحة الإرهاب وقد اعتبرت مصادر عربية رفيعة المستوى أنه بذلك بدأ العد التنازلي لملاحقة الإرهابيين بجمع الدول العربية بعد مرور فترة الثلاثين يوماً التي نصت عليها الاتفاقية.

■ عفيفي دطر



■ مارتينا هينجز

إعلان أساء الفنانين بجوارح مهرجان كنائيس

■ كتب محمد بركة



■ احمد الشهاوي

أكد د. كوستس موسكوف -المستشار الثقافي بالسفارة اليونانية- في القاهرة على رفض بلاده لاشتراك إسرائيل في فعاليات مهرجان كنائيس الدولي بسبب العرائض التي تضمها حكومة نيتسايهاو في طريق السلام. وتم إعلان أسماء الفنانين بجوارح كنائيس في الجلسة الافتتاحية للمهرجان. وقد حصل على جائزة الشعر العربي الشاعر السوداني محمد الفتوي، بينما حصل على جائزة الشعر اليوناني كل من نيكى مارچو وكيركوس هاز النيبس أما جائزة الشعر المصري فقد حصل عليها كلا من جمال القصاص وأحمد الشهاوي الذي اعتذر عن حضور حفل الجوائز بسبب سفره إلى تونس. فيما حصل ادوار الخراط على جائزة الدراسات الأدبية.

احتفالية بالشاعر أمل دنقل

قررت مجموعة من المثقفين المصريين المستقلين إقامة احتفالية كبرى في ذكرى مرور ١٥ عاماً على رحيل أمل دنقل، وذلك في الفترة من ٢١: ٢٣ مايو الجاري بمقر الورشة الإبداعية بمنطقة الزيتون تحت عنوان «للتصالح»، أكدت الكاتبة الصحفية عيلة الرويني أرملة الشاعر الراحل أن الاحتفالية سوف تشهد أيضاً صدور كتاب تذكاري يضم يضم مختلف المقالات التي كتبت عن الشاعر الراحل طوال السنوات الماضية، كما تشهد تنظيم عرض خاص للفيلم «الغرفة رقم ٨» التي قامت بإخراجها المخرجة التسجيلية عطيات الأنوردي عن المحطات الأخيرة في حياة أمل

توزيع ٤٣ شريط كاسيت اجنعبا، بينما حظرت ٢٨ شريطا عربيا، بينما احتل شريط «عاني فيلم «شبتانك» الصدارة في التوزيع، بينما توقفت الشبكات عن طبع شرائط ألفيس بريسملي وساندرا
■ يواصل الشاعر الكبير محمد عفيفي مطر كتابة أوائل رباعيات الدعشة، التي تحكى سيرته بعد أن صدر عن دار شرقيات الحرة الأول، في الجزء الثاني كتب عفيفي حروجه من قريته، الكاتب محمد الساسي قال عن الرباعيات أنها درس في الكتلة الإبداعية

المصرية ضبطت صاحب نادى فيديو بعد أن قام بنسخ فيلم «تشانك»، استعدادا لبيعهم، المباحث ضبطت أيضا ٣١٠ شرائط مقلدة لأفلام غربية وأجنبية أخرى.
■ أختار المركز البيوجرافي الدولي بمدينة «كمبريدج» البريطانية الدكتور محمد مصطفى الفولى رئيس شعبة البحوث الزراعية بالمرکز القومي للبحوث في مرسوغة عن العى شخصية عليا ميرة خلال القرن العشرين.
■ الرقابة على المصنفات الفنية في مصر حظرت

قضايا المثقف والعنف .. اليوم في الجزائر

■ الجزائر - هشام فهمي:

في أول نشاط له بعد انتخاب الكاتب والناشط عن اللين ميهوبي ينظم اتحاد الكتاب الجزائريين بالتعاون مع الاتحاد العام للكتاب والأدباء العرب، ندوة عربية حول المثقف والعنف تستضيفها الجزائر اليوم (السبت) وغدا، يشارك في الندوة رموز ثقافية بارزة من ١٠ دول عربية، ومفكرين وباحثين من العديد من الاتحادات والروابط الثقافية العربية، بالإضافة إلى مشاركة جزائرية واسعة من أعضاء الاتحاد ومن أساتذة الجامعات ويعتقد المشاركون خلال الندوة على دراسة عدة قضايا منها العنف في الحياة العربية المعاصرة وموقف المثقف منه والعنف وحرية التعبير في الوطن العربي، والمثقف والديمقراطية، ومفهوم الإرهاب في الشرائع والتشريعات والممارسات الدينية، كما تتناول الندوة تسليد الضوء على علاقة المثقف العربي بالسلطة وموقفه من مختلف أشكال العنف، وينظر أن تخرج الندوة بمواقف عربي موحد بين العنف وينقل صورة حقيقية عما يجري في الجزائر

عزلة ٦٥ مليون كلب بريطاني

■ لندن - عبد الله عبد السلام:

٦٥ مليون كلب في بريطانيا يعانون العزلة الشديدة والوحدة بسبب بقاءهم في البيت خلال فترة عمل أصحابها، واستجابة لشكاوى أصحاب هذه الكلاب وأصحاب كلاب أخرى في أوروبا، ابتكرت شركة سويسرية عقارا جديدا يعالج هذه الحالة المرضية لدى الكلاب، ووصلت الشركة السويسرية على موافقة رسمية أوروبية على استخدام العقار الذي أنتجته، وأشار تقرير بريطاني إلى أن العلاج النفسى لم يدفع في علاج الكلاب البريطانية التي تعاني القلق والبلغة عند البقاء طويلا في المنزل، وإنك فإن هذا العقار مفيد للغاية وأشار إلى أن الكلاب تشعر بأنها مبنونة عندما يتركها أصحابها ويذهبون للعمل، وصرح بفرلى كادى رئيس تحرير مجلة «الكلاب اليوم» البريطانية بأن الكلاب حيوانات اجتماعية تحب أن تعيش في جماعة وعندما تبقى وحيدة، فإنها تصعب متوترة ويحدث لها تغيرات نفسية، وقال إن الكلاب التي تمر بهذه الحالة المرضية يمكن أن تاكل الأثاث وتقوم بالنباح.. وقد تسبب ضررا لنفسها



قربان «فان دام»

نجوم هوليوود كانوا دائما بين فكي اللوبي اليهودي الذي يملك حق لمنع والممنع في عالم السينما الأمريكية حتى أن النجم فان دام يقدم قربانا لإمبراطرة اليهود بالمشاركة في احتفالات إعلان دولة إسرائيل ورفع علم الدولة العبرية

■ احمد طه النائب المصري تقدم بطلب إحاطة عاجل يناقشه البرلمان
قريبا حول ٢٠ مليون لغم في الصحراء الغربية أدت إلى إصابة
٤٠٠ الف شخص.



■ الصوت الواحد في الأردن



■ الطوائف حاسمة في عمان

في الوطن العربي أحزاب تحت الصفراء

رغم أن الوطن العربي عرف الأحزاب
في وقت مبكر من هذا القرن، إلا أن الواقع السياسي للأحزاب
لم يزل محاطا بكثير من الغموض عند محاولة رصد الدور
الفاعل لها على المسرح السياسي العربي. وإذا كانت الحزبية العربية
قد بدأت في مصر عام ١٩٠٦ بتأسيس حزب الإصلاح على المبادئ
الدستورية حول جريدة المؤيد للشيخ علي يوسف، فإنها تواصلت في
فلسطين بالحزب الوطني التركي عام ١٩٠٩، وظهرت في سوريا بحزب
الاستقلال العربي عام ١٩١٩، وعقب تأسيسه بثلاث سنوات شهدت
العراق ميلاد الحزب «العراقي الحر» في سبتمبر ١٩٢٢، بينما أعلن
سامي أرسلان وعادل الصلح تأسيس حزب الاستقلال اللبناني
الجمهوري عام ١٩٣١، وتوالدت فيما بعد بقية الأحزاب.

■ تحقيق يكتبه: عبد العظيم الباسل

■ شارك في إعداده:

■ القاهرة. احمد عبدالحكم - محمد حمدي

■ خالد صلاح - امانى الطويل

■ الجزائر. هشام فهمي ■ الرباط. تهانى عبد الرحيم

■ الخرطوم. عبدالله الحاج ■ صنعاء. إبراهيم العشماوى

■ بيروت. جونت صبرا ■ تونس. جنات عبدالله

■ عمان. ماهر أبو طير



■ خلافاً مرشحة للتصاعد داخل حزب التجمع المصري بسبب الاقتراح بتعديل برنامج الحزب ليتلاءم مع الاتجاه نحو الخصخصة.. الحرس القديم اعتبر التوجهات الجديدة انقلاباً يستحق المقاومة.

برغم تلك «الولادة المبكرة» إلا أنه منذ أوائل الخمسينيات، ومع فترة الاستقلال الوطني لمعظم البلدان العربية، مهدت التجربة الحزبية «تضيقاً» شديداً ودوراً محدوداً على المسرح السياسي العربي، حيث كانت السلطات الجديدة في حاجة إلى فرض سيطرتها، وتأكيد هيمنتها كما يرجع ذلك الدكتور سعد جمعة - أستاذ الاجتماع السياسي بجامعة القاهرة وعلى الرغم من المعرفة الطويلة للأحزاب في المنطقة العربية، إلا أنها لم ترسخ ثقافة العمل الحزبي على حد وصف الدكتور أحمد زايد - أستاذ الاجتماع بجامعة القاهرة - حيث مازال مفهوم الحزبية في العالم العربي محاطاً بالخلاف، فهل هو التوافق مجموعة من المواطنين حول عقيدة مشتركة، أم التوافق حول مصالح محددة تستهدف الدفاع عنها؟ وحتى نصل إلى إجابة واضحة لتلك التساؤلات لابد من استطلاع صورة الأحزاب السياسية في الوطن العربي بالرجوع إلى فكرة التعددية السياسية وإبعادها ملاً جدياً من الأحزاب دون أن تكون الحريات العامة وحقوق الأفراد مضمونة بواسطة آليات فعالة، ولا تكون بالقوانين فقط لكن الواقع الفعلي يقول - كما يشير إليه د سعد جمعة - إن غياب الحريات العامة في الوطن العربي جعل من الأحزاب السياسية «مياه مجمدة تحت الصفر» لا هي أوضاع تتلاطم في مد وجزر، ولا هي جليد راسخ تسير فوقه ياطمئنان، وبالتالي فهي لا تتنافس للوصول إلى الحكم بقدر صراعها على التواجد في الصورة -كديكور- مكملاً لشكل السلطة

تفاصيل الصورة الحزبية في العالم العربي تكشفها مجلة «الأهرام العربي» من خلال الواقع، ودون رتوش، فماذا عن ملامحها؟ على خريطة السياسة العربية تختلف التضاريس الحزبية بين أحزاب تقليدية تتراجع أمام القوى الحاكمة، وبين تنظيمات شكلية لا تؤثر في الحكم، وهناك جمعيات عامة في شكل أحزاب غير معلنة، ولكن المغرب فاجتات الجميع، حيث تم تداول السلطة لأول مرة في العالم العربي عبر صناديق الاقتراع وتمكنت المعارضة من الوصول لمسدة الحكم بعد أكثر من ٤٠ عاماً، الأمر الذي طرح هذه التجربة في مقدمة الحديث عن الحياة الحزبية العربية

١٦ حزياً

وأي العرب الآن ستة عشر حزياً تمثل ثلاث كتل رئيسية، هي كتلة أحزاب المعارضة السابقة - الحاكمة حالياً - وتضم أحزاب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، والاستقلال والتقدم، والاشتراكية، ومنظمة العمل الديمقراطي الشعبي وكتلة الوسط وتضم أحزاب -التجمع الوطني للأحرار، والحركة الديمقراطية، والحركة الوطنية



■ الرئيس الغلمية للمؤتمر



■ الكويت.. ديمقراطية لها خصوصية

■ مباحثات توني بليو رئيس وزراء بريطانيا في الأردن تعرضت في جانب كبير منها إلى اتفاقية الشراكة الأردنية الأوروبية التي ستدخل حيز التنفيذ العام المقبل.

السبعة

والكتلة الثالثة هي كتلة أحزاب الوفاق التي تضم أحزاب الحركة الشعبية، وحزب الاحزاب اليسارية، والوطني الديمقراطي، ويهدف على الساحة العربية بعض الأحزاب الهامشية التي اطلق عليها أحزاب

وبرغم الانتقادات العنيفة التي وجهت للانتخابات التشريعية العربية التي جرت في ١٤ ديسمبر الماضي، إلا أنها كشفت عن فوز حزب الاتحاد الاشتراكي بنصيب الأسد ٥٧٠ مقعداً، من مقاعد البرلمان، بالإضافة إلى تقدم بعض أحزاب المعارضة التي شكلت جبهة مع الحزب الفائز لتصل عدد مقاعدها إلى ١٠٢ مقعد، وجاءت كتلة أحزاب الوفاق في الترتيب الثاني برصيد ٩٧ مقعداً، بينما حصلت الأحزاب الأخرى غير المنشية على ٢٦ مقعداً. وتلك النتائج فرصت ضرورة تحالف أحزاب المعارضة مع أحزاب الوفاق لتشكيل الحكومة الجديدة هناك، التي يطمحها أحزاب ٤١ وزيرا يتمتعون إلى ٧ أحزاب ومن هنا ترتب على احتيازي الغايل المغربي لأحزاب المعارضة لتتولى الحكومة، أن تحولت أحزاب الوفاق لمرّة في تاريخها إلى صفوف المعارضة، بعد أن تمكنت المعارضة من الوصول إلى الحكم متجربة مديدة في المملكة العربية



تمس في بداية الأربعينيات بدعم من سلطة الاحتلال الفرنسي كحزب يميني ذي تكوين طائفي ماروني. وفي مقابل حزب الكتائب هناك الحزب التقدمي الاشتراكي الذي أسسه كمال جنبلاط في مايو ١٩٤٩، حيث تبنى الحزب منذ نشأته أفكارا وشعارات تقدمية، وتميز الحزب بمواقفه الوطنية التي اغتيل بسببها زعيمه كمال جنبلاط، وحلّته ابنه وايد في رئاسة الحزب والطائفة وعلى الساحة اللبنانية - أيضا - حزب الكتلة الوطنية، وهو واحد من الأحزاب الهامشية التي تنادي بالإصلاح منذ تأسيسه عام ١٩٤٣ برئاسة إميل إده، وبوفاته تولى ابنه العميد رمعون إده الذي نادى بالحفاظ على عروبة لبنان

ونظرا لطبيعة التركيبة اللبنانية فان هاشم الحركة الحزبية في لبنان مازال محدودا ومحكوما بدستور ١٩٤٢ واتفاق الطائف الذي يحكم تركيبة الاحتيار من رئيس مسيحي ورئيس وزراء سني، ورئيس مجلس نواب شيعي، وهذا التوازن الطائفي انكس على الحياة السياسية، فتحوّلت الطوائف إلى أحزاب سياسية، لكن دون فاعلية، وتعد حركة «أمل» - الحزب المسيحي - تحزب اسم حركة «الحزب» - برئاسة موسى الصدر - متفخذاً الطابع الطائفي، وبعد اختفاء زعيمها الروحي عام ١٩٧٦، تولى رئاستها الرئيس حسن الحسيني، ثم الرئيس



■ عبد الرحمن البوسفي ■ مبيه مري

الغرب:

المعارضة تحكم والوسط يعارض

لبنان: الطوائف أحزاب

نبيه بري، وقد اثبتت حركة «أمل» وجودها خلال الحرب الأهلية في التصدي للاحتلال بعطيات انتحارية منها عميلة بالة فحصى، الذي فجر نفسه بشاحنة ملغومة دمّرت المقر العسكري لقوات الاحتلال في صور. وتعتبر حركة «أمل» القوة السياسية الرئيسية للمسلمين الشيعة في لبنان، حيث تشارك في الحكومة بسبعة وزراء، ولها ٣٦ نائباً في البرلمان، بالإضافة لرئاسته، وتتقاسم مع الطوائف المسيحية والإسلامية الأخرى إدارات الدولة والمراكز الرئيسية فيها وفقاً للتوزيع الطائفي المعمول به في لبنان واليوم تشترك حركة «أمل» مع «الحزب» على عمليات المقاومة ضد الاحتلال في الجنوب. لكن تبقى المقاومة الأساسية للاحتلال الإسرائيلي في الجنوب من نصيب «حزب الله» الذي ولد عام ١٩٨٤ برئاسة الشيخ صبيح الطفيلي، واكتسب الحزب شعبية فيما بعد من التفشحات التي قدمها، خاصة بعد اغتيال أمينه العام السابق عباس الموسوي عام ١٩٨٧ في غارة إسرائيلية وكذلك بعد مقتل ابن أمينه العام الحالي حسن نصر الله في مواجهة مع القوات المحتلة في الجنوب. ويرغم حداثة ميلاد الحزب، إلا أنه تمكن من الحلو تحت قبة البرلمان اللبناني لبنة نواب ويظل خارج التركيبة السياسية في لبنان حزب الوطني الاشتراكي الذي ليس له أي ممثل في الحكومة أو البرلمان، رغم ولادته في عام ١٩٥٢ على يد كميل شمعون، وترأسه في عام ١٩٨٤ داني شمعون، ليغتنال مع عائلته في ذات العام بأيدى القوات اللبنانية، ويتولى رئاسته اليوم نوري شمعون الابن الثاني لشمعون الأب، ويسجل ضد هذا الحزب أنه أسس جيش لبنان الجنوبي الذي مازال عميلاً للاحتلال حتى اليوم برئاسة أنطوان لحد، وبسبب موقفه هذا تعرض لمحاولة إبادة عام ١٩٨١ على يد القوات اللبنانية بقيادة بشير الجميل، الذي قتل أكثر من ١٥٠٠ مسلح من رموزة وغناصرة

تكتلات سياسية

في الكويت تبدو الصورة الحزبية أكثر اختلافاً، فرغم أنها صاحبة أقدم مجلس نيابي - في الخليج العربي - تلم على الاقتراع الحر المباشر، إلا أنها لا تعرف الأحزاب، ويرغم أن لديها نقابات وجمعيات نشطة، إلا أن عملها السياسي المنظم محظور بحكم القانون، وبسبب هذه القيود الية المحسوبة، أصبحت الكويت مزيجاً من التقاليد والحداثة وأصبحت التكتلات السياسية والعائلية التي عبرت عن نفسها في أشكال جمعيات عامة، هي البديل المعرفي للأحزاب، ومن أقدم التكتلات السياسية في الكويت، كتلة التجار، التي تعبر عن نفسها تحت اسم «مجموعة غرفة التجارة» كتيار

أفكار وشعارات والصورة في لبنان تختلف تماماً عن المغرب، فليمان كان دائماً حلة للصراع بين تيارات الحرية الليبرالية، ودفع ثمة غالباً لهذا الصراع، مهدد الطوائف التي تشكلت بمسيح لمان الأساسي، كانت سيما رئيسية في تركيبتها السياسية وما ترتب عليها من معاناة وبعد حزب الكتائب واحداً من أقدم الأحزاب السياسية اللبنانية، حيث

■ **لنسؤولون بالمجلس الأعلى للشباب والرياضة في مصر قروا زيادة عدد الشباب الفلسطينيين في معسكرات الشباب الصيفية إلى ١٥٠٠ شاب بهدف تحفيزهم على المشاركة الإيجابية في قضايا وطنهم.**

السودان، شأنه شأن جميع الأحزاب الشيوعية التي انصهر نشاطها بسقوط الاتحاد السوفيتي ومع تراجع دوره، بدأ في الظهور بعض الأحزاب الإسلامية التي بدأت بالإخوان المسلمين، ومن أبرز قياداتها كان الدكتور حسن الترابي، قبل أن يقلب على قادة الحركة ويؤسس الجبهة القومية الإسلامية التي تدير الحكم في السودان، من خلال التنظيم السياسي الوحيد المسموح به، وهو المؤتمر الوطني ومع التغيرات السياسية التي تشهدها الحركة الحزبية في السودان، برز مصطلح القوى الحزبية، التي يعبر عنها المهنيون والطبقة الوسطى في السودان، التي ضجعت بالأحزاب التقليدية وعدم قدرتها على الاحتفاظ بالسودان كيد ديمقراطي مستقل. وخلال السنوات الأخيرة بدأت تشكيلات هذه القوى الحديثة ومنها قوات التحالف الشعبي بقيادة العميد عبدالعزیز خالد، وتحالف قبائل «البحر» في شرق السودان.

ويرجع أن السقوط السوداني المزعج إقراره في مايو القادم، أمام طرح مسألة التجمعات السياسية بعد حل الأحزاب التقليدية عام ١٩٨٩، إلا أن الساحة السياسية في السودان تتحرك باتجاه تشكيل أحزاب جديدة بوجوه بدلية للوجوه التقليدية التي جعلت الكلمة العليا في الخرطوم للجيش على حساب الحكومات النخبة

مبالغة التعصير

عرفت اليمن الحياة الحزبية خلال فترة الخمسينيات، خاصة شطرها الجنوبي، وكان ظهور الأحزاب مرتبطاً بالتيارات الفكرية والسياسية في الوطن العربي، ولذلك فقد ظهرت أحزاب كحزب البعث العربي الاشتراكي، وحزب الشعب الاشتراكي، والجبهة الوطنية المتحدة، وحركة القوميين العرب، والاتحاد الشعبي الديمقراطي. وبعد الوحدة اليمنية عام ١٩٩٠، والسماح بالتعددية الحزبية أصبح في اليمن ٤٦ حزبا، و١٢٠ صحيفة في بلد تتجاوز أمته نسبة الـ ٧٠٪، وذلك خلال ثلاث سنوات فقط الأمر الذي أطلق عليه ظاهرة التضخم الحزبي، بعد أن وصل عدد الأحزاب التي تحمل لقب اسم «الناصرية» أكثر من ٨ أحزاب من بين ٤٦ حزبا أمكن رسمها.

وتعتبر الدكتوراة إلهام محمد مائع، خبيرة سياسية يمنية، أن هذا الكم من الأحزاب فيه قدر من المبالغة في التعصير عن الديمقراطية، كما جسد التعددية غير المستقرة التي تنشأ في مجتمعات تعاني انقسامات اجتماعيا

الإسلاميون الأقوي

الخريطة الحزبية في الأردن لها واقع مختلف عن بقية الدول العربية، وإن تشابه في بعض جوانبه



■ الأحزاب السياسية غابت عن الشارع العربي

الكويت: الليبرالية بحساب

اليمن: تضخم حزبي

وعلى الرغم من أن السودان عرفت الأحزاب مبكرا، إلا أنها فشلت في الوصول إلى شكل ديمقراطي متفتح، الأمر الذي أدى إلى فشل حكم الأحزاب مرتين من خلال تبادل السلطة بين الأحزاب والمسكر.

ويعد حزب «الامة» الذي يتزعمه حاليا الصادق المهدي رئيس الوزراء السابق، اشد وأهم الأحزاب السودانية، الذي جاء تأسيسه على يد الإمام عبدالرحمن المهدي كحركة سياسية لكيان الانصار في مواجهة الاستعمار الإنجليزي.

ويأتي حزب «الاتحاد الديمقراطي» كمنافس تقليدي لحزب الامة ككيان سياسي، أيضا. لحركة الخاضعية الصوفية، ويؤاسه محمد عثمان الميرغني وطيلة نصف قرن من الزمان سيطر الحزبان على مجريات الحياة السياسية في السودان، باستثناء الحزب الشيوعي، الذي قاد ضباطه انقلاب مايو ١٩٦٩، ودفعوا بجعفر نميري إلى مقعد الحكم، لكنهم سرعان ما انقلبوا عليه.

وعندما تراجع دور الحزب الشيوعي في

يؤمن بخصوصية الكويت وعروبيتها، وفي ذات الوقت يؤكد على ضرورة تقليص دور الدولة وإطلاق يد القطاع الخاص، ومن أبرز قيادات هذه الكتلة عبدالعزيز الصقر، الذي نجح في ضم رموز التكتلات التجارية لهذا التيار

وفي المقابل هناك تجمع خريجي الجامعات وطبقة التكوخراط التي تعبر عن رأى جيل جديد بشأن ما يدور في المجتمع

وعلى المستوى المذهبي داخل المجتمع الكويتي هناك انصار الحركة السننوية الذين تجمعوا في جمعية الإصلاح الاجتماعي، التي تقترب من فكر الإخوان المسلمين، وفي مقابلهم تكوين جمعية الثقافة الاجتماعية كوعاء للتيار النشط في الشيعة

ويجانب هذه التيارات انظم القوميين العرب، واليساريون كانصار للحزب القومي، من خلال إصدار مطبوعة «الطبعة»، يعرفوا باسم «مجموعة الطبعة». وفي هذه التيارات كانت الديوانيات، في الكويت، ومازالت تمثل قوات تعبيري لتداول الفكر والتقريب بين الكتل والتيارات المختلفة، ولم تشهد هذه الديوانيات مخرافات حادة نظرا للطبيعة السائدة في المجتمع الكويتي، ببليل أن التيارات المعارضة في الكويت هي تيارات تعارض من داخل النظام

الديمقراطية المثقنة

في السودان تختلف الصورة الحزبية بشكل كبير، بعد أن تراجعت الأحزاب التقليدية أمام القوى الحديثة التي تسمى لبسط نفوذها في السودان



■ وزير داخلية إحدى الدول العربية وصف حزبا من الأحزاب السياسية في بلاده بأنه «حزب المحمول».. وفسر الوصف قائلا: هذا حزب لأعدائنا له ولا أعضاء في صفوفه لكنه عبارة عن جهاز يتبعون محمول في يد رئيسه»

القائمة للتكيف مع صوابه وإحكامه، والمهلة الأولى كانت مدتها ٢ أشهر لتغيير أسماء الأحزاب بما يتلاءم مع نصوص القانون، ولذلك غيرت حركة المجتمع الإسلامي حماس اسمها، لتصبح حركة مجتمع السلم «حمس»، بينما رفضت عدة أحزاب تغيير أسمائها بما يتحاسب مع القانون الجديد فمضت حل نفسها، ومنها حزب الأمة بزعامة يوسف بن خدة، أول رئيس للحكومة المؤقتة بالجزائر. وكان إجمالي ما تم حله خلال المهلة الأولى حوالي ٩ أحزاب أيقنت على الساحة ٥٤ حزبا وكانت المهلة الثانية مدتها عام، انتهت في ٦ مارس الماضي، التي طلب فيها ميكله الأحزاب القائمة، بما يتماشى مع القانون، ولم يسج في هذه المهلة سوى عشرة أحزاب على الأكثر، ليصبح سيف الحل مرفوعا على رقاب بقية الأحزاب



■ إسحق الغرجان

■ الصادق المهدي

السودان: القوى الحديثة تتصاعد الأردن: الإسلاميون أقوى الجهات

الدور الواقى

الحركة الإسلامية في تونس تعود إلى ما قبل الاستقلال، حيث انقسم المسرح السياسي هناك بين تيارين الأول يمثل الشباب الجامعي باتجاهاته اليسارية والقيمية

والتيار الشاى تمثله الأحزاب الوطنية، وفي مقفتمه الحزب الاشتراكى الدستورى، الذى أصبح التجمع الدستورى الديمقراطى فيما بعد، وهو من أقدم الأحزاب وأقواها على الساحة التونسية، ويحانه كان هناك حزب الوحدة الشعبية والحزب الشيوعى وحركة الديمقراطيين الاشتراكيين. وتلك التيارات التى ظلت موجودة حتى منتصف الثمانينيات لم تسرع عن تعددية سياسية حقيقية، حتى حات مرحلة للتغيير فى نوفمبر ١٩٨٧، فانسعت دائرة الأحزاب المعترف بها لتصل إلى ٦ أحزاب، وهى حركة الديمقراطيين الاشتراكيين، والوحدة الشعبية والتجديد والتجمع الاشتراكى التقدمى، والاتحاد الديمقراطى الوطنى والاجتماعى الحررى

وبعد الميثاق الوطنى فى تونس من أبرز مقومات التعددية الحزبية، حيث يعد دوماً وأقياً لها، بعد أن ساهمت فى وضعه جميع الأحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية والمهية

كما أكد قانون الأحزاب الذى صدر فى أعقاب الميثاق على منع تكوين أية أحزاب تقوم على أساس اللاه أو الدين أو الجنس، ونص على ضرورة إقدام كل حزب جديد لحقوق الإنسان والنظام الجمهورى

ورع استقرار التعددية الحزبية فى تونس، إلا أنها مازالت غير فاعلة ولا تملك التأثير، والدليل أن الرئيس التونسي على زين العابدين وعد بزيادة نسبة تمثيل المعارضة فى البرلمان والخاص للمدلى إلى ٢٠٪، انطلاقاً من الانتخابات التشريعية التى

ستجرى فى العام القادم ■

تسهلاته، ظهر ما لجانرد ١٢ حزبا من بينها أحزاب تعد على أصابع اليد الواحدة، كحزب تعبر عن قوى اجتماعية وسياسية حقيقية ومن هما وصف رجل الشارع الجزائري الأحزاب العديدة الأخرى بأنها أحزاب «سافير» أو أحزاب «مجهرة»، تكاد لا ترى لفصلة عدد أعضائها وانعدام تأثيرها فى الشارع

وفى ظل هذا العدد الكبير من الأحزاب الجزائرية، شهدت الجزائر خمسة انتخابات محلية يونيو ١٩٩٠، والتشريعية للغة ١٩٩٧، الرئاسية نوفمبر ١٩٩٥، والتشريعية يونيو ١٩٩٧، والمحلية أكتوبر ١٩٩٧، وجاءت نتائجها محتممة لتؤكد أن الأحزاب الموجودة على الساحة لا تريد على ٦ أحزاب فقط، إن لم تكن خمسة

وفى محاولة لترشيده هذه التعددية، تم إجراء تعديل دستورى فى نوفمبر ١٩٩٦، وصدر قانون جديد للأحزاب والانتخابات فى مطلع العام الماضى، الذى تضمن أحكاما وينودا أكثر تشددا فى تشكيل الأحزاب

ومن تلك الضوابط ألا يقل عدد مؤسسى الحزب عن ١٠٠ شخص موزعين على ٢٥ ولاية جزائرية على الأقل من ولاياتها البالغه ٤٨ ولاية، وكذلك منع استغلال الدين أو العرق أو النشاعة فى تشكيل الأحزاب وأعطى القانون الجديد مهلتين للأحزاب

مع تحارب أخرى وعلى الساحة السياسية الأردنية هناك ٢٣ حزبا تأسست بصورة قانونية منذ عودة الديمقراطية عام ١٩٨٩، إلا أن حركة التأييد الشعبى لها مارالت قليلة باستثناء جمعية العمل الإسلامى، وتشير إحصائيات وزارة الداخلية الأردنية إلى أن إجمالى المخترطين فى هذه الأحزاب لا يتجاوز ٤ آلاف

من بين ٤ ملايين مواطن، باستثناء حزب جبهة العمل الإسلامى، الفرع السياسى لحماة الإخوان المسلمين الذى يخطى مشعبية تعادل ٢٥٪ من إجمالى المخترطين فى أحزاب وتقسف الخريطة السياسية الحزبية فى الأردن إلى ثلاثة كتلتان، فى مقدمتها حزب جبهة العمل الإسلامى، أقوى الأحزاب الأردنية، وجبهة الوسط التى تضم أحزاب الحركة الشعبية والتقدم والعدالة والمعهد والوطن واليقظة والحدويين والجماهير، والأمة، والأحزاب اليسارية التى تضم البعث الاشتراكى الأردنى والشيوعى الأردنى، والجبهة القومية الديمقراطية

وفى مقابل الأحزاب، مازالت العشائرية والوجاهة تلعب الدور الأكرس فى مجمل الأوضاع السياسية فى الأردن، ولها الكلمة الأولى

ترشيده التعددية

فى الجزائر منح دستور ١٩٩٦، بعد ٢٧ عاما من سيطرة الحزب الواحد - حق تكوين الأحزاب للجزائريين مشطرا أن تلزم الأحزاب باحترام الحريات الأساسية والوحدة الوطنية واستقلال البلاد، وسيادة الشعب، وجاء القانون المنظم لإنشاء الجمعيات ذات الطابع السياسى متساهلا - إلى لم يكن شديد التساهل فى المسائل الإحرائية - حيث لم يشترط لإعلان تأسيس حزب سوى ١٥ شخصا

فأكثر وعقب إعلان هذا القانون





Insert.

For connection to a specialised range of financial services,
contact South Africa's largest investment and private banking group.

Private Banking Asset Management, Corporate Finance, Specialised Finance Securities Trading
Treasury International Banking Corporate Banking Services Trade Finance Property Services.
Investec Bank Limited Johannesburg 27 11 286 7000 London 0171 281 9111 <http://www.investec.co.za>

INVESTEC 
NOT JUST ANOTHER BANK



■ ترددت انباء قوية عن توقيع اتفاق بين موسكو و تل ابيب تصدر بمقتضاء
روسيا الغاز الطبيعى إلى إسرائيل.. حمدي الببني وزير البترول المصرى
اكد ان بلاده لن تصدر الغاز المصرى إلى إسرائيل

فى مصر:

أحزاب الرجل الواحد!

اليوم - وبعد مرور ٢١ عاما من عمر التجربة -
تعدد الأفرام العربى، محاكمة شعبية لرؤساء هذه
الأحزاب ممثلة للأعداء، والحكم فى النهاية
للجماهير

نحن لا نريد حكما بإعدام الأحزاب القائمة
وإنما نبحث عن أسباب تراحم جماهيرها فى
محاولة لإنقاذ هذه الأحزاب بالخروج من دائرة
التفوق التى أغلقتها على نفسها مكتفية بالنضال
داخل قاعاتها أو فوق أوراق صحفها!

واجبناهم بتغيير مواقفهم بينهم وبين
بعضهم وبينهم وبين الحزب الحاكم!
سألناهم عن مشروعية تعاملهم مع بعض
الحركات المحظورة بحكم القانون... وكذلك عن
مصادر تمويلهم!

هاجمناهم بالذكثاتورية داخل أحزابهم وهم
الذين يرفعون رايات الحرية على الأوباب
طرحنا أمامهم سؤالا كبيرا - هل التجربة
الحزبية ناجحة أم فاشلة؟ وأحزابهم هل هى
أحزاب صحفية أم بالفعل أحزاب تصدر صحفا
تعتبر بلسانها؟

وجاءت الإجابات متباينة بين مفاجآت مثيرة
ورود تقليدية وفى النهاية الحكم للقارىء الذى
سيلمس بعينه إذا كانت هذه الأحزاب تعبر عن
نبض الشارع بالفعل؟ أم أنها تجسد سلطة
القائمين عليها باعتبارها «أحزاب الرجل الواحد»

فى قراءة سريعة لبعض التقارير والدراسات
التي تناولت التجربة الحزبية فى مصر نكتشف
أنها لاتتعامل مع الاحتياجات اليومية للمواطن
وبالتالى فهي تفقد الوجود الحقيقى فى الشارع
المصرى بدليل حجم الأصوات التى تحصل عليها
هذه الأحزاب فى المعارك الانتخابية

ومن المفارقات الغريبة التى تكشفها الدراسة
أن واحدا من المثقفين لا يعرف على وجه التحديد
عدد تلك الأحزاب مما يؤكد الهامشية التى تخيم
عليها فى الوقت الذى تعاني فيه سلسلة طويلة من
الانشقاقات التى تزيدها ضعفا وتهميشا حيث لم
تزل أسداء المعارك الداخلية حول المناصب الكبرى
داخل هذه الأحزاب تتسرد وإذا كانت الأحزاب
تنشأ أساسا للتعبير عن مصالح قوى أو شرائح
فى المجتمع إلا أنها فى مصر أصبحت تختزل فى
فرد واحد أو مجموعة من الأفراد وهو ما أصبح
سمة مشتركة بين جميع الأحزاب المصرية بما فيها

بعد غياب ربع قرن من الزمان عادت
التجربة الحزبية إلى مصر منذ ٢١ عاما والتي غيبتها ثورة

يوليو معتمدة على التنظيم الواحد بدما بهينة التحرير مروراً بالاتحاد
القومى وانتهاء بالاتحاد الاشتراكى

الذى انقسم - فى أوائل السبعينيات - إلى ثلاثة منابر «يمين ووسط
ويسار» لتفرز ثلاثة أحزاب «الأحرار - ومصر - والتجمع»

وفى مرحلة لاحقة أراد السادات معارضة مهنية كلف عليه المرحوم
النائب محمود أبو أفية بتشكيل حزب معارض من أبناء العائلات اطلقوا
عليه حزب العمل

تحت رئاسة المهندس إبراهيم شكرى الذى مازال يترأسه إلى الآن.

ومنذ تأسيس هذه الأحزاب الأربعة لم توافق لجنة الأحزاب المشهورة

«بلجنة رفض الأحزاب» على تأسيس أى حزب جديد

ورغم ذلك استطاعت عشرة أحزاب أن تشق طريقها للنور بأحكام
قضائية.

وبرغم اتساع رقعة الحياة الحزبية فى مصر تضم ١٤ حزبا إلا أنها لم

تستطع أن تقنع الجماهير بجسدى الانضمام إليها

وأحجم المواطنون عن المشاركة الشعبية فى الانتخابات النيابية والمحلية

مما أدى إلى ظهور قوى غير شرعية للآ الفراغ الذى تركته هذه الأحزاب
فى الشارع السياسى.



■ ضياء الدين داود

■ إبراهيم شكرى

■ ياسين سراج الدين

■ خالد محيى الدين



■ مجموعة من مستشاري رئيس الوزراء الإسرائيلي زاروا سرا عدة عواصم أوروبية لإقناع قادتها بالتخلي عن طرح المبادرة الأوروبية لتحريك العملية السلمية.

الأحزاب ويفقد الأمل في التغيير لا يمثل عنصرا مؤكدا في شعبية الأحزاب والعامل المؤثر هو المناخ العام. واستطيع القول إنه لا وجود لحياة حزبية سليمة في مصر لا في أحزاب المعارضة ولا في الحرب الوطني

أما مصطفى كامل مراد - رئيس حزب الأحرار - فيعتبر الخلافات الداخلية بين الأحزاب خلاقات طبيعية فهناك الرأي والرأي الآخر، وهي أصلا ليست خلاقات وإنما اختلافات في وجهات النظر غالبا ما ينتهي معظمها في المؤتمر العام للحزب الذي ينتخب الرئيس وينتد قراراته بالأغلبية ولا نأخذ قرارا بطريقة ديكتاتورية

قضية حساسة

وبعد إلى التقارير الرسمية وما صدرت عن الحالة الحزبية في مصر وهما يوفقنا الحديث عن الأحزاب التي تتلقى دعما ماليا من الخارج وهذه التهمة على خطورتها وحساسيتها إلا أنها مضاعفة ومن الصعب توجيهها صراحة لأي حزب ولكن معظم معلومات الأجهزة الرسمية في هذا الشأن تستقيها من البلاغات التي يتقدم بها أطراف الصراع داخل الأحزاب وتلك البلاغات تعدد ثلاث طرق لتلقي الدعم الخارجي وهي: إما أن يتلقى الحزب دعما من دول عربية اصطلى على تسميتها بدول الثورة. وإما أن يتلقى دعمه من دول الثروة. وإلا ما من الجمع بينهما في الوقت نفسه أو على فترات متخلطة

وهنا ينضم ضياء الدين داود - الأمين العام للحزب الناصري. كل الأحزاب المصرية بما فيها الحزب الوطني الحاكم تتلقى تمويلًا خارجيًا مشيرًا إلى أن الأحزاب تعاني أزمة مالية ولا تستطيع تدبير الموارد اللازمة للقيام بالنشاط الحزبي. وغالبا ما يأتي التمويل من شخصيات عربية تؤمن ببعائد الحزب وتساعده بعيدا عن الحكومات

مصطفى كامل مراد رئيس حزب الأحرار يعترض على هذا الطرح بشدة مؤكدا أنه لا توجد أحزاب مصرية تعمل من الخارج. هؤلاء الذين يقولون هذا يهدمون الديمقراطية والدليل أن مواردها المالية تحصل عليها من إيرادات الاتحاد الاشتراكي - سابقا - التي تبلغ ١٠٠ مليون جنيه بالإضافة إلى اشتراك الأعضاء

ويرجع محمود الملهي - رئيس حزب مصر الفتاة - أسباب ضعف الأحزاب في مصر وفي مقدمتها حيزه إلى نقص التمويل وتدخل بعض الجهات الحكومية لإحداث انشقاقات داخلية في الحزب مؤكدا أن حيزه لا يتلقى دعما خارجيا ولا يأخذ دعما من الدولة والتي خصصت لنا ١٠٠ ألف جنيه «كإعانة حزبية» أما من يسمى ثمن التوزيع



■ «أين الأحزاب المصرية من الانتخبات العامة»

يبحث أعضاء الحزب عن رئيس جديد ياسين سراج الدين - نائب رئيس حزب الوفد الجديد - يؤكد أن فؤاد سراج الدين رمز لا يمكن الخلاف عليه. ولكن من يحلف هذه القصة مثيرة لبعض الصحف ولكني أتمنى أن أسبق فؤاد سراج الدين في الوفاة... وطبقا لقانون الحزب ولانتمتة فبوقاية رئيس الحزب أو بقائه كرئيس شرقي تجتمع الهيئة التأسيسية للحزب وتنتار الرئيس الجديد وأنا ود نعمان جمعة كاتنمين لرئيس الحزب قد يحدث بيننا خلاف تنظيمي ولكن لا يحدث أبدا خلاف عقائدي

بعض الأحزاب الكبرى فضلا عن تمسك قادتها بمواقفهم حتى آخر العمر دون وجود آلية محددة لتداول السلطة ولعل النظرة الخائفة على أعمار قادة الأحزاب المصرية تؤكد أنها مازالت أحزاب الرجل الواحد أو «لعبة الرجل الواحد». ففؤاد سراج الدين عمره ٨٧ عاما وخالد محيي الدين عمره ٧٩ عاما وضياء الدين داود تجاوز ٧١ عاما وإبراهيم شكرى يناهز الثمانين والثمانين خريفا. أما مصطفى كامل مراد فيقف على أعقاب الثمانين

احتكار السلطة

خالد محيي الدين ينفي احتكار السلطة في حزب التجمع بقوله لو وجدت شخصية أخرى في حزب التجمع تستطيع تحمل المسؤولية لأعطينها لها وأعتقد أن أعضاء الحزب لا يفكرون في المغامرة بتغيير خالد محيي الدين حيث لا يوجد بديل له وهذا رأي معظم أعضاء الحزب لكنني سأتارك رئاسة الحزب بعد أربع سنوات تنفيذا لقرار الحزب الذي اتخذ في مؤتمره الماضي عام ١٩٩٢ والذي ينص بأن لا يتولى أى شخص منصبيا أكثر من دورتين ووبرى القائمة التي بدأت في العام الحالي تنتهي بعد أربع سنوات ويعددها سأتارك الرئاسة حتى

الآمل في التغيير

ومن جانبه أكد ضياء الدين داود - أمين عام الحزب الناصري - أن الخلافات داخل الأحزاب أمر طبيعي لكنها لا تؤثر على مصداقيتها في الشارع بينما يرى عبد الحميد نوو - رئيس حزب الخضر أنه لا مانع لديه أن يتحول مؤسسو الحزب إلى هيئة استشارية وقد أصدرنا قرارا ينص على اعتبار رؤساء الحزب السابقين وقيادات الذين خرجوا بمثابة مجلس حكماء للاستفادة من تجاربهم السابقة ومن جانبه يرى إبراهيم شكرى - رئيس حزب العمل - أن وجود قيادات تاريخية ثابتة على رأس

■ جمال رميح

■ أحمد الصحاحي

■ مصطفى كامل مراد



■ أكدت مصادر دبلوماسية فرنسية ان قادة جيش لبنان الجنوبي حصلوا على حق اللجوء السياسي إلى فرنسا تمهيدا للانسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان.

رؤساء الأحزاب يتهمون بعضهم الأحزاب المصرية:

صحف وقيادات فوق السبعين

وبين رموز جماعة الإخوان المسلمين المحظورة المهنيس إبراهيم شكرى - رئيس حزب العمل - يبرر هذا التحالف قائلًا إن العلاقة بين الحزب والإخوان نشأت بسبب الانتخابات التي أحرقت بنظام القوائم وقد سبقنا الوفد وتحالف مع الإخوان في انتخابات عام ١٩٨٤. وكنا نسعى في الانتخابات الثانية إلى مشاركة المعارضة بقائمة موحدة لكن الوفد قرر خوض الانتخابات بمفرده. ولذلك خضنا الانتخابات بالتحالف مع الإخوان والأحرار واعتقد أن النتيجة، في الانتخابات شئ معاد في معظم بلدان العالم.

أما خالد محبى الدين - رئيس حزب التجمع - فلا يرى التنسيق مع الإخوان أنه يمثل تناقضا لسياسة حزب لأن في رأيه ان الحرب لا يتسق مع الإخوان ولكن مع الأحزاب والقوى السياسية مجتمعة ومن بينها جماعة الإخوان. وهذا لا يعتبر تناقضا من مواقف الحزب، ولكن محمد عبد العال - رئيس حزب العدالة الاجتماعية - ينفى بشدة علاقة حزبه بالإخوان واصفا إياهم بأنهم متحاربون بالإسلام، ويجب رفض الحوار معهم سواء على مستوى أحزاب المعارضة أو الحكومة.

أحزاب صحفية

وتذهب إلى التقارير الرسمية عن التجربة الحزبية في مصر إلى مسالة شائكة تكاد تنسم بها معظم الأحزاب في مصر والأخطر من هذا لجأت بعض الصحف إلى المتاجرة بترخيص إصدار الصحف وبدلا من وجود أحزاب تصدر صحفا تجد صحفا تدع أسماء الأحزاب.

هذا الاتهام ينفعه مصطفى كامل مراد - رئيس حزب الأحرار واصفا إياه بأنه «قول غير صحيح ومن يدعى ذلك لا يؤمن بالديمقراطية، نحن نمصدر صحفا ولكن لا يعنى هذا أن الأحزاب غير موجودة، والدليل أن الأحزاب هي التي تصدر الصحف. وغير صحيح أيضا أننا نتاجر بتأجيل هذه الصحف، فجميعها يصدر معرا عن سياسة الحزب.

ويبرر خالد محبى الدين - رئيس حزب التجمع - اختصار العمل الحزبي في صحيفة الحزب بقوله لدينا نشاط حزبي صئيل قياسا بما نراه في البلاد

الخارجي لصحبتنا وقت صدورهما، مان ذلك دعما حارجيا

فتنح رفض هذا خاصة ان جريدتنا كانت توزع ستة آلاف نسخة في إحدى الدول العربية مقابل ٧٥ سنًا للمسحة الواحدة

على النقيض تماما يرى محمد عبد العال - رئيس حزب العدالة الاجتماعية - ان الحكومة هي التي تشجع التمويل الخارجي لأنها لاتعطي للأحزاب الأموال التي تكفيها، ولا تطبق قانون الأحزاب على الأحزاب التي تنقل دعمها خارجيا رغم انها تعلمها

ويشير جمال ربيع رئيس حزب مصر - إلى أن تمويل حزبه يقتصر على ٥٠ ألف جنيه من لجنة الأحزاب والتي تكفى فقط كرواتب لوظفئ مكتبه ولذلك فالمجموعات السياسية هي التي لديها التمويل ولديها مصاربه غير المتوفرة في الأحزاب

ويقسم احمد الصباحي - رئيس حزب الأمة - بأنه يصرف من جيبه على الأحزاب لأن حربه لم يلق منذ تأسيسه حتى الآن سوى ربع مليون جنيه في حين انه يحتاج لفتح مقرات في ٥ آلاف قرية و ٦٠ مركزا و ٢٦ محافظة إلى ما يقرب من مليون جنيه شهريا. وينته رئيس حزب الأمة الحرب الوطني «بالتهم» الدعم الموجه للأحزاب

تحالفات المصالح

ويعود إلى ما رصدته التقارير والدراسات الرسمية عن التحالفات التي تقود بين أحزاب المعارضة وبعضها البعض لتحقيق مصالح خاصة وببيها وبين الحرب الحاكم من جهة أخرى واحييا لتجبا بعض هذه الأحزاب إلى التحالف مع بعض الصاعدا المحظورة سياسيا لتحقيق اللرب الخاصة بها خاصة حزب العمل الذي لا يزال يشهد صيغة التحالف بين قيادات المؤسسة



الأشراك لأن الأحزاب هناك معارضة وحكومة تتشارك في الحياة العامة وتظهر في التلفزيون وتنظم المظاهرات وكذلك المسيرات السلمية. ولأن كل هذا غير متاح لدينا لذلك نفتخر دورنا الحزبي في الكتابة بالصحف الحزبية والاجتماعات المغلقة والمشاركة في الانتخابات العامة

ضياء الدين داود - أمين عام الحزب الناصري - يرى أن الأحزاب تحولت إلى مجرد صحف في مصر بسبب الحكومة والحصار الرسمي المفروض من جانبها على هذه الأحزاب، وعلى الحكومة أن تترك الأحزاب تتحرك في الشارع ويعددها يمكن قياس تأثير الأحزاب على الجماهير

جمال ربيع - رئيس حزب مصر - يدفع هذا الاتهام الذي يخترق دور الأحزاب في صحفها ويضيف ورغم ذلك لينها صحف حرة فهي في الحقيقة مقيدة

بين النجاح والفشل

وحتى تكتمل الصورة لابد من الاعتراف بأن الأحزاب ليست طليقة في اختيار الصيغة التي ترتضيها لإبراجها لأنها مقيدة في ذلك بعدد من الضوابط التي تشبه عقد الإنعاز

ويقول خالد محبى الدين - رئيس حزب التجمع - يعترف بأن الحياة الحزبية في مصر غير صحيحة والشاغل الحزبي بشكل عام محصور داخل الاجتماعات الحزبية المغلقة وإصدار الصحف والمشاركة في الاجتماعات. والحزب الوطني نفسه ليس حزب أغلبية حقيقيا وفي حدود ما هو متاح تؤدى الأحزاب دورها

ضياء الدين داود - أمين عام الحزب الناصري - يصف الأحزاب في مصر بأنها مثل الأسد في قفص من حديد فهو قوى ولديه قدرات ولكن القضبان تعوق حركته، هذا ما ينطبق على الأحزاب فالحكومة لا تسمح لها بالتواصل الجماهيري أما مصطفى كامل مراد - رئيس حزب الأحرار - يعتقد أن ضعف الحياة الحزبية في مصر يرجع إلى الانتخابات النيابية التي لا تعبر بشكل حقيقي عن رأى الشعب

ويقطع إبراهيم شكرى - رئيس حزب العمل - بأنه لا توجد حياة حزبية في مصر مشيرا إلى أن معظم المصريين لا يعرفون أسماء الأحزاب السياسية ومن حانبه يؤكد ياسين سراج الدين أن الوفد هو حزب الأغلبية الحقيقي ولا وجود لأي حزب في الشارع باستثناء الوفد والإسلاميين ولو جرت انتخابات محايدة سيحصل الوفد

على ٥٥ / من أصوات الجماهير ■

■ الرئيس الإندونيسي سوهارتو بحث خلال زيارته للقاهرة الشهر القادم زيادة التعاون الاقتصادي والثقافي والإعلامي بين البلدين، إضافة لعرض مقترحات جديدة لتعزيز التعاون بين مجموعة الـ ١٥ التي تتعدد الشهر القادم في القاهرة.

عشرون عاما ولم يتغير



■ توني بليز



■ ياسر عرفات

خمسون عاما على إنشاء إسرائيل وخمسون عاما على الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وفي ٢٩ نوفمبر نذكر إعلان تقسيم فلسطين وبذات الوقت يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني، بقلوب يعطى وعدا لليهود في دولة إسرائيل في عام ١٩١٧ وتوني بليز يطالب بدولة فلسطينية وإزالة المستوطنات في عام ١٩٩٨، الأمم المتحدة هي التي طالبت بإنشاء دولة يهودية في فلسطين التاريخية وإسرائيل تطالب باستبعاد الأمم المتحدة من المفاوضات.

وحماس ترفض عملية السلام ومازالت تحلم بتحرير فلسطين من البحر إلى البحر وحزب الليكود يرفض عملية السلام ومازال يحلم بإسرائيل الكبرى، أحزاب يسارية إسرائيلية مثل «ميريس»، أقرب لياسر عرفات من نيتنياهو وعرفات أقرب إليها من أحزاب عربية، قوى دينية يهودية لا تؤمن بدولة إسرائيل وتطالب أن تكون عضوا في الحكومة الفلسطينية وعرب فلسطينيون أعضاء في الكتلة والحكومة الإسرائيلية.

الإسرائيليون يبعدون الفلسطينيين لأسباب سياسية لها علاقة بالتوازن الديمجرافي والعرب يبعدون الفلسطينيين لأسباب سياسية لها ذات الوجه، لطفي الخولي يقود لجنة ضد اتفاقية السلام «حامد ديفيد»، ولطفي الخولي يعلن قبل أيام قيام حركة للسلام في مصر، رابين يغتال على أيد إسرائيلية ومصلح خلف يغتال على أيد فلسطينية، مظاهرة في إسرائيل ضد الحزب الإسرائيلية على منظمة التحرير في لبنان في عام ١٩٨٢ ومظاهرة في الجزائر في ذات الوقت ضد الحزب في مباريات كأس العالم لكرة القدم، إسرائيل تحتل جنوب لبنان والعراق تحتل الكويت.. ولا تنتهي المقارنات.

الأمم ان البعض لم تتغير رؤيته للصراع منذ بدايته على طريقة أحد المرشحين للبرلمان في إحدى الدول العربية والذي رفع شعارا «عرفتموه منذ عشرين عاما ولم يتغير».

خمسون عاما، ومن منا لم يصيب بإيمان نشرة الأخبار التي نفتح أعيانها وننفس عليها وكأننا نعيش جميعنا في غرفة بداهمها القلق ننظر داخلها خبرا غير اعتيادي نعرف بجواسنا المشقة بالماسي انه قادم لا ريب في ذلك، وعندما يأتي الخير الصاعق ننظر في أعين بعضنا قليلا وننقل قليلا وننهامس كثيرا من الإخلاف ونغادر الغرفة لنتراخ قليلا ومن ثم نعود مرة أخرى إلى الغرفة لتبت ملامحنا القلق من جديد ولنتنظر الخبر القادم دون ريب.

خمسون عاما، ومازالت ذات الأحزاب فوق الأرض أو تحت الأرض في ذات الأحزاب التي خبرناها، شيوعية واشتراكية وبعدية وناصرية وقومية وإخوان مسلمين، وذات الشخصيات السياسية ما زالت تحتل المكان الرسمي أو غير الرسمي والفرق أنها زينت نفسها ببعض وقار الشيب الذي منحه لها الزمن، ولم يتغير أحد أو شيء من الحرس القديم، ومن وصل إلى السلطة قد وصل ومن لم يصل عليه الاستمرار في إصدار البيانات.. عليك أن تذهب إلى غير المالوف لتجد لك موطئ قدم على رقعة الأرض السياسية هذه والتي سجلها الحرس القديم في الشهر العقاري العربي، ذلك غير المالوف الذي يفتح النار عليك من كل الاتجاهات فلا وقت لديهم للتفهي بلعبة أخرى غير لعبة السلطة، وهنا أسأل هل هي الصنفة من وراء لعبة الكراسي الموسيقية التي مازال أطفالنا يلعبونها في المدارس، ونقول الحكمة هذه الأيام بان من يريد أن يخترق حاجز العمر عند قيادات السياسة في عالمنا العربي عليه أن يلجأ لغير المالوف، ولذلك يسقط علينا هؤلاء المعبون بغير المالوف دون إيمان أو تمحص فيه، بينما يشوه مابين رؤىة القديم و«برشوات»، غير المالوف هؤلاء الذين يحملون رؤىة واقعية تتعامل مع المتغيرات في عالمنا العربي.

خمسون عاما ومازال هؤلاء الذين لم يتغيروا يتحكمون في مصائرنا، فهل البومعات الصور السياسية في صحفنا ومجلاتنا يحدث عليها أي تغيير! ■

بقلم: عماد عمر

■ رئيس الوزراء الإسرائيلي قال إنه الوحيد للقادر على تحقيق السلام الكامل مع العرب خلال أيام، مشيرًا إلى أن ذلك لن يتعدى عام ٢٠٠٠، جاء ذلك في حديث أجرته معه صحيفة إيطالية.



■ صالح طريف

صالح طريف - عضو الكنيست الإسرائيلي - هو أول عربي يرأس لجنة الداخلية والبيئة في البرلمان الإسرائيلي وهي لجنة مهمة جدًا لأنها تراقب أعمال أربع وزارات هي الداخلية والأمن الداخلي «الشرطة» والبيئة والأديان داخل إسرائيل، وسبق أن شغل «في وزارة حزب العمل السابقة» منصب نائب وزير الداخلية، وكذلك نائب رئيس الكنيست، انصب حديثه إلى «الأهرام العربي» على فشل سياسة نيتانياهو التي تعتمد بث الأكاذيب والوعد الخادعة، وطالب بضرورة تقوية الصلات العربية مع معسكر السلام داخل إسرائيل، كما نفى وجود وثيقة قدمها رابين إلى سوريا بالانسحاب من الجولان، ولكنه قال إن حزب العمل يوافق على الانسحاب من سوريا في مقابل سلام شامل مع سوريا .. وفيما يلي نص الحوار

■ حوار - سوزان سعيد

أول عربي يرأس لجنة الداخلية والبيئة في البرلمان الإسرائيلي

صالح طريف: علينا أن نقبل نسبة ٩٪ لنضع نيتانياهو في مازق

الضغط على نيتانياهو بشكل واضح، لأن نيتانياهو يريد أن يشتري الوقت وهو يعرف أن آل جور - نائب الرئيس الأمريكي - يريد مراضاة اليهود في أمريكا والرئيس كينتون يريد مساعدته في الانتخابات، وكل شيء جاهز حاليًا لكي تنفذ إسرائيل ما وعدت به، خاصة وأن شهرًا مضت بدون أحداث عنف، مما أبطل حجة نيتانياهو بالأمن، ولا تستطيع إسرائيل أن تطالب من عرفات الضغط والسيطرة على حماس، ثم تنفق لتتابع بدون أن تعطي الأمل في السبيل قداما في العملية السلمية، وكذلك اعتقد أنه يمكن الضغط على الحكومة الإسرائيلية من خلال إقامة اتصالات مع معسكر السلام داخل إسرائيل

ولكن هل تملك حركات السلام في

سوريا بدون إعادة الجولان، أو وجود وثيقة، ولكن أستطيع أن أتحدث عن نيتانياهو وأقول إنه لا يفي بأي وعد ولا حتى بالوثائق التي وقعها بنفسه مع السلطة الفلسطينية

وكيف يكون الحل؟

يجد أن يكون هناك تكثيف سياسي عربي ناجح وشكل أفضل مما هو عليه الآن، فالعالم العربي ليس ضعيفا، وله قوته الاقتصادية والبيئية والاستراتيجية التي لا يستمرها بالشكل الجيد ولا أفهم كيف يكون عدد من رجال الأعمال اليهود في أمريكا أكثر قوة من كل الدولة العربية، والولايات المتحدة لديها مصالح كبرى في العالم العربي، يمكن استغلالها بحيث تستطيع واشنطن

ترددت أنباء في الفترة الأخيرة عن وجود تعهد إسرائيلي مكتوب يقضي بالانسحاب من الجولان منذ وجود حكومة رابين، تم إيداعه لدى الجانب الأمريكي. فهل هذا صحيح؟

حزب العمل له رؤيته الخاصة بالنسبة للجولان، معني الانسحاب كشمولية السلام، والانسحاب التام يقابله السلام الشامل، ولكن مانشر من أن هناك رسالة موقفة غير صحيح، وما أعلمه أن رابين تعهد شمويا فقط للإدارة الأمريكية بشأن الانسحاب من الجولان مقابل السلام، وحتى شموين بيور قال في مؤتمر حرب العمل الأخير إنه لا يمكن أن يكون هناك سلام بدون سوريا ولا يمكن أن يوجد سلام مع

عالم جديد

مع أعضاء من ممالي السلطة الفلسطينية في عدد من مناطق الأرض المحتلة، ووجدنا أن السلطات الإسرائيلية تحرث الجبال لتهيئة أجزاء كبيرة من الأراضي لإقامة مستوطنات عليها بسرعة في حالة للتوصل لأي اتفاق حتى يكسبوا الأرض.

أقروا من هو رئيس وزراء إسرائيل القادم فهم يشكلون ١٥/٢٥ وهي نسبة غير بسيطة، وحاليا يوجد ١٢٠ نائباً عربياً في الكنيست من ١٢٠ نائبا، وفي الماضي كنا ثمانية فقط.

من المحكم في السياسة الإسرائيلية الآن
لأسف اليمين المتطرف هو للتحكم، ولكن الأذن
موجود في تغيير هذه التركيبة، عندما يشعر
الإسرائيليون بالخطر من فشل عملية السلام،
الانتفاضة - بصراحة - هي التي أدت إلى اتفاق
أوسلو

كيف ترى المعارضة الأمريكية؟
هي لم تطرح رسمياً حتى الآن، ولكن ما نشعر
بها جيد. واعتقد انه لابد من تأييد الجهود الأمريكية،
والهمم التنفيذ، لأن نيتانياهو ان يتراجع بسهولة، وقد
ذكرت السيد عمرو موسى انه علينا أن نقبل حتى
نسبة ٩/ التي يصير عليها نيتانياهو انفضه هي ملزقة
لأنه ان يبعد ايام هذه النسبة، هو فقط يدفع ولكنه
لا ينفذ أي شيء

هل تعتقد أن الانتصارات الإسرائيلية ستتم في موعد عام ٢٠٠٠ أم قبل ذلك؟
 ذلك امر من نوع حديدية، ومن الممكن ان تتم الانتصارات آخر هذا العام أو أوائل العام القادم، ولكني لا اعتقد اننا سنستمر حتى عام ٢٠٠٠ لأننا لن ننتصرواها لو لم يكن ان يستمر عاملين آخرين بدون ان يحدث شيء، والوضع الاقتصادي الإسرائيلي حاليا في وضع سيء وتوجد زيادة في نسبة البطالة التي وصلت إلى ٨,٥٪، ولا يوجد نمو اقتصادي حقيقي، كما ان وضع السلام في مازق ■

حركات السلام حاليا في حالة سيئ بعض الشيء، نظرا لأن نيتانياهو -نجح- في خلق نوع من جبر من الشعب الإسرائيلي حتى يفعل لهم ما يريد. ويبدو أن إسرائيل ستستمر في إرهابها، وبمصر أيضا. وهو رجل حتى يعرف كيف يستخدم وسائل الإعلام ويكرس ملاحظته، وهذا هوهم جعل إسرائيل لا تملك قدرة كبيرة على التحرك، لا بد من إقامة علاقات مستمرة معها من جانب إسرائيل حتى تزاد قوة، وستلحق الرئيس جيمس كارتر الذي كان يعرف مستقبلا - أنيسوريا - ووافق منذ عامين فقط لأن سوريا تعيد ترتيب إسرائيليين مع الآخرين وهو أمر غير متصور. وعموما التوجه الجديد نحو حركات السلام في العلاقات والاتصالات المباشرة.

باراك يختلف اختلافا تاما عن نيتانياهو الذي
(حتى في كامب ديفيد - معارضا للسلام)
اما براك فهو رجل عسكري يعمل حاليا
مباشرة على ذات خطوات رابين ويوافق مثله على
الدولة الفلسطينية على مبدأ الأرض مقابل
السلام. وهي المعادلة الصحيحة التي يتفق عليها
المعظم العربي

ولكن هناك من يرى أنه لا فرق بين سياسة العمل والليكود، غير أن الأخير أكثر صراحة بينما «العمل» يؤمن بذات السياسات ولكن ليس بذات القدر من الصراحة.. فهل هذا صحيح؟

هذا غير صحيح، ومن يقول هذا لا يعرف سياسة إسرائيل، فقد تحدثت مع السيد عمرو في هذه الصلوة، لأنه لا يجب أن نغفل السيد عمرو قطعة واحدة، فهناك اختلاف كبير في المواقف، فمثلا يوسيف ساريد ويوسيف يابيل لا يمكن أن يتحاشوا في صلاة مع نبلي بجين ويتجاهلوا، هناك فرق في الرؤية بين المعسكرين، ومن يتحدث إسرائيل كجزء واحد مخفي، لأنه لا يترك إرايق الإيديولوجية في المجتمع الإسرائيلي و...
الغضب الإسرائيلي يؤمنون بالحل الواضح وسرعة إعطاء الفلسطينيين دولة تقرير المصير، هذه دولة فلسطينية بجانب دولة إسرائيل، وهو أمر قد عليه ترك العمل ويرفضه الفلسطينيون تماما، لأنهم ليسوا لسياسة الاستيطان هناك فرق واضح، فقد أذن رئيس إطاء رخص الاستيطان...
منظمات مستمرة بسرعة كبيرة، وقد تمت جولة

د. عبد المنعم سعيد



■ وفود إفريقية عديدة زارت الرباط مؤخرا لإقناع المغرب بالعودة إلى القمة الإفريقية المقرر عقدها في وجانبوجو في الفترة من ٨ - ١٠ يونيو المقبل.

نائب وزير الوحدة الليبي:

التجارب الوندوية أخفقت ولم تفشل

يرى الكاتب العام بأمانة الوحدة الليبية «نائب وزير الوحدة» سليمان الشحموي أن التجارب الوندوية السابقة بين الدول العربية أخفقت ولكنها لم تفشل وقال في حوار مع «الأهرام العربي» إن مشروع الاتحاد العربي المعروض الآن أمام الجامعة العربية هو أقل ما يمكن القبول به وأن العقوبات المفروضة على ليبيا تهدف بالدرجة الأولى إلى عزلها عن محيطها العربي.

■ حوار - مسعود الخائب



■ سليمان الشحموي

هناك من يعتقد أن تجمع دول الصحراء بديل عن اتحاد المغرب العربي مازايكم؟ إن قيام تجمع دول الساحل والصحراء الذي استهدف في عضويته كل دول اتحاد المغرب العربي لم يكن بديلاً عن هذا الاتحاد ولا إلغاء له، لأن ميثاق كلا التجمعين يعطي الحق لأعضائهما بتنسيق وضبط علاقاتهما بالدول الأخرى، بما لا يضر بمصالح الدول الأعضاء

إلى أين وصل مشروعكم «الاتحاد العربي، المعروض على الحكومات العربية»

مشروعنا قدم من الجماهيرية منذ صيف ١٩٩٥ للملوك والرؤساء العرب، وقد تبنته القمة العربية الأخيرة، وأحالته إلى مجلس الجامعة لدراسته وعرضه على مؤتمر القمة القادم والمشروع يعد مرحلة متقدمة في منهج العمل العربي المشترك في كل المجالات ويهدف إلى استكمال النقص في بعض مؤسسات الجامعة العربية وتحديث أساليبها إلى مستوى يؤهلها للتعامل مع المتغيرات الإقليمية والتكتلات الدولية

هل نعتبر أن هذا المشروع تخل عن طموحاتكم في الوحدة الاندماجية؟

ليبيا لم تخل عن الوحدة الاندماجية، وتعتبرها الحل الحاسم للصعوبات التي تواجه الوطن العربي إلا أن ذلك يظل متوقفاً على الإرادة السياسية للقطار العربي، ومشروعنا القدم للجامعة في حده الأدنى قد يكون الطريق إلى الهدف الأسمى وهو قيام الدولة العربية الواحدة ■

مؤسساته وفي هذا السياق ادعى التنظيمات السياسية وهيئات المجتمع المدني إلى ممارسة جهد إيجابي للضغط وتفعيل الاتحاد المغاربي من جديد إعلان تجمع الساحل والصحراء من طرابلس هل يعني توجهه لليبيا إلى البلدان الإفريقية على حساب البلدان العربية؟

لا. ليس هناك تغيير في توجهات السياسة الليبية فاهتمامنا بإفريقيا أحد ثوابت سياستنا منذ قيام ثورة الفاتح فتح بلد عربي إفريقي وعمقنا الاستراتيجي في إفريقيا، ورغم ذلك فإن هذا التجمع الجديد لا يتعارض مع توجهاتنا نحو امتنا العربية بل اعتقد أنه ضروري لصناعة مصالحها والتي تقتضي بالضرورة التنسيق والتعاون مع بلدان القارة الإفريقية

ما الجدوى الاقتصادية والسياسية التي يحققها تجمع الصحراء لليبيا؟

نحن لا نقوم بهذا الدور التاريخي سعيًا وراء مصالح خاصة وإنما لاعتقادنا أنه ليس بإمكان أي دولة قطرية أن تعيش بمعزلها في زمن التكتلات

ماهي توقعاتكم إزاء فرص نجاح التجمع الجديد؟

هذا متوقف على الجهد الذي سيبذل في مرحلة التأسيس وهو عبء يقع على الجماهيرية الليبية باعتبارها مقر الأمانة لتجمع دول الساحل والصحراء، ويتوقف من ناحية أخرى على حجم المساندة التي تحاك ضد الدول الأعضاء من أصحاب المصالح المضادة

ما تفسيركم لعدم استقرار وزارة الوحدة حيث ألغيت بعد الثورة ثم أعيدت من جديد؟

المهمة الأساسية لوزارة الوحدة هي تحرير الناس على الوحدة وقومية الحركة والعمل الفدائي وكنا نؤذي هذه المهام عبر أشكال مختلفة حيث أقرت أولاً وزارة الوحدة، ثم ألغيت بتشكيل الاتحاد الاشتراكي الذي ضمت له أمانة الشؤون العربية ثم تلا هذه الخطوة تشكيل مؤتمر الشعب العام متضمناً المؤتمرات الشعبية التي قامت بهذه المهام وهكذا نجد أنه رغم تغير الأشكال السياسية إلا أن المهام القومية واحدة

خاضت بلادكم عدة تجارب وحدوية مع العديد من البلاد العربية ورغم ذلك لم يكتب لأي منها النجاح.. ما أسباب ذلك في تقديركم؟

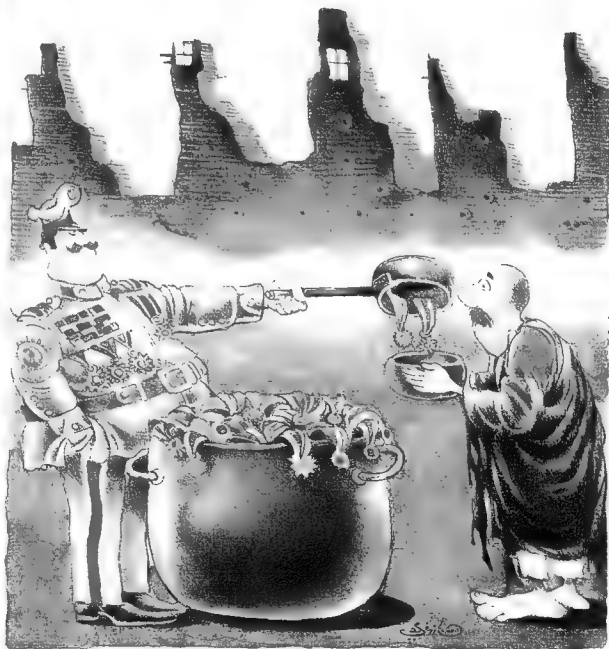
على الرغم من أن هذه التجارب قد حظيت بالفشل إلا أنها قد عمقت درجة الوعي القومي، وحافظت على استمراريته واعتقد أنه لولا الدعاوات الليبية للوحدة العربية لكانت من القضايا المنسية، ولذا فإننا نجد أن الوحدة قضية لارالت مطروحة على رجل الشارع في الوطن العربي

ما مصير الاتحاد المغربي بعد تجميده منذ عام ١٩٩٥؟

كان الهدف أن يكون الاتحاد المغاربي خطوة نحو الوحدة العربية الشاملة ولكن مع تجميده صمدت هذه الخطوات أيضاً على أي حال نتطلع في ليبيا إلى استئناف مسيرة الاتحاد وتفعيل



علي شيرازي



■ الخارجية الإسرائيلية اعتبرت قرار الاتحاد الأوروبي بمقاطعة عدد كبير من السلع المنتجة في المستوطنات اليهودية انتهاكا للنسق الاقتصادي لاتفاقية أوسلو.. مصادر فلسطينية علقت بأن إسرائيل قتلت أوسلو.



المغرب إدريس البصري.. أقدم وزير داخلية في العالم

المغرب لا يعرف الإرهاب

حين يتكلم رجال الأمن يحصون كلماتهم بالقطارة، وعلينا - نحن - أن نكف الطلاسح حيناً، ونترجم حيناً، ونستنتج معاني كلماتهم «القليلة» في معظم الأحيان. فما بالنا لو كان رجل الأمن الذي التقيناه يعمل وزيراً للداخلية منذ ربع قرن وأصبح «عميد» وزراء الداخلية في العالم كله؟

نتحدث إليكم عن إدريس البصري - وزير الداخلية في المملكة المغربية - الذي يمارس عمله في هدوء بالغ، وابتسامة غير مصطنعة بعد أن تحولت المغرب إلى واحة لا تعرف الإرهاب.. ولابد أن هناك أسباباً أدت إلى هذه الواحة لابد أن نعرفها من إدريس البصري.

■ حوار أجراه.. نبيل شرف الدين

أولا عبد الرحمن اليوسفي ليس مخضرمًا بمعنى أن أفكاره قديمة فهو شاب القلب والروح وتقدمي يعمل لصالح الوطن بجلالة الملك والشعب المغربي عامة سواء كان في المعارضة أو الحكومة. رغم ما يحيط بالمغرب من تصاعد لأنشطة جماعات الإرهاب إلا أنه لم تسجل أية حوادث تذكر من عام ١٩٧٥ حتى الآن مما يشير إلى موصفة سحرية، تحفظون بها؟ نحمد الله على هذه النعمة.. وأود أن أشير إلى ثلاثة معطيات أساسية في هذا السياق.. وهي التي جعلت المغرب يمتاز بالهدوء والسكينة ولا يعرف الاقلاق أو الجرائم التي يرتكبها أشخاص أو جهات تدعى أنها إسلامية أو دينية.. وأول هذه المعطيات هو وجود جلالة الملك الحسن الثاني حفظه الله والحضور الروحي في المجتمع المغربي، والذي يجعل من جلالة الملك محور توازن المجتمع بأسره سواء على المستوى الديني والروحي، أو الاجتماعي والسياسي، إذن فالدور الديني والمرجعيات التي يشكلها جلالاته تأتي في قمة المرافيل والحواجز التي تحول دون أية محاولة من جانب أي تيار متطرف يريد استغلال الدين والمشاعر الروحية كوسيلة سياسية



■ إدريس البصري

والحسبية، وقد حرصنا دائماً ألا ننس كرامة الأشخاص أو حرياتهم الفردية.. أو الاقتصادية أو الاجتماعية وقيل كل شيء.. توفيق الله تعالى كيف تحدث موعاة سياسية بينكم وبين حكومة جديدة أتت من صفوف المعارضة بقومها يساري مخضرم هو الوزير الأول عبد الرحمن اليوسفي؟

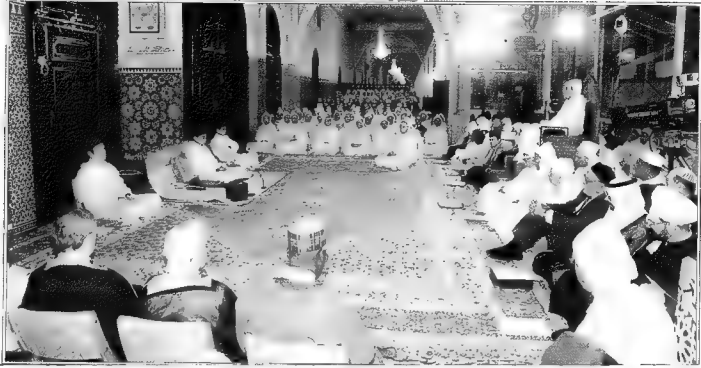
من هنا تبرز أهمية الحوار مع إدريس البصري - وزير الداخلية المغربي والمستول الأول عن الأمن - الذي تحصل هذه المسؤولية منذ أكثر من ربع قرن مضى.. فضاهها وزيراً للداخلية.. منذ أن كان في مطلع العقد الثالث من عمره.. مما جعل المراقبين يصنفونه بأنه.. أصغر من تولي هذا المنصب في العالم.. وأقدم وزير للداخلية في العالم أيضاً وإدريس البصري أحد أربعة وزراء احتفظوا بمناصبهم في التشكيل الوزاري الأخير بالمغرب وتجمعهم صفتان أساسيتان هما عدم الانتماء الحزبي والطبيعة السيادية للوزارات التي يتحملون مسئوليتها.. وهؤلاء الوزراء الأربعة هم.. عبد الحفيظ الفيلالي - وزير الخارجية والتعاون - وعمر عزيمان - وزير العدل - وعبد الكبير العلوي - وزير الأوقاف والشئون الإسلامية - ثم إدريس البصري - وزير الداخلية - الأهرام العربي، حاورته في القاهرة

على مدار أكثر من ربع قرن وأنت وزير للداخلية في المغرب.. في ظل حكومات متعددة.. لها توجهات سياسية متباينة كيف استطعت الحفاظ على صيغة توازن مع كل هذه القوى.. طيلة كل هذه السنوات؟

في البداية أؤكد أن الأمور سارت بشكل هادئ.. مع جميع الإخوان نظراً لفة جلالة الملك فيما يحدث، وثانياً يعود الأمر إلى طبيعة العمل النشائية في وزارة الداخلية فهو عمل يتسم بالموضوعية

الأمر الثاني يعود إلى الحرية التي يتمتع بها المغرب والتي تتمثل في تواجد وحضور لتيارات سياسية قديمة يصل عمرها تقريبا إلى ثمانين عاما مضت.. فهناك أحزاب سياسية وتنظيمات شعبية

■ جامعة الدول العربية حثت عدداً من الدول العربية على شراء «الجمال» من الصومال لمساعدتها في مواجهة المجاعة المنقضية في البلاد بسبب الحرب الأهلية المستمرة منذ سبع سنوات.



■ الدروس الحسنية وراء الحضور الروحي في المجتمع المغربي

تساعلاته السياسية من خلال رؤى ومناظير ابيولوجية السياسية وفي تلك الحالة يصبح الأمر سهلاً وإيجابياً في أن واحد

شاركت في جميع فعاليات مجلس وزراء الداخلية العرب منذ إنشائه حتى الآن.. وبعد توقيع إتفاقية لمكافحة الإرهاب كيف ترى الآليات التي تكفل التزام كل الأطراف بهذه الاتفاقية وغيرها؟

لا شك أنها البات هادفة وفعالة ومتميزة وهو ما ينبغي أن يكون في مثل تلك الاتفاقيات التي تم وضعها منذ مايزيد على عشرين عاماً تمت تدريجياً ونظام ونظام من خلال رؤية بعيدة المدى ترمي إلى بناء مجتمع عربي له أهدافه السياسية والتشورية كما يتسامع أيضاً مع الكيانات الأخرى ويتفاعل معها. وهذا هو ما التزم به جميع وزراء الداخلية العرب منذ أن قررت الجامعة العربية تحويل «مجلس وزراء الداخلية العرب» لمؤسسة حاضرة في مجال التنسيق والتعاون الأممي العربي، وهامش الآن ترى النتائج الحسنة لها في هذا الشأن

كيف ترى مهنة وزير الداخلية بعد أكثر من ربع قرن فيها؟

ضحك إبريس المصري قبل أن يقول بمرح كما ترى.. هي مهنة حلوة كلها اشتهاج

وفرّج ■

حدث منذ ٢٢ عاماً

آخر حادث إرهابي وقع في المغرب عام ١٩٧٥ حينما اغتال تنظيم «القشيبه الإسلامي» صمر بن جلون.. قطب حزب الاتحاد الاشتراكي المغربي ومدير تحرير صحيفة «المحرر».. التي أصبحت تحمل اسم «الاتحاد الاشتراكي».. والطيف أن رئيس تحرير هذه الجريدة هو عبد الرحمن اليوسفي الوزير الأول في المغرب.. أي رئيس مجلس الوزراء.

المستوى فإن هذه المعطيات تكون مع بعضها البعض سداً منها أمام تيارات التطرف النيني والإرهاب عقب الإعلان عن التشكيل الوزاري الأخير هناك من صنفكم ضمن أربعة وزراء آخرين تشكلون وزارات السياسية دون إنتماء حزبي.. فهل لهذا الأمر مغزاه؟ لا بد أن أؤكد أن الانتماء الحزبي ليس شرطاً وليس أيضاً نقيضاً للعمل السياسي ففرج السياسة أو المناضل السياسي يمكنه في إطار ما أو غيره أن يرى جميع جوانب المجتمع.. ويرصد

ونقائية تمارس نشاطها بكل حرية منذ بداية القرن هذا بالطبع إلى جانب وجود قوى سياسية فاعلة من مختلف الاتجاهات تمثل ترجمة حقيقية لمعنى الحريات العامة والفرديّة التي تشكل إطاراً حقيقياً لتنظيم المجتمع المغربي سياسياً وليس لدينا تواجد الحزب وحيد، أو مذهب وحيد يسيطر على مجرى الأمور.. فهناك تعددية في الأفكار والمذاهب تهين لكل مواطن مغربي أن يجد الإطار الخاص به والذي يريد أن يعبر عن نفسه من خلاله.. وبالتالي لا يكون هناك سياسياً إسلامياً.. أو يدعي ذلك ليكون هو الخبايا الأخير.. والملاذ

إننا فانتهم ترفضون قيام أحزاب سياسية على أساس ديني في المغرب؟

طبعاً وكل تأكيد لا تواجه لاية أحزاب سياسية تقوم على أساس ديني، فالدين هو دين الجميع وكل المغاربة وليس من حق أحد أن يحتكر التحدث باسم الدين.. تعود إلى الصور الشائكة من محاور المعاملة الأممية في المغرب الأمر الثالث أن المغرب ولما مجتمع مسالم يتسم بوحدة التكوين، وروح الوسطية والتسامح ثم قربنا من أوروبا يجعل بالتأكيد من المغرب بلداً هادئاً.. وفيه كل الحريات وجميع لتيارات إلا تلك المتشددة والمتطرفة كالتيارات الدينية مثلاً فالمتصور عننا يتمتع ذلك معنا كلياً ويصرف النظر عن ذلك الحقائق



■ على مهدي



■ حسين فارح عبيد



مساعد وزير الخارجية المصري:

نرفض محاولات تقسيم الصومال على أسس قبلية

أكد السفير محمد شعبان - مساعد وزير الخارجية المصري للشئون

الإفريقية - أن مصر مستعدة للتسويق مع أية جهة لحل المشكلة الصومالية بما يكلل مصلحة الشعب الصومالي ويحافظ على وحدة أراضيها مشيراً إلى أن مصر ترفض أية مخططات تستهدف «بلقنة» الصومال وتقسيمه على أسس قبلية أو فصائلية ولن يستطيع أي طرف أن يسيلخ الصومال عن انتماءاته العربية والإفريقية والإسلامية ، وهذا نص الحوار

■ حوار : - عبد الله الحاج

ما حقيقة الموقف المصري مما يجري حالياً على أرض الصومال؟

مصر تؤمن بوحدة الصومال وسلامة أراضيها، كما تؤمن بأن مسؤولية تسوية النزاع وإعادة شكل الدولة ومؤسساتها تقع على عاتق شعب الصومال نفسه وأن جهود المجتمع الدولي - بما في ذلك تجمع «الإقباد» ومنظمة الوحدة الإفريقية وجامعة الدول العربية، والدول الأخرى المهتمة - هي مساعده الصوماليين على مساعدة أنفسهم وحل مشاكلهم، ومصر مستعدة للتسويق مع أية جهة بما يكلل مصلحة الصومال ويصافق على وحدة أراضيها وتحقيق المصالحة الوطنية الشاملة

لكن هناك أمراً مهماً يجب الإشارة إليه وهو أن

بتشكيل إدارة مشتركة - للعاصمة - مقديشو، ووضع ترتيبات نهائية لإعادة فتح المطار والبناء أمام الحركة الخارجية، وبالنسبة للأوضاع في مدينة ببادوة فقد أعلن حسين عبيد أنه أبرم اتفاقاً مع عبد القادر زوبا لسحب ميليشيات من داخل المدينة مع إتفاق الأطراف على تكوين قوات أمنية مشتركة من جميع الفصائل لحفظ الأمن والنظام داخل المدينة

ماذا عن مسؤولية المجتمع تجاه الحلول المطروحة أمام المشكلة الصومالية؟

المجتمع الدولي تقاسم حتى الآن عن تقديم المساعدة على الرغم من أهمية قيامه هو والدول المانحة بتقديم دعم للقيادة الصومالية

ومصر تلعب في مشاركة الأمم المتحدة خاصة مجلس الأمن في جهود تحقيق المصالحة وإعادة الإعمار، والبدء بمشاركة ممثل السكرتير العام للأمم المتحدة وفتح باب الأمل أمام القيادات الصومالية بتسويق المساعدات الدولية لدعم المجلس الرئاسي والحكومة الانتقالية التي سيتم انتخابها والإسهام في عملية إعادة الإعمار وتأهيل الأجهزة المحلية الصومالية لتأخذ شكل الدولة

أين مكان ما يسمى بارض الصومال فيما يجري على الساحة الصومالية؟

تردد أن رئيس ما يسمى أرض الصومال إبراهيم عقال قد زار إثيوبيا وإيطاليا ثم قيل إن إسرائيل، لكن حتى الآن لم تجسأ بها أرض بالاعتراف الرسمي بتلك الجمهورية، والباب مازال مفتوحاً، أمام جميع الفصائل بما فيها أرض الصومال للمشاركة في جهود المصالحة ومآزال هناك متمتع بالمشاركة في المجلس الرئاسي المكون من ١٢ عضواً

على المستوى الإنمائي ماذا ستقدم مصر للصومال؟

مصر على استعداد للمشاركة الجادة في إعادة إعمار الصومال من خلال مشاريع إنمائية سيهولها رجال الأعمال المصريون لدعم إعادة بناء البنية الأساسية التي تضررتها الحرب

ولإقامة العديد من مشاريع الاستعمار المشترك في جميع المجالات الصناعية والزراعية والتجارية تأكيداً للعلاقات التاريخية والجيوستراتيجية التي تربط مصر بالصومال ■

مصر ترفض أية مخططات تستهدف «بلقنة» الصومال وتقسيمه على أسس قبلية أو فصائلية، ولن يستطيع أي طرف أن يسيلخ الصومال عن انتماءاته العربية والإفريقية والإسلامية

لكن هناك تساؤلاً حول حقيقة موقف تجمع «الإقباد» من الجهود المصرية، بل هناك انتقاد من التجمع لدور مصر

القاهرة تشجع جميع الفصائل الصومالية على تفعيل عملية المصالحة وفقاً لاتفاق القاهرة الموقع في ديسمبر ١٩٩٧، وكما أن منظمة الوحدة الإفريقية منحت إثيوبيا تفويضاً شاملاً لمعالجة المشكلة، فإن جامعة الدول العربية شكلت لجنة سبعية منذ عام ١٩٩٤ تشارك مصر في عضويتها لمعالجة وحل المشكلة الصومالية، وبالتالي فليس هناك تعارض بين الجهود التي بذلتها اليمن وكينيا وجيبوتي وأثيوبيا ومصر طالما استهدفت تحقيق المصالحة الصومالية مع اعتبار الانتماء التاريخي والحضاري والجيوستراتيجي للمجتمع الصومالي، وارتباطاته مع العرب.

واعتقد أن مصر لا تمحور على اتصالات تجري بين أية أطراف صومالية أو إثيوبية أو عربية أو أوروبية، كما أنه ليس هناك احتكاك بين مصر وأثيوبيا بشأن المشكلة الصومالية، وإذا كانت هناك بعض التصريحات التي تصدر من خلال أية أجهزة فإن مصر اكبر من ذلك

تعليق مؤتمراً ببادوة للمصالحة الذي كان مقرباً له ٣١ مارس الماضي أثار العديد من التساؤلات حول حقيقة التزام وجبة الزعماء الصوماليين - ما رأيك؟

برغم ندرة الموارد واستعداد لجنة التنسيق الصومالية التي يرأسها الزعمان على مهدي محمد وحسين فارح عبيد لعقد المؤتمر في موعده، إلا أنهما أوضحا في حينه أن التأخير مرجعه نقص الموارد المالية وليس الانتقار إلى الإرادة السياسية من جانب الشعب الصومالي، وفي مخاطبات مع أمين عام الجامعة العربية ومع وزير خارجية مصر أكد الزعيمان التزامهما بتنفيذ اتفاق القاهرة باعتباره أفضل تسوية للمشاكل الصومالية بطريقة سلمية

وأنبل الزعيمان كلا من السيد عمرو موسى والكتور عصمت عبد الجيد أنه تم إبرام اتفاق

إبريل.. شهر له معنى آخر!

تربطنى بأيام شهر إبريل علاقة حميمة لعدة أسباب، أنكر منها: يوم ٢٢ من هذا الشهر قبل ١٦ عاما ١٩٨٢.. وفيه قطعت - لأول مرة - المسافة بين القاهرة ومدينة الطور - عاصمة جنوب سيناء - كنت مكلفا بتغطية واحد من أهم الأحداث التاريخية في حياة الأمم والشعوب.. فكان على أن انتظر حتى يوم دخول مدينة شرم الشيخ، إيدانا بإعلان تحريرها ورفع العلم المصرى فوق أرضها.

بتعمدن تسجيل هذه الأفلام، لتزويجها فيما بعد على أن شرم الشيخ كانت معهم نظيفة، وأصابها الإهمال بعد انتقالها للسيدة المصرية، وأهداف دعائية أخرى سوداء! وتمضى السنوات سريعا وسجلة تنمية سيناء تسابقها حتى وصلت مياه النيل إلى مدينتها، وتلقت واتسعت مدينة شرم الشيخ بعد أن لمست حلالا عجزا عن تفصيلها بما يليق بها.. وانتشرت القرى السياحية، وتضاعفت حركة العمران قبل أن يدركنا إبريل ٩٨.. وفرضت الإرادة المصرية نفسها على التاريخ، الذى تحفظ ذاكرته لشهر إبريل أنه نفسه.. أيضا - الشاهد على وقوع وذبحتي بيرياسين، ويهر البحر خلال أيامه.. وهذا ليس عجيبا ففى الشهر نفسه كان إعلان الحرب العالمية الأولى، وكان إعلان تحرير سيناء الذى عشته كتاريخ حى، لاتذكر بدموع تتفاوت بين الحزن على رحيل صاحب قرار الصرب والسلام - الرئيس السادات - وبين الفرحة والسمامة ببطل وفاد الضربة الجوية، والمعدو القوي لاتنصاع أكتوبر ٧٣، الرئيس حسنى مبارك، الذى نجح فى استعادة آخر شبر فى أرض سيناء بالانصراف دبلوماسى أعاد مدينة «طابا» ليواجه المستقبل بخطط تنمية مستعظما ذاكرة التاريخ لا تعطينا نحن معشر الصحفيين من ضرورة مطاردة كل بقعة يمكن أن تلتطخ هذا الشوب ناصع البياض، من هنا تكسب ممركتنا مع الفساد والفاسدين مشروعيتها!

الذين فرضوا حصارا على الإعلام المصرى، قبل أن يرحل جنوده مع أول ضوء من صباح ٢٥ إبريل.. وصلت إلى مدينة شرم الشيخ صباح يوم ٢٢ إبريل وتصركت راصدا ما يحدث حولى.. كانت كاميرات التصوير التلفزيونى والسينمائى تجوب المدينة.. ويجود الاحتلال يقومون بسرقة أجهزة كثيرة، ويستمتعون بتخريب كل ما تطوله أيديهم.. كان علينا أن نضغط على أعصابنا التى تحترق لجرد التعايش لعدة ساعات مع هذا الوضع - الاحتلال - التى استمر سنوات طوالا.. وقبل أن يتنصف يوم ٢٤ إبريل فوجئت، مع أعضاء أول قافلة مصرية تدخل شرم الشيخ، بسيارات نقل تنشر قمامة فى الشوارع، ويقوم فريق التصوير بتسجيل مشاهد لم أفهم مغزاها فى البداية.. وظلت تثير سؤالا يحررنى، لم تقفده ذاكرتى، رغم ما حفره التاريخ فى مشاعرى عند لحظة رفع العلم المصرى فى السابعة من صباح يوم ٢٥ إبريل ٨٢.. ولأن الأحداث العظام أكبر بكثير من قدرة القلم على التعبير، وتنفق إمكانية التعبير عن المشاعر إذا عاشها الإنسان.. أن أكرر وصف ما سبق أن كتبت عنه.. لكن بقى فى ذاكرتى وصدرى سر التصوير قبل غمر مدينة شرم الشيخ بالقمامة بواسطة جنود الاحتلال الإسرائيلى.. فالإجابة قدمها لى فى حينها الفريق فؤاد عزيز غالى بقوله هذه حيل والأعيب تعودنا عليها.. فهم

على طول المسافة فى الطريق إلى سيناء كانت سمادتي تلتهم أحرزاني.. كيف؟! لا أنكر شعورى ببشاعة الهزيمة فى ٦٧، لكننى أدركت حجمها مع كل متر كانت تنهيه عجلات السيارة على الأرض.. نعم.. فكل هذه الأرض مصرية، وتعرضت للاحتلال لعدة سنوات، حتى جابت ساعة التحرير عام ٧٣، وما أنذا أمضى لأعيش التاريخ حيا، واكتب للقرءى.. عن معنى التصوير يوم ٢٥ إبريل ١٩٨٢.. وفى مدينة الطور التقسيت بالفريق فؤاد عزيز غالى أحد قادة انتصار أكتوبر، الذى تولى المسئولية كمحافظ لجنوب سيناء.. ولأن الحقيقة إذا عشتها تختلف كثيرا فى إحساسك بها عما إذا قرأت عنها.. فقد اختلف شعورى بمعايشة الحدث ومعاناة التاريخ، لا سيما أنه يوم انتصار عظيم.

٢٥ إبريل ١٩٨٢ إذن، هو يوم يختلف كثيرا عن بقية أيام الشهر والسنوات التى تكرر فيها، فممازات أنكر أن الفريق فؤاد عزيز غالى استجاب لإحاحى يوم وصولى لمدينة الطور، ووافق على انضمامى لأول قافلة تنجى إلى مدينة شرم الشيخ قبل يوم وساعة التحرير.. كانت القافلة تضم عددا من المهندسين والفنيين المكلفين بتسلم المدينة التى كان موسى ديان، يرى الاحتفاظ بها مع استمرار حالة الحرب مع مصر، أفضل من التنازل عنها مقابل السلام.. وقدمنى المسئول عن القافلة فى كل نقطة للتفتيش، كفى تليفونات، لجنود الاحتلال الإسرائيلى.

■ نصر القفاص



قضية الهوية في الجزائر تبرير

المفكر الجزائري
محمد الدين عيّمور
في شهادة للتاريخ:



عام ١٩٧٥ شهد تفاصيل
القيادة على العرب
أزمة الجزائر ليست
«سكر أو صابون»

جريدة عربية ساومتي للتوقف
عن القتلة في الأشرام

سر كاذب

اجتذبت الصحافة والسياسة من
الطبيب، وحملته تجربته ليقترّب
من الرئيس الجزائري هواري بومدين
كمستشار له، وقالوا عنه إنه أحد حكام
الجزائر، وأحد الذين يخططون للرئيس،
وظلت هذه التفسيرات تطارده حتى
صديقها الرئيس الشاذلي بن جديد الذي
احتفظ به بجواره في البداية ثم أعفاه
من منصبه
ولأنه من نافذة الصحافة رأى ومن
كواليس السياسة سمع وعرف، رؤيته
لها أهميتها، فهو لم يكن أبداً على
الهامش، كان دائماً في قلب الأحداث
طيلة السبعينيات والثمانينيات التي
شهدت تفاصيل تغير الخريطة العربية
كلها، ومن هنا كان حوارنا عن أزمة
الجزائر واختلافات تفسيرها وعن علاقة
الجزائر مع فرنسا وجهد «المقفرنسين»
الذين يحاولون تسليم الجزائر إلى
فرنسا، وعن تفاصيل ما رأى على
الخريطة العربية وبداية تفتيت المنطقة
وإشغالها بخلافات كثيرة،
تكلم محيي الدين عميور... ولم يتردّد
في الإدلاء بشهادته على التاريخ الذي
عاشه!

■ حوار: خالد صلاح
■ تصوير: عماد عبد الهادي

ما زالت الجزائر تعاني عمليات عنف
وإرهاب واسعة النطاق في الوقت الذي
يرى فيه بعض الرسميين الجزائريين أن
الأزمة السياسية «انتهت» وما بقي مجرد
مشكلة أمنية، ما تقديرك لهذا الموقف؟
الأزمة السياسية هي الأساس، وهذه الأزمة لها
جوانب أمنية واقتصادية واجتماعية ومن هنا يصعب
التوصل بين ما هو أمني وما هو سياسي. واعتقد أن
المسؤولين في الجزائر يدركون ذلك جيداً، لكن كان

هناك خلاف حول هذه الرؤية، فالبعض يعتقد أن
القضية في الجزائر هي «مجموعة من المجرمين
يرتكبون أعمالاً دموية والشرطة تقاتل القبض عليهم»،
وهذا مفهوم أمني قصير، فالقضية لم تكن أبداً بهذه
البساطة واعتقد أن أعلى مستويات الدولة تتفهم ذلك،
لأن الأزمة ليست أزمة عادية مثل نقص السكر أو
الصابون في البلاد، ولكنها أزمة دولية تقف وراءها
قوى رهيبة ومنظمة هدفها الأساسي هو حرمان
الجزائر من الاستقرار والتنمية الوطنية والإسهام
ببؤر رائدة في قضايا المنطقة والعالم الثالث بأسره
إلى أي مدى نجحت القيادة الجزائرية
في تجاوز بعض إشكاليات هذه الأزمة؟
القيادة السياسية في الجزائر بذلت كل الجهود التي
تراها ضرورية للتوصل
إلى حل للأزمة، وإطلاقاً
من أن الأزمة تفجرت بعد
إيقاف المسار الانتخابي،
عادت الجزائر إلى
المسار الانتخابي من
جديد حيث تم انتخاب
مجلس وطني ثم مجلس
الأمة، وهذا المجلس لم
يكن موجوداً في الهيكل
المقرر لتسند مجالات
الحوار داخل المجتمع
الجزائري وفي تصوري
أن القيادة السياسية
لديها إرادة للخروج
بالجزائر من الأزمة من
خلال رؤية شاملة.

اشترتم لوجود
قوى دولية وراء
استمرار الأزمة
في الجزائر،
والملاحظ أن هذه
التلميحات للقوى
الخارجية سائدة

في الخطاب الجزائري في حين يرى
البعض أن الأزمة داخلية وناجئة عن
مشكلة الهوية بشكل أساسي.. ما رأيك؟
بالنسبة لوجود قوى خارجية تعمل ضد الجزائر
فهذه حقيقة مؤكدة ولكن من الصعب على رجل
سياسي مثلي أن يقول إن تلك القوة هي «كذا وكذا»
ولكن دعنا نسال من الاستفادة من استمرار الأزمة
على صورتها الراهنة، ومن الاستفادة من تحطيم
التنمية في الجزائر؟ ومن انشغال الجزائر بأزمة
دموية بهذا الحجم؟ هذا واضح جداً، وليس صعباً
تحديد المنفعة من هذه الأزمة
أما بالنسبة لقضية الهوية، فالذين يشككون في هوية
الجزائر هم الذين يحاولون البحث عن سبب يخطئ
فشلهم وقصورهم في مواجهة الأزمة، وهوية الجزائر
محسومة منذ ١٤ قرناً، فنحن نبرير أمارات تاريخياً،
ولكن ابتعادنا الحضاري هو عربي إسلامي



■ من جديد ظلمنى وأدرك ذلك

نظرية المؤامرة التي يتعالى عليها البعض وأتق موجود

وطنيتي، ولكن ماذا قدمت بلجيكا للعالم، مجرد شعوب متناحرة دائمة الصراع والتناحور، ونحن لا نريد أن نصبح مثل هؤلاء.

ما حجم وتأثير التيار «الفرانكوفيلي» في الجزائر

ما يهمني ليس الحجم ولكن التأثير، وهؤلاء لهم تأثير ظاهر بحكم تواجدهم في بعض المواقع المهمة خاصة على المستوى الإعلامي، وهم يؤثرون سلباً لأن لهم ردود فعل سلبية تجاه كل ما هو عربي وإسلامي وهذا النوع من الاستلاب الفكري خطر على أي بلد.

الآن تعتقد أن هذا التشديد الفرانكوفيلي نتج عنه تشدد اصولي متطرف في المقام؟

الاصولية لم تنشأ كرد فعل على ذلك، وإذا أخذنا الاصولية بمعناها الحقيقي وهو الالتزام بأصول الإسلام، فسوف نكتشف أن الحزبان اصولية منذ ١٤ قرناً، فالثورة قامت باسم الإسلام وبلاغ أول نوفمبر تحدث عن دولة ديمقراطية اجتماعية في إطار المبادئ الإسلامية. إذن قضية الإسلام ليست جديدة، ولكن ما جرى كان نتيجة تآكل الحزب الواحد، فالحزب الواحد مثل «جيرة الجيس» على ساق مكسورة. يجب أن نزعها بعد فترة معينة ونحن لم نزرع الجيس في الوقت المناسب والمطابق رغم أننا على وعي بضرورة العمل من أجل التعددية الحزبية، والرئيس هواري بومدين كان مثلاً بجرية للثاني التي قام بها السادات في مصر ولكن بومدين توفي في عمر ٥٢ عاماً ولذلك هناك من يشكك في وفاته ويعتقد أنها جانيّة.

وهناك من يرى أنه حدث خراب في الجزائر بعد رحيل هذا الرجل، ونحن لم تكن نتوقع إطلاقاً أن تصل الجزائر لهذه المسألة بل كنا نؤمن بأن نسير

وهناك من يرى أن هناك لغات تم منعتها واضطهادها ولكن هذا غير صحيح، ولذلك أؤكد أن قضية الهوية هي تمييز كادب جداً، ولا اعتقد أن هناك جزائرياً واحداً يشك في هويته، هناك بعض المطالب الثقافية وبعضها مطالب معقولة ولكنها مقول بمعنى البساطة إنه لا يمكن أن توجد أمة واحدة لها أكثر من لغة واحدة، وإذا سمحنا بتعدد اللغات الوطنية في الجزائر فمعنى هذا أننا سوف نلجأ بطريقة أو بأخرى إلى لغة أجنبية لنجتمع حولها، واللغة المرشحة هي اللغة الفرنسية، وهذا الأمر مرفوض تماماً من الجميع سواء الذين يتحدثون بالعربية فقط أو بالعربية وإحدى اللهجات البربرية والأمازيغية.

هناك من مطرح «الإسلام يجيبه» كلمة وطنية ويشكك في وطنيته من لا يتحدث بها بل ويهدد انصار العربية أحياناً؟

من حق كل إنسان أن يبادي بما يريد وللشخص الديمقراطي لا يبطئ بأحد حتى يخصمه ولكنه يسمى لإقناع الآخرين وأقول إنه لا مجال لمزايدة جزائري على آخر بلمازيجيته، فانت تعرف أن جميع سكان شمال إفريقيا ابتداء من غرب السوم أماريج بربر، وفي مرحلة الفتنة الإسلامي كان عدد هؤلاء حوالي ٢٠ مليون نسمة بينما كان عدد الذين حملوا الإسلام لهذه المنطقة لا يزيد على مائة ألف شخص وهذا العدد لا يمكن يستطیع تغيير الطبيعة العرقية لمنطقة شمال إفريقيا. ولهذا فالأمازيغ هم السكان الاصليون، والأمازيغيّة هي عمق تاريخي عتد عرب ولكن من ناحية الانتماء الحضاري نختار بين مسلمون، والذي يحاول التشكيك في ذلك هو إنسان يحاول عدم الانتماء للعربي الإسلامي للجزائر لصلة المستعمر السابق فرنسا بالتحديد.

الفرانكوفونية جزء من الهوية الوطنية أيضاً، وكثير من المراقبين يرون أن هذا التيار الذي حرص على فرصة الجزائر هو أحد امصلاخ الأزمة؟

يجب أولاً أن نفرق بين شيتين، الفرانكوفونية والفرانكوفيلية، والمصطلح الأول يعني استعمال الإنسان للغة الفرنسية في حياته وحياته اليومية نتيجة لأنه تعلم بها، ومن هؤلاء الفرانكوفونيين نجد أناساً يشعرون بحق للعربية والإسلام مثل مالك حداد رحمه الله والذي كان يقول «الفرنسية هي مفاتي».

أما الفرانكوفيليين فيؤمنون بأن انتعاهم الفكرى فرنسا حقاً هؤلاء الذين يستعملون اللغة العربية في حديثهم ونحن نرفض هذا التيار الثاني الذي يمثل استلاباً فكرياً للغة أخرى ويعد توجيهها سياسياً وليس لغوياً.

نحن نقول أن لا يمكن أن نسمح بهذا الاستلاب الفكرى وأن نسمح بالكثير من لغة وطنية في الجزائر لأن هذا هو سبيل الحماية الوحيد للبلاد من التفتت، وهذا التفتت هو جوهر ما يجري في أفغانستان على سبيل المثال فالأزمة الأفغانية ليست أزمة دينية اصولية ولكن أزمة لغوية أساساً. والبعض يضرب مثلاً بتعدد اللغات في بلجيكا كأنه يستعمل لغتين

على الطريق الصحيح نحو بناء مجتمع وطني مسلم عربي قوية الرئيسية مستمدة من اعتماده على الطيبة الوسطى وعموده الفقري الجيش الوطني الشعبي

سليم جيش التحرير

وكان عندنا تسامح كبير في الجزائر لم يحدث في التاريخ، ولم يحدث أن قتل جزائري واحد بعد الاستقلال وعمر ٣٠ عاماً حتى في حادث سيارة، وكان البعض يعرف أن فلاناً قتل أبوه في الحرب ولكن بعد الاستقلال قال عبد الله عباس.

ولكن بعد عام ١٩٨٨ أحسنا بأن هناك من يدفع بنا في طريق التعجير بمنتهى الوضوح وأن هناك من يحاول ترتيب الأوضاع في المنطقة العربية، وأذكر لك شيئاً بسيطاً، في عام ١٩٧٥ حدثت خمس حوادث متعاقبة تثير الشكوك، فخلال هذا العام أعيد فتح قناة السويس وبهذا فقدت مصر ورقة هامة كانت تضغط بها على أوروبا من أجل حل القضية الفلسطينية.

وفي العام نفسه تم توقيع الاتفاق الثاني لك الاشتراك على الجبهة المصرية في خطوة نحو كامب ديفيد، ثم حدثت عملية اغتيال الملك فيصل ثم قيام الحرب الأهلية في لبنان، ثم انفجار مشكلة الصحراء الغربية.

هذه كلها ليست أشياء عفوياً ولكنها محاولات لتريب الأوضاع في المنطقة وبدأ العمل على تعطيل كل القوى العربية الواحدة تلو الأخرى، ولذلك فإن ما جرى عندنا عام ١٩٨٨ جعلنا على يقين من وجود عمل يدبر في الجزائر ولم يكن واضحاً وقتها ما هو شكل هذا العمل، ولم يستطع السياسيون فهم تجربة الاستعمار على البندى في شيلي عبر التقجير من الداخل، وكانت الجزائر جزءاً من هذا المخطط، وللأسف كان العالم العربي نائماً ولم يكن لديه الإحساس بالخطر.

أراك قد أعلنت براءة الواقع الداخلي وألغيت القضية على مؤامرة كبرى، هل تؤمن بهذا التفسير التامري للمأزق؟

من المؤكد وجود استثمارات داخلية أثرت على هذا الوضع ولكن نظرية المؤامرة التي يتعالى عليها البعض هي واقع موجود فلا يمكن أن يفتني أحد بأن هزيمة ١٩٧٧ لم تكن مؤامرة مدبرة بعناية ضد عبد الناصر، صحيح أننا وقعنا في الفخ ولكن ذلك لا ينفي المؤامرة.

وبالنسبة للجزائر لا يمكن إنكار وجود أصابع ممت على إغراق الجزائر في دينها والذليل أن فرنسا تشترى دين الجزائر، ليس هذا من سواد عينونها ولكن للهيمية على القرار السياسي.

وأنا لا أبري، نفسي وإخواني وبلداننا وأوطاننا، ولكن يجب ألا نقع في فخ ثيرة العدو الذي يمارس مؤامراته علينا اليوم والأسوأ.

كنت أحد الذين وروا الجزائر بعد التحرير، وأضمارك الرئيس بومدين مستشاراً خاصاً، ما هي ذكرياتك عن هذه الفترة؟

كنت مساعداً ومستشاراً للرئيس بومدين وكان

يشرفني أنه يستشيرني في كثير من القضايا الداخلية والخارجية، والحقيقة أن بومدين كان مسلماً وإيمانياً وعروبياً حتى التضام ويصل من عمر من الخطاب بقوة في الممارسات الحياتية، وكان يؤمن بأن العمل العربي - يجب أن يبدأ من القطر ثم يتوسع إلى الجهة، ولم يكن يؤمن بالوحدة العربية الفوقية، وبالنسبة للديمقراطية كان يؤمن بالممارسة التصاعدية من مستوى البلديات حتى يتعلم المواطن الجزائري كيف يضار مثليه

وبالنسبة للجانب الشخصي كان رجلاً رقيقاً بمث الأخلاق ويحترم مساعديه، ولم يقدمني مرة واحدة إلى أحد ضيوفه إلا مستعملاً كلمة «نكتور» وبومدين لم يكن يحكم العاطفة في قراراته ومن مآثراته أن المواطن العادي من حق أن يحب ويكره ولكن إذا ارتقى لمستوى المسؤولية فالجديد أبادوه، الصالح والطالح وليس من حق وضع فريق بينهم

هل تحمل هذه المشاعر نفسها للرؤساء الذين عملت معهم بعد ذلك؟
لقد عملت مع بومدين لثمان سنوات وعندما توفي عام ١٩٧٨ احتفظ بي الرئيس المؤقت - إن صح التعبير - رابع بيلالة وتمسك بي الرئيس الشانلي بن جديد لخمس سنوات وبعد إقالة بن جديد وجهني الرئيس بوضياف طبيباً، احتالني إلى التقاعد، والحقيقة أن هناك فرقاً بين بومدين والأخرين فيومدين كانت له نظرة استراتيجة واسعة ولكن الشانلي بن جديد انشغل بقضايا الحياة اليومية وكان بومدين واسع الثقافة ويهتم بكل جديد في العالم وفي مختلف المجالات، ولا يجب أن ننسى أن الرئيس بومدين انتزع السلطة واستطاع قيادة الجزائر إلى مرحلة من التقدم وكان زعيماً حقيقياً ولم يكن رئيساً فقط، أما الشانلي بن جديد فقد كان رئيساً للجمهورية بحكم انتخابه

ما أهم قرارات بومدين في تقديرك؟
تاميم القطع عام ١٩٧١ بنسبة ٥٩ / ٥١ / وليس ١٠٠ / لأن هذا الاختيار بالغ الذكاء ومعناه أنه يريد امتلاك القرار السياسي ولكنه لا يجرم الطرف الآخر من المشاركة الاقتصادية في التحويل وهناك قرارات مهمة من بينها الميثاق الوطني وتكوين الحرب عام ١٩٧٧ بطريقة يمكن أن يتحول بها إلى التعددية في المستقبل، وكان يريد أن يصل بالتعددية السياسية في الجزائر عبر الفكر الاستراتيجي لجهة التصريح وليس بشلوب القوضي التي حدثت عام ١٩٨٩

هل تعتقد أن هناك ميزة للمثقف أو الكاتب حين يعمل بجوار الرؤساء لفترات طويلة؟
إذا كان هذا الشخص قادراً على التحكم في عواطفه بحيث لا يكتب ما يرضي الرئيس فقط، وفي ذات الوقت هناك بعض المحايير اعتقد أنني استلظمت الفرار منها لأن الرئيس رئيس، وهو ليس مستعداً أن يظهر أمام الناس أن هناك من يرشده أو يفكر له. وفي حالتي كان عندي مقالات أكتبها في القضايا العامة، ويمكن للرئيس أن يقرأها ويتخذ قراره بناء

عليها، ولكن كانت هناك مقالات القارئ، الواحد التي أكتبها له خصيصاً ليتخذ قرارات معينة، ومن هنا من المهم تقادي المسامحة التي تنشأ بين الرئيس ومساعديه

والحقيقة جرت بعض الصراعات بيني وبين الرئيس الشانلي بن جديد، ويعضهم قال له: إني أريد أحياناً بأنني وراء القرارات التي يتخذها الرئيس، وأهمي في جديد مهمي في الرئاسة، وبعد ذلك عندما أحس أنه ظلمي قام بتعييني سفيراً في باكستان لمدة ٣ سنوات

وكيف تمضي علاقتك بالرئيس اليمين زروال؟
اكتشفت أن الرئيس زروال يتابع خطواتي وأكاد لي ذلك بنفسه وقرر اختياري ضمن أعضاء مجلس الأمة، وعندما التقيت معه بهذه المناسبة قلت له: إني جندى جزائري وأوافق على ما يكلفني به ولكن مع مواصلة الكتابة فقال له: أقل لك توقف عن الكتابة -

والآن أنا عضو في مجلس الأمة وعضو في لجنة الشؤون الخارجية

ارتبطت الجزائر مع مصر في مرحلة النضال الثوري، ما تكريات الخاصة عن هذه المرحلة؟
الجزائر ارتبطت مع مصر من قبل المرحلة الثورية، ولا تنسى أن الأسطول الجزائري تحطم مع أسطول محمد علي في عام ١٨٢٧ في موقعة بوارين البحرية، وفيما بعد في مرحلة الثورة كان أحد أسباب اشتراك فرنسا في الحلف الثلاثي ضد مصر اعتقادها بأن تحطيم بورسعيد هو إنهاء للثورة في الجزائر ولهذا كلف الجزائريين عملياتهم العسكرية في الجزائر خلال العدوان الثلاثي

في الجزائر في ١٩٦١

في الجزائر في ١٩٦١

■ الإصولية في الجزائر ليست رد فعل



وفي عام ١٩٥٦ كنت طالباً في كلية الطب بجامعة عين شمس وتطوعت في الحرس الوطني في مصر وفي عام ١٩٥٧ انضممت لجيش التحرير، وبعد التحرير كانت هناك بعض التوترات بين عبد الناصر وبومدين بعد عزل الرئيس بن بيلال التي كانت تربطه علاقة قوية بعد التنازل ولكن عندما جاءت ١٩٦٧ اكتشف عبد الناصر معدن المجاهد الحقيقي داخل الرئيس بومدين الذي أكبر محله العرب على كل شيء بما فيها المواقف الشخصية

كم مرة التقيت الرئيس عبد الناصر خلال هذه الفترة؟

المرّة الأولى - وهي الأهم بالنسبة لي - كانت عام ١٩٥٤ عندما التقيت عبد الناصر الطلاب المغتربين في نادي الضباط بـحلال اللقاء تشرفت بالحدث مع الرئيس ناصر لفترة طويلة وأزعجني أنني كنت من الذين دعسوا إلى إنشاء إذاعة خاصة موجهة للصرب العرب وأعلن عنها صلاح سالم في ذات الليلة بـحادي الضباط بالرماسك، وشعرت وقتها بأناس رائحة لا يمكن وصفه.

أما المرة الثانية فكانت عام ١٩٥٥، وكنت رئيس البعثة الكشفية الجزائرية في مؤتمر بورسعيد، ويرغم جبي لعبد الناصر إلا أنني اخلفت معه كثيراً ولم أكن أوافق على كل ما يقدم به، بل كنت من أكثر الذين رجحوا له انتقادات في الصحافة الجزائرية، ولكن كانت كلها انتقادات تتعلق بالمواقف القومية، فكتبت ضد مبادرة روجرز مثلاً وذلك بدون أي توجيه وهذا أحد حقوق المثقف في كل بلد

انضمت لمجموعة الكتاب العرب في صحيفة الأهرام ما الذي تمثله لك هذه التجربة؟

هذه تجربة مهمة جداً تمثل لي جانباً من التواصل مع القراء المصريين والعرب الذي أحرص عليه وأصارعك بلنتي تأثرت بالكتابة في الأهرام حتى أن صحيفة عربية «معيّة» سارمتني على ترك الأهرام والكتابة على صحفاتها ولكنني رفضت بشدة وقلت للاستاذ صلاح الدين حافظ سوف أكتب في الأهرام «حتى تهزوا» مني أولاً أجد ما أكتبه وهذا الدور أشعر من خلاله بأنني أظل على العالم العربي ليشاركوا في وجهي وجه الجزائر التي يحبوها وأحبها ■



١٤ «الدخول في المنوع» أفضل تذكرة نجاح لتحقيق المستحيل.

و«كسر» الإشارات الحمراء السبيل الوحيد للهروب من مازق النمطية.

وفي النهاية لا تصلح قواعد «السير» للتطبيق على أبطال الجري

نجيب ساويرس رجل أعمال حاصل على الميدالية الذهبية في سباق المسافات

الطويلة جداً.. درس الهندسة في القاهرة وصقلها في زيورخ.

حلم بالتفرد فعمل بعيداً عن عائلته. كبرت عائلته فانضوى تحت لوائها.

اقتحم عالم «البيزنس» وقفز فوق متاريسه.

بدأ مع «انفتاح السبعينيات» وتنالق مع «أفاق التسعينيات».

اقتحم عالم المقاولات وتفرع إلى الصناعات

زادت أصفار ثروته فحلم بادوار الزعماء

دعم صحيفة قبرصية وغير خط سيرها. واقتحم عالم السينما تأهباً لدخول التاريخ

نجيب ساويرس مهندس يحمل مخالف صقر جارح

يحوم حول ضالته قبل أن يقتنصها

يقبض حفنة تراب فيحيلها ذهباً

يدخل في نفق مظلم فيضيه بأفكاره ويحلم بتحقيق المستحيل قبل ساعة الرحيل

■ أدار الندوة :

أسامة سرايا

■ أعدّها :

جمال زايده

■ كتبتها :

عاطف حزين

■ اعمل
في صمت
ولا ابحت
عن نجوميتي



رجل الأعمال

نجيب ساويرس

في ندوة

«الأهرام العربي»

أرادها رئيس التحرير ساخنة منذ البداية حين استقبل الندوة بقوله لضيف «الأهرام العربي»: أنت شخص مثير للجدل بقدر ما هو مثير للحوار، أثاره بحجم النجاح الذي حققته أسرتك وحققته أنت بعد ذلك حتى أصبح اسم «ساويرس» علامة بارزة في خريطة الاستثمار، وبصفتك الجيل الجديد من عائلة ساويرس وعن رجال الأعمال بشكل عام دعنا نسلم منك كيف تكونت هذه الثروة، وما طموحاتك للمستقبل ولماذا لم يسمع الناس عنكم إلا في السنوات الأخيرة؟

أجاب نجيب ساويرس هناك فرق كبير بين ألا يعرفك الناس وبين أنك تعمل في صمت ولا تتحدث لوسائل الإعلام، فنحن نعمل منذ عام ١٩٧٥ ولكن لم يسمع الناس عنا إلا عام ١٩٨٥، وهنا ينبغي أن أوضح أن الاستثمار كلمة «عائمة» بالنظر إلى أن الذي يظهر في النهاية للناس هو «المشروع»، قريتنا السياحية مثلاً، كانت مكونة من ثلاثة فنادق ثم أصبحت مكونة من ستة فنادق، وبالمثل كان عدد الشاليهات ٣٠٠ أصبح ٥٠٠ شاليه، هل تم ذلك في يوم وليلة، أبداً، يتم منذ وقت طويل ولكن لم يعلن عنه إلا حينما اكتمل، وهذه في الواقع - سياسة العائلة، «بالبدي كده» داري على شمسكت أما ما قبل عام ١٩٧٥ فلم يكن لي أي نشاط رغم أن والدي بدأ العمل عام ١٩٥١، في المقاولات وأنشأ شركة اسمها «لمعي وأنسي» التي أصبحت بعد التأميم شركة «النصر للأعمال المدنية»، وفي عام ١٩٦٤ سافر الوالد إلى ليبيا وظل هناك ١١ عاماً حتى عاد عام ١٩٧٥ مع بداية سياسة الانفتاح وبدأت شركته تتزاول عملها مرة أخرى وانضمت إليه عام ١٩٧٩

لخطة الانفتاح

ويضيف المهندس نجيب ساويرس: قبل أن انضم لوالدي حرصت على العمل والنجاح بمفردي لمدة عامين حتى أثبت وجودي ولا يقال إنني مسند على أموال أبي، وعندما بدأت العمل مع الوالد اختبرت المجال الذي يناسب مؤهلاتي ودراستي وهو مجال العمل التكنولوجي والكمبيوتر والسكة الحديد وكان أخي سميح قد اتجه للسياسة بينما اتجه شقيقي الأصغر للمقاولات حتى ينجم كل منا بعيداً عن الآخر، وفي بداية فترة الانفتاح كان هناك ما يشبه «الخطة» أو قل عدم الإحساس بالأمان، مفصريدات لتوها في خلق الرءاء الاشتراكي تاهباً لاقتحام

■ نجيب ساويرس
في لقائه مع أسرة
تحرير مجلة «الأهram
العربي»



حكايي مع «الدستور» ومجلة «روز اليوسف»

اضطهاد الأقباط كذبة كبيرة.. ولكن؟!

رجل الأعمال الحقيقي لا وقت لديه لمجلس الشعب



■ لا أستطيع تحديد حجم الأموال التي نمتلكها

أطالب بمنح جائزة لأفضل دافع ضرائب في مصر لا أستطيع حصر أموال عائلتي

أساعد تلك الجريدة فلو كنت بالفعل خائفاً على الاتصال بـ تليفونياً وحذرتني وأنا كنت سافئرك وأحاطاً لنفسى، ولكن حين قرأت ذلك البيان ردد البهض بأنه موجه ضدى بسبب دعمى للجريدة وإدانتى للإرهاب فى وسائل الإعلام المختلفة

هذه المقدمة وددت أن أسوقها قبل أن أؤكد لكم جميعاً أنني لم أسع لإغلاق تلك الجريدة، فتاريخى الوطنى حافل بخروجى فى المظاهرات منذ أيام الجامعة، ومجلات الخائن فى كلية الهندسة التى كانوا يمزقونها عام ١٩٧١، لذلك أكرر ليس لى علاقة بمشكلة إغلاق الدستور لأن القرار فى هذا للدولة وصاحب القرار واحد ومن يعتقد أن هناك شخصاً يستطيع التأثير على صاحب القرار فهو محطى.

تشويه سمعة

هل نخشى من ذلك أن رد فعلك توقف عند مجرد الاتصال بعصام فهمى؟ يقول نجيب ساويرس: لا عاصم نشرت فى روز اليوسف نفس البيان بتوسع قلت للحكومة لو أن لكم مصداقية، كما تاتين على الضعيف فيجب أن تصالحو هذه المجلة الحكومية بالمثل، وهذا ليس تحريضاً، بل قلت لهم انتم أغلقت الدستور، وهامى روز اليوسف

من واجهى إزاء هذه الجريدة التى أريدتها أن أعصمها من خلال الإعلان فهم شباب ويستحقون ذلك، وليس سرأ أنني كنت أساعد «الدستور» فانا لا أفعل شيئاً فى الظلام ولكن حينما نشرنا ذلك البيان الشهير الموقع من الجماعة الإسلامية اتصلت بعصام فهمى رئيس مجلس إدارة الجريدة وقلت له لو كان عندك وازع وطنى لم تكن تنشر هذا الكلام لأنك بذلك تعطى مساحة إعلامية للمتطرفين لا يطمعون بها، هذا إذا كانوا هم بالفعل الذين أرسلوا هذا البيان الذى يزعزع بل ويهدم كل ما بيننا طوال الفترة السابقة، هل نسيتم أن المستثمرين الأجانب الذين ندعمهم للاستثمار فى مصر مسيحيون أيضاً؟ هل تريدون أن يحدث للاستثمار ماحداث للسياسة بعد ضربة الاقصر الأثمة، لقد أصبحت المسيحية بالشلل التام رغم التصريحات الوردية بأن السياسة بخير، كما أن الاقباط فى أمريكا يستغلون مثل هذه البيانات فى مزاعمهم بأن الاقباط فى مصر مضطهدون، أخيراً أنا غير مقتنع بأن جماعة إسلامية فى التى أرسلت البيان

ويواصل نجيب ساويرس: قال لى عصام فهمى بعد كل ذلك إنهم نشرنا البيان حتى تهتم الحكومة، فهل هذا كلام منطقي؟ ثم إن هناك جانباً أخلاقياً فى الموضوع وهو أنني

مجتمع ليبرالى رأسمالى منفتح، ولكن بمجرد أن ساد الشعور بالآمان طورتنا أعمالنا فأنشأنا مصانع الأسمنت والحديد وصناعة مواد البناء التى تخدم نشاطنا فى المقاولات، ولولا الشعور بالآمان ماحداث ذلك، فإذا لم يشعر رأس المال المصرى بالآمان فكيف سيأتى المستثمر الأجنبى، حتى عندما صدر قانون الاستثمار الأجنبى لم تات إلينا استثمارات أجنبية لأن رأس المال المصرى فى ذلك الوقت لم يكن يشعر بالآمان، لكن كل هذا تغير وأصبحت نعيش الآن فيما يشبه «الحلم» مقارنة بما كان يحدث، هل تتصورون أن جواز السفر فى مصر يستغرق وقتاً أقل بكثير مما يستغرقه استخراج جواز السفر فى أمريكا؟ هذا مجرد مثال لما أصبحنا عليه الآن

سؤال من «الأهرام العربى»: لكننا نريد أن نعرف واقع مجموعة ساويرس الآن .. نقصد ماهو حجم أموالكم واستثماراتكم؟

يجيب نجيب ساويرس فى الحقيقة لا أستطيع أن أحد حجم الأموال التى نمتلكها حتى والذى لو سألته عن حجم أمواله سيقول لك لا أعرف، ويجب أن تصدق لأن هذه هى طبيعة، لا يصلأ أبداً عن حجم الربح فى أى عملية، لكنه يدقق فقط فى حجم الخسائر، والمشكلة ليست فى حجم الأموال ولا فى حجم الاستثمارات، المشكلة الحقيقية أننا لا نعرف حتى الآن من هو رجل الأعمال، وعدم وجود هذا التعريف هو برأى سبب المشاكل التى نواجهها الآن

رجل الأعمال فى رأى هو الرجل الذى يخلق أكبر عدد من الوظائف للناس، نحن فى مصانعنا - مثلاً - يعمل ١٢ ألف موظف عمالة دائمة ندفع عنهم تأمينات بخلاف العمالة المؤقتة بنظام السركى، رجل الأعمال هو الذى ينشئ مشروعات إيجابية وليس الذى يظهر فى وسائل الإعلام بالسليج، رجل الأعمال هو الذى يدفع الضرائب المستحقة عليه أولاً بأول، وبهذه المناسبة أقترح أن تعطى الدولة جائزة لأكثر رجل أعمال يدفع ضرائب فى مصر، صدقونى أنا فخور لأننى أوفر ٢/ من فرص العمل المطلوبة كل سنة وهذا يعنى أننا نسهم فى القضاء على البطالة فى مصر

حكايته مع الدستور

ماهى حكايته مع جريدة الدستور، وما رأيك فيما قيل عن أنك السبب فى إغلاقها؟



■ لست مضطهداً لأنى قبطى

الجماعة الإسلامية لم ترسل البيان الشهير.. والفاعل رجل أعمال دخلت مجال السينما كعاشق وليس كرجل أعمال

تنشر بالاسماء والصور. لقد تأثرت بذلك كثيراً وتأثرت أعمالى بعد نشر هذا البيان الذى أعطى فكرة لرجل الشوارع بأننى مستهدف من الجماعات الإسلامية وأن الجماعات بعد أن قضت على السياسة ستتفرغ لرجال الأعمال المسلمين قبل المسيحيين. نشر الصور فى روز اليوسف كان مقصوداً به تشويه سمعتنا مثل ما يحدث فى الحملات الأمنية ضد الإرهابيين حيث تنشر الصحف دون أن تدرك كيفية صناعة «قنبلة المولوتوف» هل تعلمون أن رجال أعمال لم يات بكرهم فى القائمة خافوا أيضاً على أنفسهم وأصبحوا يسيرين بصحبة سيارات حراسة

سؤال : وكيف كان رد فعلك ؟

الصحف الأجنبية تحدثت معى فى هذا الموضوع وقت لهم لو أن البيان مرسل من الجماعة الإسلامية فانا لا أخشى على نفسى، ومن ثانياً البيان أنه تطرق إلى قضايا خاصة بأحد رجال الأعمال تؤكد أن من أرسله بهم جيداً فى البيزنس وليس جماعات إسلامية إن الفاعل رجل أعمال متطرف لا يحب المسيحيين وكل أملة أن اقلق وأخشاف وانكشف فى استثماراتى. وأنا اعرفه جيداً

بإطرة القطاع العام
هل تستطيع القول بأن رجال

الأعمال فى مصر أصبحوا قوة سياسية

يجيب المهندس ساويرس : بالعكس أنا أختلف مع هذا التصور، فالجتمهع اليوم يمر بنقطة تصول وأصبحت هناك طبقة تسمى رجال الأعمال كان جمال عبدالناصر قد قضى عليها، الناس بدأت ترى رجال الأعمال ينتشرون، ويبدأ أن هناك من لهم مصلحة فى الإقضاع بين رجال الأعمال والقيادة السياسية، والسبب أن الحصول إلى النظام الرأسمالى تجاوز أباطرة القطاع العام، فهناك شركة كانت

تخسر ٥٠ مليون جنيه سنوياً ومديرها يركب مرسيدس، ويأخذ حوافز بينما خبرته الحقيقية لا تستحق راتباً أكثر من ٥ قروش شهرياً، ولكنه يحصل على راتب ١٠ آلاف جنيه كل أول شهر مثل هذا الشخص لابد أن يتقلب على رجال الأعمال، لقد كانوا يصنعون على عمولات تصل إلى ٥٠٪ واكتنزوا الثروات من القطاع العام ولابد أن يحاربوا الخصخصة، هل تصدقون أننى ذهبت إلى رئيس شركة كى اشتريها فإذا به ينصحنى بشراء شركة أخرى لأن شركته «مضروبة»، وهذا يفسر خطوات «السلفاة» التى تدير عليها الخصخصة فى مصر، كما أن البعض يردد أمام القيادة السياسية أن رجال الأعمال مسؤولون فى القرار فيما بعد، ولكن هذا غير صحيح

سؤال : هل تتوقع أن رجال الأعمال فى مصر سيقبلون على شراء الأسهم المخروجة فى قطاع الأعمال العام؟

سيقبلون بالتأكيد، لكن المطروح من الأسهم يؤكد أن مقولة «فى الثاثنى السلافة» مازالت تسيطر على عملية البيع، والدولة ترفض بيع الشركات بدعوى أن السعر منخفض ولا يمثل قيمة الشركة وأقولها بصراحة شديدة لو أن الدولة ترغب فى البيع فستبيع، لكن الطريقة التى تصور بها

الخصخصة تؤكد أن الدولة لا ترغب فى البيع، ومن الغريب أنهم يقولون لن نبيع الشركة إلا بعد إعادة إصلاحها، وبعد أن تحقق مكاسب حتى تباع بسعر عالٍ ودى على ذلك ولماذا لم تباع الشركة من الأصل؟ وهل يمكن إصلاح وإعادة هيكلة ثلاثة آلاف شركة تحتاج - فى الواقع - إلى عصا سحرية وليس إعادة هيكلة.

إعلام تنويرى

هناك رجل أعمال استغل جريدة ما للنشر وتسريب أشياء لدخول حرب غير شريفة من خلال الصحافة، فهل كان هدفه يتجه إلى حسابات خاصة وانت دعم جريدة الدستور؟

مطلقاً لم يكن لى مثل هذه الحسابات، كان كل هدفى دعم جماعة التنوير التى كان يرأسها المرحوم فرج فودة الذى ذهبت حياته من أجل الوطن، هذه الجمعية لم يأتنى منها أى مكاسب بل كان من الممكن أن تأتينى المشاكل الأمنية من وراء ذلك، ولو كنت أنظر إلى المكاسب لدعمت جريدة الأمالى أو الشعب أو العربى أو الوفد الذين يتشبهونى باستمرار لكننى لم أفعل لأنه لا يهمنى أن يستمنى فكل اهتمامى هو البحث عن صحافة تقوم بدور التنوير، وللأسف لا يوجد ذلك حتى الآن، بل يوجد جرائد متطرفة

مشاكل «هافية»

انت رجل أعمال قبطى ناجح جداً، وهناك أقوال تشريد هذا وهناك عن اضطهاد الإقباط فى مصر فهل واجهت أنت شخصياً مثل هذا الاضطهاد؟

يقول المهندس ساويرس : الإجابة على السؤال : لا لم أواجه أى اضطهادات، ولكننى لست من هوة تريد أغنية «كلنا إخوان وحلوين» نعم توجد بعض المشاكل ولكنها مشاكل «هافية» لا يمكن أن تصل إلى مرحلة الاضطهاد، إنها مشاكل فردية ناتجة عن تصرف فرد جاهل تصادف أنه رئيس فى العمل ويكره المسيحيين، ولا يمكن الادعاء بأن هذا اتجاه حكومة، فالحكومة المصرية والشعب المصرى لا يضطهدون الإقباط لكن الذين يبيعون الصيد فى آلاء العكر سيجدون بعض الحالات الفردية التى يمكن حلها، أنا شخصياً لا أسأل أى شخص يطلب العمل معنا عن ديانته، فالخيار عندى هو الكفاءة، بل أقسم أننى أرفض تشغيل من يأتينى بكارث توصية من

خاطر نفطية

فوجيء العالم في مستهل ١٩٩٨ بانخفاض سعر برميل النفط إلى نحو ١٢ دولاراً بعد أن كان قد حلق حول ٢٤ دولاراً خلال يناير ١٩٩٧، وقد صارت أسعار النفط عرضة للتقلب الشديد منذ ١٩٨٦، فما الأسباب؟

نبدأ اليوم بواحد منها، إذ اتهمت سكرتارية «الجات» الدول المصدرة للنفط أعضاء أوبك بأنها تشارك في إقامة تكتل احتكاري تجاري يهدف إلى رفع أسعار النفط وتقيد حرية التجارة، وقد شجع هذا الاتهام الكونغرس الأمريكي على اتخاذ إجراءات انتقامية ضد هذه الدول فقام بإسخال عدد من التعديلات على نظام التفضيلات المعممة بهدف حرمان دول أوبك من التمتع بمزاياه، وكان هذا النظام الذي اقتره «الجات» في دورته التي عقدت في طوكيو عام ١٩٧٦ يوفر مزايا واستثناءات تقتصر على الدول النامية ولا تمتد إلى غيرها من الدول الصناعية المتقدمة، ومن تلك المزايا التزام الدول الصناعية بخفض ضرائبها على الواردات كاملة الصنع وشبه المصنعة المستوردة من الدول النامية، وعلى الرغم من أن قائمة نظام التفضيل المعمم قد انطوت على البتروكيماويات التي تنتجها الدول النامية إلا أن الدول الصناعية دأبت على وضع قيود جمركية، سواء من حيث الكمية أو القيمة على تلك المنتجات، ومن ثم تعطلت من الناحية العملية تلك المزايا، ثم كان قرار الكونغرس الذي اتبني على اتهام ظالم لدول أوبك كما سنوضح في مقال قادم.

وقد كان من آثار تلك الإجراءات، وغيرها من وسائل الضغط، أن حاولت «أوبك» دفع التهمة بالخروج على الالتزام بسعر معين، كما كان الحال قبل انهيار الأسعار عام ١٩٨٦، ومن ثم صار السعر يتحدد بقوى السوق والمنافسة، مما جعل الأسعار عرضة للتقلب الشديد منذ ذلك الحين.

أشخاص فقط اغتياها جداً لم يقل عنهم أحد إنهم سيطروا على أمريكا، في كوريا هناك مستر سامسونج ومستر دايو الذي خلق أكثر من ٥٠ ألف فرصة عمل، المشكلة أن عدد الأغنياء دائماً أقل من عدد الفقراء ولكن هذه سنة الحياة

المسألة ليست كما وصلت إليك، المقصود أن هناك قصوراً في تقسيم الأدوار في مصر، مثلاً مستر دايو لا يمكن أن يرشح نفسه في برلمان كوريا؟ رأيي الشخصي أن رجل الأعمال لا يصلح لمعضية البرلمان، رجل الأعمال إما في عمله أو في البرلمان يتابع الجلسات ولا يمكن أن يجمع بين الاثنين.

إنني بفضلك شعور بأن رجل الأعمال الذي يريد دخول البرلمان هو يريد - في الواقع - سرقة البنك الأهلي دون أن يحاسبه أحد؟

يقول نجيب ساويرس: أنا لست عضواً في مجلس الشعب ولا في جمعية رجال الأعمال وليس عمدي وقت لكل ذلك، واري أن ظاهرة دخول رجال الأعمال للبرلمان خطأ كبير، وهناك غياب في التقييم

معنى ذلك أن رجال الأعمال في مصر لم يبلغوا بعد مرحلة الرشيد حتى نأمن

على منافعهم مقدرات الأمور؟ هنا تعود مرة أخرى إلى تعريف رجل الأعمال فمازلت عند رأيي الشخصي إما أن يكون برلمانياً ملقوماً ببيعت في مشاكل دائرته ويوفر شقة لشاب للزواج أو يتلقى شكوى عن إهمال المستوصف في علاج أحد أبناء الدائرة، وإما أن يكون رجل أعمال متفرغاً لإدارة أعماله

بمنتهى الصراحة، هل القوانين الحالية تناسب ملحوظات المستثمرين أم أنها بحاجة إلى تعديل؟ يقول نجيب ساويرس: قوانين حوافز الاستثمار في مصر الآن أقل وأكثر من المطلوب ووصلت مرحلة جيدة جداً

معي يهتم رجال الأعمال بالصعيد؟ هذا سؤال يضع الملح على الجرح، كانت تسألني ما الذي ينقصك، ولا أخفيكم بأنني أتوي إقامة مشروع كبير في بلدي سوهاج ولكنها مسألة وقت ■

أحد القساوسة وأمزق الكارت لأن هذا يعني أن حامله «خايب» لا يصلح للعمل، أعود وأكرر أنا لست مضطهداً ولم يحاول أحد اضطهادي، أنا مصري أعمل بكل حرיתי

سادخل التاريخ

دخولك مجال الاستثمار السينمائي كان مثيراً للدهشة، فعلى أي أساس بنيت حساباتك؟

حين يحقق الإنسان طموحاته المالية يصل إلى يقين بأن المادة ليست هي الهدف الوحيد أنا أعمل ١٠ ساعات يومياً، فهل يعني هذا أنني أربح في زيادة أموالى؟ المادة ليست كل شيء، ولن أحمل أموالى معي حين تأتي ساعة الرحيل وأرى أنه ليس من الأفضل تركها لاولادى، بل الأفضل لهم أن يشقوا طريق مستقيلهم بأنفسهم، ولذلك أنا

تطلعت أن أعمل شيئاً في السينما يسجله التاريخ، كان يقال إنه في ظل الانهيار السينمائي ووهود الحكومة بأنها ستعمل المشاكل ولم تغفل شيئاً قررت الدخول إلى هذا المجال وبدأ العمل منذ عام ولا ينكر أحد أن هناك بداية انتعاش للسينما مرة أخرى، وعلى فكرة هذه ليست ترجسية مني، بل إنني أحب الفن والشفافة جداً ورأيت أنهما أهم شيء في الدنيا، من أجل ذلك تم إشهار شركة «نهضة مصر للسينما» في ٤٠ يوماً وافتتحنا منذ أيام أول دار عرض لها

شعارات زمان

التحول السريع من عصر قطاع الأعمال إلى عصر رجال الأعمال خلق نوعاً من الريبة والتسوجس في الشارع المصري أكدها حرص رجال الأعمال على دخول مجلس الشعب طمعاً في الحصانة، فهل ستشهد المرحلة المقبلة عودة مجتمع الصفوة الذي يسيطر على رأس المال فيما يتسول معظم أفراد الشعب إلى إجراء لديهم؟

هذا الكلام ينتمي إلى الشعارات التي علموها لنا في المدرسة، السلة تتلخص في أنه سيظل هناك دائماً اغتيا وسيظل هناك فقراء، حتى أمريكا ينطلق عليها هذا القول، لدرجة أن هذا البلد العملاق به عشرة

شركات القطاع العام تحتاج إلى عاصرية وليس إعادة هيكلة

الأمين العام للصندوق الاجتماعي للتنمية:

المستثمرون والخريجون على رأس قائمة أولوياتنا

أكد الدكتور حسين الجمال - الأمين العام للصندوق الاجتماعي للتنمية - أن الصناديق العربية قامت بدور مهم في توفير القوة الدافعة لبرنامج تنمية المشروعات وهو من أهم برامج الصندوق الاجتماعي للتنمية وقد حددت الصناديق العربية في اتفاقها مع الحكومة المصرية الفئات المستهدفة والتي يأتي على رأسها المستثمرون الجدد في سوق العمل والخريجون الجدد وعمليات التدريب التحويلي للعاملين بشركات القطاع العام، وكذلك طالب الصندوق العربي للاندماج الاقتصادي والصندوق الكويتي بالتركيز على استيعاب العائدين من الخليج إبان حرب الخليج الثانية وكذلك تطوير المشروعات القائمة، ومن هذا المنطلق ركز الصندوق الاجتماعي للتنمية على وصول تلك الموارد للفئات المستهدفة، كما اهتم أيضا الصندوق بتحديد نوعية المشروعات ودراسة جدواها الاقتصادية.

■ القاهرة - الأهرام العربي

الجدد في إقامة مشروعاتهم الخاصة باعتبارها نواة لانطلاق الصناعات المصرية والنمو الاقتصادي ككل.

وقال الدكتور حسين الجمال إن من الفئات المستفيدة أيضا العاملين في شركات القطاع العام الذين يحتاجون لتدريب مكثف لرفع مهاراتهم الصالية في ظل برنامج الإصلاح الاقتصادي والتكيف الهيكلي الذي تنفذه الحكومة المصرية لإعادة تأهيلهم سواء لرفع كفاءتهم في وظائفهم الحالية أو تأهيلهم لوظائف أخرى.

والفئة الأخيرة المستفيدة من الموارد العربية هم العائدون من الخليج إبان حرب الخليج الثانية والذين قدر عددهم بحوالي ثلاثة ملايين مصري عادوا من العراق والكويت، وإن كانت المملكة العربية السعودية والجمهورية العربية الليبية قد استوعبتا أعدادا كبيرة من هؤلاء العائدين بعد أزمة الخليج الثانية.

ويؤكد الدكتور للجمال أن الصندوق الاجتماعي للتنمية بمساعدة الصناديق العربية عمل على توافر عدة عوامل تضمن استغناء تلك الفئات المستهدفة عن طريق قيام الصندوق الاجتماعي بتقديم المساعدة في اختيار نوعية المشروعات وتسهيل العمليات المرتبطة بالحصول على القروض ومتابعة تقدم المشروعات ■



■ د. حسين الجمال

سنوياً وذلك حتى لا ينضموا إلى طابور العاطلين، وقد أكد الدكتور الجمال أن الصندوق الاجتماعي بالتعاون مع الصناديق العربية الثلاثة، وهي الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية وصندوق أبو ظبي يعملون على تشجيع نمو المشروعات الصغيرة والفردية لدعم ومساندة الخريجين

فقد أوضح الدكتور الجمال أن هناك مصاعب تواجه اصحاب المشروعات القائمة سواء كانت صغيرة أم فردية، وذلك لأن حجمها الصغير يحد من قدراتها في الحصول على الزايات الائتمانية، أما لأنها تفتقر في معظم الأحوال إلى الضمان البنكية أو لأن اصحابها يميلون إلى الابتعاد عن التعامل مع البنوك بدافع الخوف النفسي أو لأنها مشروعات غير رسمية وغير مسجلة مما يحد من تعاملاتها مع الأنظمة البنكية الرسمية، بالإضافة إلى أن البنوك نفسها تفضل إصدار القروض بمبالغ كبيرة لشغلوية المصاريف الإدارية والحصول على هامش ربح كبير نسبياً.

وأشار إلى أن المستثمرين الجدد من الفئات المستفيدة من الموارد العربية فقد عمل الصندوق الاجتماعي على توفير التدريب الشامل لأصحاب المشروعات الصغيرة والفردية الجديدة لضمان استخدامهم للقروض أحسن استخدام ممكن، وذلك لضمان قدرتهم على إدارة مشروعاتهم الخاصة بنجاح.

ومن الفئات التي استهدفها الصناديق العربية الثلاثة، فئة الخريجين الجدد لمعرفةهم بالأعداد الهائلة التي تنضم إلى القوى العاملة سنوياً، والتي تقدرها وزارة القوى العاملة بحوالي ٤٠٠ ألف خريج

تفاعل مع العالم

36th

IAA-WORLD
ADVERTISING
CONGRESS

المنتدى الدولي للإعلان

INTERACTION: The 21st Century.

المنظرون

Intermarkets

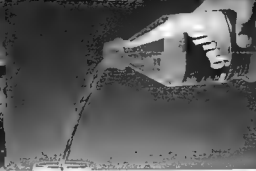
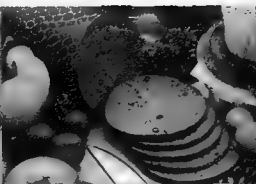
LOOK
ADVERTISING

AMERICAN
EXPRESS

Travel

الأهرام
Al-Ahram

معرض انتر اكشن المواكب للمؤتمر
لكافة مجالات الاعلام والاعلان والتسويق والاتصالات
لحجز المساحات ت ٣٣٩١٠٧١ ف ٣٩٤١٨٦٦



٣٥ عاماً من الجودة





سلة الغذاء في العالم العربي

أمريكا ٣٥ عاماً من الجودة،

ما بدأ كشركة تجارية صغيرة في الكويت عام ١٩٦٣ أصبح اليوم أكبر شركات المطاعم والمنتجات الغذائية والتوزيع في المنطقة. هذا العام تحتفل أمريكا في ١٢ دولة من دول الشرق الأوسط مع أسرة موظفيها الذين يفوق عددهم الخمس عشرة ألف تحت شعار ٣٥ عاماً من الجودة، في كل مكان تتواجد فيه شركة أمريكا سيقيم موظفيها بالاحتمال بمرور ٣٥ عاماً من النمو والتطور الذي جعل من أمريكا شركة في مصاف الشركات العالمية.

وبمنااسبة تلك الاحتفالات كونت إدارة أمريكا منظوراً جديداً سيدفع بالشركة بخطاً ثامناً إلى القرن الواحد والعشرين وهو تأكيد موضعها القيادي الذي حافظت عليه في كل من منتجاتها في العقود الثلاث الأخيرة.

مجموع مبيعات ١٩٩٧، ٧٥٠ مليون دولار

الأولى في مجال المطاعم

أكثر من ١٥٠ مطعمًا : «دجاج كنتاكي» - «تي. جي. آي. فرايديز» - «بيتزا هت» - «هارديز» - «باسكن روبنز» - «دجاج كفاء» و«ممي».

الأولى في مجال صناعة الأغذية والتوزيع

شيكولاته كاديوري - منتجات هابر - هارم هيرتز - حقائق كاليفورنيا - لحوم بيبي - أمريكا كيك - لحوم أمريكا - مياه معدنية حالفا - منتجات دواح - كوكي - القاهرة للدواجن (أربر أكرز) - أمريكا للتوزيع.

المدير العام: ص.ب. ٥٨٧، الصفاة ١١٥٥١ الكويت ت. ٨١٩٩٠٠ فاكس ٨١٩٩٢٥ ٤٨١٩٩١٤
عصير البطيخ أحمد عبد العزيز، المهندس - الجزيرة - مصر، ص.ب. ٣٧٩ - الدقي ت. ٣٠٣٦٩٠٤٠٠ (٢٠٢) - ٣٠٣٦٩٠٤٠٠ فاكس: ٣٠٣٦٩٠٤٠٠ (٢٠٢)



CAIRO - EGYPT
MAY 10 - 13, 1998



الراعي الشريك

للمؤتمر الدولي ٣٦ للمنظمة الدولية للإعلان



بأصول تبلغ ١٤٠٢ مليار دولار

أكبر بنوك جنوب إفريقيا يتطلع إلى أسواق العالم العربي



■ هيلموت بارز

يتطلع أحد أكبر بنوك جنوب إفريقيا «انفستيك بنك» - الذي يحتل الترتيب ٣٧٥ بين أكبر ٥٠٠ بنك على المستوى العالمي - إلى لعب دور رئيسي في تسهيل تدفق الاستثمارات بين الجزء الجنوبي من القارة الإفريقية والعالم العربي، وتبلغ أصول البنك ٦٣ مليار راند «عملة جنوب إفريقيا» بما قيمته ١٤٠٢ مليار دولار.

■ جوهانسبرج - محمد صابرين

يؤكد هيلموت بارز الرئيس التنفيذي للعمليات الخارجية بمجموعة انفستيك أن المجموعة حريصة على إقامة اتصالات وعلاقات عميقة وذات مغزى وطويلة الأجل مع البنوك في المنطقة العربية وفي شمال إفريقيا وما وراءها من أجل زيادة حجم تعاملاتها مع هذه المناطق، وأشار إلى أن جنوب إفريقيا تواجه خاص توفر العديد من الفرص للمستثمرين الذين يتطلعون إلى فرص استثمارية مغرية وراسخة وذلك من خلال الاستثمارات المباشرة أو الاستثمار في الأسهم من خلال بورصة الأوراق المالية بجنوب إفريقيا أو أدوات أسواق المال.

وأوضح أن أي مستثمر يتعامل من خلال هيكل مالي متقدم للغاية وفي ظل بيئة منظمة وأمنة، ويقول بارز إن الأمم العربية سبق لها التجارة مع إفريقيا بصورة أو بأخرى على مدى قرون وأن جنوب إفريقيا الديمقراطية توفر فرصاً

واسعة من أجل تخليد هذا التقليد العظيم.

وأعرب هيلموت بارز عن اعتقاده بأنه إذا ما استطاع المستثمرون العرب أن يجسّدوا الشركاء المناسبين أو المؤسسات التمويلية ذات الخبرة فإنهم سوف يجدون أن إفريقيا عموماً وإفريقيا جنوب الصحراء على وجه الخصوص سوقاً مربحة للغاية.

وقد أنشأ انفستيك وحدة «الأسواق الصاعدة» خلال عام ١٩٩٣ والتي مهمتها الاستفادة من الفرص المتاحة من خلال عملية التنمية الاقتصادية في القارة، وبينما كان التركيز في البداية على الشركات الجنوب إفريقية التي تتوسع في المنطقة فإن متطلبات الشركات والمؤسسات العامة في المنطقة قد تم تلبيتها، وبالإضافة إلى ذلك فإن الاهتمام الكبير مؤخراً من قبل الشركات الأجنبية خاصة في ميدان التعدين وقطاع الموارد - قد أدى إلى توسيع

قاعدة عملاء مجموعة انفستيك. وقد تمكنت المجموعة من عقد صفقات كبيرة تتراوح ما بين تقديم التمويل لعمليات إعادة الهيكلة وتمويل المعدات الرأسمالية في كل من أنجولا وبشوانا وجمهورية الكونغو الديمقراطية وكينيا وموزمبيق وزيمبابوي وزامبيا، ويؤكد مايكل سميث مدير إدارة تمويل الأسواق الصاعدة بمجموعة انفستيك أن جنوب إفريقيا يمكن أن يراها المستثمرون الأجانب نقطة الانطلاق إلى أجزاء أخرى من القارة الإفريقية.

وكشف سميث عن أن عدداً من دول الشرق الأوسط أبد اهتماماً بالمصادر التعدينية الإفريقية والجنوب إفريقية خاصة وأن هناك فرصاً واضحة للاستثمار المشترك في المنطقة بالتعاون مع شركات جنوب إفريقيا، وأشار إلى أن واقع خبرتنا فإن الثقافة وسرعة التقدم والإطار الذي تتم من خلال الأعمال في إفريقيا بالنسبة للعديد مختلفة بصورة كبيرة وإحياناً مخيبة لهم، ولكن بالرغم من ذلك فإن سميث يؤكد من خلال استخدام جنوب إفريقيا كقاعدة للانطلاق وتشكيل تحالف مع شركات مثل مجموعة انفستيك فإن ذلك من شأنه أن يسهل عملية الحصول على المشروعات الإقليمية. ■

فى إطار العلاقات المصرية الجنوب إفريقية

الجناح المصرى يفوز بجائزة أفضل جناح تنظيميا وتسويقا على مستوى الأجنحة الأجنبية

العلماء السياسيون والاقتصاديون يرون أن العلاقات المصرية الجنوب إفريقية بدأت بالفعل تدخل مرحلة جادة أهم ملامحها التطابق في وجهات النظر تجاه القضايا الدولية ذلك على الصعيد السياسى أما على الصعيد التجارى فإن الدلائل كلها تؤكد أن دائرة التبادل التجارى بين البلدين تسير بصورة تصاعدية وأن رجال الأعمال فى البلدين يتبادلون الزيارات والمفاوضات بهدف توسيع دائرة الاستثمارات فى كلا البلدين .



جوهانسبرج من
نيل ربيع

من رجال الأعمال يتقدمهم الدكتور لويس رئيس مجلس إدارة B.T.M. وقد تحدثت معالم نجاح الجناح المصرى عندما وقف رئيس هيئة المعارض فى جنوب إفريقيا ليعلن فوز الجناح المصرى بجائزة أفضل جناح على مستوى الأجنحة الأجنبية قال رئيس هيئة المعارض فى جنوب إفريقيا وهذا هو الانتصار الثانى الذى تحزه مصر (وقصد بالانتصار الأول فوز مصر ببطولة الأمم الإفريقية لكرة القدم)

وفى حديثه أكد المهندس مجدى القاضى العضو المنتدب لشركة كنفويل (للتنظيم للمعارض) بأن هذا الفوز يرجع إلى جهود كثيرة لبهرت العطاء والإخلاص للعمل بمجموعة من خيرة شباب مصر كل يحمل رسالة موفى لوره على الوجه الأكمل والأمتل لاضاح هذا الحدث الاقتصادى الهام تحت اسم مصر وذكر بالشكر والتقدير تشجيع الدكتور أحمد جويلى وزير التجارة والتمويل الذى ساند هذا المعرض منذ أن كان فكرة وحتى أصبح حقيقة وفى هذه المناسبة يسعدنى أن ألقى إلى هذا الفوز الكبير.

ويأتى تشترك مصر فى معرض راند شو الدولى بجوهانسبرج هذا العام لتعجيبا لهذه العلاقات حيث شاركت فيه حوالى ٥٠ شركة مصرية تشل جوقب من الانطلاقة الصناعية التى تعيشها مصر الآن ومن حسن الطالع أن تتوكل احتفالات جنوب إفريقيا بيوم تهريرا مع معرض راند شو الدولى الذى يعتبر واحدا من اكبر المعارض التى تشهدها القارة السمراء سنويا.

وقد قامت السيدة مشيرة خطاب سفير مصر فى جنوب إفريقيا والسيد ابراهيم زيدان الوزير المفوض التجارى بافتتاح الجناح المصرى وكان فى استقبالهما المهندس مجدى القاضى العضو المنتدب لشركة كنفويل (للتنظيم) والاستاذ طلعت شهاب الدين رئيس وفد مسئولون التنمية الاجتماعية والدكتور مجدى الزكى مدير عام شركة أوفر سيز للخدمات الدولية والدكتور عبد القادر محمد عبد القادر مدير مركز تسويق الخدمات الجامعية بالنصرة والدكتور محمد حنفى رئيس مجلس إدارة أجيوكيشن بالنصرة ونخب كبير



شركة الغانم الدولية للتجارة (استيراد - تصدير - توكيلات تجارية)

تضيف لرصيدا نجاحا جديدا فى معرض راند شو الدولى بجوهانسبرج



السفيرة مشيرة خطاب والوزير المفوض التجارى ايهاب زيدان يستمعان لشرح الأستاذ سعيد سعيد الغانم رئيس مجلس ادارة شركة الغانم الدولية للتجارة

العنوان

شركة الغانم الدولية للتجارة

النصرة شارع الخلفاء الراشدين

(التربة سابقا) برج الغانم

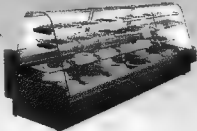
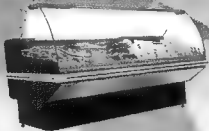
ص ب ١٩٨ رمز بريدى ٢٥٥١١

ت ٢٤١٩٢٩ - ٢٥٤٢٤٩ / ٠٥٠ فاكس ٣٧٥٢٠٧

E.Mail-GHANEM@ metal soft.com.Eg



تريكوول الشرق لمرآة أمروا، لمرآة مصر راند شرو الدول، لمرآة السبرج



- تجهيزات السوبر ماركيت
- (كلاجات العرض التجزئية - لوف
- عمليه - وسائل العرض الحديثة)
- معدات فذهقيه وسياحية
- (مطابخ - اسماك - حاويات -
- ترميزات - لمرآة كوتتر)
- وسائل تشييط المبيعات
- والأغرض الدمايه للشركات
- الصناعيه والتجاريه
- ريويت وفترينات ملونه حسب الطلب
- سلكيات وتروليات واستندت
- متحركه للملابس - ابواب دوارة
- وكاشيرت
- سابقات أعمالنا تشهد لنا

• فرع مصر الجديده ٤ ش السيلق -
الليزلاذ، ت ٢٤٧٠٥٠٦ - ٢٤٨٢٠٨٨
فاكس: ٢٤٧٠٥٠٦
• للعرض ٢٠٠ شارع هوم - المعجزة -
الجزيرة

• فرع الهندسين ٤٢ عبد الحميد
٢٤٠٥٧ - ٢٤٠٨٨ ت
فاكس: ٢٤٠٨٨١ - ٢٤٠٨٢

• الصانع، مدينة المعاصر من رمضان
• المنطقة الصناعيه الرابعه
ت ٣٦٧٣٥١ - ٣٦٧٣٥١ - ٣٦٧٣٥١
فاكس: ٣٦٧٣٤٢ - ٣٦٧٣٤٢

المبدعون

فيقأ مصر .. ليأ مصر



فكر وجهه وابداع المصري قد ظهر بوضوح في
معرض ابيدجان في كوت ديفوار حيث كان السيد
وزير الصحة والسكان الدكتور اسماعيل سلام

السيد وزير التجارة والتموين الدكتور أحمد جويلي ويتوسطهما
السيد رئيس وزراء كوت ديفوار يشيدون بإبداع المنتجات المصرية
في مجال الدواء .

الصحة للجميع شعار قد رفعته شركة اكابي مصر للأدوية برئاسة
الدكتور جورج باسيلي وقد حققت الشركة نجاحات مدوية في القارة
الافريقية دمت يامصر وطننا لنا ورفعت رايك عالية لتزيدنا فخرا

إن أرضك الخصباء منجبة لنا جيلا من العاملين الناجحين من
الرواد أمثال العاملين بأكابي مصر للأدوية .



أكابي مصر للأدوية تحرم على النواحه دالوق الإفريقية

شركة الجزار للتريكو والملابس الجاهزة



السيدة مشيرة خطاب سفير مصر في جنوب إفريقيا والسيد إيهاب زيدان الوزير القنصلي التجاري والسيدة إيهاب وتقدير بالمنتجات التطورة .. كان في استقبالهما السيد للتولى الجزار صاحب شركة الجزار للتريكو والملابس الجاهزة والسيد ولال الجزار المدير الفني للشركة

عراقة وأصالة في صناعة الملابس الجاهزة

تتأكد في معرض

راند شو الدولي بجوهانسبرج

المنصورة : شارع عبد السلام عارف

ت: ٥٠ / ٣٤٠٧٧٩ ف: ٥٠ / ٣٦٢٩٤١

El Mansoura. End of Abd El-Salam Aref st.

Tel: 050-340779 Fax: 050-363941



سمير بغدادى للموبيليا

إنتاجها المتطور يحوز إعجاب وتقدير كل زوار



السيدة مشيرة خطاب سفير مصر في جنوب إفريقيا والسيد إيهاب زيدان الوزير القنصلي التجاري والسيدة طلعت شهاب الدين مدير مكتب الشغاية لصفوف التنمية الاجتماعية يستمعون لشرح الأستاذ المصطفى سميح وقد أدى عن أهم مميزات الإنتاج الذي اكتسب تقدير كل من شاهده

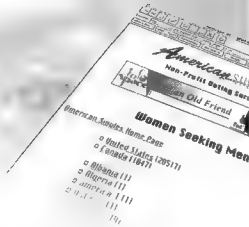
معرض راند شو الدولى بجنوب افريقيا

التحف الفرعونية - البؤل والنحاس - المودرن والاستيل بكافة اشكالها

يتم التصنيع بالكمبيوتر وفقا لطلبات ومتطلبات ومواصفات العملاء

المنوان ميت تمامة - دقهلية

ت: ٥٠ / ٤٩١٤٠٠ ف: ٥٠ / ٤٩٣٣٣٥



البحر
أسهل من الحب
«مفيش»

سمراء شقراء.. قححية أو حتى صفراء، لكن تحت أمر «سيانك» سيقتيك طامعات بالسرعة نفسها التي تقطع فيها الطائرة الشبح للمسافات عبر المحيطات.

إفرض مثلاً يعني إنك تريدنا في العشرين، وطولها ١٦٠ سم ووزنها ٥٠ كجم وقوامها أجمل من قوام سيندى كرافورد، لا تعتبر طلبك هذا مستحيلاً بل «شاور».. أو أضغط على زر صغير و.. مرحبا بك في موقع «الأنس والغرام»

على فكرة، نحن لا نتحدث عن حلم رآه أحدهم في المنام، كما أننا لا نحكي قصة فيلم فانتازيا من أفلام رأفت الميهي، بالعكس نحن نتحدث عن طاعون جديد غزا العالم اسمه «الحب بالإنترنت».

وقبل أن نصحبكم في عالم لا يعرف أبواب الخروج، دعونا نترحم على أجدادنا الذين كانوا يجلسون بالساعات على المقهى البلدى المواجه لبيت الحبيبة يربدن الأغنية الشهيرة «هاتوالى من الحبيب نظرة» وحين تعطف بها الحبيبة يكون «جدنا العظيم» قد ألقى فى جوفه عشرين كوب شاي!

■ تحقيق . نبيل شرف الدين

الاستفادة
شركات الحقيقية من
شركات المعلومات
أن تكون لجبلنا
نحن.. وإنما
للأجيال القادمة..
لؤلؤة الأطفال
الذين نشأوا
وترعرعوا في
أحضان أجهزة
الكمبيوتر على
مدى السنوات
العشر الأخيرة..
هؤلاء الأطفال
الذين سوف
يكبرون مع
الشبكات خلال
السنوات العشر
القادمة، فشبكة
الإنترنت اليوم ما
هى إلا خطوة
صغيرة نحو
المستقبل
«ميل جيتس»
مؤسس وصاحب
شركة «ميكروسوفت»

عشاق العالم يلتقون عبر الإنترنت

شبكة الأنس والف

men
on PROFIT Dating Service

Features & Promotions:
- 100% Satisfaction Guarantee
- 100% Money Back Guarantee
- 100% No Risk
- 100% No Commitment
- 100% No Hidden Fees
- 100% No Scams
- 100% No Fraud
- 100% No Identity Theft
- 100% No Stalking
- 100% No Harassment
- 100% No Catfishing
- 100% No Scammers
- 100% No Bots
- 100% No Fake Profiles
- 100% No Fake Photos
- 100% No Fake Names
- 100% No Fake Addresses
- 100% No Fake Emails
- 100% No Fake Phone Numbers
- 100% No Fake Social Media Profiles
- 100% No Fake Friends
- 100% No Fake Followers
- 100% No Fake Likes
- 100% No Fake Comments
- 100% No Fake Shares
- 100% No Fake Retweets
- 100% No Fake Mentions
- 100% No Fake Tags
- 100% No Fake Hashtags
- 100% No Fake Locations
- 100% No Fake Time Zones
- 100% No Fake Languages
- 100% No Fake Religions
- 100% No Fake Nationalities
- 100% No Fake Ethnicities
- 100% No Fake Races
- 100% No Fake Sexes
- 100% No Fake Orientations
- 100% No Fake Interests
- 100% No Fake Hobbies
- 100% No Fake Pets
- 100% No Fake Children
- 100% No Fake Parents
- 100% No Fake Siblings
- 100% No Fake Spouses
- 100% No Fake Partners
- 100% No Fake Friends
- 100% No Fake Acquaintances
- 100% No Fake Strangers
- 100% No Fake Enemies
- 100% No Fake Rivals
- 100% No Fake Competitors
- 100% No Fake Opponents
- 100% No Fake Adversaries
- 100% No Fake Antagonists
- 100% No Fake Villains
- 100% No Fake Heroes
- 100% No Fake Protagonists
- 100% No Fake Characters
- 100% No Fake Roles
- 100% No Fake Positions
- 100% No Fake Titles
- 100% No Fake Degrees
- 100% No Fake Diplomas
- 100% No Fake Certificates
- 100% No Fake Awards
- 100% No Fake Honors
- 100% No Fake Prizes
- 100% No Fake Gifts
- 100% No Fake Presents
- 100% No Fake Surprises
- 100% No Fake Treats
- 100% No Fake Rewards
- 100% No Fake Incentives
- 100% No Fake Motivations
- 100% No Fake Encouragements
- 100% No Fake Inspirations
- 100% No Fake Encouragements
- 100% No Fake Inspirations
- 100% No Fake Encouragements
- 100% No Fake Inspirations

الاتحاد السوفيتي

ومن أشهر مواقع «الأنس والغرام» وأكثرها انتشاراً الموقع الأمريكي المعروف باسم «العزب الأمريكي». هذا الموقع يتحدث كازينو قصر النيل وكازينو هابي لاند في عز مجدهما، والخمعة فيه ليست مقصورة على الأمريكيين. بل كل العالم على اعتبار أن أميركا هي الحاكم الفعلي للنظام العالمي الجديد، ولكي تستفيد من العروص التي يقدمها هذا الموقع ما عليك إلا أن تدون بياناتك الشخصية والمواصفات التي تريدها في شريكك أو شريكك وذلك من خلال الإجابة عن عشرات الأسئلة التي تكشف - رغم بساطتها - عن أدق التفاصيل والسمات الشخصية في حياة المرء مثل حالته الاجتماعية ما إذا كان أعزبا أو مطلقا أو أرملًا، أو حتى متزوجا أيضا ثم السن والمهنة والطول والوزن والمستوى التعليمي ولون الشعر والعينين وما إذا كان مدخنا أو يتعاطى المدرات أو يشرب الخمر ثم طبيعة العلاقة التي ينشدها... والتي قد تكون وفقا للاختيارات المشاحة صدقة أو زواجا من علاقة حميمة أو حتى مجرد المراسلة فحسب. ثم يأتي سؤال عن اهتمامه بالرياضة والأنشطة خارج المنزل وروية لروح الدعابة والكافة والذكاء والمظهر الخارجي والديانة ودرجة التزامه بها، والمذهب السياسي الذي يؤمن به، ثم الصحة العامة والأمراض التي يمكن تكون قد أصيبت بها أو يعالج منها... وسيلة ترفيهه ونمطه التقريبي وعدد مرات الممارسة الجنسية التي يمكن لإرضائه، وأخيرا وسيلة الاتصال التي ينكي لأرغب التفاهم معه استخدامها وقد تكون البريد العادي أو الإلكتروني أو الفاكس أو التليفون أو بواسطة البرنامج الحوارى ICQ المعروف على شبكة الإنترنت، ليس هذا هو كل شيء... فهناك مساحة مفروقة ليوسف منحه بكلمات محددة لا تتجاوز ثلاثة أسطر، وأخرى ليتحدث فيها عن هوياته والأنشطة المصهلة لديه، ثم تأتي مساحة أخيرة للمواصفات التي ينشدها في شريكه وهي عبارة عن إجابات ذات الأسئلة التي سبق أن طرحته عليه أثناء الحديث عن نفسه، وقد يكون هذا «البروفيل» أو السيرة الذاتية مصحوبة بصورة شخصية إذا رغب في ذلك أو كان يمتلك ماسحا ضوئيا يمكنه من نقل الصورة الفوتوغرافية على الشاشة ويتيح هذا الأسلوب - الذي تتبعه كل المواقع المعنية بهذا النشاط - توفير جميع الخيارات التي يبحث عنها معظم البشر من مختلف الثقافات. فهناك صفحات خاصة لنساء، يبحث عن رجال أو نساء... كما يوفر أيضا الفرصة لرجال يبحثون عن نساء أو

ويعونا تناسي على تلك العيون الخجلي التي تقف وراء الشريفة الأرابيسك تبعث بكلمات صامتا ذلك التوهج الذي ينتظر على الناصية، مسجود رؤية يدها وفي تحطف «القة» من خارج الشباك.

عفا لن نتحدث بعد اليوم عن الوردة الحمراء «للخطة» بين صفحات الكتاب، وإن تنفت إلى الخطاب المعيق ماء الورد والذي أرسلته بنت الجيران مع شقيقها الأصغر رسول الغرام

انتهى زمن «النظرة التي أعقبتها حسرة... مع الاعتذار للشيوخ عيد الفتحا ضمرغام، وانتهى زمن النظرة التي تجر ابتسامة فمودة فلما، فمألونا... مع الاعتذار لكل عشاق التاريع

فكل شيء يمكن أن يحدث الآن بسرعة بواسطة رسول الغرام الجديد... الإنترنت

□ فهل تريدون خوض هذه المغامرة؟ ولم لا؟ على الأقل حتى لا تنهم أنفسنا بالتخلف، وتقيما قالوا «العلم بالشيء» ولا على كل صنف ولون، ولأن موضوعنا هو «مواقع الغرام» نقول إن مصممي هذه المواقع كان هدفهم «المعلن» هو توفير الروبوت، في الصلال، في الصرام، للسلة «مترقش معاهم» لأن مجرد دخول الموقع ستجد بنفسك شكل العلاقة التي تريدها. صداقة... أم زواج علاقة حميمة أو مجرد

تصال؟ بعض هذه المواقع أنشأتها جامعات في أوروبا أو في الولايات المتحدة الأمريكية، وبعضها أنشأت طوائف دينية أو مدعية. كما أن بعضها صممه هواة ومدمنو كمبيوتر وتحويل عبر الإنترنت، وبالعامة حضرت للمفيا أنها في هذا الموضوع لاستغلال «سوق الحريم» الضخم في روسيا وأوكرانيا والدول «القة» التي كانت تسمى في السابق



Application: MSN - MSN My Connection

American SINGLES
Non-Profit Dating Service

Find an Old Friend

Women Seeking Men

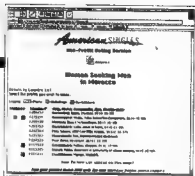
Search on Singles Home Page

- o United States 1285179
- o Canada 110973
- o Albania 112
- o Armenia 118
- o Azerbaijan 111
- o Bulgaria 111
- o Czech Republic 111

غرام!

■ الصفحة الرئيسية... من هذا تبدأ الرحلة حول العالم

الانترنت تسببت
في طرد عظم القاذ
من عن الزوجة
لعدة ايام
في القاهرة
وقالت جد
في امريكا

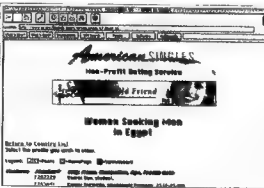


للعشق وأغنيات الحب الشهيرة باللغة الإنجليزية التي كان يعزفها كلاًهما بدرجة تسمح بالتفاهم والألفة على التعبير. وإن كانت طبيعة الحال غير كافية للإصباح عن ذلك المولفان من المشاعر الملتهمية كما يؤكد مكرم الذي دعاها لزيارته في مصر على وعد منه بأن يتكلم بجميع نفقات السفر والإقامة وزيارة المعالم السياحية والأثرية في مصر التي يهرها بوصفها الفتيق والعالم لها. كما أكدت له تانيا في إحدى رسائلها الحالة الشيء الوحيد الذي كان يخفيه مكرم عن فتاته الروسية أنه متزوج وله طفلة عمرها خمس سنوات. القف على الحقيقة. كذب وأدى أنه مطلق هكذا اعترف مكرم لكنه عاد يبرر مسلكه هذا بعدم توافقه مع زوجته وأن الطلاق بينهما أصبح وشيكاً. فقط بعض الإجراءات والقرتبات وينتهي كل شيء

لكن شيئاً مما قاله مكرم لم ينته سوى علاقته بتانياتنا التي اتصلت به هاتفياً على منزله ذات يوم دون ترتيب مسبق فمرت عليها زوجته وجرى بينهما حوار استكشافي... اكتشفت فيه المراتان أنهما مضحيان لرجل غير مخلص. لزوجته أو حبيبته.. فاستحق أن يطرد من جنة الزواج.. ولا يتفق ثمرة الحب الذي بدأ وانتهى عبر نبضات أجهزة الحاسب الآلي. فنفذ أمرها فهدت الرد عليه تانيا. لم تعاتبه كما فعلت بناتنا العربيات واكتفت بجماله، وجينا مضي في طلارتهاب تركت مهمة إخباره بأنها حصلت على فرصة السفر إلى جنة الغرب الأمريكي لاصديقة لها تولت توصيل رسائلها بكلمات قليلة وحاسمة لتضع بذلك نهاية مقتضبة وبغير متوقعة لإحدى حكايات «الايكتر». حب

نساء مغربيات

ومن الرجال إلى النساء، وحكايتهم مع الايكتر. حب.. وورصد الموقع الأمريكي American Singles أكبر وأقدم تال المواقع على شبكة الإنترنت أرقاماً لها دلالتها لأنها تعكس أوضاعاً اجتماعية وسياسية بصورة شديدة الوضوح حتى لو كانت غير مقصودة، ففي المرتبة الأولى من حيث أعداد الباحثات عن علاقات سواء مع الرجال أو السيدات تأتي الولايات المتحدة، تليها تلك أوكرانيا ثم روسيا فكلتا ثم إسرائيل المتسلطة عقب تفكك الاتحاد السوفيتي مثل لاتفيا وليتوانيا وبلوفيا... أما عن فتيات عالمنا العربي فإيهن لا يشكهن سوى نسبة ضئيلة حيث لا يتجاوز العدد في أكثر البلدان العربية طلبة على هذه



■ أكثر من ٧٠ شاباً وفاتة في صفحة مصر على الشبكة

حتى رجال. باختصار كل شيء ممكن ومناح في ظل هذه «العولة» الإلكترونية التي تذيب كل الثقافات في بوتقة واحدة كما تدوب الأشياء في الأحاض المعينة. لم تعد هناك وسيلة للسيطرة على ذلك الوحش المسمى بالإنترنت سوى الخيار الشخصي أو الحصانة الذاتية. أو الخروج من الفايو والاتصال عن الحياة

ومن خلال قراءة عبارة لأعداد الشباب العربي الباحثين عن علاقات مع نساء عبر الإنترنت. ودلالة الأرقام التي تعكسها جنسيات هؤلاء الشباب ومنهم وشرائحهم العصرية وبياناتهم الشخصية ومواصفاتهم المنشودة في الطرف الآخر. وشكل العلاقة المرتقبة وطبيعتها تتضح أمامنا حقائق بسيطة لكنها مغررة أحياناً مدشدة أحياناً أخرى. شديدة الأهمية دائماً لمن يعنيه الأمر ففي المقدمة يأتي الشباب المصري حيث سجلت أعدادهم أكثر من سبعين شاباً تتفاوت أعمارهم ما بين ٢٢ إلى ٤٥ عاماً يعمل بعضهم في حقل الكمبيوتر والإنترنت والآخرين أطباء ورجال أعمال ومصروفين وعاملين في مجال التجارة والسياحة وأغلبهم يسكنون عن فتيات أوروبيات أو أمريكيات دون اشتراطات خاصة سوى تلك التي يفتقد عنها البشر في كل مكان كالإخلاص والوفاء والصفة والمرح، وتأتي دولة الإمارات العربية بعد مصر برصيد ٢٥ شاباً يعمل بعضهم في مجال الكمبيوتر واليابات عبر الأعمال الحرة كما يقولون عن أنفسهم ويرتبط هذا العدد الكبير نسبياً بالانتشار الواسع لاستخدام الإنترنت في هذا البلد الجليل الذي تفوق على لبنان حيث لا يتجاوز عدد الراغبين فيه على ١٥ شخصاً تأتي بعده الكويت بعدد ٧ طيلات منها طالب واحد كرات صاحبها مرتين. بينما كُتب آخر محادثة جنسية صريحة مؤكداً أنه لا يبالي بعلاقة زواج أو صداقة.. بل مجرد جنس مع فتاة لا تعنيه جنسيتها أو عمرها «ثم تأتي بعد ذلك المغرب بخمسة طليات كتبت ثلاثة منها

بالفرنسية أما عمان فقد سجلت ثلاثة أسماء لراغبين في علاقات صداقة تقود إلى الزواج وأتت في مؤخرة القائمة كل من تونس والجزائر وقطر والبحرين بلعب وحيد لكل منها بينما ظلت السودان واليمن والعراق والسعودية وليبيا وسوريا بعيدة عن تلك المساحة لأن توزيع خدمة الإنترنت بشكل جامعي لم يحدث حتى الآن في تلك البلدان. وعلى الصعيد الدولي في ظل تزايد هذه المواقع للتخصص في ذلك النشاط عبر الإنترنت

شباب الكويت
يعتبرون السكة
ديانة ذواته
خاله المصري تحول
إلى بخار له في كل
ميناء عرس.

الخدمة وخمى الغور تسع فتيات فقط حتى يعسا كل من الإمبراطور ولديان في المرتبة الثانية رصيديد خمس فتيات كل منهما ثم مصر خمس فتيات فالأربع فئات وتنتى في والخيرة من كل الجزائر والبحرين وتونس والقطر رصيديد فئات واحدة لكل من الدول التي تعتبر أفضل حالا من البلدان التي لم تدخلها خدمة الإنترنت بشكل عام كالعراق وليبيا وسوريا والسعودية والسودان واليمن مثل قطر وعمان - التي عرف أنبائها الإنترنت لكن يبدو أنهم لم يعرضوا - وربما لا يريدون - الطرد إلى الأليكترون - مخططين بذلك العمود البشري الذي تقوم به الشبكة أو حتى المصاصة وتحت إيعينا نموذج افتراضي تامل رقم 276133 اسمها "نسرين" وتكنى نفسها باسم "نوسة" تقول إنها مصرة في التاسعة عشرة من عمرها إنها تعيش في جانب الزاوية طولها ١٢٦ سم وزنها ٥٦ كيلو جراما بما يفهم من أنها تتمتع بجسد متناسق وقوام رشيق وهي بالطبع لا تعمل (أطفالا لأهل من تروى أساما) تقول: إن شهرها لونه مخطط وعينها لونها بني وعن القصدين تقول إنها تسخن بالفعل بني وعن شراها وأيضاً تسخن في النكاسات الاجتماعية قليلا لكنها تنفي تعاطيها المخدرات على الإطلاق. وتضيف أنها خسرت في ألعاب الكمبيوتر من قبل من المشاعر المعتادة تناسيها جدا. وعن روحها تقول: لها نفسها المشغول للشهوة إنها إلى الابد إلى استطاع إدخال قلبها في حياته وجعلها تسخن من القلب. أما فيما يتعلق برأيها في الظهور الذي ينبغي أن يكون عليه فتى أحلامها فتقول: متواضعة ورثي الشخص اللطيف ذا الظهور العادي يروق لها في أن تتطلع إلى الوسامة الخمره أو الواسات الخالية بقدر ما تبث عن صديق أو ربما أكثر من ذلك لو كانت كيميا العلاقة الإنسانية تتشاكل عن ذلك الاتجاه دور الفعل أو قفز إلى التناهي وعن منطق رائت لا يمكن أن يزعم اعتياده على سماع مثل هذا الرأي... أو تلك الكعك من فئات عربية. وهنا تجدر الإشارة إلى أن "نوسة" تجاهلت الرد على سؤالها لأنها يتأخر بعدد مرات المراسلات الحميمة والثاني عن المذهب السياسي الذي تعتقه

وسقى مع "نسرين" أو "نوسة" لنرى كيف تصف نفسها ذات تقول إنها جذابة ومرحة وأنيبة متعشوقة للفن وتمارس بين الحين والآخر، وهي كذلك تضيف الشعر كما أنها تشعر بسعادة حقيقية في حين

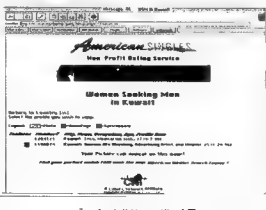
يرتد إليك طرفك سلفته ذات مرة عما إذا
سيجبض إلى القاهرة قريبا، فجاهلها
بأنه لن يستطع ذلك قبل مرور عامين يكون
خلالهما قد اكتسب الجنسية الألمانية
حاولت بعد هذه الإجابة أن تلقت من
اندفاعها نوع الجهل من ذلك الفتى
فأخاض هشام، لكنه لم يدع له الفرصة
لتفعل ذلك إذ راح يطارها بدارات كخيف
إيليا جليد سيبريا، ويظهرها بكتك الأشياء
الصغيرة التي تعرف طريقها إلى القلوب
كأرصاصة... وفي لحظة توقف مع إذات
أرادت جاهل أن تكتب الحق وتستشرف
مستقبلها مع كما تحدث قبلها: «كنت أرى
أن أرى إلى أي هدف نسير، وعلى أي حلم
نفخو ونفسمو...» وعبر إلى طريق نمضي
سلفته أن يظن أن أنصعب أن إليه حتى نضع
أيدينا على رقعة لبدية تخلصنا من عذابات
هذه الأوجعة التي أصبحت أكرهها... وأضيف
بها فهي تترك في منتصف المسافة بين
الأمم وليس لك طلب مني الانتظار وحاول
التصبر كثيرا وأراء: إلجأني للتكرار عليه
فوجدت به ذات صباح يريد أن يتهدد عني
في أمر وصفته مني بعد واحد، وقال إنه
أخفي عني حقيقة يرجو أن أتفهمها وأغفرها
لأنه من متزمن من فتاة ألمانيا منذ ثلاث
سنوات ورغم أنجابه طفلها لم يأت إلا أنها
اكتشفت المسافة الكبيرة التي تفصله عنها
ولم يبق أمامي سوى ما يمكن أن يحصل
خلافا مما يجب الضمان الإنساني
الجنسية وذلك الأمر مستغفر كل حياته.
وتسرتب عليه فتناقل ظل يطعم بها طيلة
السنوات العشر الماضية... ولبي من أن
أتحلى بالصبر ولا أتخلني عن في هذه المرات
التي قد من حياتك لكته عني ما يبدو لم
يحاول أن يحدد نفسي من التفكير في حياتي
أنا فالمشغلة ليست من الظاهر عامين أو
الضباب صموط بقدر ما هي مرتبطة بسلكوك
الكنع. فلما أعرف جدي إلى أن تقودنا إلى
الكنايب الصغيرة الخطيرة والمادي ترتب

الانثيا العربية والعكس كانت قد مرت سنوات طويلة قضاها في مراقبة السباح الأثرياء، القاتمين للعلاج أو السباحة أو اشياء، أخرى كان يتولى ترجمه ما يريون قوله للانثيا بعد تنقيحه ثم يقوم بترجمه رد الانثيا عليهم بعد تنقيحها أيضا، حتى القتها جيهان عند مرأت لم يعرف انها القتها اهتماما خاصا بالآخر، وسما كل هؤلاء المترددين على «العين سبات» اني ان اشكيت في مشاجرة حاوية مع بعض الزمانيات الأثرياء، فانبرى للفاع عنها بضروة وتحول هجومها عليه، فكانت بادىا ملطيقه ان يجهلها عبات ارتجيب اد صافد احداهما الآخر لكن الامر لم يتوقف عند هذا الحد، بل استد الى حوارات خاصه غير شائنة جانيها لا يراها فيها عدم، وفي ثقني يفرها هذا الواقع أيضا. حدثها خلال هذه اللقاءات عن نفسه، ببساطه وصراحه وجدت الطريق يوسعا الى جديدها وعقلها في ان واحد وثر على صفاته وحلمه قديما. حينها جازها الشرقي الصادق غير الغفيل، انتفضها الحاضرة في كل لحظة. اهتمامها بتفاصيله اليومية، معها النفسي التي كان بحاجة اليه باختصار ليس بينهما تلك الشجرة الوروسفة التي تنبت وترزهر في قلوب المجرمين والعاشقين هاتهما عند مرأت وظل يرسل لها في كل مناسبة وحتى دون مناسبات بطاقات التهنيء الرفيعة المحسوبة فانضبت دائمة وفي امر ممكن عبر الإنترنت أيضا، فضلا عن بطاقات خطبه يرسلها بالبريد العادي مع هدايا من ذلك النوع الذي يحرك مشاعر النساء، القاتله بغض النور عن خفيتهن الاجتماعية و الثقافية وفي المقابل فالتت جهان اهتماما بامتاع وامتت القدر في مقر الشركة، ليس حيا في العمل، بقدر ما يوفره تلك من إمكانية الاتصال به والقاء معه عبر ذلك الخطوط الخرافي المعروف بالإنترنت. اني اصعب بامكانك من خلاله ان تتكم ما تريد من اي مكان في العالم قبل ان

وشعرها أسود وعيناها نيتان، لا تدخل ولا تقرب وتضيف إيما جذابة. كذبة دخول رومانية، وتوهي السباحة والقرافة والسفر "حيث لا يشترط في نفسها سوى أن يكون مخلصا متواضعا جدا ولا يمارس أية الألعاب أو حيل ولا تذهب للتكريرات حتى تعزف على معظم أرحاء، وبطنها العربي لا ينافسها في التواضع وسلسلة أحلامها من الروميسات والأوكيرات اللاتي يتوقن حتى على الأمريكيات سواء في الجبال أو المستوى الدراسي والثقافي

ويبقى السؤال الآن مستقيل كحكايات الأليكترو. حب خاصة في أوساط مشيدات العربيات وأمامنا نموذج منها بمجلة الفتاة "حيجان" التي تعمل في إحدى شركات توزيع خدمة الإنترنت في المستشفيات في القاهرة. هي جامعية عمرها ٢٨ عاما التحقت بالجامعة في هذا المجال منذ خمس سنوات تقريبا واجتادت إظهار عذبات حب عملا، الشركة بالشيكة وتقدم الدعي الفني لهم وهو ما يقتضي بقاها في العمل يوميا لفترات تصل إلى عشر ساعات أمام أجهزة الكمبيوتر المتصلة بالانترنت. تحكي أنها خلال العمل الأول لعملها في هذا الحقل كانت تفضل التجول عبر مواقع الشبكة حتى أن تسعى للاتصال بالأخبرين سواء بالوريد الإلكتروني أو من خلال البرامج الحوارية وتؤكد أنها كانت تهاب الخوف في مغامرة كهذه كانت لها ففرا إلى الجهل حتى تلها زميلة لها على موقع حوارى عربى اسمه Arab Chat اسمه بعض المهاجرين العرب في الولايات المتحدة. كانت تقضى في أياما كاملة دون أن تبرحه. وتعرفت خلاله على رجال ونساء عرب من جميع البلدان والمهاجر وحتى المنافي يسبون ورجال أعمال واجنوبن سيهميون ومهاجرين وعاملين وتاجرون وأساتذون. شفت بينها وبين بعضهم علاقات صدمية. وتعود وعدارة كل من الأعمال المتعددة كل في موضع في تلك

مواقع العزاب
توفق بين الرؤوس
في الحلال...
وانشاء اخرى
ببواب عرب يطلبون
الزواج عبر الشبكة
شروط منسدة



■ في الكويت ٧ طلبات غريبة

التجربة تطورت المتفائلة وسلوكي التمسك تجاه علاقات تشا غير الانسلاك والشاشات فهي لا تختلف كثيرا عن المناورات التي نقابلها في كل مكان في العمل والفن والطريق. وحتى في احلامنا المحبسة

نون جوان مصري

وعلى النقيض من البراة التي مارسها «جيهان» في حكايتها مع الحب عبر الإنترنت سلك «خالد» فني الإعلانات المصري الوسيم مسلكا واعبيا يتسق مع قواعد «النظام العالمي الجديد». فقد اشترى في خدمة الإنترنت منذ عام واحد فقط استطاع خلاله ممارسة دور «الونجوان». بإتقان فقد كتب خطابا وجيدا ضمنه كل الصفات الطيبة والمعروفة أيضا لكل فتاة «لن نفسه إنه شاب يعمل ممثل إعلانات، وهو ما يوفر له دخلا مرتفعا يهوى السفر والسياحة لم يسبق له الزواج.. يطعم كل الإرتباط بفتاة بغض النظر عن جنسيتها، أو بياتتها، أو لون بشرتها، كل ما يعينه أن تكون غائصة حقيقية للعباءة لتشاركه الاستمتاع بكل لحظة فيها وتكتشف معه - وربما على يديه - عوالم جديدة مجهولة وتؤمن بالحب قبل كل شيء». فقام خالد بحفظ هذه الرسالة على ملف بجهاز الكمبيوتر الخاص به وأرسله إلى عشرات وربما مئات الفتيات في كل بقعة من هذا العالم - من اليابان إلى أمريكا، ومن روسيا إلى جنوب إفريقيا، ولم يفته بالطبع مخاطبة الفتيات العربيات. حتى الإنسانيات لم يستبعدن من حساباته وأرق خطابا صورة شخصية رائعة له رأت هذه الخطة بنتائج مبهره. فقد أنهات عليه الردود من كل عر عريق يقول خالد إنه ظل على اتصال بعدد محدود من بينهن زاد من مساحة اختياره ذلك العدد الهائل من الخطابات التي كان يتلقاها عبر بريده الإلكتروني. لكنه فضل حسب تعبيره هؤلاء اللاتي كن ينشدن الصداقة ولا يشترن صراحة إلى الزواج من قريب أو بعيد فهو يفضل أن يدع هذه المسألة حتى ينتظر يرى ما قد تسفر عنه الأيام. وحينما سئلته عن المدى الذي وصلت إليه علاقاته العاطفية مع فتيات الإنترنت، أكد أنها وصلت إلى أبعد مما يخطر على بال أحد. فقد أرسل لكل واحدة أنه على استعداد لاستمصافاتها في مصر أو السفر إلى بلدها، لو كان ذلك ممكنا وأضاف بأنه سيتكلم بجميع تفنات تلك الزيارات بما في ذلك تذكرة الطائرة لو طلبت ذلك الفتاة كما فعلت «الكساندرا» الروسية ذات الجمال المتوشح في حد وصفه لها - فهو يقيم بغيره في شقة فخمة ويمتلك سيارة حديثة ويدر عليه عمله في

الإعلانات دخلا كبيرا يسمح له بقضاء عدة أيام في شرم الشيخ والفرقة أو الأقصر، أو حتى في أوروبا التي يسافر إليها عدة مرات في العام. إن فالأمر لا ينطوي على مسألة كذلك التي واجهت مواطنه مكرم، إنها مجرد وسيلة لبناء شبكة من العلاقات الخاصة حول العالم دون قيد أو شرط

ويروي خالد حكايته مع الفتاة الإسرائيلية «تالي» التي اتفق معها على اللقاء في شرم الشيخ لقضاء بضعة أيام فذهبت بالفعل هناك ليس بغيرها، لكن بصحبة ثلاث صديقات لها.. أعجبت إهدامه أكثر من صديقته «تالي» فقرر أن يحول اللفة تجاهها، لكن تأتي الرياح بما لا تشتهي السفن. فقد رفضت الصديقة هذه المحاولة التي ظل يرأسها ستة أشهر كاملا، واستجابت أخيرا لدعوته وأقامت معه شهرين كاملين، أمضيناهما بين الإسكندرية وأسوان ومن الفرقة إلى سيوة. وغادرت ابنة العم سام على أمل أن يلحق بها خالد بمجرد أن ينتهي من إعداد الترتيبات التي يؤكد أنها قد تستغرق بضعة أشهر.. وربما أعوام. فهو لا يحب التفكير في المستقبل كثيرا، فقرر ما يهتم بالاستمتاع بحياته يوما بيوم. وخالد يصف نفسه بأنه صياد دولي يجيد كل فنون القنص، ويتقن اللغة التي تدسمها الأنثى أية انثى بغض النظر عن عمرها وثقافتها، ومكانتها، ويقول إنه

كالباحارة القدامي لهم صديقات في كل الزمان.. ومازال خالد مبحرا في رحلاته عبر الإنترنت تاركا لمحباته مهمة توجيه شراع سفينة التي يحمل بالارتسوات يوم على شاطئ، امرأة واحدة، مؤثما بأن كل حديث عنهن يشاشه. وكل قليل عنهن شهيد. الأمر الذي يتفق معه شباب عربى آخر من الكويت اسمه «عبدالله» عاش فترة من حياته في الولايات المتحدة درس فيها علوم الكمبيوتر، إلا أنه يؤكد أن الإنترنت هي «ديوانية دولية» يقول كل فرد فيها ما يحلو له. وما يشعر به - ويفعل ما يريد وحقق أيضا ما يصبر إليه - وهو لا يفعل مثل ما يلزمه المصري بدعوة الفتوات إلى الكويت. فالأمر يختلف بعض الشيء. إنه يسافر إليهن خاصة أن عمله كروكي تجارى لعدد من الشركات العالمية يتيح له السفر دائما، وهناك يجد صديقات في انتظاره جرى بينه وبينهن حورا ساخنا وتبادل المكات، وربما المشاعر. والأهم من هذا كله أنه لن يكون مضطرا للبدلية من قطعة الصفر أو البحث في المجهول عما قد يأتي أو لا يأتي، فكل ما سيتكبده بضعة دولارات ينفقها في مطعم أو فندق أو محل الهدايا، وبعدا يصبح كل شيء.. كما يقول. ممكنا

وهكذا تمضي حكايات الحب عبر الإنترنت من بلد لآخر.. ومن رجل إلى فتاة، والعكس صحيح. إن فلم يبق سوى مناطق يصعب الخوض فيها عن فتيات يجهن عن أخريات ملهين. أو حتى رجال يفضلون رجلا آخرين

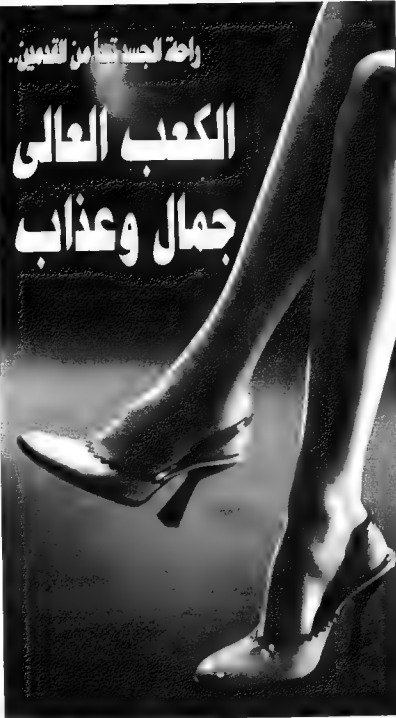
وفي انتظار ما قد تسفر عنه الأيام من الجديد والمزيد لا نملك سوى التمسك على تلك الأيام الخوالي التي كان شاعرنا العربي يشكو فيها أهل حبيبته الذين حبسوها عن الأرياح، لأنه قال: «ياربح ما بلغها السلام، أما الآن فلم يعد بوسع أحد أن يعجب رياح التغيير القادمة بكل عنفوان عبر «الفضاء التخيلي»، و«الآليات الضوئية»، و«الكلمات البصرية» حتى أو حبيبا إبتهم في غرفة صغيرة بها فقط جهاز كمبيوتر. فلقب بنبض. ولا أراكم الله مكروها في قديم لنيمك ■

أعداد الشاب واليات العربيات الفاتحات عن الحد عن شبكة الأنترنت

الدولة	رجال	إناث	المجموع
مصر	٦٠	٥	٦٥
لبنان	١٥	٧	٢٢
الإمارات	٢٥	٧	٣٢
الكويت	٧	٢	٩
عمان	٣	-	٣
البحرين	١	١	٢
قطر	١	-	١
الأردن	١	٢	٣
المغرب	٥	١٤	١٩
الجزائر	١	١	٢
تونس	١	١	٢
السودان			
ليبيا			
سوريا			
العراق			

لم تدخلها خدمة الأنترنت إطلاقا
أو بشكل جماعي حتى الآن

المافيا تزوج
سوق الحريم
في روسيا
أوكرانيا



راحة لجسدك من ارتداء الكعب العالي جمال وعذاب

ولأن الأحذية أشكال ولوان وأنواع ومشاركات وأيضاً كعوب، ولأن راحة الجسم تبدأ دائماً من القدمين، فإن الأطباء يحذرون حواء بصفة خاصة من ارتداء الكعب العالي بصفة مستمرة، وكما يؤكد د. أحمد زغبان - أستاذ العظام بطب القاهرة - أن راحة الجسم تبدأ في الحقيقة من الوضع الصحيح للقدمين، وذلك أن يتساوى المشط مع الكعب ويصيف د. أحمد شاربوا: إن السيدات حين يرتدين الكعب العالي جداً فإن ارتكاز الجسم يتحول من الكعب إلى مشط القدم الأمامية، فتفسير السيدة غير معتدلة الجسم، مائلة قليلاً إلى الأمام، ومع استمرار هذا الوضع تبدأ الأم المفاصل والركبتين والعمود الفقري خاصة لمن يمشين لفترات طويلة، أو تتطلب طبيعة عملهن الوقوف لساعات طويلة مثل المدرسات والمرصعات والمحاميات

الدكتور أحمد زغبان يؤكد أيضاً أنه كلما كان الكعب أكثر ارتفاعاً كلما ازدادت المخاطر، فهناك من يرتدين كعباً يصل في بعض الأحيان إلى ١٠ و١٥ سم وهذا بالتأكيد يسبب «الآلام» شديدة وخطورة على الصحة

ويوجه عام أكثر الأحذية راحة تلك التي تشتمل على فرش أو ارتفاع لقوس القدم سواء للذين يعانون «الغلات فوت» أو لأصحاب القدم العادية، فهذا الفرش يجعل الجسم يتوازن حيث يتوزع وزنه على الكعب وقوس القدم والقدم الأمامية «مشط القدم»

جلد الحذاء أيضاً له مواصفات صحية فالجلد اللين جداً قد يسبب الآلام للقدم، إذ أن المرء يشعر وكأنه لا يرتدي شيئاً وهذا طبيعياً متعب جداً أثناء السير أو الوقوف. كذلك الجلد الصلب لا يعطي فرصة للقدم كي تتحرك لأنه لا يأخذ شكل القدم الجلد المناسب إذن هو المتوازن أي الذي به جزء من الليونة لكنه في الوقت نفسه متماسك

اما الدكتور أحمد عارف - استشاري أمراض النساء والتوليد - والعقم بطب القاهرة فيحذر السيدات الحوامل من ارتداء الأحذية ذات الكعب العالي خاصة في الشهور الأخيرة للحمل، ففي خلال تلك الشهور تحدث لبونة في كل عصاريف وأربطة الجسم بسبب زيادة إفرازات الهرمونات الأنثوية مما يؤثر على ميكانيكية تلك المفاصل والأربطة فتظهر الأمراض الجانبية كالآلام أسفل الظهر والتي قد تطن الأم الحامل أنها بسبب

والفق مصراف
لوبيز، علي
تخصيص مبلغ ٥٠
الف جنيه
استرليني لتأمين
١٨ عارضة أزياء
ضد الحوادث التي
يمكن أن يتعرض
لها نتيجة ارتداء
الأحذية ذات
الكعوب العالية
خلال قيامهن
بعرض الأزياء
وكانت العارضات
قد هددن
بإعلان الإضراب
والامتناع
عن المشاركة في
عرض الأزياء
الذي تم تنقله

لندن مؤخراً تحت
رعاية
مصرف لوبيز
واسم
سنة أياهم..
جدير بالذكر أن
الكعب العالي
الذي ارتدته
العارضات بلغ في
بعض الأحيان أكثر
من ٢٠ سم

هل أنت من هواة ارتداء الأحذية ذات الكعب العالي؟ إذا كنت كذلك، فتخلصي من حذائك فوراً، فإن الأطباء يؤكدون لك أن الكعب العالي يحدث تشوهات بالقدم والأصابع، بالإضافة إلى آلام شديدة في الظهر. كما أنه يسبب تهرلاً في عضلات البطن. ويؤدي كذلك إلى الإجهاد!

تحقيق - محمد عبد الخالق - ماجي الحكيم

أجد هوز

لم تكذب جدتي عندما قالت تتصحنى لئلا يمشى بك هذا. بهذا تكون حكمة القدماء قد سبقت بحوث الباحثين حتى ولو كانوا من أمريكا! وفى أمريكا اكتشف الباحثون أن المشى بانتظام يفيد القلب والدورة الدموية ويطرد سموم الجسم مع العرق وينظم التنفس ويمالج الأم العمود الفقري ويخفف ضغط الدم ويريح الأضصاب ويمالج الاكتئاب

جملة من الأمراض يبدأ علاجها مع الخطوة الأولى في رياضة سهلة وبسيطة لا تتكلم أكثر من هذا مشى ورغبة في الفعل أكثر من هذا فقد اكتشف الباحثون الأمريكيون أن المشى يفيد الجسم أيضا في الالتئام بالأسلوبين الطبيعي لمنع تفاقم مرض السكر واللجوء إلى الأطباء والأقراص والحقن وشكايات الأبر.

كل هذا اكتشفته جدتي وكل جنة من الزمن الصالحى الجميل، لكن الذى لم تكن تعرفه تلك المرأة البشوش ماهرة العينين فى شقاوة أن التوايل التى كانت تضعها فى طعامها إرضاء لجنتى هى أيضا جزء من إجراء وقائى كبير ضد الميكروبات والجراثيم.

هكذا طمعت جدتي بتعلم جيلها فنون الطهى الحريف اللازم واللازم للذين من باب تجهيل الطعام وإضافة المشبهات عليه لئلا يبعثا الطعام والباحثون فيكتشفون أن حرص الإنسان على استخدام التوايل يدخل فى باب حماية الجسم وبناء أكثر من خط دفاع عنه من الأمراض ما ظهر منها وما بطن

هكذا فطنت كل شعوب الشرق والبلاد الحارة الفقيرة التى قدمت لها الطبيعة صيدلية تلعب فى المثل لكنها تحمي الجسم. وفى صيدلية مجانية تحوى الطفل والكومن والشمة والبهارات ولا تكلف سوى قروش زهيدة تحتملها جيوب الفنى والفقيه بشرط عدم الإسراف كما علمنا نيتنا "وكلوا واشربوا ولا تسرفوا".

مروى تنوارها جيل بعد جيل لكننا أحيانا نتساهل ونتوجه إلى الغرب نطلب منه العون والنصيحة جامعين أن الغرب طلب الحكمة صندا قديمًا ثم وقف الآن يبيعنا لنا تماما كمن يبيع الماء فى حارة السقاين!

سامى فريد

هذا الحذاء ممنوع لأنه يهدى نفوس ساقى طفلك

موضة.. فى الثمانينيات كان جلد الثعبان والتمساح الأكثر رواجًا بالنسبة للنساء على عكس الحال الآن حيث أصبح الجلد المسميك آخر موضة

الأحذية ذات الرقبة الطويلة أو «البوت» صارت أيضا موضة فى السنوات الأخيرة رغم المشاكل الصحية التى تسببها، فهي تمنع على سبيل المثال حركة الكاحل وتحقق حركة القدمين

أما الأحذية الرياضية فهي أيضا أشكال والوان فالحذاء الرياضى الذى يصلح للجري يختلف عن حذاء القفز وتسلق الجبال إلخ... وتلك الأحذية بوجه عام مصممة كي تمتص الصدمات التى تتعرض لها أنسجة القدم أثناء ممارسة الرياضة. الأحذية الطبية مهمة ومفيدة لحالات مرضية كثيرة، فهي تعالج بعض مشاكل القدم سواء كانت هذه المشاكل تشوهات أو إصابات، حيث يختلف الحذاء الطبي وفق طبيعة وبنوعية مشكلة القدم ■

الحمل وهى ببساطة شديدة بسبب ارتداء الأحذية العالية وفى بعض حالات الإجهاض المتكرر فإن هناك خوفا من تكرار هذه المشكلة عند ارتداء الأحذية ذات الكعب العالي. ومن هنا فنحن ننصح دائما السيدة الحامل بارتداء الأحذية الأرضية والإقلاع فور حدوث الحمل عن لبس الحذاء العالي.

والكعب العالي ليس خطرا فقط بالنسبة للمرأة، بل أيضا بالنسبة للأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة وفى مرحلة الدراسة الابتدائية حيث يؤدى إلى تقوس الساقين بسبب أيوة عظام الأطفال فى تلك المرحلة وهو مما يستحيل علاجه بعد ذلك.

فالحذاء الصمى للأطفال هو دائما الحذاء الأرضى أى الذى يتقارب ارتفاعه من الأمام مع ارتفاعه من الخلف

موضة الأحذية لا تبقى على حال ما كان مناسباً أمس لم يعد كذلك اليوم. مراحل عديدة مرت بها الأحذية النسائية من رفيع إلى سميك... إلى مدبب... إلى مربع. الحذاء «الفجيرية» مثلا أو اللصع كان حذاء المسهرة منذ أكثر من خمسة عشر عاما أصبح اليوم «حذاء كاحوال» يرتديه الشباب مع البنطلون الجيزا!

أما بالنسبة لجلود الأحذية، فإن الجلد الطبيعى هو الأفضل بالطبع والأكثر راحة لكه دائما الأعلى، إذ تتراوح أسعاره بين ٢٠ دولارا وألف دولار للحذاء الواحد وهذه الجلود تأتى من عدة حيوانات على رأسها جلد الماعز وأحيانا الغرلان والتمسحين والتماسيح أيضا. ويكون عادة التعل مصنوعا من جلد البقر وهذا لا ينغضى أن الجلود أيضا



أكدت أحدث الأبحاث الأمريكية أن الحذاء الذى يرتديه الإنسان بكثرة يدل على شخصيته. فالحذاء المنطيف يدل على شخصية مرتبة. والكعب العريض المرتفع فى أحذية الرجال يدل على شخصية قوية. والمقدمة العريضة للجينسين تدل على الاستهتار. والغنمة الخبيبة تدل على الاعتزاز بالنفس..

وتحكي طبيعة مصرية، عدلت لفترة في بيع هذا السائل السحري، ويقول إن الجرام منه وصل سعره إلى ٦ آلاف دولار، وكان المسترون من مختلف الحسنيات، وفي إحدى المرات جاء مشتر وشتر فتح القففة لفتي تحوي هذا السائل للتأكد منه، وكانت تحدث كارتة لأن كشف السائل يمكن أن يدمر أي خلية، والكشف عن السائل يتم بجهاز قياس الإشعاع، الطبيعة التي رفضت ذكر اسمها، تقول في خوف إن هناك مافيا دولية وراء هذا السائل السحري، وإن هناك أشخاصا من دول فقيرة لديهم عدة كيلو جرامات منه، ولا تعرف في أي الأغراض يستخدمونه، ولكنها تقول إن هناك أسماء كسيرة تقف وراء تصارة هذا السائل السحري. الغريب أن الأحاديث عن هذا السائل السحري وخرافاته انطلقت بسرعة الصاروخ في جميع أنحاء مصر من الصعيد من فنانق الأحمر وسوهاج إلى العاصمة بالاحياء، الشعبية، وتنضم خرافات واساطير كثيرة لم يتوصل أحد لحقيقتها، الأمر الذي دفع الدكتور عبد الجواد عمارة الأستاذ المتفرغ في هيئة الطاقة الذرية وأحد العلماء المعروفين في هذا الحال إلى البحث عن الزئبق الأحمر حتى وجد بحثا علميا في إنجلترا يجمع الحقائق عه ويصل الى استنتاج يؤكد حقيقة وجوده واستخدامه في القنابل الاندماجية الأكثر تثيرا من القنابل الذرية وإن الروس كانوا ساهقين لكل الدول في اكتشافه واستخدامه وتخليقه بشكل سرى

ومع بداية العام الحالي عادت من جديد لتنتشر خرافة هذه المادة واتسعت دوائر الحديث عنها في أوساط الاقتصاد وعلى المقامى وبين أساتذة الجامعات وفي الأجهزة الرقابية

ونحن لا نكتب إلا بعد أن علمنا بحجم الخطر حتى وإن كان لا يوجد زئبق أحمر وهو ما سوف نعرف عنه كل شيء في سياق الموضوع، شعرنا بالخطر عندما علمنا من أحد المصادر الأمنية رفيعة المستوى أن الدولة بدأت منذ عدة شهور تهتم بهذا الموضوع وأن جهات عمية بدأت تبحث فيه وأن هناك بلاغات كثيرة يتلقاها الضباط عن وجود عصابات للتجار في الزئبق الأحمر ومنذ أيام سالت أحد الضباط الكبار عن



خرافة اسمها الزئبق الأحمر!

سائل للتفجير النووي أم الجنس!

أم الجنس!

فجأة، أصبح الزئبق

الأحمر، حديث الخاصة والعامة أهل الذرة يقولون عنه إنه مركب مهم يدخل في صناعات الأسلحة النووية والعامة يقولون إنه يفتح الأبواب السحرية للأعمال الخفية، وما بين الخاصة والعامة اختلط الوهم بالعلم والحقيقة بالخيال قصة هذا السائل السحري بدأت في أعقاب تفكك الاتحاد السوفيتي، وهجرة علماء الذرة، وازدهام الشوارع العربية والأوروبية بالمهاجرين السوفيت، ويحكي أن بعض الفتيات الروس كن يقمن ببيع هذا السائل السحري بمئات الآلاف من الدولارات على الأرصفة تحت ستار أنهن يبعن بعض الأدوات البسيطة

تحقيق: أحمد فرغلي

هل يستخدم الزئبق
الأحمر في المفاعلات
الذوية



وقال إن شكله عبارة عن بكرة حمراء اللون تقترن من الطوبى

الفرنسي د. برنارد توماس تواجد العالم النووي وسبقناه بصفته أحد المستوطنين بالوكالة الدولية للطاقة الذرية عن مركب الزئبق الأحمر فقال يسأل في هذا د. البراداعي - مدير الوكالة - وأشار إلى أن هذا المركب محرم استخدامه وتداوله دوليا ضمن المواد المحظورة وهناك بعض الدول تعمل تخليقا وصالا لبعض المواد المحظورة ومكوناتها لكن هذا غالبا يكون شكل سري

لأن علماء الذرة يفترون بوجود الزئبق الأحمر وهو ما يدفعنا إلى العودة إلى الآثار وطرح سؤال مهم حول علاقته بالآثار وكيف يوجد فيها؟

الشايع بين الأثريين واللمصين والتجار أنه يوجد في حناجر، ومقابر موميوات الفراعنة والتحصيد موميوات الكهنة وهو ما يحيط خريطته الهولمية بهالة من الغموض وكما وصف أحد المصادر لنا فهو مادة قوامها ثقيل وجامد ورغم أنه لا توجد قضية واحدة تم التحفظ فيها على زئبق أحمر إلا أن الدكتور فوزي حماد رئيس هيئة الطاقة الذرية السابق أوضح لنا أنه شاهد هذه المادة بعد أن أحضرتها له إحدى الجهات وطلبت تحليلها وكذلك منها ما تدخل البلاد ولما لهم لا نستطيع تحليلها أو منها

حاولنا أن نجد الحل عند رجال الآثار سالت الدكتور نصري إسكندر - مدير عام صيانة الآثار بالجلس الأعلى للآثار - لكنه قال بأعلى صوت أتحدى أي شخص أو عالم أو حتى دجال أن يثبت أن وجود هذه المادة في الموميوات كما قيل وإنه لديه خبرة في الموميوات بلغت ٢٢ عاما وقد أجرى الكثير من التحاليل الكيميائية ولم يصل إلى أي نتيجة، وكشف لنا عن أنه لم ينتشر الحديث عن الزئبق الأحمر مثل النار في الهشيم وأنه يتلقى اتصالات كثيرة من خارج مصر من أمريكا وإنجلترا واليابان وكل البلدان العربية وغيرها الجميع يستفسر عن الزئبق الأحمر وعن

في المكان نفسه الذي تم فيه البيع والشراء بسقارة

ولأن الموضوع له جانب يتعلق بالجنل والشعوذة فقد ألفت مباحث القاهرة القبض على مجال كبير بالطرية وآخر بعين شمس كان يستخف بعض الأموال والمكولات واللحوم من بعض الأسر ويوهمهم بأنه توجد أسفل منازلهم كتون وإثار وموميوات بها زئبق أحمر ثم يبدآن في الحفر أسفل المنازل بحثا عن الزئبق

يعد هذه الوقائع للشعوذة سلانا الدكتور عبد الجواد عمارة هل يوجد ما يسمى بالزئبق الأحمر وما علاقته بالآثار؟ فقال: نعم يوجد مركب علمي يطلق عليه أكسيد (Red Mercury) وهو مركب من أكسيد الزئبق وعنصر الانتيمون ويمكن استخدامه من أكسيد الزئبق وعنصر الانتيمون ويمكن استخدامه كمعجور في تجارب الانتماج النووي وأوضح أن هذه المادة عند تسخيرها تطلق كميات كبيرة من الحرارة كافية لحدوث عملية الانتماج بين العناصر الخفيفة مثل الديوتيريم والهدريدج وهي تشبه تماما مادة (T.N.T) في الرصاصة عند عملية التفجير أو الإطلاق مع الفارق ويطلق عليها قنبلة اندماجية وهي تختلف عن القنبلة النووية التي تعتبر عملية وصولها إلى درجة حرارة كافية لدمج النويات الخفيفة مثل مشكلة راكك الدكتور عمارة أن هذه المعلومات توصل إليها العالم النووي الإنجليزي "فرانك برنابي" مشيرا إلى أن بدائل الزئبق الأحمر ليست بالكفاءة نفسها.

علماء الذرة لا يعرفونها

والعوام يروون عنها الأساطير

الفتيات الروس يسمون الزئبق

الأحمر على الأرصفة!

الحقيقة وعن البلاغات وعن الخرافات الزئبقية. فكشفت عن أشياء خطيرة وعن نوع جديد من عصابات النصب الخطيرة وراح يحكي عن بعض القضايا الممتدة في منطقة تسمى بندرة تتبع محافظة قنا وبالتحديد منذ أربعة شهور قام كل من سليمان أبو الوفا بكار - محام، وشخص يدعى رضا إبراهيم وشهرته طلعت باستغلال سيارة رقم ٢٨٢٢ ملكي القاهرة باسم سيد سيد حسن جودة مؤجرة وكان معهم شخص ثالث يدعى الحاج عبد الفتاح يعمل خراطا وقال الثلاثة إن معهم كمية من الزئبق الأحمر يصل ثمنها إلى ستة ملايين دولار ويذهبوا إلى من يشترون الزئبق الأحمر على رأسهم ابن شقيق أحد أعضاء مجلس الشعب السابقين عن دائرة المنشأة بسوهاج الذي طلب مشاهدة عينة من الزئبق الأحمر فاشتراط الحامي النصاب ومن معه عليه أن يحضر معه مبلغ ٢٠٠ ألف دولار ليثبت الجدية في الشراء وبالفعل ذهب شخص ومعه ١٠٠ ألف جنيه وذهب - ابن شقيق - عضو مجلس الشعب - ومعه ٨٥ ألف دولار، ولم يكف الحامي النصاب بذلك فأنحصر كتابا يسمى مسمورات الفراسة وبه مديالية أحد ملوك الأسرة ٢٦ وهي منفية بدواخلها ثلاث صور للكاهن حورس وأوزيريس وأيزيس وهي على شكل لوحة لها قاعدة وقام بتكبيرها ثم تصويرها ملونة وجاء بالصور لهؤلاء الآلهة وأدعى أنه يمتلك أصول هذه الصور النادرة وعرضها للبيع بمبلغ ٢٠ ألف جنيه ورفضت هذه الصور إلا الأمن ونجح بمساعدة بعض الأثريين في التوصل إلى الكتاب للمخونة منه الصور وقام أحد الضباط بمغامرة للشراء منه ومساومته لكنه تراجع عنها بعد أن علم أنها عملية نصب وتأكد من ذلك عمليا ورفع تقريره وطلب التحقيق واستدعى ماري العليانة محاولا أربعة أشهر وفي بداية مارس الماضي ذهب ابن شقيق عضو مجلس الشعب وشخص آخر معه ومعها ما يقابل ٢٠٠ ألف جنيه لعصابة الزئبق الأحمر والاتفاق على شرائه وفي بندرة قنا تم ثمنها والاستيلاء على المبلغ والقي القبض على المجرمين الثلاثة ونشرت الصحف الحادث على أنه حادث قتل عادي

واقعة ثمانية أيضا والكلام على لسان مصدور الأمن ترد أن شخصا ما ذهب لأحد النصابين الزئبقيين وأخذ معه ٥٠ ألف جنيه وطلب شراء زئبق أحمر وأعطوه زجاجة صغيرة عامة اللون وبها نقطة لادة ما غير معروفة وعندما أخذها ذهب ليجبها لشخص آخر أخبره أنها ليست زئبق أحمر فعاد ليرجعها ويأخذ فلوسه فقلقه

علماء هيئة الطاقة
الذرية يؤكدون أنه
لا يوجد سائل بهذا
الاسم وربما يكون
في الأمر بعض
الخرافة ولكن
المؤكد أن هناك
تجارة سوداء لهذا
السائل الأحمر

أكد أحد ضباط
الإتار أن هناك
بلاغات كثيرة لكن
لا شيء محقق
وعادى يسمى
الزئبق الأحمر

إنها الحياة

بمراوحة شديدة.. أرفض هذه العناوين حقوق المرأة قضية المرأة. ركن المرأة. مشاكل المرأة. إلى آخره. حتى عنوان المرأة والطفل. لأن مثل هذه العناوين تشعرون بنا أننا ننظر إلى المرأة.. وإن كانت نصف المجتمع. على أنها نصف مشطرون.. مفصول بهوة عميقة عن نصف الآخر.. كأن المرأة دوراً لا يجب أن يعرفه الرجل وبالتالي هو أيضاً له دور لا يجب أن تطلع عليه المرأة. وفي الوقت نفسه عليهما أن يلتقيا وأن يترك كل منهما مكانة الآخر ويحترم الدور الذي يقوم به في الأسرة وفي العمل، في المجتمع، في الحياة بشكل عام.. كيف؟! دائماً ما ينترج تحت هذه العناوين موضوعات توجه للنسوة المفهوم للمرأة وحدها.. تطلبا.. تنفعا.. تعرض عليها لتبنيها تدعوها إلى كبت وكبت حتى تكون على قدم المساواة مع الرجل حتى يرضى عنها الرجل وحتى تنتصر في صراعه معها! ولكن الرجل ليس في حاجة إلى أي شيء، إلا أن تكون كقوة.. إن ما للحل!

أريد أن نعي أنه لا مساواة بين الرجل والمرأة إلا في كل ما هو عقلاني ومعنوي.. إذا بدأت كل هذه الدعوات والمطالب والأهتمامات بقول أيتها المرأة.. أيتها الرجل عليكما أن تسعيا معا تتفاهما.. أن يقدركم كل منكما الآخر.. أن يحترم كل منكما الآخر أن تتساخما.. أن يدفع كل منكما الآخر لتحقيق هدفه وحلمه.. أن تتشاركا أن يتبادلا العطاء.. عليكما أن تعرفا أن الصراع بينكما على الإطلاق فكل منكما في حاجة للآخر. أيتها الرجل هي بالنسبة لك الأم والأخت والأبنة والصبيبة والزوجة والصديقة.. وأنت أنت امرأتى العزيزة هو أيضاً كذلك بالنسبة لك.. كونيا معا يدا واحدة ساعدا على التعليم كي تساعدا أيضاً في التعلم إتقنا إلى الأمام بحب.. ارتقيت أنت نون عطاء أعطها حقها في عائلتك هذا جوقك أنت أيضاً..

أنا لا أفهم إلا أنه المعاني ولا احترم إلا هذه المعاني، الحقوق هي حقوق المجتمع كله والقضية هي قضية المجتمع كله والمشاكل والأطفال وغيره مسؤولية الرجل والمرأة معا.. إنها الحقيقة.. إنها الحياة

زينب الإمام

كانوا سياقين في استعمال سياكك البرونز والرصاص والزئبق ويعض الواد الأخرى وبينما نحن نتحدث إذا بالذكور فوزي يعرب عن اندهاشه الشديد من هذه الفرقة المنتشرة مشيراً إلى أنه من الممكن أن تكون هناك عصابات نصب دولية وراء هذا الموضوع خاصة أن الروس كانوا يروجون هذا الكلام بعد انهيار الاتحاد السوفيتي وتردد هذا الكلام بسوق الدقي بالقاهرة وأحدوا جواً للتخريب، لبعض المواد المشعة بالكلام فقط.. ولم يستبعد أن تكون هناك مجموعة من المافيا الدولية تهدف للحصول على مبالغ ضخمة تحت مراع هذا الموضوع الذي يمثل بريقاً لبعض الدول التي ترغب في نوعيات معينة من الأسلحة

شخص آخر نصحنا ألا ندخل عش الدبابير وأن نكف عن البحث وراء هذا الموضوع وقال إن هناك شخصيات ذات نفوذ وراء هذا الأمر.. وأخر قال إن هناك كلاماً

كثيراً عن الزئبق الأحمر وأنه سيم أنه يعزز القدرات الحسية للرجال ويستخدم كعقس من طقوس الممارسة وهو مرتبط بتفسير لعنة الفراصة لما لذلك من تأثيرات بيولوجية وأجهزة اللاسلكي لا تعمل بالقرب منه ولعل من أغرب الشائعات التي سمعتها تلك التي تقول إن مسئولاً كبيراً قاطع أحد أقربائه وتراً منه لأنه يعمل في الاتجار بالزئبق الأحمر..

يحكي الدكتور عبد الجواد عمارة حكاية طريفة حدثت منذ عدة شهور حيث اتصل به رئيس مباحث عين شمس بعد أن قبض على أحد التجالين الكبار وآخرين بينهم حياة الزئبق الأحمر وقالوا إنهم سوف يبيعونه واكتشفوا أنه حاجة حمراء تقدر على لوبت الأحمر التام وقد تكون مادة ليست ذات أهمية.. وأرجع.. عمارة هذه العملية كلها إلى وجود ازعاجات اجتماعية تولد حالة من تقلب الخرافات لدى بعض الناس وإمكانية الحصول على شيء سحري يحل مشاكلهم وبالتالي يصدقون مياقال عن الزئبق الأحمر كل شيء طريقته وسامعون في بيع وشراء هذا السائل ومن ثم يتاح لكبار النصارين اللعاب على أوسع نطاق

إمكاناته الخارقة، ولم يستبعد الخبير الأثرى المصري أن يكون هناك دور بارز للصومس الآثار في هذه القضية وأن إطلاقاتها وانتشارها قد يعطى على عمليات السرقة التي يقومون بها للأثار وفي محاولة أخرى لافتراض غير موجود، سألنا عن عدد الموميالوات في الآثار المصرية فقال لدينا عدة آلاف وأنا مسئول عنها بالمشاركة مع بعض الزملاء وأهم مجموعة فيها مجموعة الدولة الحديثة وجاء أهميتها لما كان يحدث من استخدام علاج كيميائي ومن قبلها لم تكتمل الماولات في الأسرة ١٨. ويتم استرجاعها بواسطة البعثات المصرية والأجنبية وهناك ما يكتشفه بعض الماملي بالصائفة. ورغم أن آلاف الموميالوات سوف تفرى البعض بأن هذه التجارة البائرة سوف تزيد بل إنها تؤكد لنا أن ديناصور الزئبق قائم مع بداية القرن الجديد، فقد تعدت المسألة مراحل الاتصالات السراية بعيداً عن أعين الشرطة لتلاحق

استاذة الجامعات والأثريين بل إنها ساهمت في تشويه سمعة بعض كبار رجال الأعمال وعلى رأسهم مليونير كبير وصاحب منتج شهير يلحن عنه دائماً بالتليفزيون وعلى عهدة الرواة فالجرام يساوي مليون جنيه وقصصاً وحكايات أقرب للأساطير فمن قائل بأنه شهد عملية بيع لزجاجة صغيرة ثمنها ستة ملايين في الجنيهات وكثرت الأقاويل من هنا وهناك وأصبح الحائون يبيعون بالمئات في رحلة البحث عن الملايين داخل مقابر الفراعنة في المناطق البعيدة عن أعين الرقابة، ورغم عمليات التمس والوقائع التي نكرناها والمعروفة في أوساط هذه القضية إلا أن الواهمين لا يزالون يفتشون عن السراب الكبير

عندنا لنسأل الدكتور فوزي حماد السؤال نفسه حول علاقة الزئبق الأحمر بالآثار فأكسد أنها علاقة غريبة وغيرمفهومة وإذا كان هناك شيء ما قد يكون خاصاً بالإشعاع لأن الأرض في باطنها كل المواد، والزئبق مادة ضمن هذه المواد واكتسب الزئبق من المواد القديمة جداً ومن الممكن أن يتأكسد بفعل الطبيعة وقد يكون القمام استخدموه دون أن يعرفوا اسمه العلمي كما أنهم

انتشر الحديث والسؤال عن الزئبق الأحمر من خارج مصر وبالتحديد من أمريكا ولندن واليابان وكل البلدان العربية تقريباً. الجميع يستفسر عن الزئبق الأحمر وإمكاناته الخارقة بالآثار أن لصوص الآثار يروجون له للتغطية على سرقاتهم



روؤف عياد

كلامي كويس..
أنا معايا الإبتدائية
زيتي زي العقاد
تمام..
□□
○○





الذهب مكروه في المنام والبخور دليل السيرة العطرة

■ الحلم:

أنا اعمل طبيبا ولكنى رايتنى
في المنام وأنا اعمل نجارا فما
تاويل ذلك؟

د. ع. ب. - الأردن

■ التاويل:

هذا منام خير إن شاء الله، فرؤية
النجار علامة خير، فقد كانت مهنة
النجاة من الطوفان، قال تعالى «وحملناه
على ذات الواح ودمر»، فقد تكون رؤياك
علامة على نجاتك من فتنة ماضية أو
إشارة إلى حفظ الله لك من أزمة
مستقبلية، وفي كل خير إن شاء الله

■ الحلم:

أرى في المنام اني احمل اشياء
ثقيلة جدا، فما معنى ذلك؟
هادي الرويشد - الكويت

■ التاويل:

حمل الأثقال في المنام شيء سيء،
غير سار، فهي دلالة على الدين أو
الهموم أو المشاكل أو الذنوب، فإن كنت
ذا هم أو مشاكل فاستعن بالله عليها
وإن كنت ذا ذنب فاتق الله وتذكر قوله
تعالى «ووضعنا عنك وزرك الذي انقض
ظهورك، والله أعلم.

■ الحلم:

رايت زوجي يحمل ابنتي
ويصعد بناء مرتفعا، وهناك سحالي
مخيفة تصعد على قدمه وهو يكبر
الله فقمت في فزع واضشى أن
يحدث لهما مكروه، فما معنى ذلك.
ف.م. ح. - مدينة نصر

■ التاويل:

فأله خير حافظا وهو أرحم
الراحمين، زوجك وابنتك سيعلوا شأنهم
كثيرا، وسوف يكسب زوجك مالا كثيرا
أما السحالي فهي فقراء
يحتاجون لزوجة مادية، وسوف
يفيض الله عليه مالا يكرمهم به،
والله أعلم

■ الحلم:

رايت إحدى قريباتي وهي
تعمطينى على مجوهرات بها ذهب
كثير فما معنى ذلك؟
ل.م. - البحرين

■ التاويل:

الذهب في المنام مكروه وأمر سيء،
عموما كونه على حذر، والرقاية خير من
العلاج وتذكرى قوله تعالى: «إن بعض
الظن إثم»، ويبدو أنك على خلاف مع
قريبك هذه والله أعلم

■ الحلم:

مات والذي مفذ شهر، ويعد أن
صليت الفجر رأيته في المنام وهو
يمسك بيده عودا من البخور، فما
تاويل ذلك؟
م. برهان الدين - السودان

■ التاويل:

البخور شيء حسن جدا في المنام
ورؤياه تدل على السيرة العطرة، ومن
هذا نفهم أن ذلك كان رجلا صالحا
طيبا.

ومعناه أيضا أنك إذا كنت قد فقدت
شيئا فهذه إشارة إلى أنه سيرجع إليك
ثانية، وتستمتع كلاما حسنا والله أعلم

■ الحلم:

رايت في المنام أنني في خيمة
في صحراء شاسعة وقد هبت رياح

حمل الأثقال في
المنام دلالة على
الدين أو
الهموم

والبخور شيء
حسن ورؤياه
تدل على
السيرة
العطرة

خير

يقدمه: شيخ خالد الجندي

مرآة الغيب

الذي يظن أن الرؤى والأحلام تفصل المرء عن الواقع إلى عالم الخيال يقع في وهم كبير ذلك أنه من الناحية العلمية، فإن العلم الحديث أثبت أنه لا يوجد في الحقيقة شيء اسمه النسيان، فكل شيء التفتته حواس الإنسان يوجد في مخازن الذاكرة، ولا يمضي أبداً إنما تتفاوت قدرات البشر في استدعاء المعلومات المختلفة من هذه المخازن الخفية المسماة «مراكز الذاكرة».

وهذا نفهم قوله تعالى: «وكل إنسان ألزمناه طائفة في عنقه»، ونخرج له يوم القيامة كتاباً يلقاه منشوراً، اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيباً» ولقد اكتشف العلماء أن أقوى حالات التذكر هذه تكون عند النوم، إما تأتي بصورة عشوائية غير مرتبة.

ومن الناحية الشرعية فالمنامات عند المسلمين هي مرآة الغيب التي تعكس كثيراً من الأمور التي يحتاج المرء إلى تفسيرها مثل علاقاته بالله وكيف تسير، وعلاقاته بالآخرين، وما ينتظره من أحداث، ولذلك فهي لون من ألوان الوحي الغيبي يوحى الله بقدرته إلى من يشاء من عباده.

وإنما يكمن الفرق بين الأنبياء وغيرهم من الناس أن رؤى الأنبياء، وهي واجب التنفيذ بصرف النظر عن مخالفة الأمر للشرع، وذلك مثل الأمر الإلهي لإبراهيم عليه السلام بذبح ولده، أما رؤى الناس فهي حق، لكنه محكوم بالشرع فرؤى الناس النامية لا تحمل حراماً ولا تحرم حلالاً.

فإن الخيال إذاً من الأخذ بالأسباب مطلوب في كل الأحوال، بمعنى أننا لم نر نبيا من الأنبياء، أو صالحا من الصالحين قعد عن العمل وعن طلب الرزق والسعي لمجرد أنه رأى أن الله سيمزقه أو سيمتعه مالا أو غيره وهكذا.

وهنا يتواصل الحديث عن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم صلوات ربي وسلامه عليهم أجمعين.

فيوسف يعلم علم اليقين أنه خارج من السجن لا محالة فقد أحبره الله بذلك مسبقاً عندما كان يوسف في «الجب» الذي ألقاه فيه إخوته، وفي ذلك يقول القرآن: «وارجعنا إليه لنتبينهم بأمرهم هذا وهم لا يشعرون»، وفي هذا بشارة له بأنه سينجو مما وقع عليه، وأن الله سيجعله بأهله وإخوته على وجه العز والتمكين له في الأرض.

ورغم ذلك نرى يوسف عليه السلام يأخذ بأسباب النجاة ورفع الظلم الواقع عليه، كما دافع عن نفسه ضد المرأة في قوله: «هي راودتني عن نفسي»، وأيضاً في طلبه لأسباب النجاة من كيد النساء، ولو بالسجن «قال رب السجن أحب إلي مما يدعونني إليه، وإلا تصرفت عنى كيدهن أصعب إليهن وأكن من الجاهلين»، ويحدث ما حدث إلى أن التقى في سجن برفيقي سجنه وأول لهما رؤاهما على الوجه الذي أوضحناه من قبل ثم رأياهما يطلب من الرجل الذي ظن يوسف أنه ناج، وارجع إلى منصبه وهو ساقى الملك «وقال للذي ظن أنه ناج منهما اذكرني عند ربك» وتكتمل المسألة بأن ينسى الرجل وصية يوسف «فأنساه الشيطان ذكر ربه»، فماذا حدث لحبيبتنا يوسف عليه السلام؟

«فلتب في السجن بضع سنين»، يا له من ابتلاء، اندرون ما معنى بضع؛ البضع من الثلاث إلى التسع، ولهذا قيل: إنه لبث سبع سنين، إصافيه على الفترة السابقة «هكذا يحترق الله أنبياءه وأوليائه والله غالب على أمره، لكن أكثر الناس لا يعلمون» وللحديث بقية إن شاء الله ■

شديدة اقتلعت هذه الخيمة وأمسيت وحدي وسط الرياح وهي تكاد تقذفني يميناً وشمالاً وفي هذه اللحظة قمت من نومي مذعوراً فما تأويل ذلك:

س. ر. ل. جده - السعودية

■ التاويل ■

إننا لا أدري هل أنت تقى ملتزم أم أنك عاصي مذنب فهذا المنام بالذات يختلف تأويله باختلاف صاحبه من ناحية الطاعة أو العصية.

فإن كنت طامعاً - وأسأل الله أن تكون كذلك - فهذه الروح بشارية وخير يسوق الله إليك والخيمة التي طارت عنك إنما هي غمة أزاحها الله سبحانه، يقول تعالى (يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمته الله عليكم إذ جاءكم جنود فارسنا عليهم رهيباً) ويقول أيضاً (وهو الذي أرسل الرياح بشراً بين يدي رحمته)، أما إن كنت لاتدر الله عاصياً فهذه علامة خسران وبندامة وتكون الخيمة التي طارت حينئذ سترأزاله، فاتق الله وكن على حذر، يقول تعالى (فأرسلنا عليهم ريحاً صرصراً في أيام نحسات ولعذاب الآخرة أظنى وهم لا ينصرون).

عموماً إن الله يريد أن تكون من عباده المخلصين والتائبين فأبشر والله أعلم

رؤود سريفة

■ س.م. - الإشغال العامة - القاهرة
مرحبا بك في مقر المجلة في أي وقت تتفق عليه
■ المهنسة ليلي عبدالمجيد - الإسكندرية
«علماء ردي عنى في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى»
■ الأخ الفاضل الذي لم يتكرم بذكر اسمه

يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أتق الله حيثما كنت، وأتبع السيئة الحسنة تمحها، وخالف الناس بخلق حسن» ■

إذا كنت تريد الحصول على تأويل حلمك تروج ذكر الاسم والجنس والبلد والمهنة والحالة الاجتماعية والصحية والديانة وتاريخ وتوقيت الحلم وهو هل مذكور أم لا وستكون البيانات سريفة جداً.
فأفكس ٥٧٩٧٨٧٧ مريدياً القاهرة شارع الجلاء مؤسسة الأهرام (الأهرام العربي)



شعر العرب فى خطر!

قص الشعر لا يطيله، والشامبو لا يغذيه واستعمال الصابون ضار جداً، ولا يوجد أى فيتامينات أو زيوت تعيد الحيوية إلى شعرك

مفاهيم كثيرة خاطئة يكشفها

د. محمد ندا رئيس قسم الأمراض الجلدية بطب قصر العينى:

لماذا يعانى البعض من تقصف الشعر؟

تقصف الشعر يحدث نتيجة جفافه، وهذا الجفاف إما أن يكون صفة خلقية أو أسلوب خاطئ من المرأة باستعمال مكواة الشعر أو المشببات أو الشد الشديد له، وفى هذه الحالات يجب استعمال بعض الدهون التى تعطيه طراوة

وتزبد من تماسك جزئياته مثل الزيوت أو الكريمات مع العناية بالشعر أثناء عملية التصفيف وعدم استخدام



الكيمائيات مثل مزيلات لون الشعر لتهبته لصفة جديدة

البعض يلجأ لاستخدام الصابون للشعر بدلاً من الشامبو والجلسم... فهل فعلاً لهم تأثيرات ضارة على الشعر؟ هذا الكلام أصبح خطأ شائعاً... فالشامبو أفضل من الصابون كمادة مزيلة للدهون، لكن الشامبو لا يغذى الشعر

هل حمامات الزيت تناسب كل أنواع الشعر؟ نعم. حمامات الكريمات والزيوت تلائم كل أنواع الشعر فهى تسهل وتعمل على تطرية خصل الشعر

كم عدد المرات التى يجب غسل الشعر فيها خلال الأسبوع؟

من مرتين إلى ثلاث مرات فى الأسبوع تنليك الشعر أثناء الحمام، هل يسبب أى نوع من الضرر مثل تساقط الشعر؟

على العكس تماماً... فالتنليك يساعد على تنشيط الدورة الدموية ولكن التنليك برفق، فالتنليك بعنف يؤدى إلى تقصف الشعر هل توجد أنواع معينة من الزيوت والفيتامينات لتغذية الشعر؟

لا توجد أنواع معينة، فكل الأنواع تعمل على تطرية وترطيب الشعر وليس تغذية هل الصلح... مرض أم صفة وراثية؟

الصلح عند النساء... مرض، لكن عند الرجال صفة وراثية تسمى الاستجابة الطبيعية لهرمونات الرجولة، بينما الصلح فى النساء يعتبر مرضاً ناتجاً عن خلل هورمونى فى المبيضين أو الغدة الكظرية يجب علاجه

وماذا عن أسباب شيب الشعر؟ الشيب يأتى نتيجة سببين إما الوراثة أو نتيجة إرقاق الشعر بالمكواة أو الصبغات، فالشيب المبكر صفة وراثية... تبدأ الشعرة بامتصاص اللون ثم تبيض ومن صفات الشعر الشائب الروائى أن يكون سليماً وقوياً ويصعب شده على عكس الشائب المكتسب من عوامل خارجية، فيكون متعرجاً وضعيفاً وسهل الشد.

هل تقصير الشعر يزيده قوة؟

يستحسن عدم قص الشعر، فطول الشعر لا يؤثر على صحته أو قوته أو نموه، فالذى يستغنى الطاقة هو الجزء الموجود داخل الرأس

والصلح الشائب بأن قص الشعر يساعد على طوله غير صحيح على الإطلاق، فالشعر الذى طوله ٥ سنتيمترات تأخذ نفس غذاء الشعرة التى طوله ١٥٠ سنتيمتراً بدون مبالغة

بماذا تنصح للحفاظ على الشعر وفروة الرأس؟

غسل الشعر بالمعدل الصحى عدم الإفراط فى شد الشعر مثل عمل ذيل حصان أو قصه عدم الإفراط فى استعمال المكواة عدم تغيير لون الشعر إلا بعد مرور عام على الأقل من صبغه ■



د. محمد ندا

البيع بالتقسيط أعلى من التقدي.. جائز شرعا

بناء دور ثان في المقابر جائز شرعا بشرط.. وصناديق الاستثمار مشروعة إذا كانت خالية من الغش والاستغلال.. ونافعة للأفراد والجماعات.. والبيع بالتقسيط بسعر أعلى من السعر الحقيقي دون إكراه جائز.. وأسئلة أخرى يجب عنها
د. نصر فريد واصل مفتي الديار المصرية:

خاصة أن التقسيط على فترات طويلة أصبح مجالا كبيرا للمنافسة بين المتجعين، مع ملاحظة أن ذات السلعة تباع بسعر أقل نقداً.

يرى جمهور الفقهاء أن البيع بالتقسيط مع زيادة في الثمن على البيع جائز شرعا، مادام خاليا من الاستغلال، لأن البائع يقدم للمشتري الخيار في أن يشتري بالنقد أو التقسيط دون إكراه له على الشراء بإحدى الطريقتين.

مسألة حكم الشرع في وثائق صناديق الاستثمار في الأوراق المالية، علما بأن هذه الصناديق تهدف إلى استثمار الأموال في أسهم البنوك، وأن سياساتها استثمارية

الاستثمار هو مباشرة الوسائل والمعاملات المتنوعة التي تهدف إلى زيادة المال بالطرق المشروعة التي أحلها الله تعالى أي تنمية المال والعمل على زيادته ما أحل الله

فلذا ما كان الصندوق المزمع إنشاؤه والمرفق صورة من نشرة الاكتتاب به سيقدم على استثمار الأموال فيما أحله الله، وبالشروط والقواعد التي يجري العمل عليها في البنوك الاستثمارية، وخاضع لإشراف الدولة وقوانينها المعمول بها، ولا يخالف نصوص الشريعة الإسلامية وأراء فقهاءنا، ولم يكن فيه مخالفة قانونية، فلا مانع من إنشائه

وحيث إنه يهدف إلى استثمار أموال وإدارة هذه الاستثمارات بمعرفة جيدة ومهنية في الاستثمار في أسواق المال المحلية والعالمية بهدف تنمية رؤوس الأموال المستثمرة، فلا مانع شرعا من استثمار الأموال فيها إذا كانت تعمل بما أحله الله، وبذلك بعد أخذ آراء العلماء والمتخصصين في هذا المجال، لأنهم أهل الذكر لقوله تعالى: «فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون»، وإذا كان هذا



العمل خاليا من الغش والخدعة والاستغلال ونافعا للأفراد والجماعات فلا مانع منه شرعا

وإذا كان يضم إلى رأس المال فيزكي مع رأس المال ويذات الشروط السابقة، وبالنسبة لما ذكره من الزكاة على عمله الصر في مجال المخاولات وفي مجال التوريدات «استيراد وبيع» فيعامل في هذه الحالة معاملة زكاة عروض التجارة، فيقوم هذا العمل كل عام ويخرج من الصافي بعد المصاريف والديون ذات النسبة التي يخرجها عن شهادات الاستثمار وهي بواقع ٢٠٪ كل عام

زوجي عقد القران على ولم يدخل بي بعد، وحديث خلاف بيضاء، ففسال لي في المرة الأولى أنت طالق طالق طالق، ولم يرد لي، ثم فسال لي في المرة الثانية أنت طالق طالق يا شادية، فما الحكم الشرعي في ذلك؟

يقول زوج السائلة لها قبل النحول: أنت طالق طالق طالق، فهذا من قبيل الطلاق الصريح المنجز الذي يلحق الزوجة بمجرد التلفظ به دون حاجة إلى نية، وكونه متعدد لفظا، فلا يقع به إلا طلاق واحدة طبقا لنص القانون ٢٥ لسنة ١٩٢٩، والمخوذة أحكامه من أراء فقهاء الشريعة الإسلامية والمعمل به في مصر.

وحيث إن هذا الطلاق قد وقع قبل النحول فيقع طلاقا باننا بيونة صغرى، ومن ثم تكون السائلة قد بانت من زوجها بيونة صغرى، فلا تحل له إلا بعقد ومهر جديد، وإنها ورضاها، ولا عبرة بما وقع من الزوج بعد ذلك من طلاق، حيث إنه لم يصادف مصلا، لأن الزوجة بانت من زوجها بالطلاق الأول الذي تم قبل النحول

مسألة حكم الشرع في البيع بالتقسيط بسعر أعلى من السعر الحقيقي للسلعة أيا كان نوعها،

ما حكم زكاة المال على من يملك شهادات استثمار في البنك تخرج له عائدات نصف سنوي يعيش منه ولا يملك دخلا آخر، حيث ترك عمله ويمارس الآن الأعمال الحرة، وحتى الآن لم يدخل له إلا عائد شهادات الاستثمار، فهل تجب الزكاة على رأس المال؟ أم على العائد؟ وما النسبة التي يجب إخراجها؟ ومتى يجب؟ وإذا رزقه الله ربحا من عمله الحر في مجال المخاولات والتوريدات استيراد وبيع، فهل تجب عليه الزكاة وكما النسبة ومتى تجب؟ الزكاة فريضة وركن من أركان الإسلام الخمسة، وقد ثبتت فريضتها بالكتاب والسنة، فمن الكتاب قوله تعالى: «خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها»

ومن السنة ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال «بني الإسلام على خمس، وعد منها إيتاء الزكاة، والإسلام يطرأ ويرهبنا من منع الزكاة، قال تعالى: «والذين يكدون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فيضرمهم مغبذب الأيم يوم يحصى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم، هذا ما كنتم لأنفسكم فنفقوا ما كنتم تكذبون»، فمن كل ما ذكرنا تجب الزكاة على المسلم الحر المالك للثمن، وهو ما قيمته ٨٥ جراما من الذهب عيار ٢١، وأن يكون فائضا عن حاجته الضرورية، هو ومن يصل، وأن يكون خاليا من الدين، وأن يحصل عليه الحول، وعلى ذلك يجب على السائل أن يؤدى الزكاة على شهادات الاستثمار التي يملكها في البنك، وتكون على رأس المال بواقع ٢٠٪ أي ربع العشر في كل عام، أما بالنسبة للعائد فإذا كان يصرفه في أثناء العام فلا زكاة عليه.



■ د. نصر فريد

■ إعداد: محمد عبد الخالق



مأساة ليلة الاخلة

ومضات

«قل من حرم زينة الله الذي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة كذلك نفصل الآيات لقوم يعلمون» (الأعراف ٣٢)



■ تقديمها: إقبال بركة

حتى يتخرج، وألا أكون لأحد سواء لم تمنح أسابيع قليلة حتى انكشف امرنا لأخته ووجدتها تسألني: هل بينك وبين أخي شيء؟ وخوفاً على علاقتي بها رحتي لا أفقدها صارحتها بالحقيقة، فإذا بها تتهلل وتبارك عاطفتنا الطاهرة، وتعلن للنبا إلى أمها وأبيها وقد ذكر لي حبيبي فيما بعد أنها أفاضت في مدحي وذكر محاسني حتى أن والده وعد بإتمام الخطبة بشرط أن ينجح هو أولاً، ويتقدير وهكذا أصبحت شبه مضطوية، وأصبحت اللقي كثيراً بحبيبي، وأصبحت أخته تبتعد قليلاً لتتيح لنا أن نتصارو ونفتح قلبينا لبعض يتحدث طويلاً.

وتخرج حبيبي بتقدير جيد وسرعان ما وجد له أبوه وظيفة جيدة في شركة استثمارية وتقدم لي طالباً يدي، فاشترطت أمي أن تتم الشكبة فقط، وألا يتم عقد القران أو الزفاف إلا بعد أن اتخرج أنا أيضاً، أي بعد عامين كاملين، ولم نجد مفرأ من الإلتعان لطلب أمي هذا، خاصة أنني يتيمة لم أر أبي أبداً، لأنه توفي وأمي حامل بي، فنشأت أنظر إليها كأم قبل أن تكون أما لي.

وكانت آخر ثلاث فتيات تركهن أبي لكي نرعاها أمي وتتشفأ نشأة صارمة، كانت تصر على أن نؤدي الصلوات في ميقاتها، وما أن تبلغ الواحدة فينا حتى تأمرها بالحجاب.

وظلت أمي تتعامل مع بناتها بحذر، وتتشك في كل حركاتنا وسكناتنا، وتحذرننا ليل نهار من الوقوع في الخطأ، على وهم أننا ولا رجل «يسكننا» ويحمينا من أنفسنا. وكان في بيتنا خادمة عجوز، جلها أبي من بلدته ويترحم هي أنها من نفس العائلة، لذلك كانت تعامل كواحدة من الأسرة، هذه الخادمة كانت تشفق الحديث حول الحبس، والزفاف في القرية وماذا حدث لها في تلك الليلة، وكيف فشل زوجها في إتمام الزفاف فدخلت الدابة وساعدته على ذلك، وكيف كانت هي تصرخ بأعلى صوته، وتستغثت بثوبها اللين وقفا خارج الحجره مع المدعوين في انتظار أن تتم «العملية» لن أظبل عليك، ولكن اصبرارك بأنني استمديت ثقافتى الجنسية كلها من تلك الخادمة العجوز، فبينما كانت أمي مشغولة بمشايعة أمور الأسرة وتجهيز شقيقاتي الكبيرتين ومباشرة كل كبيرة وصغيرة في شقتيهما، كنت أنا أصفى لحكايات الخادمة

كنت أسكن في شارع قريب من مسكنهما فقد أصغر ذات يوم على توصيلي وتطور الأمر فأصبحت لا افترق عن شقيقته، فتذهب نحن الثلاثة في الصباح إلى الجامعة، ونعود ممأ آخر النهار، وهكذا وجدنتي مشغولة إلى ذلك الشاب أفكر فيه ليل نهار ولا أتصور للحياة بدون، وعندما رجعت أمام منزلنا ذات صباح، ونظرت ظم أجد أخته بالسائرة، تراجع وتريدت في الركوب معه، ولكنه أطل بوجهه الوسيم ونظر إلى بعيني الضاحكتين اللتين تلازمان خيالي كل ساعات الليل والنهار، وأمرني بالركوب.

علمت ذلك الصباح أنه تعمد أن يزوج من شقيقته لكي يتقرب بي ويصارحتي بحبه، وعندما وجد منى استجابة سريعة، واعتزفت له بمشاعري بكل صدق ودون مواربه، طلب منى أن أعاهده على الانتظار

■ عزيزتي إقبال
أنا عروس لم يرض علي زفافى سوى أسبوع واحد، في هذا الأسبوع تفتحت لي الحياة عن صدمة كبيرة وأصبحت لا أعرف هل سينجح زواجي أم سيفشل فشلاً ذريعاً!!
ولابد أنك من البداية، فالشاب الذي رفعت إليه ظلت أحبه وأحلم به وأتمناه أكثر من خمس سنوات كاملة، وكنت قد تعرفت عليه في الجامعة، عندما كان يأتى إلى الكلية التي أدرس بها كي يصطحب شقيقته في سيارته إلى المنزل، ولما

العجز يوماً قبل النوم.

وأخيراً كانت لحظة تحول الخيال إلى حقيقة ووجدتني بعد الفرح وجهاً لوجه مع عريسى الشاب الوسيم الذى شئت أحلم بالارتباط مع حاضنه سنوات عديدة، وإذا بى فى تلك الليلة أمامل وأتأهب وانتظاراً للشديد وعندما لف زراعيه حولى ونحن فى القفرات انسابتني حالمة من الهلع، وجف ريقى، وانفجعت إلى الصمام أفرغ كل مافى جوفى، وقد انتقدنى هذا الغثيان المفاجئ، فاعتذرت لعريسى بالمرض والإعياء الشديد ومرت الليالي على خير، ولكنى أقسم إننى لم يغمض لى جفن فى تلك الليلة.

وتكررت الاعتذارات والتكايكات فى الليلة التالية. أما فى الليلة الثالثة فقد بدأ عريسى يتذمر، والتمت أسمى فى معرفة النتيجة وسأله وأداه عما حدث. الخ.

وأخيراً استسلمت... أغلقت عيني وتركت عريسى ومجهيى بفعل بى ما يشاء، فإذا بى أرى رجلاً مختلفاً، لقد انقلب على يلفه أفرع عثلى، وشعرت بالقرقر الشديد، والصدمه لم أكن أتوقع أن أجد الشباب الرقيق الهامى، اللطيف الذى أحببت طويلاً رجلاً يشتهي المرأة يربو عن الندة الجسيمة، ويؤكده حقه فى الاستمتاع بكل جزء فى جسدى... الخ.

■ عزيزتى أقبال:

ماذا أقبل بنفسى...! لقد تغيرت مشاعرى تجاه جيبى، بمصراحة أشعر بالقرقر والاشمئزاز وكنت أتمنى لو أن الزواج يستمر بدون تلك الممارسات المحزنة. أرى بدون جنس على الإطلاق وأقسم لك أنى لست شاذة، بل أرى طبيعية مائة فى المائة ولكن بمصراحة وكل صراحة أكره الجنس وهأقره منه... بل وأحقره.

فهل أصرار زيجى بجناسيسى؟! إنه الآن لا يأخذ اعتراضاتى وحججى مأخذ الجد، بل يعتبرها من قبيل التسنن، وهى تزيد إثارة ولسو، حظى فهو يعشق الجنس وقد صارحنى بأنه يعتبره أروع شيء، فى الحياة، ويحفظ ببعض الأفلام التى أهداها له أصغافه بجوار السرير... وفى كل ليلة يحاول أن يفرنى بأشده تلك الأفلام، وأنا أكرهها جداً، وأدبرى راسى، وأعير له بكل صراحة عن «قرفى» منها... ولكن بلا فائدة. يدبرنى بريك... هل أخطأت اختيار الرجل هل هو عادى وأنا مريضة، أم العكس صحيح... وما الحل فى مشكلتى هذه؟!.

عفراء - اليمن

■ عزيزتى عفراء..

لا اعتقد أنك مريضة أو تحتاجين علاجاً، وكذلك زوجك فهو سليم مائة فى المائة، أما العيب الحقيقي فهو فى تشابة البنت العربية، وذلك التعقيم المتعمد الذى تعاميه حول الجنس، وما يحدث أنها عندما تصدم من التوجيه السليم فى البيت وهى المخرسة فإنها تنجح إلى أبواب أخرى غير صحيحة: الخاضعة فى حالتك. والإفلام الجنسية التجارية المستوردة من الغرب فى حالة عريسك.

كلما ضحية لتلك الفكرة الخاطئة التى تتعمق وتستسلم فى المجتمع العربى. وهى أن الجنس عيب وقرءه وحرام، وهو كذلك فعلاً ولكن ليس بعد الزواج، فالإسلام يخلف عن المسيحية فى أنه يشرع للزوجين الاستمتاع إلى أقصى حد بما حله الله لهما: الجنس، بل هو يعدها بالزواج فى الجنة.

«هل أؤنبكم بخير من ذلك للذين اتقوا عند ربهم جنات تَجْرى من تحتها الأنهار خالدين فيها وأزواج مطهرة ورضوان من الله والله بصير للعباد» (آل عمران ١٥) وهناك آيات أخرى كثيرة تبينها المؤمنين بأنهم سيحسون فى الجنة كل ما تشتهي أنفسهم من الأزواج المطهرة وجوهر... على قاصرات الطرف عين كأنهن بيض مكنون، لم يطمثن إنس قبلهم ولا جان، كأنهن اللآلئ والمرجان، كامثال اللؤلؤ المكنون».

وفى عصر الدش والكمبيوتر والانترنت فى كل بيت، لم يعد هناك مبرر لتخاشى مصارحة الشباب بالمعلومات الصحيحة حول الجنس، إن خجل الأصوات والحرج الذى يستمروه الآباء والمربون المخصصون قد يفضى فى النهاية إلى انحراف وعقد نفسية وأنواع من الممارسات الشاذة لا حصر لها.

وكثير جداً من الفتيات يشعرون بما شعرت به، الصدمه والفجول والإحساس بالخجل والقرقر... الخ.

وقد يكون السبب وراء مشاعرهم السلبية تجاه الجنس تلك العادة البغيضة التى عانت للانتشار بين عائلات كثيرة فى السنوات الماضية، بعد أن كانت أوشكت على الاختفاء من حياتنا، وأقصد بها عادة الختان.

فكثير من الفتيات اللاتي عانين تلك الجريمة التى ترتكب فى حق الأنثى... وهى بعد طفلة لا تعى من أمرها شيئاً.

يمائنين البرود الجنسي، ومن العقدة النفسية من الجنس بل ومن الرجل أيضاً. الكارثة يا عفراء أن أولئك الذين يتصنون للفكوى دون علم... يدعون أن المرأة إذا لم تحسن فستتحوّل إلى وحش كاسر لا هم له سوى إرضاء شهواته. ولا أعرف من أين أتوا بذلك الصورة المبتذلة للأنثى، ولعلم فإن الإسلام بالذات يعترف بالجنس وضمف الإنسان تجاهه وحاجته إليه لأن الله سبحانه وتعالى خلق الناس ويعلم ما فطرهم عليه من فطرة ومن شهوات.

«زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والأنعام والحرر ذلك متاع الحياة الدنيا والله عتده حسن المآب» (آل عمران ١٤)

والزواج من سنن الفطرة، وقد تزوج الانبياء وتزوج الرسل، وتزوج رسول الله (ص)، فانت زوجك لا ترتكبان خطيئة، وإنما تستمتعان بما أحله الله، ومن الطبيعى أن يكون عريسك فى شوق للاستمتاع بعروسه فى الحلال، خاصة أنه قل ينظر لك اللحظة لسنوات طويلة، من حقه أن يأخذ كل ما يرغب من متعة، ولكن بمصراحة لا أنصح بالاكثار من مشاهدة تلك الأفلام الجنسية لأنها تروج للممارسات الشاذة وأفكار مخجلة ما أغناها عنها فى مجتمع يقاس القيم.

وإذا كنت تشعرين ببعض الحياء فى بداية زواجك فهذا أمر محمود، خاصة أن الحياء اليوم من فضليات وفتيان الجيل الجديد قد صار كالعملقة الصعبة (قبل الانفتاح) فلا غبار عليك مما تشعرين به من حياء، فأحياناً من الذين، أو كما قالوا قديماً «الحياء شعبة من الإيمان، ولكن كل شيء إذا زاد على حده، انقلب إلى ضده.

وأخيراً يا عفراء أقول لك أنت لفتاة متعلمة فطناً لا تسعين إلى المعرفة من بابها المشرور وأعنى به الفكرة فى كتب علمية رصينة.

إن الثقافة الجنسية السليمة كغاية بان تحسلى من عقلك تلك الخزعبلات التى ملاته بها الخدام المحبون، وهى كغاية بان تعيدك إلى الحياة الطبيعية وتيسر لك الاستمتاع بالحلال، والهناء مع زوج تحبينه ويجب ولا يوجد ما يعيق بناءكما بيتاً سعيداً تملأه البنات والبنون. ■

شخصى وعاجل

م. س. - بيروت: ليس امامك يا عزيزى سوى مصارحة زوجك بما تعانين، فهرود من المنزل وتعتيك المستر لها ان يجل الشك، واعتقد ان زوجك ستلتهم حالتك وستساعدك على تجاوز تلك الحنة، فما حدث لك ليس بيدك، وهو ابتلاء من الله، ولكل مرض علاج، وزوجك ليس لها دخل فيما وصلت إليه، فلا تدفعها إلى كرهك وسفرى إلى اللواجة، هى أقرب مسافة للوصول إلى الشفاء إن شاء الله.

إذا كانت لديك مشكلة نحن معك

فاكس: ٥٧٩٧٨٧٧
بريدى:
القاهرة، شارع
الجملاء، مؤسسة
الأفهام
«الأفهام العربى»
«تأريج»

سياسة الضوضاء الثقافية أفسدت أهدافه

مؤتمر «العولة».. حكاية الفيل والعميان

بدأ مؤتمر العولة الذى شهدته القاهرة مؤخرا وكأنه إعادة صياغة لقصة شهيرة رواها د. جلال أمين حول مجموعة من العميان وفيل، فى القصة يلمس كل واحد من العميان جزءا من الفيل، لكنه حين يصف ما لامسه، يتحدث عن «الفيل كله»، وقد استخدم جلال أمين هذه الحكاية «الدالة» ليقول إن كل المشاركين كانوا على صواب حين تحدثوا عن العولة، ولكنهم لم يعترفوا أن الباقين كانوا على صواب - أيضا - عندما تحدثوا عنها وربما كان المفكر الكبير إسماعيل صبرى عبد الله هو الوحيد الذى تجاوز جوقة العميان وقدم «الفيل كاملا» بينما قدم الآخرون «أفبالا مختلفة» أو تصرفات مختلفة لظاهرة واحدة مما أربك الحاضرين الذين فشلوا فى الإجابة عن السؤال البديهي: لماذا تعتقد كل هذه المؤتمرات لتبحث موقفنا من العولة؟ ولم تطلع (العبارات الكبيرة) التى سادت الجلسات فى إقناعهم بجذورها وما نحن على غير طريقة «الفيل والعميان» نحاول أن نفهم

■ متابعة: سيد محمود حسن



د. أسامة
البار:

لن تصبح ثقافة العالم أمريكية

هاني الحوراني:

لن تكون الثقافة الوطنية ضحية

تتحكم حاليا فى مصير حركة التجارة العالمية وتوجه السياسات الحكومية وفى الورقة التى حملت عنوان «الأساس الاقتصادي للعولة» قدم إسماعيل صبرى عبد الله أوفى التعريفات التى ظهرت فى المؤتمر لظاهرة العولة فقال إنها «التدخل الواضح للأمور الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والسلوكية دون حدود تذكر أو انتماء لدولة أو وطن دون حياجة لحكومات» وأشار لحدودية المبررات الفكرية والنظرية عن الظاهرة، ولكنه قال إن الظاهرة اجتماعية وبالتالي فهناك قوة اجتماعية موضوعية تحركها بآليات اقتصادية أبرزها الشركات متعددة الجنسية التى تنتزع بوضعيتها هذه مفهوم ودور الدولة القومية وأوضع خطورة هذه الشركات التى لا يهملها حل مشكلة البطالة أو التامن على العمالة، ونبه إلى دورها فى الضغط على الحكومات وضرب مثلاً بدورها عندما بفعت أمريكا لإعادة علاقتها مع فيتنام وأكد أن الحصار الأمريكى على كوبا سينتهى تحت ضغط رجال الأعمال وأشار إسماعيل صبرى عبد الله إلى أن العالم يشهد تغييراً اجتماعياً لأن الرأسمالية دخلت فى مرحلة تالية للامبريالية هي «الرأسمالية الكوكبية»

بإدات المداخلات ساخنة من د. أسامة البار المستشار السياسى للرئيس مبارك الذى توقع فشل سعى الولايات المتحدة الأمريكية إلى «أمركة» العالم تحت شعار العولة، وقال: إنه من الخطأ أن نتصور أن مفهوم العولة تحول إلى موقف محدد يتعين علينا أن نقبله أو نرفضه، رغم أنه انتقل أخيراً من الميدان الاقتصادي إلى ميادين أخرى واخترق النسيج المتماثل للمفهوم الدولة القومية، ورأى البار أن الانهيار السريع لنظومة الدول الاشتراكية لا يعنى أنه لم يعد أمام الدول النامية سوى «التمازك» واعتبر انتشار الثقافات الأمريكية الاستهلاكية لا يعنى أن ثقافة العالم ستصبح فى المستقبل ذات طابع أمريكى مثيراً إلى أن الثقافات الأخرى ستظل قادرة على مواجهة الثقافة الأمريكية والغربية

الدكتور إسماعيل صبرى عبد الله استخدم الأرقام والعلوم من أجل صورة أوضح لما تعنيه «العولة» مما دفع الجمهور إلى التمسك باستمراره على المنصة رغم أنه تجاوز الوقت المخصص، د إسماعيل أكد على وجود ٤٢٥ شركة متعددة الجنسية موزعة على ثلاثة قارات عالمية فى أمريكا وكندا وأوروبا الغربية واليابان



د. إسماعيل
صبرى
عبد الله:

٤٢٥ شركة تتحكم فى العالم

لعقود وعقود ويضيف: لن تكون هويتنا أو ثقافتنا القادسة يمثل ما كانت بالأمس إذ لابد من الانخراط في المتغيرات السائدة والتعايش معها بما يفرض الكثير من المفاهيم والسلوكيات التي كانت ولكن ذلك لن يجعلنا نكف عن أن نكون عرباً أو مسلمين أو خلاف ذلك من عناصر الهوية والثقافة وحذر «الحمد» من الإصرار على الاستمرار في فرض الوصاية الأحادية الجانب للهوية متعالية أوصلتنا إلى ما أسماه «حالة العماء» الثقافية هل تكون الثقافة الوطنية هي الضحية؟

ما طرحه الصمد يصل بنا إلى رؤية هاني الحوراني حول موقف الثقافة الوطنية من العولة فقال: إن النشور المقترح للتعامل مع الثقافة الوطنية هو الذي يرى إمكان إغناء وتحديث مقومات الثقافة الوطنية وتنمية عناصرها من خلال ما يسميه عملية اصطاف جديدة تثيرها العولة ثقافياً وديولوجياً على المستوى الكوني وعلى هذا الأساس يرى حوراني أن الثقافة الوطنية في ظل العولة ليست بالضرورة ضحية عاجزة، مجردة من العناصر الدفاعية فالتحديات التي تثيرها العولة يمكن أن تعزز الثقافة الوطنية على مواجهتها من خلال التسليح بوسائل جديدة لتجديد ذاتها وتقوية قدرتها على مواجهة العولة

وعن السبيل إلى ذلك يقول حوراني لابد من تأصيل الديمقراطية والتعددية وحقوق الإنسان والمواطنة واحترام التنوع الثقافي والاثني في العالم العربي، لأنه إن الأثران لمواجهة التناقضات الداخلية للثقافة الوطنية بدلاً من تجاهلها أو التعامل معها كليات تفكيك وتفتيت للوحدة الوطنية

ويطرح الباحث المصري حلمي شعراوي رؤية لمواجهة العولة من زاوية التحرر الوطني تتعلق هذه الرؤية بمستويين، الأول تحديد طبيعة مسيرة التحولات المجتمعية الضرورية والذاتية لاستقبال «الأخر» دون عصبية أو توتر ويفرض ذلك دوراً مستمراً لمختلف التحرر الوطني على مستوى بحث الهوية ويبحث الدور الاجتماعي والسياسي في الوقت نفسه وفي مجتمع مازال يعاني مشكلة التحديث والمستوى الثاني للتعامل مع العولة هو أن نفهم مسيرتها في إطارها التاريخي كنظام له جذوره منذ خمسة قرون على الأقل، وكذلك في إطار إطار عملي الهيمنة والعزل على المستوى الدولي من جهة، وخصوصية ارتباط الصحيرية بالأكليات المركزية للعولة من جهة أخرى

ويعد عزيزي القاري، يبدو من الصعب جداً التعرض بالتفصيل لكل الرؤى والاقتراحات التي قدمها ٤١ باحثاً شاركوا في المؤتمر ربما جاء كلام معظمهم معاداً وربما كان جديداً لكنه لا يصلح للطرح في مؤتمر يقام في سياق سياسة الضوضاء الثقافية التي اتهموا في سيد البحراوي في جلسة من جلسات المؤتمر بإساءة أهدافه ■



د. علي حرب:

قراءة المثقفين للعولة عقائدية

نشارك في أعمال المؤتمر أكثر من ٤٠ باحثاً عربياً من دول السودان والمغرب والكويت والبحرين والعراق ولبنان وسوريا ولبنان وتونس وبحثاً أمريكياً وحيداً هو بيتر جران وقد ناقش المؤتمر في جلساته التي استمرت خمسة أيام متواصلة عدداً من الموضوعات من بينها حوار الثقافات وصراعاتها - الأساس الاقتصادي للعولة - الجات وأثارها الثقافية - الوطنية وصراعات الهوية - المحلي والكوني في الثقافة وقد رأس المؤتمر المفكر الكبير السيد بسن مستشار مرم الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية وأشرف على تنظيم المجلس الأعلى المصري للثقافة



توكي الحمد:

لابد من الانخراط في صنع الثقافة العالمية

تقف على عرش العالم متحركة فيه رافعة شعار «تحييم الدولة»

الناقد السوري جمال باروت قال: لا تعني المؤشرات التي يشهدها العالم حالياً زوال الدولة - الأمة أو نطها في مجالها السيادة والمعرف به دولياً بقدر ما تعني تقاديبها والبلولة جزء أساسي من الوظائف التقليدية التي كانت تقوم بها إلى مؤسسات إقليمية متكاملة أو «معولة» ما فوق وطنية فالعولة هنا نظام يعمل موضوعياً عبر «الدول» الأمم، ويرغمها جميعاً على قبول الياته أو إعادة تنظيمها في المجال السياسي القومي الخاص، فهي لا تزال شكل الدولة/الأمة لكنها تمزق العلاقة الكلاسيكية ما بين الدولة والأمة وتبرز تصدعات الهوية المركزية للدولة وتشققاتها بما يعتني به ذلك من ظهور الهويات الفرعية الهامشية التي تعد من أشكال هويات ما قبل الدولة القومية إن فالتفكك هو مظهر آخر للتوحيد أو أحد مضاعفاته

فكر الأزمة.. فكر الصدمة

أما المفكر اللبناني على حرب فقد فضل أن يبدأ بتعريف المثقفين العرب ومعظمهم من المشاركين في «الأزمة» إن تعنيها في تعاملها مع الظاهرة وقال: إن معظم القراءات التي يتعامل بها المفكرين العرب مع العولة هي قراءات تضلالية وديولوجية أحادية الجانب تتجاهل أصابعها والإحصاء، بقدر ما تصدر عن تهويمات صحابها حول الهوية والحرية أو حول العدالة والمساواة أو حول العقلانية والديمقراطية، ومحصلة ذلك أن النخبة التي تمارس وصايتها على القيم العامة تقابح دوماً بما يحدث مما يجعلها تنتقل من صدمة إلى أخرى صدمة الحادثة ثم صدمة الأصولية ثم صدمة العولة لذا يخلص «حرب» إلى أن قراءة العولة في الخطاب الثقافي النضالي القائم على التهميم والتهميل هي قراءة مشقة، ويقدر ما هي ساذجة، ورجعية ومثالية تقوم على احتزال المعطيات ونفس المنجزات، وانتهى حرب إلى القول إن العولة مرهونة بطريقة التعامل معها وقراءتها تحتاج إلى عقل تركيبي وفكر مفتوح يخضع كل مفاهيم النخبة المثقفة للتدقيق

ويواصل المفكر السعودي تركي الحمد نقد «النخبة وأفكارها» وينطلق من تساؤل ما موقفنا من كل ما يجري؟ ويقول ليس هناك إلا جواب واحد مثل هذا السؤال وهو جواب بسيط لكن تبعات معقدة وكل النقد للثقافة يبدو أنها لا تريد الاعتراف بالمتغيرات أو هي تخشى ذلك في إطار إدراكها بالهجز ولكن بدون اعتراف المشاركة في وضع الثقافة العالمية هذا هو الجواب الذي يراه «الحمد» صحيحاً بعيداً عن انعدامات التفرد والخصوصية التي كانت زاد المتحدثين عن ثقافتنا



كيتيون

في عصر الخديوي إسماعيل وبين إيطاليا هي موضوع أحدث الكتب التي يعكف عليها حالياً المستعرب الأمريكي د. بيتر جراند الأستاذ في جامعة تمبل بولاية بنسلفانيا وصاحب كتاب «الجنود الإسلامية للرأسمالية»

■ جيل ٩٨ وأصوله الاندلسية، هو عنوان الحاضرة التي يلقبها د. محمود مكي استاذ الأدب الأسباني بجامعة القاهرة بمعهد برينكس بالقاهرة في ١١ من مايو القادم، ويتناول فيها المؤثرات العربية لهذا الجيل من الكتاب الأسباني في أواخر القرن الماضي.

■ سوريا من أكثر البلاد العربية إنتاجاً للرواية، بينما قطر من أقلها، هذا ما كشفت عنه الطبعة

التجريبية لأول ببلوجرافيا للرواية العربية أعدها د. حمدي السكوت وتقع في ستة مجلدات تتضمن دراسات عن الرواية منذ نشأتها وحتى جيل الستينيات. ■ دراسة مقارنة بين الظروف الحضارية لمصر

■ التركيز على أدق السلوكيات الشخصية للرئيس الأمريكي مقابل تناول الإعلامى الفاتر لسياسات واشنطن مفارقة يستعرضها التحليل هوار كرتز في كتابه «الدائرة اللولبية». كيتيون وآلة البروبا جنداء، النصار عن دار Free Press

■ النشاط السياسى للحركة الطلابية البريطانية إيان الستينيات هو موضوع كتاب «الأطفال، للأمريكي ديفيد هالريستام عن دار Random House.

كتاب الشهر

في عالم ماك

الهوية والقومية والدولة.. موضة قديمة

تأليف: بنجامين باربر
صدر عن المشروع القومى للترجمة - المجلس الأعلى للثقافة

كلما بعيد هذا الكتاب استقراء واقع حدث فعلاً، أو هو على أضعف تقدير يستشرف هذا الواقع الذى يصورونه قائماً لا محالة، والمسألة فقط مجرد وقتاً،

والقارىء العربي ان يحس أية غربة أو استغراب ما إن يدخل بعينيه ويضع من قلبه وعقله فى السطور والسبب ببساطة ان كل ما يطرحه هذا العمل حتى ومعاشر وحادث بالفعل سواء كنت هنا أو هناك وإن كان هذا الانتفاذ ان يعيقه من شعور بالهشاشة كيف استطاع المؤلف «بنجامين باربر» أن يقدم هذا السيناريو الحائز لميرة مواطن - أو لنقل إنسان - فى الصين - أو القاهرة أو دمشق أو أنتونيسييا أو روسيا الجديدة ربما أيضاً كندا وفرنسا؟

والسؤال الذى لابد وأن يفرض نفسه بسرعة: ما الذى يجمع بين هؤلاء المزعج على خريطة الدنيا وهم متباينون التشكلات مختلفو الأوضاع الاقتصادية متعددين فى كل أنماط حياتهم والإجابة هي مختلفا لكتاب يعرض لمعركة، تدور رحاها يعنف وشراسة ولكن فى صمت مدوى وليس فى التعبير تناقضاً؟

قطبا الحرب الناعمة هما «عالم ماك» و«الجهاد» أو ببساطة كل ما افترته الصحافة ابتداء من الكوكاكولا وماكسوالترز وأيديادس والانتترنت. وتقتيد الكومبيوتر وهيمنة الإعلان والشركات المارة للقوميات باختصار «عالم ماك» الجديد هو الاقتصاد الكرنى أو السوق الكونية الذى يدهس أمامه كل خصوصية لدى الشعوب

أما «الجهاد» فليس المقصود به المعنى الأول الذى قد يتبادر إلى ذهن القارىء العربى وهو المعنى ذو الدلالة الإسلامية لكن المؤلف استخدم كلمة الجهاد ليشير إلى معنى التمسك بالخصوصية فى الرفافة والمذاق أو النكهة للجنود أو بصبب تعبيرة «الجهاد هو التعبير عن العرقية والأصولية الدينية والقومية والثقافة» وكل الرموز الصلبة بالشعوب، وسيكتشف القارىء ان التشبيث بهذه القوميات ليس حكراً على مواطن العالم الثالث الضعيف والذى يبدو بلا حول أو قوة لكن حتى سكان مقاطعة الكيك فى كندا وفرنسى أقيم بروفانس، أو الياكس هم أيضاً يقفون أمام للقطار السريع الذى تتوده «كونية» أمريكا!

لا يخفى «بنجامين باربر» أن كلا من الجهاد وعالم ماك يعلمان فى اتجاهين متضادين أحدهما مدفوع بالتحفظ إزاء فكرة فتح كل الأبواب والنوافذ فى تبادل دون قيد أو شرط مدافعاً لافتة تحبى فكرة الحدود والقومية والأخر يؤله عولة الأسواق ويسعى لاختراق الحدود القومية من الداخل إنها - وأيضاً - استخدم تعبيرة بقة - لحظة الاختيار بين كنية السوق الكونية وبين سيادة إعانة القلبية وفى خضم المواجهة قد تضع قيم الآلة الديمقراطية لقد استخدم المؤلف مصطلح «الجهاد» تعبيراً عن اتجاهات البيض للتمسك بالهوية لكنه لم يفوت الفرصة «للعزم» إنه كان اختياراً مقصوداً، بمعنى أن استعارة من المسلمين الذين يطعنون نجح الآخر واجباً سامياً (من مقدمة للكتاب) ولا أدرى وإن كنت لا أستغرب - من أين أتى نظرياً من أن قتل الآخر واجباً إسلامياً؟

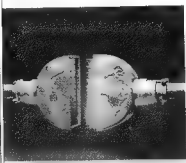
إن الكاتب يشن مولد عالم ماك بعبارة لرئيس مجلس إدارة حيلات الفريد زين» ليس هناك نشاط

بنجامين باربر

عالم ماك

أولاً وجهته للأفلام والعولمة

ترجمة: أحمد محمود



42

أشد أصالة فى قدرته على العولة مثل التجارة والدور الذى تقوم به الشركات اليوم فى الشئون الكونية الأمريكية من دور الأمم إنها عولة العالم عبر تجارة عبارة للقوميات أو ممررة للقوميات تحول الشعوب من مواطنى أمة إلى قبيلة من المستهلكين تحددهم حاجات ورغبات إن لم تكن موجودة بالطبيعة فهي مصنعة بهاء الدعاية والإعلان، ماكدونالز يقدم خدماته يومياً لعشرين مليوناً من المستهلكين يعنى أكثر من أعداد دول «اليونان وسويسرا وليرلندا مجتمعتين ومبيعات دومينوز من البيتزا تافلت المليار دولار سنوياً أما «توشيبا» التى حققت ربحية ٢٥ مليار



■ مدير الشعراى

الذي انعقد مؤخرا - كتموذج يستفاد منه ■ في إطار تحديث المنطقة الأثرية في «أبو سمبل»، انتهى الشاعر الشاب أحمد الجعفري من وضع سيناريو وحوار مشروع الصوت والضوء في معبد «أبو سمبل».

بولار في عام واحد فتؤكد ان الرحيبة والكونية
توأمين ووداعاً للمواطنة!

والأمريكان حين يضمنون على بعض السيارات
ملصقا يقول «الأمريكان لا يشترون إلا ما هو
أمريكي» يوافقون ضمنه تحديد ما هو الأمريكي
الصنع في مجال السيارات على سبيل المثال هل
في سيارة «تشيبي» المصنوعة في المكسيك أو
«فورد» الصنعة في ألمانيا بأيدي عمال أترك
والمباعة في أسواق مونخ-كوتنج أو هي «تويوتا
كامارو» التي صنعها الأمريكي أين ميل في ولاية
مركز تويوتا بفلوريدا ثم تم تصديرها في أحد
تحتاكي، وأجرت عليها شركة تويوتا اليابانية
اختبارها في أريزونا. إن الاختلاف في أنساب أو
جينات الصنعة وعولة صناعة أو ثقافة السيارة
دفع جورج بول لوصفها بأنها «إيديولوجيا تسير
على أربع عجلات، ثم ما زلعة أمريكا
وبول العالم الثالث يعترف المؤلف بول
مهمشة باستثناء عدد محدود وانقسام
الشمال-الجانب يني، يحدث انقسام

والاقتصادات التوسعية تقطع شتبا فسيحا
والأمرس التي تربط شعبا بالديانة والقومية
التقليدية إنها مذهب القومية والذي وحتى في
العالم النقيم الذي يتوفر فيه حد مكنون من الحرية
على الأقل نظريا يظل تآكل القومية أوسع موجه
لأصالح السوق والإعلان يتكفون بغير أهمية العلامة
التجارية ويعزها في السوق الكونية وأسماء
العلامات التجارية هي شفرة للاترباط إنها علم
اتصال جديد مسرعه لا تتحدد بذا من فصل
في مدرسة وحتى قضاء النجوم .
الإعلاني كذلك لا يعترف بالحدود فهما شركة
«نايك» تقوم في إعلان باستخدام معاداة السبيح إنه
من الإعلان الطمواني الذي هو استماع جديد
لروح الإنسان والأحذية والتي بدأت منذ عشرين
عاما تحقق الآن ربحية تصل إلى خمسة مليارات
دولار الآن فإن فيليب نيكس التميز التقني في الشركات
لخص سلسلت الإعلان بقوله إننا لا نبيع الأحذية
الرياضية للشركة إننا نسوق «الصحة» .
والعصر ، الرقعة ، والصحة وشركة تعمل بطريقة

■ انتهى الفنان السوري منير الشعرائني من أعمال التصميم والجرافيك الخاصة بحملة الدعاية لمعرض التشكيلي الكبير حسن سليمان، الطريف أن التصميمات جاءت كلها كلاسيكية مقابل الطابع الحداثي للمعرض المنتظر إقامته في أكتوبر القادم

■ يظل الباب مفتوحاً أمام المبدعين والباحثين العرب للاشتراك في الدورة السادسة لجائزة «سلطان العويس» الثقافية حتى ٢٨ من فبراير ١٩٩٩ المقبل وتعلن أسماء الفائزين في ديسمبر من العام نفسه.

الدولة الدينية، التي تتصحب بإنشاء قنوات اتصال
تبلغ مستوى رسالة روحية وليس تسويق سلعة وهذا
واقع جديد تبني فيه مصانع الأخذية منذاً، وتفكر
في مصانع الكولا في تصنيع أيوبولوجيا المشروبات
الخفيفة فإذا كان العطش لا يمكن تصنيعه فالنوق
يمكن تشكيله

في قطاع الخدمات السريعة تقضي على مقنوس العربة نظراً إلى البتيت طبع الجرح المتوسط وإفريقيا على مرمى طلوع عالم ومن السلع اللينة إلى صناعة الخدمات وتكنولوجيا الويكان التي تحول الاستماع من إلى إجماعي إلى عمل فري، وتكنولوجيا الكمبيوتر المشكلة للثقافة والسياسة والخيال وإذا كانت الرأسمالية قديماً تضطر إلى أن تضع يدها على المؤسسات السياسية والصوفية التي تتحكم في السياسة والفلسفة والدين كي تتشرب، أيولوجيا تحقق أهدافها وإنها اليوم تصنع من الأيديولوجيا، فلم يعد عالم بل هناك مستهلكون، وليست عالم مصالح طبقية إنما ثقافة دارجة كريمة تبسط الخلال الثقافية وتؤدى ساعات القبح الرصاني وهوليدو أعدت لثورة عالم أقرن القرن القادم من شريط الفيديو، والسيمينا، وأقرن الفيديو لوجيا، فإذا كانت السيمينا يوماً مجرد طبق سلطة في عالم التجارة فإنها في عالم عالم هي سلاح للحد من طابع الهوليدو مثله الأساسي الجنس والمال والموسيقى والخصخصة التي السيمينا في العالم تركت متجرج السيمينا في العالم كفرنسية طبق السيمينا الأمريكي وحتى فرنسا التي مازالت تنتج ١٥٠ فيلماً في السنة مقابل ٤٥٠ فيلماً من هوليدو، فإن ١٠ من العائدات يذهب لأمريكا وأمريكا تتحكم في ٧٠٪ من سوق فيلماً أوروبا ولأمريكا تصيب أوروبا في سيمينا أمريكا عن ٧٪ من السيمينا لبت محطة الإي. تي. في. ولا سيم. إن. إن. التي توصل فيلماً لوجيا إلى ما كان من ثقافة عالم عالم.

ماحدة الجندی

هائش

الدلالة الضائعة أو المفقودة تتجلى كأبرز انطباع لأي تحليل أولى وبسيط لشريحة لغوية عمة أئنة تستهلك فـمـ اى من الأسواق اللغوية .

بتغيير بوردو العظيم - السائدة على نوعها وتركيبها، ولكن تحليلًا أكثر دقة ربما يقودنا لفهم أكثر عمقا لظاهرة فقدان الدلالة في الاستعمالات اللغوية اليومية، أو في عملية إنتاج النصوص والمعاني، وتوزعاتها واستهلاكها الاجتماعي والأكاديمي، إن تجليات تشويه المعاني وتحريف

الدلالات، وخلق حالة العناء، والاتصالية
موجعها أن الذات الفردية تبدو غائبة في أحيان
عديدة، ومشوشة في أحيان أخرى لدى بعضهم
سواء عند مستوى الاستعمال اليومي للغة
ومفرداتها، أو في النصوص السائدة ولا سيما
في اللغة الإعلامية والصحفية والثقافية والحيثية.

ومن ناحية أخرى ثمة ظاهرة مفتضية المعاني
في فضاء الجهل الجديد، الذين حوّلوا الجهل
إلى سقفة من ذاته، وخطاب خبرته وتجنّبه
وإدراعه عنه كناية لديهم، لأنه يشبع رغبتهم
الوهمية في السيطرة والوصول إلى مكانات
اجتماعية ومهنية وسياسية أعلى. وفي هذا
المضمار يتفوق استراتيجية يمكن أن نقلق
عليها المكياج اللغوي، الذي يحمل الخطاب
الجشعي أو الضمعي أو السياسي بضد من
المصطلحات الأكاديمية الزاعقة المستمدة من
مراجعات العلوم الاجتماعية الحديثة، إضافة
لورقاع الخطاب وصناعة ومروجيه دون
إبرك المغامرة صدى، أو غياب السليقة التطبيق
في آخره. في استعمالها هذه المصطلحات،
أعمد فهم دلائلها الاستدلالية والهمورية، و
لا حد يسيل ولا حد يحاسب، فالجهل الجديد
والجهلاء الجدد في مصر محدّد بل إن بعضهم
ينتقل بخفة بضد عليها من حدّ التماهي الكامل
مع كل ما هو عرسي، إلى حد الدراماتيكية
والفرقة الجذرية في حركة بنودية رشيقة
انظر حراك وشهدتكم مشجاعة»
والأخرى وقاحة، عصب الجهل الجديد،
وسوقية مفرداتهم، وعقم اللغة المتشجرة التي
يستخدّمونها وهم يتفكّرون في نوازل الإعلام
والثقافة والسياسة، لقد تحول الجهل الجديد إلى
مذهب سياسي، أو أيديولوجية بتعبيرات
الخاصة. هل يمكن لقائه الصبح مؤسسة،
ههنا السيطرة التكنوقراطية على الفعل، وإتقان
الكتابة الجديدة، وصناع النصوص الجميلة،
ولكن مقاومة الجهلاء الجدد ممكنة والحديث
يواصل.

نبيل عبد الفتاح

د. عبدالعزيز التويجري :

«ثقافة جمع المسلمين» .. شعارنا

نعمل على تقريب وجهات النظر بين المذاهب الإسلامية المختلفة الحوار بين المسلمين والمسيحيين لا يسير في استراتيجية واحدة

عربية إسلامية لا يمكن التفريط فيها، وإذلك فإنه يوجد بالمنظمة وحدة خاصة بالقدس تعنى بقضايا هذه المدينة المقدسة وتوجه البرامج التي تهدف إلى الحفاظ على هويتها من خلال دعم المنظمات القائمة في القدس، ومن خلال ترميم معالم الحضارة فيها، ومن خلال مساعدة المؤسسات المعنية بالتراث الحضاري في القدس على مواصلة عملها في التشييد بهذه المدينة والدفاع عن هويتها والحفاظ على استقلالها حضارياً في هذه المرحلة على الأقل، وكذلك من خلال دعم المؤسسات التربوية والثقافية والعلمية بالقدس بالتعاون مع اللجنة الوطنية الفلسطينية (التابعة للسلطة الفلسطينية) وكذلك بالتعاون مع بيت القدس الذي يشرف عليه فيصل الحسيني المكلف بهذا المجال.

نحن جميعاً نشكو من الضعف الحالي للعالم الإسلامي، أين يكمن مصدر هذا الضعف؟

الضعف يكمن في تفريق المسلمين فلو توحدت الدول الإسلامية - ليس في كيان واحد - ولكن في إطار واحد... والإطار موجود وهو منظمة المؤتمر الإسلامي، ولكن هذا الوضع الذي نحن فيه اليوم من اختلاف ومن تفريق ومن تناحر هو سبب ضعف المسلمين، فلو أنهم أخلصوا العمل في إطار منظمتهم الإسلامية ووسعوا ومكثروا ومن وسائل العمل والتزمو بقراراتها لكانت أحوالهم أفضل بكثير مما هي عليه الآن

كم يبلغ حالياً عدد الدول الإسلامية الأعضاء في منظمة الإيسيسكو؟ وما آخر دولة انضمت إليها؟

عدد الدول الأعضاء الآن ٤٤ وآخر دولة انضمت إليها هي دولة سورينام من أمريكا اللاتينية، وقد انضمت اليوسنة إلى الإيسيسكو عام ٩٢ وهي دولة عضو في المؤتمر السادس للمنظمة المنعقد مؤخراً في الرياض تم تثبيت عضوية اليوسنة كعضو دائم من المعروف أن من الأهداف الرئيسية

هوية الأمة وعن مكتسباتها وخصوصياتها، وإلا يفرض في هذه المكتسبات وهذه الخصوصيات

ثالثاً: أن يسير الحوار وفق مسارات متعددة وإلا يقتصر على محاوره فئة دون فئة، بمعنى أن يكون الحوار مع المسيحيين ومع اليهود ومع البوذية ومع غيرهم من الثقافات والحضارات الأخرى، لأن لنا مصالح هناك وللاخرين مصالح عندنا، ولأنه أن يكون هناك تفهم كامل مع كل هذه الفئات ليحقق التفهم الصحيح لدى كل فئة من هذه الفئات عن الطرف الآخر، ومن ثم تحقيق المصالح المشتركة التي يترتب عليها أمورهم الأطراف المتناحرة وبهم شعوب هذه الأطراف، والعرض من هذا الحوار هو تحقيق التعايش بين شعوب العالم على أساس من الاحترام المتبادل وفي إطار من الإخوة الإنسانية

والتقريب بين المذاهب الإسلامية، إلى أين وصل الآن؟

أقصد تم عقد الندوة الثانية للتقريب بين المذاهب الإسلامية في الرباط في العام الماضي، والمنظمة في خطة عملها الجديدة ضمنت هذه الخطة برامج للتعليق والتقريب بين المذاهب الإسلامية، وستتعاون مع المنظمات والهيئات المعنية بهذا التقريب لاستكمال هذا المشروع، ونحن نعتقد اعتقاداً جازماً أنه لابد من ترتيب البيت الإسلامي وتقريب وجهات نظر المسلمين من خلال تقريب وجهات نظر فقهائهم المتمين إلى المذاهب الفقهية المختلفة للخروج بموقف موحد في المسائل التي يتفق عليها المسلمون، ومعالجة قضايا الاختلاف بكل حكمة وكل تبصر، وفي إطار زمني قد يطول وقد يقصر، ولكن بأسلوب الحكمة والاحسان والظن وتجنب المهارات التي تؤدي دائماً إلى الانزاع وإلى التشاؤم

وما دور المنظمة في العمل من أجل وحدة القدس؟

المنظمة موقنفاً واضح في هذا الشأن، فنحن نرى أن القدس هي عاصمة الدولة الفلسطينية وإنها مدينة

المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الإيسيسكو) ومقرها

الرباط. تضم في عضويتها ٤٤ دولة إسلامية، ولها لجان وطنية في كل الدول الأعضاء، وهي تقوم بجهود كبيرة في المجالات الثلاثة من أجل النهوض بمستوى الدول الإسلامية في هذه المجالات.

الدكتور عبدالعزيز التويجري المدير العام للمنظمة يتحدث في هذا الحوار عن الجهود التي تقوم بها المنظمة من أجل تصحيح المفاهيم الخاطئة - والمتعمدة أحياناً - عن الإسلام والمسلمين، وبطالبتوسيع نطاق الحوار بين الإسلام والمسيحية ليشمل كل الأديان، حتى يتحقق الهدف المنشود من هذا الحوار وهو التعايش السلمي بين مختلف شعوب العالم.

أجرى الحوار: فؤاد سعد

إلى أين وصل الحوار بين الإسلام والمسيحية يوماً الأمل أو الهدف منه، وهل يمكن أن يغير هذا الحوار من موقف الكنيسة الغربية تجاه العالم الإسلامي؟

الحوار بين المسلمين والمسيحيين متعدد القنوات، وهناك جهات كثيرة تقوم بهذا العمل، كل جهة وفق رؤيتها واجتهادها، وهو في حقيقة الأمر نشاط محدود لا يسير في استراتيجية واضحة، وتتنازع بالتالي محدودة لم تصل إلى الأهداف التي كان ينبغي أن تصل إليها، ولذلك فإنه لابد من إعادة النظر في هذا العمل برمتة من خلال تقويمه والنظر في نتائجه، وبعد ذلك وضع منهج متكامل يظم قضايا الحوار مع المسيحيين ومع غيرهم يستند إلى أمور ثلاثة أولاً: أن يكون هذا الحوار واضح الأهداف وأن يسير في خطة مدروسة تعالج قضايا محددة ومعروفة وتصل إلى نهايات ونواتج يتفق المتعاونون عليها بعيداً عن الدخول في القضايا التي لا يمكن الوصول فيها إلى اتفاق مثل قضايا العقيدة وقضايا الإيمان، لأن هذه الأمور خاصة بكل ديانة ولا يمكن أن تتنازل عنها أية ديانة، ولكن يجب أن ينعصر الحوار في قضايا إنسانية مثل حقوق الإنسان والأصطهاد والعدوان، ومنع المشاكل التي تعانيتها البشرية من جراء تعاقم الأجيال وتعاطي المخدرات وانتشار الأوبئة والحروب وغير ذلك من المشاكل التي يعانينا ملايين البشر

تأثبات: أن يدعى الحوار مصصالح المسلمين، ومصالح الأمة الإسلامية، وأن يكون حواراً يدافع عن

والدور الذي تقوم به الأسيسكو في هذا الصدد

منظمة الأسيسكو لها برنامج محروفي هو (البرنامج الإسلامي لمحو الأمية والتكوين الأساسي) وقد قامت بتنفيذ عدد كبير من الأنشطة في إطار هذا البرنامج في إفريقيا وفي آسيا من خلال الدورات التي تعقدتها لقادة برامج محو الأمية، ومن خلال لمشروعات الابدانية التي تنفذها بمفردها أو بالتعاون مع مؤسسات خيرية كثيرة في الوطن العربي وفي العالم الإسلامي.

والأمية تشكل اليوم عائقاً كبيراً في العالم الإسلامي يحول بين شعوب هذا العالم وبين الوصول إلى مستويات راقية من التقدم العلمي والمعرفة، إن هناك ما لا يقل عن ٥٠٪ من أبناء المسلمين يعانون الأمية، وهذه نسبة كبيرة جداً فمعناها أن نصف العالم الإسلامي أمي لا يقرأ ولا يكتب مع الأسف الشديد، صحيح أن النسبة تقلت من مجتمع لآخر ومن دولة لأخرى، وبعض الدول تصل النسبة فيها إلى ٢٠٪ والبعض الآخر قد تصل النسبة من ٨٠٪ إلى ٩٠٪ ولذلك فإن للنظمة حرصاً على الاستمرار في هذا البرنامج، ولكنها تحتاج إلى دعم من جميع الدول الإسلامية، ومن جميع المؤسسات القادرة على الدعم لحاربة هذه الآفة التي تفت في عصف هذه الأمة وتحول بينها وبين التطور الحضري.

ما المشكلة الأساسية التي تعانيتها الأسيسكو اليوم للنهوض بمهمتها الجليلية

مشكلة التمويل مشكلة مستعصية تعاني منها كل المنظمات الدولية، ونحن أيضاً نشكو من هذه المشكلة مثل غيرنا، ولكنها أفضل بكثير من بعض المنظمات التي وصل فيها الوضع إلى درجة مزرية، لكن الذي نريده إضافة إلى التمويل هو الدعم المعنوي والتسهيلات من الدول الأعضاء، لأن العمل الذي نقوم به موجه أساساً لمساعدة هذه الدول لدفع عجلة التنمية الشاملة في مجتمعاتها، وإذا لم يكن هناك تجارب سريع وتعاون وثيق وتسهيلات كاملة من كل الدول الأعضاء، لنتمكن النظمة من تنفيذ خطط عملها ولمساعدتها في تنفيذ البرامج فإن هذه الخطة ستبقى حبراً على ورق، وإن تستفيد منها الدول الأعضاء.

تعرض المفكر الإسلامي جارودي مؤخراً لهجمة صهيونية في فرنسا، ما الدور الذي قامت به النظمة الإسلامية ضد هذه الهجمة العنصرية الشرسة

لقد أصدرت النظمة بياناً تضامنياً مع المفكر الإسلامي جارودي، وقامت بتوجيه رسالة إلى المدير العام لليونسكو تحثه على أن تقوم منظمة اليونسكو بدورها في الوقوف إلى جانب جارودي في هذا المأزق الذي وضعت فيه قوى معادية لحرية التعبير وللمذهب العلمي الرسمى، كما وجهت النظمة أيضاً رسالة إلى جارودي تؤكد دعمها له ومناصرتها لموقفه ■



■ عبدالعزيز الجوهري

خلال الإصدارات التي تنشرها لتصبح معلومات كثيرة فيما يتعلق بالعقيدة وما يتعلق بالقرآن الكريم والرسول الكريم، وهناك سلسلة من الكتب التي تصدرها النظمة بمختلف اللغات لتصبح المعلومات الخاطئة التي تنتشر في أوروبا وأمريكا عن الإسلام، كما أن للنظمة نشاطاً ميدانياً من خلال المؤتمرات والندوات العلمية والثقافية التي تعقدتها في أوروبا وفي أنحاء مختلفة من العالم لتصبح صورة الإسلام ولحوض الافتراءات والشبهات، وكذلك ما تقوم به النظمة اليوم بالتعاون مع رايدو وتلفزيون العرب لإعداد برامج ثقافية تعرف بالإسلام وتصحح كثيراً من المفاهيم المغلوطة عنه.

كسر الحديث عن ضرورة تنقية التراث الإسلامي مما يشوهه ويسير إلى هـل للنظمة دور في هذا الشأن؟

التراث الإسلامي تراث كبير ومتنوع، ولابد لنا من أن ننظر في الوسائل التي تستخلص منها ما هو أصيل من هذا التراث وما هو جدير بالصفاة، لأن هناك كثيراً من المعلومات التي تنسب للمسلمين وهي جزء من تاريخهم، لا نفع منها، بل هي عبء على هذا التاريخ وعيب على المسلمين أنفسهم، لابد أن يكون التراث الحضاري والثقافي للأمة الإسلامية الذي نحافظ عليه هو التراث الذي يؤصل هويته ويعكس فكرها وثقافتها وعلمها الحضاري على مر العصور، ولابد من أن نقف في وجه كل من يحاول تشويه هذا التراث وهذا العلم المميز أو التقليل من شأنه أو محاربته والدعوة إلى التخلي عنه، لأن أية أمة لا تقف على أساس متين من العلم الحضاري والمعرفة العلمية أمة لا جنود لها.

وبحسب نحتاج إلى أن نوجه هذا التراث ونأخذ منه المفيد ونهني عليه بروية منتقاة وبكفاءة وبجسر، وأن نستفيد من عطاءات الحضارات والثقافات الأخرى.

وماذا عن محو الأمية في العالم الإسلامي

للمنظمة جمع شمل المسلمين وتوجيه كلمتهم، ماذا قدمت النظمة من أجل المصالحة بين الأطراف المتخاصمة والمتنازعة من المسلمين في بعض الدول؟

من خلال برامج النظمة نحن نقدم الفكر الإسلامي الذي يقرب المسلمين بعضهم من بعض، والذي يوجد صفوف المسلمين ويحث على تقاربهم وتآلفهم، فالثقافة التي نقدمها هي ثقافة جمع المسلمين على كلمة سواء، والتربية التي نسعى إلى تثبيتها في المجتمعات الإسلامية وتطويعها هي التربية التي تعني بتنشئة الإنسان المسلم الصالح النافع لجتمعه وللمتعاون مع إخوانه المسلمين في العالم الإسلامي لصلحته وصلاح العالم الإسلامي كله، هذا العمل التربوي الثقافي العلمي - الذي تقوم به النظمة والجهود التي تبذلها بالتعاون مع المؤسسات المعنية في هذه البلدان أو من خلال نشاطها مع منظمات دولية مختلفة في إطار اتفاقيات تعاون - يهدف إلى تخفيف معاناة بعض المسلمين الذين يعانون بركات أو حروب أو مجاعات، كل هذه الأعمال مجتمعة تسعى إلى تأكيد المسار الذي خطت له النظمة لدعم المسلمين والحفاظ على وحدتهم وتحقيق هذه الوحدة، وتجنبهم ويلات الشقاق والصراع الذي يضعف من كيانهم ويحد من حركتهم ويرفض تنمية مجتمعاتهم التي هم في حاجة إليها وفي حاجة إلى استمرارها لنفع ولعلم الأمة الإسلامية.

تعلّمون أن الإسلام يواجه حالياً كثيراً من الافتراءات والانتهاكات الباطلة خاصة في مجال العنف والإرهاب، هل للمنظمة دور لتوضيح حقيقة الإسلام باعتباره دين التسامح والرحمة والسلام؟

نعم، فالنظمة حرصت على أن تصبح المعلومات الخاطئة التي توجه، وتنتشر في المجتمعات المغلقة عن الإسلام والمسلمين، وقد قامت بجهود كبيرة في هذا المجال من خلال برامجها التربوية والثقافية، ومن

دانتيل

اسم يابق بفيلم آخر!!



يغري عالم المرأة الفنان بمحاولة الاقتراب منه، وهناك من الفنانين من يقنع بالدوران حول السور مكتفياً بما يصله من قشور التجربة الفنية والإنسانية، كذلك هناك من يصمم على الاختراق والاقتراب، وتعد هذه المحاولات هو ما عبر عنه الفنانون في أعمال فنية مختلفة لها مكانتها في تاريخ السينما وهي أفلام تناولت بالتحديد الصداقة عند المرأة مثل فيلمي «سوناتا» و«برسوننا» للمخرج السويدي الكبير إنجمار بيرجمان أو «جوليا» بطولة نجمتين صديقتين هما جين فوندا وفانيسا ريجريف و«نقطة التحول» بطولة أن بانكروفت وشيرلي ماكين، كان نسج عالم المرأة في هذه الأفلام بالفعل أقرب إلى الدانتيل في رفته وبقته، ولكنه عن قرب يكشف عن خيوطه المصنوعة من الذهب والفضة التي تقاوم وتصارع من أجل البقاء

■ د. كرمه سامي

أدب الفن وأخلاقيات التي يجهل بعض - وليس كل - منابتها وجوها

لهذا وحده عندما تقرأ عنواناً جميلاً مثل الدانتيل لأي فيلم تتوقع أن نستمتع بمشاهدة نسج فنّي للفيلم في رواق وجمال العنوان، خاصة إذا كان يصاحب هذا العنوان الجميل اسم تاحح مثل - هالة سرهان - ككاتبة للقصة السينمائية، وكاتبة سيناريو لها نظماً كرفيق الصبان ومصطفى محرم، ونجعتا شباك موهوبتان ورفيقتان هما يسرا وإلهام شاهين، ثم وراء هذا كله تقف إيناس الفعدي كمنتجة وكاتبة سيناريو ومخرجة تؤكد قبل بداية أحداث الفيلم أنه مهدي إلى كل امرأة قد تخسر صداقتها لمرأة أخرى بسبب رجل نحن إنّه قد تكون يصعد فيلم برقة الدانتيل. وبقّة تفاصيله من تصميمات ومخرمات وروكشة وقروش والوان وخبوط من أنسجة مختلفة

يتميز الفيلم بلغة سينمائية جيدة، خالية من العيوب وإن كانت تفتقر للابتكار أو للإبهار، كل عناصر الفيلم من تصوير وإضاءة أو مونتاج أو ديكور أو موسيقى تصويرية تؤدّي وتليقها في حدود الطوبى، وأحياناً ما تصدر عن صناع الفيلم - بقصد أو غير قصد - لسات جمالية، وكفن الفيلم غير

في فيلم «سوناتا» كانت الصداقة بين أم وإبنتها تحاولان إعادة اكتشاف بعضهما البعض، أما في «برسوننا» فقد نشأت صداقة اضطرارية بين ممثلة مسرحية شهيرة تعالج من مرض نفسي وممرضتها التي لا تقل عنها احتياجاً للعلاج، وكان الخلاص عن طريق الصداقة والمكاشفة، أما «جوليا» وهو عن قصة حياة جوليا الصديقة القوية للكاتبة الأمريكية اليهودية ليليان هيلمان مهر عمل يتناول صداقة ليليان وجوليا منذ أن بدأت في فترة الطفولة والأحلام ونهايتها بصصر جوليا بعد أن حولت ليليان من ثرية مرفهة إلى ثورية تعنى بالعالم أكثر من نفسها وقضاياها الخاصة، «نقطة التحول» تعرض صداقة لئودة من نوع حاص بين رافقتي باليه إحداهما اعتزلت مبكراً واختارت الزواج والإنجاب الأخرى أكملت مسيرتها ببجاج حتى أصبحت مصممة وقصات، تلقيا بعد سنوات من اتحادهما هذين القرارين الجاسمين، وتتصارحان بعد مواجهة عاصفة بأن كلا منهما نادمة على اختيارها وكانت ترغب في بيل ما استازت به صديقتها. قدمت كل هذه الأفلام التي كتبها فنانون رجال باستثناء جوليا عالم المرأة بصنع وعمق وجمال دون اللجوء إلى العري أو الانتذاذ إلى الخروج عن

مسموح لصناعة الانطلاق أو الإبداع في التعبير عن مواهبهم السينمائية لأن بالفيلم «عناصر» ونواب حريمة قاهرة على اجتذاب الجمهور

يتخذ الفيلم محور أحداثه في إطار حدوة تقليدية يتظاهر بته يعالج من خلالها قضايا ومشاكل المرأة وبالأخص علاقة الصداقة بين «فتاتين» إحداهما مريم «إلهام» أرستقراطية متخرفة انطوائية Introvert والأخرى سهر الليالي «يسرا» شعبية سوقية منبسطة Extrovert تبدأ الصداقة الغريبة التي يفرضها السيناريو فرضاً بين متناقضين بإتخاذ سهر لريم من الغرق، وفي سلسلة من المشاهد الأبيض والأسود تتطور الصداقة ثم يتحول بنا الفيلم إلى الحاضر مع هروب مريم من ثراء والدها والعريس الذي يفرضه عليها إلى رعاية وحماية صديقتها سهر لاعبة السيرك السامعة ومطربة علب الليل المتواضعة، إلى الآن والحكمة لا تتعقد والفيلم يتراجع بين مساحات شخصية مريم الباهظة وشخصية سهر الصارخة، حتى يظهر في حياتهما رجل واحد، مقدم حسام عنبر «محمود حميدة» ضابط بأحد أقسام البوليس بالإسكندرية، نراه في أول مشاهدته بالفيلم يتعامل مع الشبهين بمنتهى القسوة، ثم مع الفتاتين بمنتهى اللطف، وهو ضابط لا علاقة له بالمسند من رجال البوليس فبرغم شراسته مع القمطين: يفرط في حقه كصابط له هيبة وفي حق أمين شرطة تابع لقسمه لجرد أن الفتاة التي أسألت دعاء أمين الشرطة جميلة، ويدل من حماية المواطنين، تجده يطارده الفتيات، ويحتسى الخمر

تقع الانتكاس في حبه ثم تتنازل كل «فتاة» لصديقتها عن هذا الدون جوان حرصاً منهما على صداقتها، حتى إنهما تتفانسان في تقديم التضضيات، وتقدم الفتاة الأرستقراطية الحامية للفتاة نفسها قرباناً لكي لا تحرم صديقتها مطربة على الليل والدرجة الثالثة من الضابط الوسيم الذي لا يوجد مثيل له في الإسكندرية، بل في الجمهورية بأكملها وتتزوج الفتاة الأرستقراطية ممن اختاره لها والدها ويتهاجر إلى كندا التي تنسى جرحها ولكن عائلتها تغلب عليها، ومع تطور أحداث الفيلم تلمع كل واحدة في الاستئثار بالبطل فتتحول الصداقة إلى



■ إلهام ويسرا مع محمود حميدة سبب الخلاف



■ «مريم» وسهر، بداية الخلاف

من مزايا هذا الفيلم - وإن كانت قليلة - تصويره لشخصية سهر الليالي، فهي باللباس الحديثة التي تصف وتشف كما ارتدتها يسرا مع أدائها الصوتي للتواضع والكلمات الساذجة للأغاني تكاد تتطابق مع العديد من يتظاهرون بأنهم مطربيات هذه الأيام، إذا كانت سهر صورة واقعية، بدون رتوش أو مجاملات أو توجع لطربيات الديكورية والفخمة الحديثة لا الحناجر القوية أو الإحساس المعبر.

يكاد هذا الفيلم يقرب من مساحة إبداع فيها المخرج الكبير محمد خان في «أحلام هند وكاميليا» والفارقة أن محمد خان كمخرج لم فكر كان متفوقا بمراحل في الفكر والمصنع والتكنيك على محاولات المخرجة في التعبير عن مضمون ومشاكل بنات جنسها. وهذا أبلغ دليل على أن الفن لا تصدهد عتبات الفنان أو جنسه وإنما مدى تمكنه من فنه ورؤيته والقضايا التي تفرقه كفنان ومدى ارتباطه بالشرعية التي يعبر عنها حتى وإن لم يكن ينتمي إليها، ونحن هنا لسنا بصدد تحليل «أحلام هند وكاميليا» وإنما هدفنا أن نذكر المخرج بصناع الفن الجميل العظيم المتفجع، ويصور المخرج تجاه مجتمعه وتجاه نفسه كإنسان وكفنان، وكفنان ككثيرة من الفنانين يستطيع أن يقودهم إلى التمسك لا إلى حقهم، ومحمد خان الذي لم يدخل الاستوديو منذ فترة طويلة بسبب أزمة السهم لا يلجأ قط في فيلمه للابتذال في الصورة أو الحوار بل قدم أفضل ما عنده وساعد بدوره نجوم فيلمه على تقديم أفضل ما عندهم رغم عمق مضمون الفيلم وتعرضه لقاع المجتمع وصلاية المرأة الهامشية لا مضمون الأثراء والرفين.

يمكن للمخرج أن يقود فريق العمل ككفرقة موسيقية متناغمة، أو كفريق رياضي يتبنى الفجر، ويصكه أيضا أن يقودهم كخلفيت تصمد إيناس العبيدي لهذا العمل وتحمل مسؤليته كاملة لانتمائها في أهم أركانها من إنتاج وسيناريو وإخراج - مثلا فعل حميس كامريون في «تاتيانا» - ولكن كامريون كان يقدم تماثيل أوسكار كثيرة لجهوده الذي اعترف به عالميا، أما فارت إيناس الصديقي ولعلنا نتساءل: ترى ما المرحلة المقبلة في مهنتها كمخرجة؟ هل ستخرج فيلما لشاربون ستون أو مانونا؟ ■

تكون فناة تنضم إلى الثنائي ونرى ثلاثهون يمرحن على شاطئ الإسكندرية بينما طرد الرجل من جثته! أي طرف إذن الذي تعرض للطم والاستغلال؟ لا يفوت السيناريو والحوار أن يقدم بعض العبارات البليغة التي قد تنظم منها حكمة السنين، فعلى لسان البطلة للشعبية التي قدمها الفيلم كفيلاسوف بالفرصة لتلخص مشكلة الشخصيات في الآتي: «محدث فينا سعيد عشان كلنا بنحب بعض، لو كل واحد فينا بيكره الثاني كان مفيش مشكلة!» وعلى المستوى الرمزي المباشر والفج يقول زوج البطلة الأرستقراطية - في محاولة للتقرب منها وكسر الحاجز بينهما في كندا - «بيكره لما التلق بيوب حتمتي المكان أكثر» إذا كانت مشكلة الفيلم لا علاقة لها بالتكنيك، إذا فهي تنحصر في المضمون، فالفيلم يرغم الأسماء الكبيرة التي تسلمت بالشاركة في صنعه لا يحتوي على أي مضمون، ولا يعود كونه إحدى هزليات غرف النوم، والمثلث التقليدي الزوج والزوجة والعشيق، ولأننا نقدم - رغم كل ما بالفيلم من جرأة - فنا شرقيا ينتمي لدولة إسلامية فالعشيقية تحولت إلى زوجة شرعية، ولكن كل انتهت كل مشاكلنا ومشاكل المرأة في مجتمعنا لتكرس السينما وقتها وخيرة فنانينا لهذه السجاعة والرافعة العاطفية التي «هالجا» الفيلم بسطحية مضمونة!

يرغم ما بالفيلم من عيوب في الفكر والمضمون فقد تمكن الفيلم من الحفاظ على الخط الغاصل بين الشخصيتين الأساسيتين في الجوهر والمظهر والأداء، تجلى مثلا في الحوار - مغلظه - والسؤال واللباس وتصفيقات الشعر كذلك اللامع للنفسية، وساعد هذا على تلق يسرا في أداء شخصية سهر الليالي برغم الفارق السنّي بين شخصية سهر في الفيلم وما بدت عليه يسرا، على النقيض كانت إلهام شاهين التي رغم متعتها بعبودية تمثيلية فهي لم تحاول قط استغلالها واكتفت بداء الدور نمطية من مساحة ظل واحدة متجاهلة الفرص التي قد يتيحها لها السيناريو، لذلك اجتذبت شخصية سهر تعاطف ولعجاب الجمهور بفضل أدائها يسرا، أما محمود حميدة فقد تأن به بطلتي الفيلم ولم يستطع أن ينافسهما في مجال توفيقهما. لذا نسأله متى تتوقف عن إهدار موهبته؟

سلسلة من المقلب والتنافس الحريمي على التجر من اللباس والجرأة في تصوير المشاهد الساخنة وتبادل الحوارات الاستغرافية التي لا تخلو من روح حريمي خاصة على لسان مريم الشخصية الأرستقراطية، أو جرأة شديدة في وصف علاقة البطلتين بالبطل كما جاء على لسان البطلة السوفية وتعتمد للقداري، عن عدم ذكر أمثلة حتى لا نخرج عن آداب المجتمع والفن، ونكون بذلك نرتكب ما تنهم به صناعات الفيلم! وبالطبع للاستيفيد الأول هو البطل الذي تنافست البطالتان على إشباع كل احتياجاته حتى لو كان الثمن تضحيتهما بطموحات إحداهما كمطربة والأخرى كمصامية! يليه في الاستفادة للفرج الذي لا يريد فيلما يحفز على التفكير في قضايا حقيقية أو ينقص عليه بمشاكل أو مضمون الوطن، وما حاجتنا أن نذكر «مزايا» القومى إذا كانت السينما قاصرة على «إسما» وإلترجي التفكير في كل مشاكلنا حتى نعد من من النجمتين أحق بفضاء اللية مع السيد فالتينط بل الفيلم!

ولأن لكل حدود نهاية فقد حاول السيناريو أن يخرج من الطريق للسود الذي وضع نفسه فيه فقد لفق حادث سيارة تصاب فيه سهر إصابات جسيمة، وبالطبع عندما تكتشف أن غريماتها وضرتها - صديقتها السابقة - هي التي كانت تسهر إلى جانبها وتقوم على رعايتها! وتستيقظ الصداقة بين الاليتين بعد عتاب رفيق يليق بهما خاصة بعد أن استمتعنا طوال الفيلم بفاصل من الريح واليابم لتكون نهاية الصراع «ألي» يا سهر علفنا كده» وألي يا مريم علفنا كده» وتتلفسان مرة أخرى في تقديم التمسحيات وطلب الطلاق، وبعد أن يتم طلاق سهر من الضابط تصوير الحياة ملة ورتيبة فقد اعتادت حياة الفظ والفن، ومقابل توم وجيري، وفي مشهد آخر ملق البطل تكتشف الاليتين أنه لم يكن يجهما حيا خالصا وإنما يهب إحداهما ويشتهى الأخرى! ولابد بالطبع من وقوعه في مصيدة الكذب حتى تتأكد أنه مجرد رجل مثل كل الرجال كاذب أناني ولا هم سوى ذاته واستغلال الآخرين، لذا يكون لسانه مع عفاف له هو حرماته من تربية طفله الذي رزق به من الفتاة الأرستقراطية، ويتعدد الفيلم اختيار نوع الجنين، لذا

يفصل حجرته عن حجرتها يمارسان الحب وتزوجان ليعترف لها بعد مرور سنوات على زواجهما أنها الحب الأبدى في حياتها
أما الوجوه الأربعة الأخرى فإنها المرة الأولى التي يظهرن فيها على شاشة السينما ومنهن كارولين سعد الدين التي لعبت البطولة في عدد من مسرحيات الفرق الحرة وأحدها «بيت برنادو» ألبا، للمخرج محمد أبو السعود وتأليف الكاتب الأسباني لوركا والتي عرضت الشهر الماضي في مهرجان الفرق المسرحية المستقلة بالأردن. وتلعب كارولين حاليا أحد أدوار البطولة في فيلم «جنة الشياطين» أمام محمود حميدة وبلبلية وتأليف مصطفى ذكرى وإخراج أسامة فوزي، كارولين درست التمثيل في سكول أوف دران بلندن لمدة عامين ثم التحقت بقسم المسرح بالجامعة الأمريكية بالكامبريدج والتي تخرجت فيه عام ٩٤ وعقب العرض الخاص لفيلم «البطل» طارت كارولين إلى ألمانيا لزيارة والدها الذي يعيش هناك

أما الوجوه النسائية التي قدمها الفيلم وتنبه بمستقبل متميز على الشاشة فمنها عيبر صبرى التي حصلت على بطولة مطلقة من قبل في فيلم «التاجون من النار» والذي لم يحقق نجاحا يذكر كما شاركت في عدد من الأعمال الفنية ومنها مسرحية «عالم قطط» التي كانت أقل المسرحيات إيرادا ونجاحا في الموسم الصيفي الماضي وأسند الستار عليها بعد ٢٥ ليلة عرض فقط ونتيجة وجودها في بيروت لعرض مسرحية «فيما يبدو سرقوا عبده» مع أحمد آدم وصالح عبد الله وميمي جمال لم تتمكن من حضور عرسها الفني في العرض الخاص لفيلم «البطل» ولم تساعد الظروف للتعرف على رد الفعل الجماهيري لدورها في الفيلم للسبب نفسه.. وقد لعبت عيبر في فيلم «البطل» شخصية «حنيفة» جارة البطل التي تزوب فيه عشقا بلا أية مبالاة منه.. وحرصا على حبها له تتخذ مبادرة الاعتراف له بهذا الحب حتى توظف عواطفه ومن خلال فتحة صغيرة في الجدار الذي

لم يكف المخرج مجدى أحمد على بصناعة صورة سينمائية جميلة وطرح قضية مهمة في فيلم «البطل».. ولكنه كان حريصا بمساندة المنتج سامى العدل على إثراء الخريطة السينمائية بعدد من الوجوه الجديدة حيث شاهدنا المطرب مصطفى قمر لأول مرة ممثلا بعد أن رفضه الكثيرون مطربا ليحقق تفوقا في الأداء التمثيلي أكثر من إنجازاته الغنائية بجانب إسناد البطولة النسائية لخمس من الفتيات تحملن الموهبة والوجه الحسن والإحساس الصادق.. وقد يكن في نواحي هذه المغامرة توافر بعض العناصر التي تضمن النجاح الجماهيري وعلى رأسها الممثل العبقري أحمد زكى والكوميديان النجم محمد هنيدي والجماهيرية التي يتمتع بها المطرب مصطفى قمر في أوساط المراهقات وبين بعض الفئات الاجتماعية.

■ تحقيق - محمود حسونة

عيبر وكارولين ولورا ومروة وغادة

وجوه «البطل» النسائية الجديدة:

سعداء بالفرصة وننتظ



■ لورا



■ كارولين



■ عيبر

وقد عبرت كارولين لأحد المقربين إليها عن رفضها لدورها في الفيلم نتيجة وعود قبل التصوير بإجراء تعديلات في السيناريو لتحتمل مساحة أكثر وفعالية أكثر في دراما الفيلم وهي الوعود التي لم تنفذ.

وقد لعبت كارولين في الفيلم شخصية ابنة الباشا التي تتعاطف مع البطل وتقع في حبه ولكنها تكتشف أنه لا يحبها ولكنه يحب الوصول إلى الطبقة الاجتماعية التي تنتمي إليها من خلالها.

أما لورا التي لعبت شخصية «ميليسا» صديقة بترو المصري الطلياني في الفيلم فهي مازالت طالبة بالسنة الثالثة بتجارة القاهرة وفي لقاء معها قالت أمارس منذ عامي التمثيل في الإعلانات وكنت أصور أحد الإعلانات مع المصور السينمائي طارق التلمساني والذي قدمني للمخرج مجدى أحمد على قبل تصوير الفيلم ليسند إلى شخصية «ميليسا» أول تجربة

سينمائية لى

وتضيف لورا: لم أخش الكاميرا على الإطلاق ولم يزعجنى سوى اختيار مشهد القفلة ليكون أول مشهد أصوره وكان من أصعب المواقف التي تعرضت لها في الفيلم خاصة لعدم معرفتى بالسابق بصطفى فمر الذي كان يشاركني فيه. ولكن ما دون ذلك كانت الأمور سهلة.. وبالرغم من مساعدتي بالفرصة التي حصلت عليها في الفيلم إلا أنني عانيت حالة اكتئاب عقب عرضه بسبب حذف مشاهد أساسية في الفيلم أدت إلى تشويه صورة الشخصية التي كانت ترتبط بعلاقة حب مع بترو ولكن من يشاهد الفيلم سيكتشف أنها مجرد علاقة قد تخلو من أى حب.. وكان يهمنى أن تبدا علاقتي مع الجمهور من خلال شخصية سوية في سلوكياتها وتأكيدا على ذلك رفضت الاشتراك في فيلم «ظل الشهيد» الذي كان يتطلب منى ارتداء المايوه طوال الفيلم وتقول لورا: دخلت مجال الإعلانات ليكون

الطريق إلى التمثيل.. والإعلان ليس طموحي على الإطلاق ويمجرد أن أجد نفسي مكانا على الخريطة السينمائية فسوف اعتزل الإعلانات فوراً وقد استعان المخرج سعيد حامد والمنتج سامي العدل بلورا في دور مهم في فيلم «صعدي في الجامعة الأمريكية» الذي بدأ تصويره منذ أيام في أول بطولة سينمائية مطلقة لمحمد منيد وفيه ستؤدي شخصية فتاة انتهارية تدرس بالجامعة الأمريكية وتعلم بالنجومية وتسعى لتحقيق هذا الحلم بأى وسائل ممكنة

ومن الوجوه الجديدة التي قدمها المخرج مجدى أحمد على في هذا الفيلم ويتنبا لها بمستقبل باهر مروة التي لعبت شخصية فاطمة شقيقة البطل والتي تتزوج من صديقها حسن «محمد صديدي».. وهي طالبة في السنة الأولى بقسم التمثيل في المعهد العالي للفنون المسرحية ونتيجة عشقها للتمثيل فقد التحقت بعد الثانوية العامة بتجارة الإسكندرية ولكنها تركتها بعد السنة الثانية لتلتحق بمعهد الفنون المسرحية وقد شاركت في الفيلم كما تقول من خلال مسابقة أعلنت عنها شركة العدل للإنتاج الفني وتقدمت إليها لتفوز بهذا الدور.

وتقول مروة: لقد قدمني هذا الفيلم بشكل متميز رغم أني لم أشارك سوى في ٢ مشاهد فقط ويكفياني أن أول أعمالى كان أمام الفنان أحمد زكى الذي لم أكن أخاف الوقوف أمامه ويوجد بده التصوير لم أحس منه الاستهتار بى كمثقة مبتدئة

مروة شاركت أيضا في فيلم «ظل الشهيد» للمخرج إيهاب راضى وقد أدت فيه شخصية رسامة وهي شخصية مختلفة عن دورها في البطل على حد قولها كما اختارها المخرج سعيد حامد لأداء شخصية فتاة محجبة في فيلم «صعدي في الجامعة الأمريكية»

كما قدم الفيلم غادة عبد الرزاق سينمائيا بعد أن عرفها جمهور الشاشة الصغيرة من خلال مسلسل «السن الذي أحييه» للمخرج أحمد صقر والغريب أنها شاركت قبل عامين في فيلم «ماضيه» مع شريهان وإخراج محمد عبد العزيز ولكن شريهان رفضت استكمال تصوير مشاهد ما فيه بعد الزواج والحصول مما عطله حتى الآن ومسرحيا تشارك حاليا غادة عبد الرزاق في بطولة مسرحية «نخلتين في العلالى» للمخرج حسام عطا.. كما شاركت مؤخرا في فيلم «جمال عبد الناصر» الذي لعبت فيه شخصية بولنتى عبد الحميد

وتقول غادة عبد الرزاق: اختارني لاداء شخصية زوجة صاحب الورشة التي تقع في حب أحمد زكى للمخرج مجدى أحمد على والمنتج سامي العدل ولكن للأسف تم اختصار مشهدين من دورى في الفيلم وهو ما أدى إلى تشويه ملامحه حيث إن العلاقة التي تنشأ بينها وبين البطل أصبحت غير مبررة في الفيلم وكذلك اهتمامها به وتقديمه لأحد مدرسى الكاراتيه

وتختم غادة كلامها بانها ليست غاضبة من الاختصار وأن هذا الفيلم درس بالنسبة لها ستعلم منه الكثير ■

ر النجومية



■ غادة

■ مروة

في الطابق السابع عشر بعمارة الحرية في الدار البيضاء صنع لنفسه صومعة شرقية أصيلة بعيدة عن الضوضاء وصخب الحياة، وكثيراً ما يجلس وسط «كومة» من الأوراق والكتب يطالع أخبار الفن والحياة أيضاً وفجأة يسحب عودته الشرقي ويندبن، فإذا هبطت جملة موسيقية سجلها في النوتة

■ حوار - تهادني عبد الرحيم

عبد الوهاب الدوكالي فارس الاغنية العربية في المغرب لم تزده السنوات الفنية الطويلة إلا تألقاً ولعباً، ولم تفل أربعون سنة فناً من عبودية الحانه التي اعتزلت لها جبال الأطلس منذ عام ١٩٥٧ بدا يندبن بالأصان والأغاني الجميلة، وبالصانفة سمعه شقيقه الذي اصطحبه للإذاعة المغربية لدخول اختبار الأصوات وحصل على المركز الأول، ويومها منحوه جائزة عبارة عن عدد من الأطباق ذات الطابع المغربي، وبعدها بساعات شعر بالتشاؤم لسرقة أول جائزة في حياته، ولكنه لم يياس وأصر على الدخول في طريق الفن الذي من أجله ضحي بدراسه

يقولون إنه لولا محمد عبد الوهاب لما كان الدوكالي!

هذا صحيح فلولا ما أصبحت فناً لأنه كان سبب عشقي للفن والموسيقى الشرقية الجميلة، وعندما تغيب ب «النهر الخالد» كنت أشعر بالخوف الشديد والعرق يسري في جسدي مثل شلال يجتاحني، وبعد ذلك توطدت علاقتي بموسيقار الأحيال حتى وجه لي دعوات عديدة لتناول الطعام في منزله، وبالنسبة أنا ضد شائعة بخل عبد الوهاب، فهو كريم جداً، وفي كل مرة كان يدعوني فيها كنت أرى المائدة مليئة بصنوف عديدة وكأنها أعدت لعدي كبير من الناس، وفي إحدى الجلسات سألني عبد الوهاب عن بدايتي مع الفن فقلت له: «مع أغانيك التي اعتمسها وأغنيها في حفلاتي». فداعبني رحمه الله قائلاً: إذن لي نصف ما تكسبه من أموال

الباحثون عن المال

وكيف ترى الوضع الآن في الساحة الفنية؟
ظهر عدد رهيب من الأصوات الغنائية بعضها جيد والبعض الآخر لا يهدف إلا إلى تحقيق المال والتشبه ب «النهر» والتناقل في جندور الفن، وهؤلاء لن يكونوا سوى سحابة صيف تظهر فجأة ثم غالباً ما تنتفض وتعود الساحة الغنائية إلى صمتها ويتردد الدوكالي وتعلوه مسحة خجل قبل أن يقول: عندما كنت في القاهرة منذ عامين لاحظت



عبد الوهاب الدوكالي من صومعته في المغرب:

محمد عبد الوهاب جعلني فناً



■ الدوكالي يعشق الطبيعة والفن



■ الدوكالي أثناء حوار مع الزميلة نهائي عبد الرحيم مراسلة «الأهرام العربي»

المهرجانات ويسرق إنتاجه الفني . وأنا شخصياً أحلم بانتاج عمل عربي كبير مشترك يجتمع فيه معظم فناني العالم العربي كل بلهجه في صورة اوربرت غنائي ضخم يتناول موضوعاً عربياً شاملاً يدعو إلى الوحدة العربية

وماذا عن آخر مشروعاتك الفنية؟

أغنية من ٣ أجزاء للشاعر السفيري السعودي عبدالعزيز الخواجه تصم ٣ قصائد تحت اسم «إلى مشته» وهي تحكي قصة إنسانية لمرأة عربية تشعر بالتجديد لسفر زوجها وعائلتها واضطرابها للرجل أمام المسئولية الكبيرة الملقاة على عاتقها بفرها ■

المغربية عربياً
السبب الرئيسي هو عدم الإعلان والإعلام الجيد للأغنية المغربية. وقد يكون أيضاً اختلاف اللهجة، واعتقد أنه أيضاً من بين الأسباب بعد المسافة بين المغرب ومصر

ولكن الأغنية المصرية منتشرة في المغرب؟
لأن اللهجة المصرية منتشرة في العالم العربي بسبب انتشار الأفلام والمسلسلات المصرية مما جعلها مهضومة كثيراً

أراك تبعد الفنان المغربي عن تيمة الكسل؟
الفنان المغربي ليس كسلاناً بل يشارك في

ظهور عدد كبير من الأصوات مما يدل على وجود حركة فنية كبيرة، ولكن للأسف أدى هذا إلى ظهور الشركات الإنتاجية التي لا تهتم إلا بإنتاج ضوابط الفيديو كليب دون الاهتمام بالمستوى الفني ودرجة نقاء الصوت للفنان الذي تعمل من أجله

وأضاف بحسرة دخول أفراد لا ينتمون إلى الحقل الغنائي إلى مجال إنتاج الأغنية أدى إلى تدهور كبير في هذه الصناعة

واستطرد قائلاً: لقد كنت منذ عامين عضواً في لجنة تحكيم لمهرجان أقامته إحدى المحطات للأغنية في دول البحر المتوسط وشارك فيه تقريباً معظم الدول العربية، وشاهدت خلال هذا المهرجان أكثر من ٥٤ شريط فيديو كليب لأغانٍ لمطربين من جميع

الأعمار ولاحظت أشياء

عربية لا يمكن أن تنتمي إلى

مجال الموسيقى والغناء ولا

علاقة لها به مثل مطرب

يرتكن إلى صخرة أو حائط

وهو يتغنى بكلمات غريبة

مما أثر على أنواق

المستمعين بالسلب، وهذا

يرجع إلى أساليب الدعاية

المكثفة التي تجعل من

«الزفت عسل» ويعلن

الدوكالي أسفه لحال الأغنية

العربية عندما يقول بعض

المطربين يستخدمون

الأجهزة التكنولوجية في

الاستديوهات لجعل

أصواتهم أكثر قوة وتأثيراً

ولكن إذا جعلنا هذا المطرب

يصعد إلى المسرح ويغني

بفره أمام الجمهور دون

استخدام الأساليب

التكنولوجية يظهر على

حقيقته.

الدخلاء وراء

تدهور صناعة

الأغنية العربية

شركات الدعاية

تجعل من «الزفت

عسل»

لا يوجد في

الأصوات الجديدة

غير محمد ثروت!

أحلم بانتاج عمل

ضخم عن الوحدة

العربية

ثروت فقط

اسمهم من هذا أن

الجبل الجبديد لم

يجذب انتباهك!

للأسف لم أجد غير

المطرب المصري محمد ثروت الذي سمعته يغني لعبد الوهاب بصوت رائع وقوي ومتماثل وبإمكانات فنية عالية، ولذا انتفت على التحين له خلال الفترة القادمة، وأراه أحسن الأصوات الجديدة، وربما تكون هناك أسماء أخرى لم أستمع إليها

ولماذا توقفت عن اللهجة المصرية؟

لم أتوقف، بل أفكر حالياً في إعادة أغان قديمة أدبتها باللهجة المصرية بتوزيع جديد وروح جديدة تتفق مع هذا العصر، مثل «أنا الغلطان»، «وبعت سلام»، «وبعدت عن عيني»

وهل هناك سبب لعدم انتشار الأغنية

وحيد دامدixer ٢٠ ألف جنيه

«عشان الصورة تطلع حلوة»!!

المخرج شريف عرفة انتهى من إعداد نسخة العمل لفيلم «اضحك علشان الصورة تطلع حلوة» الذى سيعرض فى افتتاح مهرجان القاهرة الدولى للإذاعة والتليفزيون، ويعكف حاليا المؤلف الموسيقى نبيل ماهر على تسجيل موسيقاه الفيلم أنتجه مؤلفه وعيد حامد لحساب قطاع الإنتاج باتحاد الإذاعة والتليفزيون بنظام المنتج المنفذ، حيث تقاضى ٢ مليون جنيه مقابل إنتاج الفيلم، لكنه تكلف ٢ مليون و ٣٠٠ ألف جنيه

وقد تقدم كل من واصل فايز وحسين القلا ومحمد حسن رمزى بطلبات لتوزيع الفيلم إلى حامد صلاح رئيس القطاع الاقتصادى باتحاد الإذاعة والتليفزيون، ولم يبت فيها حتى الآن. «اضحك علشان الصورة تطلع حلوة» بطولة أحمد زكى وليلى علوى وسناء وهبنا حداد، ومضى زكى وكريم محمد عبدالعزيز



ليلى
علوى

آمال عزت: الأصوات الجديدة «على عيني وراسي»

■ كتب - بشير حسن

آمال عزت المشرقة على حفلات ليالى التليفزيون المصرية، أكدت ان سهرى الاثري رئيسة التليفزيون اولت اهتماما كبيرا بالأصوات الجديدة، وقد أعطت تعليمات باستمرار مشروع حفلات الشباب الذى توقف فترة طويلة. جاء كلام آمال عزت ردا على سؤال لماذا الإصرار على تقديم نجوم الغناء فى حفلات التليفزيون وإعمال الأصوات الجديدة؟ وقالت المشرقة على الحفلات إن الحفل الأخير الذى أقيم بمركز المؤتمرات وشارك فيه عشرة من الأصوات الجديدة دليل على صقلية المسؤولين فى التليفزيون فى تقديم المواهب الجادة، ولم تقل الإمكانيات المادية للحفل عن حفلات ليالى التليفزيون، فقد غنت الأصوات الجديدة على ذات الديكور الذى غنى عليه محمد ثروت وأنغام وهبنا حداد، فى الحفل الأخير، وأخذت الأصوات الجديدة حقها فى البروفات، رغم أن أجر قاعة خوفو بمركز المؤتمرات يصل إلى ٢٠ ألف جنيه فى اليوم، كما أن حفل الشباب نقل أيضا على الهواء، وقالت آمال عزت إن المطرب الجديد سوف يفرض نفسه ومن يستمر فى تقديم الأفضل على عيني وراسي» وأبواب حفلات ماسبيرو مفتوحة على مصرعيها! ■

عبدالمع مدبولي مع «السنوورة» فى المسرح

تبدأ هذا الأسبوع على مسرح الجالون بروفا مسرحية «السنوورة» تأليف أبوبكر خالك وإخراج عبدالرحمن الشافعى، وبطولة عبدالمع مدبولي وفاروق الفيشاوى وحنا ترك ومحمد أبو الحسن تتناول المسرحية فكرة التضامن الاجتماعى بين أبناء الحي الواحد مولجة ما يعترض الحي من مخاطر خارجية مع التركيز على المناقشات والمفاهيم التى طرأت على المجتمع العربى فى المرحلة الراهنة، ويتم تقديم المسرحية فى إطار غنائى استعراضى كوميدى وستشارك فيها الفرقة الغنائية الاستعراضية بقطاع الفنون الشعبية، ومن المقرر بدء العرض فى الموسم الصيفى بمسرح محمد عبدالوهاب بالإسكندرية ■



عبد المع مدبولي

■ صفوت الشريف وزير الإعلام المصرى حضر الفصل الأول فقط من مسرحية «الكومدا» على مسرح الريجاني التى تنتجها صوت القاهرة للصوتيات والمرئيات، وهى من تأليف بسرى الجندى وإخراج السيد راضى وبطولة أحمد بدير وعابدة رياض ورشيدي وأسامة عباس

■ الفنان محمود مرسى اعترف عن الاشتراك فى مسلسل «الضوء الشارد» عن قصة وسيناريو وجوار محمد صفاء عامر، وإخراج مجدى أنعميرة، وكان مفترضاً أن يلعب شخصية عمدة صعيدى، وهو الدور الذى تم ترشيح يوسف شعبان له بدلاً منه

■ الفنان الشاب أحمد السقا

تصاميم

أحمد
السقا



أحمد
السقا



محمود
مرسى

استغل توقف تصوير مشاهد مسلسل «نحن لا نزرع الشوك» وفيلم «صعيدى فى الجامعة الأمريكية» لمدة ٣ أيام، وسافر فى إجازة إلى مدينة الإسكندرية برفقة صديقه لاعب الكرة تامر بيجانوى والموزع الموسيقى مصطفى سرور.

■ ألحان الجديان مرة وغادة عبدالرازق

■ التتبع قدمها المنتج سامى اللعل فى فيلم «الجل» تمت الاستعانة بهما فى فيلم «صعيدى فى الجامعة الأمريكية» الذى يجرى تصويره حالياً فى قرية شبراخيت، ويلعب بطولته محمد هيمدى ولكنه مدحت العدل، ويخرج سعيد حامد الوجه الجديد لورا التى لعبت شخصية «ميليسا» فى النحل، رفضت المشاركة فى «صعيدى فى الجامعة الأمريكية» بسبب استبدالها لأداء امتحانات نهاية العام

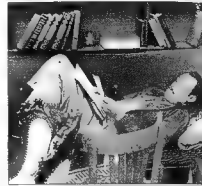
■ المطرب راشد الماجد حضر إلى القاهرة لوضع اللامسات الأخيرة على البومه الجديد «شمعة حياتي» الذى شارك فى تلحينه صالح الشهدى.

أول مرة في السينما العربية.. ميزانية فيلم ٢٤ مليوناً!

كثبت - جيهان الشعراوي

حافظ الصواريخ» الذي لا يعرف عنه الكثيرون أي شيء. بعد ١٤ أسبوعاً سيكشف عنه المصريون والعرب كل شيء عندما ينتهي تصوير فيلم «حافظ البطولات» ثم يعرض في مناسبة مرور ٢٥ سنة على حرب أكتوبر المجيدة ويعرفون قصة هذا الحافظ التي كتبها إبراهيم رشاد، ويتناول فيها البطولات من خلال مجموعة متشابكة من الأحداث والعلاقات الإنسانية بين المصريين داخل الأسرة الواحدة أو لدى الواحد أو القرية الواحدة، وفي النهاية داخل مصر كلها في فترة ما بين حربي ١٩٧٢، ١٩٧٣ وليس إبراهيم رشاد - الحاصل على ماجستير في «إشكالية الفيلم الحربي في السينما المصرية» - هو الجندي الوحيد في كتيبة إعداد الفيلم، بل ساهم في السيناريو المشير محمد علي فهمي قائد القوات الجوية خلال حرب الاستنزاف حتى أكتوبر ١٩٧٣ وشارك معه في السيناريو مصطفى بدر ومحمد راضي، وراجع السيناريو مصطفى محرم، وأستندوا إلى الوثائق والحقائق في قصة حافظ الصواريخ الذي تم بناؤه لصد غارات الطائرات الإسرائيلية. وإذا كان لقنان نور الشريف يؤدي دور الرئيس جمال عبد الناصر، واللذان حسين فهمي يؤدي دور الرئيس حسني مبارك في هذه الفترة التاريخية التي يتناولها الفيلم فإن المخرج محمد راضي لم يستقر حتى الآن على الفنان الذي سيؤدي دور الرئيس أنور السادات. حوالي ١٣٦ فناناً يشاركون في هذا الفيلم الكبير الذي استغرق الإعداد له حتى الآن ٦ سنوات كاملة منهم فاروق الفيشاوي وأحمد بدير وغسان مطر والسيد راضي وسعيد صالح وحسين الشربيني وخاله النبوي ونجلاء فتحي ورويدة وندي بسيوني وحنان ترك وأمل إبراهيم، بالإضافة إلى مجموعة كبيرة من الوجوه الجديدة. وبدا التصوير في أواخر مارس الماضي، ولكن اقتصر على بعض الأجزاء البسيطة ومنها فاروق الفيشاوي الذي يؤدي دور ضابط في الجيش استشهد شقيقه أثناء عملية بناء حافظ الصواريخ، وحنان ترك التي تؤدي دور زوجة مهندس في الحافظ استشهد وترك لها طفلين وترفض تقبل الزواج فيه إلا بعد نصر أكتوبر عام ١٩٧٣. تشارك في الفيلم غادة راضي ابنة المخرج محمد راضي وتؤدي دور فتاة ريفية متعلمة تصب أحد أبناء القرية الذين شاركوا في حرب الاستنزاف وتصاب في أحد المواقع رصد قطاع الإنتاج بالثلاثين المصروف ٢٤ مليون جنيه كميزانية للفيلم، وتشارك فيه القوات المسلحة بتوفير المعدات والواقع العسكرية التي وقعت فيها المعارك الحقيقية، حيث رفض المخرج الاستعانة بملقات مسجلة من المعارك وهو سبب ارتفاع التكاليف ■

تصوير - موسى محمود



■ فاروق الفيشاوي - لحظة راحة



■ محمد راضي وامته غادة في حديث شامس



■ حنان ترك مع الموهوب الصغير محمد صالح



■ غداة عمل إنشاء التصوير في محاط البطولات

■ بعد النجاح الذي حققته أغنية «عيني» لحمد الشاعرى وهشام عباس، قرر حسن الأسمر تقديم دويتو في اليوم الغنائي القادم، وقد اختار المطربة التونسية أسيا لتشاركه فيه، وإن كان لم يستقر حتى الآن على كلمات ولحن الدويتو.

■ المطربة سميرة سعيد تستعد لتسجيل أغبيتين من ألحان حلمي بكر وكلمات سمير الطائر، الأولى بعنوان «مقدتر أحبك»، والثانية «أزعل ولا بلاش» وسوف تنضم الأغبيتان إلى اليوم سميرة الجديد الذي تنتجه على نفقتها الخاصة.

■ نفيس المشوار، ولا عمرنا حنقوب، مش حسمعلك، مش كل الحب، هذه الأغنيات

لمطربة ميادة الحناوي، حيث يتم تركيب صوتها على موسيقى سامي

الحقناوي الأسبوع القادم. ■ أخيراً تحقق حلم الموسيقار

كمال الطويل، فالموهبة التي تبتاعها، وراهن عليها، سوف تقدمها إحدى شركات الإنتاج

م خلال اليوم كامل، بعد أن أهملها

وسائل الإعلام المسومة

والمرتبة، كان الطويل قد

قدم المطربة ليلى من

خلال اليوم أنتجته

إحدى الشركات لمجموعة من المطربين، وغنت ليلى فيه

«أسمر يا أسمراني» الغريب أن اليومها الجديد لا يفسم

الحانا للطويل، لكنه جمع أكثر من ملحن، منهم صلاح

الشرنوبلي، وبديت الخولي، وخالد البكري، وهشام طاهر.

من هذه الألحان «مش نظرة» كلمات محمد فضل، و«ملکش تغير علي»

لمعر بيشوش، ورغم السكوت، لهنه القاضى



■ حسن الأسمر



■ سميرة سعيد

قصص



■ غداة عمل إنشاء التصوير في محاط البطولات

عشقه للنساء أفسد علاقته

جيم كاري صاروخ الكوميدي

كانت مرارة الفقر تملأ حلقه وتحيط بكل تفاصيل حياته، لا يذكر لأسرته بيتاً... فقد كانوا دائمى التنقل بين بيوت الأصدقاء، وكان موعد وجبة الغذاء هو موعد المشاجرات الكبرى بين أفراد عائلته لقة الطعام ورداته، وعلى الرغم من أن أجره وصل الآن إلى ٢٠ مليون دولار في الفيلم الواحد، إلا أن جيم كاري نجم هوليوود المضحك ابن الستة وثلاثين عاماً مازالت عذابات بداياته داخله لا يستطيع أن يتخلص من آثارها.

■ إعداد: هاني بدر الدين و ريم عزمى

الطاغى أمام الكاميرا والبعض الآخر كالمثلة «كاميرون دياز» ترى أن من يمثل أمامه يتفجر بالضحك ولا يستطيع التحكم في ضحكاته مما يضطره إلى إعادة المشهد أكثر من مرة.

وعلى الرغم من نجومية جيم كاري إلا أن هناك من يشكك في موهبته، ويصف الكوميديا التي يقدمها بأنها فارغة من أى منطق وإنها تقوم على الحركات البالغ فيها كته لأعب سيرك، وعلى الفيلم يرى المخرج «بين ستيلز» الذى تعاون معه في فيلم «الصديق المزجج» وهو من نوعية الكوميديا السوداء، يصف جيم كاري بأنه أشبه بالمثل جيس ستينوارت القادر على إضافة لمحة جادة للدور الكوميدي، ويضيف لا أحد يستطيع توقع ما سيفعله أبداً على الشاشة وموهبته. أى جيم كاري - ليس فقط في قدرته على تحريك وجهه بل في استشفاف الشخصية التي يؤدها وسير أفوارها والموازنة بين الجانب الساخر والجانب الدرامي

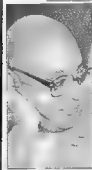
أما أصدقائه المقربون فيرون أنه شخص غريب الأطوار، يقدم على تصرفات غريبة بدون مقدمات، ويرى جيم كاري نفسه كما يراه الآخرون فهو على حد تعبيره «شخصية غريبة غير مفهومة». يقدم على تصرفات بلا سبب ويسعى أحياناً لأعمال بهلوانية ويكتب على نفسه سبب الصعوبة التي تواجهه في الحياة، إلا أن أكثر ما يؤله هو أنه رغم كل نجاحاته في حياته العملية فإن مشله في حياته الزوجية يتنص عليه حياته ويؤله. وقد انتهت حياته الزوجية مع زوجته ميلسيا نوس سبب ولعه الدائم بالنساء، فهو من الرجال الذين لا يكتفون بامرأة واحدة، وفور دخول أى مكان تبدأ عيناه في تفحص المكان والبحث عن النساء، إلا أن علاقته لهذا السبب لا تدوم، فقد جمعت بينه وبين الممثلة لورين هولى علاقة لم اثناء تصوير فيلم غيباء في غيباء إلا أن العلاقة لم تدم طويلاً وانهارت بسبب تصرفاته ■

ولد جيم كاري في ١٧ يناير ١٩٦٢ بمدينة أونتاريو بكندا لأسرة شديدة الفقر، وكان فقرهم إلى حد أنه لا يذكر لأسرته بيتاً وكانوا يقيمون لدى بعض أقاربهم أو بعض الأصدقاء من شدة الفقر، ويصف كاري هذه المرحلة بأنهم كانوا أقرب ما يكونون إلى الفجر، واضطرت ظروف الأسرة السيئة إلى عدم استكمال دراسته فترك المدرسة في السادسة عشرة من عمره وعمل في صناعة «البراويش» ثم في مصنع للغير جلاس وجره شغفه بالفكاهة وحبه الفطري للكوميديا الفطرية إلى مشاكل كثيرة أثناء الدراسة وأثناء العمل، وكانت تعليقاته المرحة تفجر الضحك بين زملائه في المدرسة الأمر الذي كان يزعج مدرسيه ويضطرمهم إلى عقابه، واستقر به الأمر إلى أن عذبت إحدى المدرسات اتفاقاً معه لإنقاذ حصتها، وكان الاتفاق يقضي بأن يلتزم كاري بالصمت طيلة اليوم الدراسي مقابل أن يحصل على ريع ساعة في نهاية كل يوم دراسي لكي يقدم عرضاً فكاهياً، ولكن هذا الشغل بالكوميديا وتقدير الضحك لم يلب رضا الجمهور في أول ظهور تجارى له

لفت أول محاولة لجيم كاري لدخول عالم الفن فشلاً ذريعاً، فعندما قدم فقرة غنائية كوميدية في أحد النوادي الليلية بمدينة تورونتو الكندية استقبله الجمهور باستهجان شديد بسبب سوء أدائه ونقل ظله، حتى اصحاب النادي شعروا بأنه شخص بغيض، وجاء فيلم أس فتقروا «الخبر للضحك» لينقل جيم كاري نقلة بعيدة. وتوالى بعدها النجومية الصاعدة، فبعد نجاح فيلمه قام بتمثيل جزء، ثم لاء باسم «المخبر العجيب في الأنغال» وفيلم «القاتع الساحر» ثم غيابه في غيابه، ليقتز أجره من ٣٥٠ دولار ليصل إلى ٢٠ مليون دولار عن جزء واحد، وعلى الرغم من نجاحه الفعيل إلا أن العمل معه كقيام برحلة إلى مستشفى الأمراض العقلية، البعض يتحدث عن عدم انضباطه وحضوره

معايير

■ خبري
■ مشارة



■ مادية
■ لفظي

■ أول اليوم غنائى للمطربة مها الجبرى سوف تنتجه شركة صوت الفن، أغاني الألبوم كتبها عبد الوهاب على وعادل مران، وسيد الشاعر، وناصر رشوان، ولحنها فاروق الشرنوبى وحجما عطية، وصالح الشرنوبى. مها الجبرى اعتذرت عن المشاركة في أكثر من حفل لأشواء المدينة ولبالى التليفزيون، لأنها لن تقدم جديداً - على حد قولها - بعد أن قدمت كل ما تملك من أعمال في ثلاث حفلات شاركت فيها. ■ فيلم «النظارة السوداء» الذى قامت ببطولته الفنانة نادية لطفي، يقمه المخرج سعد هنادى برؤية جديدة، بعد أن كتب له السيناريو والحوار تامر حبيب، الفيلم بطولة جالا فهمى ومحمود حميدة، وسوف يبدأ تصويره في الأسابيع القليلة القادمة

■ المخرج خبري بمشارة «عجز عن الاختيار» أبطال فيلم «العشاء الأخير» الذى يحكى قصة الأميرة الراحلة ديانا مع دوى الفايد، لذلك قرر السفر إلى إنجلترا لاختيار فتاة شبيهة لديانا، ولم يستقر الرأى على الممثل الذى يلعب دور دوى الفايد، بمشارة كان ينوى

اختيار بطلى الفيلم من عامة الشعب، لكنه فشل في العثور على شبيهة لديانا. ■ في أثناء أدائه في مسرحية «الطيب والشرير» سقط الفنان محمد متولى على خشبة مسرح السلام، نتجة شعور مفاجئ، بضيق تنفس وأعياء، شديدين، مما أدى لتوقف العرض لمدة نصف ساعة، وبعد استعانة أطباء للكشف عليه، طلبوا الترامه الزاكية الكاملة، وعدم استكمال العرض، الذى تم إلغاؤه في هذا اليوم، وردت إدارة المسرح قيمة التذاكر لرواده

اليوم (أنت قلبي)

غناء - عبد الحليم حافظ

اغنيات الألبوم ثلاث هي (أنت قلبي/ بلاش عتاب/ سمراء) صاغ لحن (أنت قلبي) الأستاذ الموسيقار محمد عبد الوهاب، فجمع فيه بين الأصالة والمعاصرة، يبدأ اللحن بمقدمة أوركسترا فخمة رصينة، يبدأ بعدها عبد الحليم الغناء مستخدماً أسلوب (الألباني) بصوت عالي الإحساس، دقيق الملامح وأصعب في أدائه لمخارج الحروف والألفاظ يريق صوته بشد الآن يصدق إحساساً ويحتضن القلب أجاد في هذا اللحن حبكة أداء اللقنات (الحرافة) التي أطلق عليها عبد الوهاب التناويات السعيدة، حيث مثل صوت عبد الحليم أسلوباً غنائياً مستقلاً له ملامحه الخاصة وإن استمد مقوماته الأساسية وأصوله من مدرسة الغناء العربي المتقن

طور عبد الوهاب أسلوباً تلحين القصيدة المعانية في هذا اللحن من خلال أداء عبد الحليم حافظ الذي امتد صوته على مساحة كبيرة جمعت بين

مناطق صوتية متعددة، ولكن مراقبة من خلال نسج صوته أجاد عبد الحليم التطريب والتعبير في آن واحد، وتلمح (دمرتني) يبرز الضغوط بقوة تدعماً إيقاعات اللحن القوية، ثم يؤكد القوة في (الآنني كنت يوماً) ويأتي عند كلمة (أحبها) فيؤيدها برقة وعذوبة وأناقاة وشغافة.

استعان عبد الحليم في أداء (لست قلبي) بأوركسترا كبير ضم آلات عربية هي «القانون» والناي وطوعهما لتأكيد للضمون الدرامي العميق للنص الكلاسي القديم، فظهرت آلة الناي في إبراز معنى (نعمتي ذابت) وبرزت آلة «القانون» في منطلة (الحوايات الحادة) لتتابع صوت عبد الحليم، كما ظهرت آلة (الكرونا) في اللحن الذي يصل بين الجزء الأول والجزء الثاني من

لحن القصيدة الذي تميز بالترابط في تسجيده والتوازن فيما بين النغم والإيقاع أما لحن (بلاش عتاب) الذي تنفق فيه عبد الحليم على نفسه في الأداء والإحساس بمعنى الكلام ومضمونه الرقيق، فقد تميز هذا اللحن الذي صاغه الموسيقار كمال الطويل بالتنوع النغمي والإيقاعي، انطلاقاً من عبد الحليم متحكما في جهاز الأداء، حيث يقوم الجهاز التنفسي بدفع تيار الهواء فتعجل مساره الحنجرة فتحدث الأصوات ليقوم لمر الصوتي بتكبيرها وإعطاء الطابع المميز لها لتشكّلها أعضاء النطق، لقد ظهرت رهافة حس عبد الحليم من خلال أداء (بلاش عتاب) (يا حبيبى) (وأي حزن الشوق والحنية)، استخدم الإلقاء الإشادي في (بصيت ولقيت) وقوة تعبير صوتية ظهرت في أدائه بحبيبت الحب عشائك، وبالحده الذي يليه العاصفة حين يغنى (وكرهت الحب عشائك) ... إلخ وتلف حروف لد في التطريب المعبر عندما غنى (الشموع) (النموذج) (ياما) (يا حبيبى) وهكذا جمع عبد الحليم في أدائه بين جمال التطريب وقوة التعبير

وفي لحن قصيدة (سمراء) وهي أيضاً من الحان الموسيقار الفنان كمال الطويل، أجاد صياغة اللحن الذي ترابط نسجه وجمع فيه بين الطرب التقليدي والمعاصرة التي برزت في استخدام أساليب غنائية مختلفة مثل (الألباني) و(الإلقاء الإشادي) و(الغناء الغاطي) وهي أساليب غنائية عالمية. جمع عبد الحليم في أدائه لهذا اللحن ما بين أداء مدرسة الإنشاد الديني (المشايخ) والمدرسة للعاصرة التي قادها محمد عبد الوهاب، وتلمح ذلك في تجويد عبد الحليم في أثناء أداء (وسيلتي.. قلب به) وفي (يا ليلة نسج الغرام)، أما معاصرة الأداء فتظهر في أدائه (سمراء) يا حلم الطفولة (كيف الوصول إلى حمالك). ولا ننسى في هذا الألبوم دور (التوزيع) الذي قام به الموسيقار علي إسماعيل، وهو التوزيع بمفهومه المعالي حيث استخدم العلوم الموسيقية الحديثة وطوعها في خلق نسج نغمي متلف متشابه يمثل إبطاً فخماً يتلاقى في صوت العنكبوت الأسمر عبد الحليم حافظ، هذا الصوت الذي علمنا الحب، الصوت الواضح المعبر الذي أجاد سلاسة اللفظ ووضوحه

تناسب فيه الإلقاء مع أساليب التحدود واللغة، هذا الصوت الذي برزت فيه ظاهرة الإبداع الفني حيث كان يضيف بموهبه وثقافته العلمية إبداعات تزيد اللحن تلقاً وجمالاً، صوت عبد الحليم الذي عبر بصديق وقوة في الضمون الدرامي بكل ما غناه، تزاحج هذا الصوت العملاق وتتلاقى مع الأحان ومع المعازين حيث ذابت الفرقة الماسية في صوته لتصبح جزءاً منه



أنا في هوليوود

انفجارات الضحك من عذابات الفقر



د. نبيل شورة

هؤلاء

كاظم الساهر

بقراءة كاظم ومواهبه اكبر من قدرتهم على الإحاطة بها ابتداءً؛ ثم إن عبقريته كاظم ومواهبه واحدة من أكثر حالات صنعة عدم الجدوى تحقيقاً وضوحاً، بالنسبة لكثيرة غير الموسويين والمحيطين؛ وأخيراً فإن غرارة موسمته وتلقفها، تجعل من الصعب على المصايين والبكساج الإبداعي أن يمتثلوا للتجار الذي أنشأه في مساحة الغناء العربي، إذ يمسو هذا المطرب، الموسيقار، الشاعر، كميّاه القيضان زمان، حين كانت تنحصر في طريقها

جسور التلّين والأشجار الجافة، والحيوانات النافقة، في فوران مدمم، يعلن بوضوح أن ما سوف يمشك في الأرض، هو ما يتفق الناس فقط. أما حالة كاظم الإبداعية فسماحاً بمرئيتها بمبادل ثلاث الدراما، «الشباب»، «الحزن»، «الصلاة للدرامية» التي يهيم كاظم من لغاء، في سبيلها، هي حالة ترتقي بالغناء، ذاته من كونه نغمات طائرته، أو كلاً ما موزيتا، يشبه جويال فنديل البحر بآرائه اللطافة الزائفة، وينظره الذي يسر الرائي، ثم تعافته، وسمة الزعاف، وخداعه، وخيانتة، حين تقرب منه، فيلهب عينيك وجلدك، إلى وجود رابط معنى يصل بين الأفرادات الغنائية، ويصمم الطرب والمثلي، والطرب والأغنية، والمثلي ومثق آخر، في سلسلة لا نهائية من معاملات الارتباط والصلة.

الدراما مساحة لتداخلات العلاقات والعناصر ذات الصلة بموضوع الوحدة الإبداعية ذاته في صراخ وتضاض وتضاد. يضع لهذه الوحدة الإبداعية نفسها أكثر من بعد، بدلاً من قنوعها ورضائها بأن تكون سطحية، مطلقة، ذات بعد واحد. وإن كانت هناك عافة حالات درامية شهيرة في تاريخ الغناء، إلا أن شمل كاظم يشيع فيه هذا البعد، بحيث يكدّ يكون سمة الدالة الأساسية، وعلامة التجارية المميزة.

والدراما عند كاظم، براماً تصويرية. إذا جاز التشبيه - يساعد عليها كون الطرب هو أيضاً ملحن العمل - أي أن معظم أدوات الإبداع في يده وتضعف لرويته. انظر إليه في أحد مقاطع «أشهد أن امرأة» يفتي «تطير كالحمائم البيضاء»، في مكرى إذا فكرت تخرج كالمصنوع من طقيتي إذا أنا سافرت» وتتمثل كيف يحيط هذه الكلمات بالغة القوة للشاعر العملاق نزار قباني، بموسيقى في هي أجسب أوصافها تعبيرية - تصويرية، إذ يمزج في تعاقب سريع عدة جعل موسيقية متناخلة بين القنوت، والناي، وآلة إيقاع «الرق»، ليصطلي إحساساً كاملاً «بالفرجة»، التي هي واحدة من أبرز حالات الإحساس بالمصنوع أو الحماة «مركبة»، وصوتاً.

أما مدخل «الحزن» الذي تقرب به من إبداع كاظم الساهر، فهو قد يعني التعبير عن حزن حزين، ربما كانت أوضاع سماته أغنية «تذكروا» التي يفتي فيها الأطفال العراق، وكما يبدو في صرخته الغنائية البهيمية من أشعر نزار ومحيي يمدت. كسرب حمام من بغداد إلى الصين» وربما كان الحزن عند كاظم أيضاً يعني إفساداً، سمة الواقعية على إبداعه وغماته، إذ أن أي إبداع «فرحان»، «مصحّل»، ومسلّح، طوال الوقت إبداع أبله، يبدو منزعاً من دفتر الحياة الإنسانية، التي - يقرن - ينطشها قانون «يوم حلو» يوم مرء ومن ثم فالحزن عنده هو الشعور النظير أو اللامبال للموسيقى للفرح اللائ، الذي يمسو معظم الغناء العربي الحديث، الذي يبدو كالصراخ، أو التقيؤ، أو الحشيش الغنائي، والطرب الهروبي، الذي يمنع الناس من أن تعيش وأنعمها بحق «وحيث»، وتصر عنه بحق «وحيث».

والحزن عند كاظم أيضاً، هو حزن درامي، يختار الكلمات التي تعبر عنه في سياق موقف عاطفي أو شعوري، وليس في إطار إطلاقي الحزن، التي تستند إلى البكائيات الصاحبة، وإعلانات الحساد للكل، ولطم الخدود، والشنشلة، بلغة السالبة والوعام انظر إليه في مطلع قصيدة «أنا وأبي» من كلمات حسن الروائي، يأتي على إسماعيل موالا بشر القلب يقول:

«ماتت بدمع عينيك ابتها لا أتي استصملت لرياح الينس ربابتي... جفت على بابك الموصود أرميتي... وما أشرت شيننا ندائي... بالله ألكم، ألا يستحق هذا المطرب أن نحتفل به احتفالاً حقيقياً وهائلاً

أما «الشباب» فهو المدخل الذي يربط بين السطور السابقة مباشرة، فلقد أثبت كاظم أن كبر كنية في حياة مصر والعالم العربي الغنائية والموسيقية هي كلمة «الأغنية الشبابية»، فهذا تعبير عبيط يقوم على تقسيم المجتمع، وأعمال وزرع روح فتوية طائفية فيه. ولم لا، وهو مجتمع بيني شواطي للصحافيين، وبنافق للمعلمين، ونوابي لأعضاء «جيتات التدريس» ثم ينقسم - بطبيعته - مرة أخرى إلى أهالية وملكورية «أندسار كونهان» - وأعداء كونهان» - فلا باس، طبقاً. لهذا الفجور، أن يصبح فيه أغان للشباب، وأغان للكلول، وقد نزلت تخصصاً فطبيع على الكاسيت أو السي دي هذه الأغنية صالحة للاستخدام لمن تتراوح أعمارهم بين ٤٧ و٤٨ سنة ونصف.

كاظم تسخ هذه الكنية، وغنى معه شباب أعمارهم أقل من العشرين أشعار نزار، وأجوداً النغمة الشرقية المتطورة، وتلقوا الفن الجميل، بوصفه جميلاً، وليس بوصفه قد حمل علامة «أغنية شبابية» أو أم يحملها. ومنذ أنشور، وفي جناحه بمستشفى «سان توماس» في لندن، بادري الشاعر العراقي الأستاذ ذرار قباني

بمسؤال عن رأيي في أداء كاظم الساهر لأشعاره «نرجسني عشقا، خيرتك ماغتراني» قلت أرى كاظم شخصية جادة، مهتمة، ومهومة، وهذا - هي رأيي - معناه وصوله إلى الناس في زمن عزت فيه الجدية كما عزت الانعاس، وهذا قال الأستاذ نزار إن كاظم نجح في تقديم الأغنية الشبابية بمعناها التقويم والمهم، إذ إنه كان

والصدا من المطربين الجاذبين للفن عورت الأغنية العربية على جسر أصواتهم إلى المعاصرة، دين خسائر تذكر، بل وربما زادت رونقا أو اكتست جمالا إضافيا ورضائيا نعم. هذا هو كاظم من مدخل علاقته بالشباب، بعد مدخل علاقته بالحزن. بعد مدخل علاقته بالمراما.



الأكواء بنار عذاب الفشل والحدق وضعف الموهبة، هي أكثر المشاعر الإنسانية قسوة وإيلاما، ومبعث قسوتها وألمها هو السقوط في بحر الشعور بعدم الجدوى؛ إذ أن الموهبة ليست قرص أسبرين يتبعه المحيطون، فيصيحون بين طرفه عين، وانفياهاها... موهوبين، مضطيين... منتجين! كما أن الموهبة ليست حيوانا أليفا، يربيه شخص، ويطلعهم، ويسمعه، فيحظى بلقب مبدع موهوب، لجرد قدرته على الاستحواذ، أو تمكنه من الاقتناء القانون/ الصدمة، في هذا السياق هو: «المبدع.. مبدع - والعقيم.. عقيم!!» من أجل هذا كله أنصح الشعاعرين بالإجن... والغاضبين من المراهب... والكارهين للفرح... ألا يشغلوا أنفسهم كثيرا بكظم الساهر!

د. عمرو عبدالسميع

ذكريات عديّة «أنت عمرى»

«الولد ده... حيشقلب الدنيا»، هذه العبارة وردت على لسان سيد درويش، وكان يقصد بها عبد الوهاب. حسب رواية عبد الوهاب نفسه - لكن بعض خصوم عبد الوهاب شككوا في صحة الرواية وزعموا أنها من بنات أفكار الموسيقار صاحب الخيال الخلاق، وسواء صحت الرواية أو لم تصح، فإن النيوحة تحققت بالفعل، وثبتت وأصبحت جزءاً من تاريخ الموسيقى والغناء العربيين، فقد استطاع الصبي - رقيق الحال والبدن - القادم من حواري باب الشعرية أن يحدث انقلاباً في الذوق الموسيقي العربي، حتى أصبح يقال: إن - عبد الوهاب هو الموسيقى. وفي رواية أخرى إن الموسيقى هي عبد الوهاب وحين تسلم عبد الوهاب الراية من أستاذه سيد درويش مخترع الموسيقى العربية، لم تكن الساحة خالية له، فقد كانت سماء الطرب مرصعة بمجموعة من الكواكب الزاهرة كداود حسني وذكريا أحمد، والشيخ علي محمود، والشيخ محمود صبح، والشيخ أحمد نداء، وصالح أفندي عبد الحى، والشيخ درويش الحريري، ومحمد القصبي، ورياض السنباطي ومنيرة المهدي وفتحية أحمد والحاج عبده الدمرداش. وكان المسرح الغنائي في مصر الحروسية في عزّ مجده حين رحل عنه فتاة الأول سيد درويش وهو في ريعان الصبا.

كان على الساحة من الملحنين العظام داود حسني وذكريا أحمد ومحمد عبد الوهاب، الذى انعقدت عليه آمال المسرح الغنائي بعد نجاحه في إكمال تلحين رواية كليوباترا ومارك انطونيو، التى بدأها أستاذه العظيم سيد درويش.

لكن لقاء أمير الشعراء البرنس أحمد شوقي بك بعبد الوهاب كان نقطة التحول في حياة وتفكير وطموحات صبي باب الشعرية - رقيق الحال والبدن -

كان سيد درويش يكتب اسمه هكذا «سيد درويش البحر خادم الموسيقى»، بينما اختار أمير الشعراء لفناء المدلل لقب - مطرب الملوك والأمراء -

أنشأ عبد الوهاب مع أم كلثوم ما يسمى بدولة المطربين بديلاً عن المسرح الغنائي، وتربح الملكان أم كلثوم و عبد الوهاب على العرش على مدى ما يزيد على النصف قرن من الزمان، وإذا كانت أم كلثوم هي أعظم مطربة في تاريخ الغناء العربي، فإن عبد الوهاب بكل المقاييس هو سيد المطربين وأعظمهم حتى الآن، قد يختلف البعض على قيمته كملحن، لكن لا خلاف على أنه مطرب العرب الأول بلا منازع.

وحيث قامت ثورة يوليو احتفظت ببعض رموز الثقافة والفن من النظام الملكي، لأنها لم تكن تملك الكوادر البديلة، وكان على رأس هذه الرموز أم كلثوم وعبد الوهاب، وتالتت عبقرية عبد الوهاب وهو يغني للثورة وقائدها ومصر من بعدهما، ثم وهو يجتمع مع الملكة أم كلثوم في مجموعة من الأغنيات والقصائد الجميلة، وليلة أنت عمرى - باكورة الإنتاج الملكي المشترك - سهرت مصر وسهر العرب حتى الصباح مع سيدة الغناء العربي، وهي تشدو بلحن موسيقار الأجيال «أنت عمرى».



■ أحمد فؤاد نجم



وهم السياحة الداخلية

قضيت إجازة شهر العسل في عدد من العواصم الأوروبية خلال شهر مارس الماضي ولم أشأ (زيجي وأنا) أن نهي هذا الشهر دون الاستمتاع بزيارة إحدى المدن الساحلية المصرية، ووقع اختيارنا على مدينة الغردقة على ساحل البحر الأحمر.. وقبل السفر طالعنا العديد من الصحف نؤكد أن أصحاب الفنادق قرروا إجراء تخفيضات كبيرة لتشجيع السياحة الداخلية بعد مأساة الأقصر ولكن تجربتي الخاصة أكدت أن ما يجري بالفعل على العكس تماماً مما تنشره الصحف.. ففي الفنادق الفاخر الذي اخترته مع اكتشفت أن الفندق يمنع السائحين الأجانب الغرفة مع نصف إقامة بـ ٢٠ دولار فقط «يا بلاش» وطبعاً هذا موقف ضروري بعد ما جرى في الأقصر ولا خلاف على ذلك، وبحسبة بسيطة بالقياس على أسعار تذاكر المتحف المصري في القاهرة ٥٠ جنيهات للأجانب، ٥٠ قرشاً للمصريين، قلت لنفسى إننا لن نفع أكثر من ٢٠ جنيهاً للغرفة مع إقامة كاملة المصريين لهم الأولوية بالتأكيد، لكن ما جرى عكس كل ما توقعته.. فقد كانت الغرفة للمصريين بسعر ٢٨٠ جنيهاً ليلة الواحدة بخلاف نفقات الإقامة الأخرى.. وطبعاً في ظروف شهر العسل لن يكون لائق لعروس مثلى أن تستعرض مهاراتها الصحفية في معركة من الأسئلة والتحقيقات مع أصحاب الفندق حول هذا الخلل الغريب وغير المبرر، وطوال فترة إقامتي بالغردقة ضبطني زيجي عدة مرات متلبسة بإفساد الإجازة من خلال رصد بعض هذه السلبيات وملاحظاتى حول تراجع السياحة الداخلية وعدم إقبال المصريين على الغردقة نظراً لهذه المبالغ في الأسعار في ظروف لا تمتثل هذه الزيادة، إذا أردت أن تحصل على هذا التخفيض والاستمتاع بالسياحة على أراضي بلدك فليكن أن تردتي شورتاً وقبعة وتتحدث باللغة الأجنبية - «جرجي» مثلاً على طريقة إسماعيل يس - حتى تستمتع بالتخفيض المنوح للسائحين الأجانب فقط

■ ماجي الحكيم

وفشلت المؤامرة قبل أن تبدأ

كعادة إسرائيل دائماً، تحاول أن تفرغ القرارات الدولية الصادرة عن مجلس الأمن الدولي من مضمونها، وذلك بالانتفاف حولها وصولاً إلى إلغائها بجعلها غير صالحة للتطبيق. وهذا ما تحاول إسرائيل فعله الآن مع لبنان، فيبعد تمهيد إعلامي استمر لفترة حول انسحاب الجيش الإسرائيلي من جنوب لبنان، اجتمع المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر، وقرر رسمياً الموافقة على انسحاب إسرائيل من جنوب لبنان وذلك حسبما يقضى القرار ٤٢٥ الصادر عن مجلس الأمن منذ عشرين عاماً، والذي يدعو إلى انسحاب إسرائيل من جنوب لبنان دون قيد أو شرط، ولكن الحكومة الإسرائيلية أبت كعادتها أن تنفذ القرارات الدولية إلا على هواها لتناسبها هي وحدها وتحسم أمتها هي وحدها، فاشترطت لتنفيذ الانسحاب أن تتفاوض معها الحكومة اللبنانية حول ترتيبات أمنية لحماية شمال إسرائيل من هجمات المقاومة اللبنانية، هذا وتهدف الحكومة الإسرائيلية من خلال هذا الطرح إلى مايلي:

أولاً: تفريغ القرار ٤٢٥ من مضمونه، وجرد الحكومة اللبنانية إلى مفاوضات تفتقر بوقوع اتفاقية سلام، ويصبح بعدها قرار مجلس الأمن رقم ٤٢٥ كأن لم يكن، وسيطع حق لبنان في المطالبة بتطبيقه في حالة فشل المفاوضات

ثانياً: إظهار إسرائيل بمظهر من يريد السلام وأن لبنان هي التي ترفض السلام

ثالثاً: فصل المسارين السوري واللبناني

رابعاً: التغلطي على الجمود الميت الموجود حالياً في عملية السلام على المسار الفلسطيني

وحسناً فعلت الحكومة اللبنانية برفضها هذا الطرح الإسرائيلي لأنها تعى تماماً ما يهدف إليه الإسرائيليون، وهكذا فشلت مؤامرة إسرائيل قبل أن تبدأ

■ محمد علي يوسف عبد الله
كلية التجارة - جامعة المنصورة - مصر

«عقدة» العرب الكبرى

يوسفنى اننى اعرف عن اليمن اقل كثيراً مما اعرفه عن نيويورك، واعرف عن الطعام الأمريكى والموسيقى الغربية وعادات الطعام في أوروبا أكثر مما اعرفه عن عادات شعوب العرب العربى وموسيقى السودان وفنون الخليج وعادات وتقاليد شعب العراق . والسبب أن العرب لا يتحدث إسلامهم إلا عن العرب وثقافتهم وحضارتهم، ووسائل الإعلام العربية تنيع الأفلام الأجنبية الأمريكية والبريطانية والفرنسية أكثر مما تنيع الأفلام العربية اننى تنتجها اقطار العرب المختلفة. ثم بعد ذلك نتحدث عن الوحدة وعن الثقافة العربية وعن تنسيق المواقف وكلتنا بالضبط نريد «البضعة قبل العجالة».. ولذلك لابد من أن تدرج وسائل الإعلام العربية والمنظمات القضائية والإذاعات ومسؤولو الإعلام في البلاد العربية هذا الخل وتعمل على تصويبه. أريد أن أشاهد في قناة تلفزيونات محلية لبنانية فيلماً من الجزائر ونريد أن نشاهد على شاشة التلفزيون المحلى المصرى مسرحية من اليمن حتى يتعرف كل منا على الآخر بكل تفاصيله.. ربما تحب بعض أكثر.

■ فارس سعد عبيد
صيدا - لبنان

بعد النجدة

■ **الصادق المصري المقيم بالسعودية**
عبد الطيف عبد الحميد أحمد.

«الرسالة وصلت» ينقصها معلومات عن سنك وطبيعة عملك وصورة كمان «عشان تكلم» شكرًا على متابعتك الرائعة لموضوعات المجلة، ولو أننا نريد أن نساك من «عبد الحى محمد» هذا الذى كتب لنا عنه وما علاقته بموضوعنا «١٩»

■ **الصادق يحيى السيد النجار - دمياط - مصر:**

يبدو أن تعقيدات البريد حالت دون وصول الجائزة على عنوانك لدى المجلة، لذلك نسعد بحضورك لاستلام الجائزة بنفسك

■ **الصادق عادل المقدم - مواطن جزائرى مقيم بألمانيا:**

من رسالتك طبق الأصل «أنا شخصياً مارأت أضعك من أفلام إسماعيل يس، أحفظ «إفيها» إستيفان روستي، وعبد الفتاح القصرى، ومولاه

الفنانون المصريون هم نجوم العرب حتى الآن»

■ **الصادق مازن رياض - عمان - الأردن:**

أنت ترى المطربة أصالة أجمل من «كيت وينسلت»، وأنا اعتقد أن للذئبة اللبنانية زينة جانبية أجمل من كليتها والبعض لا يعترف بالجمال بعد ميرفت أمين وسعاد حسنى، والمسألة أنواق يا أستاذ.

■ **الصادق محمد سلمان - دبي - الإمارات:**

العرب اليم أكثر إدراكاً من ذى قبل بالخطر والتحذيرات التي تواجههم والدليل عشرات الاتفاقات الثنائية التجارية بين البلدان العربية، المصالح لها أهمية أكبر أحياناً.

■ **المحرر**

ننشر رسالتكم فى هذا الباب
برويداً: القاهرة - شارع الجلاء
مؤسسة الأهرام -
الأهرام العربى
فاكس: ٥٧٩٧٨٧



قرأت على صفحات مجلة الأهرام العربى فى العدد رقم ٥٢٠ موزعاً بعنوان «معاركتنا فى عام» وأنعمشنى محاولات الغمز واللمز على الشاعر العربى نزار قبائلى حيث أوريتم أراء بعض الشعراء والكتّاب الذين هاجموا نزار قبائلى، وفى المقابل لم تشيروا إلى أراء مصحبه وعشاقه. وإذا كان شاعر مثل عفيفى مطر يعتقد أن القصيدة المهرولون

«نافعه» فنحن نتمنى هذا التافه، ونحن على استعداد أن نمنح عفيفى مطر الفرصة لعله يصل إلى واحد من الألف مما وصل إليه نزار.

ويعد اطلاعى على الموضوع المذكور اتصلت بحوالى مائة شخص من المثقفين العرب فى كندا وسألته عن الآيبه سلطانة السديري فكندوا عدم معرفتهم بها أو سماعهم لاسمها فى عالم الأدب، وإذا كانت سلطانة السديري أن تمنع نزار أنهاء، فلنزار جماهيره نحن أبناء الشعوب العربية للقفرة الذين فتحنا له عقولنا وقلوبنا،

وإن يزيد هذا الهجوم نزار قبائلى إلا شعبية وانتشاراً.

لقد هزل كثير من المثقفين إلى إسرائيل ولكن كان صوت نزار الشعري سيفاً أجبرهم على التجرى أمام أنفسهم، ويكفى نزار قوله

يا تلاميذ غرة علمونا
بعض ما عنكم فنحن نسينا

علمونا أن نكون رجالاً
فلدنيا الرجال صاروا عجبنا

فاغضبوا أيها الفاضلون فلن تصلوا لواحد من الألف مما وصل إليه نزار

■ **عادل وزوز**
مواطن عربى مقيم فى كندا

سيف نزار قبائلى الشعرى



■ **الشاعر الكبير نزار قبائلى**

شعرك كالعاصفة

كنت احب ضفائرك الناعمة تهطل كوجه الفرات عند قريقتنا الصغيرة ثم تستقر على خصر كعجائن الحلوى، أراقب المشاوير بين بيتك والمدرسة، وأراقب صباك يطرح ثماراً بكرةً على جسد بلون البهجة وطعم العيد.. أتم راحة ابتسامتك ليأثمة العطر على جسر القرية.. ماذا فعلت بك المدن، هل يمنعون الضائفر فى الجامعة؟ ماذا أصبح شعرك كالعاصفة؟ أين ذهبت خصلاته الناعمة.. وأين لونه المخملى؟.. أحسن شارك أنضج فى الصبا تحت الجلاب الفخفاضا.. «الجيتز» كشف بطشها وأخفى رقتها.. أبز ملامحها ودفن غزوتها.. لم تعد لإبتسامتك راحة.. ضحكائك العالي صوت صاحب بلا راحة.. تماماً كوجه المدن.. بلا طعم.. كنت أجمل فى القرية.

■ **اقصوصة/ محمد واغى**
دمشق - سوريا

أجمل من كده إيه؟! ١٩

■ في أكثر عروض الأزياء اناقة ونعومة عرص بيت الأزياء المصري الشهير «بيلادونا» أحدث موديلات الربيع والصيف لموسم ١٩٩٨، ووقع اختياره على الألوان الماكهة الطبيعية الزاهية وتنويعاتها المثيرة، لتكون عنوان عرضه الأنيق الذي تميز بالألوان الفاتحة والتناغم الرائع. وقد حضر العرض الذي أقيم بفندق ميهافوس عدد كبير من الشخصيات السياسية والإعلامية على رأسهم السفير عيسى درويش سفير سوريا بالقاهرة والسفير هشام دمشقية السفير اللبناني بالقاهرة، والسفير سعيد كمال مندوب فلسطين بالجامعة العربية ورغم برودة الجو، فقد طغت على العرض الناعم أجواء استثنائية حارة حملتها مذاق فاكهة الموديلات الشبيهة اللاذنة، وفاكهة الجمال والأناقة التي طغت على العرض

■ أدى الربيع عاد من فاني

آخر صلالة

■ في أحدث وأغرب عرض للأزياء أقيم في فندق ماريوت، عرضت «سبورتس فير» أحدث الموديلات الشبانية من ملابس الفروسية والتنس، وقام أبطال العرض من «ولاد الذوات» بعرض أحدث موضة الملاعب الرياضية مصطحبين معهم عارض أزياء «خاص جدا» من «ذوات الأربع»، ارتدى لجامة وحدوته الشيك جنباً إلى جنب مع فتيات العرض الأنيق جداً.. أمام المدعوين وعدسات المصورين



تصوير: إيهاب أمين

■ رياضة وأناقة



■ يامراد ياغرامى

غواص

في بحر

«مراد»

■ عشاق موسيقى عمار الشريعى سيفاجون من الآن باتغام مختلفة تدخل في الحانة الجديدة، ومن المحتمل أن يظل لفترة طويلة لا يحمل بين ذراعيه إلا «مراد» أزوع وأرق الحانة الذي أصدر أواخره لعمار بالتفرغ الكامل لطلباته وتطلباته الديكتاتورية. ولأن عمار والد «مطيع جدا»، فهو لا يستطيع أن يكسر «مراده» أى كلام، ويعترف بأن ممارسة الفن أسهل بكثير من ممارسة الأبوة التي جعلته أما وأبا وجليسة أطفال وميكى ماوس إذا لزم الأمر صحيح «حكم القوى» ...



تصوير: هشام أمين



■ إيفين لبعض

ألف ليلة وليلة

■ في ليلة من ليالي ألف ليلة وليلة وبعد قصة حب طويلة وضع نادر ميشيل يديه في السلاسل الذهبية وتم زفافه على سيسيل كريزي بقاعة كليوباترا بفندق سميراميس. حفل الزفاف حضره فاروق حسني وزير الثقافة ود. زكريا عزمي رئيس ديوان رئيس الجمهورية ونجود الفن عادل إمام، ومحمود عبدالعزيز ويوسى ونور الشريف ومحمود حميدة، ورقص الجميع على أنغام راغب علامة وفيفي عبده



■ صورنا مع الزعيم

■ داري جمالك من العيون

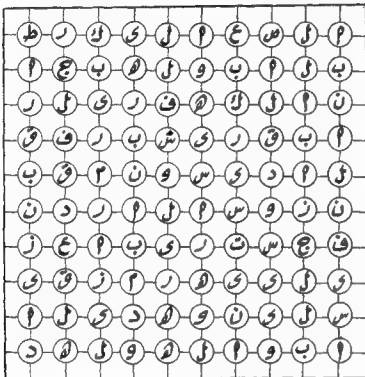
كلنا كده عايزين صورة

■ في ليلة الافتتاح مسرحية «الكوماند» تجمع الممثلون قلب العرض حول عبدالرحمن حافظ. رئيس اتحاد الإذاعة والتليفزيون. وحمدي الكنيسي. رئيس الإذاعة. والسيد راضي مخرج العرض في صورة بمناسبة عودة مسرح التليفزيون بعد غياب طويل، ورغم أن أحمد بدير بطل العرض كان مرهقا، إلا أن عائدة رياض ورشيده كانتا في غاية النشاط.



■ السهرة عامة وح تيجي لة

الكلمات المتاخمة : سبابة



الشريف ومحمود عبد العزيز ويسرا

رأسى

١ - من أسماء الله الحسنى

٢ - عاصمة بوليفيا

٣ - ملكة سويدية عرفت

٤ - من العلماء العرب

الصفري

٥ - من القادة العرب فاتح

الأنلس

٦ - أمير شعراء العامية

(..... التونسي)

٧ - زوجة سيدنا إبراهيم

عليه السلام

٨ - بضر

٩ - عملة عربية

١٠ - فيلم بطولة عادل إمام

وفريد شوقي وسهير رمزي

عزيزي القارىء.. حاول أن تبحث عن معاني الكلمات وأجمل في الشكل الفخا ورأسيا وأسطعها.. وتبقى مجموعة من الحروف تكون اسم عالم فلكي..

افقى

١ - من سور القرآن الكريم

٢ - من العلماء اخترع

الفونوجراف

٣ - أشهر القبائل العربية

٤ - عم الرسول (صلى الله

عليه وسلم) وأشد أعدائه

٥ - نصب صخرى جبار له

رأس إنسان وجسم أسد

٦ - من الدول العربية

٧ - شك

٨ - مضيق يصل الخليج

العربي بخليج عمان

٩ - صوت الصمام

١٠ - فيلم بطولة نور

الألغاز : سبابة

١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١

--	--	--	--	--	--	--	--	--	--

تكون اسمه من عشرة حروف

الحروف ٢ + ٨ + ٤ = يجز

الحروف ١ + ٤ + ٢ = ولد الطلب

الحروف ٧ + ٢ + ٤ = مدينة بلبنان

الحروف ١ + ٢ + ٣ + ٢ = جماعة من الناس

الحروف ٥ + ٦ + ٨ + ٧ + ٤ = البيت الكبير الفخم

الحروف ٩ + ٥ + ٣ + ١٠ = مقر محكمة العدل الدولية

معلومة تهمك

- عادة البيض الملون في شم النسيم هي إحدى العادات الشعبية التي ترتبط بالعيد الكبير لدى المسيحيين وهو عيد بعت المسيح وفي الماضي كان البيض محرمًا في أثناء فترة الصيام التي تسبق شم النسيم لذلك كان من الطبعي أن يعتبر أكل البيض نهاية للصيام كما أن تزيين البيض بالألوان كان يرمز إلى نهاية فترة «العقاب» [الصيام - الحرمان] وبداية فترة الفرح.

س١ - جزيرة في الخليج العربي.. اكتشف فيها تمثال لرأس الإسكندر المقدوني.. فهل هي؟

١ - جزيرة فيلكا ب - بويان ج - أم نصسان

س٢ - أعلى المائن في العالم يبلغ ارتفاعها ١٣٧ متر.. فإين توجد هذه المائن؟

١ - الجامع الأزهر (في مصر)

ب - المسجد الجديد (في ماليزيا)

ج - جامع القرويين (في المغرب)

س٣ - بحيرة تيتيكাকা تعتبر أعلى بحيرة في العالم..

في أية قارة تقع هذه البحيرة؟

١ - آسيا ب - أوروبا ج - أمريكا الجنوبية

سؤال وجواب

أسوال

لكي تتعرف على أقوال المشاهير والحكم والأمثال.. حاول أن تجمع حروف الكلمات لتتعرف على الأقوال الحقيقية..

ال ص ب ر ص ب ر ن ص ب ر ع ل م ا ت ك ر ه و ص ب ر

ع م ا ت ح ب و ا ل ت ا ن ي ا ش د ه م ع ل ي ا ل ن ف س

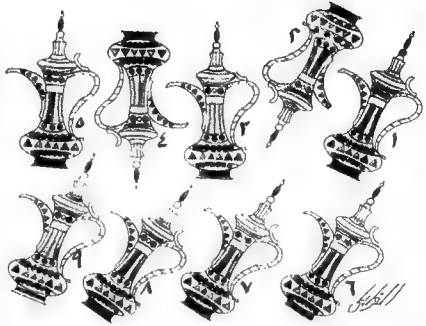
هل من أي ال

الحلول العدد القادم

إعداد - يوسف الغرابلي

قوة الملاحظة

أمامك مجموعة من
الأشكال المختلفة فقط
اثنان منها متشابهان
اختبر قوة ملاحظتك
لاكتشافهما في خلال
ثلاث دقائق.



قوة الملاحظة

٢ و ٦

سؤال
وجواب

ج١- روما
ج٢- حافظ إبراهيم
ج٣- جرهاردنت

حلول العدد
السابق

للأدباء

أقوال

أرق - ورق - بلال - دكار - صادق - قصدير
أبو بكر الصديق

إذا تشاجر رجلا.. ففتش عن المرأة، وإذا
تشاجرت امرأتان.. ففتش أيضا عن المرأة
سقراط

مسابقة الواحة (١)

الاسم:

العنوان:

المسابقة:

الحل:

لن ينفذ إلا للكمبيوترات الأصلية وكل كويون يصلح لمسابقة واحدة

شروط المسابقة

٥ - سخان كهريائي ٨٠ لترا
من الأساس إلى المباشر
دعوة كاملة للإقامة لمدة ٤
ليال في إحدى القرى
السياحية «كل دعوة لفردين»
أسماء الفائزين والحلول
ستنشر في العدد رقم ٦٦
الصادر يوم ٢٧ يونيو
١٩٩٨

وتستحصل على واحدة من
الجوائز التالية للقيمة من
محمد حسين جبيدي رئيس
مجلس إدارة مجموعة «جي
إم سي»:
١ - غسالة ملابس
٢ - غسالة أظفار
٣ - بوتاجاز ٤ شعة
٤ - سخان كهريائي ٨٠ لترا

اجمع أربعة كويونات متتالية
لمسابقة «الكلمات للتدخل»
أو للالتكيا» على أن يكون
حل كل واحدة في كويون
متفصل وأرسلها على
العنوان التالي للقاهرة - ش
الجالد - مؤسسة الأهرام -
الأهرام العربي - مسابقة
الواحة.

٨	=		+		÷	
÷			+		×	÷
٤	=		-	٤	×	
×			-		-	+
٥	=		-		×	
=		=		=		=
١٠	=	٦	-	٩	+	٧

أرقام متقاطعة

ضع في المربعات الفارغة الأرقام الضرورية
حتى تحصل على التناجج المطلوبة أفقياً
ورأسياً.

علاقاته العاطفية كثيرا ما تسبب له الحزن.

هذا المولود محفوظ في الشئون المالية فينجح بسهولة في عالم المال.

مولود ٥/٦:

نشيط ومجتهد ومحب للحياة المتفرقة كما أنه يسارع إلى عمل الخير.. شخصية حماسية وله قدرة كبيرة على التآليف والاقتراح.. لا يعرف اليأس.

مولود ٥/٧:

شخصية قيادية تميل لحياة الترف وإثبات الذات وهذا ما يجعله

إحساسه وحسنه لأنهما غالباً ما يقوده إلى الطريق الصحيح.

مولود ٥/٨:

خياله خصب إلى حد المبالغة فهو يبتعد عن الواقع ورفضه سريع الانفعال ولكنه يمتلك قوة تأثير وجاذبية تؤهله للنجاح في الحقل السياسي كما يصادف نفس النجاح في المجالات الفنية والأدبية.

مولود ٥/٩:

قوى الملاحظة وشخصيته قوية يعمل للمغامرات واقتحام المجهول، حياته العاطفية مشحونة وفشله في

مولود ٥/١٠:

تجنبه الحياة الوفيرة، كريم ذو أخلاق عالية، ولكن يعاب عليه الأنانية التي تظهر أحياناً، له ميول فنية، نجم اجتماعي، ناجح علاقاته الغرامية متميزة لأنه عاطفي ورومانسي متسرع في الأمور العاطفية.

مولود ٥/١١:

تفكيره عملي ويميل إلى عالم الحسابات رغم بعض الميول الفنية التي تظهر أحياناً، حساس يتفاعل مع مشاكل الغير، صادق ومخلص وله اهتمامات خاصة بعالم السياسة، وينصح بالوثوق في

عشريات الثور

العشرية الثانية كوكبها القمر
(من ٥/١ - ٥/١٠)

رجل الثور الجيد:

محبوب ولطيف ويشوش يحسن معاملة أصدقائه ويحاول إسماعهم يحب أن يعامل بالسياسة واللين، وهو يعيش الحياة الرغدة والملابس الأنيقة ويميل إلى قيادة من حوله، وأسوأ عيوبه العناد الذي يؤثر في حياته.

ولكنه شخص يمكن الاعتماد عليه، شجاع يدافع عن حياته ويميل إلى الموسيقى ويهوى النزاهات العائلية مع أسرته.

رجل الثور السيئ:

لا يتسرع عن ارتكاب أبشع الجرائم عند أقل اللهوات، وأحياناً تجده ضعيفاً لدرجة الذل والهوان، منافق ولكنه ينقلب إذا لم يحقق هدفه، كريم على نفسه وعلى أصدقائه ولكنه بخيل جداً على

.. خطك اليوم ..

تكون موضع إهتمام
الكثيرين في هذا النهار ..



يقدمه الفلكي - حسين أبو زيد

الثور والآخرون.. في الحب والزواج

- ابتعدى عن القوس وتمردى على الميزان وزعجى العنقرب
- الثور - الجدى.. حب من أول نظرة
- الدلو صداقة مؤقتة.. وزواج مستحيل

الثور - الميزان:

ثنائي منسجم وحياتهما مليئة بالتفاهم فالرجل الميزان يجذب إلى المرأة الثور وهي تعجب ببطرته المتفائلة للحياة ولكن دائماً إلا تشعره بأنه امتلاكها ولا يسفر منها وتحتج في نفس الوقت أن يصل إلى درجة الفضل معها لتعامل دائماً أن تبقى علاقتهما متوازنة. أما الرجل الثور فهو يمشق المرأة الميزان ويفتاهم معها بنموه ولكن يمكن لهذه العلاقة أن تفلت إذا استمرت في إشعال غيرة، كما أن عطوية الرجل الثور في علاقته النسائية يمكن أن تقلل المرأة الميزان ولكنها تعرف قيمتها عنده وحاجته إلى نصاتها. علاقة يمكن أن تنجح بنسبة ٧٠٪

الثور - العنقرب:

علاقتهما دائماً ما بين الحب العاصف ثم الشجار والدموع التي تأتي بعدها لذة التراضى، فهي مزيج بين الانفعال الشديد والهدوء المستقر، والمرأة العنقرب تفهم الرجل الثور بسهولة ولكن نجاحهما معاً يحتاج إلى استعماله للصف الذي تتراح إليه وهو ما يتناقض مع طبيعته المسالة وفي علاقة مثلها الإعجاب ولكن عليك يا سيدتي عدم الزبح بمواظك التامة أمامه وعليك عدم التراجع أمام غصبه، أزعيه وناقشه فهو لا يحب النمطية نسبة النجاح أكثر من ٧٥٪

الثور - الجدى:

لأن البرجين ترابيان فإن العلاقة بينهما تملؤها المساعدة من النظرة الأولى، فالمرأة الثور تصب رجلاً المولود في برج الجدى وتتقن حراسته أما الرجل الثور فيقع في حب المرأة الجدى بسرعة لصرامتها واستقامتها، وإذا جمعها عمل واحد فالرجل الثور يجب أن يظهر تقوله عليها لينال إعجابها. نسبة النجاح تصل إلى ٩٠٪

الثور - القوس:

هذه العلاقة غير ناجحة على الإطلاق فالرجل القوس مشغول دائماً عن بيته بارتباطاته وحب للسفر وغالباً هو رجل غير مخلص وهذا ما يخلق المرأة الثور، المرأة القوس أيضاً لن تتسجم مع الرجل الثور ففكرتها مختلفة حول معظم الأشياء. نسبة النجاح ٢٠٪

الثور - الدلو:

هذان البرجان سيريان في طريقين مختلفين فالمرأة الدلو أن تتألم إعجاب أو حب الرجل الثور وإن احترقها فهو يراها غريبة الأطوار وهي تراه ماديًا وبغيرها جداً. والمرأة الثور أيضاً لا يمكن أن تتفق مع الرجل الدلو حتى الصداقة بينهما محسوبة وهما يتفقا فقط في الهدوء والتسامح الذي يميز شخصيتهما. نسبة النجاح لا تتعدى ١٠٪ فقط

الثور - الحوت:

رجل برج الثور يقع تحت سحر المرأة الحوت فلا يستطيع مقاومتها فهي تتمتع بهتان عطوى وعليه أن يتفهم طبيعتها النضحية فلا يشدد معها إذا عاملت الآخرين بلطف زائد. ومن المهم أن يصغي لحديثها ويثني عليها، وكذلك علاقة المرأة الثور بالرجل الحوت علاقة ناجحة تؤدي إلى الزواج فهو يحب عزيمتها وانفصافها وهي تثق فيه تماماً. نسبة النجاح ٧٠٪

لا يستمتع للنضحية ويصطدم مع نسيديها له، ولكن مواهبه متعددة خاصة في الأمور المالية التي ينجح فيها وقد يتزوج من أنثى ثور له التجاح المادى.

مولود ٥/٨:

مسيطر يتوق للسيطرة والنفوذ لذا فيمظلم القادة والعسكريين من موليد هذا اليوم ولكنه يفتقر في نفس الوقت إلى المصارعة، نجده شخصية متناقضة في كثير من الأحيان لهذا ينصح بأن يحدد هدفه في الحياة وعليه ترتيب شؤونه وتطوير مواهبه المتعددة.

عائلته.

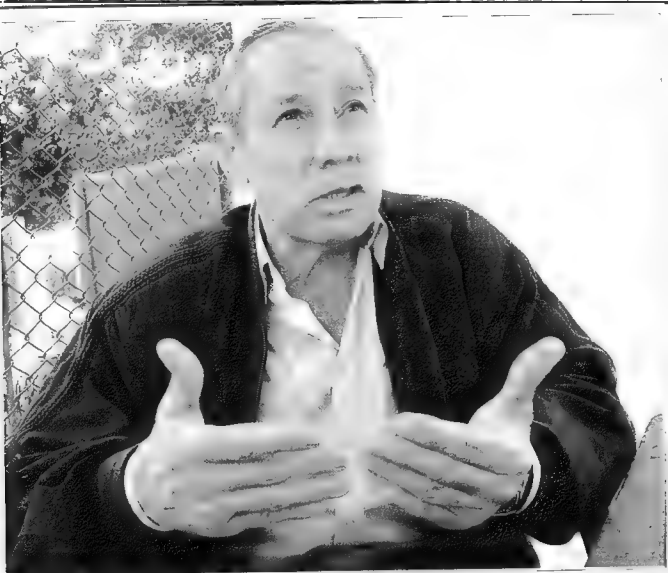
يتعاطى المسكرات ويحب الفضائيات، يتخلص من حياته بالانتحار ويدير كل من حوله قبل نهائيه.

أنثى الثور الجيدة:

رقيقة المشاعر ناعمة تكاد تقترب من الكمال، نولها رفيع وخيالها خصب إنسانة مسالمة وتكره الخشونة والضوضاء، تحب الحياة العائلية، كريمة في بيتها ولكنها تحب الانضار لمواجهة المستقبل، تميل للنشاط الخيري وهي إنسانة أنيقة تهوى الموسيقى والفنون.

أنثى الثور السيئة:

جسدها ثقل وملامحها غليظة شعرها أشعث وكثيف تشرب المسكرات ولا يهملها إلا رغباتها ونزواتها وقحة في حياتها تكره زوجها وأولادها زوجها ضعيف الشخصية تسيطر عليه وأحياناً تضربه! في معاركها تستعمل الأيدي والأرجل وتضرب بالراس وتسب باواقع الالفاظ! لها عشاق كثيرون لا تفجل من أحد.



■ المركز الناشئ مستوى منتخبنا الحقيقى فى إفريقيا

طارق سليم يواجه الجميع كعادته:

اتحاد «زاهر».. الأسوأ فى تاريخ الكرة المصرية ضياع الدورى من الأهلى ليس كارثة



قليل من الكلام.. كثير من الوضوح والصراحة والجرأة..

كان هذا باختصار هو حوارنا مع طارق سليم - عضو لجنة كرة القدم

بالتنادي الأهلي المصري ومدير الكرة السابق - الذي لا يخرج عن صمته إلا نادرا.. لكنه إذا تحدث لا يعرف الحذر، لأن لديه قدرة كبيرة على المواجهة.

طارق سليم.. شخصية تتسم بالوصف، وهو واحد من قلائد يعرفون كل صغيرة وكبيرة داخل فريق الكرة الأول، ولكل الأسباب السابقة حرصنا على الحديث معه في هذا التوقيت «الحساس» من الموسم الكروي الذي يوشك على الانتهاء دون أن يحصد الأهلي فيه حصانه المعتاد من البطولات

أردنا أن نزيل طارق سليم غموض علامات استفهام كثيرة، ويكشف النقاب عن أسرار وأزمات خفية تجتاح القلعة الحمراء منذ بداية الموسم الحالي، فكان هذا الحوار الساخن:

■ حوار - حمدي الحسيني ■ تصوير - عماد عبدالهادي

ما أسباب تذبذب مستوى الأهلي هذا الموسم؟

أهم الأسباب توقف الدوري فترات طويلة خلال الدور الأول لكن توقف المسابقة يسري على كل الفرق وليس على الأهلي وحده، أتفق معك، لكن الأهلي ومعه الزمالك والإسماعيلي فرق تضعها الجماهير باستمرار تحت الميكروسكوب، وتتتبع منها دائما مستوى رفيعا وبطولات مستمرة، فإذا تراجع أو اهتز مستواها قليلا لاحظ الجميع ذلك، بعكس الأندية الأخرى التي تلعب دور «الكومبارس» في الدوري

وهل ترى أن باقي الفرق كلها كوميديا في الدوري؟

في رأيي هناك فرق قوية فقط في الدوري وتصلح للعب في الممتاز، ومعها فريقان آخران على أكثر تقدير. ولو اتفقت في موضع مسئولية باتحاد الكرة لاكتفيت بعشرة فرق في الدوري الممتاز حتى تكون المسابقة قوية فعلا

إن أنت ترى أن الدوري ضعيف، طبعاً طالما أنه يضم ١٦ فريقاً منها حوالي

٨ فرق تنصارع منذ بداية المسابقة على الهروب من شبح الهبوط لدوري المظالم، ومن أجل ذلك تلعب مباريات دعائية محمّة، خاصة أمام الأهلي والزمالك، إني أشعر بإحباط شديد عندما أشاهد مباراة بين الأهلي وأي فريق من الأندية قاع الدوري عندما يلعب المنافس بشحنة مدافعين وحارس رمي، ومهاجم واحد في وسط ملعبنا. هل لعل وعسى يحزن هدفاً مباغتاً في مرمانا.. هل هذه كرة قدم حقيقية؟ أعتقد لا

لكن بهذه الطريقة فاز أسوان على الأهلي بهدفين في القاهرة،

فوز أسوان ليس دليلاً على صحة أسلوب لعبه، وإنما الأهلي كان سيئاً وغير موفق في هذه المباراة، وكان فريق أسوان مكافئاً وموفقاً، وهذه هي كرة القدم، ولا يوجد فريق في العالم يفوز بكل مبارياته، حتى البرازيل أفضل فريق على وجه الأرض، الذي يضم أحسن لاعبي العالم يتعرض لهزائم خيرية، كان آخرها من الولايات المتحدة الأمريكية، هل هذا معناه أن أمريكا أفضل من البرازيل؟ طبعاً لا.. لكنها كرة القدم، ولأننا في الأهلي ندرك هذه الحقيقة جيداً كلجنة كرة ومجلس إدارة، فقد تعاملنا مع الهزيمة من أسوان بشكل هادئ، جداً «أحنا مش عيال صغيرين» ونعترف أن الهزيمة من أي فريق حتى لو كان صغيراً يمكن أن تتكرر

يبدو أنكم تعاملتم بذات الهدوء مع الخروج المبكر من البطولة الإفريقية للأندية الأبطال، رغم ثورة الجماهير «العارمة»

الهدوء، وعدم التأثر بفرض الجماهير أساس الإدارة السليمة وقراراتنا دائماً في الأهلي تتخذ بهمو، ويعد تفكير عميق، وقد اندهشت كثيراً عندما قررت أن لجنة الكرة بالأهلي ستعقد لإقالة الجهاز الفني. أو عقاب اللاعبين بعد الخروج من البطولة الإفريقية، من لا يعكر بهذا الأسلوب الخاطئ، ونعرف أن لكل مباراة طروفا

وما ظروف مباراة الأهلي مع الين (النيوبي باستاد القاهرة)

ببساطة أقول إن الأهلي لو لعب بذات مجموعة

■ انتقار رؤساء اتحادات كرة القدم في دول مصر والمغرب وتونس والجزائر وليبيا على اتخاذ قرار موحد بشأن اختيار رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم الجديد، الذي سيتم انتخابه على هامش بطولة كأس العالم المقبلة.

وعلمت «الأهرام العربي» أن الاتجاه لدى مسؤولي الاتحادات يتجه نحو مساندة السوداني ليونارت يوهانسون رئيس الاتحاد الأوروبي، على عكس رغبة الاتحاد الإفريقي المساند لجوزيف بلاتر.

■ حدد البولندي هنري كاسبرزك - مدرب تونس - مبارياته الدولية استعداداً لبطولة كأس العالم التي ستطلق في فرنسا خلال الفترة من ١٠ يونيو إلى ١٢ يوليو المقبلين



■ كاسبرزك

ويلعب المنتخب التونسي أولى مبارياته مع جورجيا اليوم السبت، وبعدها مع فريق فينتسزرا الإيطالي يوم ٢١ مايو، ومنتخب مقاطعة بريغال الفرنسي يوم ٢٤، ومنتخب النمسا يوم ٢٧، وشيلي يوم ٣١، ويختتم البرنامج لقاء منتخب ويلز يوم ٦ يونيو المقبل



■ نسيم حميد

■ من يفكر على نسيب حميد سؤال بات مطروحاً على ساحة الملاكمة العالمية، بعد أن نجح البطل العربي - البريطاني الجنسية - في الحفاظ على لفته بطلا للعالم في وزن الريشة للمرة العاشرة على التوالي، إثر توقفه في آخر مباراة مع متحديه الموريتاني وبلفريدي فاسكينز

■ أصبح عبدالله تراروي نجم منتخب بوركينا فاسو لكرة القدم أول لاعب أجنبي يوقع رسمياً لنادي إماراتي، حيث اتفق مع نادي «بني ياس» للعب له في الموسم المقبل الذي سينتهي عودة اللاعب الأنجبى للاعب الإمارات

كأس الأمم أصابت معظم اللاعبين بالغرور! ثابت مدير كرة ملتزم وناجح.. ولا أعرف لماذا يكرهونه!! هل صدقتم أننا أبطال إفريقيا؟! نقاشنا مع تسويل حفاظا على «مشاعر» أحمد ماهر

اسمح لي أن أبدأ على سؤلك بسؤال هل لو لعب منتخبنا مع البرازيل مباراة ودية وفاز على نجوم أسبقنا ستقول إنها مجرد مباراة ودية؟ بل سنظل نتخفى بالفرق على البرازيل طوال العمر

وما رايك في ضياع كأس مصر من الأهلي للمرة الثامنة على التوالي؟

مسألة عدم ترفيق في مباراة، بل وفي صربات ترجيع أمام المصري على وجه التحديد، وهو أمر عادي في كرة القدم كما سبق أن ذكرت ولا نريد تضخيم الأمور

أراك غير مهتم بضياع أكثر من بطولة من الأهلي هذا الموسم؟

بالعكس، أنا ومجلس الإدارة وأعضاء لجنة الكرة نحزن بشدة لضياع أية بطولة من الفريق، وكنا نتمنى أن نحصد كل البطولات التي شاركنا فيها، لكننا ننظر للأمور بقل وحكمة

وهل يمكن أن يتصرف أعضاء لجنة الكرة ومجلس الإدارة بذات الهدوء والحكمة إذا فقد الأهلي بطولة الدوري؟

الأهلي ليس على رأسه ريشة، وضياع الدوري منه أمر وارد رغم تصدره للمسابقات منذ مرافها الأولى، ورغم أنه أنهى الدور الأول بفارق 8 نقاط لصالحه عن أقرب منافسيه الزمالك والإسماعيلي، إلا أن الدوري لم يحسم حتى الآن، ومن حق أي فريق أن يطعم في الدور

بمصرفه.. هل تشعرب بأن الأهلي سيستورب من ذات الكأس التي سقى منها الزمالك الموسمين الماضيين عندما فاز بالدوري في مراحله الأخيرة، رغم أن الفارق كان يصل إلى ١٣ نقطة أحيانا لصالح الزمالك؟

بالطبع لا أتمنى أن يحدث ذلك، وقد اجتمعنا كلجنة كرة مع اللاعبين وخبرناهم من تكرار سيناريو الموسمين الماضيين، لكن لصلحة الزمالك، واعتقد أن لاعبينا يقدرون المسؤولية الملقاة على عاتقهم، وسيبدلون كل جهدهم لإسماع جماهيرهم بإذن الله. لكن أرجو من الإعلام ألا يهضم الأمور، لأننا لو فزنا بالدوري أو خسرنه فإنها مجرد بطولة في كرة القدم.. وليست حربا كما يصورها البعض

على غير العادة، تعاقبتم مع مدير فني جديد في منتصف الموسم، بعد هروب الأملاني هولمان، هل تسرع الأهلي في هذا القرار؟

لم تسرع في التعاقب مع الأملاني تسويل، بل أخذنا القرار بعد دراسة متأنية، ولم نتعاقب مع لمعد اقتناعنا بأحمد ماهر، وإنما حفاظا على مشاعره

كيف؟

أحمد ماهر مغرب ممتاز ومخلص جدا للنادي

اللاعبين الذين شاركوا في هذه المباراة مرة أخرى أمام فريق الين «التواضع»، فإنه سيفوز بالنتيجة ويصعد للدور التالي، لكن ماحدث أن لاعبيها قدموا عرضا جديلا طوال العشرين دقيقة الأولى من اللقاء، وأحرروا هدفا، فتقبلوا أن الفوز أصبح مضمونا، ولإفلاس بدأ النجوم «الكبار» أصحاب الخبرة في الليل اللعب، الاستعراضى، لإمتاع الجمهور، وقلدتهم الصاعمون، فانقلب أحداث المباراة، وتعامل فريق الين، ثم أحرزنا هدفا ثانيا قبل نهاية المباراة بحوالي ثلاث دقائق، وكان من الطبيعي أن تلعب حيرة اللاعبين الكبار دورا مؤثرا في استهلاك الدقائق القليلة الباقية، وهي عملية سهلة بالنسبة لهم، بحكم تدريبهم على مثل هذه المواقف باستمرار لكن حدث العكس وبخل مرمانا هدف آخر خرجنا به من البطولة مبكرا، ويتحمل المسؤولية في تقديري الشخصي اللاعبين الكبار، وليس المدرب أو الصاعدين

أنت معني في أن قرار المشاركة في بولندي في ذات الوقت وتقسيم الفريق إلى مجموعتين كان السبب الرئيسي في الخروج من بطولة إفريقيا بشكل غير متوقع؟

أخفف منك ومع كل من يتصور ذلك، ولو عاد الزمن للوراء، قليلا لاتخذنا كلجنة كرة ومجلس إدارة في الأهلي ذات القرار، لأنه سليم -١٠٠٪- ولو وفق لاعبيها في الاحتفاظ بنتائج مبارياتهم مع الين الإثيوبي ١/٢ لمدة ثلاث دقائق لكان الجمهور قد رضى عنا وأشادت الصحف ووسائل الإعلام بقرار الأهلي غير المسبوق على مستوى الأندية المصرية، وعموما نحن لسنا نأمن على ما حدث لأننا فقدت دورنا، كما أن فريقنا فاز ببطولة كبيرة ومهمة في بطولة النخبة العربية

أنت ترى أنها بطولة كبيرة ومهمة.. لكن الجماهير والناد يرون أنها بطولة ليست بذات أهمية البطولة الإفريقية؟

مع احترامي للجميع جمهوراً ونقاداً.. فإنني كرجل لعبت ١٧ سنة كرة قدم أرى أن مستوى بطولة النخبة العربية كان قويا جدا، وقد شاهدنا فريقى الإفريقى التوسنى، والشباب السعودى يقدمان كرة ممتعة ومستوى رفاهيا في مبارياتهما معا، كما لعبا مبارياتين كبيرتين أمامنا حتى فريق سلوادية وهران الصرايى أضاعف الفرق المشاركة، مستواه يفوق مستوى الين الإثيوبي بمراحل، والبطولة لم تحسم إلا في آخر مباراة أقيمت بها، إذن فاستغافنا منها كانت معصية بلحراز كأس بطولة في ٦ أيام فقط، ومادية بالحصول على ٥٠ ألف دولار جائزة للركر الأول، وفيه عن طريق الاحتكاك بفريق قوية، ويكفى أن اسمها «النخبة» أن صغرة الفرق العربية لكنها بطولة غير معترف بها دوليا مثل البطولات الإفريقية»

الأهلي، واستطاع أن يحقق نتائج طيبة في بعض المباريات عندما قاد وحده الفريق بعد هروب هولمان، وكنا نعلم أن بإمكانه تكمل الموسم وحده بوجاه، لكننا تعاقبنا مع تسويل حتى يكون السنول الأول أمام الجماهير التي لا ترحم، والتي كانت ستدبح أحمد ماهر لو أخطا في مباراة أو خسر بطولة وحده، ولأنه مدرب «حساس» ومخلص، أردنا أن نحبه غضب وثورة الجمهور، الذي يقتسم دائما بقرارات المدرب الأجنبي لإحساسه بأنه لا يعرف العواطف في تعاملاته مع اللاعبين ويتعامل معهم بقله فقط وليس بقلبه مثل المدرب المصري

لكن الفريق فقد بعض النقاط المؤثرة بسبب عدم انسجام المدير الفني الجديد مع اللاعبين؟

أعتقد أن الانسجام حدث بين تسويل واللاعبين سرعة كبيرة، لوجود أحمد ماهر هزمة للوصول بين الطرفين، ومسألة ضياع النقاط لا دخل للتعاقب مع مدير فني جديد فيها، وعموما الأهلي مازال في الصدارة والخصاب في نهاية الموسم

ما حقيقة تدخل ثابت البطل مدير الكرة في الشؤون الفنية للفريق وخلافاته المستمرة مع النجوم الكبار؟

بدون محاملة.. ثابت مدير كرة ملتزم جدا بجدوده، لأنه كان لاعبا كبيرا وكابتن الأهلي والمنتخب لسنوات طويلة، وتاريخه يطعمه يحترف

أين كأس فلسطين؟

هل أطمع في أن تتبنى مجلتي العلاقة هذه القضية الرياضية العربية المهمة. وهي إحياء مسابقة كأس فلسطين أساس البطولات العربية، منذ إنشاء جامعة الدول العربية عام ١٩٤٥، هي التقاء شباب العرب في منافسات رياضية من أجل التقارب. وأيضاً.. في المقام الأول لغت النظر إلى قضايا العرب. ولعل القضية الفلسطينية هي القضية الأم. إذا صح التعبير. لذا كانت من أولى المسابقات العربية بعد ثورة الألعاب العربية، مسابقة كأس فلسطين، ثم تطورت البطولات وتعددت، وشملت الأندية، ولجأة وقع أنور السادات معاهدة كامب ديفيد، وانلقت جامعة الدول العربية من القاهرة إلى تونس، وتجمعت عضوية مصر في الاتحادات الرياضية، ولقدت البطولات الرياضية طمعها لعاب مصر، فتوقفت معظمها، ثم عادت المياه إلى مجاريها، وعادت كل البطولات العربية، سواء تلك التي تنظمها جامعة الدول العربية، وهي دورة الألعاب العربية التي تشمل كل اللغات، أو بطولات كرة القدم التي ينظمها الاتحاد العربي لكرة القدم، الذي يرأسه واحد من خير شباب العرب، ألا وهو الأمير فيصل بن فهد. شغلة نشاط وحيوية. ورغم التطور الكبير الذي أحدث في عدد البطولات وأنواعها لم تعد البطولة الأم بطولة القضية الأساسية، القضية الرئيسية، بطولة كأس فلسطين، فهل تتبنى مجلتي الكري في قضية عودة بطولة كأس فلسطين؟ ولماذا لم تعد؟ وما الوانع التي تعوق دون إقامة البطولة مرة أخرى، وعلى مستوى كبير، لعلنا نشارك الصحافة الرياضية العالمية لمسابقاتها، واشتركت الدول العربية كلها، ومنها دولاً وصلت إلى نهائيات كأس العالم عدة مرات، بل ولا مانع من عودة الدول المصبة للصراع للأشراك في البطولة أيضاً، سواء بالقرى أو بالحكام مثلاً

بل تعالوا منجدها رياضياً! - إن صح التعبير -

ما رأيكم، دلم فضلكم، أن نعلن أن بطولة كأس فلسطين ستقام في غزة؟ خاصة أن أي البايان والتفويض وأسياننا ساهمت في إنشاء ملاعب لا بأس بها في غزة

عبد الرحمن فهدى

إنها مشكلة عادية وانتهت تماماً، ولا أريد الحديث عن تفاصيلها، لأن هناك أموراً اعتبرها سرية في عملنا، المهم أن الخلاف زال وعاد حسام للفريق هدافاً متميزاً من جديد

ما رأيك في إنجاس منتخبتنا الرائع وفوزه بكأس الأمم الإفريقية؟

كما هو مصرى كنت ومازلت أشعر بسعادة غامرة لحصولنا على الكأس الإفريقية، لكن للأسف حزننا كثيراً بسبب النتائج العكسية لهذا الإنجاز، فقد تخيل بعض المسؤولين أننا وصلنا للقمّة، وأخذ بعض اللاعبين الذين شاركوا في صنع الإنجاز «قال في أنفسهم» وأصابهم الغرور ولم نعد نعرف كيف نتعامل معهم الآن

هل أصاب الغرور لاعبي الأهلي أعضاء المنتخب الوطني؟

أصاب بعضهم الغرور دون ذكر أسماء، كما تعالي بعض لاعبي الأندية الأخرى على المسؤولين والجمهور منذ العودة من بوركينافاسو، وكنتم صنفوا معجزة

الآن ترى أنهم بالفعل صنعوا معجزة لم تكن تتوقعها جميعاً؟

والله لقد فرنا في بوركينافاسو ببركة دعاء الوالدين، وكان الخروج المبكر للمنتخب الكبيرة أهم أسباب حصولنا على الكأس، ولو أقيمت بطولة أخرى بنظام الدورى نشارك فيها مع ذات المنتخبات الإفريقية لحصلنا على مركز من الثامن إلى العاشر، وهذا هو مستوانا الحقيقي، وسوف يتذكر الجميع ما أقوله عند اقرب مباراة دولية أو بطولة سيلعبها منتخبتنا بطل إفريقيا، فسوف نفكر لنفسنا أن مستوانا لا يزال ضعيفاً، وإلى كل لاعبي مصر ومسؤوليها الذين اتخذوا بإنجاز بوركينافاسو أقول «أيقظوا يا هوهوه»

اتحاد الكرة قرر أخيراً التعاقد مع خبير أجنبي بهدف التخطيط لمستقبل الكرة المصرية خلال السنوات القادمة.. ما رأيك في هذا القرار؟

حكاية الخبير الأجنبي أكتوبه كبرى، «خبير إيه وكلام فاضل إيه». مشكلة الكرة في مصر الحقيقية في سوء الإدارة، وسيبها اتحاد الكرة الحالي، الذي اعتبره أسوأ اتحاد في تاريخ الكرة المصرية على الإطلاق، لأن أعضائه لا ينظرون إلا لحسابهم الشخصية والانتخابية فقط، أما مصلحة مصر فلا تعنيهم في شيء. يكفي ما حدث في عهدهم من مشاكل مثل مشكلة انسحاب النادي الأولمبي من الدورى ثم الزمالك، وفي كل مرة كانوا يتخذون قرارات حاسمة ويطلقون تصريحات «نارية» بهبوط الأولمبي وضرورة عقاب الزمالك، ثم يتراجعون بعد ساعات قليلة عن قراراتهم «الرهيمة» ولو أن هذا الاتحاد عده «نرة» من الكرامة لا كان أعضاؤه قد استمروا في مناصبهم حتى الآن



■ لا تنظروا ثابت

جيداً بالفارق بين اختصاصات مدير الكرة الإدارية، واختصاصات المدير الفني، وأقسم بالله العظيم أن ثابت البطل لا يتدخل في الأمور الفنية للفريق ولا في وضع التشكيل، لأنه لا يملك ذلك، فالدائى الأهلى ولجنة الكرة يضعان إطاراً محدداً لأي مدير كرة سواء أنا أو محمد رمضان مدير الكرة السابق، أو ثابت لا يمكن الخروج عنه، وعدم الالتزام بهذا الإطار يعرض مدير الكرة لعملية «الفت نظر» مرة أو مرتين من لجنة الكرة، بعدها يتم عزله ولو شعرنا من ثابت بعدم الالتزام لما تركناه يستمر طوال هذه الفترة. أما مسألة خلافات مع اللاعبين، فانا أرى أن أي مدير كرة يوقع جزاءات على اللاعبين لاند أن يشعروا تجاهه بعدم الرضا أو الكراهية إذا لم ينجح في إقناعهم «نفسياً» بأنه يعاقبهم لمصلحة الفريق والنادى خاصة النجوم الكبار الذين يشعرون بموهبتهم وشعبيتهم

إن أنت تعترف بأن ثابت باطل في التعامل مع بعض اللاعبين فسيأخذنا شخصياً راض تماماً عن تصرفاته والتزامه. لكن مسألة الحب والكراهية والإقناع - خاصة من عند رينا. وكبر بعض اللاعبين أو المشهورين ثابت يدريج لعدم قدرته على إقناعهم بشروطه في العمل، أو لأن البعض لا يتراح له بدون أسباب منطقية يعني مالبدي «الله في الله»، وهذا ليس ذنبه. وأنا أعترف

مشكلة ثابت البطل مع حسام حمن الأخيرة من الخطأ فيها بالضبط



عن القاهرة ورد الجميل

ذات مساء ستعود بعد هجرتها إلى أرضها التي تشكلت خلاياها من طينها، وما الكتابة عن الوطن سوى محاولة لاحتواء هذه الأرض وضمتها عميقاً. والابتعاد عن الوطن لا يعني سقوط محبته، بل على العكس، ومحبته الوطن هي أبجدية كل محبة. عزلي إلا من إيماني بأن الجزائر في القلب، حملت حقائبي ذات يوم باتجاه القاهرة، قلب مصر. اغتسلت بماء نيلها، احتوتني حارات نجيب محفوظ وعصفت بين أم كلثوم وهواها الغلاب. إنها القاهرة حلمنا (اليتولوجي) يوماً وستبقى.. إنها القاهرة أشبه بأمارة جميلة وغاوية فهي ساحرة، تستكبد حد النوبان، تتلذذ بحبك لها وتتصر عليك، بأن تجعلك أسيرها حد الموت. مئات التفاصيل نعايشها في هذه المدينة ومئات اللناقض تصادفنا كل المدن العظيمة، لكن للقاهرة سحرًا تهرب منه فيستكبد. القاهرة لا تملك إلا أن تغفر لها العيوب الصغيرة حتى تنعم بفضائلها الكبيرة. وتبقى القاهرة تحرك فينا ألوان الكتابة وتفجر في قبو الذكرى خدام الأيام مهما احتوانا الصمت.

فكتب لنحيا، وكتب لنقاوم. وإن كنت أدین للقاهرة بشيء فإنني أدین لها بنشر مجموعتي



الشعريتين، وباحتوائها الثقافي لي كأول صوت شعري من الجزائر يقدم إنتاجه في القاهرة وهي المحطة الثقافية التي لا بد أن يمر منها بها أي مثقف في العالم العربي قبلوني، بأي شيء.. عدا الكلمات - أرد الجميل

■ حبيبة محمدی

إذا كان قدرك أن تكون جزائرياً وكانياً أو صحفياً، فهو قدرك مع الموت.. الكتاب في الجزائر يحملون أكتافهم في أيديهم إذا ما كتبوا أو تحدثوا وتموت نفوسهم قهراً إذا ما صمتوا! إذا ما صمتوا! أن تكون كاتباً جزائرياً فانت كبش الغداء لمعلاقة سياسية غير سوية ولصراع لست طرفاً فيه وقد لا تعلم خفايا أطرافه. أن تحمل بطاقتك المهنية اللون عليها اسم صحفي أو تتنصق بك صفة كاتب فانت مطلوب للتفتيش داخل راسك أو قطعه. لفترة غير بعيدة كنت اعتقد أن الهجرة فعل «فاضح»، يستحق فاعله العقاب مثل تجار المخدرات والعاهرات، وأن الخروج من الوطن فعل يخدش كبرياء هذا الوطن! ولكن حين كبرت وأصبحت أشقى بوعبي، أدركت جيداً أن كل مقام هو منفي وإن المنفى الحقيقي هو بداخلنا وإن الوطن أكبر من رقعة جغرافية نتنصق بها بحجة أننا أطلقنا أول صرخة في حياتنا بها. الوطن معنى نحمله بداخلنا أينما كنا ونناضل من أجله دون مقابل حتى وإن لم تكن بعض الأوطان نسخة مع الأوفياء من أبنائها! مفهوم الوطن يرتبط بقوة، بفكرة الشعور بالامان واعتقد أن هذا الشعور لا يتحقق بدوره إلا في مفهوم الوطن الذي قد يكون بلدنا حيث مسقط الرأس، وقد يكون الوطن هو حضن الأم، وقد يكون بيتنا، مملكتنا الخاصة التي يعيش كل إنسان أن يسكن إليه في لحظات الوحدة والتعب، وقد يكون حضن صديق وطناً تلجأ إليه وهكذا.. لكن هذا المفهوم المتعدد لكلمة «الوطن» لا يلغى أبداً صورة الجزائر عندي كوطن أصل. فالجزائر جميلتي التي تسكن القلب مهما أحرقتنا نظى المسافات.. إننا كالتسونيات نعرف سماءات كثيرة ونبنى أعشاشاً فوق قواميد كثيرة ولكنها

مصر للطيران
EGYPTAIR



مصر للطيران الناقل الرسمي
لمؤتمر ومعرض السلامة الجوية
القاهرة / مايو ٩٨

APIS⁹⁸

Accident Prevention / Investigation & Safety
Seminar & Exhibition

Cairo - Egypt

24 - 28 May 1998

CICC (Cairo International Conference Centre)

The International Civil
Aviation Organization
(ICAO) has selected Egypt
as the geographical center of the
Middle East, Africa,
Asia & Europe regions.
is the site of this years APIS
seminar & exhibition.

As one of the regional
leaders in aviation, the Egyptian
Civil Aviation Authority (ECAA)
welcomes the opportunity
to host participants from
around the world in Egypt's
elegant Cairo International
Conference Center (CICC).
ICAO & ECAA

have appointed AAROTEC
Educational Foundation (AEF)
as official exhibition organizer
and have invited
all exhibitors to participate
in the seminar activities.



Flight Safety Foundation

Janc's
Airport

مصر للطيران
EGYPTAIR

<http://www.apis98.com> or www.aarotec.com

Please contact AEF Attn: Ms. Serena Harper

TEL: USA (703) 573-0500 or 573-0691 Fax: USA 1 (703) 573-0591

E-mail: sharper@aarotec.com



AL AHRAM AL ARABI

Celebrating its first anniversary



A Magazine For All Arabs

- Thank you . . . to our 1st year 24,960,000 readers , who gave their votes of trust for Al Ahram Al Arabi .
- In-depth coverage of regional and international events with valuable perspectives of renowned writers in political , cultural , social and sports fields .
- Supported by Al Ahram , the most established press organization in the Middle East, Al Ahram Al Arabi magazine achieved a remarkable foothold in the press world .

Out Every Saturday



Board Chairman and Chief Editor

Ibrahim Nafie

Executive Chief Editor

Osama Saraya

Pyramal Advertising Agency



التي لا تنتهي، ففاد رحلة الخروج
الشاقة من الرادئ الضيق لويوع
الوطن الفسيحة، ليبنى مصر
الحديثة والمختلفة، فمد النيل إلى
الصحراء الغربية، ليعيد مصر
الحضارة القديمة عبر توشكي،
فتتحول الصحراء إلى واد جديد
للنيل، ومد النهر الخالد إلى أرض
الأنبياء في سيناء، ففتح أبواب
العمل للأجيال الحاضرة، والأمل
للأجيال القادمة في غد مشرق
ودولة مزدهرة بإذن الله

مبارك «شخصية القائد»

انتخبته الأرض العربية كما
انتخبه الشعب المصري، فالأرض كانت
حي يعيش وينبض ويتنفس كالشعب،
وانشترت لرسالة سامية، تعيد الكائنة
لأمة ظلمت طويلا، وشعوب تأخرت عن
ركب الحضارة، وأن لها أن تنفض عن كاملها تخلفا طويلا، وأن تسامح
في صنع حضارة الإنسان المعاصر، وأن تكون جزءا مؤثرا في عالمها
في آتون متغيرات جسام، وظهور عالم جديد
فكأن قدره معارك عديدة، وإصلاحات شاملة، انتقلت به من
الحرب إلى السلام، والبناء وإصلاح الاقتصاد، فقامت بنية أساسية ثم
انطلق إلى مرحلة الاستشارات الضخمة، وصنع المجتمعات الجديدة،
ليخرج بشعبه من واد إلى وديان
وفي التمازج العربي انتقل من بناء علاقات طليعية إلى تلاحم
عربي، يقوده اليوم صوب سوق عربية مشتركة تحمي العرب في عصر
التجمعات الكبرى

وفي العلاقات الدولية كانت له سياسة حققت التوازن الدقيق بين
مصالح بلاده ومنطقته وعلاقاتها الخارجية، وحفظت لها حرية قرارها
وسياستها دون صراعات وعداوت تظل قنطرتها على التقدم، ويتم كل ذلك في
إطار من الشفافية والحرية التي أطلقت كل الطاقات، وأمنت الإنسان،
وحققت صموحات في بناء اقتصاد ينمو ويزدهر، وحرية للكلمة، وانطلاق
سياسي لا حدود له يجدد روحه، ويذفع للعمل المستمر
هذه كلمة نقولها من القلب إلى الرئيس حسني مبارك، ردها
المصريون والعرب طوال الأسبوع الماضي، «كل عام وأنت يا رئيسنا
بخير»، وكل سنة وأنت طيب، فقد اكتسبت بشخصيتك المتواضعة
والحموية حب وثقة كل العرب.

وأعطينهم بأعمالك وجاحاتك المستمرة، ودايك في العمل ثقة
في المستقبل وجددت الأمل في عود العرب قوة متماسكة قادرة على
حماية مصالحها، والدفاع عن مستقبلها في عالم صعب يسقط فيه
الضعفاء.

منذ أن صعد إلى موقع
الرئيس حدد أهدافه بوضوح
أن ينهض ببلاده حتى يמיד
لاقدم حضارة إنسانية في
الجسور، دورها في صنع
الحضارة المعاصرة، وبذلك قاد
الإنسان المصري إلى تغيير
حقيقي، فكانت عمليات
الإصلاح الاقتصادي وأطلق
الحرث العامة وأحدث التغيير
الداخلي، لصالح البشر، فكان
بناء فريدا ومتناسكا، ونمو
معتدلا، وثاق ومستمر، ولم
يكف بذلك فحسب، بل ربط
حركة مصر ومصالحها بمصطفى
العربي، فتجاوز أخطاء الماضي، ولم
تقتصر نجاحاته على إعادة مصر
إلى العرب، والعرب إلى مصر، بل

تجاوز أيضا أزمة القضية العنصرية في تاريخنا العربي المعاصر،
واسقط في فترة وجيزة أن يعيد مصر وريادتها العربية، ومثلما
قادت في حقبة الحرب، أصبحت رمانة ميزان السلام، ونقطة الدفاع
وحائط الصد والسند، حماية للمصالح العربية، وصولا للسلام
العادل، فالقتال المصري في مرحلة السلام لم يتوقف على أي صعيد،
حتى يصل الفلسطينيين إلى حقوقهم الكاملة، ودولتهم المستقلة.

ومصر - مبارك تقول وتعمل من أجل استرداد الأراضي
العربية المحتلة في سوريا وإبنان، وتقف بصالة وراء المواقف
العربية، وهي تراهن على السلام الشامل، قبل أي تعاون أو اتفاقيات
أو تطبيع مع المقتصب للحقوق، تلك حقائق لا تحتاج إلى شهود
واسقط الرئيس مبارك أن يحافظ على مكانة العرب
وقدترهم على الحركة في النظام العالمي الجديد، فكان دوره البارز في
حرب تحرير الكويت في بداية التسعينيات محافظة على النظام
العربي من أن ينهار أو يتعرض للضعف لفن الاقوياء، وأمدت لوقف
العاب القوى الكبرى في المنطقة العربية في النصف الأخير من
التسعينيات، معتمدة على أخطاء بعض قياداتها، فكانت وقفت الصلبة
الأخيرة لمنع ضرب العراق، وحماية شعبي الذي يتعرض لعقوبات من
الخارج وضغوط من الداخل

وقد واجه ذلك بحكمة رؤوية ويعد نظر كبير مستندا على
خبرة سياسية محنة.

ليس ذلك غريبا على قائد انتخبته العناية الإلهية، قبل أن
يتخذه الشعب للقيادة، فكان قائد أصعب معارك الحرب عبر أنق
أسلمتها «الطيران»، لاسترداد الحق والكرامة وانتصر
وأدخره الزمن ليقود مصر في أصعب معارك البناء والتغيير

رسالة مبارك

صفة الإفراج عن عميل الموساد

فضيحة التجسس الشهيرة للموساد الإسرائيلي في سويسرا تطفو على سطح الأحداث من جديد وتطرح تساؤلات عديدة حول الأسباب وراء قرار الإفراج عن العميل بطل الفضيحة.

من جنيف جميل عطية إبراهيم
يجيب عن الأسئلة الحائرة في كشف
غموض قرار الإفراج عن العميل
الإسرائيلي، خاصة أنه يأتي قبل سفر
الرئيس السوميري إلى تل

42



نصميم القلاف : أنس الديب

الإنسان يموت واقفا

□ قديما قالوا إن البيت الذي لا
تدخله الشمس تدخله الأمراض،
ولكننا لم نسمع أجدادنا حين قالوا
ذلك

واليوم جريتنا وراء التقاليد الغربية
في المباني، وهجرنا العمارة الإسلامية
واحترقنا المشربيات والنوافذ
الخشبية، لندخل المباني الحديثة، وهنا
تدخل الأمراض من أوسع الأبواب
سموت الإنسان واقفاً،

٥٦ محمد عبد الخالق استمع للخبراء الذين حضروا من السيراميك والسجاد والموكيت وغيرها من مسببات الأمراض.

01



واقراً أيضاً

- تأجيل زيارة البشير لـ مصر لأجل غير مسمى! ص ٢٩
- هذا العام... كان.. مهرجان الأميرة. كان! ص ٢٦
- وداع أسطوري لنجم العرب العجوز ص ٩٢
- عمالقة صناعة الإعلان يلتقون في القاهرة ص ٤٠
- د. علي الراعي يكتب عن فزار أمير الشعراء الصداحين.. بالفاء ص ٦٨
- محمد إبراهيم أبوسنة: هكذا كتب فزار تاريخ النساء ص ٢٤
- يوسف القعيد: رجل زمن الشعر يموت فزار ص ٦٩

فہرست

رئيس مجلس الإدارة

إبراهيم نافع

رئيس التحرير

أسامة سراج

مدير التحرير

نصر القفاص

المدير الفني

سکرتیر التحریر

الملة أمه زهد

Figure 1

مجلس التحرير

فعال زائدة

خبري رمضان

ماهر بقاد

سكربتيرا التحرير الفني

مدارهای

فصل السجدة

الإخراج: خالد عميرة - عمرو الششيني

مستشار التسوية والاعلان: د. سامر طاهر

[illegible]

مؤسسة الأهرام ش. الجلاء - القاهرة -

تلفون: ۰۷۹۷۸۱۷ فاکس: ۰۷۸۱۲۰۰/۲۰۰/۸۰۰
e-mail: asabi@abram.org.c

© 2006 The Authors
Journal compilation © 2006 Blackwell Publishing Ltd

للطيران - طريق المدينة ت ٦٤٣.١٧٣-٦٤٣٦٢٦

المجلة: مطابع الأهرام التجارية - قاهوط - مصر

نزار في ديوانه الأخير

عندما تحدث نزار قباني في مناسبة موت الشاعر العربي الكبير بلند الحبري قال: «إن سقوط شاعر يعادل سقوط دولة، ويوازي سقوط الإنس»..

ورحيل نزار قباني اليوم يعني سقوط إمبراطورية، ظل متربعا على عرشها منذ احتراق الهوى واحترق على حرف الكلمة. رحل نزار تاركا رعاياه ينزلون شعره ويهتفون بكلماته التي لا تعرف طعم الهزيمة أو ذل الانكسار.

رحل نزار شاهرا سيفه ولم يستكن يوما في غمده.. أعلن شعره في وجه من قالوا لا.. ومن قالوا نعم.. لم يعرف المساحات الرمادية في كل تفاصيل الحياة.. كليليون اختلفوا مع نزار، وكلنا احببناه.. احببنا صراخه في صمتنا، وصمته في انفعالنا.. تماطلنا مع معاركه لصالحنا، وانهمزنا عندما كانت كتاباته مرآة مفزعة لواقعنا.

نزار قباني، ذلك الشاعر الذي ابي الا يكون إلا مخبرا للجدل، إذا كتب وإذا تكلم وإذا صمت، حاولنا يوما أن نستفزه، وبالتحديد في العدد الثالث من مجلة «الأهرام العربي»، بعد دخوله فترة صمت طويلة عقب نشره قصيدة «متى يعلنون وفاة العرب»، خشيتم أن يدخل نزار جمهورية الياس.. وكنا مخطئين في فلنا.. فقررنا أن نلقى بحجر في بحيرة صمته، فشرنا تحقيقا بعنوان «متى يعلنون وفاة نزار قباني»، كنا في شوق إلى سماع ثمره، كنا نطرح تساؤلاتنا على الشعراء والأدباء في العالم العربي، ونحن نؤمن أن مثل نزار لا يموت، وهل يموت الشعراء؟! وقرأ نزار التحديق، ولم يغضب، ولم يرد، ولم يصمت.. أبدى سعادته فقط بالصورة المنشورة له مع الحمام في حديقة «الهادي بارك» في لندن!

ذهب نزار مجيبا عن تساؤلاتنا الذي ما كنا نحب أن تكون له إجابة، لكنه لم يمت، بل انتقل إلى ديوانه، كما قال عنه الشاعر الدكتور غازي القصيبي.

رحل نزار وهو يصير على إثارة الجدل حتى في وفاته.. فهاهم أبناء لغته التي حملها قبلته في صدره لا تكف عن الانفجار - مجموعة من المتشددين العرب في لندن يرفضون دخول تابوته إلى المسجد للصلاة عليه.. لم يستطيعوا.. وهو الأغل إلا من الكلمة - أن يحاكموه وهو حي، فاخثاروا لحظة صمته ليجدوا شجاعته وتمرد، وهم لا يعلمون أنه لو استطاع الكلام لقال لهم: لست غاضبا منكم.. مارسوا حريتهم.. عبروا عن رأيكم.. المهم أن تفعلوا شيئا.

مات نزار قباني منتصرا في معركته الأخيرة، معانقا الثرى الدمشقي، تاركا لنا عصافير الحب تصعد في سماء الأمل ورائحة الياسمين في أنوف كل محبيه من الماء إلى الماء.

«الأهرام العربي»

□ شركات الطيران الخاصة تذكرني بسيارات نقل الركاب بالنفء.. مكنا يقول محمد فهم ريان رئيس مسير للطيران في حواره الذي يتسم بالسخونة، ويضيف بأنه لا مبرر لمخصصة مصر للطيران و القرار في يد الدولة.

حسام زايد طرح عليه كثيرا من القضايا الطازجة، ومن ثم كان الحوار «المواجهة» ساخنا.

اليوم الأخير على الكرسي الكبير

□ د. علي لطفي اعتكف في منزله ولم يقابل أحدا.. ود. عادل عن أطلقت له زيجته زغوية.. ود. نوال التاطري لم تتصور أنها ستبقى يوما في الوزارة بعد ذلك.

أما د. فليس كامل فقد علمت بزوجها من الوزارة من الصحف.

هؤلاء وغيرهم يروون حكاية اليوم الأخير على الكرسي الكبير.



هدية الفرح

إذا كنت ممن يستعدون لدخول قفص الزوجية في شهر يونيو القادم، ارسل إلينا بهذا الكوبون لنقدم لك هدية زواجك: ثلاثة أو بيب فريز، وستعلن أسماء 6 قارئتين في العدد رقم ٦١ الصادر يوم ٢٣ مايو المقبل.

الاسم:

العنوان:



■ قرار وزاري صدر هذا الأسبوع متجديد انتداب د. سمير سرحان في موقعه كرئيس للهيئة المصرية العامة للكتاب بعد موافقة جامعة القاهرة على التجديد.

■ مسرحية «يا مصارع وحيد» بطولة نور الشريف توقفت بسبب عدم وجود ميرانة في البيت الفني للمسرح لنفع مكافآت وأجور الفنانين وهو نفس سبب توقف مسرحية «الطبيب والشرير» بطولة يحيى الفخراني

■ انتهت الخارجية المصرية بالتعاون مع وزارات

الاقتصاد والتجارة والدخلية من الاتفاق على جميع الترتيبات الخاصة باستضافة مصر لاجتماعات قمة الـ ١٥ والتي ستبدأ هذا الأسبوع.

■ تلقت مصر قطر وبقية دول إعلان دمشق ضرورة عقد اجتماعات الدوحة خلال شهر يونيو وليس مايو سبب ارتباطات وزير الخارجية المصري بأشقة سياسية كثيرة أهمها اجتماعات مصر الـ ١٥ في القاهرة وزيارة الملك الحسن لمصر هذا الشهر.

■ استطاع إسماعيل يوسف نجم الزمالك إنهاء إجراءات مكافأة فوز الزمالك بالبطولة الأفرو

تحرك مصرى مضاد للاجتماعات التركية الإسرائيلية

■ كتب - اشرف العشري

تبدى الدوائر السياسية والدبلوماسية تخوفا شديدا من جراء الاتصالات التركية - الإسرائيلية حاليا بشأن الإعداد للاجتماعات الاستراتيجية والعسكرية التي ستعقد في تل أبيب خلال الأيام القادمة والتي ستخصص للبحث في صناعات عسكرية مشتركة خاصة الاتفاق على تفاصيل صناعة الصاروخ «أرو» السهم وكذلك طائرة تجسس مشتركة بجانب التعاون في مجال الاستخبارات، والذي سيوجه في الأساس ضد الدول العربية، وفي هذا الشأن عقدت أوائل الأسبوع قبل الماضي اجتماعات مصرية تركية رفيعة المستوى لم يكشف عنها بين السفير سيد قاسم المصرى مساعد وزير الخارجية للعلاقات الدولية ومسؤولي الخارجية التركية، حيث طالبت مصر في الاجتماعات ضرورة توضيح حكومة أنقرة لوفقها الرسمي من مضمون الاجتماعات الاستراتيجية الإسرائيلية التركية، والتي وصفها وزير الخارجية المصرى عمرو موسى لنظيره التركى خلال لقائهما الأخير بأنها خطيرة وتشكل أكبر تهديد للأمن القومى العربى، وفى الوقت نفسه تجرى حاليا اتصالات مصرية - إيرانية، عبر سوريا، أو عبر الاتصالات المباشرة هاتيا بين عمر موسى وكمال خزانى للبحث فى وسائل تقرب وتنشيط العلاقات سياسيا ودبلوماسيا، وحسب مصادر دبلوماسية مصرية تسعى مصر إلى تقوية علاقتها مع إيران وإقامة جبهة عربية مع طهران ضد التحالف التركى الإسرائيلى، وتتوقع المصادر المصرية أن يتم الاتفاق على تفاصيل تقوية جبهة العلاقات المصرية العربية مع إيران قبل نهاية هذا العام، على ألا يتخذ هذا التقارب أى شكل من أشكال التحالف أو التعاون العسكرى طبقا لوجهة نظر مصر حاليا، وهى رفض إقامة أى تحالفات سياسية أو عسكرية فى منطقة الشرق الأوسط من ناحية أخرى قررت مصر وبعض دول مجموعة الثمانية الإسلامية تأجيل اجتماعات قمة دول المجموعة والمقرر انعقادها خلال شهر يونيو القادم فى بجلايد إلى نهاية نوفمبر، وذلك بهدف مراقبة نتائج الاجتماعات والاتصالات الخاصة بالتحالف الاستراتيجى العسكرى بين إسرائيل وتركيا

على الحجار فى ثوبه الجديد

■ كتبت - جيهان الشعراوى

بدأ الفنان على الحجار فى اختيار أغنيات اليوم الجديد الذى وقع عقده مؤخرا، شعراء الألبوم هم سيد حجاب وإبراهيم عبد الفتاح وناصر وشوان وهانى شحاتة، أما الممثلون فهم أحمد الحجار وفاروق الشرنوبى وأمير عبد الجيد وعمار الرشيدى والممثل أبو الوفا، ويرى الحجار أنه المستفيد الأول من التعامل مع الشباب لأنهم يكتشفون بدخله إمكانات جديدة بالإضافة إلى أن الفنان الشاب دائما يكون فى صراع مع نفسه ويؤكد الحجار على حرصه فى الألبوم الجديد الذى ينتظر صدوره فى شهر يوليو القادم على إسكات الأقاويل التى ترددت عنه فى السنوات الأخيرة، نتيجة ظروف خاصة بعقد الاحتكار الذى وقع مع إحدى شركات الإنتاج، والمشاكل التى حدثت بالشركة وأثرت على أعماله الفنية.

الحجار بنوى - من خلال اليوم - ألا يخبرف وراء شروط السوق التجارى، لأنه يسعى لإرضاء الجمهور، وخصوصاً الشباب الذى يبحث عن الفناء المصرى الجيد الذى وبه حياته من أجله



■ على الحجار





■ إسماعيل بوسيف

نيتانياهوا أمام محكمة جنوب القاهرة

تنتظر محكمة جنوب القاهرة يوم ١٥ مايو الجاري دعوى التعويض التي أقامها نبيه الوحش الحامى ضد بنيامين نيتانياهوا رئيس الوزراء الإسرائيلي، والتي يطالبها فيها بالتعويض عن الضرر النفسي والأدبي الذى تسبب فيه الجيش الإسرائيلي بقتل آلاف الأسرى المصريين والمعتقلين العرب فى حربي ٦٧، ٥٦. وقد طالب الوحش بتعويض قدره ١٠٠ ألف دولار لكل فرد من أفراد أسرته، و١٠٠ ألف دولار لكل فرد من أفراد الأسرى الذين مازالوا على قيد الحياة، وكانت المحكمة برئاسة المستشار رضا غريب وعضوية أحمد كمال وبدوى عبد المنعم وماتة سر طراز فضل، قد أجلت نظر الدعوى لحين إعلان نيتانياهوا بالطرق الدبلوماسية. وقال الوحش فى عريضة دعواه إنه استند إلى وثائق مادية لا تحتاج إلى إثبات، أكثر مما ورد على لسان المقيم الإسرائيلي عاموس تشان قائد إحدى فصائل عام ١٩٥٦،

والذى أكد لصحيفة معاريف الإسرائيلية مسؤوليته عن قتل أسرى مصريين بشكل جماعي، كذلك العميد أنبيه بيرو الذى اعترف بتفاصيل القتل العمد والإعدام والتفكيك بجثث المصريين وذلك فى حوار مع جريدة جيروزاليم بوست الإسرائيلية أشار الوحش فى دعواه إلى اعترافات أحد التجار الإسرائيليين الذين قاموا ببيع أعضاء الأسرى المصريين كقطع غيار للمرضى، حيث شاهد التاجر بعينه عشرات من هؤلاء المرضى تشق بطونهم بأبدي طلبة الطب الصغار الذين كانوا يتدربون على جراحة عمليات نقل الأعضاء التى كانت حديثة فى ذلك الوقت، وعلمت الأهرام العربية، من مصدر قضائى أن السفارة الإسرائيلية سوف ترسل من معها بعد أن استلمت السفارة رسما عريضة الدعوى

بمساعدة فى القضاء على سرطان الثدي يتسبب فى الإصابة بسرطان الرحم
■ د. جابر عصفور (أمين عام المجلس الأعلى للثقافة اعترض عن عدم المشاركة فى الندوة التى شهدتها مدينة غرناطة عن مستقبل الثقافة العربية اعترض عصفور جاء بشكل مفاجئ وقبل موعد الندوة بيوم واحد)
■ تسافر الكاتبة نعامات المصيرى إلى سويسرا يوم ٢٠ مايو الحالي للاشتراك فى ورشة إبداعية تصمم عددا كبيرا من كتاب العالم الثالث

اسموية من المجلس الأعلى للشباب والرياضة ورغبتها من ثلاثة آلاف جنيه إلى خمسة آلاف جنيه.
■ الناقد الأدبي الشاب حسن حماد قبل معرض تشكيلى له بقاعة انجي أفلاطون بآتيليه القاهرة فى الأسبوع القادم المعرض تحت عنوان «علاقة ماء»
■ لوحات نادرة للفنان التشكيلي الراحل حسان عبد الله معروضة حاليا بقاعة مشربية بالقاهرة المعرض مسفر حتى يوم ٢٢ مايو الجاري.
■ أثبتت الأبحاث الطبية أن غبار «التاموكسيفين» الذى



■ السيدة سوزان رئيسة شريفيا لاتحاد الناشئين

سوزان مبارك: القاهرة «الأم» التى احتضنت رواد النشر العربى

■ كتبت - أمال إمام :

فى احتفال دعا إليه وزير الثقافة فاروق حسنى واتحاد الناشئين المصريين يوم الأحد الماضى قام المهندس إبراهيم المعلم رئيس اتحاد الناشئين المصريين والعرب بإهداء السيدة سوزان مبارك رئيسة الجمهورية شهادة تقدير باسم الاتحاد الذى قرر مجلس إدارته اختيارها رئيسة فخريا لقبولها للموسسة فى دعم الكتاب كإداة تنوير وسعيها الدائم لجعلها متاحا بأسعار زهيدة عبر شوارع مكتبة الأسرة والقراءة للجميع، ومشاركتها فى مؤتمرات حماية حقوق الملكية والطفل محليا ودوليا، وكانت السيدة سوزان مبارك قد قامت بتكريم رواد النشر المصريين الذين أسسوا حركة النشر الحديث فى مصر والعالم العربى على مدى قرن كامل، وهم أصحاب مطبعة ومكتبة الحلبي التى تأسست عام ١٩٥٩، ودار للصحف لعبد الرحمن محمد ١٩٦٥، والخانجي ١٨٨٥، ودار الهلال والمعارف اللتان أسستا فى أواخر القرن التاسع عشر ومكتبة العرب التى ظهرت فى أوائل القرن العشرين وإشارات قوية الرئيس إلى أن «القاهرة» هى الأم التى احتضنت رواد النشر العربى من كل مكان، وفتحت أمامهم الأبواب وأعطتهم الفرصة الحقيقية فى مساواة كاملة مع أبنائها، إيمانا بوحدة الفكر العربى وبورها الزائد فى دعمه وتغريزه، وواصلت مصر أيضا توفير مناخ الحرية وضمانات الاستقرار الذى جذب إلى أرضها كبار المفكرين العرب، كما أشادت السيدة سوزان مبارك بتطور دور النشر المصرية والعربية التى حاولت أن تلحق ببرك التقدم التكنولوجى، وتواكب الطفرة التى حدثت، فاروق حسنى وزير الثقافة أعرب، فى كلمته - عن آمياته بالمزيد من التوفيق لاتحاد الناشئين المصرى والعربى بعد أن حققا حضورا دوليا فى الآونة الأخيرة، أما كلمة للكرمين فقد ألقاها الكاتب الصحفي مكرم محمد أحمد نقيب الصحفيين المصريين ورئيس مجلس إدارة مؤسسة دار الهلال، فقد أكد فيها على أهمية وعى الدولة بدور الثقافة كمحياى حضارى لأنظمة الحكم، وقام إبراهيم المعلم رئيس اتحاد الناشئين المصريين والعرب بإلقاء كلمة رجب فيها برواد النشر العرب الذين جاؤا من سوريا ولبنان وفلسطين، وأشاد بجهود السيدة سوزان مبارك فى دعم مسيرة الفكر

بينه وقدميه.. الشرطة الإسرائيلية اكتشفت ترسانة عسكرية في منزل المجدد كان قد سرقتها من وحدته العسكرية.

أكدت منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة زيادة عدد الدول التي تعاني نقص الغذاء إلى ٣٧ دولة بزيادة ست دول على العام الماضي، وأشار التقرير إلى أن إفريقيا ستظل أكثر قارات العالم حاجة إلى الإمدادات الغذائية بسبب الحروب الأهلية وسوء الأحوال الجوية.

رجل الأعمال المصري - الكندي فايز عز الدين يبدأ

الأسبوع الماضي ومكث بها يوماً واحداً تركب صوته على آخر أغاني اليوم الجديد للفرقة صموره أول يونيو القادم.. وأثل استغل وجوده في القاهرة وسجل تحية للعامل العربي بمناسبة عيد جلوسه.

بعد النجاح غير المسوق لفيلم «تحت المظلة» بدأت في هوليوود منافسة شرسة حول كتابة وتصوير جزء ثان من الفيلم يدور حول الشخصيات التي نجت من الغرق.

مجدد في سلاح الهندسة الإسرائيلي قرر التخلص من شقيقه اللص بإلقاء عدة قنابل يدوية عليه فاصاهه في

الكتائب المغربي محمد بنونة مدير المعهد العربي بباريس أرسل اعتذاراً للكتاب المصريين الذين سافروا إلى فرنسا في الشهر الماضي بسبب المعاملة السيئة التي تعرضوا لها من السيد محمد بناني المسئول السابق بالمعهد بنونة وعد المصريين بعدم تكرار الموقف في زيارتهم القادمة.

الطرب اللبناني والى كاسبري زار القاهرة



أمريكا تتصل بـ «حماس» لإنقاذ إسرائيل

■ كتب - فنييل شرف الدين

كشفت مصادر دبلوماسية رفيعة له الأهرام العربي عن أن الإدارة الأمريكية تفكر في إجراء اتصالات مباشرة مع قادة حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية «حماس» بغرض إقناعها بالعدول عن تهديداتها بضرب المصالح الإسرائيلية في شتى أنحاء العالم، في ضوء فشل السلطة الفلسطينية في حسم هذا الأمر مع قادة «حماس». وتزايد الاتجاه الأمريكي الجديد مع اعتقاد الدوائر الحاكمة في إسرائيل بأن تنفيذ «حماس» لتهديداتها سيؤدي إلى تفكك اليمين الحاكم وسقوط الحكومة الإسرائيلية وهو ما يخيف رئيس الوزراء الإسرائيلي الذي مارس ضغوطاً سياسية شاركت فيها واشنطن على الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات للحصول على تعهد من حماس بعدم توجيه ضربات انتقامية ضد إسرائيل.

وكشفت تقارير غربية عن عقد اجتماع مشترك بين حماس والسلطة الفلسطينية حضره من حماس: عبد العزيز الرنتيسي وإسماعيل أبو شنب وإسماعيل أبو هنية، ومن جانب السلطة غازي الجبالي ومحمد مهملان والطبيب عبد الرحيم وآخرون حيث عرضوا تسهيلات وإغراءات لقادة «حماس» مقابل التعهد بعدم توجيه ضربات لإسرائيل وهو الاجتماع الذي انتهي بالفشل، حيث وزعت حركة «حماس» بياناً يوم الجمعة الماضي أكدت فيه عدم التزامها بتعهدات السلطة الفلسطينية لإسرائيل. وأكد البيان أن حماس ستد على مقتل محيي الدين الشريف بعنف وبشراسة داخل الوطن وخارجه «حتى يمكن تلقين الإسرائيليين درساً مؤلماً لن ينسوه أبداً».

وتحتفل بعيد الاستقلال (٤ يوليو) يوم ٢٠ إبريل في الكويت

■ الكويت - حسام فتحي

للهرب من لهيب الحرارة التي تتجاوز ٥٠ درجة مئوية في شهر يوليو في الكويت، قررت الولايات المتحدة الأمريكية الاحتفال بالعيد الوطني رقم (٢٢٢) الذي يوافق الرابع من يوليو، يوم ٣٠ إبريل، وقال مصدر بالسفارة الأمريكية في الكويت له الأهرام العربي أن طبيعة الجو حار، وقضاء أغلب المستوطنين والمواطنين الكويتيين إجازة صيف طويلة يجرى شهر يوليو بكامله في منتصفها، مما يجعل الاحتفال بعيد الاستقلال يتم في أضييق الحدود بسبب غياب طلاب المدارس الأمريكية الذين يشاركون في الاحتفال، وكذلك عائلات المقيمين الأمريكيين والمستوطنين الكويتيين. وأقام السفير الأمريكي في الكويت جيمس لاروك حفلاً يوم ٣٠ إبريل الماضي، لأول مرة، احتفالاً بعيد الاستقلال الذي يوافق ٤ يوليو القادم حضره وزير شئون البوارج الأميركي الشيخ ناصر الصباح وبعض الوزراء والمستوطنين وأبناء الجالية الأمريكية في الكويت، التي خلاله كلمة أكد فيها أن الولايات المتحدة افتخارت هذا العام أن تحتفل سفارتها في الكويت بالعيد الوطني في شهر إبريل قبل فترة طويلة من الموعد الأصلي، وأشار إلى أن هذا القرار يعكس درجة من الحكمة. وشكر الحكومة الكويتية على تفهمها للفكرة، والمبع السفير لاروك إلى أن دولة الكويت نفسها كانت تحتفل بعيدها الوطني يوم ١٩ يونيو، حتى تقدم أحد أفراد الحكومة باقتراح جري، ليصبح ٢٥ فبراير - للهرب من فيض الصيف في الكويت.



■ ماجدة بين ناجي والينا

حفلات ماجدة الرومي الجديدة

أعلن رئيس دار الأوبرا المصرية د. مصطفى ناجي في مؤتمر صحفي عن أن يومى ٢٥ و ٢٤ يونيو القادمين هما موعد حفلات الفنانة اللبنانية ماجدة الرومي على المسرح الكبير في الأوبرا، وقد أعلن رئيس شركة النيل الأزرق محمد البنا أنه سوف يقوم بإذاعة هذه الحفلات مباشرة على جميع القنوات الفضائية العالمية، حتى يرى العالم كله أن مصر مستقل دائماً وأبداً بلد الأمان والأمن..

يذكر أن شركة النيل الأزرق على علاقة جيدة مع الفنانة ماجدة الرومي، وقد تم اختيارها من أجل تنشيط السياحة من خلال إقامة الحفلات في العديد من الأماكن والمزارات السياحية في مصر.

ساعة سويسرية من الجبن

بدأت إحدى الشركات السويسرية في تصنيع ساعات حديدية «حقيقية» من الجبن الأصفر، مكونة من قطع جبن متصلة على سطح أمس، يمثل صورة بكرة زراع، تحتها مثلث من الجبن الأصفر كانت هذه الساعات قد عرضت للمرة الأولى في معرض الساعات والمجوهرات الذي افتتح مؤخراً في بازل.



■ لطيفة

مشكلة «كوسوفا» سببها «حرفان»

■ كتب - أحمد خالد

حدد د. محمد الأرنؤوط مدير معهد بيت الحكمة في الأربعين نقاط رئيسية تشكل جوهر الصراع الألباني الصربي حول مشكلة «كوسوفا» قاتلاً بأن الخلاف يبدأ من الاسم، فبينما يصر الألبان على اسم «كوسوفا» قاتلاً بأن الخلاف يبدأ من الاسم فبينما يصر الألبان على اسم «كوسوفا» يتشدد الصرب في إطلاق اسمهم «كوسوفو»، وهذا الاختلاف في الحرفين يغير تعبيراً كاملاً عن حدة وجهتي النظر، إلى درجة أن المعاهدات والمؤتمرات التي تعقد لحل المشكلة أو بحثها تستخدم الاسمين متجاورين.

وبينما تدور بقية الخلافات حول الأرض، وهل هي البانية أم صربية؟ أما عن المدينة نفسها، فيعتبرها الألبان موطن المقدسات الإسلامية، وبها نشأت حركة المد القوي الإسلامي، ويعتبرها الصرب معقل الكنيسة الأرثوذكسية والمقدسات المسيحية، ويرى الصرب أن المستوطنين الألبان جاؤا أصلاً من المرتفعات المجاورة، خاصة بعد الهجرات الصربية من الأرض، بينما يرى الألبان أن ذلك لا ينفي أنهم السكان الأصليون، لأنهم استوطنوا «كوسوفا» قبل صعودهم إلى المرتفعات، ويرى د. الأرنؤوط، في الندوة التي حاضر فيها عن المشكلة في مركز الدراسات والبحوث السياسية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية - أنه في ضوء هذه الخلافات، التي تبدأ من حرفي «الالف» و«الواو» إضافة إلى وجهات نظر القوى الأوروبية والقوى العالمة في مسألة البلقان كلها، مع وجهات نظر القوى الإقليمية المجاورة كتركيا واليونان، فإنه من الصعب - إن لم يكن من المستحيل - طرح حل مناسب للمشكلة في الوقت القريب.

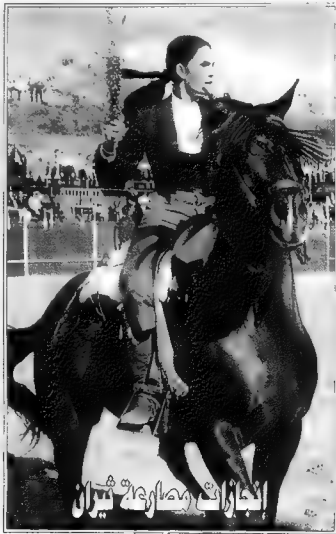
■ يتروى أن التلفزيون المصري تعاقد مع شركات خاصة لترجمة الأفلام العربية التي تعرض على قناة النيل الدولية، على أن يحتفظ التلفزيون بحقه في كتابة «أن الترجمة تمت داخلة».

■ كلية آداب نطفا ناقشت في الأسبوع الماضي أول رسالة ماجستير للطلاب السيد أحمد السويدي حول شعر الشاعر المصري الكبير محمد مهدي السيد ذلك بإشراف د. محمد عبد المنعم خاطر ود. عبد الرحيم زلط

■ نهاية الشهر الحالي بالاشتراك مع مستثمرين مصريين وكنديين مشروعا لتجنية الزيت الكندي في مصر بتكلف ٨٠ مليون جنيه، نصف رأسمال الشركة سيطرح للاكتتاب العام

■ كاظم المسامر ولطيفة سافرا إلى سوريا خصيصا لحضور تشييع جثمان الشاعر الكبير نزار قباني.

■ المطرب هشام عباس اتفق مع الملحن محمد الفولي على تقديم الجرم جديد يتم طرحه في الأسواق على شرائط فيديو



الاحتفال بأيام

الشارقة المسرحية

سوريا

■ الشارقة - محمد حبوشية

قرر الشيخ الدكتور سلطان القاسمي حاكم إمارة الشارقة تنظيم دورات «أيام الشارقة المسرحية» سنوياً بدلاً من كل سنتين وتخصيص دعم مالي للطرق المشاركة بشكل ثابت بالإضافة لشراء المسرحيات المشاركة لعرضها بتلفزيون الشارقة.

كما وجه القاسمي دائرة الثقافة والإعلام بالإمارة لبناء أربع قاعات مسرحية جديدة مجهزة بأحدث وسائل التكنولوجيا لتمكين المسرحيين من تقديم عروضهم بصورة جيدة، إضافة إلى معهد مسرحي يستقطب الخبرات العربية للتدريس فيه بهدف إعداد كوادر مسرحية محلية تؤهّل فنون واساليب المسرح الحديث.

لمع مؤرخاً اسم «ناتالي جونفون» (٢٢ عاماً) في أسبانيا، التي ذهبت إليها من فرنسا لتعلم فن مصارعة الثيران من فوق الحصان، وقد نجحت بالفعل وحققت إنجازات كبيرة وبيات حكايتها مع المصارعة، عندما كانت صغيرة، وذات مرة - في أثناء تنزهها على ظهر حصان - رأت بقرة عجوزاً في المزرعة، فقررت مصارعتها مثلما يحدث مع الثيران وبالفعل نجحت، فقرر والدعا إيلانها إلى أسبانيا لتعلم هذه الرياضة، وبعد وصولها تعرفت على صديقها الحالي «أنطونيو شاماكرو» الذي يعد أحد أفضل مصارع الثيران في أسبانيا، وقد سمحت لها هذه الصداقة أن تتدرب بشكل أفضل، لدرجة أن صورها أصبحت مائة مغرية للمطافئة الأسبانية.. والفرنسية أيضاً.

التشخيص الصحي للمرأة لوقاية أفراد الأسرة من الأمراض عن نشر سلوكيات وعادات صحية سليمة

■ هيئة الكتاب توالي نشر الأعمال الكاملة للناقدة الكبيرة فاطمة موسى استاذ الألب الإنجليزية بجامعة القاهرة

■ الشاعرة المصرية إيمان مرسل حصلت على درجة امتياز مع توصية بالطبع والتبادل تقديراً لرسالتها في الماجستير عن التناص الصوفي لدى الشاعر الكبير أدونيس حضر مناقشة الرسالة عدد كبير من النقاد والشعراء والمصنفين

القوات المسلحة الفطرية عبر صفقة أسلحة بريطانية

تقدر بصف بلين حنيه استراليين

■ اكثت دراسة المركز القومي للبحوث إصابة ٣٢٪ من أطفال مصر بأمراض سوء التغذية..

الدراسة طالبت بتوفير وجبات علاجية تحثوي على كميات كبيرة من البروتين والسمهرات الحرارية.

■ صحبة الأسرة في ثقافة المرأة دينيا وصحيا

وغنائيا عنوان كتاب أصدرته د. زينة فراج الأستاذ بالمرکز القومي للبحوث ناقشت فيه أهمية

■ عمرو دياب يسافر إلى مونت كارلو لإستلام جائزة الموسيقى الدولية عن أغنية «نور العين» ويقضي أسبوعاً في فرنسا لشراء ملابس وأكسسوارات لتصوير البومه الجديد

■ تسلم قطر خلال شهر يونيو القادم يرقين صاروخين حديديين هما «العديد» و«البيدل» وذلك في إطار خطة تحديث



السعودية تسلم ٢٢ مشروعاً خيرياً لمصر

■ كتب - عبد الله الحاج



■ وزير التعليم المصري والسفير السعودي ورئيس جامعة الأزهر

وحدة المصمير الذي يريط

السعودية ومصر ويعكس الصداقة العميقة التي تجمع بين الرئيس مبارك وخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وأشاد بهاء الدين إلى أن الزمن الكبير لهذه المشروعات أكبر من فيمتها المادية وأوضح السفير السعودي في القاهرة إبراهيم سعد البراهيم أنه ما إن تعرضت مصر لحادث الزلزال حتى هبت المملكة العربية السعودية لمشاركة مصر مصائبها، وكان الملك فهد وولي عهده الأمير عبد الله وتائبه الأمير سلطان أوائل السابقيين بالتبرع السحي، وأكد رئيس جامعة الأزهر د. أحمد عمر هاشم أن تلك المشاريع من مدارس ومعاهد أزهري إنما قامت لتعليم كتاب الله وسنة نبيه، وهي بصمة مجد وتاريخ وشاهد على السياسة السعودية الحكيمة في مساعدة الأشقاء وأشاد هاشم بمساعدة المملكة لجميع الأقليات الإسلامية في جميع أنحاء العالم وقدم تحية وتقدير ومحببة إلى السعودية، وتعني أن يسود السلام والمحبة جميع أنحاء العالم العربي والإسلامي.



■ أم كلثوم

الشريف يشد باحتفالات أم كلثوم

■ كتب - بشير حسن

أشاد صفوت الشريف وزير الإعلام المصري بالخطة التي قدمها له محمدى الكنيسى رئيس الإذاعة للاحتفال بمنوية كوكب الشرق أم كلثوم، أكد الكنيسى أن الخطة تشمل جميع شبكات الإذاعة وتتضمن مسابقة للأصوات الغنائية باسم أم كلثوم ومهرجاناً غنائياً يقدم من خلاله الطوبون المصريين والعرب أغنيات كوكب الشرق، وتتضمن الاحتفالات حفلاً يقام على مسرح التليفزيون للمواهب التي تبتتها الإذاعة وأشاد بها كبار الموسيقيين، وسوف يقام معرض لم يتحدد مكانه بعد يضم بعض متعلقات أم كلثوم التي يشاهدها الجمهور لأول مرة، وأشرطة كاسيت مسجلة عليها أغان نادرة كانت قد سجلتها للإذاعة، وقال الكنيسى إنه اجتمع مع رؤساء الشبكات واتفق معهم على طبيعة الاحتفال بالمنوية، على أن تبدأ جميع الشبكات بد ما اتفق عليه من مواد برامجية خاصة بالمنوية بعد الاحتفال بعيد الإعلاميين نهاية الشهر الحالى

قرحة المعدة تصيب ٦٢ ٪ من أصحاب الدخول المحدودة

أكدت أحدث دراسة فرنسية أن مرض قرحة المعدة ينتشر بين أصحاب الدخول المحدودة بنسبة ٦٢ ٪، ونوى الدخل الاقتصادي العالي بنسبة ٤ ٪، وأن الإصابة بين أفراد الدول النامية أكثر منها في الدول المتقدمة، حيث تكون النسبة في إفريقيا حوالي ٨ ٪ وفي آسيا وجنوب إفريقيا وأوروبا حوالي ٤٠ ٪، مما يدل على وجود عامل عرقى يساعد على الإصابة، بالإضافة إلى عوامل النظافة كما أظهرت دراسة أمريكية أن معدل الإصابة في البيض حتى سن ٣٥ حوالي ١٠ ٪ ويقتز هذا المعدل إلى ٨٠ ٪ عند سن ٧٥، وبالنسبة للسود فنصل النسبة إلى ٤٥ ٪ حتى سن ٢٥، أي أن اللون والسن لهما تأثيرهما في معدل الإصابة والعدوى.

جدير بالذكر أن مرض قرحة المعدة تتسبب فيه جرثومة عبارة عن بكتريا سلبية الصفة، ولهاية الشكل ذات خصبة أو ستة أهداب.



■ فاروق جعفر

شبح التأجيل يطارد بطولة كأس العرب

■ كتب - أشرف محمود:

لم تتضح الصورة بعد لدى مسؤولي اتحاد الكرة المصري بشأن المشاركة في كأس العرب لكرة القدم المقرر إقامتها في الوجة خلال الفترة من ٢٢ سبتمبر إلى ٧ أكتوبر المقبلين، وتعددت الآراء حول المشاركة، ففي الوقت الذي أعلن فيه محمد الجوهري المدير الفني المنتخب الأول أن مصر البطولة لا تناسبه لعدة أسباب أهمها رفض الاندية التي يلعب فيها لاعبين مصريين في الخارج السماح لهم بالمشاركة مع المنتخب في هذه البطولة، لأنها غير رسمية أو معتدلة لدى القضاة، ولأن الجوهري المصري سينطلق قبل موعد البطولة بشهر واحد، وهي فترة غير كافية لاستعداد اللاعبين مستوراء الفني الذي يؤهلهم لخوض بطولة يبحثون عن الفوز بلقبها. فضلاً عن أن لاعبي الزمالك سيغيرون حتماً عن البطولة، لتشغولهم بطولة كأس الاتحاد الإفريقي.

ورفض الجوهري فكرة تكوين فريق من الصف الثاني، محلم بعدد من لاعبي الخبرة، كما حدث في بطولة كأس العرب عام ٩٢ في سوريا، التي فاز بها المنتخب المصري، ورتب المنتخب الأولمبي للمشاركة في البطولة لتكون بمثابة إعداد له في مسيرته نحو دورة الألعاب الإفريقية وبدرة الألعاب الأولمبية في عامي ١٩٩٩ و٢٠٠٠.

من جانبه رحب حلمي طوان المدير الفني للمنتخب الأولمبي للمشاركة في البطولة، لكنه اشترط ألا يطلب بالفاتح، لأن فريقه في طور التكوين.

ويتنظر أن يقدم الاتحاد المصري إلى الاتحاد العربي لكرة القدم طلب تأجيل البطولة، حتى ديسمبر المقبل، ليخوضها المنتخب الأول، بحيث تكون خير إعداد قبل مشاركته في بطولة القارات، وتبدو فرصة تأجيل البطولة إلى الأرجح، لأنها ليست رفية محسر وحدها، وإنما تتفق معها رفقة اتحادى شمال إفريقيا تونس والمغرب، اللذين سيشاركان في نهائيات كأس العالم، والجزائر التي بدأت في تجديد فريقها.

في الساعة، وحل المشكلة ستقلع وتهب من مطارات تقام في البحر

● المطرية عادة وجب سجلت أخيراً اغتية «اضمح من إيديك» من تكليف سمير الطائر، وهي آخر ما لحن الموسيقار الراحل سيد مكاي.

● ثلاث شركات مصرية وسويدية أنهت دراساتها الخاصة بإقامة مشروع لتوليد الكهرباء، من طواحين الهواء، وتشمل المرحلة الأولى إقامة عشر طواحين تبدأ العمل في الخريف القادم

■ فاروق جعفر المدير الفني لبلدية المحلة ومدير المنتخب الوطني السابق لكرة القدم أبدى دهشته من تعاقب اتحاد الكرة مع خبير أجنبي يهدف التخطيط للكرة المصرية، وقال إنها خطوة «ساذجة» من سمير زاهر رئيس الاتحاد، لأن الخبير لن يقدم أي جديد لمصر. ■ انضم طائر في العالم أنتجتها شركة جنرال اليكتريك وتحمل اسم «ميدور ٢٠٠٠» لا تجد مطارا مناسباً للهبوط فيه الطائرة طولها ١٠٨ أمتار وعرضها ١١٠ أمتار، وتزيد سرعتها على ٥٠٠ ميل

منع يسونى من أداء الصلاة في أحد المساجد

■ كتب - عادل شهبوع

واجه سفير مصر في إسرائيل محمد يسونى مؤلفاً حرجاً، عندما ذهب مع عدد من مضيئيه الفلسطينيين إلى أحد مساجد مدينة بئر سبع، إلا أنه اضطر للخسارة للكان قبل أداء الصلاة تمت ضغط الغواص من المظاهرين اليهود، كانت إسرائيل قد استولت على هذا المسجد العتيق، وحولته إلى متحف، وكجزء من صراع الفلسطينيين ضد اليهود، تمت دعوة السفير المصري لزيارة المسجد ومشاركة بعض الزعماء الفلسطينيين الصلاة فيه، وفور وصول السفير ومرافقيه، تجمع حوله المظاهرون اليهود، يتزعمهم رجل أعمال يدعى «يوسى افشطين» الذي صاح في السفير قائلاً: إنه إن المار أن يأتي سفير مصر لتمدى مشاعر اليهود في نفس يوم الكارثة النازية، وأنهى كلامه بالتهديد بإرسال شكوى رسمية إلى مقر السفارة المصرية في إسرائيل، وعندما هم السفير بدخول المسجد اقترب منه رجل أعمال آخر يدعى «جاكو بورون» وهو يعتزم ترشيح نفسه لمجلس المدينة، وتحدث موجهاً كلامه للسفير بالعربية: في اليوم الذي نتذكر فيه مقتل ستة ملايين يهودي في الكارثة النازية يأتي السفير المصري لتمدى مشاعرنا، السفير يسونى الذي فوجئ بهذا الاستقبال العدائى أوضع للمظاهرين أنه لم يكن لديه أي نية لتمدى مشاعر اليهود، واكتفى بذلك وأثر الانتعاج عن الدخول في مناقشات عميقة مع المظاهرين وغادر المكان، أحد زعماء الحركة الإسلامية ويدعى «جمعة القصاص» أبدى استياءه من المظاهرين، وصاح فيهم قائلاً: إذا كنتم تتحدثون عن تعرضكم للاضطهاد، فلنفتحوا المسجد ونسمحوا للمسلمين بالصلاة فيه، فهو الكتيبت «صلب المصنع» الذي حضر الواقعة أصدر بياناً لوسائل الإعلام جاء فيه أن منع السفير المصري ومرافقيه من أداء الصلاة في هذا المسجد أمر مفسد ويدعو للخلع.

زواج «شارون ستون» في خطر

■ كتب - رشا عامر

رغم حمى أقل من شهرين فقط على زواج ممثلة الإغراء الجميلة «شارون ستون» من فيل برونستون، إلا أن المشكلات بدأت تعرف طريقها إلى الزوجين الجديين، فقد اكتشف «فيل» الوجه الآخر للفضي لزوجته للشباب، فهي متقلبة جداً في عواطفها ومشاعرها، كما أنها امرأة متسلطة على حد تعبيره، ولا يهتما إلا نفسها، والليل على ذلك أنها طليق من «فيل» أن يترك المحلة التي يرأس تحريرها في سان فرانسيسكو، والتي تسميت في ابتعاده عنها في أغلب الأوقات، وأن يأتي ليمشي معها في «بيغلي هيلز» حيث تقيم بفردها، والأشع من ذلك أنها قالت لزوجها: لا داعي للعمل، فلما امتلأ أموالا وفيرة من الممكن أن نعيش بها مدى الحياة، وعندما رفض «فيل» العرض - لأنه لا يقبل أن يعيش على حساب أي امرأة على حد قوله - أعلنت «شارون» أنها تكره الرجال الذين يؤمنون مثل هذا الكلام «فيل» أعلن أنه لم يخلق من يستطيع إجبارها على فعل شيء لا يريد.



■ ستون وزوجها
فيل برونستون

■ **مفاوضات سرية تدور حاليا بين الحكومة الإيرانية وشركة «إريان سبيس» الفرنسية لتصنيع قمر صناعي إيراني لم يكشف بعد عن طبيعته.**
 وإن كان سيستخدم لأغراض عسكرية أم مدنية.
 ■ **التجمع الوطني السوداني المعارض يقف اجتماعا**
 معهما في العاصمة المصرية نهاية الشهر الحالي لبحث تشكيل القوى السودانية في حكومة المرحلة الانتقالية.
 ■ **دعوى الاجتياح يحظى باهتمام**



ومتابعة لثوارت عليا مصرية
 ■ **عبدالحمد إبراهيم رئيس هيئة سوق المال المصرية** نفى ما أشيع عن إلغاء عقوبة الشطب من جدول البورصة لشركات المخالفة لقوانين التداول. إبراهيم قال إن هيئته وجهت إنذارات بالشطب لثماني شركات.
 ■ **حازم عواض نجم الأمل** والمنتخب الوطني المصري لكرة اليد حصل على تشيرون الولايات المتحدة الأمريكية أخيرا ويكفي بجدي في الهجرة إلى هناك خلال الأسابيع القليلة القادمة

■ **نجم البوب الشهير جورج مايكل يواجه عقوبة السجن لمدة تصل إلى ستة أشهر في حالة إدانته**
 من المحكمة بعد ضبطه متلبسا في وضع شاذ في مدونة مياه عامة.
 ■ **«الفيغب» اسم الكتيب** الذي كتبه الروائي بدر الديب حول معرض الفنان التشكيلي علي رزق الله، فتح شبهة بعض الحيناء، فقاموا باستخدام هذا اللقب للتعبير عن حالة العزوب التي تعيشها الحياة الثقافية المصرية. المعرض مقام في قاعة كريم فرنسيس في وسط القاهرة
 ■ **يؤسس الفنان أحمد عبدالعزیز** هذه الأيام

نورى يدعو الإمارات للحوار المباشر حول الجزر

■ مسقط - صلاح جابر

دعا على أكبر ناطق نوري رئيس مجلس الشورى الإماراتي دولة الإمارات العربية المتحدة إلى حوار مباشر مع إيران حول الجزر الإماراتية الثلاث (طنب الصغير والكبرى وأبو موسى) المتنازع عليها مؤكداً على أن دول منطقة الخليج هي أسرة واحدة ويمكنها حل خلافاتها داخل إطار الأسرة الواحدة بالحوار المباشر مشيراً إلى أن الدول العربية نفسها لديها خلافات محدية فيما بينها بعضها تم حله بالحوار وبعضها مازال مستمر الخلاف حوله. وقال ناطق نوري في المؤتمر الصحفي الذي عقده في نهاية زيارته إلى سلطنة عمان أن إيران تستند في خلافها حول الجزر إلى اتفاقية عام ١٩٧١ وإذا كانت الإمارات لا تعترف بقانونية هذه الاتفاقية فعليها أن تجلس وتقول رأيها في إطار المفاوضات. وبعد هذا التصريح مؤشراً إيجابياً على التحول الواضح في الموقف الإماراتي تجاه الدول العربية مع التغيرات السياسية الجديدة التي دفعت بالرئيس خاتمي على قمة القرار السياسي. وهو ما دعا نوري إلى القول في المؤتمر أن هدف زيارته إلى المنطقة والتي شملت الكويت بعد عمان هي طمأنة المسترخين في الدول العربية الجارة لإيران بأنها ليس لها أي مطالب في هذه الدول



■ سارة مع الشبيل

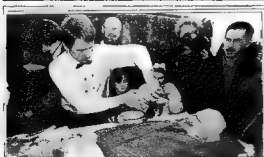
حب «اطلياني» جدي للأميرة سارة

■ كتبت - ريم عزمي

الأميرة البريطانية سارة، دوقة يورك والزوجة السابقة للأمير اندرو، ووالدة الأميرين بياتريس وأوجيني، والشهيرة بشعرها الأحمر الناري ومغامراتها العطافية، تعيش حالياً قصة حب جديدة مع النبيل الإيطالي الكونت جادو ويلا جيرواريسكا (٤٨ عاماً) والذي انفصل مؤخراً عن زوجته وفي طريقها للطلاق رسمياً، وكل ذلك هو الذي يقصر زيارات الأميرة سارة المتكررة لتركسكانيا هذا العام وغيبتها في تعلم اللغة الإيطالية، مما يفضي الشائعات التي كانت تزعم عن قرب نكاحها مع اندرو، ويبدو أن قصة الحب الجديدة ستأخذ أبعاداً جديدة بعدما قررت الأميرة تجلس منزلاً في تركسكانيا، لكي تقضي شهر أغسطس القادم مع ابنها، سارة تقوم حالياً برسم المناظر الطبيعية، بينما يقوم صديقها بممارسة هواية الصيد ويليقتان في المساء للعب الكرتشيد، كما يشاهدان البض وهم يتجولان في أحياء ميلانو عاصمة الإقليم، أو يجلسان إلى مقاهي القرى الجاورة، وتحدث الأميرة سارة قلقة عن حبيبها الجديد، إنها وجدت فيه رجلاً حقيقياً يستلهمها ويحبها ويحميها.

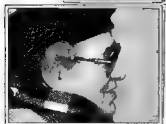
ليسا تستضيف عشرة من قراء «الأهرام العربي»

وافقت ليبيا على استضافة عشرة من قراء مجلة «الأهرام العربي» كضيف على المسابقة العلمية العاشرة للطلاب العرب في الجامعات والمعاهد العربية والدورة الثامنة للمائدة المستديرة لأساتذة الجامعات العرب والتي تنظمها جامعة ناصر في العاصمة الليبية طرابلس يوم ٢٣ يراير المقبل. وصرح رافع المدني منسق المسابقة بأن قراء «الأهرام العربي» سيشاركون في الاحتفال بمرور عشر سنوات على إنشائها، وسيشارك في هذا الاحتفال المستشار طلعت حامد نهاية من الدكتور عصمت عبد المجيد الأمين العام للجامعة العربية وعدد كبير من رؤساء الجامعات. وتقام المائدة المستديرة هذا العام تحت عنوان «دور الجامعات والمراكز البحثية في الوطن العربي في تمكين القارئ المحصري العربي». أما قراء «الأهرام العربي» الذين يرغبون في السفر إلى ليبيا فليطلبهم إرسال خطاب إلى المجلة عن ربهم في أهم القضايا العربية سرفقا به الكويون المنشور، وسيتم اختيار أفضل عشرة خطابات ليفوز أصحابها بالرحلة. التي ستكون لمدة عشرة أيام اعتباراً من يوم ٢٠ يرايو المقبل. وأخر موعد لتلقي خطابات القراء يوم ٣١ مايو الحالي.



لينين بالشيكلاته

في أطرف ولقعة للتعبير عن كراهية الشيوعية وإيمانه، قام أحد أصحاب معارض الفن الحديث بروسيا بتصميم متوترة، على شكل الزعيم الروسي «لينين» وأحاطها بالكرينة والبسكوت والشيكلاته لكي يفسدها إرثاً إرياً، ولكلها كل من يكره لينين والشيوعية



■ خيري شليبي

بؤار أزمة سياسية بين روسيا وإسرائيل

■ كتب - علي السيد علي

نوه تقرير حديث ثلثة جامعة الدول العربية من أحد مكاتبها الدبلوماسية بالفارخ إلى أن الأسابيع المقبلة سوف تشهد أزمة سياسية بين موسكو وبتل أبيب، بسبب تجاهل إسرائيل المتعدد لدور روسيا كراع رئيسي لملمية السلام بالشرق الأوسط، ورفض حكومة بنيامين نتنياهو التحاوب مع أية تحركات روسية لإفلاتن عملية السلام.

وكشف التقرير عن وجود أزمة مكتوبة بين إسرائيل وروسيا منذ شهر يوليو الماضي، بسبب إيران، وكان بنيامين نتنياهو قد فجر هذه الأزمة مؤخراً أمام الكونغرس مهدداً بأن إسرائيل لن توقع على أي اتفاق اقتصادي مهم مع روسيا، طالما تصر موسكو على بيع تكنولوجيا صواريخ أرض - أرض من نوع «إس - إس - ٤» لإيران. يشير التقرير إلى أن روسيا حاولت تطويق الأزمة قبل انفجارها من خلال الزيارة الرسمية التي قام بها يشعني بريماكوف وزير الخارجية إلى تل أبيب في نهاية العام الماضي، إلا أن الزيارة انتهت دون تحقيق أي تقدم يذكر في أهم موضوعين مطروحين حالياً على جدول العلاقات الإسرائيلية - الروسية، وهما: دور روسيا في سباق التسليح بالمنطقة، وطموحها للحصول على صفة الراعي المؤثر في عملية السلام.

يؤكد التقرير أن بنيامين نتنياهو طالب الزيارات الإسرائيلية بوقف كافة المشاريع المشتركة لإسرائيل مع روسيا، وفي مقدمتها مشروع الغاز المضغوط على روسيا لوقف مساعداتها لإيران في مجال التسليح النووي. ينكر أن إسرائيل تحفظ على أن يكون لروسيا دور في مؤتمر لندن الذي أرتكز على بحث المبادرة الأمريكية للانسحاب الإسرائيلي من الضفة الغربية، وهو الأمر الذي تعتبره روسيا إهانة لها.

بصحبة إبراهيم أصلان، الذي لا يظهر في هذه الأماكن إلا قليلاً.

■ الجهاز الفني لفريق المحاربون العرب لكرة القدم بقيادة التمسائي بيرجر قرر عدم قيد لاعبين غائبين أحضرهما أحد السماسرة الأفارقة لتواضع مستأجرها، الذي بدا واضحا في التدريبات التي شاركها فيها

■ وافقت أنغام على إجراء حوار تلفزيوني لحظة تلميزيوية إماراتية واشترطت أن تتحمل القناة تكاليف السفر والإقامة في فندق متميز لمدة أربعة أيام.

شركة للإنتاج الفني أسماها «نون» ونجح في الحصول على مقر لها أمام فندق سيج بالهرم بجوار بيته.

■ الروائي خيري شليبي وضع المسمات الأخيرة لروايته الجديدة «صهاريج اللؤلؤ» التي يكتب عليها منذ عامين.. الرواية تتناول عالم الموسيقيين منذ خمسينيات حتى الآن.

■ الكاتب اللبناني محمد علي فرحات حرص أثناء زيارته الأخيرة في القاهرة أن يتواجد في الأماكن التي يرتادها الملقون، وكان يظهر دائما



حراما

مجموعة من فتيات الاستعراض الصبنيات يقفن على أرجل خشبية طويلة أثناء مداعبتن صديق في فترت الراحة أثناء تقديم الاستعراض بأحدث حبيقة في العاصمة بكين

الملح، يرى، من الضغط

■ كتيب - ليلى الراعي

نشرت مجلة «فيجارو» الفرنسية مؤخرًا دراسة طبية أثبتت براعة ملح الطعام - من إصابة المرء بالضغط المرتفع، وأكدت الدراسة أنه لا توجد علاقة قوية بين كمية الملح التي تتناولها في طعامنا وبين ارتفاع ضغط الدم، كانت نسبة الإصابة بالضغط المرتفع لدى عينة البحث (١٠٠ شخص) والتي انقسمت إلى مجموعتين واحدة تستهلك مقدارًا ضئيلاً من الملح، والأخرى تتناوله بطريقة عادية، ظهرت النسبة متقاربة مما يزعزع مقولة ارتباط الملح بالضغط المرتفع ومع ذلك، فإن الدراسة عادت وأكدت على أن الحد من استهلاك الصوديوم (الملح) يجب أن يظل هدفاً صحياً عاماً للجميع، وتلقى الضغوط النفسية والتوترات العصبية، بالإضافة إلى التدخين على رأس العوامل التي تزيد من حدة هذا المرض.



■ وزير الداخلية السعودي معوم حديد للامس العربي الشامل ومواجهة الارهاب ضرورة حتمية



■ خلافت ربيع قرن وجهود عشرين سنوات طرحت على ملادة حوار الوزراء



■ الوزير الجزائري: تواطؤ غربي ضد المد الإسلامي أم رهان على الأصوليين

يعتبرهم البعض أباطرة غير متوجين، خاصة في عالمنا العربي.. ويصفهم فريق آخر بالجنود المجهولين.. الذين يتحملون كل أوزار غيرهم من صناع القرار السياسي.. ويقدمون - إذا تطلب الأمر - كباش فداء. لإمتصاص غضبة الجماهير، وتهنئة الأجواء. ينالون - دائما - نصيبا وافرا من الانتقاد، والمعارضة، وأحيانا التملق والمدافعة، وأشياء أخرى. إنهم يوفون الكثير، ويفصحون عن أقل القليل، ذلك لأن الصمت جزء من تكوينهم وممارساتهم اليومية، ومعايير تقييمهم للأشخاص والمواقف، ورؤيتهم للواقع والمستقبل. وفي عالمنا العربي يحتل وزراء الداخلية مساحة من اهتمامات الناس لا يباريهم فيها نظراؤهم من حاملي الحقائب الوزارية الأخرى، يفسر هذا تنامي أهمية الهاجس الأمني من جهة، وهبوب رياح الديمقراطية وبروز أنبيائها ومخالبها في روية أخرى. ولم يكن الظرف أو المناسبة التي جمعت وزراء الداخلية والعدل العرب بالقاهرة في الثاني والعشرين من إبريل الماضي أمرا مألوفا أو معتادا، بل كان محصلة جهد عشر سنوات، وخلافت ربيع قرن، وأزمات نصف قرن، ومخاوف على أعتاب قرن جديد. «الأهرام العربي» حاورت وزراء داخلية الأردن واليمن والجزائر والسودان والعراق، وكانت الأسئلة بطبيعة الحال مسلطة حول الوضع الأمني داخل كل دولة، ومدى تأثير الحوادث الأمنية على مجمل الأوضاع، وكانت تلك إجابات وزراء الصمت.

■ شارك في إعداد الملف

نبيل شرف الدين

أميرة إبراهيم - على السيد على

■ أكد الدكتور عصمت عبد المجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية أن الدول العربية حققت مجموعة من الإنجازات على صعيد العمل الاقتصادي المشترك.. يأتي في مقدمتها البدء في تطبيق البرنامج التنفيذي لمنطقة التجارة الحرة.



■ نذير رشيد

نذير رشيد وزير
الداخلية الأردني :

التعددية لا تعنى التهريج السياسي! من حسن حظ المعارضة أننا لا نطبق عليها القانون

التوازن، وإزالة آثار عبث الأصابع الإسرائيلية داخل مجتمعه وهكذا يكون الحوار مع الفريق نذير رشيد الرجل الحاسم أشبه بسباحة ضد التيار، تتطلب أترعة قوية بغير ما تتطلب قدرة على قراءة حركة الأرواج وبطيعة الحال فرض موضوع اغتيال خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» نفسه على بداية الحوار وقد اختار السيد نذير رشيد كلماته بعناية شديدة وهو يصف محاولة الاغتيال التي نفذها الموساد بأنها عملية إجرامية لها أبعادها وعالجها الأردن بمنتهى الحزم، وأن ماحدث أمر لا نسمح به إطلاقاً لأنه كان من الممكن أن ينسف عملية السلام مرمتها

وعلق وزير داخلية الأردن على محاولة الاعتداء على المطب اللبناني راغب علامة بأنها عملية لها دوافعها الشخصية.

الصورة الأردنية تبدو - من بعيد - هادئة صافية لا يمتكرها ما يسوء والصورة الأردنية تبدو - من قريب - متدافلة مضطربة قابلة للتفاعل مع أسوأ الاحتمالات^١ فالشارع السياسي مزيجهم بـ ٢٣ حزباً جاء عليها «موسم الحسموات» فاضحت ١٩ حزباً ليس أكثر

والعدد - بالتأكيد - ليس قليلاً في مجتمع لايزال يتعامل مع آثار حرب الخليج على أنها تدوير لجراح طازجة! وليس قليلاً على مجتمع لايزال ينظر بريبة لمعاهدة سلام تم توقيعها مع إسرائيل كما أنه لايد أن يؤثر على التحالفات والتفاعلات والانقسامات التي أدت إلى صدور ميثاق وطني جديد، وتعديلات على قانون المطبوعات

كل هذه التفاعلات تذهب نتائجها أمام وزير الداخلية الأردني، المطلوب منه - كرجل أمن - أن يتعامل معها كرجل سياسة، وشتان ما بين الموقعين نحن إننا أمام رجل يواجه متزق إحداث

وتوالى الأسئلة

يقوينا الحديث عن الإزهاب إلى السؤال عن القسوة الأردنية ملف التسيارات والأحزاب الدينية والمتطرفة والتي تنهم بانها وراء تصاعد عمليات العنف.

في أعقاب عودة من اصطاح على تسميتهم «بالأفغان العرب» من الجبهة الأفغانية إلى بلدانهم الأصلية لجأ فريق منهم إلى اتباع وسائل إرهابية لفرض آرائهم ومعتقداتهم وتطلعاتهم على أنظمة تلك البلدان ومجتمعاتها وهو ما تطلب مواجهتهم بعدة صور... من المتابعة الأمنية ورصد تحركاتهم إلى الملاحقة القضائية، حتى تم تهجير منابعهم وإجهاض محاولاتهم للتخريبية

أما الحركة الإسلامية في الأردن فنعمرها بمتد إلى أكثر من نصف قرن وهي جزء من النظام وكان ولم يزل يسمح لهم بفتح المقار والتنظيم وتبدير التمويل حتى قبل وجود الأحزاب السياسية وحينما بدأت التعددية صاروا حزيناً هو جبهة العمل الإسلامي وهي الواجهة السياسية لإخوان المسلمين وقد اغتفقا مع الحكومة حينما طالبوا أن تكون الانتخابات بالقائمة النسبية بينما لم يتمكنوا من الحصول على الأغلبية البرلمانية المطلوبة لهذا الطلب مما أدى إلى فشل مساعدهم وبالتالي قاطعوا الانتخابات عام ١٩٩٧، لكن ذلك لا يحول دون أن نطرح إليهم باعتبارهم حركة وأصية تتصرف في إطار القانون والشرعية، ولهم وجهة نظرم التي نعتزها وهم بدوره يدركون جيداً أن أية تعديلات في القوانين ينبغي أن تكون تحت القبة، فهم في نهاية الأمر جزء من الكيان السياسي المقبول في المجتمع الأردني وإن لكل دولة في العالم خطوطها الحمراء التي لا ينبغي لأحد أن يتجاوزها، فالمعارضة الوطنية ضمن الإطار الشرعي والقانوني مقبولة وصحيحة، ومطلوبة أيضاً

هناك من يصصف بوزير الوحدة العربية في الحكومة الأردنية لما تتمتع به من صلات وطيعة مع كبار المسؤولين بدول الجوار .. فما تعقيبك

نحن في الأردن مع الإجماع العربي في أية قضية ونؤس دائماً بأن قوتنا تكمن في اتحادنا كعرب تجمعهم من الروابط أكثر مما تفرقهم من خلافات، وما بيننا وبين الإخوة العرب من خلافات في أمور في غاية البساطة لا ترقى لحد وصفها بالمشكلات أبداً وأنا شخصياً أجد متعة في القيام بمهام التقارب مع دول الجوار دون عقد من جانبنا فينبينا من الصالح المشتركة الكثير والتي تتطلب الحفاظ عليها ودعمها وتعميقها، ولعل الانفاقية

■ في تقرير رسمي لهيئة الإحصاء الإسرائيلية بلغت نسبة البطالة في نهاية العام الماضي في إسرائيل ٧,٩٪. وواصلت ارتفاعها حتى بلغت في نهاية مارس الماضي ٨,٣٪ في الوقت نفسه تراجعت عائدات السياحة بشكل حاد ووصلت نسبة الإشغال في الفنادق إلى ٣٦٪.



■ حسين عرب

حسين عرب :

وزير داخلية اليمن

بعض الأفغان العرب مسالون اتفقا مع السعودية أن نحتكم إلى الطولية



■ مصطفى بن منصور

مصطفى بن منصور :

وزير داخلية

الجزائر

العربية لمكافحة الإرهاب

أبلغ الأمثلة على جدوى العمل العربي المشترك في واحدة من أهم القضايا، ومجرد التوقيع عليها من جانب كل الوزراء العرب يعني أنهم قد فروضتهم حكوماتهم بالموافقة عليها وهي خطوة أراها إيجابية تجاه حلم الوحدة الشاملة النبيل

لكن هناك أيضاً من يصطك بالرجل الصديدي والأكثر تشدداً مع أحزاب المعارضة الأردنية.. فكيف ترون؟

لننتكم قبل أي شيء إلى واقع تلك الأحزاب، فهناك أحزاب منظمة لها بنية قوية وأهداف واضحة وتتمتع بالانضباط والشفافية في التمويل وممارسة أنشطتها ونحن بالطبع لسنا ضد هذا النموذج من المعارضة، وقد كان بوسعنا العام الماضي إحالة (١٤) حزباً إلى المحكمة التي كان من الواجب جداً أن تقضى بالإنهاء لأن تلك الأحزاب لم تكن يتوافر لها الحد الأدنى من المقومات المفترضة في الحزب كما تعرفه النظم الديمقراطية في شرق الأرض وغربها، فهل من المعقول أن يشكل كل خمسين شخصاً حزباً سياسياً؟ إن لدينا في الأردن أسراً يصل عددها إلى الخمسين، ومع ذلك أسهلتنا تلك الأحزاب حتى نهاية العام الماضي ١٩٩٧ حتى يسووا أوضاعهم الداخلية وفقاً للقانون الذي يشترط عليهم أن يرسلوا تقارير لوزارة الداخلية عن أعداد الذين انضموا إليهم وطرق تمويل تلك الأحزاب وأوجه الإنفاق وباختصار كفاءة الخصوصيات عن الواقع المزني بالقدر الذي يكتل الشفافية في العمل السياسي، وأكد بكل صراحة أننا لو أردنا تطبيق القانون على هذه الأحزاب لصارنا في خبز كيان، لكننا تجاوزنا عن ذلك وعيوننا على المصلحة العليا والمستقبل فنحن نتمنى أن نرى في الأردن أحزاباً حقيقية، قوية وفاعلة تضطلع بمسئولياتها من خلال برامج واضحة وواقعية وشفافة

وهناك توجه لتعديل قانون الأحزاب برفع عدد المؤسسين ليصبح ألف شخص بدلاً من خمسمائة، واشتراط وضوح وتميز التوجه والفكر السياسي لكل حزب عن الآخر

وأنا أتساءل عن أحزاب يعود عمر بعضها إلى ثلاثين عاماً مفست لكنها لم تنجح في الحصول على مقعد واحد في البرلمان، ولدي معلومات لا أرى داعياً للإصرار عنها فهم يعرفونها جيداً ويعرفون أيضاً أنني أعرفها، وأنا لست حديداً أو متشدداً كما يزعم البعض لكنني رجل أمن وقانون لا أسمح بالتهويل خاصة في مسائل تتعلق بالوطن ومستقبل أبنائه. ■

■ أكدت دراسة قامت بها جمعية علوم وتقنية الحياة بدول مجلس التعاون الخليجي ان استهلاك الفرد في بعض مدن وعواصم دول المجلس يصل إلى ألف لتر يوميا وهو أعلى معدل في العالم.

خلالات الحنو، ملف الأنفان العرب، جرائم اختلاف بعض رجال القبائل للسباح الأجانب، عمليات التفجيرات التي وقعت مؤخرا في صنعاء، وغيرها من القضايا الشائكة والسليمة، هي أبرز النقاط التي تناولها المسئول الأول عن الأمن في اليمن وزير الداخلية السيد حسين عرب في حوار مع «الأفلام العربي».

نقلت بعض الصحف تصريحاً عنكم مفاده أنك فشلت في حماية السياح الأجانب من تعرضهم للاختطاف من جانب بعض رجال القبائل، فما مدى صحة ذلك؟

ليس صحيحاً هذا الكلام، لكنني قلت إن ما يحدث في عمليات اختطاف السياح أو الأجانب في اليمن هي جرائم «مسيبة» وهي شأن أي جريمة أخرى في العالم كله، ونحن نتعامل معها بكل ما لدينا من خطط وإمكانات. وقد كان السؤال هل أنتم قانون على منع تلك الجريمة، وأوافق أنه حينما وجدت الجماعات لا تستطيع أن تجرم تلك تعتبر أن تمنع الجريمة، لكن الإجراءات يتم اتخاذها بسرعة وبحزم وقد ساهمت تلك الإجراءات في الحد من تلك الظاهرة كثيراً.

يسوقون لك إلى ملف سلطة القبائل في مقابل سلطة الدولة المركزية، التي يرى بعض المراقبين أنها لم تستطع حسم الأمر نهائياً مع القبائل فما تعقيبات

هذا الموضوع ليس صحيحاً، ومع الأسف فإن قطاعاً كبيراً من الصحافة العربية لا يعرف الوضع اليمني على أرضية الواقع، وأن أن ما يثار بين اليمن وآخر هو ضجة إعلامية غالة ضد اليمن، يقوم بها بعض المحاصرين بقصد أو بدون قصد، لكن في كل الحالات بدون وفي أننا نؤكد أن سلطة الدولة مسيطرة على كامل التراب اليمني، أما ظاهرة اختطاف الأجانب فهي جرائم مسيئة كما قلت وكان يوسع قوات الأمن أن تخلص هؤلاء الأجانب بأسرع ما يمكن وفي أقرب فرصة لكننا نأخذ في حساباتنا وأماناً سلامة هؤلاء

الأجانب لذا تتعامل مع الأمر بهدوء حتى تتم عملية تخليص المختطفين، وبعدما تبقي الجريمة قائمة وفقاً للقانون، والأجهزة الأمنية تتابع تلك الجرائم والملاحق أن لدينا عدداً كبيراً ممن ارتكبوا تلك العمليات الإجرامية ومن القضاء وفي انتظار المحاكمة.

وماذا عما صرح به أحد شيوخ القبائل وهو محمد بن شابع كبير مشايخ قبيلة واللة على الحدود اليمنية، السعودية باعتبار منطقة «عطين» إصارة مستقلة ورفع علماً خاصاً بها، وزعم استقلالها عن اليمن؟

هذه أيضاً إحدى مشكلات الصحافة العربية لأنها لا تعرف الطبيعة الجغرافية لمنطقة عطين، فهي منطقة صغيرة جداً على الحدود اليمنية - السعودية، وهذا الموضوع لا أساس له من الصحة وكل ما قيل عن دعوة بن شابع لتسحيات مائل أسامة بن لادن، وغيره للإقامة في تلك المنطقة مجرد كلام لا أساس له من الصحة. مجرد كلام فارغ لا يمكن أن يحدث على الإطلاق، واليمن موقفها واضح من قضية الإرهاب ولن يكون هناك موضوع لأي إرهابي على أرض اليمن إطلاقاً.

نأتي إلى ملف «الأفغان العرب» وموقعهم من المعادلة الأمنية اليمنية؟

أعتقد أن الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب التي وقع عليها وزراء الداخلية والعدل العرب جميعاً تعكس حقيقة اقتناع جميع الأطراف العربية بضرورة ظاهرة الإرهاب على الجميع، وفي تقديرى أن هناك إرادة سياسية وقناعة عامة لدى الجميع للتصدي تلك الظاهرة، ولا يمكن القول بأن كل الأفغان العرب إرهابيون فهناك بعض العناصر التي ذهبت فعلاً لقتال في أفغانستان عن قناعة ثم عادوا ليعيشوا كموالدين مسالمين، ولكن من اصطلاح على تسميتهم بالأفغان العرب هم الإرهابيون الذين اعتقدوا بأنهم بما مارسوه وتبرروا عليه في أفغانستان سيوربون ليغيبوا

الحاكمية في بلادهم، هؤلاء لنا موقف واضح منهم، وهم يندرجون في إطار الإرهابيين وبالتالي فاليمن تتخذ حيالهم الإجراءات القانونية والأمنية شأنها في ذلك شأن كل الدول العربية الأخرى.

وماذا عن التفجيرات التي شهدتها بعض مناطق العاصمة اليمنية صنعاء مؤخراً؟

هذه التفجيرات ذات علاقة بتلك التي حدثت من قبل في عدة أماكن وكلها ضمن مخطط إجرامي كان يستهدف زعزعة الأمن والاستقرار في اليمن، وأعلن بصراحة أن من يقف وراء هذا المخطط هم بعض العناصر التسليحية الهاربة التي تقبع خارج اليمن، والدافع الخارجي واضح لأشك في هذا الموضوع وبما أنه أن يؤكد أن هذه العناصر قد خسبت وتحقيقات الأمن مازالت مستمرة معها.

وكيف يتسنى لهاربين خارج البلاد القيام بعمل تلك التفجيرات رغم عدم وجودهم داخل اليمن؟

التهام سبيل في اتجاه العناصر التي خططت وتتمرن من أجل شق الصف وتمزيق وحدة اليمن مرة أخرى وهذه العناصر لها صلة وثيقة بتلك التفجيرات. لكن من مساحة كبيرة في ملف الخلافات السعودية العربية - فهناك منازعات حول الحدود، مع عمان والسعودية وإثريها، أنها تلك الخلافات انعكاساتها الأمنية أم فهل هناك مجرد قضية سياسية؟

أولاً - بالنسبة لحدود ظم بعد هناك نزاع حدودي بينها وبين اليمن.

بما الأمر مع المملكة العربية السعودية فإمازال ينطوي على بعض الخلافات السعودية فإشكالية الأساسية موجودة وقائمة مع السعودية، وهذا الموضوع في تلخيصه يسير في اتجاهه الصحيح ضمن الإخوان في الملكة اتفاقنا على أن تكون الطالبة في الحكم وهذا في تقديرنا هو الحل الأمثل لجميع المشكلات الحدودية، خاصة مع الأشقاء. ■

مصطفى بن منصور ليضع النقاط فوق الحروف، بعد أن خرجت إلى الوجود أول اتفاقية عربية لمكافحة الإرهاب، فكان هذا الحوار الذي أخذ شكل المواجهة بين السؤال والجواب.

اتهمت الجزائر بعض الأنظمة العربية بدعم الأنشطة الإرهابية الموجهة ضدها، هل تم تسوية الخلافات الأمنية مع هذه الأنظمة قبل توقيع الاتفاقية؟

وزير الداخلية الجزائري ناهى عن التعامل مع هذه الاتفاقية كدولة متحضرة، وهذه الاتفاقية بآراء بمبابة الآلية القانونية لمواجهة الإرهاب في وطننا العربي، وقد وقعها وزراء الداخلية والعدل العرب، لكي يتفقوا على كلمة واحدة حتى لو كان هناك أي صوت «نشاز» يأتي من الخارج، لأنه أصبح هناك التزام بمحاربة الإرهاب بمختلف الوسائل. إن أنتم فاعلون أن تسامحكم الاتفاقية على

ضرب مصر والجزائر بالإرهاب ليس مصادفة التطرف عندهم «عمل بريء» و«عندنا» معارضة مسلحة!

الجزائري في وقت يطو لبعض فيه أن يقول إن شعب هذا البلد اعتاد الحوار بالدم، معتبراً أحداث الجزائر حالة خاصة لا تقلل التكرار. وفي محاولة للخروج من دائرة هذا الجدال التفت «الأفلام العربي» بوزير الداخلية الجزائري

الجدل لإزالة مشارة في الجزائر حتى الآن. من يقلل من؟ وما يحدث هناك هل هو أزمة سياسية أم مواجهة أمنية؟ وهل هو - أيضاً - تطاير غربي ضد الد الإسلامي أم رهان على الأصوليين؟ هذه المسائلات مطروحة خارج الشارع

■ قررت محكمة جنوب القاهرة لتجليل الحكم في دعوى التمييز التي أقامها مالك الناقلة البترولية «المحروسة» ضد دولة الكويت وقطان المصري عزت عبد الهادي.
كانت الكويت قد تسببت في احتجاز الناقلة في موانئها منذ عام ١٩٩٤ حتى الآن.



عبد الرحيم حسين:
وزير داخلية
السودان

■ عبد الرحيم حسين

يحتل الملف الأمني في السودان موقعا خاصا.. سواء في الحالة السياسية الداخلية للسودان أو على الصعيدين العربي.. والإفريقي أيضا.. وبالمثل.. يمثل اللواء عبد الرحيم محمد حسين.. وزير الداخلية السوداني.. حالة فريدة داخل الحكومة السودانية.. أو حتى بين وزراء الداخلية العرب.. فقد سبق للرجل أن تولى حقيبة وزارة الداخلية من قبل.. ثم تركها ليشغل منصب وزير شؤون رئاسة الجمهورية.. وفي التعديل الوزاري الجديد عاد إلى وزارة الداخلية مرة أخرى.. والسودان يشهد ظروفا أمثلا نقيضا.. ويواجه جملة من القضايا الداخلية والخارجية.. بعض هذه القضايا مفهوم.. وبعضها الآخر في حاجة إلى الفهم.. والحوار.. الأرقام العربية.. التقت وزير الداخلية السوداني في القاهرة.. وأجرت معه هذا الحوار..

ما تقييمك للاتيكات التي تكفل التزام الدول الواقعة على الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب ببندونها وعناصرها الأساسية كتحسين الجناة والتعهد بعدم رعاية الإرهاب وغير ذلك؟

الاتفاقية تشتمل على ٤٢ مادة وبها بنود تتناول آلية التنفيذ.. واعتقد أن أكبر ضمان لتفعيل هذه الاتفاقية على أرض الواقع هو الإرادة السياسية التي وقعت وراء الإجماع العربي عليها.. وهو أمر نابع من حاجة كل دول المنطقة للتصدي للإرهاب بجميع صوره وأشكاله.. وقد فسرت الاتفاقية معنى الإرهاب والجريمة الإرهابية تفسيراً واضحاً محدداً.. ونحن في السودان كجزء من الأمة العربية لدينا الرغبة.. والحاجة أيضاً لإتمام هذه الاتفاقية التي ستصبح سارية بعد مرور ثلاثين يوماً من توقيعها عليها.. وقد قامت الأجهزة القضائية والشرطية وغيرها بدراسة

السودان ملتزم بتسليم أية عناصر إرهابية حدودنا مع مصر تواصل.. لا فواصل

ضرب الاستقرار العربي.. فإن اختيار هذه الدول يتم بعناية حتى تتجرد الأمة العربية من قوتها الفاعلة.

شاركت الجزائر أخيراً في منتدى «مايوركا» من أجل تفعيل «دور أوروبي-شعبي أوسطي» لمكافحة الإرهاب.. ما تصورك للدور الأوروبي الذي تسعى لتأكيد عليه في هذا الخصوص؟
اليوم أصبح هناك تصور واضح المعالم فيما يخص بعض الأفكار لمواجهة هذا الخطر الذي يطول كل بلدان العالم بما فيها أمريكا وأوروبا.. فالبلدان التي كانت تعتبر نفسها بمنأى وناجية من خطر الإرهاب لم تعد كذلك.. وقد أكدت الجزائر على مطالبة أوروبا بوضع حد لنشاط شبكات دعم الإرهابيين الموجودة ببلدان أوروبا.. وكذلك وضع حد لمح اللجوء السياسي للعناصر الإرهابية كما أننا نسعى للتأكيد على ضرورة اضطلاع

الاستقرار الجزائري.. بل الاستقرار العربي كله والإقليمي كذلك

على مدى خمس سنوات عانت كل من مصر والجزائر من تنامي المد الإرهابي.. كيف ترى العلاقة بين منحني الإرهاب في كلا البلدين؟

العلاقة واضحة وأكيدة.. فالإرهاب في مصر والجزائر يتخذ على تجارة المخدرات والسلاح وغيرها من الأنشطة غير المشروعة.. وهناك تنسيق أكيد على مستوى المديرين ومن جهة أخرى.. الكلام لوزير الداخلية الجزائري.. إن استهداف مصر بالذات وكذلك الجزائر ليس من قبيل المصادفة.. فمصر قلب الوطن العربي بمضارها العريقة وبورها البارز.. وينفس الشكل تجد أن البلدان العربية المستهدفة بالإرهاب هي بلدان مؤثرة في التحرك العربي.. ولها ثقافتها.. وطاها أن يخطط الإرهاب بمفهوم من البداية إلى

الوصول لتسوية هذه الخلافات فيما بعد؟
نحن نأمل أن تعمل هذه الاتفاقية كخطوة فاعلة لتجاوز الخلافات الشككية على المستوى العربي

لتعمل الدول العربية كبلد واحد لمحاربة الإرهاب ليس كهدف في حد ذاته.. لكن لكي نتفرد جميعاً لمهام التنمية في مجتمعاتنا العربية ومساعداً عن انضمام النظام الإرهابي بالتورط في دعم الإرهاب بالجزائر.. وبث الفوضى؟

الجزائر كانت من البداية ولاتزال مهدداً للمزامرة.. وهذه العمليات الإجرامية التي تقع على أرضنا.. الجميع يعرف من أين انطلقت من البداية.. ومن أين تلقت التمويل.. وأين تم تدريب عناصرها.. وأما في المقام الأول لست رجل سياسة لكي أخوض في الحديث السياسي.. والجزائر قمت بتصحيات كبيرة في أزمتها الحالية.. ولكن يعلم أن الضربة الموجهة للجزائر لا تهدف فقط لضرب

■ استجابة لضغوط الجماعات الإسلامية في الكويت التي نادى القادسية
الحل الفخائي الذي أعلن عنه في الصحف والمجلات وكان نجومه هاني شاكر ونوال الزغبى
ووائل كفوري.

تقيقة ليند منه الاتفاقية قبل أن تأتي لإقرارها، واعتقد أنها خرجت بالشكل الذي ترغبه. وتقبله كل الأطراف خاصة أنها ميزت بين الإرهاب والتمساح المسلح ضد الاحتلال الأجنبي.. وقد مرت الاتفاقية بعدة مراحل ظهرت خلالها تحفظات ومشاكل تمت معالجتها بالحكمة والمصبر.

الثاء زيارة وزير الخارجية السوداني إلى القاهرة مؤخرا التي بحبيب العائلي.. وزير الداخلية المصري.. ودار حديث حول تنسيق أمني مشترك.. أكدت ذلك عدة شواهد فيما بعد.. فما حقيقة هذا الأمر.. وما نتائج تلاقح مع وزير الداخلية المصري؟

قبل حضورى إلى القاهرة قدمت مشروع اتفاقية تعاون أمني مشترك مع مصر لوزير الداخلية المصري خلال السفير السوداني بالقاهرة الذي أطلع الأخ حبيب العائلي على هذه الاتفاقية المقترحة وعندما التفتت به تحدثنا في الأمر.. قلت: إن الاتفاقية الثنائية للتعاون الأمني بين مصر والسودان تغلغل جميع الجوانب وتعمل من السودان ظهرا لصناعة الأمن القومي المصري، وفي المقابل أيضا تعمل من مصر ظهرا يحمي الأمن القومي السوداني هذا فضلا عما تضمنه مشروع الاتفاقية من جوانب أخرى كتبادل الخبرات والمعلومات والخطة المشتركة وأمنى الأمن المشترك، وأكثر أنا وقعا على العديد من اتفاقيات تبادل المجرمين كاتفاقية الرياض مثلا.

وهل تلتفت ردا من وزير الداخلية المصري بشأن مشروع الاتفاقية هذا؟
الوزير حبيب العائلي شكر أنها اتفاقية صالحة كأساس لكن في مصر تقضى النظم المعمول بها أن تمر مثل هذه الاتفاقيات بعدة أجهزة، ولابد أن يجرى بشأنها مناقشات ثم يحدث تبادل لوجهات النظر

الدول الأوروبية بدورها في تحجيم هذه العناصر أمينا، وتضيق الخناق عليها، بدلا من إثارة المشاكل غير الحقيقية ومحاولة التدخل في شئون الدول باسم حقوق الإنسان.

لكن هناك خلافا واضحا بين المفهومين العربي من جهة، والغربي من جهة أخرى، فهل تعتقد أنه يمكن الوصول لصيغة وموقف موحد تجاه مكافحة الإرهاب؟

الواقع يقول إن هناك عزرا وقصورا شديدين في تزويد الإعلام الغربي للرأى الاتباع بالوقائع فالإعلام الغربي أحادي الاتجاه، على غرار الإيحاء المالي والاقتصادي الذي يحكم مجتمعات الغرب، ويعتبر احتكار إعلامي لأكثر من ٩٠٪ من وسائل الإعلام التي تتركز في أيدي قوى معينة لا تزود الرأى العام عندها بالمخالفات بهدف خلق

وتباحث في بنوها.. لكن من ناحية البدء قبلت من وزير الداخلية المصري.. وأنا أظن أنها صالحة لأن يبنى عليها أساس من التعاون والتفكير المشترك، لكن هناك جدل وتناقش بين الأجهزة المعنية في البلدين حتى تصل إلى مرحلة التوقيع عليها وإقرارها

وهل تناولت الاتفاقية المقترحة شيئا عن منح التأسيسات لمواطني البلدين.. وتسهيلات في هذا الشأن؟

نعم تحدثنا في الاتفاقية عن تسهيل حركة الانتقال بين البلدين ولكن تفصيلات تلك التسهيلات أمر متروك للدراسة من جانب الأجهزة الأمنية المختصة ذلك لأننا لدينا خبرات طويلة في هذا الشأن.. لقد جربنا المعاملات العادية للدخول بتأشيرات، وجربنا بطاقة وادى التيل وجربنا الدخول لخدمة إجراءات.. وكل هذا كانت له سلبات لهذا وضعا في مشروع الاتفاقية هذه المسألة للمناقشة التي ستجريها الأجهزة الفنية المختصة في البلدين لتنظيم التجارب السابقة حتى تتوصل إلى صيغة تحظى طرفين بتحقيق في الوقت نفسه التسهيلات المطلوبة فيما يتعلق بانتقال مواطني البلدين دون مشكلات.

وهل تناول مشروع الاتفاقية هذا الوضع الأمني بالنسبة لحلايب وشلاتين؟

نحن في السودان نعتبر أنه يجب أن تكون الحدود بين مصر والسودان حدود تواصل.. لا حدود فاصلة.. وبالتالي لا مجال للزجاج أو الخنادق.. ويجب أن تكون هذه المناطق نقاط تواصل وترباط بين الشعبين والبلدين وهذا هو الرأى الذي سبق طرحه الأخ الفريق عمر البشير رئيس الجمهورية بلنا نريد أن تكون حلايب وغيرها من النقاط الحدودية محاور تواصل وترباط وتكامل بين البلدين.. وإن شاء الله سنصل إلى هذه النتيجة قريبا.

وتشكل رأى عام معين تجاه الجزء العربي من العالم.

هذا التقصير المتعدد في التعامل مع القضايا والشئون العربية خاصة يقابله على الجانب الآخر تقصير وعجز آخران من جانب الإعلام العربي في تقديم الاعاءات والمزاعم الموجهة ضد العرب، وتدعيم الماهايم والموقف العربي فعمما نقم عملية إرهابية نندعم في الغرب، وسائل الإعلام تصفها بأنها عمل وحشى تقوم به جماعات بربرية، وعندما تقم نفس هذه العمليات في مصر أو الجزائر يستخدمون مصطلحات مختلفة تماما فيقولون «الجماعات المسلحة» وأحيانا يصفونها بـ «المعارضة المسلحة»، واستخدام هذه الاصطلاحات متعمد وليس مصادفة، ويعدو للتخطيط من قبل دوائر أوسع تمارر على مجتمعاتنا العربية حتى في صياغة ومعالجة نفس الأخبار بطرق تخدم أهدافهم.

تعود إلى الشأن السوداني.. وما يثار مؤخرا عن إغفال الدستور الجديد للقضايا مهمة كالتعددية السياسية.. وحرية التعبير.. والإعتقاد.. وإنشاء الكيانات السياسية أو الاجتماعية المستقلة أو المعارضة؟

المادة ٢٤ من الدستور تتحدث عن حرية العقيدة والعبادة فتؤكد أن لكل إنسان الحق في حرية الوجدان والعقيدة وله أن يعبر عن حقوقه الدينية أو العرقية سواء من ناحية التعليم أو للممارسة للشعائر أو الطقوس.. ولا يكره أحد على عقيدة لا يؤمن بها.. أو ممارسة شعائر لا يرتضيها وذلك كله دون جدل أو حتى إيذاء مشاعر الآخرين، كما يكفل الدستور حرية التعبير والفكر إلى المواطنين السودانيين الحق في التماسى أي علم أو اعتناق أى مذهب فكري دون إكراه، كما يكفل حرية تلقي المعلومات والنشر والصحافة الحرة دون أن يقرَّب على ذلك أية أضرار بالأمن والنظام والسلام الاجتماعي والأداب العامة وفقا للقانون، ونحن نوافق على تكوين المنظمات والجمعيات لأغراض ثقافية أو اجتماعية أو اقتصادية أو ثقافية وأيضا حق المواطنين مكثف في ممارسة دور سياسي لا يقيد هذا الحق إلا التشريعي والديمقراطية في قيادة التنظيم واستعمال الدعوة السليمة إليه.

الإفغان العرب.. والعناصر الإرهابية أين موقعهم الآن من المعاملة الأمنية خاصة بعد توقيع السودان على اتفاقية مكافحة الإرهاب.. ومشروعكم لاتفاقية تعاون أمني ثنائي مع مصر؟
نحن الآن.. وكل الأجهزة الأمنية على يقين بأنهم ليس هناك أى نوع من التمييز أو حتى وجود أى عناصر من تلك الجماعات الإرهابية، وإنكز أننا في

فالإرهاب عندهم «عمل بربري»، لكن الإرهاب عندها يسمونه «معارضة مسلحة»، وأظن أنه يجب أن يكون لنا إعلانا الذي يصلح مواضيعنا وقضايانا بالشكل الذي نريده أي نطلق الرأى العام الموالى للقضايا في الغرب

إن هن سيحصل المفهوم العربي والغربي للإرهاب إلى نقطة اتفاق؟
بالنظر إلى الملاحظات التي بدانا بها من البدايات ومنذ تطور هذه الظاهرة وتبلور تصوراتها، وبالنظر للسرعة النسبية التي تحقق فيها ذلك، فإن النتيجة التي وصلنا إليها حتى الآن معقولة، فإرجع أو خمس سنوات ليست بكثيرة بالنسبة لصياغة أو التوصل لاتفاق دولي حول ظاهرة مثل هذه، وقد أصبح هناك الآن اتجاه عام وموافقة على ضرورة التنسيق لمجابهة هذه الظاهرة

تدفع الجزائر مليوناً ونصف المليون

■ المخابرات الأمريكية افتتحت موقعا جديدا على الإنترنت تحت اسم «طفل ال سي اى ايه» وهو مخصص للأطفال الذين يستطيعون من خلاله التعرف على أنشطة الوكالة والمواصفات المطلوبة حتى يصبح عميلا ناجحا للمخابرات الأمريكية؛



■ محمد زمام

محمد زمام
عبد الرزاق وزير
داخية العراق :

هل من المنطقي أن نسلم الأسرى الإيرانيين ونحتفظ بالكوييتيين؟

الدولة تكف وقفة قوية أمام هذه الهجمة الشرسة فقد رارت الجزائر وفود أوروبية تمثل مجموعة «تريكا» واتحاد البرلمان الأوروبي، وقدمت تزكية للجوهر والموقف في الجزائر
ومن جهة أخرى فإن الدولة لم تكف بالمواجهة الأمنية للأنشطة الإرهابية، لكن وافق أيضا العمل في بناء مؤسسات الدولة، واستطاعت في خلال العامين ونصف العام الانتهاء من بناء مؤسساتها المنتمية في المجالس الشعبية المحلية والبرلمان من غرعتين ومؤسسة رئيس الجمهورية المنتخب، وأصبح الحوار اليوم - بما فيه الجانب التقدي - في إطار وداحل المؤسسات التي أقامتها الدولة على الطريقة الديمقراطية التي تلعب دورها بقوة، وأصبحت هي الميدان للتعبير عن كل الآراء، هذا ينقلنا للحديث عن الاتهامات الموجهة للنظام الجزائري بالتورط في

الأمنية القاسمة، وأمام أيضا المقاومة الشعبية التي تصدت لها من خلال مجموعات الدفاع الشرعي والذاتي في مختلف القرى والمناطق النائية

ما زالت التكهانات تثار حول إمكانية نجاح الجيش والسلطات الأمنية في كسر حلقات الإرهاب الوحشية، ما تقديكم للموقف الأمني الراهن؟ وهل ترون حلا سياسيا أم أمفيا للخروج من الأزمة الحالية؟

الجزائر تعاملت مع هذه النقطة بطريقة عملية، ودعت أكثر من ٤٠ وهذا مكتوبا من نحو ٨٠٠ صحفى في ١٩٩٧، لزيارة المناطق التي استهدمها الإرهابيون، وكانت مسرحا لعملياتهم الإجرامية

واليوم والحمد لله انكشفت أبعاد المؤامرة وأبرك الرأي العام الدولي ورأى بنفسه كيف أن

السودان لا يمكن أن تكون في لحظة مصدر قلق للأمن المصري أبدا إنما سنظل مصدر أمن واستقرار وحماية لإخواننا المصريين وهذا أمر لا نقاش فيه.. والسلمة وأضحة وسياسات فيها واضحة والتوجهات الفرنسية في هذا الشأن لا تدع مجالاً للشك في ذلك الأمر.

هل يعنى ذلك أنه في ضوء الاتفاقيات الأمنية سيجري تسليم أية عناصر إرهابية قد تظهر هذا أو هناك؟

تماما.. تماما.. فقد كنت حريصا في الخطاب الذي ألقيته أمام الاجتماع المشترك لوزراء الداخلية والعمل العرب على التأكيد على دور السودان في الإعداد للاتفاقية لتسببا على نيل كل أشكال العنف والإرهاب واجتثاث هذه الظاهرة من جذورها لأنها تناقض جوهر عقيدتنا السمحة وقيدنا العربية والإسلامية النبيلة.

ما حقيقة ما يحدث غرب السودان من اشتباكات قبلية وما قيل عن مصرع أكثر من مائة شخص وأحراق ٤٥ قرية..

وتشير حوالي ٤٠ ألف أسرة؟

مسألة الصراع القبلي هذه قديمة في السودان.. فربما تكون قد سمعت عن أدب وشعر الهيمبانا.. والفرسان وما إلى ذلك فهي مسألة تراثية قديمة جدا.. وهذه القبائل العربية تعتمد في حياتها على الرعي وتنتشر بينها صراعات على الماء، ولكلا الجانبين ونحن في السودان نحاول أن نحد من هذه الصراعات لكن هناك من يبطئ تلك الصراعات بدوافع

سياسية؟
نحن لا نعتقد أنها مشكلة سياسية إطلاقا، بل هي مشاكل قبلية وصراعات بين الرعاة ومسائل أمنية عادية، كما أنها موجودة منذ قديم الزمان لكن الآن بفضل جهود محاصرة هذه الظاهرة قد أصبحت تلك القبائل الرعوية محاصرة في قم الجبال ■

شهيد لتتنزع حريتها من المستعمر، واليوم نرفع أكثر من ٦٠ ألف قتيل للدفاع عن تلك الحرية، هل يجب أن تكون لعملة الدم في لغة الانفصال في الجزائر؟ وإلى متى؟

لا بد أن أذكر في البداية أن الجزائر استهدفت بمؤامرة لتفويضها وتفكيك كيان الدولة، وهذا واضح للجميع وملحوس
هذه المؤامرة لم تنجح في مهمتها، ولم تحقق الدور الذي كان مرسوما لها، وعندما فشل المبرون في السرب التي شنها ضد الدولة، وأصبحوا معزولين كذلك من المواطنين الجزائريين الذين لفظهم ورفضوا وجودهم بينهم، لجأوا للعمليات الوحشية مستهدفين المواطنين الأبرياء في المناطق المعزولة
اليوم أستطيع أن أقول إن هذه المعصيات الإجرامية قد تقلص نشاطها أمام الضربات

■ **يمقد اليوم رؤساء أركان الجيوش الخليجية اجتماعهم الدوري في العاصمة القطرية والذي يستمر يومين**
للمناقشة تنفيذ قرارات وزراء دفاع دول مجلس التعاون الخليجي الخاصة بالشبكة الرادارية الموحدة، والاتصالات
المؤقتة إضافة إلى إجراء تدريبات مشتركة لرفع الكفاءة والفرات القتالية للقوات المسلحة الخليجية.

التكوير.

والحرب أية حرب في العالم، بها قتل وجرحى
وأسى ومفقونون، أما ما هي مسؤولية العراق عن
المفقونين، نحن حتى الآن لدينا مفقودين منذ الحرب
العراقية - الإيرانية. وكذلك في الحرب الأخيرة لم نعمل
طرحاً من الأطراف مسؤولية ذلك.

يقال إن احتفاظ العراق بالأسرى ورقة ضغطاً
ورقة على ماذا؟ الاعتراف بالكوتيت ثم، وكذلك المنود،
والعراق أكبر من أن يستغنى هذه الورقة، ومن يريد أن
يتكبر من العرب وغير العرب، فليأت إلى العراق ويبحث
بحريته وبالحرقة التي يراها منسوبة، لقد ضربوا
العراق بحجة أنه يملك ويحتفظ بأسلحة مغلوبة في
الصحراء الرأسيية وقد تبين كذب ذلك، فلماذا لا يأتين
ويشتشين عن الأسرى والمفقونين مثلاً حدث في
الصحراء حتى تتجلى الحقيقة.

هل هناك ضمانات لحماية الصحفيين
العراقيين المعارضين بعد دعوة دعوى
صدام العلوية من الخارج؟
لا مالم إلى هذه الدعاية.

ماذا لو رغبت المعارضة العراقية للمهاجرة
العودة إلى بغداد؟

ما هو مفهوم المعارضة؟ وأين المعارضة العراقية
المهاجرة هل الطليويين في تخساي جنائية يمكن أن
نسميهم معارضة؟ هل السباق معارضة المعارض
الحقيقي هو الذي يأتي إلى بلده ويقول أنا معارض
لنظام في كذا وكذا.

التمرد المعارضة السياسية ألا يوجد
تفكير للمصالحة معها؟

أين هي المعارضة السياسية، وما هي وجهة
نظراً؟ الأشخاص الذين يحصلون على تمويل من
الخارج، هل نسميهم معارضة؟ المصالحة شيء،
والمعارضة شيء آخر. ■

استمعوا على وجه اليقين أن الشعب الجزائري
يرفض بشدة وأن يقبل أن يتدخل أحد في شئونه
الدخالية، وموقف الجزائر كان ولا يزال واضحاً بهذا
الخصوص

اليوم بعض «الأبواق» - كما نسميهم نحن -
طالبوا بالتدخل وهذا ليس جيداً، بل هو العلم
القديم للمستعمرين كي يعودوا بطريقة أو بأخرى،
وعندما فشلوا في مخططهم أخذوا يروجون لقصة
لجان التحقيق، كجزء من المؤامرة، لكنهم فشلوا،
لأن لجان حقوق الإنسان فشلت في إدانة
الجزائر، ورفضت ٥٢ دولة عضواً في اللجنة أن
تذكر الجزائر في تقريرها

وأقول إن هؤلاء الذين يزعمون أنهم حراس
الحق في الإنسان هم آخر من يتحدث وليس لهم
الحق في تذكرها، لأنهم ناهون، لكنهم يدعوا
مجرمين مارسوا جرائم بشعة ضد بلادهم التي
عانت وقامت فضحيات كثيرة من جراء ذلك. ■

بعد الانسحاب الأخير في العلاقات والإفراج
عن الأسرى هل الهلع من الأسماء
قائماً بين بغداد وطهران بشأن الجنوب
لا نستطيع أن نقول: جنوب وشمال، والعدو إذا
أراد أن يستهدفك، يفتد على ذلك في كل مكان، وإذا
جرى تعزيز للعلاقات السياسية بين بلدين يتمكّن ذلك
على بقية المجالات، ونحن الآن في حالة من التهامم
المستمر مع القيادة الإيرانية لإعادة العلاقات.

إعادة العلاقات... هل يزول معها الهلع
الأسري، أم يظل قائماً لفترة زمنية؟
لا نشكو من مجلس أممي، ولكن عندما تحاول أية
دولة للامس يلمن دولة أخرى، فالدولة المعنية تتخذ
الإجراءات اللازمة للمطالبة على أمتها.

هل تشعرون بأن العراق يحدس الدول
المستهدفة بقانون الكليات الأمريكي الذي
صنر مؤخراً؟

مرفوقاً واضح، وهو أننا نستدرج أي تدخل في
شئون الشعوب، ونستمر من يقم بهذا الفعل.

لكن هناك من يريد بأن العراق تحول إلى
سجين كبير، بفعل الإجراءات الاستثنائية
التي يطبقها في ظل الحصار؟

ماذا توقع أن يقول العدو؟

نذكر أن العراق يقوم بتصفية الأسرى
الكوتيين في السجون، مامد صحة ذلك؟
أريد أن أسأل أي إنسان: هل هذا صحيح؟ إذا
قال ذلك، فكم هي مصلحة العراقي أن يحتفظ بأي
أسرى أو مفقودين لقد سلمنا الأسرى الإيرانيين بعد
انتهاء الحرب مباشرة، بدون استثناء، عدا طيار إيراني
واحد، أراد أن يبقى شامداً على العنوان، وأن أطلق
سراحه، وبعد حرب الخليج الثانية سلمنا الأسرى من
كل الجنسيات الأمريكان، والإنجليز، وكذلك أسرى

اتهامات وجهت من بعض المواطنين ضد بعض
رؤساء البلدية عن وقوع تجاوزات في ممارساتهم
كمتسولين وأعضاء جماعات للدفاع الذاتي، وقد
أخذنا هذه الاتهامات إلى قوات العدل والقضاء
الجزائري، وقامت الصحافة الجزائرية بمختلف
اتجاهاتها بتغطية الحدث

العلاقات الخاصة مع فرنسا لم تشفع
للجزائر، فوقع تحت سكين الاتهامات
الغربية القليلة بانتهاك حقوق الإنسان
والطالبة بإرسال لجان تحقيق دولية، ما
رؤيتكم لل دور الفرنسي؟

سأعود أيضاً إلى المؤامرة، فبعض الدول
الأوروبية عند بداية ظهور ظاهرة الإرهاب راهنت
على نجاح الأصوليين في الجزائر، وخطأوا وديروا
وملأوا وسامعوا للدفع في هذا الاتجاه.
هذه الدعاية وخاصة التي كان لها معها علاقات
قديمة لم يستخلصوا دروس الماضي، ولا كانوا

مكتوب على العراق أن يظل في حالة حرب.
لم يعرف هذا البلد أن تمير «القطام الأنفاس»
لا يزال موجوداً في قواميس البلدان
كل ما يقتضي إلى بلاد الرافدين، يعيش في موقف
لا يفسد عليه.

فالوقوف مع إيران لم يهدأ، والحالة مع تركيا
مستمرة، والآلة الأمريكية تدل في قديم العراق بأطفاله
وتسائه وشيوخه ورئيسه، وإسرائيل دخلت اللعبة.
هل يمكن أن نتحدث مع وزير داخلية هذا البلد
عن الأمن فقط بالطبع لا، وخاصة وأن محمد زمام
عبدالرازق وزير الداخلية العراقي لديه الكثير.

إلى أي مدى تأثر الوضع الأمني داخل
العراق بسبب الحصار؟

على الشعوب العربية أن تلمن في العراق، لأن
العراق أصبح حصناً أكثر من أي وقت مضى.

هل المخاض العراقي الراهن يسمح بظهور
ثورة الجياع مثلكم حدث في لبنان بعد أن
خاضت سنوات طويلة من الحروب

والعصاوات؟
العراق يمتلك ثروات هائلة، العراق به دولة

والفرات شرياناً من شمال العراق إلى جنوبه، وقد
أقمنا أنهاراً بطول دولة والفرات، ونحن نزرع الآن

ملايين التوننا.

ما الوضع الأمني حالياً في جنوب العراق،
بعد الاضطراب ابات الشعبية التي شهدها؟
ماحدث أن إيرانيين تسللوا في صورة تشكيلات
عسكرية منظمة، استغلوا الظروف التي حلت بالعراق،
كما استغلوا اطمئناننا إلى الجانب الإيراني، وبعدما
أبدت إيران استمداها الكبير للتحام مع العراق
تسللت هذه العناصر للقيام بأعمال تخريب وقضي
عليها في غضون أيام معدودة، والجانب كبقية أجزاء
العراق هو بدع من دور الأمة العربية.

مجازر مضادة وتسليح ميليشيات مدنية
لإيادته القرى الموالية لجهة الإنقاذ؟

سأعود مرة أخرى للحدث عن المؤامرة التي
افترضت هذه التهم، لأن فشلهم في تحقيق كل
أهدافهم جعل هذه الأطراف المتورطة في التآمر على
الجزائر، تتجه لبيت هذه الشائعات والتهامات ضد
النظام، طالما لم ينجحوا في مخططهم، فلجأوا لبيت
التهم والتشكيك في أوساط الرأي العام الدولي،
بهذه وأحد هو تبرة العصابات الإجرامية يرد
شيء من الاعتبار أيضاً على مستوى دوائر
أعمالهم

لكن الصحافة الجزائرية نشرت أخباراً
عن إحالة مسؤولين محليين في مجموعات
الدفاع الذاتي إلى التحقيق للاشتباه في
قيامهم بإعدام عشرات المدنيين؟
كزور الدعاية ملكة بمصاصات المحلية،
أستطيع أن أقول إن الأمر واضح وبسيط، هناك

بالعربي



م. م. م. م. م.



م. م. م. م. م.



**IAA WORLD
ADVERTISING
COMPASS**



INTERACTION: The 21st Century.

CAIRO - EGYPT
MAY 10 - 13, 1998

MAY 10 - 13, 1998

الناقل، البريدي الرسمي

С. 51



TNT Express Worldwide

We take it personally

خدمة العملاء : ت ٣٤٩ - ٩٨٥١ (٠٢) فاكس ٣٤٨ - ٦٤٣٣ (٠٢)
Home page : www.itfaw.com



الجنرال هال بطل الفضيحة

يواجه الجيش الأمريكي حالياً بأنزمات عنيفة تهز أرجاءه فالجندي الأمريكي الذي تصوره وسائل الإعلام باعتباره «رامبو» أظهرت الفضائح أنه يزيد عن كونه «دون جوان» حيث تفجرت عدة فضائح تتعلق بوجود علاقات جنسية عديدة بين الضباط والمجنذات، بالإضافة لسوء استخدام المنصب لإجبار المجنذات على ممارسة الجنس مع ضباطهن، هذا بخلاف ازدواجية المعايير، فكبار الضباط يفرّون بجرائهم الجنسية بلا عقاب، في حين أن العقوبات القاسية لا تطبق إلا على صفار الضباط.

■ إعداد: هاني بدر الدين

فضيحة جنرال أمير تهز الجيش الأمريكي

السجن والعقوبات للضباط الصفار فقط!!

العامة أنهم ليس لديهم أية معلومات حول علاقة هال وزوجة كارينيو، ليس هذا فحسب، بل أرجعوا اتهامات كارينيو وزوجته دونا ماريا إلى كونها محاولة من جانب كارينيو لفضيحية الموجهة إليه بسوء استخدام منصبه، إلا أن كثيرين يرون أن أقوالهم تلك تأتي لحماية ريمير الذي تستقر على هال وقبل استقالته السريعة حتى يجنبه ويجنب الجيش الأمريكي آثار الفضيحة خاصة أن دونا ماريا حصلت على الطلاق من زوجها العقيد كارينيو بتشجيع من هال الذي منحها ألفي دولار كجزء من أتعاب المحاميين وعرض عليها أن يتزوجها، كما أن ريمير والقادة الآخرين تفاوضوا عن الشكوى التي قدمها كارينيو في يناير ضد هال، وأحالوها إلى محقق البنتاجون العام، ودور علم هال بهذه الشكوى، تقدم بطلب للموافقة على

الضموغ للجنرال، واستمر ذلك الحال طوال أربعة أشهر، وفي نهايتها كانت العلاقة قد بدأت تتكشف وبدأ زوج دونا ماريا العقيد كارينيو يتحتم ورغم هذه الفضيحة التي بدأت تفجر وانحلتها في كل مكان، إلا أن البنتاجون قام بالتعميم عليها، ولم يوجه أي اتهامات ضد هال واقتصر أسلوب البنتاجون معه على السماح له بتقديم استقالته وقبولها، وهي الخطوة التي أغلقت الباب وأضاعت فرصة محاكمته على ما فعله أو كما يقول لورانس كورب الرئيس السابق لشئون الأفراد بالبنتاجون لقد كانت خطوة غبية للغاية أن يسمحوا له بالتقاعد، فبهذا الشكل لن يمكنهم إعادته ومعاقبته.

ومن جانبهم، أوضح كبار القادة في قاعدة أزمير وعلى رأسهم دينيس ريمير رئيس الأركان

وكانت الفضائح التي نشرت عنها «مجلة تايم» الأمريكية، قد كشفت مؤحراً عن واحدة من أكبر الفضائح التي هزت الجيش الأمريكي والتي تتعلق بواحد من كبار قادة الجيش وهو الجنرال بيفيد هال - ٥٣ عاماً - والذي تولى عام ١٩٩٦ منصب نائب المفتش العام للقاعدة أزمير وهي مقر القيادة الجنوبية الشرقية لقوات الناتو في أوروبا، ويحكم منصبه كان على علم ويقوم بالتحقيق في بعض الاتهامات الموجهة لبعض الضباط والأفراد في القاعدة، واستغل ذلك في الضغط على دونا ماريا زوجة الكولونيل كارينيو لإقامة علاقة جنسية معها، وذلك في مقابل تجاهل وتعميت الجنرال هال على الاتهامات الموجهة لزوجها بسبب سوء استغلال منصبه

ولم تجد دونا ماريا أمامها خياراً سوى

■ اجتماع لم يتحدد مستواه بعد ستعقد الجامعة العربية الشهر القادم لمبحث تنفيذ قرارات وزراء السياحة العرب جعل عام ٩٨ عاماً للسياحة العربية إلى مصر.. وشملت القرارات تخفيض أسعار تذاكر سفر الوفود السياحية إلى مصر وتنظيم المؤتمرات العربية بالقاهرة، وهي القرارات التي لم تنفذ بشكل عملي حتى الآن



■ جنرال جون لونجوس



■ الطيار جوزيف راستون



■ الملازم كيلي فلاين



■ الضابط جين ماكيني

أكثر من ١٠٠٠ مجنّدة

بالجيش الأمريكي

تعرض لتحرش جنسي

القاعدة، بالسجن ٢٥ عاماً بالإدانة باغتصاب ستة من الجنّدات بالقاعدة ولسوء استخدام منصبه وتهديده إياهن بالقتل أو إلحاق أذى بالغ بهن في حالة إبلاغهن عن اغتصابه لهن، هذا بالإضافة للاتهامات العديدة الأخرى الموجهة لبعض الجنّدين برتبة عقيد لاستغلال منصبهم والتحرش جنسياً بالجنّدات، وقد نتج عن تلك الفضائح اهتمام صورة الجيش الأمريكي الذهنية المنطبقة عليه باعتباره أن جنوده مثل «رامبو»، فأصبح هناك من يصورونه مثل «الفانتين ودون جوان».

ومن أشهر الفضائح الجنسية التي ثارت في الجيش الأمريكي، قصة كيلي فلاين - برتبة ملازم - في سلاح الجو الأمريكي وتقود إحدى قاذفات القنابل الأمريكية من طراز بي - ٥٢، وكانت أول امرأة تقود هذه الطائرة الضخمة في الولايات المتحدة وكانت كيلي قد أقامت علاقة جنسية مع رجل متزوج ليس هذا فحسب، بل وأنكرت ذلك، وأسفرت التحقيقات عن إدانتها، وبعد أن كانت تأمل في أن تحصل على تكريم - مثل بقية زميلاتها - بعد تسريحها من الخدمة، قُتل القوات الجوية التي أثار قضية تدريب ضباط ذكور لجنّدات وضروية وجود ضابطات يؤدين هذه المهمة وقد بلغ من شدة تفجر هذه الفضيحة أن نظرتها لجنة الخدمات العسكرية بالكونجرس الأمريكي وحضر آل جور نائب الرئيس كلتيّن بصحبة كارين جونسون - برتبة مقدم - جلسة استماع خاصة عقدتها اللجنة لمناقشة التحرشات الجنسية بالجيش الأمريكي في أعقاب الشكاوى العديدة التي خرجت من قاعدة أبردلين. وأجريت تحقيقات واسعة حول التجاوزات والعلاقات الجنسية بالإكراه في القاعدة، وأسفرت عن الحكم على ديلمر سيميسون وهو من ضباط

تقاعده وهو ما تم في شرف واحتفال من قبل رئيس القاعدة

وتأتى فضيحة اللواء هال، لتزيد من اشتعال وتفجر الأوضاع في الجيش الأمريكي الذي شهد عدة قضايا مماثلة أحدثت ضجة كبيرة، إلا أن قضية هال تأتي مثلاً صارخاً على ازديادية المعايير في التعامل مع المخالفين داخل الجيش الأمريكي، ففي حين استطاع هال الفرار بقلعة دين أدنى عقوبة نظراً لنسبه الكبير، فإنه يوجد آخرون تعرضوا لمحاكمات عسكرية وعقوبات قاسية لأنهم لم يكونوا من كبار الضباط

ومن أبرز هذه القضايا، قضية الرقيب أول جين ماكيني، وقضية كيلي فلاين - برتبة ملازم - والتي تصل في سلاح الجو الأمريكي وتقود إحدى قاذفات القنابل الأمريكية من طراز بي - ٥٢، بالإضافة لقضية اللواء جوزيف راستون بصلاح الجو الأمريكي وقضية العقيد جون لونجوس، هذا بخلاف الفضائح التي تفجرت حول وجود علاقات جنسية عديدة في قاعدة أبردلين العسكرية الأمريكية والتي أصبحت قاعدة مشبوهة من كثرة العلاقات الجنسية بها، كذلك فقد تلقت إدارة الجيش الأمريكي من ألف شكوى تقدمت بها الجنّدات يشكين من تعرضهن لتحرشات جنسية من قبل الضباط الذين يتولون تدريبهن

وتتعلق قضية الرقيب أول جين ماكيني بالفضيحة التي ثارت حوله والاتهامات الموجهة إليه باستخدام مركزه في الجيش لإجبار سته من الجنّدات على ممارسة الجنس معه، وكانت محاكمته التي نظرتها إحدى المحاكم العسكرية واستمرت شهراً، من أهم القضايا التي شغلت الرأي العام الأمريكي الذي تابعها بكل اهتمام وقد أجبر ماكيني على تقديم استقالته، إلا أن

■ حذر المسؤولون عن حماية رئيس الوزراء الإسرائيلي من سهولة اغتياله في حالة مشاركته في المسيرة التي يقوم بها زعماء اليهود في الولايات المتحدة احتفالاً بمرور ٥٠ عاماً على قيام إسرائيل.. خبراء الأمن قالوا إنه يمكن لأي قناص الاختباء في المباني الشاهقة التي تحيط بطريق المسيرة ولصطياد نيتنياهو أو بكل سهولة

مظاهرة إسلامية للتضامن مع ليبيا

الرئيس الليبي خرق الحصار الدول ولم يكسره!



■ الرئيس القذافي في أثناء خطبة الجمعة

خلال الساعات الخمس التي
استغرقتها الطائرة من القاهرة

إلى العاصمة التشادية «نجامينا»، لم
تتوقف الأسئلة عن مغزى زيارة الزعيم
الليبي معمر القذافي إلى تشاد، ورغم
أنه كان معروفاً أنه سيخطب خطبة
الجمعة ويؤم الصلاة التي يحضرها
عدد من الرؤساء الأفارقة، فإنه لم يكن

معروفاً على وجه
التحديد كم عدد
الرؤساء الذين
سيحضر
الصلاة وكيف
سيصل الرئيس
الليبي إلى تشاد؟



■ نجامينا - محمد حمدي



■ الرئيس التشادي وضييفه الرئيس القذافي

■ **الوفد الاقتصادي المصري الذي زار طهران مؤخرا اتفق على زيارة مماثلة يقوم بها وفد الاقتصادى الإيراني إلى القاهرة، مصادر إيرانية قالت: إن الجانبين يشعران بالارتياح لتقديم التعاون الاقتصادي والتجارى بينهما لأنه يمهد لتحسين العلاقات السياسية.**

وهل سيفعلها أيضا ويظهر بطائرته مخترقا الحصار الدولى المضروب على بلاده منذ عام ١٩٩٢ فى نجاسينا بدأت إجابات الأسئلة تأتي سريعا، لكن حتى الإجابات تظل بحاجة إلى المزيد من الإجابات، فالرئيس الليبى كان قد وصل مساء الخميس إلى تشاد بالطريق البرى، وتفاذى الخروج بالطائرة، كما حدث فى مثل هذا الوقت من عام مضى حينما كسر الحظر الجوى بطائرته وسافر إلى نيجيريا والنيجر فى رحلة تاريخية وهو ما دعا للتساؤل عن التراجع عن كسر الحصار؟

مصادر دبلوماسية رفيعة كشفت لـ «الأهرام العربى» عن اتصالات مكثفة جرت بين أكثر من عاصمة عربية وطرابلس بغرض إقناع الرئيس الليبى بالتراجع عن كسر الحظر الجوى المضروب على بلاده، خاصة أن موعد رحلة تشاد كان معلوما من قبل على ما عكس رحلة نيجيريا والنيجر التى تمت بشكل مفاجئ، ودون إعلان مسبق فاقصم رد الفعل الأمريكى على ما بعد الزيارة، فى حين أن الإعلان المسبق عن الزيارة كان سيؤدى لرد فعل أمريكى قد يكون عنيفا.

المصادر كشفت عن أن الزيارة التى كانت معدة منذ فترة قد اختلفت الظروف السياسية المحاصلة لها بعد حكم محكمة العدل الدولية الأخير بولاية المحكمة فى الفصل فى المكان الذى تجرى فيه محاكمة المشتبه فيها فى إسقاط طائرة «بان أمريكان» فوق مدينة «لوكيربى» الإسكتلندية، إضافة لوجود تحركات عربية ودولية لوضع حد للحصار الظالم المفروض على ليبيا منذ عام ١٩٩٢

التدخل العربى المباشر أقتنع الرئيس الليبى بعدم كسر الحصار الدولى على بلاده، ففضل السفر إلى تشاد برا، لكن ليبيا كسرت الحصار فعلا عبر طائرتين مروحيتين كانتا قابعتين فى مطار «نجاسينا» الدولى لحظة وصول الطائرة التى حملت مراسلى الصحف ووكالات الإعلام إلى تشاد لتغطية الزيارة التاريخية للزعيم الليبى إليها، التى يتوقع أن تكون الأخيرة قبل رفع الحصار الدولى عنها

المستولون التشاديين والليبىيون رفضوا تحرير سبب وجود الطائرتين المروحيتين العسكريتين الليبيتين فى مطار تشاد، لكن يبدو أن هاتين الطائرتين وافقتا الرئيس الليبى على اثنتا اجتيازهما لحدود بلاده مع تشاد انطلاقا من مدينة «سيها» جنوب غرب ليبيا إلى إقليم «أوزو» شمال تشاد، وهى مسافة تستغرقها الطائرة فى عشر دقائق

سبيل تحقيق ذلك إلى تقوية علاقات بلاده بالدول الإفريقية، باعتبارها امتدادا طبيعيا لبلاده من ناحية، ولأنها لعبت دورا كبيرا فى بلورة رأى عام إفريقى مناهض لقرارات الحصار الدولى على ليبيا، وهو ما برز فى اتجاه قوى داخل منظمة الوحدة الإفريقية لتعليق القرارات الدولية من جانب واحد، إضافة للتنسيق القوى مع جامعة الدول العربية فى المتطلبات الدولية من أجل إنهاء العقوبات المفروضة على ليبيا

ويظف الرئيس الليبى مشروعه الجديد بإطار إسلامى حرص على تأكيد فيه خطبة الجمعة الأولى من شهر محرم، التى حضرها الرؤساء الأفارقة فى تشاد داعيا نذ كل ما هو غريب ويعود إلى عهد الاستعمار الغربى للقارة السمراء، وضرب الرئيس الليبى مثلا بالتقويم الميلادى المتبع فى كل أنحاء العالم، مشيرا إلى أنه تقويم وثنى منذ عهد الدولة الرومانية الوثنية، وسأل كيف يقبل المسلمون العمل فى ظل الأشهر الوثنية والاعتراف بها فى البلدان الإسلامية؟

ودعا الرئيس الليبى إلى التخلص من أول آثار الاستعمار الغربى والوثنى، المتمثلة فى التقويم الإفرنجى، واعتماد التقويم القسرى مدافعا عن الإسلام وسماحته، وقال ملايين المسلمين يسمون أبناهم عيسى وموسى وإبراهيم ويعقوب وعمران، لكن لا يوجد مسيحي واحد يسمى ابنه محمدا، أو يسمى ابنته خديجة

ورواصل الرئيس الليبى فى خطبة الجمعة الدفاع عن الإسلام وسماحته، وقال نحن مستعاضون ولينا إرهابيين، لكنهم غير متمسكين، فنحن لدينا الأشهر الحرم التى يرمم فيها الإسلام القتال، وإهدار الدماء، بينما العالم يبحث عن يوم للسلام، وأكد القذافى أنه لو اعترفت الأمم للتحدة بالأشهر الحرم، لعم السلام العالم، فالإسلام دين سلام، وليس دين حرب أو إرهاب.

وقبل أن يختتم الرئيس الليبى زيارته التاريخية لتشادلقى كلمة فى الجمعية الوطنية التشادية لم يحضرها الصحفيون، لكنها كما قالت مصادر ليبية تناقلت الوضع السياسى فى القارة الإفريقية وتفاصيل أزمة «لوكيربى» وحكم محكمة العدل الدولية بشأنها لتنتهى بذلك وقائع الزيارة التاريخية الثانية للرئيس الليبى إلى إحدى دول القارة السمراء، التى تحدد لها اليوم الأول من شهر محرم فى كل عام، باعتباره قائد القيادة الشعبية الإسلامية العالمية ٩ ■

قبل أن يستقل الرئيس الليبى إحدى الطائرتين إلى «نجاسينا»، وهى مسافة تزيد على ألف كيلو وتقطعها الطائرة فى نحو ساعتين وفى العاصمة التشادية توالى وصول الرؤساء الأفارقة، حيث عقدت لقاءات ثنائية بين رؤساء دول تجمع دول الساحل والصحراء التى أعلن قيامها نهاية العام الماضى فى العاصمة الليبية طرابلس، وشارك فيها هذه المرة عشرة رؤساء هم الرئيس الليبى معمر القذافى، والرئيس التشادى إدريس ديبي، والرئيس النيجيرى سامى أباشا، ورئيس النيجر إبراهيم ياريميسرا، ورئيس غينيا يحيى جامع، ورئيس الجابون عمر بونجو، ورئيس بنين أحمد كريكو، ورئيس سيراليون تيجانى كايا، والرئيس السودانى عمر حسن البشير، والرئيس الملاوى أوكيلي

وتركزت مشاورات القادة الأفارقة واللقاءات الثنائية على دعم العلاقات التجارية والاقتصادية والسياسية بين دول تجمع الساحل والصحراء، وتفعيل التعاون الصناعى بين هذه الدول لخلق حالة من الكمال الاقتصادى بين هذه الدول الحروية من مافذ بحرية لتنشيط تجارتها الدولية، وهو ما تسعى ليبيا إلى توفيره، بحيث تصبح السواحل الليبية منفذا بحريا لتلك الدول، وتتحول ليبيا إلى منطقة ترانزيت للتجارة الإفريقية إلى أوروبا، وهو حلم فى حالة تحقيقه سيخرج دول جنوب الصحراء الإفريقية الكبرى من دوامة الفقر والجفاف، ويبدأ الصراعات الداخلية المسلحة التى عاشت فيها لسنوات طويلة بسبب الفقر الرئيس الليبى معمر القذافى يحمل على عاتقه مهمة تحقيق هذا المشروع الطموح، وهو يسعى فى

تفاصيل الساعات التى

سبقت رحلة القذافى

التاريخية إلى تشاد

نجاسينا تحول إلى طرابلس

وتودع الفقر قريبا

■ عدة دول عربية حصلت على معلومات عن مفاوضات سرية بين إسرائيل و٣٥ مؤسسة اقتصادية كبرى في اليابان تقدر عوائدهما التجارية بنحو مليارات دولار، لتخفيض مشروعات استثمارية في إسرائيل.



قبل زيارة الرئيس السويسري لإسرائيل

صفقة الإفراج عن عميل الموساد

عقب إفراج السلطات السويسرية مؤخرا عن عميل الموساد الإسرائيلي ، ثارت تساؤلات عديدة حول الأسباب وراء قرار الإفراج عن هذا العميل، على الرغم من الضجة التي أثارت بعد القبض عليه، وكادت تتسبب في حدوث أزمة دبلوماسية بين برن وتل أبيب.

والسؤال المطروح الآن بقوة، هل تم الإفراج عن العميل الإسرائيلي ، الذي قبض عليه يوم ١٨ فبراير الماضي في عملية تنصت - في هذا التوقيت وقبل سفر الرئيس السويسري إلى إسرائيل - لأسباب سياسية أم لأسباب قانونية بحتة؟

■ جنيف - جميل عطية إبراهيم

على صمت بهذا الخصوص.

وكانت الشرطة قد داهمت العملاء وهم يحفرون في جدار لوضع صندوق خشبي به تليفون مسمول وتوصيلة بأسلاك تليفون في القبر تخص مواطن لبناني يعيش بصفة غير منتظمة في هذا البيت، ويأتي إليه في مواعيد متفرقة لأسباب تتعلق بعمله. وقد اعترف العميل بأن ثلاثة من زملائه قاموا بمعاينة القبر في وقت سابق، وتمكن أحدهم باستخدام أجهزة حديثة من تحديد سلك خط التليفون الخاص بالمواطن اللبناني، وأنهم دخلوا إلى القبر بعمق مژور.

ولسطة القبض عليهم كانوا يستعدون لتريبك جهاز التليفون المحمول، الذي كان سوف يعيد بث كل مكالمات الرجل اللبناني إلى عميل آخر يقع في جيف لتابعة هذه المكالمات، وأن جهاز التليفون تم شراؤه من محل في جنيف منذ عدة أشهر لهذا الغرض، وهو جهاز متقدم صغير الحجم يثبت بواسطة الأقمار الصناعية وعابر للقارات.

وعلى الرغم من أهمية هذه الأجهزة التي وجدت وأعلنت عنها السلطات السويسرية، إلا أنها لم تكشف عن تفاصيل كثيرة تتعلق بها.

ومن جانب آخر قالت السلطات السويسرية إن حمية عليها إشارة الخارجية الإسرائيلية وجدت في حوزة المتهمين، وهذه الحمية لها أرقام سرية وتعنتج عن بعد، وأن هذه الحمية قد سلمت للعملاء بواسطة السفارة الإسرائيلية في برن، وكانت الأجهزة المشار إليها في داخلها.

ويتوجه الرئيس السويسري فلافيو كوتي إلى



■ فلافيو كوتي

الجماعات الصهيونية تواصل اتهاماتها للشعب السويسري

العملية وقام بتمثيلها أمام سلطات التحقيق، وأن السلطات قد تكدت من دخول الخمسة عملاء إلى سويسرا بجوازات سفر إسرائيلية صحيحة، لكن تحت أسماء مستعارة وأن العميل قد كشف عن اسمه الحقيقي وتبعيته للموساد، غير أنه لم يكشف أبدا عن الغرض من هذه العملية أو دوافعها، ونال

وعملية القبض على هذا العميل والطريقة التي فر بها الأربعة عملاء الآخرين التابعون للموساد لم يكشف الستار عن تفاصيلها بعد، وربما لن يكشف أبدا أيضا، فقد وصلت قوات الشرطة إلى الموقع وقبضت على الخمسة عملاء، ثم أفرجت عن أربعة منهم لأسباب غير واضحة، وقيل في حينه إن الشرطة لم تثبت خطورة ما يقومون به في لاحتها، وأن الأربعة تمكنوا من إقناع الشرطة بأنهم في حالة عناق وحب مع فتاتين أخريين، وأنه لا علاقة لهم بما يجري.

وقد بدأت الحكاية بأن سيدة سويسرية عجوز أحست بالخوف بعد سماع ضجة وتكسير في القبر في ساعة متأخرة ليلا، فأخطرت الشرطة التي جاءت على الفور ، فوجدت في القبر خمسة أشخاص وعملية تطهير في جدار من الجدران جارية على قدم وساق وصندوق خشبي صغير وأجهزة وحقيبة دبلوماسية إسرائيلية، و يقال في هذا الصدد إن الشرطة لم تثبت خطورة العملية ، وإنما في مواجهة مباشرة مع رجال الموساد إلا بعد فرار الأربعة الآخرين.

وجاء الكشف عن هذه العملية بمثابة صدمة للسلطات السياسية و الحزبية السويسرية، حيث اعتبرت انتهاكا صارخا للسيادة السويسرية من دولة صديقة دون مبرر واضح، وأنها تمت من وراء علم السلطات السويسرية.

وقالت السيدة كارلا بل بونزا النائب العام الفيدرالي في تصريحات لها فيما بعد إن العميل الإسرائيلي قد شرح لسلطات التحقيق تفاصيل

■ الجامعة العربية أجرت اتصالات مكثفة مع الدول الأعضاء لحثها على سداد حصتها في موازنة الجامعة حتى لا تضطر إلى وقف رواتب العاملين بها.. مديونيات الدول العربية للجامعة تقدر بنحو ١٢٠ مليون دولار

تأجيل زيارة البشير لمر لا أجل غير مسمى!

كتبت - سوزان سعيد - أماني الطويل

في الوقت الذي كانت تجري فيه الاستعدادات على قدم وساق في القاهرة والخرطوم للتمهيد لزيارة الرئيس السوداني لمر، إيدنا بإفلاخ ملفات التوتر، عانت المشاكل لتعترض نفسها مجدداً بعد عودة الوفد الرسمي للمصري من الخرطوم بالفشل، لإصرار المستويين السودانيين على عدم إعادة الممتلكات المصرية للمصادرة بشكل فوري، رغم قرار الرئيس السوداني في مايو الماضي بإعادتها، وهو الأمر الذي طرح عدة تساؤلات عن مستقبل العلاقات المصرية - السودانية من ناحية، وعن ملك القرار السوداني في الخرطوم أكتد مصادر سودانية لـ «الأهرام العربي» أن الأزمة الجديدة تعكس أزمة صناعة القرار للسوداني، حيث تعدد دوائر صناعة القرار والتأثير فيه.

رغم انحصار الرئيس السوداني الفريق عمر حسن البشير لإصلاح العلاقات مع مصر، فإن انحصاره لم يكن كافياً لإقناع الجبهة القومية الإسلامية بالتوجه الجديد، خاصة في ظل سيطرتها المطلقة على معظم مراكز صنع القرار، في الوقت الذي فقد فيه «الروي الشيعي» أو انحصار العلاقات الحدودية التكاملية مع مصر جزءاً كبيراً من قوتهم بعد مصرع نائب الرئيس الفريق الزبير محمد صالح، وحل محله على عثمان محمد طه، الذي يوصف في السودان بأنه واحد من أقوى ثلاثة داخل الجبهة القومية الإسلامية، والأثنان الآخران هما الدكتور حسن الترابي رئيس مجلس الوطني ورفضه الجبهة القومية الإسلامية، والأستاذ غازي صلاح الدين وزير الثقافة والإعلام.

وإضافة إلى مصرع الزبير فقد خسر الفريق الشمالي جهود اثنين من قياداته هما عبدالباسط سفراء وزير العمل السابق، ويكرى حسن صالح وزير الداخلية السابق، لخروجهما من الحكومة السودانية التي تشكلت قبل شهرين، وشهدت زيادة ملحوظة في عدد قيادات الجبهة القومية الإسلامية التي انفرزت تقريباً بصنع القرار السوداني، وترى مصادر سودانية أن الجبهة القومية تعارض عودة المدارس المصرية في الحكومة المصرية، بعد إلغاء المناهج الدراسية المصرية، وتحولها إلى منبر لتفكير أفكار الأممية الإسلامية التي تسعى إليها الجبهة القومية، كما أن عودتها تعني عودة الدور الثقافي المصري إلى السودان، وهو ما رفضه الجبهة القومية الإسلامية.

من ناحيتها قالت مصادر مصرية رفيعة المستوى لـ «الأهرام العربي» إن القاهرة شعرت بغبية أمل كبيرة نتيجة تصرفات الجانب السوداني مع اللجنة المصرية، وأضافت المصادر إن مصر كانت تتوقع تسليها تلك المنشآت بأسرع ما طرحة السودان.

وقالت المصادر إنه اتضح لمصر أن هناك اتجاهات داخل السودان لا تريد أن يتم أي تقارب بين البلدين ولا تفقد توجهات الرئيس السوداني عمر البشير نصاً وروحاً.

وكشفت المصادر أن القاهرة مستحتمل في الفترة المقبلة بتأخير قدر من الحد من أي قرار أو تصريحات سودانية حول التقارب مع مصر.

وأوضحت المصادر أن مصر وضعت شروطاً للطبيع الكامل للعلاقات وإرسال سفير مصري جديد للسودان، وكان الشرطان هما تسليم الإرهابيين المنهم في محاولة اغتيال الرئيس مبارك، خاصة أن مصر متحكمة من جهودهما بالسودان، وأن الجانب السوداني يعرف أماكن وجودهم، أما الشرط الثاني فكان إعادة الممتلكات المصرية من المنشآت التعليمية بعد أقصى ستة، وإعادة الممتلكات في مجال الرعي فوراً، لأن ذلك لم يتحقق، وبالتالي تم تأجيل زيارة الرئيس البشير لمر لأجل غير مسمى، كما تم تأجيل زيارة وزير التعليم المصري للسودان.

وقالت المصادر إن القاهرة جمدت أي تقارب في العلاقات حتى يتضح الأمر، خاصة أن الكرة الآن أصبحت في ملعب السودان.

في الوقت نفسه اعتذرت مصر عن توقيع معاهدة أمنية اقترحتها وزير الداخلية السوداني عبدالحليم حسين خلال زيارته الأخيرة للقاهرة التي تعتقد باستمرار الاتصالات بين مطربين مصريين وأجنبية في الإدارة السودانية، قامت بتحليلهم إلى مناطق غير مأهولة في دول إفريقية مجاورة، وترى القاهرة أنه لا حاجة لتوقيع اتفاقية ثنائية، لأن الاتفاقية العربية لكافة الإرهاب تلتزم السودان بمكافحة الإرهاب بجميع صورته وأشكاله. ■

إسرائيل بعد أقل من شهر في زيارة رسمية وفي حقيبتها عدة ملفات ساخنة، أولها يتعلق بقضية التجسس، التي يتعين تسويتها وأثانيها يتعلق بالهجوم الذي تشنه الجماعات الصهيونية الأمريكية والإسرائيلية على البنوك السويسرية والبنك المركزي السويسري، والشعب السويسري، في حالة عدم سداد عشرين ملياً لليهود من ضحايا النازية، ووفقاً لتقديرات المؤتمر الصهيوني العالمي والوكالة اليهودية.

وهذا الملف يتضمن العديد من الأوراق منها طلب تدخل الحكومة الإسرائيلية لكبح جماح هذه الجماعات المتطرفة في مطالباتها، خاصة تلك الجماعات المتمركزة في الولايات المتحدة على وجه الخصوص، وكذلك في إسرائيل.

كما أن الحكومة السويسرية تسعى للحصول على تعهد أكبر من جانب الحكومة الإسرائيلية للتحول الإيجابي التي اتضنتها الحكومة أو البنوك السويسرية لحل هذه المشكلة التي تعود إلى سنوات الحرب العالمية الثانية، باعتبارها خطوات جريئة وغير مسبقة.

كما تطالب البنوك السويسرية بضرورة التنازل عن القضايا الجماعية المرفوعة باسم ثلاثين ألفاً من اليهود ضد البنوك السويسرية وضرورة التوصل إلى تسوية شاملة واضحة يتم بموجبها التنازل عن جميع القضايا وعمليات الإنجاز بصفة نهائية وحاسمة، كشرط للتوصل إلى تسوية وسداد مبالغ للضحايا في البنوك السويسرية الكبرى.

وفي هذا الصدد فإن الاتهامات التي توجهها من حين إلى آخر الجماعات الصهيونية للمتطرفة إلى البنك المركزي السويسري، وكذلك إهانة الشعب السويسري بأنه أقام معسكرات سخرة لليهود الفارين من ألمانيا تمثل مسائل يجب حلها مع الجماعات الصهيونية النافذة في الولايات المتحدة والكونغرس الأمريكي على وجه الخصوص.

لقد جاءت العملية التي تربط فيها الواسد على الأرض السويسرية ورتبة قوية في يد سويسرا لتسوية حسابات شديدة التعقيد مع الجماعات الصهيونية المتطرفة، فهل تلعب الحكومة الإسرائيلية الدور الذي تأمل فيه سويسرا من هذه الزيارة أم تعدد إلى المناورة والابتزاز.

لكل هذه الأسباب جاء الإفراج عن العميل الإسرائيلي على الأقل بصفة مؤقتة، على الرغم من التقى الحاسم لسلطات السويسرية لحاولات الربط بين الإفراج عن العميل وزيارة الرئيس السويسري إلى إسرائيل، ولكل هذه الأسباب أيضاً لإزالة الغموض بحيط بتفاصيل عملية التجسس، ولم يعرف سبب التضمن على المواطن اللبناني سوى أنه من المتعاطفين مع حزب الله. ■

أئمة الوطنية.. وأئمة السلام!

من حق أن أرفض إعلان جمعية باسم «القاهرة للسلام» هدفها كما قيل التشهير بثقافة - السلام - واستند في رفضي إلى أن أنصار السلام في مصر والعالم العربي لم - ولن - يكونوا أقلية ضئيلة بالصورة التي شهدنا عليها ولادة هذه الجمعية.

رافضى التطبيع ، ولا المجموعة التي اختصرت أنصار السلام في نفس وشخص أعضاء جمعية أطلقوا عليها اسم القاهرة! واظنت ضمن هذه الأغلبية تؤمن ونحاز إلى السلام الذي ينادى به الرئيس حسنى مبارك، باعتباره يعبر بشكل صادق وحقيقى عن نبض شعبه وأمة العربية، وهذه ليست شهادة جديدة نعلنها، بل سبقنا فى إعلانها والتعبير عنها قادة ورموز ومثقفو الأمة العربية، كما تؤمن ونحاز إلى السلام الذى أجمعت عليه الأمة فى آخر قمة عربية، الذى نرى أنه لن يتحقق بغير عودة الجولان إلى سوريا، وانسحاب إسرائيل من جنوب لبنان، وإيقاف اغتصاب الأراضى الفلسطينية، ويسميه الإعلام بناء المستوطنات - وقد نرى فى التطبيع والتعايش السلمى جدوى إذا اعترفت إسرائيل بحق الشعب الفلسطينى فى أن تكون له دولته، ويعيدنا عن هذه الحدود الواضحة، أن نتجح جمعية القاهرة، ولا غيرها فى تعليمنا ثقافة أخرى غير هذه الثقافة التى نتحدث ونؤمن بأنها ثقافتنا، ومفهومنا للسلام.

وإذا كانت هذه الجمعية الوليدة قادرة على إقناع نيتانياهيو بما عجز العالم عن إقناعه به لإقرار السلام باعتبارها تضم كوكبة تحترم إمكاناتها السياسية، وقدراتها الدبلوماسية، فاهلًا ومرحبا بأئمة القاهرة للسلام!

لسياسة نيتانياهيو، باعتبارها ليليا يمكن أن يستند إليه للإشارة إلى أن أنصار السلام فى مصر لا يتجاوز عديدهم العشرات، وقد يزعم - وهو قادر و... - أن عدد أنصار حركة «السلام الآن» داخل إسرائيل أكثس من هؤلاء المناصرين له فى مصر، وعلى عبث وسذاجة ما أتخيل، لا أستبعد أن نقرأ تصريحات قريبا، لقادة إسرائيل بهذا المعنى!!

وانصار السلام الذين عبروا عن انحيازهم إلى مبادرة الرئيس الراحل أنور السادات، ويؤيدون سياسة الرئيس حسنى مبارك التى تنادى بسلام عادل وشامل ضمن استقرار منطقة لشرق الأوسط، يمثلون أغلبية ساحقة بين أبناء الشعب المصرى، وفى عالمنا العربى، وهؤلاء من حقهم أن يروا فى الجمعية الجديدة اختصارا، ما لم يكن ابتصارا مخلا لأنصار السلام، وبناء عليه يجوز لنا أن نطالب قادة هذه الجمعية بالعودة إلى الصواب، والتراجع عن إجراءات إشهارها حتى لا تستخدمهم إسرائيل كذليل على رفض الشعب المصرى للسلام!

فنحن بصدد قلة ترفض السلام والتطبيع، تصرخ ليل نهار فى وجه قلة هائلة تؤمن بأنها فقط الحريصة على السلام، مع التلاعب بالفاظ حول مغزى وتعريف التطبيع، والحقيقة الراسخة أن الأغلبية الحقيقية فى مصر لا شأن لها بأئمة الوطنية ،

وإذا كنت أقف فى خندق رافضى التطبيع، حتى يتم الانسحاب الإسرائيلى من الأراضى العربية المحتلة، وإعلان دولة فلسطين، فمن حلى أن أعلن رفضى لهذه الفلة التى ترى فىمن يختلف مع وجهة نظرهم، أنهم من الخوارج عن الإجماع الوطنى، وأرفض الشطط الذى يذهب ببعضهم إلى اتهام الخصوم بأنهم خونة، لأننا على ما اعتقد تجاوزنا هذه المراحل من المرافقة السياسية، التى يخلو «الأئمة الوطنية» التى بها فخرنا!

اعتقادى يدفعنى إلى الزعم بأن الأغلبية الساحقة من المصريين والعرب مؤمنون بالسلام، عكس ما يحدث داخل إسرائيل، حيث ترفض الأغلبية هذا السلام، وتفخر بأنها تقرر طيول الحرب ليل نهار، حتى أصبح هذا النغم الشاذ هو الذى يطرب رئيس وزراءهم، نيتانياهيو - إلى الحد الذى يدفعه للرخص على إيقاعه - التطرف - بتصرحات رافضة للسلام وأنصارها -

لنضيف إلى رصيده الانتخابى كل يوم صوتا مؤيدا جديدا، وإيمانى بأن المتطرفين فى عالمنا العربى قلة ضئيلة، وأن أنصار السلام داخل إسرائيل يمثلون - أيضا - قلة ضئيلة، أصبحت صاحب حق فى إعلان انحيازى للسلام، ورفضى لهذه الفلة التى أعلنت جمعية باسم «القاهرة للسلام» وسواء كنت على خطأ أو صواب، فإننى أرى فى إشهار هذه الجمعية انتصارا جديدا

■ نصر القفاص

استرخ واعتمد علينا



العقول والمهارات والخبرة الطويلة
هي رأس المال الحقيقي لنا، فالدعم
المستمر من تركيب وتشغيل وصيانته
وتدريب من علامات تميزنا .

ACT شركة الحاسبات المتقدمة
Advanced Computer Technology
حلول و برامج متكاملة لتكنولوجيا المعلومات
أجهزة وأنظمة وشبكات وبرامج كومبيوتر

شركاء لأكثر الشركات المتخصصة في الحاسبات الآلية والبرمجيات

COMPAQ



**micros
FIDELIO**

Bay Networks

BSP
Cable Management
Bull

Oasis
Data Technology Ltd.
Alarm/Security
Management Systems

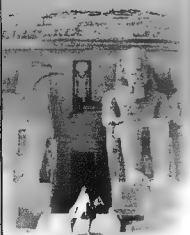
١٠ شارع البطل مدحت عبد الحميد متفرع من شهاب الهندسين - الجيزة ج.م.ع. - ص.ب ١٩٩ - الدقى

Tel : (202) 3471088 - 3051801/8 - Fax : (202) 3440230 - 3044438

ACT Mail Address : ACT @ ACT - EG.COM

The
36th

**IAA WORLD
ADVERTISING
CONGRESS**



INTERACTION : The 21st Century

**CAIRO - EGYPT
MAY 10 - 13, 1998**

LOOK

راعى تكنولوجيا المعلومات



راندا برى: أنا كاتمة أسرار الرئيس



«راندا برى».. من اللبنانيات اللاتي صنعتن الأزمات والأوضاع الصعبة التي يمر بها لبنان منذ ٢٠ عاماً، فهي بنت قانا وجنوب لبنان وترعى حالياً ٤٢ ألف معاق ضحايا إسرائيل من اللبنانيين.. ولأنها قريبة الرئيس نبيه برى - رئيس مجلس النواب اللبناني - فلها حظ من المشاركة في معاشة صنع القرار.. وإن كانت هذه العلاقة لا تمنعها من إعلان رأيها بصراحة في قانون الزواج المدني الذي يشغل كل اللبنانيين. ومع اهتماماتها الأسرية والعائلية واحتلال «المطبخ» موقعا متميزا في هذه الاهتمامات، فقد تخطت مشاريعها الخيرية والاجتماعية حدود لبنان إلى مصر في الآونة الأخيرة.

وراندا برى فضفضت «للمهرام العربي» وهي تؤكد أن كل هذه الأمور المتشابكة لا تجعلها بمنأى عن الاهتمام بنصيب المرأة اللبنانية في الحقايب الوزارية القائمة، ولأول مرة تعلن رأيها بوضوح في زيارتها لإسرائيل.. كما تطرقت إلى العلاقة التي تربطها بحرم الرئيس إلياس الهراوي، وزوجة الرئيس رفيق الحريري.

■ حوار - علي السيد علي

أشارت زوجي في صنع القرار

المرأة اللبنانية جاهرة لاقتصاص الوزارة

«الجدع» وصلوا بيروت بدون ثورة!

لا أنافس مع زوجة الرئيس الهراوي أو حرم الرئيس الحريزي

أنهى رعاية ٤٦ ألف مطلق منذ ١٥ عاماً

كيف تنظرين إلى قانون الزواج المدني الذي يغير ضجة داخلية في لبنان؟

أي مشروع يطرح في لبنان فهو للفتنash. وقانون الزواج المدني لم يقر حتى الآن. ومازال في طور النقاش. والوضوح أصبح سوايسا أكثر منه تشريعيا، ومن الطبيعي أنه عندما تكون هناك سرعة في تبني المواقف يحدث خلل في التفاهم الداخلي. والوضوح في رأي «سوايسا» أكثر منه «تشريعيا» هل صحيح أن القانون يلغي الطائفية في لبنان؟

ليس هناك شيء يلغي شيئا. لأن الطوائف في لبنان هي الأساس، نحن كطوائف متمسكين ومعتنين بالحفاظ على التشريع الديني. هذه مسلمات هل توافقين على زواج ابنك بموجب قانون الزواج المدني؟

إطلاقا. لأنني مؤمنة بأن التشريعات الإسلامية هي التي تحفظ التنظيم المجتمعي. وتحفظ أخلاقيات ومبادئ الإنسان. بالنسبة لي أنا راضية ومقتنعة ومتمسكة بالتشريع الإسلامي. وبالزواج الإسلامي، هذا موضوع محسوم بالنسبة لنا

هل يعني لك أن التشريع يتعارض مع أحكام الشريعة الإسلامية؟ نحن مؤمنون ببيننا. وبالممارسة والميراث الديني والأخلاقي لدينا تجربة عريقة والعالم يشهد. محاربة العالم اليوم للإسلام ماذا لهذا التنظيم الكبير الذي يجمع ولا يفرق. هناك علامات استفهام كبيرة حول موقف الغرب من الإسلام. دين التسامح. ومن هنا نقول لا يمكن أن يكون لنا خيار آخر أبدا. أما بالنسبة لللائحة بحق أية دولة أن تطرح أي مشروع أو قانون. لا سيما أن النظام العام هو نظام مني وأيس دينيا

في ظل التغيرات المتسببة.. هل سيكون هناك دور للحركة النسائية اللبنانية لمواجهة القانون؟ لا توجد مواجهة. وإنما هناك حوار. مجرد طرح أي مشروع. خاصة على هذا المستوى. يجب أن يخلد مكانه ويديره في الحوار. ولأن ينضج أي قرار في أي نظام. ما يحدث في لبنان هو أن هناك حرية في الحوار. وحرية في النقاش وإبداء الرأي. حرية تأمل لكل القطاعات. سياسيين كانوا أو أميين. هو موضوع يأخذ طويلا الآن في الحوار. سواء. هناك رفض أو تأييد أو عدم اقتراح. كأي مشروع آخر. بطبيعة الحال المناخ اللبناني يسمح بهذه الحرية من التعبير وإبداء الرأي والوقوف حيث يريد الناس أن يتوقفوا

ما مدى صحة ما يتروى بأن الرئيس البري يفكر في رئاسة البلاد من خلال دعواته لإلغاء الطائفية؟ لم يعرف الرئيس برى جيدا. يعلم أن الرئيس يرى هذا واحدا. هو الحفاظ على الوطن. والتماسك والوفاق بين اللبنانيين بالوسائل المتاحة. واتاحة الفرصة أمام الأجيال المقبلة كي تعيش في أمان وحرية وبشخصية وطنية واضحة. ومحبة لبعضها البعض. بعيدا عن الكلام الطائفي السياسي ونظم أنه عبر الزمن يشهد لبنان بعد كل حقبة

زمنية فوضى وحروبيا. وهذا سببه أن اللبنانيين بالأساس يلتقون كعائلات وطوائف. فالسقف اللبناني مجزء. وكل واحد يأتي من سقف معين. نعم يلتقون حول الدستور. لكن الممارسة لها دور أساسي. والمطروح في المستقبل. وإن كان بعيدا. أن يلتقي كلبانيين. وأن يكون لكل دينه وطوائفه وخصوصياته. ولكن إذا أربنا أن نبني ولنا يصحى أولادنا ومعتنق جميع أفرادهم. فهذا الوطن يجب أن يتوحد فكريا. وأن نتعلم كيف نحتفظ بلباننا. وأيضا كيف نكون مواطنين محبين لبعضنا البعض. وهنا أريد أن أؤكد أن برى يعمل ويخطط دائما من أجل موقع لبنان وليس من أجل موقع خاص به

هل تنجح إسرائيل في تقسيم لبنان من خلال تكريس النظام الطائفي؟ شكلا ومضمونا.

الطرح الإسرائيلي لم يلق أي تأييد أو تشجيع إلا بقى. مهما حاولت التقسيم. واجتياح الأراضي. وضغ القرى. وطرح الانسحاب المشروط أو أسلوب من الأساليب العديدة التي أتبعها إسرائيل من أجل أن تثق الصف العربي. وأن تقسم المنطقة العربية. وبالتالي نهى المراد به أن يصبح لديها قوة محيية في الداخل. والحرب اللبنانية أثبتت التقسيم

أي دور المرأة اللبنانية في الوزارة؟

هذه واحدة من الأسباب التي تعود إلى إلقاء السلطة دائما حول توزيع المقاعد الوزارية على العنوان الطائفي. والمعيار هو الطائفة. وبطبيعة الحال الطائفة هنا تتمثل بوزير أو أكثر. وفي هذه الحالة الباب ليس مفتوحا للتشريع. وليس مفتوحا بالنسبة للمرأة مع هذا المجال الضيق جدا. أن تختار الطائفة امرأة بدلا من الرجل. هذا سبب من الأسباب السبب الآخر. أن مجتمعنا ربما لفترة طويلة. غفل عن دور المرأة الأساسي في المشاركة في القرار والتنمية وصناعة الحياة. بشكل عام في المنطقة العربية. أما الفترة الراعنة فنعتبر أن دور المرأة العربية تطور بشكل كبير جدا وانتقلت خلال القرن العشرين. حيث بدأت تتضح نتائج مسيرة المرأة العربية بشكل عام ومنها اللبنانية. وتقدمت وسبقت المرأة اللبنانية في مواقع القرار. كانت المرأة اللبنانية تعيش تحت وطأة



■ ارفش نواج إبشي مدينا

الاحتلال الإسرائيلي من جهة ومن جهة أخرى تعاني من الحرب اللبنانية الداخلية

هذه الفترة - أيضا - ساهمت في عدم وصول المرأة بصورة أسرع إلى مواقع صدور القرار، أرى اليوم أن المناخ العام في لبنان جازم لمشاركة نسائية في جميع مواقع القرار، إلا أنني أؤكد أن المرحلة تتطلب بعض الخطوات الضرورية من أجل تقريب المسافات أكثر، وأكيد أن السبب هو الحرب اللبنانية، واستمرار الاحتلال الإسرائيلي الذي يعوق المسيرة السياسية في لبنان

هل الأمر يتطلب جرأة من المرأة اللبنانية كي تقتنص حقها السياسي؟

لم يدع بإمكان ولا السلطة ولا المجتمع أن يتنكر للمرأة اللبنانية ويورها الأناشي في موقع القرار، هذا الأمر أصبح جازماً تماماً، والمجتمع أصبح مطالباً بتحقيق ذلك وإدراك أن للمرأة اللبنانية تجربة مميزة خلال الحرب، عايشها المجتمع عن قرب، حتى لو كانت تجربة أليمة، ولكن من ناحية أخرى أصبح هناك وعي عند المجتمع بأهمية وجود المرأة في هذه المراحل الصعبة

هذا تطور مهم، لأننا لا نبني فقط ولا نستطيع أن نبني علاقاتنا بعناصر المجتمع على قيام السلم والرفاهية والأزهار، من المهم أن نخبر بعضنا أيضاً في جميع المراحل، وكانت الحرب التي فرضت على اللبنانيين جميعاً نساء ورجالاً، أن يقاوموا، فكانت المرأة جنباً إلى جنب مع الرجل دون هوادة، مما رفع السقف الثقافي عند الرأي العام اللبناني، والعربي وربما العالم، حيث تعرف أكثر عن قرب على المرأة اللبنانية

هل المرأة اللبنانية مسؤولة لأن تصبح وزيرة؟

مسؤلة جداً، المرأة اللبنانية لا تتمتع فقط بالثقافة العامة المطلوبة، فهي أولاً مقدامة، وتتمتع بمبادئه وأخلاقياته وتراث من المجتمع مميز، فضلاً عن أنها متماسكة، أضف إلى ذلك التجارب التي عاشتها المرأة اللبنانية وعياشتها وأثبتت حضورها الفعلي والقيم في هذا المجال، وهذا معروف ويعظم لدى الرأي العام اللبناني، أما الظروف السياسية والثقافية الفئرية ربما كانت وراء تراجع وجود المرأة في موقع القرار، فهي العائق الأساسي فقط

الانتماءات كمين في صنع القرار بحكم قريوك من الرئيس البوري؟

كل السيدات بدون استثناء، القريبان من المواقف السياسية مشاركات بتقارب حضورهن، سواء مع أزواجهن أو مع مواقع الأقرباء، التفاهوت هو بعضي والمشاركة والحيرة والثقافة، وهذا يجب أن يكون، وهو أمر صعب جداً، وفي رأيي أن المرأة التي لا تتعلم من مثل هذا الموضع هي امرأة غبية، لأن للدارس السياسية والوطنية الكبيرة في باب جامعة كبيرة مفتوحة في يدها، فإذا أردت فلك كل المعرفة

ما حدود تدخلك في المشاركة في صنع القرار؟

لا توجد حدود، ولا خطة أو رسم معين لهذا

الأمر، هي حياة طبيعية، ومشاركة طبيعية، الرئيس برى يخترعني ويخترع دورى، وأتاح لي فرصاً عديدة، وهذا يثبت أن لديه ثقة في حضورى في مجالات الشأن العام: أو كزوجة، وبطبيعة الحال هناك حوار مفتوح دائم، أحياناً تقييمي يكون في موضوعه الصحيح وأحياناً يكون خطأ

بصراحة، هل أنت كاتمة أسرار نسبية برى، أم هناك ما يحتفظ به لنفسه؟

ما في شيء، يجب أن أتم أسراركم كما هو يكتم أسرار عائلته، لكن لكل إنسان في العالم خصوصيات، سواء كان في موقع المسؤولية أم في موقع الحياة بشكل عام، هذا يتوقف على مدى تبادل الاحترام، والثقة، أثنى أعرف أن البعض يظنون ما يجب أن ينقل وما لا يجب أن ينقل، وهذا لا يجوز، لأن هناك ما يهم الرأي العام وما لا يهم، وفيما يخص الرأي العام يجب ألاه معروف عنا أننا صرحا بواجب، وأن أودقنا كلها فسوق العاطلة، رزقي بالوضع السياسي وأنا في مجال عملي في جميع الانشطة والمشاريع التي أقوم بها في الميدان الاجتماعي والثقافي والإنساني

معروف أن لك دوراً بارزاً في المشروعات الخدمية، هل توجد منافسة بينك وبين حرم الرئيس الهراوي وحرم الرئيس الحريري في هذا الشأن كما يردد البعض؟

لا أعرف ما إذا كانت المنافسة قائمة من قبل أحد، ما أعرفه هو أنني بدأت في هذه المشروعات منذ عام ١٩٨٢، وأبداً لم يكن نبيه برى رزقي نانبا في المجلس النيابي، ولا وزيراً في الحكومة، ولا رئيس مجلس النواب كان الناطق الرسمي لحركة أمل، ومثل جميع اللبنانيات أخذت دورى كمواظفة، خلال هذه الفترة التي شهدت الحرب اللبنانية، لمواجهة حالات التهجير، والجرحى والإصابات والوقاية، والتخفيف عن الناس من أهوال الحرب قرر ما نستطيع، كترسية وسلوك نشأت عليه في بيت العائلة، البادرة كانت طبيعية لدرجة أننا خرجنا بكل مبالغتنا من قسوة، مع أصحاء ومصدماتنا، ومتطوعين، ويبدأ تكبر المسيرة، وكان على أن انظم هذا الحشد الكبير، فبدأت بقل جمعية لرعاية المعاقين في لبنان، وكنت أتنقل بين بيروت والجنوب

للمقاة حالات التهجير والجرحى في الجنوب والباق الغربي وبقية المناطق، وأنشأنا المؤسسات الإنسانية والخدمية خلال الحرب، ومارزت اعكف على إنشاء المزيد منها، وأحاول أن أوازن دائماً بأن يواكب كل مشروع إنساني مشروع ثقافي من أجل أن يكون الإنسان مستعداً للصدمة ليس فقط على المستوى الصحي، وإنما أيضاً على المستوى الفكري

بالإرقام، ما الدور الذي قدمته المؤسسة التي تشرن فيها للمجنوبيين؟

منذ عام ٨٢ وحتى نهاية ١٩٩٥، خدمت هذه المؤسسات حوالي ٤٢ ألف مصاق، هذا خلاف الجرحى، والحالات العديدة من الأضرار المأسوية من الأيتام والأرامل، والعمليات الجراحية الخطيرة التي تضطر إلى إرسالها إلى بعثات طبية إلى خارج لبنان، ومازنا حتى اليوم، نرسل أسبوعياً عدداً من الأطفال والكبار في بعثات أو منح طبية في فرنسا وأمريكا وإيطاليا، وبلجيكا

واعود إلى سؤالك السابق فيما يخص جزئية المنافسة، لا أستطيع أن أحكم على سلوك الآخرين، ولكن أعرف أن لكل سيدة دوراً معيناً تأخذ على عاتقها، وتحاول أن تكون مساهمة في المجتمع، كل بطريقت وأساليب وحسب طموحاته في العمل الخيري

ما موارد تمويل مشروعاتك.. وهل تفتسقين مع مجلس الجنوب بفسان؟

الخدمات التي تقدمونها للبنانيين؟
للشروعات التي تقدمها في الجنوب ليست لها علاقة بمجلس الجنوب، فمجالس لديه قانون وصلاحيات وعلاقة مباشرة مع الناس، بأن يساهم المجلس في تفنات الجرحى والمصابين نتيجة القصف الإسرائيلي للتواصل لقرى ومدن الجنوب والباق الغربي، بالإضافة إلى دور المجلس في إعادة بناء المنازل التي دمرتها قوات الاحتلال، أما المؤسسة التي أشرف عليها فتغطي إحتياجات المصابين في الجنوب والباق العربي، من أطراف صناعية، وبعض العمليات، ولكن بإمكانات ضئيلة جداً، ولأستطيع أن نغطي الحجم المطلوب، إذ أن موارد المؤسسة تعتمد على الجهود الذاتية والمعنونات المالية، ولا توجد آلية تمويل حكومية أو دولية دائمة في هذا الشأن، ونعمل



■ الحوار مفتوح ودائم بين مصر ولبنان

حاليا على توفير آلية تمويل ذاتية لضمان استمرار عمل المؤسسة، أما المؤسسات الدولية والحكومية فهي تساعد بطرق متفاوتة وحسب طبيعة العلاقات

باعتبارك جنوبية.. ماذا تمثل لك منجبة قانا؟

قانا مستقبلي وصمة عار في جيبين للعدو الصهيوني، ومستقبلي للبنانيين تسمى أرقى مشاعر الإنسانية والحب والتماسك اللبناني في مواجهة أي عدوان يمكن أن يقع على لبنان سواء في زمننا الحالي أم في المستقبل، قانا اختصرها دائما بأنها تجسد إرادة إسرائيل في أن تفرق اللبنانيين وأن تقضي على الإنسان والحياة في لبنان من خلال موجزة قانا، بكل فخر أقول إن المدعو والحب اللبنانيين اختلط في قانا، هي حالة بالنسبة للبنان رافية في مستوى الإنسانية والحب بقدر هذا الألم الذي عايناه.. وقانا مستقبلي على مدى الحياة البشرية وصمة عار توثق كل من طالت يده أطفال وشيوخ ونساء وشباب لبنان في قانا

ما نظرتك للطرح الإسرائيلي للانسحاب من الجنوب؟

باختصار أقول إن إسرائيل لا يمكن أن تطرح، لا هذا المشروع ولا غيره إلا من حسابات مصالحتها الخاصة، وليس مصلحة أي إنسان آخر خارج إسرائيل، هذه قناعة اللبنانيين، إن يفير أي طرح لإسرائيل من هذا المعنى، وبالنسبة لنا ليس هناك أي تأثير من خلال أي طرح، لأن إسرائيل بالنسبة لنا، واضحة المعالم والأهداف والخطط والسلوك، ومازالت كما هي تتكلم عن الانسحاب ومستمرة ومعنة في قتل الحياة واستمرار إيذاء الأطفال والشباب والنساء في لبنان

هل تبارزين بزيارة إسرائيل إذا ما انسحبت من الجنوب وفق إتفاقية سلام تلتزم بها مع لبنان؟

ليس وأنا على قيد الحياة، بالنسبة لي والعديد من اللبنانيين، يكفي أن نرى كيف اعتليت الحياة على أيدي القوات الإسرائيلية في لبنان، إسرائيل لم ترتكب غلظة تراجعت عنها، إسرائيل أسعفت في ارتكاب الخطأ من أجل تمرير مشاريعها الاقتصادية والاستغلالية

إلى أي مدى تمثل ثورة الجيعاء مشكلة في لبنان؟

الأمية موجودة في كل لبنان، ولكن لا توجد ثورة بمعنى كلمة ثورة للجيعاء، يوجد وضع اقتصادي في لبنان اليوم نستطيع أن نقول إنه وضع سيء، جدا، ولنكاسه على الناس يزيد يوما بعد يوم، وهو وضع خطير، لقد بدأت مرحلة الخطر، وبدأنا نرى أن هناك أناسا يعيشون ربما تحت مستوى الفقر، ومن خلال معاشيتي أرى أن الوضع يتدهور يوما بعد يوم على المستوى الإنساني وعلى المستوى الاقتصادي، هناك وضع سيء في كل لبنان، في الشمال، البقاع، منطقتي الجوز، طبعاً هي المناطق الأكثر حرماناً وفقرًا، ولكن هذا ينطبق أيضا على كل المناطق خارج العاصمة،

ما الذي دفعك لاختيار مصر لقضاء عطلتك مع العائلة؟

بطبيعة الحال علاقتنا مع مصر كشعب، هي علاقة تاريخية مميزة ومجرد أن فكرت في قضاء عطلتي مع العائلة شعرت بأنه لم يكن لدى خيارات، كان خيارتي الطبيعي مصر، لنثبث للعالم كله أن مصر ستبقى دائما جميع أوابها وقلوبها مفتوحة بالحب لكل شعوب العالم، ليس فقط بهدف التضامن مع شعب مصر ضد حادث الأقصر الذي تألنا له جميعا، ولكن أيضا بفضل مواقع مصر المتميزة سياحيا

خصوصيات الرئيس برى.. من يقوم بها في المنزل؟

نحن عائلة متماسكة والحمد لله، ونهتم بشؤوننا في كل الأوقات، بما فيها الأزمات، وهناك تعاون متبادل وولا حدود في منزل الرئيس البري، وسأراي ذلك

خلال زيارتي خارج لبنان ويشكل واضح

للسبب في إطار اهتماماتي العربية، حيث يقوم الرئيس البري

باختصار التزامات وأوقات بالمكنث قدر

الإمكان، حتى يستطيع أن يكون بجوار الأبناء، وربما ينقل مواعيده إلى

المنزل. وبطبيعة الحال، جدول حياتنا ننتظم

بتقاهم تام. ولكن ألا تأخذك مشغاريك بعيدا

عن اهتماماتك الأسرية؟

إطلاقا، بل إن هذا المصالحات متشعبة وتشجيع من الرئيس برى، ولو لم يتفهم هناك نكاح من الصعب على أن أكمل

الحياة اللبنانية.. هل هي «ست بيت»؟

ممتازة، لا يجوز أن أتكم عن المرأة اللبنانية، ولكن هذا رأيي، ووالتي وأقاربي، والبيئة التي أعيش فيها

يؤكدون إن المرأة اللبنانية ربة عائلة ممتازة

بل أن هذا المصالحات متشعبة وتشجيع من الرئيس برى، ولو لم يتفهم هناك نكاح من الصعب على أن أكمل

الحياة اللبنانية.. هل هي «ست بيت»؟

ممتازة، لا يجوز أن أتكم عن المرأة اللبنانية، ولكن هذا رأيي، ووالتي وأقاربي، والبيئة التي أعيش فيها

يؤكدون إن المرأة اللبنانية ربة عائلة ممتازة

بل أن هذا المصالحات متشعبة وتشجيع من الرئيس برى، ولو لم يتفهم هناك نكاح من الصعب على أن أكمل

الحياة اللبنانية.. هل هي «ست بيت»؟

ممتازة، لا يجوز أن أتكم عن المرأة اللبنانية، ولكن هذا رأيي، ووالتي وأقاربي، والبيئة التي أعيش فيها

يؤكدون إن المرأة اللبنانية ربة عائلة ممتازة

بل أن هذا المصالحات متشعبة وتشجيع من الرئيس برى، ولو لم يتفهم هناك نكاح من الصعب على أن أكمل

والمؤسف، أننا نرى اليوم في العاصمة فقرا لم تشهده العاصمة في أي زمن من الأزمان، حتى في العاصمة أصبحت هناك حالات فقر

زيارات الرئيس برى المتكررة لمصر في الآونة الأخيرة.. ماذا تهدف؟

هناك حوار غير مفتوح، استطع أن أسميه بالقطاع الأعلى حيث بدنا تلعب تقابل الأنشطة

والمشاريع عبر هذا القطاع بين مصر ولبنان، لذا أنادي بتوثيق هذا القطاع غير الرسمي بين البلدين

باعتباره ضرورة ملحة للشعبيين.. وهناك عناوين مهمة ومشتركة في بناء مجتمع مدني سليم ومن ثم

لابد من فتح الحوار من أوسع الأبواب، وتعويض فترة العشرين سنة الماضية التي شكلت مساحة فراغ في هذا المجال بسبب الوضع الأمني الذي

شهده لبنان ومن منطلق إيماني بأن الشعارات لا تصلح لتسهيل هذا القطاع، بالترد بالتطبيق حسب

الإمكانات المتوافرة، وذلك بإقامة مشاريع وأنشطة اجتماعية وثقافية، وإنسانية في مصر.

ومن السهل علينا أن ننشط هذا القطاع لأن العلاقة قائمة بهذه البساطة بين الشعبين لدرجة أنني

أقرأ الخطاب الواحد عند اللبناني والمصري، وعينا أن نستفيد من هذه العلاقة الخاصة، وبديعنا لذلك

أن الوقت مناسب والظروف القاتمة في عالمنا العربي تتطلب منا مساعي حثيثة حتى لا تترك هذا الفراغ

يشكل تأثيرا على البعد الفكري.

ما طبيعة هذه الأنشطة؟

أحاول بداية الاهتمام بالمجال الإنساني والاجتماعي، ونك بالتشجيع مع مؤسسات متخصصة

لرعاية المعاقين في مصر، ونستقبل قريبا في لبنان الوفود المصرية لرياضة المعاقين، وعلى الجانب الثقافي

أواصل الجهود حاليا لتوسعة مكتبات عامة لبنانية مع مكتبات عامة في مصر بهدف إعادة للحمة الفكرية

والثقافية، ومن أجل تبادل الخبرات وتوسيع المصلحة الفكرية المصرية لدى المواطنين اللبناني والمصري،

وإهتمامنا بالمكتبات العامة بأن ضرورية ملحة لأن الجيل رغم لفرقة لا يكتي بلزامة من الناس يزيد أن

نحن نطرح ظروف الإنسان ونوفر له الإمكانيات ليتخطى عن الجهل ويستطيع مواجهة التحديات المعاصرة

فهم ريان في مواجهة اتمت بالسخونة:

لا مبرر لخصخصة مصر للطيران والقرار في يد الدولة



■ فهم ريان مع طاقم طائرة مصر للطيران

صاحب شركة طيران خاصة مرتبه ٢٠ جنيه وثروته ١٦ مليوناً!

الدخلية والخارجية لألمت «مصر للطيران» خمس مرات، على الأقل بداية من اختطاف إحدى طائراتها إلى مالمية ومقتل ٦٠ شخصاً، مروراً بأحداث الأمن المركزي، وحرب الخليج الأولى والثانية وانتهاء بالحوادث الإرهابية الأخيرة

لكن اعتقد أن هناك خططا عاجلة تم تنفيذها مع حادث الأقصر وغيرها من الأحداث التي ذكرتها؟

نعم خرجنا من الأزمات بعدة وسائل منها تنوع الركاب- والتوسع في شبكة الخطوط

وخطتنا لا تعتمد على سوق أو مجموعة واحدة من الأسواق، بل على تنوع المصادر والركاب، إضافة إلى توسيع شبكة الخطوط حتى إذا تضررت سوق ساهمت أسواق أخرى في دعم الشبكة، لتقليل المخاطر المحتملة

شبح الإفلاس

وما نتاج سياسة تنوع الأسواق وتنوع الركاب في أوقات الأزمات؟
لو أننا تعاملنا بمنطق التشتت بالأحداث

القضايا التي طرحناها عليه كانت طارئة..

ومن ثم فرضت على هذا الحوار «المواجهة» أن يكون ساخنًا فبدء من الحديث

عن كفاءة إدارة مصر للطيران.. ومرورا بكيفية التعامل مع أزمة السياحة.. وانتهاء بقضية شركات الطيران الخاصة التي

تحاول مزاحمة مصر للطيران.. انطلقت إجابات المهندس فهم

ريان - رئيس شركة مصر

للطيران - لتؤكد عدم قناعتة

بمسألة الخصخصة

مؤكد أن القرار في يد الدولة

وليس في يده.. ولتدين ما يحدث

في قطاع السياحة حيث يصفه

بالتفريع.. ولتصف شركات

الطيران الخاصة بأنها مثل

«البراغيث» التي تلدغ وتهرب..

ولتضيف إلينا الكثير من

التفاصيل والمفاجآت والأسرار.

■ حوار أجراه - حسام زايد

من المعروف أن حوادث الأقصر الإرهابي اثر سلبا على جميع قطاعات السياحة والطيران العاملة في مصر.. بصراحة شديدة ما التأثيرات المباشرة للحادث على شركاتكم؟

الرومان كانوا يصحبون صغارهم للجمال فإذا عاشوا فإنهم يتحملون مشاق الحياة، وإذا ماتوا فهذا قدرهم ونحن في مصر الطيران نضع هذا العمل في حسابنا، فلو وضعنا خططنا على أساس الحوادث الوقتية فلن نهرض أى تقدم

**اتخذت لتصويب الحركة السياحية
بعد الحادث كانت ملائمة**

اعتقد أن للعاجلة يسوقها شبه «تهريج»
فانصرار السياحة راجع أساسا لانقراض الشعور
بالأمان الذي هو أول مقومات الجذب السياحي
الذي لا بد من التعرف على إمكاناتنا في الحفاظ
على الأمن، ثم إبعاد المناطق السياحية عن بؤر
التوتر، واستقدام خبراء أمن من الدول التي
أضمرت من الإرهاب للوقوف بأنفسهم على
الإجراءات الأمنية. لرفع الخطر المفروض على
سفر رعاياها إلى مصر، وبعد ذلك يتم استقدام
الأفراد والكراس، الذين لهم قدرة على التأثير في
دوائر الإعلام الخارجي، وتنشيط محلات إعلامية
على شبكات التلفزيون العالمية

**لكن بعض أصحاب شركات السياحة
يقولون إنهم حاولوا المساهمة في حل
مشاكل السياحة كمثل هاجمتهم؟**

- تقصد ما جرى في لجنة السياحة بمجلس
الشعب، لقد تحدثت عن تطهير السياحة من
البخلاء الذين يدمرون السياحة المصرية
واستحدثت وقتها تعبير «شلائة تورز» كتموج
لشركات السياحة هابطة المستوى، أصحابها
ديروا أموالهم من مصادر غير واضحة واختاروا
العمل في السياحة دون أن يكون لديهم المؤهلات
اللازمة.. وتقدمهم يقابلون وزير السياحة
ويتحدثون عن المعوقات وكأنهم خبراء عاقلين
مشكلة السياحة الداخلية

**ما تقييمكم للسياحة الداخلية كسبيل
للأزمة الحالية؟**

- السياحة الداخلية يفترض أن تنمو بخطوات
محصوية وفقا للاتفاقات الاقتصادية للمواطنين،
فليس من المعقول أن ينفق المستثمرون أموالا
باهظة لإقامة فنادق ومتمجعات سياحية خمسة
نجوم، مزودة بوسائل انتقال داخلية ثم تطلب منهم
بعد ذلك تحويلها إلى «بتسيونات» رخيصة
وطائرات درجة ثالثة... المعقول توفير إمكانات
نقل وإقامة مناسبة وسريعة وبسعر يتفق مع
بحول المواطنين

**وهل لهذا السبب تراجعكم عن تشجيع
الرحلات الداخلية المخفضة؟**

- ليس صميحا أننا تراجعنا لكن ليس معقولا
أن تسمح بطيران رحلات لاقتصر وأسوان
والغرفة على حساب رحلات متجهة إلى نيويورك
ولندن.. ونحن مع تشجيع رحلات الطيران
الداخلية بعدة وسائل منها تقليل المساحات
الفارغة وزيادة عدد المقاعد لخفض التذاكر،
إضافة إلى تسيير الرحلات المخفضة في أوقات
تسمح بهدم الحركة أي بعد منتصف الليل

**شركات
الطيران
الخاصة
تذكرني
بسيارات نقل
الركاب
بالنفر
انفجرت
طائرة شركة
خاصة
بسبب
حمولة سمك
زائدة**



**الفاخرة
وما المربود المالي لهذه السياسات؟
يفضل هذه الإجراءات لم تتجاوز خسائر
مصر للطيران خلال الشهور الستة الماضية ٦٦
مليون جنيه.
الاتعتقد ان هذا الرقم كبير؟
ليس كبيرا إذا علمت أن التقدير الأولي
للخسائر المحتملة كان يبلغ ٦٠٠ مليون جنيه وهو
مبالغ بهحدث.
لكن هل تعتقد أن الإجراءات التي**

وأوقفنا اتخاذ أية إجراءات تصحيحية تحت
الضغوط، وبعد أن رسمنا رويد الأفعال، ودراسة
السوق وبيدانا في التركيز على الأسواق التي
تتسم بضغط شديد عليها، ووجهنا إليها طائرات
الخطوط التي تأثرت، وتم التركيز على إفريقيا
 وأمريكا اللاتينية ودول الاتحاد السوفيتي السابق
ومن بين الإجراءات التي اتخذناها تأجير
بعض الطائرات لخطوط أخرى، والتركيز على نقل
البضائع، وتوجيه جزء من الطائرات إلى النقل
الوسيط مثل توسيع صالة الترانزيت في مطار

لو تأثرنا بأحداث الشرق الأوسط لأنفست الشركة ٥ مرات أشترينا صفقة «الجامبو» من أموال أحمد الريان السياحة في مصر تعاني «التفريح» وشركات «سلاطة تورز» من كثرة حوادث التفريح فكرت في تأليف كتاب عنوانه «كيف تصبح مجرماً»!

شركتكم مقارفة بشركات الطيران
العالمية

- مصر الطيران تمول شراء طائرتها ذاتيا دون
اللجوء للدولة وهو مالا يحدث في العديد من شركات
الطيران العربية لذلك فلا يمكن المقارنة دون تطبيق
معايير قياس موحدة

تعاون عربي

في ظل الاتجاه نحو سياسات السماوات
المفتوحة واندمج شركات الطيران
العالمية.. ما أبرز ملامح التعاون العربي
لمواجهة هذه التحديات؟

- يوجد الاتحاد العربي للنقل الجوي، وله لجنته
التنفيذية.. التي أنا عضو فيها.. وخلال الاجتماعات
نبحث في أن تصبح المنافسة بيننا صحية، وعدم
الدخول في حروب داخلية، وأن ننقل من قوتنا التفاوضية
للناقص الخارجية، وأن نرفع من قوتنا التفاوضية
ونحن نعمل أيضا على التنسيق في الأسواق
الشركة، والابتعاد عن حروب الأسعار مع قيام

ومستى بدأت في
الاقتراض من البنوك
الأمريكية

- بدأتنا ذلك عند شراء
«الجامبو» ٧٧٧، بضمن
الحكومة المصرية، وأتذكر أنني
تعرضت لهجوم شديد داخل
مجلس الشعب، واتهمني
بعض النواب بالولاء، لأمريكا
والحصول على «رشوة» وقت
إن هذه الطائرات لا تباع إلا
في شركات «البرينج»
و«إيرباس».. وفي شركات
غربية، وبعد الاقتراض سدنا
القروض في ست سنوات بدلا
من عشر كما كان مقترضا

ومستى بدأت في
الاقتراض من البنوك
المصرية

- حينما بدأت البنوك
المصرية في جمع العملات
الأجنبية من المصريين
وأرسلها إلى بنوك خارجية
كودائع تقترض نحن منها بعد
ذلك، عرفت البنوك المحلية أن
إقراض مصر للطيران أكثر
جسدي ونفسا من إيداع
أموالها في الخارج فحصلنا
على القروض المحلية وسدنا

الخارج، فحصلنا على القروض الخارجية، ووفرنا
٥٠ مليون جنيه من فرق الفائدة أي أننا نقلنا
القروض إلى الداخل وتسدها بكافا

عراقيل أجنبية

يقال إن القروض الأجنبية تخضع للقيود
وعراقيل عديدة.. فهل تعرضتم لذلك؟

- نعم.. عندما رغبتا في شراء طائرات «بوينغ»
٧٧٧، فعين ليك التصوير والاستيراد الأمريكي
وقوبلت بتعقيدات وروتين من المسؤولين الأمريكيين
وأذكر في مرة أخرى أن المصرفيين الأمريكيين
عرضوا على أن تنشئ مصر للطيران شركة خاصة
في «ميامي»، تكون تابعة لمصر للطيران وتولي
الاقتراض من البنوك الأمريكية وتاجير الطائرات
لمصر للطيران على أن تنتقل ملكية الطائرات بعد
سد القروض فرفضت، وقلت لهم إنني أترضض
للحجوز بدون شركات وسيطة، فعادنا سيحدث من
تعقيدات في حالة وجود هذه الشركة؟

بصراحة شديدة أيضا.. ما وضع

نرحب بالمنافسة
بصراحة شديدة متى ينتهي احتكار شركاتكم
للطيران في مصر؟

- «البارون إمبان» أنشأت مترو
مصر الجديدة وقسمت الشوارع وأخلت المياه
والكهرباء فهل تسمح بعد ذلك للحاج «محمد علي»
بالاستيلاء على كل ذلك وبيع الأراضي؟
نحن في مصر للطيران إقنا بنية أساسية،
وأحدثنا تنمية واسعة في مناطق عديدة مثل الفرقة
التي لم تكن سوى قرية للصيادين، لقد خضنا
معارك من أجل التشغيل بخسائر دون تحقيق عائد،
ولا يعقل أن يعمل أصحاب الشركات الأخرى على
هذا الخط بعد استعاش دون مقابل، لذلك نحن لا
نمنع أحدا من تنمية خطوط على أن يبيع منها بعد
ذلك، وإن كنت أشك في قدرتهم على تحمل خسائر
كبيرة في البداية لأن إمكاناتهم ضعيفة وسنؤدي إلى
إفلاسهم

لا للخصخصة

في ظل توجه الدولة نحو توسيع قاعدة
الملكية.. متى يتم خصخصة مصر
للطيران؟

- قرار الخصخصة من عدمه في يد الدولة
وليس في يد فهم ريان، وأعتقد أنه لا يوجد أي مبرر
لخصخصة مصر للطيران حاليا، فرغم ملكية
الشركة للدولة فإنه ينطبق عليها شروط الشركات
الخاصة، حيث تتمتع الإدارة بحرية كاملة، إضافة
إلى أننا لا نتلقى أي نوع من أنواع الدعم الحكومي،
وننقل من موارد الشركة الخاصة التي حققتها عبر
تنمية طويلة امتدت لسنوات.

من المعروف أن صناعة النقل الجوي
خسرت في الفترة من ١٩٩٠ إلى ١٩٩٤
ماربحة منذ اختراع الطيران.. فمن أين
تمول مصر للطيران عمليات تحديث
أسطولها بشكل دائم؟

- مصر للطيران تقترض من البنوك مثل أي
مؤسسة خاصة، ونحن اشترينا صفقة «الجامبو»
الأخيرة حصلنا على قرض قيمته ١٤٠ مليون دولار
من أحد البنوك الأمريكية وفوجئت بأحد المسؤولين
في البنك يخبرني بأنهم مولوا القرض من الأموال
التي جمعها أحمد الريان من المواطنين وأودعوا في
بنوك أمريكا

وهل التمويل يتم من بنوك أمريكية؟

- التمويل يتم من بنوك محلية وعالمية، وقد
بدأنا الاقتراض من مجموع بنوك أوروبية بضمن
بنك مصري وتذكر ذلك ثلاث مرات ولدينا شهادة
من أكبر بنك بريطاني بسداد القروض وأننا شركة
ملتزمة في تعاملاتها وبمسمونة

وهناك شركة أخرى ارتكبت مخالفات عديدة منها تهريب دولارات والاستيلاء على الركاب في مطار لندن وهناك شركة ثالثة تسمى «المصرية للطيران» ليخطط الأمر على الركاب ويظنوا أنها «مصر للطيران» ورفضنا ضمها دعوى فضائية وكسبناها، وشركة أخرى اشتكى لي عملي في سنغافورة من أنها طلبت رفع أسعارها لنقل بضائعهم وإلا ستوقف مما يعني خسارته.. والحكايات عديدة في هذا المجال وكلها تصب في خانة الإضرار بسعة الطيران المصري.

من هو؟

لكن صاحب إحدى هذه الشركات يريد أنكم تحاربونه لخلافات شخصية! أعرفه وهو يقدم نفسه على أنه مهتم، رغم أن نقابة المهنيين لا تعرف خريجاً بهذا الاسم، وكان هذا الشخص يعمل في مصر للطيران وكان يفضل بسبب اتهامات مالية وحصل على إجازة لمدة عامين وسوى معاشه بعدها، وقد تحدثت في موضوعه مع الرقابة الإدارية وشاكت من أين جاء بمائة وستين مليون دولار وأربع طائرات في حين أن مرتبه لم يتجاوز ٣٠٠ جنيه، واعتقد أن تعوله من إسرائيل! هذا أيضاً نموذج والنماذج كثيرة والأسماء عديدة من هذه النوعية

جرائم في الجو

بحكم خبرتك الطويلة في مجال الطيران هل لكم أن تعطينا لمحة عن جرائم الطيران وطرق مكافحتها؟

- بصراحة من كثرة ما رايت فكرت في كتابة كتاب تحت عنوان «كيف تكون مجرماً»، فتهريب الهيروين يتم بإلقاء الشحنة في مراض الطائرة، ويعد ذلك يتجسس نفس الشخص لمكان إلقاء الطائرات ليحصل على صيده الثمين! أما أحدث طريقة لتهريب الذهب تم ضبطها أخيراً فقد قام بها رئيس طاقم ضيافة حيث وضع الذهب على المنضدة المخصصة لبيع السجائر والعطور ويعد خروجه من المطار بقلي العلل الفارغة ويحفظ بالذهب ويدون في تقريره أنه باع المنتجات التي وضع الذهب مكانها

وماذا تم مع المضيف؟

- سيتم فصله من الخدمة لكنه سيخرج من جريمته دون عقاب حيث اعترف التاجر الذي يعمل معه بأنه ترك الذهب مع المضيف على سبيل الامانة، وتتصالح مع الجمارك يدفع رسوم الخالفة! ■

مركزاً لنقل الكويكبين خلال تلك الفترة

مشكلة عالمية
دعنا نعود إلى
الداخل مرة
أخرى.. لماذا لا
تسمحون
لشركات
الطيران
الخاصة في
مصر
بمناقصكم؟

- بعض هذه الشركات تذكرني بسيارات نقل الركاب «النفرة» في الريف والصعيد وحينما طبقت باكستان سياسة السماوات المفتوحة فوجدت بأن سماها مفتوحة لشركات «النفابات» العاملة في مجال الطيران! وأنكر أن وزير السياحة قال لي إن هذه الشركات بمثابة «براغيث» فقط له إن هذه البراغيث تلدغ الرأس بشدة، ونحن في عالم الطيران نعيش عصر الوحوش لا البراغيث!

لكن شركات الطيران الخاصة
موجودة في أماكن كثيرة في العالم
مثل الولايات المتحدة وأوروبا!
- عندما سمحت أمريكا بدخول كل الشركات حدث انهيار للسوق وحروب أسعار وسعت الشركات في ظل المنافسة الشرسة لتقليل مصروفاتها فتهددت السلامة الجوية وظهرت حوادث جوية عديدة، فتم إعادة النظر في قواعد السلامة الجوية وطبقت على كل الشركات العاملة داخل أو إلى أمريكا

وهل شركات الطيران الخاصة
المصرية تهدت سلامة الطيران؟
- إحدى الطائرات الخاصة انفجرت في رحلة إلى إفريقيا بسبب حمولة زائدة من السمك والطيار لم يقدر الإبعاد جيداً، وللأسف ظهرت على شبكة CNN أنها غنوا تابعة لمصر للطيران واضطربنا لشرح الموقف وأنه لا علاقة لها بنا



■ ريان خلال توقيع عقد البوينج ٧٧٧



■ أصبح لمصر مكانة دولية مرموقة بفضل أداء الشركة الوطنية

الشركات بتغذية بعضها البعض خلال الرحلات ماذا عن التعاون الثنائي؟

- انشأت مصر للطيران بالتعاون مع الكويتية شركة للشرق للطيران بنسبة ٥١٪ و ٤٩٪ لهم لكن يقال إن هناك عقبات في التعاون بين الطيران السعودي والمصري؟

- لا توجد أية خلافات بين الجانبين، وبين وبين خالد بن بكر رئيس الطيران السعودي صدقة وتفاهم، ونحن طلبت السعودية طيارين مصريين لتفقدنا على التعامل من خلال مصر للطيران التي أعدت طيارتها وانفتحت عليهم الكثير، ولم تستع السعودية لاستقطاب الطيارين المصريين بعيداً عن «مصر للطيران»

وهل التعاون الثنائي يقتصر على
الكويت فقط؟

- لا. هناك تعاون مع السعودية والإمارات والمغرب والأردن، وقد اشتركتا مع طيران الخليج في التشغيل المشترك لخط الدار البيضاء، وساعدنا الكويت في أثناء حرب الخليج الثانية، وأصبحتنا



أول مرة في منطقة الشرق الأوسط

عمالة صناعة الإعلان يلتقون في القاهرة

وأوضح حمدي أن المؤتمر سيحضره ١٥٠٠ شخصية عالية من بين ٢٢٠٠ مشارك يمثلون رجال الأعمال والإعلان ونظم وتكنولوجيا المعلومات في سابقة هي الأولى من نوعها مقارنة بعدد المشاركين في المؤتمر السابق بكوريا الجنوبية.

مكاسب مصرية

وعن الجديد في المؤتمر قالت لولا زقلمسة خبيرة الإعلان الدولية وعضو اللجنة الوطنية للمنظمة للمؤتمر إنه سيتم إقامة نظام اتصال عبر الأنهار الصناعية لربط المواقع الأثرية المصرية بمناطق ثقافية وأثرية متعددة في أنحاء العالم كمحط «اللوهر» في فرنسا والجنات المصرية بالمتحف البريطاني لإجراء حوار عن حضارة مصر وإثراها وتزويد الأجانب بكل المعلومات التي يرغبون معرفتها عبر «الكسبيتر» و«الإنترنت». وكشفت عن أن المنظمة الدولية للإعلان تنبئ منذ سنوات حملة للتعرّف بأهمية صناعة الإعلان للاقتصادات الوطنية وقالت: إن مفاجأة هذا العام تتمثل في إقامة حملة جديدة تحت شعار «مد يدك لطفء» تضاهي جميع مواطن العالم وستراس لجنة هذه الحملة وتقدمها السيدة سوزان مبارك فريته الرئيس في آخر أيام المؤتمر.

وأكدت زقلمسة أن مصر التي حاربت منذ عدة سنوات لكي يقام المؤتمر على أرضها ستجني فوائد عديدة في مقفعتها تقديم إمكانات مصر في أفضل صورة ولت انتظر العالم إلى كل ما تتمتع به من مقومات لكي تحصل على نصيبها الذي تستحقه من حجم الإعلان العالمي أو الإقليمي وترسيخ وضعها كمقصد سياحي متميز في العالم.

وقالت: إن سوق الإعلان في مصر مقسمة بين الشركات المحلية بنسبة ٤٠٪ والأجنبية بنسبة ٦٠٪. ويصل حجم الاتفاق الإعلان المحلي إلى ١,٢ مليار جنيه مقابل اتفاق عالمي يتجاوز ١٢٠ مليار دولار سنوياً.

وأضافت أن المؤتمر سيناقش قضايا حرية الإعلان والصق فيه لترويج المستهلك النهائي بالمعلومات الصحيحة والوضوحية لاتخاذ القرار المناسب تجاه السلعة التي يشتريها، كما يناقش المؤتمر تطوير وسائل الإعلان والتسويق لتواكب ثورة الاتصالات التي غيرت سلوكيات المستهلك في أسلوب حياته وطرق اختياره للسلع والخدمات هذا بالإضافة إلى بحث الوسائل الكفيلة بتطوير صناعة الإعلان في الدول العربية والإفريقية وأعربت لولا زقلمسة عن وجهة نظرها في أن السوق العالمية للإعلان يتزايد حالياً بوجود كثير من التحالفات بين شركات ومؤسستات الإعلان العالمية وانتشار الشركات متعددة الجنسيات خاصة في

تبدأ في القاهرة غدا فعاليات المؤتمر الدولي السادس والثلاثين للمنظمة الدولية للإعلان الذي يستمر أربعة أيام. ويعقد لأول مرة في إحدى دول منطقة الشرق الأوسط منذ ٦٠ عاماً تحت شعار «الاتصالات في القرن الحادي والعشرين». ويشارك في المؤتمر حوالي ٢٢٠٠ من صفوف رجال الإعلام والإعلان ونظم تكنولوجيا المعلومات يمثلون ٩٦ دولة.

■ القاهرة: الأهرام العربي

حسن حمدي رئيس اللجنة المنظمة للمؤتمر أكد في البداية أن أهمية الحدث تكمن في أنه يعقد لأول مرة في منطقة الشرق الأوسط منذ ٦٠ عاماً في عمر المنظمة الدولية للإعلان التي تضم في عضويتها ٨ آلاف عضو يمثلون ٩٠ دولة مقرها الرئيسي بنينوبوك، وتشترك في تنظيم هذا المؤتمر. وقال: إن رعاية الرئيس مبارك للمنظمة دالة بالغة وتكديده للعالم أن مصر واحة للامن والسلام وأن أحداثاً مؤسفة وعارضة لم ولن تؤثر إطلاقاً على مسيرة التنمية والرخاء في مصر وأعرب عن أمله في أن يضرخ المؤتمر بالصورة الشرفة التي تلحق باسم مصر مشيراً إلى أن عقده على أرضها يعني في مقفمة إنجازات الجمعية المصرية للإعلان مشيراً إلى التنافس الشديد بين دول العالم لتستضافة هذا المؤتمر الذي يعقد دورياً مرة كل عامين لما يحققه من نتائج إعلامية وسياحية للدولة المضيفة ومن ثم كان هناك تنافس من دول عربية وأخرى في أمريكا الجنوبية على استضافة المؤتمر لكن مصر حسمت المنافسة لصالحها نظراً لكانتها التاريخية والسياسية والاقتصادية

ويعد المؤتمر تحت رعاية الرئيس حسني مبارك الذي وجه كلمة موجهة إلى أعضاء المؤتمر الضامس والثلاثين الذي عقد بكوريا الجنوبية عام ١٩٩٦ دعاهم فيها إلى زيارة مصر وحضور المؤتمر وأكد مديارات ثورة الاتصالات جعلت من عاصمة قرية صغيرة كما أن وسائل



■ حسن حمدي

الإعلام في مصر بكل أشكالها استطاعت أن تقطع شوطاً كبيراً في مواكبة هذه الثورة لتجد لنفسها المكان اللائق على خريطة الإعلام العالمي فهاذا يقول خبراء صناعة الإعلان عن المؤتمر والقضايا التي سيناقشها والمكاسب التي يمكن أن تحقّقها مصر من وراء عقده على أرضها، وما أهم التحديات التي تواجهها صناعة الإعلان العربية التفاصيل في التحقيق التالي



■ نولا زقلمة ورئيسة المؤتمر تقدم جائزة لجوليا ثوري من شركة « سي إن إن » التلفزيونية

عديدهم محدود جداً، وحتى الآن لا توجد نقابة مصرية أو عربية خاصة بالمعاملين في صناعة الإعلان.

وأعرب سامي عبدالعزيز عن أمله في أن يكون مؤتمر الإعلان بالقاهرة فرصة لتقديم الإمكانيات المصرية في هذا المجال، وتبادل الخبرات وموضحاً أن نسبة الأجانب المعاملين في الوكالات الدولية بالمنطقة العربية تتعدى نسبة ٦٠ إلى ٧٠٪ من أمريكيين وبريطانيين وجنود، ويقول: إنهم ينتجون فكرة بعيداً عن اللمسة المحلية ويقدمون إعلاناً شكله جميل، لكنه غير مؤثر، لأنه ليس أصلياً أو مبنيًا على الشخصية التقليدية للمجتمع

تنظيم متميز

كما أكدت كاميلا أحمد خبيرة الإعلام والعلاقات العامة، أن عقد المؤتمر بالقاهرة فخر لمصر والمستهلكين عن صناعة الإعلان، وتوقعت أن التنظيم الذي يقوم به فريق عمل متميز، سيساهم في خروج المؤتمر بصورة مشرفة تصوب المساعدة على المشاركين فيه، الذين يتجاوز عددهم ٢٢٠٠ شخص

ونوهت بمنوان المؤتمرات وهو «الاتصالات في القرن المقبل»، وقالت إن الاتصالات باتت حديث المساهمة في عالم سيخو من الأوراق قريبا

وعن تقييدها لسوق الإعلان في



■ د محمود عمارة



■ حازم درع

مصر قالت إن حجم الإعلان صحي، وقد انخفضت حصة الصحافة المطبوعة قليلاً منذ بداية ١٩٩٨ وزادت حصة التلفزيون المصري كما حدث في معظم بلاد العالم في الوقت الذي بدأ فيه الإعلان على شبكة الإنترنت، مع ارتفاع مستويات جودة الإعلان نفسه سواء كان مطبوعاً أو مرئياً، واستمرار محاولات التجديد، ولذلك فمن المتوقع زيادة الإنفاق الإعلاني في السنوات القادمة ■

المحل أن يأخذ مكانته إلا بقواعد أهمها إعطاء الإعلان وظيفته الحقيقية في منظومة التسويق حيث أن القاعدة المتبعة في العالم هي استثمار ١٠٪ من رأس المال في الإنتاج و٩٠٪ منه في الإعلان الذي يكون أحياناً جميلاً ومسلية في أسواقنا العربية ولكنه غير مؤثر في الإقناع على شرائه لغير لمعبي فيسه ولكن في شكل السسوق وتواضع مطالب للمستهلك

حصة عربية محدودة

أما الدكتور سامي عبد العزيز الخبير الإعلاني فيوضح أن نصيب العالم العربي من كمكة الإعلان الدولي لا يزال محدوداً جداً بالقياس لحجم النشاط الاقتصادي في المنطقة ويقول: إن المنطقة العربية وحدها بها نحو ٥٠٠ وكالة إعلامية ولكن أغلبها فروع لوكالات دولية.. كما أن مفهوم الوكالة الإعلانية العربية المتكاملة يكاد يكون غير موجود إطلاقاً، وأو نظروا إلى الميزانيات الإعلانية الدولية نجد أن حصة العالم العربي منها محدودة للغاية لا تزيد في أفضل الاحتمالات تفازاً على ١٠٪ وتكون على سلب بطبيعتها دولية صنعت في المنطقة العربية بترخيص من الشركات العالمية، ويشير إلى أن صناعة الإعلان شهدت خلال الـ ١٥ عاماً الأخيرة نمواً وطفرة تركزت أسسها في لبنان ثم مصر لاحتكاك المعاملين في هذا المجال بالأسواق الدولية، لكن ليست بعد بالحجم المناسب، ويقول إن مصر مثلاً ما حالياً حوالي ٧٠٪ إلى ٨٠٪ وكالة إعلان، لكن ما ينطبق عليها مفهوم الوكالة المتكاملة لا يزيد على ١٥ وكالة فقط تقدم للتعلم دراسة السوق الشاركة في تخطيط المنتج وصولاً إلى وضع الميزانية الإعلانية وقياس فعاليتها، ولذلك فإن المعاملين بهذا الأسلوب

الولايات المتحدة وأوروبا قالت: أن المستقبل بالطبع للتحالفات الدولية الإعلانية وأن يوجد مكان للكيانات والشركات الصغيرة. ولكننا في مصر والعالم العربي مارلنا معيدين عن هذه التحالفات والاستراتيجيات حتى الآن

عوامل للنجاح

من جهة أخرى أشار حازم درع الخبير الإعلاني وعضو اللجنة العليا المنظمة للمؤتمر إلى أن جدول الأعمال يتخضم بحث أفضل السبل لتطوير صناعة الإعلان العالمية والنهوض بها وتأثير التكنولوجيا الحديثة في صناعة الإعلان والدفاع عنه باعتباره حقاً للمستهلك، وقال إن المؤتمر سيبحث أيضاً أفضل حملات الإعلان العالمية والأساليب الحديثة في التسويق ولذا أن عقد المؤتمر في مصر يعكس الحرية الاقتصادية والتشجيع الذي تلقاه صناعة الإعلان المصرية والتطور الصناعي واتساع السوق بالإضافة إلى أن المقومات السياحية والبشرية والفنية التي تمتلكها مصر كلها عوامل تساهم في إنجاح المؤتمر

وعن أوضاع صناعة الإعلان في العالم العربي يرى الدكتور محمود عمارة رئيس جمعية رجال الأعمال المصريين في فرنسا أن المنافسة الإعلانية الحقيقية تنشأ عندما يكون هناك توازن بين العرض والطلب ولا تزال الأسواق العربية تعاني نقصاً في أغلب أنواع المنتجات حيث يتم سد باقي الاحتياجات عن طريق الاستيراد من الخارج ولذلك فإن المستهلك العربي ليس أمامه الكثير من الاختيار لكي تتحول الجهات الإنتاجية المختلفة لفت انتباهه فهو يقبل المعروض أي كان لسد احتياجاته

ويقول إن العرب ما زالوا بعيدين عن المنافسة الضاربة التي تعيشها الأسواق العالمية. والحرب العالمية الثالثة يمكن أن تنشأ بالفعل بسبب المنافسة بين كل الأسواق الكبيرة والصغيرة مع بداية يناير عام ٢٠٠٥ بعد تطبيق اتفاقات «الجات» وستتخز أسواقنا شركات ومنتجون كبار ولن يستطيع المنتج

١٢ مليار دولار إنفاق العالم

على الإعلان

تفاعل مع العالم

the
36th

IAA WORLD
ADVERTISING
CONGRESS

المؤتمر العالمي للإعلان

INTERACTION: The 21st Century.

النظـامون

Intermarkets

LOOK
ADVERTISING

AMERICAN
EXPRESS

Travel

الأهرام
Al-Ahram

معرض أنتراكشن المواكب للمؤتمر
لكافة مجالات الاعلام والإعلان والتسويق والاتصالات
لحجز المساحات ت ٣٣٩١٠٧١ ف ٣٩٤١٨٦٦

المؤتمر الدولي السادس والثلاثون للمنظمة الدولية للإعلان THE INTERNATIONAL ADVERTISING ASSOCIATION "IAA"

لأول مرة في الشرق الأوسط وأفريقيا وعلى مدى ٦٠ عاماً هي عمر المنظمة الدولية للإعلان
يعقد المؤتمر بالقاهرة خلال الفترة من ١٠ - ١٣ مايو ١٩٩٨

تحت رعاية السيد رئيس جمهورية مصر العربية / **محمد حسني مبارك**
وبإشتراك صفوة من رجال التسويق ، الإعلان ، الإعلام ، العلاقات العامة ، الاقتصاد
وتكنولوجيا المعلومات في العالم.

محور المؤتمر : التفاعل والقرن الحادي والعشرين INTERACTION : THE 21st Century

◀ التفاعل : ماذا سيحدث عند الإتصال التفاعلي المباشر بين السوق والمشتري من خلال
تكنولوجيا المعلومات حيث يتم البيع والشراء دون وساطة .

◀ التعرف على أحدث الحملات الإعلانية في العالم .

يختتم المؤتمر أعماله برئاسة سيدة مصر الأولى السيدة / **سوزان مبارك** للجلسة الختامية حيث
تعطى إشارة البدء للحملة الإعلانية العالمية لإيقاظ الضمير الإنساني لزيادة الإهتمام بقضايا المستقبل
ولأول مرة في العالم يشهد هذا المؤتمر تجمع خاص لشراكة الأعمال والمشروعات والإستثمار
بين المشاركين في المؤتمر (Match making)

— الراعى المشارك —



الرعاة الرسميون



Egyptian Gulf Bank

Mobil



OLYMPIC ELECTRIC

CT
Advanced Computer Technology

COMPAQ
SHOWS THE WAY



Bay Networks



MEGA media



ROCK



I.G.



MA SYSTEMS ENGINEERING



Microsoft Egypt

رعاة الخدمات

— صالون الرسمى — — التوقيع الرسمى — — الملحق الرسمى للمؤتمر — — الملحق الرسمى — — البطاقة الرسمى — — دار الطباعة الرسمى للمؤتمر —



PUBLICATION



CARD



CARD



K



SEMIRAMIS
INTERCONTINENTAL
CAIRO



Canon



Ever Run



International Advertising Association
Lebanon Chapter



British Egyptian
Business Association



ARA Media Services



ARA Media Services



South Research & Publishing Ltd.



International Advertising Association
U.K. Chapter

مساعدة حكومية من

وزارة الإعلام — وزارة السياحة — وزارة الخارجية — وزارة النقل والمواصلات

مساعدة رسمية من



THE AMERICAN UNIVERSITY
IN CAIRO



RIFEC

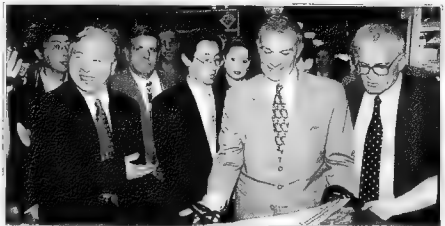
رئيسة مجلس الوزراء
رئيسة مجلس الوزراء

فتح باب الحجز للمصريين .
والأجانب المقيمين في القاهرة لأكثر من ستة أشهر

للاشتراك ولزبد من المعلومات : سكرتارية مؤتمر الإعلان الدولي ومقرها مؤسسة الأهرام - شارع الجلاء - القاهرة
ت : ٥٧٨١١٠٠ / ٥٧٨١٢٠٠ / ٥٧٨١٣٠٠ / ٥٧٨١٤٠٠ / ٥٧٨١٥٠٠ / ٥٧٨١٦٠٠ / ٥٧٨١٧٠٠ / ٥٧٨١٨٠٠ / ٥٧٨١٩٠٠ / ٥٧٨٢٠٠٠
مباشر : ٥٧٨١٠٠٥ / ٥٧٨١٠٠٥ / ٥٧٨١٠٠٥ / ٥٧٨١٠٠٥ / ٥٧٨١٠٠٥ / ٥٧٨١٠٠٥ / ٥٧٨١٠٠٥ / ٥٧٨١٠٠٥ / ٥٧٨١٠٠٥ / ٥٧٨١٠٠٥
Website: www.iaaegypt.org Email : info@iaaegypt.org

في أول برنامج للتعاون المصري الصيني:

٨٥٠ شركة صينية طرحت إنتاجها بالقاهرة



■ الدكتور حسين الجمل في الفتح ندوة ومعرض الشراكة المصرية الصينية، مع المسؤولين الصينيين.

في إطار تشجيع وتطوير المشروعات الصغيرة وتوسيع قاعدتها باعتبارها محتل قاطرة التنمية الاقتصادية والاجتماعية في مصر، تم الاتجاه إلى الاستفادة من التجربة الصينية في هذا المجال وتدعيم التعاون المصري الصيني فيما يتعلق بآليات تنفيذ المشروعات الصغيرة. وكانت ندوة ومعرض الشراكة المصرية الصينية التي عقدت مؤخراً ثمرة لهذا التعاون في إطار خطة الصندوق الاجتماعي للتنمية لتبادل الخبرات مع الجانب الصيني والدول الأخرى بما يعود بالفائدة على المستثمرين الراغبين في تنفيذ مشروعات مشتركة تساهم في تطوير قطاع المشروعات الصغيرة في مصر.

■ القاهرة - الإهرام العربي

وقد افتتح الدكتور حسين الجمل الأمين العام للصندوق الاجتماعي الندوة بالفخامة التي استمرت أعمالها ٣ أيام تم خلالها لقاء سلسلة من المصاحرات لأعضاء الجانب الصيني للتعريف بنشاطات ومنتهجات الشركات الصينية كما تم عقد مجموعة من اللقاءات وورش العمل بين المشاركين المصريين والصينيين لبحث سبل التعاون بين الجانبين واشترك في تنظيم الندوة والمعرض بفندق شيفرد المركز الصيني لتبادل العلوم والتكنولوجيا وشارك فيها ١٨٥ شركة صينية عرضت حوالي ٩٠٠ منتج تمثل أنواع السلع الصناعية والزراعية من مختلف أنحاء الصين وكان من بين الحاضرين هان دي كران نائب وزير العلوم والتكنولوجيا في الصين والسفير الصيني بالقاهرة ويمير عام الركن الصيني بالإضافة إلى عدد كبير من رجال

الأعمال والشباب المصريين الراغبين في الاستفادة من التجربة الصينية. وصرح الدكتور حسين الجمل بأنه في إطار توجيهات الرئيس حسني مبارك واعتماده بتشجيع الاستثمارات الصغيرة في مصر وقع الصندوق منكرة تفاهم مع المركز الصيني لتبادل العلوم والتكنولوجيا الصينية تم بمقتضاها السماح للمستثمرين والقائمين على الصناعات الصغيرة في مصر بدراسة الخبرات الصينية والاستفادة منها خاصة في مجال المشروعات الصغيرة وتبادل الخبرات بين الصندوق وبرنامج الشراكة الصيني لتنمية وتطوير قطاع المشروعات الصغيرة وأوضح أن الصندوق حصل على قرض من الصين قيمته ١٠ ملايين دولار وأنه يجري التفاوض على زيادة التعاون بين الصندوق والصين. وأضاف: إن هذا الاتفاق يأتي في إطار الاهتمام الذي يوليه الدكتور كمال

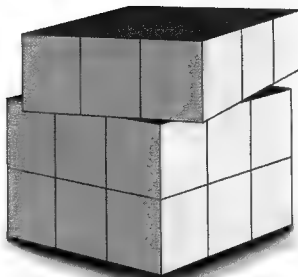
الجنزوري رئيس الوزراء لتشجيع الشباب على الاستثمار والاستفادة من تجارب الدول الأخرى ولذلك كانت الندوة والمعرض بمثابة دعوة مفتوحة لشباب ومستثمري مصر الراغبين في القيام بمشروعات مشتركة مع الجانب الصيني. وقد عقدت الشركات الصينية المشاركة سلسلة من المقارسات للتعريف بإمكاناتها وأنظمتها المختلفة وكذلك منتجاتها التي عرضتها في ثلاث قاعات خلال المعرض الذي استمر ٣ أيام هذا بالإضافة إلى عقد مجموعات متصلة من ورش العمل توجد بها ممثلو الشركات الصينية كل على حدة لإجراء مباحثات عملية وواقعية وفعالة مع المستثمرين المصريين الراغبين والمهتمين بالتعاون مع نظرائهم الصينيين وكذلك الإجابة عن أسئلتهم واستفساراتهم وتأتي ندوة ومعرض «الشراكة المصرية الصينية» في إطار الخطة التي وضعها ويقوم بتنفيذها الصندوق الاجتماعي للتنمية للندوة بالتنمية الشاملة للشباب بتوسيع قاعدة المشروعات الصغيرة المتطورة بمختلف أنشطتها بما يتيح الفرص العديدة لهم اختيار ما يتفق وميولهم واستعداداتهم وخبراتهم من تلك المشروعات. كما أنه يتيح الفرص للمشروعات القائمة بالتوسع على أسس تكنولوجية وعلمية سليمة انطلاقاً من أن الميل الطبيعي للإنسان نحو عمل ما يعد الخطوة الأولى والأساسية في طريق النجاح وبعد الندوة والمعرض ثمة التعاون بين الصندوق والمركز الصيني لتبادل العلوم والتكنولوجيا التابع للهيئة العامة للعلوم والتكنولوجيا بالصين وذلك لتنمية التعاون المصري الصيني في مجال تنمية وتطوير المشروعات الصغيرة لما تتمتع به الصين من تقدم وتنوع وتدرج في التكنولوجيا من أسسها إلى أرقاها وأعضائها الأمر الذي ييسر للشباب الاستفادة من ذلك والفرج لتنمية خبراتهم وفقاً لظرائهم المختلفة والتنمائية.

كما أكد الدكتور حسين الجمل: إن هذا المعرض كان بمثابة فرصة للشباب الراغب في إنشاء مشروعات جديدة أو التوسع في مشروعاتهم القائمة على أساس علمي وتكنولوجي سليم. من هنا كانت دعوة الصندوق الاجتماعي للتنمية لشباب مصر من جميع أنحاء الجمهورية لحضور ندوة الشركات المصرية الصينية وانطلاقاً من أهدافها التي تركزت في ثلاث نقاط أساسية هي: أولاً: السماح للمستثمرين والقائمين على الصناعات الصغيرة بدراسة الخبرات الصينية والاستفادة منها فيما يتعلق بآليات تنفيذ المشروعات الصغيرة ثانياً: تشجيع التعاون بين الجانبين في مجال المشروعات الصغيرة وتبادل الخبرات فيما بين الصندوق وبرنامج الشراكة الصينية لتنمية وتطوير قطاع المشروعات الصغيرة ثالثاً: توسيع قاعدة المشروعات الصغيرة للتي تمثل قاطرة التنمية الاقتصادية والاجتماعية في مصر ■

the 36

IAA WORLD
ADVERTISING
CONGRESS

كل وجه .. هو نوع من التحدى



إذا أردت أن تحل أى مشكلة من زاوية معينة فهذا نوع من التحدى
أما إذا أردت أن تصل إلى حل متكامل من كل الزوايا فهذا هو التحدى الأكبر
إن هذا الحل يتطلب نظرة متكاملة للأشياء تتسم بالعمق والبعد والقدرة
على قراءة المستقبل ... وهذا ما يفعله البنك المصرى الخليجى ، بنظرته
الواسعة ، وخبرته العريضة يجد لك الحل الأمثل لمشكلاتك .



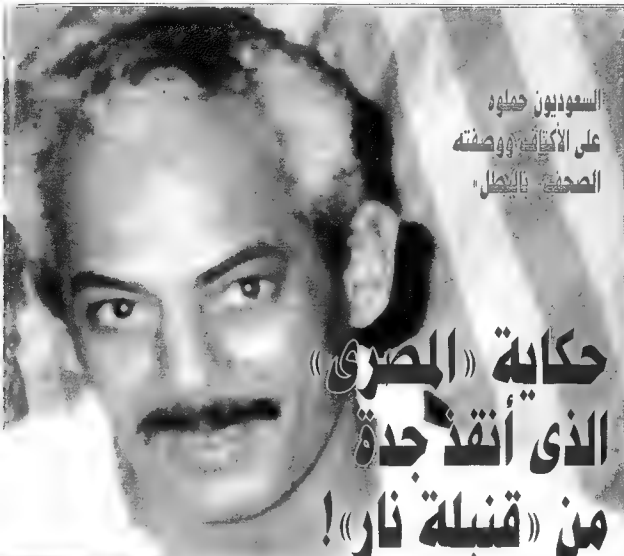
INTERACTION : The 21st Century

CAIRO - EGYPT
MAY 10 - 13, 1998



البنك المصرى الخليجى
أقصر الطرق

الرأى الرسمى



السعوديون حملوه
على الأكتاف وهو صفته
الصحفي «الليطل»

حكاية «المصري» الذي أنقذ جدة من «قنبلة نار»!

ظل عم «سمير»
السلطان البسيط
يعمل بشركته
المعزولة الكبرى
لعدة أشهر
صورة
عادية. يذهب في
الصباح يصحب
شاحنته الكبيرة
يطوف الشوارع
والطرق داخل
أحياء مدينة جدة
لتفريغ كميات
هائلة من البنزين
ولا يجد فرصة
لتفريغ همومه
المتعلقة على كاهله
حتى سألته القدر
عصر ذلك اليوم
الذي غير مسار
حياته كلها.

بين يوم وليلة. أصبح سائق مصري بسيط
حديث الشوارع في السعودية كلها يطارده
الصحفيون ويحتفى به السعوديون ويفخر به
المصريون.. وأمهاده الأمير فيصل بن فهد بن
عبد العزيز - الرئيس العام لرعاية الشباب - ٢٠٠
ألف ريال سعودي.. والسبب أنه حمل روحه وحياته
فوق كتفيه من أجل الآخرين، ونسى نفسه والدنيا
وأن هناك زوجة وثلاثة أبناء معطين في رقبته وتذكر
شيئاً واحداً هو ضرورة إنقاذ حي سكني كامل من
كارثة محققة حتى لو فقد حياته ثمناً لذلك.

■ جدة. مجدى الجلال



■ شكراً.. رايت النوران تنصاع من الشاحنة

وصلت كتل الدخان المتصاعدة منه إلى مسافات بعيدة. سمع عم «سمير» صوت الصافرات وهو يقام الحريق مع الناس فتصلت إليه بعض الاطمئنان ولكن السنة اللهب سرفت هذا الشعور لتحوله إلى حالة فرح ورعب تملكته عندما شاهد النيران تصعد إلى قهوة «الثان» تهابا لتفجير الشحنة بالكامل. شقيق الرجل وأرسل نظرة شفقة على الممارات المجاورة للمحطة ثم اتخذ قراره.

في هذه اللحظة بدأت المفاسرة التي اندشت الجميع وانقذت حيا سكنيا كبيرا من كارثة اكدت مصادر الدفاع المدني أنها كانت كافية بتدمير. فقد قفز السائق بسرعة فائقة داخل كابينة الشاحنة ووضع المفتاح لإدارة المحرك وهو يدعو الله أن تتحرك السيارة به. وسط صرخات الناس انطلق بالشاحنة خارج محطة البنزين مندفعاً كالسهم نحو الطريق العام، وبينما كانت السنة اللهب تتصاعد من «الثان» كان الرجل يزيد من سرعته للوصول إلى هدفه. فقد قرر ببساطة ميتانية. أن يضيء بصيائه إنقاذ مئات الأشخاص من حريق مدمر. فهو يترك جيدها أنه يقود «قنبلة موقوتة» سوف تجعله «الف قطعة» إذا انفجرت في أية لحظة. ولكنه افترأ أن يصوت «بلا» بدلاً من أن ينفج عاجزاً وهو يشاهد حيا كاملاً يهترق.

رحلة مثيرة

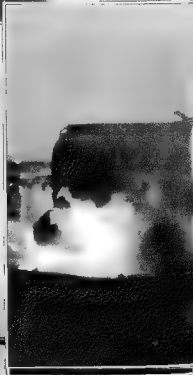
ويكمل مشهود العيان باقي فصول المفامرة. فعند وصول سيارات الإطفاء إلى

لم تكن المهمة سهلة.. فقد كان على السائق - قصير القامة ضعيف الجسم - أن يصنع مضطراً. فليما بوليسيا شديد الإثارة على الطريقة الأمريكية إذ قاد قنبلة مشتعلة وزنها «٢١» طناً لمسافة تزيد على «٥٥» كيلو مترات في شوارع جدة بسرعة جنونية. بينما سيطر الدھول على كل من في الطريق حتى رجال الدفاع المدني والإطفاء الذين تابعوه لحظة بلحظة وهو ينفذ مهمته البطولية التي لا يصدقها عقل! اسمه سمير محمد عبد الحليم جواد عمره «٤٥» عاماً. يعمل سائقاً لشاحنة نقل وتفرغ بزين تابعة لشركة سعودية. ترك أهله وأسرته في مركز «الباجور» بالمثوية في محاولة لتحسين الظروف المالية لأسرته الصغيرة.. أحلامه بسيطة لا تتجاوز «الستر والعافية». يعمل ١٤ ساعة يومياً دون كل أو ملل حتى يعود لزوجته وأبنائه قبل أن تكله الفرية وتمر سنوات العمر وهو بعيد عنهم. هذا الهدف كان يخفف عنه أيام الشقاء، وليألي الوحدة وهو أيضاً الذي جعله يقبل الانتقال من شركة نقل عادية إلى أخرى لنقل المحروقات «بزين» رغم غناء العمل بها وخطورته طالما أن «الراتب» أكثر قليلاً.

وظل عم سمير «الطيب» سائقاً عانيا في الشركة لمدة أشهر. يذهب في الصباح إلى مقر الشركة لتسلم «شيكات» صرف البنزين من شركة «أرامكو» ثم تبدأ رحلته بين محطات البنزين بإنهاء جده لتفريغ الكميات الهائلة التي يوصلها. ولكنه في عصر هذا اليوم كان على موعد مع القدر فائتاً قيامه بتفريغ أكثر من «٢١» ألف لتر بزين في محطة بشارع فلسطين شمال جدة كان يقف مع بعض العمال بالمحطة على الرصيف المقابل. نظر إلى أسفل الشاحنة وهو لا يصدق ما يرى.. التفت إلى زملائه ليتأكد أن مايراه حقيقة.. صرخ الجميع وانطلقوا صوب الشاحنة التي تحولت في لحظات معدودة إلى كرة من اللهب. بعضهم حاول استخدام الطفايات الموجهة بالمحطة دون جدوى بينما راح آخرون يعملون على إبعاد السيارات عن المنطقة خوفاً من احتراقها.. ورغم تجمع مئات الأشخاص للمساعدة في الإطفاء إلا أن «الكارثة» كانت تحدي الجميع لأسماء أن المحطة تقع وسط منطقة سكنية عالية الكثافة.

بداية المفامرة

كانت سيارات الدفاع المدني السعودي تطلق صافراتها من الشوارع القريبة وهي في الطريق إلى الحريق لتسببهم الذي



الزوجة والأولاد في حالة ذھول وانتظار لأخبار الزوج المفقود

سائق مصري ينقذ



هتفوا بشجاعته النادرة وإقدامه على تصرف بطولي نادر في مواجهة حريق ضخم وكبيرة من البنزين المشتعل. وفي موقع الحادث كان رجال الدفاع المدني أول سالم الحارثي إن شجاعة الرجل تفوق الوصف لأن ما أقدم عليه يعد عملاً بطولياً أنفذ «حى مشرفة» من كارة مدمرة وأوضح أنه فور تلقى الدفاع المدني إشارة بالاشتعال إحدى السيارات بحمطة «المجرة» توجه عدد من الفرق إلى مكان الحادث فشهدنا الشاحنة تنطلق بسرعة والنيران تتصاعد منها فاندركنا أن السائق يحاول إبعادنا عن محطة البنزين والعمارات المجاورة فأحطنا به لحمايته وإخلاء الطريق أمامه حتى وصل إلى منطقة خالية وهو مساعدنا كثيراً في احتواء الحريق. واعتقد أن العمل يؤكد أن الإحساس بالمسؤولية والانتماء للمجتمع يولد مساهمات لا نهائية من الشجاعة والتفانية لدى الفرد.

ولم يقتصر التكريم الذي تلقاه السائق على إدارة الدفاع المدني فحسب وإنما تجاوزه ليشمل جميع الصحف اليومية السعودية التي وصفت السائق المصري بالمثل واعترفته مودعا للعداء والتفانية من أجل الآخرين كما انتهت الكلمات الهاتفية على الصحف من المواطنين السعوديين لمعرفة عنوان عم «سمير» للاحتفاء به ومكافأته على شجاعته النادرة.

السائق يتحدث

وفي منزل تسعيي سميح بأحد أحياء جدة كانت «الأعرام العربية» على موعد مع السائق في اليوم التالي حيث أحاط به

وقفز بسرعة إلى الأرض التي تحولت إلى كتلة نيران حول الشاحنة.

الانفجار..!

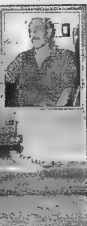
ولأن القصة تحمل منذ بدايتها كل عناصر الإثارة والتشويق والخيال فقد انفجرت حمولة الشاحنة بعد لحظات قليلة من إيقافها وتمكنت فرق الإطفاء من إخماد الحريق بعد نصف ساعة من الصراخ أصيب خلالها اللقم محمد عبد الرحمن الغامدي بحروق طفيفة في يديه وساقه والجدى أول طاهر موسى القرني والجدى عادل محمد المصري بينما أصيب السائق المصري بحروق طفيفة وضيق في التنفس نتيجة لاستنشاق الدخان المتصاعد من الحريق.

ورغم إصابته والحالة العصبية التي سيطرت عليه إلا أن السائق لم يشعر بشيء وهو محمول فوق أكتاف السعوديين الذين



مكان الحادث كانت بقايا الحريق في الحملة بحاجة إلى مواجهة سريعة. وفي الناحية الأخرى من الطريق كان الشاهد لا يصدق إذ تحولت الشاحنة إلى كرة لهب تنطلق بين السيارات بسرعة وخفة تشبه أفلام المغامرات. فما كان من رجال الدفاع المدني إلا توزيع أنفسهم على مسارين فانهمكت فرقة في إطفاء الحريق بالحمطة وانطلقت فرق أخرى وراء الشاحنة المشتعلة لمراقبة الموقف عن كثب والتدخل السريع. ويقول عبدالله المهدي وهو أحد الأشخاص الذين شهدوا بداية الحريق وابتلع سيارته خلف الشاحنة إن السائق المصري كان يسير بسرعة كبيرة متجهاً ناحية الشمال ماركته دفة إذ ينتهي شارع فلسطين الذي شهد الحادث عند بداية طريق مكة المكرمة حيث تكثر المناطق والمساحات الخالية وغير المأهولة بالسكان ولكنني قلت لنفسني إن هذا الرجل «مجنون» لأن الوصول إلى هذه المنطقة يستدعي قطع أكثر من خمسة كيلو مترات وتجاوز أربع إشارات مرور بينما كان الموقف يؤكد أن الشاحنة المشتعلة توشك على الانفجار.

وصيغ «عبدالله» إلى سيارات الدفاع المدني كانت تسير خلف الشاحنة وحولها بينما انطلقت نداءات الضباط لسائقي السيارات لإفساح الطريق أمام الشاحنة المشتعلة وأخذ السائق يتجاوز إشارات المرور وسط نظرات الدهشة والدعوى التي تناثرت من السيارات المحيطة حتى صعد كوبري «فلسطين» وبزل من الجهة المقابلة لحقة - الفهم. ورغم وصول النيران إلى إطارات السيارة إلا أنه تمكن من إيقافها في منطقة خالية



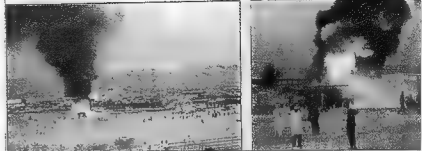
تسلل إلى إحساس بالانحياز عندما سمعت صافرات سيارات الدفاع المدني ولكن البصائر إلى تلك البهائم عاد لي أجاس الموت من جديد.

السائق الطال سمير



في حياته في تصرف بطولي:

مشرفة « من كارثة محققة



■ قصاصات من الصحف السعودية التي احتفت بشجاعة السائق المصري

أصدقائه من المصريين وبعض الجبران وأمالى الص الذين قاروا ما حدث بالصحف وهم لا يصدقون أن الرجل الهادئ، الذي يعيش بينهم أنقذ مئات الأشخاص من الموت سلكنا الرجل عن لحظات انتظار الموت وهو يقود «قنبلة» شديدة الانفجار وسط شوارع جدة.. فاجاب مبهتسا أن يصدقني أحد إذا قلت أنني شعرت للحظات بأنني لست على «ظهر» الدنيا.. فبينما كنت أراقب الطريق بعين والنيان «عبر المرافة» بالعين الأخرى كنت أرى بكل روي وبجسدي صورة أبائني.. بنتي وولد.. وزوجتي وأدعو الله أن يهيبني.. لهم من يرعاهم ويحفظ عليهم.. وزعم خووفي الشديد عليهم إلا أنني كنت أشعر بالطمأنينة لأنني ضحييت بنفسي لإنقاذ الآخرين فأيقنت أن الله لن ينساهم وأنهم سيفخرون بي وسط الناس

متى أحسست بأنك يمكن أن تفلت من الموت؟
لا أعرف بالضبط. ولكن أحاسيس ومشاعر كثيرة ومتناقضة تملكنتني وأنا في الشاحنة ربما تتصل إلى إجماس بالأمان عندما سمعت صافرات سيارات النفاذ المدني ونذاراتهم للسيارات المحسطة ومشاهدتهم يتجهوني عن قرب ولكن عندما غطت النيران.. ثالث البنزين، الذي تصل حمولته إلى ٢١ ألف لتر بنزين ووصلت السنة للهب إلى الإطارات عاد إلى هاجس الموت فأخذت أقرأ الشهادتين وأتلو القرآن الكريم، وأدعو الله أن يمهلني لحظات حتى أصل بالشاحنة إلى المنطقة الخالية وكيف تمكنت من القفز من السيارة رغم انتشار النيران حولها؟



■ الأم والزوجة والابن وابنة الأم اعزاز

أحلام صغيرة في منزل سمير عبد الحليم:

الفرحة كادت تقتلنا

الذين يعيشون الحزن دائما لا يعرفون كيف يستقبلون الفرحة.

عرفنا هذه «الحكمة» في شقة صغيرة جدا يضمها البلوك رقم ٦١ من مساكن «الصبغة» والتجهيز» بشبرا الخيمة. ١٢ نفسا بشرية تعيش على مساحة تزيد قليلا على الخمسين مترا، هبطت عليهم ثروة من السماء، فكان رد فعلهم الوحيد. الدهشة، والدهشة فقط نتحدث عن «عشيرة» سمير عبد الحليم.. السائق المصري البطل الذي.. والذي.. والذي.. ولا مجال لإعادة سرد ما فعله، لأن ما فعلته أمه وزوجته وأولاده وأولاد أشقائه كان «أغرب»!

هذه هي أسماء أبناء سمير عبد الحليم، الابنة الكبرى في الشهادة الإعدائية والابن الأوسط في المرحلة الإعدادية، أما آخر العنقود فلا يزال في المرحلة الابتدائية.

■ تحقيق: أحمد فرغلي

عندما أوقفت السيارة سمعت صوت غليان خلفي وسقطت كميات كبيرة من البنزين على الأرض فاحاطت النيران بالسيارة ولكن تمكنت من القفز بعيدا بفضل ارتفاع كابينة السيارة وخفة حركتي. ولكن هذه اللحظات لم تكن الأصعب في رحلتي التي أشعر بأنها أطول رحلة في التاريخ.. فحين كنت أسير مسرعا فقدت النطق والسمع فقد حاولت الصراخ في قنادي السيارات حولي للهرب وإفساح الطريق ولكن صوتي احتبس وكان كل «همي» ألا تطلق إشارة مرور أمامي أو أفاجا بسيارة في طريقي.. لأنني غامرت وخرجت بالسيارة من هي سكتي فما قيمة ذلك إذا تسببت في موت أو إصابة أسرة على الطريق أو انفجرت الشاحنة في إشارة مرور مزعومة بالسيارات.. لقد كنت أتمنى أن تنتهي الأزمة دون الإضرار بأحد.. والحمد لله فقد تحقق لي ذلك

وما سبب اشتعال الحريق في الشاحنة؟
لا أعرف.. فقد ظهر الحريق أسفل الشاحنة ثم امتد بسرعة إلى أعلى ومازالت التحقيقات مستمرة لتحديد سبب الحريق.

وبعد هذا الحادث.. هل ستقود «شاحنة» بترين مرة أخرى؟
اعتدل السائق «الطيب» في جلسته وأطلق ابتسامة شائقة وهو يقول.. طبعاً.. ففدا سوف «أنزل الشغل».. وسأعود للتجول بين محطات البنزين على مدار ٢٤ ساعة يوميا.. فهذا رزق «العيال» وفي النهاية «العمر واحد».. والرب واحد ■



■ والدة البطل وزوجته ومينهما ولديه محمد وهذه

بيت كبير في البلد، ويعطى شقة لكل أخ من إخوانه، بالأمانة كان يبذل كل طاقته للانقراط من هذا الحلم البعيد، أما أنا فقد كنت أحلم بالستر فقط لكن حتى هذا الحلم كان بعيداً، ونحن نعيش كالسريدين في هذه العلية، وعندما ضاقت الدنيا بسمير جرى على مكاتب التمييز فيبحث عن فرصة سفر، واقترض ثلاثة آلاف جنيه وسافر إلى السعودية منذ ثلاث سنوات ونصف السنة. وبقي هناك لمدة عامين ونصف العام، عاد بعدها «يامولاي كما حلفتني» الدنيا كانت مسبوقة في وجهه، يأس من كل شيء، وأنا أحاول التخفيف عنه، وأنكره بأن الذي خلقنا لا يمكن أن يفسدنا، ويهد شهرين من عونه سافر مرة أخرى في شهر يونيو الماضي إلى السعودية وكلمني في التليفون يوم وفاة العيد الصغير وقال لي يا أمه أنا محتاج لدعواتك الحال في الشغل مش ولاد، والعمال أكثر من المهم على القلب لانا في حيرة يا أمه. مش عارف أرجع مصر ولا يا أمه، فقلت له أرم حموك على ربك يا بني وهو سيرزق برزق عيالك، ورزق البيت المفتوح بحسك فقال لي حاضر يا أمه. بس ادعي لي مع كل أذان وكل صلاة

وتسبح أم سميع إلى السماء معين صارعة وجهه أغرقته الدموع وهي تقول: أحسبك يارب... أحسبك يارب أحسبك يارب لكن فرحة الزوجة كانت مختلفة قليلاً.

من قال لك إننا لم نفرح، أنا «ها أموت» من الفرحة ليس بسبب القلوس. لكن بسبب سعادة سميع. أنا فرحانة علفشان عرفت أن الناس كلها فخورة بابني لأنه ضحى بحياته علفشان الناس تعيش، وعندما كلمني بالتليفون حضنت السماعة وقيلتها، وقلت له مصر كلها فخورة بك يا بني. تعالى علفشان الناس عابرة تسلم عليك وتبروك

وتصمت الحاجة منيرة وهي تحضن صورة أبنها ثم تقول: أنا فرحانة جداً لأن ربنا استجاب لدعائنا وفتح أبواب الرزق واسعة لولدي

هل تعلم أنه كان يستعد للعودة من السعودية لأن الرزق قليل ولا يستحق الحرية بعيداً عن الأسرة، فقلت له يا ولدي لا تترس من رحمة الله، سيرزقك من حيث لا تحسب، توكل على الله ولابد كل جهك وأنا أدعوك في كل صلاة أن يرزقك ويرزقنا برزق وكانت أبواب السماء مفتوحة واستجاب الله لنا، والحمد لله والشكر له وأسأل الحاجة منيرة كيف سافر سميع إلى السعودية؟

وتقول سميع أبي عمره ٤٥ سنة، لكن إذا شغفت تقول ٦٠ بالتعام والكسال، بهم والجمل الثقيل باين على شكله، ويحك أنه ابني الأكبر تحمل المسئولية بغيره، ومع إن الحال كان مش ولاد كان يحلم وأتما ببناء

مثل كل أبناء الطبقة الفقيرة في مصر ينجحون بدون دروس خصوصية، والتي يسمعون عنها كما يسمعون عن اللعنة والتفاح والبرقوق هذه الزهرات الثلاث ترعاهم أم مكافحة صابرة، تحب زوجها القانت وأسرتهما بقدر كراهيتها للفقر والحاجة والنوم بدون عشاء، أسمها «أم محمد». نعم هذا هو أسمها وليس كنيتهما أما بقية «العشيرة» فهم أم سميع، وثلاثة أشقاء. رجال هي انتظار فرصة الزواج. وشقيق رابع متزوج، وله طفلان وروجة بالطبع، ويعيشون في نفس المكان، ولأن الشقيق المتزوج يعمل «على باب الله» تمر الحياة «يوم حلو ويوم مر». باختصار «غير محل». كل هؤلاء البشر يقتاتون مما يرسله سميع من غرته وهو قليل قليل قليل ففردا علم نجدها، دهنتهم أصابنا بالعدوى، فأصبحنا «مندهشون» مثلهم مع اختلاف السن

سألت أم سميع أو الحاجة منيرة لماذا ترحمون الفرحة على أنفسكم ليست نحة سميع ومولته ومينح للثاني ألف ريال كافية لإحلال السعادة على هذه الشقة المتواضعة وفي هذه اللحظة طفرت الدموع من عيني السيدة العجوز التي تعلم أسرتهما بين أحضانها، ثم قالت الحمد لله أولاً وأخيراً.

١٢٠ نفس بشرية تعيش في شقة مساحتها ٥٠ متراً

روحة اضل: تعلمت منه كيف نحمد الله على الجوع والشبع؟

شاه سمر عدا الخليل: نفس في شقة ومكان أذاكر فيه دروس

أم سميع: قال لي سأعود فقلت له اصبر وسوف ترى



اعترافات عصرية

عشت أسبوعاً من السهر والحوار، مصى وكته بخر طويل فجأة وقبل موعد امتحانات الثانوية العامة بعدة أيام مرض أبى الوحيد. ارتفعت حرارته ليصعد أيام ظننت أنها نزلة برد عادية لكن فجأة وفى فجر أحد أيام الأسبوع الماضى وجنته يستعيث من الألم والأصابع بعد ارتفاع حرارته إلى ما فوق الأربعين وطفح أحمر قان غطى وجهه وكسى جلده. ويشكو من صعوبة فى التنفس وسعال مستمر لا ينقطع وآلام فى صدره. حاولت إسعافه بالكدمات الثلجية، لكنها لم تنفعش إلا قليلاً جداً يا إلهي ما زال فى مرحلة الخطر استعنت بأبى الطبيب، وبعد الكشف المتأنى شخص الحالة بأنها «حصة كبدية» والحالة تستدعى رعاية كاملة

ماذا سيقول؟ ماذا سيفعل هو والامتصاصات على الأبواب؟ نظرت إلى السماء، متضرعة إلى الله أن يحفظ لهُ، وقررت مواصلة هذه المحبة العصبية بكل ما أوتيت من مطقة لم يمحض لى جلبي حتى أتمكن من خفض درجة سخونة الشديدة وهنا أتوقف كم تبدو تائهة كل العوقات وكل المتفصصات الخارجية التى تواجه المرأة خلال طفولتها المهيبة أمام لحظة واحدة لأوجد من ابتائها إلى المرأة العصرية مهما علت مناصبها ومهما ارتفع قدرها فى عملها فلا شئ، يعادل أبداً نهجها من رعايتها وقربها إيمانها إنها خطأ متوازنان تخشى فيهما وتحرص عليهما ما دامت قد أصبحت امرأة عاملة

وإننى لأدهش من تلك الهجمة الشرسة التى تعرضت لها المرأة العاملة من المنصر، وكأن المرأة العاملة كيان فاسد على الآخرين أن يقرروا له قدره ومسيره حياته. أدهش أحياناً ممن يطالبونها بالعودة إلى البيت والاعتصام على تربية الأبناء، وينسبون أنها تعمل للضرورة فى غالبية الأحيان.

المهم إننى عندما كتبت أهم بالذهاب إلى عملى لنقطية مؤتمر ثقافى مهم بعد شفاء، ولدى من مرضه وجنته يقبل ويحشى قاتلاً عاماً. أشكر.. الآن عرفت مغزى العبارة التى قلها رسول الله صلى الله عليه وسلم «الجنة تحت أقدام الأمهات» أنت تكتمين من أجنة ولولاً ما شفيت من مرضى

يا سادة يكفى المرأة العصرية كلمة امتنان من ابن أو ابنة لها، ولكل السادة الراضين لعمل المرأة أقول أنكرها مؤذى دورها كأم من سلام وبدلاً من أن تقفوا بالصحارة على المرأة العاملة، طالبوا الرجل الشرقي بمساندتها فى خطراتها ما دامت تسلك الطريق الشريف. ولا تتلقوا بالجارحة على المرأة وحدها

منى رجب



■ صوره يحكى عن نكياته معه



■ عنه وشقيق زوجته

يكافئنى فى الوقت المناسب... وهذا ما حدث. مملكت فى إيه يا هنا؟ هكذا سالت أبنته الصغرى ذات الأعرام التسعة، فقلت: ورواثة الأطفال فى عينيهـا. نفسى فى شقة ومكان نذاكر فيه أنا ولخواتى

من المؤكد أن الله سبحانه يحق لك ولإخوتك هذه الأمانة البسيطة، وهى نفس الأمانة التى تنتهها هيام زوجة شقيق سمير، فهى أم لولد وبت. وقالت لى لكن قبل ذلك أتمنى أن تتحقق أمنية حماتى بأن تصح لبيت الله الحرام، وتزور قبر الرسول صلى الله عليه وسلم، نحن نناديها بلقب الحاجة ونشعر بأنها تتمنى أن تكون هذا القلب «بحق وحقيق» وأنا وأنتة أن سمير سيفعل ذلك بإذن الله

وأعود إلى أم سمير وأقول لها: إن شاء الله ستجيب العام القادم، فابتسمت وقالت: يارب اكبتها لى.

وسلقتها، هل يسأل عنكم أحد؟ فقلت: قبل أن تتشر الجوراء حكاية سمير كنا نعيش مثل البائس لا يسأل عنا أحد، لكن الآن يسأل عنا اللواتى لدرجة أن هناك أقارب ظهروا لنا لم نكن نعرفهم، لأنهم لا يسألون، فجأة أصبح كل الناس يخطون وبتنا بعد أن وعتا الفقر، مصمحين يا ولادى فقير حالتك صعبة ■

■ اقاربه فى أوليته مالتحور

صحيح إن الكلمات التى قالتها لم تش بئله، لكن ما لم تله كان كافياً لأن تعرف أن هذه «الصابرة» تعلم الآن بشقة مستقلة، مساحتها أكبر من خمسين متراً، وفيها غرفة لها ولزوجها، وغرفة للابن وغرفة للبنتين

قلت لها ما حكاية اسم «أم محمد»؟ فقلت: سماتى والدى به حتى لا يسمنى أحد، فأى اسم مفترن بمحمد لا يمكن أن يسه أحد

سألتها عن زوجها الغائب الحاضر، والبطولة التى حققها والمكافأة التى حصل عليها: فقلت: أى زوجة فى الدنيا ستقول لك إن زوجها هو أعظم الرجال، وربما لا يصدقها أحد، لكن يجب أن تصدقنى حين أقول لك إن سمير أعظم هدية أهدأتى بها الله، رغم الفقر كان فى غاية الكرم، ورغم الضيق كان فى غاية «الحنية»، كان يخرج النقمة من فمه ويعطيتها لنا، وكان يظلم نفسه كثيراً على حساب من فى البيت، لقد تعلمنا منه ومن أخلاقه أن نكون «مستر» وغباً، على بعض، لا نشكو إذا جعنا، ونحمد الله إذا شبعنا، كان يوجه بفرجه مشاكل مدارس الأولاد، ومشاكل إخواته، ومع ذلك لم يخل يوماً من إبسانته، لقد كان زوجي محبوباً من كل الناس، بسبب أخلاقه، وكنت وأنتة أن الله يحبه وسوف



عندما كنتى

فى الطفولة

حضنت الساعة

وقبعتها وقلت له:

بصر كلها فخرية

بله، تعالى لى

الناس نفسنا تسلم

علبك وتبوسك..

أهم البطل

حكاية وراء كل باب

اليوم الأخير على الكرسي الكبير!

بينما كان الوزير يستقبل أحد المواطنين في منزله ويطلب من «الشغالة» أن تقدم له مشروباً بارداً لحين إجراء اتصالاته لحل مشكلته إذا بالجريدة اليومية تصله ويقراً فيها خبر خروجه من الوزارة، وهنا انقلب الوزير الهادئ، إلى شخص هائج وطررد المواطن «شر طردة»! هذه - بالطبع - ليست حقيقة، وإنما مشهد تمثيلي من فيلم «أربعة في مهمة رسمية» لأحمد زكي، ولكن في الواقع هناك ما هو أكثر سخونة من هذا المشهد إنه اليوم الأخير في الوزارة أو المنصب الكبير.

■ تحقيق - عبادة علي

ويتوقف د. عادل عز قليلاً ويسحب شهيقاً طويلاً عندما سألته عن رد فعل الأسرة، قال: لقد «زغرت» زوجتي، خاصة أنني عشت أياماً «ضنك» في الوزارة واضطرت إلى بيع ثلاث شقق من ممتلكاتي من أجل أكل العيش، بينما ارتفع الراتب بعد التفرغ للتدريس بالجامعة، إضافة إلى ٨٠ ألف دولار من ست سفريات للتدريس بالجامعات العربية لم تستغرق أكثر من ١٠ شهور ويؤكد د. عز أن المنتفعين ظلوا يطاردونه بعد الخروج من الوزارة لقضاء مصالحهم رغم محاولاتي لإقناعهم بأن الأمر خرج من يدي!

د. علي عبدالفتاح وزير الصحة الأسبق يقول: في ٢ يناير عام ١٩٩٦ كنت جالساً في مكتبي ورفضت السعاة لأطلب د. عاطف صدقي لأطلب مقابلة لأعرض عليه بعض التقارير فإذا به يخطرنى بأن هناك اجتماعاً طارئاً لجلس الوزراء في الساعة مساءً، وعندما قلت له ما هو جدول الأعمال؟ رد قائلاً: ليس هناك جدول أعمال، وأمرت

إلى عملي كاستاذ بالجامعة في سابقة هي الأولى من نوعها، ولكنني فوجئت بانتخابي رئيساً لجلس الشورى أما د. عادل عز الذي جلس على كرسي الوزارة ١٥ عاماً في ثلاث وزارات هي البحث العلمي والتعليم العالي والإنتاج الحربي فيقول: «لا أله يومها أيام. يقصد أيام الوزارة. ولما سألناه عن السبب لاجاب: رغم تعليمات رئيس الوزارة في ذلك الوقت إلا أن مسئولى الوزارة الجديدة سحبوا منى السيارة والسائق المخصصين وتركوني لايص» عشرة أيام ولولا زملائي في أكاديمية السادات التي كنت رئيساً لها الذين بعثوا لي بسيارة وسائق لاستخدمت وسائل النقل العام!

ويضيف د. عز: في ١١ أكتوبر ١٩٩٢ اجتمع مجلس الوزراء وقدم استقالته، ووضعت في حساباتي بعد الاجتماع أنني لن أعود في التشكيل الجديد، فصافحت د. عاطف صدقي وقبلته، ثم رجعت إلى البيت

فمن المستحيل أن يعتكف في منزله، ومن يهرب إلى منطقة بعيدة، ومن يسافر إلى الخارج، بعضهم يتسمم ابتساماً مصطنعة، ويضهم ويشل في إخطاء غيظه ونفريته، وعندما حق فكالة الإقالة أو أمر تقديم الاستقالة مزعجة. وإذا كنت من الذين لم يجلسوا على كراسي المناصب، وليس عندك مكتب مكيف، ولا سيارة مخصصة، ولا مستشارون وكلاء، ولا طاقم سكرتارية عن «مينك وشمالك» تعال لتقرأ دراما اليوم الأخير في حياة الكبار

د. علي لطفي رئيس وزراء مصر الأسبق يتذكر جيداً يوم ١٠ نوفمبر عام ١٩٨٦ لأنه اليوم الذي خرج فيه من الوزارة، ويقول بعد أن قرأت الاستقالة على الوزراء صليت ركعتين شكر لله على خروجي بسلام، ثم جمعت متعلقاتي الشخصية وتوجهت إلى البيت فوراً، وصمعت على تسليم السيارة المخصصة لي إلى المجلس بعد توصيلي للمنزل مباشرة، وقضيت في بيتي الليلة كلها ولم أخرج في اليوم التالي ولم أقابل أحداً حتى جاشي د. عاطف صدقي رئيس الوزراء الجديد وجلس معي ٤ ساعات كاملة رغم أن زيارة الجمالة كان مخصصاً لها ربع ساعة وأطلعتني على مسار مقاضات مصر مع صندوق النقد والبنك الدوليين وأضاف د. لطفي: كنت أنوي العودة

جمعت أوراقى وغابت الوزارة، لأنى كنت انوقع خروجى من التشكيل الجديد، وفتحت عيادتي الخاصة بعد يومين فقط ورغم خيبة أمل اولادى، إلا أن اصحابى واحبابى فرحوا بخروجى من الوزارة، وارسلوا لى باقات الزهور.

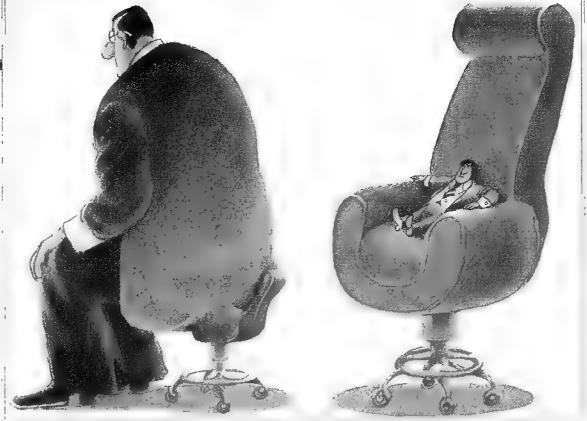
د. علي عبدالفتاح

د. على لطفي :

اعتفت في البيت ولم أقابل أى مخلوق

د. نوال التطاوى :

لم أكن أتصور البقاء في الوزارة أكثر من ذلك



القومي للبحوث

د. نوال الخطاوي وزيرة الاقتصاد السابقة قالت لم أكن أتصور البقاء في الوزارة أكثر من ذلك، وفي آخر يوم التحقيق ظاهراً البشري الذي أبلغني بالتعميل الوزاري وخرجت من المكتب بلا عودة وغير نادمة لأنني الآن متفرغة لزواجي وأولادي والصيف!

د.علي حبشيس رئيس أكاديمية البحث العلمي السابق يقول: إنه فوجيء بالاستشارة طلعت حماد وزير شئون مجلس الوزراء ليطلب لي لقاء ليبلغه بضرورة مقائه في بيته لحي تصفية خلافاته مع د. فينيس حودة وزيرة البحث العلمي

وأضاف: لم أدخل الأكاديمية بعدما وكلها حاولت كانت الوزيرة تقيم الدنيا ولا تقعدا، إلى أن اتصل بي المستشار حماد مرة أخرى، ليطلب مني العودة للمركز القومي للبحوث إيداً بأن بشركي الأكاديمية وسجبت مني الوزيرة السيارة المحصنة!

الواء أحمد شهاب مدير أمن الإسماعيلية السابق يقول فوجئت بعد دخولي مكتبتي يوم ٢٦ مارس عام ١٩٩٦ بجرس التليفون، وكان علي الناحية الأخرى صديق لي يبلغني بقرار عدم المذ لي وجمعت أوراقي، وخرجت فوراً متحجاً إلى المنصورة، وبعد ذلك طلبت من أسرتي الحاق بي هناك ■

اجتماعي مع السفير الإيطالي لبحث مشروع مدينة مبارك للأبحاث دخل على وكيل أول الوزارة، وقال لي إنه قرأ في الصحف خبر خروجي من الوزارة مما دفعني لمغادرة المكتب بعد لقاء السفير مباشرة وليس معي غير حقيبة يدي وبعض كتيبي وأرسلت لي السكرتيرة باقي متعلقاتي منطوعة.

وقالت د. فينيس: بعد وصولي للمنزل علمت من مديرة المنزل أن السيد عمرو موسى وزير الخارجية اتصل بي فأخبرته أنني في الوزارة فتمسك متعجبا . وزارة إيه؟!

وأضافت: بعد ذلك اتصل بي د. الجنزوري ليشرحني على ورقة إنجازات الوزارة التي قدمتها له، كذلك اتصل د يوسف والي ود . أحمد جويلي، وزاربي في المنزل د مفيد شهاب وقدمت له تصوراً كاملاً عن سير العمل في الوزارة، وبعد ذلك سافرت إلى أمريكا لمدة شهر في إجازة عند ابنتي الطبية المقيمة هناك، ثم عدت لاتفرد لعملي كباحثة في المركز

د. فينيس جودة :

عرفت من الصحف ..
وعمر موسى تعجب!

أن شيئاً غريباً يحدث، وقيمت في مكتبي حتى موعد الاجتماع الذي تقدم فيه باستقالة الوزارة، وفي اليوم التالي جمعت أوراقي الخاصة وغادرت الوزارة لأنني كنت أتوقع خروجي من التشكيل الجديد لذا فتحت عيادتي الخاصة بعد يومين فقط، وكنت مستعدة لهذا اليوم، فأعدت سيارتي الخاصة وبالفعل تم سحب السيارة الخاصة والتليفون الخاص بالوزارة بعد أسبوعين فقط

ويضيف د. عبدالفتاح: ورغم الإحباط وخيبة الأمل بين أولادي، إلا أن أصحابي وأحبائي فرحوا بخروجي من الوزارة وأرسلوا لي بالقات الزهور بعد راحتي من العمل المرهق ليلاً ونهاراً

د. فينيس كامل جودة وزيرة البحث العلمي السابقة التي خرجت في آخر تعديل بحكومة د الجنزوري بعد ثلاث سنوات وتسعة شهور في الوزارة فاجئتنا بقولها إنه كان يوماً هاتلاً - يوم خروجها من الوزارة - وتصيف في هذا اليوم كان برنامجي مزدحماً، وفي أثناء

د. عادل عز :

زوجتي «زغردت» ..
وربنا فتحها على!

بعد أن قوات
الاستقالة على
الوزراء، صليت
ركعتين شكراً لله
على خروجي
بسلا، وسلمت
سيارتي فور
توصيلي للمنزل،
ولم أقابل أحداً
إلا عندما زارني
د. عاطف صدقي
في المنزل

د. علي لطفى

في المباني الحديثة: الإنسان يموت واقفاً

احذر السيراميك والسجاد والموكيت .. تنجو من السرطان

سوء التهوية والتعقيم والظلمة من كل جانب، مما يؤدي إلى عدم تجديد الهواء بشكل كاف، وبالتالي زيادة نسبة انتشار هذه المواد الخطيرة في الهواء بالغرفة وعلى الحوائط وغيرها، خاصة أنه لا يسمح في هذه المباني بدخول الشمس إلى أية غرفة

ويضيف د. ياسين محرز أكبر المخاطر على صحة الإنسان في المباني الحديثة تسببها أجهزة التكيف التي تعتمد اعتماداً كلياً على تدوير الهواء بتبريده أو تسخينه وبه مرة أخرى داخل المبنى، وفي ظل عدم نظافة الفلاتر وصيانتها لا تنقي الهواء من الأتربة الدقيقة التي تنمو بها البكتيريا والأحياء الدقيقة من طحالب وفطريات فتؤدي إلى تعميل وجودها وتكاثرها وزيادة نسبة تركيزها داخل المباني

وعن أرضيات السيراميك ومنتجات الصنوبر النارية التي يتم إنتاجها من البازلت والجرانيت يقول د. ياسين: هذه الأرضيات تبعث بخار الريدون داخل المباني المغلقة وتؤدي إلى مخاطر عديدة على جسم الإنسان منها خلل كيميائية الجسم والإصابة بالسرطان في حالة زيادة نسبة الريدون على

قديماً قال أجدادنا إن البيت الذي تدخله الشمس لا تدخله الأمراض، ولكننا لم نسمع لهم، واعتبرناهم متخلفين عن تقدم العصر الريب، وجربنا وراء التقليد الأعمى لكل بدع الغرب. هجرنا العمارة الإسلامية، واحترقنا المشربيات والنوافذ الخشبية، وتبرأنا من حارات نجيب محفوظ، وأقمنا الأبراج والبنائات المرتفعة ذات النوافذ الزجاجية المحكمة والتكييف المركزي والدهانات الحديثة التي تحولت إلى مستنقع للأمراض الخبيثة يقتل الإنسان ببطء.

■ تحقيق: محمد عبد الخالق

بالأنشطة الكهرو مغناطيسية، وغاز الأوزون الضار في الهواء، والذي يصل إلى المخ سريعاً عن طريق الرئة، وتشمل الخطورة كذلك المنظفات والمطهرات المستخدمة في تنظيف السجاد والأرضيات وبورق المياه والحوائط والنوافذ

د. عادل ياسين عميد معهد الدراسات البيئية بجامعة عين شمس يقول: المشكلة في

لقد أثبت الأطباء وعلماء البيئة بما لا يدع مجالاً للشك أن ما تحتويه هذه المباني من أرضيات وسجاد وموكيت وستائر مقاومة للحريق وعجائن لاسد الشقوق وأخشاب مدهونة بمواد تقاوم التسوس وأجهزة تكييف مركزية وغيرها ما هي إلا مصادر للعدوى وبث المواد السببية لآفات الأمراض وعلى رأسها السرطان، حيث رصد العلماء أن هذه المواد والأجهزة تبث في جو المبنى بعض المواد الكيميائية الضارة والسامة التي تؤدي إلى أعراض مختلفة لا ينتج الأطباء غالباً في تشخيص أسبابها الحقيقية، ومنها الصداع والتهقان العين والشعور بالغثب والحمول والدوار وانقباض في الصدر والسعال والطفح الجلدي والتهاب الأغشية المخاطية ولأن هذه المباني محكمة الإغلاق ولا يتجدد هوائها بشكل طبيعي تنال هذه المواد في أجوانها بشكل مستمر فتهدد صحة ساكنيها ولا تقتصر أمراض هذه المباني على المواد المستخدمة في البناء، بل تشمل أيضاً الأجهزة المستخدمة فيها من شاشات كمبيوتر أو فاكس أو معدات تصوير أو أدوات كتابية ومكتبية من الأجهزة التي تبعث

يؤكد الباحثون أن هناك حوالي ٩٠ مليون مواطن يعملون في مبان مريضة، وأن شخصاً من بين كل خمسة منهم يعانون من أعراض صحية، خاصة الذين يعملون في المباني المكيفة مركزياً لأن هذه الأجهزة تطلق في الهواء بعض المواد الكيميائية المستخدمة في مكافحة الفطريات والبكتيريا والطحالب في خزانات المياه التي تستخدم لترطيب الهواء المكيف.



خاطر على الببال

في عام ١٩٨٩ كانت صدمة الأب «بيفيد» والألم «ريش» شديدة عندما اتجاها طفلا مصابا بمرض نادر، يصيب أعصاب الجسم كله والمخ نتيجة وجود عيب خلقي موروث، ويشتبه بالوباء، ويفحص الطفل قبل موته ويفحص والديه تبين أنه مصاب بمرض «تاي ساكس»، وهو مرض نادر الحدوث، وإن كلا من الأب والأم حاملان للجين السلب للمرض، وبالتالي فإن احتمال إصابة الأطفال القادمين لهما تكون كبيرة، ولذلك فقد خيفهما الأطباء بين عدم الإجابة نهائياً، أو إجراء فحص للسائل الأمنيوسي في أثناء

الحمل، وإذا شكك من وجود المرض عند الجنين، فيمكن للوالدين أن يجهضوا الأم في الأشهر الأولى من الحمل. وكان الوالدان ضد فكرة الإجهاض لأنهما يعتبرانه نوعاً من القتل، ولذلك فقد فضلوا عدم الإجابة حتى يظهر في الألف أي جديد، وفي أحد الأيام اتصل بهما أحد الأطباء، في معهد «جونز» للإجهاض، بفرجينيا ليخبرهما أن هناك اختباراً جديداً لفحص الجينات يمكن أن يجرى للطفلة التي تم تلقيحها، خارج الرحم

بين من الأم والأب، ومن خلال هذا الاختبار - الذي يجري والنظرة مازالت في مرحلة التقدم الأولى عبارة عن ثمان خلايا - يمكن أن يتحدد، إذا كان الطفل القادم مصاباً بالمرض، فيمكن التخلص من النظرة، أو سلبها تماماً وفي هذه الحالة توضع النظرة في رحم الأم، ويستكمل الحمل تماماً طبيعياً، ويحدث في حالة أطفال الأنايب، ليواد طفل طبيعي تماماً، وبالفعل تم إخصاب سبع بويضات، وتم عمل الفحص الجيني على كل

نظرة من نظاف الأجنة السبع لفحص الحامض النووي والبصمة الجينية على الكروموسومات في كل منها، وكانت النتيجة أن ثلاثاً من بين السبع ثبت خلوها تماماً من الجينات المسببة لمرض «تاي ساكس»، وقد تم زرع إحداهما وتسكين في رحم الأم، وبعد تسعة أشهر تمت ولادة الطفلة «بريتاني»، في يناير ٩٤.

وأخيراً هل لنا أن نشير إلى أن هذا المرض «تاي ساكس» ينتشر بنسبة كبيرة بين اليهود، ولذلك كانت الأبحاث من علمائهم تجري على قدم وساق للوصول إلى حل نهائي لهذا المرض، فهل وصلت الرسالة لن يبعد أن يكون مؤمناً قوياً»

د. عبد الهادي مصباح

الكهربائية كالكامبيوت والتليفزيون والآلات التصوير التي تبثت بالموجات الكهرومغناطيسية في جهها فإنها تؤدي إلى تشوهات بالأجنة وإجهاض للسيدات الحوامل. هذا ما يؤكد د. أحمد عارف استشاري أمراض النساء والتوليد بطب القاهرة، مشيراً إلى أن العمل على الكمبيوتر أكثر من ٢٠ ساعة أسبوعياً يؤدي إلى إجهاض الحوامل، لأن هم أقل من ثلاثة شهور، وكذلك بعض العيوب الخلقية بالأجنة ويحذر د. عارف من خطورة مواد البناء التي يدخل فيها عنصر الرصاص بكافة أشكاله حيث يتبخر وتستنشق العاملات الحوامل الأمر الذي يؤثر على الجنين ويقلل من نسبة ذكائه وتحصيله العلمي فيما بعد.

وأثبتت الدراسة التي قام الدكتور شريف هفني استاذ الرمد بمعهد بحوث العين بجرائها على مبنى الإذاعة والتليفزيون المصري أن شاشات الكمبيوتر والتلفزيون والكمبيوتر والأجهزة المتصاعدة بالفران وأرضيات البني الحديث تؤثر تأثيراً بالغاً على شبكية العين حيث تلامس سطح العين فتستغرقها لحماية نفسها بإفراز الدموع وزيادة الدم بها للتعامل مع الوسط القريب أو العناصر الغريبة التي أصابتها ما يؤدي إلى إحتقان العين أمراض أخرى مثل زيادة الأم مرضى المفاصل والروماتيزم وأوجاع الركبتين والعظام والمفصلات تسببها أجهزة التكيف كما يقول د. أحمد زغبان استاذ العظام بطب القاهرة ويضيف لها الأم العمود الفقري والرقبة والكثفين بسبب الجلوس أمام شاشات الكمبيوتر لفترات طويلة في أوضاع غير صحيحة.

ويؤكد د. سيد الجندي استاذ الخ والأعصاب ورئيس شرف الاتحاد الدولي لبحرارات الخ والأعصاب أن الانشغال بالوصلات الكهربائية التي تمر بأشعاف تلك المباني والأجهزة الكهربائية المستخدمة بها لها تأثير مدمر على الجهاز العصبي للإنسان، فتشعره بالصداع والدوران والقياس وضيق التنفس وسوء الحالة النفسية وتغير من كيميائية الجسم فلا يبدو في حاله الطبيعية.

أخيراً يطالب الدكتور محمد عبد المنعم استاذ ورئيس قسم الأمراض الجلدية بطب الأزهر بضرورة عدم فرش أرضيات المباني الحديثة بالموكيت والسجاد حيث تصعب عملية تنظيفها، وتكون وسطاً ملائماً لنمو البكتريا والفطريات والتعفن والحشرات ومن أخطرهما حشرة «ماتسمي» التي تسبب الإرتكاريا والهرش واحمرار الجلد. ■

٤٠ درجة قياس

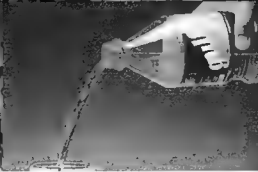
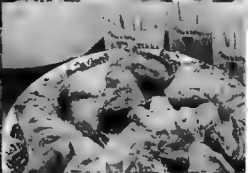
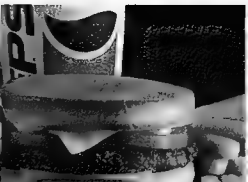
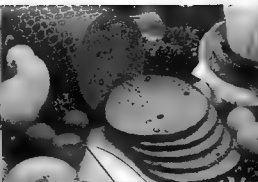
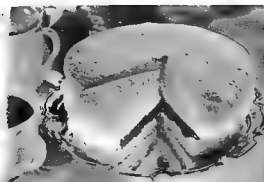
ويحذر د. محمود نصر الله استاذ الكيمياء بالمركز القومي للبحوث من الإفراط في استخدام المواد اللاصقة بأرضيات المباني الحديثة، خاصة أنها تمد الهواء بالمواد العضوية المتطايرة الهيدروكربونية، والتي تظل تنبعث من الحوائط والأرضيات لفترات طويلة قد تصل إلى ثلاث سنوات فتسبب حساسية الصدر، وتزداد خطورتها على الجهاز العصبي بسبب التهوية الرديئة، إضافة إلى الخشب «الحبيبي» و«الفورميكا» الذي يدخل في تركيبه وإصقافه مادة «الفورمالدهايد» المسببة للأمراض الصدرية والحساسية.

واللهرب من السرطان والتهابات الجلد التي تسببها للمطهرات والمبيدات الحشرية المستخدمة في المباني الحديثة ينصح الدكتور نصر الله بالاعتماد على الأرضيات سهلة التنظيف مع إجراء عمليات التطهير في كل حلو تلك المباني من ساكنيها والعاملين بها.

ويرى د. مختار مذكور استاذ الأمراض الصدرية بطب عين شمس أن المباني الحديثة تشكل خطورة بالغة على الإنسان حيث يسهل فيها تولد وتكاثر الميكروبات وانتقال العدوى بين السكان بسبب سوء التهوية كما أن الانتقال المفاجئ، للمتواجدين في المكان المكيف من درجة حرارة منتظمة إلى الجو الخارجي، خاصة في الشتاء، يعرض السكان لتيارات هوائية بصورة مفاجئة مما يؤدي إلى إضعاف الجهاز المناعي، إذ أن الأجهزة الدموية المتواجدة في الأنف والحلق والجزء العلوي من القصبة الهوائية تبدأ في الانقباض، ومع قلة ورود الدم إليها تبدأ الميكروبات والفيروسات الكافية والمتواجدة بها في النشاط.

ولأن المباني الحديثة لا تخلو من الأجهزة







سلة الغذاء في العالم العربي

أمريكا ٣٥ عاماً من الجودة،

ما بدأ كشركة تجارية صغيرة في الكويت عام ١٩٦٢ أصبح اليوم أكبر شركات المطاعم والمنتجات الغذائية والتوزيع في المنطقة. هذا العام تحتفل أمريكا في ١٢ دولة من دول الشرق الأوسط مع أسرة موظفيها الذين يفوق عددهم الخمس عشرة ألف تحت شعار «٣٥ عاماً من الجودة» في كل مكان تتواجد فيه شركة أمريكا سيقوم موظفوها بالاختام بل مرور ٣٥ عاماً من النمو والتطور الذي حمل من أمريكا شركة في مصاف الشركات المالية

وبمناسبة تلك الاحتفالات كويت إدارة أمريكا منظوراً جديداً سيدفع بالشركة بحثاً ثابتة إلى القرن الواحد والعشرين وهو تأكيد موضعها القيادي الذي حافظت عليه في كل من منتجاتها في العقود الثلاث الأخيرة.

مجموع مبيعات ١٩٩٧، ٧٥٠ مليون دولار

الأولى في مجال المطاعم

أكثر من ٤٥٠ مملكتاً : دجاج كنتاكي - «تي. جي. أي.» - «بيترز» - «هارديز» - «باسكن روبنز» - «دجاج نكا» و«ومي».

الأولى في مجال صناعة الأغذية والتوزيع

شيكولاته كاندوري - مشروبات هانز - فارم فريز - حدائق كاليفورنيا - لحوم بيبي - أمريكا كيك - لحوم أمريكا - مياه معدنية جالسا - منتجات دواجن - كوكي - القاهرة للدواجن (أربر أكرز) - أمريكا للتوزيع.

للمقر الرئيسي: ص.ب. ٥٠٨٧، الصف ١٧٥١ الكويت - ت. ٤٨١٩٠٠ - فاكس: ٤٨١٩١٤ - ٤٨١٩٢٥
معدنتر الجبل أحمد عبدالعزيز، المهندسين - الجزيرة، مصر: ص.ب. ٣٧٩ - ت. ٢٠٢ ٣٠٣٩٠٤٥٠ - فاكس: ٣٠٣٩٠٤٥٠ - ٣٠٣٩٠٤٥١

AM
INTERACTION - The 21st Century
CAIRO - EGYPT
MAY 10 - 13, 1998

امريكا

الرئيسي الشريك

المؤتمر الدولي الـ ٣٦ للمؤتملة الدولية للإعلان

جودة

الخبر في المنام رزق واسع والشطرنج يمثل الدنيا بكل ما فيها

شكّل غريب، وكأنه من أهل الكهف.
هفاء، سوس - دعي

■ التاويل:

ليس لهذا المنام تفسير محدد، فالشطرنج يمثل الدنيا بكل ما فيها من معانٍ، فيها الفتن، وفيها الدماء، وفيها المكر والحديعة، وفيها الصبر، وفيها النكاح، وفيها المناورة، وفيها التضحية، وفيها الاتحاد، وفيها الترقى، وفيها التسرع، وفيها الإغراء، وفيها حماية الرمز، وفيها هدوء الأعصاب وهكذا. فيالله عليك إلى أي معنى انحاز؟

الطمح لله وحده

■ الحلم:

رايت كأنني أصبحت غنيا جدا، وعندى خدم كثيرون، وأموالي ومقتنياتي لا حصر لها، لكنني كنت أبتكم «الخرس»، لا أستطيع النطق والحديث فما تأويل ذلك؟

ه.أس. - المغرب

■ التاويل:

الحديث في الرؤيا مع مصاحبة نعمة يدل على شكر الله تعالى ومعنى ذلك أنك مقصر في شكرك لله كسائر الآلاف والملايين من بني البشر، وفي ذلك يقول تعالى: «اعملوا آل داود شكرا، وقليل من عبادي الشكور» فنرجو من الجميع أن يتذكروا نعم الله عليهم قبل أن يتضرعوا من ابتلائه لهم، فنعمة الشكر تذهب غضب الرب سبحانه وتحمي نعمه على خلقه، يقول تعالى: «إن

تدل على أنه سيكون بإذن الله عند حسن ظنك عند سيزول حزنك بمشيئة الله وحده

■ الحلم:

والذي سجين يقضى فترة عقوبة مضى نصفها، ولقد رايت في المنام يطلب مني أن أقوم بزيارته وأن أحضر له بيضا، فما معنى البيض في المنام؟

ل.م.د. الأردن

■ التاويل:

البيض في المنام خير ومخبر، ويظهر أمر كان مستورا، وفي منامك هذا يرمز إلى الإفراج والخروج من السجن، فلهذا بشارة خير قريب إن شاء الله

■ الحلم:

جسأتي أخي المتسوق في المنام وأعطاني رغيفا فما معناه؟

علي بن جاسم - البحرين

■ التاويل:

الرغيف في المنام رزق واسع، فسأشعر بفضل يتيك

بإذن الله

■ الحلم:

رايتني

في المنام

السحب

الشطرنج

مع رجل له

■ الحلم:

رايت في المنام أنني أصعد سلالم كثيرة ومعى ولدى، ثم دخل ولدى حجرة بها أناس يخفون، فأخذت ولدى ونزلت السلم بسرعة شديدة، وكانت أسفل السلم حفرة عميقة سقط فيها ولدى واشتد فرغى، بعد ذلك رايت كاشي في مجلس عزاء ودخل ولدى يواسيني ويطمئنني عليه، وصوت لا أستطيع أن أصف لك مدى الحزن الذي تركه هذا المنام فماذا أفعل؟

الحاجة ل.س.م. المهندسين

■ التاويل:

سيجعل الله خيرا بإذنه وحده، وهذا المنام ليس فيه دلالة على الأجل أو العمر، إنما له دلالة على التفرق والتراجع عن النجاح أيضا

فالمصمود نجاح، والسلام درجات لذلك النجاح، ومعنى ذلك أن ولدك كان متفوقا في دراسته، فمن رسالتك عرفت أنه طالب في الابتدائية، لكن مستواه الدراسي فيما يبدو قد انخفض سرعيا، وهذا تأويل التزويل

أما الحفرة فهي ترمز إلى الخوف الذي استولى عليك من رسوبه لائق الله، ودخل ولدك في المنام للحجرة التي بها مدحون وأخذ له منها، تشير إلى أناس تخشين على ولدك منهم، ربما لمساعدته وربما لمسددهم

أما موساة ولدك فك فهي أعظم بشارة برئت في منامك، فهي

خيرا

يقدمه الشيخ خالد الجندي

الخرس في
الحلم يعني
تقصيرا في
شكر الله



الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم.

مرآة الغيب

■ الحلم:

رايت أنني سافرت إلى قريتي وجلس تحت الأشجار وببدي مغزل بيدي الغزل به، وإذا برجل غريب يقبل ناحيتي، وفي وجهه غضب شديد وخفت منه جدا، واقترب الرجل مني واحتفظ المغزل من يدي وانصرف. فحمدت الله على ذلك، وقمت من نومي وأنا أفكر في هذا المنام العجيب.

عبد اللطيف. سوريا

■ التأويل:

أحمد الله أنك حمدت الله، فالمغزل يرمز إلى عمل أنت تنتجه وتستثمر فيه أموالك، وقد يتعرض ذلك العمل لكرهه خارج عن إرادتك، وغالبا هناك حاسد يمسكك، قد ينسب في تلف نعمتك، فاستعن بالله عليه، وأحمد الله على اللطف في المغزل، وليس في الصمة والعمر، قال تعالى: «كأنني نقضت غزلها من بعد قوة».

ردود سريعة

■ القاري. مط. القاهرة

لا حاجة لنا بذكر الاسم بوضوح حفاظا على سرية المراسلة ونستطيع أن نرسل لنا اسمك من خلال الرمز الذي تختره أنت

■ الأنسة س. ع. سوريا

لأنني أن هذا الرجل يناسبك كزوج أبدا، ومما كان يدل على ذلك

■ السيدة ل. م. ج.

لبنان
مفك مال حرام، تخلفني منه سريرا، لكن في غير المساجد

■ القاري. ه. مط.

الأول
الذي لا يصلي أشبه ما يكون بالكافرين إن لم يكن منهم فسارع بالتوبة إلى الله ■

رأيت كيف برع نبي الله يوسف عليه السلام في تأويل الرؤى كما علمه الله إياه، ونحب أن نؤكد أن معجزة يوسف في هذا المضمهر كانت بشمار العلم الذي تنضح فائدته بتجنب مواطن الزلل، واستشفاف مواطن الخطر ومكامن السوء، وهذا ما يحتاج إليه المفسر للأحلام عموما.

فالعواطف الدينية والثقافة تختلف من شخص إلى آخر، فعقل المسلم وثقافته مرتبطة بالقرآن الكريم وروح الإسلام وتمالييمه، بخلاف شخص آخر له ملة مختلفة، فلاشك أن أحلامه ستأتي مرتبطة بديانته وملتته

ولغة الأحلام تشبه اللغات البدائية من حيث تعبير الرموز والرسوم عن المعنى المراد، فاللغة المصرية القديمة استخدم فيها القراءة الآلاف الرسوم الرامزة لعماني أثرت عندنا أبواب المعرفة ومكتنتنا من فهم وقراءة رسائلهم عبر آلاف السنين، وهذه دولة الأحلام ومملكة الرؤى لها أيضا رموزها ورسائلها ولابد من ترجمة هذه الرموز لتعرف نحوى هذه الرسائل. وقد جاء في الحديث: «لرؤيا كتي وأسماء»، فكنوها واعتبروها بأسمائها» ويقول العلماء: «إن تبدل الشكل الباطن إلى الصورة الظاهرة نسميه بالحلم، والعمل للعكس له، أي تبديل الصورة الظاهرة بالباطن نسميه بالتخيل»، ولقد ترك لنا محللو الأحلام ومفسروها المسلمون تراثا عظيما من التحليل النفسي من خلال المنامات والرؤى وهماك بعضهما

جاءت امرأة إلى ابن سيرين وقالت له: رايت كائني أضاع البيض تحت الغشيب فيفقس أفراسا، فقال لها: ويك يا امرأة.. اتقي الله فإنه تستقرين على علاقات أمة بين الرجال والنساء، فقيل له: من أين أخذت ذلك؟ فقال: من قوله تعالى في النساء: «كانهن يبيض مكنن»، وشبه المافقين بالغشيب. «كانهن خضب مسندة»، فالبيض النساء، والغشيب هم المفسدون، والأفراس هم أولاد الزنى والعياذ بالله، فانظر كيف استند الإمام إلى تفسير رمزية المنام إلى كتاب الله تعالى فلجأ وأصاب

وقال رجل لعلي بن الحسين رضي الله عنهما: رايت كائني أبول في يدي، قال له الإمام: تحتك محرم - أي تكاحك بأهل فاسد، فراجع الرجل أمره وأمر زوجته، فاكتشف أنها اخته في الرضاغة

فكما شاهدنا فسر الإمام اليد بآنها تعني الأخت، وفسر البول: بأنه ماء الرجل، فمعنى ذلك أن الرجل يأتى اخته، وهذا يدك على خطورة الاستهانة برمزية الأحلام، ورجل آخر ذهب إلى ابن سيرين رحمه الله فقال: رايت كائني أقشر بيضة وأرمي صفارها وأكل بياضها، فقال له ابن سيرين: أنت لص تنبش القبور، وأمسكوا به، فكان كما قال الإمام تماما، ينش القبر فيسرق أكفان الموتى، فيبيعها ويأكل شتمها فظهر الكفن في هذا المنام كبياض البيض والموتى كصفار البيض، ولا يخفى أن هذه الموهبة تحتاج إلى دربة وذكاء، لفهم الأسرار الغامضة من الرمز، وجاء رجل إلى ابن سيرين، وقال له: لقد رايت كائني أسقى شجرة الزيتون زيتا، فاستسرى الإمام جالسا، فالعني الذي يقوله الرجل مخيف، فشجرة الزيتون هي التي تخرج الزيت أصلا، لكننا هنا تسقى الزيتون، فكيف ذلك؟

هنا فكر الإمام مليا، ثم قال للرجل من التي تحتك؟ يعني من التي دخلت بها الآن من نسائك؟ قال له الرجل: جارية اشتريتها أول أمس، فقال له الإمام: أخشى أن تكون هذه الجارية أمك، فراجع الرجل الأمر فوجدها أمه التي كان قد احتفظ منها وهو رضيع بالله عليكم ألا تستحق المنامات والرؤى بعض الاهتمام منا بعد ذلك يقول تعالى «فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون»، وإلى لقاء قريب بإذن الله ■

إذا كنت تريد الحصول على تأويل حلمك نرجو ذكر الاسم والمهنة والبلد والحالة الاجتماعية والصحية والدينية وتاريخ وتوقيت الحلم وهل هو متكرر أم لا؟ وسنكون الفياتات سرية جدا.

فاكس ٥٧٩٧٨٦٧
بريدياً: القاهرة شارع الجلاء
مؤسسة الأهرام (العربي)



أسنانك بيضاء.. كالسيرايميك!

لم يعد «أكل الجلاس» وعلاج ألم عصب الضرس، هو كل هم طبيب الأسنان الآن أو كل مشكلة المترددين على عيادته العامة.. فقد تطورت الأجهزة وتوسعت الإمكانيات واختلقت الشكاوى والمتطلبات، مع ما استجد من ظروف حياتنا، كما يقول د. ناجي إبراهيم عبيد - أستاذ طب وجراحة الأسنان - الذي سألتناه وأجاب:

هل هناك سن معينة تتوقف بعدها إمكانية تقويم الأسنان؟

تنشأ مشكلة الأسنان المصوجة في الأساس، إما بسبب الطعام اللين المطرى منذ الصغر، أو بسبب عادات سيئة للطفل كلمسه في أسنانه بإصبعه أو بالقلم الرصاص وما شابه. أو بسبب الوراثة. وبناء عليه يجب تقويم الأسنان قبل تعدى مرحلة البلوغ، إذا كان السبب هو ضمور الفك أو بروزه، أما إذا جاء الأعوجاج من الأسنان نفسها فهذا ما يمكن علاجه حتى بعد البلوغ أو سن ١٢ سنة.

مصاداً عن تيسيسخ الأسنان وتلميمها - والفرق بين العمليتين؟

تتمتع الأسنان يتم اللجوء إليه، في حالة وجود ألوان خارجية ملتصقة بسطح الأسنان، بسبب الضأى أو القهوة أو التدخين، وغيرها من الملونات الطبيعية بما فيها لون الطعام في الأكلات «السبيكة» وهنا يتم إزالة هذه الملونات بمواد خارجية، فيما يعرف باسم «التلميم» أما «التيسيسخ» فيتم في حالة وجود ألوان داخلية، بمعنى أن

مشاكل تقويم الأسنان عند الأطفال، أصبحت ظاهرة في الفترة الأخيرة، ما هي الأسباب وكيف نتفادها؟

أهم الأسباب هو الطعام «السوفت» اللين، الذي اعتاد أطفالنا على تناوله - خاصة في الأوساط الاجتماعية أو الاقتصادية المتميزة - مثل «الشيبسي» واليسكوت والشيكولات والكيك و... كلها أغذية «طرية»، لا تساعد على نمو وقوة الفك بالصوره المطلوبة، التوافرة لدى الأطفال من مستهلكي الطعام «الفاش» القوي، الذي يحتاج لقضم

ومضغ أشد وأنشط يكسب الأسنان والفكين صحة ونمواً طبيعياً، وبالتالي يجب الطفل مشكلة أعوجاج الأسنان أو بروزها



إعداد - جيهان الغرابوى

تكون الأسنان ملونة أو داكنة في الأصل بسبب الرواة أو تناول مضادات حيوية كثيرة أو أنواع خاصة من الأدوية في الصغر، أو حتى بسبب ملونات بيئية مثل الحياة بجوار المصانع ذات الأثرية المعدنية، أو التشرّب من مياه الآبار عالية الأملاح - كما هو الوضع في بعض البلاد العربية - وهنا يكون العلاج بمواد فعالة من الأكسجين، ويحتاج العلاج أكثر من زيارة لعيادة الأسنان مع ملاحظة أن هناك بعض المستحضرات، التي تروج إعلانات التليفزيون لتقارنها بالهالة في هذا الغرض، في حين أنها مستحضرات غير مضمونة النتائج وغير معتمدة من منظمة أطباء الأسنان الأمريكية (A.D.A) وبالتالي ننذر من تداولها والاعتماد عليها

يشكو البعض من الألم شديدة في الأسنان بسبب «الحلو» أو «الآيس كريم» أو المشروبات الساخنة.. لماذا ننصحهم

أولاً هذه الآلام كثيرة التكرار عند المترددين على عيادات الأسنان، مجرد أعراض وليست أمراضاً في حد ذاتها، بينما يمكن السبب الحقيقي غالباً في تناول «اللبا» أو شمس القرموس، أو فساد الحشو، وهو ما يتسبب فيه تقدم السن أحياناً بمعنى أن تصعب الأسنان مشهكة وضعيفة، وأحياناً أخرى بسبب السجائر أو شرب الكحوليات أو اضطرابات المعدة الشديدة للأحماض المرتجمة نحو الفم، وهو ما نطلق عليه «الحموضة»، ويضاف لا سيق طبعا عدم الاعتناء بتنظيف الأسنان يومياً، خاصة قبل النوم

وفي هذه الحالات يلجأ المريض لطبيب الأسنان ويختلف العلاج باختلاف سبب الألم، وغالباً ما تلجأ للتنظيف والحشو

هل يمكن أن يختار المريض بنفسه نوع الحشو الذي يفضلهُ؟

ممكن - على شرط أن يكون نوع الحشو مناسباً له - فمثلاً الحشو البلاستيكي التقليدي المعروف، حشو قوي وعمل يريح فمك إذا زادت مؤزراً نسبة الذين يعانون من حساسية استعمال بدرجة لافته للظفر، فاصمحننا نستعمل مع بطانة تحشية، تمنع حساسية الضروس تجاه الحشو باللدائن البيضاء، أضعف نسبياً، لكنه يعطي للأسنان شكلاً أفضل، أقرب للطبيعة والمظهر الجليل، لذا يفضل البعض خاصة السيدات أما السيريسلان أو «السيرايميك» فمزال الحشو الأكثر صلابة وجمالياً حتى الآن، لكنه مرتفع التكاليف جداً ■



د. ناجي إبراهيم

له فنجان قهوة على الرخبة، وأطعمته صاغرة، واتجهت إلى المطبخ، ووضعت الإن والماء في الإناء، ثم أشعلت البوتاجاز، ووضعت على نار هادئة، هكذا علمتني أمي. فماذا حدث؟

تصورى يا ماما إقبال إنه تبعتنى إلى المطبخ وفوجئت بببى تحيطان بى وذعرت طبعاً، بل وصحت محتجة، لكنه كتم فمى بيده، وجذبني بشدة، فى محاولة لأن يقبلنى

تركت المطبخ بسرعة وجريت إلى حجرتى وارتميت فوق السرير، وأخذت أنتحب بشدة، وعندما دخلت أمى على ووجدتني على هذه الحال سألتني عما بى، فلم أستطع أن أتفوه بكلمة واحدة، لقد كان زوجها يقف خلفها وينظر إلى فى تحد، التفت عيناى بعيني الجريشتين الوقحتين، فتلطم لساني.

وسمعتة يقول لها: هذه أعراض سن الرافقة، كل البنات يعانين الهواجس و الخيال المرضي والحساسية المفرطة فى هذه السن، ثم اقترب منى ونظر إلى فى حنان شديد، وكأنه إنسان آخر غير الذئب الذى طاربنى فى المطبخ، وقال: مسكينة يا عزيزتى، ظروف سيئة، لكن لا تقلقى ستجدين هنا كل حنان وعطف وراحة

يوماً نظرت أمى شذراً إلى واتهمتنى بالقناعة لأنى أبكى بحرقة بدون سبب، مع أنها لا تؤخر عني شيئاً، وبدأت تعاربنى بخدماتها وهداياها وما تقطع من أجلى، رغم أن أبى لا يدفع لها مليماً واحداً كنفقة لى

وأبى هذا حكاية أخرى، فهو رجل مقامر يعيش كالبطلجى، يستدين نقوداً من الناس ولا يردّها، يتطفل على بيوت أشفائه وأصدقائه كى يتناول وجبة مجانية، وعندما أعود من زيارة أمى مصلة بالهدايا والمال، يستولى عليها بلا خجل، فيأخذ المال لنفسه، أما الهدايا فيبيعها للخربواش الذى أسفل البيت، والذى يجلسه معه أمام النكان أغلب ساعات العصر، وحتى يلقك دكانه فى الساء.

■ عزيزتى ماما إقبال

لقد أحتمت هذه الحياة الكارثة لمدة عشر سنوات، منذ كنت فى الرابعة من عمري، لكن اليوم وأنا فى الرابعة عشرة أجدنى غير قادرة على الاستمرار، فتمشيات زوج أمى بدأت منذ عدة أشهر فقط قبلها كنت أحبه واحترمه واطنه



الحسنة والذئب

■ عزيزتى ماما إقبال

أنا فتاة فى الرابعة عشرة من عمري، يصغوننى بالجمال والأثورة الطاغية، وعندما أنظر فى المرأة أجد شبهها كبيراً بينى وبين الفتاة الراحلة مريحة كامل، وأحياناً أراى أكثر شبهاً بالفتاة دلال عبدالعزيز

ومنذ أن كنت طفلة وأنا أعانى بشدة بسبب طلاق أمى من أبى، فمرة أبى مع أمى وأصاب بالمل وأطفش، فيستقبلنى أبى مرحباً وسأحكى لك لماذا أطفش من بيت أمى، ولماذا «أنفذ بجلدى» من بيت أبى..



يقول الخالق سبحانه وتعالى فى كتابه العزيز: «وكل إنسان الرزقاء طافره يوم القيامة كتاباً يلقاه منشوراً، اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيباً، (الإسراء ١٣، ١٤)»

■ تقدمها: إقبال بركة

والدى، بل أفضله على والدئى. كان يوم تزوج أمى شباى فى الثالثة والعشرين من عمره، وكانت هى مطلقة فى الخامسة والعشرين ومعهما أنا، ابتها من زوجها الأول.

والآن تفسرت نظرة زوج أمى لى، وأصبح يوجه لى نظرات جانبية، وكلما وجدنى وحدى فى المطبخ أو غرفة الاستقبال هجم على ليقبلىنى، وبالألس تطورت محارلاته، فوجدته كمن سيفتنصبى.. نعم.. تصورى!

كانت أمى فى الخارج، وكنت وحدى بالبيت إذاكر دروسى، فإذا بباب الشقة يفتح ويدخل زوج أمى، ومعهما تأكد من عدم جسد أمى انقض على محاسن اغصابى.

لقد قاومت به عنف، بل وخريشته فى وجهه وأنا أحاول إبعاد أنفاسه البغيضة عنى، والحمد لله أن جرس الباب بن بعد لحظات، فإذا به يستعد عنى مذعورا، ويدخل الصمام.

■ عزيزتى ماما إقبال
أقسم لك أنى لم أرتكب أية حماقات معه، ولم أغره بآية وسيلة على الإطلاق، بل إننى أعلنت أمامه وإمام أمى بأننى أفكر فى ارتداء الحجاب، وكثيرا ما يراى أمى أمامى، على أمل أن يقتلى الله، ويحجل من نفسه، لكن يبدو أن الشيطان قد تمكن منه، وهو الآن يبكى أمامى كالطفل ويقسم أنه يميتى، وأنه لا يريد أن يؤذنى، وإذا لم يصر لماذا لا يتمالك نفسه، كلما رانى وأنه مستعد أن يفعل أى شىء لإسعادى.. إننى أكرهه أكرهه وأشمتن منه، وأشعر بالفئران كلما اقترب منى، برائحة عطره النفاذة التى أمقتها، لكنى لا أعرف ماذا أفعل، هل أمكى لأمى من صفاتها فأخرب عليها روى لا عائل لها سواء، وإذا طلقته فمن تجد بيتنا بأولها، ثم إنها تحب، نعم هى تحبته وتحاول إرضاءه بشتى الطرق، بل تكاد تعيش من أجله، ويتنهل إلى الله ليل نهار أن يبرئها من الولد، بعد أن ثبت أنه عقيم وأن ينجب.

هل أقاسم أمى الصنم العنود والإنسانة الوحيدة فى العالم التى تعطينى بسفاه.. من مال زوجها طبعاً.. وتفتحن لى بيتها وقلوبها وعقلها فى أى وقت؟ هل أمكى لأمى ذلك الرجل الذى أدمن لعب القمار، ولم يعد يكثر بآى شىء فى العالم، ولا هم له سوى البحث عن مال من

أى مكان بعد أن ينفق مرتبه كاملاً على لعب القمار، وهو يخسر دائماً، لكنه يعيش على أمل أن يحوض خسارته ذات يوم، فيربح مبلغاً ضخماً من المال، ثم يتوقف بعد ذلك..

■ عزيزتى إقبال
أرجو أن تسرعى بالرد على قبل أن يتمكن منى الشيطان وافقد حياتى نهائياً.

شيماء - الإسكندرية

■ عزيزتى شيماء..
هل قرأت رواية نولينا، أو شاهدت فيلمها بذلك الاسم؟ إنها حكاية الرجل الذى يشقى الفتيات الصغيرات، وهى شبيهة جداً بحكايتك، المصيبة أن زوج أمك لا يكره إلا بسنوات قليلة، وأنه شاب فى مستقبل العمر، لكن المرافقة الثانية أصابته مبكراً، وهو يشتبهك ويطمع فيك لأنه نموذج مثالى للمرأة الضحية، إنها الصورة المثلى التى يحمل بها بعض الرجال، المرأة الصغيرة الضعيفة المغلوطة على امرئها، غير القادرة على حماية نفسها، التى يرون أنفسهم فى عينيها أقوى وأكبر حجماً ووزناً. وهؤلاء يجدون بغيتهم فى مرافقة فى بداية الصبا، بعد تكون خادمة أو سكرتيرة أو إحدى القروبوات أو الجارات.

إنهم لا يرون البحث فى سنك طفلة بريئة يجب أن تلهو وتشرغ للدرس وتحتاج للرعاية الحقيقية، وإنما ينظرون إليها كمشروع امرأة، ومشروع بدا ويحتاج أن يكمله، كأنها تمثال من الصلصال تركه الفنان الذى صنعه، وبورهم هم أن يكملوه ويرسموه صلامحه ويمنحوه شخصيته.

إنها أسطورة بيجمالايون الشهيرة. ذلك التمثال العظيم الذى صنع تمثالاً لامرأة ومن فرط إعجابه به تخيل أن الروح قد دبت فيه، وأنه قد أصبح امرأة حقيقية، فإذا به يقع فى غرامها ويحبها عن الناس عى ينفرد بها. وعندما تمرد المرأة - التمثال - وتحطم بان تعيش حياة طبيعية يثوون بيجمالايون، ويحطم التمثال.

لكنك يا شيماء لست تمثالا من حجر، أنت فتاة عاقلة، فرفضت عليك الحياة ظروفاً قاسية، فلا تجعلى هذه الظروف تقهرك وتجهض مشروعك الشخصى، وهو أن تتحولى ذات يوم إلى امرأة قوية مستقلة قادرة على درء الخطر عنها، وحماية نفسها، وإيقاف كل حيوانات الغابة البشرية عند حددها.

اجعلى من هذا هدفاً يا شيماء، وغايرى فوراً بيت زوج أمك، وامتنعى عن زيارة أمك فى بيتها، وعليها أن تزورك فى فى بيت أمك، إن شار أمك أفضل مائة مرة من جنة زوج أمك، وسيعرف ذلك الزوج الذى لم يربح إلا مائة، الذى تقوده غرائزه فتفقداه العقل والضمير، سيعرف أنك ترفضينه رفضاً باتاً، وإذا تمادى معك وحاول الاتصال بك فى بيت أمك عليك أن تهديه بإبلاغ أمك وفضح فى كل مكان.

ابتعدى فوراً يا شيماء عن النار التى قد تحرك وتحرق أمك، وتهد عيشها، ولعلها لن تسامحك، فحبها لزوجها الضاب التوسيم يعنى عينيها. أما زوج أمك فسأنى أقول له لواصلها أن يتبعوا الأمر الإلهى الصريح بغض البصر، قال تعالى: قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم، ذلك أنكى لهم إن الله خبير بما يصنعون، (النور ٣٠).

وعليه أن يخاف الله وأن يرجع عن هذه الشهوة المحرمة وأن يتوب، وهو الذى يقبل التوبة عن عباده، ويعفو عن السيئات، ويعلم ما تفعلون.

وعليه - هو وأمكاته - أن يتذكروا الحديث الشريف عن جابر بن عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا أحكم عجبته المرأة فوقعت فى قلبه فيعتمد إلى امرأته فليواقعها، فإن ذلك برد ما فى نفسه. (رواه مسلم)

وأخيراً أهمنى فى الذك يا شيماء، لا تعطلى العنود إلى صورتك فى المرأة، فليس مهماً أن تشبهى هذه المخللة أو تلك، لكن المهم أن تكونى أنت أنت، أى بشخصيتك المستقلة التى تتحدى للعينون فى مظهرك وسلوكك. ■

شخصى وعاجل

م. س. البحري:
علائق الهاتف دائماً كانية، ولا تعطى دلالات حقيقية للشخص الذى تتحدثين، فما أدراك أنه يقول لك عن نفسه كل الحقيقة؟ إن الحب ليس كلاماً فقط ولكنه فعل وعلاقة إنسانية سامية وإحساسك بالحب إحساس خادع لأنك تعانين فراغاً عاطفياً، كان يمكن لى شخص أن يشغلك. وإن الذكر لك موالف كمودبة تعرض لها بعض من يخلو فى علاقات عبر الهاتف، منها أن فتاة اكتشفت بعد عام كامل أن من يجادلها فتاة مثله، وأخرى التقت مع شخص على الزواج وعنما التقته اكتشفت أن بكرها بتلاتين عاماً وأبنائه فى مثل عمرها.. هل فهمت؟

إذا كانت لديك مشكلة نحن مك

فاكس: ٥٧٩٨٧٦
بريليا:
القاهرة: شارع
الجملاء - مؤسسة
الإعلام
«تحرير العربى»
«تحرير»



رؤوف عياد





مؤسسة عبد القادر عبود باعشن التجارية
جدة - تليفون ٦٤٣٩٤٢ - ٦٤٣٤٨٢٣
الدمام - تليفون ٦٤٧٦٧٥



مؤسسة

عبد القادر عبود باعشن
التجارية

جدة ت: ٦٤٣٩٤٢ / ٦٤٣٤٨٢٣

الرياض ت: ٤١٢٠١٣٨ - الدمام ت: ٨٤٦٢٩٠٦

انضم الي تنمى الواكه ان تعرف سحر

هل يعيد النقاد اكتشاف نزار؟

أيهما نصدق؟

النقاد الذين تعالوا على شعر نزار جهرا، وقرأوه سرا، أو الناس الذين اشتروا من مجموع أعماله ثلاثة ملايين نسخة، وهو ما لم يحدث لكاتب بالعربية غيره! أيهما نصدق؟ الذين يروجون للشعر باعتباره فن أصحاب «الدم الأزرق» فن محترفي الثقافة والنخبة. أو الذين رأوا في بساطة أعمال نزار قباني نوعا من «السهل الممتنع»، ومع الناقد الواحد أيهما نصدق لو قال: إنه «كمتلق» ترفعه كلمات نزار إلى حد الذروة في المتعة لكنه كناقد محترف لا يرى غموضا أو عمقا يستحق التصدي النقدي. «المدهش» أن نوعا من الإنصاف النقدي صبغ كلام أكثر من أستاذ في النقد، والمدهش أكثر أن جزءا منهم احتكم إلى «المتلقى»، ونبهونا إلى أن المتلقى المتهم بالسطحية هو ونزار قد صار صاحب أحدث مدرسة نقدية اسمها «مدرسة المتلقى»، وكأنما النقد يعود ليقول بعد رحيل نزار. «استفت قلبك»، وهو معنى أدركه نزار مبكرا جدا، فلم يفزعه تجاهل النقد أو هجومه، فقد كان كل ما يعنيه هو الناس، منهم وإليهم كان يكتب قصيدته على ورقة بيضاء تطل منها وجوه بعدد ناطقي العربية، هؤلاء كانوا «المتلقى... والناقد» بالنسبة إليه حيا، ولعل بعد رحيله ينضم إليهم أسماء زهدت فيه حيا.

■ تحقيق - ماجدة الجندي

ضبطت شاعر الرواية إبراهيم أصلان في لحظة فقد.. ولنفقاد.. ومراجعة شجاعة.. أما «القد» فلأن نزاراً ليس مجرد شاعر، لكنه عالم وأصحاب العوالم قليلون، وأما «الافتقاد» فلأنه كان يمثل حالة شعورية «رطبة» أو لبنة أحسانا، وثائرة في معظم الأحيان والمراجعة الشجاعة ترد على الذين يرون في شعر نزار مباشرة وربما سطحية لا تستحق عنا، القمص وربما لا تليق بعقائدهم أو أكاديميهم في حياة أصلان واقعة يعيننا إليها بطلها أكثر من ديوان نزار خطه أصلا، ويعينه بالقلم ليكون في المتناول، كان ذلك في أوليات العمر، فهل يعني أن نزار شاعر المرحلة العربية الواحدة والرد لأصلان.. بل لأنه قادر على للغة التفاصيل، قادر على تلبية احتياجات القلب مادام حيا

أهم معالج الحالة النزارية «تحقق حضور القلب الإنساني» فلن تجهض القلب، أو شاع وانصرف صاحبه وزهد نزار، فالقلب كما فهمت من أصلان ليس عيب نزار

صو لي «أصلان» نزار» بنوية صحبان شعورية ومستمرة مسحة بده، وتورد في القلب الجماعي، اكها النضج لدى أصلان، ولم ينفها بل إنه كان أقرب إلى لوم الذات حين استمدت ذاكرته الروائية مسحة

زمن استخرج فيها لنوع من للعالي على الحالة النزارية، سواء كانت عاطفية أو سياسية فإذا كان نزار أحد حراس «اتقاد القلب» أو أحد عوامل مقاومة التآكل للمناطق الرطبة من الروح، فإنه كان في السياسة على حد تعبير أصلان «يفضب غضبا» يلق بشاعر، وهو في الحب أو السياسة كان يجاهد كي يبقى مساحات أو جزءا من مساحات الحياة حية فنزار، والوصف لأصلان.. كان مشغولا بإقنا على قيد الحياة.

وتلك مهمة تتجاوز دور الشاعر أو السياسي، تتجاوز دورهما معا، وفي حالات عديدة سلب النقاد من نزار هذا المعنى جريده من «الحالة» وأبقوا على شعره مجردا، ونفذت سهام منها كما يقول الدكتور محمد عبدالمطلب أستاذ النقد بجامعة عين شمس «الاتهام بالمباشرة» والمباشرة على لسان ناقدنا الكبير «نقل الشعر»

لقد توجهت بسؤال إلى أستاذ النقد «كمتلق» ألم يمسك يوما نزار بقصيدة أو بيت أجنبي كبشرا؟ والمفارقة حملتها الإجابة

بل إنني أتمتع وأهتز جدا لشعر نزار، لكنني كناقد لا أجد الجماليات التي تمنعني أو تحفزني للعمل على شعره، الشعر له جانبان. القمص أو احتجاب المعنى،



يكون عادلا ليقرر نزار بأنه كان «فاتحاً» ورائداً، ويدخله عوالم لم يجسر أحد قبله على اقتحامها، وهو أيضاً عند د. عصفور - شاعر صناع - تودت صمغته في مقدرة لغوية غزلت من مفردات بسيطة معارفات حية قادرة على إثارة الدهشة ولها أي القدرة على غزل المفارقة. فضل الاحتفاظ بالحيوية حتى آخر لخصائمه وإذا كان الفن هو إخفاء الفن، فببساطة نزار

متنهي الفن

لكن أو مع ذلك، ودائماً مع ناقمنا د. عصفور هناك لكن بقيت مناطق في وعي المتنقي لم يملأها شعر نزار، بحيث تتحول لقوة مؤثرة في السلوك

ببساطة أعترف أنها غير متوقعة مني، أرسل إلى الشاعر عبدالمعزم رمضان رسالة في جملة واحدة لخصت رؤيته لنزار

«عجائب... فحلول... فراجعة... وخجل من الخجل»
رمضان يصف نزار «بالعولجي»، وهو «نوره وحلقة مفصلية أساسية، وعلاوة على ذلك ينسب رمضان لنزار معجزة في إخراج «مناجم الشعر» من باطن الأرض التي لايفرق عليها إلا القاديون ليعيدها إلى سطح الأرض. أو هو حول الشعر من فن مخبري»

من النخبة... إلى فن شعبي بسيط
ويشهد عبدالمعزم رمضان بعد فورة نزار عاد الشعر للأعماق وللخبري، والخوف من العادي، صار أقرر عائلة الألب، يتسول الأصمقاء، فإن وحد واحدا منهم لا يستطيع الاحتفاظ به

وما بين المثقف المحترف والسياسي المحترف ثم «فرم» من قرباني، يسوق لنا الدكتور عبدالمعزم تلمية حكاية صغيرة... لكن منها نستقي الدلالة والربط مع ما جرى لنزار، يوماً استوقف البعض عبدالحليم حافظ ساكوه أين فلسطين في أغانيك؟ رد عليهم: «أهههه» أجابوا، ليجفروا، هل يصعب الربط بين موضوعنا والحكاية

النقد، يمسى لو فنان على درجة عالية من الفنية لكن اختلف مع مضامينه أقول هذا حين سالت د تلمية وهو علامة وأيضاً علاقة، من لغة نزار وتطعيمها بالشعبي واليومي والمناخ البسيط الفحشي. قال «القرآن فيه سبع عشرة لغة» ومع العارقي في المقارنة - أقول رثاء نزار في بلقيس لا يقل إن لم يتجاوز رثاء الحسناء، لصخر هذه بلاغة جديدة حملها نزار وحاربها إما محافظون أو نورو طولة يسارية



ومن الدكتور جابر القحطع عنوان القصيدة التي جاءت في منتصف الخمسينيات بمثابة أول مواجهة بالسلح الأبيض بين نزار قباني وبين الخرافة القصيدة تم نشرها عام ١٩٥٤ رحمت بعدها مدن وأنظمة. ومن حينها لم يتوقف الرجم المتبادل. نزار يرجع أوثاناً اجتماعية وسياسية، والأوثان لا يعوزها الرد، ونعزو للدكتور جابر عصفور لنجد حاسته الفنية أكثر حدة، وأيضاً نجده في أن تكون أكثر عدلا لتعطى ما لتقصر لتقصر، وما لله لله
فإذا كان نزار قد أوجد لغة في بمثابة «كسر رقبة» للبلغة التقليدية، وإذا كان يشهد له يجسر بناءه بين الواقع والقد، وإذا كان على مستوى الرأه والسياسة كان الرافض، وإذا كانت آمياته محملة بموسيقية لا نهاية لها، و...
فإن ناقمنا الدكتور جابر عصفور يربح الهالة ويسك بالشرط ويأخذ على نزار خطابه عالية تعرق امتداد القصيدة في اتجاه العمق بالتقصير في موقفه الرافض سياسياً عند حد الرفض دين التلويح بأنق معايير، ثم نمطية صورة المرأة وميلها إلى كرهها مثلاً غير واقعي والحق استندى د جابر قصائد نزار عى الرابطة بلقيس، ومع تلك يعود. د جابر في اجتهاده محاولاً أن

واحد من الجانبين، ثم إن إحدى زوايا الجمال الشعري دلفة الصياغة، نزار كان يهجم قبل الصياغة لإحداث نوع من المفارقة تولد الدهشة، وفي الشعر التركيبية اللغوية هي التي تصنع جمال الشعر، لكن ألا يحسب لنزار أنه جعل الشعر كالخيز واللور.

حقاً متحاذ، أو ينبغي أن يكون متحاذ، ألا يحسب له أنه أنزل الشعر من عيلانه في السماوات وأدرجه ضمن قوت اليوم وتعب اليوم وفرح اليوم؟

شاهدنا محمود أمين العالم يعيد إنباص نزار، ويعطينها، بل إن التلقي هو النقاد الأول، ونزار قد جاء بيلغة جديدة، أو جاء بيلغته، وكما كان ثائراً ضد السلطة الاجتماعية والسياسية، جاء سفره أيضاً ثورة على سطوة سلطة البلاغة القديمة، كيف يا أستاذ محمود؟

اللغة ليست قاموساً، إنها كائن اجتماعي يعني هناك بعد اجتماعي يضاف إلى البعد الأسنسي، والآن هناك مدرسة في النقد تجعل من أهم مراحل النقد مرحلة مرور النص عبر القارئ، وهذه المدرسة هي مدرسة التلقي، وتعني بدلالة النص عند المتلقي أولاً، وتبعد للتلقين تتعدد الدلالات، ومؤازحة القناد - يا أستاذ محمود - لنزار لأنه كان مباشراً إلى حد وصف قصائده السياسية بالمتشور السياسي؟

يقول العالم هذه لعبة إيديولوجيا، ما وصفه البيض بمباشرة قصائد نزار السياسية، فضع سلبية آخرين إزاء الواقع، هذا هجوم على «جهازية» مواقف نزار التي كشفت توارى البيض، نزار حدثت قصائده جهازية في المضمون، ووضوحاً في القضية دون أن يخذ بالشعرية بليل احتفاظه بالتأثير في الوجدان لكن ما تصفه يا أستاذنا «بالجهازية» هو نفسه الذي أوعز للنقاد بالزهد في التعامل مع أعمال نزار، بل إن واحداً من النقاد شبه القصيدة النزارية «بقصيدة القراء الواحدة تماماً مثل امرأة تمنح نفسها مرة وتبعر عن «التحريك، لو تكرر الموقف

ويرد العالم بجهازية أيضاً، أنا اختلف العمل النقدي على «شغل» صعب أسهل للنقاد من التعامل مع العمل «السول المنتج» لأنه يحتاج لزوية لا تقتصر على الأسنسي أو التناص

لكن - وهذه لكن واضحة للنقاد - مازال هناك كلام مغاير ويؤب من المتنقنين قديما مع وجهة نظر محمود العالم، الدكتور جابر عصفور وهو كعادته مجدد وقاطع، وأيضاً ميل إلى استعراض لكل وجهات النظر، وهو في النهاية يقول لكل ما له وما عليه، وأغنى الاتجاهات النقدية نظرت بتوجه إلى شعر نزار لسببين كما يقول د. جابر أولهما تركيزه على الرأه، ثانيهما تبسيطه الشديد للغة الشعرية، علاوة على خطابه الشعر «المراوغة»، ولماذا هي ماروغة يا دكتور عصفور، لأنها نورت خلف كلمات جديدة لم يعتادها الشعر، ومع ذلك لم يخل الأثر من نقاد فننوا إلى محان وحيوية كمنت في شعر نزار، وللبليل أكثر من دراسة للأراحل جبيرا إبراهيم جبيرا، وأنت يا دكتور جابر أين تقف؟

أنا مع حذر، من شعر نزار الإنساني الذي يمتلى، بالتمرد والصبيان المبكر لا يمكن أن أنسى قصيدة «حيز وحشيش وقمر»





أمير الشعراء الص أمير الشعراء العاص

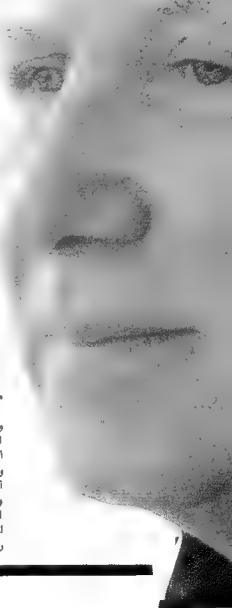
بدأت معرفتي بالشاعر الرقيق، المشاكس، الغصوب، كبير القلب نزار قباني مداية طريفة، ففي أواسط الأربعينيات، ظهر ديوانه «طفولة نهد» فئاتر ضجة كبرى كانت في حسان الشاعر وكانت أيضا بعضا من أهدائه، تناول الديوان بالنقد اللاذع الناقد الكبير مصطفى عبد اللطيف المسحوتي - رئيس رابطة الأدباء الحديث آنذاك - وقد انصبت معظم النقد على ما اعتبره هذا الرجل الجليل جنسا مكشوفًا لا يليق بالشعر أن يتعرض له، كنت آنذاك في عز الشباب وزهوه، وكنت شديد الرغبة في مناصرة الجديد الثائر على الأوضاع، فدفعني نقد المسحوتي إلى قراءة الديوان ووجدتني متحمسا له فكتبت أول مقال لي في النقد الأدبي دافعت فيه عن نزار قباني وشعره وأبدت حقه - وحق الفنان - في أن يتناول بقفه ما يشاء من موضوعات، بما في ذلك موضوع الجنس، شريطة أن يرفع موضوعه - بالنظر العميق - إلى مرتبة العمل الفني، فإنك تجد جدير بأن ينقي الموضوع - أي موضوع - من الشوائب ويخلصه من الإثارة والسطحية

ونشرت مقالتي في مجلة «الأدباء البيرينيه»، وبعثت أنا بالنشر والدفاع معا، ثم تسميت الموضوع إلى أن وصلتني ذات يوم من استانبول هدية غير متوقعة بعث بها نزار قباني، وكان يومها يعمل في السكك الحديدية، كانت الهدية قصيدته المعروفة «ساميا»، وقد وجهها لي بعبارة «إلى الناقد المحترف الأستاذ على الراعي» أنظر الآن إلى ما حدث، فأتيت أن ما وجهني إلى «الدفاع» عن شعر نزار في تلك السن المبكرة كان شيئا آخر إلى جوار الرغبة في الإنصاف، والحرص على تأكيد قضية فنية ماركت أومن بها أشد الإيمان وهي أن الجنس يمكن أن يصبح موضوعا لفن عميق وإنساني وخلاق، اعتقد أن محافظتي إلى الاستمساك بشعر نزار قباني هو قوة ذلك الشعر وشدة التصاقه بالواقع اليومي، وهو ما يحتاجه الشعر في الوقت الراهن، إننا ما أريد له أن يبقى على قيد الحياة في وجه منافسة عاتية من الرواية والمسرح وفنون البث الجماهيرية، إن الشعر يقع الآن محصورا، مضيقا عليه واحد الخارج الممكنة من هذا الصغار يمكن في التوجه إلى الجماهير، ومخاطبتها بلغة شعرية تفهمها، وهذا ما علمه نزار قباني منذ ظهوره، وما ظل يطفه حتى رحل إن هذا الفنان الكبير هو أحد الشعراء العرب الحداثيين القلائل الذين يقرآم الناس من الخلق إلى المحيط، وحين أقول «الناس» فلنا أعنى ما أقول

أكرر الناس ليسوا محبو الشعر والمتحمسون له، وحسب بل ليس الأدباء، والنقاد عامة، وإنما جماهير الناس العاديين، ما من مرة سألت طالباتي وطلبي أيام كنت أدرس بالجامعة - من يقرأون من الشعراء إلا وكان نزار قباني في المقدمة دائما، يليه إبراهيم ناجي أحيانا، وليس قليلا أبدا أن يكتب نزار قباني القصيدة وينشرها فتلفت النظر من فورها وتصبح حديث الناس إن قباني هو الشاعر الوحيد، فيما أعلم، الذي امتلك دارا للشعر تخصصت في نشر شعره، ولا ريب أن هذه الدار كانت تدور عليه دخلا كافيا لأن

تستمر في البقاء، وهو أيضا الشاعر العربي الوحيد الذي شق شعره للفناء طويقا، بينما غيرة من الشعراء اعتمدوا على الفناء في الوصول إلى الناس بشعرهم، فمما جعل شعر رامي معروفًا للناس هو الفناء والموسيقى، والقول ذاته ينطبق على شوقي، وجبران، وإليّا أبو ماضي والأخطل الصغير، كل واحد من هؤلاء استعان بموسيقى وغناء، عبد الوهاب وأم كلثوم وأسماهان نعرفهم الناس عن هذا الطريق أساسا، أما نزار فقد عرفه الناس قبل الفناء والموسيقى وعرفوه أكثر - بالطبع - بعد الفناء والموسيقى ولكن الذي كان يحدث بعد أن يدفع الشاعر بقصيدته إلى حضان الغناء أن العمل الفني الذي يتمخض عنه هذا الفناء، كان يصبح على الفور حدثا قوميا، لكل يريد القصيدة المعانة، على اختلاف طوائفهم وميولهم، يتناولها كل منهم من وجهة نظره، وهذا ما حدث في حالة «رسالة من تحت الماء» الحافلة بالصور والأخيلة الجميلة التي تنقطنها عبقرية الفنان الموهوب محمد الموجي، فابرزت طابعها الدرامي بطريقة خاصة الجمال، وتحالفت مع صوت عبد الحليم المعبب الفيض بالشكوى، فكان التناج أغنية من أحلى وأمتع ما قدم إلى الأذن العربية حتى الآن، وإلى جوار هذا أخذ رسامو الكاريكاتور يلتقطون ما في القصيدة من عبارات طريفة مثل

«وانما مسأ عندي تجسيرة» في الحب ولأ عندي زروق»، فقد صور الكاريكاتير هذه العبارة الشعرية السلسة وتخلها تجرى على لسان طفل يقولها لحبيبتة الطفلة وأصبحت عبارة «إني أنفست تحت الماء» إني أغرق أغرق أغرق» شيئا أضيق بالقول المشهور أو المثل السائر، وقل القول نفسه عن عبارات «إن كنت صديقي ساعدني كي أرحل علك» أو كنت طبيخي ساعدني كي أشفي منك، هذه هي الشكوى التقليدية في الحبيب من ظلم حبيبتة، ولكن، أنظر كيف جدها الشاعر الموهوب بالصورة المتعاقبة والعبارة الأسلية، للمعنى في طريق السهل الممتنع، من أجل هذا - وبفضله أيضا - استحدث نزار قباني طريقا آخر لإيصال الشعر للناس، ففزع به من مرحلة الشعر المطبوع، مجالوا ما يسمى «الأساسة الشعرية» إلى طريقة «الوصلات» الشعرية، التي تشبه من قريب الوصلات الغنائية لأم كلثوم، كلما ندى نزار إلى الفناء شعره تنفق الناس من كل اتجاه، وضاق بهم المكان



دأجين بالقناة: نعم! بين على الإطلاق: لا!

بقلم: علي الراعي

معها اتسع، ويعني رأسي شاهدت تجربة من هذا النوع في الكويت، حيث كانت اللجنة الثقافية لكافة الأدباء قد دعت الشاعر الصداح إلى إلقاء شعره، حدثت ثورة قوية في الكلية، وتغزرت على الكثيرين أن يجدوا موطناً لهم، ولم يشفع لي كوني عضواً في هيئة التدريس لأحصل على حق الاستماع

وهنا أوقف قليلاً لعقد مقارنة تفرض نفسها بين ما فعله كل من كتاب الشعر الغنائي من أمثال: شوقي ورامي وحسين السيد ومرسي جميل عزيز وممنون الشناوي وعبد الرحمن الأنوني ومجدي نجيب وأحمد شفيق كامل وغيرهم، وما فعله نزار قباني، كل هؤلاء الشعراء الهوميين كتبوا شعراً غنائياً رقيقاً، عبداً، يسكن الكهف، ولكنهم - جميعاً - كتبوه بالدراجة، ميزه نزار أنه كتب قصائده بالعربية الفصحى، ولكنها العربية السهلة التي تزيد اللغة جمالاً ولا تهبط بها أبداً، حين كتب رامي أغنياته بالعامية، رفع العامية إلى مستوى الفصحى، ولكنها ظلت دراجة من ذلك، حين أراد شوقي أن يخدم قضية منفيه الفصل - عبيد الهباب كتب له بعضاً من أحلى قصائده في لغة هي دراجة في الشكل فقط ولكنها حافلة بالأخيلة والدجارات الشعرية التي تنتمي إلى الفصحى بلا جدال «في الليل لما خلى»، «ليل حيران»، «الليل نجاشي».

أما نزار قباني فقد كتب ككتب الفصحى وهدأ، الفصحى الجميلة الرشيقة، لا بدانيه في هذا الضمائر سوى: عمر بن أبي ربيعة وأبيها، زهير، وشعر عمر بن أبي ربيعة معروف للجميع، ولكن شعر البهاء زهير غير متداول، ومع ذلك فانظر إلى ما كتبه البهاء، في مجال السهل المتنع، «لولا أن كنت لي ودي/ فأنني لك ودي»، ولكن بقلبك عندي/ فإن قلبي عندي/ حاشك نزار بدي/ فلست أرتد بعدك/ لي فيك قصد جميل/ لا خيب الله قصداً/ مولاي إن غيت عندي/ وسأحالي بعدك، العذوبة واليسانة ولغة الشعر الأسرية هي ما تجده عند ابن أبي ربيعة ونزار قباني قبل مؤخر في معرض ذكر إنجازات نزار قباني إنه كان شاعر المرأة - إلى جوار أشياء أخرى كثيرة - والقليل صحيح، ولكن بأي عين نظر نزار إلى المرأة؟ راعا كائناتاً جميلةاً، هشا، يسعى إلى حضن الرجل ويغامر متطلعا على صدره، وأما في حاجة إلى حماية الرجل، إن وجهته كانت مساعداً الكبير، وإن رحل

عنها، فوا سوء حالها بعده، لو استعربا عبارة البهاء زهير، في نظرة نزار إلى المرأة، نكوة واضحة، وريفة في الامتلاك، وفهم حنون لما تتطلع إليه المرأة، وأسوة شديدة واستعلاء في النظر إلى الكائن الجميل، وفيها أيضاً تصوير إنساني مؤثر لماعلة المرأة بأزاء الرجل - خاصة عاطفة المرأة - من أجل هذا كان نزار قباني شاعر المرافعات في الخصميين والاستنثيات، كانت البهات تقتني دواوينه، ويترنن بها، ويعرهنها إلى صاحبتهن، كان لا ينافس في هذا الضمائر سوى روايات إحسان عبد القدوس، الذي يشارك قباني الرغبة في تحرير المرأة من القيود المتعصبة، كانت رواياته هو الآخر مليء بالسمع والبصر، وكانت البهات يشترينها بالتقسيم، وهنا تقوم مقارنة واجبة بين الأدبيين تقرر نفسها في الأخرى: فإحسان عبد القدوس كان يسعى إلى تحرير المرأة بالفعل وليس إلى امتلاكها، كان هناك هدف، وإن لم يعد هذا هدف بلغ منه الهدف بطريقة فنية متقنة، فهو نفس قد نقل عنه قوله إن رواياته أشبه ما تكون بالمقالات: أما نزار قباني فقد سعى إلى امتلاك المرأة جملة وتفصيلاً بل سعى أيضاً إلى تلهامها بالقول الجميل والقيم العذب العطر، تغزى إلى الذاكرة فوراً قصيدته التي تتفجر بشكري وحماساً واحتجاجاً ما يفهمها بواقع الحال «قصيدة «أيلن» التي تبدأ باحتجاج المرأة على قسوة الحبيب ونظرة إليها على أنها مليحة في يديه ثم تنتقل إلى الورد بالأزهار إليه مهما فعل، ثم ينتهي هذه العزم الواهن فوراً أن يعود الحبيب وبراءة الأطفال في عينيها»، إذ ذاك تفتح المرأة بقولها: سامحة وسائلة عن أخباره/ ويكتب سماعات على كتفيه، ونسيت حقدى كله، من قال: إنني قد حقدت عليه»، وهي القصيدة التي لحنها عبد الوهاب وغنتها نجاة والتي جاءت بها العبارة التي أصبحت في الأخرى فلا مشهور: حتى سنايتني التي أهملتها، بين البداية والنهاية وضع نزار قباني بعضاً من أحلى ما كتب من شعر في وصف حال المرأة العاشقة لمن صباها لـ/ شال الحرير لـ/ جدائلي منذ أعوام أربيعها/ أرجع فيحبل لا عقد اعقله/ ولا تستعطوي في أوتانها/ أرجع فإن الأرض وافقة/ أرجع كما كنت مسحوا كنت ما ملها

وهي غير هذه من قصائد يتسدى الرجل على المرأة إلى حد أن يصر في قراءة الصحيفة، فمن أدنى اعتبار إلى المجيبة، وهي القصيدة التي تغنيها الآن ماجة البرومي، وسط صوب أوركسترا لي دأجي.

فصلاً عن ما وضع شعر نزار في الرتبة الثانية أو حتى الثالثة وسط «مزيق» الآلات صرخا ماجة البرومي في مسأولة لا تحصل إلى أذن المستمعين... أعلم أن هذه النظرة إلى موقف نزار قباني من المرأة قد تلقى اعتراضاً، ولكن لا بأس باختلاف التقاد، رحمة على كل حال وواقع بعد هذا أن قد ركزت حديثي على النجرات الشعرية لنزار، ولم أعرض لمواقفه السياسية المتلاحقة، الفلتقة في سرعة بين القصب والقنوط بل العودة إلى التماسك، متما هذا له بعد النكسة، وبعد انتفاضة الحجاز وما إلى حد من مواقف، يبقى نزار قباني واحداً من أهم شعرائنا الحنئين، وإن كنت لا أذهب منهج من سموه أمير الشعراء، الآن أن نسميه أمير الشعراء الصداحين بالقناة، أما إشارة صراحة فبقية مع شوقي شاعر الفصحى، ومع بيرم التونسي أمير شعراء الشعر الشعري! ■

رحل زمن من الشعر

وهكذا عرف نزار قباني متى يموت بالحقبة والثانية، قدر أم مصافاة لم مود مسطور: رحل عن دنيا في الرابعة من فجر الخميس الثلاثين من إبريل للماضى بعد تسعة أيام فقط من وفاة «أوكنا فيويوت» الشاعر الكبير في الناحية الأخرى من الكرة الأرضية، الذي وصف زماننا بأنه «عصر اليفوم» عندما علمت بوفاة نزار لم أتصور أن هذا اليوم الفرد سيشهد كل هذه الوقائع العروية، ففي هذا اليوم انفجرت قبلة أمام فندق في عاصمة عربية، وبدل علمت بوفاة نزار هناك حفل زفاف عربي ضيف الشرف فيه كان الفصل الإسرائيلي، وشهد نفس اليوم بدء احتفالات إسرائيلية بمرور خمسين عاماً على قيام دولة إسرائيل، بعد اغتصاب فلسطين، وهكذا سبق احتفال الجلال، احتفالات الضحايا، وكان عرفات قد أعلن عن قبوله عرض الانسحاب الذي قدم أساساً من أجل أن يرفضه، والذي رفضه إسرائيل

مات نزار قباني بعد أن ماتت الرومانسية العربية وانحدرت المرافقة الجميلة، واحتلقت دنات الحب، ولم يعد لدى الشباب العربي شياً، لا في مرافقة مرافقة، تلك أن فترة الأحلام والرومانسية والزغبة في تغيير العالم، أصبحت وقت عقد الصفقات وكل قصص الحب تبدأ من الغرف المجررة بالساعة، مات الشاعر والمجربون أصبحوا أبطال سباق المسافات الطويلة باتجاه دنوات الانهيار، والهوامش على ملتر النكسة، تحولت إلى اللث، وأخلت الهامش الجديد لهزام نكسات أخرى قائمة في الطريق

مات نزار لأن المثليين مالوا زواي يؤذون أدوارهم، والنص الذي يقسمونه أكثر رداً من النصوص السابقة، ولأن الاستجواب الذي بدأ في 7V لم يصل إلى نهايته حتى الآن، وإن كانت شاة نهاية، فإن كل العرائن ستقيد ضد مجهول، وكان قد تأكد قبل رحيله وبعد أكثر من ربع قرن أننا شاركنا جميعاً - دون استثناء - في قتل آخر الأبياء

قرر نزار قباني الاستئذان من صغروا والانسحاب من زماننا، بعد أن نزل الشعر معه فوق عرش القلب العربي، ويرجيه - كما قاله سعد الصالح في إيجاز بلغ - يرحل زمن من الشعر - ونحن عرب المسنة قبل الأخيرة في قرننا العشرين، لم نعد نملك سسوي أن نلوح له بمعايير أدوار، أو نسلطه أيضاً لكل ما كان مثلاً

يوسف القعيد





في بيته الدمشقي:

الياسمين يكي.. والبرتقال يتحب

لكن البيت الآن يستحق اللابيين
ولما كان نزار قد تذكر عندما زار المنزل أنه كان
يلعب على سطحه، طليت من رياض الصعود إلى
السطح، فأخضني إلى ممر يربط الطابق الثاني كله،
وتقل عليه العديد من الغرف، وهو ممر يمكن
الوصول إلى من ثلاث «أدراج» من الطابق الأسفل،
باعتبار أن كل درج يؤدي إلى غرفة مستقلة أو أكثر،
فهو تصميم سهل إقامة عدد قليل أو كثير في المنزل
الواحد.. وصعدنا إلى السطح بأحضان خفيفة
لتفحصنا مستوى السقف فوق الدرج المؤدي إلى
السطح. السطح محاط بسياج حديدي يرتفع حوالي
التر، وعلى جانبه الأيمن تكسية شجرة العنب
الحية، وعلى الجانب الآخر اخضنت التكسية الثانية
لوت شجرتها.. والطبق الفضائي «البش» يرفع
وجهه للسما نحو دباب الصفيح.. المكان الذي دفن
فيه نزار.. وهنا غمرني إحساس بأنه إذا كان جسد
نزار قد ضمته مقابر دباب الصفيح، أو «آل البيت»..
كما تسمى.. فإن هذا الدش سيظل يذكر الناس به،
خصوصا القيمين بمنزله الآن

وسالت رياض: هل أفاكم الطبق الفضائي في
تتبع الأخبار الأخيرة للشاعر الكبير.. قال: نعم،
سهرنا نتابع على كل القنوات الفضائية ما أذاعت عن
حياته، وهنا أفضا، حيث زارنا بعض المراسلين
العرب للتعرف على المكان الذي ولد فيه نزار..
ونظرت إلى السطح، وسألت: هل مازال كما هو
منذ أن كان هنا نزار.. قال: نعم.. السطح بلاسيق
الأسطح الأخرى.. المواجه بسيطة.. فلما هو الأمر
في المناطق ذاتها القواني مخصصة القلوب والتي
يسهل على أبنائها التقني بالحب مثلما فعل نزار.
طبت الهبوط إلى الساحة السماوية.. لكن
رياض: طلب من الانتظار إلى حين الاستماع لأن
الحرب في الجامع الأعلى القريب فقد كان نزار
يسمعه ويترن بموسيقى الأداء الجماعي للآذان،
حيث لا يؤمن شخص واحد، وإنما عدد من ذوي

يتدفق بخبره الموسيقى المتراصن الذي يروي القلب
والشاعر بالصبح والحياة والسعادة وعلى يمينها
شجرة «التارنج» وإلى يسارها الممشى الهندي
والليمون والتارنج أيضا.. ويعدنا الياسمين على
اليمين واليسار.. وكل شجرة ياسمين تظل مظلة
خضينة مزانة بلمبات كهربائية متعددة الألوان
كان الوقت قد اقترب من للغروب، طليت من
الحاج عباس الصعود إلى الغرفة التي عاش فيها
نزار.. أخضني إلى سلم ضيق «عرض ٨٠ سم» من
الصخر، حيث صعدت إلى الطابق الثاني.. لأجد
مخمل الغرفة بعد السلم بحوالي المترين.. لكنه في
مواجهته.. دشني سقف الغرفة للمنصوع من الضشب
الحمول فوق أعمدة خضينة طويلة وأخرى عرضية
يقوى بعضها بعضا.. مارة قديمة تتوسط الغرفة عند
آخرها.. أثاث الغرفة خاص بالسكان الجدد، لم يعد
هناك الأثاث القديم الذي عاش نزار صباه فوقه.
الغرفة لها نافذة تطل على «الفسحة السماوية».. على
الياسمين والليمون والعنب والتارنج والبرتقال
والنافورة والسما.. باعتبار أن الفسحة ليست
محبوبة عنها بسقف.

تذكر رياض نظام المرات التي زار فيها نزار هذا
البيت.. ورافق أبنائه وأخوته أخلاها.. وأصبحت
هناك صداقة بينه.. نزار.. وبين أسرة الحاج عباس.
وكان يشير إلى شجرة الياسمين التي تنفي بها
كثيرا إلى أشجاره.. وتذكر رياض أن بيت قباني،
كانوا جيرانهم.. لكنهم باعوا البيت لأسرة «الفصل»
بائع السمك، وتعمنا توفي رب الأسرة الأخيرة
اضطر الورثة لبيعها.. فاشترتها الحاج عباس..
صاحب مقفلة الفسحة القريبة ويضع فيه عام
١٩٧٨ متين ألف ليرة سورية، وأحضر مهنهمنين
لتجديده، حيث غير النافورة لتصبح أكثر جمالا
وتظنوا وأعاد دمان للزلة بحيث كلفة.. ألف ليرة
بسرور ذلك الزمان، علما بأن هذا الليلع «الثانة ألف
ليرة» تساوي الآن ألفي دولار بعد انخفاض الليرة.

تعبت من السفر الطويل

حقائبي.. كان يريد هذه

«الشطرة» كل حين، بعضهم ظن أنه

يخاطب امرأة ملهمة يريد أن «يكي بين

ذراعيها مثل العصفور».. بعضهم ظن أنه

يخاطب توهم روحه الراحلة بلبقسين..

«أطول النخلات في أرض العراق».

لكن رائحة الياسمين التي تفوح من نخلاته
كشفت عن وجهه، عرفت ذلك متلفرا جدا.. بعد أن
أصبح نزار جسدا مسجى ينتظر إن برج الرابية
ببطار لندن ليصعد بالطائرة عائدا إلى الرحم التي
علمته الشعر وأدته أبجية الياسمين.. دمشق التي
أوصى بدفنه في أوجانها.

أنا على يقين من أن للنن العربية يكت نزارا كما
لم تكد أهدا.. لكن بكاء دمشق دونه أي بكاء، وبكاء
هي «مسألة الخضم» أشد ألما من البكاء، وبموج
شجرة الياسمين في بيت نزار الدمشقي تذكرنا
بمقولة راحلنا الخالد «إن الإنسان بلا حزن ذكرى
إنسان».. وفقت الصبايا في تلك الليلة.. ليلة الجمعة
الحزينة كما جاءت على السنة الدمشقيين.. غي هي
أبو رمانة تملك الصبايا بأفات الياسمين من خلف
لوحة تحمل لسمه في مشهد رياضي.

أقف الآن في ساحة بيت نزار، رائحة الياسمين
المضطرة برائحة الليمون والبرتقال تثلل أشعار نزار
في جوهر متاصل لم ينقطع إلا حين أرسلت مائدة
السعد الأسوي القريب أذان الغروب بشريدات
وأصدا، ترفك من سديم الأرض إلى عيين.

لا أدري لماذا هزعت إلى بيت نزار قباني في هي
مسألة الشحم؟ هزعت وكفاني في موعيد لحوار
صحفي أرتب له منذ عام؟

فهل تذكر أريد مقابلة الطفل نزار الذي لعب فوق
سطوح المنزل؟ أم كانت رغبتني الأسساسة لتعرف
على الصبي الممشي الملهف الذي استطاع قد
رموز لغة الياسمين ببراعة فالت براعة الذي فك
رموز اللغة الهيروغليفية؟ أم تراني وديت مصاصفة
نك الذي خبر المرأة وقال لها: عشرون ألف امرأة
أصبحت.. عشرون ألف امرأة جريت.. لكن منذ
عرفت حبيبي.. عرفت أني قد بدأت.

لنك طرقت الباب:

فتح لي شباب نصيف ملتح.. إنه رياض ابن
الحاج عباس نظام.. المشتري الجديد لبيت جد نزار..
لغفت إلى النخل وهو يعرض ٢ أمتار وميلط بوع
جيد من البلاط.. وبعد حوالي ٤ أمتار هبت درجتين
إلى «الفسحة السماوية» التي ألهمت نزار حب
الياسمين والرياحين، ففيها الماء والخضرة وتفتح
على السماء بلا قيود.

فهي الوسط نافورة محاطة بالورود.. ساقها

مرثية زمن ومعارك أمة

وعرض عليه فكرة أن يكتب رسالة إلى الزعيم جمال عبدالناصر بشرح فيها الموقف، وطلبه بعلاج الأمر كله، وعده النقاش بحمل رسالته إلى الرئيس ووافق نزار على هذا الاقتراح، وكتب رسالة وصلت إلى مكتب عبدالناصر عن طريق الكاتب الكبير أحمد بهاء الدين، ويؤكد النقاش أنه اختصار هذا الأسلوب لإيصال الرسالة لكي يظل للقضية طابعها الثقافي لا السياسي، ويقول أغلب الفن إن بهاء الدين قد سلم الرسالة إلى سامي شرف مدير مكتب الرئيس عبدالناصر، ولم يرض أسبوع حتى قام الأستاذ محمد فائق وزير الإعلام حينذاك باستدعاء النقاش لإبلاغه برد الرئيس على الرسالة ما معناه: يلغي قرار المصادرة بالنسبة للقصة، ويرفع أي حظر على اسم نزار أو أي قرار بمنعه من دخول مصر، وقد نشر الشاعر نزار قباني نص الرسالة كاملاً في كتابه «قصتي مع الشعر»، الذي صدر عام ١٩٧٣، وضمن ما جاء فيها «سيادة الرئيس». في هذه الأيام التي أصبحت فيها أعصابنا رمادا وطوقنا الأحزان من كل مكان، يكتب إليك شاعر عربي يتعرض اليوم من قبل السلطات الرسمية لنوع من الظلم لا مثيل له في جسد أمتي العربية لاقتناعاً بأن ما انتهينا إليه لا يعالج بالتوازي والهرم، إنما بالواجهة الكاملة لعربونا وسيئاتنا، وإن كانت صرختي جارية، وأنا أعترف سلفاً بأنها كذلك، فلأن الصرخة تكون بحجم الطعنة، ولأن الزئيف بمساحاة الجرح»، ثم يكتب نزار: لم يكن بإمكانى وإلادى تحنق الوقوف على الحياض، فمضيت ألام موت له، ولم يكن بوسعنى أن أقف أمام جسد أمتى بدمع أسفالي أعاليه الأدعية والحجابات والصراعات، فالذى يحب أمتي يا سيادة الرئيس يظهر جراحها بالكحول، ويكوى - إذا لزم الأمر - المناطق المصابة بالفار، ثم يعطى فائلاً. أنا لا أطلب شيئاً أكثر من سماع صوتي ضمن أبسط قواعد العدالة أن يسمح للكاتب أن يفسر ما كتبه وللصحف أن يسأل عن سبب صلبه، ويذهي الرسالة بالقول بأسبغى الرئيس لا أصدق أن مثلك يعاقب النازف على زئيفه، بالسجود على جرحه، ويسمح بأضهاد شاعر عربي أراد أن يكون شريفاً وشجاعاً في مواجهة نفسه

لأن النص للمهاجر لا يصنع كاتباً فقد اختار نزار قباني أن تكون كل نصوصه «مشاعبة»، لذلك فقد بقيت أشعاره ملقات رصاص يطلقها على كل الأفكار المهاندة، وكان رحمه الله يقول الكتابة هي مواجهة مكشوفة بالسلاح الأبيض، وإذا كان هذا منطقاً، فإن منطقاً في استعائته لأبد أن ينظر في المعارك التي خلفها الشاعر الذي دخلت قصائده كل العواصم العربية دون أن يكون معها تائشيرة دخول أو شهادة صحية تثبت خلوها من جراثيم الانفصالية العربية. وتبيد ما معارك السنوات الأولى حين نشر ديوانه «مطلقة نهد»، وهو الديوان الذي لفت نظر الناقد الكبير أنور المعداوى لدرجة أنه كتب مقالاً يمتدحه في مجلة «الرسالة» التي كان يصدرها أحمد حسن الزيات، ولأن لغة نزار كانت دائماً «مشاعبة»، فلم تكن تصلح لدخول «الرسالة» إلا بعد إجراء عملية «تهذيب» جعلت المعداوى يبذل غزواً للمقال ليصبح «مطلقة نهر» وهو تبديل لم يرتح له الشاعر لولا أنه كان بوابة المرور إلى القاهرة. وفي عام ١٩٥٤ بدأت أولى إزيمات نزار مع المصادرة، حيث ناقش بعض أعضاء البرلمان السوري قصيدة المشهورة «خبر وحشيش وقمر» وطلبوا بحاكمته الشاعر وطرده من السلك الدبلوماسي، غير أن هذه الأزمة كانت بسيطة بالمقارنة بالأزمة التي عاشها نزار عام ١٩٦٧، بعد أن كتب قصيدته الشهيرة «هوامش على دفتر النكسة»، ونشرها في مجلة «الآداب الليبونية»، حيث منعت القصيدة من الدخول إلى أكثر من عاصمة عربية، وتعرضت للمصادرة في القاهرة، ومع ذلك ظهرت هذه القصيدة في أيدي الناس، ويروي الناقد الكبير رجاء النقاش في كتابه «ثلاثون عاماً مع الشعر والشعراء» قصة مصادرة هذه القصيدة، حيث بدأ الشاعر الراحل صالح جويث بشن حملة واسعة ضد نزار قباني، وصلت إلى حد المطالبة بمنع أغانيه من الإذاعات اللبنانية، ومصادرة أعماله الشعرية أيضاً، مؤكداً في مقاله التي نشرتها مجلة «الكواكب» أن نزار انتهى كشاعر وكإنسان، وبقى علينا أن نسقط من حسابات هذا الجيل الذي يزعم نزار أنه «جيل خائب»، وفي أسبوع تال طالب جويث بمقاطعة نزار، ورغم أن عدداً من النقاد كتبوا مدافعين عن حق نزار الإبداعي، إلا أن أجهزة الإعلام الرسمية كانت على استعداد للاستجابة لطلب جويث ومنع اسم نزار نهائياً، ثم تردت شائعات عن صدور قرار أممي بمنعه من دخول الجمهورية العربية المتحدة، وبهذه الطريقة أصبح نزار متحماً في عروبيته، ولم تكن هذه هي المرة الأولى، غير أن رجاء النقاش تمكن من زيارة نزار قباني في بيروت في أواخر أكتوبر عام ١٩٦٧،

الصوت الموسيقى الجميل.. انتقلت والله أكبر.. لم الهلال في السماء.. وازدات زرقاتها.. أصبحت أوراق الشجر في القسمة داكنة أكثر.. إنه الغروب تدعى الغرب لمحاولة للحاق بالخارج مراحل جسد نزار.. في القابر القريبة.. على بعد حوالي ٢٠٠ متر خلفنا بوابة يطوها قوس من الحجر البارزتي ويقال إنها منذ عهد الرومان.. لكنها جددت أيام الدولة الإسلامية.. وترك السلطان الملك المعظم عيسى الأيوبي، لوحة رخامية تقول إنه جدها عام ٦٢٢ هجرية أي قبل ٧٩٦ سنة، وهذه المنوت الطويلة، أبطلت معلوم بابها الخشبي الضامق المفرى بالحديد الذي كان يفتح البوابة على القاضيتين داخلها، وعلى المقابر والصفايرين الذين ينفخون الوترى.. أصبحت مفتوحة وكلها تعلم أن نزار الذي كسر قيود لغة الشعر الجامدة الغربية والقيود الاجتماعية على المرأة والعرة السياسية، سيأتي إليها عام ١٩٩٨.

في الطريق الموصوف من الحجر البارزتي.. تقف على الجانبين بيوت قديمة تكاد تقول إن الزمن اكل عليها وشرب، تنتظر الرطل من هذه الدنيا.. رجل أعشى فقير يسير على جانب الطريق خلفاً من «البثورات»، أي السيارات.. سالت عما إذا كان قد سمع عن نزار قباني، قال: نعم هو شاعر سوري عربي، هو نزار الأمة العربية، تركت الأعمى أمام منزله حيث يجلس الضاربون نهراً، لكنهم يتولون في النساء.. سالت عن مقابر آل البيت - هي جزة من مقابر باب الصفيح - حيث دفن أربعة نزار.. قاني شاب إليها.. هنا ضريح السيدة حفصة، وضريح سيدها بلال بن رباح الحبشي مؤذن الرسول «صلى الله عليه وسلم» وضريح عبدالله بن جعفر «الشهيد الطيار» ابن عم الرسول «صلى الله عليه وسلم» وأضرحة أخرى لك البيت.. شواهد قرآنية، تذكر بالنسب الملمنة الراجعة إلى خالقها راضية مرضية.

من هناك انتقلت إلى سوق البزورية العتيقة - القريبة - لا تبعد إلا مئات الأمتار - حيث كان والد الشاعر نزار «توفيق» قباني يبيع الحلووات ويعدده إلى الشارع الرئيسي لأصل إلى ساحلة الأمويين قرب باب الكلاكي أرفى أحياء دمشق حيث يقم أفراد عائلة نزار قباني في هود قريب من هود المنزل القديم.. ولكن عمارات شاهقة.. مصاعد كهربائية سيئ مديجاً منفرداً لكل غرفة.. حدائق عامة وليس حديقة خاصة.. وهناك قال الدكتور صباح شتيق الشاعر لراحل إن وفاة نزار خسارة للأمة العربية كلها.. وقال يروح يطلب إليه العسر، إن نزار ترك ميراثاً وحيداً لأهله وأمتة هو وشعره الذي حطى بشعبية غير مسبوق.. وطلب استكمال الطوبى بعد الخروج من هذا الدخان لتلى تركها رحيل الفيد.

■ دمشق - عاطف صقر



عندما غنى نزار قباني

أنا لست أبكى منك بل أبكى عليك

لماذا اكتفت أم كلثوم بالبندقية



اليوم عاد.. وكان شبتا لم يكن.. وبراءة الأطفال في عينه
أياها.. أحكمك لن تفكره الضمير سوف يلوئى نور أن يهبطوا التراب على
جسد أنك طول السقر
لا يتخفوا عن الإجابة فالمسألة لا تستحق الإرقاق طالما أن صوت نزار
أياها.. الغائى.. سيقال يصدح على من حاجر مطربنا ومطربتنا
وربما يكون صوت نزار الشمرى قد وصل إلى عشاق الشمرى في
الخصيتيات، لكن هؤلاء.. العشاق القليلين (أصبحوا بالآلاف) مع مطلع الستينيات
عندما لحن له الموسيقار الرّجل محمد عبد الوهاب قصيدة «أياها» لتختبئ نجا
في أذاه أسطوري تتناسب مع أسطورة الكلمات
ومن نجا إلى أم كلثوم إلى عند الحليم حافظ إلى فائزة أحمد إلى ساجدة
الرومى إلى أم كلثوم.. كل هذه الحناجر البهجة تفاعلت كلها مع
جواهر نزار قباني لينحدر في النهاية رصيد من الغناء سيغيب أذاعه
ينكفى نزار قباني فخرا أن تصانده الكلمات وصلى تعانقها إلى الأبد في
نفس لحظة وصولها إلى المثقفين

□ ولكن كيف وصل «صوت» نزار إلى المثقفين
كانت زيارة نزار قباني الأولى إلى القاهرة عام ١٩٤٥.. ليعمل في المسلك
الدبلوماسى.. فكان المؤلف الشاعر الذى وجد الثروة الخصبة لتدوره الأدبية
كانت القاهرة بالنسبة له أم من باريس.. على حد قوله.. وجد فيها العقاد وطه
خمين وعلى محمود طه وإبراهيم ناجى ومحمد عبد الوهاب وأم كلثوم.. عرف
الأبى والثقافت في مصر من خلال أول لقاء له مع موسيقار الأجيال محمد عبد
الوهاب في بداية الستينيات حيث لحن له قصيدة «أياها» التى شدت بها المطرب
نجا وكانت القصيدة أول عمل ينفذ لنزار.. أحدثت القصيدة ضجة في الساحة
الغنائية بسبب بيت واحد لطف الأبيات، والذي يقول: حتى فماتتني التي
أملتها فاحت به رقتني على قديمه.. قال العقاد إن البيت فيه إبداعا لبعض
لكن ردد الجميع القصيدة وأضالعت إلى رصيد نجا الجماهيرى اسمها
جديدة.. ويبدو أن عبد الوهاب أدرك أهمية نزار.. فكان اللقاء الثاني عام ١٩٦٦
عندما ألقى أم كلثوم أحد أروع أروع الأغاني في تاريخها
الخصيص لبعض الشعراء لاختيار أغنية تناسب الأحداث في ذلك الوقت.. لكن
عبد الوهاب رقصها رقصا جديدا وفوجئ المستمعون بالإدلاء بصوت أم كلثوم وبنى
تظنون لنزار:

أياها الثور في النفس.. في الخليل في بيان في الأغوار
في بيت لحم حيث كنت.. أياها الأحرار تقدموا تقدروا

معروض الكتاب وسط حماوة من المثقفين المصريين
الذين التقوا حوله وهو ينشد قصيدته الشهيرة «سيرة
دايدة لسياف عربى» التى كانت بياناً نزاريا جديدا
لصالح الحرية ضد أعدائها.. وكانت قصيدته التى
نشرها عام ١٩٩٤ تحت عنوان «مضى يملنون وفاة
العرب» صفحة جديدة من كتاب معاركه.. فما أن
نشرت القصيدة في جريدة «الحياة» حتى انتهات
التعقيبات وكان لافتا أن تخصص الصفحة الأدبية
لجريدة «الأهرام» التى يشرف عليها الأستاذ سامح
كريم للهجوم على القصيدة.. وبعد أقل من عام عاد
نزار إلى مسرح المعارك حيث نشر قصيدته الشهيرة
«المهزولون» على صفحات جريدة «الحياة للندن»
واتقد في القصيدة اندفاع بعض الأنظمة العربية في
الطبيع مع إسرائيل.. وكان لافتا أن تقوم الصحيفة
بنشر أكثر من نصف أبيات القصيدة في الصفحة
الأولى.. وهو التقليد الذى اختفى سنوات طويلة
وبطبيعة الحال فقد أثارت هذه القصيدة معركة

كثابه الذى قدم للناس على أنه عمل من أعمال
التصدى لا يتحدى أحدا.. لأن التحدى يفترض وجود
الخصم.. والخصم ينام الآن تحت رغام قبر في
ضاحية منشية البكرى (يقصد عبدالناصر)
وفي بداية الثمانينيات تفجرت معركة جديدة على
إثر حوار صحفى أجرى مع نزار قال فيه «الجنوم
في مصر قد اختفت ولم يعد على الساحة إلا أحمد
عزوية».. وهو الحوار نفسه الذى شرب البعض إلى
نزار قوله يولد الشعر في العراق ويموت في مصر..
وقد استنقذ هذا الرأى عددا من الكتاب المصريين ومن
بينهم الكاتب المسرحى على سالم.. الذى طالب نزار
بزيارة الشاعر الكبير أمل دنقل.. حيث كان يعالج في
مهد الأورام ليعرف كيف يعيش الشاعر الحقيقي بدلا
من أن يتبرع على وسائل فنانك الـ ٥ نجوم.. وسبحان
مخير الأحوال.. تبطل للواقع اللهم إن نزار طل لفترة
بعيدا عن القاهرة عاصمة الثقافة العربية حتى عاد
إليها عام ١٩٨٨.. ليقدم أمسية من أروع أمسيات

وأمتع فذيع ثمن صدقه وشجاعته.. وعلى الرغم من
أن نزار قد انتقد في قصيدته عبدالناصر بشكل
مباشر حين قال يا سيدى السلطان لقد خسرت في
الحرب مرتين.. إلا أن عبدالناصر تقبل الأمر كله
بشجاعة.. وبعد ذلك يقول نزار لقد كسر عبد الناصر
بوقوف الكبير جدار الخوف القائم بين الفن وبين
السلطة.. بين الإبداع وبين الشهرة.. واستطاع أن
يكشف بما أوتي من حدى وشمول في الرؤية.. أن
الفن والثورة توم سياسى ملتصق وحصانان يجران
عربة واحدة.. وأن كل محاولة لفصلهما سيحطم
العربة وتقتل الحصانين.. و لعل الرسالة التى كتبها
نزار ردا على كتاب «عودة الوعى» لتوفيق الحكيم
تضيف دليلا جديدا يؤكد احترام نزار لعبدالناصر
وللمرحلة التى قاد فيها الأمة العربية.. حيث كتب ردا
على الحكيم عنوانه «مطاهرة ضد رمسيس الأول»..
وصف كتاب الحكيم بأنه ردى جدد.. وحضيف
ومتأخر.. ثم لى يسامحى الحكيم إذا قلت له إن

إلى فلسطين طريق واحد: يمر من فوهة البندقية.

وهذه القصيدة كانت اللقاء الوحيد الذي جمع بين كلمات نزار وصوت أم كلثوم كما يؤكد الموزع الموسيقي محمود كامل، ولا أحد يعرف السر الذي يكن على عدم التعاون بين الاثنين مرة أخرى.

عشق عبد الوهاب اعمال نزار وداعا كان يدنس بها، وبمسانة لتلحين
محميدة نزار يفرق حماسة عبد تلحين قصيدة لشاعر آخر، ومغذاً يتركه أورسيد
عبد الوهاب الذي رأى أن نزار هو الشاعر، الذي خلفه أمير الشعراء أحمد
شوقي، أما نزار فكان يرى أن عبد الوهاب هو من حسن، وقال: إن افتراق
عبد الوهاب بأمير الشعراء، فترة طويلة، جعله يتنقذ الشعر وكان ينظمه، وأطعن
على أعماله عندما تكلم في بيته.

كان عهد العلوم حافظاً قريباً جداً إلى تلك نواحيها كما كان عهد الفنون نواحيها
 إلى تلك عهد الفنون كانت بداية التعامل بينهما من خلال ترجمة رسالة من
 تحت الملاءم في طلبة الفجاءة، ويقال إن عهد العلوم وقع 1- إلى جهة لهيئة
 التلويحيات بنيت نواحي حيث استمرت الاتصالات بينهما مدة طويلة عشرين بعض
 التعديلات إلى كلمات المستعدين، ويعتبر أن نواحي لا يسهل تعديل كلمات
 أغانيه، لأنه يرى أن الأغنية حسنة، فكذلك قال الموسيقار محمد الموجي الذي
 اتصل به في أثناء زيارته للنواحي وطالبه تعديل أغنيته فاجابته "رسالة من تحت الملاءم"
 القادة سادسة ولابد أن يكون فيها ما يتناسب مع طبيعة الفن، لكن نواحي رفض
 وقال إن تسكين القافية يتناسب مع حالة الفنون، واستجاب الموجي وأخذ
 القصيدة، وربما كانت هذه الواقعة بداية لعلاقة الطرفين والمصنوع لأسلوب نواحي
 صاحب شخصية مستقلة بعد الفصل عن من شخصته

فتح الرسولُ محمدٌ عبد الوهاب أبوابَ على مصراعتها لجليل من الحقائق،
 بطلان من اشاعوا زوار وكان للرسولِ صلى الله عليه وآله محمد سلطان نصيب، حيث شُهِدَ
 الطوبى لآيةِ محمد بن الحانة وكلمات زوار صديقه رسالة من امرأة مجهولة
 وهو من أجل اعتبار آية، لعلَّ الغيبية تؤكد صدق زوار ورواها بغيره في
 الوقوف بجانب المرأة والردَّ يدافع عنها ويؤمن خذلانها والتلاعب بمشاعرها
 وإن أرحمت اشعار بكثرة تجارب الضحايا، وهذا ما رفضه تماماً عندما قال أن
 امرأة واحدة تكفي لسبعين لكن اشعاري من السبب في اعتقاد الناس أن
 ضحايا كثيرة، أي رسالة إلى امرأة رفضي للتخادم تقول: لا تطيق
 مسئوليتي، ويهيئ الطريق للزنا.

وَزَعَمْتُ لِي أَنْ الرِّهَاقَ أَتُوا إِلَيْكَ
أَمِ الرِّهَاقُ أَمْ أَسْجَدُ لَكَ

يا من علم حسد الظنون تركته

وَدَعَوَاتِ سَيِّدَةِ الدِّكِّ وَتَالِئَتِي

استشعرت الحرية أصالة صرخى لها نزار قباني الرقيقة، وشد له
القصب، التي احتكت نوايا في السابعة الغنائية، عبر طرفة هذه القصيدة يقول
القصيدة على بكر: أتمت أصالة نزار وأملت عن أسرار
القصيدة، سلباً عن اللحن فأخبرته بنش سرف السها، وفوجئت به يرسل لي
فأخاطب كلمات الأنيبة وقد وقع عليها، وأنت عني أن أسعة أذن لوز الشهابي
عنه، فاستعفه له وكان له تعقيب على: كما تشاء، أعز طلب مني أن أخرج
إيمازاً، بلصم، فقلت له: السكون أفضل حتى لا توهي الكلمة بالجمع، فقال:
بعمد تحريك آخر الكلمة حتى تتماهى مع، فقلت: الكولبة، التي تقول: فاد
كالأفلال يا حبيب، نزعهم ههنا لن أيسأوا، والأفلال جمع وليست أفلاكاً،
فأنتجت بوجهة نظر اختلاف اللبس، ويؤكد كني أن نزار له أسلوب
في التعامل مع المصيرين، فخلد أن يعرف الحرب جيداً وتسمعه أكثر من مرة على
السماع له، يثاق: قصيدة، وهذا ينطبق على اللحن، وبين انتعاشه بالآلئين يظن
أن القصيدة والتي لا يقل عن ستة آلاف نوال تحول إلى لحن وفي يوم معد
وصاعه محددة، وفي ذلك الحرب الطويلة، يظن أنه نزار عن النفاق من
الحرى

الطوية ماجدة الروسى هي أكثر المويجات غناءً، لقدح نزار، فقد صاغت كلماتها منحتها للشعوى وقد وصلت ماجدة نزار بأه روح جميلة ترفقت على أرواح الوطن العربى وهى سعيدة بانجاحها فى جدي التعاون معها، وتوافق على هاتين شعراء متعاونين مع الوطن العربى، ولكن لا يمتلك أحدهم فكرة ذرة فى كتابة قصيدة تصلح للغناء، وهنا تكمن أهمية نزار والتأسيى للمطربين العرب، ويوم رحيله لأن قصائده ستظل منتعنا بذهل منه للمطربين العرب، للعريلات أن ماجدة أخذ قصائد نزار لها فى باريس الأسبوع الماضى وهى مطوقة التاميسون وسوف تغادى قريباً على مسرح دار الأوبرا بالقاهرة.

أما للطوية عادى رجب لها أمتية وكانت تتحقق، ألفت عادة رغم صدى سبها أن نزار قيمة كبيرة لأبد أن تدخل السباق طالع من كالم السابق اختيار قصيدة قصيدة لنزار فوافق، وهى جارية بذات لغتها فى ذواته على غفرت فأفاد على نفسه ملاذاً، على أرواح أضلعت بكلمة أخيرة، فلما قال إنه كان يرى تلحين هذه القصيدة، على القصيدة سوف يتضمنها اليوم عادة الجيد.

■ إعداد: لشعر حسن

المصاعب والمجهود الذي بذلته مع الطرف الآخر، ويخلو في الحركة أخيراً إبراهيم الكاتب لطفى الحبيب، غير أن المفاجأة الحقيقية تثقت في أعجاب البعض الرافضين لشعر نزار العاطفي بالصبودية، فكمذا ذكر مراراً الكاتب جهاد الخالض، فقد اشد بالصبودية الداعية إلى الاستسلام يوبست القرفاوي، وقرراً مقاطع منها على منبر مسجد عمر بن الخطاب في الوحة، قال إن شعر نزار السياسي محل تقدير وأعجاب، لأن من واجب الشاعر أن يحافظ على إيقاد جذوة شعور الأمة في رفضه الخنوع وأن يستنير منها في الدفاع عن مقدراتها وتربيتها ووجهها، وأطرف من ذلك أن تعبیر «المهول»، القصيدة تم اعتماده في التورات السياسية، وهكذا دائماً ما يكتب نزار الذي ان يعلق على ما كتبه ياسر عرفات فقط فقال «أقول للصديق القديم والنضال التاريخي إن قلبي دائماً معك، وأنا أشكرك لأنك تفهم موقف كشاعر وسبب غضبي

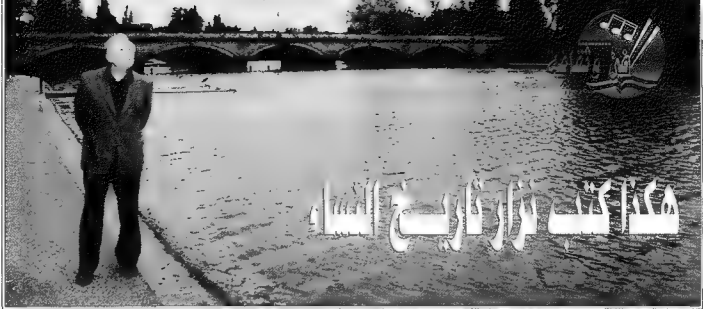
ترددت أسداؤها في مختلف الصحف والمجلات العربية، وكانت أبرز التحقيقات التي نقلت إلى نسيب البستاني حفظه على صفحات "الروز اليوسف" حين وصف القصيدة بأنها قوة حياء، أشبهت به "قبايل"، تفرغ في وجه عملية التدمير، لكن من دون أن تقبل أبداً عنقا، ولهذا فقد اعتبرها صاحب ديوان القصيدة قوية ومنتقصة صعيد، وقال: في مثل هذه المواقف لا يكون أن نهاج، فالهم أن يقول الشاعر لهم ماذا يفعلون؟ انهم يفاوضون في ظروف صعبة، ويحاولون التوافق ما يمكن إنقاذها، لأننا أصحابون في إصاعة القتاد، ما يستفز هذا الرأي الشاعر اليمني عبدالعزير الخاملي، الذي هاجم قصيدته، وقال إنه أسوأ في موقفه في حياته، ونسباً له في تقصيص النشوة من السياسة العربية إلى هرولة ماثلة في الأدب، أما الزينبي الفلسطينية ياسر عرقات فقد دخل في المعركة على طريقتيه، وقال كنت أمية، فترددت معاً في الفواصلات ليري عن قرب

■ حياة أخرى

■ تقرير -

سعد محمود حسن





هكذا كتب نزار نبي الشعر

على الإيهام والمفاجأة والكشف المستمر عن إمكانيات في البنية الجمالية والفنية ولم يفرط في جماليات التعبير اعتماداً على جماليات الوفاق سواء في قصائده الحب أو قصائد الوطن ويفتتح نزار قباباً نيوانه . هكذا أكتب تاريخ النساء

أقر إني كي تحسن دائماً بالكبرياء
أقر إني كلما فلتنت في الصحراء عن قطرة ماء
أقر إني كلما سدا على العشاق أبواب الرجاء
إننا لا أكتب حزن امرأة واحدة

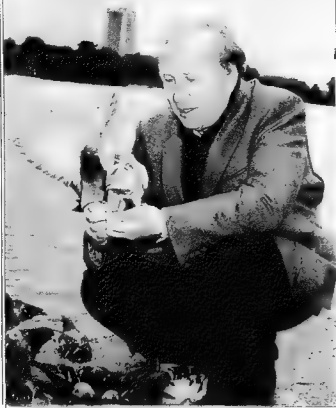
إني أكتب تاريخ النساء
وإذا كانت المرأة في كل الشعر العالمي والإنساني قد حظيت بدوية هائلة من القصائد، فلم يحدث أن عكف شاعر على أنثيتها وجمالها وزينتها وتجاربها كما عكف نزار قباباً في معظم شعره ويبدو أن فكرة الأنوثة الحاملة قد كانت موضوعه الذي نثر عن عمره الشعري للفنني بها يقول نزار قباباً في قصيدته «أريد أنثى»
أريد أنثى / ولا أتحلل بين التميز بين الذكور / وبين الكريستال والأفصان واست أفرق بين بيضاء يدك / وبين مداسات هذا البياض / ويكفي حضنوك كي لا يكون للكان / ويكفي مجيدك كي لا يجرى الزمان / ويكفي ابنسامة عينيك كي يبدا المهرجان / فوجك تأشيرتي لنسول بلاد الحنان / أريدك أنثى كما جاء في كتب الشعر منذ ألف سنين / وما جاء في كتب العشاق والعاشقين / وما جاء في كتب الماء والورد والياسمين / أريدك أديعة كالحمامة / وصافية كماء الغمامة / وشاردة كالغزالة ما بين نجد . وبين تهامة . ويقول نزار قباباً في قصيدته «ميشرو فرينيا» وهي من قصائد النثر:
بيني وبينك طمس رمادي يميل إلى المرط
وأنا أشتد تحت المرط / وقيل المرط / ويعد المرط /

واستدرك كما يستدرك الأرباب أعصاب البراري / بيني وبينك حلق من الشعر لم أكتبها بعد / وحالة من الخطف تخطفني سيد الروايش / بيني وبينك أسئلة لا تجاب وتتأخضات جميلة ليس من مصلحة الحب أن تنتهي خصوصاً طغولية ليس من مصلحة الشعر أن تحسم / وإعادة صغيرة تتسلق رفوف الكتب وروق الحبران وترسم به ألين في فتاجين القهوه أبداع نزار قباباً خمساً ولأربعين مجموعة شعرية متفرقة بالجمال الفني والتشجاعة الأدبية وإذا كانت صفحة حياته قد طويت فسوف تظل صفحة الشعرية التي سطرها عبر خمسين عاماً مشنونة على مر السنين ■

الشاعر وهو أهم لديه من أية وظيفة فقد قدم إلى الاستقالة من منصبه كوزير مفوض في السفارة السورية بمدينة بدمرد وقرر أن يتفرغ لشعره ولقصده ببروت التي كانت تروج بالتيارات الثقافية والمدارس الإبداعية وتعد في ذلك الوقت - عام ١٩٦٦ - مركز الإشعاع الثقافي في الوطن العربي كله بما أتبع لها من إمكانيات النشر والتوزيع وبحرية التعبير، وكما تحرر نزار قباباً من قيود الوظيفة تحرر من عبودية الناشرين واستبدادهم بحقوقه فقر إنشاء دار نشر لأعماله وبدأ نزار حقيباً زنهارة واسعة مكنته من طرح أعماله الشعرية على جماهير للقراء وقد جعلته حرية أكثر شجاعة في مواجهة التعبير عن قصائد القلب أو قضايا الواقع أو قضايا الأمة العربية فانكسرت هذه الحرية على النية الفنية والموضوعية فزادت مساحة الآثار والبعث في قصائده التي أصبحت أقرب إلى المنشورات السياسية، وقد جسد نزار قباباً موجاع الوطن كما عبر عن نشوته وافتتانه بالبراءة وراء معظم النقاد مفتوناً أكثر من أي شيء آخر بنزار قباباً نفسه فاهتمه الكثيرون بالترجمة وأنتجت شخصية نزار على ملامح من شاعرين أحدهما عربي وأخر فرنسي فهو يكاد يكون البديل الوحيد للشاعر الحجازي الأموي عمر بن أبي ربيعة بنرجسيت وإعجابه بنفسه وولعه بالمرأة وتحديه لنقاديه مجتمعاً كما تقرب من جاك بريفيير الشاعر الفرنسي في البساطة والتلقائية التي جعلت قصائده قريبة من قلب القارئ، العادي بما تتناوله من تحارب إنسانية تنهل من الحياة اليومية وتستخدم المعجم اللغوي لهذه الحياة التي يلقها ويمر بها الجميع، جمع الشاعر في الرحلة المتأخرة من إنتاجه القصيدة النثر قصيدة التفعيلة بتوازنها الموسيقي في قصيدته النثر بتدورها المطلق من الإيقاع . ويتمتع نزار قباباً في كل شعره سواد، اللونين أو النثري بهذه العناية المفرطة بالأعطاء التي تحكي ولها مسرورة بالتفاصيل خاصة تفاصيل الأدوات المتلفة بالمرأة كما جاء، نضه الشعري السياسي قريباً في بعض الأحيان من الخطاب الفصحي بالتقاطه للمصطلحات السياسية وتطويعه لرؤية بديعة حادة زادت من شعبيته أمام انكسارات الواقع العربي، لم يلبث شعر نزار قباباً في العواطف فقط بل أبهى الخيال صوره الشعرية الخلابة وعذوبة موسيقاه وتلقائية تنبيرة وصراحتة التي تحتفظ ببعض إزهاه ويوتيه هكذا أكتب تاريخ النساء الذي صدر في يناير ١٩٨١ ويعبر عن هذا الانزواج الفني بين الإيقاع والموسيقى والقصيدة النثرية أو مايسمى بقصيدة النثر، وقد استطاع أن يحتفظ في هذا البوران أكلا لتكوينه بالمشقة والأمانة والجاذبية بفضل سايقة الشعرية أو الاستثنائية وقدرته

في مجر يوم الخميس الثلاثين من شهر إبريل من عام ١٩٩٨ وفي أحد مستشفيات لندن توفي شاعر أقيم الدنيا ولم يقعدوا وشغل الناس طوال خمسين عاماً بقصائده المثيرة الجميلة، هذا الشاعر هو نزار توفيق القبانى الذى ولد في دمشق في الحادي والعشرين من شهر مارس من عام ١٩٢٣، ينتمى إلى أسرة متوسطة حيث كان والده تاجر حلوى بمشقه، مما أتاح له أن ينشأ متزناً متفرداً بحياة وصوبات وروغاته وأحلامه ومتفرغاً كذلك لرعاية موهبته الشعرية التي تجرعت وهو لا يزال طالباً بكلية الحقوق، حيث نال الإجازة العالية ثم التحق بالسلك الدبلوماسي منذ عام ١٩٤٤ وكانت السفارة السورية بالقاهرة هي أول مكان عمل به كدبلوماسي خارج بلده وفي مصر تعرف إلى الحياة الثقافية وتقترب من الرموز الشعرية والفنية والأدبية في ذلك الوقت وأصدر ديوانه الأول «حالت لي السمراء» في ذات العام ١٩٤٤ ثم تلاه ديوانه «قطرة نهد» ١٩٤٨ «مسلم» ١٩٤٩ «أنت لي» ١٩٥٠ «قصائد» ١٩٥١ «حييتي» ١٩٦١ «الورس بالكلمات» ١٩٦٦ «يوميات امرأة مثالية» ١٩٦٨ «قصائد متوجشة» ١٩٧٠ «كتاب الحب» ١٩٧٠ «مئة رسالة حب» ١٩٧٠ «أشعار خارجة على القانون» ١٩٧٢ «رحيل أحبك والبقية تأتي» «إلى بيروت الآن» مع حبيب، ١٩٧٨ «كل عام وأنت حبيبتى» ١٩٧٨ «أشهد أن لا امرأة إلا أنت» ١٩٧٩ «هكذا أكتب تاريخ النساء» ١٩٨١. وقد تميز الشاعر نزار قباباً بهذه الشجاعة النادرة سواء في مواجهة التقاليد والأعراف الاجتماعية أو التصدي للبطش السياسي، وإذا كانت المرأة بارشوتها وجهها لها وقضاياها الاجتماعية والعاطفية قد استغرقت المرحلة الأولى كلها من شعره وهي مرحلة تقرب من الربيع فإن رار قبانى. وقد صمدت هزيمة ١٩٦٧ وزلازل كيانه. قد كشف عن شاعر سياسي قوي يصدى بذات الجرة لضعف الواقع العربي الذي أدى إلى الكوارث والهزائم وبعد هذه الهزيمة كتب قصيدته الشهيرة «عواش على بغير النكسة» عام ١٩٦٧ التي واحة فيها كل أساليب القمع والاستبداد وحرمان الشعوب من حقها المشروع في المشاركة في اتخاذ القرار السياسي، وأقبل القراء على قراء هذه القصيدة التي منعت من التوزيع في البداية لتشعل الوعي القومي برؤية نقدية حادة طورها نزار قباباً في مراحل التالية وملت القلبة للقصائد السياسية في مرحلة ما بين حرب ١٩٦٧ وانتصار ١٩٧٣ ثم يعود نزار ليوازن بين قضايا الحب وقضايا الوطن، صان نزار قباباً بديع عمله الدبلوماسي وأحسن بيان الشاعر الحقيقي لا يمكن أن يقيم الثورة بداخله مراعاة لوضعية الوظيفي ولا خسر

■ محمد إبراهيم أبو سنة



هذه الرؤية الزنارية للحدثة، ماذا يبقى منها وكيف يراها «الحداثيون»
الشاعر المصري أحمد طه الذي بدأ كتابة قصيدة التثر منذ السبعينيات يقول
على المستوى الفني، لم يكن زرار حدثاً، فشمعه ينتمي لجزء البحر، وأحياناً إلى
البحر للكامنة، ويرجع هذا لحرصه على الإيقاع الموسيقي في إطار غنائي تقليدي
لا يقتصر فقط على الشعر، بل يشمل أيضاً السينما والفن التشكيلي وهذا ما عرفته
عن قرب من زرار شخصياً، إن تجربة زرار تنتمي لسياق ثقافي لا نرفضه، ولكننا
نحاول تطويره ونضحه بنما، التجديد

المستقبل للقصيدة المغناة

«اعتقد أن المستقبل يجب أن يكون للقصيدة المغناة، لأن عملية الطباعة بدأت
تنتشر، والكتاب بدأ يتراجع، ولابد من سماع الشعر في إطار الموسيقى والألوان
والصور» الشاعر أحمد فؤاد نجم يرى في هذا الكلام قدراً كبيراً من الصواب،
ويضرب مثلاً بقصائد شعراء مثل أراجون وإيلوار المغناة على الأثر الحاسم للأغنية
في انتشار القصيدة، رغم أن القارئ الفرنسي نشيط ونهم، يمسك القارئ العربي
الذي ينذر إقباله على الشعر، ومع ذلك فلا نستطيع أن نقول إن الشعر ينبغي أن
يتجه كلية إلى الأغنية، فهناك فنون أخرى مثل المسرح فهو أبو للفنون ويمكن أن
يستوعب النشاط الشعري، وسيمضي من زرار، هذا الشاعر الأخطل العذب الرفيق،
موسيقاه الرفعة التي يشعر أمامها الطربون والمحنون بضغف شديد

عواصف السياسة

«في زمن تنكس الروايات، واستغالة السيوف - وموت
الصهيل - فإن كل قصائد الفخر التي نقولها لا تساوي مليماً
واحداً - على هذه الخلفية كتب زرار قصائد «هوامس على بغتر
الكسوة» و«المهرولون» ومتى يملون وفاة العرب التي أثارت
جدلاً واسعاً واعتبرها للكثيرين تدخل في باب «مجد الذات»
وتتسم بارتماقذ النبرة السياسية وتراجع الحص الجمالي
الناقد الكبير د. شكري عياد يؤيد هذه الاتهامات ويضيف
«يتبقى من زرار لفته الشعرية التي نلحظها من مفردات الحياة
اليومية، أما قصائده السياسية التي ضربت بعنف على
مواطن الانكسار العربي، فلا اعتقد أنها تستمد في وجه
لورن لأنها فاضلا عن ارتباطها بظرف سياسي شديد
التحول، فقد جاءت إنفعالية وتتسم بالصرخ

■ تحقيق - محمد بركة

ماذا يتبقى من زرار؟

من النساء إلى السياسة!

مفهوم جديد

أشرف القبيلة

حب المرأة أرقى

أنواع الوطنية

هل يحمل السؤال افتراضاً ضمئياً بأن تجربة زرار
الشعرية - على تفردنا - ليست كلاً متجانساً تستعصى
على الزوال؟ ربما - ولكننا تصوراتنا أن كلمات الرثاء
وعبارات التأيين لا تليق بكبرياء فارس من طراز زرار
قباي، وكان تساؤلنا عن الثابت والمتغير في تجربة
الشاعر العربي الوحيد الذي كسرت أعماله حاجز
الليون وتعددت محاوره - وفي الحب بعده بطلا لكل
أعماله

بيكاتورية ذكور القبيلة

«قد تكون قصائد غير شيناً في بنية المجتمع
العربي ونسجيه، وقد تكون ساعدت المرأة في التخلص
من ضمئها بدويتها، وبيكاتورية ذكور القبيلة، فإذا
اعترفت المرأة بما فعلته من أهلها، فشكرها لها - وإن لم
تعترف فشكرها لها أيضاً» بدايتنا إذن مع المرأة هو شاعر الحب والصداقة باستيائز
وحيث دعا لتحرير المرأة، كان رائداً كبيراً في الشعر العربي الحديث، هكذا تبدأ
الناقدة فريدة النقاش «ومع تلك يبقى أنه اختزل المرأة في فكرة الجسد، وركز كل
نيرانه على المجتمع المتخلف من هذه الزاوية دون أن يتطرق إلى أفاق أخرى أكثر
رحابة إلا نادراً حين تحدث عن الاستبداد والتخلف وغيب الديمقراطية، وإذا كان
السائد هو التعامل مع جسد المرأة باعتباره الخطيئة والعار والعمرة وغيرها من
مفردات شرف القبيلة، فإن زرار أمسك بالخط من طرفه الآخر، ورأى المرأة
جسداً حراً، مليئاً بالصمود، ولا يقع زرار أسيراً لاهيس الجسد الذي
يسيطر على المجتمع المحافظ، ولكنه يقدمه من خلال مفهوم ثوري جديد يناهض
مفهوم شرف القبيلة

مملكة الحب

«الحب عندي مملكة لا تتجزأ وتتمد حدودها من تخوم الوطن إلى تخوم المرأة
حب الوطن هو وطنية - وحب المرأة هو أرقى أنواع الوطنية، ولأن الحمهور عشيقه
أخرى لا تأخذ منها، ولا أخونها، أحسب وأنا أكتب أنني ملتزم نحو العشوقات
الثلاث المرأة والوطن والجمهور» - إننا لما وصفوه «بشاعر النود»، ولما صاح
أحمد ذات مرة «دعوه فقد دخل مضغ المرأة»

الشاعرة الجزائرية حبشية محمدي تؤكد أن الهجوم على زرار بحجة الإباحية
يأتي كرد فعل طبيعي لجنون الجميل، وبثورة الفنية على التقاليد البالية التي جعلت
من الحب «وحشاً مقترساً خفيف بناتاً به» وتضيف حبشية

والجتمتع لم يعتد بعد على حالة الجرة التي أشعلها زرار في تلابيب التختلف
والرجعية، حتى أضطر استأثنا أحمد حسن الزيات صاحب مجلة «الرسالة» إلى أن
يغير قديمياً في مقال للأستاذ أنور العدواني عن ديوان زرار «طفولة نهد» وينشر هذه
الدراسة النقدية بعنوان «طفولة نهد»، وسيمضي من زرار قدرته على إثارة دهشتنا
وضرب السائد والمستقر عبر جماليات الإبداع، والمفارقة أن النساء اللواتي تكشفنا
وتعزفن في أشعار زرار لم تتخذ واحدة منهن موقفاً وانفصاً أو احتجاجياً، وفي هذا
لدليل على صدق وتفرّد عاطلة الحب لدى الشاعر العظيم الذي لم ينس موموم الوطن،
وجعل من البساطة جسراً يعبر عليه ليلتي جمهوره

الحدائث في قصص الأهمام

«الحدائث مسئولة عن هذا التشويه الخطير في طبيعة القصيدة العربية فهي ذرور
ولاترار، لا يتق موزع البريد بابها، ولا يعرف لحد رقم هاتفها»



مهرجان كان ٩٨ (١٢. ٢٤ مايو ١٩٩٨)

هذا العام .. كان.. مهرجان الأمري.. كان!!

في مايو من كل عام تتزين مدينة «كان» أجمل شواطئ المتوسط بأجمل أزيائها، وتبدو في أبهى صورة انتظارا للعرض السينمائي السنوي، حيث يتوافد عليها عشرات الآلاف من عشاق السينما ونجومها وفنانيها ونقادها، يتابعون معا في أكبر مهرجان سينمائي في العالم، الأحداث والأرفع من إنجازات مبدعي الفن السابع، ويجددون معا شباب مهرجان كان الذي تفتتح دورته الحادية والخمسون يوم الأربعاء القادم ١٢ مايو ١٩٩٨، حيث يتنافس سينمائيون عظام في أهم مسابقة سينما دولية، يسجل اسم من يشارك فيها بحروف من نور في تاريخ السينما في العالم، ويرتفع اسم من يحصل على إحدى جوائزها إلى مصاف الخالدين.

رسالة كان - على أبو شادي

ست جوائز فقط، وربما سابعة خاصة إذا شأت لجنة التحكيم - هي كل جوائز مسابقة الأفلام الروائية الطويلة في «كان» - في التشكيل «أحسن ممثل/ أحسن ممثلة»، والإخراج والسيناريو، إضافة إلى جائزة لجنة التحكيم الخاصة، أما المسابقة فهي انفس الجوائز وأرفعها، «السعفة الذهبية» - شعار المهرجان - تلك التي تمنحها لجنة التحكيم لأحسن فيلم في المسابقة الرسمية، وإذا كان مهرجان «كان» هو قمة مهرجانات العالم، فإن السعفة الذهبية هي قمة القمم إلى جانب البرنامج الرسمي - وكل عام - هناك أسبوع نقاد الذي تنظمه جمعية النقاد في فرنسا، وبرنامج نصف شهر المخرجين، إضافة إلى برنامج السينما الفرنسية الذي تنظمه جمعية المخرجين. أما سوق الفيلم التي تشغل مساحة الدور الأرضي من قصر المهرجان، فهي أكبر تجمع سينمائي في مجال الإنتاج والتوزيع، ومؤشر رئيسي في حركة السينما في العالم، وهي الفرصة الضخمة أمام كل شركات التوزيع في كل بلاد الدنيا لترويج إنتاجها على خريطة دور العرض في كل القارات الخمس، وتتخصص السوق هذا العام مكانا خارج قصر المهرجان بفندق ماجستيك لعرض أحدث تكنولوجيا في مجال السينما، وسوف تمنح في إطار السوق الجديدة جائزة لأحسن فيلم يستخدم التكنولوجيا السينمائية، بالإضافة إلى جائزة للتكنولوجيا

إعلان أو بمعنى أدق، أحسن «مقدمة» أو «تتر»، وجائزة لأحسن أفش «ملصق سينمائي»، ومن أحدث استخدامات التكنولوجيا الجديدة طبع برنامج السوق على أسطوانة (CD-ROM) تتضمن الأفلام المعروضة داخل السوق التي يبلغ عددها حوالي أربعمائة فيلم هذا العام، إضافة إلى طبع الدليل السنوي التقليدي للسوق

البرنامج الرسمي

إلى جانب فيلمي الافتتاح والختام، وهما كالأعادة خارج المسابقة، فهناك داخل البرنامج الرسمي مسابقة الأفلام الطويلة، ومسابقة الأفلام القصيرة، والأفلام المشاركة في مسابقة الكاميرا الذهبية، ومجموعة أفلام «خارج المسابقة»، وهي تعرض بشكل متساو ومقابل مع أفلام المسابقة الرسمية، إضافة إلى برنامج «نظرة ما»، وبرنامج جديد بعنوان «الهيئة منتج»، وآخر مستحدث باسم «بعم السينما» ويعنى بتقديم شباب السينمائيين، ويعرض خمسة عشر فيلما من أفلام طلبة السينما

تنظم ثلاثون فيلما في الاختيار الرسمي للمهرجان، وتضم أفلام المسابقة الرئيسية للأفلام الطويلة وعددها ٢٢ فيلما، وشاشة خارج المسابقة من ١٦ دولة

تشارك كل من الولايات المتحدة وفرنسا في المسابقة الرسمية بأربعة أفلام، وبريطانيا بثلاثة

أفلام، وكل من إيطاليا والدامارك وتايوان وبيلمين، أما اليونان وروسيا وإستراليا والأرجنتين وكولومبيا فتشارك كل منها بفيلم واحد، كما تستحوذ الولايات المتحدة على خمسة أفلام من بين الثمانية أفلام خارج المسابقة، من بينها فيلما الافتتاح والختام، وتبقى ثلاثة أفلام تشارك بها البرتغال وإسبانيا واليابان، وأمريكا هي الدولة الوحيدة التي تشارك بتسعة أفلام في البرنامج الرئيسي داخل وخارج المسابقة، أي حوالي ٢٠٪ من البرنامج الرسمي، وإذا اكتملت الصورة بمشاركة أربعة أعضاء من أمريكا في لجنة التحكيم، واكتساحا لأفلام السوق، واستحوذاتها على عرضي الافتتاح والختام لأدركنا بسهولة أن هذا العام هو مهرجان الأمري.. كان!

المسابقة الرسمية

«الوان أساسية» إخراج مايك نيكولز تمثيل جون ترافولتا ولينا موسومس، هو فيلم الافتتاح، الذي يتابع رحلة الشاب الأسود المثالي هنري بورتون، حفيد أحد قادة حركة الحقوق المدنية في الولايات المتحدة، الذي ينشد الإيمان بشخص أو شيء ما، ومن ثم ينضم إلى فريق الجمهوريين الذي يتعرض قائده لفصائح جنسية تدفع هنري إلى مزيد من الانخراط في عائلته الجديد، وإن شعر بخيبة الأمل، لكنه يدرك في النهاية أن الحب والهزائم قد يكونان ملامح أساسية عند الشباب الأمريكي

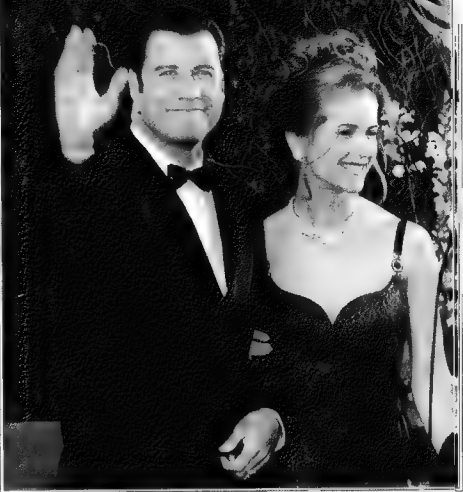


«جوزيفلا» فيلم الختام لولاند إمرش، مخرج «يوم الاستقلال»، وتمثيل ماثيو روبريك، وجين رينو، وماريا بيلينو، وهو من إنتاج شركة سوني SONY، التي تتسوق أن يكون فيلم صيف ١٩٩٨، الذي سبقق أعلى الإيرادات بعد تيتانيك، أربعة أفلام أمريكية في المسابقة الرسمية هي

«الخوف والكراهية» لاس فيجاس» بطولة جوني ديب، وإخراج تيري جيلي سام، الذي حصل على جائزة خاصة من لجنة التحكيم عام ٨٢، وهو صاحب الفيلم البرازيلي «برازيل»، الذي رشح لثلاث جوائز أوسكار من بينها أحسن سيناريو، الذي شارك فيه تيري جيليام نفسه، كما تضم قائمة

جيليام فيلمه العام «مغامرات البارون ميمولانز» ١٩٩١، وهاتنا عشر فريدا عام ١٩٩٦ الفيلم الأمريكي الثاني هو «هنري فوول» إخراج هال هارثي، تمثيل توماس جابريان، وجيمس أربيناك، والفيلم يبحث عن إجابة لن «هنري فوول»، هل هو متعلق أم عبقري، أم كاتب عظيم، لقد ساهم في نجاح سيمون «أربيناك» لما رد فعل سيمون نفسه

«تور» هو الفيلم الثاني لمخرج/ الممثل جون تور ثورو مساك ١٩٩٦، الذي سبق أن عمل مع سيباك لي والأخوين كوين، ومارتن سكورسيزي، وديي ألين، وروبرت ردفورد، ويشير وير، وهو يلعب الدور الرئيسي في الفيلم «توشيدو» مع سوزان سارانديون، وكاترين يورفيتش، والفيلم من العلاقة بين الكاتب المسرحي المبتدئ، توشيدو وراشيل بلط وصاحبة إحدى الفرق المسرحية، هذه العلاقة التي جعلتهما من خلال الحب يحاولان صنع شيء



■ جون ترافولتا وزوجته إيميلوسون بطلا فيلم الافتتاح «الوان اساسية»

١٩٨٤، وجائزة لجنة التحكيم عام ١٩٩٥. ثلاثة أفلام أخرى أمريكية خارج المسابقة هي: «مدينة سوداء» إخراج الكس بروكس، و«بلوز ٢٠٠٠» لجون لاندنس، ثم «إلى القلعة» يا حبيبى، لرولان جوفيه على قائمة الأفلام الكبيرة ضمن الاختيار الرسمي التي لا تشترك في المسابقة، ربما تقديرا مسبقا لها، واحتراما لصناعها، وما يمثلونه في سينما بلادهم والعالم من قيمة فنية مثل البرتغالي مانويل دى أوليفيرا الذي يشترك بفيلم «الاستجواب»، والياباني شيجي إيمامورا الجائز على السعفة الذهبية مرتين عامي ٨٢، ١٩٩٧ بفيلم «المدرس كانكورا» والأسباني كارلوس ساورا بفيلم «تاتجو»

ثمانية أفلام تتنافس على الكاميرا الذهبية، وهي جائزة أنشئت عام ١٩٧٨ تمنح لأحسن فيلم يقدم لأول مرة في «كان» أي قسم من أقسام المسابقة الرسمية أو في نظرة ما، أو أسبوع النقاد، أو السينمات الفرنسية، وغيرها من فعاليات المؤتمر، وللجائزة لجنة تحكيم خاصة من بين هذه الأفلام «الخصية الصالحة» للفرنسي إريك زونكا، وكل الحيوانات الصغيرة (إنجلترا) لجيريمي توماس، وإيلاند، الحبشة، إخراج كين يوتوم، و«شاحنة» للإيرانية سميرة ماخملباف وغيرها. كما يقوم برنامج «الهيئة منتج» بتكريم أحد عشر منتجا من أمريكا وأوروبا وآسيا بعرض ٣٠ فيلما من أفلامهم وقد أشار جيل جراكوب مدير المهرجان إلى أن هذا البرنامج بداية لتكريم العاملين في المهرجان من المهن السينمائية المختلفة يتقسم برنامج «نظرة ما» سبعة وعشرين فيلما، ويفتتح بفيلم «لولو على الجسر» إخراج بول أوستر، بينما تضم مسابقة الأفلام القصيرة ثلاثة عشر فيلما

يشارك المخرج الكبير اجمار برجمان في برنامج «نظرة ما» بفيلم «في الحضور»، والبريطاني جون ساي بوري بفيلم «الصب هو الشيطان» عن حياة الرسام فرانسيس بيكون قد يكون من الضروري أن نذكر الغياب العربي والمصري عن كل أقسام المهرجان هذا العام، بعد أن كان المهرجان الماضي صغريا، عربيا بمشاركة شامخين بفيلم «المصري» في المسابقة الرسمية، وحصوله على جائزة البوبل الذهبى عن مجمل أعماله

يرأس لجنة التحكيم هذا العام المخرج الأمريكي الأشهر مارتى سكورسيزي وعضوه سيجورتى ووفر «معلمة» أمريكا، ونيونا رايدر «معلمة» أمريكا، ولينا أولين «معلمة» سويدية مقبلة في أمريكا، وكيارا مستوروتاني «معلمة» فرنسا، والمخرج الصيني شن كايجي، والبريطاني مايكل وينتر يوتوم، والفرنسي آلان كورنو، مع لكتبة الكويبة زوالدين، والمغني والمؤلف الفرنسي م س سولار، ويلاخان فرنسا استلكر ثلاثة مقاعد في اللجنة مثل أمريكا، وإن حظيت أمريكا بالرئاسة مع اعتبار أن لينا أولين تقدر حظها أمريكا، وإن كانت من أصل سويدي، وربما تمسك أمريكا أيضا بالجوائز، فكان هذا العام هو مهرجان الأمريكـان ■

«الحياة جميلة»، حيث يلعب دور البطولة أيضا شلن زميله موريتي، يعود بينيني إلى أجواء عام ١٩٣٨ وابنه يصلحوا لأم/ الزوجة البحث عن زوجها وابنها في معسكرات الاعتقال فيلما الدانمارك هما «البها» إخراج لارس فوت تير صاحب السعفة الذهبية ٩٦ عن مجموعة من الشباب يعانون حالة بلاء مرضية ومواجهة المجتمع لهم والفيلم الثاني هو «محل عائلي» إخراج توماس فينبرج

الدولة الثالثة بعد الدانمارك وإيطاليا التي تشارك بفيلمين هي تايوان أولهما «زهو شنفهائ» إخراج شمسو- صمن هو عن التفاهات الطبقي والاجتماعي في شنفهائ في نهاية القرن التاسع عشر، وفيلم «القلب» إخراج تساي مينج- لينغ عن السبعة أيام الأخيرة في القرن العشرين في تايوان، حيث يداهم السكان مرض غامض، وقصة حب تنشأ في تلك الظروف الكارثية

ست دول تحظى بسبعة عشر فيلما، أما الفضة أفلام الباقية فهي لخمس دول هي كرومبيا «حريق الزهر ليفيكتور جافيريا»، والأرجنتين «القلب المشتعل» للمخرج الكبير ميكلور باينيسكو، وإستراليا «الرقص على أغيتي» لرولف دي مير، وروسيا «سبارتو يا خريستالوف» للمخرج اليكس جورمان، وأخراها مساهمة للمخرج اليوناني الكبير ثيو أنجلو بولوس بفيلمه الذي سيثير جدلا واسعا في أرقاع المهرجان «يوم من الأبدية»، وقد حصل أنجلو بولوس على جائزة أحسن سيناريو عام

إنساني جديد، وهل تصمد العلاقة أمام الفصل والهرمان؟ الفيلم الأمريكي الرابع هو كلير دولان، إخراج الشهاب لوبم كيريجان ٢٤ سنة، بطولة كاترين كارتليج، وفنستد دي أونوفريو

من فرنسا - البلد المضيف - تتضمن المسابقة أربعة أفلام هي «من يحيونني سيستقلون القطار» إخراج باتريس شيسور عن الرسام جين بايست إمرتشي، الذي قال: من يحيونني يمكنهم ركوب القطار، ثم مات، ويعلق المخرج - بعض العائلات لا تلتقي إلا في الجنازات

فيلم بيتو جاك «مدرسة اللحم» التي يعني بها باريس، تلعب بطولته إيزابيل هويير، وفنستد مارتين، وفنستد ليتون، أما ثالث الأفلام الفرنسية فهو «مدرسة التزلج» لكلو ميلر، والفيلم الرابع هو «الحياة الجملة» لإريك زونكا، بطولة الودي بوشيز، وناناشا ريجيني عن العلاقة بين فتاتين مختلفتي الشارب والسمات في العشرينيات من عمرهما، وحيدتين، تلتقيان مصادفة في مدينة «ايل».

من بريطانيا يأتي جون بورمان بفيلمه «الجنرال»، وتود هاريس بفيلم «النجاح المخلعي» وكلين لوش بفيلم «أسمى جوء» عن العلاقة التي تنامت بين جو العاطل المحيط الذي ألق عن الشعر وسارة التي تعيش لعملها فقط، حيث يجر كل منهما في الآخر طاقات كامنة، وقد سبق أن حصل لوش على جائزة لجنة التحكيم الخاصة مرتين في عامي ٩٠، ٩٢ من إيطاليا يقدم ناني موريتي الذي حصل على جائزة الإخراج عام ٩٤ فيلمه «إيرل» الذي يلعب بطولته مع سيلفا نونو، اما روبرتو بينيني فيقدم

٢٢ فيلماً تتنافس على «السفحة الذهبية»

المحكمون في سطور

■ **مارتن سكورسيزي** «رئيس لجنة التحكيم:

هو أحد كبار المخرجين الأمريكيين، ولد عام ١٩٤٢ بنيويورك درس الأدب ثم الإخراج من أشهر أعماله «إيطاليا الصغيرة»، عام ١٩٧٢ للمخرج عن قصة حياته «مسلق الكاسي»، عام ١٩٧٦ الذي فاز عنه جائزة السفحة الذهبية ومن أفلامه الناجحة أيضاً «لون اللؤلؤ»، بطولة النجم الكبير بول نيومان والوسيم توم كروز، وهو يعتبر الجزء الثاني لفيلم نيومان «المخادع» عام ١٩٦١، ولكنه تمكن هذه المرة من الفوز بأوسكار بفضل سكورسيزي ومن أفلامه التي حققت نجاحاً تجارياً «كاب فير» عام ١٩٩١، وفي نصف العام حصل على الدكتوراه الفخرية من جامعة برنستون ويعتبر فيلمه «عصر البراءة» أحد أروع أعماله حيث ذكر الققاد أنهم لم يحدوا به عيباً فنياً واحداً وقد قام بطولته النجم الإيرلندي

دانيال داي لويس والأمريكتاني ميشيل فايفر ويونونا رايدر التي حصلت فيه على جائزة أوسكار أحسن ممثلة مساعدة.

■ **وينونا رايدر:**

الملكة الأمريكية التي تم ترشيحها مرتين للحصول على جائزة أوسكار وفازت بها في فيلم «عصر البراءة» كأحسن ممثلة مساعدة وقد تنوع أدائها للشخصيات القديمة والمستقبلية مروراً بعصرنا هذا، ومن أشهر أعمالها «إوارد ذو الأصابع

الفضية» أمام النجم جوني ديب للمخرج نيم بيرتوني وسامهارت سالم» أمام النجم دانيال داي لويس من إخراج نيكولاس هاينز

■ **تشعارا ماسترويانى:**

هي ابنة نجمة فرنسا الجميلة كاترين دينيف، ونجم إيطاليا المتميز الراحل مارشيلو ماسترويانى، وكان أول أدوارها عام ١٩٩٢ أمام والدتها والنجم الفرنسي دانييل أوتي في فيلم «موسم الفضل»، ثم الفيلم الأمريكي «ملابس جاهزة» أمام النجمة الأمريكية

جوليا روبرتس من إخراج روبرت التمان، وكان آخر أعمالها «برانشيا دى بيرو» للمخرج سيرجيو كاستيلينو.

■ **لينا أولين:**

ممثلة سويدية تم ترشيحها لجائزة أوسكار عن أحسن ممثلة وفازت بجائزة «نقاد الفيلم بنيويورك» لفيلم «قصة حب»

■ **تشنج كيج:**

هو ابن المخرج الصيني تشين هوايكاي ويعتبر من الجيل الخامس في السينما الصينية ومن أشهر أعماله وأدعا عشيقتي، عام ١٩٩٢، الذي فاز بجائزة السفحة الذهبية

■ **سجوروني وفغر:**

من مواليد نيويورك ١٩٤٩، وهي ابنة للغة الإنجليزية اليزابيث

٢٢ فيلماً تتنافس على جائزة السفحة الذهبية وبقي جوائز للمهرجان هذا العام. ومن أهم هذه الأعمال «خوف واشتمزاز» في لوس أنجلوس للمخرج تيرى جيليام ومدة ١٩٨ ساعة، واسم الفيلم يدل على قصته. مخرج أمريكي آخر وهو كريجان لوج يقدم فيلم «كلير دولان»، مدة ١٣٥ ساعة وهو يحكي قصة عاهرة، وتعرض فرنسا أربعة أفلام منها «الذين يحدوني يركبون القطار» للمخرج السريسي والممثل باتريس شيرو ومدة الفيلم ٢٠٢ ساعة إيطاليا تعرض لفيلم الأول للمخرج ناني هورتي بعنوان «إبريل»، ومدة ١٨٨ ساعة، والثاني للمخرج روبرت بينيني بعنوان «الحياة جميلة»، ومدة ساعتان أما بريطانيا فتعرض لفيلم أيضاً الأول للمخرج كين لوثن بعنوان «اسمي جوه» ومدة ١٥٤ ساعة، وهو يحكي عن شخص يعالج نفسه من إيمان الخمر. والثاني للمخرج هان هارلي بعنوان هنري الأحق ومدة ٢٠١٧ ساعة والدانمارك تشارك بفيلم الأول للمخرج لارس فون تريير بعنوان «الحق» ومدة ١٥٢ ساعة، والثاني لـ دى بى ويلف بعنوان «أرقص مع أغنيتي» ومدة ١٤٢ ساعة والمخرج الروسي اليكسي جيرمان يشارك بفيلمه «سمياتي» يا خيرستايوف، ومدة ٢١٧ ساعة، واليوناني ثيو أنجيلوبولس يشارك بفيلم «خلود يوم» ومدة ٢٢٠ ساعة والأيرلندي حن برمان يشارك بفيلمه «الجنرال» ومدة ٢١٠ ساعة، وهو يروي قصة أشهر مجرمي أيرلندا الذي يحمل اسم مارتن كاهيل، كذلك تشارك بفلماها كل من تايوان وكولومبيا والأرجنتين والبرازيل وإستراليا.

ونلاحظ غياب السينما العربية خارج المسابقة يعرض فيلم «الرسول» الذي أنتجه وكتبه وأخرجه النجم الأمريكي الكبير روبرت دوفال وكان مرشحاً لحائزة أوسكار لولا أن اقتضتها من المعبى جاك نيكسون عن فيلم «أفضل ما يكون» كما تعرض في أوقات أخرى أعمال كبار المخرجين، منهم من فاز قبل ذلك بجوائز مهرجان «كان» مثل الياباني شومو إيسا هورا والبريطاني الأمريكي دولان حوفي، والبرتغالي الذي قارب على المائة مانويل دى أوليفيرا، ولأن المهرجان يشهد إسهام جهابذة تلك دعا النجوم المصيريين ومن المتوقع حضور المخرج دولاند إمبريك والممثل الشاب الأمريكي مات ديمون، الفائز بأوسكار أحسن قصة عن فيلم «الصيد بحسن التنية» الذي قاسمه بطولته نجم الكوميديا روبين ويليام وفاز بأوسكار أحسن ممثل مساعد. ويعرض لديمو في المهرجان فيلم خارج المسابقة بعنوان «تيسلتاون» وقد تعهد الممثل الكبير روبرت نيو بمقاطعة المهرجان بسبب فضيحة الفعارة التي تسببت فيها إحدى بائعات الهوى الفرنسيات، سوق المهرجان سيشهد هذا العام أيضاً رواجاً كبيراً بفضل قوة الأفلام المعروضة التي تضارع تيتانيك مثل الفيلم الساخن جداً، الذي يصور

نجمة الإغراء الأمريكية بايامي أندرسون مع زوجها نجم موسيقى الهارد روك تومي لى. ومن المعروف أن هذا الفيلم تم

تصويره على يفتخما على أساس أنه ملكية خاصة ولكنه تسرب بشكل ما للمتجبن الذين لا شك في أنهم سهدوا جداً به الجميع يتسائل عن ظهوره في المهرجان بعد مضي

تسعة أشهر على وفاة الأميرة ديانا وصديقها دودي الفايك، وكلفة بابارتزي هي جمع

«بابارتزو»، الذي طهر كاسم علم لأحد الصيادين المتطولين في فيلم المخرج الإيطالي فيليني

الذي يعمل عنوان «الحياة العنية»، وقامت بطولته النجمة الإيطالية «أنيثا إكيجرج» وتم عرضه

تيل ذلك في المهرجان كما يتوقع مشاركة النجمين الأمريكيين كيفين كوستنر وجيف جولد بلام

والفرنسيين رومان بولانسكي وألبين سارتر والصينية جونغ لى، الذين يتم تكريمهم ضمن

«متنح» يوم ١٩ مايو لأنهم يميزون أيضاً بكونهم متجنين وفناني، إلى جانب عرض أفلامهم

وتقديم جائزة خاصة للإنتاج خلال حفل الختام الجديد في المهرجان أيضاً هي المسابقة التي

تنظمها «السينيفوديسين»، أو مؤسسة السينما، التي تسعى لاكتشاف ومساعدة المخرجين

الجدد لكي يتقنوا، وسيتم عرض أفلامهم الطويلة والقصيرة. ■



■ **مارتن سكورسيزي**



■ **كيفين كوستنر**



■ **تشعارا ماسترويانى**



■ **بايامي أندرسون**

فرصة ذهبية

للبيع مستشفى

بالمعادي الجديدة

مكيفة بالكامل عدد ٦ سرير جميع أجهزتها

مستوردة ولم تستعمل

بها عدد ٢ خط تليفون بستانر

ثلاثة خطوط وعدد ٨ فرعى

للاستعلام ت ٣٥٥٦٩٣١ - ٣٥٤٤١٠١ -

٣٥٥٦٩٣٢

إنجلين وسلفستر (بات) ويفر، وهما مؤسسا التلفزيون الأمريكي، ومن أشهر أعمال الممثلة الأمريكية القصة الحقيقية للعائلة ديان فوسى التي قتلت في ظروف غامضة أثناء رحلتها لإفريقيا في فيلم «غورلا في الضباب» وفيلم «طاربو الأشباح»

■ زويه فالديس:

شاعرة كويتية تحمل الجنسية الأسبانية من أشهر دواوينها «العدم الثقلي» و«الم الدول»

■ ماك سولان:

أوكلو مبارالى، المولود في العاصمة السنغالية دكا عام ١٩٧٠، والذي أصبح أحد أشهر نجوم الراب الفرنسيين حالياً

■ مايكل وينتروبونوم:

عمل المخرج الإنجليزى في بداية حياته الفنية مساعداً لإنتاج بيرجمان، ومن أشهر أعماله «جيود»



■ مين أولين

و«أهلأ في سرايفو»

■ الآن كرونو:

بدأ المخرج الفرنسي العمل كمعارف للجاز ثم حصل على دبلوم الإنتاج والإخراج، وعمل مساعداً للمخرج اليونانى الشهير كوستا جافراس، ومن أشهر أعماله «أفغانستان بلد محرم» وفيلم تلفزيوني «ليل هندی» وآخر أعماله «ابن العم»

للبيع أو الإيجار

للعظماء والإخوة العرب

مزرعة ثلاثة أفدنة موانح مثمرة بالمنصورة ١٧ كيلو من أهرامات الجيزة مسورة بها فيلا وحمام سباحة ٢٠٠ متر وساونا وبخار وديوانية ومجلس عربى وخيمة وملعب وطرق داخلية بطول ٤٠٠ متر تعلوها تكميبات حديدية عنب بناتى وتوجد مبانى خرسانية بطول مائة متر مع عدد (٢) بنر ارتوازي وشبكة رى منطاة والمزرعة مزودة بمحول كهرباء خاص ٣٠ كيلو وتليفون مباشر وهى تتميز بالهدوء والأمان والهواء النقي وجمال الطبيعة لأعلى سعر

ت: ٣٥٤٤١٠١ - ٣٥٥٦٩٣١ - ٣٥٥٦٩٣٢

للاستعلام

«كوبري الناموس» بين ميامي وقصر النيل

■ كتب - إسلام حامد

بأسر فايز حلاوة - قطع عامل مسرح ميامي الكهرباء عن بروقات مسرحية «كوبري الناموس» ورفض توصيلها مرة أخرى انطلقت الفنانة سميحة أيوب واتصلت بفايز الذي قال لها: إن لمدة المحدة لإيجار المسرح انتهت وإنهم لا يحق لهم استكمال البروقات.. اندفشت سميحة لأن مدة الإيجار كان باقى منها يومان كاملاً، وبالفعل فى اليوم التالى استمرت سميحة فى بروقات المسرحية ولم تتوقف حتى عندما حضر فايز حلاوة للمسرح والذي لم ينطق بكلمة، واستمرت البروقة حتى انتهى المخرج سعد أردش منها فقلت سميحة لفايز: اليوم آخر يوم فى فترة الإيجار وأنا لم اتخطأها وكانت سميحة قد استأجرت مسرح قصر النيل لتنتقل إليه البروقات وبالفعل انتقلت البروقات إليه وأيضاً عرض الرواية للجمهور بعد أن كان مقفراً عرضها على مسرح ميامي. ■



■ سميحة أيوب

«الفرح».. لقاء جديد بين ميرفت أمين وهانى لاشين

■ كتب - بشير حسن

فى ثانى لقاء سينمائى لها مع السينارست رؤوف توفيق والمخرج هانى لاشين تستعد الفنانة ميرفت أمين لبطولة الفيلم السينمائى «الفرح» والذي ينتجه قطاع الإنتاج باتحاد الإذاعة والتليفزيون فى إطار خطته للإنتاج السينمائى القليل سيشترك فى بطولته حسن حسنى وأبو بكر عزت وأمينة رزق وأحمد راتب ويصور حول نزاع بين أفراد أسرة واحدة على الميراث الذي تركه الأب ومن خلاله يناقش طبيعة العلاقة بين الأشقاء. المعروف أن ميرفت أمين التقت مع المخرج هانى لاشين من قبل فى فيلم «الأراجيز» والذي شاركها بطولته عمر الشريف، كما التقت مع السينارست رؤوف توفيق فى فيلم «زوجة رجل مهم» وشاركتها بطولته أحمد زكى



■ ميرفت أمين

توفيق فى فيلم «زوجة رجل مهم» وشاركتها بطولته أحمد زكى ميرفت أمين تمثل حالياً بطولة المسلسل التليفزيونى «القلب يخطئ» أحيانا عن قصة وسيناريو وحوار فيصل ندا وإخراج أحمد صقر وشاركها فيه مصطفى فهمي وإبراهيم يسرى ■

بعيدا عن فيلم يوسف شاهين

«باب الحديد» مسلسل فى التليفزيون السوري

كتب - أحمد كمال زكى:

الشهر القادم يبدأ المخرج السوري رضوان شاهين تصوير مشاهد المسلسل التليفزيونى «باب الحديد» والذي ينتجه التليفزيون السوري عن قصة وسيناريو وحوار فيصل قرخش ويلعب بطولته بسام كوسا وخالد تاجا وأينا حواراته ويارا صبرى. الفيلم يحمل ذات اسم الفيلم الذي أخرجه يوسف شاهين فى الستينيات وإن كان ليس له أدنى علاقة كما يقول الممثل بسام كوسا لأن «باب الحديد» هو أحد الأبواب السبعة الشهيرة فى حلب وتعود الأحداث فى منتصف الستينيات، ومرورا بهزيمة ٦٧ ليناقد الواقع الاقتصادى والسياسى والاجتماعى وتأثير الهزيمة ■

■ فنان حماسة تركت رسالة صوتية لمأجدة الرومى على «الأنسر ماشين» فى الفندق الذى كانت تقيم به أثناء حفل تحرير سيناء لتحييها فيها على أداها فى الحفل. مأجدة قامت بتسجيل الرسالة على شريط كاسيت للاحتفاظ بها.

■ المخرج عادل صادق اختار الفنان خليل مرسى لأداء شخصية «المصفورى» أمام المسجد الذى ينضم لعصابة عتريس ويصبح يده اليمنى فى مسلسل «شئ» من الخوف الذى يجرى تصويره حالياً ويشترك فى بطولته حمدى غيث وعبد الرحمن أبو زهرة وجمال عبد الناصر

■ فنان ٢٠٠٠

قصص

■ حسين الشربيني قرر مقاطعة مسرح القطاع الخاص بعد أن أصابه إحباط خلال الموسم الماضى من خلال مسرحية «قشطة وعسل» وقال فى تصريح خاص: «لن أعود للمسرح الخاص إلا من خلال فن جيد حتى أستطيع أن أعمل به سمعتى المسرحية»!



■ ديانا حداد

■ عنتصر هلال نغى لرياض الهيمشرى ما تردد عن تلحينه أغنية «ليلة» لهشام عباس وأبلغه بأنه ليس مصدراً لهذه الأقاويل ولا يعلم عنها شيئاً والمعروف أن الأغنية عليها اسم رياض كملحن. ■ ديانا حداد تستعين بمائة وخمسين شباك ليكروا لها «كورال» أثناء تصويرها أغنية «يا ماية» والتي أختارت إحدى مدن الصعيد لتصويرها فيها ولم تستقر حتى الآن على مخرج لها

المصري: يغير جلده في اليابان!

٢٠ دار عرض تقدمه تحت اسم «الهبب في الأنثاس»

طوكيو - محمد إبراهيم الدسوقي :

لأول مرة في تاريخ السينما العربية وافق يوسف شاهين على عرض فيلم «المصري» باليابان تحت اسم آخر غير اسمه الحقيقي وهو «الهبب في الأنثاس» والذي يعتبر أول فيلم عربي يعرض تجارياً في دور السينما اليابانية. كما أنها المرة الأولى التي يتم فيها تغيير أفيش الفيلم الذي يعرض في ٢٢٠ دار سينما في طوكيو والمدن الأخرى ليتصدر الأفيش الجديد الوجهان الجديدان هاني سلامة وإنجي إياطة من منطلق أن شهرة الإياطة في العالم الغربي لن تفيد في اليابان بجانب أن الشباب أكثر جذباً لجمهور السينما في اليابان. وفي زيارة سريعة قام بها يوسف شاهين والطرب محمد منير والممثل الشاب هاني سلامة لحضور افتتاح العرض التجاري للفيلم وعقد خلالها مؤتمراً صحفياً حضره ممثل الصحافة اليابانية ووكالات الأنباء هناك وعقب قضاء محمد منير لأغنيته الفيلم «عشاق الحياة» ولسه الأغاني ممكنة كان اللقاء مع الطرب محمد منير الذي شارك في الفيلم ليؤكد لنا أنه يعتبره من أجمل الأفلام العربية التي انتجت في القرن العشرين. وقال - تعرضت لحالة ذهول وصدمة حضارية، فالإيابان بالنسبة لي عالم آخر وثقافة مختلفة ومجتمع جديد، ولها تشعير بالفعل أنه عن طريق الجديدة تستطيع عمل كل ما تريده، وأرى أن اليابان تعد سوقاً ومجالاً جديداً ليس للتجريب فحسب وإنما أيضاً لعرض فنك وثقافتك، ولو كتب لهذه الخطوة النجاح فستكون مهمة جداً في حياتنا العربية. رداً على سؤال حول تفاعل الجمهور الياباني مع قضية الفيلم قال محمد منير : اعتقد أن الموضوع صائب وعيوي، ويجب أن تصل الرسالة إلى الجميع، ومفادها أن الإسلام ليس بالصورة المطبوعة لديهم من تطرف أو قسوة ولكنه دين التسامح والحرية والعدالة والحياة وفي نفس الزبارة أكد لنا الوجه الجديد هاني سلامة أنه عندما قرأ سيناريو «المصري» أعجب بشدة بشخصية «عبد الله» وأعرب عن رغبته في تجسيدها وأشار هاني سلامة إلى أنه أحب أجواء العمل السينمائي بعد بداية تصوير فيلم «المصري» مؤكداً أن تجربة العمل مع يوسف شاهين صعبة لأنه مفرغ دقيق جداً فيما يتعلق بتفاصيل العمل الفني ويومه جداً أن يكون أداء الممثل وشكله مطابق تماماً مع الشخصية المكتوبة في السيناريو ■



■ محمد منير

الأيوم «تخسرى»

غناء هاني شاكرك

جمع صوت هاني شاكرك مابين الموهبة والدراسة، فالموهبة وحدها لا تخلق فناً، إذ لابد من الدراسة لسفل هذه الموهبة، حتى تؤلف في تطوير النطق العام يتميز صوت هاني في أدائه لهذا الألبوم بالإحساس الصادق العميق، ملك مختلف المهارات التي جعلته يجيد أداء الغناء العربي المتقن بكل تقاليده وأصوله ويعتبر هذا الألبوم باقة من الزهور مختلفة الألوان، ففي لحن «ح نيش» بعض الجمل اللحنية الجميلة أداها هاني برشاقة وجوية، وإن شكلت الإيقاعات المصاحبة لها إطاراً محكماً دعمته التكنولوجيا المتطورة، مما حد من حركة صوت هاني خاصة في نهايات الجمل، حيث أطال مد بعض الحروف مثل الباء الثانية في كلمة «بجيك»

وحرف الباء يتطلب في نطقه انطباق الشفتين انطباقاً كاملاً لا يحتمل لمد، كذلك ظهر لمد في حرف «حاء» في كلمة «الحب» وهو صوت حلقى مهوس لا يسمح بمد.

أما في لحن «في عز ما كنت خاين» أدى هاني الجزء الأول من باستخدم أسلوب «الأنف» أي الغناء الحر بدون مصاحبة إيقاعية، عبر فيه بعمق عن الضموم البراسي للكلمة واللحن معاً، ذلك بالإضافة إلى «أما» أداها لتصاحب اللحن.

وفي لحن «تخسرى» تظهر مهارة هاني في نطق مخارج الحروف والألفاظ كما تظهر مهارته أيضاً في الجمع بين النطرب والتعبير في أن واحد، مع تعليم للنفس في الوقت نفسه وفي لحن «أفدك عري» محاولة جديدة في المعالجة للمقامية، كما أظهر أداء هاني تمكنه من التعامل والسيطرة على التنسج اللحني للخلايا المقامية

أما لحن «أنا بتأخذ منك» فقد لعب فيه عنصر التوزيع دوراً كبيراً متميزاً، ساهم بفاعلية في إبراز اللحن ووضع الإطار الغنى الرصين الذي انطلق داخل صوت «هاني» فأدى الغناء بانضباط من خلال تحكمه في جهاز الأداء «الجهاز التنفسي + الحنجرة + المر الصوتي + أعضاء النطق» وفي لحن «حكاية قلب» الذي تميز بالترابط في نسجه المتجدد باستخدام مقامى «النواثر والكركيز»، أجاد هاني توظيف حروف المد ووظفها في خدمة النطرب والتعبير معاً، أما لحن «أنا زيك» فقد تميز بالجمل اللحنية المتناسقة والتناسقة والتوظيف، مع إبراز الضغوط الإيقاعية لتعزز الإحساس بالضغوط الغنائية فيدمع ذلك اللون والطابع للتميز لصوت هاني من خلال الأماط التي أداها في نهاية للحن سيطر على منطقتي «القرار، الأصوات الغليظة» والجواب الأصوات الحادة

استعان هاني في الأيوم بطريقة موسيقية كبيرة جمعت مابين الآلات الحقيقية التي برز منها آلة الكمان والتشيللو والعود، كالات وتروية، وآلة الساكس والكرولة وهما من آلات النفخ، كما ضمت الفرقة الآلات الإلكترونية وأيدة التكنولوجيا المتطورة

سمعت بصوت هاني المتألق من خلال هذا الألبوم تخسرى، ذلك الصوت الثرى الموهوب الدعم بالثقافة الطمعية التي ساعدته على السيطرة على مختلف مهارات الغناء «التكنيك» التي وظفها لأداء الغناء العربي المتقن المتميز

■ د. نبيل شورة

عزف منير



هؤلاء

غادة رجب

قبل أن نبدأ!
ربما يفتح الحديث عن غادة رجب «الصوت والأداء العبقريين» باباً لمناقشة قضية غاية في الخطورة، امتلات ساحاتها بتخاريف وعقد، أصبح من الزم الزوميات وضع حد قاطع لها. فحين شدت «أبعد عني يا ابن الناس» من الحان كاظم الساهر، تصاعد لغت نفس النثار القديم الجوهول الذي يهدم أصحابه إلى وضع الحواجز وبناء الأسوار بين شخصية مصر، وأحد العناصر التي تشكل نقطة ارتكاز أساسية في بنائها غادة رجب التي انتظرها الشارع العملاق نزار قباني وانتظر أن أبعث إليه «قبل رحيله» بشرط فيديو لها وهي تغني «أيلن»!

وقصة هذه الحكاية. أنني كتبت في عمودي الذي ينشر في الطبعة الدولية من الأهرام - وليس في مصر أو البلاد العربية - في شهر نوفمبر من العام الماضي السطور التالية تحت عنوان «غادة رجب»

د. عمرو عبدالسميع

« إلى كل الفنانين المعتقدين - بقوة - أن الزمان لن يأتي بالفشل مما كان أو ساد في الماضي، ولن تفرح الوهاب قد نضب، ولن خسارة الجاسعة المصرية على توليد الوهاب والعبقريات الجديدة قد ضعفت واضمحلت إلى كل هؤلاء، أهدى هذه السطور التي أكتبها في تحية لطرية الظلمة الجديدة غادة رجب.

وهذه - ربما - المرة العشرون التي أكتب فيها عن الأغاني، وعن المطربين في هذا المكان، لأنني - كما ورد كثيراً من قبل - أعتقد أن الأغاني هي وثائق التاريخ الاجتماعي، وهي وسيلة التعبير الأكثر وضوحاً في بؤرة الحالة للفنانين لشعب من الشعوب، وإطلاق الطاقات الكامنة في وجدانه. تظهر مجرى حياتها الشخصية والسلوكية كذلك في زمن من الأزمان. وأعود إلى غادة رجب، التي تلمتها طويلاً خلال الأشهر الماضية، ووجدت أنها صنعت لنفسها - ولا يمكن أن يكون ذلك بغير قصد - مساحة عجيبة تفلن تمايزها في زمن التشابه، وتغيز فيها خواصها التي تبدو كمشعل لآهية في زمن الإنتاج الكبير «والأوتوميشن».

لقد تمكنت غادة تمكناً شديداً من كل فنون الغريب التي عرفتها الموسيقى الشرقية تديماً، وكان المشهد - جد غريب - حين بصمد الاستماع لطرية شابة جداً، وشديدة الموهبة وتعرف أين تركز، وكيف تسلط، من لفظة الموسيقية لكن عبقرية صوت غادة رجب الحقيقية كانت في أنها طورت جدا أدوات الغريب القديمة وبلفتها - هي نفسها - توتيفها عصبها، بحيث أصبحت هذه الأدوات على يد غادة خاصة للمعاني، وليست شكلاً صفيفاً متصوراً قبلاً، تنحصر فيه المعاني، وتحاول قولبة نفسها على قدره ومقاسه.

لقد استعمت إليها - أخيراً - تغني «أيلن» وهي تلك الأغنية الشهيرة التي شدت بها نجاة منذ أكثر من ٢٥ سنة من كلمات الشاعر نزار قباني قرأني ترجمه لله، و الحان الموسيقار محمد عبدالوهاب.

والأغنية في ذاتها - علامة غنائية كبيرة في تاريخ الطرب الشرقي، إذ إنها النموذج الذي يصعب تكراره جداً، لما يمكن تسميته «الأغنية الدرامية» التي تتناوب مشاهداتها بين «العرض» وال«فردة» وإعادة العرض، و «الحل» مثل أي عمل مسرحي أو شعري، وقد استقطر فيها الأستاذ نزار قباني الكثير من روحه الشاعرية، وحساسيته المرفهة، بحيث تارجم بمشاعرنا ووجداننا بين مواقف الاحجام والكبرياء، «أيلن» أنني لعبة في يديه. أنا لا أكرر في الرجوع إليه، وبين موقف الدنو محمل الزمور إلى - كيف أريد، وصباي مرسوم على شفتيه، وبين موقف العودة كم قلت إنني غير عاتلة له. ووجدت - ما أظن الرجوع إليه - ثم صاغها الأستاذ محمد عبدالوهاب، بأسلاسة عبقرية، بحيث بدت وكأنها سيمفونية «لهمس» تنش كل جملة لحنية، بحزمة كاملة من الشاعر.

وكانت عبقرية محمد عبدالوهاب في صياغته اللحنية للأغنية تكمن في أنه لم يخلعها - جداً - بمعنى آخر كأن لحنه عاملاً مساعداً على تجلي معاني القصيدة، وتأكيد الخلفية الدرامية لها، من دون استعراض غسالات موسيقية، وحيث بدا هذا الصمد تلقائياً لشاعر طبيعي، تلورت - في النهاية - في شكل موقف وإحساس جداً، تتشابكت فيه المشاعر وتعتقت وها هي غادة رجب مساحتها الحلقة تخليقاً ذاتياً، بين الغريب والمصري، تتحول - وليكنات صوتية كبيرة ومشوقة جداً - عاملاً مساعداً يحقق عبقرية عرض الشاعر وثقافتها، وحقيقة طرح الموقف وواقعيتها.

وأنا متأكد من أنها أثبتت نفسها في أداء تلك الأغنية/ القصيدة، بكثير من صاحبها الأصليين نجاة وعبدالوهاب - الذي غناها أيضاً - واستحال صوتها، كما استحالت مشاعرنا كياناً فريح طوحه، يشعر الناس - معه - بأنهم يستمعون إلى أغنية «أيلن» للمرة الأولى في حياتهم، وينفعلون، وقاطعون، ويسبقون، كل الشعر واللحن عبر صوت غادة - العجزة - قد فاجعهم للمرة الأولى. أو اندهشوا بعشقة طازجة، لا علاقة لها بخرمهم لغنائية السابقة، أو تزلهم السماعي الفخم، تحية إلى غادة رجب، وسعادة غامرة لا توصف بمصر، وبالجماعة المصرية القادرة في كل وقت وأوان على توليد الوهاب والعبقريات الجديدة.

وفي ذات اليوم كلمتني الفنانة التشكيلية السورية الكبيرة ابتسام الأنصاري، التي كانت بصدد الإعداد لعرضها في دار الأهرام للفنون، وأخبرتني بأن الأستاذ نزار يفتقرني في جناحه في مستشفى سان توماس في لندن.

لقد أعدت اكتشاف أغنية «أيلن» - يا مكتبر عمرو - بعد ٢٨ عاماً من تاهوها، بما كتبت عنه في غادة رجب في عمودي في الأهرام.

هكذا استقبلني الشاعر العملاق بقوله من عبار ثقيل، يتبني أي كاتب، بأن يمحله على صدره كروسان، ليس لوزنه الإبداعي، ولكني نظير.

وكنتي أردت استوضحاه فسألته: «كيف يا أستاذ نزار؟» فجابني: لقد وضعت يدك على الجانب «النراي» في هذه الأغنية، وهو ما لم يظن أي كمال من كتبها عنها، منذ أديت للمرة الأولى عام ١٩٦٠.

ثم أضاف: لكن أخبرني أنت من صوت غادة رجب كيف تغني؟

فاجبت غنتها في

تبثيل حقيقي،

ومزوجة

وجدانية،

وذايت

فسي

معاني

القصيدة

وتغامت

البلودي،

فيما بدا

وكلها

حوار

دائس

حول

كل

الجوهرات

حولها إلى

صياغات رائعة،

بينما أصبح هو

بكلهات جبرولي الأثران

الحيثية والأصابع

الحقيقية

التي

وتاب مني الأستاذ نزار

أن يسمعها، فاسترسل إلى

الصديق نمر الفطاح مدير

تصوير «الأهرام العربي»

أظن، هي شروط فيديو لغادة

وهي تغني «أيلن» مسعها في أن أصل بتبثيلها الفنان إلى

مسامع صاحب القصيدة، وكنتي بهذا أنفع بها إلى أفق جديد

عبر بوابة ذهنية تستحق أن تتر منها

روح الأستاذ نزار قبل أن يشاهد الشريط



ذكريات عبدن

و هل يموت القمر؟!

يا قاطي
إني صفتك عنك
في اللحظة التي استرحت بعدها مني
استرحت منك!

ولا أحد يدري حتى كتابة هذه السطور... من هذا القاتل الأثم؟! أهو فيصير الصفيح قاتل سمارتاكوس العظيم أمير العبيد؟ أم داه السريطان للعين قاتل أمل منقل أمير الشعراء؟
عرفته فمشفته عام ١٩٦٨، كان كلانا يأخذ طريقه بسرعة الصاروخ إلى سماء الشهرة، وكاننا مع الأسف كنا على موعد مع الهزيمة
قال له المرحوم للشبح إمام.. انت ونجم كالآلغول.. قرار وجواب.. وكان إبداعنا ياتي متزامنا، فحين كتبت بكائية «بقرة حماء» على ما حدث (بوح أمل رائته الخالدة - البكاء بين يدي زرقاء اليمامة -
«أيتها العرافة المقدسة
ماذا تفيد الكلمات البائسة»
قلت لهم ما قلت عن فوافل النيار
عاتهموا عينيكم يا زرقاء بالنوار
قلت لهم ما قلت عن مسيرة الأشجار
ماستضحكوا من وهمك الثرثار
وحين فوجئوا بعد السيف
قايصوا بنا
والتسموا النجاة والفرار»
وحين أضافت انتفاضة الطلبة اليوثيين عام ١٩٧٢ كل جنبايات الوطن المظلم اتدفعنا أمل وأنا نحرمها
والثمننا بها وأنشدناها، وأنشدنا لها، وفي لحظة ولادة قصيدتي.. بلدي وحبيبتني.. كان الشاعر
العظيم يضيف إلى تراث الشعر العربي واحدة من أعظم وأجلد قصائده - الكلمة الحجرية -
انكزني
فقد لوتنتي العناوين في الصحف الخائنة
لوتنتي لاني
- منذ الهزيمة - لا لون لي
(غير لون الضياع)
قبلها كنت اقرأ في صفحة الزمل
والزمل أصبح كالمعلمة الصعبة
الزمل أصبح أبسطة تحت اقدام جيش النفاع
«فانكزني كما تذكرين المهرب والطرب الماطي
وكاب للعقيد وزيمة رأس السنة
انكزني إذا نصيتني شهود العيان
ومصيبة البرلمان
وقائمة التهم المعلقة
والوداع الوداع»
وحين أقدم الرئيس السادات على عقد معاهدة الصلح المنفره مع الصحابة وكتبت قصيدتي - هنا
شلقيان - توهجت عبقرية شاعر مصر الكبير فليدع رائحته - لا تصالح -
«لا تصالح
ولو منحوك الذهب
أترى حين أفقا عينيكم
ثم أثبت جوهرتين مكانهما
هل ترى؟
هي أشياء لا تشترى
لا تصالح ولو قيل رأسا برأس
أكل الروس سوا؟
أقلب الغرب كقلب أخيك؟
و هل تتساوى يد سفيها كان لك
بيد سفيها الكلك؟»
ورجل الصديق الحبيب منذ خمس عشرة سنة مريت، وكانها طرفة عين لأن «أمله» مازال بيننا يرسل
الضوء وشعاع الأمل.. «و هل يموت القمر؟



■ أحمد فؤاد نجم

رسالة تقدير

الاستاذة جيهان الغرابوي
سلام الله عليكم ورحمته وبركاته
إليك تهنئة رقيقة من جبال الأرين،
بمناسبة العيدين السعديين، عيد
الأضى وعيد مجلتكم الصاعدة.
مبتغى رسالتي إبداء شغفى وولعى
بتحقيقاتك المميزة، حتى انى لاتخذك
ملا أعلى لانى أحلم بالعمل فى بلاط
صاحبة الجلالة، وإن اكتشفت أنى
أخطأت المسار ولا أمتلك الموهبة،
فيكفينى مداومة القراءة لكل ما يذيل
باسمك فى المجلة فأنا أشعر بانك
بمناخ أخت لى ولكل فتاة عربية على
الرمح من انى لم أعرفك عن قرب.

■ هبة سيد راشد «١٨ سنة»
مصرية مقيمة بالأردن

أهلاً أهلاً

أكثر ما يعجبني فى مجلة «الأهرام
العربى»، أنها جامعة وشاملة وتعالج
جميع الموضوعات والقضايا التى
تخدم المواطن العربى من المحيط إلى
الخليج، كما أن المجلة فى صورتها
الجالية لا تصرف اهتمامها إلى مجال
دون غيره فهي تمنح القضايا
السياسية ذات الاهتمام الذى تمنحه
للقضايا الفنية والاجتماعية وهذا ما
جعلها شديدة التميز فى تصديدها
للقضايا الساخنة فى كل مجال، ومن
اليوم أرجو أن تعتبرونى صديقاً
لمجلتكم الرائعة.

■ خيري المهمل الرقيق
مصراته - الجماهيرية الليبية

رد الاعتبار «المهدى» السودانى

طلعت موضوع «مسيلة الكذاب فى القاهرة» فى العدد ٥٥ من
مجلة «الأهرام العربى» وقد رجحت بين سطور هذا المقال ما تجبته له
واصترحت فى تفسيره أو إلهاد عن إكاتب المقال إلى إدراج بعض
لغات التاريخ فى سياق الموضوع

فقد ورد اسم محمد أحمد عبدالله الذى ظهر فى السودان فى مطلع
القرن الرابع عشر الميلادى وقال
كاتب المقال : أنه المهدى المنتظر وأنه
من سلالة البيت النبوى الشريف
ومن نسل الحسين والحقيقة أن
إدراج اسم هذا الرجل العظيم فى
موضوع كهذا به الكثير من التجاوز
على تاريخ هذا الرجل وعلى سمعته
الطيبة، ولا يجوز أن يرد اسمه مع
المشعوذين والتجاليين لمجرد أنه أطلق
على نفسه كلمة «المهدى» أو أن
أتباعه ويريدوه أطلقوا عليه هذا
الاسم، وإن كانت تسمية المهدى-
التي أسندت عليها فى ضم اسم
محمد أحمد عبدالله إلى هذه القائمة بكل تأكيد ليست تقيصة أو مذمة
تؤخذ على شخص المهدى

وإذا رجعنا إلى كتب التاريخ فسوف نجد حياة هذا الرجل قد
سطرت إنجازات من نور لها أكبر الأثر على الشعب السودانى عامة
وعلى انتصاره بصفة خاصة نينيا ونينوى، ومازالت هذه الآثار
والإنجازات باقية إلى يومنا هذا وإن يتسع المجال هنا لذكر القليل من
هذه الإنجازات ولأنك أرجو أن تنشروا رسالتي هذه لتعيدوا إلى هذا
الرجل العظيم اعتباره وتمنحه فخره ومكانته بين أبناء الشعب
السودانى

■ عيلة محمد عبد الرحمن المهدى
السودانى

إمكانات المعاقين العرب

إذا كانت تربية الأطفال بصفة عامة عملاً شاقاً ويحتاج إلى جهد كبير وعمل
متواصل ويقتطع دائماً، فإن تربية الأطفال المعاقين بنينا أمر أكثر صعوبة، ونظراً
لتزايد عدد حالات الإعاقة بين الأطفال فى مصر تبدو أهمية تبني حملات منظمة
لتنوعية الأسر العربية بكيفية التعامل مع هؤلاء الأطفال بصورة حكيمة مع مراعاة
الأبعاد النفسية التى يستتبعونها خاصة فى مرحلة طفولتهم المبكرة نتيجة هذه
الإعاقة، ولا شك أن وسائل الإعلام العربية يقع على كاهلها دور كبير فى التصدى
لهذه المهمة، لأن الأطفال المعاقين فى الغرب يحققون إنجازات كبرى ومهمة،
وإنماؤنا العرب ليسوا أقل من المعاقين فى الغرب فى إمكاناتهم وقدراتهم التى
سوف تثمر كثيراً من الخير إذا تم الاهتمام بها وتدريبها بصورة علمية ومنهجية.

■ خالد أحمد عيش
بنبع الصناعية - السعودية

بعد التحيّة

■ **الصديق حمدان سلامة القرياني - نوبيع - جنوب سيناء:**

مرحباً بقلبك الواعد وبمساهماتك الإبداعية والفكرية في المجلة، وبالنسبة للمسابقات الثقافية فهناك الكثير من المفاجآت قريباً.

■ **الصديق سيد محمود إسماعيل - ديروط - مصر:**

كل ما نطلبه منك هو أن ترسل قصائدك وإنتاجك الأدبي وسوف ينال فرصة النشر في صفحات مساحلة للحرا أو ربما في صفحات الثقافة إذا نال تقدير المختصين

■ **الصديق عادل طي - بيروت:**
فبرون تقول «بدي إندر شمعو وتخليين احبك» فشكراً على هديتك الراقية للمجلة، ولكن من أين جئت بكل هذه الشعرة؟

■ **الصديق لطف غنغشوف - فاس - المملكة المغربية:**

من رسالتك طبق الأصل: «القلب الذي لا يعرف الحب، لا يعرف ما هو طعم الحياة، فالحب هو الحياة كل الحياة»

■ **الصديق أنور شامل - مواطن سوري مقيم في لندن:**

كلنا يتطلع إلى دور أوروبي أكبر في عملية السلام ولا شك أن الموقف البريطاني بدأ أكثر اعتدالاً خلال زيارتي روين كوك وتوني بلير للمنطقة، بقي فقط أن تتجع أوروبا في إقناع إسرائيل بهذا الدور.

■ **الصديق محمد عبد العزيز عبد الأحد - المملكة السعودية:**

أحد أسباب سقوط أدهم الشرقاوي في فخ الإنجليز هو صديق خائن، وبدون كيخوت كان وراء مسكاته صديق خائن وأسرة خائنة أيضاً «من رسالتك طبق الأصل

■ المحرر

لنشر رسائلكم في هذا الباب

يريداً: القاهرة - شارع الجلاء

- مؤسسة الأهرام -

الأهرام العربي

فاكس: ٥٧٩٧٨٧



سعدت كثيراً لما أعلنته وزيرة الخارجية الأمريكية عن رغبة الولايات المتحدة في الانسحاب من عملية السلام التي شجعت الدماء في عروقه منذ صعود بنيامين نتنياهو إلى الحكم في إسرائيل.. والسؤال الذي يتبادر إلى الذهن بعد هذه التصريحات ما سر هذا الإعلان في هذا التوقيت بالتحديد؟ خاصة أن أوبرايت لم تكشف بوضوح عن أسباب هذا الإعلان المفاجيء. وهل هو بسبب تعنت بنيامين نتنياهو وتجاوزه كل الخطوط الحمراء أم بسبب العرب الذين باتوا يلبون بأي شيء حتى ١٢ / فقط من الأراضي المحتلة؟ وبعد هذا الإعلان الأمريكي - رغم شكوكي في جدية - سابقة فريدة من نوعها فكيف ينسحب الالاب الرئيسي في المنطقة، وكيف ينسحب الخصم والحكم، وكيف تنسحب واشنطن من عملية السلام؟ فما قيمة إسرائيل بدون مساندة واشنطن؟ إلا إذا كانت إسرائيل سوف تعلن التضامن مع الموقف الأمريكي وتعلن انسحابها هي أيضاً من العملية برمتها.. ويبقى الوضع كما هو عليه. لا شك أن هذه المناورة الأمريكية إنما تكشف عن صعوبات حقيقية تواجه العملية السلمية وتكاد تعصف بها إلى غير رجعة. وتكشف أيضاً أن بنيامين نتنياهو هو نبع في خلق كل تناورات التفاوض حتى انسدت هذه القنوات في وجه الولايات المتحدة الأمريكية نفسها التي بدت باتسة ومحيطة وتتكلم في الاعتزال قبل إقرار أهداف حقيقية تفضي بها بين الشعب الأمريكي وتبناها بها بين دول العالم أجمع، وفي مقابل هذا بدأ كثير من العرب مزعجين من هذا الإعلان، وانتقلت بعض الصحف في عرض خطيرة الموقف في حالة انسحاب أمريكا. وفي تلخيصي أن كل هذا مجرد مناورات رخيصة لا تفلح من ورائها سوى محاولة حفظ ماء الوجه الأمريكي تجاه العجز الذي ظهرت معه واشنطن في المنطقة، أو ربما مناورة جديدة لإيهام العرب بأن أمريكا ليست مسئولة عن تعنت نتنياهو وصلفه وإنما يمكن أن تنتصر في الشرق الأوسط أفضل من البقاء تحت تصرف هذا الرجل وفي الحالتين فإن الخاسر هو العرب ودمهم، ومن باب التعليقات المستقبلية أقول إن واشنطن لن تنسحب من عملية السلام ونتنياهو هو أن يتغير أو يعمل في سياساته.

إنه عالم من المزامرات

■ **سمير البحيري - مصرى مقيم في النوبة - قطر**

خاطرة تكتبها مجهولة الاسم

تلك الليلة.. التي كانت أجمل من الليلة المطيرة حين كان المطر يعانق خصلات شعري، ويداعب نظارتك الطيبة، ويصلل الوجوه والوشاحات.
في غرفتي الصغيرة المعتدة بأشياء جميلة، صحت ارتعاشة لذيذة في جسدي الميت، أيقظت كل ما اخزنه من مشاعر، تحدثت كثيراً بدون كلمات شعرت وكنتني في سفينة نوح بها أنت وأنا.. وكل أشيائنا التي أحبها، تمنيت أن أغضض عيني وألتصقها لأجد السفينة في عرض البحر، والشمس قد أشرقت قد رويستنا.. ولكن حياتنا أنت وأنا والسفينة فقط.. ولكن كثيراً ما تمنى، وقليلاً ما نذكر تلك الأمانيات.
في ذات الغرفة أحيا منذ هذه الليلة.. احترق في أرجائها وكنتك تستشق جدرانها وتخرج منها أو من إحدى أشيائنا الجميلة، والليل يملأ عيني.. في انتظار أن تأتيني بالشمس.

■ **السيدة «ن» - القاهرة - مصر**

خط
ماء الوجه
الأفريقياتي

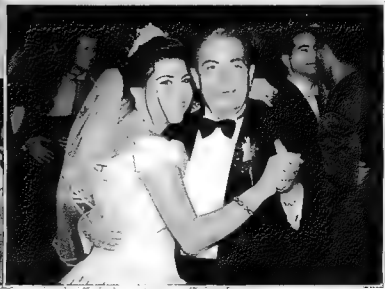
على «تيكيز» أفراح الأخبار

■ «عنى لى شوى شوى غنى لى وخد عيسى» المنسى «حياة الروح» و«حياة» «حنان سنبل» أيضاً، التى أحييت حفل زفافها الراقى فى ميريديان القاهرة هذا الأسبوع، غناء ورقصاً مع والدها الكاتب الصحفي «سعيد سنبل»، وعلى أنغام حيتار عريسها المهندس متعدد المواهب «سمير نجيب» - نجل طبيب التخدير المعروف خيرى نجيب حاصر حفل الزفاف الذى دام حتى ساعات الصباح الأولى من اليوم التالى، مجموعة كبيرة من نجوم الفن والمجتمع ورجال السياسة، وكبار الكتاب والصحفيين طبعاً، وعلى رأسهم الأستاذ إبراهيم نافع - عميد أسرة الأهرام ورئيس إتحاد الصحفيين العرب -

■ «أفضل يا أستاذ إبراهيم»

والذى كان حريصاً على تهنئة صديق العمر سعيد سنبل، والمشاركة والباركة - كما أنه - فى مناسبات وأفراح الحبايب والميران من المؤسسات الصحفية لاصديقة زفاف حنان

الذى كان حريصاً على تهنئة صديق العمر سعيد سنبل، والمشاركة والباركة - كما أنه - فى مناسبات وأفراح الحبايب والميران من المؤسسات الصحفية لاصديقة زفاف حنان



■ ياخير ياخير - الليل فيه ألف قمر

■ سعيد سنبل - سعيد، حناً



■ «نحن ههنا»

زفاف دبلوماسي «أنيق»

■ شهد فندق النيل هيلتون أخيراً زفافاً دبلوماسياً أنيقاً كان أقرب إلى عرض أزياء غنائي متجول - وأحياناً راقص - بسبب تلاق وتلاق صديقات وقربيات العروس الحسنة «سها أبو زيد» - كريمة الأستاذ سيد أبو زيد مساعد وزير الخارجية إلى عريسها الوجيه «كريم حجاج» - أحد أبرز شباب الجيل الدبلوماسي الجديد الوان ثياب المدعوات الحسناوات تراوحت ما بين الأسود قوي الشخصية، والأزرق اللوكي، والأحمر الناري أما الخانات فمن الشيفون الهفاف والحرير اللناعم والقطيفة المحمية، ومع كل ذلك باتى دلع «الدانتيل» في الصدارة طبعاً



■ الببض العدارى

الخطوبة «بالقانون»!

■ «يا مالك قلبى بالمعروف... حبك كوانى تعالى شوف»

«بالمعروف... بالمعروف... يا مالك قلبى»
بعذوبة الأوار العربية القديمة، وموسيقى التراث الهادئة الجميلة.

جرت أحداث حفل خطوبة زميلنا محمد القوصى - المحرر الرياضى للأهرام المسانى - لعروسه عازقة القانون هدى عبد العال - يكالوريوس تربية موسيقية -

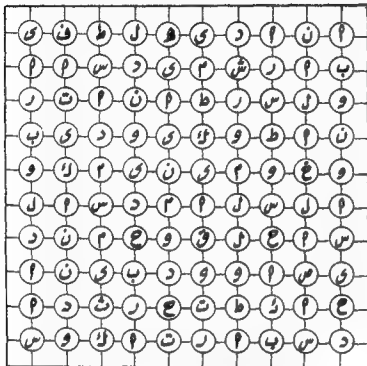
الف مبروك... وخالص تمنياتنا للعروسين بدوام الانسجام والطرب وحياة عاطفية سعيدة، على أوتار

العشق المشدودة دائماً.



■ وريده حبا

الكلمات المتداخلة : سبعة



- عزيزي القارئ... حاول أن تبحث عن معاني الكلمات وأجعل في الشكل ألفاً ورأسياً واشطبها.. وحيث تبقى مجموعة من الحروف تكون اسم فنانة عربية (أفقي)
١. من أسماء الله الحسنى
 ٢. ممثلة مصرية اسمها الحقيقي بولا شفيق
 ٣. زعيم ديني راجل دال...
 ٤. إمارة عربية
 ٥. شاطئ البحر
 ٦. جدار
 ٧. من العلماء صاحب نظرية الطوفان
 ٨. من الحيوانات البحرية له عشر أرجل دال...
 ٩. عاصمة بلاد الشمس المشرقة
١٠. محور العبدي في روما القديمة
رأسى
١. من سور القرآن الكريم
٢. فيلسوف يوناني لقب بـ «المعلم الأول»
٣. مطور النظرية الاقتصادية ومن مؤلفاته «ثروة الأمم»
٤. يكبر
٥. اكتسب (مكسوسة)
٦. من الأنبياء
٧. من الأحجار الكريمة
٨. شاعر سافر من مصر لعباسي
٩. من أصغر دول العالم دال...
١٠. فيلم بطولة فريد شوقي وكريمة مختار وإسماعيل يونس وسهير غانم

الأرقام : سبعة

١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١

يتكون اسمه من عشرة حروف
الحروف ٤ + ١٠ + ٧ = طائر جارح
الحروف ٢ + ٥ + ٧ = عش الطائر
الحروف ١ + ٢ + ٦ + ٧ = صوت البقر
الحروف ١٠ + ٩ + ٣ + ٥ = تنظف به الإنسان
الحروف ٩ + ٧ + ١٠ + ٢ = عاصمة أوروبية
الحروف ٣ + ٨ + ٤ + ٦ + ١٠ + ٥ = العابد المتزهّد

معلومة تهمك

يستطيع نحل العسل أن يخبر أحده الآخر عن مكان توفر الرحيق الذي يمتصه من الأزهار ترجع النحلة إلى الخلية ترقص رقصاً قصيراً أمام سائر عناصر الخلية، يبدو الرقص على شكل الرقم ٨، اتجاه شكل هذا الرقم يحدد اتجاه وجود الرحيق بالنسبة لموقع الشمس... بمقدار ما يكون الرقص سريعاً بمقدار ما يعني هذا أن الرحيق قريب من الخلية

- س١: ما أول جامعة إسلامية جمعت فيها الدراسات الفقهية على المذاهب الأربعة؟
١. الجامع الأزهر في القاهرة
ب. المدرسة المستنصرية في بغداد
ج. جامع القرويين في المغرب
س٢: ما أول دولة إسلامية تمنح للمرأة حق الانتخاب؟
١. تركيا ب. أفغانستان ج. مصر
س٣: كم كانت مدة خلافة الإمام علي بن أبي طالب؟
١. خمس سنوات ب. أربع سنوات ج. ثلاث سنوات

سؤال
إجابة

أقوال

عزيزي القارئ... لكي تتعرف على أقوال المشاهير والحكم والأمثال... حاول أن تجمع حروف الكلمات لتتعرف على الأقوال الحقيقية

أرى إلى طريق قريبي أحسن من أن صر
إلى أحبي ببعدي أحسن من أن صر

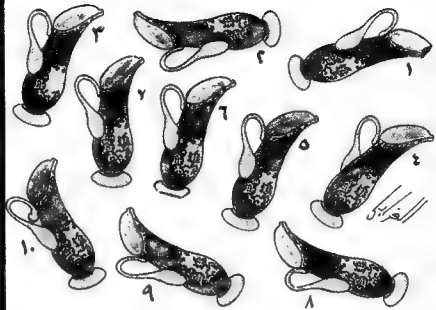
عرب

الحلول العدد القادم

إعداد : يوسف الخرابلي

قوة الملاحظة

امامك مجموعة من
الاشكال المختلفة..
التيان منها فقط
متشابهان
اختبر قوة ملاحظتك
لاعتشافهما في خلال
ثلاث دقائق



أرقام متقاطعة

٨	=	٥	+	٣	÷	٩
÷	+	×	×	÷		
٤	=	٨	-	٤	×	٣
×	-	-	-	+		
٥	=	٧	-	٣	×	٤
=	=	=	=	=		
١٠	=	٦	-	٩	+	٧

١ - جزيرة فيليكا
٢ - المسجد
الجديد في ماليزيا
٣ - أمريكا
الجنوبية

سؤال
وجواب

أقوال

الصبر صبران، صبر على ما تكره، وصبر
عما تحب والثاني أشدهما على النفس.

طول العدد
السابق

قوة الملاحظة

٨٥٧

مسابقة الواحة (٢)

الاسم:

العنوان:

المسابقة:

الحل:

لا يلتفت إلا للكوينات الأصلية وكل كويون يصلح لمسابقة واحدة

شروط المسابقة

٥ - سخان كهربائي ٨٠ لترا
من السادس إلى العاشر
دعوة كاملة للإقامة لمدة ٤
ليال في إحدى القرى
السياحية لكل دعوة لفردين.
اسماء الفائزين والحلول
ستشهر في العدد رقم ٦٦
المصدر يوم ٢٧ يونيو
١٩٩٨.

وستحصل على واحدة من
الجوائز التالية القيمة من
محمد حسين جندوي رئيس
مجلس إدارة مجموعة مجي
إم. سي.
١ - غسالة ملابس
٢ - غسالة أطباق
٣ - بوتجاز ٤ شطة
٤ - سخان كهربائي ٨٠ لترا

لجميع أربعة كويونات متتالية
لمسابقة الكلمات للتدخل
أو ملائكتيهاء على أن يكون
حل كل واحدة في كويون
منفصل وأرسلها على
العنوان التالي: للفاهرة - ش.
الجلاد - مؤسسة الأهرام -
الأهرام العربي - مصابقة
الواحة.

٩	=		+		÷	
+		-		+		-
٣	=		÷	٥	+	
+		-		÷		+
٤	=		-		+	
=		=		=		=
١٦	=	٢	÷	٤	×	٨

أرقام متقاطعة

ضع في المربعات الفارغة الأرقام الضرورية
حتى تحصل على النتائج المطلوبة أفقياً
وراسياً



الرجل
والمرأة

المرأة

مولود ٥/٩:

قلق متحفظ وانطوائي ذو عزيمة ويميل إلى التنظيم، عصبى المزاج ويميل إلى السيطرة ينجح في عالم القضاء أو في الصحافة ولكن نجاحه متذبذب رغم طموحه، ينصح بالتخلي بالدبلوماسية

مولود ٥/١٠:

مجتهد وطموح ويميل للمعارضة الدائمة، غريب الأطوار ويتميز بقدرته على الإبداع، لهذا فهو ينجح في المجالات الفنية والأدبية شخصية اجتماعية مهذبة ولكن نجاحه في الحياة متذبذب.

مولود ٥/١١:

قوى الإرادة ويميل إلى دراسة موقفه قبل اتخاذ أي قرار، ورغم بعد نظره إلا أنه متقلب نجده يبرع في العلوم السياسية ولكنه يهوى التغيير.

مولود ٥/١٢:

يميل إلى السيطرة والتطرف أحيانا لهذا فحياته العاطفية يسودها الاضطراب مفاخر له شخصية جذابة ومرحة ويهوى الحياة الاجتماعية والصدقات للثورة ولكن يعبئه التسرع في كل أمور حياته وخاصة علاقاته العاطفية

مولود ٥/١٣:

هادئ، ذو بصيرة نافذة تساعد في اتخاذ القرارات، أحيانا يوصف بالمرء لهذا يجب التعامل معه بحذر، إنسان محظوظ تأتي إليه فرص عظيمة ولكنه يضطر إلى تغيير عمله باستمرار.

مولود ٥/١٤:

تعاملاته بعيدة عن المؤثرات العاطفية، ذو شخصية جذابة يهوى السفر والرحلات له مقدرة فائقة على التأثير على الجنس الآخر، إنسان متعدد المواهب يمارس أكثر من عمل ولكن عليه التسرع قبل الإقدام على أي مشروع يحب الألوان الفاتحة

مولود ٥/١٥:

كثير شاعري يملك خيالاً واسعاً وقدرته إبداعية ويميل إلى العزلة تراه دائماً وحيداً، ومنعزلاً خاصة إذا حسابه فشل عاطفي وغالباً ما يتزوج هذا المولود أكثر من مرة ينجح في مجال الطب والصيدلة

■ يقدمه الفلكي - حسين أبو زيد

• حظك اليوم •
• سوف تضطر لتقديم
الكثير من التنازلات اليوم



امرأة الثور ذكية

امرأة هذا البرج بها كل ما يبحث عنه الرجل فهي كتلة من الذكاء الانثوي تعطي رجلها موقع القيادة في حياتها ولكنها تتميز في الوقت المناسب بالقدرة الفائقة على التعامل مع الآخرين بتلقائية ولا تقبل بسهولة تغيير زوجها من أعجابه بسيدة أخرى، وهي تكره الاستعراض العقلي وتحب القراءة في الموضوعات الفلسفية المناسبة لواقعيتها تفكيرها.

تتمشق الألوان الجذابة وخاصة الأزرق والقرنفل والروائح المميزة في عطورها وتهتم بأن يكون رجلها كذلك ومولودة هذا البرج تميل إلى الفنن بأنواعها وتحرس على حضور المعارض الفنية، بسيطة في تعاملاتها ودقيقة في قراراتها كما أنها ماهرة في فنون الطهي، تمتاز بالأمومة في أروع صورها ولكنها لا تتنازل عن سيطرتها على أولادها مهما كبروا كما أنها قريبة من مشاعرهم ومشاكلهم

أسرار البرج الصاعد

عندما نقول أننا مولود في ٥ مايو فهذا يعني أنك من برج الثور، ولكن عندما تضيف: ولدت في ٥ مايو الساعة الواحدة فجراً فإنك تقول برجي الصاعد الثور، البرج هنا يحدد الصفات الداخلية والبرج الصاعد يؤثر حداً على تصرفات المولود وصحته، فما برجك الصاعد حسب ساعة ولادتك؟

ساعة الميلاد	البرج الصاعد	ساعة الميلاد	البرج الصاعد	ساعة الميلاد	البرج الصاعد
بين ٤:٣٠ - ٤:٤٥ فجراً	حمل	بين ٣:٣٠ - ٤:٤٥ فجراً	حمل	بين ٢:٣٠ - ٢:٤٥ فجراً	حمل
٤:٤٥ - ٦:٠٠	ثور	٤:٣٠ - ٥:٠٠	ثور	٤:٣٠ - ٥:٠٠	ثور
٦:٠٠ - ٧:٤٥	جوزاء	٥:٠٠ - ٥:٣٠	جوزاء	٥:٣٠ - ٦:٠٠	جوزاء
٧:٤٥ - ١٠:٣٠	سرطان	٥:٣٠ - ٦:٠٠	سرطان	٦:٠٠ - ٦:٣٠	سرطان
١٠:٣٠ - ١٣:٠٠	اسد	٦:٠٠ - ٦:٣٠	اسد	٦:٣٠ - ٦:٤٥	اسد
١٣:٠٠ - ١٥:٤٥	عذراء	٦:٣٠ - ٦:٤٥	عذراء	٦:٤٥ - ٧:٠٠	عذراء
١٥:٤٥ - ١٨:٣٠	ميزان	٧:٠٠ - ٧:٣٠	ميزان	٧:٣٠ - ٧:٤٥	ميزان
١٨:٣٠ - ٢١:٠٠	عقرب	٧:٣٠ - ٧:٤٥	عقرب	٧:٤٥ - ٨:٠٠	عقرب
٢١:٠٠ - ٢٣:٣٠	قوس	٨:٠٠ - ٨:٣٠	قوس	٨:٣٠ - ٨:٤٥	قوس
٢٣:٣٠ - ١:٣٠	جدى	٨:٣٠ - ٨:٤٥	جدى	٨:٤٥ - ٩:٠٠	جدى
١:٣٠ - ٢:٤٥	دلو	٩:٠٠ - ٩:٣٠	دلو	٩:٣٠ - ٩:٤٥	دلو
٢:٤٥ - ٣:٠٠	حوت	٩:٣٠ - ٩:٤٥	حوت	٩:٤٥ - ١٠:٠٠	حوت

عشریات الثور

العشرية الثالثة كوكبها زحل (٥/١١ - ٥/٢٠)

رجل الثور الجيد:

يميل إلى الفلسفة والحكمة، مثابر، ذكي، محب لجمع المال، أكثر اعدائه من دمه، قوى الشخصية شجاع يقتحم المواقف الصعبة، واقعي ولا يحب التدخل في شؤون غيره، كريم في حدود المعقول، قاس على اعدائه شغوف بالمغامرات ولديه قدرة فائقة في الحكم على الآخرين.

رجل الثور السيئ:

متقلب جشع لا يرضى عن حياته يميل إلى السرقة ويوسل التأثير عليه بفضح أسرار زملائه، وخصائمه أمثاله من مواليد الثور الرديء، ويعيش آخر أيامه مريضاً أو سجيناً.

انثى الثور الجيدة:

مثالية في حنانها ورفقتها ولها طريقة رائعة في تنشئة اولادها مهتمة بالشؤون السياسية، وتملك قوة إقناع كبيرة مستديرة، وتؤمن بالقدر بدعوة التقاطيع ولها العديد من المعجبين، يتوق قلبها للحب وتكتفى بلفة العيون ولكنها تهرب إذا احسنت بأن هذه العاطفة ستورطها.

انثى الثور السيئة:

تميل إلى أعمال السحر والشعوذة تملك قوة بدنية هائلة ولا تتردد في ارتكاب الجرائم، عنيدة دائماً ما تتبرر زوجها حتى يضطر إلى استخدام الضرب في تأديبها وهو ما تترجأ إليه.

جمال الغندور ممثل مصر الوحيد في مونديال باريس:

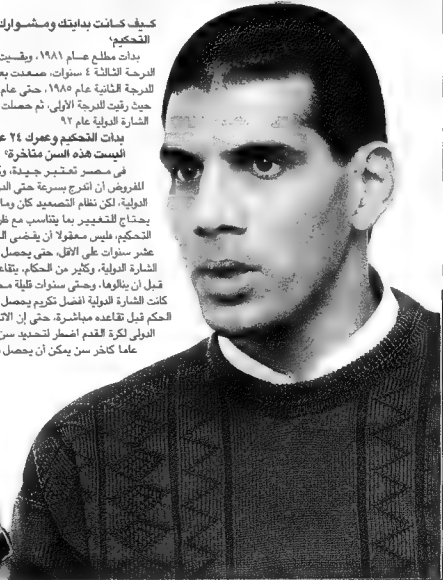
درست التحكيم على مقهى بالعباسية!

شق طريقه إلى النجومية بسرعة البرق، حتى إن شهرته أصبحت تفوق شهرة بعض نجوم الكرة.. إنه الحكم المصري جمال الغندور، الذي اختير للتحكيم في مباريات كأس العالم لكرة القدم في فرنسا، ليصبح ثالث مصري ينال هذا الشرف بعد على قنديل ومصطفى كامل محمود. ورغم النجاح والشهرة وعروض إجتراح التحكيم التي تلقاها فإنه يشعر بالمرارة لأن الحكام لا ينالون حقهم في مصر، فزمار الحى لا يطرب، عن الآمال، والشجون كان هذا الحوار قبل سفره إلى باريس.

■ أجرى الحوار - أشرف محمود ■ تصوير - موسى محمود

الحكم على الشارة الدولية، ولو نظرت إلى نظام التحكيم في عدد من الدول العربية، ستجد أكثر تطورا، ويكفى مثلا أن جمال الشريف الحكم الدولي السوري حصل على الشارة الدولية قبل أن يكمل الثلاثين من عمره، الأمر الذي مكّنه من المشاركة في نهائيات كأس العالم ثلاث مرات متتالية، وكذلك على برجسيم الإماراتي، الذي سبقته في مجال التحكيم بثلاث سنوات، لكنه سبقني إلى الدولية بست سنوات، فقد بدأ التحكيم عام ٨٤، وأصبح نوابا عام ٨٦، أى بعد عامين فقط **وهل هي مدة كافية لإعداد حكم وصله** المسألة ليست بالأعوام التي يقضيها الحكم في الدرجات الأولى، لكنها مرتبطة بموهبته وقدرته واستعداده وما يحصل عليه من دعم وفرص وما يديره من مباريات، فالحكمة في عدد ما يديره من مباريات وما يكتسبه من خبرة لا في عدد السنوات التي يقضيها في الدرجات الدنيا، ويكفى أن تعرف أن الحكم قد يبقى خمس سنوات في الدرجة الثالثة، ولا يدير أكثر من ٥٠ مباراة، بينما يمكن أن يدير الحكم هذه المباريات في عام واحد، والمحصلة بالتالي تكون واحدة، لكنها في مدة زمنية أقل **لكن أخطاء الحكام زادت على حدها** أية أخطاء تلك التي تحدثت عنها، التحكيم في مصر بخير، وهو أفضل بكثير مما هو في القارة

كيف كانت بدايتك ومشوارك مع التحكيم؟ بدأت مطلع عام ١٩٨١، وبقيت في الدرجة الثالثة ٤ سنوات، صنعت بعدها للدرجة الثانية عام ١٩٨٥، حتى عام ٨٩، حيث رقيت للدرجة الأولى، ثم حصلت على الشارة الدولية عام ٩٢ **بدايت التحكيم وعمرك ٢٤ عاما، ليست هذه السن متأخرة** في مصر تعتبر جيدة، وكان المفروض أن أتدرج بسرعة حتى الدرجة الدولية، لكن نظام التصعيد كان وما يزال يحتاج للتغيير بما يتناسب مع ظروف التحكيم، ليس معقولا أن يقضى الحكم عشر سنوات على الأقل، حتى يحصل على الشارة الدولية، وكثير من الحكام، يتقاعدون قبل أن ينالوها، وحتى سنوات قليلة مضت كانت الشارة الدولية أفضل تكريم يحصل عليه الحكم قبل تقاعده مباشرة، حتى إن الاتحاد الدولي لكرة القدم أضطر لتحديد سن ٤٢ عاما كأكثر سن يمكن أن يحصل فيها



بيليه ورونالدو والخطيب أول الحاضرين لتكريم ماجد عبدالله

وداع أسطوري لنجم العرب العجوز!

دموعه أعلنت قرار الاعتزال الذي تأخر ٤ سنوات!

٥٠٠ هدف و١٤٧ مباراة دولية توجته «عميداً» لنجوم العالم

دمعة واحدة سقطت من عينيه.. كانت كافية لهطول وابل من الدموع الغزيرة في نادي النصر في قلب العاصمة السعودية الرياض.

انتحب عشاقه - وهم كثيرون - عندما سمعوا نجمهم الأسطوري ماجد عبدالله يعلن رسمياً أنه سيودع كرة القدم بعد مشوار استمر ٢٢ عاماً توجه بعمادة نادي المائة العالمي. الجماهير الكروية السعودية التي فتحت عينونها على فنونه الكروية التي عزفها في ملاعب الخليج عرضاً وطولاً بدت حزينة وواجمة، وهي نفسها التي طالبت بالاعتزال حفاظاً على تاريخه الطويل.

■ جدة - علي مسعود



وعندما جاء موعد إعلان القرار الصعب، لم يتمالك ماجد عبدالله نفسه، وسقطت من عينيه دموع ساخنة حولت الأفراح إلى أحزان، وبفعت الجماهير الكبيرة التي جاءت تحنط لمباراتها إلى البكاء على النجم الكبير الذي سيترك مكانه شاغراً في الملاعب حينها قال ماجد بتشـر واضح منذ أربع سنوات وأنا أنتظر هذه اللحظة وأعمل حسابها، كنت أدرك أنني سأودع الكرة لاسمالة، وكنت أنوي الاعتزال رسمياً عقب نهائيات كأس الأمم في الولايات المتحدة الأمريكية التي شاركت فيها لكن الضغط الجماهيري ورغبة الجميع في النصر هي التي دفعتني لإرجاء هذا القرار، فاعتزلت الكرة دولياً وبقيت لخدمة النادي الذي ترعرعت بين حدراته من عام ١٩٧٦

وقد تكون مصانفة سعيدة بالنسبة لي إن يحقق النصر بطولتين خارجيتين «الخليجية الآسيوية» في وجودي وقيل إن أرطل وأترك الكرة، وإذا كانت كلمات ماجد لامست كلها العواطف، فإن رئيس النصر الأمير فيصل بن عبد الرحمن بن سعود بدأ أكثر تأسفاً وهو يعلن أن الفاتلة رقم

لنجم الذي خدم ناديه ومنتخب بلاده على مدار ٢٢ عاماً سجل خلالها أهدافاً مازالت محفورة في أذهن كل الرياضيين بالملكة والخليج ولعل هذا السبب نفسه كان أحد الأسباب التي جعلت نادي النصر يشهد كل قراء لتحقيق البطولة الآسيوية ويستدعي هدف الصالح البلغاري ستوشكوف ونجم المنتخب القطري محمد العزني، حتى تتحقق البطولة المستعصية لتكون تكريماً يليق بمقام نجم النجوم بالملاعب السعودية وعقب المباراة النهائية التي حصل خلالها النصر على البطولة أمام سامسونج الكوري، كان ماجد عبدالله يدرك أن الجميع سوف يسألونه عن الاعتزال، فقال للصحفيين بصوت عالٍ: لا تحدثوني عن الاعتزال، ولا تفعلوا علينا أفراناً بالكس لكن بيليه الصحراء.. كما يهلو لعشاقه أن يتأدوه.. أعلن عن مؤتمر صحفي كبير سيعان خلاله القرار النهائي في موضوع اعتزاله، وجاء هذا المؤتمر ليتواكب مع الاحتفال الذي أقامه النصر لأبطال آسيا الذي حضره جمهور كبير في ستاد الأمير عبد الرحمن بن سعود بالرياض

٤٠ عاماً و١٤٧ مباراة دولية بالتمام والكمال سجل خلالها حوالي ٥٠٠ هدفاً، كانت كافية ليضرب ماجد عبدالله كل الأرقام القياسية بالملاعب العربية، ويودع الكرة وهو يستند على جدار متين من التاريخ، ورصيد هائل من الحب

لكن اعتزال عميد لاعبي العالم لن يكون حدثاً عادياً، فقد بدأت هيئة عليا من كبار رجال نادي النصر في التجهيز لمهرجان تاريخي سيشهد أكبر حشد من نجوم العالم في اللعبة الشهيرة، بل سيشهد الكثير من المفاجآت التي ستخلد تاريخ أشهر نجوم الخليج

لم يكن قرار اعتزال ماجد عبدالله مفاجأة للوسط الرياضي بالسعودية، لكن سيناريو الاعتزال نفسه هو الذي كان مفاجأة حقيقية للف انتظاره واستحوذت اهتمام كل عشاق كرة القدم هنا

كان ماجد عبدالله ينتظر أن يحقق فريقه بطولة مهمة حتى يترك الملاعب، وهو يرسم على وجهه ابتسامة حقيقية، وكان الإعلام الرياضي يدرك أن حصول فريق النصر على البطولة الآسيوية الثامنة للأندية أمثال الكوئوس سيكون هو للترويج الأمل

■ رغم الاتهامات التي تحاصر حكام الدوري الممتاز المصري لكرة القدم منذ بداية مباريات الدور الثاني من معظم مسؤولي الأندية.. فإن إدارة النادي الأهلي متصدرة المسابقة رفضت اتهام الحكام بالتحيز، وقال طارق سليم عضو لجنة الكرة أنه لا يصق أن يحكما مصرياً يتعمد

خسارة فريق لحساب فريق آخر.. لكنه أكد أن مستوى الحكام ضعيف ويحتاج لرفعه بمزيد من لورات الصقل وهي مسؤولية اتحاد الكرة.



■ طارق سليم

■ بسبب خلاف على إعلان، وقع الاتحاد المغربي

لكرة القدم عقوبة قاسية على المدرب الجزائري محيي الدين خالف، الذي تقرر إبقائه نهائياً عن التدريب مع الفرق المغربية، وأرجع خالف سبب القرار إلى خلافه مع سكرتير عام الاتحاد المغربي، الذي طالبه بأن يرتدى لاعب مولودية الوجدية الذي يديره قمصانا تحمل إعلاناً لإحدى شركات

■ أمير وجيه نجم منتخب مصر

للاسكواش يعيش حالة من الفوضى الغامرة بعد تنويجه بطلا للجمهورية ويخطط للمشاركة في معظم البطولات الدولية القادمة لتحسين ترتيبه العالمي حيث يحتل المركز التاسع عشر حالياً ويأمل في الدخول ضمن أفضل عشرة لاعبين في العالم ليعلن اعتزاله بعدها مباشرة.



■ أمير وجيه

■ اتحاد التnis المصري قرر مؤخرًا المشاركة في البطولة العربية التي ستستضيفها لبنان خلال سبتمبر المقبل بوفد كبير من اللاعبين واللاعبات دعماً لنشاط الاتحاد العربي الذي يهدف إلى إحياء اللعبة في لبنان وزيادة عدد ممارسيها والتغلب على الظروف السياسية الصعبة التي تمر بها البلاد



■ لحظة تكريت ٥٠٠ مرة في حياته!!

العالم وأفضل لاعبي البرازيل رونالدو للمشاركة في المهرجان، والنجم روماريو واللاعب الهاماني عبيدي بيليه، بالإضافة إلى النجوم العشرة الكبار الذين تضمهم قائمة نادي المائة العالمية، وأبرزهم النجم الأثلاثي المعروف لوثر ماتيس وعلى سعيد النجوم العرب فإن النجم المصري السابق محمود الخطيب سيكون على رأس المدعوين، لما يحمل من قيمة في قلب ماجد عبدالله، بالإضافة إلى إبراهيم حسن ومصطفى عبيد وأحمد شويبر وحسام حسن، ونجم الإمارات عدنان الطلياني، وزهير بخت، ونجم قطر منصور مفتاح، والحراريس البحريني المخضرم حمود سلطان، ويضع نجوم الكرة الكويتية وإذا كانت اللجنة المنظمة استقرت على أن يقام المهرجان في سبتاء الملك فهد الدولي، أحد أجمل الاستادات في العالم، فإنها لم تستقر حتى الآن على المنتخب الذي سيواجه المنتخب السعودي في مباراة التكريم، ويميل المشاركون في لجنة تنظيم المهرجان إلى أن يكون المنتخب البرازيلي أو منتخب العالم هو الذي يلعب أمام المنتخب السعودي الذي سيقدّمه ماجد عبدالله.

٩٠ التي ارتداها ماجد عبدالله في الملاعب السعودية سيتم تطبيقها مدى الحياة وإن يرتديها أي لاعب آخر في النصر، تقديراً للتاريخ الكبير الذي صنعه ماجد عبدالله، وهي سابقة فريدة من نوعها لم تحدث من قبل في الملاعب السعودية أو العربية لم تكن هذه المفاجأة الوحيدة، بل أعلن رئيس النصر الشاب أن الحب الكبير الذي يكنه الجميع لـ ماجد عبدالله سيحول إلى تكريم لم تشهده الملاعب العربية من قبل، حيث سيجتمع النصر كل إمكاناته وقوته لإقامة مهرجان اعتزال تاريخي يليق بالنجم الكبير، يدعى له عدد كبير من نجوم العرب والعالم، ويقام بشكل مختلف، وقد جرى تكوين لجنة يرأسها الأمير عبد الرحمن بن سعود مؤسس نادي النصر ورئيسه السابق، ويضم رئيس النادي الحالي وعدداً كبيراً من رجالاته للتجهيز للمهرجان وتؤكد مصادر اللجنة أن أسطورة الملاعب العالمية النجم الكبير بيليه الذي يشغل منصب وزير الرياضة في البرازيل حالياً سيكون في مقدمة الحاضرين، لأنه المثل الأعلى الجسد للنجم السعودي المحتفى به، كما جرى الاتفاق مع نجم

بشير عبدالصمد يتحدث من أرض الغربة والاحتراف:

أحلم بالعودة للإسماعيلي الموسم القادم

كان يعرف أن الطريق إلى

الشهرة ليس مفروشا بالورود... والحصول على التجمية لا يأتي من فراغ.. فبذل

الجهد والعرق وكافح

ليؤكد وجوده داخل المستطيل الأخضر..

ورغم الصعاب

الكثيرة لم يعرف

اليأس حتى أصبح

هداف الدراويش

لسنوات طويلة، لكن

عندما وصل إلى قمة

نضجه الفني أجبر

على ترك ناديه

وجمهوره، ليلعب في

الخارج.

بشير عبدالصمد

نجم نادى

الإسماعيلي والمنتخب

المصرى السابق لكرة

القدم وللاعب نادى

خيطان الكويتى

حالياً، أصبح لغزا

محيرا حاولوا «فك

رموزه» من خلال

هذا الحوار الذى

أجريناه معه على

أرض الغربة

والاحتراف.

■ الكويت:

خالد مرسى

ما الفرق بين الكرة الكويتية والكرة فى البلدان العربية الأخرى؟

الفرق يكمن فى الاحتراف، فهو نقطة البداية الصحيحة لرفع مستوى الكرة على الصعيدين الفني والبدني، حيث مبدأ الثواب والعقاب، والمقابل المادي لكل شيء، حضور التدريب له مقابل، أداء المباريات له مقابل، علاقة على راتب شهري ومكافآت فوز ولجادة، فالاحتراف يعنى التفرغ الرياضى والتفكير الشديدين، والكلم يعمل من أجل الكرة ويمسخر لخدمتها، وأكبر دليل على ذلك المستوى الرفيع للكرة السعودية ونظام الاحتراف المطبق بها، وكذلك الاحتراف فى دول شمال إفريقيا، ألا ترى معنى أن الحصول على بطولة كأس الأمم الإفريقية الأخيرة فى بوركينا فاسو، ثمرة من ثمار الاحتراف «التسبيح» المطبق فى مصر

بالمهنية؟ ألم يراودك حلم أن تكون لاعبا ضمن منتخب مصر الذى حقق هذا الإنجاز؟

بالطبع تمنيت أن أكون ضمن هذه المجموعة التى حققت هذا الانتصار الذى سيسجله التاريخ، فقد كنت على ثقة من أنهم سيمحققون شيئا هذه المرة، لكن هكذا كان قدرى، ولقد مجموعة من اللاعبين لم يحالفهم الحظ، مثل هادى خشبة الذى حرمه مرض ابنه من المشاركة، وكذلك هشام حنفى، الذى كانت له الإصابة بالرصاصة، وهايد صلاح الدين، وعلى ماهر، ومع ذلك فقد شاركنا جميعا لاعبين وجماعير بقلوبنا ومشاعرنا معهم لحظة بلحظة.

بعادا تحلم حاليا؟

أحلم بأن أعود إلى الإسماعيلي الموسم المقبل، لأننى حياتى الكويتية بين أحضان جمهور الإسماعيلي الذى اشتاق إليهِ جدا، وعرفت قيمته عندما لعبت بعيدا عنه.

هل هناك اتصالات

جارية الآن بينك وبين

إدارة الإسماعيلي؟

نعم فانا على اتصال دائم بالكابتن على أبوويريشة المدير الفني، والكابتن إسماعيل حنفى المدرب، وهما حريصان على عودتى إلى بيتى الأول نادى الإسماعيلي ■

حققت النجاح والشهرة مع الإسماعيلي... فلماذا كان الرحيل؟

لم أرحل، بل أجبرت على الرحيل، ورغم أننى كنت فى أحسن حالاتي، فقد كان للمدير الفني ماركوس ومدير الكرة ميمى درويش رأى آخر، وهو ألا أبقى على دكة الاحتياط، بغض النظر عن مستوى الفني، وبالفعل جلست احتياطيا ثلاث مباريات، وتحقق لهم ما أرادوا، وفى هذه الأثناء جاء عرض احتراف من نادى خيطان الكويتى للعب له لمدة ٦ أشهر، وافق عليه مسؤولو الإسماعيلي، ففضلت الرحيل لعدم تمسكهم بي

هل جلوسك ٣ مباريات احتياطيا مبرر لأن تترك ناديك وجمهورك؟

صديقى، كنت أتمنى ألا يوافقوا على احترافى، لكن ماذا أفعل بعد موافقتهم وعدم تمسكهم بي، للأسف الشديد كان الجو العام وقتها لا يساعد على اتخاذ قرار غير ذلك، فرحلت حتى تستقر الأمور، والحمد لله كنت واثقا من أن أصحاب هذه السياسة لن يستمروا

هل استقلت من تجربتك مع خيطان؟

لا شك أنها تجربة مفيدة، ويكفى أننى بقيت فى الملعب وابتعدت عن دكة الاحتياطى التى اعتبرها مقبرة للاعبين، حيث «تصرق» اللاعب وتنقص مستواه، أضف إلى ذلك وجود عدد كبير من اللاعبين الكويتيين نوى المهارات العالية، والاحتكاك بهم مفيد للغاية، وإن كنت أرى أن

اللاعب الكويتى مظلوم للغاية، ولا يقدم ما لديه من طاقة وقدره لأنه يعمل كسهاو، لا يحصل على مقابل، لذلك تأتى الكرة فى مؤخرة انتماءاته، ولو توفرت له الإمكانيات لاصبح للكرة الكويتية شأن آخر وبات اللاعبين الكويتيون فى مصاف النجوم فى العالم العربى ومن أفضلهم من وجهة نظرك؟

هناك العديد من اللاعبين المميزين، وإن كنت اعتقد أن أفضلهم «على مرورى» لاعب نادى السلمية الدولى

■ بشير عبدالصمد



مصر للطيران
EGYPTAIR



مصر للطيران الناقل الرسمي
لمؤتمر ومعرض السلامة الجوية
القاهرة / مايو ٩٨

APIS 98



**Accident Prevention / Investigation & Safety
Seminar & Exhibition**

Cairo - Egypt

24 - 28 May 1998

CICC (Cairo International Conference Centre)

The International Civil
Aviation Organization
(ICAO) has selected Egypt,
as the geographical center of the
Middle East, Africa,
Asia & Europe regions,
as the site of this years APIS
seminar & exhibition.

As one of the regional
leaders in aviation, the Egyptian
Civil Aviation Authority (ECAA)

welcomes the opportunity
to host participants from
around the world in Egypt's
elegant Cairo International
Conference Center (CICC)

ICAO & ECAA
have appointed AAROTEC
Educational Foundation (AEF)
as official exhibition organizer
and have invited
all exhibitors to participate
in the seminar activities.

Supported By



Sponsored By



Flight Safety Foundation

Official Publication

Jane's
Airport
REVIEW

Official Carrier



Organized By



<http://WWW.aarotec.com/APIS98.HTM>

Please contact AEF, Attn: Ms. Serena Harper

OR USA 1 (703) 573.0500 or 573.0691 Fax: USA 1 (703) 573.9559

Email: sharper@aarotec.com

ألوان صحفية

المحطة
الأخيرة

ما تكون ساخنة للغاية، وهي تعبوية بطبيعتها، ولا تهمها الحقائق أو المشكلات، أو العضلات التي تمر بها بلانها كثيرا، فيكتبها صور الزعيم الذي تلقف الجماهير حوله نظرا لانتصاراته التي لم يسبقه إليها أحد، مد الله في عمره حتى يحقق للأمة كثيرا منها فيخبر فلسطين ويوجد الجمع، ويرد أمريكا وأوروبا واليابان وروسيا إلى أعقابها، هنا لا يوجد مجال لقضايا تفصيلية مثل التنمية أو النمو، وإنما المجال فقط للقضايا الكبرى التي ألقها تغيير العالم وما فيه من نظم وبشر، وإذا كان لابد من الاهتمام، يكون ذلك في قضايا البلدان الأخرى، وفي لقطة منها قضايا حرية الصحافة. ولدينا أيضا صحافة «سوداء» وهي صحافة كانت في الأصل حمرًا، لكن غياب الزعيم وتغير الأحوال إلى أنواع من التعددية الفكرية جعل لحمرها خارجا على مقتضى الحال، فلم يعد هناك لا ثورة ولا ثوار، وإنما أمور «سخيفة» عن البناء الداخلي والتنمية والاستثمار، ولذا لابد من تغير اللون من «الأحمر» إلى «الأسود»، حيث تصوير الصحيفة نوعا من البكائية الطويلة على الأيام الخوالي، وه «الولولة» التي لا تنتهي عن تلك الساعات المجدبة من حياة الأمة حتى ولو كانت الحقائق تقول إنها كانت ذات الساعات التي فقدت فيها الأمة أرضها وعرضها، لكن الحقائق هنا لا تهم كثيرا، وإنما الأهم أن نجعل من لحظات الهزيمة انتصارات وإمجادا، ويعدنا نيكى على الحاضر الذي ضاع فيه كل ذلك، لكن - ورغم كل شيء - فإن الأمة سوف تنتفض، وتخرج من أسرها وتنتصر على المؤامرة في الداخل والخارج، كيف يحدث ذلك؟ لا يهم صحافة «الولولة» السوداء، أما كيف تنتقل من حالة إلى حالة فلا يشغلها كثيرا، فهذه المسألة السهلة سوف تنكّل بها الجماهير أو الزعيم المعجزة الذي سيأتي حاملا سيف صلاح الدين ليحرر الأرض ويقيم العدل.



د. عبد المنعم سعيد

لم أكن أعرف للكتابة الصحفية ألوانا حتى فاجأتني الحديث عن الصحافة «الصفراء» التي جرى العرف على تسميتها بصحافة الإثارة والفضائح، ويدها انتظرت طويلا أن يجري الحديث عن ألوان الصحافة «غير الصفراء»، فلم أجد، ربما لأن أحدا لم يهتم بهذا النقطه المنطقية، أو لأننا أسبنا جميعا بنوع من العمى الذي لا يعرف ألوانا أخرى لكتني لا أعرف. بالطبع، بقاء القضايا مغلقة، ولا يمكننا أن نترك يوما للأجيال العربية القادمة احتمالا وانتقالا فوق ما سترك لها من أراض محنة ومعدلات متواضعة للنمو إذا كان هناك نمو على الإطلاق، فضلا عن المسائل الكبرى التي ألقها صعوبة توحيد الأمة من المحيط إلى الخليج، وإذا فإنتى سوف اغامر بتلوين الصحف في بلانها، وما على القارئ، والقارئة بعد ذلك إلا أن يختار اللون الذي يناسب نوقه ومزاجه الخاص تماما، كما يفعل مع بيلته ورباط عقه أو فستائها، فالدنيا كما نراها تقوم على حرية الاختيار، والتاس من قبل ومن بعد أدواق ومزاجا! وإذا كان اللون الأصفر في العرف العام هو لون «الغيرة»، وربما نعت من ذلك مسألة الإثارة غير المستحبة، فإن اللون الأبيض فيه قدر كبير من السماحة والشفافية، ولدى الذين لايزال فهم بعض من رومانسية ملانكية، هذا اللون يوجد في الصحافة العربية ولكنه لا يوجد على ذات الشكل الذاتي، وإنما يشيع في نوعية من الصحف التي لا تضر ولا تنفع، فمشاكل مجتمعاتها لا تهمها كثيرا، ربما لأنها تعتقد أنه لا توجد مشاكل أصلا، اللهم إلا من معضلة حوادث السيارات الكثيرة وغير المفهومة، وارتفاع معدلات الطلاق، وتعدد الزوجات، وأحيانا قضية الخادمات الآسيويات، ومع هامشية هذه القضايا فإن اهتمام الصحافة البيضاء ينصرف إلى مشاكل العالم أجمع وشروبه أيضا، حتى تبدو هومونا بسيطة ومحتلة للغاية في عالم عفيف ووحشي لا يعرف التقاليد أو الأصالة التي تعرفها جيدا، وتنض عليها بالوناجد، الصحافة «البيضاء» عالمها المحلي «وردى»، لا يقبل نقدا ولا نقضا، أما عالمها الخارجي ففانير ومريض وفيه من الشيطان مس! اللون الأحمر هو لون الحب والعنفوان والثورة، لكن صحافتنا «الحمر» تكثف في الثورة والثوار، لكن مشكلتها أن كليهما تم اختزاله في الحزب القائد، وبعد قليل يجري اختزال الحزب في المكتب السياسي أو مجلس قيادة حسبما تسمير الأمور، وفي النهاية يخزن ذلك كله في شخص واحد هو عاة ملهم، وربما لا ينطق عن الهوى، وفي بلد واحد على الأقل، أسبقت عليه صفات الواحد القهار، الصحافة العربية «الحمر» عادة

كثير من أصحاب المشروعات قد يجدون صعوبة في ...

- تدبير التمويل للنشاط الجاري والاستثماري لمشروعاتهم (تجارية.. صناعية.. سياحية.. خدمية.. مقاولات)
- تدبير التمويل لفتح اعتمادات مستندية لاستيراد خطوط إنتاج جديدة أو كافة المستلزمات من خامات وعناصر إنتاج.
- تدبير التمويل لعمليات التصدير لفتح أسواق جديدة لمنتجاتهم.

ونحن ننتظرهم في أى من فروعنا
لنقدم لهم التمويل اللازم .. طبقاً للاحتياجات وبشروط ميسرة

بنك القاهرة



مستشارك الأمين



ثقتكم غايتنا

منذ أكثر من أربعين عاما، دأبت الخطوط الجوية الكويتية على رفع مستوى صناعة السفر في الخليج عموما وفي دولة الكويت خاصة. فالتحديث المستمر لأسطولنا الجوي وإضافة محطات جديدة حول العالم باستمرار والعمل الدؤوب لتوفير أرقى الخدمات وأكملها قبل بدء الرحلة وحتى نهايتها إضافة إلى خبرات موظفينا العريقة في هذا المضمار هدفتها الوحيد الإهتمام والعناية بك.

نحن فخورون بك عزيزي المسافر وبهمنا ما يهكم آمليين أن نحظى بثقتك دائما.



الخطوط الجوية الكويتية
ثقتكم غايتنا



كَيْتُ الْبَيْتَةِ تَحِبُّ الْأَكْلَ وَتَخْشَى هَوَالِيَهُ

No 60 - Saturday 16 May, 1998

السنة الثانية - العدد ٦٠ - المصت ٢٠ محرم ١٤١٩ هـ - ١٦ مايو ١٩٩٨



حياة الرجال أحلى مع «الفياجرا»

۴. **مجبوب: اعتذار بکری لا یکنی**

متر الأرض بمليون دولار في شوارع العرب

مكرم عبيد: سراج الدين أضرب بالوفد



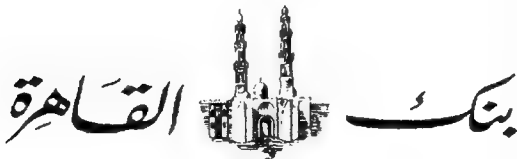
فلسطين تستعيد بقدرة سنة



دخولك بورصة الأوراق المالية (مستثمراً) يشراء أى سهم من
الأسهم المعروضة بالسوق بدون دراسة وتحليل لموقف
الشركات الصادر عنها تلك الأسهم قد يعرضك للمخاطر.

لذا فأنت تحتاج إلى مستشار مالى واقتصادي يقدم لك
خلاصة خبراته فى هذا الشأن ونحن ننتظرك لنساعدك
على الاختيار الأمثل لأقوى الأوراق المالية وأكثرها ربحية
لتكوين محفظة أوراق مالية جيدة.

استثمار أموالك مهمتنا



مستشارك الأمين

حان الوقت لكي نمتعرف بان احلام السلام بين العرب و الإسرائيليين نبذت، وأنه لن يكون هناك سلام ليس لوجود نيتانياهاو في الحكم، لكن لأن الإسرائيليين لم يتغيروا، وإذلك اختاروا نيتانياهاو للحكم، ليطغوا بوضوح أن اتفاقية أوسلو ماتت، كعلم بارد لليلة صيف لم تثل. وأن سراب التعاون المشترك بين أبناء إبراهيم والشرق الأوسطية التي أعقبتها، كانت أضغاث أحلام أو «كوابيس، يقطه، وأن اتفاقيات السلام التي وقعت مع إسرائيل، هي هدنة، حتي تتغير موازين القوى التي قد تسمح للمستقبل بأن نبني سلاما جديدا، يقوم على حفظ الحقوق والإعتراف بمصالح جميع شعوب المنطقة، ولعل منتدى دافوس الاقتصادي كان اسرع الجهات التي اكتشفت أن الشرق الأوسط يمر بمرحلة تصمد عمليات السلام، فأوقف مؤتمراته السنوية للتعاون، مستغفرا بأن المنطقة تمر بمرحلة جديدة، انتقل فيها السلام المرتقب إلى أن وضع ليس على اللف ولكن في «ديب فريزر»، قد يؤدى إلى قتلها نهائيا، أو تجميدها مؤقتا لمرحلة لاحقة، وبذلك توقفت المؤتمرات التي حلت حلم التغيير والتعاون لشعوب هذه المنطقة الحيوية من العالم، التي شهدت أربعة مؤتمرات تباعا في مراكش وعمان والقاهرة وأخيرا مؤتمر الدوحة، الذي وجهت فيه القاهرة - باعتبارها أكبر عاصمة عربية، وأول بلد اعترف بالسلام ووقع اتفاقية مع إسرائيل في كامب ديفيد - إنذارا لإسرائيل وللمؤتمر: أنه لا يوجد تعاون مستمر تحت ظلال سلام لم يكتمل، وبحقوق ضائعة، وتعتز ورفض إسرائيل لكل ما يطرحه السلام من طروحات مختلفة، وكان قرار القاهرة مؤثرا خطيرا لكل من يدرك مخفى القرارات الخطيرة، وأنه منعطف نحو مرحلة جديدة ستسود في المنطقة، بعد أن ضاع حلم السلام.

وإذا كان مؤتمر لندن قد فشل، ولم يذهب رئيس الوزراء الإسرائيلي إلى واشنطن والضا التفاوض على نسبة الـ ١٣٪، ومساوما في نسبة ٢.١٪ من أراضي الضفة الغربية.. التي من المفروض أن ينسحب منها بالكامل، ثم يستكمل التفاوض حول القدس، والحل النهائي، ومستقبل المستوطنات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية، فقد كان السؤال لكل مراقب: ماذا سنفعل مع هذا التفاوض الإسرائيلي المتهتم المصمم على قتل السلام، وليس التفاوض على النسب الطروحة للإنسحاب، التي يعتبرها كعلم نهائي للفلسطينيين، كيف سنتعامل مع هذه الشخصية في استكمال مراحل الحل النهائي؟

أسئلة متلاحقة شددتني إلى مستقبل عملية السلام، التي أراها أمامي تضيق وتتهدد وتتحوّل إلى سراب غريب، جففتني اتساع: هل نندم لأننا سرنا مع

الإسرائيليين حول السلام؟ وضعنا سنوات وراء سراب الحلم، ومساومات عسيرة استمرت، ثم وجدنتني استيقظ على صوت هيلاري كلينتون، وهي تتكلم عن الدولة الفلسطينية، وأرى توني بليس رئيس الوزراء البريطاني وهو يعترف بضرورة وصول الفلسطينيين إلى حقوقهم، والوفود العالمية تتقاطر على زيارة عرفات في غزة، والرئيس الفلسطيني يستقبل في البيت الأبيض والأمم المتحدة، والفلسطينيون جزء لا يتجزأ من النظام العالمي، يتعاملون مع الاقتصاد الأوروبي بأوراق العلاقات، والبنك الدولي وصندوق النقد والمنظمات المالية والبنوك العالمية تعترف بالفلسطينيين كدولة، بينما الإسرائيليون يواجهون مأزقا عالميا، لأنهم هم الذين يقفون ضد السلام، ويرفضون التعايش الصلمي مع العرب، ويساومون في استرجاع الحقوق. د. و

يفسدون كل شيء، ضد الاستقرار، بل إنهم هم المتطرفون، يقتصبون الحقوق، ويفرضون على المنطقة لغة العنف والتطرف والعداء.

توقفت أمام الصورة الجديدة والتغيرة، نحن العرب الاكثية وأصحاب الحقوق والأرض نواجه الغضب والاثلية بالسلام والترحيب، والرغبة الصليبية في التعايش من أجل البناء، بينما هم يرفضون هذه الصورة عكست أمامي كيف نجحنا في ظل مسيرة السلام، في تغيير تلك الصورة الداعية إلى أن العرب إلى أنهم دعاة السلام والتعايش، وأصبح خصمنا في وضع المنتصر للسلام الذي وضعنا فيه طويلا.

وهنا أدركت حقيقة أن الفترة الماضية لم تضع هباء، وأنها استمرت، وخلقت واقعا جديدا.

هذا الواقع الجديد يسمح اليوم للعرب بأن يعلنوا بوضوح وقوة دولتهم الجديدة، فلسطين المستقلة، ويتصدون بها إسرائيل، وليس العالم، فالعالم اليوم أصبح مع العرب و للفلسطينيين، فقد اعترفوا بها قبل أن تعلن، وأصبحت حقيقة يعرفها الجميع، ويتعاملون معها، بينما فقد عدوهم مقتصب الأرض كل أرضيته وانصمر، ولم يصبح أمامه إلا التمسب الضيق والمرفوض، وأصبح مكشوفاً أمام العالم.

الواقعية العربية والسياسة الحكيمة للسلام، صنعت الدولة الفلسطينية، وجعلتها حقيقة لا يمكن إنكارها، وهكذا لم نخسر سياسة السلام، بينما كنا نحننا ووضعا في المكانة التي يستحقها بعد نصف قرن من الصراع العربي - الإسرائيلي

فقد كسبنا بسياسة السلام، بينما خسرنا بالصراع، وعلينا أن نستمر، حتى ولو اعترفنا بأن السلام ضيق ويتبدد

السلام ضائع والدولة الفلسطينية حقيقة



بقلم :

أسامة سرايا

العناوين

البيزنس العالمي يسكن دول عربية

دعى أفضل مدن العالم ببشياء والجزائر أرخص مدن العالم في الكهرباء والاتصالات التليفونية، أما الرياض فهي أرخص المدن في التنقل والإقامة في القاهرة والرياض أعلى من الإقامة في نيويورك وواشنطن وباريس وروما، أما أسوأ المدن في العيش فهي تل أبيب.

أبو المعاطي السنديوي قدم لنا الحقائق كاملة في تحقيق عالمي موسع أجرى مؤخرًا على ٥٠ دولة

أكدت النتائج أن البيزنس العالمي يسكن دول عربية فقط



تصميم الغلاف: **أنس اللب**

بغداد تنتظر رفع الحصار

بغداد تلك المدينة العربية العريقة، كل شيء فيها يتلاشى ويترجع كثيرًا، فالأطفال مشردين، والكبار مرضى يستكنون المستشفيات والمصحات، والأرض قاحلة لم تثبت منذ سنين، والمرافق معطلة في انتظار رفع الحصار.

أحمد عبد الحكم شدد الرحال إلى بغداد وتجول في الشوارع وعلى شاطئه بجلة والفراش وقف، يتأمل هذا المشهد الدرامي وسجل لنا صورة عن قرب عن الحصار المضروب على العراق.

الإنترنت كما ينبغي!

الحديث أخذ يطأه وبوايك ومضيق اللبان، السلوك والمظهر أساسيان في النجاح والعمل.. ويجب أن نأكل قليلا ونتكلم قليلا.. هذه بعض نصائح خبراء الإنترنت. ماجي الحكيم هدبت إلى معاهد تعليم أصول الإنترنت وخرجت بنتائج مذهلة تؤكد أن كثيرا من مؤسساتنا بحاجة لتدريب موظفيها على التعامل مع العملاء حتى يصبح الإنترنت كما ينبغي.

واقرأ أيضا

- ١٨ د. محمد سيد سعيد يكشف سر عن ضياع فلسطين في ثلاث جريعات
- ٢٢ حسن فؤاد يراجع سيرة نيسانتليكو الذي بدأ جده الأباء
- ٢٧ إقبال بركة تقتش في بنو الحرمان
- ٢٥ د. عبدالنعم سعيد يكتب عن: هذا الرجل ضعيف القلب
- ٢٨ «هولوكو، ينال» فرائش الوزير، على مسرح العاصمة الثقافية
- ٢٤ نور الشريف: السينما خربت ممدوح عبد القويم وهشام سليم
- ٢٨ على أبو شادي يرصد أحداث كان ٩٨
- ٢٢ الملايين والدموع تحاصر خليفة الأسطورة في السعودية



٥٦

د. أحمد ٢٠ من الحزم ١٤١٩ هـ - ١٦ من مايو ١٩٩٨ م

• جدد... سامي طايح ت ٦٤٣٣١١١ • الكويت، صمام
فني ت ٦٦٢٣٢٦ • أبو طلي، طارق الخطاطرة ت
٧٨٨٧٩ • النجدة، لغز الطير ت ٣٤٤٨٠ • مسقط،
صلاح جابر ت ٩٩١١٩٢ • القاعة، سامي كمال ت ٩٣٣٨١١
• صمداء، إبراهيم المشماوي ت ٢٨٨٩٦ • دمشق،
عاطف صفر ت ٦٦١٠١٣ • غزة، طارق حسن ت ٨٤٩٧٧
• عمان، ماهر أبو طيرة ت ٨٤٩٧٠٢ • بيروت، حسين
ثابت ت ٨٨٠٤٢٢ • طرابلس، حسين فتح الله ت ٣١٠٨٨٧
• الجزائر، هشام فهم ت ٦٠٢٤٢٦ • الرباط، نهدي عبد
الرحيم ت ٧٧٧٤١ • لندن، د. عمرو عبدالمجيد
٢٨٨١٥٥ • باريس، شريف الشوملي ت ٩٣٧٧٢٠
• دن، محمد عيسى الشربلوي ت ٧٢٤٩٨ • ليبيا -
مصطفى عبدالله ت ٦٦٢٤٢٦ • روما، مصطفى محمود ت
٣٦٢٠٢ • ليبيا، عبدالمجيد بويحيى ت ٣٦٢٠١
• انقرة، سيد عبدالمجيد ت ٧٧٧١١١ • واشنطن، عاطف
الخميري ت ٣٦٢٠١١ • موسكو، عبدالمجيد خليل ت
٣٦٠١١١ • موسكو، مصطفى سامي ت ٨٧٧٢٦٠
• جوجانصر، محمد صابر ت ٤٧٧٢٦

مؤسسة الأهرام، ش. الجلاء - القاهرة -
ت: ٠١٠/٠٠/٠٠٠ فاكس ٨٧٨٧٧
e. mail: arab@ahram.org.eg

القاهرة ت ٩٦٦٦٦٦ • جدة - البادية - عمارة مصر
للطباعة - طريق المدينة ت ٦٦٦٦٦٦ - ٤٧٢ - ٤٧٢

للطباعة: مطبع الأهرام التجارية - لاهوت - مصر

١. دخول مصر لمدة عام ٢٠٠٠... ٢. دخول مصر لمدة عام ٢٠٠٠... ٣. دخول مصر لمدة عام ٢٠٠٠... ٤. دخول مصر لمدة عام ٢٠٠٠... ٥. دخول مصر لمدة عام ٢٠٠٠... ٦. دخول مصر لمدة عام ٢٠٠٠... ٧. دخول مصر لمدة عام ٢٠٠٠... ٨. دخول مصر لمدة عام ٢٠٠٠... ٩. دخول مصر لمدة عام ٢٠٠٠... ١٠. دخول مصر لمدة عام ٢٠٠٠...

يبدو أن الأيام القادمة ستحمل لنا بشراً عن موعد القضاء على السرطان نهائياً، فالمؤشرات على حد قول الخبراء تؤدي إلى هذه النتيجة.. حتى لا يصبح السرطان نذيراً أو رسلاً للموت.

د. عبد الهادي مصباح قلب الأوراق وغاص في أبحاث العلامات في أمريكا وحول العالم ليضع لنا «رؤية» كاملة للتخلص من السرطان عبر تقوية جهاز المناعة وغيره من الوسائل الكفيلة بالقضاء على هذا الكابوس اللعين.

٤٨

ثورة في عالم الرجال

موس جديد وجنون وممس... إنها «الفياجرا» تلك الأقراص السحرية التي تعتبر ثورة في عالم الرجال خاصة الملك العاجز جنسياً.

اشرف صادق ومبايسة جابر يتغلان لنا الصورة عن قرب عبر صفحات الإنترنت وآراء الأطباء المختصين الذين يقولون إن القرص السحري يوسع الشرايين ويستمر مفعوله ٢٤ ساعة ويعد

إليك قدرتك الجنسية كاملة كأنك تسحب في العشرين.



٥٢

كوبون الفانزين برحلة السفر إلى ليبيا

إذا كانت لديك رغبة في السفر معنا إلى ليبيا ضمن مشفرة من قراء «الأهرام العربي» كعضو على المسابقة العلمية المباشرة للطلاب في الجامعات والمعاهد العربية التي تنتظمها جامعة ناصر في طرابلس.

سقط أصلاً هذا الكوبون وسنعلن أسماء الفائزين في عدد ١١ يونيو القادم.

الاسم:

المهنة وجهة العمل:

السن:

المواطنة:

رقم الهاتف:

قمة التحديات

كانت القاهرة محط انظار العالم في الأسبوع الماضي.. حيث نجحت في أن تلعب دوراً محورياً في الدفاع عن مصالح الدول لنامية. وتلك الساعية إلى النمو في تلك المرحلة بالغة الأهمية التي يمر بها العالم والتي تؤنن بتغيرات عاصفة أصابت بعض أركانها الدول الصناعية المساعدة في جنوب شرقاً آسيا، لقد استطاعت مصر باستضافتها لقمة الثامنة لمجموعة الدول الخمس عشرة - التي انبثقت عام ١٩٨٩ - أن تكون الأرضية التي تتحرك عليها الدول النامية في سعيها لحجز مكان لها في النظام الدولي الجديد من خلال رسالتين صدرتا منها.. الأولى لاجتماع وزراء التجارة منظمة التجارة العالمية في جنيف في الفترة من ١٨ إلى ٢٠ مايو الحالي والثانية لاجتماع الدول الصناعية السبع الذي يبدأ أعماله اليوم السبت في برمنجهام بالملكة المتحدة

مضمون الرسالتين: مراعاة مصالح وأولويات الدول النامية وتنفيذ ما توصلت إليه جولات أروجواي

الرسالة الأخيرة أكدها الرئيس حسني مبارك باتصال تليفوني مع رئيس الوزراء البريطاني توني بلير طلب منه أن ينقل صوت الدول الخمس عشرة إلى الاجتماع المقبل لمجموعة الدول الصناعية السبع

الرسالتان نبعتا من الأزمة التي تعرضت لها دول جنوب شرق آسيا مؤخراً وبصفة خاصة ماليزيا وأندونيسيا. وقد بدت تصريحات زعماء المجموعة عن هذه الأزمة بوضوح حين قال محاضر محمد - رئيس وزراء ماليزيا - والذي تثير تصريحاته جدلاً واسعاً في الأوساط المالية الغربية «لقد أدت الأزمة الأخيرة إلى فقدان أكثر من تريليون دولار من القوى الشرائية وانقلبت بنوك وأعمال وتعرض أكثر من ٣٠ مليون عامل البطالة»

ومن هنا فقد سعت ماليزيا إلى زيادة حجم تجارتها مع الدول النامية وإلى توسيع التعاون مع مصر والاستفادة من قاعدة البيانات المتاحة لديها عن أسواق دول الجنوب سعيًا إلى تحقيق العدالة في المعاملات الاقتصادية العالمية

لقد بلورت العوارات في اجتماعات القمة الثامنة للمجموعة حالة من الإجماع تجاه العولة والنظام الدولي الجديد تتمثل في أن هناك ضرورة ملحة لتكثيف التعاون بين دول المجموعة للحد من الأزمة الآسيوية، وأن على البلدان النامية أن تعزز قدراتها على المنافسة

أن إدارة نظام الاقتصاد الدولي الجديد ينبغي أن تكون عادلة بحيث تتحمل جميع الدول آثارها بصورة متوازنة

لا بد من خلق نظام تضامني في العلاقات الاقتصادية يرسى نظاماً نقدياً. كما قال الرئيس الجزائري الأمين زروال - يضمن الشفافية ويؤمن اقتصاديات الدول من مثل هذه الاضطرابات

لقد أبرزت قمة مجموعة الـ ١٥ القدرات الهائلة التي يتمتع بها الرئيس مبارك كزعيم دولي بارز قادر على أن يفرض إرادة الدول النامية على الدول الصناعية المتقدمة التي تعيد حالياً تشكيل التجارة الدولية والنظام الاقتصادي العالمي.

لقد بلور الرئيس مبارك الموقف من خلال عدة نقاط واضحة هي:

- يجب أن يكون هناك حوار بين الدول الغنية والدول الفقيرة.
- هناك حاجة ماسة لتحسين واستيعاب الرقابة المالية السليمة في الاقتصاد العالمي

- أن صوت المجموعة يجب أن يكون قوياً ومسموعاً

لقد أثبتت القمة الأخيرة لمجموعة الدول الـ ١٥ - والتي يصح أن نطلق عليها بوضوح «قمة التحديات» - أن مصر كانت وستظل قادرة على الفعل والتأثير في محيطها العربي والدولي.

«الأهرام العربي»



عبد الحليم حافظ ممنوع في الإمارات

■ كتب - بشير حسن

قررت وزارة الثقافة والإعلام بدولة الإمارات منع إذاعة أفلام عبد الحليم حافظ وشادية وفايزة أحمد وبعض أغانيهم، بالإضافة إلى عدد كبير من أغنيات سميرة قيسر وأصالة نصري، بلغ عدد الأغنيات المنوعة إذاعتها ١٢٢ أغنية، ويجري حالياً حصر عدد آخر من الأغنيات لطربين من مصر والدول العربية ممن كتب ولحن لهم شعراء وملحنون من مصر، سببت منع تداول الأغاني والأفلام. كما يقول محمد عبد الله البلوشي رئيس قسم الملكية الفكرية وحقوق المؤلف بوزارة الثقافة والإعلام الإماراتية - امتناع الشركة المنتجة لهذه الأعمال في القاهرة - صوت الفن - بالتعاون مع شركة EMI ببيع طبع حق الأداء العلني لمؤلفي وملحنى الأغاني، رغم أن الشركتين تتقاضيان هذه الحقوق من الإذاعة والتلفزيون بدولة الإمارات، من ناحية أخرى، أرسل فريدريك جير كارو مدير شركة EMI إلى جمعية المؤلفين والملحنين في القاهرة يطلب منها التصريح بإذاعة الأغنيات في إذاعة وتلفزيون الإمارات على أن تدفع الشركة مستحقات المؤلفين والملحنين في مصر خلال أيام، رفضت الجمعية طلب فريدريك وطلبت بدفع الحقوق أولاً. أشاد محمود لطفى مستشار الجمعية بموقف وزارة الثقافة والإعلام بدولة الإمارات، وأكد أن ما فعلته الوزارة يستحق التقدير، لأن هذه الوقفة لم تتخذها دولة عربية أو أوروبية من قبل.



■ عبد الحليم

■ الفنان عادل إمام قال لعدد من المقربين له إنه لن ينضم إلى جماعة القاهرة للسلام، وأكد أن علاقته بعدد من كبار مؤسسي الجماعة لا تعني أنه سينضم لها.

■ بعد تعيينه مديراً فيا لدار الأوبرا المصرية سيقوم رمزي يمين -عازف البيانو المصري- العالي بالقاهرة بعد أكثر من ١٥ سنة عاشها في باريس طاف خلالها معظم دول العالم بعزفه

التميز

■ في مشاركة لرجال الأعمال يتقدم الخائب المعارض الجبرى فرغلى، عضو مجلس الشعب

المصري - باول استجواب عند عودة المجلس من أجازته الطارئة ٣ أسابيع - وسوف يتضمن الاستجواب هجوماً ساخناً على رجال الأعمال وعملية الخصخصة.

■ بعد «اجتماع» و«دور العين» يلتقي المخرج طارق العريان مع الطرب عمرو دياب في أغنيته الجديدة «عودى» التي أعد لها العريان جميع الترتيبات لتصويرها انتظاراً لوصول عمرو دياب من موناكو بعد تسلمه الجائزة الأسطورية باعتبار أن البرماتة حققت أكثر مبيعات للشرق الأوسط

■ محمد حسنين هيكل وخالد محيي الدين وجابر

سوزان مبارك ترعى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة



قامت السيدة سوزان مبارك قريفة الرئيس مبارك في الأسبوع الماضي بزيارة تفقدية لمركز رعاية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة التابع لجمعية الرعاية التامة بمنطقة الزيتون بالقاهرة في الصورة تتحاور مع طفلة للتعرف على مدى نجاح تطبيق البرامج التعليمية في تأهيل هؤلاء الأطفال لإسعادهم بالصنوبر الدراسية العامة.

أزمة سياسية في الكويت بسبب محدودى الدخل!

■ الكويت - حسام فتحي

عانت سحب المواجهة بين الحكومة الكويتية ومجلس الأمة للتجمع من جديد في أعقاب قرار الحكومة برفع أسعار وقود السيارات دون الرجوع إلى مجلس الأمة وفقاً لقانون أقر قبل ثلاث سنوات يمنع أي زيادة في رسوم الخدمات دون إقرارها من مجلس الأمة، لكن الحكومة ترى أن القانون ليس له علاقة بأسعار الوقود وأشار الشيخ صباح الأحمد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية إلى أن حكومتها ليس لديها نية للترافع عن قرارها وطلبت لتجليل مناقشة القرار لمدة أسبوعين مما أدى إلى ثورة النواب وقال النائب فهد الجبير له الأفرام العربي. إن ٢٤ ثانياً تقدموا يطلب عاجل لمناقشة القرار لأنه سيضر بمحدودي الدخل، فيما أكد النائب محمد العليم أن القرار سيمسك الأزمة السياسية بين السلطين داعياً إلى اتخاذ إجراءات لا تمس المواطنين من أجل سد عجز الموازنة أما النائب عبد السلام العصيمي فقد دعا إلى تسجيع القروض والهبات التي تمنحها للكويت إلى دول خارجية وقال: إن الأمم ترشيد الإنفاق الحكومي قبل المساس بالفقراء ومحدودي الدخل

منى عبد الفتحي: اعتزالي لا علاقة له بالاعتزلات

في أول ظهور لها بعد قرار اعتزالها المفاجئ، وأرتداء الحجاب نفت منى عبد الفتحي عن تصريحات خاصة له الأفرام العربي، أي علاقة لقرار لقرار اعتزالها بالاعتزلات، مشيرة إلى أن وفاة شقيقها المفاجئ جعلها تتخذ قرارها، الذي وصفته بأنه إرادة الله، وأكدت منى عبد الفتحي أن قرار اعتزالها ليس له علاقة برأي رجال الدين في الفن، وقالت إنها أرادت الفرغ لتربية أولادها، وأشارت إلى أن زوجها لم يعترض على قرار اعتزالها كما اشيع، بل ساعدها بقوة



■ منى عبد الفتحي

هيكل



■ عادل إمام

أبو زيد: صحة عرفات جيدة جداً

■ كتب - سعيد عيسى

أكد مساعد وزير الخارجية المصري للشئون العربية والشرق الأوسط السفير سيد أبو زيد أن صحة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات جيدة جداً - وان الرعشة التي ظهرت وأصعقت على الضفة السطلي للرئيس الفلسطيني عقب اجتماعات لندن لا علاقة لها بالصحة العامة له

وكان أبو زيد قد التقى الرئيس عرفات قبل أيام من اجتماعات لندن أثناء اجتماعات اللجنة المصرية - الفلسطينية المشتركة والتي ترأسها عمرو موسى ويأسر عرفات

وأكّد أبو زيد أن الجهد الذي يبذله عرفات يوفق ما يستطيعه الشباب وأن تحركاته المستمرة إضافة إلى الجهد الذاتي والعصبي خير دليل على تمتع عرفات بصحة جيدة جداً

وكان الدكتور نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الوطنية الفلسطينية قد أعلن أن صحة عرفات أفضل من صحة بعض الزعماء الآخرين بل هي من وجهة نظر شعث أفضل من صحة الرئيس الروسي بورييس يلتسين الذي أجرى جراحة خطيرة في القلب ومع ذلك لم تتوقف أجهزة الإعلام العالمية عندما وكانت صحة ياسر عرفات محموراً لجدل كبير داخل وخارج السلطة الوطنية الفلسطينية ونقل مصادر مطلعة إن صحة الرئيس باتت تشغل اهتمامات الناس في الشارع الفلسطيني وأنه كلما تحققت عملية السلام زاد قلق الفلسطينيين على مستقبلهم ومستقبل نواتهم المستقلة باعتبار عرفات «الرمز» الذي تتوحد جميع الفصائل الفلسطينية تحت قيادته . ويقولهم في معركة السلام الصعبة

وهذا المعنى أكدّه السفير سيد أبو زيد في تصريحاته للإعلام العربي، حيث قال إن الوفد المصري الذي زار قطاع غزة برئاسة الوزير عمرو موسى أجرى محادثات مع كل القوى داخل السلطة الوطنية الفلسطينية والتفقا بكل التيارات الفلسطينية وأن الجميع كان يتكلم بلغة واحدة ووفقاً لرؤية واحدة

في الطبع عمالة ضعيفة، مشيراً إلى أن ٦٥ من العمالة الأجنبية في بلاده يدين أية مهارات

■ إمكانية الانتقال إلى نهضة عربية خالصة عنوان ندوة ينظمها نادي الخريجين المحرري الشهر القادم ويتحدث فيها محمود أمين العالم

■ السائق السوري كمال أبو ديب يور القاهرة هذا الأسبوع للمشاركة في مؤتمر «المصطلح الأدبي» الذي يقامه المجلس الأعلى للثقافة ويبدأ اليوم

■ السيدة ليلي موسى - حرم وزير الخارجية المصري - افتتحت معرض الفنانة فيفي سليفق بقاعة أكستورا في الزمالك

عصفور وعدد كبير من الملقين كانوا على رأس المشيعين للكتور غالي شكري الأسبوع الماضي

■ المصرية الرسمية للشرفاء، مانيسا بارادي شوهت مؤخرًا مصحبة صديق حديد لها في ملهم «كوكب هوليوود» بباريس الصديق اسمه ليبي كراميت

■ الشاعرة التونسية أصل موسى اتفقت مع دار «شروقيات» المصرية على إصدار ديوانها الثاني «دخلت الباقوت».. ديوانها الأول صدر في تونس باسم «أنثى الماء»

■ كشف وزير العمل والشؤون الاجتماعية البحريني عبد البس السخنة عن أن النسبة الكبرى من العمالة الأجنبية

رسالة ساخنة من قمة الـ ١٥ إلى الدول الصناعية السبع

■ كتب - أشرف العشري

حققت قمة مسموعة الـ ١٥ نجاحا كبيرا في طريق دعم التعاون الاقتصادي، اتفق قادة المجموعة على الإسراع بدعم أليات التعاون فيما بين دولهم وتنشيط التبادل التجاري لتحقيق الهدف الرئيسي للمجموعة وهو تعزيز اقتصاديات الدول النامية. وكانت اجتماعات القمة الثامنة لمجموعة الـ ١٥ قد أنهت أعمالها نهاية الأسبوع الماضي، وشهدت الاجتماعات مناقشات ساخنة تم خلالها توجيه رسائل لمجموعة الدول الصناعية السبع ودول العالم الفاعلة في النظام العالمي الجديد نادت الرسائل بتدعيم الحوار العملي بين الشمال والجنوب وقد ناقش قادة المجموعة رؤساء الوفود - على مدار ثلاثة أيام متواصلة - العديد من القضايا والموضوعات التي تتعلق بتحسين وزيادة مجالات التعاون الاقتصادي وتفعيل فرص الاستثمار بين دول المجموعة لإيجاد كيان ثابت يعلى يرباط للتغيرات الاقتصادية الدولية التي يشهدها العالم

وركز الاجتماع على التطورات التي يشهدها النظام التجاري الدولي متعدد الأطراف، ومستقبل حجم الأزمة المالية الدولية التي تواجهها حاليا بعض دول المجموعة الآسيوية وكيفية تجنب حدوث هذه الأخطار ومساعدة الدول المتضررة ووجه قادة المجموعة في البيان الخاص رسالة عاجلة إلى اجتماع وزراء تجارة منظمة التجارة العالمية الذي سيعقد في جنيف في الفترة من ١٨ إلى ٢٠ مايو الحالي - ورسالة أخرى إلى اجتماع الدول الصناعية الذي سيعقد في برمنجهام في يومي ١٦ و١٧ مايو الحالي

طالب قادة المجموعة بضرورة الإسراع بعلاج مشكلة مديونية الدول النامية وإدماج هذه الدول في النظام العالمي الجديد كما طالبوا برفع حجم التجارة بين المجموعة والذي يبلغ ٥٦ مليار دولار فقط

وكان الرئيس محمد حسني مبارك قد عقد سلسلة من الاجتماعات الثنائية مع قادة المجموعة لتعزيز العلاقات الثنائية بين مصر ودول المجموعة كل على حدة، كما اصطلح الرئيس مبارك قادة المجموعة في جولة سياحية بمدينة شرم الشيخ عقب انتهاء من اجتماعات اليوم الثاني للقمة

العازف

أحد سكان
أستراليا
يعزف
على آلة موسيقية
قديمة يساعده
سائح بابائي
بمناسبة
الاحتفال باليوم
القومي لاختلاف
أطفال السكان
الأصليين من قبل
الحكومات
الأسترالية.



بيروت...
 ■ نقابة المهنة التمثيلية تبدأ اليوم ولادة أسبوع احتفالية كبرى لإعلان تضامن فنانى مصر مع الشعب الفلسطيني في ذكرى خمسين عاما على اغتصاب فلسطين، وبدأ على احتفالات إسرائيل بذكرى خمسين عاما على قيامها.
 ■ أعلنت البحرين أن لديها تانسا بين مدرسيها وقررت تشجيع إعازتهم لدول الخليج لمواجهة البطالة بين مهنيا.
 ■ المجلس الاعلى لنظفوة فى الشارقة أرسل

راندى ستون الذى لا يفارقه فى أى مكان تذهب إليه.
 ● تريفوريس جونز الحارس السابق للأسيرة بيانا والوحيد الذى نجى من حادث نفق ١٠٠٠ قرر ترك العمل فى مستأجر هارون الذى يمتلكها الميادير المصرى محمد القائد لأنه يحاول الابتعاد عن كل ما يذكره بالحادث الأليم.
 ■ بعد أن رزقت بمولودها الثانى خالد نضل إلى القاهرة المطربة السورية أمسية فى الأسبوع الأخير من مايو الحالى لتشارك فى حفل لىالى التلفزيون بمجموعة من اغنياتها الجديدة التى قدمتها فى اليومها الأخير «قلبي

وجه ريناتور وجيرو - مدير عام منظمة التجارة العالمية - دعوة رسمية إلى الرئيس حسنى مبارك لحضور اجتماعات منظمة التجارة العالمية والتى ستواكب احتفالات المنظمة بعيدها الخمسين فى الفترة من ١٨ إلى ٢٠ مايو الحالى بجنيف.
 ■ بدأت صلاح الحمل تظهر على النجمة جودى فوستر مؤخرا.
 جودى فوستر حصلت على حملها عبر التلقيح الصناعى من الفارس



■ د. أسامة الباز

الباز: مصر أصبحت عبئا على الإدارة الأمريكية

■ النجدة - الحزب الطيب الطاهر

أكد الدكتور أسامة الباز المستشار السياسى للرئيس حسنى مبارك أن مصر لا يمكن أن تكون دولة تابعة ولا يمكن تسجينها مشيرا إلى أن بعض الأصوات فى الدوائر السياسية الأمريكية باتت ترى أن مصر تشكل عبئا على الإدارة الأمريكية لتبنيها سياسات مغايرة لسياسة واشنطن فى الشرق الأوسط وهو ما دفع الأمريكين للتعور بالإحباط لاختلاف الموقف المصرى.

وأشار الباز فى محاضرة ألقاها بالوجه الأسبوع الماضى إلى أن أحد المسؤولين الأمريكين أبدى غضبه لأن مصر خالفت القرارات المتخذة فى ٧٦ / من القرارات التى طرحت على مجلس الأمن خلال عضويتها فيه وأكد الباز أن الخلاف كان على موضوعات تتعلق بالشرق الأوسط وتساؤل هل مصر هى التى يجب أن تكيّف سياستها مع السياسة الأمريكية على هذا الصعيد. أم أن واشنطن هى التى يجب أن تبني موقفها على اعتبار أن مصر دولة صديقة لها وعلى صعيد آخر أكد الباز أن مصر تستمر على تصفية ترسانة إسرائيل النووية بعد استكمال مسيرة السلام فى الشرق الأوسط. وقال إن العرب إن يقبلوا احتفاظ إسرائيل بفنائها النووية فى الوقت الذى لا يمكن فيه هذه الأسلحة مضمدا على أن تصفية كل أسلحة الدمار الشامل فى المنطقة عملية ضرورية.

اليهود المتشددون أكثر إقبالا على بنات الهوى

ذكر تقرير صادر عن الشرطة الحثانية الدولية «انترپول» أن حجم الاتجار فى الفتيات بالدول المستقلة عن الاتحاد السوفيتى السابق بلغ مليون فتاة خلال العام الماضى ١٩٩٧ منهن ٢٥٠ ألف فتاة من روسيا وحدها. ويذكر التقرير أن الفتاة تباع بمبالغ تتراوح ما بين خمسة آلاف إلى ١٥ ألف دولار وفقاً لمرها وجمالها والظروف الاجتماعية المرتبطة بها كأن يكن لها أبناء من زواج سابق أو غيرها. وأشار التقرير إلى أن إسرائيل تفتى فى مقدمة الدول المستوردة للفتيات بفرض استغلالهن فى أعمال منافية للأدب، وأن أبرز نشاط هذه التجارة غير المشروعة هو الإسرائيلى جاكوب جولان، وأن سكان المستوطنات من اليهود المتشددين هم الأكثر إقبالا على هؤلاء الفتيات، وأن القانون الإسرائيلى لا يجرم هذا النشاط مادام القانونون عليه يلتزمون بدفع نسبة ١٥٪ كفسرانب مبيعات، وأقصى ما يمكن اتضاده من إجراءات هو ترحيل الفتاة التى لا تلتزم بدفع الضريبة المذكورة.

عمرو دياب يتجاهل ملحن نور العين

تجاهل عمرو دياب الملحن الليبى ناصر الزدادوى أثناء سفره لإقامة مونكوا لاستلام الجائزة الكبرى فى الغناء، كانت إدارة حفل قد أرسلت تذكيرتن سفر نهاب وإياب إلى عمرو والزدادوى باعتبار الأخير ملحن أغنية «نور العين» انتهن عمرو فرصة عدم توليد ناصر فى القاهرة، وأعطى التذكيرة الخاصة به لحميمه الشاعري موزن الأغنية، المعروف أن إدارة الحفل لا تترقب بالتوزيع اللوسيقى لذلك اتصل الزدادوى بمونكوا فتم إبلاغه أن تذكرته وصلت القاهرة منذ أيام، ولأنه كان مقفما فى ليبيا، أرسلت الإدارة تذكره نهاب وموعة إلى ليبيا، وسافر الزدادوى إلى مونكوا، ولم يعرف أحد حتى الآن كيف استقبله عمرو وحميم.



■ عمرو دياب

لارا غايان تستطيع الحياة مع أمريكى ٤ عاما

■ كتبت - رشا عامر

بعد أن تصورت المطربة الفرنسية الجميلة «لارا غايان» أن الحياة أدارت لها ظهرها بعد انصافها عن صديقها دريك اليسون، اكتشفت أنه لا يزال هناك أمل، خاصة بعد أن تعرفت على صديقها الأمريكى الجديد «دوتير» الذى يشغل منصب المدير المسئول فى شركة «سونى ميوزيك» لشرايط الكاسيت التى تتعامل معها لارا، والتى تقول عن زوجها إنه رجل حياتها الأبد، وإنها تستطيع أن تعيش معه أكثر من أربعين عاما إذا أعطاها الله العمر.. لارا تفكر حاليا فى غزو أسواق أمريكا، ولكنها قررت أن تبدأ هذا الغزو بالزواج من أمريكى.





■ أصالة

كاميلا باركر تهدد العرش البريطاني

بعد رحيل الأميرة ديانا أصبح من حق الأمير تشارلز الزواج من شقيقته «كاميلا باركر» التي ظل يصحبها أكثر من ربع قرن، ولكن الرياح لم تات بكل ما يشتهيها تشارلز، لأنه وجد نفسه مجبراً على أخذ موافقة والدته الملكة إليزابيث وكذلك رئيس الوزراء توني بلير وموافقة الكنيسة الإنجيلية التي يرأسها الأسقف، والتي لا تجد مانعاً في زواج ابنها ممن يحب، على الأقل لتقليل حجم الفضائح، وكذلك لأن الملكة تعرف كاميلا جيداً وتحبها قليلاً لأنها رفضت الإطالة بأية تصريحات تخفي علاقتها بالأمير، على عكس ديانا التي أصرت على فصح الأسرة للملكة، أما بالنسبة لرئيس الوزراء توني بلير فلا يزال رأي غير واضح، أما المشكلة الأكبر فتتمثل في الكنيسة الإنجيلية، إذ أن قواعدها تمنع زواج راعي العهد مرة أخرى، وإلى هذه الحالة سيستجيب على تشارلز أن يتسرك هذا المنصب ليستولى رئاسة الكنائس البروتستانتية في إنجلترا، حتى يتمكن من إتمام زواجه بطريقة دينية، وبعيداً عن كل هذا لم يفكر تشارلز في مدى تقبل أولاده لإحلال كاميلا محل والدتهم الرقيقة الراحلة، كما لم يفكر أيضاً في رأي شعبه الذي أصغر في استفتاء أجبر على رفضه لهذه الزيجة... فهل يتخلى تشارلز عن العرش مثل الملك إدوارد الثامن الذي تخلى عنه عام ١٩٣٦ للزواج من مطلقاً... الطرف أن زوج «كاميلا باركر» كان عشيقاً للأميرة «دان» أخت الأمير تشارلز.



■ كاميلا باركر

الإلف، ويتولى جمع توقيعات ألف لفنان ومثقف عربي عليه.

■ وزير المالية والاقتصاد الوطني البحريني إبراهيم عبد الكريم دعا القطاع الخاص إلى دخول قطاعات الخدمات الاجتماعية كالطعام والصحة والإسكان ولا تقتصر مشاركة على المرافق العامة

■ الطويلة عزرة بلغم تشارك في الوفد الشعبي المصري المسافر إلى برلين لحضور احتفالات الجالية الفلسطينية في ألمانيا بذكرى خمسين عاماً على احتلال فلسطين وإعلان دولة إسرائيل.

العبد التجريبي الثاني من مجلة الأطفال المتخصصة التي ينوي إصدارها باسم «صوت العصفافير» إلى اتحاد الكتاب المصري ليجد أعضاء ملاحظاتهم على العدد.

■ وزير الخارجية البريطاني تروك سكرتيرته الحسنة بعد أقل من عشرين يوماً من طلاقه من زوجته الأولى بعد زواج دام ٢٨ عاماً، زوجة كوك الأولى قالت إنه كان يسمى راء، زوجة أصغر منه لتلك.

■ الكاتب اللبناني إلياس خوري أعد بياناً يندد فيه بممارسات الاحتلال الإسرائيلي أسماء بيان

مرتببات النواب تثير أزمة برلمانية في الجزائر

■ الجزائر - هشام فهم

مواجهة خفية تشهدها هذه الأيام أروقة البرلمان الجزائري بمرقبته (مجلس الشعب ومجلس الأمة) بسبب الخلاف حول مرتببات النواب، فينبغي مطالب أعضاء مجلس الأمة تخفيض المرتبات إلى نصف ما ورد بمشروع القانون الحال إليه من مجلس الشعب إلى النصف، يصدر نواب المجلس الأخير على الإبقاء عليها دون تغيير، علماً بأن مشروع القانون ينص على منح راتب ومكافآت شهوية للنواب تصل قيمتها إلى ٢٠٠ ألف دينار شهرياً (٢٢٠٠ دولار)، مصادر من مجلس الأمة برئاسة بشير بو معزة أوضحت أن هدفها على هذا المشروع ترجع لضمامة الراتب المقترح للنواب بالنظر لوارده الدولة والوضع الاقتصادي الذي يشهده البلاد، علاوة على ذلك أشارت المصادر له الأهمام العربي إلى أن بعض بنود هذا القانون تتنافى مع الدستور، حيث إن أحد البنود ينص على منح مكافآت للنواب عن حضور الجلسات العلنية، رغم أن هذا الحضور يدخل ضمن العمل للعادي للنايب ولحل هذه المشكلة التي تثير التوتر بين الفرقتين، اقترحت المصادر تشكيل لجنة خاصة من نواب وأعضاء المجلس للوصول إلى صيغة مرضى الطرفين، وسط استمرار استياء نواب مجلس الشعب من عدم إدراج مشروع القانون على مجلس الأمة في دورته الحالية، ويذكر أن النواب الجزائريين لم يتقاضوا منذ عام وادتهم بسبب عدم إقرار مشروع القانون، ويحصلون بدلا من ذلك على «تسيقات» مالية تحت حساب رواتبهم، وكانت الحكومة قد وافقت على خفض على مشروع القانون لدى إقراره بالأغلبية الساحقة في مجلس الشعب بسبب ضغوط النواب للمصادقة عليه، ولا يمكن وفقاً للدستور الجزائري للمحل إصدار أي قانون جزائري إلا بمصادقة غرفتي البرلمان معا.

ابنة كارولين تسرق الأضواء

■ كيت. ليلي الراعي

الفارسة الصغيرة شارلوت. ١٢ عاماً. ابنة الأميرة كارولين أميرة موناكو كانت حديث الجماهير الفرنسية في الأسابيع الماضية. ففي السباق العالي للفن الحواجز والذي تقيمه الإمارة كل عام، استطاعت الفارسة الهوائية أن تحقق نتائج مبهره، حيث تمكنت من تخلي حواجز ومصل ارتفاعها إلى ٩٠ سم، وفاز حصانها الذي يعمل لقب ماصفة الطيرة، بالمرکز الرابع.

الأميرة كارولين لم تملك نفسها من فرط إعجابها وحماسها بإداء شارلوت الهوائية، أخذت تصفق للفارسة الصغيرة مع بقية أفراد أسرته الذين جلسوا في الصفوف الأولى، قبل تسرق للجنة الجديدة الأضواء واندثا الجميلة.



■ كبت موسى عارضة الأزياء الشهيرة والمعروفة بحفايتها الشديدة هجرت صديقها النجم الأمريكي جوني ديب لتسافر مع صديق جديد بصحبة أيضا - بالتحافة الشديدة إلى مارييلا ناسانيا

■ الشاعر فاروق شوشة يعكف حاليا على إعداد برنامج الإذاعة لفتنا الجميلة الذي يقدمه في الإذاعة من ٣٠ عاما في عدة مجلدات



■ المذمبة المعتزلة نجوى إبراهيم رفضت السماح للمصورين الصحفيين بتصوير عرس ابنها ناصر من زوجها السابق مروان كنفاني الأسبوع الماضي في القاهرة.

■ شعبة راديو وتلفزيون العرب احتفلت الأسبوع الماضي بذكرى رحيل موسيقار الأجيال محمد عبد الوهاب. العمل أقيم بأحد المطاعم وأحياء نجوم الفنان العرب.

■ عدد كبير من الصيادلة طالبوا وزير الصحة المصري السماح بتوزيع عقار الفحولة الأمريكي

الجديد «الفيجاء» في الأسواق بسبب الطلب الشديد عليه.

■ أكد الدكتور حسين زهدي الشامي - أستاذ الأمراض النفسية والعصبية - وجود علاقة بين اكتئاب الأم وإصابتها بالبداية مؤكدا أن نقص سادة «السيروتونين» التي تفرز في المخ سبب الضغوط النفسية يؤدي إلى فتح شوية المرأة إلى الطلاق.

■ الأمير هاري نجل ولي عهد بريطانيا والبالغ من العمر ١٣ عاما قاد سيارة «رانج روفر» وصعد بها إلى قمة جبل جليدي على الرغم من إغلاق الشرطة

جدل بين الخارجية والبرلمان حول مصرع مصرى فى بريطانيا

نفي السفير مصطفى عبد العزيز مساعد وزير الخارجية المصري لشئون المصريين في الخارج اتهامات عضو مجلس الشعب المصري أمين حماد والتي تفيد بأن الطالب المصري أحمد محمد الجمل الذي توفي في لندن أثناء إعداد الدكتوراه عن الأسلحة النووية قد مات على يد الموساد الإسرائيلي.

وأكد عبد العزيز أن الجمل مات بسبب أزمة قلبية حادة أثبتها تقرير طبي أعته لجنة محلفين بريطانيين تشكلت بطلب مصري، وانتهت إلى أن الوفاة طبيعية إلا أن أمين حماد عضو مجلس الشعب قدم خلال جلسة الاستماع داخل البرلمان المصري أدلة تخالف ما جاء في كلام السفير. وأشار إلى أن القليل أبلغ أهل قبل وفاته بعدة أشهر بأنه يتعرض لمضايقات عديدة من بعض أجهزة الاستخبارات، وكذلك سرقة أبحاثه ومستندات الخاصة إضافة إلى العبث بالبرقي بمطافئته الخاصة. وأضاف حماد: إن الكشف الطبي على القتل في مركز شرطة ليتون بلندن وقبل وفاته بسبع ساعات أثبت وجود ٢٠ إصابة في جسده منها جروح نافذة في الصدر والقفصين مؤكدا أنه قتل في رزنتاته. وعلمت «الأهرام العربية» أن أسرة القتل تدرس التقدم بشكوى جديدة للقضاء البريطاني والمصري تطلب فيها سماع شهادة السفير المصري السابق في لندن وأعضاء السفارة، وأجهزة الأمن المصرية التي أبلغها الجمل بتقاضيه ما يتعرض له قبل وفاته.

إعلان الحكومة اليمنية الجديدة ٢٢ مايو

■ صنعاء - إبراهيم العشماوي

كشفت مصادر سياسية رفيعة في صنعاء له الأهرام العربية، عن أن الحكومة اليمنية الجديدة ستعلن خلال الاحتفالات بالعيد الوطني الثامن لتحقيق الوحدة والذي يصادف ٢٢ مايو الجاري أن اعتبارات دستورية تحتم إكمال الحكومة عاما كاملا على الأقل قبل تقديم استقالتها وهو ما لن يتوفر لحكومة الدكتور فرج بن غانم التي تشكلت في مايو ٩٧ واستتقلت الشهر الماضي. وأكد مراقبون للشأن اليمني أنه من الصعب التمكن بشخصية رئيس الوزراء القادم فعلى الرغم من أن معظم الترشيحات تسبب في خاتمة الدكتور عبد الكريم الأرياني وزير الخارجية والمكلف بإدارة نفة البلاد فإن مصادر يمنية لا تستبعد إسماعيل المنصب للشاعر لشخصية جنوبية، كما لا يستبعد أيضا عودة فرج بن غانم إلى رئاسة الحكومة الجديدة، مع منحه صلاحيات واسعة وحرية اختيار طاقمه الوزاري بنفسه ويميز هذه التكهات إشادة الرئيس على عبد الله صالح بعبء غانم وريغته القوية في الاحتفاظ به نظرا لسمعة الطيبة في الأوساط الدولية والمنظمات المانحة. وسواء عاد بن غانم أو جاء غيره فإن الحكومة اليمنية الجديدة سيكون عليها استحقاقات عديدة تمثل أولوية لدى الشارع اليمني مثل القضاء على الفساد الإداري، وتحقيق المصالحة الوطنية، وإنهاء ملف الحدود مع السعودية، وحل النزاع مع إريتريا حول جزر حنيش، وهي قضايا فشلت حكومة بن غانم في حلها رغم الآمال التي وافقت تشكيلها

جائزة إماراتية لقصص الطفل العربي

أعلنت اللجنة العليا لجائزة فاطمة بنت هزاع آل نهيان شروط دورتها الجديدة لمسابقة قصص الطفل العربي، ومن بينها أن تكون القصص المشتركة تثرى خيال الطفل، وأن تخاطب الأعمال الأطفال من سن التاسعة إلى الرابعة عشرة، باللغة العربية الفصحى، ولا تزيد عدد صفحاتها على ١٥ صفحة من القطع الكبير. ويتركز أن اللجنة تمنح عشر جوائز للفائزين تبدأ بعشرة آلاف درهم وينتهي بـ ١٠٠ ألف درهم.



■ الشاب خالد

الشاب خالد يطرح ألبوما مضادا للإرهاب

اليوم حفلة، الذي خصص ملك الرأي الشاب خالد عائد ميقاته لصالح الأطفال ضحايا الإرهاب في بلده (الجزائر) ما زال يحقق أعلى المبيعات في الجزائر، يتضمن الشريط ١٤ أغنية من أجمل أغاني الشاب خالد التي اكتسب بها شهرته العالمية مثل «يدي»، «صبرا»، «عاشة»، «عيد القادر» «والو» «وهران يا وهران»... ورغم ارتفاع سعر الشريط (١٥٠ دينار) إلا أنه شهد إقبالا جماهيريا متزايدا.

معظم عائدات الشريط ستخصص لإتاحة الفرصة لكثير عدد من الأطفال الذين مسهم الإرهاب، ليقتضوا العلة الصيفية في باريس في ضيافة الشاب خالد، الذي دعا في مكانة مانتية مع القناة الإذاعية الناطقة بالفرنسية في الجزائر كل الجزائريين لشراء هذا الشريط لأهميته الإنسانية. كما حذر الشركات الفنية من نسخ الشريط بطريق غير قانوني للكسب الشخصي من ورائه.



■ الأمير هاري

عصير برتقال يشهد علاقة إسرائيل بالاتحاد الأوروبي

■ كتب - هاني بدر الدين

رفض الاتحاد الأوروبي مجددا الاعتراف بتبعية هضبة الجولان والأراضي الفلسطينية المحتلة لإسرائيل، وجاء هذا الرفض بعد قرار الاتحاد إدراج إسرائيل ضمن القائمة السوداء، لأنها لم تشر إلى «منشأ» بعض صادراتها السلعية والتي لم إنتاجها في الأراضي المحتلة، وتقوم إسرائيل بهذه الخطوة لكي تجني من ورائها منفعتين كبيرتين، هما: الحصول على اعتراف ضمني بأن المناطق المحتلة هي جزء من أراضيها، ثانيا الاستفادة من ميزة المعاملة التفضيلية وفقا لاتفاقها مع الاتحاد الأوروبي عام ١٩٩٥، وقد أثار القرار الأوروبي غضب الإسرائيليين الذين يدرسون حاليا عدة خيارات للاتفاق حول هذا القرار إلا أن مسؤولي الاتحاد الأوروبي من جانبهم التحركات المضادة، ويصرّون على أن تضع إسرائيل علامة «أصل المنشأ» على بضائعها المصدرة وهي الخطوة التي جاءت بعد أن اكتشف الاتحاد أن إسرائيل تصدر له عصير برتقال مستورد من البرازيل للاستفادة من الوضع التفضيلي، الأمر الذي جعلها تتجاوز الحصة المقررة لها بثلاثة أضعاف، مما أثار شكوك الأوروبيين الذين اكتشفوا اللعبة الإسرائيلية

بهاء خطاب بعلقوديان غاريس في الكويت والسعودية

■ كتب - علي السيد علي

تقدم العراق - ولأول مرة منذ سبع سنوات - بقلانة إلى اللجنة الدولية للتصليب الأحمر (اللجنة) ببحث الموضوع، وتضم القائمة أسماء ٩٦٩ مفقودا عراقيًا في حرب الخليج الثانية، من بينهم ٨٨٤ مفقودا في الكويت و٨٥ مفقودا في السعودية، وتضم القائمة عددا من المسؤولين العراقيين، طالب العراق اللجنة الدولية التعرف على مصير هؤلاء المفقودين، كما طالب العراق من الجامعة العربية فتح الموضوع مع الكويت، وذلك ردا على ما طالب به د.عصمت عبدالجيد الأمين العام للجامعة العراقية مؤخرا باتخاذ خطوات أكثر إيجابية للإفراج عن الأسرى الكويتيين، من منطلق أنه موضوع إنساني.

من ٣٠٠ مصري وتعموا فريسة لعصابات مفقود العمل الزيرة في عمان وتم القبض عليهم وإيداعهم السجون الأردنية

■ الدكتور مصطفى كمال حلمي - رئيس مجلس الشورى المصري - يحضر على التواجد بشكل دوري في دائرة مصر الجديدة والنزهة لفخامة أبناء الدائرة بسبب انتخابات التجديد النصفي للمجلس. ■ الطرب القطري على عيد الستار انتهى من تصوير أغنية «تذاكي دنيا» التي صورها في وكالة الغوري وتكلفت ٦٦٠ ألف جنيه الأغنية تستصدر اليوم القادم

البريطانية للطريق وإعلانه منطقة مغلقة.

■ بعد مصرع الأميرة ديانا بسبب مطارات المصورين لها اتجنت مرسا فيلا من المصورين المتطفلين يشارك بطولها فاسان ليندون الصديق السابق للأميرة كارولين تم افتتاح سينما متحركة في بريطانيا هي الثانية من نوعها في العالم. السينما مقامة على لوري ضخمة يتسع لـ ١١٠ أشخاص، تنتقل بين سكان الجزر البريطانية المائية لتعرض لهم أحدث الأفلام. ■ اتصالات مصرية مكلفة تحري مع الأردن إعادة أكثر

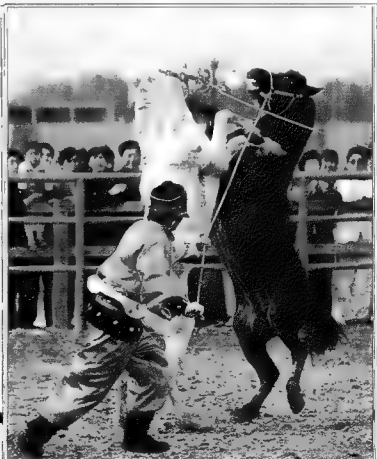
أمير البحرين وكنيستون يبحثان أمن الخليج

■ الخاتمة - سامي كمال

الأمير في الخليج والتعاون البحري الأمريكي في هذا المجال سيستبدان للباحثات التي سيجريها الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير البحرين مع الرئيس الأمريكي بيل كلينتون خلال زيارة الأمير ل واشنطن في الأول من يونيو المقبل للباحثات ستشمل أيضا عملية السلام المتعثرة في الشرق الأوسط والجهود المبذولة لإحيائها وكيفية التغلب على المشاكل التي تعترضها نتيجة لفتت رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو المعروف أن البحرين وواشنطن ترتبطان باتفاقية للتعاون في الحفاظ على أمن الخليج وقد أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية - على لسان مندوبيها الدائم في الأمم المتحدة وليم ريتشاردسون خلال زيارته الأخيرة للبحرين - أن قواتها ستواصل تواجدها في الخليج لإجهاض أية محاولات من أي طرف لتهديد الدول الصديقة بالمنطقة ونفي وجود نويا لتخفيض حجم هذه القوات وأعلنت البحرين من جانبها أن توليد قوة جوية أمريكية على أراضيها يفتي في إطار الإجراءات الأمنية للمنطقة والمنطقة وقالت على لسان وزير شؤون مجلس الوزراء والإعلام محمد إبراهيم النور: إن مهمة وطبيعة هذا التواجد تدخل في إطار الترتيبات المتفق عليها طبقا لاتفاقية للوقعة بين البلدين المتعلق أنشار إلى أن هذه الترتيبات تقوم على التفاهم وتقدير الاحتياجات والظروف والمصالح الخاصة بالبلدين وبما يراعى مصالح المنطقة

الصراع

حسانان يتعاركان في الروديو على الطريقة الصينية أمام المشاهدين حقيقة يكن بمناسبة مرور ٢٠ عاما على سياسة الإصلاح الاقتصادي



■ أحد المقربين من وليد صلاح الدين - مهاجم
الأهلي - أكد استمرار صفقات اللاعب مع
الزمالك عبر رئيس النادي الدكتور كمال درويش
■ الأميرة استيفاس أميرة موناكو التقط لها أحد
الصوريين عدة صور مع حارسها وعشيقها اليهودي
جان ريموند تليف الذي تقول
المصحف إنه الأب الحقيقي
لطفلتها القادمة الطريف
أن الأميرة أحاطت
علاقتها بسياج من



«الولد الذهبي» مع الخيول الجميلة

■ كتيب - ريم عزمي

«مات ديمون» ليس ممثلاً متميزاً فقط ولا كاتب
سيناريو متمكن فقط.. ولكنه بنى أيضاً نخول
مجال العناية بعد علاقته مع مواطنه مصمم الأزياء
الأمريكي كيلفن كلاين.. لم يقد سن مات ثمانية
والعشرين.. ومع هذا فقد تم ترشيح النجم ذى
العينين اللزقائين - هذا العام - مرتين لنيل جائزة
أوسكار.. الأولى عن أحسن ممثل في فيلم «الصيد
بحسن نية» والثانية عن كتابة قصة الفيلم.. وتمكن
من الفوز بالثانية التي انقسمها مع صديقه وزميله
«بين الفيلك» كما أنه ارتبط حتى الآن بثلاث زيجات
شهرات.. الأولى كلير ديفيس بطة فيلم «روبيو
وجوليت» والثانية «ميتي برايس» زميلته في فيلم
«الصيد بحسن نية» والأخيرة «الفتاة دانا»
ليونورا رايدر.. بدأ مشوار مات ديمون في التمثيل
بفيلم «بيتزا غامضة» مع النجمة جوليا روبرتس عام
١٩٨٨.. ثم ترك جامعة هارفارد ليحترف هوايته
المهنية.. كان ذلك عام ١٩٩٢ في فيلم «كاثيبي
المدرسة» ثم عمل بعد ذلك في «جير ونيمو» أمام
العالمق روبرت ديفال.. ومن أشهر أعماله «إنقاذ
الجندي ريان» أمام النجم توم هانكس وإخراج
«ستيفن سبيلبرج».. وقد أصبح اسم «الولد الذهبي»
مقترناً بمات ديمون.. بعد أن نشطت الصحافة به
في الفترة الأخيرة.. مات يستعد حالياً لفنل
ألباترو لتقديم أحدث أدواره في فيلم «الخيول
الجميلة» الذي سيتنافس عنه خمسة ملايين دولار



■ مات ديمون

السرية وأطلقت على عشيقها اسم «أحمد» حتى لا
يعرفه أحد.
■ السلطات الإسرائيلية سمحت بمرور سيارة
وزير الخارجية المصري عبد منصف ربيع البري
عقب انتهاء زيارته لغزة دون توقف بعد أن هدئت
مصر بالمعاملة بالمثل إذا تكررت تعطيل سيارة وزير
الخارجية تصاحبت عدد افتتاح المجلس
التشريعي الفلسطيني.
■ ليوناردو دي كابريو - يمل فيلم تيتانيك - قدم مفاجأة
عبر سارة للابيين المحبات به حينما أعلن ارتباطه

بعارصة الأزياء «فانيسا هايدين» التي تزك بيت الأزياء
العالية أنها نجمة القرن القادم
■ وزير خارجية الفوج الذي زار القاهرة
الأسبوع الماضي وصف رئيس الوزراء
الإسرائيلي بأنه القاتل الأول لانتفاضة أوسلو
التي أعدتها بلاده.. وطالب بمقويات دولية تعيد
إسرائيل لبريدها.
■ كشفت موسكو مؤرخاً عن وجود ١٥ عائلة روسية
تجنب أطفالاً ناقصي النمو أو مشوهين بسبب مخلفات
الصناعة النووية الروسية.. وظلت تحتفظ بأخبارهم كسر

نافع يدعو إلى التوازن بين حرية الإعلان والالتزامات الأخلاقية



■ الأستاذ إبراهيم نافع ويجاوره جو كايو رئيس المنظمة الدولية للإعلان وحسن حمدي رئيس اللجنة المنظمة للمؤتمر
طريقة من حرية الإعلان والإعلام وأكد نافع في كلمته أن أعلى معايير حرية الإعلان يجب ألا تتناقض مع
الالتزامات الأخلاقية.. مشيراً إلى أن هذا يبدأ بمتابعة على التزام اختياري واضح لا ليس فيه بالكرامة الإنسانية..
معرها عن أمه في أن ينجح المشاركون في المؤتمر في إرساء أسس استراتيجيات ثابتة لتحقيق هذه المعاملة
وأشار الأستاذ إبراهيم نافع إلى أن تنمية العالم الثالث ومن بينه مصر تعتمد - إلى حد كبير - على القدرة في
تصنيع أدوات ثورة المعلومات متمثلة في أجهزة الكمبيوتر والاتصالات الالكترونية وأقراص تسجيل المعلومات..
إضافة لصناعة البرمجيات التي تبث الحياة في كل هذه الأجهزة

جامعة «بيرزيت» تكشف مذابح إسرائيلية جديدة

■ لندن - عبدالله عبدالسلام

كشفت الدكتورة صلاح عبد الجواد - مدير مركز أبحاث جامعة بيرزيت الفلسطينية - عن أن «هرياسين» لم تكن
النبذة الوحيدة التي ارتكبتها العصابات الصهيونية في عام ١٩٤٨ مشيراً إلى أنه بعد سنوات طويلة من البحث
والدراسة اتضح أن اليهود دمروا في ذات العام ٤١٨ قرية تدميرها كلاً كلاً ٨٥٪ من إجمالي الفلسطينيين
التي خضعت لإسرائيل منذ الحرب العالمية الأولى وأضاف عبد الجواد أننى كما يتحدث في الندوة التي نظمها
الحركة الدولية من أجل القدس «في لندن» أن الفرق التي لم تستطع إسرائيل تدميرها خلال المعارك قد جرى تدميرها
بعد انتهاء المعارك بساعات.. مشيراً إلى أن اليهود كانوا يأخذون الفلسطينيين الفلسطينيين في أنويستات ويجمعونهم في
مكن واحد لقتلهم ثم يقرن فلسطينيين آخرين لحرق قبور لأقاربهم ثم يقتلونهم بعد ذلك
ويعا كتحرق صلاح عبد الجواد إلى ضرورة أن يعترف الإسرائيليون بمذابحهم بأن يتعهدوا بعدم تكرارها قبل
الحديث عن السلام.. وقال «لأن أن تعود للعائلة الفلسطينية» وعندها فقط يمكن أن تحدث مصالحة بين الجانبين



■ طارق سليم



■ دى كاريو

حسام حسن حزين بسبب احترامه

■ كتبت: سوريا غنيم

يعيش نجم الأمل ويقترب مصر حالة من الحزن بعد توقيعه لنادي «الكاي سبورت» التركي، على عكس كل التوقعات، لأنه حتى العظيمة الأخيرة كان مترددا في التوقيع، وعلى أمل أن يرفض الأمل، وقال إنه كان في حاجة إلى كلمة من أي مسئول في النادي يقول له نحن في حاجة لجهودك.. وفجأة وجد حسام نفسه وقع وانتهى الأمر، فاختلقت انطباعات وبعد التوقيع مباشرة جلس مع الأصناف في حديقة النادي، وبدأ يحسب الباربات لتفحيط له وهو يرتدي الغائلة الحمراء، وقال تصورا أن مباراة اللغة القادمة هي رقم ٢٢ لى ضد الزمالك.. وأنها الأخيرة أيضا، وهنا تحدث أحد شيوخه قائلا: لم تكسر رقمي لأنتي لعبت ٢٧ مباراة «أعلى وزمالك».. وقد اختلعت عاداته وأصبح حسام حسن يجلس أطول وقت ممكن بين جدران القاعة الحمراء، يتجول في كل مكان، ويتجاذب أطراف الحديث مع الجمهور، ويشرح بين الحين والآخر وإسناد حاله بقوله مقول يا ناس.. حسام لن يرتدي الغائلة الحمراء مرة أخرى!

تسويق المنتجات الصناعية في مصر وروسيا

■ كتبت: ملك عبد الحليم

صرح عبد الحليم نواردة رجل الأعمال المرموق ورئيس مجلس الأعمال المصري للتنمية له الأهرام العربية: بأنه تم الاتفاق على إنشاء شركة تحت اسم «مصر لتسويق المنتجات الصناعية» برأس مال إجمالي ٣٢ مليون دولار وقال إن الهدف الأساسي من تكوين الشركة هو التسويق لمنتجات المصنعة خاصة الصناعية منها، والترويج لها ونقلها وتسويقها وبمبها لحسابها أو لحساب الغير في أسواق روسيا الاتحادية والكيانات المستقلة وجميع دول العالم وسيكون للشركة مقر في القاهرة والآخر في موسكو.

■ طارق سليم - مدير الكرة السابق بالأهلي - نفى الأنباء التي تنمذ عن عودته لخصيه السابق وعزل مدير الكرة الحالي ثابت البطال. كشفت رئاسة أمريكية حديثة عن أن سكان شمال الأرض يتميزون بالإنطوائية والكتبت: عكس أهل الجنوب الذين يتمتعون بالانفتاح والعدوية العلماء أرجعوا التفاوت بين سكان الأرض إلى عوامل مناخية. ■ «الخصيم» جريدة فنية أسبوعية يعجز عن مرو الليطي نجل مدحود النيفتي إصداها قريبا ويرأس تحرير محمد البنا.

من أسرار الدولة حتى كشفت عنهم مؤخرًا تمكن الدكتور عز الدين صبحي - الباحث بقسم بحوث الزجاج بالمركز القومي للبحوث - من إنتاج زجاج من الفوسفات يوصل الكهرباء ويستخدم في المعامل الكيميائية. قررت كنيسة كندية ترواح أزمة مالية تأجير المصليب المثبت أعلاها لشركة تليفون محمول قرار الكنيسة قبول برونو أعمال غاضبة من السكان، لكن رئيس الكنيسة رد قائلا بأن استخدام المصليب في نقل المكاتب سجلت الكرة: استخدام التليفون.

لسان العرب يحسم أزمة دستورية في السودان

■ كتب: فصيل شريف الدين

حتى اللحظات الأخيرة قبل بداية الاقتراع على الدستور السوداني لم تزل حكمة «التوالي» التي أضيفت على الدستور في مابتن من ثياب الثاني الذي يتناول الحريات والحقوق العامة تثير المزيد من الخلافات، ففي حين فسرت مصادر قانونية من لجان الخبراء التي اعتصمت الصياغة النهائية لمواد الدستور أن هذه الكلمة تعني التصديق الحزبية، الأمر الذي دفعه أساتذة القانون واعتبروها اصطلاحاً غريباً على الفقه الدستوري الذي يقتضى استخدام الفاظ متعارف عليها تتسم باليساطة والوضوح وعدم احتمال التويل واستندوا في ذلك إلى قاموس لسان العرب لأن منظور الذي أورد ثلاثة معاني للكلمة الأول يعنى عزل البعض عن البعض، والثاني يعنى «الحماية» أما الثالث فيعنى «الإعراض» الأمر الذي يعكس مدى الالتباس الذي خلفته هذه الكلمة بالقسمه لقضية تسم المستقبل السياسى للسودان ويسره وتجدر الإشارة إلى أن للمادة الأولى كانت تنص على «أن للمواطنين الحق في التجمع وإنشاء التنظيمات السياسية والثقافية والعلمية، وأصبحت بعد التعديل تنص على أن للمواطنين الحق في «التوالي» والتنظيم للأغراض الثقافية أو الاجتماعية أو الاقتصادية». وكانت المادة الثانية تنص على أن يمارس هذا الحق وفقاً للتدابير القانونية السلمية فأصبحت بعد التعديل أن يكفل للمواطنين الحق لتنظيم «التوالي» السياسى، ولا يفرض إلا بشرط الشورى في قيادة التنظيم، واستعمال الدعوة لا لوقية المانية في المناقشة، والالتزام بقرارات الدستور كما ينظم ذلك القانون. وبماج حسن الثرائى متقدني هذه الكلمة بقرة وفسر قولهم بأنها غريبة على مسامعهم أنهم أصبحوا غير ملتزمين بلفظ اللساد، وأضاف أن كلمة الديمقراطية هي كلمة لا تينية لا يجوز استخدامها في بلد يحتمك إلى الشريعة الإسلامية ويطرح الحكم فيه على الشورى. أما الدكتور حسن مكي أحد أبرز رجال جبهة العمل للقومية الإسلامية في السودان فيرى أن كلمة «التوالي» أعمق وأشمل وأكثر تحديداً من كلمة «الحزب»، وهو ما رفضت مصادر المعارضة السودانية بالقاهرة التي فسرت كلمة «التوالي» بأنها تعنى حق المواطنين في دخول المؤتمر الوطني باعتباره الأساس الذي يتوالى من تنظيمات وكيانات فرعية تستند شرعيتها منه وتلتزم بتوجهاته ولا يسمح بوجود تنظيمات «متوازية» أخرى!

الملك الحسن يرفع المؤتمر الإسلامى الثانى لوزراء الثقافة

■ الرباط: تهاى عبد الرحيم



■ المعامل المغربي

في إطار احتفالات المنظمة الإسلامية للثقافة والعلوم والثقافة، ومقرها الرياض بالذكرى السادسة عشرة لإنشائها، أعلن الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجى المدير العام للمنظمة بأن المعامل المغربي الملك الحسن الثاني وافق على رعاية المؤتمر الإسلامى الثانى لوزراء الثقافة الذى سيعقد في الرباط في شهر سبتمبر القادم، وتشارك فيه ٥٦ دولة، وهو المؤتمر الذى تتعاون في تنظيمه الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامى والمنظمة الإسلامية للثقافة والعلوم والثقافة بالتسويق الكامل مع وزارة الشؤون الثقافية في المملكة المغربية، وسيكون هذا المؤتمر أهم حدث ثقافى إسلامى على صعيد العالم الإسلامى كله، وأمر التويجى عن تخديره للمعامل المغربي للمساعدة والدعم والتأييد الذى حظي به المنظمة من جانبها، وأكد أن المنظمة استودعت التفهيرات على الساحة الدولية وعملت على تقديم الخدمات والخبرة الفنية والاقتصادية للدول الأعضاء، للنهوض بمستويات التتبع التربوى والعلمى والثقافى بها.



■ حاضرات الإرهاب الوجه الحقيقي لإسرائيل

لا تصدقوا أن «بلفور» هو الذي أهدى فلسطين لليهود.

ولا تبثوا حساباتكم على أن الفلسطينيين هم الذين باعوا أرضهم بالشير إلى المرابى اليهودى المكار. فلسطين ضاعت لأن مجموعات من عصابات الإرهابيين المتطرفين قرروا أن يتجمعوا في «أرض الميعاد» بآية صورة من الصور، فتحقق لهم ما أرادوا الدهش أن «شعب الله المختار» قسم نفسه إلى جماعات يهودية متطرفة كل منها تدعى أنها الأقرب إلى الرب وليس غريباً أن هذه الجماعات الإرهابية التي قامت دولة إسرائيل على نيران رشاشاتها لا تتفق فيما بينها إلا في شيء واحد: كراهية واحتقار العرب. ومن بين هذا الشعب المختار ١٢٠ عصابة أو جماعة على أشرس ما يكون، لا يتورعون عن فعل أى شيء بداية من التكفير وانتهاء بالتمزيق «إربا.. إربا»

■ تقرير - نبيل شرف الدين

الإرهاب.. «لغة إسرائيل الرسمية»

١٢٠ جماعة متطرفة فى «أرض الميعاد»

عدة جماعات فرعية، التيار الأول هو الجماعات الصهيونية التي تركز معتقداتها على فكرة أرض الميعاد وشعب الله المختار ويضم جماعات «المرزاحى»، وهي مثابة الجماعة الأم التي خرجت من قلتسوتها جميع التنظيمات المتطرفة الأخرى، يأتي بعدها جماعة «المفدال» وحركة «تامى» وموراشا وميماد، أما التيار الثاني فهو جماعات التكفير التي تنقسم إلى فرعين: جماعات شرقية «سفارديم»

وإذا كان رأس الذنب الطائر هو الذى علم الثعلب الحكمة، فلن رأس راين أورث بيتانياه «فضيلة» التطرف والتشدد جاء بيتانياه وقد وعى الدرس جيداً، فراح ينفذ بكل رقة وغياة مخططات جماعات التكفير والإرهاب اليهودية، لكن بقيت لنا شهادة من الداخل فنفرد بنشرها، وهي رصد للجماعات المتطرفة اليهودية التي تنقسم إلى تيارين رئيسيين، يندرج تحت كل منهما

ولا يملك أى شخص - مهما علا شأنه - حصانة تحول بيه وبين هذه الجماعات ولا إسرائيل ليست دولة بقدر ما هي جيش يدافع عن أمن من هم خارج الجيش، فمن الطبيعي أن يصبح الإرهاب هو اللغة الرسمية وليست العبرية، ومن المنطقي أن يقفز بيتانياه إلى السلطة، لأنه زائد على المتطرفين الذين لا يعترفون بالسلام والوثام، طالما ظل العرب على حدودهم

■ عمرو موسى وزير الخارجية المصري رفض التعليق على موعد عقد القمة العربية القادمة، وإمكانية مشاركة العراق.. موسى قال إن العرب ينتظرون انتهاء مفاوضات واشنطن ليبدأوا تحركا شاملا وجديا.

وتضم حركة «حيد» و«شاس» و«ناطوري كارتا» وأخيرا حركة «ساطر» أما الفرع الثاني فيضم الجماعات الغريبة «إشكنازييم» ويندرج تحتها حركات «أجودات يسرائيل» و«جويل هاتورا» أو «علم التوراة» وتصل الخلافات بين هذه الجماعات إلى حد تكفير بعضها البعض، وحتى تكفير قيام دولة إسرائيل ذاتها، لكنهم يتفقون جميعا على كراهية العرب واستبعاد الموافقة على تأسيس دولة لهم. أو الاعتراض بحقهم في العيش على «أرض اليعاد» المزعومة وتعود نشأة غالبية هذه الجماعات إلى الأسس الفكرية التي عبر عنها الحاخام أفراهام كوك قبل قيام الدولة بحوالي ربع قرن حينما أسس مدرسة «مركز هراف» التي تعتمد أول مدرسة صهيونية متطرفة تخرج فيها معظم قادة هذه الجماعات وكانت هذه المبادئ هي الأسس التي قام عليها «حزب العمل الإسرائيلي» قبل أن يتغير الوضع بصورة درامية بعد حرب ١٩٦٧. ونتجه الجماعات المتطرفة في إسرائيل إلى التحالف الذي لم يزل قائما لأن من مع اليمين المتطرف في تكثل الليكود. ويندرج تحت هذا التيار خمس جماعات هي.

■ **المزراهي** وهي أقدم تلك الجماعات التي تحولت إلى حزب سياسي بعد قيام الدولة، ويقوم على أفكار الفيلسوف اليهودي موسى بن ميمون، لكنها تأسست تنميطيا في بولندا على يد الحاخام كسفي هيرش، والحاخام إلياهو تمارح، ولعبت هذه الحركة دورا بارزا في الإعداد لمؤتمر فيينا الذي عقد في عام ١٩٠٢ حينما برز قائدها الحقيقي بمغوب رانيس، الذي شارك مع هرتزل في تأسيس الدولة، وظلت هذه الجماعة هي الأكثر فاعلية على مسعبد الواقع السياسي الإسرائيلي، ويرز منها جناح «العمال المزارحي» الذي ينشط في أوساط الحركة العمالية، ويرسخت هذه الجماعة أساليب جمع التبرعات من الأترياء اليهود في الولايات المتحدة وأوروبا الغربية، وأقامت سلسلة من المصاعد الدينية التطوعية التي تخرج فيها كل صفور إسرائيل من القادة السياسيين والمسكرين، ويصممها التقرير بنها «الجماعة الأم» التي خرجت من فلسطين لتعاني التطرف

■ **المعاد القوموي اليهود** تأسست هذه الجماعة حينما كون الحاخام حاييم دروكمان حركة استيطانية من الشباب الذين تلقوا تعليمهم الديني في مدارس «اليشيفا» وأطلق عليهم كتلة المؤمن، أو «حوش ابونيم» وتتلور كتيان سياسي مهم في الفترة بين حربي ١٩٦٧ و١٩٧٣ التي كانت سببا مباشرا لسلسلة من الانقسامات داخل هذه الجماعة انتهت إلى إفراز عدة مبادئ أهمها الحفاظ على أرض إسرائيل واستبعاد قبول وجود

كيان فلسطيني تحت أي معنى سواء كان دولة أو سلطة أو حكما ذاتيا، والإصرار في إنشاء المستوطنات والتوسع فيها، خاصة في القدس التي يؤكدونها ستبقى العاصمة الخاصة للوحدة لعودة إسرائيل، ودعم دور الحاخامية داخل المؤسسات السياسية والعسكرية والأمنية، واعتبار الخدمة في الجيش الإسرائيلي ليست مجرد واجب وطني بل هي بالدرجة الأولى التزام ديني لا مبرر للتهرب منها حتى لو كان ذلك تحت بند الدراسة للتعبية.

■ **جماعة تاسي** تتقالب إسرائيل وهي الانشقاق الثاني من المزارحي، فبعد أن انضم هامرون أبو حصرية إلى جماعة المبدال، وتمكن من الحصول على مقعد في الكنيست عام ١٩٨١، انسحب فجأة ليكون مع عدد من اليهود الشرقيين ما عرف وقتئذ بفاتحة تقاليد إسرائيل التي لم تلحظ أي اختلافات سياسية أو عقائدية تذكر بينها وبين المبدال، لدرجة وصفها في أوساط المتطرفين اليهود بأنها «مبدال السماريم»، أو مبدال اليهود الشرقيين، وقد تقلص وجود هذه الجماعة كثيرا بعد إدانة أبو حصرية في سلسلة من الفضائح المالية والأخلاقية انتهت بخسارته مقعد الكنيست، وتحوله إلى العمل الحركي وانضمامه عدد من أتباعه إلى حركة أكثر تطرفا هي «شاس»

■ **موراشا** «القرات الصهيونية» وهي انشقاق آخر في لعبة التنظيمات السرطانية المتطرفة في إسرائيل تنمى على يد الحاخام المتطرف حاييم دروكمان الذي كان أحد مؤسسي المبدال، ثم انشق عليه فجأة ليتحالف مع جماعتين أخريين أكثر تطرفا هما جوش ابونيم، الاستيطانية الإراهية «أجودات يسرائيل» التي توصف بأنها أكثر الجماعات اليهودية تطرفا وميلًا إلى العنف، وتبنت جماعة «موراشا» هذه أفكار الباغلة التزمت والتصعب، تنادي بما يطلقون عليه أجود الترات الصهيونية في المجتمع الإسرائيلي، و عدم الاعتراف بالقوانين المعمول بها

■ **جماعة ميعاد** تأسست من اليهود «الاشكنازييم» الغربيين خاصة ذوي الثقافة الأنطواسكسونية على يد الحاخام يهودا عميل، الذي تربط صلة وثيقة بحزب العمل لحد وصف بعض الدوائر الصهيونية لسياسة الحركة البنية المتطرفة بأنها مجرد تكديس سياسي لحزب العمل، يهدف لإحداث توازن مع جماعات اليمين التي تساند الليكود، ويوصف عميل بأنه «الحاخام الأصغر» الذي يسعى للتوفيق بين المفاهيم اليسارية والتقليد العقائدي، وقد تعرضت هذه الجماعة إلى موجات حادة من الهجوم والتخريب بنعضائها من جانب التنظيمات اليهودية المتطرفة الأخرى

■ **أجودات يسرائيل** وهي ليست مجرد منظمة اسرائيلية محبلة بل هي في الأصل منظمة عالمية

تأسست عام ١٩١٢، كاشقاف على منظمة المزارحي، وتضم عددا كبيرا من اليهود المتطرفين في شتى بقاع الأرض، ويهدف إعلان قيام الدولة، أبهت في البداية السياسية الإسرائيلية كحزب يمين متطرف يمثل ما يطلق عليه «مجلس كبار العلماء» المرجعية الدينية، وتبشبت هذه الجماعة في العديد من الأزمات الوزارية في إسرائيل، كان أبرزها ما حدث عام ١٩٩٠، حينما انضموا إلى تكثل الليكود وقتئذ، وحصلوا على مقعد وزاري وعدة مكاسب سياسية، كان أبرزها إعطاء طلاب المدارس الدينية التابعة لهم من التجنيد، الذي يفوق عددهم عشرين ألف طالب الأمر الذي قوبل باستهجان من الشارع الإسرائيلي برمته، ويرى أعضاء هذه الجماعة أن دولة إسرائيل مجرد دولة علمانية شأنها شأن أية دولة أخرى في العالم، يعيش بها اليهود، ويرفضون الانخراط في الجيش، ويتهربون من دفع الضرائب، باعتبار أن الدولة التي لا تطبق الشريعة التوراتية لا تستحقها، ويأفصون بخساراة عن الالتزام بالكوشير، الطعام اليهودي الصالح، ويطلبون العودة المرأة إلى المنزل، وعدم اشتغالها بالهن أو الوظائف الحكومية أو القوات المسلحة، ويرفضون رفع العلم الإسرائيلي أو تحيته، ويعتدون بالصرير على من يتنكب حرمة يوم السبت، ويكرهون العرب، ويعبرون عن ذلك علانية، ويدعون إلى استخدام جميع الوسائل الكفيلة بالتطهير العرقي، ويطالبون برفض قيام أي كيان سياسي أو حتى اجتماعي للفلسطينيين، والأقل تطرفا منهم ينادون بطرد العرب ليعيشوا في الأرزن أو سيناء أو سوريا، المهم أن تبقى إسرائيل لليهود المتطرفين فقط، ولهذا التنظيم جناح عمالي هو «عمل أجودات» الذي يقوده الحاخام المتطرف أفراهام فريديج، الذي يهدف إلى إبعاد حد ممكن في تطرفه ضد كل ما هو ليس يهوديا، وينادي بالتوسع في الاستيطان، ويرفض معاهدة كامب ديفيد، وينادي بالحرب مع مصر لاسترداد سيناء مرة أخرى، باعتبارها حسب زعمه جزأ لا يتجزأ من إسرائيل الكبرى، ويرفض أيضا الانسحاب من جنوب لبنان، أو من أي مكان جناح أقدام جنود جيش «العداء» وفي هذه الجماعة تخرج عتاة الإراهيين الصهاينة مثل مرتكب جاثات الاعتداء على المصلين في الحرم الإبراهيمي، كما شارك أعضاء هذه الجماعة في كل المحاولات المتكررة لحرق المسجد الأقصى، أو هدم بعض أجزائه

■ **جيجيل هاتورا** وهي أقل تطرفا من أجودات، لكنها تنفق معها في مسألة النقاء العرقي لليهود، والالتزام بالممارم بالتقاليد التلمودية ورفض

كل ما هو فلسطيني أو عربي، وقد ظهرت هذه الجماعة عام ١٩٨٨، حينما أسسها الحاخام المتطرف أفرامام رافيتس، الذي يرتبط عقائديا بحركة شاخ الشرقية «السفارديم»

■ **جماعة شاس:** نصل إلى محطة الجماعات اليهودية الأشد تطرفا ودراسة في تعبيرها عن معتقداتها المتصبة، وهي جماعات التكفير الشرقية «السفارديم الحريدية»، والتي هي مقدمة جماعة شاس، التي تضم عددا كبيرا من أكثر المتطرفين تشددا، الذين يرفضون كل شيء حتى دولة إسرائيل ذاتها، ويعيشون في مجتمعات منفصلة «مجيتو»، ويرتدون الملابس السوداء طيلة العام، ويتركبن لحاهم وشعرهم دون حلاقة منذ الميلاد حتى الموت، ويعيشون في أجواء تشبه القرون الوسطى إلى حد بعيد، ويتحدثون لغة أخرى غير العبرية، هي «اليديش»، وهي خليط من العبرية والألمانية والبولندية، ويرفضون الحديث مع الآخرين الذين لا ينتمون إلى جماعتهم، ويعتقدون أن من عداهم كفار ويستخدمون وسائل الإكراه الديني ومجرد ظهور أحدهم في أحد الأماكن يعتبره رجال الأمن الإسرائيليون إنذارا بوقوع كارثة، إذ إنهم يقدسون على كل هذه الأفعال عن قناعة مؤداهم أنهم يشفون حريا مقدسة باسم الرب

■ **جماعة حيد:** وهي أخطر الجماعات المتطرفة قاطبة ويقدر المراقبون أتباعها بحوالي ٢٠٠ مليون في مختلف أنحاء العالم يوجد من بينهم في إسرائيل أكثر من ٢٥ ألف متطرف يلتزم كل واحد منهم بدفع راتب شهر سنويا لدعم أنشطة الجماعة، فضلا عن ملايين الدولارات التي تنهمر من جهود الشتات، التي يجري جمعها، ليس باعتبارها تبرعات، بل تكفيرا عن خطيئة الاستمرار في الشتات، ويرأسها حاليا الحاخام الإرهابي منحيم مندل الذي يعيش في المنزل رقم ٧٧٠ بشارع كران هانيس في مدينة نيويورك، ويقضي معظم العام متلا بين إسرائيل والولايات المتحدة، ويطلق أتباع هذه الجماعة على منزل الحاخام في مدينة نيويورك «أمورجود»، أي مقر الكائنات التي تمتلك في أمريكا قدرة تخفية قوية وإمكانات مدنية هائلة يصفها المراقبون بأنها تفوق إمكانات بعض دول إفريقيا، فلي هذه الجماعة ٣٥٠ فرعا ومركزا منتشرة في نحو ١١٢ مدينة أمريكية، وفي كل مدن إسرائيل ومقاطعاتها، ولها دار نشر عملاقة في «دار كيوحت»، تعتبر أكبر دور النشر اليهودية في العالم كله، تقوم بطباعة وتوزيع كتب ومجلات ودوريات ب ١٥٠ لغة من بينها العربية والفارسية، كما تمتلك هذه المنظمة مركزا من أكبر مراكز حفظ

التيار الصهيوني

الزراحي

الناحالي

الريفي

الريفي

الريفي

الريفي

تيار التكفير

جماعات اشتراكية

جماعات ملابري

حركة «شيد»

شرك اليهودية

شرك اليهودية

شرك اليهودية

خريطة جماعات التطرف اليهودية في إسرائيل

المسيح، ويحاولون دائما التهرب من الجمارك والضرائب، وتصل معتقداتهم الغريبة إلى حد عدم الاعتراف بالتوقيت، أو التاريخ الميلادي، فيعتمدون تقويما يصفونه بأنه مستمد من القنارة، ولهم توقيتهم الخاص، لدرجة أن زعيم هذه الجماعة الحاخام موشيه هرش يحمل في معصمه ساعتين، إحداهما للتوقيت المعمول به في إسرائيل، والأخرى حسب توقيت جماعته الذي يوافق الساعة الثانية عشرة ظهرا - نهاية يوم، وبداية يوم جديد، وتذكر صحيفة «معارف» الإسرائيلية سبب انشقاق هذه الجماعة عن «أجودات إسرائيل»، بأن مؤسسها الحاخام عميرام يلوي، حينما كان في السبعين من عمره، وعقب وفاة زوجته، وقع في حب سيدة كانت ملكة جمال فرنسا، وتدعى جيوروت روث، وأن هذه السيدة كانت مسيحية بالميلاد، ثم تهوت على يد حاخامين يهوديين في فرنسا، ولم توافق المحكمة الدينية على التصريح لعميرام بالزواج من هذه السيدة، لأنه حاخام لا يجوز له الزواج إلا من فتاة بكر، وثانيًا، لأن السيدة لم تقدم لأهاليهم ومعتقدات هذه الجماعة، وإن تستطيع تلك لوفاة الحاخامين الذين قاما بتهويدها، وهو القرار الذي رفضه عميرام، فقرر الانفصال، وانشق على الجماعة مكونا جماعته الخاصة المعروفة «بناطولا كارتا».

■ **جماعة ساطمر:** نشأت هذه الجماعة في الولايات المتحدة أصلا عقب حرب ١٩٦٧، وانتقل نشاطها بعد ذلك إلى إسرائيل، وتعتمد في معتقداتها على أفكار مؤسسها الحاخام «مين ساطمر»، الذي أصبح أتباعه يتجاوزون ربع مليون متطرف ويرى أعضاء هذه الجماعة أن اليهود من غير الجماعة شعب من العصاة والمارقين، ولا يستحقون حتى الحياة، ويؤمنون باتباع جماعة «معيد» بأنهم مجموعة من الأتقيان الذين ياترون بآوامر زعيمهم الملياردير ■

الوثائق التاريخية النادرة، وتصدر صحيفة يومية بأربع طبعات، هي الإنجليزية والفرنسية والعبرية والألمانية، وتسم بجزء يتجاوز ٢٠٪ من رأسمال صحيفة «نيويورك تايمز»، وتقدر فروعها داخل إسرائيل بحوالي ١٤٦ مركزا، وتدير أكثر من ٥٠ مدرسة دينية، وقد ضيقت النباحات الفيدرالية FBI عام ١٩٩٠ عصاة ينتمي كل أعضائها إلى هذه الجماعة، ويقوم بالإتجار في الأطفال المختطفين من دول شرق أوروبا وروسيا وإفريقيا، ليبيعهم لأسر يهودية، أو المتاجرة في أعضائهم البشرية، وعلى الرغم من هذا، فإن لهذه الجماعة تقريبا الهائل على صناعات القرار الأمريكي، ويمثل قاداتها جبهة ضغط «لوبي» قوي على الإدارة الأمريكية فضلا عن الدعم المادي للأحدود، الذي تدفق به على إسرائيل والمستوطنين اليهود، وينادي زعيم هذه الجماعة دائما بأنه على إسرائيل ألا تعيد بوصة واحدة من الأراضي التي حررها جيش الدفاع من المصووس العرب، ويحرص كل رؤساء الوزراء الإسرائيليين على زيارة المنزل ٧٧ مسقر هذه الجماعة ورئاستها الدينية والتحدث بكل أدب واحترام في حضوره، لأنه يعلم جيدا ماذا يمكن أن يفعل هذا الحاخام لو قرر ليس إسقاطه هو فحسب، بل بدولة إسرائيل ذاتها لو اقتضى الأمر

■ **حراس الكهنة:** وهي جماعة يهودية شديدة التطرف يعني اسمها بالآرامية «حراس المدينة»، تتأسس كانشقاق على جماعة «أجودات إسرائيل»، وتبنت هذه الجماعة أفكارا بالغة الغرابة والشذو، إذ يعتبرون الآخرين من اليهود غير أعضاء الجماعة ضالين ويطلقون عليهم «الخراف للضالة»، ويتمزجون تماما عن الدولة والمجتمعات، ويرون في قيام إسرائيل نكبة كبرى لأنها قامت على يد مجموعة من الكفار، ويطنون ذكرى قيام إسرائيل يوم حداد يمزجون فيه ملابسهم السوداء، ويعتبون بالصرير على من ينتهك حرمة يوم



■ عرافات متقاتلات بالنصر وإلى جواره أم جهاد

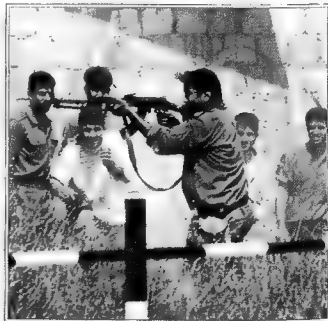
فلسطين .. من أضعافها ومن يعيدها ؟

① نصف قرن مر على مأساة عام ١٩٤٨، نكبة وضياح فلسطيني

ومع هذا لا يزال الجدل قائما حول الأسباب الحقيقية التي أدت إلى ضياعها وتشريد ٣,٤ مليون فلسطيني، وعلى الرغم من زخم الكتابات التي عالجت تلك القضية طوال السنوات الخمسين الماضية إلا أن ضياع فلسطين ظل دائما موضوع مثار خلاف وجدل لم يحسم حتى الآن. ويات السؤال ملحا: من أضعاف فلسطين؟ ومن يعيدها؟

«الأهرام العربي» في هذا الملف الذي يواكب ذكرى مرور ٥٠ عاما على النكبة

تطرح السؤال في محاولة لإيجاد إجابات عن الأسباب التي أوجدت النكبة وهل يمكن أن تعود فلسطين؟



الرئيس المصري حسني مبارك رفض عرض بنيامين نتنياهو عودة التطبيع الكامل بين البلدين وإقامة منطقة صناعية مشتركة، وفتح أبواب زيارة كبار المسؤولين المصريين إلى تل أبيب. الرئيس مبارك اشترط تحريك جميع مساوآت السلام العربية قبل الحديث عن أي تعاون.

.. ضاعت في ثلاث جرعات!

الإقليمية والعالمية

مفارقة أولى نلاحظها بين نهاب الاستعمار الأوروبي التقليدي، ونجاح الاستعمار الاستيطاني الإقليمي الصهيوني في إحداث اختراق جغرافية العرب من المركز، وتأسيس دولة الاستيطان اليهودي، وهذه اللحظة بالضبط هي التي شهدت حرمان الشعب الفلسطيني من أرضه ووطنه وبولته، ومشروعه الاستقلالي في مواجهة بريطانيا العظمى، والحركة الصهيونية معا، لقد سلب الاستقلال الفلسطيني في اللحظة بالضبط التي كان فيها الاستقلال هي الكلمة الفاصلة لدى كل الشعوب المستعمرة إن إسرائيل لديها تفسير غريب لهذه المفارقة، فعملا تسرق الصهيونية كل رموز وإنجازات الحضارة العربية، فهي تسعى لسرقة دولة تلك اللحظة التاريخية، وذلك عبر تطبيق نظرية محددة لنشأتها، فهي تقول إنها تمثل حركة «وطنية» ضد الاستعمار، مثلها في ذلك مثل شعوب آسيا وإفريقيا، وبذلك فإنها أعلنت «الاستقلال» عنوا لنشأة دولتها

الصهيونيين والقوميين العرب فليذهب تفسير آخر لنفس المفارقة، فهم يقرّون بأن الاستعمار التقليدي كان يستبعد لدق وتد يؤيد النفوذ الاستعماري في المنطقة العربية لكي يشرخ الوطن للعربي، ويحدد تقسيمه وتشكيله، وضرب مشروع وحدته، وهذا التفسير فيه كثير من الوجهاء، لكن ينقصه إدراك حقيقي لخصوصية الحركة الصهيونية، وطبيعة علاقتها مع الاستعمار البريطاني، بل ومع الإمبريالية الأمريكية، غير أن حتى هذا «الحل» للمفارقة التاريخية والزمنية لا يقدم لنا تفسيراً كافياً لصياغ فلسطين، إذ يظل السؤال الكبير هو: لماذا فشل العرب في مقاومة هذا التحالف الصهيوني - الإمبريالي والحاق الهزيمة به؟

مفارقة أخرى ربما تكون ملحوظة بدرجة أكبر، فتدريج المشروع الصهيوني باستعمار فلسطين وتأسيس إسرائيل قد تم في اللحظة التاريخية التي كانت للجماعات العربية تبحث لا فقط أسس استقلالها، وإنما أيضا ركائز وأطر وحدتها تعبيراً عن هويتها العربية، لقد تم ذلك بالفعل بتأسيس جامعة الدول العربية عام ٤٥

وقد استطاع التيار القومي أن يفسر هذه المفارقة، إما بالإشارة إلى أن ميثاق الجامعة وبنيتها قد انبثقت عن النموذج اليهودي الحقيقي، أو بالإشارة إلى التفرقة لقطعة الشعب بعد ذلك، ورغم وجود الجامعة، ويؤكد التفسير اللغوي لصياغ فلسطين أن العرب في كل المراحل قد انشغلوا بصراعاتهم الداخلية على حساب توحيدهم في مواجهة إسرائيل.

ورما يكون ذلك صحيحاً، لكنه لا يقدم تفسيراً

بقلم:

د. محمد السيد سليم

من النظم السياسية اهتمام مركز بمصير فلسطين، وفرضت عليها اختيارات الجاذبية من خلال مزيج معقد من الضغوط الشعبية والمناورات السياسية الدولية، بينما كان لدى الثنائي اجندة مظلة بالاهتمام الكامل بمصير فلسطين، بل وأسسست جانباً لا يس بة من مشروعيها على شعارات تحرير فلسطين من الغتصص الصهيوني، وبينما توهست قمة الهرم الاجتماعي والسياسي في ظل النوع الأول من الأنظمة طبقة كبار النلاك والأعيان، وقسم من الطبقة الرأسمالية البارزة وقتئذ، فقد كانت الطبقة السائدة في النوع الثاني من الأنظمة هي الطبقة الوسطى الحضرية الحديثة، وذات التعليم المرتفع، وفي سياق ذلك كله، كانت المؤسسات العسكرية هامة في ظل النمط الأول من الأنظمة السياسية والاجتماعية، بينما كانت تحكم مباشرة أو بصورة غير مباشرة في عدد من الاقطار العربية في ظل النمط الثاني

وإذا وسعنا مجال المواجهة العربية - الإسرائيلية، فسوف نجد أن مسئولية ضياع فلسطين تتوزع بين أنظمة سياسية بعضها رفع لواء الديمقراطية، وبعضها رفع لواء العدالة، وأخرى رفعت لواء الاشتراكية، ورابعة رفعت لواء الإسلام، وفي غضون رحلة المذاب والمحن الطويلة منذ نشأ المشروع للفلسطيني حتى اضطرار العرب للتعامل مع أصغر ممكناً بقيادة الحركة الصهيونية مثل نتنياهو، جاء بعض الحكام من جيل الشيوخ، وبعضهم من جيل الكهول، وبعضهم الثالث من جيل الشباب، وجاء بعضهم من العصر ومن البادية، وبعضهم الآخر من الريف وهكذا

ومعنى ذلك أن التغيرات التي ترافقت مع الهزائم العربية، ومع المراحل المتتالية من ضياع فلسطين عديدة، وأنها لا نجد تفسيراً حاسماً في المواقف الاجتماعية والسياسية أو الشعارات الفيدية والفكرية، أو القواعد الجيلية، ما يمكنه تفسير ضياع فلسطين، ويبرز إلقاء المسؤولة على

كيف تفسر ضياع فلسطين إذن؟

الزمن الاجتماعي

تجنبرب أولا هذه الإجابة: الزمن أضاع فلسطين، والزمن قد يعيدها. الزمن هنا لا يعني توالي الأيام والشهور والسنين، وإنما يعني مفارقات بتبدل، لتطور بين القوى والمجمعات والحضارات في الساحتين

ضاعت فلسطين في ثلاث جرعات: الأولى امتدت من بداية الحركة الصهيونية الحديثة المنظمة عام ١٨٨٧، وشملت تأسيس ما تسميه هذه الحركة بمجتمع «اليشوف»، وقد شهدت هذه المرحلة خمس موجات من الهجرة رفعت نسمة اليهود إلى أكثر قليلا من ربع سكان فلسطين تحت الانتداب، أما الثانية فتتمثل في لحظة حاسمة شهدت إعلان الدولة وإنفاذ الحرب العربية - الإسرائيلية الأولى عام ١٩٤٧/١٩٤٨، وخلال هذه المرحلة سيطرت العصابات العسكرية الصهيونية التجمعة تحت لواء ما أسمى جيش الدفاع الإسرائيلي، على نحو ٨٠٪ من أرض فلسطين، ويمكننا أن نعد هذه المرحلة إلى عام ١٩٥٤، نظرا لأن إسرائيل شهدت كبر موجة من الهجرة في تاريخها في الفترة الممتدة من تأسيس الدولة، حتى نهاية هذا العام، كما أن هذه المرحلة شهدت تهجير نحو ثلاثة أرباع مليون فلسطيني، وتوقيع الضماء الجغرافي للمصروف باسم «إسرائيل ١٩٤٨» من الجانب الأكبر من سكانه، أما الثالثة فوقعت عندما انضمت السمساء على الأرض في يونيو ١٩٦٧، و شهدت هذه المرحلة استيلاء إسرائيل على بقية الضفة الغربية وقطاع غزة، ومعنى هذه الحقيقة أن المسئلة المباشرة عن ضياع فلسطين تقع على كاهل نحو أربعة أجيال من العرب

ما هي الأسباب

كما تعنى هذه الحقيقة أن ضياع فلسطين تم بحضور انماط مختلفة من الأنظمة الاجتماعية، والانتماء السياسية، وفي ظل جميع أنواع الشعارات والأجروحات الفكرية والسياسية، بل وفي ظل أنظمة سياسية دولية مختلفة إلى حد ما، فخلال المرحلة الأولى من ضياع فلسطين، انتمت الأنظمة الاجتماعية في غالبية أقطار المواجهة بسيادة سمات إقطاعية وشبه إقطاعية، وتعملت هذه الأنظمة مسئولية هزيمة العرب الأولى في حرب ١٩٤٧/١٩٤٨، كما تسمعت مسئولية قرار الهدنة الذي شت أقدام الصهيونية على أرض فلسطين، أما خلال المرحلة الأخيرة، فقد انتمت الأنظمة الاجتماعية في مصر وسوريا على الأقل بسيادة نمط اشتراكية الدولة، وفي ظل هذا النمط اللق بالعرب هزيمة ماحقة أكثر إبلاما من الهزيمة الأولى لليهود العربية

أما على الصعيد السياسي البحت، فكانت جميع الأنظمة السياسية التي شهدت ولادة وتطور للمشروع الصهيوني، وعاتت الهزيمة العسكرية الأولى للعرب ليبرالية وديمقراطية، بينما ألت الهزيمة القسوى عام ١٩٦٧ بأنظمة سياسية شعورية وشعوية ذات شعارات فورية اجتماعيا واقتصاديا، ولم يكن لدى النوع الأول

■ لواء دكتور زكريا حسين المدير السابق لأكاديمية ناصر العسكرية أكد أن منطقة البحر الأحمر ومضيق باب المندب مستهدفين صراعات خطيرة خلال السنوات المقبلة بسبب علاقات إسرائيل المشبوهة ببعض الدول الإفريقية.

بعض الأحيان

ومستلقت هزيمة عام ١٩٦٧ أسوأ نتائج هذا الموقف في عملية بناء الدولة، وأكثر انعكاسات الاضطراب في أداء مؤسساتها، بما في ذلك مؤسساتها العسكرية وفي ظل ذلك لم يقدر للنخب العربية الحاكمة أن تحسم بصورة كاملة استراتيجياتها، فيما يتعلق بتحرير فلسطين واستعادتها أو على الأقل استعادة الأرض المحتلة في الخامس من يونيو ١٩٦٧

وفي أعقاب الانجاز العسكري الكبير الذي تحقّق في أكتوبر عام ١٩٧٣ سادت حالة اللاسلم واللاحرب تغييراً عن التردد البالغ والاضطراب الواضح في الفكر الاستراتيجي العربي

والواقع أن تلك الحالة، مازالت سائدة حتى الآن، رغم ما أسفرت عنه صيغة مؤتمر مدريد من اتفاقات ثنائية بين منظمة التحرير والأردن من ناحية وإسرائيل من ناحية أخرى وتعمير حالة اللاسلم واللاحرب عن مفارقة أخرى في الأشدّ تعبيراً عن مترق الزمن أو فهمه على الصعيد العربي.

أو تصوراً نظرياً أن العرب قد عقدوا العزم على اتباع استراتيجية تحرير تستخدم العقيدة العسكرية لحسم الصراع أو الوصول به إلى تكافؤ يهدد لحل سلمى عادل، لكن الذي الزمن الأمل للاستعادة لفلسطين جزء منها أقل بكثير مما أهدر من الزمن بسبب حالة اللاسلم واللاحرب، بل وكانت التكلفة الحقيقية لحرب تحريرها أقل بكثير من تكلفة استمرار هذه الحالة.

ودلالة هذا كله يمكن تلخيصها فيما يلي أولاً أن استعادة فلسطين أجزء، منها يرتبط باستقرار أسس سليمة لإعادة بناء الدولة العربية، وبفضل أن تتم إعادة البناء هذه على أسس يقرها ثانياً، حسم القضية الشائكة في الفكر الاستراتيجي العربي، بحيث تجتمع الأمة العربية على توفير الإزالة السياسية الكاملة لخدمة حرب تحرير فلسطين، إن مجرد توفير هذا الإزالة والتصميم الكامل على هذا التحرير قد يكفي لاستعادة الضفة الغربية وقطاع غزة والأراضي العربية المحتلة الأخرى حتى بدون حرب

ثالثاً في سياق عملية بناء الدولة العربية يجب إعادة بناء النظام العربي بما يكفل حسم قضية القدرات الاستراتيجية العربية وتوظيفها لإحراق الهزيمة ولو الجزئية بالاستعمار الصهيوني في فلسطين، بشرط توفير الإزالة والتصميم الكامل، والمشاركة على انتاج استراتيجية حرب التحرير.

وسوف يستفيد فلسطين هذا الجيل الذي سيشهد تلوار هذه الشروط الثلاثة الجوهري ■



■ تحية القدرات الاستراتيجية العربية وتوظيفها لإحراق الهزيمة بإسرائيل

مشكلة الدولة

هل تنتهي جولتنا بين الخيارات التي قد تفسر ضياء فلسطين دون أن نخضع متغيراً أو جانباً محدداً يقدم لنا هذا التفسير، الواقع أنه ليس هناك متغير واحد أو وحيد، لكن إن شئنا أن نقدم للقارئ تفسيراً جوهرياً لأسباب وكيفية وقوع هذا الضياء، فإننا من جانبنا سوف نناظر بالطريقة التالية لقد ضاعت فلسطين بسبب التعثر الممتد في عملية تكوين دولة حديثة في الاقطار العربية الرئيسية، وهذا التعثر قد يحف مع الزمن، وإن كانت انعكاساته ومضامينه وأشكاله باقية حتى الآن.

ولما أنماط عديدة لعملية تكوين أو بناء وتشغيل جهاز الدولة، فيتسم النظام الديمقراطي بأن كفاءة شريعت تقوم على المستور والقانون، وعلى قاعدة الانتخاب العام التي تترجم مبدأ سيادة الشعب، بينما تتسم الدولة الشمولية بسيادة جهاز الدولة على المجتمع، أو يكون جهاز الدولة خاضعاً لحزب واحد له إيديولوجية تمولية تدعى استيعاب المجتمع، أو النمط التسلطي والشموعي، فعادة ما ينهض على سيادة الدولة، وتتألف مراكز قوى داخلها، وغياب أسس واضحة ومستقرة لتولي السلطة العامة

وقد مثلت عملية تكوين الدولة أهم معضلات الحضارة العربية الحديثة منذ بدايتها، ولم يقلل العرب في العصر الحديث أن يقدموا على عمل عملية تكوين الدولة من خلال توجهات سليمة ومستقرة، وضعت الدول العربية المعاصرة لاعتزازات وتطلعات شديدة، وحتى في ظل النظام الليبرالي وتبني الليبرالي الذي شهد المرحلتين الأولىين من ضياء فلسطين، لم تتمتع الدول العربية باستقرار سياسي وأسس واضحة للعمل الدستوري، إذ ظلّت الحياة السياسية بالانقلابات السياسية وللدستورية والعسكرية في

مقبولاً بصورة تامة لضياء فلسطين، فمن ناحية أولى، لم تكن الصراعات العربية - العربية معزولة يوماً عن قضية تحرير فلسطين، وربما كان اختلاف الأفكار والمناهج حول هذا التحرير هو العقدة الحقيقية للصراعات، وليست الصراعات بتجديدها كسبب لضياء فلسطين، والأهم من الناحية التطبيقية هو أن الوحدة العربية ربما كانت ضرورية للحصول على مزيد من القوة، لكنها ليست بالصعبة، ضرورة حتمية أو شرط لاغنى عنه، لإيقاع هزيمة عسكرية بإسرائيل، أو للتوصل إلى حد أرقى من التكافؤ الاستراتيجي معها، فقد كان يكفي أن تقوم دولة واحدة مثل مصر أو سوريا بهذه المهمة، فيما لو كانت أي منهما تتمتع بعافيتها كاملة.

مفارقة ثالثة في العهد الزمني للصراع العربي - الإسرائيلي

وضياء فلسطين، وهي تلك التي يكشف عنها ميثاق قرون من الركود الحضاري العربي، في مقابل ميثاق الإنجازات التقنية والعلمية والاجتماعية الغربية الذي وقع في عيادة الحركة الصهيونية وأقادت منه إفادة كاملة في حق الهزيمة بالعرب

لكن حتى هذه المفارقة لا تحمل تفسيراً مقبولاً لضياء فلسطين أو الفضل العسكري الممتد في مواجهة المشروع الصهيوني المدعوم استعمارياً، فجيل الأرمينيّات الذي شهد انتصار العرب العربية - الإسرائيلية الأولى ربما كان أفضل الأجيال العربية قاطبة من حيث استيعابه للعنصرات الثقافية

للحضارة الغربية، ومن حيث تكوينه العفسيوي الثقافي، التقني، كما أن النظم العربية التي هزمت في حرب ١٩٦٧، كانت نظماً تحديثية، ولم تجد عقبة حقيقية في الحصول على أفضل التقنيات المتاحة في البازار التكنولوجي والثقافي الغربي، ويمكننا أن نوضح ذلك بمقارنة وثيقة الأوضاع الجيوش المتحاربة في عام ١٩٤٨، كذلك في عام ١٩٦٧، كانت الجيوش العربية التي خاضت حرب فلسطين الأولى عام ١٩٤٨ حديثة النشأة، باستثناء الجيش الأردني، لكن إسرائيل لم يكن قد توفر لديها جيش موحد حقيقي حتى إعلان الدولة، وإنما ما كان لديها هو منظمات عسكرية أغلبها لم يكن لديها خبرة طويلة بالحرب، وإنما بالإرهاب فحسب، وفي عام ١٩٦٧ كان يتوفر لدى إسرائيل قدرات تكنولوجية وانتظمة دفاع متقدمة، لكن العرب لم يكونوا محرومين من هذه القدرات بدورهم، أما بالنسبة للجوانب الحضرية العامة، فمما لا شك فيه أنه كان ثمة فارق، لكن الفارق لم يكن متولواً سوى بالنسبة للكادر الوسيط من الضباط الذين كانوا وأنما أفضل لدى إسرائيل.



■ مجموعة من نشطاء اليسار المصري يعترضون إنشاء جمعية أهلية لمقاومة التطبيع ردا على جمعية القاهرة للسلام التي شكلها رموز تحالف كوينهاجن.. مشروع الجمعية الجديدة أعد داخل الحزب الناصري.

الشيخ أحمد ياسين :

فلسطين ستعود كاملة بعد ٤٠ عاما

أع حين يقول الزعيم الروحي لحركة «حماس» إن فلسطين ستعود كاملة بعد ٤٠ سنة من الآن، فلا يجب اعتبار ذلك أضغاث أحلام. وحين يعترف الشيخ أحمد ياسين بأن مشروع الهدنة الذي طرحه مجرد فترة لالتقاط الأنفاس، فيجب علينا استقراء المستقبل. وعندما يعترف بأن عودة الانتفاضة ليست خيارا عقلانيا بعد اختباء الجندي الإسرائيلي وراء حصون أمنة فيجب أن نفثش أكثر في عقل هذا الرجل. هذا هو الشيخ أحمد ياسين.. الساعى سعيا حثيثا وراء هدفين لا ثالث لهما: النصر أو الشهادة، حاورناه في الدوحة، ودخلنا ظن - وبعض الظن إثم - أنه لن يقول جديدا بعد أن قال الجميع كل ما لديهم.

■ حاوره في الدوحة - الحزب الطيب الطاهر



■ مرحبا باليهود كمواعدين في دولة فلسطين المسلمة

بكل تأكيد

ما مبررات هذا التفاؤل؟

إن الله سبحانه وتعالى قال عن اليهود في كتابه: «هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم لأول الحشر، ما ظننتم أن يخرجوا، وظنوا أنهم مانعتهم حصونهم من الله، فاستأمن الله من حيث لم يحتسبوا»، وأدفع في قلوبهم الرعب يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين، فاعتبروا يا أولي الأبصار». لقد كان المسلمون يظنون أنهم لا يستطيعون التغلب على اليهود، وكان اليهود يظنون أن قوتهم لا يمكن التغلب عليها، فجاءت الساعة التي دمرُوا أنفسهم فيها بأيديهم، هذا هو المستقبل الذي أراه، إنه سيتم تدميرهم بما يمتلكونه من أسلحة الدمار والفك، وهي التي ستكون سببا في دمارهم وانتهائهم، فهم يخزنون هذه القوة

لكن من الذي سيستخدم هذه الأسلحة ضدهم.. هل هم العرب والفلسطينيون أم قوى أخرى؟

إن الله تعالى نهد ما نستطيع، ونحن باستعانتنا البسيطة وجهنا مقاومة فعالة أقضت مضاجع العدو، ونحن على استعداد لأن نطور هذه المقاومة، وهذا الجهاد إلى أقصى حد نستطيع، وبإبقي على الله سبحانه وتعالى.. فمن يمنع أن تتفجر تلك القبائل التي يمتلكونها في فلسطين، من الذي يضع خط الدمار أو الزمان؟ ألم تكن الرياح والزلازل والأرض جنودا للرسول صلى الله عليه وسلم، وللمسلمين إذن نضع ثقتنا في الله سبحانه وتعالى، الذي يقول في محكم آياته: «قل هل يريسون بنا إلا إحدى الحسنيين، ونحن نقريسون بكم أن يصيبكم الله بعذاب من عنده أو بأيدينا، فنريسون إنا معكم مريضون» (التوبة ٥٢)

هل ترى فضيلة الشيخ أن الأمة العربية والإسلامية مهينة للور حقيقي لتحقيق ذلك؟

بكل تأكيد، فالأمة مهينة لأن تنهض بدور فعال، وأنا لم أفقد ثقتي بهذه الأمة.

في منظورك الخاص ما مستقبل عملية السلام في المنطقة على ضوء التداعيات التي نتجت عن اتفاق «أوسلو» ومن قبل مؤتمر مدريد.. وهل تعتقد في إمكانية التوصل إلى سلام حقيقي بين الفلسطينيين والعرب من ناحية والإسرائيليين من ناحية أخرى؟

السلام الحقيقي لا يمكن أن ينهض إلا على العدل، والعمل معناه الوحيد عودة الحقوق المشروعة لأصحابها الحقيقيين، فإذا لم يتحقق هذا، فليس ثمة عدل. إن اتفاق أوسلو في منظورنا ليس اتفاق سلام، لكنه اتفاق قرى وضعيف، واتفاق غالب ومغلوب، والاتفاق يفرض ما يشاء على المغلوب ويسلبه حق وجده وحياته ويوم يعود الحق للشعب الفلسطيني، ويستعيد هذا الشعب وطنه يكون هناك عدل، وبالتالي يكون هناك سلام.

والذي يفتقد للشيخ هل تتوقع في المدى المنظور أن يتحقق هذا العدل.. أم أن هذا العمل يظل حلما بعيد المنال؟

بكل تأكيد يظل هذا العمل حلما، لأن الجانب القوي في المعادلة هو المغتصب والمحتل، ومادام الجانب المغلوب مضغفا، فلا يمكن أن يتحقق عدل في هذا العالم، ولا يعود الحق إلى أهله.

لئن ما استمر الانحياز لمعصاة في التعامل مع هذا الحلم بعيد المنال؟ لقد قلت ومباركات أقول إن القضية الفلسطينية ظلت لفترة يطبق عليها وصف «النكبة»، وهي الفترة التي ضاعت خلالها معظم فلسطين، ثم جاءت فترة بعد مضي ٤٠ سنة برز فيها جيل جديد هو جيل الهجرة والملاوئف، والبنعنية والقنبلة، وبالتالي فإننا نتصور أن الجيل القادم بعد ٤٠ سنة، هو جيل التدمير إن شاء الله وسيعود الوطن والناس والأرض إلى هذا الجند فضيلتك تبدو متفائلا بإمكانية عودة فلسطين الوطن والأرض والمشرقة؟

■ الجامعة العربية تلتفت تقريراً بشير إلى تراجع الاستثمارات في إسرائيل خلال العام الماضي بنسبة ٢٢٪ مصابراً الجامعة أرجعت السبب إلى قرار تعليق المفاوضات متعددة الأطراف ووقف التطبيع.

إن حركة حماس، فضيلة الشيخ، تأثير نوعاً من الهواجس لدى اطراف عربية وإقليمية ودولية، خاصة فيما يتعلق بتوجهها نحو العنف والإرهاب، و السؤال: هل بوسع حماس أن تغير هذه الصورة عنها عربياً؟

إن أهلكا في الوطن الذين لديهم هواجس من الإرهاب، يضعوننا في خانة «إننا نعاليمهم» بينما نحن لا نعالى أحداً، لا في الوطن العربي أو الوطن الإسلامي، ولا نتدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية، أو قراراتها، إننا نمد أيدينا لكل دولة في العالم أيضاً، فمن ساعدنا شكرناه، ومن لم يساعدنا عذربنا، ومن أساء، إننا لا نباله إساءة بإساءة، هذا موقفنا الواضح تجاه الدول العربية، ونحن نرفض العنف القائم في بعض البلاد العربية ولا نريد صداماً في المنطقة يستنزف طاقاتها وجهدها ويفتح الباب للعلاء للإسهام في تخريب البلاد، وإهدار إمكاناتها الاقتصادية، وبذلك بالتأكيد ليس في صالح الشعوب العربية بالمرّة

إننا فضيلتك ترفض العنف الذي تمارسه بعض جماعات الإسلام السياسي في العالم العربي؟

أجل إنني أرفض أسلوب العنف وأدعو إلى الحوار، وأطالب الحكومات التي تريد أن توقف هذا العنف أن تعطى الشعوب مزيداً من الحرية ومزيداً من الحوار، ليكون ذلك أساساً يتم من خلاله حل المشكلات وتجاوز الاحتقانات القائمة في بعض بلداننا العربية

أنت على رأس الهرم زعيماً روحياً لحركة حماس، وهناك المكتب العسكري السياسي، وهناك المكتب الإعلامي، والممثل في كتاب عز الدين القسام، إلا يشكلك ذلك نوعاً من تعددية مراكز صفاة القرار في التنظيم الواحد؟
لا يوجد في كل دولة رئيس ومجلس وزراء ومعاونين، وهناك أيضاً جيش ووزارة خارجية إلى آخره، فهل يؤثر ذلك على تماسك الدولة؟
فيهم من ذلك أن حماس تطرح نفسها كسلطة موازية للسلطة الوطنية الفلسطينية؟

لا، أنا في حماس، حركة مجاهدة لها أهدافها وبرامجها، فهناك ما هو سياسي وما هو عسكري، وما هو اقتصادي، وذلك لا يعني أنها مفتحة أو مغلقة، وإنما هي تعمل وفق وحدة واحدة، وما أود أن أركز عليه هنا هو أننا لا نقبل بأن نضع أنفسنا في خانة الصدام أو المواجهة مع السلطة الفلسطينية، ولا نتنازعها سلطتها وكيانها، فنحن لسنا في مرحلة تكريس سلطتنا، إنما نحن نعيش ونواجه مرحلة تحرير وسينتهي نقال ونقايم الاحتلال، حتى يتم لنا النصر أو الشهادة.

ما هدف حماس النهائي، وهل تضعون في اعتباركم زيارة إسرائيل؟

إن هدفنا هو ما للمحت إليه سابقاً يتمثل في تحرير كل فلسطين، فهي كيان قائم على الظلم، ولا يمكن أن يبقى شعبنا مشرداً، وبالتالي فإن إسرائيل كدولة يجب أن تزول، لكن ذلك ليس معناه أن تلقى باليهود في البحر ولأولادهم، بل يعيشون معنا مواطنين أهل نعمة في الدولة الإسلامية، إننا نريد إزالة التمييز السياسي للصهيونية، في حين يبقى اليهود لهم ما لنا وعليهم ما علينا. ■

فمن الذي حرر فلسطين من الصليبيين، ليست الأمة العربية، وأليست مصر وسوريا تحديدا عندما اتحدتا وبكتات قوة وجبهة قوية استبد إليها صلاح الدين في معركة ضد الصليبيين، وبالتالي فإن الأمة العربية والإسلامية مرشحة لهذا الدور مرة أخرى في الوقت الراهن بيد أن ذلك يتطلب منها توحيد الصفوف وتحقيق المزيد من الحرية والعدالة لشعبها حتى تتزلزل الرحمة والنصر من عند الله سبحانه وتعالى

مشروع الهندة الذي طرحته غير مرة منذ خروجك من الاعتقال.. هل هو خيار استراتيجي أم خيار تكتيكي مرحلي؟

في منظورنا الاستراتيجي فإننا نرصد الحصول على كامل حقوقنا في كامل أرضنا، لكن المنظور المرحلي يعني أن نفصل بمرحلة معينة لتتم المنطقة فيها بلان ومسلم مؤقَّتين في خلال سنوات معدودة يمكن أن تشترط فيها من تداعيات وويلات العرب، والدمار ويستعيد شعبنا وجوده على قطعة من أرضنا «حتى يحكم الله والله خير الحاكمين»

لكن لمة من يرى أن طرح هذه الرؤية ينطوي على تراجع عن ميثاق حماس على تحرير كامل تراب الوطن؟

هذا فهم خاطئ، فالترافع عن ميثاق حماس يهدد علناً معترف بإسرائيل، ويتنازل عن حقوقنا في فلسطين، وذلك لم وإن يحدث، وبالتالي فإن طرحنا لإمكانية القبول بهذه مؤقتة لاستعادة جزء من الوطن، ودون التنازل عن حقوقنا لا يدل أي نوع من التراجع في ميثاق حماس

في ظل التطور الحالي مع إسرائيل ورفضها تحت قيادة ميثاقنا إعادة الحقوق الفلسطينية والتجاوب مع متطلبات السلام.. هل تعتقد أن خيار الانتفاضة وارد حالياً كما كان الوضع في ١٩٨٧؟

بالتأكيد خيار الانتفاضة قائم، لكنك أنت تنفيذه يبدو من الصعوبة بمكان، فثمة اختلاف بين معطيات واقع ١٩٨٧، ومعطيات الواقع الراهن.

معنى؟
بمعنى أننا كنا نواجه الجندى الإسرائيلي والديابات الإسرائيلية في الشارع لكن الجندى الآن انسحب إلى المستوطنات وإلى قلاع محصنة، وبالتالي أصبحت مواجهة صعبة، فقد أضاع في ظل هذه الأوضاع هو المتمكن، وهو الذي يطلق الرصاص من مكان آمن، ولذلك فإن الواجهة الشعبية حالياً مع قوات الاحتلال تبدو في غاية الصعوبة ولا يمكن أن تستمر إلا لمواجهة العسكرية

هل القبول بنوع من الهندة مع إسرائيل يعني القبول بإمكانية الحوار معها؟
أنا لم أفتح حواراً مع إسرائيل ولا يمكن أن أفتح هذا الحوار ما دامت السلطة الفلسطينية تهاجمها، فيما أن تنتهي معها إلى حل، أو تطلق الباب أمامها، أما فيما يتعلق بمشروع الهندة، فإنني أحسب أنه من المستحيل أن نقبل به إسرائيل، لأنها لم تتنازل وتقبل بما هو أقل في مفارقاتها مع السلطة الوطنية، فكيف تقبل ما هو أكثر من ذلك معنا؟ إنني أود أن أؤكد عبر هذه الهندة رغبتنا في السلام، وفي الوقت نفسه فإن المقاومة سوف تستمر، فإسرائيل هي التي تتحمل المسؤولية في حالة رفض الهندة



■ «حماس» مستعدة لتطوير المقاومة والجهاد حتى آخر مدى



توفيق وصفي شاهد عيان على لحظة سقوط القدس

الرجل الذي فقد بصره يوم الاحتلال يتذكر

كيف سقطت «القدس» في أيدي قوات الاحتلال الإسرائيلي؟ «الأهرام العربي» حاورت المستشار توفيق وصفي أول وأخر مدير لمكتب جامعة الدول العربية بالقدس، الذي عاش لحظات السقوط وروى التفاصيل في هذا الحوار..

■ حوار - علي السيد

تصوير - مصطفى السنوسي

الأزت تذكر لحظات سقوط القدس؟

في 5 يونيو منذ ثلاثين عاماً، كنت مديراً لمكتب الجامعة العربية في القدس، وفي فجر اليوم السادس كانت الدبابات والقوات الإسرائيلية قد دخلت القدس الشرقية، وأول شيء قامت به قوات الاحتلال هو محاصرة مقر الجامعة العربية والفصليات العربية الموجودة بالمدينة، لجأت أنا والفصل المصري،

و العراقي، والسوري، وعدد من موظفي هذه الفصليات إلى الفصلية البلجيكية بالمدينة ولأننا كنا مستهدفين، أصرت القوات الإسرائيلية على اقتحام الفصلية البلجيكية، رغم احتجاجات الفصل البلجيكي غير أن هذه الاحتجاجات لم تقنع في أثناء قوات الاحتلال من القبض علينا، بل والاعتداء أيضاً على الفصل البلجيكي تم اعتقالنا بطريقة مهينة، ونقلنا إلى فندق متواضع، وفصينا به ليلة كاملة، وأيدينا ممدودة أمامنا على مضض، ولم نتناول سوى رغيف عيش واحد، وحتى الذهاب إلى دورة المياه، كان يتم في ظل حراسة شديدة في اليوم التالي، خرجنا وأيقينا حلف روسا، حيث نقلنا إلى مستشفى البروسي، ونحن في حالة نفسية سيئة من المعاملة الهمية، وحصر كل من الفصل التركي والبلجيكي ورأحا بشدان من أرزنا، وبعد سلسلة مطولة من التهديدات والتحقيقات داخل قسم الشرطة، تم ترجيلنا إلى سجن «الرملة»، وظلنا في سجن الرملة مدة تسعة أشهر، وفقدت الرؤية بالفعل اليسرى كيف تم التعامل مع الموقف،

عندما وقع الاحتلال، تمكنت زوجتي وأولادي الذين كانوا في مرحلة الطفولة آنذاك من الفرار، ولجأوا إلى بيت الطفل العربي، واحتضنتهم مديرة هذه الدار، وهي «هدى الحسيني»، وأجبرت فرق التفتيش الإسرائيلية بن الأوامر مقيمين بدار الطفل، واعتبرت أنهم مدرسة تعمل بالدار، وظل هذا الوضع إلى أن حضرت لجانب الصليب الأحمر، وقامت بنقلهم عبر نهر الأردن، وقام السفير المصري بالأردن بإخبار القاهرة والواقعة، وشقيت الأسيرة لمدة أسبوع كامل في الأردن، في استضافة السفير المصري، حتى تم ترتيب إعادتهم إلى القاهرة

كيف تم الإفراج عنك من المعتقل؟
ظلنا في السجن حتى حصر مسئول الأمم المتحدة، وتدخل لدى السلطات الإسرائيلية، وبمعه الصليب الأحمر، واشترطت إسرائيل للإفراج عنا، أن نقوم



■ أول شيء فعلته القوات الإسرائيلية هو محاصرة مكتب الجامعة

السلطات المصرية بالإفراج عن الجواسيس اليهود الذين تم القبض عليهم في شارع الهرم، وبالفعل تم تسليمنا للصليب الأحمر، بعد أن وصل الجواسيس اليهود إلى قبرص

ما الدور الذي كان يقوم به مكتب الجامعة العربية بالقدس؟

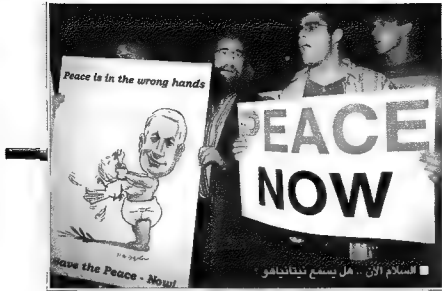
قصة مكتب الجامعة العربية في القدس، بدأت بقرار من مجلس الجامعة في عام ١٩٦٤، حيث تم تكليف، وكنت على درجة مستشار آنذاك، بإنشاء مكتب للجامعة في المدينة المقدسة، فبعت بمسجبة زميل فلسطيني كان يجيد العبرية، ويدعى «عزت الجبالي»، وكانت إجادته العبرية دافعا لترشيحه للعمل بمكتب الجامعة، لسهولة التعرف عما يدور في المجتمع الإسرائيلي، وترجمة الدوريات العبرية

كيف كانت صورة المدينة قبل الاحتلال؟

عندما همنا إلى القدس قبل احتلالها، إذ بنا سجدنا من أجل مدن المنطقة، حيث تراثها الممتد، وشوارعها التاريخية، وأثارها الفريدة، وعمرانها الذي يسجل حلقات متنوعة من التاريخ البشري، وكنا نتجول بحرية في القدس الشرقية، وفي الحدود الفاصلة مع القدس الغربية، ونقف أمام بوابة «مانتلين» «الحاجرة بين القديسين»، وكانت هذه البوابة تفتح في المناسبات الدينية أمام مسلمي ومسيحيي القدس الغربية «الإسرائيلية» لزيارة نبيهم، وأداء مناسك العبادة في القدس الشرقية «العربية»

هل كان هناك تواجد لليهود في القدس قبيل احتلالها عسكرياً؟

لم نر يهودياً واحداً في القدس الشرقية قبل الاحتلال، ولم تظهر آنذاك أية بوادر لتهويد المدينة التي كانت عربية ١٠٠٪، كما أن السلطان الاستيطاني المنتشر اليوم في القدس الغربية لم يكن له وجود، ولم تكن نسمع عنه، كل ما كان هناك هو حائط المبكى على الحدود الفاصلة بين القدس الشرقية والقدس الغربية، وكان اليهود يقفون خلف هذا الحائط ويصيحون، وعندما سقطت القدس الشرقية، حضر «بن جوريون» مؤسس الدولة العبرية، ووقف أمام حائط المبكى، وقال عبارته الشهيرة اليوم ولدت دولة إسرائيل، وتوحدت القدس، وهي العاصمة الأبديّة لإسرائيل قبيل الاحتلال، كان المسجد الأقصى تحت أيدينا، وكانت مصر تتولى إصلاح وترميم الأقصى ■



الـ «بيبي» الذي يبدد جهود «الأباء»

على أساس العجرفة والتعالي، والدعوة إلى «النقاء العنصري» لدولة إسرائيل، بمعنى أن تصبح دولة لليهود فقط. فإن هناك الجانب الآخر الذي يمثله حزب العمل، وكتلة ميريس وحركة السلام الآن، وسائر الاتجاهات الداعية إلى التقارب مع العرب، وإلى إقامة الدولة الفلسطينية جنباً إلى جنب مع الدولة الإسرائيلية، وإلى أن تتسع إسرائيل ذاتها لكل مواطنيها من اليهود والعرب والمسلمين والمسيحيين.

وكلمة «بيكود» معناه «ضم الصغرى» لكن البيكود في ظل زعامة نيتنياهو أصبح أداة لتفريق الصغرى، وكانت حكومة البيكود التي كان يرأسها بييجن، هي التي علقت معاهدة

السلام مع مصر، وشرعت قبل بوهما، والسحب من سيناء في المواجهات لها والمتفق عليها. أما الآن فإن البيكود تمت زعامة نيتنياهو، يطال في تنفيذ اتفاق السلام المبرم مع الفلسطينيين، ويتراجع من المواعيد المتفق عليها للانسحاب من الضفة الغربية، وإقامة الدولة الفلسطينية والمقربين من نيتنياهو ويادونه باسم التبادل «بي-بي»، وهو فعلاً «بيبي» بالقياس إلى الزعماء الكبار من أمثال شيمون بيرير الذي يكره بنحو ثلاثين سنة، هولا، الرعما، الكبار لديهم الحقبة السياسية والرؤية الواحدة والخبرة المستمدة من طول ممارسة الحكم، وهي كلها صفات يفتقر إليها «بيبي»، وشأن ما بين الحكمة والرؤية. شأن ما بين البصيرة الشاملة التي تقدر المعاناة الإنسانية للطرف الآخر، وتضعها في الاعتبار، وبين الرؤية العنصرية التي تريد إلغاء الطرف الآخر وجرماته من حقه الطبيعي التي لا يكون له وطن مثل سائر شعوب الدنيا.

إن دعوات «التطوير العنصري» لم يعد لها مكان في عالم اليوم، لقد انقضت العنصرية في حروب أفريقيا وقبلها في روسيا، وفي الآن تزهو في البوسنة وفي كوسوفا.

وإذا كان نيتنياهو يتصرف كمراق في علاقاته السياسية، فإنه يتصرف أيضاً كمراق في فكره السياسي، وبمثل هذه الرافعة لن تجلب إلا الفوضى على النظام الشخصي، سلماً إلى المرافقة السياسية ستكون أولى عواقبها إضاعة فرصة السلام، والعودة بمنطقة الشرق الأوسط إلى الصراعات الدامية التي يكتوي بها الشعب الإسرائيلي سلماً تكتوي بها الشعوب العربية ■

سواء، في الكونجرس أو في إدارة الرئيس كينغتون، سوف تتقلد من المثل الذي وضع نفسه فيه، بعد أن أصبح أكثر من نصف الإسرائيليين يرفضون سياسته، وينبذون اتجاهاه المعادي للسلام، وهو بهجا له عندما يزور أية عاصمة أوروبية ويستقبلونه كرجل دولة، أنه قاصر على الإيعاز لهم بأنه صانع سلام ضل طريقه وسبب تعقيدات الشرق الأوسط وتراكم مشكلاته، أو أنهم سيصنفونه عندما يكرر كلامه المعاد الذي يرفع فيه أنه قد قدم كل ما يمكنه من تنازلات للفلسطينيين، وإن الجانب الفلسطيني هو الذي لا يفهم أهمية المحافظة على أمن إسرائيل إلا أن هذه الحقن التي يصلطها لم تعد تنطلي على أحد، لا في

الخارج، ولا في الداخل، وقد حدث في أعقاب تصريح راينر أنه توجه - ضمن من توجهوا - لتقديم العزاء، لكن أرملة راينر رفضت قبول عزائه، لأن الخطاب الاستثنائي التي اقامها على انصرامه للمتعبين والمتطرفين في التي حرضت القاتل الموتور على ارتكاب جرميته، وفي نفس الوقت، رحبت السيدة ليندا راينر بعزاء الرئيس للفلسطيني ياسر عرفات، ورات فيه داعية سلام، أقرب إليها من نيتنياهو، داعية الحرب والكراهية.

فقد كان نيتنياهو قبل أسبوع واحد من اغتيال راينر، قد قام بمظاهرة لأعضاء من تكتل البيكود الذين حملوا المشعل وتوجهوا إلى مبنى الكنيست، حيث رفعوا اللافتات التي تنهم راينر بالخيانية والتفريط في قضية الأمن الإسرائيلي.

وقد تولى زعامة البيكود في غفلة من الزمن. ففي ذلك الوقت كان منافسه الرئيسي على هذه الزعامة هو بنيامين بييجن ابن ملاحم بييجن، مؤسس حزب حيروت، الذي أصبح نواة لتكتل البيكود، أما منافسه الآخر فكان ديفيد ليفي الذي كان قد اختلف معه، ثم انشغل معه، البيكود، وشكل حزبا مستقلا أطلق عليه اسم جيش «أ الجسر»، ثم استطاع نيتنياهو أن يستقطبه ويقعده بالخلف في تحالف معه عقب الانتخابات العامة التي جرت منذ عامين، وأصبح ليفي وزيراً للخارجية وتاباً لرئيس الوزراء في الحكومة التي شكلها نيتنياهو في يونيو ١٩٩٦، إلا أن ليفي لم يلبث أن اختلف معه، واستقال وأصبح الآن من عداد المعسكر الفلأوي.

المحاصر الذي يدعو إلى السلام. وإذا كان نيتنياهو يمثل الجانب المظلم في السياسة الإسرائيلية، وهو الجانب الذي يقيم فلسفته

عندما تكشف حقيقة الفضائح الجنسية لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نيتنياهو، فسوف يرى فيه العالم صورة أسوأ كثيراً من الصورة التي حاولت وسائل الدعاية الصهيونية أن تلصقها بالرئيس الأمريكي بيل كلينتون.

فاًلعروف حتى الآن أن نيتنياهو سبق له الزواج مرتين، والطلاق مرتين، وزوجته الحالية سارة هي ثالث زواجه، وعندما تزوجها كانت تعمل مذيعة في شركة الطيران الإسرائيلية «العال»، وقد اكتشفت أخيراً أنه يخونها مع امرأة اسمها روث، وهذه المرأة كانت متزوجة من طبيب عيون اسمه سمونيل بار، وبطلبها بعد أن ثبت له أنها عشيقته لرئيس الوزراء، كما أقام دعوى أمام المحكمة لكي يلبث عليها تهمة «الخيانة الزوجية»، ولأنه متقلب المزاج، ومتعدد الزوجات الغرامية والجنسية، فإنه لم يصمد في زيجتيه السابقتين، رغم أن هاتين الزوجتين كانتا من أفضل سيدات المجتمع الإسرائيلي، فالزوجة الأولى كانت حاصلة على الدكتوراه في الكيمياء، الحيوية، والثانية كانت خريجة جامعة هارفارد، وكانت تزايله عندما كان يدرس في معهد التكنولوجيا الشهير MIT بمدينة بوسطن.

ومعاً أنه لم يحفظ العشرة مع زوجته السابقتين، ولم يصن نفسها الحياة الزوجية مع كل منهما، فإنه الآن هو أيضاً الذي يبدد كل جهود الآباء المؤسسين لدولة إسرائيل، وإذا كان يتحتم على الإسرائيليين أن يواجهوا الخطر الذي أصبح يهددهم في الداخل منذ اغتيال رئيس الوزراء الراحل إسحق راينر - فإنه يتعين عليهم أولاً أن يحسموا أنفسهم من شطحات نيتنياهو وتقلباته المزاجية، ويتركوا للعهد التي قطعها للوعود التي قطعها هو نفسه في بداية توليه الحكم فهو عندما كان يلتقي بالزعما العرب في الأشهر الأولى لتقلده رئاسة الحكومة، دأب على إعطائهم من طرف اليمين حلاوة، ثم لا يلبث بعد ذلك أن يورق منهم كما يسوغ الشطب.

وهو يعتقد أنه سيخرج سالماً بعد كل ما أظهر من خداع ورياء، وتتصور أن اليد الأمريكية الصانعة عليه

■ سفير السودان بالقاهرة أحمد عبد الحليم يقوم حاليا بإتصالات مكثفة بين القاهرة والخرطوم لتهتدة الأجواء بين الجانبين ووقف التصريحات المتفائلة.. ويبدو أن الإتصالات نجحت إلى حد ما فقد أعلن وزير الري المصرى أنه سيستقبل نظيره السودانى ليبحث قضية إستراحات الري

مصطفى عثمان وزير الخارجية السودانى

الإعلام يضخم مشاكلنا مع مصر! أقول لأمريكا: السودان أكبر دولة فى إفريقيا

أكد الدكتور مصطفى عثمان وزير الخارجية السودانى ، أن مواقف المعارضة

السودانية مهتزة، وأن بوصلتها فقدت حساسية رصد القراءات الصحيحة، وأن مصر ومعرفتها بالشأن السودانى أكثر مقدرة على إنهاء مشاكله حاليا. وقال فى حوار «لأهرام العربى»: إنه من السابق لأوانه تقييم انعكاسات زيارة الوفد المصرى إلى السودان، مشيراً إلى أن بلاده تؤمن بالحوار مع دول الجوار.. وفيما يلي نص الحوار:

■ حوار أجراه فى نيروبي - محمد أمين المصرى



لقد اندثرت بشدة، بل استغريت لعدم وجود مصر فى الجلسة الافتتاحية التى عقدت تحت رعاية الإيجاد فى نيروبي أخيراً، خصوصاً أن مجموعة شركاء الإيجاد الأوروبية شاركت فى هذه الجلسة، وكانت قريبة مما يجرى داخل الاجتماعات، وقد سلك السفير الإيطالى فى كينيا باعتباره رئيس مجموعة شركاء الإيجاد ، ولم أجد رداً كافياً بما أن الأزمة سياسية.. لماذا لم تضطلع منظمة الوحدة الإفريقية بمهمة حل الأزمة بدلاً من تسليم القضية برمتها إلى منظمة الإيجاد، وهى مهتمة أصلاً بمكافحة التصحر والجفاف فى الدول المشاركة فيها؟

هناك أكثر من جهة أصبحت تهتم بالأوضاع فى السودان وإيجاد حل سياسى للأزمة ووقف إطلاق النار وتمهيد الأجواء لاستئناف أعمال الإغاثة. ورغم هذا الاعتماد الدولى بالقضية، غير أن مبادرة الإيجاد هى الوحيدة المطروحة على الساحة ولفاعلة جداً فى نفس الوقت، ونحن حاولنا من

كانت هناك تحركات نشطة أخيراً على خط القاهرة - الخرطوم، وحتى عودة الوفد المصرى دون الاتفاق على تسلم الممتلكات المصرية وخلافه، فما تصورك لمستقبل العلاقات فى ظل هذا التطور وما أثير حوله من مشاكل؟

أعتقد أنه سابق لأوانه تقييم مدى انعكاسات نتائج زيارة الوفد المصرى للسودان، وكانت توقعاتنا أنه يمكن من خلال الحوار معالجة كل العقبات التى اعترضت تنفيذ مهمة الوفد السودانى، لكن الشئ المؤسف أن المسألة خرجت للإعلام بدلاً من الحوار، وأنا حريص جداً ألا يكون حل المشاكل بين مصر والسودان عبر الإعلام

اقترحتم قبل اجتماعات الإيجاد اشتراك مصر فى المحادثات، فلماذا لم تحضر مصر حتى بصفة مراقب خصوصاً أن هناك مراقبين دوليين مثل بريطانيا وكندا وإيطاليا وبلجيكا والاتحاد الأوروبى عموماً؟

خلال اتصالاتنا بمصر وجنوب إفريقيا ونيجيريا، أن نتحدث مع دول بحيث يمكن عن طريق ثقلها الإقليمى وخبرتها بالشأن السودانى أن تدفع بمبادرة الإيجاد إلى الأمام، ولهذا كانت رؤيتنا أن تشارك مصر شركاء الإيجاد، وأن تساهم جنوب إفريقيا فى طرح حلول للقضية، وبمصرنا نحن حريصون على أن نبذل كل الجهد لحل مشكلة الجنوب ولكن هناك بعض الحساسيات كما تعلمون

لكن الإيجاد لم ترفض مشاركة عناصر خارجية تساهم فى مبادراتها؟

نحن نأمل أن يكون هذا هو موقف الإيجاد إلى أين وصلت الجهود السودانية لحل الخلافات مع دول الجوار، مثل إثيوبيا وأوغندا وإريتريا؟ وهل السودان مستعد لفتح صفحة جديدة مع هذه الدول؟

نحن نؤمن بأن الحوار هو الوسيلة المثلى لحل المشكلات بين الدول، خصوصاً دول الجوار، ولا يستطيع إنسان أن يعيش فى منمن وجاره «غير آمن» منه، وطالما كانت هناك مشاكل بين الجيران، فستظل مصدر «صداع» إلى أن تحل، ولذلك تقوم سياستنا على علاج المشاكل بيننا وبين دول الجوار سلمياً بالحوار، لأن العمل العسكرى لن يحل المشكلة، ولن يخدم الاستقرار فى المنطقة، وما يؤكد حرصنا على ذلك، أن هناك اتصالات بين السودان وبين كل من إثيوبيا وأوغندا، لكن للأسف فالاتصالات معدومة بين السودان وإريتريا

جون جارنج يلعب حالياً على استغلال خلافات الخرطوم مع دول الجوار، حيث تقدم له دعماً عسكرياً ولوجستياً.. ماذا فعل السودان لإنهاء هذه العلاقة؟

نحن نبذل جهوداً فى هذا السياق لمعالجة مشاكلنا مع دول الجوار، حتى يتحول دور الجيران إلى دور إيجابى فى حل المشكلة السودانية ملحوظة اللجنة الرباعية لمنظمة الإيجاد والمعنية بحل الأزمة السودانية، تتالف من كينيا وإثيوبيا وأوغندا وإريتريا، والدول الثلاث الأخيرة على خلاف حاد مع حكومة السودان، ومع ذلك ضمن لجنة إيجاد الحلول.

ما تعليقكم على تصريحات الرئيس الإريتري آسياس أفورقى لـ «لأهرام العربى»، بأن النظام السودانى يتناور، ولا نثق فيه؟

أفورقى ظل يريد أن النظام السودانى يلعب أنفاسه الأخيرة، وأنه سيقسط على أية لحظة يقدم دعماً غير محدود للمعارضة مثل السلاح والتدريب، بل يستعين بقوى أجنبية، لم يبددها - لدعم المعارضة السودانية. وهذا لا يصب فى مصلحة الاستقرار



■ مصطفى عثمان : المعارضة السودانية بالخارج مهتزة ولا تستجيب للحوار

الصادق المهدي فشل في شحن الجيش والشعب رئيس إفريقيا يقدم دعما غير محدود للمعارضة السودانية

**اوساط العسكريين من تعاضد دور
الزباني في الحكم.. ما تعليقكم؟**
المهدي حينما خرج من السودان في ١٢/١٩٩٦،
خرج على أساس أن المعارضة اتفقت مع ثلاث من
دول الجوار، وهي إثيوبيا وإثيوبيا وأوغندا على
غزو السودان في يناير الذي يليه، وعندما تم الغزو
الثلاثي في يناير ١٩٩٧، حسب ما هو مرتب له من
جانب المعارضة، أصدر المهدي بياناً طالب فيه
القوات المسلحة بالانقلاب على السلطة، ودعا
الشعب السوداني إلى اندلاع انتفاضة شعبية ضد
النظام الحاكم.

ويتساءل الوزير.. ماذا حدث بعد ذلك؟ ويجيب
بنفسه قائلا: القوات المسلحة ردت بمقتضى، بأنها إن
تنتظلي إلا على أولئك الذين خانوا قضيتهم وارتدوا
في أحضان الأجانب، وأكدت تأييدها المطلق
للسلطة، كذلك الشعب الذي انتفض فعلا، لكن ضد
العوان الأجني، وبعث برسالة قوية للمعارضة

لبثها فيها أنه سيدافع عن بلاده
ويرى الدكتور مصطفى عثمان أن بوصله الذين
يعيشون في الخارج غير مثبته بطريقة صحيحة،
ولذلك لا تعطيهم قراءات سليمة لما يجري في
السودان، إنهم تحذروا كثيرا بأن النظام ايل
للسيطرة، وانتقدوا شهرا وأعواما، وما نحن
نمضي نحو الاحتفال بالعيد التاسع للثورة.

ويواصل: قالوا إن الاقتصاد ينهار أو هو بالفعل،
لكن النتيجة أننا تقبينا تقييرا من اندثار النقد
الدولي يشد فيه بالاقتصاد السوداني، ويؤكد أنه
حقق نموا مقفرا، وأن التضخم انخفض بالترامن
مع استقرار سعر العملة، وأننا انتفخ هذه الفرصة
لأقول إننا سندخل في قائمة الدول المسدرة
ليترول ابتداء من العام القادم

أما عن العزلة التي تتحدث عنها المعارضة، فردنا
هو حجم زيارات الوزراء والمسؤولين الأجانب
والأوروبيين للسودان، وأخيرا الزيارة المرتقبة
محاضر محمد رئيس الوزراء الألماني للخرطوم

**ما مصير طلب المعارضة الشمالية
بإدماجهم في مبادر الإيجاد؟**

منظمة الإيجاد رفضت هذا الطلب الذي تقدمت به
المعارضة قبل بدء الاجتماعات الأخيرة في نهريري،
ورد سكرتير عام المنظمة بأن المبادرة تتعلق فقط
بالنزاع بين الحركة الشعبية لتحرير السودان
وبحكومة الخرطوم

**ماذا عن المبادرة المصرية الخاصة بحل
الأزمة السودانية؟**

نستطيع أن نقول إن مصر من أكثر الدول معرفة
بالشأن السوداني ومقدرة في نفس الوقت على
التأثير فيما يجري بالسودان، ولذلك فهي مؤهلة
أكثر من غيرها لإحداث المصالحة بين مختلف
الطوائف بالسودان ■

وبإلغها بأن الحوار هو وسيلة معالجة القضايا،
وليس طرق الحصار الاقتصادي والتهميد
ومحاولات تشويه صورة السودان بالخارج

ما فرص نجاح الحوار مع المعارضة
الشمالية في ظل انخفاض دم تصاعد
لهجة الحرب لدى التجمع الوطني
الديمقراطي المعارض؟

سياسة الحكومة هي إجراء حوار واسع والوصول
إلى تفاهم يخدم قضية الوطن ويساهم في بناءه مع
كل أبناء السودان، سواء في الداخل أو الخارج،
وكل القضايا التي هي مسار اهتمام هؤلاء الذين
يعارضون سواء من الداخل أو الخارج، هي محل
اهتمامنا، وحل حوار، ونحن نستمتع إلى أرائهم،
ونجد لها مكانا حتى يتسع السودان لكي يشمل
جميع أبنائه

لكن للأسف المعارضة السودانية بالخارج موقفها
مهتز، ولا تستجيب للحوار، ومرة تقول إنها تقبله
وساعة ترد أنها مع الحل السلمي، ثم تتراجع
وتعلن أنها متمسكة باتفاق أسمره، والحل
العسكري.

مواقف المعارضة نفسها متذبذبة بشكل لا يشجع
الحكومة في أن تمضي قدما وأن تدفع سياساتها
للأمام، حتى تكون لها نقاشات فعلية على أرض
الواقع، لكن نحن كمحكمة ملتزمون بهذا الحوار،
والسعى للوصول إلى تفاهم مشترك حول القضايا
التي تهم السودان وننتظر استعداد المعارضة لهذا
التجاوز.

**الصادق المهدي قال أخيرا في القاهرة إن
أسلحة المعارضة لاستعادة الحكم في
السودان هي الديمقراطية والسلام
والانتفاضة الشعبية، ويتزامن ذلك مع
تقارير تفيد بتزايد حجم الاستياء في**

وتحسين العلاقات بين البلدين، ونأمل من الرئيس
الإريترى مراجعة موقفه وأن يمنح الفرصة لمعالجة
المشكلات القائمة عن طريق الحوار

**ما الرؤية السودانية للعلاقات مع
الولايات المتحدة في ظل التوجهات
الأمريكية الأخيرة وتعليقكم على جولة
كلينتون لإفريقيا أخيرا؟**

لا بد أن نقرر أولا أن أمريكا دولة كبرى ولديها
اهتمامات في المنطقة، ولديها تأثير على مجريات
الأمر في العالم، والسودان ليس من سياسات أبدا
معادة أمريكا أو الوقوف في وجهها لكن في نفس
الوقت نحن لا نمنع ذاتنا لأننا دولة ذات سيادة
لديها توجهات استقلالية ونسعى بشتى الطرق لبناء
السودان، وبالنسبة لجولة كلينتون نحن نقرأها
برؤيتين

الأولى الخطوط العريضة أو العناوين الرئيسية
التي وردت في تصريحاته أو في الصحف أبان
الزيارة، والقاضية بأنه يزور إفريقيا لتعزيز المسار
الديمقراطي في إفريقيا، ولغت نظر العالم إلى أهمية
تقديم الدعم إليها وإلى الشراكة الاقتصادية مع
إفريقيا، ولدعم لغة الحوار لحل المشاكل الإفريقية،
وهذه العناوين تجد من السودان كل الدعم والتأييد،
لأننا نعتقد أن هذه القضايا تهتما جميعا

الثانية تكون من بين المنطوق وهي كيف تتعامل
الأمريكان مع السودان.. ولماذا تحال عزله، ولهذا
نحاول دائما أن نوضح للولايات المتحدة عبر
الحوار أن السودان أكبر دولة في إفريقيا، وبه
العديد من الثروات والإمكانات، وأن أية دولة تريد
البحث عن الشراكة في إفريقيا يجب أن تتجه
صوب السودان، وإذا أرادت أن تعزله تكون قد
عزلت واحدة من أهم الدول الإفريقية ولذلك نسعى
دائما إلى أن يكون حوارنا مستمرا مع أمريكا،



■ صرخات ملئانة تودع ضحايا الحصار

القادم إلى بغداد لأول مرة في ظل الحصار المضروب على العراق والذي دخل عامه الثامن يصيبه الذهول وتتوالى أمامه المفاجآت فقبل أن تطأ قدماى أرض هذه المدينة العربية العريقة كانت النفس مشحونة بالتوتر والقلق والخوف أيضا من هول المناظر التي ارتسمت واستقرت بالوجدان.. أطفال مشردون وآخرون مرضى يسكنون المستشفيات والمصحات وأرض قاحلة ومبان مهتمة ومرافق معطلة كل هذا يتلاشى ويتراجع على أرض الواقع للوهلة الأولى. فكل شيء يسير وفق منظومة الحياة العادية البشر والدواوين الحكومية والسيارات.



■ رسالة بغداد - أحمد عبد الحكم

السرقه والرشوة والبطالة والإنحراف

أمراض الحصار فى العراق

الحياة التي لا تقوى عليها حتى كبار الموظفين تساهم لحد كبير في انتشار هذه الجرائم. هذه الطواهر يعترف بها وزير العمل والشؤون الاجتماعية العراقي الدكتور حامد الصايغ مؤكدا أن الحصار فرض هذه الطواهر السلبية التي يبينها المجتمع إضاعة لزيادة معدلات الطلاق وانحراف الشباب وتلخر سن الزواج وأكد أن وزارته تعمل بالتنسيق مع المعنيين لتوفير الخدمات وفرص العمل للشباب وإمدادهم ببعض

الاجتماعية فتكا وإيلا.. فقد خلق واقع الحصار المر طواهر جديدة لا يتحرج المواطن العراقي العادي من الحديث عنها وحتى المسئولون انفسهم وفي مقدمة هذه الطواهر انتشار الجرائم الاجتماعية كسرقه السيارات والمنازل والتي يرتكبها عاملون سرحوا من اعمالهم إضافة إلى الرشوة في بعض المصالح الحكومية وإن كانت القوانين صارمة في مواجهة هذه الجرائم إلا أن الضغوط المادية الرهيبة وتكاليف

حتى صفحة بهر بجلة الذي تنهب مياه الصافية نقايا ما يعلق بالصد من مشقة رحلة السفر التي لا تقل عن شامى عشرة ساعة بالطريق البرى من عمان إلى بغداد عبر أن هذه الصور المرئية والواقع الذي يحاول التماسك قدر جهده لإثبات الذات سرعان ما يتحمل ويتلاشى ليقتصر مكانه واقع آخر يبدد كل الصور الجميلة وهو واقع مجتمع تتغير تركيبته وتحقق به الأخطار وتبطل منه أشد الأمراض



■ نموع الأم المكشوفة هل تنفذ طفلها من وطأة الحصار

الرسم مما يقضى بشكل مبكر على مواعيد الأطفال وخلق أجيال كارثة للتعليم والحياة برمتها أما المدرسون وكما يؤكد الوزير فقد انكمروا تماماً واستهلكوا بدنياً ونفسياً وأصبحو في وضع اجتماعي متدن للغاية . ونظراً لعملهم ثلاث فترات في اليوم بعد أن اضطرت الوزارة إلى تطبيق نظام الثلاث فترات في الدروس لقلّة أعدادها وزيادة أعداد التلاميذ . وهو ما يضطر هذه الشريحة المهمة من المجتمع للعمل بمهن أخرى قد لا تليق في أحيان كثيرة بصورة المدرسين وأوضاعهم وهو ما يتسبب بالضرورة على أدايمهم وطريقة تعاملهم مع الطلاب والخضير في الأمر هو انهيار الطبقة الوسطى في المجتمع العراقي والتي تتشكل من كبار الموظفين وأساتذة الجامعات والمهندسين والتي فرضت عليها الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي خلفها الحصار سلوكيات وأعمالاً وظوائف لم تكن لهم من قبل ولا تقلها أوضاعهم ومستوياتهم الاجتماعية كما يضطر آخرون - كشيوخ - من بين هذه الفئات إلى تاجير شققهم السكنية الواقعة في أماكن متميزة لآخرين ويضطرون لإقامة في وحدات سكنية أخرى أدنى بكثير من مستوياتهم الاجتماعية . ولك أن تتخيل أن دخل الموظف العراقي يتراوح حالياً بين ٢ دولار شهرياً لصغار الموظفين وأعلى مرتب يحصل عليه موظف كبير لا يزيد على ٥ دولارات شهرياً والعراق ٢ مليون موظف، وإزاء هذه الأوضاع الانفعالية التي صمدت المجتمع العراقي تضطر أسر كثيرة محدودة الدخل لبيع جزء كبير من حصصها التموينية لشراء مستلزمات أخرى كاللحم واللايس ودفع إيجار المساكن فسر كولو اللحم يعادل مرتب شهر وإيجار الشقة المتوسطة يوازي مرتب أربعة أشهر وسر القمصين يزيد على مرتب شهرين وسعر البقلة يعادل مرتب سنة كاملة ■

الأجيال الحالية من العراقيين ولسنوات طويلة قائمة وخصوصاً الأطفال. فهناك أربعة ملايين ونصف تلميذ مسجلون بالمدارس الابتدائية يعانون حالياً معاناة رهيبية . فالمدارس أصبحت كالمستشفيات لتعمل مضخات المياه والمجاري فضلاً عن انهيار المباني التعليمية . ومن بين هؤلاء التلاميذ مليون ونصف المليون يجلسون على الأرض أثناء طلي دروسهم الجانب الخضير الذي يكشفه أيضاً وزير التربية والتعليم هو أن الجيل الصالي من الأطفال أصبحوا معقدين نفسياً لأن موت طفل أو شخص العائلة يصيب بقية الأطفال والعائلة بانهيارات نفسية . لأن الطفل أو الشخص لا يموت في حادث سيارة أو أي شيء من هذا القبيل لكنه يموت موتاً بطيئاً وبضاهدة اليونسيف قد درست مع العراق هذه الحالة لتزويدها ببعض الخبرات اللازمة لمواجهة هذه المخاطر الاجتماعية الرهيبة . لكن هذا لم يخرج لحين التنفيذ، وكانت كلها مجرد نوايا . ويؤكد الوزير أن الأطفال العراقيين جميعهم مهملون بالتشويبه النفسي وعدم اكتمال قومات الشخصية الطبيعية لعدم توافر أبسط الحقوق الإنسانية كاللعب والتي لا يقتنيها الأطفال الآن بسبب ظروف المعيشة وعدم توافرها أصلاً كما أن ساحات اللعب والنوايا الخاصة بالطفولة غير موجودة . الأكثر من هذا لا يوجد أقلام ملونة أو ورق

المعنونات التي تعينهم على الزواج المبكر. وهناك مشاريع أخرى لتحسين المجتمع ضد هذه الأمراض الاجتماعية ومنها الحملة الإيمانية التي تقودها القيادة السياسية والتي تهدف لتعزيز القوة الإيمانية وإشاعة روح التدين بين العراقيين وإن كانت الأمم المتحدة قد رغبت تخصيص مبلغ ١٠ ملايين دولار لتغطية نفقات هذه الحملة

من بين المشاكل الاجتماعية الرهيبة التي يعانيها العراقيون أيضاً في ظل الحصار أزمة البطالة والتي بدأت تداعياتها الخطيرة في الانعكاس على المجتمع العراقي . وتشير الإحصاءات الرسمية من واقع ملفات اتحاد العمال إلى أن عدد المسجلين حوالي ٩٠٠ ألف عامل توقف منهم عن العمل ٧٠٪ بما يعادل ٦٣٠ ألف عامل بسبب إغلاق المصانع التي لم تتوفر لها المواد الأولية للتصنيع . وقد اضطرت هؤلاء العمال لامتھان أعمال هامشية ببيع أدوات ومنقجات قديمة على عرابت يد صغيرة . وأمام زيادة العدد الضخّم لهذه العمال للعاطلين فقد نشأت أسواق صغيرة عشوائية بين المساكن وفي أحياء بددات . والضطر الأكابر ليس في هذا الكم من العاطلين ولكن في الأعداد المتزايدة من الخريجين الذين يضامون لسوء العمل سنوياً ولا يجدون فرصاً للعمل والذين يقرب عددهم من ٣٠٠ ألف خريج سنوياً من جميع المراحل التعليمية ومن بين الأمراض الاجتماعية التي نشبت بالجسد العراقي أيضاً في ظل الحصار مشكلة التسرب من التعليم، والتي بلغت وفق آخر إحصاء رسمي حوالي ٧٠٠ ألف متسرب وبمعدل ١٢٠ ألف متسرب سنوياً . ويضاف هذا العدد الضخم إلى رصيد الفئات الاجتماعية المهمة بسبب ظروف الحياة للانضمام إلى قوى العاطلين والمتسربين الذين ينتشرون في شوارع بغداد . فضلاً عن انتشار الأمية بين هذه الأجيال الجديدة . والأخطر من هذا وذاك هو شيوخ الأمراض والمعقد النفسية فقد أظهرت آخر دراسة أجرتها مجموعة باحثين عام ١٩٩٦ مدى تأثر نساء وأطفال العراقيين بحالات الحرب والحصار ومن نتائجها أن ٥٧٪ من النساء يعانين حالات القلق والكآبة والأرق وغيرها

أما الأطفال فقد أظهرت الدراسة أنهم يعانون مجموعة من الاضطرابات النفسية . وتبين أن ٨٧٪ ساروا في أفكار في الحرب وأوهلها و ٨٠٪ يعانون الصرع والانهزام والشعور بالحنن والتعاسة والخوف لفقدان الأحبة والأهل والأصحاب . وقد تسببت هذه الظروف النفسية الصعبة في الزيادة الكبيرة في حالات الإجهاض بين السيدات

وفي هذا الصدد يقول فهد جاسم - وزير التربية والتعليم - إن آثار الحصار ستلّال مترسبة ومؤثرة في

تأخر سن الزواج وارتفاع معدلات الطلاق



■ وزير خارجية قطر حمد بن جاسم دعا نظيره المصري عمرو موسى لحضور اجتماعات اللجنة العليا المصرية - القطرية المشتركة في النوبة.. موسى قبل الدعوة لكنه لم يحدد الموعد النهائي بعد بسبب ارتباطات مصر السياسية خلال الأسابيع القادمة.

الدكتور محمد محبوب لا يزال ————— أنرا يريد الانتقام المافيا أخرجتني من الوزارة .. واعتذار مصطفى بكرى لا يكفي!



«العيار» الذي يطيش، أخطر - أحياناً - من الذي يصيب!
وهذا رجل كان هدفاً لعدة «أعيرة» طاش منها ما طاش، وأصاب منها ما أصاب، لكن الثابت أن الدكتور محمد على محبوب اضطر في نهاية «الحفلة» أن يخرج من الوزارة.
ومع أن وزير الأوقاف السابق ترك كرسى الوزارة منذ عامين، يبذل الحوار معه ساخناً وملتهباً فالرجل ظل قابضاً على حقيقته الوزارية تسع سنوات محققاً رقماً «جديداً» في وزارة لا يعيش لها وزراء!

■ حوار: حنان حجاج

ظلت لأكثر من تسع سنوات جالسا على كرسى وزارة الأوقاف، شهدت تلك السنوات كثيراً من المشاكل والقضايا التي أثيرت حول تلك الوزارة التي كانت يوماً من أغنى وزارات مصر وأصبحت تبحث عن الدعم الحكومي وكانت ومازالت أموال الأوقاف «السائلة»، إحدى أهم وأخطر تلك المشاكل، فكيف تروى المشكلة ومآذاً فعلت طوال سنوات الوزارة لعلها؟

هذه قضية مزمنة حاوت طويلاً حلها، أو بمعنى أدق إنقاذ ما يمكن إنقاذه من تلك الأموال، فالوزارة تعيش منذ سنوات طويلة على الدعم الذي تقدمه لها الدولة، الذي يبلغ ٥٤٪ من ميزانيتها، ولولا هذا الدعم لأغلقت الوزارة أبوابها، فأموال الأوقاف، وهي المورد الأساسي لها، تتعرض ما يقرب من ٧٠٪ منها للاختصاص، سواء من الدولة نفسها ووزاراتها أو من أفراد، فقد كانت هناك مافيا متخصصة في الاستيلاء على أموال الأوقاف، ونجحتا لحد ما بفضل مجهودات بذلتها الدولة أو اللجنة الدينية بمجلس الشعب في استرداد جزء من تلك الأموال، خاصة التي كانت لدى وزارة المالية والصحة ولدى الإصلاح الزراعي، وقمت في أثناء تولي الوزارة بتنفيذ مشروع الميكروفيلم لتسجيل ما لدينا من «حجج» الأوقاف، حفاظاً على ما تبقى منها بعد أن تسرب معظمها لأيدي تلك العصابات التي نجحت من خلال بيع تلك الأوقاف وتسجيلها للأفراد في ضياع ثروة ضخمة من أوقاف الوزارة أصبح من الصعب جداً الآن إعادتها ثانية بعد أن أصبح مشروطها بملكين السند القانوني لمكتبها.

أسئلة الأوقاف لم تكن هي المشكلة الوحيدة، وإن كانت المشكلة الأقدم.. لمآذا عن شفق الأوقاف وتوزيعها خاصة أن البعض أشار إلى أبناء بعض المسؤولين وكذلك الصحفيين الذين أخذوا شققاً كنتيجة لإساءة استخدام حقك كوزير أوقاف في توزيعها؟

أنا لم أعط أحداً ما لا يستحقه، بداية نحن في وزارة الأوقاف، لدينا نظام محدد لتوزيع الشقق بناءً على نوعيتها، فليكن شفق للعاملين بالأوقاف، وهي شقق تعاونية ومعمدة وهناك نوع ثانٍ، وهي شقق متوسطة تكسب منها الوزارة مائشاً بسيطاً من الربح، ويحدد توزيع تلك الشقق قرارات مجلس الوزراء ومنها ١٠٪ للصالات التي



■ مسئولون بالجامعة العربية أبدوا انزعاجا شديدا من التصريحات العدائية للرئيس التركي سليمان ديميرل ضد سوريا.. الجامعة وعدة عواصم عربية ستتحرك في اتجاه انقار الموقف على الاسباب الحقيقية وراء التصعيد.

يرأها وزير الأوقاف حسب تقديره الشخصي، هذه الشق لم يقترح أحد منها، الكلام كان عن الفروع الثالث، وهو الشق المتميزة التي كان نيتها وبنيها للاستثمار، وبالتالي الحصول على أقصى نسبة ربح، وبالتالي فلا يستطيع شراءها سوى القادرين، ونحن كنا نتولى اختيار هؤلاء حتى نضمن أن تكون مستويات المشترين متجانسة ومحترمة، وأنا كملاك لو عندي ٢٠ شقة، وتقدم لي ١٠٠ مشتري، فمن حق أن أختار العشرين الذين يسكنون تلك الشقة، وما قيل مثلا من شق أعطيت للمصحفين، كان هذا بناء على اتفاق مع تقبيل الصحفيين، أن تقدم لهم وزارة الأوقاف عشر شق في كل عمارة نبنها خلال فترة محددة، كما فعلت عدة هيئات أخرى، وكانت النقابة هي التي تعدد أسماء هؤلاء.

بمناسبة الخروج من الوزارة، وليس تحرير الأحرار السابق مصطفى بكري قال إنه هو الذي أضر بك من الوزارة بعد أن أثبت ممارسته للبلطجة على حد قوله:
«منعلا بما أن فقد أبتسامته الشهيرة لأول مرة في الحوار، هذا كلام مسؤول فلا أحد يستطيع أن يخرج شخص غير مسؤول، وإذا لأصبح كل وزير تمت رحمة أي شخص يكتب عنه بدون وجه حق، نحن دولة مؤسسات بها أجهزة رقابية، وأجهزة سياسية ترافق الوزير ورئيس الدولة، هو صانع القرار ولا ينتظر أن يقل مسئول ولا يمين آخر مجرد حملة عليه، والوزراء كما هو معروف يتولون مراحل زمنية معينة لكل وزير يأتي لتنفيذ خطة معينة في مرحلة معينة، وإذا أدى الوزير ما عليه تنتهي خدمته ليسلم المسئولية لمستور جديد، فالعمل السياسي قائم على السياسات، كما أني لم أخرج في حركة مفردا، أنا خرجت في تغيير وزارتي شامل، فإذا كان مصطفى بكري قد أضر بوزير الأوقاف، فمن أضر بوزير الأوقاف، ومن أضر بوزارة الأوقاف، ولو كان هذا صحيحا كما قال لما حصلت على أعلى وسام في الدولة سلمه لي رئيس الجمهورية بنفسه.

بمزيد من التفاتل تلتفت كلمات د. محجوب التي نقلها عن ملاحظة أن فالن الكر ليس بكاف:
وأيضا بعد ذلك من يتحدث عن البلطجة أية بلطجة تلك، ومن البلطجي حقا؟ من يهمل حزبا ويأخذ جريدة ولا يخرج منها سوى بالقوة، ويكفي أن كل المواقع التي تولوا طر منها، بدما من إذاعة صوت كارلو، ثم جريدة العربي، مفسر الفتنة، وأخيرا الأحرار، والبلطجي على رأس كل هذا ما فعله في حلوان في الانتخابات الأخيرة، فقد رشع نفسه أمامي في حلوان، ليشرع الناس أنه مهم، أنا وقد أمام وزير

الأوقاف، لأني ظل نائبا لحوان طوال عشرين عاما، هو أراد إشغال معركة ولم يعرف أنني وزير للمعارف، ثم لم نسي أنه صحيفة الانتخابات تم ضبط عشرين بلطجيا في إحدى العرب خارج حلوان، معهم زجاجات مولوتوف، بهدف إفساد الانتخابات وعندما عرف بكري هذا انسحب من الانتخابات بعدما بنصف ساعة، وتلك القضية مفيدة في سجلات الشرطة وصورت في التلفزيون

لكن ألم يصدر حكم بيطلان تلك الانتخابات؟

أي بطلان هذا الذي يتحدث عنه، ففي المرحلة الأولى للانتخابات كانت النتيجة تقوى عليه بفارق ٢٥٠٠ صوت، لكني صممت أن تعدد إعادة لأحصل على ٣٠٠ صوتا، لأضمن الأغلبية المطلقة، وهذا ما يترك نزاهة الانتخابات، فوزير يعيد الانتخابات من أجل ٢٠ صوتا خير دليل على هذا.

لو رشحت نفسك ثانية وتكرر نفس مشهد ٩٥ أمام منافسك، فكيف ستكون النتيجة؟

سأفوز بلا شك بل على العكس أتوقع تحاطا أكثر مما كنت في الوزارة

وهل كانت حملة الأحرار قبيل الانتخابات تلك في إطار هذا الصراع الانتخابي أم لأسباب أخرى؟

الحكمة كان منها الأصلي هو انتزاع مقعد مجلس الشعب، لكنها بدأت بمقدمات كان أولها المطالبة بمقر للجريدة، وهو بالونة الاختيار الأولى، فلما رفضت بدأت حملة مصغية للمطالبة بوقف جلفان هان، حيث ادعوا أنه يخص رئيس الحزب، وتقدر قيمته بمائة مليون جنيه، وبالطبع يتسلمهم الوقف مقابل وقف العملة، وهذا ما كتبه بخط يده الصحفي الذي كلفه بالعمل في شكوى تقدم بها فيما بعد لنقابة الصحفيين، لكنهم فشلوا ثانية، وبدأت حملة دخول البرلمان مترامعة من حملة تشويه سمعة.

فهل كلام عن صلح مرتكب سينيبي تلك الخصومة القضائية بينك وبين رئيس تحرير الأحرار السابق مصطفى بكري

وشقيقه محجوب؟

القضاء وحكمه هو الذي سينيبي المشكلة، ويجب أن يعرف الجميع أنني قد أخذت فعلا حكي عن الآخرين بكري، حيث حكم عليهم بالحبس ستة أشهر وخمسة آلاف جنيه، وهي الحد الأقصى للفراسة في القانون، كما أخذت توديشا قدره عشرين ألف جنيه، وعارض هو الحكم، بينما استمر في النشر بعد سقوطه في الانتخابات عام ٩٥، ورفضت دعوى جديدة حيث كان النشر يتم بتسليم جرمية فانت الحدود، وصدر حكم ثل ضده بالحبس عام آخر، وصدر الحكمان نهائيا، وقد

حضرت بنفسى جلسات المحكمة، حيث طلبت كشاهد إثبات وأثبتت شهائتي، وفتحت كل الاتهامات، ويبدو أن المحكمة حينها استعجرت حرج موقفها عرض القاضي في الجلسة الأخيرة فرصة لها فيها اعتذارا على أساسه يتم التنازل مني، لكن هذه التوضعات لا تلحل بالتصالح، فطرح الكرلة لا يتم.

هل يعني كلامك هذا أن الصلح غير وارد أم أن هناك شروطا معينة لهذا الصلح؟

أولا الصلح بمعنى الاعتذار غير مقبول حتى مجرد الكلام عنه، ولي شرط أساسي لو استطاعا تنفيذه، ربما كان بداية للصلح، فعلى مصطفى بكري وشقيقتي أن يصبرا بإنانا في جميع القضايا العصرية يعرفون فيه بأنهما أذمرنا في حق، وأن كل حرف كتباه كاتب، ولا أعرف كيف يعتقدون أن الصلح ممكن أن يحدث هكذا بسهولة بعد جرح الشرف والكرامة، وكما قلت فالكلام عن التصالح والاعتذار غير وارد على الإطلاق، فانا لا أستطيع أن أنصرف إلا لغيرا أمك، أما ما لا أمك فلا سمعتي وشرفي والتشهير بزوجتي وهي سيدة فاضلة وياسرستي كلها أشياء ملك للمجتمع الذي أعيش فيه، وعندما يقول إنني لص وسارق، وإنني أخطر وأكبر وزير دمرامي، في مصر، فهذا أمر لا يمكن التنازل عنه، لقد جرحتم ولم أرحم بالحق، بل بالأيام، وهذا أثبتت تحقيقات النيابة والمحكمة، حتى إنني أصبحت أتمسك من الحلال ذاته، فقد رفضت مكتبة من أمهات الكتب كان من حق أن أخذها عند الخروج من الوزارة، وهذا تقليد مستعبر من كل وزراء الأوقاف، وتركت الوزارة ولي ما يزيد على ٧٠ ألف جنيه كبدلاء، بعد ذلك بتهمني مصطفى بكري بأنى تلاعبت وزوجتي للحصول على شقة، أنا لو أردت كنت أستطيع أن أحصل على قصور، لكنه أراد فقط أن يشوه سمعتي، ويلطخ ثوبي الأبيض، لجره أن جهات معينة كان يتعامل معها قالت له ابدأ!

عرض المحكمة الأخير هل كان هو الأول في محاولات الصلح بينكما؟

لم يكن الأول فقد سبقته محاولات كثيرة للوساطة بيننا قبل صدور الحكم الأول، وتدخل الكثيرين والترواح أن يأتوا بيننا للاعتذار، لكني قلت إن الإهانة لم تكن موجهة لشخصي فقط، بل لأسرتي والمجتمع الذي أنتمي إليه، وبدأت بتوسد د. أمين نور، وأيضا رجب حميدة، وبعض الشخصيات السياسية، لكني اعتذرت لهم جميعا عن قبول التصالح.

د. محجوب اليس لديك طموح العودة للوزارة؟

سأقبل فوراً طالما لصلح البلاد. ■



علي فرزات



أنا حاقد على الوزير!

البرلمانات العربية ساخنة هذه الأيام بقضايا بعضها جاد، ومعظمها حافل بالمبالغة، بل ممارسة المراهقة السياسية!!



د. سلام

د. سرور

هذا النهج في التفكير بعدم تقييد حرية النائب - الغول - في الحديث وأمام هذه الصورة العبيثة التي يصنعها التشكيليون في خانة «السيرة الجرم» لم أملك غير القفز تجاه خندق النائبين اللذين يستحقان التمية والتقدير، لحرصهما على صحة المواطن المصري، وانتشاله من معمل التجارب العلمي الأمريكي. واختصاراً شرفني أن أعلنها بكل صراحة وثقة، أنني أعترض على علاجنا نحن المصريين بجهاز الليزر الممنوع قانوناً في أمريكا - إذا صححت المطالبة حول إقراره بالصحة - وأقر بأنني حاقد على سيادة الوزير! فالحقد بهذا الفهم يسام على صبورنا، منحنياً إياه النائب عبد الرحيم الغول.. وأمل أن ينضم مرة واحدة - إلى قافلة الخائفين على صحة الأمة - غوا أقصد قافلة الحاقدين!!

محامياً عن السادة الوزراء - فهو يحب أن يدافع عن السادة المسؤولين لإيمانه بالحكمة القائلة: «دافع عن وزيرك ظالماً أو مظلوماً» ولأنه لا يفهم في الطب وهما لفته به كملاقة جدتي - رحمه الله فقد رحلت منذ ١٥ سنة - بالإنترنت!! لجأ إلى جزالة اللفظ في لغتنا العربية، بعد أن اعتبر مناقشة زميله للوزير في هذا الأمر الخطير. نوعاً من الحقد. فنادى على الدكتور إسماعيل سلام، قائلاً: كن عن الأحقاد مرتضها.. ولأنني أعرف النائب الغول جيداً، انتمعت من مدخلته في موضوع بهذا الحجم والشخص في الدقة ولم ينقطع جبل ذهنتي عندما قرأت قوله: أنا حر - يقصد أن هذا الرد حق له - وطار صروابي عندما تابعت على لسان الدكتور فتحي سرور رئيس المجلس، حمايته والنائب الحرء مطالباً النواب المعارضين على

ففي الكويت يتأهب مجلس الأمة لمواجهة الحكومة بعد أن رفعت أسعار الوقود. والبرلمان اليمني يتابع أسرار استقالة رئيس الوزراء - السابق - فرج بن غاتم، التي ترى فيها المعارضة سلاحاً فعالاً لرشق الأغلبية - حزب المؤتمر - باتهامات لا أول لها، ولا آخر.. أما المجلس النيابي اللبناني فقد انتشل أعضائه بانتخابات المجالس البلدية وعلى هامش انشغال الرأي العام المصري بما يسمى بظاهرة «نزويغ النواب» - قرأت عجباً عن جلسة للبرلمان المصري، شهدت أزمة عند مناقشة وزير الصحة الدكتور إسماعيل سلام حول جهاز لينز أهدته إحدى الجامعات الأمريكية إلى الوزارة لإجراء عمليات الشرايين لمرضى القلب، ولخطورة الموضوع تقدم النائبان عبدالنعم سمك، وصبري بلال بأسئلة للوزير من خلالها اعترضوا على هذا النوع من العلاج، واستندوا إلى اعتراض أساتذة القلب بمصر على إجراء هذه العمليات بمصر، بعد منعها في العالم، ويقانون في أمريكا نفسها. القضية إذن علمية وشديدة التعقيد والخطورة، ولأنني أصم بذلك لا أملك غير الصمت الرصين، وأعني به متابعة الجدل الطبي بين الوزير، وهو أستاذ مرموق وعالم من علماء الطب المرموقين ذاتي الصيت في تخصص علاج القلب. وبين زملائه من أساتذة الطب في نفس التخصص. وأصور أن النائبين اللذين تقدموا باستلتهما حملاً الأمانة في حدود دورهما كممثلين للأمة تحت قبة البرلمان - ورغم أن كل هذه بديهيات، انتمعت وطار صروابي من جرأة النائب عبد الرحيم الغول الذي نصب نفسه

■ نصر القفاص



فكرى مكرم عبيد يخرج عن صمته

فؤاد سراج الدين أضّر الوفد

«إبراهيم شكرى أيد كاسب بنفد سرا»

بعد أكثر من ١٥ عاما أغلق خلالها بابه عليه، مفضلا الصمت على الحديث عن فترة بالغة الحساسية في تاريخ مصر، كان فيها نائباً أول لرئيس الوزراء، وأميناً عاماً للحزب الوطنى، خرج فكرى مكرم عبيد عن صمته، وفتح مخزن ذكرياته، ليتحدث عن كل شيء، مزاغمة إضطهاد الأقباط علاقته بالسيادات وفؤاد سراج الدين وإبراهيم شكرى. تأسيس الحزب الوطنى.. ورحلة السادات إلى القدس.. ورويته كشاهد عيان لحادث المنصة، ومناطق ساخنة عديدة لم يتحدث فيها غيره لأنه كان الأقرب إليها وشاهد حقيقياً على تاريخ مصر فى فترة ساخنة جداً

لاخوان: أحمد فرغلى - تصوير: موسى محمود



بعد ٨٢ سنة من العطاء و٦٢ سنة سياسية، لماذا انقطعت وفصلت العزلة

ربما تكون محققاً فيما تقول ولكننى فى الحقيقة كنت أراغب ما يدور عن بعد. يمكنك أن تسميها لحظات التأمل حتى تستطيع الحكم الجيد على الأمور بطريقة موضوعية. ونظرتى هذه تشبه الذين يقتنون التاريخ فهم يقولون لك لابد من مرور عقدين حتى تتضح الرؤية ولهذا كنت أفضل البقاء فى المنزل بعيداً عن الضجيج واكتفيت بمتابعة شئون مكتبى للمحاماة وأنشغلت ببعض القضايا وما زالت أذهب إلى المحاكم وأدافع عن وكلائى ولا يمنعنى من ذلك سوى حالتى الصحية فى بعض الأحيان

تردد كثيراً أن لجنة العلاقات الدولية فى

مجلس النواب الأمريكى لديها العزم على إصدار قانون لمواقفة حالات الإضطهاد الدينى وفرض عقوبات على الحكومات المتهمة بذلك ومن بينها مصر، على حد زعمهم، فما رايك؟

■ ■ ■ يهود امريكا يمكنون ما يقرب من نصف الاقتصاد الأمريكى ويسيطرون على وسائل الإعلام والسينما والبنوك ويحتلون ٨٠٪ من المواقع المهمة فى هذه الدولة. وقد كانوا وراء هذه الحملة الشرسة للدفاع عن الأقباط ولم يطلب أحد منهم ذلك.

أولا أنا كنت وما زلت دائماً أرفض الكلام فى هذه المسائل الثاقبة لأن انسى بمنعنى أن أطلق كلمة على أصحاب هذه الاتجاهات فهو كلام لا يليق إلا بالترشيح والحقيقة أنى علمت أن هناك لجنة صهيونية تسمى لجنة الدفاع عن الشعب اليهودى وهى لجنة غنية جداً، وتتلقى

إعانات لا حد لها ولا أحد يعلم أن يهود امريكا فقط الذين لم يتجاوز عددهم ٧ ملايين نسمة من شعب امريكا يمكنون ما يقارب نصف الاقتصاد الأمريكى ويسيطرون على الإعلام والسينما والبنوك ويحتلون مواقع فى حدود ٨٠٪ من هذه الدولة، وهم وراء هذه اللجنة وقد علمت أنهم اتصلوا بمحاسب فاشل مع الأسف من الصعيد يسمى «على كراس» الذى سافر إلى امريكا وبدأ يشكل ما يسمى لجنة الدفاع عن الأقباط رغم أن أحداً من الأقباط لم يطلب منه ذلك ولا أحد يدري من هذا الفاشل كى يدافع عن الأقباط أو المسلمين؟ والناحية العملية تثبت أن هذا كلام سخيف فلما رجل مسيحي ومع ذلك كنت أول أمين عام للحزب الوطنى والنائب الأول لرئيس الوزراء ومثلت الشعب المصرى فى البرلمان وفى مجلس الشورى وكنت عضواً بالمجلس الأعلى للمصالحاة وكنت عضواً بالمكتب السياسى للحزب الوطنى



وربما لرابطة إباء، قنا التي تجمع بين آلاف المسلمين والسيحيين وأقاربى في وزارات وميقات ولم تشعر نهائيا إلى المثل التقدير والاحترام والنطق الصحيح أننا جميعا مصريون

إذن لماذا تقار هذه الورقة الآن؟

نتأثر دائما ولم تكن محل اهتمامي وتكون ملازمة لى حركة مفاوضات خاصة بـفلسطين من أجل لى الذراع المصرية ويضاف إليها غالبا ورقة العونات والقروض

فى تقديركم ما الذى تريدة الولايات المتحدة تحديدا من وراء هذا الزعم؟

الولايات المتحدة لا تريد... التي تريد وتخطط لهذه الحملات في إسرائيل لأن مصر تمثل دور «ضابط الرور» الذى يستوقعها عند كل مخالفة وهذه نعمة جديدة على اليهود لانهم كانوا دائما يشعرون بأنهم ممنونون ويعد أن يخرجهم السادات من «حارة اليهود» إلى «ميهاتوس» بدأت تلخضم الجرة وذكر أن الرئيس الاسرائيلى الحالى «عيزرا فايتسمان» فى بداية الثمانينيات تحدث معى وقال هل من الممكن أن ارى الفريق جمال عفيفى لأنه كان صديقى فى الدراسة مانجلترا. وبالفعل تقال معه، المهم فى هذه الواقعة انه لم يكن يطلب هذا الطلب إلا بعد موقف السادات... وعلى فكرة هم يعلمون جيدا أننا نسيج قوى وانه لا فرق بين مسلم وسيحى. ثم إن العالم كله يعرف أن عدد المسلمين الذين قتلوا فى الأحداث الارهابية أكثر الف مرة من عدد المسيحيين. وأن المسيحيين فى هذه الأحداث كانوا حالات مريية لا تعدو مشاجرة على ارض رابعة أو شامية أكلت من زراة الآخر وهو فى الحقيقة كلام فارغ ويحدث فى أى مكان بالعالم

نشرت صحيفة «واشنطن بوست» إعلانا مدفوعا تحت عنوان «الاقباط لهم مشاكل، وحمل الإعلان توقيع الاتحاد القبطى الدولى، ما حقيقة هذا الاتحاد؟

ضمت طويلا وقال اقسام كل اننى لم اسمع بهذا الاتحاد الا هذه الأيام ولا اعرفه مع شياى ومزلاء جماعة من المهرجين والمزئذين يتصيرون باسم الاقباط ينال الواحد فيهم مئيل كذا مليون ويبيع اهل ولده وليس الاقباط فقط. وأنا معده من هذه الاقوال لان الخلاف بين المسلمين والمسيحيين لا كل البلدان العربية يشه الخلاف بين النخلة والملكية او بين السنة والشيعية لأنه ليس خلافا عرقيا وعلى سبيل المثال الهند فيها خلاف عرقى بين الهندوس والمسلمين لكننا فى مصر يجمعنا عرف واحد واتحدى أى شخص أن يفرق بيننا حتى فى الشكل هل فكرت فى عمل لجنة للدر على هذه المزاعم؟

ليس عندى مباح يسطر أن تكون لجنة من كل المصريين لان أساس القضية محاولة لاختراق وبنية واجرامية للتدخل فى شئون مصر ومحاوله بث الفرقة بين أبناء الوطن الواحد للتفاسد فى شخص واحد وعرف واحد ومصالح واحدة وأعمال مشتركة عند مئات السنين



■ غلاد سراج الدين

السادات أخرج اليهود من «دارتهم» إلى «ميهاتوس»

هل حدثت أزمة استخدمت فيها ورقة الاقباط عندما كتبت نائباً لرئيس الوزراء؟
لم تكن أزمة على المستوى الدولى لأن الغرب كان حرصا على عدم إغضاب مصر فى ذلك الوقت كما أن الإعلام المصرى كان بعيدا عن هذه الأزمة ما الذى حدث بالتفصيل؟

قبل أن ينقل البابا شنودة إلى البير حدثت خلاف كبير مع محافظة بنى سويف، إحدى الفتيان المسيحية أحببت مسلما وأسلمت وتزيجته رغم معارضة أهلها، وأهل العروس قاموا برفقة على رقة شعبية مما أثار بعض الآياوات وكانت هذه البقرة على صلة قرابة ببطران بنى سويف الذى اشتكى إلى الجمع المقدس وهو مكون من جميع مطارنة الجمهورية، وفى ذات التوقيت حدث خلاف آخر فى الزاوية الحمراء إلى أى وقوع معركة بين المسلمين والاقباط وأثارت القضية لغطا وكلاما فى المجتمع كله، وغضب المطارنة. وعلم الرئيس السادات بالموضوع وحكم منصفى أولا طلب بعض القريين من البابا وقتلهم إن الرئيس السادات يريد أن يقابلهم ليوضح لهم موقف الحكومة وأن هذه حالات فردية وتحدد يوم الأربعاء، السابق على عيد القيامة المجيد فى عام ١٩٨٠ فى بيت أبو الكرم وشحات المصادفة المؤسسة أن فى هذا اليوم بالذات وصل إلى القاهرة شاه إيران وكان يجب على الرئيس أن يستقبله لاعتبارات سياسية ولم يتمكن من مقابلة المطارنة، وغضبو غضبا شديدا، ورغم اننى تحدثت مع بعض القريين إلى البابا وشرحت لهم ظروف الرئيس الذى اجتمعوا لاجتماع القدس وأطارت المصيام حزنا على هذه الإهانة، واعتبروها تقديرا لى شتمهم وأسروا كل الاقباط أن يصوموا عن الأكل لعدة أيام ويأطوا يحفظوا بالعبد، ويتفادوا ما انتقروا عليه، فغضب الرئيس السادات جدا لأنه لم يكن يقصد تجاهلهم وأن ما حدث كان سوء توقيت وبدا للغرب فى ذلك الوقت يستغل ليقعد محاولا استثماره وإفحامل أزمة، وعلى إثرها أوقف البابا عن السادات وكان هذا الموضوع من الأسباب غير المباشرة التى أدت إلى نقل البابا إلى البير الذى اعتبره الاقباط نفيا للبابا، وبعد ذلك تولدت الأزمة ونجح السادات فى



■ إبراهيم شكرى

تفويتها على القريين بأمم الوطن لكنه كان مثالا للعباءة ويقول لى: «يا أخى أنا كنت قاصد الخير».

أنت قلت فى أهرام ١٥/١٠/١٩٧٨: إن نتائج كامب ديفيد انتزعت لأول مرة اعترافات إسرائيل بالحقوق الفلسطينية وبعض السياسيين العرب يقولون اليوم إنها منحت إسرائيل شرعية القطع والوجود فى المنطقة العربية. ماذا تقول الآن؟

نحن العرب جميعا دائما نقول بالينا فى ٥٦ قلنا «باريت قبلنا تقسيم ٤٨»، وكذلك فى ٦٧ المهم أن فلسطين كانت على مائدة مفاوضات كامب ديفيد فى ميناء هاربس ورفع العلم الفلسطينى لكنهم رفضوا ذلك وبعضهم اليوم أصابع الدم بل إنهم قاطعونا واستبعدونا حتى عرفوا اليوم أننا على حق بعد أن ضاعت ٢٠ سنة من حياة هذه الأمة، واليهود فى كامب ديفيد كانوا معترفون بالوجود الفلسطينى وحدوا خمس سنوات للثلاثاء من هذا التفاوض.

لكنك لم ترد على شرعية التنازل لحكومة إسرائيل؟

ما كانت اعترافا بوجود إسرائيل وليس بحقوق شرعية لأننى لا أريد أنأ قلت أن الإسرائيليين ليست لهم حقوق وأنهم فرضوا أنفسهم بحق القوة. فهم مبرورون بقوة السلاح ويتأثر بالبلاد الأجنبية، ونحن نحاول أن نأخذ إن لم بكل حقوقنا فمععضها وخاصة حقوق الفلسطينيين فالיום ١٣/ وغدا نسبة أخرى للمم لا يصيب لكاتب

هل تخلفك مؤسس حديثها حكومة الدكتور مصطفى خليل وأنت نالكت له؟

بالنسبة للمصريين نعم وبالنسبة للعرب لا. من الذين عارضوا السادات فى كامب ديفيد عن أعضاء الحكومة

كثيرين عرف راسهم لرحوم إسماعيل فهمى ومحمد إبراهيم كامل وآخرين وكان السادات ينجح فى إقناعهم ومن خارج الحكومة أذكر أن إبراهيم شكرى كان معارضا ويغاد مصطفى خليل إلى حضور اجتماع مجلس الوزراء وكان مثالا للمعارضة



■ مصر ضابط مرور يستوقف إسرائيل عند كل مخالفة

محاسب صعيدى فاشل احتضنه اليهود لافتعال أزمة الأقباط

فى مجلس الشعب وشرح اللواء حسن أبو سعدة - رئيس العمليات بالجيش - الموقف على الخريطة وقال شكرى ائتم على حق وأوافق تماما على الاتفاقية والانسحاب وكل الخطوات المطروحة لكنه بعد ذلك «ورغم أن هذا صديت فى محاسن اجتماع مجلس الوزراء عاد ليعارض فى مجلس الشعب وفى الصحف

مح المحظا الكبير جدا الذى تعهده أن الرئيس السادات سلفه فيه؟
اعتقد أنه قرار الاعتقالات الذى تم فى سبتمبر ١٩٨١ عندما ألقى بحوالى ١٥٠ شخص فى السجون رغم عدم خلوصهم على النظام خاصة أن منهم أشخاصا عابدين جعل منهم الاعتقال ابتلاا وآخرين اعتقالا أو تركهم ليس فيه أى قلق مثل فؤاد سراج الدين وبعض الوفديين.

بما أنك ذكرت فؤاد سراج الدين لماذا تتحدث عنه دائما منطلق العدو اللدود، وأنت وفدى النشأة والتكوين؟

فؤاد سراج الدين قريب إلى قلبى جدا لكنه أخطأ فى حق السياسة المصرية فاقنع كل جيلنا أن سياسة الفقر لا تصلح للسياسة ونحن الآن فخرنا فى فقرنا وكان يقول إن السبيل إلى مركز سياسى لابد أن تصاحبه ثروة ومن هنا نشأ بيننا خلاف سياسى كبير فأتانا لاؤمن بضرورة المال للإنسان كى يصبح سياسيا ويكنى أن التخاص بأشأ كان لا يملك مئلا يقيم فيه. وفؤاد سراج الدين يبنى وكل ما قيل عنه غير صحيح لكن المشكلة كانت نظرت لأصحاب الثروة ونظرت له لا يملكون ثروة

هل تظن أنه كان سببا فى تراجع مسيرة حزب الوفد؟

لا شك أن فؤاد سراج الدين أضرب بحزب الوفد ضرا كبيرا واقنع كل السياسيين بمبدأ «الفارس» فى حين أن حزب قام على التجرد والمغالب
نترك الوفد ونعوض لنسان من الذى دفع السادات إلى إصدار قرار الاعتقالات؟

الحقيقة أن هذه القرارات لم تكن نابعة من السادات وكانت من آخرين لا أستطيع ذكر أسمائهم

وهى كانت أشبه بمعلومات ومؤامرات تنقل من ناس فى الحكومة وآخرين من خارج الحكومة.

بما أنك كتبت أحد الجالسسين على منصة اغتيال الرئيس السادات هل تتذكر لحظة

الاغتيال؟
الذى أتذكره جيدا وربما لم يذكره أحد أن فى هذه اللحظة بينما كانت طائرات الميراج تقسم باستعراضها فتصفر عنها أصوات «حركة جوية مهلانية» وكانت تقرب وتبتعد عن النصبة وموتها مخيف جدا فى هذه اللحظة نزل القاتل وهو ضابط من إحدى السيارات وتقدم نحو السادات فوق السادات معتقدا أنه جاء ليسلم عليه وهنا سمعت السادات يقول «ليه يا إبنى» كل هذا ونحن نتصور أن قبلنا ما انفجرت بطريق الخطأ من إحدى المدرعات

ما المناطق الخاصة فى حياته التى لم يسمح لأحد بالاقتراب منها؟

هذا الرجل كان مفتوح القلب وكان من أول مستشاريه الرئيس مبارك وأذكر أنه قال لى فى إحدى الجلسات الخاصة ولم يكن معنا أحد. «يا مكرم الراجل ده يقصد مبارك» كله خير وأنا متوسم فيه إنه ممكن يجل محلى لو حدث أى شىء وهو الوحيد الأقدر على قيادة السفينة». وقلت له: «ربنا يطول فى عمره» وكان هذ الكلام والرئيس مبارك شابا ويقاس العمر والخبرة كان صفييرا. وكان من هذا المنظر نائب الرئيس بالنظام الأمريكانى لأن المسوق المصرى يقيم وتليفه نائب الرئيس شرقية بعكس الأمريكان الذين يسبقون إلى نائب الرئيس مهامها سياسية جسيمة لاقتل من مهام رئيس الوزراء واختصاصات كبرى مثل رئاسة مجلس الشيوخ

وكان يقول لى أيضا: إن مبارك قوى وصلب ويده نظيفة فى كل قراراته إلى درجة يعاب عليه أنه يقرب من العناد... هو عناد فى الحق... الضلالة أن السادات كان يتحدث عن كل ما يدور بخاطره ولكن ليس مع أى شخص ولكل مقام مقال وكانت أحاديثه جادة مزججة بالروح

من أين جاءت فكرة الحزب الوطنى للسادات؟

وربت إليه بطريقة تلقائية حيث كان هناك حزب مصر وكان رئيسه ممدوح سالم وهو رجل نزيه وصادق جاهد لكنه ليس رجلا سياسيا والحرب لم يكن مؤثرا كما كان يرغب السادات واجتمعا أنا والمزحوم كامل ليلة وكان وزيرا للتعليم ومديرا للجامعة بالبريس السادات والنائب حسنى مبارك وقال أهدنا تسمية الحزب الاشتراكى الديمقراطى فقال السادات أنا مع الوطنية ولست مع الاشتراكية وأسمناه «الحزب الوطنى الديمقراطى»

من الذى وضع البرنامج العام للحزب الوطنى؟

السادات ومبارك والجد لله. ومن الذى كتبه؟ شاركت فى كتابته ومعى آخرون.

على من كان يعتمد السادات

في قراراته؟

■ أكبر أخطاء السادات كانت قرارات الاعتقالات التى تمت فى سبتمبر ١٩٨١ عندما ألقى بحوالى ١٥٠ شخص فى السجون بعضهم كان فى غاية الخطورة على النظام ولكن جهل من البعض إبطال رغم أنهم لا يستحقون حتى مجرد الاعتقال.

كان يعتمد بالدرجة الأولى على قراراته ورويته قبل المستشارين وسهر يقرأ يوميا حتى الساعة الثالثة فجرا ولم يكن يعطى أذنيه لأحد ويستمع ولا يسمع وعندما يأتى إليه أحد فيغيره بئى من أكثر من شخص وفى ذات الصفة الغالبية فى الرئيس مبارك.

مصطفى أمين هاجم الحزب وصف الأعضاء باليهودوليين إلى حزب عبيد والسادات.. لماذا؟
مصطفى أمين

حاول القند فى شكل المزاج ورغم أننا كنا زملاا فى كلية الحقوق لكنه هاجمنى وهو فى الواقع كان يهاجم السادات وأنا قلت له فى ذلك الوقت إنها عرولة مشروعة ومطوية لصالح الوطن وعليك أن تهزبل منهم

أنت زعمت أنك صاحب فكرة وكلاء الوزارة البرلمانيين وفؤاد مصطفى الدين أيضا زعم ذلك من صاحب الفكرة الحقيقي؟
هذه نقطة مهمة أقولها الحقيقة والتاريخ لأن

العبد لله هو صاحب الفكرة وكان من أول الوكلاء الذين تم تعيينهم كمال الشاذلى وحلمى عبد الآخر وتوفيق زغلول وعبد الغفار السودانى وعبد الرحيم الشريف وآخرون وكان كل واحد فيهم - أو اثنين - مسئولا عن وزارة أو أكثر - بمثابة حلقة الوصل بين الحكومة وال النواب وهذه الفكرة أخذتها من البرلمان الإنجليزى. لكنها القيت فيما بعد ■



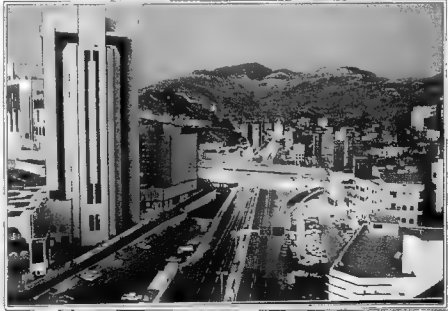
■ شارع الكورنيش في أبو ظبي
لا تبايع أراضيّه بحكم القانون المحلي



في مكة والمدينة الشوارع أعلى من الذهب قلب شباب جدة ومعدة العائلات تسكن شارع التحلية بجدة



■ شارع المنصور بمكة المكرمة أحد أعلى شوارع العالم



■ شارع التحلية بجدة يضم أفخم المعاملات السكنية والمراكز التجارية

وشارعي السقف ووصفي التل بعمان ومحمد الخامس بالرباط والقرم في مسقط والكويتيين في «ابوظبي» وشوارع الشهداء بالجزائر ومحمد عبدالناصر بصنعاء والصرماء في بيروت

هذه أعلى شوارع العرب قيمة وتاريخاً ونكريات

في السعودية، حيث الأراضي المقدسة، وأطهر بقاع الدنيا، تلعب الذهب والخضوع، وتصبح شوارع مكة والمدينة أعلى من الذهب، ففي شوارع المدينتين تمر الفريضة الخامسة، وعادة ما تنهمر دموع فاصدى الحج والعمرة على كل بقاع الأرض، حيث الكعبة المشرفة، ونورانية الولد للمصطفى، هذا النور والذهب الذي يطفئ الأبواب، مما يجعل الشوارع المحيطة بالكعبة والمسجد النبوي لا تقدر بثمن ويعجز أي خبير عقارى عن تحديد أسعار تلك الأراضي المقدسة، وتطل شوارع المدينتين عامرة على الدوام بمئات الألوف من الحجاج والمعتمرين على مدار العام، وظل حلم أي حاج أو معتمر أن يقترب إلى أقصى حد ممكن في إقامته من الحرم حتى ينسئ له أداء المناسك والزيارة في سهولة ويسر، وإذا فإن الشوارع الرئيسية المحيطة بالحرمين الشريفين من أعلى شوارع السعودية، بل والعالم على الإطلاق

وقد أدى مشروع توسعة الحرمين الذي تم إنجازه خلال السنوات الأخيرة إلى نزح ملكيات بعض العقارات المحيطة بالحرمين وتمويض أصحابها بمبالغ مجزية مما «فتح» بعض الشوارع الرئيسية الكبرى على المساحات الخارجية للمسجدين الحرام والنبوي. ففي مكة يعد شارع «إبراهيم الخليل» وكذلك «المنصور» من أبرز الشوارع المحيطة بالحرم الملوكي. وتنتشر فيهما الفنادق ومجمعات الشقق المفروشة بمختلف مستوياتها وهي تشهد نسبة إشغال تصل إلى ١٠٠٪ خلال شهر رمضان المبارك وموسم الحج من كل عام.. كما يتجاوز أسعار الأراضي هناك حدود التصور حتى أن خبراء العقارات توقفوا عن تقديرها لعدم وجود أراض خالية. أساساً. في الشارحين.

هذه الخصوصية تفك كذلك وراء حالة الراج التجارى التي تسود شارع «إبراهيم الخليل» بشكل خاص لأنه يضم محلات تجارية كثيرة تعرض مختلف ألوان الهدايا التي يقبل على شرائها الحجاج والمعتمرين مثل سجاجيد الصلاة والسابع والأقمشة والساعات والمطبخ الشرقية

ويقول سالم عبد الله المحلى - صاحب محل

أسعار تقديرية، ولا يقل سعر المتر في أشهر وأعلى الفصولم العربية عن ١٥٠٠ دولار، ويرتفع أحياناً إلى ٣٠ ألف دولار، وهذه جولتنا في شوارع مكة والمدينة بالملكة الصربية السعودية وشارعي الأزهر وعيسى للعقاد بالقاهرة والمعارض والنملة والسد بالبحيرة

شوارع الحرب الشهيرة الآن أصبحت مراكز تجارية ضخمة، وأصبحت لا تباع بالمتر ولكن بالسنتيمتر، وارتفعت قيمة الأرض بشكل جنوني ومبالغ فيه عن أية عاصمة عالمية، ووفقاً لقانون الندرة، لم يعد هناك متر واحد في هذه الشوارع للبيع، ولكننا حاولنا أن نحصل على

شارع جامعة الدول العربية

رد شعبى مصرى

على المقاطعة

الرسمية للحكومات

الأزهر أعلى شارع فى مصر

يملكه الفقراء!



■ فى مدينة نصر المصرية عباس العقاد ينافس الأزهر

صغير للمسابح بشارع إبراهيم الخليل - إن حركة البيع والشراء فى الشارع لا تتوقف لأن التوافد على المسجد الحرام لا ينقطع، ولكن فى شهر رمضان وأيام الحج يضطر أصحاب المحلات إلى الاستعانة ببعض البائعين للعمل معهم بصفة موسمية لمواجهة حركة البيع المكثفة. ويضيف بالنسبة لى فإنى أبى أكثر من ٥٠٪ من مبيعات المحل خلال موسم الحج والعمرة.. ويضحك قائلاً أنا أسكن فى هذا الشارع.. وأعمل به. ولا أعرف شارعاً آخر غيره.

بين الخيام والفنادق

أما المدينة المنورة فنشتهر أكثر بشارع «أبى ذر الغفارى» الذى يصطحب الزائر لمدينة المصطفى صلى الله عليه وسلم من المطار الذى يقع خارج المدينة حتى يصل به إلى ساحة المسجد النبوى الشريف.. وكلما اقترب الشارع من المسجد ازداد ضيقاً وازدحاماً بالمحلات التجارية والفنادق والشقق المفروشة.. ويصل سعر متر الأرض فيه إلى أكثر من ٢٠ ألف ريال للمتر الواحد.. ويعيش الشارع ذات الرواج التجارى الذى تمتع به شوارع مكة المكرمة، ولكن شارع «أبى ذر الغفارى» يتميز بطابع الحدائق فى بناياته وعماراته الضخمة حيث يفضل الكثير من أبناء المدينة المنورة السكن فيه لأن يتوسط المدينة ويتقاطع مع العديد من الشوارع الحيوية الأخرى.

والشارع الذى اكتسب تسميته من الصمبى الجليل «أبى ذر الغفارى» تاريخ عريق حيث كان يشهد فى الماضى وصول قوافل الحجاج القادمين من الشمال والذين كانوا يمرّون على المدينة المنورة قبل التوجه إلى مكة.. وكان الشارع والمناطق المحيطة به تمتلئ بالخيام والجمال فيما يشبه «العسكرات»، إذ يقضى الصجاج عدة أيام يزورون خلالها المسجد النبوى، ثم ينطلقون إلى مكة لأداء مناسك الحج.. لذا فإن الشارع له عرافته التجارية حيث كان أمالى المدينة المنورة يتخذونه سوقاً موسمية فى أيام العمرة والحج للبيع والشراء وتبادل البضائع مع الصجاج والزائرين، وهو ذات الطابع الذى تطور مع الشارع فتحولت الخيام إلى فنادق وعمارات وتبدلت الحوانيت والبسيطة إلى محلات ومراكز تجارية أنيقة.

بعيداً عن مكة والمدينة، فإن الشوارع الشهيرة فى بقية مدن المملكة تتمتع بشهرتها وتميزها وتكثفها الخاصة من مساحات شديدة



■ شارع للعز اقدم وأهم معالم العاصمة الإسلامية

فى السعودية ليست من سماتها الزحام أما القاهى فتتمتع ببرودة فى الخارج وبهجم حميم داخل الحوائط الأسمنتية وخلف الواجهات الزجاجية.

وفى مدينة جدة يصعب أن يعيش إنسان يوماً واحداً من أن يدرك أن أسرار هذه المدينة

الخصوصية فى المجتمع السعودى المصافظ حيث تتحول بعض الشوارع تدريجياً إلى عقد اجتماع وثيق يمنحها الناس تقدهم وينفتحون عليها كل صباح ومساءً، بل يتدفقون مراكزها التجارية ومطاعمها الشهيرة على عاتقهم، التى لا تتكشف على شوارع أخرى، والشوارع

تشهيداً في سنوات الطفرة النفطية إذ يضم أشهر وأفضح العمارات السكنية والمراكز التجارية التي تعلوها لافتات تتشدد بأسماء ومراكات عالمية للملابس والهدايا والعمود

منافسة جامحة

ولا يقتصر الأمر على المراكز التجارية التي لا تنقطع فيها الحركة على مدار اليوم، وإنما يفرد شارع «التحلية» بأحوائه على أكبر عدد من المطاعم ربما على مستوى منطقة الشرق الأوسط وهناك أكثر من ٨٠ مطعمًا لدرجة جعلت البعض يطلق عليه اسم «شارع الوجبات الجاهزة»، إذ يشهد منافسة ساخنة وطريقة بين أشهر المطاعم العالمية والمحلية تصل إلى حد اشتعال «حروب» التخفيضات وانتشار لافتات «الطعام حتى الإشباع» أو «جواز قيمة على الوجبات العائلية» وهو ما يجعله بمثابة «المطبخ السريع» لمدينة سياحية كبيرة مثل جدة.

السنتيمتر في العقاد بمائة دولار

لم تعد شوارع الزمالك والمهندسين أو جاردن سيتي أو قصر النيل أو حتى شارع النيل المل على نيل القاهرة هي الأعلى، ولكن هناك منطقتين الأولى شارع الأزهر أقدم شوارع العاصمة الإسلامية المصرية، والأخرى شارع عباس العقاد أحدث شوارع حي مدينة نصر هما الأعلى، ويتحدد سعر بيع الأرض فيهما بالسنتيمتر أو البلاطة

فقد أصبح شارع عباس العقاد مجمعا تجاريا كبيرا أو «مول» مفتوحا تضم محلات بها كل السلع المحلية والمستوردة، والشوارع المحيطة به تضم محلات تجارية لاية سلعة تغني المستهلك عن البحث عنها في شوارع المدينة الأخرى، المهم أن شارع عباس العقاد أصبح - كما يقول فوزي السيد أشهر مقال في مدينة نصر - الشارع أصبح سنتر تجاري، ولهذا لم يعد بالشارع قطعة أرض فضاء واحدة، الأمر الذي أدى لارتفاع سعر المتر في المحل إلى ٣٥ ألف جنيه أي أكثر من ١٠ ألف دولار، أي أن السنتيمتر الواحد بأكثر من مائة دولار، وبهذا يعتبر أغلى من شوارع النيل والزمالك.

الأعلى من عباس العقاد هو شارع الأزهر، وهو ليس مجرد شارع تجاري فقط ولكنه عنوان للعاصمة الإسلامية المصرية به دقة التاريخ وتكريرات الماضي الجميل، وهو شارع كل المتناقضات بالاقواء والضعفاء، الأغنياء والفقراء، التاجر الكبار، والباعة الجائلن به حارة اليهود، وحارة الروم وسوق غزّة، يرتاده الجميع



■ السراطة أحد الشوارع القديمة في بيروت

**الكورنيش في «أبو ظبي»
كامل العدد
القرم في مسقط منطقة
للفرجة فقط!
السد «سانتيزيه الدوحة»
والعدلية في المنامة**



■ الكهرياء طراز للشوارع الشعبية في قطر

المدينة مما يجعله في متناول الجميع من أي مكان آخر.. ويبدأ الشارع رحلته من أول طريق «جدة» مكة السريع، في الشمال الشرقي حتى ساحل البحر الأحمر في الجنوب الغربي وهي مسافة تزيد على (١٦) كيلو مترا، ويعبر الشارع عن حدائق المدن السعودية التي تم

الساحلية الجميلة تسكن في شارع التحلية، حيث تستلقي المدينة في أحضان البحر الأحمر عبر شريط ساحلي هو الأطول في العالم - أكثر من ٧٦ كيلو مترا، ويقطع هذا الشارع رحلة عرضية مثيرة هي الأطول بين شوارع جدة، حيث يتعامد على البحر ويقاطع مع شوارع

في الأردن شارعاً السقف ووصفي التل الليل والنهار! الحمراء في ذمة تاريخ العروبة! في المغرب شوارع ملكية بالدولار!



■ سمنر لوفيل واحد من أهم المراكز التجارية في بيروت

من كل أنحاء مصر والعالم العربي والسائح
الأجنبي، وتجار الجملة أسعار منتجات أرخص
كثيراً من أية منطقة أخرى، بينما ترتفع أسعار
محلاته جنون، حيث تجارة الجملة والمطور
والقروضات والبياضات والمطارة والذهب
والانتيكات والاكسسوار المصري والسناكر
والهدايا ومصانع الحرير بخارة الروم وبه حمام
الغلات، والحمامات الشعبية وحي الصاغة ودرج
البرابية الذي يتسم بصناعة النجف والحلويات،
وفي هذا الشارع سعر لكل شيء، حتى وقوف
الباعة الجائلين على عربات له سعر يحدده العلم
الذي يتجر مكان عربة اليد، وأحياناً يشترك ٢٠
فرداً في المحل الواحد، ويصحب لكل منهم عدة
بلاطات، فتصبح الملكية بالبلطة، والغريب أن
أغلب أراضي ومحلات الشارع ملك هيئة الأوقاف
وكانت تزجرها منذ عشرات السنين بقعة قروش،
غير أن التجار وروا هذه المحلات لأبنائهم
وأحفادهم، وفشلت كل محاولات هيئة الأوقاف
لاستردادها أو رفع قيمة الإيجار، وأصبح هؤلاء
الأحفاد ملاكاً لأماك هيئة الأوقاف، ووصل سعر
المحل في محل إلى أكثر من مائة ألف جنيه أي ٢٠
الف دولار، أي أن المستثمر بـ ٣٠٠ دولار،
وتستثمر رحلة التناقضات في هذا الشارع
لنكتشف أن سكان الحي من الفقراء، ومعظم رواده
من الفقراء الباحثين عن سلعة محترمة بسعر
رخيص، وهكذا أصبح أغلى شارع في مصر
يملكه الفقراء!



■ الحمراء أشهر الشوارع اللبنانية

شوارع ملكية:
الرقى الكلاسيكي، والفخامة الملكية يبدوان
واضحين في شوارع وعقارات مدينة الرياض
عاصمة المغرب، وفي القلبي تبرز أسماء أغنى
ثلاثة شوارع هي محمد الخامس وعلال بن
عبدالله وفين، وهي شوارع الطبقات الراقية
ومحلات الخمسة نجوم، ولا يقل سعر متر
الأرض في شارع محمد الخامس عن ألف دولار
هذا إذا كان هناك متر محروس للبيع نظراً
لنقص الشيد، أما شارع علال بن عبدالله
الذي يتسم بمحلاته التجارية الشهيرة فإن خلو
الرجل محل لا يزيد على ٢٠ متراً مربعاً يصل إلى
٨ آلاف دولار، بخلاف الإيجار الشهري، بينما
يتسم شارع فرن بانه أحد الأحياء الراقية وبه
محلات اللباس المستوردة من أوروبا، والمطاعم
العالية الشهيرة، وتتراوح أسعار الوحدات
السكنية بـ ما بين ٤٠ إلى ٥٠ ألف دولار الشقة
مساحة مائة متر، بينما يبلغ سعر متر الأرض
ألف دولار، ولهذه الأسعار المرتفعة ظهرت حالات
الكساد في البيع والشراء، حيث تضطر المحلات

شهيد هي التي تسكن شوارع الجزائر في كل
ولاياتها ال ٤٨، وفي العاصمة تبرز أسماء أهم
ثلاثة شوارع تحمل أسماء أعظم ثلاثة شهداء
في تاريخ الثورة الجزائرية هي: شوارع
الشهداء ديدوس مراد وزيفوت يوسف والعربي
بن مهيدي، وفي هذه الشوارع تحتفل روح

إضافة نسبة كبيرة على إثمان السلع للتعويض
أسعار الأرض والمحلات المرتفعة. كما يقول
مسامرة العقارات في المغرب - ١

شوارع الملغون شهيد
تكريات سنوات النضال وفورة الملغون



■ ساحة الشهداء بالجزائر قيمة تاريخية لا تقدر بثمن

الشهداء يسكنون عاصمة المليون شهيد جمال عبدالناصر أعلى شوارع صفاة

زيد فهو من أشهر شوارع البحرين وكانت له السيادة قبل ظهور شارع المعارض ورغم أنه لم يعد الشارع الأول في البحرين إلا أنه مازال مستقطباً بجانبه وسحره بل أنه الشارع المفضل للكثيرين للتنزه فيه وارتقيا محلاته ومقاهيه.

وقد أطلقوا عليه اسم «الشانزليزية» تشبهاً بالشارع الباريسي الشهير رغم أنه لا يوجد مجال للمقارنة بين الشارعين من حيث المساحة والعلو ومنطقة العلية هي من أرقى الأحياء في البحرين، وأكثرها هدوءاً رغم ما يحفل به شارع أسامة بن زيد أو الشانزليزية من مصخب وزاحم

شارع القرم للفرجة فقط

وفي مسقط تمثل منطقة القرم بشوارعها وشواطئها ومساكنها الصادرة في كل شيء بالعاصمة العمانية، ويستحسن على كل التطلعات رغم ارتفاع أسعارها للدرجة التي لا تسمح

بكومتراً، وتعتبر أسعار الأراضي والمحلات في شارع المعارض هي الأعلى سعراً في البحرين حيث يتجاوز سعر المتر للأراضي ٥٠٠ دينار بحريني أي مايعادل ١٣٠٠ دولار أمريكي تقريباً، ويندر أن يجد أحد مكاناً يسير فيه يسيرته في هذا الشارع خلال عطلة نهاية الأسبوع أو في الأعياد والمناسبات حيث تسير السيارات ببطء شديد بسبب الازدحام وإصرار البعض على قطع الشارع جبهة نهائياً كنوع من للتنزه والتسلية.

وتنتمي المنطقة للدبلوماسية التي تطل مبانيتها على مياه الخليج بشكل نصف دائري في المرتبة الثانية من حيث الأهمية فهي منطقة الوزارات والبنوك الكبرى والمقاهي الأنيقة وبعض السفارات وهي بدورها من المناطق الحديثة والتي أنشئت بالكامل في الخمسينيات على أراض كانت من قبل جزءاً من مياه الخليج ثم ردمها على الطريقة الهولندية.

أما شانزليزية العلية أو شارع أسامة بن

العاصمة الجزائرية بمؤسساتها الحكومية والإدارية وتقع فيها أهم المباني الرسمية كالبرلمان والبنك المركزي والسفارات وشركات الطيران والفنادق الكبرى، والمحلات التجارية ومن الصعب معرفة أسعار الأراضي والمحلات ليس فقط لأنها متخمة بالمباني والمؤسسات ولكن لما تشتهل مباني تلك الشوارع من قيمة تاريخية مهمة لا تقدر بثمن

السد «شانزليزية الدوحة»

وفي الدوحة شارعان لهما كل الشهرة هما «السد» والكهراء، الأول يقع في منطقة حديثة، والآخر في وسط العاصمة وأكثر نزوهاً للطابع الشعبي، ورغم ذلك ليس هناك فارق كبير في القيمة الإيجارية، وإن كانت هناك موارق في أسعار الأراضي طبقاً لقربها من الشارعين وهناك يطلقون على شارع السد «باريس الدوحة» حيث يضم المجمعات التجارية الضخمة والمحلات الفاخرة ومكاتب التوكيلات العالمية وأغلى المطاعم، وهناك كل السلع من جميع الماركات العالية وتتراوح إيجارات المحلات بين ألف والف وخمسمائة دولار، ويحاسبون على عدد أبواب المحلات وليس المحل ككل، فهناك محلات الباب الواحد بقيمة ألف دولار والأربعة أبواب بأربعة آلاف دولار سنوياً، وزيتان هذا الشارع من أثرياء قطر وأصحاب المرتبات المرتفعة

وعلى العكس شارع الكهراء مزدهم طوال الوقت لأن محلاته تتناسب مع قدرات الجميع وسلم هذا الشارع من دول جنوب شرق آسيا الرخيصة نسبياً، والغريب أن قيمة الإيجارات في هذا الشارع تتراوح ما بين ٤ إلى ٩ آلاف ريال شهرياً، وذلك لصركته الدائفة في البيع والشراء، على العكس فإن الإيجارات السكنية في الشارع مناسبة للجميع تبدأ من ١٢٠٠ ريال إلى ٢٠٠٠ ريال للشقة الصغيرة.

والعليلة «شانزليزية المخاضة»

يعد شارع المعارض في المنامة من أشهر الشوارع في البحرين ورغم أنه شارع حديث نسبياً إذ لم يتجاوز عمره في التطوير عشر سنوات إلا أنه استطاع الاستحواذ على الحركة التجارية في العاصمة والمدن البحرينية الأخرى واجتذب الفنادق بملابها والمحلات التجارية والمطاعم والمقاهي ويقصده زوار البحرين القادمين من دول الخليج الأخرى عبر جسر الملك فهد البحري الذي يربط البحرين بالمنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية بطول ٢٥

وشارع الكورنيش هو الأعلى، حيث الجمال وبمضخات الثروة التعطية تتخذ منه مقراً لها، وفي مبانيه الضخمة تضع العقول السياسات النفطية وتحدد معدلات الإنتاج، ففي بدايته شركة أبوظبي للعمليات النفطية وشركة إنتاج الغاز والشركة العاملة في الاستكشافات البترولية. وفي برج مرتفع وسط الشارع تتخذ التجارة مكانة حيث غرفة تجارة وصناعة أبوظبي، وجواره برج مرتفع تدار منه استثمارات أبوظبي، ولم يغب البعد العربي عن هذا الشارع، فهناك المبنى الذهبي التابع لصندوق النقد العربي والمحفوظ من يتمكّن من استنجاز شقة في شارع الكورنيش، حيث تطول قائمة الانتظار للراغبين في تحقيق هذا الحلم، خاصة وأن أبوظبي انفتحت مليارات كثيرة لتطوير هذا الشارع وجعله ترفه للزائرين، ولهذا تصل قيمة إيجار الوحدة السكنية في العام إلى أكثر من مائة ألف دولار، وهناك أبراج يظلمها السنوي أكثر من ١٠ ملايين دولار، تشدها الشركات النفطية الكبرى لموظفيها، وهكذا فإن شارع الكورنيش في أبوظبي ليس غالياً فقط ولكنه لا يقدر بشئ



في الخنطة شارع المعارض هو الأعلى سعرا

الملكية في شارع الأزهر بالبلاطة وليست بالمتر!

الشقة بـ ٥٠ مليون دولار في منطقة الرملة البيضاء ببيروت!

النفار يتحدى الليل في الأردن: تجمع العاصمة الأردنية عمان كمثيلاتها من عواصم العرب ما بين القدم وفي ذات الوقت العصرية ولا يمكن فصل ذلك عن الشوارع، وأبرز شوارعين في عمان أحدهما شارع الليل والآخر شارع النهار، ولكل منهما ناسه وتجاره وحكاياته

الشارع الأول الذي يسميه الناس وسط البلد يمتد ثلاثة كيلومترات ويعمل عدة أسماء كشوارع المسقف لكونه مقاما على منطقة سيل مائي تم سقفاها وتبدأ الحياة فيه منذ الفجر حيث يتوجه العمال لأعمالهم مستقلين وسائل المواصلات من هذا الشارع ويضم المطاعم الشعبية ومعارض الأجهزة والملابس المستعملة ودور السينما وهو من أقدم شوارع عمان، وبه قسم يدعى سوق الحرامية، حيث كان الصوص يبيعون سرقاتهم منذ زمن، وهو مكان أساسي للعمال العرب الباحثين عن عمل وتجمعاً للعراقين، وعند الغروب تبدأ الحياة تدريجياً في الهدوء، وعندما يأتي للساعة تسحب الحياة من شارع المسقف إلى شارع الجاردين (شارع الشهيد وصفي التل) والشارع عمره لا يتجاوز ٨ سنوات نشأ إثر حرب الخليج وعسود ٤٠٠ ألف أردني من الكويت، ولخصاء معظمهم العمل في مشاريع البناء باستئجار محلات عبر دفع خوات وصلت إلى ٧٥ ألف دولار، ويظل الشارع مضيقاً حتى وقت طلوع

عقارات الاسعار غالية فعلاً ولا ينافس القرم إلا المنطقة التجارية قطرح الكبرى التي تضم معظم بنوك السلطنة، غير أن مها العبدى منسقة أحد مكاتب العقارات فتقرى أن هناك مناطق أخرى تنافس القرم في حي الرحيبة فمثلاً فيلا على أعلى مستوى يصل إيجارها الشهري إلى ٢٠٠٠ ريال عماني!

شارع الكورنيش لا يقدر بمتر! ومحاذاة مياه الخليج الزرقاء يمتد شارع الكورنيش في أبوظبي عاصمة دولة الإمارات، وتطل مساحات خضراء واسعة على المياه ويطل النخيل على الشاطئ، الرملة الذهبي، وعلى الجانب الآخر المواجه للمياه والحدائق تكاد تلامس السحاب مجموعة هائلة من الأبراج السكنية والإدارية، ومن بداية الشارع وحتى نهايته بامتداد ٥ كيلومترات يمكن للمرء أن يحسب قيمة هذا الشارع الذي لا تباع أراضيه بحكم القانون المحلي.

للكثيرين باكثر من المشاهدة والسؤال، ويصعب الحصول على مكان للسيارة في الإجازات ونهاية الأسبوع، بعد أن أصبحت المنطقة هي أشهر المناطق التجارية، وبالتالي أصبح ملتقى الأصدقاء والأحبة والسماتين وتنقسم منطقة القرم إلى ثلاثة أقسام الأولى تجارية والأخرى للسكان الراقية ثم شاطئ الخليج الرائع ليلاً ونهاراً وتضم المنطقة التجارية أهم وأبرز وكبر المراكز العالمية الشهيرة، وقد أصبحت المراكز التجارية هي الأسلوب الأساسي للتجارة في مسقط التي ودعت منذ زمن الأسلوب التقليدي للمتاجرة المتناثرة، وقبل عشر سنوات لم يكن في منطقة القرم سوى مركز تجاري واحد، تعددت الآن بطول كيلو متر.

الاسعار في هذه المنطقة نار لاي محل تجاري ولا يقل عن ٥٠٠ ريال قطري، ويبلغ سعر متر الأرض نحو ١٥٠ ريالاً ولهذا يقول عبدالله بن موسى الزنجالي صاحب مكتب



■ رغم ضيق الشوارع في صنعاء اليمنية يتجاوز لمن المتر المربع مليون ريال



■ في مسقط يصل سعر للمتر المربع إلى ٥٠٠ ريال

السياسيين ورجال المال والأعمال. وتعتبر منطقة الرملة البيضاء، حيث تقع السفارة المصرية والقنصلية والإماراتية والأمريكية والجزائرية من أغلى المناطق على الإطلاق في بيروت إذ يتجاوز سعر متر الأرض فيها ٥٠ ألف دولار، ويتراوح سعر الشقة ٢٤٠ متراً مربعاً إلى ٢٠ مليون دولار. ■

مساحة ٢٤٠ متراً بنحو ٥ ملايين دولار. وبالإضافة إلى شارع الحمراء، هناك شارع السراي في الأشرقية ويمتاز بالمباني الضخمة والمؤسسات التجارية الضخمة وبشكل سوقاً تجارية رائدة، ويبلغ سعر متر الأرض فيه ما بين ١١ إلى ١٣ ألف دولار والشقة مساحة ٢٤٠ متر بنحو ٦ ملايين من الدولارات ويقله نخبة من

الفجر، ويبدو في سلوك هذا الشارع تلمز نصف التجار من منافسة النصف الآخر، ثم كثرة الإشارات المرورية التي تطلقه بعد أن كان مفتوحاً.

المتر يعلون في صنعاء

لا توجد في اليمن خاصة في العاصمة صنعاء شوارع قديمة بسبب التخطيط العمراني لصنعاء القديمة على الحارات الضيقة والتصميمات العشوائية التي كانت تلي حاجة السكان قبل ٥٠ عاماً ولم يكن عددهم يتجاوز ١٥٠ ألف نسمة وبعد ثورة عام ٦٢ تمديد صنعاء خارج سورها العتيق وتمسكت الأحياء الجديدة، وكثرت الشوارع المستحدثة التي أصبحت معالم بارزة للزائرين وأبرزها شارع جمال عبدالناصر وشارع علي عبدالغني وكل منهما حكاية، فقد ارتبط شارع جمال بدعم الثورة وزيارته التاريخية لليمن، ويتميز الشارع بالارتفاع الفاحش في أسعار المصالح والأراضي بعد أن أصبح أهم ملتقى تجاري في اليمن ويترسم بكل المحلات من ذهب وملاص وعطور والنواك كبريائية، ويتجاوز لمن المتر المربع من الأرض مليون ريال (٧٩٢ دولاراً) وإيجار أصغر محل شهرياً ٦٠ ألف ريال أي ٣٦١ دولاراً بما يزيد على متوسط دخل الفرد اليمني سنوياً وفقاً لتصنيف البنك الدولي، ولهذا يقوم ملاك المساكن القديمة بعمليات عدم مسجومة لبناء عمارات ضخمة متعددة الأغراض التجارية.

أما شارع الشهيد علي عبدالغني الذي يضم البنوك والفنادق ومكاتب شركات الطيران فينالس شارع عبدالناصر في الأسعار، وقد بيعت فيه منذ إقام عمارية متواضعة بـ ٧٠ مليون ريال أي ٥٣٩ ألف دولار، علماً بأن رصف طريق طوله ٢٠ كيلو لايزيد على ١٠٠ مليون ريال، ولهذا فالأسعار خيالية في دولة كالـيمن.

شقة بـ ٥٠ مليون دولار

لايزال شارع الحمراء هو الباقي في نمط التاريخ والأكثر شهرة من شوارع بيروت القديمة، بعد أن انخفضت غيار ما تبقى من أحيائها القديمة التي تسكن ذاكرة كل العرب عندما كانت مدينة للحرية وعاصمة للصفاة وبوابة الشرق إلى الغرب ومرقا الأمان لكل من أراد النجاة في بلد الأحلام والحكم، ويعد شارع الحمراء لمسافة ٥ كيلومترات ويطلق عليه اليوم شارع الثقافة لكثرة مرزابه من الأدباء والمثقفين، عمر هذا الشارع يقرب من المائة عام ويضم مصرف لبنان وصحيفة النهار و٣ مقاه وعشرات المصارف و٩ دور سينما و١٥ فندقاً، ويتراوح سعر متر الأرض ما بين ٧ إلى ١٠ آلاف دولار، والشقة

بناءً على التعاون بين الصناديق العربية والمصرية

تمويل المشروعات الزراعية والمجتمعات العمرانية الجديدة



■ نحرص على تقديم القروض بشروط ميسرة لأصحاب المشروعات الزراعية الصغيرة في المحافظات

قرر الصندوق الاجتماعي للتنمية توفير التمويل اللازم من خلال القروض المتاحة له من صناديق التنمية العربية لعدد من المشروعات الصغيرة الزراعية والمجتمعات العمرانية الجديدة باعتبارها من المشروعات الجاذبة للتمويل والتي يتم تنفيذها إما من خلال البنوك مباشرة أو من خلال جمعيات رجال الأعمال أو بالتعاون مع المنظمات غير الحكومية.

■ القاهرة - الأهرام العربي

فقد أعلن الدكتور حسين الجبال الأمين العام للصندوق الاجتماعي للتنمية أنه عند ما تم الاتفاق بين صناديق التنمية العربية والحكومة المصرية على توجيه الموارد المالية العربية المقترضة إلى برنامج تنمية المشروعات، عمل الصندوق الاجتماعي للتنمية على توجيه تلك الموارد - من خلال برنامج تنمية المشروعات - إلى أنواع عديدة من المشروعات في مختلف المجالات وكذلك في مناطق جغرافية عديدة.

فقد وجه جزءاً من الموارد المالية العربية لإحداث توسعات في المشروعات الصغيرة والفردية، وذلك من خلال عمليات الإحلال والتجديد عن طريق توفير القروض اللازمة بشروط ميسرة للمستثمرين في جميع المحافظات من أجل توسيع قاعدة المشروعات الصغيرة سواء كانت قائمة أو جديدة وتقوم البنوك بدور الوسيط بين الصندوق والمستثمرين، وعموماً لا تستخدم القروض إلا لتغطية تكلفة الآلات والمعدات، أي رأس المال العامل فقط.

بالإضافة إلى قيام الصندوق بتوجيه جزء كبير من قروضه إلى مشروعات الصناعات الزراعية، وذلك نظراً لأهمية القطاع الزراعي وقدرته الهائلة على استيعاب عمالة جديدة سواء

استخدام التقنية الحديثة، وذلك لزيادة طاقة المنتجين الحاليين ومساندة ودعم المنتجين الجدد عن طريق منحهم القروض والمصروفات الفنية والتدريب الكافي، ويبلغ مدة هذا المشروع خمس سنوات ويبلغ عدد المستفيدين منه ٩١٠ مستفيداً بخلاف أنه يطلق ٦٥ فرصة عمل دائمة.

وكذلك وجه الصندوق جزءاً من قروضه إلى المجتمعات العمرانية الجديدة للعمل على تشجيع إنشاء مراكز صناعية وزراعية وخدمية في تلك المجتمعات العمرانية الجديدة، لذلك عمد الصندوق إلى تشجيع إقامة المشروعات الصغيرة والفردية لكونها مشروعات مغذية للمشروعات الصناعية القائمة ذات الحجم الأكبر، ويتم تنفيذ ذلك بالتنسيق مع جمعيات رجال الأعمال، ومن أمثلة تلك المشروعات ما تم تنفيذه من خلال جمعية رجال الأعمال بالإسكندرية لتنمية المشروعات الصغيرة وقد بلغ حجم تمويله ١٢ مليون جنيه تم تخصيصها من خلال الصندوق الكويتي، وكذلك ساهم صندوق «أبو ظبي» في تطوير المشروعات الحرفية الصغيرة في منطقة السيدة زينب بالقاهرة ببلغ ٥٠٠ ألف جنيه

كانت تلك العمالة لتنفيذ مشروعات زراعية أو لعل مشروعات تخدم على عمليات تصنيع للمنتجات الزراعية، وقد قامت البنوك التجارية بتوجيه القروض للمستثمرين.

أما بالنسبة لمشروعات تربية وتسمين المواشي، فقد وجه الصندوق لها جزءاً كبيراً من الموارد المالية العربية، حيث تعمل تلك النوعية من المشروعات على توفير فرص عمل للشباب من خلال مشروعات التجهيز والنقل والتسمين وإنتاج الأعلاف وبهاغة الجود، وكذلك لأنها تؤدي إلى زيادة الإنتاج من اللحوم مما يؤدي إلى خفض أسعارها، ويحصل المستثمر في تلك النوعية من المشروعات على قرض تتراوح قيمته ما بين ١٠ إلى ١٥ ألف جنيه لتربية من ٥ إلى ٧ رؤوس من الماشية.

وقد أوضح الدكتور الجبال أنه تم وضع مشروع يهدف إلى تعزيز الطاقة المؤسسية لجمعية منتجي الحرير الخام في محافظة الغربية، وقد اشترك في تمويل ذلك المشروع الصندوق الكويتي وهيئة التنمية الدولية والاتحاد الأوروبي وبعض الدول الممولة الأخرى، ويهدف هذا المشروع إلى تطوير الأساليب الفنية لإنتاج الحرير الطبيعي الخام من دودة القز من خلال

من بين أهم ٥٠ دولة

البيزنس العالمي

يسكن أربع

مدن عربية



■ دبي أفضل مدن العالم بيئياً

أظهر تحقيق عالمي واسع حول أهم مدن البيزنس في العالم

وجود ٤ مدن عربية ضمن قائمة أهم دولة في العالم، حيث جاءت دبي أفضل مدن العالم بيئياً، والجزائر أرخص مد العالم في الكهرباء والاتصالات التليفونية، والرياض أرخص المدن في النقل، وأشارت الدراسة إلى أن تكلفة الحياة في كل من القاهرة والرياض أعلى من الإقامة في نيويورك وواشنطن وبأريس وروما، وأوضحت الدراسة الميدانية أن تل أبيب من أسوأ المدن للعيش فيها



■ الإقامة في القاهرة أعلى من نيويورك وباريس

■ روما - أبو المعاطي السنوي

الدراسة أجرتها مؤسسة الموارد المشتركة السويسرية بتعاون من بعض الشركات الدولية لمعرفة تكلفة الحياة في أهم خمسين مدينة تجارية في العالم من حيث مستويات الأسعار السائدة فيها ونوعية الحياة على المستويين السياسي والاجتماعي، ومدى توفر الخدمات الصحية والثقافية وغيرها

وقبل الدخول في تفاصيل هذه الدراسة الميدانية التي تكلفت أموالاً طائلة لإرسال باحثين للإقامة والدراسة في مدن العالم الخمسين، يجب الإشارة إلى أنها ليست دراسة من أجل العالم ولكن من أجل مصلحة الشركات والمؤسسات العالمية، لمعرفة تكاليف الحياة في هذه المدن، وإمكانيات استثمار فيها دون مخاطر سياسية أو صحية أو بيئية، فليكن تقوم هذه الشركات بتحديد استراتيجيات نشاطها في هذه المدن الرئيسية، ويجب الوعي بأن المؤسسة التي قامت بهذه الدراسة هي مؤسسة غربية، وبالتالي غلب على مؤشراتنا حول نوعية الحياة، طابع الحياة الغربية كفضل نموذج للحياة، وبالتالي كان طبيعياً أن تأتي المدن التي لا تعكس في بنائها الثقافي والاجتماعي القيم الغربية في نيل القائمة، ومن بينها بالطبع المدن العربية الأربع، إلا أنه رغم هذا التحيز في تصنيف نوعية الحياة في المدن الخمسين وفق المخطوطة الغربية، إلا أن هذا لا ينفي عن هذا العمل العلمي الشاق فائدة للمدن العربية الأربع ولغيرها، والتي تسعى أن تصبح مراكز للتجارة العالمية، ولكن جاذبة للاستثمارات، ذلك أن الغرب لم يعد ينظر إلى أن الربح هو الدافع الوحيد للاستثمار في هذا البلد أم ذاك، بل أصبح يعطي أهمية كبيرة لوجود نظام ديمقراطي مستقر في البلد الذي يريد أن يتعامل معه اقتصادياً. بالإضافة إلى تمتع تلك المدن بنظم تعليمية وقضائية عادلة، فهذه هي المؤشرات التي تجعل الاقتصاد ينشع، والأرباح تتعاظم، بعد أن ثبت أن الاستثمار الاقتصادي لا يصنع وحده مدناً تفرى بالحياة فيها

طوكيو الأغلى

ولتجديد أغلى مدن العالم اعتمدت الدراسة على عشرة مؤشرات مختلفة من بينها أسعار المواد الغذائية في الخمسين مدينة والاتصالات وأسعار الكهرباء والسلع الغذائية ووسائل الترفيه ومستوى الأمان

وطبقاً لنتائج الدراسة جاءت طوكيو في صدر القائمة باعتبارها أغلى مدينة في العالم في أسعار الغذاء بينما جاءت مدينة بودابست

عاصمة الجور - في نيل القائمة

وبدراسة أسعار السجائر والمواد الكحولية في المدن الخمسين ظهرت مفاجآت للباحثين حيث احتلت القاهرة مقدمة القائمة وطلو القنص كانت لشبونة ومغريد من أرخص مدن العالم في هذا المجال

وفي إطار أغلى المدن في أسعار المكاللات التليفونية وفاتورة الكهرباء جاءت مدينة سان باولو - البرازيل - في رأس القائمة وعلى غير المتوقع كانت الجزائر أرخص المدن الخمسين في هذا المجال رغم عدم الاستقرار الذي يسودها وقالت الدراسة إنه يمكن إضاعة الأتوار طوال الوقت والتحدث في التليفون بدون دفع فواتير ضخمة

وبالنسبة لتكاليف ممارسة الرياضة أو شراء جهاز تليفزيون أو قراءة الجرائد اليومية ظهرت مفاجآت كبرى تخص القاهرة التي احتلت المرتبة الثانية في الغلاء بعد طوكيو بينما جاءت بانكوك أرخص مدينة في العالم لممارسة الرياضة فيها

المدينة رقم ١٣

وبالحصر الشامل لمختلف أسعار السلع والخدمات في الخمسين مدينة وفقاً لترتيبها تنازلياً تأتي طوكيو كأغلى مدينة للعيش فيها بعدها موسكو في المرتبة الثانية ومن الغريب أن تحتل بكين المكان الرابعه وبالنسبة للمدن العربية الأربع التي ضمتها

الإقامة في القاهرة والرياض أعلى

من واشنطن ونيويورك وباريس

الجزائر أرخص مدن العالم في

الكهرباء والاتصالات والرياض

الأرخص في النقل

دبي أفضل مدن العالم بيئياً وتل

أبيب أسوأ مدن العالم في المعيشة

القائمة جاءت القاهرة في مقدمة المدن العربية التي تتكون بنار الغلاء بينما كان ترتيبها الثالث عشر بين الخمسين مدينة على المستوى العالمي، بينما جاءت دبي في المركز (٢٢) والرياض في المركز (٢٩) والجزائر في المركز (٤٠)

وأكدت مؤشرات الدراسة أن الإقامة في القاهرة أغلى من تكاليف الإقامة في نيويورك التي احتلت رقم ١٦ أو باريس التي جاءت تحت رقم ١٧ أو روما التي احتلت رقم ٣١ أو حتى استرادم في رقم ٣٩

أما مدينة دبي فقد احتلت المدينة رقم ٢٢ من حيث ارتفاع تكلفة الحياة فيها مقارنة بأوضاع المدن الأخرى، ورغم ذلك كشفت قائمة الخمسين مدينة في العالم أن تكلفة الحياة في الرياض مازالت أغلى من تكلفة الحياة في مدن أخرى مثل مدريد وأثينا وواشنطن

أطيب مدينة

وفي حثها عن أطيب مدينة للحياة في العالم استخدمت الدراسة عشرة مؤشرات لتحديد نوعية الحياة في هذه المدن التي تعكس حضارات وثقافات مختلفة من خلال الوضع السياسي والاجتماعي لكل مدينة حيث احتلت فلسطين المدينة الأولى في العالم من الناحية الأمنية والاستقرار بينما جاءت الجزائر آخر مدينة في العالم في هذا المجال

وفي إطار توفر الخدمات الصحية جاءت موسكو أسوأ مدينة في هذا المجال بينما احتلت فانكوفر وفلسنكي واسلو واستوكهولم أفضل المدن في الرعاية الصحية

وفي مجال نظافة البيئة أظهرت القائمة مفاجآت كبيرة حيث احتلت اسطنبول وجوهانسبرج أفضل المدن من ناحية نظافة البيئة، وجاءت دبي من أفضل مدن العالم بيئياً وفي ضوء ذلك المؤشرات ظهرت نتائج الدراسة المدن الخمسين ترتيباً تنازلياً فكانت فانكوفر بكندا من أفضل المدن في العالم يمكن العيش بها لاستقرار أوضاعها السياسية بينما جاءت موسكو في ذيل القائمة وجاءت مدينة تل أبيب من أسوأ المدن للعيش فيها حيث نوعية الحياة بين المدن الخمسين

وفي إطار تحديد نوعية الحياة في المدن الخمسين كشفت القائمة أيضاً - عن طهور المدن العربية الأربع - القاهرة، دبي، الرياض، الجزائر، ضمن آخر عشر مدن في هذا المجال ■

تعالوا نتعجل هذا اليوم

السرطان يرفع الراية البيضاء!

يبدو أن اليوم الذي سنقضى فيه على السرطان أرسل إشارات مبشرة تنبئ، عن قرب وصوله.

كانت الإشارة الأولى لهذا اليوم قد تلقيناها منذ سنوات قليلة نجح خلالها العلاج في أن يلغي الاعتقاد السائد بأن السرطان رسول الموت. أما الإشارة الثانية فقد أرسلها «بنفريد روينتال» رئيس الجمعية الأمريكية للسرطان عندما أثبت أن نسبة الوفيات من كل أنواع السرطان قد انخفضت بنسبة نصف في المائة سنوياً بدءاً من عام ١٩٩٠ وحتى عام ١٩٩٥. وربما يقول البعض: إن هذه نسبة ضئيلة غير مبشرة.. لكنه سيتراجع عن قوله عندما يعلم أن نسبة الوفيات كانت ترتفع قبل هذا التاريخ بمعدل ٤.٠٪ سنوياً منذ عام ١٩٧٣ وحتى عام ١٩٩٠.

■ بقلم: د. عبد الهادي مصباح

السرطان مجموعة من المواد المناعية التي يفرزها الجهاز المناعي الطبيعي داخل الجسم بعد تصنيعها عن طريق الهندسة الوراثية مثل مواد إنترليكين ٢ التي تقوى خلايا الجهاز المناعي وكذلك مادة «الإنترفرون» التي تقتل الخلايا السرطانية أو على الأقل توقف نموها وانتشارها، ولعل الأمل المعقود على هذا العلاج المناعي يعطي دفعة قوية للطماء وأما كبرى القضاة على أنواع كثيرة من هذه الأورام السرطانية وتأتي بعد تلك الأبحاث جديدة لاستخدام العلاج الجيني للتخلص من الجين المعيب السبب للسرطان قبل حدوثه وعند اكتشاف وجوده في الشخص المعرض للإصابة به قبل ظهور أي أعراض عليه، وخاصة في الأشخاص الذين لديهم تاريخ عائلي للإصابة بدل هذه الأورام، وهناك أيضاً بعض الأبحاث من أجل تضخيم بعض التطعيمات أو الأنسصال التي أمكن استخدامها بنجاح للوقاية من بعض الأورام أو القضاء عليها ويقسم العلماء السرطان إلى ١٢ نوعاً حسب نسبة حدوثها وليس حسب نسبة الوفيات منها، وهذه هي أنواع السرطان وأعراضها وسبل العلاج والوقاية

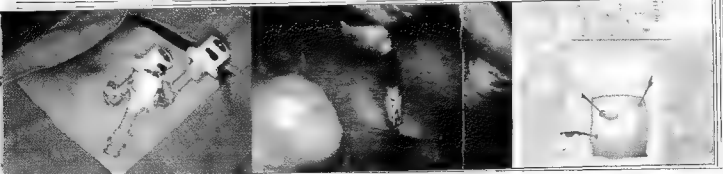
سرطان البروستاتا

تشير الإحصائيات إلى أن هناك ٢١٧ ١٠٠ حالة إصابة بسرطان البروستاتا

مسئول عن ٣٠٪ من كل أنواع السرطانات القاتلة. وأن تجنب التعرض للشمس بصورة مبالغ فيها يسبب المرض وأن استخدام المبيدات الحشرية والتعرض للإصابة بفيروسات الكبد من عوامل انتشار المرض ولعل التقدم المذهل في علم المناعة والهندسة الوراثية قد جعل العلماء يحاولون مقاومة السرطان بطريقة «داووني» والتي كانت هي الداء، وذلك عن طريق تقوية الجهاز المناعي والخلايا القاتلة الطبيعية فيه. وهي الخلايا الليمفاوية المسؤولة عن مقاومة الخلايا السرطانية، بإعطاء مريض

أما الإشارة الثالثة فقد جاءت على لسان المصدر نفسه حين أكد أن معدل الإصابة بالسرطان انخفض بشكل عام منذ عام ١٩٩٠ حتى عام ١٩٩٥ بنسبة ٥٧٪ سنوياً بعد أن كان هناك زيادة في نسبة الإصابة قبل هذا التاريخ تبلغ ١٢٪ سنوياً فهذا بنا تعلم برؤية هذا المرض اللعين رافعاً الراية البيضاء مستمسكاً لكن هذا العلم لكي يتحقق سريعاً لابد من التوعية بسبب المرض حتى لا ندع الطماء وحدهم يعملون يجب أن يعلم الجميع أن التسخين

■ إحدى الجراحات التي تجرى في مستشفيات جامعة مايو بالولايات المتحدة لإستئصال سرطان القولون وجزء من الأمعاء الدقيقة من خلال استخدام المناظير وشاشة عكس الأسلوب وذلك عكس الأسلوب الجراحي الشرس الذي كان الجراح يشق البطن بالكامل لإجراء مثل هذه الجراحة



■ إحدى العائلات التي تم البحث عن الجينات المسؤولة عن سرطان القولون والمثانة فيها في جامعة جونز هوبكنز الأمريكية. وقد تم تحديد هذه الجينات على الكروموسومات اللثني والثالث والسابع



استخدام العلاج الإشعاعي مع هذا الدواء الممرض في المرحلتين الأولى والثانية من سرطان البروستاتا. وقبل أن ينتشر في الجسم يعالج أو قد يفرق أحياناً الجراحة التي تتعامل فيها البروستاتا جنزياً، وتتصلب معها الخصية والغدد الليمفاوية وما يصاحب ذلك من مضاعفات. خاصة عدم التحكم في التبول وإيضاً فقد القدرة الجنسية.

وتبلغ نسبة الأحياء بعد خمس سنوات من اكتشاف المرض في مراحله المبكرة ٩٨ ٪ وبعد انتقاله إلى الغدد الليمفاوية ٩٢ ٪ وفي كل المراحل ٨٥ ٪

سرطان الثدي

كان أكثر السرطانات حدوثاً في المرأة الأمريكية حيث كانت نسبة إصابة السيدات به ١٨٥.٧٠٠ شخص في عام ١٩٩٦ من بينهم ١٤٠٠ رجل، وأمل البعض يتجنب من إصابة الرجال بسرطان الثدي، إلا أن ذلك يحدث، ويكون المرض حينئذ أكثر شراسة منه عند إصابة السيدات به، وكان عدد الوفيات من النساء عام ١٩٩٥ نتيجة الإصابة بسرطان الثدي في الولايات المتحدة ٤٤ ٥٦٠ شخصاً بينهم ٢٦٠ رجلاً، إلا أن العام الماضي أعلن مركز السيطرة على الأمراض CDC في الولايات المتحدة أن سرطان الثدي أصبح أكثر السرطانات حدوثاً في النساء وتوقع على سرطان الثدي نتيجة الانتشار الواسع للتدخين بين النساء، والبيانات في الولايات المتحدة

والفحص الذاتي للثدي مرة كل شهر لكل فئات أوسع تمتع المشرين من عمرها لم أفضل اكتشاف مكرر للثدي على أن يتم ذلك يبعدها من الخارج إلى الداخل أثناء

الحوض أو أعلى الفخذين، ويستمر ذلك لفترة طويلة، إلا أن أورام البروستاتا قد تظل لسنوات طويلة دون أن تحدث أي أعراض مرضية، ولذلك فتجارب الأورام، والفحص السريري الروتيني للرجال فوق سن الأربعين ضروري جداً بشكل سنوي للتأكد من عدم وجود أي أورام بالبروستاتا، لأن تطيل PSA يمكن من خلاله اكتشاف الإصابة بالورم قبل ظهور أعراضه بخمس سنوات، وإذا كانت نتائج التحليل تشير إلى وجود ورم، فيجب عمل منظار للبروستاتا من خلال الشرج، وأخذ عينة للتأكد من نوع هذا الورم والتدخل لعلاجها وأورام البروستاتا تنتشر إلى العظام أول انتشارها في الجسم

العلاج الجراحي كان هو الاختيار الأول لاستئصال الورم في مراحليته الأولى والثانية عندما يكون الورم في البروستاتا فقط أو انتقل إلى الغدد الليمفاوية التابعة لها، وفي هذه الحالة يكون الاستئصال جنزياً للبروستاتا وبمعها الغدد الليمفاوية، وإيضاً الخصيتين حتى تمنع إفراز هرمون الذكورة الذي له تأثير مباشر على تكوين ونمو أورام البروستاتا، ولعل أهم المضاعفات الجانبية لهذه العملية هو فقد الرجل لقدرته الجنسية، وهم التحكم في البول وبعض المضاعفات الأخرى، وقد كانت هذه المضاعفات تؤثر بصورة بالغة في الرجال الذين نقل أعصارهم أو تقترب من الستين ومازالتوا في صحة جيدة باستثناء إصابتهم بهذا المرض

وأحدث العلاجات الآن هو استخدام العلاج الإشعاعي ذي الأبعاد الثلاثة 3D مع الأدوية التي تثبط إفراز الهرمون الذكري وفي آخر دراسة نشرت في مجلة «نيونجلاند جورنال الطبية» ثبت أن

في الولايات المتحدة بين الرجال في عام ١٩٩٦ يبلغ عدد الوفيات بسبب هذه الإصابة ٤١.٤٠٠ شخص في ذات السنة أيضاً وبعد بذلك ثاني أهم أسباب الوفاة من السرطان بعد سرطان الرئة

وغدة البروستاتا هي أكبر الغدد التناسلية في الذكور، وهي تعتمد في نموها الطبيعي وتطور خلاياها على وجود الهرمونات الذكورية «الأندروجين» حتى يصل الذكور إلى مرحلة البلوغ، وتفرز هذه الهرمونات الخصية والغدة الجار كلبية، ولذلك تنتشر أورام البروستاتا بهرمون الذكورة التستوستيرون الذي يزيد من هذا النسور، وفي ذات الوقت يتسبب في الورم باستخدام هرمونات مضادة لهذا الهرمون

وقد تكون هناك بعض الأعراض التي تشير إلى وجود تعب في البروستاتا ربما يكون سببه التهاب حاد أو مزمن، أو تضخم حميد في البروستاتا بعد سن الأربعين، وقد يكون في بعض الحالات نتيجة وجود ورم في غدة البروستاتا وهذه الأعراض قد تكون عبارة عن تغير في عادة التبول قد يظهر على شكل صعوبة أو تقطع في تدفق البول، كثرة التبول - والم مرم من أسفل الظهر أو



العلماء يتجهون إلى العلاج بتقوية جهاز المناعة ويصابون بالزيد من التوعية

نوعاً

من السرطان

أشرفها سرطان الزئبق والبنكرياس

سرطان الثدي

يصيب الرجال أيضاً

الحمام أو أمام المرأة ويدون أي ملابس شكل دوري ويمكن عمل أشعة بالموجّهة بعد سن الثلاثين بشكل سنوي للتأكد من عدم وجود أي ورم أو اكتشافه مبكراً وخاصة لمن لديهم تاريخ عائلي للإصابة، ويعد سن الأربعين من ليس لديهم تاريخ عائلي للإصابة حيث يمكن من خلال الأشعة اكتشاف أي ورم صغير قبل ظهور أي أعراض له بحوالي سنة وأحياناً سنتين

وهناك الآن فحوص كيميائية وجينية تحت التجربة لفحص كثافة الأوعية الدموية في الورم لمعرفة مدى سُرّاسة هذا الورم وتوقع التصرف المناسب للتعامل معه في المستقبل ولعلنا نذكر قيمة الاكتشاف المبكر للأورام الثدي إذا علمنا أن نسبة الشفاء بعد ٥ سنوات للأورام المحددة في الثدي التي لم تنتشر بعد تبلغ ٩٦٪ بينما تبلغ نسبة الشفاء في حالة الغدد الليمفاوية ٧٤٪ وفي حالة انتشاره في الجسم تنخفض هذه النسبة إلى ١٩٪

والعلاج الحالي لسرطان الثدي يشمل الجراحة التي قد تشمل استئصال الثدي مكمل بصورة جزئية واستئصال الغدد الليمفاوية، أو استئصال الورم فقط والاحتفاظ بالثدي، مع إلحاق ذلك بالعلاج الإشعاعي على مكان الورم للتخلص من الخلايا السرطانية، وقد تبين الآن أن نسبة الشفاء بعد ٥ سنوات من الجراحة في كلتا الحالتين تكاد تكون واحدة.

سرطان الرئة

هناك ما يقرب من ١٧٧ ألف حالة جديدة من سرطان الرئة تم تشخيصها في عام ١٩٩٦، في الولايات المتحدة بينما نجد



■ أحدث وسائل العلاج الكيماوي بواسطة مضخة توصع أحياناً في المخاع الشوكي أو تزرع تحت الجلد، وفي الحوض لحقن المواد الكيماوية في الورم بشكل مباشر ومستمر

أن عدد الوفيات نتيجة الإصابة بسرطان الرئة خلال ذات العام قد بلغ ١٥٨ ٧٠٠ وهذا ما يجعل هذا النوع من السرطان على رأس القائمة المسببة للوفاة من بين كل أنواع السرطان على الإطلاق في كل من الرجل والأن في المرأة بسبب انتشار التدخين بين النساء، فلقد أصبح منذ عام ١٩٩٣ سرطان الرئة على رأس القائمة بعد أن تسبب في وفاة حوالي ٥٦ ألف حالة بين النساء في الولايات المتحدة بينما كان عدد الوفيات من سرطان الثدي في العام نفسه ٤٦ ألف حالة على الرغم من انخفاض نسبة الإصابة بين الرجال بسبب إقلاعهم عن التدخين، والتدخين من أهم عوامل الخطورة في الإصابة بسرطان الرئة، فهناك ٧٠٪ من بين كل المصابين بهذا النوع من السرطان من المدخنين، وتذخ السجارة ينتج عنه ٤٧٠٠ مادة كيماوية منها ٤٣ مادة مسرطنة تسبب الإصابة بالأنواع المختلفة من السرطان من خلال تكسير الحامض النووي للخلايا، وإرباد نسبة حدوث الطفرات أثناء انقسام الخلية، مما يسبب حدوث الأورام السرطانية، وكلما زادت فترة التدخين أو التعرض للدمار كلما زادت نسبة حدوث الأمراض الناتجة عنه وخاصة أورام الرئة والفم والبلعوم والحنجرة والرئة والمعدة والبنكرياس وغنى الرحم والكلى والمهبل والبروستاتا والوكيميائية في ١٤٪ من الحالات

وهنا يجب أن نشير إلى خطورة التدخين السلبي أيضاً، فهناك نسبة تصل إلى ٧٠٪ من حالات سرطان الرئة تحدث من غير المدخنين نتيجة للتدخين السلبي والتعرض لدخان المدخنين واستنشاقه

كما أن التعرض لبعض المواد بشكل مستمر في البيئة التي يتنفسها الإنسان قد تسبب ازدياد الإصابة به مثل الأسبستوس والبنزين، وبعض المواد العضوية مثل الفورمالين وأيضاً التعرض للأشعة بكثرة مثل الرادون وبالذات بالنسبة للمدخنين، مما يزيد من نسبة حدوث مثل هذه الأورام وأعراض سرطان الرئة هي السعال المستمر وكحة مع بصاق مبرق بدم في بعض الأحيان، وروما ضيق في التنفس وأحياناً في الصدر، وفي الحالات المتقدمة تورم الرقبة أو الوجه مع وجود التهابات رئوية متكررة

والأشعة العلاجية في كثير من الحالات تكون هي المفتاح لاكتشاف المبكر لهذا الورم، ولذلك ينبغي أن تجري بصورة روتينية وبشكل سنوي

لكل مدخن تخطى سن الأربعين، وينقسم سرطان الرئة إلى نوعين رئيسيين من حيث نوعية الخلايا الخبيثة الأول خلايا صغيرة والثاني خلايا كبيرة، والأول أكثر انتشاراً في الجسم ويسرعة أكثر من الثاني، ويستخدم في علاجه إما العلاج الكيماوي أو الإشعاعي أو الإثنين معاً بدلاً من الجراحة، ويستخدم العلاج الإشعاعي لعلاج الأورام القاتلة سواء في الصدر أو الخ أو غيرها من أجزاء الجسم وفي حالة النوع الثاني إذا كان الورم محدد فإن الجراحة تتم لاستئصال الورم والجزء المتأثر من الرئة، ويعقب ذلك علاج إشعاعي، أما إذا كان منتشرراً فيكون العلاج بالإشعاع أو الكيماوي أو الإثنين أو أكثر من نوع من هذه العلاجات

ويتم الآن تجريب بعض العلاجات الكيماوية التي ثبتت فاعليتها في علاج هذا النوع من السرطان، كما أن هناك بعض المواد الفاعلة التي تتم تجربتها الآن بنجاح لعلاج مثل هذه الحالات

كما أن العلاج الجيني أيضاً من الأشعة التي يطلق عليها الأطباء، أملاً كبيراً باستخدام ما يسمى ANTISENSE لاستعادة عمل الجين المبط الذي يعد بمثابة «الفرامل» للخلايا السرطانية والمسماة P53، أو لوقف نشاط الجينات المسرطنة والتي تسمى ONCOGENES

سرطان القولون والمستقيم

ويقدر عدد الحالات الجديدة التي أصيبت به في الولايات المتحدة عام ١٩٩٦ بحوالي ١٣٣ ٥٠٠ حالة منها ٩٤ ٥٠٠ حالة سرطان القولون، ٣٩ ألف حالة سرطان المستقيم، وقد بلغ عدد الوفيات من سرطان القولون في الولايات المتحدة في ذات العام ٤٦ ٤٠٠ ومن سرطان المستقيم ٨٥٠٠ حالة. لعل من أهم عوامل الخطورة بالنسبة لهذين النوعين من الأورام هو وجود تاريخ عائلي وراثي للإصابة بها، وجود زوائد لحمية وتقرحات في القولون والمستقيم، وتزيد نسبة حدوث هذه الأنواع في الدول الصناعية والمدينة عنها في الريف والدول النامية، وهناك بعض العوامل التي يمكن أن تزيد من نسبة حدوثها مثل التعرض لبعض الكيماويات، وتماشي بعض الأدوية وعدم ممارسة الرياضة، وقلة كمية الألياف في الطعام مع السمنة وزيادة الدهون

ومن علامات التحذير وجود دم في البراز وقد يكون في البداية دماً مخفياً، لا يرى بالعين المجردة ويكتشف من خلال التحليل، وقد يحدث تغير في عادة التبرز إما على شكل إسهال أو إمساك مع إحساس



■ الاختن الإيزابيث
وكريس أصيبتا بسرطان
الثدى في سن ٣٥ عاماً
و ٣٣ عاماً في نفس العام
١٩٨٩ وكانت أمهما قد
أصبحت بدس للمرض من
قبل. ترى ما مصير هؤلاء
الأطفال، وما هي فرصة
إصابتهم؟

سرطان جدار الرحم

يزيد حدوث هذا الورم مع تصايط
هرمون الإستروجين في السيدات. وحدثت
الدورة الشهرية في مرحلة مبكرة عند
الفتيات، وتأخر توقفها لسن متأخرة، وعدم
الحمل والإجاب على الاطلاق

سرطان الجلد (الميلانوما)

وهو ما يعرف باسم الميلانوما، وقد
أصيب به في الولايات المتحدة عام ١٩٩٦
حوالي ٢٨.٢٠٠ حالة جديدة، وتوفي بسبب
الاصابة به ٧.٣٠٠ حالة وفيات في ذات
العام، والميلانوما وحدها مسؤلة عن ثلاثة
أرباع الوفيات من سرطانات الجلد بصفة
عامة، وتزد نسبة حدوثها بنسبة ٤٪ كل عام
منذ عام ١٩٧٢، أما الأنواع الأخرى مثل
BASAL CELL CARCINOMA وكذلك
SQUANOUS CELL CARCINOMA
ففعلى الرغم من أنها تصيب ٨٠٠ ألف
أمريكي بالسرطان، إلا أن عدد الوفيات منها
لا يتعدى ٢١٠٠ حالة لأنها تستجيب للعلاج
بصورة مبشرة

وعوامل الخطورة التي تسبب الإصابة
بالمرض هي التعرض لأشعة الشمس لفترات
طويلة والذات في سن الطفولة مما يزيد من
نسبة حدوث هذا النوع من الأورام، وتحدث
الميلانوما في الغالب في الأشخاص الذين
لدهم جلد رقيق يلهت سريعاً عند التعرض
لأشعة الشمس، ولذلك فأصحاب البشرة
البيضاء، والجلد الرقيق أكثر تعرضاً
للإصابة بها من السود بنسبة تصل إلى ٤٠
مرة

والاكتشاف المبكر لهذا النوع من
الأورام في غاية الأهمية لذلك يجب أن

الولايات المتحدة عام ٩٦، وتوفي نتيجة
الإصابة به ٢٣.٢٠٠ حالة في العام نفسه
من أهم العوامل التي تزيد من نسبة
الإصابة بهذا النوع من الأورام هو انخفاض
كفاءة الجهاز المناعي، وذلك نجد أن العدوى
التي تؤثر على المناعة تزيد من احتمال
الإصابة بهذا الورم مثل العدوى بفيروس
الاي.ز. وكذلك فيروس HTLV-I، وبلى هؤلاء
الذين تم زرع أحد الأعضاء لهم، ويتناولون
أدوية منسبطة للجهاز المناعي مثل
الستيكوستيروئيد وغيره من أدوية الكورتيكوئيد
لفترات طويلة، كما يزيد من عوامل الخطورة
أيضاً التعرض للسيدات الحشيرة
والكيماويات السامة وبعض ملوثات البيئة

سرطان الرحم

عند الحالات التي أصيبت بسرطان
الرحم في الولايات المتحدة في عام ١٩٩٦
كانت ٤٩.٧٠٠ حالة جديدة، منها ١٥.٧٠٠
حالة سرطان عنق الرحم و ٣٤ ألف حالة
سرطان لجدار الرحم، وقد توفي في ذات
السنة ١٠.٩٠٠ امرأة بسبب هذين النوعين
من السرطان الذي يصيب الرحم
وعوامل الخطورة التي تسبب المرض
تعدد شركاء، الفراه، والممارسة الجنسية
قبل سن الثامنة عشرة، وربما كان ذلك
سبب الإصابة بخد سلالات فيروس HPV
أو فيروس بابيلوما البشري والذي يوجد
منه ٦٦ سلالة، منها ١٤ نوعاً تنتقل عن
طريق الاتصال الجنسي ويثبت أن العدوى
به من أهم عوامل الإصابة بهذا النوع من
الأورام، ثم يلي ذلك التدخين وقد تبين أن
السود أكثر إصابة وفيات من البيض عند
الإصابة بهذا الورم

بالعب عند التبز، ونقص واضح في وزن
الجسم دون وجود سبب واضح
ولكن نكتشف المرض يجب أن يذهب
الشخص للطبيب سنوياً لإجراء فحص
شرجي للأشخاص الذين تخفوا سن
الزيم، وكذلك إجراء اختبار سنوياً للدم
المحتلى في البراز، وبعد سن الخمسين يجب
على الإنسان إجراء فحص بالنظار كل ٥-٣
سنوات حسب وجود تاريخ عائلي للإصابة

سرطان المثانة

وقد عدد الحالات الجديدة التي تم
تشخيصها في الولايات المتحدة بحوالى
٥٢.٨٠٠ حالة في عام ١٩٩٦ وعُدد
الوفيات في ذات السنة بسبب الإصابة به
١١.٧٠٠ حالة وفاة

البيض أكثر تعرضاً للإصابة بهذا الورم
من السود بنسبة قد تصل إلى الضعف،
والرجال أكثر إصابة من النساء بنسبة ٣-٢
أضعاف، والتدخين يزيد من نسبة حدوث هذا
النوع من الأورام، كما أن هناك علاقة بين
الإصابة ببلهارسيا المجارى البولية المزمنة
والإصابة بهذا السرطان ولعل سرطان المثانة
من أكثر أنواع الأورام انتشاراً في الريف
المصري بسبب انتشار البلهارسيا، وهناك
بعض المهن التي لوحظ ازدياد نسبة حدوث
هذا السرطان بين العاملين فيها مثل العاملين
في تصنيع إطارات الكاوتشوك والمواد
الكيمائية والجلود وعمل تصنيع المعادن
والطابع والنقاشين وعمل النسيج

سرطان الغدد الليمفاوية

يطلق عليه NON HODGKINS LYM-
PHOMA وأصاب ٥٢.٧٠٠ حالة جديدة في

منذ أيام نشأت
دراسة في الصحف
الأمريكية تبشر
بعلاجين جديدين
أدى إلى إزالة
الأورام السرطانية
خلال تجارب أولية
على الفئران،
واكدت الدراسة أن
هذين الدواءين
يعملان على قطع
شريان الدم الذي
يغذى الأورام
السرطانية ويسمح
لها بالموء وتبين
أنهما لا يؤذيان
فقط إلى زوال
الأورام السرطانية
الموجودة وإنما
يمنعان تكاثرها
أيضاً

ينتبه الإنسان إلى فحص نفسه ذاتياً، والذات فحص جلده على الأقل مرة كل شهر، وإذا رأى آيا من العلامات التي سبق ذكرها من علامات التحذير ف عليه باستشارة الطبيب المختص فوراً ويمكن أخذ عينة من مكان الإصابة وتحليله إذا لزم الأمر للتأكد من التشخيص

وعلاج هذا المرض هو الجراحة فور الاكتشاف المبكر للورم لإزالته، وهناك الآن أبحاث لاستخدام بعض العلاجات المناعية، وأيضاً تعليم الأشخاص الذين لديهم تاريخ عائلي وأكثر تعرضاً للإصابة من خلال تعليمهم

سرطان الكلى

وقد أصيب به ٣٦.٦٠٠ حالة في الولايات المتحدة خلال عام ١٩٩٦ وقد توفي في هذا العام ١٢ ألف شخص نتيجة الإصابة به

نسبة حدوث هذا الورم في الرجال تبلغ ضعفها في النساء، وفي المدخنين ضعفها في غير المدخنين، والسمنة من العوامل التي تزيد من نسبة الإصابة به أيضاً، وكذلك العاملين في مصانع الأسبستوس

الاكتشاف المبكر والعلاج بالأشعة العادية أو بالصيغة يمكن أن يكشف وجود ورم بالكلى، وقد يعقب ذلك إجراء بعض الفحوص مثل الفحص المقطعي بالكمبيوتر CT SCAN والموجات الصوتية أو بالرنين المغناطيسي وقد يحتاج الطبيب المختص إلى إجراء أشعة على سرائير الكلى أو أخذ عينة لفحص الورم والتأكد من نوعية خلاياه، وقد يحدث أيضاً بعد استئصال الورم لتحديد أسلوب العلاج الأمثل

أما عن العلاج فهو عبارة عن استئصال الورم كله أو بعضه للاحتفاظ بجزء من الكلى لأداء وظيفتها، وغالباً مايزال معها الغدة الجاركلوية، ويعقب ذلك علاج إشعاعي مناعي، إلا أنها لها بعض الآثار الجانبية التي قد يضطر الطبيب

■ بعض الأساليب الحديثة لعلاج السرطان عن طريق منع أو إغلاق الأوعية الدموية التي تغذي الورم مما يؤدي إلى انكماشه وموت الخلايا السرطانية

إتياف العلاج بها

اللوكيميا (سرطان الدم)

وقد تم تشخيص ٢٧.٦٠٠ حالة لوكيميا جديدة في الولايات المتحدة في عام ١٩٩٦ وتوفي بسببها في ذات العام نفسه ٢١ ألف حالة، وعلى عكس ما هو معتقد فإن اللوكيميا تصيب الكبار أكثر من الأطفال، وبينما تكون اللوكيميا التي تصيب الأطفال معظمها من نوع ALL نجد أن اللوكيميا التي تصيب الكبار إما من نوع AML أو CLL وهو نوع مزمن وهناك عوامل وراثية وجينية تزيد من نسبة الإصابة باللوكيميا، وتشمل الطفل المنفولي وبعض الأمراض الوراثية الأخرى التي تؤثر على الجينات، كما تزيد نسبة الإصابة بها عند التعرض للأشعة وبعض المواد الكيميائية، مثل البنزين وحتى الأنواع الخالية من الرصاص منه، وكذلك عند الإصابة بعدوى بعض الفيروسات مثل فيروس HTLV-1 والذي ينتمي إلى مجموعة ترو فيروس التي ينتمي إليها فيروس الإيدز

علامات التحذير المصاحبة للمرض هي شعوب، وتعب لأقل مجهود، وفقدان في الوزن وتكرار العدوى، وحدوث كدمات في الجسم وتزيف من الأنف وأماكن أخرى، وفي الأطفال يكون ظهور هذه الأعراض بشكل حاد عن الكبار

والاكتشاف المبكر لهذا المرض اللعين يكون من خلال فحص صورة الدم حيث يتبين وجود خلايا دم بيضاء، وغير طبيعية من حيث الشكل والعدد، وعند عمل بزل لنخاع العظام تبدي الصورة واضحة ويصبح العلاج الكيميائي الآن هو خط الدفاع الأول لمقاومة خلايا الدم السرطانية

سرطان المبايض

وأصيب به ٢٦.٧٠٠ سيدة خلال عام ١٩٩٦ في الولايات المتحدة تم تشخيص المرض لديهم وتوفي بسببه

١٤.٨٠٠ حالة في ذات العام

وتزداد نسبة حدوث هذا النوع من الأورام مع تقدم السن وعدم حدوث حمل أو إنجاب على الإطلاق، ويوجد تاريخ عائلي للإصابة به، ويكثر حدوثه في الدول الصناعية ما عدا اليابان، وقد تبين وجود علاقة بين جينات RRCA- وكذلك RRCA- 2 وحدث هذا النوع من الأورام وعلامات التحذير المصاحبة للمرض هي تضخم في البطن وأحياناً وجع نزيف مهبلي، وقد تكون الأعراض الأولية عند السيدة التي تخطت الأربعين لا تتعدي أعراضاً عادية لسوء الهضم وتعب في القولون، وفي الغالب ليست هناك أعراض واضحة تظهر في البداية

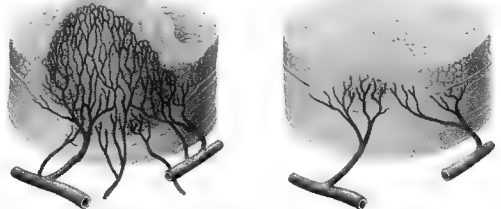
والعلاج الناجح هو استئصال الورم والمبايض والرحم وتفتتات لسلول في السيدات اللاتي تخطين سن الأربعين، أما السيدات اللاتي يرغبن في الإنجاب، فلهيئاً في المراحل المبكرة من الورم يمكن استئصال الورم مع البويض المصاب فقط، ويعقب ذلك العلاج الإشعاعي الذي يستند فيه في بعض الأحيان بعض السؤال الشمة التي توضع في البطن، وأحياناً يستخدم العلاج الكيميائي حسب تقدير الطبيب المعالج مع قياس دلالات الأورام وخاصة تطيل CA125 متابعة العلاج أو عودة الورم مرة أخرى

سرطان البنكرياس

وقد تم تشخيص ٣٦.٣٠٠ حالة جديدة في الولايات المتحدة في عام ١٩٩٦ وتوفي بسببه ٧٧.٨٠٠ في ذات العام

أسباب المرض : التشخيص وتقدم السن، والتهاب البنكرياس المزمن أو تكليفه، مع وجود مرض السكر قد يكون له علاقة أكثر حدوثاً في السود من البيض وخاصة في السيدات السود

وفي الغالب لا توجد أية علامات أو أعراض للتحذير في المراحل الأولى حتى يتمكن الورم من النمو وانتشار العلاج الأورام ذات الحجم الكبير والتي بدأت في الانتشار إلى الأعضاء المجاورة من الصعب جداً علاجها، إلا أن الجراحة والعلاج الإشعاعي والكيمائي قد تستخدم في حالة ما إذا كان الورم صغيراً (أقل من ٢ سم) ولم ينتشر بعد، وقد تستخدم في حالة تقدم الحالة لتخفيف الأعراض وتحسين حالة المريض مؤقتاً وهناك بعد الأدوية التي تستخدم حالياً لكي تزيد من استجابة الورم للعلاج الإشعاعي ■



لا صوت يعلو فوق صوت «الفياجرا»



هوس.. جنون.. حمى.. وثورة في عالم الرجال.. لا سيما العاجزين منهم.

الاسم الكودي لهذا الهوس: «فياجرا» ونشك في أن أحدا لم يسمع بهذا الاسم، فضلا عن أننا على يقين من أن عددا كبيرا من الرجال - وبالطبع النساء - يعرفون أفضاله ومآثره وأيديه البيضاء.

■ إعداد: مایسة جابر

تضاعفت

أسهم الشركة

المنتجة ٥٤ مرة

ستتخطى مبيعاته مبيعات عقار «إليبتور» لخفض الكوليسترول، وإذا افترضنا أن هناك ١٦ مليون شخص سيتناولونه مرة أسبوعيا، فإن المبيعات السنوية قد تصل إلى ٥,٨ مليار دولار إلا أن الأطباء يرون أن معدل استخدام هذا العقار سيكون حوالي ١٢ مرة في الشهر.

ويعد هذا المقار بكل المقاييس معجزة للملايين الرجال الذين يعانون الضعف الجنسي ويضبطون من الاعتراف به، ويؤكد الأطباء أن

تقرصا واحدا من هذا العقار الذي يصل سعره إلى ١٠ دولارات يعيد ل هؤلاء الرجال

قدرتهم على المعاشرة، وهي القدرة التي فقدوها إما للإصابة

ببعض الأمراض مثل السكري أو

الشيخوخة وقد

شجعت فياجرا شركات

الدواء المنافسة

مثل «ميرك» و«بريستول» و«مسايرن»

سكويب» على دراسة إنتاج عقار

مماثل ولكن يتفوق عليه في تقادي

الأعراض

الأدوية سيتضاعف حجم صناعة الدواء في السنوات الخمس القادمة.

ويتم حاليا للتداول على أسهم شركة «فايزر» صاحبة عقار الفياجرا بزيادة قدرها

٥٤ مرة، في حين أن حجم التداول على أسهم شركات الأدوية عامة قد اقترب من حجم

التداول على أسهم صناعات التكنولوجيا المتقدمة

وقد كان الاتجاه السائد في السابق هو إنتاج الأدوية بقرض علاج الأمراض إلا أن

الوضع تغير في اتجاه إنتاج أدوية لجمال الحياة أفضل في ذات الوقت الذي حافظت فيه

شركات الدواء على البحث لإنتاج أدوية لعلاج الأمراض الخطيرة بخلاف الأدوية الوقائية

مثل دواء «الافيسنتا» من إنتاج شركة «إيلي ليلي»، ويمنع هذا الدواء عمل الاستروجين

السبب لسرطان الثدي وقد حصل ذات الدواء على موافقة هيئة الرقابة الدوائية لعلاج مرض

هشاشة العظام وهو المرض الذي يصيب ١٨ مليون سيدة أمريكية.

ومن المتوقع أن ترتفع مبيعات هذا الدواء عند استخدامه في هذين الفرضين: الوقاية

من الإصابة بمرض سرطان الثدي وعلاج هشاشة العظام. ثلاث مرات عما كان متوقعا

إذ قدرت قيمة مبيعاته عام ٢٠٠١ بحوالي ١,٢ مليار دولار.

وعودة إلى «الفياجرا» فإن قصر مدة عرضه في السوق يجعل من الصعب تقدير

حجم المبيعات إلا أن بعض المحللين يتوقعون ارتفاع المبيعات السنوية على مستوى العالم

إلى مليار دولار بحلول العام القادم، وبذلك

هذا الدواء الذي ظهر في السوق الأمريكية منذ شهر واحد تقريبا، يتوقع محللو

«دول ستريت» أن تصل مبيعاته السنوية إلى ٥ مليارات دولار وربما ١١ مليارات، وبطابقا لما

ذكرته إحدى وكالات إحصاءات السوق المتخصصة فقد تم وصف الدواء ٢٠٠٦ آلاف

مرة في الأسبوع للشخص في الرابع والعشرين من إبريل الماضي بزيادة قدرها

٧٠٪ على الأسبوع السابق.

وتلقى مثل هذه النوعية من الأدوية قبولا واسما لأنها تمنح الناس حياة أفضل

بأمراض جانبية أقل، وتجري حاليا الاستعدادات لإنتاج أنواع أخرى من الأدوية

تبدأ من أدوية الاستشارة والصلع وتنتهي بخدرة أمراض الشيخوخة مثل ضعف

الذاكرة، ومن المنتظر أن تشهد الفترة القادمة ظهور أدوية تمنع الأمراض المرتبطة بالسن

مستل القلب وبعض أنواع من أمراض السرطان. لأن الناس يرغبون في أن يستمتعوا

شبابا ووصفة عامة. تؤثر صناعة الدواء على الاقتصاد العالمي ككل إذ أن الإنفاق العالمي

على الأدوية يصل إلى حوالي ٢٠٠ مليار دولار ويصيب الولايات المتحدة منه يصل

لحوالي الثلث، ومن المتوقع أن تتعاثر هذه الصناعة في السنوات العشر القادمة بفضل

ارتفاع الطلب إلى جانب ما يتم استحداثه من تكنولوجيا. وبما يعني منافسة صناعة

التكنولوجيا المتقدمة التي شهدت ثورة في السنوات العشر الماضية.

ومع ارتفاع حجم الإنفاق على شراء



«الفياجرا».. ثورة في طب الذكورة

الدواء فشل في علاج القلب..

ونجح.. بالمصادفة.. في علاج العجز الجنسي

إذا كنا - أهل الشرق - نتحدث عن أدوية العجز الجنسي في الخفاء، على اعتبار أن الموت أرحم، فإنهم - أهل الغرب - يتحدثون بمنتهى الجراحة - وليس البجاجة - عن استخدامهم لهذا الدواء السحري، خاصة مع ١٥ مليون «عاجز» أمريكي أصبحوا يقبلون على الحياة بنهم شديد. وبطبيعة الحال يختلف الأطباء عند ظهور أي دواء جديد ويرددون «كليشيهات» محفوظة، تبدأ باعترافهم بفائدته وتنتهي بتحذيرهم من كثرة تعاطيه وضرورة استشارة الطبيب أولا.

تحقيق: أشرف صادق

عصية، فيقرن مادة «بنترول أوكسيد» التي تقوم بنوسعة شرايين العضو الذكري في الجهاز التناسلي، فيمتلئ، بالدم ويمتد، ويدخل الدم ولا يخرج فيحدث انتصاب كامل.

عند حدوث اضطرابات سواء عضوية أو نفسية يقرن الجسم مادة قابضة تسمى «فسفوداي استيريز»، تطلق الشرايين أو تمنع تدفق الدم، فيحدث انتصاب ضعيف أو لا يحدث انتصاب، حسب الحالة المرضية أو النفسية، وحسب حجم إفراز الإنزيم الممثل لتدفق الدم الذي يقود إلى الانتصاب.

دواء الفياجرا - والحديث لا يزال للدكتور مطاوع - يمنع تكسير المادة الموسعة للشرايين التي تصاحب خروج «البنترول أوكسيد» التي تعرف باسم GMP. وذلك من خلال تثبيط نشاط المادة القابضة «فسفوداي استيريز» التي يفرزها الجسم في حالة الإصابة بتوتر نفسي أو مرض جسدي.

ويؤكد د. مطاوع على صعيد آخر أن دواء «فياجرا» ليس له أي أعراض جانبية، لأنه يتعامل فقط مع مادة الفسفوداي

عسوما الثورة تفجرت في عالم الذكورة، وتعالى نقرا بياناتها

أكد الأطباء الأمريكيين أن الرجال مع تناول هذا الدواء «فياجرا» لن يشكوا من الضعف الجنسي، سواء كان هذا الضعف عضوياً أو نفسياً، وأن أطباء الذكورة لن يلجأوا بعد وجود هذا الدواء إلى استخدام العلاجات التقليدية سواء بالحقن المرضعي للعضو الذكري أو تركيب أجهزة تعويضية أو إعطاء أدوية ليس لها في الغالب تأثير فعال لأنها لا تتحوّل على أي مادة تتعامل مع المؤثرات الجنسية في مخ الرجل فالفياجرا يختلف عن غيره من أساليب العلاج في تناوله قبل عملية الجماع بساعة، وهو لا يعمل إلا في حالة الاستشارة بعكس الأساليب الأخرى، وطبقا للدراسات التي أجريت على هذا العقار، فقد ثبت نجاحه بمعدل يتراوح بين ٤٠ إلى ٨٠٪.

ويشرح د. بهجت مطاوع نائب رئيس الجمعية المصرية لأمراض الذكورة كيفية عمل دواء «الفياجرا» قائلا «العملية الجنسية تبدأ بإثارة الرجل سواء باللمس أو المشاهدة، فتصل للمخ إشارات

الجانبية مثل الصداق والغشابة الزرقاء أثناء الرؤية، هذا بخلاف بعض الأدوية التي تم إنتاجها بالفعل وسيتم طرحها في الأسواق العام القادم مثل «مارزوماكس» من إنتاج «زوناجين».

وبفضل هذا التنافس، شهدت صناعة الدواء تطوراً سريعاً ولم يعد الأمر يستغرق خمسة عشر عاماً لإنتاج دواء جديد كما كان في الماضي، بل أن التكنولوجيا الحديثة ساعدت علماء الكيمياء في اختيار آلاف الأدوية، يرميها، كما أمكن لشركات الدواء تحديد الخلايا المصابة وبالتالي أصبح في إمكان إنتاج أدوية لعلاج مختلف أنواع الأمراض بداية من السرطان وانتهاء بالفيروسات وباعراض جنسية أقل، ويعد عقار «بروزاك» المنطس من نوعية العقارات الجديدة وقد تم إنتاجه أواخر الثمانينيات ومن تمت عيادته خرج عقار «زولوفت» و«باكسيل» وتعمل جميعها على كيمياء المخ، وتستخدم لعلاج أنواع عدة من الأمراض مثل مشاكل الأكل ولذا من المتوقع أن تعمل ميمبات العقاقير الثلاثة إلى ٦ مليارات دولار هذا العام، وتجدر الإشارة إلى أن «فايزر» أجرت اختبارات على أكثر من ٤٠٥ ألف رجل تتراوح أعمارهم بين ١٩ و٨٧ عاماً يمانون جميعاً الضعف الجنسي لأسباب مختلفة، وبعد خمسة أعوام من البحث، وجدت الشركة الأمريكية أن ٧٠٪ فقط قد استجابوا للعلاج ويؤكد الأطباء على فوائد الفياجرا وفي مقدمتها تجنب الحرج لأن بعض الرجال يشعرون بالحرج عند الحديث عن مشكلتهم كما يؤكدون أن الاقتران سهل قريباً محل الأنشطة اليومية العادية مثل التجميم والتمازج والخصية بل والجنس. ■

ملايين الرجال
يؤكدون:
الحياة أحلى
مع «فياجرا»



أجد هوز

هل تعتبر نفسك إنسانا ناجحاً؟ اسأل نفسك إذاً إن كنت ناجحاً؟ هل للوساطة أم لاجتهادك وسهر الليالي، وتذكر أنه لا نجاح من فراغ. وتسلل معي هذه القصص عن مواطن كعبودي وسيد اسمه سوتا خون سنة ٤٦ سنة خرج هاربا من بنوم بنو إلى فرنسا عام ٧٤ فرارا من بطش وموميه الخمير الحمر وفي مطامعها تعلم الطهو على يدى أشهر الطهاة هناك، ١٠ سنوات قضاها سوتا خون فى باريس حتى اتقن تماما مهنة الطهو وأصبح أحد تجموعا وبعدها سافر إلى نيويورك بسبقه طموحه ورغبته الأكيدة فى النجاح والثروة والشهرة على أحد أشهر مطامعها القديمة ذات التاريخ واسم «السرك» بدأ سوتا خون يصعد السلم من جديد من أدنى درجاته فاشغل فى نظافة المظم لمدة عامين حتى قبله إدارة المظم فى وظيفة مساعد طباطخ وهو الذى كان نجما فى مطامع باريس لا بأس. قالها الرجل لنفسه بواضع الوثائق فالمظم كبير ومشهور وله تاريخ ويرتاده المشاهير من نجوم المجتمع والمال والفن والمسحافة وهو فى عرف الجميع أكبر مطامع نيويورك ثم جاء يوم سعد سوتا خون، وكان لابد أن يأتي بعد كل هذا الصبر وفى الربيع الماضى عندما أعيد افتتاح المظم بعد التضييدات بين سوتا خون ومدير ترفيقيا للمظم ومستولا عن ٥٢ طباطخا ومساعد، ومستولا أيضا عن إضافة الأطباق الآسيوية الجديدة فى المظم العالمى فى نيويورك سالوا سوتا خون عن سر عبقه المظم الفرسى فحكى لهم حكايته الصغيرة مع النجاح التى حدثت موعده مع الشهرة والثروة فقال كنت فى بنوم بنو بدلى أخرج وأنا بعد طفل مع أسمرتى للعداء أو العشاء أحيانا فى بعض المطاعم الفرنسية حيث تعرفت على الوجبة الشهيرة الشاتوبريان التى كنت اعتبرها علامة ومظهرا حضاريا أردت أن أعرف أسرارها، فسلطت عنها وتعلمتها لأضلل بها فى العالم الكثير، لكننى لما بلغت سن الرابعة والعشرين التحقت بأحد المطاعم الفرنسية الصغيرة فى مونتريه، أذكر أن اسمه كان «ميرين برونيه» وفيه تعلمت الاكلات الفرنسية التقليدية، ولكنى أثبت كفايتى لمدير المظم كنت أشتري عيش الغراب من مكافأتى التى انتاضها من المظم لعمل ١٨ ساعة وأتمرن على تقطيع عيش الغراب ساعتين وأتام ساعتين فقط. «وها أنا أملك»

سماوى فريد

لأنه تم إجراء التجارب عليه كدواء لعلاج تصلب الشرايين وأمراض القلب، وبالصانعة البحتة تم اكتشاف تأثيره الجيد على علاج الضعف الجنسي لكن مع كل تقاضائنا هذا، يجب أن نعطى مع ذلك قليلا من الصبر، والطبع يساعد هذا الدواء كبار السن فى المقام الأول، باعتبار أنهم الشريحة الأكبر فى مرض الضعف الجنسي، ومع ذلك من الممكن أن تستخدم منه بعض حالات الضعف الجنسي فى الأعمار الأصغر خاصة من يعانون مؤثرات نفسية، لأن هذا الدواء يتعامل مع المادة التى يفرزها الجسم فى حالة التوتر، التى تعطل الانتصاب، رغم وجود آثار جنسية ورغبة فى الممارسة وعموما الضعف الجنسي فى المرحلة السنية من ٢٠ - ٣٠ سنة لا يصيب إلا حوالي ٥٪ وفى المرحلة السنية من ٣٠ - ٤٠ سنة يصيب حوالي ٨٠٪، أما فوق السنتين فيصاب بالضعف حوالي ٧٠٪.

الأطباء يؤكدون

نجاحه

يحذرون من آثاره

الجانبية

أكثوية الفيغابرا

وعلى صعيد آخر، انتقد بشدة د. شوقي الحجار أستاذ ورئيس قسم طب وجراحة الذكورة بقصر العيني، المبالغة فى قدرات دواء الفيغابرا فى علاج الضعف الجنسي، وقال: لا شك أننا كأطباء، نبحث بكل الطرق والوسائل أساليب علاج الضعف الجنسي لدى الرجال، لكن هذا الدواء، لن يأتي بمعجزة، لأنه لا يحدث انتصاباً، لكن يساعد على الاستمرار فى الانتصاب، إذا كانت هناك إثارة، وإذا كانت هناك رغبة حقيقية

ويوجه عام يمكن اعتبار الفيغابرا أحد الأدوية التى تساهم فى حل مشكلة الضعف الجنسي ويمكن أيضا اعتباره من أسير الطرق العلاجية، فالطرق الأخرى فى العلاج سواء بالحقن الموضعى أو تركيب أجهزة تعويضية، أو إعطاء أدوية مهيئة تحتاج إلى مجهود ووقت، لكن فى الوقت نفسه يجب أن نستقبل الدواء الجديد بتقاول حذر، فهو لم يتم التعامل معه إلا من خلال عيادات لا يتجاوز عددها ٤ آلاف مريض

استرزين التى تتواجد بشكل موضعى فى القضيب فقط، وليس ببقية أعضاء الجسم لكن يفضل إلا يتعاطى هذا الدواء الصابون بضغط دم منخفض ٩٠ على ٥٠، ومرضى شبيكية العين، وكذلك الصابون بالسكر، كما أنه لا يفيد المصابين بتليفات فى القضيب ووصف د. مطاوع دواء «فيغابرا» بأنه ثورة فى طب الذكورة، خاصة أنه استطاع أن يحل مشكلة أكثر من ٨٠٪ من مرضى الضعف الجنسي، ومن قبل كانت البدائل لا تعالج أكثر من ٢٠٪ من هذا المرض والغريب أن الفيغابرا لم يكن الغرض منه فى بداية طرحه فى المجال الدوائى والطبي علاج مرض العجز الجنسي، وإنما تم طرحه باعتباره من أدوية القلب التى تساعد على تدفق الدم، لأنه أثبت فشله، وكان من أعراضه الجانبية زيادة تدفق الدم إلى الأعضاء الذكورية، وهو ما دفع شركة فايزر إلى تعديل إنتاجها مع الأخذ فى الاعتبار أهمية تأثيره على علاج العجز الجنسي، وإطلاق الشهوة الجنسية بقوة

القرص السحري

يوسع الشرايين

ويستمر مفعوله

٢٤ ساعة

د. مطاوع أكد لنا أن دواء الفيغابرا سيتم طرحه فى الأسواق فى غضون أسابيع قليلة، وذلك بعد أن وافقت على تداوله منظمة الأغذية والدواء الأمريكية، فى ٢٤ مارس الماضى، بسعر القرص لن يتجاوز إلا ١٠ دولارات فى السوق العالمية

لكن البعض يتحفظ على هذا الساحر المسمى بـ «الفيغابرا»، فيتفائل أقل يحدثنا د. أحمد الفرافرس أستاذ أمراض الذكورة بطب قصر العيني ويقول: بالمثل استطاع الفيغابرا أن يحقق نسبة نجاح وأمان خلال فترة التجارب التى استمرت أربع سنوات، لكن الدواء لا يزال تحت

التجربة، وعادة أى دواء جديد يحتاج لفترة لا تقل عن عشر سنوات، حتى يمكن الحكم عليه، ربما يستنجح الفيغابرا لسنوات أقل،



ليس على طريقة «كتايت» صدفه بعضي»

الاتيكت كما ينبغي!

الحديث «أخذ وعطاء» وإيات ومضغ اللبان



■ جانب من دروس اكتساب الذقة في المظهر والسلوك

وضعت «صدفة بعضي» في يد «كمال بيه» خمسة وسبعين قرشا. وقالت له علمني «الكتايت» (تقصد الإتيكت)، سألها مذهولا «يه ٧٥ قرشا؟ فأجابته «يا الله.. رزق الهبل ع المجاني».. هذا المشهد من مسرحية شويكار وفؤاد المهندس سيأتي الجميلة يعبر بصدق وتلقائية عن: كيف ينظر العامة للإتيكت.. ولكن الزمن تغير وأصبح في بيتنا.. في المجتمع نفسه.. نساء ورجال وأطفال.. يرون أن «الإتيكت» بالدنيا وما فيها، فيشدون الرحال إلى المعاهد التي فتحت لتعلم أصوله وقواعده.. بشرط دفع المصاريف مقدما.. وهذه هي أبسط شروط الإتيكت

■ تحقيق: ماجي الحكيم

الاتصال
التليفوني
يضي
الطابع
الإنساني

السلوك
والمظهر
أساسيان
في النجاح
والعمل

ناكل قليلا
ونتكلم
قليلا..
مع مراعاة
طريقة التقديم

القادم
مسالوالبوب الامثل الذي يجب
اتباعه عندما تريد أن نتحدث

أولا يجب إعطاء فرصة للطرف الآخر
لكي يتكلم، وإذا تحدث عن شيء أعرفه من
قبل، لا يجب اظهار ذلك حتى لا أسبب له أي
إحراج، المطلوب هو الاستماع الجيد، لأن
الحديث أخذ وعطاء، أما الحديث في التليفون
فيجب مراعاة عدم التلويل وعدم الاتصال
بشخص دون الإصباح عن الشخصنة،
أيضا عدم تناول أي طعام أو «لبان» أثناء
الحديث، وعدم محادثة آخر أثناء المحادثة
التليفونية

وما النصيحة العامة للطعام؟

يجب أن نراعي عدم تناول أي طعام
بليديا في المنزل، مستخدمين على أننا
سنستخدم أدوات الطعام عندما نكون
بالخارج، فالإنسان يبدأ بنفسه ويمفرده،
حتى لا يكون تصرفه غريبا أمام الآخرين،
فالتمتريز يكون في المنزل.

مسالوالبوب الامثل الذي يجب
اتباعه عندما ندعو بعض
الضيوف إلى منزلنا

أولا نركز على أن صاحبة المنزل عليها
عب كبير أكثر من الرجل حتى لو كان دور
كبير، لأنها هي الميزان الحساس لنجاح
الدعوة أو السهرة، ويجب أن يكون الطعام
معدا مسبقا وكذلك «السفرة» حتى لا
تسهرهم المضيفة بأنها مرفقة بسبب
التخضير، وأنها ستسرع عندما يفسروا،
ولكي تستقبلهم في أتم وأجمل صورة وتكون
جوية وبضيفة ومرحبة، كما أن عليها أن
تقوم بتعريف المدعوين ببعضهم، وتشرك
الجميع في الحوار، بأن تسأل الصامت عن
رأيه في موضوع الحديث، دون أن تقاطع
التحدث، ولا يجب إغفال دور عدة عوامل
تساعد على إنجاح الدعوة كالإضاءة
والموسيقى ويذكر المنزل، وأولا وقبل كل
شيء، الطعام الجيد واللائق والجيدة
وطريقة التقديم، أما بالنسبة لتناول الطعام في
تلك المناسبات فطلي كل الضيوف والمضيفين
أيضا أن يتناولوا الطعام ولا يتمترزا، ولكن
مع مراعاة عدم مله الطبق بكلمة، وأن يتم
تناول الطعام ببطء وأن ناكل قليلا ونتكلم
قليلا ثم نعود للطعام مرة أخرى

مع التكنولوجيا الحديثة.. هل
يكفي إرسال شاكس للشكر بعد
الدعوة أو التهنة

الفاكس قد يكون مناسبا لإرسال دعوة
خاصة في ظروف صعبة البريد وتلخره، أما
بالنسبة للشكر، فالأفضل استخدام الاتصال
التليفوني الذي يعطي الطابع الإنساني على
العلاقة وعلى الشكر والتهنة، ولكل إذا لم

أول الأمر لم تكن شيرى تعرف أن العلاقة
كبيرة بين الإتيكت وعروض الأزياء، ولكنها
اكتشفت أن «الموديل» يجب أن تكون على علم
بكيفية الحديث والطعام ويعد أن أتت
شيرى شلي دراستها أصبحت متخصصة
في عروض الأزياء والإتيكت ثم مستشارة
في المجالين.. التقت «الأفلام العربية» خيرة
الإتيكت لتتلمع منها شيئا ربما لحقنا بالفرن

شيرى شلي التي افتتحت معهدا
لتدريس الإتيكت وعروض الأزياء توضع أن
مدة الدراسة بالمعهد ليست محدودة، وأن تلك
المدارس لم تكن متوفرة من قبل، ولكنها
عندما سافرت إلى أمريكا مع زوجها التحقت
بمعهد «جون كارلانكا» وهو من أشهر
المعاهد في هذا المجال، وقالت إن جون نفسه
هو الذي أجرى لها الاختبار وأعجب بها، في

كلام في الحب

ليس هناك ما يؤلم الشجرة أكثر من أن يهرمها ظفر مفرد... وليس هناك ما يحزن السماء أكثر من أن يابل فيها نجم مفنى. وليس هناك ما يدمع عين عاشق أكثر من أن يتوقف قلم شاعر عن بث كلمات الحب. كان إحساسه الغالب، أنه مازال فتى يجوب فى عالم المعرفة.. وأنه فارس مازال يتعلم فنون السباح وإنه عاشق مازال يبحث فى قاموس الهوى عن كلمات جديدة للحب. عشرون عاما ياتكتب الهوى وما يزال فى الصفحة الأولى لكنه لم يكن فتى مثل كل الفتيان.. ولا فارسا مثل كل الفرسان.. فقد كان يحمل فى صدره قلبا لا يؤمن برتبة النبى ولا بانتظام الغلات مرق القنة الزيف فظهرت بسيطة واضحة. مضنية. لأنها الحقيقية.

واضح مكتوبة عنيدة ترعب راية الحرية وتناضل من أجل تمزيق الأغلال. والحرية عنده وحدة واحدة. فحرية المرأة هى حرية المجتمع وهى حرية الولي. حرية الإنسان هى حرية فكره وحرية عقله وحرية إبداعه وحرية أرضه. قال الشاعر الجليلى فى حجر الجبل وفى بركة والدليل والقصان الصغرى.. لكنه كان مع هذا أول شاعر معاصر يقضى المضاجع ويوسد الجفون فى ألقى الحجر بقوة فى بركة الاذعاب والسلمية والتلفظ والفردية وتأفقت دوائر الحركة واتسعت وبسائط جنى وصلت إلى نهايتها لترطم بسواطى الجمود والرجعية.

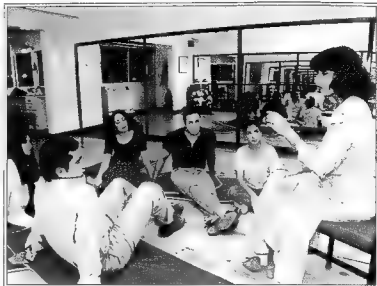
لحب المرأة وعاش أرحانها الكبيرة وافرأها الصغرى.. وأحب الولي فكى هزاله وانكسارات وخيبره حكامه.

زرع اللاتناجى الحمراء ممنوع النخل، وغرس مكانها لائقات خضراء ممنوع بالاتناجى. شق هذا الشاعر فى أرضه قناة تسله بنهر الحرية وزرع على شاطئيه أشجارا كانتها الطيور المغردة ويتنقل بها العشاق الصغار. وقبل أن يرحل على الشاعر نزار قباني كان قد رسم لنا بألفاظ صورية عالم شعرى جديد. عالم غريزيا بالعمشة وحرشنا على الثورة وبعثنا لرفض المجد..

عالم يمكن فيه الهيات وترافق فيه العصافير فى رحلاتها.

عالم نسل لغتنا فيه. كيف ومن. ولم لا عالم يتحدث فيه القلم. والبنديقة. وقارورة العطر بلغة واحدة. أسماها الحياة.

سلوى العنانى



■ الحاضرات على الأرض

وماذا عن الحياة اليومية داخل

العزل هل لها أيضا إبتعاج؟ طبعاً، وعلى رأسها إلغاء الفروق بين الرجل والمرأة داخل إطار العمل فالعناية التى يقدمها الرجل للمرأة خارج العمل يجب أن تلى داخله ولا يجب أن ينتظر الرجل المرأة لدخول الأسانسير، وإذا وجدت أنه يحمل أشياء كثيرة يجب أن تساعد، ثانياً لا يجب أن تنتظر منه أن يقف لها عندما تمضى ثالثاً بالنسبة للعلاقة بالمدى يجب المحافظة على المسافات بينهم، ودائماً نستخدم الألقاب ولا نفعل كلمة محضرتك، إلا إذا تم الاتفاق

الواضح بين المدير والموظفين رابعاً: يجب أن تكون العلاقة بها نوع من الود والمداخلة والصدقية، حتى لا توصف بالجفاف والمحافظة على روح الفريق لإتجاز العمل بشكل أفضل. خامساً الظهور بالشكل اللائق أمام أى ضيوف للمؤسسة من الخارج وتقديم أى معلومات قد يحتاج إليها وأن يكون فى حتمهم دائماً دون الظهور بمظهر الفردد وأخيراً تضيق شيرى شلى، خبرة علم فن الاتيكيت وعروض الأزياء أهم ما يميز المؤسسات هو الانطباع الأول المتخذ من الرد التليفونى، فموظفة الاستقبال قد تستخدم الفاظاً غير مناسبة مثل (أيوه.. مائى) وهذه الفاظ تعطى انطباعاً سيئاً عن الشركة، فلو لا يجب نكر اسم المؤسسة فور رفع السماعة. ويكون الرد بمنتهى الابدع وبهودة. ويجب أن يكون صوت موظفة الاستقبال واضح الكلمات.. لذلك.. تمتد

شيرى.. من مؤسسات كثيرة فى حاجة إلى تدريب موظفيها.. حتى تظهر بالظهر اللائق أمام عملائنا ■

نستطيع إرسال باقة زهور

وماذا عن الاتيكيت بين الجنسين؟ بالنسبة للزوجين، أهم شيء هو الاحترام المتبادل فى الحديث، وعدم لفت النظر لأى خطأ أمام الأطفال أما بالنسبة للعلاقة بين أى رجل وامرأة، فهناك قواعد متعارف عليها، مثل أن يقوم الرجل بفتح الباب للمرأة وانتظارها لدى باب المصعد وتحضير المقعد لها، وأن يسبقها بدرجة عند صعود الدرج، ولكن يعمل نحرها، كذلك أن يفتح لها باب السيارة، ويساعدها فى ارتداء المعطف.

■ ما الأسس الخاصة بمقابلة العمل؟

عند الذهاب لأول مرة للقاء لاية وظيفة، أو إجراء مقابلة شخصية، يجب مراعاة عدة نقاط أولاً: الحصول مسبقاً على كل المعلومات الخاصة بالشركة أو المؤسسة التى توجد بها الوظيفة، حتى لا تضطر إلى طرح أسئلة عن المكان، ثانياً ارتداء الملابس المناسبة للوظيفة، فإن كانت وظيفة مدبرة للعلاقات العامة يجب ارتداء تأثير عمو يلىق بالمرأة العاملة، أى ارتداء الزى الذى يناسب الوظيفة، وكذلك حصلت عليها بالفعل، حتى يتسنى للمدير الحكم بشكل إيجابى.

ثالثاً عدم المبالاة فى التزين والظهور بالظهر اللائق بالعمل وعدم ارتداء أى ألوان زاهية مثل الأحمر، رابعاً إذا تم طرح أى سؤال لا تعرفين إجابته فكري ببطء ولا تتعجل الإجابة، وإذا عجزت عن الإجابة لا تخجل واعتزى بذلك بمنتهى الثقة، خامساً مراعاة الحركة سواء فى الجسم أو اليد أو نبرة الصوت، بحيث تكون منخفضة ولكن واضحة، وتدل على الثقة، لأن الظهور بالسلك هما السبيل للنجاح فى مقابلات العمل

صاحبة
الغزل عليها
عنه أكبر من
الرجل مهما
كانت قيمته
ونوره فى
المجتمع ويجب
الإلتفات
ضيقها بانها
مرهقة نتيجة
إعداد الطعام
طوال النهار.
■ الاتيكيت فى
الحوار يمنع
الطرفين فرصة
متكافئة، وهناك
شروط لذلك مثل
عدم إظهار أحد
الطرفين لآخر
بأنه عارف بكل
ما يقوله حتى لا
يسبب نكد
الإدراج.
■ مؤسسات
كثيرة فى حاجة
إلى تدريب
موظفيها على
التعامل مع
العملاء، فلا يجب
أن يرد موظف فى
شركة على
اللائق بقوله:
أيوه، مائى، لأن
هذا يعطى
انطباعاً سيئاً عن
المكان

كلام الطير في المنام .. فضل وخير وفير

علمنا منطق الطير. وأوتينا من كل شيء.
إن هذا ليهو الفضل المبين. فأبشر يا أخی
إن شاء الله

■ الحلم

أنا فتاة لا أتمتع بقسط وافر من
الجمال، وذلك الأمر يؤلمني جداً،
بينما أنا قائمة رأيت في منامي ما
سبب لي المزيد من الاكتئاب، وهو أن
هناك زملاء يشيرون إلى ويضحكون
مستهزاء ، فما ثنبي بالله عليكم؟

المسكينة ل.م الكويت

■ التاويل

لقد كتبت كلمة «المسكينة» أمام اسمك،
وأنا لا أوافق على ذلك لسببين

أولاً لإصرارك المعنيدي علي ذلك.

ثانياً لأننا كلنا مساكين عند رب العالمين.

وهم الناجون يوم القيامة، أما بخصوص

المنام فهو أعظم مكافأة وتعويض من الله

لك، وذلك لأن المنام يشير إلى أنك عند

الله سبحانه أفضل وأعظم من الناس

الذين حولك وإلى أن درجت عند الله

أعلى، يقول تعالى «يا أيها الذين آمنوا

لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا

خيراً منهم، ولا نساء من نساء عسى أن

يكن خيراً منهن»

صوتي بشكل لا إرادي أكثر وأكثر،

فهل هذا يعكس أنني قوي في الحق

كما أخبرني بذلك بعض الناس؟ أم

ماذا؟

ج.م.ل بنى سويف - مصر

■ التاويل

بل على العكس تماماً، أخشى أن تكون

قويًا في الباطل، فعلو الصوت في

المساجد فتنة، وفي حلقات العلم سوء

كبير يحبط العمل ويفسده، فمما لك

إشارة إلى خطورة ما أنت عليه، حتى لا

يحدث لك ما تخجل من نفسك بسببه،

يقول تعالى «يا أيها الذين آمنوا لا

ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي، ولا

تجهروا له بالقول كجهر بعضهم لبعض

أن تحبط أعمالكم

وانتم لا تعلمون»

■ الحلم

رأيت كأن طائرا

يكلمني وأنا أفهم

كلامه، لكنني لا

أتذكر ما دار بيننا

من حديث قضا

تاويل ذلك؟

ع.ل.ل السودان

■ التاويل

هذا فضل وخير

سيأتيك إن شاء الله

عز وجل، وادلتك من

القرآن قوله تعالى

«وقال يا أيها الناس

■ الحلم

كنت أصلي صلاة الاستخارة في

امر ما، ثم رأيت في منامي أنني مع

الناس الذين استخير الله بسببهم،

وكل واحد منا على كتفه حقيبة

ثقيلة جداً، وأنا أعاونهم على

حملها واحداً بعد الآخر، فانصرفوا

وتركوا حقائبهم، وأخذت أخرجها

وحدي، فهل هذا المنام له علاقة

بالاستخارة التي صليتها؟ فإن كان

فما دلالتة؟

س.ل.م الإمارات

■ التاويل

نعم، بمشيئة الله له دلالتة الواضحة

جدا، وعلاقته بصلاة الاستخارة أكثر

وضوحاً، ذلك الحمل على الكتف إما

أن يكون ديناً أو همّاً أو دنياً أو رغبة،

فإن اشتركت مع هؤلاء الناس في شيء،

ستحمل وحدك كل ذلك عنهم، يقول

تعالى «وليحملن أثقالهم، وأثقالا مع

أثقالهم، وليسألن يوم القيامة عما كنّوا

يفترون»، فاحذر هذاك الله

■ الحلم

رأيت أنني في أحد المساجد اجلس

في حلقة علم حول أحد العلماء،

وكل واحد من الجالسين يسأل ذلك

الشيخ بالدور، فإذا جاء دورى

يعلو صوتي بشكل يثير استياء

الجالسين كافة، فأنشعر

بالخجل الشديد، فأحاول

إعادة السؤال، فيعلو

خيراً

■ يقدمه شيخ: خالد الجندي

علو الصوت
في المساجد
فتنة

والقدم المضنية
في الحلم شفاء



مرآة الغيب

هل الرؤيا الصادقة يشترط لها صلاح الرائي؟ كما أوضحنا من قبل في حلقات سابقة، هذا ليس شرطا، فربما يرى أحد العصاة مناما صادقا، كنوع من أنواع الإذلال مثلا، أو بيان حق أو تحذير من خطر دام، وهذا من مزيد الطاف الله بعباده

ولكن كيف تكون الرؤيا من أجزاء النبوة، ويوتئها الله للعصاة والمذنبين؟ والإجابة ببساطة أن الرؤيا جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة، ليس معناه أن النبوة تقل التجزئة، لكن معناه الاشتراك في إحدى صفات النبوة، وهي الصدق الإخباري، حيث يرد إلى النائم خبر في منامه يحمل صنفا واقعا لاشك فيه، وللبؤة صفات أخرى، قد يوجد بعضها عند الكثيرين من الناس، كالصبر والبر والوفاء والشجاعة... إلخ، ومن البديهي أيضا أنك قد تجد إنسانا عاصيا أو حتى كافرا، وقد يتصف بصفة من هذه الصفات النبيلة الراقية، فهل معنى ذلك أنه أوتي جزءا من أجزاء النبوة؟ غير معقول بالطبع.

ولكن هناك فارقا جوهريا مهما بين رؤيا المؤمن ورؤيا المذنبين، فالأول يأتي منامه بالاحزان أو الأفرار، والثاني وهو المذنب الفاسق، لا يأتي منامه على هيئة مفرحة أبدا، إما يأتي على هيئة محزنة مؤلمة، حتى ولو كان مضمون الخبر مفرحا، وسبب ذلك أن الشيطان قريب للعصاة والمذنبين، يقول تعالى: «ومن يحش عن ذكر الرحمن يقبض له شيطانا فهو له قرين»، أما بالنسبة للمؤمنين فهو غير ملازم لهم، إنما تارة يلتقيهم، وتارة يروح عنهم، لذلك تنهيم الرؤى على هيتين مباينتين، حسب حالة الذكر ونشاط القلب، فملازمة الذكر والتسبيح تصرف التفكير عن القلب والهوى النفس، والخير من الفؤاد، قال تعالى: «الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله، ألا يذكركم الله تطمئن القلوب»، وزيادة الإيضاح فالأمر يشبه رجلين... أحدهما تميمه، والآخر تركه، فعندما يستقل إذا أردت أن تلبهما خيرا ما؟

لاشك أن الذي تميمه يستعمل على أن يصله الخبر منك على صورته ترضيه وتسعده، ويعمل على إبطال السرور إلى قلبه ونفسه، وحتى لو كان الخبر الذي يستقله إليه سينا أو محزنا، يستعمل أولا على تهوين الخطب، وتشجيعه على مواجهة الموقف بالصبر والسلوان أما الآخر فإنه لا شك أن تعباً بمشاعره، وقد تسمح به شيء، يضافه في أثناء رسالتك له وهذا ما يحدث بالضبط. ولله لعل الأمل - عند حدوث رؤيا للمؤمن، لا يعثره خوف ولا يتنباه حزن، قال تعالى: «ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون»، وقال أيضا: «وما جعله الله إلا بشري لكم ولتطمئن قلوبكم به»، فإن حدثت للمؤمن رؤيا أحزنته، فقد تكون لسببين:

الأخبار والتخصيص - ليخص به قلوبكم، العقاب والكرامة - ويشر الصابرين»

المهم أن الإنسان في حالة النوم يكون مستعدا للاستقبال عن الله بلون من ألوان الوحي، فالتألم ودية في يد الرحمن، يقلبها في مشيئته، يقول تعالى: «وهو الذي يرفاكم بالليل ويغم ما جرحتم بأنهاره»

إننا فالمعلقة الملقى بينك وبين الله عز وجل هي المحبة وكلما قويت هذه العلاقة كان الرضا نوماً والإيمان يفتلك

يا ابن آدم خلقت بيدي، وربيتك بنعمتي

وأنت تهجرني وتعمصاني

هنا هجرتي وعصيتي حملت عليك حتى تتوب

فإن تبت إلى قبلتك من القبول»

فإن قبلتك غفرت لك

فإن غفرت لك أبغضت الحقبة وإنجيتك من النار

فمن أين تجد لك ربا مثلي وأنا الغفور الرحيم؟

يا ابتني إن الجمال الذي يسمو بصاحبه هو جمال الخلق والأدب ليس غير.

■ الحلم

أنا امرأة مستزوجة حدث لي حادث أصبت بسببها في قدمي، وأنا أنتظر موعد الجراحة التي ستحدد مصير هذه القدم بإذن الله.

ولقد رأيت في منامي هذه القدم، وقد تحولت إلى ما يشبه المصباح النئير، ويخرج منها نور مبهر فهل هذه بشارة؟

سعاد - اليمن

■ التاويل

الله أكبر ولله الحمد... الشفاء التام وإن شاء الله الواحد الأحد، يقول تعالى: «وأنزل يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء»، نسأل الله لك ولكل المرضى الشفاء التام

ردود خاصة

■ الأخ ع.ب.ن. الإحصاء - السعودية

ما رأيته في منامك لا تطمئن عليه صفات الرؤى وترجو متابعة ومراجعة مقالاتي في باب «مرآة الغيب» ففيه المزيد من الموضوع

■ الأخست ل.س.م

الجزائر

الاستشارة تكون في الطاعات والأموال المباحة فقط

■ الأخ أ.ل. مصر

لا تحك هذا المنام لأحد مرة ثانية حتى لا يحدث

■ الأخ م.ه. سوريا

ثلاثة أشياء، لا بد منها تصبح المعقودة، والوظيفة على الصلاة والمجابه

إذا كنت تريد الحصول على ناول حملك نرجو نكر الاسم والجنس والبلد والمهنة والحالة الاجتماعية والصحية والديانة وتاريخ وتوقيت الحلم وهل هو متكرر أم لا، وستكون البيانات سرية جداً. فاكس ٠٥٧٨٧٢٧ بريدياً: القاهرة شارع الجلاء - مؤسسة الأهرام (الأهرام العربي)

المهدئات تدمر خلايا المخ!

بداية الانزلاق الغضروفي حركة مفاجئة، أو جلسة أرستقراطية «مرتاحة» فوق «قوتيه» مخملني أنيق!

فلا تطلبوا غير المقاعد الخشبية قائمة الزاوية، معتدلة الظهر.

وتابعوا باقي النصائح سؤالاً وجواباً مع د. عاطف الطحاوي - أستاذ جراحة المخ والأعصاب.



■ الروصات البلدية ونصائح الأصدقاء وراء كثير من آلام الرأس

الأيدان، فحذار من الوصفات البلدية، ونصائح الأصدقاء، أو الاعتماد على نشرات الأدوية، فكل حالة مختلفة تماماً عن الأخرى، ولكل شخص طبيعته وظروفه يشكو الكثير - وأغلبهم من السيدات - من حالات الصداع النصفي بالذات، أو آلام الرأس المصحوبة بحرقان في فروة الشعر؟

ارتفاع ضغط الدم قد يكون هو السبب الأول لآلام هذه الحالات، وقد يكون هناك تقلص في الشرايين المغذية لخلايا المخ، أو قد يكون السبب نفسياً بحتاً هل تتصحب بتناول المهدئات أو المنومات في حالات التوتر والقلق النفسي الشديدة؟

أبداً فكلها مواد تؤدي على المدى الطويل لتدمير خلايا المخ، حيث تحتوي مثل هذه الأدوية على مواد مخدرة تعرف باسم «الموصلات الكيميائية»، تجعل مخ الإنسان يعتمد عليها، وشيئاً فشيئاً يصيبه الكسل ثم الضمور.

هناك اتهامات مزمنة للتليفون المحمول وملصقات «من إكسسوار أو أجهزة تكميلية مستحذرة، بالتأثير على خلايا المخ، لدرجة تهدم بمرورها. اليس في الأمر مبالغة؟

الاتهامات قائمة على أساس أن تأثير المجال المغناطيسي للمحمول يتداخل مع المجال المغناطيسي للمخ، لدرجة قد تربك نظام سيره ونشاطه، ومع ذلك فما تزال تلك الاتهامات حتى اليوم سجيبة قصص التنظير العلمي، دون أن تثبتتها وقائع وحالات مرضية حقيقية، وبالتالي لم يقطع أحد بصحة الاتهام أو عدم صحته

وماذا عن تأثير تيارات الهواء المباشرة، على أعصاب الوجه البشري من نافذة سيارة أو قطار سريع؟

هو أمر خطير بالفعل وكثيراً ما يتردد على عيادات أطباء المخ والأعصاب حالات مصابة بشلل نصفي في الوجه، كان سببه تأثير صفعات الهواء القوية، للصبب الخامس في وجه شخص كان يفرج وجهه من نافذة السيارة أو القطار أثناء السفر، لذا يرجى الاستماع قدر الإمكان عن هذه المادة السامة غير مأمونة العواقب ■

النوم، المهم بذل الجهد والمواظبة على التمرين، مع التبعد عن بعض السلوكيات المضرة، مثل ارتداء الكعب العالي بشكل يدفع الجسم نحو الأمام

وماذا عن الصداع المزمن؟ أهم ما يجب أن نعرفه عنه، أنه عرض وليس مرضاً، بمعنى أنه قد يكون انعكاساً للتأنيص مثلاً، أو للإمساك أو لشككة في الأمعاء، أو في العينين أو ربما بسبب ارتفاع في ضغط الدم، أو لوجود ورم في المخ - كلها أسباب يجب اختبارها أولاً عند الطبيب، وبعد ذلك نبدأ في العلاج

هل الحل في «الأسيرين» أو باقى أدوية الصداع؟

كلها مجرد مسكنات ليس لها دخل بالعلاج، والمشكلة أن كثيراً من الناس الآن صاروا أطباء أنفسهم، وبعضهم يهوى شراء الأدوية وقرارة للنشرة، ثم التدلوى بناء على نصائحه لنفسه، وهذا في منتهى الخطورة، استناداً إلى المبدأ القائل: «نصف طبيب يفسد الأبدان، ونصف عالم يفسد

من أكثر الشكاوى شيوعاً في عيادات المخ والأعصاب الانزلاق الغضروفي فما أهم أسبابه؟ ووسائل الوقاية منه؟

يحدث الانزلاق الغضروفي عادة بسبب السمنة وعدم ممارسة الرياضة، أو الجلوس كثيراً إلى المكاتب بطريقة خاطئة، أو ممارسة الحياة عامة بشكل لا يساعد على الحركة السليمة، وبذل الجهد، وهنا تنصح المرضى بضرورة تخفيض الوزن أولاً، مع مزاولة الرياضة، خاصة أن هناك عشرات التمرينات المفيدة لعضلات الظهر والرقبة، دون احتياج لناد أو مسالة ألعاب، أو حتى مكان واسع

خسالى في المنزل! يكفيها تماماً مكان محدود بالقرب من الفراش في حجرة

■ إعداد: جيهان الغرياني



■ د. عاطف الطحاوي

خلو الرجل.. حرام

هل يجوز للمسلم أن يأكل اللحوم غير الذبوحية على الطريقة الإسلامية؟

.. ومتى يجب على الفتاة أن ترد الشبكة إلى خطيبها؟.. وما رأى الشرع في خلو الرجل؟ وغيرها من الأسئلة يجب عنها الدكتور نصر فريد واصل مفتي الديار المصرية!

مسلمة تعيش باسكتلندا بعثت تسال ما رأى الإسلام في أكل اللحوم التي لم تتبع على الطريقة الإسلامية؟

يقول جمهور المفسرين إن المراد من قوله تعالى: «وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم ووطعامكم حل لهم» الآية ١٥٠ من سورة المائدة أن المراد بها الذبائح وللحوم لأنها هي التي كانت موضع الشك، وما دامت المسألة تقيم في دولة غير مسلمة ولا تعلم ما إذا كانت اللحوم قد نجحت على الطريقة الإسلامية أم لا، فقد سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذا حسيماً رواء الدار قلني، فقال عليه الصلاة والسلام: «سموا له وكلوا»، وعلى ذلك فذبائح اليهود والنصارى حل للمسلمين بنص القرآن الكريم والسنة النبوية، وعليه فلا مانع شرعاً من أكل هذه اللحوم بعد أن تسم الله عليها، حسبما أرشدنا رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم

وإذا تبقت من أنها لم تتبع وإنما أميقت بالأسلوب الكهربائي أو قففت في الماء المغلي أو بالضرب على العنق أو ما شابه ذلك، أو ذكر عليها اسم غير اسم الله تعالى، وشوهدت ذلك أو علم به يقيناً فإنها في هذه الحالة تعتبر ميتة محرمة، لأنها بهذا تدخل في آية الحمرات

تمت قراءة فاتحتي على شباب، وبعد عام تم إعلان الخطيئة، وتقديم الشبكة، وفجأة وبعد أسبوعين يريد فسخ الخطيئة يدون أي سبب، ويطلب بالشبكة والهدايا، مع العلم بأن الشبكة ليست جزءاً من المهر، ولم يتفق على أنها جزء منه. فما الحكم في ذلك؟

إن الخطيئة وقراءة الفاتحة وقبض المهر وقبول الشبكة والهدايا كل ذلك من مقدمات الزواج، ومن قبيل الوعد به ما دام عقد الزواج لم يتم بركانه وشروطه الشرعية،



دكتور نصر فريد

متى إنهاء العلاقة الإيجارية، وهل يجوز ذلك لى إذا طلب المالك متى إنهاء هذه العلاقة نظير مبلغ انقضاء منه أم لا يجوز؟

الإجارة هي تمليك المنافع بعوض، وسميت بذلك لما فيها من بذل الأعراس في مقابل النفعة والدليل عليها قوله تعالى: «فلن أرضعنكم فائتونه أجورهن»، وقوله عليه فليطعه أجره»، وقد شرعت الإجارة لحاجة الناس إليها تيسيراً لحالهم، فإذا انعقدت الإجارة بالإيجاب والقبول ورضا المتعاقدين، وجب على كل منهما الوفاء بما التزم به تجاه الآخر، لتحقيق الهدف الذي شرعت من أجله الإجارة، فإذا كانت الإجارة محددة المدة وانتهت المدة المتفق عليها، أو أراد المستأجر ترك العين المؤجرة، وجب عليه ردّها لمالكها ولا يجوز التنازل عنها نظير أخذ مبالغ نقدية من المالك، لأنها ليست لكلاً له، لأن ذلك من قبيل أخذ أموال الغير بغير حق، وأكل أموال الناس بالباطل، ولا يحل للمستأجر الانقاع بهذا المال، لأنه حرام، والحصول على مال من الغير، هو المسمى ب«خلو الرجل»، تصرف لا يقره عقل ولا شرع ولا قانون، لأنه يعد من أكل أموال الناس بالباطل وهو منهي عنه شرعاً لقوله تعالى: «ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل، وتدلوا بها إلى الحكام لتاكلوا فريقاً من أموال الناس بالإثم وأنتم تعلمون»، الآية ١٨٨ من سورة البقرة.

وعلى ذلك لا يحل للسائل أن يأخذ من المستأجر الجديدي أية مبالغ نظير إخلاء هذا المحل التجاري والمزجر له، لأنه من أكل أموال الناس بالباطل كما ذكرنا، ولا يحل له الانقاع بهذا المال لأنه حرام ■



■ إعداد - محمد عبدالحق

ذلك ما أن يحل المساء حتى يسرع إلى فراشه ويمطيتني ظهره ثم يغط في نوم عميق

■ عزيزتي إقبال

أسألك بصراحة، هل هذه حالة طبيعية؟ لقد عانيت طويلاً من الشك في زوجي، قلقت لنفسي، لا بد أنه على علاقة بامرأة أخرى، يفكر فيها وينشغل بها، لكنني اعترف لك بأنني لم ألحظ عليه شيئاً غير طبيعى، إنه يعود إلى البيت في الثالثة ظهراً كل يوم، وتنادرا ما يمسك التلفزيون، سواء ليروا على أحد أو ليطلب أحداً، وتقليلاً جداً ما يخرج بمفرده ليلتقي بصديق أو يؤدي واجباً اجتماعياً، لقد سمحت لنفسى بأن أفتش «محفظته» وأعيد ترتيب في جيبه، وأعيد ترتيب أراجيه على أمل أن أعثر على دليل خيائنه، لكنني لم أعثر على شيء، لقد كنا قبل تلك السنوات التمسكة على وئام تام، ولم يكن شيء يشوب علاقتنا الزوجية، اللهم إلا بعض المشاجرات البسيطة والخلافات السطحية.

■ عزيزتي إقبال

لقد فكرت أكثر من مرة في أن أطلب الطلاق من زوجي، فكرامتي لا تسمح لي بالبقاء في كنف رجل لا ينظر لي كامرأة، وإنما أنا بالنسبة له مثل قطعة أثاث في البيت، لا يستطيع الاستغناء عنها، لكنها بلا أحاسيس ولا رغبات.

المصيبة أنه لا يعاني هذه الحالة الشاذة، وكلما تحدثت إليه، أنهى الحديث بعبارات جافة، وتظل باننا قد كبرنا في السن، أو أن هذه الحالة ستنتهي قريباً، إنه يرفض رفضاً باتاً أن يعرض نفسه على طبيب متخصص، ويؤكد لي أنه لا يعاني شيئاً على الإطلاق.

ولكن خمس سنوات مضت، وزوجي لم يقررنى خلالها غير مرات قليلة، تعد على أصابع اليد الواحدة، فهل العيب

زوجته ولا يسمى لممارسة حق الشرعى لأشهر طويلة، وبدأت اتحدث مع زوجي في هذا الموضوع، فكان يتعطل بأعذار كثيرة، منها أنه مشغول جداً في عمله، ويواجه مشاكل عويصة، وأحياناً يتهمني بأنني السبب لأنني أركز كل اهتمامي على ولدينا اللذين يدرسان بالجامعة، أحدهما في كلية الطب، والثاني في الهندسة، وابتغنا، كبراهما الآن في الثانوية العامة، بينما الصغرى في المرحلة الإعدادية.

المهم أن الوضع ظل على ما هو عليه طوال تلك السنوات الخمس، بلا تغيير كبير، فزوجي رجل في تمام صحته وقوته، وهو يأكل جيداً، ومهتم بتغذيته، وينغمس إلى أقصى حد، ومع

تحياتكم

بئر الحرمان

■ عزيزتي إقبال

أنا زوجة في الأربعين من عمري، مازلت أحتفظ بقدر كبير من رشاقتي وجاذبيتي، نفس الشيء ينطبق على زوجي الذي سيتم الخمسين من عمره بعد أسابيع قليلة.

المشكلة باختصار أن علاقتنا الجنسية متوقفة تماماً منذ خمس سنوات، واعتبرف لك بأنني لم اهتم في البداية، ثم بدأت اتنبه إلى ذلك للوضع الشاذ. زوج لا يقترب من

ومضات

قال تعالى: «رزين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقطورة من الذهب والفضة والخيل المسومة والأنعام والحرث» تلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن الماب، (سورة آل عمران: ١٤).



■ تقديمها: إقبال بركة

في أنا؟ هذا ما أسأل نفسي كثيرا، وأبكي حسرة على شبابي، وقد بدأت أعاني الشroud والضياع، وبدأت أهمل نفسي، وأشعر بالغيرة من صديقاتي وقربائتي اللاتي يعشن حياة زوجية طبيعية، وصديقتي إذا أقسمت لك أنني طبعية، ولست شهوانية، أو ممن زوجي له هو الذي يقتلني، ويجعلني أشعر بعدم قيمتي، ويأبني قد فقدت أنوثتي. فهل هناك حل لشكلتي؟

إنعام

■ عزيزتي إنعام..

نعم هناك حل، ولا توجد مشكلة بلا حل، المهم رغبنا نحن في أن نعثر على هذا الحل، وأن نطبقه بلا تردد، ومن خطايك شعرت بأنك تحتاجين فعلا لمن يقودك إلى مفتاح ذلك اللغز الذي تعتقدين أنه يواجهك وحده..

والقول لك بصراحة، هذه ليست مشكلتك وحدها، بل هي مشكلة ملايين الزوجات، بعضهن يخلق على قلبه بالقل، ويعتبرها قضاء وقدر، وأعرف من هؤلاء من تكتب على صديقاتها وتدعي العكس، وتبالغ في وصف تفاصيل علاقتها الجنسية «الرائحة»، بزوجها.. العلاقة القليلة فهي مثلك، تعاني وتقلق وتفصح عما بقلها، وتصارع زوجها بمعاناتها، وتطالب بحقوقها الزوجية الشرعية.

وأنا أرى أن اللغة الأخيرة هي الأصح نفسيا، فمن الطبيعي أن تعاني الزوجة إذا شعرت بإهمال زوجها لها، ومن الطبيعي أن تكون العلاقة الجنسية أحد مقاييس اهتمام الزوج بزوجه، ومعياري لحبه واهتمامه، ولديلا على أنها ما زالت بالنسبة له الأثني التي يرغبها ويشبع معها غرائزه الطبيعية.

والإسلام يحترم العلاقة الزوجية والجنس في إطارها، ويوصي الزوج بإسعاد زوجته وإعطائها حقها كاملا، ذلك أنه يرى الزواج «دغص للبصر وأحسن

للفرج»، كما جاء في حديث نبوي، وقال تعالى «نساءكم حرث لكم، فاتوا حرثكم أنى شئتم»، (سورة البقرة ٢٢٣)

وقد شرع الإسلام المتعة الجنسية واعتبرها من زينة الحياة الدنيا، وإحدى الطيبات التي وعد بها الله المتقين يوم القيامة. قال تعالى: «إن أصحاب الجنة اليوم في شغل، فكهون هم وأزواجهم في ظلال على الأرائك متكئون»، (يس ٥٥، ٥٦).

أنت إذن تطالعين بحكم الشرعي، وقد لجأت للطريق الصحيح، وهو أن تصارحي زوجك بقلقك على الآلل، كي تظهرى له اهتمامك به.

فلماذا لم يفتح هذا الأسلوب السوي؟

أعتقد لأننا في الشرق لم نعتد على التعبير الصريح عن مشاعرنا، و البعض منا يصدم إذا واجه من يتحدث إليه بصراحة في مسألة لم يعدد على الكلام فيها مثل الجنس، ومع أنه لا حياء بين الزوجين، إلا أنني أعتقد أن زوجك لم يتقبل في بساطة أن تفاتحين في هذا الموضوع، إنه ميراث ثقيل ليس من السهل التخلص منه، عانيتاه قرونا طويلة، وقد أن الأوان لأن نعود إلى فطرتنا الأولى ونفعل كما كان أجدادنا الأولون يفعلون.. نتحدث ونتكاشف ونناقش مشاكلنا باهتمام ونسعى لحلها.

■ عزيزتي إنعام..

ما دمت تكنين الحب لزوجك وتهنين به إلى هذا الحد، فلتحاولي من جانبك أن تعيدي الحياة إلى علاقتكما الجنسية، ابدئي بنفسك وبغيري من أسلوب تعاملك معه، وامنحيه بعض الوقت من يومك المشغول.

واسمعي لي أن أتحدث إليك بصراحة، بعض النساء لا يهتممن بمظهرهن في البيت، ويخجلن من إظهار زينتهن لبعولتهن، مع أن هذا الأمر مجاب

تماما، بل مطلوب، فجربى أن ترتدى ملابس خاصة داخل غرفة النوم، وأن تتطبىي وشجعى زوجك أيضا أن يتطبى قبل النوم، ويغير ملابس العمل، وتعتمدى إلا تخثري موضوعات سخيفة أو مشاكل ولا تترششى به وانتما تتهيأن للنوم، بل اجلى مثل هذه المواضيع للصباح، ولا مانع من أن تتذكرا معا أحلى أيام العمر، عندما كنتما في البداية، وما الذي كان يثيره فيك ويثيرك فيه، وليس عيبا أن تصارحي

زوجك بحبك، فالبعض منا يعتبر ذلك بعد سنوات طويلة من الزواج - أمرا غير مقبول، أو لا داعي له، لكن صديقتي، نحن جميعا نحتاج لعبارات رقيقة تؤكد مشاعر من نحب تجاهنا، نتذكرى ما كان يقوله لك وأنتمما في شهر العسل، وما كان يحب أن يسمعه منك، وشجعية على أن يبادلك العناق والقبلات، فهي تثير الغريزة وتدفع الطلب، كذلك التلامس، فالتامس يغريته بعشق التلامس، وهذا يظهر جليا في الأطفال الصغار والرضع، إن الجدل البشري عضو من أعضاء الجسد، وهو يسعد وينتعش عند الاهتمام به.

إن خبراء الجنس ينصحون بأن يبدأ الزوجان ليلتهما ببعض المداعبة، ولا يتم اللقاء الجنسي، إلا بعد مقدمة لا تقل عن ربع ساعة، والبعض يرى أن هذه المرحلة وحدها قد تمنح الزوجين الكثير من الإثارة وتمهد لعلاقة جنسية ناجحة فيما بعد.

إن أخطر ما يواجه الحياة الزوجية هو الملل، الذي يذيب العاطفة، ولو نظرت بإمعان فستكتشفين أن الملل وراء انصراف زوجك عنك، وأنت المسئولة الأولى عن التخلص من ذلك المرض اللعين، وسيتكون زوجك سعيدا للغاية بمحاولاتك ولابد أن الأمور ستعود إلى مجراها الطبيعي بينكما عن قريب إن شاء الله. ■

شخصي وعاجل

أحمد - دبي: هذا الصديق لا يحبك ويريد أن يحدك إلى الهواية، ومن الواضح أنه يغار من نجاحك وتميزك، ودعواته لك الهدف منها هو دفعك بعيدا عن طريق النجاح، وإذا كان يحب أسلوبه في الحياة، فانت مضطرة، لأن العلاقات النسائية والفرق على أماكن اللهو سهل ومتاح لذوى النفوس الضعيفة، أما الإنسان القوي فهو الذي يستطيع مقاومة شهواته ويلوم نفسه الأمارة بالسوء وطريق النجاة في البعد عن صديق السوء.

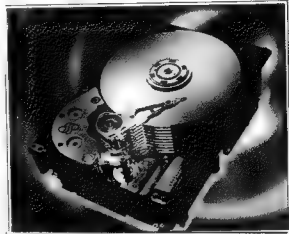
إذا كانت لديك مشكلة نحن معك

فاكس : ٥٧٩٨٧٦٧
بريدياً :
القاهرة - شارع
السلام - مؤسسة
الأهرام
«الأهرام العربي»
«تجاريع»

١٠ آلاف دورة في الدقيقة سرعة كمبيوتر الطبيب

ربما لا تجد أحدا من مستخدمي الكمبيوتر لا يطلب مزيدا من السرعة دائما، بل على العكس مازال السرعة العالية مطلوبة في جميع جوانب استخدامات الكمبيوتر بالفعل، وهذا الأمر يبدأ من فيلم التليفزيون الذي تجمع مشاهد بصفة متناهية على نظام فيديو خطي يعتمد على الكمبيوتر، إلى الحاجة الملحة للإطلاع على المعلومات الحرجة المتعلقة بحياة أحد المرضى، بالإضافة إلى كثير من الأمثلة التي تتطلب وجود عنصر السرعة باعتباره أهم عناصر التشغيل

من هنا جاءت «سجيت» لتحقيق هذا الهدف عبر مشغلات الأسطوانات الجديدة «باراكودا» التي تصل سرعتها إلى ١٠ آلاف دورة في الدقيقة، حتى يصبح الحلم حقيقة عند مطوري تطبيقات الكمبيوتر، الأمر الذي ينعكس على الأزعاج لتكوين صورة متحركة يمكن تحريرها في الكمبيوتر مع المحافظة على درجة وضوح صورة الفيلم الأصلية، وأيضا هناك فرصة أكبر للمهندسين



■ انموذج الجديد
سرعة ١٠ آلاف دورة
في الدقيقة

والمصممين لرفع كفاءتهم الانتاجية وتخفيض التكاليف الباهظة فالوقت الذي يستغرقه المشغل في إيجاد المعلومات المطلوبة قد انخفض بفضل التقنية الجديدة، وجعل معدل نقل البيانات في اتجاهين بدلا من اتجاه واحد.

وإذا تصورنا مثلا موظف الحجز بإحدى شركات الطيران عند التعامل مع أحد الزبائن فإنه يتمكن من استرجاع وتأكيد البيانات عن الرحلة خلال ثلاثة أرباع الوقت الذي كان يستغرقه من قبل، وكذلك بالنسبة للطبيب الذي يمكنه الحصول على الصور الحديثة لأجهزة التصوير المقطعي بالأشعة والرنين المغناطيسي قبل اتخاذ أحد الإجراءات بسرعة تفوق السرعات التي كان يستغرقها من قبل ■

يبدو أن الأيام القادمة ستقودنا إلى ما هو أبعد من الخيال حيث تبدو أجهزة الكمبيوتر الشخصية منتقضة الكروش كأنها شر، من الماضي فيفضل تقنية حبيبات السليكون (CGS) التي أجري عليها باحثو شركة شارب تجاربهم يمكن بناء نظم كمبيوتر رقيقة لا يتجاوز سمك الواحد منها سم الورقة

وتتألف مثل هذه الرقائق من صفيحة زجاجية قوامها شاشة LCD مسبينة من طبق رقيق من الترانزستورات TFT ودارات رقمية لمعالجة البيانات

التقنية الجديدة تقودنا إلى عديد من الأجهزة الكمبيوترية المنمنمة مثل الكتب الإلكترونية على شكل صفحات

كمبيوتر في سمك الورقة



■ الكمبيوتر الورقي

LCD رقيقة وأجهزة معلومات شخصية منمنمة، كما سيكون إنتاج شاشات LCD عالية الكثافة التقنية وكبيرة المساحة ■

■ القرص المرن

مصححات ومضاهيات

Floppy Disk : القرص المرن

يصنع القرص المرن من مادة بلاستيكية مرنة وبحساسة تحفظ عليه البيانات وكذلك يستخدم في نقلها من جهاز كمبيوتر لآخر من خلال محرك الأقراص الداخلي سواء كان الكمبيوتر ماكنتوش أو أي بي إم وهناك أنواع مختلفة للأقراص المرنة تصنف حسب كثافتها وسعتها فهناك الأقراص عالية الكثافة ١ ٤ ميجابايت، ومزدوج الجانب ٨٠٠ كيلوبايت وأحادي الجانب ٤٠٠ كيلوبايت ■

أفاق الإنترنت

عالم الموسيقى الكلاسيكية

العنوان WWW.Classicalmus.Com

هواة الموسيقى الكلاسيكية سيجدون ضالهم من خلال هذا الموقع الذي تدعّمه شركات إنتاج الأقراص المنمنمة "CD" التي تعرض من خلالها أحدث منتجاتها من المقطوعات والفرق الموسيقية العالمية ويمكنك طلب أي من المقطوعات التي تعجبك وتود الاحتفاظ بها في مكتبك للموسيقى ويوفر الموقع إمكانية البحث عن طريق اسم الفنان مؤلف المقطوعة أو الفرقة الموسيقية التي أعجبك، ويمكن سماع جزء منها بجهازي مبادرة من صفحة الإنترنت هناك دليل للمبتدئين في عالم الموسيقى الكلاسيكية يمكنهم التعرف من خلاله على تاريخ الموسيقى في عصورها المختلفة ومصطلحاتها وأشهر مؤلفيها وسيرة حياة المؤلفين بالإضافة إلى أشهر أعمالهم، وهناك صفحات أخرى داخل هذا الموقع لهواة الأوبرا تتضمن أشهر الأوبرات العالمية مع شرح لشاهدها ومقاطع صوتية منها ■

الخفا السافر

إذا كانت لديك مشكلة أثناء عملك على جهازك الشخصي من خلال أحد التطبيقات أو أثناء اتصالك بالإنترنت اتصل بنا على فاكس ٥٧٩٨٦٧ أو العنوان البريدي : ش الجلاء - مجلة - الأهرام العربي،

وفاة عامل نظافة

عليها أن محاربة القذارة تأتي في أولوية دنيا للغاية بعد تحقيق تلك الأهداف العظيمة لتوحيد الأمة العربية ومحاربة إسرائيل وغزو الصحراء والدخول في أو الخروج من العسيلة، فكيف إذن ينقلب الحال ويصبح امرأ بسيطاً مثل تنظيف شوارع منطقة سكنية صغيرة في القاهرة مجالاً للاهتمام العام؟

ولذلك فإن علينا ألا نأجأ كثيراً إذا ما شعر عامل النظافة محمد محمد عبد العزيز أن الدنيا قد انقلب حالها فجأة وأصبحت تعطي اهتماماً لمن يعملون فعلاً، وبغض النظر عن مكانتهم في السلم الإداري - ولتحقيق هدف رآه دوماً على رأس أولويات الأمة - بل إنه قد يكون المقدمة التي لا غنى عنها لتحقيق باقي أهدافها العظمى والصغرى كذلك، وعلى الأرجح أن حالة الانفعال العظمى التي انتابته جاءت من حساباته الخاصة إذا ما حصل على ذات المكافأة نتيجة عمله الجاد والمتفاني كل شهر فساءعتها سوف يكون بقدرته تحقيق الكثير من أمانيه الصغيرة، وربما الأهم حساباته العامة فالأمم التي تحافظ على شوارعها نظيفة على الأغلب هي ذات الأمم القادرة على التقدم والإبداع وحتى الدخول إلى القرن الواحد والعشرين. ■

من قبله ومن بعده - ملايين البشر، فإن ذلك يعطينا الحرية لكي نستطلع أسباباً أخرى لن نقتل عن كل ما ذكرناه وجاهة، فعاداً لو أن أنفعال مشرف النظافة الشديد، والذي أدى إلى هبوط حاد في الدورة الدموية مما سبب وفاته، جاء لأنه أدرك أن العمل الشاق يمكن أن يكون له مكافأة في بلدنا، فالأصل - ربما فيما عرفه طوال حياته - أن أداء الواجب وإتقانه شيء والمكافأة شيء آخر، فما «تواضعنا» عليه أولاً هو أنه ليس بالضرورة أنه على الإنسان أن يعمل بنية، فغاية المطلوب منه، خاصة في القطاع العام والمصالح الحكومية أن يتظاهر بالعمل كما يتظاهر هذا وذلك بأنه يعطى مرتبات لا تكفي عادة إلا مصروفات الأيام الأولى من الشهر، وبعدها يصبح على كل الأطراف البحث عن مصادر أخرى للرزق شريفة أو غير شريفة، وما «تواضعنا» عليه ثانياً أن العمل شيء والمكافأة عليه شيء آخر، فهذه الأخيرة مناهطها الأقدمية، فمن يحصل على مكافأة تنظيف الشوارع في عيد الأضحى ليس بالضرورة من يقومون بتنظيفها، وعلى الأرجح فإنهم سيكونون هؤلاء المشرفين في «الإدارة» العليا، القابعين في المكاتب ويمكنون توزيع العمل على غيرهم والمكافآت على أنفسهم، وما «تواضعنا» عليه ثالثاً أن النظافة على أي الأحوال ليست من الموضوعات القومية الكبرى التي يهتم بها أحد إلى الدرجة التي يخصص لها مكافأة فما بالك إذا كانت ما يوازي مرتب شهر كامل، فالعادة التي تعودنا

منذ أسابيع نشرت الصحف المصرية خبراً عن وفاة محمد محمد عبد العزيز - مشرف النظافة بحي شمال القاهرة - لإصابته بأزمة قلبية بسبب عمله بجسوله على مكافأة مالية توازي مرتب شهر كامل تقديراً لجهوده في العمل خلال أيام عيد الأضحى، كان الرجل يسير مع زميلين له وجاء الخير عبر جهاز اللاسلكي، فانتابته حالة فرح شديدة وسقط على الأرض ميتاً وسط ذهول من كانوا معه، بعد أن حدث له هبوط حاد في الدورة الدموية حسب التقرير الطبي عن الحادث، بعد ذلك توقف الخير، وفي الأيام التالية لم تأت تفاصيل أخرى عن الحادث وغلب «الصمت المدي» كل الصحف بلا استثناء، فلم نعرف سن المتوفى ولا علماً عما إذا كان يعاني داء القلب قبل ذلك، ولا حتى جاعنا معلومات عن حالته الاجتماعية، وعما إذا كان يصدد تزويج واحدة من بناته، أو أن موعد الدروس الخصوصية لابنائه وما يتبعها من تكاليف قد حل، وأما كان يصدد الزواج من أخرى غير ربة الدار وجاءت المكافأة لكي تحل أزمة مالية ملحة أو تخرجه من مأزق شوط فيه، أو حتى أن أحداً في العائلة كان يعاني مرضاً استوجب علاجاً ثقيلاً في المستشفى، أو أن المسألة كانت كلها أبسط من ذلك كله، وأن ثقلات العيد استنزفت مالهيته وعندما جاءت لحظة الانتقاد لم يتحملها قلبه الضعيف.

إذا كنا لم نعرف ذلك كله، ونهبط تاريخ الرجل معه إلى قبره مثلما جرى -



د. عبد المنعم سعيد



معرض الشركات العربية في الملتقى العربي للاول للتكامل الاقتصادي والتبادل التجاري

المعرض العربي الدولي بانوراما عربية ٩٨ « الكل X ١ »
تحت الرعاية الفخرية

لأستاذ الدكتور / كمال الجنزوري رئيس مجلس الوزراء
بإسراء الاستثمار / أرض المعارض / مدينة نصر
في الفترة من ١٢ / ٦ / ١٩٩٨ وحتى ١٦ / ٦ / ١٩٩٨

تحت شعار
١٩٩٨

عام المنتج العربي - عام المستثمر العربي - عام السياحة العربية

ترقبوا إعلان ١٠٠
أكبر خدام كبرى الشركات العربية

انضم إلى هؤلاء : معرض بانوراما عربية
الكل X ١

القائمة الأولى:

مصر

- الشركة المصرية لتصنيع وسائل النقل ، غوبريس
- المصرية البريطانية للتنمية العامة (جالينا)
- المجموعة العربية للتنمية الصناعية (دوتنس لاند)
- B. Moode . سلسلة فنادق سفير
- وزارة الإنتاج العربي
- الهيئة القومية للإنتاج العربي
- شبرا للصناعات الهندسية (م / ٢٢)
- العادي للصناعات الهندسية (م / ٥٤)
- حلوان للصناعات غير الحديدية (م / ١٢)
- حلوان لمركبات الديزل (م / ٩٠٩)
- حلوان للألات والعلقات (م / ٩٩٩)
- مصر للصناعات الغذائية (شيبسي)
- جهاز الخدمة الوطنية للقوات المسلحة
- الوطنية للإنتاج وتعبئة المياه المعدنية بعبوة (صافي)
- المصريين للمشروعات الغذائية (البان للمصريين)
- المتحلة جروب

سوريا

- المجد للاستيراد والتصدير
- كرافتيكس
- مؤسسة الطابع لصناعة الجوارب
- ملهوسات الراعي
- مؤسسة غراوى للشرقيات
- ميتكوات الشام
- شركة الدفلى للشرقيات
- شركة مكى للالبسة الداخلية
- معرض الأسطى للشرقيات
- شركة صليبيا للجوبيز
- شركة حليمية للألبسة
- معمرات البيت الحفيد
- شركة عيسى للالبسة النسائية
- شركة تريكو فضيمياتي
- شركة الكرت الأخضر

بالتعاون مع : مركز تنمية الصادرات العربية
هيئة التمثيل التجاري (إدارة الدول العربية)
السفارات العربية بالقاهرة



تتقدم : مجموعة الفيبرات العربية
تليفون وفاكس : ٢٨٥٢٤٩٠ / ٢٨٥١٦٨٧
٢٤٨٤١٤٢ / ٢٤٨٤٠٥٩

هنا عاصمة العرب الثقافية

«هولاكو» يتحدى «فراش» الوزير!

المبدعون والنقاد يلتقون في أيام الشارقة المسرحية



■ بوستر المهرجان

■ شعار العاصمة الثقافية للعرب ٩٨

منظور عصري للمسرح

في متحف الشارقة الوطني كان اللقاء التداولي الأول الذي افتتحه الشيخ عيسى بن صقر القاسمي، رئيس الدائرة الثقافية والإعلامية بالشارقة، وتحت شعار «نحو منظور عربي عصري متجدد للمسرح»، ترأس الجلسة الأولى د. فوزي فهمي رئيس أكاديمية الفنون المصرية، حيث قدم المسرحي انتصار عبدالفتاح من مصر ورقة حول مفهوم المسرح الصوتي «تصور مسرح متقلد»، طرح فيها فكرة التجريب في مفهوم الجسد والأصوات من خلال المؤثر الشعبي من خلال «الدبكة» - ترنيمته (١) - مسفر الطرويين - ترنيمته (٢)، تلك الأعمال التي صاغ فيها هذه التجربة من خلال تصور مسرح العربية الشعبية المستوحاة من عرايت الباعة الجائلين بالأسواق والموالد المصرية مع تطويرها، بحيث تتحول العربة نفسها إلى مسرح شامل متقلد يجمع فنون الفرجة الشعبية من الأراجوز وخيال الظل، ومسندوق الدنيا في مسرح واحد، لتقديم إمكانية لرؤية إبداعية أصغر قد تقيد في اكتشاف جوانب جديدة لمسرحنا الشعبي هذا بالإضافة إلى مسرح الشيعة البدوية، بما يمثل من فضاء منذ زمن مسحق في منطقتنا العربية، الذي يمكن استخدامه مسرحياً، أما التجارب الراسخة في هذا الذي فهي حكايات من «الف ليلة وليلة»، ويقصد الكسسان، ودار التبن المصرية



الدراما فن البحث والوجود

وتحت عنوان «الدراما في المسرح»، قدم

وتعزى الشارقة منارة ثقافية تسطع في سماء العرب، بوابة الإمارات الشرقية تلك المدينة التي تضرب بجذورها في عمق التاريخ الإنساني شاهدة على براعة الإنسان الإماراتي الأول الذي اختزن في أعماقه خبرات الصيد، وجاب المحيط الهندي ليرسو في نهاية المدى على شاطئ الشارقة ليبنى حضارة وتاريخاً يشهدان على تفوقه في اجتياز الصعوبات والتغلب على أمواج البحر العاتية. وما هي الشارقة اليوم، العاصمة الثقافية للوطن العربي لعام ٩٨، تطل علينا من بوابة المسرح عبر أيام الشارقة المسرحية في دورتها الثامنة.

■ رسالة الشارقة يكتبها: محمد حبوشة

فإننا نتحدث عن حالة وجودية وفكرية نسبية قوامها الفلق والنوثة والرغبة في التغيير، أيا كانت هذه الفترة التاريخية، وسواء كانت اليونان القديمة في القرن الخامس قبل الميلاد، أو عصر النهضة والاكتشافات العلمية التي رازت كيان أوروبا العفاني، أو القرن العشرين برأيه الفكرية والعلمية والاجتماعية والسياسية المروعة، أو مسيرة الكفاح والتحرير والتطوير العربي في القرن نفسه

إن الفن والفكر معاً في فترات الانتقال التاريخي لا يمكن إلا أن يكونا طبيعيتين مجالين للماضي والحاضر، متطعين إلى المستقبل، والطبيعة هنا لا يقصد بها أن تكون مذهباً أو حركة فنية أو فكرية، بل هي حالة وجودية ينطبق عليها قول الوجوديين إن الإنسان لا يكون إلا إذا اختار، ثار، انشق، أعرب، عانى، أبصر في الجهول ليعانق ما يراه في الوجود الحقيقي

وبالعودة إلى نشأة المسرح العربي، على حد قول نهاد، نرى أنه كان خلال نشأته في منتصف القرن الماضي يقرئ كلمة الطبيعة، رغم استهزامه لقرأت الدراما الغربية

في إرساء دعائم فن جديد من فنون القول والتعبير في العالم العربي
كان المسرح العربي - في كثير من الأحيان - سياسياً في مضمونه، وطليعياً في توجهه الفكري والفني، ورغم ذلك لم تبرز كلمة الطبيعة على ساحة المسرح العربي حتى الستينيات، واقتصرن في الأتقان بموجات التجريب الجديدة في المسرح التي كانت في معظمها انعكاسات لتجارب غربية مثل المسرح الملمحي والتسجيلي والعنثي

الأصول والمعاصرة

قسم د. محمد مبارك بلال روثته المسرح العربي - الأصول والمعاصرة، إلى محاور متعددة يدها بذكر الدور الأساسي الذي لعبه الرواد الأوائل في وضع الأسس الأولى لتقاليد المسرح في الوطن العربي، فقد خلّص النقاش والتجريباني وصنوع معارك على جبهات متعددة، فوضت فكرة المسرح الغربية التي لم تقتصر على الثقافة العربية آنذاك، لكنها تعدتها إلى التشابك الذي لا فكاك منه مع تقاليد المجتمع والدين

المسرح إن ولد حيناً ناقصاً ومنبؤاً من فئة محافظة وعميقة التحفظ والشد في كل ما هو أجنبي وورد من الخارج، ومع ذلك فإن ما يحتويه الفن من عناصر غربية تعتمد على مناجاة النوازع الإنسانية الأصلية قد مهد المشاهد العربي لقبول



■ صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، قدم عملاً مسرحياً رائعاً

ويوسف الصمدان ناقد مسرحي وأخصائي المسرح المرسي بالبحرين

كان للقاء، برئاسة الدكتور سمير سرحان رئيس الهيئة المصرية العامة للكتاب، الذي استقبله ببرقة د. نهاد صليحة بعنوان «الطبيعة المسرحية العربية - الماهية - التوجه - التجارب - الخصائص»، وحول تعريف كلمة الطبيعة قالت د. نهاد إنها تنتمي إلى مفردات اللغة العسكرية وتعني الكتابة التي تقدم الجيش، وقد بخلت هذه الكلمة ومعها صفة الطليعي إلى اللغة النقدية في القرن العشرين، وارتبطت بالحركة التجريبية في المسرح والآداب، ومن ثم لا يمكن أن نصف هذه الكلمة بأنها مصطلح فني أو مسرحي يرتبط بأسلوب فني له ملامح محددة مثل الطبيعة أو السيميائية أو التعبيرية أو التكعيبية أو الوحشية أو العنثية أو غيرها من التيارات الفنية

إن كلمة الطبيعة تعني في الأساس الخروج والتجاوز وكسر التقاليد والأعراف السائدة في مجال الممارسات الفنية، وارتداد الجهول بحثاً عن أنساق وتقم جديدة يستطيع الفنان من خلالها أن ينشئ جسراً بين الحاضر والمستقبل، جسراً من الحوار والمساواة، وأن يستبين ويواجه كل مفولات الماضي والحورث التي تثبت في الحاضر خفية، دون أن تملن عن وجودها، وتغلق النقد للمستقبل وتضيف د. نهاد إننا نحن نتحدث عن الطبيعة

الكتاب الإماراتي الكبير على أبو الريح ورقته الثنائية التي سلم فيها في بداية حديثه بأن الإبداع الفني الدرامي نشاط إنساني يقدم على أساس البحث عن الوعي في الذات اللاحقة، وقد حاول هنا تقديم تفسير لمفهوم الدراما في ضوء الحاجة الإنسانية التي أفرزتها وحدت وظليتها.

ويتساءل أبو الريح إذا كنا بصدد تأسيس مسرح معرفي جاد، فإنه ينبغي علينا أولاً أن نفهم العلاقة بين عالم الواقع وعالم المسرح، أي بين المثالي والمسرح، وماذا نريد نحن من المسرح، وماذا يريد المثالي منا

المسألة في الفن الدرامي هي مسألة بحث وجود، ولا مجال هنا للوسائط بمعنى أن المثالي لا يقف فقط ليتلقى صكوك الغفران، إنما يأتي كي يحلل ويفسر ظاهرة ما نشأت على المسرح، وقد تكون شبيهة أو مختلفة عما يستقبله أو يستدرجه المثالي من تراكمات لاتزال تستغرق وعية اللاشعور

وعن أهمية وجود مسرح إماراتي انطلاقاً من السؤال لماذا المسرح في الإمارات؟ اتبع ذلك بتساؤلات عديدة منها مثلاً: هل الهدف من المسرح في الإمارات هو استكمال النسق الاجتماعي العام، أي إشباع عطش الترف السائد، بحيث يصبح

الحمل المسرحي مجرد أداة من أدوات الروح الاستهلاكية، أم أن الهدف منه تحويل اللغة والحركة معاً من تراكم تراثي جامد إلى صورة جمالية تقبض على جسر التاريخ، وحاول تقديم إجابات تصويرية تمثل وجهة نظره وأثار بعض النقاط التي تدخل في صميم التحضير للعمل المسرحي، كوجود الفكرة، وأهمية الفكر فيما إذا كان خلافاً أم لا؟ إضافة إلى أهمية المثالي سواء كان سلبياً أو إيجابياً، بدوره بالنسبة للعمل الفني، ثم مباحية المؤلف وطلوعه من ذات التي هي اعتماداً إلى البعد الاجتماعي الكبير؛ وأخيراً النص الذي هو نتاج المؤلف

فالنص الدرامي كما يراه أبو الريح يفقد لفته الفنية الباطنة إذا لم يحمل في داخله بذرة الخلق الجديد لعالم مختلف، لأن قيمة النص تقوم على أساس بث روح الحياة في توابيت الأموات، وإشاراً إلى أهمية وجود لغة نقدية قبل المسرح تستهض روح الخلق والاختلاف في فلسفة مسرحية فاعلة

الطبيعة ورغبة في التغيير

أما اللقاء الثلاثي الثاني في أيام الشارقة المسرحية فقد احتوى على ثلاث ورقات لكل من د. نهاد صليحة وكيلة المعهد العالي للفنون المسرحية، د. محمد مبارك بلال أستاذ جامعي وعميد سابق لمعهد الكويت العالي للفنون المسرحية،



■ ترميمه انتصار عبد الفتاح اجابت فيها الممثلة الكبيرة سميرة عبدالعزیز

الأخبار الحية بنا
لم يشتر الكائن هنا عصر هارون الرشيد، أو
عصر الفتحاحات العربية أو الانتصارات ضد
الصليبيين، أو يلتقط من شخصيات التاريخ العربي
إبطاله المنتصرين أو قنائه العاشقين، أو الندما، أو
الطرفاء، بل أثر أن يقسو على نفسه من ناحية،
وعليتنا من ناحية أخرى، وأن يتبع سياسة الطبيب
النفسى المبالغ الذى يدفع المريض دفعا إلى تذكر
أسباب عقده النفسية الفاضلة التى تصد حياته،
وتهدد حاضره، مهما يكلف ذلك المريض من ألم
وشقاء، لأنه يعلم تماما أن الشفاء مرهون بمعاشية
الأحداث الماضية الموحدة التى يدفعها المريض فى
تأليفه اللاوعى، ومن هنا يود أن يتذكر القنار
وجينزير خان أو حفيده هولاء أو أرق بغداد عام
١٢٥٦، أو إغراق مكتبته وانتهاك نساءها وقتل
أطفالها ورجالها على أيدي شرمة ممجية لا تعرف
دينا أو قانونا يحد من شراسيتها الوحشية؟

والكاتب الشيخ الدكتور سلطان القاسمى هنا
فى هذه المسرحية يلمز الأحداث فى وضوح
باهر وتركيز بالغ الحرفية، فلا تكاد تجد كلمة
أحد لا تدق ناقوس الخطر المحيق بالأمة العربية
بعنف صرور. حوار سريع لامع لا يترك فرصة
لكى تنسى ولو للحظة واحدة الهول المنتظر، ومن
خلاله تكشف أبعاد المأساة الموحدة، وتذكر أنه لا
يوجد شمة بريق من أمل خلف هذا الحوار اللائح
اللائع كضربات السوط تتردد أصداء، صرخات
الكتالى والمبروحيين، ونسمع صليبة السيوف،
وأصوات الانفجارات تترجم الحدث إلى خلفية

سمعية تصمد حول ما يحدث
إن كل خبر يأتى إلينا عبر الحوار يدفع إلى
أذناننا بهذه الصرخات المتعاقبة، التى تتحول إلى
تعلق ساخر مشايرى على مدار المسرحية تجاه ما
يجرى سواء فى مصسكرات هولاء، أو فى قصر
المستعصم، وهنا يفسح الكاتب للمخرج مساحات
واسعة لتحسيد هذه الأحوال فى معادلة بصرية
بليغة، والمفارقة الدرامية الساخرة التى ينبثق منها
بناء هذه المسرحية الخائفة فى ميناها الموحدة فى
معناها، تكمن فى هذا التناقض الصاد والمروع بين
التقارير التى نسمعها عما يحدث، وبين ما يحدث
بالفعل، وما نذكره حسيا وحسبنا فى شأيا

الوقوف عنده كتعريف نهائى للمسرح
فى مسرحنا العربى يؤكد الحمدان أنه نادرا ما
تطرح قضايا العصر الملحة والحيوية، وإذا نوقشت
أو تم الاقترب منها، فذلك يكون فى حدود ضيقة،
فى مسرحنا العربى نادرا أو شبه غائب تحقيق
تواكب مسرحى يؤهل إلى حدث اجتماعى يستدعى
حوارا أو يولد حوارا منه تولد صيغ ومواقف، ويعدده
تبدا تجرعة أصلية لمسرح ملحم الناس نابع من
طروعه

صرخة هولاء

وقد شاهدت لكم مسرحية الافتتاح «هولاء»،
وهى أضخم عمل مسرحى مطبى يشهده الجمهور،
لمؤلفها الشيخ الدكتور سلطان القاسمى، حاكم
الشارقة، التى جاءت بمثابة صرخة تحذير مدوية
عميقة الأصداء، تنبئ من أعماق الماضى لتعانق
حاضر الأمة العربية بكل ما تعانيه اليوم من محن
والأم على حد قول الدكتور سمير سرعان ضيف
شرف المهرجان، الذى أكد أن المؤلف احتار أن
يركب الصعب، وأن ينتقى من التاريخ العربى
الحافل أحلك لحاته، وأشد ما قسوة وممرارة،
وهوانا، ولكنه أراد أن يحيل الذكرى إلى سوط حاد
ولاذع، يجلدنا حتى نغيق من غفوتنا، ونتنبه

فى المسرح ومحاولة التكيف مع تقاليده الجديدة،
إضافة إلى ذلك فإن الفهم المبكر لطبيعة المشاهد
العربى والاستيعاب لموروثه الفنى ومحاولة تكيف
كل ذلك فى الشكل المسرحى، كان أيضا عاملا
فعالا فى تقبل ذلك، بالإضافة إلى القصص التراثية
مثل ألف ليلة واللى كانت أساسا لحجيات
المسرح باعتقادها على الألفان والغناء، والنظم
الشعرى

كل ذلك ساهم فى خلق وجدان المشاهد
العربى، عبر محاولات يعقوب صنوع والقباني
المستوحاة من الواقع، حيث يفرض هذا التعامل
نوعا من الحجيات الدرامية، والمفردات الحوارية
تتماز بالحيوية والواقعية، كما تتاجى الحس العام
للجمهور الذى توجه إليه فى خطابها المسرحى
ورغم الإقرار بذلك الدور الرائد لهؤلاء الرواد
فى إرساء التقاليد المسرحية وخلق عادة الذهاب
إلى المسرح، وإضافة مفردة المسرح أو «المزح»
إلى قائمة الثقافة العربية. فما زال الدور ناقصا فى
جعل المسرح منطلقا لتغيير قضايا الإنسان العربى
مفارقة بدور الشعر وقصص السيرة وفنون الغناء
والموسيقى وكلها مازالت الأسس الجمالية والفنية
الجوهرية التى تطرب أذن الإنسان العربى ويبقى
هذا دور العرض المسرحى فى توسيع مساحة
الرؤية والتفاعل مع مقتضيات الواقع الصحائى
اليومى وإبرازها على خشبة المسرح من خلال
الممثل الجيد والمخرج الجيد

مسرح عربى جديد

استهل يوسف الحمدان ورقته «بيانات مسرح
عربى جديد فى مشروع لمسرح عربى طليعى،
بالسؤال لماذا سعد الله ونوس؟ مجيبا بأن المسرح
الذى لا يابه بقضايا العصر وجوهها الحى
محكوم عليه بالفشل، والفن الذى لا يبحث عن صيغ
جديدة وقاعة يرتد ويتخلف عن عصره والطليعة
المسرحية التى تطمح فى تحقيقها ينبغى أن تؤمن
وتبني، بات أفضل وأبعد مما هو كائن
نفرح كثيرا لكل المحاولات التجريبية الطليعية
فى مسرحنا العربى، كإشاعة جواد اللى، د
عيسى كرمى، محمد إدريس، ماضى الطليعى، ربما كان
ناجى الحاي، وغيرهم من المسرحيين الذين لا يتسع
المقام لذكرهم جميعا

تفرحنا تلك الاستعدادات الطليعية على الرغم
مما يوهم بحدودية عمرها الافتراضى فنيا، كما
يرجعنا ما هو سائد الآن فى مسرحنا العربى الذى
من الصعب جدا وصفه بالمسرح الطليعى، ربما كان
ذلك فى فترة الستينيات أو السبعينيات

وأوضح الحمدان أن ورقته «بيانات مسرح
عربى جديد، مشروع حلم مسرحى عربى طليعى
ناهض، وهو مشروع يطرح أسئلة بليغة وحساسة
وعميقة فى ماهية المسرح وخصائصه وتوجهاته
ومستقبله، وهو مشروع جدلى ينبثق على أفاق
مسرحية خلاق، رافضا فى انتفاحه هذا ويعتقد

■ زيماني لفسية من الزنن قدم مودوراما متميزة



والمستقبل وغيرها من التفاصيل التي غالباً ما تكون ممنوعة ومستحيلة على ظل هذا الحصار تقدم صابرين الرميثي عرضها وتحسده في أروع صورة مصرية على المسرح، وبين الجمهور أحياناً، لتتركز وحدها والتحامها بالمشاهد رغم ذلك الحصار المفروض عليها

النص في هذه المسرحية لا يعتمد كثيراً على الحوار والكلام بقدر ما يعتمد على ملامح العمل الحركي الصوتي الذي يحاول أن يمرر مضمونه بأكثر اختصارية ممكنة معتمداً على الانفعال والجسد والحركة وإدارة عناصر العمل الفنية من إضاءة وبديكور وغيرها من التفاصيل الصغرى إضافة إلى إجابة صابرين لتجسيد الشخصية الرئيسية وما حولها من شخصيات ثانوية، فقد برع المخرج المناعي في رسم حالة عامة وإيقاع مسرحي جيد وكسر حدة الرقابة والاعتماد على حالة تعبير العنيتي في بعض ملامحها، ويدخل البنا، والهمم فيع الجبال، أما الشكل الخارجي فيبرز تلك القوميات، والبعد الداخلي يعايش ذهنية القلق، لقد ترك المناعي الباب مفتوحاً على العديد من الاستخدامات وتطوير البديكور البسيط ليكون مرادفاً بشريا شغوفاً عند الحاجة إلى ذلك

واقع مادي

والمسرحية الرابعة "لا" التي قدمت على مسرح جمعية دبي للثقافة والفنون والمسرح من تأليف وإخراج عبدالله صالح، وتمثيل عبدالله راشد، عبدالله مسعود، خالد جميع، دينا إسماعيل ومحسن نيب داوود، داوود أحمد، محمّد عبد الرحيم، تأتي هذه المسرحية كعمل بطرح في مضمونه قضية إنسانية تدخل في صميم الواقع المادي لحياتنا، والعلاقة بين الإنسان والمال، وبحثه المجنون عن الثروة والوصول إلى أعلى المراتب على حساب أي شيء، وهذا الأمر قد يجعله عبداً حقيقياً لها. وقد تكون هذه القضية أو الإشكالية التي أرادها عبدالله صالح مطروحة على الساحة الأدبية في العديد من الأعمال المسرحية والروائية، إلا أن المؤلف هنا لم يعتمد على قضية النص كثيراً، بل جاء النص المسرحي نقطة ومادة أولية لي طرح من خلالها لعبت الفنية والإخراجية

وهذا الأمر يتبدى لنا من خلال الحوارات التي لم تكن بالقوة التي يمكنها أن تكون في مسرح النص أو الأعمال التي تعتبر النص الدرامي هو المحور الأساسي لتكوين الفكرة والمضمون.

لكن على أية حال اعتمد المخرج هنا على جملة من المعالجات الفنية مثل الإضاءة، والموسيقى والمؤثرات الصوتية والأبعاد البصرية في محاولة منه لتقديم تجربة جديدة تصب في سياق الأعمال الحديثة والشكلانية وتوالت الأحداث سواء على مستوى المشهد المسرحي أو التدرجات طوال أيام الشارقة المسرحية في دورتها الثانية التي أكدت عمق التجربة المسرحية التي تؤكد بجدار أن الشارقة في العاصمة الثقافية العربية ٩٨

على أبو الريح:

المسرح ليس ترفاً

جاهزاً للاستهلاك

يوسف الحمدان:

الفن الذي لا يرتبط بقضايا

العصر محكوم عليه بالفشل

إلى درجة التزم يقوم فيها جابر النعموش بدور «طنان» للشخصية الرئيسية الأولى، الذي أمتع جماهير مسرح المركز الثقافي في تلك الليلة من ليالي مسرح الشارقة بخفة روحه وأدائه التمثيلي الرائع

المسرحية جاءت نمطاً جديداً للمخرج ناجي الحاي، حيث اعتمد فيها على المنحى الجماهيري العام، وعلى الذائقة المسرحية التي تمثل الشريحة العظمى من الجمهور المسرحي، وكأنه يريد دعم الجسور بين المسرح والجمهور، انطلاقاً من خاصية مجتمعية محلية يتفهم الحاي حدود خصوصيتها

مونو دراما فريدة

والمسرحية الثالثة «م» التي قدمت على مسرح الشارقة الوطني من تأليف صابرين الرميثي، وإخراج عبدالله المناعي، هي التجربة المونودرامية الوحيدة المدرجة على خارطة عروض المسابقة تتناول هذه المسرحية قضية المرأة، حيث ترصد مجموعة من التفاصيل التي تعيشها بين جدران الوحدة والحصار الاجتماعي والتاريخ الطويل الذي تعيشه من العديد من المعطيات والظروف القاسية التي تجعل منها - في بعض الأحيان - عرضة لحالة مساوية سوداوية، خاصة مع حلم الأمومة.

الحوار، والرهيب أنه كلما ازداد إيقاع التقارير عما يحدث ضسارة، ازداد التراخي والترومل من قبل الحكام، حتى يتحول الموقف برمته إلى شيء أشبه بالهذيان المدموم

ويوفق الدكتور يوسف عديابي مع سرحان حول عودة هولاكو في المسرحية، باعتبارها شرحاً للحاضر عبر التاريخ، وشرحا للتاريخ عبر الحاضر لا حدثاً بالمعنى التراجيدي أو الفني... لا محاكاة ولا تقمصاً، بل مجرد تشخيص/ نقل للوقائع حيث لا ضرورة للإيهام بالحقيقة، فالمعروض على المتفرج هو حقيقة، وما يقوم به الممثل المشخص هو حقيقي أيضاً، أما المشاعر والانفعالات فهي جزء من خبرة المتفرج، المتوفرة والموجودة وسرعان ما يبرز، ضمن استئثار الهدف من المشهد، المفزى المراد أن يصل إلى المتفرج هذا لا ينفي في وجود عنصر التمثيلية ومتعة الفرجة في المسرحية، بل وحتى التمثيلية المتوافرة في فكرة العرض، بل إنما نجد في بعض جمل وحوارات المسرحية ما ينفي، عن حس ساخر وفكاهة وضحك مقصود وموظف. إنها لتذكرنا هنا بـ «مسرح بريخت» وفكرة الاقتصاد والعدالة والاغتراب، بل وتذكر بريخت ومساءة نقل العاطفة بدون أن يكون الممثل عاطفياً هذا ما تلحظه في «عودة هولاكو» موضوعية في عرض الوقائع، بل إنها سول يجد فيه المشاهد ذاته الصحيحة التي عليها أن تنهض من دنس الواقع إلى طهر الفعل النبيل

«عودة هولاكو» هي خطاب سياسي في الحصلة، بمعنى أنها تدفعنا إلى ترك الغفلة والنهوض إلى المصممة ترك السكرية والنهوض إلى الفكرة ترك التشرد والخيانات والتهمية والانهيارات إلى الاتحاد والتشارك والوعي بالحياة والمستقبل

أما مسرحية «فراش الوزير» من إخراج ناجي الحاي وإنتاج مسرح أم القيوين التي شارك في تمثيلها جابر النعموش، سعيد سالم، هدى العطيبي، سيف عوران، على جمال، سالم القرشي، ناجي خميس، إبراهيم حميد، سليمان إبراهيم، مسعد الطبراني، فقد جاءت في إطار كوميدى تتعرض لحياة عائلة محلية لها هموم اجتماعية، لكنها ليست



■ رفقة كلباء المسرحية - اللهجة المحلية لا تقف حاجلاً لتقديم مسرح متميز

■ رفقة رأس الخيمة المسرحية حضور متميز



د. سمعاد الصباح

فروزية السمعدى،
نجوى الخانم من
الشاعرات الخمس
اللاتى ترصد
دورهن الشاعرة
الإماراتية طيبة
خميس - غير كتابها

«لغات الأنثوية». فى صياغة للشعر النسائى
فى الخليج، صدر الكتاب عن دار «المدى» السورية.

■ الكاتب السوري الكبير زكريا تاجر انتهى من
إعداد مختارات قصصية تصير قريباً من مجلة
تصور الثقافة المصرية ضمن سلسلة «أفاق

■ دار نشر مصرية معروفة بتوزيعها للكتب
استقبلت وفاة نزار وأقامت بتكثيف نشاطها، عن
طريق تجميع لقاصد متنوعة من نواوين الراحل
ونشرها فى كتاب يبدأ بمقدمة نقدية مفجرة.
الهمسات التى تقترد فى الكواليس تؤكد أن هذه
الدار تمارس قرصنتها بعينى عينك، «وبالقانون»
بزعم أن الكتب المروزة دراسية نفسية لا يمكن
مضاهتها بكتاب أصلى لنزار
■ د. سمعاد الصباح، حمة خميس، ميسون صقر،

كتب

أحزان سريلانكية!

حزمت الجميلة كومارى حقائب أوجاعها،
تاركة رائحة أشجار المانجو والشاي ورائها،
وحبيباً ألقده المرض عن إتمام العرس ويصمت
رجها شطر مكتب تصدير العالة لدول الشرق
الأوسط، أسبوعان وكانت فى الكويت تعمل
خادمة فى منزل السيد «سمود»، يتعلق بها
الصغير «خاله» ويعد فيها العزاء، لتتساقط أمه
عنه، ولا تكاد تلثم جراحها - كام بديلة - حتى
تفسر الزيجة «دال» مشكلة فقدان عقدها،
متهمه «الخادمة» بسرقة، ويغير جلست
التحقيق ونوبات الأزمة العصبية التى تتناب
الصغير الذى لا يكف عن ترويد اسم «كو. ما»،
يتخذ الأدب الكويتى إسماعيل فهد إسماعيل

من روايته
«بمسنداً إلى
هنا»، أداة فنية
فعالة لإثراء
الجلد المفيد حول
التحديات
الإنسانية
والقانونية لشكلة
العالة الأسيوية
فى الكويت. يقوم
البناء الدرامى
للعمل على أعمدة
الحوار التفرافى

الذى يشبه نقات سريعة لطرفة، وتتوزع ضمان
السرد ما بين الغائب والمخاطب، كما جاءت
ال لغة لتعكس مدى الحساسية الفنية التى بلغها
فهد إسماعيل حيث اتسمت الصياغة بالإحكام
والتكثيف، وظلت النهاية مفتوحة على أكثر من
رؤية واحتمال، صدرت الرواية عن دار شرقيات
بالقاهرة. ■

واحة الجسد

دوماً كان يحط براعته
فى قلب هدير الطلقات
أبواب تكشف أبواباً
ولفها يمسك بقضاء
وبنات جن
جماعات وفردى
خلف بنات
مذا أنبعثت فى الروح
العطشى رائحة الفتيات.

فى ديوان «كانه بالأمس فقط»
للشاعر السبعيني شعبان يوسف، لا
تم المصادرة على حق القارئ فى
التواصل الحميم باسم التجريب، ولا

تحصول
القصاص إلى
اتفاق معتمة
أو الأعصيب
الوظيفية وفق
وصفة حدثية
سابقة
التجهيز.
وإنما يوقد
الشاعر شموع
أشواقه
وعذاباته،
متصلاً قطار

العمر، وصخب المفاهى، ويلوذ بواحة
الجسد ورقيق الأثولة، متخذاً من
الحوار والمشهد السينمائي تقنيات
درامية تمزج بفنائية السرد فنتفرد
الرؤية، مصدر الديوان الذى تفوحت
قصائده بين النثر والتفعيلة عن دار
إلياس بالقاهرة. ■

المدى مفتوناً!

«ابتها اللغة.. أوتار قلب يبدى، وريشة
العزف ومحفف العود بأنامل، أمواج البحر
وصورة الفن وتمثال الهوى كلها فى قبضى،
من شق مضايك وتسلك جبلك، من الآن
مضفرك، وأسبال انهارك، لك الهبات
فانصرحى، لك الأصباح فتوسدى فى فنتائى».
بعد ٢٢ كتاباً فى النقد الأدبى وعلم اللغة
والمعاجم، يطلق الناقد التونسي الكبير. عبد
السلام المسدى طير هواه الحبسية ويعلن
على الملأ - عبر أول أعماله الإبداعية «فنتة
الكلمات» - أسرار غرامه باللغة وفنتته
بحرفها

يتضمن الكتاب عدداً من النصوص التى

تقف على الحدود
الفارسة بين
الأنجاس الأدبية
المختلفة، فتأخذ
من الشعر إيقاعه
وغنائته، وتستمد
من القصيدة
المقصورة كثافتها
ودراميتها،
وتستسلم من
الغالة لجوالاتها
الحرى فى رياض
الضمائر

والأفكار، ولأن الكتاب يشكل فى مجمله حالة
بالغة الخصوصية من العشق يرتل المسدى
عبرها تراثيل رجده وصبايته، فقد جات اللغة
بديروها لتجعم بين مصانة البلاغة والتدفق
العذب فى مسالة أكسبت الأسلوب تفرداً،
صدر الكتاب عن دار مؤسسات عبد الكريم بن
عبد الله بتونس. ■



نور الشريف الذى يشعر بأن هناك جريمة مدبرة لـ «خراب بيته»:

خسرنا ممدوح عبد العليم وهشام سليم فى السينما

إلى

نور الشريف هو ١٩٥ شخصية «فى ١٦٦ فيلماً و١٦ مسلسلاً و١٢ عرضاً مسرحياً»، من أبرز نجوم جيل الوسط فى السينما المصرية، يعيش فى حالة بحث دائم عن جديد، قرر مؤخراً الانتقال من أمام الكاميرا كممثل إلى مخرج يجلس خلفها وفى يديه مصائر شخصيات فيلم «خلة وداد». وذلك بعد أن خاض سابقاً تجربة الإخراج المسرحى.. فى منزله بشوارع لبنان كان هذا اللقاء مع الممثل الكبير والمخرج نور الشريف المشغول بقضايا وطنه دائماً:

■ حوار يكتبه - محمود حسونة



قطعت علاقتى

مع على سالم وحسام الدين

مصطفى بسبب التطبيع

هذا السؤال يمكن توجيهه للمخرجين الذين عملت معهم. فلنا ممثل محترف بالمعنى الحقيقي. أتناقش على الورق، وطالما قلت وبدأ التصوير، أتحوّل إلى ممثل طبع جيد وأنفذ تعليمات المخرج حرفياً حتى لو لم أكن مقتنعاً بها. وأنا متدخل الممثلين في عمل المخرج وفي تاريخنا السينمائي جرب كمال الشناوي وماجدة الصبأى وأحمد مظهر الإخراج مرة واحدة وابتعدوا بعد ذلك لاكتشافهم أن الإخراج «شغلانة ثانية، غير التمثيل والممثل الوحيد الذي نصح في هذه التجربة في مصر هو أنور وجدي لأنه كان مخلصاً لها وكان يمثل أصغر الأدوار في أواخر أفلامه

الا تخشى حكم الناس عليك كمخرج فيما بعد؟

أنا مرعوب جداً وخائف من الفشل خاصة أن الناس تنتظر مني أن أقدم عملاً جيداً ولو أنه جاء عابياً أو أقل من العاديين ستكون كارثة وسيسبب دأخلي شرباً نفسياً كبيراً

ستلعب شخصية جمال عبد الناصر في فيلم «حائط البطولات» بعد أن أدّاه أحمد زكي في «ناصر ٥٦». ألا تخشى المقارنة؟

أى مقارنة ستكون في صالح أحمد زكي خاصة أن قدم عبد الناصر في فيلم كامل أما أنا فنسوف أقدمه من خلال ٣ مشاهد فقط كضيف شرف وسأحاول قدر الإمكان أن أقدم روحه لا شكله كيلا تمدد مقارنة

وما الإغراء الذي يدفعك لتقديم ٣ مشاهد فقط في فيلم؟

الإغراء أن هذا الفيلم أكبر من الجميع ويشرفني المشاركة فيه ومشهد واحد قد كان من أكبر إحلامي أن ألعب شخصية جمال عبد الناصر من خلال فيلم مثل غاندى أقدم فيه ماله وما عليه خلال حياته كاملة

ولكن هناك فيلم من حياته والذي أخرجه أنور قوادري؟

عبد الناصر ليس سيناريو يكتب في عام أو عامين وأذكر أن ريتشارد اتيمير عندما كتب غاندى تفرغ ١٢ عاماً للتصوير ثم كتب عنه في ٢٠٠٠ صفحة ثم كتب السيناريو

وهل مازلت تحلم بتقديم فيلم كامل عن عبد الناصر؟

سيظل حلماً لي خاصة أن «ناصر ٥٦» فيلم شبه تسجيلي وقيل أنور قوادري لا أدري عنه شيئاً وإن كنت أتمنى أن يلحق باسم عبد الناصر وهذا لا ينفي رغبتي في تقديم فيلم يتناسب مع قيمته

بمجرد انتخابك عضواً في مجلس إدارة غرفة صناعة السينما أعلنت أنك



■ أما مرعوب من الفشل في الإخراج

مقارنتى بأحمد زكي في «عبد الناصر» ستكون لصالحه

وزير الثقافة استنى «تيتانيك»

ضد رغبة الجميع

مساعدة المخرج.. واكتشف شاهين إمكاناتي الإخراجية وعرض علي أن أخرج فيلماً من إنتاجه وكذلك مصطفى العقاد ولكنني رفضت وأصررت على أن تكون أول تجاربي الإخراجية من إنتاجي لأنني قد أكون متوهماً أنني مخرج كويس وبالتالي أحقق خسائر لن يتجلى لي لذلك لا أحب التمرين في فلوس غيبرى

الا تخشى أن يهاخلك الإخراج من التمثيل؟

إن أكون مخرجاً محترفاً ولكن لدى كلمة وجهة نظر لا يمكن أن أوصلها للجمهور إلا من خلال الإخراج وأعي جيداً أن الإخراج يستلزم مجهوداً كبيراً ويستهلك ٤ أضعاف التمثيل ابتداءً من الاشتراك في السيناريو، ومروراً بالتصوير ثم التصوير وانتهاءً بالتشطيب بجانب أن الحكم على المخرج يكون أكثر قسوة لأن المسئول الأول عن الفيلم

حس المخرج بداخلك ألا يؤثر على تعاملك كممثل مع المخرجين الآخرين؟

بعد ممارستك الإخراج المسرحي قريت الاتجاه للإخراج السينمائي من خلال فيلم «دخلة وداد».. ما دوافعك لهذا الاتجاه ولماذا هذا السيناريو بالذات؟

كان مفترضاً أن تكون أولى تجاربي في الإخراج السينمائي منذ ٧ سنوات حيث قد اخترت رواية «الحرب في بر مصر» لـيوسف القعيد لتكون أول أعمالى وانفقت مع أحمد زكي على أن يلعب فيها دور البطولة وتقدمت بمعاملة للفيلم إلى الرقابة ولكنها رفضته ثم فوجئت بصلاح أبو سيف والسيناريست محسن زايد يقدم ذات الرواية في فيلم «المواطن المصري» ويدأت رحلة البحث عن سيناريو جديد تتوافر فيه فكرة مثيرة خاصة أنني لست مخرجاً محترفاً فانفقت مع عبد الرحمن محسن الذي كتب «زمن حاتم زهران» على أن يكتب لي فيلماً عن الحرب بين مصر وإسرائيل خاصة أنه كان من أسرى حرب ٦٧ وشارك في حرب ١٩٧٣ ومن يوهما لم ينقته من كتابته حتى الآن وقد اخترنا له اسم «الجويم» وهو التعبير الذي يطلقه الإسرائيليون على كل من ليس يهودياً واعتقد أنه سيكون - في حالة تنفيذه - من أهم أفلام السينما المصرية في مدى تاريخها لظهوره من أيدى أدياء سياسيين ويده عن الخطأية والمباشرة ولكن مشكلته أنه يحتاج لميزانية إنتاجية ضخمة جداً. وبعد ذلك التقيت بالسيناريست محمد حلمي مالا بعد أن شاهدت له فيلم «يا دنيا يا غرامي» وأحبست بأنه كاتب مرتبط بالواقع العالي ويرصده بعين مختلفة عن الآخرين واتفقا على «دخلة وداد» الذي كنت أحلم أن أشارك به في مسابقة العمل الأول في مهرجان القاهرة السينمائي الماضي ولكن يبدو أنني لن ألق الحق أيضاً بالورقة القادمة لعدم انتهاء حلمي مالا من كتابته حتى الآن وهو ما دفعني للاتفاق على فيلم ثانٍ لن أكتشف عن تفاصيله الآن وسوف أبدأ بتصوير ما يجهز منها أولاً

وما الفرق بين «دخلة وداد» والفيلم الثاني؟

الاختلاف بينهما كبير. فيلم «دخلة وداد» رصد الواقع والتغيرات التي حدثت في مصر على مدار ٤٠ عاماً من خلال علاقة ٤ رجال بامرأة واحدة ولن أشارك فيه بالتمثيل، أما الفيلم الثاني فهو موضوع رومانسي جداً وبعبارة عن قصة حب بين اثنين مع خلفية اجتماعية وسوف أشارك فيه بالتمثيل

ومتى ولدت عنك فكرة الإخراج؟

ولدت عندي في أثناء تصوير فيلم «مدونة مصرية» حيث كان يوسف شاهين مقبلاً وكان يخطط للمشاهد ويتولى إجراء البرقيات والتفويض تحت إشرافى على بدران وأحياناً ما كانت الظروف تحول دون حضوره على مكتب أقدم بدور

لو لم تستطع حل مشاكل السينما من خلال مقعدك بها فسوف تستعجب.. فهل استطعت حل هذه المشاكل؟

ساهمت في حل بعض عناصرها.. فقد رفعتا قيمة تجليد عرض الفيلم ٥ سنوات في التلفزيون من أربعة آلاف إلى ١٨ ألف جنيه.. وارتفع سعر الفيلم الجديد الذي لم يعرض تلفزيونيا من ١١ ألف إلى ٨٠ ألف جنيه ولكن تبقى مشكلة أن القوانين المنظمة للعمل النقابي مكية لمجلس إدارتها حيث لا نملك سلطة فرض قراراتنا على الأجهزة التنفيذية.. فبعد أن جلسنا مع رئيس الوزراء وبعدنا بمل مشاكل السينما فوجئنا بقرار الامتيازات التي تمنح فقط لشركات لا يقل رأسمالها عن ٢٠٠ مليون جنيه متجاهلين شركات الإنتاج الصغيرة وأنا اطالبهم بأن يأخذوا من أمريكا كل شيء وليس بعض الشيء.. فهناك الشركات السينمائية الكبرى والشركات الكبرى لأنها هي التي ستؤتي توزيع أعمالنا وقد ترفض علينا محظورات وهذا لا يعني أنني ضد الشركات الكبرى ولكن نطالب بأن تستمتع بذات امتيازاتها حتى نكون مستقلين.. والرئيس مبارك يشجع الصناعات الصغيرة ونحن نطالب بمعاملتها كصناعات صغيرة

وهل يلتزم أعضاء الغرفة بقرارات مجلس إدارتها؟

لأنفس أن البعض لا يلتزم.. وقد فوجئنا بمنهج هر إبراهيم سوسى يسبح ١٠٠ فيلم للتلفزيون بسعر أقل كثيرا مما اتفقت عليه وفي ذات الوقت الذي تنص فيه قوانين الغرفة على عدم عرض الفيلم الأجنبي إلا من دأري عرض فقط وفي حالة الاستثناء.. ثلاث وذلك لحماية الفيلم المصري من الأجنبي.. فقد فوجئنا بفيلم «تيتانيك»

يعرض في خمس دور عرض دون علم مجلس الإدارة بعد أن سألنا علما أن وزير الثقافة منح الموزع استثناء

وفي حالة استمرار الوضع على ما هو عليه.. هل ستترشح نفسك مرة أخرى لمجلس الإدارة؟

إن أكرهه ثانية ويكفي ما خسرت من وقت وجهه دون فائدة بل إنني خسرت أصدقاء.. بسبب أرائتي فقد غضب مني عادل إمام بسبب رفضي عرض مسرحية «الزعيم» سينمائي في جلسة مغلقة قلت رأيي بصراحة شديدة فذهب البعض وأبلغوه أن صديقك نور الشريف اعترض على المسرحية وأحدثوا وقعة بيني وبينه رغم علمه بأنني أقدره وأتمني له المزيد من النجاح ولكن إذا كان معجبا بفكرة الزعيم فليصورها كفيلم سينمائي.

ولأم توصلتم بشأن مسرحية «الزعيم» بالخصيص تمت الموافقة على عرضها سينمائي.

حالة النجاح الجماهيري التي تحققتا السينما الأمريكية في مصر وأخر نماذجها «تيتانيك».. الجس لها تأثير سلبي على السينما المصرية

لا يوجد عندي شخصيا أي خوف من السينما الأمريكية خاصة أن أفلامها الحديثة قائمة على التكنولوجيا والإبهار وسينما الإبهار عمرها قصير وسيبقى

■ صورة تذكارية من مهرجان «كان» العام الماضي مع ليلى علوي ويوسى وإليسة

الفيلم الإنساني والليل نسيان الناس أفلاما حرب الكواكب.. وروكي ولكنهم لن ينسوا أفلاما مثل «فورت جامب» و«القلب الشجاع».

ويم نفس نجاح «تيتانيك».. النجاح يعود إلى قصة الحب التي تربط بين الولد الفقير والفتاة الثرية بشكل مبهر.

وهل هذا سيسهيد السينما إلى الرومانسية؟

ذوق الناس يتغير يوما ولذا لا بد أن تكون لدينا أجهزة إحصاء واستطلاع للتعرف على ما يريده الناس.. لقد تشبعنا من الزلازل والفيديو صورات وحرب الكواكب ولذلك فإن أي قصة حب يمكن أن تكسر الدنيا اليوم ولكن لو قعدت كثيرا فسوف يملها الناس

أفلامك الأخيرة لم تحقق النجاح الذي يتناسب ومكانتك على الخريطة السينمائية.. بم نفس ذلك؟

لم يفتش لي سوى فيلم «عفريت النهار» أما فيلم «عيش الغراب» فهو فيلم جيد وإن لم ينجح جماهيريا والليل رد الفعل عليه بعد عرضه تلفزيونيا.. وليس ما ينجح جماهيريا هو الأفضل وقد قدمت في عام واحد فيلمين اعتبرهما من أفضل أعمالهما وهما «البحث عن سيد مريوق» و«القلب الليل» وكلاهما لم ينجح ولكنهما سيسهمان لي في تاريخي ويكفي أن أكثر من دولة أوروبية اشترت حق عرضهما وخال رحلتى قدمت أفلاما لم أتوقع لها النجاح وفوجئت

من زكى وحنا تركت نجما الأيام القادمة في السينما





■ حلم القومية العربية أصبح بعيدا جدا

عقباري واللسطاني أسعد الشريف.
ومسا رايتك في الوضع القائم في
العلاقات العربية الإسرائيلية؟

هو وضع محزن.. فإسرائيل تفعل ما تريد
وتحولنا إلى رد فعل.. وما يصحب للرئيس مبارك
أنتا أول دولة توقع على اتفاقية سلام مع إسرائيل
ومع ذلك فنحن أكثر الدول العربية تشددا في
علاقتنا بها.. ومن المحزن جدا أن الموقف العربي
غير موحد وحلم القومية أصبح بعيدا جدا
ولذلك أطالب الدول العربية بأن تفكر بمنطق
الصلحة الفردية.. فلو لم توجد سوق عربية مشتركة
ستتحول إلى سوق استهلاكية في ظل نظام العولة
واتفاقيات الجات التي تعتبر أكثر ضررا لاقتصاد دول
العالم الثالث.. ولذلك فنحن عرب لابد أن نتفاهس
عن التفكير القبطي وتتفق على أن مصلحتنا جميعا
تفرض علينا العمل على أن لا تكون إسرائيل دولة
قوية.

توجد حالة الانقسام في الشارع الثقافي
والقني المصري تجاه التطبيع.. فما رايتك
في هذا الانقسام؟

أنا ضد التطبيع بكل أبعاده ومتشدد لوجود
من يؤيدونه وللأسف أن من بينهم أساتذتنا الكبار
الذين لا يدركون أن عدم التطبيع ورقة ضغط قوية
جدا ضد إسرائيل.. وبالحال لا يوجد تطبيع حقيقي
بين مصر وإسرائيل وما تحلم به هو التطبيع
الشعبي وتذكر أنه إن يحدث بين يدي وليد.. وذلك
تخاف من ضدهم ضحايا النفوس من عشاق الثورة
للخفي وأدهم بمنحهم الملايين لاستمرارها في
مشروعات يوظفون فيها الملايين ويكون ولائهم
لصاحب العمل الذي ينجح في تغيير مواقفهم ولو
بعد ١٠٠ سنة.

بعض اصداقك من دعاة التطبيع وعلى
رأسهم على سالم وحسام الدين
مصطفى.. ما طبيعة علاقتك بهم حاليا؟

لقد قطعت علاقتي بهم وبكل المبعين نهائيا
وأنا حزين خاصة أن على سالم من أعظم كتاب
المسرح في العالم وحسام مفرج سينماي مهم..
والغريب أنهم يطالبون بالتطبيع بمنطق «أعرف
عدوك عن قرب» وهو كلام فارغ لأننا يمكننا
معرفة كل شيء عنهم من خلال القنوات
الفخائية.. وللأسف أن بعض أساتذتنا الكبار
من أصحاب إعلان كوينهجان زاروا إسرائيل
لوقوف بناء المستوطنات في جيل أبو غنيم وكانت
زيارتهم نكسا ولم توث أي شار بل إن الوضع
ازداد سوءا بعدها.

وهل قطعت علاقتك بهؤلاء الاصداق بعد
مناقشة ما يكون أي حوار؟

بدين أي حوار خاصة أننا اصحابنا اختصاصتي
كلام ناس الحق ثوب الباطل والعكس والكلام معهم
مضجعة لوقت لأنهم لا يفهموا مواقفهم. ■

ومن النجمات القادما؟
ليس واضحا ولكنني أرى من زكي وحنان
ترك اللحن ستمثلان شكلا جيدا للنجومية في
مصر ومن الوجهة التلفزيونية التي ستحقق
نجومية سينمائية بيثي رشوان ونيرمين الفقي.

ماذا اعتصرت عن رئاسة مهرجان
الاستكبرية السينمائي؟
للأسف أن بعض الضيضاء قالوا إنني
اعتذرت غيرة من حسين فهمي بعد اختياره
رئيسا لمهرجان القاهرة ولكن الحقيقة أنني
اعتذرت بسبب انتشاري بمرض مسرعي «دبا
مسافر» وهدد.. خلال أشهر يوليو وأغسطس
وسبتمبر الذي يعقد في بداية المهرجان
بالإضافة إلى أن المدة المتبقية على بدء
المهرجان لا تسمح لي بتحقيق ما أتمناه ولذلك
قلت لهم إنني على استعداد لرئاسة المهرجان
العام القادم.

تحوم الشائعات كثيرا حول علاقتك
برؤسك الفنانة بوسي.. بم تفسر هذه
الشائعات؟

طوال رحلتي الفنية وأنا لا اهتم بآية شائعات
تطلق عني ولكن هذا العام والعام الماضي
بدأت أشعر بأن هناك شبهة جريئة مدبرة لتخريب
يوتي.. لقد طلقنا أكثر من مرة وكان من الصعب
عليهم أن يتروكا اثنين يعيشان في سلام..
هل لك أعداء في الوسط الفني؟
مؤكد ولكنهم لا يطعنون عن أنفسهم

ألا تعرفهم أو تشعر بهم؟
إطلاقا.. فهناك زملاء اصفااء وأشعر بصدق
حبهم لي وآخرين يتعاملون معي بدبلوماسية
ومن أقرب اصداقك إلينا؟
صلاح السعدني ومحمود سلطان وعبد
الرحمن مرسى ومحمد النجار و.. أحمد شوقي

بها تكسر الدنيا ومنها «الضمايا» إخراج حسام
الدين مصطفى وضريرة شمس» الذي يعتبر أقل
فيلم فيه حوار خلال تاريخ السينما المصرية
وكذلك فيلم «هدوة مصرية» الذي حقق نجاحا لم
يتوقعه أحد.

على مدى أكثر من ٢٠ عاما لم تنجب
السينما المصرية نجوما.. وخلال العام
الماضي بدأت تظهر بعض الوجوه التي
تنبش بالنجومية.. فهل سيحدث تغيير
في خريطة النجومية خلال الفترة
القادمة؟

جيل النجوم الحالي أطول جيل جلس على
عرض النجومية.. وكان لابد من ميلاد جيل جديد
منذ ٤ أو ٥ سنوات لأنها سنة الحبيبة ولكن
للأسف أزمة السينما قضت على نجومية جيل
بأكمله ومن أبرز الوجوه التي خسرتها كنجوم
مدحود عبد العظيم وهشام سليم.. إنهما يتبعان
إلى جيل ظلمت الظروف..

البست عليهما أية مسئولية في ذلك؟
ليس عليهما أية مسئولية ولكنه سوء الحظ
الذي تحكم في مصيرهما.

ومن هم النجوم القادمون؟
اعتقد أن منهم محمد هنيدي وأشرف عيد
الباتني وعلاء وإي الدين وأحمد آدم وعلى مستوى
الأدوار الجادة خالد النبوي ومحمد رياض وكمال
أبو رية الذي أتوقع له مستقبلا عظيما لو منح
الفرصة.

عادل إمام غضب

منى بسبب «الزعيم»

شاهين يلقي

درس السينما.. في كان

منذ عدة أشهر ولجنة المهرجانات - في مصر - برئاسة د. فوزي فهمي، تدرس إمكانية مساهمة ومشاركة السينما المصرية في فعاليات مهرجان «كان» السينمائي الدولي - عن طريق عرض فيلم يمثل مصر، مثملاً كان «المصير» في العام الماضي - وهو ما عجزت اللجنة عن تحقيقه هذا العام، لقلة الأفلام ونذرة الجودة، ومن ثم فإن جناحاً مصرياً في سوق المهرجان - وهي أكبر سوق سينمائية عالمية، يعرض نماذج مختارة من أفضل إنتاجات السينما المصرية مع عرض بعض الأفلام حديثة الإنتاج، وهو ما تحقق بالفعل عن طريق مشاركة صندوق التنمية الثقافية الذي حضر مديره سمير غريب إلى المدينة الجميلة للإشراف على إعداد الجناح وتنفيذ برامج العروض، وإن فاجأت لجنة المهرجانات السينمائيين والمهتمين بأسماء الوفد الرسمي الذي تقرر مصاحبته لبرامج العروض ويتكون من المخرجة إيناس الدغدي، و السيناريست الناقد د. رفيق الصبان، والفنانة يسرا، وهم من صناعات فيلم «دائيتلا» مع الفنان نور الشريف، والفنانة رغدة، وهي أسماء يسافر بعضها كل عام، دون حاجة إلى وفد رسمي، فالمشاركة المصرية تتزايد كل عام، حيث يعتبر معظم الفنانين الرحلة السنوية إلى المهرجان، الفرصة الذهبية للزود بزد ثقافي وفني رفيع

■ رسالة كان - على أبوشادي

الماضي، مما يعكس انفرجاة في أزمة السينما الفرنسية المحاصرة - مثلاً - بالسينما الأمريكية، التي تعرض ١٢٠ فيلماً، من بين ١٨٢ فيلماً تعرض في المهرجان لخريجين يقدمون أعمالهم لأول مرة» ربما كان من حق جيل كالوب مدير المهرجان أن يتباهى بإنجازاته، وأنه يحطم كل عام الرقم السابق في عدد العروض والدول المشاركة، وإن ضغفت هذا العام المشاركة الإفريقية والعربية

إن اثني عشر يوماً لا يمكن أن تكون كافية للاحقة هذا الكم الهائل من الأفلام التي تشارك في الدورة الحالية، حيث بلغ عددها ١٠٧٤ فيلماً، في مقابل ٨٦١ فيلماً في العام الماضي، من بينها ٢٦٩ فيلماً سينمائياً، و ٨٠٥ على شرائط فيديو، ويصل عدد الأفلام الروائية إلى ٥٦٨ فيلماً من ٧٤ دولة وإذا كانت فرنسا الدولة المضيفة تعرض ٦٢ فيلماً سينمائياً، في مقابل ٤٨ فيلماً في العام



قسم «نظرة ما» أحد الأقسام الرئيسية في البرنامج الرسمي للمهرجان، ويعرض الأفلام التي لا تجد لها مكاناً - لسبب أو لآخر - ضمن الاختيار الرسمي «داخل وخارج المسابقة»، رغم تفوقها النسبي، وحدود مستواها الفني، إلا أنها لا تصل إلى ما يؤهلها لدخول المسابقة، أو العرض ضمن المجموعة المختارة، المماثلة خارج المسابقة

ويبلغ عدد الأفلام المشاركة في قسم «نظرة ما» هذا العام سبعة وعشرين فيلماً من أهمها آخر أعمال المخرج السويدي الكبير إنجرمان «في حضور مهرج»، الذي يدور في مستشفى للأمراض العقلية، حيث يقوم كارل كيلوم (٥٤ سنة) مع نزيل آخر بإخراج فيلم «مشعشع بالمتعة والآثارة»،

تشارك المخرجة الإيرانية الشابة سميرة ماخمليف (١٨ سنة)، التي عملت كممثلة في سن الثامنة في فيلم «سائق الدراجة»، ثم درست السينما ثلاث سنوات (١٩٩٤ - ١٩٩٧)، وساعدت والدها في إخراج فيلم «الصمت» - فعلمها الأول - تعاجل، وتدور أحداثه في إحدى المناطق الفقيرة في طهران، عن إصرار أحد الآباء على ألا يسمح لابنته التوم بالخروج من المنزل على الإطلاق، متعللاً بأنه مثل الزهور، قد تنبدل إذا تعرضت للشمس، وقد يحمل الفيلم دعوة لحرية المرأة وضرورة تخليصها من القيود التي يفرضها المجتمع بدعى الحفاظ عليها» في الفيلم الأمريكي «مبون تاتير» - لجانك كاسدان، يحمل البطل اسم «زيرو» الصباغ بعقدة الاضطهاد، فيعيش وحيداً في شقته التي يتصور أنها تحمي من العالم، رغم ذكائه الصاد الذي يستفد منه في حل الألغاز، يأمن لشخص واحد هو أدور الذي يتقن في عبقرية صديقه وقرهه إلى أن يروجهما مما لفزا يعمز زيرير عن حله، فنيبدأ في اكتشاف الحياة

من بريطاني يقدم المخرج جون ماييوري فيلمه «العين» «الحب هو الشيطان»، عن علاقة مثلية معقدة بين ثنائ يشق ملهمه الشاب، ويناقش المخرج من خلال تلك العلاقة كيف تكون خطورة الصدام بين الفن والحب والجسد

عن مسرحية «سبعة ضد طيبة» للكاتب اليوناني إيسخيلوس، يقدم المخرج الإيطالي ماريو مارثوني فيلمه «مسرح الحب» عن أحداث وأصداء الحرب في يوغوسلافيا عن طريق محاولة فرقة مسرحية تقديم نص إيسخيلوس الذي يتناول الاحتلال والحب بين الإخوة

تستأثر الولايات المتحدة بنصيب الأسد أيضاً في هذا القسم، حيث يعرض لها خمسة أفلام، من بينها فيلم الاقتتاج طرلو على الجسر» إخراج بول أستر، والتعليم» لروبرت دوفال، و«الدجالون» إخراج ستانلي توتشي، و«بحريرة الإشيا» - إخراج

من أجل اعتماد أوراها في «تيتانيك»:

«كيت».. «تعبت» من الإلحاح على المخرج!

الطفلة البدينة تحب الأكل وتخس هوليود.. وتنتظر الأوسكار

لم يشفع لها تخصصها في الأفلام التاريخية، ولا ترشيحها لجائزة أوسكار كأفضل ممثلة مساعدة في فيلم «عقل وعاطفة»، واضطرت لأن تقدم كل فروع الولاء والطاعة للمخرج الكندي «جيمس كاميرون»، لكي يعتمد أوراها كبطلة للفيلم الذي أثار العالم كله «تيتانيك»!

وطارت الممثلة الشابة - ٢٣ عاما - المخرج أينما ذهب لتحاول أن تقنعه بأنها تصلح للدور، وبعد أحد الاتصالات التلفونية وافق على مقابلتها، وجلس معها ٤ ساعات كاملة أدت خلالها بعض المشاهد المتنوعة، ولكنه لم يقطع بها تماما، وقال إنه لا يجب أن يشاهد ممثلات أخريات لكي يختار التي تناسب الدور، خاصة وأنه كان متأكدا من أن بليي الفيلم يمكن أن يزيدا من نجاحه أو يعملا على فشله.

التأمين على حياتي إذا علمت معه مرة أخرى وجيمس كاميرون قال عنها إنها ممثلة ملتزمة تحفظ الحوار جيدا، ولا تصيف على عكس «ليوناردو» الذي يحاول التغيير في جمل الحوار، ويتمرد كثيرا أثناء العمل، أما كيت فشعارها الطاعة والالتزام وتنسب ممثلي المسرح كثيرا

شائعة حب

ولأنها أدت أمام «ليوناردو» في الفيلم دور الحبيبة فلايد أن طولها شائتان هوليدو حتى قيل إن علاقة حب جمعتهما، وتلق «كيت» على ذلك فتقول: إنه ممثل رائع وصديق أمين وحنون، يعرف كيف يهتم بأصدقائه، وكنت أتمسك به أمامي في أكثر من موقف في أثناء التصوير، وتخلت لإنهاء خلافاته المتكررة مع المخرج، وقد كان سندا مهما لي في أثناء المشاهد الصعبة يحميني ويعاونني. وتصيف «ليو» أكثر طرفا في الواقع من التصوير، ويتمس بالمرح والطفولة، لكن ليس معنى ذلك أنه تربطني به علاقة حب، فسانا لم ألتزم برومانسية الفيلم، ولم تكن عاشق بل صديق ولأنها تعلمت في «تيتانيك» القوة وحُب الحياة، فقد تقلبت على مسألة فقدان خطيبها وحبيبها الأول «ستيفن تريد»، متأثرا بمرض

ولم تيس «كيت» وينسلت، وطارت المخرج مرة أخرى على التليفون المحمول، وأرسلت له باقة زهور نادرة كتبت عليها: «زهو جميلة من بلكتك رور» وما كانت محاولات الفنون بالبطولة تنجح وتحصل «كيت» على الدور حتى بدأت مسيرة أخرى من التعب في الاستعداد للفيلم، فتعلمت السباحة وأدت تدريبات رياضية صعبة لتجعلها على درجة كبيرة من اللياقة البدنية لأداء المشاهد في الماء، غرق المصيفة

تقول كيت تمرت في هذا الفيلم، وكنتي بطل المضلات «أرنولد شوارزينجر» لاني كنت أحمل أوزان خفيفة لتقوية العضلات دون إيلازها، لأن سيدات تلك الفترة كن يتمتعن بالرقرة والكسل، مما جعل التدريبات أصعب وأشق وتلق «روز» اسمها في الفيلم - دروسا في في الإيكتيت، وتعلمت لهجة أهل فيلادلفيا في ذلك الوقت

تؤكد كيت أنها اعتبرتها اشتراكها في فيلم «تيتانيك» بمثابة التحاق بالجيش، مشيرة إلى أنها لن تنسى نوبات الإنفلونزا التي لم تكن تغرقها لبقائها ساعات طويلة في المياه. وتصيف: رغم كل ذلك استمتعت بالعمل مع المخرج جيمس كاميرون، لكن هذا لن يمنعني من

توم كروز يستعد لبطولة الجزء الثاني من فيلم «مهمة مستحيلة»، المأخوذ عن مسلسل تليفزيوني بنفس الاسم ومرشح لإخراجها الصيني «جون وو» صاحب فيلم «الواجهة الصعبة»، توم كروز قدم أيضاً الجزء الأول من «المهمة المستحيلة» مع الممثلة الفرنسية إيما نويل بيار وقد حقق الفيلم نجاحا كبيرا ووصلت إيراداته ١٨٠ مليون دولار في الولايات المتحدة فقط.

النجم بروس ويليس انتهى من تصوير آخر أفلامه «قانون عسكري» والذي يتناول ظاهرة الإرهاب والقضاء عليها وهو من نوعية الأفلام البوليسية السياسية

يشارك ويليس في بطولة الفيلم النجم الأسمر ديززل واشنطن والجمعة أنيت بينج ويخرج إدوارد زويك، الفيلم إنتاج فوكس القرن العشرين

النجمة اللبنانية ساندرا بولوك تقع في غرام الممثل الشاب بين أفليك (الحاصل على أوسكار أفضل سيناريو لفيلمه «بيل هانتنج»)، وذلك من خلال أحداث فيلم «قوى الطبيعة» الذي

يخرجه براون هيزون ويبدأ تصويره هذا الصيف في نفس الوقت تعيش ساندرا بولوك قصة حب أخرى من خلال أحداث الفيلم الكوميدي الرومانسي «السحر العملي» للمخرج جريفيث تون

تكتشف زوجة فيلم فيديو غريب في قبر زوجها وتكتف مخبرا خاصا باستكشاف الحقيقة من خلال أحداث فيلم «٨ مليمتير» الذي يقوم ببطولته النجم نيكولاس كيدج في دور المخبر ويخرجه المخرج الشهير جويل شوماخر صاحب الفيلم الأخير من سلسلة الرجل الطوطا بعنوان «باشان وروبي» وتقوم بإنتاجه شركة كولومبيا

نيكولاس كيدج



توم كروز

اليوم «عيني»

غناء: حميد الشاعري

احتوى هذا الألبوم على مجموعة من الأغاني الخفيفة المتنوعة الإيقاع، تم تقديمها من خلال هندسة صوتية متقنة، الأغنية الأولى «عيني» وهي خليط من لحن شعبي يورسعيدي «يا طير يا أخضر» تؤديه فرق السمسمية، مع جزء من الحان الوسيقار محمد عبد الوهاب يؤديه عبد الحليم حافظ «قوليلي مين زيك..»، واللحن جميل في مقام «البياتي» تاوب الغناء في حميد مع هشام عباس، يلي هذا اللحن أغنية «مهما حاولوا» في مقام «الكرد»، يليها أغنية «ردى عليا» وهي حوار بين حميد وسلوى ذات الصوت الزقيق المتواضع الإمكانات، واللحن في مقام «العجم» ثم يعود إلى مقام «الكرد» في لحن «لو تقدر تنساني» موزونة على إيقاع «المقسوم» يليها أغنية «بتحبني» التي تعتمد على الحوار

الغنائي خفيف الظل بين حميد وسلوى واللحن في مقام «الكرد»، أما أغنية «الفسطان الأسود» فهي في مقام «النهاوند» وفيها تنوع إيقاعي متميز، ويعود مرة أخرى إلى مقام «العجم» في لحن «لون عنيك» صاحبة (SLOW) الإيقاعات المرائنة وتذكرنا برقصات المتميزة بالبطء، وفي ختام الألبوم يعود حميد إلى الإيقاع الراقص حيث أغنية «تهجرني» في مقام «الكرد» ثم أغنية «ويلي» في مقام الحجاز. من خلال هذا الألبوم نلاحظ أن حميد الشاعري أستاذ في الهندسة الصوتية، أجاد التعامل مع التكنولوجيا المتقدمة للآلات الموسيقية الإلكترونية وخلق التسجيل، طوع كل ذلك للقضاء على عيوب صوته حيث زاد من كثافته من خلال تسجيل «أربعة تراك» أي ضاعف صوته أربع مرات، وبالرغم من هذا التفوق التكنولوجي وإقتان حميد لإخراج وتنفيذ أعماله، بالإضافة لاستخدامه للإيقاعات الراقصة والصاخبة إلا أن «الرتابة» كانت الصفة المميزة لصوته الذي لا تزيد مساحته الصوتية على «ست درجات»، جرى صوته على وتيرة واحدة لا تتغير، ومن عيوب صوته نذكر أيضا «الغمغمة» بمعنى عدم تباين مقاطع الحروف، مع عدم السيطرة على المسافات والخلايات اللحنية المميزة للمقام الموسيقي، فصوته خافت في حاجة إلى وذلك للحصول على تنوعات صوتية مختلفة (STRESS) التأكيد أو الضغط على اللفاظ الدرجة والسرعة لإبراز الضموم الدرامي للنص الكلامي

أما الحان حميد فتعتمد على البساطة في النغم والإيقاع حتى نكاد أن تكون تنفيضا أكثر منها تلحينيا، ففي ذات مقام «الكرد» الذي لحن فيه حميد معظم (INTONATION) أغاني اليوم، نذكر إبداعات السينايطي في ذات المقام حيث لحن من أشعار رامي وأداء أم كلثوم «حيرت قلبي معاك» ودليلي أعتار» و«يا ظالمني» و«وعدت عيني». إلخ. هل يقوم حميد بدراسة هذه الألحان وغيرها من أعمال الرواد في هذا المجال ليعطي لها إبداعات جديدة يتواصل بها تراثنا الغنائي المنقذ؟

لقد جذبت الحانه الشباب الذي كان يستمع إلى الألحان الأجنبية، ونحن في انتظار خطوة جديدة مثمرة تنقل الشباب من الرقص على الإيقاعات الجنونية المنصاعدة، إلى الاستماع للألحان الجيدة التي ترفع من حاسة الذوق والتقدير لديهم

د. نبيل شورة

عزف منفرد



■ حميد الشاعري



السرطان، الذي التقى به وعمرها ١٦ عاما في المسلسل التلفزيوني «الموسم المظلم»، وتعيش «كيت» اليوم قصة حب جديدة مع المنتج «جيم تريبلتو» الذي يذكرها بعمائم، ومصاحبها في كل مكان، حتى أنهما حضرا معا حفل توزيع جوائز الأوسكار

طفلة بيدينا

وربما لا تهتم كثيرا بالموضة، فقد كانت طفلة بيدينا وعمرها ١٢ عاما وصل وزنها إلى ٨٠ كيلوجراماً، وفي فترة المراهقة اتبعت نظاماً غذائياً قاسياً أسفر عن نقص وزنها إلى ٤٥ كيلو، ولحبها الشديد للأكل قررت أن تعيش حياتها كما تحب فتأكل كما تشاء في أثناء فترة الإجازة، وتعود للريجيم والرياضة في أثناء التصوير ورغم كل هذا النجاح، وبعد كل ما حصلت عليه من شهرة، وما نالته من فقة لترشيحها لجانزني أوسكار في ثلاث سنوات فقط إلا أن «كيت» مازالت تخشى هوليود عاصمة السينما التي تبهرها وتغشها دائما مع وجود فكرة أنها يمكن أن تحقق ثروة من فيلم واحد أو تكسب ما كسبته عائلتها طوال حياتها مما يصيبها بالقلق والحرص، خاصة أنها من مواليد أكتوبر عام ١٩٧٥، وتتبنى ليرج الميزان الذي يميز أصحابها بالغيرة الشديدة وحب العمل ■

محمد شفیق

يوسف
وأشبهه لمن يفتن
تقدم على أم
حدود
التاس
والس
من
هر
ال
ال
ت
ت
«لعل»
الماضي، وليس
فهو -
يوفر
نفسه ولكن
بحال من الأ
وغيره،
كان سعة
المشايخ، ومن
فإن السطة الذ
فيما يخص محمد
على المقاربات ال
بييه وبين كوك
ووين التهم
ولاحظه
هذا المقام -

ط
نما
زكاة
عجلة ربح
ت، ويشغل ذاته،
هو بأصفاده، أو
هذا
عجز الناس عن
الفاكدة السوداء

بدي عن العصر، لأنه
النشيط، الذي يبدو

ذكريات عديّة

جميعوز إليه من الدنيا

حين ضاق ثغر السويس باسم بموهبته.. حمل الموهبة وسافر في رفقتها إلى القاهرة عاصمة الفن العربي أو «هوليوود الشرق» كما كان يقال. وحين ضاق زمانه بزحمة إبداعاته، حملته الإبداعات وجاءت به إلى هذا الزمان!

عجيب أمر هذا الفنان الكبير الخالد - إسماعيل ياسين أو - الولد سمعه بقله الخائب دراسيا الفاشل عمليا واجتماعيا في مسقط رأسه السويس - بلد الغريب.

دخل القاهرة ذات يوم على حين غفلة من أهلها، متلصصا بحمل على كاهله جبل الفشل والإحباط.. ويخبيء في صدره جوهرة الموهبة الأصلية التي صنع بها ومعها قصة كفاح نبيلة كللها النجاح بالخلود.

بدا مشواره الفني مطربا في الصالات وساعده صوت نحاسي وأذن موسيقية وحس مرفف فحقق نجاحا محدودا سرعان ما اتسع وانتشر حين بدأ «أبو السباع» يقدم المونولوج «فن النقد الاجتماعي الذي كان»

كانت ظاهرة المونولوج منتشرة ومسموعة بفضل عدد كبير من فنانين المونولوج الكبار أمثال حسين المليجي ومحمود شكوكو وفريا حلمي

ومحمد الجنيدى وعمر الجيزاوى وسعاد أحمد وغيرهم، واستطاع الولد «بقله» أن يجد له مكانا بارزا بين هؤلاء العمالقة، بل ويبندخ لنفسه مدرسة

مختلفة من حيث الأداء والموضوعات التي يتناولها وهذا نموذج المونولوج عند إسماعيل ياسين.

فيه ناس يتكسب

ولا تتعشى

وناس يبتعب

ولا تكسبش

ما تستعجبش

ما تستغربش!

وحين اقتحم «سمعه» مجال السينما أضاف أهمية إلى دور السنفيد الذي

أداء باقتدار على مدى عشرات الأفلام وكان سببا رئيسيا في إنجاحها

تجاريها.

وحين لعب دور البطولة أمام دلوعة الشاشة العربية شادية في فيلم - البطل

- أثبت «سمعه» أنه جدير بدور ولقب البطل ومن هنا بدأت سلسلة أفلامه

الشيهرية المسماة باسمه، وحققت نجاحا أسطوريا ومازالت حتى الآن

ينتظرها الكبار ويعشقها الأطفال حتى تحولت إلى لغز!

والمدهش في أمر هذا الفنان الأصيل الذي انطى قمة المجد وتربع على

عرش النجاح - أنه لم ينس نفسه ولم يتعال على الناس ولم يتنكر لزمان

الفقر والصياغة ولم يتحول إلى سلطة فأغناه الله عن - البودى جارد -

وفي نهايات مشواره العمر اختار أبو ياسين محراب المسرح ليمنحه الباقي

من عمره وفنه وكانت النتيجة أنه بدد الثروة الطائلة التي جمعها من

السينما على المسرح الذي كان يحمل اسمه! وعاد «سمعه» فقيرا كما

كان ولكنه على جانب آخر أخذ كل شيء، لأن وجوده بيننا حتى الآن

يعنى أنه مازال يعيش في هذا الزمان، «والى يأخذ زمانه وزمان

غيره.. جميعوز إليه من الدنيا تاني»



■ أحمد فؤاد نجم

تفعيل الجامعة العربية

أود عرض بعض المقترحات لتكون الجامعة العربية ذات فاعلية في حياة الشعوب العربية وهي:

أولاً: يجب أن يكون تمثيل الحكومات في مجلس الجامعة على مستوى رئيس مجلس الوزراء لكل دولة من الدول الأعضاء، وذلك إعطاء المناقشات والقرارات الصادرة عن المجلس طابع الأهمية والمسئولية
ثانياً: يجب أن تتضمن أجهزة المنظمة جهازاً خاصاً لتمثيل المؤسسات الشعبية وذلك على النمط المعمول به داخل المنظمات الأوروبية

ثالثاً: يجب الأخذ بقاعدة الأغلبية المطلقة في إصدار القرارات مع اشتراط أغلبية خاصة بالنسبة للقرارات الحيوية.

رابعاً: يجب النص على التزام الدول الأعضاء باحترام ما يقرره مجلس الجامعة في علاقاتها الخارجية مع منح المجلس سلطة التصديق على جميع المعاهدات السياسية التي تبرمها الدول الأعضاء مع الدول الخارجية.

خامساً: يجب الوصول إلى صيغة ملائمة لإجراءات الأمن والدفاع المشترك مع إنشاء جيش عربي موحد يكون قادراً على الدفاع عن مصالح الأمة العربية.

سادساً: يجب أن يكون التحكيم الإلزامي ملزماً للدول الأعضاء بالنسبة لما ينشأ بينها من منازعات.

سابعاً: إنشاء محكمة عدل عربية على غرار محكمة العدل الدولية

ثامناً: يجب النص على وسائل الإكراه المناسبة لإجبار الدول الأعضاء على الالتزامات المقررة بالميثاق والقرارات التي تصدر من مجلس الجامعة أو الأحكام الصادرة من هيئة التحكيم أو محكمة العدل العربية

تلك هي بعض أوجه التعديل التي نراها ضرورية لتضمينها ميثاق الجامعة العربية وهي تمثل الحد الأدنى الواجب الأخذ به في الاعتبار عند تعديل الميثاق تمهيداً للوصول إلى الوحدة العربية الشاملة

■ طارق علي مكي
اسوان - مصر

الفرام طقوس خاصة

استمع إلى كثير من قصص الحب المثيرة من أصدقائي وأقربائي وزملائي لكن عندما دخلت بنفسى إلى تجربة من هذا النوع كان ما أصحست به يختلف تماماً عما سمعته وعرفته من الأقران والأصدقاء .

فقبل خوض التجربة كانت الثورة مختلطة في وجداني، فبعض

القصص العاطفية لم تعرف إلا المرار والألم والفراق وبعضها كان يفرق في سعادة غامر تسكر الصبيين والعاشقين في خبر لا يدرك لا يشعران فيه بالعالم من حولهما . وكنت



أظن أن القصص الموزلة تبقى هكذا للأبد، والقصص السعيدة تبقى هكذا للأبد أيضاً.. ولكن طعم الحب كما عرفته في الواقع يجمع كل ذلك سوياً.. ففيه الألم والسعادة، والتعب والشفاء، وعندما كنت أحس بهذه المشاعر المتضاربة أتصور أن قصة غرامي سوف تتحول إلى شقاء كامل، ثم ما يلبث الوقت يذيب هذه الآلام وتعود المشاعر الجميلة.

ومن حبيبة تجربتي الواقعية أنصح كل عشاق الأرض ألا يستمعوا لنصائح الآخرين في غرامهم، لأن كل عاشق يفرض تجربته على الآخر، ويستلهم ما جرى معه ويسقطه على الآخرين ولذلك فيا عشاق الأرض «أخفوا شموعكم حتى تفسد» ولا تسمعوا لنصيحة أحد، واستمتعوا بفرامكم على طريقكم الخاصة

■ ندى بورايح
تونس

«فلوس» كاظم الساهر

حين قرأنا مقالة الدكتور عمرو عبد السميع التي وجهها لمحبي الفنان كاظم الساهر شعرنا بسعادة بالغة تفمرنا لأن هناك كتاباً مصريين لديهم القدرة على التذوق والانتصار للفن الجميل.

ونحن مجموعة محبي الفنان كاظم الساهر بادرنّا بعمل جمعية أهلية باسم محبي الفنان العظيم وكان هذا بدافع حبنا العميق له ولفنه الراقي ونحن سعيين لإنشاء هذه الجمعية لم تتقاض أية أموال أو دعماً من أحد حتى من كاظم الساهر نفسه لأن كاظم لا يحتاج لأن يدفع كي يحبه الناس فجمعية الناس هبة من الله منحها لهذا الفنان العظيم

■ رائداً عبد العظيم سليم
بيروت - لبنان



■ كاظم الساهر

بعد التحية

■ **الصدیق مروان عبيد: دمشق.**

سوريا:

من رسالتك طبق الأصل:

الزوجة الصالحة خير من الدنيا وما فيها

ولذلك لا أحلم أبداً بزوجة من هذا النوع

الذي يستخدم في ترويج السلع!

■ **الصدیق: بابل سعيد جميل: حلب.**

سوريا:

«الارق بين عربي وأجمعي إلا بالقوى»

فالعرب والمسلمون لا يمكن أن يتحولوا إلى

العنصرية البغيضة

■ **الصدیق: بلال دردير عبد الحليم.**

القاهرة:

لا تدع اليأس يتسلل إلى نفسك في اللحظات

التي اقتربت فيها من تحقيق حلمك، فهذا ما

يسمي بلغة الصغراء «الموت عطشا عندما

يلوح نضيل الواحة في الأفق».

■ **الصدیق: السعيد رمضان السعيد.**

المنصورة - مصر:

ظاهرة غريبة أن يجب كل رجال المنصورة

النجمة الفنانة ليلي علوي، مطوماتي أن

للمنصورة بلد الجمال «المختلف»

■ **الصدیق: خالد المقدم - تونس:**

المرأة تبدو أحياناً ككلم رقيق وأحياناً مثل

كابوس رعب وهي نفس المرأة في الحالتين

من رسالتك طبق الأصل.

■ **الصدیق: سعيد الكاشف - موطن**

مصري مقيم في عمان:

يقول: إن رجلاً أوروبياً سأل زميله.. ما تأثير

الوحدة بين العرب على الدول الغربية، فقال

زميله باندهاش يعني إنه عربي!

■ المحرر

نشر رسالتكم في هذا الباب

بريدياً: القاهرة - شارع الجلاء.

- مؤسسة الأهرام.

الأهرام العربي

فاكس: ٥٧٩٧٨٦٧



طلعت حوار الفكر الجزائري محيي الدين عيمور في العدد ٥٨ من مجلة «الأهرام العربي»، وسعت كثيراً بأن مفكراً جزائرياً بهذا الحجم شارك في تحرير بلاده وفي مطبخ صنع القرار في الجزائر يؤكد أن قضية الهوية في الجزائر تبرير كاذب، وشماعة يستخدمها بعض الذين يملكون للتحليلات السطحية، فالجزائر عربية إسلامية قلباً وقالباً. والحقيقة أن الذين يريدون



الاشاعات والتحليلات الزائفة عن هوية الجزائر إنما يعطون الشرعية لجماعات الإرهاب التي تستفك الدماء وتهتك الأعراض بالارحمة، لانهم في هذه الحالة يصيرون هم حائط الصد ضد محاولات تشويه الجزائر وتغريبها وفرضتها، ولكن الواقع يؤكد أن الجزائر زاخرة بملايين الوطنيين من أبنائها الذين يعيشون بحريتهم وبرايسهم ويدافعون عنه في كل مصفل وعند كل مناسبة

ولد أعجبني هذا الوفاء الذي أبداه المفكر الجزائري الكبير للرئيس هواري بومدين، فلقد تعودنا من شخصيات كثيرة أن تذكر سلبات الرؤساء والحكام حين يرحلون عن الدنيا أو عن السلطة، لكن عيمور عفا لسانه أن ينطق بنقيصة واحدة للرئيس الجزائري السابق بومدين وهما سنوات العمل والكفاح قبل وبعد الثورة الجزائرية، وما أم يجعني في حديث عيمور هو الاقتراف في الحديث عن مؤامرة دولية ضد العرب، صحيح أن هناك من يتريص بنا ولكن هؤلاء المترصين يعتمدون أولاً وأخيراً على لخطائنا نحن، فهم يستغلون من سلبات العالم العربي لينقضوا علينا ولكنهم لا يخفون الأحداث

■ **الراضي الحصري**

حلب - سوريا

ضيوف شبكات الفرام

إلى الأستاذ نبيل شرف الدين

بداية أود أن أحييك على تحقيقاتك الموجهة ومفالاتك الهادفة، حيث إنني أحد قراء مجلتيك الفراء، لكنني أود أن أعقب على المقال الأخير في العدد رقم ٥٨ تحت عنوان «شبكة الأس والفراء» حيث أنني بحكم استخدامي للتواصل تلك الشبكة في المجال العلمي والثقافي أرى أنك تمت وبمدين قصد لتنبية أمثال هؤلاء الباحثين عن الشهوة الملوماتية، كي يسلكوا نفس طريق أسلافهم من بادروا بأن يكونوا كالبضاعة المستوردة على أسلاك المطومات، إنني أجد في هذا التحقيق كشفاً جيداً لعدي الأخلاقي الذي وللأسف وصلنا له علما بأن هذه الأعداد خاصة بالعالم العربي، أرجو منك عزيزي الأستاذ نبيل أن تقوم بإعادة التحقيق في هذا الموضوع الجيد لمعرفة مدى الآثار السلبية للاستخدام اللاواعي لهذه الشبكة من بعض الشباب الذين انتمى لهم حيث أنني ظلت في كلية العلوم بدمياط، بالفرقة الرابعة، قسم علوم البيئة، وأود أيضاً بأن تقوم بزيارة هذا الموقع مرة أخرى خلال هذا الأسبوع وحتى نهاية لمعرفة لفساد العزاب العرب الجدد

■ **محمد عصام وهبه عوض**

كلية العلوم بدمياط - قسم علوم البيئة

عيمور
والمؤامرة
الدولية

حفل إماراتي بالقاهرة

بمناسبة الذكرى الثانية
بعد العشرين لتوحيد القوات
المسلحة لدولة الإمارات
العربية، أقيم بالمبنى الجديد
للملحقية العسكرية الإماراتية
بمصر الجديدة، حفل كبير
حضره د عصمت عبد
الحديد الأمين العام لحامعة
الدول العربية، الذي كان في
استقباله أحمد حارب الحس
نائب سفير الإمارات
بالقاهرة، والعقيد الركن
خليلة الطنجي للمحق
العسكري بالسفارة
حضر الحفل عدد كبير
من الشخصيات العربية
البارزة، ورجال السلك
الدبلوماسي العربي
والأجنبي



■ حفل افتتاح المبنى الجديد للملحقية العسكرية لدولة الإمارات بمصر الجديدة

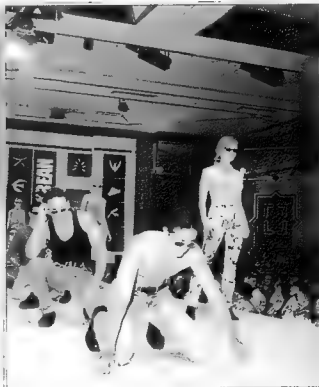


■ الأزياء، شغافه حدا

الدنيا حر مار محد مش هراي وفي سميراميس ايتروكستال،
عرض الأزياء الأخير، خير شاهد ودليل.. ومن لا يشتري يتفرج
على معرض صيف ٩٨، الذي قدم بالعاصمة المصرية على مدى ٣
أيام متوالية، ملابس الكاحول في أزهي صورها وفي وأحد من
اشيك عشر ديفيليهات في هولندا (*)

حر نار

وتسألني لماذا هولندا بالذات؟ أقول لك يمكن بسبب، لون المراعي الخضراء الذي
تصدر ألوان العرض في خطوط شبابية بسيطة وبأسعة، ويمكن بسبب الروح الأوروبية
المنطقية التي بدت واضحة في أداء المعارضين والمعارضات الفتيان منهم والفتيات،
الذين قدموا الأزياء الخفيفة جداً والشفافة جداً والقصيرة أحياناً جداً جداً،
يتمتعي اللقطة والروح المعنوية العالية، وهم يرقصون أو يلعبون برغاي الصاؤون
ويتفخفونها في الهواء بكل براعة.. يبدو أن الدنيا حر فعلاً كان الله في العون (**)



■ للترجة دي الدنيا حر

نادي العاصفة، الذ. الذ. الذ.

في سابقة تعد الأولى من نوعها، قامت جمعية الذواق المصرية وعلى رأسها «ماهر أباطة» وزير الكهراء المصري وأحد أنشط عناصر الجمعية، بزيارة نادي العاصمة بهاردين سيتي وتذوق أطباق موانده الفرنسية الممتازة، التي رشحها لهم «نيازي شرابي» مدير النادي، الزيارة عزيزة والضيوف الموقرون غير معتادين إلا على زيارة المطاعم والفنادق «الفائف» ستاين في مصر وأحاء العالم، أما تقديم شوربة الكريمة وأطباق «الاسكالوب بانيه» و«السميون فيميه» و«حلى» «السويسرول» و«الماوري جلاسيه»، فهذا ما لم يتوافر من قبل أبداً لأي ناد من الأندية (اجتماعية أو رياضية أو نسائية) باستثناء «نادي العاصفة» الذي شهد له الجمع في النهاية، وأعلنها للعبير صراحة: «أطباقكم.. الذ. الذ. الذ.»



■ الآن عندكم عدى لياطي

الحب هو...

قالوا الحب هو أن تحاول اسعادها بكل السبل والكبارى

وقالوا أيضاً الحب هو إنكار الذات في سبيل «مجموعية» من تحب وهذا تماماً ما حدث مع الشاب العاشق «محمد أحمد حماد» الذي تنكر لوسامته وطوله الفارع أمام خطيبته الحسناء «نسرين معوض» أجمل بنات مشية ناصر، التي تظهر بالصورة الآن تعزف على طريقة عبد الحليم حافظ «أنا لك على طول خليك ليا» بينما عريسها المحب يتابعها بعنسة الكاميرا، كما يتابع المصورون المحبون كبار نجومات الموضة والفن عقبال عندكم!



■ صوري كده

المطربة المغربية «سميرة سعيد» مشغولة جداً هذه الأيام، بسبب الدومها الجديد «يا ليلي يا ليلة» الذي تعمل حتى الآن في تسجيل أغنياته داخل استديو عمار الشريفي، يرافقها المخرج صلاح الشرنوبى معظم الوقت بينما تصفى الدقائق المحتلة من الوقت الضامع، في المكالمات التليفونية على المحمول متابعة أخبار ابنها شادي والاطمئنان عليه بالفانسة سميرة سعيد استخدمت «الموبايل» أيضاً، لنقى الحبر الكاذب الذي روج مؤخرًا لدحولها عالم إنتاج الكاسيت، وإصدار اليوم جديد من الحان حلمي بكر، وأكدت على طريقتها «الخاصة» «كل دى إشاعات وكلام مالهوش عندك إثبات»

وقتي مشغول..

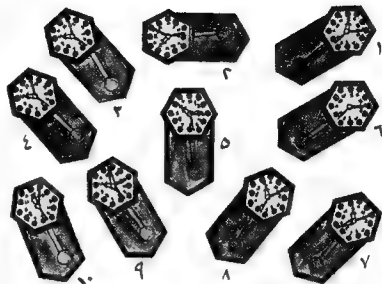
كلني ع المحمول



■ طلب كلني معد شوية

قوة الملاحظة

أماك مجموعة من
الاشكال المختلفة..
فقط اثنان منها
متشابهان
اختبر قوة الملاحظة
لاعتشافهما
في خلال ثلاث دقائق



أرقام متقاطعة

٩	=	٦	+	٣	÷	٩	
+		-		+		-	
٣	=	٣	÷	٥	+	٤	
+		-		÷		+	
٤	=	١	-	٢	+	٣	
=		=		=		=	
١٦	=	٢	÷	٤	×	٨	

هـ - ١. المدرسة
المستفيدة
في بغداد
هـ - ٢. تركيا
هـ - ٣. خمس
سنوات

سؤال
وجواب

أقوال

أرى الطريق قريباً حين أسلكه..
إلى الحبيب بعيداً حين أنصرف

طول الله
السابق

قوة الملاحظة

٩:٢

مسابقة الواحة (٢)

الاسم:
العنوان:
المسابقة:
الحل:

لن يلتفت إلا للكيونات الأصلية وكل كويون يصلح لمسابقة واحدة

شروط المسابقة

٥ - سخان كهربائي ٨٠ لترا
من الأساس إلى العاشر
دعوة كاملة للإنفاذ لمدة ٤
ليال في إحدى القرى
السياحية، كل دعوة لفردين،
أسماء الفائزين والحلول
ستنشر في العدد رقم ٦٦
الصالح يوم ٢٧ يونيو
١٩٦٨.

وستحصل على واحدة من
الجوائز التالية المقدمة من
محمد حسين جنيدي رئيس
مجلس إدارة مجموعة دجي.
إم سي >
١ - غسالة ملابس
٢ - غسالة لطباق
٣ - بوتاجاز ٤ شعة
٤ - سخان كهربائي ٨٠ لترا

لجميع أربعة كويونات متتالية
أساسية، الكلمات التداخلية
أو التراكيب على أن يكون
حل كل واحدة في كويون
منفصل وأرسلها على
العنوان التالي: القاهرة - ش
الجلاد - مؤسسة الأهرام -
الأهرام العربي - مسابقة
الواحة.

٧	=		+		÷	
+		+		×		×
٤	=		-	٣	+	
-		-		-		-
٣	=		+		-	
=		=		=		=
٨	=	٤	×	٣	-	٥

أرقام متقاطعة

ضع في المربعات الفارغة
الأرقام الضرورية حتى تحصل
على النتائج المطلوبة أفقياً ورأسياً



الثور

لوتفا جابر

وأخبار

الجنس الآخر، يكره الفوضى والفساد، ويميل للدقة والترتيب، وتمتاز حياته بوجود هدف واضح، يستطيع الوصول إليه

مولود ٥/١٦: متحفظ جدا مع الغرباء، مادي في تفكيره وتصرفاته، يحسن قيادة الآخرين، مغامر وطموح غير محدود، لا يهتم كثيرا بالفنون، لكنه يميل إلى القراءات التاريخية

مولود ٥/١٩: شخصية مستعدة بصعب خداعها، تراه منسجما مع نفسه، لذا يميل بعض مواليد هذا اليوم للوحدة

مولود ٥/١٧: يجيد الإتقان ويمتلك قدرة بلاغية ورغم هذا فتجاهه في حياته العملية غير مستقر، يميل إلى الفنون بأنواعها، يجيد الشعر ويجذب الحس الجمالي، يتمتع بحياة زوجية مستقرة ويوجد سعادة في عمله

مولود ٥/٢٠: مجتهد وخلاق وهو دائما محط إعجاب الآخرين، ومحل تقديرهم لذا ينجح في قيادة من حوله والتأثير فيهم، يحقق نجاحا في مجال العلاقات العامة والتجارة ومع هذا فهو عاطفي ورومانسي ويوجد متعته في سماع الشعر والموسيقى

مولود ٥/١٨: متمرد، ملول، علاقته بالجنس الآخر غريبة، فينبما يميل إلى القسوة والتمسك برأيه، تراه ذا جاذبية خاصة عند

.. حظك اليوم ..
.. لانظر من عمل الخير اليوم ..



بقوة بكونك عطار، لا يأخذ شيئا على محمل الجد، يستطيع التأقلم بسهولة مع الظروف ولديه المقدرة على الدفاع عن حقوقه بمهارة، يملك ذكاء حادا وروحاً مرحاً، بولوماسي متفتح إلا أنه متقلب

أسعد زيجاته ارتباطه بإحدى مواليد برج الميزان أو الدلو
ملاصحه الشخصية:
صاحب طبيعة هوائية مزدوجة تتأثر

مولود ٥/٢١: صانع، منفتح على المحيطين به يجد الف طريقة للوصول إلى هدفه ومن طيب معشره يسامحه الآخرون، مولع بالتنقل والترحال

مولود ٥/٢٢: اجتماعي، صريح، طموح، تهن وجدانه عند التحدث معه في النواحي المادية، كاتب بارع يجيد فن مواجهة الجمهور، إلا أنه مشهور في أحيان كثيرة، وقد يكون لهذا المسك أثره السيء على حياته، خاصة في المجالات المادية

«البعيد عن المين» شعار الجوزاء
٢١ مايو «أيار» - ٢١ يونيو «حزيرين»

كوكبه عطارد، يهيب الذكاء والفكر، برجه هوائي متقلب، إيجابى، مذكر
رقم حظ: ٣
أسعد أيامه: الأربعاء
لوانه المفضلة الرمادي والفضي
والأزرق بدرجته
عطوره: البنفسج والبفسور
ومشتقاتهما
جواهره المفضلة الياقوت بآلوانه، والعقيق اليماني
أماكنه المفضلة إنجلترا، المغرب، أمريكا، والأماكن الهادئة تعطيه أجمع
مرض النجاس

يقدمه الفلكي - حسين أبو زيد

هو والآخرون

مشاهير هذا البرج:

- هنري كيسنجر
- جان بول سارتر
- الرئيس جون كينيدي
- المارشال نيتو
- الرئيس سليمان فرنجية
- عبد الحليم حافظ
- فائق حمامة
- مارلين مونرو
- شادية
- محمود ياسين
- سيد مكاوي
- محمود عبدالعزيز

- «الأسد» صفقة رابحة.. و«الثور» قمة التعقيدات
- امرأة «الجوزاء» تسحر «الحمل» بعينها
- «الجوزاء» السرطان.. ثنائية السعادة والحزن!

● الجوزاء والحمل:

لدى صاحب برج الجوزاء القدرة الفائقة على أن يقيم علاقاته وينجح مع مواليد الحمل، ويتجاوز معهم، ويهم جميع المصاعب، مستخدماً في ذلك ذكاءه الفطري ولباقته التي تتصف بالروية

أما برج الجوزاء أيضاً تتميز بتأثير عميق على رجل برج الحمل، وقد تسره لدرجة العمودية، أه من نظرة عينيها وما تعلقه في هذا المولود، تأثير غريب يعمل الرجل الحمل على إرضاء هذه المولودة دون تردد

الرجل من برج الحمل من صفاته التسرع، والسيدة الجوزائية عصبية نسبة نجاح هذه العلاقة ٥٠٪.

● الجوزاء - الثور:

هذان البرجان يمثلان قمة التعقيدات المرفوضة في دائرة البروج، ويظهر بجلاء مدى المدونية فيها، المرأة الجوزاء مثلاً ترغب في كل ما هو جديد وتسعى إلى التجديد في حياتها، أما الرجل من مواليد برج الثور، تشده بقوة المتاعب المادية، وتشغله عما سواها، ويرغم ما يبذله مولود برج الثور للسيطرة على هذه السيدة، إلا أن النتيجة ستكون مخيبة للأمل

كلاماً يميل للكتب، ويرفضه كيف؟ الله أعلم

نسبة نجاح هذه العلاقة تصل إلى ٢٠٪

● الجوزاء - الجوزاء:

علاقة رائعة يغلغها مناخ رائع أيضاً من التجديد، نجمان في أي مكان يظهران فيه، يمثلان مما قمة التفاهم والترابط الاجتماعي، فهما على علاقة اجتماعية ناجحة، يحوطها الناس من كل جانب، في المسائل الغرامية والعلاقات العاطفية وهما استاذان في مجال التجديد والتنويع

نسبة نجاح هذه العلاقة ٦٠٪.

● الجوزاء - السرطان:

هذان البرجان هما ثنائية الحياة، الحزن والسعادة معا، وعلى السيدة مولودة برج السرطان أن تصدقه في سعيه للبحث عن أمه الغائبة، وعليها أن تتأكد من صدف وإحلاصه في هذا السعي

فالاتفاق بينهما يعتبر موجوداً وقائماً بالفعل، أما إذا أخذت الاتجاه الآخر، ورفضت تصديقه وإحراجه، فأخزى من تجاهله لك

نسبة نجاح هذه العلاقة حوالي ٥٠٪

● الجوزاء - الأسد:

لراة المولودة في برج الجوزاء إن كانت ذكية - وهي كذلك - تستطيع أن توقع في حياتها الرجل - الأسد، وترتبط برابط الزوجية بهانها، لأن الأسد في النهاية عاشق لنفسه الطريف أنها تحب بعلها، أما الرجل الأسد فيحب قلبه، والطريف أيضاً أن زواج الرجل - الأسد منها صفقة أكثر من رابحة

نسبة نجاح هذه العلاقة أكثر من ٧٠٪

ملول، ويرغم ذلك يجذب إليه الناس بسهولة، يشعره الأصدقاء بالسعادة، يكره القيود، موثر على الدوام

شعاره في الحياة «البعيد عن العين بعيد عن القلب».

علامات ضعفه: الملل واللامبالاة والبرودة في رد فعله، والقلق المستمر

مظاهر قوته: التواجد بين الناس، حيث يستخدم قدرته على الإقناع في التأثير، يستطيع تغيير مبادئ الغير بسهولة

سماته الخارجية: رشيق، خفيف الخطوة، راقص الحركة، لا يستطيع الجلوس في مكان واحد كثيراً، يضاف على وجهه وجسد الشباب، وهو في سن متقدمة، له سحر عجيب، يتكلم بسرعة ويتحرك بسرعة أكبر

الجوزاء والعمل:

حديثه الجذاب يعطيه قدرة لا تقاوم على الإقناع، مما يضطر محدثه للتسليم سريعاً بمطالبه، لذلك نراه ناجحاً في أعمال التوزيع والتسويق، كما يبرع في ميدان العمل الصحفي، له قدرة على التكيف والكتابة

برج الجوزاء وصحته:

متوتر دائماً، مما يؤثر على جهازه العصبي والنفسي، عليه الابتعاد عن التدخين والقلق والخروج للهوا بالطلق، بعيداً عن الأماكن المظلمة



■ عبد المجيد بسيوني

بسيوني فلاح الزمالك «الفصح»:

لو تركنى الزمالك سألعب لكفر الشيخ!

عندما خرج هذا الفلاح البسيط من جلاباب كفر الشيخ، وارتنى «الثوب الأبيض» لأول مرة.. قالوا إنه صفقة فاشلة، ولا بد من عودته سريعاً إلى «الريف» لأنه لا يصلح إلا للعب فى دورى «الحرافيش». رجل واحد اسمه كروى رأى أن عبد الحميد بسيوني فلاح «فصيح» ومهاجم موهوب ينتظره مستقبل واعد.. وظل يدفعه للأمام ويعطيه الفرصة تلو الأخرى حتى أصبح هداف الزمالك الأول، وصار وجوده فى صفوف الفريق مبعث أمان لدى الجماهير البيضاء.

■ حوار - محمد زكى

■ تصوير - موسى محمود

ورغم تلقه وأهدافه الجميلة فإن بسيوني مازال يحتفظ بكل مبادئ، الريف وأخلاق الفلاحين
وعندما بدأنا الحوار معه لاحظنا أن أبرز الصفات الريفيه المتأصلة فيه «التواضع» الذى ينفذ كل كلماته
ومن حالة تكفه، ومستوى الزمالك، وأحلامه فى القلعة البيضاء، تحدثنا مع بسيوني فى هذا الحوار
فى بداية رحلتك مع الزمالك ظهرت بمستوى متواضع ثم تألقت بعد فترة

طويلة.. ما تفسر ذلك؟

لا أنكر أنني كنت «مخضوض» وعندى رهبة كبيرة فى بداية مشوارى مع الزمالك، وهذا وضع طبيعى للاعب «درجة ثانية» فوجئ، بأنه يلعب فى أحد قطبي الكرة المصرية فالحمل التدريبى والعكر الكروى والجماهير كلها أشياء، تختلف كثيراً بين فريقى كفر الشيخ والزمالك، لكن مع مرور الوقت اكتسبت قدراً من الثقة والخبرة واللباقة البدنية العالية فبدأت أظهر بمستوى أشاد به الجميع والحمد لله
«كروى» المدير الفنى للزمالك صبر عليك

كثيراً وأعطاه فرصاً متكررة حتى تالتت.. ما السبب من وجهة نظرك؟
 لن أنسى فضل هذا الحرب طوال عمري .
 فقد استطاع أن يجعلني نجماً متلقاً في وقت قصير بفضل خبرته التدريبية وأساليبه الجيدة في التعامل معي، واعتقد أنه صبر على لانه شعر بجماسي في التدريب ورغبتي في العطاء، ولا شك أنه محروب صاحب فكر عال لديه القدرة على فهم وإدراك موهبة أي لاعب يشاهده كما أنه قادر على توليف إمكانيات جميع لاعبيه بكفاءة غير عادية

لكن كبرول رغم إعجابه به واقتناعه بموهبته أكد في تصريحات صحفية كثيرة أن هجوم الزمالك ينقصه الكثير وأنه سيتعاقد مع مهاجم إفريقي آخر قريباً.. فما رأيك في تصريحاته؟

فريقنا يضم مهاجمين ذوي مهارات عالية ومستويات رفيعة من وجهة نظري أمثال أكرم عبد المجيد وأحمد عبد الله ومحمد رمضان وأحمد متولي وكويلي ومشكلتنا الوحيدة عدم الانسجام بشكل كاف حتى الآن لأننا لم نلعب في فريق واحد سوى هذا الموسم فقط، وهي مشكلة سوف تخفى تدريجياً مع اللعب المستمر أي مع الوقت.

وجهة نظر الكابتن كبرول لابد من احترامنا لها، وليس معنى الاستعانة بمهاجمين أفاقة أن المهاجمين الموجودين حالياً مستقروا هابط لكن ربما يريد الجهاز الفني زيادة روح المنافسة بيننا، واعتقد أن وجود لاعبين أفاقة على مستوى عال في الفريق المصرية سوف يرفع من مستوى الكرة المصرية عموماً

هل ترى أن حسم كبرول صنع فريق بطولات ملتزم في الزمالك؟
 بكل تأكيد فالالتزام سر النجاح، وقد نجح الكابتن كبرول في عملية الإحلال والتجديد التي قام بها في الزمالك وصنع فريقاً جيداً سوف يحقق بطولات كثيرة خلال السنوات القادمة بعد أن بدأ التحاقنا بعرف طريقه إلى كل اللاعبين الجدد وأنا واحد منهم.

ما سر إضاعتك للفرص السهلة في كثير من المباريات؟
 إنها ظاهرة صحية بالنسبة لي أو لأي مهاجم . فإهداف الأعداء معناه اقتراب المهاجم من المرمى باستمرار، مما يزيد من فرصة إحرازه لأهداف وهو ما يحدث معي، فانا أصبح بعض الفرص وأحذر أهدافاً من فرص أخرى وأتمنى أن يوفيني الله في الحصول على لقب هداف الدوري هذا الموسم بإذن الله.

أنا زمكاوي بالوراثة ولن ألعب للأهلي بأى شكل!

هل الفوز بقلب هدف الدورى أقصى طموحاتك؟

بالطبع لا . فانا أتمنى الانضمام للمنتخب الوطنى بقيادة الكابتن محمود الجوهري المدير الفني الذى أعظمه مديراً عالياً
وحلم الاحتراف.. الا يراوكم؟
 لا تمندهش إذا قلت لك إننى لا أفكر فى الاحتراف مطلقاً وأتمنى أن ألعب حتى الاعتزال فى الزمالك إلا إذا تركنى النادي واستغنى عني وأدعو الله ألا يحدث لى ذلك فى يوم من الأيام لأننى أحب الزمالك بكل جوارحي .

لكن قبل انشغالك للزمالك ترددت شائعات بأنه كنت ترغب فى اللعب للأهلى لولا أن محافظ كفر الشيخ «الزمكاوي» طلب منك اللعب للزمالك؟

هذه الشائعات ليس لها أساس من الصحة.. فانا زمكاوي بالوراثة عن عائلتي زمكاوية متعصبية، وقد ترك لى سيادة المحافظ حرية اختيار النادي الذى ألعب له فى الدورى الممتاز عندما علم بمعاوضات وعروض الأندية التى طلبت انتقالي إليها، وأقولها بمنتهى الإخلاص إننى لن ألعب لغير الزمالك ولو بلبلاي الجنيها.. ولو تركنى الزمالك سأعود للعب فى كفر الشيخ لفرق لانه النادي صاحب الفضل الأول لى بعد الله سبحانه وتعالى

لاعبون كثيرون دمرهم الغرور واستبدتهم أضواء الشهرة عندما انتقلوا من أندية الأقاليم إلى الأهلى أو الزمالك.. فهل تخشى أن يتسرب إليك الغرور وتلقى نفس مصيرهم؟
 لا أخاف من الغرور لأننى أعرف نفسى جيداً.. فانا إنسان ريفى بسيط نشأت فى أسرة متدينة والحمد لله وتخرجت فى جامعة الأزهر، ولن يعرف الغرور طريقاً إلى نفسى حتى لو لعبت فى منتخب العالم والأيام بينما سوف تثبت لكم صدق ما أقول بإذن الله

جماهير الزمالك أطلقت عليك لقب «شحاتة أبو كف» ويعرض النقد قالوا عنك «رونالدو» و«بيجيتو» الزمالك.. قاي الإلقاء تفضل؟
 مع حبى وتقديرى واحترامى لكل الجماهير واللقاد . فانا أفضل لقب «سيموني» تخليداً لاسم وذكرى والذى الذى لم أره قط، فقد حرمنى القدر من وأنا فى «بطن» أمى وأحبيته دون أن أراه»



■ محمود الجوهري

■ يحرس محمود الجوهري . المدير الفني للمنتخب المصرى . خلال الفترة الحالية على لقاء لاعبيه الدوليين باستمرار حتى يطعن على أحوالهم قبل إعلان أسماء اللاعبين المختارين للمعسكر المنتخب الأول الذى سيسبق أولى مباريات الإعداد لبطولة القارات.

الجوهري يركز فى اتصالاته ولقاءاته على اللاعبين محمد عمارة وعبد الغفار السقا اللذين أدينا بفخماى المنتهات من قبل الاتحاد الإفريقى.

■ حالة حزن يعيشها حالياً النجم البرازيلى راي لاعب بارى سان جيرمان الفرنسى بعد قرار زاجالوا مدرب المنتخب البرازيلى باستبعاده من صفوف المنتخب الذى يستعد للدفاع عن لقبه فى كأس العالم المقبلة وكان راي بعيداً عن المنتخب فترة طويلة حتى إنه فقد الأمل فى العودة إليه، لكن تميزه مع فريقه الفرنسى لفت نظر الإعلام البرازيلى الذى طالب زاجالوا بإعادته للمنتخب وبالفعل عاد ولعب مباريات ودية لكن التشكيلة التى أرسلت إلى فرنسا خلت من اسمه.

■ نادر السيد نجم الزمالك والمنتخب الوطنى المصرى لكرة القدم سال كل نجوم مصر الذين خاضوا . أو منازلوا

يخوضون . تجربة الاحتراف بأوروبا عن طبيعة الحياة هناك وهل هى قاسية أم سهلة؟ للاستفادة من تجاربهم فى مشوار احترافه الذى يوشك أن يبدأ الموسم القادم مع إحدى الفرق الأوروبية التى



■ نادر السيد

عرضت عليه اللعب لها، وغالباً ما سيكون فريق رايبديفينا النمساوى الأكثر جدية فى عرضه.

لاعب واحد استطاع - دون قصد - أن يحرك المياه الراكدة في الشارع

الكروي السعودي ! أقام النجم الأسمر عبيد الدوسري خليفة الأسطورة ماجد عبد الله الدنيا بين أربعة أندية شهيرة ولم يقعدنا حتى الآن... وسحب البساط من استعدادات صفوف السعودية لمونديال فرنسا الذي سينطلق بعد أيام قليلة ! في يوم وليلة تحول اللاعب - دون أن يدري - إلى قضية كبرى متداخلة الأطراف، وصار في عيون النقاد والمراقبين هو أغلى لاعب سعودي.. وقد يصبح صاحب الصفقة الأضخم في تاريخ الانتقالات الداخلية.

■ جدة - علي مسعود

«الأمرام العربي» جمعت كل خيوط القضية في يديها. ونقلت الحكاية المثيرة من أرواحها خبر صغير جداً نقلته إحدى الصحف المحلية بالسعودية كان كفيلاً بأن يكشف المفاوضات السرية التي تدور في الخفاء بين فريق النصر الحاصل على كأس الأمم الآسيوية مؤخراً وفريق الوحدة الذي يلعب له النجم الأسمر عبيد الدوسري أحد الهادفين الجدد في قافلة المنتخب السعودي الذي سيفوض بعد أيام نهائيات كأس العالم بالولايات المتحدة لم يكن الخبر مفاجأة للكثيرين فالنادي الشهير عرض خمسة ملايين ريال على إدارة الوحدة التي يرأسها جمال تونسي ويدت الأمور واضحة فالنصر يبحث عن هدف كبير يصبح إحدى العلامات البارزة في الفريق بعد الاعتزال المهائي لنجمه الكبير ماجد عبدالله والوحدة يريد أن يحل أزمتها المالية ولو كلفه الأمر التضحية بهدفه الأول ونجمه المثلث! زادت الأمور إثارة حين اكتشف الجميع أن النجم الشهير ماجد عبد الله عميد نادي مكة الدولي هو نفسه الذي يقود المفاوضات مع الوحدة حتى يبرع الأهداف المبدل في الفريق قبل مهرجان اعتزاله

والنجم نفسه هو الذي سيتولى إقناع اللاعب كان هذا الخبر أيضاً كفيلاً بم عقد اجتماعات سرية وعاجلة في نادي الهلال والأمل

القضية التي تشغل الكرة السعودية قبل المونديال

الملايين والدموع تحاصر «عبيد الدوسري»!



■ أندية تتنافس على خليفة الأسطورة

قدم النصر له 5 ملايين فقرر الهلال أن يدفع الضعف!

■ **مفاوضات جادة تجري حاليا بين طه بصرى - مدرب الزمالك الأسبق وأسوان حاليا ونادى الفجيرة**

الإماراتى - لتدريب فريق الفجيرة ابتداء من الموسم القادم. ولم يعلن بصرى تفاصيل المفاوضات حتى الآن، يذكر أن طه بصرى سبق له التدريب عامين من قبل في الإمارات مع مبر مصرى في الدورى الإماراتى مع طه إسماعيل وشاكى عبد الفتاح.



■ طه بصرى

■ **فهد الهريوى - لاعب النصر السعودى - العائد بعد غيبة أكثر من عام إلى صفوف فريقه أكد أنه لن يلعب إلا للنصر الذى نشأ فيه وعاش أحلى أيامه وكتب تاريخه وحقق إنجازاته معه**
الهريوى استقر فترة طويلة في القاهرة خلال الأيام الماضية ولم يلعب إلا مع الأهلي المصرى في مباراة تكريم أحمد شوبير حارس الأهلي السابق مع الاتحاد السعودى في أكتوبر الماضى

■ **هانى أبو ريدة - أمين صندوق الاتحاد المصرى لكرة القدم - طالب الصحفيين بعدم إثارة الوضع بين الاتحاد المصرى والاتحاد الإفريقى بعد إعلان الأخير عن ثبوت تعاطي محمد عمارة وعبد الظاهر المسقا المنشطات في كأس الأمم الإفريقية الأخيرة.**

أبو ريدة أكد أن العلاقة جيدة جدا وأن الفتور الذى شهده من قبل كان نتيجة تقصير من الاتحاد المصرى الذى لم يمد جسورا قوية للعلاقة مع نظيره الإفريقى. ولم يفت أبو ريدة أن يشيد



■ محمد عمارة

بمصطفى فهمى - سكرتير عام الاتحاد الإفريقى - بصفتة رمز مصرى في الاتحاد القارى.

فغلا وسهلا به. وإذا كان انتقالى سيجل مشكلة الوحدة المالية فلن أعرضه وسأرحب بأى ناد آخر طالما استغنى عنى الوحدة، لكننى الآن لا أفكر سوى في شيء واحد فقط هو مشاركتى مع المنتخب السعودى في كأس العالم. لكن عبيد الدوسرى المبح في كلامه إلى أنه سيختار العرض الأفضل بعد أن ينتهى عقده رسميا مع الوحدة بعد شهرين من الآن وبالتحديد في نهاية شهر يوليو القادم. وهو الأمر الذى زاد القلق عند الجماهير الوجدانية التى ترى في عبيد المنقذ الحقيقى للفريق من الهبوط لدورى المظالم في كل عام لم يتوقف الأمر عند ذلك فقد انشق المسفلون في الوحدة إلى جناحين الأول لا يعارض الاستغناء عن اللاعب بحثا عن حل للمشكلة المالية، والثاني يرى أن التفرغ فيه هو بداية لطريق الانهيار وتفرط في قيمة كبيرة بالنادى. ولعل أكبر المؤيدين للرأى الأخير هو الدكتور محمد عبيد يماني - وزير البيروقراطية السعودى السابق ورئيس هيئة أعضاء الشرف سادى الوحدة

تحرك يماني وجمع أعضاء الشرف وبدأوا في عقد الاجتماعات لجمع المال لإبقاء، على اللاعب وتعويضه بأى مبلغ يتم عرضه عليه من أى ناد آخر. وأكد أن ناديه لن يستغنى عن اللاعب حتى لو عرضوا عليهم مليار ريال لأن وجوده بات أمرا جماهيريا ملحا. ولم يعد اللاعب ملكا لأعضاء الشرف أو الإدارة بل هو لكل الجماهير التى تعودت أن تراه وهو يقود فريقا ويحرز أجمل أهدافه

وفي ذات الاتجاه يدفع المدرب المصرى محسن صالح الذى يتولى مهمة تدريب الفريق الوجدانى في الموسم المقبل وقام في الأيام الماضية بمهمة اختيار لاعبين أجانب جدد من رومانسيا يقبل صالح ساكنو الخضر الأكبر لو باعوا عبيد الدوسرى أو استغنوا عنه

وقبل أن يحتفل الدوسرى بموضوع انتقاله رسميا تلقى خبرا موجعا عبر الهاتف كان كفيلا بتحويل أفراده إلى أحرار. فقد توفيت والدته في مكة المكرمة في الأيام الماضية وتوارى جسدها تحت التراب قبل أن ترى ابنها وهو عائد من موندنابال فرنسا ■

تدخل الأهلي لإنقاذ صفقة.. وإدارة الوحدة منقسمة

فالأثنان يتسابقان أيضا مع النصر عليه منذ العام الماضى ويسعى إلى أن يطيرا بالنفعية قبل منافسهم اللدود. وبدأت المناورات رسميا حين أعلن أحد المستولين في نادى الهلال أنهم جاهزون لبيع ضعف المبلغ «أى ١٠ ملايين ريال» في مقابل الحصول على اللاعب بينما فضل الأهلي عدم إقحام نفسه في موضوع الملايين وفصل الدول في المفاوضات بهدفه وحالة الضغط على المستولين في الوحدة

ولم يرد فعل قوى جدا لنادى النصر، قال الأمير مدوح بن سعود - المشرف على كرة القدم بالنادى - لقد تعودنا على تدخلات الهلال في كل الصفقات التى نخالو إيرامها ولم يعد الأمر

خافيا علينا أو مستغريا، كنا نعرف أن الهلال قد يدخلون طرفا في مفاوضاتنا مع بادى الوحدة على عبيد الدوسرى بعد أن علموا أن انتقاله للنصر صار وشيكاً

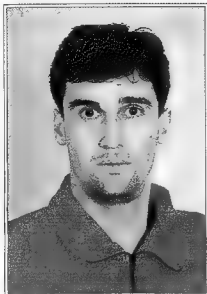
وقال المشرف على الكرة النصرارية لقد تكفل أحد أعضاء الشرف في النصر بتكاليف عقد اللاعب، وتمت المضيعة الرسمية بين الناديين، وإن ترك اللاعب يلعب من أيدينا

وتفاعل الجميع مع القضية التى صارت وجبة يومية للرياضيين في المملكة. فقد أعلن فيصل الشهيل - نائب رئيس الهلال - أن الإدارة الهلالية لم تفارض عبيد الدوسرى بشكل رسمى ولم تضيق الخناق على النصر كما يشاع، لكن المفاوضات ربما تكون قد تمت من خلال أحد أعضاء الشرف الهلاليين في محاولة لجلب أفضل العناصر للفريق.. وهذا - من وجهة نظره - لا يعتبر تحركا رسميا

وفصل الأهلي عدم التدخل في الحرب الكلامية. ولم ينكر رئيس نادى الوحدة جمال تومس المفاوضات النصرارية التى كانت أعلى صوتا لكن الجميع كانوا يخشون أن يؤثر هذا الأمر على الهلاليين الذى يستبعد مع المنتخب السعودى لموندنابال فرنسا

وسط هذا التنافس الحميم على اللاعب لم يكن عبيد الدوسرى نفسه قد علم أن سعره قد وصل إلى ١٠ ملايين ريال وأنه مطلوب من ثلاثة فرق غير ناديه الأهلى للوحدة. وحين وصلت المفاوضات إلى جنوب فرنسا وطلب الجميع من عبيد أن يحدد رغبته الحقيقية قال اللاعب من أراد أن يفارض النادى

استعد عبيد للاحتفال بالملايين فنتلقى نبأ وفاة والدته!



■ ماهر بيرقدار

ماهر بيرقدار حارس نادي الكرامة:

الكرة السورية تفتقد التنظيم

حارس المرمى، نصف الفريق، مقولة قديمة تتجدد كل يوم في مباريات كرة القدم. فالحارس هو خط الهجوم الأول وحائط الصد الأخير يدافع عن نظافة شباكه، كما يدافع الأسد عن عرينه، وليس كل من حرس المرمى يستحق لقب النجم. ومن بين القلائل الذين أطلقت الجماهير السورية عليهم لقب النجم يأتي اسم الحارس العملاق «ماهر بيرقدار» حارس مرمى نادي الكرامة والمفتخب السوري الذي تحدثت له «الأهرام العربي» عن بدايته ومستقبله وأرائه في الكرة السورية والعربية.

أقوى الفرق الآسيوية رغم أن دوري المشتريين بدأ عام ١٩٩٠، وهذا يدل على تطور الكرة عند الآخرين أما عندنا ففري المدربين الجيدين للرجال لأن الاهتمام الأول هو الحصول على بطولتي الدوري والكأس وليس تطوير اللعبة في النادي

يقول مسئولو الرياضة إن السبب هو قلة الإسكانات للمادة ؟ المادة عنصر أساسي في حياة الإنسان ودونها لا نستطيع التحرك أو التقدم، فالإنسان له لوائيم واحتياجات، فإن لم تكن متوفرة فكيف سيعمل؟ وكذلك اللاعب - الإنسان - لديه عمله ومسئوليات منزلية، ولأعيوننا كلهم هواة أي يعتمدون على حبيبم للنادي أو نظام المواضع الذي يقدمه النادي مع أن هذا الحافز قليل ولا يكفي للاحتياجات الشخصية

لذلك تعتبر المادة ضرورية ولولم يكن لها فائدة لما دخل الاحتراف عالم كرة القدم في أوروبا أو غيرها لأن الاحتراف يعطي اللاعب حقه ويصبح اللاعب مضطراً لتطوير إمكاناته الفنية وما البدائل والمقترحات التي تراها تدفع الكرة السورية للأمام؟

أنا كلاعب لا أستطيع أن أحسد ذلك لأن المسؤولين عن الرياضة هذا عملهم وهم أصحاب القرار وفي كرة القدم لدينا خبراء وفنانون وهؤلاء جميعاً يرون الوضع العام مارايك في الكرة المصرية؟

الكرة المصرية قبل أن تدخل عالم الاحتراف كانت أهلي وزمالك فقط. ولكننا الآن قدمت الإسماعيلي والمصرية وغيرها من بنافس الأهلي والزمالك ويتفوق عليهما في كثير من الأحيان وهذا يعني أن القاعدة تتسع كما أن وجود محترفين خارج مصر مع أندية أوروبية قوية أفاد الكرة المصرية كثيراً

هل تطمح في اللعب مع أحد الأندية المصرية؟ حلم أي لاعب أن يلعب بمصر وعندما يحترف اللاعب سيستفيد كثيراً ويتطور مستواه لأن المطلوب منه دائماً تقديم الأفضل ■

انت الأخير المتبقى حالياً من الجيل الذهبي للكرة السورية فما أسباب التراجع في السنوات الأخيرة؟

الفترة الذهبية للكرة السورية يمكن تحديدها خلال فترة المتوسط «وكأس العرب والجيل الذي شارك في تلك الفترة كان من الأسماء الكبيرة منها» نزار محروس الذي يربط الجيش حالياً «وصيف الدوري، ويحل الكأس الموسم الحالي»، وعبدالقادر كردغلي الذي لم أتابع لاعب وسط أو لاعب متكامل مظه في سوريا، أو الوطن العربي، لأنه يجيد اللعب في جميع المراكز، ووليد ابوالسد لاعب ومدرب الشعلة المعاند إلى أندية الدرجة الأولى ولأسلاف اللاعب الذي يعتزل لا نجد له بدلاً من الجيل الجديد لذلك

تراجعت الكرة السورية. لأن الطاعا يقل واللاعبين لا يشعرون بالسندية أو الاهتمام باللعبية وهي عندهم مجرد هواية أما في السابق فقد كنا نتابع الاندفاع والحماسة والرجولة في اللعب إضافة لوجود مدربين كبار ووجود مجموعة من اللاعبين اعمارهم متقاربة، أما حالياً فإننا نشاهد عدة أجيال وهذا يسبب خللاً لأن تعدد الأجيال ووجود جيلين بين مخضرمين وشباب يؤدي إلى عدم التوازن لأن تفكير الشباب يختلف عن تفكير القدامى

هل تعتقد أن مشاكل التدريب في الأندية إحدى أسباب التراجع؟ للأسف الشديد في أنديةنا لا يوجد نظام علمي فلا يوجد اهتمام بالقاعدة مع أنها الأهم في كرة القدم، فإن لم تتوفر في النادي قواعد جيدة ومدربون أكفاء، لا نستطيع أن نتجه للأمام. وفي كل العالم نلاحظ أن الأندية تتعاقد مع مدربين كبار وخبراء في كرة القدم ويتم تكليفهم لتدريب الصغار وليس الرجال من أجل إيجاد جيل جديد يلعب كرة قدم صحيحة. ويمكن أن نلاحظ مثلاً نهائيات كأس آسيا الماضية عام ١٩٩٢، والأخيرة عام ١٩٩٦، فمستوى الفرق اختلف في آسيا كثيراً وفي دول الخليج وتحديداً السعودية بدأت من القاعدة، ثم باتوا ينافسون على صعيد الناشئين وأحرزوا بطولة العالم، ونافسوا في الشباب والرجال وأحرزوا كأس آسيا ثلاث مرات، وكذلك منتخب الإمارات جاء ثانياً في بطولة آسيا الأخيرة وتعامل إلى الدور النهائي في تصفيات آسيا لكأس العالم واليابان أيضاً، أصبحت واحدة من

أحلم بالاحتراف في مصر



مؤسسة عبد القادر عبود باعشن التجارية
جدة - طابن ٦٤٢ ٤٨٢٢ - ٦٤٣ ٤٨٢٢
المنام - طابن ٦٢٧٥ - ٦٢٧ ٦٢٧٥



مؤسسة
عبد القادر عبود باعشن
التجارية

٦٤٣٨٢٢ / ٦٤٣٩٨٢٢
طابن ٦٢٧٥ - ٦٢٧ ٦٢٧٥

الضم الذي ينمى الفواكه ان تعرف سر

أستاهل الضرب !



أطبق شهر مايو. وكراهيتي لإسرائيل من نوع خاص جدا ليس له علاقة بعدائي للسامية، ولكن لأنها الشيء الوحيد في الدنيا الذي سرق مني طفولتي، وحرمتني من مدرستي، وطعمت معالم حدائق مدينتي، أكرهها لأنها جعلت أمي تهوّل بملابس البيت وفي تحمل شقيقتي الصغرى في يد وتجر شقيقتي الأصغر في يد هربا من القنابل التي تقذفنا بها طائرات المانثوم

إسرائيل التي جعلت أسي يشحننا في سيارة لنقل علف الحيوانات متجهة إلى بحيرة المزة بحثا عن النجاة، إسرائيل هي التي أربكت ريس المركب الشراعي الذي تسير في عرض البحيرة بعد أن فقد حاسة التمييز بين الاتجاهات، إسرائيل هي الغول الذي اتهم أصدقاء طغراتي الذين عدت أبحت عنهم عام ١٩٧٤ فلم أعرفهم ولم يعرفوني

في شهر مايو استقبلتني تل أبيب كما يستقبل الوحش فريسته حاولت مواجهة الموقف بروح صفتي ينمى إلى بلد تربطه علاقات دبلوماسية ذلك البلد، فإذا بالطفل الذي أجعله بين ضلوعي يصيح بأعلى صوت لا أؤمن بهذا البلد، وإذا بكف يدي تؤني وأنا أذكر سؤال الأستاذ محمود مدرس اللغة العربية وإجابتي «الخابية» وإجابة زميلي عدنان «الكسيرة»

ولكنني ذهبت إلى إسرائيل بحثا عن فلسطين. هذه هي الحقيقة، سكت عن عدنان في غزة ولم أجده، سكت عنه في القدس ولم أعر له على أثر، سكت في رام الله وبيت لحم وعمد الضفة، قال بعضهم استشهد وقال البعض الآخر إنه سجين في النقب



■ عاطف حزين

ولم أجد عدنان كما لم أجد فلسطين، فقط وجدت فلسطينيين يحملون على طريقهم الحاصلة بأن ياتي شهر مايو ذات سنة من السنوات المقبلة ويحتفلون فيه بعودة فلسطين، ويحتفل اليهود - في مكان ما - بنبكة ضياع إسرائيل ■

العلاقة بيبي وبين شهر مايو طول عمرها «مش ولاد» لم تشهد العلاقة بيننا أي استلطاف منذ أن تعلمت في المدرسة أن السنة الميلادية تتكون من اثني عشر شهرا والحكاية بدأت في أحد أيام شهر مايو سنة ١٩٦٦ عندما سألني مدرس اللغة العربية بمدرسة النصر الابتدائية ببورسعيد ما هو أحد حدث في شهر مايو؟ قلت له وأنا ملوّه بالقة ومهمل، لاستقبال تصفيق تلاميذ الفصل منحة عيد العمال يا أستاذ

كان جزائي على هذه «القلعة» عشر ضربات بالمسطرة على كف يدي، ولم ينبع زمامتي من دات العقاب. وعندما حل الدور على زميلنا الفلسطيني عدنان أجاب بحزن لم يكن مناسباً لأعمارنا نكبة ضياع فلسطين يا أستاذ

لم تصفق لزميلنا الفلسطيني، ليس حقداً عليه لأنه «اشطر» منا، وليس لأن اكتفنا ملتوية من أثر الضرب بالمسطرة، ولكن لأننا - شعرونا بالصلابة وتناوب الضمير لأننا نسبنا فلسطين رغم ادعائنا الدائم - نحن أبناء بور سعيد - بيتنا أول من يشعر بالألم الفلسطينيين

من يومها وأنا أكره شهر مايو، وعندما كنت أجاهر بذلك كان أبي يتهربني، ولكن عندما مات أبي في شهر مايو أدركت أن كل منظمات هيئة الأمم المتحدة ستفشل في إقناعي بأن مايو شهر طيب وأبى حلال

ورغم أن خطراتي الأولى في عالم الصحافة كانت في جريدة مايو، فقد ظلت العلاقة كما هي خاصة أنني لم أكن معينا بالجريدة، بل كنت محررا تحت التمرين يتقاضى مكافئة قدرها ثلاثون جنهما، ويستطيع أي مسئول في الجريدة أن يقول لي «مع السلامة» مثل عابرين للشارع، وجاءت الطامة الكبرى في مايو ١٩٦٦ عندما وجدت نفسي داخل فلسطين المحتلة بتأشيرة سفر إسرائيلية، ذات يوم لم أر فيه الشمس كلني مدير تحرير أخبار اليوم نقلا عن رئيس تحريرها بالسفر إلى إسرائيل وتغطية أحداث الانفجارات الانتحارية والصمام لحائط الحكم الذاتي، عملت معيا «حججوري» وقلت له لا نقابة الصحفيين تمتع السفر إلى إسرائيل، وأنا شخصيا لا أرى ضرورة للسفر و. وفي أثناء الخطبة الحصماء وصلت التناشيرة والتذكرة ولم يكن ناقصا سوى شطنة سفر سافرت إلى إسرائيل في شهر مايو وأنا أكره إسرائيل ولا



تركيا

كنز من الاختيارات

مناظر طبيعية خلابة، أسواق عنية ومتعددة، نشاطات رياضية وترفيهية ومعالم قديمة ذات تاريخ عريق... تمتع في تركيا وامنح نفسك فرصة لزيارتها والتعرف على شعبها المضيف.

خطوط الجوية التركية  لوكيت: ٩٦٥ ٣٥٢٧٢٠ أجناس: ٩٦٥ ٣٥٢٧٢٠
معمرة: ٩٦٥ ٣٥٢٧٢٠ دس: ٩٦٥ ٣٥٢٧٢٠ حدة: ٩٦٥ ٣٥٢٧٢٠ بريس: ٩٦٥ ٣٥٢٧٢٠

المكتب السياحي والاعلامي التركي

ت. ٩٦٥ ٣٥٢٧٢٠ الفاكس: ٩٦٥ ٣٥٢٧٢٠ البريد الإلكتروني: info@turkishnews.com
www.turkishnews.com



ثققتكم غايتنا

منذ أكثر من أربعين عاماً، دأبت الخطوط الجوية الكويتية على رفع مستوى صناعة السفر في الخليج عموماً وفي دولة الكويت خاصة. فالتحديث المستمر لأسطولنا الجوي وإضافة محطات جديدة حول العالم باستمرار والعمل الدؤوب لتوفير أرقى الخدمات وأكملها قبل بدء الرحلة وحتى نهايتها إضافة إلى خبرات موظفينا العريقة في هذا المضمار هدفها الوحيد الإهتمام والعناية بك.

نحن فخورون بك عزيزي المسافر وبهمنا ما يهيك أملين أن نحظى بثقتك دائماً.

خطوط الكويت
ثققتكم غايتنا

Bibliotheca Alexandrina



0537191